شرح
ديوان حماسة أبي تمام

المنسوب
لأبي العلاء المعري

دراسة وتحقيق
الدكتور حسين محمد نقشة

المجلد الأول



دار الغرب الإسلامي

شرح

ديوان حماسة أبي تمام

المنسوب

لأبي العلاء المعري

دراسة وتحقيق

الدكتور حسين محمد نقشة

المجلد الأول



دار الغرب الإسلامي
ص. ب: 5787 - 113
بيروت - لبنان

شرح

ديوان حماسة أبي تمام

المنسوب

لأبي العلاء المعري

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

إلى أستاذي الفاضل

الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة

أيـاديـك عـنـدي غـيـرُ واحـدة جَلَّتْ عن الـوصف والإحصـاء والعـدد

ولـيس مـنـهـا يـدٌ إلَّا وأنـت بـهـا مُستـوجب الشكـر مني آخـر الأبـد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعـــد؛

فتراث الأمة جزء أصيل من كيانها ووجودها، وبإحيائه تتسامى الأمة صعداً في مشارف المجد والحضارة، ولقد خلف لنا آباؤنا وعلماؤنا الأوائل الذين ضربوا في كل فن بسهم وافر مما لم نشهد له مثيلاً عند بقية الأمم، وما أحوجنا إلى إحياء هذا التراث العظيم ونشره ليكون قريب المنال من أيدي الدراسين والباحثين، والحق إن الجهود متواصلة لإحياء هذا التراث والكشف عن كنوزه الزاخرة، وعلى الرغم من ذلك فلا زال الكثير منه حبيساً في خزائن المكتبات العامة والخاصة، ينتظر من يزيح عنه غبار الدهر وتعاقب السنين ، وليس من شك أن الشعر يعد رافداً أصيلاً من روافد تراثنا الثقافي والوجداني، وفي بعثه استجلاء لآفاق الوجدان والفكر والحضارة في تاريخ الأمة.

وللشعر العربي دور كبير في إعطاء صورة واضحة المعالم عن حياة العرب ومدى ما وصلوا إليه من مستوى فكري وثقافي واجتماعي، هذا إلى جانب ما كان للشعر من أهمية في حفظ اللغة وإحيائها. ولذلك نشط الرواة والعلماء في جمعه وتدوينه فجمعت الدواوين وصنفت المختارات الشعرية، فكانت المعلقات ثم المفضليات التي اختارها المفضل الضبي، وهي قصائد طوال، ولكنه لم يرتبها على أبواب خاصة، ويبدو أن تلامذته هم الذين سموها بالمفضليات نسبة إلى المفضل،

ثم الأصمعيات نسبة لمؤلفها. وقد تداخلت المفضليات والأصمعيات، ويبدو أن الأصمعيات هي تكملة للمفضليات أو تقليد لها إلا أن هناك فارقاً بين المفضل والأصمعي، فالمفضل كان يروي القصيدة كاملة أما الأصمعي فهو حين اختار هذه الأشعار لم يكن معنياً كما يبدو باستيفاء النص، وإنما يختار قطعة منه أو أبياتاً تناسب ذوقه ويغفل ذكر سائر القصيدة ـ ولهذا نرى في الأصمعيات البيتين أو الثلاثة. على أن السمة الأساسية التي تشترك فيها المفضليات والأصمعيات هي أن المختارات فيها لم تقم على أساس من النظر إلى جانب فني أو موضوعي قدر قيامها على الجانب اللغوي واهتمامها بالجانب الفكري الذي يبدو واضحاً أن العالمين توخيا في اختيارهما للنصوص التي تطرح القيم الأخلاقية العربية، رغم اختلاف اتجاهاتها الموضوعية من فخر وحماسة ومديح وهجاء ورثاء ووصايا. ولعل الباعث التأديبي في اختيار المفضل هو الذي يقف وراء هذه الحقيقة، أما اختيار الأصمعي فإنه عني بالجانب نفسه عندما وضع في هدفه تكملة المفضليات أو تقليدها فاتفقت النتيجة رغم اختلاف البواعث.

ويمثل كتاب حماسة أبي تمام الحلقة الرابعة في تاريخ الاختيارات بعد المعلقات والمفضليات والأصمعيات ولكنه أول اختيار جرى على تبويب معاني الاختيار. وهو أول اختيار أطلق عليه صاحبه اسمه فأبو تمام هو صاحب تسميته بالحماسة كما جاء في المؤتلف والمختلف حيث يقول عندما ذكر المثلم بن عمرو التنوخي «وأنشد له الطائي في اختياره الذي سماه الحماسة»[1].

ولقد سمي أبو تمام اختياره هذا باسم الحماسة وهو اسم أوسع أبواب الكتاب. ولقد نالت الحماسة إعجاب الأدباء والعلماء، ونسج العلماء والأدباء على منوال أبي تمام وقلدوه في حماسته ومنهم:

ـ الوحشيات أو الحماسة الصغرى لأبي تمام نفسه.

ـ حماسة البحتري المتوفى سنة ٢٨٤ هـ طبعت مرتين الأولى في بيروت سنة

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ١٨١.
وللمثلم بن عمرو التنوخي الحماسية المرقمة ١٦٢.

١٩١٠ بعناية لويس شيخو والثانية في القاهرة سنة ١٩٢٩ بضبط كمال مصطفى.

- حماسة محمد بن المرزبان أبي العباس الديمري المتوفى سنة ٣٠٩ هـ ذكرها ياقوت[١] وهي مفقودة.
- الحماسة المحدثية لأحمد بن فارس المتوفى ٣٧٩ - وهي مفقودة[٢].
- حماسة شعر المحدثين للخالديين «وهي غير الأشباه والنظائر» ذكرها ياقوت[٣].
- الحماسة العسكرية لأبي هلال العسكري المتوفى ٣٩٥ - وهي مفقودة[٤].
- حماسة الظرفاء لأبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني المتوفى سنة ٤٣١ هـ حققها الدكتور نهاد جتين الأستاذ بكلية الآداب بجامعة إستانبول ولكنه لم يطبعها كما أعلم - ولقد نشرت وزارة الإعلام العراقية الجزء الأول منها بتحقيق محمد جبار المعيبد سنة ١٩٧٣ ويضم الجزء ثلاثة أبواب فقط[٥].
- حماسة الأعلم الشنتمري المتوفى سنة ٤٧٦ هـ - وقد كان غالباً على الظن أن الأعلم الشنتمري قد شرح حماسة أبي تمام ولكن قام الباحث زهير عبد المحسن سلطان من جامعة بغداد ببحث عن الأعلم الشنتمري وآثاره فأثبت أن حماسة الأعلم الشنتمري هي حماسة مستقلة وليست شرحاً لحماسة أبي تمام أو ترتيباً لها على حروف الهجاء[٦].
- حماسة ابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ هـ طبعت عدة مرات في القاهرة وحيدر آباد ودمشق[٧].
- حماسة أبي عامر الشاطبي الأندلسي المتوفى سنة ٥٤٧ هـ[٨] - وهي مفقودة.

---

(١) معجم الأدباء ٥٢/١٩.

(٢) السابق ج ٨٤/٤.

(٣) السابق ٢٠٩/١١.

(٤) كشف الظنون ج ٦٩٣/١.

(٥) كتاب المكتبة للدكتور سامي مكي العاني وعبد الوهاب العدواني ص ٢٤٢.

(٦) تفضل أستاذي الدكتور حاتم الضامن بإرسال البحث لي وقد نال الباحث درجة الماجستير من جامعة بغداد عن البحث تحت إشراف الأستاذ الدكتور حاتم الضامن.

(٧) كتاب المكتبة ص ٢٤٤.

(٨) الأعلام ج ٨، ص ٧.

- الحماسة البياسية أو المغربية لأبي الحجاج يوسف بن محمد البياسي المتوفى سنة ٥٧٢ هـ ـ منها نسخة محفوظة في مكتبة محمد الفاتح باستانبول.
- حماسة الشميم الحلى علي بن الحسن بن عنتر المتوفى[١] سنة ٦٠١ هـ ـ وهي مفقودة.
- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج الحسين البصري قُتل سنة ٦٥٩ هـ طبعت بعناية الدكتور مختار الدين أحمد بالهند سنة ١٩٦٢ وقد عني بتحقيقها الدكتور عادل سليمان جمال وقدمها رسالة دكتوراه إلى كلية الآداب بجامعة القاهرة.
- التذكرة السعدية لمحمد بن عبد المجيد العبيدي كان حياً سنة ٧٠٢ هـ حققها عبد الله الجبوري سنة ١٩٧٢.
- حماسة الكوراني المتوفى آخر القرن السادس ـ صفوة الأدب وديوان العرب منها نسخة محفوظة على حاشية الحماسة المغربية في إستانبول.

ودفع إعجاب الناس بحماسة أبي تمام إلى القول: «بأن أبا تمام في اختياره أشعر منه في شعره»[٢]، وقال المرزوقي: «وهذا الرجل لم يعمد من الشعراء إلى المشتهرين دون الأغفال ولا من الشعر إلى المتردد في الأفواه المجيب لكل داع، بل اعتسف في دواوين الشعراء جاهليهم ومخضرمهم وإسلاميهم ومولدهم، واختطف الأرواح دون الأشباح، واخترف الأثمار دون الأكمام، وجمع ما يوافق نظمه ويخالفه لأن ضروب الاختيار لم تخف عليه، وطرق الإحسان والاستحسان لم تستتر عنه، حتى إنك تراه ينتهي إلى البيت الجيد فيه لفظة تشينه فيجبر نقيصته من عنده ويبدل الكلمة بأختها في نقده وهذا بيِّن لمن رجع إلى دواوينهم فقابل ما في اختياره بها...»[٣].

ولأهمية حماسة أبي تمام فقد حظيت من عناية العلماء بما لم يحظ به أي

---

(١) روضات الجنات ج ٥، ص ٢٠٥.
(٢) مقدمة التبريزي ص ٣.
(٣) مقدمة المرزوقي ص ١٤.

كتاب من كتب الاختيارات التي سبقته، وقد كثرت شروح الحماسة وتنوعت مناهجها، فمن شرح معني باللغة، وشرح معني باستقصاء مناسبات الحماسيات، وآخر معني بالجانب النقدي في دراسات الحماسيات.

وقد استقبلت المكتبة العربية هذه الشروح، ثم استقبلت كتباً أفردها أصحابها لمناقشة الشراح وتصويب آرائهم والرد على بعض ما قالوه في شروحهم، حتى بلغ عدد أسماء الذين خاضوا هذا الميدان تسعة وأربعين اسماً في بعض الدراسات - على أن يد الأيام عدت على الكثير من هذه الشروح فلم تترك إلا القليل منها وهو ما سنتابعه الآن.

١ - أبو رياش أحمد بن إبراهيم الشيباني[١] المتوفى سنة ٣٣٩ هـ وهو شرح مفقود.
٢ - شرح أبي محمد القاسم بن محمد الديمرتي كان حياً[٢] سنة ٣٦٤ هـ - وسأتحدث عن هذا الشرح.
٣ - شرح أبي عبد الله النمري[٣] المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وهو تلميذ أبي رياش وقد طبع بتحقيق د. عبد الله عسيلان ١٩٨٣ .
٤ - شرح أبي الحسن بن علي بن محمد البياري من علماء القرن الرابع الهجري[٤] وسأتحدث عنه.
٥ - شرح أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ[٤]. سأتحدث عنه.
٦ - شرح أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ[٥]. سأتحدث عنه.

---

(١) ترجمته في : معجم الأدباء ٢/١٣٢ ، إنباه الرواة ج ١/٢٥ ، يتيمة الدهر ٢/٣٦٢.
(٢) ترجمته في: معجم الأدباء ١٦/٣١٩، إنباه الرواة ج ٣/٢٠، بغية الوعاة ٢/٢٦٣، الفهرست ص ١٢٨، ذكر أخبار أصبهان ٢/١٦٣.
(٣) ترجمته في: يتيمة الدهر ٢/٣٣١، إنباه الرواة ج ١/٣٢٣، بغية الوعاة ج ١/٣٥٧.
(٤) ترجمته في: معجم الأدباء ١٥/٥٨، إنباه الرواة ٢/٣٠٦.
(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٣١١، معجم الأدباء ١٢/٨١، وينظر مقدمة محقق الخصائص من ص ٥ إلى ص ٨ حيث فصل القول في الحديث عنه.

٧ - شـرح أبي هلال الحسن بن عبـد الله بن سهل بن سعيـد بن يحيـى بن مهران العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ[١].

وسـأتحدث عنـه عند الحـديث عن رسـالتـه في ضبط وتحـريـر مـواضـع من الحماسة[٢].

٨ - منثـور المنظوم للبهـائي تأليف أبي سعيـد محمد بن علي بن خلف الهمـذاني المتوفى سنة[٣] ٤١٣ هـ.

٩ - شـرح أبي المظفـر محمد بن آدم الهـروي المتـوفى سنـة ٤١٤ هـ - وهـو من الشروح المفقودة[٤].

١٠ - شـــرح أبي علي أحمـد بن محمـــد بن الحسن المـرزوقي المتـــوفى سنـة[٥] ٤٢١ هـ وقد طبع بتحقيق الدكتور أحمد أمين والأستاذ عبد السلام هارون سنة ١٩٥٢ في القاهرة.

١١ - إصـلاح مـا غلط فيـه أبـو عبـــد الله النمـري لأبي محمـــد الأعـرابي الأســـود الغندجاني - الحسن بن أحمد بن محمد - كان حياً سنة ٤٣٠ هـ[٥]. وقد طبع بتحقيق الدكتور محمد علي سلطان - الكويت ١٩٨٥.

١٢ - شرح أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٣١[٦] هـ وسيـأتي الحديث عنه.

١٣ - شرح أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي - المعروف بأبي العلاء المعـري - المتوفى ٤٤٩ هـ[٧].

وقد ذكر يـاقوت في معجم الأدبـاء ١٥٧/٣ أن له كتـاباً يُعـرف بالـرياشي

---

(١) ترجمته في: خزانة الأدب ٩٧/١، الأعلام ٢١١/٢.

(٢) ترجمته في: يتيمة الدهر ٤١٢/٢، فوات الوفيات ٧٤/٣.

(٣) ينظر معجم الأدباء ١١٦/١٧، إنباه الرواة ١٢٦/٣، بغية الوعاة ٧/١.

(٤) تـرجمتـه في: معجم الأدبـاء ج ٩٧/٥، إنبـاه الـرواة ١٠٦/١، وفيـات الأعيـان ج ١، ص ٢٠٥، بغيـة الـوعـاة ص ٢٦٥، كشف الظنون ٤٥٦/١.

(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ج ٤٩٨/١، شذرات الذهب ج ٢٧٦/٣، الأعلام ج ١٩٤/٢، الخزانة ٢١/١.

(٦) ترجمته في: الصلة لابن بشكوال ج ١٢٣/١، معجم الأدباء ١٤٥/٧، إنباه الرواة ج ١ ص ٢٦٣.

(٧) تـرجمته في: معجم الأدبـاء ج ١٠٧/٣ - ١٥٨، وفيـات الأعيـان ج ١١٣/١، الأعـلام ج ١ ص ١٥٠، تعـريف القدماء بأبي العلاء.

المُصْطَنِعي في شرح مواضع من الحماسة الرياشية عمله لرجل يلقب بمصطنع الدولة واسمه كليب بن علي ويكنى أبا غالب أنفذ له نسخة من الحماسة الرياشية وسأله أنْ يخرج على حواشيها شيئاً لم يذكره أبو رياش مما يحتاج إلى تفسير فخشي أن تضيق الحواشي عن ذلك فصنع هذا الكتاب وجمع فيه ما سنح مما لم يفسره أبو رياش أربعون كراسة[1]. وقد نقل عنه التبريزي في شرح الحماسة أكثر من مائة وثلاثين موضعاً ـ وسأذكر هذا عند الحديث عن النسخة المنسوبة لأبي العلاء وهي النسخة المحققة والتي شرحها ابن مرقد كما سنرى في الحديث عن نسبتها لابن مرقد أو لأبي العلاء ـ ونسخة أبي العلاء مفقودة.

١٤ ـ شرح أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ـ ذكره ابن خير الإشبيلي في الفهرست ص ٣٥٦، وياقوت في معجم الأدباء ١٢/ ص ٢٣١، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ٢٢٥ ـ وهو مفقود ـ ويسمى الأنيق.

١٥ ـ شرح أبي الفضل عبد الله الميكالي المتوفى سنة ٤٧٥ هـ/كشف الظنون/ ٤٥٤، فوات الوفيات ٢/ ٢٥/وهو مفقود.

١٦ ـ شرح عبد الله بن أحمد الساماني المتوفى سنة ٤٧٥ هـ ـ كشف الظنون ١/ ٤٥٤ ـ وهو مفقود أيضاً.

١٧ ـ شرح زيد بن علي بن عبد الله الفارسي أبي القاسم الفسوي[2] المتوفى سنة ٤٦٧ هـ. وسيأتي الحديث عنه.

١٨ ـ شرح أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى ابن بسطام الشيباني بن الخطيب التبريزي[3] المتوفى سنة ٥٠٢ هـ وقد طبع سنة ١٢٩٣ في القاهرة بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.

---

(١) وينظر تعريف القدماء بأبي العلاء ص ١٠٨. وينظر أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٧٧.

(٢) ترجمته في: معجم الأدباء ١١/ ١٧٦، إنباه الرواة ج ٢/ ١٧، كشف الظنون ص ٢١٢ وص ٦٩١، معجم المؤلفين ٤/ ١٩٠، مفتاح السعادة ج ١/ ١٧٢.

(٣) ترجمته في: معجم الأدباء ج ٢٠ ص ٢٥، بغية الوعاة ج ٢/ ٣٣٨، كشف الظنون ١/ ٤٥٤.

١٩ - شرح أبي المحاسن مسعود بن علي بن أحمد بن العباس البيهقي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ذكره ياقوت في معجم الأدباء ج ١٤٧/١٩، كشف الظنون ٤٥٤/١.

٢٠ - شرح أبي علي الفضل الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ[(١)] - المسمى بالباهر في شرح الحماسة - وسيأتي الحديث عنه.

٢١ - شرح أبي الرضا علي فضل الله بن علي الراوندي القاشاني[(٢)] المتوفى سنة ٥٤٩ هـ - وسيأتي الحديث عنه.

٢٢ - شرح أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي[(٣)] الإشبيلي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ - المسمى إيضاح المنهج بين كتابي التنبيه والمبهج.

٢٣ - شرح علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلى المتوفى سنة ٦٠١ هـ وسماه اللماسة في شرح الحماسة - روضات الجنات ٢٠٥/٥، معجم الأدباء ٧٢/١٣، شذرات الذهب ٤/٥، بغية الوعاة ١٥٦/٢، إنباه الرواة ٢٤٧/٣، معجم المؤلفين ٢٥٧/٣ ولعله كتابه الذي ألفه لنفسه كما رأينا.

٢٤ - شرح أبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري المتوفى[(٤)] سنة ٦١٦ هـ وهو مقتصر على الإعراب، منه نسخة في كوبريلي باستانبول تحت رقم ١٣٠٧ وفي أحمد خان باستانبول ٩٣٤.

٢٥ - مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة لأبي المظفر يوسف بن قزغلي[(٥)] المتوفى سنة ٦٥٤ هـ - وسيأتي الحديث عنه.

---

(١) ترجمته في: إنباه الرواة ج ٣ ص ٦، روضات الجنان ص ٥١٢، أعيان الشيعة ج ٢٧٦/٢، معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٧٦، معجم المؤلفين ج ٨ ص ٦.

(٢) ترجمته في: أنساب السمعاني ص ٢٤٥، معجم المؤلفين ٥٧/٨.

(٣) ترجمته في: بغية الوعاة ج ١١٨/١، والأعلام ج ١ ص ٥٩، كشف الظنون ٤٥٤/١.

(٤) ترجمته في: وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٦٦، الأعلام ج ٢٠٨/٤.

(٥) ترجمته في: فوات الوفيات ج ٣٥٦/٤، شذرات الذهب ج ٢٦٦/٥، ذيل مرآة الزمان ٣٩/١، تراجم رجال القرنين السادس والسابع ص ٤٨، معجم المؤلفين ٣٢٤/١٣، مفتاح السعادة ٢٠٨/١، الأعلام ٣٢٤/٩.

٢٦ ـ محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الشهير بابن زاكور[1] الفاسي المتوفى سنة ١١٢٠ هـ وسمى كتابه: عنوان النفاسة في شرح ديوان الحماسة. ـ وسيأتي الحديث عنه.

وهناك شروح أخرى مثل:

١ ـ شرح أبي بكر الصولي المتوفى سنة ٣٣٥ هـ ـ ذكره في تاريخ بغداد ٣/٤٢٧، وكشف الظنون ج ١/٤٥٤.

٢ ـ شرح أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي المتوفى سنة ٣٧١ هـ معجم الأدباء ٨/٧٥، كشف الظنون ١/٤٥٤.

٣ ـ شرح أبي عبد الله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة ٤٢١ هـ كشف الظنون ج ١/٤٥٤.

٤ ـ شرح عبد الله بن إبراهيم بن حكيم الخبري المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ذكره في معجم الأدباء ١٢/٤٦، وإنباه الرواة ٢/٩٨.

٥ ـ شرح أبي نصر منصور بن المسلم بن علي المعروف بابن أبي الدميك الحلبي وسماه «تتمة ما قصر فيه ابن جني في شرح أبيات الحماسة» ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣٢٦، ومعجم الأدباء ١٩/١٩٤، كشف الظنون ١/٤٥٤، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٢٦٥.

٦ ـ شرح أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ٥٧٧ هـ ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/١٧١، وفي بغية الوعاة ٢/٨٧.

٧ ـ شرح عبد الله بن إبراهيم الشيرازي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ ذكره في كشف الظنون ١/٦٩١.

٨ ـ شرح الحسن بن أحمد الإستراباذي ـ ذكره في معجم الأدباء ج ٨ ص ٥، وكشف الظنون ١/٤٥٤.

٩ ـ شرح أبي نصر قاسم بن محمد الواسطي النحوي ـ ذكره في كشف الظنون ١/٤٥٤.

---

(١) ترجمته في: معجم الأدباء ٧/٢٣٠.

١٠ ـ وثمة شرح لشارح مجهول في ميونيخ برقم ٨٩٩ أدب. وفي مكتبة لاله لي ١٨١٤ وبالقاهرة بدار الكتب ٣٠٧ أدب. عن كوركيس عواد ص ١٩ وتاريخ التراث العربي المجلد ٢ ص ١٠٦ وما بعدها وقد رأيته بدار الكتب فوجدته مقتصراً على الإعراب فقط.

١١ ـ أسرار الحماسة للسيد بن علي المرصفي المتوفى ١٣٥٠ هـ طبع في مطبعة أبي الهول القاهرة ـ سنة ١٩١٣ وهو ناقص فقد طبع منه ١٥٤ صفحة.

١٢ ـ الرصافة القادرية لبهاء الدين عبد القادر بن لقمان من علماء القرن الثالث عشر الهجري طبع بالهند ١٢٩٩ هـ وبآخره تفسير لبعض الكلمات اللغوية باللغة الإنكليزية.

١٣ ـ وشرح لشارح مجهول يقتصر على الإعراب بدار الكتب برقم ٩١ أدب كتب سنة ٧٤٤ هـ.

١٤ ـ شرح مختصر عن شرح التبريزي لمحمد بن عبد القادر بن سعيد الرافعي طبع سنة ١٣٢٢ هـ و ١٣٣١ و١٣٤٦ هـ ـ وقد رأيته فوجدته مضطرباً ولا يوجد فيه كبير فائدة.

١٥ ـ شرح لمجهول أيضاً توفي ٥٦٠ هـ في مكتبة فاتح برقم ١٧٩ ناقص من أوله ـ أوراقه ٨٦ ورقة. وعن شروح الحماسة ينظر تاريخ التراث العربي المجلد الثاني ص ١٠٦ وما بعدها فقد فصل القول في ذلك.

وصف المخطوطات:

١ ـ تهذيب شرح الحماسة لأبي محمد القاسم الأصفهاني الديمرتي ـ هي مودعة بمكتبة الفاتح باستانبول تحت رقم ٣٩٤٤ وقد بذلت جهداً في الحصول على هذه المخطوطة ولكني لم أوفق في بداية الأمر ـ ولكن تفضل أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة بإحضارها لي من جامعة أم القرى في المملكة السعودية التي صورتها من مكتبة الفاتح ـ كتبها أحمد بن عبد الله بن هشام بن الخطمة سنة ٥٣٢ هـ، والمخطوط يبدأ من الحماسة المرقمة ١٧٣ المنسوبة لحسان بن وعلة ـ فقد سقط القسم الأول منها أو ضاع. وعدد أوراقها ٢٤٦ ورقة وخطها واضح وجميل ويكون الشعر برسم كبير والشرح في نهاية رواية الشعر بخط

صغير ولكنهما متوافقان بالرسم.

وتتفاوت الورقة في عدد السطور فهي تتراوح بين ثلاثة عشر سطراً في الصفحة وبين تسعة عشر سطراً. والأوراق مضطربة جداً متقدمة ومتأخرة. والمخطوط يبدأ بباب الحماسة ثم باب الأدب ثم النسيب ثم المراثي ثم الهجاء والأضياف والصفات والسير والنعاس والملح ومذمة النساء.

وواضح أنه أخّر باب المراثي إلى ما بعد باب النسيب. وموضعه بعد باب الحماسة كما هو معروف. ويبدو أن هذا الشرح هو شرح ثان للديمرتي أو مختصر عنه وذلك أن شراح الحماسة نقلوا نصوصاً من شرح الديمرتي وهي لا توجد في هذا الشرح. كما أن الديمرتي في هذا الشرح نقل عن الديمرتي أي عن نفسه وذلك في الحماسية المرقمة ٦٢٢ - قال الديمرتي في الورقة ١٦٠ - أ/ في رواية البيت الأول من الحماسية «جنادع في نسخة الديمرتي» وسنرى ما نقله شراح الحماسة من الديمرتي مقارناً بهذا الشرح - في الحماسية ٢٦٣ المنسوبة لهشام بن عقبة أخي ذي الرمة ينقل النمري في معاني الحماسة ص ١١٦ نصاً عن الديمرتي فيقول: «قال الديمرتي: وجماعة تقول: مات أوفى وطال الزمن ثم مات ذو الرمة فجاءني حزن جديد فتعزيت عن أوفى وصرفت همي إلى الحزن الجديد». وهذا النص لا يوجد عند الديمرتي في الورقة ٩٦ حين ذكر حماسية هشام بن عقبة.

- في الحماسية المرقمة ٣٤٧ - قال القاشاني في الورقة ١٣٩ - أ/: «الديمرتي - سلمى وغوية تصغير غاوية» ولم أجد هذا النص في شرح الديمرتي الورقة ١٣٣ - أ/ التي ذكرت هذه الحماسية.
- الحماسية ٤١٤ - ينقل الفسوي في شرحه الورقة ١٠٧ ب نصاً عن الديمرتي ولكنه لا يوجد عند الديمرتي في الورقة ٥٣/ التي ذكرت فيها الحماسية.
- الحماسية ٤٢٤ - ينقل العسكري في رسالته الورقة ١٤ - أ/نصاً عن الديمرتي - والنص موجود عند الديمرتي في الورقة ٥٥ - أ/ وهذه هي الحالة الوحيدة التي يتوافق بها ما نقله الشراح عن الديمرتي وشرح الديمرتي هذا الموجود بحوزتي.
- الحماسية ٥٧٥ - ينقل الفسوي في الورقة ١٣٩ - رواية عن الديمرتي ورواية

الديمرتي مخالفة لما نقله الفسوي / الديمرتي الورقة /٧٢ ب/.

- الحماسية ٥٨١ - ينقل التبريزي في شرحه ج ١٩١/٣ عن الديمرتي نصاً - والنص لا يوجد عند الديمرتي في الورقة ٧٦ - أ.
- في الحماسية ٦٥٤ - ينقل النمري في معاني الحماسة ص ٢٠٨ نصاً عن الديمرتي وهو لا يوجد عند الديمرتي في الورقة ١٧٢ ب.
- في الحماسية ٦٦١ - ينقل الفسوي في شرحه ١٥٨ - ٢/نصاً عن الديمرتي والنص لا يوجد عند الديمرتي الورقة ١٧٤ ب.
- في الحماسية ٦٧٥ - ينقل النمري في معاني الحماسة ص ٢١١ نصاً عن الديمرتي ولكن النص لا يوجد في شرح الديمرتي الورقة /١٨٠ - أ. حيث ذكر الحماسية.
- في الحماسية ٨١٦ قال النمري في معاني الحماسة ص ٢٤٥: «زعم الديمرتي: أن القطرات ها هنا جمع قطر وهو الناحية» ولكن الديمرتي قال في الورقة ٢٢٩ ب: «قطرانه جمع قطار كقطار الإبل أي سحاب يتبع سحاباً... وقطرانه نواحيه».

ورأى الديمرتي الذي ذكر النمري - ذكره الفسوي أيضاً في شرحه الورقة ١٨٦ ب. وقال عنه: «ليس بمرض».

وقد ذكرت في هوامش الكتاب المحقق روايات الديمرتي وبعض شروحه وآرائه.

٢ - شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: لأبي علي الحسن بن محمد البياري توجد مخطوطة الجزء الأول من الشرح وهو الذي يتضمن شرح الحماسيات من الأول حتى الحماسية المرقمة ١٩١ المنسوبة للأخضر بن هبيرة - وهو بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٤٠٩ أدب وعدد أوراقه ٣٧٢ ورقة والورقة من وجه واحد فقط وفي كل ورقة ١٧ سطراً وخطه جميل وواضح وأشعاره غير مضبوطة وبعضه غير منقوط وقال في نهاية المجلد: «ويتلوه في المجلد الثاني إن شاء الله تعالى» - وقال سنان بن الفحل: «ثم ذكر البيت الأول من الحماسة المرقمة ١٩٢ - ولم يعرف سنة النسخ ولا تاريخه

لسقوط أجزائه . ومن استقراء الجزء الموجود يتبين أن البياري عني في شرح الغريب من المفـردات والمعاني المستغلقـة وتصحيح بعض مـواضع الحمـاسيـات وتفسيـر المناسبات باستفاضة .

وفي شرحه للمفردات كان أقرب إلى الاتجاه المعجمي فهو يشرح المفـردات التي أصبحت غريبة في عصره ينظر الورقات مثلاً: ٦ ـ ١٠ ـ ١٧ ـ ٢٢ ـ ٦٣ ـ ٧٩ ـ ٨٨ ـ ٩٢ ـ ١٠٠ ـ ١٠٦ ـ ١٣٢ ـ ١٦٦ ـ ١٧٤ ـ ١٩٣ ـ ٢٣٢ ـ ٣١١ وغيـرها. وكان يعتمد في تفسيـر بعض الحمـاسيـات على إعـرابهـا، ويـأخـذ بـرأي السيـرافي ـ وأبي عمـرو بن العـلاء وأبي عبيـدة والأصمعي ـ وابن دريـد. تنـظر الـورقات: ١٥ ـ ١٩ ـ ٦٦ ـ ١٥٥ ـ ١٩٥ ـ ٢١٦ ـ ٣٠٨ ـ ٣١٢ ـ عن اعتمـاده على السيرافي ـ والورقات: ٤٢ ـ ٤٤ ـ ٩٧ ـ ٣١٣ في اعتماده على أبي عمـرو بن العلاء والـورقـات: ٩ ـ ٢٩ ـ ٥١ ـ ٦٩ ـ ٨٨ ـ ١٢١ ـ ٢٠٦ ـ وغيـرهـا في اعتمـاده على أبي عبيدة.

والورقات: ٣١ ـ ٤٨ ـ ٨٦ ـ ٩٠ ـ ٢٩٠ في اعتماده على الأصمعي .

والورقات ٣٧ ـ ٦٨ ـ ٩٣ ـ ١٧٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٩ ـ ٢٢٧ ـ وغيـرها في اعتمـاده على ابن دريد.

وفي شرحه للمناسبات كثيراً ما يصـرح بنقل الأخبـار عن أبي الندى ويستـطرد في سرد الأخبار والمناسبات .

وفي تصحيحه لمناسبات الحماسيات، اقتصرت على وجهـة نظره كـأن يكون باب آخر أولى لهذه الحماسية أو تلك من الباب الذي أودعت به، كما في الحماسية المرقمة ٤٧ المنسوبة لأعرابي قال عنها: باب الأدب أولى بها ـ الورقة ١٢٣ .

والحماسية المرقمة ١٨٠ المنسوبة لأبي بن سلمى قال عنها: الأبيات موضعها بـاب الصفات لأنهـا مقصورة على صفـة الفرس / الـورقة ٣٤٩ وقـد أكثر القـاشاني النقل من البياري كما في الورقة ١٤٦ ـ في شرح الحماسية المرقمة ٣٧٣ .

والورقة ١٤٨ ـ أ في شرح الحماسية المرقمة ٣٨١ .

والورقة ١٤٩ ـ ب في شرح الحماسية المرقمة ٣٨٦.
والورقة ١٥١ ـ أ في شرح الحماسية المرقمة ٣٩١.

وفي مواضع كثيرة أخرى ـ وهذا يدلنا على أن شرح البياري كان بين يدي القاشاني عندما صنف شرحه ـ وقد ذكرت في هوامش الكتاب المحقق روايات البياري وبعض آرائه.

٣ ـ كتاب التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة لأبي الفتح عثمان بن جني.

وهو مودع بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤ أدب ويحتوي على ٢٠٤ ورقات والورقة من لوحتين وفي كل ورقة تسعة عشر سطراً ـ وقد حقق في جامعة بغداد ١٩٧٤ رسالة ماجستير ولكنه لم يطبع بعد ـ وقد جاء في الورقة الأخيرة منه: «فرغ من تعليقه العبد المذنب المخطىء الراجي عفو ربه ومغفرته ورحمته علي بن عبد الرزاق بن محمد الجعفري بمشهد مولانا وسيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى ذريته أفضل الصلاة والسلام وذلك في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من سنة اثنتين وثمانين وستمائة...»، ومعروف أن آبن جني من العلماء الذين يكاد أن يقتصر جهدهم على الدراسة اللغوية وقد قرر آبن جني منهجه في خطبة الكتاب حيث قال: «وقد أجبتك أيدك الله ـ إلى ملتمسك من عمل ما في الحماسة من إعراب وما يلحق به من اشتقاق أو تصريف أو عروض أو قواف، وتحاميت شرح أخبارها أو تفسير شيء من معانيها، إلا ما ينعقد بالإعراب فيجب لذلك ذكره من حيث كان قد سبق إليه جماعة مثل أبي رياش والديمرتي والنمري وغيرهم ولأنك كثيراً ما تجد في حواشي نسخ هذا الكتاب من تفاسيره ولم أدر أحداً تعرض لعمل ما فيه من صنعة إعراب فتابعتك على ما أردت لما ذكرت غير أن هذه المواضع التي أنا ذاكرها وواضع يدي بإذن الله عليها على ضربين: أحدهما ظاهر الإشكال تشاق النفس إلى نفسه والبحث عنه نحو قوله:

همـا خـطتـا إمـا إســار ومنـة وإمـا دم والقتـل بـالحر أجـدر

يروى برفع إسار ومنة وجرهما فمن رفع فالسؤال له عن حذف النون من خطتان ومن جر فالسؤال له عن الفصل بين المضاف والمضاف إليه ونظائر هذا كثيرة

وستراها بإذن الله والآخر: ساذج الظاهر تريك صفحته ألَّا شيء فيه ومن تحته أغراض ودفائن إذا تجلت راعتك وازدهتك كقوله:

أفي الله إما بحدل وآبن بحدل فيحيا وإما آبن الزبير فيقتل

فهذا كما تراه معسول غير مغسول وإذا تأملته أعطاك من نفسه الدلالة على أن ما بعد الظرف في نحو قولك: أفي الدار زيد. مرفوع بابتداء كما كان قبل دخول همزة الاستفهام عليه وليس مرفوعاً بالظروف كما يرتفع الاسم باسم الفاعل إذا تقدمته همزة الاستفهام نحو أخواك وسترى ذلك وغيره مشروحاً بإذن الله وعونه وحوله .

وقد شغف آبن جني بالدراسة الصوتية فتمخض عن مناقشات طريفة حيث قال في شرح البيت الأول من الحماسية المرقمة ١٧٩ المنسوبة للفند الزماني:

أيا طعنة ما شيخ كبير يفن بال

يفن ضعيف وهو قريب من لفظ الأفن ومعناه وذلك أن الأفن العيب ومنه رجل مأفون الرأي ـ أي ضعيفه والضعف ضرب من ضروب العيب غير أن العيب أغلظ أمراً من ضعف الشيخ وذلك أن ضعف الشيخ لا يعتد على الحقيقة عيباً من قبل أنه فعل من أفعال الله سبحانه. ومعرة الإنسان في نفسه وجنايته مختاراً عليها أقبح من الضعف الذي هو فعل الله ولم يبلغه الشيخ مختاراً له أيضاً فلما كان العيب أقبح في الحقيقة من الهرم آختاروا له أقوى الحرفين أعني الهمزة ألا تراها أقوى من الياء فبين الحرفين من الصوت ما بين العيبين من القبح .

وهذه طريقة للعرب طريفة، وقد نبهت عليها وأوردت حروفاً كثيرة منها في كتابي شرح المقصور والممدود وكتاب التمام في شعر هذيل وغير ذلك من مصنفاتي وكلامي. نحو النضح والنضخ والقد والقط ونحو اليفن والأفن وقولهم الخذا لاسترخاء الأذن والخذاء في ذل النفس وذلك أن عيب النفس أقبح من عيب آسترخاء الأذن. . . . ومنه الخضم والقضم فالقاف لصلابتها خص اليابس بها والخاء لرخاوتها خص الرخو بها ومنه عندي قولهم في قولهم: ح ـ ك ـ م وقولهم هـ ـ ك ـ م وقولهم ع ـ ك ـ م ـ وقولهم أ ـ ك ـ م ـ وإذا تأملت معاني تصريف كل واحد من هذه

التراكيب وجدت بعضها يتصعد على بعض بقدر تصعد المعاني لبعضها على بعض»[1].

وقد نقلت في حواشي الكتاب نتفاً من التنبيه كما أشرت إلى اختلاف بعض الروايات عنده. كما أن الشارح كتب تعليقات كثيرة بهامشه منقولة من التنبيه، بعضها منسوب له وبعضها لم ينسب له. كما نقل بعض النصوص في شرحه من آبن جني منسوبة له كما في الورقة ٦٠ ـ أ.

٤ ـ الجزء الأول من كتاب الحماسة آختيار أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وتفسير الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس.

والشرح يبدأ من الحماسية المرقمة ١ ـ وينتهي بالحماسية المرقمة ١٧٧ ـ المنسوبة لسلمى بن ربيعة الضبي ـ وهو بخط منسوب مشكل وعدد أوراقه ١٣٥ ورقة وفي كل ورقة لوحتان، وفي كل لوحة ثلاثة عشر سطراً. وهي مودعة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ٥١٥ أدب ـ مصورة من مكتبة السليمانية باستانبول وهي محفوظة في مكتبة لاله لي باستانبول تحت رقم ١٧١٦ لم يكتب عليها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ـ وهي مضطربة الأوراق وخاصة الأوراق ٨١ ـ ٨٢ ـ ٨٣ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ والشرح مختصر لا يرقى إلى مكانة الشارح ومن هنا قد يتبادر إلى الذهن الشك في نسبتها لابن فارس، ناهيك أنه نقل نصاً عن المرزوقي في الحماسية المرقمة ٣٤ لأنيف النبهاني ـ في الورقة ٢٠ ـ أ ـ وأن آبن فارس توفي ٣٩٥ هـ والمرزوقي توفي ٤٢١ هـ والشرح مقتصر على بعض الكلمات ولم يتعرض للإعراب. وقليلاً ما يتعرض لروايات الشعر ـ ومعاني الأبيات موجزة لا تعدو أن تكون نثراً لها، ينظر مثلاً الورقة ٧ ـ ب/و ٥٠ ـ ب/و ١٥ أ ـ وكثير من الأوراق.

فعند قول تأبط شراً مثلاً في الحماسية المرقمة ١٣:

إذا هزَّه في عظم قرن تهللت   نواجذ أفواه المنايا الضواحك

---

(١) الورقة ٨٠ ـ أ ـ ب.

قال: «تهللت ضحكت وآستعار للمنايا أفواهاً ونواجذ» / الورقة ١٠ ـ أ وعند ذكر الحماسية المرقمة ١٢١ / المنسوبة لجعفر بن علبة الحارثي:

إذا مـا أتيت الحـارثيـات فـانعني لـهن وخـبـرهـن أن لا تـلاقـيـا

ذكر أن هذا شعر غير متصل بما قبله وفيه غلط لأن هذا لمالك بن الريب وذاك لغيره، وهذا شعر رجل قد حضره الموت / الورقة ٧٤ ـ ب ويقف عند بعض عادات العرب وتقاليدهم كما جاء عند قول عنترة في الحماسية المرقمة: ١٤٧ ـ:

تـركـت بـني الـهجيـم لـهـم دُوارٌ إذا تـمضـي جـمـاعـتـهـم تـعـود

قال: «الدوار: حجر كانت العرب تحمله من الحرم إلى بلادها فيطوفون به، ويقولون: هذا حجر من الحرم فإذا طفنا به فكأننا قد طفنا بيت الله تعالى» الورقة ٩٥ ـ ب.

وقد أثبت في هوامش البحث خلافات الروايات التي ذكرها.

٥ ـ رسالة في ضبط وتحرير مواضع من الحماسة لأبي هلال العسكري.

هي مودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٨٣٦ أ د ب خصوصية ـ ٤١٢٩ عمومية. عدد أوراقها ٢٦ ورقة وفي كل ورقة وجهان وفي كل وجه خمسة عشر سطراً ـ لم يكتب اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

إنما جاء في الورقة الأخيرة: «تمت الرسالة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» ـ ثم «انتهت مقابلته في مجلس واحد قبل عصر يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ستة وثلاثمائة وألف» ـ وبهامش المخطوط في الورقة الأخيرة ما نصه: «قابل هذه النسخة من أولها إلى آخرها في عدة مجالس آخرها يوم. . . لتسع مضين من جمادى الأولى من سنة عشر بعد الألف. العبد الفقير. . . الدنوشري».

وهذه الرسالة هي غير شرح العسكري المفقود. فقد نقل التبريزي في شرحه نقولات كثيرة عن أبي هلال لا تتفق مع هذه الرسالة الصغيرة ففي الحماسية المرقمة

٦٧ التي لم ينسبها أبو تمام قال التبريزي: «قال أبو هلال لم يذكر أبو تمام آسمه وآسمه الحكم بن زهرة» شرح التبريزي ج ١/١٣٢.

ـ ثم قال التبريزي في شرحه ج ٢/١٩ في شرح الحماسية المرقمة ١٥٧ المنسوبة لعروة بن الورد ـ «قال أبو هلال الصموت فرس تمنى أن يلقى فارسه».

وقال التبريزي في شرحه ج ١/١٢٠ في شرح الحماسية المرقمة ٥٥ المنسوبة للأحوص بن محمد: «قال أبو هلال من حديث هذا الشعر ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن رجاله أن الأحوص ركب إلى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمرو بن حزام رماه ببعض السوء فلقيه رجل بني مخزوم فوعده أن يعينه علي بن حزم فقال للوليد والله لو كان الذي رماني به آبن حزم من أمر الدين إلا أن دناءته، لأجنبته فكيف وهو من أكبر معاصي الله وأنا الذي أقول: لظلوا وأيديهم إليك تشير، فقام المخزومي وأثنى على آبن حزم فقال الأحوص هذا والله كما قال الشاعر. . . . . . / ثم قدم الأحوص المدينة فأخذه آبن حزم وضربه وأقامه على البلس في سوق المدينة فجعل يصيح: أنى على ما قد علمت محسد الأبيات: «وأكثر التبريزي النقل عن أبي هلال[1] ـ ثم جاء في خطبة الكتاب». قال أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. . . . . . . مربي في نسخة الحماسة بخط بعض أجلاء الشيوخ وذكر أنه قرأها على أبي بكر الخياط وأبي الحسين المهرباني ـ مواضع لم تضبط حق الضبط ولم تجر على سنن العدل، فرأيت الإبانة عن مواقع الزلل منها لئلا أنسب إلى الخطأ إذا رويت خلافها وبالله أستعين وعليه أتوكل ولا حول ولا قوة إلا به. . . ». وقد أثبت بهوامش الكتاب المحقق ما ذكره أبو هلال في مجمله تقريباً وواضح من هذا العرض أن هذه الرسالة هي ليست شرح أبي هلال المفقود.

٦ ـ منثور المنظوم للبهائي تأليف أبي سعيد النيرماني محمد بن علي بن خلف

---

(١) ينظر شرح التبريزي ج ١/٧٤ و ١١٩ ـ و١٢٠ ـ و١٢٢ ـ و١٣٨ ـ و١٣٢ ـ و١٥٣ ـ و١٦٣ ـ و١٦٩ ـ و١٨١ ـ و١٨٦ ـ و١٩٧ ـ و١٩٨ ـ و١٩٩ ـ و٢٠٦ /و٢١٨ ـ ج ٢/ ص ١٩ ـ و٢٩ ـ و٤٥ ـ و٧٢ ـ و٧٧/ و٧٨ و٩٤ ـ و١٠٧ ـ و١٢١ ـ و١٣٠ ـ و١٣٣ ـ و١٤٧ ـ و١٦٤ ـ و١٦٧ ـ و١٦٩ وج ٣/ص ٨ وص ٤٢ وج ٤/ وص ٨٥.

الهمذاني ـ هو محفوظ في مكتبة كوبريلي في استانبول تحت رقم ١٣٩٨ ومصورة عنه في معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت وهذه المخطوطة مما تفضل أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة بإحضارها من فرانكفورت فله الشكر والفضل.

والمخطوط يقع في ٣٣٥ لوحة وكل لوحتين في صحيفة واحدة وفي كل لوحة أحد عشر سطراً بخط جميل وواضح ـ مضبوط بعض الضبط ـ تمَّ الفراغ من نسخه «ليلة صباحها التاسع عشر من صفر سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ولم يذكر اسم الناسخ وهي ليست شرحاً لحماسة أبي تمام إنما هي كتاب في النشر على مثال ما ألف في الشعر وأهدى كتابه إلى بهاء الدولة البويهي فعرف كتابه بعنوان: «منثور المنظوم للبهائي» والمؤلف يقول عن منهجه إنه لم يراع طبقات الشعراء ولا التسلسل الزمني بل كان جل همه المنظوم لا الناظم والمقول لا القائل وأنه أجرى في ذلك أشعار المحدثين مجرى أشعار الأوائل[1] ويبدأ الكتاب بمقدمة طويلة يحدد فيها منهجه فهي من الورقة ١ ـ إلى الورقة ٤٥ ـ وقسم كل باب إلى فصول عديدة ـ ويبدأه بباب الحماسة وإن لم يسمه ثم باب النسيب ـ وباب العتاب ـ وباب الهجاء ـ وباب الأدب ـ وباب الأضياف ـ وأفرد فصلاً لوصف الفرس وفصلاً لوصف «خيل وليل» وباب التعازي ـ وباب الملح وباب مراثي الشباب. وهو آخر الأبواب/[1].

وقد ذكرت في هوامش الكتاب الأبيات التي ذكرها النيرماني.

٧ ـ شرح الحماسة لأبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني.

المخطوط يقع في ١٢٨ ورقة وكل ورقة من لوحتين تتراوح أسطرها بين ٢٣ سطراً و ٢٥ سطراً ـ كتبت بخط مغربي رديء وأحياناً غير منقوط ـ والورقة ١٢٣

---

(١) الأوراق ٤ ـ ٥ وما بعدهما.

(٢) تنظر الأوراق ١١٧ ـ و١٥٣ و١٧٦ ـ و٢٠٨/ و٢٣٦ ـ و٢٤٣ ـ و٢٤٤ ـ و٢٦١ ـ و٣٠١ ـ و٣٢٤ فهي بداية الأبواب والفصول المذكورة أعلاه.

سقطت من المخطوط وقد حصلت على المخطوط من الأسكوريال فهي مودعة في مكتبة الأسكوريال تحت رقم ٢٨٩ الفهرس الثاني ـ ونسخة مصورة عنها في معهد المخطوطات مودعة تحت رقم ٥١٧ أدب. وقد حصلت على النسختين ووجدت أن الورقة في كليهما قد سقطت. لم يكتب تاريخ النسخ ولا آسم الناسخ. ويبدو أنها كتبت في القرن السابع. وتبدأ المخطوط بباب الشجاعة ثم باب المراثي ـ وباب الأدب وباب الهجاء وباب الأضياف وباب الملح والظرف وباب السير والنعاس وباب الصفات، هكذا ترتيب الأبواب في المخطوط. ومن الثابت أن هذا الشرح لأبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني فقد نص على ذلك في صفحة العنوان وفي مقدمة الشرح وكذلك في خاتمة الشرح وفي أثناء الشرح صرح بآسمه أكثر من مرة كما في الورقة ٢/ب/ والورقة ٥٨/ والشرح موجز غاية الإيجاز، بل يكاد أن يكون مجرد تعليقات على بعض الأبيات ـ والشرح لم يشمل جميع الأبيات ويغلب عليها تفسير الألفاظ اللغوية ـ واختلاف الروايات يكاد لا يذكرها أيضاً ـ ولم يذكر مناسبة الحماسيات إلا في القليل النادر كما في الحماسية المرقمة ١ ـ ذكر سبب الإنشاد موجزاً، وهذا في الورقة ١ ـ أ ـ. وكما في الحماسية المرقمة ٤٤ ـ المنسوبة للقتال الكلابي ـ ذكر سبب الإنشاد ـ الورقة ١٣ ـ أ.

٨ ـ شرح الشيخ الإمام زيد بن علي بن عبد الله الفارسي أبي القاسم الفسوي:

كتب على صحيفة العنوان التالي: «كتاب الحماسة آختيار أبي تمام حبيب بن أوس الطائي مع شرحه من إملاء الشيخ أبي علي أحمد بن محمد المرزوقي»، وفوق كلمة «شرحه» رسم «المختصر» لتكون «مع شرحه المختصر» وهي بخط مخالف للعنوان ثم بجانب العنوان بالهامش النص التالي: «من تصانيف الشيخ الإمام العالم العلامة زيد بن علي بن عبد الله الفارسي أبو القاسم الفسوي قال آبن العساكر في تاريخ دمشق وآبن العديم في تاريخ حلب كان عارفاً بعلوم كثيرة، فاضلاً بعلم اللغة والنحو، مات بطرابلس في ذي القعدة في سنة سبع وستين وأربعمائة» والمخطوط يقع في ١٩٤ ورقة وكل ورقة من وجهين وتتفاوت في عدد الأسطر وبحواشيها تعليقات كثيرة وتصحيح للروايات منسوبة للشيرازي ولغيره وبدون

نسبة أحياناً. وهي مودعة في معهد المخطوطات تحت رقم ٥١٨ أدب مصورة من مكتبة لاله لي باستانبول ورقمها في مكتبة لاله لي ١٨١٣ وفي الورقة الأخيرة كتبت: «قابلت أشعار الحماسة من أول الكتاب إلى آخره بالنسخة التي قرأتها إلى الشيخ الإمام أبي طاهر علي بن عبد الله الشيرازي ونقلت حواشيه إلى حواشي هذه النسخة من الروايات الصحيحة والأنساب المصححة وفرغ من ذلك سنة ٤٦٦ هـ».

والمخطوط كتب سنة ٦٣٨ هـ بخط ياقوت بن عبد الله وثم كتب على صفحة العنوان التالي.

باب الحماسة ألف ومائتان وثمانية وسبعون بيتاً.
باب المراثي خمسمائة وسبعة.
باب الأدب مائة وأربعة وثلاثون بيتاً.
باب النسيب خمسمائة وتسعة وأربعون بيتاً.
باب الهجاء مائة وتسعة أبيات.
باب الأضياف خمسمائة وثلاثون بيتاً.
باب الصفات خمسة عشر بيتاً.
باب السير والنعاس ستون بيتاً.
باب الملح مائة واثني عشر بيتاً.
باب مذمة النساء تسعة وخمسون بيتاً.
وعلى صفحة الغلاف تمليكات عديدة.

وإزاء ما كتب على صحيفة الغلاف من عنوان وتعليق بالهامش نجد أنفسنا أمام احتمالين:

أولهما أن يكون الشرح مختصراً من شروح المرزوقي.

وثانيهما أن يكون من تأليف أبي القاسم الفسوي.

وقد صحح الأستاذ فؤاد سيد في فهرس المخطوطات المصورة ج ١ ص ٤٨٨

طبعة القاهرة دار الرياض ١٩٥٤ ـ نسبتها فقال: «شرح ديوان الحماسة لأبي تمام تأليف أبي القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفارسي الفسوي المتوفى ٤٦٧ هـ وقد كتب على صفحة العنوان أن المؤلف المرزوقي وهو خطأ، وصحح ذلك أحد الأفاضل بالهامش...» ومن مراجعة الشرح يتبين أن الشارح في بعض نصوصه يلتقي في بعض جوانبها مع شرح المرزوقي، وهذا يفيد أن الشارح قد آطلع على شرح المرزوقي وأفاد منه. ولو كان مختصراً من شرح المرزوقي لوجدنا التقارب والتشابه كبيرين وأكثر من وجوه الاختلاف الأمر الذي يجعلنا نشك بأن هذا الشرح هو مختصر من شرح المرزوقي، ثم نقل عن علماء لم ينقل عنهم المرزوقي مثل أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الإستراباذي، والديمرتي. ونجد في هذا الشرح أنه يسرد الأبيات متتالية ثم يشرح بيتاً منها أو بيتين ويميل إلى الإيجاز والاختصار وفي آخر الشرح يأخذ شكل الاختصار فيقتصر غالباً على شرح معاني الكلمات ويبدو هذا من الورقة ١١٥ وما بعدها. وقليلاً ما يعرض للإعراب. وثمة ظاهرة ذكرت في الورقة الأخيرة وهي الروايات المصححة والأنساب، وهي مذكورة بهامش المخطوط منسوبة للشيرازي أحياناً وأحياناً أخرى يكتفي بـ«الشيخ» وقد يثبت في بعض الأحيان الروايات المختلفة فوق الكلمة أو تحتها... وقد ذكرت ذلك جميعاً في هوامش الكتاب المحقق.

٩ ـ الباهر في شرح حماسة أبي تمام لأبي علي الفضل الطبرسي.

المخطوط يقع في ١٥٠ ورقة وكل ورقة من وجهين وفي ورقة ٣٩ سطراً وهو ناقص من الآخر ينتهي بالحماسية المرقمة /٦٤٦/.

والمخطوطة مودعة في معهد المخطوطات تحت رقم ٧٧ أدب مصورة من مكتبة ملت بالآستانة ورقمها ١٦٤٢ ـ والمخطوط ناقص الأطراف في كثير من الأوراق، وكتب بخط رديء ولم يعرف الناسخ وسنة النسخ.

وقد أكثر البغدادي في خزانة الأدب النقول من شرح الطبرسي ونرى الطبرسي يكثر من النقل من المرزوقي دون ذكر آسمه وكذلك أفاد من الشروح السابقة

جميعها . ولكن أكثر ما يعتمد على شرح المرزوقي ، فمثلاً في الحماسية المنسوبة للفند الزماني ينقل من المرزوقي دون ذكر آسمه[1] .

وقول قيس بن زهير في الحماسية المرقمة ١٤٨ ـ ينقل أيضاً عن المرزوقي[2] وقد أفدت من هذا الشرح وذكرت اختلاف الروايات والشروح في هوامش الكتاب.

١٠ ـ شرح أبي الرضا الحسني الراوندي القاشاني .

نسخة هذا الشرح سقطت منه صفحة العنوان إلا أن هذا الشرح من المؤكد أنه لأبي الرضا القاشاني ـ فقد جاءت هذه النسبة في خطبة الكتاب ومن هذا الشرح نسخة خطية في المتحف البريطاني تحت رقم ١٦٦٣ كتبت بخط نسخي واضح وعدد أوراقها ٢٩٤ ورقة والورقة من لوحتين وفي كل لوحة ٢٠ سطراً ـ وقد ساعدني أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور هدارة في الحصول على هذه النسخة وعلى تصويرها فله الشكر الجزيل.

وقد أفصح أبو الرضا عن مسلكه في تصنيف هذا الشرح حين قال في مقدمته : «وكنت شديد التفات الهمة منذ صباي إلى تتبع شروحه والتقاط غررها وضم نشرها وإيداعها مجلدة خفيفة المعونة سهلة المرتقى قريبة المغزى، والأيام تماطل وتطاول، إلى أن أرضتني من ذلك بحواشي علقتها عن نسخة منه بخطى من شرح أبي علي المرزوقي والإستراباذي وأبي الحسن البياري وأبي عبد الله النمري وأبي الفتح ابن جني ونسخة للأمير أبي الفضل الميكالي ومن مواضع أخرى وإن لاح فيه لائح كتبته، غير مستبعد أن يكون الأول قد ترك للآخر شيئاً، فلمحها في يدي فتاي وربيبي وسيدي وحبيبي الشيخ الأديب أبو جعفر محمد بن أبي نصر بن

---

(١) الطبرسي الورقة ٣ ـ أ، والمرزوقي ٣٤/١.

(٢) الطبرسي الورقة ٤٩ ب، المرزوقي ٤٢٨/١، وينظر أيضاً الطبرسي ٣ ب، المرزوقي ٤٢/١، الطبرسي ٨ أ، والمرزوقي ٧٩/١، الطبرسي ٧ ب، المرزوقي ٧٢/١، الطبرسي ٥٠ أ، والمرزوقي ٤٣١/١ ومواضع كثيرة جداً.

محمد الملقب القمي تولاه الله بالحسنى، فتاقت نفسه إليها، وهي تواقة إلى أمثالها مشتاقة، وقال أنقل حواشيها ليكون شرحاً يحصل به المقصود، فنظرت فيما قال فوجدته متشعث الأعطاف أبتر الأطراف بعيداً عن السداد، إن جمع على ما أراد فتأبيت عليه فلج وفي المثل السائر لج فحج فلم يزل بي حتى أستنزلني عن رأيي وحرفني إلى رأيه فتبعته على استيفائه وأجبته إلى ابتغائه وهو بين يديك والاعتماد في تغطية عورته عليك وعلى الله توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير».

ومن هذه المقدمة نتبين أن الشرح كان مجرد تعليقات علقها صاحبه على شروح الحماسيات التي ذكرها ـ ثم هذب هذه التعليقات لتصبح شرحاً منفصلاً.

ثم إن الشارح درج في شرحه أن ينسب النقول إلى أصحابها وقد أكثر من النقول من شرح البياري المفقود وقد نقلت آراءه ورواياته وتعليقاته في هوامش الكتاب المحقق.

١١ ـ كتاب إيضاح المنهج في الجمع بين كتابي التنبيه والمبهج.

المخطوط يقع في ١٢٤ ورقة ـ ويحتوي على باب الحماسة ومرتب حسب حروف الهجاء وفي كل ورقة وجهان وفي كل وجه ٢٣ سطر بخط مغربي وهي من مقتنيات مكتبة الاسكوريال تحت رقم ٣١٢ الفهرس الثاني كتب سنة ٧٠٠ هـ/ والكتاب كما ذكر صاحبه في مقدمته رتب فيه كتاب المبهج والتنبيه على حروف القافية ثم يذكر ما تضمنه كتاب التنبيه من إعراب وغيره وما تضمنه كتاب المبهج من ذكر آسم الشاعر وجعل للمبهج علامة وهي (م) وللتنبيه علامة وهي (تـ) ونظراً لأني أخذت من المبهج ومن التنبيه فلم أعتمد على هذا المخطوط كثيراً بل أخذت نتفاً منه. لأني رجعت إلى أصل الكتابين اللذين ذكرهما الشارح وعول عليهما كتابة.

١٢ ـ مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة لابن قزغلي سبط آبن الجوزي ـ من هذا الشرح نسخة خطية في معهد المخطوطات تحت رقم ٧١٠ أدب مصورة من جامعة استانبول من النسخة المرقمة ٧٧٨ وعدد أوراق هذه المخطوطة

١٩١ ورقة وكل ورقة وجهان، وتضم الورقة بين ٢٠ ـ و ٢٤ سطراً والشرح ناقص حيث ينتهي في شرح الحماسية المرقمة ١٧٤ ـ والشرح مجموعة أجزاء وجاء في نهاية الجزء العاشر مما بين أيدينا إشارة إلى أن الجزء العاشر انتهى ويتلوه الحادي عشر ويحتوي الجزء الواحد قرابة ١٩ ورقة. وبعض أجزاء الشرح مطموسة وغير واضحة.

وخطبة الكتاب لم تشر إلى آسم المؤلف ولم يعرف آسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. ولكنه عندما عرض لترجمة أبي تمام قال: «وقد استوفينا أخباره في كتابنا المسمى مرآة الزمان في تواريخ الأعيان»[١]. ومن المعروف أن هذا الكتاب لسبط آبن الجوزي ثم ذكر أن آسم الكتاب هو «مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة» وذكر في مقدمته فضل اللغة العربية وعدد بحور الشعر ونقل عن أبي رياش أن عدد أبيات الحماسة ثلاث آلاف بيت وسبعمائة وقال أيضاً: «وبعد فإن طائفة من الأدباء وصيارفة من العلماء كأبي هلال العسكري وأبي رياش وأبي الحسن السمسمي وأبي عبد الله النمري وأبي محمد الأعرابي وأبي علي المرزوقي وأبي العلاء المعري وغيرهم صرفوا عنان العناية إلى شرح كتاب الحماسة واجتهدوا من غير نفاسة فأفادوا وأجادوا غير أنهم مدوا أطناب الإطناب وأسباب الإسهاب.. وخير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيخل فآستخرت الله تعالى في تجريد هذا المختصر، وجعلته من الاختيارات كالمعتصر، وأثبت به كامل الرونق والزي، وطرزته بما يتعلق به من صحاح أبي نصر الجوهري وسميته «مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة...».

ويتضح من هذه المقدمة أنه اختصر شرحه من شروح الشراح السابقين وقد اطلع سبط آبن الجوزي على شرح التبريزي كما صرح[٢] وقد آعتمد على الصحاح كثيراً بل كان يعتمد عليه في تفسير كل الألفاظ والمعاني ولا تكاد تخلو قطعة من هذا وقد ذكرت آراءه ورواياته وتعليقاته في هوامش الكتاب المحقق.

---

(١) الورقة ٣ ب.

(٢) الورقة ٤.

١٣ ـ عنوان النفاسة لابن زاكور.

المخطوط في دار الكتب الوطنية التونسية تحت رقم ٦٤٤٤ وأصله من مكتبة حسن حسني عبد الوهاب كما هو منصوص عليه. وهو يقع في ٢٢٨ ورقة وكل ورقة من وجهين وفي كل وجه ٢٥ سطراً بخط مغربي رديء والقسم الأخير منه مطموس لم يعرف الناسخ ولا تاريخ النسخ وقد حصلت على هذا المخطوط في بداية بحثي وعندما أتممت البحث علمت أن هناك نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٨٦٨٩ فأرسلت أطلب هذه النسخة، فواتتنا بها المكتبة الوطنية بدمشق التي حوت مخطوطات المكتبة الظاهرية وهي بمثابة ميكروفيش يتضمن ٢٣٦ لوحة لم يتيسر لي تكبيرها وطبعها.

والنسخة المصورة التي هي بحوزتي تبدأ من باب النسيب ثم باب المديح وباب الأضياف وباب الهجاء وباب الصفات وباب السير والنعاس وباب الملح وباب مذمة النساء، وهي مرتبة على القافية. والشرح يعتمد على شرح الألفاظ وإعراب بعض الكلمات. ويقارن هذا الشرح بنسخة عتيقة كما يقول ويذكر الروايات المختلفة.

وقد ذكرت اختلاف الرواية وما ذكره من شروح في هوامش البحث.

١٤ ـ ثمة نسخة خطية برواية الجواليقي في مكتبة بلدية الإسكندرية مودعة تحت رقم ١٨٢٢ ب/ ١٠٥٧٩ وهي رواية دون الشرح وتقع في ١٥٩ ورقة وكل ورقة من صفحتين كتبت سنة ١٠٣٨ بخط إبراهيم بن يحيى. وبه أثر أكل أرضة وثقوب كثيرة وبهامشه تعليقات كثيرة ومن المعلوم أن نسخة برواية الجواليقي حققها عبد المنعم صالح في بغداد سنة ١٩٨٠ م ـ وقال عنها إنها وحيدة ولا يوجد نسخة أخرى لها. ولكن نسخة الإسكندرية التي لم يطلع عليها أفضل مما آعتمد عليها وبها حوالي ٨٣ بيتاً من الشعر زيادة عن النسخة المحققة ـ وقد أفدت منها وذكرت رواياتها بهامش الكتاب.

المخطـوط المحقــق:

اسمه كما ورد في صحيفة العنوان:

كتـاب الحمـاسـة لملك الشعـر أبي تمـام حبيب بن أوس الـطائي وشــرحهـا لأبي العلاء أحمد بن سليمان التنوخي المعري.

ولا بـد من القول بـأن الخط الـذي كتبت بـه العبـارات المفيـدة بـأن الشـرح لأبي العلاء المعري تبدو مختلفة كل الاختلاف عن الخط الذي كتبت به المخـطوط نفسهـا. ويبدو أن هـذه العبارات من إضـافة أحـد الملاك فـرسمها يشبـه خط تملك بـاسم محمد بن محمـد بن داود القدسي الشـافعي من مدينـة قسطـنطينيـة في سنـة ٩٨٦. وكما يشبه خط تعليق لمحمد بن محمد بن داود القدسي نفسه وهو عبارة عن تعريف موجز بأبي العلاء المعري، وتعليق آخر وهو تعريف بأبي تمام والتعليقان كتبا على صفحـة العنوان. فـإننا نـرى مثلاً رسم الكـاف في كلمـة «لملك» على النحـو التالي في صحيفة العنوان «لملك» بينما درج على كتابتها في المخطوط « الملكٔ » مثلا عندما كتب «عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي» في الحماسيـة المرقمـة ٢٨٩ في الورقة ٩٤ ـ أ/وغيرها. ثم اعتاد أن يضع في المخـطوط تحت السين ثلاثـة نقط بينما لا نرى هذا في سين كلمة أوس ولا سين كلمة «سليمان».

وهذا الذي على صحيفة العنوان دعا الناس القدماء والمحـدثين للاعتقـاد بأن هذا الشرح لأبي العلاء المعري وإني أرى أن هذا الشرح ليس لأبي العلاء للأسباب التالية فضلاً عما ذكرت:

١ ـ أن المصادر ذكرت أن لأبي العلاء شرحاً على الحماسـة يعرف بـالريـاشي المصطنعي عمله لرجل يلقب بمصطنع الدولـة... فصنع هـذا الكتاب وجمـع فيه مـا سنح ممـا لم يفسـره أبـو ريـاش[1]. وهـذا يعني أن شـرح أبي العـلاء إنمـا هـو استكمـال لشرح أبي ريـاش واستدراك عليـه، ويقتضي هذا أن يكـون شرحـاً كبيراً ومطولاً، وقد وصفه ياقوت بأنه يقع في أربعين كراسة[2]، وليس في هذا الشرح كما

---

(١) سبق ذكر هذا.

(٢) معجم الأدباء ٣/١٥٧.

نرى شيء من هذا، فهو شرح موجز ولا يعدو أن يكون مجرد تعليقات. وكثيراً من الأبيات تدرج ولا ينوبها إلا سطر واحد من الشرح، بل إن بعض الأبيات تدرج دون شرح أو تعليق[1]. ويبدو هذا واضحاً في الأبواب الأخيرة ابتداء من باب الأضياف.

٢ ـ وورد في متن الشرح أسانيد تقرر أن أبا العلاء المعري ليس صاحب الشرح كقول الشارح في تفسير البيت الثالث من الحماسية المرقمة ٥٧٥ المنسوبة لزياد بن منقذ: «... هُضم أي خماص الواحد هضيم. وقالوا جمع هضوم وهو الذي يهضم أمواله في الحقوق أي يعطبها ـ وحدَّث الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي قال حدثني الشيخ أبو زكريا الخطيب قال قرأت على أبي الغنائم عبد الله بن ربين الرقي وسألته عن معنى هضيم في هذا البيت فقال جمع أهضم وهو العظيم البطن، وقرأت على أبي العلاء المعري فسألته فقال جمع هضوم وهو الذي يهضم أمواله في الحقوق أي يكسرها ويعطبها. ثم لقيت الرقي بعد ذلك فأخبرته بما قال المعري فقال:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام»

وفي هذا البيت دليل قاطع على أن الشرح ليس لأبي العلاء المعري إذ أن الجواليقي قد ولد سنة ٤٦٠ هـ أي بعد وفاة أبي العلاء الذي توفي سنة ٤٤٩ هـ.

٣ ـ على الرغم من أن شرح المعري مفقود فقد نقل التبريزي نقولاً عديدة تشير مقابلتها بما ورد في مواضعها من هذا الشرح إلى وجود خلاف ففي شرح البيت الأول من حماسية عنترة بن شداد المرقمة ١٤٥.

قال التبريزي:

يذبب ورد على أثره وأمكنه وقع مردى خشب

وقال أبو العلاء يقال سيف خشيب إذا لم تكمل صنعه وكذلك خشبت الشعر.

قال المزرد:

---

(١) ينظر الحماسيات: ٦ ـ ٣٣ ـ ١١٣ ـ ١٦٧ ـ ٢٠٩ ـ ٢٢١ ـ ٢٤١ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨٥ ـ ٢٩٣ ـ ٣٠٠ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٧ ـ ٤١٧ ـ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ وغيرها الكثير والحماسيات من ٧٥٠ إلى ٨٠٥ مثلاً والحماسيات ـ وتنظر الأوراق ٨ ـ ٣ ـ ١٧ ـ ب/ ٣٠ ـ ب/ ٤١ ـ ب /٥٨أ/ ٩٨ أ ـ ب ١٢٩ أ / ١٦٠ ب/ الورقة ١٨٤ ـ أ وما بعدها.

فـإن تـخـشـبـا وإن تـتـنـخـلا وإن كنت أفنى منكمـا أنخـل[1]

وورد شرح البيت في المخطوط: «الذبب مثل الطراد وأصله الإسراع وورد هو ورد بـن حابس طلب نضلة الأسدي لوتر كان له عليه. يقول ساعده على ذلـك. أي دفع فرس صلب كالحجر. ويقال مردى من الرديان أي فـرس سريـع العدو. خشب خشن وخشب غليظ. وقع مردى من وقعت الحديد إذا ضربتها بالميقعة وقيـل مردى من الردى وهو الهلاك»[2].

٤ ـ ورد في خطبة الكتاب ما يدل على أن صاحب الشرح هو محمد بن الفقيه الحسين بن أبي الحسن علي بن نصر بن منصور بن مـرقد. وأن أبـا العلاء لا يمثـل إلا نهـاية سنـد رواية متن الحمـاسة لا شـرحهـا، كمـا ورد إسنـاد آخـر لـروايـة متن الحماسة في خطبة الكتـاب نفسها ينتهي بـأبي تمام وورد إسنـاد ثالث ينتهي بـرواية أبي ريـاش عن أبي المطرف الأنـطاكي. ومحمد بن الفقيـه الحسين بن أبي الحسن علي بن نصر بن منصور بن مرقد لم أهتد لترجمته وهو من رجالات الشيعة لأنه يذكر في الورقة ٦٠ ـ أ رسول الله فيقول: «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» وهذا هو قـول الشيعة. كمـا جاء بهـامش الورقـة وبخط الشارح نفسـه. عندمـا ذكـر علي بن أبي طالب فقال: «صلى الله عليه وسلم»[3] وسأذكر بعض محاولاتي التي بذلتها فقد خصصت ستـة أشهر للبحث عن تـرجمة هـذا الشارح فـاستقصيت جميـع المصـادر المودعة في المكتبات وكتب التراجم وكتب التاريخ والسير ولم أهتد له وقد ساعدني أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور هدارة في ذلك فكان يتكرم ويبحث بنفسـه عن هذا

---

(١) شرح التريزي ج ٢١٨/١.

(٢) الورقة ٥٠ ـ أ ونقارن ما نقله التبريزي عن أبي العلاء بما ورد في المخطوط فنرى أن الخلاف بيِّن بينهما :
التبـريزي ج ١٧٠/١ المخـطوط ٢٩ ب، التبريـزي ١٧٢/١ المخـطوط ٤٠ أ، التبـريـزي ١٨٣/١ المخـطوط ٤٣ أ، التبريزي ١٨٩/١ المخطوط ٤٤ ب، التبريزي ١٩٤/١ المخطوط ٤٥ ب، التبـريزي ٢٠٠/١ المخـطوط ٤٧ أ، التبريزي ٢٠٧/١ المخـطوط ٤٧ ب، التبـريـزي ٢١٨/١ المخطوط ٥٠ أ، التبـريزي ٢١٨/١ المخـطوط ٥٠ ب، التبريزي ٢٣١/١ المخطوط ٥٣ أ، التبريزي ٧٠/٢ المخطوط ٦٧ أ ـ ب، التبريزي ١٣٤/٢ المخـطوط ٨١ ب؛ ومواضع كثيرة ـ فقد نقل التبريزي عنه أكثر من ١٣٠ موضعاً وكلها تختلف عما في المخطوط.

(٣) وينظر الورقة ٦٠ أ في الحماسية ١٦٧ وخاتمة الشرح أيضاً.

الشارح في مصادره وأينما ذهب في زيارته العلمية كما فعل في معهد التراث العربي في فرانكفورت وفي زياراته العلمية للجامعات العربية وتكرم أيضاً وسأل العالم العلامة الأستاذ محمود شاكر عن هذه الشخصية ـ وقمت أنا بدوري فأرسلت رسائل عديدة إلى المكتبات العربية مثل المكتبة الظاهرية بدمشق، والمكتبة الوقفية بحلب، والمكتبة الوطنية ببغداد، ومكتبة المجمع العلمي بدمشق، والمجمع العلمي في بغداد، ومعهد المخطوطات في الكويت، فكانت الإجابة بأنهم لم يقفوا على ترجمته ثم أرسلت رسالتين للأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ لأنه شديد العناية والاهتمام بالتراجم وخاصة رجالات الشيعة، فأجاب في رسالتين مشكوراً بأنه لم يقف على ترجمته. كما قمت بإرسال عدة رسائل للأستاذ الدكتور حاتم الضامن من جامعة بغداد فبذل جهوداً كبيرة فلم يقف على ترجمته، وكذلك أرسلت إلى الدكتور محمود الجادر من جامعة بغداد فكذلك قام بالبحث فلم يعثر على ترجمة له، فلهما جزيل الشكر والعرفان. وكنت أعرض هذه الرسائل على أستاذي الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة، وكان رأيه في بادىء الأمر أن هذه الشخصية من المجاهيل ولا توجد لها ترجمة. فلأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور هدارة جزيل الشكر والعرفان والتقدير على المتابعة والبحث عن هذه الشخصية فهذه كرم أخلاقه المعهودة فيه فبارك الله فيه ونفع الخلق بفضله وعلمه.

وصف المخطوط:

من هذا المخطوط نسخة خطية في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٠٨ أدب كتبت بخط نسخي واضح مضبوط بعض الضبط عدد أوراقه ٢٢٥ ورقة في كل ورقة لوحتان وفي كل لوحة ١٧ سطراً وقياسها ١٧/٢٥ نسخت سنة ٦٥٤ هـ لم يكتب آسم الناسخ. وفي هوامشها تعليقات كثيرة وعليها تملك بالشراء الشرعي لمحمد بن محمد بن داود القدسي الشافعي من مدينة قسطنطينية في سنة ٩٨٦ ـ إلا أن بعض الاضطراب أصاب تسلسل الأوراق والحماسيات فالحماسية المرقمة ١٥ بالورقة ١١٢ ـ أ ـ ب و١١٣ ـ أ ـ ب/والورقة ١٢ ـ أ ـ مع الورقة ٢١ ب.

والورقة ١٢ ـ ب مع الورقة ١١١ ـ أ.

والورقة ١٣ ـ أ مع الورقة ١١٢ ـ ب.

والورقة ١٤ ـ ب مع الورقة ١٢ ـ أ.

والحماسية المرقمة ٤١ للحصين بن الحمام المري ـ البيت الأول منها بالورقة ٢٣ ـ أ/وتفسيره بالورقة ١٢ .

فأعدت ترتيب الأوراق والحماسيات وهذه النسخة هي رواية للشعر أكثر مما هي شرح، فالشارح يورد الأبيات متتالية أحياناً ويشرح بعض الكلمات ثم يميل إلى الاختصار. وفي الجزء الأخير من المخطوط، أي من باب الأضياف إلى آخر المخطوط يورد الأبيات بدون شرح إلا ما ندر ـ وينقل عن آبن جني وعن النمري وقَلَّما ينسب لهما كما في الحماسية المرقمة ٤٧٧ حيث ينقل عن آبن جني وكذلك في شرح الحماسية ٦٧٦ والحماسية ١٥٩٠.

والحماسية ٨٢٦ و٧٩٧ و٧٢١. وقد أثبت في هوامش الكتاب المحقق نقولاته بالمتن وبالحواشي المنسوبة وغير المنسوبة مقارنة بأصحابها.

ومن الملامح البارزة في الشرح ففي جانب روايات الشعر نجد بعض الأحيان مفاضلة بين رواية وأخرى على أساس الجودة مع ذكر السبب وذلك في قول معدان بن جواس.

إن كان ما بُلِّغْتِ عني فلامني صديقي وشلّت من يدي الأنامل

قال: «الرواية الجيدة بكسر التاء لأنه خاطب جارية كان يهواها»[1]. وقد يذكر الرواية الأخرى لبعض كلمات البيت ويبني الشرح عليها مغفلاً رواية متن الحماسة كما في حماسية زفر بن الحارث :

وَلَمَّا لَقِيْنَا عُصبةً تَغْلِبيةً يقودون جُرداً في الأعنة ضُمّرا

قال: «ويروى للمنية ـ المنية هنا الحرب وسميت الحرب بذلك لأنها من أسباب المنية»[2]، وفي الجانب اللغوي نجد الميل إلى الإيجاز في تفسير الكلمات

---

(١) الورقة ١٣ ب.

(٢) الورقة ١٨ أ.

وإلى الغريب من اللفظ.

أما الإعراب فقد يتعرض لـه أحيانـاً بلمحات مختصـرة إلى الغريب من اللفظ فعند قول الشاعر:

مقيمين في دار نروح ونفتدي ... بلا أُهبة الشاوي المقيم ولا السفر

نجده يقتصر على إعراب مقيمين في قوله: «نصب مقيمين على البدل من «أخا الدنيا» وفي هذا الجانب نقل عن أعلام اللغة والنحو مثـل أبي عبيدة وآبن الأعـرابي وآبن جني والسيرافي[1].

وفي الجانب البلاغي نجد بعض الإشارات إلى فنون من البلاغـة كالاستعـارة والمجاز[2].

وفي الجـانب النقـدي نقف على بعض اللمحـات المتصلة بـالنقـد ولعـل من أبرزها ما نجده من نقد لبعض ألفاظ الشاعر ومن ذلك ما جـاء عند شـرح قول بعض الشعراء:

وما الناس إلّا ما رأوا وتَحدَّثوا ... وما العجز إلا أن يُضاموا فيجلسوا

ذكر أن «يجلسوا هنا ضرورة وكان يجب أن يقعدوا لأن الجلوس لا يكـون إلا على نفس الأرض»[3].

منهـج التحقيـق:

اتخذت من هذه النسخة الفريدة أصلاً في التحقيق وقمت بمقابلة أبيات هـذه النسخة بأبيات المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي في النسختين: النسخة المحققـة والنسخـة المخطوطـة ـ والـديمـرتي، والبيـاري، والتنبـه لابن جني، وآبن فـارس، ورسالة العسكـري، ومنثور المنـظوم، وشرح الجـرجاني، وشـرح الفسوي، وشـرح

---

(١) ينظر شروح الحماسيات ٣٨٢ ـ ٤٤٩ ـ ٥٧٥.
(٢) الأوراق ٦ ب ـ ١٠ أ ـ ١٥ أ.
(٣) الورقة ٧٣.

الطبرسي، وشـرح القاشـاني، وكتاب إيضـاح المنهج في الجمـع بين كتابي التنبيـه والمبهَج لابن ملكون الحضـرمي، ومقتضى السياسـة في شرح نكت الحمـاسة لابن قزغلي، وشرح آبن زاكور ومعاني الحماسة للنمري - وإصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله لأبي محمد الأعرابي وثمة نسخة حققها د. عبد الله عبد الرحيم عسيـلان فوجـدتها سقيمـة فأسقـطتها، وقد حافظت على مـا جاء في المتن وأثبت الخـلافات بـالـروايـة بالحواشي كما أثبت الآراء في الشروح بالحواشي أيضـاً وذكرت مـا نقله الشارح من الشروح الأخرى ومواضعها. ونسبت الحمـاسيات التي تمكنت من نسبتهـا وترجمت للشعـراء. ثم قمت بتخريـج الأبيات من مصـادرها الأسـاسية في نهـاية كـل قـطعـة وذكرت الروايات المختلفة وكان هذا في نهاية القطعة أما الروايات المختلفة بين نسخ الحماسة فقد أثبتها في الحواشي حيثما اقتضى الأمر ذلك.

وأخيراً أشهد بأن هذا البحث لم يكن لـه الظهـور لولا دعم ومسـاندة أستـاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة فكنت ألجأ إليه دائماً وكلما اعترضني عارض أو كلما تعثرت فكان يشد من أزري ويشجعني وقد وصلت إلى مـرحلة كنت فيها لا أستطيع أن أتقدم بخـطوة واحدة ووقفت عنـدها ولكنـه أمسك بيـدي ودفعني إلى الأمام فأنا مدين له فبارك الله فيـه ووفقه وأفـاد الخلق من فضله وكرمـه وأخلاقـه ومهما حاولت الشكر له فلن أستطيع لأن فضائله عليّ كثيرة ولا يسعني إلا أن أشكره جزيل الشكر وأحمد لله حمداً كثيراً والله ولي التوفيق.

والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ العَبْدُ الفَقِيْرُ إلى رحمةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِه مُحَمَّدُ بنُ الفَقِيْهِ الحُسَيْنِ بنِ أَبِي الحَسَنِ عَليٍّ بنِ نَصْرِ بنِ مَنْصُورِ بْنِ مَرْقَدٍ(1):

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الأَجَلُّ العَالِمُ مُهَذَّب الدينِ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّد بنُ يَحْيَى بنِ كَرَمٍ (2) في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتّمائةٍ سَمَاعاً عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الأَجَلُّ العَالِمُ رَضِيُّ الدِّيْنِ عَمِيْدُ الرُّؤساءِ أَبُو مَنْصُورٍ هِبَةُ اللَّهِ بنُ حَامِدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَيُّوبَ(3) قال: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْم بنِ الحَسَنِ بنِ عَبدِ المَلِكِ بنِ إبراهِيْمَ بنِ عبدِ المَلِكِ السُّلَمِيُّ اللُّغَوِيُّ البَغْدَادِيُّ(4). قِرَاءَةً عَلَيْهِ في مَنْزِلِهِ بِمَدِيْنَةِ السَّلَامِ في بَعْضِ شُهُورِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسُمَائةٍ وَهوَ يَنْظُرُ في أَصْلِ سَمَاعِهِ وَيُعَارِضُنِي بِهِ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ

---

(1) سيأتي الحديث عنه عند الحديث عن المخطوط.

(2) هو الشيخ مهذب الدين محمد بن يحيى بن كرم ـ فاضل جليل له مصنفات ـ يروي العلامة عن أبيه عنه، أمل الآمل للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ج ٢/٣١٣، مطبعة الآداب النجف ١٣٨٥ هـ.

(3) أديب فاضل نحوي لغوي شاعر شيخ وقته له نظم ونثر وكان يلقب بوجه الدويبة مات سنة عشر وستمائة. معجم الأدباء ج ١٩/٢٦٤.

(4) يعرف بأبن العصار اللغوي من أهل الرقة ورد بغداد فقرأ بها العلم ومات في ثالث المحرم سنة ست وستين وخمسمائة ومولده سنة ثمان وخمسمائة قرأ على الجواليقي. معجم الأدباء ج ٤ ص ٩٠، وج ١٢ ص ١١٤، وج١٤ ص ١٠، شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٧.

آبنِ مُحمَّدِ بنِ الخَضرِ الجُوالِيقِيُّ اللُّغويُّ البَغْدادِيُّ(١) قِراءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ في سَنَةِ اثنَتَيْنِ وَثَلاثِيْنَ وَخمْسِ مَائةٍ فَأَقَرَّ بِهِ. قالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبي زَكَرِيَّاءَ يَحْيَى بنِ عَلِيٍّ الخَطِيْبِ التِّبْرِيزِي اللُّغويِّ(٢) وَأَصْلُهُ يَنْظُرُ لي فِيْهِ في سَنَةِ تِسْعٍ وَثمانِيْنَ وَأَرْبعمائةٍ قالَ: قَرأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبي العَلاءِ أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ سُلَيْمَان التَّنُوخِيّ المَعَرِّيّ(٣) بِمَعَرَّةِ النُّعْمَانِ كِتَابَ الحَمَاسَةِ أَجْمَعَ في رَجَبِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبعمَائةٍ وَكَانَ أَبو العَلاءِ أَعْلَمَ أَهْلِ عَصْرِهِ بِهِ حَتَّى أَنَّه حَصَرَ أَوْزَانَهُ وَضُرُوبَهُ. فَأَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبو زَكَرِيَّاءَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو العَلاءِ آشتَمَلَ مَا وَضَعَهُ حَبِيْبُ بنُ أَوْسٍ من أَجْنَاسِ الشِّعْرِ الخَمْسَةَ عَشَرَ عَلَى اثني عَشَرَ جِنْساً وهي: الطَّوِيْلُ وَالمَدِيْدُ وَالبَسِيْطُ وَالوَافِرُ والكَامِلُ وَالهَزَجُ والرَّجزُ وَالرَّمَلُ وَالسَّرِيْعُ وَالمُنْسَرِحُ وَالخَفِيْفُ وَالمُتَقَارِبُ. قالَ وَفَاتَهُ ثَلاثَةُ [٥/ب] أَجْنَاسٍ وَهِيَ المُضَارِعُ وَالمُقْتَضَبُ وَالمُجْتَثُّ. وَفِيْهِ مِن الضُّرُوبِ الثَّلاثَةِ وَالسِّتِّيْنَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُون ضَرْباً. وَمِنَ القَوَافِي الخَمْسِ أَرْبَعٌ. وهِيَ: المُتَرَاكِبُ، والمُتَدَارِكُ وَالمُتَوَاتِرُ وَالمُتَرَادِفُ. وَفَاتَهُ المُتَكَاوِسُ. قَالَ: وَفِيْهِ مِنَ الأَوْزَانِ الشَّاذَّةِ ثَلاثَةٌ: الأَوَّلُ قَولُ الضَّبِّيِّ(٤):

إنَّ شَوَاءً وَنَشْوَةً وَخَبَبَ البَازِلِ الأَمُونِ

وَالثَّانِي قَولُ أُمِّ السُّلَيْكِ أو أُمِّ تَأَبَّطَ شَرّاً(٥):

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِن هَلاكٍ فَهَلَكْ

---

(١) ترجمته في شذرات الذهب ج ١٢٧/٤ وص ٢٤٩، مفتاح السعادة ج ١١٧/١، وج ٢ ص ٩٨ وص ٥٤٦، معجم الأدباء ج ٨٨/٦، وج ٤٥/٧، نزهة الألباء ٢٩٣.

(٢) ترجمته في شذرات الذهب ج ٤ ص ٥، بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٣٨، معجم الأدباء ج ١٠ ص ٢٥، كشف الظنون ص ٤٥٤.

(٣) شهرته تغني عن ترجمته وينظر كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء حيث فصل القول فيه.

(٤) هي الحماسية المرقمة ٤٠٨ المنسوبة لسلمى بن ربيعة بن زبان ـ من باب الأدب.

(٥) هي الحماسية المرقمة ٣٠٨ من باب المراثي.

وَالثَّالِثُ قَوْلُ المَخْزُومِيَّةِ[1]:

إنْ تَسْأَلِي فَالمَجْدُ غَيْرَ البَدِيْعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومِ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بن عُمَر وَيُعْرَفُ بآبنِ أَبِي الصَّقْرِ الوَاسِطِيُّ[2] بِبَغْدَادَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مُعَارَضَةً بِأَصْلِهِ بِخَطِّ أَبِيْهِ فِي صَفَرٍ مِن سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى الخَيْشِيِّ النَّحْوِيِّ[3] فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِيْنَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ. وَقَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ الحَمَاسَةِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّمَرِيِّ[4] وَرَوَاهُ لِي عَن أَبِي رِيَاشٍ[5] وقال أبو رياش فيما قرأته أنا بخط عبد السلام البصري[6] أنشدنا أبو المطرف الأَنْطَاكِيُّ[7] قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو تَمَّامٍ كِتَابَ الحَمَاسَةِ كُلَّهُ. وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَا آخْتَلَفَ فِيهِ أَبُو زَكَرِيَّاءَ وآبن أَبِي الصَّقْرِ بِصَادٍ وَزَايٍ، فَالزَّايُ لأَبِي زَكَرِيَّاءَ، وَالصَّادُ لابْنِ أَبِي الصَّقْرِ.

---

(١) هي الحماسية المرقمة ٨١٠ من باب المديح والأضياف.

(٢) كان شاعراً كاتباً فقيهاً من فقهاء الشافعية توفي سنة ٤٦٨ هـ، معجم الأدباء ج ٨ ص ٢٥٧، طبقات الشافعية ج ١٩١/٤، والوافي بالوفيات ج ١٤٢/٤.

(٣) هو محمد بن محمد بن عبس بن إسحق بن جابر ويعرف بالخيشي من أهل البصرة قرأ على النمري وأبي علي الفارسي وبرع في النحو والأدب توفي سنة ٤٣٨ هـ عن إحدى وتسعين سنة - بغية الوعاة ج ٢٣٢/١.

(٤) هو الحسين بن علي النمري البصري أخذ عن أبي رياش توفي سنة ٣٨٥ هـ وصاحب آبن لنكك، يتيمة الدهر ج ٣٣١/٢، نزهة الألباء ٣٢٨، إنباه الرواة ٣٢٣/١، بغية الوعاة ٥٣٧//١.

(٥) هو أحمد بن إبراهيم الشيباني - وقيل آبن أبي هاشم القيسي توفي سنة ٣٣٩ هـ له شرح على الحماسة لم يصل إلينا. يتيمة الدهر ٣٥٢/٢، معجم الأدباء ١٢٣/٢، إنباه الرواة ١٥٣/١، بغية الوعاة ٤٠٩/١، الوافي بالوفيات ٢٠٥/٦.

(٦) هو عبد السلام بن الحسين بن محمد بن أحمد البصري المتوفى سنة خمس وأربعمائة حدث ببغداد وكان صدوقاً عالماً بالقراءات وقد ذكر أنه كان ملازماً لأبي رياش ينظر ترجمته في المنتظر ج ٧ ص ٢٧٣، وينظر أيضاً إنباه الرواة ٢٥/١، ومعجم الأدباء ج ١٢٣/١ عن ملازمته لأبي رياش.

(٧) لم أقف على ترجمته لكني وجدت القفطي في إنباه الرواة ج ٤٥/٣ ينقل أن أبا المطرف شهر بالرواية عن أبي تمام وأن أبا رياش نقل عنه رواية الحماسة.

وَأَخْبَـرني بهِ إِذْنـاً الشَّيْـخُ أَبُـو إبـراهِيْمَ بنُ إسْحَق البَحْـرَانِيُّ[1] في سَنَةِ ثَمَـانٍ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِمَائَةٍ عَنِ السَّيِّـدِ أبي الرِّضَـا فَضْلِ اللَّهِ بنِ عَلِيٍّ بن عُبَيْـدِ اللَّهِ العَلَوِيِّ الحَسَنِيِّ الرَّاوَنْدِيِّ ، رَحمهُ اللَّهُ . عَنْ أَبي الحُسَيْنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحِيْمِ بنِ دِيْنَـارٍ . عَنْ أَبِي القَـاسِمِ الحَسَنِ بنِ بِشْـرٍ الآمِـدِيِّ الكَـاتِـبِ . عَن أَبِـي المُطَرِّفِ . قَالَ : السَّيِّدُ أَبُو الـرِّضَا، وَأَخْبَـرَنِي بِهِ أَبُـو[٦/أ] عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنِ بنُ عَلِيٍّ بنِ الوَلِيْدِ النَحْوِيُّ ، وَكَانَ مِن أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ ، عَن أَبِي رِيَاشٍ عَنْ أَبِي المُطَرِّفِ .

---

(١) لم أقف على ترجمته.

بـــابُ الحَمَاسَــةِ

١ ـ قال رجل من بلعنبر بن تميم يقال له قريط بن أُنَيْف[1] إسلاميٌّ.

(من البسيط)

١ ـ لـو كُنْتُ من مـازنٍ لم تَسْتَبِـحْ إبلي بَنُو اللَّقِيْطَةِ[2] من ذُهْلِ بن شَيْبَانا[3]

أراد مازن تميم ـ والمازِنُ بيض النمل. وقد يكون من قولهم مَزَنَ في الأرضِ إذا ذهبَ. لو كنتُ من مازنٍ لم تستبح إبلي ، لو حـرف يَمْتَنع الشيءُ لامتنـاع غيره. فإنْ قِيْلَ ما الذي آمْتَنَعَ من قَوله: لو كنتُ والاستباحةُ واقعة؟ فالجواب إنَّ قوله تَسْتَبح نفي. وإذا آمتَنَع هذا النفي وقعت الاستباحة.

---

(١) وكذلك آبن فارس الورقة ١ أ والجواليقي.

البياري «بعض شعراء بلعنبر / الورقة ٢ أ وكذلك المرزوقي ج ١ ص ٢٢.

والجرجاني أضاف: «آبن عمرو بن تميم» الورقة ٢ أ. عند النمري «رجل من بلعنبر» ص ١ ورد عليه الغندجاني فقال: «إنه قريط بن أُنيف العنبري ص ٢٩ ، آبن جني في التنبيه الورقة ٢ أ «رجل من بلعنبر وقد يروى لأبي الغول الطهوي».

التبريزي (بعض شعراء بلعنبر «آسمه قريط بن أنيف قريط تصغير قرط»، أنيف تصغير أنف...) ج ١ ص ٥.

الطبرسي «رجل من شعراء بلعنبر».

القاشاني «رجل من بلعنبر وآسمه قريط. نسخة قرط نسخة قريط...».

آبن ملكون الحضرمي «رجل من بني العنبر بن عمرو بن تميم» الورقة ١٨٩ قافية الميم.

آبن قرغلي «رجل من بلعنبر» الورقة ٧ أ.

وقريط هذا شاعر قليل الأخبار ـ وينظرَ الخزانة ج ٧ ص ٤٤١.

(٢) أبو محمد الأعرابي «بنو الشقيقة» ص ٢٩ وينظر شرح التبريزي ج ١ /٦.

(٣) البيت في كتاب الغندجاني ص ٢٩.

٢ - إذن لقام بنَصْرِي معشرٌ خُشُنٌ   عند الحفيظة إنْ ذُو لُوثَةٍ لَانا[١]

لُوثَة بالضَّم ضعف وبالفتح قُوَّةٌ.

الأول صفة عَلى الحفيظة، كقوله:

قد أترك العاجز بالجداله   منعفراً ليست له محاله[٢]

وكقوله:

ترى ضعفاء القوم فيها كأنهم   دعاميص رمل نَشَّ عنها غديرها

والثاني صِفَةٌ على المُبَالغةِ. والحفيظةُ: الغَضَبُ أَحْفَظْتُهُ أَغْضَبْتُهُ.

٣ - قومٌ إذا الشَّرُّ أبدَى ناجذيه لَهُم   طارُوا إليه زَرَافاتٍ وأُحْدَانا[٣]

قومٌ رِجَالٌ دُوْنَ النساءِ.

لأَنَّهم يقومونَ بالأُمُورِ. والزرافة: الجماعة. ومنه زَرَّفَ في كلامِهِ زَادَ. وأُحدانا وَاحِدٌ وأُحْدَانٌ كفارِسٍ وَفُرسَانٍ.

٤ - لا يسألُونَ أخاهُم حِيْنَ يَنْدُبُهُم   في النَّائباتِ عَلَى ما قالَ بُرْهَانا[٤]

[٦ / ب]

جَمْعُ الأَخِ من الأولاد إخوةٌ ومن الصَّداقَةِ إخوانٌ.

---

(١) البيت في معاني الحماسة ص ٥، منثور المنظوم ص ٤٦.

(٢) البيت للعجاج كما جاء في الزاهر ص ١٠١ وروايته:

قد أركب الآلة بعد الآله   وأترك العاجز بالجداله

منعفراً ليست له محاله

وهو في أمالي القالي ج ٢/ ٢٦٩، بدون عزو، وينسب إلى أبي قردودة الطائي في التاج وفي اللسان ج ١/ ٥٧٠، جدل الرجز بدون عزو وهو في أمالي القالي ج ٢/ ٢٦٩ بدون عزو، ونسب إلى أبي قردودة الطائي في التاج - جدل في اللسان ج ١/ ٥٧٠ جدل الرجز بدون عزو والجدالة الأرض المستوية.

(٣) بجانبه «خ ووحدانا وهو الأكثر». ووحدانا هي رواية بقية النسخ.

والبيت في التنبيه ٥ أ، وينظر منثور المنظوم ص ٤٥، والبيت في منثور المنظوم ص ٤٦ أيضاً.

(٤) البيت في التنبيه ٧ ب، ومنثور المنظوم ص ٤٧.

قَالَ بعضُهم:

ذُو الوُدِّ عندي وذُو القُربَى بمنزلةٍ   وإخوتي أسوةٌ عِنْدِي وإخوَانِي

٥ ـ لكِنَّ قومي وإن كانُوا ذَوِي عَدَدٍ[1]   لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ في شَيءٍ وإنْ هَانَا

٦ ـ يَجْزُونَ من ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً   وَمِن إسَاءَةِ أهْلِ السُّوءِ إحْسَانَا

٧ ـ كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلَقْ لِخَشْيتِهِ   سِوَاهُمُ مِن جَمِيعِ النَّاسِ إنسانا[2]

سموا أناساً لحركتهم واضطرابهم. وذو نواس ملك كانت له ذؤابتان تنوسان.

٨ ـ فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْماً إذَا رَكِبُوا   شَنُّوا الإغَارَةِ فُرسَاناً ورُكْبَانَا[3]

التخريج:

الأبيات من ١ ـ إلى ٧ في مجالس ثعلب ص ٤٠٥ القسم الثاني لرجل من بلعنبر.
من ١ ـ إلى ٨ في عيون الأخبار.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٧ في العقد الفريد ج ٢٤٨/١ بدون عزو.
عجز البيت ٨ في شروح سقط الزند ١١٩٦/٣ لقريط العنبري وصدر البيت ٢ في شروح سقط الزند أيضاً ٩٣٩/٢ بدون عزو.
البيت ٤ ـ في محاضرات الأدباء ج ٢٦٧/١ لبعض بلعنبر.
البيت ٨ ـ في اللسان ج ١٧١٢/٣ مادة ركب للعنبري.
الأبيات ١ ـ ٨ في التذكرة السعدية لرجل من بلعنبر بن تميم يقال له قريط بن أنيف.
عجز البيت ٢ ـ في المفصل للزمخشري ١٦٥/١، البيتان ١ ـ ٢ في المختار من شعر بشار ١٤٦ بدون عزو.
الأبيات من ١ ـ إلى ٨ ـ في خزانة الأدب ج ٤٤١/٧ لقريط العنبري.
البيتان ١ ـ ٢ في شرح أبيات مفتي اللبيب ٨٣/١ و ص ١٨٥ أيضاً لقريط بن أنيف العنبري.

---

(١) وبجانبها «وحسب»، الجواليقي «حسب» و«حسب» أشار إليها التبريزي في شرحه ٧/١. أما بقية النسخ فهي «عددٍ».
(٢) الأبيات ٥ ـ ٦ ـ ٧ في منثور المنظوم ١٧.
(٣) البيت ذكره ابن فارس، والتبريزي، والطبرسي، والجواليقي، والقاشاني؛ والبيت في التنبيه ٧ ب.
أما البياري، والمرزوقي، والجرجاني، والفسوي فلم يرووا البيت.

الأبيات من ١ ـ إلى ٨ ـ في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/٦٨.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٨ في معجم شواهد العربية ١/٣٨٢.

الروايــة:

مجالس ثعلب ١ ـ بنو الشقيقة ـ ٣ ـ ووحدانا.
عيون الأخبار ٢ ـ عند الكريهة ـ ٣ ـ ووحدانا.
سقط الزند ٨ ـ شدو الإغارة.
شرح أبيات مغني اللبيب ١ ـ بنو الشقيقة.

* * *

٢ ـ وقال الْفِنْدُ الزِّمَّانيُّ ـ في حرب البَسُوسِ، الفِنْد الشِّمْرَاخ من الجَبَلِ. كان يُقَال له عَدِيْدُ ألفٍ لشجاعَتِهِ. وآسمه شهلُ بنُ شَيْبَان بنِ ربيعةَ بن زِمَّان[1] جاهِليٌّ.

(من الهزج)

١ ـ صَفَحْنَا عَن بَنِي ذُهْلٍ[2] وَقُلْنَا القَوْمُ إخوانُ
٢ ـ عسى الأيامُ أنْ يَرْجِعـ ـنَ قوماً كالذي كانوا[3]
٣ ـ فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى[4] وهْوَ عُرْيَانُ
٤ ـ وَلَم يَبْقَ سِوى العُدْوا نِ دِنَّاهُم كما دَانُوا

(١) من شعراء الجاهلية وفرسان ربيعة المشهورين. شهد حرب بكر وتغلب، وقد قارب المائة وليس في العرب شهل إلَّا هو وشهل بن أنمار، الاشتقاق ٣٤٤، الأغاني ٢٠/١٤٢، المبهج ص ١٤، سمط اللآلىء ١/٥٧٩، شرح التبريزي ج ١/١١، شرح آبن فارس ٣ أ، البياري الورقة ٨/٧، الجرجاني ٢ ب، الفسوي ٣ أ، والغندجاني ص ٢٩، الطبرسي ٣ أ، القاشاني ٥ أ، وللأبيات قصة تُنظر في هذه المصادر.

(٢) بهامشه: «ويروى عن بني هند «البياري» ويروى كففنا ويروى عن بني هند وهي بنت مر بن طابخة أخت تميم أم بكر وهو الوجه». الورقة ٩ ـ الجواليقي عفونا. الجرجاني «عن بني هند» ٢ ب.

(٣) البيتان ١ ـ ٢ في منثور المنظوم ١٨.

(٤) بجانبها «وأضحى» وأشار إلى هذه الرواية التبريزي في شرحه ج ١/١٣، وكذلك البياري ٩ ـ ورواية الفسوي هي «فاضحى».

٥ - شَـدَدْنـا شَـدَّةَ الـلَّيْـثِ(١) غَـدا(٢) والـلَّيْـثُ غـضـبـانُ
٦ - بِـضَـرْبٍ فِـيْـهِ تَـوْهِـيْـنٌ وَتَـخْـضِـيْـعٌ وَإِرْنَـانُ(٣)

إقْـرانُ: إطـاقـة وقيـل معنى إقـران أي لا فُتُـورَ فيـه. يُقَـالُ أقـرنَـتِ الشّـاةُ إذَا أَلْقَتْ [٧ / أ] بَعْرَها متصلاً. وقيل إقْرانٌ: تَذلِيْلٌ مِنْ قَولِهِم أَقْرَنَ الدُمَّلُ لاَنَ.

٧ - وَطَـعْـنٍ كَـفَـمِ الـزِّقِّ غَـدَا والـزِّقُّ مَـلآنُ(٤)
٨ - وَبَـعْضُ الـحِـلْمِ عِـنْـدَ الـجَـهْـ ـلِ لِـلـذِّلَّـةِ إِدْهَـانُ(٥)

يقولُ الحِلْمُ عَنِ الجُهَّالِ مع إصْرَارٍ عَلَى الإسَاءَةِ انْقِيادٌ لِلذُّلِّ.

٩ - وفـي الـشَّـرِّ نَـجَـاةٌ حـيـ ـنَ لا يُـنْـجِـيْـكَ إِحْـسَـانُ

---

(١) المرزوقي «مشينا مشيـة الليث» وكذلـك التبريـزي وقال في شـرحه: «ويـروى شددنـا شدة الليث ١١ ج ١٣/١، وكذلك ابن فارس في روايته وشرحه ٣ أ، والبياري أيضاً ١٠.
الجرجاني والفسوي «مشينا»، وكذلك الجواليقي، والطبرسي، والقاشـاني، النيرمـاني في منثور المنـظوم ٩٧: «مشينا مشية الليث...».

(٢) بالأصل: «غداً ـ وعدا» بالمعجمة والمهملة.
وقال النمري: «يروى غداً بالغين معجمة وعـدا بالعين وكـلا الوجهين حسن وهـو بالمعجمـة أحب إليَّ... ألا ترى أن الشد هـو العدو الشـديد فـإن قيل عـدا ها هنا من العدوان وهو الـظلم لا من العدو لم أنكـره.. وفي غدا بالغين معجمة معنى آخر وهو أن السباع تغـدو إذا سرحت المواشي من مراحها... ومما يقوى هذه الرواية أنه قد روي مشينا مشية الليث ولا يجوز ها هنا إلا ـ غدا بالغين المعجمة...» معاني الحماسة ص ٩.
وذكر الروايتين البياري ٩ ـ. وقال الفسوي: وزعم الديمرتي بأنه غدا بالغين قال ولا يجـوز عدا لأن الليث دائم الغدوان... ٣ أ، ولعل الذي ذكره الفسوي نقلاً عن الديمرتي قد سقط من المخطوط الذي لدي.
القاشاني: «ويروى عدا ولا يجوز بالغين معجمة لأن الليث لا يغدو ثقة أنه لا يفوتـه الصيد متى شـاء إنما هـو عدا من العدو والعدوان...» ٦ أ، وقريب من هذا نص الفسوي السابق.

(٣) ابن فارس تفجيع ـ ويروى «توهين وتأييم وإرنان» ٣ أ.
البياري «تفجيع وتخضيع وإقران» ثم ذكر «توهين» في شرحه النيرماني: «... تخضيع وتوهين وإرتـان» ١٨ ـ.
المرزوقي «توهين وتخضيع وإقران» وكـذلك الجـرجاني، الفسـوي: «تفجيع وتـأييم وإرنان» وقـال ويروى تـوهين وتخضيع وإقران ٣ أ.
التبريزي «توهين وتخضيع وإقران»، الطبرسي «توهين وتخضيع وإقران» ٣ أ، القـاشاني «... تـوهين وتخضيع وإقران» ويروى «تفجيع وتأييم وإرنان» ٦ أ.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٩، والتنبيه ٨ أ، وفي منثور المنظوم.

(٥) هذه الرواية ذكرها ابن فـارس فقال: «ويـروى في الذلـة إدْهان»، وكـذلك القـاشاني، أمـا في بقية النسـخ فهي: «إذعان» ليس إلاّ. والبيت في التنبيه ٨ ب.

التخريــج :

الأبيات في شعر الفند الزماني ص ٢٥ والقطعة من عشرين بيتاً.

وفي حماسة البحتري ص ٧٤ للفند الزماني.

البيتان ٣ ـ ٤ في شرح القصائد السبع الطوال ص ٢٩ بدون عزو.

البيت ٧ ـ في بهجة المجالس ج ١/٤٧٥ للفند الزماني، والبيتان ١ ـ ٣ ج ٢/٦٦٦.

البيت ٩ في شروح سقط الزند ج ٣/١٠٨٦ للفند الزماني.

والأبيات في الخزانة ج ٣/٤٣١.

الأبيـات ١ ـ ٢ ـ ٧ ـ ثم ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ في شـرح شـواهـد المغنـي للسيـوطي ج ٢/٩٤٤.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٧ ـ ٨ في معجم شواهد العربية ج ١/٣٩٤ للفند الزماني.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٩ في منثور المنظوم ٤٧.

الروايــة :

في شعر الفند:

١ ـ كففنا عن بني ذهل.

٣ ـ . . . . بداو الشر عريان.

٦ ـ بضرب فيه تأثيم وتفجيع وارنان.

٧ ـ بطعن.

٨ ـ وبعض الحلم يوم الجهـ ـل للذلة إذعان

حماسة البحتري:

١ ـ كففنا عن بني هند.

٢ ـ عسى الأيام أن تُرجع قوماً كالذي كانوا

٣ ـ . . . . فأضحى.

٦ ـ بضرب فيه تأييمٌ وإيتام وإرنان

٧ ـ . . . . وهي الزق ملآن.

* * *

٣ ـ وقالَ أبو الغُول الطُّهَوِيُّ[١].

(من الوافر)

١ ـ فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنِي … فَوَارِسَ صُدِّقَتْ[٢] فِيْهِم ظُنُونِي[٣]

٢ ـ فَوَارِسَ لا يَمَلُّونَ المَنَايَا … إذا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ الزَّبُونِ

المَنَايا الأَقدارُ. يُقَالُ: مَنَى يَمْنِي إذا قَدَّرَ. رَحَى الحَرْبِ. يريد المكرَّ لأَنَّهُ يَحْطِمُ الرِّجَالَ كالرَّحَى.

٣ ـ وَلاَ يَجْزُوْنَ من حَسَنٍ بسُوءٍ[٤] … وَلاَ يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بِلِيْنِ

وَيُرْوَى بِسَيءٍ تخفيفِ سيء كَهيْنٍ وَهَيِّنٍ وَبِسَيٍ وبِسُوْأَى. اللِّيْنُ واللِّينانُ بفتحِ اللاَّمِ بِمعنىً.

---

(١) وكذلك في بقية النسخ إلاّ أن البياري أضاف: «... وأسمه علباء بن جوشن» ١٢ ـ. وكذلك القاشاني وقال أيضاً وطهية حي من تميم نسبوا إلى أمهم»، ٦ أ ـ ب.

وأبو الغول الطهوي شاعر إسلامي كما ذكر التبريزي، والفسوي، والبغدادي في الخزانة ج ٦/٤٣٩، وكذلك آبن فارس، وينظر المؤتلف ١٦٣، ولقد وقع البياري والقاشاني في وهم فخلطا بين أبي الغول الطهوي هذا وبين أبي الغول النهشلي. وهو علباء بن جوشن كما ذكر في المؤتلف ص ١٦٣، وينظر المبهج ص ١٥، ومناسبة الحماسية في شرح التبريزي ج ١/١٥.

والبياري ١٣، والطبرسي ٤ أ ب، والخزانة ج ٦/٤٣٦. وخبر الوقبى في شروح سقط الزند ٤/١٧٩٨.

(٢) هكذا ضبطت لتقرأ: «صَدَّقَتْ وصُدِّقَتْ»، وتحتها أيضاً: «وصدقوا»، وهي في التنبيه: «صُدِّقَتْ»، آبن فارس: «صَدَّقَتْ»، وقال: «ويروى صَدَّقوا ويروى صُدِّقَتْ» ٤ أ، وعند البياري: «صدقت»، وقال: «يروى صدقت ـ وصدقت ـ ويروى معاشر...».

المرزوقي «صَدَّقوا» وقال: «روي فوارس صُدِّقَت فيهم ظنوني ويكون ظنوني في موضع رفع بصُدِّقت ويروى صَدَّقت فيهم ظنوني..» ج ١/٣٩.

الجرجاني: «صُدِّقت»، الفسوي: «صدقوا» وكذلك الطبرسي والقاشاني وقال: «ويروى صَدَّقَتْ وصُدِّقَتْ..» ٦ ب.

التبريزي: «صَدَّقَتْ» ثم ذكر الرواية التي ذكرها المرزوقي، الجواليقي: «صَدَّقَت».

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٩ أ.

(٤) آبن فارس: «ويروى بسوء وبسوأى».

التبريزي «ويروى من حسن بسوء ويروى من حسن بسوأى على فعلى والرواية الأولى أحسن» ج ١/١٦.

٤ ـ وَلَا تَبْلَى[١] بَسَالَتُهُم وَإِنْ هُمْ صَلُوا بِالحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِيْنِ[٢]

تُبْلَى تُخْتَبَرُ أي لا تُخْتَبَرُ بَسَالَتُهم في الحرب لأنهم يُعَبِّسُون فيها. وَمَن رَوَى: تبلى، فالمعنى بسالتَهُم لا تَخْلَقُ فهي باقية، وإن تكرَّرت الحربُ زَماناً. أي قد أَلِفُوها وآستهانوا بها فهي لا تَبْلَى ولا تُبْلَى.

٥ ـ هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقبى[٣] بِضَرْبٍ يُؤَلِّفَ بَيْنَ أشتاتِ المَنُونِ

[٧ / ب]

٦ ـ فَنَكَّبَ عَنْهُمُ دَرْأَ الأَعَادِي وَدَاوَوْا بِالجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ

الدرء: الاعوجاج. بِالجنون من الجنون.

الأول مَجازٌ، والثاني حَقِيْقَةٌ. لأنَّه إقدامٌ على هَتْك سِتْرِ الحُرْمَةِ وَقَطِيْعَةِ الرَّحْمِ. ولهذا يُسَمَّى الجَزَاءُ بما هُوَ جزاءٌ لَهُ لاتصالِهِ بِهِ. نَكَّبَ أي صَرَف عنهُم مَيْلَهُم.

٧ ـ وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الهُوَيْنَىٰ إذا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الهُدُون[٤]

---

(١) «ولا تُبْلَى» هكذا بفتح التاء وضمها. وكذلك عند آبن فارس والبياري. وفي معاني الحماسة، والفسوي، والقاشاني، الجرجاني، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي: «ولا تَبْلى» بالفتح ورواية ضم التاء ذكرها المرزوقي في شرحه ج ٤٢/١.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٠ وقال: «ويروى إلا بعد حين».

(٣) الوقبى يوم كانت لبكر بن وائل على أياد الدهر فغلبتهم عليها بنو مازن.. وكان بين بني شيبان وبني مازن فيها حرب ويعرف بيوم الوقبى. معجم ما استعجم ج ١٣٨١/٤.
وفي اللسان: الوقبى ماء لبني مازن، مادة وقب ج ٤٨٧٧/٦ وينظر خبر يوم الوقبى في شرح التبريزي ج ١٨/١، وفي البياري والطبرسي ٤ أ، والخزانة ج ٤٣٦/٦.

(٤) آبن فارس «ولا روض الهدون»، وقال: «ويروى أرض الهدون والهدون المهادنة» ٤ أ، وكذلك الجرجاني ٣ أ، والقاشاني ٧ أ.
والبيت في معاني الحماسة ص ١١، لأبي الغول الطهوي.
والأبيات ٢ ـ ٤ ـ ٧ في منثور المنظوم ٤٧.

أَسْرٌ قال ٱبن جني: لك في مِنْهما وَجْهَانِ: إنْ شِئْتَ كانَ على حذفِ المُضَافِ. أي لا بُدَّ من أَحَدِهِمَا. ألا تراهُ قال أو سَلاَسِلٌ أو إنما توجِبُ أَحَدَ الشيئَينِ. وَإنْ شِئْتَ كانَ على ظاهِرِهِ. أي لا بُدَّ مِنْهُمَا جميعاً، صُدُورُ الرِّمَاحِ لِمَنْ يُقْتَلُ، والسَّلاسِلُ لمن يُؤْسَرُ. أي يكون بَعْضُنا كذا وبعضُنَا كذ(1). [٨ / أ].

٣ - فَقُلْنَا لَهُم تِلْكُم إذاً بعدَ كَرَّة   تُغادِرُ صرعَى نوءَهَا متخاذِل(2)

٤ - وَلَمْ نَدْرِ إنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً(3)   كَمِ العُمْرُ بَاقٍ والمَدَى مُتَطَاوِلُ(4)

٥ - إذا ما ٱبتدرنا مَأْزِقاً فَرَجَتْ لَنَا   بأَيْمَانِنَا بِيْضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ(5)

ويروى مأقطاً. المأْزِقُ: المضِيْقُ. والأَزْقُ: الضِّيْقُ. يَقُولُ إذَا ٱسْتَبَقْنَا إلَى مَضِيْقِ الحَرْبِ ٱنكَشَفَ النَّاسُ مِنَّا خوفاً من سُيُوفِنَا.

٦ - لَهُمْ صَدْرُ سَيْفي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ(6)   وَلِي منهُ ما ضُمَّتْ(7) عليه الأَنَامِلُ(8)

---

(1) ينظر التنبيه الورقة ١٠ ب.

(2) البيت لم يروه القاشاني.

(3) البياري «ولم يدر» وقال: «ويروى حصنا وهما بمعنى الحيصة الروعة من الموت..»، الجرجاني «جضنا» ويروى «حصنا من الموت حيصة»، وكذلك ٱبن فارس ويروى عن الحرب أيضاً. وقال التبريزي: «.. وكلهم روى هذا البيت إن جضنا من الموت جيضة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير أبي العلاء المعري فإنه أخذ على أن جضنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا إلى أن بكسر الهمزة لما يستقبل وأن بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكر قصته قد مضت فيحمل قوله أن جضنا بفتح الهمزة على تقدير لما جضنا ومعناه يقول لم ندر إن حدنا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نحد» ج ١/ ٢٤.

(4) البيت في التنبيه ١٠ ب، والقاشاني لم يروه.

والبيت في منثور المنظوم ٤٨.

(5) البيت لم يروه القاشاني.

(6) الجرجاني «يوم صحراء سحبل - ويروى يوم بطحاء سحبل» ٣ ب، ابن قرغلي «يوم بطحاء سحبل» ويروى «يوم صحراء سحبل» ١٤ ب.

(7) هكذا بفتح الضاد وضمها. وقال المرزوقي: «.. وإذا قلت ضُمَّت فالمعنى قبضته الأنامل» ج ١/ ٤٩، وكذلك التبريزي ج ١/ ٢٥.

الطبرسي، والبياري، والفسوي، وٱبن قزغلي «ما ضَمت» بفتح الضاد وضمها.

أما الجرجاني والجواليقي فهي «ما ضُمَّت» بالضم ليس إلا.

(8) البيت لم يروه القاشاني.

٤ - وَقالَ جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثيُّ[١] إسلامِيٌّ. (من الطويل)

١ - أَلَهْفِي[٢] بِقُرَّىٰ سَحْبَل حينَ أَحْلَبَتْ[٣] علينا الوَلَايا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

أي دعوتُ لهفِي - وقُرَّىٰ موضعٌ وقِيل ماءٌ. وسَحْبَلٌ[٤] وادٍ عظيمٌ. أجلبتْ رفعت أصواتَها. أحلبت أعانَتْ. الوَلايا العَشَائِرُ. الواحِدَةُ وليَّةٌ. وقيلَ الوَلَايَا: النِّسَاءُ. حَمَلُوهُنَّ مَعَهُم ليثبتُوا ولا ينهزِمُوا. وقيلَ: الولايا الأولياءُ. يرادُ بِهِ المنايا. كما يَقُولُونَ: فَوَّزَ لمن مات. وأصلُهُ الدخول في المفازة.

٢ - فَقَالُوا لنا ثِنْتَانِ لا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رماحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ[٥]

أو سَلَاسِلُ: تَخْيِيرٌ. والتقديرُ: إما صُدورُ رِماحٍ وإما سَلَاسِلُ. أي إما قَتْلٌ أو

---

(١) هو جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث أسر يوم الكلاب - بكى أبا عارم وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية شاعر مقل غزل فارس وكان يناقض الأقرع القشيري في أيام هشام بن عبد الملك. المؤتلف ص ١٩ في ترجمة أعشى بني عقيل. معجم الشعراء ص ٢٩١ في ترجمة أعشى بني عقيل، معجم الشعراء ص ٢٩١ في ترجمة الأقرع القشيري، الأغاني ج ١١ ص ١٤٦٠.

وينظر شرح التبريزي ج ٢٨/١، والمبهج ص ١٦، إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله للغندجاني ص ٣٢، وخزانة الأدب ٣١٠/١٠.

(٢) «ألهفي وألهفَى» بكسر الفاء وفتحها وهي في التنبيه: «ألهفِي»، وكذلك البياري، والجرجاني، وآبن قرغلي الورقة ١٢ ب.

أما في بقية النسخ فهي: «ألهفَى».

(٣) «أحلبت وأجلبت» هكذا بالأصل. بالحاء المهملة والجيم المعجمة، وهي في التنبيه «أجلبت» بالمعجمة، وعند آبن فارس «أجلبت».

وقال: «ويروى حين أجلبت ويروى أحلبت» ٤ ب.

البياري «أحلبت» بالمهملة ويروى بالحاء والجيم، وكذلك القاشاني.

الجرجاني «أجلبت» وقال: «ويروى أحلبت وأجلبت» ٣ ب.

الجواليقي والمرزوقي «أحلبت»، الفسوي «أجلبت».

التبريزي «أحلبت» وقال: «ويروى أجلبت» الطبرسي «أحلبت».

آبن قرغلي «أجلبت»، وكذلك في التنبيه حيث ذكر البيت ٩ أ.

(٤) ينظر البياري ١٧، والفسوي ٤ أ، والتبريزي ج ٢٢/١.

القاشاني ٧ أ قُرى ماء وسحبل وادٍ التقى به بنو عقيل وبنو الحارث بن كعب، واللسان مادة سحبل.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١٣، وفي التنبيه ١٠ أ، والبيتان ١ - ٢ في منثور المنظوم ٤٨.

أَسْرٌ قال ابن جني: لك في مِنْهما وَجْهَانِ: إنْ شِئْتَ كانَ على حذفِ المُضَافِ. أي لا بُدَّ من أَحَدِهِمَا. ألا تراهُ قال أو سَلاَسِلٌ أو إنما توجِبُ أَحَدَ الشيئَينِ. وَإنْ شِئْتَ كانَ على ظاهِرِهِ. أي لا بُدَّ مِنْهُمَا جميعاً، صُدُورُ الرِّمَاحِ لِمَنْ يُقْتَلُ، والسَّلاسِلُ لمن يُؤْسَرُ. أي يكون بَعْضُنا كذا وبعضُنَا كذا[1]. [٨ / أ].

٣ - فَقُلْنَا لَهُم تِلْكُم إذاً بعدَ كَرَّةٍ ... تُغَادِرُ صَرعَىٰ نوءَهَا متخاذِل[2]

٤ - وَلَمْ نَدْرِ إنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً[3] ... كَمِ العُمْرُ بَاقٍ والمَدَى مُتَطَاوِلُ[4]

٥ - إذا ما آبتدرنا مَأْزِقاً فَرَجَتْ لَنَا ... بأَيْمَانِنَا بِيْضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ[5]

ويروى مأقطاً. المأْزِقُ: المضِيْقُ. والأَزْقُ: الضِّيْقُ. يَقُولُ إذَا آسْتَبَقْنَا إلَى مَضِيْقِ الحَرْبِ آنكَشَفَ النَّاسُ مِنَّا خوفاً من سُيُوفِنَا.

٦ - لَهُمْ صَدْرُ سَيْفي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ[6] ... وَلِي منهُ ما ضُمَّتْ[7] عليه الأَنَامِلُ[8]

---

(١) ينظر التنبيه الورقة ١٠ ب.

(٢) البيت لم يروه القاشاني.

(٣) البياري «ولم يدر» وقال: «ويروى حصنا وهما بمعنى الحيصة الروعة من الموت..»، الجرجاني «جضنا» ويروى «حصنا من الموت حيصة»، وكذلك آبن فارس ويروى عن الحرب أيضاً. وقال التبريزي: «.. وكلهم روى هذا البيت إن جضنا من الموت جيضة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير أبي العلاء المعري فإنه أخذ على أن جضنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا إلى أن بكسر الهمزة لما يستقبل وأن بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكر قصته قد مضت فيحمل قوله أن جضنا بفتح الهمزة على تقدير لما جضنا ومعناه يقول لم ندر إن حدنا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نحد» ج ١ /٢٤.

(٤) البيت في التنبيه ١٠ ب، والقاشاني لم يروه.
والبيت في منثور المنظوم ٤٨.

(٥) البيت لم يروه القاشاني.

(٦) الجرجاني «يوم صحراء سحبل - ويروى يوم بطحاء سحبل» ٣ ب، ابن قرغلي «يوم بطحاء سحبل» ويروى «يوم صحراء سحبل» ١٤ ب.

(٧) هكذا بفتح الضاد وضمها. وقال المرزوقي: «.. وإذا قلت ضُمَّت فالمعنى قبضته الأنامل» ج ١ /٤٩، وكذلك التبريزي ج ١ /٢٥.
الطبرسي، والبياري، والفسوي، وآبن قزغلي «ما ضَمت» بفتح الضاد وضمها.
أما الجرجاني والجواليقي فهي «ما ضُمَّت» بالضم ليس إلا.

(٨) البيت لم يروه القاشاني.

التخريج :

البيتان ٥ ـ ٦ في عيون الأخبار ١/١٩٣ لجعفر بن علبة الحارثي .

والأبيات ٢ ـ ٥ ـ ٦ في الأشباه والنظائر للخالديين ج١/٩٦ بدون عزو .

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٦ في الأغاني ١١/١٤٨ لجعفر أيضاً.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/٢١٣ .

البيت ١ ـ في اللسان ج ٣/١٩٤٩ مادة سحبل لجعفر بن علبة الحارثي .

والبيت في جمهرة أنساب العرب ص ٤١٧ .

عجز البيت ٣ ـ في شروح سقط الزند ٢/٥٤٨ .

الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ بالتذكرة السعدية ص ٥٦ .

البيتان ٥ ـ ٦ في سمط اللآلىء ٢/٩٠٥.

والأبيات من ١ ـ إلى ٦ ـ في خزانة الأدب ١٠/٣٠٧ لجعفر بن علبة الحارثي .

الرواية :

عيون الأخبار ج ١/١٩٣ .

٥ ـ إذا القوم سدوا مأزقاً فرجت لنا. . . .

٦ ـ لهم صدر سيفي يوم برقة سحبل. . . .

الأشباه والنظائر للخالديين ١/٩٦ .

٢ ـ وقلنا لهم. . . .

٦ ـ يوم صحراء سحبل .

٥ ـ مضائقه بدلاً من «بأيماننا» وقال : والرواية «بأيماننا بيض». في الأغاني ١١/١٤٨ لجعفر بن علبة الحارثي .

١ ـ عشية قرني سحبل إذ تقطعت ... علينا السرايا والعدو المباسل

٢ ـ وقالوا. . . .

٣ ـ عجزه : « . . . . تغادر صرعى نهضها متخاذل» .

٥ ـ إذا ما رصدنا مرصداً فرجت لنا ... بأيماننا بيض جلتها الصياقل

***

٥ ـ وقال أيضاً[١]. (من الطويل وهو مخروم)

١ ـ لا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إلَّا آبنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الموتِ ثُمَّ يَزُورُها

الغَمَّاءُ يُفْتَحُ وَيُمَدُّ وَيُضَمُّ فَيُقْصَرُ.

والغَمَرَاتُ: الشَّدَائِدُ. الواحِدَةُ غَمْرَةٌ.

٢ ـ ببيض كَأَنَّ المِلْحَ فوقَ شِفَارِها إِذَا لَمْ تُطَبَّعْ مِن دِماءٍ نَمِيرُهَا[٢]

مَارَ الشَّيءُ إذا جَرَى جَرْياً مختلِفاً. وَأَمَرْتُهُ أنا.

وتُطَبَّعْ تَصْدَأ من طَبَعْتُ السَّيْفَ.

٣ ـ نُقَاسِمُهُم أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيْهَا وَفِيْهِم صُدُورُهَا[٣]

التخريج:

البيت ٣ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/٩٧ بدون عزو.

والبيتان ١ ـ ٣ في التذكرة السعدية ص ٥٧ .

والبيت ٣ ـ في اللسان ج ٥/٣٢٦١ مادة غشا، لجعفر بن علبة الحارثي.

والبيتان ١ ـ ٣ في سمط اللآلىء ج ٢/٩٠٥.

* * *

(١) البياري ٢١، «وقال أيضاً ـ وبعضهم يرويه للمغيرة بن حبناء التميمي»، الجرجاني والقاشاني لم يرويا الحماسية.

(٢) البيت مما انفردت به المخطوطة ولم يرد ببقية النسخ.

(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٠ ب.

٦ ـ وقال أيضاً:

(من الطويل)[١]

١ ـ هَـوَايَ مع الـرَّكْبِ اليَمـانِيْنَ مُصْعِـدٌ جنِيْـبٌ وجُثْمـانِي بـمكَّـةَ مُـوْثَـقُ

٢ ـ عَجِبْتُ لِمَسْـرَاهـا وَأَنَّىٰ تـخَلَّصَـتْ إِلَيَّ وبَـابُ السِّجْنِ دُونِـيَ مُغْـلَقُ[٢]

٣ ـ أَلَمَّتْ فَحَيَّتْ[٣] ثُمَّ قَـامَتْ فَـوَدَّعَتْ فَلَمَّـا تـوَلَّتْ كَـادَتِ[٤] النَّفْسُ تَـزْهَقُ

٤ ـ فَلَا تَحْسَبِي[٥] أنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكم[٦] لِشَيءٍ ولا أنِّـي من الـمَـوْتِ أَفْـرَقُ

[٨ / ب]

لا تحسِبي أنَّني مُتَخَشِّعٌ ومحتَفِلٌ بما أنا فيه من الحَبْسِ والقَيْدِ ولكِنْ أَصَابَنِي وأنا مَحبُوسٌ ما كان يُصِيبُنِي مِنَ الأهوالِ فَتَخَشَّعْتُ لَهُ لَا لِلقَيْدِ والحَبْسِ.

أَفْرَقُ: أَخَافُ والفَرَقُ الخوف والفَزَع.

---

(١) ابن فارس والبياري، والتبريزي ذكروا أن القطعة قالها وهو محبوس بمكة وينظر خبر الأبيات في شرح التبريزي ج ١/٢٨، وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ٣٢.
والحماسية لم يروها القاشاني أو سقطت من الكتاب.
وقال المرزوقي: «هذه الأبيات ضمها هذا الباب لما اشتملت عليه من حسن صبره على البلاء وقلة ذعره من الموت والفناء واستهانته بوعيد المتوعد وحذقه برسفان المقيد» ج ١/٥١.
وإلى هذا ذهب البياري وقال: «موضعه باب النسيب وإنما وضع ها هنا لأن فيه معنى الفخر بالنجدة..» ٢٣، والتبريزي ج ١/٢٧، وينظر الطبرسي ٥ أ.

(٢) البيت في التنبيه ١١ ب.

(٣) بهامش المخطوط: «ويروى أتتنا فحيت» وهي رواية المرزوقي وذكر ابن فارس هذه الرواية في شرحه أيضاً.
البياري «أتتنا فحيت» وقال: «ويروى ألمت» ٢٤.
الطبرسي «ألمت فحيت» ويروى «أتتنا فحيت» ٦٥.

(٤) ابن فارس «ويروى فكادت».

(٥) «تَحْسَبِي» هكذا بفتح السين وكسرها وكذلك المرزوقي وابن قرغلي، أما الفسوي، والتبريزي فهي بالفتح وابن فارس والبياري بالكسر.

(٦) ابن فارس «ويروى بعدهم».

٥ - وَلاَ أنــا مِمَّنْ يَـزْدَهِيْــهِ وَعِيْــدُكُم[١]   وَلا أَنَّنِي بالمَشْيِ فِي القَيْدِ أَخْرَقُ[٢]

الأَخْرَقُ: القَلِيْلُ الدِّرَايَةِ إلى ما يَحْتَاجُ إليه ويُصْلِحُهُ.

٦ - وَلَكِنْ عَـرَتْنِي مِنْ هَـوَاكِ ضَمَـانَـةٌ[٣]   كَمَـا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إذْ أنــا مُطْلَقُ[٤]

ضَمَانَةٌ: مرض - ويُرْوَى صَبَابَةٌ.

أي: تَخَشَّعْتُ لِهَوَاكِ لاَ لِلقَيْدِ.

التخريـج:

الأبيات في الأغاني ج ١١/١٤٩ لجعفر بن علبة الحارثي باختلاف بالترتيب.
صدر البيت الأول في شروح سقط الزند ٤/١٥٤٧ بدون عزو.
الأبيات في خزانة الأدب ج ١٠/٣٠٧ لجعفر بن علبة الحارثي.
الأبيات ١ - ٣ - ٤ في معجم شواهد العربية ج ١/٢٤٤ لجعفر أيضاً.

الروايـة:

الأغاني ١١/١٤٩.

١ - فـأما الهـوى والـود مني فـطامـح   إليــك وجثمـاني بمكــة مــوثق

٢ - . . . . وباب السجن بالقفل مغلق.

٥ - ولا أن قلبي يزدهيه وعيدهم.

٦ - من هواك صبابة.

* * *

---

(١) المرزوقي وآبن فارس «ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم»، الجرجاني «وعيدهم»، والتبريزي «ولا أن نفسي يـزدهيها وعيدكم»، ويروى «وعيدهم» البياري «ولا أن قلبي يزدهيه وعيدكم».
الفسوي «ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم» ويروى «ولا أن قلبي يزدهيه».
الطبرسي والجواليقي وآبن قزغلي «ولا أن نفسي تزدهيها وعيدكم».
النمري والغندجاني وآبن جني في التنبيه «ولا أنا ممن يزدهيه وعيدهم».

(٢) «أخرُق» هكذا بفتح الراء وضمها وكذلك المرزوقي والتبريزي، وآبن فارس وقال المرزوقي: «ويروى أخرُق بضم الراء فيكون فعلاً وأخرق بفتح الراء فيكون صفة» ج ١/٥٥، وينظر التبريزي ج ١/٢٨.
والبيت في التنبيه ١٢ أ، وفي معاني الحماسة ص ١٥، وفي رد الغندجاني على معاني الحماسة ص ٣٢.

(٣) المرزوقي والتبريزي «صبابة»، وكذلك الجواليقي وآبن قزغلي، آبن فارس والبياري والفسوي والطبرسي «صبابة» ويروى «ضمانة»، الجرجاني «ضمانة» ويروى «صبابة».
آبن جني في التنبيه «ضمانة».

(٤) البيت في التنبيه ١٣ ب.

٧ ـ وقال أبو عطاءٍ السِّنْدِيُّ[١]:

وآسمُهُ مرزُوقٌ وهو مولى. وكانَ من شعراءِ بني أُمَيَّةَ. (من الطويل)

١ ـ ذَكَـرْتُـكِ والخَـطِّيُّ يَخْـطِرُ بَيْنَنَـا وَقَـدْ نَهِلَتْ مِنَّـا المُثَقَّفَـةِ السُّمْـرُ[٢]

الخَطِّيُّ القَنَا. وهوَ مَنْسُوبٌ إلَى الخَطِّ. وَهِي قَـرْيَةٌ بـالبَحْرَينِ تُـرْفَأُ إلَيْهَـا سُفُنُ الهِنْدِ.

٢ ـ فَـوَاللَّهِ مـا أَدْرِي وإنِي لَـصَـادِقٌ أَدَاءٌ عـراني من حُبابِـكِ أَمْ سِحْـرُ[٣]

من ضمَّ الحاءِ أرادَ حُبَّكِ ومن كَسَرها أَرَادَ مصدَرَ مَن حَابَّ مُحَابَّةً وهو فِعْلُهَا وفِعْلُهُ لإنَّ المُفَـاعَلَةَ فِعْلُ الاثنينِ. وجَنـابِكِ بفتـح الجيم ناحيَتُـكِ. وجنابِـكِ بكسـر الجيم مَصْدَرُ جانَبَ[٤] وهو أيضاً فِعْلُهَا وفِعْلُهُ.

٣ ـ فإن كان سِحْراً فاعْذُرِيْنِي عَلَى الهَوَى وإنْ كَـانَ داءٌ غَيْـرَهُ فَلَكِ العُـذْرُ[٥]

ظن أنها توهمت فيه الريبة فيما أظهره من عشقها. فقال: إن كنت أنت فتنتني

---

(١) أبو عطاء السندي آسمه أفلح بن يسار وقيل آسمه مرزوق وهو مولى بني أسد ثم مولى عنبر أو عمرو بن سماك بن حصن الأسدي. كان أسود دميماً. نشأ في الكوفة وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وكـان أبوه يسـار سندياً أعجمياً لذلك سرت اللكنـة إلى لسان أبي عـطـاء. مات بعـد أيام المنصـور. الشعر والشعـراء ص ٧٦٦، معجم الشعـراء ص ٤٥٦، الأغاني ج ١٦ ص ٨١، كنى الشعـراء ٢٩٢، سمط اللآلىء ١/ ٦٠٢، خـزانـة الأدب ٩/ ٥٤٥، فـوات الوفيـات ١/ ٢٠١، شـرح شـواهـد المغني للسيـوطي ٢/ ٨٤٠، وينـظر أيضـاً شـرح التبـريـزي ج ١/ ٣٠، وشرح آبن فارس الورقة ١٦ أ، والبياري ٢٥، والفسوي ٥ أ، وآبن قـزغلي ١٨ ب؛ وحرّفـه الأنطاكي في تزيين الأسواق فقال: «أبو عطاء السوفي» ص ٤٤١. القاشاني لم ترد هذه الحماسية.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ١٤ أ، ومعاني الحماسة ص ١٧.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٨.

(٤) وذهب إلى مثل هذا التقليب المرزوقي ج ١/ ٥٨، والتبريزي ج ١/ ٣٠.
وآبن فارس ٦ أ، والجرجاني ٤ أ، والفسوي ٥ أ.
والطبرسي ٦ أ، واللسان ج ٢/ ٧٤٢ مادة حبب.
أما عند الجواليقي فهي حبابك بالحاء.
وقال النمري في معاني الحماسة: «والحباب الحب بعينه في لغة هذيل..».
وروى «قوم جنابك أي مجانبتك وجنابك أي ناحيتك وليسا بشيء»، معاني الحماسة ص ١٨/ ١٩.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١٩.

بما أظهرته [٩ / أ] من محاسنك فلي عذر حين افتتنت. وإن كنت أنا المتعرض لذلك فلك العذر.

التخريـــج:

البيت ١ - في شروح سقط الزند ج ٣/١١٠٨.
وج ٣/١٢١٧ لأبي عطاء السندي.
البيت ٢ - في اللسان ج ٢/٧٤٣ مادة حبب - لأبي عطاء السندي.
البيتان ٢ - ٣ في سمط اللآلىء ج ١/٤٠٣.
والأبيات الثلاثة في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٨٤٠.
والبيتان ١ - ٢ في تزيين الأسواق ص ٤٤١ لأبي عطاء السدفي (هكذا).
ورواية عجز الثاني في تزيين الأسواق:

«بنا فتكت تلك اللواحظ أم سحر»

***

٨ - وَقَالَ بَلْعَاءُ بنِ قَيْسٍ - جَاهِلِيٌّ مِن بَنِي لَيْثِ بنِ كِنَانَةَ[١]. (من البسيط)

١ - وفَـارِسٍ في غِمارِ المـوتِ مُنْغَمِسٍ إذَا تـألّى عَلَى مَكـرُوهَـةٍ صَـدَقَـا[٢]

---

(١) آبن جني وآبن فارس «بلعاء بن قيس».
الفسوي والتبريزي «بلعاء بن قيس الكناني» وكذلك آبن قزغلي وأضاف «شاعر جاهلي».
الجواليقي «بلعاء بن قيس الكناني من بني ليث بن كنانة».
البياري «آخر ويروى لبلعاء بن قيس» ويروى «للمرئاب الطائي».
الجرجاني «آبن بلعاء القيسي».
الطبرسي وقال أيضاً: «أي صاحب الحماسية السابقة وهو أبو عطاء السندي».
وبلعاء بن قيس هو بلعـاء بن قيس الكناني بن عبـد مناة بن كنـانة بن خـزيمة وأمـه الحنباء بنت واثلة. وقـاد بلعاء بني كنانة في أكثر حروبهم مثـل ذات نكيف ويوم المشلل ويـوم الفجار. جمهرة أنساب العـرب ١٨١، المؤتلف والمختلف ص ١٠٦، الاشتقـاق ١٧١، المحبر ص ٣٠٠، وص ٢٤٦، أسمـاء المغتالين ص ١٤١، وبلعـاء هذا من ولد الشداخ صاحب الحماسية المرقمة ٤١ وأخوه جثامة بن قيس صاحب الحماسية ٧١٣.
والحماسية لم يروها القاشاني.

(٢) بالأصل: «غُمار» بضم الغين وكسرها، «ومكروهِهِ ومكروهةٍ»، وكذلك المرزوقي والتبريزي والفسوي والطبرسي.
أما آبن جني والجواليقي وآبن فارس والجرجاني فهي: «غِمار ومكروهةٍ».
البياري وآبن قزغلي: «غمار ومكروهة».
والبيت في التنبيه الورقة ١٤ أ.

الضم من قولهم: دَخَلْتُ في غُمارِ النَّاسِ وخُمَارِهم والكَسْرُ يَكُونُ جمع غِمْرَةٍ.

٢ - غَشَّيْتُهُ وهوَ في جأْوَاءَ بَاسِلَةٍ عَضْباً أَصابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقَا

غَشَّيْتُهُ أَلْبَسْتُهُ. وهذَا مَجازٌ. أي ضَرَبْتُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ. جَأْوَاءُ: كَتِيْبَةٌ قد تَغَيَّرَ لونُهَا مِنْ كَثْرَةِ الحَدِيْدِ. وَسَواءُ الرَّأْسِ وَسَطُهُ.

٣ - بِضَرْبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِني مُخَالَسَةً وَلا تَعَجَّلْتُهَا جُبْناً وَلاَ فَرَقَا[1]

التخريج:

البيت الأول في اللسان ج ٥/٣٢٩٤ مادة غمر بدون عزو وصدره في شروح سقط الزند ٧٥٢/٢ بدون عزو.

والأبيات الثلاثة بالتذكرة السعدية ص ٥٨ لبلعاء بن قيس.

والبيت ٢ - في معجم شواهد العربية ٢٤٢/١ لبلعاء بن قيس.

***

٩ - وَقَالَ رَبِيْعَةُ بنُ مَقْرُومِ الضَّبِيُّ. مخضرم[2]. (من الطويل)

١ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا بسليم أوظِفَةِ القَوائِمِ هَيْكَلِ

الوَظِيْفُ مِنَ الفَرَسِ بمنزِلةِ الذِّرَاعِ مِنَ الإِنْسانِ. وَسُمِّي وظِيْفَاً لأَنَّهُ شيءٌ

---

(١) البيتان ٢ - ٣ في التنبيه ١٤ أ، والبيت ٣ في منثور المنظوم ٥٠.

(٢) ربيعة بن مقروم الضبي بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة.

شهد القادسية وجلولاء وهو من شعراء مضر المعدودين.

والربيعة بيضة الحديد والربيعة الحجر يرتبع أي يشال.

المؤتلف والمختلف ص ١٢٥، الشعر والشعراء ٣٢٠، المبهج ص ١٦، شرح المفضليات للأنباري ص ٧٣١، الأغاني ٩٧/٢٢، الاشتقاق ١٩٩، سمط اللآلىء ٣٧/١، شرح التبريزي ج ٣٢/١، الإصابة ج ٥٢٧/١، الترجمة ٢٧٣٦، الأغاني ج ٩٠/١٩، الخزانة ٤٣٨/٨.

وهذه الحماسية لم يروها القاشاني.

مُقَدَّرٌ. ومنهُ وَظَّفْتُ عليه كذا أي أَلْزَمْتُهُ إيَّاهُ مُقَدَّراً. أي قوائِمُهُ سَلِيْمَةٌ مِنَ العُيُوبِ.

٢ - فَـدَعَـوا نَـزَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَـازِلٍ وَعَـلامَ أَرْكَـبُـهُ إذَا لَـمْ أَنْـزِلِ

يَقُولُ: إذَا صَاحَ النَّاسُ نَزَالِ سَبَقْتُهُم بـالنُّزُولِ لأَنِّي أَحْـرَصهُم عَلَى الحَرْبِ. وأَقلُّهُم فِكْراً بالمَوت. ثمَّ قالَ: وعَلَى أيِّ شَيءٍ أركَبُ إذا لَم أَنْزِلْ وقتَ النُّزُولِ.

٣ - وَأَلَـدَّ ذِي حَـنَـقٍ عَـلَيَّ كَـأَنَّـمَـا تَغْلِي عَـدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِـرْجَـلِ

٤ - أَوْجَيْتُـهُ عَـنِّي فَـأَبْـصَـرَ قَـصْـدَهُ وَكَـوَيْتُـهُ فَـوْقَ النَّـواظِـرِ مِنْ عَـلِ (١)

[٩ / ب]

أَرْجَيْتُهُ وأرجأتُهُ وزحزحتُهُ ذَلَّلْتُهُ مِنَ الـوَجَى وهو رُزُوحُ الفَـرَسِ لأَلَمِ قَوائِمِـه. وأَرْجَيْتُهُ أَخَّرْتُهُ(٢).

التخريـج:

البيت ٢ - في عيون الأخبار ١ / ١٢٦ لربيعة بن مقروم الضبي.
وفي الأمالي الشجرية ٢ / ١١٠ لربيعة أيضاً.
وفي العمدة - ٢ / ص ٨ له أيضاً.

---

(١) البيتان ٣ - ٤ في منثور المنظوم ٥١.

(٢) آبن جني «أوجيته» وقال: «أكثر من يروى هذا البيت أرجيته بالراء فإذا تعالى شيئاً رواه أوجأته بالهمزة وكلاهما تصحيف وإنما هو أوجيته بالواو أي ذللته وقهرته كذلك رويناه وكذلك وجدته أيضاً في شعر القبيلة وهو أفعلته من الوجى وهو رزوح الفرس لألم قوائمه ويؤكد ذلك قوله بعد كـويته...» ١٥ ب/ ولكن المـرزوقي رد عليه فقال: «ذكر بعض المتأخرين في أرجيته أن الرواية الصحيحة أوجيته ومـا عداه تصحيف قـال وهو أفعله من الـوجى وإنما أوجب ذلك فيكون لفق قوله بزعمه - وكويته - والمعنى أذللته ورددته رازحـاً كرزوح الفـرس الوجى... والـرواية الصحيحة أرجأته وأرجيته وهما لغتان... ويروى أزجيته...» ج ١ ص ٦٤ - ٦٥ ويقصـد - في بعض المتأخـرين آبن جني، ينظر شرح التبريزي ج ١ / ١٧٤.

التبريزي «أرجيته» وقال: «ويروى أرجيته وأرجـأته ويـروى أوحيته» ثم ينقـل رأي آبن جني السابق. ينـظر شرح التبريزي ج ١ / ٣٤.

الجواليقي «أرجيته» وكذلك البياري والجرجاني والفسوي / وآبن قزغلي.

آبن فارس «أرجيته» ويروى «أزجيته وأرجأته وأوجيته وزحزحته» ٧ - أ.

الطبرسي: أرجيته ثم ينقل رأي آبن جني ورأي المرزوقي / ٧ - أ.

وفي الاقتضاب ص ١٥٢ له. أيضاً.
وفي إعجاز القرآن للباقلاني ١٠٣ بدون عزو.
وفي الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢/ ٣٠٨ بدون عزو.
البيتان - ١ - ٢ - في اللسان ج٦/ ٤٤٠٠ مادة نزل بدون عزو.
وفي زهر الآداب ج ١/ ٣٠٨ بدون عزو.
وفي أمالي المرتضى ج ٢/ ٣٢ لربيعة بن مقروم الضبي.
وفي الأغاني ج ٥/ ١١٣ لربيعة أيضاً.
البيتان - ٣ - ٤ - في ديوان المفضليات ص ٣٧٥ لربيعة بن مقروم.
البيت الأول في معجم شواهد العربية ج ١/ ٣١٩ لربيعة بن مقروم.
والأبيات في التذكرة السعدية ص ٥٨ / ٥٩ بدون عزو.
والأبيات في خزانة الأدب ٨/ ٤٣٦ لربيعة بن مقروم الضبي.

الروايـــة:

٤ - أرجيته في ديوان المفضليات - والتذكرة السعدية/ وأوجيته بالخزانة/.
٤ - ودعوا - في عيون الأخبار والخزانة/.

* * *

١٠ - وقال سَعْدُ بنُ نَاشِبٍ - من بني مازنِ بنِ مـالِكِ بنِ عمـرِو بنِ تميمٍ - إسلامِيٌّ - وكانَ أصاب دَماً فَهَدَم بِلالٌ دارَهُ[1]. (من الطويل)

١ - سَـأَغْسِلُ عَنِّي العَارَ بالسَّيْفِ جَـالِبـاً ... عَلَيَّ قَضَـاءُ[2] اللَّهِ مَـا كَـانَ جَـالِبـا

٢ - وَأَذْهَـلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَـلُ هَـدْمَهَـا ... لِعِـرْضِي مِن بَـاقِي المَـذَمَّـةِ حَـاجِبـا

---

(١) سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة بن ثابت بن زرارة بن ربيعة بن يسار بن رزام بن مازن كان من فتاك بني تميم بالبصرة. وكان بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قد هدم داره بالبصرة - وكان من شياطين العرب/وله يوم الوقيط. جمهرة أنساب العرب ٢١٢ - ٢١٣، الشعر والشعراء ٢/ ٦٩٦، سمط اللآلىء ٢/ ٧٩٢/ خزانة الأدب ٨/ ١٤٥/ اللسان مادة كرب. الحماسية لم يروها القاشاني/.

(٢) «قضاءُ» هكذا بالرفع على أنه فاعل لجالباً وبالنصب على أنه مفعول لجالباً، وكذلك المرزوقي/ والتبريزي/ والفسوي/ والطبرسي، وابن قرغلي.
أما الجواليقي/ وابن فارس فهي بالرفع وكذلك في التنبيه حيث ذكر البيت.

٣ - وَيَصْغُرُ في عَيْني تِلَادِي[١] إذا آنثَنَتْ   يَمِينِي بِإدْرَاكِ الذي كُنْتُ طَالِبَا[٢]

التِّلادُ: المَالُ الموروث من تَلَدَ بالمكانِ أَقَامَ.

٤ - فَإِنْ تَهْدِمُوا بالغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا   تُرَاثُ كَرِيمٍ لا يُبَالِي العَوَاقِبَا[٣]

٥ - أَخِي عَزَمَاتٍ لا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي   يَهُمُّ بِهِ مِنْ مقطعِ الأَمرِ صَاحِبَا[٤]

المُفْظِعُ الهائِلُ - وَمَقْطَعُ الأَمْرِ أَصْلُهُ. يَصِفُ إِقْدَامَهُ وَجُرْأَتَهُ.

٦ - إذَا هَمَّ لَمْ تَرْدَعْ عَزِيْمَةُ هَمِّهِ   وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الأَمْرِ هَائِبَا

٧ - فَيَالَ رِزَامٍ رَشِّحُوا بِي مُقَدِّماً   إِلَى الموتِ خَوَّاضاً إليهِ الكَتَائِبَا[٥]

أَي قدروني مُقْدِماً إِلَى الموتِ. أي رَشِّحُوا بترشيحِكُم إِيَّاي رَجُلاً مُقْدِماً. أي جَسُوراً. ومُقْدِماً ومُقْدَماً أي يُقَدِّمُهُ غَيْرُهُ قَدَّمَهُ وأقدَمَهُ. رِزامٌ قَبِيْلَةٌ. من روى مُقَدِّماً بكسر الدَّالِ[٦] أي مُتَقَدِّماً - من قوله تعالى: ﴿ لا تُقَدِّمُوا بينَ يَدَيِ اللَّهِ

---

(١) بهامش المخطوط «خ بلادي»، وعند الفسوي «تلادي وبلادي» ٥ - ب.

(٢) البيت في التنبيه ٧ - أ.

(٣) البيت في منثور المنظوم / ٥١.

(٤) «عزمات» وكذلك عند البياري والجرجاني /.

المرزوقي والطبرسي «أخي عزمات» ويروى «أخي غمرات» / .

التبريزي «أخي غمرات» - ويروى «أخي عزمات») .

وكذلك الفسوي / وآبن فارس.

الجواليقي «أخو غمرات».

«مقطع ومفظع» هكذا بالأصل وكذلك المرزوقي / والتبريزي / وآبن فارس / والطبرسي.

أما الجواليقي / والجرجاني / والفسوي / فهي : «مفظع».

(٥) بجانبه بالأصل: «خ الكرائبا».

وهي عند المرزوقي / والتبريزي / وآبن فارس والفسوي : «الكتائبا» ويروى «الكرائبا».

الطبرسي «الكرائبا» ويروى «الكتائبا».

أما عند الجواليقي، والجرجاني فهي «الكتائبا».

والبياري «الكرائبا» وكذلك آبن جني حيث ذكر البيت - التنبيه ١٧ أ.

(٦) على أن «مُقَدِّماً» تروي بكسر الدال وفتحها.

ينظر شروح المرزوقي / والتبريزي / وآبن فارس، والبياري، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي / حيث ذكروا الوجهين.

وَرَسُولِهِ ﴾[1] أي لا تَقَدَّمُوا. [١٠ / أ].

٨ - إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ... وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ العَوَاقِبِ جَانِبَا[2]

جانباً منصوبٌ عَلَى أَنَّهُ مفعولُ نَكَّبَ. ويجوزُ أَنْ يَكُونَ ظرفاً. أي في جَانِبِ.

٩ - وَلَمْ يَسْتَشِرْ في رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ ... وَلَمْ يَرْضَ إِلاَّ قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا[3]

التخريج:

الأبيات في عيون الأخبار ج ١/١٨٧ بدون عزو وبخلاف بالترتيب.
والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٦١.
والأبيات في الخزانة ج ٨/١٤١ لسعد بن ناشب.
البيتان ٨ - ٩ في الكامل ١/١٢١ لسعد بن ناشب.
والبيتان في بهجة المجالس أيضاً ج ١/٤٥ لسعد بن ثابت العنبري الأعرابي.
الأبيات ١ - ٣ - ٧ - ٦ - ٥ في الشعر والشعراء ٢/٦٩٦ لسعد بن ناشب.
البيت ٧ - في اللسان ج ٥/٣٨٤٥ مادة كرب لسعد بن ناشب.
البيت ٨ - في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٩٨ بدون عزو.
البيت ٤ - في جمهرة أنساب العرب ٢١٢ لسعد بن ناشب.

الرواية:

البيت ٥ - أخا غمرات/ في عيون الأخبار والشعر والشعراء والخزانة.
البيت ٤ - في الكامل/ وجمهرة أنساب العرب/ وعيون الأخبار.
عليكم بداري فاهدموها فإنها ... تراث كريم لا يخاف العواقبا
البيت ٧ - الكرائبا/ في عيون الأخبار/ والخزانة واللسان/.
البيت ٨ - وأعرض، في الكامل.

* * *

---

(١) من الآية ٤٩ من سورة الحجرات. وتمامها: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين الله ورسوله ﴾.
(٢) البيت في التنبيه الورقة ١٧ ب.
(٣) البيت في التنبيه ٧/ ب/ وفي منثور المنظوم ٥١.

١١ ـ وقال تَأَبَّطَ شَرّاً ـ وهو ثابِتُ بنُ جَابِرِ بن سفيانَ ـ جَاهِلِيٌّ[1]. (من الطويل)

١ ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ أَضَاعَ وقَاسَى أَمْرَهُ وهُوَ مُدْبِرُ

٢ ـ وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلاً بِهِ الخَطْبُ إلَّا وَهْوَ للقَصْدِ مُبْصِرُ

الخَطْبُ: الأَمْرُ العَظِيْمُ. لأَنَّهُ يُخْطَبُ فيه أي يُتَكَلَّمُ، والقَصْدُ: السَّدَادُ.

٣ ـ فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ ما عَاشَ حُوَّلٌ إذَا سُدَّ[2] مِنْهُ مَنْخِرٌ جَاشَ مَنْخِرُ[3]

المَنْخِرُ: الطَّرِيْقُ. وَأَصْلُهُ حَرْفُ أَنْفِ الإنسان آستعير في الطَّرِيْقِ لأَنَّهُ مُخْلَصٌ. المَنْخِرُ هَا هُنَا الطَّرِيْقُ. إذا سُدَّ طَرِيْقٌ جَاشَ آخرُ أي ظَهَرَ.

٤ ـ أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صفرت لَهُم وِطَابِي ويَومِي ضَيِّقُ الجُحْرِ[4] مُعْوِرُ[5]

كُلُّ شيءٍ مِنَ الحَشَرَاتِ إذَا فَزِعَ لَجَأَ إلَى جُحْرِهِ.

---

(١) هو ثابت بن جابر بن عميثل بن عدي بن كعب بن حزن، وقيل حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار أحد لصوص العرب؛ تنظر ترجمته في: المحبر ص ١٩٢ وص ١٩٧، أسماء المغتالين، نوادر المخطوطات ج ٢/٢١٦، الشعر والشعراء ١/٣١٢، الأغاني ج ١٨/٢٠٩، خزانة الأدب ١/١٣٧، المزهر ٢/٤٢٢، الاشتقاق ١٧٤ و ١٦٦، وشرح التبريزي ج ١/٣٧، وآبن فارس ٧ ب، والبياري ٣٥، والفسوي ٦ ـ أ، والطبرسي ٨ ـ أ، وآبن قزغلي ٢٥ ـ أ، ديوان تأبط شراً وأخباره ص ٢٦٣.

والحماسية لم يروها القاشاني.

وللأبيات قصة ذكرها التبريزي ج ١/٤١ وأشار إليها المرزوقي ج ١/٧٧ وذكرها البياري ٣٥/ والفسوي/ ٦ أ. والطبرسي ٨ ـ أ.

(٢) الجواليقي «إذا شد» وهو تصحيف.

(٣) البيت في منثور المنظوم/ ٥٢/.

(٤) المرزوقي «الحجر» بتقديم الحاء على الجيم والنمري بالحاء والجيم.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٢٠ وينقل عن الديمرتي ويخطئه.

فيقول: «إلا أن قوله ها هنا ـ صفرت لهم وطابي أي لم يكن لهم عندي خبر وفي كتاب الديمرتي ـ أي خلت نفسي من ودهم وهذا خطأ فاحش ومتى ود تأبط شراً لحيان وهو أبداً يغير عليها وينال منها...» وقال:

«وقوله ضيق الجحر بالجيم والحاء مثل... وروى قوم الجحر بفتح الجيم والحجر الحاء قبل الجيم فراراً من تلك اللفظة وهي الصحيح»، معاني الحماسة ص ٢١.

ونراه هنا ينقل عن الديمرتي علماً بأن الكتاب الذي بين يدي قد سقط منه. فلا بد من أنه اعتمد على نسخة أخرى.

يَقولُ: ليس لي أنا مَوضِعٌ أَلْجَأُ إلَيْهِ. يُقالُ: قد أَجْحَرَهُ إلَى كَذا أي ألجأَهُ إليه: صَفِرَتْ لَهُم وطَابي. هَذا مَثَلٌ أي خَلا قَلْبِي من مَوَدَّتِهم. وأَصْلُ الوِطَابِ أوعِيَةُ اللَّبَنِ تُهْدَى إلَى المُتَسالِمِيْنَ. وإِذَا وَقَعَ التَّهاجُرُ آنقطَعَتْ الهَدَايَا فَصفِرَتِ الوِطابُ - أي ضَيِّقٌ الضَّيْقِ. يُرِيْدُ المُبَالغَةَ.

٥ - هُمَا خُطَّتَا إمَّا إسَارٌ وَمِنَّةٌ وإمَّا دَمٌ[١] والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ[٢]

مَن جَرَّ فأمره واضحٌ وذلِك أَنَّهُ حَذَفَ النُّونَ للإضَافَةِ وَلَم يَعْتَدّ بإمَّا فاصِلاً بَيْنَ المُضَافِ [١٠ / ب] والمضافِ إليه. وأما الرَّفْعُ [فَطَرِيقُ][٣] المَذْهَبِ فَظَاهِرُ أَمْرِهِ أَنَّه عَلَى لُغَةِ مَن حَذَفَ نون التَّثْنِيَةِ لِغَيْرِ إضَافَةٍ. فَقَد حُكِيَ ذلك. ومنه ما يُعْزى إلى البَهائِمِ: قالت الحَجلَةُ للقطاة بيضك ثِنْتَا وبيضي مِئتا.

ومن قوله:

لَنا أعنُزٌ لُبْنٌ ثَلاثٌ فَبَعْضُهَا لأولادِنا ثِنْتَا وما بَيْنَنَا عَنْزُ[٤]

وَذَهَبَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ:

لَهَا مَتْنَتَان خَظَاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النمر[٥]

أرادَ خظاتَانِ فَحَذَفَ النُّونَ آسْتِخْفَافاً وآستَدَلَّ عَلَى ذلك بقولِ الآخر:

وَمَتْنَانِ خظاتِانِ كَزُحْلُوفٍ مِنَ الهَضْبِ[٦]

قال آبنُ جَنيٍّ: ويجوزُ عندي فيه وجهٌ آخر أَعْلَى من هَذَا لِضَعْفِ حَذْفِ نون التثنِيَةِ وهو أَنْ يكونَ أَرادَ الحكايةَ كأَنَّهُ قَالَ: هُما خُطَّتَا قولِكَ إمَّا إسارٍ وَمِنَّةٍ فَحَذَفَ

---

(١) «إسارٌ ومنَّةٌ - ودمٌ» هكذا بالرفع والجر. وكذلك المرزوقي والتبريزي وآبن جني، وآبن فارس. والبياري، والفسوي، والطبرسي، وآبن قزغلي؛ أما الجواليقي فبالرفع ليس إلا.

(٢) البيت في التنبيه ١٨ أ.

(٣) في التنبيه ١٨ ب (فطريف) بالفاء.

(٤) والبيت ذكره آبن جني في التنبيه ١٨ ب، والمرزوقي ج ١ ص ٨٠، والتبريزي ج ١/ ٣٩ بدون عزو أيضاً.

(٥) البيت لامرىء القيس ديوانه ص ١٤، واللسان ج ٢/ ١٢٠٦ مادة خظا والخَاظي الكثير اللحم.

(٦) البيت في اللسان مادة خظا ج ٢/١٢٠٦ لأبي دواد الإيادي.

النُّونَ عَلَى هذا للإِضَافَةِ البتَّةِ. ومِثْلُهُ بيت الكتابِ.

فـأبِيْتُ لا حَـرِجٌ ولا مَحْـرُومُ[1]

أي لا يقال فيَّ ذلك[2].

٦ - وَأُخْـرَى أُصَـادِي النَّفْسَ عَنْهَـا وَإنَّهَـا   لمـورِدُ حَـزْمٍ إنْ[3] فَعَلْتُ وَمَصْـدَرُ

٧ - فَـرَشْتُ لَهَا صَـدْرِي فَزَلَّ عَنْ الصَّفَـا   بِـهِ جُـؤْجُؤٌ عَـبْـلٌ وَمَتْـنٌ مُخَـصَّـرُ

فَرَشْتُ لَهَا أي للخُطَّةِ الأُخرَى. وقِيْلَ للعَسَلِ وهو يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ومُخَصَّرٌ مُلَطَّفٌ وسُمِّي خَصْراً لِدِقَّتِهِ عمّا يَتَّصِلُ بِهِ. كما أنَّ الخِنْصِرَ أدَقُّ الأَصَابِعِ والنونُ زائِدَةٌ.

٨ - فَخَالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ لم يَكْدَحِ الصَّفَا   بِهِ كَدْحَـةً والموتُ خـزَيـانُ يَنْـظُرُ[4]

أي فَرَشْتُ للأرضِ صَـدْرِي لأنزِلَ إلَيْهَـا. والكَدْحُ الآثـارُ. والصَّفَا: الحَجَرُ الأَملَسُ وَجَمْعُهُ صُفِيٌّ.

٩ - فَـأُبْـتُ إلَى فَـهْـمٍ وَلَـمْ أَكُ آيبـاً[5]   وكم مثلها فَـارَقْتُهَـا وهيَ تَصْفِـرُ[6]

---

(١) البيت للأخطل ديوانه ص ٨٤، وشواهد سيبويه ص ١٣٧ وصدره: ولقد أبيت من الفتاة بمنزل.

(٢) النص بعينه في التنبيه ١٨ أ - ب - ١٩ أ، وينظر شرح المرزوقي ج ١/٨٠، وشرح التبريزي ج ١/٣٩ - ٤٠.

(٣) الجواليقي «لو».

(٤) وروايته في البياري «والموت حيران ينظر». ثم عاد وذكر خزيان الورقة ٣٨ - ٣٩، والبيت في منثور المنظوم ٥٢.

(٥) ابن فارس، والجرجاني، والفسوي، والجواليقي، وابن قزغلي: «لم أك آيباً».

الطبرسي «لم أك آيباً» ويروى «وما كدت أيباً» ٩ أ.

ابن جني في التنبيه «ولم أك آيباً» وقال: «هكذا يرويه أكثر من ترى ولم أك آيباً ومنهم من يقول وما كنت آيباً وصواب الرواية فيه وما كدت آيباً» ١٩ أ، إلا أن المرزوقي رد عليه فقال: «... واختار بعضهم أن يروي - فأبت إلى فهم وما كدت آيباً وقال: كذا وجدته في أصل شعره... ولا أدري لم اختار هذه الرواية الآن فيها ما هو مرفوض في الاستعمال شاذ أم لأنه غلب في نفسه أن الشاعر كذا قاله في الأصل وكلاهما لا يوجب الاختيار على أني قد نظرت فوجدت أبا تمام قد غير كثيراً من ألفاظ البيوت التي اشتمل عليها هذا الكتاب - ولعله لو أنشر الله الشعراء الذين قالوها لتبعوه وسلموا له... ويروى لم آلُ آيباً والمعنى لم أدعْ جهدي آيباً وفي الإياب...» ج ١ ص ٨٣ - ٨٤.

ولكن التبريزي رد على المرزوقي فقال: «وتكلم المرزوقي على اختيار أبي الفتح هذه الرواية (وما كدت آيباً) راداً عليه ولم ينصفه» ج ١/٤١.

وقال الغندجاني في رده على النمري: «... والرواية الصحيحة فأبت إلى فهم وما كدت آيباً» ص ٣٤، =

فَهْم قَوْمُهُ. وقِيْلَ أَرَادَ الفِعْلَ مَصْدَرَ فَهِمْتُ. تَصْفِرُ يَعْنِي المَنِيَّةُ لَمَّا فَاتَهَا وهو الصَّفِيْرُ [١١ / أ] الصَّوْتُ الممدُوْدُ. وقِيْلَ إنَّ العَرَبَ كانت تَفْعَلُ ذلِكَ عِنْدَ الغَلَبَةِ والنَّجَاةِ مِنَ المَخَاوِفِ.

التخريج:

الأبيات في ديوان تأبط شراً ص ٨٦.
والأبيات في الأغاني ج ١٨/٢١٥ ويذكر قصة تأبط شراً.
والأبيات في خزانة الأدب ج ٧/٥٠٣ ويذكر القصة أيضاً.
والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٦٥/٦٦.
البيت ٩ في الخصائص ٢/٣٩١ لتأبط شراً.
وصدره في المفصل للزمخشري ٢/١٣٨، وفي المفصل أيضاً ٢/١٦٣.
البيتان ٧ ـ ٨ في سمط اللآلىء ج ٢/٧٦٢.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٩٧٥.
البيت ٥ ـ في اللسان ج ٢/١١٩٩ مادة خطط ـ لتأبط شراً.
البيتان ٥ ـ ٩ في معجم شواهد العربية ١/١٥٢ لتأبط شراً.

الرواية:

الديوان ص ٨٦.
البيت ٢ ـ . . . . به الأمر ألا وهو للأمر مبصر.
٤ ـ أقول للحيان وقد صَفِرَتْ لهم عِيَابِي.
٥ ـ لكم خَصْلَةٌ، إما فِدَاءٌ ومِنَّةٌ وإما دمٌ والقَتْلُ بالمرءِ أَجْدَرُ.
٦ ـ . . . . لَخطَّةُ حزم إن فعلت ومصدر.
الأغاني، البيت ٥، يوافق الديوان.
البيت ٦ ـ . . . . لمورد حزم إن ظفرت.
وصدر البيت ٧ ـ . . . . به جؤجؤ صلب ومتن فحصر.

= وروايته «فأبت إلى فهم ولم أك آيباً» كما نقلها عن النمري ولكني لم أجد هذا البيت ضمن كتاب معاني الحماسة ولعله قد سقط قسم منه.
والتبريزي ينقل ما جاء في كتاب الغندجاني، ينظر شرح التبريزي ج ١/٤١.
(١) البياري لم يرو هذا البيت.

البيت ٢ ـ به الأمر الا وهو للحزم مبصر.

٣ ـ . . . . ما عاش حولاً.

٩ ـ في المفصل فأبت إلى فهم وما كدت آيباً.

٧ ـ في السمط . . . . شددت . . . .».

***

١٢ ـ وقالَ أبو كَبِيْر الهُذَلِيُّ ـ جَاهِلِيٌّ[1]. (من الكامل)

١ ـ وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلْدٍ مِنَ الفِتيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ[2]

المِغْشَمُ الَّذِي لا يُبَالِي ما يَفْعَلُهُ. وهو الَّذِي لا يَجِدُ الطَّرِيْقَ فَيَعْتَسِفُ عَلَى ما يُقَارِبُ القَصْدَ أيضاً.

٢ ـ مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ[3] وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ[4] النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ[5]

النِّطاقُ خَيْطٌ تَشُدُّهُ المَرأَةُ فِي وَسَطِها لِلمهْنَةِ. يقولُ: بَاشَرَهَا بَعْلُهَا غَصْباً وهي مَرْعُوبَةٌ غيرُ مُتَأَهِّبَةٍ للمُبَاشَرَةِ فَتَحُلُّ نِطَاقَهَا وَتَأْتِي فِرَاشَهَا فَجَاءَ الوَلَدُ شَهْماً مُذَكَّراً

---

(١) هو عامر أو عويمر بن الحليس وقد ذكرت بعض المصادر أنه جاهلي ولكن ترجم له في الإصابة وقال: «ذكر عن أبي اليقظان أنه أسلم ثم أتى النبي ﷺ»، الإصابة ١٦٥/٤، الترجمة ٩٦١ وتنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٦٧٠/٢، شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩/٣، ديوان الهذليين ٨٨/٢، الاشتقاق ١٠٤ و١٣٧، خزانة الأدب ج ٨/ ١٩٤، اللسان ج ٥/ ٣ مادة غبر، شرح التبريزي ج ١/ ٤١، وشرح البياري ٣٩، شرح الفسوي ٦ ب، شرح الطبرسي ٩/أ.

وللأبيات قصة وملخصها: أن أبا كبير الهذلي تزوج أم تأبط شراً وآحتال على التخلص من تأبط شراً لفتكه ولكن نباهة تأبط شراً ويقظته منعتاه من الوصول إلى مأربه فأنشد الأبيات. (ينظر شروح التبريزي والبياري والفسوي والطبرسي السابقة). والخزانة ج ١٩٤/٨.

(٢) «مثقل» وبجانبه «ومهبل أيضاً» وكذلك الفسوي بهامشه.

القاشاني لم يرو هذا البيت.

والبيت في التنبيه ٢٠ ـ أ، واللسان ج ١٢ ص ٤٣٨ مادة غشم، ونسبه لأبي كبير.

(٣) المرزوقي والتبريزي/ أشار إلى رواية ثانية وهي: «مما حملن به».

(٤) «حبك النطاق» هكذا بضم الباء وفتحها. المرزوقي، والتبريزي: «حبُك النطاق» وكذلك آبن فارس والجرجاني، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، وآبن قزغلي؛ أما البياري فهي: «حبل النطاق» ويروى «حبك الثياب».

(٥) «مهبل» وبجانبه «مثقل» آبن فارس «مثقل» وبجانبه «مهبل» والبيت لم يروه القاشاني.

لا حَظَّ للتأنيثِ فيه.

٣ - وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ   وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَداءٍ مُعْضِلِ [١]

غُبَّرُ حَيْضَةٍ أي بَقَايَا الحَيْضِ. أي حَمَلتْهُ عَلَى النَقَاءِ. اللَّبَنُ غَيْلٌ وَالمَرأةُ مُغْيِلٌ. والغَيْلُ أنْ يَطَأَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وهي مُرْضِعٌ.

٤ - حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ [٢]   كَرْهاً وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

٥ - فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً   سُهُداً إذَا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ [٣]

أي وَحْشِيُّ الفُؤَادِ. وَمُبَطَّنٌ: خَمِيصُ البَطْنِ. والهَوْجَلُ: الثَّقِيلُ من الرِّجَالِ النؤومُ.

٦ - فَإذَا نَبَذْتَ لَهُ الحَصَاةَ رَأَيْتَهُ   يَنْزُو [٤] لِوَقْعَتِهَا طُمُورَ الأَخْيَلِ

الطُّمُورُ: الوَثُوبُ. الأَخْيَلُ: الشِّقْرَاقُ [٥].

٧ - وَإذا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ رَأَيْتَهُ   كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ [٦] لَيْسَ بِزُمَّلِ [٧]

---

(١) حيضة بالأصل بفتح الحاء وكسرها، وكذلك الفسوي أما المرزوقي والتبريزي وآبن فارس والجرجاني والطبرسي فهي بالفتح والجواليقي بالكسر معضل وبجانبه «ومغيل» و «مغيل» هي رواية الجواليقي والتبريزي وذكر التبريزي «معضل».

وآبن فارس «وداء مغيل» وقال: «ويروى مَرْضَعَةٍ وروى آبن أبي الصقر وداء معضل» ٩ أ.

الفسوي «مُرْضِعَةٍ ومَرْضَعةٍ»، «وداء معضل» وبجانبه «مغيل» ٧ أ.

آبن قزغلي «وداء مغيل» ٢٩ أ.

والبيت لم يروه البياري.

(٢) «مزؤودةٍ» هكذا بالرفع والجر. المرزوقي بالنصب والجر. بالنصب على الحال لليلة وبالجر على أن يكون صفة للمرأة أو على الجوار مثل «هذا جحر ضبٍ خربٍ»، المرزوقي ج ١/٨٧، وكذلك التبريزي ج ١/٤٣، وآبن جني في التنبيه ٢٠ أ، والبياري والجرجاني والفسوي والطبرسي والقاشاني والنمري. أما آبن فارس والجواليقي فهي بالجر، ومن رفع أراد حملت امرأة.

(٣) البيت منثور المنظوم ٥٢. وقال البياري: (ويروى حوش الجنان).

(٤) «وينزو» وكذلك الجواليقي، وآبن فارس، والجرجاني، وآبن قزغلي، وفي منثور المنظوم حيث ذكر البيت.

التبريزي، والفسوي: «ينزو» ويروى فزعاً.

المرزوقي، والبياري، والطبرسي والقاشاني «فزعاً».

(٥) وهو طائر تتشاءم به العرب.   (٦) الجواليقي «كرتوب عظم الساق».   (٧) الجرجاني لم يرو البيت.

[١١ / ب]

أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرُ مُثَجَّلٍ (١) وهو العظيمُ البَطْنِ. لكنه مُخَصَّرٌ.

٨ - مَـا إنْ يَـمَسُّ الأَرْضَ إلَّا مَنْكِبٌ(٢) مِنْـهُ وحـرْفُ السَّـاقِ طَيَّ المِحْمَـلِ

٩ - وإذَا رَمَـيْـتَ بِـه الـفِجَـاجَ رَأَيْـتَـهُ يَهْـوِي مَخَارِمَهَـا هَـوِيَّ الأَجْـدَلِ(٣)

١٠ - وإذَا نَـظَرْتَ إلَـى أسِـرَّةِ وَجْـهِـهِ بَـرَقَتْ كَبَـرْقِ العَـارِضِ المُتَهَلِّلِ

العَارِضُ: السَّحَابُ يعترِضُ في الأُفُقِ.

والأَسِرَّةُ: خُطُوطُ الجبينِ الوَاحِدُ سَرٌّ.

١١ - صَعْبُ البَـدِيْهَـةِ لا يُـرَامُ نِـزَالُـهُ(٤) مَاضِي العَزِيْمَةِ كالحُسَامِ المِقْصَلِ(٥)

١٢ - يَحْمِي الصِحَـابَ إذَا تكـونُ كَـرِيْهَـةٌ وإذا هُمُ نَـزَلُـوا فَمَـأوى العُيَّـلِ(٦)

التخريـج:

الأبيات في ديوان الهذليين ٢/٩٢.

والأبيات في شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٧٠.

والأبيات من ١ - إلى ١٠ - في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/٢٢٦.

والبيتان ٣ - ١٠ في شرح شواهد المغني أيضاً ج ١/٢٣٢.

البيت ٦ - في مجالس ثعلب القسم ٢ ج ٨/٣٥٠ للهذلي.

---

(١) الثجل: عظم البطن واسترخاؤه، اللسان ج ١/٤٧٣ مادة ثجل.

(٢) «منكب» وتحتها «جانب» و «جانب» هي رواية المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وقال القاشاني: «ويروى إلا منكب» ٨ أ.

(٣) المرزوقي «غواربها» ويروى «مخارمها».

الطبرسي «مخارمها» ويروى «غواربها» أما بقية النسخ فهي مخارمها.

«هُوِيّ» بفتح الهاء وضمها. وكذلك الفسوي والنيرماني والتبريزي، وقال: «الهوي بضم الهاء القصد إلى أعلى وبفتح الهاء إلى أسفل»، وكذلك الطبرسي، والقاشاني.

والبيت في منثور المنظوم ٥٢.

(٤) الجواليقي، والتبريزي، وآبن فارس، والجرجاني، والقاشاني «صعب الكريهة لا يرام جنابه».

(٥) المرزوقي والفسوي والبياري والطبرسي لم يرووا البيت.

(٦) المرزوقي والفسوي والطبرسي لم يرووا البيت.

البيت ٨ ـ في شروح سقط الزند ٣/ ١١٠٥ بدون عزو.
الأبيات ٣ ـ ٤ في عيون الأخبار ٢/ ٦٤ و ص ٦٥.
الأبيات ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في معجم شواهد العربية ١/ ٣١٩ لأبي كبير الهذلي.
البيت ١ ـ في الخصائص ج ١/ ٧٩ بدون عزو.
الأبيات بالتذكرة السعدية لأبي كبير الهذلي ٦٢/٦٣.
والأبيات عدا الحادي عشر في خزانة الأدب ٨/ ١٩٤ لأبي كبير الهذلي.
والأبيات في الشعر والشعراء ٢/ ٦٧٠ لأبي كبير الهذلي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ في سمط اللآلىء ٢/٩٦٣.
البيت ١ ـ في اللسان ج ٤/ ٣٠٩١ مادة عَلَى لأبي كبير الهذلي.
البيت ٣ ـ في اللسان ج ٥/ ٣٢٠٥ مادة غبر لأبي كبير أيضاً.
البيت ٢ ـ في اللسان ج ٦/ ٤٦٠٨ مادة هبل له أيضاً.
البيت ٤ ـ في اللسان ج ٢/ ١٠٠٢ مادة حمل له أيضاً.
البيت ٥ ـ في اللسان ج ٢/ ١٠٧٧ مادة حيا بدون عزو.
والبيت ٥ ـ في اللسان أيضاً ج ٣/ ٢١٣٢ مادة سهد لأبي كبير الهذلي.
البيت ٣ ـ في شروح سقط الزند ١/ ٣٩٦ لأبي كبير.
والبيت ٨ ـ في شروح سقط الزند ٢/ ٧١٠ وج ٣/ ١١٠٥.
البيتان ٢ ـ ٤ في الكامل للمبرد ١/ ٧٩ لأبي كبير.
البيت ٢ ـ من أبيات سيبويه الشواهد ١٣١.
البيت ٤ ـ في الأمالي الشجرية ١/ ١٤٨ لأبي كبير.
البيت ٨ ـ من شواهد سيبويه ١٣١.

الروايـــة:

ديوان الهذليين: ٢/ ٩٢ ـ ٩٣.

١ ـ . . . . غير مهبل ـ وكذلك شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٠.
٢ ـ حبك الثياب فشب غير مثقل ـ وشرح أشعار الهذليين.
٣ ـ . . . . وداء مغيل ـ وشرح أشعار الهذليين.
٥ ـ حوش الجنان . . . . ـ وشرح أشعار الهذليين.
٦ ـ فإذا طرحت ـ وشرح أشعار الهذليين.
٩ ـ . . . . ينضو مخارمها ـ وشرح أشعار الهذليين.
١١ ـ صعب الكريهةِ لا يرام جنابه ـ وشرح أشعار الهذليين.
١٢ ـ يحمي الصحاب إذا تكون عظيمة ـ وشرح أشعار الهذليين.

شروح سقط الزند ٣/١١٠٥ .

٨ ـ ما أن يمس الأرض إلاّ جانب. . . .

مجالس ثعلب ٨/٣٥٠ .

٦ ـ وإذا طرقت له الحصاة رأيته .

* * *

١٣ ـ وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا[١] . (من الطويل) وهو مخروم

١ ـ وإني لَمُهْـدٍ مِن ثَنَـائِي فَقَـاصِـدٌ به لابن عَمِّ الصِّدْقِ شُمس بنِ مَالكِ[٢]

٢ ـ أُهُـزُّ بِـهِ فِي نَـدْوَةِ الحَيِّ عِـطْفَـهُ كَمَا هَـزَّ عِـطْفِي بِـالهِجَـانِ الأوارك

العِطْفُ: الجانِبُ. والهِجَانُ: الإبِلُ البِيْضُ الَّتِي تَرْعَى الأَرَاكَ.

٣ ـ قَـلِيْـلُ التَّشَكِّـي لِلمُـهِمِّ يُـصِيْبُـهُ كَثِيرُ الهَوَى شَتَّى النَّوَى والمَسَالِكِ[٣]

٤ ـ يَـظَلُّ بمَـوْمَـاةٍ ويُمْسِي[٤] بِغَيْـرِهَـا جَحِيْشاً وَيَعْرَوْرِي ظُهُورَ المَهَالِـكِ[٥]

الجَحِيْشُ: البَعِيْدُ المُنْفَرِدُ. جاحَشْتُ الرَّجُـلَ دافَعْتُهُ. يَعْـرَوْرِي: أي يَدْخُلُهَـا بغيرِ تُؤَدَةٍ ولا دَلِيْلٍ . آعرورى فَرَسَهُ: رَكِبَهَا عُرْياً.

٥ ـ وَيَسْبِقُ وَفْدَ الرِّيحِ من حَيْثُ تَنْتَحِي[٦] بِمُنْخَـرِقٍ[٧] من شَـدَّةِ[٨] المُتَـدَارِكِ

---

(١) المرزوقي «وقال آخر ـ ويقال إنها لتأبط شراً» وتأبط شراً سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١١ .

(٢) «شُمس» بضم الشين ـ وبهامشه: «ليس في العرب شمس بضم الفاء غيره». وقال التبريزي: «والتسمية بالشمس كالتسمية بـالبدر ويقـال شمس بضم الشين ويكون علماً لهذا الـرجل فقط. .» ج ٤٦/١ ، والمـرزوقي وآبن جني والطبرسي أيضاً والقاشاني ، ولكن البياري قال: «أبو الندى شمس بضم الشين قال وكذلك كـل من له هـذا الاسم مفرداً» ٤٥ . عند الفسوي وآبن قزغلي «شمس» بالضم والفتح .

أما الجرجاني والجواليقي فهي بالفتح فقط.

(٣) البيت في منثور المنظوم ٥٢ .

(٤) الجواليقي «ويضحي».

(٥) البيت في التنبيه ٢٢ أ ، وفي منثور المنظوم ٥٢ ، وقال البياري ويروى سوياً.

(٦) المرزوقي ، والجواليقي ، والتبريزي ، وآبن فارس ، والبياري ، والجرجاني ، والقاشاني «ينتحي».

(٧) «بمنخرَق» هكذا بفتح الراء وكسـرها ، وكـذلك الفسـوي والقاشـاني ، المرزوقي ، والتبـريزي بـالكسر ، وكـذلك البياري ، الطبرسي بفتح الراء ، آبن فارس بمنفرق .

(٨) شدهِ وشدة هكذا بالهاء وبالتاء المربوطة . =

يَنْتَحِي: يَقْصِدُ ـ وَمُنْخَرِقٌ: سَرِيْعٌ. وهو بفتح الراء المكانُ الذي تنخرقُ [١٢ / أ] فيه الريحُ لسعتِهِ. والشَّدُّ: العَدْوُ.

٦ - إذا حَاصَ عَيْنَيْهِ[١] كَرَى النَّومِ لَمْ يَزَلْ ... لَه كالِىءٌ من قلبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ[٢]

كالِىءٌ حافِظٌ: وشَيْحَانٌ: خَفِيْفٌ مُجِدٌّ يَقِظٌ. أي يَحفَظُ نَفْسَهُ بقلبِهِ لا يَغْفُلُ.

٧ - وَيَجْعَلُ عَيْنَيهِ رَبِيْئَةَ قَلْبِهِ ... إلَى سَلَّةٍ من حَدِّ أَخلَقَ صَائِكِ[٣]

٨ - إذَا طَلَعَتْ أُولَى العَدِيِّ فَنَفْرُهُ ... إلَى سَلَّةٍ مِن صَارِمِ الغَرِّ بَاتِكِ[٤]

العَدِيُّ الرَّجَّالَةُ. جَمْعُ عَادٍ. كَغَزِيٍّ. وَغَازٍ. والسَّلَّةُ: إخراجُ السَّيْفِ مِنْ غِمْدِهِ في دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

٩ - إذَا هَزَّهُ في عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ ... نَوَاجِذُ أَفوَاهِ المَنَايا الضَّوَاحِكِ

أي يُحِلُّ بذلك الشجاع الموتَ. أي يَضْحَكُ مِن سُرعَةِ مَوْتِهِ. أي إذَا ضَرَبَ به أحداً قَتَلَهُ.

= وهي عند المرزوقي، والتبريزي، وابن فارس، والجواليقي، والفسوي، والقاشاني «شده» بالهاء. أما الطبرسي فهي «شدة» بالتاء المربوطة.

(١) وبجانبه «ويروى خاط» المرزوقي خاط، الجواليقي، ومنثور المنظوم «خاص» بالمعجمة. والخوص ضيق العين اللسان: مادة خوص.
التبريزي والفسوي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني «حاص» بالمهملة ويروى «خاط».

(٢) البيت في منثور المنظوم ٥٢.

(٣) المرزوقي «... إلى سله من حد أخلق باتك»، وقال ويروى: «إذا طلعت عينيه ربيئة قلبه إلى سلة......».
التبريزي: «كما جاء بالمخطوط» ثم قال: ويروى: (ثم ذكر ما ذكره المرزوقي وقالا: «وهو أسلم الروايتين»، والبيت هذا هو بيت منفصل بالمخطوط كما سنرى). الفسوي يوافق المرزوقي والتبريزي وكذلك الطبرسي.

(٤) «الغر» وتحتها «الغرب» وقال الفسوي: «ويروى من قاطع الغرب وهو الحد» ١٠ ب، والفسوي «الغرب» وبجانبه «الغر» رواية ٧ ب.
القاشاني خلط بين البيتين ورواه:
إذا طلعت أولى العدى فنفره ... إلى سلة من حد أخلق باتك
الجواليقي يروي البيت منفصلاً عن سابقه، وكذلك الفسوي. الجرجاني لم يروه.

١٠ ـ يَرَى الوحشةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ وَيَهْتَدِي بحيثُ آهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ[١]

التخريــج:

الأبيات عدا السابع في ديوان تأبط شراً ١٤٨ ـ ١٥٦.

البيتان ٦ ـ ٧ في شعر السليك بن السلكة ص ٧٢ مع أبيات أخرى ضمن ما نسب له ولغيره.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٩ بالعقد الفريد ج ١/٢٥٠ لتأبط شراً والبيت ٣ ـ في العقد أيضاً ١/٣٣٥ لتابط شراً.

والأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ في العقد أيضاً ١/٣٧ لتأبط شراً.

والأبيات في زهر الآداب ج ١/٣٠٧ لتأبط شراً.

البيت ١٠ ـ في محاضرات الأدباء ٤/٦١٨ لتأبط شراً.

والأبيات عدا السابع في أمالي القالي ٢/١٣٨ لتأبط شراً.

الأبيات ١ ـ ٨ ـ ٩ في التنبيه للبكري ١٠٧.

والبيت ١ ـ في سمط اللآلىء ٢/٧٦٧.

والأبيات في خزانة الأدب ١/٢٠١.

والأبيات عدا الثامن في التذكرة السعدية ص ٦٧.

البيت ٣ ـ في شرح المرزوقي ٢/٦٣١.

البيت ١٠ ـ في شروح سقط الزند ١/٢١٣ لتأبط شراً.

الروايــة:

الديوان ١٤٨ ـ ١٥٦.

٦ ـ إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل. . . .

٨ ـ . . . . إلى سلة من صارم الغرب باتك.

ديوان السليك ص ٧٢.

٦ ـ إذا خاط. . . .

٨ ـ إلى سلة من حد أخصر باتك.

العقد الفريد ١/٣٧.

٣ ـ للملم يصيبه كثير النوى. . . .

٤ ـ يبيت بمومات ويضحى بغيرها. وحيداً.

---

(١) البياري لم يرو البيت.

٦ ـ إذا خاط.
٧ ـ . . . . . إلى سلة من جلز أحلق باتك.
٣ ـ بزهر الآداب للملم. . . .

***

١٤ ـ وقالَ قَطرِيُّ بنُ الفُجاءَةِ المازِنيُّ رئيسُ الخَوارِجِ [١]. (من الوافر)

١ ـ أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعاً   مِنَ الأبطالِ وَيْحَكِ لا تُرَاعِي [٢]
٢ ـ فَإِنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ   عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لَكِ لَمْ تُطَاعِي
٣ ـ فَصَبْراً فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْراً   فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ
٤ ـ وَمَا ثَوبُ البَقَاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ   فَيُطْوَى عَن أَخِي الخَنَعِ اليَرَاعِ [٣]

وَصَفَ بِالاسم غَيْرَ الصِّفَةِ. وذَلِكَ لِمَا تَصَوَّرَ فيه مِنَ الضَّعْفِ والخَوَرِ. حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ أَخِي الخَنَعِ الضَّعِيْفِ الرِّخْوِ السَّاقِطِ ومِثْلُهُ.

مِئْبَرَةُ العُرقُوبِ أَشْفَى المِرْفَقِ [٤] ـ كأنه قالَ حادَّةً.

---

(١) اسمه جعونة بن يزيد بن زياد بن خنثر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك وقطري نسبة إلى موضع بين البحرين وعُمان وليس اسماً له. وهو أحد زعماء الخوارج خرج زمان مصعب بن الزبير لما ولي العراق فبقي قطري عشرين سنة يقاتل وكان الحجاج يسيِّر إليه جيشاً بعد جيش فيهزمه حتى توجه إليه سفيان بن الأبرد الكلبي فظهر عليه وقتله سنة ٧٨ هـ. وكان أخوه جرموز بن الفجاءة على السنة. وكان يقاتل أخاه. تنظر ترجمته في: البيان والتبين ١/٣٤١، الاشتقاق ٢٠٥/٣٤٣، أمالي المرتضى ١/٦٣٦، وفيات الأعيان ٤/٩٣، شرح التبريزي ٤٦، خزانة الأدب ١٠/١٦٣، شذرات الذهب ١/٨٦، سمط اللآلىء ٥٩٠، العقد الفريد ١/٣٦، وج ٢/١٣٧، شعر الخوارج ١٠٥ ـ ١٠٨ ـ المرزوقي، لم يرو هذه الحماسية، وتأخرت عند الطبرسي فهي بعد الحماسية ٣٠ وعند القاشاني بعد الحماسية ٢٨. والبياري بعد الحماسية ٣٢ وعند الفسوي بعد التالية وعند الجرجاني بعد حماسية حميد بن ثور المرقمة ٢٤٥.

(٢) التبريزي «لن تراعي»، الطبرسي «لا تراعي»، ويروى لا يراعي ويروى أقول لها وقد جاشت ١٨ ب.

(٣) البيت في التنبيه ٢٣ أ.
والرواية عند التبريزي، والجواليقي، والبياري، وابن فارس «وما ثوب».

(٤) إبرة الفرس ما انحد من عرقوبيه، اللسان ج ١/٥، مادة أبر.
وينظر النص مفصلاً في التنبيه ٢٣ أ ـ ب.

[١٢ / ب][1]

٥ - سَبِيلُ المَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ وَدَاعِيهِ[2] لأهْلِ الأَرْضِ دَاعِ
٦ - وَمَنْ لاَ يُعْتَبطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ[5] وتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلَى آنْقِطَاعِ[3]
٧ - وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ في حَيَاةٍ إذا ما عُدَّ مِن سَقَطِ المَتَاعِ

التخريج :

حماسة البحتري ص ٣ .

البيتان ١ - ٢ .

والبيتان ١ - ٢ في عيون الأخبار ١/ ١٢٦ لقطري بن الفجاءة و ج ٢ ص ١٩٣ أيضاً .

الأبيات عدا السابع في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/ ١١٧ .

الأبيات في أمالي المرتضى ج ١/ ٨٩ لقطري بن الفجاءة .

الأبيات عدا السابع في بهجة المجالس ١/ ٤٧٠ لقطري بن الفجاءة .

والأبيات عدا السابع أيضاً في لباب الآداب ص ٢٢٤ له أيضاً .

والأبيات في شعر الخوارج ص ١٠٥ - ١٠٨ له أيضاً .

والأبيات بالتذكرة السعدية ٧٠ - ٧١ .

البيت ٢ - في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ ص ٥ بدون عزو .

البيت ٤ - في شروح سقط الزند ج ١/ ٦٨٠ لقطري بن الفجاءة .

البيت ٣ - في معجم شواهد العربية ١/ ٢٣١ لقطري أيضاً .

الرواية :

الأشباه والنظائر للخالديين ١/ ١١٧ .

١ - أقول لها إذا جاشت حياء ، وكذلك في أمالي المرتضى ٣/ ٨٩ .

٢ - فإنك لو طلبت حياة يوم ، وكذلك في أمالي المرتضى .

٤ - وما ثوب الحياة بثوب عز ، و ٢ في الأشباه للخالديين ٢/ ٥ - لن تطاعي .

---

(١) الورقة ١٢ ب وقعت في ترتيب المخطوط ١١١ ب ، وذلك لاضطراب الترتيب .

(٢) التبريزي «فداعيه» وكذلك آبن فارس .

(٣) «تسلمه» هكذا بالتاء والياء .

الفسوي ، والتبريزي ، والجواليقي ، والقاشاني ، وآبن قزغلي «وتسلمه» بالتاء ، الطبرسي «ويقض به البقاء إلى انقطاع» وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ، وآبن فارس .

٦ - يهرم ويسأم ويفض به البقاء إلى انقطاع.
عيون الأخبار ١ / ١٢٦.
١ - وقولي كلما جشأت وجاشت. . . .
٢ - . . . . سوى الأجل الذي لك لم تطاعي.
وعيون الأخبار ٢ / ١٩٣. ١ - وقولي كلما جشأت لنفس.
٤ - في أمالي المرتضى ٣ / ٨٩، وما طول الحياة بثوب مجد. . . . وفي أمالي المرتضى.
٥ - سبيل الموت منهج كل حي.
٦ - ومن لم يعتبط يسأم ويهرم ويفض به القضاء إلى انقطاع
بهجة المجالس: ١ - ويحك لن تراعى.
٤ - ولا ثوب. ٦ - ومن لم يعتبط يهرم ويسأم.
حماسة البحتري ص ٣.
١ - أقول لها إذا جشأت وجاشت من الأبطال ويحك لن تراعى
٢ - فإنك لو طلبت حياة يوم على الأجل الذي لك لن تطاعى
لباب الآداب ٢٢٤، (٢ فإنك لو سألت حياة يوم، سوى الأجل. . . .).
٥ - سبيل الموت منهج كل حي.
٦ - وتفض به الزمان إلى انقطاع / شعر الخوارج ج ١٠٥ - ٤ ولا ثوب / وكذلك في التذكرة السعدية ص ٧٠ و ٦ بالتذكرة / ومن لا يهرم ويسأم.

* * *

١٥ - وقالَ رَجُلٌ من بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ. ويقالُ: إنُّها لِبَشَامة بنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ - جَاهِلِيٌّ(١).

- النَّهْشَلُ: الذِّئْبُ.

(من البسيط)

(١) المرزوقي: بعض بني قيس بن ثعلبة - ويقال إنها لبشامة بن جزء النهشلي، وكذلك القاشاني. وبقية النسخ لبشامة بن حزن النهشلي. الجرجاني «بعض بني قيس بن ثعلبة» وكذلك آبن قزغلي، وفي معاني الحماسة أيضاً ورد عليه الغندجاني فقال: «. . . قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل. .» قال أبو عبد الله في البيت الأول هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها: إنّا بني نهشل.
ولم يفرق بين بني نهشل الذين هم مضرية وبين بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربعية فلزُّها في قرن.
والبيت الذي فيه «إنا بني نهشل. . .» لبشامة بن حزن النهشلي والأبيات الأُخر لمُرقش الأكبر وهو عمرو بن =

١ ـ إنَّـا مُحَيُّـوكِ يـا سَـلْمَى فَـحَيِّيْنَـا وَإنْ سَقَيْتِ كرامَ النَّاسِ فـآسقِيْنَا[1]

٢ ـ وَإنْ دَعَـوْتِ إلَـى جُلَّى ومَكْـرُمَـةٍ يـوماً سَـرَاةَ كِرَامِ النَّـاسِ فَآدعِيْنَا[2]

٣ ـ إنَّـا بَنِي نَهْشَلٍ[3] لا نَـدَّعِي لِأَبٍ عنـهُ ولَا هُـوَ بـالأبنـاءِ يَشْـرِيْنَـا

مَنْصوبٌ عَلَى الاختصاصِ والمدحِ. ويُروَى إنَّا بَنِي مَالِكٍ.

٤ ـ إنْ تُبْتَـدَرْ غـايَـةٌ يَـومـاً لمكْـرُمَـةٍ تَلْقَ السَّـوَابِقَ مِنَّـا والـمُصَـلِّيْنَـا[4]

٥ ـ وَلَيْسَ يَـهْـلِكُ مِـنَّـا سَـيِّـدٌ أبَـداً إلَّا آفْتَلَيْنَـا[5] غُـلَامـاً سَيِّـداً فِيْنَـا

آفْتَلَيْنَا: فَطَمْنَا. وأصلُهُ القَطْعُ. مِن فَلَيْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ. يَقُـولُ: السِّيَادَةُ فِيْنَـا عَـرِيْقَـةٌ. لا يَهْلِكُ سَيِّـدٌ إلَّا وَفِيْنَـا مَن يَصْلُحُ لَهَـا. وآقْتَبَلْنَـا من قَـولِهِم: هُـوَ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ.

= سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ٣٥ ـ ٣٦ ولقد آضطربت نسبة الأبيات وأنقل نصاً من الخزانة يثبت هـذا: «وهذه الأبيـات قد آختلف في قـائلها والصحيـح أنها لبشـامة بن حـزن النهشلي وعليه الآمـدي في كتابـه المؤتلف (ص ٦٦) ونسبها المبـرد في الكـامـل (١/١١١) لأبي مخـزوم النهشلي وقال آبن السيد البـطليوسي هـذه الأبيات لبشـامة بن حـزن النهشلي وقال السكـري هو بشـامة بن حـرّي والأول قول أبي رياش ويقال بشامة بن جزء وقال آبن الأعرابي ـ هو لحجر بن خالد بن محمـود القيسي وزعم آبن قتيبة أنها لابن غلفاء التميمي. الخزانة ٣١٢/٨ وبعض الأبيات في المفضليات ص ٤٣١ منسوبة للمرقش الأكبر.

وبشامة بن حزن النهشلي نهشل بن دارم. المؤتلف ص ٦٦، والخـزانة ٣١٢/٨، وفي الشعـر والشعراء ٦٣٧: « هو نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم وكان آسم جده ضمرة بن شقة .. وكان أبوه شريفاً شاعراً وكان نهشل شاعراً حسن الشعر » ثم ذكر الأبيات.

وفي المبهـج ص ١٧ البشام شجـر له عـود يستاك بـه.. والحزن المـوضع الغليظ والحـزم أغلظ منه والنهشـل الذئب، ونرى التبريزي في الشرح البيت الثالث يتردد في نسبتها فيقول: « إن كان الشعر للقيسي فالرواية إنا بني مالك » ج ١/ ٥١.

(١) البيت في معاني الحماسة ص ٢٤.

(٢) البيت في التنبيه ٢٢ أ.

(٣) قال التبريزي: «إن كان الشعر للقيسي. فالرواية إنا بني مالك» ج ١/٥١، وكذلك الطبرسي في شرحه ١١ ب.

(٤) البيت في منثور المنظوم ٥٤ لبشامة بن حزن.

قـال التبريـزي في شرحـه: «... وقيل في آسمـاء خيـل الحلبـة إن أولهـا المجلى ثم المصلى ثم المسلى ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحَظي ثم المؤمل هذه السبعـة لها حـظوظ ثم اللواتي لا حظوظ لهـا اللطيم ثم الوعـد ثم السكيت» ج ١/٥٢، وكذلك آبن فارس ١١ ب.

(٥) «أفتلينا» وبجانبها «واقتبلنا».

٦ - إنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوعِ أَنْفُسَنَا وَلَو نُسَامُ[١] بِهَا في الأَمْنِ أُغْلِيْنَا[٢]

نُرخِصُ أي نَجْعَلُها رَخِيْصَةً. يُرِيْدُ أَنَّها وُجِدَتْ غَالِيَةً وَلا يُرِيْدُ أَنَّهُم مَعَ الغَلاءِ يُمَكِّنُونَ مِنَّا.

٧ - بِيْضٌ مَفَارِقُنَا[٣] تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثارَ أَيْدِيْنَا[٤]

يَقُولُ: نَحْنُ أَصْحَابُ حَرْبٍ. قد شابَتْ مَفَارِقُنَا مِن كَثْرَةِ الشَّدَائِدِ. وقِيْلَ نَحْنُ كِرَامٌ [١٣ / أ][٥].

تَشِيْبُ مفارِقُنَا دون القَفَى. قال:

وشَيْبُ كِرَامِ النَّاسِ شَيْبُ المَفَارِقِ[٦].

وقيلَ: المفارِقُ الطُّرُقُ قد آبيضت من كَثْرَةِ مَن يأتينا من الضيفان. والدَّلِيْلُ عليه قَولُه - تغلِي مَرَاجِلُنَا. ويُروى - بيضٌ مَعَارِفُنا - يعني وجُوهُنَا. وقِيْلَ نحن مكشوفو الوُجوهِ لا عَيْبَ فِيْهَا.

---

(١) الجواليقي «ولا نسام بهام».

(٢) البيت في منثور المنظوم ٥٤، وقبل هذا البيت ذكر البياري بيتاً وهو:

نكفيه إن نحن متنا أن يسب بنا وهو إذا ذكر الأبناء يكفينا

وبقية النسخ لم تذكره.

(٣) قال المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، ويروى «بيض معارفنا»، وكذلك البياري.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٢٤، وفي رد الغندجاني ص ٣٧. رد الغندجاني على النمري على رواية: «بيض مفارقنا تغلي مراجلنا». فقال: «سألت أبا الندى رحمه الله عن قوله بيض مفارقنا تغلي مراجلنا. فقال هذه رواية ضعيفة فإن بياض المفارق قرع ومرجل الحائك يغلي كما يغلي مرجل الملك قال والرواية الصحيحة:

شعث مقادمنا نُهْبَى مراجلنا

قال: ومعناه أننا أصحاب حروب وقرى..» إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ٣٨، ونقل عنه التبريزي ج ١/٥٥.

(٥) ١٣ أ وقعت ١١٢ أ حسب ترتيب المخطوط.

(٦) وصدره:

«وشبت مشيب العبد في نقرة القفا»

ينظر شرح المرزوقي ج ١/١٠٦، والتبريزي ج ١/٥٤ حيث ذكر البيت.

٨ - إنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ[١] أَفْنَى أَوائِلَهُمْ ... قولُ[٢] الكُماةِ أَلا أَيْنَ المُحَامُونَا

٩ - لَو كَانَ فِي الأَلفِ مِنَّا واحدٌ فَدَعَوا ... مَنْ فارسٌ خَالَهُم إيَّاهُ يَعْنُونَا

١٠ - إذا الكُمَاةُ تَنَحَّوا أَن تَنَالَهُمُ[٣] ... حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاها بأَيْدِيْنَا

أَضَافَ الظُّبَاتِ إلى الحَدِّ لاختلاف اللفظين لأَنَّ الظُّبَةَ الحَدُّ. وقيلَ الظُّبَةُ دُوْنَ الذُّبابِ[٤].

١١ - وَلا تَرَاهُمْ[٥] وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ ... مَعَ البُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا

مِثْلُهُ:

يُبْكَى عَلَيْنَا ولا نَبْكِي على أَحَدٍ ... لَنَحْنُ أَغلظُ أكباداً مِنَ الإِبِلِ[٦]

يَعْنِي أَنَّهُم لا يَحْزَنُون بالقَتْلِ يَقُولُ نَحْنُ صُبُرٌ غيرُ مجازيعَ لا نبكِي عَلَى مَن قُتِلَ أو مَاتَ أي قد صَارَ ذلك عادَتَنا وأن كُلَّ مَنْ يُولَد لَهُم سَيِّدٌ لا يَجْزَعُونَ عَلَى مَنْ ماتَ مِنْهُم.

١٢ - وَنَرْكبُ الكُرْهَ أَحْيَاناً فَيَفْرُجُهُ ... عَنَّا الحِفاظُ وأسيافُ تُواتِيْنَا[٧]

التخريج:

الأبيات في عيار الشعر لابن طباطبا ص ١٠١ منسوبة لنهشل بن حري المازني.

الأبيات ١ - ٦ - ٧ في عيون الأخبار ج ١/١٨٩ بدون عزو.

والأبيات ٣ - ٤ - ٨ - ٩ في عيون الأخبار أيضاً ج ١/١٩٠ لبشامة.

---

(١) ابن فارس، والبياري، والجرجاني، والطبرسي «إنّا لمن معشر».

(٢) التبريزي، وابن فارس «قيل الكماة».

(٣) «أن تنالهم» وتحتها «ويصيبهم» وهي عند المرزوقي، والجرجاني، والطبرسي «ينالهم» وكذلك البياري أما ابن فارس والجواليقي «يصيبهم» وكذلك التبريزي، القاشاني ينالهم ويروى «يصيبهم».

(٤) الذباب: حد السيف، اللسان ج ٣ ص ١٤٨٤ مادة ذبب.

(٥) البياري «ولن تراهم».

(٦) والبيت مشهور لمهلهل بن ربيعة.

(٧) قال ابن فارس: «ويروى تواسينا» و«تواسينا» هي - رواية الجرجاني أيضاً.

الأبيـات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١١ ـ ٦ ـ ١٠ في الكامـل للمبرد ج ١/٦٦ «لـرجل يكنى أبـا مخزوم من بني نهشل بن دارم ـ هو بشامة بن حزن النهشلي عن أبي رياش».
والبيت ٩ ـ في الكامل أيضاً ج ١/٦٧ وج ٢/٣٠٠ للنهشلي.
البيت ١٠ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ١/١٢١ بدون عزو.
صدر البيت ٢ ـ في المفصل ج ٢/١٢٨ بدون عزو.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في معجم شواهد العربية ١/٣٨٣ لبشامة بن حزن.
الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٨ ـ ٩ في المؤتلف والمختلف ص ٦٦ لبشامة بن حزن النهشلي.
الأبيات ٥ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ في البيان والتبين ٣/٣٣٧ لرجل من بني نهشل.
والبيت ١ ـ في البيان والتبين ١/٦٦٣ لبشامة بن حزن النهشلي.
البيت ٢ ـ في اللسان ج ١/٦٦٣ مادة جلل لبشامة بن حزن النهشلي.
والبيت ٥ ـ في اللسان ج ٥/٣٤٦٩ مادة فلا لبشامة بن حزن النهشلي.
الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ في الشعر والشعراء ٦٣٨ لنهشل بن حري.
البيت ١ ـ ٢ ـ ٧ في المفضليات المفضلية ١٢٨ للمرقش الأكبر بخلاف الرواية.
الأبيات في خزانة الأدب ج ٨/٣٠٢ لبشامة بن حزن النهشلي ثم بين الخلاف في النسبة كما ذكرت.

الروايـة:

المفضليات المفضلية ١٢٨.

١ ـ يا ذات أجوارنا قومي فحيينا. . . .

٢ ـ . . . . يوماً سراة خيار الناس فادعينا.

٧ ـ شعث مقـادمنـا نُهْبَى مـراجلنـا نـأسـو بـأمـوالنـا آثار أيـدينـا

المؤتلف والمختلف ص ٦٦.

٨ ـ إنا لمن معشر أفنى أوائلهم قيـل . . . .

الشعر والشعراء.

٨ ـ إنا لمن معشر. . . . قيل.

٩ ـ . . . . من عاطف. . . .

عيون الأخبار ج ١/١٩٠.

الأشباه والنظائر ١٠ ـ . . . . أن ينالهم. . . .

البيان والتبيين ٣/٣٩٧ البيت ٥ ـ وليس يذهب.

٨ ـ إنا لمن معشر. وكذلك في التذكرة السعدية.

الكامل ٨ ـ . . . . قيل. . . .

١٠ ـ . . . . ينالهم. . . . ١١ ـ . . . . إن جلت رزيتهم.

* * *

١٦ - وقالَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الرَّحِيْمِ الحَارِثيُّ ويُقال هي للسَّمَوأَلِ بنِ عادِياءَ[١].

(من الطويل)

١ - إذَا المرءُ لَم يَدْنَسْ من اللُّؤمِ عِرْضُهُ   فَكُلُّ رداءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

٢ - وَإنْ هُوَ[٢] لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا   فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيْلُ

[١٣ / ب][٣]

٣ - وَقَائِلَةٍ مَا بَالُ أُسْرَةِ عَادِيَا   تَبَارَى وفيها قِلَّةٌ وخُمُولُ[٤]

---

(١) وكذلك البياري، والمرزوقي، وآبن جني في التنبيه، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني، أي بتقديم عبد الملك على السموأل:

أما الجواليقي، وآبن فارس، والتبريزي، والطبرسي، وآبن قزغلي «وقال السموأل بن عادياء ويقال إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي» أي بتقديم السموأل على عبد الملك أما في منثور المنظوم فهو «السموأل بن عادياء» فقط.

أما أبو محمد الأعرابي في رده على أبي عبد الله النمري فقال: «وقال أبو عبد الله - قال السموأل: وأسيافنا في كل غرب ومشرق - بها - البيت - قال أبو محمد الأعرابي هذا الشعر لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لا للسموأل بن عادياء الغساني ويدلك على ذلك قوله في القصيدة:

فإن بني الديان قطب لقومهم   تدور رحاهم حوله وتحول

والديان هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث الأصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب. بن الحارث الأكبر القبيل. . . إصلاح ما غلط فيه النمري ج ص ٣٩.

ولكن النمري لم يذكر هذا البيت لعله سقط من الكتاب.

ولقد تنازع الشاعران الأبيات وسنرى هذا في التخريج أيضاً.

والسموأل بن غريض بن حباء شاعر جاهلي آشتهر بالوفاء أسلم آبنه حتى قتل ولم يخن أمانته في دروع أودعها عنده امرؤ القيس. وكان له حصن يقال له الأبلق بتيماء. وآبنه شريح أدرك الإسلام والسموأل آسم عبراني وقيل عربي مرتجل منقول من آسم طائر.

طبقات فحول الشعراء ١/٢٨٠، المحبر ٣٤٩، الاشتقاق ٤٣٦، الأغاني ١٩/٩٨، شرح شواهد المغني ج ٢/٥٣٥، المبهج ص ١٨.

التبريزي ٥٥، أما عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي فستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٨٩.

(٢) المرزوقي، والفسوي، والطبرسي «إذا المرء لم يحمل».

(٣) الورقة رقمها بالمخطوط ١١٢ ب.

(٤) البيت ذكره الجواليقي نسخة الإسكندرية وآبن فارس، أما بقية النسخ فلم تروه.

٤ ـ تُعَيِّرُنَا أنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ[1]

٥ ـ وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى للعُلاَ وكُهُولُ

شَبَابٌ: مَصْدَرٌ وُصِفَ به الجَمْعُ. والكَهْلُ: الذي تَمَّ ويُقَال: المُسِنُّ.

٦ ـ وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وجارُ الأكثَرِينَ ذَلِيلُ

٧ ـ لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مَنِيعٌ[2] يَرُدُّ الطَّرْفَ وهوَ كَلِيلُ[3]

ضَرَبَ الجَبَلَ مثلاً للعزَّةِ والمَنَعَةِ. والاحتلال: النُّزُولُ. حَلَّ واحْتَلَّ.

٨ ـ رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إلى النَّجْمِ فَرْعٌ لا يُنَالُ طَوِيلُ[4]

٩ ـ هُوَ الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذي سَارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ عَلَى مَنْ كَادَهُ وَيَطُولُ[5]

١٠ ـ وإنَّا لَقَومٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً إذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ[6]

القَتْلُ إصَابَةُ القَتَالِ. وهوَ النَّفْسُ. ونَرَى نَعْتَقِدُ ولذلك هي مُتَعَدِّيةٌ إلى مفعولٍ واحِدٍ. مثل قولِه تعالَى: ﴿ لِتَحْكُمَ بين الناسِ بما أراكَ اللَّهُ ﴾[7].

وكقولك: فلان يَرَى رأي الخوارِجِ، ورأي أبي حنيفة. أي يَعْتَقِدُ مُعْتَقَدَهُ ومنه قوله:

---

(١) خلط البياري بين هذا البيت وبين البيت السادس فرواه:

تعيرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليل /الورقة ٥٧

(٢) ابن قزغلي «منيف» و «منيف» ذكره ابن فارس بهامشه.

(٣) قال التبريزي: «... ولمكان هذا البيت نسبت القصيدة إلى السموأل وأظن أن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له الأبلق..» ج ١/٥٧.

(٤) ابن فارس والجواليقي «لا يرام طويل»، وقال ابن فارس: «ويروى: لا ينال طويل» ١٣ أ.

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، لم يرووا البيت. وكان التبريزي قال في شرح البيت السابع ما نصه: «وفي بعض الروايات بيت وهو:

هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول» ج ١/٥٧

وعند البياري تقديم وتأخير بين هذا البيت وبين سابقه.

(٦) البيت في التنبيه ٢٤ أ، وفي نثر المنظوم ٥٤.

(٧) من الآية ١٠٥ من سورة النساء وتمامها: ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾.

لا بـأسَ بـالـفـارسِ أن يَـفِـرَّا إذا رَأى ذاكَ وأَنْ يَـكُـرَّا

أي إذا آعْتَقَدَ صَوَابَ ذاكَ. وسُبَّةٌ منتصِبةٌ عَلَى الحـالِ لا أَنّها مفعـولٌ ثانٍ. وكذلكَ لم يُعَدِها ولا ضَمِيْرَها في قوله ـ إذا مَا رَأَتْهُ. ولا يَجُوزُ أنْ تكون بمعنى عَلِمْتُ لأن تلك تَتَعدَّى إلَى مفعولين وذاكَ غير موجود(1).

[١٤ / أ](2)

١١ ـ يُقَـرِّبُ حُبُّ المـوتِ آجـالَنَـا لَنَـا وتَـكْـرَهُـهُ آجـالُـهُـم فَـتَـطُولُ(3)

١٢ ـ وَمَـا مَـاتَ مِنَّـا سَيِّـدٌ في فِـرَاشِـهِ(4) وَلا طُـلَّ مِنَّـا حيثُ كَـانَ قَتِيْـلُ(5)

حَتْفَ أَنْفِهِ منصوبٌ عَلَى المَصْدَرِ. لأنَّ الحَتْفَ بِمَعْنَى الموتِ. ومعناهُ خَرَجَتْ رُوْحُهُ مَعَ نَفْسِهِ. يُقَالُ: طُلَّ القَتِيْلُ وعُلَّ إذا لَمْ يُثْأَرْ بِهِ.

قال الحارِثُ بنُ عُبَادٍ:

طُـلَّ مَـنْ طُـلَّ في الـحُـرُوبِ وَلَمْ يَـطْلَلْ قَـتِـيْـلٌ أَمَـاتَـهُ آبنُ أَبَـانِ

١٣ ـ تَسِيْـلُ عَلَى حَـدِّ السُّيُـوفِ نُفُـوسُنَـا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْـرِ السُّيُوفِ تَسِيْـلُ(6)

---

(١) النص في التنبيه ٢٤ ـ أ ـ ب، ٢٥ أ.

(٢) الورقة ١٤ أ رقمها بالمخطوط ١١٣ أ، مع الورقة ١١٣ ب.

(٣) عند التبريزي «وتطول» وقال آبن فارس: «ويروى يقصر حب الموت»، وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والبيت في منثور المنظوم.

(٤) بهامشه: «حتف أنفه» و «حتف أنفه» هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والبياري، وفي منثور المنظوم ـ وآبن فارس ـ والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي. وفي التنبيه، وقد ذكر آبن فارس والقاشاني الرواية: «سيد في فراشه»، وكذلك التبريزي، والفسوي، والجواليقي: «سيد في فراشه».

(٥) البيت في منثور المنظوم ٥٥، وفي التنبيه ٢٥ أ.

(٦) فوق كلمة السيوف في صدرالبيت وعجزه كلمة «الظبات».

ورواية: المرزوقي، والتبريزي على حد الظبات. . على غير الظبات، ويروى على حد السيوف على غير السيوف. ابن فارس والقاشاني: على حد الظبات، على غير الظبات ويروى. . . على غير الحديد تسيل.

البياري، والفسوي، وابن قزغلي والجواليقي «على حد الظبات. . على غير الظبات». الطبرسي «على حد السيوف. . على غير السيوف» الجرجاني «على حد الظبات. . على غير السيوف تسيل».

لِأَنَّ في النَّاسِ مَنْ يُقْتَلُ بالعِصِيِّ والحِجَارَةِ. قال: فَلَا نُضَارِبُ بالعِصِيِّ وَلَا نُرَامِي بِالحِجَارَةِ. أي لَسْنَا كأولَئِكَ.

١٤ ـ صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدُرْ[1] وَأَخْلَصَ سِرَّنَا ... إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وَفُحُولُ[2]

١٥ ـ عَلَوْنَا إلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا ... لِوَقْتٍ إلَى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ

السِّرُّ: النِّكاحُ. وَقِيلَ: الأَصْلُ والمَعْنَى مُتَقَارِبٌ. أي كُنَّا فِي خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَصَلْنَا في خَيْرِ أَرْحَامٍ أي نَحْنُ كِرَامٌ.

١٦ ـ فَنَحْنُ كَمَاءِ المُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا ... كَهَامٌ وَلَافِيْنَا يُعَدُّ بَخِيلُ

المُزْنُ السَّحَابُ الأَبْيَضُ. وماؤُهَا أَطْهَرُ المِيَاهِ لِسَلامَتِهِ مِنَ الاستِعْمَالِ. الكَهَامُ الَّذِي لا يُعْطِي ما يُطْلَبُ مِنْهُ وَالكَهَامُ العَاجِزُ.

١٧ ـ ونُنْكِرُ إنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ... وَلَا يُنْكِرُونَ القَولَ حِيْنَ نَقُولُ

١٨ ـ إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا مَضَى[3] قَامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ لِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ

[١٤ / ب][4]

١٩ ـ وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُوْنَ طَارِقٍ ... وَلَا ذَمَّنَا في النَّازِلِيْنَ نَزِيلُ

٢٠ ـ وأَيَّامُنَا مَشْهُورةٌ فِي عَدُوِّنَا ... لَهَا غُرَرٌ معلومةٌ وحجولُ[5]

---

(١) هكذا بفتح الدال وضمها وكسرها وهي لغة ينظر اللسان ج ٥/٣٨٣ مادة كدر، وهي في بعضها بالفتح كآبن فارس والفسوي، والطبرسي، والجواليقي وبعضها بالتثليث كالقاشاني، والمرزوقي، والتبريزي.

(٢) قال آبن فارس: «ويُروى حُجُورٌ أطابت حملنا».

(٣) في بقية النسخ: «إذا سيد منا خلا».

(٤) الورقة ١٤ ب، مع الورقة ١٢ أ، حسب ترتيب المخطوط وذلك لاضطرابه.

(٥) آبن فارس: وأيامنا معلومة... لها غرر ما تنقضي وحجول «ويروى مشهورة مكان معلومة ومعلومة مكان مشهورة» ١٣ ب.

الجرجاني، وأيامنا معلومة لها غرر مشهورة... الفسوي: وأيامنا مشهورة... لها غرر معروفة.

وقال ويروى غرر معلومة.

والبيت في منثور المنظوم ٥٥.

٢١ ـ وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ[١]   لَهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِيْنَ فُلُولُ[٢]

٢٢ ـ مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نِصَالُهَا   فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيْلُ[٣]

٢٣ ـ سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا فَتُخْبَرِي[٤]   فَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالِمٌ وَجُهُولُ

يُجْمَعُ سَوَاءٌ عَلَى أَسْوَاءٍ. وأنامٌ عَلَى أَنَام . ومِثْلُهُ جَوَادٌ وأَجْوَادٌ. وَهَبَاءٌ وَأَهْبَاءٌ. وأَسَاسٌ وأَسَاسٌ[٥] .

٢٤ ـ فَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ   تَدُورُ رَحَاهُمْ حَولَهُمْ وَتَجُولُ

فُلاَنٌ قُطْبُ قَوْمِهِ إذا كَانَ سَيِّدَهُم الذي يَحْتَفُونَ بِهِ آحتفافَ الرَّحَى بِقُطْبِهَا.

التخريج:

ديوان السموأل ص ١٠ بتحقيق محمد حسن آل ياسين.

«وقال السموأل بن عادياء» وبهامشه ما نصه: «في هامش المخطوط كتب ناسخه عن هذه

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، وآبن قزغلي: «في كل غرب ومشرق»، وكذلك في منثور المنظوم ٥٥.

وقال الغندجاني: «قال أبو عبد الله فإن قال قائل. لم قدم الغرب على الشرق. والعادة جارية أن يقال الشرق والغرب؟. فالجواب على ذلك أنه قدم الغرب لحلوله وحلول قومه فيه. وأنه دارهم والقطر الذي يدنو منهم.

قال أبو عبد الله هذا موضع المثل... كيف يكون الغرب منزل الحارث آبن كعب وهم ينزلون اليمن ناحية الجنوب. قال: لا أدري ما أنكر أبو عبد الله من رواية من روى ـ وهو الصحيح ـ وأسيافنا في كل شرق ومغرب. إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ٤٠، وينظر شرح التبريزي ج ٦١/١ حيث نقل عن الغندجاني ونلاحظ أن أبا محمد الأعرابي الغندجاني يقرر أن الأبيات لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لا للسموأل بن عادياء.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والبياري، والجواليقي، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي، وفي منثور المنظوم: «بها... فلول».

(٣) البيت في منثور المنظوم ٥٥.

(٤) «فتخبري» وفوقها «ك ـ وعنهم». المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي «سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم» وقالوا: «ويروى: سَلِي إن جهلت الناسَ عنا فتخبري».

آبن فارس: «سلي... عنا وعنكم» وكذلك القاشاني.

الفسوي: «سلي... عنا وعنكم» ويروى: «سلي إن جهلت الناس عنا فتخبري».

الجواليقي ـ وآبن قزغلي: «سلي... عنا وعنهم».

البياري: «سلي... فتخبري».

(٥) اللسان ج ٧٨/١ مادة أسس: الأُسُّ والأَسَسُ والأَسَاسُ... وجمع الأُسِّ إساسٌ... وجمع الأساس أسُسٌ. وجمع الأسس آساسٌ.

القصيدةما نصه: «وقيل إنه لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي».
الأبيات كالتالي ١ - ٢ - ٤ - ٦ - ٥ - ٧ - ٨ - ١٠ - ١١ - ١٣ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٥ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ١٧ - ١٨ - ١٩ فهو لم يرو البيت الثالث كما هو واضح.
وديوان السموأل - عيسى سابا / ص ١١ - ١٤.
١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤.
أخبار أبي تمام ص ١٤٠ - للسموأل وهو للحارثي.
الأبيات ١٣ - ١١ - ١٢ عيار الشعر لابن طباطبا ص ١٠٣ لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي.
الأبيات: ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢.
أبيات الاستشهاد لابن فارس ص ١٥٥.
البيت ١٨ - بدون عزو والبيت ٦ أيضاً ص ١٥٦.
البيت ٢٠ - في شروح سقط الزند ج ٣/١٣٨٢ للسموأل بن عادياء.
العقد الفريد ٣/١٤١ بدون عزو.
الأبيات ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣، والعقد ١/٧٥ للسموأل ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٦ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٧ - ١٦ - ٢١.
البيت ١٠ - في الخصائص ج ٣/١٥٠ بدون عزو.
والبيت ١٠ - في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٢٧٦ للسموأل.
والبيت ٢١ - في الأشباه أيضاً ج ٢/٣٠٧ للسموأل.
والبيت ١٨ - في الأشباه أيضاً ج ١/١٥٩ للسموأل وهو في الفخري ص ١٠٨ بدون عزو.
والأبيات في المستطرف ج ١/١٣٢ للسموأل بن عادياء.
والأبيات ١ - ٢ - ٤ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٧ لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويقال إنها للسموأل بن عادياء.
البيت ١١ - في بهجة المجالس ج ١/٤٧٨ للسموأل بن عادياء اليهودي.
البيتان ١٢ - ١٣ في محاضرات الأدباء ج ٣/١٤٥ لعبد الملك الحارثي.
الأبيات ٤ - ٦ - ١٠ - ١١ في ثمرات الأوراق ج ١/٢٠٧ بدون عزو.
والأبيات ٤ - ٦ - ١١ أيضاً في ثمرات الأوراق ص ٢٤٢ بتحقيق أبو الفضل.
الأبيات في التذكرة السعدية (عدا الثالث) ص ٤٧ للسموأل بن عادياء اليهودي وقيل لعبد الملك ابن عبد الرحيم الحارثي.
والأبيات عدا الثالث أيضاً في أمالي القالي ج ١/٢٦٩ للسموأل بن عادياء.
من ١ - إلى ١٢ - ومن ١٣ - إلى ٢٤ منسوبة لعمرو بن شأس. ولكني لم أجد الأبيات في ديوان عَمْرو بن شَأْس.
البيت ٦ - في إعجاز القرآن للباقلاني ص ٨١ للسموأل.

والبيت ١٧ - فيه أيضاً ص ٩٨ بدون عزو.
البيان والتبين ج ٣/ ١٨٥ للسموأل.
الأبيات ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٦ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ .
البيتان ١٠ - ١١ في العمدة ٢/ ٣٩ للسموأل.
البيت ١٨ - في سمط اللآلىء ١/ ٢٣٦ .
البيت ٢٠ - في الخزانة ٦/ ٢٤٠ بدون عزو.
وهو في الأزمنة والأمكنة أيضاً ١/ ١٦٠ بدون عزو.
الأبيات ٢ - ٤ - ٦ في سرح العيون ص ٦٦ للسموأل.
الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ١٧ - ٢٣ في معجم شواهد العربية للسموأل في الأغاني ج ٦/ ٨٣ للسموأل.
الأبيات ٤ - ٦ - ١٠ - ١١ وقال في الأغاني ٦/ ٨٧ أيضاً عندما ذكر.
البيت ٤ - «الشعر لشريح بن السموأل بن عادياء ويقال إنه للسموأل والأغاني» ج ٨/ ١٥٥ .
البيتان ١ - ٢ ثم نسب البيتين إلى دكين الراجز وذكر قصته لدكين مع عمر بن عبد العزيز، تنظر هناك.
وفي شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/ ٥٣١ .
البيت الأول ثم قال: «هذا مطلع قصيدة للسموأل بن عادياء الأزدي وقيل لابنه شريح حكاه في الأغاني - وقيل لدكين حكاه في الأغاني أيضاً وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي - وقيل للجلاح الحارثي ثم ذكر بقية أبيات الحماسية.
صدر البيت العاشر في حماسة البحتري ص ٤٤ لكعب بن مالك الأنصاري وروايته:

ونحن أناسٌ لا نرى القتل سُبّة   على أحد يحمي الذمار ويمنع

الأبيات في الكشكول ج ٢/ ٣٥٢ للسموأل بن عادياء.
البيتان ١ - ٢ في عيون الأخبار ٣/ ١٧٢ لدكين الراجز.

الروايــة:

كما في الديوان، وينظر اختلاف الرواية حيث ذكر ذلك.
٧ - . . . . من نُجلِه.
٨ - . . . . لا يرام طويل.
١٠ - ونحن أناس لا نرى القتل سبة.
١٢ - ما مات منا ميت في فراشه.
٢٠ - . . . . في قديمنا.
٢١ - وأسيافاً في كل يوم كريهة / بها من قراع.
٢٣ - سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم.   ١٩ - . . . . ولاذ منا.

***

١٧ ـ وقالَ الشَّمَيْذَرُ الحارِثِيُّ(١). إسلاميٌّ.

الشَّميذر السريع. سَيْرٌ شَمَيْذَرٌ. واشتقاقه من الشَّمْذِ وهو رفع الناقة ذَنَبَها أو الشَّذْرِ وهو النشاط(٢). (من الطويل)

١ ـ بَنِي عَمِّنَا لا تَذْكُرُوا الشِّعْرَ بَعْدَمَا(٢) دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الغُمَيْرِ(٣) القَوَافِيَا

٢ ـ فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُم تُصِيبُونَ سَلَّةً فَنَقْبَلَ ضَيْماً أو نُحَكِّمَ ماضِيَا(٤)

سَلَّةٌ سَرِقَةٌ وغِيْلَةٌ. سَلَّ فُلانٌ سَرَق أي لَسْنَا كمن كنتم تَفْعلُونَ بِهِ كَذَا وتَأْخُذُونَ مَالَهُ. ويقالُ إنه أرادَ أنَّ شاعِرَكُم قُتِلَ ودُفِنَ في الغُمَيْرِ. وأرادَ صَاحِبَ القوافي فَحَذَفَ المضافَ وأقَامَ المضافَ إليه مُقَامَهُ.

٣ ـ وَلَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلَّطٌ(٥) فَنَرْضَى إذا ما أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيا(٦)

[١٥ / أ](٧)

---

(١) التنبيه وآبن فارس، والجواليقي، والجرجاني، وابن قزغلي.
«الشمبذر الحارثي» وكذلك البياري، والنمري في معاني الحماسة.
المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني: «الشميذر الحارثي» ثم ذكروا ما نصه: «قال البرقي هذا الشعر لسويد بن صميع المرثدي ـ من بني الحارث وكان قُتِل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الأسواق من الحضر».
وفي المؤتلف ص ١٤٠ الشميدر الحارثي من بعض بني الحارث بن كعب شاعر فارس.
ينظر المبهج ص ١٨، المرزوقي ج ١/١٢٤، التبريزي ج ١/٦١، الفسوي ٩ ب، الطبرسي ١٤ أ، القاشاني ١٢ أ، وآبن قزغلي ٤٦ ب.

(٢) الجواليقي «لا تذكروا الشعر بيننا».

(٣) القاشاني «ويروى بصحراء الغميم» والبيت في معاني الحماسة ص ٢٩.
والغمير موضع ببلاد عقيل معجم ما آستعجم ٣/١٠٠٤.

(٤) البياري، والجواليقي، والطبرسي «فيقبل ضيماً أو يحكم...».

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي «حكم السيف فيكم مسلط».

(٦) البيت في رد الغندجاني على النمري وقال: «... هذا خطأ والصواب ما أنشدناه أبو الندى: ولكن حكم السيف فينا مسمط قال هذا مثل تقول العرب حكمك مسمط أي أحكم فحكمك مرسل جائر»، إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٤٣، ولكن كتاب النمري الذي لدي لم يذكر البيت. وينظر شرح التبريزي ج ١/٦٣.

(٧) الورقة ١٥ أ، هي برقم ١٣ بالمخطوط.

٤ - وَقَدْ سَاءني ما جَرَّتْ الحَرْبُ بَيْنَنَا   بَنِي عَمِّنَا لَو كَانَ أَمْرَاً مُدَانِيا[١]

جَرَّتْ: جَنَتْ. والجَرِيْرَةُ: الجِنَايَةُ.

وجوابُ لو مَحْذُوفٌ - أي لو كان أَمْرَاً يُغْفَرُ لَغَفَرْنَاهُ[٢].

٥ - فَإِنْ قُلْتُمُ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَم نَكُنْ[٣]   ظَلَمْنَا ولكِنَّا أَسَأْنَا التَّقَاضِيا

أَسَأْنَا التَّقَاضِيا: أي قَتَلْنَا ولم نَهَبِ القَتْلِ. أي تَجاوَزنَا فِعْلَنَا أكثر من حِقِّنَا.

التخريـج:

البيت الأول في رسالة العسكري الورقة ٥ ب في شرح الحماسية المرقمة ٢٠٠.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ في عيون الأخبار ج ٧٧/١ لبعض الشعراء.

البيت ١ - في عيار الشعر لابن طباطبا ص ٧٠ بدون عزو.

وهو في إعجاز القرآن للباقلاني ص ٧٩ بدون عزو.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ في العقد الفريد ١٠٩/٣ لشاعر.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ في بهجة المجالس ج ٧٧٧/٢ لسويد الحارثي أو غيره والبيت ٥ أيضاً ٣٦٧/١ بدون عزو.

البيت ١ - في معجم ما آستعجم ج ١٠٠٧/٣ (رسم الغميم) للشميذر الحارثي.

والأبيات في التذكرة السعدية ص ٧٥ للشميذر الحارثي.

والأبيات في البيان والتبين ١٨٦/٢ لسويد المراثد الحارثي أو غيره.

الأبيات في المؤتلف ص ١٤٠ للشميذر الحارثي.

الروايـة:

معجم ما آستعجم ١٠٠٧/٣.

١ - .... دفتم بصحراء الغميم القوافيا.

بهجة المجالس ٧٧٧/١.

١ - .... بصحراء الغميم.

٢ - فلسنا كما كنتم تصيبون مثله   فيقبل عقلاً أو يحكم قاضيا

---

(١) البيت في التنبيه ٢٥ ب.

(٢) ينظر التنبيه ٢٥ ب.

(٣) المرزوقي في شرحه: «ورواه بعضهم - فإن تزعموا أنا ظلمنا»، وكذلك التبريزي ج ٦٣/١.

٣ ـ .... فبكم مسلط....

٥ ـ فإن قلتم إنا ظلمنا فإنكم بدأتم ولكنا أسألنا التقاضيا

العقد الفريد ٣/١٠٩.

١ ـ بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بأفناء العذيب القوافيا

٢ ـ فلسنا كمن قد كنتم تظلمونه فيقتل نفساً أو يحكم قاضيا

٣ ـ .... فيكم مسلط.

البيان والتبين ٢/١٨٦.

٥ ـ فإن قلتم إنا ظلمنا فإنكم بدأتم ولكنا أسأنا التقاضيا

المؤتلف ص ١٤٠.

١ ـ «.... بصحراء الغميم....»

ثم قال والغمير أيضاً.

***

١٨ ـ وقَالَ وَدَّاك بنُ ثُمَيْلٍ المازِنيُّ.

ـ وقيل ودَّاك بنُ سِنَانِ بن نُمَيْلٍ[١]. (من الطويل)

١ ـ رُوَيْداً[٢] بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَداً خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ[٣]

سَفَوَانَ: ماءٌ من البَصْرَةِ على سِتَّةِ أَميالٍ. وكانت بنو شَيْبَان تُوعِدُ تميماً وتزْعُمُ أَنَّ سَفَوَانَ لَهُم[٤].

---

(١) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والقاشاني، وآبن جني، وآبن فارس، والجرجاني، والجواليقي، والبياري، والطبرسي، وآبن قزغلي «وداك بن ثميل».

ووداك فِعَّال من الودك. وثميل تصغير ثمل أو ثامل وهو السكران، ونميل تصغير نمل، ينظر المبهج ص ١٨، شرح التبريزي ج ١/٦٣، الفسوي ١٠ أ، القاشاني ١٧ ب، ولم أعثر على ترجمة له.

(٢) بجانبها: «رويد» وهي رواية المرزوقي والتبريزي؛ وذكروا في شرحيهما رواية «رويدا» وكذلك الفسوي، والطبرسي، والقاشاني.

(٣) البيت في التنبيه ٢٦ أ.

(٤) سفوان ماء قريب من البصرة، المرزوقي ج ١/١٢٨، والتبريزي ج ١/٦٤، وآبن فارس ١٤ ب، وفي معجم ما استعجم ج ٣/٧٤٠ «سفوان ماء بين ديار بني شيبان وديار بني مازن على أربعة أميال من البصرة». ويوم سفوان بين مازن وشيبان وظهرت بنو تميم على شيبان. العقد الفريد ج ٣/٧٣.

٢ - تُـلَاقُـوا جِيـاداً لا تَحِيـدُ عن الـوَغَى   إذا ما آعتَرَتْ[١] في المَأْزِقِ المُتَدَانِي

٣ - عَلَيْهَـا الكُمَـاةُ الغُـرُّ من آلِ مَازِنٍ   أُولاتُ[٢] طِعـانٍ عنـد كُـلِّ طِعـانِ[٣]

٤ - تُـلَاقُـوهُمُ فَتَعْـرِفُـوا كيفَ صَبْـرُهُمْ   عَلَى مـا جَنَتْ فِيْهِم يَـدُ الحَـدَثَـانِ

يَدُ الحَدَثَانِ: أَرَادَ الحَدَثَانِ وَلَيْسَ لَه يَدٌ. وإنَّمَا لَمَّا كَانَتْ أَكْثَرُ الجِنايـاتِ باليَـدِ آستعارَهَا.

٥ - مَقَادِيْمُ وَصَّالُونَ في الرَّوعِ خَطْوَهُمْ   بِكُـلِّ رقيـقِ الشَّفْـرَتَيْـنِ يَمَـانِ

٦ - إذا آسْتُنْجِـدوا لَم يَسأَلـوا مَنْ دَعَاهُمُ   لأيَّـةِ حَـرْبٍ أَمْ لأيِّ[٤] مَـكَـانِ

التخريـج:

العقد الفريد ج ١/٣٣.
الأبيات ١ - ٢ - ٦ بدون عزو.
والعقد أيضاً ج ٣/٧٣.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ لوداك بن ثميل.
الأشباه والنظائر ١/١٢٠.
البيتان ٥ - ٦ إلى وداك بن ثميل المازني.
والبيت ٢ - في المختار من شعر بشار ص ١٦٣ لوداك بن ثميل.
البيتان ٥ - ٦ بالتذكرة السعدية ص ٦٩ لوداك بن ثميل.
البيت ٥ - في شروح سقط الزند ٢/٩٦٠ بدون عزو.
البيت ١ - في معجم ما آستعجم ج ٣/٧٤٠ في رسم سفوان للوداك أيضاً.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في معجم شواهد العربية ١/٣٩٩ للوداك أيضاً.
البيت ١ - في اللسان ج ٣/١٧٧٣ مادة رود بدون عزو.

---

(١) «آعترت» وفوقها «غدت» و «غـدت» هي رواية المـرزوقي، والتبريـزي، الجواليقي، وآبن فـارس، والجرجـاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني.
أما البياري «غدت» ثم قال: «ويروى إذا ما آعترت».

(٢) التبريزي، والبياري، وآبن قزغلي «ليوث طعان...».
آبن فارس «ليوث طعان ويروى ألات» ١٤ ب.

(٣) المرزوقي والطبرسي لم يرويا البيت.

(٤) كتب بجانبه: «بأي» وهي رواية بقية النسخ.

الروايـــة :

العقد الفريد ٣/٧٣ .

٢ ـ . . . . إذا الخيل جالت في القنا المتداني .

الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٢٠ .

٦ ـ . . . . إلى أي حي أم بأي مكان .

المختار من شعر بشار ١٦٣ .

٢ ـ . . . . غدت .

شروح سقط الزند ٢/٩٦٠ .

٥ ـ مناجيد . . . .

* * *

١٩ ـ وَقَالَ سَوَّارُ بن المُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ[١] . إسلاميٌّ . (من الوافر)

١ ـ فَلَوْ سَـــأَلَتْ سَـــرَاةَ الحيِّ سَـلْمَى   عَـلَى أَنْ قَـــد تَلَوَّنَ بـي زَمَـانِـي

٢ ـ لَخَبَّـرَهَـــا ذَوُو أَحْسَـــابِ قَـــوْمِي   وَأَعْـــدَائِي فَـكُـــلٌّ قَـــد بَـــلَانـي

[١٥ / ب][٢]

٣ ـ بِـــذَبِّي الـــذَّمَّ عَن حَسَبِي بمَـــالِي   وَزَبُّـــونَـــاتِ أَشْـــوَسَ تَـيَّـــحَـــانِ

---

(١) قال المرزوقي : «من سعد بني تميم وقال البرقي من سعد بن كلاب» ج ١/١٣٠ ، وكذلك التبريزي ١/٦٥ . والقاشاني ١٣٠ ب .

الجواليقي ، والفسوي ، وآبن زاكور «من سعد بني تميم» .

البياري « . . من سعد بن تيم» الورقة ٦٨ ، بقية النسخ «سوار بن المضرب السعدي» .

أما الجرجاني فلم يرو الحماسية .

والحماسية من الأصمعية المرقمة ٩١ المنسوبة لسوار بن المضرب أيضاً . وسوار : هو سوار بن المضرب السعدي من سعد بني تميم وقيل سعد بني كلاب وهو شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج . وذكره المرزباني في معجم الشعراء هو وأخاه العوام وقال بصريان وسمي بالمضرب بفتح الراء أي ضرب مرة بعد مرة لأنه شبب بآمرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة فضربه فغشي عليه ، شرح التبريزي ج ١/٦٥ ، المؤتلف والمختلف ص ١٨٣ ، معجم الشعراء ١٦٤ ، الكامل للمبرد ٢٨٩ ـ ٦٦٦ ، المبهج ص ١٨ .

(٢) تسلسلها بالمخطوط ١٣ ب وذلك لاضطراب الأوراق .

زَبُّونَاتٌ: دَفعاتٌ وَحَملاتٌ. وقال بَعْضُهم. أَشْوَسُ تَيَّحانٌ: فرس. والزَّبُّونَـةُ: الأُذُنُ، أَرادَ رَأْسَ الفَرَسِ.

٤ - وَأَنِّــي لا أَزَالُ أَخَــا حُــرُوبِ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِـجَنَّ جَـانِ[1]

التخريـج:

الأبيات في الأصمعية المرقمة ٩١ المنسوبة لسوار بن المضرب.

البيتان ٢ - ٣ في اللسان ج ٤٥٩/١ مادة تيح لسوار بن المضرب.

والبيت ٣ - في اللسان أيضاً ج ١٨٠٩/٣ مادة زبن لسوار أيضاً.

الأبيات ١ - ٢ - ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ١٤١/١ لسوار أيضاً.

البيت ٤ - بالتذكرة السعدية ص ٧٢، لسوار بن المضرب.

والبيت ٤ - في المؤتلف والمختلف ص ١٨٣ لسوار بن المضرب.

الروايــة:

١ - في الأصمعية ٩١.

١ - لو ان سألت سراة الحي عني....

٢ - لنبَّأها....

٣ - يدفع الذم....

٤ - .... أخا حفاظ.

اللسان، مادة زبن.

٣ - بذبي الذم عن أحساب قومي.

الأشباه والنظائر ج ١٤١/١.

٤ - بأني....

* * *

(١) البيت في منثور المنظوم ٥٥ لسوار السعدي.

٢٠ ـ وقال آخَرُ ـ بعضُ بني تَمِيمٍ ـ جَاهِلِيٌّ .

(خ ـ بعض بني تيم بن ثعلبة)[١] . (من الكامل)

١ ـ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ المُتَمَطِّرِ[١]

يَعْنِي في جَنْبِهِ حَيْثُ تُعَلَّقُ الكِنَانَةُ ـ والمُتَمَطِّرُ رَجُلٌ[٢] . وهو في اللُّغَةِ المُتَسَرِّعُ . مَطَرَ ذَهَبَ .

٢ ـ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمُ[٣] شَوْلَ المَخَاضِ أَبَتْ عَلَى المُتَغَبِّرِ[٤]

---

(١) بهامش المخطوط «علقمة بن شيبان» والحماسية عند التبريزي وآبن قزغلي والنمري «بعض بني تيم الله بن ثعلبة» وكذلك الجواليقي وأضاف: «وهو علقمة بن شيبان بن عدي» .

والقاشاني «بعض بني تيم الله بن ثعلبة يوم أوارة وهي أكمة. قال أبو عبيدة هو علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث التيمي» ١٣ أ.

والغندجاني رد على النمري فقال: «. . . وقائل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله وهو في عصر المنذر ذي القرنين قبل الإسلام بزمان» إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٤٢ .

وينظر شرح التبريزي ج ١/٦٧ حيث نقل الرأيين.

الفسوي «بعض بني تيم بن ثعلبة يوم أوارة جاهلي ـ وهو عُليم بن شنان بن عدي بن الحارثة» ١١ أ.

آبن جني في التنبيه «رجل من وائل» ٢٧ ب، والبياري «وقال آخر رجل من بني بكر بن وائل» ويسوق قصة يوم أوارة بين تغلب ومعهم المنذر بن آمرىء القيس اللخمي ـ وبكر بن وائل ومعهم سلمة بن الحارث وقَتل عمرو بن كلثوم سلمة وآنهزمت بكر. . . وحمل علقمة بن سنان بن عدي بن الحارث التيمي على المتمطر أخي المنذر لامه فقتله وقال فيه هذا الشعر» ينظر القصة مفصلة في البياري ٦٩ ـ ٧٠، أما آبن فارس والمرزوقي والطبرسي فهي غير منسوبة «وقال آخر» والجرجاني لم يرو الحماسية.

لم أقف على ترجمة الشاعر ـ إنما المنذر توفي سنة ٦٠ ق. هـ.

وملك بعد عمرو بن هند، ويوم أوارة من أيام العرب المشهورة ينظر معجم الشعراء ص ٢٦٩، معجم ما آستعجم ١/٢٠٧، أيام العرب في الجاهلية ص ٥٤، معجم البلدان أوارة ١/٢٧٣، وكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ج ٢/٢٢٢.

(٢) التبريزي في شرحه: «. . . روى الرياشي ـ تحت لبابة وقال: اللبابة ثوب يتلبب به الرجل» ج ١/٦٧، وذكر الرواية القاشاني أيضاً ١٣ ب.

والبيت في التنبيه ٢٧ ب، وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٤٠ .

(٣) ينظر شروح آبن فارس ١٥ أ، والمرزوقي ج ١/١٣٣، والتبريزي ج ١/٦٦، والبياري ٦٩ ـ ٧٠، والقاشاني ١٣ ب.

(٤) المرزوقي «ولقد رأيت غداة شلن عليكم»، وقال: «ويروى: ولقد رأيت الخيل شلن عليكم». ثم أشار التبريزي إلى الرواية الثانية، آبن فارس «ولقد رأيت غداة شلن عليكم».

(٥) تأخر البيت عند التبريزي، والجواليقي، وآبن قزغلي وتقدم عليه قاله.

المُتَغَبِّرُ: الَّذي يَأْخُذُ الغُبَّرَ وهوَ البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ. أي شالتِ الخَيْلُ أذْنابَها وَغَدَتْ تطلُبُكُمْ لَمَّا انهزَمْتُم. أي أَشْرَعَتْ فرسانُها الرِّمَاح. أي شُلْنَ كَما تَشُولُ الحَوامِلُ من شِدَّةِ المَخَاضِ تَرْفَعُ أَذْنابَهَا. أي وفُرْسَانُهَا مُسْتَكْبِرَةٌ عليكُم كَمَا تَسْتَكْبِرُ النَّاقَةُ إذا حَمِلَتْ وَضَرَبَتْ الرَّاعِي إذا أرادَ حَلْبَهَا.

٣ ـ وَنُطَاعِنُ الأَبْطَالَ عن أَبْنَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وإنْ[١] لم نُبْصِرِ

البَصِيْرَةُ: اليَقِيْنُ.

أي: نُطَاعِنُ عَلَى ما خَيَّلَتْ كُنَّا عَلَى شَكٍّ أو يَقِيْن. وَقَالَ غَيْرُهُ: نُطَاعِنُ في الجاهليةِ والإسلامِ، والبَصِيْرَةُ الدِّيْنِ[٢].

التخريـج:

البيت ١ ـ في اللسان ج ٥/٣٩٨ مادة لبب بدون عزو وروايته: (.... تحت لبابة المتمطر).
والبيت ٢ ـ في نظام الغريب ص ١٤٠ بدون عزو أيضاً.

* * *

٢١ ـ وقالَ قَطَرِي بنُ الفُجَاءَةِ المازِنِيُّ[٣]. (من الكامل)

١ ـ لا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إلى الإِحْجَامِ يومَ الوَغَى مُتَخَوِّفاً لِحِمَامِ

[١٦ / أ][٤]

---

(١) البياري «وإذا لم نبصر» الورقة ٧١ أ.

(٢) ينظر كتاب معاني الحماسة ص ٣٠، حيث أن النص هناك وقال الغندجاني في رده على النمري: «أصاب أبو عبد الله ـ رحمه الله فيما حكاه عن أبي رياش من تفسير هذا البيت فلم يدر أنه أخطأ. وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله وهو في عصر المنذر ذي القرنين قبل الإسلام بزمان. وإنما قال هذا الشعر إنه حمل يوم أوارة على المتمطر أخي المنذر ذي القرنين فقتله وعليه التاج لا يحسبه إلا المنذر». كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري لأبي محمد الأعرابي الأسود الغندجاني ص ٤٢.

(٣) وقال الفسوي: «... ويروى للعباس بن مرداس».
وقطري بن الفجاءة سبقت ترجمته في الحماسية (المرقمة ١٤)، والجرجاني لم يرو الحماسية.

(٤) تسلسلها بالمخطوط ١٤أ.

يقول الأَجَلُ حَرِيْزٌ فإذا تَقَدَّمَ فلا شيءَ يُؤَخِّرُهُ وإذا تَأَخَّر فلا شيءَ يُقَدِّمُهُ.

٢ - فَلَقَدْ أَرَانـي لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةً ⁂ مِن عَن يَمِيْنِي مَرَّةً وَأَمَامِي

دَرِيْئَةٌ: بَعِيْرٌ يُرْسَلُ مَعَ الوَحْشِ فَتَأْلَفُهُ ثُمَّ يَسْتَتِرُ بِهِ صاحِبُهُ وَيَرْمِي الوَحْشَ. أي: يُتَّقَى بِي.

٣ - حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ من دَمِي ⁂ أكنافَ[1] سَرْجِي أو[2] عِنَانَ لِجَامي[3]

٤ - ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَد أَصَبْتُ وَلَم أُصَبْ ⁂ جَذَعَ البَصِيْرَةِ قَارِحَ الإقْدَامِ[4]

هَذَانِ مَثَلانِ أَصْلُهُمَا في الخَيْلِ وذواتِ الحافِرِ وذلك إنَّ المُهْرَ يُرْكَبُ بَعْدَ حَوْلٍ سِيَاسَةً وَرِياضَةً فإذا بلَغَ حولين فهو جَذَعٌ فحينئذٍ يَسْتَغْنِي عنِ الرِّيَاضَةِ فقولُه جَذَعُ البَصِيْرَةِ أي اسْتِبْصَارِي لا يَحْتَاجُ إلى تَهْذيبٍ. كَما أَنَّ الجَذَعَ قد اسْتَغْنَى عن الرياضَةِ. وإِقْدَامِي قارِحٌ: أي أنَا أَقْدِمُ مِنْذُ الصِّبَا. أي قد بَلَغَ إقدامِي النهايَةَ. كَما أَنَّ القُرُوحَ نِهَايَةُ السِّنِّ لَا سِنَّ للفرسِ بعدَهُ[5].

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١١٨ لبعض الخوارج.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في أمالي القالي ج ٢/١٩٠ لقطري بن الفجاءة.
والأبيات عدا الثالث في التذكرة السعدية ٧٣ لقطري بن الفجاءة.
البيت ٤ - في الموازنة ج ١/٧٨ لقطري بن الفجاءة.
البيت ٣ - في شروح سقط الزند ج ٣/١٣٤٦ بدون عزو.
وعجزه في شروح سقط الزند أيضاً ج ٤/١٨٣٦ بدون عزو.

---

(١) تحت «أكناف» و «أحناء» ورواية البياري «أحناء سرجي» الورقة ٧٢.
وذكر القاشاني في شرحه ١٤ أ.
(٢) قال التبريزي: «ويروى بل عنان لجامي» ج ١/٦٨.
(٣) البيت في التنبيه الورقة ٢٧ ب.
(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٣١، وفي منثور المنظوم ٥٥.
(٥) ينظر النص في معاني الحماسة ص ٣١، وشرح التبريزي ج ١/٦٩.

والأبيات في بهجة المجالس ج ١/٤٧٢ لقطري بن الفجاءة.
البيت الأول في محاضرات الأدباء ج ٣/١٣٦ لقطري بن الفجاءة.
البيت الأول في محاضرات الأدباء ج ٣/١٣٦ لقطري بن الفجاءة.
الأبيات ١ - ٢ - ٤ في معجم شواهد العربية ج ١/٣٧٦ لقطري بن الفجاءة.
والأبيات في خزانة الأدب ج ١٠/١٦٠ لقطري بن الفجاءة.
البيت ٤ - في اللسان ج ١/٢٧٦ مادة بزل لقطري بن الفجاءة وهو في سمط اللآلىء ٢/٨٠٦ له.
الأبيات في شعر الخوارج ص ١١٢ لقطري بن الفجاءة وهي في شعر الخوارج أيضاً ص ١٨ لعمران بن حطان.

الروايـــة:

الأشباه والنظائر للخالديين ١/١١٨.
٢ - .... من عن يميني تارة وأمامي.
محاضرات الأدباء ٣/١٣٦.
١ - .... متخوفاً يوم الوغى لحمام.
الموازنة ج ١/٧٨.
٤ - ثم انثنيت....

* * *

٢٢ - وقال الحَرِيْشُ بنُ هِلَالٍ القُرَيْعِي - دُوَيْبَةٌ قَدْرَ الإصْبَع لها قوائِمُ كَبِيْرَةٌ أبو حاتم هي دَخَّالُ الأُذُنِ فَعْلٌ هو فَعِيْلٌ من الحَرْشِ وهو الأَثَرُ وتُرْوَى للعباسِ بنِ مِرداسٍ - مُخَضرمان / وتروَى لخفاف بن ندبة[1]. (من الوافر)

---

(١) المرزوقي «الحريش - ويروى للعباس بن مرداس»، الفسوي، والجواليقي، وآبن قزغلي «الحريش بن هلال القريعي وتروى للعباس بن مرداس».
التبريزي «الحريش بن هلال القريعي - ويروى للعباس بن مرداس ويروى للجحاف بن عاصم».
البياري «وقال الحريش - ويقال للعباس بن مرداس السلمي ويقال الجحاف بن حكيم السلمي». وقال: «وقال محمد بن سلام قال لي أبان الأعرج: أدرك الجحاف الجاهلية قلت لمن يقول شهدن مع النبي مسومات قال لقومه»، الورقة ٧٣.
القاشاني «الحريش بن هلال القريعي... وتروى للعباس بن مرداس في فتح مكة - وتروى للجحاف بن حكيم السلمي» ١٤ ب، الطبرسي، وآبن فارس «الحرفيش بن هلال القريعي». =

١ - شَهِــدْنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَــوَّمَـاتٍ[١] حُنَيـنــاً وهي دامِيَــةُ الحَــوَامِي[٢]

٢ - وَوَقْعَــةَ خَـالِــدٍ شَهِــدَتْ وَحَكَّتْ سَنَـابِكَهَـا عَلَى البَلَدِ الحَــرَامِ[٣]

٣ - نُعَــرِّضُ للسُّيُــوفِ إذا ٱلْتَقَيْـنَـا وُجُــوهــاً مَـا تُعَــرَّضُ لِلِّطَامِ[٤]

أَي لَسْنَا بسُفَهَاءِ فَتُلْطَم خُدُودَنَا ولكِنَّا نُوَاجِهُ بالسُّيُوفِ في الحَرْبِ.

[١٦ / ب][٥]

بخُدُودٍ كريمةٍ وقيلَ المَعْنَى نَضْرِبُ بِسُيُوفِنَا وجوهاً لم تُلْطَم بِيَدٍ. يَعْنِي وُجُوهَ أَعدَائِهِم.

= أما الجرجاني فلم يرو الحماسية وذكر في الإصابة ٢/٢٠٩ عن شرح حماسة الأعلم أنها لخفاف بن ندبة وتروى للعباس بن مرداس. ولكني لم أجد الأبيات في حماسة الأعلم التي بين يدي، الجرجاني لم يرو الحماسية، والحريش من فرسان الإسلام وأصبحت له رئاسة تميم كلها في خراسان، العقد الفريد ١/٣٦، المحبر ٢٥٤.

أما العباس بن مرداس فستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ١٥٠، وخفاف بن ندبة في الحماسية المرقمة ٢١٠، المبهج ص ١٩، وشرح التبريزي ج ١/٦٩.

والجحاف هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس من سباع بن خزاعي بن محارب بن هلال.. بن ثعلبة بن بهثة بن سليم وهو سيد مشهور. المؤتلف ص ٧٦، شرح التبريزي ج ١/٦٩.

وفي المؤتلف نسب البيت الثالث للجحاف وقال ويروى لغيره.

(١) «مسومات» وتحتها «ومعلمات».

(٢) فوق «الحوامي» «الكلام» و «الكلام» هي رواية البياري ثم أشار إلى الحوامي أيضاً الورقة ٧٣.

وقال المرزوقي: «كان رسول الله ﷺ غزا هوازن بوادي حنين ورئيس هوازن مالك بن عوف النصري وهو اليوم الذي قتل فيه دريد بن الصمة الجشمي» ج ١/١٣٩، وينظر شرح التبريزي ١/٧٠، والطبرسي ١٥ ب.

(٣) يعني خالد بن الوليد ينظر شروح المرزوقي ج ١/١٤٠، والتبريزي ج ١/٧، وآبن فارس ١٦ ب، والفسوي ١١ أ، والطبرسي ١٥ ب، والقاشاني ١٤ ب.

(٤) للبيت روايات مختلفة: المرزوقي، والقاشاني، وآبن قزغلي ثم قال ويروى للسيوف إذا التقيا:

نعرض للسيوف بكل ثغر خدوداً ما تعرض للطام

التبريزي والجواليقي والبياري:

«نعرض للسيوف إذا آلتقينا وجوهاً لا تعرض للطام

وقال التبريزي: «ويروى بكل ثغر خدوداً» وآبن فارس يوافق التبريزي في شرحه وروايته.

الطبرسي «نعرض للسيوف بكل ثغر، وجوهاً...».

(٥) تسلسلها بالمخطوط ١٤ ب.

٤ - وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عني ثِيَابِي إذا هز[1] الكُمَاةُ وَلا أُرَامِي

٥ - وَلَكِنِّي يَجُولُ المُهْرُ تَحْتِي إلى الغَايَاتِ[2] بالعَضْبِ الحُسَامِ

التخريج:

البيت ٣ - بالعمدة - ج ١ / ٣٣٤ للجحاف بن حكيم وقيل للعباس بن مرداس.

وهو في المؤتلف ص ٧٦ للجحاف بن حكيم بن عاصم السلمي وقال ويروى لغيره.

الأبيات بالعقد الفريد ج ١ /٣٣ للجحاف بن حكيم.

والأبيات ٣ - ٤ - ٥ بالتذكرة السعدية ص ٧٤ للحريش بن هلال القريعي.

الرواية:

٣ - بالعمدة ١ /٣٣٤:

نعرض للسيوف بكل ثغر وجوهاً لا تعرض للطسام

وفي المؤتلف ٧٦: .... خدوداً....

في العقد الفريد ١ /٣٣.

٢ - ووقعة راهط شهدت وحلت سنابكهن بالبلد الحرام

٣ - نعرض للطعان بكل ثغر خدوداً لا تعرض للإطام

***

(١) «هز» و «هر» بالمعجمة والمهملة هكذا بالمخطوط. المرزوقي، والجواليقي، والطبرسي، والقاشاني «هر» بالمهملة، التبريزي «هر» بالمهملة، وقال ويروى «إذا هز»، وكذلك آبن فارس والفسوي، وآبن قزغلي، والبياري «إذا هز» ويروى «إذا هر».

(٢) بهامشه «الغارات» وهي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، وآبن فارس، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي.

البياري «الغارات ويروى الغايات».

٢٣ ـ وَقَالَ آبنُ زَيَّابَةَ التَّيْمِي .

وآسمُهُ سَلْمَةُ بنُ ذُهْلٍ ـ جَاهِلِيٌّ ـ[١] . (من السريع)

١ ـ نُـبِّئْتُ عَـمْـراً غـارِزاً رَأْسَـهُ فـي سِـنَـةٍ يُـوعِـدُ أخْـوَالَـهُ

أي هو في غَفْلَةٍ قد رَكِبَ الضَّلاَلَ. قيل هو يَسْتَهْزِىءُ به أَنَّهُ لا يَقْدِرُ.

٢ ـ وَتِـلْكَ مِـنْـهُ غَـيْـرُ مَـأْمُـونَـةٍ أنْ يَـفْـعَـلَ الـشَّـيْءَ إذا قَـالَـهُ

٣ ـ الـرُّمْـحُ لا أمْـلأُ كَـفِّـي بِـهِ والـلِّبْـدُ لا أتْـبَـعُ تَـزْوَالَـهُ[٢]

أي أنا ماهِرٌ بالطَّعْنِ. فَلاَ أمْلأُ كَفِّي بالـرُّمْحِ مخَافَةَ أَنْ يَسْقُطَ. وقِيْلَ أَرَادَ أَنَّهُ يُحْسِنُ طَعْنَ الاخلاسِ فَهْوَ لا يملأُ كَفَّهُ بالرُّمحِ كما قَالَ الآخر:

لبيقاً بتصريف القناة بنانيا[٣].

---

(١) آختلفوا في آسم الشاعر كما هو مبين: آبن فارس وآبن قزغلي «آبن زيابة وآسمه سالم بن ذهل بن مـالك بن تيم الله التيمي».

المرزوقي وآبن جني في التنبيه، والفسوي، والطبرسي، والبياري «آبن زيابة التيمي»، وكذلك الجرجاني ولكنه صحف التيمي إلى «التميمي».

الجواليقي: «آبن زيابة التيمي وآسمه سلمة بن ذهل بن مالك بن تيم الله».

التبريزي: «آبن زيابة. . . وقال أبو رياش هو فارس مجلز عمرو بن لأي». وكذلك القاشاني.

النمري في معاني الحماسة «آبن زيابة» ورد عليه أبو محمد الأعرابي فقال: «وآسم هذا الشـاعر سلمـة بن ذهل ويعرف بآبن زيابة». وفي معجم الشعراء ص ١٥: «آبن زيابة آسمه عمـرو بن الحارث بن همـام وهو من بني تيم الله بن ثعلبة ـ وقيل آسمه سلمة بن ذهل ـ وهو جاهلي».

وأورد البغدادي الخلاف في آسمه في الخزانة ج ١١٢/٥. ولكني أستبعد أن يكون آسمه عمرو بن الحارث بن همام لأن الحماسية التالية للحارث بن همام وبها يهزأ الحارث بن همـام من آبن زيابـة هذا فكيف يهـزأ من آبنه. أما من ذكر أن آسمه عمرو بن لأي فربما اعتمد على أنه فارس مجلز وربما تكـون فرس أخـرى آسمها مجلز غيـر فرس عمرو بن لأي وتنظر ترجمة عمرو بن لأي في معجم الشعراء ص ٢٤.

وقال السيوطي في شرح شواهد المغني ج ٢٦٥/١ آبن زيابة سلمة بن ذهل وزيابة أمه. وقـال التبريـزي: «قال أبو هلال زيابة أبوه»، ثم قال: «وقال أبو العلاء يا لهف زيابة كقولهم يا لهف أبي لأن زيابة أمه» ج ٧٤/١.

(٢) البيت في التنبيه ٢٨ أ، وفي معاني الحماسة ص ٣٢.

(٣) عجز بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي. وروايته:

وكـنت إذا مـا الـخـيـل شـمـصـهـا الـقـنـا لـبِـيـقـاً بـتـصـريـف الـقـنـاة بـنـانـيـا

المفضلية ٣٠.

قال آبنُ السِّكِّيتِ: يقولُ لا أُقَاتِلُ بـالرُّمْـحِ وَحْدَهُ لأنّـه إذا آقْتَصَر عَلَى الـرمحِ فَكَأَنَّه قد مَلأَ بِه كَفَّهُ فَشَغَلها عن غيره.

٤ ـ والـدِّرْعُ لا أَبْغِي بِـهَـا ثَـروَةً[1] كُـلُّ آمـرىءٍ مُسْتَـودعٌ[2] مَـالَـهُ

أي لا أطلب أيساراً بإمساكي الدرع إنما أمسكها للحرب. ثم هون أمر المال فقال: كل امرىء مستودع ما له أي ليس هو له في الحقيقة إنما هو وديعة في يده فلا ينبغي أن يضيعه بل يؤدي فيه الأمانة. وتأدية الأمانة في الدرع أن تكون ممن يوفيها حقها إذا لبسها.

[١٧ / أ][3]

٥ ـ إنَّ آبْـنَ بيضـاءَ وَتَـركَ النَّـدَى كـالعَبْـدِ إذ قَـيَّـدَ أَجْمَـالَـهُ[4]

٦ ـ آلَـيْـتُ لا أَدْفِـنُ قَـتْـلاَكُـمُ فَـدَخِّنُـوا المـرءَ وسِـرْبَـالَـهُ[5]

كانوا يتوحَشُونَ من الطَّعَام مخافَةَ أَنَّ الواحِدَ إذا قُتِلَ خَرَجَ من بَطْنِه ما أَكَلَ كأَنَّهُ

---

(١) بهامش المخطوط: «ويـروى لا أبغي بها نثره..» و«نثرة» هي روايـة الطبـرسي وذكرهـا البياري، والمـرزوقي، والتبريزي، والفسوي في شروحهم.

(٢) الجواليقي «مستودِع» بكسر الدال، ورواية كسر الدال ذكرها المرزوقي والتبريزي في شرحيهما.

وقال النمري: «... في كتاب الديمرتي معنى مستودع ما له أي كل إنسان معه آلته كالدواة للكاتب..» معاني الحماسة ص ٣٣ حيث روي البيت والقسم الأول من كتاب الديمرتي الذي بحوزتي قد سقط.

(٣) تسلسلها بالمخطوط ١٥ أ.

(٤) آبن فارس، والمرزوقي، والبياري، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي لم يرووا البيت.

وروايته عند التبـريزي: (وإن عمـرو وتـرك النـدى...)، وكـذلـك روايتـه في معـاني الحمـاسـة ٣٤، ولكن الغندجاني رد عليه فقال: «... أخبرنا أبو الندى قال: هذا البيت من المختل القديم والصـواب أي وحواء وتـرك الندى كالعبد إذ قيد أجماله وقال حواء فرسه....» إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ٤٤.

(٥) قال المرزوقي عن هذا البيت: «هذا البيت لم أجده في نسخ كثيرة فيغلب في ظني أنه ليس من الاختيار وعلى ما به فله قصة مشهورة زعموا فيه أن واحداً من المخاطبين كان أحـدث في حرب حضـرها خـوفاً على نفسـه فعرَّض الشاعر بهم وذكَّـرهم سوء بـلائهم» ج ١/١٤٥، والتبريـزي في شرحـه ج ١/٧٤ ذكر قصة البيت ولكنه لم ينكـر روايته.

والأبيات بتقديم وتأخير عند الجواليقي، والفسوي، والقاشاني، والبيت في معاني الحماسة ص ٣٤.

عَيَّرَهُم أَنَّه قَتَلَ وَلَم يَدْفِنْ مَنْ قَتَل. فَحَال القَتْلَى تِلكَ فَدخَّنُوا أي بَخَّروهُ ليزُولَ نَتْنهُ[1].

التخريــج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ٥ ص ١١٤ وقد نقلت ما ذكره البغدادي.

والأبيات ١ - ٢ - ٥ في معجم الشعراء لابن زيابة وآسمه عمرو بن الحارث بن هشام وقيل سلمة آبن ذهل ص ١٥.

الأبيات ٣ - ٤ - ٦ في سمط اللآلىء ج ١/٥٠٣.

البيت ٣ - في شروح سقط الزند ١/٢١٦ بدون عزو.

البيت ٤ - في الأنوار ومحاسن الأشعار ج ١/٦٦ بدون عزو.

الروايــة:

معجم الشعراء ص ١٥.

١ - نبئت لأياً عارضاً رمحه.

٥ - إنَّك يا عمرو وترك الندى.

خزانة الأدب ٥/١١٤.

١ - مــا لــي أراه مُـطـرقــاً ســامـيــاً ذَا سـنـة يـوعـد أخـوالـه

٢ - وذاك مــنــه خــلـق عــادة أن يفعـل المـرء الـذي قـالـه

٤ - . . . . بها نثرة. . . .

الأنوار ومحاسن الأشعار ١/٦٦.

٤ - . . . . بها نثره. . . .

***

---

(١) ينظر معاني الحماسة ص ٣٤.

٢٤ ـ وقالَ الحَارِثُ بنُ هَمَّامٍ الشَّيْبَانِيُّ[١]. (من السريع)

١ ـ أَيـا آبْـنَ زَيَّـابَـةَ إنْ تَـلْقَـنِـي لا تَـلْقَنِي في النَّعَمِ العَـازِبِ

العازِبُ البَعِيْدُ عنِ الحَيِّ. أي لا تجِدُنِي راعياً. إنَّما أنا صاحِبُ فَرَسٍ وَغَارَاتٍ.

٢ ـ وَتَـلْقَنِـي يَشْـتَـدُّ بـي أَجْـرَدُ مُسْتَقْـدِمُ البِـرْكَـةِ كـالـرَّاكِـبِ

التخريـج:

البيتـان في شروح سقط الـزند ج ١/٢٤٩ للحـارث بن همـام، وهمـا في شـرح شـواهـد المغني ج ١/٤٦٥ وذكر قصة البيتان.

والبيتان في معجم الشعراء ص ١٥.

وهما في خزانة الأدب ج ١١١/٥.

***

٢٥ ـ فَأَجَابَهُ آبن زَيَّابَةَ التَّيْمِي[٢].

١ ـ يَـا لَهْفَ زَيَّـابَـةَ لِلحَـارِثِ الـ ـصَّـابِحِ فَـالغَـانِمِ فَـالآيِبِ[٣]

الصَّابحِ الَّذِي يُصَبِّحُ العَدُوَّ بالغارة. فَيَغْنَمُ وَيَؤُوبُ سَالِماً. والآيِبُ الرَّاجِعُ.

٢ ـ والـلَّهِ لَـو لاَقـيْـتُـهُ خَـالِـيـاً لآبَ سَيْفَـانـا مَـعَ الـغَـالِبِ[٤]

---

(١) الجواليقي «الحارث بن همام بن مرة بن ذهل الشيباني».

الفسوي «الحارث بن همام السلولي ويروى الشيباني» ١٢ ب.

القاشاني «الحارث بن هشام ـ نسخة ـ همام المـري، نسخة ـ السلولي ـ نسخة الشيباني في رواية المرزوقي» ١٥ ب.

آبن فارس «الحارث بن هلال الشيباني» وواضح إن هلال تصحيف همام والحارث بن همام ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ١٥ عند ترجمة آبن زيـابة وذكـره البغدادي في الخـزانة ج ٣٣٣/٥ عـنـد ذكر آبن زيـابة أيضـاً وقال: «هو الحارث آبن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان» وهو شاعر جاهلي وعمه جساس قاتل كليب وائل.

(٢) أضاف آبن قزغلي «على الوزن والروي» ٥٧ أ.

(٣) البيت في التنبيـه الورقـة ٢٨ ب، وفي معاني الحمـاسة ص ٣٦، وفي كتـاب إصـلاح مـا غلط فيـه أبـو عبـد الله ص ٤٤.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٣٦، ونقل عن الـديمرتي شـرح البيت ومعلوم أنه قـد سقط هذا القسم من كتـاب الديمرتي الذي هو بحوزتي.

فِي هـذا الكَلَامِ صِفَـةٌ لِنَفْسِـهِ بـالشَّجَاعَـةِ وقِلَّةِ البَـلَاءِ بِـالمـوتِ وإنْصَـافِ المُحَارِبِ. وقولُهُ مَع الغَـالِبِ يَعْنِي نَفْسَهُ لأَنَّـهُ لو قَـال مَع أَحَـدِنَا ولا يَعْنِي نَفْسَـهُ لَمْ يَكُنْ تَهَدُّداً.

٣ ـ أَنَـا آبْـنُ زَيَّـابَـةَ إنْ تَـدْعُـنِـي آتِـكَ والـظَّنُّ عَـلَى الـكَـاذِبِ

أي مَنْ بَاشَرَ الحَرْبَ تَوَهَّمَ أَنَّهُ الغَالِبُ. فإذا قُتِلَ فَقَدْ أَكْذَبَ نَفْسَهُ.

التخريج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ١٠٧/٥ لابن زيابة.

والأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٤٦٥/١ لابن زيابة أجاب بها على الحارث بن هشام الشيباني.

والبيت ١ ـ في سمط اللآلىء ٥٠٤/١ لعمرو بن الحارث.

والأبيات في معجم الشعراء ص ١٥ لابن زيابة.

***

٢٦ ـ وَقَالَ الأَشْتَرُ النَّخعِيُّ[١]. (من الكامل)

[١٧ / ب][٢]

---

(١) بجانبه بالمخطوط «خ العبدي» «وكان من فرسان علي بن أبي طالب صلوات الله عليه والأشتر المنحرف الأجفان وسُمِّي أشتر لشترة كانت بإحدى عينيه».

والأشتر آسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث ينتهي نسبه إلى مالك بن الحارث بن النخع وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية وكان من أصحاب علي شهد معه الجمل وصفين وولاه علي بن أبي طالب مصر فلما وصل إلى القلزم شرب شربة عسل فمات سنة ٣٨ هـ ولقب بالأشتر لأن رجلاً ضربه يوم اليرموك على رأسه فسالت جراحه على عينيه فشترتها.

ينظر شرح التبريزي ج ٧٥/١، والفسوي ١٣ أ، وابن قزغلي ٥٧ ب، والبياري ٧٨ ـ ٧٩، المبهج ص ١٩، المؤتلف ص ٢٨، معجم الشعراء ٢٦٢، الاشتقاق ٢٩٧ و ٤٠٤، الإصابة ٢٦٧/٦.

وقال البياري: «أحسب مالكاً قاله (أي الشعر لما توجه إلى مصر» وكان أمير المؤمنين علي (رضي) ولاه مصر ثم يذكر قصة وفاته بأنها كانت مكيدة من معاوية حيث أرسل من دس السم له بالعسل.

(٢) تسلسلها بالمخطوط ١٥ ب.

١ ـ بَقَّيْتُ وَفْـرِي وَٱنْحَـرَفْتُ عَنِ العُـلَا وَلَقِيتُ أَضيافِي بِـوَجْـهِ عَبُـوسِ[1]

أي بَقَّيْتُ وَفْـرِي وَنَسَبَنِي النَّاسُ إلى البُخْـلِ. والوَفْـرُ: المالُ. وهـذا قَسَمٌ لا إخْبَارٌ.

٢ إن لَم أَشُنَّ عَلَى آبنِ حَرْبٍ[2] غَارةً لم تَخْـلُ يومـاً من نِهَابِ نُفُـوسِ[3]

٣ ـ خَيْـلاً كـأَمْثَـالِ السَّعَالِي شُـزَّبـاً تَغْـدُو بِبِيْضٍ في الكَـرِيْهَةِ شُـوْسِ

٤ ـ حَمِيَ الحَـدِيْـدُ عَـلَيْهِـم فَكَـأَنَّـهُ وَمَضَـانُ بَـرْقٍ أَوْ شُعَـاعُ شُمُـوسِ

قَـالَ أَبـو ريـاشٍ: مـا أعلم شـاعِـراً قـال وَمَضَـانُ إلَّا هَـذا ولكِنَّهُم يَقُـولُـونَ وَمِيْضٌ[4].

التخريـج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٧٧ للأشتر النخعي.
والأبيات في أمالي القالي ج ١/٥٨ للأشتر النخعي.
الأبيات في لباب الآداب ص ١٨٧ للأشتر بن مالك بن الحارث.
والأبيات في ديوان السموأل (محمد حسن آل ياسين) لمالك بن الحارث الأشتر.
البيتان ١ ـ ٢ في مجموعة المعاني ص ٤٩ لمالك بن الحارث الأشتر ص ٤٤.
والأبيات في معجم الشعراء ص ٢٦٣ للأشتر النخعي.
والأبيات في المؤتلف والمختلف ص ٢٨ له أيضاً.
اللسان ج ٤/٢٣٢٤ مادة شمس.
الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ للأشتر النخعي، والبيت في سمط اللآلىء ج ١/٢٧٧.

الروايـة:

في ديوان السموأل ص ٤٤.

---

(١) البيت في معاني الحماسة ص ٤٢ وقال ويروى عبوس وعُبوس.
(٢) آبن فارس «على آبن هند» ورواية «آبن هند» ذكر الفسوي أيضاً فوق «آبن حرب».
(٣) البياري والجواليقي «من ذهاب نفوس».
(٤) وفي اللسان ٦/٤٩٢٧ مادة ومض: (ومض البـرق وغيره يمض ومضـاً ووميْضاً وومضـاناً وتـوماضـاً أي لمع لمعـاً خفياً..).

٣ ـ خيلاً دراكاً كالسعالي شزباً.
٤ ـ لمعان برق أو بريق شموس.
لباب الآداب ١٨٧.
٤ ـ لمعان برق، وكذلك في معجم الشعراء، والمؤتلف.
٢ ـ آبن هند، في معجم الشعراء واللسان.
في المؤتلف ٣ ـ في الكتيبة....

***

٢٧ ـ وَقَالَ مَعْدَانُ بنُ جَوَّاسٍ الكِنْدِيُّ[1]. (من الطويل وهو مخروم)

١ ـ إنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ[2] عَنِّي فَلَامَنِي صَدِيْقِي وَشَلَّت من يَدَيَّ الأَنَامِلُ

يَعْتَذِرُ إلى بعضِ المُلوكِ وَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ بأنْ يَلُومَهُ صَدِيْقُهُ. فإنْ قِيْلَ فَمَا البَيْتَانِ من الحماسةِ: إنَّ آعتذاره لِمَا نُسِبَ إليه من النُّكولِ في الحرب فِعلُ

(١) بجانبه «ويروى لمعن بن المُغرِّب، وكذلك الجواليقي نسخة الإسكندرية، أما الجواليقي، نسخة بغداد فهو «قعدان بن جواس الكندي ويروى لمعن بن المغرب» ص ٥١.
المرزوقي، وآبن فارس وآبن جني في التنبيه، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي «معدان بن جواس الكندي»، الفسوي «معدان بن جواس الكندي» وتروى لعامر بن الطفيل ١٣ ب، أما البياري والجرجاني فلم يرويا الحماسية، التبريزي «معدان بن جواس الكندي ـ ويروى لحجية بن المضرب السكوني»، ونسب النميري الحماسية لمعدان بن جواس، معاني الحماسة ص ٣٨ ولكن أبا محمد الأعرابي الغندجاني رد عليه فقال: «غلط أبو عبد الله ها هنا من ثلاثة أوجه: أحدهما أنه نسب هذا البيت (أي كفنت وحدي) إلى معدان بن جواس وهو لحجية بن المضرب. والثاني أنه قال منذر آبنه، والثالث أنه قال حوط أخوه وإنما المنذر أخوه وهو المنذر بن المضرب وحوط آبنه وبه كان يكنى حجية...»، إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ٤٦، ويسوق قصة الأبيات، والمرزباني: قال: معدان بن جواس الكندي السكوني له حلف في ربيعة مخضرم نزل الكوفة وكان نصرانياً فأسلم في أيام عمر بن الخطاب... وهو القائل:
ورثت أبا حوط حجية شعره وأورثني شعر السكون المضرب
أبو حوط: «هو حجية بن المضرب الكندي فخربهما»، معجم الشعراء ص ٣٣٥، وفي المؤتلف ص ٨٥، حجية بن المضرب السلوى بكنى أبا حوط شاعر جاهلي فارس... وذكر الأبيات، وينظر الإصابة ٤٩٨/٣ ترجمة معدان. وستأتي الحماسية في الحماسية المرقمة ٥٢٩ من باب النسيب.
(٢) «بلغت» هكذا بخطاب المؤنث والمذكر. وكذلك القاشاني، والفسوي، أما الجواليقي، والتبريزي، والطبري، بلغتَ بخطاب المذكر، المرزوقي، وابن فارس، بلغتِ بخطاب المؤنث.

الشُّجاعِ [1] والرِّوايَةُ الجَيِّدَةُ بِكَسرِ التاءِ لأنَّه خَاطَبَ جَارِيَةً كَانَ يَهْوَاهَا.

٢ ـ وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِراً بِرِدَائِهِ وَصَادَفَ حَوْطاً مِنْ أَعَادِيَّ قَاتِلُ [2]

التخريـج:

البيتان في معجم الشعراء ص ٣٣٥ لمعدان بن جواس الكندي.
البيتان في المؤتلف والمختلف ص ٨٥ لحجية بن المضرب السلولي.
البيتان في الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١/١٦٣ لمعدان بن جواس الكندي.
البيتان في مجموعة المعاني ص ٦٧ لمعدان بن جواس الكندي.
البيتان في سمط اللآلىء ج ١/٤٥٨.
البيت ٢ ـ في المبهج ص ٥٨ بدون عزو.
البيتان في ديوان السموأل (محمد حسين آل ياسين) ص ٤٣ ونسبهما للسموأل قالهما لرجل من ملوك كندة يعتذر إليه وبَلَغَهُ أنه شتمه.
والبيت ١ ـ في شروح سقط الزند ج ٤/١٦٢٩ بدون عزو.
البيتان في التنبيه على أوهام القالي ص ٥٧ لمعدان بن المضرب الكندي: «وهذا الشعر لمعدان بن جواس بن فروة السكوني ثم الكندي. بلا اختلاف ولا يعلم شاعر آسمه معدان بن مضرب إنما هو حجية بن المضرب بن سلمة بن المنذر بن المضرب».

الروايـة:

ديوان السموأل ص ٤٣ ونسبهما للسموأل.

١ ـ وإن كان .... صديقي وحُزَّت من يدي الأنامل

---

(١) ذكر المرزوقي ما يشبه هذا حيث قال: «ودخل هذان البيتان في الباب لما اشتملا عليه لفظاً ومعنى من الفظاظة والقسوة» ج ١/١٥١.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٢٩ أ، وفي معاني الحماسة ص ٣٨، وفي رد أبي محمد الأعرابي عليه ص ٤٧.
ذكر أبو محمد الأعرابي قصة الحماسية فقال: «... إنما المنذر أخوه وهو المنذر بن المضرب وحوط آبنه وبه يكنى حجية وفيه يقول معدان آبن حوّاس».

ورثت أبا حوط حجية شعره وأورثني شعر السكون المضرب

ثم إن هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشفى الغليل في معرفة معناه إلا بها وكان سبب ذلك أن النعمان بن المنذر أغار على بني تميم فنذروا به. ومعه بكر بن وائل والصنائع من العرب وكان فيمن كان معه حجية بن المضرب وكانت أخته فكيهة بنت المضرب تحت ضمرة بن ضمرة وهي أم حرى. فَنُذِر بنو تميم بالنعمان بن المنذر فهزموه فأتهم النعمان حجية أن يكون أنذرهم فقال حجية (البيتان). كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ٤٦ ـ ٤٧.

٢ - . . . . في ثيابه . . . . من عدوي قاتل

وقال حوط ومنذر ابناه.

الإنصاف ج ١٦٣/١.

٢ - . . . . . في ردائه.

مجموعة المعاني ص ٦٧.

١ - لئن كان ما بلغت.

***

٢٨ - وَقَالَ عَامِرُ بن الطُّفَيْلِ العَامِرِيُّ[١] - مخضرم. (من الطويل وهو مخروم)

١ - طُلِّقْتِ إنْ لَم تَسْأَلِي أيُّ فَارِسٍ حَلِيْلُكِ إذْ لاقَى صُدَاءً وَخَثْعَمَا

صُدَاءٌ فُعَالٌ من الصَّدَى. وَخَثْعَمٌ: مِنَ الخَثْعَمةِ وهي تَلَطُّخُ الجَسَدِ بِالدمِ. وَسُمُّوا بِذَلِكَ لأنَّهُم نَحَروا ناقةً وَتَلَطَّخُوا بِدَمِها وَتَحالَفُوا.

٢ - أَكُرُّ عَلَيْهِمْ دعلجاً وَلَبانَهُ[٢] إذَا ما آشْتَكَى وَقْعَ الرِّمَاحِ تَحَمْحَمَا[٣]

---

(١) المرزوقي وآبن جني في التنبيه، والفسوي والطبرسي والقاشاني «عامر بن الطفيل الكلابي».
التبريزي، وآبن فارس، والجرجاني، وآبن قزغلي «عامر بن الطفيل».
الجواليقي عامر بن الطفيل العامري.
لكن أبا محمد الأعرابي يقول في رده على النمري: «. . . والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الأحوص بن جعفر ابن كلاب فارس دعلج قاله يوم فيف الريح وليس هو لعامر بن الطفيل» إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٤٨ - يقصد البيت الثاني وكذلك البياري ٨٠، والتبريزي ج ٨٢/١ وعامر بن الطفيل هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. . . وأمه كبشة بنت عروة الرحال ويكنى أبا علي وهو من أشهر فرسان العرب شاعر مجيد من مخضرمي الجاهلية والإسلام له وقائع في مذحج وخثعم وغطفان وفد على الرسول ﷺ مع وفد بني عامر وعاد كافراً فابتلاه الله بالطاعون فمات في بيت سلوليه وهو يقول أغدة كغدة الإبل وموتاً في بيت سلوليه وكان عمره ٨٠ سنة. جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٨ و٢٨٢ - ٢٨٤ - ٢٨٥، خزانة الأدب ج ٨٠/٣، وج ٣٤٤/٨، الشعر والشعراء ص ٣٤٤، المؤتلف والمختلف ص ١٥٤، معجم الشعراء ص ٣٧، سرح العيون ١٠٦، الاشتقاق ٢١/ ٢٦/ ٢٨٣/٥٥، كنى الشعراء ٢٨٩ أ، شرح ديوان المفضليات ٧٠٤، الإصابة ٢٥١/٢، وج ٥٦/٣، وج ١٢٥/٣، الاستيعاب ٧/٣، العقد الفريد ٣٦/١.
والحماسية تأخرت وتقدمت عليها التالية وذلك عند آبن فارس والفسوي، والقاشاني، وآبن قزغلي.

(٢) «ولبانه» هكذا بالنصب والرفع. وكذلك المرزوقي، والتبريزي، وآبن فارس، وآبن جني في التنبيه، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي.
أما عند الجواليقي فهي بالنصب.

(٣) قال التبريزي: «ويروى وقع السلاح» وكذلك الفسوي، البيت في التنبيه الورقة ٢٩ ب، وفي كتاب إصلاح =

دَعْلَجٌ فَرَسُهُ. وَلَبانُهُ بَعْضُهُ، وَهوَ الصَّدْرُ. وإذَا كَرَّ عَلَيْهِم الفَرَسَ فقد دَخَلَ اللبانُ في الجُمْلَةِ. الجَوَابُ أنَّهُ أعَادَ اللَّبانَ لِعَظَمِ قَدْرِهِ في نَفْسِهِ ولأنَّ الذَّكَرَ بصَدْرِهِ كَما أنَّ الأُنثى بِعَجُزِها. فَلَمَّا فَخَّمه وَعَظَّمَ أمْرَهُ أعَادَ ذِكْرَهُ تَنْوِيْهاً بهِ. ومثلُهُ قولُهُ تعالى: ﴿ مَنْ كانَ عَدوّاً للّهِ وملائِكَتِهِ وَرُسْلِهِ وَجِبْرِيْلَ وَميكالَ ﴾[1].

التخريج:

البيتان في ديوان عامر بن الطفيل ص ١٣٤. وقال محققه: «وهذان البيتان من الملحق من الحماسة».

والبيتان في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١٤١/١ لطفيل الكلابي.

* * *

٢٩ ـ وقال زُفَرُ بنُ الحارثُ بنُ مُعَاذٍ الكلابِيُّ يَومَ مَرْجِ رَاهِطٍ[2]. (من الطويل)

= ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ٤٧ في رده على النمري وقال: «... لو عرف أبو عبد الله صحة متن هذا البيت لما استهدف في تفسيره للسان الطاعن وأظنه أخذ هذا الشعر من الصحف فلهذا وقعت فيه هذه التخاليط والصواب:

أقدم فيهم علجاً وأكرّه ... إذا أكرهوا فيه الرماحَ تحمحما

ولكن البيت سقط من النمري ولم يذكره.

(١) من الآية ٩٨ من سورة البقرة وتمامها: ﴿ قل من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين﴾.

(٢) هو زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ ـ أو معان بن يزيد بن عمرو بن الصعق بن خليد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي ـ كان كبير قيس في زمانه وفي الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة شهد صفين مع معاوية وشهد موقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس فلما قتل الضحاك هرب إلى قرقيسيا ولم يزل متحصناً فيها حتى مات في خلافة عبد الملك بن مروان. وكان أميراً على قنسرين وكان على قيس يوم مرج راهط، ينظر المؤتلف ص ١٢٩، جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٦، خزانة الأدب ج ٣٧٢/٢، كنى الشعراء ٢٩١، الاشتقاق ٢٩٧، وكان زفر بن الحارث قد أسر القطامي في حرب بينهم وبين تغلب ومَنَّ عليه وأعطاه مئة من الإبل فمدحه القطامي في ديوانه ص ٧٨ ص ١١٣ ص ١٢٢، ولزفر خبر في الحماسية ١٧٤، والحماسية ٢١٣ لعمر بن مخلاة الحمار =

١ - وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بيضاءَ شَحْمَةً عَشِيَّةَ لَاقَيْنَا[(١)] جُذَامَ وَحِمْيَرَا

٢ - فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكَسَّرَا[(٢)]

٣ - وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً يَقُودُونَ جُرداً في الأَعِنَّةِ ضُمَّرا[(٣)]

ويُروى: للمَنِيَّةِ. المَنِيَّةُ هَا هُنَا الحَرْبُ. وسُمِّيت الحَرْبُ بِذلك لأَنَّها مِن أَسْبَابِ المَنِيَّةِ. جَمْعُ ضَامِرٍ[(٤)].

٤ - سَقَيْنَاهُمْ كأساً سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا ولكِنَّهُم كانُوا عَلَى المَوْتِ أَصْبَرَا[(٥)]

قَالَ ثَعْلَبُ: أَصْبَرُ: أَجْرَأُ. من قوله تعالى: ﴿فما أصبَرَهُم على النارِ﴾[(٦)]، أي مَا أَجْرَأَهُم عليها. «هذا بيتٌ يحتاج إلى تأويل لأنَّه لم يُرِدْ بِقَولِهِ عَلَى الموتِ أصبرا إقراراً لَهُم بالشَّجَاعَةِ ولكِنْ يَقُولُ أَشْجَرَ القتلُ فيهم فَصَبَرُوا عَلَيْهِ هَذا وإِنْ كَانَ قَدْحاً لهم والذي فَعَلَ هذا بهم أَوْلَى بالمَدْحِ. فإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَدَّعِي أَنَّ القتلَ فيهم

= والضحاك بن قيس قُتل في موقعة مرج راهط سنة ٦٥ هـ.
البداية والنهاية ج ٨/٢٤١، أسد الغابة ج ٣/٣٧.
وقال آبن فارس ١٨ أ، والجرجاني ١٦ ب، والبياري ٨٥: «هي من المنصفات» وأضاف البياري: «وتروى لغيره».
وينظر شرح التبريزي ج ١/٧٨، وشرح الجرجاني ١٦ ب في ترجمة زفر وموقعة مرج راهط. شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢/٩٣.

(١) المرزوقي والفسوي «ليالي قارعنا»، آبن فارس والجرجاني، والتبريزي، والجواليقي، والقاشاني، وآبن قزغلي «ليالي لاقينا».

(٢) عند البياري تأخر البيت وتقدم عليه تاليه.

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والطبرسي، وآبن قزغلي «جرداً للمنية ضمراً».
آبن فارس «جرداً للمنية ضمراً».
وقال: «ويروى كالأعنة - ويروى في الأعنة».
القاشاني «جرداً للمنية ضمراً» ثم ذكر رواية أخرى وهي: «شعثاً كاليعاسيب» البياري «وترى كاليعاسيب».
الجواليقي نسخة بغداد، فقط، لم يروا البيت.
وتغلب بن حلوان هنا. لا تغلب وائل ينظر شرح التبريزي ج ١/٨٠.

(٤) يقصد «ضمراً».

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٤٠.

(٦) الآية ١٧٥ من سورة البقرة.

أَعَمُّ بَعْدَ أَنْ سَاوَى بَيْنَهُما بقوله: سَقَيْنَاهُم كَأْساً سَقَوْنَا بِمِثْلِهـا. قِيلَ الكـأسُ هَا هُنَـا القَتْلُ. أي قَتَلْنَاهُم وَقَتَلُوا مِنَّـا فلا نَـدْرِي أيُّ الفئتينِ أَكثرُ. فَلمَّـا قَالَ: ولكِنَّهُم كـانُوا عَلى الموتِ أَصْبَرَ عُلِمَ الغَرَضُ»[1].

التخريـج:

الأبيات في ديوان النابغة الجعدي ص ٧١.
والأبيات في الاستيعاب ج ٣/٥٨٩ للنابغة الجعدي أيضاً.
الأبيات في شرح شواهد المغني ج ٢/٩٣ لزفر بن الحارث.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٧٨ لزفر بن الحارث.
البيت ٤ ـ في مجموعة المعاني ص ٧٩ لزفر بن الحارث الكلابي.

الروايــة:

ديوان النابغة الجعدي:

١ ـ حسبنـا زمانـاً كـل بيضـاء شحمـة ... ليـالي إذ نـغـزوا جُـذامـاً وحميـرا
٣ ـ بـنـفسـي وأهـلي عـصبـةٌ سُـلَمـيَّـةٌ ... يُعِـدُّون للهيجـا عـنـاجيـج ضمـرا
٤ ـ .... ولكننا كنا على الموت أصبرا.

وكذلك رواية الأبيات في الاستيعاب ج ٣/٥٨٩.

[١٨ / ب][2]

***

(١) ما بين المعقوفتين من معاني الحماسة ص ٤٠.
(٢) هي ١٦ ب حسب ترتيب أوراق المخطوط.
ويستمر الترتيب هكذا أي ترتيب أوراق المخطوط ينقص رقمين عن الواقع. ويستمر هكذا الترتيب حتى الورقة ١١٢ وهي برقم ١١٠ بالمخطوط وعند الورقة ١١٣ سوف أنبه لذلك إن شاء الله.

٣٠ ـ وَقَالَ عَمْرو بنُ مَعْدِ يكرِبِ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ[٢] زُوراً كَأَنَّها جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ[٣] فَٱسْبَطَرَّتِ

٢ ـ وَجَاشَتْ[٤] إليَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ[٥] وَرُدَّتْ[٦] عَلَى مَكْرُوهِها فَٱسْتَقَرَّتِ[٧]

يقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ للأعداءِ كثيرةً كأَنَّها مِن كَثْرَتِها وآختلافِ مَجَارِيْهَا جَدَاولُ زَرْعٍ آمْتَدَّتْ عَلَى وَجْهِ الأرضِ دَعوتُ قَبِيْلَتِي فَفَزِعْتُ أَوَّلَ ما رأيتُ الخيلَ ثم رَدَدْتُ نَفْسِي على مكروهها فٱستَقَرَّتْ عَلَى الحَرْبِ.

٣ ـ عَلامَ تَقُولُ الرُّمْحُ[٨] يُثْقِلُ عَاتِقِي[٩] إذا أَنَا لَم أَطْعُنْ اذا الخَيْلَ كَرَّتِ[١٠]

---

(١) عمرو بن معد يكرب هو: عمرو بن معد يكرب بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد يكنى أبا ثور كان من فرسان العرب المشهورين أدرك الإسلام ووفد على الرسول ﷺ سنة ٩ أو ١٠ فأسلم ثم ارتد بعد وفاة الرسول ﷺ ثم هاجر إلى العراق وعاد إلى الإسلام وشهد القادسية وأبلى فيها وشهد مع النعمان بن مقرن المزني فتح نهاوند. فقتل هناك مع النعمان وطليحة بن خويلد فقبورهم هناك بموضع يقال له الاسقيذهان تنظر ترجمته في: الفهرست ٢٢٤، الإصابة ١٨/٣، الاستيعاب ٥٢٠/٢، الاشتقاق ٢٤ ـ ٧٨ ـ ٣٠٤، العقد الفريد ٧٦/١، كنى الشعراء ٢٨٨، محاضرات الأدباء ٣٣٢/٣، الأغاني ج ٢٥/١٤، البداية والنهاية ج ٧١/٥، وج ١١٣/٧، المستطرف ج ٣٧/٢، معجم ما آستعجم ٤٢/١، شرح التبريزي ج ٨٢/١، شرح آبن قزغلي ٦٢ ب، خزانة الأدب ج ٤٤٤/١، معجم الشعراء ص ١٦/١٥.

المؤتلف والمختلف ص ١٥٦، الشعر والشعراء ص ٣٧٢.

(٢) البياري في شرحه «ويروى زهواً» ٨٤.

(٣) عند المرزوقي، وآبن فارس والجرجاني، والطبرسي والقاشاني «خُلِيَتْ».

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والبياري، والطبرسي، والقاشاني «فجاشت» وكذلك الجواليقي نسخة الإسكندرية.

(٥) «مرة» وتحتها «ووهلة» «ووهلة» هي رواية البياري، والجواليقي.

(٦) البياري، والتبريزي، والطبرسي، وآبن قزغلي «فردت».

(٧) البيت لم يروه ابن فارس.

ذكر البياري والطبرسي بيتاً قبل هذا. وهو:

هتفت بخيل في زبيد وفتية إذا داعست جالت قريباً وكرت

أما بقية النسخ فلم تروه.

(٨) «الرمح» هكذا بالرفع والنصب وكذلك المرزوقي، والتبريزي، وآبن جني في التنبيه، والفسوي والطبرسي.

(٩) فوق «عاتقي» و «كاهلي» وهي عند المرزوقي، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، وآبن قزغلي «يثقل ساعدي» وكذلك آبن فارس ولكنه قال في شرحه: «ويروى عاتقي».

(١٠) البيت في التنبيه الورقة ٣٠ أ.

رَفْعُ الرُّمْحِ عَلى الحِكَايَةِ. وَنَصْبُهُ عَلى آستعمالِ تَقُول بِمَعْنَى تَظُنَّ. أي إنَّما تَكَلَّفْتُ حَمْلَ الرُّمْحِ لأطْعُنَ. وإلاَّ فَما مَعْنَى حَمْلِي إيَّاهُ.

٤ ـ لَحَا اللَّهُ جَرْماً كُلَّما ذَرَّ شَارِقٌ وُجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَآزْبَأَرَّتِ

الهِرَاشُ: تَوَاثُبُ الكِلابِ. وَآزْبَأَرَّتْ آنتفَشَتْ وتهيَّأتْ للقتالِ.

٥ ـ ظَلِلْتُ كَأنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ أُقَاتِلُ عَنْ أبناءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ[1]

٦ ـ فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إذْ تَلاقَتَا[2] وَلكِنَّ جَرْماً في اللِّقَاءِ آبْذَعَرَّتِ

٧ ـ وَلَو[3] أنَّ قَومِي أنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُم نَطَقْتُ ولكِنَّ الرماحَ أجَرَّتِ[4]

الإجرارُ أنْ يُخَلَّ[5] لِسانُ الفَصِيْلِ لِئَلاَّ يَرْتَضِعَ وَرُبَّما شُدَّ بخيطٍ. المَعْنَى يَقُولُ: لَو أنَّ قَومِي ثَبَتُوا في الحربِ وَصَفْتُهُمْ في الشِّعْرِ وَذَكَرْتُ مَفَاخِرَهُم. ولكنَّهُم آنهزَمُوا وَطَرحُوا الرِّمَاحَ التي حَقُّهَا أن يُطْعَنَ بِها فكأنَّ الرِّمَاحَ شَقَّتْ لِسَانِي فَلَم أقْدِرْ عَلَى ذِكْرِهم.

[١٩ / أ]

التخريــج:

الأبيات في الأصمعية ٣٤ ـ لعمرو بن معد يكرب.
البيتان ١ ـ ٢ في شروح سقط الزند ج ٣/٩٦٤ لعمرو بن معد يكرب.
البيتان ٥ ـ ٢ في حماسة البحتري ص ١ لعمرو بن معد يكرب.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٧ ـ ٥ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٤ له أيضاً.
والبيت ٧ ـ في الأشباه أيضاً ج ٢/٢١٠ لعمرو بن معد يكرب.

---

(١) وكذلك ترتيب البيت عند البياري أما في بقية النسخ فتأخر وتقدم تاليه.
(٢) المرزوقي، والجواليقي، والبياري، وآبن فارس، والجرجاني، والطبرسي، وآبن قزغلي «تلاقيا». الفسوي «تلاقيا وتلاقا».
(٣) في بقية النسخ «فلو».
(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٤٣.
(٥) هو أن يشق لسان الفصيل ثم يجعل فيه عود لئلا يرتضع أمه، اللسان مادة خلل.

والبيت ٧ ـ في إعجاز القرآن للباقلاني ص ٧١ لعمرو بن معد يكرب.
والبيت ٧ ـ في ديوان المفضليات ص ٥٧ لعمرو بن معد يكرب.
وهو بديوان المفضليات أيضاً ص ٦٣٩ بدون عزو.
وهو في عيون الأخبار ج ١٦٤/٣ لعمرو بن معد يكرب.
وهو في الأضداد ص ٢٦٣ له أيضاً.
الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ في معجم ما آستعجم ج ٤٢/١ لعمرو بن معد يكرب.
الأبيات ٣ ـ ١ ـ ٢ في شرح شواهد المغني ج ٤١٨/١ له.
البيتان ٢ ـ ٥ في معجم الشعراء ص ١٦ له أيضاً.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٧ بالتذكرة السعدية ص ٨٠ لعمرو بن معد يكرب.
الأبيات ٤ ـ ٦ ـ ٧ في سمط اللآلىء لعمرو بن معد يكرب.
والأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٧ في التنبيه على أوهام القالي ص ٤٩ لعمرو بن معد يكرب.
البيت ٧ ـ في البيان والتبيين ج ٢١٤/١ لعمرو بن معد يكرب.
الأبيات في خزانة الأدب ج ٤٣٦/٢ لعمرو بن معد يكرب.
البيت ٤ ـ في معجم شواهد العربية ج ٧٢/١ لعمرو أيضاً.

الروايــة:

الأصمعية ٣٤.

١ ـ . . . . الخيل زهواً.

٢ ـ . . . . أول وهلة.

٧ ـ فلو. . . وكذلك في إعجاز القرآن ص ٧١، والأشباه والنظائر ٤/٢، والمفضليات ص ٥٧، خزانة الأدب ٤٣٦/٢.

٢ ـ فجاشت. . . .

٦ ـ إن تلاقيا. . . .

معجم الشعراء ص ١٦.

٢ ـ فردت على.

٥ ـ . . . . عن أحسابنا.

الأشباه والنظائر ج ٤/٢.

١ ـ . . . . جداول ماء. .

٢ ـ . . . . فردت.

٧ ـ إن قومي.

٥ ـ . . . . أقاتل عن أحساب.

شروح سقط الزند.

١ - ..... خليت....

٢ - فجاشت.

حماسة البحتري ص ١.

٥ - وقفت كأني للرماح دريئة أقاتل عن أحساب جرم وفرت

٢ - ..... فردت....

شرح شواهد المغني ج ١/٤١٨.

٢ - فجاشت.... فردت.

***

٣١ - وَقالَ سَيَّارُ بنُ قَصِيرِ الطَّائِي[١] - إسلامي. (من الطويل)

١ - فَلَوْ[٢] شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرْعَشَ خَيْلَ[٣] الأرمَنِيِّ أَرَنَّتِ[٤]

أُمُّ القُدَيْدِ آمرأةٌ - وَمَرعشُ ثَغْرٌ من ثُغُورِ أرْمِينِيَة. أَرَنَّتْ أي صَاحَتْ وَبَكَتْ لِمَا رَأَتِ مِن حَمَلاتِي.

٢ - عَشِيَّةَ أَرْمِي جَمْعَهُم بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّنْتُها[٥] فَآستَقَرَّتْ[٦]

أي قَدْ وَطَّنْتُ عَلَى مُحَارَبتِهم نَفْسِي فَآطْمَأَنَّتْ. وَخَصَّ اللَّبَانَ لأنه يَدُلُّ عَلَى الكَرِّ.

٣ - وَلَاحِقَةِ الآطَالِ أَسْنَدْتُ صَفَّهَا إلى صَفٍّ أُخْرَى مِن عِدىً فَآقشَعَرَّتْ

الآطالُ الخَوَاصِرُ. آقْشَعَرَّتْ تَضَامَّتْ جُلُودُهَا من الفَزَعِ لأنَّها رأت العَدُوَّ أَكْثَر

(١) لم أقف على ترجمة له. وينظر المبهج ص ٢١٠، والتبريزي ج ١/٨٥ حول اشتقاق آسمه.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، وآبن فارس، وآبن جني، وآبن قزغلي «لو».
الجرجاني، والطبرسي «ولو».

(٣) بهامشه «ح جيش» ولم تذكرها بقية النسخ.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ٣١ ب.

(٥) آبن فارس يروى: «قد وطنتها» وهي رواية الجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي.

(٦) بهامشه: «فاطمأنت» وهي رواية بقية النسخ الأخرى.

مِنْهَا. أي كَم خَيْلٍ ضُمَّرٍ أَدْنَيْتُهَا مِن خَيْـلِ الأعـداءِ فَفَـزِعَتْ. يَعْنِي خَيْلَ الأعـداءِ. يَصِفُ هَيْبَتَهُ وَجَلاَلَتَهُ.

التخريـج :

الأبيـات في معجم البـلدان ٤/٤٩٨ في مرعش ، لشاعر الحماسة .
البيتان ١ ـ ٢ بالتذكرة السعدية ص ٨١ لسيار بن قصير الطائي .
البيت ١ ـ في اللسان ج ٣/١٦٧١ مادة رعـش بدون عزو .
البيت ١ ـ في أبيات الاستشهاد ص ١٤٧ بدون عزو.
والبيت ١ ـ في اللسان أيضاً ج ٣/١٧٣٩ مادة رمى لسيار بن قصير.

الروايـة :

اللسان مادة رعـش .
١ ـ فلو أبصـرت أم الـقـديـد طعـانـنـا بـمـرعـش رهط الأرمـنـي أرنـت
التذكرة السعدية ص ٨١.
١ ـ لـو. . . .
أبيات الاستشهاد ص ١٤٧ .
١ ـ ولـو. . . .
اللسان مادة رمى .
١ ـ فـلو شهـدت أم الـقـديـد طعـانـنـا بـمـرعـش خـيـل الأرمني أرنـت

* * *

٣٢ ـ وَقَالَ بَعْضُ بني بَوْلاَنَ من طيّءٍ[١] ـ جاهليٌّ ـ. (من المنسرح)

١ ـ نَـحْنُ حَـبَسْـنَـا بـنـي جَـدِيْـلَةَ فـي نَـارٍ مِنَ الحَـرْبِ جَحْمَـةِ الضُّـرَمِ

---

(١) هكـذا نسبـة الحمـاسيـة في جميـع النسـخ . وقـالـوا: بـولان فعـلان من لفظ البـول: المبهـج ٢١، المـرزوقي ج ١/١٦٥، التبريزي ج ١/٨٦ الفسوي ١٤ أ، الطبرسي ١٨ ب، القاشاني ١٨ ب، ولكن أبا محمد الأعرابي رد على أبي عبد الله النمري وقال: «هذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك أن القين بن جسر وطيئاً كانوا حلفاء. . . ثم لم تزل كلب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان فحبسهم بنو القين ثلاثة أيام ولياليها لا يقـدرون على المـاء فنزلـوا على حكم الحارث بن زهـدم أخي بني كنانـة بن القين فقال شـاعر القين يـومئـذ «نحن حبسنـا بني =

٢ ـ نَسْتَوقِدُ النَّبْلَ[١] بالحَضِيْضِ وَنَصْـ ـطَادُ نُفُوساً بُنَتْ عَلَى الكَرَمِ[٢]

(خ)[٣] تَسْتَوقِدُ وتَصْطَادُ ـ أخرى تُسْتَوقَدُ وَتُصْطَادُ نُفُوسٌ. الحَضِيْضُ أرضُ الجَبَلِ. نَسْتَوقِدُ أي نُنْفِذُ ما نَرْمِي بها فَيَصِلُ إلى الحَضِيْضِ، وهوَ مُنْقَطَعُ الجَبَلِ فَتُورِي ناراً. وَنَصْطَادُ أي نَقْبِضُ أروَاحاً كريمةً. أي نَقْتُلُ قوماً كِراماً.

التخريج:

١ ـ البيتان بالتذكرة السعدية ص ٨١ لبعض بني بولان.
البيت ١ ـ في اللسان ج ١/٣٣١ مادة بقى للبولاني.
والبيت ١ ـ في اللسان أيضاً ج ١/٣٦٥ مادة بنى للبولاني.

وروايته:

يَسْتَوقِدُ النبل ....

* * *

٣٣ ـ وَقَالَ رُوَيْشِدُ بنُ كَثِيْرٍ الطَّائِي ـ إسلامي[٤] ويقال إنَّها لعَمرو بن معدِ يكرب[٥] ـ.

(من البسيط)

جديلة ...» إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ٥٠، وينظر شرح التبريزي ج ١/٨٦ حيث نقل هذا.
إلا أن البياري قال: «قال أبو عبيدة هذه حرب الفساد بين الغوث وجديلة (ثم فسر البيت الأول) وقال: «... فسموه عام الفساد وزمن الفساد وحرب الفساد فقال رجل من الغوث هذا الشعر» ٨٨ وقد فصل البياري في ذكر حرب الفساد وأسبابها.

(١) التبريزي «ويروى تستوقد النبل ـ... ويروى تستوقد النبل فيجعل الفعل للنبل..» ج ١/٨٦، وأشار إلى الروايتين الفسوي ١٤ أ. القاشاني قال: «روى أبو رياش تستوقد النبل» ١٩ ب.

(٢) البيت في التنبيه ٣٢ ب، وفي معاني الحماسة ص ٤٤، وفي منثور المنظوم ٥٦. وروايته: «تستوقد النبل» وفي رد أبي محمد الأعرابي على النمري ص ٤٩.

(٣) إشارة لرواية أخرى.

(٤) الفسوي «جاهلي» وبقية النسخ لم تذكر عصره.

(٥) لم يذكر أحد هذه النسبة. ولكن البياري في الورقة ٩٠، والقاشاني في الورقة ١٩ أ قالا: «قال رويشد بن كثير الطائي وتروى لابنه الصبَّاح». ورويشد هذا لم أعثر على ترجمة له.

١ - يَا أيُّهَا الـرَّاكِبُ المُـزْجِي مَـطِيَّتَـهُ   بَلِّغْ[1] بني أَسَـدٍ ما هَـذِهِ الصَّوْتُ[2]

[١٩ / ب]

يَتَهدَّدُهم. فَأَرَادَ بالصَّوتِ: الضَّجَّةِ. وَيَأْمُرُهُم بِآلتِمَاسِ العُذْرِ إليه.

٢ - وقُـلْ لَهُمْ بَـادِرُوا بـالعُـذْرِ وآلْتَمِسـوا   عُـذراً[3] يُبَـرِّئكم أنِّي أنـا المَـوْتُ

٣ - إن تُـذْنِبـوا ثم تَـأْتِيني بَقِـيَّتُـكُم[4]   فَمَـا عَلَيَّ بِـذَنْبٍ عِنْـدَكُم فَـوْتُ[5]

التخريــج:

البيت الأول في اللسان ج ٤/٢٥٢١ مادة صوت لرويشد بن كثير الطائي.

والبيت في الخصائص ٢/٤١٦ بدون عزو.

وهو في أبيات الاستشهاد ص ١٤٩ بدون عزو.

وهو في معجم شواهد العربية ج ١/٧٠ لرويشد بن كثير.

وعجز الأول في شروح سقط الزند ج ٢/٧٨٧ لرويشد الطائي.

الروايــة:

١ - .... سائل بني أسد ما هذه الصوت.

هكذا في جميع النسخ.

* * *

= أما عمرو بن معد يكرب فمضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٠.

(١) تحت «بلغ» «وسائل» و«سائل» هي رواية المرزوقي، والتبريزي، ثم ذكرا الرواية الأولى وهي: «بلغ بني أسد».
الجواليقي، والبياري، وآبن فارس، وآبن جني في التنبيه، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي «سائل بني أسد».

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٣٣ أ.

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي «وآلتمسوا قولاً».

(٤) المرزوقي «ثم يقينُكُم» ورُوي «ثم يأتيني بقيتكم» ج ١/١٦٩، التبريزي «ثم تأتيني بقيتكم - ويروى ثم يأتيني يقينكم - ويروى تقيتكم» ج ١ ص ٨٧.
الجواليقي «ثم تأتيني بقيكم».
البياري «تأتيني يقيتكم ...».
الجرجاني «يأتيني بقيتكم ...» وكذلك القاشاني. الفسوي «تأتيني» وكذلك الطبرسي، وآبن قزغلي.

(٥) البيت في التنبيه ٣٣ أ.

٣٤ - وَقَالَ أُنَيْفُ بنُ زَبَّانِ النَّبْهَانيُّ - من طيء[١] إسلامي - زَبَّانُ فَعْلَانُ مِنَ الـزَّبْبِ. وهو: كَثْرَةُ الشَّعْرِ. وَنَبْهَانُ فِيلَ يَقْظَانُ[٢]. (من الطويل)

١ - دَعَـوْا لِنِـزَارٍ وآنْـتَـمَـيْـنَـا لِـطيِّءٍ كَـأُسْدِ الشَّرى إقْـدَامُهـا وَنِـزَالُهـا[٣]

٢ - وَلَمَّـا[٤] آلْتَقَيْنَـا بَيَّنَ السَّيْفُ بَيْنَنَـا لِسَـائِلَةٍ عَنَّـا حَفِـيٌّ سُؤَالُـهَـا[٥]

وأَكْثَرُ مَا يَقَعُ في النُّسَخِ هَذَانِ البَيْتَانِ ورأيتُ المرزوقيَّ ذَكَرَ في هذا المَوْضِـع وَقَـالَ أُنَيْفُ بنُ الحَكَمِ النَّبْهانِيُّ وأوردَ قِـطْعَةً فيهـا هذانِ البيتـان - دعوا لنـزار - ولما آلتقينا وهي[٦]:

٣ - جَمَعْنا لَكُم مِن حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ[٧] كَتَـائِبَ يُـرْدِي المُقْـرِفِيْنَ نَكَـالُهَـا[٨]

---

(١) المرزوقي «أنيف بن حكم النبهاني».

الجرجاني «أنيف بن نبهان من طيء»، والبياري لم يروا الحماسية.

(٢) ينظر شرح التبريزي ١/٨٧، والقاشاني ١٩ أ، المبهج ص ٢، الفسوي ١٤ ب، الطبرسي ١٩ أ.

ولم أقف على ترجمة لأنيف - وينظر نسب نبهان في الاشتقاق ١٢٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٠/٤٠٤ وستأتي أبيات من هذه الحماسية في الحماسية المرقمة ٢٠٩، وقد نشر د. حاتم الضامن من شعره في مجلة المورد العراقية مجلد ٨ عدد ١٩٧٩/٣ ولكني لم أقف عليها. وقال هذه الأبيات يوم الدهناء الذي آشتعلت الحرب فيه بين طيء وأسد.

والدهناء رمال في طريق اليمامة إلى مكة معجم ما آستعجم ج ٥٥٩/٢، وينظر اللسان ج ١٤٤٧/٢ مادة دهن.

(٣) تأخر عند المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي فهو السادس.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي «فلما آلتقينا» وكذلك في بقية النسخ أيضاً.

(٥) البيت هو السابع عند من تأخر عندهم (هامش ٣).

(٦) هذا الاعتراض ذكره الجواليقي وآبن فارس، أما التبريزي، والطبرسي وآبن قزغلي أوردوا الحماسية كاملة دون هذا الاعتراض.

أما الجرجاني، والفسوي، والقاشاني فآكتفوا بالبيتين الأولين فقط. ومن المعروف أن أبا تمام كان يختار من القصيدة الواحدة أحياناً حماسيتين يدرج كل منهما في باب منفصل. وذلك لأن طبيعة القصيدة العربية تسمح بتعدد الأغراض. وأن أبا تمام كان يعمد في اختياره إلى انتقاء أبيات تلائم طبيعة الباب الذي يودعها فيه وهكذا كان العودة إلى القصيدة الواحدة لاختيار أبيات منها تلائم باباً آخراً أمراً طبيعياً ومن خلال هذه الظاهرة تكررت أبيات بأعيانها في حماسيات مودعة في أبواب مختلفة ولعل سبب تكرارها هو ارتباطها بالأبيات المختارة في الموضوعين وعدم الاستغناء عنها» حول هذا ينظر دراستي في الماجستير ٢٢٢ حيث فصلت القول فيه.

(٧) المرزوقي «جمعنا لهم من حي عوف بن مالك».

(٨) هو الأول عند المرزوقي، والتبريزي والثالث ببقية النسخ التي روته وهكذا بقية الأبيات، وهو في منثور المنظوم ٦٥.

٤ - لَهُم عَـجُـزٌ بالحَزْنِ فَالـرَّمْلِ فَـاللِّوى | وَقَـد جَاوَزَتْ حَيَّـيْ جَـدِيْسَ رِعَالُهَـا
٥ - وَتَحْتَ نُحُـورِ الخَيْلِ حَـرْشَفُ رَجْلَةٍ | تُتَـاحُ لِغِـرَّاتِ القُلُوبِ نِـبَـالُهَـا[1]
٦ - أَبَى لَهُم أَنْ يَعْـرِفُـوا الضَّيْـمَ أَنَّهُـم | بَنُـو نَـاتِقٍ كَـانَتْ كثيـراً عِيَـالُهَـا
٧ - فَلَمَّـا أَتَيْنَا السَّفْـحَ مِن بَـطْنِ حَـائِـلٍ | بِحَيْثُ تَـلاَقَى طَلْحُهَـا وَسَـيَـالُهَـا
٨ - دَعَـوْا لِـنِـزَارٍ وٱنْتَـمَيْـنَـا لِـطَـيِّـىءٍ | كـأُسْدِ الشَّرَى إقـدامُهـا وَنِـزَالُهَـا[2]
٩ - فَلَمَّـا ٱلتَقَيْنَـا بَيَّـنَ السَّـيْفُ بَيْنَـنَـا | لِسَـائِلَةٍ عـنـا حَفِـيٌّ سُـؤالُـهَـا[3]

[٢٠ / أ]

١٠ - وَلَمَّـا تَـدَانَـوا بـالـرِّمَـاحِ تَضَلَّعَتْ | صُـدُورُ القَنَا مِنْهُم وَعُلَّتْ نِهَـالُهَـا[4]
١١ - وَلَمَّـا عَصِيْنَا بـالسُّيُـوفِ تَقَـطَّعَتْ | وَسَـائِلُ كَـانَتْ قَبْـلُ سِلْمـاً حِبَـالُهَـا
١٢ - فَـوَلَّـوْا وَأَطْـرَافُ الـرِّمَـاحِ عَلَيْهِمُ | قَـوَادِرُ مَـرْبُـوعَـاتُهَـا وَطِـوَالُهَـا[5]

التخريـج:

الأبيات في الكامل للمبرد ج ١/ ٥٧ لرجل من طيء.
والبيتان ١ - ٢ في الأشباه والنظائر لأنيف بن زبان الطائي ج ١/ ١٤٢.

الروايـة:

٢ - .... فلما.... بالكامل ج ١/ ٥٧.
٣ - .... غوث بن مالك، بالكامل.
٥ - تتاح لحيات.
٧ - تناصي طلحها....

---

(١) «وتحت نحور الخيل حرشف رجلة» الحرشف الجماعة الكثيرة ويقصد: جماعة أو قطعة من الرَّجَّالة. ينظر شرح المرزوقي ج ١/ ١٧٠، وشرح التبريزي ج ١/ ٨٨ واللسان مادة حرشف.
(٢) ورد البيت في أول الحماسية وهو المرقم ١ - وذكره هنا لأنه ساق القطعة كاملة وكذلك تكرر عند ٱبن فارس والجواليقي، وهو السادس عند المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، وٱبن قزغلي.
(٣) وهذا البيت كالبيت السابق أيضاً. وهو الثاني في الحماسية وينظر الهامش السابق.
(٤) هو الثامن عند المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، وٱبن قزغلي وهكذا بقية الأبيات بالترتيب.
(٥) البيت في التنبيه الورقة ١٣٣ ب.

١٠ ـ ولما عصينا بالرماح تضلعت. . . .
١١ ـ ولما تدانوا بالسيوف.
الأشباه والنظائر.
٢ ـ فلماج ١/١٤٢.

* * *

٣٥ ـ وَقَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكرب[١]: (من مرفل الكامل)

١ ـ أَعْـدَدْتُ لِـلْحَـدثـانِ سَـا بِـغَـةً وَعَـدَّاءً عَـلَنْـدَا[٢]
٢ ـ نَـهْـداً وَذَا شُـطُبٍ[٣] يَـقُـ ـدُّ الـبَـيْضَ والأَبْـدَانَ قَـدّا[٤]

القَدُّ قَطْعُ الشيءِ طُوْلاً. والقَطُّ قَطْعُهُ عَرْضاً.

٣ ـ وَعَـلِمْـتُ أَنِّـي يَـوْمَ ذَا كَ مُـنَـازِلٌ كَـعْـبـاً وَنَـهْـدَا[٥]
٤ ـ قَـوْمـاً إذَا لَـبِـسُـوا الـحَـدِيْـ ـدَ تَـنَـمَّـرُوا حَـلَقـاً[٦] وقِـدّا[٧]

الصَّحِيْحُ خُلُقاً وَقِـدّاً. أي في خُلُقِ النَّمِرِ وَلَبِسُـوا قِدّاً. ويكـونُ آنتِصَابُ خُلُقٍ على التَّمييز. ويُرْوَى خِلقاً أي تَشَبَّهُوا بـالنَّمِرِ في خِلَقِهِم. وَيَجُـوزُ أَنْ ينتصِبَ بِفعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَليه تَنَمَّرُوا حَتَّى كـأَنَّهُ قَـال: لَبِسُوا حَلقَهُم وقِـدَّهم وذَلِك أَنَّ مِن العَـادَةِ

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٠.
(٢) وهو الأول أيضاً عند الفسوي، أما في بقية النسخ فهو الثالث.
(٣) «شُطَب وشُطُب» هكذا بالمخطوط وكذلك الفسوي.
أما بقية النسخ فهو «شُطَب» والضم والفتح لغة، ينظر اللسان مادة شطب.
(٤) البيت هو الثاني عند الفسوي أيضاً أما في بقية النسخ فهو الرابع والبيت في معاني الحماسة ص ٤٦.
(٥) يستمر الترتيب كما هو مبين بالبيت السابق، حتى أشير إلى ذلك.
(٦) «حلقاً وخلقاً» بـالحـاء المهملة والخـاء المعجمـة، وهي كـذلـك عنـد المـرزوقي، والتبـريـزي، وآبن فـارس والجرجاني.
أما آبن جني في التنبيه، والفسوي والطبرسي، والبياري، والجواليقي، والقاشاني، وآبن قزغلي فهي «حلقا» بالحاء المهملة.
(٧) البيت في التنبيه الورقة ٣٤ ب.

أنَّهم إذا تَنَمَّروا لَبِسُوهُمَا . وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى تَقْدِيْمِ تَنَمَّروا بِحَلَقٍ وقِدٍّ[1] .

٥ ـ كُلُّ آمرِىءٍ يَجْرِي إلى يومِ الهِيَاجِ بِمَا آسْتَعَدّا

٦ ـ لما رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْحَصْنَ بِالمَعْزَاءِ شَدّا[2]

المَعْزاءِ الأرضُ ذاتُ الحِجَارَةِ. والشَّدُّ العَدْوُ.

٧ ـ وَبَدَتْ لَمِيْسُ كَأَنَّهَا بَدْرُ السَّمَاءِ إذا تَبَدّى[3]

[٢٠ / ب]

لَمِيْسُ : آمرأة ظَهرتْ مِنَ الخَوْفِ تَبَدَّى أي ظَهَرَ.

٨ ـ وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتي تُخْفِي[4] وكانَ الأمرُ جِدّا

٩ ـ نَازَلْتُ كَبْشَهُمُ وَلَمْ أَرَ مِنْ نِزَالِ الكَبْشِ بُدّا[5]

الكَبْشُ: رَئِيسُ القَوْمِ . والمُنَازَلَةُ : المُحَارَبَةُ . يَصِفُ شَجَاعَتَهُ وَبَلاءَهُ.

١٠ ـ هُمْ يُنْذِرُونَ[6] دَمِي وأُنْذِرُ إنْ لَقِيْتُ بأَنْ أَشُدّا

١١ ـ كَمْ مِنْ أخٍ لي صَالِحٍ بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا[7]

---

(١) ينظر التنبيه الورقة ٣٤ ب ـ ٣٥ أ لتقليب وجوه الإعراب.

(٢) بهامش المخطوط «ويروى يمحصن» وذكر هذه الرواية المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي.
أما الجواليقي فهي «يغمصن».

(٣) بهامش المخطوط «ص. قمر السما» وهذه الرواية لم يذكرها أحد.

(٤) «تُخْفِي وتَخْفَى» هكذا بفتح التاء والفاء وبضم التاء وكسر الفاء.
التبريزي، والجواليقي، والبياري وآبن فارس والجرجاني، والقاشاني «تَخْفَى».
الفسوي «تُخْفِي» ـ المرزوقي لم يرو البيت.

(٥) البيت في التنبيه الورقة ٣٥ ب.

(٦) «ينذُرون وأنذُر» هكذا بضم الذال وكسرها وهي كذلك عند المرزوقي، والتبريزي، والفسوي.
أما الجواليقي، وآبن فارس فهي بالكسر. والقاشاني بالضم، وبقية النسخ لم تضبط الكلمة. والضم والكسر لغة ينظر اللسان مادة نذر.

(٧) البيت في التنبيه ٣٥ ب.
والبيت الرابع عشر عند التبريزي، والبياري، والخامس عشر ببقية النسخ.

تَـرَكَ مَا كَـانَ فيه وَأَخَـذَ في غَيْرِه. فَخَبَّـرَ أَنَّهُ صَبُورٌ عَلَى المَصَائِبِ. وَبَـوَّأْتُهُ: أَسْكَنْتُهُ.

١٢ ـ أَلْـبَـسْـتُـهُ أَثْـوَابَـهُ وَخُـلِقْتُ يَـوْمَ خُـلِقْتُ جَـلْدَا[١]

١٣ ـ مـا إِنْ جَـزِعْـتُ وَلاَ هَـلِعْـ ـتُ وَلاَ يَـرُدُّ بُـكَـاي زَنْـدَا[٢]

العَرَبُ تَضْرِبُ المَثَل بالزَّنْدِ في القِلَّةِ. كما تَضْرِبُ بالنَّقِيْرِ والفَتِيْلِ والقِمْطِيْرِ. ويُـرْوَى زَيْداً يَعْنِي أخـاهُ وهذِهِ الـرواية غيـر صحيحة لأنـه فُتِّشَ عن نَسَبِ عمرٍو فلم يُـوْجَدْ لـهُ أخٌ يُسَمَّى زَيْداً. وذكـروا أنَّه أَرَادَ زَيْـدَ بنَ الخَطَّابِ. وَكَـان حليفاً لـه في الجاهليةِ. الزَّنْدُ: الخَشَبَةُ التي تُقْدَحُ بِها النَّارُ. أَرَادَ شيئاً قليلاً غَيْرَ ذي طائِلٍ.

١٤ ـ لَـيْسَ الـجَـمَـالُ بِـمِـئْـزَرٍ فَـاعْـلَـمْ وإِنْ رُدِّيـتَ بُـرْدَا[٣]

يُرِيْدُ أَنَّ الجَمَالَ المُرُوءَةُ. أي لَيْستْ المُرُوءَةُ بِلِبْسِ الثِّيَابِ الفَاخِرَةِ.

١٥ ـ إِنَّ الـجَـمَـالَ مَـعَـادِنٌ وَمَـنَـاقِـبٌ أَوْرَثْـنَ مَـجْـدَا[٤]

[٢١ / أ]

١٦ ـ ذَهَـبَ الـذيـن أُحِـبُّـهُـمْ وَبَـقِيْـتُ مِثْـلَ السَّيْـفِ فَـرْدَا[٥]

---

(١) والبيت في التنبيه ٣٥ ب، ابن فارس فوق «أثوابه ـ خ أكفانه» وروايته «فردا» وفوقها «جلدا».

(٢) قال التبريزي في شرحه: «ويروى لا تَرُدُّ بكاي رداً أي مردوداً ويروى زيداً. وقالوا يعني أخاً له وقالوا ولا تصح هـذه الرواية لأن بعضهم ذكـر أنه فتش عن نسب عمـرو فلم يجد لـه نسيباً ولا شقيقـاً يسمى زيداً... وذكـروا في هذه الرواية أنه يريد بزيد أخا عمر بن الخطاب، وكان حليفاً له في الجاهلية وروى ابن دريد مـا إن جزعت ولا هلعت ولا لطمت عليه خداً» التبريزي ج ٩٣/١.

وقال المرزوقي: «وكان بعض الناس يرويه ـ ولا يـرد بكاي زيـداً وزعم أنه أخ لـه ورأيت من زعم أنه فتش عن نسب عمرو فلم يجد له نسيباً ولا شقيقاً يسمى زيداً.. فـأما من رواه زنـداً فبعض الشيوخ كـان يقول أراد ولا يـرد بكاي شرره ورأيت في بعض النسخ ولا يرد بكاي رداً» وينظر شـروح الفسوي، والـطبرسي، والقـاشاني ج ١٨/١ حيث ذكروا هذه الروايات.

(٣) البيت هو الأول في بقية النسخ الأخرى، والبيت في التنبيه الورقة ٣٤ أ.

(٤) هو الثاني في بقية النسخ الأخرى.

(٥) فوق «وبقيت» «خ وتركت» «وتركت» ذكرها البياري في شرحه ٩٥. والبيت في بقية النسخ هو الأخير.

لأَنَّ السَّيفَ لا يُجْعَلُ مَعَهُ غيره في عدة. وآنتَصَبَ فَرداً عَلَى الحَالِ أي مُنْفَرِداً. أي ذَهَبَ القرناء فلم يَبْقَ لي صَاحِبٌ يُعِيْنُني.

١٧ ـ أُغْنِي غَنَاءَ المَيِّتِيْنَ[١] أُعُدُّ[٢] للأعداءِ عَدّا[٣]

أي أَقُومُ مَقَامَ مَنْ ذَهَبَ مِنَ السَّلَفِ. وَمَنْ رَوَى أُعِدَّ بضمِّ الهَمْزَة وَكَسْرِ العَيْنِ أَرَادَ أُعِدُّ السِّلاحَ للأعدَاءِ. وأُعَدُّ بالضَّمِّ وفتح العينِ مَعْنَاهُ أُعَدُّ للمُعضِلات. وأَعُدُّ بفتح الألف وضم العين يريد أَعُدُّ مآثِرَ قَوْمِي[٤].

التخريـج:

الأبيات في كتاب العصا ص ٣٥٠ لعمرو بن معد يكرب الزبيدي.
الأبيات ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ في حماسة البحتري ص ١٩٣ لعمرو بن معد يكرب.
والبيتان ١٤ ـ ١٥ في حماسة البحتري أيضاً ص ٣٣٥ له.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ج ١/٧٦.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٠ في لباب الآداب ص ٢٠٤ لعمرو بن معد يكرب.
الأبيات ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٦ ـ ١٧ في الخزانة ج ١١/٢١٩ لعمرو أيضاً.
البيت ١٤ ـ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٨ لعمرو بن معد يكرب.
والبيت ١٦ ـ في السابق ص ٣٤١ لعمرو أيضاً.
البيان ١٤ ـ ١٥ في عيون الأخبار ج ١/٣٠٠ لعمرو أيضاً.
البيتان ٦ ـ ٨ في الخصائص ج ٣/٢٥٢ بدون عزو.
البيت ١ ـ في يتيمة الدهر ج ٣/٢٠٨ لعمرو بن معد يكرب.
الأبيات ١٣ ـ ٣ ـ ٦ في معجم شواهد العربية ١/٩٨ لعمرو أيضاً.

---

(١) بهامشه: «في الذاهبين».
و «الذاهبين» هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والبياري، والفسوي، والقاشاني.
(٢) «أُعَدُّ ـ أُعَدُّ» هكذا بالمخطوط. وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والبياري، وآبن فارس، والجواليقي، والجرجاني، والفسوي «أَعُدُّ»؛ القاشاني «أُعَدُّ» والبقية غير مضبوطة.
(٣) البيت في بقية النسخ قبل السابق.
(٤) ينظر شرح المرزوقي ج ١/١٨١، والتبريزي ج ١/٩٣، والبياري ٩٥.

الروايـة:

لباب الآداب ص ٢٠٤.

١ ـ أعددت للهيجاء....

حماسة البحتري ١٩٣.

١١ ـ كم من أخ لي ماجد....

١٣ ـ.... وما يرد بكاي زندا.

***

٣٦ ـ وقال أيضاً: (من الرمل)

١ ـ وَلَـقَـدْ أَجْـمَـعُ رِجْـلَيَّ بِـهَـا حَـذَر الـمـوتِ وإنِّي لَـفَـرُورُ[١]

بها بالفَرَسِ. المَعْنَى. أفِرُّ إذا كان الفِرَارُ أَحْزَمَ. فَدَلَّ عَلَى عَقْلِهِ وَحَزْمِهِ. في ثَبَاتِه وَقْتَ الثُّبُوتِ وفِرارِهِ وَقْتَ الفِرَارِ. وَمِثْلُهُ قولُ زَيْدُ الخَيْلِ.

أُقَـاتِـلُ مَـا كَـانَ القِتَـالُ حَـزَامَـةً وَأَنْجُـو إذا لَمْ يَنْـجُ إلَّا المُكَيِّسُ[٢]

٢ ـ وَلَـقَـدْ أَعْـطِفُـهَـا كَـارِهَـةً حِيْنَ للنَّفْسِ مِنَ المَـوْتِ هَـرِيْـرُ

هَرِيرٌ: كَرَاهِيَّةٌ، هَـرَّ الشيءَ يَهُرُّ[٣] هَـرّاً وَهَرِيـراً. أي تُشْرَعُ لَهَـا الرِّمَـاحُ فَتَكْرَهُ الإقدامَ عليها فأَحْمِلُهَا عَلَيْهَا.

٣ ـ كُـلَّ مَـا ذَلِـكَ مِـنِّـي خُـلُقٌ وَبِـكُـلٍّ أَنَـا فِي الـرَّوْعِ جَـدِيْـرُ

---

(١) بهامش المخطوط: «لقرور بالقاف وهو خطأ لقوله كلما ذلك مني خلق».

وقال التبريزي: «وروى بعضهم لقرور بالقاف من القرار».

الفسوي، لفرور ولقرور، بالفاء والقاف. وذكر رواية لقرور بالقاف آبن قزغلي أيضاً.

وقال البياري في شرح هذا البيت: «... هذا يوم انتهرم من بلحرث بهـا بالفـرس ولم يسبق لها ذكـر» البياري ٩٦.

(٢) البيت في الفاضل للمبرد ص ٥٤، ونسبه لأبي بن كعب الأنصاري.

(٣) هكذا «يهُر» بضم الهاء وكسرها وهي لغة ينظر اللسان مادة هرر.

٤ ـ وآبْنُ صُبْحٍ سَادِراً يُوْعِدُنِي   مَا لَهُ مِني مَا عِشْتُ مُجِيْرُ[1]

[٢١ / ب]

السَّادِرُ: المُتَحَيِّرُ اللَّاهِي والإِيعَادُ في الشَّرِّ.

ويُروى ليس ما عِشْتُ له منِّي مُجِيْرُ.

وَمِثْلُهُ من الطويل:

أُقَاتِلُ حَتَّى لا أرى مُقَاتِلاً   وأَنْجُو إذا غُمَّ الجَبَانُ مِنَ الكَرْبِ

ومثله من الطويل:

أُقَاتِلُ مَا كَانَ القِتَالُ حَزَامَةً   وأَنْجُو إذا لم يَنْجُ إلا المُكَيِّسُ[2]

التخريج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٩٧ ـ ٩٨ لعمرو بن معد يكرب.

والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في حماسة البحتري ص ٥٢ له أيضاً.

والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في الفاضل للمبرد ص ٥٣ لأبي ثور.

عمرو بن معد يكرب.

البيت الأول في أبيات الاستشهاد ص ١٤٧ بدون عزو.

الرواية:

الفاضل: ١ ـ ولقد أرفع رجلي بها.

* * *

---

(١) رواية البيت عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والقاشاني، وآبن قزغلي:

وآبن صبح سادرا يوعدني   ما له في الناس ما عشت مجير

الطبرسي: ...... ليس ما عشت له من مجير.

ابن فارس: ...... لست ما عشت له من مجير.

ويروى: ما له ما عشت في الناس مجير. وبقية النسخ كالمخطوط.

وقال البياري: «وآبن صبح يعني به ـ أُبيَّ بن ربيعة بن صبح بن ناشرة المازني كانا غزوا معاً فتنازعا..» الورقة ٩٧.

إلا أن التبريزي قال: «وآبن صبح فيه قولان أحدهما أنه رما بأنه لغير رشدة أي حملت به أمه وقت الصبح... والآخر أنه يستهزىء..» ج ١/ ٩٤.

وآبن فارس آبن صبح أي آبن من حملت به أمه وقت الصبح ٢٢ أ.

(٢) سبق ذكر البيت قبل قليل.

٣٧ ـ وَقَالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ بنِ عَدِيٍّ الأَوْسِيُّ[١] ـ جاهليٌّ ـ. (من الطويل)

١ ـ طَعَنْتُ آبنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ لَوْلاَ الشُّعاعُ[٢] أَضَاءَها[٣]

٢ ـ مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأنْهَرْتُ فَتْقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا[٤]

مِنْ قَولِهِم: مَلَكْتُ العَجِيْنَ وأملَكْتُهُ. إذا أَجدْتُ عجنه. أي تَمَكَّنْتُ من فِعْلِ هذه الطَّعْنَةِ فأَطَعْتُ تَصْرِيفي في إيقَاعِها عَلَى مُرَادِي فأوْسَعْتُ خَرْقَهَا حَتَّى يَرَى قَائِمٌ مِن دُونِها الشَّيءَ الذي وَرَاءَها.

٣ ـ يَهُونَ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا عُيُونَ الأواسي إذ حَمِدْتُ بَلاَءَهَا[٥]

---

(١) بقية النسخ «قيس بن الخطيم» وذكر التبريزي نسبه ج ٩٤/١. وهو قيس بن الخطيم بن عدي الأنصاري أبو زيد أو يزيد ـ شاعر الأوس وأحد فرسانها وعد النبي ﷺ بالإسلام فقتل قبل ذلك سنة ٢ ق. هـ. تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ٢٢٨، كنى الشعراء ٢٨٩، معجم الشعراء ١٩٦، أسماء المغتالين ١٧٤، الاشتقاق ٣٤ و٤٤٥، المؤتلف والمختلف ص ١١٢، الموشح ٧١، تاريخ بغداد ١٧٥/١، الأغاني ج ١٦٠/٢، الإصابة ٥٥٧/٥، جمهرة أشعار العرب ٥٠٧، خزانة الأدب ج ٣٤/٧، مقدمة ديوانه.

وللأبيات قصة وملخصها: «أن الخطيم قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر. وكان قيس يوم ذاك صبياً وساعده خداش بن زهير على قتل قاتل أبيه حيث كان آبن عم خداش. وكذلك ساعده على قتل قاتل جده وكان للخطيم عنده يد...». ينظر تفاصيل القصة في شرح التبريزي ج ٩٦/١، والبياري الورقة ٩٧ ـ ٩٨، والأغاني ج ١٦٠/٢، وأشار إليها أبو محمد الأعرابي في رده على أبي عبد الله النمري ص ٥٢.

(٢) «الشُّعاع» هكذا بضم الشين وفتحها. وهي كذلك عند آبن فارس والمرزوقي والفسوي، والجرجاني، والتبريزي، والطبرسي، والقاشاني وآبن قزغلي. والنمري في معاني الحماسة، وقال المرزوقي والتبريزي: «الشعاع بضم الشين يريد به نور الشمس» وقالوا الفتح أجود. المرزوقي ج ١٨٤/١، والتبريزي ج ٩٥/١، والشَّعاع بالفتح ما تفرق من الدم ينظر آبن فارس ٢٢ ب، والقاشاني ٢١ أ، واللسان مادة شعع. أما عند البياري فهي الشُّعاع بالضم والجواليقي الشَّعاع بالفتح.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٤٧ وفي رد الغندجاني عليه ص ٥١٠.

(٤) المرزوقي «يرى قائماً من دونها ما وراءها ـ ويروى يرى قائم من دونها من وراءها. وما وراءها ـ ويروى ويرى قائماً» ج ١٨٤/١.

التبريزي ـ ويروى ترى قائماً من دونها من وراءها ـ ج ٨٥/١.

الفسوي، والطبرسي «ترى قائم وقائماً».

القاشاني ويروى ـ يرى قائماً «آبن قزغلي «يرى قائم»، وبقية النسخ كالمخطوط.

(٥) البيت في التنبيه الورقة ٣٦ أ.

أي يَخِفُّ عَلَيَّ صَرْفَها عُيُونَ الأواسِي عَنْهَا لِأَنَّهَا مُويسَةٌ من مُعَالَجَتِها. والأَواسِي النِّسَاءُ الطَّبَائِبُ. الوَاحِدَةُ آسِيَةٌ. وَخَصَّ النِّسَاءَ لأَنَّهُنَّ كُنَّ يُعَالِجْنَ الجِرَاحَاتِ.

٤ ـ وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابنُ عَمرو بنُ عَامر   زهيرٌ فأَدَّى نعمةً وأفَاءَها[١]

آبنُ جِنِّيٍ : خِدَاشُ هُوَ الصَّحِيْحُ[٢]. أَفَاءَهَا أي جَعَلَها فَيْئاً لِنَفْسِهِ عَلَيَّ. وَرَجَعَ إلى قَومِهِ بِنِعْمَةٍ أَنْعَمها عَلَيَّ.

[٢٢ / أ]

٥ ـ ثَأَرْتُ عَدِيّاً والخَطِيْمَ وَلَمْ أُضِعْ   وَصِيَّةَ أَشيَاخٍ جُعِلْتُ إزاءَهَا[٣]

٦ ـ ضَرَبْتُ بِذِي الزِّرَّيْنِ رِبْقَةَ مَالِكٍ   فَأُبْتُ بِنَفْسٍ قَدْ أَصَبْتُ شِفَاءَهَا[٤]

٧ ـ وَكُنْتُ آمرءاً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً[٥]   أُسَبُّ بها إلَّا قد كَشَفْتُ غِطَاءَهَا[٦]

أي لم يَلْحَقْنِي قَطُّ شَيءٌ أُذَمُّ بِهِ إلَّا كَشَفْتُهُ عَنِّي. فَكُنْتُ لِهٰذِهِ الطَّائِلَةِ كالمُقَنَّعِ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُها كَشَفْتُ عَنِّي قِنَاعِي.

---

(١) التبريزي «آبن عامر خداش». وكذلك الجواليقي، وآبن فارس، وكذلك آبن قزغلي «عامر خداش» ذكرها القاشاني في شرحه ٢١ ب، والبياري في شرحه أيضاً وقال: «ويروى خداش وهو الوجه» وقال: «وقوله زهير سهو لأن الذي ساعده خداش» الورقة ٩٩.

وخداش شاعر جاهلي فارس من بني عامر يقال إنه شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم ترجمته في: الشعر والشعراء ص ٦٤٥.

(٢) لم أر هذا في كتاب آبن جني التنبيه ولعله في كتاب آخر أو سقط هذا من التنبيه، وينظر تفاصيل القصة فيما مضى.

(٣) البيت هو الأخير عند آبن فارس، والتبريزي، والجواليقي وهو الثامن عند البياري، والسابع عند الفسوي. أما المرزوقي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني وآبن قزغلي فلم يرووا البيت. وروايته عند التبريزي، والجواليقي والبياري «ولاية أشياخ..».

(٤) البيت مما آنفردت به نسخة المخطوط ولم يرد ببقية النسخ.

(٥) المرزوقي «ويروى لا أسمعُ ولا أُسمَعُ» وكذلك التبريزي، البياري «كنت آمرءاً لا يسمع». وبقية النسخ «وكنت آمرءاً لا أسمع» أما القاشاني فلم يرو البيت.

(٦) البيت هو الخامس ببقية النسخ.

٨ - مَتَى يَأْتِ هَذَا المَوْتُ لا تُلْقَ حَاجَةٌ(١) لِنَفْسِي إلَّا قَـدْ قَـضَيْـتُ قَضَـاءَهَـا

المَعْنَى: لَمْ تكُنْ لي حَاجَةٌ إلَّا طَلَبُ الثَّأْرِ. قَضَيْتُ قَضَاءَهَا. أي فَرَغْتُ مِنْهَا كَقَضَائِي لِأَمثالِهَا.

٩ - إذَا ما اصْطَبَحْتُ أَرْبعاً خَطَّ مِئْزَرِي(٢) وأتبَعْتُ دَلْوِي في السَّمَاحِ رِشَاءَهَا(٣)

جَعَلَ الفِعْلَ لِلْمِئزَرِ. أي أَنَّهُ يَصِلُ إلى الأَرضِ فيُؤَثِّرُ فِيْهَا - ويُرْوَى - حَطَّ بِحَاءٍ غير مُعْجَمَةٍ. والمَعْنِيَانِ واحِدٌ. يَعْنِي أنَّـهُ يَسْكَرُ فَيَسْحَبُ مِئْـزَرَةُ. وأَتْبَعْتُ دَلْوِي: أي تَمَّمْتُ ما بَقِيَ عَلَيَّ من السَّمَاحِ فِي حَالِ الصَّحْوِ كأَنَّ مُعْظَمَهُ فَعَلَهُ صَاحِياً فَهَذَا مَثَـلُ كَقَوْلِهِم: أَتْبَعَ الفَرَسَ لِجَامِهَا(٤).

١٠ - وإنِّي لَـدَى الحَـرْبِ العـوانِ مُـوَكَّـلٌ بـإقْـدَامِ نَفْسٍ لا أُرِيْـدُ بَقَـاءَهَـا(٥)

---

(١) «لاتْلفَ حاجةٌ» هكذا بفتح الفاء وكسرها ورفع حاجة ونصبها المرزوقي «لا تبقَ حاجةٌ» وفي شرحه: «يروى لايلفِ حاجةً على أن يكون الفعل للموت ولاتلفَ حاجةٌ على ما لم يسم فاعله..» ج ١/١٨٧.

التبريزي «لاتلفَ حاجةٌ» ثم ذكر في شرحه ما ذكره المرزوقي، التبريزي ج ١/٩٧.

وذكر الروايتين أيضاً الفسوي ١٥ ب في التنبيه «لاتلفَ حاجةٌ» ٣٦ ب. آبن فارس والجرجاني «لاتلفَ حاجةٌ». الطبرسي «لم تُلف حاجةٌ».

«ويروى لاتلفَ حاجةٌ على ما لم يسم فاعله». البياري «لم تلفَ حاجةٌ»، الجواليقي «لا تَبْقَ حاجةٌ»، القاشاني «لاتلفَ حاجةٌ» ويروى لايلفِ حاجةً ويروى لا تبقَ. آبن قزغلي «لم تلفَ حاجةٌ».

(٢) المرزوقي: «إذا ما شربت أربعاً...» وكذلك الفسوي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني، والعسكري.

البياري «حُطَّ مئزري» وذكر هذه الرواية التبريزي فقال: «ويروى حط بحاء غير معجمة».

الفسوي «خط» بالمعجمة و «حط» بالمهملة. وكذلك القاشاني وقال: «ويروى حط مئزري أي حطُ الشراب مئزري» ٢٠ ب.

(٣) البيت في رسالة العسكري ٢ أ (ورواه حط وخط) ٢ ب.

(٤) الشرح يقترب من شرح المرزوقي ج ١/١٨٧، وشرح التبريزي ج ١/٩٧.

(٥) البيت لم يروه المرزوقي، والقاشاني.

وهو عند التبريزي، والجواليقي وآبن فارس والجرجاني، السادس، والخامس عند آبن قزغلي، والثامن عند الفسوي، والسابع عند البياري، وهو مطموس عند الطبرسي.

وروايته: عند التبريزي «فإني في الحرب الضروس»، وقال: «ويروى العوان».

الجواليقي «فإني في الحرب الضروس» وكذلك البياري ولكنه قال: «ويروى في الحرب العوان» الورقة ١٠١.

الجرجاني «الحرب الضروس موكل بتقديم» وفي المخطوطة كلمة «الضروس» تحت «العوان».

بإقدَامِ نفسٍ. يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُضَافاً إلى المفعولِ. أي بأَنْ أُقَدِّمَ أَنَا نَفْساً فَتَكُونَ هَذِهِ مَفعولةً مِن قَدِمَ يَقْدَمُ. بِمَعْنى أَقْدَمَ وهي لُغَةٌ[1] قال الأَعْشَى:

كَمَا رَاشِدٍ تَجِدَنَّ آمرءاً تَفَكَّرَ ثُمَّ آرعَوَى أو قَدِم[2]

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافاً إلى الفاعل. أي بأَنْ تُقَدِّمَ نَفْسٌ.

التخريج:

الأبيات في الديوان ص ٧. د. ناصر الدين الأسد، بخلاف بالترتيب.
البيتان ١ ـ ٢ في الموشح ص ٧١.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في الأغاني ج ٢/١٦٠ ويذكر قصة الأبيات.
البيت ١ ـ في طبقات فحول الشعراء ج ١/٢٢٨.
البيت ١ ـ في اللسان ج ١/٤٦٥ مادة ثأر.
والبيت ٢ ـ في اللسان ج ٤/٢٢٧٨ مادة شعع.
الأبيات في خزانة الأدب ج ٧/٣٥.
البيتان ١ ـ ٢ في المؤتلف والمختلف ص ١١٢.
وهي في المختار من شعر بشار ص ٢١١.
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ بالتذكرة السعدية ص ٨٣.
والبيت ١٠ ـ في معجم الشعراء ص ١٩٦.
وهو في محاضرات الأدباء ج ٣/١٣٧.
والبيتان ٧ ـ ١٠ في مجموعة المعاني ص ٣٦.

والبيت في التنبيه الورقة ٣٦ ب.
والحماسية سبعة أبيات عند المرزوقي، وتسعة أبيات عند التبريزي، والجواليقي والبياري، وآبن فارس والجرجاني.
وثمانية أبيات عند الفسوي، وستة عند القاشاني، ولكن عند الطبرسي مطموسة.

(١) ينظر اللسان مادة قدم، والتنبيه ٣٦ ب.

(٢) هكذا ورد البيت وصوابه في ديوان الأعشى الكبير ص ٧١.

كما راشِد تَجِدنَّ آمرءاً تبَيَّن ثم آنتهى أو قَدِم

الروايــة:

الديوان ص ٧.

١ - . . . . لها نَفَذٌ لولا الشَّعاع أضاءها.

٢ - . . . . يَرَى قائماً من خلفها ما وراءها.

٣ - يهون عليّ أن تَرُدَّ جراحُهُ. . . .

٤ - وسامحني فيها آبن عمرو بن عامر خداش فأدى نعمة وأفاءهما

٥ - . . . . ولاية أشياء جعلت إزاءها.

٨ - متى يأتي هذا الموت لا تبق حاجة.

٩ - . . . . وأتبعت دلوي في السخاء رشاءها.

١٠ - وأني في الحرب الضروس موكل.

***

٣٨ - وَقَالَ الحَارِثُ بنُ هِشَامٍ المَخْزُومِيُّ.

هو أخو أبي جَهْلٍ[١]. (من الكامل)

١ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُم حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بأَشْقَرَ مُزْبِدِ

[٢٢ / ب]

---

(١) هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي أخو أبي جهل وآبن عم خالد بن الوليد كان شريفاً مذكوراً في قومه شهد بدراً مع المشركين وكان فيمن انهزم ثم شهد أحداً مشركاً أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه واستشهد في معركة اليرموك وقيل إنه مات سنة ١٨ هـ.

وعندما انهزم في معركة بدر عيره حسان بن ثابت بقوله:

إن كنت كاذبة الذي حَدَّثْتِني فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

فأجابه الحارث بهذه الأبيات (الحماسية).

ينظر ترجمته وقصة الأبيات في: البياري الورقة ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤، شرح التبريزي ج ٩٨/١، شرح المرزوقي ج ١٨٨/١، الفاضل جـ٥٢، الإصابة ج ٢٩٣/١، الترجمة ١٥٠٤، كتاب المعارف ص ٩٤، الأشباه والنظائر للخالدين ١٤٢/١، الاستيعاب ٣٠٨/١، عيون الأخبار ج ١٦٩/١، الاستيعاب ج ٣٠٧/١، البداية والنهاية ج ٩٣/٧، وشرح الفسوي ١٥ ب، والقاشاني ٢١ ب، ومعاني الحماسة ص ٤٨، ونكت الهيمان ص ١٣٥، والحماسية عند الطبرسي مطموسة الورقة ٢٢ أ - ب.

٢ ـ وَعَلِمْتُ أنّي إنْ أُقَاتِلْ وَاحِداً أُقْتَلْ وَلاَ يَضْرُرْ عَدُوِّي مَشْهَدِي[١]

نَصَبَ واحِداً على الحَالِ من الضَّمِيْرِ الَّذِي في أُقَاتِل. وَمَعْنَاهُ إنْ أُقَاتِلْ وَحْدِي. اللَّهُ يَعْلَمُ لَفْظُهُ لَفْظُ الخَبَرِ وَقَصْدُهُ إلى الحَلِف لأنَّهُ يَسْتَشْهِدُ بِرَبِّهِ. فَيَقُولُ: عَلِمَ اللَّه ما تَرَكْتُ مُقَاتَلَتَهُم حَتَّى جَرَحُونِي.

٣ ـ وَوَجَدْتُ[٢] رِيْحَ المَوْتِ مِن تِلْقَائِهِم فِي مَأْزِقٍ والخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ[٣]

٤ ـ فَصَدَدْتُ عَنْهُم والأَحِبَّةُ دُوْنَهُم[٤] طَمَعاً لَهُم بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدِ[٥]

مُرْصَدٌ أي مُنْتَظَرٌ. ويروى سَرْمَدِ.

أي دائمٌ. والأَحِبَّةُ عَنَى بهم أخاه أبا جَهْلٍ. وَيُرْوَى مُرْصِدِ بكسر الصاد إذا جعل العقاب للقوم جَعَلَ الإرصادَ لَهُ[٦].

---

(١) هو الثالث عند التبريزي، والجواليقي والبياري، وآبن فارس والجرجاني، والثاني ببقية النسخ.

(٢) الجرجاني «ونشبت ريح الموت».

(٣) ورواية البيت عند التبريزي:

وشممت ريح الموت من تلقائهم في مأزقٍ والخيلُ لم تتبدد

وقال: «يروى ووجدت» ج ١/٩٨، وآبن قزغلي «شَمَمْتُ».

المرزوقي، والفسوي، والقاشاني لم يرووا البيت.

وهو الثاني عند آبن فارس والبياري، والجواليقي، والجرجاني، والتبريزي، والثالث عند آبن قزغلي.

(٤) «دونهم» وكذلك الفسوي، أما في بقية النسخ فهي «والأحبة فيهم».

(٥) «مفسد» وبجانبها «ومُرصَد» هكذا بفتح الصاد وكسرها التبريزي، والجواليقي، والبياري، ولكن التبريزي «ويروى سرمد»، المرزوقي «سرمد» ثم ذكر رواية «مُرصِد وسرمد».

آبن فارس «مُرصَد ومفسد وسرمد وأنكد» ٢٣ ب.

الفسوي «مُرصِدِ ـ ويروى سرمد ويوم مفسد» ١٦ أ.

الجرجاني (سرمد) وكذلك القاشاني ولكن قال: ويروى «مُرصِد» أي بكسر الصاد وفتحها.

البياري وآبن قزغلي «مرصِد».

والبيت في معاني الحماسة ص ٤٨ وقال: «وروايتنا مُرصِد بكسر الصاد وروي قوم ـ مُرصَد ـ بالفتح... ويروى مفسد...».

(٦) وقريب من هذا ما ذكره النمري في معاني الحماسة ص ٤٩.

التخريـــج :

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في عيون الأخبار ج ١/١٦٩ وذكر القصة .
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في الفاضل للمبرد ص ٥٢ ثم ذكر القصة أيضاً .
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في كتاب المعارف ص ٩٤ ثم ذكر القصة .
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٤٢ مع القصة .
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في الإصابة ج ١/٢٩٣ مع القصة .
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في نكت الهميان ص ١٣٥ مع القصة .
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في الاستيعاب ج ١/٣٠٨ مع القصة .
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في حماسة البحتري ص ٥٠ للحارث بن هشام القرشي .
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في بهجة المجالس ج ١/٤٩٠ للحارث بن هشام المخزومي .
البيت ١ ـ في الخصائص ج ١/٤٢ للمخزومي .

الروايـــة :

الأشباه والنظائر ١/١٤٢ .

٤ ـ . . . . يوم موصد .

حماسة البحتري ص ٥٠ .

٤ ـ فصددت عنهم والأحبة فيهم طمعاً لهم بعقاب يوم سرمدي

بهجة المجالس ج١/٤٩٠ .

١ ـ . . . . حتى علوا مهري بأشقر مزبِدِ .
٢ ـ . . . . أُقتل ولا يُحْزِن عدوي مشهدي .

الإصابة ج ١/٢٩٣ .

١ ـ . . . . حتى رموا فرسي بأشقر مزبد .
٢ ـ فعلمت. . . .

أقتل ولا يبكي عدوي مشهدي

٤ ـ ففررت عنهم. . . . يوم مرصد .

نكت الهميان ص ١٣٥ .

١ ـ . . . . حتى رموا فرسي بأشقر مزبد. . . .
٢ ـ ووجدت ريح الموت من تلقائهم. . . .
٣ ـ وعلمت أني إن أقاتل واحداً. . . .

الاستيعاب ج ١/٣٠٨.

١ ـ . . . . حتى رموا. ٣ ـ . . . . في مازن.

* * *

٣٩ ـ وَقَالَ الفَرَّارُ السُّلَمِيُّ. وآسمه: حَيَّانُ بن الحَكَمِ سُمِّيَ الفَرَّارُ بِهَذِهِ الأبيات[١].

(من الكامل)

١ ـ وَكَتِيْبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيْبَةٍ حَتَّى إذا آلتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي[٢]

أي تَرَكْتُ مُعَاوَنَتَها وَلَمْ أَشْغَلْ يَدي بِها. فَآستَعَارَ نَفْضَ اليَدِ للإعرَاضِ عنها يُقَالُ: نَفَضْتُ اليَدَ من فُلَانٍ ولِفُلانٍ أشَدَّ النَفْضِ. إذا وَكَلْتَهُ إلى نَفْسِهِ.

٢ ـ وَتَرَكْتُهُم[٣] تَقِصُ الرِّماحُ ظُهُورَهُم مِن بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وآخَرَ مُسْنَدِ

٣ ـ مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِم وَقُتِلْتُ دونَ رِجَالِهَا لا تَبْعَدِ[٤]

التخريج:

عيون الأخبار ج ١/١٦٤ للفرار السلمي.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ حماسة البحتري ص ٥٠ لحيان بن الحكيم السلمي.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ بهجة المجالس ج ١/٤٨٠ بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ محاضرات الأدباء ج ٣/١٨٦ بدون عزو.

البيتان ١ ـ ٢ الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٤٢ للفرار السلمي.

الروايـة:

عيون الأخبار ١/١٦٤.

١ ـ .... نفضت بها يدي.

---

(١) هو شاعر مخضرم أعطاه رسول الله ﷺ راية سليم يوم الفتح ثم نزعها منه وأعطاها يزيد بن الأخنس. وكان الفرار ممن شهد حنيناً. الإصابة ٢/١٣، الترجمة ١٥٥١، المحبر ص ٤٤٩، شرح التبريزي ج ١/٩٨، شرح الفسوي ١٦ أ، شرح الطبرسي ٢٣ أ، شرح آبن قزغلي ٧٦ ب، البياري ١٠٥.

(٢) الجرجاني وآبن جني في التنبيه «نفضت بها يدي» وقال ابن جني: «بها أي بفرسي..» ٣٧ أ.

وقال البياري: «... إن كان هذا الشاعر أراد الحقيقة فلا موضع له في شيء من أبواب هذا الكتاب ولو قال مكان ـ نفضت لها يدي أحسنت بلائي على مذهبهم لكان حسناً... وإن قاله على سبيل الملحة فباب الملح أولى به...» الورقة ١٠٥، ونقل هذا القاشاني في شرحه وأضاف: «... ويروى نفضت بها...» ٢٢ أ، والبيت في التنبيه ٣٧ أ، وفي منثور المنظوم ١٩.

(٣) في بقية النسخ «فتركتهم».

(٤) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني «وقتلت خلف رجالهم لا تبعد».

٢ - . . . . من بين منجدل وآخر مسند.
٣ - . . . . دون رجالهم لا تبعد.
حماسة البحتري ص ٥٠ .
١ - . . . . حتى إذا التبست نفضت بها يدي .
٢ - فتركتهم . . . . من بين منعفر الجبين ومسند.
٣ - هل كان ينفعني . . . . وقتلت دون رجالهم لا تبعد.
بهجة المجالس ج ١/ ٤٨٠ .
٢ - فتركتهم . . . . من بين منجدل وآخر مسند.
٣ - ما كان ينفعني مقال نسائهم وقتلت دون رجالهم لا تبعد
محاضرات الأدباء ٣/١٨٦ .
٢ - فتركتهم نقض الرماح ظهورهم من بين منجدل وآخر مسند
الأشباه والنظائر ج ١/١٤٢ .
٢ - فتركتهم . . . . وقتلت دون رجالهم لا تبعد.
وفي مجالس ثعلب ج ١/ ٢٤ .
صدر البيت الأول مع عجز آخر بدون عزو:
وكتيبة لبستها بكتيبة كالثائر الخيران أشرق للندى

* * *

٤٠ - وَقَالَ بَعْضُ بني أَسَدٍ - جَاهِلِيٌّ(١) -. (من الوافر)

١ - يَـدَيْتُ عَلَى آبن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ بأسفَلِ ذِي الجَدَاةِ يَدَ(٢) الكَرِيْمِ(٣)

---

(١) هو معقل بن عامر الأسدي أخي حضرمي بن عامر وهو فارس الدهماء مريوم جبلة على آبن الحسحاس بن وهب العيسوي الأعيوي وهو صريع فآحتمله إلى رحله وداواه حتى بريء ثم كساه وأداه إلى أهله وقال الأبيات. إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله للغندجاني ص ٥٣، وشرح التبريزي ج ١/١٠١، حيث نقل عن الغندجاني.
وينظر القصة وترجمة معقل في معجم الشعراء ص ٢٧٥، كما ذكر الأبيات أيضاً وينظر شرح آبن قزغلي الورقة ٧٧ أ، وترجمة حضرمي أخيه في المؤتلف ص ٨٤، وخزانة الأدب ج ٣ ص ٤٢٦، وجمهرة أنساب العرب ص ١٩٣.
ويوم جبلة ويسمى يوم شعب جبلة وهو من أشد أيام العرب وكان قبل مولد النبي ﷺ بسبع عشرة سنة هزمت تميم وأحلافها أمام عامر وعبس وقتل زعيمها لقيط بن زرارة وأسر أخوة حاجب. ينظر معجم البلدان جبلة ٢/١٠٤، والكامل لابن الأثير ١/٥٨٣.
(٢) «ذو الجداة» موضع وقال القاشاني: «ويروى ذي الجذاة».
(٣) البيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٥٤، وفي التنبيه ٣٨ ب.

٢ - قَصَرْتُ لَهُ من الحَمَّاءِ لَمَّا · شَهِدْتُ وغابَ عن دَارِ الحَمِيْمِ[(١)]
[٢٣ / أ]

الحَمَّاءُ أُنثى الأَحَمِّ وهو الأسود. وبالجيم من جم[(٢)] الشيءُ إذا كَثُرَ. أي قَصَرْتُ خَطْوَ فَرَسِي. الحَمَّاءُ آسم فَرَسِهِ ويجوزُ أَنْ يكون آسماً. ويَجُوزُ أنْ يكون وَصْفاً.

٣ - أُنَبِّئُهُ بأن الجُرْحَ يُشْوِي · وأنَّك فوقَ عِجْلِزَةٍ جَمُوم[(٣)]

يُشْوِي يُصِيْبُ الشَّوَى وَهِيَ اليَدَانِ والرِّجلَانِ. وَعِجْلِزَةٌ: فَرَسٌ شَدِيْدةُ الأسر غلِيْظَةٌ. وهو آسم يختصُّ بالإِناثِ. جَمُومٌ تأتي بِجَرْيٍ بَعْد جَرْيٍ وإنَّما قال له هَذَا يرتبط به جَأْشَهُ يَقُولُ إنْ شِئْتَ كَرَرْتَ وإنْ شِئْتَ فَرَرْتَ أي أَقْدِمْ. فإنَّ يُخْطِىء ولا يُصِيْبُ المَقْتَلَ. وأنْتَ أيضاً على فَرَسٍ جَوَادٍ فَكُرَّ إنْ شِئْتَ وإنْ شِئْتَ فِرَّ.

٤ - وَلَو أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ · مَكَانَ الفَرْقَدَيْنِ مِن النُّجُومِ[(٤)]

٥ - ذَكَرْتُ تَعِلَّةَ الفِتْيَانِ[(٥)] يَوماً · وإلحاقَ المَلَامَةِ بالمُلِيْمِ

التخريج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٧٥ لمعقل بن عامر بن مجمع الأسدي.
والأبيات ١ - ٤ - ٥ بالتذكرة السعدية ص ٨٤ لبعض الأسديين.
البيت ١ - في اللسان ج ٦ ص ٤٩٥١ مادة يدي لبعض بني أسد.
وهو في شروح سقط الزند ج ٢ / ٩٣٥ بدون عزو.
وصدره في السابق ج ٢ / ٩٣٦ بدون عزو أيضاً.

---

(١) وهو في كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٥٤.
(٢) ذكر هذه الرواية أيضاً الطبرسي ٢٣ أ.
(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٥٠، وفي رد الغندجاني ص ٥٢.
(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٥٠. وقال البياري في شرح هذا البيت: «الفرقدان عند القطب لا تبرحانه ولا تبلغهما شمس ولا قمر ولا نجوم وهما قطبي الكرة. . وأحد القطبين في الشمال تدور حوله بنات نعش الكبرى والصغرى. والقطب الآخر في الجنوب. . . والمعنى لو شئت لأسلمته للقتل فلا نلتقي الدهر كما لا يلتقي الفرقدان وسائر الكواكب». الورقة ١٠٧ و ١٠٨.
(٥) الجواليقي «تعلة الفرسان».

الروايـة:

معجم الشعراء ٢٧٥.

٢ ـ قصرت له من الدهماء....

٣ ـ أواسيه بأن الجرح يشوي.

***

٤١ ـ وَقَالَ الشُّدَّاخُ بنُ يَعْمَرَ الكِنَانِيُّ ـ (ص ـ اللَّيثِيُّ)[١] ـ وهو جاهلي ـ.

(من المنسرح)

١ ـ قَـاتِلِي[٢] القَـومَ يـا خُـزَاعَ[٣] وَلَا يَـدْ ... خُـلْكُمُ مِـنْ قِتَـالِـهِمْ فَـشَـلُ

٢ ـ الـقَـوْمُ أمثـالُـكُـمْ لَـهُـمْ شَـعَـرٌ ... في الرَّأْسِ لا يُنْشَرُونَ[٤] إنْ قُتِلُوا[٥]

أي هم آدميُّونَ مِثلُكم لَيْسُوا جِنّاً ولا مَلَائِكَةً. كأَنَّه أَخْبَرَنا بأَنَّ هـذين الخَلْقَيْنِ

---

(١) وكذلك القاشاني ٢٣ أ، والجواليقي الإسكندرية أما في بقية النسخ فهو «الشداخ بن يعمر الكناني»، أما الجواليقي بغداد فهي «الشداخ بن يعمر الكناني» والشداخ هو يعمر بن عوف بن كعب بن عامر ليث وسمي شداخاً لشدخه الدماء بين قريش وخزاعة. ومن ولده بلعاء بن قيس صاحب الحماسية المرقمة ٨، وجثامة بن قيس صاحب الحماسية ٧١٣، ومن ولد جثامة الصعب بن جثامة له صحبة. ينظر جمهرة أشعار العرب ١٨٠ ـ ١٨١، المحبر ١٣٣، شرح التبريزي ج ١٠١/١، البياري ١٠٨، شرح الطبرسي ٢٣ أ، شرح القاشاني ٢٣ أ، وابن قزغلي ٧٨ أ، وساق البياري أسباب الحرب بين قريش وخزاعة التي حكم فيها يعمر وسُمِّي بالشداخ الورقة ١٠٨، ومعاني الحماسة ص ٥٢.

(٢) المرزوقي: «ويروى قاتلوا وقاتلي على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى» وكذلك التبريزي ج ١٠١/١.

الفسوي «فقاتلي ـ ويروى قاتلوا» ١٧ أ.

القاشاني «قاتلي ويروى قاتلوا ويروى قاتلي وهذا أحسن لأنه من المنسرح ولا يجوز فيه فاعلن» ٢٣ ب.

ابن جني في التنبيه «قاتلوا.. ويروى قاتلي هـذا الشعر من البحـر المنسرح وإنشاده على هذا الـظاهر يكسـره وذلك أن أول المنسرح لها يجوز فيه فاعلن. ويروى فقاتلي وإذا روي هكذا كان وزنه مفاعلن وهذا جائز فيه لأنـه خبن مستفعلن...» الورقة ٣٧ أ ـ ب وينظر شرح التبريزي ج ١٠١/١.

(٣) «يا خزاعُ» هكذا بالنصب والرفع وكذلك المرزوقي.

(٤) «لا يُنشرون» هكذا بضم الياء وفتحها وهي كذلك في معاني الحماسة.

وقال النمري: «ويروى ينشرون يجعل الفعل لهم. يُقال نشر الميت فهو ناشـر إذا حَيَّ ـ وينشرون هـا هنا أحبُّ إليَّ لقوله إن قتلوا يكون الفعلان لغيرهم...» معاني الحماسة ص ٥٢.

(٥) والبيت في التنبيه الورقة ٣٧ ب، وقال: «وضع الرأس موضع الرؤوس كقوله في حلقهم عظم وقد شجينا».

لا شَعْـرَ لَهُم. يَحُثُّهُم عَلَى مُعَاوَدَةِ الحَـرْبِ. يَقُـولُ هُمْ مِثْلُكُم. إذا قُتِلُوا لا يُنْشَـرُون فيُخافُونَ .

٣ ـ أَكُـلَّمـا حَـارَبَـتْ خُـزَاعَـةُ تَـحْـ ـذُونِـي كَـأَنِّـي لأُمِّـهـم جَـمَـلُ[1]

التخريــج:

البيت الأول في معجم شواهد العربية ج ٢٩٨/١ للشداخ بن يعمر.
والبيتان ١ ـ ٢ في شرح نهج البلاغة ج ٢٦٣/٣ للشداخ بن يعمر أيضاً.

***

٤٢ ـ وَقَالَ الحُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّيُّ ـ جَاهِلِيٌّ ـ. (من الطويل)

١ ـ تَـأَخَّـرْتُ أَسْتَبْقِي الحَيَـاةَ فَلَمْ أَجِـدْ لِنَفْسِـي حَيَـاةً مِثْـلَ أَنْ أَتَـقَـدَّمَـا

[٢٣ / ب]

أَسْتَبقِي الحَيَـاةَ: أي أَطْلُبُ بَقَاءَهَـا فَلَم أَجِدْ حَيَاةً مِثْلَ التَّقَـدُّمِ في الحَـرْبِ. وهـذا له تَـأْويلانِ أحـدُهُما: إذا تَقَـدَّمْتُ ذَكَرْتُ الشَّجَـاعَةَ دائمـاً فذلِـكَ الذِّكْـرُ مِثْلُ

(١) وكان من خبر هذه الأبيات كما ذكر التبريزي ج ١٠٢/١، والبياري ١٠٩ «أنه كان بين بني كنانة وخزاعة حلف على التناصر والتعاضد على سائر الناس فاقتتلت خزاعة وبنو أسد فاعتلتها بنو أسد فاستعانت خزاعة ببني كنانة فذكر الشداخ قرابة بني أسد فخذل كنانة عن نصرة خزاعة فقال: قاتلي القوم ـ وبهذا السبب انحدرت بنو أسد من تهامة إلى نجد غضباً على بني كنانة إذ لم تنصرهم».

(٢) هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن واثلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان كان سيداً شاعراً وفياً يعد من أوفياء العرب. وكان سيد قومه وقائدهم وكان يقال له مانع الضيم، وقال أبو عبيدة: اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المُسَيَّب بن علس، والمُتَلَمِّس وحصين بن الحمام المري. تنظر ترجمته في: الاشتقاق ٢٨٩، طبقات فحول الشعراء ج ١٥٥/١، المحبر ٤٧١، وقال: كان يهاجي البرج بن مسهر وله خبر مع البرج بن مسهر الطائي في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري لأبي محمد الأعرابي ص ١٢٢، وفي شرح الحماسية المرقمة ٤٨٤، وللبرج الحماسية المرقمة ١٢٣، شعراء النصرانية ص٧٣٣، الأغاني ج ١٢٣/١٢، أسد الغابة ج ٢٤/٢، الشعر والشعراء ج ٦٤٨/٢، المؤتلف والمختلف ص ٩١، خزانة الأدب ج ٣٢٧/٣، وج ٤٩٤/٧، وله المفضلية ١٢ و٩٠، وبعض أبياتها من المفضلية ١٢. وبعض أبيات هذه الحماسية مكررة بالحماسية المرقمة ١٣٤.
وللأبيات قصة ذكرها الأغاني ج ٩١/١١.

الحَيَاةِ. كَما قِيْلَ العُلَماءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ. أي ذِكْرُهُم باقٍ.

والآخَرُ: الجَبَانُ يُطْمَعُ فيه. والشُّجَاعُ يَتَحَامَاهُ الناسُ ويحذَرُون جَانِبَهُ فَيَنْجُو.

٢ ـ فَلَسْنَا[١] عَلَى الأَعْقَابِ تَـدْمِى كُلُومُنَا   وَلَكِنْ عَلَى أَقْـدَامِنَـا يَقْـطُرُ الـدِمَـا[٢]

٣ ـ نُفَلِّقُ هـامـاً من رِجَـالٍ[٣] أعِـزَّةٍ   عَلَيْنَـا وَهُم كـانـوا أعقَّ وَأَظْلَمَا[٤]

العَقُّ: القَطْعُ. عَقَّ الرَّحِمَ مِثْلَ قَطَعَها. أَعِزَّة: أي بَنُو أَعْمَامِنَا. وإنَّما بَدَأُونا بالظُّلْمِ فَعَقُّونا.

التخريــج:

البيتان ١ ـ ٣ في الشعر والشعراء ص ٦٤٨ للحصين بن الحمام.
البيت ٣ ـ في المؤتلف والمختلف ص ٩١ للحصين بن الحمام.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في خزانة الأدب ج ٧ ص ٤٩٤ للحصين بن الحمام.
والبيت ٣ ـ في الخزانة ج ٣/٣٢٣ للحصين بن الحمام.
والبيت ٣ ـ في المفضلية المرقمة ١٢ من قصيدة عدتها ٤٢ بيت.

---

(١) قال ابن قزغلي: «. . . ويروى لسنا بغير فاء وهو زحاف» ٧٩ أ.

(٢) «يقطر الدما» هكذا بالتاء والياء وفتح دال دماً وكسرها.
النمري، والبياري، والجواليقي وابن قزغلي «تقطر الدِّما».
المرزوقي والتبريزي «تقطر ويروى يقطر الدَما».
الفسوي: «تقطر الدِّما ـ ويروى نقطر الدِّما».
الجرجاني، والطبرسي نقطر.
القاشاني ـ تقطر الدما ـ ويروى يقطر ـ.
ابن فارس يقطر.
وفي التنبيه قال ابن جني: «يروى تَقْطُر الدِّما ونقطر الدِّما وتقطر الدِّما ـ فأما تقطر الدِّما فعلى معنى يسيل الدَّمُ. وأما تُقْطَر الدم فعلى أنه منقول من قطر الدَّم وأقطرته كقولك: سال وأسلته. . . الورقة ٣٨ أ.

(٣) «من رجال» وتحتها «أو أناس».
المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني «من أناس».
التبريزي، والجواليقي، وابن فارس، والجرجاني «من رجال».
ابن قزغلي «من رؤوس».

(٤) زاد ابن فارس بيتاً وهو:
(أبى لابن سلمى أنه غير خالد   ملاقى المنايا أيّ صرف تيمما)
والبيت ورد بالحماسية المرقمة ١٣٤ للشاعر نفسه.

البيت ١ ـ في العقد الفريد ج ١/٣٢ للحصين بن الحمام وهو في بهجة المجالس ج ١/٤٦٦ بدون عزو.

والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٨٦ للحصين بن الحمام المري.

البيت ٢ ـ في الأمالي الشجرية ج ٢/١٨٧ بدون عزو.

والبيت ١ ـ في الأغاني ج ١١/٩٨ ونسبه لشبيب بن البرصاء مع أبيات أخرى.

وهو في الأغاني أيضاً ج ١١ ص ٩١ للحصين بن الحمام. وذكر قصة للأبيات.

والبيت ١ ـ في محاضرات الأدباء ج ٣/١٣٨ بدون عزو.

والبيت ٣ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/٤ للحصين بن الحمام.

والبيتان ١ ـ ٢ في الأشباه والنظائر للخالديين أيضاً ج ١/١٤٣ للحصين أيضاً.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في شعراء النصرانية القسم الخامس ص ٧٤١ للحصين بن الحمام.

البيتان ١ ـ ٢ في معجم شواهد العربية ج ١/٣٢٩ للحصين بن الحمام.

البيت ١ ـ في شعراء أمويون ج ٣/٢٣٨ لشبيب بن البرصاء.

الروايــة

المؤتلف ص ٩١.

البيت ٣ ـ «يفلق هاماً....».

وكذلك في خزانة الأدب ج ٣/٣٢٣.

المفضلية ١٢ ـ وديوان المفضليات ص ١٠٥.

٣ ـ يفلقن هاماً.

الأشباه والنظائر ج ١/١٤٣.

٢ ـ ولسنا.... تقطر الدَما.

* * *

٤٣ ـ وَقَالَ رَجُلٌ من بني عُقَيْلٍ، وَحَارَبَهُ بنو عَمِّهِ ـ فَقَتَلَ مِنْهُم وَأَسَرَ[١]. (من الوافر)

١ ـ بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يا أُمَّ عَمرو[٢] نُعَادِيْكُم بِمُرْهَفَةٍ صِقَالِ[٣]

---

(١) وكذلك في بقية النسخ أما آبن فارس فقال: «القتال الكلابي ويقال إنها لرجل من بني عقيل وحاربه قومه فقتل منهم» ٢٥ أ.

ومن المعروف أن الحماسية التالية منسوبة للقتال الكلابي ـ ولعل آبن فارس أو أحد النساخ قد وقع في وهم.

(٢) «أم عمرو» وفوقها «خ يا آل عمرو» هي رواية بقية النسخ.

(٣) فوق «بمرهفة صقال» «ومرهفة الصقال» وهذه الرواية ذكرها المرزوقي في شرحه ج ١/٢٠٠.

آبن جنّي يُـرْوى الصِّقَال وهـو أَجْوَدُ لأنَّ مَنْ رَوَى صِقَـال فَهْوَ جَمْـعُ صَقِيْـلٍ وَكَسَّرَ فَعِيْلاً في مَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى فِعَالٍ، وَهَذَا إِنَّما جَاءَ في فَعِيْلٍ الَّـذِي هُوَ فَـاعِلٌ نَحْوَ كَرِيْم وكرام. وظريفٍ وظِرَافٍ وَصَقِيلٍ في معنى مصقـولٍ. لم يأتِ عنهم مثـل قَتِيـل وقِتَالٍ. وَصَـرِيْعٍ وَصِـرَاعٍ. غير أنَّـه شَبَّه صَقِيْـلاً بظريفٍ من حَيْثُ (رَكبـا)[1] المِثـالَ. وآجتمعا في الصِّفَـةِ. ونظيـرُهُ فَصِيْلٌ وفِصَـالٌ. وإذا كان كـذلك فَمَنْ رَوَى الصِّقَالِ أَوْلَى لأنَّهُ مَصْدَرٌ. كأنه قال عند الصِّقال[2].

٢ ـ نُـعَـدِّيْهِـنَّ يَـوْمَ الـرَّوْعِ عَنْـكُم وإنْ كَـانَـتْ مُثَـلَّمَـةَ الـنِّصَـالِ

٣ ـ لَهَـا لَـوْنٌ مِن الهَـامَـاتِ كَـابٍ وإنْ كَـانَتْ تُحَـادَثُ بِـالصِّقَالِ

مِنَ الهَـامَاتِ. أي مِن مَـائِها. كـابٍ مُتَغَيِّـرٍ. تُحَـادَثُ بـالصِّقَـال. أي تُجَـدَّدُ صِقَـالُها. كَبَـا لَونُـه: [٢٤ / أ] تَغَيَّرَ. وَكَبـا السَّيْفُ في أولِ مـا يَصْـدأُ أي من ضـرب الهَامَاتِ.

٤ ـ وَنَـبْكِـي حيـن نَقْتُلُكُم عَـلَيْـكُـم وَنَـقْـتُـلُكُـمْ كَـأَنَّـا لا نُـبَـالِـي

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٤ في عيون الأخبار ج ٣/٨٨ بدون عزو.

البيتان ١ ـ ٤ بالتذكرة السعدية ص ٨٩ لرجل من بني عقيل.

والأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١ ص ٤ لمهلهل بن ربيعة.

وآبن فارس «بمرهفة الصقال» وكذلك الجرجاني.

الفسوي، والطبرسي، والقاشاني، والجواليقي وآبن قزغلي «بمرهفة صقال».

التبريزي «بمرهفة صقال» ويروى «بمرهفة النصال يعني السهام ويروى بمرهفة الصقال» ج ١/١٠٣.

البياري «بمرهفة صقال» وفوقها «النصال» ١١٤.

والبيت في التنبيه «بمرهفة صقال ـ ويروى بمرهفة الصقال...».

(١) بالأصل غير واضحة وصوابه من التنبيه.

(٢) النص في التنبيه الورقة ٣٨ ب.

الروايـة:

عيون الأخبار ٣/٨٨.

٤ - فنبكي حين نذكركم عليكم . . . .

١ - . . . . نفاديكم.

الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/٤.

١ - بكره قلوبنا يا آل بكر نفاديكم بمرهفة النصال

٣ - لها لون من الهامات جون وإن كانت تفادى بالصقال

٤ - ونبكي حين نذكركم عليكم ونقتلكم كأنا لا نبالي

* * *

٤٤ - وَقَالَ القَتَّالُ الكِلَابِيُّ - وآسمه عبد الله بن مجيب بن المضرحيِّ بن عامرٍ[1] - إسلاميٌّ -.

(من الطويل)

١ - نَشَدْتُ زِيـاداً والمَقَامَةُ بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُـهُ أَرْحَامَ سِعْرٍ وَهَيْثَمِ

المَقَامَةُ الجَمَاعَةُ وسِعْرٌ وَهَيْثَمٌ رَجُلانِ مِنْ بَنِي كِلابٍ. وَقِيلَ قَبِيْلَتَانِ من كِنَانَةَ. نَشَدْتُ: أَقْسَمتُ عَلَيْهِ.

٢ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّـهُ غَيْـرُ مُنْتَـهٍ أَمَلْتُ لـه كَفِّـي بِلَدْنٍ مُقَـوَّمِ

---

(١) القتال لقب غلب عليه وآسمه عبد الله بن المجيب أو عبادة بن مجيب بن المضرحي بن عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ولقب بالقتال لتمرده وكان من فتاك العرب وكانت عشيرته تبغضه لكثرة جناياته وكان في دناءة النفس كالحطيئة وهو شاعر إسلامي في الدولة المروانية في عصر الراعي - والفرزدق وجرير تنظر ترجمته في: شرح الحماسة للبياري الورقة ١١٥، شرح التبريزي ج ١/١٠٤، شرح القاشاني ٢٤ ب، شرح آبن قزغلي ٨٠ ب، الشعر والشعراء ج ٢/٧٠٥، المؤتلف والمختلف ص ١٦٧، الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٨، سمط اللآلىء ص ١٢، خزانة الأدب ج ٩ ص ١١٢، المحبر ص ٢٢٧، كنى الشعراء ٢٩٥، لباب الأداب ص ١٧١ ومن خبر هذه الحماسية «كان القتال يتحدث إلى آمرأة من رهطه لها أخ فحمل عليه بالسيف فراغ منهزماً وناشده الرحم فأبى فنظر إلى رمح مركوز بين البيوت فآقتلعه وتلقاه فطعنه به فمات. وقال البياري آسم ذلك الرجال زياد وكان من بني عم القتال».

تنظر القصة في شرح البياري ١١٦، وشرح التبريزي ج ١/١٠٥.

وشرح القاشاني ٢٤ ب، ونظر القصة في الأغاني أيضاً ج ٢٠ ص ١٥٩.

٣ - فَلَمَّـا[١] رَأَيْـتُ أَنّي قَـدْ قَتَلْتُـهُ نَـدِمْتُ عليه أيُّ[٢] سَـاعَـةِ مَنْـدَمِ[٣]

أيُّ: رَفْـعٌ وَنَصْبٌ فَمَنْ نَصبَ فَعَلَى أنَّـهُ وَصْفُ ظَـرْفٍ مَحْـذُوفٍ كَـأَنَّـه قَـالَ: نَـدِمْتُ عَلَيه سَـاعةَ أي سَـاعَـةِ مَنْـدَمٍ. وَمَن رَفَـعَ ذَهَـبَ بـه إلى مَـذْهَبِ الاسْتِفْهَـامِ للتَّعَجُّبِ. كأنه لَمَّا تَمَّ الكلامُ بقولِهِ نَـدِمْتُ عليه قَـالَ مُتَعَجِّباً: أيُّ سـاعَةِ مَنْـدَمٍ هذهِ الساعة التي ندمت فيها. أي لَيْسَ هذا النَّدَم لأنه وَقْتُ حَمِيَّةٍ. فَالرَّفْـعُ على آستئنافِ جُمْلَةٍ بَعْدَ جُمْلَةٍ[٤].

التخريـج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٩٠ للقتال الكلابي.
والأبيات في سمط اللآلىء ج ١/ ١١٠ للقتال الكلابي.
الأبيات في الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٩ للقتال الكلابي وذكر قصة الأبيات.
البيتان ٢ - ٣ في الأشباه والنظائر ج ١/ ٧ للقتال الكلابي.

***

٤٥ - وَقَـالَ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ - في قَتْلِهِ حُـذَيْفَـةَ وَحَمـلاً آبني بَـدْرٍ - يَـوْمَ جَفْـرِ الهَبَاءَةِ[٥].

١ - شَفَيْتُ النَّفْسَ مِن حَـمَـلِ بنِ بَـدْرٍ وَسَيْفِي مِن حُـذَيْفَـةَ قَـد شَفَـانِي

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي وآبن فارس والقاشاني «ولما» أما في بقية النسخ فهي «فلما».
(٢) «أيُّ» هكذا بالنصب والرفع وهي عند آبن فارس بالرفع أما في بقية النسخ فهي بالنصب.
(٣) البيت في التنبيه الورقة ٣٩ أ.
(٤) النص من التنبيه الورقة ٣٩ أ، وذكر هذا الشرح القاشاني الورقة ٢٤ ب، وأضاف القاشاني: «ويروى لات ساعة».
(٥) هو قيس بن زهير شاعر جاهلي وكان سيد عبس وهو صاحب الحروب بين عبس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء وهو صاحب داحس والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان زهير فارساً شاعراً داهية يضرب به المثل يكنى أبا هند. تنظر ترجمته في: كنى الشعراء ص ٢٨٩، العقد الفريد ج ٣/ ٥٨، المؤتلف والمختلف ص ١٦٨، سرح العيون ص ٨٧، خزانة الأدب ج ٨/ ٣٦٥، شعراء النصرانية ص ٩١٧، مقدمة ديوانه المجموع جمعه د. عادل البياتي - وينظر الشعر في حرب داحس والغبراء للدكتور عادل البياتي أيضاً وجفر الهباءة موقعة بين

٢ - فَإِنْ أَكُ قَدْ بَرَدْتُ بهم غَلِيْلِي فَلَم أَقْطَعْ بِهِم إلَّا بَنَانِي

[٢٤ / ب]. أي هم أَقَاربي . وبَرَدَ لازِمَةٌ ومُتَعَدِّيَةٌ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. البَنَانُ أطرافُ الأَصابعِ . أي نَقَصَتْ بِهِم أَجْزائِي .

التخريج :

البيتان في ديوان قيس بن زهير ص ٤٩ ، د. عادل البياتي .
والبيتان في محاضرات الأدباء ج ٣/ ١٢٥ (لقيس بن زياد).
والبيتان في عيون الأخبار ج ٣/٨٨ لقيس بن زهير.
وهما بالتذكرة السعدية ص ٩٠، وسمط اللآلىء ج ١/ ٥٨٣، وأمالي القالي ج ١/ ٢٦٢، وأمالي المرتضى ج ١/ ١٥٤ له أيضاً.
والبيت الأول في محاضرات الأدباء ج ١/ ٣٦٣ لقيس بن زهير أيضاً.

***

٤٦ - وَقَالَ الحَارِثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ[١] - جاهلي -. (من الكامل)

١ - قَوْمي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أخي فَإذا رَمَيْتُ يُصِيْبُنِي سَهْمِي[٢]

= عبس ورئيسهم الربيع بن زياد وبني ذبيان ورئيسهم حذيفة بن بدر ثم إن الربيع بن زياد أظفره الله في جفر الهباءة على حذيفة بن بدر وأخويه حمل ومالك فقتلهم.
ينظر الخزانة ج ٨/٣٦٩، وينظر شروح التبريزي ١٠٦ ، والمرزوقي ج ١/ ٢٠٣، وشرح البياري الورقات ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ ، وشرح الفسوي ١٧ ب، والطبرسي ٢٤ أ، والقاشاني ٢٤ ب.
وينظر العمدة ج ٢/ ٢٠٢، ومعجم ما آستعجم ج ٤/ ١٣٤٤ عن جفر الهباءة.

(١) آبن فارس والجرجاني «الحارث بن وعلة الجرمي» وهو الحارث بن وعلة بن المجالد بن الزبان أو الديان - بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة - وهو غير - الحارث بن وعلة الجرمي - تنظر ترجمته في: المحبر ص ٢٥٠ و ص ٣٠٤، المؤتلف والمختلف ص ١٩٧، الأغاني ج ١٩ - ١٣٩، شرح المرزوقي ج ١/ ٢٠٣، والتبريزي ج ١/ ١٠٧، الفسوي ١٧ ب، الطبرسي ٢٤ ب، القاشاني ٢٤ ب، آبن قزغلي ٨٢ أ، واللسان مادة جلل والبياري الورقة ١١٩، ولكنه قال في شرحه: «وهذا الشعر لمجالد بن يثربي بن الربان وكان من رؤساء بكر وفرسانهم وشعرائهم».
وله المفضلية ٣٢ وينظر رأي المحققين الفاضلين حول خلط آسمه باسم الجرمي .

(٢) قبل هذا البيت ذكر آبن فارس بيتاً لم تذكره بقية النسخ وهو:
الآن لما ابيض مَسْربتي وعَضَضت من نابي على جَذْمِ

٢ - فَلَئِنْ عَفَوتُ لأعفُوَنْ جَلَلاً ... وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأوهِنَنْ عَظْمِي

يَصِفُ أَنَّ قَوْمَهُ قَتَلُوا أَخاهُ. وأَنَّه مُتَرَدِّدٌ في الانتِقَامِ مِنْهُم. لأَنَّ مَا أَصَابَهُم فَقَدْ أَصَابَهُ. أَصْلُ السَّطْوِ الأَخْذُ بالعُنُقِ.

سَطوتُ: أي أنفذتُ الغضبَ.

٣ - لاَ تَأْمَنَنْ قَوماً ظَلَمْتَهُم ... وَبَدَأْتَهُم بالشَّتْمِ والرَّغْمِ[١]

٤ - أَنْ يَأْبِرُوا نَخلاً لِغَيرِهِم ... والقَولُ تَحْقِرُه[٢] وَقَد يَنْمِي[٣]

يأبروا يلقحوا. وقوله: نَخْلاً لِغَيْرِهم مَثَلٌ. كقولك: هُوَ يَحْطبُ في حَبْلِ غَيْرِهِ. وكقولِكِ: رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ. يَقُولُ: نُغِيرُ عَلَيْكَ فَنَقْتُلُكَ وَنَشْفِي أَعْدَاءَكَ مِنْكَ فيُهمُّنَا ذَلِكَ ونَكُونُ كَمَنْ أَصْلَح أَمْرَ غَيْرِه وقيل: بَلْ نُغِيْرُ عَلَيْكَ ونقْتُلُك وَنَمْلِكُ أَرْضَكَ وَنُقِيْمُ فِيها فَنَأْبِرُ نَخْلَك. والأولُ أحسنُ[٤].

٥ - وَزَعَمْتُم[٥] أَنْ لاَ حُلُومَ لَنَا ... إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ[٦]

---

(١) قبله عند آبن فارس بيت وهو:

إنَّ المذلَّةَ مَنْزِلٌ نُزُحٌ ... عَنْ دَارِ قَومِك فاتركَنَ شَتمي

(٢) التبريزي، والبياري، والنمري في معاني الحماسة، وآبن قزغلي «والشيء تحقره»، القاشاني «والقول تحقره» ويروى «والشيء تحقره»، الجرجاني، والجواليقي «والأمر تحقره».

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٥٤.

(٤) النص في معاني الحماسة ص ٥٤.

(٥) آبن فارس «أزعمت أنَّا لا حلوم لنا».

الفسوي «وزعمتم أن لا حلوم» ويروى «وزعمت أنَّا لا حلوم..».

(٦) البيت في معاني الحماسة ص ٥٥. قرع العصا لذي الحلم مختلف فيه. قال أبو عبيدة عامر بن الظرب كان حكم العرب في زمانه فلما كبر وخاف أن يسقط في حكمه ويغلط قال لابنته عمرة إذا خفتِ ذاك مني فاقرعي لي العصا بعصا فاعلم فارجع... واليمن تقول هو عمرو بن حممة السدوسي. ومضر تقول هو عامر بن الظرب العدواني - وربيعة تقول هو قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود.

ينظر شرح التبريزي ج ١٠٨/١، وشرح المرزوقي ج ٢٠٦/١.

وشرح البياري الورقة ١٢١، وشرح الفسوي الورقة ١٨ أ.

والطبرسي الورقة ٢٥ أ، والقاشاني الورقة ٢٣ أ، وآبن قزغلي الورقة ٨٣ ب.

أي عَرَّضتُم في قولِكُم بأنَّا سُفَهَاءُ. وَلَم تُصَرِّحُوا فَاكْتَفَيْنَا بالتَّعْرِيضِ عَنِ التَّصْرِيْحِ. أي لم تُنَبِّهُونا فَنَنْتَبِه.

٦ - وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ وَطْءَ المُقَيَّدِ نَابِتَ الهَرْمِ

[٢٥ / أ]

أي بَالَغْتَ في التَّنَاوُلِ منا والبَغي عَلَيْنا. والمُقَيَّدُ يَرْفَعُ رِجْلَيْه معاً وَيَدَيْهِ معاً فهو أَشَدُّ لِوَطئِه.

٧ - وَتَرَكْتَنَا لَحْماً عَلَى وَضَمٍ لَو كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ

أي ضَيَّعْتَنَا وَجَعَلْتَنَا في الضَّياعِ بمنزِلَةِ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ وَهْوَ خِوَانُ القَصَّابِ.

التخريج:

الأبيات في أمالي القالي ج ١/٢٦٢ للحارث بن وعلة الجرمي.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ بالتذكرة السعدية ص ٩٢.
البيتان ١ - ٢ في سمط اللآلىء ج ١/٣٠٥.
البيتان ١ - ٢ في اللسان ج ١/٦٦٤ مادة جلل للحارث بن وعلة الذهلي.
البيت ٥ - في اللسان ج ٥/٣٥٩٥ مادة قرع للحارث بن وعلة الذهلي.
البيت ١ - في المؤتلف ص ١٩٧ له أيضاً.
عجز البيت السادس في شروح سقط الزند ج ١/٣٣٦ (بيت الحماسة).
البيتان ١ - ٢ في ديوان المفضليات ص ١٠٥ للحارث بن وعلة الشيباني.
وهما في بهجة المجالس ج ٢/٧٨١ بدون عزو.
وهما أيضاً في محاضرات الأدباء ج ٣/١٧٦ للحارث بن وعلة.
وهما في عيون الأخبار ج ٣/٨٨ بدون عزو.
وهما في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٠٧ بدون عزو.
وهما في كتاب المصون في الأدب ص ٤ للحارث بن وعلة الشيباني.
وهما في المزهر ج ١/٣٩٨ بدون عزو.
وهما في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/٥ بدون عزو.
والأبيات في كتاب العصا (د. حسن عباس) ص ٨٥ لوعلة بن الحارث بن ربيعة.
والأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ١/٣٦٣ للحارث بن وعلة بن الحارث بن ذهل.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٦ في معجم شواهد العربية ج ١/٣٧٢ للحارث بن وعلة بن الحارث بن ذهل.
البيت ٥ ـ في المصون ص ٨٤ بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٢ في الأغاني ج ٩/٦١ بدون عزو.
البيت ١ ـ في ثمرات الأوراق ص ٢٤٥ (أبو الفضل) بدون عزو.
البيت ٢ ـ في الأضداد للأنباري ص ٧٦ بدون عزو.
عجز البيت ٥ ـ في الصاحبي لابن فارس ص ٧٦ بدون عزو.

الروايـة:

كتاب العصا ص ٨٥.
٢ ـ فإذا عفوت لأعفون جللاً. . . .
٣ ـ . . . . وبدأتهم بالظلم والغشم.
٤ ـ . . . . والشيء تحقره وقد ينمي.
٥ ـ وزعمت أنا لا حلوم لنا.
عيون الأخبار ج ٣/٨٨.
٢ ـ ولئن. . . .
الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٠٧.
٢ ـ . . . . ولئن قتلت لأوهنن عظمي.
شرح شواهد المغني للسيوطي ١/٣٦٣.
٤ ـ والشيء تحقره وقد ينمي.
الأشباه والنظائر للخالديين ١/٥.
١ ـ . . . . أصابني سهمي.
٢ ـ . . . . ولئن قتلت.

***

٤٧ ـ وَقَالَ أعرابِيٌّ قَتَل أُخُوهُ آبناً له فَقُدِّمَ إليه ليقتادَ منه فألْقَى السَّيْفَ من يدِه وأنشأ يقولُ[١] : (من البسيط)

١ ـ أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً إحْدَى يَدَيَّ أصَابَتْنِي وَلم تُرِدِ

(١) آبن فارس لم يرو الحماسية.

تَأْساءَ : تَفْعَالٌ من تأسَّيْتُ ، إذا اقتَدَيْتُ .

وقيلَ : تَفعالٌ من الأَسى وهو الحُزْنُ . والأولُ أجْوَد .

٢ - كِـلاَهُـمـا خَلَفٌ مِن فَقْـدِ[1] صَـاحِبِـهِ   هَـذا أخي حين أدعُـوهُ وذَا وَلَـدِي

التخريـج :

البيتان في عيون الأخبار ج ٣/٨٨ لرجل من العرب ثم ذكر القصة .

والبيتان في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٤٧ لأعرابي ثم ذكر القصة .

والبيتان في محاضرات الأدباء ج ٣/١٧٦ لأعرابي .

البيت الأول في الخصائص ج ٣ ص ٢٥ بدون عزو .

والبيتان في المستطرف ج ١/١٨٨ لقيس بن عاصم .

ورواية الأول : (أقول للنفس تصبيراً وتعزية . . . .) .

والبيتان في التذكرة السعدية ص ٩١ لأعرابي .

* * *

٤٨ - وقالَ إياسُ بنُ قَبِيْصَةَ الطَّائِيُّ[2] - جَاهِلِيٌّ - .   (من الطويل وهو مخروم)

١ - مَـا وَلَـدَتـنِـي حَـاصِـنٌ رَبَـعِـيَّـةٌ   لئنْ أنا مـالأْتُ الهَـوَى لاتِّبـاعِهـا[3]

المعنى : أنَّهُ يُقْسِمُ أنَّه إنْ لم يُمَالىء الهَوَى لاتِّبَـاع جَارِيَـةٍ ذَكَرَ أنَّـهُ يُحِبُّهَا ولم يحتملِ الضَّيْمَ لأجلها[4] .

---

(١) الجواليقي والطبرسي «خلف عن فقد» .

(٢) إياس بن قبيصة شاعر جاهلي وكان عاملاً لكسرى على عين التمر ومـا والاها إلى الحيـرة وقد جعله كسـرى على رأس العرب يوم ذي قار الذي كان بين بكر بن وائل وبين الفرس وأحلافهم من تغلب وطيىء وضبة وتميم وبهراء وتنوخ وقد هزمت الفرس وأحلافها . وفي أثناء عمالته بُعث الرسول ﷺ . التبريزي ج ١/١١١ .
والبياري الورقة ١٢٣ ، والطبرسي ٢٥ أ ، وآبن قزغلي ٨٤ أ - ب .
والقاشاني ٢٥ ب ، المحبر ص ٢٣٨ ، الاشتقاق ٣٨٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠ ، المبهج ص ٢٢ .
وهذه الحماسية لم يروها آبن فارس .

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٣٩ ب .

(٤) قال البياري : « . . . كانت أمه أمامة بنت مسعود بن عباد بن يشكر بن عدوان بـن عـامر أخت هـانىء بن مسعود» الورقة ١٢٣ ، وذكر هذا القاشاني ٢٥ ب .

٢ - أَلَم تَـرَ أَنَّ الأرضَ رَحْبٌ فَسِيْحَـةٌ فَهَـلْ يُعْجِـزَنِّي(١) بُقْعَـةٌ من بِقَـاعِهـا

٣ - وَمَبْثُـوثَـةٍ بَـثَّ الـدَّبَـا مُسْبَـطِرَّةٍ رَدَدْتُ عَلَى بِطَائِهـا مِن سِـرَاعِهَـا(٢)

الـدَّبَا: صِغَـارُ الجَرَادِ. والمُسْبَـطِرَّةُ: الممدودةُ على وجـهِ الأرضِ. والبطاءُ: جمعُ بطيءٍ.

٤ - وَأَقْـدَمْتُ والخَـطِّيُّ يَخْـطِرُ بَيْـنَنَـا لأَعلَمَ مَنْ جَبَـانُهَـا مِنْ شُجَـاعِهَـا

وَحَّـدَ الخَطِّيَّ لأنـه أرادَ به الجِنْس. يَصِفُ شَجَـاعَتَهُ. لِيُعْلِمَ أَنَّـهُ غَيْـرُ جَبَـانٍ. يَقُولُ: رُبَّ خَيْلٍ [٢٥ / ب] مُتَفَرِّقَةٍ عَلَى وَجْـهِ الأرضِ رَدَدْتُ أَوَّلَها عَلَى آخِـرِها يُـرِيْدُ أَنَّه كَانَ مُدَبِّراً لها وَقيِّماً عَلَيْهَا.

التخريـج:

الأشباه والنظائر للخالديين ج ١ /١٤٧ الأبيات الأربعة لإياس بن قبيصة وقد هرب من كسرى.
والبيتان ١ - ٢ في المنازل والديار ص ٢١٧ لإياس بن قبيصة الطائي.

الروايـة:

الأشباه والنظائر ج ١ /١٤٧.
٢ - .... فهل تعجزني.
٣ - .... رددنا....
المنازل والديار ص ٢١٧.
١ - فما ولدتني..

***

---

(١) «يعجزني» بالياء وكذلك عند الجواليقي، أما في بقية النسخ فهي «تعجزني» بالتاء.
(٢) البيت في منثور المنظوم ٥١.

٤٩ - وقال: رَجُلٌ من بني تَمِيْمٍ - وَطَلَب مِنْهُ بَعْضُ المُلُوكِ فرساً يُقَالُ لَهَا سَكَابِ فَمَنَعَهُ إيَّاها[١]. (من الوافر)

١ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنَّ سَكَابِ عِلْقٌ نَفِيْسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ[٢]

العِلْقُ: الشيءُ الذي تَعْلَقُ به القلوبُ. وَسَكَابِ: مأْخُوذٌ من السَّكْبِ وهو الجَرْيُ.

٢ - مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلينا يُجَاعُ لَهَا العِيَالُ ولا تُجَاعُ[٣]

العِيَالُ: جَمْعُ عَيِّلٍ. وهو ذُو العَيْلَةِ وهي الفَقْرُ. وَسُمُّوا بذلك لأنَّهُم يحتاجُون إلى مَنْ هُم عِيَالُه.

٣ - سَلِيْلَةُ سَابِقِيْنَ تَنَاجَلاَهَا إذا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا الكُرَاعُ[٤]

٤ - فَلاَ تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيْهَا وَمَنْعُكَهَا بشيءٍ يُسْتَطَاعُ[٥]

التخريج:

البيت الأول في اللسان ج ٣/٢٠٤٦ مادة سكب بدون عزو.
والأبيات في خزانة الأدب ج ٥/٢٩٩ لرجل من بني تميم.
والأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ١/٣٣٨ لرجل من تميم وقيل هو القحيف العجلي.

---

(١) ابن فارس «رجل من بني تميم - وهو جد النضر بن شميل...» ٢٦ ب.
وفي كتاب الخيل لابن الأعرابي هو عبيدة بن ربيعة، كتاب الخيل ص ٦٢. وتنظر ترجمة النضر بن شميل في جمهرة أنساب العرب ص ٢١١، وهو المحدث النحوي المشهورو ٢٠٣ هـ ونسبها السيوطي في شرح شواهد المغني ج ١/٣٣٨ للقحيف العجلي. وفي اللسان مادة سكب: «وسكاب اسم فرس عبيدة بن ربيعة».

(٢) «لا يُعار ولا يُباع» هكذا بالتاء والياء، وهي كذلك عند الفسوي، أما البياري فهي «لا يعار ولا يباع».
وفي بقية النسخ فهي «لا تعار ولا تباع».

(٣) البياري «تجاع لها العيال ولا تجاع» ١٢٤.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ٣٩ ب.

(٥) وهو في التنبيه الورقة ٣٩ ب.
رواية المرزوقي «بوجه يستطاع».

الروايــة:

اللسان مادة سكب.

١ ـ . . . . لا تعار ولا تباع.

خزانة الأدب ج ٥/٢٩٩.

١ ـ . . . . لا تعار ولا تباع.

***

٥٠ ـ وقالت آمرأةٌ من طـيءٍ[1]. (من الطويل)

١ ـ دَعَـا دَعْـوَةً يَـوْمَ الشَّرَى يـا لَمَـالِـكٍ ... وَمَنْ لَا يُجِبْ عِند الحَفِيْظَةِ يُكَلمِ[2]

أي آستُنْصِرَ فلم يُنْصَر. وآستَغَاثَ فلم يُغَثْ. حَتَّى قُتِلَ. والشَّرَى: موضِـعٌ كَانَتْ بِه وَقْعَةٌ.

٢ ـ فَيَـا ضَيْعَـةَ الفِتْيَـانِ إِذْ يَعْتِلُونَــهُ[3] ... بِبَطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الفَنِيْقِ المُسَدَّمِ[4]

الفَنِيْقُ: الفَحْلُ الكريمُ. وكلُّ شيءٍ فَنَّقْتَهُ فَقَد كَرَّمْتَهُ. والمُسَدَّمُ: الَّذِي قَدْ شُدَّ فَمُهُ مِن هِيَاجِه. والسَّدِمُ: الفَحْلُ القَطِمُ[5].

---

(١) هي بنت بهـدل بن قرفـة النبهاني أو أختـه وكان آتهم هـو والسمهري العكلي. يـوم عون بن جعـدة بن هبيـرة بن أبي وهب المخزومي فوثب جبر الطائي على بهدل فأوثقه وبعث به إلى والي المدينة وكان عثمان بن حيـان المري فقتله، ينظر تفاصيل القصة في شرح التبريزي ج ١/١١٣ ـ ١١٤، وشرح المـرزوقي ج ١/٢١٢، وكتاب إصـلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري للغندجاني ص ٥٥.

والبياري الورقة ١٢٥. وآبن قزغلي الورقة ٨٥ ب ـ ٨٦ أ، وبهدل الطائي ذكره ابن حجر بالإصابة ج ١/٢١٠.

(٢) البيت في التنبيـه الورقـة ٤٠ أ، وفي رسالـة العسكـري الـورقـة ٢ ب، وقـال: «رواه الشيـخ يجب بكسـر الجيم والصواب فتح الجيم يجب وأول البيت يدل على ذلك وهو قوله: دعا بـالمالـك فالمـراد أنه آستغـاثهم فلم يغيثوه وتركوه لأعدائه».

(٣) «يَعْتُلُونَه» هكذا بكسر التاء وضمها وهي كذلك عند المرزوقي، والتبريزي، والفسوي. أما آبن فارس والجواليقي فهي «يعتلُونه» بالضم، والقاشاني وآبن قزغلي فهي «يعتِلونه» بالكسر.

والكسر والضم لغة ينظر اللسان مادة عتل، وشرح المرزوقي ج ١/٢١٢.

والتبريزي ج ١/١١٣.

(٤) آبن فارس «الفنيق المكدم» ويروى «المسدم» ٢٧ أ.

القاشاني «المسدم» ويروى «المكدم» ٢٩ ب.

(٥) القطم: الغضبان، اللسان مادة قطم.

٣ - أما في بَني حِصْنٍ من آبن كريمةٍ[1] من القومِ طَلَّابِ التِرَاتِ غَشَمْشَمِ
يَرْكَبُ رَأْسَهُ غَيْرُ مُبَالٍ. وهو من الغَشْمِ وتكريرُ الشِّينَيْن. والميم للمبالغةِ.

[٢٦ / أ]

٤ - فَيَقْتُلَ جَبْراً[2] بآمرىءٍ لَمْ يَكُن لَهُ بَواءً ولكِنْ لا تَكَايُلَ بالدَّمِ[3]

التخريج:

البيت الثاني في الأمالي الشجرية ج ١/٢٧٦ لامرأة من طيء.

وهو في معجم شواهد العربية ج ١/٣٥٩ لبنت بهدل آبن قرفة وعجزه في شروح سقط الزند ج ٣/١٣١٠ بدون عزو.

***

٥١ - وَقَالَ بَعْضُ بَني فَقْعَسٍ - هُوَ حَيٌّ من بني أَسَدٍ. قيل هُوَ مُرَّةُ بنُ عَدَّاءٍ الفَقْعَسِيُّ[4].

(من الطويل)

١ - رَأَيْتُ مَوَالِي الأُلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

٢ - فَهَلَّا أَعَدُّوني لِمِثْلِي تَفَاقَدوا إذا الخَصْمُ أَبْزَى[5] مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ[6]

---

(١) بهامش المخطوط: «ويروى آبن كريهة».

و «آبن كريهة» هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، أما بقية النسخ فهي «آبن كريمة».

وقال القاشاني: «ويروى آبن صريحة».

(٢) جبر هو الذي وثب على ولي هذه المرأة وكان سبباً في قتله. تنظر تفاصيل القصة فيما سبق.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٥٦، وفي رد الغندجاني عليه ص ٥٤.

(٤) وكذلك التبريزي، أما البياري فقال: «هذا أبو مرة الشاعر خالد بن ملان بن مرثد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن حجوان. فاتك شرير يجني الجنايات فيسلمه قومه إذا طُلب فقال فيهم هذا» الورقة ١٢٦. ونقل عنه هذا القاشاني، الورقة ٢٦ أ - ب، ولم أقف على ترجمة له. وتنظر خزانة الأدب ج ٣ ص ٣٢.

(٥) البزاء انحناء الظهر عند العجز. وقيل هو إشراف وسط الظهر على الإست، اللسان مادة بزا، وينظر شرح المرزوقي ج ١/٢١٤، والتبريزي ج ١/١١٥، والفسوي ١٩ أ، والطبرسي ٢٦ أ، والقاشاني ٢٧ أ.

(٦) والبيت في التنبيه الورقة ٤٠ أ. وقال: «يروى إذ وإذا جميعاً فمن رواه إذ حكى الحال المتوقعة ومن رواه إذا فهو كقولك أتيتك إذا زيد قائم».

٣ - وَهَـلّا أَعَـدُّوني لِمِثْلِي تَفَـاقَـدُوا   وفي الأرضِ مَبْثُوثاً شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ[1]
٤ - فَلاَ تأْخُـذُوا عَقْـلاً من القَـومِ إنَّنِي   أَرَى العَـارَ يَبْقَى والمَعَـاقِـلُ تَـذْهَبُ

العَقْلُ الدِّيَةُ لأنَّها تَعْقِلُ الدِّمَاءَ فَلا تُسْفَكُ. وقِيلَ سُمِّيَتْ عَقلاً لِأَنَّ الدِّيَـةَ كَانَتْ في الأصلِ الإِبِلَ. وكـانَتْ تُعْقَلُ بِفنـاءِ وَلِيِّ المقتُولِ ثُمَّ سُمِّيتُ الـدَّرَاهِمِ والدَّنَـانِيْرُ عَقلاً آتِّساعاً.

٥ - كَـأَنَّـك لَمْ تُسْبَقْ مِنَ الـدَّهْـرِ لَيْلَةً   إذا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّـذِي كُنْتَ تَـطْلُبُ

هَـذَا حَثٌّ عَلَى طَلَبِ الثَّأْر. يَقُـولُ مَنْ أَدْرَكَ ما طَلَبَـهُ من ثَأْرِهِ فَكَـأَنَّهُ لَمْ يُصَبْ والعَامِلُ في إذا معنى التشبيه.

التخريـج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ٣ ص ٣٠ لبعض بني فقعس.
والبيتان ٤ - ٤ بالتذكرة السعدية ص ٩٤ لبعض بني أسد.
والبيتان ٤ - ٥ في حماسة البحتري ص ١٥ لعمرو بن أسد.
والبيت ٥ - في سمط اللآلىء ج ٢/٨٤٢ بدون عزو.

* * *

٥٢ - وقال آخر[2]:   (من الطويل)

١ - فَلَو أَنَّ حَيًّا[3] يَقْبَلُ المَـالَ فِـدْيَـةً   لَسُقْنَـا لَهُم[4] سَيْلاً من المـال مُفْعَما

---

(١) «مبثونا شجاعٌ» وكذلك آبن فارس والفسوي، والجواليقي، والمرزوقي، والتبريزي «مبثوث شجاع» ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ويُجعل في الأرض الخبر وقال آبن جني «يروي مبثوثاً ومبثوث فمن نصب فإنه وصف نكرة» وكذلك الطبرسي والبياري أيضاً، آبن قزغلي «مبثوث شجاع».

(٢) بجانبه «الأحوص بن محمد الأنصاري» ولكني لم أجد الحماسية في ديوان الأحوص الأنصاري، أما البياري فقال في شرحه: «. . . هذا الشعر لمالك بن حري أخي نهشل ولقبه المخوَّل» الورقة ١٢٨ - ونقل عنه هـذا القاشـاني في الورقة ٢٧ أ. ونهشل بن حري له الحماسيات ١٢٢ - ٢٨٥ - ٢٨٦ وتنظر ترجمة نهشل هناك.

(٣) قال القاشاني: «ويروى لو أن قومي يقبل المال» ٢٧ أ.

(٤) المرزوقي «لسقنا لكم».

٢ - وَلَكِنْ أَبَى قَومٌ أُصِيبَ أَخُوهُمُ رِضَى العَارِ[1] وٱخْتَارُوا على اللَّبَنِ الدَّمَا

أي لو قَبِلُوا الدِّيَةَ لأكثرنَاهَا لَهُم. وَلَكِنَّهُم تَنَزَّهُوا مِنها خِيْفَةَ العَارِ وٱختاروا القَوَدَ[2].

التخريـج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٩٣ بدون عزو.

[٢٦ / ب]

***

٥٣ - وَقَالَت كَبْشَةُ - أُخْتُ عَمرِو بنِ مَعْدِ يكرِبَ[3] -. (من الطويل وهو مخروم)

١ - أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إذْ حَانَ يَوْمُهُ إلى قَومِهِ لا تَعقِلُوا لَهُمُ دَمِي[4]

يُقَالُ عَقَلَ دَمَهُ إذا حَوَّلَهُ دِيَةً ولم يَقْتُلْ به. يُقَالُ عَقَلْتُ فُلاناً إذا أَعْطَيْتَهُ دِيَتَهُ.

٢ - وَلا تَأخُذُوا مِنْهم إفَالاً وأبْكُراً وأُتْرَكُ في بيتٍ بِصَعْدَةَ مُظْلِمِ

الإفَالُ صِغَارُ الإبلِ. والأبكُرُ الفَتِيُّ من الإبِلِ، نَصبَ وأُتْرَكَ على الصَّرفِ[5]

---

(١) قال البياري ١٢٨، والقاشاني ٢٧ ب، «ويروى رُقي الناس أي مداراتهم».

(٢) القود قتل النفس بالنفس، اللسان مادة قود.

(٣) سبقت ترجمة أخيها في الحماسية المرقمة ٣٠ - وينظر الإصابة ج ٤/٣٩٥ أيضاً. وكان من سبب هذا الشعر: أن عبد الله بن معد يكرب أخا عمرو بن معد يكرب شتم راعي المحزَّم بن أبي سلمة بن سُمير الزبيدي فرد عليه فقتل المحزم عبد الله فقالت بنو مازن لعمرو إنما قتل منا رجل سفيه سكران ونحن يدك وعضدك فنسألك بالرحم أن تأخذ الدية فغضبت كبشة وقالت الأبيات. شرح البياري ١٢٩، كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله للغندجاني ص ٥٤، وشرح التبريزي ج ١/١١٨، وكبشة آسم مرتجل وليس بتأنيث كبش، التبريزي ج ١/١١٨، المبهج ص ٢٣، الفسوي ١٩ أ، الطبرسي ٢٦ ب، القاشاني ٢٧ ب، وتنظر قصة الأبيات في خزانة الأدب ج ٦/٣٥٦، الشعر والشعراء ٣٧٤.

(٤) قال البياري: «ويروى ألا تخلو لهم دمي - ويروى ألا تغلوا وهي زعموا من إغلال الجازر وهو أن يترك في الإهاب بعض اللحم سرقة» ١٢٩.

و«لا تغلوا هي في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الغندجاني حيث رد على النمري ص ٥٦ ويبدو أن رواية النمري هي: لا تعقلوا حيث إن البيت سقط من معاني الحماسة.

(٥) قال المرزوقي: «وانتصب وأترك بإضمار أن وهو جواب النهي بالواو» ج ١/٢١٨.

والمَعْنَى أنَّها تَحُثُّ على طَلَبِ الثأرِ بِهِ. وَتَمْنَعُ مِنْ أَخْذِ الدِّيَةِ. صَعْدَةُ: مَوضِعٌ باليَمَنِ.

٣ ـ وَدَعْ عَنْكَ عَمْراً إنَّ عَمْراً مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ

مُسَالِمٌ مُصَالِحٌ. وأَرَادَتْ أَنْ تَهُزَّهُ بهذا القَوْلِ. تَقُولُ: بَطْنُهُ لموضِعِ الطَّعَامِ يَكْفِيْهِ القَلِيْلُ منه. يَرْغَبُ في الدِّيَةِ مَع مَا فِيْهَا مِنَ العَارِ وَيَتْرُكُ الثَّأْرَ وفِيْهِ المَنْقَبَةُ والذِّكْرُ الجَمِيْلُ. تُبَالِغُ في حَثِّه على طَلَبِ الثَّأْرِ.

٤ ـ فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا وَٱتَّدَيْتُمُ فَمَشُّوا[1] بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ[2]

فَمَشُّوا أي أَمْشُوا وَضَعَّفَ الفِعْلَ للتَّكْثِيرِ. المَعْنَى: يَقُولُ: إنْ لم تَقْتُلُوا قَاتِلي وَقَبِلْتُم دِيَّتِي فَآمشوا أَذِلَّاءَ بآذانٍ مُجَدَّعَةٍ كآذانِ النَّعامِ. وَوَصْفُ النَّعامِ بالصَّلَمِ تَصْغِيرٌ لَها وإنْ كَانَتْ خِلْقَةً. تَقُولُ كَأَنَّكُم فِيْمَا تُعَيَّرُونَ لَيْسَتْ لَكُم آذانٌ تَسْمَعُونَ بِها. وَيُرْوَى: فَمُشُّوا بضم الميم معناهُ آمسَحُوا أيدِيَكُم بالمُصَلَّمَةِ. ومِنْه مَشُوشُ الغَمَرِ. أي امسَحُوا مَوَاضِعَ الأذانِ مِنكُم.

٥ ـ وَلَا تَرِدُوا إلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إذَا ٱرتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ[3]

تَقول: اشْرَبُوا فُضُولَ الحَيْضِ: مِنَ الذُّلِّ بِحَيْثُ لَا نِهَايَةَ لَهُ. لأنَّ العَزِيْزَ يَرِدُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ. ثُمَّ يَلِيْهِ الصَّغِيْرُ الضَّعِيْفُ. ثُمَّ النِّسَاءُ بَعْدَ الرِّجالِ. ثُمَّ الحُيَّضُ بَعْدَ الطَّوَاهِرِ. فإذا حَصَلْتُم في الذُّلِّ [٢٧/أ] بحيثُ لا تَرِدُونَ الماءَ إلَّا بَعْدَ الحُيَّضِ. فَقَدْ حَصَلْتُم في غايةِ الذُّلِّ[4]. وفُضُولُ النِّسَاءِ. ما فَضَلَ عَنْهُنَّ إذَا ٱستَقَيْنَ وَقِيْلَ:

---

(١) «فَمَشُّوا» هكذا بفتح الميم وضمها، وهي كذلك عند المرزوقي والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي، والجواليقي، والبياري بالفتح فقط، وآبن فارس بالضم، وسيأتي الشرح عن ذلك.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٥٧، وروايته: «فمَشُّوا» بفتح الميم. وعجزه في معاني الحماسة أيضاً ص ٢٠٦.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٥٨. والبيت في رد الغندجاني على النمري ص ٥٦.

(٤) قال الغندجاني في رده على النمري: «... معنى قوله ـ ولا تردوا إلّا فضول نسائكم. أي لا تردوا المواسم بعد =

المَعْنَى : لا تَرِدُوا إلاَّ بَقَايَا الحُيَّضِ مِن نِسَائِكُم . وآرتَمَلَتْ آختَضَبْت رَمَلْتُ الشيءَ فآرتَمَلَ .

التخريـج :

الأبيات في أمالي القالي ج ٢/٢٢٦ لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب .

والأبيات في ذيل الأمالي ص ٩٠ لها أيضاً.

والأبيات في خزانة الأدب ج ٦/٣٥٦ لها.

والأبيات في لباب الآداب ص ١٨٢ لأخت عمرو بن معد يكرب .

والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في الأغاني ج ١٤ ص ٣٥ لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب .

البيتان ١ ـ ٢ في حماسة البحتري ص ٣٠ لها.

والأبيات في شاعرات العرب ص ٣٣٠ .

البيتان ٣ ـ ٤ في الشعر والشعراء ص ٣٧٤ لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب .

البيت ١ ـ في لسان العرب ج ٤/٣٠٧٤ مادة عقل لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب .

الروايــة :

لباب الآداب ص ١٨٢

٢ ـ لا تقبلوا .

٤ ـ فإن أنتم لم تثأروا .

٥ ـ ولا تشربوا .

حماسة البحتري ص ٣٠ .

١ ـ . . . . إلى قومه ألا يَعَلُّوا لهم دمي .

٢ ـ وأنزل في بيت بصعدة مظلم .

الخزانة : ٤ فمشوا .

١ ـ وكذلك في الشعر والشعراء .

٥ ـ ولا تشربوا إذا آنهلت .

الشعر والشعراء ٣٧٤ .

٤ ـ لا تثأروا بأخيكم .

* * *

أخذ الدية إلاَّ وأعراضكم دنسة من العار كأنكم نساء حيض . .» ص ٥٧ . ونقل عنهما التبريزي في شرحه ج ١/١١٨ .

٥٤ ـ وَقَالَ عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ المَعْنِيُّ مِن طَيِّء[١] وَتُروَى للفَضْلِ آبنِ العَبَّاسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أبي لَهَبٍ[٢]. (من الوافر)

١ ـ أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءةِ[٣] لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَآنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

أي لَا أُبَالي بِبَغْضَائِكَ وَعَدَاوتِكَ. أي لَيْسَ عِندَكَ خَيْرٌ يُخْشَى زَوَالُهُ بِصُدُودِكَ.

٢ ـ فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أُرْتَجِيْهِ[٤] وَغَيْرُ صُدُودِكَ الخَطْبُ الكَبِيْرُ

٣ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيْرُ[٥]

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِن قِبَلِي تَدُورُ

أي لِبُغْضِكَ إِيَّايَ لا تَقْدِرُ عَلَى النَّظَرِ إِلَيَّ كَأَنَّ الشَّمْسَ في عَيْنِيكَ مِنْ نَاحِيَتِي فَتَسْتُرُهَا بِيَدِكَ.

التخريج:

الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٥٢ لعنترة بن الأخرس.

الأبيات عدا الرابع في حماسة البحتري ص ٢٥٠ منسوبة لضمرة بن كعبر الطائي.

---

(١) وقال التبريزي: «... قال أبو هلال يُعرف بعنترة بن عكبرة وعكبرة أمه ج ١٢/١١٩، وذكر هذا البياري ١٣١، وآبن قزغلي ٩٠أ. وعنترة بن الأخرس بن ثعلبة بن صبيح بن معبد بن عدي بن أفلت ينتهي نسبه إلى معن بن عتود. وهو شاعر فارس من مخضرمي الجاهلية والإسلام. تنظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف ص ١٥٢، الاشتقاق ٣٨٨، الإصابة ٥/١٦٣، شرح التبريزي ج ١/١١٩، وشرح البياري ١٣١، وآبن قزغلي ٩٠أ، المبهج ص ٢٣.

(٢) ذكر الجواليقي نسخة بغداد فقط هذه الرواية. والفضل بن العباس ستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٦.

(٣) قال التبريزي، والطبرسي، والقاشاني في شروحهم «ويروى حبل الشناءة».

(٤) التبريزي «نفع أرتجيه» ويروى «خير أرتجيه» ج ١/١١٩.

أما الجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي فهي «نفع أرتجيه».

(٥) المرزوقي والقاشاني:

«ألم تر أن شعرك سار عني وشعري حول بيتك ما يسير»

وقال المرزوقي: «ويروى:

ألم تر أن شعري سار عني وشعرك حول بيتك ما يسير»

الطبرسي: «يستدير»، وقال آبن فارس: «ويروى يستدير» وكذلك الفسوي، الجرجاني: «شعري طار عني».

والبيت تأخر وتقدم عليه تاليه عند البياري، والقاشاني.

الروايــة:

المؤتلف ص ١٥٢.

١ ـ .... حبل الشناءة.

٢ ـ .... صدودك الحرث الكبير.

***

٥٥ ـ وَقَالَ الأَحْوَصُ بن مُحَمَّدِ بنِ عَاصِمِ بنِ ثَابِتِ بنِ أَبي الأَقْلَحِ الأَنْصَارِيُّ(١).

(من الكامل)

١ ـ إنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتِ(٢) مُحَسَّدُ ... أَنْمِي عَلَى البَغْضَاءِ وَالشَّنْآنِ

٢ ـ مَا يَعْتَرِيْني(٣) مِن خُطوبِ مُلِمَّةٍ ... إلَّا تُشَرِّفُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي(٤)

٣ ـ فَإذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ ... تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الأَقْرَانِ(٥)

المُتَخَمِّطُ: الفَحْلُ الصَّؤُولُ. وَالأَقْرَانُ: النُظَراءُ في الشِّدَّةِ وَالبَأْسِ. الوَاحِدُ قِرْنٌ. [٢٧ / ب].

---

(١) الأحوص بن محمد هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بن عصمة بن النعمان بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. يسمى ـ حمى الدبر ـ أي يحميها وهو مقدم عند أهل الحجاز لولا أفعاله الدنيئة وكان يشبب بنساء أشراف المدينة فنفاه عامل سليمان بن عبد الملك إلى دهلك بعد ضربه وقال أبيات هذه الحماسية وهو يطاف به على البلس ـ وبقي منفياً زمناً طويلاً. والأحوص لقب له ومعناه ضيق العين. تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ج ١/ ٥٢٠، طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢، خزانة الأدب ج ٢ ص ١٦، المؤتلف والمختلف ص ٤٨، مقدمة ديوانه جمع وتحقيق د. عادل سليمان ص ١٠ وما بعدها، شرح التبريزي ج ١١/١، والفسوي ٢٠ أ، وشرح ابن قزغلي الورقة ٩٠ ب، المبهج ص ٢٣، الأغاني ٤/ ٤٠، وج ٦/٥٣، فوات الوفيات ج ٢/ ٤٢٥، الموشح ١٧.

(٢) التبريزي «ما قد علمتَ» بالخطاب للمذكر.

(٣) «وما يعتريني» وكذلك ابن فارس، أما في بقية النسخ فهي «ما تعتريني».

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وابن قزغلي «تعظم شاني».

(٥) بجانبه بهامش المخطوط: «لدى الأقران» فهي عند الجرجاني «على الأقران» أما في بقية النسخ فهي «لدى الأقران».

والبيت في التنبيه الورقة ٤١ أ.

٤ ـ إنِّي إذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي كالشمسِ لا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

التخريج:

البيتان ٢ ـ ٣ في طبقات فحول الشعراء ٢/٦٦٣.

والبيت ٤ ـ في شرح المضنون به على غير أهله للأحوص ص ١٦٥.

الأبيات في ديوان الأحوص ص ٢٠٣.

والأبيات في أمالي القالي ج ٢/٣ للأحوص بن محمد.

والأبيات في التذكرة السعدية ص ٩٥ للأحوص أيضاً.

الأبيات ٢ /٤ ـ ١ في خزانة الأدب ج ٢/١٧ له أيضاً.

والأبيات في المؤتلف والمختلف ص ٤٨ للأحوص أيضاً.

الرواية:

الديوان ص ٢٠٣.

٢ ـ ما من مصيبة نكبة أُمنَى بها إلَّا تعظمني وترفع شاني

٣ ـ ونزول حين تزول....

٤ ـ .... إذا خفي اللئام رأيتني....

١ ـ إني على ما قد ترون....

هكذا الترتيب والرواية أيضاً بالديوان ص ٢٠٣.

الخزانة ج ٢/١٧ الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤.

الرواية موافقة للديوان.

وكذلك في طبقات فحول الشعراء ٢/٦٦٣ البيان ٢ ـ ٣ روايتهما موافقة للديوان.

المؤتلف والمختلف ص ٤٨.

٢ ـ ما من مصيبة نكبة أعنى بها إلا تشرفني وترفع شاني

٣ ـ وتزول حين تزول....

٤ ـ إني إذا خفي اللئام رأتني....

هكذا الرواية والترتيب أيضاً.

* * *

٥٦ ـ وقال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِي لَهَبٍ[١]. (من البسيط)

١ ـ مَهْلاً بني عَمِّنا مَهْلاً مَوَالِيْنَا لا تَنْبِشُوا بينَنَا مَا كَانَ مَدفُونَا

أي لا تُظهِروا العَداوَةَ فإنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِذَاتِ بَيْنِنَا. والمَوالِي: بَنُو الأَعْمَامِ.

٢ ـ مَهْلاً بني عَمِّنا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا سِيْرُوا رُوَيداً كَما كُنْتُم تَسِيْرُونا[٢]

٣ ـ لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهِيْنُونَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكُفَّ الأَذى عَنْكُم وَتُؤْذُونا

٤ ـ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُم وَلَا نَلُومُكُمُ أَلَّا تُحِبُّونَا

٥ ـ كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُم وَتَقْلُونَا[٣]

أراد: تَقْلُونَنَا فَحَذَف لإقامَةِ الوَزْنِ النونَ الثانيةَ. دُونَ الأُولَى. وذلِكَ أَنَّ الأُولَى عَلَامَةُ الرَّفْعِ.

ومثله:

أبالموتِ الذي لا بُدَّ (أني)[٤] مُلاقٍ لا أباكِ تُخَوِّفِيْنِي[٥]

---

(١) الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. وهو المسمى الأخضر اللهبي لقوله:

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من بيت العرب

وأمه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب وهي أم ولد سوداء ولذلك قال (أنا الأخضر..) وهو شاعر خبيث اللسان متمكن معاصر للأحوص والفرزدق ـ تنظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف ص ٣٥، معجم الشعراء ص ١٧٨، البداية والنهاية ٧/٩٤، الأغاني ج ١٥ ص ٢، الاستيعاب ج ٣/٢٠٨، الاشتقاق ص ٦٤، الإصابة ٢/٢٧١، الترجمة ٤٥٠٨، سرح العيون ٢٣٩ وقال: يقال له الفضل اللهبي ـ عيون الأخبار ١/٢١٣.

والأبيات قالها مخاطباً بني أمية، عيون الأخبار ١/٢١٣، الأضداد ص ٣٩، بهجة المجالس ج ٢/٧٧٦. وذكر هذا بحاشية المخطوط. نشر شعره في مجلة البلاغ في بغداد ولكني لم أحصل عليها.

(٢) تأخر البيت عند المرزوقي والتبريزي، والطبرسي، وابن قزغلي وتقدم عليه تاليه.

(٣) بهامش المخطوط: «جعل بُغْض كل طائفة منهم للأخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التناقض يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم». وذكر هذا التبريزي في شرحه نقلاً عن أبي هلال. ينظر شرح التبريزي ج ١/١٢١.

والبيت في التنبيه الورقة ٤٢ ب.

(٤) في التنبيه: (لا بد منه).

(٥) النص في التنبيه الورقة ٤٣ أ ـ ب.

وينظر شرح المرزوقي ج ١/٢٢٦، والتبريزي ج ١/١٢١. والطبرسي ٢٧ ب، والقاشاني ٢٨ ب.

التخريـج :

الأبيات في بهجة المجالس ج ٢ / ٧٧٦ للفضل بن العباس اللهبي في بني أمية.
الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ في عيون الأخبار ج ١ / ٢١٣ بدون عزو.
والأبيـات ١ ـ ٣ ـ ٤ في الأضـداد لـلأنبـاري ص ٣٩ للفضـل بن العبـاس بـن عقبـة بن أبي لهب يخاطب بني أمية.
البيت ١ ـ في محاضرات الأدباء ج ١ / ٣٦٣ للفضل بن العباس بن عقبة.
والأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ في العقد الفريد ج ١ / ١٩١ بدون عزو.
الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ في معجم الشعراء للفضل بن العباس بن عتبة ص ١٧٨ آبن أبي لهب.
والأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ في المؤتلف المختلف ص ٣٥ له أيضاً.
البيت ١ ـ في لسان العرب ج ٦ / ٤٩٢١ مادة ولى ـ للهبي يخاطب بني أمية.

الروايـة :

بهجة المجالس ج ٢ / ٧٧٦.
٢ ـ . . . . سيروا قليلاً كما كنتم تسيرونا.
١ ـ لا تنشروا بيننا ما كان مدفوناً.
٥ ـ كـل يـداجي على البغضـاء صـاحبـة بـنـعـمـة الله نـقـليكـم وتـقـلونـا
والترتيب كما يلي : ٢ ـ ٣ ـ ١ ـ ٤ ـ ٥.
عيون الأخبار ج ١ / ٢١٣.
٣ ـ لا تجمعوا.
٤ ـ فالله يعلم.
الأضداد ص ٣٩.
٣ ـ لا تحسبوا أن تهينونا.
اللسان مادة ولى.
١ ـ مـهـلاً بني عمنـا مهـلاً مـوالينـا امشـوا رويـداً كمـا كنتم تكـونـونـا
وواضح أنه خلط بين صدر البيت الأول وعجز البيت الثاني على بعض الخلاف بالعجز كما هو واضح.

* * *

٥٧ ـ وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ الكِلَابِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ دَفَعْنَاكُم بالقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ وبالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ[٢] الأَصَابِعِ

يَقُولُ:

وَعَظْنَاكُم أولاً باللسان حَتَّى أَبْطَرَكُم ذَاكَ وَصِرْنَا إِلَى الدَّفْعِ بالرَّاحِ

٢ ـ فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلكُم غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا غَابَ مِن أَحلامِكُم غَيْرَ رَاجِعِ

٣ ـ مَسِسْنَا من الآبَاء شيئاً وكلُّنا إلى حَسَبٍ في قومِهِ غَيْرِ وَاضِعِ

أي ذَكَرْنَا الآباءَ وانْتَسَبْنَا إليهم لأنَّ المَسَّ باليَدِ قَدْ يُقْصَدُ بِهِ الاختِيَارُ.

٤ ـ فَلَمَّا بَلَغْنَا الأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ بني عَمِّكُم كانُوا كِرامَ المَضَاجِعِ[٣]

[٢٨ / أ]

أي تَسَاوَيْنَا في شَرَفِ الآبَاءِ وَفَضَلْنَاكُم في شَرَفِ الأُمَّهَاتِ. أي نَحْنُ أَكْرَمُ أُصولاً مِنكم.

وَجَدْتُم بني عَمِّكُم يَعْنِي نَفْسَهُ. والمَضَاجِعُ هَا هُنَا النِّسَاءُ. كَما قَالَ أبو ذُؤيب:

وَلَا هُلُك المفارِشِ عُزَّلِ[٤]

---

(١) المرزوقي «يزيد بن الحكم» أما في بقية النسخ فهو: «يزيد بن الحكم الكلابي». وأضاف البياري «ويقال زيد» الورقة ١١٣، وقال الفسوي: «زيد بن الحكم الكلابي» «الشيخ يزيد بن الحكم» ٢١ أ.

وقال أبو محمد الأعرابي الغندجاني في رده على أبي عبد الله النمري في شرحه للبيت الرابع من الحماسية ـ:

«. . . هذا البيت لعبد الرحمن بن زيد العذري أخي زيادة بن زيد قتيل هدبة بن الخشرم» ص ٥٩.

وستأتي ترجمة زيد العذري هذا في الحماسية المرقمة ٦٢، ويزيد بن الحكم الكلابي هو غير يزيد بن الحكم الثقفي صاحب الحماسية المرقمة ٤٤٥، ولم أعثر على ترجمة له. وقبل هذه الحماسية في بقية النسخ حماسيتان حماسية الطرماح بن حكيم وحماسية منسوبة لبعض بني فقعس. والحماسيتان ستأتيان بعد هذه.

(٢) «دفعُ» هكذا بالرفع والنصب وهي كذلك عند المرزوقي والتبريزي. بالنصب على أنه خبر كان وبالرفع على أنه اسمها وتضمر الخبر، المرزوقي ج ١/٢٣١، والتبريزي ١/١٢٤، وكذلك الطبرسي ٢٨ أ، والقاشاني ٢٩، وابن قزغلي ٩٥ ب.

البياري، والجواليقي وابن فارس، والفسوي، فهي بالرفع فقط.

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٤٥ أ، وفي معاني الحماسة ص ٦٠، وفي رد الغندجاني عليه ص ٥٩.

(٤) هو جزء من عجز بيت لأبي كبير الهذلي وتمام البيت:

فاستعارا جميعاً.

٥ - فَكُنَّـا بَنِي عَمٍّ نَـزَا الجَهْـلُ بَيْـنَنَـا فكُـلٌّ يُـوفَّى حَـقَّـهُ غَيْـرَ وَادِعِ[1]

التخريـج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ بالعمدة ج ٢ / ٢٤ للحصين بن الحمام.
والأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١ / ١٤٠ لأعرابي.
البيت ٣ - في شرح المرزوقي ج ٢ ص ٩٠٠ بدون عزو.

الروايـة:

العمدة ٢ / ٢٤.
١ - دفعناكم بالحكم. . . . وبالكف حتى كان رفع الأصابع.
٢ - . . . . وما قد مضى من حلمكم.
الأشباه والنظائر للخالديين ج ١ / ١٤٠.
١ - دفعناكم بالحلم.
٢ - فلما رأينا جهلكم غير منته.

* * *

٥٨ - وَقَالَ بَعْضُ بني فَقْعَسٍ[2]: (من الكامل)

١ - وَذوِي ضِبَـابٍ مُـظْهِـرِيْنَ عَـدَاوة قَـرْحَى القُلُوبِ مُعَـاوِدِي الأَفنَـادِ[3]

= سُـجَـراءَ نَـفْـسِـي غـيـرَ جَـمْـعِ أُشَـابَـةٍ حُـشُـدٍ ولا هُـلُـكِ الـمَـفَـارِشِ عُـزَّلِ
ينظر ديوان الهذليين ص ٩٠.

(١) هـذا البيت لم يروه المـرزوقي، والجواليقي، والبيـاري، والفسوي، وآبن فـارس، والجـرجـاني، والـطبـرسي، والقاشاني.
أما التبريزي وآبن قزغلي فرويا البيت وذكرا قبله بيتاً لم تذكره المخطوطة وهو:
بـني عمـنـا لا تشـتـمـونـا ودافـعـوا عـلى حَسَبٍ مـا فـات قَيْـدَ الأكـارع

(٢) في بقية النسخ حماسية الطرماح بن حكيم ثم هذه ثم حماسية يزيد بن الحكم الكلابي السابقة هكذا الترتيب.

(٣) آبن قزغلي «وقال بعض بني فقعس. وآسمه مرداس بن جشيش من بني خزيمة» الورقة ٩٤ ب، وقـال أبو محمـد الأعرابي في رده على النمري. «. . . غلط أبـو عبد الله هـا هنا من وجهين: (يقصـد في تفسير البيت الثـالث من الحماسية في كتاب معاني الحماسة ص ٥٩)، أحدهما أنـه قال: إن هـذا الشعر لـرجل من بني فقعس وإنمـا هو =

الضَّبابُ : الأَضغان . الواحِدُ ضَبٌّ ، أي : قد قَرِحَتْ قُلُوبُهُم مِن شِدَّةِ العَدَاوَةِ . أَفْنَادُ جَمْعُ فَنَدٍ[1] .

٢ ـ نَاسَيْتُهُم بَغْضَاءَهُم وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمُ إذا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِ

أي تَابَعْتُ إِحْسَانِي إليهم. أي صارُوا كالأصدقاءِ. وَهُم في الحَقِيْقَةِ أَعَادٍ. إذا ذُكِرَ الصَّدِيقُ عند الشَّدَائِدِ لم يُذْكَرُوا.

٣ ـ كَيْمَا أُعِدَّهُمُ لأَبعَدَ مِنْهُمُ وَلَقَد يُجَاءُ إلى ذَوِي الأَحْقَادِ[2]

التخريـج :

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٣٠١ لبعض بني فقعس.
والبيت ٢ ـ في الخصائص ج ٢ / ٤٧٩ بدون عزو.

* * *

٥٩ ـ وَقَالَ سَبْرَةُ بنُ عَمْرٍو الفَقْعَسِيُّ . وَعَيَّرَهُ ضَمْرَة بنُ ضَمْرَةَ النهشليُّ كَثْرَة إبلِهِ[3] .

(من الطويل)

= لمرداس بن جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. . .»، كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الغندجاني ص ٥٨. ولم يرد ذكر مرداس هذا في بني سعد بن ثعلبة في جمهرة أنساب العرب ص ١٩٢.

(١) «الأفناد» هكذا بفتح الهمزة وكسرها وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والبياري، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وابن قزغلي، أما الجواليقي والجرجاني فهي «الأفناد» بفتح الهمزة. وابن فارس بكسر الهمزة والإفناد بكسر الهمزة مصدر أفند الرجل إذا أتى بالفند والأفناد بفتح الهمزة فهو جمع الفند وهو الفحش والخطأ. ينظر الشروح السابقة.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٥٩، وفي رد الغندجاني عليه ص ٥٧.

(٣) سبرة بن عمرو الفقعسي شاعر جاهلي كما ذكر صاحب الخزانة ج ٥١١/٩ واكتفي بهذا وهو معاصر لضمرة بن ضمرة النهشلي وضمرة هذا هو جد نهشل بن حري صاحب الحماسية المرقمة ١٢٢، وتنظر ترجمته في: الخزانة ج ٣٨/٢، وفي الشعر والشعراء ج ٦٣٧/٢، ومن خبر الأبيات كما قالوا: أن سبرة بن عمرو قال هذه الأبيات في منافرة عباد بن أنف الكلب ومعبد بن نضلة بن الأشتر الفقعسي وهو أخو خالد بن نضلة. تنافرا إلى ضمرة بن جابر ابن قطن بن نهشل بن دارم وبينهما مائة من الإبل خطر فقال عبادة لضمرة لك مائة من الإبل وتنفرني على معبد ففعل فهو أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك أنشط الإبل التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فأحرقها» تنظر القصة في شرح التبريزي ج ١٢٧/١، وخزانة الأدب ج ٩/ ٥١٠.
وقبل هذه الحماسية في بقية النسخ الحماسية المرقمة ٦٦ المنسوبة لجابر بن رالان.

١ ـ أَتَنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إذ أَنْتَ مُسْلَمٌ   وَقَد سَالَ مِن ذُلٍّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ[١]

لَفْظُهُ آسْتِفْهَامٌ. والمُرَادُ به التَّوْبِيْخُ. مُسْلَمٌ: أي لا ناصر لك. وَقُراقِرٌ[٢] وَادٍ أي نالك الذُّلُّ فإنَّهُ جَرَى عَلَيكَ مِنه سَيْلٌ.

[٢٨ / ب]

٢ ـ ونِسْوَتُكُمْ في الرَّوْعِ بَادٍ وُجُوهُهَا[٣]   يُخَلْنَ إماءً والإمَاءُ حَرَائِرُ

أي قد بَرَزْنَ في صُورَةِ الإمَاءِ لِئَلَّا يُسْبَيْنَ لأَنَّهُم كَانُوا يَتَكَرَّمُونَ عن سَبْيِ الإمَاءِ وَمِنْهُ:

وَبَدَتْ لَمِيْسُ كَأَنَّهَا   بَدْرُ السَّمَاءِ إذا تَبَدَّا[٤]

٣ ـ أَعَيَّرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا   وَذَلِكَ عَارٌ يا آبن رَيْطَةَ ظَاهِرُ[٥]

يقول: إبِلُنَا التي عَيَّرتَنَا كَثْرَتَها هي للنَّحْرِ والجَلَبِ. وَهَذِهِ أَلِفُ التَبْكِيتِ ظَاهِرٌ لا يُسْتَحيى مِنْهُ.

٤ ـ نُحَابِي بِهَا أكفَاءَنَا وَنُهِيْنُهَا   وَنَشْرَبُ في أَثْمَانِها[٦] وَنُقَامِرُ

نُفَاعِل مِن حَبَوتُ أي أَعْطَيْتُ وَنُهِيْنُهَا: أي نَنْحَرُها. وأَثْمَانُهَا أرادَ مِن أَثْمَانِها أي هي مُعَرَّضَةٌ لِمَنافِعِ النَّاسِ.

---

(١) قال أبو محمد الأعرابي الغندجاني في رده على النمري: «قال أبو عبد الله قُراقر وادٍ. يقول: سال هذا الوادي عليك فلم تستطع الانتقال عنه ذلاً وضعفاً. قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل... الصواب «وقد سال من نصر عليك قراقر» يعني نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دووان بن أسد بن خزيمة يقول: «دافعتهم عنك حين سال الوادي بهم عليك...».

إصلاح ما غلط فيه النمري للغندجاني ص ٦٠، ولكن أبا عبد الله النمري أسقط البيت من كتابه، ونقل هذا التبريزي ج ١/١٢٦.

(٢) وقراقر موضع في ديار بكر. معجم ما آستعجم ج ١٠٥٧/٣، ومعجم البلدان رسم قرار وينظر اللسان مادة قرقر، خلف البصرة ودون الكوفة.

(٣) بهامش المخطوط: «ويروى جحولها» ولم يذكر أحد هذه الرواية.

(٤) البيت لعمرو بن معد يكرب وقد سبق في الحماسية المرقمة ٣٥.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٦٢.

(٦) فوق «وفي أثمانها» «وفي ألبانها» ولم يذكرها أحد.

التخريــج :

الأبيات في خزانة الأدب ج ٩/ ٥١٠ لسبرة الفقعسي.
البيتان ٣ ـ ٤ في الأمالي الشجرية ج ١/ ٢١٩ لسبرة بن عمرو الفقعسي .
البيت ٢ ـ في شروح سقط الزند ج ١/ ٥٦ بدون عزو.
البيت ٤ ـ في اللسان ج ٦/ ٤٢٨٥ مادة منى، لسبرة بن عمرو.

الروايــة :

خزانة الأدب ج ٩/ ٥١٠.
١ ـ .... وإذ سال من نصر عليك قراقر.
٣ ـ وعيرتنا....
اللسان مادة منى.
٤ ـ نماني بها....

***

٦٠ ـ وَقال آخرُ من بَني فَقْعَسٍ[١]. (من الوافر)

١ ـ أَيَبْغِي آل شَدَّادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ[٢]

الأصمعيُّ وغيره إذا آخْتَلَّ الرَّجُلُ من العَرَبِ وأَمْلَقَ قَصَدَ الأحياءَ. ومَعَهُ حَبْلٌ فَيُعْطِيهِ هذا البَعِيْرَ وَهذا الشَّاةَ. فَيُقَالُ لِمُعْطِي البَعِيْر أرغ. ولمُعْطِي الشاة أثغِ. يَقُولُ: أَيَبْغِي هَؤُلاءِ عَلَيْنَا وَمَا أَعطوا أحداً قطُّ فصيلاً. وهو وَلَد النَّاقَةِ إذا فُصِلَ. وإنَّما يرغُو البعيرُ وتَثْغُو الشَّاةُ لأنَّهما يُشَدَّانِ في ذلك الحَبْلِ. وَلَم يَكُونَا عَرَفاه قَبْلُ. ومثله:

---

(١) آبن قزغلي «آخر من بني فقعس ـ ويقال آسمه عمرو بن مسعود» ٩٨ أ، وبهامش المخطوط ما نصه: «أبو هلال الشعر لعمرو بن مسعود بن عبد بن مرار» وذكر هذا التبريزي أيضاً ج ١/ ١٢٨. وفي معجم الشعراء ص ٢٧ نسب الأبيات لعمرو بن مسعود أيضاً، وعمرو بن مسعود بن عمرو بن مُرارة الأسدي الفقعسي شاعر جاهلي كان معاصراً للنعمان بن المنذر ويقال إنه هو الذي بني عليه النعمان الفَرِي وهو بناء كالصومعة كان بظاهر الكوفة ينظر معجم الشعراء ص ٢٧، وجمهرة أنساب العرب ص ١٩٣.

(٢) قال المرزوقي: «... وروى بعضهم وما يرغي بكسر الغين أي لا يعمل بالفصيل ما يحمل أمه على الرغاء له وليس بشيء» ج ١/ ٢٤٠.

وقال القاشاني: «ويروى وما يَرغَى أي ليس لهم فصيل فيرغى» ٣٠ ب، والبيت في معاني الحماسة ص ٦٣.

أبـا هيثـمٍ أوقَـدْتَ نـارَكَ للقِـرَى وأرغَيْتَ إذ أثْغَى مَـوَالِيـكَ في حَبْـلِ

وقيل: إنما وصفهم بالفَقْرِ.

[٢٩ / أ]

٢ - فـإن تَغْمِـزْ مَفَـاصِلَنَـا تَجِـدْهَـا[1] غِـلاظـاً في أنـامِـلِ مَنْ يَصُـولُ[2]

التخريـج:

البيتان في المستطرف ج ١/١٣١ لشاعر من بني تميم.

والبيت الأول في معجم الشعراء مع بيت آخر ص ٢٧ لعمرو بن مسعود.

والبيت الأول أيضاً في اللسان ج ٣/١٦٨٥ مادة رغا، لسبرة بن عمرو الفقعسي.

الروايـة:

المستطرف ج ١/١٣١.

٢ - فإن تغمد مفاصلنا نجدها. . . .

* * *

٦١ - وقـال جَـزءُ بنُ كُلَيب الفَقْعسِيّ. (ص) جُـرَيٌّ بن كليب. (س) جـريـر بن كليب[3].

(من الطويل)

١ - تَبَغَّى آبن كُـوزٍ والسَّفـاهَـةُ كـاسْمِهَـا لِيَسْتَـادَ مِنَّـا أنْ شَتَـونَـا لَيَـالِيَـا

---

(١) البيت في أساس البلاغة ١/٩٤ ثفا. بخلاف بالرواية.

(٢) المرزوقي، وآبن فارس، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني «تجدنا».

(٣) هكذا جزء - وجرى - وجرير. والأخرتـان مسبوقتـان بحرف س و ص وكـذلك «آبن قـزغلي» جرى - وقيـل جزء - وقيل جرير - ٩٨ ب.

القاشاني «جزء بن كليب - نسخة جري بن كليب الفقعسي».

أما في بقية النسخ فهو جزء بن كليب الفقعسي. ونقل التبـريزي رأي أبي محمـد الأعرابي التـالي: النمري في معاني الحماسة «جرى آبن كليب الفقعسي» ص ٦٤. ولكن الغندجاني في رده قال: «قائل البيت جرير بن كليب لا جزء» ص ٦١، وواضح أن النمري نسب بيت الحماسية لجري لا لجزء.

كما قال الغندجاني أو أن الغندجاني كان بين يديه كتاب آخـر، وأعتقد أن جزء وجري وجـرير هي تصحيفـات لاسم بعينه.

وجرير بن كليب ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف وقال: «جريـر بن كليب بن نضلة الشاعـر كذا ذكـره آبن =

آبن كُوزٍ: يزيدُ بنُ حُذَيْفَة الأسدِيُّ. خَطَبَ إلى بعض بَني فَقْعَسٍ فَأَبى عليه. وَكَانَتْ فَقْعَسٌ لَحِقَتْهَا السَّنَةُ(١). شَتَوْنَا دَخَلْنَا في الشِّتَاءِ.

دَلَّ بهذا عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ كان سَفَهاً. يَقُولُ: كَمَا أَنَّ آسمَ السَّفَاهَةِ قَبِيْحٌ. كذلك مَعْنَاها. لِيَسْتَادَ مِنَّا: أي ينكح سيدة لاختلال أَحْوَالِنَا.

٢ - فَمَا أَكْبَرُ الأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةً ... بِأَنْ أُبْتَ مَزْرِيّاً عَلَيْكَ وَزَارِيَا

الحَزَازَةُ: الغَيْظُ والوَجْدُ في القَلْبِ. وَأَصْلُ الحَزِّ القَطْعُ. أي تَحُزُّ. يَزْرِي عَلَيْكَ إذ طَلَبْتَ مَا لَسْتَ أَهْلَهُ وأَنْتَ تَزْرِي عَلَيْنا لأنَّا أسأنا إلَيْكَ.

٣ - وَإِنَّا عَلَى عَضِّ الزَّمانِ الَّذِي تَرَى ... نُعَالِجُ مِنْ كُرهِ المَخَازِي الدَّوَاهِيَا

عَضُّ الزَّمَانِ شِدَّتُهُ. المَخَازِي: جَمْعُ مَخْزَاةٍ وهي ما يَلْحَقُ الإنْسَانَ مِنْهُ عَارٌ. أي نَصْبِرُ على الزَّمَانِ فَلَيْس بِعَارٍ.

٤ - فَلاَ تَطْلُبَنْهَا يا آبنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ ... غَذا النَّاسُ مُذْ قَامَ النَّبِيُّ الجَوارِيَا

يعني أنَّ العَرَب كَانَتْ تَئِدُّ البَنَاتِ. فَلَمَّا جَاء النبيُّ صلى اللّه عليه وآله وسلم نَهَى عن ذلك. أي تزويجَكَ لَها بمنزِلَةِ الوَأْدِ لَهَا(٢).

٥ - وَإِنَّ الَّتِي حُدِّثْتَهَا في أُنُوفِنَا ... وأَعنَاقِنَا مِن الإبَاءِ كَمَا هِيَا

التخريج:

البيتان ١ - ٤ في مجالس ثعلب ١٦٣ بدون عزو.

* * *

= حبيب في كتابه الذي ذكر فيه شعراء القبائل ولم يذكر له شعراً ولا وجدت له في قبائل بني أسد ذكراً وهو إسلامي» المؤتلف والمختلف ص ٧١، ٧٢.

(١) وللأبيات قصة: أن هذا الشاعر سأله آبن كوز وهو يزيد بن حذيفة بن كوز الأسدي أن يزوجه بنته في سنة جدب فرده. تنظر تفاصيل القصة في معاني الحماسة ص ٦٤، وفي رد الغندجاني على النمري ص ٦٠، وفي شرح البياري ١٤٤. ذكر أن للشاعر قصة مع عبد الملك بن مروان حيث كان يجالسه حول هذه الأبيات.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٦٤. وفي رد الغندجاني على النمري ص ٦٠. وقال الغندجاني: «ومعنى قوله - غذا الناس مذ قام النبي الجواريا - أي لولا الإسلام وأنه منع الوأد لوأدت بنتي هذه مخافة أن يخطبها مثلك».

٦٢ ـ وَقَالَ زِيَادَةُ الحَارِثيُّ من بَني الحارِثِ بنِ سَعْدٍ أخو عُذْرَة ـ مخضرم[1] ـ.

(من الطويل)

١ ـ لَمْ أرَ قَوماً مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِم[2] أَقَلَّ بِه مِنَّا عَلَى قَوْمِنا[3] فَخْرَا

[٢٩ / ب]

يُروَى ـ لَمْ أرَ مِن قَوْمٍ هُمُ خَيْرُ قَوْمِهم ـ أي أَقَلَّ فخراً عَلَى قَوْمِنا بالخَيْرِ.

٢ ـ وَمَا تَزْدَهِيْنَا الكِبْرِيَاءُ عَلَيهم إذا كَلَّمُونا أنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرَا

يَقُولُ: لا نَتَكبَّرُ عَلَيْهِم. بِأَنَّ نُقِلَّ مُخَاطَبَتِهم آستِحقاراً وآستِصْغَاراً.

٣ ـ وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلاَ نَرَى لأنفِسَنا من دُون مَمْلَكَةٍ قَصْرَا

يصف عِزَّهم وأَنَّهم أَهْلُ المُلْكِ. والقَصْرُ: الغايَةُ. وَمَاءُ السَّمَاءِ من الأزدِ. وهو عامر[4] سُمِّي بذلك لأنه كان إذا قحط الناس آحتبى وأقام ما لـه مقام القِطَار[5] وقيلَ: ماءُ السماءِ آمرأة كانت في كَمَالِها كَمَاءِ السَّمَاءِ.

التخريج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ٤ /٣٦٦ لزيادة بن زيد الحارثي.

الرواية:

خزانة الأدب ٤ /٣٦٦.

---

(١) هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن ليث بن سزمد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة وهو شاعر إسلامي كان بينه وبين هدبة بن الخشرم مهاجاة وقتله هدبة، تنظر ترجمته في: جمهرة أنساب العرب ٤٤٨، شرح التبريزي ج ١ /١٣٠، آبن فارس ٣٥ أ، الجرجاني ١٦ ب، الفسوي ٢٢ أ، الطبرسي ٢٢ ب، القاشاني ٣١ ب، آبن قزغلي ٩٩ ب.
البياري ١٤٦، خزانة الأدب ٤ /٣٣٦، وخبر مقتله بالخزانة ج ٩ /٣٣٤، ولهدبة بن الخشرم الحماسية المرقمة ١٦٠، تنظر ترجمته وأخباره وهدبة بن الخشرم آبن عم زيادة.

(٢) فوقها «منا» لتدل على «قومنا» ولم يذكرها أحد.

(٣) التبريزي والجواليقي، والبياري، وآبن فارس والطبرسي، وآبن قزغلي «على قومهم».
والبيت في التنبيه الورقة ٤٦ ب.

(٤) هو عامر بن حارثة الأزدي. الخزانة ج ٤ /٣٦٥.

(٥) القطار جمع قطر وهو المطر. اللسان مادة قطر.

١ - لم أر قوماً مثلنا خير قومهم   أقلَّ به منا على قومهم فخرا

***

٦٣ - وقال آبنُهُ مِسْوَرٌ. حِيْنَ عَرَضَ عليه سَعيْدُ بنُ العَاصِ سَبْعَ دِيَّاتٍ بأبِيْهِ. وقيل هِي لِعَمِّه عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[١].

(من الطويل)

١ - أَبَعْدَ الَّذِي بالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبٍ   رَهِيْنَةِ رَمْسٍ ذي تُرَابٍ وَجَنْدَلِ

النَّعْفُ: المُرتَفِعُ مِنَ الأَرضِ. وآنتَعَفَ الرَّجُل آرتَقَى. وَكُوَيْكِبٌ[٢]: مَوْضِعٌ أو جَبَلٌ. وَجَمْعُ نَعْفٍ نِعَافٌ.

٢ - أُذَكَّرُ بالبُقْيَا عَلَى مَن أَصَابَنِي   وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِ

البُقْيَا: الاسم من البَقَاءِ. مُؤْتَلٍ: مُقَصِّرٌ. أي جاهد في القَوَدِ منه. فلا أُقَصِّرُ. يَصِفُ حِرْصَهُ وإِبَاءَهُ الدِّيَةَ.

٣ - فإلَّا أَنَلْ ثَأْرِي مِنَ اليَوْمِ أَو غَدٍ   بَنِي عَمِّنَا فالدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلِ[٣]

يَحْتَمِلُ مُتَطَوَّلٌ هذا أمرين أَحَدُهُما: أن يَكُون مَعْنَاهُ ذُو تَفَضُّلٍ عَلَيَّ وإيصَالٍ (إليَّ بِغْيَتي)[٤].

والآخَرُ: ذو مُتَطَاوِلٍ أي فيه طُولٌ. فإن أُخِّرَ ما أَرُوْمُهُ الآن لَم أَيْأَسْ مِنْهُ فيما بَعْدُ وَهَذَا أَظْهَرُ الوَجْهَيْنِ. وَتَكُونُ هَذِهِ لُغَةً في تَطَوُّلٍ كقولِهِم: تَكَأْدَّهُ الأمرُ وَتَكَادَه

---

(١) الجواليقي «وقيل هي لعمه عبد الرحمن» والجرجاني: وقال أخوه ١٦ ب «ولم يذكر أنها لابنه وللأبيات قصة تتعلق بالحماسية السابقة وملخصها: أنه لما قتل هدبة بن خشرم زيادة بن زيد أبا قائل هذه الأبيات أو أخاه، بسبب ما هاج بينهما من الشر. وقد سجن معاوية بن أبي سفيان هدبة بن خشرم ومكث في السجن وكان أهل المدينة وواليها يومئذ سعيد بن العاص - عرضوا الدية على آبن المقتول أو أخيه وضاعفوها ولكنه لم يقبل بها وألحوا عليه لقبولها فقال هذه الأبيات. وينظر الخبر مفصلاً في شرح التبريزي ج ٢ ص ١٧ في شرح حماسية هدبة بن خشرم المرقمة ١٦٠، وشرح الفسوي ٢٢ أ، وخزانة الأدب ج ٩ ص ٣٣٤.

(٢) كويكب جبل بين المدينة ووادي القرى، البياري ١٤٧، والقاشاني ٣١ ب.

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٤٦ ب.

(٤) هكذا بالأصل وصوابه: (بي إلى بغيتي) التنبيه ٤٦ ب.

وَتَكَايَسَ الرَّجُلُ وَتَكَيَّسَ(١) .

[٣٠ / أ]

٤ ـ فَلاَ يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَومٍ كَرِيْهَةٍ ... لَئِنْ لَم أُعَجِّلْ ضَرْبَةً أو أُعَجَّلِ (٢)

٥ ـ أَنَخْتُم عَلَيْنَا كَلْكَلَ الحَرْبِ مَرَّةً ... فَنَحْنُ مُنِيْخُوهَا عَلَيْكُم بِكَلْكَلِ

إنَّمَا جَعَلَ لِلْحَربِ كَلْكَلاً ، وَهوَ الصَّدْرُ ، لَمَّا أَجْرى عَلَيْهَا لَفْظَةَ الإِنَاخَةِ وأرادَ شِدَّةِ الحَرْبِ .

٦ ـ يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيْبَ لَهُم أَبٌ ... وَلاَ مِن أخٍ أقْبِلْ عَلَى المَالِ تُعْقِلِ (٣)

المَعْنَى يحُثُّنِي عَلَى أَخْذِ الدِّيَةِ رِجَالٌ لَمْ يَذُوقُوا طَعْمَ المَصَائِبِ بالآبَاءِ والإِخْوَةِ .

٧ ـ كَرِيْمٌ أَصَابَتْهُ دِيَاتٌ كَثِيْرَةٌ ... فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جِئْنَ مِن كُلِّ مَدْخَلِ (٤)

يَعْنِي نَفْسَهُ . يَقُولُ أَصابَتْنِي دِيَاتٌ كَثِيْرَةٌ بِدَمِ وَالِدِي . فَلَم أَدْرِ حَتَّى جِئْنَ ، أي مثلي لا يأخُذُ الدِّيةَ . من كُلِّ مَدْخَلٍ أي من مَدَاخِلَ كَثِيْرَةٍ .

٨ ـ ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فَأَسْبَلْتُ عَبْرَةً(٥) ... مِنَ الدَّمْعِ ما كَادَتْ عَنِ العَيْنِ تَنْجَلِي

---

(١) النص في التنبيه الورقة ٤٦ ب .

(٢) النص في التنبيه ٤٦ ب .

(٣) هكذا «تُعقِل» بضم التاء وفتحها وفتح القاف وكسرها .
وتُعقَل : أي الإبل . وتَعقِل أي تأخذ الدية .
التبريزي ، والجواليقي ، والفسوي والطبرسي ، والقاشاني «تُعقَل» وكذلك الجرجاني . آبن قزغلي «يُعْقَل» .
والبيت في التنبيه الورقة ٤٧ أ ، أما المرزوقي وآبن فارس فلم يرويا البيت .

(٤) التبريزي «كريم أصابته ذئاب كثيرة» ويروى «حتى جئن في غير مدخل» وقال : «ويقع في بعض النسخ ديات» ج ١/ ١٣٢ ـ الجواليقي ـ والجرجاني ـ وآبن قزغلي «كريم أصابته ذئاب كثيرة» ـ وقال الجرجاني «يعني هدبة بن خشرم» ١٦ ب .
البياري «ديات كثيرة ـ ويروى ذئاب ـ يعني هدبة بن خشرم» ١٥١ ، وكذلك القاشاني ٣٢ أ .
الفسوي ، والطبرسي «كريم أصابته ديات كثيرة» .
أما المرزوقي ، وآبن فارس فلم يرويا البيت .

(٥) بهامش المخطوط : «يروى فنهنهت عبرة وهو الصواب» وهذه الرواية ذكرها البياري في شرحه ، الجواليقي «ذكرت

التخريــج :

البيتان ١ ـ ٢ في البيان والتبين ٣/٢٥٨ بدون عزو.

وفي معجم ما آستعجم ٣/٧٥٥ للمسور بن زياد.

والبيت الثالث في شروح سقط الزند ج ٤/١٧٤٨ بدون عزو.

* * *

٦٤ ـ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَرْمٍ مِـن طـيِّءٍ[1] . (من الوافر)

١ ـ أَخَـالُـكَ[2] مُـوعِـدِي بِبَنِي جُفَيْفٍ وَهَـالَـةَ إِنَّـنـي أَنْـهَـاكِ[3] هَـالاَ

يُخَاطِبُ رَجُلاً من هَالَة وَهُم قَـوْمُهُ . وَبَنُـو جُفَيْفٍ حُلَفَاءُ لَهُم. أي لَم يَـزَلْ مَنْ يُعَادِيْنِي يَنْكُلُ عَنْ مُعَادَاتي .

٢ ـ فَـإلَّا تَـنْـتَـهِـي يَـا هَـالَ عَـنِّـي أَدَعْـكِ لِـمَـنْ يُـعَـادِيْـنـي نَـكَـالاَ

٣ ـ إذَا أَخْـصَـبْـتُـمُ كُـنْـتُـمْ عَـدُوّاً وإن أَجْـدَبْـتُـمُ كُـنْـتُـم عِـيَـالاَ

أَخْصَبَ القَوْمُ: دَخَلوا في الخِصْبِ. وأَجْدَبوا دَخَلُوا في الجَدْبِ.

التخريــج :

البيت الأول في التصحيف والتحريف ص ٢٥٠ .

* * *

= أبا أوفى».

أما عند التبريزي، والبياري، والجرجـاني، والطبـرسي، والقاشـاني وآبن قزغلي فهي «ذكـرت أبا أروى» وقـال البياري: «أبو أروى هو زيادة» ويعني به زيادة الحارثي والد الشاعر، أما المرزوقي وآبن فارس والفسوي فلم يرووا البيت.

(١) هكذا في جميع النسخ والبياري أيضاً. ولكنه قال في شرحه للبيت الثالث: «إن البيت فيه معنى التوبيخ وهذا يدل على أن الشاعر من جرم بن ربان من قضاعة لا من جرم طيء» الورقة ١٥٢ .

(٢) «إخالك» هكـذا بفتح الهمـزة وكسرهـا. وقال التبـريزي: «قـال: أبو العـلاء يروى أخـالك بفتـح الهمزة وإخـالك بكسرها فإذا فتحت الهمزة يحتمل وجهين. ويجوز أن يكـون المراد بـالهمزة الاستفهـام دخلت على قولـه خالـك يعني أخا الأم والآخر من خلت وأخال فيه ضرب من الاستهانة. . .» ج ١/١٣٢ وينظر شرح المرزوقي ج ١/٢٤٨ أما في بقية فهي «أخالك» بالفتح .

(٣) «أنهاكِ» هكذا بالخطاب للمذكر والمؤنث.

أما في بقية النسخ فهي «أنهاكِ» للمؤنث.

٦٥ ـ وقال الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكِيْمِ الطَّائِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ لَقَـدْ زَادَنِي حُـبّـاً لِنَـفْسِـي أَنَّـنِي بَغِيْضٌ إلى كُـلِّ آمرىءٍ غَيْـرِ طَـائِـلِ

[٣٠ / ب]

٢ ـ وَأَنِّـي شَـقِـيٌّ بـالـلِّئَـامِ وَلاَ تَـرَى شَقِيّـاً بِهِمْ إلاَّ كَـرِيْمَ الشَّـمَـائِـلِ

أي أَلْقَى مِنهُم الجَهْدَ والمَشَقَّةَ. والشَّمَائِلُ: الخَلاَئِقُ واحِدُها شِمَالٌ.

٣ ـ إذا مَـا رَآنِي قَـطَّعَ الـطَّرْفَ بَيْـنَـهُ وَبَيْنِيَ فِعْـلَ العَـارِفِ المُتَجَـاهِـلِ

أي إذا رَآنِي ارْتَدَّ طَرْفُهُ عَنِّي فَقَطَعَ نَظَرَهُ فِعْلَ مِنْ يَعْرِفُ الشَّيءَ وَيَتَكَلَّفُ جَهْلَهُ.

٤ ـ مَـلأْتُ عَلَيْـهِ الأَرْضَ حَتَّى كَـأَنَّهـا مِنَ الضِّيْقِ في عَيْنَيـهِ كِفَّـةَ حَـابِـلِ

٥ ـ وكـلُّ[٢] آمـرىءٍ أَلْفَى أَبَـاهُ مُقَصِّـراً مُعَـادٍ لأهلِ المَكْـرُماتِ الأَوائِـلِ[٣]

٦ ـ إذا ذُكِـرَتْ مَسْعـاةُ وَالِـدِهِ آضـطَنى وَلاَ يَضْطَنِي مِن شَتْمِ أَهْلِ الفَضَائِلِ[٤]

آضطَنَى: تَصاغَرَ ذِلَّةً لأَنَّهُ لا مَسَاعِيَ لِوَالِدِهِ، وهـو آفْتَعَلَ مِن الضَّنى، وهـو الهُزَال. والمَسْعَاةُ: المَكْرُمَةُ.

٧ ـ وَمَـا مُـنِـعَـتْ دَارٌ ولاَ عَـزَّ أَهْـلُهَـا مِنَ النَّـاسِ إلاَّ بـالقَنَـا وَالقَنَـابِـلِ[٥]

---

(١) هذه الحماسية متقدمة في بقية النسخ فهي بعد الحماسية المرقمة ٥٦ المنسوبة للفضل بن العباس.

والطرماح: هو الطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة ينتهي نسبة إلى جرول بن ثعل ـ من طيء ويكنى أبا نفر. وهو شاعر إسلامي في الدولة المروانية مولده ومنشؤه بالشام ثم آنتقل إلى الكوفة واعتقد مذهب الشُّراة الأزارقة وكان الطرماح صديقاً للكميت على ما كان بينهما من تباعد بالنسب والمذهب، ولنفر جده الحماسية المرقمة ٤٨٣، كنى الشعراء ٢٩٠، الاشتقاق ٣٩٢، الفهرست ٢٢٤، جمهرة أشعار العرب ٧٩٥، معجم المؤلفين ٥/ ٤٠، المزهر ٢/ ٤٢٥، الموشح ١٨٨، المؤتلف والمختلف ص ١٤٨، خزانة الأدب ج ٨/ ٧٤، الشعر والشعراء ج ٢/ ٥٨٥، الأغاني ١٠/ ١٥٨.

(٢) في بقية النسخ: «أكل».

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٤٣ أ.

أما المرزوقي فلم يرو البيت.

(٤) والبيت لم يروه المرزوقي أيضاً.

(٥) لم يروه المرزوقي أيضاً. والبيت في التنبيه الورقة ٤٥ أ.

التخريــج:

للطرماح ديوان صنعه د. عزت حسن دمشق (١٩٦٨) والأبيات فيه ص : ٣٤٦ .
والأبيات ١ - ٢ - ٣ في الأغاني ج ١٠/ ١٥٨ للطرماح بن حكيم.
والبيت الأول في الاقتضاب ص ١٧ له أيضاً.
والأبيات في شعر الخوارج ص ٣٤٦ - ٣٤٨ (الملحق للطرماح بن حكيم).
البيت ٣ - في شروح سقط الزند ج ٢ / ٥٦٩ بدون عزو.

الروايــة:

الأغاني ١٠/١٥٨.
٣ - إذا ما رآني قطع اللحن. . . .

* * *

٦٦ - وَقَالَ جَابِرُ بنُ رَالَانَ السُّنْبِسِيُّ مِن طيء[1]. (من الطويل)

١ - لَعَمْـرُكَ مَـا أَخْـزَى إذا مـا نَسَبْتَنِي ... إذا لَم تَقُـلْ بُـطْلاً عَـلَيَّ وَمَيْنَـا[2]

٢ - وَلَكِنَّمـا يَخْزَي آمـرُؤٌ[3] تَكْلِمُ آستَـهُ ... قَنَـا قَـوْمِـهِ إذا الـرِّمَـاحُ هَـوَيْنَـا

أي إنَّما يَسْتَحِي مَنْ يَنْهَزِمُ مِنَ الحَرْبِ فَيُطْعَنُ مُولياً في دُبُرِهِ .

٣ - فَـإنْ تُبْغِضُونَـا بِغْضَـةً في صُـدُورِكُم ... فَـإنَّـا جَـدَعْنَـا مِنْكُم[4] وَشَـرَيْنَـا[5]

البِغْضَةُ والمَحَبَّةُ كِلتَاهُمَا في الصُّدُورِ. وإنَّما أَرَادَ بِغْضَةً لا يُظْهِرُونَها خَوفاً منا. والجَـدْعُ قَطْعُ الأنفِ. وَيَجُـوزُ أنْ يَكُونَ أَرادَ فِعـلاً كالجَـدْعِ. وَشَرَيْـنَا: أي سُقْنَاكُم

---

(١) هذه الحماسية في بقية النسخ بعد الحماسية المرقمة ٥٧، المنسوبة ليزيد بن الحكم الكلابي.
وجابر بن رالان ذكره البغدادي في خزانة الأدب ج ٨/ ٤٤٥، وفي شرح أبيات مغني اللبيب ج ١/ ١١١ وقال عنه شاعر جاهلي، ولم أقف على غير هذا من مصادر ترجمته.
وينظر المبهج عن اشتقاق رالان ص ٢٤، وشرح التبريزي ج ١/ ١٢٥.
(٢) البيت في التنبيه الورقة ٤٥ أ.
(٣) عند المرزوقي وابن فارس والفسوي «يكلم».
(٤) فوق «منكم» «أنفكم» وهذه الرواية لم تذكرها بقية النسخ.
(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٦١.

فَبِعْنَاكُم. المعنى: إنْ تُبْغِضُونَا فَحُقَّ لكُم لأنا قَهَرْنَاكم. وَذَلَلنَاكُم وَبَالَغْنَا في الإسَاءَةِ إليكُم. [٣١ / أ].

٤ - وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالجِبَالِ وَعِزِّهَا وَنَحْنُ وَرِثْنَا غَيْثاً وَبُدَيْنَا

إنما ذكر الجبال مثلاً وإنما أراد أفعالاً كالجبال عِظَماً. وغَيْثاً وبُدَيْناً: قبيلتان مِن طيء[1].

٥ - وَأَيُّ ثَنَايَا المَجْدِ لَم نَطَّلِعْ لَهَا وأَنْتُم غِضَابٌ تَحْرُقُونَ عَلَيْنَا

حَذَف المفعولَ. لأنَّ المراد مَفْهُومٌ. وَالمَعْنَى تَحْرُقُونَ[2] أَسْنَانَكُم مُتَغَضِّبِيْنَ عَلَيْنا. يَقُولُ: أيُّ جَبَلٍ مِنَ العِزِّ لَمْ نَعْلُه. وأنتُم غِضَابٌ تَنْظُرُونَ إلَيْنَا.

***

٦٧ - وَقَالَ عُوَيْفُ القَوَافِي الفَزَارِيُّ[3]. (من البسيط)

١ - اللُّؤْمُ أَكْرَمُ[4] مِنْ وَبْرٍ وَوَالِدِهِ واللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَا وَلَدَا[5]

---

(١) قال المرزوقي: «يعني بالجبال أجأ وسلمى وهضابهما ولذلك جمع وعزها أراد وعز أربابها» ج ١/٢٣٥، وتبعه التبريزي وضاف غيْثا وبدنيا أسما رجلين من طيء» ج ١/١٢٦، وكذلك آبن فارس ٣١ ب.

(٢) حريق الناب صريفه من غيظ وغضب اللسان مادة حرق.

(٣) المرزوقي وآبن فارس. والطبرسي «وقال آخر». وكذلك التبريزي ولكنه قال: «قال أبو هلال لم يذكر أبو تمام آسمه وآسمه الحكم بن زهرة قال الجمحي زهرة أمه. وهو الحكم بن المقداد بن الحكم بن الصباح أحد بني مخاشن بن عصيم ثم أحد بني زهرة بن قيس بن عمرو بن ثرملة بن مخاشن بن شمخ بن فزارة ويعرف بالحكم الأصم الفزاري - وقال أبو رياش هو لعويف القوافي» ج ١/١٣٢. البياري «رجل من بني فزارة ويروى لعويف القوافي» الورقة ١٥٢، الفسوي: «عويف القوافي وقيل لرجل من بني نصر بن سعد بن قعين» ٢٢ ب، الجواليقي والجرجاني، وآبن قزغلي، والقاشاني: «عويف القوافي الفزاري» وعويف القوافي: هو عويف بن معاوية بن عتيبة ابن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو شاعر شريف مدح الوليد وسليمان آبني عبد الملك وعمر بن عبد العزيز. وسُمِّي عويف القوافي لقوله:

سأكذب من قد كان يزعم أنني إذا قلت شعراً لا أجيد القوافيا

ترجمته في معجم الشعراء ص ١٢٧، ألقاب الشعراء ج ٢/٣٠٩، الأغاني ج ١٧/١٠٥، خزانة الأدب ج ٦/٣٨٤، شعراء أمويون ج ٣/١٣٧، وله خبر في شرح التبريزي ج ٢ ص ١٤ في شرح الحماسية المرقمة ١٧٤ في وقعة بين كلب وفزارة، البيان والتبيين ج ١/٣٧٤.

(٤) المرزوقي اللؤم أكبر.

(٥) هو وبر بن الأضبط بن كلاب، ينظر التبريزي ج ١/١٣٣، والبياري ١٥٢، والقاشاني ٣٢. «والوبر بالتسكين =

اللُّؤْمُ شُحُّ النَّفْسِ وَمَهَانَتُهَا مَعَ دَنَاءَةِ النَّسَبِ ، وإذا لَمْ تَجْتَمِعْ هَذِهِ الثَّلَاثُ لا يكونُ لُؤْماً.

٢ ـ والـلُّؤْمُ دَاءٌ لِـوَبْـرٍ يُـقْـتَـلُونَ بِـهِ لَا يُـقْـتَـلُون بـداءٍ غَيْـرِه أَبَـدَا[١]

إنَّما جَعَلَهُ داءً لَهُم مِن قِبَلِ أَنَّه وَجَدَ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ مِنْهُم لَئِيماً. ولو قَالَ قائِلٌ: اللُّؤْمُ داءُ بني فُلَانٍ ، أي لا يَمُوتُونَ إلَّا كراماً أو عُشّاقاً لكان لا بَأسَ بِهِ. فإن قيل: إنَّ الأدوَاءَ لا ذَمَّ عَلَيْهم بِهـا ، فَيُقَالُ: إنَّمـا سُمِّيتْ هَـذِهِ أدوَاء عَلَى السَّعَـةِ كَقَـولِـهِ عَليـه السَّلَامُ: أيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ[٢].

٣ ـ قَـومٌ إذا جُرَّ جَـانِي غَيْـرِهِمْ أَمِنُـوا مِنْ لُؤْمِ أَحْسَـابِهِم أَنْ يُقْتَلُوا قَـوَدَا[٣]

أي بَلَغَ لُؤْمُهُم إلى الغَايَةِ الَّتِي إنْ قَتَـلَ واحِدٌ مِنْهُم أَحـداً أَنِفَ أُسْرَةُ المقتـولِ مِن قَتْلِهِ.

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٣ ـ في معجم الشعراء ص ١٢٧ لعويف القوافي الفزاري.
الأبيات في شعراء أمويون ج ٣/ ١٤٤ للحكم بن المقداد بن الصباح.
وقال أبو رياش ـ وتروى لعويف القوافي.
الأبيات في الكامل للمبرد ج ٢/ ٦١ بدون عزو.
البيت ٣ ـ في رسالة أبي يحيى بن مسعود في الرد على أبي عامر بن غرسية نوادر المخطوطات ص ٢٨٨ بدون عزو.

= دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء» ابن قزغلي ١٠٢ أ، واللسان مادة وبر.

(١) تأخر البيت عند المرزوقي والتبريزي وتقدم عليه تاليه.

(٢) أي أيُّ عيب أقبح منه. اللسان مادة دوأ.

(٣) صدره في بقية النسخ: «قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا».
وقال المرزوقي: «وإنما أدخل هذه الأبيات في الباب ـ لقوله ـ قوم إذا جنى جانيهم أمنوا ـ فلما ذكر من يجتهد في إدراك الثأر من جهته تيسر وتعسر ذكر أيضاً ما يضاده ممن يرغب عنه ويزهد في النيل منه ترفعاً عن مكافأته. وهذا عادته في إتباع الشيء بضده فاعلمه» ج ١/ ٢٥١.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في منثور المنظوم ٢٠.

الروايــة:

معجم الشعراء ١٢٧.

٣ ـ قوم إذا جر جاني قومهم أمنوا.

وهي كذلك في الكامل للمبرد ٦١/٢.

شعراء أمويون ١٤٤/٣.

١ ـ اللؤم أكبر.... واللؤم أكبر من وبر وما ولدا.

٣ ـ قوم إذا ما جنى جانيهم....

رسالة أبي يحيى ص ٢٨٨.

٣ ـ قوم إذا جر جاني قومهم أمنوا

من لؤم أعراضهم....

* * *

٦٨ ـ وَقَالَ آخرُ[١]: (من المتقارب)

١ ـ أَلَا أَبْلِغَا خُلَّتِي راشِداً وَصِنْوي قَديماً إذا ما آتَّصَلْ

آسْمُ الخُلَّةِ رَاشِدٌ. والصِّنْو: القَرِيْن. آتَّصَلْ: آنْتَسَبَ. [٣٢ / ب]

٢ ـ بأَنَّ الدَّقِيْقَ يَهِيْجُ الجَلِيْلَ وأنَّ العَزِيْزَ إذا شَاءَ ذَلّْ[٢]

هَذَا مَثَلٌ[٣]. أي الأَمرُ الصَّغِيْرُ يَصِيْرُ عظيماً. وَذُلُّ العَزِيْزِ أن يُحَارِبَ قَوْمَهُ. فإنْ غَلَبَهُم فَتَّ في عَضُدِ نَفْسِهِ، وإنْ غَلَبُوهُ لم يَجِدْ مَن يَنْصُرُهُ عَلَيْهِم.

٣ ـ وأنَّ الحَزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا لِحَيٍّ سِوَانا صُدُورَ الأَسَلْ

الحَزَامَةُ: الحَزْمُ. سِوَانَا يَعْنِي من الأَجَانِب. الأَسَلُ: رؤوسُ الرِّمَاحِ.

٤ ـ فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدْتَنَا وإنْ كُنْتَ لِلخَالِ فَآذْهَبْ فَخَلْ[٤]

---

(١) وكذلك في بقية النسخ، أما الجواليقي نسخة الإسكندرية فهي: «وقال آخر ـ من بني نبهان ـ ويقال لبعض بني مازن».

والجرجاني «آخر وهو من بني نبهان».

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٦٥.

(٣) قال البياري في شرحه: «قوله إن الدقيق ـ هذا مثل وأول من قاله أكثم بن صيفي» ١٥٤.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ٤٧ أ.

التخريــج :

الأبيات في عيون الأخبار ج ١/٢٩٣ لبعض العبديين.

* * *

٦٩ ـ وَقَالَ بَعْضُ بني أَسَدٍ. وٱقتَتَلَ فَرِيْقانِ من قَوْمِه عَلَى بِئْرٍ ٱدَّعَاها كُلٌّ[١].

(من الطويل)

١ ـ كِلاَ أَخَوَيْنا إنْ يُرَعْ يَدْعُ قَوْمَهُ ذوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

٢ ـ كِلاَ أَخَوَيَنا ذُو رِجَالٍ كَأَنَّهُم أُسُودُ الشَّرَى مِن كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمِ

أَغْلَبُ: غَلِيْظُ العُنْقِ. وضَيْغَم : مِنَ الضَّغْمِ وَهوَ: العَضُّ. والشَّرَى: مَكَانٌ.

٣ ـ فَمَا الرُّشْدُ في أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُم بئيساً وَلاَ أَنْ تَشْرَبُوا الماءَ بالدَمِ[٢]

التخريــج :

الأبيات في حماسة الشنتمري ـ باب الحماسة قافية الميم ـ لبعض بني أسد.

وعجز البيت الثالث في شروح سقط الزند ج ٤/١٨٧٢ بدون عزو.

* * *

٧٠ ـ وَقَالَ حُرَيْثُ بنُ عَنَّابٍ النَّبْهَانِيُّ[٣].

(من الطويل)

= «فخُل» هكذا بفتح الخاء وضمها وهي كذلك عند المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني. وقال المرزوقي: «إن رُمْتَ سيادتنا من وجهها وبالآلات التي تحتاج إليها في تحصيلها تم لك ذلك وإن كنت للكبر فاذهب فأحسب إنك سيد فإنك لا تكون. هذا إذا رويت فخَل بفتح الخاء. وإن رويت خُل بضمها فالمعنى إذهب وتكبر فإنّا لن ننقاد لك» ج ١/٢٥٣، وينظر التبريزي ج ١/١٣٤، والطبرسي ٣٠ ب، والقاشاني ٣٢ ب، أما في بقية النسخ فهي «فخَل» بفتح الخاء.

(١) لم أقف عليه.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٦٦.

(٣) «حريث بن عناب» بالنون، هكذا ولكن ابن فارس «عتاب» بالتاء، وقال البياري: «... ديمرتي عتاب بالتاء وقال غياث وكلاهما خطأ». قال القاضي: هو عناب بالنون ـ قال أبو الندى: ليس في طيء عتاب ولا غيث» الورقة ١٥٥، ونقل هذا القاشاني ٣٣ أ، وحريث بن عناب هو: حريث بن عناب أحد بني نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية وكان بدوياً مقلاً يهاجي جريراً ويهجو قومه». =

١ ـ تَعَـالَـوا أُفَـاخِـرْكُم أأعْيَـا وَفَقْعَسٌ   إلى المَجْدِ أَدْنَى أَمْ عَشِيْرَةُ حَاتِمِ[1]

(أعيا) وَفَقْعَسٌ قَبِيْلَتَان . تَعَالَوا : أَقْبِلُوا وَلا يُقَال مِنْهُ فَعَلْتُ . وَهوَ تَفَاعِلٌ من العُلُوِّ.

إلى حَكَمٍ من قَيْسِ عَيْلاَنَ فَيْصَلٍ   وآخَـرَ مِن حَيَّـيْ رَبِيْعَـة عَـالِـمِ[2]

فَيْصَـلٌ: قاضٍ يَفْصِـلُ الأحْكَامَ ، يَعني دغفـلاً النَّسَـابَـةَ. الـنَّـمَـرِيُّ: من قيس عيلان يعني عامر بن [٣٢ / أ] الظَّرْبِ العَـدْواني. والآخرَ دَغْفَـلٌ[3] . وَحَيًّا ربيعـة بكر وتغلب.

ترجمتـه في: المؤتلف والمختلف ص ١٦١، والاشتقـاق ٣٩٥، الأغـانـي ج ١٠٢/١٣، خـزانـة الأدب ج ٤٤٩/١١، شـرح البياري ١٥٥، وشـرح التبريـزي ج ١٣٥/١، الفسوي ٢٣ أ، الـطبـرسي ٣١ أ، القـاشـاني ٣٣ أ، المبهج ص ٢٤.

(١) قـال المرزوقي: وروى بعضهم ـ أأعيـار فقعس يريـد رؤساء فقعس وزعم أن أعيـا لا يعرفـه آسم قبيلة. وأن هذا تصحيف استدركه فأما إنكـاره لأعيا قبيلة فـلا وجه لـه لأن بني أعيا من قبـائل سعـد بن قيس وهو مشهـور ذكره النسابون وغيرهم ووهب بن أعيا بن طريف الأسدي معـروف معدود في الأعـلام» ج ٢٥٥/١، وكذلـك التبريـزي ج ١٣٥/١، وينـظر البياري ١٥٥، آبن فـارس ٣٨ ب، الفسـوي ٢٣ أ، القـاشـاني ٣٣ ب (أأعيـا) هكـذا بـألف الاستفهام وصوابها (أعيا).

(٢) للبيت رواية أخرى ذكرها البياري في شرحه: الورقة ١٥٥.

إلـى ذي قـضـاء مـن ربـيـعـة فـيـصـل   وآخـر مـن قـيس بـن عـيـلان عـالـم

وذكرها أبو محمد الأعرابي الغندجاني في رده على النمري ص ٦٣.

والبيت في معاني الحماسة ص ٦٧.

(٣) يقصـد النمري في معـاني الحمـاسـة ص ٦٩، وإلى هذا ذهب كـل شراح الحمـاسـة ولكن أبـا محمـد الأعـرابي الغندجاني رد على النمري وقال: كيف يكون الحكم ها هنا من قيس بن عيلان عامر بن الظرب العدواني وهو قبل الإسلام بمئتي عام ومتى لحقه حريث بن عناب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك إلى زمن معاوية. وإنما عني بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري ـ والحكم من حي ربيعة دغفلاً النسابة وحيًّا ربيعة ذهل بن شيبـان بن ثعلبة وذهـل بـن ثعلبة وهـو عم ذهل بن شيبـان. وعم الرجـل أبـوه كتـاب الغندجـاني ص ٦٣.

وعامر بن الظرب أحد حكماء العرب وخطبائهم ترجمته في المعمرين ص ٦٣، وجمهرة الأنساب ٢٤٣، ودغفل ابن حنظلة بن يزيد بـن عبدة من حكماء العرب له أخبار مع معاوية، جمهرة الأنساب ٣١٩.

وهرم بن قطبة من قضاة العرب تحاكم إليه علقمة بن عـلاثة وعـامر بن الـطفيل وكـان عمر بن الخـطاب يحبه، جمهرة الأنساب ٢٥٨. ومن الغريب أن شراح الحماسة أغفلوا استحالة اجتماع عامر بن الظرب الجـاهلي ودغفل الأموي وبينهما أكثر من قرن.

=

٣ - ضَـرَبْنَـاكُم حَتَّى إذَا قَـامَ مَـيلكُـم ضَـرَبْنَا العِـدَى عَنْكُم بِبِيضٍ صَوَارِم

قَامَ مَيْلُكم : أي آستَقَمْتُم وتَركْتُم الخِلافَ .

٤ - فحُلُّوا بِـأكنَـافِي وأكنـافِ مَعْشَـرِي أكُنْ حـرْزَكُـم في المَـأْقِطِ المتـلاحِم

الـمَـأقط: المَضِيق فِي الحَـربِ. والمُتـلاحِم: المُتَـداخـل بعضُـه في بَعْضٍ لِضِيْقِه.

٥ - فَقَدْ كَانَ أوْصَانِي أَبي أن أضُمَّكُم[1] إلـيّ وأنـهِـى عَـنْـكُـم كُـلَّ ظَـالِـم

التخريـــج

البيت الأول في اللسان ج ٤/٣٢٠٢ مادة عيا ونسبه للحريث بن عتاب .

***

٧١ - وَقَالَ إبْرَاهِيْمُ بنُ كُنَيْفٍ النَّبْهَانِيُّ[2] - من خَولَان -. (من الطويل)

١ - تَعَـزَّ فَـإنَّ الصَّبْـرَ بـالحُـرِّ أَجْمَـلُ ولَيْسَ عَلى رَيْبِ الـزَّمَـانِ مُعَـوَّلُ

٢ - فَلَو كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى المَـرْءُ جَازِعـاً لِحَـادِثَـةٍ أو كـان يُغْنِي التَّـذَلُّـلُ[3]

= ونقل التبريزي ج ١/٢٣٦ شرح النمري ورد الغندجاني عليه.

وقال البياري : «حريث هجاء خبيث اللسان كان يهاجي جريراً ويهجو قومه ومن حذقه بطرق الهجاء أدخل قولـه في باب العدل وأظهر لهم الإنصاف بإعطائه إياهم الرضا بحكـم معد دون حكام قـومه وهـو عين الخبير بـأنه لـو تأخر إليهما لنفراهم لا محالة عليه وذلك أن أسداً أخو النضر بن كنانـة لأمه. أمهمـا برة بنت مـر بن طابخـة أخت تميم ثم هو عمه أخو أبيه كنانة بن خزيمة وكانا في الجاهلية حكام العرب إليهم يتحاكمون في كـل معضلة وكانـوا أفصح مضر..». الورقة ١٥٦، ونقل هذا القاشاني ٣٣ ب.

(١) المرزوقي، والتبريزي، وآبن فارس، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي «أن أضيفكم».

(٢) ويقال: «آبن كنف النبهاني» ينظر البياري ١٥٧، والطبرسي ٣١ أ، والقاشاني ٣٣ ب.

وقال الفسوي: «وقال إبراهيم بن الحكم النبهاني - ويقال إنه لرجل حُبس وكان لـه صديق فجفـاه صديقـه وقال الأبيات» ٢٣ ب.

ولم أقف على ترجمة له. سوى أن البكري في سمط اللآلىء ١/٤٣٠ قال عنه إسلامي، وينظر شرح التبريزي ج ١/١٣٦ حول اشتقاق اسمه.

(٣) البيت لم يروه المرزوقي وآبن قزغلي.

الجَزَعُ من الجَزْعِ وهـو القَطْعُ ، ومِنْـهُ جزَعْتُ الـوَادِي قَطَعْتُـهُ ، فَكَأَنَّ الجَـزَعَ تَقْطِيْعُ النَّفْـسِ كما أن الصَّبر حبسها .

٣ ـ لَكَـانَ التَّعـزِّي عِنـد كُـلِّ مُصيبـةٍ   ونـائبـةٍ بـالحـرِّ أوْلَى وأجمـلُ[1]

٤ ـ فَكَيْفَ وَكُـلٌّ لَيْسَ يَعْـدُو حِمَـامَـهُ   وَمَا لامرِىءٍ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْحَلُ[2]

٥ ـ فَـإنْ تَـكُنْ الأَيَـامُ فِـيْنَـا تَـبـدَّلَتْ   بـئيسـاً بِنُعْمَى والحَـوَادِثُ تَفْعَـلُ[3]

وَمعْنَى الحَوادِثُ تَفْعَلُ يُسَمَّى آعتراضاً. والمَعْنَى أنَّها تَفْعَلُ الأَفْعَالَ المعرُوفَـةَ المُنْكَرَةِ. ومثل هَذَا يزِيْد القِصَّةَ تأكيداً[4] .

٦ ـ فَـمَـا لَيَّـنَـتْ مـنَّـا قَـنَـاةً صَـلِيبَـةً   وَلاَ ذَلَّـلْتَنَـا لِلَّتِي لَـيْسَ تَـجْمُـلُ[5]

[٣٢ / ب]

القَنَاةُ: الرُّمْحُ قَبْلَ أَنْ يُـركَّبَ عَلَيْها السِّنَـان وَهَذا مَثَـلٌ لِلعِزِّ وَالقُـوَّةِ. وَصَلِيْبَةٌ: صُلْبَةٌ أي تجَلُّدُنا لِلحَوَادِث .

٧ ـ وَلَكِنْ رَحلْنَـاهـا نُفُـوساً كَـرِيْمَـةً   تُحمَّـلُ مـا لا يُسْتَـطَاعُ فَـتَحْـمِـلِ

٨ ـ وَقَيْنَـا بِحُسْنِ الصَّبْـرِ منَّـا نُفُـوسَنَـا   فَصَحَّتْ لَنَا الأعراضُ والنَّاسُ هُزَّلُ[1]

أي صَحَّتْ أعْرَاضُنَا بِحُسْنِ صَبْرِنَا وَأَعْرَاضُ النَّاسِ هُزَّلٌ لِقِلَّةِ صَبْرِهم .

التخريـج:

الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٠ لإبراهيم بن كنيف النبهاني .

والأبيات عدا الثامن في مجموعة المعاني ص ٧٣ بدون عزو.

---

(١) المرزوقي لم يرو البيت.

(٢) الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في منثور المنظوم ٢٧٣ لإبراهيم حكيم النبهاني .

(٣) لعجزه روايات مختلفة: المرزوقي، والتبريزي، وآبن فارس، والجرجاني، والطبرسي، والقاشـاني، وآبن قزغلي «بِبُوسَى ونُعمى»، الجواليقي ، والفسوي (بنعمى وبؤس)، البياري «نعيماً ببؤسى» .

(٤) الشرح مختصر من شرح التبريزي ج ١٣٨/١، وينظر المرزوقي ج ٢٥٩/١ .

(٥) المرزوقي، وآبن فارس، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي «للذي ليس يجمل».

(٦) البيت لم يروه المرزوقي، والبياري، وآبن فارس، والفسوي، والجرجاني، والطبري، والقاشاني .

والبيت ١ - في سمط اللآلى ١/ ٤٣٠ لإبراهيم بن كنيف النبهاني.
والبيت ٤ - في معجم شواهد العربية ١/ ٢٧٨ له أيضاً.
والأبيات عدا الثامن في المنازل والديار ص ٤٢٥ لإبراهيم بن كنيف.
الأبيات في المزهرج ٢/ ٣٠٧ بدون عزو.

الروايـــة:

مجموعة المعاني ص ٧٣.
٥ - . . . . بؤساً بنعمى.
المنازل والديار ص ٤٢٥.
٥ - . . . . ببؤسى ونُعمى.
٧ - ولكن رحلناها نفوساً أبية.
المزهر ٢/ ٣٠٧.
٢ - . . . . لنازلة.
٣ - . . . . ونازلة. . . .
٥ - ببؤس ونعمى.
٨ - وقينا بعزم الصبر.

***

٧٢ - وَقَالَ آخر[١]. (من الطويل)

١ - وَكَمْ دَهَمَتْنِي مِن خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَم أَتَخَشَّعِ
٢ - فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي والَّذِي قَدْ فَعَلْتُم قَلائِدُ في أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُقَطَّعِ[٢]
مَعْنَاهُ لَزِمَكُم الذَّمُّ لِخِذْلانِكُم إِيَّاي مِن حَيْثُ لَا يَزُولُ عَنْكُم. أي صَارَتْ إساءتُكم كالقَلَائِد.

---

(١) الطبرسي «وقال أيضاً: «ويعني بذلك صاحب الحماسية السابقة إبراهيم بن كنيف النبهاني»، والبيتان في ديوان الأحوص ص ١٥٤. والأحوص له الحماسية المرقمة ٥٥.
(٢) «تَقَطَّع» هكذا بفتح التاء وضمها وكذلك عند المرزوقي، والفسوي.

التخريـــج :

البيتان في ديوان الأحوص بن محمد ص ١٥٤ .

الروايـــة :

١ ـ فكم نـزلـت بي مـن أمـور مـهـمـة خـذلـتم عـليـهـا ثـم لـم أتـخـشـع

***

٧٣ ـ وَقَالَ عُوَيفُ القَوافِي الفَزَارِيُّ[١]. (من الكامل)

١ ـ ذَهَبَ الـرُّقَـادُ فَمَـا يُحَسُّ رُقَـادُ مِـمَّـا شَجَـاك وَنَـامَـتْ العُـوَّادُ[٢]

٢ ـ خَبَـرٌ أَتَـانِـي عَـنْ عُـيَـيْنَـةَ أَنَّـهُ أَمْسَتْ عَـلَيْـهِ تَصَـدَّعُ الأَكْبَـادُ[٣]

٣ ـ بَـلَغَ النُّـفُـوسَ بَـلاؤه وكـأَنَّـنَـا مَـوْتَى وفِينا الـرُّوحُ والأَجْسَـادُ[٤]

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٦٧. ومن خبر الأبيات: كما ذكر بهامش المخطوط وشرح التبريـزي: «وقال أبو رياش في خبر هذه الأبيات أن أخت عويف كانت عند عُيينة بن أسماء الفـزاري فطلقهـا وكان مـراغماً لعيينـة فقـال عويف الحـرة لا تطلق لغير بأس فلمـا أخذ الحجـاج عيينة فحبسـه قـال عـويـف هـذا الشعـر» التبـريـزي ج ١/ ١٣٩، وخـزانة الأدب ج ٦/ ٣٨٦. إلا أن البيـاري قال في شـرحه للبيت الأول: «وهـذا الشعر لمـالك بـن أسماء بن خارجة وكان وقع بينه وبين أخيه عيينة أمر تهاجرا عليه فلما ولي الحجاج العراق حبس عيينة وعذبه لأنـه كان من عمال بشر بن مروان فبلغ ذلك مالكاً أخاه وهو بالشام فجزع وقال هذا الشعر فبلغ الحجاج فخلي سبيله» الورقة ١٥٩ . ونقل هذا القاشاني في شرحه أيضاً عن البياري ٣٤ أ، ولمالك بن أسماء الحماسية المرقمة ٦٥٠ ، وفي ديوان المفضليات ص ٢٩٦ ، أنشد البيت الخامس ونسبه لمالك بن أسماء وذكر القصة والأبيات في أمالي القالي ٢/ ١٩٥ لمالك بن أسماء .

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٤٧ ب وقال: «المراد بلام التعريف في الرقاد تعريف الجنس ورقاد الثاني بعـدها للجنس أيضاً لا لنوع منه».

وقال البياري : «ويروى ـ منع الرقاد بحس بوجد» ١٥٩ .

(٣) المرزوقي، والجواليقي نسخة بغداد، والفسوي، والقاشاني، لم يرووا البيت، وروايته عند التبريزي والبياري.

خبرٌ أتانـي عـن عـيـيـنـة مُـوجـع كـادت عـلـيـه تـصـدَّع الأكـبـاد

ورواية صدره في الجواليقي الإسكندرية.

«خبر لما أتانا عن عيينة مفظعٌ . . .».

(٤) وهـذا البيت لم يـروه المـرزوقي، والجـواليقي بنسختيـه، والبيـاري، وآبن فـارس والفسـوي، والجـرجـاني، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي، وروايته عند التبريزي: «. . . بلاؤه فكأننا . . .».

٤ - لَمَّا أَتَانِي عن عُيَيْنَةَ أَنَّهُ أَمْسَتْ عَلَيْهِ تَظاهَرُ الأَقْيادُ[1]

٥ - نَخلَتْ[2] له نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ[3] عندَ الشَّدائِدِ تذهبُ الأحقادُ

أي أَخْلَصْتُ النَّصِيْحَة ومنهُ نَخْلُ الدَّقِيق إخْلاَصُهُ. وَنَحلتُ أَعْطَيْتُ.

٦ - وَذَكَرتُ أَيُّ فَتىً يَسُدُّ مَكَانَهُ بالرِّفدِ حِيْنَ تَقَاصَرُ الإِرفادُ[4]

[٣٣ / أ]

٧ - أَمْ من يُهِيْنُ لنا كَرائِمَ مَالِهِ وَلَنَا إذا عُدْنَا إليه مَعَادُ

يُهِيْنُ: يَنْحَرُ وَيَهبُ. وكرائِمُ المالِ خيارُهُ. وَمَعَادُ مَرْجِعٌ، أي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً.

٨ - لَو كَانَ مِن حَضَنٍ تَضَاءَلَ رُكْنُهُ أو مِنْ نَضَادِ بَكَتْ عليه نَضَادُ[5]

٩ - وَرَأَيْتُ في وَجْهِ العدوِّ شَكَاسةً وَتَغَيَّرتْ لِي أوجُهٌ وبِلاَدُ[6]

---

(١) التبريزي، والجواليقي، والفسوي «أمسى عليه...».
وروايته عند ابن فارس:
«لما أتاني عن عيينة أنه عان تظاهر فوقه الأقياد»
و «تظاهر» هكذا بفتح التاء وضمها.
وقبل هذا البيت ذكر التبريزي بيتاً وبقية النسخ لم تذكره وهو:
يرجون عثرة جدنا ولو أنهم لا يدفعون بنا المكاره بادوا

(٢) «نخلت» بالخاء المعجمة، و «نحلت» بالحاء المهملة. هكذا بالأصل أما في بقية النسخ فهي «نخلت» بالخاء المعجمة. وذكر رواية الحاء الفسوي ٢٣ ب.

(٣) «إنه» هكذا بفتح الهمزة وكسرها وقال المرزوقي: «ويجوز أن تروى أنه بفتح الهمزة والمعنى لأنه عند الشدائد وإذا رويت بالكسر يكون على الاستئناف» ج ٢٦٣/١، وكذلك التبريزي ج ١٣٩/١، والفسوي ٢٣ ب، والطبرسي ٣٢ أ، والقاشاني ٣٤ أ، أما في بقية النسخ فهي بالكسر.

(٤) البيت في التنبيه ٤٨ أ.

(٥) حضن: اسم جبل في أعالي نجد، اللسان مادة حضن ونضاد جبل بالحجاز، اللسان مادة نضد.
و «نضاد» هكذا بضم الدال وكسرها. والضم هو الوجه من حيث الإعراب والروي.
والبيت مما انفردت به نسخة المخطوط ولم يرد ببقية النسخ.

(٦) الجواليقي «وتنكرت لي أوجه وبلاد».
والبياري: «ورأيت في نفسي العدو شكاسة...» ١٦٠.
أما بقية النسخ فلم ترو البيت. ثم إن البياري ذكر بعده بيتاً وهو:
وعلمت أني إن فقدت مكانه ذهب البعاد وكان في تعاد

التخريـج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ١٤٣/٣ لعويف القوافي.
والأبيات في أمالي القالي ج ١٩٥/٢ لمالك بن أسماء.
ولكن البكري في التنبيه على أوهام القالي ذكر الأبيات عدا التاسع وقال هذا الشعر لعويف القوافي بلا اختلاف. التنبيه على أوهام القالي ص ١١٠.
والأبيات عدا التاسع في الأغاني ج ١١٧/١٧ لعويف القوافي وذكر قصة الأبيات.
وفي ديوان المفضليات ص ٢٩٦ أنشد البيت الخامس ثم ذكر قصة مالك بن أسماء وأخيه عيينة مع الحجاج ثم أعقب القصة بالأبيات التالية: ١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٧ - ٩.
والأبيات (من ١ - إلى ٧) في خزانة الأدب ج ٣٨٧/٦ لعويف القوافي وذكر قصة الأبيات.
والبيتان ٣ - ٥ في سمط اللآلىء لعويف القوافي.

الروايـة:

شعراء أمويون ١٤٣/٣.
١ - منع الرقاد.... خبر أتاك ونامت العواد. وكذلك في الخزانة ٣٨٧/٦.
٢ - خبر أتاني عن عيينة موجع ومثله تتصدع الأكباد.
٣ - .... فكأننا.
٤ - .... عان تظاهر فوقه الأقياد، وكذا في الخزانة.
الأغاني ج ١١٧/١٧.
١ - منع الرقاد فما يحس رقاد خبر أتاك ونامت الأعداد
٢ - .... موجع.... ولمثله تتصدع الأكباد.
٤ - .... عان تظاهر فوقه الأكباد.
ديوان المفضليات ٢٩٦.
١ - .... مما أتاك وحقت القواد.
٢ - خبر أتاني عن عيينة مفظع كادت تقطع عنده الأكباد
٤ - .... أمسى عليه تظاهر الأقياد.
الخزانة ج ٣٨٦/٦.
٢ - خبر أتاني عن عيينة موجع ولمثله تتصدع الأكباد
٣ - بلاؤها.

***

٧٤ ـ وَقَالَ بِشْرُ بنُ المُغِيْرَةِ بنِ المُهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ[١]. (من الطويل)

١ - جَفَانِي الأميرُ والمغيرةُ قَد جَفَا وأمسَى يزيدُ لِي قد آزوَرَّ جانِبُهْ

بِشرُ هذا أَحَدُ الفُرسانِ المذكورين. وأَرَادَ بالأميرِ المُهَلَّب[٢].

٢ - وَكلُّهُم قَد نَالَ شِبْعاً لِبَطْنِهِ وَشِبْعُ الفَتَى لُؤمٌ إذا جَاعَ صَاحِبُهْ[٣]

٣ - فَيَا عَمِّ مَهْلاً وآتَّخِذْني لِنَبْوَةٍ تَلِمُّ[٤] فإنَّ الدَّهرَ جَمٌّ نَوائِبُهْ

مَهلاً: أي آرفُق. والمَهْلُ: الرفقُ. قالَ الأصمعِيُّ:

مَهلاً زَجْرٌ وأصلُهُ مَهْ زيدت عليه لا.

٤ - أَنَا السَّيْفُ إلاَّ أنَّ للسيفِ نَبْوَةً ومثلِي لا تنبُو عليكَ مَضَارِبُهْ[٥]

التخريج:

الأبيات الأربعة في عيون الأخبار ٣/٩٠ لبشر بن المغيرة بن أبي صفرة كتب إلى عمه بهذه الأبيات.

والأبيات أيضاً بالتذكرة السعدية ص ١٠٧ له أيضاً.

والبيت الثاني في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٢١ لابن أخي المهلب.

البيت الثاني في اللسان ٤/٢١٨٦ مادة شبع لبشر بن المغيرة... آبن أبي صفرة.

---

(١) قال التبريزي: «هو آبن أخي المهلب بن أبي صفرة.. ويروى أن آسمه كان بسراً والبسر الغض من كل شيء..» ج ١/١٤٠، وآبن جني: «بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ويقال بسر» ٤٩ أ، القاشاني: «... وروى آبن جني بسر... أبو الندى بسر وكذلك في نسخة أخرى» ٣٤ ب.

وبشر بن المغيرة أحد الفرسان المشهورين وكان مع عمه المهلب بخراسان فلم يوله شيئاً. ينظر شرح التبريزي ج ١/١٤١ فقال الأبيات فولاه كورة. تاريخ الطبري ٦/٦٥٠، وفيات الأعيان ٦/٢٨٧ في ترجمة أبيه.

(٢) أراد بالأمير المهلب والمغيرة أخوه ويزيد آبنه، وبعضهم قال الأمير عمه المهلب والمغيرة ويزيد آبناه، آلبياري ١٦٠.

(٣) البيت في التنبيه ٤٩ أ.

(٤) التبريزي، والجواليقي، والبياري، والفسوي، «لنوبة تنوب»، آبن فارس والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني «لنوبة تلم»، وبهامش الفسوي «لنبوة» وقال البياري يروى لنبوة.

(٥) بعد هذا البيت أضاف البياري بيتين هما:

- على أي باب أطلب الإذن بعدما حجبت عن الباب الذي أنا حاجبه

- من الناس من يغشى الأباعد نفعه ويشقى به أصحابه وأقاربه

الروايـة:

عيون الأخبار ٣/ ٩٠.

٣ - .... تنوب .... عجائبه.

***

٧٥ - وَقالَ بَعْضُ بني عبد شَمْسَ - ويقال إنَّها لبعض بَنِي فَقْعسٍ (خ) وقال بعض بني سِنْبِسٍ[1]. (من البسيط)

١ - يَا أيُّها الراكِبانِ السَّائِرانِ معاً قُولاَ لِسِنْبِسَ فَلْتَقْطِفْ[2] قَوافِيها

فَلْتَقْطِفْ أي تُؤَخِّرُ وتُمْسِكُ من قولهم: دَابَّةٌ قَطوفٌ، أي تُسَيِّرُ قوافيها سيراً رويداً ولا تُسْرِعْ إلينا. وقيلَ المعنى فَلتَقْطِفْها وَتَكُفُّها. والقوافي: القَصَائِدُ وأرادَ الهِجَاءَ.

٢ - إنِّي آمرؤ مُكْرِمٌ نَفسي ومتئد من أنْ أُقَاذِعَهَا حَتّى أُجَازِيْهَا

[٣٣ / ب]

القَذْعُ بِإسْكَانِ الذَّالِ وَفَتْحِها الفُحْشُ من الكَلَامِ. وَذَكَر أنَّه تَرَفَّعَ عنِ المُهَاجَاةِ.

٣ - لَمَّا رَأوْهَا مِنَ الأجزَاعِ طَالِعَةً شُعْثاً فَوارِسُهَا شُعْثاً نَوَاصِيْهَا[3]

---

(١) المرزوقي، والطبرسي «بعض بني فقعس».
التبريزي والجواليقي «بعض بني عبد شمس من فقعس».
القاشاني «بعض بني عبد شمس - نسخة فقعس - فقعس أبو قبيلة من أسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث».
البياري «بعض بني سنبس» وكذلك الفسوي وأضاف: «ويقال عبد شمس» الجرجاني «بعض بني سنبس من طيء».
لم أقف على اسم الشاعر.

(٢) «فلتقِطُف» هكذا بضم الطاء وكسرها وكذلك المرزوقي، والفسوي، أما في بقية النسخ فهي بضم الطاء.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٦٩.

شُعْثٌ مُغْبَرَّةٌ. وَنَصَبَ شُعْثاً على الحالِ من الخَيْلِ. والأجزاعُ: جوانبُ الأودِيَةِ.

٤ - لأذَتْ هُنالِكَ بالأشعافِ عالِمَةً أنْ قَد أطاعَتْ بِلَيْلٍ أمْرَ غاوِيْها

الأشعافُ أعالي الجِبالِ. تقولُ العَرَبُ: هذا أمْرٌ عُمِلَ بِلَيْلٍ إذا لم يَكُنْ مُنْتَظِماً.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الحماسة قافية الياء لبعض بني سنبس.

والبيتان ٣ - ٤ بالتذكرة السعدية ص ٩٦.

***

٧٦ - وَقَال آخر في آبن له - إسلامي[1] -. (من الطويل)

١ - لَا تَعْذُلِي في جُنْدُجٍ إنَّ جُنْدُجاً وليثَ عِفِرِّينَ لَدَيَّ سَوَاءُ[2]

لَيْثُ عِفِرِّين هو الأسدُ الجريء الذي يُعَفِّرُ فَرِيسَتَهُ.

والجُنْدُجُ كَثِيبٌ أصْفَر من النقا. عِفِرِّيْنَ كأنَّ النُّونَ واليَاءَ لَحِقَتا عَلَى اللفظِ لِحاقِهِما الجَمْعُ ثُمَّ نُقِل فَسُمِّي به على إعراب نُونِه. كما إنَّكَ إذا أعْرَبْتَ النُّونَ من مُسلِمُون بَعْد التَّسْمِيَة به قُلت في آسم رجل هذا مسلِمونٌ. مُنَوَّنٌ - وقيلَ: عِفِرِّيْن: مكانٌ. وقيلَ: هو دُوَيْبةٌ تَتَصدَّى للرَّاكِبِ كأنَّها تُرِيدُ مُحارَبَتَهُ. وسواءٌ يُوصَفُ به الاثنان فصاعداً.

٢ - حَمَيْتُ عَلَى العُهَّارِ أطهارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجالِ في الحُرُوب غُثَاءُ

---

(١) أبو محمد الأعرابي الغندجاني في رده على النمري «لرجل من بني جناب بن بلقين» ص ٦٤، الفسوي «آخر في آبن له من سوداء وهو زيد بن لثوة».

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٤٩ أ، وروايته: «... وليث عفرين عليَّ سواء»، وقال الفسوي: «ويروى جندح الجيم قبل الحاء» والأول أصح.

(خ) وَبَعْضُ الرِّجالِ المُدَّعِيْنَ[1].

(ص) جَفَاءُ[2].

يقول: حُطْتُ أطهارَ أُمِّ وَلدِي وحفِظْتُها. فَجَاءَت بِولَدٍ نَجيبٍ صَحِيْحِ النَّسَبِ. والغُثَاءُ مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ. وَجَفَاءُ مَا جَفَا بِهِ الوَادِي. أي رَمَى بِهِ. وَجَفَأَتْهُ القِدرُ بِزَبدِها. وَكَنَى بذلكَ عمَّن ليس بِمَحْضٍ.

ولا يَخْلُو قولُهُ حَمَيْتُ على العُهَّارِ من وَجْهَيْنِ أحدُهُما: أَنْ يكُونَ مَنعَ العُهَّارَ منها. [٣٤/أ]. وَهُم الفُجَّارُ. والآخر: أن يكون مَنعها هي وكِلاَهُما لا مَدْحَ لها بهِ من قِبْلِ أنَّها غيرُ ممنوعةٍ في إحداهما. والوجهُ أنَّه يُرِيْدُ بذلك أَنَّني آخترتُهَا قبل التزويجِ ذاتَ بيتٍ كريم وشرفٍ قديمٍ وعفَّة وَنَجابة فكأنَّني حَمَيْتُ بذلك الاختيار.

٤ - فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ البَنَانِ[3] كَأَنَّمَا ... عِمَامَتُهُ بينَ الرِّجَالِ لِوَاءُ

---

(١) هي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٢) ذكرها التبريزي في شرحه، وهي رواية آبن فارس والفسوي ثم إن الفسوي قال: «ويروى غثاء».

وقال أبو محمد الأعرابي الغندجاني في رده على النمري: «قال أبو عبد الله في جملة كلامه: الوجه عندي أن يريد بذلك أنني اخترتها قبل التزويج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجابة مشهورة فكأني بذلك الاختيار حميت أمه... قال أبو محمد الأعرابي... جهل أبو عبد الله معنى هذا البيت من حيث جهل قصته المتعلق بها معناه. كيف يكون آختارها قبل التزويج من بيت كريم وشرف قديم كما زعم وإنما وصف الشاعر في هذا الشعر آبن أمه... أكتبنا أبو الندى رحمه الله قال: كان رجل من بني جناب من بلقين عنده ابنة عم له منها آبن يقال له سيار وكان له آبن من أمه يقال له دُمْلُج وكانت الحرة إذا رأته يلطف دملجاً ببعض اللطف لامته فانشأ يقول:

الائمتي في دملج إنَّ دملجاً ... وشِرْكَةَ سيار إليَّ سواء

شَغَلْتُ عن الفُسَّاق إطهار أمِّه ... وبعض الرجال المدعين زناء

فجاءت به عَبْلَ القناة كأنما ... عمامتُهُ بين الرجال لواء»

إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله للغندجاني ص ٦٤. ولكن رأي النمري سقط من كتابه. التبريزي ج ١٤٣/١، نقل رأي النمري ورد الغندجاني عليه.

(٣) المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني «سبط العظام».

البياري «سبط البنان» وبجانبه «العظام» ١٦٤.

آبن فارس «سبط اليدين» ولكنه ذكر في شرحه «سبط العظام» ج ١ ص ١١١.

التخريـج :

البيتان ٢ ـ ٣ في الأشباه والنظائر للخالديين بدون عزو.
والبيت ٢ ـ في أمالي المرتضى ج ٣١/٣ لبعض بني العنبر.

الروايـة :

الأشباه والنظائر للخالديين ١/١١١.

٢ ـ منعت من العهار أطهار أمه ... وبعض الرجال المدَّعين غثاء

٣ ـ فجاءت به عبل الذراع كأنما ... عمامته فوق الرجال لواء

أمالي المرتضى ٣١/٣.

٢ ـ فجاءت به عبل العظام كأنما . . . .

* * *

٧٧ ـ وقال آخَرُ: أَبُو رِياشٍ هُوَ لأبي الشَّغْبِ العَبْسِي إسلاميٌّ.

هي لأبي رِبَاطٍ قالها في آبنه رِبَاطٍ. أبو عبيدة هو للأقرع بن مُعَاذٍ القُشَيْري[1].

(من الطويل)

١ ـ رَأَيْتُ رِبَاطاً حِيْنَ تَمَّ شَبَابُهُ ... وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ في بِرِّهِ عَتْبُ[2]

٢ ـ إذا كانَ أولادُ الرِّجالِ حَزَازَةً ... فأنتَ الحَلَالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ

---

(١) وكذلك التبريزي.

الجواليقي. «وقال آخر ـ قال أبو رياش هي لأبي الأشعث العبيسي»، البياري «وقال آخر ـ ويروى لأبي الشغب العبسي»، وكذلك آبن قزغلي، الفسوي، والقاشاني «لأبي الشغب العبيسي»، آبن فارس «آخر وتروى لأبي الأشعب العبسي».

المرزوقي «وقال آخر». وكذلك الجرجاني، والطبرسي، وأبو الشغب العبيسي وآسمه عكرشة بن أزيد بن سحل العبسي وهو من شعراء الدولة الأموية كان في زمن هشام. الفسوي ٢٤ ب، كنى الشعراء ضمن نوادر المخطوطات ج ٢٨٤/٢، سمط اللآلىء ج ٦٢٩/٢. والأبيات في بهجة المجالس ٧٧٣/١ لأبي الشغب العبسي، وتنظر الحماسية ٣١٢.

أما الأقرع بن معاذ فتنظر ترجمته في الحماسية المرقمة ٧٦٦.

(٢) البيت لم يروه المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، قال التبريزي: «ليس في بره عيب. قالوا: أي ليس فيه فساد. قال أبو هلال الوجه أن يقال إنه لا يمن ببره فينكر منه ذلك. . .» ج ١٤٤/١.

حَزَازَةً: غيظاً. أي أنتَ الحُلْوُ في العَيْنِ والصَّدرِ شَبَّهَهُ بالماءِ البَارِدِ في الصَّدْرِ.

٣ ـ لَنَا جانِبٌ منه دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إذا رَامَهُ الأعداءُ مَبْلَغُهُ صَعْبُ[١]

٤ ـ وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكَارِمِ هِزَّةٌ كما آهتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ

أي إذا دُعِي إلى مَكرُمَةٍ آرتاح لَها. والبَارِحُ: الرِّيحُ الحَارَّةُ إذا مَرَّتْ بالغُصْنِ كان أشَدَّ آهتزازاً من البَارِدِ لأن البارد مُوبِسَةٌ.

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في بهجة المجالس ج ٢/٧٧٣ لأبي الشغب العبسي.
البيتان ٣ ـ ٤ في التذكرة السعدية ٩٦ لبعض بني عبد شمس.

الروايـة:

بهجة المجالس ج ٢/٧٣٣.
٣ ـ .... إذا رامه الأعداء ممتنع صعب.

* * *

٧٨ ـ وَقَالَ آخَرُ ـ أبو رياشٍ هي مُوَلَّدةٌ ـ وقيل إنها لِعَبْدِ الصَّمَدِ آبن المُعَذَّل ـ وقيل للحسين بن مطيرٍ[٢]. (من الطويل)

---

(١) بهامش المخطوط: «ممتنع» و«ممتنع» هي رواية: آبن فارس، والتبريزي، وآبن قزغلي، المرزوقي «ممتنع صعب» ويروى «ومبلغه صعب».
البياري «مركبه صعب» وكذلك الجرجاني، والفسوي ولكن الفسوي أشار إلى «ممتنع» القاشاني «ممتنع صعب ـ ويروى مركبه صعب».
الطبرسي «مبلغه صعب».

(٢) وكذلك التبريزي، الجواليقي «وقال آخر ـ قال أبو رياش هي مولدة» البياري ـ والفسوي «مسلم بن الوليد ـ صريع الغواني» الطبرسي «آخر ـ مسلم بن الوليد صريع الغواني».
المرزوقي، وآبن فارس، والجرجاني، والقاشاني، وآبن قزغلي «وقال آخر» والحسين بن مطير ستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٥٤، ومسلم بن الوليد في الحماسية المرقمة ٣٢١.
أما عبد الصمد بن المعذل فتنظر ترجمته في: الموشح ٣١٠، طبقات آبن المعتز ص ٣٦٨، الأغاني ج ١٢/٥٧، فوات الوفيات ٢/٣٣٠. وله أخبار مع أبي تمام ينظر أخبار أبي تمام.

١ - وفَارَقْتُ حتَّى ما أبالي من آنْتَأى[1] وإنْ بَانَ جِيْرَانٌ عَلَيَّ كِرَامُ

٢ - فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسي عَلَى النَّأْي[2] تَنْطَوِي وَعَيْني عَلَى فَقْدِ الصَّدِيْقِ[3] تَنَامُ

التخريج:

البيتان في ديوان الحسين بن مطير ص ٧٣.

والبيتان في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٣٢٩ بدون عزو.

والبيتان في المختار من شعر بشار ص ١٦٧ بدون عزو.

وهما في بهجة المجالس ج١/٦٩٠ بدون عزو.

وهما في اللسان ج ٦/٤٥٨٩ مادة نوى لمؤرج.

الرواية:

ديوان الحسين بن مطير ص ٧٣.

١ - .... من النوى.

٢ - .... على فقد الحبيب ....

الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٣٢٩.

١ - وروعت حتى ما أراع من النوى....

المختار من شعر بشار ١٦٧.

١ - وروعت حتى ما أراع من النوى....

بهجة المجالس ج١/٦٩٠.

١ - وروعت حتى ما أراع من النوى....

٢ - .... وعيني على هجر الصديق تنام....

---

(١) بهامش المخطوط: «آنتوى - أي بعد» وعند المرزوقي «من النوى - ويروى من آنتوى - وهو آفتعل من النوى وهي الوجهة المنوية للقوم أو البعد - ومن روى - لا أبالي فمعناه - لا أحتفل به والأول أحسن» ج ١/٢٧٣، التبريزي «من النوى - وتروى وفارقت حتى ما أحن من النوى» ج ١/١٤٥.

البياري «من آنتوى - ويروى أنتأى - ويروى من النوى» الورقة ١٦٥، الجواليقي والجرجاني «من النوى».

آبن فارس والفسوي والطبرسي «من آنتوى».

القاشاني «من النوى - ويروى من آنتوى» وآبن قزغلي مطموسة.

وقال القاشاني: «وهذه القطعات الخمس (يقصد هذه وما قبلها) إنما أودعها باب الحماسة لما فيها من التجلد والصبر وترك النزاع إلى الوطن» الورقة ٣٥ ب.

(٢) الجواليقي «على البعد».

(٣) بجانبه: «أو على فقد الحبيب» وهي رواية التبريزي، والجواليقي، والبياري، والجرجاني، والقاشاني.

٧٩ ـ وقال آخَرُ. وقيلَ إنَّها لمؤرج بن فَيْدِ السَّدُوسِيِّ[(١)].

المؤرج: المؤرش يقال أرج بين القوم. (من البسيط)

[٣٤ / ب] كما تقول أرش بينهم[(٢)].

١ ـ رُوِّعْتُ بالبَيْنِ حتَّى ما أُرَاعُ بِهِ[(٣)] وبِالمَصَائِبِ في أهلي وَجِيْرَاني

٢ ـ لَم يَتْرُكِ الدَّهرُ لِي عِلْقاً أَضنُّ بِه إلَّا ٱصطفاهُ بنأيٍ أو بِهِجْرَانِ

التخريـج:

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٣٧. من أبيات الحماسة.

وهما في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ٣٢٩ بدون عزو.

وهما في جمهرة أنساب العرب ص ٣١٨ لمؤرج السدوس.

الروايـة:

الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ٣٢٩.

١ ـ روعت بالبين حتى ما أراع له....

جمهرة الأنساب ج ٣١٨.

١ ـ .... أهلي وإخواني.

* * *

(١) وكذلك التبريزي، والبياري، والجواليقي، والفسوي، وآبن قزغلي، أما المرزوقي، وآبن فارس، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني فهي «وقال آخر» ومؤرخ السدوسي هو أبو فيد صاحب الخليل بن أحمد عالم باللغة والأخبار. تنظر ترجمته في: جمهرة أنساب العرب ص ٣١٨، إنباه الرواة ج ٣٢٧/٣، وفيات الأعيان ٣٠٤/٥، معجم الأدباء ١٩٦/١٩، وينظر شرح التبريزي ج ١٤٥/١ حيث نقل عن أبي العلاء.

(٢) والتأبيش التحريش. والأرج نفحة من الريح الطيبة والتاريج شبه التأريش في الحرب... اللسان مادة أرش.

(٣) «ما أراع به» وكذلك الجرجاني والفسوي، أما في بقية النسخ فهي «ما أراع له».

٨٠ ـ وقال طفيل الغَنَوِيُّ ـ إسلامي[١] ـ. (من الطويل)

١ ـ وَمَا أَنا بالمُسْتَنْكِرِ البَيْنَ إنَّنِي بذِي لَطَفِ الجِيْرانِ قِدماً مُفَجَّعُ[٢]

ذَا وذَاتُ قد تُزادَانِ في الكَلَامِ. أَرَادَ بِلطَفٍ مُفَجَّعٌ يُصَابُ بالفَجَائِعِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة.

٢ ـ جَدِيْرٌ بِه[٣] مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحِبْتُهُم إذا أَنَسٌ عَزُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

وَأَلِفْتُهُم[٤]. والأَنَسُ: النَّاسُ. وتَصَدَّعُوا: تَفَرَّقُوا. وقِيْلَ أرادَ إذا قومٌ آنَسُ بِهِم.

٣ ـ وإنِّي بالمَوْلَى الَّذي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِري فقْدانُهُ لَمُمَتَّعُ[٥]

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ في كتاب العصا. (د. حسن عباس) ص ١٤١ لابن سعد الغنوي.

* * *

---

(١) هو طفيل الغنوي ويقال طفيل بن عوف أو طفيل بن كعب بن خلف بن خبيس بن مالك بن سعد بن عوف بن غنم بن غني سُمِّي محبراً لتحسينه الشعر. وكان من أوصف العرب للخيل وهو أكبر من النابغتين النابغة الذبياني والنابغة الجعدي. وكان يسمي طفيل الخيل ويكنى أبا قران وهو شاعر جاهلي لا كما هو مثبت في رأس الحماسية. ترجمته في: المؤتلف والمختلف ص ١٤٧ و ١٨٤، كنى الشعراء ص ٢٩٣، الأشباه والنظائر للخالديين ٢/١٧٦، الشعر والشعراء ج ١/٤٥٣، الأغاني ج ١٤ ص ٨٨، خزانة الأدب ج ٩/٤٦، الاشتقاق ١٦٥، سمط اللآلىء ٢١٠ ـ ٢١١.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٦٠ ب.

(٣) المرزوقي «جدير بهم».

(٤) وهي رواية الطبرسي والقاشاني.

(٥) المرزوقي، والجواليقي، والبياري، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني، وآبن قزغلي لم يرووا البيت. وبعده ذكر الفسوي والبياري بيتين هما:

قد علموا أنا سنأتي ديارهم فيرعون اخوان الفراق ونرفع

هذه رواية البياري للبيت.

أما رواية الفسوي للبيت:

وقد علموا أنا سنأتي ديارنا فيرعون أحواز السعراق وندفع

وقد علموا ما الجار والضيف مُخبر إذا فارقا كل بذلك مولع

وهذا البيت رواه آبن فارس أيضاً.

٨١ ـ وَقَالَ الرَّاعي ـ وآسْمُهُ عُبَيْدُ بن حُصَيْنٍ[1] وسمِّي بذلك لكَثْرَةِ شِعْرِهِ في الإِبِلِ وجَودةِ مَعْرِفَتِهِ بِهَا.

١ ـ وَقَـدْ قَـادَنِي الجِيْـرَانُ حينـاً وَقُـدتُهُمْ وَفَـارَقْتُ حَتَّى مَـا تَحِنُّ جِمَـالِيَـا

قَادَنِي الجِيْرَانُ وَقُدْتُهم: أي تَبِعُوني وَتَبِعْتُهُم، أي تَعَوَّدتِ الفراقَ لِكَثْرَةِ سَيْرِهـا في البلادِ وَيَجُوزُ أنْ يَكُونَ جَعَلَ الحَنِيْنَ لِجِمَالِه والمَعْنَى له.

٢ ـ رَجَـاؤكَ[2] أنسانِي تَـذَكُّـرَ إخـوَتِي وَمَـالُـكَ أَنْسَـانِي بِـوَهْبِيْنَ مَـالِيَـا[3]

أَضَافَ المَصْدَرَ إلى المفعولِ، أي رجائِي إيَّـاك أَنْسَانِي تَـذَكُّرَ إخـوتِي لأنـك زِدْتَ عليهم بِرّاً وإحساناً.

التخريـج:

البيتان في ديوان الراعي ص ٢٩٠ وهما من قطعة عدتها ٢١ بيتاً في مدح هشام بن عبد الملك بن مروان.

والبيت ٢ ـ في اللسان ج ٦/ ٤٩٣٠ مادة وهب.

---

(١) آسمه عبيد بن حصين بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة يكنى أبا جندل. كان أحد كبار شعراء العصر الأموي إلى جانب جرير والفرزدق والأخطل.

هجاه جرير لأنه آتهمه بالميل إلى الفرزدق. وكان أعور وهو خال ذي الرمة الشاعر ترجمته في: جمهرة أشعار العرب ٧٢٩، الموشح ١٤٢، طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٩٨ وج ٢/ ٥٠٢، كنى الشعراء ٢٩١، ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات) ج ٢/ ٣١٤، المؤتلف والمختلف ١٢٢، الشعر والشعراء ١/ ٤١٥، الأغاني ٢٠/ ١٦٨، زهر الآداب ١/ ٢٥، خزانة الأدب ج ٣/ ١٥٠، المزهر ٢/ ٤٤٢، سمط اللآلىء ١/ ٤٩، الاشتقاق ١٧٩ مقدمة ديوانه.

الجرجاني لم يرو هذه الحماسية.

(٢) البياري «إخاؤك» ١٦٧.

(٣) وهبين آسم موضع. ينظر التبريزي ج ١/ ١٤٧ واللسان مادة وهب، وقال المرزوقي: «هذه المقطوعات بما آشتملت عليه من الفظاظة والقسوة وذكر قلة الفكر في الأوطان والأحبة وتناسي العهود والأذمة ومفارقة الأماكن المألوفة والحلل الموروثة وشكوى النفس إلى التنائي والغربة دخلت في باب الحماسة وبمثل هذه المناسبة دخل فيه كثير من نظائرها وسندل عليها إذا انتهينا إليها» ج ١/ ٢٧٦.

وكان أبو تمام أحياناً يذكر المقطوعة في غير بابها وكان يدفعه لذلك توارد الأفكار ومناسبة القصيدة فإنا نرى الحماسية المرقمة ٦٧، وهي هجائية أوردها بعد الحماسية المرقمة ٦٦ لأن الحماسية ٦٦ يتعرض لهال وسفهها وهي قبيلة والحماسية المرقمة ٦٧ تتعرض لوبر وخستها وهي قبيلة أيضاً. والحماسيات ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٠ غرضها العام هو التجلد والصبر. ولكن الحماسية المرقمة ٨٠ لطفيل الغنوي هي رثائية والشاعر يظهر تجلده وصبره وكأنها امتداد لما قبلها وكذلك الحماسية المرقمة ٨١ للراعي الذي فارق جيرانه.

٨٢ ـ وقال آخَرُ ـ ذُكِرَ أنَّها لإبراهيم بن العباسِ الصُّوْلي(١).

[٣٥ / أ]

١ ـ لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العيشِ في دَعَةٍ(٢) نُـزُوعُ نَفْسٍ(٣) إلى أهـلٍ وأوطـانِ

٢ ـ تَلْقَى بِكُـلِّ بِـلَادٍ إنْ حَلَلْتَ بِـهَـا أهـلاً بـأهـلٍ وجِيْـرانـاً بِجِيْـرَانِ(٤)

التخريـج:

الطرائف الأدبية القسم الثاني ـ ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ص ١٥١ البيتان.

البيتـان في ذيـل ديـوان صـريـع الغـواني ص ٣٤١ (ضمن أبيـات وردت بـالمصـادر ولم تـرد في المخطوط).

البيتان في بهجة المجالس ج ١/٢٤٤ لحبيب، يقصد أبا تمام.

البيتان في عيون الأخبار ج ١/٢٣٤ بدون عزو.

---

(١) الفسوي «وقال آخر ـ وهو مؤرج السدوسي».

ابن قزغلي «وقال آخـر وقيل هي لمسلم بن الـوليد»، أمـا في بقية النسـخ فهي «وقال آخـر» والبيتان في ديـوان إبـراهيم بن العباس الصـولي وهذه الحمـاسية لم يـروها الجـرجـاني. وتـأخـرت عنـد المـرزوقي، والتبـريـزي، والجواليقي، وابن قزغلي. وإبراهيم بن العباس هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صـول وكان صـول رجلاً من الأتـراك وكان إبـراهيم من أعيان الكتـاب في العصر العبـاسي الأول. وعاصـر أبا تمـام. ديوانـه صنعـة ابن أخيـه أبي بكـر محمد بن يحيـى الصـولي الشطرنجي (نشـر ضمن الـطرائف الأدبيـة وتنـظر تـرجمتـه هنـاك ص ١١٩، والأغاني ج ٩ ص ٢١، الفهرست ١٧٦، تاريخ بغداد ج ٦/١١٧).

(٢) البياري «خفض العيش تطلبه. ويروى خفض العيش في دعة» ١٦٨.

(٣) المرزوقي «نزاع نفس ـ ويروى نزوع نفس». الفسوي «نزوع ـ ونزاع» وكذلك البياري، والقـاشاني، والـطبرسي. التبريزي: «نـزع... ويروى نزاع نفس»، وقال: «وهو أجود لأن النزوع اشتهاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق..» ج ١/١٤٧، وقال البياري «وزعم بعض من تكلم في تفسير هذا الكتـاب أقوله نـزوع نفس خطأ وقـد أخطأ. أخبرنا القاضي عن ابن مجاهد عن ابن الجهم عن الفراء نزع البعير إلى أهله ووطنه نزوعاً وبه نزاع شديد إلى أهله في الشوق» ١٦٨.

(٤) ابن فارس «بكل بلاد أنت ساكنها» (وذكرها التبريزي في شرحه) وقال البياري «ويروى وإخوان بإخـوان» وكذلـك الفسوي، وقال المرزوقي: «ضمَّن أبو تمام هذه الأبيات باب الحماسة لما قدمته من أنها صادرة عن قسوة شـديدة وقلة فكـر في التحول في الإلف والعـادة. ولأن ترك الـوطن والإخـلال بـالعشيـرة يضم إلى القتـل وتلف النفس. فالصبر عليه كالصبر على القتل ألا ترى قوله تعالى: ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو آخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾ الآية ٦٦ من سورة النساء. المرزوقي ج ١/٢٧٨.

ونقل التبريزي النص ثم أضاف: «ويروى تلقى بكل بلاد أنت ساكنها في دعة ـ وقال أبو سرج سمعني أبو دلف أنشد ـ لا يمنعنك خفض العيش في دعة (البيتان) فقال هذا الأم ما قالته العرب...» ج ١/١٤٨.

والبيتان بالتذكرة السعدية ص ٣٠١.
والبيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٦ بدون عزو.
والبيتان في مجموعة المعاني ص ١٣٠ بدون عزو.
البيت ٢ ـ في شرح شواهد المغني ج ١/٢٨٦ بدون عزو.

الروايـة:

ديوان الصولي ص ١٥٢.
٢ ـ تلقى بكل بلاد أنت نازلها ... داراً بدار وجيراناً بجيران
بهجة المجالس ج ١/٢٤٤.
٢ ـ تلقى بكل بلاد أنت نازلها ... أهلاً بأهل وإخواناً بإخوان
عيون الأخبار ج ١/٢٣٤.
١ ـ .... خفض العيش تطلبه .... نزاع شوق
شرح شواهد المغني ج ١/٢٨٦.
٢ ـ .... بكل بلاد إن أقمت بها.
شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٦.
١ ـ .... نزاع نفس.

* * *

٨٣ ـ وَقَالَ بَعْضُ بني أَسَدٍ ـ يقالُ إنَّهُ عبد العزيز بن زُرَارَةَ[١] (من الطويل)

١ ـ إلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ... إلى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهِلْتِ كَرِيْمِ
٢ ـ وإلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنَّنِي ... بَضَرْبِ الطُّلَى وَالَهامِ حَقٌّ عَلِيْمِ[٢]

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي، وابن قزغلي، أما في بقية النسخ فهي: وقال بعض بني أسد وعبد العزيز بن زرارة أحد أشراف العرب وشعرائهم وهو الذي تكفل بدفن توبة بن الحمير في أيام مروان بن الحكم. كان سيد أهل البادية.
البيان والتبيين ج٤، ص ـ ٥٤ وص ٧٥، جمهرة أنساب العرب ٢٨٣ الأغاني ج ١/٦٨ وهذه الحماسية هي جزء من الحماسية المرقمة ٧٤٤.

(٢) تأخر البيت ببقية النسخ وتقدم تاليه. والبيت في التنبيه الورقة [٦١/أ] وقال ابن جني «علق الباء بالمضاف إليه حملا على المعنى لا اللفظ وذلك معناه فإنني بضرب الطلي والهام عليم حقا..» وينظر شرح المرزوقي ج ١/٢٧٩ والتبريزي ج ١/١٤٩.

يقـولُ إن لَمْ أكُن في الشَّجَاعـةِ كعُتَبَةَ بن الحـارث[1] وعنترةَ بن شـدادٍ فـإنَّني عليم بِضَرْبِ الرؤوسِ والاعنَاقِ .

٣ ـ وإلَّا أكُنْ كُلَّ الجَوَادِ فإنَّني   عَلَى الزَّادِ في الظَلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيْمِ

يقولُ: إن لَم أكُنْ كحاتمٍ في السَّخَـاءِ فـإنِّي أُحْسِنُ قِـرَى أضيافي. والشَتِيْمُ القِبيحُ وهي الشَّتَامَةُ.

التخريـج:

البيتان ٢، ٣ في الزهرة للأصفهاني ٢/١٧٣ لعبد العزيز بن زرارة.
وقال التبريزي: «وقال أبو العلاء يقـع في النسخ أن الشتيم القبيـح الوجـه وهو كـذلك إلا أن هـذا الموضع ليس مما يذكـر فيه القبـح إنما يـريد أي لا أشتم على الـزاد لأنني أوفره على صـاحبي أو ضيفي فينصـرف وهـو لي حـامـد لا يـذمني. . وليس شتيم في البيت إلا في معنى مشتـوم» ج ١/١٤٩.

***

٨٤ ـ وقال آخَرُ. عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ الحَمَّانِي[2]   (من المتقارب)

١ ـ وإنَّـا لِتُصْبِحُ[3] أسيَـافُنَـا   إذا ما اصطبحن بيومٍ سَفُوكِ

---

(١) هـو عتيبة بن الحـارث بن شهاب فـارس بني تميم في الجـاهليـة. جمهـرة أنسـاب العـرب ص ١٩٥ وص ٢٢٤، المؤتلف والمختلف ص ١٥٥.

(٢) وكذلك آبن قزغلي. وقال القـاشاني: «. . ويـروى أن هذه القـطعة لعلي آبن محمـد العلوي صاحب البصرة وكان يقـول إنه علي بن محمـد بن أحمد بن عيسى بن زيـد بن علي بن الحسيني بن علي بن أبي طالب عليه السلام ـ وقال إنه دعي وإنه من أهل الري من قـرية يقـال لها ورزنين والله أعلم. وقيـل إنه كان يرى رأي الأزارقة ويفعل أفعالهم في الأطفال والسبي» ٣٦ ب وعلي الحماني تنـظر ترجمتـه في جمهرة أشعار العرب ص ٥٨.
البياري، والفسوي، والجرجاني لم يروو الحماسية كما أنها سقطت عنـد ابن فارس أمـا بقية النسـخ فهي «وقال اخر».
وهذه الحماسية تقدمت في بقية النسخ فهي بعد حماسية الراعي النميري المرقمة ٨١.

(٣) بهـامش المخطوط «ويـروى لتصبح أي تسقيهـا صبوحـا» المرزوقي. قـال: «وتـروى تصبح بفتح البـاء على مـا لم يسم فـاعله . . وتـروى لتصبح بكسـر البـاء . . » ج١/٢٧٦ وكـذلـك التبـريـزي، والقـاشـاني وآبن

٢ ـ مَنَـابِـرُهُنَّ بُـطُونُ الأَكُـفِّ وَأَغْمَـادُهُنَّ رؤوسُ الـمُلُوكِ

التخريـج:

البيت الثاني في شروح سقط الزند ج ١/ ٩٥ (قـول الحماسي) والبيتـان في الزهـرة ٢/ ٢١١ لعلي بن محمد العلوي.

الروايـة:

شروح سقط الزند ١/ ٩٥.

٢ ـ . . . . وأغمادهن رقاب الملوك.

* * *

٨٥ ـ وقال عَمرُو بنُ شَأْسٍ الأسدِيُّ ـ في آبنة عِرارٍ[1] (من الطويل)

١ ـ أرادَتْ عِـراراً بـالهَـوَانِ وَمَنْ يُـرِدْ عِـرَاراً لَعَمْرِي بِـالهَوَانِ فَقَـدْ ظَلَمْ

٢ ـ فإنْ كُنْتِ مني أوْ تُرِيْـدِيْنَ صُحْبَتي فكُـوني له كـالسَّمْنِ رُبَّتْ له الأَدَمْ

قزغلي، والجواليقي لتصبح بفتح الباء. والصبوح كـل ما شـرب أو أكل غـدوة خلاف الغبـوق، اللسان مادة صبح.

(١) هـو عمرو بن أبي بلي وآسمـه عبيد بن ثعلبـة بن ذؤيبة بن مـالك بن الحـارث آبن سعـد بن ثعلبـة بن دودان بن خزيمة يكنى أبا عرار وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسـلام ووفد على الـرسول (ص) وأدرك الاسلام وهو شيخ كبير تنظر ترجمتـه في شرح التبـريزي ج ١/ ١٤٩ والبيـاري ١٧٠، والفسوي ٢٥ ب والقاشاني ٣٧ أ، طبقات فحول الشعـراء ١/ ١٩٠ كنى الشعراء ٢٨٨ الأغـاني. ج ١٠/ ٦٣ الاصابـة ج ٢/ ٥٤٢، الترجمة ٥٨٦٦، وج ٣/ ١١٤ الترجمة ٦٤٨٧ أسـد الغابـة ٤/ ١١٣ الاستيعـاب ٢/ ٥٢٦. جمهرة أشعار العرب ١٩٣ الشعر والشعراء/ ٤٢٥. سمط اللآلىء ج ٢/ ٧٥٠. مقدمة ديوانه.

وكانت له آمرأة من قومه وآبن من أمة سوداء يقال له عرار وكانت تعيره إياه وتؤذيه ويؤذيها فأنكر عمرو عليها أذاها له وقال الأبيات والقصة في المصادر السابقة. ولعرار قصة مع الحجاج ذكرهـا البياري ١٧١ والتبريزي ذكر له القصة ولكن مع المهلب ج١/ ١٥٠. وعرار بكسر العين هكذا وردت نسخ الحماسة. وفي ديوان عمرو بن شأس أيضاً ص ٨١. وفي اللسان (مادة ربب، عرر، عمم) وضعت كسرة تحت العين؛ ولهذا لا مجال لفتحها في هذا الموضع، وان وردت مفتوحة في اسم الزهر (عَرار) في قول الشاعر: فما بعد العشية من عَرار.

مِنّي أَي إن كُنْتِ مُوافقةً لي فلا (تَدْسّي)[1] أي تـوافقينا أي كـالسَّمْنِ الذي لا يَتغَيَّـرُ ولا يَفسُدُ. وأَنَّثَ الأَدَمَ لأنـه أَرَادَ المعنى كأنَّـه أشار إلى غَلَّةٍ أو قَـربـةٍ. سِقـاءُ الأدِيْمِ يُعَالجُ بِرُبِّ التَمْرِ فَيصْلُحُ به السمنُ وَلاَ يَفْسُدُ سِقـاءٌ مربُـوبٌ. أَدَمٌ جَمْعُ أَدِيمٍ [٣٥/ب].

٣ - وَإنْ كُنْتِ تَهْـوِيْنَ الفِـرَاقَ ظَعِينَتي فَكُوني له كالذئبِ ضَاعَتْ لَهُ الغَنَمْ

ضاعَتْ له الغَنَمُ: أي ضَلَّتْ من راعِيْهَـا أو نَامَ عَنْهَـا فَعَدَا عَلَيْهَـا الذِّئْبُ أي أَفْسِدِي ما شِئْتِ فَإِنَّ الذِّئْبَ لا يُصَالِحُ الغَنَمَ أبداً.

٤ - وإلاَّ فَسِيْـري مِثْـلَ مَـا سَـارَ راكِبٌ تَجَشَّمَ خَمِساً[2] لَيس في سَيْرِه أَمَمْ[3]

أي آبْعِدِي كما سَارَ رَاكبٌ بعيراً خَمساً أي خَمْسَ ليالٍ. وخِمْسٌ مِنَ الأظمَـاءِ فَصَاحِبُ الخِمْسِ يُسْرِعُ السَّيْرَ إشفاقـاً على مَالِـه كيلاَ يَهْلِكَ عـطشاً وتَجسم بـالسين غير مُعْجَمةٍ ركب جَسِيمَ الأَمْرِ.

٥ - وإنَّ[4] عِـراراً إنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَـةٍ تُـلاَقِيْنَها[5] منـه فَمَا أَمْلِكُ الشِّيَم

---

(١) هكذا وردت الكلمة غير واضحة واعتقد صواب ما أثبته فيكـون المعنى أفسد جـاء في اللسان: دسيت أغويت وأفسدت اللسان مادة دسا.

(٢) «تجشم وتجسم» هكـذا بالشين المعجمـة والسين المهملة، أما في بقيـة النسخ فهي «تجسم» بـالسين المهملة. خمسا هكذا بفتح الخاء وكسرها وقال القاشاني ويروى خمسا بالفتح أما في بقيـة النسخ فهي خمسا بالكسر بكسر الخاء وهو شرب اليوم الخامس.

(٣) قال المرزوقي والتبريزي، والطبرسي «ويروى ليس في سيره يتم» وقال أبو محمد الأعرابي الغنـدجاني في رده على النميري، ص ٦٥ «... قبيح بمثـل أبي عبد الله أن يخفى عليـه هذا القـدر مما لا يخفى على صبيان المكتب وذلك أنهم لا يقولون في أمـر فلان أمم وفي سيـره أمم إنما الكـلام أمر أمم وسير أمم أي قصد وهو صفة ليس بمصدر. والصواب إن شاء الله.

تجشم خمسـا ليس في سيره يتم. يقـال في سيـره يتم وأتم أي إبـطاء وروايـة النميـري كمـا ذكـر الغندجاني «ليس في سيره أمم» إذ سقط البيت من كتاب النميري، معاني الحماسة».

(٤) المرزوقي والفسوي والطبرسي والقاشاني «فإن».

(٥) بهامش المخطوط «تقاسينها» وهي رواية الجرجـاني والتبريـزي والجواليقي والبيـاري، وقال البيـاري، ويروى تعافينها».

الشَّكِيمَـةُ: الشِّدةُ وأصلُهَـا فَأْسُ اللِجَـامِ ثُمَّ آستعيـرت في الشِّـدَةِ وقِيـلَ أرَادَ بالشَّكِيْمَةِ الخُلُقِ أي لا أقدِرُ على تَغْيير الأخلاق .

٦ ـ وإنَّ عِـراراً إنْ يَكُن غيـرَ واضـحٍ فإنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ[1]

التخريـج :

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في دي[illegible]رو بن شأس ص ٥٤ ـ ٥٦ وقال: «قال آبن الأعرابي قال هذه القصيدة في الإسلام».

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ في طبقات فحول الشعراء ج ١/٢٠٠ ويذكر القصة.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ٦ في الأغاني ج ١٠/٦٣ ويذكر القصة أيضاً.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في الشعر والشعراء ص ٤٢٥ لعمرو بن شأس.

البيت ٢ ـ في ديون الأدب للفارابي ج ٣/١٦ بدون عزو.

والبيت ٤ في ديون الأدب أيضاً ج ٣/٢١٧ بدون عزو.

والبيت ٦ في ديوان الأدب أيضاً ج ٣/٤٣ بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٦ في الإستيعاب ج ٢/٥٢٦ لعمرو بن شأس ويذكر القصة.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٦ في أسد الغابة ج ٥/١١٣ لعمرو بن شأس.

البيتـان ١ ـ ٦ ـ في الكامـل للمبرد ١/١٦٠ لعمـرو بن شأس ويـذكـر القصـة وقصـة عـرار مـع عبد الملك بن مروان.

الأبيات عدا الثالث في أمالي القالي ٢/١٨٩ له أيضاً.

البيت ٢ ـ في سمط اللآليء ج ٢/٨٠٣ له أيضاً.

البيتان ٢ ـ ٦ في اللسان ج ٣/١٥٥٠ مادة ربب.

والبيت ٦ ـ في اللسان ج ٤/٣١١٢ مادة عمم.

البيت ٦ في اللسان ج ٤/٢٨٧٧ مادة عرر.

البيت ٢ في معجم شواهد العربية ج ١/٣٢٦ لعمرو بن شأس.

البيت ٦ في محاضرات الأدباء ج ١/٢٧٩ بدون عزو.

الروايـة :

الديوان ص ٥٤ ـ ٥٦ .

٤ ـ . . . . . تيمم .

---

(١) الأبيات بتقديم وتأخير في النسخ .

٥ ـ . . . . . تقاسينها.
طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٠٠.
٤ ـ . . . . . تعجل خمساً ليس في سيره أمم.
٥ ـ . . . . . تَلَقَّيْنِها.
الأغاني ج ١٠/٦٣.
٥ ـ . . . . . تعافينها. . . .
الشعر والشعراء /٤٢٥.
١ ـ . . . . . عراراً بُنَّي . . . .
ب ـ . . . . . تقاسينها. . . .
ديوان الأدب ٣/١١٦.
٢ ـ . . . . . فكوني له كالسمن رب له الأدم.
ديوان الأدب ٣/٢١٧.
٥ ـ . . . . . تيمم خمساً ليس في سيره يتيم.
الإستيعاب ٢/٥٢٦.
٦ ـ . . . . . فإني أحب الجون ذا المنطق العمم.
أسد الغابة ٥/١١٣.
٤ ـ وإلا فسيرى سير راكب ناقة تيمم غيثاً ليس في سيره أمم
الكامل للمبرد ١/١٦٠.
١ ـ . . . . . لعمري عراراً.
اللسان مادة ربب.
٢ ـ . . . . . كالسمن رب له الأدم.
اللسان عرر.
إن عراراً. . . .

* * *

٨٦ ـ وقال إسحَقُ بنُ خَلَفٍ[1] (من البسيط)

١ ـ لَـوْلَا أُمَيْمَـةُ لم أَجْـزَعْ مِن العَـدَم وَلَم أُقَاسِ الدُّجَى في حِنْدس الظُّلَمِ

(١) التبريزي، والجواليقي الاسكندرية وآبن فارس والفسوي، وآبن قزغلي «وقال اخر ـ هو إسحق بن خلف».
=

ويُرْوَى لم أَجُبْ في الليالي حِنْدِس[1] ـ أَجُبْ أَقْطَع والدُّجى جَمْعُ دَجْيَةٍ وهي الظُّلْمَةُ.

٢ ـ وَزَادَنِي رَغْبَـةً في العَيْشِ مَعْرِفَتي ... ذُلَّ اليَتِيمَـةِ يَجْفُـوهَـا ذُوو الـرَّحْمِ

٢ ـ إذا تَـذَكَّـرتُ بِنْتي حِيْنَ تَنْـدُبُنِي ... فَاضَتْ لِعَبْرَةِ بِنْتِي عَبْـرَتي بِدَمِ[2]

٤ ـ أُحـاذر الفَقْـرَ يـومـاً أنْ يُلِمَّ بهَـا ... فَيهتِكَ السِّتْرَ عَنِ لَحْم على وضَمَ

أي سِتْرَ التَجمُّلِ. وَسَمَّاها لحمـاً علَى وَضَـمِ لأَنَّ المرأةَ لا تَـذُبُّ عن نَفْسِهَا فهي بمنزلةِ [٣٦/أ] اللَّحْمُ إذا لَم يُحْفَظْ ضَاعَ. والوَضَمُ خِوَانُ القَصَّابِ وكلُّ خَشَبَةٍ يُوقَى بِهَا اللَحْمُ من الأرضِ وَضَمٌ.

٥ ـ وَإنَّهـا بَعْـدَ مـوتي لا تُفِيْـدُ أَبـاً ... أُخْرَى اللَّيالي إذا غُيِّبْتُ في الرَّجَم[3]

٦ ـ تَهْـوَى حَيَاتي وَأَهْـوَى مَوْتَهَـا شَفَقاً ... والمـوتُ أكرمُ نَـزَّالٍ عَلَى الحُرَمِ

يَعْنِي أنَّ المـوتَ لا غَضَـاضَـةَ فيـه. وفي حيـاةِ البَنَـاتِ عَلَى سَبِيْـلِ الصَّنِيْعَـةِ غَضَاضَةٌ.

٧ ـ أَخْشَى فَـظَاظَـةَ عَمٍّ أو جَفَـاءَ أخٍ ... وكُنْتُ أُبقي عَلَيْها مِن أَذَى الكَلِمِ

= البياري وقال اخر ويروى لابن حازم الباهلي ـ ورواهـا لمحمد بن أبي ثمـامة ورواهـا المبرد لاسحق بن خلف» ١٧٢ وذكـر هذا القـاشاني، الـورقـة ٣٧ ب المـرزوقي، والجـواليقي بغـداد، والجـرجـاني والطبرسي «وقال اخر» وإسحق آبن خلف شاعر عباسي كان معاصراً لإبن المعتز لأنه ترجم له في طبقاته وهو أحد الشطار ـ طبقات آبن المعتز ٢٩٢، فوات الوفيات ١/١٦.

(١) وذكر الرواية المرزوقي في شـرحه ١/٢٨٣، والتبـريزي ١/١٥١ ـ وهي روايـة الجواليقي والجـرجاني والبياري أيضا.

(٢) البيت رواه البياري والجواليقي أما بقية النسخ فلم تروه.

(٣) رواه أيضا ابن فارس والفسوي، أما بقيـة النسخ فلم تـروه، بهامش المخـطوط «خ بقائي» وهي إشـارة لرواية ثانية لم يذكرها أحد.

٨ ـ ما أَنْسَ لا أَنْسَ مِنْهـا إذْ تُـوَدِّعُني والدَّمْعُ يَجْرِي عَلَى الخَدَّيْن ذَاسَجِمِ [١]

يقولُ مَهْمَا أَنْسَى شيئاً فإني لا أَنْسَ قولَها لَا تَبْرَحَنَّ وهذا من كلام النساءِ عند فَقْدِ الحَمِيْم.

٩ ـ لا تَبْـرَحَنَّ وَإنْ مُتْنا فَـإنَّ لَنَا رباً تَكَفَّلَ بالأَرْزَاقِ وَالقِسَمِ [٢]

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٦ في عيون الأخبار ج٣/٩٤ بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٦ (وهكذا الترتيب) في طبقات آبن المعتز ص ٢٨١ لمحمد بن يسير الرياشي.

البيت ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ٦ في بهجة المجالس ج ٢ / ٧٦٣ بدون عزو.

البيت ١ ـ في محاضرات الأدباء ج ١/٣٢٠ بدون عزو.

الروايـة:

عيون الأخبار ٣/٩٤.

٤ ـ . . . . . من لحم على وضم.

طبقات آبن المعتز ص ٢٨١، ١ ـ لولا البنية . . . . ولم أجب في الليالي حندس الظلم.

٧ ـ وكنت أخشى عليها من أذى العلم، ٣ ـ . . . . . جرت لعبرة بنتي عبرتي بدم.

٦ ـ تهوى بقائي . . . .

بهجة المجالس ٢/٧٦٣/ . . . . ١ ـ ولم اجب في الليالي حندس الظلم/

٤ ـ . . . . . . يلمم بساحتها.

٧ ـ . . . . اضاعة عم . . . . وكنت احنو/ ٩ لا تبرحن فان متنا. /.

* * *

---

(١) بهامش المخطوط «خ ـ ط زيادة».

والبيت عند الفسوي أما بقية النسخ فلم تروه.

(٢) بهامش المخطوط «خ ـ ط زيادة» أيضا والبيت رواه الفسوي أما بقية النسخ فلم تروه.

٨٧ ـ وقـال حِـطَّانُ بنُ المُعَلَّى ـ (ص) خـطَّابُ ـ ويُقَـالُ : هي للمُعَلَّى آبن الجَمـالِ العَبديِّ[١]. / من السريع / .

١ ـ أَنْـزَلني الدَّهـرُ عَلَى حُكْمِـهِ   من شاهِقٍ[٢] عالٍ إلى خَفْضِ

يقولُ حُكْمُ الزَّمانِ أنْ يَعُودَ القَوِيُّ ضعيفاً والغنيُّ فقيراً .

٢ ـ أبكَـاني الـدَّهْـرُ وَيَـا رُبَّمَـا   أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي[٣]

٣ ـ وَغَالَني[٤] الدَّهرُ بِوَفْـرِ الغِنَى   فليسَ لي مالٌ سِوى عِرْضِي[٥]

غالني أهلكني غَولاً .

والـوَفْـرُ: المـالُ الكثيـرُ والبـاءُ في ـ بـوفـرِ مُعَلَّقَـةٌ بغـالني لمـا فيـه من معنى فجعني[٦] .

---

(١) الحماسية منسوبة لحطان أو لخطاب بن المعلى ـ أو للمعلى بن الجمال العبدي وواضح أن حطان أو خطاب هو آسم لمسمى واحد ولكنه مصحف. وهي كالتالي ببقية النسخ .
الجـواليقي ، وآبن قـزغلي «حـطان بن المعلى ويقـال إنهـا للمعلى بن الجمـال العبـدي المـرزوقي والبياري وآبن فارس «خطاب بن المعلى» .
التبريزي ، والطبرسي ، والقاشاني «حطان بن المعلى» .
الفسوي «اخر ويقال إنها لحطان بن المعلى ـ وقيل هو خطاب بن المعلى» .
الجرجاني «اخر» وكذلك آبن جني في التنبيه ٦١ أ، د.
وحطان أو خطاب بن المعلى: لم أعثر على ترجمة له. إنما هو أعرابي كما جاء في بهجة المجالس ١/٧٦٧ .

(٢) «شاهق» وفوقها «شامخ» وشامخ هي رواية بقية النسخ .

(٣) في بقية النسخ تأخر هذا البيت وتقدم تاليه .

(٤) بهامش المخطوط « ويروى عالني» وقال المرزوقي «ومجروي عالني ومعناه غلبني ويروى غـالني ومعناه أهلكني» ١ / ٢٨٥ .
البياري وعالني «ويروى غالني» ١٧٤ وكذلك الطبرسي .

(٥) البيت في التنبيه ١٦ أ، وروايته .
(وفاتني الدهر بوفر الغني . . . .) .

(٦) ينـظر التنبيه ٦١ أ، ب، والمـرزوقي ١/٥/٢٨ والتبريزي ١/١٥٢ .

٤ - لـولا بُنَيَّـاتٌ كَـزُغْبِ القَـطَا رُدِدْنَ مِن بَعْضٍ إلى بَعْضٍ (١)

رُدِدْنَ: أي كُنَّ في صلبي فــرددنَ إلـى قلبي - يعني أنهن سـواكن قلبــه وَمَنْ روَى رَدَدْنَ بفتح الراء فالمعنى قَوَّسنِنِي لكثرةِ آهتمامي بهنَّ ويروى جُمِعْنَ أي هن من أُمهاتٍ شتّى فَصِرْنَ إلى نساءٍ غير مُشْفِقَاتٍ عَلَيْهِنَّ [٣٦/ب].

٥ - لَكَـانَ لي مُضْـطَربٌ واسِـعٌ في الأرضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ

٦ - وإنَّــمـا أَولادُنـا بَيْــنَـنَـا أكبادُنا تَمْشِي عَلَى الأرضِ

هذا كقولِ: عمروُ بن عُبيَدٍ أو الحَسَن أي شَبِيْهُهُ أي أولادُنا بِمَنْزِلَةِ أكبادِنا.

٧ - لَوْ هَبَّت الرِّيْحُ علَى بَعْضِهِمْ لامتَنَعَتْ عَيْني مِنَ الغُمْضِ (٢)

التخريـج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ في بهجة المجالس ٢/٧٦٧ لحطان بن المعلىٰ.
البيتان ٤ - ٥ في محاضرات الأدباء ١/٣٢٢ لحطان بن المعلى.
الأبيات ١ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ في عيون الأخبار ٣/٩٥ - لأعرابي.

---

(١) المرزوقي «رُددْن من بعض إلى بعض» ويروى رددن من بعض إلى بعض بفتح الراء... ويجوز أن يروى رُددْن على ما لم يسم فاعله ومن بعضي إلى بعضي مضافتين» ج١/٢٨٧ - وتبعه في ذلك التبريزي وأضاف - «ويروى جمعن من بعض إلى بعض - أبو هلال قوله رددن من بعض إلى بعض كلام ليس تحته كبير معنى ولعله يريد أنهن من أمهــات شتى...» ١/١٥٣ البيـاري « يمشين من بعض إلى بعض... ويــروى رددن من بعض إلى بعض ويروى جمعن... ويروى عـطفن من بعض إلى بعض» الورقـة ١٧٤ آبن فارس والجـواليقي آبن قزغلي «رُدِدْنَ» وكذلك الجرجاني وقال: «ويُروى عطفن» ١٩ ب.

الفســوي والقاشــاني «رددن» أبو العميثـل - ويروى جمعن - ويـروى حنـون من بعض إلى بعض».

الطبرسي «رددن - ويروى خفضن ويروى رددن بفتح الراء» ٤

(٢) الغُمض هكذا بضم العين وكذلك البياري ورواية عجزه عنده: رددت عيني من الغُمض «وقال ويـروى لامتنعت عيني...» ١٧٥.

التبريزي، والجواليقي «الغمض» بفتح العين. وفي اللسان مادة غمض والغَماض والغِماض والغماض التغامض».

أما آبن فارس، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني وآبن قزغلي فلم يرووا البيت.

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في أمالي القالي ٢/١٨٩ بدون عزو.
البيت ٣ ـ في سمط اللآلىء ٢/٨٠٣ لحطان بن المعلى العبدي.
البيت ٢ ـ في معجم شواهد العربية ج ١/٢٠٥ لحطان بن المعلى.
البيتان ٤ ـ ٥ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١١٥.

الروايـة:

عيون الأخبار ٣/١٩٥.

١ ـ . . . . من مرقب.

٣ ـ وابتزني الدهر ثياب الغني . . . .

٣ ـ وأبتـزُّني الـدهـر ثيـاب الفتى فليس لي ثـوب سـوى عـرضي

٤ ـ . . . . ينهضن من بعض إلى بعض.

٧ ـ إن هبت الـريـح على بعضهـم لـم تـطعم الـعيـن من الـغمض

محاضرات الأدباء ١/٣٢٢.

٤ ـ لولا بنيات كزغب القطا. . . .

***

٨٨ ـ وَقَالَ حَيَّانُ بنُ ربيعَة الطائي[١] (من الوافر)

١ ـ لَقَـد عَلِمَ القَبَائِـلُ أنَّ قَـوْمي ذَوُو حَدٍّ[٢] إذا لُبِسَ الحَدِيْدُ

---

(١) وكذلك المرزوقي، والجواليقي ـ وآبن فارس ـ والجرجاني والفسوي والطبرسي وآبن قزغلي.
البيـاري «حيان بن ربيعـة الطائي ـ وفي نسخـة قرئت على أبي محمـد القاضي ـ هيـان ـ أبو ريـاش حسان «الورقة ١٧٥».
القاشاني «حيان بن ربيعة الـطائي». وروى أبو محمـد بن القاضي السيـرافي هيان أبـو رياش حيـان ٣٨ ب، التبريزي «حيان بن ربيعة الطائي وقال أبو هلال هكـذا قال أبـو تمام ونحن نقـول هو حيـان بن عليق بن ربيعة الطائي أخو بني أخزم ثم أحد بني عدي بن أخزم بن أبي أخزم آبن عمرو بن ثعل. وفي نسخة أبي أحمد. جيار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة. إنما هو جبار بن جـزء بن ضرار بن أخي الشمـاخ آبن ضرار وجيـار بن مالـك بن حمار الشمخي من قـرارة وجيـار بن عمـرو بن عميـرة الطائي ويعرف بالأسد الرهيص. وأما جيار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور «التبريزي ج ١/١٥٣».
وفي المؤتلف «حبان بفتح الحاء والباء» ـ حبان بن عليق بن ربيعة آبن الطائي أخو بني أخزم ثم أخو بني عدي بن أخزم بن عمرو بن ثعل ص ٩٨ هكـذا وقع التصحيف بـاسم الشاعـر. وقال الفسـوي عنه إسلامي. وتنظر ترجمة حيان بن عمرو بن عميرة الأسد الرهيص في جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠.
(٢) «ذوو جـد وحد» بـالجيم المعجمة والحـاء المهملة، وكذلـك آبن فـارس، والفسـوي، والـطبـرسي، =

٢ ـ وَأنّـا نِعْمَ أحْـلاَسُ القَـوَافي إذا آستَعَـرَ التَنَـافُـرُ والنشِيْـدُ

أَحْـلاَسُ القَوافي يَعْني أصحـابَ الشِّعْرِ. والحِلْسُ: البَـرْذَعَةُ وآسَتَعَـرَ آلتَهَبَ. والتَنَافُرُ: التفاخر.

٣ ـ وَأنّـا نَضْـرِبُ المَلْحَـاءَ[1] حَتّى تُـوَلّي والسُّيُـوفُ لَهَـا شُهُـودُ

المَلْحَـاءُ: البيضاءُ. أرادَ الكتيبـةَ الكبيرةَ السِّـلاحِ. شُهُودُ أي بهـا فُلُولٌ تَشْهَدُ بأَنّها ضُرِبَ بِهَا.

التخريـج:

الأبيـات مع أخـرى في المؤتلف ص ٩٨ لحيـان بن عليق بن ربيعـة الـطائي والأبيـات بـالتـذكـرة السعدية ص ٩٧ لحيان بن ربيعة الطائي.
والبيت ١ في الموازنة ج ١/٣٨٣ لحيان بن ربيعة الطائي.

الروايـة:

المؤتلف ص ٩٨.
١ ـ لقد علم العمائر. . .
٢ ـ وأنا نحن أحلاس القوافي. . .
الموازنة: ج ١/٢٨٣.
١ ـ. . . . لهم جد إذا لبس الحديد.

* * *

= والقاشاني، وآبن قزغلي، والتبريزي والبياري والحد هو السلاح ينظر التبريزي ١/١٥٣ والبياري ١٧٥، أما في بقية النسخ فهي «ذوو جد» بالجيم.

(١) بهامش المخطوط «الملحاء كتيبة كانت للنعمان بن المنذر وكانت له كتيبتان أخريان الصنائع ودوسر».

٨٩ ـ وَقالَ الأَعْرجُ المعنِيُّ من مَعْنِ طَيِّىءٍ[١] (من الرجز)

١ ـ أنــا أُبُــو بُــرْدَةَ[٢] إذا جَـدَّ الــوَهَــلْ

٢ ـ خُــلِقْـتُ غَــيْــرَ زُمَّــلٍ وَلاَ وَكَــلْ

٣ ـ ذَا قُــوَّةٍ وذَا شبــابٍ مُـقْـتَـبَـلْ[٣]

٤ ـ لاجَـزَعَ اليومَ عَلَى قُـربِ الأجلْ[٤]

مُقْتَبَلُ مُسْتَقْبَلُ الشباب يُرِيدُ أَوَّلَ الشبـابِ عَلَى قُرْبِ الأجَلِ. أي مع قُرْبِهِ.

٥ ـ الموتُ أحْلَى عندنا مِنَ العَسَل

٦ ـ رُدُّوا عَلَيْنــا شَيْخَنَــا ثمَّ بَجَــلْ

رُدُّوا عـلينا أي كَمَا أنَّه لا يُمكِنُ رَدُّهُ بَعْدَ الموتِ كذلك لا يُوصَـلُ إلى رضَانَـا أي لا صُلْحَ بَيْنَنَا أبداً. مَوْضِعُ بَجَلُ رَفْعٌ بالابتداءِ والخبرُ مُضْمَرٌ كأَنَّه قالَ: بَجَلُنَا ذاكَ أي حَسْبُنا [٣٧ / أ]، أي لا نُبَالي بالقَتْلِ لأنَّه مَفْخَرٌ في الحروبِ.

شَيْخُنَا: يعني عُثْمَانَ. وبَجَل بمَعْنَى حَسْبُ.

---

(١) التبـريزي «الأعـرج المعني من طيء وقيـل الصحيح أنهـا لعمـرو بن يثـربي ج ١ / ١٥٤ البيـاري» الأعـرج المعنى من طيء أبو برزة وآسمه عدي بن عمرو وله من هذه أبيات وللضبي أبيات قد خلطت» ١٧٦.
الفسـوي «الأعرج المعني يكنى أبـا برزة من طيء وقـال البرقي هـو من بني ضبـة» ٢٦ ب القـاشـاني «الأعـرج المعني ـ يكنى أبا بردة ـ نسخة أبا بـرزة البرقي هـذا الرجـل من ضبة» ٣٩ أ والقـطعة في يـوم الجمل. التبـريزي ١ / ١٥٥ والمرزوقي ١ / ٢٩١ وفي معجم الشعراء ص ٨٥» وهو عدي بن عمرو بن سويد بن ريان الأعـرج الطائي المعنى وقيل آسمه سويد بن عدي وهو مخضرم» وينظر شرح التبريزي ١ / ١٥٤ والإصابة ٥ / ١٢٢، خزانـة الأدب ج ٩ / ١٦٣. والبياري الورقة ١٧٦، والقاشاني، ٣٩ أ، الفسوي ٣٢ ب ابن قزغلي ١٣٩ ب.

(٢) فوقها «بـرزة» المرزوقي والتبريزي «أبو برزة» وقـال التبريـزي أبو بـردة «البياري والفسـوي والجرجـاني والفسوي والطبري» وآبن قزغلي أبو برزة «القاشاني» أبو بردة ويروي أبو برزة «الجواليقي» أبو وبرة.

(٣) الجواليقي نسخة بغداد والمرزوقي لم يرويا البيت.

(٤) في شرح هذا الشطر تحامـل المرزوقي على آبن جني في شـرحه ج ١ / ٢٩١ ولكن التبـريزي رد على المـرزوقي فقال «فقال المرزوقي وذكر بعض المتـأخرين يعني آبن جني ولم ينصفـه حيث لم يسمه في كتـابه..» ج ١ / ١٥٥ وكثيراً ما يلجأ المرزوقي إلى هذا عندما يذكر آبن جني فيصفه ببعض المتأخرين وينظر شرح القاشاني أيضاً الورقة ٣٩ أ.

٧ ـ نَحْنُ بني ضَبَّـةَ أَصْحـابُ الجَمَـلْ

٨ ـ نَحْنُ بني الموتِ إذا الموتُ نَزَلْ[١]

(ص) تنازل الموت نحن بني المـوت أي قد تعـودنا الحـرب والقتل فنحن لا نبالي.

٩ ـ نَنْعَى آبن عفَّـان بأطـرافِ الأَسَـلْ

١٠ ـ لاعَـارَ بالمـوتِ إذا حُمَّ الأجل[٢]

التخريـج:

البيتان ٦ ـ ٧ في اللسان ج ١/٢١٣ لشاعر يوم الجمل. مادة بجل.
البيت ٦ في معجم شواهد العربية ١/٢٦١ ونسبه للبيد بن ربيعة.

***

٩٠ ـ وقال آخر من طيء: أبو رياشٍ هي لرجلٍ من بني أسد[٣].

١ ـ دَاوِ آبنَ عَمِّ السَّوءِ بالنَـأْيِ والغِنَى　　كَفَى بالغِنى والنأْيِ عنه مُدَاوِيَـا[٤]

٢ ـ يَسُلِّ [٥] الغِنَى والنَّأْيُ أدوَاءَ صَدْرِهِ　　ويُبْـدِي التَّدَانِي بِغْضَـةً[٦] وَتَقالِيـا

---

(١) هـذا البيت لم يروه المـرزوقي، وآبن فارس، والجـرجاني، والـطبرسي والقـاشاني وروايتـه عند الفسـوي «تنازل الموت...» ٢٦ ب.

(٢) هذا البيت لم يروه المرزوقي، والتبريـزي، والجواليقي نسخـة بغداد، وآبن فـارس، والجرجـاني، والطبـرسي، والقاشاني وآبن قزغلي. وأبيات هذه الحماسية مضطربة من حيث التقديم والتأخير في النسخ.

(٣) وكذلك القـاشاني، أمـا الجرجـاني والفسوي، والبيـاري، وآبن جني في التنبيه فهي وقـال آخر من طيء. وعنـد الجواليقي «وقال آخر قال أبو رياش إنها لرجل من بني أسد «التبريزي، وابن قزغلي» آخر وقيل إنها لرجل من بني أسد. آبن فارس والمرزوقي: «وقال آخر» الطبرسي مطموسة، لم أقف على آسمه.

(٤) البيت في التنبيه للورقة ٥٣ أ.

(٥) هكذا بضم اللام وكسرها. وقال ابن جني «من كسر اللام من يسل فـلأنه حـرّكه لالتقـاء السـاكنين من حيث كـان جواباً للأمر. ومن ضم اللام آحتملت ضمه أمرين أحدهما أن تكون للرفع على استئنافِ الفعـل والآخر أن تكـون اتباعاً لضمة السين ويكون الفعل هنا أيضاً محذوفـاً الورقـة ٥٣ ـ أو ذكر بعض هـذا بهامش المخـطوط والقاشـاني ٣٩ ب.

(٦) «بغضة» وتحتها «غلظة» وغلظة هي رواية بقية النسخ.

يُقَالُ أدْوَيتُ الرَّجُلَ إذا أَحْلَلْتُ به دَاءً. وَدَاوَيْتُهُ: عَالَجْتُهُ مِنَ الدَّاءِ.

٣ ـ جَزَى اللَّهُ عَنِّي[١] مِحْصَناً بِبَلاَئِهِ   وإنْ كَانَ مَوْلاَيَ القَرِيبَ وَخَالِيا

مِحْصَنٌ آبنُ عَمِّهِ الذي أُوذِيَ بِه والمِحْصَنُ في اللُّغةِ القُفْلُ. وَبلاَؤُهُ: صَنِيْعُهُ وَبَيَّنَ صَنِيْعَهُ فقال:

٤ ـ أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرَ إذْ حَكَّ بَرْكَهُ[٢]   كَفَى الدَّهرُ لَو وَكَّلْتَهُ بِي كَافِيَا[٣]

يُرْوَى حَلَّ بَرْكَهُ. البَرْكُ: الصَّدْرُ. وإنما خَصَّ البَركَ لأَنَّ البَعِيْرَ إذا وَضَعَ صَدْرَهُ عَلَى شيءٍ فَقَد وَضَعَ ثِقْلَهُ عَلَيْه. يَقُولُ: لَوْ لَم يُعِنْ عَلَى أَلَمٍ لَكَانَ في إساءَةِ الدَّهْرِ كِفَايَةٌ.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الحماسة قافية الياء.

***

٩١ ـ وَقَالَ رَجُلٌ من بني كَلْبٍ[٤] (من الوافر)

١ ـ وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَباً وَشَوْقاً   إلى مَنْ بِالحَنِينِ تُشَوِّقِيْنِي[٥]

نَصَبَ طَرَباً وشوقاً عَلَى المَصْدَرِ مَعْنًى لا لَفْظاً وأَرَادَ تُشَوقينني فَحَذَفَ النونَ الثانية آعتباطاً[٦].

---

(١) بهامش المخطوط «خ ـ ط ـ عنا» و «عنا» رواية المرزوقي والطبرسي.

(٢) بهامش المخطوط (خ ـ ط حل بركة) وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ج ١/١٥٦. وهي رواية البياري، وآبن فارس.

(٣) الأبيات بتقديم وتأخير في نسخ الحماسيات.

(٤) المرزوقي والجرجاني والطبرسي «رجل من كليب» آبن قزغلي «رجل من كلب ـ وكلب هي من قضاعة» الفسوي «رجل من كلب» إسلامي ـ، لم أقف على اسمه.

(٥) البيت في التنبيه الورقة ٥٣ أ.

(٦) المرزوقي والتبريزي والقاشاني «حذف النون الثانية استثقالاً».

٢ - فإنِّي مثلُ ما تَجِدِيْنَ وَجْدِي ولكِنْ أصْحَبَتْ عنهم قُرُوني

[٣٧ / ب] أصْحَبَتْ انْقادَتْ. وَقُرُونُهُ نَفْسُهُ أي سَمَحت أنْ تُفارِقَهُم.

٣ - رَأَوا عَرشِي تَثلَّم جَانِبَاهُ فَلَمَّا أنْ تَثَلَّمَ أَفْرَدُوني

٤ - هنيئاً لابن عمِّ السُّوءِ أنِّي مُجَاوِرَةٌ بني ثُعَلٍ لَبُوني

أي قَد تَحَوَّلْتُ عَنْهُمُ إلى بني ثُعَلٍ وفراقُ لَبُونِهِ فِرَاقُهُ. وهيَ النَّاقَةُ بِهَا لَبَنٌ. ومن عَادَتِهِم ألَّا تُبْعِدَ عَنْهُم ذواتُ الألبانِ.

٥ - تَحِنُّ اليهمُ وَهُمُ نَفَوهَا فما أغرَاكِ وَيْحَكِ بالحَنِيْنِ

التخريج:

البيت ٢ - في اللسان ج ٣٦١٢/٥ مادة قرن. بدون عزو وهو في شرح المرزوقي ج ٢٧٦/١. بدون عزو.

الرواية:

اللسان مادة قرن.

فإني مثل ما بك كان ما بي ولكن أسمحت عنهم قروني

* * *

٩٢ - وَقَالَ رَجُلٌ مِن بَني أَسدٍ(٢) (من الطويل)

١ - وَما أنَا بالنِكْسِ الدَّنيءِ وَلاَ الَّذِي إذا صُدَّ عَني(٣) ذُو المودةِ(٤) أَحْرَبُ

---

(١) البيت عند الجواليقي نسخة الإسكندرية فقط وبقية النسخ لم تروه.

(٢) بعده عند الفسوي «وهو كميت بن ثعلبة. . قال الشيخ أبو طاهر، الكميت ثلاثة الكميت بن ثعلبة جاهلي والكميت بن معروف مخضرم والكميت بن زيد إسلامي» ٢٧ أ، وعند آبن قزغلي «ويقال إنها للكميت». والكميت بن ثعلبة تنظر ترجمته في معجم الشعراء ص ٢٣٧ وخزانة الأدب ج ٥٢٣/٧.

(٣) هكذا بالأصل (صَدَّ - صُدَّ - عَني - عَنْه) وقال المرزوقي: وكان يجب أن يقول ولا الذي إذا صَدَّ عنه ذو المودة يحرب حتى يكون في الصلة ما يعود إلى الموصول لكنه لما كان القصد في الاخبار إلى نفسه وكان الآخر هو الأول لم يبالِ برد الضمير على الأول وحمل الكلام على المعنى لأمنه من الألتباس وهو مع ذلك قبيح عند النحويين ج ٢٩٧/١ وذكر هذا الفسوي ٢٧ أ.

(٤) فوق «ذو المودة» «بالمودة».

ويروى ـ إذا صُدَّ عنه ذو المودةِ يَحربُ. نِكْسٌ بِمَعْنى منكوس وأصْلُهُ: السَّهْمُ إذا ما آنكَسَرَ فوقُهُ نُكِسَ في الكِنَانةِ.

٢ ـ وَلَكِنَّنِي إنْ دَامَ دُمْتُ وإنْ يَكُـنْ[(١)] لـه مَذْهَبٌ عَنِّي فلي عَنْـهُ مَـذْهَبُ

٣ ـ ألَا إنَّ خيـرَ الـوُدِّ وُدٌّ تَـطَوَّعَـتْ بِـهِ النفسُ لا وُدٌّ أتى وهـو مُتْعَبُ

جَعَل الوُدَّ مُتْعَباً. والمعنى مُتْعَبٌ فيه أو مُتْعَبٌ لَه. وهو كقولِهِ: لَيْـلٌ نائِمٌ. أي خيرُ الوُدِّ ما كان عن رَغْبَةٍ لا مَا كَان مستجلباً. ومثلُهُ قول مسلم بن الوليد:

فَـلَا خيـرَ في وُدِ آمـرىءٍ مُتَكَـارِهٍ عليـكَ وَلَا في صاحبٍ لا تُـوَافِقـه

إذا المرءُ لم يبذُل من الوُدِّ مثل ما بَـذَلْتُ لـه فـآعْلَم بـأني مُفَـارِقـه

فإن شئتَ فأرفُضْـهُ فلا خَيْـرَ عِنْدَه وإنْ شِئْتَ فآجْعَلهُ صديقاً تُمَاذِقُه[(٢)]

التخريـج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٣٠٢ لرجل من بني أسد.

[٣٨ / أ]

***

٩٣ ـ وَقَالَ أَبو حَنْبلٍ الطَّائِي ـ ويقال هي لعامر بن الجُوَين[(٣)] (من البسيط)

١ ـ لَقَـدْ بَـلَانِى عَلَى مَـا كَـانَ مِنْ حَـدَثٍ عِنْـدَ آخْتـلافِ زِجَـاجِ القَـوْمِ سَيَّـارُ

---

(١) قال المرزوقي «ويـروى ولكنني ما دام دمت ويكـون موضـع ما دام ظـرفاً وخبـر لكن دمت. وفي الأولى يكون الجزاء وجوابه خبراً» ج ١/٢٩٨ وكذلك التبريزي ج ١/١٥٧.

(٢) ذكر البيت الأول المرزوقي في شرحه ج ١/٢٩٨. وذكر الأبيات التبريزي ج ١/١٥٨. وذكـر الأبيات الجـواليقي نسخة الإسكندرية.

والأبيات في ذيل ديوان صريع الغواني ـ مسلم بن الوليد ص ٣٣٠.

(٣) وكذلك البياري، وآبن قزغلي، التبريزي «أبو حنبل الـطائي» ـ وقال أبـو هلال آسمـه جاريـة بن مر الثعلبي وهـو الذي نزل عليه امرؤ القيس فأشارت عليه امرأته بالغدر به فأبى وكان أعور سناطاً قصير الساقين فقالت آبنته والله ما رأيت كاليوم ساقي وافٍ فقال: هما ساقا غادر شر» ثم قال في آخر شرحه للأبيات «ويقال: إن هذه الأبيـات لعامـر بن جوين حين أجار سيار بن موألة بن عامر بن مالك بـن تيم الله بن ثعلبة وكان سيار جاراً لرجل من بني ثعل يقال =

قال : أَبُو العَمَيْثَلِ : كان آستِيْقَ لِسيَّارٍ هَذَا إبلٌ فَطَلَبَهَا أَبُو حَنْبَلٍ حَتَّى رَدَّها[1].

٢ - حتَّى وَفَيْتَ بِهَا دُهْماً مُعَقَّلَةً   كالقارِ أردَفَهُ مِن خَلْفِهِ القَارُ[2]

يَقَالُ أَرْدَفَهُ بِمعنىً يقولُ: رَدَدْتُها كامِلَةً وافيةً غيرَ ناقصةٍ ومعقَّلَةً مَحْبوسةً بالعِقالِ. كالقارِ فيه قَوْلان : احدُهُما: أَنَّهُ شَبَّهَ الأبلَ بالقارِ في سَوادِهَا. والقولْ الآخر: أَرَادَ عِظَمَ أَجْسَامِهَا.

٣ - قَدْ كَانَ سَيْرٌ فَحُلُّوا عن حَمُولَتِكُم   إنِّي لِكُلِّ امرئٍ من جارِه جَارُ[3]

[الحمولة] الإبِلُ يُحْمَلُ عليها لا واحَد لِها من لَفْظِهَا . يقولُ لأصحابِهِ انزلوا عن إبِلِكم فقَدْ بَلَغْتُم المَأْمَنَ .

* * *

٩٤ - وقال يَزِيْدُ بنُ حِمارِ السَّكُونيُّ - يومَ ذِي قَارٍ[4]   (من البسيط)

= له عدي بن أفلت فمر عامر بن جوين بعدي بن أفلت وقد قامره سيار بن موألة بالقداح فقمره عدي حتى غلق مال سيار فطعن الحي فقال سيار لقينتين له تخلفا بأهلكما بعد الحي حتى ينزلوا فإذا نزلوا فانطلقا برحلكما حتى تفدا إلى عامر بن جوين ففعلتا فجاء عدي بن أفلت فأراد أن ينقلهما ورحلهما فأبى ذلك عامر بن جوين وقال: قد جاورني الرجل فلما خرج آمرؤ القيس بن حجر عند عامر بن جوين فنزل على أبي حنبل جارية بن مر تهادى أبو حنبل وعامر الشعر فقال عامر (لقد بلاني. .) التبريزي ج ١/١٥٩ .

وذكر القصة البياري أيضاً الورقة ١٨٠ ونقل عنه هذا القاشاني الورقة ٤٠ ب وتنظر ترجمة عامر بن جوين في الاشتقاق ٣٩ وأسماء المغتالين نوادر المخطوطات ج ١/٢٠٩ . وترجمة أبي حنبل في المؤتلف والمختلف ص ٩٩ وجمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢ .

(١) القصة ذكرها المرزوقي ج ١/٢٩٩ والتبريزي ج ١/١٥٨ والفسوي ٢٧ أ والطبري ٣٦ ب.

(٢) بهامشه «قار» بدون ال التعريف وهي رواية بقية النسخ .

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٥٣ ب.

(٤) بهامش المخطوط «ويروى آبن حمان وهو فعلان من الحمة السواد» المرزوقي والجواليقي والجرجاني وآبن قزغلي «يزيد بن حمار» التبريزي : «يزيد بن حمار السكوني» وقال: «هكذا قال أبو تمّام والصحيح : أنه عدي بن يزيد بن حمار بعد الألف راء- آبن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن سكون - وآسم تراغم مالك. وعدي جاهلي ويعرف بالجون وكان نازلاً في بني شيبان «ج ١/١٥٩ البياري «يزيد بن حمار السكوني في يوم ذي قار رواه راوٍ حمان بالنون قال القاضي هو خطأ ثم يسوق قصة موقعة ذي قار ولكنه يجعلها بعد موقعة بدر حيث قال: «وضرب الله وجوه الفرس فآنهزموا وكانت وقعة ذي قار بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله =

١ - إنِّي حَمِدْتُ بَني شَيْبَانَ إذ خَمَدتْ نِيـرانُ قَومِي وفِيْهِم شُبَّتِ النَّـارُ[1]

إذْ خَمَدَتْ: أي سَكَنَ أَمرُ الحَرْبِ. فيما بيْنَ قـومي وَشُبَّتْ نِيرانُ الحـربِ في بني شَيْبَانَ.

٢ - وَمِنْ تَكَـرُّمِهِم في المَحْـلِ أَنَّهُم لا يُعْلَمُ الجـارُ فِيهِمُ أَنَّـهُ جَـارُ[2]

أي يُجْـرُونَـه مُجْـرَى أَنْفُسِهِم حتَّى يُقَـدَّرَ أَنَّـهُ مِنْهُم. وَمَن رَوَى لا يَعْلَمُ أي لا يعرفُ أنه غَرِيْبٌ.

٣ - حَتَّى يكُـونَ عَزِيـزاً من نُفُـوسِهِم أو أن يَبْينَ جميعـاً وهـوَ مُخْتَـارُ

٤ - كَـأَنَّـهُ صَـدَعٌ في رأسِ شـاهِقَـةٍ من دُوْنـهِ لِعِتَـاقِ الـطَّيْـرِ أوكَـارُ

شَبَّهُهُ بالوَعِلِ لِعزِّهِ فيهم والصَدَعُ الـوَعِلُ بَيْن الوَعِلَيْنِ لا يكـونُ غليظاً ممتلئاً فَيَعْجِزُ عن النُّهُوضِ ولا شَخْتاً فَيَضْعُفَ عنِ التَّوقُلِ[3] (أي لا تصل عناق الطيـر)[4] يعني الجوارح فجعلت أوكارها دونه.

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في عيون الأخبارج ١/٣٤١ بدون عزو.

والبيتان ١ ـ ٢ في المؤتلف والمختلف ص ٩٢ لعدي بن حمار السكوني.

(ص) بالمدينة فقال يومئذٍ هذا أول يوم أنتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا.. فقال في ذلك يزيد بن حمار» الورقتان ١٨٢ ـ ١٨٣ وواضح أن البياري قد وقع في وهم. ابن فارس والفسوي والطبرسي «يزيد بن حمان».

والأبيـات في معجم الشعراء ص ٤٧٨ ليـزيد بن حمـار السكـوني وفي المؤتلف والمختلف ص ٩٢ لعـدي بن حمار السكوني ويقال عدي بن يزيد بن حمار. وتنظر الترجمة في معجم الشعراء والمؤتلف والمختلف السابقين.

(١) قال المرزوقي: «ويروى نيران قوم والأول أجود» ج ١/٣٠١ والبياري روايته: «... نيـران قومي ولم تخمـد لهم نار» ١٨٨.

(٢) «لا يُعَلم» هكذا بضم الياء وفتحها، الفسوي والطبرسي والقاشاني وآبن قـزغلي «لا يعرف» وبجـانبه «أنـه الجار» وهي رواية بقية النسخ. البيت في التنبيه الورق ٥٣ ب.

(٣) الشخت. الـدقيق من الأصل لا من الهـزال وقيل هـو الدقيق من كـل شيء. اللسـان ج ٤/٢١١٠ مـادة شخت. والتوقل في الجبل الصعود فيه. اللسان ج ٦/٤٩٠٠ مادة وقل.

(٤) واضح أن العبارة ناقصة وتمامها (أي لا تصل عتاق الطير إليه).

والأبيات في معجم الشعراء ص ٤٧٩ ليزيد بن حمار السكوني.
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في لباب الآداب ص ٢٦٧ بدون عزو.
والبيت ٣ في شرح المرزوقي ج ٢/ ٨١٠ بدون عزو.
وهو في معجم شواهد العربية ج ١/ ١٦٤ ليزيد بن حمار.
والبيت ١ في سمط اللآلىء ج ١/ ١٦٧.

الرواية:

١ ـ عيون الأخبار ١/ ٣٤١.
١ ـ . . . . نيران قومي فشبت فيهم النار.
ـ المؤتلف ص ٩٢.
١ ـ . . . . وشبت فيهم النار.
٢ ـ . . . . لا يشعر الجار فيهم أنه الجار.
معجم الشعراء ص ٤٧٩.
٢ ـ ومن تكرمهم في الناس أنهم لا يشعر. . .
٣ ـ . . . . وأن يبين حميداً وهو مختار.
٤ ـ . . . . ودونه لعتاق الطير أوكار.
لباب الآداب ص ٢٦٧.
١ ـ . . . . نيران قومي فشبت فيهم النار.
٢ ـ . . . . أو أن يبين حميداً وهو مختار.
[٣٨ / ب]

* * *

٩٥ ـ وَقَالَ الأَخْنَسُ الطَّائِيُّ [١] (من الطويل)

١ ـ نَـزَلْتُ عَلَى آلِ المُهَلَّب شَـاتِـياً غَرِيباً عنِ الأَوْطَانِ في زَمَنٍ مَحْلِ [٢]

---

(١) وكذلك البياري والجواليقي. أما الفسوي ففيه «وقال آخر يمدح آل المهلب هو أبو مهدية ـ كان في زمن الأصمعي» ٢٧ ب. وابن قزغلي «آخر وقيل هو بكير بن الأخنس الطائي» ١٢١ أ أما في بقية النسخ فهي «وقال آخر» وللأبيات أكثر من نسبة كما سنرى في التخريج.

(٢) بجانبه بالمخطوط «في زمن المحل» وهي رواية البياري ـ وقال: «ويروى بعيداً».

٢ ـ فَمَا زَالَ بي إِكْرَامُهُمْ وآقتفاؤهم وَبِرُّهُمُ حَتَّى حَسِبْتُهُم أَهْلِي[1]

الاقْتِفَاءُ الإِيثارُ بالبِرِّ ، وَيُرْوَى ـ وإرْفَادهم (ص) ولطفهم .

٣ ـ فَلِلَّهِ قَوْمٌ لَمْ يَلِدْكَ أَبُوهُمْ كَأَنَّكَ مِنهم في المَناسِبِ وَالأَصْلِ[2]

التخريج :

البيتان ١ ـ ٢ في ديوان أبي الهندي ص ٤٦ .

وهما في عيون الأخبار ١/٣٤١ بدون عزو. وكذلك في لباب الآداب ٣٦٦ .

وهما في وفيات الأعيان ج ٥/٣٥٦ في ترجمة المهلب.

وهما في العقد الفريد ٢/٧٦ لأعرابي في بني المهلب.

والبيتان ١ ـ ٢ في البيان والتبيين ٣/٢٣٣ بكير بن الأخنس.

والبيتان في سمط اللآلىء ١/١٦٨ لأبي الهندي وقيل بكير بن الأخنس بن شهاب .

والبيتان في بهجة المجالس ج ١/٢٩٤ لأبي الهندي .

وهما في أمالي المرتضى ج ٤/٢٠٢ لأبي الهندي .

الروايـة :

ديوان أبي الهندي .

٢ ـ . . . . وافتقادهم وكذلك لباب الآداب وبهجة المجالس .

عيون الأخبار ١/٣٤١ .

١ ـ بعيداً مضى . . . .

٢ ـ . . . . ألطافهم وافتقادهم وأكرامهم .

العقد الفريد .

١ ـ قدمت . . . . قصياً بعد الدار . . . .

البيان والتبيين .

١ ـ . . . . فقيراً بعيد الدار في سنة محل .

٢ ـ . . . . ألطافهم وافتقادهم وأكرامهم .

أمالي المرتضى .

٢ ـ . . . . وإنعامهم .

---

(١) بحاشية المخطوط «وآفتقادهم وإلطافهم» وهي رواية البياري والجرجاني وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ج ١/١٦٠ . أما بقية النسخ فهي «وافتقادهم وألطافهم» .

(٢) البيت مما آنفردت به المخطوطة وقد جاء بهامش الفسوي الورقة ٢٧ ب .

٩٦ ـ وَقَالَ جابر بنُ الثَّعْلَبِ الطَّائِي[١] (من الطويل)

١ ـ وَقَـامَ إلـيَّ العـاذِلاتُ يَـلُمْنـنِـي يَقُلْنَ أَلَا تَنفكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلاً[٢]

تَزْحَلُ بالزاي تَبْعُدُ ومنه آشتقاقُ زُحَل لأنَّهُ يَبْعُدُ عنِ سائِرِ النُّجُوم.

٢ ـ فَـإنَّ الفَتَى ذَا الحَـزْمِ رَامٍ بِنَفْسِـهِ جَـوَاشِنَ هَـذَا اللَّيْـلِ كي يَتَمَـوَّلا

٣ ـ وَمَنْ يَفْتَقِـرْ في قَوْمِـه يَحْمَدِ الغِنَى وإنْ كَانَ فِيهِم مَاجِدَ العَمِّ مُخْوِلاَ[٣]

٤ ـ كَأَنَّ الفَتَى لَم يَعْرَ يـوماً إذَا آكْتَسَى وَلَم يَـكُ صُعْلُوكاً إذا مـا تَمَوَّلا[٤]

٥ ـ وَلَم يَـكُ في بُؤْس إذا بَـاتَ لَيْلَةً يُنَاغِي غَزَالاً ساجِي[٥] الطَّرْفِ أكْحَلا

٦ ـ وَيُـزْرِي بِعَقْـلِ المـرءِ قلَّةُ مَـالِـهِ وإنْ كَانَ أَسْرَى من رِجَالٍ وأَحْوَلا[٦]

وَأَحْيَلَا مَنْ رَوَاهَا وَأحولا بالـواوِ فأمـرُهُ ظاهِـرٌ لأن العين في الأصل واو يقـال: هما يتحاولان.

وأمَّا الياءُ فشاذَّةٌ وإنَّما جَازَ لأَنَّه قـد كَثُرَ عَنْهُمْ حَيْـلٌ وَحَيْلَةٌ ولغةٌ أُخـرى لا حَيْلَ ولا قُوَّةَ.

---

(١) قـال عنه الفسـوي «جاهلي» ٣٢٧ وهـذه الحماسيـة جعلها الجـرجاني حمـاستين فالبيت الأول والثـاني ـ والثالث حماسية «وقال آخر» ثم البيتان الرابع والخامس حماسية منسوبة لجابر بن الثعلب الـطائي الورقـة ٢١ أ وقدم البيتين الرابع والخامس على سواهما ولم يروِ بقية الأبيات وجابر بن الثعلب هذا لم أوفق إلى ترجمته.

(٢) بهامش المخطوط «وتزحل مزحلاً بالزاي» وذكر الروايتين الفسوي أيضاً وقال التبريزي ويروى «ألا يا آرحل لأهلك مزحلاً» ج ١٦١/١ وكذلك الطبرسي ٣٧ ب وفي الأبيات تقديم وتأخير عند البياري.

(٣) المـرزوقي والتبريـزي «واسط العم مخولاً» وكـذلك آبن فـارس والجـرجـاني والفسـوي والـطبـرسي والقـاشـاني والجواليقي وفتح الواو وكسرها في مخول لغة، ينظر اللسان ج ١٢٩٣/٢ مادة خول وقال محقن المرزوقي: «رواه آبن جني» ويروى بظرف المرء كله ماله وإن كان أقوى من رجال وأحولا» ج ٣٠٥/١ ولكن هذا البيت قـائم بنفسه وهو السادس في الحماسية كما سنرى.

(٤) التبريزي قدم البيت السادس على هذا.

(٥) فوق (ساجي ـ ط ـ ع ـ وفاترا) وهي رواية التبريزي والجواليقي وذكرها الفسوي.

(٦) البيت رواه آبن جني في التنبيه الورقة ٥٤ أ وذكرت رواية بهامش البيت المـرقم ٣ وقال: «ويـروى واحيلا». أمـا المرزوقي والجواليقي وابن فارس والجرجاني والفسوي والطبري والقاشاني وآبن قزغلي فلم يرووا البيت.

فَجنَحُوا إلى الياء آعتياداً ولخِفَّتِهَا[1].

٧ - يَمُنُّـونَ إنْ أعطَوا وَيَبْخَـلُ بَعْضُهُم   وَيُحْسَبُ عَيّاً صَمْتُهُ إنْ تَجَمَّـلاَ[2]

[٣٩ / أ]

٨ - أَتَيْتُ بني عَمِّي وَرَهْـطِي فلم أَجِدْ   عَلَيْهِم إذا آشْتَـدَّ الزَّمَـانُ مُعَوَّلا[3]

التخريـج:

الأبيات ٣ - ٦ - ٥ بالتذكرة السعدية ص ٣٠٣.

والبيتان ٨ - ٢ - ٥ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٨٤.

والبيت الثاني في شروح سقط الزند ج ١، ص ٢٧ لجابر بن الثعلب وهو في شروح سقـط الزند ج ١/٢٨ أيضاً.

الروايـة:

شروح سقط الزند ١/٢٧.

٢ - . . . . حواشي هذا الليل كي يتمولا.

وشرح سقط الزند ١/٢٨.

٢ - . . . . جواشن هذا الليل.

* * *

٩٧ - وَقَالَ بَعْضُ طيّىءٍ: (من السريع)

١ - إنْ أَدَعِ الـشِّـعْـرَ فَـلَمْ أُكْـدِهِ   إذ أَزَمَ الـحـقُّ عَـلَى الـبـاطِـلِ

أُكْـدِهِ أي يَصْعُبُ عَلَيَّ قولُـهُ، كحافِرِ البئْرِ إذا أَصَـابَ الكُدْيَـةَ فلم يَنْفُـذْ فيهـا

---

(١) ذهب إلى هذا الشرح آبن جني ولكن بشيء من التفضيل ينظر الورقة ٥٤ أ، ب.

(٢) البيت مما آنفردت به المخطوطة ولم يرد ببقية النسخ الأخرى وتحت «عا - ص - وعجزاً».

(٣) روى التبريزي والجواليقي نسخة بغداد وآبن قزغلي البيت على النحو التالي:

إذا جـانـب أعيـاك فـآعـمـد لـجـانـب   فـإنـك لاقٍ فـي بـلاد مـعـولا

أما المرزوقي والجواليقي الإسكندرية وآبن فارس والفسوي والجرجاني والطبرسي والقاشاني فلم يرووا البيت.

المِعْوَلِ. أَزَمَ الحَقُّ عَلَى البَاطِلِ غَلَبَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. أَزَمْتُ البَابَ إذا أغْلَقْتُهُ والمآزِمُ المَضَائِقُ، الواحِدُ مأزِمٌ.

٢ ـ قَدْ كُنْتُ أُجْرِيْهِ عَلَى وَجْهِهِ[١]   وأُكْثِرُ الصَّدَّ عَنِ الجَاهِلِ

أَي أجْرِيهِ بريئاً من كُلِّ ما يُعَابُ بِهِ وأُكْثِرُ الإِعراضَ عَنِ الجُهَّالِ.

* * *

٩٨ ـ وقال آخَرُ من طيِّءٍ[٢]:   (من الكامل)

١ ـ زَعَم العَوَاذِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدُبٍ   بِجُنُوبِ خَبْتٍ عُرِّيَتْ وَأُجِمَّتِ

جُنْدَبٌ آسم هذا الشاعر. وَخَبْتٌ ماءٌ لكلب[٣].. وعُرِّيَتْ مِنَ الرَّحْلِ وَأَجِمَّتْ مِنَ الرُّكُوبِ.

٢ ـ كَذَبَ العَوَاذِلُ لو رَأَيْنَ مُنَاخَنَا   بالقادِسِيَّةِ قُلْنَ لَجَّ وَجُنَّتِ[٤]

التخريج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الحماسة قافية التاء.

* * *

---

(١) البياري «قد كنت أجريه على عدله» الورقة ١٨٧.

(٢) الجواليقي وآبن قزغلي «وقال آخر وهو جندب بن عمار» وقال البياري في شرحه «... وهذا جندب بن عمار الطائي وقدم رسول الله ﷺ وشهد القادسية وهو وإن ذكر الناقة فإنما يريد نفسه ومثله في الشعر كثير أي زعموا أن جندباً قعد عن الغزو فأكذبهم بالأخبار عن نزوله القادسية مع سعد في قتال الفرس» ويذكر قصة القادسية مفصلة الورقتان ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ أما في بقية النسخ فهي «وقال آخر». وجندب هذا لم أوفق إلى ترجمته، أكثر مما ذكر البياري.

(٣) وكذلك عند الفسوي، واللسان مادة خبت والتبريزي، أما المرزوقي فهو ما اطمأن من الأرض ج ١/٣٠٧ والقاشاني وآبن قزغلي أيضاً.

(٤) المرزوقي «لج وذلت» وكذلك البياري وآبن فارس والجرجاني والفسوي، والطبرسي والقاشاني وهذه الرواية ذكرها أيضاً التبريزي ج ١/١٦٢.

٩٩ ـ وَقَالَ الرَّاعِي[١]: (من الطويل)

١ ـ كَفَانِي عُرِفَّانُ[٢] الكَرَى وكَفَيْتُهُ كُلُوءَ النُّجُومِ والنُّعَاسُ مُعَانِقُهْ[٣]

إذا رَفَعْتَ عِرفَّان هُو آسم رَجُلٍ. ومن رَوَى عِرفَان بالتخفيفِ وَنَصَبَ فهو مصدرٌ. والفاعِلُ مُضْمَرٌ يَقُولُ نَام عِرفانٌ وَكَلأْتُ أَنَا النُّجُومَ. أي لم أَنَمْ. وإنَّما فَعَلْتُ ذلك خِيْفَةَ الأعداءِ.

٢ ـ فَبَاتَ يُرِيْهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِتُّ أُرِيْهِ النَّجْمَ أيْنَ مَخَافِقُهْ[٤]

التخريج:

البيتان في ديوان الراعي النميري ص ١٨٦ من قطعة عدتها ٣٣ بيتاً.

الرواية:

١ ـ كفاني عِرفَان....

* * *

١٠٠ ـ وَقَالَ رَجُلٌ من بني بُحْتَرِ بنِ عَتُودِ[٥] (من الطويل)

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٨١.

(٢) «عُرِفَّانُ» هكذا بضم العين وكسرها وتشديد الفاء وبالتخفيف وبالرفع والنصب، التبريزي، عِرفَّانُ «وقال... ويروى عُرُفَّان الكرى مسمى بالعرفان وهو دويبة وقيل ضرب من الجراد» ١/١٦٢ وكذا الطبرسي، المرزوقي، عِرفَّان «... ويروى عِرْفان..» ج ١/٣٠٩ الفسوي والقاشاني عِرفَّان وعِرفان «آبن فارس عَرفان» «الجواليقي عِرفَان» البياري عِرفَّان وقال: «.. السكري روى آبن الأعرابي كفاني العِرفَّان قال وهو آسم صاحبه وكذلك أتشدنيه القاضي «الورقة ١٩٢».

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٧١ «عِرفَّان... ويروى كفاني عِرْفان الكري من المعرفة...».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٧٢.

(٥) آبن قزغلي «آخر وقيل من بني عتود من قبيل طيء» ١٢٤ ب وكذلك الجواليقي أما في بقية النسخ فهي «وقال آخر» وقال الفسوي «وقال آخر إسلامي» وجاء في خزانة الأدب ج ٥/١١٨ «.. وهذه أبيات أوردها أبو تمام في باب الحماسة مع أنه لا تعلق لها بها بوجه فإن البيت الأول من باب النسيب والبيتان الأخيران من باب الوصف وهو نعت الناقة بشدة التعب وهذا بمعزل عن الحماسة ولم أرَ من تنبه لهذا من شراحه ولم أرَ أيضاً فيهم من نسبها إلى قائلها. ورأيت الصغاني نسبها في مادة الخيال ـ من العباب إلى رجل من بني بحتر بن عتود...» ١٩٢ وقال البياري تعليقاً على الأبيات وهذا البيت (الأول) من باب النسيب «الذي يتلوه....».

١ - وَلَسْتُ بِنَـازِلٍ إلاَّ أَلَمَّـتْ بِرَحْلِي أو خَيَالَتُهَا الكَذُوبُ[1]

هَذَا رَجُلٌ خَرَجَ مُسَافِراً وقد نَـأَى عن حَبِيبَتِهِ. يَقُـولُ: ما أنـزلُ مَنْزِلاً إلاَّ أَلَمَّتْ الجارِيَةُ التي أَهْوَاهَا بِرَحْلي. أو خَيَالُهَا يُقَالُ خَيَالٌ وَخَيَالَةٌ.

٢ - فَقَدْ جَعَلَتْ قَلُوصُ[2] آبنَي سُهَيْلٍ مِنَ الإعْيَـاءِ مَـرْتَعُهَـا قَـرِيْبُ[3]

القَلُوصُ الفَتِيَّةُ مِن الإبل وَلاَ تَكُونُ إلاَّ أُنْثَى. يُرِيْدُ أنَّها قَدْ أَعْيَتْ فإذا حُطَّ الرَّحْلُ عنها للتَعْرِيْسِ والتَهْجِيْرِ رَتَعَتْ قريباً من الرِّحَالِ لإعيائها ولم تَبْعُدْ لاختيار المرتَعِ.

٣ - كَـأَنَّ لَهَـا بِـرَحْـلِ القَـومِ بَـوّاً ومـا إنْ طِـبُّـهَـا إلاَّ الـلُّغُـوبُ

الطِّبُّ الدَّاءُ. يَقُولُ: قَد لَزِمَتْ لِمَا بِهَا من الإعْيَاءِ رَحْلَ القَومِ كَأَنَّ لَهَا بِهِ بَوّاً. المَعْنَى يَصِفُ رُؤيَتَهُ مَن تَهْواهُ في نَومِهِ كَثِيراً ويَصِفُ فَرْطَ كلالِ هَذِهِ النَّاقَةِ يَقُولُ تَرْتَعُ قريباً من الرَّحْلِ كَأَنَّها تَرأَمُ بَوّاً.

التخريـج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ٥/ ١٢٠.

والأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢/ ٦٠٦ بدون عزو.

والبيت ١ في معجم شواهد العربية ج ١/ ٤٨٠ لرجل من بحتر بن عتود.

والبيت ١ في اللسان مادة خيل بدون عزو.

الروايـة:

الخزانة ج ٥/ ١٢٠.

٢ - . . . . قلوص بني سهيل من الأكوار مرتعها قريب

---

(١) البيت في التنبيه الورقة ٥٤ ب.

(٢) «قلوصُ» هكذا بالرفع والنصب. وقال التبريزي «. . وقال أبو العلاء ويروى فقد جعلت قلوصَ ابني سهيل وكثير من الناس يرفع قلوص وهو وجه رديء لأن القائل إذا قال جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بدمن إتيانه بالفعل. . . وليست جعلت في هذا الوجه في معنى المقاربة وإنما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر إلى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني. . وفي الوجه جعلت بمعنى طفقت ولذلك لا تتعدى ومرتعها قريب في موضع الحال ج ١/١٦٣. أما في بقية النسخ فهي بالرفع.

(٣) البيت في التنبيه ٥٥ أ.

١٠١ ـ وَقَالَ جَنْدَلُ بنُ عَمْرٍو. وَضَرَبَ بَنُو عَمِّهِ مَولًى له يُقَالُ لَهُ حَوْشَبٌ. الحَوْشَبُ العَظِيْمُ البَطْنِ[١]. (من الطويل وهو مخزوم)

١ ـ إنْ كُنْتُ لَا أُرْمَى وَتُرْمَى كِنَانَتي تُصِبْ جانحاتُ[٢] النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنكِبِي[٣]

يَقُولُ من تَعَرَّضَ بمَن يَلِيْني فَقَد تَعَرَّض لي. فأكونُ بمنزلةِ من تُرمَى كِنَانَتُهُ وهي عَلَيه فلا يُؤْمَنُ أنْ يُصِيْبَهُ ما يَطِيْشُ مِنَ السِّهام. جَعَلَ الكِنَانَةَ مَثَلًا لِمَولاهُ وهو عَبْدُهُ لأَنَّه كان يَسْتَودِعُهُ سِرَّهُ، كما يَسْتَودِعُ الرَّجُلُ الكِنَانَةَ سِهَامَهُ. يَقُول إنْ رُمِيَ مَوْلَايَ ولم أُرْمَ فَكَأَنَّ النَّبْلَ أَصَابَنِي. والجائحاتُ المجتاحاتُ. والجانحاتُ المائلاتُ.

٢ ـ فَقُلْ لِبَنِي[٤] عمرٍو فَقُدْ وأبِيْهِم مُنُوا بِهَرِيْتِ الشِّدْقِ أشْوَسَ أَغْلَبِ

[٤٠ / أ]

٣ ـ أفِيْقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا معاً وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقَضَّبِ[٥]

أي آنتبِهُوا قَبْلَ وُقُوعِ الحَرْبِ وَدَعُوا الغَفْلَةَ. وأَهْوَاؤنَا معاً: أي وَأَرْحَامُنَا لم تُقَطَّعْ.

---

(١) وكذلك الجواليقي، الفسوي: «جندل بن عمرو وضرب بنو عمه مولى له وهم بنو حزن» ٢٨ أ الطبرسي وآبن قزغلي «آخر وهو جندل بن عمرو» التبريزي «وقال آخر وضرب بنو عمه مولى له آسمه حوشب والحوشب عظيم البطن ويقال إن هذا لجندل بن عمرو والجندل الصخر» أما في بقية النسخ فهي «وقال آخر..» وجندل بن عمرو لم أوفق إلى ترجمته: وقال عنه الفسوي «إسلامي» ٢٨ أ.

(٢) هكذا «حانحات ـ جائحات» وكذلك المرزوقي والتبريزي والبياري والنميري في معاني الحماسة حيث نقل عن الديمرتي جانحات» والفسوي والطبرسي والفاشاني، أما في بقية النسخ فهي «جانحات».

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٧٣. ونقل بعض شرحه بهامش المخطوط.

(٤) التبريزي والجواليقي والفسوي وآبن قزغلي «فقل لبني عمي» البياري والقاشاني «فقل لبني زيد» أما المرزوقي وآبن فارس والجرجاني والطبرسي فلم يرووا البيت.

(٥) «تُقضَّب» هكذا بفتح التاء وضمها. وكذلك المرزوقي والفسوي وهي عند التبريزي «تَقَضَّب» بفتح التاء. وفي بقية النسخ بضمها.

٤ - فَلَا تَبْعَثُوهَا[1] بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا ذَمِيمَةً ذِكْرِ الغِبِّ في المتعقب[2]

أي مَتَى تُهَيِّجُوا الحرب تُهَيِّجُوها ذَمِيمَةً لا تَحْمَدُوا عاقِبَتِها. والغِبُّ: العَاقِبَةُ والمُتَعقِّبُ الذي يَنْظُرُ في العَوَاقِبِ.

٥ - سآخُذُ مِنكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشَبٍ وإنْ كَانَ لي مَوْلىً وكُنْتُم بنيٍ أبي[3]

ويُرْوَى مولاي - مقصورٌ. والأوَّلُ يَسْلَمُ من الزحافِ وهذه أشبَهُ بطريقةِ الشِّعْرِ ألا ترى أنهما معرِفتان مُضَافتان.

التخريج:

الأبيات ١ - ٣ - ٤ - ٥ بالتذكرة السعدية ص ٩٨ - ٩٩ بدون عزو.
البيتان ١ - ٥ في عيون الأخبار ج ٣/ ٨٩ بدون عزو.
الأبيات في الأشباه والنظائر للخالدين ج ٢/ ٢٧٣ - لمعبد بن علقمة العيشمي.
البيتان ١ - ٥ في بهجة المجالس ج ٢/ ٧٨١ بدون عزو - ويقال لجندل بن عمرو.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في شرح شواهد المغني ج ٢/ ٧٤٦ (من أبيات الحماسة).

---

(١) التبريزي والجواليقي وآبن قزغلي «ولا» أما الفسوي والجرجاني وآبن فارس والطبرسي والقاشاني فهي «فإن».

(٢) بهامش المخطوط «وللمتعبب - وللمتغبب» التبريزي والجواليقي وآبن قزغلي «للمتغبب» آبن فارس والفسوي والطبرسي والقاشاني «للمتغبب» الجرجاني «للمتعبب» بالمهلة.
بهامش المخطوط: (خ - ط).
فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة قبيحة ذكر الغب للمتغبب والبيت لم يروه المرزوقي والبياري.

(٣) للبيت روايات عديدة المرزوقي: سآخذ منكم آل حزن لحوشب... وقال: «وروى بعضهم وإن كان مولائي وكنتم - والبصريون لا يجوِّزون مَدَّ المقصور لأنه إدخال زيادة على كلام ويجوِّزون قصر الممدود لأنه حذف للتخفيف وردٌّ للأصل» ج ١/ ٣١٣. وقال التبريزي: «ويروى وإن كان مولاي وكنتم بني أبي - على الزحاف - الذي هو الكف وليس في الحماسة بيت مكفوف غيره. ويروى مولى لي فعلىَ هذا يسلم من الزحاف» ج ١/ ١٦٥ وقال البياري: «وإن كان مولاي كذا رُوي لي عن الديمرتي عن محمد بن الفضل.. عن أبي تمّام ومد المقصور من أقبح العيب إلا عند الفراء فإنه يرى مد المقصور كقصر الممدود سواء. أخبرنا بذلك القاضي عن أبي مجاهد عن آبن الجهم عنه - ويروى مولى لي ولعل الرواة غيروه كراهية العيب» ١٩٥ ونقل عنه هذا القاشاني الورقة ٤٢ ب آبن فارس والجرجاني وآبن قزغلي «وإن كان مولاي» ذكر ابن جني البيت في التنبيه وروايته: «.... وإن كان مولاي وكنتم بني أبي» وقال: «وجاء في تقطيع هذا البحر بمفاعيل وهو قوله مولاي وهو عزيز فيه قليل - وإنما جاء منه أحرف قليلة... وأما من رواه وإن كان مولى لي وكنتم بني أبي فلا نظر فيه لوضوح روايته وأظنها مجتلبة من ضعف الراوي له وذلك أن قوله - ولو كان مولاي الإضافة أشبه بقوله بني أبي الا تراهما كليهما على هذا معرفتين مضافتين» الورقة ٥٥ أ - ب.

الروايـة:

التذكرة السعدية ص ٩٨ ـ ٩٩.

٤ ـ فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة قبيحة ذكر الغب للمتغبب

عيون الأخبار ج ٣/٨٩.

١ ـ . . . . وترمي عشيرتي . . . .

٥ ـ . . . . لحوشب وإن كان مولاي وكنتم بني أبي.

الأشباه والنظائر ج ٢/٢٧٣.

١ ـ فإن أك . . . .

٢ ـ فقل لبني حزم فقد وأبيهم . . . . أحوش أغلب.

٣ ـ أنيبوا بني حزم . . . .

٤ ـ ولا تبعثوها . . . . ذكر الغب للمتغبب.

٥ ـ . . . . آل حزم لعائذ . . . .

بهجة المجالس ١/٧٨١.

١ ـ . . . . وتُرمى عشيرتي.

٥ ـ . . . . لحوشب ـ وإن كان مولائي وكنتم بني أبي.

شرح شواهد المغني ٢/٧٤٦ ـ بدون عزو: «وقال اليزيدي يقال هذا الشعر لجندل بن عمرو.».

٢ ـ فقل لبني عمي . . . .

٣ ـ أفيقوا بني حرب.

٤ ـ ولا تبعثوها.

* * *

١٠٢ ـ وقال آخر[1] (من الوافر)

١ ـ أَبُـوكَ أَبُـوكَ أربَـدُ غَيْـرَ شَـكٍّ أَحَلَّكَ في المَخَازِي حَيْثُ حَلّا[2]

٢ ـ فَمَـا أَنفِيْـكَ كَي تَـزْدَادَ لُـؤمـاً لِألأَمَ مِـنْ أبِـيْـكَ وَلَا أَذَلَّا

---

(١) المرزوقي «وقال جميل وكذلك الطبرسي، أما في بقية النسخ فهي بدون نسبة . . .» وابن فارس تقدمت عنده الحماسية التالية على هذه وستأتي ترجمة جميل في الحماسية التالية.

(٢) البيت في التنبيه ٥٦ أ ـ وقال البياري: «وهذا لا موضع له إلا باب الهجاء» ١٩٦.

التخريـج:

البيت الأول في الخصائص ج ٣/١٠٢ بدون عزو.

وهو في الأمالي الشجرية ج ١/٢٤٤ بدون عزو.

وهـو في الاقتضاب ص ٣٠٧ وقـال: «قال آبن ميـادة واسمه الـرماح بن أبـرد وميادة أمـه ووقع في كتاب طبقات الشعراء لابن قنية أنه الرماح بن يزيد وهو غلط من آبن قتيبـة أو وهـم وقع في النسـخ والدليل على آن آسم أبيه أبرد قول بعض الشعراء يهجونه ووقع في الحماسة أبوك أبوك أبرد غير شك وهو غلط أيضاً».

الروايـة:

الأمالي الشجرية ج ١/٢٤٤.

١ ـ أبوك أبوك زيد . . .

الاقتضاب ص ٣٠٧.

١ ـ أبوك أبوك أبرد . . . .

* * *

١٠٣ ـ وقال جَمِيل بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرِ العُذْرِيُّ[١] (من الطويل)

١ ـ أَبُـوكَ حُبَـابٌ سَـارِقُ الضَّيْفِ بُـرْدَهُ وَجَـدِّيَ يـا حَجَّـاجُ فـارِسُ شَمَّـرا[٢]

شَمَّر آسم فَرَسِهِ ولا ينصرِفُ لاجتمـاع الشَّيئين التعريفِ ومثـالِ الفعلِ. وَمَن

---

(١) المرزوقي «وقال آخر» وجميل هـو جميل بن عبـد الله بن معمر من بني عـذرة من قبيلة قضاعـة. شاعـر أموي من شعراء الغزل المشهورين عرف بحبه لبثينة. عاصر جريراً والفرزدق كان في عهد معاوية شاباً مات عـام ٨٢ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان تنظر ترجمته في المؤتلف والمختلف ٧٢ ـ الشعر والشعراء ج ١/٤٣٤ طبقات فحول الشعـراء ٢/٦٤٨ كنى الشعراء ص ٢٩٠. المـوشـح ص ١٨٠ جمهـرة أنسـاب العـرب ص ٤٤٩ الأغـاني ج ٨، ص ٩٠ خزانة الأدب ج ١/٣٩٧ شرح أبيات مغني اللبيب ج ١/١٣٤ ـ مقدمة ديـوانه. قـال البياري: «.. يهجـو بهذا الشعر الحجاج بن سلامة أو سلمة من بني الحارث بن سعد. أولها:

أحـار ابـن سـعـد لا أبـا لأبـيكـم ألـم يـاتِ حـجـاج بـشـتـمي مـنـكـرا

أبوك خـداش يـسـرق الـنـاس بـاستـه وجـدي يـا حـجـاج فـارس شـمـرا

الورقة ١٩٦.

(٢) قـال آبن جني في التنبيه حيث ذكـر البيت: «. . . وأمـا من رواه شِمـرا بفتـح الشين فـلا سؤال في تـرك صـرفـه لاجتماع السببين وهما تعريفه ومثـال فعله وأما من كسـر الشين فينبغي على قولـه هذا أن يكـون شمرا علمـاً مؤنثاً كآمرأة سميتها بقنب وذنب وإن كانت فرسه فهو ما نحن بسببه» ٥٦ أ.

كَسَرَها تَرَكَ صَرْفَهَا. والصوابُ شِمَّرُ آسم فَرَسٍ بفتح الشين وكسرِها وهو عَلَمٌ مؤنثٌ كآمرأةٍ سَمَّيْتَهَا بِقِنَّبَ[1] يهجو حُبَاباً بأن أباهُ سَرَقَ بُرْدَ ضَيْفِهِ. يُقَالُ سرقتُ فلاناً إذا سَرَقْتَ ماله.

[٤٠ / ب]

٢ ـ بَنُو الصَّالِحِيْنَ الصَّالِحُونَ وَمَن يَكُنْ ... لِآبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُم حَيْث سَيَّرا[2]

٢ ـ فإنْ تغضبوا من قسمةِ اللَّهِ بِيْنَنَا[3] ... فَلَلَّهُ إذ لم يُرْضِكُم كان أَبْصَرَا

التخريج:

الأبيات في ديوان جميل ص ١١٢.
والأبيات في العقد الفريد ج ٣/ ١١٠ لجميل ـ وهي من أخبث الهجاء كما ذكر.
البيت ٢ في المختار من شعر بشار ص ٤٤ ونسبه لنهشل بن حري.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في حماسة البحتري ـ ٢٢٠ لنشهل بن حري.

الرواية:

العقد الفريد ٣/ ١١٠.
١ ـ. . . . وجدي يا شماخ.
٢ ـ. . . . لآباء سوء.
٣ ـ. . . . من قسمة الله فيكم.

* * *

(١) يلاحظ مدى التوافق بين هذا الشرح وشرح آبن جني السابق.

(٢) قال البياري: «هذا فيه حذف وتقديم وتأخير والتقدير ـ نحن الصالحون بنو الصالحين ومن يكن لآباء صدق أي من كان أباؤه آباء صدق لقي لهم حيث توجه حسن أثر وطيب خبر. . . ويروى لآباء سوء وهو جيد لمعنى المطابقة. . .» الورقة ١٩٦ ـ ١٩٧.

(٣) المرزوقي والتبريزي والبياري وآبن فارس والفسوي وآبن قزغلي «قسمة الله حظكم» القاشاني «قسمة العمر بيننا» ويروى «قسمة الله حظكم» الجرجاني «قسمة الله فيكم».

١٠٤ ـ وقالَ أبُو النَّشْنَاشِ ـ أبو العلاء كان الأصمعي يَقُولُ أبو النشاش[١] (من الطويل)

١ ـ إذَا المَرءُ لَم يَسْرَحْ سَواماً وَلَم يُرِحْ سَوَاماً وَلَم تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهْ

السَّوَامُ: المالُ الرَّاعِي. وَسَرَحْتُهُ أَخْرَجتُهُ إلى المَرْعَى. السَّوَامُ الإبِلُ وغيرُها مِمَّا يَرْعَى.

٢ ـ فَلَلْمَوتُ خَيْرٌ للفَتَى مِنْ قُعُودِهِ عَديماً[٢] ومن مَولىً تَدِبُّ عَقَارِبُهْ

٣ ـ وَنَائِيَةُ الأرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى[٣] خَدَتْ[٤] بأبي النَّشْنَاشِ فيها رَكَائِبُهْ[٥]

قال: بأبي ولم يقل بي كما قال الآخر:

«وَجَدْتُم بني عمكم كانوا كِرَامَ المَضَاجِعِ»[٦]

ولم يقل وجدتُمُونا. ومِثْلُه في حكاية أبي الدَّرْدَاءِ حين دَفَع جِزْيَةَ الدَّنَانِيْرِ إلى [القاري][٧] فقال لَمْ تَنْسَ جَديراً فاَجعل جَدِيراً لا يَنْسَاكَ ولم يقل لم تنسِني فاَجْعَلنِي لا أَنْساكَ وهذا يذكُر إما تعظيماً وإما تحقيراً وإمّا إلطافاً وتقريباً. والغَرَضُ فيه كُلِّه

---

(١) ذكر هذا التبريزي ج ١٦٦/١، والطبرسي ٣٨ ب وينظر التنبيه الورقة ٥٦ أ وقال البياري في شرحه «كان أبو النشناش من ولد محربة بن أبير النهشلي ١٩٨» وكان أبو النشناش من لصوص بني تميم وكان يعترض القوافل في شذاذ العرب بين طريق الحجاز والشام فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ثم أمكنه الهرب فمر بحي من لهب فقال الأبيات، ينظر القصة في الأغاني ج ٤٥/١١ وينظر شرح القاشاني الورقة ٤٣ أ ومجموعة المعاني ص ١٢٨ وقد نسب بعض الأبيات لعروة بن الورد كما سيأتي في التخريج.

(٢) بهامش المخطوط «خ ط ـ فقيراً» القاشاني «فللموت خير للفتي من حياته فقيراً ـ ويروى قعوده عديماً» ٤٣ ب الجواليقي نسخة بغداد فقط لم ترو البيت، والبيت في التنبيه الورقة ٥٦ أ وقال آبن جني «كان يجب أن يقول خير للمرء فعدل عن المظهر والمضمر جميعاً إلى لفظ آخر فقال خير للفتى . . .».

(٣) قال القاشاني «ويروى ـ ودوِّية تيهاء تخشى بها الردي» ٤٣ ب.

(٤) فوقها بالمخطوط «سرت» وعند القاشاني «غدت» وذكر البياري رواية أخرى للبيت «ودويَّة تيهاء يخشى بها الروي سرت بأبي النشناش . . .» ١٩٧.

(٥) البيت في التنبيه وقال آبن جني «روينا هذا البيت في كتاب اللصوص هكذا النشناش ورويناه هناك أيضاً عن الأصمعي النشاش وقال بأبي النشناش ولم يقل بي . . . وهذا يذكر إما تعظيماً وإما تحقيراً وإما إلطافاً وتقريباً والغرض فيه كله إشباع المعنى» ٥٦ ب ٥٧ أ.

(٦) هو عجز بيت من الحماسية المرقمة ٥٧ ليزيد بن الحكم الكلابي.

(٧) القاري هكذا وردت وصوابه كما في التنبيه وهامش المخطوط (الغازي).

إشباعُ المَعْنَى. ومنه قَوْلُ الفرزدق:

وَسَوَّاقٍ تَسُوقُ الفَرَزْدَقَا[1]

٤ ـ لِيَكْسَبَ مَجْداً أو لِيُدْرِكَ مَغْنَماً ... جزيلاً وهذا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهْ[2]

٥ ـ مَذَاهِبُهُ إنَّ البِلادَ عَرِيْضَةٌ ... إذا ضَنَّ بالمعروفِ عَنْهُ أَقَارِبُهْ[3]

٦ ـ وَسَائِلَةٍ بالغَيْبِ عَنِّي وسائِلٍ ... وَمَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهْ

لإنَّ مَذَاهِبَهُ مُخْتَلِفَةٌ لا تُعرفُ ولا يُسْأَلُ عَنْهَا.

٧ ـ فلم أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضَاجَعَهُ الفَتَى ... ولا كَسَوادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهْ[4]

[٤١ / أ]

٨ ـ فَعِشْ مُعْدَماً أو مُتْ[5] كريماً فَإنَّني ... أَرَى الموتَ لا يَنْجُو من الموتِ هَارِبُهْ[6]

٩ ـ فَلَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِياً من مَنِيَّةٍ ... لكَانَ أَثِيراً حِيْنَ جَدَّتْ رَكائِبُهْ[7]

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٦ ـ ٧ في عيون الأخبار ج ١/٢٣٧ لأبي النشناش، من اللصوص.

---

(١) هذا الشرح يتطابق مع شرح آبن جني في التنبيه الورقة ٥٦ ب مع بعض الخلاف بالاسماء وهي مصحفة فجدير هنا في التنبيه حدير بالمهملة والقاري هنا في التنبيه الغازي.

(٢) البيت لم يروه المرزوقي والجواليقي نسخة بغداد وآبن فارس والجرجاني والطبرسي والقاشاني. ورواه الجواليقي الإسكندرية والتبريزي والبياري وآبن قزغلي والفسوي وروايته عند الفسوي ٢٩ أ.
(ليدرك وفراً أو ليكسب مغنماً. . . .).

(٣) البيت مما آنفردت به المخطوطة ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

(٤) البياري وآبن فارس والجرجاني «فلم أرَ مثل الهم ضاجعه الفتى..» وهذه الرواية ذكرها المرزوقي في شرحه ج ١/٣٢٠ ثم أن البياري ذكر قصة وهي أن هذا الشعر أُنشد لعبد الملك ولما سمع (البيتين الرابع والسابع) قال «لص ورب الكعبة» تنظر القصة مفصلة في شرح البياري الورقة ١٩٩.

(٥) هكذا «مُتُّ» بضم الميم وكسرها، وفي بقية النسخ بالضم وجاء في اللسان «مِتُّ تموت قال آبن سيدة ولا ينظر لها من المعتل وقال سيبويه إعتلت من فِعِل يفعل ولم تحول كما يحول» اللسان مادة موت.

(٦) روايته عنه البياري «فمت معدماً أو عش كريماً فإنني. . .» ١٩٩ والبيت لم يروه المرزوقي وآبن فارس والطبري والقاشاني.

(٧) المرزوقي وآبن فارس والجرجاني والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووا البيت. ورواه التبريزي والجواليقي وآبن قزغلي والبياري.

الأبيات عدا التاسع في الأغاني ج ١١/ ٤٥ وذكر القصة كما أشرت.
البيت ٧ في شروح سقط الزند ج ١/ ٢٧ لأبي النشناش.
البيتان ١ ـ ٢ في خزانة الأدب ج ١/ ٣٨٦ لأبي النشناش نقلاً عن التنبيه.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٧ ـ ٨ في مجموعة المعاني ص ١٢٨ لأبي النشناش.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٦ في ديوان عروة بن الورد ص ١٥ دار صادر.

الرواية:

عيون الأخبار ج ١/ ٢٣٧.

٢ ـ . . . . من حياته فقيراً.

٣ ـ وطامسة الأعلام ماثلة الصوى سرت.

الأغاني ١١/ ٤٥.

١ ـ . . . . سواماً ولم يبسط له الوجه صاحبه.

٢ ـ . . . . تدب مشاربه.

٣ ـ ودوِّية قفر يحار بها القطا سرت. . . .

٤ ـ ليدرك ثأراً أو ليكسب مغنماً ... ألا أنَّ هذا الدهر تترى عجائبه

٥ ـ مذاهبه إن الفجاج عريضة ... إذا ضن عنه بالنوال أقاربه

٦ ـ وسائلَه أين ارتحال وسائلٍ . . . .

٨ ـ فعش معذراً أو مت كريماً فإنني ... أرى الموت لا يبقي على من يطالبُه

شروح سقط الزند ج ١/ ٢٧

٧ ـ فلم أرَ مثل الهم ضاجعه الفتى. . . .

مجموعة المعاني ص ١٢٨.

١ ـ . . . . إليه ولم يبسط له الوجه صاحبه.

٢ ـ فللموت خير للفتى من حياته ... فقيراً ومن مولى تعاف مشاربه

٧ ـ فلم أرَ مثل الفقر صاحبه الفتى. . . .

٨ ـ فعش معذراً أو مت كريماً فإنني ... أرى الموت لا يبقى على من يطالبه

ديوان عروة بن الورد ص ١٥.

١ ـ إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح ... عليه ولم تعطف عليه أقاربه

٢ ـ . . . . من حياته فقيراً. . . .

٥ ـ مذاهبه أنَّ الفجاج عريضة ... إذا ضنَّ عنه بالفِعَال أقاربه

٦ ـ وسائلة أين الرحيل وسائل. . . .

* * *

١٠٥ ـ وقال آخرُ(١) (من الطويل)

١ ـ أَلَا قَالَتْ العَصْمَاءُ يَوْمَ لَقَيْتُهَا أَرَاكَ حَدِيثاً نَاعِمَ البَالِ أَفْرَعَا(٢)

[ويروى كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا] أي لم تَجْزَع هي لأنَّني شِبْتُ في وقتِ المَشِيْبِ . ويجوزُ: لم تجزع أنت أيها المرءُ .

٢ ـ فَقُلْتُ لَهَا لا تُنْكِرِيني فَقَلَّمَا يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلَعَا(٣)

٣ ـ وَلَلْقَارِحُ اليَعْبُوبُ خَيْرٌ عَلَالَةً من الجذْعِ المُزْجَى وَأَبْعَدُ مَنْزَعَا(٤)

القُرُوحُ انتهاء السنِّ. قَرَحَ طَلَعَ نابُهُ. واليَعْبُوبُ الفَرَسُ الذي يَطَّرِدُ في جَرْيِهِ آطِّرادَ الماءِ. والمُزْجَى الذي يُزْجَى في سيره رُويداً رُويداً. والمُزَجَّى الذي يُزَجَّى في رسنِهِ.

التخريج :

البيتان ١ ـ ٢ في عيون الأخبار ١/٢٣ بدون عزو.
الأبيات في كتاب العصا ص ٣٩٧ لبعض الأعراب.
الأبيات في الأشباه والنظائر للخالدين ج ١/١١١ لأعرابي.
الأبيات في مجموعة المعاني ص ١٢٤ لبعض الأعراب.
الأبيات في شرح مغني اللبيب ج١/٣٢١ لأعرابي .
الأبيات في خزانة الأدب ج ٣/١٠٢ بدون عزو.

---

(١) هذه الحماسية تأخرت عند المرزوقي وآبن فارس وتقدمت عليها التالية.

(٢) ما بين معقفين من هامش المخطوط . وقال التبريزي في شرحه : « ويروى كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا» ١/١٦٧ والبيت في معاني الحماسة ص ٧٥ وروايته « . . . كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا» البياري والقاشاني «ألا قالت العصماء لما لقيتها» وذكر القاشاني الرواية الأخرى.

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٥٧ أ وقال آبن جني «ينبغي أن يكتب قلما وطالما كل واحدة منهما كلمة موصولة بما غير مفصولة ما منها وذلك أنها قد خلطت بها وجعلتا جزءاً واحداً. . . ».

(٤) المرزوقي «المُرْخى» وقال: «يروى المرخي بكسر الخاء والإرخاء لين في العدو. . . وإذا رُوي بفتح الخاء فهو المرسل المهمل والمنزع النزوع إلى الغاية» التبريزي «المزجي ـ ويروى المرخي والمرخى بفتح الخاء وكسرها ج١/١٦٩ البياري المُزْجَى ويروى المرخي. . . » ٢٠٠ آبن فارس ، والفسوي ، والقاشاني «المرخي» وكذلك الطبرسي وقال يروى بكسر الخاء وبفتح الخاء.

وعجز البيت الأول في المفضلية ٦٧ لمتمم بن نويرة :

تقول ابنة العمري مالك بعدما أراك حديثاً ناعم البالِ أفرعا

والبيت الأول في معجم شواهد العربية ج ١/٢١١ لمتمم بن نويرة.

الرواية:

عيون الأخبار ١/٢٣.

١ - ألا قالت الحسناء يوم لقيتها كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا

٢ - فقلت لها لا تهزئي بي فقلما ....

كتاب العصا ص ٣٩٧.

١ - ألا قالت الحسناء يوم لقيتها كبرت ولم أجزع من الشيب مجزعا

٣ - .... من الجذع المُجرى وأبعد منزعا.

الأشباه والنظائر ج ١/١١١.

١ - ألا قالت الحسناء يوم لقيتها كبرت وما تجزع من الشيب مجزعا

٢ - فقلت لها لا تهزئي بي فقلّما....

مجموعة المعاني ص ١٢٤.

١ - ألا قالت الحسناء يوم لقيتها كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا

وكذلك في شرح أبيات مغني اللبيب ج ١/٣٢١.

٢ - فقلت لها لا تهزئي بي فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

٣ - .... من الجذع المرخي....

خزانة الأدب ج ٣/٢٠١.

١ - ألا قالت الخنساء....

٣ - .... من الجزع المُرخي....

* * *

١٠٦ - وقال آخر (من الطويل)

١ - أَلَا قَالَتِ الحَسْنَاءُ(١) يَوْمَ سُوَيْقَةٍ(٢) عَهِدْتُكَ دَهْراً طاوِي الكَشْحِ(٣) أَهْضَما

---

(١) «الحسناء» وتحتها «ص الخنساء» وهي رواية بقيةالنسخ.

(٢) «يوم سويقة» وتحتها «ولقيتها» التبريزي، والبياري، والجواليقي، وآبن قزغلي «يوم لقيتها» وكذلك القاشاني وقال: «ويروى يوم سويقة».

(٣) البياري «طاوي البطن».

طـاوي الكَشْحِ مُضْـطَمِـرُ الجَنْبِ. والأَهْضَمُ المُنْضَمُّ الجَنْبَيْنِ وهـو الهَضِمُ والأنثى هَضْمَاءُ.

٢ ـ فـإمَّـا تَـرَيْـنِـي الـيَـوْمَ أَصْبَحْتُ بَـادِنـاً　　لَدَيْكِ فَقَد أُلْفى عَلَى البزلِ[1] مِرْجَمَا

البادِنُ الضَّخْمُ السَّمِيْنُ. والمرأةُ أيضاً بَادِنٌ. والمِـرْجَمُ الَّذِي يَـرْمِي بِنَفْسِهِ في الآفَاقِ. وفَرَسٌ مِرْجَمٌ عُرْضَـةٌ لِكُلِّ غـايَةٍ ولِسَـانٌ مِرْجَمٌ يَـرْجُمُ عَنِ صَاحِبِـهِ. ويُرْوَى البُزْلِ ـ وهو جَمْعُ بازِلٍ ـ وهو البَعِيْرُ آنْتَهَتْ سِنُّـهُ والبُزُولُ في الإِبِـلِ كالقُـرُوحِ في الخَيْلِ.

***

١٠٧ ـ وقال شَبِيْبُ بنُ عَوَانَةَ الطائيُّ[2]　　(من الطويل)

[٤١ / ب]

١ ـ قَضَى بَيْنَنَـا مَـرْوَانُ أَمْسِ قَضِيَّـةً　　فَمَـا زَادَنَـا مَـرْوَانُ إلَّا تَنَـائِيَـا[3]

٢ ـ فَلَوْ كُنْتُ بالأَرْضِ الفَضَاءِ لِعفْتُهَـا　　وَلَكِنْ أَتَـتْ أَبْـوَابُـهُ مِنْ وَرَائِـيَـا

التخريـج:

البيتان في معجم الشعراء ص ٢٥١ للكروس الطائي.
وهما في المؤتلف والمختلف ص ١٧١ للكروس أيضاً.

---

(١) (البُزل ـ والبَرك) وهكذا ضبطت بالمخطوط وذكرت بهامش أيضاً، التبريزي البُزل ـ ويـروى البرك وهي الجمـاعة من الإبل في مراحهـا» ج ١/١٦٩ البياري «... ألفى على البـرك... ويروى البـزل» الورقـة ٢٠١ المرزوقي، والجواليقي، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي، والطبـرسي، والقاشـاني، وآبن قزغلي «فقـد ألفى على البزل مرجما».

(٢) وقال التبريزي بعد أن نسبها لشبيب بن عوانة الطائي: «قال أبو هلال ورواه بعض علماء البصرة للكروس الـطائي وهو الكروس بن زيد بن الأخزم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالـك بن جدعـان بن ذهل ابن رومان بن جندب بن خارجة بن سعـد بن فطرة وفـطرة هو جـديلة ـ وخاصم آبن عم لـه إلى مروان بن الحكم فحبسه مروان فقال (البيتان)» ج ١/١٦٩. آبن قزغلي «شبيب آبن عونة وقيل هما للكروس بن زيد بن الأخزم من جديلة» ١٢٩ ب والبيتان في معجم الشعـراء ٢٥١ وفي المؤتلف والمختلف ص ١٧١. للكروس الـطائي. وتنظر ترجمة الكروس هناك.

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٥٧ أ.

١٠٨ ـ وَقالَ جَمِيْلُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيُّ[١] (من الطويل)

١ ـ فَلَيْتَ رِجَالاً فِيْكِ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَهَمُّوا بِقَتْلِي يا بُثَيْنُ لَقُونِي

٢ ـ إذا ما رَأُونِي طَالِعاً مِن ثَنِيَّةٍ يَقُولُونَ مَنْ هذا وَقَد عَرفُونِي

يَقُولُونَ مَنْ هَذا ، أي يقولون ذلك آحتقاراً وآصغاراً. والثَّنِيَّةُ واحِدَةُ الثَّنايَا وهيَ المَكَانُ المُرْتَفِعُ.

٣ ـ يَقُولونَ لي أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً وَلَوْ ظَفِروا بي سَاعَةً قَتَلُوني

٤ ـ لَحى اللّهُ مَنْ لاَ يَنْفَعُ الوُدُّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبْلُهُ إنْ مُدَّ غَيْرُ مَتِيْنِ[٢]

٥ ـ وَمَنْ هُوَ إنْ تُحْدِثْ لَهُ العَيْنُ نَظْرَةً يُقَضِّبْ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِيْنِ[٣]

٦ ـ وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِيْنِ[٤]

٧ ـ تَجَنَّى عَلَيَّ الذَّنْبَ أهلِي وَأهلُهَا وَلَو عَرَفوا وَجْدِي بِهَا عَذَرُونِي[٥]

٨ ـ فَكَيْفَ وَلاَ تُوْفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي وَلاَ مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ[٦] فَيَدُونِي

أي أَنا كَرِيْمٌ لَيْسَ في دمائهم وفاءٌ لي وذو ندهةٍ أي ذو كَثْرَةٍ.

---

(١) قال التبريزي: «وكان جميل بن عبد الله عشق بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فكان يأتيها سراً.. وهجاهم (أي قومها) فآستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر ليقطعن لسانه فلحق بجذام.. وأقام هناك حتى عزل مروان فرجع إلى أهله وكان يختلف إليها سراً فنذر قومها دمه فقال (الأبيات)» ج١ / ١٧٠ والقصة في الشعر والشعراء ج ١ / ٤٣٥ وفي خزانة الأدب ج ١ / ٣٩٧ ـ وفي الأبيات تقديم وتأخير في النسخ .

(٢) المرزوقي، وآبن فارس، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت وقال آبن قزغلي: «في هذه الأبيات ثلاثة أبيات ليست من الأصل وهي» ثم ذكر هذا البيت والبيت الخامس والبيت السادس ١٣٠ ب وقال التبريزي أيضاً: «ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلاء» ج ١ / ١٧١ ثم ذكر الأبيات الثلاثة أي الرابع والخامس والسادس وبهامش المخطوط أمام كل بيت منهم حرف (ص) وهي تعني رواية رمز لها بحرف (ص).

(٣) البيت لم يروه المرزوقي، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني.

(٤) المرزوقي، وآبن فارس، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا البيت.

(٥) البيت في المخطوط والجواليقي نسخة الإسكندرية أما بقية النسخ فلم تروه.

(٦) هكذا «ندهة» بالنون والباء وهي عند البياري «ذو بدهة» التبريزي، والطبرسي، وآبن قزغلي «ذو ندهة». القاشاني «ذو كثرة ـ ويروى ذو ندهة» أما في بقية النسخ فالرواية «ذو كثرة».

التخريـج:

الأبيات عدا السابع في ديوان جميل ص ٢٠٧.

والبيت ٨ في اللسان ج ٦/٤٣٨٧ مادة نده.

***

١٠٩ ـ وقال مَنْصُورُ بنُ يَحْيَى الحَنَفِيُّ ـ قَال أَبو رياش: هذا غَلَط من أبي تمـام إنَّما يحيى بن منصـور ذُهلي من بني عامـر بن ذُهل. والأبيـات لمـوسى بن جـابـر الحنفي[1] (من الطويل)

١ ـ وَجَـدْنَـا أبـانـا كـان حَـلَّ بِبَلْدَةٍ سِوىً بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ وَالفِـزْرِ

سِوَىً: مُنْصَفٌ في هذا الموضِعِ وَوَسَطٌ بَيْنَ دارِ عَيْلان ودارِ سَعْدِ الفِزْرِ والفِزرُ لَقَبٌ[2].

٢ ـ فَلَمَّـا نَـأَتْ عَنَّـا العَشِيْـرَةُ كُلُّهَـا أَنَخْنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

[٤٢ / أ]

٣ ـ فَمَـا أَسْلَمَتنا عِنْـدَ يَـوْمِ كَـرِيْهَـةٍ وَلاَ نحْنُ أَغْضَيْنَا الجُفُونَ عَلَى وِتْرِ[3]

أَغَضَيْتُ في كـلامِ العَرَبِ عَلَى ضَـرْبِيْنِ مُتعَدٍّ. فَشَـاهِدُ المُتَعَـدِّي هـذا البيت والآخَرُ شاهده: يُغْضَى كإغضاءِ الدَّوِي الزمين[4].

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي، وآبن قزغلي، والقاشاني، والبياري. أما في بقيـة النسخ فهـو «يحيى بن منصور» لا منصـور بن يحيى كما جـاء بالمخـطوط والأبيات في المؤتلف ص ١٦٥ ومعجم الشعـراء ص ٢٨٥ لموسى بن جابر الحنفي وكذا في اللسان مادة سوا. والخزانة ١/٣٠١ ومـوسى بن جابـر بن أرقم بن سلمة بن عبيـد الحنفي اليماني. شاعر نصراني ـ جاهلي يلقب أزيرق اليمامة ويعرف بآبن ليلى وهي أمه أو آبن الفريعة تنظر تـرجمته في المؤتلف والمختلف ص ١٦٥ معجم الشعـراء ص ٢٨٥ خـزانـة الأدب ج ١/ ٣٠٠ الأغـاني ج ١٠/١١٣ شـرح التبريزي ج ١/١٨٩ وج ١/١٧١ وج ٣/ ص ٢ والمبهج ص ٢٩ شعراء النصرانية القسم الثاني ص ١١٣.

(٢) الفزر: لقب لسعد بن زيد مناة ينظر المرزوقي ج ١/٣٢٦ والتبريزي ج ١/١٧١ والقاشاني ٤٤ ب.

(٣) البيت في التنبيه الورقة ٥٧ ب.

(٤) ينظر التنبيه السابق لأن الشرح متقارب.

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في المؤتلف والمختلف ص ١٦٥ لموسى بن جابر الحنفي.
والبيتان ٢ ـ ٣ في معجم الشعراء ص ٢٨٥ لموسى بن جابر الحنفي.
والأبيات في المنازل والديار ص ٢٤٩ لموسى بن جابر الحنفي.
والبيت ١ في اللسان ج ٣/٢١٦٣ مادة سوا لموسى بن جابر الحنفي.
البيت ٣ في الأزمنة والأمكنة ج ٢/٣٤٠ بدون عزو.
البيت ٢ في الأشباه والنظائر للخالديين ج٢/٢٨٦ لابن النطاح.
الأبيات في الأغاني ج ١٠/١١٣ لموسى بن جابر الحنفي.

الروايـة:

المؤتلف ص ١٦٥.
٢ ـ .... أقمنا وحالفنا....
معجم الشعراء ص ٢٨٥.
٢ ـ ولما نأت عني العشيرة.
الأشباه والنظائر للخالديين ج٢/٢٨٦.
٢ ـ ولما نأتِ.... نزلنا.
الأغاني ج ١٠/١١٣.
٢ ـ .... أقمنا وحالفنا....
٣ ـ فما أسلمتنا بعد يوم وقيعة   ولا نحن أغمدنا السيوف على وِترِ

* * *

١١٠ ـ وقال أَبو صَخْرِ الهُذَلِيُّ[1]   (من الوافر)

١ ـ رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ[2] القُرَشِيَّ لَمَّا   رَأَيْتُ الخَيْلَ تُشْجَرُ بالرِّمَاحِ

---

(١) أبو صخر الهذلي: هو عبد الله بن سلم السهمي الهذلي شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية كان متعصباً لبني مروان موالياً لهم وله قصة مع عبد الله بن الزبير لما ظهر بالحجاز بعد موت يزيد بن معاوية وكان عارفاً بهواه لبني أمية فمنعه عطاءه وقال أبو صخر كلاماً يفضل بني أمية فحبسه آبن الزبير في سجن عارم فآستوهبته هذيل فأطلق بعد سنة». تنظر ترجمته في: كنى الشعراء ص ٢٨٣ سمط اللآلىء ج ١/٣٩٣ الأغاني ج ٢٤ ص ١١٠. شرح أشعار الهذليين ج ٢/٩١٥. شرح شواهد المغني ص ٦٢ شرح أبيات المغني ج ١/٣٤٥ خزانة الأدب ج ٣/٢٦٢.

(٢) «فُضَيْلَة» هكذا بضم الفاء وفتحها وكسر الضاد وفتحها وهي كذلك عند الفسوي، وآبن قزغلي، والتبريزي،

رأيته ها هنا بمعنى أصَبْتُ رَئَتَهُ لم يُعَدِّهِ إلى مفعولين. ويَجُوزُ أنْ تكُونَ مِن رؤية العَيْنِ.

٢ ـ وَرَنَّقَت المِنيَّةُ فَهْي ظِلٌّ   عَلَى الأبْطَالِ دانِيَةُ الجَنَاحِ[١]

٣ ـ وَكَانَ أَشَدَّهُم قَلْباً وبأْساً   وَأَصْبرَفي الحُرُوبِ عَلَى الجِرَاحِ[٢]

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ في زيادات شرح أشعار الهذليين ج ٣/١٣٣٠ ضمن ما نسب له في غير هذا الكتاب ونسباً لأبي صخر.
البيت الثاني في اللسان ج ٣/١٧٤٥ مادة رفق لأبي صخر الهذلي.

* * *

١١١ ـ وَقَالَ بَعْضُ بني عَبْسٍ[٣].   (من الطويل)

قال أَبُو اليَقْظَانِ عَبْسٌ والحَارِثُ بنُ كَعْبٍ وضبَّةُ إخوةٌ لأم فيما يَزْعَمُونَ[٤]

والقاشاني، والنميري في معاني الحماسة وقال التبريزي: «رأيت فُضيلة أي ضربت رئته ويجوز أن يكون من رؤية العين ومن روى فضيلة القرشي جعل القرشي جنساً لا عيناً والمعنى رأيت فضيلة القرشيين عند اشتجار الخيل» ج ١/١٧٢.

وقال النميري: لم أسمع لهذا البيت تفسيراً ولم أره في ديوان أبي صخر فإن كان معنى قوله رأيت أي ضربت رئته كما تقول بطنته أي ضربت بطنه فهو وجه وإن كان من العين فلا فائدة فيه عندي إلاَّ على وجه الذي أذكره. وما داناه: كأن هذا الشاعر وفُضيلة شهدا حرباً فعاد ولم يعد فضيلة قُتِل أو أسر فسئل عنه فجمجم عن خبره وأومأ إليه ومما يؤيد ذلك أنه قال بعد هذا:

وَرَنَّقَتِ المنية فهي ظل   على الأبطال دانيةُ الجناح

وروى أبو رياش: رأيت فُضَيْلَة مصغراً وروى قوم فَضِيْلة واحدة الفضائل...» ص ٧٦ ـ ٧٧ القاشاني يذكر رأي أبي رياش ثم ينقل عن النمري ٤٥ أ المرزوقي، فَضيلة، والجواليقي فُضيلة.

(١) قال المرزوقي: «ارتفع دانية الجناح وظل جميعاً على أن يكونا خبرين لقوله هي. كما تقول هذا حلو حامض. ويجوز أن يكون دانية صفة للظل وأنثها على المعنى ويجوز أن يروى دانيةً بالنصب على أن يكون حالاً» ج١/٣٢٨ وينظر التبريزي ج ١/١٧٢. والبيت في منثور المنظوم ٥٩ بدون نسبة.

(٢) البيت لم يروه المرزوقي، والبياري، وابن فارس، وابن قزغلي.

(٣) الجواليقي نسخة بغداد «بعض بني أسد» ولعله تصحيف أو هم وفي معاني الحماسة للنمري ص ٧٨ «بعض بني فقعس».

(٤) ذكر هذا التبريزي، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني، والبياري وقال البياري: «... قال أبو عبيدة أمهم الخنساء بنت وبرة أخت كلب ابن وبرة ويسمون جمرات العرب» الورقة ٢٠٤ ونقل عنه هذا القاشاني ٢٤٥.

١ - أَرِقُّ لأَرْحَـامٍ أَرَاهَـا قَـرِيْـبَـةً ... لِحَارِ بنِ كَعْبٍ لاَ لَجَرْمٍ وَرَاسِبِ[1]

ويُروَى شَقِيقَةً أي مشقوقةً ، يُرِيدُ مقطوعةً. وَرَخَّمَ حارثاً في غير النداء كقوله :

وأضْحَتْ منِكَ شاسِعَةً أُمَامَا.

وسبب ذلـك في الضرورة بِكَثْـرَةِ ما تُنَـادَى هـذه الاسمـاءُ فـإذا نُـودِيَتْ رُخِّمَتْ كثيـراً. ومثله أَنَّ الواوَ إذا كَثُـرَ قَلْبُها إلى اليـاءِ (فقِيَاسُ) (حـروح)[2] وريـاح وريح أَنِسُوا بذلك فقالوا فيه أَرْيحِيَّةٌ[3].

٢ - وأنَّـا نَـرَى أَقْـدَامَنَـا في نِعَـالِهِم ... وآنفنـا بين اللِّحَى والحَـوَاجِبِ[4]

يقول: أعضَاؤُنا مُتَشابِهَةٌ لِمَا بَيْننَا مِنَ الرَّحِمِ فَكَأَّنَ أَقْدَامَنَا أَقْدَامُهم في نِعَـالِهِم [٣٢ / ب].

٣ - وأخْـلاقَنَـا إعـطاءَنَـا وإبـاءَنَـا ... إذا مـا أَبَيْنَـا لاَ نَـدُرُّ[5] لِعَـاصِبِ

يَقُولُ: أَخْلاَقُنَا أنْ نُعْطِي إذا شِئْنَـا. وَنأْبَى إذا أَرَدْنَـا وَلاَ نَنْقَادُ لأحَـدٍ ولا نُعْطِي عَلَى القَسْرِ.

التخريـج :

البيت ١ في الإنصاف ج ٢١٧/١ لبعض بني عبس وهو في شروح سقط الزنـد ج ١٧٠٣/٤ بدون عزو.

وفي شروح سقط الزند أيضاً ١٠٠١/٣ بدون عزو. وهو في الأمالي الشجـرية ١٢٧/١ بـدون عزو وفيه أيضاً ج ٨٩/٢.

---

(١) قال القاشاني : « . . . يرق قلبي رحمة لأواصِرَ أَرَاهـا قريبـة من جهة الحـارث بن كعب لا من جهة جـرم وراسب والحارس بن كعب بن نزار وجـرم وراسب من قضاعـة وهم من اليمن وكان الحـارث بن كعب أنتقلت إلى اليمن ولم يكن منهم فلهـذا قال مـا قال. . . » ٤٥ أ والنص بعينـه بشـرح المـرزوقي ج ٣٢٨/١ والتبـريـزي ج ١٧٢/١ والبيت في التنبيه الورقة ٥٧ ب.

(٢) هكذا وردت الكلمتان وصوابهما (بقياس) (نحوريح).

(٣) النص في التنبيه الورقة ٥٧ ب، ٥٨ أ.

(٤) البيت في التنبيه ٥٨ أ وفي معاني الحماسة ص ٧٨ وقال البياري «ويروى من بين تلك الحواجب» ٢٠٥.

(٥) «نَدُرُّ» هكذا بضم الدال وكسرها. وكذلـك المرزوقي. وفي اللسـان مادة درر «دَرَّت النـاقة بلبنهـا وأدرَّته ـ ويقـال درَّت تَدِرُّ وتَدُرُّ وَدَرّاً».

١١٢ ـ وقال رَجُلٌ مِن شعراءِ حِمْيَرَ في وَقْعَةٍ كانت لبني عَبْد مَنَاةَ وكلبٍ عَلَى حِمْيَرٍ قُتِلَ فيها عَلْقَمةُ بن ذي يَزَنٍ[١].

١ ـ مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بني الذيم إذا ٱلْتَفَّ صِيْقُهُ[٢] بِدَمِهِ أي الكماة إذا خَرَجُوا ٱلتَبَسوا بِدَمٍ ذلكَ اليوم.

والصِّيْقُ: الغُبَارُ. والصِّيْقُ أيضاً الرِّيْحُ المُنْتِنَةُ وَصِيقَةٌ. أي ٱجْتَمَعَ هَذَا وَهَذَا.

٢ ـ لَمَّا رَأوا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشِبٌ ... شَدُّوا حَيَازِيْمَهُمْ عَلَى أَلَمِهْ

الهاءُ في أَلَمِهِ عائِدَةٌ إلى الحَيَازِيْمِ. ثُمَّ تُرَدُّ عَلَى الواحِدِ. وَقِيْلِ أَرَادَ عَلَى الأَلَمِ الكَائِنِ في ذَلِك اليَوْمِ. أي صَبَرُوا عَلَى شِدَّتِهِ.

٣ ـ كَأَنَّمَا الأُسْدُ في عَرِينِهِم ... وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ في قَتِمِهِ[٣]

٤ ـ لا يُسْلِمُونَ الغَدَاةَ جَارَهُمُ ... حَتَّى يَزِلَّ الشِّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ[٤]

---

(١) وكذلك في بقية النسخ الأخرى وللأبيات خبر ذكره التبريزي في شرحه ج ١/١٧٥/١٧٦ والبياري الورقة ٢٠٥ - ٢٠٦. وملخصه نقلاً عن أبي رياش: أن بلاد بني سعد أجديت فانتجع بنو تميم بن مر وبنو عبد مناة بن أدوهم تيم وعدي وعكل وهم الرباب. وهذا الحي من كلب ونسبة قضاعة يومئذٍ إلى سعد ولكنهم تيمنوا أو ٱنتموا إلى مالك ابن حمير وسعد هذيم وهم عذرة وضبة والحارث وسلامان ووائل وعوانة وجلهوبة وهم من من بني سعد ومعاوية وأبوهم وهم صحار وهو سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة وأمهم عاتكة بنت مر ابن أد بن طابخة بن الياس فانتجعت هذه القبائل صحراء صنعاء فرعوا فيها ثم وقعت الحرب بين حمير وصحار فظهرت عليهم صحار وقتلوا ملكاً من ملوكهم فجمعت حمير لصحار فارتحلت صحار من البيداء فلحقت ببلاد معد فثارت حمير ألى كلب تطلبهم بدم الملك. وكلب إخوة صحار فاستنجدت كلب تيم الرباب فأنجدتهم على حمير وظعن بنو تيم من البيداء فلحقوا ببلادهم فصارت حمير إلى التيم وعدي وعكل بن عيد مناة وإلى كلب بن وبرة فظهرت بنو عبد مناة وكلب على حمير وقتلت التيم علقمة بن ذي يزن في يوم البيداء وهو من أقدم يوم يذكر من أيام العرب. والقطعة من المنصفات. وقال البياري في شرحه للبيت السابع: «وهذا البيت وما يتلوه يدل على أن الشعر لغير الحميري ٢٠٨».

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٥٨ أ وروايته «يا من رأى......».

(٣) تحت «قتمة» «وغشمة» وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ١/١٧٤ والبيت في التنبيه ٥٨ ب. وقال: «ينبغي أن يكون أراد في قتامة فحذف الألف تخفيفاً» وينظر شرح المرزوقي ج ١/٣٣٢ الذي رد على ٱبن جني ثم شرح التبريزي ج ١/١٧٤ حيث رد على المرزوقي متعصباً لابن جني، ونلاحظ أن المرزوقي يتحامل على ٱبن جني، والتبريزي يدافع عنه ينظر شرح التبريزي أيضاً ج ١/٤١.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٧٩ وقال: «في كتاب الديمرتي لا يسلمونه حتى يكون ما لا يكون وأظنه يريد أن =

أي لَا يَخْذُلُونَ جارَهُم أبداً. وهـذا مَقْلُوبٌ. أي حَتَّى تَزِلَّ القَـدَمُ عَنِ الشِّرَاكِ وَهَذا مَثَلٌ لموتِهِ لأنَّه لا يَلْبَسُهَا بَعْدَ الموتِ.

٥ - وَلَا يَـخِـيْـمُ الـلِّـقَـاءَ فَـارِسُـهُـمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُـوفَ مِنْ كَرَمِـهْ[1]

أي يُبَدِّدُ صُفُوفَ العَدُوِّ من كَرَمِهِ لِأَنَّهُ لا يرضى بالعـارِ. اللِّقَاءُ منصُـوبٌ عَلَى الظَّرفِ. يُقَالُ خَامَ الرَّجُلُ إذا جَبُنَ. وَهْوَ من لَفْظِ الخَيْمَةِ لِإِنَّهَا مَعْطُوفَةٌ مـاطُوْرَةٌ عَلَى ما فيها، ومنه [٤٣/أ] خِيْمَ الرَّجُلِ أي طَبْعُهُ، ومنه خَيَّمَ بالمَكَانِ إذا اتَّخَذَ خَيْمَةً.

٦ - مَـا بَـرِحَ التَّيْمُ يَعْتَـرُونَ وَسُمْـ[2] ـرُ الخَطِّ تَشْفِي السَّقِيْمَ مِن سَقَمِـهْ

٧ - حَتَّى تَـوَلَّتْ جُمُـوعُ حِمْيَـرِ فـالـ ـنَصْل سَرِيـعٌ[3] يَهْوِي إلى أَمَمِـهْ

الفَلُّ: القَومُ المُنْهَزِمُونَ. والأَمَمُ القَرِيْبُ. وَأَرَادَ المَأْمَنَ. وجُمُوعُ جَمْعُ جَمْـعٍ سَرِيْعٌ رَدٌّ عَلَى اللَفْظِ كَما قَالَ الرَّكْبُ مُرْتَحِلٌ.

٨ - وَكَمْ تَـرَكْنَـا هُـنَـاكَ مِنْ بَـطَلٍ تَسْفِي عَلَيْـهِ الـرِّيَـاحُ في لِمَمِـهْ

أَخْرَجَ لِمَماً عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ لِإِنَّهُ جَعَل كُلَّ جُزءٍ مِنْهَا لِمَّةً. وهي كالذُّوَابَةِ أي تَهُبُّ عَلِيْهِ السَافِيَاءُ.

***

= يكون كقولك لا أتركك حتى يطمع فيك..» وقال أبو محمد الإعرابي راداً عليه.. «لا الديمرتي أصاب ولا أبو عبد الله ومعناه أنهم لا يسلمون الجار ما دام في حبل الحياة فإنَّ الإنسان لا يفارق لبس النعال حتى يموت...» إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٦٨.

(١) البيت في التنبيه الورقة ٥٨ ب.

(٢) المرزوقي والتبريزي وآبن فارس والفسوي والطبرسي والقاشاني وآبن قزغلي «وزرق الخط» وهذه الرواية ذكرها البياري في شرحه.

(٣) بهامش المخطوط «سريعاً» وهي رواية التبريزي والبياري والجواليقي

١١٣ ـ وقال في ذلك حَسَّانُ بنُ نُشْبَةَ العَدَوِيُّ: أَخُو بني عَدِيٍّ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ[(١)].

(من الطويل وهو مخروم)

١ ـ نَحْنُ أَجَـرْنَـا الحَيَّ كَلْبـاً وَقَـدْ أَتَتْ لَهَـا حِمْيَرٌ تُـزْجِي الوَشِيْجَ المُقَـوَّمَـا

أي تَسُوقُ الرِّمَاحَ المُسَوَّاةَ المُقَوَّمَة المُثَقَّفَة. والوَشِيْجُ الرِّمَـاحُ لِدُخُـولِ بَعْضِها في بَعْضٍ في الحَرْبِ.

٢ ـ تَرَكْنَا لَهُم شِقَّ الشِّمالِ[(٢)] فَأَصْبَحُوا جَمِيعاً يُزَجُّونَ المَطِيَّ المُخَـزَّمَا[(٣)]

أَرَادَ بِشِقِّ الشِّمال الجَانِبَ الأَشْأَمَ. وكَانُوا يَقُولُـونَ ذَلِكَ لِلْمُنْهَـزِمِ مَثَلٌ يُضْـرَبُ لهُ. والمخزَّمُ: الحَسْرَى.

٣ ـ فَلَمَّـا دَنَـوْا صُلْنَـا فَفَـرَّقَ جَمْعَهُم سَحَـابَتُنَا[(٤)] تَنْـدَى أَسِرَّتُهَـا[(٥)] دَمَا

الأَسِـرَّةُ طَرَائِقُ في السَّحَـابِ. وَقِيْلَ الأَوْسَـاطُ. صُلْنَا: أَوْقَعْنَـا بِهِم. والأَسِّـرةُ مَخَارِجُ المـاء.

٤ ـ فَغَـادَرْنَ قَيْـلاً مِنْ مَقَـاوِلِ حِمْيَـرٍ كَـأَنَّ بِخَدَّيْـهِ مِنَ الـدَّمِ عَنْـدَمَـا[(٦)]

[٤٣ / ب]

---

(١) ابن فارس «نشبة أحد بني عدي بن عبد مناة بن أد» ٦٧ وقال أبو محمد الأعرابي الغندجاني في رده على النميـري: «.. قال لي أبو الندى رحمه الله هذا الاسم مصحف. والصواب: جسـاس بن نشبة مثـل عساس وقـال جريـر يهجو جخدب بن خَرْعب التيمي:

أَجَخْـدَبُ أشبهـت التي كـان بـظرُهـا كـطُرثُـوث أرض غـيـر ذاتِ أُنـاس
لقـد شهـدت تيمٌ عـلى امِّ جَـخْـدَبٍ وكـان سـراةَ الـتيـم رهطُ جِسَـاس

يعني جساس بن نشبة التيمي هـذا «إصلاح مـا غلط فيه أبـو عبد الله» ص ٦٩ ونقـل هذا التبـريزي ج ١٧٦/١ وفي منثور المنظوم ٥٧ للشماخ بن ضرار وفي القاموس المحيط مادة جس: جساس ككتاب ابن نشبة بن ربيع.

(٢) «الشِّمال» هكذا بفتح الشين وكسرهـا. وبالكسـر الجانب الأشـأم كما في الشـرح أو بفتح الشين هي الـريح التي تهب من ناحية القطب ينظر اللسان ج ٤/ ٢٣٣٠ مادة شمل. ويقصد بها هنا جهة الشمال.

(٣) البيت في منثور المنظوم الورقة ٥٧ للشماخ بن ضرار: وروايته «تركناهم».

(٤) «سحابتنا» وفوقها «وسحائبنا».

(٥) المرزوقي «أسِرتهم».

(٦) البيت في منثور المنظوم ٥٧ ونسبة للشماخ بن ضرار.

العَنْدَمُ: البَقَّمُ، وقيلَ دَمُ الأَخَوَيْنِ. عَني بِالقَيْلِ عَلْقَمَة بنَ ذي يَزَنٍ.

٥ - أَمَرَّ عَلَى أَفْواهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَها   مَطَاعِمُنَا يَمْجُجْنَ صَاباً وَعَلْقَمَا

يَقُولُ صَارَتْ مَطَاعِمُنَا مُرَّةً عَلَى أَفْواهِ مَنْ ذَاقَهَا حَتَّى أَنَّها تَمُجُّ بَعْدَ ذَوَاقِهَا صَاباً وَعَلْقَمَا.

التخريج:

البيتان ١ - ٢ في سمط اللآلىء ج ٩١٢/٢ بدون عزو.
والبيت ٢ في التصحيف والتحريف ص ٣٥١ بدون عزو أيضاً.

***

١١٤ - وَقَالَ في ذلك أيضاً: (من الطويل وهو مخروم)

١ - إنِّي[١] وَإنْ لَمْ أَفْدِ حَيّاً سِوَاهُمُ   فِداءٌ لِتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَحِمْيَرَا

٢ - أَبَوا أَنْ يُبِيْحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِ[٢]   وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ الموتِ حَتَّى تَكَوثَرَا[٣]

٣ - سَمَوْا نَحْوَ قَيْلِ القَوْمِ يَبْتَدِرُونَهُ   بِأَسْيَافِهِم حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا[٤]

٤ - وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لاَ شَمَّ مَرغَماً   وَلاَ نَالَ قَطُّ الصَّيدَ[٥] حَتَّى تَعفَّرا[٦]

---

(١) المرزوقي والجرجاني «وإنِّي».

(٢) بهامش المخطوط «لعدوهم». وهي رواية المرزوقي والتبريزي والجواليقي وآبن فارس والجرجاني والفسوي وآبن قزغلي.

(٣) بهامش المخطوط «تفوعل من الكثرة يراد المبالغة» وينظر شرح المرزوقي ٣٣٨/١ والتبريزي ١٧٨/١ وبقية الشروح الأخرى وقال التبريزي: «ويروى تكورا من كور العَمَامة والمعنى واحد».

(٤) معنى تقطر. وقع على أحد الجانبين وهما القطران المرزوقي ٣٢٨/١، التبريزي ١٧٨/١، آبن فارس ٦٩ الجرجاني ٢٣ ب القاشاني ٤٦ ب وينظر اللسان مادة قطر.

(٥) بجانبه بالمخطوط «فظ الصيد» وهذه الرواية ذكرها المرزوقي والتبريزي والبياري والفسوي والقاشاني وآبن قزغلي.

(٦) البيت في معاني الحماسة ص ٨٠ وقال: «ويروى ولا نال فظ الصيد والفظ الماء الذي يوجد في كرش البعير إذا نحر والشاة إذا ذبح ولست أدري لمَ خصه. وروايتنا قط التي هي للزمان الماضي..» ص ٨٠ والبيت في رد أبي محمد الأعرابي على النميري ص ٦٩ وقد ذكرت هذا في الحماسية السابقة.

(خ) إلاَّ مُعفَّرًا وَقَصَّ الصيد أي صَدْرَهُ. الأسد أَحْمَى الحَيَوانِ أَنفاً وَيَبْلُغُ مِن عُجْبِهِ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لاَ يتواضع لأكْلِ صَيْدِ غَيْرِه.

التخريج:

البيتان ٢ ـ ٣ بالتذكرة السعدية ص ١٤٤ لرجل من بني حمير.
والبيت ٢ في اللسان ج ٥/٣٨٢٨ مادة كثر لحسان بن نشبة.
والبيت ٤ في اللسان ٥/٣٤٣٧ مادة فظظ لحسان بن نشبة.

***

١١٥ ـ وَقَالَ هِلاَلُ بنْ رَزْيـنٍ أَخُو بني ثورِ بنِ عَبْدِ مَنَاةِ آبنِ أُدٍّ في ذلك[1]. (من الوافر)

١ ـ وبِـالبَـيْـدَاءِ لَـمَّـا أَنْ تَـلاَقَـتْ   بِـهَـا كَلْبٌ وَحَـلَّ بِـهَـا الـنُـذُورُ

والبَيْدَاءُ هَا هُنَا مَكَانٌ. أي وَجَبَتِ النُّذُورُ التي كانوا نَذَرُوهَا إذا ظَفِرُوا بِحِمْيَـرَ. أي سَقَطَتْ الأَقْسَامُ عَنِ الحَالِفِيْنَ بِهَا لإِدْرَاكِهِم الثَّأْرَ.

٢ ـ فَحَـانَتْ[2] حِمْيَـرٌ لَمَّـا آلتَقَيْنَـا   وَكَـانَ لَـهُمْ بِـهَـا يَـومٌ عَسِيْـرُ

٣ ـ وَأَيْقَنَـتِ القَبَـائِـلُ مِن جَنَـابٍ   وَعَـامِـرَ أَنْ سَيَمْنَعُهَـا نَصِيْـرُ[3]

[٤٤ / أ]

---

(١) آبن جني في التنبيه الورقة ٥٩ أ «هلال بن رزين الزباني» وهلال بن رزين شاعر جاهلي قال الشعر في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير يوم البيداء والوقعة موضوع الحماسيات المرقمة ١١٢ ـ ١١٣ ـ ١١٤ وهذه الحماسية. تنظر ترجمته في معجم الشعراء ص ٤٥٩ أسماء المغتالين ص ٢٥٦ شرح التبريزي ج ١٧٨/١ المبهج ص ٢٨. وقال التبريزي: «.. ثم جمعت حمير لتيم فظهرت على تيم فقتلوهم وأسروهم وخصوا منهم قوماً وآستعبدوا قوماً حتى غزا الأضبط بن قريع صنعاء فاستنقذ أسراءهم وأصاب في حمير ونكى نكاية شديدة..» ج ١٧٩/١ تنظر ترجمة الأضبط في كتاب الأشربة ص ١٠٢.

(٢) البياري «فجاءت».

(٣) جناب وعامر بطون من كلب وقال أبو رياش يعني عامر الأجدار وهم بطن عظيم من كلب وإنما لقب بالأجدار لأنه ولد في أهل جدار وهو أخو عامر بن صعصعة لأمه. وجناب من هذيل بن عبد الله بن كلب. ويعني بالنصير بني التيم ـ ينظر شرح التبريزي ج ١٧٩/١، والمرزوقي ج ٣٤١/١. والبيت في التنبيه الورقة ٥٩ أ وقال: «ويروي وعامرُ عطفاً على القبائل ولم يصرف عامر لأنه عنى بها القبيلة». ونقل عنه هذا القاشاني في شرحه الورقة ٤٧ أ.

٤ - أَجَـادَتْ وَبْـل مُـدْجِنَـةٍ فَـدَرَّتْ عَلَيْهِم صَوْبُ[١] سَارِيةٍ دَرُوْرُ

جَـادَتْ وَأَجَادت بمعنىً. وَالـوَبْلُ: الشَّـدِيْدُ مِنَ المَـطَرِ. والمُدْجِنَـةُ السَّحَابَـةُ المُظْلِمَةُ. شَبَّه الكَتِيْبَةَ بِهَا. دَرَّتْ صَوْبُ سَارِيَةٍ وَصَوْبَ سارِيَةٍ بِمَعْنَى.

٥ - فَوَلَّوْا تَحْتَ قِطْقَطِهَا[٢] سِرَاعاً تكبُّهُمُ المُهَنَّـدَةُ الـذُّكُـورُ[٣]

التخريـج:

الأبيات ٢ ـ ٤ ـ ٥ في معجم الشعراء ص ٤٥٩ لهلال آبن رزين.

الروايـة:

معجم الشعراء ص ٤٥٩.

٢ ـ تحامت....

***

١١٦ ـ وَقَالَ جَزْءُ بنُ ضِرَارٍ ـ أَخُو الشَّمَّاخِ [٤] (من الطويل)

١ - أتـاني فَلَمْ أُسْرَرْ بِـهِ حِيْنَ جَـاءَنِي حَدِيْثٌ بأَعلَى القُنَّتَينِ[٥] عَجِيْبُ[٦]

٢ - تَصَـامَمْتُـهُ حَتَّى أتَـانِي[٧] يَقِيْنُـهُ وَأفـرَعَ مِنـهُ مُخْـطِىءٌ وَمُصِيْـبُ

---

(١) «صوبُ» هكذا بـالنصب والرفـع وهكذا عنـد التبريـزي والفسوي والقـاشاني وقـال آبن جني حيث ذكر البيت في التنبيـه: «.. أنث الصوب لأنـه ذهب إلى الدفعـة من المطر والسحـة. ومن رواه صوبَ ضَمَّنَ درت ضميـراً مؤنثاً ونصـب صـور على المصدر..» الـورقة ٥٩ أ وقـال أبو هـلال في رسالتـه: «.. رواه هذا الشيـخ صوب بـالرفـع والصواب صوبَ أراد الحـرب أجادت فحـذفها لـدلالة الخـطاب عليها وصـوب منصوب على تـأويل المصـدر أي جادت الحرب صوب سارية.. وصوب بالرفـع غير جـائز لقـوله أجادت ولا يجوز أن يؤنث الـصـوب على تأنيث السارية لأن الصوب ليس بعض السارية بل السارية طرف له وطرف الشيء ليس منه ولا يكـون صوبـاً أيضاً إلا إذا انفصل عنه وصدر القناة من القناة» الورقة ٥ أ، ب.

(٤) تنظر ترجمته المؤتلف ص ٩٨ في ترجمة آبنه جبار والأغاني ج ١٠١/٨ جمهرة أشعار العرب ٦٦/٢، والموشح ٦١ ومعجم المؤلفين ٣٠٦/٤ والإصابة ١٥٤/٢ وفي تـرجمة أخيـه الشماخ. وللشمـاخ أخيه الحمـاسية المـرقمة ٣٨٦.

(٥) القنة الجبل الصغير وقيل الجبل المنفرد ولا تكون القنة إلاّ سوداء اللسان مادة قنن وشرح آبن فارس، ٧٠ أ.

(٦) البيت في التنبيه الورقة ٥٩ أ.

(٧) التبريزي، والجواليقي «لما أتاني».

تَصامَمْتُهُ: أي تَصامَمْتُ عَنْهُ، يَعْنِي تَغافَلْتُ وَأَظْهَرْتُ صَبْراً والمُخْطِىءُ الأَوَّلُ الَّذِي كَذَّبَهُ، والمُصِيْبُ الثَّاني الذَّي صَدَّقَهُ. وَأفْرَعَ مِنْهُ أي أَبَاهُ.

٣ - وحُدِّثْتُ قَوْمي أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِيْهِم وَعَهْدُهُمْ بالحَادِثَاتِ قَرِيْبُ[١]

٤ - فإنْ يَكُ حَقّاً ما أتاني فإنَّهُم كِرَامٌ إذا ما النَّائِبَاتُ تَنُوبُ[٢]

٥ - فَقِيرُهُمُ مُبْدِي الغِنَى وَغَنِيُّهُمُ لَهُ وَرَقٌ لِلسَّائِلِيْنَ وَطِيْبُ

٦ - ذَلُولُهُمُ صَعْبُ القِيَادِ وَصَعْبُهُم ذَلُولٌ لِحَقِّ الرَّاغِبِيْنَ رَغِيْبُ[٣]

يَقُولُ مَنْ كَانَ مِنْهُم سَهْلَ الجَانِبِ تَرَاهُ مُتَعَسِّراً إذَا سِيْمَ الضَّيْمَ. وَالأَبِيُّ مُعْتَرِفٌ بِحَقِّ الرَّاغِبِيْنَ[٤].

أي يَنْقَادُ الصَّعْبُ مِنْهُم عِنْدَ أدَاءِ الحَقِّ كالجَمَلِ الرَّكُوبِ ورَكُوبٌ وَذَلُولٌ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

٧ - إذا رَنَّقَتْ أَخْلاقَ قَوْمٍ مُصِيْبَةٌ تَصَفَّى[٥] لَهَا أَخْلاقُهُمْ وَتَطِيْبُ

[٤٤ / ب]

٨ - وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنَّا[٦] بِفَضْلٍ فَإِنَّهُ إذَا مَا انْتَمَى في آخَرِيْنَ نَجِيْبُ

---

(١) البيت في التنبيه وقال ابن جني: «أي أَحْدَثَ الدهر فيهم أحداثاً فحذف المفعول به لأمرين أحدهما دلالة الحال والآخر ودلالة اللفظ» الورقة ٥٩ ب.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٥٩ ب، وبهامش المخطوط: «هذا كلام محمول على معناه دون لفظه وذلك أنه اكتفى فيه عن السبب بالمسبب ومعناه إن يك حقاً ما أتاني صبروا إنَّما علة صبرهم على الشدة أنهم كرام عند البلاء وذلك أن الشرط إنما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه وقوله إن يك حقاً شرط وجوابه فإنهم كرام وهذه الصفة بكونهم كراماً ثابت لهم على كل حال ما أتاه من أحداث الدهر حقاً أو باطلاً» والنص منقول من التنبيه باختصار.

(٣) تحت «رغيب» «ركوب» وهي رواية بقية النسخ.

(٤) ينظر شرح المرزوقي ج ١/٣٤٦ والتبريزي، ج ١/١٨١، فالشروح تكاد أن تتطابق.

(٥) «تُصَفَّى» هكذا بفتح التاء وضمها. وهي عند المرزوقي وابن فارس والجرجاني، «تُصَفَّى» بضم التاء، وأشار إلى هذه الرواية القاشاني أما في بقية النسخ فهي «تَصَفى» بفتح التاء.

(٦) في بقية النسخ «ومن يغمروا منهم».

التخريـج:

البيت ٧ ـ في شروح سقط الزند ج ٢/٥٨٨ بدون عزو.

البيتان ٣ ـ ٤ ـ في الاقتضاب ص ١٤٩ لجزء بن ضرار أخي الشماخ.

الروايـة:

شروح سقط الزند ٢/٥٨٨.

٧ ـ . . . . تَصَفَّى بها أخلاقهم.

الاقتضاب ص ١٤٩.

٣ ـ وأنبتت قومي أحدث الدهر فيهم.

***

١١٧ ـ وقال القُطَامِيُّ. وآسْمُهُ عُمَيْرٌ التَّغْلِبيُّ[١] (من الوافر)

١ ـ مَنْ تَكُنِ الحَضَـارَةُ أعْجَبَتْـهُ فـأيُّ رِجَـالِ بَـادِيَـةٍ تَـرَانَـا

الحَضَـارَةُ مَصْدَرُ الحَـاضِرِ. وَضِـدُّهَا البَـدَاوَةُ. والفَتْحُ وَالكَسْـرُ جَـائِـزَانِ. في الحَضارَةِ والبَداوَةِ[٢].

٢ ـ وَمَنْ رَبطَ الجِحَـاشَ فَـإنَّ فِيْـنَـا قَنـاً سُلِبُـاً[٣] وَأَفْـرَاسـاً حِسَـانَـا[٤]

---

(١) وآسمه: عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم آبن تغلب. وكان فحلاً رقيق الحواشي كثير الأمثال وكان نصرانياً وهو آبن أخت الأخطل الشاعر المشهور وهو شاعر إسلامي مقل. أسره زفر بن الحارث صاحب الحماسية المرقمة ٢٩ ـ في حرب بينهم وبين تغلب فَمَنَّ عليه وأعطاه مئة من الإبل. تنظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/٥٤٣، الموشح ١٤٤ جمهرة أشعار العرب ٦٤٢ كنى الشعراء ٢٩٢ ـ الاشتقاق ٧٨ و ٣٣٩ الأغاني ٢٠/١١٨. شرح التبريزي ج ١/١٨١ ـ الشعر والشعراء ٢/٧٢٣ خزانة الأدب ج ٢/٣٧٠ ـ المؤتلف والمختلف ص ١٦٦ معجم الشعراء ص ٤٧ زهر الآداب ص ١٧ ـ المزهر ٢/٤٢٢، شعراء النصرانية القسم الثاني ص ١٩١ ـ مقدمة ديوانه.

(٢) ينظر شرح المرزوقي ج ١/٣٤٧، والفسوي ٣٢ أ، والقاشاني ٤٨ أ وينظر أيضاً اللسان مادة حضر.

(٣) «سُلُباً هكذا بفتح السين وضمها وضم اللام وكسرها وبهامش المخطوط السُّلب الطويل والسُّلُب جمع سلوب لأنها تستلب النفوس». وهي كذلك عند التبريزي ١/١٨٢، والفسوي ٣٢ أ، والقاشاني ٤٣ ب وآبن قزغلي ١٣٩ أ، وفي معاني الحماسة ص ٨١، وفي التنبيه الورقة ٦٠ أ.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ٦٠ أ وشرحه في الورقة ٤٩ ب لاضطراب الأوراق وقال آبن جني «من روى سَلبا وصفه بالواحد كقول الله سبحانه من الشجر الأخضر» وأعجاز نخل منقعر (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) (الآية =

يَقُولُ مَنْ رَبطَ الحَمِيْرَ واَقْتَنَاها وَكَان عَيْشُهُ مِنْهَا فإنَّا أرْبَابُ العِزِّ والمَنَعَةِ .

٣ - وَكُنَّ إذا أَغَرْنَ عَلَى جَنَابٍ ... وأَعْوَزَهُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا

كُنَّ يَعْنِي الخَيْلَ. أَنْزَلَهَا مَنْزِلَةَ أربَابِهَا. يَقُولُ: لِاعتِيَادِهِم الغَارَةَ لَا يَصْبِرُونَ عَنْهَا حَتَّى إذا اعْوَزَهُم الأَبَاعِدُ عَطَفُوا عَلَى الأقَارِبِ. ويُروَى عَلَى حُلُولٍ[1] وَهُم الذين يَكُونُونَ في مَكَانٍ وَاحِدٍ .

٤ - أَغْرَنَ مِنَ الرِّبَابِ[2] عَلَى حُلُولٍ ... وَضَبَّةَ إنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا

وَحِلالٍ[3] أي مَن هَلَكَ بِغَزْوِنَا فَقَدْ هَلَكَ . يُرْوَى الضِّبَابُ وهي تشتملُ عَلَى ضَبَّةَ وَضُبَيْبٍ وَحَسِلٍ وَحُسَيْلٍ وَبِذَلِكَ سُمُّوا .

٥ - وَأحيَاناً عَلَى بَكْرٍ أَخِيْنَا ... إذا مَا لَمْ نَجِدْ إلَّا أخَانَا

التخريج:

الأبيات في ديوان القطامي ص ٧٦.

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ١٤٣ للقطامي.

والأبيات بالكامل للمبرد ج ١/ ٣٨ للقطامي.

البيت ٥ ـ في الأزمنة والأمكنة ج ٢/ ١٤٠ بدون عزو.

---

٢٠ من سورة القمر) ـ ومن قال سُلُباً وصفه بالجمع كقول الله تعالى ـ وينشىء السحاب الثقال ـ ﴿هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشىء السحاب الثقال﴾ (الآية ٥٧ من سورة الأعراف) ـ وقد جاء الشعر بهما جميعاً وذلك فيما كان بينه وبين واحده الهاء» .

والبيت في معاني الحماسة ص ٨١ وقال: «قال أبو رياش السَلِب الطويل وروى قوم قنا سُلُباً وأراه جمع سَلُوب أي هو يسلُبُ الأنفس والوجه الأول أحسن» .

(١) أعتقد بأن الشارح وقع بوهم هنا لسببين أولهما: أنَّ حلول في البيت التالي . وثانيهما أن المرزوقي في شرحه ج ٣٤٨/١ والتبريزي ج ١٨٢/١ قد شرحا البيت التالي كما نص العبارة هنا. وقال البياري في شرح هذا البيت «وروى بعضهم كور وهو تصحيف وروى القاضي كون أي شيء يكون يقال كان في هذا الأمر كون أي شيء» الورقة ٢١٥ .

(٢) بهامش المخطوط «خ ـ ط ـ الضباب» وهي عند الفسوي «الرباب» أما في بقية النسخ فهي «الضباب» .

(٣) أشار إلى هذه الرواية البياري في شرحه الورقة ٢١٦ حيث قال: «أبو الندى الضباب من بني كلاب حلول قوم نزول ـ ويروي حلال وقال ثعلب أي كثيرٌ والحلال جماعة البيوت والحلة مائة بيت ونحوها في مكان الحلال يريد كثرتهم» .

البيت ١ ـ في لسان العرب ج ٢، ص ٩٠٧ مادة حضر للقطامي.
والبيت ٢ ـ في اللسان أيضاً ج ٢٠٥٨/٣ مادة سلب للقطامي.
والبيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ١ / ٣٨٤ للقطامي.

الروايـة:

الديوان ص ٧٦.
١ ـ . . . . فأي أناس باديةٍ ترانا.
٢ ـ . . . . قنا سُلْباً وأفراساً حسانا.
٣ ـ . . . . وأعوزهن كوزٌ حيث كانا.
٤ ـ أغرن من الضباب على حلال.
الكامل للمبرد ٣٨/١.
١ ـ فمن . . . .
٣ ـ . . . . على قبيل وأعوزهن كوز . . .
٤ ـ من الضباب على حلال.

***

١١٨ ـ وَقَالَ الأعرجُ المَعْنِيُّ ـ وَهوَ رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ[١] (من الطويل)

١ ـ أَرَى أُمَّ سَهْـلٍ لَا تَـزَالُ تَفَجَّـعُ تَلُومُ ومَـا أدْرِي عَـلَامَ تَـوَجَّـعُ[٢]

أي عَلَامَ تَوَجَّعُ وهيَ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أُصْغِي إلى لَوْمِهَا.

٢ ـ تَلُومُ عَلَى أنْ أُعْطِيَ الوَرْدَ[٣] لِقْحَةً وَمَا تَسْتَوِي[٤] وَالوَرْدُ[٥] سَاعَةَ تَفْزَعُ

[٤٥ / أ]

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٨٩.
(٢) «الجواليقي بغداد» لا بجزء توجع» وهو وهم.
وبهامش المخطوط «ويروى ألا أمُّ» وهذه الرواية ذكرها القاشاني في شرحه، ٤٨ أ. البياري «ولا تدري علام توَجُّعُ» ٢١٦.
(٣) بهامش المخطوط «وأمنح الورد» وهي رواية التبريزي، والجواليقي وابن قزغلي.
(٤) «تستوي ـ يستوي» هكذا بالتأنيث والتذكير. أما في بقيةا لنسخ فهي تستوي.
(٥) «الوَرْدُ» هكذا بالنصب والرفع. وقال المرزوقي: «والورد منصوب على أنه مفعول معه يريد لا تستوي هي مع الورد ولو أراد ما تستوي هي ومـا يستوي الـورد لم يكن يجوز إلّا الرفع والعامل في هـذا المعمول لا يعمـل إلا =

الوَرْدُ آسمُ فَرَسِهِ. وَاللِقْحَةُ التي وَضَعَتْ منذُ[1] شَهْرانِ أو ثَلاَثَةُ. يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ يُشْبِعُهُ لَبَنِها.

أي مَعَ الوَرْدِ فالوَردُ مَنْصُوبٌ.

٣ - إذا هي قَامَتْ حَاسِراً مُشْمَعِلَّةً نَخِيْبَ الفُؤادِ رَأْسُهَا[2] مَا يُقَنِّعُ[3]

أي مُسْتَخرَجةُ الفُؤادِ مِنَ الفَزَعِ كأَنَّها لاَ قَلْبَ لَهَا. مُشْمَعِلَّةٌ: مُشْمَئِزَّةٌ.

٤ - وَقُمْتُ إليه باللِّجَامِ ميسرا[4] هُنَالِك يَجْزِيْنِي الَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

المُيَسَّرُ المهَيَّأُ للأمرِ الذي يُرِيْدُهُ وهُنَالِكَ: إشارَةٌ إلى الوقتِ. والعَامِلُ فيه يَجْزِيني.

التخريج:

الأبيات في شعر الخوارج ص ٢٤٣ (الملحق) للأعرج المعني.

والبيت ٢ في محاضرات الأدباء ج ٢/١٨٣ للأعرج المعني.

* * *

بتوسط الواو بينهما - وروى بعضهم - الوردُ - بالرفع - وكان الأجود أن يقول - وما تستوي هي والورد لأن عطف الظاهر على المضمر ضعيف حتى يؤكَّد» ج ١/٣٥٠ وكذلك التبريزي ج ١/١٨٣ وفي بقية النسخ «الوردَ» بالنصب.

(١) قد يلي منذ آسم مجرور وقد يليها آسم مرفوع على أن تكون مبتدأ وما بعدها خبر ينظر مغني اللبيب ج ١، ص ٣٣٥ طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٢) «رأسُها» هكذا بالرفع والنصب وكذلك التبريزي، وقال في شرحه: «ويروى رأسها ما تقنع لأنه مفعول مقدم» ج ١/١٨٣ والقاشاني المرزوقي، وآبن فارس بالنصب. وفي بقية النسخ بالرفع.

(٣) ما يُقَنِّع - ما تُقَنِّع» هكذا بالأصل وكذلك الفسوي، والتبريزي، والقاشاني -، المرزوقي، وآبن فارس «تقنع». الجواليقي والجرجاني، والبياري يقنع.

(٤) وهكذا «مُيَسَّراً» بفتح السين وكسرها. وفي بقية النسخ بكسرها السين.

١١٩ ـ وَقَالَ حُجْرُ بنُ خَالِدِ بنِ مَحْمُودِ بنِ عَمْرِو بن مَرْثَدِ بنِ مَالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ(١) (من الطويل)

١ ـ كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الفُؤَادُ بِذِكْرِهَا مَا إنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالاَ

أي مَا تَزَالُ تَرَى لَهَا أهوالاً مِن بَيْنِهَا وَصَدِّهَا وَعَدَاوةِ قَوْمِهَا وَمَخَافَتِهِم.

٢ ـ فَاَقْنَي حَيَاءَكِ لاَ أبالَكِ إنَّنِي في أرضِ فارسَ مُوثَقٌ أَحْوَالاَ

أي اَلْزَمِي حَيَاءَكِ وكُفِّي نَفْسَكِ فَإنِّي عَنْكِ مَشْغُولٌ لِأنَّهُ كَانَ مأسوراً. وَلاَ أبالَكِ مَدْحٌ عند العَرَبِ. وأحْوالٌ جَمْعُ حَوْلٍ وَهوَ السَّنَةُ.

٣ ـ وإذا هَلَكْتُ فَلاَ تُرِيْدِي عَاجِزاً غُسّاً وَلا بَرِماً وَلاَ مِعْزالاَ

الغُسُّ الضَّعِيفُ وَجَمْعُهُ أغْسَاسٌ وَغَسَسَةٌ. والبَرَمُ الذي لاَ يَشْهَدُ المَيْسِرَ. المِعْزَالُ الذي لاَ سِلاَحَ مَعَهُ والذي لاَ يَنْزِلُ مَعَ القومِ في السَّفَرِ.

٤ ـ واَسْتَبْدِلِي ختناً لأهْلِكِ مِثْلُهُ يُعْطِي الجَزِيْلَ وَيَقْتُلُ الأبْطَالاَ

[٤٥ / ب]

٥ ـ غَيْرَ الجَذِيرِ بِأَنْ يكُونَ لَقُوحُهُ رَبّاً عَلَيْهِ وَلاَ الفَصِيْلُ عِيَالاَ

(خ) لَبُوتُهُ ـ غير من صفةِ الخَتَنِ والرَّبُّ المالِكُ. أي يَنْهاه عن غَيْرِهِ فَيَنْتَهِي مَحَبَّةً لَهُ. وَلاَ الفَصِيْلُ: أي وَلَدُ نَاقَتِهِ يُشْفِقُ عليهِ فَلاَ يَنْحَرُهُ فهو عِيَالُهُ دُون الأضْيَافِ.

التخريج:

البيت الثاني في اللسان ج ٥/ ٣٧٦٠ مادة قنا، بدون عزو.

***

(١) حجر بن خالد شاعر جاهلي كان معاصراً لعمرو بن كلثوم أنشد شعراً بين يدي النعمان آبن المنذر فضربه عمرو بن كلثوم فاقتصَّ منه حجر بأن لطمه وأجاره الملك. تنظر تفاصيل القصة في شرح التبريزي ج ٢/ ٣٩، وتنظر الحماسية المرقمة ٧١٩ المنسوبة له أيضاً وكان مأسوراً بأرض فارس كما تذكر هذه الحماسية.

١٢٠ ـ وَقَالَ رُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ العَنْزِي ويُرْوَى العنبري[1] (منَ الرجز)

١ ـ بـاتُـوا نِيَـامـاً وآبنُ هِنِـدٍ لَم يَنَمْ

٢ ـ بَـاتَ يُقَـاسِيْهَـا غُـلاَمٌ كـالـزُّلَمْ[2]

بَـاتَ يُقَاسِيها أي يَحْرُسُهَـا بِشَهَـامَتِـهِ. أي بَـاتَ يُعَـانِي الغَـارَةَ كَيْفَ يُـوْقِعُهَـا كـالزُّلَمِ أي مُدَمَجُ الخَلْقِ خَفِيْفٌ.

٣ ـ خَـدَلَّـجُ السَّـاقَيْنِ خَفَّـاقُ القَـدَمْ

٤ ـ قَـدْ لَفَّهَـا اللَّيْـلُ بِسَـوَّاقٍ[3] حُـطَمْ

خَفَّاقُ القَدَمِ : سَرِيْعُ الخَطْوِ ضَرَّابٌ بِهَا الأرضَ حَتَّى يُسْمَعَ لَهَا خَفَقَانٌ .

٥ ـ لَـيْسَ بِـرَاعِـي إبِـلٍ وَلاَ غَـنَـمْ

٦ ـ وَلاَ بِجَـزَّارٍ عَلَى ظَـهْـرِ وَضَمْ[4]

---

(١) وكذلك التبريزي، والفسوي، وآبن قزغلي، والبياري وقال: «والثاني هو الصحيح» ويقصد العنزي ٢١٩.
المرزوقي، والقاشاني، وآبن فارس والجواليقي «العنزي» وكذلك الجرجاني.
الطبرسي «العنبري» والقطعة في اللسان مادة حطم منسوبة ـ للحطم القيسي ويروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد ـ . . . ويروى لرشيد بن رميض العنزي. ولعل نسبتها لأبي زغبة لقوله: «أنا أبو زغبة أعدو بالهزم» وهو في اللسان ولم تروه الحماسية أو أن الأبيات قد اختلطت بغيرها.
ورشيد بن رميض ذكره في الإصابة ج ١/٥٢٨ الترجمة ٢٧٣٩ وقال عنه: «رشيد بن ربيض العذري الشاعر له أشعار في يوم الشياطين وهو يوم لبكر على تميم. وهجا محرز بن المكعبر» ولمحرز الحماسية المرقمة ١٨٦ وذكر التبريزي ج ١/١٨٥ والبياري الورقة ٢١٩ قصة للأبيات وهي: «قال أبو رياش هذه قالها في غارة الحطم وهو شريح بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد أغار على اليمن فقتل وليعة بن معديكرب أخا قيس وسبى بنت قيس آبن معديكرب أخت الأشعث بن قيس فبعث الأشعث يعرض في فدائها بكل قرن من قرونها مائة من الإبل فلم يفعل الحطم وماتت عنده عطشاً» وينظر آبن قزغلي ١١٤٢، وتنظر ترجمة شرحبيل بن عمرو بن مرثد في جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٠.

(٢) الزُّلم «هكذا بفتح الزاي وضمها». وكذلك المرزوقي والطبرسي والقاشاني والبياري وقال المرزوقي: «الزلم بفتح الزاي وضمها القدح» ج ١/٣٥٥، والطبرسي، ٤٢ أ، والقاشاني، ١٤٩، واللسان مادة زلم.

(٣) التبريزي «لسواق حُطَم».

(٤) المرزوقي «على ظهر الوضم» بهامش المخطوط: «خوان القصاب» ثم قال: «أي ليس هذا السائر راعياً بل هو فارس بطل. ولا بجزار أي ليس يسوقها لبيع لحمها فعل الجزار».

٧ - مَنْ يَلْقَنِي يـود كَمَـا أُوْدَتْ[1] إرَمْ

التخرَيـج :

الأبيـات عدا السـابع في اللسـان ج ٢/٩١٧ مادة حـطم منسوبـة للحطم القيسي أو لأبي زغبـة أو لرشيد بن رميض العنزي.
البيتان ٥ - ٦ - في البيـان والتبين ج ١٠٨/١ بـدون نسبة وهمـا في الأشباه والنـظائر للخالديين ج ٢٠٦/٢ بدون نسبة وهما في شروح سقط الزند ج ٩١٠/٢ لابن رميض العنزي.

***

١٢١ - وَقَالَ جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحارِثِيُّ - حين لَقِيَ بَنِي[2] عُقَيْلٍ (من الطويل)

١ - أَلاَ لاَ أُبَالِي بَعْدَ يـومٍ بِسَحبَلٍ[3] إذا لَمْ أُعَـذَّبْ أنْ يَجِيءَ حِمَـامِيَـا

أي لاَ أُبَـالِي بالمَـوْتِ إذا سَلِمْتُ مِن عَـذَابِ اللَّهِ تَعَـالَى وَسَحْبَـلُ وادٍ بـاليمن كـانَتْ فيه وَقْعَـةٌ بين بني عُقَيلٍ وَبَيْنَ بَنِي الحارثِ بنِ كَعْبٍ وَأُصِيْبَ هَـذَا الشاعِـرُ بِجرَاحَةٍ[4]. أي قد شَفَيْتُ غَلِيْلِي.

٢ - تَـرَكْتُ بِجَنْبَيْ سَحْبَـلٍ وَتِـلاَعِـهِ مُرَاقَ دَمٍ لاَ يَبْرَحُ الـدَّهْرَ ثَـاوِيَا[5]

تِلاعُهُ مَواضِعُـه المرتَفِعةُ. والتِـلاعُ أيضاً مَسَـايل المـاءِ وهوَ المـرادُ في البَيْتِ مُرَاقٌ: مَسْفُوكٌ.

[٤٦ / أ]

---

(١) المـرزوقي، وآبن فارس، والفسـوي، والطبـرسي، والقاشـاني، وآبن قزغلي لم يـرووا هذا الشطر، وبعـده ذكـر الجواليقي الإسكندرية فقط شطراً وهو :

«هـذا أوان الـشـد فـاشـتـدي زيـم» وبـقـيـة الـنـسـخ لـم تـروه

(٢) بقية النسخ لم تذكر «حين لقي بني عقيل» وجعفر بن علبة الحارثي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤، وله خبر هناك.

(٣) المرزوقي، وآبن فارس، والقاشاني «بعد يومي سحبل» الفسوي «بعد يوم بسحبل - ويومي بسحبل» ٣٣ أ.

(٤) ذكر هذا القاشاني الورقة ٤٩ أ، وأضـاف وكانت الـدبرة على بلحـرث» وينظر معجم مـا آستعجم ج ٧٢٧/٣ عن سحبل. وينظر الفسوي ٣٣ أ والقصة ذكرها الأصفهاني في الأغاني ج ١٤٧/١١.

(٥) البيت في معاني الجماسة ص ٨٢.

٣ ـ إذا ما أَتَيْتَ الحَارِثِيَّاتِ فَانْعَنِي لَهُنَّ وَخَبِّرْهُنَّ ألَّا تَلاَقِيَا[١]

٤ ـ وَقَوِّد قَلُوصي في الرِّكَابِ فإنَّهَا سَتُضْحِكُ مَسْرُوراً وَتُبْكي بَوَاكِيَا[٢]

وَسَتَبْرُدُ أكباداً. المَسْرُورُ الشَّامِتُ. والبَوَاكي الصَدِيْقُ. وَهَذَا وَصْفِ الشيءِ بِما يُؤولُ إليه. وإنَّما يَبْكِي مَنْ يَرَاها أَو يَعْرِفُ خَبَرَها[٣].

التخريج:

البيتان ٣ ـ ٤ ـ في معجم الشعراء لجعفر بن علبة الحارثي.
والبيت ٣ ـ في مجموعة المعاني ص ١٥٧ لجعفر بن علبة الحارثي أيضاً، والأبيات بالأغاني ج ١١/١٤٧ لجعفر بن علبة الحارثي مع القصة.

الرواية:

معجم الشعراء ص ٢٩١/٢ .... وقود قلوصي بينهن ....
الأغاني ١١/١٤٧.
٢ ـ تركت بأعلى سحبل ومضيقه ....
٤ ـ وقود قلوصي بينهن فإنها ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا

***

١٢٢ ـ وَقَالَ آخَرُ. وَقَد رُوِيَتْ لِنَهْشَلِ بنِ حَرِّيٍ[٤] (من الطويل)

---

(١) وقال المرزوقي: «وهذا البيت مع ما بعده لمالك بن الريب فيما أظن وانضما إلى أبيات جعفر بن علبة على سبيل الغلط» ج ١/٣٥٧ وذكر هذا التبريزي ج ١/١٨٥ وابن فارس وقال: «هذا شعر غير متصل بما قبله وفيه غلط لأن هذا لمالك بن الريب» الورقة ٧٥ أ، وكذلك القاشاني الورقة ٤٩ ب، والبيتان في قصيدة لمالك بن الريب ذكرها البغدادي بالخزانة ج ٢/٢٠٦ وروايتهما.

فيا صاحبي إمَّا عرضت فبلغن بني مازن والريب أن لا تلاقيا
وعطِّلْ قلوصي في الركاب فإنها ستغلقُ أكباداً وتُبكي بواكيا

(٢) المرزوقي وابن فارس، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني والبياري وابن قزغلي ـ صدر البيت: «وقوِّد قلوصي بينهن فإنها» وعجزه عند الجواليقي، «ستضحك أكباداً وتبكي بواكياً» وعند الجرجاني «ستبرد أكباداً وتبكي بواكياً» ٢٥ أ، والبيت في التنبيه الورقة ٤٩ ب».
(٣) وقريب من هذا شرح ابن جني في التنبيه الورقة ٥٠ أ، ص ٢٩١.
(٤) وكذلك الجواليقي.
بهامش المخطوط «ليس لنهشل وقد رويت لدودان بن سعد من بني أسد «البياري في شرحه» الشعر لخالد بن

١ ـ لَعَمْري لَرَهْطُ المرءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً[1] عَلَيْهِ وإنْ عالوا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ[2]

رَهْطُ الرَّجُلِ قَوْمُهُ قَلُّوا أو كَثُرُوا وقِيْلَ الرَّهْطُ دُوْنَ العَشِرَةِ. خَيْرٌ بقية أي أنفاً وإشْفَاقاً.

٢ ـ مِنَ الجَانِبِ الأَقْصَى وإن كَانَ ذا نَدىً[3] جَزِيْلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ[4]

٣ ـ إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدىً لَسْتَ مِنْهُمُ[5] فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِن خَبِيْثٍ وَطَيِّبِ[6]

التخريـج:

الأبيات بالكامل للمبرد ج ١/١٨٤ بدون عزو.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٣٠٤ بدون عزو.
البيت ٣ ـ في عيون الأخبار بدون عزو.

= نضلة الأسدي» ٢٢١ وكذلك القاشاني. الورقة ٤٩ ب، وأبن قزغلي «آخر وقيل هو سعد بن عبد الرحمن...» والبقية مطموسة ١٤٢ ب وللأبيات أكثر من نسبة كما سنرى في التخريج.

ونهشل بن حرى هو نهشل بن حرى بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل آبن دارم وكان آسم جده ضمرة شقة ولجده خبر مع النعمان بن المنذر وأم نهشل هي فكيهة بنت المضرب أخت حجية بن المضرب صاحب الحماسية ٢٧ و ٤٣٧ وأبوه وجده شريفان مشهوران شاعران من خير بيوت دارم.

تنظر ترجمته في: الإشتقاق ٢٤٤، العمدة، ٣٠٦ ـ طبقات فحول الشعراء ٥٨٣، عيون الأخبار ١/١٢٥ الشعر والشعراء ص ٦٣٧ خزانة الأدب ج ١، ص ٣١٢. كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النميري لأبي محمد الأعرابي الغندجاني، ٤٧ الأغاني ج ٨/١٥٩ وله خبر مع الأشهب بن رميلة، والأغاني ج ١١/١٤٠ وله خبر أيضاً مع أرطاة آبن سهية ـ صاحب الحماسية المرقمة، ١٣٦ الإصابة ج ٣/٥٨٦ الترجمة ٨٨٧٧، وله خبر بالخزانة ٦/٣٧٣.

(١) الجواليقي، بغداد فقط «تعلة».
(٢) البيت في التنبيه ٥٠ أ، وفي منثور المنظوم ٨٠ بدون عزو.
(٣) في بقية النسخ «ذا غنى».
(٤) البيت لم يروه البياري، والجرجاني، والبيت في التنبيه الورقة ٥٠ أ.
(٥) بهامش المخطوط «ويروى في قوم ولم تك منهم «وهي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي بغداد، والفسوي، وآبن قزغلي، وأشار المرزوقي في شرحه ج ١/٣٥٩ للرواية الأولى وكذلك التبريزي ١٨٦. القاشاني «قوم عدى لست منهم» ثم ذكر الرواية الثانية، ٤٩ ب.
(٦) بعد هذا البيت ذكر الجواليقي الإسكندرية والبياري، والجرجاني، والطبرسي، بيتاً وهو:

وإن حدثتك النفس أنك قادر على ما حوت أيدي الرجال فكذِّب

أما بقية النسخ فلم ترو هذا البيت.

والبيت ١ ـ في محاضرات الأدباء ١/٣٥٨ بدون عزو.
والبيت ٣ ـ في أدب الكاتب ص ٢٨٧ بدون عزو.
والبيت ١ ـ في بهجة المجالس ج ١/٢٢٥ بدون عزو.
البيت ٣ ـ في البيان والتبيين ٣/٢٥٠ لخالد بن نضلة.
وهو في اللسان ج ٤/٢٨٤٧ مادة عدا. «وقال آبن بري هذا البيت لزرارة آبن سبيع الأسدي ـ وقيل هو لنضلة بن خالد الأسدي ـ وقال آبن السيرافي هو لدودان بن سعد الأسدي».
والبيت ٣ ـ في الاقتضاب ص ٣٧٩ لزرافة بن سبيع الأسدي فيما ذكر يعقوب وذكر الجاحظ أنه لخالد بن نضلة الحجواني من بني أسد.
الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٨٥ لدودان بن سعة.
والبيت ١ ـ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٣٠ بدون عزو (قول الحماسي).

الروايـة:

الكامل ١/١٨٤.
٢ ـ. . . . ذا غنى. وكذلك بالاقتضاب ص ٣٧٩.
شرح المضنون به على غير أهله ص ٨٥.
١ ـ ألا إنَّ رهطِ المرء. . . .
٢ ـ من الأبعد الأقصى. . . . كريماً. . . .
٣ ـ إذا كنت جاراً في أناس ذوي عدا . . . .

* * *

١٢٣ ـ وَقَالَ بُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطَّائيُّ[١] (من الوافر)

١ ـ فَنِعْمَ الحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَّا لَقِيْنَا[٢] في جِوَارِهِم هَنَاتِ[٣]

---

(١) هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن وهل بن رومان بن جندب بن خارجة آبن سعد بن قطرة وهو جديلة من طيء وكان مجاوراً كلباً أيام الفساد فلم يحمدهم وهو من معمري الجاهلية وشرب خمراً صرفاً بالشام بعد أن هرب إليها لأنه اعتدى على أخته فهجاه الحصين بن الحمام المري ومات من شرب الخمر ـ وابنه حسان بن البرج من رؤساء الخوارج. وللحصين بن الحمام المري الحماسية المرقمة ٤٢. تنظر ترجمته في شرح التبريزي ج١/١٨٦، القاشاني ٤٩ ب، المحبر ص ٤٧١ المؤتلف والمختلف ص ٦١. المبهج ص ٢٩. وذكر التبريزي ج ١/١٨٨ خبر الأبيات وأيام الفساد.
(٢) في بقية النسخ «رأينا».
(٣) البيت في التنبيه الورقة ٦١ ب، وقال «يقال جمع هنة هنات وهنوات ومن قال هنوات فقياسه إذا نسب إلى هنة هني وهنوي ومن قال هنوات فقياسه هنوي لا غير».

يُرْوَى رَأينا. هذا تهكُّمٌ وَسُخْرِيَةٌ. وَجازَ أَنْ يَأْتي بِلَفْظِ المَدْحِ لأَنَّ ما بَعْدَهُ يُبيِّنُ.

٢ - وَنِعْمَ الحَيُّ كَلْبُ غَيْرَ أَنَّا رُزِئْنَا مِنْ بَنِيْنٍ وَمِنْ بَنَاتِ[1]

٣ - وَإنَّ[2] الغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيْماً بَيْنَ خَبْتَ إلى المَسَاتِ[3]

أي رزئنا أُناساً مِن بَنِيْنَ وَمِنْ بَنَاتٍ فَحذَفَ المفعولَ وَدَخلَتْ مِنْ للتَفْصِيْلِ.

٤ - تَرَكْنَا قَوْمَنَا في[4] حَرْبِ عَامٍ أَلاَ يَا قَوْمِ لِلأَمْرِ الشَّتَاتِ

اللَّامُ في - للأَمْرِ - لَامُ العاقِبَةُ - أي صِرْنَا إلى الشَّتَاتِ والتَّفَرُّقِ أي صِرْنا إلى شَرٍّ أي آنتقَلْنَا عَنِ [٤٦/ب] قومِنَا مُنْذُ زَمَنِ الحَرْبِ التي آنْقَطَعْتَ عَامَ أَوَّلَ. ثم إنَّه يستَعْطِفُهُم ويُظْهِرُ الحَاجَةَ إليهم فَقَالَ ألاَ يا قومِ تَعَجُّبٌ.

٥ - وأخرَجْنَا الأَيامَي[5] مِنْ حُصُونٍ بِهَا دَارُ الإقامةِ والثَّبَاتِ[6]

الأيامَي تكسيرُ أيِّم على القَلْبِ. وأيِّمْ فَيْعِلٌ من الأَيِمَةِ والأَصْلُ أيايِمُ فَيَاعِلُ ثُمَّ

---

(١) البيت في التنبيه، ١٦٢ وقال: «قياس قول صاحب الكتاب أن يكون المفعول هنا محذوفاً أي رزيناً جماعة أو كثيراً من بنين ومن بنات وقياس قول أبي الحسن في إجازته زيادة من في الواجب أن يكون تقديره رزيناً بنين وبنات» ينظر المرزوقي ١/ ٣٦٠ والتبريزي ١/ ١٨٧.

(٢) بقية النسخ «فإنَّ».

(٣) البيت في التنبيه وقال آبن جني «لا تخلو المسات أن تكون فعالاً أو فعلة ففعال لا يجوز لأنه ليس في الكلام تركيب م - س - ت - فوجب أن تكون الألف لاماً وينبغي أن تكون ياء لا واواً وذلك أنه ليس معنى م - س - و - ومعنى المسيء والمسي ومسيت الناقة فالمساة إذاً كالحصاة والقناة لا كالقناة والقطاة» ٦٢ أ.

وفي اللسان مادة مسا «ومسيت على الناقة إذا سطوت عليها وأخرجت ولدها» والمساة والخبت موضعان ينظر المرزوقي ج ١/ ٣٦١، والتبريزي ج ١/ ١٨٧ والبياري الورقة ٢٢٢. وذكر هذا بهامش المخطوط والقاشاني ٥٠ أ، وقال ويروى «مسات بلا ألف ولام».

(٤) بهامش المخطوط «خ - ط - من» و «من» هي رواية بقية النسخ.

(٥) الجواليقي «وأخرجنا الموالي» وهذه الرواية ذكرها الفسوي والقاشاني.

(٦) بهامش المخطوط: «حاسرات إلى».

وروابة عجزه عند البياري «حاسرات إلى دار الإقامة والثبات» ثم ذكر الرواية الأولى، الورقة ٢٢٣.

وقال الفسوي «ويروى دار المقامة».

والبيت في التنبيه الورقة ١٦٢، وذكر تكسير أيم وأيائم.

قُدِمَتْ اللَّامُ عَلَى العَيْنِ فَصار إلى أيَام فَيَالِعُ ثم أُبـدِلَتْ الكَسْرَةُ فَتْحَـةً فآنقَلَبَتْ اليـاءُ أَلفاً لانتفاحِ ما قَبْلَهَا[1].

٦ - فإِنْ نَرْجِعْ إلى الجَبلَيْنِ يَوْمـاً   نُصَالِحْ قَـومَنَا حَتَّى المَمَـاتِ

التخريـج:

البيت الأول في الأمالي الشجرية ج ٢/٣٨ بدون عزو.
والبيتان ١ ـ ٣ في معجم ما آستعجم ٢/٤٨٦ للبرج بن مسهر.

***

١٢٤ ـ وَقَالَ مُوْسَى بنُ جَابِرِ الحَنَفِيُّ[2] (من الكامل)

١ - لَا أَشْتَهِي يَا قَومِ إلَّا كـارِهاً   بَابَ الأمِيْرِ ولا دِفَاعَ الحَاجِبِ

عَبَّرَ عَن الحُضُورِ بالشَّهْوَةِ لأن الشَّهْوَةَ والكَرَاهَةَ تَتَنَافَيَانِ. كأَنَّه قَالَ لا أَحْضُرُ.

٢ - وَمِنَ الرِّجَالِ أَسِنَّـةٌ مَذْرُوبَـةٌ   وَمُزَنَّدُونَ حُضُورُهُمْ[3] كَالغَائِبِ[4]

أي منهُم مَن هُو كالسِّنَانِ في مَضَائِه وَحِدَّتِـه. والمُزَنَّـدُ المَضِيْقُ الذي لا نَفَـاذَ لَهُ. يَحْتَمِلُ شُهُـودُهُم أنْ يكُونَ جَمْـعَ شَاهِـدٍ. ويكُونَ الغـائِبُ هَا هُنَـا كذلِـكَ جِنْساً وَيَحْتَمِلُ أن يكُونَ الغَائِبُ أيضاً مَصْدَراً كالعَابِرِ والفَالِجِ والبَاطِلِ والبَاغِزِ الجنون[5].

٣ - مِنْهُمْ لُيوثٌ ما تُرَامُ وَبَعْضُهُم   مِمَّا حَمَشْتَ وَضَمَّ حَبْلُ الحَاطِبُ

---

(١) الشرح يتوافق تماماً مع شرح آبن جني في التنبيه السابق.
(٢) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة، ١٠٩.
(٣) بهامش المخطوط «ويروى شهودهم» و «شهـودهم» هي رواية المـرزوقي، والبياري، والجـواليقي، وآبن فارس، والجرجاني والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن جني في التنبيه وذكـرها التبـريزي في شـرحه ١/١٨٩ ـ آبن قزغلي «حضورهم».
(٤) البيت في التنبيه الورقة ٦٢ ب.
(٥) هذا الشرح مختصر من شرح آبن جني في التنبيه الورقة ٦٢ ب والباغز المقيم على الفجور، اللسان مادة بغز.

التخريـج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ١/٣٠٠ ـ ٣٠١ لموسى بن جابر الحنفي.

والبيت ٢ ـ في الخصائص ٢/٤٩٠ بدون عزو.

الروايـة:

الخزانة ١/٣٠١.

٢ ـ . . . . شهودهم.

٣ ـ ومنهم أسود. . . .

***

١٢٥ ـ وَقَال آخرُ من بني أسد[١] (من الطويل)

١ ـ أَقُولُ لِنَفْسِي حَيْنَ خَوَّدَ رَأْلُهَا ... مَكَانَكِ لَمَّا تُشْفِقِي حِيْنَ مُشْفَقِ

يُقَالُ للمُرتَاعِ المَذْعُورِ: خَوَّدَ رَأْلُهُ. والرَّأْلُ أَشَدُّ الأشياءِ نِفَاراً. والتخْوِيْدُ: سَيْرٌ سَرِيْعٌ. أي أقولُ لِنَفْسي حِيْنَ فَزِعَتْ. أي لَمَّا تُشْفِقِي وَقْتَ الإشفاقِ لأنَّ مَنْ حَضَرَ القِتَالَ لَا يُشْفِقُ.

[٤٧ / أ][٢]

٢ ـ رُوَيْدَكِ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي[٣] ... غَيَابَةُ هَذا العَارِضِ المُتَأَلِّقِ

---

(١) وكذلك الجواليقي والفسوي.

أما التبريزي، وابن قزغلي فهي «آخر من بني أسد في فتح اليمامة».

البياري والقاشاني «آخر من بني أسد ـ والشعر لضرار بن الأزور في فتح اليمامة. وساق البياري قصة مسيلمة الكذاب وخالد بن الوليد وبني حنيفة بخير طويل. الأوراق/٢٢٥/٢٢٦/٢٢٧.

الجرجاني «وقال يزيد بن المهلب» الورقة ٢٥ ب.

المرزوقي، وابن فارس والطبرسي، «وقال آخر».

وضرار بن الأزور ـ قاتل مالك بن نويرة ـ واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن مالك بن ثعلبة، جمهرة أنساب العرب ص ١٩٣.

(٢) بهامش المخطوط «مكانك».

البياري ٢٢٥، والقاشاني، ٥٠ ب، «رويدك ـ ويروى مكانك وكما أنت» أما في بقية النسخ فهي «مكانك».

(٣) بهامش المخطوط «عماية» وهي رواية بقية النسخ ولكن المرزوقي والتبريزي ذكر الرواية الأولى «غياية».

والغياية السحابة المنفردة اللسان مادة غيا.

٣ ـ وَكُوني مَعَ التَّالِي سَبِيلَ مُحَمَّدٍ   وَإنْ كَذَّبَتْ نَفْسُ المُقَصِّرِ فَاصْدُقِي [(١)]

٤ ـ لَعَمْرُكَ ما أهْلُ الأقْيَداعِ بَعْدَمَا   بَلَغتُ [(٢)] دِيَارَ العِرْضِ مِنَّا بِمُخْلفِ [(٣)]

٥ ـ نُقَاتِلُ مِنْ أبنَاءِ بَكْرِ بنِ وائلٍ   كَتَائِبَ تَرْدِي في حَدِيْدٍ وَيَلْمَقِ [(٤)]

٦ ـ إذا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كُرُّوا عَلَيْهِم   كَرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَلَ بِقَتْلِ [(٥)] المُعَوَّقِ [(٦)]

التخريج:

البيتان ـ ١ ـ ٢ في حماسة البحتري ص ١٠ لمعقل بن جوشى الأسدي والبيتان ١ ـ ٢ في التذكرة السعدية ٩٩ ـ ١٠٠ لرجل من بني أسد ـ والبيت ١ ـ في شرح الحماسة للمرزوقي ج ٣٧٢/١ بدون عزو.

الرواية:

التذكرة السعدية ٩٩ ـ ١٠٠.

٢ ـ مكانك عني تنظري.

* * *

١٢٦ ـ وَقَالَ مُوسَى بن جابرِ الحَنَفِيُّ [(٧)]   (من الطويل وهو مخروم)

١ ـ قُلْتُ لِزَيْدٍ لَا تُثَرْثِر [(٨)] فإنهم   يَرَوْنَ المَنَايَا دُون قَتْلِكَ أو قَتْلِي

---

(١) البيت لم يروه المرزوقي، وآبن فارس والجرجاني، والطبرسي والقاشاني.

(٢) بهامشه «وبلغنا» وهي رواية الجواليقي، والبياري والفسوي وآبن قزغلي.

(٣) أما المرزوقي، والتبريزي وآبن فارس، والجرجاني والطبرسي والقاشاني فلم يرووا هذا البيت.

(٤) بهامش المخطوط «اليلمق القباء» وفي اللسان مادة يلمق اليلمق فارسي معرب وهو القباء وجمعه يلامق. والبيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي. وآبن فارس، والجرجاني والطبرسي والقاشاني. ورواه الجواليقي، والفسوي وآبن قزغلي والبياري.

(٥) التبريزي، والجواليقي والبياري، والفسوي، وآبن قزغلي «بقول المعوق».

(٦) البيت لم يروه المرزوقي، وآبن فارس، والطبرسي والجرجاني والقاشاني.

(٧) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٠٩ وله ١٢٤ أيضاً.

(٨) بالأصل «لا تثرثر ولا تبربر» هكذا ضبطت ولها روايات عديدة المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والقاشاني «لا تثرثر ـ لا تبربر لا تبزبز» وكذلك البياري. الطبرسي «لا تترتر ـ لا تبزبز لا تبربر ـ لا تثرثر» وآبن قزغلي «لا تترتر ـ لا تبربر الجرجاني» لا تترتر ـ لا تبزبز» الجواليقي «لا تترتر» آبن فارس «لا تثرثر». والبربرة كثرة الكلام بلا منفعة

الشَّرْثَرةُ كَثْـرَةُ الكَلَامِ وهيَ أيضـاً سُرْعَـةُ السَّيْرِ وَكَثْـرَةُ الحَرَكَـةِ وهو المُـرَادُ في البيتِ. ويُرْوَى تُتَرْتِرُ أي تَجْبُنُ. ويُرْوَى تُبَزْبِزُ أي تَطِيْشُ.

٢ - وَإنْ وَضَعُـوا حَرْبـاً فَضَعْهَـا وإنْ أَبَـوْا [فَشَبَّ وُقُودَ النَّارِ بالحَطَبِ الجَـزْلِ]

٣ - وإنْ رَفَعُوا الحَرْبَ العـوان التي تَرى [فَعُرضَةُ عَظِّ الحربِ مِثْلُكَ أومِثْلِي][1]

التخريـج:

البيت الأول في اللسان ج ١/٤٢٧ مادة ترر بدون عزو.

الأبيات في ذيل الأمالي ص ٧١ لموسى بن جابر الحنفي.

الروايـة:

اللسان مادة ترر.

١ - لا تترتر - ويروى لا تثرثر وتبرير.

ذيل الأمالي ص ٧١.

١ - أقول لزيد لا تثرثر....

٣ - فإن عضت الحرب....

* * *

١٢٧ - وَقَالَ أيضاً[2] (من الطويل)

١ - أَلَمْ تَـرَيـا أنِّي حَمَيْتُ حَقِـيْقَـتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ دُوْنَها[3]

= مثل ثرثر. اللسان مادة بربر والبزبزة الإسراع في السير اللسان مادة بزز، والترترة - تحريك الشيء اللسان مادة ترر، وينظر الشروح السابقة وواضح أن المعاني قريبة ورسم الحروف متشابه لذلك تعددت الروايات لها.

(١) لقد وقع وهم هنا فاختلط البيتان والصواب هو عجز البيت الثالث مع صدر الثاني - وعجز الثاني مع صدر الثالث وكذا يستقيم المعنى وهو رواية بقية النسخ الأخرى وعظ هكذا بالظاء وفلأ بقية النسخ بالضاد والعظ الشدة في الحرب كأنه من عض الحرب، اللسان مادة عظظ.

(٢) الحماسية تأخرت في بقيةا لنسخ وتقدمت عليها الحماسية المرقمة ١٢٩.

(٣) «دونها» عند التبريزي بالرفع وقال: «والموت دونها أي قريب من الحقيقة التي دفعت عنها - قال أبو العلاء الأحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير كأنه قال والموت صغير... وكان سيبويه يكره رفع دون إذا كانت للظرف ويضعفه وقد أجاز ذلك...» ج ١/١٩٢.

أي أَلَم تَعْلَمَا. والحَقِيْقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى الإنسان حِفْظُهُ. بَاشَرْتُ أي وَاجَهْتُ بِنَفْسي وَأَقْدَمْتُ إقْدَامَ مَن لا يُبَالِي.

٢ ـ وَجُـدْتُ بِنَفْسٍ لا يُجَادُ بِمِثْلِهَـا وَقُلْتُ آطمَئنِّي حِيْنَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا

٣ ـ وَمَـا خَيْـرُ مَـالٍ لَا يَقي الـذَّمَّ رَبَّـهُ وَنَفْسِ (١) آمرىءٍ في حَقِّها لا يُهِيْنُهَا

التخريـج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ١٠٠ لموسى بن جابر.

والبيت ١ ـ في معجم شواهد العرمية ج ١/٣٩٢ لموسى بن جابر.

[٤٧ / ب]

* * *

١٢٨ ـ وَقَالَ أيضاً (من الطويل)

١ ـ ذَهَبْتُم فَلُذْتُم بـالأَمِيْـرِ وَقُلْتُمُ تَرِكْنَا(٢) أحادِيثاً وَلَحْماً مُوَضَّعَا

يَلُومُ قَوْمَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُم من القعود عن نَصْرتِه وآعتِلَالِهِم بالكَذِبِ. يقول: آلتَجأْتُم إلى الأميرِ وَقُلْتُم: تَرَكْنَا قومَنا يَفْعَلُونَ ويصنَعُونَ ويُقولُونَ.

٢ ـ فَمَـا زَادِني إلَّا سَنَـاءً ورِفْعَـةً ومازَادَكُم في النَّاسِ إلَّا تَخَضُّعَا

٣ ـ فَمَا نَفَرَتْ جِنِّي وَلَا فُلَّ مِبْرَدِي وَلَا أصْبَحَتْ طَيري مِنَ الخَوْفِ وُقَّعَا(٣)

العَرَبُ تَقُولُ: فُلَانٌ ساكِنُ الطَيْرِ إذا كَانَ هادِئاً.

---

(١) التبريزي والجواليقي «بنفس آمرىء».

(٢) «تُرِكنا ـ تَرَكنا» هكذا ضبطت بالمخطوط «وكذلك القاشاني وآبن قزغلي ـ المرزوقي والتبريزي «تَـرَكنا» ثم ذكـرا «تُرِكنا» في شرحيهما وقال المرزوقي «وإن رويت بضم التاء كان المعنى ادعيتم علينا فيما نـابنا أنـا تركنـا أحدوثـة للناس قبيحة» ج ١/٣٧٣ وكذلك للتبريزي ١/١٩٢.

البياري «تُرِكنا» ويروى. . . فعدتم ـ ويروى نهكنا. .» ٢٣٠ الجواليقي «تَرَكنا».

آبن فارس والجرجاني والفسوي والطبرسي «تُرِكنا».

(٣) البيت في منثور المنظوم ٥٨ لموسى بن جابر الحنفي.

وُقَّعُ: جَمْعُ واقِعٍ. يُرِيْدُ شَهَامَتَهُ وَجِدَّتَهُ. أي لم أُبَالِ بِمَا قُلْتُم لِلأَمِيْرِ. المِبْرَدُ: اللسانُ.

التخريـج:

البيت ٣ ـ في اللسان ج ١/٧٠٢ مادة جنن، لموسى بن جابر الحنفي.
والأبيات في الحيوان ٦/١٨٤ بدون عزو.

* * *

١٢٩ ـ وَقَالَ أيضاً[١]

(من الطويل)

١ ـ إذا ذُكِـرَ آبن العَنْبَرِيَّـة[٢] لم تَضِقْ ... ذِرَاعِي وَأَلْقَى بـآستِـهِ مَنْ أُفَـاخِـرُ

٢ ـ هِـلَالانِ حَمَّـالانِ في كُـلِّ شَقْـوَةٍ ... مِن الثِّقْلِ مَا لَا تَسْتَطِيْعُ الأَبَاعِرُ[٣]

التخريـج:

البيتان في معجم شواهد العربية ج ٢/١٥٦ لموسى بن جـابر وعجـز البيت الأول في شروح سقط الزند ج ١/١١٢ ـ بدون عزو، بيت الحماسة.

* * *

---

(١) هذه الحماسية لم يروها الجرجاني.
(٢) في بقية النسخ «آبنا العنبرية».
(٣) البيت ذكره أبو محمـد الأعرابي الغنـدجاني في رده على النمـري وقـال: «قـال أبو عبـد الله قال مـوسى بن جابـر الحنفي.... يقول هذان الرجلان يحمـلان من أعباء المغـارم وأثقال الصنـائع مـا لو أنـه يوزن لم تستـطع حمله الإبل... قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل... رب خبيئة ها هنا كان يجب أن يذكر أبو عبد الله قبلاً من هذان الهلالان ومن أي قبيلة هما وما تعلقهما بقائل هذا الشعـر ثم يذكـر بعد ذلـك حمل الأعبـاء... سألت أبـا الندى رحمه الله عن قوله هلالان من هما؟ فقال هما مرداس وعامر آبنا شماس بن لأي من بني أنف الناقة وأمهما من بني العنبر وهما خـالا موسى بن جـابر الحنفي» كتـاب إصلاح مـا غلط فيه أبـو عبد الله لأبي محمـد الأعرابي الغنـدجاني ص ٦٦ ـ ٦٧ والنص غيـر موجـود في المخطوط الـذي بين يدي والنص لم يـذكـر في كتـاب معـاني الحماسة المحقق ولعله سقط من الأصل. وذكره محققه ضمن الملحق المنقول من الغنـدجاني ص ٢٦١. ونقـل التبريزي في شرحه ج ١/١٩٢ رأي أبي محمد الأعرابي الغندجاني، ولم يذكر قول النمري أيضاً.

١٣٠ ـ وَقَالَ حُرَيْثُ بنُ جَابَرٍ الحَنَفِيُّ[١] (من الطويل)

١ ـ لَعَمْرُكَ ما أَنْصَفْتَنِي يومَ سُمْتَنِي[٢] هَوَاكَ مَعَ المَوْلَى وَأَنْ لاَ هَوَى لِيَا

أي عَرَضْتَ عَلَيَّ أَنْ تَنْصُرَ مَوْلاَكَ وأَنْ أَخْذُلَ أنا مَوْلاَيَ وَهَذَا لاَ يَكُونُ.

٢ ـ إذا ظُلِمَ المَوْلَى فَزِعْتُ لِظُلْمِهِ فَحَرَّكَ أحشائِي وَهَرَّتْ كِلاَبِيَا

حَرَّكَ أَحْشَائِي: أي أَزْعَجَنِي وأَقْلَقَنِي. هَرَّتْ: نَبَحَتْ لِتَهْيِئَةِ الانتِقَامِ كأَنَّه تَبَرَّأ مِنْ خِذْلاَنِ آبْنِ عَمِّهِ.

التخريج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ١٠١، لحريث بن جابر.
البيت ٢ في محاضرات الأدباء ١/ ١٧٥ له أيضاً.

***

١٣١ ـ وقال البَعِيْثُ بنُ حُرَيْثٍ[٣] (من الطويل)

[٤٨ / أ]

١ ـ خَيَالٌ لأُمِّ السَّلْسَبِيْلِ وَدُوْنَهَا مَسِيْرَةُ شَهْرٍ للبَرِيْدِ المُذَبْذَبِ[٤]

---

(١) هو «الحريث بن جابر بن سري بن سلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل» وهو لا صلة نسب بينه وبين موسى بن جابر الحنفي صاحب الحماسيات السابقة، وإن تشابهت الاسماء. ولابنه البعيث بن حريث الحماسية التالية وتنظر ترجمة الحريث في شرح التبريزي ج ١/ ١٩٤، والبياري الورقة ٢٣١ والجواليقي ص ١١٦ ـ ولم أجد من ترجم له غير هؤلاء وفي المؤتلف ص ٥٦ ترجم لابنه البعيث.

(٢) «بهامش المخطوط» حين سمتني «البياري» حيث سمتني «أما» في بقية النسخ فهي «حين سمتني».

(٣) هو البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ـ شاعر محسن، وهو آبن حريث بن جابر صاحب الحماسية السابقة، تنظر ترجمته في المؤتلف والمختلف ص ٥٦ شرح التبريزي ج ١/ ١٩٥ وج ٤/ ١٥٠ ـ في الحماسية المرقم ٨١٤ البياري الورقة ٢٣٢، الفسوي ٣٤ ب، المبهج ص ٢٩ والخزانة ٢/ ٢٧٨.

(٤) فوق المذبذب «والمذنب» وهذه ذكرها البياري في شرحه ٢٣٢.

السَّلْسَبِيْلُ: المـاءُ السَّهْـلُ. ويجـوزُ أن يَكُـونَ أراد الـرِّيْقَ عَلَى التَشْبِيْـهِ[1].

والبَرِيْدُ: الرَّسُولُ. قَدْ أبْرَدْتُ بَرِيْداً إلى فُلَانٍ أرْسَلْتُهُ.

٢ - فَقُلْتُ لَـهُ[2] أهلاً وَسَهْـلاً ومَرْحَبـاً ... فَـرَدَّتْ بتأهِيْـلٍ وَسَهْـلٍ ومَـرْحَبِ

أَي دَعوتُ لِلَخيالِ فَقُلْتُ لَه أَهْلاَ أي لَقِيْتَ أهـلاً لا غُرَبـاءَ. وَحَلَلْتَ سَهْلاً لاَ حَزْناً. وَلَقِيْتَ رَحْباً أي سَعَةً.

٣ - مَعَـاذَ الإِلٰـهِ أنْ تَكُـونَ كَـظَبْيَـةٍ ... وَلاَ دُمْـيَـةٍ وَلاَ عَـقِـيْـلَةِ رَبْـرَبِ

كأنه أَنِفَ لَهَا أَنْ يُشَبِّهَهَا بشيءٍ من هـذِهِ الأشياءِ. والـدُّمْيَةُ: التِمْثَـالُ والعَقِيْلَةُ: الكَرِيمَةُ مِن كُلِّ شَيءٍ.

٤ - ولَكِنَّهـا زَادَتْ عَلَى الـحُسْـنِ كُلِّه ... كـمـالاً وَمِنْ طِيْبٍ على كُلِّ طَيِّبِ

٥ - وإنَّ مَسِيْـرِي في البِـلَادِ وَمَنْـزِلي ... لَبـالمَنْـزِلِ الأقْصَى إذَا لَمْ أُقَـرَّبِ

٦ - وَلَسْتُ وإنْ قُرِّبْـتَ يـوماً ببـائِـعٍ ... خَـلَاقِي ولا دِيْنِي آبتِغَـاءَ التَّحَبُّبِ

٧ - وَيَـعْـتَـدُّهُ قَـوْمٌ كَـثِيْـرٌ تَـجَـارَةً ... وَيَمنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِيْنِي وَمَنْصِبِي[3]

٨ - دَعَـانِي يَـزِيْـدُ بَعْـدَمَـا سَـاءَ ظَنُّـهُ ... وَعَبْسٌ وَقَد كَانا عَلَى حَدِّ مَنْكِبِ[4]

---

(١) قال التبريزي: «قال أبو العلاء أم السلسبيل آمرأة والسلسبيل الماء السهل المساغ. ولـو أن الشعر لبعض الشعـراء الذين عرفوا الصناعة المولدة فنظموا في الأغـراض لجاز أن يعني بـالسلسبيل الـريق على وجه التشبيـه وتكون الأم ها هنا على غير معنى الكنيـة ولكن يراد أن ريقها لا يزال سلسبيلاً كما يقال فلانة أم الضيفان» ج ١/ ١٩٥.

(٢) «له» وتحتها «ولها» وهي رواية المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني وآبن قزغلي.

(٣) قال المرزوقي في تعليقه على شرح هذا البيت: «وهذه الأبيات وإن كان في جملتهـا ما ليس من البـاب تبديـدها لسلامتها من ألعاب ووفور حظها من الانتخاب» ج ١/ ٣٨٠ - والذي ذكره المرزوقي وجه ووجه آخر دعاه إلى ذكـر الأبيات هو توارد الأفكار معلوم أن صاحب الحماسية السابقة هو والد الشاعر هذا وكـان قد ذكـر أباه أيضـاً للسبب نفسه فقبل حماسيته عدة حماسيات لموسى بن جـابر الحنفي فتشـابه الاسمـاء وتوارد الأفكـار من الدواعي لهـذا. وخاصة أن الشاعـر هذا قد ذكر أباه بالبيت العاشر كمـا سنرى وقـد فصلت القول حـول ذلك بـرسالتي المـاجستير ص ١٧٢ وما بعدها.

(٤) «منكِب» هكذا بكسر الكاف وفتحها وهي كذلك عند المرزوقي والتبريزي والطبرسي، والقاشاني، وآبن قـزغلي. وبقية النسخ بكسر الكاف وقال المرزوقي «دعاني هذا الرجل وصـاحبه مستغيثين. . . . وقـد كانا أشـرفا على حـد الهلاك هذا إذا رويت بفتح الكاف منكب. والمعنى شـافها حَدُّ الشر وحـرفه. . . ويـروى على حد منكب بكسـر

أراد كـانا أَشْفَيَـا عَلَى الهَلاَكِ هَـذَا إذا رُوِيَتْ بفَتْح الكَـافِ. وَمَن رَوَى مَنْكِب بِكَسْرِها يَعْني أنَّهُمَا كَانَا مُهَاجِرَيْنِ. يُقَالُ: فُلاَنٌ معي عَلى حَدِّ منكِبٍ أي كُلَمَّـا رَآني آلتوى ولم يلقني بوَجْهِهِ[1].

٩ ـ وَقَـد عَلِمـا أنَّ العَشِيْـرَةَ كُـلَّهَـا سَوَى مَحْضَري من شَاهِدِيْنَ وَغُيَّبِ[2]

١٠ ـ وكُنْتُ[3] أنا الحَامِي حَقِيقَـةَ وائِلٍ كما كان يَحْمِي عَنْ حَقَـائِقِهَا أبي

أي أنا الشُّجَاعُ آبنُ الشُّجَاعُ. والكريمُ آبن الكَرِيْمُ.

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ في المؤتلف والمختلف ص ٥٦ للبعيث بن حريث.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ في خزانة الأدب ج ٢ /٢٧٧ للبعيث بن حريث.

البيتان ١ ـ ٣ ـ في معجم شواهد العربية ج ١ /٥٤ للبعيث.

الأبيات ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ في بهجة المجالس ج ١ /٤٧ للبعيث بن حريث.

الروايـة:

المؤتلف والمختلف ص ٥٦.

٦ ـ . . . . خلاقي ولا قومي آبتغاء التحبب الخزانة ج ٢ /٢٧٧.

= الكاف والمعنى كانا مهاجرين لي يقال فلان معي على حد منكب أي كلما رآني آلتوى ولم يتلقني بوجهه وتنكب عني أي اجتنبني. . .» ج ١ /٣٨١ وينظر أيضاً شرح التبريزي ج ١ /١٩٦ ـ والطبرسي الورقة ١٤٥، والقاشاني ١٥٢، وآبن قزغلي الورقة ١٤٩ ب.

(١) يلاحظ التطابق بين هذا الشرح وشرح المرزوقي والتبريزي، والطبرسي والقاشاني، حيث تكاد هذه الشروح أن تتطابق.

(٢) بقية النسخ «من خاذلين وغيب».

والبيت في معاني الحماسة ص ٨٣ وروايته.

وقـد علـمـوا أن الـعـشـيـرة كـلهـا سـوى محضـري مـن حـاضـريـن وغـيـب

ورد عليه أبو محمد الأعرابي فقال: «هذه غباوة ظاهرة يكونون حاضرين وغيباً في حالة واحدة والصواب ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله:

دعـانـي يـزيـد بـعـد مـا سـاء ظـنـه وعـبسٌ وقـد كـانـا عـلى حـد مَـنْـكِـب

وقـد عـلـمـا أن الـعـشـيـرة كـلهـا سـوى محضـري مـن خـاذلـيـن وغـيـب

والمعنى ظاهر بحمد الله» ص ٧٠.

(٣) في بقية النسخ «فكنت».

١ - . . . . للبريد المذبب.
٢ - . . . . فرد بتأهيل.
بهجة المجالس ج ١/٤٧.

٥ - وإنَّ مكـاني فـي النَّـدِيِّ ومـجلسي لــه المـوضــع إلا مضى إذا لَم أقـرب

[٤٨ / ب]

* * *

١٣٢ - وَقَالَ المُثَلَّمُ بنُ رياحِ بنِ ظَالِمٍ المُرِّيُّ(١).

١ - مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سِنَـانـاً رِسَـالـةً وَشِجْنَةَ أَنْ قُوما خُذَا الحَقَّ(٢) أو دَعَا

٢ - سَـأكفِيـكَ جَنْبِي وَضْعَـهُ وَوِسَـادَهُ وَأَغْضَبُ إن لَمْ تُعطْ بِالحَقِّ أشجَعَا(٣)

---

(١) المثلم بن رياح المري شاعر جاهلي ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٠١ والبغدادي في الخزانة ج ٢٩٧/٨ وكان رئيس بني مالك يوم الرُّقم. وللأبيات قصة ملخصها: أن بني عامر سارت ومعها بنو عبس تريد الغارة على غطفان فجاء قيس بن زهير فقال يا بني عبس أتغزون عشيرتكم مع العدو. فانصرف بهم وسارت عامر حتى صَبَّحت غطفان بالرقم وهو وادٍ فهربت عامر وقُتل منهم وأسر وجرى بين المثلم بن رياح وكان رئيس بني مالك وبين يزيد بن هرم كلام فسار المثلم برهطه تحت الليل إلى أشجع لينصرها وقال هذا الشعر. . . ينظر تفاصيل القصة في شرح البياري الأوراق - ٢٣٥ - ٢٣٦/ ٢٣٧ - وفي شرح القاشاني الورقة ٥٢ ب وقال التبريزي: «قال أبو هلال لا أعرف المثلم هذا ولم يذكر فيمن آسمه المثلم من الشعراء وإنما المثلم المعروف هو المثلم البلوي وآسمه عبد الرحمن بن قطبة. . . . وفيهم المثلم الهذلي الخناعي. . . . والمثلم بن عطاء بن قطبة من بني ثعلبة. . . والمثلم بن المشخرة الضبي. . . والمثلم بن عمرو التنوخي المذكور في الحماسة والمثلم الغساني وآسمه الحارث بن كعب» شرح التبريزي ج ١٩٧/١ وتنظر ترجمة المثلم بن رياح أيضاً في شرح التبريزي ج ١٩٧/١ وشرح الفسوي ١٣٥ والبياري والقاشاني السابقين.

(٢) البياري «سنانا يعني به يزيد بن هرم بن سنان» البياري السابق ونقل القاشاني عنه هذا بالورقة ٥٠ ب وقال التبريزي في شرح البيت الثاني «. . . وهو أشجع بن ريث بن سنان. . أبوهم وشجنة رجل» ج ١٩٨/١.

(٣) ذكر أبو هلال العسكري البيت في رسالته وقال: «وقول الآخر»

سـأكـفـيـك جـنـبـي وضـعـه ووسـاده وأغـضـب إن لـم يـغـضـب الـحـق أشـجـعـا

رووه أغضب إن لم يعط بالحق أشجعا وهو تصحيف والأول هو الصواب والمراد أني أغضب لحقك إن لم يغضب له أشجع، الورقة ١٨ ب ونقل عنه هذا التبريزي ج ١٩٨/١.

وقال المرزوقي: «. . . ويغلب في نفسي أن الشاعر قال وأغضب إن لم يعطيا الحق أشجعا لأنه بنى الرسالة على أن تكون متوجهة نحو اثنين سنان وشجنة» ج ٣٨٣/١ ونقل هذا أيضاً التبريزي ج ١٩٨/١.

٣ - تَصِيْحُ الـرُّدَيْنِيَّـاتُ فِيْنـا وفِيهْم[1] صِيَاحِ بَنَاتِ الماءِ أَصْبَحْنَ جُوَّعَـا

بَنَـاتُ الماءِ: الضَّفـادِعُ. وقيلَ طَيْـرُ الماءِ. والـرُّدَيْنِيَاتُ الـرِّمَاحُ. مَنْسُـوبَةٌ إلى رُدَيْنَةَ. آمرأة.

٤ - لَفَفْنَـا البُيُوتَ بِـالبُيُوتِ فَـأَصْبَحُـوا بَنِي عَمِّنَا مَنْ يَرْمِهِم يَـرْمِنَا مَعـاً[2]

أي لَفَفْنَا بُيُوتَ أَشْجَعَ بِبُيُوتِنَـا أي خَلَطْنَاهُم بِجَمَـاعَتِنَا فَـأَصْبَحُوا بني عَمِّنـا أي كَبَنِي عَمِّنَا.

التخريـج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٣٠٢ للمثلم بن رياح المري.
البيت ٣ - في شروح سقط الزند ج ١٧٥٩/٤ بدون عزو (بيت الحماسة).
البيت ٤ - في بهجة المجالس ج ٤٤٧/١ للحكم بن المنذر الجارود.

الروايـة:

معجم الشعراء ٣٠٢.
١ - . . . . آية . . . .
٢ - . . . . وأقبل إن لم تعطنا الحق أشجعا.
٣ - . . . . فينا وفيهم.
٤ - خلطنا البيوت. . . .، وكذلك البيت ٤ في بهجة المجالس ٤٤٧/١.

* * *

(١) «فيهم» وتحتها «وفيكم» و«فيهم» هي رواية بقية النسخ.

(٢) المرزوقي «بني عمنا من يرمنا يرمنا معاً» وقال: «ويروى من برمهم يرمنا معا» ج ٣٨٤/١. «ويرمنـا يرمنـا» ذكرهـا الطبرسي في شرحه ٤٥ ب.

١٣٣ ـ وَقَالَ آبنُ دَارَةَ[١] (من الوافر)

١ - يَازِمْلُ إنَّكَ[٢] إنْ تَكُنْ لي حَادِياً أَعْكُرْ[٣] عَلَيْكَ وإنْ تَـرُغْ[٤] لَا تُسْبَقِ

٢ - إنِّي آمـرؤٌ تَجِـدُ الـرِّجَـالُ عَـدَاوتِي وَجْدَ الرِّكَابِ مِنَ الذُّبَـابِ الأَزْرَقِ[٥]

التخريـج :

البيتان في الحيوان ج ٣٩١/٣ لأرطاة بن سهية قالهما لزميل بن أم دينار.

***

١٣٤ ـ وَقَالَ الحُصَيْنُ بنُ الحُمَام المُرِّيُّ[٦].

---

(١) المرزوقي، وآبن فارس وآبن جني في التنبيه: «وقال آخر» وكذلك الفسوي: «آخر وهو سالم بن دارة» والبياري «وقال آخر» وفي شرحه «.. يا زمل يريد زميل بن أبير الفزاري يقول فيه آبن دارة الفزاري وتروى لأرطاة بن سهية في زميل بن أم دينار» الورقة ٢٣٨ وهذه الحماسية عند القاشاني بعد الحماسية المرقمة ١٥٩ وتأخرت عند التبريزي وتقدمت عليها التالية، وآبن دارة: هو سالم بن مسافع بن يربوع وقيل مسافع بن عقبة بن يربوع بن كعب ابن عدي بن جشم بن عوف بن بهشة بن عبد الله بن غطفان. وسمي دارة لأن وجهه كأنه دارة القمر ـ وقيل إن دارة هي أمه ودارة لقب لها وآسمها سيقاء وكانت أخيذة أصابها زيد الخيل من بعض غطفان وهي حبلى فوهبها زيد الخيل لزهير بن أبي سلمى فربما نسب سالم بن دارة إلى زيد الخيل وبدارة أمه قال سالم:

أنـا آبـن دارة مـعـروفـاً بـهـا نـسـبـي وهـل بـدارة يـا لـلـنـاس مـن عـار

وسالم شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام أدرك عثمان ومعاوية وهجا زميل بن أبير فقتله، تنظر قصة مقتله في أسماء المغتالين ١٥٦/٢ وينظر المؤتلف والمختلف ص ١١٦، الشعر والشعراء ٤٠١/١ خزانة الأدب ج ١٤٥/٢. جمهرة أنساب العرب ٢٤٩، الخصائص ٢٦٨/٢ و٦٠/٣ الأغاني ٢٣٠/٢١، ولزميل بين أبير الحماسية المرقمة ٥٩٨، ولأرطاة بن سهية ١٣٦، شرح التبريزي ج ٢٠٣/١ حيث ذكر خبره مفصلاً وقصة مقتله.

(٢) «إنك» وكذلك الجواليقي، أما بقية نسخ فهي «إني».

(٣) «أعكِرُ» هكذا بضم الكاف وكسرها وبقية لنسخ بالكسر، وهو الأولى ـ وينظر اللسان عكر.

(٤) بهامش المخطوط «ويروى تزغ ـ وكلاهما بمعنى واحد وعكر عطف» وتزغ لم تذكرها بقية النسخ.

(٥) البيت في التنبيه الورقة ٦٢ ب، وقال: «أراد من عداوتي ألا تراه قال فيما بعد وجد الركاب من الذباب...».

(٦) تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٢، وللأبيات قصة ذكرها البياري الورقة ٢٤١، والقاشاني ٥٣ ب وملخصها: «إن هذا الشعر قاله فيما كان بينهم وبين بني صرمة وكان الحصين سيد بني سهم بن مرة فقتل بنو صرمة بن مرة إخوتهم جاراً يهودياً لبني سهم فقتل بنو سهم جاراً لبني صرمة فقتل بنو صرمة ثلاثة من بني سهم فقتل بنو سهم ثلاثة من جيران بني صرمة فقال الحصين أنتم إخواننا فلا تشتطوا علينا فنشتط عليكم مروا جيرانكم فليترحلوا ونأمر جيراننا بالارتحال فأبت بنو صرمة ذلك واجمعوا على قتالهم وأجلبت بنو سعد بن ذبيان ومحارب بن حفصة بني صرمة وساروا ورئيسهم حرملة الصرمي إليهم ومع الحصين بنو وائل بن سهم إلّا بطنين فهم نكصا =

١ ـ فَقُلْتُ لَهُم يـا آلَ ذُبيَانَ[١] مَـالَكُم تَفَـاقَـدْتُم لا تُقْـدِمُـونَ مُقَـدَّمـا[٢]

يُقَالِ أَقْدَمتُهُ وَقَدَّمتُـهُ. مِثْلُ آسْمَيتُـهُ وَسَمَّيْتُهُ. يَقُـولُ: لَا تُقَدِّمُـونَ مَنْ يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ.

٢ ـ مـواليكم مـولى الـولادة منهم[٣] ومولى اليمين حابس قد تقسما[٤]

٣ ـ وقلت تبـين أن مـا بـين صـارج ونهي الأكف صارخ غير أعجما[٥]

٤ ـ مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسَ لاتَرَى مِنَ القَوْمِ[٦] إلَّا خارجياً مُسَوَّمَا[٧]

= عنه وخذلاه وهما عدوان بن واثلة بن غنم فلقيهم الحصين بـدارة فظفـر بهم وهزمهم. . .» والتبـريزي ج ٢/٢٠٢ يسوق خبراً آخر للحصين ينظر هناك، وبعض هذه الحماسية تكرر في الحماسيـة المرقمـة ٤٢، وهي ظاهـرة كان يلجأ إليها أبو تمام لاستيفاء المعنى.

(١) «ذُبيان» هكذا بكسر الذال وضمها: والضم والكسر لغة اللسان مادة ذبي.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٦٣ أ.

(٣) القاشاني «ويروي مواليكم مولى العتاقة منكم».

(٤) المرزوقي «حابساً متقسماً ـ ويروي حابس قد تقسما، الجواليقي، والبياري والجرجاني، والفسوي، والقاشـاني، وابن قزغلي «حابس قد تقسما» والطبرسي «حابسا قد تقسما ويروي حابس» ابن فارس «حابس قد تقدما» التبريزي: حابس قد تقسما ويرى حابسا متقسما ويروى حابس متقسما.

(٥) المرزوقي

وقـلـت تـبـيـن هـل تـرى بـيـن واسط ونـهـي الأكـف صـارخـاً غـيـر أعـجـمـا

ويروي فارساً نجد أخرما ١/٣٨٨ التبريزي

وقـلـت تـبـيـن هـل تـرى بـيـن ضـارج ونـهـي الأكـف صـارخـاً غـيـر اعـجـمـا

ويروي:

تـبـيـن أن مـا بـيـن صـارج ونـهـي الأكـف صـارخ غـيـر أخـزمـا

١/٢٠٠ البياري والقاشاني: (. . . صارخاً غير أخزما.

ويروى:

تـبـيـن هـل تـرى بـيـن واسط ونـهي الأكـف صـارخـاً غـيـر أعـجـمـا

الجـرجاني، والفسـوي، والطبـرسي، وابن قزغلي «. . . صـارخ غير أخزما، الجـواليقي، . . . صارخـاً، غير أعجما وضارج لبني عبس كما ذكر التبريزي، واللسان مادة ضرج أما البياري والقاشـاني فهو قـرية وقـال البياري: «وواسط قال أبو الندى الأواسط التي جاءت في شعر العرب أربعة أحدهـا جبل بالحجاز مـا يلي الروحـاء والثاني وادٍ بالحمى حمى صرمة والثالث واسط العراق والرابع واسط الجزيرة قرية على الهرماس» وقال: «أكف غدير مـاء حذاها» الورقة ٢٤٢، ونهي هكذا بفتح النون وكسرها وكذلك عند المرزوقي وفي المفضليات والنهي بفتـح النون وكسرها موضع مطمئن من الأرض فيه ماء اللسان مادة نهي.

(٦) بقية النسخ من الخيل.

(٧) البيت في التنبيه الورقة ٦٣ ب.

من الصُّبْحِ: آسْتَعْمَلَ. مِنَ: مَكَانَ مُذْ. لِأَنَّ مِنْ للمكانِ ومُذْ للزمَانِ. ولكنَّهُ لِتَمَكُّنِ مِن في الجر. [٤٩ / أ] جَازَ دُخُولُها عَلى مُذْ ـ قال تعالى ـ: ﴿من أَوَّلِ يَوْمٍ﴾(١) أي مُذْ. مُسَوَّمٌ: عَلَيْهِ سَوْمَةٌ. الأصمعِيُّ كُلُّ ما فَاقَ في جِنْسِهِ فَهْوَ خَارِجِيٌّ. أبو عمرٍو الشَّيْبَانيُّ: الخارِجِيُّ مِنَ الخَيْلِ والرِّجَالِ المُنْكَرُ. قال أبو زَيْدٍ: إذا لم يَكُنْ للرَّجُلِ في أهلِهِ بَيْتُ شَرَفٍ وَلَم يَثْبُتْ أَحَدٌ مِنْهُم ثم ثَبَتَ واحِدٌ مِنْهُم فَهْوَ خَارِجِيٌّ. وَمَن رَوَى ـ مِنَ الخَيْلِ ـ فالمُرَادُ بالخارِجِيِّ ـ المُنْكَرُ عَلى ما قَالَ أبو عمرٍو. وكَذَلِكَ مَنْ رَوَى ـ مِنَ القَوْمِ ـ وأرادَ مِنْ خَيْلِ القَوْمِ لكانَ صحيحاً.

٥ ـ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرِّقٌ وَكَانَ إذا يَكْسُو أَجَادَ وَأَنْعَمَا

كَسَاهُم. والسُّيُوفُ لا تَكُونُ كِسْوَةً. فالمَعْنَى أَنَّهُم قَاتَلُوهُ فَآستباحُوا حَرِيمَهُ وَتَقَلَّدُوا صَفَائِحَهُ فَنسبَ الكِسْوةَ إلَيْه كأَنَّهُ وَهَبَهَا لَهُم وَمِثْلُهُ:

وَزُرْقٍ كَسَتْهَا رِيشَهَا مُضْرَحِيَّةٌ أرقُّ مِنَ الماءِ الزُّلَالِ كَلِيلُهَا

وَقَوْلُهُ: مُحَرِّقٌ هُوَ عَمْرُو بنُ هِنْدٍ سُمِّيَ مُحَرِّقاً لأَنَّهُ حَرَّقَ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ أُوارَةَ أَلْقَى منهم مائةً في النَّارِ لَمَّا غَزَاهُم طالباً بثأرِ أخيه أَسْعَدَ بنِ المُنْذِرِ.

٦ ـ صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا وَمُطَّرِداً من نَسْجِ دَاوُدَ مُحْكَمَا(٢)

أي كَسَاهُم صَفَائِحَ بُصْرى. يَعْنِي سُيُوفاً عِرَاضاً وبُصْرى مَوْضِعٌ بالشَّامِ. والسُّيُوفِ لا تُكْسَى. وهذا مَجَازٌ. وإن أرادَ بالكِسْوَةِ الهِبَةَ والعَطِيَّةَ جَازَ. والمُطَّرِدُ الدِّرْعُ كأَنَّهُ مِن صِفَاتِهِ يَطَّرِدُ آطِّرادَ الماءِ.

٧ ـ وَلَمَّا رَأَيْنَا(٣) الصَّبْرَ قَد حِيلَ دُوْنَهُ وَإنْ كَانَ يَوْماً ذَا كَواكِبَ مُظْلِمَا

---

(١) من الآية ١٠٨ من سورة التوبة وتمامها ﴿لا تَقُمْ فيه أبداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ على التقوى من أولِ يومٍ أحقُّ أن تقومَ فِيْهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أن يتطهروا والله يُحِبُّ المُطَّهِّرِينَ﴾.

(٢) بهامش المخطوط «ط ـ خ ـ مبهماً» و «مبهماً» هي رواية بقية النسخ.

(٣) المرزوقي، والجرجاني، «لما رأيت».

مَعْنَاهُ لَمَّا رَأَيْتُ أَن لا صَبْرَ عَلَى مَا نَلْقَى مِنْهُم والعَرَبُ تُعَبِّرُ عَنْ صُعُوبَةِ اليَـوْمِ بِظُهُورِ الكَواكَبِ.

٨ ـ صَبَـرْنَـا وَكَـانَ الصَّبْـرُ مِنَّـا سَجِيَّـةً   بـأسيَـافِنَـا يَقْـطَعْنَ كَفَّـاً ومِعْصَمَـا

٩ ـ نُفَلِّقُ هَــامـاً مِن رِجَـالٍ أعِــزَّةٍ   عَلَيْنَـا وَهُمْ كَانُـوا أعَقُّ وَأظْلَمَـا[1]

١٠ ـ ولَمَّــا رَأَيْتُ الــوُدَّ لَيْسَ بِنَــافِعي   عَمَدْتُ إلى الأمرِ الَّذِي كَانَ أحْزَمَا

[٤٩ / ب]

أي عَمَدْتُ إلى الحَرْبِ لأَنَّهَا كَانَتْ أَصْوَبَ مِنَ الاحتِمَالِ.

١١ ـ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحَيَــاةِ بِـذِلَّــةٍ[2]   وَلَا مُرْتَقٍ من خِشْيَةِ المَـوْتِ سُلَّمَا

يُرْوَى: بِسُبَّةٍ وهو السَّمَاعُ. سُلَّمُ الدَّرَجَةُ. وهو فُعَّلٌ من التسليم.

التخريـج:

الأبيــات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١١ ـ في المفضليـة المـرقمـة ١٢ للحصين بن الحمام المري، والأبيات عدا العاشر أيضاً في ديوان المفضليات ١١٣.

البيت ٩ ـ في الشعر والشعراء ٦٤٨/٢ للحصين بن الحمام.

الأبيـات ٤ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ في الخزانـة ج ٣٢٣/٣ للحصين بن الحمام المري. عجـز البيت ٧ في معاني الحماسة ص ٢١٧ بدون عزو.

والأبيات في شعراء النصرانية القسم الخامس ٧٣٦ للحصين بن الحمام.

الروايـة:

المفضلية ١٢.

١ ـ وقلت لهم.

٢ ـ موالي موالينا.... حابساً متقسماً.

٣ ـ وقــالـوا تبين هــل تـرى بين ضــارج   ونهي أكـف صــارخــاً غيـر أعـجمـا

---

(١) البيت مكرر فقد ورد بالحماسية المرقمة ٤٢ وهو الثالث فيها وبعـده ذكر الجواليقي الإسكندرية بيتاً وهو:

فـلـو شـهـدتـنـي يـوم مـرج لـسَـرُّهـا   بـلائـي إذا لـم تـسـتـرِ الـشـفـةُ الـفـمـا

(٢) المرزوقي والتبريزي ذكر روايـة أخرى وهي «فلست بمبتـاع الحياة بسبـة »وكذلـك البياري وقـال أيضاً ويروى ولا مبتغٍ من رهبة الموت» ٢٤٥.

٤ ـ لـدن عـدوة حتى أتى الليـل مـا تـرى من الخيـل

٦ ـ . . . . من نسج داود مبهما.

٧ ـ لما رأيت الـود ليس بنافعي . وهو صدر العاشر بالحماسية.

٩ ـ يُفَلِّقنَ . . . .

١١ ـ . . . . الحياة بسبة «ولا مبتغ من رهبة الموت سلما».

الخزانة ٣/٣٢٣.

٤ ـ لـدن عـدوة حتى إذا الليـل مـا تـرى من الخيـل

٩ ـ يُفَلِّقن .

١٠ ـ ولـمـا رأيـت الـود لـيس بـنـافـعـي وإن كـان يـومـاً ذا كـواكب مـظلمـا

شعراء النصرانية ٧٣٦.

٣ ـ وقالوا.

٤ ـ . . . . من الخيل.

٥ ـ . . . . وأكرما.

٦ ـ . . . . مبهما.

٩ ـ نفلق.

***

١٣٥ ـ وقَالَ بَشَامَةُ بنُ حَزْنِ بنِ الغَدِيْرِ. أَحَدُ بني مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ[1] (من الكامل)

١ ـ وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِخِنْدِفٍ وَلِقَيْسِهَا لَمَّا وَنَى عَنْ نَصْرِها خُذَّالُهَا

---

(١) وكذلك الجواليقي.

المرزوقي والطبرسي «بشامة بن الغدير». البياري «بشامة أبو الندى هـو آبن الغديـر من أخوال زهيـر وقال ثعلب هو آبن حزن» ٢٤٦ وكذلك القاشاني وأضاف «نسخة المرزوقي بشامة بن الغديـر» ٥٣ أ. الفسوي، وآبن قـزغلي «بشامة بن حزن» وكذلك في التنبيه، آبن فارس والجرجاني «بشامة».

التبريزي: «بشامة بن حزن وقال أبو هلال في الشعر رجلان يقـال لهما بشـامة أحـدهما بشـامة بن الغـدير وهـو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . . . والآخر بشامة بن حزن الهنشلي وهذا الشعر لـه. وقال الآمدي هو لبشامة بن الغدير» ج ١/٢٠٦ وواضح أن المخطوط والجواليقي قد خلطا بين الشاعرين بشامة بن حزن وبشامة بن الغدير، وبشامة بن حزن النهشلي سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٥، أما بشامة بن الغدير تنظر ترجمته في خزانة الأدب ج ٨/٣١٤ والمؤتلف والمختلف ص ٦٦، وص ١٦٣ شرح التبريزي ج ١/٢٠٦.

سمط اللآلىء ج ١/٢٨ ـ ٢٩ ـ.

٢ ـ دَافَعْتُ عَنْ أعْرَاضِهَا[١] فَمَنَعْتُها وَلَـدَيَّ في أمثَـالِهَـا أمثَـالُهـا

أي عندي في أمثال هذه الحَادِثَةِ أمثَالُ هذِه المَعُونَةِ التي كانَتْ مِنِّي.

٣ ـ إنِّي آمـرؤٌ أَسِمُ القَصَـائِـدَ لِلْعِـدَى إنَّ القَصَـائِـدَ شَـرُّهَـا أَغفَـالُهَـا[٢]

٤ ـ قَوْمِي بَنُو الحَرْبِ العَوَانِ بِجَمْعِهِمْ والمشـرفِيَّـةُ والقَنَـا إِشْعَـالُهَـا[٣]

المَشْرفِيَّةُ: السُّيُوفُ. نُسِبَتْ إلى مَشَارِفِ اليَمَنِ وإِشْعَالُهَا إضْرَامُهَا.

٥ ـ مَـا زَالَ مَعْرُوفـاً لِمُـرَّةَ في الـوَغَى عَـلُّ القَنَـا وَعَلَيْهِمِ إنْهَـالُـهَـا

٦ ـ مِنْ عَهْـدِ عَـادٍ كَـانَ مَعْـرُوفـاً لَنَـا أَسْـرُ المُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقِتَـالُهَـا[٤]

التخريـج:

الأبيات ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ بالتذكرة السعدية ص ٨٨ لبشامة بن حزن.

البيت ٦ ـ في شروح سقط الزند ج ١٨٩٤/٤ بدون عزو (بيت الحماسة).

***

١٣٦ ـ وَقَالَ أَرطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّيُّ[٥] (من الطويل)

---

(١) بهامش المخطوط «أحسابها» وأحسابها هي رواية البياري والقاشاني. وقال القاشاني: «ويروى أعراضها» ٥٣ أ.

(٢) بهامش المخطوط النص: «في أسم قولان أحدهما يكون أجوَدُ القصائد في هجاءِ العِدي كي تروي لجزالة المعنى. والآخر أراد ذكر من يهجوه من العدى. والأغفال جمع غفل وهو ما لا سمة عليه.

(٣) البيت في التنبيه وقال آبن جني «أي ذوات إشعالها... والباء في بجمعهم حال من قَوْمي ـ أي قومي في حال اجتماعهم بنو الحرب....» ٦٤ أ.

(٤) البيت في التنبيه وقال: «استعمل من في موضع مذ وقوله قتلها وقتالها فتقدم القتل على القتال لفظاً وهو ينوي فيه التأخير معنى» الورقة ٦٤ أ ـ ب.

وقال البياري «العرب تنسب كل ما تدعي له قدمة إلى عاد لأن عاداً وعسلاً آبني عوص بن دارم بن نوح أول من فهمه الله تعالى العربية فتكلم بها بعد آدم عليه السلام فيريد منذ آستعربت العرب» الورقة ٢٤٨.

(٥) وهو أرطاة بن سهية وهي أمه. أما أبوه فهو زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن غطفان من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، وسهية أمه بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة. كانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ت ٨٦ هـ كان يهاجي شبيب بن البرصاء، تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٨٠/١ و٥٢٢ ألقاب الشعراء ٣٠٨/٢ ـ كنى الشعراء ٢٨٩ ـ جمهرة أنساب العرب ٢٥٢، المؤتلف والمختلف ص ١٤٤ في ترجمة شعيث بن ثواب المنازل والديار ص ٣٢ ـ الأغاني ١٣٩/١١، ٩٢/١١، البداية =

١ ـ وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ[1] عَلَى ذَاتِ بَيْنَنَا[2] زَرَابِيُّ فِينَا غِلْظَةٌ وتَنَافُسُ[3]

ذَاتُ البَيْنِ العَدَاوَةُ. والزَرَابِيُّ الطَنَافِسُ وأراد آختلافَ الأحْوَالِ. الوَاحِدُ من الزَّرابِيُّ زُرْبِيَّةٌ. إنَّمَا قَالَ زَرَابِيُّ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ العَدَاوَةَ الَّتِي بَيْنَهُم قَد جَعَلَتْهُم مُتبايِنِيْنَ حَتَّى كأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُم جَالِسٌ عَلَى زُرْبِيَّةٍ. أي قَدْ تَنَحَّى عَنْ صَاحِبِه.

[٥٠ / أ]

٢ ـ وَنَحْنُ كَصَدْعِ العُسِّ إنْ يُعْطَ شَاعِباً يَدَعْهُ وَفِيْهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِسُ

العُسُّ: القَدَحُ الضَّخْمُ. وَجَمْعُهُ عِسَاسٌ وَعِسَسَةٌ. مُتَشَاخِسٌ: مُتَمَايِلٌ. يَقُولُ: لَا سَبِيْلَ إلى صَلَاحِ ما بَيْنَنا كَمَا أَنَّ العُسَّ لا يَلْتَئِمُ.

= والنهاية ٩/٦٩ الإصابة ١/١٠١ الترجمة ٤٣٣ شرح التبريزي ج ١/٢٠٨ وج ٢/١٨٣ وج ٤، ص ٤. سمط اللآلىء ١/٢٩٩ المبهج ص ٢٩ ـ ٣٠ ـ اللسان مادة شمس ومادة سها. شرح الطبرسي الورقة ٤٧ أ، والورقة ١٤١ ب.

نشر شعره صالح محمد خلف في مجلة المورد العراقية المجلد السابع العدد الأول ١٩٧٨ ص ١٨٠ .

(١) في بقية النسخ «ونحن بنو عم» وكانت بالأصل نحن بني عم.

(٢) المرزوقي على ذاك بيننا ويروى على ذات بيننا التبريزي والقاشاني «على ذات بيننا ويروى على ذاك بيننا. البياري، والجواليقي، والفسوي والطبرسي، وآبن قزغلي «على ذات بيننا الجرجاني وآبن فارس «على ذاك بيننا» وقال آبن فارس وهذا البيت مصحف والصحيح على ذاك بيننا ٨٧ أ.

(٣) في بقية النسخ «زرابي فيها بغضة وتنافس» وقال التبريزي «وقيل في ديوان أرطاة زرائب» ج ١/٢٠٨ والبيت في معاني الحماسة ص ٨٤ وفي رد الغندجاني على النميري ص ٧١ وقال: «قال أبو عبد الله قال أكثر أهل العلم لا تدري ما الزرابي ها هنا والزرابي البسط ذوات الألوان. . . . وذات البين هي العداوة فيقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها فهذا وجه لم أسمعه والذي يوهنه عندي قوله بعد هذا البيت:

كفى بيننا الا تُرَدَّ تحيةٌ على جانبٍ ولا يُشَمَّتَ عاطسُ

فإذا أدينا في تفسيرنا أن بعضهم يجامل بعضاً وهذا البيت يدل على المكاشفة قال أبو محمد الأعرابي. . . تاه أبو عبد الله في تفسير هذا البيت لما لم يعرف صحَّة متنه فخلط وأظنه كان معولاً على المصحف والصواب ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله ثم وجدته بعده بخط إسحق الأعرابي أخي أبي عبد الله كمثل:

ونحن بنو عم على ذاك بيننا زانبُ فيها بغضة وتنافس

قال: قوله ـ على ذاك ـ أي على أنا بنو عم والزآنب القوارير قال ولا أعرف لها واحداً». وينظر التبريزي ج ١/٢٠٨ والمرزوقي ج ١/٣٩٧ والبيت في رسالة العسكري الورقة ٤ أ، وقال:

ونحن بنو عم على ذات بيننا زرابي فيها بغضة وتنافس

الزرابي الطنافس واحدها زربية وليس له ها هنا معنى ألبتة ولا شك في أنه تحريف أو تصحيف ومما صحفه الناس وهذا الشيخ معهم».

٣ ـ كَفَى بَيْنَنَا أَلَّا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ   عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتَ[١] عَاطِسُ[٢]

مَن رَوَى يُسَمَّتُ بالسِّينِ لأنَّ العَاطِسُ إذا عَطَسَ آنتفَضَ فَيُدْعَى لَه بإعادَتِهِ إلى سَمْتِهِ وَمَنْ رَوَاهُ بالشين مُعْجَمةً فَهْوَ مِنَ الشَّوَامتِ القَوَائِمِ . وبها عِصمةُ صَاحِبِهَا فَكأنَّه دَعَا لَهُ بأنْ يُنْهِضَهُ اللَّهُ تَعَالى[٣] .

التخريج:

الأبيات في مجلة المورد العراقية المجلد السابع العدد الأول ١٩٧٨ ضمن شعر أرطاة بن سهية، ص ١٨٠، جمعه صالح محمد خلف.
البيتان ١ ـ ٢ ـ في محاضرات الأدباء ج ١/٣٦٣ لأرطاة بن سهية.
البيت ١ ـ في اللسان ج ٤/٢٢١١ مادة شمس لأرطاة بن سهية.

الرواية:

مجلة المورد المجلد السابع ١٩٧٨، ١ ـ . . . . زرابي فيها بغضة وتنافس.
محاضرات الأدباء ١/٣٦٣ ـ، ١ ـ . . . . ذرابي فينا بغضة وتنافس.

* * *

١٣٧ ـ وَقَالَ عَقِيْلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ[٤]   (من الوافر)

١ ـ تَنَاهَوْا وآسألَوا آبن أبي لَبِيْدٍ   أأعتَبَهُ الضُّبَارِمَةُ النَّجِيْدُ

---

(١) «يشمت ويسمت» بالشين المعجمة والسين المهملة وهي كذلك عند المرزوقي، والتبريزي، وآبن فارس والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي، أما البقية فهي بالشين المعجمة.
(٢) البيت في التنبيه الورقة ٦٤ ب، وفي معاني الحماسة ص ٨٥.
(٣) هذا الشرح مختصر من شرح آبن جني في التنبيه الورقة ٦٤ ب، ٦٥ أ. وينظر شرح المرزوقي ج ١/٣٩٩، والتبريزي ج ١/٢٠٩ فهما قريباً من هذا.
(٤) هو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ـ كان معروفاً بكبره وآعتزازه بنفسه ورغب بعض خلفاء بني أمية في مصاهرته ـ وهو من عرجان العرب وبنوه ـ علفة ـ وعملس وجثامة وآبنته الجرباء ولابنه العملس الحماسية المرقمة /٥٩٦/ تنظر ترجمته في: المحبر ص ٣٠٤ العققة والبررة ج ٢/٣٥٩ (ضمن نوادر المخطوطات ـ العقد الفريد /١٥٦/ المؤتلف والمختلف ص ١٦٠ وص ١٤٤ في ترجمة شعيث بن ثواب حيث =

تَناهُوا أي كُفُّوا وآزدجِرُوا. وَلَيْس أعْتَبَهُ ها هُنا أرضاهُ. ولكِنْ يُريْدُ هَل جازَيْتَهُ بِما فَعَل بي، لأنَّهُ لَمَّا جَنَى فَكَأَنَّهُ آسْتَدْعَى شَرَّهُ كَمَا يَسْتَدْعِي الرَّجُلُ العُتْبَى مِن صَاحِبِهِ.

والضُّبارِمَةُ: الأسَدُ والنَّجِيْدُ: الشُّجاعُ. يعني نَفْسَهُ.

٢ - وَلَسْتُم فَاعِلِيْنَ إخالُ حَتَّى　　يَنالَ أقَاصِيَ الحَطَبِ الوُقُودُ

هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ في آنتهاءِ الشَّرِّ. يقول: لَستُم مُنْتَهِيْنَ عمَّا أكْرَهُ فيكم حَتَّى يَعُمَّكُم الشَّرُّ وَيَبْلُغَ الأمْرُ مُنْتَهاهُ.

٣ - وَأَبغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إلَيَّ فِيْهِ　　لِسَاني مَعْشَرٌ عَنْهُمُ أذود[1]

يَقُولُ أبْغَضُ الأشياءِ أنْ أَهْجُو مَعْشَرِي الَّذِيْنَ يَلْزَمْنِي الذَّبُّ عَنْهُم.

٤ - وَلَسْتُ بِسَائلٍ جَارَاتِ بَيْتِي[2]　　أَغُيَّابٌ رِجَالُكِ أم شُهُودُ

أَي لا أسْأَلُ جَارَاتِي عَنْ رِجَالِهِنَّ. وَلاَ أخْتَلِفُ إليهنَّ لأَنَّ ذلك رِيْبَةٌ.

٥ - وَلاَ مُلْقٍ لِذِي الوَدَعَاتِ سَوْطِي　　أُلاَعِبُهُ وَرِيْبَتَهُ[3] أُرِيْدُ[4]

[٥٠ / ب]

= رد عليه عقيل - وأرطاة بن سهية صاحب الحماسية السابقة، معجم الشعراء ص ١٦٤ - جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٣ وص ٤٤٨ طبقات فحول الشعراء ٧٠٨/٢ الأغاني ج ٨٥/١١ - الاشتقاق ٢٩/ و ٣٠ - و ٢٨٨ - كتاب الأشربة ص ٣٠. خزانة الأدب ج ٤٨١/٤ المبهج ص ٣٠، شرح التبريزي ج ٢٠٩/١ وج ٢٢/٤ في الحماسية ٦١٧ وقال التبريزي في شرحه للبيتين الخامس والسادس «قال أبو رياش البيتان الأخيران لابن أبي نمير القتالي من بني مرة. جاء بهما أبو تمام ضلة في هذه الأبيات وليسا منها» شرح التبريزي ج ١، ص ٢١١ ثم ذكر هذا القاشاني في شرحه الورقة /١٥٥/ وآبن قزغلي أيضاً الورقة ١٥٦ ب. ونبه البكري إلى هذا ينظر سمط اللآلىء ١٨٥/١.

(١) البيت في التنبيه الورقة ٦٥ أ.

(٢) البياري، «جارات قومي».

(٣) بهامش المخطوط «وربته» و «ربته» هي رواية الجرجاني والفسوي وقال الفسوي، ويروى ريبته «أُريد» المرزوقي «وريبته أريد - ويروي وربته أريد» وكذلك التبريزي، البياري، قال شرحه «ويروى لأخدعه» ٢٥٠.

(٤) والبيت تأخر عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، وآبن فارس والطبرسي والقاشاني وآبن قزغلي فعندهم هو السادس، والبيت في معاني الحماسة وقال: «ذو الودعات الطفل... ويروي وربته - والربة الصاحبة ويريد بها أمه وكلتا الروايتين حسن» ص ٨٦.

٦ - وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي صُدُورَ العَيْرِ غَمَّرَهُ الوُرودُ[1]

التَّغْمِيرُ أَنْ يَشْرَبَ يَسِيراً وبِهِ حاجَةٌ إلى الماءِ. ومِنْهُ الغُمَرُ: القَدَحُ الصَّغِيْرُ لأَنَّهُ لا يُرْوِي. يَقُولُ: أَصْدُرُ عن بيتِ جارَتي وبي حاجةٌ إليه لِرِيْبَةٍ. وَخَصَّ العَيْرَ لأنَّه أقَلُّ الدواب صَبْراً عن الماء. فإذا شَرِبَ دون الرِّي وخُلِّي يَتَلَفَّتُ إلى الماء. يَقُولُ: لَا أَلْتَفِتُ إلى بَيْتَ جارَتي كَما يَلْتَفِتُ العَيْرُ إلى الماءِ.

التخريج:

الأبيات في سمط اللآلىء ج ١/١٨٥ لعقيل بن علفة ونبه البكري إلى أن البيتين الأخيرين لابن أبي نمير القتالي.

الأبيات في خزانة الأدب ج ٩ ص ١٥٦.

البيت ٥ - في اللسان ج ٦/٤٧٩٥ مادة ودع، لعقيل بن علفة.

الرواية:

سمط اللآلىء ١/١٨٥.

٥ - ولا ألقي....

اللسان مادة ودع.

٥ - ولا ألقي لذي الودعات سوطي لأخدعه وغرته أريد

وقال آبن بري: صواب إنشاده:

الاعبه وزلته أريد

***

١٣٨ - وَقَالَ آخر[2] (من البسيط)

١ - إنْ يَحْسِدُوني فإنِّي غَيْرُ لائِمِهِم قَبْلي مِنَ النَّاسِ أهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا

---

(١) البيت في معاني الحماسة ص ٨٧.

(٢) وكذلك في جميع النسخ أما آبن قزغلي فهي «وقال آخر ويقال إنها للكميت» ١٥٧ أ، وهي ضمن شعر الكميت بن معروف الأسدي الذي جمعه د. حاتم الضامن في مجلة المورد العراقية العدد ٣ - ٤ سنة ١٩٧٥ وهو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الفقعسي الأسدي فهو مخضرم واحد المعرقين في الشعر أبوه معروف شاعر وأمه سعدة شاعرة، وأخوه خيثمة أعشى بني أسد شاعر وآبنه معروف شاعر وجده الكيمت بن ثعلبة شاعر =

٢ ـ فَدَامَ لي وَلَهُمْ مَا بي وَمَا بِهِمُ   وَمَاتَ أكثَرُنا غَيْظاً بِمَا يَجِدُ[1]

أي دَامَ لي الفَضْلُ وَدَامَ لَهُم الحَسَدُ. وَمَاتُوا مِنَ الحَسَدِ. لأنَّ الحَاسِدَ أكثَرُ النَّاسِ غَمّاً.

٣ ـ أَنَا الَّذِي يَجِدُوني[2] في صُدُورِهِم[3]   لا أرتقي[4] صَدَراً منها وَلا أَرِدُ

(ص) يُروى أنا الذي وَجَدُوني (خ) حلوقهم. ويُروى صُعُداً فيها ولا أرِدُ. يَقُولُ أنا لَهُم بمنزلَةِ الشَّجَى[5] لا يَدْخُلُ ولا يَخْرُجُ. أي نَشَبَتْ عَدَاوتي في صُدُورِهِم ولا يَقْدِرون على إخراجِهَا.

التخريج:

الأبيات في مجلة المورد العراقية المجلد الرابع العدد ٣ ـ ٤/١٩٧٥ ضمن شعر الكميت بن معروف ص ١٧١.

الأبيات في عيون الأخبار ٢/١٠ بدون عزو.

الأبيات في أمالي المرتضى ٢/٧٤ بدون عزو.

الأبيات في الموشى ص ١٣ بدون عزو.

الأبيات في بهجة المجالس ١/٤١٣ منسوبة للبيد بن عطارد بن حاجب التميمي.

= تنظر ترجمته في الإصابة ٣/٣١٧ الترجمة ٧٤٩٩، طبقات فحول الشعراء ١/١٨٩، جمهرة أنساب العرب ١٨٥، معجم الشعراء ٢٣٨، الأغاني ١٩/١٠٩ والحماسية تأخرت عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي والطبرسي وتقدم عليها التالية.

(١) قال المرزوقي «وحدثني أبو عبد الله حمزة بن الحسن، قال: سمعت أبا الحسن علي بن مهدي الكسروي يقول: أنا قد تتبعت من دواوين الشعر قديمهم ومحدثهم فوجدت أبا تمام منفرداً بمعنى قوله:

وإذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أتاح لها لسان حسود

لولا التخوف للعواقب لم يزل   للحاسد النعمي على المحسود

غير مسبوق إليه وعندي أنه أخذه من فحوى هذين البيتين وإن كان زاد عليه. المرزوقي ج ١/٤٠٦ والتبريزي أيضاً ج ١/٢١٢ الطبرسي ٤٨ أ.

(٢) الجواليقي «تجدوني» والبياري «وجدوني» ٢٥١.

(٣) قال البياري «ويروى» في حلوقهم.

(٤) الجواليقي «لا أبتغي».

(٥) الشجى ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرهما، اللسان مادة شجى.

الأبيات في المختار من شعر بشار ٦٧ بدون عزو.
الأبيات في أمالي القالي ٢/١٩٨ بدون عزو.
الأبيات في زهر الآداب ١/٢٢٩ بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٢ في العقد الفريد ج ١/١٨٩ بدون عزو.
البيت ١ ـ في ديوان المفضليات ص ٤٤٥ بدون عزو.

الرواية:

مجلة المورد العدد ٣ ـ ٤ المجلد الرابع، ١٩٧٥.
١ ـ فإني لا ألومهم.
٢ ـ فدام بي وبهم مالي ومالهم ودام أكثرنا...
٣ ـ في حلوقهم لا أرتضي صعدا فيها ولا أرد

عيون الأخبار ٢/١٠.
١ ـ إن تحسدوني فإني لا ألومكم.
٢ ـ فدام لي ولكم ما بي وما بكم.
٣ ـ في حلوقهم.... صعداً فيها ولا أرد.
أمالي المرتضى ٢/٧٤.
١ ـ إن تحسودني فإني لا ألومهم.
٣ ـ في حلوقهم.
الموضى ص ١٣.
٣ ـ.... صعداً فيها ولا أرد.
بهجة المجالس ١/٤١٣.
٣ ـ في حلوقهم.... صعداً فيها ولا أرد.
المختار من شعر بشار ص ١٧.
٣ ـ في حلوقهم.... صعداً.

* * *

١٣٩ ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِي[1] (من الطويل، وهو مخروم)

(١) البياري «الأزدي ويقال الأسدي» ٢٥٢ وقال آبن جني الورقة ٣٠» قالوا الأسد والأزد وكأن الزاي بدلاً من السين وكلاهما علم مرتجل ونقل هذا التبريزي ج ١/٢١١. ولم أوفق بترجمته.

١ - لَا أَدْفَعُ[1] آبن العَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفاً وإن بَلَغَتني من أذاهُ الجَنادِعُ[2]

شَفَا كُلِّ شيءٍ طَرَفُهُ. وَمِنْهُ أَشْفَيْتُ عَلَى كَذا. أي لا أَدْفَعُهُ إلى الهَلاكِ.

٢ - وَلَكِنْ أواسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لِتَرْجِعَهُ يَوماً إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ[3]

٣ - وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مُنَاوَاةُ ذي القُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قاطِعُ[4]

التخريج:

الأبيات في حماسة البحتري ص ٣٩٠ لمحمد بن عُبيد الأزدي.

الأبيات في الأشباه والنظائر ج ١/٧٥ - لعبيد السلامي.

الأبيات في لباب الآداب ص ٣٥٧ بدون عزو.

الأبيات في أمالي القالي ج ٢/٢٣٣ بدون عزو.

الأبيات في مجموعة المعاني ص ٦٢ لمحمد بن عبد الله الأزدي.

البيت ١ - في محاضرات الأدباء ج ١/٣٦٢ لمحمد بن عبد الله الأزدي.

البيت ١ - في سمط اللآلىء ج ٢/٨٥٦ وقال البكري: «وقد رأيته منسوباً إلى مضرس بن ربعي الفقعسي والصحيح ما قاله أبو تمام».

والبيت ١ - في اللسان ج ١/٥٦٨ مادة جدع ونسبه لمحمد بن عبد الله الأزدي وقال الجندع الداهية.

والبيت في اللسان أيضاً ج ١/٦٩٩ مادة جندع لمحمد بن عبد الله الأزدي. وقال والجُندُعة من الرجال الذي لا خير فيه ولا غناء عنده.

الرواية:

حماسة البحتري، ٣٩٠.

١ - ولا أدفع.

٣ - . . . . معاداة ذي القربى.

الأشباه والنظائر ١/٧٥.

---

(١) قال البياري «ويروي لا أترك وهو أبلغ فيما يمتدح به ٢٥٢ وقال الفسوي «رواية لا أدع» ٣٦ ب.

(٢) بجانبه «ص والقنادع. وفي اللسان القندع والقنذع الديوث سريانية ليست بعربية محضة القبيح في الكلام، اللسان مادة قندع، والجنادع الحيات وهو أم الأرض وضرب مثلاً لسوء القول».

(٣) البيت في التنبيه وقال«لام أواسيه واو وذلك أنه أفاعله من الأسوة والأصل أأسيه. . .» ٦٥ ب.

(٤) قال التبريزي «ويروى أن قيل قاطع بفتح الهمزة وكسرها أجود» ج ١/٢١١. وكذلك المرزوقي ١/٤٠٥.

١ ـ ولا أدفع . . . . ولو بلغتني .
٣ ـ . . . . معاداة ذي القربى .
مجموعة المعاني ٦٢ .
٣ ـ وحسبك من جهل معاداة ذي القربى
محاضرات الأدباء ١/٣٦٢ .
١ ـ ولا أدع . . . .
سمط اللآلىء ٢/٨٥٦ .
١ ـ لا أترك . . . .
[٥١ / أ] .

* * *

١٤٠ ـ وقَالَ آخر[١] (من البسيط)

١ ـ الشَّرُّ[٢] مَبْدؤه[٣] في الأصلِ أَصْغَرُهُ ... وَلَيْسَ يَصْلَى بِجُلٍّ[٤] الحَرْبِ جَانِيْهَا
٢ ـ والحَرْبُ يَلْحَقُ فيها الكارِهُون كَمَا ... تَدْنُو الصِّحَاحُ من الجَرْبَى[٥] فَتُعْدِيْهَا
٣ ـ إنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدَّيْنَ طَالِبَهُ ... وَقَطْرَةُ الدَمِ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيْهَا
٤ ـ تَرَى الرِّجَالَ قُعُوداً يأْنَحُونَ لَهَا ... دَأْبَ المُعَضَّلِ إذْ ضَاقَتْ مَلاَقِيْهَا[٦]

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الحماسة قافية الياء لأُبي بن حمام .

* * *

---

(١) بهامش الفسوي «هو نهشل بن حري» ونهشل سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة /١٢٢/ . والحماسية ذكرها الشنتمري ونسبها لأبي بن حمام . وأُبي ستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ١٤٣ .
(٢) المرزوقي «الشيء» ولعله تصحيف .
(٣) «مبدؤه» وفوقها «بيدؤه» وهي رواية بقية النسخ .
(٤) المرزوقي «بكل» التبريزي ، والطبرسي ، وابن قرغلي «بنار» ثم إن المرزوقي ذكر رواية «بنار الحرب ـ وبجبل الحرب» في شرحه والتبريزي ذكر الرواية الأولى «بجل» والبياري يوافق التبريزي في روايته وشرحه ٢٥٣ ـ وكذلك القاشاني .
(٥) في بقية النسخ «إلى الحربى» .
(٦) البيت رواه الفسوي وابن قزغلي أما بقية النسخ فلم ترده .
والانح ـ أنح يانح أنحاً وإنحاً وأنوحاً وهو مثل الزفير يكون من الفم والغضب والغيرة ، اللسان مادة أنح .

١٤١ ـ وقال شُرَيْحُ بنُ قِرواشٍ العَبْسيُّ[١] (من الطويل وهو مخروم)

١ ـ لَمَّـا رَأَيْتُ النَّفسَ جَاشَتْ عَكَـرْتُهَا عَلَى مِسْحَلٍ وأَيُّ سَاعَـةِ مَعْكَرِ[٢]

جَاشَتْ: هَاجَتْ وآرْتَفَعَتْ. ومنه الجَيْشُ. وَعَكَرْتُها: عَطَفْتُهَا وَرَدَدْتُهَا وأي بالرفع تَمَدُّحٌ. وبالنَّصْبِ عَلَى حذف فِعْلٍ كأنه قَالَ: وأيَّ سَاعَةَ مَعْكَرٍ وَمِسْحَل رَجُلٌ نَصَرَهُ.

٢ ـ عَشِيَّـةَ نَـازَلْتُ الفَـوَارِسَ عِنْـدَهُ وزلَّ سِنَاني عَنْ شُرَيْـحِ بنِ مُسْهِرِ

٣ ـ وَأَقْسِمُ لَـوْلاَ دِرْعُـهُ لَتَـرَكْتُـهُ عليـه عـواف من ضبـاع وانسر

٤ ـ وَمَـا غَمَـراتُ المَـوتِ إلاَّ نِـزالُـكَ الكَمِيَّ عَلَى لَحْمِ الكَمِيِّ المُقَطَّرِ[٣]

التخريـج:

البيت ٤ ـ في حماسة البحتري ص ٢ ـ لشريح بن قرواش العبسي.

الروايـة:

٤ ـ وهل غمرات. . . .

* * *

---

(١) وهكـذا في بقيـة النسـخ ولكن آبن جني في التنبيـه «العبـدي» بـدلاً من العبسي، ٦٥ ب وشـريـح لم أقف على ترجمته، وقال الفسوي عنه «جاهلي» وذكر التبريزي في شرحه ج ١/٢١٥، والبياري ٢٥٤، والقاشاني، ١٥٦ أ، وآبن قزغلي، ١٥٧ ب، قصة للأبيات. وهي: أن شريح بن مسهر أخا الحـرث بن كعب لقي مسحل بن شيـطان بن جذيم بن جذيمة بن رواحة فطعن مسحلاً فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فطعنه فصرعه وآستنقذ مسحلاً وقال الأبيات:

(٢) البيت في التنبيه ٦٥ ب، ٦٦ أ، وقال: «ليس هذا كقوله فيما مضى ندمت عليه أي ساعة مندم. فمن رفع وذلـك أنه عجب من نفسه أن ندم على قتله وهو الذي تولى قتله ألا تراه يقول فلما رأيت أنني قد قتلتـه ندمت عليـه وهذا البيت إنما معناه التمدح في قوله عكرتها على مسحل في سـاعة منكـرة وأي ساعـة معكر هي كقـولك لله درك أيُّ رجل. أي ـ أيُّ رجل أنت ولا يحسن هنا النصب. . ولو شئت أن تنصبه بفعل آخر محذوف دل عليه هذا الـظاهر كان مستقيماً».

والمرزوقي «أيُّ ساعة معكر بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال وأي ساعة معكر ومَكَرّ تلك السـاعة وأذا رويته بالنصب يكون ظرفاً ويكون العـامل فيـه مضمر كـأنه قـال: «وعكرت أي وقت معكـر» ج ١/٤١٠ وكذلـك التبريزي ١/٢١٤ وينظر البياري ٢٥٤/٢٥٥.

(٣) المقطر الملقى على قطره أي جانبه ينظر المرزوقي ١/٤١١، والقاشاني ٥٦ أ، واللسان مادة قطر.

١٤٢ ـ وَقَالَ طَرَفَةُ الجَذِيْمِي مِنْ جَذِيمَةِ عَبْسٍ (١).

طَرَفَةُ واحِدَةُ الطَّرْفاءِ. وهو أيضاً جَمْعُ طَارِفٍ.

١ ـ يـا راكبـاً أَمَّـا عَـرَضْتَ فبَلِّغَـا(٢) بَنِي فَقْعَسٍ قَوْلَ آمرىءٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ(٣)

ناخل: قد نخل صدره من الغِشِّ أَخْلَصَهُ.

وناحِلٌ: قَد نَحَل النُّصْحِ مِن قَلْبِهِ أي مَنَحَهُ.

٢ ـ فَـوَاللَّهِ مَـا فَـارَقْتُكم عَنْ كَشَـاحَـةٍ وَلَا طِيْبِ نَفْسٍ عَنْكُمُ آخِرَ الدَّهْرِ(٤)

[٥١ / ب]

٣ ـ ولـكِنـنِّي كُـنْتُ آمــراً مـن قَبِـيْـلَةٍ بَغَتْ وَأَتتنِي بَالمَظَالِمِ(٥) والفَخْـرِ

٤ ـ وَإني(٦) لَشَرُّ(٧) الناسِ إنْ لِم أُبِتْهُمُ على آلـةٍ حَدْبـاءَ(٨) نابِيَـةِ الـظَّهْـرِ

الآلةُ الحَدْباءُ الدَّاهِيَةُ.

والآلةُ، الحَالةُ. وقِيْلَ الآلةُ الحَدْبَاءُ الجِنَازَةُ. وَأَرَادَ حالاً مكروهةً.

٥ ـ وحتى يَفِـرَّ النـاسُ من شَــرٍّ بَيْنَنَـا وَنَقْعُدَ لا نَدْرِي أَنَنْزِعُ أم نُـجْرِي(٩)

---

(١) وطرفة الجذيمي ذكره المؤتلف والمختلف ص١٤٧ وقال: «طرفة الجذيمي أحد بني جذيمة بن رواحة بن قطعة بن عبس بن بغيض. شاعر فارس، وينظر ترجمة جذيمة بن رواحة في جمهرة أنساب العرب ص ٢٥١ وجذيمة ذكره البغدادي في الخزانة ج ٤٢٥/٢. وينظر المبهج ص ٣٠ وشرح التبريزي ج ٢١٥/١، والفسوي ٣٧ أ، والطبرسي، ٤٨ ب، والقاشاني ٥٦ أ وآبن قزغلي، ١٥٩ أ، وذكر التبريزي والبياري قصة للأبيات سأذكرها.

(٢) وكذلك التبريزي، أما في بقية النسخ فهي «يا راكباً أما عرضت فبلغن».

(٣) «ناخل» بالخاء المعجة «وناحل» بالحاء المهملة وفوقها (ص) وفي بقية النسخ «ناخل» بالمعجمة.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ٦٦ أ.

(٥) الجواليقي نسخة بغداد فقط «بالمكارم والفخر» ولعله سهو أو تصحيف.

(٦) بقية النسخ «فإني».

(٧) هكذا ضبطت «لِشر ـ لَشر» وقال المرزوقي: «ويروي لشر الناس بكسر اللام والمعنى أنا آبن شر الناس ويروي لَشر الناس والمعنى أنا أشر الناس» ج ٤١٣/١. وكذلك التبريزي ج ٢١٥/١، والطبرسي الورقة ٤٨ ب، والقاشاني، ٥٦ ب.

(٨) المرزوقي «على حالة حدباء».

(٩) ونقعدُ هكذا بالرفع والنصب والبياري بالرفع وبقية النسخ بالنصب للأبيات قصة ذكرها التبريزي ج ٢١٦/١، =

أي أَجْلُبُ عليهم شـرّاً يَهْرُبُ منـه النَّـاسُ من بيننـا ويخلو فيـه بعضُنَـا ببعض لِشِدَّتِه.

التخريـج:

الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٤٧ لطرفة الجذيمي.

الروايـة:

المؤتلف ص ١٤٧.

١ ـ أمـا عـرضت فبلغن مفلقـة قول آمـرىء نـاخـل الصـدر

* * *

١٤٣ ـ وقال أُبَيُّ بنُ حُمَامٍ العَبْسيُّ[1] (من الطويل)

١ ـ تَمَنَّى لِي المَـوْتَ المُعَجَّلَ خَـالِـدٌ وَلَا خَيْر فِيْمَن لَيْسَ يُعْرَفُ حَـاسِدُهْ

٢ ـ فَخَـلٍّ مَقـامـاً[2] لم تَكُن لِتَسُـدَّهُ عزيزٌ عَلَى[3] عَبْسٍ وذُبيانَ[4] ذَائِدهُ

التخريـج:

البيتان مع أبيات أخرى في المؤتلف والمختلف ص ٩١ لأُبي بن حمام.

البيت ١ ـ في بهجة المجالس ج١ / ٤١٥ بدون عزو.

* * *

= والبيـاري /٢٥٦/ وملخصها أن جـذيمة بن رواحـة آبن ربيعة بن الحـارث بن مازن بن قـطيعة بن عبس هـو آبن فقعس بن طريف بن عمرو بن أسد بن جذيمة وذلك أن حيـة بنت مالـك بن مرة كـانت تحت فقعس فمات عنهـا فخلف عليها رواحة فولدت جذيمة على فراشه فزعموا أنها تزوجته وهي حبلى بجذيمة فجاء جذيمة يطلب ميراثـه فقال له أعيا بن طريف ما أعرفك ولا لك عندي ميراث فقال له ويحـك أعطني ولـو بكراً أستحق بـه النسب فمنعه فثبت نسب جذيمة في بني عبس.

(١) المـرزوقي وآبن جني في التنبيه، وآبن فـارس، والجرجـاني: «أبي بن حمام المـري» وأما بقيـة النسـخ فهـو «أبي ابن حمـام العبسـي» وهو أبي بن حمـام بن قراد بن مخـزوم بن مالـك بن غالب بن قـطيعـة بن عبس شـاعـر فـارس» المؤتلف والمختلف ص ٩١ وقال التبريزي «وحمام هو ابن جابر بن قراد بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس» ج ١ /٢١٦.

(٢) المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، «فخل مكاناً».

(٣) بهامش المخطوط «وعزيزاً» «وعزيزاً» هي رواية بقية النسخ عدا البياري فهي عزيز».

(٤) «ذبيان» هكذا بضم الذال وكسرها، سبق القول فيها بالحماسية المرقمة، ١٣٤.

١٤٤ ـ وَقَالَ أيضاً (من الطويل وهو مخروم)

١ ـ لَسْتُ بِمَولَى سَوْءَةٍ أُدَّعَى لَهَا فَإِنَّ لِسَوءاتِ الأمورِ مَوَالِيَا[1]

٢ ـ وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلاَ العِدَى أَدِيْمِي إذا عَدُّوا أَدِيْمي وَاهِيَا[2]

٣ ـ وإنَّ نِجَارِي[3] يا ٱبنَ غَنْمٍ مُخَالِفٌ نِجَارَ اللِّئَامِ فَٱبغِنِي من وَرَائيا

وَرَاءُ بِمَعْنَى خَلْفٍ أي سَلْ خَلْفِي تُنْبَأ عَن أَمْرِي وَتَعْرِفُنِي يَقُولُ آطلُبْنِي إذا غِبْتَ فأنا إذا حَضَرْتُ لا تَقْدِرُ عَلَى مُقَاوَمَتِي وإنْ جَعَلْتَ وَرَاءُ بِمَعْنَى قُدَّامٍ فَالمَعْنَى إنْ تَقَدَّمْتَنِي وفيه تَهَكُّمٌ.

٤ ـ وَسِيَّانِ عِنْدِي أنْ أَمُوتَ ولا[4] أَرَى كَبَعْضِ الرِّجَالِ يُوْطِنُونَ المَخَازِيَا

٥ ـ وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَن لاَ يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلمَرْءِ مَا لاَ يَرَى لِيَا

[٥٢ / أ]

٦ ـ إذا المَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إلّاَ تَكَرُّهاً[5] عِرَاضَ العَلُوقِ لم يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

العَلُوقُ: النَاقَةُ تَرأمُ وَلَدَها بِأنْفِهَا وَتَمْنَعُه دَرَّها. وَقِيْلَ العَلُوقُ النَّاقَةُ يَعْطَفُ عَلَيْهَا وَلَدُ غَيْرِها. وَعِرَاضُها مُعَارَضَتُهَا بالشَّمِّ هذا مَثَلٌ لِمَنْ يُعْطِي بلسانِه مَا لا يَعْقِدُ عليْهِ ضميره. والمَعْنَى لاَ يَبْقَى الوِدَادُ مِا لَم يِكُنْ خَالِصًا كما أَنَّ عِرَاضَ العَلُوقِ لاَ يَبْقَى.

التخريج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٣٠٠ بدون عزو.

---

(١) البيت في التنبيه وقال آبن جني «ليس معنى أدَّعى هنا معنى ادعى من دعوت وإنما معنى أُدَّعى أُنسب إليها والحق بها...» ٦٦ أ.

(٢) والبيت في التنبيه أيضاً وقال: «.... زاد لا مؤكد للنفي وفاصلة بين معنيين» ٦٦ ب.

(٣) النجار الأصل والحسب، ينظر اللسان مادة نجر.

(٤) بقية النسخ «أن أموت وأن أرى».

(٥) البياري «إلا تكلفاً» وفوقها «تكرهاً».

البيتان ٥ ـ ٦ ـ في سمط اللآلىء ج ٢ / ٨١٠.
البيت ٥ ـ في بهجة المجالس ٢ / ٧١٠ وقال: «وقد أدخل بعضهم في هذه الأبيات بيتين وهما (شعر لجرير) أدخل في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر».

* * *

١٤٥ ـ وَقَالَ عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّادٍ العَبْسِيُّ[١] (من المتقارب)

١ ـ يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ وَأَمْكَنَهُ وَقْعُ مِرْدَىً خَشِبْ[٢]

التَّذبِبُ مثلُ الطِّرَادِ وأصلُهُ الإِسرَاعُ. وَوَرْدٌ هو وَرْدُ بنُ حَابِسٍ طَلَبَ نَضْلَةَ الأَسَدِيَّ لِوترٍ كَانَ لهُ عَلَيْه. يَقُولُ سَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ أي وَقْعُ فَرَسٍ صُلْبٍ كالحَجَرِ. وَيُقَالُ مِرْدِيٌّ من الرَّدَيانِ أي فَرَسٌ سَرِيعُ العَدْو. وَخَشِبٌ خَشِنٌ وَجَشِبٌ غَلِيظٌ. وَقْعُ مِرْدىً من وَقَعْتُ الحَدِيْدَةَ إذا ضَرَبْتُهَا بالمِيْقَعَةِ وقِيْلَ مِرْدَىً مِن الرَّدى وَهو الهَلاكُ[٣].

٢ ـ تتايع[٤] لا يبتغي غيره بأبيض كالقبس الملتهب

التتايع التمادي أي تمادى هذا الرجل لا يبتغي غيره أي غير نضله. والأبيض السيف ويجوز أن يكون أراد رجلاً كريماً.

٣ ـ فمن كان[٥] في قتله يمتري فإن أبا نوفل قد شحب

٤ ـ وغادرن نضلة في معرك يجر الأسنة كالمحتطب

---

(١) هو عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو بن قراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة ابن عبس. وهو الشاعر والفارس المشهور تنظر ترجمته في: المؤتلف ١٥١، الشعر والشعراء ١ / ٢٥٠ الاشتقاق ١٣٨/٣٨، طبقات فحول الشعراء ١٥٢/١، جمهرة أشعار العرب ٣٤٧ ـ الأغاني ١٤٨/٧ ـ شرح القصائد السبع الطوال ٢٩٣، خزانة الأدب ١٢٨/١ شعراء النصرانية ٧٩٤ ـ شرح التبريزي ج ٢١٨/١. ألقاب الشعراء ٣١٠ مقدمة ديوانه ـ بتحقيق الأبياري وشلبي.

(٢) هكذا «خشب» بالخاء وبالجيم وفوقها «ص» وقال التبريزي «ويروى جشب وهو الغليظ العظام...» ج ٢١٨/١.

(٣) هذا الشرح يوافق شرح التبريزي ولكن التبريزي بتفصيل أكثر.

(٤) هكذا «تتايع» وبقية النسخ تتابع بالباء في بقية النسخ «تتابع ـ وذكر التبريزي في شرحه، يتابع ويتايع عند الجواليقي والبياري وقال ويروى تتابع.

(٥) في بقية النسخ «فمن يك».

النون في غادرن للخيل. والمحتطب دويبة تمر فتتعلق بها العيدان. أي يجر الأسنة كالمحتطب. أي طعن وتركت الأسنة فيه.

التخريج:

الأبيات في ديوان عنترة ص ١٧ وذكر أنه قال الشعر هذا في قتل ورد بن حابس نضلة الأسدي. والأبيات بتقديم وتأخير بالديوان.

الرواية:

١ ـ. . . . وأدركه وقع مردي خشب.
٣ ـ فمن يك.

[٥٢ / ب]

* * *

١٤٦ ـ وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرِدِ وهو عُرْوَةُ الصَّعَالِيك[1] (من الطويل)

١ ـ لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكـاً إذا جَنَّ لَـيْلُهُ مَضَى في المُشَاشِ[2] آلِفاً كُلَّ مُجْزَرِ

المُشَاشُ كُلُّ عَظْمٍ هَشٍ دَسِمٍ. وَمَنْ رَوَى مَضَى في المُشَاش أي أَسْـرَعَ في بُلْعَةٍ مِن الشَّرَهِ.

٢ ـ يَعُـدُّ الغِنَى مِنْ نَفْسِه كُـلَّ لَيْلَةٍ أَصَـابَ قِـرَاهـا من صَـدِيْقٍ مُيَسَّـرِ

الَّذِي يَسَّرتْ غَنَمُهُ أي حَانَ وِلاَدُهَـا وَقِيْلَ الَّـذِي عِنْدَهُ الخِصْبُ وَاللَبَنُ. وَضِـدُّ

---

(١) هو عروة بن الورد وقيل ابن عمرو بن عبد الله العبسي شاعر فارس من فرسان الجاهلية وكان يلقب عروة الصعاليك لقيامه بأمرهم وكان جواداً تنظر ترجمته في ألقاب الشعراء ٣١٠، الاشتقاق ٤٧٩، كنى الشعراء ٢٨٩ الشعر والشعراء ٢/٦٧٥، الأغاني ٢/١٩٠، جمهرة أشعار العرب ٤٥٠ سمط اللآلىء ٨٢٣، خزانة الأدب ج ١٠/١٣، شعراء النصرانية ٨٨٣ الشعراء الصعاليك في الجاهلية ٣٢٠، له الأصمعية المرقمة ١٠ والحماسية من أبياتها، وخالد ابنة أدرك الإسلام الإصابة ج ١/٤٦٠ الترجمة ٢٣١٨.

(٢) بهامش المخطوط السماع مصافي المشاش ـ وبجانبه «ويروي مصافي التبريزي المرزوقي»«مصافي المشاش» وكذلك البياري وقال: «يروى مضى في المشاش» ٢٦٢، الجواليقي بغداد «مصافي المشاش» القاشاني «مضي في المشاش»، ويروى مصافي المشاش ٥٧ أ.

المُيَسِّرِ الَّذي قَدْ حَانَ وِلادُ غَنَمِه المُجَنَّبُ.

٣ ـ يَنَامُ عِشَاءً[1] ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِساً يَحُتُّ الحَصَى عَنْ جَنْبِهِ المُتَعَفِّرِ

أَي لَمْ يَقْضِ وَطَرَهُ مِنَ النَّومِ وَلاَ يَسْعَى في مَكْرُمَةٍ أي قَدْ ٱلْتَزَقَ الحَصَى بِهِ لِتَثَاقُلِهِ يَعْنِي أَنَّهُ يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فإذا أَصْبَحَ كَانَ فِيْهِ بَقِيَّةٌ مِنَ النَّوْمِ.

٤ ـ يُعِيْنُ نِسَاءَ الحَيِّ فِيْمَا آسْتَعَنَّهُ[2] وَيُمْسِي طَلِيْحاً كَالبَعِيْرِ المُحَسَّرِ

(خ) (كالعَرِيْسِ)[3] المُجَوَّرِ: وَهو ما بُنِي من عِيْدَانِ الشَّجَرِ يَقُولُ جَوَّرَهُ صَرَعَهُ.

٥ ـ وَلَكِنَّ صُعْلُوكاً صَفِيْحَةُ وَجْهِهِ[4] كَضَوْءِ شِهَابِ القَابِسِ المُتَنَوِّرِ[5]

في هذا إضمارٌ وهو الخَبَرُ القابِسُ الَّذي يُعْطِي القَبَسَ والمُتَنَوِّرُ الذي يَتْبَعُ النَّارَ.

٦ ـ مُطِلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ المَنِيْحِ المُشَهَّرِ[6]

المَنِيْحُ القَدَحُ المُسْتَعَارُ. والمُشَهَّرُ: المَعْرُوفُ بالفوزِ مُطِلًّا أي يَطَّلِعُ عَلَيْهِم من

---

(١) قال البياري «ويروى طاوياً» الورقة ٢٦٢.

(٢) بهامش المخطوط «ما يستعنه» وهي رواية بقية النسخ عدا القاشاني فروايته (يعين نساء الحي لا يستعنه..).
المرزوقي والجرجاني لم يرويا البيت.
وقبل هذا البيت ذكر الفسوي والطبرسي بيتاً وهو:
قليل التماس الزاد إلا لنفسه إذا هو أمسى كالعريش المجور

(٣) (العريس) هكذا وردت بالسين المهملة وصوابها (العريش) بالشين المعجمة ـ ينظر الأصمعية ١٠ ـ واللسان مادة جور حيث ذكر البيت وشرح الفسوي والطبرسي السابقين.. وهذا الشرح لبيت آنفرد بروايته الفسوي والطبرسي كما أشرت. ولقد وقع الشارح في وهم هنا بحيث ذكر شرح البيت ولم يروه.

(٤) الجرجاني «ولله صعلوكاً صفيحة وجهه» وهذه الرواية أشار إليها البياري والقاشاني في شرحيهما.

(٥) المرزوقي جعل خبر لكن فيما بعد وهو «إن يلقِ المنية» وهو من صدر البيت الثامن ج ١/٤٢٤، وينظر التبريزي ١/٢٢٠.

(٦) البيت في معاني الحماسة ص ٨٨ وقال: «... والمنيح ها هنا قدح مشهور بالفوز يستعار فيضرب به ثم يرد إلى صاحبه.. والمنيح في موضع آخر قدح تكثر به القداح لا غنم له ولا غرم عليه.. والمنيح لا حظ له كلما برز رد. وبهامش المخطوط «الأصمعي المنيح الذي لا نصيب له فإذا خرج رد ليخرج غيره فأما ذو الحظ من السهام فإنه إذا خرج لم يعد ثانية يقول هو أبداً غير مأمون كالمنيح تراه عند كل إجالة فهو محذور أبداً» والنص بعينه في شرح الفسوي ٣٨ أ وينظر شرح التبريزي ج ١/٢١٩.

حيثُ لا يَعْرِفُونَ. يزجُرُونَه يَصِيْحُونَ بِهِ ويدفَعُونَهُ. قال آبن قُتَيْبَه: يَـزْجُرُونَـه يَلْعَنُونَـهُ كَما يُلْعَنُ المَنِيْحُ لأنَّه لا نَصِيْبَ لَه فيَغْنَمُ صَاحِبُهُ.

٧ ـ إذا بَعُدُوا[١] لَا يَأْمَنُونَ آقْتِرَابَهُ   تَشَوُّفَ أَهْلِ الغَائِبِ المُتَنَظَّرِ[٢]

[٥٣ / أ]

آنتَصَبَ تَشَوُّفَ عَلَى المَصْدَرِ فيما دَلَّ عَلَيْهِ لَا يَأْمَنُونَ كَـأَنَّهُ قَـالَ: تَشَوُّفَ أَهْـلِ الغَائِبِ رُجُوعَهُ والتَشَوُّفُ التَّطَلُّعُ[٣].

٨ ـ فَـذلِـكَ إنْ يَلْقَ المَنِيَّـةَ يَـلْقَهَـا   حَمِيْداً وَإنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْـدِرِ[٤]

٩ ـ فَيَـوماً عَلَى نَجْـدٍ وَغَـاراتِ أَهْلِهَـا   وَيَوماً بِأرضٍ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرْعَرِ[٥]

التخريـج:

الأبيات في الأصمعية المرقمة ١٠ ـ لعروة بن الورد.

الأبيات في ديوان عروة بن الورد (كرم البستاني) ص ٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٦ في الشعر والشعراء ٢/٦٧٥ لعروة بن الورد.

الأبيات عدا التاسع في الكامل للمبرد ١/٧٨ لعروة بن الورد.

الأبيات في جمهرة أشعار العرب ص ٤٥٠ لعروة بن الورد.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٥ ـ ٦ في عيون الأخبار ١/٢٣٤.

الأبيات في الأغاني ج ٢/١٩ ـ لعروة بن الورد.

البيتان ٦ ـ ٧ في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٢١٣ لعروة بن الورد.

الأبيات عدا التاسع في خزانة الأدب ج ١٠/١٣ لعروة بن الورد.

الروايـة:

الأصمعية المرقمة ١٠.

٢ ـ يعد الغني من دهره. . . .

---

(١) البياري «ويروي إن بعدوا» ٢٦٤.

(٢) البيت في منثور المنظوم ٥٨.

(٣) هذا الشرح يوافق شرح المرزوقي ج ١/٤٢٤، والتبريزي ج ١/٢٢٠.

(٤) الجواليقي بغداد فقط «إن تلق. . . تلقها. . . وإن تستغن».

(٥) البيت مما آنفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

٣ ـ . . . . ثم يصبح قاعداً.
٤ ـ . . . . ما يستعنه فيضحي.
٥ ـ ولله صعلوكاً .
٧ ـ وإن بعدوا.
الديوان ٤٣ ـ ٤٤.
١ ـ . . . . مصافي المشاش.
٤ ـ . . . . فيما يستعن.
الشعر والشعراء ٦٧٥.
١ ـ . . . . مصافي المشاش.
٢ ـ . . . . من دهره.
٣ ـ . . . . يصبح قاعداً.
٥ ـ ولله صعلوكاً.
٦ ـ مطلّ على أعدائه . . . .
الكامل للمبرد ١/٧٨.
٣ ـ ينام ثقيلاً ثم يصبح قاعداً.
٤ ـ . . . . فيما يستعنه فيضحي.
٧ ـ وإن . . . .
جمهرة أشعار العرب.
٢ ـ يعد الغنى في نفسه قوت ليلة أصاب قراها من خليل ميسر
٣ ـ ينام عشاء ثم يصبح قاعداً.
٤ ـ . . . . ما يستعنه فيمسي.
٧ ـ وإن . . . . عيون الأخبار ١/٢٣٤.
١ ـ . . . . مصافي.
٣ ـ . . . . قاعداً.
٤ ـ يعين نساء الحي لا يستعنه.
٥ ـ ولله صعلوكاً.
٦ ـ مطل . . . .
الأغاني ٢/١٩ (٥ ـ ولله صعلوكاً. . . .)
الخزانة ١٠/١٣.
١ ـ . . . . مصافي المشاش.
٤ ـ . . . . ما يستعنه.

* * *

١٤٧ ـ وقال أيضاً ـ ويروى لعنترةَ العَبْسِيِّ[(١)]

١ ـ تَـرَكْتُ بَنِي الهُجَيْمِ لَهم دَوارٌ[(٢)] إذَا تَمْضِي[(٣)] جَماعَتُهم تَعُودُ

دُوارٌ بِفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهـا صَنَم كانُـوا يَـدُورُون حَـوْلَـهُ يَقُـولُ: قَتَلْتُ من بَنِي الهُجَيْمِ قتيلاً فهم يَدُورُونَ يَـطُوفُون حَـوْلَهُ. وَقِيْـلَ كأنَّهم لِفَـرَسِي دَوارٌ. أَكُـرُّ عَلَيْهِم وَأَطُوفُ كما يُطافُ حَولَ ذَلك الصَّنَمِ وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ تَكُونُ جَماعَتُهُم مَنْصُوبَةً لِأنَّ تَمضِي تَكُونُ بِمَعْنَى تَجاوَزُهم. أَي بُعْداً[(٤)].

٢ ـ تَـرَكْتُ جُرَيَّـةَ العَمْـرِيَّ فِيْـهِ شَدِيْدُ العَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيْدُ[(٥)]

العَيْرُ مَا نَتَأ في وَسَطِ النَّصْلِ والسَدِيْدُ: القاصِدُ.

يَصِفُ نَصْلَهُ بالقُوَّةِ. مُعْتَدِلٌ مُسْتَقِيْمُ العوَجِ.

٣ ـ إذا وَقَـعَ الـرِّمَـاحُ بَمْنكَبِيْـهِ تَـوَلَّى قـابِعـاً فِيْـهِ صُـدُودُ[(٦)]

---

(١) وكذلك الجواليقي ـ أما في بقية النسخ فهي «عنترة العبسي» والقطعة في ديوان عنترة ص ٤٨. ولم أجدها في ديوان عروة بن الورد وعنترة سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٤٥.

(٢) «دُوار» هكذا بضم الدال وفتحها وهي كذلك عند الفسوي ثم ذكرها التبريزي في شرحه ١/ ٢٢٠ والقاشاني ٥٨ وآبن قزغلي ١٦٢ ب.

(٣) هكذا تمضي ويمضي ـ وجماعتهم بالرفع ـ وجماعتهم بالنصب وقال المرزوقي «البيت يروى على وجهين:

تـركـت بني الـهـجـيـم لـه دواراً إذا يـمـضـي جـمـاعـتـهـم يـعـود

ويكون الضمير في قوله ـ له ـ للفرس ـ وجماعتهم تنصب على المفعول لأن يمضي هذا يتعدى ومعناه يجاوزهم. التبريزي: «... إذا تمضي جماعتهم تعود وكذلك الجواليقي وآبن فارس والجرجاني والفسوي والطبرسي وآبن قزغلي والبياري ولكنه قال: «ويروى جعلت بني الهجيم له دواراً» ٢٦٥ وقال أيضاً ويروى له دوار القاشاني «... لهم دوار إذا تمضي جماعتهم.... ويروى له دواراً...» ١٥٨.

(٤) ينظر اللسان مادة دور والتبريزي ج ١/ ٢٢٠ وآبن فارس ٥٦ ب والفسوي ٣٨ ب والطبرسي ٥٠ أ والقاشاني ٥٨ أ.

(٥) التبريزي، والبياري والجواليقي، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي «شديد» بالشين المعجمة والبيت تأخر عند البياري وآبن فارس والقاشاني وآبن قزغلي وتقدم تاليه.

قال البياري: «غزت عبس بني عمرو بن تميم فأغاروا على بني الهجيم بن عمرو فقاتلوهم قتالاً شديداً فرمى عنترة رجلاً منهم يقال له جُرَيَّة وكان شديد البأس فظن أنه قد قتله ولم يكن فعل ولم يغنموا يومئذٍ فقال عنترة في ذلك» الورقة ٢٦٥، والقصة في الديوان أيضاً ص ٤٩.

(٦) البياري: «... ويروى بجانبيه... ويروى الصدود» ٢٦٥.

والبيت لم يروه المرزوقي والتبريزي وآبن فارس والجرجاني والفسوي، والطبرسي.

٤ ـ كـأنَّ رِمَـاحَهُم أشْـطَانُ بِئْـرٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُـدُودُ[1]

المَدْلَجُ والدَلَجَةُ مَمَرُّ السَّاقي إذا أخَذَ الدَّلْوَ يَصُبُّهَا في الحوض

٥ ـ فـإنْ يَبْـرَأْ فَلَم أَنْفِثْ عَلَيْـهِ وَإنْ يُفْقَدْ فَحُقَّ لَهُ الفُقُـودُ[2]

٦ ـ وَمَـا يَـدْرِي جُـرَيَّـةُ أَنَّ نَبْلِي يَكُونُ جَفِيْرَها البَطَلُ النَجِيْدُ[3]

التخريـج:

الأبيات في ديوان عنترة ص ٤٨ ـ ٤٩ ـ (شلبي والأبياري).

والأبيات في شعراء النصرانية ص ٨٠٤ لعنترة العبسي.

البيت ٤ في لسان العرب ج ١٤٠٧/٢ مادة دلج ونسبه لعنترة.

الروايـة:

الديوان ص ٤٨ ـ ٤٩.

٣ ـ إذا يقع السهام بجانبيه تأخر.

شعراء النصرانية ص ٨٠٤.

٣ ـ إذا وقع الرماح بجانبيه.

٦ ـ وهل يدري . . . .

* * *

١٤٨ ـ وَقَالَ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ[4] (من الوافر)

[٥٣ / ب]

---

(١) البيت رواه ابن فارس والطبرسي، والقاشاني.
أما المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والفسوي، وابن قزغلي، والبياري فلم يرووه.

(٢) البياري في شرحه «ويروى ـ وإن يهلك» فحق له الموت..» ٢٦٦ وبهامش المخطوط «فلم أنفث عليه أي لم أرقه ـ أريد براه ـ والفقود الهلاك» وكان من رموزهم أن الواحد إذا رمى بسهم وأراد سلامة الرمية منه رقى سهمه بعـوذة ونفث فيه ثم رمى ـ وإذا أراد هلاكه لم يفعل ذلك. ينظر شرح المرزوقي ج ٤٢٦/١ والتبريزي ٢٢١/١، والقاشاني ٥٨ ب.

(٣) أشار المرزوقي، والتبريزي، والبياري إلى رواية أخرى وهي: «وهل يدري جرية» وأضاف البياري أيضاً: «... ويروى فما يدري جرية ٢٦٦ والبيت لم يروه القاشاني».

(٤) أضاف المرزوقي «سيد بني عبس» وأضاف التبريزي، والطبرسي، والجواليقي، والقاشاني وابن قزغلي «يرثي حذيفة وحملا ابني بدر الفزاريين وقيس بن زهير سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥.

١ ـ تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْـرَ النَّـاسِ حَيّـاً[1]   عَلَى جفْـرِ الهَبَـاءَةَ مَـا يَـرِيْمُ[2]

تَعَلَّم أي: اَعلَمْ. وإنَّمَا يُقَالُ ذَلك في الأَمْرِ خُصُـوصـاً والهباءَةُ ماءٌ لبني فَزَارَة كَان قَيْسٌ هَذَا قَتَلَ حُذَيْفَةَ وَحملاً ابني بدرٍ هناك[3].

٢ ـ وَلَـولاَ ظُلْمُـهُ مَـا زِلْتُ أَبْكِي   عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ[4]

٢ ـ وَلَكِنَّ الفَتَى حَمَـلَ بَن بَـدْرٍ   بَغَى وَالبَغْيُ مَـرْتَعُـهُ وَخِيْمُ

البغي الاستطالة. والوخيم: الثقيل الذي لا يستمرا[5].

ومن روى مصرعه فالمعنى: البغيُ يَصْرَعُ مَصْرَعاً ثقيلاً.

٤ ـ أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَـومي   وَقَديُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيْمُ[6]

دَلَّ عَلَيَّ مَكَّنَهُم مني وَأَظْفَرَهُم بي يُقالُ دَلَلْتُهُ عَلى عَدُوِّهِ.

يَقُولُ إذا أُخرِجَ الحَليمُ وأُحْوِجَ تَكَلَّفَ مَا لَيْسَ مِن طَبْعِهِ وَقَدْ يُسْتَجْهَـلُ الرَّجُـل الحَلِيم أي يُقَدَّرُ أَنَّهُ جَاهِلٌ لِتَغَافُلِه عَن المُكافَأة.

---

(١) المرزوقي «تعلم أن خير الناس حياً...» «ويروى ميتاً... وميت» ج ١/٤٢٨ وكذلك القاشاني ٥٨ ب. التبريزي «تعلم أن خير الناس ميت... ويروي... أن خير الناس حياً» ج ١/٢٢١. الجواليقي، والجرجاني وآبن قزغلي «تعلم أن خير الناس ميت البياري «تعلم أن خير الناس طُرّاً... وحياً ٢٦٧.

(٢) في بقية النسخ «لا يريم» والبيت في التنبيه ٦٦ ب «تعلم أن خير الناس ميت» وقال آبن جني ظاهر أمر لام الهباءة ما تراه من الهمزة ولا نعلم أنها بدل من أحد حرفي العلة غير أننا لا نعرف تركيب، هـ ـ ب ـ وإنما نعرف تركيب هـ ـ ب ـ و ـ.

(٣) وينظر القصة في شرح المرزوقي ١/٤٢٨ والتبريزي ج ١/٢٢ والفسوي ٣٨ ب والطبرسي ٥٠ أ والقاشاني ٥٨ ب وآبن قزغلي ١٦٣ ب وأمثال العرب ص ٣٥ وأمالي المرتضى ج ١/١٥٣ وديوان المفضليات ٦٩٤ ومعجم ما آستعجم ج ٣/١٣٤٤ وفي أمالي القالي ج ١/٢٦١ وقال: «لم يرث أحد قتيلاً قتله قومه إلا قيس بن زهير فإنه رثى حذيفة بن بدر وبنو عبس تولت قتله» العقد الفريد ج ٣/٥٨.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ٦٦ ب، وقال آبن جني «وضع الكل موضع البعض وذلك أن الدهر أعم وأوسع من مدة طلوع النجوم.

(٥) أشار البياري، والفسوي، والقاشاني إلى هذه الرواية.

(٦) البيت في التنبيه الورقة ٦٦ ب.

٥ ـ وَمَارَسْتُ الرِّجالَ وَمَارَسُونِي[1] فَمُعْـوَجٌّ عَلَيَّ وَمُسْـتَقِـيْمُ[2]

أي آمتَحَنْتُهُم أَي مَن يَعْرِفُنِي يستقيمُ وَمَنْ لاَ يَعْرِفُني يَعْوَجُّ.

التخريـج:

الأبيات في شعر قيس بن زهير ص ٣٣.

والأبيات في أمثال العرب للضبي ص ٣٥/٣٦ لقيس بن زهير ويذكر القصة.

والأبيات في أمالي المرتضى ج ١/١٥٣ لقيس بن زهير مع القصة.

الأبيات عدا الخامس في ديوان المفضليات ص ٦٩٤ ويذكر القصة ويحدد موقع الهباءة.

الأبيات عدا الخامس في أمالي القالي ج ١/٢٦١ لقيس بن زهير مع القصة.

الأبيات في العقد الفريد ج ٣/٥٨ لقيس بن زهير ويذكر الهباءة وخبرها.

الأبيات في نقائض جرير والفرزدق ج ١/٨٣.

البيتان ٥ ـ ٤ في معجم الشعراء ص ١٩٨.

البيت ٥ في معجم ما آستعجم ج ٤/١٣٤٤ ويذكر الهباءة وخبرها.

البيت ١ في سمط اللآلىء ج ١/٥٨١ لقيس بن زهير.

صدر البيت الأول في اللسان ج ٤/٣٠٨٣ مادة علم ـ لقيس بن زهير.

الروايـة:

ديوان المفضليات ص ٦٩٤.

١ ـ .... أن خيـر النـاس ميـت على ظهـر الهبـاءة مـا يـريـم

أمالي القالي ١/٢٦١.

١ ـ ألم ترَ أن خير الناس أضحى.

٤ ـ .... وقد يستضعف.

نقائض جرير والفرزدق ١/٨٣.

١ ـ .... ميت.

معجم ما آستعجم ٤/١٣٤٤.

١ ـ تعلم أن خير الناس ميت....

اللسان مادة علم.

١ ـ تعلم أن خير الناس ميتاً.

* * *

---

(١) القاشاني «وقارعت الرجال».

(٢) البيت لم يروه المرزوقي.

١٤٩ ـ وَقَال مُسَاوِرُ بنُ هِنْدِ بنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ العَبْسِيّ(١) (من الكامل)

١ ـ سَائِلْ تَمِيْماً هَلْ وَفَيْتُ فإِنَّنِي أعددْتُ مَكرُمَتِي لِيَوْمِ سِبَابِ

يَقُولُ أَنَا رَجُلٌ نَظَّارٌ في أَعْقَابِ الأحادِيْثِ أُخْلِصُ أفعَالِي فما تُعَدُّ سُبَّةً فلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَسُبَّنِي لأنَّه لا يَجِدُ فيَّ عَيْباً.

٢ ـ وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلامَةَ عَنْوَةً فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إلى عَتَّابِ

[٥٤ / أ] أي أَسَرْتُهُ فَدَفَعْتُهُ إلى عَتَّابٍ. والرِّبْقَةُ خَيْطٌ يُجْعَلُ في عُنُقِ البَهْمِ.

٣ ـ وَجَلَبْتُهُ مِنْ آلِ(٢) أُبْضَةَ طَائِعاً حَتَّى تَحَكَّرَ(٣) فِيْهِ أَهْلُ إرَابِ

لبني مَلْقَط عليه نَخْلٌ وهو على عَشْرةِ أميالٍ في المدينة(٤).

٤ ـ قَتَلوا آبن أختِهِم وَجَارَ بُيُوتِهِمْ مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهَةِ الأَلْبَابِ

يَقُولُ أَسَرْتُهُ وَدَفَعْتُهُ إلى عتَّابٍ لِيَمُنَّ عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ لِخِفَّةِ عُقُولِهم والألبابُ العُقُولُ.

٥ ـ غَدَرَتْ جَذِيْمَةُ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ(٥) أَبداً لأُولِفَ غَدْرَةً أَثْوَابِي(٦)

---

(١) هو المساور بن هند بن قيس بن زهير بن حذيفة بن خزيمة بن رواحة وكنيته أبو الصمعاء ـ وجده قيس بن زهير ـ صاحب الحماسية السابقة هو صاحب الحرب بين عبس وفزارة ـ أدرك المساور الإسلام وهو من المتقدمين بالإسلام وقيل إنه ولد في حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بخمسين سنة وهو وأبوه وجده من أشراف عبس وفرسانها وشعرائها تنظر ترجمته في شرح التبريزي ج ١/ ١٧٣ الحماسية المرقمة ١١١ ـ وشرح التبريزي ج ١/ ٢٢٢ شرح الفسوي ٣٩ أ والطبرسي ٥٠ ب والقاشاني ٥٨ ب وآبن قزغلي ١٦٤ أ جمهرة أنساب العرب ص ١٥١ الشعر والشعراء ٣٤٨ العقد الفريد ج ٢/ ٧٨ ـ الإصابة ج ٣/ ٤٠٧ الترجمة ٧٩٢٦ ـ خزانة الأدب ج ١١/ ٤٢٠ المبهج ص ٣١ وللأبيات قصة وملخصها: أن آبن المكعبر من بني تميم وأخواله قوم الشاعر وهو ينصر أخواله على عمومتهم من بني مالك بن زهير ورد الإبل التي آنتهبتها تميم إلى عبس وأن مروان آبن الحكم كان والي المدينة قد آحتكم إليه في القضية تنظر تفاصيل القصة في شرح التبريزي ج ١/ ٢٢٣ / ٢٢٤ شرح البياري ٢٦٨ / ٢٧٩ شرح القاشاني ٥٩ أ.

(٢) في بقية النسخ «أهل». (٣) في بقية النسخ «تحكم».

(٤) بهامش المخطوط «إراب ماء لبني العنبر» وكذلك البياري ٢٧٠ وينظر اللسان مادة أرب.

(٥) الجواليقي «لم أكن يوماً».

(٦) قال البياري: «ويروى فيها وليس في الكتاب وبه يتم المعنى:

٦ ـ فَـإذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكُم لم تَتْرُكُـوا أَحداً يَذُبُّ لَكُم عَنِ الاحْتسابِ

جَذِيْمَةُ من قَوْمِهِ والخِطَابُ مُتَوجِهٌ إليه وَلِكَوْنِهِ فيهِم جَعَلَ لَهُمُ أَحْسَاباً.

التخريـج:

البيت ٣ في اللسان ج ٨/١ مادة أبض. للمساور بن هند وقال وأبضة ماء لطي وبني ملقط كثير النخل وهو في معجم ما آستعجم ج ١٣٣/١ للمساور بن هند.

الروايـة:

اللسان مادة أبض،

٣ ـ . . . . تحكم وكذلك في معجم ما آستعجم ج ١٣٣/١.

* * *

١٥٠ ـ وَقَـالَ العَبَّـاسُ بنُ مِـرداسٍ السُّلَمِيُّ[١] ومِـرداسٌ مِفْعَـالٌ مِنَ الـرَّدْسِ وَهْـوَ الرميُ[٢] (من الطويل وهو مخروم)

١ ـ أَبْلِغْ أَبَـا سَلْمَى رَسُـولاً يَـرُوعُـهُ وإنْ حَلَّ ذَا[٣] سِدْرٍ وَأَهْلِي بِعَسْجَلِ[٤]

= أمـرتْ جـذيمـة من سفـاهـة رأيها جـمـعـاً لـهـا أن يـكـسـروا أنـيـابي

ويروى: «ليغللوا أنيابي» الورقة ٢٧٠ في بقية النسخ «وإذا».

(١) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة بن حارثة بن عنبس بن رفاعة آبن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة وهو أحد فرسان الجاهلية والإسلام وفد على النبي ﷺ ومدحه وأعطاء مع المؤلفة قلوبهم وأمه ليست الخنساء الشاعرة كما توهم البعض ولكن أباه تزوج الخنساء فأنجبت له هبيرة وجزءاً ومعاوية تنظر ترجمته وأخباره في: معجم الشعراء ص ١٠٢ الشعر والشعراء ج ٣٠٠/١ وج ٧٤٦/٢ كنى الشعراء ص ٢٨٩ جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٣ الأغاني ج ٦٤/١٣ الإصابة ج ٢٧٢/٢ الترجمة ٤٥١١ والإصابة ج ٢١٢/٢ الترجمة ١١٩٨ أسد الغابة ١١٢/٣ الاستيعاب ج ٢٩٢/٣ وج ١٠١/٣ المزهر ج ٤٢٦/٢ خزانة الأدب ج ١٥٢/١ سمط اللآلىء ص ٣٢.

(٢) ينظر المبهج ص ٣١ شرح التبريزي ج ٢٢٥/١ الطبرسي ٥٠ ب.

(٣) المرزوقي والتبريزي وآبن فارس والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي «ولو حل».

(٤) بهامش المخطوط بجانب بعسجل «مكان ويقال للملح عسجل» وبالجانب الآخر» لا يقال للملح عسجل باللام ولا عسجد بالدال ولكن هو عسجر بالراء والعسجد: الذهب أو آسم جامع للجوهر كله اللسان مادة عسجد والعسجر. الملح. السابق مادة عسجر وعسجل هو موضع من حرة بني سليم وذو سدر وبينهما مسافة، ينظر المرزوقي ج ٤٣٣/١ التبريزي ٢٢٦/١ البياري ٢٧١ القاشاني ٥١ أ.

٢ ـ رَسُولَ آمرِىءٍ مُهْدٍ إليك[١] نَصِيْحَةً فَإنْ مَعْشَرٌ جَادُوا بِعِرْضِكَ فَأبْخَلِ

أَرَادَ تَفْخِيْمَ النَّصِيْحَةِ فَجعَلَها هَدِيَةً أي أَسْلَمَكَ مَعْشَرٌ فآحْفَظْ نَفْسَكَ.

٣ ـ وَإنْ بوَّؤك مَبْرَكاً[٢] غَيْرَ طَائِلٍ غَلِيْظاً فَلاَ تَنْزِلْ بِهِ[٣] وَتَحَوَّلِ

بَوَّؤُكَ: أنْزَلُوكَ وَالمَبْرَكُ: المَنْزِلُ وَالطَائِلُ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ.

٤ ـ وَلاَ تَطْمَعَنْ[٤] ما يَعْلِفُونَكَ إنَّهم أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُمُ بالمُثَمَّلِ[٥]

القُرْبَانُ: القَرَابَةُ ـ والمُثَمَّلُ: ومُثَمَّلٌ: السَّمُّ الَّذِي خَلَطَهُ ما يُقَوِّيْهِ وَيهِيْجُهُ لِيَكُونَ أنفذَ أي كُنْ ذَا أَنَفَةٍ وإبَاءٍ.

[٥٤ / ب]

٥ ـ أَبَعْدَ الإزَارِ مُجْسَداً لكَ شَاهِداً أُتِيْتَ بِهِ في الدَّارِ لَمْ تَتَزَيَّلِ[٦]

المُجْسَدُ: المصبوغُ بالجِسَادِ وهوَ الزَّعْفَرانُ. وَهَذا آستعارة وإنما يُرِيْدُ الدَمَ[٧].

٦ ـ أَرَاكَ إذاً قَدْ صِرْتَ لِلْقَومِ نَاصِحاً يُقَالُ لَهُ بالغَرْبِ أَدْبِرْ وَأَقْبِلِ

النَّاضِحُ: البَعِيْرُ يُسْتَقَى عليه. يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في الانقياد. والغَرْبُ الدَّلْوُ العَظِيْمَةُ.

٧ ـ فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ للعَزِيْزِ بِخُطَّةٍ وَفِيْهَا مَقَال لامرىءٍ مُتَذَلِّلِ

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والبياري، وآبن فارس، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي «يهدي إليك».

(٢) البياري، وآبن قزغلي «منزلاً» وبهاشم المخطوط كلمة «منزلا».

(٣) الفسوي «فلا تبرك به» وبهامشه «ولا تنزل» ٣٩ أ.

(٤) المرزوقي «ولا تطعمن» بتقديم العين على الميم.

(٥) بهامش المخطوط «خ قربانهم» وهي رواية آبن قزغلي.

(٦) في بقية النسخ «لم يتزيل» وكذلك في التنبيه ٦٧ ب، حيث ذكر البيت.

(٧) ينظر التنبيه ٦٧ ب.

التخريـج :

الأبيات في ديوان العباس بن مرداس ص ٩٧.

البيت ٤ في اللسان ج ١/٥٠٦ مادة ثمل للعباس بن مرداس.

الروايـة :

اللسان مادة ثمل.

١ ـ . . . . قربائهم.

***

١٥١ ـ وقَالَ العَبَّاسُ بنُ مِرداسٍ السُّلَميُّ (من الطويل)

١ ـ أَتَشْحَذُ أرماحاً بأيدِي عَدُوِّنـا وَتَتْرُكُ أَرماحاً بِهِنَّ تُكابِـدُ[1]

٢ ـ عَلَيْكَ بِجَارِ القَوْمِ عَبْدِ بنِ حَبْتَرٍ فَلا تَرْشُدَنْ إلاَّ وَجارُكَ راشِدُ

يقول آلحق بصاحِبك لا تُسلمه.

٣ ـ فإنْ غَضِبَتْ فيها[2] حَبِيْبُ بنُ حَبْتَرٍ فَخُـذْ خُطَّةً يَـرْضَاكَ فيهـا الأَبَاعِـدُ

أي إن أَبَتْ هذه القَبِيْلَةُ أَن تُصَالح مَن جَنَى عَلَيك فَلا تُبالِ بـذِلك وخـذ خُطَّةً أي أمْراً.

٤ ـ إذا طَالَتْ النَّجْوى[3] بغيرِ أُولي النُهي[4] أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدٌّ مَنْ هُو فَارِدُ[5]

يقـولُ إذا شَـاوَرْتَ غَيْـرَ أُولي النُهَى أَضَـاعَتْ المُشَـاوَرَةُ من آنفـرَدَ عن قـومِـهِ

---

(١) فوق «أتشخذ» وتترك «تكابد» حرف «ن» لتقرأ أيضاً «أنشخذ نترك ـ نكـابد» وهي روايـة الطبـرسي، والجرجـاني، والبياري، وآبن قزغلي. وعند المرزوقي، وآبن فـارس، والفسوي، والقـاشاني «أتشحـذ. . تترك نكـايد» ونكـايد بالياء باثنتين.

وعند التبريزي والجواليقي «أتشحذ تترك نكابد».

(٢) فيها ـ الضمير يعود للفعلة والخطة. ينظر شروح المرزوقي ج ١/٤٣٨ والتبريزي ج ١/٢٥٨ والبياري ٢٧٣.

(٣) الجواليقي «الشكوى».

(٤) المرزوقي، والبياري، وآبن فارس «أُولى القوى» وهذه ذكرها القاشاني في شرحه.

(٥) البيت في التنبيه الورقة ٦٨ أ.

وأَمَالَتْ لِلذُّلِ خَدَّهُ.

٥ - فَحَارِبْ فإنْ مَوْلاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ ... فَفَي السَّيْفِ مولىً نَصْرُهُ لاَ يُحَارِدُ[١]

حَارِبْ عَدُوِّك فإنْ لَم يُعِنْكَ آبن عمك أعانك سَيْفُكَ.

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٥ في سمط اللآلىء ج ١/٣٣ للعباس بن مرداس.
والأبيات في ديوان العباس بن مرداس ص ٤٤/٤٥.

* * *

١٥٢ - وقال العباس أيضاً - وهي من المنصفات[١] (من الطويل)

١ - فَلَم أرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيّاً مُصَبَّحاً ... وَلا مِثْلَنَا يَوْمَ آلتقينا فَوَارِسَا

الحَيُّ المُصَبَّحُ هُم بَنُو أَسَدٍ[٢] والمُصَبَّحُ الذي قَد أُغِيرَ عليه في وقت الصَّباح.

٢ - أَكَرَّوأَحْمَى للحَقِيْقَةِ[٣] مِنْهُمُ ... وَأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيُوفِ القَوَانِسا[٤]

---

(١) وكذلك في بقية النسخ - إلا أن الورقتين ٥١ ب، ٥٢ أ، مطموستان عند الطبرسي ولم يظهر النصف الأيسر والأيمن منهما فهو بياض.
للأبيات قصة ذكرها البياري ٢٧٤ وهي: أن العباس بن مرداس جمع جمعاً من بني سليم من جميع بطونها ثم خرج بهم حتى صبح بني زُبيد من أرض اليمن بعد تسع وعشرين ليلة فقتل منهم وغنم» وتنظر القصة في الأغاني ج ١٣، ص ٧٠ وخزانة الأدب ج ٣٢٢/٨، والقاشاني ٦٠ أ.
والأبيات من الأصمعية المرقمة ٧٠، وذكر أنها من المنصفات أيضاً.

(٢) ذكر المرزوقي، والتبريزي، وآبن قزغلي أن أعداء الشاعر هم بنو أسد ولكن القصة التي ذكرها البياري والأصفهاني والبغدادي تدل على أنهم بنو زبيد.

(٣) بهامش المخطوط «ويروى في الحقيقة» وهذه لم يذكرها أحد.

(٤) البيت في التنبيه ٦٨ أ، وقال: «القوانس» عندنا منصوب بفعل مضمر يدل عليه قوله أضرب أو ضربنا أو نضرب القوانس» وينظر شرح المرزوقي ج ٤٤١/١، والتبريزي ج ٢٢٨/١، والقاشاني، ٦٠ أ حيث نقل رأي ابن جني.

٣ ـ إذَا مَا شَدَدْنَا شَدَّةً نَصبْوا لَنَا[١] صُدُورَ المَذَاكي والرِّمَاحَ المَدَاعِسَا[٢]

المَذَاكي المَسَانُّ واحِدُها مُذَكٍ. وهو الذي جَاوَزَ القُرُوحَ[٣] والمَدَاعِسُ الشِدَادُ جَمْعُ مِدْعَاسٍ أَصْلُ الدَّعْسِ الدَفْعُ.

٤ ـ إذا الخَيْلُ أَجْلَتْ عَن صريعٍ[٤] نَكُرُّهَا عَلَيهم فَمَا يَرْجِعْنَ إلَّا عَوَابِسَا

التخريج:

الأبيات في ديوان العباس بن مرداس ص ٦٧ ـ ٧١.
والأبيات في الأصمعية المرقمة ٧٠.
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في حماسة البحتري ص ٦٣ للعباس بن مرداس.
والبيتان ١ ـ ٣ في الأغاني ج ١٣/ ٧٠.
الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/ ١٥٤ للعباس بن مرداس.
البيتان ١ ـ ٢ في التذكرة السعدية ١٤٥ للعباس بن مرداس.
والبيتان ١ ـ ٢ في شروح سقط الزند ج ٢/٥٨٦ بدون عزو.
ثم إن البيت الثاني في الشروح أيضاً بالصفحة نفسها للعباس بن مرداس.
ثم عجز البيت الثاني في شروح سقط الزند ج ١/٢٥٧ ـ بيت الحماسة.
ثم إن عجز الثاني في اللسان ج ٥/٣٧٥١ مادة قنس للعباس بن مرداس.
والأبيات في الخزانة ج ٨، ص ٣٢١ للعباس بن مرداس.

---

(١) المزوقي «إذا ما حملنا حملة» «ويروى إذا ما شددنا شدة».
التبريزي، والقاشاني ذكر الرواية الثانية وهي «إذا ما حملنا حملة» في شرحيهما.

(٢) المرزوقي «الدواعسا».

(٣) ينظر اللسان مادة، ذكا.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي «جالت» وكذلك القاشاني وقال: «ويروى أجلت».
وكذلك آبن قزغلي.
البياري «حادت» ويذكر البياري أن عمرو بن معد يكرب رد على العباس بن مرداس وأعتذر بأن خيلهم لم تكن سمانا ثم يذكر أبياتاً لعمرو بن معديكرب الورقة ٢٧٥ ثم إن البغدادي في الخزانة يذكر ما جاء عند البياري بنصه ويلاحظ أنه عندما يذكر البياري يقول: «وقال بعض شراح الحماسة» تنظر الخزانة ج ٨/٣٢٦، ورد عمرو بن معد يكرب في الأغاني ج ١٣/ ٧٠.

الروايـة:

الأصمعية المرقمة ٧٠.

١ ـ . . . . ولا مثلنا لما آلتقينا.

٤ ـ إذا الخيل جالت.

حماسة البحتري ص ٦٣.

٤ ـ إذا الخيـل جالت في المصـاع نكرهـا   عـليـه فـلا يـقـبـلن إلا عـوابسا

الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٥٤.

٤ ـ . . . . أجلت عن قتيل. . . .

الخزانة ج ٨/٣٢١.

٣ ـ إذا ما حملنا حملة نصبوا لنا. . . .

٤ ـ إذا الخيل جالت. . . . .

* * *

١٥٣ ـ وَقَالَ عَبْدَ الشَّارِقِ بنُ عَبْدُ العُزَّى الجُهَنِّي ـ وهي من المُنْصِفَات[1] (من الوافر)

١ ـ أَلَا حُيِّيتِ عَنَّـا يَـا رُدَيْنَـا   نُحَيِّيهَا وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَـا

أَي نُحَيِّيْهَا تَحيَّةَ الوَدَاعِ أي نُفَارِقُها فَنُوَدِّعُهَا وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا. وقَالَ أبو رِيَاشٍ يُقَالُ إنَّ الرَّجُلَ إذا عُرِفُ بِمَحبَّةِ آمرأةٍ لَم يُزَوِّجُوهُ إيَّاها فإذَا سَلَّم عَلَيْهَا عُرِفَ أَنَّهُ يَهْوَاها يَقُولُ نُسَلِّمُ عَلَيْهَا وإنْ كَانَ في السَّلَامِ يَأْسٌ مِنْهَا وَهَذَا من إفْرَاطِ شَوْقِهِ وَأَنْشَدَ:

أَلا حُيِّيْتَ عِنَّا يَا لَمِيْسُ   مُهَاجِرةٌ فَقَدْ بُلِغَ الرَسِيْسُ[2]

---

(١) «من المنصفات» لم يذكرها المرزوقي والبياري والنمري في معاني الحماسة وعبد الشارق هذا لم أجد من ترجم لـه ولكن الفسوي ذكـر بـأنـه جـاهلي ٤٠ أ وقـال آبن جني في المبهـج «الشـارق آسم صنم لهم ولـذلـك قـالـوا عبد الشارق ص ٣٢ ونقل هذا التبريزي ج ١/٢٢٩، وينظر الفسوي ٤٠ أ والـطبرسي ٥٢ أ والقـاشاني ٦٠ أ وآبن قزغلي ١٦٧ ب قال البياري في هذه القصيدة أبيات تروى لجُمل بنت الأسود بن شقيق. وسأذكرها بعد قليل.

(٢) الخبر ذكره التبريزي ج ١/٢٣٠، والنمـري في معاني الحمـاسة ص ٩٠ والقـاشاني الـورقة ٦٠ أ وجـاء بهامش المخطوط «وقيل هذا الشاعر كان غائباً عن ردينة فحن إليها فقال ألا خصصت عنا بتحية ثم قال معتذراً من التسليم عليها في حال الغيبة. وإن كرمت علينا أي وإن جلت عندنا من أن يتولى تحيتها غيرنا غيرة عليها» وهذا النص بعينه بشرح التبريزي ج ١/٢٣٠ والفسوي ٤٠ أ.

٢ - رُدَيْنَةُ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ جِئْنَا … عَلَى أَضَمَاتِنَا وَقَدِ آحْتَوَيْنَا[١]

مَنْ رَوَاهُ بالخَاءِ المُعْجَمَة مِن فوقُ فَهْوَ مِنَ الخَوَى الجُوع.

أَي تَوَحَّشْنَا مِن الطَعَام لأجْلِ الحرب. وَقِيْلَ هُوَ مِن آختَوَيْتُهُ إذا أَذْهَبْتَ قَلْبَهُ ومِنْهُ:

ولو دَانى الأسِنَّةَ لاختَوتْهُ … كَمَا قَدْ يَخْتَوِي مَنْ قَد يُدَاني

وَمَنْ رَوَاهَا بالحَاءِ غَيْرِ المُعْجَةِ فالمَعْنَى أَنَّه يُرِيْدُ مَلأْنَا أَيْدِيَنَا مِنَ الغَنَائِم. ومن رَوَاهُ بالجِيْمِ فَالمَعْنِي قَد ذُوِّبتْ قُلُوبُنا وآحْتَرَقَتْ أَكْبَادُنَا مِنَ الغَيْظِ وَهْوَ مِنَ الجَوَى دَاءِ الجَوْفِ يُرِيْدُ العَدَاوَةَ.

٣ - فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رَسُولاً[٢] … فَقَالَ أَلَا آنْعَمُوا بالقَوْمِ عَيْنَا

٤ - وَدَسُّوا فَارِساً مِنْهُمْ عِشَاءً … فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدِيْنَا

٥ - فَجَاؤُوا عَارِضاً بَرِداً وَجِئْنَا … كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَازِعِيْنَا[٣]

---

(١) هكذا «وآحتوينا بالحاء المهملة وآختوينا بالخاء المعجمة وآجتوينا بالجيم المعجمة وكذلك الفسوي ٤٠ أ والطبرسي ٥٢ أ وآبن قزغلي ١٦٨ أ. المرزوقي «آحتوينا وروى بعضهم آختوينا بالخاء وأجود منها آجتوينا» ١/٤٤٣ وكذلك التبريزي ١/٢٣٠ آبن فارس والجرجاني والبياري «آحتوينا» الجواليقي والقاشاني «اختوينا» والبيت مع السابق في معاني الحماسة ص ٩٠/٩١ وروايته «آختوينا»... في كتاب الديمرتي قوله آختوينا أي خلونا من ودهم وليس هذا بشيء «ولم أجد» ما قاله في كتاب الديمرتي.

(٢) فوق رسولاً «وربيئاً» وهي رواية بقية النسخ عدا البياري فروايته «رسولاً».

(٣) البيت في التنبيه ١٦٩ ب قال البياري «وفي هذه القصيدة أبيات تروى لجمل بنت الأسود بن شقيق بن شجاع بن عمرو بن معاوية بن كلاب ومنها:

فأرسلنا ربيئتنا فقالت … رأينا مثلكم عددا إلينا

فجاؤوا عارضا بردا وجئنا … كسيل الليل يعفى وازعينا

سمعنا نبأة في ظهر غيب … فجلنا حوله ثم آرعوينا

فلما أن تواقفنا ذكرنا الـ … ـرماح وذكروها والتقينا

فلما أن كسرنا كل سهم … مشينا نحوهم ومشوا إلينا

....» الورقة ٢٧٦ - ٢٧٧ ويلاحظ أن البيت الخامس والسابع والثامن والتاسع في الحماسية ذكرها البياري ونسبها لجمل بنت الأسود.

[٥٥ / ب] وازِعَيْنَا هُوَ تَثْنِيَةٌ يُرَادُ بِهَا الكَثْرَةُ عَلَى عَادَتِهم في نَحْوِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَيُحْتَملُ أَنْ يكُونَ أَرَادَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِن الجَيْشَيْنِ وَازِعاً وَهُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُم وَيَنْهاهُم[١] والعَارِضُ: السَّحَابُ المُعْتَرِضُ في الأُفْقِ والبَرِدُ فِيْهِ بَرَدٌ.

٦ - تَنَادَوا يَا لَبُهْثَةَ إذ رَأَوْنا فَقُلْنَا أَحْسِنِي ضَرْباً جُهَيْنَا[٢]

بُهْثَةُ قَبِيْلَةٌ من بَنِي عَبْدِ اللّهِ والبُهْثَةُ وَلَدُ الزنا وَهو من البَهْثِ الطَلاقَةِ والبِشْرِ. [ويروى : أحسني ملأً] والمَلأُ الخَلْقُ.

٧ - سَمِعْنَا نَبْأَةً[٣] عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجَعَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ٱرعَوَيْنَا

أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَل الارِعَواءَ في العَوْدِ إلى الخَيْرِ عَنْ ظَهْرِ غيب أي من قِبَلِ العَدُوِ وَلَمْ نَرَ مَنْ يَدْعُونَا فَجُعْلَنا فَلَم نَرَ أحداً. وٱرعَوَيْنَا كَفَفْنَا مِن الجَوَلانِ.

٨ - فَلَمَّا أَنْ تَوَافَقْنَا قَلِيْلاً أَنَخْنَا للكَلاَكِلِ فَٱرْتَمَيْنَا[٤]

أي وَقفَ بَعْضُنَا لبعضٍ والكَلاكِلُ اللامُ فِيْهَا زَائِدَةٍ أي أقمنا الكلاكل وإن شئت جعلتها بمعنى على وهو الصدور.

٩ - فَلَمَّا لَمْ نَدَعْ قَوْساً وَسَهْماً مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إلَيْنَا

١٠ - تَلألُؤ مُزْنَةٍ بَرقَتْ لأُخْرَى إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا[٥]

---

(١) ينظر التنبيه الورقة ٦٩ أ، ب.

(٢) المرزوقي والجواليقي والبياري وٱبن فارس، والفسوي، والطبرسي، وٱبن قزغلي، والقاشاني «فنادوا». المرزوقي «فقلنا أحسني ضرباً جهينا» ويروى أحسني ملأ أي أحسني تمالؤاً أي تعاوناً» ج ٤٤٦/١ وكذلك التبريزي ج ٢٣١/١ الجواليقي، والجرجاني، وٱبن قزغلي «أحسني ملأ جهيناً» وكذلك البياري. وقال: ويروى إذ لقونا يوم صيرا أحسني مهلاً «الفسوي» أحسني ملأ جهينا» ويروى «أحسنوا ملأ» القاشاني أحسني ملأ ويروى ضرباً «وفوق ضرباً» «بالمخطوط وملأ».

(٣) «سمعنا نبأة» هكذا بالمخطوط أما رواية بقية النسخ فهي «سمعنا دعوة» والنبأة الصوت الخفي اللسان مادة نبأ.

(٤) البياري «وٱرتمينا».
والبيت في التنبيه الورقة ٦٩ ب.

(٥) قال البياري «ويروى وجاؤوا...» ٢٧٩ والقاشاني «ويروى إذا حملوا» ٦١ أ، البيت في منثور المنظوم ٦٣ (... إذا حجلوا..) وبهامش المخطوط «ٱنتصب تلألؤ على ما دل عليه مشينا».

شَبَّهَ الجَيْشَيْنِ بِسَحَابَتَيْنِ تَبْـرُقُ كُلُّ وَاحِـدَةٍ مِنهما لـلأخرى. الحَجَـلانُ كَمَشْي المُقَيَّدِ ورَدَيْنَا أَي مَضَيْنَا بِالنَشَاطِ وَالعَدْوِ.

١١ ـ شَدَدْنا شَدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ثَـلاَثَـةَ فِتْيَـةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَـا

١٢ ـ وَشَدُّوا شَدَّةً أُخَرَى فَجَرُّوا بِأَرْجُلِ مِثْلِهِم وَرَمْوا جُوَيْنَا[1]

١٣ ـ وَكَانَ أَخِي جُوَيْنٌ ذا حِفَاظٍ وَكَانَ القَتْلُ للفِتْيَـانِ زَيْنَا

١٤ ـ فَآبُوا بالرِّمَـاحِ مُكَسَّرَاتٍ وأُبْنَا بالسُّيُوفِ قَد آنْحنَيْنَا

[٥٦ / أ]

١٥ ـ فَبَاتُوا بالصَّعِيْدِ لَهُمْ أُحاحٌ وَلَوْخَفَّتْ لَنَا الكَلْمَى سَرَيْنَا

الأُحَاحُ صَوْتٌ مِن الصَّدْرِ شِبْهُ الأنِيْنِ. والأُحَاحُ العَطَشُ أيضاً وَأَصْلُهُ الصَّوتُ. يُرِيْدُ أَنَّهُم صُرِعُوا وَبِهم عَطَشٌ وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ جَاءَ مِنْ صَدْرِهِ صَوْتٌ كَالكَرِيْرِ.

التخريـج :

الأبيـات ٢ ـ ٦ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ في حماسـة البحتـري ص ٦١ لسلمـة بن الحجاج الجهني.

الأبيات في الأشباه والنظائرِ للخالديين ج ١٥٢/١ لعبد الشارق بن عبد العزى الجهني.

الأبيـات ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ في بهجة المجـالس ج ٤٧١/١ لعبد الشارق بن عبد العزى.

البيت ٦ في اللسان ج ٣٦٨/١ مادة بهث، لعبد الشارق بن عبد العزى.

البيت ١٤ من معجم شواهد العربية ج ٣٨٣/١ لعبد الشارق أيضاً.

الروايـة :

حماسة البحتري ص ٦١.

٢ ـ . . . . لو علمت.

* * *

(١) وجوين هو أخو عبد الشارق كما هو مبين بالبيت التالي. وينظر القاشاني ٦١ أ وآبن قزغلي ١٧٠ أ وقال التبـريزي «وقال أبو العلاء في قوله ـ وكان أخي جوين ذا حفاظ لامرية أن جوينا ها هنا آسم رجـل وكان بعض النـاس يتأول أن الأخ يقال له جون وجوين ويستشهد بهذا الشعر وهذا قول لا خفاء بفساده على ذي لب ج ٢٣٣/١.

٦ ـ فقالوا يال بهثة إذ لقونا   فقلنا أحسنوا قولاً جهينا
٨ ـ . . . . أن تلاقينا وثبتا   جنحنا للكلاكل وآرتمينا
١٠ ـ . . . . مزنة زافت لأخرى. . . .
١١ ـ . . . . ورميت قينا.
١٢ ـ وشدوا مثلها أخرى علينا   فجروا مثلهم
١٤ ـ فآبوا بالرماح لهم أحاح   ولو خفت لنا الجرحى سرينا
الأشباه والنظائر للخالديين ١/١٥٢.
١ ـ . . . . وإن بخلت علينا.
٢ ـ ردينة لو رأيت غداة جئنا. . . .
٣ ـ . . . . وأرسلنا. . . .
٦ ـ . . . . إذ لقونا   فقلنا أحسنوا قولا جهينا
٩ ـ ولما لم ندع سهما. . . . ورمحاً.
١٥ ـ فباتوا. . . .
بهجة المجالس ١/٤٧١.
٦ ـ تنادوا يالَ بهثة يوم صبر. . . .
٧ ـ سمعنا دعوة عن ظهر غيب. . . .
٩ ـ فلما لم ندع قوساً وسهماً.
١٠ ـ . . . . إذا جاؤوا بأسياف ردينا.

* * *

١٥٤ ـ وَقَالَ بُشَيْرُ بنُ أبي حُمَامٍ لِبَنِي زُهَيْرِ بن جَذِيْمَةَ[١]   (من الطويل وهو مخروم)

١ ـ إنَّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ   أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحْنَ[٢] يومَ رِهَانِ

---

(١) بهامش المخطوط «صوابه بُشَيْرُ بن أُبيّ بن حُمَام» وبالجانب الآخر «بُشَير» تصغير بشر وهو السرور والبشر جبل أيضاً «التبريزي» بشر بن أبي حمام العبسي لبني زهير بن جذيمة ـ ويروى بشير «المرزوقي وآبن فارس، والجرجاني «بشر بن أُبي» البياري «بشر بن أبي بن جذيمة العبسي ويقال بشر بن أبي بن زهير بن جذيمة» الفسوي «بشر بن أُبي العبسي حين غضب على بني زهير فعيرهم بداحس وشؤمها» الطبرسي «بشر بن أبي حمام» القاشاني «بشر بن أُبي بن حمام العبسي» وآبن قزغلي «بشهر بن حمام العبسي ويقال بشير بن أُبي وقيل بشر» الجواليقي «بشير بن أُبي بن حمام العبسي لبني زهير آبن جذيمة» هكذا وقع تصحيف في آسم الشاعر. وإن كان بشر بن أُبي بن حمام العبسي فهو آبن الشاعر صاحب الحماسية المرقمة ١٤٣ وفي المؤتلف ص ٦١ وبشير بن أبي جذيمة العبسي بضم الباء تصغير بشر».

(٢) المرزوقي «كبون فما يفلحن. ويروى أبين فلا يفلحن» البياري كبون فلم يفلحن» ويروى أبين «آبن فارس والفسوي والطبرسي والقاشاني «كبون فما يفلحن».

الرِّبَاطُ: الخَيْلُ المَرْبُوطَةُ هُنَا وَاحِدُهَا رَبِيْطٌ. والرِّبَاطُ الخَمْسُ مِنَ الخَيْلِ فَمَا فَوْقَهَا. النُّكدُ جَمْعُ أَنْكَدَ وهو القَلِيْلُ الخَيْرِ. والرِّهَانُ المُرَاهَنَةُ أي أَبْيَنَ الفَلاَحَ.

٢ - جلَبْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ[1] وَطَرَّحْنَ قَيْساً مِن وَرَاءِ عُمَانِ[2]

٣ - لُطِمْنَ عَلَى ذَاتِ الإِصَادِ وَجَمْعُكُم يَرَوْنَ الأَذَى مِن ذِلَّةٍ وَهَوَانِ[3]

ذَاتُ الإِصادِ رَدْهَةٌ من أَجْبُلٍ والإِصَادُ أيضاً جَمْعُ أَصْدَةٍ وَهي صُدَيْرَةٌ تَلبَسُهَا الجَوَارِي.

٤ - سَيُمْنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إنْ كُنْتَ سَابقاً وَتُقْتَلُ إنْ زَلَّتْ بِكَ القَدَمَانِ

يَقُولُ إنْ سَبَقْتَ لَم تُعْطَ السَّبْقَ أي لا تُعْطَى النَّصَفَةَ إنْ زَلَّتْ بِكَ أي إن سَبَقتَ فَمُنِعَتْ قُتِلْتَ.

التخريج:

الأبيات في أمثال العرب للضبي ص ٤٤ لبشير بن أبيّ العبسي ويذكر قصة الحرب.
البيت ٣ في معجم ما استعجم ١٦٢/١ لبشر بن أبي حمام.
البيت ١ - في اللسان ج ١٥٦١/٣ مادة ربط لبشير بن أبي حمام العبسي.

الرواية:

أمثال العرب ص ٤٤.

١ - .... جرين فلم يفلحن يوم رهان.

٢ - فسببن بعد الله مقتل مالك وغربن قيساً من وراء عُمان

٣ - لطمن على ذات الإصاد وجمعهم.

٤ - وتمنع منك السبق إن كنت سابقاً وتلطم ....

***

(١) البياري «ويروى طوحن» وكذلك التبريزي، والجرجاني «طوحن» وكذلك الفسوي وبهامشه «طرحن».

(٢) وقيس بن زهير هو صاحب داحس. وكان قد نذر ألا ينظر في وجه غطفان أبداً فدعاه ذلك إلى التباعد لأرض عُمان وهلك هنالك. ومالك بن زهير قتل في حرب داحس وذكر التبريزي خبر حرب داحس والغبراء ج ٢ ص ٢ وحذيفة بن بدر صاحب الغبراء.

(٣) وذات الإصاد موضع وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الإصاد المرزوقي ٤٥٣/١ - التبريزي ٣/٢.

١٥٥ ـ وَقَالَ غَلَّاقُ بنُ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ بنِ زَنْبَاعٍ [1] (من الطويل)

١ ـ هُمُ قَطَعُوا الأَرْحَامَ بَيْني وَبَيْنَهُم وَأَجْرُوا إِلَيْهَا وَآسْتَحَلُّوا المَحَارِمَا

أَجْرُوا إليها يعني القَطِيْعَةَ. يَدلُّ عليه قَوْلُهُ: قَطَعُوا الأَرْحَامَ.

٢ ـ فَيَا لَيْتَهُم كانُوا لأُخرى مَكَانَها وَلَم تَلِدِي شَيْئاً مِنَ القَوْمِ فَاطِمَا [2]

يَقُولُ: يَا لَيْتَ القَومَ الَّذِيْنَ كَانَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُم نَسَبٌ لأُخرَى أي لامرأةٍ مَكانَ هذِهِ المرأةِ ثُمَّ صَرَفَ /٥٦/ الخَطَابَ مِن الغَائِبِ إلى المَوَاجَهَةِ. فَقَالَ وَلَمْ تَلِدِي. يَتَأَسَّفُ فَيَقُولُ: لَيْتَ النَسَبَ لَمْ يَجْمَعْهُم.

٣ ـ فَمَا تَدَّعي مِن خَيْرِ عَدْوَةِ دَاحِسٍ وَلَمْ تَنْجُ [3] مِنْهَا يا آبْنَ وَبْرَةَ سَالِمَا [4]

٤ ـ شَأَمْتُمْ بِهَا حَيَّيْ بَغِيْضٍ وَغَرَّبَتْ أَبَاكَ فأَوْدَى حَيْثُ وَالَى الأَعَاجِمَا [5]

٥ ـ وَكَانَتْ بَنُو ذُبيانَ [6] عِزّاً وإخْوَةً فَطِرْتُمْ وَطارُوا يَضْرِبُونَ الجَمَاجِمَا

أي طَارَ الغَضَبُ بِكُم وبهم إلى ذلك.

---

(١) المرزوقي «غلاق بن مروان».
وقال الفسوي «الشيخ الصواب» غلاق بن الحكم بن مروان ٤١ أ.
ولم أقف على ترجمته والأبيات تدل على أنها قيلت في حرب داحس والغبراء.

(٢) فاطمة هي بنت الخرشب أم الكَمَلَة ينظر القاشاني ٦٢ أ وآبن قزغلي ١٧٣ ـ وتنظر ترجمتها في جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٠ وتنظر الحماسية المرقمة ١٥٩.

(٣) المرزوقي والبياري وآبن فارس والفسوي والطبرسي والقاشاني «فلم تنج».

(٤) قال القاشاني: «. . . وآبن وبرة قيل هو قيس بن زهير. . .» ٦٢ أ.

(٥) البيت في التنبيه ٧٠ أ.
وقال البياري: «. . . وحيًا بغيض عبس وذبيان وهذا تفسير غربت أباك يعني قيساً إلى عُمان قال أبو الندى فألفى هناك ناساً من النمر بن قاسط فقال أتعرفونني يا معاشر النمر فقالوا لا قال أنا قيس بن زهير العبسي أنا الغريب الحريب الظالم المظلوم. . . ظلمني بنو بدر بقتل أخي وظلمتهم بقتلي أباهم «ثم يذكر أنه تزوج منهم وأكل من ورق شجر ومات في عُمان» الورقة ٢٨٣/٢٨٤، وينظر الفسوي ٤١ ب والقاشاني ٦٢ أ.

(٦) «ذِبيان» هكذا بكسر الذال وفتحها وسبق القول فيها بالحماسية المرقمة ١٣٤.

٦ ـ فَأَضْحَتْ زُهَيْرٌ في السِّنِيْنِ الَّتي مَضَتْ[١] وَمَا بَعْدُ لاَ يُدْعَوْنَ إلاَّ الأَشَائِما[٢]

* * *

١٥٦ ـ وَقَالَ المُسَاوِرُ بنُ هِنْدِ بن قَيْسِ بن زُهَير[٣] (من الكامل)

١ ـ أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَالَهُ مُتَقَفَّرُ وَفَقَدْتُ أَتْرَابِي فَأَيْنَ المَغْبَرُ[٤]

٢ ـ وَأَرى الغَواني بَعْدَما أَوْجَهْنَنِي أَعْرَضْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شَيْخٌ أَعْوَرُ[٥]

أي عَدَدْنَي وَجِيْهاً عِنْدَهُنَّ ـ أي هَذَا شَيْخٌ أعور ثم حَذَفَ المُبْتَدَأَ.

٣ ـ وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهاً كُلُّه[٦] إلاَّ قَفَايَ وَلَحْيَةً مَا تُضْفَرُ

أي فَشَا فِيْهِ الصَّلَعُ حتى عَمَّ رأسي ولَحْيتي فٱستَعارَ الضَفْرَ[٧] لِلمَشْطِ لأنَّ اللحْيَةَ لا تُضْفَرُ فَلَمَّا كان كِلاَهُما للشَّعْرِ وَضَعَ أَحَدَهُما مَوضِعَ الآخَرِ.

---

(١) الجواليقي وٱبن قزغلي «التي خلت».

(٢) البيت في التنبيه ٧١ أ وقال: «ينبغي أن تكون ـ ما من قوله وما بعد زائدة وتقديره وبعد ولا يحسن أن تجعل ما بمنزلة الذي أي الزمان الذي بعد وذلك أنَّ قبلُ وبعدُ إذا حذف منهما ما أضيفتا إليه لم يبنيا على شيء لنقصانهما ولحاقهما بالحرف لأجل الحذف فإذا كانا لا بنيان على شيء كان الامتناع من الوصل بهما أوجب وذلك أن الصلة إلى الإيضاح والتمام أحوج من الخبر. . . . ولكن المرزوقي قال: « . . . وذكر بعضهم أن ما من قوله. وما بعد لا يجوز أن يكون إلاَّ صلة وزائدة. . . وليس الأمر على ما قاله. . . » ج ٤٥٨/١ ولكن التبريزي رد على المرزوقي فقال: « . . . هذا رد المرزوقي على ٱبن جني وقد أنحى عليه ولم ينصفه بقوله: «وما ذكر هذا القائل غير صحيح لأن الذي ذهب إليه ٱبن جني أحسن من الذي ذهب إليه المرزوقي. . . وليس للمرزوقي أن يترك المختار من قول البصريين ويعدل إلى قول الكوفيين رداً على ٱبن جني رحمه الله».

التبريزي ج ٥/٤/٢ وتنظر المناظرة مفصلة في شرحي المرزوقي والتبريزي وينظر التنبيه الورقة ٧١ أ وآراء ٱبن جني.

(٣) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٤٩.

(٤) قال التبريزي: «وأكثر الناس ينشد وفقدت أصحابي» ج ٢ ص ٥.

(٥) البيت في التنبيه وقال: «أوجهنني أي عددنني وجيهاً فيهن» ٧١ أ.

(٦) «كلُّه ـ كلَّه» هكذا بالنصب والرفع وكذلك في التنبيه والفسوي.

المرزوقي، والتبريزي، والقاشاني بالرفع وبقية النسخ بالنصب وسيأتي بالهامش التالي.

(٧) قال البياري: «ما تضفر ما تطول هكذا هو في شعر الأسديين ويروي ما تصفر أي ما تخضب بالورس والحناء وغيرها» ٢٨٦ وذكر هذا القاشاني ٦٣ أ والبيت في التنبيه ٧١ أ وقال: «ويروى كله بالرفع والنصب على أنه توكيد للرأس والرفع على أنه توكيد للضمير في صار. والوجه الرفع. .» وينظر شرح التبريزي ج ٢ ص ٥.

٤ ـ وَرَأَيْنَ شَيْخاً قَد تَحَنَّى صُلْبُهُ(١) يَمْشِي فَيَقْعَسُ(٢) أو يُكِبُّ فَيَعْثُرُ

يَقْعَسُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ مِنْ يُبْسِ عُنُقِهِ وَتَشَنُّجِ أخَادِعِهِ وَمَنْ رَوَاهَا بالشِّيْنِ مُعْجَمْة أرادَ يَضْطَرِبُ ومنه (تَقَعْوشَت)(٣) الخَيْمَةُ إذا سَقَطَتْ . القَعَسُ ضَدُّ الحَدَبِ .

٥ ـ لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُّوا فِتْنَةً عَمْيَاءَ تُوْقَدُ نَارُهَا فَتَسَعَّرُ(٤)

[٥٧ / أ]

٦ ـ وَتَشَعَّبُوا شُعَباً فُكُلُّ قَبِيْلَةٍ(٥) فِيْهَا أَمِيْرُ المؤمِنِيْنَ ومَنْبَرُ(٦)

يَعْنِي تَفَرَّقوا يعني أيام عبد اللّه بنِ الزُّبَيْرِ وَمَرْوان بنِ الحَكَمِ والضحاك بن قيس قُتِلَ يَوْم مَرْجِ رَاهِطٍ .

٧ ـ ولَتَعْلَمَنْ ذُبْيَانُ إنْ هِيَ أَدْبَرَتْ(٧) أنَّا لَنَا الشَّيْخُ الأعزُّ(٨) الأكْبَرُ(٩)

---

(١) التبريزي «تحنّى ظهره».

(٢) فيقعَس «هكذا بفتح العين وكذلك آبن فارس والفسوي، والقاشاني، والجرجاني بضم العين.
وقال المرزوقي يقال قَعِسَ إذا صار أقعس خِلْقَةً فيه وَقَعَس يَقْعُس قعساناً إذا مشى مشية الأقعس تكلفاً، ج ٤٦١/١ .
التبريزي ويروى يقعس أي يضطرب . . . «وروى أبو هلال يمشي فيقعُس بضم العين» ج ٦١/٢ .

(٣) بالأصل (تقعوست) بالسين المهملة والصواب ما أثبته لتوافق المعنى .

(٤) في بقية النسخ «وتسعر» قال المرزوقي : «ويعني بهذا فتنة آبن الزبير وعبد الملك» ج ٤٦١/١ .

(٥) في بقية النسخ وفي التنبيه أيضاً «فكل جريرة».

(٦) البيت في التنبيه ٧١ ب، وقال: «هذا من مواضع التنكير لا التعريف وكان قياسه فيها أمير مؤمنين ألا تراه نكَّرَ ما بَعْده فقال: ومنبر.

(٧) سبق القول فيها بالحماسية المرقمة ١٣٤ .

(٨) المرزوقي «إن هل عرضت ـ ويروى» إن هي أدبرت وكذلك التبريزي الجواليقي، وآبن قزغلي «إن هي أعرضت» آبن فارس «إني هي أقبلت».

(٩) بهامش المخطوط «الأغر» المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، وآبن فارس، والقاشاني «الأغر» غين فراء.

(١٠) بهامش المخطوط: عنى به زهير بن جذيمة وقيس بن زهير وقيل أراد نفسه. القاشاني، وآبن قزغلي «أراد بالشيخ زهير بن جذيمة العبسي ويقال قيس بن زهير».

٨ ـ وَلَنا قَناةٌ مِن رُدَيْنَة صَدْقَةٌ[1] زَوْراءُ حَامِلُهَا كَذَلِك أَزْوَرُ[2]

أي لا تَنْقَادُ لأحدٍ وإنَّما قَال كَـذِلِك لأنَّـه أَرَادَ حَامِلُهـا مِثْلُهَا أَزْوَرُ فَـذَكَّر لمَعْنَى مثلٍ زوراء مُعْوجَّةٌ لاَ يُطَاقُ تَقْوِيمُها . ضَرَبَها مثلاً لِلشِّدَّةِ والمَنَعَةِ .

التخريـج :

البيت ٢ في اللسان ج ٦/٤٧٧٦ مادة وجه للمساور بن هند بن قيس .

الروايـة :

اللسان.

٢ ـ . . . . أدبرن . . . .

* * *

١٥٧ ـ وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العبسيُّ[3] (من الطويل وهو مخروم)

١ ـ قُلْتُ لِقَومٍ في الكَنِيفِ تَرَوَّحُوا عَشِيَّةَ بتنا عند مأوانِ[4] رُزَّحِ[5]

٢ ـ تَنَالُوا الغِنَى أَو تَبْلُغُوا بِنُفوسِكُم إلى مُسْتَراحٍ مِن حِمَامٍ مُبَرِّحِ[6]

---

(١) البياري «صُلبة» وكذلك آبن فـارس. . والصَّدقُ بـالفتح الصلب من الـرماح ورمـح صدق مستـوٍ وكذلـك سيف اللسان مادة صدق.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٧١ ب، ٧٢ أ، وقال: «وكذلك يحتمل أن يكون مرفوعاً وأن يكون منصوباً فأما رفعه فعلى أنه خبر المبتدأ الذي هو حاملها فكأنه قال حاملها مثلها أزور. . . . وأما النصب فعلى أن يكون كذلـك في الأصل صفة لأزور أي أزور كذلك معناه مثل ذلك فلما قدم وصف النكرة عليها نصبه على الحال. . » ونقل هذا القاشاني الورقة ٦٣ أ.

(٣) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٤٦ .

(٤) هكذا بالمخطوط بالهمزة أما بقية النسخ فهي بدون الهمز.

(٥) بهامش المخطوط «سمي هـذا الوادي مـاوان لتغلب الماء عليه قالـه آبن الأعرابي: «وفي معجم مـا آستعجم ج ٤/١١٧٧ . وماوان آسم ماء وقال القاشاني: «ماوان في بلاد عبس قال آبن الأعـرابي ماوان مـاء بطريق مكـة ببلاد بني أسد ـ الأصمعي ماوان وادٍ فيـه ماء بين النُّقـرة والربـذة غلب عليه المـاء. . . وقال آبن دريـد ماوان يهمـز ولا يهمز. . . » ٦٣ ب.

والبيت في التنبيـه ٧٣ أ، ب، وقال آبن جني «وأمـا ماوان فـلا تخلو ألفه الأولى من أن تكـون مهموزة أو غيـر مهموزة وقد روي بهما كليهما. . ».

(٦) البيت في التنبيه ٧٣ ب.

ويُرْوَى مُرَوِّح. وَمُبَرِّح ذُو بُرَحَاءَ أَي شِدَّةٍ والمُسْتَراحُ مَكَانُ الرَّاحَةِ.

٣ ـ وَمَنْ يـكُ مِثْلِي ذَا عِيَـالٍ وَمُقْتِـراً   مِنَ المَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ [١]

٤ ـ لِيَبْلُغَ عُـذراً أو يَنَـالَ رِغـيْبَـةً [٢]   وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحِ [٣]

التخريـج:

الأبيات في ديوان عروة بن الورد ص ٢١ (كرم البستاني).

الأبيات بالتذكرة السعدية لعروة بن الورد.

الأبيات في أمالي القالي ج ٢/٢٣٤ لعروة بن الورد.

البيتان ١ ـ ٤ في الأغاني ج ٢/١٩٦ لعروة بن الورد.

البيتان ٣ ـ ٤ في بهجة المجالس ج ١/١٩٩ لعروة بن الورد. وقال: «هذان البيتان أنشدهما آبن قتيبة لأوس بن حجر وخالفه حبيب وغيره فأنشدهما لعروة».

والبيتان ٣ ـ ٤ في عيون الأخبار ج ١/٢٣٨ لأوس بن حجر.

البيت ١ في معجم ما آستعجم ج ٤/١١٧٧ في رسم ماوان ـ لعروة بن الورد.

البيتان ١ ـ ٤ في معجم شواهد العربية ج ١/٨٧ لعروة بن الورد.

الروايـة:

الديوان، ص ٢١،

٤ ـ ليبلغ عذراً أو يصيب. . . .

الأغاني ٢/١٩٦.

١ ـ أقول لأصحاب   تـروحوا عشيـة قلنا حـول مـاوان رزح

٤ ـ لنبلغ عذراً أو نصيب غنيمة. . . .

بهجة المجالس ١/١٩٩.

٤ ـ ليبلغ عذراً أو يصيب غنيمة.

---

(١) البيت لم يروه المرزوقي.

(٢) المرزوقي، والجواليقي «أو يصيب رغيبة» وكذلك آبن فارس، والفسوي، والقاشاني، التبريزي ولكنه قال: «ويروى غنيمة» ج ٢/٨.

(٣) للأبيات قصة ذكرها التبريزي ج ٢/٨/٩ ـ والبياري ٢٨٧/٢٨٨ والديوان ص ٢١ وملخصها: أنه تتابعت على معد سنوات وكانت غطفان من أحسن معد فيها حالاً. وكان عروة في تلك السنين غائباً فرجع مخفقاً وخرج رهط من قومه معه فنحر لهم بعيراً وحملوا سلاحهم على بعير آخر وهم يريدون أرض قضاعة. ومرَّ بأرض بني القين ورأى مالك بن حمار الفزاري وقد نفد ما معه فنصحه مالك بأن يعود بفتيانه خوفاً من الهلاك ولكن عروة رفض أن يعذر نفسه بترك الطلب وقال هذه الأبيات.

عيون الأخبار ١ /٢٣٨ .
٤ ـ ليُبلي عذراً أو ليبلغ حاجة. . . .
معجم ما آستعجم ٤/١١٧٧ .
١ ـ أقول لقوم بالكنيف تروحوا عشية قِلْنا عند ماوان رزح

* * *

١٥٨ ـ وَقَالَ أَبو الأَبْيَضِ العَبْسِيُّ[١] وَكَانَ في زَمَنِ هِشَامِ بن عَبْدِ المَلِكِ (من الطويل)

أَبُو الأَبْيَضِ العَبْسِيُّ هَذَا خَرَجَ مُجَاهِداً في بعْضِ الوُجُوه وَكَان في زَمَن هِشَامِ بِن عَبْدِ المَلِكِ فَرأى في المَنَامِ كَأَنَّه أَكَلَ تَمْراً وَزُبْداً وَدَخل الجَنَّةِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغدِ أَكَلَ تَمْراً وَزُبْداً وَتَقَدَّم فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[٢].

١ ـ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولن فَوَارِسٌ[٣] وَقَدْ حَانَ مِنْهُم يَوْمَ ذَاكَ فَقُولُ

[٥٧ / ب]

٢ ـ تَرَكْنَا فَلَمْ[٤] نُجْنِنْ[٥] مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الأَبْيَضِ العَبْسِيَّ وَهْوَ قَتِيلُ[٦]

٣ ـ وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تُرَاثِي وإنَّ مَا يَصِيْرُ لَهُ مِنِّي[٧] غَداً لَقَلِيلُ

الأَمَلُ أَوكَدُ مِن الرَّجَاءِ لِأَنَّ الرَّجَاءَ مَعَهُ خَوْفُ الفَوْتِ فَلِذَلِكَ جَاءَ بِمَعْنَى خَافَ نَحْوَ قَوْلِهِ لَا يَرْجُوَن لِلَّهِ وَقَاراً وَلا يُقَالُ أَمَّل إذا خَافَ.

---

(١) بهامش المخطوط «ويروى لعروة بن الورد» الفسوي ٤٢ أ القاشاني ٦٣ ب وقال عروة بن الورد وقال الفسوي والأصح أنها لأبي الأبيض العبسي وقال القاشاني وتروى لأبي الأبيض العبسي البياري «وقال أيضاً» وبهامشه أيضاً «ويروى لعروة بن الورد».

(٢) ذكر هذا التبريزي ج ٢/ ١٠ وآبن قزغلي ١٧٦ ب.

(٣) الطبرسي «يقلن فوارس» البياري «يقولن فارس» أما في بقية النسخ فهي «يقولن فوارس».

(٤) في بقية النسخ «ولم».

(٥) «تجننن» هكذا في المخطوط وعند آبن قزغلي أما في بقية النسخ فهي «يجنن».

(٦) البيت في التنبيه ٧٣ ب.

(٧) فوقها بالمخطوط «خ ـ ومنه» وهي رواية آبن فارس، والجرجاني، والطبرسي.

٤ ـ وَمَالِيَ مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمِغْفَرٍ[١] وَأَبيضَ مِن مَاءِ الحَدِيْدِ صَقِيْلُ

٥ ـ وَأَسْمَرَ خَطِّيُّ القَنَاةِ مُثَقَّفُ وَأَجْرَدُ عُرْيَانُ السَّرَاةِ طَوِيْلُ[٢]

قِلَّةُ الشَّعْرِ مُسْتَحَبٌّ عَلَى الفَرَسِ ما خَلاَ العُرْفَ والذَّنَبَ طَوِيْلٌ أي عَالٍ تَامُّ القَامَةِ.

٦ ـ أقِيْهِ بِنَفْسِي فِي الحُروبِ وَأتَّقِي بِهَادِيْهِ إنِّي لِلخَلِيْلِ خَلِيْلُ[٣]

يَقُولُ أَحْفَظُ مَقَاتِلَ فَرَسِي بِفَخْذِي وَرِجْلي وأتَّقِي ما يَأْتِيني بِعُنُقِهِ أي لاَ أَنْتَفِعُ بِالخَلِيْلِ إلاَّ وَأَنْفَعُهُ.

***

١٥٩ ـ وَقَالَ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ في بَنِي زِيَادٍ.

أبو رياش أَظُنُّها لحاتم أو لزيد الخَيْلِ ـ الأصمعي ـ هي لحاتم[٤] (من الوافر)

١ ـ لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادِ ذِمَارَ أَبِيْهِم فِيْمَن يُضِيْعُ

(١) بهامش المخطوط ـ ويروى درع حصينة ـ ومن ماء الحديد أي من حديد صافٍ «المرزوقي، والقاشاني» درع مغفر ـ البياري ـ درع حصينة ويروي درع مُفاضةٌ أي واسعة ويروى مغفر.

(٢) البيت في التنبيه ٧٤ أ، وقال: «أضاف الخطي إلى القناة فهذا يدعو إلى أنها غيره...» ونقل نص آبن جني الشارح ـ بهامش المخطوط.

(٣) بجانب خليل «ووصول» و «وصول» هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والبياري، وآبن فارس، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني، وآبن قزغلي.
الفسوي «للخليل خليل» وبجانبه «للكريم وصول» ٤٢ أ.

(٤) وكذلك القاشاني ٦٤ أ والجواليقي، البياري، والقاشاني «وتروى لحاتم وكان جاور بني زياد فأحمدهم» وقال التبريزي في شرحه وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الأبيات لحاتم وكان جاور حاتم زمن الفساد بني زياد بن عبد الله بن عباس فأحسنوا جواره فقال فيهم هذه الأبيات ج ١٢/٢ ونسبة الحماسية عند التبريزي إلى قيس بن زهير في بني زياد: الربيع وعمارة وأنس وكان يقال لهم الكَمَلَة ج ١١/١ بقية النسخ «قيس آبن زهير» ص ٤٧.
والأبيات في ديوان حاتم ص ١٤٨ /د. عادل سليمان، وهما في ديوانه أيضاً ٩٨ ـ كرم البستاني، وقيس بن زهير مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥ وحاتم ستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٢٦.
للأبيات قصة وهي أن الربيع بن زياد ساوم قيساً على درع له والربيع راكب وقيس راجل وأخذ قيس بزمام أم=

الذِّمَارُ مَا وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَغْضَبَ لَهُ.

٢ - بَنُـو جِنِّيَةٍ وَلَـدَتْ سُيُوفـاً صَوارِمَ كلُّها ذَكَرٌ صَنِيْـعُ

الذَّكَرُ ضِدُّ الأَنِيْثِ[1]. وَصَنِيْع: مَصْنُوعٌ مِنَ الحَدِيْدِ والفُولاذِ. أي في الشَّهَامَةِ كَوَلَدِ الجِنِّ.

٣ - (شَرَى)[2] شُكْرِي وَوُدِّي مِن بَعِيْدٍ لِآخِـرِ غَـالِـبٍ أَبَـداً رَبِـيْـعُ

التخريـج:

الأبيات في شعر قيس بن زهير ص ٤٧.
والأبيات في ديوان حاتم ص ١٤٨ /د. عادل سليمان. ويذكر قصة حاتم وبني زياد.
الأبيات في شروح سقط الزند ج ٤/١٤٨٧ لقيس بن زهير ويذكر القصة.

الروايـة:

ديوان حاتم ص ١٤٨.
٣ - شرى ودي وتكرمتي جميعاً. . . .

***

١٦٠ - وَقَالَ هُدْبَةُ بنُ خَشْرَم[3] (من الوافر وهو مخروم)

= الربيع فاطمة بنت الخرشب يريد أن يرتهنها بدرعه ولكنه أرسلها ثم أغار على إبل الربيع فآستاقها فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس أن الربيع لا يقوم معه بطلب ثاره فلما قام قال الأبيات قيس بن زهير تنظر القصة مفصلة في شرح التبريزي ج ٢/٨١ وشرح الفسوي ٤٢ ب وشروح سقط الزند ج ٤/١٤٨٧.

(١) الأنيث من الرجال المخنث اللسان مادة أنث.

(٢) بالأصل (سرى) بالسين المهملة. والصواب من بقية النسخ.

(٣) البياري - وهدبة بن خشرم «ثم قال» هذه الأبيات تروى للحجاج بن سلامة أو سلمة - انا أشك فيه - آبن الحارث بن قطبة الذي هاجى جميلاً فآعتلاه جميل فقال هذه الأبيات كأنه يستعفى من الهجاء. وهدبة - هو هدبة الخشرم بن كرز بن أبي حية الكاهن من بني عذرة يكنى أبا سليمان وهو شاعر إسلامي مفلق كثير الأمثال في شعره وهو قالل آبن عمه زيادة الحارثي - صاحب الحماسية المرقمة ٦٢ في أيام معاوية. ورفض المسور بن زيادة صاحب الحماسية المرقمة ٦٣ أخذ الدية فقتله بأبيه. تنظر ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩١ معجم الشعراء ٤٦٠ الأغاني ٢١/١٦٩. الاشتقاق ٥٤٧ تزيين الأسواق ٣٠٩ سمط اللآلىء ٢٤٩ - خزانة الأدب ج ٩/٣٣٤ شرح التبريـزي ج =

١ - إنِّي مِن قُضَاعَةَ مَنْ يَكِدْهَا أَكِدْهُ وَهو[1] مني في أمان

سُمِّي قُضَاعَةَ لانقِضَاعِه مع أُمِّه عَنْ أَبِيْه. يُقَالُ ٱنْقَضَع القَومُ تَفَرَّقُوا وَيُقَالُ القُضَاعَةُ كَلْبَةُ المَاءِ [٥٨ / أ].

٢ - وَلَسْتُ بِشاعِرِ السفسافِ فِيهم وَلَكِنْ مِدْرَهُ الحَرْبِ العَوَانِ

٣ - سَأَهجُو مَنْ هَجَاهُمْ من سِوَاهُمْ وأُعْرِضُ مِنْهُمُ عَمَّنَ هَجَانِي

يصف مساعدته قومه وتجاوزه عن إساءتهم.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري - باب الحماسة قافية النون لهدبة بن خشرم.

***

١٦١ - وَقَالَ عَمْرُو بنُ كَلْثُومٍ التَّغْلِبِيُّ[2] (من الطويل)

١ - مَعَاذَ الأِلهِ[3] أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَو أَنْ تَضِجَّ مِنَ القَتْلِ

الجَزَعُ عِنْدَ العَرَبِ عَارٌ ولِذَلِكَ أَمَرتْ قُرَيْشٌ نِسَاءَها أنْ لَا يُؤَبِّنَّ قَتِيلًا لِئَلَّا يَظُنَّ مُحَمْدٌ عَلَيْه السلامُ أَنَّكُنَّ جَزِعْتُنَّ.

٢ - قِرَاعُ السُّيوفِ بالسُّيُوفِ أَحَلَّنَا بأرضٍ بَرَاحٍ ذَي أَرَاكٍ وَذِي أَثْلِ[4]

أَي أَمِنَّا الأَعْدَاءَ فَلَا نَتَحَصَّنُ خوفاً والفَضَاءُ مَا لَا حاجِزَ بِه مِن الأَرْضِ.

= ١٢/٢ وساق التبريزي ج ١٧/١٢ خبراً للأبيات وحرب بني عامر بن عبد الله بن ذبيان وبني ذبيان وبني رقاش وهم رهط زيادة بن زيد. وقبل هذه الحماسية المرقمة ١٣٣ المنسوبة لابن دارة عند القاشاني.

(١) في بقية النسخ، وهي.

(٢) عمرو بن كلثوم شهرته تغني عن ترجمته - وهو رئيس تغلب وأحد شعراء المعلقات وقاتل عمرو بن هند ملك الحيرة، تنظر أخباره وترجمته في شروح المعلقات الشعر والشعراء ص ٢٣٤ المؤتلف والمختلف ١٥٥ معجم الشعراء ص ٧/٦ المحبر ص ١٩٢ طبقات فحول الشعراء ١٥٠/١ جمهرة أشعار العرب ص ٨٦ - الأغاني ج ١٨١/٩ الاشتقاق ٢٣٨ خزانة الأدب ج ١٨٣/٣ شرح شواهد المغني ١١٩/١ جمهرة أنساب العرب ٣٠٤.

(٣) البياري «معاذ إلهي».

(٤) الأراك والأثل شجر لا ينبت إلا في السهول. ويقصد أنهم لا يتحصنون خوفاً من الأعداء إنما ينزلون الأرض البراح.

٣ ـ فَمَا أَبْقَت الأَيَّامُ مِلْمَالِ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ (١)

٤ ـ ثَلاَثَةُ أَثْلاثٍ فَأَثْمَانُ خَيْلِنَا وَأَقْوَاتُنَا(٢) وما نَسُوقُ إلى القَتْلِ (٣)

ثَلاَثَةُ أَثْلاَث خَبَرُ مبتدأ محذوفٍ. وما بَعْدَهُ تَفْصِيلُ ثُلُثٌ نَشْتَري بِهِ الخَيْلَ وَثُلُثٌ نَشْتَرِي بِهِ الأَقْوَاتَ وَثُلُثٌ نُعْطِيْه في الدِّيَاتِ.

التخريج:

الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/٨٩ لعمرو بن كلثوم.
البيت ٣ في اللسان ج ٣ ص ١٥٢٦ مادة ذود بدون عزو.
البيت ٤ في شرح المرزوقي ج ٤/١٦٧٤ الحماسية ٧٣٤ بدون عزو.

الرواية:

الأشباه والنظائر ج ١/٨٩.
٣ ـ . . . . سوى جذم أذواد تُعينُ على الأزل.

* * *

(١) الذود القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى التسع، ينظر القاشاني ٦٥ ب آبن قزغلي ١٧٨ ب المرزوقي ج ١/٤٧٦ التبريزي ج ٢/١٨ اللسان مادة ذود.

(٢) «فأثمانِ ـ وأقواتِنا» هكذا بالرفع والجر وفوق كلٍ حرف «ص» أما في بقية النسخ فهما بالرفع.

(٣) «القتل» وتحتها «العقل» والعقل هي رواية المرزوقي، والبياري، وآبن جني، والطبرسي، وآبن قزغلي، والفسوي ولكنه قال: «ويروي ـ القتل».
البيت في التنبيه وقال آبن جني: «أي أموالنا ثلاثة أثلاث فحذف المبتدأ وحذفه أيضاً فيما بعد في قوله فأثمان خيلنا أي فثلث أثمان خيلنا أو فأثمان خيلنا ثلث وكذا وكذا... وجاز تقديره على ثلث أثمان خيلنا فتبتدىء بالنكرة وتخبر بالمعرفة من حيث كان الغرض هنا إنما هو ثلث مالنا من أي ناحية تناولناه ويجوز أن نعتقد زيادة الفاء فإن ذلك كثير في الشعر والقرآن فتبدل أثمان وأقوات وما يقود من ثلاثة أثلاث أي مالنا أثمان خيلنا وأقواتنا وما نقود إلى العقل وقال ثلاثة أثلاث ولم يقل ثلاثة أقسام من قبل أن الأقسام قد تكون متساوية وغير متساوية فأراد صحة القسمة وآعتدال المساهمة» الورقة ٧٤ ب.

١٦٢ ـ وَقَالَ المُثَلَّمُ بنُ عَمْرٍو التَّنُوخِيُّ[١] ـ يُقَالُ تَنخَ بِالمَكَانِ أي أَقَامَ بِهِ (من المنسرح)

١ ـ إنِّي أَبَى اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفي صَـدْرِيَ هَمٌّ كَـأَنَّـهُ جَبَـلُ

٢ ـ يَمْنَعُنِي لَـذَّةَ الشَّـرَابِ وَإنْ كَـانَ قِطَابـاً كَأَنَّـهُ العَسَـلُ[٢]

٣ ـ حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَـأَنَّهَا الأُبُـلُ[٣]

٤ ـ لَا تَحْسَبَنِّي مُحَجَّلاً سَبِطَ السَّـ ـاقَيْنِ أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الجَمَلُ

[٥٨ / ب]

المُحَجَّلُ لَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُما: الَّذِي يَسْكُنُ الحَجَلَةَ كَالمَرْأَةِ المُخَدَّرَةِ.

والثَّانِي المُحَجَّلُ المُخَلْخَلُ والحِجْلُ[٤] الخَلْخَال والسَبِطُ المُمْتَلِيءُ أَنْ يَظْلَعَ أي يَغْمِزَ أي لَا يَقْدِرُ عَلَى المَشْي ضَعْفاً.

٥ ـ إنِّي آمرُؤٌ مِنْ تَنُوخَ نَاصِرُهُ[٥] مُحْتَمِلٌ في الحُرُوبِ ما آحْتَمَلُوا

---

(١) وكذلك في بقية النسخ. الفسوي «المثلم بن عمرو التنوخي عن الشيخ رواها أبو سعيد السكري للبريق وهو مخضرم وآسمه عياض بن خويلد» ٣٤ أ آبن قزغلي «المثلم بن عمرو التنوخي وقيل إنها للبريق بن عياض الهذلي» ٧٩ أ القاشاني لم يصدر الحماسية بنسبة ما ٦٥ أ. والأبيات في أشعار الهذليين ج ٢/٧٥٩ للبريق بن عياض بن خويلد الخناعي وذكر الآمدي أن الأبيات تنسب أيضاً للبريق بعد أن نسبها للمثلم المؤتلف ١٨١ والمثلم ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ١٨١ وقال: «المثلم بن عمرو التنوخي» أنشد له الطائي في آختياره الذي سماه الحماسة» وذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٠٢ وينظر نسب تنوخ في جمهرة أنساب العرب ص ٤٥٣ وشرح التبريزي ج ٢/١٨.

(٢) قال التبريزي، والقاشاني: «ويروى رضاباً» والبياري في شرحه «ويروي قطابى ويروى رضاباً».

(٣) هكذا الإبل لتفرأ الإبل والأُبُل وقال التبريزي في شرحه «ويروى كأنها أُبُل بضم الهمزة والباء وهي جمع أبيل والأبيل العصا» ج ٢/١٩ وهي كذلك عند الفسوي أيضاً ٤٣ أ وقال القاشاني: «أبو بكر الحنبلي البستي قال نقلت من خط آبن المنخل في نوادر مؤرج ومن خط أبي المُدَوَّر في كتاب الحماسة هذا البيت وقال كأنها الأُبُل وهي جمع أبيل وهي العصا والأصل وبُل» ٦٥ ب وبهامش المخطوط «فارس الصموت يعني نفسه» وذكر هذا المرزوقي، والتبريزي، والبياري وقال التبريزي: «قال أبو هلال الصموت فرس تمنى أن يلقي فارسه» وقال البياري: «الصموت من خيلهم المنسوبة وقد أحصاها مائة وتسعة وخمسين فرساً» «وفي اللسان مادة صمت» الصموت آسم فرس المثلم بن عمرو التنوخي» ثم أنشد البيت.

(٤) هكذا بفتح الحاء وكسرها وفوقها (ص) وهي لغة ينظر اللسان مادة حجل.

(٥) البياري وآبن قزغلي «ناصرهم» وقال التبريزي: «ويروي ناصرهم».

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ في حماسة البحتري ص ٤٣ للمثلم بن عمرو.

الأبيات في شرح أشعار الهذليين ج٢/ ٧٥٩ للبريق بن عياض بن خويلد الخناعي، ويرويها لرجل من تنوخ.

والأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٨١ للمثلم بن عمرو التنوخي.

الأبيات ١ ـ ٤ ـ ٥ في معجم الشعراء ص ٣٠٢ للمثلم بن عمرو التنوخي.

البيت ٣ في اللسان ج ٥/ ٣٨٧٠ مادة كسا للمثلم بن عمرو التنوخي.

البيت ٣ في اللسان ج ٤/ ٢٤٩٤ مادة صمت للمثلم بن عمرو التنوخي.

الرواية:

حماسة البحتري ٤٣.

٢ ـ يمنع مني طعم الشراب وإن ... كان رحيقاً مِزَاجُهُ عسل

شرح أشعار الهذليين ج ٢/ ٧٥٩.

٢ ـ يمنع مني برد الشراب وإن ... كانت مزاجاً كأنّها العسل

٤ ـ لا تحسبني مُحَجَّلاً كزم الـ ... ـساقين يبكي أن يظلع الجمل

٥ ـ إني امرؤ من هذيل.. ... مُرْتَجِلٌ في الحروب ما آرتحلوا

المؤتلف ص ١٨١.

٣ ـ.... على أنساء.

* * *

١٦٣ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِيُّ حَرَشٌ مَكَانٌ باليمن[1] (من الطويل)

---

(١) وكذلك التبريزي، والبياري، والجواليقي وأضاف «وهو أحد فتاك العرب في الإسلام» القاشاني «عبد الله بن سبرة الحرشي» وكذلك آبن قزغلي وأضاف «وهو بحاء مهملة وحرش مكان باليمن وعبد الله ليس منها إنما عبد الله بن سبرة الحرشي هذا الشاعر منسوب إلى حرش وهي قبيلة من بني عامر».

١٨٠ أ، الفسوي «عبد الله بن سبرة الحرشي» ويروى الجرشي بالجيم وجرش منسوب إلى جرش موضع باليمن.

آبن فارس، والجرجاني، والطبرسي «عبد الله بن سبرة الجرشي».

المرزوقي «عبد الله بن سبرة».

وعبد الله بن سبرة هو أحد فتاك الإسلام المشهورين وكان من أعظم الناس مروءة له قصة مع رجل رومي حيث قطعت أصابعه. سأذكر القصة ـ تنظر ترجمته في المحبر ص ٢٢٢، عيون الأخبار ١/ ١٩٢ ـ لباب الآداب ١٧١ تزيين الأسواق ٢٩٦ ـ الإصابة ٣/ ٥٩ الترجمة ٦١٧٣ والإصابة ٣/ ٩٠ الترجمة ٦٣٢٢.

١ - إذا شَالَتْ الجَوْزَاءُ والنَّجْمُ طَالِعٌ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الفُرَاتِ مَعَابِرُ[1]

٢ - وإِنِّي إذَا ضَنَّ الأَمِيْرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إذَا شِئْتُ قَادِرُ

يقول: إذا بَخِلَ الأَمِيْرُ بإِذْنِهِ خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ.

التخريـج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ٢ ١٠٢ لعبد الله بن سبرة.

***

١٦٤ - وَقَالَ الرَّبِيْعُ بنُ زِيَادٍ العَبْسِيُّ[2] (من المتقارب)

١ - حَـرَّقَ قَـيْسٌ عَـلَيَّ الـبِـلا دَ حَتَّى إذا اَضْـطَرَمَتْ أَجْـذَمَـا

يَعْنِي قَيْسَ بنَ زُهَيْـرٍ أَيْ أَضْرَمَ البِـلادَ شَرّاً واَعتَـزَلَ أَجْـذَمَ كَفَّ وَأَقْلَع وَأَصْلُهُ الإسراع.

٢ - جَنِيَّـةً[3] حَـرْبٍ جَنَـاهَـا فَمَـا تُـفُـرِّجَ عَنْـهَ وَمَـا أُسْـلَمَـا[4]

ومن خبر الأبيات كما ذكرها التبريزي ج ٢ / ٢٠ والبياري الورقة ٢٩٧ / ٢٩٨ أنه كان رجل رومي يقال له سعد الطلائع يأتي صاحب الصوائف - والصائفة هي الغزاة في الصيف - فيقول سعد لصاحب الصوائف أبعث معي جنداً أدلّهم على عورات الروم فيتوغل بهم وقد جعل لهم كميناً من الروم فيقتلون فأكثر وفي يوم بعث معه صاحب الصائفة عبد الله بن سبرة ومضى معه حتى أنتهى إلى غيضة فقال لعبد الله أدخل فأبى عبد الله وعرف مراده فقتله وخرج عليه بطريق من بطارقتهم فأختلف هو وعبد الله ضربتين فضربه عبد الله فقتله وضربه الرومي فقطع أصبعين له ورجع» هذا ما ذكره التبريزي أما البياري فيضيف بأنه خرج من غير إذن ولا جواز وقال الشعر، وهذا أقرب إلى الصواب.

(١) العرب تقول إذا طلعت الجوزاء فذلك حمارة القيظ.

(٢) هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيفة بن عبس - وأمه فاطمة بنت الخرشب وهو أحد الكملة. تنظر الحماسية المرقمة ١٥٩، وكان من ندماء النعمان بن المنذر وهو شاعر جاهلي وفي الإصابة قال: لم أرَ من ذكر أنه أدرك الإسلام إلا الرشاطي». تنظر أخباره وترجمته في المحبر ٢٩٩/٢٩٨/٤٥٨/ ألقاب الشعراء ٣١٠ المعارف ٨٢ - ٥٨١ - الاشتقاق ١٠٨. خزانة الأدب ٤/ ١٢ الأغاني ١٦/ ٢٠ - الإصابة ١/ ٥٢٩ الترجمة ٢٧٤٨ - العمدة ١/ ٥١ الأمالي الشجرية ١/ ١٦ شعراء النصرانية ٢٨٧ مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد ١٩٧٠ المجلد الرابع عشر نشر شعره د. / عادل البياتي. المؤتلف ص ١٢٥.

(٣) «جنيةٌ» هكذا بالنصب والرفع وفوقها (س) وكذلك عند الفسوي أما في بقية النسخ فهي بالرفع.

(٤) البياري، والقاشاني «ولا أسلما».

٣ - غَـدَاةَ مَـرَرْتَ بـآلِ الـرِّبـا ... ب(1) تُعْجَـلُ بالـرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا

الرِّبَابُ بالكَسْرِ قَبِيْلَةٌ وَبالفَتْحِ آمرأةٌ ... أي لم تُعْجَلْ إن تُلْجِمَ مِن الخَوفِ

٤ - وكُـنَّـا(2) فَـوَارِسَ يَـوْمَ الهـريـر ... إذْ مَـالَ سَـرْجُـكَ فَـآسْتَقْـدَمَـا(3)

٥ - عَـطَفْـنَـا وَرَاءَكَ أفـراسَـنَـا ... وَقَـدْ أَسْـلَمَ الشَّـفَـتَـانِ الـفَـمَـا

٦ - إذا نَفَـرَتْ من بَـيَـاضِ السُّـيُـو ... فِ قُلْنَا لَهَـا أقْـدِمِي مُقْـدَمَـا(4)

يُرْيدُ الخَيْلَ نَفَرَتْ من بريقِ السُّيُوفِ أَكْرهْنَاهَا عَلَى الإقْدَامِ فَأَقْدَمَتْ.

التخريـج:

الأبيات في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد المجلد الرابع عشر ١٩٧٠ - ١٩٧١ حيث نشر شعره د. / عادل البياتي.

الأبيات في شعراء النصرانية ٧٩١ للربيع بن زياد.

البيتان ٤ - ٥ في سمط اللآلىء ج ١/١٢٥ ونسبهما لعبد الله بن سبرة الحرشي.

البيت ٥ في الأشباه والنظائر للخالديين ١/١٥٢ للربيع بن زياد.

البيت ١ في اللسان ج ١/٥٧٩ مادة جذم للربيع بن زياد.

الروايـة:

مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، المجلد الرابع عشر.

٣ - عشية يردف آل الرباب يعجل.

٤ - ونحن الفـوارس يوم الهـرير ... إذا تُسلم الشفتـان الفمـا

٥ - عـطفنـا وراءك أفـراسنـا ... وقد مال سرجك فـآستقدمـا

٦ - إذا ذُعـرت من بياض السيـو ... ف قلنـا لها آقـدمي مقـدمـا

***

(١) «الرِّباب» هكذا بكسر الراء وفتحها وفوقها (س). القاشاني الرباب بالفتح آمرأة، وبالكسر هذه القبيلة من كلب. وقالوا الرباب هذه القبائل عكل وثور وعدي وضبة، وكذلـك آبن قزغلي. الفسـوي. الرِّبـاب. الديمـرتي الرِّبـاب بالفتح هي آمرأة وروى غيره بالكسر يعني قبيلة والفتح والكسر ذكره التبريزي، والبياري، أما في بقية النسـخ فهي بالفتح.

(٢) التبريزي، والبياري، وآبن فارس، والقاشاني «فكنا».

(٣) بهامش المخطوط «أي مال لانهزامك فلم تقدر أن تصلحه - يوم الهرير في الجاهلية وليلة الهرير في الإسلام.

(٤) البياري، والقاشاني «قلنا لها».

١٦٥ ـ وقال الشَّنْفَرَى الأَزْدي(١) . الشَّنْفَرَى الجَمَلُ الضَّخْمُ والرَّجُل العظيمُ الخَلْقِ الكَثِيْرُ الشَّعْرِ

(من الطويل)

[٥٩ / أ]

١ ـ لَا تَقبُـرُوني إنَّ قَبْري مُحَـرَّمٌ عَلَيْكُم وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرِ(٢)

لا تَقْبُرُوني : لَا تَدْفنُـوني إنَّ قَبْري إنَّ دَفْنِي . وَأُمُّ عَـامِـرٍ الضَبُـعُ وَفيـه قَـوْلَانِ: أَحَدُهُما أَبْشِرِي أُمَّ عَامِـر بأكلي إذا تُـرِكْتُ فَلا أُدْفَنُ والثَّـانِي آتركُـوني للَّتي يُقَال لَهـا أبشري أُمَّ عَامِرٍ.

٢ ـ إذَا آحْتَمَلَتْ(٣) رَأْسي وَفي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغُودِرَ عِنْدَ المُلْتَقَى ثَمَّ(٤) سَائِرِي(٥)

---

(١) القاشاني «وقال الشنفرى» وروى أبو عثمان هذه الأبيات لتأبط شراً وكذلك رواهما أبو عمرو لتأبط شـراً، ٦٦ ب.
وقال البياري: «وقال الشنفرى الأزدي ورواها أبو عثمان لتأبط شـراً ١/٣٠٠ والشنفرى شـاعر جـاهلي مشهور من بني الحارث بن ربيعة بن الأواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد. تنظر ترجمته وأخباره في الشعر والشعراء ص ٨٠ أسماء المغتالين، ديوان المفضليات ١٩٥، الاشتقـاق ٥٨ الأغاني ج ٨٧/٢١ خـزانة الأدب ج ٣٤٣/٣ الشعـراء الصعاليك في الجاهلية والإسلام ٣٢٨ للأبيات قصة ذكرها التبريزي ج ٢٥/٢ ـ والبيـاري الورقـة ٣٠٠ وملخصها أن بني شبابة حياً من فهم أسروا الشنفرى وهو غلام صغير ثم أن بني سلامان بن مفرج أسروا رجلًا من بني شبابة من فهم ففدته بنو شبابة بالشنفرى فكان الشنفرى في بني سلامان لا يحسبه إلا أحـدهم حتى نازعتـه بنت الرجـل فأنكرت أن يكون أخاها فأخـذ الشنفرى ينتقم من القـوم فقتل تسعـة وتسعين رجلًا وضـرب الرجـل الذي تمم بـه المائة ولم يزل يقتل فيهم حتى قعد له أسد بن جابر السلامي وخازم النقمي بوادٍ يسمى النـاصف فقطع الشنفـرى اثنتين من أصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه أسيد وآبن أخيه فجبـذوه وأخذوا سـلاحه وصـرع الشنفرى خـازماً فأخذوا الشنفرى فأدوه إلى أهلهم وأنشد الأبيات.

(٢) بهـامش المخطوط «وروى خـامري أي تـوارى» وهذه ذكـرهـا التبـريـزي في شـرحـه ج ٢٤/٢، والبيـاري ٣٠٢ والقاشاني ٦٦ ب. والبيت في معاني الحماسة ص ٩٢، وقال: «قال الديمرتي معنى قوله لا تقبروني أي شرفي أن أقتل وتأكلني السباع وكان أشد على قومه وأحض على طلب الثأر...». والنص بهامش المخطوط ونقله التبريزي في شرحه ج ٢٤/٢ حيث قال: «وقال بعضهم...».

(٣) المـرزوقي، والتبريـزي، والجواليقي، وآبن فـارس، والجرجـاني، والطبـرسي، والقـاشـاني، وآبن قـزغلي «إذا آحتملوا» وقال آبن قزغلي «ويروى إذا آحتملت» ٨٢ أ.

(٤) «ثَمَّ» هكـذا بفتح الثـاء. وقال المـرزوقي «ويروى بفتـح الثاء ويكـون ظرفـاً إشارةإلى المعـركة ومـزدحم النـاس ـ والتقدير وغودر ثم سائري حيث التقى القوم. ويـروى ثم بضم الثاء ويكـون حرف عـطف عطف بـه سائـري على المضمر في غودر» ج ٤٩٠/٢، وكذلك التبريزي ج ٢٤/٢، الجواليقي والبياري «ثم» بـالضم أما في بقيـة النسخ فهي «ثَمَّ» بالفتح.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٩٣.

وَفي الرَّأْسِ أَكْثَري لأَنَّ فيـه مُجْتَمَعَ الحَـوَاسِ وَقِيْلَ إِنَّ الـرَّأْسَ يُعْرَفُ وَحْـدَهُ بِغَيْرِ جَسَدٍ والجَسَدُ لَا يُعْرَفُ بِلَا رَأْسٍ .

٣ ـ هُنَـالِـكَ لا أرجُـو حَيَـاةً تَسُـرُّني سَجِيْسَ اللَّيَالي مُبْسَلاً بالجَرَائِرِ[١]

سَجِيْس اللَّيالي آخر الدَّهْرِ. والمُبْسل المُسْلَمُ. والجَرَائِـرُ الذُّنُـوبُ وقولُـهُ حياةً تَسُرُّني يُرِيْدُ بِهِ البَعْثَ يَوْمَ القِيَامَةِ. وَيَحْتَمِلُ أن يَكُونَ مُقِرّاً بـالبعث لكنه يَعْلَمُ أَنَّـه لَا يُحْمَدُ عاقِبَتُهُ لكَثْرَةِ جَرائِرِهِ. لم يَنْفِ الحَيَاةَ أصلاً إنَّما نَفَى حَيَاةً تَسُرُّهُ والعَرَبُ تَقُـولُ سَجِسَ الماءُ فَسَـدَ ، سَجِيْسُ اللَّيالي آمتدادُ الدَّهْرِ والشيء إذا طَالَتْ مُدَّتُهُ تَغَيَّرَ.

التخريـج :

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في ديوان الشنفرى ، ص ٣٦ (ضمن الطرائف الأدبية).
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في ديوان المفضليات ص ١٩٧ للشنفرى ويذكر خبراً له مع تأبط شراً.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في كتاب أسماء المفتالين ج ٢ /٢٣٢ ، نوادر المحفوظات للشنفرى .
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في الشعر والشعراء ص ٨٠ للشنفرى .
البيت ١ في الصاحبي ص ٢٣٤ بدون عزو.
وهو في محاضرات الأدباء ج ٤ /٤٩٨ للشنفرى .
وهو أيضاً في الأمالي الشجرية ج ١ /٣٦٠ للشنفرى .
البيتان ١ ـ ٢ في العقد الفريد ج ١ /٣١ للشنفرى .
البيت ٣ في اللسان ج ١ /٢٨٥ للشنفرى ، مادة بسل .
وهو في اللسان ج ٣ /١٩٤٤ مادة سجس للشنفرى .
والبيت ١ في اللسان ٤ /٣١٠٥ مادة عمر ـ للشنفرى .
والبيت ١ في شروح سقط الزند ٤ /١٤٥٦ بدون عزو ـ بيت الحماسة .

الروايـة :

الديوان ص ٣٦ .
٢ ـ إذا آحتملوا رأسي .

---

(١) البيت في التنبيه الورقة ٧٤ ب ، وقال: ويقـال سجس الماء إذا فسـد وتغير ومنـه عندي قـولهم لا أكلمك سجيس الدهر.

والبيت في منثور المنظوم ، ٦٠ .

آسماء المغتالين ٢/٢٣٢.
٣ ـ . . . سمير الليالي مبسلاً بالجرائر.
الشعر والشعراء ٨٠.
١ ـ فلا تدفنوني إن دفني محرم . . . . ولكن خامري أم عامر.
٢ ـ إذا حملوا رأسي . . . .
٣ ـ . . . . سمير الليالي .
الصاحبي ٢٣٤.
١ ـ فلا تدفنوني إن دفني محرم عليكم . . . . ولكن خامري . . . .
الأمالي الشجرية ١/٣٦٠.
١ ـ . . . . ولكن خامري .
العقد الفريد ١/٣١.
١ ـ فلا تدفنوني إن دفني محرم . . . . ولكن خامري . . . .
٢ ـ إذا حملت . . . . .
اللسان مادة بسل .
٣ ـ . . . . سمير الليالي .

* * *

١٦٦ ـ وقال تَأَبّطَ شَرّاً[١] (من الطويل)

١ ـ وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيه فَإِنَّهُ   لأَوَّلِ نَصْلٍ أَنْ يُلَاقِيَ مُجْمَعَا[٢]

أي لِأَولِ نَصْلِ سَيْفٍ مُجَرَّدُ وَقْتَ لِقَائِهِ مَجْمَعاً وَتَبْقَيْنَ أَيِّماً وَكَانَ خَطَبَ آمرأة من بَنِي عَبْسٍ من بني قَارِبٍ فَأَرادَتْ نِكاحَهُ فَوَعَدَتْهُ فَلَّما جَاءَهَا قَد نَزَعَتْ قَالَ مَا غَيَّرَكَ فَالَتْ قومِي .

٢ ـ فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ فَتِيْلاً وَحَاذَرَتْ   تَأَيُّمَهَا مِن لَابِسِ اللَّيْلِ أَرْوَعَا[٣]

فَلَم تَرَ مِنْ رَأْيٍ فتيلاً أي شَيْئاً قَلِيْلاً ـ والفَتِيْلُ الهَنَةُ المُسْتَطِيْلَةُ في شَقِّ النَّواةِ .

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١١ .
(٢) البيت في التنبيه الورقة ٧٤ ب وفي منثور المنظوم ٦٠ .
(٣) البيت في رسالة العسكري ٤ أ، وقال: «الأروع الجميل الذي يروع الناظر منظره» .

٣ - قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ   دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَمِيّاً مُقَنَّعَا[١]

[٥٩ / ب] المُسَفَّعُ: المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ لِطُولِ السَّفَرِ والغَزْوِ والمُشَيَّعُ الجَرِيءُ الذي كَانَ لَهُ مِن نَفْسِهِ مُشَيّعاً والمُقَنَّعُ لابس المِغْفَرِ.

٤ - يُمَاصِعُهُ كُلُّ يُشَجِّعُ يَوْمَهُ[٢]   وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ العِدَى لِيُشَجَّعَا

المُمَاصَعَةُ: المُقَاتَلَةُ. كلُّ يُشَجِّعُ يومَهُ أي نَفْسَهُ إلى الشَّجَاعَةِ من نَصَبَ يَوْمَهُ فالمَعْنَى تُوصَفُ شَجَاعَتُهُ في اليوم الذِي لَقِيَ فِيْهِ عَدُوَّهُ وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ العِدَى أي لا يَقْتُل الأبطالَ لِيُقَالَ لَه شُجَاعٌ. أي لا يُرِيْدُ الذِّكْرَ لكنَّهُ يُرِيْدُ الذَّبَ عَن قَوْمِه.

٥ - قَلِيلُ ٱدِّخَارِ الزَّادِ إلَّا تَعِلَّةً   فَقَد نَشَزَ الشُّرسُوفُ وٱلتَزَقَ[٣] المَعَا

ويُروى تَحِلَّةً أي[٤] قَدرَ تَحِلَّةِ القَسَمِ. يَقُولُ لَا يَدَّخِرُ مِنَ الزَّادِ إلَّا قَدْرَ عُلْقَتِهِ مِنَ القُوتِ يَتَعَلَّلُ بما لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فَقَدْ نَبَا الشُّرسُوفُ وٱلتَزَقَ المَعَا للضُمرِ والهُزلِ.

---

(١) بهامش المخطوط «ومشيعاً ومسفعاً». وهي عند المرزوقي، وآبن فارس، والجرجاني، والطبرسي «مسفعاً» وكذلك التبريزي ولكنه قال «قال أبو هلال يروى مشنعاً بالنون، وهو الذي عليه سلاحه» ج ٢ /٢٧ الفسوي «مسفعاً وروى البرقي مقنعاً» ٤٤ ب. البياري «مشفعاً ويروى مقنعاً - ويروى مشيعاً» ٣٠٥. القاشاني «مسفعاً - ويروى مشيعاً» ٦٧ أ - ب. آبن قزغلي «مقنعاً ويروى مسفعاً» الجواليقي نسخة بغداد «مسفعاً» ونسخة الإسكندرية «مقنعاً».

(٢) «يومُه» هكذا بالنصب والرفع وفوقها «س» وفوقها أيضاً «قومه» وهي بالرفع والنصب أيضاً. المرزوقي، والجواليقي «قومه بالرفع. آبن فارس «قومه» بالنصب وكذلك الفسوي، الجرجاني «يومه» بالنصب. الطبرسي «قومه ويروى يومه» القاشاني «قومه» بالرفع والنصب وفوقها «معاً» آبن قزغلي «قومه» وقال «ومن روى قومه بنصب الميم جعله مفعول ليشجع ويروى ليشجع نفسه ١٨٣ ب. البياري «قومه» بالنصب ويومه أيضاً، ويروى يشجع قومه ويروى يشجع يومه ٣٠٥. التبريزي «قومه» بالرفع وقال «وقوله يشجع قومه أي لأن يشجع قومه والمفعول محذوف بدلالة قوله وما ضربه هام العدى ليشجعا. فلما حذف أن رفع الفعل وعلى هذا التفسير يكون قومه مرفوعاً أي يشجعه قومه. ويروى كل يشجع يومه أي في اليوم الذي لقي العدو - ويروى كل يشجع نفسه. ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالمعنى راجع إلى ما ذكرناه أيضاً لأن شجاعته في نفسه شجاعة قومه فكأنه بإقدامه في الحروب يكسب لقومه. ذكر الشجاعة فيهم ونسبها لنفسه. . .» ج ٢ /٢٧.

(٣) «ٱلتزق» هكذا بالمخطوط وأشار البياري إليها فقال: «والتزق معاً» ويروى بالصاد» ٣٠٦ وآبن فارس «ٱلتزق» أما بقية النسخ فهي بالصاد وفي اللسان مادة لصق. ولصق يلصق لصوقاً وهي لغة تميم وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق.

(٤) ذكر هذه الرواية البياري في شرحه الورقة ٣٠٦.

٦ - يَبِيْتُ بِمَغْنَى الـوَحْشِ حَتَّى أَلِفْنَـهُ   وَيُصْبِحُ لاَ يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا[١]

أي يَكُونُ باللَّيلِ في المَوْضِعِ الَّذِي يَبِيْتُ فيه الوحشُ. لا يَحْمِي لا يَكُفُّ الأذَى عَن الوَحْشِ.

٧ - عَلَى غِرَّةٍ أَو نُهْزَةٍ[٢] مِن مُكَـانِسٍ   أَطَالَ نِزَالَ القَوْمِ حَتَّى تَشَعْشَعَا[٣]

٨ - وَمَنْ يُغْـرَ[٤] بـالأعـداءِ لاَ بُـدَّ أَنَّـهُ   سَيَلْقَى بهِم مِنْ مَصْرَعِ المَوْتِ مَصْرَعَا[٥]

يُغْرُ يُولَعُ وبِهم أي منهم.

٩ - رَأَيْنَ فَتىً لاَ صَيْـدُ وَحْشٍ يُهِمُّـهُ   فَلَو صَافَحْتَ إِنْساً لَصَـافَحْنَهُ مَعًا[٦]

يُـرِيدُ أَنَّ الـوَحْشَ قَدْ أَلِفَتْـهُ لِطُولِ صُحْبَتِـه إيَّاهـا فهو لا يُحْفِـظُهـا فَهِيَ تَكَـادُ تُصَافِحُهُ.

١٠ - وَلَكِنَّ أربَـابَ المَخَـاضِ يَشُفُّهُمْ   إذا آفتَقَـرُوه واحـداً أَو مُشَيَّعَـا[٧]

[٦٠ / أ]

١١ - وإنِّـي وإنْ عُمِّـرْتُ أَعْـلَمُ أَنَّـنِي   سَأَلْقَى سِنَان المَوْتِ يَبْرُقُ[٨] أَصْلَعَا

---

(١) البيت في منثور المنظوم ٣١٢.

(٢) المرزوقي وآبن فارس، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني أو جهرة «وكذلك في رسالة العسكري ٣ ب.

(٣) تشعشعا تسعسعا هكذا بالمخطوط. المرزوقي، والجواليقي، وآبن فارس، والطبرسي «تسعسعا» بالسين المهملة البياري بالسين والشين وكذلك الفسوي، والقاشاني، والتبريزي حيث قال: «وروى أبو هلال تشعشعا قال من قولهم رجل شعشاع أي حلو خفيف ج ٢٧/٢. والبيت في رسالة العسكري وقال: «رواه هذا الشيخ وغيره تسعسع بالسين غير المعجمة والجيد تشعشع والسعسع بالسين الإدبار والهرم. والتشعشع بالشين معجمة من قولهم رجل شعشاع أي حلو فأراد أنه أكثر من الطعان حتى حذقه وصار لبقاً به حلواً إذا فعله لأنه لا يتكلفه... وقد أجمع الرواة على أن تأبط شراً قتل وهو شاب لم يكبر...» الورقة ٤ أ.
والجرجاني لم يروِ هذا البيت.

(٤) «يُغْـر» هكذا بالمخطوط بفتح الياء وضمها وكذلك المرزوقي. البياري، والطبرسي «يَفر ويروى ومن يضر بالأبطال». القاشاني يَفر.. آبن قزغلي يُغر ويروى يُعز بزاي معجمة.

(٥) الجرجاني لم يروِ هذا البيت.

(٦) البيت في منثور المنظوم ٣١٢.

(٧) البيت في منثور المنظوم ٣١٢.

(٨) قال البياري: «ويروى ولا علم لأعلم - ويروى يخفق أصلعا» ٣٠٨.

التخريـج :

الأبيات في ديوان تأبط شراً ص ١١٢ ـ ١١٩ .

الروايـة :

٥ ـ . . . . فقد نشز الشرسوف والتصق المعا .

٧ ـ على غـرة أو جهـرة مـن مكـانس أطـال نـزال المـوت حتى تسعسعـا

٨ ـ ومن يُفر بالأبطال . . . .

١١ ـ وإني ولا علمٌ لأعَلمُ أنني . . . .

* * *

١٦٧ ـ وَقَالَ بَعْضُ بني قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ[١] (من الطويل)

١ ـ دَعَـوْتُ بَني قَيْسٍ إليَّ فَشَمَّـرَتْ خَنَاذِيْذُ مِن سَعْدٍ[٢] طِوالُ السَّوَاعِدِ

بَنُو قَيْسٍ قِيْلَ هُم الَّذِيْنَ قَالَ فيهم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآلـهِ وَسَلَّم إنَّهُم فُـرسَانُ اللَّهِ في الأرضِ . شَمَّـرَتْ جَدَّتْ . والخَنَـاذِيْذُ : الفُحُـولُ وقيلَ يُقَـالُ : رَجُلٌ خنْذِيْذٌ إذا كان طويلَ اليَدِ في الخَيْرِ .

٢ ـ إذا مَا قُلُوبُ الطَّيْـرِ طَارَتْ مَخَـافَةً مِنَ المَوْتِ أَرْسَوا بالنُّفُوسِ المواجِدِ[٣]

آبن جنيّ : يَجُـوزُ أن تكونَ البَـاءُ هُنا حـالاً من الضَّميرِ فِي أَرْسَـوا أي أرسَـوا وَنُفُـوسُهُم مَعَهُم . كَقولِـكِ خَرَجَ بِثِيـابِهِ أي وثيـابُهُ عَلَيْـه وَقالَ تَعَـالى : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ[٤] في زِيْنَتِـهِ﴾ أي وَزِيْنَتُهُ عَلَيْـهِ فإن قِيْـلَ هَلْ يَجُـوزُ أَن يُرسُـوا وَنُفُوسُهُم لَيْست

---

(١) هكذا في جميع النسخ أما المرزوقي، والقاشـاني فهي (بعض بني فقعس) لم أقف على آسمه. ولكن الفسـوي قال: مخضرم.

(٢) آبن فارس ـ والجرجاني ـ والفسوي ـ والطبرسي ـ والقاشاني ـ وآبن قزغلي «من قيس» وكذلك البياري ـ وفوقها ـ سعد ـ وقال في شرحه «وسعد يريد سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة» ٣٠٨ .

(٣) البيت في التنبيه ٧٥ أ، وفي منثور المنظوم ٦١ .

(٤) الآية ٧٩ من سورة القصص .

مَعَهُم. قِيْلَ ذَلك مَحْمُولٌ على الجُبْنِ والهَلَعِ وَيَجُوزُ أَنْ تكونَ البَاءَ زائدةً أي أَقرُّوها فلم تَطِش[1].

التخريـج:

البيت الأول في البيان والتبيين ج ٢/١٢ للقيسي .
البيتان بالتذكرة السعدية ص ١٠٣ لبعض بني قيس آبن ثعلبة.

***

١٦٨ ـ وَقَالَ سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ـ جَدُّ طَرَفَةَ بـنِ العَبْدِ[2]

(من مرفل الكامل)

١ ـ يَـا بُؤْسَ لِلْحَـرْبِ الَّتِي وَضَعَتْ أَراهِطَ[3] فَآسْتَرَاحُوا
٢ ـ وَالحَــرْبُ لا يَبْقَى لِجَـا حِمِهَـا التَّخَيُّلَ وَالمِـرَاحُ
٣ ـ إلا الفتى الصبار في الـ ـنجدات والفرس الوقاح[5]

---

(١) هذا الشرح موضوع على الورقة ٧٥ أ ، في التنبيه ويلاحظ أن الشارح يذكر آبن جني لأول مرة بينما كان ينقل منه دون الإشارة لاسمه .

(٢) وكذلك التبريزي، والجواليقي، وآبن فارس، والطبرسي، والقاشاني. المرزوقي «سعد بن مـالك» البيـاري وآبن قزغلي، والجرجاني «سعد بن مالك بن ضبيعـة بن قيس بن ثعلبة. الفسـوي: «جحدر بن مـالك بن ضبيعـة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة». وسعد: هو سعد آبن مالـك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبـة شاعـر جاهلي وأحـد سادات بكر بن وائل وهو جد الشاعر طرفة بن العبد وآبنه المرقش الأكبر تنظر ترجمته في المؤتلف والمختلف ص ١٣٥، جمهرة أنساب العرب ٣٢٠ خزانة الأدب ج ٤٧٤/١، وتنظر الحماسية المرقمة ٦١٠ المنسوبـة لطرفـة بن العبد. ولعل الفسوي وقع في وهم ما حيث أن الحماسية التالية تنسب لجحـدر بن ضبيعة ثم إني لم أجـد أخاً لسعـد بن مالك يسمى جحدر ينظر جمهرة أنساب العـرب ص ٣٢٠. للأبيـات قصة ذكـرها التبـريزي ج ٣٢/٢، والبيـاري ٣٠٩. والقصة في خزانة الأدب ج ٤٧٢/١، وملخصها أن الأبيات قالها سعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد وكان قد آعتزل حرب آبني وائل حتى خرج آبن أخيه بجير بن عمرو بن عباد وقتله مهلهل بن ربيعة وقال بؤبشسع نعل كليب والتقى الفريقان وكان يوم التحالق.

(٣) التبريزي وأراهط جمع جمع كأنهم قالوا رهط وأرهط. . . وسيبويه عنده أن العرب لم تنطق بأرهط وقد حكاه غيره فإذا نصبت أراهط جعلت الحرب الفاعلة وليس الوضع ها هنا ضد الرفع. . .» ج ٢٩/٥ .

(٤) البيت في التنبيه ٧٥ أ.

(٥) البيت في منثور المنظوم ٦١ .

٤ ـ والنشـرة الحصـداء والـ ـبيض المكلل والـرماح

والنثرة الدرع الكثيرة الحلق كأنها تنثر على لابسها ولا تكون إلا واسعة.

[٦٠ / ب]

٥ ـ وتساقط التنواط[١] والـ ـذنبات[٢] إذجهد الفضاح[٣]

التنواط الذين ينطوا بصميم العرب والمراد ذوو التنواط فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه والذنبات المتخلفون وأراد الادعياء.

٦ ـ وَالكَـرُّ بَعْـدَ الـفَـرِّ إذْ كُـرِهَ التَّقَـدُّمَ والنِّـطَاحُ

٧ ـ كَشَفَتْ لَهُم عَنْ سَـاقِهَـا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصِّرَاحُ[٤]

٨ ـ فَـالهَمُّ بَيْضَـاتُ الخُـدُو رِ هُنَـاكَ لَا النَّعَمُ المُرَاحُ

٩ ـ صَبْـراً بني قَيْسٍ لَـهَـا حَتَّى تُرِيْحُوا أو تُرَاحُوا[٥]

يَقُولُ حَتَّى تُرِيْحُوا قومَكُم بالذَّبِّ عنهم أو تُرَاحُوا بالقَتْلِ أَرَادَ يا بَنِي قَيْسٍ.

١٠ ـ إنَّ المُـوَائِـلَ خَـوْفَهَـا يَعْتَاقُهُ الأَجَـلُ المُتَاحُ[٦]

١١ ـ هَيْهَاتَ حَالَ المَـوتُ دُو نَ الفَوْتِ وَآنْتُضِي السِّلاحُ[٧]

أي أنَّ الموتَ قَدْ حَالَ دُوْنَ الرَّجُلِ أن يَفُوتَ مُنْهَزِماً فَيَذْهَبَ عن هذِهِ الحـرب

---

(١) هكذا تساقط بفتح القاف والطاء وضمهما ـ ورفع التنواط وكسرها وفوق كل حرف (ص) وهي عند المرزوقي، والجواليقي وفي التنبيه والبياري وابن قزغلي تساقط التنواط ابن فارس والجرجاني، والفسوي، وابن قزغلي «تساقط الشواط التبريزي تساقط الأوشاظ ويروى تساقط التنواط وقوله وتساقط التنواط بتعطف على قوله وضعت أراهط فاستراحوا» ج ٢ / ٢٠ والتنواط ما يعلق من الهودج يزين به.

(٢) الذنبات. هكذا بالضم والكسر وفي بقية النسخ بالرفع.

(٣) البيت في التنبيه ٧٥ ب.

(٤) «الصُرِاح» هكذا بكسر الصاد وضمها وتحتها «الكسر أجود» وفي بقية النسخ «الصُراح» بالضم وفي اللسان الصِراح والصُراح والكسر أفصح اللسان مادة صرح.

(٥) البيت لم يروه المرزوقي.

(٦) البيت لم يروه المرزوقي، وآبن فارس، والجرجاني.

(٧) البيت لم يروه المرزوقي، وآبن فارس، والرجحاني.

أي ليس إلّا القَتْلُ أو الغَلَبَةُ.

١٢ ـ يَـا لَـيْلَةً طَـالَـتْ عَلَيَّ تَفَجُّعـاً فَمَتَى الصَّباحُ[١]

١٣ ـ كَيْفَ الحَيَـاةُ إذا خَـلَتْ مِنَّا الظَوَاهِـرُ والبِطَاحُ[٢]

١٤ ـ أَيْـنَ الأَعِـزَّةُ والأَسِـنَّـ ـة عِنْدَ ذَلِكَ والسِّماحُ[٣]

١٥ ـ بِئْسَ الخـلائف بَعْـدَنَـا أَوْلَادُ يَشْكُـرَ والـلِّقَـاحُ

إنَّما قَالَ بِئْسَ الخَلاَئِفُ لأنَّ أولادَ يَشْكُرَ عِنْدَهُ مِن الذَّنَبَاتِ ومِنَ التَنْوَاطِ واللِّقَاحُ [٦١ / أ] الإبِـلُ الحَـديثَةُ النِتَاجُ شَبَّهَهُم بالإبِلِ لأَنَّه لَمْ يَرَ عِنْدَهُم غَنَاءً.

١٦ ـ مَـنْ صَـدَّ عَنْ نَيـرانِهـا فأنا آبن قَيْسٍ لَا بَرَاحُ[٤]

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ١٦ في المؤتلف والمختلف ص ١٢٥ لسعد بن مالك بن ضبيعة.

البيت ١ ـ في معجم الشعراء ص ١٤ لعمرو بن مرثد ـ وقيل لجده سعد بن مالك.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٧ ـ ١٦ في معجم شواهد العربية ١/٨٦ لسعد بـن مالك.

البيت ١٦ من شواهد سيبويه ينظر شواهد سيبويه ص ٧٦ ونسبه لسعد بن مالك.

البيتان ٢ ـ ٣ في شواهد سيبويه السابق ص ٧٧ ونسبهما للحارث بن عباد.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٧ ـ ٨ ـ ١٦ في الأشباه والنظائر للخـالديين ج ١/١٥٥ لسعـد بن مالـك بن ضبيعة.

الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٥٨٢ لسعد بن مالك.

البيت ١ في الخصائص ج ٣/١٠٦ بدون عزو.

البيت ١ في الأمالي الشجرية ١/٢٧٥ لسعد بن مالك.

وهو في الأمالي الشجرية أيضاً ٢/٨٣ لسعد بن مالك.

البيت ١ في محاضرات الأدباء ٣/١٤١ بدون عزو.

---

(١) البيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن فارس.

(٢) البيت لم يروه المرزوقي، وآبن فارس، والجرجاني، والطبرسي.

(٣) «السَماح» هكذا بكسر السين وفتحها وفوقها (س) وفي بقية النسخ بـالفتح، وبهـاشم المخطوط «بـالكسر جمع سمح وبالفتح أراد أهل السماح والبيت لم يروه المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن فارس.

(٤) والأبيات تختلف بالترتيب بين نسخ المخطوطات.

وهو في المفصل للزمخشري ١/٩٢ بدون عزو.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ١٥ ـ ١٦ في خزانة الأدب ج ١/ ٤٧٠/ ٤٧١ لسعد بن مالك.
البيتان ٢ ـ ٣ في الخزانة أيضاً ج ٣/٣١٧ بدون عزو.
البيت ٥ في اللسان ج ٣/١٥١٩ مادة ذنب بدون عزو.
البيت ١ في اللسان ج ٣/١٧٥٣ مادة رهط بدون عزو.
البيت ٢ في اللسان ج /٥٥٣ مادة جحم بدون عزو.

الرواية:

المؤتلف والمختلف ١٢٥.
٤ ـ . . . . الحضراء . . . .
١٦ ـ من فرَّ عن نيرانها . . . .
شواهد سيبويه ٧٦.
١٦ ـ من فرَّ عن نيرانها . . . .

* * *

١٦٩ ـ وقال جَحْدَرُ بنُ ضُبَيْعَةُ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ وآسمُهُ ربيْعَةُ[1] (من الرجز)

١ ـ قَدْ يَتِمَتْ بِنْتِي وَآمَتْ كَنَّتِي
٢ ـ وَشَعِثَتْ بَعْدَ الدِّهَانِ جُمَّتِي[2]

---

(١) وجحدر هذا شاعر جاهلي وهو عم سعد بن مالك صاحب الحماسية السابقة وقد شهد جحدر أحداث يوم التحالق. طبقات فحول الشعراء ١/٦١ ـ جمهرة أنساب العرب ٣١٩/٣٢٠ شرح التبريزي ج ٢/٣٣ شرح الفسوي /٤٦ أ/ وشرح آبن قزغلي ١٨٧ وقال البياري في شرحه... قال أبو عبيدة فسمعت عبد الملك بن مسمع يقول هذا الشعر لصخر بن عمرو بن الشريد السلمي وإنما قال جدي جحدر: وقد علمت والدتي ما ضمت. أمخدجا في الحمل أو أتمت» ٣١٥. ثم يذكر أبياتاً أخرى وكان قد نقل خبر جحدر هذا عن أبي عبيدة ويوم التحالق كما سنرى، وذكر هذا الطبرسي ٥٧ ب. والأرجوزة قالها يوم التحالق وتتعلق بالحماسية السابقة وسمي يوم التحالق لأن بني بكر حلقت رؤوسها آستبسالاً للموت ولم يبق أحد إلا حلق رأسه إلا جحدر فإنه كان رجلاً دميماً حسن اللمسة فقال يا قوم إن حلقتم رأسي شوهتم بي فدعوا لمتي وأصاب جحدر جراحاً شديدة فخر صريعاً مع القتلى فظنته النساء أنه من بني تغلب فقتلته. وآنهزمت تغلب يوم التحالق «ينظر الخبر مفصلاً في شرح التبريزي ج ٢/٣٤ ـ ٣٥، البياري الورقة ٣١٥، المرزوقي ٢/٥٠٨، وستأتي الحماسية المرقمة ١٧٩ للفند الزماني وهي عن يوم التحالق أيضاً، وينظر شرح الفسوي، ٤٦ أ ومعاني الحماسة ص ٩٤.

(٢) التبريزي، والجواليقي نسخة بغداد «بعد الرهان» بالراء. والبيتان ١ ـ ٢ ـ الجرجاني، والقاشاني، لم يروياهما ـ وهما تأخرا عند البياري.

كَنَّةُ الرَّجُلِ آمرأة أَخِيْهِ وآمرأة آبنِهِ. وَجَحْدَرُ أَرَادَ آمرأَتَهُ. مثل كَنَّةٍ وَكَنَائِن وَضَرَّةٍ وَضَرَائِرَ وَهو جَمْعٌ نَادِرٌ.

٣ ـ رُدُّوا عَلَيَّ الخَيْلَ إنْ أَلَمَّتِ

٤ ـ إنْ لَم أُناجِزْهَا فَجُزُّوا لِمَّتِي[١]

٥ ـ قَدْ عَلِمَتْ وَالِدَةٌ مَا ضَمَّتِ[٢]

٦ ـ ما لَفَّفَتْ في خِرقٍ وَشَمَّتِ[٣]

قال وَالِدَةٌ وآكْتَفَى بالنَّكِرَةِ لارتِفَاعِ اللَّبْسِ ويُرَوى وَالِدَتي أي ما ضَمَّت إلى نَفْسِها حِيْنَ وَلَدَتْنِي.

٧ ـ أَمُخْدَجٌ في الحرب أَمْ أَتَمَّتِ[٤]

٨ ـ إذا الكُمَاةُ بالكُمَاةِ آلتَقتِ

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الحماسة قافية التاء لجحدر. وآسمه ربيعة بن ضبيعة.

* * *

---

(١) بجانب «لمتي وجمتي» والقاشاني «إن لم أطاردها فجزوا لمتي» ويروى إن لم أناجزها «الفسوي» إن لم أطاردها فجزوا لمتي». والبيتان في معاني الحماسة ص ٩٤: وروايته: «. . . إن لم أطاردها فجزوا لمتي».

(٢) البياري، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي «قد علمت والدتي ما ضمت».

(٣) البيت لم يروه البياري، والطبرسي ولكنه قال في شرحه: «ويروى سمت من التسمية». البيتان ٥ ـ ٦ في التنبيه ٧٦ أ وقال: ويروى ولففت فمن رواه هكذا فهو عطف على ما ضمت ومن رواه ما لفت أبدل ما الثانية من الأولى وقد يجوز أن تكون ما استفهاماً فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الأولى «ونقل هذا التبريزي» ج ٣٤/٢.

(٤) أَمُخْدَجٌ هكذا بفتح الدال وكسرها وقال القاشاني: «ويروى أمخدجا بالنصب الجرجاني «أمخدج اليدين أم أتمت». المرزوقي والبياري، وآبن فارس، وآبن قزغلي لم يرووا البيت وفي الأبيات تقديم وتأخير.

١٧٠ - وَقَالَ شَمَّاسُ بنُ أَسْوَدَ الطَّهَوِيُّ - لِحَرِّيِّ بن ضَمرَةَ بنِ ضَمْرَةَ بنِ جَابِرِ بن قَطَنِ بنِ نَهْشَلٍ [١]

(من الطويل)

١ - أَغَرَّكَ يَوْماً أَنْ يُقَالَ آبنْ دَارِمٍ ... وَتُقصَى [٢] كما يُقْصَى مِن البَرْكِ أَجْرَبُ

٢ - قَضَى فِيكمْ نَوْسٌ بما [٣] الحَقُّ غَيْرُهُ ... كَذلِكَ يَخْزُوكَ العَزِيْزُ المُدَرَّبُ

مِنَ النَّوسِ قِلَّةُ التَّجرِبَةِ ويُروَى أوس [٤]. المُدَرَّبُ: المُعْتَادُ يُرِيْدُ أَنَّ القَهرَ منَ عادَتِه.

٣ - فَأَدِّ إلى قَيْسِ بنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ ... وَمَا نِيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ [٥]

الذَّوْدُ مِنَ الثَّلاثِ إلى العَشْرِ مِنَ الإبِلِ سُمِّيَتْ ذَوداً لأَنَّها تَذُودُ عَن صَاحِبِهَا الفَقْرَ وَقِيْلَ هِيَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أي تُذادُ عَن المَنَاهِلِ حَتَّى يَشْرَبَ أربابُ الإبِلِ الكثيرةِ أي آمرك برد [٦١ / ب] ذَوْدِهِ ولم تَأْمرهُ بِرْد ذودك.

٤ - فإلاَّ تَصِلْ رِحْمَ آبنِ عَمْرِو بنَ مَرْثَدٍ ... يُعَلِّمْكَ وَصْلَ الرِّحْمِ عَضْبٌ مُجَرَّبُ

التخريج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ١٠٣ / ١٠٤ - لشماس بن أسود الطهوي.

* * *

---

(١) آبن فارس والفسوي «... لضمرة بن ضمرة». القاشاني «لضمرة بن ضمرة كذا رُوي والصحيح أنه قاله لحري بن ضمرة. المرزوقي، والجرجاني «وقال شماس بن أسود». ولم أعثر على ترجمة شماس أما حري بن ضمرة فهو أبو الشاعر نهشل بن حري المترجم بالحماسية المرقمة، ١٢٢، للأبيات قصة ذكرها التبريزي ج ٢ /٣٧ والبياري ٣١٧ وهي: أن قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة أخذ بكراً من إبل عمرو بن عمران وهو من بني أسد وكان مجاوراً لحري بن ضمرة فآنتقم له حري بأن أخذ من إبل قيس بن حسان ثلاثين بعيراً فانطلق قيس إلى أخواله بني مجاشع يستعديهم فمشوا إلى بني نهشل وطلبوا أن يرد إلى حري الإبل فلم يقبل فطلبوا منهم خلعه فخلعوه وأخذه بنو مجاشع فضربوه وأخذوا منه أكثر مما أخذ.

(٢) بالمخطوط «ويَقصى» بالياء والتاء، وبقية النسخ «تقصى».

(٣) التبريزي، والجواليقي، والفسوي، وآبن قزغلي «قيس». القاشاني «أوس» ثم ذكر رواية المرزوقي. وقال التبريزي «وروى أبو هلال قضى فيكم نوس».

(٤) ذكر هذه الرواية البياري في شرحه وهي رواية القاشاني كما عرفنا والنوس سوء الخلق والاضطراب البياري ٣١٦، واللسان مادة نوس.

(٥) البيت في التنبيه ٧٦ أ.

١٧١ ـ وَقَالَ حُجْرُ بنُ خَالِدٍ[1] (من الطويل)

١ ـ وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ في المَجْدِ بَيْتُهُ   وَأَعيَا رِجَالاً آخَرِيْنَ مَطَالِعُهْ

البَيْتُ لَا يُحَلُّ ولَكِن يُحَلُّ فِيْهِ وَلَكِنَّهُ رَمَى الكَلَامَ تَوْسِعَةً وَمَجازاً أي مَطَالِع المَجْدِ وهي مَوَاضِعُ الطُّلُوعِ .

٢ ـ فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَنَلْ مِثْلَ سَعْيِهِ   وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهوَ تَابِعُهْ

٣ ـ يَسُودُ ثِنَانَا مَنْ سِوَانَا وَبَدْؤُنَا   يَسُودُ مَعَدّاً كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهْ[2]

والثُّنَى مَنْ دُوْنَ الرَّئِيسِ مِثْلُ وَلِيِّ العَهْدِ في الإسلام. والبَدْءُ الرَّئِيس.

٤ ـ وَنَحْنُ الَّذِيْنَ لا يُرَوَّعُ جَارُنَا   وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ صُمٌّ مَسَامِعُهْ

أي بَعْضُ النَّاسِ لا يُبَالِي بالذَّمِّ فَكَأَنَّهُ أَصمُّ وذَلِكَ لحبه لِلغَدْرِ والفَسَادِ.

٥ ـ نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للباعِ[3] والنَّدَى   وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهْ

٦ ـ وَيَحْلُبُ ضِرسُ الضَّيْفِ فِيْنَا إذا شَتَا   سَدِيفَ[4] السَّنَامِ تَسْتَرِيْهِ أَصَابِعُهْ

أي يَنْزِلُ بِنَا فَنُطْعِمُهُ السَّنَامَ فَهْوَ يَمْضُغُهُ وَيُخْرِجُ دَسَمَهُ فَكَأَنَّهُ يَحْلُبُهُ. يَسْتَرِيْهِ

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١١٩ وللأبيات قصة ذكرها التبريزي ج ٣٩/٢ وقال: «. . . فلما قال حجر بن خالد ـ يسود ثنانا من سوانا البيت (وهو البيت الثالث من الحماسية) ـ رفع عمرو بن كلثوم التغلبي يده فلطمه بين يدي الملك فغضب الملك وقام آبن كلثوم فلما كان الليل أقبل حجر حتى دخل على عمرو بن كلثوم قبته فلطمه فنادى يا آل تغلب فنادى منادٍ يا حجر بن خالد أنا لك جار. قال فأقبلت إلى باب القصر فدخلت عليه فقال الملك أقتلت الرجل. قال: قلت لطمته قال أف لك. . .» ونلاحظ أن الحماسيات ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١ والتالية ١٧٢ توالت وأصحابها تربطهم صلة القربى.

(٢) المرزوقي، والبياري، والجواليقي، وآبن فارس، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني، وآبن قزغلي «وما تدافعه».

(٣) هكذا بالمخطوط «للباع ـ للباغ» بالعين المهملة والغين المعجمة وفوقها حرف «س» وقال التبريزي «ومن روى للباغ بالغين منقوطة أراد الباغي».

(٤) هكذا «ضرسُ ـ سديفُ» بالرفع والنصب وفوق كل «س» وكذلك المرزوقي وقال: «ويروى ضرس الضيف بالرفع على أن يكون فاعلاً وسديف بالنصب على أن تكون مفعولاً وهو الجيد ـ وبعضهم ينصب الضرس ويرفع سديف» ج ٥١٦/٢. التبريزي «ضرس بالرفع وسديف بالنصب ويروى ويحلب ضرس الضيف بالنصب وسديق بالرفع أي إذا رآه تحلب فوه من الشهوة. .» ج ٣٩/٢ وكذلك الطبرسي ٥٨ أ.

البياري، والجواليقي، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي، وآبن قزغلي «ضرس بالرفع وسديف بالنصب وكذلك القاشاني ويروى: «تحلب ضرس وسديف».

يَخْتَارُهُ أي يَحلُبُهُ من الشَّهْوَةِ أي يَحْلُبُ الضَّرْسَ.

٧ - مَنَعْنَا حِمَانَا وآستَبَاحَتْ رِمَاحُنَا   حِمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيْرٍ مَرَاتِعُهْ[١]

التخريـج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٧ - بالتذكرة السعدية ص ١٠٤.

البيت ٦ في شروح سقط الزند ج ٢/٧٠٤ (بيت الحماسة).

البيت ٥ في اللسان ج ١/٢٩٦ مادة بضع بدون عزو.

وهو في اللسان أيضاً ج ١/٣٨٧ مادة بوع لحجر بن خالد.

***

١٧٢ - وَقَالَ أَيْضاً[٢].   (من الوافر)

١ - لَعَمْـرُكَ مَـا أَلِيَّـاءُ بنُ عَبْـدٍ[٣]   بِذِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ[٤] الفَعَالِ[٥]

[٦٢ / أ]

أَلِيَّاءُ مِن أَلْوَتُ[٦]. بِذِي لَوْنَيْنِ أي لَيْسَ هُوَ بِذِي وَجْهَيْنِ أي لا يَتَغَيَّرُ خُلُقُهُ.

٢ - غَـدَاةَ أَتَـاهُ جَـبَّـارٌ بِـإِدٍّ   مُعَضَّلَةٍ[٧] وَجَادَ عَنِ القِتَالِ[٨]

---

(١) «كل قوم مستجيرٍ» هكذا بالرفع والجر وفوقها «س». المرزوقي، والبياري، والجواليقي «مستجير» وكذلك الجرجاني، والطبرسي، آبن فارس «تستجير» والقاشاني «مستحير بالحاء». ويروى مستجير بالجيم وكذلك آبن قزغلي والفسوي، التبريزي «مستجير» ويروى مستحير وقال: «كأنه يريد التفاف العشب من الكثرة وفرط الحماية له». الجواليقي نسخة بغداد والفسوي «كل حي».

(٢) آبن جني في التنبيه «وقال آخر». وتقدمت هذه الحماسية عن السابقة عند القاشاني.

(٣) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني «ألياء بن عمرو». والطبرسي مطموسة، والبقية الياء بن عبد».

(٤) «مختلَف» هكذا بفتح اللام وكسرها، وفوقها «س» وفي بقية النسخ بكسر اللام.

(٥) البيت في التنبيه ٧٦ أ.

(٦) قال آبن جني «ألياء فعيلاء كقريثاء وكريثاء وعجيساء ولامها تحتمل أمرين: أحدهما أن تكون واواً من لفظ الوت والآخر أن تكون ياء من لفظ الألية ويجوز فيها وجه ثالث وهو أن تكون همزة مجتمعا على تخفيفها فيكون من لفظ الألاءة ٧٦ أ.

(٧) غداة أتاه جبار بإد معضلة وكذلك المرزوقي، والجواليقي، وآبن فارس، والطبرسي، والتبريزي وقال ويروى غداة أتاه جبار بعبد مغفلة. ويروى جبار بن عبد مغفلة ٢/٤٢ البياري «غداة أتاه جبار بعبد معضلة وقال: «كذا رواية =

٣ - فقصَّ مَجالِزَ الكَفَّيْنِ مِنْـهُ(١) بأَبْيَضَ مَا يُغِبُّ(٢) عَنِ الصِّقَالِ

٤ - فَلَوْ أَنَّـا شَهِـدْنَـاكُمْ نَصَـرْنَـا بِذِي لَجَبٍ أَزَبَّ مِنَ العَوَالي

٥ - وَلَكِنَّـا نَــأَيْنَـا وَٱكْتَفَيْـتُمْ(٣) وَلاَ يَنْأَى الحَفِيُّ عَنِ السُّؤَالِ(٤)

* * *

١٧٣ - وَقَالَ غَسَّانُ بنُ وَعْلَةَ أَحَدُ بَني مُرَّةِ بنِ عَتَّابٍ. وَيُقَال إنَّها للنِّمِرِ آبنِ تَوْلَبٍ(٥)

(من الطويل)

= الديمرتي وروى أبو الندى جبار بإد وجبار بعبد معضلة» ٣٢١.

الفسوي: جبار بإد معضلة. ويروى على أربعة أوجه بعبد - وبإد وآبن عبـد وعبد» ٤٧ أ. القـاشاني «جبـار بن عبد بمعضلة - أبو النـدى جبار بـإد معضلة ويروى جبـارِ عبدٍ وجبـار بعبد» ٧٠ أ. آبن قـزغلي «جبار بـإد معضلة - ويروى أتاه جبار بعد ليغفله. الجرجاني «جبار بعبد مغفله.

(١) لبيت في معـاني الحماسية ص ٩٥، وروايته (. . . جبـار بعد مغفله) وقـال: «ويروى أتـاه جبار بن عبـد بمعضلة والتفسير في كلتا الروايتين أن جباراً هذا ألبس عبداً آله سلاحه وأبرزه إلى ألياء بن عبد كأنه هو يستغفله بذلك وحاد هو عن القتال فقتله ألياء. . ويروى أتاه جبار بـإد والإِدُّ الداهيـة وذكر هـذا البياري في شـرحه ٣٢١، وأشـار إليها التبريزي ٢/ ٤٠.

(٢) فقص مجـالز الكفين هكـذا بالمخـطوط بالقـاف والصاد. المـرزوقي، والتبريـزي، وآبن فـارس، والجـرجـاني، والفسوي، وآبن قزغلي «ففض مجالع الكتفين» وكذلك الطبرسي ولكنه قال: «ويروي فحز مجالز. .» والقـاشاني ولكنه قال: «ويروى فقط مجالز». الجواليقي: «ففض مجالع الكفين البياري ففض مجامع الكفين ويروى فحز مجالز».

(٣) «ما يُغِبُّ» هكذا بكسر الغين وفتحها وبقية النسخ بالفتح.

(٤) «وآكتفيتم» وتحتها «وآكتفينا» وهي رواية آبن فارس وذكر آبن جني في شرحه هذه الرواية وكذلك المرزوقي.

(٥) البيت في التنبيه ٧٦ ب.

(٦) بهذه الحماسية بدأ شرح الديمرتي. بهامش المخطوط «هو للنمر بن تولب - وهو موجـود في شعره - اختلفـوا في آسم الشاعر فهو عند المرزوقي «حسان بن علبة». والتبريـزي غسان بن وعلة - أحـد بني مر آبن عبـاد ويقال إنهـا للنمر بن تولب ثم قال: «وروى آبن دريد هذا الشِّعـر للنمر بن تولب في بني سعد وهم أخـواله وأغـاروا على إبله فقـال: «إذا كنت في سعد. .» ج ٢/ ٤٠/ ٤١، الـديمرتي حسـان بن وعلة أحـد بني مـرة بن عبـاد» الجـواليقي. «غسان بن وعلة أحد بني مرة بن عباد ويقال إنها للنمر بن تولب» البياري: غسان بن وعلة أحد بني مرة بن عتـاب وأنشدها القاضي عن آبن دريد للنمر بن تولب قال: كانت أم النمر من بني سعد فلما مات أبوه تزوجت أمـه رجلاً من قومها فكان النمر مع أمه حتى إذا شب رأى تكبر غلمانهم عليه فقال لأمـه أين أهلي قالت على مـاء كذا فلحق بأعمامه فقال عند ذلك» ٣٢٣ وذكرها القـاشاني. آبن فـارس حسان بن وعلة أحـد بني مرة بن عبـاد ويقال إنهـا للنمـر بن تولب ١٢٥ الجـرجـاني «غسـان بن وعلة» ٣٤ ب وكذلـك الفسوي وأضـاف». أحد بني مـرة بن عتاب» ٤٧ أ. القاشاني «حسان بن وعلة - في نسخة غسان بن وعلة أحد بني مرة بن عتاب» ٧١ أ آبن قزغلي «غسان بن =

١ - إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ[1] وَأُمُّكَ مِنْهُمُ غَرِيباً فَلَا يَغْرُرْكَ خَالُكَ مِن سَعْدٍ[2]

٢ - فَإِنَّ ٱبنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغَىً إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدَ

مُصْغَىً إِنَاؤُهُ مُمَالٌ أي هُوَ مَنْقُوصُ الحَظِّ مُضْطَهَدٌ إِذا لَم يَكُنْ أَعمامُهُ أَقْوَى مِن أَخْوَالِهِ.

٣ - إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمُ إِلى الغَدْرِ أَدْنَى مِن شَبَابِهِم المُرْدِ[3]

كَيْسانُ لَقَبُ الغَدْرِ عِنْدَ بَنِي سَعْدٍ فَإِذا أَرَادُوا أَنْ يَغْدِرُوا بِإنْسَانٍ قَالُوا يَا كَيْسَانُ يَذمُهُم وَيَصِفُهُم بَالغَدْرِ.

ومِثْلُه، من الطويل:

بَنُونَا بَنُو أَبنائِنا وَبَنَاتُنَا بَنُوهُنَّ أَبناءُ الرِّجالِ الأَبَاعِدِ[4]

التخريج:

البيتان ١ - ٢ في الشعر والشعراء ص ٣١٠ للنمر بن تولب.
وهما بالكامل للمبرد ج ٣٤٧/١ للنمر بن تولب.
وهما في عيون الأخبار ٨٩/٣ للنمر بن تولب.

= وعلة المري قال ابن دريد إنها للنمر بن تولب قالها في بني سعد وهم أخواله وكانوا أغاروا على إبله» ١٩١ أ. ابن جني في التنبيه «غسان بن وعلة ويقال عُلّة» ٧٦ ب. والنمر: هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد كعب بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناف بن أد العكلي شاعر صحابي وفد على الرسول ﷺ. وكان عمرو بن العلاء يسميه الكيس وكان جواداً وعمّر طويلاً. تنظر ترجمته وأخباره في كتاب المعمرين ٧٩ طبقات فحول الشعراء ١٥٩/١، كنى الشعراء ٢٩٤. الاشتقاق ٣١٩/١٨٤/١٨٣، جمهرة أنساب العرب ١٩٩، ٣٠٢ الشعر والشعراء ٣٠٩/١، الإصابة ٥٧٢/٣ الترجمة ٨٨٠٢ الموشح ٧١ - الفهرست ٢٢٤، الاستيعاب ٥٧٩/٣ أسد الغابة ٣٩/٥، شرح شواهد المغني ١٨١/١ خزانة الأدب ٣٢١/١، الأغاني ج ١٥٧/١٩.

(١) المرزوقي - «إذا كنت من سعد».
وقال البياري «رواية القاضي». إذا كنت في سعد وأمك منهم شطيراً فلا تغررك أمك من سعد» الورقة ٣٢٣ وذكر هذه الرواية القاشاني في شرحه ٧١ ب.

(٢) البيت في التنبيه ٧٦ ب.

(٣) البيت لم يروه والجواليقي وابن فارس، والجرجاني، والفسوي. أما التبريزي فقد ذكره مع قصة الأبيات وعلى هذا يكون البيت ليس ضمن الاختيار.

(٤) ذكر المرزوقي ج ٥٢٠/٢ والتبريزي ج ٤١/٢ والديمرتي الورقة ١ ب وهو في الخزانة ج ٤٤٤/١ وقال البغدادي: «وهذا البيت لا يعرف قائله على شهرته في كتب النحاة».

وهما في بهجة المجالس ج ١/ ٢٢٥ للنمر بن تولب.
البيت ٢ في اللسان ج ٤/ ٢٤٥٤ مادة صغا للنمر بن تولب.
والبيتان ١ ـ ٢ في معجم شواهد العربية لضمرة بن ضمرة ج ١/ ١٠٩.
والبيتان ١ ـ ٢ في محاضرات الأدباء ج ١/ ٣٦٦ لحسان بن وعلة.

الروايـة:

عيون الأخبار ٣/ ٨٩ (١ ـ . . . . فيهم . . . .) اللسان مادة صغا.

٢ ـ وإن. . . .

***

١٧٤ ـ وَقَالَ بَعْضُ جُهَيْنَةَ في وَقْعَةٍ لكلبٍ مَع فَزَارَةَ[١] (من الطويل)

١ ـ أَلاَ هَلْ أَتى الأَنْصَارَ أَنَّ آبنْ بَحْدَلٍ حُمْيداً شَفَى كَلْباً فَقَرَّتْ عُيُونُهَا[٢]

[٦٢ / ب]

٢ ـ وَأَنْـزَلَ قَيْساً بِـالهَـوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِـتُقْـلِعَ إلاَّ عِنْـدَ أَمْـرٍ يُـهِيْـنُـهَـا

٣ ـ فَقَدْ تُركَتْ قَتْلى حُمَيْـدِ بنِ بَحْدَلٍ كثيـراً ضَـواحِيْهَـا قَلِيْـلاً دَفِيْنُهَـا[٣]

الضَّوَاحي البَوارِز للشَّمْسِ جَمْعُ ضَاحِيَةٍ وَكلُّ مَنْ بَرَزَ للشمس فهو ضَاحٍ .

٤ ـ فـإنَّـا وَكَلْبـاً كـاليَـدَيْن مَتَى تَقَـعْ شِمَالُكَ في الهَيْجَا تُعِنْهَا يمِيْنُهَا[٤]

---

(١) المرزوقي وآبن فارس، والجرجاني «وقال بعض بني جهينة للأبيات قصة ذكرهـا التبريـزي ج ٢/ ١٤١/ ٤٢/ ٤٣/ والبياري الورقة ٣٢٥ وملخصها: لما كانت فتنة آبن الزبير وكان عبد الملك يقاتـل مصعب بن الزبيـر وكانت قيس زبيـرية الهـوى وكان آبنـاء القيسيات من بني أميـة يفخرون على أبنـاء الكلبيـات بمـا تفعـل بهم قيس وكـانت أم عبد العزيز بن مروان كلبية وأم بشر بن مروان قيسية فقال خالد بن يزيـد بن معاويـة للكلبيين هل رجـل فيه الخيـر يغير على قيس فقال حميد بن بحدل خال يزيد بن معاوية أنا لها فأرسله مصدقاً على باديتهم وكتب له عهداً على لسان عبد الملك ابن مروان حتى يأخذ حاجته منهم على غرة ونكل بهم وأصاب ولا سيما في بني فزارة. والقصة مطولة وتنظر تفاصيلها هناك وذكر القصة مختصرة آبن قزغلي ١٩١ ب والديمرتي ١ ب.

(٢) التبريزي «ويروي الأشراف والأمصار» وقال «حميد من بني فزارة وجهينة وكلب من قضاعـة» ٢/ ٤١. تنظر أخبـار حميد بن بحدل في جمهرة أنساب العرب ٢٥٧.

(٣) والبيت في منثور المنظوم ٦١ بدون عزو.

(٤) المرزوقي «تُعنك يمينها». وبهذا البيت ينتهي شرح آبن قزغلي.

١٧٥ ـ وَقَال المُنَخَّلُ بنُ الحارِثِ اليَشْكُرِيُّ[١] (من مرفل الكامل)

١ ـ إنْ كُنْتِ عَاذِلَتِي فَسِيْرِي نَحْوالعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي[٢]

يَقُولُ إن كُنْتِ تَعْذُلِيْنِي فَلَسْتِ لي بِصَاحِبَةٍ وَاْذْهَبِي عَنِّي. حَارَ إذا رَجع والجيم إذا جَارَ عَنِ القَصْدِ.

٢ ـ لا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَا لي وَآسألي[٣] كَرَمي وَخِيْرِي

يَقُولُ لَا تَسْأَلِي عَنْ قِلَّةِ مَالِي وَكَثْرَتِهِ وتَرَكَ ذِكْرَ العِلَّةِ لِشهرَةِ المَعْنَى.

٣ ـ وَفَوَارِسٍ كَأُوارِ حَرِّ النَّارِأَحْلَاسِ الذُّكُورِ[٤]

أي مُلَازَمَةُ الذُّكُورِ وهي القُرَّحُ من الخَيْلِ. قال أحلاسٌ لما فيها من معنى المُلَازَمةِ كما قال:

مَثبرةُ العُرقُوبِ أَشْفَى المِرْفَقِ[٥].

٤ ـ شَدُّوا دوابـــر بيْضِهِمْ في كُلِّ مُحْكَمَةِ القَتِيْرِ[٦]

---

(١) هو المنخل بن عمرو ويقال آبن مسعود بن أفلت بن عمرو بن كعب بن سواءة بن غنم بن حبيب اليشكري. شاعر جاهلي قديم كان ينادم النعمان بن المنذر ويقال إن النعمان قتله لأنه اتهمه بـإمرأته المتجردة وقيل إن الذي قتله هو عمرو بن هند لأنه شبب بأخته هند. تنظر ترجمته في المؤتلف والمختلف ص ١٧٨ ـ معجم الشعراء ٣٠٣. الشعر والشعراء ج ١/٤٠٤ أسماء المغتالين ٢٣٩. الأغاني ج ١٨/١٥٢ ـ شرح التبريزي ج ٢/٤٥، شرح القاشاني ٧٢ أ. هذه الحماسية هي بعض أبيات الأصمعية المرقمة ١٤.

(٢) «لا تحوري» بالحاء «ولا تجوري» بالجيم هكذا بالمخطوط وفوقها «س» وبجانبه «هذا من ألفاظ الطلاق عند العرب. والبيت في معاني الحماسة ص ٩٦ وقال «قوله فسيري ولا تحوري ظاهره أمر ونهي والأحسن أن يكون قوله ولا تحوري على مذهب الدعاء... وقال التبريزي «قال أبو العلاء يقول إن كنت عاذلتي لقلة مالي وتحبين أن أستغني فسيري نحو العراق فإني أستغني فيه وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة..» ج ٢/٤٥.

(٣) تحته بالمخطوط «السماع وأنظري» وأنظري هي رواية المرزوقي والتبريزي.

(٤) البيت في التنبيه ٧٧ أ.

(٥) من الرجز وذكره آبن جني في التنبيه ٧٨ ب.

(٦) البيت في معاني الحماسة ص ٩٦.

وبهامش المخطوط النص التالي «دابرة البيضة ما وَلِي القنا منها وكانت لبعضهم حلق توثق إلى هنات الدروع كالكلاليب لئلا تسقط» وهذا النص من معاني الحماسة.

٥ - وآستَلأَمُوا وتلبَّبُوا إنَّ التَلَبُّبَ لِلمُغِيْرِ

أي لَبِسُوا اللُّؤمَ يعني الدُّرُوعَ. الواحدة لأْمَةٌ لالتئامِ حَلَقِها أبو الجَّرَاحِ التَّلَبُّبُ لُبْسُ الثِّياب أوْلاً ثم لُبْسُ الدُّروعِ فوقَهَا إصَانَةً للثيابِ وأَصْلُ التَّلَبُّبِ من اللَّبَّةِ وهو أن يُشدَّ الثَّوبُ عَلَى ذلك المَوضِعِ.

[٦٣ / أ]

٦ - وَعَلى الجِيَادِ المُسْنِفَا(١) تِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ

٧ - يَخْرُجْنَ مِن خَلَلِ الغُبَا رِ(٢) يَجِفنَ بالنَّعم الكَثِيْرِ(٣)

السُّكَريُّ النَّعَمُ الكَثِيْرُ: مَا يَسكُنُ البُيُوتَ من الإبلِ والبَقرِ والغَنَمِ.

٨ - أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِن أُولَـ ئِكَ والفَوَائحِ(٤) بالعَبِيْرِ(٥)

٩ - يَرْفُلْنَ في المِسكِ الذَّكِيِّ وَصَائِكٍ كَدَمِ النَّحِيْرِ(٦)

١٠ - يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّـ نُّومِ(٧) لم تُعْكَفْ بِزُورِ(٨)

الأساوِدُ يَعْني الحَيَّات والتَّنُّومُ شَجَرٌ. وبزُورٍ فِيْه قَوْلَانِ أَحَدُهُما لَم تُعْكَفْ بِزِيْنَةٍ لِغَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ يَعْني أَنَّ شُعُورَهُنَّ لَم تُخْلَطْ بِها شَعْرُ غَيْرِهِنَّ. عَدَّى

---

(١) في بقية النسخ «المضمرات» وقال البياري «ويروى المسنفات ٣٢٨ وبهامش المخطوط «المصنفات» المتقدمات وينظر اللسان مادة سنف.

(٢) البياري «من قحم الغبار» ويروى خلل ٣٢٨ الطبرسي «قحم الغبار».

(٣) المرزوقي، والقاشاني لم يرويا هذا البيت وكذلك آبن فارس.

(٤) البياري «الكواعب» ويروى الفوائح ٣٢٩.
الجرجاني «الفوائح».

(٥) المرزوقي وآبن فارس والقاشاني لم يرووه.

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والبياري، وابن فارس، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي لم يرووا هذا البيت وكذلك الجواليقي نسخة الإسكندرية.

(٧) التنوم شجرة في البادية يضرب لون ورقها إلى السواد اللسان مادة تنم.

(٨) المرزوقي، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والجواليقي، الإسكندرية والقاشاني، لم يرووه ورواه التبريزي في آخر الحماسية وقال: «ويقع في بعض النسخ ثم ذكر البيت».

يَعْكُفْنَ حَمْلاً عَلَى المَعْنَى كَأَنَّه قَالَ يَحمِلَن مِثْلَ أَساوِدِ لأَنَّ العَاكِفَ حَامِلٌ نَفْسَهُ عَلَى أَمر وحَمْلُ الفِعْلِ عَلَى الفِعْلِ فَيعملُ عَمَلَهُ كَثِيرٌ في كَلاَمِهِم.

١١ ـ وإذا الـرِّمَـاحُ تَنَـاوَحَتْ بِجَوَانِبِ البَيْتِ الكَسِيْرِ[١]

١٢ ـ أَلْـفَيْـتَنِـي هَشَّ الـيَـدَيْـ ـنِ بِمَرْيِ قِدْحِي أَوشَجِيْرِي[٢]

السَّجِيْرُ: الصَّدِيْقُ وَأَرَادَ بِه هَا هُنَا السَّيْفَ وَهَشَّ اليَدَيْنِ خَفِيْفَهُما.

والمَرْيُ المَسْحُ مِن مَرَيتُ النَّاقَةَ إِذَا سَحَبْتَ ضَرْعَهَا لِيَدُرَ.

والشَّجِيْرُ: القِدْحُ يَكُونُ مَعَ القِدَاحِ وَلَيْسَ مِن شَجَرَتِهَا.

وَأَصْلُ الشَّجِيْرُ الغَرِيْبُ. يَقُولُ أَضْرِبُ بِقِدْحِي وَقِـدْحِ غَيْرِي فَـإِنْ لَزِمَـهُ غُرْمٌ آلتَزِمْتُه وَكَان عَلَيَّ.

١٣ ـ فَلَقَدْ[٣] دَخَلْتُ عَلَى الفَتَا ةِ الخِدْرَ فِي اليَوْمِ المَطِيْرِ

١٤ ـ الكَـاعِبِ الحَسْنَـاءِ تَـرْ فُلُ في الدِّمَقْسِ وَفي الحَرِيْرِ

[٦٣ / ب]

١٥ ـ فَـدَفَعْتُهَـا فَتَـدَافَـعَتْ مَشْيَ القَطَاةِ إلى الغَدِيْـرِ

١٦ ـ وَلَـثِمـتُهـا فَـتَـنَـفَّـسَـتْ كَتَنَفُّس الظَّبْيِ البَهِيْرِ[٤]

---

(١) فوق الكسير «ص الصغير».

وقال البياري في شرحه «ويروى الكبير ويروى الصغير وهو أضعفها ٣٣٠».

(٢) «شجيري» بالشين المعجمة» وسجيري» بالسين المهملة هكذا بالمخطوط وفوقها (ص).

المرزوقي، والجواليقي، وآبن فارس، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني «شجيري» وكذلك في معاني الحماسة والتبريزي ولكنه قال «ويروى سجيري».

والبياري ولكنه قال: «وروى آبن دريد بشجر قدحي أو شجيري ويروى بشريج...» ٣٣١ أما الفسوي فهي مطموسة. البيت في معاني الحماسة ص ٩٧ وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله لأبي محمد الأعرابي الغندجاني وقال: «قال أبو عبد الله أصل المري الناقة التي تدر على المسح... قال أبو محمد الأعرابي: مري بالراء غير المعجمة تصحيف والصواب بمزي قدحي بالزاي المعجمة وهو الفضل ص ٧٣. والبيت في التنبيه ٧٨ ب.

(٣) في بقية النسخ «ولقد».

(٤) «البهير» وفوقها «العقير وتحتها» الغرير. المرزوقي «العقير» ويروى كتنفس الظبي البهير والمعنى قريب لأن البهير=

١٧ ـ فَدَنَتْ فَقَالَتْ[١] يَا مُنَخْـ ـلُ مَا بِجِسْمِكَ مِن حَرُورِ[٢]

(يَتعبِ)[٣] من حَرَارةِ جسْمِهِ أي من حُمَّى. وَيُرْوَى هَلْ بِجِسْمِكِ كَأَنَّهَا لَم تَدْرِ مِمَّا أَصَابَهُ ذَلِكَ.

١٨ ـ مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّـ ـكِ فَآهَدئي عَنِّي وَسِيْرِي

١٩ ـ يَا رُبَّ يَوْمٍ لِلمُنَخَّـلِ قَدْ لَهَا فِيْهِ قَصِيْرِ[٤]

١٠ ـ وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيْرِي

١١ ـ يَا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ يَا هِنْدُ لِلعَانِي الأَسِيْرِ[٥]

= التنفس العالي ج ٢/٥٢٩. التبريزي «الغرير» وقال «... العقير يطول النفس والبهير المبهور هو الذي يعلو نفسه. الجواليقي «الفرير» وكذلك البياري وقال ويروى البهير ويروى العفير عفر أي صرع على العفر ويروى العقير ٣٣٢. آبن فارس «العقير» وكذلك الفسوي، الجرجاني «الغرير». الطبرسي «العفير». القاشاني «البهير» ويروى العقير ويروى العفير بالفاء ٧٢ ب.

(١) بقية النسخ «فدنت وقالت».

(٢) قال التبريزي «ويروى من غرور».

(٣) (يتعب) هكذا رسم الكلمة ولعلها «تعجبت».

(٤) البيت لم يروه المرزوقي والتبريزي وآبن فارس، والفسوي، والقاشاني، والجواليقي الإسكندرية.

(٥) البيت لم يروه المرزوقي، والبياري، والجرجاني، وآبن فارس والبيت في التنبيه ٧٨ ب ذكر التبريزي، والجواليقي، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني ثلاثة أبيات لم تذكرها بقية النسخ وهي:

ولقد شربت من المدا مة بالصغير والكبير

فإذا آنتشيتُ فإنني رب الخورنق والسدير

وإذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير

أما البياري فقد ذكر من هذه الأبيات البيتين الأول والثاني وذكر النمري في معاني الحماسة ص ٩٧ البيت الأول من هذه الأبيات وقال التبريزي في شرحه للبيت المرقم ٢١ هي هند بنت المنذر بن ماء السماء وهي عمة النعمان بن المنذر وكان المنخل يتهم بالمتجردة آمرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال إنهما آبنا المنخل فذكر بعض من يحدث أن النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله إبان يعرف فيه مجيئه. وأن المنخل كان يأتيها فيكون عندها حتى إذا جاء النعمان أخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبته بقيد جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك إذ دخل النعمان قبل إبانه الذي كان يجيء فيه فوجدهما على حالهما فأخذه فدفعه إلى عكب صاحب سجنه ـ رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه ج ٢/٤٨ وينظر شرح القاشاني الورقة ٧٢ أ.

التخريـج :

الأبيات في الأصمعية المرقمة ١٤ المنسوبة للمنخل اليشكري .

الأبيـات ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢٠ ـ ٢١ في الشعـر والشعـراء ص ٤٠٤ للمنخـل اليشكري .

الأبيات ١٩ ـ مع الأبيات الثلاثة التي ذكـرها التبريزي وغيره في معجم الشعراء ص ٣٠٣ للمنخـل اليشكري .

البيت ١ في المؤتلف ص ١٧٨ للمنخل اليشكري .

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٩ ـ ١١ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٩ في الأشباه والنـظائر للخـالديين ج ١/ ١٥٥ للمنخل اليشكري والبيت ١٥ في الأشباه السابق ج ١/ ٥١ .

البيتان ١١ ـ ١٢ ـ في اللسان ج ٤/ ٢٢٠٠ مادة شجر، للمنخل .

البيت ٥ في اللسان ج ٥ ص ٣٩٨٢ مادة لبب، للمنخل .

البيت ٣ في معجم شواهد العربية ج ١/ ١٩٠ للمنخل اليشكري .

الروايـة :

الأصمعية المرقمة ١٤ .

٢ ـ . . . . وانظري حسبي وخيري .

٦ ـ على الجياد المضمرات .

١٣ ـ ولقد . . . .

١٧ ـ فدنت وقالت .

١٢ ـ . . . . بشريج قدحي أو شجير .

الشعر والشعراء ٤٠٤ .

١٣ ـ ولقد . . . .

١٦ ـ وعـطفتهـا فتعـطفت   كتعطف الظبي الغرير

١٧ ـ فترت وقالت يا منخل   ما بجسمك من فتـور

المؤتلف ١٧٨ .

١ ـ . . . . ولا تجوري .

الأشباه والنظائر ١/ ١٥٥ .

١١ ـ إذا الرياح . . . . البيت الكبير .

اللسان مادة شجر .

١١ ـ وإذا الرياح تكمشت . . . . البيت القصير .

* * *

١٧٦ ـ وَقَالَ رَبِيْعَةُ بنُ مَقْرُوم الضَّبِّيُّ(١) (من الوافر)

١ ـ أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ آسْتَجَابَا(٢)

أي إنَّما يَسْتَحِقُّ أنْ تَدْعُوَ الرَّجُلَ أَخَاكَ إذا كَانَ كَذَلِكَ.

٢ ـ إذا حَارَبْتَ حَارَبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلاحُهُ مِنْكَ آقْتِرَابَا

٣ ـ وَكُنْتُ إذا قَرِيْنِي جَاذَبَتْهُ حِبَالي مَاتَ أَو تَبِعَ الجِذَابَا(٣)

٤ ـ وَكُنْتُ إذا مُنِيْتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ جَدَحْتُ لَهُ بِهَا عَسَلاً وَصَابَا(٤)

٥ ـ بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَالقَوْمَ الغِضَابَا(٥)

٦ ـ فَإِنَّ المُوْعِدِيَّ يَرَوْنَ مِنِّي(٦) أُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرِّقَابَا

أي لا يدنُونَ مِنِّي كأنَّهُم يَرونَ بي أُسُودَ خَفِيَّةَ يَقُولُ يَرونَ دُونِي غُلباً يعني أصحابَهُ.

[٦٤ / أ]

٧ ـ كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْساً عَلاَ لَوْنَ الأَشَاجِعِ أوخِضَابَا(٧)

بَيَّنَ أَنَّها مُتَعَوِّدَةٌ لِلفَرسِ والعَمَلِ فَقَالَ كَأَنَّ على سَوَاعِدِهِنَّ. والوَرْسُ شَبِيْهُ بالزَّعْفَرَانِ.

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٩، تقدم على هذه الحماسية حماسيتان ـ حماسية باعث بن صريم وحماسية الفند الزماني التاليتان.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٨٢ أ وقال: «لك في أخوك وجهان إن شئت جعلت أخوك الثاني بدلاً من الأولى حتى كأنه قال أخوك من يدنو وترجو مودته. وإن شئت جعلت الثاني خيراً من الأولى أي إنما يستحق الرجل أخاك إذا كان أخاك في الحقيقة».

(٣) قبل هذا البيت ذكر البياري، والجرجاني، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني بيتاً وهو:

يواسي في الكريهة كل يوم إذا ما مضلع الحدثان نابا

(٤) البيت مما آنفرد به نسخة المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

(٥) البيت لم يروه المرزوقي، والبياري، والطبرسي، والجرجاني والبيت في منثور المنظوم/ ٦٢.

(٦) التبريزي، والبياري، وآبن فارس، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني «يرون دوني». الجواليقي «يرون قتلي» أما المرزوقي فلم يرو البيت.

(٧) المرزوقي، والبياري، والجرجاني لم يرووا البيت.

٨ - فَإِنْ أَهْلِكْ فَذِي حَنَقٍ لَظَاهُ تَكَادُ عَلَيَّ تَلْتَهِبُ ٱلتِهَابَا[١]

أي فَرُبَّ ذي حَنَقٍ. وهو الغَيْظُ يَعْني نَارَ عَدَاوَتِهِ وهي مُؤَنثَةٌ وتذكيرها جائز.

٩ - مَخَضْتُ بِدَلوِهِ حَتَّى تَحَسَّى ذَنُوبَ الشَّرِ مَلأَى أو قُرابا[٢]

المُخْضُ أَصْلُهُ التَّحْرِيكُ. أَي حرَّكتُ دَلْوَه في الشَّر حَتَّى آمْتَلأَتَ أو قَارَبْتُ. فَتحَسّى أي شَرِبَ شيئاً بعد شَيءٍ بِدَلوِهِ أي بالدَّلْوِ الَّتي سَقَيْتُهُ بِهَا.

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ - ٦ - ٨ بالتذكرة السعدية ١٠٦، لربيعة بن مقروم.
البيت ٦ في شروح سقط الزند ج ٣/٩٦١ لربيعة بن مقروم.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ في مجموعة المعاني ص ٦١ لربيعة بن مقروم.
البيتان ١ - ٢ في المستطرف ج ١/١٢٤ بدون عزو.
البيتان ١ - ٢ في حماسة البحتري لربيعة بن مقروم.
البيت ٢ في شرح المرزوقي ٢/٩٢٥، بدون عزو.
الأبيات عدا الرابع في الخزانة ج ١٠/٢٩ لربيعة بن مقروم الضبي.

* * *

١٧٧ - وَقَالَ سُلْمِيُّ بن رَبِيْعَةَ مِن بَنِي السِّيْد بِن ضَبَّةَ[٣] (من الكامل)

١ - حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَٱحْتَلَّتِ فَلْجَاً وَأَهْلُكَ باللِّوى فَالحِلَّـةِ

---

(١) البيت في التنبيه الورقة ٨٢ أ.

(٢) «قُراب وقِرابا» هكذا بالمخطوط بضم القاف وكسرها وفوقها «س» وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والفسوي.
وقال التبريزي «ويقال قِراب بالكسر كأن المراد أن هذا المعادي الممتلىء غيظاً ألقى دلوه يستقي بها الماء من بئري فملأتها شراً وجعلته سقياه» ج ٢/٥٤ وينظر شرح المرزوقي ١/٢٤٥ الجواليقي، والبياري، والجرجاني، والقاشاني «قُرابا» بالضم آبن فارس، والطبرسي «قِرابا» بالكسر. وقبل البيت الأول من الحماسية ذكر الجواليقي بيتين وغيره لم يذكرهما وهما:

إذا ما المرء لم يُحببك إلاّ يغالب نفسه سثمُ الغلابا
ومن لا يُعطِ إلاّ في عتاب يخاف يدع به الناس العتابا

(٣) «سُلْمِيٌّ» هكذا بالمخطوط وكذلك في معاني الحماسة وفي التنبيه والقاشاني، والجرجاني، والفسوي، والديمرتي. المرزوقي، وآبن فارس، والجواليقي «سَلْمَى». البياري «سُلْمَى» ثم قال: «أبو الندى ويقال أيضاً سُلميٌّ وهذا الثاني أكثر» ٣٤٤ وفي الخزانة «وسلمى بن ربيعة روى بوجهين أحدهما بضم السين وتشديد الياء =

الحِلَّةُ مَـوْضِعُ حَـزْنٌ فِيه صُخُـورٌ بِبِلادِ ضَبَّـةَ وَتُمَاضِـرُ مِن المَضِيْـرِ وهَـوَ اللَّبَنُ الحَامِضُ. غَرْبَةٌ بِلادٌ بَعِيْدَةٌ.

٢ - وَكَـأَنَّ في العَيْنَيْنِ حَبَّ قَـرَنْفُـلٍ   أَوَ سُنْبُـلاً كُحِلَتْ بِـهِ فَـآنْهَلَّتِ[١]

قَالَ كُحِلَتْ وَلَمْ يَقُلْ كُحِلَتَا لِأَنَّ الشيئين إذا آصطحَبَا وَقَام [أحدهما] مقام صَاحِبِه جَرَى عَلَى أَحَدِهما مَا يَجْري عَلَيْهِما[٢]

٣ - زَعَمَتْ تُمَـاضِـرُ أَنَّنِي إِمَّـا أَمُتْ   يَسْـدُدْ أُبَيْنُوهَـا الأَصَاغِـرُ خَلَّتِي[٣]

٤ - تَرِبَتْ يَدَاكَ وَهَـلْ رَأَيْتَ[٤] لِقَومِـهِ   مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِيْنَ تَعِلَّتِي[٥]

٥ - رَجُـلاً إذا مَا النَّـائِبَـاتُ[٦] غَشِينَـهُ   أَكْفَى بِمُعْضِلَةٍ[٧] وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ[٨]

ولِمُضْلِعَـةٍ ولِمُعْضِلَةٍ - يُـروى بِمُضْلِعَـةٍ أي دَاهِيَـةٍ تَـدُقُّ الأضـلاعَ وَقِيْـلَ تَمْـلأُ الأَضْلاَعَ كَرْباً.

= التحتية. . وثانيهما سلمى بفتح السين والقصر قال أبـو الحسن الأخفش وقع في نسختي من نـوادر أبي زيد بهـذا الضبط وحفـظي بالـوجه الأول» الخـزانة ج ٨/٤٩. وعلى هـذا يكـون الاسم (سُلْمِيُّ - سَلْمَى - سُلْمَى - سُلَمَى) وهو: سُلميُّ بن ربيعة بن زَبَّان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهو شاعر جاهلي. ومن ولـده في الإسلام يعلى بن عـامر ابن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة وكان على خراج الريّ وهمذان ومن ولده أيضاً المفضل الراوية آبن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم» خزانة الأدب ج ٨/٤٩ وسمط اللآلىء ١/٢٦٧/وهي في بقية النسخ قبل حماسية أبي بن ربيعة. والحماسية هي في الأصمعية المرقمة ٥٦ المنسوبة لعلباء بن أرقم وهذه آخر حماسية عند آبن فارس وقال: «تم الجزء الأول من كتاب الحماسة ويتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله وقال أُبي بن سلمى بن ربيعة بن زيان الضبي»٣٦أ.

(١) البيت في التنبيه ٨٢ ب.

(٢) هذا الشرح في التنبيه ٨٣ أ.

(٣) البيت في التنبيه ٨٣ أ.

(٤) «تربت يداكَ وهل رأيتَ» هكذا بالخطاب للمذكر أما بقية النسخ فهي بالخطاب للمؤنث وهو الصواب لأنه يخاطب تماضر.

(٥) البيت في التنبيه ٨٣ أ.

(٦) الجواليقي نسخة بعداد فقط «إذا ما الحادثات».

(٧) القاشاني «لمضلعـة» وذكر هـذه الروايـة المرزوقي فقـال: «ويروى لمضلعـة وهي التي تضم الأضلاع بـالزفـرات وتنفس الصعداء حتى تكاد تحطمها ج ٢/٥٤٩.

(٨) البيت في التنبيه ٨٤ ب.

٦ - ومناخِ نازلةٍ كفيتُ وفارسٍ　　نَهِلَتْ قَنَاتِي من مَطَاهُ وعَلَّتِ[١]

[٦٤ / ب]

نازلة ضيافة أو حمالة أو مغرم . ومطاه لأنه إنما يطعن ظهر المنهزم قال ثعلب هذا خطأ لأن المنهزم لا يقف له حتى ينهل قناته ومنه ويعلها أبو رياش[٢] يريد أرادها فكأنه سقاها نهلاً وعللاً وبهما يكون الريّ .

٧ - وإذا العذارَى بالدُّخَانِ تقنَّعَتْ[٣]　　واستعجلتْ نَصْبَ القدورِ فَمَلَّتِ[٤]

تقنعت لأنها تصطلى النار من شدة البرد.

وملت أي استعجلت لذلك من جوعها وهو الكباب .

٨ - دَرَّتْ[٥] بأرزاقِ العُفَاةِ مَغَالِقٌ　　بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ العِشَارِ الجِلَّةِ

٩ - وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى العَشِيرَةِ بَيْنَها　　وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللُّتَيَّا والَّتِي[٦]

الثَّأَى : الفَسَادُ وآثأَى الخَرْزُ انفتَقَ . وَثَأَى يَثْأَى ثَأىً[٧].

واللُّتَيَّا والَّتِي يَعْنِي الدَّاهِيَةَ الصَغِيْرَةَ والكبيرة .

١٠ - وَصَفَحْتُ عن ذي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا　　نُصْحِي وَلَم تُصِبِ العَشِيرَةَ زَلَّتِي

١١ - وَكَفَيْتُ مَولايَ الأَحَمَّ جَرِيرَتِي[٨]　　وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذي الخَلَّةِ

---

(١) البيت في معانس الحماسة ص ١٠١ وفي منثور المنظوم ٦٣ .

(٢) هذا الشرح يتفق مع شرح النمري في معاني الحماسة ويكادان أن يتطابقا ينظر معاني الحماسة ص ١٠١ .

(٣) «تقنعت» وتحتها «وتلففت» «وتلففت» هي رواية الجرجاني ، وآبن جني في التنبيه وذكرها البياري في شرحه ٣٤٦ وقال التبريزي «وغير أبي تمام يرويه واستبطأت نصب الدور فملت» ج ٢/٥٧ .

(٤) والبيت في التنبيه وروايته « . . . . تلففت فاستعجلت. . . . » .
وقال: «ملت هنا من ملت النار لا من الملالة أي بادرت للضرورة» ٨٥ .

(٥) «دَرَّت» وكذلك البياري ، والجرجاني ، والقاشاني وقال: «يروى دارت» .

(٦) البيت في التنبيه ٨٥ .

(٧) ينظر اللسان مادة ثاي .

(٨) قال المرزوقي «ويروى الأحم إضاقتي» ٢/٥٥٢ .

التخريـج:

الأبيات هي، الأصمعية المرقمة ٥٦ لعلباء بن أرقم بن عوف.

الأبيات في خزانة الأدب ج ٨/٣٦ لسُلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة.

الأبيات ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ بالتذكرة السعدية ص ١٠٩ - ١١٠.

الأبيات ٣ - ٤ - ٥ - ٩ - ١٠ - ١١ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٤١ لأعرابي.

البيتـان ٧ - ٨ في ديوان عمـرو بن قميئة ص ١٩٧ ضمن الشعـر المنسـوب للشـاعـر ولم يـرو في المخطوط.

البيتان ١ - ٢ في التنبيه للبكري ص ٣٩ لسَلْمَي بن ربيعة.

البيتان ١ - ٢ في سمط اللآلىء ١/٢٦٧ بدون عزو.

البيت ١ في معجم ما آستعجم ٢/٤٦١ لبعض بني أمية.

البيت ٣ باللسان ج ٢/١٢٥١ مادة خلل لسَلمَى بن ربيعة.

الأبيات ٣ - ٧ - ٢ في معجم شواهد العربية ١/٧٥ لسلمى بن ربيعة.

الروايـة:

الأصمعية ٥٦.

٢ - كأنما في العين.

٤ - تربت يداكِ وهل رأيتِ.

٥ - يوماً إذا ما النائبات طرقننا.

٨ - درت بأرزاق العيال مغالق.

١٠ - . . . . عن ذي جهلها وَرَفَدْتُهُ.

خزانة الأدب ج ٨/٣٦.

٤ - تربت يداكِ وهل رأيتِ.

٥ - . . . . أكفى لمعضلة.

٨ - دارت بأرزاق العفاة.

الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٤١.

٣ - زعمت أمامة.

١٠ - . . . . ومنحتها.

١١ - . . . . الاجم. . . .

وقال «الأجم - يعني الذي لا سلاح معه وهذا مليح مـا يعرف مثله». ديـوان عمرو بن قميئـة ١٩٧.

٨ - درت بأرزاق العيال مغالق.

* * *

١٧٨ ـ وقال بَاعِثُ بنُ صُرَيْمِ بنِ أُسَيِّد اليشكُريُّ[١] (من الكامل)

١ ـ سَائِلْ أُسَيِّدَ هَلْ ثَأَرْتُ بِوائِلٍ ... أمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِن بَلْبَالِهَا

ثَأَرْتُ بِوَائلٍ أي طَلَبْتُ قَاتِلهُ والبَلْبَالُ ما يَتردَّدُ في الصَّدْرِ من الغمّ والفِكْرِ.

٢ ـ إذ أرسَلُوني مَائِحاً لِدِلائِهِمْ[٢] ... فَمَلأْتُهَا عَلَقاً إلى أَسْبَالِهَا[٣]

أَبُو رَيَاشٍ كَانَ عمرو بنُ هنـدٍ بَعَثَ وَائلَ بنَ صُرَيمٍ أَخَا بَاعِثٍ هذا الشَّاعر سَاعِياً على بَني تَيْمٍ فَبينَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى شَفِيْرِ بِئْرٍ يَجْمَعُ الصَّدَقَاتِ إذ دَفَعَهُ رَجُلٌ مِنْهُم فَوَقَع فِيْهَا وَرَمُوه بالحِجَارةِ حَتَّى قَتَلوهُ وَهُم يَرتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ:

يا أَيُّها المَائِحُ دَلْوِي دُوْنَكَا ... إنِّي رأيتُ النَّاسَ يَحْمدُونَكَا

[٦٥ / أ]

وإنَّما هَذَا هُزءٌ بِهِ فَبَلَغَ ذَلِك باعِثاً أَخَاهُ فَعَقَدَ لِوَاءً وَسَارَ في بَنِي غُبَرَ وآلَى أَنْ يَقْتُلَ في بَنِي تَمِيْمٍ حَتَّى تَمْتَلِيءَ دَلوهُ مِن البِئْرِ فَفَعَل ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ المَرْأةُ تَقُولُ تعَست غُبَر وَلَا لَقِيَتِ الظَفَرَ ولا سُقِيَتِ المَطَرَ فَهَذَا مَعْنَى قولِهِ:

إذ أَرْسَلُونِي ـ وإنما أَرسَلُوا أَخَاهُ[٤].

---

(١) وهو باعث بن صريم بن أسيد بن تيم بن ثعلبة بن غُبر بن حبيب بن كعب آبن يشكر. شاعر جاهلي فارس. حين قتل بنو تميم أخاه وائلاً آلى أنه لا يمسك عن مقاتلتهم حتى يملأ دلوه من دمائهم وتم له ما أراد. تنظر ترجمته في شرح المرزوقي ٢/٥٣٢/ شرح التبريزي ٢/٥٠/ شرح البياري ٣٣٦ سمط اللآلىء ١/٢٨٧ خزانة الأدب ج ٦/٢٠٩/ العقد الفريد ٣/٧٧.

وهذه الحماسية تقدمت في بقية النسخ فهي بعد الحماسية المرقمة ١٧٥ المنسوبة للمنخل اليشكري.

(٢) في بقية النسخ «بدلائهم».

(٣) البيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النميري لأبي محمد الأعرابي الغندجاني ص ٧٦.

(٤) القصة ذكرها المرزوقي ج ٢/٥٣٢/ التبريزي ٢/٥١ أبو محمد الأعرابي الغندجاني في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النميري ص ٧٧ وهي في كتاب معاني الحماسة ص ٢٦١ ضمن الملحق منقولة من كتاب الغندجاني والقصة في خزانة الأدب ج ٦/٢٠٤ وفي العقد الفريد ٣/٧٧ والقصة في شرح البياري ـ الورقة ٣٣٦، والديمرتي ٤ أ وشرح القاشاني ٧٣ منقولة عن البياري وفي العقد ٣/٧٧ أن الوقعة يوم الحاجر.

٣ - إنّي وَمَنْ سَمكَ السَّمَـاءَ مَكَـانَهَـا وَالبَدْرِ[1] لَيْلَةَ نِصْفِهَا[2] وهِلاَلِهَا[3]

سَمكَ رَفَعَ وَأَضَافَ النِصْفَ إلى السَّماءِ لما كان آستِكْمَالُ البَدْرِ لَيْلَة آنْتِصَافِ الشَّهرِ في السَّمَاءِ فلاجتِماعِهمـا في ظُهُور البَـدْرِ كامِـلاً في السَّماءِ شَـاعَتِ الإضافَـةُ بَيْنَهُمـا عَلَى عَادَتِهم في إضـافة الشَّيء إلى الشيء لأدْنَى مُنَـاسَبَةٍ وَعَلى ذَلِـك: ضَوءُ بَرْقٍ وَوَابِلُهْ.

وَأَبْعَدُ مِنْهُ:

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِراً في دارهـا عَشِيَّةَ الهِلالِ أَوْ سِـرارِها[4]

فَأَضَافَ السِّرَار إلى العَشِيَّةِ لاعْتِقَادِهِ أَنَّ آسْتِسْرار [القمر] في العَشِيَّاتِ كَما أَنَّ طُلُوعَهُ فِيْهَا[5].

٤ - آلَيْتُ أَثْـقَفُ[6] مِـنْهُـمُ ذَا لِحْيَـةٍ أَبَـداً فَتَنْـظُرُ عَيْنُـهُ فِي مَـالِهَـا[7]

٥ - وَخِمَـارِ غَـانِيَـةٍ عَقَـدتُ بِـرأْسِهـا أُصُـلاً وَكَـانَ مُنَشَّـراً بِشِمَـالِهَـا[8]

---

(١) «البدرَ» هكذا بالنصب والكسر وفوقها «ص» وفي بقية النسخ بالنصب.

(٢) البياري «تمها وهلالها» وقـال: «ويروى ليلة نصفهـا أي نصف العدة عـدة الليالي. . . . ويـروى وأبان ليلة تمهـا وهلالها» ٣٣٧ ونقل هذا القاشاني ٧٤ أ. الطبرسي عن البياري «قال وقد روي في أكثر النسخ ليلة تمها» ٦٠ أ.

(٣) بهامش المخطوط «ومنهم من يجعل البدر قسماً. وقيل المـراد بقولـه ليلة نصفها نصف الأيـام وجاز أن يكني عن الأيام ولم يتقدم لها ذكر لأن لفظة البدر دل على الشهر والشهر أيام معدودة. . . ».

(٤) البيتان في لسان العرب ج ٣/١٩٨٩ مادة سرر بدون عزو.

(٥) هذا الشرح يطابق شرح المرزوقي ٢/٥٣٣ والتبريزي ٢/٤٩.

(٦) قـال التبريـزي «أبو هـلال: أثقف أظفر والمعنى لأجتهـدن ولأطلبن حتى أظفر» وقـال البياري: «آبن دريـد ثقفت الشيء ظفرت به» ٣٣٧.

(٧) بهامش المخطوط «أثقف أظفر ذا لحية يعني رجلاً أي لا أصيب منهم رجلاً فأتركه حياً ولا أنظر في ماله». ولكن التبريزي قال: «فتنظر عينه في مالها أي أقتله فلا تنظر عينه في مالها ج ٢/٥٠.

(٨) البيت في معاني الحماسة ص ٩٩ وقال: «قال آبن السكيت: الغانية المرأة ذات الزوج والأصل جمع أصيل وهو العشي وقوله عقدت برأسها يصف آمرأة سبيت فلحقها عشياً فاستنقذهـا والغارة إنما تكون صبحاً. يقول أدركتهـا عشياً بعد اليأس فلما رأتني أفرخ روعها وآطمأنت نفسها فلاثت خمارها برأسها لا أنه عقـده بيده ولكنـه كان سببـاً له. وقوله منشراً بشمالها أي بعلت بأمرها أي دهشت قبل استنقاذي فلم تدرِ بأي اليدين تعقد الخمار» وقـريب من هذا الشرح التبريزي ج ٢/٥٠.

أي سَكَّنَتْ مِنْهَا حَتَّى آطْمأَنَّتْ نَفْسُهَا فَعَقَدتْ خِمَارَها بِرأْسِهَا لا أَنَّهُ عَقَدَهُ بِيَـدِهِ وَلكنَّهُ كَانَ سَبَباً لِذَلِكَ وَكَانَ مُنَشَّراً بِشِمَالِها أي بِشِمال الغَانِيَةِ.

٦ ـ وَعقِيلَةٍ يَسْـعَى عَـلَيْهَـا قَـيِّمٌ مُتَغَطْرِسٌ أَبْدَيْتُ عِن خَلْخَالِهَا

العِقْيلَـةُ الكَـرِيْمَةُ والقَيِّمُ زَوْجُها. ويَجُوزُ أن يَكُونَ أبـاها وَسَـائِرَ الأولِيَـاءِ لأنَّ القَيِّمَ مِن يَقُومُ بالشَّيء أي أَبْدَيْتُ عَن خَلْخَالِها يَعْنِي هَرَبَتْ[1].

٧ ـ وَكَتِيْبَةٍ سُفْعِ الوُجُوهِ بَـوَاسِلٍ كالأُسْدِ حِيْنَ تَذُبُّ عن أَشْبَالِها[2]

[٦٥ / ب]

٨ ـ قَدْ قُدْتُ أَوَّلَ عُنْفُوانِ رَعِيْلِها فَلَفَفْتُهـا بِكَتِيبَـةٍ أَمْثَـالِهـا

التخريـج:

البيت ٥ في سمط اللآلىء ١/٢٨٧ لباعث بن صريم.
والأبيات عدا ـ ٣ ـ ٤ في السمط أيضاً ج ١/٤٧٦ لباعث بن صريم.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في العقد ٣/٧٧ لباعث بن صريم.
البيت ٢ باللسان ج ٣/١٩٣١ مادة سبل لباعث بن صريم اليشكري.
البيت ١ باللسان ج ١/٣٥١ مادة بلل لباعث بن صريم ويقال أبو الأسود الأسدي.

الروايـة:

العقد الفريد.
٢ ـ . . . . أشبالها.
٣ ـ إن الذي . . . .
٤ ـ آليت أنفق.
اللسان مادة سبل . . .

---

(١) هكـذا فسر البيت وقـال التبريـزي «يعني أنه يـذب عنها وهـذه صفته أبـديت عن خلخالهـا أي اغرت على حيهـا فتشمرت للهرب فظهر خلخالها ج ٢/٥٠ والمرزوقي ٢/٥٣٦.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٧٩ ب وقال: «عندي بواسل كفوارس ألا تـراهم آعتذروا عن تكسيـر فارس على فـوارس حيث كانت هذه الصفة مما لاحظ للأنثى فيه فلم يخافوا لبساً كما خافوه في ضوارب وفواتل وذلك أن البسالة ممـا يخص الرجال كما أن الفروسية كذلك. . . .».
وهذا الشرح بهامش المخطوط وقد نسبه الشارح لابن جني.

٣ ـ . . . . بدلائهم .
اللسان مادة بلل .
١ ـ سائل بيشكر هل ثأرت بمالك . . . .
ويروى «سائل أسيد هل ثأرت بوائل .

***

١٧٩ ـ وَقَالَ الفِنْدُ الزِّمَانِي[١] (من الهزج)

١ ـ أَيَا[٢] طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيْرٍ يَفَنٍ بَالِ[٣]
٢ ـ تُقِيْمُ المَأْتَمَ الأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وَإِعْوَالِ
٣ ـ وَلَوْلاَ نَبْلُ عَوْضٍ[٤] في خُضُمَّاتِي[٥] وَأَوْصَالِي[٦]

---

(١) البياري أضاف «في حرب البسوس» وكذلك القاشاني وأضاف . . وعاش مائة وعشرين سنة ٧٤ أ . والأبيات قيلت في يوم التحالق موضوع الحماسية المرقمة ١٦٨ لسعد بن مالك بن ضبيعة والحماسية المرقمة ١٦٩ لجحدر بن ضبيعة . والفند الزماني مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢ .
(٢) المرزوقي وآبن جني في التنبيه «يا» وكذلك آبن فارس والطبرسي ، والقاشاني .
(٣) بهامش المخطوط «هذا تعجب أي يا لها طعنة من شيخ يعني نفسه ولو كانت طعنة شاب ما زادت على ما بلغت من المطعون» . والبيت في التنبيه وقال آبن جني «يفن ضعيف وهو من لفظ الأفن ومعناه وذلك أن الأفن العيب ومن رجل مأفون الرأي ـ أي خفيفه ـ والضعف ضرب من ضروب العيب غير أن العيب أغلظ أمراً من ضعف الشيخ وذلك أن ضعف الشيخ لا يعتد على الحقيقة عيباً من قبل أنه فعل من أفعال الله سبحانه ومعرة الإنسان في نفسه وجنايته مختاراً عليها أقبح من الضعف الذي هو فعل الله ولم يبلغه الشيخ مختاراً أيضاً فلما كان العيب أقبح في الحقيقة من الهرم آختاروا له أقوى الحرفين أعني الهمزة ألا تراها أقوى من الياء فبين الحرف من الصوت ما بين العيبين من القبح وهذه طريق للعرب طريفة . . وكلامي نحو النضج والنضخ والقد والقط ونحو اليفن والأفن وقولهم الخذا لاسترخاء والخذاء في ذل النفس وذلك أن عيب ذل النفس أقبح من عيب استرخاء الأذن لأن هذه خلقة لا تكسب عاراً والذل من أقبح العيوب فاختاروا للذل وقبحه أقوى الحرفين الورقات ٨٠ أ ـ ب و ٨١ أ .
(٤) عوضٍ «هكذا بالكسر» أما المرزوقي «عوض» بالتنوين بالكسر والفتح على البناء وقال : «وعوض» آسم للدهر معرفة مبني وكما يبنى على الفتح يبنى على الضم والضم فيه حكاه الكوفيون ج ٥٣٨/١ . القاشاني . بالكسر ثم قال ويروى عوض ، بالفتح ، آبن فارس عوض بالضم وقال عوض قبيلة من العرب ١٣ ب . في بقية النسخ «عوضٍ» .
(٥) «خضماتي» وكذلك المرزوقي وآبن فارس والفسوي وقال المرزوقي والخضمة ما غلظ من الساعد والذراع ويبدل ميمه من الباء فيقال خضبة ج ٥٣٨/١ . التبريزي «خطباي» وكذلك الجرجاني ، والجواليقي ، وآبن جني في التنبيه البياري «خضماتي ويروى خطباي . الطبرسي حضماتي وخظباي . القاشاني حظباتي ويروى خضماتي . الفسوي خضماتي .
(٦) البيت في التنبيه الورقة ٨١ أ .

الخُضمَّةُ مُعْظَمُ الذِّرَاعِ وهيَ كلُّ لَحْمَةٍ غَلِيْظَةٍ. وَيُرْوَى خُضُبَّاتي عَلَى إبْدَالِ المِيمِ باءً. عَوْضُ هُو الدَّهْرُ وسُمِّي بِذَلِك لأَنَّه كُلَّما مَضَى مِنْه شَيءٌ جَاءَ آخَرُ وَهو مبنيٌّ عَلَى الفَتْحِ والضَّمِّ وَصَرْفَهُ للضَرُورَةِ[1].

٤ - لَطَاعَنْتُ صُدُوْرَ الخَيْـ ـلِ طَعْناً لَيْسَ بالآلِي[2]

آبن جني في طَعْناً وَجْهَان إن شِئْتَ جَعَلتَهُ على فعل آخر دَلَّ عليه طاعَنْتُ حَتَّى كأَنَّه قَالَ طَعَنْتُ طَعْناً وذلك أنَّه إذا طَاعَنَ فَقَدْ طَعَنَ لا مَحالَة. وإنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ على أنَّه مَصْدَرٌ مَحذُوفُ الزِّيَادَةِ أي طاعَنْتُ طِعَاناً أو مُطَاعَنَةً. أو طَعْنَاناً على مَا جَاءَ في مصادِرِ مثله قالوا:

مَرَرْتُ بزيدٍ وَحْدَهُ: أي أوحَدْتُهُ بِمُرُورِي إيحاداً. وَقَالُوا عَمَّرك اللَّهُ أي عَمَّرَكَ اللَّهُ تعميراً ومِنْهُ:

وَبَابٍ إذا ما لُزَّ للِغَلْقِ يَصْرِفُ

إي للإغلاقِ وقال تعالى: ﴿من ذا الذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرضاً حَسَناً﴾[3] أي إقراضاً. والقَرضُ بمنزلَةِ الطِحْنِ وهو الشَّيء المُقْرَضُ وَقَالُوا أَطَعْتُهُ طَاعَةً وأجبتُهُ جَابَةً فجاءَ عَلَى فَعْلَةٍ فأمَّا قول القُطَامِيِّ:

وَبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا

فليس من البابِ وذلك أنَّ فيه أَلِفَ فَعَالٍ الزائدةَ فَلَو كَانَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادةِ لَقَال وَبَعْدَ عَطْوِك[4].

[٦٦/أ]

---

(١) وقال آبن جني «إنما سموا الدهر عوض لأنه من التعويض وأما إعرابه إياه فلأنه آضطر إليه كما يضطر الشاعر إلى صرف ما لا يصرف وهو يبنى على الضم والفتح جميعاً» ٨١ أ وينظر اللسان مادة عوض.

(٢) البيت في التنبيه ٨١ ب.

(٣) الآية ٢٤٥ من سورة البقرة.

(٤) هذا النص في التنبيه الورقة ٨١ ب.

٥ - تَـرَى الخَيْـلَ عَلَى آثَـا ... رِمُهْرِي في السَّنَا العَالِي[1]

٦ - تَفَـادَى كَتَفَـادِي الخَيْـ ... ـلِ من أُغلَبَ رِئْبَالِ[2]

٧ - وَلاَ تُبْقِي صُـرُوفُ الدَّهْـ ... ـرِ إنساناً عَلَى حَـالِ[3]

٨ - تَـفَـتَّـيْـتُ بِـهَـا إذْ كَـ ... ـرِهَ الشَّكَّـةَ[4] أَمْثَالِي[5]

٩ - كَجَيْبِ الـدِّفْنِسِ الوَرْهَـ ... ـاءِ رِيْعَتْ بَعْـدَ إجْفَـالِ

شَبَّهَ الطَّعْنَـةَ بِجَيْبِ المَرْأَةِ الحَمْقَـاءِ لأَنَّها لاَ تَـرُدُّ عَلَيْها قَمِيْصَهَـا وَلاَ سِيَّمَا مَعَ الخَوْفِ أي هِيَ وَاسِعَةٌ.

التخريـج:

الأبيات في شعر الفند الزماني ص ٢٠.

الأبيات ١ - ٨ - ٢ - في الأغاني ج ٢/ ١٤٤ للفند الزماني.

الأبيات١ - ٩ - ٨ - في لباب الآداب ص ٢٠٦ لشهل بن شيبان.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - في خزانة الأدب ٧/ ١١٩ للفند الزماني.

البيت ٣ باللسان ج ٢/ ٩١٨ مادة حظب للفند الزماني.

البيتان ٥ - ٦ - باللسان ج ١/ ٤٧١ مادة ثبا للزماني.

البيت ٩ في اللسـان ج ٦/ ٤٨٢١ مادة وره للفند الزمـاني يصف طعنة ويـروى لامرىء القيس بن عابس.

وهو في شرح المرزوقي ج ٤/ ١٨٤٧ في شرح الحماسية المرقمة ٨٣٤.

البيت ٣ في معجم شواهد العربية ١/ ٢٢١ للفند الزماني.

---

(١) الجرجاني «الثُبا» وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه ٢/ ٥٢ وبهامش المخطوط: الثبا جمع ثبة يريد الجماعة - يريد مجالس الأشراف أبو رياش تركت الخيل من آثار مهري في الثبـا أي إلحاقهم إلى الـرؤساء والعـوالي للدفاع عنهم «وفي اللسان مادة ثبا قال «الثبا الشيء العالىء من مجالس الأشراف وهذا غريب نادر لم أسمعه إلا في شعر الفند». والبيت لم يروه البياري.

(٢) البيت مما آنفرد به المخطوط.

(٣) البيت لم يروه البياري. «الشِّكة» هكذا بكسر الشين وفتحها وكذلك التبريزي. وعن طعنة انتظم بهـا رجلين على فرس في حرب البسوس ينظر التبريزي ج ٢/ ٥٣.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١٠٠ وروايته (... الشُّكة والشِّكة..).

الروايـة:

شعر الفند الزماني ص ٢٠.

٣ ـ . . . . حُظُبَّاي . . . .

وقال الدكتور حاتم الضامن «أورد صاعد البغدادي أربعة أبيات من هذه المقطوعة في كتاب الفصوص ٤٨٧ بـرواية أخرى وهي:

أيـا طـعـنـة مـا شـيـخ ... كـبـيـر يـفـن فـان
كجيب الـدفنس الـورهـاء ... ريـعـت بـعـد إرنـان
تـفـتـيْـت بـهـا اذ كـ ... ـره الـشُّـقَّـة أقـرانـي
تَـمـجُّ مـهـجـة الـثُّـقْـف ... خـلال الـعلقِ الـقـانـي

ينظر شعر الفند الزماني ص ٢١.

الخزانة ج ٧/١١٩.

٣ ـ . . . . خظباي.

اللسان مادة حظب.

٣ ـ . . . . حظباي . . . .

وقـال أراد بالعـوض الدهـر. . . . وروى آبن هانىء عن أبي زيـد: الحُظُنى بـالنون الـظهـر ويروى بيت الفند الزماني: في حُظُبْناي وأوصالي . . .».

اللسان مادة ثبا.

٥ ـ . . . . في الثبى العالي.

٦ ـ تـفـادى كـتـفـادي الـو ... حش مـن أغضـف رئبـال

اللسان مادة وره.

٩ ـ كجيب الـدفنس الـورهـا ... ء ريِعت وهـي تـسـتـفـلي

* * *

١٨٠ ـ وَقَالَ أُبَيُّ بنُ سُلْمِيُّ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ زَبَّانَ الضَّبِّيُّ[١] (من المتقارب)

---

(١) يفاد من ترجمة المرزباني لأخيه ـ عوبة أو غوبة ـ أن أُبياً هذا شاعر جاهلي حيث قال غوية يرثي أبي:

أُأبـي لا تـبـعـد ولـيس بـخـالـد ... حيٌّ ومـن تُـصب الـمـنـون يـبـعـد

معجم الشعراء ١٧٥، وسمط اللآلىء ١/٢٦٧.

ولأبيه سلمى بن ربيعة الحماسية المرقمة ١٧٧، وهـذه الحماسيـة في بقية النسـخ تلي حماسيـة أبيه سلمى. ولأخيه غوية الحماسية المرقمة ٣٤٧. وقال البياري «هذه الأبيات موضعها باب الصفات لأنها مقصـورة على صفة الفرس. . .» ٣٤٩.

١ ـ وَخَيْلٍ تلَافَيْتُ رَيْعَانَهَا بِعِجْلِزَةٍ جَمْزَى المُدَّخَرْ

٢ ـ جَمُومِ الجِرَاءِ إذَا عُوقِبَتْ[١] وَإنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالحُضُرْ[٢]

عُوقِبَتْ فُوعِلَتْ مِنَ العَقْبِ وَهوَ الجَرْيُ الثَّانِي. فَرَسٌ ذُو عَقْبٍ إذَا كَانَ يَجِيءُ بِجَرْيٍ بَعْدَ الجَرْيِ الأَوَّلِ. وَذَهَبَ قَومٌ إلى أنَّهُ مِنَ العِقَابِ وَهوَ خَطَأٌ[٣] وَنُوزِقَتْ فُوْعِلَتْ مِنَ النَزَقِ وَهوَ الجَرْيِ الأَوَّلِ لأنَّ الفَرَسَ في الجَري الأول أَخَفُّ مِن الثَّاني. والجَمُومُ من الخَيْلِ مُشَبَّهَةٌ بالبِئْرِ الجَمُومِ وَهِي السَّرِيعَةُ إثَابَةِ المَاءِ. قَالَ أبو رِياشٍ: هي الَّتِي تَجُمُّ بِجري بَعْد جَرْيٍ.

قِيْلَ جَمُومٌ مِنَ الجمامِ الرَّاحةِ أي كَأَنَّها مُسْتَرِيحَةٌ وإنْ عَدَتْ.

٣ ـ سَبُوحٍ إذا آعْتَرَضَتْ[٤] في العِنَانِ مَرُوحٍ مُلَمْلَمَةٍ كالحَجَرْ

كَأَنَّها تَسْبَحُ. وآعتَرَضَتْ آنتَحَتْ. ويُروى (آعتَزَمَتْ)[٥]. مَرُوحٌ: ذَاتُ نَشَاطٍ. مُلَمْلَمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ.

٤ ـ دُفِعْنَ إلى نَعَمٍ[٦] بِالبِراقِ[٧] مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمِرْ[٨]

[٦٦ / ب]

---

(١) الجرجاني ـ «عوفيت» وقال المرزوقي: «ويروى عوفيت وليس بجيد» ج ٢/٥٥٤. الطبرسي: «عوقبت» «ويروى عوقيت أي طلب عقوها»، ٦٢ أ.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٠٢.

(٣) هذا الشرح يتوافق مع شرح النمري في معاني الحماسة ص ١٠٢.

(٤) التبريزي «آعترضت» «ويروى آعتزمت» «ويروى آعترمت أي سطت وعالت والعرام مفارقة القصد» ٢/٥٩ الجواليقي بغداد «آعترضت بالعنان» والإسكندرية «آعتزمت» البياري «آعترضت ـ ويروى آعتزمت» ٣٥٠ ـ المرزوقي «آعتزمت ـ ورواه بعضهم إذا آعترمت بالراء غير معجم وجعله من العرام وليس بشيء ٢/٥٥٥. الجرجاني، والفسوي «آعتزمت» وكذلك الطبرسي وقال: «ويروى إذا آعترضت» ٦٢ ب، القاشاني «آعترضت ويروى في اللجام ويروى إذا آعتزمت». ٧٧ أ.

(٥) بالأصل (اعترضت) واعتقد ما أثبته الصواب لتوافقه مع الروايات الأخرى ثم أن روايته في البيت «آعترضت».

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والقاشاني: «دفعن على نعم».

(٧) الجواليقي «كالبراق» والفسوي «بالعراق».

(٨) قال البياري: «أبو الندى انفسح له ذو شمر» ٣٥١.

٥ ـ فَلَوْ طَـارَ ذُو حَـافِـرٍ قَبْلَهَـا ... لَـطَارَتْ وَلـكِنَّـهُ لَـمْ يَـطِرْ

٦ ـ فَمَـا سَـوْذَنِيْقٌ[1] على مَـرْبَـإٍ ... خَفِيْفُ الفُؤَادِ حَـدِيْـدُ النَّـظَرْ

٧ ـ رَأَى أَرْنَبـاً سَنَمَتْ بـالفَضَـا ... فَبَـادَرَهَا وَلَجَـاتِ الخَمَـرْ[2]

الخَمَرُ المَكَانُ الكَثِيْرُ الشَّجَرِ مَنْ دَخَلَهُ ٱسْتَتَـرَ فِيْهِ. وَالـوَلَجَاتُ: المَـدَاخِلُ مِنَ وَلَج إذا دَخَل.

٨ ـ بِـأَسْرَعَ مِنْهَـا وَلاَ مِنْـزَعٌ ... يُقْمِّصُـهُ رَكْضُهُ بِـالـوَتَـرْ

مِنْزَعٌ سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ بُعْداً. يَقْمِّصُهُ يُزْعِجُهُ أي دَفْعُ الوَتَرِ إيَّاهُ بالنَزْعِ .

التخريـج:

البيتـان ـ ٣ ـ ٤ ـ في كتاب الأنـوار ومحـاسن الأشعـارج ٢٩٨/١ لأبي بن سليمـان بن ربيعـة بن ذبيان .

الروايـة:

٣ ـ سبوح إذا آغتمرت في الغبار.

***

١٨١ ـ وَقَـالَ زَيْدُ الفَـوارِسِ بنُ حُصَيْنِ بنِ ضِرَارِ بنِ عَمـروِ بنِ مَـالِـكِ بنِ كَعْبِ بنِ بَجَالَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ مَالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ[3] (من الطويل)

---

(١) السوذق الصقر وقيل الشاهين اللسان سذق المرزوقي ج ٥٥٦/٢ والتبريزي ٥٩/٢ الفسوي ٥٠ ب.

(٢) البيت في التنبيه ٨٦ ب، وقال: «لام الفضاء واو لقولهم فضا الشيء يفضو فضواً. .».

(٣) وزيد بن حصين بن ضرار الضبي شاعر فارسي جاهلي طالت رياسته في الحرب كان يقال له الرديم لأنـه كان إذا وقف في الحرب ردم ناحيته أي سدها وهو فـارس الربـاب وأبوه الحصين أدرك يـوم الجمل وقتـل مع آبنـه حنظلة وكان عمره مائة عام وكان يقاتل مع أم المؤمنين ويبدو أن زيداً هذا لم يشهـد الإسلام. تنـظر أخباره وتـرجمته في المؤتلف والمختلف ص ١٣١، جمهـرة أنسـاب العـرب ٢٠٣ ـ ٢٠٤ خـزانـة الأدب ج ١٧٧/٣ ـ والخـزانـة ج ٦٦/١٠ ـ ٦٧. شرح التبريزي ج ٦١/٢ ـ شرح القاشاني، ٧٧ أ، والديمرتي ٧ ب شرح الفسوي، ٥ ب، شرح البياري، ٣٥٤. كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ١٠٨/١ ذكر له خبر يـوم خوى، الاشتقـاق ٢٣ ـ ١٩٤. ومن خبر الأبيات: خرج زيد الفوارس في خيل لبني ضبة يريد بني سليم فمر بأرض طيء فعـارضه قيس بن أوس في جبـل طيء فلما لحقه نادى قيس يا زيد ارجع فقال زيد إلام أرجع فقال قيس واللات والعزى لأردنك إلى نسوة تـركتهن =

١ ـ تَأَلَّى ٱبنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي[1] عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ

أَي حَلَفَ أَنَّهُ يَأسِرُني وَيَرُدُّني إلى نِسْوَةٍ مَهازِيْلَ. وَشَبَّهَهُنَّ بالمِفَائِدِ وهي السَّفَافِيْدُ واحِدُهَا مِفْأَدٌ وَلاَ يَكُونُ إلاَّ مِنْ حَدِيْدٍ. وَقِيْلَ المَفَائِدُ المَسَاعِيْرُ الَّتِي تُحَرَّكُ بِها النَّارُ. وآبنُ أَوْسٍ هُو قَيْسُ بنُ أَوْسِ بنِ حَارِثَةَ بنِ لَامٍ.

٢ ـ قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إنَّمَا يُنَجِّي مِنَ المَوْتِ الكَرِيْمُ المُنَاجِدُ

٣ ـ دَعَانِي ٱبنُ مَرْهُوبٍ على شَنْءٍ بَيْنَنا فَقُلْتُ لَهُ إنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ[2]

وَعَلَى شَرٍّ بَيْنَنَا. وَقولَهُ إنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ أي مِثْلِي لَا يُصْطَادُ بِالخَيْلِ وَلَكِنْ هَلُمَّ إليَّ بالطَّعْنِ بالرِّمَاحِ.

٤ ـ وَقُلْتُ[3] لَهُ كُنْ عَنْ شِمالي فَإنَّنِي سَأَكْفِيْكَ إنْ ذَادَ المَنِيَّةَ ذَائِدُ[4]

التخريج:

الأبيات في الخزانة ج ١٠ ص ٦٦ لزيد الفوارس.

البيتان ـ ٣ ـ ٤ ـ في سمط اللآلىء ج ٢/٩١٢/ لزيد الفوارس.

***

= فلم يكترث زيد ومضى. وآبن مرهوب كان على فرس له وبقي وهو في أخريات القوم فلما لحقته طيء نادى زيد وزيد في أوائل خيل ضبة على فرس لزيد يدعى شولة فعطف زيد فرسه على آبن مرهوب وقال كن على شمالي فإني سأكفيك القوم ولحقتهم خيل طيء فاقتتلوا ساعة ثم إن زيد الفوارس حمل على قيس فطعنه في جبهته فخر ميتاً» هذا الخبر بنصه من هامش المخطوط. والقصة ذكرها أيضاً البياري، ٣٥٣ والتبريزي بشيء من التفصيل ج ٢/٦١، وأبو محمد الأعرابي الغندجاني في كتابه إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٧٤. والفسوي، ٥٠ ب، والقاشاني ٧٧ ب، والبغدادي في خزانة الأدب ج ١٠/٦٧.

(١) قال المرزوقي «يروى بفتح اللام وضم الدال على أن يكون اللام لام اليمين وذكر سيبويه أن لام القسم يلزمها إحدى النونين الثقيلة أو الخفيفة وقال أيضاً وقد يحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه». ج ٢/٥٥٨ وكذلك التبريزي ج ٢/٦٠، وينظر القاشاني ٧٧ ب.

(٢) البيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري لأبي محمد الأعرابي ص ٧٥.

(٣) البياري «فقلت».

(٤) قال البياري «ويروى اذاد المنية ذايد وواحد» ٣٥٤، والبيت في معاني الحماسة ص ١٠٣ وروايته: (.... إن ذاد المنية واحد ويروى ذائد...).

والبيت في رد الغندجاني على النمري ص ٧٥، وذكر قصة الأبيات لأن البيت لا يدرك إلا بذكر القصة.

١٨٢ ـ وَقَالَ الرُّقَادُ بنُ المُنْذِرِ بنِ ضِرارٍ الضَبِّيُّ[١] «حِيْنَ قَتَلَ مَعْبَدَ بنَ أَزْنَم»[٢]

(من الطويل)

[٦٧ / أ]

١ ـ لَقَــدْ عَلِمَتْ عَــوْذٌ وَبُهْثَــةُ أَنَّنِي   بِـوَادِي حُمَامٍ لَا أُحَـاوِلُ مَغْنَما[٣]

وَادِي حُمَـامٍ. مَوْضِـعٌ. لَا أُحَـاوِلُ مَغْنَمـاً أي إِنَّمَـا أَنَـا طَـالِبُ ثَـأْرٍ لَا غَنِيْمَـةٍ والمُحَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيءِ بالحِيْلَةِ.

٢ ـ وَلَكِنَّ أَصْحَــابِي الَّــذِيْنَ لَقَيْتُـهُمْ   تَعَادَوْا[٤] سِراعاً واتَّقَوْا بـآبْنِ أَزْنَما

٣ ـ فَــرَكَّبْتُ فِيْـهِ إِذْ عَــرَفْتُ مَكَـانَــهُ   بِمُنْقَـطَعِ الـطَّرْفَـاءِ لَـدْناً مُقَـوَّمَـا

رَكَّبْتُ فِيْـهِ أي طَعَنْتُـهُ. واللَّدْنُ: اللَّيِّن. والمُقَـوَّمُ: الَّـذِي لَا أَوَدَ فِيْـهِ وَمُنْقَـطَعُ الطَّرْفَاءِ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ.

٤ ـ وَلَــوْ أَنَّ رُمْحِي لَمْ يَخُنِّي آنْـكِسَــارُهُ   جَعَلْتُ لَهُ مِن صَالِحِ القَوْمِ تَـوْأَمَا[٥]

٥ ـ وَلَــو أَنَّ في يُمْنَى الكَتِيْبَـةِ شِــدَّتِي   إِذَنْ قَامَتِ العَوْجَاءُ[٦] تَبْعَثُ[٧] مَأْتَمَـا

---

(١) الرقاد بن المنذر بن ضرار له قرابة بزيد الفوارس بن حصين بن ضرار فجدهما هو ضـرار الضبي، وقال البيـاري: «والرقاد من معدودي فرسان ضبة وله بلاء في حرب الخوارج» البياري الورقة ٣٥٦ وكذلك القاشاني ٧٧ ب، ولم أجد من أفرد له ترجمة. وتنظر ترجمته في، شرح القاشاني، والبياري، والتبريزي ج ٢/٦١. المبهج ص ٣٦.

(٢) بقية النسخ لم تذكر هذا.

(٣) قـال التبريـزي: «قال أبـو رياش عـوذ بن غالب من بني عبس وبهثـة من عبد الله بن غـطفان» ج ٢/٦١ وكـذلك البياري /٣٤٥/ والقاشاني ٧٧ ب.

(٤) البياري: «يعادوا».

(٥) بهامش المخطوط: «ويروى صالحي ـ أي كنت أقتـل آخر. والتـوأم القرين» و«صـالحي» هي رواية المـرزوقي، والقاشاني.

(٦) البياري «العرجاء» وقال: «والعرجاء الضبع آسم لها ولا يقال للذكر أعرج انه ليس بصفة. مأتمـا أي نساء العـرب يندبن القتلى وأضاف البعث إلى الضبـاع وهو ليس لهـا لأنها تـأكلهم» ٣٥٥/٣٥٦. وقال المـرزوقي: «وجعلهـا عوجاء إما عن طريق السب... فيكون العوج في تلك لتفاوت خلقتها وزوالها عن سنن الاستقامة كالفدع في هذه وإما أن يكون أراد أنهـا مضـرورة مجهودة معـوجة الـوجه مهـزولة وإمـا أن يكون العـوجاء لقبـا لها» ج ٢/٥٦٣، والتبريزي ج ٢/٦٢. الجرجاني، والقاشاني لم يرويا البيت.

يَقُولُ لَوْ حَمَلْتُ عَلَى الكَتِيْبَةِ فِي يُمْنَاهَا لَقَتَلْتُ آبنَ العَوْجَاءِ فَكَانَتْ أُمُّهُ تُقِيْمُ عَلَيْهِ المَأْتَمَ.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الحماسة حرف الميم.

***

١٨٣ ـ وَقَالَ أَيْضاً: (من الطويل)

١ ـ إذا المُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَرْكَبَ ظَهْرُهَا[1] فَشَبَّ الإِلَـهُ الحَرْبَ بَيْنَ القَبَائِلِ

أَرْكَبَ أي حَانَ أَنْ يُرْكَبَ. وَيُرْوَى أَدْرَكَ. فَشَبَّ يَدْعُو بأَنْ يَهَيِّجَ اللَّهُ الحَرْبَ لِأَنَّهُ لم يَكُنْ لَهُ مَركُوبٌ.

٢ ـ وَأَوْقَدَ نَاراً بَيْنَهُم بِضَرامِهَا لَهَا وَهَجٌ للمُصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ

٣ ـ إذا حَمَلَتْنِي والسِّلاحُ مُشِيْحَةٌ[2] إلى الرَّوعِ لَمْ أُصْبحْ عَلَى سِلْمِ وَائِلِ

٤ ـ فِدَىً لِفَتىً أَلْقَى إليَّ بِرأسِهَا تِلادِي وَأَهْلِي مِن صَدِيْقٍ وَجَامِلِ[3]

---

(١) المرزوقي قال في شرحه: «روى أركنَ ظهرُها ويقال أركبَ المهرُ إذا حان أن يُركب. . ويرى أدرك ظهرها والمعنى بلغ حد الركوب والانتفاع. . .» ج ٢/٥٦٣. التبريزي «أدرك ظهرها ـ ويروى أركب ظهرها أي جعل الفعل للظهر على التوسع إذا كان موضع الركوب» ج ٢/٦٢، الجواليقي، والبياري، والجرجاني «أدرك ظهرها»، وكذلك القاشاني، والفسوي ويروى: «أركب اظهرها» أيضاً عندهما.

(٢) «السلاحَ» هكذا بالنصب والرفع، و«مشيحةٌ» كذلك بالرفع والنصب وفوق كل (س). وبهامش المخطوط: «من رفع مشيحة فهي صفة ثانية عن الموصوف أي فرسي مشيحة».

المرزوقي، والبياري، والجواليقي «والسلاحَ مشيحةٌ» نصب السلاح ورفع مشيحة. وكذلك الفسوي. التبريزي «السلاحُ مشيحةً» رفع السلاح ونصب مشيحة وكذلك الجرجاني، والقاشاني وقال: «وروى البياري مشيحة بالرفع. . .» ٦٧٨.

(٣) «حامل» بالحاء المهملة و«جامل» بالجيم المعجمة وفوقها «معاً» وكذلك المرزوقي، والتبريزي، البياري والجواليقي، والفسوي، والجرجاني «وجامل» بالجيم المعجمة، وكذلك القاشاني وروايته: «من طريف وجامل» وقال: «ويروى من صديق. . . .».

والبيت في التنبيه الورقة ٦٨٧، وروايته: (. . . وحامل) بالحاء المهملة.

أَلْقَى إليَّ برأسِها أي دَفعَها يَعْنِي المُهْرَةَ وَحَامِلٌ أي الَّذِي حَمَلَنِي عَلَيْهَا برأسِهَا أي دَفَعَها إليَّ بِلِجَامِهَا.

التخريـج:

البيت ١ ـ في سمط اللآلىء ١/٦٦٦ للرقاد بن المنذر.
وهو في شروح سقط الزند ج ٤/١٦٢٨ بيت الحماسة.

***

١٨٤ ـ وَقَالَ شَمْعَلَةُ بنُ الأَخْضَرِ بنِ هُبَيْرَةَ بن المُنْذِرِ بنِ ضِـرارٍ الضَّبِّيُّ[1]. مَنْقُولٌ من المُشْمَعِلَةِ النَّاقة السريعة.

(من الوافر)

١ - وَيَـوْمَ شَقِيْقَـةِ الحَسَنِيْنِ لاَقَـتْ ... بَنُـو شَيْبَـانَ آجـالاً قِصَـارا[2]

[٦٧ / ب]

٢ - شَكَكْنَـا بـالـرِّمَـاحِ[3] وَهُنَّ زُوْرٌ ... صِمَـاخَيْ كَبْشِهِم حَتَّى آسْتَـدَارا

---

(١) وشمعلة بن الأخضر شاعر فارس وأبو الأخضر بن هبيرة أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها. ويلتقي نسب شمعلة مع نسب الرقاد بن المنذر بن ضرار بجده الثاني ـ المنذر ـ ومع زيد الفوارس بجده الثالث ـ ضرار ـ ويبدو أن شمعلة هذا أدرك الإسلام كما ذكر الفسوي ٥١ ب، وإن كانت الأبيات في مقتل بسطام بن مسعود الشيباني حيث قتله عاصم بن خليفة الضبي في الجاهلية ولكن عاصماً أدرك الإسلام. وكثيرون من شعراء بني ضبة يفخرون بمقتل بسطام منهم مثلاً عبد الله بن عنمة الضبي صاحب الحماسية المرقمة ٣٥٢، وعبد الله مخضرم ودليل آخر على أن شمعلة أدرك الإسلام هو أن حصين بن ضرار قُتل يوم الجمل وضرار هذا هو الجد الرابع لشمعلة شرح الديمرتي ٩أ، المؤتلف والمختلف ص ١٤١، العقد الفريد ج ١/٢٣٣ حيث فصل خبر يوم الشقيقة، وتنظر ترجمة بسطام بن قيس في جمهرة الأنساب ٣٢٦، والمحبر ٢٥٠، وعاصم بن خليفة جمهرة الأنساب ٢٠٦.

(٢) بهامش المخطوط: «الحسنان نقيان» وباللسان ج ٢/٨٧٩ مادة حسن «نقوان بالدهناء آسم أحدهما الحسن جمعهما بآسم واحد». والشقيقة رملة مستطيلة وهو حبل من الرمل.. وجاء في الشعر الحسنان يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه قال الجوهري قتل بهذه: «الرملة أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيبان يوم النقا قتله عاصم بن خليفة الضبي» وينظر شرح التبريزي ج ٢/٦٣، والمرزوقي ٢/٥٦٦، والبياري ٣٥٧، والحماسية المرقمة ٣٥٢ لعبد الله بن عنمة الضبي، وشرح الديمرتي ٩أ، والفسوي ٥١ ب، والقاشاني ٧٨ ب، ومعجم ما آستعجم ج ٢/٤٤٨.

(٣) البياري «بالسنان».

أي شَقَقْنَا وإنَّما قَالَ بالرِّمَاحِ وإنَّما طَعَنْ بِرُمْحٍ وَاحِدٍ لأَنَّ الرِّمَاحَ كَانَتْ مُتَرَادِفَةً كما تَقُولُ قَالَ القَوْمُ وإنَّمَا قَالَ بَعْضُهُم. والمُرَادُ بِذَلِكَ الاتِّفَاقُ على الشَّيْءِ.

٣ - فَخَرَّ عَلَى الأَلاَءةِ لَمْ يُوَسَّدْ　　وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارا[1]

الأَلاَءةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ في الرَّمْلِ. أَي سَالَتْ الدِّماءُ عَلَى مَوْضِعِ الخِمارِ فصَارَتْ كَالخِمَارِ.

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ بالعقد الفريد ٣/ ٧٤ لشمعلة بن الأخضر.
البيت ١ ـ في شروح سقط الزند ج ٢/ ٧٦٩ بدون عزو.
الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٤١ لشمعلة بن الأخضر بن هبيرة.
الأبيات في اللسان ج ٢/ ٨٧٩ مادة حسن لشمعلة بن الأخضر الضبي.
البيت ١ ـ باللسان ج ٤/ ٢٣٠٢ مادة شقق لشمعلة بن الأخضر.
البيت ١ ـ في معجم ما آستعجم ج ٢/ ٤٤٨ لشمعلة بن الأخضر.
ومن الغريب أن صاحب كتاب شاعرات العرب، عبد البديع صقر، عد شمعلة بن الأخضر آمرأة وقال: وقالت شمعلة بنت الأخضر ثم ذكر الأبيات، ص ١٨٤.

الروايــة:

العقد الفريد ٣/ ٧٤.
١ ـ يوم شقائق. . . .
اللسان مادة حسن.
٢ ـ شككنا بالأسنة. . . .
معجم ما آستعجم ٢/ ٤٤٨.
١ ـ يوم شقائق الحسنين.

* * *

(١) البيت في التنبيه ٦٨٧ وقال: «. . . وكان هنا بمعنى صار».

١٨٥ ـ وَقَالَ حُسَيْلُ بنُ سُجَيْحِ بنِ رَبِيْعَة بن شُيَيْمِ الضَّبِّيُّ[١]. (من الطويل)

حُسَيْلُ تَصْغِيْرُ حسل وهو ولدُ الضَّبَّةِ. وَسُجَيْحُ تَصْغِيْرُ أَسْجَح على التَّرْخِيْمِ وهو البَعِيْرُ الرَّقِيقُ المِشْفَر والخَدِّ.

١ ـ لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ المُصَبَّحُ أَنَّنَا[٢] غَدَاةَ لَقِيْنَا بالشُّرَيْفِ الأَحَامِسَا

الشُّرَيْفُ مَاءٌ لِبَنِي نُمَيرٍ وَالأَحَامِسُ بَنُو عامرٍ الوَاحِدُ أَحْمَسُ.

٢ ـ جَعَلْتُ لَبَانَ الجَوْنِ لِلقَوْمِ غَايَةً[٣] مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرَ وَارِسَا

الجَوْنُ فَرَسُ حُسَيْلٍ[٤] واللَّبَانُ: الصَّدْرُ. وَمَنْ رَوَى غَابَةً بالباءِ أَرَادَ الأَجَمَةَ وَارِسٌ ذُو وَرْسٍ.

٣ ـ وَأَرْهَبْتُ أُولَى القَوْمِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا كَمَا ذُدْتَّ يَوْمَ الوِرْدِ هِيْماً خَوامِسَا

أَيْ خَوَّفتُ أَوَائِلَهُم بِشَدِّي عَلَيْهِم حَتَّى كَفُّوا. والهِيْمُ: الإِبِلُ العِطَاشُ الوَاحِدُ أَهْيَمُ. يَقُولُ دَفَعْتُ الخَيْلَ عني كَما تَدْفَعُ يَوْمَ الوِرْدِ إبلاً عِطاشاً عنِ المَاءِ وَقَدْ أبصَرَتْهُ فَهي تَزَاحَمُ عَلَيْهِ.

٤ ـ بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحَاحٍ كُعُوبُهُ وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوَانِسَا

أي بِرُمح مُسْتوٍ لاَ أَوَدَ فِيْهِ.

---

(١) وكذلك التبريزي، والمرزوقي، والجواليقي، وابن جني في التنبيه والجرجاني، والقاشاني، والفسوي وقال: «ويروى بالشين»، الديمرتي «سحيل بن سجيح» وكذلك البياري وبهامشه: «حسيل بن سجيح» ٣٥٨. وهو حسيل بن سجيح بن شييم بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن سعد الضبي ـ وقالوا: شييم وشتيم ـ وهم جميعاً في ضبة، ينظر شرح القاشاني ٧٨ ب، الديمرتي ٩أ، الفسوي ٥١ ب، وقال عنه جاهلي ومن خبر الأبيات: كان بنو ضبة أنتجعوا أرض بني عامر بالشُّريف ـ وهو واد لبني نمير ـ فطلبهم بنو عامر فسار حسيل في أخريات بني ضبة فمنع بني عامر من النيل منهم وقال الأبيات». تنظر القصة في شرح التبريزي ج ٢/٦٤، والبياري ٣٥٩، والفسوي ٥١ ب، والقاشاني ٧٨ ب.

(٢) في بقية النسخ: «أنني».

(٣) «غاية» بالياء و «غابة» بالباء الموحدة، وفوقها (س) وفي بقية النسخ بالياء المثناة، ولكن التبريزي ذكر رواية «غابة» بالموحدة فقال: «ويروى، غابة أي صار كالأجمة من كثرة ما أنكسر من الرماح فيه» ج ٢/٦٤.

(٤) قال البياري: «قال أبو الندى الورس صبغ أحمر فإذا صبغ به اصفر ولا يكون إلا باليمن. والجون يريد الفرس وصفه بالدهمة وليس بأسم له» ٣٥٩.

صِحَاحٍ كُعُوبُهُ لَا فَسَادِ في عُقْدِهِ مِن غَفَنٍ أو خَوَرٍ.

والقَوَانِسُ أَعَالِي البَيْضِ.

٥ ـ وَبَيْضَاءَ مِن نَسْجِ آبن داودَ نَثْرَةٍ   تَخَيَّرْتُها يَوْمَ اللِّقَاءِ المَلَابِسا[1]

٦ ـ وَجِرْمِيَّةٍ مَنْسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ   خِفَافٍ تَرَى عن حَدِّها السَّمَّ قَالِسا

[٦٨ / أ]

يَعْنِي قَوساً مَنْسُوبَةً إلى الجِرْم، قَدْ آتُّخِذَتْ مِن شَجَرِهِ. وَسَلاجِمُ نِصَالٌ طِوَالٌ وَقِيْلَ عِرَاضٌ. أي يَقْذِفُ حَدُّهَا السَّمَّ. وَأَصْلُ القَلْسِ القَيءُ وَهَذا على وَجْهَيْنِ إمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّها تَقْتُلُ كَمَا يَقْتُلُ السَّمُّ. أو أَنَّها مَسْمُومَةٌ قَد أكثرت سَمَّها حَتَّى كَأَنَّها تَمُجُّهُ.

٧ ـ فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَّنِي اللَّيْلُ عَنْهُمُ[2]   أُطَرِّفُ عَنِّي فَارِساً ثُمَّ فَارِسا[3]

٨ ـ وَلَا يَحْمَدُ القَوْمُ الكِرَامُ أَخَاهُمُ الـ   ـعَتِيْدَ السِّلَاحِ عَنْهُمُ أَنْ يُمَارِسَا[4]

أَرَادَ في تَرْكِ أَنْ يُمَارِسَ فَحَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ فَصَارَ تَقْدِيْرُهُ تَرْكُ أَنْ يُمارِسَ ثُمَّ حَذَفَ المُضَافَ فَصَارَ أَنْ يُمَارِسَ كقوله: تَعَجَّلنا القِرى أن يَشْتُمُونَا أي مَخَافَةَ أَنْ يَشْتُمُونا. وَأَنْ يُمَارِسَ عَنْهُم[5].

---

(١) البيت في التنبيه الورقة ٨٧أ.

وبهامش المخطوط: «هذا من أغلاط العرب وذلك أن الصفة إنما كانت لداود عليه السلام. والشاعر قد يلحقه دهش في حال صنعته فيجري ذلك مجرى الضرورة المفقودة ومثله: مثل النصارى قتلوا المسيحا.

وقول رؤبة: ومحور أفزع من ماء البلب. ومنه: يزُرن عباس بن عبد المطلب.

وقول الأخر: «بما أعيا النطاسي حذيماً. إنما هو آبن حذيم».

وهذا التعليق بنصه في التنبيه ٨٧ ب ولكن بشيء من التفصيل.

(٢) البياري والقاشاني: «منهم»، وقال القاشاني: «ويروى عنهم».

(٣) أشار المرزوقي، والتبريزي، والبياري، والقاشاني، والديمرتي إلى رواية أخرى وهي: «أُطرِّفُ فرساناً وألحق فارساً».

(٤) البيت في التنبيه ٨٨أ.

(٥) هذا الشرح قريب من شرح آبن جني في التنبيه.

التخريـج :
البيت ٣ ـ ٤ في اللسان ج ٥ ص ٣٧٥١ مادة قنس لحسيل بن سحيح الضبي.
(وسحيح) بحائين مهملَين.

***

١٨٦ ـ وَقَالَ مُحْرِزُ بنُ المُكَعْبِرِ الضَّبِّيُّ[١]. (من البسيط)

١ ـ نَجَّى آبن نُعمانَ عوفاً من أسِنَّتِنَا إيغالُهُ الرَّكضَ لَمَّا شَالَت الجِذَمُ[٢]

الجِذَمُ بَقَايا السِّيَاطِ الوَاحِدَةُ جِذْمَةٌ. وَشَالَتْ آرتَفَعَتْ. والإيغَالُ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنى الإدْآبِ فَلِذَلك عَدَّاهُ.

٢ ـ حَتَّى أَتَى عَلَمَ الدَّهْنَا يُوَاعِسُهُ واللَّهُ أَعْلَمُ بالصَّمَّانِ مَا جَشِمُوا[٣]

---

(١) المكعبَر: «هكذا بفتح الباء وكسرها» وكذلك المرزوقي، والتبريزي، وقال التبريزي: «يقال كعبرت الزرع إذا قطعت كعابره وهي عقد أنابيبه الواحدة كعبرة. والمكعبر آسم المفعول من هذا وتدخل المكعبر في آسم الرجل أيضاً هذا آسم الفاعل» ج ٢/٦٥ وينظر المبهج ص ٣٦. وفي اللسان «المكعبَر والمكعبِر من أسماء الرجال مادة كعبر وقال: ومنه سمى المكعبر الضبي لأنه ضرب قوماً بالسيف».
الديمرتي، والتنبيه والفسوي المكعبَر بالفتح. الجواليقي بالكسر ومحرز بن المكعبر هو من ولد بكر بن ربيعة آبن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة... شاعر مخضرم وله أبيات يرد فيها على عبد الله بن عنمة الضبي ـ ستأتي ترجمته في: ١٩٠ وعبد الله هذا شاعر إسلامي شهد القادسية. ومحرز بن المكعبر هجاه رشيد آبن رميض صاحب الحماسية المرقمة ١٢٠ وله خبر يوم الشقيقة التي مر ذكرها في ترجمة شمعلة في الحماسية ١٨٤ وستأتي يوم الشقيقة في الحماسية المرقمة ٣٥٢ لابن عنمة الضبي، ينظر معجم الشعراء ٣٣١ ـ ٣٣٢، خزانة الأدب ج ٤٧٢/٨، الحماسية المرقمة ١٨٤، والمرقمة ٣٥٢، والمرقمة ١٢٠، شرح الديمرتي ١٠ أ شرح الفسوي ٦٥٢، القاشاني ٧٩ ب.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٨٨ ب وقال: «نصب الركض لأنه أراد في الركض فلما حذف حرف الجر أوصل الفعل. وإن شئت قلت لما كان معنى الإيغال معنى الإدآب والإعمال حمله عليه وكأنه قال وإعماله الركض». وعوف هو عوف بن يعمر سيد بني هند من بني شيبان البياري ٣٦٢، التبريزي ج٦٦/٢، القاشاني ٧٩ ب.

(٣) بهامش المخطوط: «علم الدهنا جبل لبني ضبة»، وقال البياري: «أبو الندى الدهنا بأرض تميم عرضه يوم وليلة والصمان بين البصرة والبحرين ٣٦٢، وينظر شرح المرزوقي ٥٧٣/٢، والفسوي ٥٢أ، والقاشاني ٧٩ ب، والبيت في التنبيه الورقة ٨٨ ب، وقال: «لك في ما أوجه إن شئت جعلتها استفهاماً أي أي شيء جشموا... وإن شئت جعلت ما موصومة. بقوله جشموا وحذفت الهاء...».

٣ - حَتَّى ٱنْتَهَوا لِمِيَاهِ الجَوْفِ ظَاهِرةً مَا لَمْ تَسِرْ[1] قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِرَمُ[2]

مِيَاهٌ بالدَّهْنَاءِ. ظَاهِرَةً وقتَ الظُّهَيْرَةِ يُقَالُ وَرَدَتِ الإِبِلُ ظَاهِرَةً أي وَقْتَ الظُّهَيْرَةِ. قَال أَبُو هِلال[3]: عَاد وَإِرْم وَاحِدٌ فَجَعَلَهُمَا ٱثنين غَلَطٌ. ظَاهِرَةً أي مُظْهِرَةً. وَمَا مَصْدَرٌ. كَأَنَّهُ قَالَ سائِرة سَيْراً لَم يَسِرْهُ عَادٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ظَاهِرَةً حالاً للمِيَاهِ دَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّهم لَحِقَهُم عَطَشٌ.

التخريج:

البيت ٢ - في معجم ما ٱستعجم ١٠٧٣/٣ لمحرز بن المكعبر الضبي.

* * *

١٨٧ - وَقَالَ عَامِرُ بنُ شَقِيْقٍ الضَّبِّيُّ[4]. (من الوافر)

١ - أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَ قَوٍّ فَأَقْوَاعَ المَصَامَةِ فَالغُيُونَا[5]

[٦٨ / ب]

---

(١) «تسر» هكذا بالتاء ولكن البياري «يسر» بالياء، وقال محقق المرزوقي: «وضعت نقطتان فوق الحرف الأول من يسر ونقطتان تحته ليقرأ بالتاء والياء» ج ٥٧٣/٢، الهامش ٢.
الفسوي «يسر» بالياء.

(٢) البيت في التنبيه ٨٩ ب وقال: «ما منصوبة الموضع على المصدر بفعل مقدر دل عليه هذا المظهر وكأنه قال: ساروا ما لم تسر قبلهم عاد...» ونقل هذا القاشاني ٨٠أ.

(٣) رأى أبي هلال هذا ذكره التبريزي ج ٦٦/٢.

(٤) وهو عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن منبه ومن ولد كوز بن كعب بن بجالة المسيب بن زهير صاحب شرطة المنصور وهو على صلة قرابة بعلقمة بن مرهوب الذي سيق خبره في حماسية زيد الفوارس المرقمة ١٨١، ولعامر بن شقيق قصة مع الهذيل بن هبيرة صاحب الحماسية المرقمة ٣٥٣. ينظر شرح التبريزي ج ٦٦/٢ وج ٣٧/٣، جمهرة أشعار العرب ٢٠٤، الديمرتي ١٠ ب، شرح الفسوي ٥٢ ب، وقال عنه: «جاهلي» القاشاني ٨٠أ.

(٥) المرزوقي، والديمرتي، والجرجاني، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا البيت.
وقو موضع بين فيد والنباج، اللسان مادة قوا.

٢ - فَـإِنَّـكَ لَـوْ رَأَيْـتِ وَلَـنْ تَـرَيْـهِ أَكُفَّ القَـوْمِ تخـرَقُ(١) بـالقُنِيْنَا(٢)

تَخْرُق تَجْرَحُ. وتُخْرَقُ مِن الخُرقِ ضِدُّ الرِّفْقِ. والقُنِينُ جَمْـعُ قَنَاةٍ أي لـو رَأَيتِ ذَلِكَ لَرَأَيْتِ أمراً هَائِلاً.

٣ - بِـذي فِـرْقَيْنِ يَـوْمَ بَنِي حُبَيْبٍ(٣) نُيُـوبَهُـمُ عَـلَيْنَـا يَـحْـرُقُـونَـا(٤)

فِـرْقَينِ هَضَبةٌ مِن بِـلَادِ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيم بَيْنَ طَـرِيْقَي البَصْرَةِ وَالكُـوفَةِ وهي إلى البَصْرَةِ أَقْرَبُ(٥) يَقُولُ لَوْ رَأَيتِ بذِي فِرقَيْنِ تَجَارُحَ القَومِ كَفَاكِ قَتْلُهُم وَبُعْدُهُم لِأَنَّهُ لَا بُعْدَ أَبْعَدُ مِن القَتْلِ.

---

(١) هكذا «تَخرَق» بفتح التاء وضمها وفتح الراء أيضاً وضمها وفوق كل (ص) و «بالقُنِينا» بضم القاف وكسرها، وقال المرزوقي: «ويروى تخرق بفتح التاء وضم الراء وله وجهان أحدهما أن يكون من الخرق ضد الرفق كان الأكف كان تخرق في الطعن ولا ترفق لشدة الأمر وهذا حسن والثاني أن يكون من الخرق كأنها تشقق بالطعن.. ومن روى تُخرَق فالمعنى تنظم وإن جعلت الفعل للفاعل فرويت تَخْرُق جاز أيضاً أن يكون المفعول محذوفاً والقنين جمع سالم وهو نادر وقد حُكي كسر القاف من القنين وحينئذ يكون كعصا وعصى..» ج ٢/٥٧٥ وكذلك التبريزي ج ٢/٦٧ وأضاف ويروى بالقلينا جمع قلة».

وتخـرَق وتَخرُق كذلك الفسوي، والقاشاني، والطبرسي، الديمرتي «تُخرُق». الجواليقي تَخرُق وكذلك البياري، وقال: ويروى تحزق بالزاي وهو الطعن الخفيف.

(٢) البيت في التنبيه ٨٩ ب، وبهامش المخطوط: «ابن جني قياس القنين أن يكون حذف اللام من القناة في التقدير ثم جمعها بالواو والنون عوضاً مما حذف منها فتضاف إلى ما ترى. وضم القاف لضرب من ضروب التغيير كما كسرت السين من سنين على أنه قد رُوي أيضاً بكسر القاف والقول فيه إن كسرت على القناة كعصى ثم أبدل اللام التي هي في اللفظ الآن ياء نوناً فقال بالقنين» وهذا النص من التنبيه.

(٣) «يوم بني حبيب وخبيب» هكذا بالحاء المهملة والخاء المعجمة، المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي «بني حبيب» بالمهملة، وكذلك الجرجاني، والفسوي، والطبرسي. الديمرتي بني حبيب ويروى بنو خبيب بالخاء المعجمة القاشاني «بنو حبيب ويروى بني حريب ويروى بنو» ورواية: «بني وبنو» هي كالتالي أيضاً التبريزي «بنو» وكذلك المرزوقي والجواليقي، والجرجاني، والفسوي، الطبرسي «بني» والبيت غير واضح عند البياري.

(٤) والبيت في رسالة العسكري ٤ ب، وقال: «رواه هذا الشيخ يوم بني حبيب وبنو حبيب. وبنو حبيب أصح الروايتين وأجود في العربية وذلك أن تجعل هم الذي في نيوبهم ضمير بني حبيب فيرتفع بنو على الابتداء وما بعده خبره...».

(٥) وذو فرقين هضبة بطرف العراق من بلاد بني تميم وأسد بين طريق البصرة والكوفة، القاشاني ٦٨٠، وينظر شرح التبريزي ج ٢/٦٧، والديمرتي ١٠ ب، والفسوي ٥٢ ب.

٤ ـ كَفَاكِ النَّأْيُ مِمَّنْ لَم تَرَيْهِ وَرَجَّيْتِ العَوَاقِبَ لِلْبَنِينَا[1]

السِّيرَافِيُّ الجَمْعُ بالواو والنُّونِ مُخْتَصٌّ بِبَنِي آدَمَ وإذا جُمِعَ مِن غَيْرِهم هَذَا الجَمْعُ كَان إمَّا تَشْرِيفاً كَقَولِهِم أَرْضُون لأَنَّها مَقَرُّ العُقَلاءِ أو تَكْثِيراً كَقَوْلِهِم الوايلينا أي شَيْئاً بَعْدَ شَيءٍ لا إلى غَايَةٍ أو يَكُونُ خَبَراً لِحَذْفٍ دَخَلَهُ كَبُرَةٍ وَبُرِيْنَ وَقَنَاةٍ وَقُنِيْنَ.

التخريـج:

البيت ٣ ـ في معجم ما آستعجم ج ١ / ٢١٠ لعامر بن شقيق.

والبيت ٣ ـ في اللسان ج ١ / ٦٥ مادة أرم لعامر بن شقيق.

وهو باللسان ج ٢ / ٨٤٢ مادة حرق لعامر بن شقيق.

***

١٨٨ ـ وَقَالَ أَبُو ثُمَامَةَ بنُ عازِبٍ، وَقِيْلَ عَارِمٍ، وَقِيْلَ غَارِبٍ[2]. (من المتقارب)

١ ـ رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَهَا[3] وَكَادَتْ مِيَاهُهُمُ تُسْتَلَبْ[4]

---

(١) بهامش المخطوط: «أي أغناك بعدك عن الاستكشاف وإن تلهفت على ما لا تدركينه من مصارعهم وعلقت رجاءك بالأولاد أن يحسن الله العقبى لهم إذا بلغوا طلب الأوتار وقطعت طمعك من الآباء» وهذا الشرح بنصه في شرح التبريزي ج ٢/٦٧، والمرزوقي ج ٢/٥٧٦. والبيت في رسالة العسكري ٤ ب، وقال: «رواه هذا الشيخ النأي بالنصب وهو فاعل وسبيله الرفع وهذه الرواية أي كفاك النأي رؤيتنا».

(٢) وكذلك التبريزي، المرزوقي، والبياري «أبو ثمامة بن عارم». وأضاف البياري «الضبي»، الديمرتي: «أبو ثمامة آبن عامر. البرقي بن عازب» ١٠ ب. الجواليقي بغداد أبو ثمامة بن عازم الضبي «والإسكندرية»... «بن عازب» الفسوي: «أبو ثمامة بن عازم الضبي ويقال عازب مخضرم الجرجاني «أبو ثمامة البراء بن عازب» القاشاني «أبو ثمامة البراء بن عازب الضبي ـ في نسخة عازم قال آبن جني عازب بالباء». ابن جني في التنبيه: «أبو ثمامة بن عازب الضبي». الطبرسي «أبو ثمامة» والبقية مطموسة. هكذا ورد آسم الشاعر «آبن عارم آبن عامر ـ آبن عازم آبن عازب» وأبو ثمامة ذكره المرزباني ضمن الشعراء المجهولين وقال «أبو ثمامة الضبي» ص ٥٠٨. أما البراء فهو البراء بن عازب بن الحارث تنظر ترجمته في: أسد الغابة ١٧١/١، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٤١. ويفاد من البيت الأول من الحماسية التالية والمنسوبة له أيضاً أن الشاعر أدرك الإسلام حيث ذكر ـ محرز ـ ومحرز هذا الذي ذكره هو محرز بن المكعبر كما ذكر البياري الورقة ٣٦٦ وسبقت ترجمة محرز بن المكعبر في الحماسية المرقمة ١٨٦.

(٣) «أمواهها» هكذا في بقية النسخ وفوقها بالمخطوط «وأموالها» وذكر هذه الرواية الديمرتي. الطبرسي «أمواههم» والفسوي ويروى مياههم.

(٤) قال البياري «آنتجعت ضبة ذات عام فجاءت بنو العنبر فنزلوا مياه ضبة وبها أبو ثمامة فنفوه عنها ثم ادعوها

٢ - بِكَرِّي[١] المَطِيَّ وإتْعَابِهِ ... وَبالكُوْرِ أَرْكَبُهُ وَالقَتَبْ

إنَّما دَلَّ عَلَى هَذِهِ المَرَاكِبِ لِيَدُلَّ عَلَى طُوْلِ الأَمَدِ بَيْنَه وَبَيْنَهُم.

٣ - أُخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِماً ... وَأَجْثُو إذَا مَا جَثَوْا لِلرُّكَبْ

يُرِيْدُ أُقَاوِمُهُم في الخُصُومَةِ فَأَفْعَلُ كَذَا مَرَّةً وَكَذَا مَرَّةً.

٤ - وَإِنْ مَنْطِقٌ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي ... تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبْ[٢]

ويُرْوَى تَعَرْقَبْتُ أي كَأَنَّهُ يَتبَعُ عُرقُوبَهُ أي اَلْتَمِسُ الحُجَّةَ بَعْدَ الحُجَّةِ وَيُرْوَى تَعتبتُ وذا مُعْتَتَب فَالمُعتَتَبُ المُطَّلَعُ مِنَ العَتَبَةِ وهي الدَّرَجَةُ أي دَرَجٌ اَعْتَتَبَ فِيْهِ.

[٦٩ / أ]

٥ - أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ في رِخْوَةٍ ... فَكَيْفَ الفِرَارُ إذا مَا اَقْتَرَبْ

أي مَا تَرَاخَى الشَّرُّ عَنِّي وَتَبَاعَدَ لم أَطلُبْهُ فَإذا دَنَا لَم يَكُنْ لِي بُدٌّ مِن دَفْعِهِ.

التخريج:

البيتان ٣ - ٤ في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٧٦ لأبي ثمامة.

* * *

= فحاكمهم إلى والي الماء فقضى بها لضبة»، الورقة ٣٦٤، وينظر شرح التبريزي ج ٢/٦٨١، والديمرتي ١١أ، والقاشاني ٨٠ ب.

(١) «بكري» وكذلك الديمرتي، والفسوي، والقاشاني، وقالا ويروى «بكد المطي» وبهامش المخطوط: «وبكر وبكد المطي» وقد ذكر المرزوقي والتبريزي في شرحيهما: «بكري» الجواليقي الإسكندرية بكري، بغداد وبقية النسخ بكر.

(٢) الديمرتي «تعرقبت آخر ذا معتقب» الفسوي قال: «ويروى تعرقبت» وكذلك القاشاني، والمرزوقي «وقد روي تعقبت وتعرقبت» ج ٢/٥٧١.

التبريزي «من روى معتتب جعله من العتبة وهي الدرجة..» ٢/٦٨، البياري «تعقبت وتعرقبت».

١٨٩ ـ وَقَالَ أَبُو ثُمَامَةُ أَيْضاً[١] ـ «(ص) هو أَبُو يَمَامَة»[٢]. (من الوافر)

١ ـ قُلْتُ لِمُحْرِزٍ لَمَّا ٱلْتَقَيْنَا تَنَكَّبْ لَا يُقَطِّرْكَ الزِّحَامُ[٣]

٢ ـ أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

السَّوِيَّةُ الإِنْصَافُ وَزَيْدٌ[٤] قَبِيلَةٌ. والمُخَاطِبُ يَقُولُ عَلَى وَجْهِ التَّهَكُّم أَتَسْأَلُنِي إنصَافَكَ وَأَنْتَ وَسْطَ زَيْدٍ وَقَوْلُهُ أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ يُخَاطِبُهُ مُقَرِّراً مُتوعِّداً يَقُولُ إِنْصَافِي لَكَ أَنْ أَظْلِمَكَ.

٣ ـ فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبيٍ وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

أي غَيْرُ مُمتَنِعٍ. والعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ هَيِّنٍ لا يَمْتَنِعُ هُوَ لَحْمُ ظَبْيٍ. أي جَارُكَ ذَلِيْلٌ فَيَتَنَاوَلُهُ مَنْ رَآهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْدِ وَجَارِي عَزِيْزٌ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ.

التخريج:

البيتان ١ ـ ٣ في الأشباه والنظائر للخالديين ١/١٥٧ لأبي ثمامة العبدي.

* * *

١٩٠ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَنَمَة الضَّبِّيُّ[٥]. (من البسيط)

١ ـ أَبْلِغْ بَنِي الحَارِثِ المَرْجُوَّ نَصْرُهُمُ والدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ المِرَّةِ الحَالا

---

(١) وكذلك بقية النسخ الأخرى.

(٢) بقية النسخ لم تذكر هذا.

(٣) قال البياري: «يعني محرز بن المكعبر» وذكر هذا الطبرسي ٦٤أ.

والقاشاني، وأضاف القاشاني: «وكان محرزاً نصر جاراً له على جار لأبي ثمامة فقام أبو ثمامة دون جاره وحذر محرزاً سوء الصرعة فيه» ٨١أ، وذكر هذا الطبرسي ٦٤أ. والبيت في التنبيه ٩٠أ، وقال: «إن شئت كان قوله لا يقطرك آستئناف ونهي كقولك للرجل مبدأ لا يقطرك الزحام وإن شئت كان جواب تنكب».

(٤) قال البياري: «زيدهم رهط من ضبة» ٣٦٦، وكذلك القاشاني.

(٥) هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. شهد القادسية له المفضلية المرقمة ١١٤ والمرقمة ١١٥، والأصمعية المرقمة ٨ والمرقمة ٨٥ والتي هي المفضلية ١١٤، والأصمعية المرقمة ٨٦ والتي هي المفضلية المرقمة ١١٥ له خبر يوم نقا الحسنين كما ذكرت في الحماسية المرقمة ١٨٤ لشمعلة بن الأخضر. وسيأتي خبره بالحماسية المرقمة ٣٥٢ المنسوبة له. تنظر ترجمته في: العقد الفريد ج ٣/٧٤، شرح المفضليات للأنباري ص ٧٤٨، الإصابة ج ٣/٩٢، الترجمة ٦٣٣٨، أسد الغابة =

المِرَّةُ الطَّرِيْقَةُ المُسْتَمَرُّ عَلَيْها وإنما أَرَادَ والدَّهرُ يُحدِثُ بَعْدَ الحالِ الحالَ أو بَعْدَ المِرَّةِ المِرَّةَ.

٢ - أَنَّا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلاً   عِزّاً عَزِيزاً وَأَعْمَاماً وَأَخْوَالا[١]

أي تَرَكْنا قَوْمَنا وَأَهْلَنا وَكَانَ لَنَا فِيهِم عِزٌّ وَمَنَعَةٌ فَآخْتَرْنَاكُم عَلَيْهِم فَلَم نَجِد البَدَلَ مِنْهُم أي أَنَّكُم لم تَبْذُلُوا مِنَ النُّصْرَةِ مَا أَمَّلْنَاهُ مِنْكُم[٢].

[٦٩ / ب]

٣ - قَدْ كُنْتُ آخُذُ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضَمٍ   وَسْطَ الرِّبَابِ إِذَا الوَادِي بِهم سَالاَ

٤ - لاَ تَجْعَلُونَا إلى مَوْلىً يَحُلُّ بِنَا   عَقْدَ الحِزَامِ إِذَا مَا لِبْدُهُ مَالاَ[٣]

أي لا تَجْعَلُونَا مُسْنِدِيْنَ إلى آبن عَمٍّ يُسْلِمُنَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ وإذا رَأَى مِنَّا ضَعْفاً

٢٣٩/٣، سمط اللآلىء ٣٨٩، خزانة الأدب ج ٤٧٢/٨، الاشتقاق ١٩٩، المبهج ص ٣٧، شرح التبريزي ج ٦٩/٢. وقبل هذه الحماسية ذكر الديمرتي ١١ ب، والفسوي ٥٣أ، حماسية من خمسة أبيات منسوبة لحاتم. وقال الفسوي: «وقال حاتم طيء ولا يكون في بعض النسخ وهي رواية الشيخ الشيرازي». الأبيات:

لحى الله صعلوكاً مناه وهمه   من العيش أن يلقى لبوساً ومطعما
يرى الخِمْصَ تعذيباً وإن يلق شبعة   يبت قلبه من قلة الهم مبهما
ولله صعلوك يساور همه   ويمضي على الأيام والدهر مقدما
ترى قوسه ورمحه ومجنه   وذا شطب لدن المهزة مخذما
وأحناء سرج فاتر ولجامه   معداً لدى الهيجا وطرفاً مسوما

(١) البيت في التنبيه ٩٠أ، وقال: «أعمل الفعل الأول والهاء في بهم ضمير الأعمام والأخوال...».

(٢) هذا الشرح بنصه عند التبريزي ج ٦٩/٢.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٠٤، وقال: «قوله يحل بنا عقد الحزام أي إذا أراد حل عقد حزامه حله بإنشاء هجائنا مستريحاً إليه ومتعللاً به...» ولكن أبا محمد الأعرابي رد على النمري فقال: «هذا موضع المثل من يرقد يحلم. ليس هذا التفسير بشيء سألت أبا الندى رحمه الله عن هذا البيت فقال: «معناه لا تجعلونا إلى مولى يحلنا محل الهلاك وذاك أن من آسترخى حزامه صار إلى السقوط من فرسه» ١١ ص ٧٦، ولكن التبريزي أنصف النمري فقال: «وقال النمري أن المولى إذا أراد حل عقد حزامه»... وقال أبو العلاء كأن النمري يذهب إلى أنه كقوله الآخر:

به تنقض الأحلاس والديك نائم   وتعقد أنساع المطي وتطلق

وقال أبو محمد الأعرابي: «هذا موضع المثل... وذكر في هذا البيت التفسير الأول وليس لرده على النمري وجه لأن الذي ذكر محتمل كثير في أشعارهم...» ج ٧٠/٢.

آجْتَهَدَ في أَنْ يَزِيْدَهُ كَأَنَّه لَمَّا مالَ اللِّبْدُ عَنِ الفَرَسِ دَلَّ عَلَى آسْتِرْخَاءِ الحِزَامِ . وَذَلِكَ مُؤَدٍّ إلى آضْطِرَابِ الفَارِسِ .

التخريـج :

الأبيات في حماسة الشنتمري ـ باب الحماسة قافية اللام ـ لعبد الله بن عنمة الضبي .

* * *

١٩١ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنْ عَنَمَة أيضاً . (من البسيط)

١ ـ مَا إنْ تَرَى السَّيْـدُ زيداً في نُفُـوسِهِم كَمَـا يَـرَاهُ بَنُـو كُـوزٍ وَمَـرْهُـوبُ[1]

أي بَنُـو السِّيْدِ لا يُـوجِبُونَ لَهُم في نُفُـوسِهم مِن الحُرْمَـةِ مَا يُـوجِبُهُ بَنُـو كُـوزٍ وَمَرْهُوبٌ .

٢ ـ إنْ تَسْـأَلُـوا الحَقَّ نُعْطِ الحَقَّ سَـائِلَهُ والـدِّرْعُ مُحْقَبَـةٌ والسَّيْفُ مَقْـرُوبُ[2]

أي في حَقِيْبَةِ الفَرَسِ وَكَانَتْ العَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فإذَا هَمُّوا بالقِتَالِ آسْتَخْرَجُوها أي إن أَرَدْتُم الصُّلْحَ أَجْبَنَاكُم والسِّلاحُ مَسْتُورٌ. يُقَالُ قَرَبْتُ السَّيْفَ وَأَقْرَبْتُهُ لُغَتَانِ[3] .

٣ ـ وَإنْ أَبَـيْـتُـم فَـإنَّـا مَـعْـشَـرٌ أُنُـفٌ لاَ نَطْعَمُ الخَسْفَ إنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ[4]

---

(١) قال التبريزي : «وزيد حي من بني ضبة وكذلك بنو كـوز وبنو السيـد وبنو مـرهوب» ج ٢ / ٧٠ . وقـال القاشـاني : «والسيد بن ضبة وزيد بن ذهل بن شيبان» ٨١ ب ، وكذلك الفسوي ٥٣ أ .

(٢) البيت في منثور المنظوم ٦٢ .

(٣) بهامش المخطوط : «يقول إن طلبتم الإنصاف أنصفناكم من غير قتال محقبة في الحقيبة ـ وكانـوا يجعلون الدروع في الحقيبة ويشدونها على الراحلة ومقروب في قرابه وآشتق القراب من القِرَب وهو الجمع» .

(٤) ذكر أبو محمد الأعرابي الغندجاني البيت في رده على النمري وقال : «قال أبو عبد الله قوله إن السم مشروب يريد بالسم الموت لا السم المعروف وقوله مشروب أي كل أحد يشرب ولا يعفى منه ولا يراح عنه كقولك إن الحـوض مورود يريد به الموت أيضاً يقول : فعلام نحمل الضيم ونقبل الخسف ومصيرنا إلى الموت» .

قـال أبو محمـد الأعرابي : « . . . معنى قـوله لا نـطعم الخسف إن السم مشروب إنمـا أراد أنا نخـوض الموت ونحتمـل الشدائـد ولا ننزل تحت الضيم . . » ص ٧٩ ، وشـرح النمري السـابق قد نقله محقق الكتـاب من كتـاب الغندجاني هذا ووضعه ضمن الملحق ص ٢٦٢ ، وذكر التبريزي رأي أبي عبد الله ورد أبي محمد الغندجاني عليه

أي نَأْنَفُ وَنَأْبَى الظُّلْمَ. لَا نُطْعَمُ أي لَا نُقِرُّ بالضَّيْمِ. أي شُرْبُ السَّمِّ أَهْوَنُ مِنَ الذُّلِ. قَابَلَ الشُّرْبَ بالمَطْعَمِ.

٤ - فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنَا إذَنْ يُرَدَّ[١] وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ[٢]

العَيْرُ ذَكَرُ الحَمِيْر. مَكْرُوبٌ مُدَانِي. كَرَبْتُ القَيْدَ قَصَرْتُهُ وَأَرَادَ بالحِمَارِ نَفْسَ مَنْ يُخَاطِبُهُ. نَهَاهُ عَنِ التَّعَدِّي.

٥ - إنْ تَدْعُ زَيْدَ بَنِي ذُهْلٍ لِمُغْضَبَةٍ تَغْضَبْ[٣] لِزُرْعَةَ إنَّ الفَضْلَ مَحْسُوبُ

مَحْسُوبٌ مَعْدُودٌ يَطْلُبُ مَا يَصْنَعُونَ مثلاً بِمِثْلٍ وَعَدَداً بِعَدَدٍ فَلَا يَكُونُ لَكُم عَلَيْنا فَضْلٌ. وَيُرْوَى إنَّ القِبْصَ مَحْسُوبُ[٤]. وَهُو العَدَدُ الكَثِيْرُ، أي أحتَسِبُ لِعَدَدِي عَلَى عَدَدِكَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ قَومِي أَكْثَرُ.

= وقال: «وهذه الأقوال يقرب بعضها من بعض وكلها يرجع إلى معنى واحد وليس فيها ما يرد» ج ٧١/٢. والبيت في منثور المنظوم ٦٤.

(١) «إذا يرد» هكذا بالنصب وكذلك الديمرتي، والفسوي، وفي بقية النسخ: «يَردُّ» بالرفع. وقال البغدادي في الخزانة ج ٤٦٣/٨: «يجوز على مذهب الكسائي أن يكون لا يرتع مجزوماً بكون لا فيه للنهي لا أنه جواب الأمر ويرد مجزوماً لا منصوباً بكونه جواباً للنهي كما هو مذهبه في نحو لا تكفر تدخل النار. أي إن تكفر تدخل النار فيكون المعنى: إن يرتع يرد وعند غيره يرد منصوب وإذن منقطع عما قبله مصدر كأن المخاطب قال لا أزجره فأجابه بقوله إذن يردَّ».

(٢) البيت في رد أبي محمد الأعرابي الغندجاني على النمري: وقال الغندجاني: «قال أبو عبد الله: قال الباهلي صاحب كتاب المعاني: قوله مكروب من قولك كربت الشيء إذا أحكمته وأوثقته. ومعنى البيت إنّا نرد الحمار مملوءاً قيده فتلا كما يمتلىء الإنسان كرباً وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله - آزجر حمارك - أي أكفف لسانك وقال يعقوب هذا مثل قال أبو محمد الأعرابي... لو سكت أبو عبد الله رحمه الله عن تفسير هذا البيت لكان أولى به. سألت أبا الندى رحمه الله... فقال آزجر حمارك يعني به فرس زيد الفوارس وآسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء...»، ثم ذكر البيت الذي يليه من كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٨٠. ونقل محقق كتاب معاني الحماسة قول النمري من الكتاب هذا. ووضعه ضمن الملحق ص ٢٦٢، ونقل هذا التبريزي ج ٧١/٢ وبهامش المخطوط: «أبو محمد الأسود - حمارك يعني فرس زيد الخيل وآسمه عرقوب فكنى به عن الحمار..» وهكذا ينقل عن أبي محمد الأعرابي ولكنه يخطىء فجعل زيد الخيل بدلاً من زيد الفوارس.

(٣) تغضب وكذلك البياري، والجواليقي، والجرجاني، بالتاء، وفي بقية النسخ: «نغضب» بالنون.

(٤) ذكر هذه الرواية المرزوقي في شرحه والتبريزي، والقاشاني، والفسوي، والطبرسي، والبياري.

[٧٠ / أ] عَدداً مِن قَوْمِكَ. مُغْضَبَةٌ الأمر تَغْضَبُ لَهُ.

٦ - وَلَا تَكُونَنْ[١] كمُجْرَى دَاحِسٍ لَكُمُ   في غَطَفَانَ غَـدَاةَ الشِّعْبِ عُرْقُـوبُ[٢]

التخريـــج:

الأبيات هي المفضلية المرقمة ١١٥ لعبد الله بن عنمة الضبي.

والأبيات هي الأصمعية المرقمة ٨٦ له أيضاً.

والأبيات في خزانة الأدب ج ٨ ص ٤٦٥ لعبد الله بن عنمة الضبي.

الأبيات في ديوان المفضليات أيضاً ٧٤٨ لعبد الله بن عنمة الضبي.

والبيت الرابع في ديوان المفضليات أيضاً ص ٢٨٠ بدون عزو.

وهو كذلك في ديوان المفضليات ص ٤١٤ بدون عزو.

وهو في كتاب الصاحبي ص ١٤١ بدون عزو.

البيتان ٢ - ٣ في حماسة البحتري ص ٢٦ لعبد الله بن عنمة الضبي.

وهما في حماسة البحتري أيضاً ص ٢٤٣ له أيضاً.

الأبيات ٢ - ٣ - ٤ بالتذكرة السعدية ص ١١٠ - ١١١.

البيت ٤ - في شواهد سيبويه ص ٦٥ لابن عنمة.

وهو في اللسان ج ١/ ٥٤ مادة إذن لعبد الله بن عنمة الضبي.

وهو في اللسان ج ٥/٣٨٤٦ مادة كرب لعبد الله بن عنمة الضبي.

وهو في معجم شواهد العربية تج ١/ ٤٧ لعبد الله بن عنمة الضبي.

الروايـــة:

المفضلية المرقمة ١١٥.

١ - .... كما تراه.

٤ - .... يردُّ.

٥ - لمغضَبَةٍ.... إن القبض.

٦ - ولا يكون.

الأصمعية المرقمة ٨٦.

١ - .... كما تراه....

٣ - .... لا نطعم الذل....

---

(١) المرزوقي، والقاشاني «لا يكونن»، وكذلك الجواليقي الإسكندرية.

(٢) الجواليقي بغداد، والجرجاني لم يرويا البيت.

٦ - لِمغْضَبَةٍ. . . . إن الفضل. . . .
خزانة الأدب ج ٨/٤٦٥.
٥ - لمغضَبَةٍ. . . . إن الفضل.
٦ - ولا يكون. . . .
ديوان المفضليات ٧٤٨.
٣ - . . . . لا نطعم الذلَّ.
الصاحبي ١٤١.
٤ - آزجر. . . .
شواهد سيبويه ص ٦٥.
٤ - أُردد حمارك لا تُنْزَعْ سَويَّتُه. . . .
اللسان مادة أذن.
٤ - أردد حمارك لا ينزع سويته. . . .
اللسان مادة كرب.

آزجـر حمارك لا يـرتـع بـروضتنـا ... إذاً يـردُّ وقيـدُ العيـر مكـروب

وقال: «وهذا البيت في شعره»:

أردد حمـارك لا ينـزع سـويتـه ... إذاً يـرد وقيـدُ العيـر مكـروب

* * *

١٩٢ - وَقَالَ الأَخْضَرُ بنُ هُبَيْرَة - وَقِيْلَ هِي للفَضْلِ بنِ الأَخْضَرِ[1]. (من الطويل)

١ - أَلَا أَيُّهَـذَا النَّـابِـحُ الـسِّيْـدَ إنَّـنِي ... عَلَى نَـأْيِهَـا مُسْتَبْسِـلٌ مِنْ وَرَائِهَـا[2]

---

(١) وكذلك الطبرسي. التبريزي «وقال الفضل بن الأخضر بن هبيرة الضبي قال أبو هلال هو للأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة.. وقال بعضهم هي للفضل بن الأخضر الضبي» ج ٢/٧٢. ابن جني في التنبيه «الفضل بن الأخضر الضبي» الورقة ٩١ أ. أما بقية النسخ فهي «الأخضر بن هبيرة» وأضاف الجواليقي «الإسكندرية وقيل هي للفضل بن الأحمر الضبي». والأخضر ذكره الآمدي في المؤتلف ص ٣٤ وقال شاعر فارس. ولابنه شمعلة بن الأخضر الحماسية المرقمة ١٨٤. والرقاد بن المنذر صاحب الحماسية المرقمة ١٨٢ جد الأخضر لأبيه. والرقاد شاعر إسلامي وعلى هذا يكون الأخضر بن هبيرة إسلامياً أيضاً. وبهذه الحماسية ينتهي شرح البياري.

(٢) البيت في التنبيه ٩١ أ وقال: «أصحابنا (يقصد البصريين) يستضعفون وصف أي في النداء بهذا. قالوا وذلك أنها مبهمة ومحتاجة إلى الصفة وهذا مبهم محتاج إلى موضح...». وقال التبريزي: «وقال أبو هلال من عادة كلاب

٢ ـ دَعِ السِّيْدَ إنَّ السِّيْدَ كَانَتْ قَبِيْلَةً تُقَاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دُوْنَ نِسَائِهَا

٣ ـ عَلَى ذَاكَ وَدُّوا أَنَّنِي فِي رَكِيَّةٍ تُجَذُّ قُوَى أسبابها دون مَائِهَا[1]

التخريج:

البيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ١/٢٤ للفضل بن الأخضر.

* * *

١٩٣ ـ وَقَالَ سِنَانُ بنُ الفَحْلِ ـ أَخُو بَنِي أُمِّ الكَهْفِ مِن طَيءٍ[2] . (من الوافر)

١ ـ وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَلَا ٱنْتَشَيْتُ

كَانَ الوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ قَدْ جُنِنْتَ أَو سَكِرْتَ فَٱكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهما لأَنَّ النَّفْيَ الَّذِي يَتعقَّبُ في الجوابِ يَنْظِمُهما[3].

٢ ـ وَلَكِنِّي ظُلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلْمِ المُبَرِّحِ[4] أَوْ بَكَيْتُ

٣ ـ فَإِنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَجَفْرِي[5] ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

= العرب أن تنبح السحاب لأنه يؤذيها بمطره وإذا رأت القمر ظنته قطعة سحاب فنبحته أيضاً وليست تضره فجعل هذا مثلاً للذي ينال من الشريف ويقع فيه ولا يضره» ج ٢/٧٢.

(١) قال التبريزي: «قال أبو هلال قدم وآخر وأساء ووجه الكلام أن يقول ألا أيهذا النابح السيد دعها فإنها كانت قبيلة تحوط حريمها وإني مع متعتها وعزتها مستبسل من ورائها أيضاً وهي على ذلك تود لي الهلاك وتبغيني الغوائل ج ٢/٧٢. والبيت في التنبيه ٩١ أ. وقال: «لام ركية واو هي فعيلة في معنى مفعولة قالوا ركوت الحوض أي مدرته وأصلحته».

(٢) وسنان بن الفحل شاعر إسلامي في الدولة المروانية وقال صاحب الخزانة عندما ذكر عبد الرحمن بن الضحاك «وإنما ذكرت عبد الرحمن هذا ليعلم منه عصر سنان بن الفحل فإني لم أظفر له بترجمة ولم أر ذكره في كتب الأنساب» الخزانة ج ٦ ص ٤٠، الطبرسي ٦٥ أ. وقال البياري عندما أنتهى المجلد الأول من الشرح: «ويتلوه في المجلد الثاني إن شاء الله تعالى»، وقال سنان بن الفحل أخو بني الكهف من طي «وذكر البيت الأول من الحماسية وأنتهى بذلك شرح البياري الموجود بين أيدينا حيث ضاعت الأجزاء الأخرى، وينتهي بالورقة ٣٧٢. ومن الجدير ذكره أن شرح البياري من الورقة ٣٦٣ إلى آخر الشرح هذا القسم الأسفل بياض.

(٣) هذا الشرح بنصه عند المرزوقي ٢/٥٩٠، والتبريزي ٢/٧٣، والقاشاني ٨٢ ب.

(٤) «المبرح» وكذلك الجرجاني. أما في بقية النسخ فهي «المبين».

(٥) «وجفري» وبهامش المخطوط: «وبئري»، وجفري، ذكرها القاشاني في شرحه.

هَـذِهِ لُغَةُ طَـيِّءٍ ذُو حَفَـرْتُ. أي الَّذِي حَفَـرْتُ. وَكَذلـك ذُو طَـوَيْتُ. الَّـذِي حَفَرْتُ مَا حَفَرَهُ أَسْلَافِي[1].

٤ - وَقَبْلَكَ رُبَّ خَصْمٍ قَـدْ تَمَـالَـوْا عَـلَيَّ فَـمَـا هَـلِعْـتُ وَلا دَعَـوْتُ

التَّمالُؤ: التَّعاون وأَصْلهُ الهَمْـزُ. أي وَلَا دَعوتُ غَيْـرِي مُسْتَنْصِراً بِـه بَل قَهَـرْتُهُ بِنَفْسِي.

٥ - وَلَـكِنِّـي نَصَـبْتُ لَـهُـم جَبِـيْـنِي وَأَلَّـةَ فَـارِسٍ حَـتَّى قَـرَيْـتُ[2]

التخريـج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ٦/ ٣٥ لسنان بن الفحل.
البيت ٣ في الأمالي الشجرية ج ٢/ ٣٠٦ لسنان بن الفحل الطائي.
البيت ٣ في اللسان ج ٣/١٤٧٨ مادة ذو بدون عزو.
البيت ١ في اللسان ج ٦/٤٤٣٤ مادة نشا لسنان بن الفحل.
عجز البيت الثالث في المزهر ج ١/ ٥٣٦ بدون عزو.
البيت ٣ في معجم شواهد العربية ١/ ٧٠ لسنان بن الفحل.

الـروايـة:

الخزانة ٦/ ٣٥.
٢ - . . . المبين . . .
٣ - . . . وبئري . . .
الأمالي الشجرية ٢/ ٣٠٦.
٣ - . . . وبئري . . .
اللسان مادة ذو.
٣ - . . . وبئري . . .
المزهر ج ١/ ٥٣٦.
٣ - . . . وبئري . . .

* * *

---

(١) هذا التفسير بكافة الشروح.
(٢) بجانب «وقريت» «وفريت» بالفاء، وفريت قطعت وقد يكنى عن المبالغة والقتل والنكاية اللسان مادة فرا.
قال الطبرسي: «. . . قد عيب على أبي تمام إيراده مثل هذه الأبيات في باب الحماسة والبكاء على الظلم =

١٩٤ ـ وَقَالَ جَابِرُ بنُ حُرَيْشٍ الطَّائِيُّ[١]. (من الكامل)

١ ـ وَلَقَــدْ أَرَانَــا يَــا سُمَيُّ[٢] بِحَــائِــلٍ نَــرْعَى القَرِيَّ فَكَــامِسـاً فَــالأَصْفَــرَا[٣]

[٧٠ / ب]

حَــائِلٌ وَادٍ والقَــرِيُّ آسمُ وَادٍ هَــا هُنَــا. وَكَــامِسٌ جَبَــلٌ. وَالأَصْفَــرُ جَبَــلٌ بِبِــلاد طَــيءٍ.

٢ ـ فَــالجِــزْعَ بَيْنَ ضُبَــاعَــةٍ فَــرُصَــافَــةٍ[٤] فَعُــوارِضٍ جَــوَّ البَسَــابِسِ[٥] مُقْفِرَا

ضُبَاعَةٌ وَرُصَافَةٌ جَبَلانِ. وَعُوَارِضٌ جَبَلٌ عليه قبر حاتم الطائي. والجو الهواء.

٣ ـ لَا أَرْضَ أَكْثَــرُ مِنْــكِ بَيْضَ نَعَــامَــةٍ وَمَــذانبــاً تَنْــدَى وَرَوضــاً أَخْضَــرَا

= ضعف وعجز والوجه فيه أن بكاءه كان لمطالبتهم ما ليس لهم ولا سبيل له على الاعتساف والمغالبة فعل أهل الجاهلية إذ لا يراقب دين ولا يرهب سلطان ويدل على ذلك ما ذكره آبن دريد في سببه أنه آختصم حيان من العرب إلى عبد الرحمن بن الضحاك وهو والي المدينة في ماء من مياههم وعبد الرحمن مصاهر لأحد الحيين فبرك شيخ بين يديه من الحي الآخر وقال أصلح الله الأمير أنا الذي أقول». ثم ذكر ثلاثة أبيات ثم البيت الأول من الحماسية الورقة ٦٥ أ، ونقل هذا البغدادي في الخزانة ج ٦/٣٦.

وقال التبريزي: «وهذا ماء لبني أم الكهف بن جرم ولبني هرم بن العشراء من فزارة آختصم فيه الحيان وهم مختلطون مجاورون» ج ٢/٧٣.

(١) لم أقف على ترجمته. ويبدو أنه شاعر جاهلي لأن التبريزي قال: «وهذه المنازل والأمكنة التي تقدم ذكرها قبل الفساد أي قبل حرب الفساد وهي الحرب التي كانت بين طيء خمساً وعشرين سنة..»، وحرب الفساد كانت في الجاهلية ولكن الفسوي قال عنه: «إسلامي».

(٢) «يا سُمَيُّ» هكذا بالفتح والضم وكذلك المرزوقي وآبن جني وفي بقية النسخ بالفتح.

(٣) البيت في التنبيه وقال: «لام قريّ ياء لقولهم في تكسيره قريان» ٩١ أ.

(٤) «رُضافة» «ورُصافة» هكذا بالضاد المنقوطة وبالصاد المهملة الجرجاني «رضافة» بالضاد المنقوطة، أما بقية النسخ فهي بالصاد المهملة ولكن التبريزي ذكر في شرحه رضافة بالضاد المنقوطة. وقال القاشاني: «ويروى» بين ضبيعة ثم قال: «وقال البياري: في كتاب أبي رياش فَرَضافة بفتح الراء والضاد معجمة» ٨٣ ب.

(٥) «جو» هكذا بالجيم والتبريزي قال: «والحو جمع أحوى وهو الأسود والمراد به النبت» ج ٢/٧٤. القاشاني «حو» بالحاء وقال: «وقال البياري: روي جو البسابس وهي قرية لطيء فيها منبر يسمى جو... وروى أبو رياش جو البسابس وقال جو البسابس أي داخل البسابس وهي المفاوز الواسعة». الجرجاني «حو» بالحاء. الفسوي بالحاء والجيم، وفي بقية النسخ «جو» بالجيم.

٤ ـ وَمُعَيَّناً[١] يَحْمِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ   مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إذا مَا بَرْبَرَا[٢]

المُعَيَّنُ: الثَّورُ لأَنَّه كَبِيرُ العَيْنَيْنِ وَقِيْلَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ مِن سَوَادٍ وَبَيَاضٍ كَأَنَّه بِه عُيُوناً. والصُّوَارُ قَطِيْعُ البَقَرِ. يَحْمِيْهَا أي يَجْمَعُها وَيَسُوقُها والمُتَخَمِّطُ المُتَكَبِّرُ والقَطِمُ الفَحْلُ الهَائِجُ يَشْتَهِي الضِرَابَ.

٥ ـ إذْ لَا تَخَافُ حُدُوجُنَا قَذَف[٣] النَّوَى   قَبْلَ الفَسَادِ إقَامَةً وَتَدَيُّرَا[٤]

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في معجم ما آستعجم ج ١/١٦٣ لجابر بن حريش.

البيت ١ ـ في اللسان ج ٥/٣٩٢٩ مادة كمس بدون عزو.

البيت ٤ ـ باللسان ج ٤/٣٢٠١ مادة عين لجابر بن حريش.

الروايـة:

اللسان مادة عين.

٤ ـ ومعيناً يحوي الصوار. . . .

* * *

---

(١) بهامش المخطوط: «ويروى مغبباً أي ثوراً ذا غبب» وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه فقال: «ويروى مغبباً أي ثور له غبب» ج ٢/٧٤ وفي بقية النسخ «ومعيناً».

(٢) البيت في رسالة العسكري ٥ أ. ونسب البيت للمساور بن هند وقال: «رواه هذا الشيخ يحوي الصوار والمعين من بقر الوحش الذي فيه بقع السواد والصوار القطيع منها وعنى بالمعين فحلها. . .».

(٣) بالأصل: (قَذَفَ وقُذُفَ) بفتح القاف والذال وضمهما. التبريزي والفسوي والجرجاني والطبرسي وآبن جني «قَذَفَ النوى» بفتح القاف والذال، المرزوقي والجواليقي «قَذْف النوى» بفتح القاف وسكون الذال، القاشاني «قَذَف النوى» بفتح الطرفين وقال في شرحه: «وروى المرزوقي والبياري قَذْفَ النوى أي رميها وآبعادها والفساد حرب بينهم وبين طيء» ٨٣ ب.

(٤) البيت في التنبيه ٩١ أ وقال: «التديُّر تفعل من الدار وقياسها تدور لأن عينها واو بدلالة قولهم دور غير أنهم لما كثر استعمالهم دير وديار وديرة وديارات أنسوا بالياء» نقل هذا القاشاني ٨٣ ب. قال التبريزي: هذه المنازل والأمكنة التي تقدم ذكرها قبل الفساد أي قبل حرب الفساد وهي الحرب التي كانت بين طيء خمساً وعشرين سنة وإنما سميت بهذا الاسم لأن بعضهم كان يشرب في قحف رأس صاحبه إذا قتله ويخصف نعله بأذنه إظهاراً للتشفي. . . وكان قيس بن حجر جد الطرماح قد جهد في تلك الأيام ثم أصاب تمرة فعضها ونظر إليه مولى له فلفظها إليه» ج ٢/٧٤. ذكر الطبرسي بعض هذا الشرح ٦٥ أ.

١٩٥ ـ وَقَالَ إِيَاسُ بنُ مَالِكِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ سَمَونا إلى جَيْشِ الحَرُورِيِّ بَعْدَمَا تَنَاذَرَنَا[٢] أَعْرَابُهُم وَالمُهَاجِرُ

حَرُورِيٌّ مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ آسْمُها حَرُوراءُ كان يَجْتَمِعُ الخَوارِجُ فيها. وَتَنَاذَرَهُ أَنْذَرَ بَعْضُهُم بَعْضاً.

٢ ـ بِجَمْعٍ تَظَلُّ الأُكْمُ سَاجِدَةً لَهُ[٣] وَأَعْلامُ سَلْمَى والهِضَابُ النَّوَادِرُ

أي تَخْضَعُ الجِبَالُ لَهُ. وَهَذا مَثَلٌ. وَأَعْلامُ سَلْمَى جِبالُهَا المُتَّصِلَةُ بِهَا وَسَلْمَى جَبَلُ طَيِّءٍ.

٣ ـ فَلَمَّا آدَّرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ إلى الحَيِّ خُوصٌ كَالحَنِيِّ[٤] ضَوَامِرُ

قَلَّصَتْ آرتَفَعَتْ وَشَمَّرَتْ. وَخُوصٌ غَائِرَةُ العُيُونِ. والحنيُّ القِسِيُّ شَبَّهَ بِهَا الخَيْلَ لِضُمْرِها. مَن رَوَى كالحِنِيِّ بِكَسْرِ الحَاءِ فَهُوَ جَمْعُ حِنْوٍ وهو ما حُنِيَ مِن عِيْدَانِ الرحل.

---

(١) هو إياس بن مالك بن عبد الله بن خيبري بن أفلت الطائي وهو شاعر إسلامي كما سيأتي من خبر الأبيات وقال الفسوي عنه: «إسلامي» أيضاً وذكره آبن منظور في اللسان مادة قدر. ولم أعثر على ترجمة كاملة له.

وقال التبريزي: «وقد زعموا أن قائل هذه الأبيات مروان بن عبد الله بن حي» ج ٢/٧٧. وكان من خبر الأبيات أن جيشاً لنجدة الحروري وهو نجدة بن عامر الحنفي وهو من الخوارج عليهم رجل يقال له أبو عمرو كان يغير على العرب وفعل ذلك ببني أسد وطيء حتى مر ببني معن ففعلوا ذلك بهم ومضوا ثم إن بني معن تذامروا وحرض بعضهم بعضاً على القتال وأقبلوا في أثرهم ومعهم كتاب من النبي ﷺ. فأخرجوه وآستقبلوا القبلة وحملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة فقال إياس هذه الأبيات. تنظر القصة في شرح التبريزي ج ٢/٧٧، والقاشاني ٨٣ ب. وينظر شرح الطبرسي ٦٥ أ، والفسوي ٥٤ أ.

(٢) «تناذرنا» وفي بقية النسخ «تناذره» ونرى إن شرحها «تناذره».

(٣) التبريزي والجواليقي والمرزوقي «ساجدة لهم» وقال محقق المرزوقي بهامشه: «والتيمورية ساجدة له» ج ٢/٥٩٦ وفي بقية النسخ «ساجدة له».

(٤) هكذا «الحَنِي» بفتح الحاء وكسرها وقال التبريزي: «والحنى إذا فتحت الحاء فهو جمع حنية يراد بها قوس وسميت بذلك لانحنائها فهو فعيل بمعنى مفعول وإذا ضممت الحاء فهو جمع حنو والحنو مَا حُني من عيدان الرحل ومعناه أنها أسرعت بهم نحونا» ج ٢/٧٥، وفي بقية النسخ «الحَنّي» بفتح الحاء.

٤ - أَنَخْنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا   جِيَادُ القِسِيِّ[1] والرِّمَاحُ الخَوَاطِرُ

[٧١ / أ]

لَيْسَ السُّيُوفُ مِنَ الزَّادِ وَلَكِنَّهُم لَمَّا كَانُوا مُقْبِلِيْنَ عَلَى الحَرْبِ جَعَلَ آلَةَ الحَرْبِ زَادَاً لِأَنَّ قِوَامَ الحَرْبِ بِهَا.

٥ - كِلَا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيْمَةٍ   وَقَد قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ[2]

يُرِيْدُ الجَيْشَيْنِ. جَعَلَ الجَيْشَ ثَقَلاً لِأَنَّهُ ثَقِيْلُ الوَطْأَةِ وَقَد قَضَى اللَّهُ مَا هُوَ كَائِنٌ.

٦ - فَلَم أَرَ يَوْماً كَانَ أَكْثَرَ سَالِباً   وَمُسْتَلباً سِرْبَالَه[3] لَا يُنَاكِرُ

٧ - وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعاً يَبْتَغِي العُلَى   يُضَارِبُ قِرْناً دَارِعاً وَهوَ حَاسِرُ

فَضَّلَ قَوْمَهُ عَلَى عَدُوِّهِ بِأَنَّ قَوْمَهُ وَاثِقُون بِأَنْفُسِهِم فَهُم غَيْرُ آخِذِي السِّلاحِ الَّتِي بِهَا يُتَّقَى.

٨ - فَمَا كَلَّتِ الأَيْدِي وَلَا انْأَطَرَ القَنَا   وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الجُدُوْدُ العَوَاثِرُ[4]

التخريـج:

الأبيات ٥ - ٦ - ٧ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ١٧٠ لمروان بن مالك الحنفي.

الأبيات ٥ - ٦ - ٧ في اللسان ج ٥/٣٥٤٨ مادة قدر لإياس بن مالك بن عبد الله المعني.

---

(١) في بقية النسخ: «السيوف» ونرى الشارح شرح السيوف.

(٢) قال المرزوقي: «وما هو قادر إن شئت جعلت ما موصولاً بمعنى الذي وإن شئت جعلته موصوفاً بمعنى شيئاً وعلى الوجهين وجب أن يقول ما هو قادره فحذف الضمير تخفيفاً» ج ٢/٥٩٨، وكذلك التبريزي ج ٢/٧٦.

(٣) «سرباله» هكذا بالنصب والرفع والنصب على أنه مفعول ثان من مستلبا ومن رفع فرفعه بضمير مستلب. وبقية النسخ بالنصب.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ٩١ ب وروايته:

فما كلت الأيدي ولن أطَرَ القنا. . .

وبهامش المخطوط: «ابن جني هذا من إيقاع الاسم على تقدير وجود المعنى نحو قوله تعالى: ﴿إني أراني أعصر خمراً﴾ الآية ٣٧ من سورة يوسف.

ومثله: «والشوق شاج للعيون الحُذَّل - الشطر لرؤبة أو للعجاج - كما في اللسان مادة حذل - أي إذا شجيت حذلت» والنص في التنبيه ٩١ ب. وأطر - عطف الشيء. اللسان مادة أطر.

الروايــة:

الأشباه والنظائر ٢/١٧١.

٦ ـ .... ومستلباً والنقع في الجو ثائر.

٧ ـ وأكثر منا ناشئاً....

***

١٩٦ ـ وَقَالَ الأخْرَمُ السِّنْبِسِيُّ وآسمُهُ قَيسُ بنُ سَعْدِ بنِ جَابِرٍ ـ أَحَدُ بَنِي رُبَيْعٍ [١].

(من المتقارب)

١ ـ أَلَا إِنَّ قُــرْطــاً عَــلَى آلَــةٍ   أَلَا إِنَّــنِــي كَــيْــدَهُ مــا أَكِــيْــدُ

كَيْدُ مَا أَكِيْدُ ما زَائِدَةٌ. والمَعْنَى أَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ أَي أَكِيْدُهُ كَمَا يَكِيْدُنِي والآلَةُ الحَالَةُ وَلا يُقَالُ بِغَيْرِ هَاءٍ.

٢ ـ بِعِيْــدُ الــوَلاءِ بَعِيْــدُ الــمَحَــلِّ   مَن يَنَــأْ عَنْــكَ فَــذَاكَ السَّعِيْــدُ

٣ ـ وَعِــزُّ الــمَحَــلِّ لَــنَــا بَــائِــنٌ   بَــنَــاهُ الإلَــهُ وَمَــجْــدٌ تَــلِيْــدُ

وَبَيِّنٌ [٢] بَاذِخٌ أي ظَاهِرٌ. قَدْ عَلَا وَفَاقَ كُلَّ عِزٍّ.

٤ ـ وَمَــأْثُــرَةُ الــمَجْــدِ كَــانَــتْ لنــا   وَأَورَثَــنَــاهَــا أَبُــونَــا لَــبِــيْــدُ

٥ ـ لَــنَــا بَــاحَــةٌ ضَبِــسٌ نَــابُــهَــا   يَهُــونُ عَلَى حَــامِيَيْهَــا [٣] الــوَعِيْــدُ

---

(١) وكذلك القاشاني وقال الفسوي عنه: «إسلامي».
وقال التبريزي: «قال أبو هلال سنبس آمرأة عمرو بن الغوث بن طيء ولدت لـه ثعل ونبهان فهم يسمون بها» ج ٢/٧٧، أما في بقية النسخ فهي: «الأخرم السنبس».
لم أفز بترجمة له.

(٢) «وبيِّن» وبجانبها (خ) وهي إشارة لرواية أخرى.
وذكر الفسوي هذه الرواية أيضاً.
وهي رواية القاشاني وقال: «ويروى بائن» ٨٤ ب.

(٣) بهامش المخطوط: «الباحة عرصة الدار سميت لاتساعها ومنه الإباحة وهي التوسع والضبس السيء الخلق».
وينظر اللسان مادة ضبس، وشرح المرزوقي ج ٢/٦٠٢.
وما ذكره بهامش المخطوط هو بشرح التبريزي ج ٢/٧٧.

٦ - بِـهَـا قُـضُـبٌ هُـنْـدُوانِـيَّـةٌ وَعِـيْصٌ تَـزاءَرُ فِيْـهِ الأُسُـودُ[1]

قُضُبٌ سُيُوفٌ. عَيْصٌ أَجَمَةٌ وَأَرَادَ كَثْرَةُ الرِّمَاحِ وَلِهَذَا قَال تَزَاءَرُ.

[٧١ / ب]

٧ - ثَـمَـانُـونَ ألفـاً وَلَـمْ أُحْصِـهِـمْ وَقَـدْ بَلَغَتْ رَجْـمَهَـا أَو تَـزِيْـدُ

رَجْمهَا ظَنَّهَا وَأَصْلُ الرَّجْمِ الرمي بِـالقَوْلِ لَمْ أَبْلُغْ آخِـرَ عَدَدِهِم لِعَجْـزِي عَن ذَلِكَ أو لِمَعْنى بَلْ.

التخريـج:

البيت ٥ - في شروح سقط الزند ج ٢ / ٧٠٤ (بيت الحماسة).
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في شروح شواهد المغني ص ١٢٠ للأخرم السنبسي.

* * *

١٩٧ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ المَعْنِيُّ - وَلَقَبُهُ مُرَقِّشٌ[2]. (من الرجز)

١ - قَـدْ قَـارَعَتْ مَعْنٌ قِـرَاعـاً صُلْبَـا

---

(١) البيت في التنبيه وروايته:
بـهـا قـضـب هـنـدوانـيـة وعـيص تـدرُ مـنـه الأسُـد
وقـال ابن جني: «الياء في عيص أصـل وليست ببدل كعيـد وريح يـدل على ذلك قـولهم في تكسيره أعيـاص» ٩١ ب.
والعيص منبت خيـار الشجر والعيص الأصـل والعيص السـدر الملتف الأصـول. اللسـان مـادة عيص، وشـرح التبريزي ج ٢ / ٧٧ الفسوي والديمرتي «عيص أجمة والعرين».

(٢) وكذلك الجرجاني والـديمرتي والجـواليقي بغداد وأضـافت: «في لقاء بني معن والحـرورية» وكـذلك القـاشاني. الفسوي عبد الرحمن المعنى المرقش - الشيـخ لقبه مـرقس» ١٥٥ الطبـرسي عبد الـرحمن المعني المرقس منثـور المنـظوم واسمه عبـد الرحمن. التبـريزي: «عبـد الرحمن المعنى ولقبـه مرقس في لقـاء بني معن والحروريـة قال أبو هلال هذا الشاعر يعرف بمرقس بفتح الميم والقاف. والسين غير معجمـة أحد بني معن بن عتـود ثم أحد بني حتى بن معن» ج ٢ / ٧٨ المـرزوقي والجواليقي الإسكنـدرية «عبـد الرحمن المعني» وعبـد الرحمن المعني ذكـره الأمدي في المؤتلف والمختلف وقال: «أما مرقس بفتح الميـم والقاف والسين غير معجمة طائي أحد بني معن بن عتود ثم حبي بن معن واسمه عبد الرحمن شاعر ثم ذكر الأرجوزة» المؤتلف ١٨٤ وهو شاعـر إسلامي كمـا يتضح من الأرجوزة وقد ذكرت خبر الحرورية في الحماسية المرقمة ١٩٥ لإياس بن مالك.

٢ ـ قِرَاعَ قَومٍ يُحْسِنُونَ الضَربَا

٣ ـ تَرَى مع الرَّوْع الغُلَامَ الشَّطْبَا

٤ ـ إذا أَحسَّ وَجَعاً أو كَرْبَا

الشَّطْبُ الطَّوِيْلُ. والرَّوْعُ: الفَزَعُ وَأَرَادَ الحَرْبَ.

٥ ـ دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إلا قُرْبَا

٦ ـ تَمرُّسَ الجَرْبَاءِ لَاقَتْ جَرْبَا[1]

التَّمَرُّسُ: التَّحَكُّكُ. وَرَجُلٌ مَرِيْسٌ إذا كَانَ شَديدَ العِلاجِ لِلأُمُورِ.

التخريج:

الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٨٤ لمرقس وآسمه عبد الرحمن.

الرواية:

١ ـ تنازعت معن قراعاً صلبا.

٥ ـ دنا فلم....

* * *

١٩٨ ـ وَقَالَ عُبَيْدُ بنُ مَاوِيَّةَ الطَّائِيُّ[2].

إذا خُفِفَتْ مَاوية كَانَ مِن أَوَيْتُ لَه فَهي بِمَعْنى الرَّحْمةِ. (من المتقارب)

١ ـ أَلَا حَيِّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا وَرَمْلَةَ رَيَّا وَأَجْبَالَهَا

---

(١) «جُربا» هكذا بفتح الجيم وضمها وكذلك المرزوقي والتبريزي فهي يجوز أن تكون جمع أجرب كأحمق وحمقى ويجوز أن يكون مقصوراً من جرباء وبالضم يكون كأسود وسود، وينظر شرح المرزوقي ج ٢/٦٠٤، والتبريزي ج ٢/٧٩، واللسان مادة جرب، الجواليقي، والجرجاني «جُربا». الديمرتي والفسوي والقاشاني «جَربا»، وقال القاشاني: «ويروى جربى» والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٦ في منثور المنظوم ٦٣ والسادس روايته: (تحكك الجرباء لاقت جربا).

(٢) الجرجاني والقاشاني «عبد الله بن ماوية الطائي» وقال القاشاني: «وماوية هي أمه ـ ويقال عامر بن ماوية» ٨٥ أ.
وقال الفسوي عنه: «إسلامي».
والماوية المرأة وكأن المرأة سميت بذلك لنقائها وماء جسمها ألا تراها منسوبة إلى الماء.. المبهج ص ٣٧، شرح التبريزي ج ٢/٧٩، والطبرسي ٦٦ أ، والقاشاني ٨٥ أ واللسان أوا. ولم أقف على ترجمته.

ويُروَى وَرَملة لَيْلَى. وَأَضَافَها إلَيْها لأنَّها كَانَتْ مَنْزِلَها والأَطْلَالُ مَا شَخَصَ.

٢ - وَأَنْعِمْ بِمَا أَرْسَلَتْ بِالَهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا[١]

٣ - وَإِنِّي[٢] لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إذا رَكِبَتْ حَالَةٌ حَالَهَا

مِرَّةٌ قُوَّةٌ. وَمُرَّةٌ كَرِيْهَةٌ. إذا رَكِبَتْ أي إذا آزدَحَمَتْ الأُمُورُ وَجَدْتَنِي قَوِياً أي إذَا تَغَيَّرَتْ أَحْوَالي وَتَصَرَّفَ بي الزَّمَانُ صَبَرْتُ وَأَعْدَدْتُ لِكُلِّ حَالَةٍ حَالةً.

٤ - أُقَدِّمُ بالرَّجْرِ قَبْلَ الوَعِيْدِ لِتَنْهَى القَبَائِلُ جُهَّالَهَا

يَجُوزُ أَن يَكُونَ أُقَدِّمُ بِمَعْنَى أَتَقَدَّمُ. وَتَكُون (الهاءُ) في موضِعِها مِثْلُ نَبَّهَ وَتَنَبَّهَ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِلتَّوكِيْدِ[٣].

[٧٢ / أ]

وَقولُه لِتَنْهَى القَبَائِلُ أي لِتَنْهَى حُلَفاءُ القَبائِلِ. وَجُهَّالَهَا السُّفَهاء مِنْهُم.

٥ - وَقَافِيَةٍ مِثْلَ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

أي كَمْ قَصِيْدةٍ تَأْثِيْرُهَا في الأَعْداءِ وَنَفَاذُها في القُلُوبِ كالسِّنَانِ.

٦ - تَجَوَّدتُ[٤] في مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قِرَاهَا[٥] وَتِسْعِيْنَ أَمْثَالَهَا

---

(١) بهامش المخطوط: «المعنى أنعم الله بالها لتحيتها وجزاء على مراسلتها وقال التحية يجوز أن يكون أصاب الملك من أصاب التحية ويجوز أن يكون نال بمعنى أنال يقال نلته أنوله نولاً ونوالاً أعطيته وعلى هذا يكون الكلام دعاء والمعنى حيا الله من بلغها التحية» وهذا التعليق في شرح التبريزي ج ٢/ ٧٩، والمرزوقي ج ٢/ ٦٠٥.

(٢) «وإني» وكذلك الجرجاني والطبرسي والقاشاني. وفي بقية النسخ «فإني».

(٣) هكذا (الهاء) ولكن المقصود بها - [الباء] - من - [بالرجز] - وهو تصحيف ينظر شرح المرزوقي ج ٢/ ٦٠٦، والتبريزي ج ٢/ ٨٠.

(٤) بالهامش: «ويروى تضمنت».

(٥) قال المرزوقي: «وقرى يجوز أن يكون من قريتُ الماء في الحوض ويجوز أن يكون من قروت الأرض إذا تتبعته ويجوز أن يكون القرى ما يطعم الضيف فآستعاره.. كأن القوافي لما تواردت أحسن القيام بها وجوَّد القرى لها» ج ٢/ ٦٠٧، وكذلك التبريزي ج ٢/ ٨٠.

التخريــج :

البيت ٥ ـ في اللسان ج ٥/ ٣٧٠٩ مادة قفا ونسبه للخنساء وهو ليس في ديوانها.
وهو في الأشباه والنظائر ج ١/ ٢٢٥ للخنساء أيضاً.
وهو في شرح المرزوقي ج ١/ ١٢٥ بدون عزو.

الروايــة :

اللسان مادة قفا.

٥ ـ . . . . تبقى ويهلك من قالها.

***

١٩٩ ـ وَقَال جَابِرُ بنُ رَأْلَانَ السِّنْبِسِيُّ[1]. (من البسيط)

١ ـ لَمَّا رَأَتْ مَعْشراً قَلَّتْ حُمُولَتُهُم[2]   قَالَتْ سُعَادُ أَهَذَا مَالَكُم بَجَلَا[3]

٢ ـ إمَّا تَرَيْ مَالَنَا أَضْحَى بِهِ خلَلٌ   فَقَدْ يكُونُ قَدِيْماً يَرْتُقُ الخَلَلا

٣ ـ قَدْ يَعْلَمُ القَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجْدَتِهِم   لا نَتَّقِي بالكَمِيِّ الحَارِدِ الأَسَلا

أي لَا نُحْجِمُ فَنَتَّقِي رِمَاحَ الأَعْداءِ بالشُّجْعَانِ بَلْ غَيْرُنَا يَتَّقِي بِنا فَنَتَقدَّمُ إذا تَأَخر. والحَارِدُ: الغَضْبَانُ وهو القَاصِدُ أيضاً.

٤ ـ لَكِنْ تَرَى رَجُلاً في أَثْرِهِ رَجُلٌ   قَدْ غَادَرَا رَجُلاً بالقَاعِ مُنْجَدِلا

---

(١) المرزوقي «ابن رالان السنبسي». وجابر بن رالان السنبسي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٦٦.

(٢) «حُمُولتهم» وكذلك الجرجاني، والجواليقي. الديمرتي «حمولهم». المرزوقي «حَمُولتهم» وقال الحمولة الإبل التي يحتمل عليها والحُمُولة بالضم الأحمال» ج ٦٠٨/٢، وكذلك التبريزي أما بقية النسخ حَمُولَتهم وكذلك ابن جني في التنبيه.

(٣) «مالَكُم» هكذا بفتح اللام وضمها. وهي عند المرزوقي والجواليقي والديمرتي والفسوي والجرجاني والقاشاني، بضم اللام. التبريزي وابن جني بفتح اللام. وبهامش المخطوط: «نصبه بإضمار فعل أي أهذا أرى مالكم» ثم بهامشه أيضاً: «بجل حال أي أهذا مالكم مكتفى به والأصل في بجل السكون لأنه مبني لكنه حركه ضرورة وفتحه طلباً للخفة وأطلقه لأجل القوافي كأنها استقلته أي لا شيء لكم غيره أي قالت منكرة متعجبة وبجل بمعنى حسب».

والبيت في التنبيه ٩٢ أ وهذا التعليق قريب من شرح ابن جني، وشرح المرزوقي ٦٠٨/١، وشرح التبريزي ج ٢/ ٨٠.

لَيْسَ هَذا الظَّاهِرُ بشيءٍ البَتَّة. والوَجْهُ عَلَى مَا قَالَـهُ أبو زَيْـدٍ تَقُولُ العَـرَبُ زُرنا الأَمِيْرَ فَأَعْطَانَا كُلَّما مائةٍ وَكَسانا كُلَّما حُلَّةٍ. وَهَذا جَوازٌ واتِّسَاعٌ. يُرِيْـدُ كلُّ رَجُـلٍ مِنّا يُغَادِرُ رَجُلًا مُنجدِلاً. وإذا سَاغَ مِثْلُهُ في الحَدِيْثِ وَالكَلام فَهُوَ في الشِّعْرِ أَسْـوَغُ وَهَذَا مِن الاختِصَارِ[1].

٥ - فَـذَاكَ فِيْنَـا وإنْ نَهْلِكْ نَجِـدْ خَلَفـاً سَمْـحَ اليَـدَيْنِ قَـوِيّـاً أَيَّـةَ فَعَـلا[2]

أي ذَاكَ الَّذِي وَصَفتهُ. بلِ الشَّجَاعَةُ فِيْنا أي فَعْلَةٍ فَعلَ ارتَضَيْنَاها.

٦ - يُرْضِي الصَّدِيْقَ وَيُرضِي الجَارَ مَنْـزِلَةً وَلاَ يُرَى عَوْضُ صَلْداً يَرْصُدُ العِلَلا[3]

وَيُـرْوَى الخَلِيط (خ)[4] يُرضِي الخَلِيطَ وَيَـرضَى الجَارَ مَنـزِلَـة صَلْداً أي مِثْـلَ الحَجَرِ أي يَنْتَظِرُ العِلَّةَ أي يَذْكُرها عِنْدَ الطَّلَبِ.

[٧٢ / ب]

***

٢٠٠ - وَقَالَ قَبِيْصَةُ بنُ النَّصْرانيِّ الجَرْمِيُّ[5]. (من الطويل وهو مخروم)

---

(١) قال التبريزي: «. . . وقال أبو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف رديء لأن من عاداتهم أن يجعلوا الرجل يقاوم جماعة وتجاوزوا ذلك إلى أن قال بعضهم - والجيش بآسم أبيهم يستهزم فجعل ذكر الرجل الواحد هازماً للجيش» ج ٢/ ٨١. وبهامش المخطوط: «يقول إذا صرخ منا صارخ وسبق منا سابق لم نتقِ الرماح به ولم نفرده ولكن توافت الرجال اثره رجلاً رجلاً ولا ينتظر أحد أحداً وهذا من صدق النصرة. . . .».

(٢) عند الجواليقي «نجد بدلاً». المرزوقي والتبريزي لم يرويا البيت وكذلك القاشاني.

(٣) الجواليقي «يرضى الخليط» وكذلك الفسوي، والجرجاني والطبرسي الديمرتي «يرضى الخليل». والبيت لم يروه المرزوقي والتبريزي والقاشاني.

(٤) هكذا قبل «يرضى» حرف (خ) وهو إشارة لرواية أخرى.

(٥) وكذلك المرزوقي، أما في بقية النسخ فقد أضافوا: «من طيء»، والطبرسي الاسم عنده مطموس. وقال الفسوي عنه إسلامي. ولم أقف على ترجمة له وبهامش المخطوط: «نصران قرية كان نزل بها المسيح عليه السلام وبها سمي نصرانياً». ويجوز أن يكون قبيصة آسماً مرتجلاً للعلم ويجوز أن يكون فعيلاً في معنى مفعول من قولك قبصت إذا أخذت الشيء بأطراف أصابعك. ينظر المبهج ص ٣٧، شرح التبريزي ج ٢/ ٨١.

١ - لَمْ أَرَ خَيْلاً مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكَتْ بني شَمَجَى خَلْفَ اللُّهَيْمِ عَلَى ظَهْرِ[1]

٢ - أَبَرَّ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرَأَ مُقْدَماً وَأَنْقَضَ مِنا لِلَّذِي كَانَ مِن وِتْرِ

٣ - عَشِيَّةَ قَطَّعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا[2] بِأَسْيَافِنَا والشَّاهِدُون بَنُو بَدْرِ

٤ - فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِيْنِي وَأَدْرَكَتْ بَنُو ثُعَلٍ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي[3]

حَلَّتْ يَمِيْنِي لأَنَّهُ كَانَ قَد أَقْسَمَ لَا يَشْرَبُ خَمْراً وَلَا يَمَسُّ طِيباً وَلا يَقْتَرِبُ النِّسَاءَ حَتَّى يُدرِكَ ثَأْرَهُ فَلمَّا أَدْرَكَهُ حَلَّ ذٰلِكَ كلُّهُ له والتَّبْلُ الثَّأْرُ.

* * *

٢٠١ - وَقَالَ أَدْهَمُ بنُ أَبي الزَّعْرَاءِ[4]. (من الرجز)

١ - قَدْ صَبَّحَتْ مَعْنٌ بِجَمْعٍ ذِي لَجَبْ

---

(١) المرزوقي «أراد بالخيل الفرسان لا الأفراس كما روى يا خيل الله اركبي وقوله على ظهر يحتمل وجهين أحدهما: أن يكون المعنى لم أر خيلاً على ظهر الأرض... والثاني أن يكون المعنى لم أر خيلاً على ظهور الدواب... وذكر بعضهم أن ظهر آسم ماء...» ج ٢/٦١١ وذكر هذا التبريزي ج ٢/٨١.

(٢) «بينِنا» هكذا بكسر النون وقال المرزوقي أضاف القرائن إلى بيننا لأنه جعله آسماً ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرأ: «لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكم» بالرفع والمعنى وصلكم ولك أن تروي - قرائنَ بينَنا فلا تضيف وتترك بيننا في بابه ظرفاً كما قد قرىء. «لقد تقطَّعَ بينكم بالنصب ويعني بالقرائن الأرحام» ج ٢/٦١٢، وذكر هذا التبريزي ج ٢/٨٢، والطبرسي ٦٧ أ، الديمرتي والجرجاني «بيننا» بالنصب. والجواليقي والفسوي والقاشاني «بينِنا» بالكسر.

(٣) البيت في رسالة العسكري ٥ ب، وقال: «رواه هذا الشيخ - وراجعه شعري ولا وجه لهذه الرواية البتة وكانوا إذا وتروا أمسكوا عن قول الشعر في أكثر الحال. فيقول أصبت من أصابني فراجعني شعري أي فراجعت الشعر...».

والبيت في معاني الحماسة ونسبه لجابر بن رالان السنبسي.

(٤) هو أدهم بن أبي الزعراء الطائي أخو بني معن وهو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف بن حي بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثور بن معن - وكان شاعراً محسناً وله أشعار جياد في أوصاف الحيات وهو من مخضرمي الدولتين. والحماسية قيلت في وقعة المنتهب وهي قرية في طرف سلمى أحد جبلي طيء وكانت عندها وقعة بين طيء وحلفائهم بقيادة معدان بن عبيد بن عدي وبين قيس وأسد بقيادة أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فهُزم القيسيون أقبح هزيمة. المؤتلف والمختلف ص ٣١، شرح التبريزي ج ٢/٨٣ - ٨٤ - ٨٥، خزانة الأدب ج ٥/٣١ في ترجمة قوال الطائي صاحب الحماسية المرقمة ٢١٨، شرح الطبرسي ٦٧ أ، القاشاني ٨٦ ب.

٢ ـ قَيْساً وعُبِدانَهُمْ[١] بالمُنْتَهَبْ

٣ ـ وأَسَداً بِغارَةٍ ذاتِ حَدَبْ[٢]

٤ ـ رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبْ

ذَاتُ حَدَبٍ أي ذاتُ أَمْوَاجٍ شَبَّه الغَارَة بالبَحْرِ إِذَا ٱضْطَرَبَ. ورَجْرَاجَةٌ تَجِيءُ وتَذْهَبُ لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبُ أي لَيْسَ فيها أَخْلاطُ النَّاسِ.

٥ ـ إلاَّ صَمِيْماً عَرَباً إلى عَرَبْ

٦ ـ تَبْكِي عَوَالِيْهِمْ إذَا لَمْ تُخْتَضَبْ[٣]

٧ ـ مِنْ ثُغْرِ اللَّبَّاتِ يَوْماً والحُجُبْ

***

٢٠٢ ـ وَقَالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ[٤]. (من الطويل)

١ ـ إلى اللَّهِ أَشْكُو من خَلِيْلٍ أَوَدُّهُ ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّهَا لِيَ غائِضُ[٥]

---

(١) «عبدانهم» هكذا بكسر العين وضمها. الجواليقي والمرزوقي عبدانهم بضم العين. وفي بقية النسخ: «وعبدانهم» بكسر العين، وقال المرزوقي: «والعبدان يكسر أوله ويضم وهو جمع عبد» ج ٢/٦١٤، وكذلك التبريزي ج ٢/٨٣. وينظر اللسان مادة عبد أيضاً.

(٢) «ذات حدب ـ وذات خدب» هكذا بالحاء المهملة والخاء المنقوطة وهي كذلك عند الفسوي، أما بقية النسخ فهي: «ذات حدب» بالحاء المهملة. وقال المرزوقي: «وذات حدب يجوز أن يكون مصدر الأحدب ويكون وصف الغارة بالحدب كما قيل آلة حدباء وعزة قعساء وكأنه ينبو ظهرها عمن يريد ركوبها وآقتسارها. ويجوز أن يراد به الارتفاع والكثرة...» ج ٢/٦١٤، وذكر هذا التبريزي ج ٢/٨٣.

والخدب الضرب بالسيف وقيل الخدب هو ضرب الرأس ونحوه، اللسان مادة خدب، والفسوي ٥٦ أ.

(٣) تُخْتَضَب ـ تَخْتَضِب هكذا بالبناء للمجهول وللمعلوم وهي عند الديمرتي والفسوي والمرزوقي: «تَخْتَضِبُ» بالبناء للمعلوم، الجرجاني والقاشاني والجواليقي والتبريزي «تُخْتَضب» للمجهول.

(٤) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٢٣.

(٥) البيت في التنبيه ٩٢ ب وقال: «أي ناقص لي ونائل مني من قولك ـ غضت الماء أي نقصته. وقيل في غائض أنه أراد غائظ فأبدل الظاء ضاداً».

غائِضٌ ناقِصٌ ومِنْهُ قَولُ الشَّاعِر:

مَا غِيْضَ من بَصَرِي وَمِن أجْلَادِي

[٧٣ / أ]

٢ - فَمِنْهُنَّ ألَّا يَجْمَعَ[1] الدَّهْرَ تَلْعَةً بُيُوتاً لنا يَا تَلْعَ سَيْلُكِ غامِضُ[2]

٣ - وَمِنْهُنَّ ألَّا أستَطِيْعُ[3] كَلامَهُ وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عُوَارِضُ[4]

إنْ قِيْلَ كَيْفَ قَالَ لا أستَطيعُ كَلامَهُ وَلَا وُدَّهُ وقد قَالَ قَبلَهُ من خَلِيلٍ أَوُدُّهُ فَأَثْبتَ الوُدَّ. قلتُ: أَرادَ لا أَسْتَطيعُ مُقتَضى وُدِّهِ وَمُوجبَهُ ثُمَّ حَذَفَ المُضَافَ. وَقَوله لا أستَطيعُ كلامَهُ لأَنَّهُ مَيْتٌ ولا يَجمَعُ الغَزْوُ بينَنَا لأَنَّهُ هَالِكٌ وَقِيلَ إنَّ الخَلِيْلَ الَّذِي كانَ قَدْ ذَكَرَهُ

---

(١) «يجمعَ» هكذا بالنصب والرفع وكذلك المرزوقي وقال: «يجوز أن يروى يجمع بالنصب وبالرفع فإذا نصبت فلأن أن قبله هي الناصبة وإذا رفع فأن تكون مخففة من الثقيلة أراد أنه لا تجمع والهاء ضمير الأمر والشأن..» ج ٢/٦١٦، وكذلك التبريزي ج ٢/٨٦، والطبرسي ٦٧ أ، والقاشاني ٨٧ أ. وعند الديمرتي والجواليقي بالرفع. والجرجاني والفسوي بالنصب وكذلك النمري في معاني الحماسة.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٠٦ وقال: «قال ابن الأعرابي التلعة سيل الماء ويقال في المَثَل ما أخاف إلا من سيل تلعتي أي من بني عمي وقرابتي والكلام يتم عند - بيوتاً لنا - يا تلع سيلك غامض - أي يأتي من حيث لا نبغي وكذلك عداوة الأقارب». ولكن أبا محمد الأعرابي الغندجاني رد عليه فقال: «قال أبو عبد الله.. قال أبو محمد الأعرابي:.. عرف أبو عبد الله كل شيء في البيت إلا معناه وهذا بيت لا يبين معناه البتة إلا بمعرفة القصة فإنها مفسرة له، وهي أن برج بن مسهر جلس مع عمه أبي جابر بن الجلاس يشرب فقبل امرأته فحلف أبو جابر أن لا يغزو معه ولا يكلمه ولا يساكنه في بلد وقد عد برج هذه الأشياء في هذا الشعر. وقوله يا تلع سيلك غامض دعاء على تلك التلعة التي لا تجمع بينه وبين عمه فقال: سيلك غامض أي لا يسال واديك». كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري للغندجاني ص ٨٢، ونقل التبريزي في شرحه ج ٢/٨٦، شرح النمري ورد الغندجاني عليه. ثم إن التبريزي ذكر قصة الأبيات هذه. وقال التبريزي: «قال أبو العلاء: أي إن الذي بيننا من الضعف والبغضة خفي كأنه سيل غامض. لأمر لا يشعر به المقيم حتى يغشاه فنحن يا تلعة نرهب أن نحل بك لذلك» ج ٢/٨٦.

(٣) هكذا «لا أستطيعَ» بالرفع والنصب وكذلك التبريزي والمرزوقي. وقال المرزوقي: «يجوز أن يروى أستطيع بالرفع والنصب على ما تقدم في البيت قبله» ج ٢/٦١٧، وكذلك التبريزي ج ٢/٨٦، الجواليقي والجرجاني، والفسوي بالنصب، الديمرتي والقاشاني بالرفع والطبرسي لم يضبطها.

(٤) عوارض جبل - القاشاني ٨٧ أ، واللسان مادة عرض.

كان قَدْ مَاتَ ودُفِنَ وَكَانَ يُسَمَّى تَلعَةَ فَلِذَلِكَ قال لا أستَطيعُ كَلامَهُ ولا وُدَّهُ وَوُدَّهُ الأَوَّلُ تَمَنٍّ[1].

٤ - وَمِنْهُنَّ أَلَّا يَجْمَعُ[2] الغَزْوُ بَيْنَنَا وَفي الغَزْوِ مَا يَلْقَى[3] العَدُوُّ المُبَاغِضُ

لا يَجْمَعُ الغزوُ أي لا يَتَقارَبُ في سَفَرٍ ولا غَزْوٍ. والمُتَباغِضَانِ رُبَّما اجْتَمَعَا في سَفَرٍ وَضَمَّهُمَا غَزْوٌ.

٥ - وَيَتْرُكُ ذَا البَأْوِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ مِنَ الذُّلِّ والبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ

أي يَتْرُكُ المُتَكَبِّرَ مما ينالُه من الذُّلِّ لبُغضِ الخِلافِ كالماخَضِ. والماخِضُ وَجَعُ الولادَةِ. والشهباءُ العَجُوزُ.

٦ - فَسَائِلْ هَدَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبٍ مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعْيَنَا وَيُقَارِضُ

٧ - نُقَارِضُكَ الأَمْوَالَ والوُدَّ بَيْنَنَا كَأَنَّ القُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَائِضُ

٨ - كَفَى بِالقُبُورِ صَارِماً لَوْ رَعَيْتَهُ وَلَكِنَّ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

أي لَنَا في المَوْتِ صرم[4] ولكنَّكَ عَجِلْتَ بالفِرَاقِ قَبْلَ ذَلِك. بادٍ وَخَافِضٌ أي يَسْتُرُهُ مَرَّةً وَيُظْهِرُه مَرَّةً.

* * *

٢٠٣ - وَقَالَ قَبِيصَةُ بنُ النَّصرانِيِّ الجَرْمِيُّ[5]. (من الطويل)

---

(١) هذا الشرح لا يتفق مع القصة التي ذكرها التبريزي وأبو محمد الأعرابي.

(٢) «تجمع» هكذا بالنصب والرفع. على ما تقدم.

(٣) المرزوقي ج ٢/٦١٩، والتبريزي ج ٢/٨٧. «الشهباء ناقة شهباء وخص الشهباء بالذكر لأنها أنعم الإبل وأرقها».

(٤) الصَّرم - القطع والهجران، والصُّرم بالضم اسم للقطيعة. ينظر اللسان ج ٤/٢٤٣٨ مادة صرم.

(٥) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٠٠ ونسب أبو محمد الأعرابي في رده على أبي عبد الله النمري كما سنرى - الحماسية للأعرج المعني - والأعرج المعني مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٨٩ - وله أيضاً ١١٨ وقال القاشاني عن الحماسية: «وقال البياري هذا شعر يشين قائله ويهجِّن رأي من يختاره وما فيه طعم من هذا الباب. أراد الاعتذار من قبح الفرار فوقع على نفسه بما فضحها من العجز والوهن فلو كان فارساً لحمل فرسه على ما أراد ولم يتبعه إلى ما كره. قال السيد الإمام دامت أيامه وروي أن بعض فرسان العجم سمع هذا الشعر فقال إنه إذا عجز عن فرسه فهو عن قرنه أعجز» شرح القاشاني ٨٧ ب.

١ - أَلَمْ تَـرَ أَنَّ الـوَرْدَ عَـزَّ[١] بِصَـدْرِهِ وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوءِ البَـوَارِقِ[٢]

يروى عرد صدره أي غلبني على عِنانِهِ. يَعْتَذِرُ عن إحجامٍ كَانَ مِنْهُ وَتَأَخُّرٍ عَنِ الزَّحْفِ فَأَخذَ [٧٣ / ب] بالذَّنْبِ عَلَى فَرَسِه. المُعَرِّدُ: الجَبَانُ. وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى أي عَدَلَ عن مَوْضِعِ دَعوى الرِّجَالِ، وَهوَ الانتسابُ في الحَرْبِ. والبَوَارِقُ: السُّيُوفُ.

٢ - وَأَخْـرَجَنِي مِـن فِتْيَـةٍ لم أُرِدْ لَـهُم فِـراقاً وَهُم في مَـأْزِقٍ مُتَضَايِقِ[٣]

٣ - وَعَضَّ عَلَى فَـأْسِ اللِّجَـامِ وَعَـزَّنِي عَـلَى أَمْـرِهِ إذْ رَدَّ أَهْـلُ الحَـقَـائِقِ

أي رَدُّوا خَيْلَهُم لموافَدَةِ أَصْحَابِهِم لأَنَّها طَاوَعَتْهُم وَلَم تُطَاوِعني فَـرَسِي. عَضَّ عَلَى فَأسِ اللِّجَامِ مِنَ الشِّدَّةِ.

٤ - فَـقُـلْتُ لَـه لَـمَّـا بَـلَوْتُ بَـلاَءَهُ وأَنَّى بِمَتْـعٍ[٤] مِن خَلِيْـلٍ مُفَـارِقِ

(خ) بمنع[٥] بالنـون. ويُروى وأَبْنَـا بمَتْعٍ كـأَنَّه قـال لِفَرسـهِ تَمَتَّعْ مِنِّي فـإني مُفَارِقُكَ بِبَيْعٍ أو هِبَةٍ أو اَطِّرَاح لسُوءِ بَلائِك ثُمَّ عَادَ إلى نَفْسِه فَقَال: وأَنَّى يكون ذلك وقد جَرَّبْتُهُ قبل وشَهِدتُ الحَرْبَ وأَدْرَكْتُ النَّبْلَ وصِدْتُ به الوَحْشَ وَسَبَقْتُ بـه الخَيْلَ فَعَدَّدَ صنَائِعَهُ فَغَفَرَ لَهُ هذِهِ الزَّلَّة[٦].

---

(١) «عز بصدره» هكذا في المخطوط. وكذلك الجرجاني وذكرها الفسوي أيضاً بهـامشه. وهي روايـة القاشـاني أيضاً وقال: «ويروى عرد صدره»، وفي بقية النسخ: «عرد صدره».

(٢) البيت في كتـاب إصلاح مـا غلط فيه النمـري ص ٨٣. ونقله محقق كتاب معـاني الحماسـة منه ص ٢٦٣ ضمن الملحق.

(٣) هو كالبيت السابق هامش (٣).

(٤) «وأنى بمتع» وكذلك المرزوقي والتبريزي والجـواليقي والديمـرتي. والفسوي والـطبرسي والقـاشاني. الجـرجاني «وأبنا بمتع»، الديمرتي والمـرزوقي والتبريـزي «ويروى وأبنـا تمتع»، النمري في معاني الحمـاسة «وأنى بمتـع - وروي أنى بمتع» ٢٦٣ أبو محمـد الأعرابي «وأبنـا تمتع» كمـا سنرى في تصـويباتـه للنمري العسكـري «. . وأبنا تمتع» وهو الصواب كما سنرى أيضاً في تصويبه للشيخ.

(٥) (ح) هذا إشارة لرواية أخرى.

(٦) قال النمري كما ذكر الغندجاني في كتابه ونقله عنه محقق كتاب المعـاني ص ٢٦٣ فهو قـد سقط من المخطوط. «قال أبو عبد الله الورد فـرسه وقـوله - أنّى بمنـع - أي إن أراد خليلك فراقـك فمنعه من ذلـك متعذر. . . وأمـا من روى - وأنى بمتع - فإنما فر من لبس تلك الرواية وهي المعروفة المشهورة فاستـراح وأراح. . . كأنـه قال لفـرسه -

٥ - أحـدَثُ مَنْ لاَقيتُ يـومـاً بَـلاءهُ   وهُمْ يحسِبُـون أنَّنِي غيـرُ صَـادِقِ

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري - باب الحماسة - قافية القاف - لقبيصة النصراني.

***

٢٠٤ - وقال قَبِيْصَةُ أيضاً[١].   (من الرجز)

١ - هـاجِـرَتِي يـا بِنْتَ[٢] آلِ سَعْـدِ

٢ - أأنْ حَـلَبْـتُ لِـقْـحَـةً لِـلوَرْدِ

أُراد يا هاجِرَتي. وَكانُوا يؤثِرُون باللبنِ خَيْلَهُم عَلَى عِيَالِهم وَأَهْلِهِم.

٣ - جَهِلْتِ من عِنَانِهِ الـمُمْتَـدِّ

= تمتع مني فإني مفارقك ببيع أو هبة.. ثم عاد إلى نفسه فقال: وأنَّى يكون ذلك وقد جربته..»، قال أبو محمد الأعرابي.. غلط أبو عبد الله في تفسير هذا البيت من جهات: منها: أنه نسب الأبيات إلى قبيصة بن النصراني وهي للأعرج المعني ومنها: أنه صحف في قوله «وأني بمنع»، وفي قوله: «وأنى بمتع» أيضاً وفسرهما أيضاً على التصحيف.. والصواب ما أنشدناه أبو الندى رحمه الله.

فـقـلتُ لـه لـمـا بـلوتُ بـلاءه   وأبـنـا تـمتَّـعْ من خليـل مفـارق

قال: وكان من قصة هذا الشعر أن الأعرج المعني حاد فرسه يوم قتلت بنو جديلة سبعة إخوة له يوم ناصفة وهو قوله:

وأخـرجني مـن فتيـة لـم أُرد لهـم   فـراقـاً وهـم في مـأزق متضـايق»

كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٨٤ لم يشر أحد أن الأبيات للأعرج غير أبي محمد الأعرابي ولعله اعتمد على تسمية فرسه الورد كما عرفنا في الحماسية المرقمة ١١٨، والورد فرس قبيصة كما في الحماسية التالية:

وقال العسكري بعد أن روى البيت على النحو التالي:

فـقلت لـه لـمـا دحـمـت بـلاءه   وأبـنـا تمتـع مـن حبيـب مفـارق

رواه هذا الشيخ بمتع من حبيب مفارق - وهو تصحيف قبيح والصواب تمتع..» الورقة ٦ أ.

(١) الجرجاني «وقال آخر».

(٢) «يا بنت» وكذلك التبريزي والجواليقي والديمرتي أما في بقية النسخ فهي «يا آبنة»، وقال التبريزي ج ٨٩/٢: «وقوله يا آبنة آل سعد يجوز أن يريد به يا آبنة سعد فزاد الآل»، وكذلك القاشاني ٨٨ أ «وهاجرتي»، قال القاشاني بعد أن روى «هاجرتني» الرواية «هاجرتي أيّ أنت هاجرتي أو هاجرتي أنت فحذف الاستفهام» وكذلك المرزوقي ٦٣٣/٢.

٤ ـ وَنَـظَرِي فـي عِـطْفِـهِ الأَلَـدِّ

المُمْتَدّ الطويل. يَصِفُ طُولَ عُنُقِهِ. والأَلَدُّ الّذِي لا يَسْتَقِرُّ مَرَحاً أي أنَّهُ مُعْجَبٌ بـه فَيُدِيْمُ النَّـظَرَ إليه. يَجُـوزُ أنْ يَكُـونَ أَرادَ من في الـواجبِ عَلَى مَـذْهَبِ الأَخْفَشِ وَعَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ يكون حذفَ مفعول جَهِلتِ كأَنَّهُ قَالَ جَهِلْتِ من عِنَانِـهِ الطويـلِ ما أَعرِفُهُ من كَرَمِه وَنَجابَتِهِ[1].

[٧٤ / أ]

٥ ـ إذا جَيَـادُ الخَيْلِ جـاءت تَـرْدَي

٦ ـ مَـمْلُوءَةً مِـن غَضَـبٍ وَحَـرِدِ[2]

التخريــج:

الأبيات في حماسة الشنتمري ـ باب الحماسة ـ قافية الدال.

البيتان ٥ ـ ٦ في اللسان ج ٢ / ٨٢٥ مادة حرد ـ ونسبهما للأعرج المعني.

* * *

٢٠٥ ـ وقال القَتَّالُ الكِلابِيُّ[3]. (من الطويل)

١ ـ إذَا هَمَّ هَمّـاً لَم يَـرَ الليـلَ غُـمَّـةً عَلَيْـهِ وَلَم تَصْعُبْ عَلَيْـه المَـرَاكِبُ

---

(١) «قـال المرزوقي: «قـوله: جهلت من عنانه ـ يجـوز على مـذهب أبي الحسن الأخفش أن يكـون أراد ـ من ـ في الـواجب أراد جهلت عنانـه ويكون قـوله ـ نـظري ـ في موضـع النصب عطفاً عليـه إن شئت... وعلى مـذهب سيبويه يكون فيه وجهـان: أحدهمـا أن يكون الكـلام محمولاً على المعنى لأن الجهـل نفى العلم كأنـه قال بـدل جهلت ما علمت وما عرفت.

والثـاني: أن يكون حـذف مفعول جهلت كـأنه قـال جهلت من عنانـه الطويـل مدلـوله من العتق والنجـابـة..» ج ٢ / ٦٢٤.

وكذلك التبريزي ج ٢ / ٨٩، والطبرسي ٨٦ أ، والقاشاني ٨٨ أ.

(٢) الحرد القصد، أي على جد من أمرهم.

(٣) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٤. وهذه الحماسية تأخرت ببقية النسخ فهي بعد الحماسية المرقمة ٢١٥ المنسوبة: لحسان بن الجعد.

٢ - قَرَى الهَمَّ إذ ضَافَ الزَّماعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَــازِلُــهُ تَعْتَسُّ فيهــا الثَّعَــالِبُ

الزَّماعُ الجِدُّ في الأمرِ والإقدامُ عليه. رَجُلٌ زَمِيْعٌ مُقْدِمٌ بَيِّنُ الزَّمَاعِ . كَأَنَّـه لَمَّا طَـرَقَهُ الهَمُّ جَعَـلَ قِرَى هَمِّـهِ لَمَّا عَـرَاهُ النَفَاذَ والعَـزِيْمَةَ والاعْتِسَـاسُ الاختلاف عس وآعتس اعتس طَافَ.

٣ - جَـلِيْـدٌ كَــرِيْمٌ خِيمُــهُ وَطِبَــاعُــهُ عَلَى خَيْـرِ ما تُبْنَى عَلَيْـه الضَرَائِبُ[1]

٤ - إذَا جَــاعَ لم يَفْـرحْ بــأكْلَةٍ سَاعَــةٍ وَلَم يَبْتَئِسْ من فَقْـدِهَـا وَهـو سَـاغِبُ

٥ - يَـرَى أَنَّ بَعْد العُسْـرِ يُسـراً وَلَا يَـرَى إذَا كَـانَ يُسْـرٌ[2] أَنَّـهُ الـدَّهْــرَ لَازِبُ

التخريــج :

البيتان ١ - ٢ في ديوان الشنفرى ص ٣٣ (ضمن الطرائف الأدبية).
وقال الميمني : «وأنشد له الخالديان وعليهما العهدة وعنهما صاحب الحماسة البصرية». وهما في الأشباه والنظائر ج ٢/٢٢٥ للشنفرى.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ١١٦ - ١١٧ للقتال الكلابي.
الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٦٧ للقتال الكلابي.
الأبيات في ديوان القتال ص ٢٩.

الروايــة :

المؤتلف ص ١٦٧.
٢ - ترى الهم.
٤ - .... من نفدها وهو غائب.

* * *

(١) البيت في التنبيه ١٣٥ ب وقال: «الخيم من لفظ الخيمة ومعناها ألا تراها مأطورة مقصورة على تحتها وآطره قاصرة له. ومنه قولهم خام من اللقاء أي جبن وآنكفّ عن الإقدام وكلام العرب أكثره أخفى من الوحي وألطف من الوهم..».
(٢) تحت كلمة «يسر» «ص عسر». وقال محقق المرزوقي بهامشه: «والتيمورية - وإذا عسرا» ج ٢/٦٥٤.

٢٠٦ ـ وقال أوس بن حَبْنَاءَ التَّمِيْمِيُّ[١].

١ ـ إذَا المَرْءُ أَوْلاَكَ الهَوَانَ فَأَوْلِهِ هَواناً وإنْ كانَتْ قريباً أواصِرُهْ

٢ ـ فإنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أن تُهِيْنَهُ فَذَرْهُ إلى اليَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهْ[٢]

أي قَادِرٌ فيه ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الصِّفَةِ وأضَافَ القادر إلى اليومِ.

٣ ـ وَقَارِبْ إذا ما لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيْلَةٌ وَصَمِّمْ إذا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهْ

التخريج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٣/٨٩ للمغيرة بن حبناء.
الأبيات في البيان والتبين ج ٢/٣٥٧ بدون عزو.
والبيت الأول في البيان والتبين ج ٣/٦١ ونسبه للأسدي.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٣٠٦ لابن حبناء.
الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٧٣ للمغيرة بن حبناء.
الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/١٦٥ بدون عزو.
الأبيات في كتاب العصا ص ٣٢٠ لمضرس بن ربعيّ.
الأبيات في لباب الآداب ص ٤٨ بدون عزو.
البيت ١ ـ في محاضرات الأدباء ج ١/٣٦٣ لأوس بن حبناء التميمي.
البيت ١ ـ في مجموعة المعاني ص ٧٩ بدون عزو.

---

(١) وكذلك في بقية النسخ. وفي التنبيه «ابن حبناء التميمي» ـ ولعل هذه الأبيات للمغيرة بن حبناء فقد نسبها المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٦٩ للمغيرة بن حبناء ـ ولم يذكر أحد ممن ترجم للمغيرة بن حبناء أن أحداً من إخوته اسمه أوس ـ وإخوته هم: صخر ويزيد. وقيل الحبناء أمهم وأبوهم عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عوف ابن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. وذكر بعضهم أن أمه اسمها ليلى. ولكن ليلى هذه هي أم أخيه وخالته كما يتضح من المراسلة بينه وبين صخر أخيه. وقيل حبناء لقب غلب على أبيه لورم أصابه في بطنه. والمغيرة شاعر محسن كان من رجال المهلب وكان صخر مقيماً بالبادية وكانا يتراسلان بالشعر ويتناقضان. ومدح المغيرة المهلب. وهاجى زياد الأعجم. تنظر أخبار المغيرة في معجم الشعراء ٢٧٣، جمهرة أنساب العرب ٢٢٣، الشعر والشعراء ص ٤٠٦، المؤتلف والمختلف ص ١٠٥، الاشتقاق ص ٢٠٠، الأغاني ج ١١/١٦٢، خزانة الأدب ج ٨/٥٢٤، الشعر العربي بخراسان ص ٢٩٠، سمط اللآلىء ٧١٥، شعراء أمويون ج ٣/٨٩ وهذه الحماسية كذلك تأخرت كما أشرت في الحماسية السابقة إذ هي تليها بالترتيب.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ١٣٥ ب وقال: «أراد قادر فيه فحذف حرف الجر وشبهه في اللفظ بالمفعول به».

الروايــة:

البيان والتبين ٢/٣٥٧.

٣ ـ .... قدرة.

الأشباه والنظائر ٢/١٦٥.

٣ ـ .... لك قدرة.

كتاب العصا ٣٢٠.

٢ ـ وإن أنت....

٣ ـ وقارب إذا ما لم تجد لك مقدماً....

لباب الآداب ٤٨/٣٠ وقارب إذا ما لم تكن لك قدرة....

* * *

٢٠٧ ـ وَقَالَ قَبِيْصَةُ بنُ النَّصرَانِي[1]. (من الوافر)

١ ـ لَعَمْـرُ أَبِـيْـكَ مَـا يَنْفَـكُّ مِنَّـا[2] أَخُـو ثِقَـةٍ يُعَـاشُ بِـهِ مَـتِيْـنُ

٢ ـ مُـفِيْـدٌ مُـهْلِكٌ ولِـزَازُ خَـصْـمٍ عَـلَى الـمِـيـزَانِ ذُو زِنَـةٍ رَزِيْـنُ

[٧٤/ب] لِزَازٌ كالسِّنَادِ والعِمَادِ. وأَصْلُ اللِّزِّ اللُّزُومُ. وذُو زِنَةٍ أي إذا وُزِنَ بِغَيْرِه رَجَحَ عَلَيْهِ.

٣ ـ يَـزِيْـدُ نَـبَـالَـةً عن كُـلِّ شَـيءٍ وَنَـافِـلَةً وبَـعْضُ الـقَـوْمِ دُونُ

أيْ يزيد على غيره فِيْمَا يُوجبَه النُّبل. ويقُوم بما يَلزمهُ وما لا يَلْزمُه وَبَعْضُ القوم دُونٌ: أي يعْجِزُ عَنْ ذَاك.

التخريــج:

الأبيات في حماسة الشنتمري ـ باب الحماسة ـ حرف النون ـ لقبيصة النصراني ويقال إنها للأعرج.

* * *

---

(١) ترتيب هذه الحماسية في بقية النسخ بعد الحماسية المرقمة ٢٠٤ المنسوبة لقبيصة بن النصراني وعلى هذا يكون لقبيصة ثلاث حماسيات متتالية ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ولكن في المخطوط أدخلت حماسية القتال الكلابي وحماسية أوس بن حبناء بين حماسيات قبيصة المتتالية. فتكون نسبة هذه الحماسية لقبيصة في بقية النسخ: «وقال أيضاً» أما المرزوقي فلم ينسبها «وقال آخر» وكذلك الجرجاني. الفسوي «وقال أيضاً ـ الشيخ وقال آخر».

(٢) المرزوقي والديمرتي والطبرسي «لعمر أخيك»، وكذلك الفسوي وبجانبه «أبيك»، التبريزي «لعمر أبيك». وقال في شرحه: «إذا روى لعمر أخيك لا ينفك منا ـ يجوز أن يريد بأخيه نفسه» ج ٢/٨٩.

٢٠٨ ـ وَقَالَ بَعْضُ لُصُوصِ طَـيِّءٍ آسمه شبيب بن عمرو[1]. (من الوافر)

١ ـ وَلَـمَّـا أَنْ رَأَيْـتُ آبـنَـيْ شُـمَـيْطٍ ... بِـسِكَّـةِ طَـيِّءٍ والـبـابُ دُونِـي

٢ ـ تَـجَلَّلْتُ الـعَصَـا وَعَـلِمْـتُ أَنِّـي ... رَهِـيْـنُ مُـخَـيِّسٍ إنْ أَدْرَكُـونِـي

٣ ـ وَلَـو أَنِّـي لَـبَـثْـتُ لَـهُـمْ قَـلِيـلاً ... لَجَـرُّونِي إلى شَيْـخٍ بَـطِيْـنِ[2]

٤ ـ شَـدِيْـدِ مَجَـامِـعِ الكَتِفَيْنِ بـاقٍ ... عَلَى الحَـدَثَـانِ مُخْتَلِفِ الشُّؤونِ

التخريـج:

الأبيـات في البيان والتبين ج ٣/٨٥ وقـال: «كـان شبيب بن كـريب الطائي يصيب الطريق في خلافة علي بن أبي طالب رحمه الله فبعث إليـه أحمر بن شميط العجلي وأخـاه في فوارس فهـرب شبيب وقال... والعصا ـ فرس شبيب بن كريب الطائي.

الأبيات في كتاب العصا ص ٢٦٢ وذكر قصة شبيب بن كريب الطائي.

الروايـة:

البيان والتبين ٣/٨٥.

٣ ـ ولو أنظرتهم شيئاً قليلاً ... لساقوني....

٤ ـ شديد مجاز... صلب ... . مجتمع.

كتاب العصا ٢٦٢.

٢ ـ .... رهين مخيس يشقفوني.

٣ ـ ولو أنظرتهم شيئاً قليلاً....

٤ ـ شديد مجالز الكفين صُلب.... مجتمع الشؤون.

* * *

---

(١) وكذلك الفسوي والطبرسي القاشاني وأضافوا: «آبن كريب بن المعلى بن تيم» وذكـر هذا التبـريزي في شـرحه حيث قال: «... قال أبو هلال هو شبيب بن عمرو بن كريب وكان يصيب الطريق في أيام على فـوجه في طلبه آبني شميط فأحس بذلك وركب فرسه العصا فنجا وذكر قصته في هذه الأبيـات..» ج ٢/٩٢، وذكر القصـة أيضاً الطبرسي ٦٨ ب، والقاشاني ٩٣ أ، وقبـل هـذه الحمـاسيـة حماسيتان عنـد الجرجـاني والفسـوي والتبـريـزي والجواليقي، وحماسية واحدة عند المرزوقي والطبرسي والديمرتي يوافق المخطوط. أمـا القاشـاني فإن تـرتيب الحماسيات قد آضطرب، وبهامش المخطوط: «كان هذا اللص فارساً وعـرض للتجارة ودخـل الكوفـة ليلاً فـزمع خبره إلى أمير المؤمنين علي (ﷺ) فبعث أحمر بن شميط في خيل فخرج على فرسه العصا ونجـا منهم فقال هـذا الشعر. فقال أمير المؤمنين أما والله لو أدركته لحققت ظنه» والنص في شرح القاشاني ٩٣ أ.

(٢) شيخ بطين ـ عظيم البطن وهي صفة علي بن أبي طالب، المـرزوقي ٢/٦٣٠، والتبريـزي ٢/٩٢ وبقية الشـروح الأخرى.

٢٠٩ - وَقَالَ حُرَيْثُ بنُ عَنَّاب النَّبْهَانيُّ[١]. (من الطويل وهو مخروم)

١ - لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ نَبْهَانَ[٢] تَارِكِي ... بِلَمَّاعَةٍ فِيهَا الحَوَادِثُ تَخْطِرُ

لَمَّاعَةٌ: مَفَازَةٌ يَلْمَعُ فيها السَّرَابُ. تَخْطِرُ أي تَتَحَرَّكُ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ.

٢ - نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وبِآبْنَي مُعَرِّضٍ ... وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ بَلِ اللَّهُ يَنْصُرُ

٣ - ولِلَّهُ أَعْطَانِي المَوَدَّةَ مِنْهُمُ ... وَثَبَّتَ سَاقِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَعْثُرُ

أي عَطفَهُم اللَّهُ تَعَالى عَليَّ وَثَبَّتَ قَدَمِي بَعْد ما شَارَفْتُ العِثَارَ والزَّلَلَ.

٤ - إذا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيْقَ رَأَيْتَهُم[٣] ... لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخَرُ مُبْصِرُ

يَجُوزُ أَن يَكُونَ الضَّمِيرَ الَّذِي في لَهُم لِنَاصِرِيْهِ. وَهُم الَّذِيْنَ سَمَّاهم. ويكونُ المُرادُ مَدْحاً. ويَجُوزُ أن يَكُونَ لِخَاذِلِيهِ ويكُونَ الكلام ذماً. وَوَجْهُ المَدْحِ أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ إذا رَكِبَ النَّاسُ الطريقَ وإذا آنتوَتْ نِيَّاتُهم رَأَيْتَ هَؤلاءِ القَوْمَ لِعِزِّهِم وَمَنعتِهِم يُسَيِّرهُم الليلُ والنهارُ. والقَائِدُ الأَعْمَى الليلُ والمبصرُ هو النهارُ. ووجهُ الذمِّ أَنَّهُم لجهْلِهم وَسُوءِ نِيَّاتِهم إذا أَبْصَرَ النَّاسُ مَرَاشِدَهُمْ وَجَدْتَ هؤلاء لا يَسْتَضِيئُونَ برأي. كلُّ أَحدٍ فَهُمْ تَبَعٌ لِمَنْ يُشِيْرُ عَلَيْهِم صَوَاباً كَانَ أو خطأً[٤]. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّ خَاذِلِيْهِ لُصُوصٌ يَقْطَعُونَ السَّبِيْلَ نهاراً وَيَتَوَرُّون عَلَى جِيرانهم ليلاً.

٥ - لَهُمْ مَنْطِقَانِ يَفْرَقُ النَّاسُ مِنْهُمَا ... وَلَحْنَانِ مَعْرُوفٌ وآخَرُ مُنْكَرُ

٦ - لِكُلِّ بني عَمْرِو بنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ ... وَخَيْرُهُمُ في الخَيْرِ والشَّرِّ بُحْتُرُ[٥]

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٧٠، والترتيب يتوافق مع بقية النسخ.

(٢) «العبد نبهان: أراد بني نبهان فذكر الجد والمراد القوم وسمى نبهان العبد تهجيناً له ورمياً باللؤم»، ينظر شرح المرزوقي ٢/٦٣١، وشرح التبريزي ج ٢/٩٣، والقاشاني ٩٣ ب، والطبرسي ٦٨ ب.

(٣) الجواليقي والطبرسي «وجدتهم».

(٤) هذا الشرح يتوافق مع شرح المرزوقي ٢/٦٣٣، والتبريزي ٢/٩٣.

(٥) هو بحتر بن عتود بن عُنين بن سلامان بن ثعل وهو من طيء، ينظر جمهرة أنساب العرب ٤٠١ و ٤٧٦. وينظر شرح الطبرسي ٦٩ أ، والقاشاني ٩٤ أ.

رِبَاعَةٌ: أَمْرٌ يَحْتَاجُ إلى حِفْظٍ. يُقَالُ فُلَانٌ يَضبِطُ رِبَاعَةَ بَنِي فُلَانٍ أي أَمْرَهُم وَشَأْنَهُم.

التخريـــج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٦ في الأغاني ج ١٠٣/١٣ للحريث بن عناب وذكـر قصة لـلأبيات وهي فقال: «يهجو قومه الأدنين من نبهان لأنهم رفضوا فداءه من السجن لأنه كان مسجوناً بالمـدينة لأن قرشياً آتهمه بسرقة عبد».

الروايــة:

٣ - .... وذو العرش أعطاني المودة منهم....
٤ - .... لهم خابط أعمى وآخر مبصر.
٦ - .... وخيرهم في الشر والخير بحتر

* * *

٢١٠ - وَقَال خُفَافُ بن نَدْبَةَ السُّلَمِيُّ[1]: (من المتقارب)

١ - أَعَبَّاسُ إنَّ الَّذِي بَيْنَنَا أَبَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ[2]

---

(١) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن عمرو - وهو الشريد بن رباح بن بهثة بن سليم. آشتهر بنسبه إلى أمه - ندبة - وكانت سوداء وهي بنت شيطان بن قنان - وهو من أغربة العرب - وهو آبن عم الخنساء الشاعرة يكنى أبا خراشة. وكان خفاف من فرسان العرب المعدودين أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه وشهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم وشهد حنيناً وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب وهو الذي قتل مالك بن حمار الشمخي فارس بني فزارة وسيدهم في ثأر آبن عمه معاوية بن عمرو أخي الخنساء وقتل أيضاً قاتل آبن عمه معاوية - هاشم بن حرملة بن الأسعر -. وله يقول عباس بن مرداس وكان يهاجيه:

أبا خراشة إما كنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

تنظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء ص ٣٤١، المؤتلف والمختلف ص ١٠٨، ألقاب الشعراء ٣١٠، الإصابة ٤٥٢/١، الترجمة ٢٢٧٣، أسد الغابة ١١٨/٢، الأغاني ج ١٣٩/١٦، الاستيعاب ٥٩٢/٣، المحبر ٣٠٨ من نسب لغير أبيه من الشعراء ١٠٤، خزانة الأدب ج ١٥/٤ وج ٤٤٣/٥ مقدمة ديوانه. وهذه ببقية النسخ بعد الحماسية المرقمة ٢٠٧ أما الديمرتي فلم يرو هذه الحماسية.

(٢) بهامش المخطوط: «مراده يقول يا عباس إن الحرمات الأربع التي تجمعني وإياك منعت أن يتخطاها ما بيننا من الشر فهو يقف دونها»، والنص في شرح التبريزي ج ٩٠/٢، والمرزوقي ج ٦٢٧/٢، وعباس هو عباس بن مرداس. المرزوقي والتبريزي والجواليقي.

٢ - عَـلائِـقُ مِـنْ حَـسَـبٍ دَاخِـلٍ مَـعَ الإلِّ[1] والـنَّـسَـبُ الأَرْفَـعُ

٣ - وَأنَّ ثَـنِـيَّـةَ رأسِ الـهِـجَـا ءِ بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَـك لَا تُـطْلَعُ[2]

٤ - وَأَبْـغِضْ إلَـيَّ بِـإتْـيَـانِـهَـا إذَا أَنَـا لَـمْ آتِـهَـا[3] أُدْفَـعُ[4]

التخريـج:

الأبيات في ديوان خفاف بن ندبة ص ١٠٣.

الروايـة:

٤ - . . . . إذا أنا لم أنسها أدفع.

***

٢١١ - وقال وَضَّاح بنُ إسماعيلَ. وَهوَ وَضَّاحُ اليَمنِ[5]. (من الوافر)

١ - صَبَـا قَلْبِـي وَمَـالَ إلَيْـكِ مَـيْـلاً وَأرَّقَـنِـي خَـيَـالُـكِ يَـا أُثَـيْـلا

---

(١) الإل العهد والحسب، القاشاني ٨٨ ب، وينظر اللسان مادة ألل.

(٢) ذكر العسكري البيت في رسالته ٧ أ.

(٣) المرزوقي والفسوي «لم أنسها أدفع»، وقال التبريزي: «قال أبو العلاء: يروى أدفع بفتح الهمزة وأدفع بضمها» ج ٢/٩٠.

(٤) البيت في رسالة العسكري وقال: «رواه هذا الشيخ إذ أنا لم أنسها أرفع المشهور الأول: إذ أنا لم أنسها أدفع - إلى تناسيها للود والقرابة الذي بيننا فحذفوا لبيان المعنى وفيه وجه آخر أجود من هذا وهو: إني إذا لم أنسها أدفع عن الرياسة. ولأدفع مواضع تكون من الرفع الذي هو خلاف الوضع. وتكون من الرفعان وهو تقديم الخصم إلى السلطان. . . وتكون من الرفع في السير وهو أسرعه والسير المرفوع خلاف الموضوع ويصبح معنى البيت على هذا الوجه وهو: أني إذا لم أنسها فارقتكم فرفعت في السير ذاهباً عنكم إلا أن الأول هو الرواية الصحيحة والمعنى المأثور عن العلماء». بعد هذه الحماسية وردت حماسية لمعيد بن علقمة في بقية النسخ وهي متأخرة بالمخطوط فهي مرقمة فيه ٢٤٦ وكذلك تأخرت عند المرزوقي فهي المرقمة ٢٥٣.

(٥) ووضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه وأسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داد بن أبي جمد من شعراء الدولة الأموية وكان شاعراً ظريفاً غزلاً جميلاً وكان هو وأبو زبيد الطائي والمقنع الكندي يردون مواسم العرب مقنَّعين يسترون وجوههم خوفاً من العين وحذراً على أنفسهم. ويقال إن الوليد بن عبد الملك قتل الوضاح لأن زوجته أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان كانت تعشقه وهذه الحماسية قالها وضاح في مدح الوليد بن عبد الملك قبل أن يجفوه الوليد. أسماء المغتالين ٢٧٣، الأغاني ج ٦/٣٢، المنازل والديار ٤٢٩، فوات الوفيات ٢/٢٧٢، شرح التبريزي ج ٢/٩٦، الفسوي ٥٨ ب، الطبرسي ٦٩ ب، القاشاني ٩٦ أ. وتأخرت هذه الحماسية ببقية النسخ.

صَبَا مَالَ. وَالخَيَالُ الطَّيْفُ، وَهوَ من خِلْتُ الشَّيءَ أخالُهُ. وأُثيلًا تَرْخِيْمُ أرادَ أُثَيْلَةَ.

٢ ـ يَمَانِيَةٌ تُلِمُّ بِنَا فَتُبْدِي دَقِيْقَ مَحَاسِنٍ وَتُكِنُّ غَيْلَا[١]

صَرَفَ الخِطَابَ إلى الصِّفَةِ. وَدَقِيقَ مَحَاسِن يَعْنِي مَا دَقَّ مِن مَحَاسِنِ الوَجْهِ فَلا يُمكِنُ وَصْفُهُ.

[٧٥ / ب]

٣ ـ ذَرِيْنِي مَا أَمْمَنَ[٢] بَنَاتِ نَعْشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ[٣] لَيْلَا[٤]

أي ذَرِيْنِي مَا أُمَّت الرِّكابُ نَحْو الشَّامِ تَهْتَدِي ببنَاتِ نَعْش[٥]. وَكَانَ غَزَا نَحْوَ الشَّام. أي ذَرِيْنِي من خَيالِك.

٤ ـ وَلَكِنْ إنْ أَرَدْتِ فَهَيِّجِيْنَا[٦] إذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلَا[٧]

يَقُولُ إذا قَضَيْتُ أَرَبِي مِن الشَّامِ وَرَمَقَتْ رِكَابِي سُهَيلًا مُتَوجِّهاً إلى اليمنِ فَهَيِّجِيْنَا حينئذٍ إنْ أَردتِ.

٥ ـ فَإنَّكِ لَو رَأيتِ الخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلَا[٨]

---

(١) البيت في التنبيه الورقة ١٣٤ ب.

(٢) التبريزي: «ما أممت» ثم ذكر: «ما أممن» في شرحه ٢/٩٦، الجواليقي بغداد «ما أظن».

(٣) ذكر التبريزي والمرزوقي ٢/٦٤٤، والقاشاني ٩٦ ب في شروحه رواية أخرى وهي «يأتاب» من الأوب.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ١٣٤أ وقال: «الفاعل في أممن ضمير الإبل والخيل ألا تراه يقول بعده...» ثم ذكر البيت التالي له بالحماسية.

(٥) وبنات نعش سبعة كواكب أربعة منها نعش لأنها مربعة وثلاث بنات نعش اللسان مادة نعش، وبنات نعش كواكب شامية. المرزوقي ٢/٦٤٤، التبريزي ٩٦، القاشاني ٩٦ ب، الديمرتي ٢١ ب.

(٦) بهامش المخطوط: «ص فهيجيني».

(٧) «سهيل» كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق ويرى بالحجاز وفي جميع الأراضي العربية، اللسان سهل، الديمرتي ٢٢ أ، القاشاني والبيت في التنبيه ١٣٤ أ.

(٨) والبيت في التنبيه أيضاً وقال ابن جني: «.. وقوله من الطيف معلقة بقوله ـ ذريني ـ أي ذريني من طيفك الذي ينتابني ما توجهنا إلى بنات نعش لأنها يمانية فإذا جاءه طيفها وهو متوجه من الجنوب إلى شق الشمال شآمية. وحَزَنَه وفثاه عن توجهه لأنه بخلاف مقصده...» ١٣٤ ب.

٦ - رَأَيْتِ عَلَى مُتُونِ الخَيْلِ جِنّاً   تُفِيدُ مَغَانِماً وَتُفِيْتُ نَيْلا

جِنّاً أي أَمْثَالَ الجِنِّ. تُفِيدُ مَغَانِماً من أعدائِها وَتُفِيْتُهُم نَيْلَ شيءٍ مِنْهَا.

التخريج:

الأبيات في الأغاني ج ٦/٣٨ لوضاح اليمن في مدح الوليد بن عبد الملك ويذكر قصته مع أم البنين حيث وعدته بأن ترفده عند الوليد وتقوي أمره.

البيتان ٥ - ٦ بالتذكرة السعدية ١١٦ لوضاح اليمن.

البيت ١ - في شروح سقط الزند ج ٤/١٧٠٢ و١٧٠٣ و ١٧٠٤ لوضاح اليمن.

الرواية:

الأغاني ٦/٣٨.

٣ - دعينا ما أممت بنات نعش   من الطيف الذي ينتاب ليلا

٤ - .... فصبحينا....

٥ - .... سراعاً يتخذن النقع ذيلا.

٦ - إذاً لرأيت فوق الخيل أسداً....

* * *

٢١٢ - وقال أيضاً[١]: (من البسيط)

١ - لا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلائِصَهُ   يَأْوِي فَيَأْوِي إليه الكَلْبُ والرُّبَعُ

يَقُولُ لَيْس غَنَائِي وكِفَايَتِي في الأمورِ غَنَاءَ الرُّعَاةِ الَّذِيْنَ سَعْيُهُم مَقْصُورٌ عَلَى ضَمِّ القِلاصِ وَحِفْظِها في مَرَاعِيْها فإذا أوى إلى مَوضِعٍ أُوى إليه الكَلْبُ[٢].

٢ - وَلَا العَسِيْفُ الَّذِي يشْتَدُّ عُقْبَتَهُ[٣]   حَتَّى يَبِيْتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطَعُ

---

(١) المرزوقي والتبريزي والقاشاني «وقال آخر»، الديمرتي والفسوي والطبرسي «وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي»، الجرجاني «وقال» يقصد به وضاح اليمن، الجواليقي «وقال وضاح بن إسماعيل أيضاً» وعمرو بن مخلاة ستأتي ترجمته في الحماسية التالية.

(٢) هذا الشرح يكاد أن يطابق شرح المرزوقي ٢/٦٤٦، والتبريزي ٢/٩٧.

(٣) هكذا (تشتد عقبته - ويشتد عقبيه)، وذكر المرزوقي والتبريزي «وبعضهم يرويه تشتد عقبته»، الجواليقي والقاشاني «يشتد عقبته»، وبقية النسخ: «تشتد عقبته».

نَصَبَ عُقْبَتَهُ عَلَى الظَّرْفِ أي وَقتَ عُقبتِهِ كَأَنَّه يُعَاقِبُ الرُّكُوبَ بَيْنَهُمَا والعُقْبَةُ فَرْسَخَانِ. وبعضُهُم رَوَى تَشْتَدُّ بالرفع أي تصعُب.

٣ ـ لَا يَحْمِلُ العَبْدُ فِيْنَا فَوْقَ طَاقَتِهِ   وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ القُلَعُ[١]

٤ ـ مِنَّا الأَنَاةُ وَبَعْضُ القَوْمِ يَحْسِبُنَا[٢]   أَنَّا بَطَاءٌ وفي إبطَائِنَا سَرَعُ[٣]

التخريج:

البيتان ٣ ـ ٤ بالتذكرة السعدية ص ١١٧ بدون عزو.

البيتان ١ ـ ٢ في الحيوان ١/٢٦٥ لوضاح اليمن.

صدر البيت الأول في شروح سقط الزند ١/٢٠٦ (بيت الحماسة).

* * *

٢١٣ ـ وقال أيضاً[٤]: (من الطويل)

---

(١) بهامش المخطوط: «القلع السحاب العظام»، وقال المرزوقي: «القلع جمع قلعة وهي الهضاب العظام وبها سمي الحصن المبني على الجبل قلعة» ج ٢/٦٤٧، والتبريزي ج ٢/٩٧.

(٢) «يحسِبنا» عند المرزوقي بكسر السين وفتحها. وفي اللسان حسب الشيء يحسِبُه ويحسُبُه ويحسَبُه والكسر أجود، مادة حسب.

(٣) «سرع» هكذا بكسر السين المرزوقي والتبريزي بكسرها وفتحها والكسر والفتح لغة ينظر اللسان مادة سرع.

(٤) «وقال أيضاً» وهكذا الديمرتي والفسوي والطبرسي ويقصدون بذلك «عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي» صاحب الحماسية السابقة التي نسبوها له. أما عند المرزوقي والتبريزي والجواليقي والجرجاني والقاشاني. فهي: «وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي» فهم لم ينسبوا الحماسية السابقة له. ويبدو أن وهماً وقع في المخطوط فنسب الحماسية لوضاح اليمن. وذلك لاضطراب ترتيب الحماسيات في النسخ. وأما عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي أو الكلابي كان يقال لأبيه مخلاة الحمار ذكر المرزباني في معجم الشعراء ص ٦٨، وقال: «وبعضهم يقول هو عمرو بن المحلاة (هكذا بالحاء المهملة) ويقال آبن مخلي والأول أثبت وهو إسلامي جزري وكان مدَّاحاً لبني مروان» وهو من بني تيم اللات بن زبيدة بن كلب وهذا الشعر يقوله في يوم مرج راهط وكان ذلك سنة ٦٥ هـ. وسبق خبر مرج راهط في الحماسية المرقمة ٢٩ المنسوبة لزفر بن الحارث. وكذلك سيأتي خبرها في الحماسية التالية لزفر بن الحارث أيضاً. ينظر شرح التبريزي ج ٢/٩٨، الطبرسي ٧٠ أ، القاشاني ٩٧ أ، الاشتقاق ٣١٤، الأغاني ١٩/١٩٧. ومن خبر الأبيات. حيث آجتمعت المروانية وهم كلب وعبس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالاً شديداً فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحارث ومعهم الضحاك بن قيس وكان الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام وأراد مروان أن يكون رسوله إلى آبن الزبير فطمع وأخذ يمدح بني أمية ثم عدل عن ذلك ودعا لنفسه. تنظر القصة في شرح التبريزي ج ٢/٨٧، والمرزوقي ٢/٦٤٩، الطبرسي ٧٠ أ.

١ - وَيَومٍ تَرَى الرَّاياتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوائِمُ طَيْرٍ[1] مُسْتَدِيْرٌ وَواقِعُ

[٧٦ / أ] الحَوائِمُ العِطَاشُ تَحُومُ حَوْلَ الماءِ شَبَّهَ الأَعلامَ بالطَّيْرِ تَسْتَدِيْرُ وَلاَ تَقَعُ. الوَاقِعُ يَعْنِي مَا يَنْهَزِمُ أَصْحَابُه أي بَعْضُها جَائِلٌ وَبَعْضُها ساقِطٌ لأنَّ المُنْهَزِمين تَسْقُطُ أعلامُهم.

٢ - أَصَابَتْ رِمَاحُ القَوْمِ بِشْراً وَثَابِتاً وَهَرْماً وكُلٌّ للعَشِيْرَةِ[2] فاجِعُ

أي أَنَّهم كِرام فَكُلٌّ يُؤْلِمُ فَقْدُهُ (ص) وَحَرْباً.

٣ - طَعَنَّا زِيَاداً في آسْتِهِ وهُوَ مُدْبِرٌ وَثوراً[3] أَصَابَتْهُ السُّيوفُ القَوَاطِعُ[4]

٤ - وَأَدْرَكَ هَمَّاماً بِأَبْيَضَ صَارِمٍ فَتَى مِن بَنِي عَمروٍ طُوَالٌ مُشَايِعُ[5]

٥ - وَقَد شَهِدَ الصَّفَّيْنِ عَمرُو بنُ مُحْرِزٍ فَضَاقَ عَلَيه المَرجُ والمَرجُ وَاسِعُ

٦ - فإنْ يَكُ قَدْ لاَقَى مِن المَرْجِ غبطةً وَكَانَ لقَيْسٍ فيه خاصٍ وَجَادِعُ[6]

أراد بالخَاصِي والجَادِعِ المُهِيْن المُذِلّ.

التخريـج:

البيت ٣ - في معجم الشعراء ص ٦٨ لعمرو بن مخلاة الكلبي.

البيت ١ - باللسان ج ٢/١٤٥٨ مادة دوم لعمرو بن مخلاة الحمار.

الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٦ في الأغاني ج ١٩/١٩٧ للمخلاة.

---

(١) قال التبريزي: «ويروى عواطف طير».

(٢) المرزوقي والتبريزي والديمرتي والجرجاني والقاشاني «وحزناً».

(٣) المرزوقي «ثورٌ» بالرفع وهذه الرواية ذكرها القاشاني في شرحه.

(٤) البيت في التنبيه ١٣٤ ب وروايته: (... ثور) بالرفع وقال كان الاعراب أن ينصب ثوراً بفعل مضمر يفسره من بعده قوله: أصابته السيوف القواطع.. وإذا نصبت قدرته على طعنا زياداً وأصابت ثوراً السيوف القواطع. وزياد هو زياد بن عمرو العقيلي. وثور هو ثور بن معن بن يزيد السلمي. التبريزي ج ٢/٩٨، القاشاني ٩٧ أ.

(٥) همام، هو همام بن قبيصة النميري وعمرو هو: عمرو بن محرز من أشجع التبريزي ج ٢/٩٨. وقال: «ووضع طوال مع مشايع رديء في صنعة الكلام لأن الطوال ليس من المشايعة بقريب».

(٦) المرزوقي لم يرو هذا البيت.

الروايــة:

اللسان مادة دوم.

١ - (بيوم.... عوافي طيور مستديم وواقع).

***

٢١٤ - وَقَالَ زُفَرُ بنُ الحَارِثِ الكِلَابِيُّ[١]: (من الطويل)

١ - أَفِي اللَّهِ أَمَّا بَحْدَلٌ وآبْنُ بَحْدَلٍ فَيَحْيَا وأَمَّا آبنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ[٢]

أي في ذاتِ اللَّهِ وَمَرْضِيّ حُكمه. وهذا تَقْرِيعٌ. وآبن بَحْدل يزيد بن معاوية لأن أُمَّهُ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ الكلبيَّةُ وأرادَ بهِ عَبدَ المَلِكِ آبن مَرْوانَ لأنه على رَأْيِ يَزيْدَ فلَقَّبَهُ لَقَبَهُ. وآبنُ الزُّبَيْرِ عَبدُ اللَّهِ[٣].

٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ لا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٩ وله خبر في الحماسية المرقمة ١٧٤، والحماسية المرقمة ٢١٣.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ١٣٥ أ.

(٣) «كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل آبنه يزيد ولي عهده بايعه الناس إلا الحي من قيس فإنهم قالوا والله ما نبايع آبن الكلبية - وذلك أن أم يزيد ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبي - فصار في نفس يزيد لقيس ضغن وحقد وآبتدأ الشر بينهم وبين بني أمية فلما هلك يزيد آستخلف ابنه معاوية بن يزيد وأمه كلبية أيضا وصار حسان بن مالك بن بحدل أخو ميسون وخال يزيد بن معاوية كالمالك للأمر فكانت خلافته أياماً قليلة وتحركت فتنة آبن الزبير فآضطرب حسان بن مالك في الأمر آضطراباً شديداً وصار يدعو الناس إلى نفسه تارة وإلى من يختارونه من بني أمية أخرى... إلى أن وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت البحدلية معه فسموا مروانية وصار السبب في حرب قيس وتغلب أن صارت قيس زبيرية وتغلب مروانية فيقول زفر بن الحارث (أفي الله...)»، شرح التبريزي ج ٢/٩٩، والمرزوقي ج ٢/٦٥٠، وينظر الفسوي ٥٩ أ، والطبرسي ٧٠ أ، والقاشاني ٩٧ ب، وقال التبريزي: «وكان زفر بن الحارث بايع آبن الزبير. دخل زفر وحاتم بن النعمان المسجد الحرام فلما قضيا الطواف مشى إليهما آبن الزبير فسألهما أن يبايعاه فبايعه زفر وضمن له حاتم بن النعمان أن لا يكون له ولا عليه وكان آبن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان.. وهو بمكة فولى عبد الملك الحجاج الحجاز فجعل يقاتله حتى حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق على أبي قبيس فجعل يرمي البيت... فقال آبن الزبير لأمه أسماء بنت أبي بكر إن الحجاج قد آمنني إذا خرجت إليه فقالت له لأن تموت كلماً أحب إليّ من أن تموت سلماً قال إني أخاف أن يمثل بي فقالت إن الشاة إذا ذبحت لم تألم السلخ فقاتل حتى قتل وصلب بمنى منكوساً وكان قد أكل مسكاً كثيراً حين أيقن بالأسر لئلا يكون له ريح كريه إذا صلب...» شرح التبريزي ج ٢/٩٩ - ١٠٠.

أَغَرُّ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ. أي بَعْدَ حَرْبٍ شَدِيْدٍ يُعْرَفُ[1] ولا يُنْكَرُ.

٣ - وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرَفِيَّةِ فَوْقَكُمْ شُعَاعٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِيْنَ تَرَجَّلُ

***

٢١٥ - وَقَالَ حَسَّانُ بنُ الجَعْدِ[2].

وَخَرَجَ إلى عَبدِ اللَّهِ بن خَازِمٍ راغباً في جِوارِه فَلم يَحْمَدْهُ وٱنصَرَفَ[3].

(من البسيط)

[٧٦ / ب]

١ - أَبْلِغْ بَنِي خَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُم وَقَائِلٌ لِجَمَالِي غُدْوَةً بِينِي

٢ - إِنِّي ٱمرُؤٌ غَرِضٌ من كُلِّ منزِلَةٍ لا شِدَّتِي تُبْتَغَى فيها وَلَا لِيْنِي

غَرِضٌ ضَجِرٌ. لا شِدَّتِي تُبْتَغَى فيها ولا لِيْنِي لا يُحْتَاجُ إليَّ فيها في حَالَتي الحَرْبِ والسِّلْمِ.

التخريج:
البيتان في حماسة الشنتمري - باب الحماسة - حرف النون لحسان بن الجعد.

***

---

(١) الحرب مذكر وقد تؤنث لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة وكذلك السِّلم والسَّلم يذهب بها إلى المسالمة فتؤنث، ينظر اللسان ج ٢/٨١٦ مادة حرب.

(٢) هو حسان بن الجعد القنفذي شاعر أموي كما يتضح من علاقته بعبد الله بن خازم والي خراسان. وكان عبد الله أميراً لخراسان لبني أمية فلما ظهر ابن الزبير مال إليه فثار عليه أهل خراسان وقتله بكير بن الوساج بأمر من عبد الملك بن مروان. سنة ٧٢ هـ، جمهرة أنساب العرب ص ٢١٩، نسب قريش ٢١٢، الإصابة ج ٤/٦٩، الترجمة ٦٤٣٢.

(٣) وذكر هذا التبريزي ج ٢/١٠٠، المرزوقي ج ٦٥٣/٢، الديمرتي ٢٣ أ، الفسوي ٥٩ ب، القاشاني ٩٧ ب، الطبرسي ٧٠ ب.

٢١٦ ـ وقال أَبَانُ بنُ عَبْدَةَ بن العَيَّارِ بنِ مَسْعُودِ بنِ جَابِرِ بنِ عَمْرِو بـن جَـزْءٍ[1] (ص)

وقال آخر. (من الطويل)

١ ـ إذا الـدِّيْنُ أوْدَى بـالفَسَـادِ فَقُـل لَـهُ   يَـدَعْنَـا وَرَأْسـاً مِنْ مَعَـدٍّ نُصَـادِمُـهْ

الدِّيْنُ هُنَا الـطَّاعَةِ. وَالفَسَـادُ آسم حرب معـروفة كَـانَتْ بَينَهـم وسمّوهـا فساداً لِفَسَـادِ ذَاتِ بينِهم. ورأساً أي جَمَـاعَةً يَقُـومُونَ بـأنْفُسِهم وَلا يَحْتَاجُـون إلى ناصـرٍ. نُصَادِمُهُ : نُضَارِبُهُ. ويكونُ الرأسُ الرئيسُ. ويجوزُ أنْ يَكُونَ الدِّيْنُ الإسلام [وعنى] بالفَسادِ لمَّا جَعَلُوا الخلافَةَ مُلكاً.

٢ ـ بِبِيْضٍ خِفَـافٍ مُـرْهَفَـاتٍ قَـوَاطِـعٍ   لِـداوُودَ فيهـا أثْـرُهُ وَخَـوَاتِمُـهْ[2]

٣ ـ وَزُرْقٍ كَسَتْهَـا رِيْشَهَـا مَضْـرحِيَّـةٌ   أثِيْثٌ[3] خَـوَافِي رِيْشهَـا وَقَـوادِمُـهْ

أثيثٌ كثيـرٌ. والقَوَادِمُ من جَنَـاحِ الطائِـرِ الأربَعُ الأُولَى والخَـوافِي الأَرْبَعُ دُونَ ذَلِـك. وَيَعْنِي بالـزُّرْقِ نِصالاً صـافِيةً. مَضْـرَحِيَّةٌ هي النُّسُـورُ العَتِيْقَةُ أي رِيشُهـا من ريش النَّسْرِ.

٤ ـ بِجَيْشٍ تَضِـلُّ البُلْقُ في حَجَـراتِـهِ   بِيثْـرِبَ أُخْرَاهُ وبـالشَّـامِ قَـادِمُـهْ

(١) وكذلك الفسوي والجواليقي بغداد ولكن «العباس» بدلاً من «العيار» المرزوقي «أبان بن عبـدة بن العيار» وكـذلك الجرجاني وفي التنبيه الجواليقي الإسكندرية «أبان بن عبدة»، الديمرتي «أبان بن عبدة بن القياد»، الطبرسي «أبان ابن عبيدة» وبهامش مخطوط كتابنا: «فوق عبدة» «خ عبيدة» القاشاني: «أبان بن عبدة العباس بن مسعود بن جـابر ابن عمرو بن حريث. قال البياري: تروى لأبان بن عباد بن العيار» ٩٤ أ التبريزي «أبـان بن عبدة ـ أخـرى عبيدة ـ أبو هلال عبدة بن عيار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جزء» ج ٩٤/٢. لم أعثر على ترجمة له فيما بين يدي من المصـادر. وإذا أراد بالـدِّين الدين الإسـلامي كما فسـر بعضهم البيت الأول في بعض حـالاتهم فيكـون الشـاعـر إسلامياً.

(٢) بهامش المخطوط: «الأثر فرند السيف. وخواتمه طبائعه أي إنها قديمة». والبيت في التنبيه الورقة ١٣٣ ب وقال: «لك في خواتمه مذهبان إن شئت جعلته خاتم وأنت تريـد به هـذا الجوهـر المصوغ أي أثـر خواتمـه. وإن شئت جعلته جمع ختم وكسرت فعلاً على فواعل من حيث كان مصدراً والمصدر قريب من آسم الفاعل. . .».

(٣) «أثيث» هكذا بالكسـر والرفـع، والرفـع على الابتداء والكسـر صفة لـرزق. وأثيث: أث النبات. أي كثـر وألتف ويوصف به الشَّعر الكثير والنبات الملتف، اللسان مادة أثث. وفي بقية النسخ بالرفع.

لأنَّ البُلْقَ تَظْهَرُ مِن بَعِيْدٍ وَلَا تَلتَبسُ فإذا كانتِ البُلْقُ تَضِلُّ فَكَيْفَ يَظْهَرُ غيرُها. قادِمُهُ أَوَّلُهُ.

٥ - إذا نَحْنُ سِـرْنَـا بَيْنَ شَـرْقٍ وَمَغْـرِبٍ　　　تَحَـرَّكَ يَقْـظَانُ التُّـرابِ وَنَـائِمُـهْ(١)

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٤ ـ ٥ بالتذكرة السعدية ص ١١٢ لأبان بن عبدة.

البيتان ٤ ـ ٥ في مجموعة المعاني ص ١٩٢ لأبان بن عبدة.

عجز البيت الثاني في شروح سقط الزند ج ٤/ ١٧٩٥ (بيت الحماسة).

***

٢١٧ ـ وقال الكَرَوَّسُ بنُ زَيْد بن حِصْنٍ الكَـرَوَّسُ العظيمُ الرَّأْسِ(٢).　　(من الطويل)

١ - رَأَتْنِي ومِن لُبْسِي المَشِيْبُ فَـأَمَّـلَتْ　　　غَنَـائي فكـوني آمِـلاً خَيْـرَ آمِـلِ(٣)

[٧٧ / أ] أي كُوني إنساناً آمِلاً وجاز ذلك لأنَّ المَعْنَى عمُـومٌ. يَقُولُ رَأَتْنِي هـذِهِ القَبِيْلَةُ في هذه الحَالِ فأعْلَقَتْ أَمَلَها بأنكِفَائي فَقُلْتُ لَهَا دُومِي على أمَلِكِ فَسَأُصَدِّقُ أَمَلَكِ.

٢ - لَئِنْ فَـرِحَتْ بي مَعْقِـلُ عِنْـدَ شَيْبَتي　　　لَقَـدْ فَرِحَتْ بي بَيْنَ أَيْـدِي القَوابِـلِ

---

(١) بهامش المخطوط: «يقظان التراب ـ ما وطىء من الطرق والبلاد ونائمها ما لم يوطأ يريد أنهم يملأون المسلوك وغير المسلوك».

(٢) هو الكروس بن زيد بن الأجذم أو حصن بن مصاد ين معقل بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن دومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء. المؤتلف والمختلف ص ١٧١، معجم الشعراء ص ٢٥١، وقال المرزباني: «وأحسب أن الكروس لقب وهو إسلامي كوفي حبسه مروان بن الحكم». شرح التبريزي ج ١/١٩٦ وج ٢/٩٥، الاشتقاق ٣٨٤، الديمرتي ٢٠ ب، الفسوي ٥٨ ب، الطبرسي ٦٩ أ، القاشاني ٩٥ أ والكروس العظيم الرأس. وقد نسب بعضهم الحماسية المرقمة ١٠٧ له أيضاً. وفي بقية النسخ ـ عدا الطبرسي ـ ذكروا قبل هذه الحماسية حماسية من أربعة أبيات هي مكررة من الحماسية المرقمة ٣٤ لأنيف بن الحكم النبهاني.

(٣) البيت في التنبيه ١٣٤ أ وقال: «ذكر آملاً لأنه أراد فكوني إنساناً آملاً».

٣ - أَهَـلَّ بِـهِ لَمَّـا آستَهَـلَّ لِصَـوْتِـهِ[1] حِسـانُ[2] الوُجُـوهِ لَيِّنَـاتُ الأَنَـامِـلِ

يعني نِساء حَيِّهِ - أي هُنَّ مُنْعمات مكفيات عَنِ الخِدمَة.

التخريــج :

البيتان ٢ - ٣ في معجم الشعراء ص ٢٥١ للكروس بن زيد بن حصن.

البيتان ١ - ٢ بالتذكرة السعدية للكروس بن زيد.

الروايــة :

٣ - . . . . بصوته . . . . لينات الأنامل.

* * *

٢١٨ - وَقَالَ قَوَّالٌ الطَّائِيُّ[3] : (من الطويل)

١ - قُـولاَ لِهَـذَا المَـرْءِ ذُو جَـاءَ سَـاعِيـاً هلُمَّ فَـإِنَّ المَشْـرَفِيَّ الفَـرائِضُ[4]

٢ - وَإِنَّ لَنـا حَمْضـاً مِنَ المَـوْتِ مُنْقَعـاً وإِنَّـكَ مُخْتَـلٌّ فَهَـلْ أَنْتَ حَـامِضُ

الحَمْضُ والخَلَّةُ مَثَلٌ للحَيَاةِ والمَـوْتِ. وإِنَّكَ مُخْتَـلٌّ أي أَنْتَ آكِلٌ لَـوناً فَهَـلْ أَنْتَ تُطْعَمُ لوناً آخر بمعنَى ضَرْب السَّيْفِ.

٣ - أَظُنُّـكَ دُونَ المَـالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَغِي سَتَلْقَـاكَ بِيْضٌ للنُّفُـوسِ قَـوَابِضُ

---

(١) في بقية النسخ: «بصوته».

(٢) هكذا «حِسانُ» بالرفع والنصب وفي بقية النسخ بالرفع.

(٣) وكذلك التبريزي والجواليقي، أما في بقية النسخ فهي: «وقال قوال»، وأضاف القاشاني: «قال البياري: يروى لمعدان بن عبيد فيما كتب إلى أمية بن عبد الله في منع الصدقة وكان معدان قد منع الصدقة»، الورقة ٩٥ ب، وفي معجم الشعراء ٣٣٥ عندما ذكر معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري قال: «يقول وقيل هي للقوال - ولعل معدان كان يقال له القوال»، وذكر له البيتين الأول والثالث من الحماسية.

وقوال الطائي شاعر إسلامي في آخر الدولة الأموية وقد أدرك الدولة العباسية. معجم الشعراء ٣٣٥، خزانة الأدب ج ٥/٣٠ وج ٦/٤١، وهذه الأبيات قيلت في وقعة المنتهب التي قيلت فيها أيضاً الحماسية المرقمة ٢٠١ لأدهم بن أبي الزعراء، ولها قصة ذكرها التبريزي في شرحه ج ٢/٨٣، والبغدادي في الخزانة ج ٥/٣١ - ٣٢ وقال البغدادي: «. . . وقيلت أشعار كثيرة في تلك الوقعة أورد بعضها أبو تمام في الحماسة».

(٤) الساعي هو أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الذي جاء يطلب الصدقات، التبريزي ج ٢/٩٦، خزانة الأدب ج ٥/٣١.

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٣ في معجم الشعراء ص ٣٣٥ لمعدان بن عبيد بن عـدي بن عبد الله بن خيبـري وقيل للقوال ـ ولعل معدان كان يقال له القوال.

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ١١٤ لقوال.

الأبيات في خزانة الأدب ج ٥/ ٢٩ لقوال الطائي.

البيتان ١ ـ ٣ في معجم شواهد العربية ١/ ٢٠٤ لقوال الطائي.

الروايـة:

معجم الشعراء ٣٣٥.

١ ـ .... ويروى ألا أي هذا المرء جاء.

الخزانة ٥/ ٢٩.

١ ـ قـولـوا.

***

٢١٩ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]:

١ ـ إنِّي إذا ما القـومُ كـانُـوا أَنْجِيَـهْ[٢]

٢ ـ وآضطرب القومُ آضطرابَ الأَرشِيَهْ[٣]

---

(١) وكذلك في بقية النسخ الأخرى. وهي لسحيم بن وثيل اليربوعي، كما في اللسان مادة نجا. وسحيم: هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أبي عمرو بن أهاب بن حميري بن رياح بن يربوع... شـاعر مخضـرم عاش في الجـاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين سنة وله أخبار مع زياد بن أبيه وهو صاحب المعاقرة مع غالب أبي الفـرزدق حيث تسابقا في نحر الإبل في عام مجاعة بالكوفة، جمهرة أنساب العرب ٢٢٧، خزانة الأدب ١/ ٢٢٦، وج ٣/ ٥٨، ذيل الأمالي ٥٢/ ٥٤، العمدة ١/ ١٠٩، طبقات فحـول الشعراء ٢/ ٥٧١، الإصـابة ٢/ ١١٠، التـرجمة ٣٦٦٦، الشعر والشعراء ٣/ ٦٤٣، المؤتلف والمختلف ١٣٧. وهذه الحماسية تأتي ببقية النسخ بعـد المرقمـة ١٠٦ لأوس بن حبناء.

(٢) البيت في التنبيه ١٣٦ أ وقال: «أنجية جمع نجيّ من قول الله سبحانه ﴿ فلما آستيئسوا خلصوا نجياً ﴾ (من الآية ٨٠ من سورة يوسف)، وهذا فعيل في معنى الجماعة... ولام النجيّ واو ولا دلالة في النجوى كقـولهم من الياء الفتوى والشروى والتقوى.. وغير ذلك لكن قولهم نجوت الزجل أي ناجيته...».

(٣) بهامش المخطوط: «الأرشية الحبال وهي لا تضـطرب إلا في البئر البعيـدة أي آختلفوا آختـلاف الحبال إذا آلتف بعضها ببعض»، وفي اللسان مادة نجا: «.. إنه يصف قوماً أتعبهم السير والسفـر فرقـدوا على ركابهم وآضـطربوا عليها وشد بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها وقيل إنما ضربه مثلاً لنزول الأمـر المهم». والبيت في التنبيه ١٣٦ أ.

أَنجِيَةٌ جمع نَجِيٍّ وهو المُحدِّثُ. أي صَارُوا فِرَقاً لما حَزَبَهُم من الشَّرِّ يتَنَاجُون.

٣ ـ وَشُدَّ فَوقَ بَعْضِهم بالأَرْوِيَهْ

٤ ـ هُنَاكِ[١] أوصِينِي ولا تُوْصِي بِيَهْ

الأرْوِيَةُ الحِبَالُ الواحد رِوَاءٌ. أي شُدَّ فَوْقَ بَعْضِهم لضَعْفِ الاستِمْسَاكِ.

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ باللسان ج ٦/٤٣٦١ مادة نجا لسحيم بن وثيل اليربوعي.

والبيت ١ ـ باللسان السابق مادة نجا أيضاً ج ٦/٤٣٧٢.

والأبيات في مجموعة المعاني ص ٣٦ بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في شرح المغني للسيوطي ٢/٩١٤ بدون عزو، وقال عن البيت الأول هو من أبيات الحماسة وبعد المصراع ثم ذكر البيت الثالث.

* * *

٢٢٠ ـ وقالَ المُتَلَمِّسُ وآسمُهُ جَرِيْرُ بنُ عَبْد المَسِيْح[٢].

١ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ صَرِيعاً[٣] لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ

---

(١) «هناك» هكذا بكسر الكاف. وقال في اللسان: مادة نجا، «وبخط علي بن حمزة هناكِ بكسر الكاف وبخطه أيضاً أوصيني ولا توصي بإثبات الياء لأنه يخاطب مؤنثاً».

(٢) هو جرير بن عبد المسيح وقيل آبن يزيد بن عبد المسيح من بني ضبيعة وأخواله بنو يشكر وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة وهو الذي كتب له إلى عامل البحرين مع آبن أخته طرفة بن العبد فنجا هو وهلك طرفة بالقصة المشهورة والمتلمس أشعر المقلين في الجاهلية.

طبقات فحول الشعراء ١/١٥٥، ألقاب الشعراء ٣١٥، وسُمِّي بالمتلمس ببيت قاله ـ وهو التاسع بالحماسية، الموشح ٦٨، الشعر والشعراء ١٧٩، معجم الشعراء ص ٥ في ترجمة طرفة بن العبد، المؤتلف والمختلف ص ٧١، الاشتقاق ٣١٧، جمهرة أنساب العرب ٢٩٣، سمط اللآلى ص ٢٥٠، الأغاني ج ٢٤/٢٦٠، سرح العيون ٢٧٨، المزهر ٢/٤٢٢، خزانة الأدب ج ٦/٣٤٥، وج ٧/٢٩١.

«والأبيات قيلت في شيء كان بين بني حنيفة وبين بني ضبيعة باليمامة فأراد بنو حنيفة أن ينتقصوا بني ضبيعة فحضهم المتلمس ونهاهم أن يقيموا على الذل وأن يقبلوا الدنية من قومهم وأمرهم أن يقاتلوهم حتى يعطوهم حقهم وضرب لهم المثل بقصير وبيهس» القاشاني ٩٨ ب، والطبرسي ٧١ ب. وسيأتي خبر قصير وبيهس إن شاء الله.

(٣) المرزوقي، والتبريزي «صريع» بالرفع. ويجوز أن ينصب على الحال. المرزوقي ٢/٦٥٨، التبريزي ٢/١٠٢.

٢ - فَـلا تَقْبَلَنْ ضَيمـاً مَخَـافَـةَ مِيْتَـةٍ   وَمُـوتَنْ بِهَـا حُـرّاً وَجِـلْدُكَ أَمْلَسُ(١)

[٧٧ / ب]

أَمْلَسُ نَقِيٌّ مِن العَارِ والدَّنس . أي مُتْ كريماً إذا كَانَ لَا بُدَّ مِن المَوْتِ .

٣ - فَمِنْ طَـلَبِ الأوْتَـارِ مـا حَـزَّ أَنْفَـهُ   قَصِيْرٌ وَخَاض الموتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ(٢)

٤ - نَعَـامَـةُ لَمَّـا صَـرَّعَ القَـوْمُ رَهْـطَهُ   تَـبَـيَّـنَ فـي أَثْـوَابِـهِ كَـيْـفَ يَـلْبَسُ

٥ - وَمَـا النَّـاسُ إلَّا مَـا رَأَوا وَتَحَـدَّثُـوا   وَمَـا العَجْزُ إلَّا أَنْ يُضَـامُوا فَيَجْلِسُـوا

يَجْلِسُـوا هُنا ضَـرورةٌ كَانَ يَجِبْ أَنْ يَقْعُـدُوا، لأنَّ الجُلُوسَ لَا يَكُـون إلا عَلَى نَفْس الأرض .

٦ - أَلَم تَـرَ أَنَّ الجَـوْنَ أَصْبَـحَ رَاسِيـاً   تُـطِيْفُ بِـهِ الأَيَّـامُ مـا يَتَـأَيَّسُ(٣)

٧ - عَصَى تُبَّعـاً أَيَّـامَ أَهْلَكَتْ الـقُـرَى   يُـطَانُ عَلَيْـهِ بـالصَّفِيْحِ وَيُكْلَسُ(٤)

٨ - هَـلُمَّ إلَيْـهَـا أُثِيْـرَتْ زُرُوعُـهَـا   وَعَـادَتْ عَلَيْها المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ(٥)

---

(١) التبريزي «ويـروى وموتن بهـا وآحْيَنْ وجلدك أملس وآحين من الحياة زيـد فيه نـون التوكيـد وأصله واحي - ويروى وآحين بها من الحين وهو وقت الأجل»، المرزوقي «ويروى وآحين أمراً بالحياة وقـد أدخل عليـه النون الخفيفـة»، والبيت في التنبيه ١٣٦ .

(٢) في البيت إشـارة إلى قصـة قصير صـاحب جـذيمـة الأبـرش حيث إن قصـراً جـدع أنفه إلى أن آستخـدمته الزباء فأدرك ثأره منها وكانت الزباء قد قتلت جذيمة بحيلة . وبيهس هو الذي ملقب نعامة وهو الـذي قتل لـه سبعة إخوة فكان يلبس القميص مكان السراويل فتوصـل بما صوره من حالـه عند النـاس إلى أن طلب بدمـاء إخوتـه . التبريزي ج ١٠٢/٢ ، المرزوقي ٦٥٩/٢ ، الديمرتي ٢٥ ب ، والخبر مفصـل عنده ، الفسـوي ٦٠ ب ، الطبـرسي ٧١ ، القاشاني ٩٩ ، وخزانة الأدب ج ٢٩٥/٧ ، الأغاني ج ٢٦٠/٢٤ .

(٣) بهامش المخطوط : « . . . الجون حصن باليمامة من قصور طسم وجديس» .

وينظر المرزوقي ٦٦٠/٢ ، التبريزي ١٠٣/٢ ، الديمرتي ٢٥ ب ، الفسوي ٦٠ ب ، القاشاني ٢٩٩ ، الطبـرسي ٧١ ب ، سمط اللآلىء ج ٢٥٠/١ ، والبيت في التنبيه ١٣٦ .

(٤) تحت كلمة «أيام» «ص أزمان» .

المرزوقي «أزمان أهلكت . . .» ويروى : «أيام أهلكت القرى يطان على صم الصفيح ويعكس» ٦٦١/٢ .

التبريزي «أيام أهلكت» ، ويروى : «يطان على صم الصفيح ويعكس . . .» .

ويروى «يطان على مثل الصفيح ويكلس» ١٠٣/٢ .

الجرجاني ، والفسوي ، والطبرسي ، والقاشاني «أزمان» .

(٥) قال المرزوقي : «وروى بعضهم قد أبيثت رروعها والإبائة الإثارة» ، وكذلك التبريزي ، والطبرسي ، والقاشاني .

هَلُمَّ إليها إلى القُرى أي إنَّك لا تَقْدِرُ عَلَيْهَا فإن قَدَرْتَ فَهَلُمَّ. والمَنْجنُون: الدُّولابُ.

٩ - وَذَاكَ أوانَ العرضِ[١] جُنَّ ذُبَابُهُ[٢] زَنَابِيرُهُ والأزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[٣]

وَيروى حيٌّ ذُبابُه، والعِرْضُ آسمُ وادٍ معروفٍ باليمامة. وجُنَّ كَثُرَ وذلك لِخِصْبِ الوادِي لأنَّ الذُّبَابَ لا يكونُ في القَفْرِ ثم قَالَ ذُبابهُ زَنَابِيْرُهُ على سَبِيْلِ التَّهَدّدِ لمن طَمِعَ في ذلك الوادِي وَجَعَل ذُبَابَهُ لَسَّاعاً قَاتِلاً.

١٠ - تَكُونُ[٤] نَذِيرٌ مِن وَرَائِيَ جُنَّةً وَتَنْصُرُني مِنْهُم جُلَيٌّ وَأَحْمَسُ

١١ - وجَمْعُ[٥] بَني قُرَّانَ فَاَعْرِضْ عَلَيْهِم فإنْ تَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبَسُ

١٢ - فإنْ تُقْبِلُوا[٦] بالوُدِّ نُقْبِلْ بِمِثْلِهِ وإلاَّ فإنَّا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ

١٣ - وإنْ يَكُ عَنَّا في حُبَيْبٍ تَثَاقُلٌ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعَرِّسُ[٧]

---

(١) هكذا بنصب «أوانَ» ورفعها - وجر «العرض» ورفعه.

وقال التبريزي: «ولك أن تجر العرض بإضافة الأوان إليه وهو مرفوع ولك أن تنصب الأوان وترفع العرض بالابتداء وآسم الزمان يضاف إلى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والفاعل كأنه قال وهذا الذي ذكرت هو في ذلك الأوان» ج ٢/١٠٤، وكذلك المرزوقي ٢/٦٦٢، والقاشاني ٩٩ ب.

(٢) المرزوقي والتبريزي «حي ذبابه» ويروى «جن ذبابه» وكذلك الفسوي.

الطبرسي «جن ذبابه» وروى «حي ذبابه».

الديمرتي «حي ذبابه»، القاشاني «حي ذبابه زنابيره..»، ويروى «حي زنابيره بدل من الذباب».

(٣) وبهذا البيت سمي جرير المتلمس.

(٤) في بقية النسخ: «يكون»، وبهامش المخطوط: «نذير قبيلة وجلي وأحمس حيان»، وقال المرزوقي: «قوله يكون فيه نذير قيل فيه هو نذير بن بهثة بن وهب بن حرب وقيل أراد بالنذير المنذور. وجلي وأحمس من ضبيعة أبي ربيعة بن نزار» ج ٢/٦٦٣، وكذلك التبريزي ٢/١٠٤.

(٥) «جمع» هكذا بالرفع والنصب. وقال المرزوقي: «وجمع بني قران النصب فيه على إضمار قبل كأنه قال سُمْ جمع بني قران ويكون الفعل الظاهر تفسير المضمون والرفع على الابتداء» ج ٢/٦٦٣، وكذلك التبريزي ٢/١٠٤.

(٦) في بقية النسخ: «فإن يُقْبِلوا».

(٧) وحبيب هو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، المرزوقي ٢/٦٦٤، والتبريزي ٢/١٠٤، وأضاف المرزوقي وكانت بنو ضبيعة حلف بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتلمس، وينظر خزانة الأدب ج ٧/٢٩٢.

والمقنب من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل زهاء ثلثمائة، اللسان مادة قنب.

مَا يُعَرِّس أي يَغْزُو ولا يَسْتَقِرُّ. يَقُولُ إنْ لَمْ تُرَافِدْنا بَنُو حُبَيْبٍ فَفِيْنَا كِفَايَةٌ.

التخريــج:

الأبيات في ديوان المتلمس ص ١٠٧.

الأبيات ٥ ـ ٦ ـ ٧ في سمط اللآلىء ١/٢٥٠ للمتلمس.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ١٢ بالتذكرة السعدية للمتلمس.

الأبيات في الخزانة ج ٧/٢٩١ للمتلمس.

البيت ٨ ـ باللسان ج ٥/٣٨٣٦ مادة كدس للمتلمس.

عجز البيت ٦ ـ باللسان ج ١/٧ مادة أبس للمتلمس.

البيت ٣ ـ في شروح سقط الزند ٤/١٨٢٢ للمتلمس. وذكر قصة قصير وبيهس.

البيت ٩ ـ في الشعر والشعراء ص ١٨١.

البيتان ٣ ـ ٩ في معجم شواهد العربية ١/١٩٦ للمتلمس.

الروايــة:

ديوان المتلمس ص ١٠٧.

١ ـ أعاذل أن المرء رهن مصيبة صريع....

٩ ـ .... حي ذبابه....

الخزانة ٧/٢٩١.

١ ـ .... صريع.

٩ ـ .... حي ذبابه.

اللسان مادة كدس.

٨ ـ هلموا إليه قد أبيثت زُرُوعه وعادت عليه.

اللسان مادة أبس.

٦ ـ .... تطيف به الأيام ما يتأبس.

الشعر والشعراء ص ١٨١.

٩ ـ فهذا أوان العرض حياً....

[٧٨ / أ]

* * *

٢٢١ ـ وَقَالَ سَعْدُ بنُ نَاشِب المَازِنِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ تُفَنِّدُنِي فيما تَرَى مِن شَرَاسَتي وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي[٣]

(ص) شماستي[٢]. والتفنيدُ التوبيخ والملالُ. والشراسة سُوء الخُلُق.

٢ ـ فَقُلْتُ لَهَا إنَّ الكَرِيمَ[٤] وإنْ حَلا لَيُلْفَى عَلَى حَالٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ

٣ ـ وفي اللِّينَ ضَعْفٌ والشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَن لَمْ يُهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

٤ ـ وَمَا بِي عَلَى مَنْ لاَنَ لي مِنْ فَظَاظَةٍ ولكِنَّني فَظٌّ أَبيٌّ عَلَى القَسْرِ

٥ ـ أُقِيمُ صَغَا ذي المَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ وأخطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إلى القَدْرِ

٦ ـ فَإنْ تَعْذُلِيْنِي تَعْذُ لِي بِي مُرَزَّأً كَرِيْمَ ثَنَا[٥] الإعْسَارِ مُشْتَرَكَ اليُسْرِ

٧ ـ إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّمَ تَصْمِيْمَ السُّرَيجِيِّ ذي الأَثْرِ

التخريـج:

الأبيات في أمالي القالي ٢/١٧٤ لسعد بن ناشب.
والأبيات في التذكرة السعدية ص ١٢٠ لسعد بن ناشب.
والبيت ١ ـ في سمط اللآلىء ج ٢/٧٩٢ لسعد بن ناشب.

الروايـة:

التذكرة السعدية ص ١٢٠.
٢ ـ . . . . إن الحليم.

***

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٠.
(٢) إشارة لرواية أخرى.
(٣) الطبرسي «ولا تدري».
(٤) المرزوقي «إن الحليم».
(٥) هكذا بالمخطوط «ثنا ـ نثا» وفوقها (ص).
المرزوقي، والتبريزي، والقاشاني «نثا». وقال المرزوقي: «النثا الخير ويستعمل في الخير والشر والثنا لا يستعمل إلا في الخير» ج ٢/٦٦٦، وكذلك التبريزي ٢/١٠٥، والقاشاني ١٠٠ ب.
و«نثا» هي رواية الديمرتي أيضاً، والجواليقي، أما في بقية النسخ فهي: «ثنا».

٢٢٢ ـ وَقَال أيضاً: (من الطويل)

١ ـ لا تُــوْعِــدَنَّــا يــا بِــلالُ فــإنَّــنَــا وإن نَحْنُ لَم نَشْقُقْ عَصَا الدِّيْنِ أَحْرَارُ(١)

٢ ـ وإنَّ لَنَّــا إمَّــا خَشِيْنَــاكَ مَــذْهَبــاً إلى حَيْثُ لا نَخْشَاكَ والدَّهْرُ أَطْوَارُ(٢)

أطوارٌ أحوالٌ تَدُورُ حَالٌ بَعْدَ حَالٍ وَهَذَا تَهَدُّدٌ. أي لَنَا طَرِيقُ الهَرَبِ.

٣ ـ فَــلاَ تَحْمِلَنَّا بَعْــدَ سَمْعٍ وَطَــاعَــةٍ عَلى غَــايَــةٍ فِيْهَــا الشِّقَــاقُ أوِ العَــارُ

٤ ـ فــإنــا إذا مَــا الحَــربُ أَلْقَتْ قِنَــاعُــها بِهــا حِيْنَ يجفُــوهَــا بَنُــوهَــا لأبْــرَارُ

٥ ـ وَلَــسْنَــا بِــمُــخْــتَــلِّيْــنَ دَارَ هَــضِــيْــمَــةٍ مَخَــافَــةَ مَــوتٍ إِنْ(٣) بِنَــا نَبَتِ الــدَّارُ

التخريــج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ١٢١ لسعد بن ناشب.

***

٢٢٣ ـ وَقَالَ قُرَادُ بنُ عَبَّادٍ(٤). (من الطويل)

[٧٨ / ب]

---

(١) بهامش المخطوط: «بلال بن أبي بردة» وكذلك الفسوي.
وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري هو الذي هدم دار سعد بن ناشب عندما كان والياً للبصرة وقد ذكر هذا سعد بن ناشب في الحماسية المرقمة (١٠)، وينظر جمهرة أنساب العرب ٢١٣، والخزانة ٣/٣٥.
أما المرزوقي، والتبريزي، والقاشاني فهو بلال الخارجي. وبلال الخارجي تنظر ترجمته في جمهرة الأنساب ٢١١ و٢٢٣.

(٢) المرزوقي «ويروى: فإن لنا عنكم مراحاً ومذهباً» ٢/٦٦٨.

(٣) هكذا بالمخطوط: «وأن» بفتح الهمزة وكسرها، وفي بقية النسخ: «إن» بكسرها.

(٤) الجرجاني «قراد بن عتاب»، والطبرسي «آبن قراد».
أما في بقية النسخ: «قراد بن عباد».
وقال التبريزي: «قال أبو هلال: هكذا في الأصل وهو خطأ. وإنما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشرة بن سيار بن رزام وأبوه العيار أحد شياطين العرب. . .» ج ٢/١٠٧.
وذكر الأمدي أباه العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشرة بن سبأ بن رازم بن مازن أحد شياطين العرب وشعرائها. . وقال أيضاً: «وكان آبنه قراد بن العيار شاعراً منكراً شريراً بذيء اللسان وعمر دهراً طويلاً =

١ - إذَا المـرءُ لَم يَغْضَبْ له حِيْنَ يَغْضَبُ فَوارِسُ إن قِيْلَ[1] آركَبُوا الخَيْلَ يَرْكَبُوا

٢ - ولَم يَحْبُـهُ بِـالنَّصْـر قَـوْمٌ أعِـزَّةٌ مَقَـاحِيْمُ في الأمْـرِ الَّـذِي يُتَهَيَّبُ

مَقَاحِيْمُ جَمْعُ مِقْحَامُ عَلَى الأُمُورِ، العِظَام يُتَهَيَّبُ يُخَافُ.

٣ - تَـهَضَّمَـهُ أدْنَى العَـدُوِّ ولَم يَـزَلْ وإنْ كَـانَ عِضّـاً بـالظُّلاَمَـةِ يُضْـرَبُ

٤ - فآخِ لِحَالِ السِّلْمِ[2] من شِئْتَ وآعلَمَنْ بأنَّ سِوَى مَوْلاَكَ في الحَرْبِ أجْنَبُ[3]

أخْيَبُ من الخَيْبَـةِ وأجْنَبُ مِنَ المُجَانَبَـةِ يَقُولُ لا يُسَـانِدُك فِي الحَـرْبِ إلاَّ آبنُ عَمِّكَ.

٥ - وَمَـوْلاَكَ مَـوْلاَكَ الَّـذِي إن دَعَـوْتَـهُ أجَـابَـك طَـوْعـاً والـدِّمَـاءُ تَصَبَّبُ

٦ - فَلاَ تَخْذُلِ المَـوْلَى وإنْ كَانَ ظَـالِماً فَـإنَّ بِـه تُثْـأَى الأُمُـورُ وتُـرْأَبُ[4]

التخريـج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ١٢٢/١٢٣ لقراد.

البيتان ١ - ٣ في المؤتلف والمختلف ص ١٥٩ لقراد بن العيار.

الأبيات ٤ - ٥ - ٦ في معجم الشعراء لقراد بن عباد وقال المرزباني ص ٢٠٧ قراد بن عبـاد. ذكره أبو تمام في حماسته ولم ينسبه.

وهلك في ولاية محمد بن سليمان الأولى وقد بلغ من السن أكثر من مائـة سنة». المختلف والمؤتلف ص ١٥٩.
وذكر المرزباني في معجم الشعراء - قراد بن عباد، ص ٣٠٧، ومحمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قام بالمدينة أيام المأمون. جمهرة الأنساب ٤٣.

(١) فوق «قيل» «ص قال».

(٢) «السِّلم - السَّلم» هكذا بالأصل بفتح السين وكسرها، وكذلك المـرزوقي. والفتح والكسـر لغة ينـظر اللسان مـادة سلم.
وفي بقية النسخ بالكسر.

(٣) بـالأصل: «أجنب» بـالجيم والنون، و «أخيب» بـالخاء واليـاء. وكذلـك الفسوي و «أخيب» ذكـرها القـاشاني في شرحه.
أما في بقية النسخ فهي: «أجنب» بالجيم والنون.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ١٣٧ - ٢.

الروايــة:

المؤتلف ص ١٥٩.

١ - .... معاشر....

***

٢٢٤ - وَقَالَ زَاهِرٌ أَبُو كِدَام التَّمِيْمِيُّ - ويُرْوَى أَبُو كَرَّامٍ[١].

وبارزه رجل من بني يشكر وكان فارساً فقتله وكان آسمه تَيْماً[٢]. (من الوافر)

١ - لِــلَّهِ تَــيْــمُ أَيُّ رُمْــحٍ طِــرَادِ لَاقَى الحِمَـامَ بِهِ وَنَصْـلَ جِـلَادِ[٣]

٢ - وَمِحَشِّ حَـرْبٍ مُقْـدِمٍ مُتَعَــرِّضٍ لِلمَــوتِ غَيْــرِ مُـعَــرِّدٍ حَيَّــادِ[٤]

مِحَشٌّ تُسْعَرُ به الحَرْبُ حَشَشْتُ النارَ. حَيَّادٌ: جَبَانٌ يَحِيْدُ عن أَقرَانِهِ.

٣ - كــاللَّيْثِ لا يَثْنِيْــهِ عَنْ إِقْــدَامِــهِ خَـوْفُ الرَّدَى[٥] وَقَعَـاقِـعُ الإِيْعَـادِ

٤ - مَــذِلٌ بِمُهْجَتِــهِ إِذَا مَــا كَــذَّبَـتْ خَـوْفَ المَنِيَّـةِ نَجْـدَةُ الأَنْجَـادِ[٦]

---

(١) الجواليقي بغداد، والديمرتي، وآبن جني في التنبيه: «زاهر أبو كرام التميمي». الجرجاني «أبو كرام زاهر»، الجواليقي الإسكندرية «زاهر أبو كرام التميمي».
المرزوقي، والقاشاني «زاهر أبو كرام التيمي».
الفسوي «زاهر أبو كرام» وبهامشه «التميمي».
الطبرسي «زاهد أبو كرام التميمي».
التبريزي «زاهر أبو كرام التميمي ويروى كدام».
وهكذا نرى أن كل جزء من آسم الشاعر قد صحف.

(٢) ذكر القصة هذه المرزوقي ٢/٦٧٢، والديمرتي ٢٨ أ، والجرجاني ٤٦ ب، والفسوي ٦١ ب، والقاشاني ١٠١ أ، والجواليقي ص ١٨٩، والتبريزي ج ٢/١٠٧.
وزاهر أبو كرام أو أبو كدام لم أوفق بترجمته.

(٣) بهامش المخطوط: «الجلاد المضاربة بالسيف اشتق من الجلد لأن الضرب عليه يقع. يمدحه على طريقة العرب شبهه بالرمح والسيف. والحمام القدر».

(٤) البيت في التنبيه ١٣٧ أ، وقال: «ظاهر أمر حَيَّاد أنه فعال بمنزلة فَرَّار وغدَّار ويحتمل أيضاً أن يكون فيعالاً فقد عاقبت فعَّالاً وذلك قول أهل الحجاز في الصواغ الصياغ وهذا فعّال كالقيام الذي يقيم الأشياء ويرعاها...».

(٥) الجواليقي بغداد «خوف العدى».

(٦) الأبيات ١ - ٣ - ٤ في منشور المنظوم ٦٦ لأبي كرام زاهر التيمي.

مَذِلٌ أي يُلْقِي بالمُهْجَةِ لاَ يَضَنُّ بِهَا وَأَصْلُهُ المُسْتَرْخِي. والنَجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ. أَنْجَادٌ شُجَعَاءُ.

٥ ـ سَاقَيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ ذُلُقٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفَارِ حِدَادِ[1]

[٧٩ / أ]

٦ ـ فَطَعَنْتُهُ وَالخَيْلُ فِي رَهَجِ الوَغَى نَجْلاءَ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الجَادِي

الرَّهَجُ الغُبَارُ. وَنَجْلاءُ طَعْنَةٌ وَاسِعَةُ الشَّقِّ. والجَادِي: الزَعْفَرانُ.

٧ ـ فَكَأَنَّما كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِه لَمَّا أَنْثَنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ

يَقُول أَهْلَكَتْه طَعْنَتِي. والحَتْفُ الهَلاك. ماتَ فلانٌ حَتْفَ أنفِه.

٨ ـ فَهَوَى وَجَائِشُهَا يَفُورُ بِمُزْبِدٍ من جَوْفِه مُتَدَارِكِ الإِزْبَادِ[2]

التخريـج:

الأبيات عدا السادس بالتذكرة السعدية ١٢٤ لأبي كدام التيمي.

البيت ٥ ـ باللسان ج ١٥١٣/٣ مادة ذلل. بدون عزو.

الروايـة:

اللسان مادة ذلل.

٥ ـ «.... ذلل مؤللة....».

* * *

٢٢٥ ـ وَقَالَ عَمْرو القَنَا[3]: (من البسيط)

١ ـ القَائِلِيْنَ إذَا هُم بِالقَنَا خَرَجُوا مِن غَمْرَةِ المَوْتِ في حَوْمَاتِهَا عُودُوا

---

(١) الذلق جدة الشيء. والألة صفاء اللون والألة الحربة العظيمة النصل، اللسان مادة ألل.
والبيت في التنبيه ١٣٧ أ، وقال: «الجادي الزعفران وهو فاعول من لفظ الجدْية....».

(٢) تحت «متدارك» «متتابع» و «متتابع» هي رواية التبريزي، والجواليقي.

(٣) هو عمرو القنا بن عميرة العنبري وكنيته أبو المصدي وهو من بني عتبة بن مُلادِس بن عَب الشمس بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم أحد رؤوس الخوارج وشعرائهم وفرسانهم وهو غير عمرو القنا الجاهلي. معجم الشعراء =

٢ ـ عَـادُوا فَعَـادُوا كِـراماً لا تَنَـابِلَةٌ عِنْـدَ اللِّقَـاءِ وَلاَ رُعْشٌ رَعَـادِيْـدُ

٣ ـ لاَ قَـوْمَ أَكْـرَمُ مِنْهُم يـومَ قـال لهُم مُحَرِّضُ المَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُم ذُوْدُوا

الَّذِي يَحُثُّ عَلَى الحربِ والقِتالِ[1].

التخريـج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٤٨ لعمرو القنا يصف الخوارج.

الأبيات في شعر الخوارج ص ٨٩ لعمرو القنا.

٢٢٦ ـ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ وآسمُهُ هَمَّامُ بنُ غَالبٍ ويُكَنَّى أَبَا فِرَاسٍ[2]. (من الطويل)

ص ٤٨، تاريخ الطبري حوادث سنة ٦٥ هـ، الأغاني ج ١٤٧/٦، شرح الطبرسي ٧٣ أ، والقاشاني ١٠٢، والأبيات قالها في مدح الخوارج.

(١) هكذا وردت العبارة مبتورة ـ ويقصد تفسير محرض الموت.

(٢) الفرزدق شاعر ذائع الصيت وهو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وكان جده صعصعة بن ناجية عظيم القدر في الجاهلية وآشترى ثلاثين موؤدة إلى أن جاء الإسلام ثم أتى النبي ﷺ، وأسلم. ولغالب بن صعصعة أبي الفرزدق قصة المعاقرة مع سحيم بن وثيل كما أشرت بالحماسية المرقمة ٢١٩. وله أخبار طويلة في الشعر والشعراء ص ٤٧١، ٤٨٢، معجم الشعراء ٤٦٥، وص ١٧ و١١٧ و٣٤٠، و٤٥٠ و٤٥١ و٤٨٢. وفي المؤتلف والمختلف ١٦٦، وفي ٢١ ـ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٧١ ـ ١٦١ ـ ١٦٦ ـ ١٧٩. طبقات فحول الشعراء ٢٩٨/١، الاشتقاق ١٥٩، الأغاني ١٨٦/٨، والأغاني ٢/١٩، جمهرة أشعار العرب ٦٩٤، سرح العيون ٢٧٢، البداية والنهاية ٢٦٥/٩، جمهرة أنساب العرب ٢٣٠، معجم المؤلفين ١٥٢/١٣، الموشح ٩٠، خزانة الأدب ج ٢١٧/١، سمط اللآلىء ٤٤، وتوفي الفرزدق عام ١١٠ هـ. والفرزدق جمع فرزدقة وهو قطع العجين غير المخبوز، المبهج ص ٥٠، شرح التبريزي ج ١١١/٣، وشرح التبريزي ج ١٠٩/٢، وتنسب الحماسية أيضاً لمالك بن الريب. التبريزي ج ١١٠/٢، الخزانة ٢١١/٢، الشعر والشعراء ٣٥٤، والكامل للمبرد ٢٩٠.

وأن مالك بن الريب قال الأبيات حين هرب من الحجاج.

وتنسب الحماسية أيضاً للبرج بن خنزير التميمي. معجم البلدان ٣٠٤/٣. وهو أيضاً هرب من الحجاج. وقال القاشاني: «وقال الهيثم بن عدي لما آشتد الحجاج على عُصاة بعث المهلب وأمر بطلبهم وأخذ عرفاءهم وهدم دورهم هرب أبرخ بن خنزير التميمي ثم المازني أحد بني رزام وقال غيره هو برزج بن خنزير وكان عصى من بعث المهلب فأخذ به عريفه وهدمت داره فقال هذا الشعر يتوعدهم..» شرح القاشاني ١٠٢، وتنظر ترجمة مالك ابن الريب في الاشتقاق ٥٥٥، المحبر ٢٣٩/٢١٢، جمهرة أشعار العرب ٦٠٧، وسنرى بالتخريج نسبة الأبيات أيضاً. معجم الشعراء ٢٦٥، الشعر والشعراء ٣٥٤/١، الخزانة ج ٢١١/٢، الأغاني ١٦٣/١٩، جمهرة الأنساب ٢١٢، سمط اللآلىء ٤١٨.

١ - إنْ تُنْصِفُونَا يَآلَ مَرْوَان نَقْتَرِبْ إلَيكُمْ وإلاَّ فَأذَنُوا بِبِعَادِ

٢ - فإنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزاحاً وَمَذْهَباً بِعِيْسٍ إلى رِيْحِ الفَلاَةِ صَوَادِي

٣ - مُخَيَّسَةٍ بُزْلٍ تَخَايَلُ في البُرَى سَوَارٍ عَلَى طُولِ الفَلاَةِ غَوَادِي

٤ - وفي الأَرْضِ عَنْ ذي الجَوْرِ مَنْأَىً وَمَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلاَدٍ أُوْطِنَتْ كَبِلاَدِي

٥ - وَمَاذَا عَسَى الحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهدَهُ[1] إذا نَحْنُ خَلَّفْنَا حَفِيْرَ زِيَادِ[2]

٦ - فَبِاَسْتِ أبي الحَجَّاجِ وَآسْتِ عَجُوزِهِ عُتَيِّدَ بَهْمٍ تَرْتَعِي بِوِهَادِ[3]

[٧٩ / ب]

عُتَيِّدٌ تَصْغِيْرُ عَتودٍ وهو ما شَبَّ وَرَعَى. سُمِّي عَتُوداً لأنه مُعْتَدٌّ للأكْلِ أي مُعَدٌّ لَهُ.

٧ - فَلَوْلاَ بَنُو مَرْوَان كَانَ ابنُ يُوسُف كَمَا كَانَ عَبْداً مِن عَبِيدِ أيَادِ[4]

٨ - زَمَانَ هُوَ العَبْدُ المُقِرُّ بِذِلَّةٍ يُرَاوِحُ صِبْيَانَ القُرَى وَيُغَادِي[5]

التخريج:

الأبيات الستة الأولى في ديوان الفرزدق ص ١٩٠.

الأبيات عدا الثالث في «شعراء أمويون» ج ١/ ٥١ ضمن الشعر المنسوب لمالك بن الريب.

---

(١) هكذا «جَهد» بفتح الجيم وضمها. والفتح والضم لغة، ينظر اللسان مادة جهد، وفي بقية النسخ: «جَهده» بالفتح.

(٢) بهامش المخطوط: «حفير زياد الذي حفره زياد بن أبيه» وهو نهر آحتفره زياد وهو حد عمل الحجاج بن يوسف. شرح المرزوقي ٢/ ٦٧٨، التبريزي ٢/ ١٠٩، والقاشاني ١٠٢ حيث نقل عن المرزوقي.
وقال الديمرتي: «ومن روى جفير بالجيم فقد صحف» ٢٩ ب.

(٣) قال المرزوقي: «عتيد آنتصب على الشتم والاختصاص والعامل فيه مضمر كأنه قال أعني وأذكر..» ج ٢/ ٦٧٨، وكذلك التبريزي ٢/ ١١٠.

(٤) البيت في التنبيه ١٣٧ ب، وقال: «الأياد فعال من الأيد والأد وهو الشدة وعينه على ما ترى ياء وهو ما حبا من الرمل وآرتفع وذلك مما يشق ويصعب ويشتد على سالكه وكل ما كان عوناً لشيء فهو إياد له».

(٥) الجواليقي، والديمرتي، والقاشاني، والفسوي، والطبرسي «يراوح غلمان القرى».
والمرزوقي لم يرو البيت.
قال التبريزي: «وقال ذلك لأن الحجاج كان معلماً بالطائف..».

البيتان ١ ـ ٤ في بهجة المجالس ١/٢٣٨ لمالك بن الريب.
الأبيات عدا الثالث في عيون الأخبار ١/٢٣٦ لمالك بن الريب.

عجز البيت ٤ ـ في رسالة في أعجاز أبيات، ص ١٦٨ لمالك بن الريب.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في حماسة البحتري ص ١٨٠ لرجل من تميم.
الأبيات عدا ٣ ـ ٦ في الكامل للمبرد لمالك بن الريب.
الأبيات عدا ٦ ـ ٨ في معجم البلدان ٢/٢٩٧ للبرج بن خنزير.

الروايـــة

شعراء أمويون ١/٥١.
١ ـ .... فإن....
٢ ـ .... مراحاً ومزحلاً....
٤ ـ .... عن دار المذلة مذهب....
بهجة المجالس ١/٢٣٨.
١ ـ فإن....
٤ ـ ففي الأرض عن دار المذلة مذهب....
عيون الأخبار ١/٢٣٦.
١ ـ فإن.... بتعادي.
٢ ـ .... مراحاً ومرحلاً....
٤ ـ .... عن دار المذلة مذهب....
٥ ـ فماذا.... إذا نحن جاوزنا....
٨ ـ زمان هو المقري المقر بذله.... يراوح غلمان.
حماسة البحتري ص ١٨٠.
٤ ـ وفي الأرض عـن دار القلى متحول....

* * *

٢٢٧ ـ وقال آخر: (من الرجز)

١ ـ قَدْ عَلِمَ المُسْتَأْخِرُونَ في الوَهَلْ

٢ ـ إذا السُّيُوفُ عُـرِّيتْ مِنَ الخِلَلْ

٣ ـ أنَّ الفِرَارَ لا يَزِيْـدُ في الأَجَلْ[١]

التخريـــج:

الشطران ١ ـ ٢ في حماسة البحتري ص ٤٥ بدون عزو.
الأشطار الثلاثة في لباب الآداب ص ٢٠٧ لشبل الفزاري.

***

٢٢٨ ـ وَقَال شُبَيْلٌ[٢] الفَزَارِيُّ حَارَبَهُ بَنُو أَخِيْه فقَتَلَهُم[٣]. (من الوافر)

١ ـ أَيَـا لَـهْفِـي عَلَى مَـنْ كُـنْـتُ أَدْعُــو ... فَـيَكْـفِيْـنِي وَسَــاعِــدُهُ شَــدِيْــدُ[٤]

٢ ـ وَمَـا عَـنْ[٥] ذِلَّـةٍ غُـلِبُــوا وَلَــكِـنْ ... كَـذَاكَ الأُسْدُ تَفْـرِسُهَا الأُسُــودُ[٦]

٣ ـ فَـلَوْلاَ أَنَّـهُــمْ سَـبَـقَـتْ إِلَـيْـهِـمْ ... سَــوَابِـقُ نَـبْـلِنَـا وَهُـمُ بَـعِـيْـدُ

٤ ـ لَحَــاسَـوْنَـا حِيَـاضَ المَــوْتِ حَتَّى ... تَــطَايَـرَ مِن جَــوَانِبِنَـا[٧] شَــرِيْــدُ

حَاسُونَا أي ساقُونَا من حَسَا ـ يحْسُو. شريدٌ أي يَنْهزِمُ المُنْهَزِمُ.

التخريـــج:

البيتان ١ ـ ٢ في التذكرة السعدية ص ١٢٥ لشبيل.

---

(١) القطعة في منثور المنظوم ٦٦ بدون عزو أيضاً.

(٢) المرزوقي «شبل»، وبقية النسخ «شبيل».

(٣) وكذلك في بقية النسخ ولكن الجرجاني «. . . بنو عمه».
وشبل الفزاري لم أعثر على ترجمة له.

(٤) في بقية النسخ: «الشديد» وفوق «شديد» بالمخطوط «ص الشديد».
والبيت في التنبيه ١٣٧ ب، وقال: «القوافي مرفوعة رفعه على قطع ٱبتداءٍ وسلك به طريق المدح هذا ظاهر أمره. ويجوز أن يكون الشديد بدلاً من الضمير في يكفيني. ويجوز أن يكون الشديد مصدراً كالفدير والنكير فيرفعه بالابتداء. . . ويجوز أن ترفعه على أن يكون فاعل يكفيني. . .».

(٥) التبريزي «وما من».

(٦) فوق «تفرسها» «وتغلبها».

(٧) فوق «جوانبنا» «بها» أي «جوانبها»، وهي رواية الجرجاني، والجواليقي. وفي بقية النسخ: «جوانبنا».

٢٢٩ ـ وَقَالَ قَطَرِيُّ بنُ الفُجَاءَةِ ـ أَبُو نَعَامةَ المَازِنيُّ الخَارِجيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ ألا أَيُّهَــا البَــاغِــي البِــرَازَ تَــقَــرَّبَنْ أُسَــاقِــكَ بــالمَوْتِ الــذُّعَافَ المُقَشَّبَا

٢ ـ فَمَا في تَسَاقِي المَوْتِ في الحَرْبِ سُبَّةٌ عَلَى شَــارِبِيْهِ فـآسْقِنِي مِنْـهُ وَآشْـرَبَا

أَرَادَ فَآشْرَبَنْ فَلَما وَقَفَ عَلَى النُّونِ الخَفِيْفَةِ جَعَلَها أَلِفاً.

التخريــج :

البيتان بالتذكرة السعدية ص ١٢٥ لقطري بن الفجاءة.

والبيتان في شعر الخوارج ص ١١٣ لقطري بن الفجاءة.

***

٢٣٠ ـ وَقَالَ دَرَّاجٌ حِيْنَ طُعِنَ[٢]. (من الرجز)

[٨٠ / أ]

١ ـ شُدِّي عَلَيَّ العَصْبَ[٣] أُمَّ كَهْمَسْ

٢ ـ وَلَا يَــهُــلْكِ[٤] أذرُعٌ وَأَرْؤُسْ

أُمُّ كهمس آمرأته. والكَهْمَسُ: الرَّجُل القَصِيْرُ. وَلَا يَهُلَكِ لَا يَرُعْكِ وَيَعْظُمُ في نَفْسِكِ.

٣ ـ مُــقَــطَّعَــاتٌ وَرِقَــابٌ خُــيَّسْ

٤ ـ فَــإِنَّمَــا نَحْــنُ غَــدَاةَ الأَنْحُسْ

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٤.

(٢) ودراج لم أقف على بقية اسمه.

(٣) «العصب» بالأصل «العضب» بالضاد المنقوطة وأعتقد أنه تصحيف وذلك لأن بقية النسخ بالصاد المهملة. والعضب بالضاد المنقوطة لا معنى لها هنا.

(٤) هكذا «ولا يهلك ـ ولا تهلك» بالياء والتاء.
أما في بقية النسخ فهي: «ولا تهلك» بالتاء.

وَيُرْوَى خُنَّس جمع أخنس[1] وهو المُنْقَبِضُ لأنَّ الرؤوس قد قُطِعَتْ عنها ولم تنصب.

٥ ـ هِيْمٌ بِهِيْمٍ طُلِيَتْ تَمَرَّسْ[2]

تَمَرَّس: تَحَكَّكُ.

التخريج:

القطعة في حماسة الشنتمري ـ باب الحماسة ـ قافية السين لدراج.

* * *

٢٣١ ـ وَقَالَ الأرقَطُ بنُ رَعْبَلٍ (ص) دِعْبِلٍ بن كُلَيْبِ العَنْبَرِيُّ[3].

آسم آبنه نجمٌ ـ ولقِيَ وآبنه لصوصاً فقاتلاهم فَظَفِرا بهم[4]. (من الطويل)

١ ـ إنِّي وَنَجْماً يَوْم أَبْرَقِ مَازِنٍ ... عَلَى كَثْرَةِ الأَيْدِي لمُؤْتَسِيَانِ

٢ ـ يَلُوذُ أمامِي لَوْذَةً بِلَبَانِهِ ... وَتُرْهِبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِ[5]

بِلَبَانه بِلَبَانِ فَرَسِهِ. وترهب أي تفزع عنا اللصوص قوس وسيف.

٣ ـ وَنُغْشَى فَنَغْشَى[6] ثُمَّ نُرْمَى فَنَرْتَمِي ... وَنَضْرِبُ ضَرْباً لَيْسَ فِيْهِ تَوَانِ

---

(١) «خنس» هي رواية بقية النسخ.

(٢) البيتان الرابع والخامس في التنبيه ١٣٧ ب.

وقال: «أراد هيم طلبت تمرس بهيم. كقوله: تحكك الجرباء لاقت حرباً.

ومعنى طليت أي طلبت بالقطران فهو أكره لها وكأنه قال: هيم مطلية تمرس بهيم ويجوز أن يكون تقديره هيم تمرس بهيم مطلية».

(٣) المرزوقي والجواليقي، والديمرتي، والقاشاني، والجرجاني، والطبرسي «... أبن دعبل».

التبريزي، والفسوي، وآبن جني في التنبيه «آبن رعل».

(٤) جاء هذا في جميع الشروح.

(٥) البيت في التنبيه ١٣٨.

(٦) الجواليقي الإسكندرية والقاشاني «فنغشى فيغشى»، والجواليقي بغداد «يغشى فيغشى».

التخريـج :

البيت الأول في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ٩٩ لأعرابي .

الروايـة :

الأشباه والنظائر ٢ / ٩٩.

١ - إني وعمرو يوم برقة منشد . . . .

٢٣٢ - وقال وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المَازِنِيُّ . وَيُقَال نُمَيْلٍ (١). (من السريع)

١ - نَــفْسِــي فِــدَاءٌ لِبَــنــي مَــازِنٍ مِن شُمُسٍ في الحَــرْبِ أَبــطَالِ

٢ - هِـيْمٌ إلـى الـمَــوْتِ إذا خُـيِّــرُوا بَـيْـنَ تِـبَـاعَـاتٍ وَتَـقْـتَـالِ (٢)

٣ - حَمَــوا حِمَــاهُــمْ وَسَمَــا بَـيْتُـهُمْ في بَـاذِخَـاتِ الشَّـرَفِ العَـالِي

التخريـج :

الأبيات بالتذكرة السعدية ١٢٦ لودَّاك بن نميل المازني .

البيت ٢ - باللسان ج ١ /٤١٨ مادة تبع لوداك بن ثميل .

* * *

٢٣٣ - وَقَالَ سَوَّارُ بنُ المُضَرِّبِ(٣). (من الكامل)

١ - أَجَنُــوبَ إنَّــكِ لَــوْ رَأَيْتِ فَــوَارِسي بِــالشِّعْبِ(٤) حِيْـنَ تَبَــادَرَ الأَشْــرَارُ

[٨٠ / ب]

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٨ .

(٢) البيت في منثور المنظوم ٦٧ .

(٣) المرزوقي والتبريزي، والجواليقي، والديمرتي «وقال سَوَّار».
الجرجاني، والقاشاني، والفسوي «وقال سوار بن المضرب».
وسوار: سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٩ .

(٤) «بالشعب» وتحتها «خ بالسيف» و «خ بالسيء».
وفي بقية النسخ : «بالسيف».
البيت في التنبيه ١٣٨ أ، وقال: «عين السيفِ ياء لقولهم في تكسيره أسياف ومنه قولهم درهم مُسَيَّفٌ إذا كانت جوانبه بلا كتابة».

السِّيفُ شَاطِىءُ البَحْرِ. والأَشْرَارُ هُنَا الَّذِينَ لاَ يُبَالُون بالعَارِ. وَجَنُوبُ آمرأةٌ.

٢ ـ سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُؤسَرُوا والخَيْلُ تَتْبَعُهُمْ وَهُمْ فُرَّارُ

٣ ـ يَدْعُونَ سَوَّاراً إذا آحمَرَّ القَنَا وَلِكُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ سَوَّارُ

التخريـج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ١٢٧ لسوار بن المضرب.

***

٢٣٤ ـ وَقالَ أَبو حُزَابة[١] التَّمِيمِيُّ[٢]. (من البسيط)

١ ـ مَنْ كَانَ أَحْجَمَ أو نَامَتْ[٣] حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الحِفَاظِ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى القُحَمِ

يُروَى جَاشَتْ حَقِيقَتُهُ نَامَتْ لَمْ يَطْلُبْهَا. فآستعار النَّوم لمعنى الإغفال عَنْها. والقُحَمُ الأُمورُ العِظَامُ.

٢ ـ فَعُقْبَةُ بنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ جَمْعٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُحْجِمْ وَلَمْ يَخِمِ

٣ ـ مُشَمِّرٌ لِلمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ إذَا مَا الوَغْدُ أَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى القَدَمِ

٤ ـ خَاضَ الرَّدَى في العِدَى قُدْماً[٤] بِمُنْصُلِهِ والخَيْلُ تَعْلُكُ ثِنَى المَوْتِ باللُّجُمِ[٥]

---

(١) «حُزَابَه» هكذا بضم الحاء، وكذلك الديمرتي، والفسوي، والقاشاني.
وفي اللسان أيضاً مادة حيا حيث ذكر الشاعر.
أما بقية النسخ فهي: «حَزابة» بفتح الحاء. التبريزي «أخو حزابَة أو آبن حزابَة».

(٢) وأبو حزابة: هو الوليد بن حنيفة أحد بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر من شعراء الدولة الأموية سكن البصرة وخرج مع آبن الأشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان. وهو بدوي بُعث إلى سجستان وعاد إلى البصرة. المؤتلف والمختلف ص ٦٤، كنى الشعراء ٢٨٣، الأغاني ١٩/١٥٢، اللسان مادة حيا.

(٣) «أو نامت» وتحتها «وخامت»، وخامت هي رواية المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي، أما الجرجاني، والديمرتي، والطبرسي فهي «نامت».

(٤) «قُدْماً» هكذا بضم القاف وكسرها، والجواليقي والتبريزي بالضم، أما في بقية النسخ فهي بالكسر.
وقدِماً بالكسر أي دخل قديماً في مكاشفة أعدائه. وقدْماً بالضم من الإقدام وذكر هذا في شرح القاشاني ١٠٤.

(٥) البيت في منثور المنظوم ٦٨.
وقال المرزوقي: «العلك المضغ... فعلى هذا يكون ثني الموت ظرفاً كما يقال جعلته ثنى كذا ويجوز أن

٥ - وَهُمْ مِئُـونَ أُلُـوفـاً وَهْـوَ في نَفَـرٍ   شُمٌّ العَـرَانِيْنَ ضَـرَّابِيْنَ لِـلْبُهَـمِ [١]

كان حَقِيقاً أن يُقال مِئَةُ أَلْفٍ إلاَّ أنَّـه لَمَّا جَمَـعَ المائـةَ بالـواو والنُّونِ نَصب مَـا بَعْـدَهـا عَلَى التَّفْسِيْـرِ وَجَـاءَ لفظ الجمـع تَكْثِيْـراً. شُمُّ العَـرَانِيْنِ أي أَعِـزَّاء. البُهَمُ: الشُّجْعَانُ جَمْعُ بُهْمَةٍ.

التخريـــج:

الأبيات ٣ - ٤ - ٥ بالتذكرة السعدية ١٢٨ لأبي حزابة أو آبن حزابة التيمي.

البيتان ١ - ٢ في شروح سقط الزند ج ٢ / ٨٥٤ (بيت الحماسة).

٢٣٥ - وَقَالَ أَوْسُ بنُ ثَعْلَبَةَ[٢].   (من البسيط)

١ - جَذَّامُ حَبْلِ الهَوَى مَاضٍ إذا جَعَلَتْ   هَـوَاجِسُ الهَمِّ بَعْدَ النَّـوْمِ تَعْتَكِـرُ[٣]

٢ - وَمَـا تَـجَـهَّـمَـنِـي لَـيْـلٌ وَلاَ بَـلَـدٌ   وَلاَ تَكَـاءَدَنِي عَـنْ حَـاجَتِي سَفَـرُ

التخريـــج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الحماسة حرف الراء لأوس بن ثعلبة.

البيتان بالتذكرة السعدية ص ١٢٧ لأوس بن ثعلبة.

= يكون مفعولاً من تعلك. ويقال ثنيت الشيء ثنياً ثم يسمى المثنى ثنياً ويكون باللجم في موضع الحال كـأنه قـال والخيـل تمضغ مثنى المـوت أي مضا عفتـه ملجمة وهـو أحسن. وبعضهم روى والخيـل تعلك ثن المـوت والثن حـطام اليبس والمختار مـا قدمتـه...» ج ٢ / ٦٨٩، وكذلـك التبريـزي ٢ / ١١٣، والطبـرسي ٧٤ ب، والقاشـاني ١٠٤ ب.

(١) البيت في التنبيه ١٣٨. وقال: «شَبَّه مئون بعشرون ونحوها من حيث كانت في الإعراب مثلها كما أجرى المـائين نحواً من هذا...».

(٢) هو أوس بن ثعلبة بن زفر بن عمرو بن أوس بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكـابة. وهـو سيد قـومه وصاحب قصر أوس بالبصرة وزوج أم الظباء السدوسية التي آشترت بشار بن برد. ولي بعض خراسان وقتل بناحية هراة. جمهرة أنساب العرب ٣١٦، الأغاني ٣ / ١٣٧، معجم البلدان ٤ / ١٠٩.

(٣) بهامش المخطوط: «أي قطَّاعُ سبب الحب. وهواجس الهم خواطره. تعتكر تعطف».
وفي اللسان: وآعتكر كر وآنصرف ورجل عكار في الحرب عطاف.
اللسان مادة عكر.
وينظر المرزوقي ٢ / ٦٩٠، التبريزي ٢ / ١١٣، والديمرتي ٣١ ب.

٢٣٦ ـ وَقَال آخَرُ:

وَقَد أوقَعَتْ بَنُو مَـازِنٍ بقوم من بني عِجْـلٍ فَقَتَلُوا منهم فَغَدَتْ بَنُـو عِجْلٍ عَلَى جارٍ لِبَني مَازِنٍ فَقَتَلُوه(١). (من الطويل)

[٨١ / أ]

١ ـ أَقُـولُ وَسَيْفِـي في مَفَـارِقِ أَغْلَبِ وَقَدْ خَرَّ كالجِذْعِ السَّحُوقِ المُشَذَّبِ

أَغْلَبُ آسم رَجُـلٍ وَالسَّحُـوقُ الـطَّوِيْـلُ، والمُشَـذَّبُ المَقْـطُوعُ الشَّـذَبِ وهي قِضْبَانُهُ(٢).

٢ ـ بِكَ الوَجْبَةُ العُظْمَى أَنَـاخَتْ وَلَم تُنِخْ بِشُعْبَـةَ فـأَبْعَـدَ مِن صَـرِيْـعٍ مُلَحَّبِ

الوَجْبَةُ: السَّقْطَةُ العُظْمَى. أراد الموتَ: أَنَاخَتْ أَلَمَّتْ. ومُلَحَّبٌ مُقَطَّعٌ ورجُلٌ مُلَحَّبٌ يُؤْذِي النَّاسَ كَأَنَّهُ يُقَطِّعَهُم بِلِسَانِهِ.

٣ ـ سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إذا سُـلَّ أَوْمَضَـتْ إِلَيْـهِ ثَنَايـا المَوْتِ من كُـلِّ مَـرْقَبِ(٣)

٤ ـ فَيَا عِجْلُ(٤) عِجْـلَ القَاتِلِيْنَ بِـذَحْلِهِم غـرِيباً لَـدَيْنَـا من قَبَـائِـلِ يَحْصِبِ(٥)

---

(١) ذكر الخبر التبريزي ج ٢ / ١١٤.

(٢) هكذا «قُضبانه» بضم القاف وكسرها والضم والكسر لغة. ينظر اللسان مادة قضب.

(٣) البيت في التنبيه ١٣٨ أ، وقال: «المنية فعيلة من المنا وهو القدر فكأنه قال: أو مضت إليه أقدار الموت. وبهذه الإضافة تعلم أنَّ الموت غير المنية من حيث كان الشيء لا يضاف إلى نفسه».

والبيت في منثور المنظوم ٦٨، لبعض العرب.

(٤) المرزوقي، والفسوي «يا عجلُ»، وكذلك القاشاني ولكنه قال: «ويروى فيا عجل».

(٥) هكذا «يحصِب» بكسر الصاد وفتحها، وكذلك الفسوي، والمرزوقي، والديمرتي والقاشاني «يحصُب» بضم الصاد.

وعند التبريزي بكسر الصاد، وفي اللسان: يحصب قبيلة وقيل هي يحصُب نقلت من قولك حَصَبَهُ بالحصى يحصُبُه وليس بقوي.

وفي الصحاح: يحصِبُ بالكسر حي من اليمن. اللسان حصب.

وعجز البيت عند الجواليقي: «... غريباً زعمتم مرملاً غير مذنب».

ويبدو أن الجواليقي وقع في وهم حيث إن هذا العجز هو عجز البيت التالي الذي لم يروه الجواليقي، أي روى صدر هذا البيت مع عجز البيت التالي ص ١٩٧.

أي قَتَلُوا رَجُلاً غريباً بِذَحْلٍ كَانَ لَهُم في بني مَازِنٍ. والذَّحْلُ الوِتْرُ.

٥ - جَنَيْتُمْ وَجُـرْتُمْ إذْ أَخَـذْتُمْ بِـحَقِّـكُمْ غَريباً زَعَمْتُمْ[١] مُرْمِلاً غَيْـرَ مُـذْنِـبِ

٦ - وَمَـا قَتْـلُ جَـارٍ غَـائِبٍ عَنْ نَصِيْـرِهِ لِـطَالِـبِ أَوْتَـارٍ بِـمَسلَكِ مَـطْلَبِ

٧ - فَلَمْ تُـدْرِكُوا ذَحْـلاً وَلَمْ تَـذْهَبُـوا بِمَـا فَعَلْتُم بَنِي[٢] عِجْلٍ إلى وَجْهِ مَذْهَبِ

٨ - وَلَـكِـنَّـكُـم خِـفْـتُـم أَسِـنَّـةَ مَـازِنٍ فَنَكَّبْتُم[٣] عنهـا إلى غَيْـرِ مَنْكَبِ[٤]

٩ - وَقَـد ذُقْـتُمُـونَـا مَـرَّةً بَـعْـدَ مَـرَّةٍ وَعِلْمُ بَيَـانِ الأَمْـرِ[٥] عِنْـدَ المُجَـرِّبِ

أيْ جَرَّبْتُمُونَا وأصلهُ في الطَّعَامِ والشَّرَابِ.

التخريـج :

الأبيات ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ بالتذكرة السعدية.

الروايـة :

٦ - وما قتل جان. . . .

* * *

٢٣٧ - وَقَالَ بَغْثَرُ بنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ[٦] : (من الكامل)

---

(١) المرزوقي «زعمتم غريباً».

(٢) الجواليقي «بنو» وهي لا وجه لها هنا. لأنه منادى.

(٣) الجواليقي «فنكبتم عنا».

(٤) البيت في التنبيه ١٣٨ ب، وقال: «كان قياسه إلى شر منكب جاء به على حذف الزيادة».

(٥) «بيان الأمر» وكذلك الفسوي، وبهامشه: «الصحيح بيان المرء» ٦٤.
الجرجاني «بيان الأمر».
أما في بقية النسخ فهي: «بيان المرء».

(٦) وهكذا في بقية النسخ الأخرى، وفي اللسان مادة بغثر قال:
«وبغثر آسم شاعر - عن آبن الأعرابي - وهو بغثر بن لقيط بن خالد بن نضلة» لم أقف على ترجمة منفصلة لـه. أما جده خالد بن نضلة الأسدي هو سيد بني أسد وهو عم أبي الشاعر الكميت الأول - الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة وعلى هذا يكون لقيط شاعراً جاهلياً».
تنظر ترجمة خالد بن نضلة (جده) في جمهرة الأنساب ص ١٩٦، والبغثر الأحمق الضعيف، المبهج ص ٥٠، واللسان بغثر.

١ ـ أَمَّا حَكِيْمٌ فَٱلتَمَسْتُ دِمَاغَهُ وَمَقِيْلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ المُنْصُلِ[1]

٢ ـ وإذا حَمَلْتُ عَلَى الكَرِيْهَةِ لَم أَقُلْ بَعْدَ العَزِيْمَةِ لَيْتَني لَمْ أَفْعَلِ

* * *

٢٣٨ ـ وقال رَجُلٌ من بني نُميرٍ[2]. (من الوافر)

١ ـ أَنَا آبن الرَّابِعِيْنَ مِن آلِ عَمْرٍو وَفُرسَانِ المَنَابِرِ مِن جَنَابِ[3]

[٨١ / ب]

٢ ـ نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ[4] إذَا آلْتَقَيْنَا وُجُوهاً لا تُعَرَّضُ للسِّبَابِ[5]

٣ ـ فَآبَائي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخْوالي سَرَاةُ بَنِي كِلابِ

التخريج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ١٣١ لبعض بني نمير.

* * *

٢٣٩ ـ رَوَى الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ عَن عَطَاءِ بنِ مُصْعَبٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَن عَاصِمِ بنِ الحَدَثانِ الليثيِّ ورواه أبو الدُّقيشِ العَنْبَرِي قالا:

تَزَوَّج الهُذلُولُ بنُ كَعْبٍ العنبري آمرأة في بني بَهْدَلَةَ فَرَأَتْهُ ذَاتَ يومٍ يَطْحَنُ للأضيافِ فَضَرَبْتَ صَدْرَهَا وَقَالَتْ:

---

(١) بهامش المخطوط: «مقيل هامته الدماغ لأنهم يقولون إذا مات الرجل خرج من قحف رأسه طائر هو الهامة».

(٢) وكذلك في بقية النسخ وأضاف الديمرتي «من أبي حية» ٣٢ ب.

والقاشاني «من ولد أبي حية» ١٠٥ ب.

ولعلهما يقصدان أبا حية النميري الشاعر المعروف.

(٣) الرابع الرئيس الذي يأخذ ربع الغنيمة في الغزو، المرزوقي ج ٢/٦٩٥، التبريزي ٢/١١٦، واللسان مادة ربع.

(٤) المرزوقي والديمرتي «نُعَرِّض للسيوف»، والقاشاني «للطعان»، «ويروى للسيوف».

(٥) وقريب من هذا البيت البيت الثالث في الحماسية المرقمة ٢٢ المنسوبة للحريش بن هلال القريعي وهو:

نعرض للسيوف إذا التقينا وجوهاً ما تعرض للطام

أَهَذَا زَوْجي فَبَلَغَهُ ذَلك فَقَالَ[1]: (من الطويل)

١ - تَقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا[2] بِيَمِيْنِهَا أَبَعْلِيَ هَذَا بالرَّحَى المُتَقَاعِسُ

٢ - فَقُلْتُ لَهَا لا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي فَعَالي[3] إذا آلتَفَّتْ عَلَيَّ الفَوَارِسُ

٣ - أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وفِيْهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نائس[4]

يَرْكَبُ رَدْعَهُ أي يَسْقُطُ مُنكساً وَأَصْلُه من البعِيْر يَسْقُطُ فتدخلُ عُنُقه في جَوْفِه يَرْكَبُ رَدْعَه إذا جُرِحَ فَيُصِيْبُ الأرضَ دَمُهُ فَيَسْقُطُ عليه لأنَّ الرَّدْعَ أَثَرُ الدَّم.

٤ - وأحتمل الأَوْقَ الثَّقِيْلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ المَنَايَا حِيْنَ هَرَّ[5] المُغَامِسُ[6]

---

(١) وذكر القصة أيضاً بقية النسخ وأضاف التبريزي والديمرتي والفسوي: «روى أبو العباس في كتاب الكامل هذه الأبيات لأعرابي وكان مملكاً فنزل به ضيف فقام إلى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت أهذا بعلي آعظاماً لذلك فأخبر مالت فقال»، التبريزي ج ٢/١١٦، الديمرتي ٣٢ ب، الفسوي ٦٤ ب، وذكر هذا المبرد بالكامل ج ١/٢٣، وسنرى نسبة الأبيات في التخريج.

والهذلول: ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٤٧٤، وقال ويقال: الذهلول بن كعب العنبري.

(٢) المرزوقي «ودقت صدرها»، القاشاني «ودقت نحرها»، وكذا الجواليقي، الفسوي، والطبرسي «وصكت نحوها» وكذلك التبريزي.

وبهامش المخطوط: «المتقاعس الذي خرج صدره تقاعس يتقاعس». «وصكت دقت» وينظر بقية الشروح.

(٣) المرزوقي والطبرسي والقاشاني «بلائي»، الجرجاني «عنائي» وتحتها بالمخطوط: «وبلائي».

(٤) بالأصل: «يابس - ونائس» وفوقها (ص) وبالهامش: «نائس متحرك مضطرب» ثم «الروايتان يابس من اليبس وهو الصلاة ونائس من النوس».

المرزوقي، والديمرتي، والجرجاني، وكذلك القاشاني، وذكر نائس عن آبن جني، الفسوي نائس، الطبرسي يبدو من شرحه نائس لأنها مطموسة بالأصل، التبريزي «يابس» ثم ذكر «نائس».

الجواليقي «نابس» وهو تصحيف «نائس». في منثور المنظوم «يابس».

وفي اللسان مادة ردع قال: «قال آبن جني من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف وإنما هو نائس أي مضطرب من ناس ينوس وقال غيره من رواه يابس فإنما يريد أنَّ حديده ذكر ليس بتأنيث أي صلب».

والبيت في منثور المنظوم ٦٦ ونسبه لأبي حزابة التيمي.

(٥) «هَرَّ» وفوقها «ص وفرَّ»، وفي بقية النسخ: «فر».

(٦) الغموس الشديد من الرجال، اللسان مادة غمس.

والعمس «بالعين المهملة» حرب عماس شديدة، اللسان عمس.

وقال المرزوقي: «ويروى المغامس بالغين المفخمة فمعنى المعامس بالعين الذي يدخل في الشدائد ويُدْخِل غيره فيها... ومعنى المغامس بالغين المفخمة الذي ينغمس بالشر والبلاد ويغمس غيره فيهما...» ج ٢/٦٩٩، وشبيه من هذا ذكر التبريزي ج ٢/١١٧، والقاشاني ١٠٦ أ، والطبرسي ٧٥ ب.

أي أستَخْـرِجُ مَـا فِي خُلُوفِ المَنَـايَـا أي أقتُـلُ. والأوْقُ الثِّقْـلُ. والمُغَـامِسُ الجَرِيءُ يَرْكَبُ رَأْيَهُ جَهْلاً.

٥ - وأقري الهُمُومَ الـطَّارِقَـاتِ حَـزَامَـةً ... إذا كَثُـرَتْ للطَّارِقَـاتِ الـوَسَـاوِسُ

٦ - إذا خَـامَ أقْـوَامٌ تَـقَحَّـمْتُ غَـمْـرَةً ... يَهَـابُ حُمَيَّـاهـا الألَـدُّ المُـدَاعِسُ[1]

٧ - لَعَمْـرُ أَبِيْـكِ الخَيْـرِ إني لَـخَـادِمٌ ... لِضَيْفِي[2] وإنِّي إنْ رَكِبْـتُ لَفَـارِسُ

٨ - وإنّـي إذا مَـا أرْسَلُونـي لِـحَـاجَـةٍ ... أمـارِسُ فِيْهَا كُنْتُ نِعْمَ المُمَـارِسُ[3]

٩ - وإنِّي لأشْـرِي الحَمْـدَ أَبْغِي رَبَـاحَـهُ ... وَأَتْـرُكُ قِـرْنِي وهـو خَـزْيَـانُ نَـاعِسُ

التخريـج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٦ - ٧ بالكامل للمبرد ج ١/٢٣ لأعرابي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ثم ذكر القصة.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٦ - ٧ بالعقد الفريد ج ١/٣٤ لأبي محلم السعدي.

البيت ٧ - في بهجة المجالس ج ١/٢٩٩ لرجل من بني فقعس وهو الحارث بن يزيد يمـدح نفسه بخدمة الضيف.

الأبيـات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٧ في الأشباه والنـظائر للخـالـديين ج ٢/٢٦٣ - ٢٦٤ للحـارث بن بـدر ويذكر قصة مشابهة للقصة المذكورة.

الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٧ - ٩ - ٥ بالتذكرة السعدية ١٣٢/١٣٣.

البيت ١ - في الخصائص ج ١/٢٤٥ بدون عزو.

البيت ٣ - باللسان ج ٣/١٦٢٤ مادة ردع، لنُعيم بن الحارث بن يزيد السعدي.

البيت ٦ - باللسان ج ٢/١٣٨٠ مادة دعس بدون عزو.

الأبيات ٣ - ٤ - ٥ في معجم الشعراء ٤٧٤ للهذلول ويقال الذهلول بن كعب العنبري.

الروايـة:

الكامل للمبرد ١/٢٣.

---

(١) البيت في منثور المنظوم ٦٨ ونسبة للهذلول بن كعب الحميري وكان قد نسب البيت الثالث لأبي حزابة التيمي كما رأينا.

(٢) بهامش المخطوط: «ج صحابي» وهي رواية الفسوي، وقال التبريزي: «ويروى لخادم صحابي» ج ٢/١١٨.

(٣) البيت مما آنفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

٢ - . . . . بلائي .

٦ - إذا هاب أقوام تجشمت هول ما . . . .

العقد الفريد ١ / ٣٤ .

١ - . . . . وجهها.

٢ - . . . . بلائي .

٣ - . . . . ذو عراقيب يابس .

٦ - إذا هـاب أقـوام تـجـشـمـت كـلمـا يـهـاب حُـمـيَّـاه الألـد الـمُـدَاعس

الأشباه والنظائر ٢ / ٢٦٤ (للخالديين) .

٢ - . . . . بلائي .

٤ - . . . . حين تخشى الدهارس .

٧ - . . . . ضيوفي . . . .

اللسان مادة ردع .

٣ - . . . . نائس .

اللسان مادة دعس .

٦ - إذا هـاب أقـوام تجشمت هـول مـا يـهـاب حـمـيـاه الألـد الـمـداعس

ويروى : تقحمت غمرةً يهاب .

الخصائص ١ / ٢٤٥ .

١ - . . . . وصكت وجهها .

معجم الشعراء ٤٧٤ .

٣ - . . . . نائس .

* * *

٢٤٠ - وَقَالَتْ كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ بنُ بُرْدِ المِنْقَرِيِّ . وكانت أَمَةً لبني مِنْقَرٍ[1] . (من الطويل)

---

(١) فوق أم شملة «يروى أم سلمة» وأم سلمة هي رواية آبن جني حيث قال: «وقالت كنزة أم سلمة بن برد المنقري . من آل قيس بن عاصم» ١٣٨ ب . وقال القاشاني : «كنزة أم شملة بن برد وكنزة كانت أمة لبني منقر آشتراها برد المنقري» ١٠٦ أ . المرزوقي «وقال: كنزة أم شملة بن برد المنقري» ولعله وقع تصحيف في «قال» . وفي المبهج ص ٥١ : «كنزة أم شملة بن برد المنقري صاحب ذي الرمة» ، وفي جمهرة الأنساب ص ٢١٦ : «أن شملة بن برد ابن مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم - ثم مية بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم» وبهذا تكون مية هي عمة شملة وأخت برد الذي آشترى كنزة ثم تزوجها . ومية هذه هي صاحبة ذي الرمة وقيس بن عاصم ولاه الرسول ﷺ صدقات قومه وشملة من شراة الخوارج خرج بالبادية فقتله محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . =

١ ـ إنْ يَـكُ ظَنِّي صَـادِقـاً وَهـوَ صَـادِقِي   بِشَمْلَةَ يَحْبِسْهُمْ بِهَـا مَحْبِساً أَزْلَا[1]
٢ ـ فَيَا شَمْلَ شَمِّـرْ وآطلُب القَومَ بـالَّذِي   أُصِبْتَ وَلا تَقْبَـلْ قِصَـاصـاً وَلَا عَقْـلَا

التخريــج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الحماسة قافية اللام لأم شملة.

***

٢٤١ ـ وَقَالَتْ أيضاً: (من الطويل)

١ ـ لَهْفـاً[2] عَلَى القَوْمِ الَّـذينَ تَجَمَّعُـوا   بِذِي السِّيْدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرَا[3]
٢ ـ فَـإنْ يَكُ ظَنِّي صـادِقاً وَهـو صَـادِقِي   بِشَمْلَةَ يَحْبِسْهُم بِهـا مَحْبِساً وَعْـرَا[4]

***

٢٤٢ ـ وَقَال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ[5]. الشُّبْرُمَةُ نَبْتٌ. (من الطويل)

١ ـ لَعَمْـرِي لَرِيْمٌ عِنْـدَ بَـابِ آبنِ مُحْـرِزٍ   أَغَنُّ عَلَيْـه الـيَـارَقَـانِ مَشُـوفُ[6]

= وقيس بن عـاصم المنقري هـو غير قيس بن عـاصم بن أسيد بن جعـونة. وقيس بن عـاصم ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ١٩٩، ينظر الأغـاني ج ٢٥/١٨، طبقات فحـول الشعراء ٥٥٩/٢. وذكـر آبن سلام أن كنـزة قالت شعراً في هجاء مية صاحبة ذي الرمة فآمتعض ذو الرمة والحماسية المرقمة ٦٦٨ لكنزة في هجاء مية. وينـظر أيضاً شاعرات العرب ص ٣٣٦.

(١) البيت في التنبيه ١٣٨ ب وقال: «هذا البيت مثل قولهم قام زيـد أو عمرو وذلـك أنه في المسـألة بنى كـلامه على اليقين ثم أعـاد الشك من آخـره سارياً إلى أوله. والبيت قـدم فيه الشـك بالشـرط ثم عاد إلى الإيجـاب فقال وهو صادقي ويجوز أن يكون قوله وهو صادقي على وجه التفاؤل فلا يكون ذلك نقضاً لأول كلامه».

(٢) «لهفاً» وبجانبها «ولهفي»، ولهفي هي رواية بقية النسخ.

(٣) البيت في التنبيه وقال: «تقبل سيبويه عين السيد على ظاهرها فآعتقد فيها كونها ياء. ألا تراه قال في تحقيره سييد ولا اعتبار بقولهم في تحقير عيد عييد لقلته وشذوذه فحصلنا بذلك أصلاً نعتقده وذلك أن نحمل الشيء أبـداً على ظاهره حتى يستنزلنا عن ذلك أمر فنتبعه فآعرفه أصلاً مأخوذاً به مرجوعاً إليه».

(٤) هذا البيت مطابق للبيت الأول من الحماسية السابقة المنسوبة لكنزة أيضاً عدا كلمة «وعراً» و «أزلاً» هناك.

(٥) لم أقف على ترجمة له.

(٦) آبن محرز لعله آبن محرز أحـد المغنيـن أيام الـدولة العبـاسية وهـو مسلم بن محرز مـولى بني مخزوم. الأغـاني =

٢ ـ أَحَبُّ إلَيْكُم[1] من بُيُوتِ عِمَادُهَا ... سُيُوفٌ وأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيْفُ

٣ ـ أَقُولُ لِفِتْيَانٍ ضِرَارٌ أَبُوهُمُ ... وَنَحْنُ بِصَحْراءِ الطِّعَانِ وُقُوفُ[2]

٤ ـ أَقِيْمُوا صُدُورَ الخَيْلِ إنَّ نُفُوسَكُم ... لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوفُ

أي لَيْسَ للنفوسِ تَخَلُّف عن المِيْقَاتِ.

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ في اللسان ج ٦/٤٩٥٦ مادة يرق، لشبرمة بن الطفيل.

***

٢٤٣ ـ وَقَالَ قَبِيْصَةُ بنُ جَابِرِ النَّصْرَانِيُّ الجَرْمِيُّ[3]. (من الوافر)

١ ـ بُنَيَّ هَيْصَمٍ هُوَجَدْ تُمَانِي[4] ... بَطِيئاً بالمُحَاوَلَةِ آحْتِيَالِي

= ج ١/١٤٥. وعلى هذا يكون الشاعر عباسياً واليارق السوار فارسي معرب، أصله يارة ويارة إسوارة طوق. ينظر القاشاني ١٠٦ ب، الجرجاني ٤٩ أ، التبريزي ٢/١١٨، المعجم الذهبي فارسي عربي ص ٦١٦، د. محمد التونجي دار العلم للملايين. اللسان مادة يرق.

(١) المرزوقي، والقاشاني، والجرجاني «أحب إلينا».

(٢) قال التبريزي: «قوله ونحن الواو واو الحال. أراد أن يقول أقول لبني ضرار الفتيان فقال أقول لفتيان ضرار أبوهم فخرج اللفظ متكلفاً قال: أبو هلال ولو كان هذا جيداً لم يكن بين الكلفة والفصاحة فرق» ج ٢/١١٩.

(٣) وكذلك الجواليقي. الديمرتي، والجرجاني، والفسوي «قبيصة بن النصراني الجرمي». المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي «قبيصة بن جابر» ولقد توهم بعض الرواة فخلطوا بين «قبيصة بن جابر» هذا وبين قبيصة بن النصراني الجرمي صاحب الحماسية المرقمة ٢٠٠ و٢٠٣ وذلك لتشابه الاسمين. وقبيصة بن جابر هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة الأسدي الكوفي صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو من فقهاء أهل الكوفة كان أخا معاوية في الرضاع. الإصابة ٧٢٧، الأغاني ج ٤/١٨٥.

(٤) بهامش المخطوط: «يروى بثني هضيم ـ والثني ما أنثنى من المكان»، المرزوقي «بثني هضيم جد تماني»، وقال «رواه بعضهم بنَيّ هيصم هوجدتماني وأوجد تماني وليس بشيء لأنه يصير المعنى يا بني هيصم أوجدتماني بطيء الحيلة بالمحاولة. يريد إني سريع الحيلة وهذا كلام مُتَبَّجٌ مختل وعلى روايتنا يقول: سمابي جِد عال بثني هذا المكان» ج ٢/٧٠٦. القاشاني «بثني هضيم جدتماني» وقال: «... وهضيم موضع هذا رواية المرزوقي، ويروى بنَيّ هيصم هوجدتماني وأوجد تماني ويروى بالمحاولة...» ١٠٦ ب. الطبرسي: «بثني هيصم هوجدتماني ويروى بثني هضيم هوجدتماني أبدلت الهاء من الهمزة مثل هراق...» ٧٦ أ، الفسوي: «بني هيصم هوجدتماني.. ويروى أوجدتماني وهو بمعنى واحد..» ٦٥ أ، الديمرتي: «بني هضيم هَوَجدتماني... وروى البرقي أوجدتماني ومعناها واحد والهاء مبدلة من الهمزة. كما يقال هرقت الماء وأرقته...»٣٤ب، الجرجاني: «بثني هضيم هوجدتماني أراد أوجدتماني..» =

٢ ـ وَعَاجَمْتُ الأُمُورَ وَعَاجَمَتْنِي[1] كَأَنِّي كُنْتُ في الأُمَمِ الخَوَالِي

٣ ـ فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَّاءَ بِكْرٍ وَلَكِنَّا بَنُو جَدٍّ النِّقَالِ

الجَدَّاءُ المرأةُ لا لَبَنَ لَهَا. وفي الغَنَم يُقَال جَدُودٌ. والنِّقَالُ المناقَلَةُ في الكلامِ والمُحَاوَرَةِ ورَجُلٌ نَقِلٌ أي فَصِيحٌ. يَقُولُ لَسْنَا لامرأة قَلِيْلَةِ الوَلَدِ وَلَكِنَّا ذَوُو عَدَدٍ وَبَيَانٍ وَقُدْرَةٍ على الجوابِ.

[٨٢ / ب]

٤ ـ تَفَرَّى بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ

تَفَرَّى تَشَقَّقَ أي وَلَدَتْنَا فَكُنَّا. والأَجْلَادُ الأَرْضُوْنَ الصُّلْبَةُ جَمْعُ جَلَدٍ أي مَلأْنا السَّهْلَ والحَزْنَ[2].

٥ ـ لَنَا الحِصْنَانِ من أَجَإٍ وَسَلْمَى وَشَرْقِيَّاهُمَا غَيْرَ انْتِحَالِ

٦ ـ وَتَيْمَاءَ[3] الَّتِي من عَهْدِ عَادٍ حَمَيْنَاهَا[4] بِأَطْرَافِ العَوَالِي

التخريـج:

الأبيات ٥ ـ ٦ ـ ٧ بالتذكرة السعدية ١٣٤ لقبيصة.

* * *

٤٩أ، التبريزي: «بني هيصم هوجدتماني ويروى بثني هضيم جدنماني» ٢/ ١١٩، الجواليقي: «بني هيضم أوجدتماني» ص ٢٠١.

(١) الجواليقي «وجربت الأمور وجربتني».

(٢) قال المرزوقي: «... المعنى تشقق بيض الأرض عنا فنحن بنو حزونها وسهولها...» ج ٢/ ٧٠٩، وكذلك التبريزي ٢/ ١٢٠، والضمير في بيضها للأرض.

(٣) «وتيماء» هكذا بالرفع والنصب، وفي بقية النسخ بالرفع.

(٤) الجواليقي بغداد «بنيناها»، والإسكندرية «حميناها» كبقية النسخ الأخرى.

٢٤٤ ـ وَقَالَ سَالِمُ بنُ وَابِصَةَ[١].

وَبَصَتْ النارُ أَضَاءَتْ[٢].

(من البسيط)

١ ـ عَلَيْكَ بِالقَصْدِ فِيْمَا أَنْتَ فَاعِلُهْ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأتي دُوْنَه الخُلُقُ

القَصْدُ الاستِواءُ. والتَّخَلُّقُ: تَكَلُّفُ الخُلْقِ أي طَبْعُ الإِنْسانِ يأتي دُون تَطَبُّعِهِ.

٢ ـ وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرْمِيْنِي بِه الحَدَقُ

٣ ـ فَمَا زَلِقْتُ وَلاَ أَبْدَيْتُ[٣] فَاحِشَةً إذا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا

التخريج:

البيتان ٢ ـ ٣ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ٢١٠ لعمرو بن وابصة.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في المستطرف ج ١/١٣٣ لسالم بن أبي وابصة.
البيت ١ ـ في بهجة المجالس ٢ / ٦٥٥ بدون عزو.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ بالتذكرة السعدية ١٣٥ ـ ١٣٦ لسالم بن وابصة.
عجز ١ ـ مع صدر يختلف في الشعر والشعراء ٥٧٥ للعرجي.
وعجز ١ ـ في رسالة في أعجاز أبيات ص ١٦٨ لسالم بن وابصة.
عجز ٢ ـ في شروح سقط الزند ١ / ١٣٠ (بيت الحماسة).
البيت ١ ـ في اللسان ج ٢ / ١٢٤٥ مادة خلق لسالم بن وابصة.

الرواية:

الأشباه والنظائر ٢ / ٢١٠.
٣ ـ فـ . . . . زللت وما أُلفيتُ ذا خطلٍ . . . .
اللسان مادة خلق.
١ ـ يا أيها المُتحلى غير شيمته . . . .

---

(١) هو سالم بن وابصة بن عتبة ـ أو معبد أو عبيد ـ بن قيس بن كعب بن فهد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد شاعر فارس كان يقول الشعر لعبد الملك بن مروان وولي الرقة لمحمد بن مروان وأبوه وابصة صحابي جليل. جمهرة أنساب العرب ١٩٦، المؤتلف والمختلف ١٩٧، سمط اللآلىء ج ٢/٨٤٤، الفهرست ٢٢٤، الإصابة ٢/٦، الترجمة ٣٠٥٠، أسد الغابة ٢/٢٤٩.

(٢) ينظر المبهج ص ٥٢، القاشاني ١٠٧ أ.

(٣) المرزوقي، والديمرتي «ولا أبليت».
الجرجاني «فما زلقت ولا زلت له قدمي . . .» ٤٩ ب.

٢٤٥ ـ وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ.

تروَى لعَامِرِ بن الطُّفَيْلِ (١). (من الطويل)

١ ـ قَضَى اللَّهُ في بَعْضِ المَكَارِهِ لِلْفَتَى ... بِـرُشْدٍ وفي بَعْضِ الهَـوَى مَا يُحَـاذِرُ

٢ ـ أَلَمْ تَعْـلَمِي أَنِّـي إذا الإِلْفُ قَـادَنِـي ... إلى الجَـورِ لا أنقَـادُ والإِلْفُ جَـائِـرُ

التخريـج:

البيتان في ديوان حميد بن ثور ص ٨٧.

والبيتـان في ديوان عـامر بن الـطفيل ص ٧٥ وقـال محققه بهـامشه: «وهـذه المقطوعـة وردت في الملحق عن الحماسة».

البيتان بالتذكرة السعدية ص ١٣٦ لعامر بن الطفيل.

الروايـة:

ديوان حميد بن ثور ص ٨٧.

٢ ـ . . . . سوى القصد لا أنقاد والإلف جائر.

***

٢٤٦ ـ وَقَالَ مَعْبَدُ بن عَلْقَمَةُ(٢). (من الطويل)

---

(١) قبل هذه الحماسية ذكرت بقية النسخ، عدا الجواليقي الإسكندرية حماسية من بيت واحد غير منسوبة وهي:

إنْ أكُ قَصْـداً في الـرجـال فـإنـني ... إذا حَـلَّ أَمْـرٌ سـاحـتي لـجسـيـم

علماً بأن التبريزي ذكرها ضمن شرح الحماسية السابقة وهي قريبة المعنى من السابقة بعد هـذه الحماسيـة ذكر الجرجاني الحماسية المرقمة ١٤ لقطري بن الفجاءة. وفي بقية النسخ هذه الحماسية منسوبة لعامـر بن الطفيـل. وعامر بن الطفيل سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٨.

أما حميد بن ثور فهو: حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر الهلالي مخضرم جاهلي إسلامي ـ وفد على النبي ﷺ وعاش إلى خلافة عثمان بن عفان. طبقات فحول الشعراء ٢/٥٨٤، كنى الشعـراء ٢٩٢، ألقاب الشعـراء ٣١٤، الإصابة ١/٣٥٦، الترجمة ١٨٣٤، الأغاني ج ٤/٩٨، أسد الغـابة ٢/٥٣، الاستيعـاب ١/٣٣٥، معجم الأدباء ١١/٨، الفهـرست ٢٢٤، الشعر والشعـراء ٣٩٠، سمط اللآلىء ٣٧٦، جمهـرة أنساب العـرب ٢٧٤. وقد خلط بينه وبين حميد الأرقط فجعلهما واحداً فقال: «حميد بن ثور الأرقط».

(٢) هذه الحماسيـة آضطرب تـرتيبها فهي عنـد المرزوقي والـطبرسي والفسـوي، والديمـرتي متأخـرة بعد الحمـاسية المرقمة ٢٥٨ المنسوبة لامرأة من بني عامر. أما عند التبريزي والجواليقي، والقاشاني فهي متقدمة بعد الحماسيـة المرقمة ٢١٠، المنسوبة لخفاف بن ندبة. ومعبد بن علقمة: هو معبـد بن علقمة بن عبـاد بن جعفر بن أبي روح =

١ - غُيِّبْتُ عَنْ قَتْـلِ الحُتَـاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ حُتَاتاً يَوْمَ[1] ضُرِّجَ بالـدَّمِ[2]

٢ - وفي الكَفِّ مِني صَـارِمٌ ذُو حَقِيْقَـةٍ مَتَى مـا يُقَـدَّمْ في الضَّـرِيْبَـةِ يُقْـدِمِ

٣ - فيَعْـلَمُ[3] حَيَّـا مَـالِـكٍ وَلَـفِيْـفُهَـا بأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الحُتَاتِ بمُحْرِمِ

لَفِيْفُ القَومِ مَا يُلَفَّفُ إليهم من الأوباشِ بِمُحْرِمِ أي بِمُمْسِكٍ وأَصْلُهُ الدَّاخِلُ في الأَشْهُرِ الحُرُمِ أو في الحَرَمِ.

[٨٣ / أ]

٤ - فَقُـلْ لِـزُهَيْـرٍ إنْ شَتَمْتَ سَـرَاتَنَـا فَـلَسْنَـا بِشَـتَّامِيْـنَ لِـلْمُتَـشَـتِّمِ

زُهَيْرٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى واحِداً. وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الجِنْسَ فَيَدْخُـلَ فِيه زُهَيْـرٌ وَغَيْرُهُ.

٥ - وَلَكِنَّنَـا نَـأْبَى الـظُّلَامَ[4] وَنَعْتَـصِي بِـكُـلِّ رَقِيْـقِ الشَّـفْـرَتَيْـنِ مُصَـمِّمِ

٦ - وَتَـجْهَـلُ أَيْـدِيْنَـا وَيَحْـلُمُ رَأْيُـنَـا وَنَـشْتِـمُ بِـالأَفْعَـالِ لَا بِـالـتَّـكَـلُّمِ

٧ - وإنَّ التَّمَـادِي في الَّـذِي كـان بَيْنَنَـا بِكَفَّيْـكَ فَـاسْتَـأْخِـرْ لَـهُ أَو تَقَـدَّمِ

التَّمادِي تَجاوُزُ المَدَى أي مُجاوَزَةُ مَا كَانَ بَيْنَنا في يَدَيْك أي لا أُظلمك ولكنِّي أَنْتَقِمُ فَتَأَخَّر إن شِئْتَ أو تقَدَّم.

بن حذافة بن صعير بن مازن بن مالك. جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ عن ترجمة أخيه عباد بن علقمة ويقال له أيضاً عباد بن أخضر وأخضر الذي نسب إليه هو زوج أمه. وقال القاشاني بعد أن نسب الحماسية لمعبد بن علقمة «وهذا الشعر لحميد الحرقوصي» ٨٩ أ.

(١) فوق «يوم» «وحين» وهي رواية التبريزي.

(٢) البيت في التنبيه ٩٢ ب، وقال: «آستعمل الحتات استعمال الحارث والعباس وحتاتاً استعمال حارث وعباس ففي الحتات إذن ضمير مثله في الحقاب والشراع». والبيت في منثور المنظوم ٧٧ وكذلك البيت التالي.

(٣) «فيَعْلَمُ» هكذا بالرفع والنصب وفي بقية النسخ بالنصب على أنه جواب التمني وفاء حرف تمني...

(٤) قال المرزوقي: بعد أن روى «الظُّلام» والظُّلام والظُّلامَةُ والمظلَمة واحد وهو ما تظالم الناس بسببها بينهم ويروى الظِّلام بكسر الظاء مصدر ظالمته مُظالمة وظِلاماً» ج ٢ / ٧٥٢.

التخريـج:

الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٨٣ لمعبد بن علقمة وقال: «قال أبو هلال العسكري لا أعرف في الافتخار أحسن من هذه الأبيات التي أنشدها أبو تمام».

الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ بالتذكرة السعدية ص ١١١/١١٢ لمعبد بن علقمة.

الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ في سمط اللآلىء ج ١/٣٤٣ لمعبد بن علقمة.

البيتان ٤ ـ ٥ في بهجة المجالس ١/٤٣١ بدون عزو.

والبيت ٦ ـ أيضاً في بهجة المجالس ١/٤٣٢ بدون عزو.

البيت ٥ ـ باللسان ج ٤ ص ٢٩٧٩ مادة عصا لمعبد بن علقمة.

الروايـة:

بهجة المجالس ج ١/٤٣١.

٤ ـ وقل ليزيد....

٥ ـ ولكننا نأبى الجواب.... رقيق الشفرتين غشمشم.

٦ ـ ونبطش....

***

٢٤٧ ـ وَقَالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ. في آبنِه وَعَقِّهُ.

(لا ـ ص ـ ز) ويروى لابن عبد الأعلى[1]. (من الطويل)

---

(١) المرزوقي والديمرتي والطبرسي «أمية بن أبي الصلت»، التبريزي «أمية بن أبي الصلت ـ وتروى لابن عبد الأعلى وقيل هي لأبي العباس الأعمى. قال أبو هلال: أوردها أبو عبيدة في أخبار العققة والبررة» ج ٢/١٣٣.

الفسوي: «أمية بن أبي الصلت الثقفي في آبنه وتروى لابن عبد الأعلى». الجرجاني: «أمية بن أبي الصلت في آبنه».

القاشاني: «أمية بن أبي الصلت وقال: أبو رياش: وبعضهم يرويها لعبد الأعلى وفي نسخة لابن عبد الأعلى. وقال بعضهم هي لأبي العباس الأعمى. وهي طويلة يعنف فيها قضاعة في ادعائها إلى اليمن» الورقة ٨٩ ب.

الجواليقي بغداد: «أمية بن أبي الصلت في آبنه وعقه ـ ويروى لأبي عبد الأعلى وقيل هي لأبي العباس الأعمى. أنشدها بحضرة النبي ﷺ لما شكاه آبنه إليه». وكذلك الجواليقي الإسكندرية ولكن الذي أنشدها هو رجل بدلاً من أبي العباس الأعمى، وإسم أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة بن عنزة بن قسي وأمية شاعر مخضرم أدرك الإسلام ولم يسلم ولما سمع النبي ﷺ شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه ومات كافراً سنة تسع بالطائف وكان كثير العجائب يذكر في شعره خلق السموات والأرض والملائكة. الخزانة ١/٢٤٧، طبقات فحول الشعراء ١/٢٦٢ و١/٢٥٩، الاشتقاق ٥٥/ و١٤٣، الإصابة ١/١٢٩، الترجمة ٥٥٢، كتاب المعارف

١ - غَذَوتُكَ مَولُوداً وَعُلْتَكَ يافِعاً ... تُعَلُّ بما أَجْنِي عَلَيْكَ وَتَنْهَلُ[1]

٢ - إذا ليلة نابَتْكَ بالشَّكْوِ لَم أَبِتْ ... لِشَكْوَاكَ[2] إلَّا ساهِراً أَتَمَلْمَلُ

نابَتْكَ أي أصابَتْكَ. والشَّكْوِ والشَّكَايَةُ واحِدٌ وأَتَمَلْمَلُ أَضْطَرِبُ على فِرَاشِي.

٣ - كَأَنِّي أَنا المَطْرُوقُ دُونَكَ بالَّذِي ... طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فَعَيْنِي[3] تَهْمُلُ

٤ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي ... إليها مَدَى ما كُنْتُ فِيْكَ أُؤَمِّلُ

٥ - جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهاً وَغِلْظَةً ... كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

٦ - وَسَمَّيْتَنِي بِٱسمِ المُفَنَّدِ رَأْيُهُ ... وفي رَأْيِكَ التَّفْنِيْدُ لَو كُنْتَ تَعْقِلُ[4]

٧ - فَلَيْتَكَ إذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي ... فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ

يُرْوَى كما يَفْعُلُ الجارُ المُجَاوِرُ تَفْعَلُ. وَحَقُّ الأُبوَّةِ البِرُّ.

[٨٣ / ب].

٨ - تَرَاهُ مُعِدّاً لِلخِلَافِ كَأَنَّهُ ... بِرَدٍّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ[5]

= ص ٣٠، الأغاني ٣/٩٨٦، و١٦/٧١، الموشح ٧٠، جمهرة أشعار العرب ٤٠٧، جمهرة أنساب العرب ص ٧٤/٢٦٩، وأمية تحقير أمة التبريزي ٤/١٤٤، والمبهج ٦٦، الشعر والشعراء ٤٥٩.

(١) المرزوقي «تُعَلُّ بما أُدني إليك»، وفي شرحه: «ويروى بما أجني عليك» ٢/٧٥٤، التبريزي كذلك وأضاف في شرحه: «... أراد أكسب ويجوز أن يكون من جنيت التمر جنياً أو جناية» ٢/١٣٢.

الجواليقي والطبرسي «بما أدني عليك».

والبيت نقله محقق معاني الحماسة من أبي محمد الأعرابي الغندجاني ووضعه ضمن الملحق ص ٢٦٢، وجاء في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله لأبي محمد الأعرابي الغندجاني ص ٨٥: «وقال أبو عبد الله قال أمية بن أبي الصلت (... البيت...) قال أبو عبد الله يصف فضله على ولده وبره به... قال أبو محمد الأعرابي ترك أبو عبد الله ذكر المخاطب من أولاد أمية بهذا البيت وكان يجب أن يذكر ذلك ليتبين العاق من ولده من البار وإنما يخاطب بالبيت أبا ربيعة دون القاسم...».

وأن لأمية من الولد ربيعة ووهب وعمرو القاسم وربيعة هذا ولي بعض الولايات في الإسلام وكان القاسم شاعراً. ينظر حول ذلك جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٩.

(٢) بهامش المخطوط: «ص لشكوك» ولشكوك هي رواية بقية النسخ.

(٣) في بقية النسخ: «وعيني».

(٤) المرزوقي، والطبرسي لم يرويا هذا البيت.

(٥) بهامش المخطوط البيت التالي: =

التخريــج :

في كتاب العققة والبررة ص ٣٥٣ (ضمن نوادر المخطوطات ج ٢) قال: «فممن عق أباه عيسى بن يحيى بن سعيد أبي عمران الأعمى مولى أبي طلحة آبن عبيد الله». ثم ذكر الأبيات.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٧ في بهجة المجالس ٢/٧٧٢ لأمية بن أبي الصلت.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٧ في عيون الأخبار ج ٣/٨٧ ليحيى بن سعيد مولى تيم - كوفي -.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ في الأغاني ٣/١٩١ لابن أبي الصلت.

الروايــة :

العققة والبررة ص ٣٥٣.

٢ - .... لشكوك إلا خائفاً أتململ.

٣ - .... طرقت به دوني وعيني تهمل.

٦ - .... ولم تمض لي في السن سنون كمل (وهو عجز بيت ذكره الديمرتي كما لاحظنا).

٧ - .... كما يفعل الجار المجاور تفعل.

بهجة المجالس ٢/٧٧٢.

١ - .... تُعَلُّ بما أسعى عليك وتنهل.

١ - إذا ليلة جاءتك بالشكو لم أكن بشكواك إلا ساهراً أتململ

٤ - .... إليها مدى ما كنت قبل (فيك) أؤمل.

٥ - جعلت جزائي غلظة وفظاظة كأنك أنت المنعم المتفضل

٧ - .... كما يفعل الجار المجاور تفعل.

عيون الأخبار ٣/٨٧.

٢ - .... نالتك بالشكو لم أبت....

٣ - .... وعيني تهمل.

= تــراقــب مني غـِـرَّةً أنْ تَـنَـالـهـا هــبــلـت وهــذا رَأْيُ ســوءٍ مُـضَـالُ

وهذا البيت ذكره الديمرتي وأضاف بيتاً آخر لتصبح الحماسية عنده من عشرة أبيات.

والبيت:

زعـمـتَ بـأنـي قـد كـبـرت وعـبـتـنـي ولـم تـمضِ بي في الـسـن سـنـونَ كُـمَّـلُ

قال المرزوقي: «فإن قيل: بماذا أدخل هذه الأبيات وما يتلوها - وهو في معناها - في باب الحماسة؟ قلت: دخلت فيه بالمشاكلة التي بينها وبين ما تقدمها من الأبيات المنبئة عن المفاسدة بين العشائر وما يتولد فيها من الإحن والضغائن المُنْسِية للتواشج والتناسب المنشئة لهتك المحارم المبيحة لسفك الدماء وقطع العِصَم. إذ كان عقوق البنين للآباء وتناسي الحُرم فيه مثل ذلك وهو ظاهر بين» ٢/٧٥٦.

٤ ـ فلما بلغت الوقت في العدة التي إليها جرى ما آبتغيه وآمل

٧ ـ فليتك إذا لم ترع حق أبوتي كما يفعل الجار المجاور تفعل

الأغاني ج ١٩١/٣.

١ ـ غذوتك مولوداً وقتك يافعاً....

٢ ـ إذا ليلة آبتك بالشجو لم أبت....

٥ ـ جعلت جزائي غلظة وفظاظة....

***

٢٤٨ ـ وَقَالَتْ أُمُّ ثَوَاب الهِزَّانِيَّةُ ـ في آبنها وَعَقِّها[١].

هِزَّانُ فِعلانٌ من الهَزِّ[٢]. (من البسيط)

١ ـ رَبَّيْتُهُ وَهْوَ مِثْلُ الفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى في رِيْشِهِ[٣] زَغَبَا

أُمُّ الطَّعَامِ المَعِدَةُ وهي الحَوْصَلَةُ. أي أَعْظَمُ شَيء فيه حَوْصَلَّتُهُ يَعْنِي الفَرْخَ.

٢ ـ حَتَّى إذا آضَ كالفُحَّالِ شَذَّبَهُ أَبَّارُهُ وَنَفَى عن متنه الكَرَبَا[٤]

شَذَّبَهُ أي قَطَع مِنْهُ ما شَذَبَ وَتَفَرَّق من أَغْصَانِهِ. والأَبَّارُ: المُلَقِّحُ الَّذِي يُصْلِحُهُ.

٣ ـ أَنْشَا يُمَزِّقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي أَبَعْدَ شَيْبِيَ عِنْدِي تَبْتَغِي[٥] الأَدَبَا

---

(١) الطبرسي والديمرتي «آمرأة من هزان يقال لها أم ثور في آبن لها عقها».
والقاشاني: «آمرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب في آبن لها عقها ويروى أم ثور. قال أبو الندى هي أم ثوابة القاضي عن المبرد أم ثواب الهزانية من عنترة بن أسد بن ربيعة» ٩٠ أ. وفي بقية النسخ كما في المخطوط. عدا الجواليقي الإسكندرية فهي: «وقال آخر»، وبنو هزان هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يَذْكر بن عنترة آبن أسد بن ربيعة بن نزار. جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٤، والقاشاني ٩٠ أ.
وهذه الحماسية تلي الحماسية السابقة بالترتيب عدا الجرجاني فهي بعد المرقمة ٢٣٤ المنسوبة لأبي حزابة.

(٢) ينظر التبريزي ١٣٤/٢، والمبهج ٣٨، الفسوي ٦٩ أ، والطبرسي ٨٠ ب.

(٣) في بقية النسخ: «في جلده».

(٤) الفحال ذكر النخل الذي يلقح به حوائل النخل، المرزوقي ٧٥٧/٢، التبريزي ١٣٤/٢، بقية الشروح واللسان مادة فحل.

(٥) فوق «شيبي» كلمة «ستين» وأشار التبريزي إلى هذه الرواية. وهي رواية الجرجاني، وذكرها القاشاني أيضاً في شرحه.

٤ ـ إنِّي لأُبْصِرُ في تَرْجِيْلِ لِمَّتِهِ وَخَطِّ عَارِضِهِ في وَجْهِهِ عَجَبا[1]

أي أنْظُرُ مِنْهُ مَا أُنْكِرُهُ. والتَّرْجِيْلُ: التَّسْرِيْحُ تَذْكُرُ نباتَ لِحْيَتِهِ وَشَعْرَ رَأْسِهِ.

٥ ـ قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوماً لِتُسْمِعَنِي مَهْلاً فإنَّ لَنَا فِي أُمِّنَا أَرَبَا

٦ ـ وَلَوْ رَأَتْنِيَ في نَارٍ مُسَعَّرةٍ ثُمَّ آسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطَبَا

التخريــج:

الأبيات في كتاب العقفة والبررة (ضمن نوادر المخطوطات ج ٢/٣٦٣ لأم ثواب الهزانية وكانت آمرأته تغريه بها في السر وتُسمعها في العِلان...).

الأبيات في الكامل ج ١/١٤١ لأم ثواب الهزانية في عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار يعني آبنها.

الأبيات في شاعرات العرب ص ٤٠ لأم ثواب الهزانية.

العقفة والبررة ٣٦٣.

الروايــة:

العقفة والبررة ٢/٣٦٣.

١ ـ ربيته مثل فرخ السوء أعظُمُه أم الطعام ترى في جلده زغبا

٢ ـ حتى إذا عاد.... عن متنه الكربا.

٣ ـ أمسى بمزِّق أثوابي ويضربني....

٤ ـ .... وخط لحيته في خده عجبا.

٥ ـ قال له عرسه يوماً لتسمعني....

٦ ـ .... ثم آستطاعت لزادت فوقه حطبا.

الكامل ج ١/١٤١.

٣ ـ .... يخرق.... ويضربني ـ أبعد ستين....

٤ ـ وخط لحيته....

٥ ـ .... رفقاً فإن لنا.

* * *

---

(١) وكذلك الجرجاني، والقاشاني.

أما في بقية النسخ فهي: «وخط لحيته في خده عجباً».

٢٤٩ ـ وقال العَيَّارُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ[١]. (من المنسرح)

١ ـ أَعْدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلحُرُوبِ وَمَصـ ـقُولَ الغِرَارَيْنِ يَفْصِمُ الحَلَقَا

الفَصْمُ: الكَسْرُ من غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، والقَصْمُ: الكَسْرُ مع بَيْنُونَةٍ. الحَلَقُ يَعْنِي الدُّرُوعَ.

٢ ـ وَفَارِجاً نَبْعَةً وَمِلْءَ جَفِيْـ ـرٍ مِن نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا

الفَارِجُ القَوْسُ البائِنُ وَتَرُهَا عن كَبِدِهَا والجَفِيْرُ الكِنَانَةُ.

٣ ـ وَأَرِيحيّاً عَضْباً وَذَا خُصَلٍ مُخْلَوْلَقَ المَتْنِ سَابِحاً تَئِقَا[٢]

[٨٤ / أ]

الأَرْيَحِي السَّيْفُ إذا هُزَّ لِلينِ حَدِيْدِهِ. المُخْلَولَقُ فَرَسَهُ كَأَنَّ مَتْنَهُ صَفَاةٌ مَلْسَاءُ تَئِقٌ مُمْتَلِىءٌ نَشَاطاً ومرحاً.

٤ ـ يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بالفِنَاءِ وَيُرْ ضِيْكَ عِقَاباً إن شِئْتَ أو نَزَقَا

أَي لا تَشْغَلْ عينيك بإبصارِ شيءٍ غيره. وعِقَابٌ جَمْعُ عَقْبٍ وهو الجَرْيُ بَعد الجَرْيِ. النَزَقُ: النَّشَاطُ والخِفَّةُ.

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ بالمؤتلف والمختلف ص ١٦٠ للعيار بن شتيم الضبي.
الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ٣٠٠ للمزرد أخي الشماخ.

---

(١) في بقية النسخ الحماسية غير منسوبة. والعيار بن شتيم الضبي أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ابن أد ثم أحد بني حيي شاعر جاهلي. هكذا نسبه الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ١٦٠ وأضاف: «قال أبو بكر بن دريد في الاشتقاق في بني ضبة شتيم بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد وهو من شتامة الوجه أي قبحه. قال الدارقطني: وأصحاب النسب يقولون: شييم بيائين... وأما العيار هذا فهو بيائين...».

(٢) بهامش المخطوط: «يعني بالأريحي نفسه لأن السيف قد قَدَّم نعته. وذو خصل فرس كثير شعر الناصية».
والأريحي الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف. والأريحي السيف إما أن يكون منسوباً إلى هذا الموضع الذي بالشام وإنما أن يكون لاهتزازه. اللسان مادة ريح، والتبريزي ج ٢/١٣٦، والقاشاني ٩٠ ب.
ثم قال باللسان مادة تأق: «أريحي منسوب إلى أريح أرض باليمن».

الأبيات في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ج ١/ ٧٥ بدون عزو.
البيت ٣ ـ باللسان ج ١/ ٤١٢ مادة تأق بدون عزو.
وهو في اللسان ج ٣/ ١٧٩٠ مادة ريح بدون عزو.

الروايــة

الأشباه والنظائر ٢/ ٣٠٠.
٤ ـ . . . . ويرضيك وقارا.
كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ١/ ٧٥.
٤ ـ . . . . عفافاً إن شئت أو فرقاً.
اللسان مادة ريح.
٣ ـ . . . . نزقاً.

***

٢٥٠ ـ وقال آبن السُّلَيْمانِيِّ[1]. (من الطويل)

١ ـ لَعمْـرُكَ إنّي يَـوْمَ سَلْعٍ[2] لَـلاَئِمٌ لِـنَـفْـسِـي وَلَـكِـنْ مـا يَـرُدُّ الـتَّـلَوُّمُ

٢ ـ أأَمْـكَنْـتُ مِنْ نَـفْسِـي عَـدُوِّيَ ضَلَّةً أَلَهْفَى عَلَى مـا فَـاتَ لَـو كُنْتُ أَعْلَمُ

ضَلَّةٌ مَصْدَرٌ في مَوْضِعِ الحَالِ وَيَجُـوزُ أن يَكُونَ مَفعـولاً لَهُ. أي فَعَلْتُ ذلِـكَ الضَلالِ أَلَهْفَى أي يَا لَهْفَى[3].

٣ ـ لَـو أنَّ صُـدُورَ الأَمْـرِ يَبْـدُونَ لِلْفَتَى كَـأَعْـقَـابِـه لَمْ تُـلْفِـهِ يَتَـنَـدَّمُ[4]

---

(١) المرزوقي «آبن السلماني» وكذلك الفسوي وقال: «ويـروى السليماني والأول أصح وهو إسـلامي»، الجرجـاني «وقال آخر»، وفي بقية النسخ «آبن السليماني» ولم أقف على ترجمة له.

(٢) السلع الشق بـالجبل وسلع جبـل منفصل بـالمدينـة. اللسان مـادة سلع، معجم مـا آستعجم ج ٣/ ٧٤٧، شـرح المرزوقي ٢/ ٧٥٨، التبريزي ٢/ ١٣٥.

(٣) قال المرزوقي: «وقوله ألهفي على ما فات تحسر وتأسف وهو كلام مستقل بنفسه... والبيت على ثلاثة فصول كـل فصل منها ينفرد بمبناه ولا يفتقر إلى سواه فالأول قولـه: أأمكنت من نفسي عدوي ضلة كـأنه يستنكـر ما اتفق منـه ضـلالاً فأخـذ يستفهم تقريعـاً وعتاباً. والثاني: ألهفي على مـا فات، والثـالث قولـه لو كنت أعلم أي لـو علمت لتحـزّمت ٢٢٢/ ٧٦٠، وكان المـرزوقي قد شـرح ألهفي وأعربهـا في الحماسيـة المرقمـة ٤ ج ١ ص ٤٤، وهي لجعفر بن علبة الحارثي.

(٤) البيت في التنبيه ٩٣ أ.

صُدُورَ الأَمْرِ أَوائِلُهُ. وَأَعْقَابه أَوَاخِرُهُ وَيَتَنَدَّم أي يَنْدمُ شَيئاً بَعْدَ شَيءٍ.

٤ - لَعَمْرِي لَقَد كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيْضَةٌ وَلَيْلٌ سُخَامِيٌّ[١] الجَنَاحَيْنِ أَدْهَمُ

٥ - إذ الأَرضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا وإذْ لِيَ عَن دَارِ الهَوَانِ مُرْغَّمُ[٢]

أي أَنا عَالِمٌ بفُرُوج الأرض. ومُرَغَّمٌ: مَذْهَبٌ وَمُضْطَرَبٌ.

٦ - فَلَو شِئْتُ إذْ بالأمرِ يُسْرٌ لَقَلَّصَتْ بِرَحْلِيَ فَتْخَاءُ[٣] الذِّرَاعَيْنِ عَيهَمُ

٧ - عليها دَلِيلٌ بالفَلاةِ[٤] نَهَارُهُ وباللَّيْلِ لا يُخْطِي لَهَا القَصْدَ منسِمُ

أَصْلُ المَنْسِمِ من النَّسِيْمِ وهي الحركة. ويُرْوَى دَلِيْلٌ بالبِلَادِ وهي الطَّرِيْقُ.

التخريـج:

الأبيات ما عدا ٦ - ٧ في معجم البلدان ٣/١١٧ لابن السليماني.

***

٢٥١ - وقال قَتَادَةُ بنُ مَسْلَمَةَ الحَنَفِيُّ[٥]. (من الكامل)

= وبهامش المخطوط: «مثال يبدون هنا يفعلن كيدخلن ويخرجن وإذا قلت للرجال هم يبدون كيدخلون ويخرجون فأسكنت الواو الأولى التي هي لام وحُذِفت لسكونها مع ما بعدها ومثاله: على اللفظ بعد الحذف يفعون وهذا النص هو شرح آبن جني بنصه.

(١) السخام من الشعر والريش والقطن والخز اللين الناعم والسخمة السواد. اللسان مادة سخم. وينظر التبريزي ١٣٥/٢، والمرزوقي ٧٦١/٢، الفسوي ٦٩ ب، الطبرسي ٨١ أ، القاشاني ٩٠ ب، الجرجاني ٥٠ ب.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، وفي التنبيه، والطبرسي، والديمرتي والقاشاني والجرجاني «مراغم»، وكذلك الجواليقي وقال التبريزي: «وإذا روي مرغم فهو أجود» وهذه الرواية أشار إليها الطبرسي في شرحه، والبيت في التنبيه ٩٣ أ، وقال: «قوافي هذه القطعة كلها مجردة غير مؤسسة إلا مراغم هذه فقد ساند إذن...».

(٣) فوق «فتخاء» «خ فتلاء»، وفتلاء، هي رواية بقية النسخ. والفتخ عرض الكف والقدم وطولهما والفتخ في الرجلين طول العظم وقلة اللحم. اللسان مادة فتخ.

(٤) المرزوقي «دليل بالبلاد»، وكذلك الطبرسي، والفسوي.

(٥) وكذلك في بقية النسخ الأخرى وأضاف الفسوي: «جاهلي» ولم أقف على ترجمة له. ولكن ذكر صاحب الأغاني في خبر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب أن قتادة أجار الحارث بن ظالم قاتل خالد بن جعفر بن كلاب وكان يضرب به المثل في الجود فقيل أقرى من غيث الضريك وذكر الميداني في الأمثال أن المراد به قتادة بن مسلمة الحنفي. الأغاني ج ١١/١١٥، الأمثال للميداني ج ٢/٤٩، وفي المحبر ٢٥٠، قال عنه من الجرارين في ربيعة =

١ ـ بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومُنِي سَفَهاً تُعَجِّزُ بَعْلَهَا وَتَلُومُ[1]

[٨٤ / ب]

٢ ـ لَمَّا رَأَتْنِي قَدْ رُزِيْتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ لِجِسْمِي[2] نَهْكَةٌ وَكُلُومُ

٣ ـ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَن أَصَابَ بِنَكْبَةٍ دَهْرٌ وَحَيٌّ بَاسِلُونَ صَمِيْمُ

٤ ـ قَابَلْتُهُمْ[3] حَتَّى تَكَأْكَأَ[4] جَمْعُهُمْ والخَيْلُ في سَبَلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ

ويُروى تَكَافأَ أي تَرَادَّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ. والعوم السِّبَاحَةِ، أي تَجْرِي.

٥ ـ إذ تَتَّقِي بِسَرَاةِ آلِ مُقَاعِسٍ حَدَّ[5] الأَسِنَّةِ والسُّيُوفِ تَمِيْمُ

٦ ـ لَم أَلْقَ قَبْلَهُمُ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ أَحْمَى وَهُنَّ هَوَازِمٌ وَهَزِيْمُ[6]

حَسُنَ بِقَولِهِ هُنَّ هَوازِمٌ، وذلك أَنَّا قد عَلِمْنَا أَنَّ المَهْزَمَ للناسِ لَا للدَّوَاب هَوَازِمُ في الحقيقةِ من باب فَوارِس وَهَوالِكَ غير أَنَّهُ حَسُنَ شيئاً لقوله وَهُنَّ فَلَمَّا أَنَّثَ هذا الضَمِيْرَ صَار كأَنَّ الفِعْلَ في أَنْفُسِ الخَيل (لا) إلى فَوَارِسها[7].

٧ ـ لَمَّا ٱلْتَقَى الصَفَّانِ وٱختَلَفَ القَنَا وَالخَيْلُ في نَقْعِ العَجَاجِ[8] أَزُومُ

= والقتادة ضرب من العضاه. ومسلمة مفعلة من سلمت كأنه مصدر بمنزلة المشأمة والمشتمة. وحنيفة منقول من قولك هذا رجل حنيف والحنيف العادل من دين إلى دين آخر وأصله من الحنف في الرجل، المبهج ص ٣٨، شرح التبريزي ج ٢/١٣٧، والقاشاني ٩١ أ، والطبرسي ٨١ ب.

(١) البيت في التنبيه الورقة ٩٣ أ، وقال المرزوقي: «البيت على كلامين وذلك إن المصراع الأول إخبار عن زوجته بسوء عشرتها وتوجيهها العتب عليه في غير كنهه. والمصراع الثاني رجوع منه عليها فيما أنكرت» ج ٢/٧٦٥، وكذلك التبريزي ج ٢/١٣٧

(٢) في بقية النسخ: «بجسمي».

(٣) هكذا «قابلتهم» بالباء «وقاتلتهم» بالتاء. وفي بقية النسخ: «قاتلتهم».

(٤) في بقية النسخ: «تكافأ» ولكن التبريزي ذكر «تكأكأ» في شرحه.

(٥) المرزوقي «حذر الأسنة».

(٦) البيت في التنبيه ٩٣ ب.

(٧) الشرح بنصه من التنبيه و (لا) سقطت بالأصل وإضافتها من التنبيه ليستقيم المعنى.

(٨) المرزوقي «في وهج الغبار».

قال التبريزي: «قال أبو هلال: النقع والعجاج واحد فأضاف لاختلاف اللفظين وأجود من هذا يقال النقع ما كثف من الغبار» ٢/١٣٨.

٨ - فِي النَّقْعِ سَاهِمَةَ الوُجُوهِ عَوابِسٌ(١) وبِهِنَّ مِن دَعْسِ الرِّمَاحِ كُلُومُ

٩ - يَمَّمْتُ كَبْشَهُمُ بِطَعْنَةِ فِيْصَلٍ فَهَوَى لِحُرِّ الوَجْهِ وَهوَ ذَمِيْمُ(٢)

الكَبْشُ: الرَّئِيْسُ. وفَيْصَلٌ رَجُلٌ يَفْصِلُ الأَمْرَ. لِحُرِ الوَجْهِ أي على وَجْهِه.

١٠ - وَمَعِي أُسُودٌ مِن حَنِيْفَةَ في الوَغَى لِلبَيْضِ فَوقَ رُؤُوسِهِم تَسْوِيمُ

تَسْوِيمٌ تَأْثِيرٌ لِطُولِ لُبْسِهِم البَيْضَ. والسُّومَةُ: العَلَامَةُ. والوَغَى: آرتِفاعُ الأَصْوَاتِ في الحَرْبِ.

١١ - قَومٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيْدَ كَأَنَّهُمْ في البَيْضِ والحَلَقِ الدِّلَاصِ نُجُومُ

١٢ - فَلَئِنْ بَقِيْتُ لأَرحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ(٣) تَحْوِي الغَنَائِمَ أو يَمُوتَ كَرِيْمُ(٤)

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ١٠ - ١١ - ١٢ بالتذكرة السعدية ص ١٤٠ لقتادة بن مسلمة الحنفي.

***

٢٥٢ - وَقَالَ عَبْدُ القَيْسِ بنُ خُفَافٍ البُرْجُمِيُّ(٥). (من المتقارب)

[٨٥ / أ]

---

(١) «ساهمة» بالرفع والنصب، وفي بقية النسخ بالرفع. و«عوابس» كذلك بالرفع والنصب، وفي بقية النسخ بالرفع أيضاً وبالرفع على الابتداء وبالنصب على أنه حال.

(٢) «ذميم» بالذال المعجمة، «ودميم» بالدال المهملة قبيح وذميم بالإعجام يعني مذمم لأنه لا يدافع عن نفسه. التبريزي، والديمرتي «دميم» بالدال المهملة. الفسوي «ذميم دميم»، وفي بقية النسخ: «ذميم» بالذال المعجمة.

(٣) المرزوقي «نحو الغنائم» وقال: «رواه بعضهم تحوي الغنائم». التبريزي «تحوي الغنائم» وذكر في شرحه: «نحو الغنائم»، وكذلك الفسوي والجواليقي، وآبن جني في التنبيه «تحوي الغنائم»، وكذلك الجرجاني، والديمرتي، والقاشاني، وقال القاشاني: «يروي نحو الغنائم ويروى أو يموت».

(٤) البيت في التنبيه وقال آبن جني: «يروى يموت بالنصب والرفع فالنصب على الجواب كقوله أو تموت فتعذرا - أي إلا أن يموت كريم. والرفع على قولك ليكونن كذا ويكون كذا عطفاً عليه» الورقة ٩٣ ب. التنبيه.

(٥) الفسوي ذكر هذه الحماسية بهامش المخطوط وقال: «في نسخة الشيخ قال خفاف بن ندبة البرجمي - جاهلي» هامش ٧٠ أ، وعبد القيس: هو عبد قيس بن خفاف البرجمي من بني عمرو بن حنظلة من البراجم أبو جبيل - وقد أتى حاتم بن عبد الله الطائي يسأله في حمالة وحملها عنه. معجم الشعراء ٢٠١، الأغاني ج ٨/٢٤٦، شرح =

١ ـ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي ... لَعَمْرُ أَبِيْكَ زِيَالاً طَوِيْلا

٢ ـ وَأَصْبَحْتُ[1] لاَ نَزِقاً لِلحَاءِ ... وَلا لِلحُومِ صَدِيْقِي أَكُولا

٣ ـ وَلاَ سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ ... بِذَحْلٍ إذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولا

٤ ـ وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنائبا ... ت عِرْضاً بَرِيئاً وَعَضْباً صَقِيْلا

٥ ـ وَوَقْعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ ... وَرُمحاً طَوِيْلَ القَنَاةِ عَسُولا[2]

يَعني فَصَاحَتُه. والعَسُولُ اللَيِّنُ المُضْطَرِبُ وَلا يَنكَسِرُ.

٦ ـ وَسَابِغَةً مِن جِيَادِ الدُّرُوعِ ... تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فيها صَلِيْلا

٧ ـ كَمَتْنِ الغَدِيْرِ زَهَتْهُ الدَّبُورُ ... يَجُرُّ المُدَجِّجُ[3] فيها[4] فُضُولا

يُرْوَى كَمَتنِ الرَّبيعِ والرَّبِيْعُ النَّهْرُ والمُدَجج الكامِلُ السِّلاحِ فُضُولاً أي هي سَابِغَةٌ وخَصَّ الدَّبُورَ لأنَّها شَدِيْدَةُ المَرِّ.

التخريـج:

الأبيات هي المفضلية المرقمة ١١٧ لعبد قيس بن خفاف.

والأبيات هي الأصمعية المرقمة ٨٨ له أيضاً.

الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ١/٧٣ له أيضاً.

الروايـة

١ ـ المفضلية ١١٧.

= المفضليات ص ٧٥٠، وله المفضلية المرقمة ١١٧، وهي الحماسية هذه. وله المفضلية المرقمة ١١٦، التي يوصي بها آبنه جبيل. وهما الأصمعية المرقمة ٨٧، والمرقمة ٨٨.

(١) التبريزي «فأصبحت».

(٢) البيت في التنبيه ٩٣ ب وقال: «في هذا دلالة على أن القناة غير الرمح وذلك أن الرمح القناة ما كان فيها سنان فإن لم يكن فيها سنان فهو قناة كما أن القلم ما دام مبرياً فإذا لم يبر فهو أنبوب وكما أن المائدة ما دام الناس حولها فإذا لم يكن كذلك فهي خوان ولذلك نظائر وإنما في هذا البيت دلالة على أن القناة غير الرمح من حيث كان الشيء لا يضاف إلى نفسه»، وهذا التعليق بهامش المخطوط ونسبه لابن جني.

(٣) «المدجِّج» هكذا بكسر الجيم الأولى وفتحها وكذلك المرزوقي، وبقية النسخ بفتحها.

(٤) وفوقها «خ ومنها» وكذلك القاشاني، وبقية النسخ «ومنها».

٢ - . . . . باللحاء . . . .
٤ - فأصبحت.
٧ - . . . . كماء الغدير زفته . . . . منها.
الأصمعية ٨٨.
٤ - وأصبحت . . . . للحاء.
٧ - كماء الغدير زفته . . . . منها.
كتاب الأنوار ج ١ /٧٣.
٤ - . . . . عرضاً نقياً وعضباً صقيلا.
٧ - كماء الغدير زفته . . . .

***

٢٥٣ - وقال رَجُلٌ من بني يَشْكُرَ - فيما كانَ بينهم وبين بني ذُهل[١]. (من الوافر)

١ - أَلَا أَبلِغْ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولاً وَخُصَّ إلى سَرَاةِ بَنِي البَطَاحِ[٢]

البِطَاحُ مَالِكُ بنُ عامر بن ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبة. يُرْوَى - وخُصَّ[٣] بِها والأولُ السَّمَاعُ.

٢ - بأنَّا قَد قَتَلْنَا بالمُعَلَّى[٤] عُبَيْدَةَ مِنْكُم وَأَبا الجُلاحِ

٣ - فإنْ تَرضَوا فإنَّا قَد رَضِينَا وإنْ تَأْبَوْا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ

٤ - مُعَوَّمَةٌ وَبِيْضٌ مُرْهَفَاتٌ تُتِرُّ جَمَاجِماً وَبَنَانَ[٥] رَاحِ

التخريج:

البيتان ٣ - ٤ بالتذكرة السعدية ص ١٤١ لرجل من يشكر.

---

(١) المرزوقي، الجواليقي، والجرجاني لم يذكروا «فيما كان بينهم وبين بني ذهل». والحماسية في النسخ متقدمة ومتأخرة.

(٢) المرزوقي، والجواليقي، والطبرسي، والفسوي «بني النطاح»، وكذلك القاشاني ويروى البطاح وقال: «قال البياري البطاح مكان والبطاح آسم رجل وهو مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة. والنطاح تصحيف» ٩٢ أ، وتنظر ترجمته في جمهرة أنساب العرب ص ٣١٦ - ٣١٧.

(٣) هذه الرواية ذكرها التبريزي، والقاشاني، والفسوي، في شروحهم.

(٤) «بالمعلى» وكذلك الجرجاني، والطبرسي، وفي بقية النسخ «بالمثنى».

(٥) الجواليقي «بنات راح» وهو تصحيف.

٢٥٤ ـ قال أبو تمَّام[١]:

غَـزا مُجَمَّعُ بنُ هِـلال بنِ الحـارثِ بن تَيْم ِ اللَّهِ بن ثَعْلَبَـة بن زَيْـدِ مَـنَـاةَ فلم يُصِبْ شَيئاً فَـرَجَـعَ من غَـزَاتِـه تلك فَمَـرَّ بمـاءٍ لبني تَمِيْم عَلَيْـه نَـاسٌ مِن بَنِي مُجَاشِعٍ ، يُقَالُ له الهُيَيْما ، فَقَتَلَ وَسَبَى وَأَسَرَ وَقال في ذلك: (من الطويل)

[٨٥ / ب]

١ ـ إنْ أَكُ مَـا شَيْخـاً كَبِيْـراً فَـطَالَمَـا عَمِـرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى العُمْرَ[٢] يَنْفَـعُ

٢ ـ مَضَتْ مَـائَةٌ مِن مَـوْلِدِي فَنَضَـوْتُهَا[٣] وَخَـمْسٌ تِـبَـاعٌ بَـعْـدَ ذَاكَ وَأَرْبَـعُ

٣ ـ وَخَيْـلٍ كَأَسْـرَابِ القَـطَا قَـدْ وَزَعْتُهَـا لهـا سَبَـلٌ فيـه المنيـة تَلْمَـعُ[٤]

٤ ـ شَهِـدْتُ وَغُنْـمٍ قَـد حَـوَيْـتُ وَلَـذَّةٍ أَتَـيْـتُ وَمَـاذَا الـعَـيْشُ إلَّا الـتَّـمَـتُّـعُ

٥ ـ وَعَـاثِـرَةٍ يَـوم الهُيَيْمَـا[٥] رَأَيْتُهَـا وَقَد ضَمَّهَا مِن دَاخِلِ الخِلْبِ مَجْزَعُ

أي وكم ٱمرأةٌ عَاثِرة أي عَثَرت لِوَجْهِهَا لَمَا لَقِيَها مِنَ الخَوفِ. مَجْزَعٌ جَزَعٌ.

---

(١) الجواليقي والجرجاني لم يذكرا الخبر «ومجمع» هكذا بفتح الميم وكذلك الجواليقي، وٱبن جني في التنبيه والفسوي، والقاشاني. أما المرزوقي «مجمِّع» بكسر الميم وكذا في اللسان مادة هيم، والخزانة ج ١٠/٤٠٧. أما بقية نسخ الحماسة فلم تضبط الاسم. ومجمع شاعر جاهلي عاش مائة سنة وتسع عشرة سنة. معجم الشعراء ٤٣٧، المعمرون والوصايا ص ٤١، خزانة الأدب ج ١٠/٤٠٧، شرح التبريزي ج ٢/١٢١، والمرزوقي ٢/٧١٣، واللسان مادة هيم وهذه الحماسية في بقية النسخ بعد الحماسية المرقمة ٢٤٥ المنسوبة لحميد بن ثور أو لعامر بن الطفيل.

(٢) بهامش المخطوط: «ويروى ـ إن أمس ما شيخاً ـ ويروى إن اك قد أمسيت شيخاً» التبريزي، والجواليقي، والجرجاني «إن أك أمسيت شيخاً فطالما»، وقال الجرجاني: «ويروى إن أمس شيخاً كبيراً ـ وإن كنت قد أمسيت شيخاً» ٥١ ب، القاشاني «إن أك قد أمسيت شيخاً فطالما».

والبيت في التنبيه ورواية صدره: (إن أك قد أمسيت شيخاً فطالما)، وقال ينبغي أن يكتب قلما وطالما كلمة واحدة جراً واحداً وذلك إنَّ ما دخلت على طال مصلحة لها للفعل فلما ٱختلطت به معنى وتقديراً خلطت به خطاً وتصويراً..» ١٩٤أ.

(٣) الجرجاني «ونضوتها»، قال التبريزي: «ويروى ونضيتها من قوله نضا ثيابه إذا نزعها» ٢/١٢١ وأشار المرزوقي إلى هذه الرواية ٢/٧١٥.

(٤) المرزوقي «ورواه بعضهم لها أسل وهي الرماح» وكذلك التبريزي.

(٥) بهامش المخطوط «ص ـ ج ـ اللهيما»، وهي رواية الجرجاني، وقال: «ويروى يوم الهييما».

٦ - لَهَا غُلَلٌ[1] في الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ شَجَىً نَشِبٌ والعَيْنُ بالمَاءِ تَدْمَعُ

غُلَلٌ جَمْعُ غُلَّةٍ وهوَ تَوَقُّدُهُ حَرارَةً. وَشَجىً غُصَّةٌ. نَشِبَ مُتَعَلِّقٌ في الصَّدْرِ.

٧ - تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُها مِن حَلِيْلِهَا تَعِسْتَ كَمَا أَتْعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعُ

٨ - فَقُلْتُ لَهَا بَلِ تَعْسُ[2] أُخْتِ[3] مُجَاشِعٍ وَقَوْمِكِ حَتَّى خَدُّكِ اليَوْمَ أَضْرَعُ

٩ - عَبَأْتُ لَهُ رُمْحاً طَوِيلاً وَأَلَّةً كَأنْ قَبَسٌ[4] يُعْلَى بِها حِيْنَ يُشْرَعُ

١٠ - وَكَائِنْ تَرَكْتُ مِن كَرِيْمَةِ مَعْشَرٍ عَلَيها الخُمُوشُ ذَاتُ حُزْنٍ تَفَجَّعُ

يَقُولُ كَم قَتَلْتُ من كبار النَّاسِ وَتَرَكْتُ كَرِيْمَتَهُ خَمَشَتْ وَجْهَها تَفَجُّعاً عليه.

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في معجم الشعراء ص ٤٣٧ لمجمِّع آبن هلال.

البيت ٥ - باللسان ج ٦ ص ٤٧٤١ مادة هيم لمجمِّع بن هلال.

البيت ٧ - باللسان ج ١/٤٣٣ مادة تعس لمجمِّع بن هلال.

البيت ٣ - باللسان ج ٣/١٩٣١ مادة سبل ونسبه لمحمد بن هلال البكري.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في كتاب المعمرين والوصايا ص ٤١ لمجمِّع بن هلال.

الأبيات في خزانة الأدب ج ١٠ ص ٤٠٣ لمجمِّع بن هلال.

---

(١) المرزوقي «لها غلل» بفتح الغين وقال: «رواه بعضهم لها غُلل بضم الغين جمع غلة ولو كان كذا لقال: ليست بارحة». التبريزي «غَلل بالفتح». وقال: «رواية أبي هلال لها غُلل حرق في القلب من عطش أو حزن أو عشق وليس ببارح أي راحة فذكر لأن المؤنث غير حقيقي وروى بفتح الغين أيضاً» ج ٢/١٢٢، القاشاني «غَلل» ثم ذكر ما ذكره المرزوقي، الفسوي والجواليقي «غَلل» بفتح الغين.

(٢) «تَعْسُ» هكذا بالرفع والنصب، وفي بقية النسخ بالنصب. وقال المرزوقي: «... وأجرى تعساً في الإضافة مجرى ويل - وذاك أن المصادر التي قد آشتق الأفعال منها إذا دعي بها تستعمل باللام لا غير تقول: تب لزيد وخسر لعمرو وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل وويح وويس إذا كان معها اللام رفعت وصارت باللام جملاً وإذا أفردت عن اللام أضيفت ونصبت... وهذا الشاعر قال: بل تعس أخت مجاشع فأجراه مجرى ويل والفعل يشتق منه..» ج ٢/٧١٨، وكذلك التبريزي ج ٢/١٢٢.

(٣) الجواليقي بغداد فقط «أم مجاشع».

(٤) «قبسٌ وقبساً» هكذا بالرفع والنصب. وقال المرزوقي: «كأن قبس يجوز فيه الرفع والنصب والجر فإذا رفعت فعلى الضمير يريد كأنها قبس يعلى بها حين أشرعت والقبس النار. ومن نصب فلأنه أعمل كأنه مخففة عملها مثقلة يريد كأن قبساً يعلى بها ويكون الخبر يعلى بها ومن جر فقال كأن قبس جعل أن زائدة وأعمل الكاف...» ٢/٧١٩، وكذلك التبريزي ٢/١٢٣، والقاشاني ٩٣ أ، والطبرسي ٧٧ أ.

الروايــة:

معجم الشعراء ص ٤٣٧ .

١ - إن أمس شيخاً قد كبرت فطالما.

٢ - . . . . فنسيتها. . . .

اللسان مادة تعس.

٧ - . . . . من خليلها. . . .

المعمورون والوصايا ص ٤١ .

إن أمسِ شيخــاً قــد بليت فــطالـمــا لا أرى الـعــيش يــنــفــع

٢ - . . . . فنضيتها. . . . وعشر وخمس.

٣ - فيا رب خيل كالقطا قد وزعتها.

٤ - . . . . أصبت وماذا العيش إلاّ تمتع.

الخزانة ج ١٠/٤٠٣ .

١ - إن أمس ما شيخاً كبيراً فطالما.

٢ - . . . . فنضيتها.

٦ - لها عَلل فالصدر.

***

٢٥٥ - وَقَال الأَخْنَسُ بنُ شِهابٍ التَّغْلَبِيُّ[١]. (من الطويل)

١ - مَنْ[٢] يَـكُ أَمْسَى في بِلادٍ مُقَـامُهُ[٣] يُسَـائِـلُ أَطْــلَالاً لَهَـا[٤] لَا تُجَـاوِبُ

---

(١) هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن تمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل. وهو فارس العصا وهو شاعر جاهلي قديم قبل الإسلام بدهر. الاشتقاق ٣٣٦، ذيل الأمالي ١٨٥، المؤتلف والمختلف ٢٧، سمط اللآلىء ٧٣٠، جمهرة أنساب العرب ٣٠٧، ديوان المفضليات ص ٤١٠، خزانة الأدب ج ٣٧/٧، شرح التبريزي ج ١٢٣/٢، والمبهج ص ٣٨. وله المفضلية المرقمة ٤١ ومنها هذه الحماسية.

(٢) المرزوقي والتبريزي والديمرتي، والفسوي، والطبرسي «فمن».

(٣) المرزوقي، يروى في بلاد مُقامُهُ. . ويروى في بلاد مُقامةٍ على الإضافة. وكذلك التبريزي، الجرجاني «من يك أمسى في البلاد مَقامُهُ»، الديمرتي «في بلاد مقامةٍ» وكذلك القاشاني.

(٤) التبريزي «أطلال بها».

٢ - فلابْنَةِ حِطَّانَ بنِ عَوْفٍ(١) مَنَازِلٌ كَمَا نَمَّقَ العُنْوَانَ فِي(٢) الرَّقِّ كَاتِبُ(٣)

[٨٦ / أ]

تُمَشِّي بها حُوْلُ النَّعَامِ كَأَنَّها إماءٌ تُزَجَّى بالعَشِيِّ حَوَاطِبُ(٤)

خَصَّ الحُوْلَ لأَنَّها أكثرُ جَوَلاناً من الَّتي تَبِيْضُ. فَتَحْضُنُ بَيْضها. وَخَصَّ النَّعَامَ لأَنَّها أَكْثَرُ الوَحْشِ نفاراً.

٤ - وَقَفْتُ بِهَا أُعْرَى(٥) وأُشْعَرُ سُخْنَةً(٦) كَمَا آعتادَ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ صَالِبُ

أُعْرَى مِن العُرَواءِ وهي الحُمَّى الشَّدِيْدَةِ. وأُشْعَرُ سُخْنَةَ أي حُمّى. يُرِيْدُ وَقَفْتُ بِهَا فَحُمِمْتُ.

٥ - خَلِيْلَايَ هَوْجَاءُ النَّجَاءِ شِمِلَّةٌ وذُو شُطَبٍ لا يَجْتَوِيْهِ المُصَاحِبُ(٧)

يُروَى عَلَيْها فَتىً كالسيف أروعُ شَاحِبُ.

وَبَعْدَهُ:

ليسألَ رَبْعَ الدَّارِ صَبٌّ مُتَيَّمٌ أخو قَفْرةٍ لَا يَجْتَويه المذاهب

أي ما تكرَهُهُ الطُّرقُ وهذا من المقلوب. أي ما يكرَهُ الذاهب والهَوْجَاءُ النَاقَةُ

---

(١) حطان بن عوف وكذلك الديمرتي، والقاشاني. وقال القاشاني: «ويروى حطان بن قيس»، الفسوي «حطان بن قيس» ويروى «بن عوف».

(٢) قال المرزوقي: «ويروى العنيان والعلوان» وكذلك التبريزي.

(٣) البيت في التنبيه ٩٤ أ «وقال في العنوان ثماني لغات: عنوان وعلوان وعلوان - وعنيان - وعينان - وعليان - وعليان وعنوان.. ويقال عنونت الكتاب وعلونته وعنيته وعلبته.. وعننته....».

(٤) البيت لم يروه المرزوقي، والجرجاني والطبرسي والقاشاني.

(٥) «أعرى» وتحتها بالمخطوط «خ أبكى» وأبكى هي رواية بقية النسخ.

(٦) «سُخنة» هكذا بضم السين، المرزوقي والتبريزي «سخنه» بضم السين وكسرها، والكسر نحو الجلسة تعني الحالة، التبريزي ٢/١٢٣، والمرزوقي ج ٢/٧٢٢، والقاشاني كذلك ١٠٨ أ.

(٧) البيت في منثور المنظوم ٨٠. وبهامش المخطوط: «ويروى خليليّ عُوجاً من نجاء شملة عليها فتى»، وقبل هذا ذكر التبريزي والديمرتي والجواليقي بيتاً وهو:

خليليَّ عوجاً من نجاء شِمِلَّةٍ عليها فتى كالسيف أروع شاحب

وهذا البيت ورد بهامش الفسوي أيضاً.

تَرْكَبُ رَأْسَهَا في السير كأنَّها مَجْنُونَةٌ أي أنَا صاحِبُ سَفَرٍ وأخُو حَرْبٍ.

٦ - وَقَدْ عِشْتُ دَهْراً والغُوَاةُ صَحَابَتِي أولئكَ خُلْصَانِي[١] الَّذين أُصَاحِبُ[٢]

٧ - وأدَّيْتُ[٣] عَنّي ما آسْتَعَرْتُ مِنَ الصِّبَا فَلِلمَالِ عِنْدِي اليَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ

٨ - لِكُلِّ أُناسٍ مِن مَعَدٍّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ[٤]

عَرُوضٌ أي لهُم مِنا جَانِبٌ وَظَهْرٌ يَسْتَنِدُون إلَيْهِمَا وَأَصْلُ العَرُوض الطَّرِيْقُ.

٩ - لُكَيْزٌ[٥] لَهَا البَحْرَانِ والسَّيْفُ كُلُّهُ وإنْ يَأْتِها خَطْبٌ من الدَّهْرِ كَارِبُ[٦]

الكَرْبُ: شِدَّةُ الأَمْرِ مأخُوذٌ مِن كَرَبْتُ الحَبْلَ إذا شَدَدْتَ فَتْلَهُ.

١٠ - تَطِيْرُ عَلَى أَعْجَازِ جُونٍ كَأَنَّهَا سَحَابٌ هَرَاقَ مَاءَهُ فَهْوَ آيِبُ[٧]

هَرَاقَ مَاءَهُ وَأَرَاقَ بمعنىً مثلُ آتْمَأَلَ السَّنَامُ وآتمَهَلَّ. آيبٌ راجعٌ.

١١ - وَبَكْرٌ لَهَا صَحْنُ العِرَاقِ فَإنْ تَخَفْ يَحُلْ دُوْنَهَا من اليَمَامَةِ حَاجِبُ[٨]

[٨٦ / ب]

١٢ - تَرَى رَائِدَاتِ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا[٩] كَمِعْزَى الحِجَازِ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ

رَائِدَاتُ الخَيْلِ الَّتِي تَرُودُ أي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَشَبَّهَهَا بِمِعْزَى الحِجَارِ لِكَثْرَتِها.

---

(١) «خُلْصَاني» وكذلك في بقية النسخ. ولكن في المخطوط وضع فوق «خلصاني» «وإخواني» وهذه هي رواية الجرجاني، والبيت في منثور المنظوم ٨٠.

(٢) بعد هذا البيت ذكر المرزوقي، والتبريزي والجواليقي، والديمرتي والقاشاني، والطبرسي، بيتاً وهو:
قَرِينَةَ مَن أسفي وَقُلِّدَ حَبْلَهُ وَحَاذَرَ جَرَّاهُ الصديقُ الأقارِبُ

(٣) في بقية النسخ: «فأديت».

(٤) هذا البيت لم يروه المرزوقي، والطبرسي، والقاشاني.

(٥) «لكيز» هو ولد أفصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد. جمهرة الأنساب ٢٩٥.

(٦) البيت رواه الديمرتي، والفسوي، أما بقية النسخ فلم ترو البيت.

(٧) البيت رواه الديمرتي، والفسوي، وبقية النسخ لم تروه.

(٨) البيت رواه الفسوي، وبقية النسخ لم تروه.

(٩) الجواليقي بغداد فقط «حول خبائنا».

الـرَّائِدَاتُ الَّتي تَـرْعَى وَلاَ تُعْلَفُ أي لا يُتَّخَذُ لهـا مَحَابِسَ لكَثـرتِها. قـال الأصمعي حَولَ بُيُوتِنَا أي لا نذلل الخَيْلَ وَلاَ نَسْتَخِفُّ بِها ولكنَّا نُقَـرِّبها إلى البُيُـوتِ. والزرائبُ حَظَائر تتخذ من حجارة.

١٣ - وَنَحْنُ أُنَـاسٌ لاَ حِـجَـازَ بـأَرضِنَـا　　مَعَ الغَيْثِ ما نُلْفى وَمَـا هُو غَـالِبُ[١]

أي نَحْنُ مُصْحِـرُونَ لا نخافُ أحـداً فَنَمْتَنِعُ وَكُلَّمـا وَقَعَ الغَيْثُ في بَلَدٍ صِـرْنَـا إليه.

١٤ - فَيُغْبَقْنَ أَحْـلابـاً وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَـا　　فَـهُنَّ مِـنَ الـتَّـعْـداءِ قُبٌّ شَـوَازِبُ

الأحلابُ الألبَانُ. والشَّوَازِبُ والشَّوَاسِفُ الضَّوَامِرُ.

١٥ - فَـوَارِسُهَـا مِن تَغْلِبَ آبنَـةِ وَائِـلٍ　　حُمَـاةٌ كُمَـاةٌ لَيْسَ فِيْهِم أَشَـائِبُ[٢]

١٦ - هُمُ[٣] يَضْـرِبُونَ الكَبْشَ يَبْـرِقُ بَيْضُهُ　　عَلَى وَجْهِـهِ من الـدِّمَـاءِ سَبَـائِبُ

١٧ - وَإنْ[٤] قَصُـرَتْ أسيَافُنَـا كان وَصْلُهـا　　خُـطَانَا إلى القَـوم الَّذِيْنَ[٥] نُضَـارِبُ

---

(١) البيت لم يـروه المرزوقي، والجـرجاني، والجـواليقي نسخة بغـداد، والطبـرسي، والقاشـاني. ورواه الـديمـرتي والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والفسوي والبيت في معاني الحماسـة ص ١٠٧ وروايته: «ومن هـو غالب»، وهي رواية التبريزي، والفسوي، والديمرتي، أما الجواليقي الإسكندرية فهي: «ما نلقى ومن هو عازب».

(٢) الجرجاني «كماة حماة»، وفي اللسان مادة غلب «وتغلب أبو جيلة وهو تغلب بن وائل.. وقولهم تغلب بنت وائل إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة».

والأشائب الاختلاط. التبريزي ٢/١٢٥، المرزوقي ٢/٧٢٧، القاشاني ١٠٨ ب، اللسان مادة أشب.

(٣) المرزوقي «فهم».

(٤) فوق «وإن» «خ وإذا» وهي في رواية منثور المنظوم.

(٥) «إلى القوم الذين نضارب» وكذلك في منثور المنظوم والفسوي، والديمرتي والقاشاني، والجرجاني. أمـا في بقية النسخ فهي: «إلى أعدائنا فنضارب» والبيت في منثور المنظوم ٨٠. وقال الأنباري في شرح المفضليات ص ٤١٠ عندما ذكر الأخنس «قال ثعلب وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطى وهو قوله (البيت...) وقـال آبن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٣٢٠ عندما ذكر ربيعة بن مقروم الضبي وهو القائل:

نـصـل الـسـيـوف إذا قـصـرن بـخـطـونـا　　قـدمـاً ونـلـحـقـهـا إذا لـم تـلـحـق

قال: «أخذه من قيس بن الخطيم أو أخذه قيس منه قال قيس:

إذا قـصـرت أسـيـافـنـا كـان وصـلـهـا　　خـطانـا إلـى أعـدائـنـا فـنـضـارب

=

١٨ ـ أرى كُــلَّ قَــومٍ يَـنْـظُرُونَ إلَـيْـهِـم وَتَقْصُــرُ عَمَّــا يَفْعَلُونَ الـذَّوَائِبُ[١]

يُروَى ـ ترى القَومَ في الغَدَّاءِ يَنْتَظِرُونَهُم يريد أَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُون عن رَأْيِهم.

١٩ ـ فَلِلَّهِ قَــومٌ مِثْــلُ قَــومِي عِصَــابَــةً إذا حَفَلَتْ عِنْـدَ المُلُوكِ العَصَائِبُ[٢]

٢٠ ـ أَرَى كُـلَّ قَـومٍ قَـارَبُـوا قَيْـدَ فَحْلِهِم وَنَحْنُ خَلَعْنَــا قَيْـدَهُ فَهْــوَ سَــارِبُ[٣]

سَـارِبٌ يَذْهَبُ حَيْثُ شَـاء. يَقُول العَـرَبُ كُلُّهَا تُقَـارِبُ قَيْدَ فَحْلِهَـا أي تُضَيِّقُـهُ لِيكُونَ مَرْعَاهُ بين البُيُوتِ وَحَيْثُ تُدْرِكُهُ العُيُـونُ لئلا يُغَـارُ عَلَيْه. وَنَحْنُ لِعِـزِّنَا وَمَنَعتِنَـا نَرْعَى حَيْثُ نَشَاءُ[٤].

التخريـج:

الأبيات عدا الأول في ديوان المفضليات ص ٤١٠ للأخنس بن شهاب التغلبي.
والأبيات هي جزء من المفضلية المرقمة ٤١ للشاعر نفسه (عدا البيت الأول).
الأبيـات ١٩ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٣ ـ ١٢ ـ ١٨ ـ ٢٠ بالتـذكرة السعـديـة ص ١٣٧ ـ ١٣٨ لـلأخنس بن شهاب.
البيت ٢ ـ بالمؤتلف والمختلف ص ٢٧ للأخنس بن شهاب.
البيتان ٨ ـ ١٣ في سمط اللآلىء ٢/٨٦٨ للأخنس بن شهاب.
البيت ٨ ـ باللسان ج ٤/٣١٠٢ مادة عمر للتغلبي.
البيت ٥ ـ في شروح سقط الزند ج ١/١٠٥ بدون عزو.
البيت ٣ ـ في الشعر والشعراء ص ١٦٩ للأخنس بن شهاب التغلبي.
البيت ١٧ ـ في الشعر والشعراء ص ٣٢١ لربيعة بن مفروم الضبي.
وهو في ديوان قيس بن الخطيم ص ٤١.

= والحق أن هذين الشاعرين أخذا المعنى من الأخنس بن شهـاب لأنه قبلهمـا بدهـر. ومنه أخـذ أيضاً بشـامة بن حزن النهشلي:

إذا الـكـمـاة تـنـحـوا أن يـصـيـبـهـم حـد الـظبـات وصـلنـاهـا بـأيـديـنـا

من الحماسية المرقمة ١٥، وينظر الخزانة ج ٦/٢٢٢ حيث فصل القول في هذا.

(١) البيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني.

(٢) بهامش المخطوط: «ص وأحفلت ص واجتمعت» واجتمعت هي رواية الجواليقي، والتبريزي. وقـال التبريـزي: «ويروى إذا حفلت» ٢/١٢٦.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٠٧.

(٤) هذا الشرح يقترب من شرح النمري في معاني الحماسة.

وهو في حماسة ابن الشجري ص ٤٩ ونسبه إلى سهم بن مرة المحاربي وهو في الأمالي الشجرية ٣٣٣/١ بدون عزو.

وهو في الخزانة ج ٦ ص ٢٢٢ للأخنس بن شهاب.

وهو في الخزانة ج ٧ ص ٢٥ لقيس بن الخطيم.

وهو من شواهد سيبويه ص ٦٩ لقيس بن الخطيم.

وهو في محاضرات الأدباء ج ١٦٣/٣ بدون عزو.

الروايــة:

ديوان المفضليات ٤١٠.

٢ - لابنة حطان.... كما نمق العنوان....

٤ - ظللت بها أعرى....

٣ - تــظلُّ بــهــا رُبْــدُ الــنــعــام كــأنــهــا   إمــاءٌ تُــرَجَّى بــالــعــشي حــواطــب

٧ - فأديت.... وللمال....

٨ - .... عروض يلجؤون وجانب.

٩ - .... وإن يأتها بأس من الهند كارب.

١٠ - تــطاير عن أعجــاز حــوش كــأنــهــا   جــهــامٌ أراق مــاءه فــهــو آئــب

١١ - وبكر لها ظهر العراق وإن نشأ....

١٢ - .... كمعزى الحجاز أعجزتها الزرائب.

المفضلية ٤١.

٢ - .... كما رقش....

وبقية الأبيات كما سبق في ديوان المفضليات.

المؤتلف والمختلف ص ٢٧.

٢ - لابنة.... كما رقش.

الشعر والشعراء ص ١٦٩.

٣ - يظل بها ربد النعام كأنها....

الشعر والشعراء ٣٢٠.

١٧ - .... خطانا إلى أعدائنا فنضارب.

وكذلك في ديوان قيس بن الخطيم ص ٤١.

وحماسة ابن الشجري ص ٤٩، والأمالي الشجرية ٣٣٣/١.

وخزانة الأدب ج ٢٢٢/٦، والخزانة ج ٢٥/٧.

وشواهد سيبويه ص ٦٩، ومحاضرات الأدباء ج ١٦٣/٣.

***

٢٥٦ ـ وقال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْلِيُّ[١]. (من الطويل)

[٨٧ / أ]

١ ـ أَلَا يَا آسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِيْجُ والعِقْدِ ... وَذَاتَ الثَّنَايَا الغُرِّ والفَاحِمِ الجَعْدِ[٢]

أَرادَ يا هَذِهِ أَسْلَمِي فَحذَفَ. والغُرُّ النَقِيَّاتُ البِيْضُ والفَاحِمُ الجَعْدُ شَعْرُها.

٢ ـ وَذَاتَ اللِّثَاتِ[٣] الحُوِّ[٤] والعارِضِ الَّذِي ... بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْداً بِأَبْيَضَ كالشُّهْدِ

٣ ـ كَأَنَّ ثَنَايَاهَا آغْتَبَقْنَ مُدَامَةً ... ثَوَتْ حِجَجاً في رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ

يَقُولُ كَأَنَّ ثَنَايا هَذِهِ المرأَةِ شَرِبَتْ خَمْراً كَانَ على رَأْسِ جَبَلٍ نَاءٍ عن النَاس تُرِكَتْ حَتى عَتُقَتْ.

٤ ـ جَرَى بِفِرَاقِ العَامِرِيَّةِ غُدْوَةً ... شَوَاحِجُ طَيرٍ ما تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي[٥]

---

(١) هو العديل بن الفرخ ـ ولقبه العياب ـ بن معن بن أسود بن عمرو بن جابر بن ثعلبة بن شُنَي بن العباب وآسمه الحارث بن ربيعة والحارث بن ربيعة من رهط أبي النجم العجلي الراجز. وكان قد هجا الحجاج بن يوسف وهرب إلى قيصر الروم وكتب الحجاج إلى قيصر مهدداً فبعث له العديل فلما دخل كلمه فكلمه فعفا عنه. وهو شاعر مقل. الشعر والشعراء ١/٤١٣، جمهرة الأنساب ٣١٤، الاشتقاق ٣٤٥، الأغاني ٢٠/١١، خزانة الأدب ج ٥/١٩١، شرح التبريزي ج ٢/١٢٦، شرح الفسوي ٦٧ أ، شعراء أمويون ج ١/٢٩٥، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد التاسع عشر ١٩٧٦، ص٣٥٣، شعراء النصرانية ص ٢١٣. وقال التبريزي في شرحه ج ٢/١٢٦: «قال أبو رياش ليست هذه الأبيات للعديل وهي قصيدة طويلة لأبي الأخيل العجلي قالها في آخر أيام بني أمية ووفد على عمر بن هبيرة الفزاري فقيل له إن أبا الأخيل العجلي بالباب يستأذن فقال إذن والله لا يأذن له غيري فقام من مجلسه حتى أتاه على الباب فأخذ بيده وأقعده على بساطه ثم قال أنشدني منصفتك فأنشده إياها فكساه وأعطاه ثلاثين ألفاً».

(٢) البيت في التنبيه ٩٥ أ وقال: «أراد والثنايا الغر فأعاد المضاف من غير حاجة إليه ألا ترى المخاطب بذلك واحدة لا آثنتان». وقال المرزوقي: «وكان الوجه أن يقول والثنايا الغر ولكنه أعاد لفظ ذات ليكون الخطاب أفخم وأجل وأقدر لشدة اتصال المضاف بالمضاف إليه كأنه عدهما آسماً واحداً لا محل بالحذف عليه» ج ٢/٧٣٠، وكذلك التبريزي ج ٢/١٢٦.

(٣) الجواليقي «وذات الثنايا».

(٤) «الحو» وكذلك الفسوي. وذكرها المرزوقي والقاشاني في شرحيهما والحو جمع أحوى وحواء وهو حمرة تضرب إلى سواد. وفي بقية النسخ: «الحم» وكذلك الجواليقي الإسكندرية أما نسخة بغداد فهي «الغر».

(٥) البيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والقاشاني وروايته عند الجرجاني، والفسوي، والديمرتي «شواحج سود». وكذلك الطبرسي «شواحج سود» «لا تعيد ولا تبدي»، والشحاج الصوت المرتفع وهو بالأصل صوت البغل والحمار. اللسان مادة شحج. وصوت الغراب إذا أسن أيضاً.

٥ - إذا مـا نَفَقْـنَ قُلْتُ هَـذَا فِـراقُهَـا وَإن هُنَّ لم يَنْفَقْنَ سَكَّنَ من وَجْدِي[١]

٦ - لَعَـلَّ الَّـذِي قَـادَ النَّـوَى أن يَـرُدَّهَـا إلَيْنَـا فَقَدْ يُـدْنَى البَعِيْـدُ مِنَ البُعْـدِ[٢]

٧ - وَعَـلَّ النَّـوى في الـدَّارِ يَجْمَـعُ بَيْنَنَـا وَهَلْ يُجْمَعُ الشَّيئان وَيْحَكِ في غِمَدِ[٣]

٨ - وَكَيْفَ نُـرَجِّيْهَـا وقـد حَـالَ دُوْنَهَـا نُمَيْـرٌ وَأَجْبَـالٌ تَعَـرَّضْنَ مِن نَجْـدِ[٤]

٩ - لَعَمْـرِي لَقَدْ مَـرَّتْ بِيَ[٥] الطَّيْـرُ آنِفاً بِمَا لَم يَكُنْ إذ مَرَّت الطَّيْرُ مِن بُـدِّ[٦]

١٠ - ظَلِلْتُ أُسَاقي المَوْتَ[٧] إخْوتِي الأُلَى أُبُـوهُمْ أبي عِنْدَ المُـزَاحَـةِ والجِـدِّ[٨]

والمُزَاحِ وفي الجِدِّ معاً. أي أبوهم أبي في كُلِّ حَالٍ وإخْـوَتُهُ يَعنِي بني عَمِّـهِ الأَدْنَيْنَ.

١١ - كِـلَانَـا يُـنَـادِي يـا نِـزَارُ وَبَيْـنَنَـا قَنَا مِن قَنَا الخَطِّيِّ أو مِن قَنَا الهِنْدِ[٩]

١٢ - قُـرُومٌ تَسَـامَى مـن نِـزَار عَلَيْـهِـم مُضَاعَفَةٌ مِن نَسْجِ داوودَ والسُّغْدِ[١٠]

١٣ - إذَا مَـا حَمَلْنَـا حَمْلَةً ثَبَتُـوا لَنَا[١١] بِمُرْهَفَةٍ تُذْرِي السَّوَاعِدَ مِن صُعْدِ[١٢]

---

(١) المرزوقي، والتبريزي والجواليقي، والقاشاني لم يرووا البيت.

(٢) وكذلك هذا البيت كالسابق.

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي والقاشاني لم يرووا البيت.

(٤) البيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والقاشاني.

(٥) المرزوقي «مرت لي».

(٦) البيت في التنبيه الورقة ٩٥ ب.

(٧) المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي، والفسوي «أساقي الهم».

(٨) المرزوقي والجرجاني «أبوهم أبي عند المزاح وفي الجد»، وكذلك الفسوي، والديمرتي، والطبرسي، والقاشاني.

(٩) البيت في التنبيه الورقة ٩٦ أ وقال: «لك في الخطي وجهان إن شئت قلت أراد من قنا البلد الخطى أي الذي به الخط وهو موضع تنسب الرماح إليه يؤكد ذلك عندك قوله من بعْدُ أو من قنا الهند أي من قنا بلد الهند وإن شئت قلت أراد من قنا الخط فزاد ياء النسب لغير حقيقة إضافة كقولهم في الصفة أشقر وأشقري... فيجوز أن يكون أجرى الخط مجرى الصفة لأنها سمت ما فتصور فيها لذلك معنى الصفة». ونقل هذا الشرح بهامش المخطوط منسوباً لابن جني.

(١٠) البيت في منثور المنظوم ٨١.

(١١) التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي «مثلوا لنا». والبيت منثور المنظوم ٨١.

١٤ ـ وإنْ نَحْنُ نـازَلْنـاهُم بِصَـوَارِمٍ[١] رَدَوْا في سَرَابِيْلِ الحَدِيْدِ كَمَا نَرْدِي[٢]

[٨٧ / ب]

رَدَوا أي مَشَوا بِسُرْعَةٍ. وَسَرَابِيْلُ الحَدِيْدِ يَعْنِي الدُّرُوعِ وَصَوَارِمُ سُيُوفٌ.

١٥ ـ كَفَى حَـزَنـاً ألاَّ أزالَ[٣] أرَى القَنـا يَمُجُّ نَجِيْعاً مِن ذِرَاعِي ومن عَضْدِي[٤]

١٦ ـ لَعَمْـرِي لَئِنْ رُمْتُ الخُـرُوجَ عَلَيْهِم بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ[٥]

حَذَفَ الجَوَابَ لِطُولِ اللَّفْظِ لِأَنَّ المَعْنَى لأنا كـالمُهْرِيقَ وَقَـوْلُهُ رُمْتُ الخُـرُوجَ يُرِيْدُ آستَعَنْتُ بالغرباء.

يَعْنِي قَيْسَ عَيْلَانَ أي هم عَشِيْرَتَهُ لأن قيساً من مُضَـرَ وَهَذَا عجليّ وَعَـوفُ بـن سعد بن ذبيان بن بَغيضٍ وَهَذه عَشَائِرُ.

١٧ ـ وَضَيَّعْتُ عَمْـراً والـرِّبَـابَ وَدَارِمـاً وَعَمْرو بنُ أُدٍّ[٦] كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أُدِّ[٧]

١٨ ـ وَكُنْتُ[٨] كَمِهْـرِيقِ الَّذِي في سِقَـائِه لِـرَقْـراقِ آلٍ فَـوْقَ رَابِيَـةٍ صَلْدِ[٩]

---

(١) الجرجاني «بفوارس».

(٢) البيت في منثور المنظوم ٨١.

(٣) قال المرزوقي: «لك أن ترفع أزال على أن يكون أن مخففة من الثقيلة والمراد أني لا أزال. ولك أن تنصبه على أن يكون أن هي الناصبة للفعل» ج ٢/٧٣٤، وكذلك التبريزي ج ٢/١٢٨.

(٤) الجرجاني، لم يرو البيت.

(٥) البيت في التنبيه ٩٦ أ ورواية عجزه: (... سعد على سعد) وكذلك القاشاني والطبرسي.

(٦) المرزوقي «وعدوان ودٌّ كيف أصبر عن وُدٍّ»، وفي التنبيه «وعمرو بن هند كيف أصبر عن أدٍ»، القاشاني «عمرو بن ود»، وكذلك الطبرسي والديمرتي والفسوي. وبهامش الفسوي «وعمرو بن أد...»، وقال القاشاني: «عَمراً يعني عمرو بن تميم. والرباب قبائل... ويروى عمرو بن أدّ وفي نسخة عمرو بن ود. أبو الندى: عمرو بن أد يريد مُزَينة وهي أمهم غلبت على نسبهم مزينة بنت وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. ويروى وعدوان ود من المودة التي أحبها وتحبني زعموا» الورقة ١٠٩ ب.

(٧) البيت في التنبيه الورقة ٩٦ أ.

(٨) المرزوقي والتبريزي، والطبرسي «لكنت». القاشاني، والفسوي والجواليقي الإسكندرية «فكنت» وكذلك في التنبيه.

(٩) هذا البيت لم يروه الجواليقي بغداد. وهو في التنبيه الورقة ٩٦ أ.

رَقْراقٌ فَعلانٌ من رَقْرقَ وَهَذا مِثالُهُ قليل ومثله رَعراعٌ من رعرع وَنَقْناق من نَقْنق.

١٩ - كَمُرْضِعَةٍ أولادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بني بَطْنِها هذا الضَّلالُ عَن القَصْدِ

يعني الذئبة إنَّها تترك أَوْلَادَها وَتُرْضِعُ أَوْلَادَ الضَّبُعِ فَقَد ضَلَّتْ عَن القَصْدِ بذَلك.

٢٠ - فَأُوصِيكُما يا آبْنَيْ نِزارٍ فَتَابِعَا وَصِيَّةَ مُصْفِي[١] النُّصحِ والصِّدْقِ والوُدِّ

٢١ - فلا تَعْلَمَنَّ الحَرْبَ في الهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيا بالنَّبْلِ وَيْحَكُما بَعْدِي[٢]

يُروى ولا تُعْلِمَنَّ[٣] - أي لا تُقاتِلُوا بَعْدي فَتَعْلَمُ بذلك هَامَتي وَصَداي في هَام المَوتى.

٢٢ - أما تَرْهَبَانِ النارَ في آبْنَيْ أبيكُمَا وَلا تَرجُوَانِ اللّٰه في جَنَّةِ الخُلْدِ

١٣ - فَمَا تُرْبُ[٤] أَثْرَى لو جَمَعَتْ تُرابَهَا بأكثَرَ من حَيَّي[٥] نِزَارٍ على العَدِّ[٦]

أَثْرى مَكانٌ. من جَعَلَ أَثْرَى آسماً عَلَماً للأرض لم يَصْرِفْهُ.

٢٤ - هُمَا كَنَفا الأرضِ اللَّذا لَو تَزَعْزَعَا تَزَعْزَعَ ما بَيْنَ الجَنُوبِ إلى السَّدِّ[٧]

[٨٨ / أ]

---

(١) المرزوقي والجواليقي، والطبرسي، والديمرتي، القاشاني والفسوي «مصفى» ويروى «مفضى» التبريزي «مفضى» ويروى «ومفضى النصح».

(٢) البيت في رسالة العسكري ٦ ب، وقال: «رواه هذا الشيخ الحرب بالرفع والصواب النصب. وكانت العرب تزعم أنه يخلق من دماغ الميت طائر يقال له الهامة تقف على الأخبار وتعرف الميت فيقول هذا الشاعر..».

ورواية التبريزي «فلا تعلمن الحربُ» بالرفع وقال وإذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة ج ٢ / ١٢٩.

(٣) هذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه.

(٤) الجرجاني «فما ترب يرنا»، وكذلك آبن جني في التنبيه وقال: «ويروى أثري - موضع» وكذلك الجرجاني.

(٥) في بقية النسخ: «من آبني نزار».

(٦) البيت في التنبيه ٩٦ ب وقال: «يرنا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون فعلي والآخر أن يكون يَفْعَلُ. يؤكد فعلى كثرتها في الاسم. ويؤكد يفعل إنَّا لا نعرف في الكلام تركيب ي - ر - ن، وفيه تركيب ر - ن - و، فكأنها يفعل من رنوت. وقد يجوز أن أراد أرنا فعلى من لفظ الأرن ثم أبدت الهمزة ياء...».

(٧) «السُّد» هكذا بضم السين وفتحها. وقال المرزوقي: «وقوله ما بين الجنوب إلى السُّد يريد ما بين مهب الجنوب =

أَرَادَ اللَّذَانِ فَحَذَفَ النُّونَ كَما حَذَفَ من خُطَّتا[1]. وَالكَنَفُ النَّاحِيَةُ والجَمْعُ أَكْنَافٌ.

٢٥ ـ وإنِّي وإنْ عَادَيْتُهُمْ وَجَفَوتُهُمْ لَتَأْلَمُ مِمَّا عَضَّ[2] أَكْبَادَهُم كِبْدِي[3]

٢٦ ـ لأَنَّ أَبي عِنْدَ الحِفَاظِ أَبُوْهُمُ وَخَالُهُمُ خَالِي وَجَدُّهُمُ جَدِّي

٢٧ ـ رِمَاحُهُم في الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِن الجِلْدِ[4]

التخريـج:

الأبيات عدا ـ الرابع ـ والخامس ـ والسادس ـ والسابع ـ والثامن ـ والسابع والعشرين في شعراء أمويون ج ١/٢٩٥ للعديل بن الفرخ العجلي حيث نشر شعره د. نوري القيسي.

والأبيات السابقة منشورة أيضاً في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد التاسع عشر ١٩٧٦ ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤ د. نوري القيسي.

الأبيات ١٠ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥ بالتذكرة السعدية ص ١٣٨ ـ ١٣٩ للعديل بن الفرخ.

البيتان ١٣ ـ ١٤ في بهجة المجالس ج ١/٤٧٢ للعديل العجلي.

البيتان ١٨ ـ ١٩ في مجموعة المعاني ص ٨٣ للعديل بن الفرخ.

الروايـة:

شعراء أمويون ج ١/٢٩٥.

١٠ ـ . . . . لهم.

١٧ ـ . . . . وعدوان ود كيف أصبر عن ود.

١٨ ـ لكنت.

٢٠ ـ . . . . وصية مفضي . . . .

= إلى سد يأجوج ويقال: سَدٌّ وسُدٌّ لغتان. ومثل السَّد ما يفعله الآدميون والسُّد بالضم ما لا صنع لآدمي فيه» ج ٢/٧٤٠، وكذلك التبريزي ٢/١٣٠، والقاشاني ١١٠ ب، والطبرسي ٧٩ أ، وينظر اللسان أيضاً مادة سدد. والبيت في التنبيه ٩٧ أ.

(١) «هما خُطتا» هي من البيت السادس من الحماسية المرقمة ١١ لتأبط شراً.

(٢) الجرجاني «فما نال أكبادهم».

(٣) «كِبدي» هكذا بكسر الكاف وفتحها وكذلك المرزوقي. والكسر والفتح لغة ينظر اللسان مادة كبد.

(٤) المرزوقي، والديمرتي والطبرسي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

التذكرة السعدية ص ١٣٨ - ١٣٩.

١٠ - . . . . . أساقي الهم.

١٨ - لكنت. . . .

بهجة المجالس ١/٤٧٢.

١٣ - . . . . . بمرهفة تفري السواعد من بُعد.

***

٢٥٧ - وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بن هَاشِمٍ[(١)]. (من مرفل الكامل)

١ - سَائِلْ بِنَا فِي قَومِنَا وَكَفَاكَ[(٢)] مِن شَرٍّ سَمَاعُهْ

يُروى وليَكْفِ. يَقُولُ يَكْفِي من الشَّرِّ أن نَتحدَّثَ به وإن لم يَكُن له حَقِيْقَةٌ فكيفَ إذا كانت له حَقِيْقَةٌ.

٢ - قَيْساً وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعُهْ

أي سَائِلْ قَيْساً تُخبِرك بِبَلاَئِنَا يَوْمَ الفِجَارِ. باقٍ شَنَاعُهُ أي غِبُّه والشَّنَاعُ الشَّنَاعَةُ.

٣ - فِيْهِ السَّنَوَّرُ والقَنَا والكَبْشُ مُلْتَمِعٌ[(٣)] قِنَاعُهْ

---

(١) هي عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي ﷺ وهي زوج أبي أمية بن المغيرة والد أم سلمة زوج النبي ﷺ وقد اختلفوا في إسلامها. والعاتكة القوس إذا عتكت واحمرت لقدمها وعتقها، المحبر ص ٦٨ - ١٦٦ - ٢٧٤، الإصابة ج ٤/٣٥٧، الترجمة ١٩٨، شرح التبريزي ج ٢/١٣٠، المبهج ص ٣٩، شاعرات العرب ص ٢٣؛ وذكر التبريزي خبراً للأبيات فقال: «قال أبو هلال لما قتل البراض بن قيس عروة بن عتبة الجعفري كانت قريش بعكاظ فاحتملوا نحو مكة وأتى هوازن قتل البراض عروة فاتبعوهم فأدركوهم بنخلة فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفت عنهم هوازن فقال خداش بن زهير. . . وللنبي ﷺ في ذلك الوقت عشرون سنة ولأبي طالب ستون سنة فقال البراض في ذلك. . . وقالت عاتكة في ذلك(الحماسية). شرح التبريزي ج ٢/١٣٠، وكان مصرع عروة في أيام الفجار ويوم عكاظ من أيام الفجار الآخر، العقد الفريد ج ٥/٢٥٤، والأغاني ج ١٩/٧٥، والبراض بن قيس بن رافع بن جُدي وهو الذي يضرب به المثل فيقال فتكة البراض - إذ قتل عروة الرحال بن جعفر بن كلاب ففيه كانت وقعة الفجار، جمهرة الأنساب ١٨٥ و ٢٨٦، أسماء المغتالين ١٤.

(٢) في بقية النسخ: «وليكف».

(٣) بهامش المخطوط: «ويروى ملتمعاً»، وقال المرزوقي: «وانتصب ملتمعاً على الحال ويجوز أن ينوي الاستئناف =

السَّنَوَّر الدُّرُوعُ آسم للجَمْع. والكَبْشُ رئيسُ القَوْم. مُلْتَمِعٌ قِنَاعُـهُ أي قَد عَلَّمَ نَفْسَهُ لجرأتِهِ لِئلاَّ يَخْفى أي يَبْرُقُ بَيْضُهُ. ويُقَال لِلاَبِسِ المِغْفَرِ مُقَنَّعٌ.

٤ ـ بِعُكَـاظَ يُعْشِـي النَّـاظِـرِيْـ ـنَ إذَا هُـمُ لَـمَحُـوا شُعَـاعُـهْ

عُكاظُ موضِعٌ بأَعْلَى نَجْدٍ قَرِيْبٌ من عَرَفاتٍ وكانت مُتَسوَّقاً لِلعَرَبِ يُقَامُ سُوقُهـا في النِّصْف من ذي القَعْـدةِ. أي آخـرِهِ(١). يُعْشِي أي يُـذْهِبُ ضَـوْءَ البَصَـرِ بَصِيْصُ الرِّمَاحِ.

(٧)

٥ ـ فِـيْـهِ قَـتَـلْنَـا مَـالِـكـاً قَـسـراً وأسْـلَمَـهُ رَعَـاعُـهْ

٦ ـ وَمُـجَـدَّلاً غَـادَرْتُـهُ بـالقَـاعِ تَنْهَشُـهُ(٢) ضِبَـاعُـهْ

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ باللسان ج ٤/ ٢٣٣٩ مادة شنع لعاتكة بنت عبد المطلب.
الأبيات في شاعرات العرب ص ٢٣ لعاتكة بنت عبد المطلب.

الروايـة:

اللسان مادة شنع.
٢ ـ .... وليكف....

[٨٨ / ب]

* * *

= بقوله والكبش وحينئذ يروى ملتمع بالرفع فيكون خبراً عنه» ج ٢/٧٤٣، كذلك التبريزي ٢/١٣٠، والقاشاني ١١١ أ.

(١) عكاظ آتخذت سوقاً بعد عام الفيل بخمسة عشر سنة. سنة ٥٤٠ للميلاد ثم بقيت في الإسلام إلى أن نهبها الخوارج الحرورية حين خرجوا بمكة مع المختار بن عوف سنة ١٢٩ هـ، المحبر ص ٥٦٣، تاريخ آداب العرب للرافعي ج ١/٨٨.

(٢) هكذا «تنهشه» بالمعجمة «وتنهسه» بالسين المهملة التبريزي والمرزوقي تنهسه بالمهملة وقال المرزوقي ويروى تنهشه بالشين المعجمة، وكان الأصمعي يقول النهس والنهش ج ٢/٧٤٣. وينظر اللسان مادة نهش ومادة نهس أيضاً، والقاشاني ١١١ أ، والديمرتي، الطبرسي، والجرجاني «تنهشه» بالمعجمة، والفسوي «تنهسه» بالمهملة.

٢٥٨ ـ وقالت امرأةٌ من بني عامرٍ ـ أبو رياش هي من قُشَيرٍ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَحَـرْبٍ يَضِجُّ القَـومُ من نَفَيَـانِهـا ضَجِيْجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِـراتِ[٢]

٢ ـ سَيَتْـرُكُهـا قَـومٌ ويَصْلَى بِحَـرِّهـا بَنُـو نِسْـوَةٍ لِلثُّكْـلِ مُـصْـطَبِـرَاتِ

٣ ـ فـإِنْ يَكُ ظَنِّي صَـادِقاً وهـو صَـادِقِي بِـكُم وبـأحـلامٍ لَـكُـم صَـفِـرَاتِ

خاليةٌ من الخَيْرِ والحَزْمِ وأَخْرَجَها على أَصْلِ النَّعْتِ. صَفِرُ يَصْفَرُ فهو صَفِيْرٌ والمنقولُ صِفْرٌ ساكن العين[٣].

٤ ـ تُعِدْ فِيْكُم جَزْرَ الجَـزُورِ رِمـاحُنَـا وَيُـمْسِـكْنَ بـالأَكْبَـادِ مُنْكَسِـرَاتِ

أي تَنْحَرُكُم رِماحُنَا كما تَنْحَرُ الإبلَ. أي أمسكوا بأوساطهن من الشِّدةِ وَكَبِدُ كلِّ شيء وسَطُهُ.

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٤٣ لامرأة من بني عامر.
والبيتان ٣ ـ ٤ بالتذكرة السعدية ١٣٩ لأمرأة من بني عامر.
والبيت ١ ـ باللسان ج ٦/٤٥١٢ مادة نفى، للعامرية.

* * *

٢٥٩ ـ وقال الأَسَدِيُّ[٤]. (من الوافر)

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي بغداد، والفسوي، القاشاني «آمرأة من بني عامر ـ ثم من بني بشير ـ نسخة بني قشير»، وفي بقية النسخ آمرأة من بني عامر.

(٢) قال المرزوقي: «أنعطف قوله» «وحرب» على مجرور تقدمه وليس على إضمار رب بدلالة قولها «سيتركها قوم» ج ٢/٧٤٨، وكذلك التبريزي ٢/١٣٢.

(٣) التبريزي «قال أبو هلال: لم يسمع بحلم صفر إلا في هذا البيت وإنما المسموع عزب حلمه وخف حلمه» ٢/١٣٢.

(٤) وكذلك الجرجاني، والديمرتي، والفسوي، والطبرسي. الجواليقي والتبريزي «شقيق بن سليك الأسدي»، القاشاني «وقال الأسدي بن شريك ـ قال البياري هو لشقيق بن سليك الأسدي» ١١٢ أ. المرزوقي «وقال آخر» وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد النمري لأبي محمد الأعرابي رد على النمري ونسب الحماسية لشقيق بن سليك الأسدي ص ٨٩ وفي رسالة العسكري نسب الحماسية إلى فضالة بن شريك ٧ ب، وشقيق بن سليك =

١ ـ أَتَانِي عَن أبِي أَنَسٍ وَعِيدٌ فَسَلَّ تَغَيُّظُ الضَّحَّاكِ جِسْمِي[1]

٢ ـ وَلَمْ أَعْصِ الأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْهُ[2] وَلَم أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَغْمٍ[3]

الوَغْمُ الحِقْدُ أي لم أَقْتُلْ لَه قَتِيْلاً فَيَحْقد عَليَّ من أَجْلِهِ.

٣ ـ وَلَكِنَّ البُعُوثَ جَرَتْ[4] عَلَيْنَا فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمٍ[5]

والبُعُوثُ جَمْع وَهُم الجُيُوشُ تُبْعَثُ إلى الحَرْبِ. وَغُرْمٌ أي نُخْرِج بدِيلاً وَتُقِيْم.

٤ ـ وَجَاشَتْ من[6] جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي وَجَاشَتْ مِن جِبَالِ خُوآرَزْمٍ[7]

= الأسدي شاعر إسلامي كما يتبين من الأبيات كان معاصراً للضحاك بن قيس الذي قتل يوم مرج راهط. وسنأتي على ذكر هذا إن شاء الله. وفضالة بن شريك بن سليمان بن خويلد بن سلمة بن عامر كان شاعراً فاتكاً صعلوكاً أدرك الجاهلية والإسلام. الأغاني ج ١٠/١٧١، الخزانة ٢/٦٧، ومعجم الشعراء ١٧٦ و ٢٩٦.

(١) التبريزي «فسل تغيظ الضحاك ـ ويروى فسل لغيظه الضحاك» ج ٢/١٤١، المرزوقي «فسل لغيظة الضحاك» وهذه ذكرها القاشاني في شرحه.

وأبو أنس هو الضحاك بن قيس قتل يوم مرج راهط ٦٥ هـ. ينظر جمهرة الأنساب ١٧٨ و١٩٧، والحماسية المرقمة ٢١٣، والقاشاني ١١٢ أ، والتبريزي ج ٢/١٤١، وكتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله لأبي محمد الأعرابي ص ٨٩، ورسالة العسكري ٧ ب ٨ أ.

والبيت في كتاب أبي محمد الأعرابي ص ٨٩، ونقله محقق معاني الحماسية ووضعه ضمن الملحق ص ٢٦٤.

(٢) «ولم أربه» وكذلك التبريزي، والجواليقي والجرجاني والعسكري، وأبي محمد الأعرابي، والفسوي والديمرتي. المرزوقي «أُربه» بضم الهمزة. وقال: «وقوله لم أربه يروى بفتح الهمزة وضمها والفرق بينهما يقال رابه الدهر إذا قصده بريبه وحوادثه وأرابه أتاه بريبة» ٢/٧٧٩، وذكر هذا التبريزي ج ٢/١٤٢، والقاشاني ١١٢ أ، والطبرسي ٨٢ ب.

(٣) البيت في رسالة العسكري ٧ ب، وقال: «رواه هذا الشيخ ولم أسبق أبا أنس نداء مضاف... وأبو أنس هو الضحاك بن قيس وفضالة بن شريك من أصحابه وكان الضحاك بعث بعثاً فتخلف عنه في البعث فتنكر له الضحاك فقال فضالة...».

والبيت في رد أبي محمد الأعرابي على النمري ص ٨٨، وملحق معاني الحماسة ص ٢٦٤.

(٤) التبريزي «جنت علينا».

(٥) البيت في رد الغندجاني على النمري ص ٨٨.

(٦) «وجاشت» ويجانبها «وخامت» وخامت هي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٧) «خوآرزم» ويجانبها «خوارزم» وفي بقية النسخ «خوارزم» وقال التبريزي: «ويروى خوآرزم»، وقال الجرجاني: «خوارزم براء واحدة وزاد الثانية لإقامة الوزن، وخوارزم بلد مجاور لبلد الترك وليس فيه جبال ولكنه ظن ذلك» الورقة ٥٤ ب.

٥ - فقَـارَعْتُ[١] البُعُـوثَ وقَـارَعُـوني[٢] ... فَفَـازَ بِضَجْعَـةٍ في الحَيِّ سَهْمي[٣]

هذَا كَان في أيامِ ٱبن الزُّبَيْرِ والضَّجْعَةُ الإقَامَةُ. يَقُـولُ خَرَجَ سَهْمِي بَـأَنْ أَكُونَ ضَجِيْعَ دَارِي.

٦ - فَـأَعْـطَيْتُ[٤] الجِعَـالَـةَ مُسْتَمِيْتـاً ... خَفِيْفَ الحَـاذِ من فِتْيَـانِ جَـرْمِ[٥]

[٨٩ / أ]

* * *

٢٦٠ - وقال جُرَيْبَةُ بنُ الأَشْيَمِ الفَقْعَسِيُّ[٦]. (من المتقارب)

١ - فِـدىً لِـفـوارِسِـي الـمُـعْـلِمِـيْـ ... ـنَ تَحْتَ العَجَـاجَـةِ خَـالِـي وَعَمْ

---

(١) المرزوقي «وقارعت».

(٢) «وقارعوني» وتحتها «وقارعتني» و«قارعتني» هي رواية التبريزي والجواليقي.

(٣) البيت في رد الغندجاني على النمري ٨٨.

(٤) التبريزي، والجواليقي، والغندجاني، والطبرسي «وأعطيت».

(٥) قال التبريزي: «والمعني بالمستميت حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن رمح بن عرعرة بن نهار وحطان هو أبو الجويرية» ٢/١٤٢، والبيت في رد الغندجاني على النمري ص ٨٨. وذكر الغندجاني ما قاله النمري فقال: «ليس في هذه الأبيات كبير معنى ولكن ذكر أبي أنس والضحاك والأمير يشكل ويلتبس على من لم ينعم النظر والمعني بهذه الثلاثة رجل واحد وهو الأمير وكنيته أبو أنس والضحاك ٱسمه قال أبو محمد الأعرابي... وفسر أبو عبد الله: وأعطيت الجعالة مستميتاً، خفيف الحاذ... بنبذ من الحروف ولم يذكر المعنيَّ بهذه الصفة وهو حطان بن خفاف... والشعر لشقيق بن سليك الأسدي» ص ٨٩، وملحق معاني الحماسية ٢٦٤، وقال المرزوقي: «هذه الأبيات إنما ختم بها الباب وإن لم تكن منه على عادته في ٱتباع المعنى بضده كثيراً والأغلب في الظن بقائلها أن يكون قصد بها الهزء والتملح...» ج ٢/٧٧٧ ومعلوم أن هذه هي آخر قطعة في بقية نسخ الحماسة وذلك لاضطراب الترتيب.

(٦) وجريبة هو: جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهيب بن دثار بن فقعس بن طريف وهو أخو مطير بن الأشيم. يكنى أبا سعد عاش في الجاهلية والإسلام. وهو أحد شياطين أسد وشعرائها في الجاهلية ثم أسلم. المحبر ٣٢٤، كنى الشعراء ٢٩٣، الإصابة ١/٢٦٠، الترجمة ١٢٨٣، المؤتلف والمختلف ص ٧٧، شرح التبريزي ج ٢/١٤٠، المبهج ص ٣٩، وقال التبريزي: «رواها غير أبي تمام لسبرة بن عمرو وقال ومن حديثه أن بني فقعس غزوا بني عجل فقتلوا رئيسهم أبا سلهب فقال أخو بني عجل... فقال سبرة بن عمرو. وفي رواية أخرى: غزا النعمان بن بجير بن عابد العجلي ويكنى أبا سلهب فلقي فقعس بن طريف ورئيسهم أهبان بن عرفطة فلما بصر بنو فقعس بالخيل قالوا هذه عير عليها تمر فابتدرتها خيلهم فلحق بهم جريبة بن الأشيم ويكنى أبا سعد فلما رآهم رجع وٱقتتل القوم فقُتل أهبان قتله الحصف بن معبد بن عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن عجل... وقال =

٢ ـ هُم كَشَفُوا غَيْبَةَ الغَائِبِيْنَ[١] مِن العَارِ أَوْجُهُهُم كَالحُمَمْ

٣ ـ إذا الخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النُّسُورِ حَزَزْنَا شَرَاسِيْفَهَا بِالجِذَمْ[٢]

هُو صوت واحد فيه قِصَرٌ يكونُ في الجَوَارح ومن عادة الخيل إذا كانت في الغَزو وعند مُعاينة الخَيل أو عِند إبصارها شيئاً من السِّبَاع أو عند فَقْد أولادِها تَصْهلُ وَتُحَمْحِمُ. يَقُول فهذه لِتَجْرَبِتِها وَمعْرِفَتِها لا تَفْعَلُ ذلكَ وإذا كانَ فيها ذلك الصوتُ ضربناها بالسِّيَاطِ لِتَذْكُرَ العَادَةِ وهو قريب من قول الشاعر:

نُدْني من الخَيْلِ أَفلاَءَهَا إذا ما آستَرَقْنَ إليها الصَّهِيْلا

أي لِتَقَرَّ بذلك وَتَصْمُتْ[٣].

٤ ـ إذَا الدَّهْرُ عَضَّكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِ فَأَزِمْ بِهِ مَا أَزَمْ[٤]

٥ ـ وَلاَ تُلْفَ فِي شَرِّهِ هَائِبَاً كَأَنَّكَ فِيْهِ مُسِرُّ السَّقَمِ[٥]

= الحصف وهو الذي أنشده أبو تمام ونسبه إلى جريبة. والصحيح أن الحصف قال ذلك» ج ٢/١٤٠، والقاشاني ذكر قصة أبي سلهب وأهبان بن عرفطة وجريبة ١١٣ أ، والقصة ذكرها أبو محمد الأعرابي في رده على النمري وهي أن أبا سلهب خرج يطلب الغنائم وخرجت بنو فقعس تطلب الغنائم أيضاً فآلتقى الجمعان ولا يريد واحد منهم صاحبه فشد فروة بن مرثد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان على أبي سلهب فآختلفا ضربتين فكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقعس وضرب أهبان بالسيف على رأسه ثم أفلت والدم يقطر عليه فقال في ذلك جريبة». إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٨٨، ونقل هذا التبريزي ج ٢/١٤١، ونرى أن التبريزي نسب الحماسية لجريبة ثم لسبرة بن عمرو وسبرة له الحماسية المرقمة ٥٩، أو للحصف، ثم إن الفسوي قال: «قال الشيخ المقطعة ليست لجريبة وهي لرجل آخر» ٧ ب.

(١) قال التبريزي: «ويروى عيبة العائبين والعيبة تشبه الخريطة من الأدم وهذا مثل أي أظهروا من عيب من كان يطلب عيبهم . . . ومن روى غيبة الغائبين أراد أن من قتل منهم في عار تسود منه وجوههم أدرك هؤلاء القوم ثأرهم فغسلوا ذلك العار عنهم فكأنهم بذلك الفعل حفظوا عهد من غاب عنهم. وقال أبو هلال: والوجه الأول أجود لقوله كشفوا ولم يقل حفظوا» ج ٢/١٤٠، وكذلك المرزوقي ٢/٧٧٤، والقاشاني ١١١ ب.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٠٩.

(٣) هذا الشرح يوافق شرح النمري في معاني الحماسة.

(٤) قال المرزوقي: «ورواه بعضهم: فآرزم به ما رَزَمَ» والمعنى أثبت به ما ثبت لك. ج ٢/٧٧٥، وكذلك التبريزي ج ٢/١٤٠.

(٥) «مُسِرُّ السقم ومُشِرُ السقم» هكذا بالسين المهملة والشين المعجمة. وذكر التبريزي، والمرزوقي والطبرسي «مشر السقم» في شروحهم.

٦ ـ عَـرَضْـنَـا نَـزَالِ فـلم يَـنْـزِلُـوا   وَكَـانَـتْ نَـزَالِ عَـلَيْـهِ[١] أَطَمْ[٢]

٧ ـ وَقَـد شَـبَّهُـوا الـعِـيْـرَ أَفْـرَاسَـنَـا   وَقَـد وَجَـدُوا مَـيْـرَهَـا ذا شَبَـمْ[٣]

الشَّبَمُ البَرْدُ وهذا تَهَكُّمٌ بهم وآستهـزاءٌ والعِيْرُ: الإِبِـلُ تَحْمِلِ المِيْـرَة يقول لما غَزَوْنا رَأوا خَيْلَنا من بَعِيْد فظنُّوها عِيْراً فآبْتَدَرُوها فَصَادَفوا مَيْرَها، ذا شَبَم والشَّبَمُ البَرْدُ وإنما يُرِيْدُ المَوْتَ من أجلِ أنَّه بَارِدٌ عِنْدَهُم ومِثْلُهُ قول خداش بن زهير:

بين الأَسِنَّـةَ والـطَّرْفَـاءِ تَشْـدَخهم   زُرْقُ الأسِنَّـةَ في أطـرافهـا شَبَمٌ[٤]

التخريـــج:

الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ بالتذكرة السعدية ١٤١ ـ ١٤٢ لجرية بن الأشيم.

البيت ٣ ـ في شروح سقط الزند ج ٢ / ٧٣٠ لجريبة الأشيم.

البيت ٧ ـ في اللسان ج ٤ / ٢١٨٩ مادة شبم بدون عزو.

تَمَّ بَابُ الحماسة ـ ويَتلوه المراثي ـ والحَمْدُ للّهِ ربِّ العالَمين.

---

(١) في بقية النسخ: «عليهم أطم».

(٢) وأطم الطامة الداهية، المرزوقي ٢/٧٧٦، التبريزي ٢/١٤١، والجرجاني ٥٤ أ، واللسان مادة طمم.

(٣) «شبم ـ وتحتها ـ بشم» المرزوقي: «بشم» وقال: «البشم الثقل» ٢/٧٧٧، التبريزي «شبم»، وقال: «البشم الثقل» وقال: «... وأما من رواه ذا شبم فالشبم البرد ويكون معناه التهكم أي قد صادفوا منا خلاف ما اعتقدوه فينا قال أبو رياش: الشبم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بلرد والشبم بارد» ٢/١٤١. الجرجاني، والقاشاني والديمرتي «بشم»، الجواليقي «شبم»، وكذلك العسكري والنمري في معاني الحماسة والغندجاني، الفسوي والطبرسي «بشم ـ ويروى شبم». البيت في رسالة العسكري ٦ ب، وقال: «رواه هذا الشيخ وقد شبهوا العير أفراسنا وهو خطأ وذلك أن الأفراس وهي جماعة لا تشبه بالعير الواحد وإن شبهت به كان رديئاً لا يقوله مجيد. وأيضاً فإن العير ليس له مير والرواية الصحيحة ـ العِيْر... وقيل أراد بقوله ذا شبم الشم ـ ويروى ذا بشم أي ميرا لا يَمْتري». والبيت في معاني الحماسة ص ١٤١، وفي رد الغندجاني عليه ص ٨٧.

(٤) هذا الشرح متوافق مع شرح النمري في معاني الحماسة وشرح العسكري.

ـ بـاب المراثـي[1] ـ

[٨٩ / ب]

٢٦١ ـ وقال أبو خِرَاشٍ خويلدُ بنُ مُرَّةَ الهُذَلِيُّ[2] (من الطويل)

١ ـ حَمِــدْتُ إلَهِي بَعْـدَ عُــرْوَةَ إذ نَجَــا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ[3]

المَعْنَى أَشْكُـرُ اللَّه بَعْدَمـا اتفق من قَتْلِ عُرْوَةَ على نجاءِ خِـراشٍ. أَهْـوَنُ من بَعْضٍ أَي أَخَفُّ. الشَّرُّ كُلُّهُ ثَقِيْلٌ إِلاَّ أَنَّـهُ مَحْمُولٌ على المَعْنَى يُـرِيْدُ لـو كَانَ هَـا هُنَا شَيءٌ يَهُوِّنُ الشَّرَّ من صَبْرٍ عَلَيْهِ أو ثوابٍ.

---

(١) الديمرتي باب النسيب قبل باب المراثي.

(٢) وأبو خراش هو خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تيم بن سعد بن هذيل وهو أحد فرسان العرب وفتـاكهم أسلم وهو شيـخ كبير وحسن إسـلامه وكـان له تسعـة إخوة ولـدغته حيـة فمات. الشعـر والشعراء ٦٦٣، جمهرة الأنساب ص ١٩٨ الأغاني ج ٢١/٤٧ الاشتقاق ٧٣ و ١٣٠، ديوان الهذليين ج ٢ ص ١١٦ سمط اللآلىء ص ٢١٦. خزانة الأدب ج ١/٤٤٣، وج ٥/٤٠٦ شرح ديوان الهذليين ٣/١١٨٩، شرح التبـريزي ج ٢/١٤٣، المبهج ٣٩ أسد الغابة ج ٥/١٧٩. شعـر الصعاليـك د. عبد الحليم حنفي ١٢٣ ولـلأبيات قصـة ملخصها. أن خراشا ابن الشاعر وعـروة أخاه وقعـا في أسر بـطنين من ثمالـة وهمـا بنـو رزام وبنو بـلال فقتلت رزام عروة ونجـا خراش فقال أبو خراش هذه الأبيات. شرح المرزوقي ٢/٧٨٣ ـ شرح التبريزي ٢/١٤٤، شرح الـطبرسي ٨٣ أ، شرح القاشـاني ١١٣ أ، خزانـة الأدب ج ٥/٤٠٧، أمالي المـرتضى ١/١٤٢ وقالـوا: «وقد حكى فيمـا روى عن الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالا لا نعرف من مدح من لا يعرفه غير أبي خـراش. ينظر شـرح التبريـزي ٢/١٤٣، معاني الحماسة ١١٣ المرزوقي ٢/٧٨٣، أمالي المرتضى ١/١٤٢.

(٣) قـال التبريـزي: «ويروى حمـدت الإله. وقلمـا يقع في الاستعمـال الإله معـرفاً بـالـلام». ج ٢/١٤٤ وكـذلـك المرزوقي ٢/٧٨٤، البيت في التنبيه الورقة ٩٧ أ، والبيت في منثور المنظوم ٢٦٢.

٢ - فَوَاللَّهِ لا أَنْسَى[١] قَتِيلاً رُزِيْتُهُ　　بِجَانِبِ قُوْسَى مَامَشَيْتُ على الأَرْضِ[٢]

٣ - عَلَى أَنَّهَا[٣] تَعْفُو الكُلُومُ وإِنَّمَا　　تُوكَّلُ[٤] بالأَدْنَى وإِنْ جَلَّ مَايَمْضِي[٥]

تَعْفُو تَدْرُسُ. يَقُولُ المُصِيبَةُ الحادِثَةُ تُنسِي المُصِيْبَةَ القَدِيْمَةَ. يَقُولُ نَحْنُ مُوَكَّلُونَ بالحُزْنِ عَلَى مَنْ أُصِبْنَا بِهِ آنِفاً وإِنْ جَلَّ من أُصِبْنَا بِهِ سالفاً. الأصمعي : هذا بَيْتُ حِكْمَةٍ[٦].

٤ - وَلَمْ أَدرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ　　على انه قَدْ سُلَّ[٧] عَنْ مَاجِدٍ مَحْضِ[٨]

٥ - كَلَيْثٍ أَبِي شِبْلَيْنِ للقرن مُحْطمٍ　　خَشُوفٍ كريمِ العَهْدِ لَيْسَ بذي مِحض[٩]

٦ - ولم يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ مُهَيَّجاً　　أَضاعَ الشَّبابَ في الرَّبْيلَةِ والخْفضِ

٧ - وَلكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَخامِصٌ[١٠]　　عَلَى أَنَّه ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

وُيْروَى لَوَّحَتْهُ أي غَيَّرَتْهُ أي هُو نَهُوضٌ إِلَى المكَارِمِ لا يَكْذِبُ فيها إذا نَهَضَ.

---

(١) المرزوقي، التبريزي، الجواليقي، «فوالله ما أنسى» وكذلك القاشاني والفسوي، والطبرسي، والديمرتي. الجرجاني «فآليت لا أنسى».

(٢) البيت في التنبيه وقال: «يريد ما أمشي فوضع الماضي موضع الآتي وحسن ذلك له اعتقاده هنا معنى الشرط أي أن أمشِ موقناً فإني لإنسان ٩٧ ب. وقوسى موضع ببلاد هذيل وفيه قتل عروة أخو أبي خراش معجم ما آستعجم ١١٠٢/٣، وينظر الطبرسي ٨٣ أ.

(٣) الجرجاني، والنمري في معاني الحماسة «بلى إنها» وكذلك القاشاني.

(٤) «توكل» بالتاء وكذلك الجرجاني، والطبرسي «يوكل» بالياء أما في بقية النسخ «توكل» بالنون.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١١١.

(٦) رأي الأصمعي هذا ذكره النمري في معاني الحماسة ص ١١٢ والبغدادي بالخزانة ٤١٢/٥.

(٧) «على أنه قد سل» وتحتها «ص لكنه قد سل» «ولكنه قد سل» هي رواية المرزوقي، والقاشاني، الجرجاني «خلا أنه قد سل» آبن جني في التنبيه «سوى أنه قد سل» وكذلك التبريزي وفي بقية النسخ «على أنه قد سل».

(٨) البيت في التنبيه ٩٨ أ، وفي معاني الحماسة ص ١١٢.

(٩) البيت مما آنفردت به نسخة المخطوط وما يرد ببقية النسخ ولم يذكر في شعر أبي خراش في ديوان الهذليين كما سنرى في التخريج.

(١٠) «مخامص» وكذلك الجرجاني أما في بقية النسخ «نازعته مجاوع» وذكر التبريزي، والمرزوقي، رواية أخرى وهي «ولكنه قد لوحته «مخامص».

التخريـج:

الأبيات عدا الخامس في ديوان الهذليين ج ٢/١٥٧، لأبي خراش الهـذلي وكذلـك الأبيات عـدا الخامس في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٣٠، لأبي خراش.

الأبيات ١ -٢ - ٣ - ٤ - في أمالي المرتضى ١/١٤٢ لأبي خراش.

الأبيات عدا الخامس في الأشباه والنظائر ١/١٧٢ لأبي خراش (للخالديين).

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - في أسد الغابة ج ٥/١٧٩ - لأبي خراش.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - في شرح شواهد المغني ج ١/٤٢٤ لأبي خراش و ١ - ٦ - ٧ - ٢ - ٣ - في السابق ج ١، ص ٤٢١.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٦ - ٧ - في أمالي القالي ج ١/٢٧١.

البيتان ٢ - ٣ - في حماسة البحتري ص ٤٠٦.

البيت الثاني في معجم ما آستعجم ج ٣/١١٠٢ في رسم قوسى لأبي خراش الهذلي.

البيت ٣ - في الخصائص ج ٢/ ١٧٠.

البيت ٤ - في معجم شواهد العربية ج ١/ ٢٠٥ لأبي خراش وهو في بهجة المجالس ج ١/ ٥٠١.

البيت ١ - في محـاضرات الأدبـاء ج ٤/ ٥١٣ ونسبه للحمـدوني وهو في الأضـداد ص ٩٢ - لأبي خراش.

صدر البيت ٣ - في المفصل للزمخشري ٢/ ٢٧ - بدون عزو.

الأبيات - ١ - ٢ - ٣ - في الشعر والشعراء ص ٦٦٤ لأبي خراش.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٦ - ٧ - في الخزانة ٥/٤٠٦ لأبي خراش.

الروايـة:

ديوان الهذليين ٢/ ١٥٧. . . .

٣ - بلى إنها . . . . نُوكل. . . .

٤ - . . . . لكنه قد سل من ماجد محض.

وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٣٠.

أمالي المرتضى ١/ ١٤٢.

٢ - فأقسم لا أنس. . . . .

٣ - . . . . نوكل بالأدنى.

٤ - . . . . سوى أنه قد سل. . . .

الأشباه والنظائر ١/ ١٧٢.

٣ - بلى إنها. . . . نوكل.

٤ - . . . . سوى أنه. . . .

الخصائص ٢/١٧٠.
٣ - بلى إنها....
بهجة المجالس ١/٥٠١.
٤ -.... ولكنه قد سل....
الشعر والشعراء ٦٦٤.
٣ - بلى إنها.... نوكل.
الخزانة ٥/٤٠٦.
٢ - فوالله ما أنس.

* * *

٢٦٢ - وَقَالَ عَبدَةُ بنُ الطَبِيْبِ[1] (من الطويل)

١ - عَلَيْكَ سَلاَمُ اللَّهِ قَيْسَ بنَ عَـاصِمٍ وَرَحْمَتُـهُ مَـا شَـاءَ أَنْ يَتَـرَحَّمَـا[2]

أَي عَلَيْكَ سَلاَمُهُ وَرَحْمَتُهُ أبداً لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أبداً يَشَاءُ الـرَّحْمَةَ وَقِيْـلَ المَعْنَى سَلاَمُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ كثيراً كَقَولِكَ: أَصابِنَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الغَيْثِ. وَرَأَيْنَا مِنَ الخَيْـرِ مَا شَاءَ اللَّهُ. يُقَالُ للميِّتِ عَلَيْكَ السَّلاَمُ وَللحَيِّ سَلاَمٌ عَلَيْكَ. [٩٠/أ]

٢ - تَحِيَّةَ مَنْ غَادَرْتَهُ غَرَضَ[3] الـرَّدَى إذا زَارَ عَن شَحْطٍ بِـلاَدَكَ سَلَّمَا[4]

---

(١) هو عبدة بن الطبيب آسمه يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد فهم بن جشم بن عبد شمس. شاعر مقل مجيد وهو مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وكان في جيش النعمان بن المقرن الذي حارب الفرس بالمدائن وشهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣ هـ وكان عبدة أسود وهو من لصوص الرباب.
الشعر والشعراء ٧٢٧ جمهرة أنساب العرب ٢١٥، سمط اللآلىء ١/٦٩ الأغاني ١٨/١٦٣ - الإصابة ٣/١٠٠، الترجمة ٦٣٩٠ شرح التبريزي ج ٢/١٤٥، والأغاني ١٢/١٥٤.
(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١١٤ وفي التنبيه الورقة ٩٨ أ.
(٣) «غرض - عرض» هكذا بالغين المعجمة والعين المهملة، المرزوقي، والجرجاني، والجواليقي، وآبن جني في التنبيه والديمرتي «غرض» بالغين المعجمة القاشاني، والفسوي، والطبرسي، والتبريزي بالعين المهملة والغين المعجمة. وقال التبريزي: «وقال أبو هلال غرض الردي بالغين المعجمة أي هدف الردى صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لأحد. والجيد عرض الردى بالعين غير المعجمة من قولهم فلان بعرض الأمر أي بحيث يناله ولا يخطئه وإذا كان كذلك عاش عيشة نكدة لتوقعه له....» ج ٢/١٤٦ النمري في معاني الحماسة «يروى عرض وغرض بالغين المعجمة... وقال الديمرتي - غرض الردى بالغين المعجمة أن يناله متى أحب ولا يخطىء...» معاني الحماسة ١١٥ ولكن الديمرتي قال: «وقوله غرض الردى أي هدفاً يترقب الموت =

الجَيِّدُ عَرَضٌ بالعَيْنِ غَيْر مُعْجَمَةٍ من قَوْلِهم فلانٌ بِعَرَضِ الأمر أي بِحَيْثُ يَنَاله أَي عرضاً للرَّدَى.

٣ ـ فَمَا كانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ[١] وَاحِدٍ وَلَكِنَّــه بُنيـانُ قَــومٍ تَهــدَّمَــا[٢]

التخريـج:

الأبيات في عيون الأخبار ج ١/٢٨٧ لعبدة بن الطبيب في قيس بن عاصم.

الأبيات في الأغاني ج ١٢/١٥٤ لعبدة بن الطبيب في قيس بن عاصم.

الأبيات في أمالي المرتضى ج ١/٧٨ لعبدة بن الطبيب.

الأبيات في الشعر والشعراء ص ٧٢٨ لعبدة بن الطبيب.

الأبيات في بهجة المجالس ج ١/٥١٢ لعبدة بن الطبيب في قيس بن عاصم.

البيت الثالث في كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٠٢ بدون عزو.

وهو في الأغاني، ج ١٨/١٦٣ لعبدة بن الطبيب ثم ذكر البيتين الأول والثاني أيضاً.

البيت ٣ في المصون ص ١٥ لعبدة بن الطبيب.

وهو في المستطرف ج ١/٦١ لعبدة بن الطبيب.

وهو في الفخري ص ١٠٨ بدون عزو.

وهو في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٣٨ لعبدة بن الطبيب.

وفي محاضرات الأدباء ج ٤/٥٢٧ ونسبه لهشام أخي ذي الرمة.

وفي شرح شواهد المغني للسيوطي ج ١/٢٦٧ لعبدة بن الطبيب وقال: «هو أرثى بيت».

= صباح كل يوم...» الورقة ٩٦ أ وقال أبو محمد الأعرابي الغندجاني «... ذكر أبو عبد الله نبذاً من الحروف وأعرض عن تفسير قوله:

إذا زار عن شحط بلادك سلما

ومعنى ذلك أن قيس بن عاصم كان كثير الأفضال على عبدة بن الطبيب فآلى عبدة ألا يخرج في سفر إلا بدأ بتوديعه وإذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه وكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة قبره بعد وفاته» كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري للغندجاني ص ٩١.

والبيت في معاني الحماسة ص ١١٥ وفي التنبيه ٩٨ أ وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري لأبي محمد الأعرابي الغندجاني ص ٩١ ولقيس بن عاصم الحماسية المرقمة ٦٨٨.

(١) «هلكُ» هكذا بالرفع والنصب وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والديمرتي، والطبرسي، والفسوي والنصب كانت موضع البدل من قيس وهلك ينتصب على أنه خبر كان كأنه قال فما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل مات بموته خلق كثير.. وإذا رفعته كان هلكه في موضع المبتدأ وهلك واحد في موضع الخبر والجملة في موضع النصب على أنه خبر كان.. ينظر شرح المرزوقي ٢/٧٩٢ والتبريزي ج ٢/١٤٦.

(٢) البيت في منثور المنظوم ٢٦٤.

وهو من شواهد سيبوية ص ٣٨. لعبدة بن الطبيب.

الرواية:

عيون الأخبار ج ١/٢٨٧.

٢ - تحية من ألبسته منك نعمة....

٣ - وما كان....

الأغاني ١٢/١٥٤.

٢ - تحية من أوليته منك نعمة إذا زار عن شحط....

أمالي المرتضى ١/٧٨.

٢ - سلام امرئ جللته منك نعمة....

الشعر والشعراء ٧٢٨.

٢ - تحية من ألبسته منك نعمة.

٣ - فلم يك قيس.

بهجة المجالس ١/٥١٢.

٢ - تحية من أوليته منك نعمة.... فزارك.

محاضرات الأدباء ٤/٥٢٧.

٣ - ولم يك قيس....

* * *

٢٦٣ - وَقَالَ هِشَامُ بنُ عُقْبَةَ العَدَويُّ أَخُو ذِي الرُّمَّةِ يَرْثِي أخاهُ أَوْفى[١] (من الطويل)

١ - تَعَزَّيْتُ عن أَوْفَى بِغَيْلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وجَفْنُ العَيْنِ مَلْآنُ مُتْرَعُ[٢]

---

(١) بعض المصادر نسبت الحماسية لمسعود بن عقبة أخي ذي الرمة قال التبريزي في شرحه: «وذو الرمة وأوفى وهشام ومسعود إخوة فمات أوفى ثم ذو الرمة ويقال إن هذا الشعر لمسعود» ج ٢/١٤٧، والأبيات في الأغاني ج ١٨/٣ لمسعود أيضاً وكذلك في الشعر ص ٥٢٤ وفي معجم الشعراء ٢٨٤، وفي طبقات فحول الشعراء ج ٢/٥٦٥، وهشام هو هشام بن عقبة من بني صعب بن ملكان بن عدي بن عبد مناة شاعر عاش في الدولة الأموية وهو أحد إخوة ذي الرمة، تنظر ترجمة ذي الرمة في الشعر والشعراء ٥٢٤، طبقات فحول الشعراء ٢/٥٦٥ الأغاني ١٨/٣ - سمط اللآلىء ٨١ - خزانة الأدب ج /١٠٦ العمدة ١/٨٤، الاشتقاق ٧١ - وذو الرمة ابن أخت الراعي النميري، وسبقت ترجمة الراعي النميري في الحماسية المرقمة ٨١.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ٩٨ ب، وفي معاني الحماسة ص ١١٦، وقال النمري: «أوفى وغيلان أخواه فيقول لما مات أوفى تعزيت بحياة غيلان وهو ذو الرمة... وقال الديمرتي وجماعة معه - يقول مات أوفى وطال الزمان ثم =

يَقُولُ مَاتَ أَوْفَى وَطَالَ الزَّمَانُ ثُمَّ مَاتَ غَيْلَانُ فجاءني حُزْنٌ جَدِيْدٌ فَتَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى وَصَرَفْتُ هَمِّي إِلى الجَّدِيْدِ .

٢ ـ نَعَى الرَّكْبُ أوفَى حِيْنَ آبَتْ رِكَابُهُم   لَعَمْـرِي لَقَدْ جـاؤوا بِشَرٍّ فـأَوجَعُوا

٢ ـ نَعَوْا باسِقَ الأَفْعَالِ[1] لا يَخْلُفُونَـهُ   تَكَادُ الجِبَالُ الصُّمُّ[2] مِنْهُ تَصَدَّعُ[3]

يُرْوَى الأَخْلَاقِ أَي شَرِيْفُها رفِيْعُها. لا يَخْلُفُونَهُ أَي لا يَقُومُـونَ مَقَامَـهُ والصُّمُّ: الصِّلَابُ لا خَلَلَ فِيْها.

٤ ـ خَوَى المَسْجِدُ المَعْمُورُ بَعْدَ آبنِ دَلْهَم   وَأَمْسَى بأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعْضَعُوا[4]

أَي خَلا وخَرِبَ وتَعَطَّلَ لأَنَّ آبنَ دَلْهَمٍ كان السبَبَ في عِمـارَتِهِ يُـرِيْدُ أَنَّهُ كَانَ قِوَامَ عَشِيْرَتِهِ فَلَمَّا مَاتَ آضْطَرَبَتْ.

٥ ـ فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى المُصِيْبَـاتُ بَعْـدَهُ   وَلَكِنَّ نَكأَ القُرْحِ بالقُرْحِ[5] أَوْجَعُ

= مات ذو الرمة فجاءني حزن جديد فتعزيت عن أوفى وصرفت همي إلى الحزن الجديد ولست أرى في البيتين ما يدل على ما قاله....» والنص الذي نقله عن الديمرتي لم أجده في شرح الديمرتي الورقة ٩٦ ب التي ذكرت حماسية هشام بن عقبة ولعل هناك شرحاً آخر مفقود. ولكن الغندجاني رد على النمري فقال: «الشيخان كلاهما رحمهما الله على خطأ في تفسير هذا البيت ومعنى قوله ـ تعزيت عن أوفى أي تعزيت في الحال التي كان جفن عيني مترعاً بالبكاء على أوفى أي لم أتعز بل آزددت جزعاً على أوفى وحزناً له واحتراقاً بموت غيلان....» إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله للغندجاني ص ٩٣. ونقل التبريزي شرح النمري ورد الغندجاني عليه في شرحه ج ١٤٨/٢.

(١) الجرجاني «باسق الأفعال» وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه.

(٢) الجواليقي، «الجبال الشم».

(٣) البيت في رسالة العسكري ٩ أ، وقال: «وروى أيضاً باسق الأخلاق لا يُخلِفونه بضم الياء وضم اللام أي لا يكون خلفاً منه... ويخلفونه من الخلف في الوعد وليس له ها هنا موضع وإنما أراد أن غيره لا يقوم مقامه بعده».

(٤) البيت لم يروه الجرجاني، والبيت في رسالة العسكري ٨ ب، وروايته «... وأمسى بأوفى أهله قد تضعضعوا» وقال: «رواه هذا الشيخ قد تصدعوا وتضعضع أجود لأن رَوِي البيت الذي قبل هذا البيت هو تصدع... ولم يكن هشام ليوطىء في بيتين متواليين مع إمكان القول له وإذا وقع الإيطاء في بيتين متباعدين في القصيدة كان أقل عيباً....».

(٥) «القُرح» هكذا بفتح القاف وضمها وهي لغة ينظر اللسان مادة قرح وشرح المرزوقي ٧٩٥/٢. وفي بقية النسخ بفتح القاف.

ابْنُ جني: يَحْتَمِلُ أَوْجَعُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ من يُوْجِعُ فَحَمْلُها على الأوَّلِ أقوى في الإعرابِ وَحَمْلُها على الثَّاني أَقْوَى في المَعْنَى وَذلِكَ أَنَّهُ إذا جعلَها مِن وَجَعَ يَوْجَعُ كان مَعْنَاهُ إِنَّ النَّكْءَ نَفْسَهُ وَجِعٌ فأسندت الوَجَعَ إِلَيْهِ مُبَالَغَةً: كَقَوْلِهِم جُنَّ جُنُونُهُ، وَضَلَّ ضَلاَلُهُ وَمَوتٌ مَائِتٌ والآخَرُ يَكُونُ قِيَاسُهُ أَشَدُّ إيجاعاً كَقَولِكَ: هُوَ أَشَدُّ إِكْرَاماً من غَيْرِه. غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ هَمْزَةَ أَوْجَعَ في الماضِي ثُمَّ بَنَى منه أَفْعَل إلى مَعْنَاهَا للمُبَالَغَةِ(١).

التخريج:

البيتان ١ ـ ٥ ـ في طبقات فحول الشعراء ج ٢ / ٥٦٥ لمسعود أخي ذي الرمة.
والبيتان ١ ـ ٥ ـ في بهجة المجالس ج ٢ / ٣٦٠ لأخي ذي الرمة.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ٣٤٤ لهشام بن عقبة.
البيتان ـ ١ ـ ٥ ـ في معجم الشعراء ص ٢٨٤ لمسعود بن عقبة.
البيتان ١ ـ ٥ ـ في الشعر والشعراء ٥٢٨ لمسعود بن عقبة.
الأبيات في الأغاني ج ١٨ ـ /٣ لمسعود بن عقبة.

الرواية:

طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٦٥.
٥ ـ ولم ينسني . . . .
بهجة المجالس ٢ / ٣٦٠.
٥ ـ ولم تنسنى.
الأشباه والنظائر للخالديين ٢ / ٣٤٤.
٣ ـ نعوا باسق الأخلاق. . . .
٥ ـ ولم ينسني . . . .
معجم الشعراء ٢٨٤.
٥ ـ ولم تنسني . . . .
الشعر والشعراء ٥٢٨، البيت ٥ ولم تنسني . . . .
[٩٠ / ب]

---

(١) لم أجد هذا الشرح المنسوب لابن جني في التنبيه.

٢٦٤ ـ وَقَالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يرثي أخاهُ مَالِكاً[١] (من الطويل)

١ ـ لَقَدْ لامَنِي عِنْدَ القُبُورِ على البُكَا رَفِيقِي لِتَذْرَافِ الدُّمُوعِ السَّوَافِكِ[٢]

٢ ـ وَقَالَ[٣] أَتَبْكِي كَلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فَالَدكَادِكِ[٤]

اللِّوَى مَوضِعٌ. وهو في اللُّغةِ مُنقَطَعُ الرَّمْلِ. وَيُرْوَى الدَّرَانِك وهما مكانان.

٣ ـ أَمِنْ أَجْلِ قَبْرٍ بِالمَلَا أَنْتَ نَائِحٌ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ أو عَلَى كُلِّ هَالِكِ[٥]

٤ ـ فَقُلْتُ لَهُم[٦] إِنَّ الشَّجا يَبْعثُ الشَّجا[٧] دَعُونِي[٨] فَهَذا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ[٩]

---

(١) الديمرتي «وقال أخو متمم بن نويرة» وأعتقد بأنه تصحيف، وقال أبومحمد الأعرابي في رده على النمري: «.... توهم أبو عبد الله أنه ليس في العرب سوى متمم ومالك آبني نويرة ممن أبّن أخاه ورثاه. ليس هذا الشعر لمتمم بن نويرة بل هو لابن جذل الطعان الفراسي من بني كنانة يرثي أخاه مالكاً وأول الأبيات وإنما أثبتها كلها لأنها من محاسن الشعر وقلائده» ص ٩٤ ـ ويذكر عشرة أبيات من بينها البيتان ٢ ـ ٤ ـ بالحماسية مع بعض الخلاف بالرواية، وللأبيات قصة ذكرها التبريزي ج ١٤٩/٢ ـ ١٥٠، وأما متمم فهو: متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عتيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا نهشل ـ شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه وقد قُتل أخوه مالك في حروب الردة قتله ضرار بن الأزور بأمر من خالد بن الوليد فرثاه متمم بقصائد من غرر شعر الرثاء. معجم الشعراء ٢٦٠ و٤٣٢، سمط اللآلىء ٨٧/١، خزانة الأدب ٢٤/٢، المؤتلف والمختلف ص ١٩٤ ـ الشعر والشعراء ٣٣٧، طبقات فحول الشعراء ٢٠٣/١ ـ كنى الشعراء ٢٩٤ الأغاني ١٤ ـ ٦٦، جمهرة أشعار العرب ٥٩٤ ـ أسد الغابة ٢٩٨/٤، سرح العيون ٨٦، وآبن جذل الطعان الذي ذكره الغندجاني هو آبن جذل الطعان الفراسي وآسمه علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة وفي جمهرة الأنساب إخوته الحارث وجذيمة وليس فيهم مالك الذي رثاه ابن جذل الطعان كما ذكر الغندجاني، جمهرة الأنساب ص ١٨٨.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١١٩.

(٣) «وقال» وبجانبه «وقالوا» وهي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٤) بهامش المخطوط «والدرانك» القاشاني «والدوانك» وبهامشه «والدكادك» والدكادك موضع في بلاد بني أسد معجم ما آستعجم ج ٥٥٤/٢، المرزوقي «فالدوانك» وذكر هذه الرواية التبريزي في شرحه ١٤٨/٢. رواية البيت عند الغندجاني حيث نسبه لابن جذل الطعان كما ذكرت وقال أتبكي كل رمس رأيته لرمس مقيم بالفلا والدوانك» ص ٩٥.

(٥) البيت ذكره الديمرتي، والطبرسي أما بقية النسخ فلم تروه.

(٦) وكذلك في التنبيه «فقلت لهم» أما في بقية النسخ فهي «فقلت له».

(٧) في معاني الحماسة والتنبيه وعند الجرجاني، «إنّ الأسى يبعث الأسى» الغندجاني «إن الشجا يبعث البكا» وكذلك الفسوي.

(٨) «دعوني» وكذلك النمري وفي التنبيه. وفي بقية النسخ «فدعني».

(٩) البيت في التنبيه ١٠٣ أ، وفي معاني الحماسة ١١٨ ـ وفي رد الغندجاني على النمري ٩٥.

يُـرْوَى: فقلت لهم إنَّ الأُسَى يَبْعَثُ الأَسَى. والأُسَى الأَوَّلُ جَمْعُ أُسْـوَةٍ وهي التَّعْزِيَةُ يَقُولُ تَعْزِيَتكم تَبْعَثُ حُزْني وَيُرْوَى الأَسى يَبْعَثُ الأَسى بالفَتْح فيهمـا أَي إذا رَأَيْتُ مَحْزُوناً ذَكَّرَني حُزْني[1].

التخريـج:

البيتان ـ ٢ ـ ٤ ـ في حماسة البحتري ص ٤٠٧ لمتمم بن نويرة.
البيت ٤ ـ في سمط اللآلىء ج ٢/٦٢٥ لمتمم بن نويرة.

الروايـة:

حماسة البحتري ٤٠٧.
٤ ـ فقلت له.... فدعني.....

***

٢٦٥ ـ وقال أَبو عَطَاءٍ السِّندِيُّ في آبنِ هُبَيْرَةَ وقتله المنصور بواسطٍ بعد أَنَّ آمَنَهُ[2]

(من الطويل)

١ ـ أَلَا إنَّ عَيْنـاً لَمْ تَجُـدْ يَـوْمَ واسِطٍ عَلَيْـكَ بِجَارِي دَمْعِهَـا لَجَمُـوْدُ
٢ ـ عَشِيَّـةَ قَـامَ النَّـائِحَـاتُ وَشُقِّقَتْ جُيُـوبٌ بـأَيْـدِي مَـأْتَمٍ وَخُـدُوْدُ

عَشِيَّةَ بَدَلٌ من قَوْلِهِ يَوْمَ وَاسِطٍ ومَعْنَى قِيَامِ النَّائِحاتِ تهيُّؤها للنَّوْحِ وعـلى هذا قَوْلُهم قَامَتْ السُّوقُ وقَوْلُه تعالى: ﴿ إذا قُمْتُم إلى الصَّلاةِ ﴾[3].

---

(١) الرأيان ذكرهما النمري في معاني الحماسة ص ١١٨.

(٢) القاشاني «وقال أبو عطاء السندي في آبن هبيرة ـ ويروى هذا الشعر لمعن بن زائدة في آبن هبيرة لَمَّا قُتِل بواسط وكان من قوَّادِهِ وقتله السفاح» الورقة ١١٤ أ، العسكري: «أبو عطاء السنـدي يرثي يعقـوب بن داود. «المرزوقي، ابن جني في التنبيه «وقال أبو عطاء السندي» ولم يذكر فيمن قال. بقيـة النسخ كـالمخطوط وفي الشعـر والشعراء ص ٧٦٩ ـ والخزانة ج ٥٤١/٩ لأبي عطاء السندي في رثاء ابن هبيرة وقال البغدادي «.. ولمـا قتل ـ يقصـد آبن هبيرة ـ كان معن بن زائدة غائبـاً فسلم فرثـاه أبو عـطاء السندي بهـذه الأبيات ـ وقيـل معن بن زائدة». وأبـو عطاء السندي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٧ ـ ومعن بن زائدة من قـواد بني العَبَّـاس تنـظر ترجمتـه في تاريـخ بغداد ٢٣٥/١٣، الإصابة ٥٢٨/٣ الترجمة ٨٦٠٣ جمهرة الأنساب ٣٢٦، وآبن هبيرة هـو يزيـد بن هبيرة مـولده بالشام سنة سبع وثمانين وولي قِنَّسْرِينَ للوليد بن يزيد، خزانة الأدب ج ٥٤٠/٩.

(٣) من الآية ٦ من سورة المائدة.

٣ - وَإنْ تُمسِ [1] مَهْجورَ الفِناءِ[2] ورُبَّما أَقَامَ بِـهِ بَعْـدَ الـوُفُـودِ وُفُـودُ[3]

٤ - فـإنَّـكَ لَمْ تَبْعُـدْ عَلَى مُتَعَـهِّـدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بَعِيْدُ[4]

أي مَن يَتَعَهَدُك بالذِّكرِ والثَّناءِ. أو على مَن يَتَعَهَّدُ قَبْرَكَ بِالزيارَة. ثُمَّ قَالَ: بَلَى أَنْتَ بَعْيدٌ ليس لمن يَتعَهَّدُك بِشَيءٍ من هَذِه الأَشياء مِنْك بشيءٍ.

التخريـج:

الأبيات في الشعر والشعراء ص ٧٦٩ لأبي عطاء السندي في رثاء آبن هبيرة.

الأبيات في الخزانة ج ٩/٥٤٠ لأبي عطاء السندي في آبن هبيرة وقيل لمعن بن زائدة.

الأبيات في زهر الآداب ج ١٠٦/٣ لأبي عطاء السندي في آبن هبيرة.

البيت الثاني في أدب الكاتب ص ٢١ بدون عزو.

وهو في ديوان الأدب - للفارابي - ج ١٦٨/٤ بدون عزو.

وهو في اللسان ج ١، ص ٢٠ مادة أتم لأبي عطاء السندي.

الروايـة:

الشعر والشعراء ٧٦٩.

٣ - فإن تُمس . . . . فربما. . . .

الخزانة ٥٤٠/٩.

٣ - فإن تمس. . . . فربما.

زهر الآداب ج ١٠٦/٣.

١ - . . . . عليك بباقي دمعها.

٣ - فإن. . . .

* * *

---

(١) في بقية النسخ «فإن».

(٢) قال المرزوقي «الرواية المختارة وربما أقام به بعد الوفود وفود بالواو وذلك أن الشرط في قوله فإن يمس مهجور الفناء جوابه فإنك لم تبعد ويصير وربما أقام بيان الحال. . . وإذا رويت فربما أقام وجعلته جزاء الشرط يصير فإنك لم تبعد آستئناف كلام وتكون الفاء رابطة الجملة. . .» ج ٨٠٠/٢ وذكر هذا التبريزي ج ١٥١/٢ - وبعض هذا الشرح بهامش المخطوط.

(٣) البيت في التنبيه ٩٩ أ، والبيت في منثور المنظوم ٢٦٤.

(٤) البيت في رسالة العسكري ١٠ أ، وقال: «رواه هذا الشيخ - لم تبعد - بفتح العين من قولك بعد الرجل يبعد إذا هلك وليس هذا بجيد والجيد ها هنا - فإنك لم تبعد بضم العين من قولك بعد يبعد لقوله - إن من تحت التراب بعيد. . .».

٢٦٦ ـ وَقَالَ آخر هَوَ صَنَّانُ بنُ عُبَادٍ اليشكري(١) ويُرْوَى لسِنانِ بنِ عَبَّاد اليشكري.

(من البسيط)

[٩١ / أ]

١ ـ لو كان حَوْضُ(٢) حِمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرَ الأَبَدِ

حِمَارٌ هُوَ عَلْقَمَةُ بن النُّعْمَانِ. وقيل حمارٌ أخوه. وكان في حَيَاتِهِ ذا عِزٍّ فَلَمَّا أُصِيْبَ بِهِ آستُلِيْنَ جانِبُهُ حَتَّى غُلِبَ على مَائِهِ(٣).

٢ ـ لَكِنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَضْحَى(٤) بَيْضَةَ البَلَدِ(٥)

آبن الأعرابيُّ: بيضةُ البَلَدِ يَكُونُ مَدْحاً وَيَكُونُ ذَمّاً. فَمَن أَرَادَ المَدْحَ فإنَّما يَعْنِي أَنَّهُ لا نَظِيْرَ لها ولا أُخْتَ مَعَها والنَّعَامَةُ تُشْفِقُ عَلَيْها وتُطِيفُ بها. وَمَنْ أَرَادَ الذَّمَّ فإنَّما يَعْنِي الوِحْدَةَ والذِّلَّةَ. وَشَأْنُ الأَوَّلِ قَولُ أُخْتِ عمرِو آبن وُدٍّ:

لَكِنَّ قاتِلَهُ مَنْ لا يُعَابُ بِهِ وكان يُدْعَى قَدِيْماً بَيْضَةَ البَلَدِ

تَعْنِي أَميْرَ المُؤمنين علياً عليه السَّلام.

٣ ـ لَوْكَانَ يُشْكَى إلى الأَمواتِ مالَقِي الـ أَحياءُ بَعْدَهُمْ مِن شِدَّةِ الكَمَدِ

---

(١) الجواليقي الإسكندرية، «آخر هو صنان بن عباد اليشكري» المرزوقي والجواليقي بغداد، والجرجاني، والطبرسي «وقال آخر» الديمرتي «وقال» ثم ساق قصة طويلة تثبت أن القائل غير صاحب الحماسية السابقة. الفسوي «وقال آخر وهو صنان بن عبد الله اليشكري إسلامي» ٧٢ ب القاشاني «وقال صنان بن عباد اليشكري ـ وقال أبو رياش هي لصنان وكان قد أترع حوضه فأورد إبله فأتاه شمط بن عبد الله فأخذ فوق يده وقدم إبله فسقاها فقال صنان هذه الأبيات» ١١٤ أ التبريزي آخر «هذه الأبيات لصنان بن عباد. . . . وكما قال القاشاني، والغندجاني في رده على النمري، «هو الصنان بن النار وآسم النار قيس بن عبادة. . .» ص ١٠٧. وصنان هذا لم أعثر على ترجمة له.

(٢) «حوضُ» هكذا بالرفع والنصب وفي بقية النسخ بالنصب.

(٣) وينظر الغندجاني ١٠٨ والتبريزي ٢/١٥٫٢، والقاشاني. حيث قالوا: إن حماراً هو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة. وشمط هو حطان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة. أي آبن أخيه، وينظر المرزوقي ٢/٨٠٢ والغندجاني ١٠٨ الديمرتي هو حمار بن هويلع من بقايا عاد، ٩٧ أ.

(٤) «ريب الزمان فأضحى بيضة البلد» وتحتها «المنون» «وريب المنون فأضحى بيضة البلد» هي رواية الجرجاني، النمري «ريب المنون فأمسى» الفسوي، والديمرتي «ريب الزمان فأمسى».

(٥) البيت نقله محقق معاني الحماسة من الغندجاني ووضعه ضمن الملحق ص ٢٦٥ وفي رد الغندجاني على النميري ص ١٠٧.

٤ ـ ثُمَّ آشْتَكَيْتُ لأَشْكَانِي وسَاكِنُهُ قَبْرٌ بِسِنْجَارَ أو قَبْرٌ على قَهَدِ

لأَشكانِي لأزَالَ شَكَاتِي، ويُرْوَى بآمِلَةٍ(١). وسنجارُ وَقَهَدُ مَوْضِعان.

التخريج:

البيت الثاني في صلة ديوان الملتمس ص ٢٨٣ (ضمن المنسوب للشاعر مما لم يرد في مخطوط الديوان).

البيتان ١ ـ ٢ ـ في اللسان ج ١/٣٩٩ مادة، بيض للصنان بن عباد اليشكري.

الرواية:

صلة ديوان المتلمس ٢٨٣.

٢ ـ . . . . ريب المنون فأضحى . . . .

اللسان مادة بيض.

٢ ـ . . . . ريب المنون فأمسى . . . . .

* * *

٢٦٧ ـ وقال رَجُلٌ من خَثْعَم (٢) (من الكامل)

١ ـ نَهِلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصَرَّدِ مِن آل عَتَّابٍ وآلِ الأَسْوَدِ(٣)

٢ ـ مِن كُلِّ فَيَّاضِ اليَدَيْنِ إذا غَدَتْ نَكْبَاءُ تُلْوِي بالكَنِيْفِ المُوْصَدِ(٤)

---

(١) ذكر التبريزي هذه الرواية ٢/١٥٣ ـ وقال: «ويروى لأشكاني بآملة والأملة البكاء والعويل. ومن روى وساكنه قبر بسنجار فإنه قدم المعطوف وهو ساكنه على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار وإنما يحسن هذا إذا كان العامل مقدماً وهو في الفعل والفاعل أكثر منه في المفعول فأما المجرور فلا يجوز ذلك فيه. . .» ٢/١٥٣ وينظر شرح المرزوقي ٢/٨٠٥.

(٢) آبن جني في التنبيه «خثعم آسم قبيلة غير مصروف وهو في الأصل آسم بعير والخثعمة تلطخ الجسد بالدم ويقال إنما سميت بذلك لأنهم نحروا بعيراً فتلطخوا بدمه وتحالفوا. . .» المبهج ٣٩ والتبريزي ٢/١٥٣، الديمرتي، ٩٧ ب وهم بنو أقيل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان جمهرة الأنساب ٣٨٧ وما بعدها ٤٧٥ و ٤٨٤.

(٣) البيت في التنبيه ١٠٣ أ.

(٤) البيت في التنبيه، ١٠٣ أ وقال: «كل بدل من آلِ عتاب وآل الأسود غير أنه أعاد العامل معه وهو الجار وهذا هو الذي أرانا ودلنا على أن البدل من جملة غير الجملة التي فيها المبدل. . . .».

وينظر شرح المرزوقي ٢/٨٠٦ والتبريزي ٢/١٥٤.

سُمِّيَتِ الرِّيْحُ نَكْبَاءَ لِنُكُوبِهَا عَن مَهَابِّ الرِّيْحِ الأَرْبَعَةِ تُلْوِي تَذهَبُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ عُصُوفِهَا.

٣ - فَالْيَومَ أَضحوا للمَنُونِ وَسِيْقَةً مِن رَائِحٍ عَجِلٍ وَآخَرَ مُغْتَدِي

الوَسِيقَةُ: الطَّرِيْدَةُ. والوَسْقُ: الطَّرْدُ الشَّدِيْدُ نَحْوَ طَرْدِ اللُّصُوصِ.

٤ - خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدٍ[1] وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بالسُّؤْدَدِ

التخريج:

البيت الرابع في البيان والتبيين ج ٣/٢١٩ ونسبه لحارثة بن بدر ثم ذكره ج ٣/٣٣٦ بدون عزو.

***

٢٦٨ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشِيْرٍ الخَارِجيُّ[2]. مَن خارجة عدوان وليس مِنَ الشُّراةِ.

(من الكامل)

[٩١ / ب]

١ - نِعْمَ الفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ البَقِيْعِ حَوَادِثُ الأَيَّامِ[3]

---

(١) المرزوقي، والجرجاني، والطبرسي، «فسُدتُ غير مدافع» وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ٢/١٥٤.

(٢) أضاف التبريزي «في نسخه - يسير الخارجي - ومنها يسير فعيل من اليسر وبشير هو الوجه والخارجي منسوب إلى خارجة»، ٢/١٥٥. الفسوي محمد بن يسير قال الفراء فعيل بن اليسر وهو مصروف في المعرفة والنكرة الشيخ: هو محمد بن يسير إسلامي كان أيام المبرد» ٧٣ أ الديمرتي «محمد من يسير الخارجي» ٩٨ ب، القاشاني: «محمد بن بشير الخارجي - هو من بني خارجة من عدوان - وفي نسخة - هو من عدوان ثم من بني خارجة - خارجي النسب لا العقيدة» ١١٤ ب وهو: محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد بن حبيب بن سنان بن عدي بن عوف بن بكر من بني خارجة بن عدوان شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية كان منقطعاً إلى عبيدة بن عبد الله بن زمعة القرشي وكان يقيم في بوادي المدينة معجم الشعراء ٣٤٣، خزانة الأدب ٩/٢٠٦ و ٤٠٤ الأغاني ج ١٤/١٤٨ - الشعر والشعراء ٢/٨٢٩. شعراء أمويون ج ٣/٢٠٥ ومقدمة ديوانه نشره محمد خير البقاعي. وتنسب الأبيات لأبي تمام كما في بهجة المجالس ١/٢٧٢ ولأبي البلهاء عمير بن عامر مولى يزيد بن مزيد الشيباني، معجم الشعراء ٧٥ ولابن هرمة ضمن الشعر المنسوب له في الديوان ص ٢٧٩ وسنرى هذا بالتخريج.

(٣) البيت في التنبيه ١٠٤.

البَقِيْعُ هنا آسم مَقْبَرَةِ المَدِيْنَةِ. وهوَ بَقِيْعُ الغَرْقَدِ والغَرْقَدُ شَجَرٌ كَانَ يَنْبُتُ هناك.

٢ ـ سَهْلُ الفِنَاءِ إذا حَلَلْتَ بِبَابِه   طَلْقُ اليَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الخُدَّامِ

أي فِنَاؤه سَهْلٌ لِقَاصِدِهِ. لا يَمْنَعُونك منه قد أَدَّبَ خَدَمَهُ على طَلاقَةِ الوُجُوهِ لِلأَضيَافِ.

٣ ـ وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيْقَهُ وَشَقِيْقَهُ   لَم تَدْرِ أَيُّهُما أَخُو الأَرْحَامِ[1]

التخريج:

الأبيات في ديوان محمد بن بشير الخارجي ص ١١٦.
الأبيات في شعراء أمويون ج ٣/٢٠٥ شعر محمد بن بشير الخارجي (ضمن ما نسب له ولغيره).
الأبيات في ديوان آبن هرمة ص ٢٧٩ (الشعر المنسوب).
الأبيات في معجم الشعراء ص ٧٥، لأبي البلهاء عمير بن عامر مولى يزيد بن مزيد الشيباني. وقد رويت لغيره.
والأبيات في معجم الشعراء أيضاً ص ٣٤٣ لمحمد بن بشير الخارجي.
الأبيات في خزانة الأدب ج ٩/٤٠٣ لمحمد بن بشير الخارجي.
البيتان ٢ ـ ٣ ـ في بهجة المجالس ج ١/٢٧٢ لأبي تمام.
البيت ٣ ـ في الموازنة ج ١/٨٢ لمحمد بن بشير الخارجي.
البيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ج ١/٣٧٦ لمحمد بن بشير الخارجي.

الرواية:

ديوان محمد بن بشير الخارجي ١١٦.
٣ ـ وإذا رأيت شقيقه وصديقه....
شعراء أمويون ٣/٢٠٥.
٣ ـ وإذا رأيت شقيقه وصديقه....
ديوان آبن هرمة ٢٧٩.

---

(١) البيت في رسالة العسكري، ١٢ ب، وقال: «رواه هذا الشيخ ذوو الأرحام وهو خطأ لأن الابتداء إذا كان واحداً فالصواب أن يكون الخبر مثله ولو جاز أن يكون شقيق جمعاً كما يكون الصديق جمعاً لجاز ذوو الأرحام على بعد ولكن لم يجيء ذلك فالوجه روايتنا وهي ـ أخو الأرحام».

١ ـ لله درك من فتى فجعت به. . . .
٢ ـ هش إذا نـزل الـوفـود ببـابـه سـهـل الـحـجـاب. . . .
٣ ـ فإذا رأيت شقيقه وصديقه. . . .
معجم الشعراء ص ٧٥.

٢ ـ هش إذا نـزل الـوفـود ببـابـه سـهـل الـحـجـاب. . . .
٣ ـ وإذا رأيت شقيقه وصديقه. . . .
معجم الشعراء ص ٣٤٣.

٣ ـ وإذا رأيت شقيقه وصديقه. . . .
بهجة المجالس ١/٢٧٢.

٢ ـ هش إذا نزل الوفود ببابه. . . .

* * *

٢٦٩ ـ وقال أيضاً. (من الطويل)

١ ـ طَلَبْتُ فَلَم أُدْرِكْ بِـوَجْهِي وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَم أَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ[1]

٢ ـ ولَوْ لَجَأَ العَـافِي إلى رَحْلِ سَـائِبٍ ثَوَى غَيْرَ قَـالٍ أَو غَدَا غَيْـرَ خَائِبِ

غَيْرُ قَالٍ أي غَيْرُ مُبْغِض لِعَيْشِهِ غَيْرُ خائِبٍ: أي لا يَفُوتُهُ المُرَادُ.

٣ ـ أَقُـولُ وَمَا يَـدْرِي أُنَاسٌ غَـدَوا بِـهِ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا في السَّبَائِبِ

السَّبَائِبْ جَمْع سْبِيَبةٍ وهي الشُّقَةُ البَيْضَاءُ أَيْ كفنوهُ في ثِيابِ الكَتَّانِ. الكُتَّانِ.

٤ ـ وَكُلُّ آمرِيءٍ يَـوْماً سَيَـرْكَبُ كَارِهـاً عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقَ العِدَى والأَقَارِبِ

التخريـج:

الأبيات في ديوان محمد بن بشير الخارجي ٣٢.
والأبيات في شعراء أمويون ج ١٧٥/٣ ـ لمحمد بن بشير الخارجي.
والأبيات في الأشباه والنظائر ج ٣٣٣/٢ (للخالديين) لجمانة آبنة الأحنف الدارمية.

---

(١) المعنى: طلبت بعد موت سائب الندى ببذل وجهي فلم أَنَلْهُ وليتني قعدت فلم أبغه.

الروايـة:

الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٣٣٣.

١ ـ . . . . بعد غائب.

٢ ـ ولو جاء باغي الخير في عهد سائب. . . .

٣ ـ . . . . على النعش ماذا أدرجوا. . . .

٤ ـ وكل فتى يوماً سيركب مرة. . . .

* * *

٢٧٠ ـ وَقَالَ دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ[1]. (من الطويل)

١ ـ نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهَطِ بَني السَّوْدَاءِ والقَوْمُ شُهَّدِي[2]

عَارِضٌ أَخُو دُرَيْدٍ وكَانَتْ لَهُ ثَلاثَـةُ أَسماءٍ. عَـارِض وَعَبْدُ اللَّهِ وَخَـالِدٌ. وَثَـلاثُ كُنَى أبو أَوْفَى وَأَبُو ذُفافَةَ وَأَبُو فِرغان[3]. وَرَهْطُ بَنِي السَّوْدَاءِ يَعْني أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ. وكَان عَبْدُ اللَّهِ أَسْودَ[4].

---

(١) ودريد: هو دريد بن الصمة بن الحارث بن جشم بن معاوية بن بكر بن هـوازن بن منصور بن عكـرمة بن خضفة آبن قيس بن عيلان وهو من فخذ من جشم يقال لهم بنو غزية ويكنى أبا قـرة. وأمه ريحـانة بنت معـديكرب أخت عمرو بن معديكرب وعمرو خاله. وهو من المعمرين عاش في الجاهليـة والإسلام وأدرك الإسـلام ولكنه لم يسلم وقُتل يوم حنين وهو كافر، المعمرون ص ٢٠، المؤتلف والمختلف ص ١١٤، الشعر والشعراء ص ٧٤٩ المحبـر ٢٩٩، كنى الشعـراء ٢٩٠ الأغاني ٩/٢ ـ جمهـرة أشعـار العـرب ٤٤٦ الفهـرست ٢٢٤ أسمـاء المغتـالين ٢٢٣ الاشتقاق ٢٩٢، المبهج ص ٣٩ محاضرات الأدباء ٣/٣٣٢ المنازل والديار ٤٦١ العقد الفريد ٣/٦٢ المستطرف ٢/٣٧ سمط اللآلىء ٣٩ ـ و ٤٦١، خزانة الأدب ج ٨/١٨٣ وج ١١/١١٨ و ٢٧٩ شرح شواهد المغني ٢/٩٣٨ شـرح التبريـزي ٢/١٥٩ شعراء النصـرانية ٧٥٢، مقـدمة ديـوانه جمعـه محمد خير البقاعي ـ المبهـج ٣٩ ـ وله الأصمعية المرقمة ٢٨ والحماسية من أبياتها وسيأتي في الحمـاسية المـرقمة ٧٨٣ الأبيـات ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ من هذه الحماسية مكررة هناك.

(٢) القاشاني «ويروى بني الصيداء شهدي».

(٣) التبريزي «أبو فرعان أو فرغان» أي بالعين المهملة والغين المعجمة.

(٤) قال التبريزي: «وعبد الله كان أسود أخوته فغـزا ببني جشم وبني نصر آبني معـاوية بن بكـر بن هوازن وغنم مـالاً عظيماً ونزل بمنعرج اللوى فمنعه دريد عن اللبث وقال إن غطفان ليست بغافلة عنا فحلف أنه لا يـريم حتى يقسم فلحقت بهم عبس وفـزارة وأشجع وجـاؤوا وأوقعوا بعبـد الله وأصحابـه وقتل عبـد الله وجعل دريـد يذب عنـه وهـو جريح. . .» ج ٢/١٥٦، والـطبرسي ٨٦ أ، والخـزانة ١١/٢٨٠ والشعـر والشعراء ٧٥١، والـذي طعن دريد هـو كردم من بني خالدة، المنازل والديار ٤٦١.

٢ ـ فَقُلْتُ لَهُم ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُم في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ

٣ ـ فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُم وَأَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِ

أي لم يمكنـي أن أفارقهم وَهُم عَلَى الغَوَايَةِ وَكَأَنَّنِي غيرُ مُهْتَدٍ.

٤ ـ أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الغَدِ[١]

٥ ـ وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ غَوَيْت وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ[٢]

غَزِيَّةُ رَهْطُ دُرَيْد. وهو غَزِيَّةُ بنُ جُشَمَ[٣] أي أنا مِنهُم كَيْفَ تَقَلَّبَ الحَالُ بِهِم.

٦ ـ تَنَادَوا فَقَالُوا أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً فَقُلْتُ أَعَبْدُ اللّهِ ذَلِكُمُ الرَّدِي[٤]

الرَّدِيّ الهالِكُ وإنما دعاه إلى هذا أمران أَحَدُهمـا سوءُ ظَنِّ الشفيق والثاني ما عَلِمَهُ من إقدامه في الحرب[٥].

٧ ـ فَجِئْتُ إِلَيْهِ والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ[٦] كَوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ[٧]

٨ ـ وَكُنْتُ[٨] كَذَاتِ البَوِّ رِيعَتْ فَأَقْبَلَتْ إِلى جَلَدٍ مِن مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ

---

(١) الجرجاني «ويروي فلم يستبينوا الرأي» ٥٦ أ واقال الطبرسي «قوله أمري يجوز أن يريد المأمورية والأصل أمرتهم بأمري فحذف الجار وأوصل الفعل ويجوز أن يكون مصدر أمرت وجاء به لتوكيد الفعل. .» الورقة ٨٦ أ، وقريب من هذا شرح المرزوقي، ٢/٨١٥ والتبريزي ٢/١٥٧ وشرح البغدادي في الخزانة ١١/٢٨٣، وقال الطبرسي «. . وقد تمثل بهذا البيت أمير المؤمنين علي (رضي) بعدما ظهر من أمر الخوارج ما ظهر من التحكيم. . .» وذكر هذا البغدادي في الخزانة أيضاً.

(٢) «ترشُد ـ أرشُد» هكذا بضم الشين الأولى والثانية وفتحهما وكذلك المرزوقي والطبرسي. وهي لغة ينظر اللسان مادة رشد وفي بقية النسخ بضم الشين.

(٣) قال البغدادي في الخزانة ج ١١/٢٨٣ «قال أبو تمام في مختار أشعار القبائل ـ غزية جد دريد».

(٤) البيت في التنبيه وقال «لام أردت ياء لاطراد الأصالة في الردى. .» ١٠٤ أ والبيت في معاني الحماسة ص ١٢٠.

(٥) النص عند التبريزي ٢/١٥٧ والمرزوقي ٢/٨١٦ والطبرسي ٨٦ ب ونقله عن الطبرسي البغدادي في الخزانة ١١/٢٨٤.

(٦) التبريزي «ويروى والرماح ينشنه ويروى يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقه وشقته توشيقاً قطعته» ٢/١٥٧ ـ القاشاني «ويروي يشقنه. . .» ١١٥ ب وكذلك الطبرسي ٨٦ ب، والفسوي ٧٣ ب.

(٧) البيت في منثور المنظوم ٣٣٠.

(٨) الطبرسي، والجواليقي «فكنت».

٩ ـ فَطاعَنْتُ عَنْهُ الخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ[١] وَحَتَّى عَلانِي حالِكُ اللَّونِ أَسْوَدِ[٢]

يَعْنِي دَماً قَدْ جَفَّ. ويُرْوَى هَكَذَا عَلَى الإقْواء، وَمَنْ جَرَّ أَرَادَ أَسْوَدَ مرفوعاً ثم أَلْحَقَهُ يائي الإضافةِ فَصارَ أَسْوَدِيٌّ كأَحْمَرِيٍ وأَشْقَرِيّ وَحَدّاءِ قُرا قِرِيّ ٍ ثم خَفَّفَ بالإضافةِ فَجَعَلَها وَصْلاً فَصارَ كأَسْوَدِي وَاليَاءُ المحّذُوفَةُ هي الأُوْلَى من اليَّائيْنِ.

١٠ ـ قِتَالَ آمرِىءٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلم أَنَّ المَرْءَ[٣] غَيْرُ مُخَلَّدِ

١١ ـ فَإنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَّافاً ولا طائِشَ اليَدِ[٤]

١٢ ـ وَلَا بَرَماً إذا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ بِرَطْبِ العضاهِ وَالهَشِيْم المُعَضَّدِ[٥]

البَرَمُ الَّذِي لا يَدْخُلُ مَعَ القَوْمِ في المَيْسِرِ لِبُخْلِهِ وَالهَشِيْمُ ما تَكَسَّرَ والمُعَضَّدُ المُقَطَّعُ.

[٩٢ / ب]

١٣ ـ قَلِيْلُ التَّشَكِّي للمُصِيْبَاتِ حَافِظٌ مِنَ اليَوْم أَعْقَابَ الأَحادِيْثِ في غَدِ[٦]

١٤ ـ تَرَاهُ خَمِيْصَ البَطْنِ والزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيْدٌ وَيَغْدُو في القَمِيْصِ المُقَدَّدِ[٧]

عَتِيْدٌ: مُعَدٌ. يَعْنِي قَمِيصُهُ مُقَدَّدٌ لِكَثْرَةِ غَزْوِهِ. وَأَنَّهُ يُؤثِرُ طَعَامَهُ غَيْرَهُ.

---

(١) التبريزي تنفست ويروى تبددت».

(٢) «حالك اللون أسود» وكذلك في التنبيه والقاشاني، والديمرتي، وعند الجواليقي، والتبريزي «أسودي» وعند المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني «. . . أسودُ» الفسوي «أسودِ» هكذا بصم الدل وكسرها، وقال القاشاني «ويروي حالك اللون أسودُ على الإقواء وحالك اللون أسودي» ١١٥ ب، وقال المرزوقي «وقوله حتى علاني حالك اللون أسودُ فيه إقواء وكثير من العلماء يهونون الأمر في الإقواء ولا يعدونه عيباً قبيحاً. . . ويروى حتى علاني حالكٌ لونُ أسودِ والضعف فيه ظاهر. . . وأجود من هذا أن يروى حالكُ اللون أسودي كما قيل في الأحمر الأحمري. . .» ج ٢/٨١٨ وذكر هذا آبن جني في التنبيه ١٠٤ أ ـ ب، والطبرسي ٨٦ ب.

(٣) الجواليقي «يعلم أن الدهر».

(٤) الطبرسي «ويروى ولا رعش اليد». والبيت في منثور المنظوم ٢٦٥.

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والفسوي، لم يرووا البيت.

(٦) البيت في منثور المنظور ٢٦٥.

(٧) البيت في منثور المنظوم ٢٦٥.

١٥ ـ وَإِنْ مَسَّهُ الإقْـوَاءُ وَالجَهْـدُ زَادَهُ سَمَاحاً وَإتلَافاً لِمَا كان في اليَدِ[١]

١٦ ـ كَمِيْشُ الإِزَارِ خَـارِجٌ نِصْفُ سَاقِـهِ بَعِيْدٌ مِنَ الآفَاتِ[٢] طَلَّاعُ أَنْجُدِ[٣]

يُرْوَى صَبُورٌ على العَـزَّاء. كميشٌ أي هو مُشَمِّـرٌ غَيْرُ مُقصِّرٍ ولا بَطِيءٍ وَيُقَـالُ للشَّرِيفِ هُوَ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ.

١٧ ـ صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّـا عَلَاهُ قَـالَ لِلبَاطِـلِ آبْعَـدِ[٤]

أَي تَعَاطَى اللَّهْوَ والدَّدَ لَمَّا كَانَ صَبيّاً فَلَمَّا آكْتَهَلَ نَحَّى ذَلِك عَنْهُ.

١٨ ـ وَهـوَّنَ وَجْدِي[٥] أَنَّنِي لَمْ أَقُـلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي[٦]

١٩ ـ وَطَيَّبَ نَفْسِي[٧] أَنَّمـا هُـوَ فَـارِطٌ أَمَامِي وَأَنِّي هَامَـةُ اليَوْمِ أَو غَدِ[٨]

٢٠ ـ وَغَـارَةٍ بَيْنَ اليَـوْمِ وَاللَّيْـلِ فَلْتَـةٍ تَـدَارَكْتُهـا رَكْضـاً بِسِيـدٍ عَمَـرَّدِ[٩]

يُرِيْدُ غَارَةً في وَقْتِ الصَّبَاحِ لأَنَّ ذَلِـك الوَقْتَ هـوَ بَيْنَ اللَّيْلِ والنَّهـارِ. السِّيْدُ: الذِّئْبُ. يَعْنِي فَرَساً كالسِّيْدِ عَمَرَّدٌ: قَوِيٌ لا يُطَاقُ.

---

(١) قال القاشاني، والطبرسي «ويروي وإن مسه الإقتار...» وهي رواية الديمرتي.

(٢) الجرجاني: «بريء من الآفات».

(٣) البيت في التنبيه ١٠٤ ب وقال: «هذا تكسر القلة والمراد به معنى الكثرة ألا ترى من عـادته اطـلاع النجاد فهـذا يؤذن بالكثرة...» وذكر هذا الطبرسي ٨٦ ب، والقاشاني ١١٥ ب، والبيت في منثور المنظوم ٢٦٥.

(٤) «آبْعَدِ» هكذا بفتح العين وقال الطبرسي «ويروي أبعُد بـالضم» وقال المـرزوقي «أبْعَد من بعـد يبعد إذا هلك ولـو أراد البُعْد لقال أبعد بضم العين» ٢/٨٢١. ويجوز أن يكـون صبا الأول من الصِّبـا واللهو صَبَـا الثاني من الصُّبـاء بمعنى الفناء فيكون لمعنى تعـاطى اللهـو والصِّبا ما دام صبياً فلما آكتمـل وظهر في رأسـه الشيب فآشتعـل نحّى الباطل عن نفسه زهداً.. ويجوز أن يكون المعنى تعاطى الصبا مـا تعاطـاه إلى أن علاه المشيب فيسقط التجنيس من البيت. ينظر المرزوقي ٢/٨٢١ والتبريزي ٢/١٥٨ والطبرسي ٨٧ أ.

(٥) «وهون وجدي» وكذلك في التنبيه أما في بقية النخي فهي «وطيب نفسي».

(٦) البيت في التنبيه ١٠٥ أ.

(٧) الطبرسي، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي «وهون وجدي».

(٨) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي لم يرووا البيت.

(٩) البيت مما آنفـرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

التخريج :

الأبيات عدا ـ ١٩ ـ في ديوان دريد بن الصمة ص ٤٦ وما بعدها.

الأبيات في جمهرة أشعار العرب ص ٤٦٦ لدريد بن الصمة.

الأبيات من ١ إلى ١٣ ـ في الأغاني ج ٩/٤ لدريد بن الصمة.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٦ ـ ١٨ ـ في العقد الفريد ج ٣/٦٢ لدريد بن الصمة يرثي أخاه في وقعة يوم اللوى لغطفان على هوازن ثم يذكر خبر الوقعة.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٦ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٦ ـ ١٣ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١٩ في الأصمعية المرقمة ٢٨ لدريد بن الصمة.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ في خزانة الأدب ج ١١/٢٧٩ لدريد بن الصمة ويذكر قصة الأبيات.

الأبيات ٤ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٦ ـ ١٣ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ في الشعر والشعراء ص ٧٥٠ لدريد بن الصمة.

البيتان ـ ٣ ـ ٥ ـ في مجموعة المعاني ص ١٠٥ لدريد بن الصمة.

البيت ٥ ـ في المختار من شعر بشار ٢١٥ لدريد بن الصمة.

البيتان ٤ ـ ٥ ـ في ديوان المفضليات ص ٢٣ لدريد بن الصمة.

الأبيات ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٠ ـ في لباب الآداب، ١٨٥ لدريد بن الصمة.

البيتان ٢ ـ ٥ ـ في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢/٩٣٨ لدريد بن الصمة.

البيت ٦ ـ في المنازل والديار ص ٤٦١ لدريد بن الصمة ويذكر قصة طعنه طعنه كردم من بني خالدة ثم بدأ دريد ثم أقبل كردم على دريد وهو لا يعرفه ثم انتسب فعرفه دريد فحياه وأكرمه وضرب له قبة.

البيت ١٣ ـ في بهجة المجالس ج ٢/٣٦٢ لدريد بن الصمة.

الأبيات ٤ ـ ٣ ـ ٥ ـ في حماسة الظرفي ص ١٠٨ لدريد بن الصمة.

البيت ١٣ باللسان ج ١/٦٦٣ مادة جلل لدريد بن الصمة.

وصدره باللسان ج ٣/٢١٥٥ مادة سوق لدريد أيضاً.

البيت ٧ ـ في اللسان ج ٦/٤٥٧٥ مادة نوش لدريد أيضاً.

وهو في اللسان ج ٤/٢٥٣٩ مادة صبا لدريد أيضاً.

البيت ٥ باللسان ج ٥/٣٣٢٠ مادة غوى لدريد بن الصمة.

البيت ١١ ـ باللسان ٦/٤٨٩٨ مادة وقف لدريد بن الصمة.

البيت ٢ ـ باللسان ج ٤/٢٧٦٣ مادة ظن لدريد بن الصمة.

الروايـة :

ديوان دريد ص ٤٦ .

١ ـ وقلت . . . .

٢ ـ علانية ظنوا بألفي مُدجج . . . .

٤ ـ . . . . فلم يستبينوا النصح . . . .

٩ ـ . . . . حتى تنهنهت . . . .

١٣ ـ قليل تشكيه المصيبات حافظ . . . . .

١٦ ـ . . . . صبور على العزاء طلاع أنجد .

جمهرة أشعار العرب ٤٦٦ .

١ ـ وقلت لعارض . . . .

٢ ـ علانية ظنوا . . . .

٣ ـ . . . . غوايتهم أني بهم . . . .

٨ ـ . . . . . إلى قطع من جلد بو مُجَلَّدِ . . . . .

٩ ـ . . . . حتى تنهنهت . . . .

١٠ ـ طعان . . . . .

١٢ ـ . . . . يرطب العِضاه والصريع المعضد . . . . .

١٣ ـ قليل تشكيه المصيبات ذاكر من اليوم أعقاب الأحاديث في غد .

١٦ ـ . . . . صبور على الضراء طلاع أنجد . . . .

١٩ ـ . . . . أمامي وأني وارد اليوم أو غد .

الأغاني ٩/٤ .

٢ ـ فقلت لهم ضنوا . . . .

٧ ـ نظرت إليه والرماح تنوشه . . . .

١٣ ـ صبور على وقع المصائب حافظ . . . . .

العقد الفريد ٦٢/٣ .

١ ـ وقلت . . . . .

٢ ـ علانية . . . . .

٤ ـ بمنقطع اللوى . . . .

١٣ ـ . . . . للمصائب ذاكر . . . . عليم . . . . .

١٦ ـ . . . . صبور على الضرّاء طـلاع أنـجـله .

الأصمعية المرقمة ٢٨ .

١ ـ وقلت . . . . .

٢ ـ علانية.

٥ ـ وما أنا إلا من غزية. . . .

٧ ـ غداة دعاني والرماح ينشنه.

٨ ـ. . . . إلى جذم.

١٠ ـ طعان آمرىء. . . .

١١ ـ وإن يك. . . . .

١٣ ـ صبور على رزء المصائب حافظ   من اليوم أدبار الأحاديث في غد

١٦ ـ. . . . صبور على العزاء طلاع أنجد.

١٩ ـ وهون وجدي إنما هو فارط   أمامي وأني وارد اليوم أو غد

الخزانة ١١/ ٢٧٩.

٦ ـ تعادوا. . . .

٨ ـ. . . . إلى قطع.

١٨ ـ وطيب نفسي أنني لم أقل له.

١٩ ـ وهون وجدي أن ما هو فارط. . . . .

الشعر والشعراء ٧٥٠.

١١ ـ. . . . فما كان وقافاً ولا رعش.

١٨ ـ وطيب نفسي أنني لم أقل له. . . .

المختار من شعر بشار ص ٢١٥.

٥ ـ وما أنا إلا . . . . ، وكذلك ٥ ـ في مجموعة المعاني ص ١٠٥.

وديوان المفضليات ص ٢٣.

لباب الآداب ١٨٥.

٩ ـ. . . . حتى تبددوا. . . .

١٠ ـ فعال آمرىء.

بهجة المجالس ٢/ ٣٦٢.

١٣ ـ. . . . ذاكر. . . . .

حماسة البحتري، ١٠٨.

٥ ـ وما أنا إلا في غزية. . . . .

اللسان مادة جـلل.

١٣ ـ. . . . صبور على الجلاء طلاع أنجد.

* * *

٢٧١ ـ وَقَالَ أَيْضاً .

١ ـ تَقُول أَلاَ تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكانَ البُكَا لَكِن بُنِيْتُ عَلَى الصبْرِ

٢ ـ فَقُلْتُ أَعَبْدَ اللّهِ أَبْكِي أَم الَّذِي لَهُ الجَدثُ الأَعْلَى قَتِيْلَ أَبِي بَكْرِ[١]

٣ ـ وَعَبْدَ يَغُوْثَ[٢] يَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعزَّ المُصَابُ جَثْو[٣] قَبْرٍعَلَى قَبْرِ[٤]

عَزَّ أَي غَلبَ ومن روى عَزَّى المعنى: سَلَّى المُصَابَ نَفْسَهُ عن البُكاءِ تَوالي المِصِيْبَات عليه وَعَزَّ فِيْهِ [٩٣ / أ] حَذَفَ المفعول كَأَنَّهُ قَالَ وَعَزَّ المُصَابُ الشَّاعِرَ .

٤ ـ أَبَى القَتْلُ إِلاَّ آلَ صِمَّةَ أَنَّهُمْ أَبَوْا غَيْرَهُ والقَدْرُ يَجْرِي إِلى القَدْرِ[٥]

٥ ـ فَإِمَّا تَرَيْنَا لا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ

أَيْ لَدَى رَجُلٍ قَدْ وَتَرَنَا وَقَتَل مِنَّا فَهوَ يَسْعى بِدِمَائِنا وَنَحنُ نَطلُبُهُ بِثَأرِنَا .

٦ ـ فَإِنَّا لَلَحْمُ والسَّيْفِ غَيْرَ نَكِيْرَةٍ وَنَلْحِمُهُ حِيْناً وَلَيْسَ بِذِي نُكْرِ[٦]

---

(١) بهامش المخطوط: «كأنه قال إلى من أصرف البكاء ومن أخص به أعبد الله المدفون في القبر الأعلى قتيل أبي بكر بن كلاب». والنص بحرفه في شرح المرزوقي ٢/٨٢٢ والتبريزي، ٢/١٥٩ والطبرسي ٨٧ أ. وكان لدريد إخوة وهم عبد الله الذي قتلته غطفان وعبد يغوث قتلته بنو مرة وقيس قتلته بنو بكر بن كلاب وخالد قتلته بنو الحارث بن كعب ينظر الأغاني ج ٩، ص ٣، والخزانة ج ١١/١١٩.

(٢) المرزوقي وآبن جني في التنبيه «وعبدُ يغوث» برفع «عبد» وقال المرزوقي وقوله عبد يغوث وإن آستأنف الكلام به فهو معطوف على ما قبله، ج ٢/٨٣٣ وذكر هذا التبريزي ج ٢/١٥٩ والطبرسي ٨٧ أ.

(٣) (جثو ـ وحثو) هكذا بالجيم والحاء المهملة ـ وكذلك المرزوقي والتبريزي، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني، الجرجاني وآبن جني «حثو» بالحاء، الديمرتي «جثو» بالجيم وكذلك الجواليقي.

(٤) البيت في التنبيه، ١٠٥ ب.

(٥) قال التبريزي «في العرب ثلاثة يسمون الصمة ـ الصمة الأكبر وهو مالك بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن ـ والصمة الأصغر وهو معاوية بن الحارث أخو الصمة الأكبر وهو أبو دريد... والصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير» ١/١٥٩.

(٦) البيت في التنبيه ١٠٥ ب، وقال: «المعروف في هذا أن يقال النكير كالغدير والزفير ويجوز أن يكون أنث هذا اللفظ الدال على الكثرة لأنه مراد به الجنس فتكون الهاء فيه للمبالغة والغاية كالهاء في علامة ونسابة ويجوز أن يكون غير هذا وهو أن يريد به النكرة التي هي ضد المعرفة ثم أشبع كسرة الكاف فأنشأ عنها ياء مثلها في الصياريف والمطافيل...» والنص بهامش المخطوط.

٧ ـ يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِيْنَ فَيُشْتَفَى بِنَا إِنْ أُصِبْنَا أَوْ نُغِيْرُ عَلَى وِتْرِ

وَاتِرِينْ مُنْتَصِبٌ عَلَى الحالِ مِنَ الضَّمِيرِ في عَلَيْنا. أَي يُغَارُ عَلَيْنا وَقَدْ قَتَلْنا قَتْلاً من غيرنا فَيُشْتَفَى بنا إِنْ أُصِبْناه أي يَنالُ مِنَّا بِقَدَرِ ما آخترمْنَا أَو نُغِيْرُ عَلَى وتر لنا عِنْدَهُم. المعنى يَقُول لا نَزَالُ يُغَارُ علينا مطلوباً دمُ مَنْ قَتَلنا أو نُغِيْرُ طالبِيْنَ دَمَ مَنْ قَتَلَ مِنَّا.

٨ ـ قَسَمْنَا بِذَاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقَضِي إِلاَّ وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

شَطْرِينِ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قال: قَسَمْنَا الدَّهْرَ قسمين. وَيَجُوزُ أَن يكون حَالاً على مَعْنَى قَسَمْنَاهُ مُخْتَلِفاً فَوَقَعَ الاسمُ مَوقِعَ الصِّفَةِ لَمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَاهَا كَقَولِكَ طَرَحْتُ مَتَاعِي بَعْضهُ عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ: مُتَفَرِقاً المَعْنَى أَوقَاتَ الدَّهرِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعدائِنا مَقْسُومَةٌ قِسْمَيْنِ فَلاَ يَنْقَضِي شَيْءٌ مِنها إِلاَّ وَنَحنُ عَلَى أَحَدِ الحَدَّيْنِ إِمَّا عَلَيْنا وإِمَّا لَنا[1].

التخريج:

الأبيات في البيان والتبين ج ٣/٣٣١ لدريد بن الصمة.
الأبيات في ديوان دريد بن الصمة ص ٦٣.
الأبيات في مقاتل الطالبيين ص ٢٩٨ وص ٣٧٤ لدريد بن الصمة.
الأبيات في الأغاني ٩/٣ لدريد بن الصمة.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ بالمنازل والديار ص ٤٥٢ لدريد بن الصمة.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ في لباب الآداب ص ١٨٦ لدريد بن الصمة.
الأبيات في شعراء النصرانية ص ٧٥٣ لدريد بن الصمة.
الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٨ ـ في الشعر والشعراء ص ٧٥١ لدريد بن الصمة.
البيت ٣ ـ باللسان ج ١/٥٢ مادة ثلل لدريد بن الصمة.

---

(١) الشرح بنصه عند المرزوقي ٢/٨٢٦، والتبريزي ٢/١٦٠ والطبرسي ٨٧ ب.

الروايـة :

البيان والتبيـن ٣/ ٣٣٠ .

٣ ـ وعبد يغوث أو نديمي خالداً . . . . . .

ديوان دريد بن الصمة ٦٣ .

٨ ـ بذاك قسمنا شطرين قسمة . . . .

مقاتل الطالبين ٢٩٨ و ٣٧٤ .

٢ ـ لمقتـل عبـد الله والهـالـك الـذي ... على الشـرف الأقصى قتيـل أبي بكـر

٣ ـ وعبـد يغـوث أو نـديـمي خـالـد ... وعـز مصـابـاً خيـر قبـر على قبـر

٥ ـ . . . . لدى معشر يسعى لها آخر الدهر.

٨ ـ بذلك قسمنا الدهر شطرين بيننا . . . .

الأغاني ٩/ ٣.

٢ ـ لمقتـل عبـد الله والهـالـك الـذي ... على الشـرف الأعلى قتيـل أبي بكـر

٣ ـ وعبد يغوث أو خليلي خالد.

٥ ـ . . . . لدى واتر يشقى بها آخر الدهر.

٨ ـ بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة . . . .

المنازل والديار ٤٥٢ .

٢ ـ . . . . على الشرف الأعلى قتيل أبي بكر.

٣ ـ وعبد يغوث أم نديمي مالكاً . . . .

لباب الآداب ١٨٦ .

٣ ـ وعبد يغوث أم نديمي . . . .

اللسان مادة ثلل.

٣ ـ . . . . وقد ثلَّ عُرسَيْه الحسام المذكر.

* * *

٢٧٢ ـ وَقَـالَ آبنُ أُخْتِ تأبط شَـرَاً يرثي خَـالَهُ آسمـه الشنفرى وهـو الجمـل الضخم والرجل العظيم الخلق[1]

(من المديد)

---

(١) المرزوقي : «تأبط شراً وذُكر أنه لخلف الأحمر وهو الصحيح» التبريزي : «تأبط شراً وذكـر أنه لخلف الأحمـر وهو الصحيح وقيل قال آبن أخت تأبط شراً» الجواليقي بغداد «آبن أخت تأبط شـراً وذُكر أنهـا لخلف الأحمر» وكـذلك نسخة الإسكندريـة وأضافت «وقـال أبو زكـريا ـ وقـال تأبط شـراً «آبن جني في التنبيه» آبن أخت تـأبط شراً يـرثي =

١ - إنَّ بالشِّعبِ الَّذِي دُوْنَ سَلْعٍ لقَتِيلاً دَمُهُ مَا يُطَلُّ[1]
٢ - خَلَّفَ العِبْءَ عَلَيَّ وَوَلَّى أَنَا بالعِبْءِ لَهُ مُسْتَقِلُّ

[٩٣ / ب]

أي قَوِيٌّ مُطْبِقٌ. العِبءُ: طَلَبُ الثَّأْرِ أي لَمَّا قُتِلَ لَزِمَنِي طَلَبُ ثَأْرِهِ وَأَصْلُ العِبْءِ الثِّقْل.

٣ - وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مِنِّي آبْنُ أخْتٍ مَصِعٌ عقدته ما تحل[2]
٤ - مِطْرِقٌ يَرْشَحُ سَمًّا[3] كَمَا أَطْـ ـرَقَ أَفْعَى يَنْفِثُ[4] السَّمَّ صِلُّ[5]

= خاله». الطبرسي: «آبن أخت تأبط شراً وذُكر أنه لخلف الأحمر وهو الصحيح». الجرجاني «آخر - وقيل إنه آبن أخت تأبط شراً» الديمرتي «آبن اخت تأبط شراً وهو الشنفرى ويقال إنها لتأبط وقال المبرد هي لخلف الأحمر إلا أنها تنسب إلى تأبط شراً وهو نمط صعب جداً» الفسوي «الشنفرى وهو آبن أخت تأبط شراً وقال المبرد إنها لخلف الأحمر إلا أنها تنسب إلى تأبط شراً» القاشاني «آبن أخت تأبط شراً ويقال إن خلف الأحمر قالها ونحلها إياه. قال أبو الندى: هي من مصنوعاتهم لا جودة ولا ملاحة ويروى عن آبن العميد أنه قال: هذه القصيدة تهدم الحماسة وشعر المرقشين يهدم المفضليات» النمري «آبن أخت تأبط شراً ويقال إن خلفا الأحمر صنعها ونحلها إياه ومما يستدل به على ذلك قوله فيها - جلَّ حتى دق فيه الأجل - فإن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا» ورد الغندجاني عليه فقال: «فإن الإعرابي قد يتغلغل إلى أدق من هذا لفظاً ومعنى مما يدل على أن هذا الشعر مولد أنه ذكر فيه سلعاً وهو بالمدينة وأين تأبط شراً من سلع وإنما قتل في بلاد هذيل ورمي به في غار يقال له رخمان» وفي اللسان مادة سلع البيت الأول لتأبط شراً وقال آبن بري البيت للشنفرى آبن أخت تأبط شراً يرثيه» هكذا آختلفوا في نسبة الحماسية بين تأبط شراً وبين آبن أخته الشنفرى أو أن خلف الأحمر قالها ونحلها لابن أخت تأبط شراً. ولتأبط شراً الحماسية المرقمة ١١ - وللشنفرى المرقمة ١٦٥ أما خلف الأحمر فهو: خلف بن حيان البصري المعروف بالأحمر - فرغاني الأصل من موالي بلال بن أبي بردة راوية شاعر أخذ عنه الأصمعي متهم بوضع الشعر. أخباره كثيرة في طبقات فحول الشعراء والكامل للمبرد ٢/٢٠٨ - مراتب النحويين ٨٠ بغية الوعاة ١/٥٥٤. وله أخبار كثيرة في بطون الكتب.

(١) سلع موضع أو جبل متصل بالمدينة، معجم ما آستعجم ٣/٧٤٧، اللسان مادة سلع القاشاني ١١٦ ب، إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ١٠٩.

(٢) المصِعُ: الشديد المقاتلة الثابت، التبريزي ٢/١٦١ والمرزوقي ٢/٨٢٨ الطبرسي ٨٧ ب، الجرجاني ٥٧ أ، القاشاني ١١١٦ ب، اللسان مصع.

(٣) المرزوقي، والطبرسي، والفسوي، وفي التنبيه «يرشح موتاً».

(٤) هكذا «يَنْفُث» بضم الفاء وكسرها وهي لغة ينظر اللسان نفث.

(٥) البيت في التنبيه ١٠٦ ب.

المُطْرِقُ: السَّاكِتُ المُنْكِسُ رَأْسَهُ. يَنْفِثُ السَّمَّ: أَي لا يَنْفَعُ فِيْهِ الرُّقَى وَيَنْفِثُ بالياءِ وتَنْفِثُ بالتَّاءِ. لِأَنَّ الأَفْعَى تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى. فَإِذا قُلْتَ أُفعُوَانٌ كان الذَّكر لا غير[1]. صِلٌّ: دَاهِيَةٌ يُقَالُ صِلُّ أَصْلَالٍ.

٥ - خَبَرٌ ما نَابَنا[2] مُصْمَئِلٌّ[3] جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيْهِ الأَجَلُّ

٦ - بَزَّني الدَّهْرُ وكَانَ غَشُوماً بِأَبِيٍّ جَارُهُ مَا يُذَلُّ[4]

أَي سَلَبَنِي وَفَرَّقَ بيني وبَيْنَهُ فَأَدْخَلَ البَاءَ على المَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ فَجَعَنِي بِأَبِيٍّ.

٧ - شَامِسٌ في القُرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشِّعْرَي[5] بَبردٌ وظِلُّ

ذَكَتِ الشِّعْرَي: آشْتَدَّ حَرُّها. أي خَيْرُهُ مَوْجُودٌ في كُلِ الأَحْوالِ فَهْوَ في الشِّتَاءِ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وفي الصَّيْفِ بِمَنْزِلَةِ الظِّلِّ.

٨ - يَابِسُ الجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ وَنَدِيُّ الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

مُدِلٌّ: وَاثِقٌ بِنَفْسِهِ يُرِيْدُ أَنَّهُ يُؤْثِرُ بِالزَّادِ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرَهُ فَيَهْزَلُ. وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ أَرَادَ بِيَابِسِ الجَنْبَيْنِ أَنَّهُ كَثِيْرُ الهموم والأَسْفَارِ والتَّعازِي.

٩ - ظَاعِنٌ بالحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الحَزْمُ حَيْثُ يَحُلُّ[6]

١٠ - مُسْبِلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِفَلٌّ وإِذَا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ

أي مُرْخٍ إِزَارَهُ تَجبرًا. وَرِفَلٌّ: يَجُرُّ ثِيَابَهُ عُجْباً. والأَحْوَى الأَسْمَرُ وَقِيْلَ أَرَادَ

---

(١) وقريب من هذا شرح ابن جني في التنبيه.

(٢) الجواليقي: «ما نابني». الديمرتي «ما جلنا».

(٣) المصمئل: الشديد، ويقال للداهية مصمئلة المرزوقي ٢/٨٢٩.
التبريزي ٢/١٦١ ـ الجرجاني ٥٧ ب، الطبرسي ٨٧ ب، واللسان مادة صمئل.

(٤) «ما يُذَل» هكذا بفتح الياء وضمها وكسر الذال وفتحها. وكذلك المرزوقي الفسوي، والقاشاني «تَذَل». وفي بقية النسخ «يُدِلَّ» على ما لم يسم فاعله.

(٥) الشِّعْرَى «كوكب نَيِّرٌ يقال له المِرْزَمُ يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر» المرزوقي ٢/٨٣١ والجرجاني، ٥٧ ب، القاشاني ١١٧ أ، الفسوي ٧٥ أ، واللسان مادة شعر.

(٦) هذا البيت لم يروه الجرجاني.

سَـوَادَ الشَّعَرِ والـوَجْهُ الأَوَّلُ. يُـرِيْدُ مُسْبِـلٌ شَعَراً أحـوى لأَنَّهم كانُـوا يُوفَـرِّون لِمَمَهُمْ ويصفون . [٩٤/أ] الشَّبابَ بِحُسنِ اللمةِ. أَحْوَى شَدِيْدُ الاخضِرارِ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ أي أَنَّه رَيَّانٌ مُمْتَلِيءٌ شَبَاباً . سِمْعٌ[١] : أي خفيف لَا لَحْمَ على عَجُزِهِ كأَنَّه أَرادَ أَنَّه يَجْمَعُ خُبْثَ الذِّئْبِ وَقُوَّةَ الضَّبْعِ وَيُقَالُ إنَّ السمع لا يعرف الانتقام[٢].

١١ ـ غَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حِيْنَ يُجْدِي وإذا يَسْـطُو فَلَيْـثٌ أَبَـلُّ[٣]

أي يَفْعَل ما يَفْعَلُ الغَيْثُ أي يَعْلُو كُلَّ شَيءٍ.

١٢ ـ وَلَـهُ طَعْمانِ أَرْيٌ وَشَـرْيٌ[٤] وكِـلا الطَّعْمِيْنِ قَـدْ ذَاقَ كُلُّ

١٣ ـ يَرْكَبُ الهَوْلَ وَحِيداً وَلَا يَصْـ ـحَبُـهُ إلا اليَمَـانِي الأَفَـلُّ

آنتَصَبَ وحيداً على الحَالِ. ولا يَصْحَبُهُ عَطْفٌ عليه وهو صِفَةٌ لِلوَحِيْدِ وَتَـأكِيْدٌ لِلوَحْدَةِ[٥] «والأَفلُّ الَّذِي به فُلُولٌ لِكَثْرَةِ الضربِ بِهِ».

١٤ ـ وَفُتُـوٍّ هَجَّـروا ثُـمَّ أَسْـرَوْا لَيْلَهُم حَتَّى إذا آنجَابَ حَلُّوا[٦]

١٥ ـ كُلُّ مَاضٍ قد تَرَدَّى بِمَـاضٍ كَسَنَـا البَـرْقِ إِذَا مَـا يُسَـلُّ

١٦ ـ فَآحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا[٧] هَـوَّمُـوا رُعْتَهُمْ فَـآشْمَعَلُّوا

---

(١) السمع سبع مركب وهو. ولد الذئب من الضبع اللسان سمع.

(٢) بهامش المخطوط «كأنه أراد أن يجمع خبث الذئب وقوة الضبع. ويقال أن السمع لا يعرف الانتقام ولا يموت حتف أنفه كالحية. ويقال إنه أسرع السباع عدواً وأنه يسمع ويحس من بعيد».

(٣) «الأبَلُّ» الفاجر المصمم الماضي على وجهه لا يبالي مالقي، المرزوقي ٢/٨٣١، التبريزي، ٢/١٦٢ الطبرسي ٨٨ أ.

(٤) الأري ـ العسل ـ المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، السابقين، والجرجاني ٥٧ ب والفسوي ٧٥ أ والقاشاني، ١١٧ أ، واللسان مادة أرى.

والشري : الحنظل، ما سبق من الشروح واللسان شرى.

(٥) وهكذا شرح المرزوقي ٢/٨٣٣ والتبريزي ٢/١٦٢.

(٦) البيت في التنبيه ١٠٧ أ.

(٧) «هَوَّمُوا» وتحتها بالمخطوط «ثملوا». القاشاني «هوموا ويروى ثملوا» الفسوي، والديمرتي «هوموا» وكذلك في بقية النسخ.

قِيلَ التَّهوِيْمُ نَوْمُ النَّهارِ والهُجُوعُ نَوْمُ اللَّيْلِ. ويُقَالُ هَـوَ النَّوْمُ القَلَيْـلُ أي نَامُـوا قَلِيْلاً أَي كَأَنَّ نَوْمَهُم لِقِلَّتِهِ بِمَنْزِلَةِ ما يُحْتَسَى. والمُشْمَعِلُّ الخَفِيْف المَاضِي.

١٧ - فَلَئِنْ فَـلَّتْ هُـذَيْـلٌ شَبَـاهُ   لِبَمَـا كَـانَ هُـذَيْـلاً يَفُـلُّ[١]

١٨ - وَبِمَـا أَبْـرَكَهَـا[٢] في مُنَاخٍ   جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فِيْهِ الأَظَـلُّ[٣]

الجَعْجَعُ: المَنْزِلُ الخَشِنُ. يَنْقَبُ يَنسَحِقُ باطن الخُفِّ حَتَّى يَنْخَرِقَ والأَظَلُّ ما يَلِي الأَرْضَ مِن باطنِ خُفِّ البَعِيْرِ.

١٩ - صَلِيَتْ مِنِّي هُـذَيْـلٌ بِخِـرْقٍ   لاَ يَمَـلُّ الشَّـرَّ حَتَّى يَـمَلُّوا

أَصْلُ صَلِيَتْ تَأَذَّتْ بـجَرِّ الشَّيءِ. والخِرقُ: الكَـرِيْمُ يَنْخَرِقُ في السَّخَـاءِ حَتَّى يَمَلُّوا. أي وإِن مَلُّوا. مثله:

[٩٤ / ب] فُلانٌ لا يَضِلّ حتى يَضِلَّ النَّجْمُ أي وإن ضَلَّ النَّجْمُ.

٢٠ - يُنْهِـلُ الصَّعـدة حَتَّى إِذا مـا   نَهِلَتْ كَـانَ لَهَـا مِنْـهُ عَـلُّ

٢١ - تَضْحَكُ[٤] الضَّبْعُ لِقَتْلَي هُذَيْلٍ   وَتَـرى الذِّئْبَ لَهَـا يَسْتَهِلُّ[٥]

يُقَالُ إِنَّ الضَّبْعَ تَأْتِي القَتْيلَ وَقَد أَنْعظَ فَتَسْتَعْمِلُ ذَكَرَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي وَمِنْـهُ قَوْلُ العَبَّاسُ بنِ مَرداس:

لَوْمَاتَ مِنْهُمَ مَن جَرَحْنَا لأَصْبَحَتْ   ضِبَاعٌ بأكنافِ الأَرَاكِ عَرَائسا

يَسْتَهِلُّ أي يَعْوِي مَرَحاً لِأُكلِهَا.

---

(١) البيت في التنبيه ١٠٧ أ، وقال: لام شبا وشباة واو... وشبـاة كل شيء حَدُّهُ ومنهُ سميت العقـرب شَبْوَةً لِحدَّةِ إبرتها».

(٢) الطبرسي: «أبركهم».

(٣) بعد هذا البيت ذكر التبريزي، والجواليقي، بيتاً وهو:

وبـمـا صـبَّـحـهـا فـي ذراهـا   مـنـه بـعـد الـقـتـل نَـهْـبٌ وشـلُّ

وبقية النسخ لم تروه.

(٤) الجرجاني «تفرح».

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١٢٢.

٢٢ - وَعِتَاقُ(١) الطَّيْرِ تَهْفُوْ(٢) بِطَاناً تَتَخَطَّاهُمُ فَمَا تَسْتَقِلُ

أَي قَدَ امْتَلأَتْ بُطُونُهَا مِن كَثْرَةِ أَكْلِ القَتْلَي. أَي مَا تَنْهَضُ شِبَعاً وَتْهفُو تَسْقُطُ.

٢٣ - حَلَتِ الخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَاماً وَبِلأْيٍ ما أَلَمَّتْ تَحِلُّ(٣)

٢٤ - فَاسْقِيهْا يا سَوادُ(٤) بنَ عمرٍو إنَّ جِسْمي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ(٥)

التخريج:

الأبيات في ديوان تأبط شراً ص ٢٤٧ - ٢٥٠، (قسم المختلط النسبة مما ليس من شعره ونسب إليه).

البيت الأول في ديوان الشنفرى ص ٣٩. وقال: «وله لابن أخت تأبط شراً أو لتأبط شراً أو لخلف الأحمر نحله آبن أخت تأبط شراً».

الأبيات: ١ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ١٤ - ١٥ - ٢١ - ٢٣ - ٢٤ - في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١١٣/٢ للشنفرى يرثي تأبط شراً.

البيت ١ - باللسان ٢٠٦٣/٣ مادة سلع للشنفرى آبن أخت تأبط شراً.

والبيت ٣ - باللسان ٤٢١٨/٦ مادة مصع. بدون عزو.

والبيت ١٨ باللسان ج ٦٣٥/١ مادة جعع - لتأبط شراً.

والبيت ٢٤ باللسان ج ١٢٥٣/٢ مادة خلل. وقال: البيت المنسوب إلى الشنفرى آبن أخت تأبط شراً.

والبيت ٢٤ باللسان أيضاً ٢٠٦٣/٣ مادة سلع للشنفرى.

البيت الأول في معجم ما آستعجم ج ٧٤٧/٣ في رسم سلع منسوب لابن أخت تأبط شراً.

---

(١) عناق «هكذا بالرفع والنصب، وبقية النسخ بالرفع.

(٢) «تهفو» وكذلك المرزوقي، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني، التبريزي «تقد ويروى تهفو. الديمرتي، والجرجاني «تمشي» الجرجاني «تغدو».

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٢٣ وبهامش المخطوط ينقل شرح النمري في معاني الحماسة.

(٤) قال المرزوقي «وقوله سواد بن عمرو - جعل سواد وقد رخمه عن سوادة بمنزلة ما جاء تاماً ولم يحذف منه شيء فجعل سواد بن بمنزلة شيء واحدة وبناه على الفتح. فالفتحة في آبن للإعراب والفتحة في سواد للبناء - ولك أن ترويه يا سواد بن عمْرو والضمة فيه ضمة المنادى المفرد فيكون كقولك يا زيد بن عمرو ويا زيدَ بنَ عمرو ويا زيدُ بن عمرو. . .» ج ٨٣٩/٢.

(٥) أبيات الحماسية بتقديم وتأخير في النسخ.

البيت ١٢ ـ في شروح سقط الزند ج ٢ / ٥١٠ لتأبط شراً.
البيت ٢٠ في شروح سقط الزند ج ١ / ١٠٦ بدون عزو.

الروايـة:

ديوان تأبط شراً ٢٤٧ ـ ٢٥٠.
٤ ـ مطرق يرشح موتاً كما أطرق. . . .
١٦ ـ . . . . ثلموا. . . .
الأشباه والنظائر للخالديين ٢ / ١١٣.
٤ ـ مطرق يرشح مـوتا. . . .
٢٠ ـ يورد الصعدة حتى إذا ما. . . .
٢٣ ـ حلت الخمر وكانت محلاً. . . .

* * *

٢٧٣ ـ وَقَالَ سُوَيْدُ المَرَاثِدِ الحَارِثِيُّ[١] (من الطويل)

١ ـ لَعَمْـرِي لَقَدْ نَـادَى بأَرْفَـعِ صَوْتِـهِ نَعِيُّ حُيَيٍّ إنَّ فَـارِسَكُم هَـوَى[٢]

٢ ـ أَجَلْ صادِقاً والقَائِلُ الفَاعِـلُ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلاً أَنْبَطَ المَاءَ في الثَّرَى[٣]

القَائِلُ الفَاعِلُ عَـطْفٌ عَلى أَنَّ فَارِسكُم. وصَـادِقاً حَـالٌ كَأَنَّـهُ قَالَ قُلْتُ صَـادِقاً وَأَنْبَطَ أَفْرَج وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ فَعَل، وإذا وَعَدَ وَفَى وَأَعْطَى. والثَّرَى التُّرَابُ.

---

(١) الجرجاني «سويد الحارثي» الطبرسي «سويد». الفسوي «سويد المـراثي الحارثي ـ الشيـخ سويـد المراثـد ويقال لأبي ضبة جاهلي» ٧٥ ب الديمرتي «سويد المراثي الحارثي» وسويد تصغيـر أسود والمـراثد جمـع مرثـد وهو في الأصل مصدر رثدت المتاع بعضه على بعض أي نضدته. المبهج ص ٤٠، التبريزي ٢ / ١٦٤، القـاشاني ١١٨ أ الفسوي ٧٥ ب، وسويد المراثد لم أقف على ترجمته ولكن المرزوقي في شرح الحماسية المرقمة ١٧ المنسوبـة للشميذر الحراثي قال: «قال البرقي: هذا الشعر لسويد بن صميع المرثدي من بني الحارث وكان قُتـل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الأسواق من الحضر» ج ١ / ١٢٤ والتبريزي أيضاً ج ١ / ٦٢.

(٢) بهامش المخطوط «وجُؤَيّ ـ وَحُوَىّ ـ يروى نعيّ سويد». وحَيَيٌّ هكذا بضم الحاء وفتحها. الجرجاني «نعي حُيىّ إن فـارسكم هوى» وفي بقيـة النسخ «نعيّ سـويد إن فـارسكم هوى» الـديمـرتي، والفسـوي، والقـاشـاني: «إن صاحبكم هوى» وهذه الرواية ذكرها المرزوقي في شرحه، والبيت في التنبيه ١٠٧ ب.

(٣) البيت في التنبيه ١٠٧ ب.

٣ ـ فَتى قَبَلٌ لَمْ تُعْبِسِ[(١)] السِّنُّ وَجْهَهُ سِوَى خُلْسَةٍ في الرَّأسِ كالبَرْقِ في الدُّجى

القَبَلُ: المُقْبِلُ الشَّباب فَعَلٌ بمَعْنَى مُفْتَعِلٍ. تُعْبِسُ تُغْيِّرُ. والخُلْسَةُ اليَسِيْرُ من البَيَاضِ، [٩٥ / أ] وَقَد أَخْلَسَ شَعَرُهُ إذا ٱبْيَضَّ. أَي هَوَ كَهلٌ وَكَمالُ الرَّجُلِ يَقَعُ عندَ ذَلِكَ. وَقَبَلٌ مِثلُ مَقْبُولٍ. يَقُولُ: لم تَأْتِ عَلَيْهِ السُّنُونَ الكثيرة فَيَصِيْرُ وَجهُهُ كَوَجْهِ العابس.

٤ ـ أَشَارَتْ لَهُ الحَرْبُ العَوانُ فَجاءَهَا يُقَعْقِعُ بالأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى[(٢)]

يُرِيْدُ أَنَّهُ يَتَقَلَّدُ سَيْفَهُ وَيَتَنَكَّبُ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ وَيَسْبِقُ النَّاسَ إِلَى الحَرْبِ. وَمَوْقِعُ هَذَا كُلِّهِ على الأَقْرَابِ وَهِيَ الخَوَاصِرُ. والقَعْقَعَةُ الصَّوتُ الشَّدِيْدُ[(٣)].

٥ ـ وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَناهَا وَلِيُّهُ فَآسَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى[(٤)]

آسَى سَاعَدَ. وَآدَاهُ أَعَانَهُ أَي أَعْدَاهُ فَأُبْدِلَتِ العَينُ هَمْزَةً فَصَارَ آدَى ثم أُبْدِلَتِ الهمزة أَلِفاً كآمن فَلامُهُ أَيْضاً وَاوٌ لأَنَّهُ من الأَدَاةِ وَلَامُ الأَدَاةِ وَاوٌ لِقَوْلِهِم فيها أدوات.

التخريـج:

الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ١٣٠، لسويد بن الحارثي.

---

(١) الجرجاني «لم تعنس السن أي لم يغير كبر السن وجهه عنست المرأة إذا بقيت في بيت أبويها لا تتزوج حتى يؤثر فيها السن» ٥٨أ، والطبرسي. ذكر رواية لم «تعنس» بالنون في شرحه. التبريزي، والجواليقي، والديمرتي «تعنس بالنون» وفي بقية النسخ «تعبس» بالباء.

(٢) البيت في التنبيه وقال: «إن كانت من ـ هنا نكرة وأتى صفة لها فلا نظر في نصب أول على الحال حتى كأنه قال: أولَ إنسان آتٍ والواحد هنا في معنى الجميع. كقولك: هذا أول فارس مقبل وإن كانت من ـ معرفة وأي ـ صلة لها كذلك أيضاً. ألا تراك تقول: مررت برجل أفضل الناس وذلك لمشابهة أفعل لاسم الفاعل. فكما تقول: مررت برجل يفضل القوم فكذلك أفضل القوم» ١٠٧ ب.

والبيت في معاني الحماسة ص ١٢٤.

(٣) بهامش المخطوط: «وقيل أراد جمع قراب السيف جمع قراباً على قرب ثم جمعه أقراباً. وقيل أراد الأقراب السلاح.

(٤) البيت في التنبيه: «لام آسى واو لأنه فاعل من الأسوة ولام آدى واو أيضاً لأنه أفعل من الأداة ولام الأداة واو لقولهم فيها أدوات. ويجوز أن يكون أصل آدى أعدى فأبدلت العين همزة فصار آدى ثم أبدلت الهمزة ألفاً كآمن ولامه أيضاً واو لأنه من عدوت عليه وليس من العدوى دليل لأنه يجوز كالفتوى والشروى» التنبيه ١٠٧ ب.

البيت ٣ باللسان ج ٢/١٢٢٦ مادة خلس لسويد الحارثي.
وهو باللسان أيضاً ج ٤/٣١٢٩ مادة عنس لسويد الحارثي.

الروايـة:

الأشباه والنظائر ٢/١٣٠.

١ ـ . . . . . نعى جوى.
٢ ـ . . . . . إذا رام أمراً أنبط الماء في الصفا.
٣ ـ . . . . . سوى شهب كالفجر في الدجى.
٤ ـ . . . . . سريعاً غداة الروع. . . .
٥ ـ ولم يجنها لكن جناها آبن عمه فآساه منقاداً.

اللسان مادة خلس.

٣ ـ . . . . . لم تعنس. . . .

اللسان مادة عنس.

٣ ـ لم تعنس. . . .

* * *

٢٧٤ ـ وَقَالَ رَجُلٌ من بَنِي نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ[1] (من الكامل)

(١) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، وآبن جني في التنبيه والطبرسي ولكنه أضاف «قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب» ٨٩ أ الديمرتي «رجل من بني نصر بن قعين ـ قال البرقي: هو ربيعة أبو ذؤاب قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب» ١٠٤ أ. الفسوي: «رجل من بني نصر بن قعين ـ أبو ذؤاب من نصر بن قعين جاهلي» ٧٦ أ. القاشاني «رجل من بني نصر بن قعين ـ هو ربيعة أبو ذؤاب قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب. . . قال أبو الندى الشعر لأبي ذؤاب ربيعة بن عبيد وجعفر هذا هو: جعفر بن ثعلبة بن يربوع». ١١٨ ب. الجواليقي «رجل من بني نصر بن قعين وهو ربيعة بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين وليس في العرب رُبيعة غيره وهو أبو ذؤاب قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب في يوم خو «ولقد وقع محقق الجواليقي نسخة بغداد بتصحيفات كثيرة وهذا من نسخة الإسكندرية وقال الغندجاني» وليس في العرب رُبيعة غيره وهو رُبيعة بن أسعد أو سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين شاعر جاهلي من شعراء بني أسد. وهو أبو ذؤاب وآبنه ذؤاب قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي يوم خو وأسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤاباً أسره الربيع بن عتيبة بن الحارث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه وردَّه إلى الحي فأتاه ربيعة أبو ذؤاب فآفتداه بشيءٍ معلوم ووعده أن يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل الموسم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يوافِ بالأسير فلما لم يرَ ربيعة ربيعاً قدر أنه علم بقتل أبيه فقتله فرثاه بهذه الأبيات وسارت عنه وبلغت يربوعاً فعلموا أن ذؤاباً قاتل عتيبة فقتلوه به «إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري لأبي محمد الأعرابي ص ٩٧ شرح التبريزي =

١ - أَبْلِغْ قَبَـائِـلَ جَعْفَـرٍ إِنْ جِئْتَهـا ما إِنْ أُحَاوِلُ جَعْفَـرَ بنَ كِلَابِ[1]

٢ - إِنَّ الـهَـوَادَةَ والـمَـوَدَّةَ بَـيْـنَـنَـا خَلَقٌ كَسَحْقِ اليُمْنَـةِ المُنْجَـابِ

الهَوَادَةُ: الرِّفْقُ واللِّيْنُ. والمُنْجَابُ المُنْشَقُّ واليُمْنَةُ: نَوْعٌ مِن بُرُودِ اليَمَنِ.

٣ - أَذُؤَابُ[2] إِنِّي لَمْ أَهَبْكَ[3] وَلَمْ أَقُمْ لِلبَيْـعِ عِنْـدَ تَحَضُّـرِ الأَجْـلَابِ

٤ - إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَـلَلْتَ[4] عُرُوشَهُم بِعُتَيْبَـةَ بنِ الحَارِث بن شِهَـابِ[5]

٥ - بِـأَشَـدِّهُم كَلَبـاً عَلَى أَعْـدَائِهِم[6] وَأَعزهِمْ فَقْداً عَلَى الأَصْحَـابِ[7]

الكَلَبُ: الإِلْحَاحُ. أي شَدِيْدُ الحِرْصِ عَلَى قَتْلِ إِعْدَائِهِ. كَلِبَ يَكْلَبُ كَلَباً.

٦ - وَعِمَـادِهِمْ في كُـلِّ يَـوْمِ كَـرِيْهَـةٍ وثِمَـالِ كلِّ مُعَصَّبٍ قِـرضَـابِ[8]

[٩٥ / ب]

= ج ٢/١٦٦ - المؤتلف والمختلف ١٢٦/١٢٥ جمهرة أنساب العرب ١٩٥ - شرح الجرجاني ٥٨ ب، سمط اللآلىء ٧٠٧ أمالي القالي ٢/٧٢ - وقعين من القعن وهو قصر فاحش في الأنف المبهج ص ٤٠ التبريزي ٢/١٦٥ القاشاني ١١٨ ب، الفسوي ٧٦ أ، ٢/٥١٩ كتاب الأنوار ١/١٠٥ ويوم خو لبني أسد على بني يربوع، معجم ما آستعجم.

(١) البيت ذكره أبو محمد الأعرابي الغندجاني في رده على النمري ص ٩٧ وقال: «أراد جعفر بن ثعلبة بن يربوع. . . .».

(٢) «أذؤاب» هكذا بالرفع والنصب.

(٣) «أهبك» وتحتها بالمخطوط «في أهنك». المرزوقي «أهبك - ويروي أهنك» وكذلك التبريزي، والقاشاني. قال النمري في معاني الحماسة «أنشدنا أبو رياش رحمه الله - أهنك وأهبك» أبو محمد الأعرابي، والجرجاني، والطبرسي، والديمرتي، والفسوي «أهنك الجواليقي «أهبك».

(٤) آبن جني في التنبيه، «هتكت».

(٥) البيت في التنبيه ١٠٨ أ، وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري لأبي محمد الإعرابي ص ٩٧.

(٦) «على أعدائهم» وتحتها «ص وأعدائه». وبقية النسخ «على أعدائهم».

(٧) البيت في التنبيه ١٠٨ أ.

(٨) القرضاب الفقير الكثير الأكل اللسان مادة قرضب. والمعصب الذي عصب بطنه من الجوع والخوف، الجرجاني، ٥٨ ب، والفسوي، ٧٦ أ.

والبيت لم يروه التبريزي، والمرزوقي، والقاشاني وأضاف الديمرتي بعد هذا البيت بيتين وهما:

مَـرِحَ الـعـشـاءِ إذا تـأوّب نـاره وغيـاث كـل ضـريـكـة مـسـغـاب

فـتـلوا ذوابـاً بـعـد مـقـتـل سـبـعـة فـشفـى الـغـلـيـل وريـبـة الـمـرتـاب

وهذان البيتان بقية النسخ لم تروياهما.

المُعَصَّبُ، الَّذِي يَشُدُّ عَلَى بَطْنِهِ حَجَراً مِنَ الجُوْعِ . والقِرْضَابُ والقَـرْضُوبُ : الفَقِيْرُ.

التخريـج :

الأبيـات في المؤتلف والمختلف ص ١٢٦ لربيعـة بن أسعد بن جـذيمـة بن مـالـك بـن نصـر بن قعين.

الأبيات في أمالي القالي ج ٢ /٧٢ ـ ٧٣ لربيعة الأسدي ـ يرثي ذؤاباً.

الروايـة :

المؤتلف والمختلف ص ١٢٦ .

١ ـ . . . . جعفر مخصوصة . . . .

٢ ـ إن البقيــة والهــوادة بينـنـا   شمل كسحق الريطة المنجاب

٣ ـ . . . . لم أبعـك ولـم أهب   بعكاظ حيث مجمع الأجلاب

٥ ـ . . . . على أعدائه .

أمالي القالي ج ٢ /٧٢ .

٢ ـ إن المــودة والهـوادة بيننـا   خلق كسحق الريطة المنجاب

وقال: «ويروي :

(إن البقيــة والهــوادة بيننـا   سمل كسحق الريطة المنجاب)

٤ ـ . . . . بيوتهم . . . .

٥ ـ . . . . وأجلهم رزءاً . . . .

* * *

٢٧٥ ـ وَقَالَ حُرَيْثُ بنُ زَيْدِ الخَيْلِ [١]   (من الطويل)

١ ـ أَلَا بَكَـرَ النَّاعِي بـأوسِ بنِ خَالـدٍ   أخي الشَّتْوَةِ الغَبْرَاءِ والزَّمَنِ المَحْلِ

---

(١) وحريث بن زيد الخيـل بن ريـد بن منهب بن عبد رُضى بن المختلس بن ثـوب أو فرث ـ بن كنـانة بن غـوث له صحبة محمودة شهد قتال الردة ـ وحريث هذا هو الذي قتل أبا سفيان الفهري ـ وهو رجـل كان عمـر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعثه يستقرىء أهل البادية القرآن فاستقرأ أوس بن خالـد بن زيد بن منهب بن عبـد رُضى فلم يدر شيئاً من القرآن فضربه فمات فوثب حريث على أبي سفيان فقتله وقال هذه الأبيات. وقيل إنه هرب إلى بلاد الروم فمات هناك وقيل إن عبد الله بن الحر الجعفي قتله مبارزة في حرب كانت بينهما من قبل مصعب بن الزبير. شرح التبريزي ج ٢ /١٦٧ شـرح المرزوقي ٢ /٨٤٧، شـرح الجرجـاني، ٥٨ ـ الديمـرتي ١٠٥ أ، القاشـاني، ١١٩ أ جمهرة الأنساب ٤٠٤ الشعر والشعراء ٢٨٦ في ترجمة أبيه زيد الخيل، والأغاني ١٦ /٤٧، والاستيعـاب ١ /٥٦٣ ـ الخزانة ٥ /٣٧٩ المؤتلف والمختلف ١٣١ ـ الإصابة ١ /٣٢٢ الترجمة ١٦٧٨ .

بَكَرَ يَجُوز أن يَكُونَ مَعْنَاه ابتدأ يَنْعَاه لأَنَّ البُكُورَ أَصْلُه ذَلِكَ. وَيَجـوُز أَنّ يَكُونَ جَاءَ بُكْرَةً. كان عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بَعَثَ أبا سُفْيانَ هذا مُصَدِّقاً على طيء فَأَخَذ آبن عَمّ لِزَيْدِ الخَيْلِ فضَرَبَهُ فَمَاتَ من ضَرْبِهِ فَصَاحَتْ بِنْتُه فَسَمِعَ حُرَيْثُ صِيَاحَها فَخَرَجَ وَقَتَلَ أبا سُفْيانَ وَخَمْسَةً ثُّم هَرَبَ وَقَالَ هَذا:

٢ ـ فَإِنْ تَقْتُلُوا[١] بالغَـدْرِ أوساً فـإنَّني ... تركتُ أبا سُفَيانَ مُلْتَزِمَ الـرَّحْلِ[٢]

٣ ـ فَـلاَ تَجْـزَعي يَـا أُمَّ أَوسٍ فـإنَّـهُ ... تُصِيبُ المَنَايَا كُلَّ حافٍ وذَي نَعْلِ[٣]

٤ ـ قَتَلْنَـا بِقَتْـلاَنَـا مِنَ القَـوْمِ عُصْبَـةً ... كِراماً ولم نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ

الحَشَفُ ما لَيْسَ له حَلاَوَةٌ. وإنَّما ذَكَرَهُ إزْراءً به. أي لَمْ نَقْبل الدِّيَةِ تَمْراً وقِيلَ لَم نَقْبَلْها إبلاً فَنَتَمَجَّع بألبَانها التمر. والتَّمجُّعُ أن يَأْكُلَ تمرة ثم يَشْرِبَ فَوْقَها من الماءِ جُرعةً. كَانَتْ العَرَبُ تُعَيِّرُ أَخْذَ الدِّيَةِ قال:

أَلاَ أبلغ بني عـوف رسـولاً ... بـأنَّ التَمْـرَ حُلْوٌ في الشَّتَـاءِ

وقال الآخر:

وإن الَّـذِي أصبحتم تجلبونـه ... دَمٌ غير إنَّ اللون ليس بأَحْمَرا

٥ ـ وَلَولاَ الأَسَى ماعِشْتُ في النَّاسِ سَاعَةً[٤] ... ولكِنْ إذا ما شِئْتُ أَسْعَدَني[٥] مِثْلِي

---

(١) التبريزي، والجواليقي، وآبن جني «فإن يقتلوا».

(٢) البيت في التنبيه ١٠٨ أ، بهامش المخطوط «يقال لزمت الشيء وآلتزمته والثانية أقواهما معنى وذلك أنك تقول لزمت غريمي ولا تقول آلتزمته. وذلك أنك قد تلازم غريمك ولا تمسه بيدك بأن تراعيه. وأما الالتزام فباليد وإنما خص افتعل لمكان الزيادة فيه» وهذا النص من شرح آبن جني في التنبيه.

(٣) المرزوقي «وكان يجب أن يقول كل ذي حفى وذي نعل أو كل حافٍ وناعل ولكنه لما وجد آسم الفاعل ينوب مناب ذي كذا لم يبالِ أن يكون أحدهما بذي...» ٢/٨٤٨، وكذلك التبريزي ٢/١٦٧. وآبن جني في التنبيه ١٠٨ ب.

(٤) المرزوقي، والطبرسي، والفسوي، «في الناس بعده».

(٥) تحت «أسعدني» «ج جاوبني» وهي رواية بقية النسخ الأخرى.

التخريـج :

الأبيات في الشعر والشعراء ص ٢٨٦ لحريث بن زيد الخيل يرثي أوس بن خالد.
البيت الخامس في اللسان ج ١/٨٣ مادة أسا لحريث بن زيد الخيل.

الزوايـة :

الشعر والشعراء ص ٢٨٧.
٥ ـ . . . . ساعدني مثلي.
اللسان مادة أسا.
٥ ـ . . . . جاوبني مثلي.

***

٢٧٦ ـ وقال أبو حِبَال البَرَاءُ بن رِبْعِيٍّ الفقعسي[1] (من الطويل)

١ ـ أَبَعْدَ بَنِي أُمِّي الَّذِيْنَ تَتَابَعُوا أُرَجِّي الحَيَاةَ أَمْ مِنَ المَوْتِ[2] أَجْزَعُ
٢ ـ ثَمَانِيَةٌ كانوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِم بِهِم كُنْتُ أُعْطِي ما أَشَاءُ وَأَمْنَعُ[3]
٣ ـ أولئِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِيتُهُمْ وَما الكَفُّ إِلاَّ إِصْبَعٌ ثم إِصْبَعُ

[٩٦/أ]

---

(١) قال التبريزي: «قال أبو هلال أبو حبال هكذا رويناه في الأصل وهو تصحيف وإنما هو أبو الحناك بالنون والكاف» ٢/١٦٧ وفي المؤتلف والمختلف ص ٨٦ «ومنهم أبو الحناك البراء بن ربعي الفقعسي» وقال الفسوي» هو أبو الحناك أخو مضرس بن ربعي إسلامي كان في زمن الفرزدق» ٧٦ ب، ومضرس بن ربعي له الحماسية المرقمة ٤١٧ و٤٤١، و٧٤٧، والبراء في آسم الرجل يجوز أن يكون مأخوذاً من قولهم أنا براء منك أي بريء ومن قولهم لآخر ليلة في الشهر ليلة البراء والربعي ما نتج في أيام الربيع التبريزي ٢/١٦٧، المبهج ص ٤٠، الفسوي ٧٦ ب، وقيل هذه الحماسية ذكر الجرجاني حماسية من بيتين غير منسوبة وبقية النسخ لم تروِ هذه الحماسية. وهي:

أغر كمصباح الدجنة يتقي نـدا الزاد حتى يستقاد أطايبه
وهون وجدي عن خليلي أنني إذا شئت لاقيت آمرءاً مات صاحبه

(٢) البيت في التنبيه ١٠٩ أ.

(٣) البيت في التنبيه ١٠٩ ب، وقال: «أصل هذا ما أشاء أعطاءه فحذف المضاف لدلالة الموضع عليه فصار أشاءه ثم حذف الضمير من الصلة على جاري العرف فيه والعادة. . .» وذكر هذا التبريزي ٢/١٦٨ والمرزوقي ٢/٨٥٠.

٤ - لَعَمْرُكَ إنّي بالخَلِيْلِ الَّذِي لَهُ   عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُفَجَّعُ

٥ - وإنِّيَ بَالْمولَى الَّذِي لَيْس نَافِعِي   وَلَا ضَائِرِي فِقْدَانُهُ لَمُمَتَّعُ

يُقَالُ مَتَّع اللَّهُ فُلاناً بِفُلانٍ أي أبْقَاهُ لَهُ وَأَصْلُهُ من الزِّيَادَةِ والامتِدادِ مِنْ قَوْلِهِم مَتَعَ النَّهارُ وذَلَكِ قَبْلَ الزَّوالِ . . . .

التخريج :

البيتان - ١ - ٣ - في المنازل والديار ص ٤٣٨ ونسبه كما يأتي : «وقال السيد بن (رك) الأسدي .
«ثم قال محققة بهامشه» «كذا ورد اسمه وما قبل الراء فيه غير منقوط» .
والبيتان ١ - ٢ - في المنازل والديار ص ٤١٣ للبراء بن ربعي .
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٤٠ للبراء بن ربعّي الفقعسي .
البيت ٣ - في أبيات الاستشهاد ص ١٥٤ بدون عزو.
الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ٨٦ لأبي الحناك البراء بن ربعي الفقعسي .
البيت ٤ - في معجم شواهد العربية ج ١/٢١٩ لمضرس بن ربعي .

الرواية :

المنازل والديار ٤٣٨ .

١ - أبعد أبي حصن حصين ومالك   وعبدة أبكي الهالكين وأجزع

***

٢٧٧ - وقال مُطِيْعُ بنُ إياس في يَحْيَى بنِ زِيادٍ(١)   (من المنسرح)

١ - يَا أَهْلِ بَكُّوا لِقَلْبِي القَرِحِ   ولِلدُّمُوعِ السَّواكِبِ السُّفُحِ

---

(١) وقال التبريزي «وكان يرمى بالزندقة والداء وهو من أهل الكوفة وكان نديم يحيى بن زياد لا يكادان يفترقان» ١٦٨/٢ القاشاني «مطيع بن إياس في يحيى بن زياد خال السفاح أو ابن خاله وكان خليعاً ماجناً يرمى بالزندقة ١١٩ ب، وهو مطيع بن إياس بن أبي سلمة الليثي الكناني من بني الديل بن بكر بن عبد مناة من كنانة وقيل من بني ليث بن بكر والديل وليث أخوان ويكنى أبا سلم وهو من مخضرمي الدولتين ومن ظرفاء أهل الكوفة ومجانهم ولد ومات في الكوفة وكان جميل الصورة حسن الوجه وكان في صحابة المنصور ثم انقطع إلى ابنه جعفر بن أبي جعفر ومات في خلافة الهادي. وكان المنصور يعجب بأبيات هذه الحماسية، معجم الشعراء، ٤٥٥ الأغاني ٧٨/١٢ - كنى الشعراء ٢٩٤، طبقات ابن المعتز ٩٤، أمالي المرتضى ٩٨/١ - تاريخ بغداد ٢٢٦/١٣ خزانة =

إنما قَالَ بَكُّوا لأنَّ التشَارُك أَدَلُّ عَلَى تَجْليـلِ المُصِيْبَةِ وَعُمُومِهَا.

٢ ـ رَاحُـوا بِيَحْيَى وَلَـو تُـطَـاوِعُنِي الـ أقْـدَارُ لَمْ يَبْـتَكِـرْ وَلَـم يَـرُحِ[١]

٣ ـ يَـا خَيْـرَ مَن يَحْسُنُ البُكَـاءُ لَـهُ الـ ـيَـومَ وَمَـنَ كَـانَ أَمْس لِلْمِـدَحِ

٤ ـ قَـدْ ظَفِـرَ الحُـزْنُ بـالـسُّـرُورِ وَقَـد أُدِيْـلَ مَكْـروهُنـا من الفَـرَحِ[٢]

التخريـج:

ديوان مطيع بن إياس (ضمن شعراء عباسيون) ص ٤٠.
الأبيات الأربعة ـ في رثاء يحيى بن زياد الحارثي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في أمالي المرتضى ج ١/ ٩٩ ـ لمطيع بن إياس.
البيت ٣ ـ في محاضرات الأدباء ج ٤/ ٥٢٥ لمطيع بن إياس.
البيت ٣ ـ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٤٩ بدون عزو.
البيتان ٣ ـ ٤ ـ في معجم الشعراء ص ٤٥٥ لمطيع بن إياس.

الروايـة:

ديوان مطيع بن إياس ص ٤٠.
١ ـ. . . . وللدموع الهوامل السفح.
أمالي المرتضى ١/ ٩٩.
١ ـ. . . . وللدموع الهوامل السفح.
٢ ـ. . . . ولو تساعدني. . .

* * *

= الأدب. ج ١٠/ ٢٢٣ الديارات ١٦١ ـ سمط اللآلىء ص ٦٠٠ فوات الوفيات ٤/ ١٤٥، شعراء عباسيون ١٥ ـ ١٦ ـ ويحيى بن زياد ستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة، ٢٨٠.

(١) «لم يبتكر ولم يرح ـ ولم تبتكر ولم ترح» هكذا بالمخطوط وقال المرزوقي «ومن روى بالتاء لم تبتكر جعل الفعل منسوباً إلى الأقدار يريد لم تبتكر الأقدار ولم ترح به وأنا راضٍ»، ٢/ ٨٥٢، وكذلك الطبرسي ٩٠ أ.

(٢) اضطرب ترتيب الأبيات عند الطبرسي.

٢٧٨ ـ وقال أيضاً(١) (من مجزوء البسيط)

١ ـ قُلْتُ لِحَنَّـانَـةٍ دَلُـوحٍ تَسُحُّ مِن وَابِلٍ سَفُوحِ (٢)

حَنَّانَةٌ: سَحَابَةٌ فيها رَعْدٌ. دَلُوحٌ: ثَقِيْلَةٌ من كَثْرَة مَائِهَا.

٢ ـ أُمِّي الضَّرِيْحَ الَّذِي أُسَمِّي ثُمَّ آسَتهِلِّي عَلَى الضَّرِيْحِ (٣)

أَرَادَ صَاحِبَ الضَّرِيْحِ. وَأَرَادَ الَّذِي أُسَمِّيه فَحَذَفَ الهَاء. آسْتَهِلِّي: صُبِّي.

٣ ـ لَيْسَ مِنَ العَدْلِ أَنْ تَشُحِّي عَلَى فَتىً لَيْسَ بِالشَّحِيْحِ (٤)

التخريـج:

الأبيات في ديوان مطيع بن إياس ص ٤١.
والأبيات في الأغاني ج ١٤/٣٢١ لحماد عجرد.

* * *

---

(١) وكذلك في بقية النسخ، ولكن في الأغاني ج ١٤ ـ ٣٢١ نسب الأبيات لحماد عجرد في رثاء الأسود بن خلف، وقد ذكر الطبرسي والديمرتي بعد البيت الثالث بيتاً رابعاً يدل على أن المرثي هو الأسود كما سنرى وحماد عجرد له الحماسية المرقمة ٨٨١. ومعروف أن حماد عجرد كان صديقاً لمطيع بن إياس ومواصلاً له وكلاهما متهم بالزندقة.

(٢) «سفوح» وتحتها «سحوح» وهي رواية بقية النسخ.

(٣) البيت في التنبيه ١١٠ أ، وقال: «لم يقل ثم أستهلى عليه وذلك أنه باك ومحتزن فلو قال عليه لم يكن في اللفظ ذكر الضريح الذي من عادته أن يبكي ويحزن لذكره... وقول الله تعالى فيه: ﴿ فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء ﴾ ـ الآية ٥٩ من سورة البقرة ـ ولم يقل عليه لأن ليس في لفظهم من ذكر الظلم ما يستحق عليه الرجز وهذا موضع يحتاج إلى معرفته الشعراء كما يحتاج إليها العلماء».

(٤) بعد هذا البيت ذكر الطبرسي بيتاً وهو:

يـا أسـود قـد ذهـبـت مـنـي فـكـل جـسـمـي وكـلـت روحـي

والبيت ذكره الديمرتي أيضاً مع بيت آخر وهو:

عـلى صـدى أسـود الـمـواري في الـتـرب أمـسى وفي الصـفـيـح

وبقية النسخ لم تذكر ما ذكره الطبرسي والديمرتي.

٢٧٩ ـ وقال أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ(١) (من الطويل)

[٩٦ / ب]

١ ـ مَضَى آبنُ سَعِيدٍ حِيْنَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ ... وَلَا مَغْـرِبٌ إلَّا لَـهُ فِيْـهِ مَـادِحُ

٢ ـ وَمَـا كُنْتُ أَدْرِي ما فَـوَاضِـلُ كَفِّـهِ ... عَلَى النَّاسِ حَتّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِح(٢)

٣ ـ فَأَصْبَحَ في لَحْدٍ من الأَرْضِ ضَيِّقٍ(٣) ... وَكَانَتْ بِهِ حَـيّاً تَضِيْقُ الصَّحَاصِحُ(٤)

٤ ـ سَأَبكِيْكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَفِضْ ... فَحَسْبُـكَ مِنِّي مَـا تُجِنُّ الجَـوَانِـحُ

٥ ـ فَمَـا أَنـا مِن رُزْءٍ وإن جَـلَّ جَـازِعٌ ... وَلَا بِسُـرُورٍ بَعْد مُـوْتِـكَ فَـارِحُ(٥)

٦ ـ كَأَنْ لَم يَمُتْ حَيٌّ سُوَاكَ(٦) وَلَم تَقُمْ ... عَلَى أَحَـدٍ إلَّا عَلَيْـكَ النَّـوائِـحُ

أي أَنَّه عَظِيْمُ القَدْرِ جَلِيْلٌ. والنَّوَائِحُ جَمْعُ نَائِحَةٍ وسُمُّوا بذلك لمُقَابَلَةِ بَعْضِهِنَّ بَعْضاً.

٧ ـ لَئِنْ حَسُنَتْ فِيْكَ المَرَاثِي وَذِكْـرُها ... لَقَدْ حَسُنَتْ مِن قَبْلُ فِيْكَ المَدَائِحُ(٧)

---

(١) وهو أشجع بن عمرو السلمي ويكن أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود السلمي ـ نشأ بالبصرة ثم خرج إلى الرقة والرشيد بها ومدح البرامكة ووصله الرشيد فأثرى وحسنت حاله. وقال التبريزي: «قال أبو هلال كان البحتري يقول إنه يخلي ومعنى الإخلاء أن يأتي بألفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى وأنا لست أرى في شعره شيئاً من هذا الجنس» ج ٢/ ١٦٩ وكان رديء المنظر قبيح الوجه. الشعر والشعراء ٨٨١، طبقات آبن المعتز ص ٢٥١، العمدة ١/ ٢٠٥ الموشح ٢٦٦، الأغاني ١٧/ ٣٠ ـ تاريخ بغداد ٧/ ٤٥ ـ خزانة الأدب ج ١/ ٢٩٦ ـ المبهج ص ٤٠، فوات الوفيات ١/ ١٩٦.

(٢) البيت في التنبيه ١١٠ أ. وفي منوثر المنظوم ٢٦٨.

(٣) «من الأرض ضيق» وفوقها كلمة «ثاوياً» وفي بقية النسخ «من الأرض ميتاً».

(٤) البيت في التنبيه ١١٠ ب، والبيت في منثور المنظوم ٢٦٨.

(٥) البيت في التنبيه ١١١ أ، وقال التبريزي: «لو قال بدل جازع وفارح ـ جزع وفرح كان أفصح وأكثر لأن فِعْلَ إذا كان غير متعدٍ فالأجود والأقيس في مصدره فَعَلٌ وفَعِلٌ في آسم الفاعل وإذا كانت متعدية فبابه فاعل وقد قيل في المريض مارض وفي سليم سالم لأن البابين يتداخلان..» ج ٢/ ١٧٠، والمرزوقي ج ٢/ ٨٥٩، والتنبيه ١١١ أ.

(٦) هكذا «سُوى» بضم السين وكسرها، وقال الأخفش. سِوى وسُوى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات إن ضممت السين أو كسرت قصرت فيها جميعاً وإن فتحت مددت» اللسان مادة سوى، وفي بقية النسخ «سِواك» بكسر السين.

(٧) آختل ترتيب الأبيات عند الجرجاني.

التخريج :

الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٤٥ لأشجع السلمي .

الأبيات عدا الرابع في أمالي القالي ج ٢/١١٨ لأشجع .

الأبيات عدا السادس في المستطرف ج ٢/٣٠٦ لأشجع السلمي في رثاء عبد الله بن سعيد .

الأبيات ٤ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٥ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/ ٣٤٠ لمعروف بن مالك النهشلي .

الأبيات في خزانة الأدب ج ١/ ٢٩٥ لأشجع السلمي .

البيتان ٥ ـ ٦ ـ في معجم شواهد العربية ج ١/ ٨٣ لأشجع السلمي .

الأبيات في كتاب أشجع السلمي ـ حياته وشعره ص ١٩٨ ـ ٢٠٠ (وفيه تخريج كثير) .

الرواية :

المستطرف ج ٢/ ٣٠٦ .

٣ ـ وأصبح في لحد من الأرض ميتاً ... وكان به حياً تضيق الصحاصح

٤ ـ . . . . فحسبك مني ما تكن الجوانح .

٥ ـ وما أنا من رزء وإن جل جازع ... ولا بسرور بعد فقدك فارح

٧ ـ لئن حسنت فيك المراثي بذكرها . . .

الأشباه والنظائر ج ٢/ ٣٤٠ .

٥ ـ . . . . ولاقى سرور بعد موتك فارح .

الخزانة ج ١/ ٢٩٥ .

٣ ـ فأصبح في لحد من الأرض ميتاً .

٥ ـ وما أنا . . . . ولا لسرور .

* * *

٢٨٠ ـ وَقَالَ يَحْيَى بنُ زِيَادٍ الحَارِثيُّ[1] .

١ ـ نَعَى نَاعِيا عَمْرٍو بِلَيْلٍ فَأَسْمَعَا ... فَرَاعَا فُؤَاداً مَا يَزَالُ مُرَوَّعَا[2]

---

(١) القاشاني «يحيى بن زياد الحارثي كان يكنى أبا الفضل وكان ظريفاً ماجناً وكان والبة بن الحباب إذا استظرف إنساناً قال له : أنت أظرف من الزنديق يعني ـ يحيى بن زياد . . .» ١٢٠ أ . وهو يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان وهو عمرو بن الديان وهو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب . وهو خال أبي العباس السفاح ـ ويكنى يحيى أبا الفضل وكان شاعراً ماجناً ظريفاً ومنزله بالكوفة وكان صديقاً لمطيع بن إياس الذي رثاه بالحماسية المرقمة ٢٧٧ ، وصديقاً لحماد عجرد ويتهم بالزندقة . معجم الشعراء ، ٤٨٥ جمهرة أنساب العرب ص ٤١٦ ـ شرح التبريزي ج ٢/ ١٧١ شرح القاشاني ١٢٠ أ .

(٢) بهامش المخطوط «جردة من المفعول لأن الإبهام أبلغ . وإنما قال مروعاً إيذاناً بأن ذلك الروع لا إفاقة منه» وينظر شرح التبريزي ج ٢/ ١٧١ ـ والمرزوقي ٢/ ٨٦١ . وينظر المرزوقي ، والتبريزي السابقين والطبرسي ٩٠ ب .

فٱسمعا: حَذَفَ مفعوليه لأنَّ المُرَادَ آسْمَعَا نَعْيَهُ النَّاسَ. المُرَوَّعُ: المُفَزَّعُ[٣].

٢ - وَمَا دَنِسَ الثَّوْبُ الَّـذِي زَوَّدُوكَـهُ وَإِنْ خَـانَـهُ رَيْبُ البِلَى فَتَقَـطَّعـا

٣ - دَفَعْنَـا بِـكَ الأَيَّـامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنْـكَ مَدْفَعَـا

٤ - مَضَى صَاحِبِي وآسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَتِي[١] وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمامِي فَأُصْرَعَا[٢]

٥ - مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِـهِ كُـلُّ لَـذَّةٍ تَقَـرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَـٱنْقَـطَعَـا مَعَـاً[٣]

تَقَرُّ مِنَ القَرَارِ. وَتَقِرُّ من القُرِّ البَرْدِ. وَهَذَا أَقْرَبُ لِأَنَّهُ في مُقَابَلَةِ سَخَنَتْ.

التخريـج:

الأبيات ٣ - ٥ - ٤ - في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥١ ليحيى بن زياد الحارثي.
البيتان ١ - ٣ - في معجم الشعراء ص ٤٨٦ ليحيى بن زياد.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - في الأشبهه والنظائر «للخالديين» ج ٢ / ٣٣٩ للمرار الفقعسي.

الروايـة:

الأشباه والنظائر ٢ / ٣٣٩.
٣ - . . . . إليك المنايا لم نجد عنك مدفعاً.

* * *

---

(١) التبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والديمرتي، والفسوي «مصرعي».
(٢) الجرجاني لم يروِ هذا البيت.
(٣) بعد هذا البيت ذكر الجواليقي، بيتاً وهو:

وما كنتَ إلا السيف لاقى ضَريبةً فقطَّعها ثم آنثنى فَتَقَطَّعا

والبيت بهامش المخطوط أما بقية النسخ فلم تروِ هذا البيت، والديمرتي أضاف بعد البيت الأول بيتين وهما:

ألا نوَّه الداعي بليل فأسهرا بخرق كريم كان في الناس أروعا
كأن لم نكن يا عمرو في دار غبطة جميعاً ولم نشرع إلى مورد معا

ثم بعد البيت الخامس بيتين آخرين وهما:

شهدت على دار بها مهدوا له بطيب العراص نفحة وتضوعا
وطاب ثرى أفضى إليك وإنما يطيب إذا كان الثرى لك موضعا

وبقية النسخ لم تذكر هذه الأبيات.

٢٨١ ـ وَقَالَ آبْنُ المُقَفَّع يَرْثِي يَحْيَى بنَ زِيَادٍ[١] (من الطويل)

[٩٧ / أ]

١ ـ رُزِئْتُ[٢] أَبَا عَمْـرٍو وَلاَ حَيَّ مِثْلُهُ ... فَلِلَّهِ دَرُّ[٣] الحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَـعْ[٤]

٢ ـ فَـإِنْ تَـكُ قَـدْ فَـارَقْتَنَا وَتَـرَكْتَنَا ... ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي آنْسِدَادٍ لَهَا طَمَعْ[٥]

٣ ـ فَقَـدْ جَرَّ نَفْعـاً فَقْـدُنـا لَـك إِنَّنَا[٦] ... أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرَّزَايَا مِنَ الجَزَعْ[٧]

التخريـج:

الأبيات في أمالي المرتضى ج ١ / ١٣٥ لابن المقفع.

* * *

---

(١) وكذلك المرزوقي، والطبرسي، وآبن جني في التنبيه. الجـرجاني، والـديمرتي: «آبن المقفـع يرثي ابن زيـاد». التبريزي، والجواليقي «آبن المقفع يرثي يحيى بن زياد وقيل يرثي آبن أبي العوجاء عبـد الكريم» الفسـوي: «آبن المقفع يرثي يحيى بن زياد ـ الشيخ: هو عبد الله بـن المقفع يرثي أبا عمرو بن العلاء» ٧٧ ب، القاشـاني: «آبن المقفع في منثور المنظوم، ٢٦٨» آبن المقفع في يحيى بن زياد» وآبن المقفع وآسمه عبد الله فارسي الأصل وكان مجوسياً وأسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح. وكان آسمه قبل أن يسلم روزبة. ولقب بالمقفع لأن الحجاج آبن يوسف ضربه ضرباً فـتقفعت يده ـ وقيل هو القفع بكسر الفاء لعمله القفعة بفتح القاف وسكـون الفاء والقفعـة شيء شبيه بالزنبيل. وهو من أشهر الكتاب في الدولة العباسية وولي كتاب الـديوان للمنصـور وكان من أوائـل من آشتغل بالترجمة وكان متهماً بالزنـدقة وقتله أميـر البصرة سفيـان بن معاويـة المهلبي بناءً لـطلب المنصور. خـزانة الأدب ج ٨/١٧٧ ـ وفيات الأعيان ج ١/١٤٩ ـ أخبار الحكماء ١٤٨، الفهرست ١١٨ ـ أمالي المرتضى ١/٩٣.

(٢) (رزيت) وفوقها «خ رزئنا» وهي رواية بقية النسخ.

(٣) الطبرسي «فلله ريب الحارثيات» وكذلك الفسوي، والقاشاني.

(٤) البيت في التنبيه ١١١ ب، وفي منثور المنظوم ٢٦٨.

(٥) البيت في منثور المنظوم، ٢٦٧.

(٦) قال المرزوقي: «وقوله: إننا أَمِنَّا ـ إذا كسـرت الهمزة من أن يكـون المعنى على الاستئناف ويكـون جملة الكلام تفسيراً للنفع المستجد له وإذا رويت أننا بفتح الهمزة يكون بمعنى لأننا أمنا فيكون الكلام بياناً لعلة حصول النفع. ويجوز أن يكون موضع أننا نصباً على البدل من نفعاً» ج ٢/٨٦٤، وكذلك التبريزي ٢/١٧٢.

(٧) البيت في التنبيه وقال: «لك في على هذه وجهـان إن شئت علقتها بنفس أمنـا كقولـه أمنت على السر آمـرءاً غير كاتم. وكان من الإخوان غير مريب آخره. وإن شئت علقتها بما دل عليه الجزع ولا يجوز تعلقه بنفس الجزع لأن ما في الصلة لا يتقدم على نفس الموصل... وفي البيت مضاف محذوف أي أمنا على كل ذوي الرزايا ـ كقولك أمنا على كل شيء إذا هلك» الورقة ١١٢ ب، والبيت في منثور المنظوم، ٢٦٧. وفي الجرجاني «أبو الفتوح قـال الأستـاذ أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني رحمه الله أخبرني أبو أحمد عبد السـلام البصري عن أبي ريـاش أنه قال أخذ هذا المعنى من قول منصور الـنمري». وذكر أربعة أبيات، الورقة ٥٩ ب، و ٦٠ أ.

٢٨٢ ـ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ (من الكامل)

١ ـ بَكِّي عَلَى قَتْلَى العَدَانِ فَإِنَّهُمْ   طَالَتْ إِقامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامِ(١)

٢ ـ كَانُوا عَلَى الأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرِّقٍ   وَلِقَوْمِهِمْ حَرَماً مِنَ الأَحْرَامِ

مُحَرِّقٌ: هُوَ عَمْرُو بنُ هِنْدٍ أَحْرَقَ بَنِي تَمِيْمٍ بأواراة. حرماً: أي موضع حَرَمٍ.

٣ ـ لَا تَهْلِكِي جَزَعاً فَإِنِّي وَاثِقٌ   بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الأَيَّامِ(٢)

التخريج:

الأبيات في الأشباه والنظائر ج ٢ / ١٣١ (للخالديين) لجواس بن القعطل.
البيت الأول باللسان ج ٤ / ٢٨٤٥، مادة عدن بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٣ ـ في سمط اللآلىء ص ٩٠٩ لبعض بني أسد.

الرواية:

الأشباه والنظائر ٢ / ١٣١.
١ ـ بكى على قتيل القبور. . . .
٢ ـ. . . . نار حفيظة. . . . .
٣ ـ. . . . بسيوفنا. . . . .

* * *

---

(١) الديمرتي «خزام» وقال الطبرسي: «وفي كتاب أبي رياض خزام وقال هي أرض ببلاد بني عامر» ٩١ أ. والتبريزي «برام وخزام ببلاد بني عامر» ٢/١٧٢ وبهامش المخطوط «العدان رهط من بني أسد ثم من بني نصر بن قعين والعدان في اللغة ساحل البحر» وذكر هذا التبريزي ج ٢/١٧٢ والديمرتي ١٠٨ أ، وفي اللسان مادة عدن العدان قبيلة من بني أسد. وقال الطبرسي ـ «والعدان في اللغة ساحل من سواحل البحر وفي البيت هي آمرأة من بني أسد كانت عند مالك بن نصر بن قعين فولدت له أولاداً فعرفوا بها» الورقة ٩١ أ.

(٢) بهامش المخطوط: «آنتصب جزعاً على المصدر» ولا يمتنع أن يكون حالاً أي جازعة.-وهذا الجزع الذي نهاها عنه ليس يريد به الحزن وإنما يريد به الحزن لسلامة الواتر على مر الأيام لا غير. ألا ترى إلى قوله: فإني واثق برماحنا» وهذا التعليق بنصه في شرح المرزوقي ٢/٨٦٦ والتبريزي ٢/١٧٨.

وبعد هذا البيت ذكر التبريزي، والجواليقي، والطبرسي بيتاً وهو:

عادات طي في بني أسد لهم   ريُّ القنا وخضابُ كل حسام

وبقية النسخ لم ترو هذا البيت.

٢٨٣ ـ وَقَالَ آخَرٌ. (من الطويل)

١ ـ نُعِي[1] لي أَبُوالمِقْدَامِ[2] فَاسْوَدَّمَنْظَري مِنَ الأَرْضِ واَسْتَكَّتْ عَلَيَّ المَسَامِعُ

اَسْتَكَّتْ: كَأَنَّ أُذُنَهُ دَخَل بَعْضُهَا في بَعْضٍ وهو اَفْتِعَالٌ مِنَ السَّكَكِ وهو صِغَرُ الأُذُنِ. مَنْظَرِي: أَي مَوضِع نَظَرِي. أَي كُلَّمَا نَظَرْتُ إلى شَيءٍ من الأَرْضِ وَجَدْتُهُ مُظْلِماً.

٢ ـ وَأَقْبَلَ مَاءُ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الأَضَالِعُ

التخريج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية العين، بدون عزو.
والبيت الأول في الموازنة ج ٢/ ٩٤ بدون عزو.

الرواية:

الموازنة ٢/ ٩٤.
١ ـ نعى لي أبا المقدام....

* * *

٢٨٤ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من البسيط)

١ ـ قَدْ كَانَ قَبْلَك أَقْوَامٌ فُجِعْتُ بِهِمْ خَلَّى لَنَا فَقْدُهُم[3] سَمْعاً وَأَبْصَارَا

السَّمْعُ مَصْدَرٌ والمَصَادِرُ لا تُجْمَعُ. وَالبَصَرُ اَسمٌ فَلِذَلِكَ جَمَعَهُ.

٢ ـ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ[4] سَمْعاً وَلَا بَصَراً إِلَّا شَفَاً فَأَمَرَّ العَيْشَ إِمْرَارا

[٩٧ / ب]

---

(١) هكذا «نَعى ـ نُعي» وفي بقية النسخ «نُعِي» على ما لم يسم فاعله.
(٢) المرزوقي «أبا المقدام».
وقال القاشاني «ويروى أبا المقدام».
(٣) المرزوقي، والديمرتي، والفسوي، والقاشاني: «خلّى لنا هلكهم».
وذكر هذه الرواية التبريزي في شرحه ٢/١٧٣، والطبرسي ٩١ أ.
(٤) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والقاشاني: «لم تدع ـ ولم يدع» وبقية النسخ «لم تدع». وقال المرزوقي، =

التخريـج :

البيتان في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الراء بدون عزو.

والبيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥١ بدون عزو.

***

٢٨٥ ـ وَقَالَ الشَّمَرْدَلُ بن شُرَيك أو نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ[١]. (من الطويل)

١ ـ بِنَفْسِي خَلِيْــلَايَ اللَّذَانِ تَبَــرَّضَــا دُمُوعِيَ حَتَّى أَسْرَعَ الحُزْنُ في عَقْلِي

تَبَــرَّضَــا أَفْنَيَـا دُمُــوعِي شَيْئـاً فَشَيْئـاً لأَنَّ التَّبَــرُّضَ التَّبلُّغ والتَّـطلُّبُ من هـا هنـا وها هنا[٢].

= وقوله لم يدع بالياء هو أقيس الروايتين لأن الصلة جاءت على حدها مع الوصل وإذا رويته بالتاء فعلى الخطاب وسائح لأن المخاطب والذي مرجعها واحد» ج ٨٩١/٢ وكذلك التبريزي ١٧٣/٢، والطبرسي ٩١ أ، والقاشاني ١٢١ أ.

(١) المرزوقي، والطبرسي: «نهشل بن حرى» الفسوي «الشمردل بن شريك قال البرقي: الشعر لحريث بن زيد الخيل» ٨٧ أ والبيت الثاني من هذه الحماسية هو البيت الخامس في الحماسية المرقمة ٢٧٥ المنسوبة لحريث بن زيد الخيل وقد أشار الطبرسي إلى هذا في تفسير البيت فقال: «ولولا الأسى ما عشت في الناس بعده البيت ـ وقد تقدم تفسيره الورقة ٩١ ـ ويقصد في حماسية حريث بن زيد الخيل والديمرتي ذكر حماسية من أحد عشر بيتاً منها عجز البيت الأول من هذه الحماسية مع صدر بيت مختلف عن صدر البيت هذا وهو البيت السادس عنده، الورقة ١٠٩ ب، وفي بقية النسخ توافق المخطوط في نسبة الأبيات، وفي الأغاني ج ١١٧/١٢ أن الشمردل كان له أخ يدعى قدامة جاءه نعيه في يوم ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام فرثاهما بالقصيدة التي منها البيت الأول من هذه الحماسية. ثم في المنازل والديار ذكر قصة وهي أن الشمردل بن شريك خرج هو وأخوته حكم ووائل وقدامة في جيش مع وكيع بن أبي سود فبعث كل واحد منهم في جيش فأتاه الشمردل فقال أيها الأمير إن رأيت أن تبعثنا معاً في وجه واحد فإنا إذا آجتمعنا تعاونا وتواسينا وتناصرنا فأبى عليه وبعث كل واحد منهم في جيش فقتل إخوته وأتاه نعيهم فرثاهم» ثم ذكر البيت الأول المنازل والديار ص ٤٣٩. ويبدو أن البيت الأول من الحماسية من قصيدة للشمردل بن شريك والبيت الثاني هو من حماسية لحريث بن زيد الخيل وقد آختلطا معاً. والشمردل هو: الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضباري بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع. . . من بني تميم ويعرف بآبن الخريطة وذلك أنه جعل وهو صبي في خريطة وهو شاعر محسن في القصيد والرجز كان أيام جرير والفرزدق، المؤتلف والمختلف ١٣٩ ـ الشعر والشعراء ٧٠٤ سمط اللآلىء ٥٤٤ ـ المنازل والديار ٣٨٥ ـ الأغاني ١١٧/١٢. والشمردل الطويل، المبهج ص ٤١ التبريزي، ١٧٣، القاشاني ١٢١ أ.

ونهشل بن حري سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة، ١٢٢ والحريث بن زيد الخيل في الحماسية المرقمة ٢٧٥.

(٢) الشرح بنصه عند المرزوقي، ٨٦٩/٢ والتبريزي ١٧٤/٢.

٢ ـ وَلَوْلاَ الأَسَى ماعِشْتُ في الناسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إذا ما شِئْتُ جاوبني مِثْلي [(١)]

التخريـج:

البيت الأول في شعراء أمويون ج ٢/٥٤٧ للشمردل.
وهو في المنازل والديار ص ٤٣٩ للشمردل.
وفي الأغاني ج ١٢، ص ١١٧ للشمردل أيضاً.
البيت الثاني في الأشباه والنظائر (للخالديين) ج ٢/ ٣٣٠ بدون عزو.
وهو في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٤ للشمردل.

الروايـة:

شعراء أمويون ١/٥٤٧.
١ ـ سبيـل حبيـبيَّ اللذيـن تبـرضـا دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي
وهذه الرواية هي رواية الديمرتي أيضاً [١٠٩ / ب].
المنازل والديار ٤٣٩.
١ ـ سأبكي أخلائي الـذين تبـرضـوا دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي
الأشباه والنظائر ٢/ ٣٣٣٠.
٢ ـ. . . . قابلني مثلي.

* * *

٢٨٦ ـ وَقَالَ نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍ، والمَرْثِيُّ مَالِكُ بنُ حَـرِّيٍ. مَنْسُوبٌ إلى الحَـرِّ[(٢)] أَو الحرةِ. (من الطويل)

---

(١) البيت هو البيت الخامس في الحماسية المرقمة ٢٧٥، وينظر آختلاف بعض الرواية هناك.

(٢) المرزوقي، والطبرسي: «وقال أيضاً» وهما يقصدان نهشل بن حري كما نسبا السابقة له، وأضاف الطبرسي «والمرثي أخوه مالك بن حري ويكنى أبا ماجد قتل مع علي عليه السلام بصفين وكان شجاعاً» ٩١ أ. والتبريزي كالطبرسي وعلى هذا فإنه ينسب السابقة لنهشل أيضاً الديمرتي والفسوي، والقاشاني: «وقال نهشل بن حري». الجواليقي: «نهشل بن حري والمرثي هو مالك بن حري أخو نهشل ويكنى أبا ماجد قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان شجاعاً» الجرجاني: «وقال آخر» والحماسية تقدمت عنده فهي قبل حماسية أبي الحبال الفقعسي المرقمة ٢٧٦. ونهشل بن حري سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٢٢.

١ - أَغَرُّ كمِصْبَاحِ الـدُّجُنَّةِ يَتَّقِي[1] قَذَى الزَّادِ حَتَّى يُسْتَفَادَ[2] أطايِبُهُ[3]

٢ - وَهَـوَّنَ وَجْـدِيْ عَنْ خَلِيْلِيَ أَنَّنِي إِذَا شِئْتُ لاَقَيْتُ آمرأً مَاتَ صَاحِبُهْ

٣ - أَخٌ مَـاجِدٌ لَمْ يُخْـزِنِي يَـوْمَ مَشْهَـدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ[4]

يَوْمَ مَشْهَدٍ أي يَوْمَ آجتماعِ النَّاس والجَمْعُ شاهِدُ.

* * *

٢٨٧ - وَقَالَ الأَسْوَدُ بنُ زَمْعَةَ بنِ المُطَّلِبِ يَرْثِي آبنَهُ زَمْعَةَ بنَ الأَسْوَدِ[5].

١ - أَتَبْكِي أَنْ يَضِـلَّ لَهـا بَعِيْـرٌ وَيَمْنَعُهَـا مِنَ النَّـوْمِ السُّهُـوْدُ

٢ - فَـلاَ تَبْكِي عَلَى بَكْـرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَـدْرٍ تَقَاصَـرتِ الجُدُوْدُ

---

(١) «قذى الزاد» وكذلك في جميع النسخ وفي التنبيه أيضاً ولكنه قال في شرحه «لام القذا واو وهو رائحة الطعام يدل على ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم في معناه قداوة الطعام. .» ١١٢ أ. وقد أشار المرزوقي إلى هذا فقال: «وبعض الناس روى قدى الزاد» ج ٢/٨٧١ وكذلك التبريزي ٢/١٧٤، والطبرسي ٩١ أ. والنمري في معاني الحماسة ص ١٢٦ «قذى - قدى، ولكن أبا محمد الأعرابي رد عليه فقال: «وقذى بالذال المعجمة لا يجوز ها هنا وإنما هو قدى بالدال غير المعجمة» ص ٩٨.

(٢) التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والقاشاني: «حتى تستفاد».

(٣) البيت في التنبيه ١١٢ أ. وفي معاني الحماسة ١٢٦، ورد أبي محمد الأعرابي عليه ص ٩٨.

(٤) البيت لم يروه الجرجاني.

(٥) وكذلك الجواليقي وأضاف: «وقتل يوم بدر مع قريش مشركاً» المرزوقي، والطبرسي «الأسود بن زمعة» الجرجاني «الأسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل» وكذلك الفسوي «وأضاف» وقتل يوم بدر مع قريش مشركاً» التبريزي «الأسود بن زمعة بن المطلب بن البمطلب بن نوفل يرثي آبنه زمعة بن الأسود فقتل يوم بدر مع قريش مشركاً وفي نسخة - المطلب بن أسد بن عبد العزى» القاشاني «الأسود بن زمعة -. . وفي نسخة وقال أبو زمعة الأسود بن عبد المطلب بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وكان النبي عليه السلام دعا عليه فقال اللهم أعم بصره وأثكله بولده وهو أحد المستهزئين وزمعة بالتحريك هو الأصل وهو الصحيح والمحدثون يقولون زمعة» الديمرتي: «الأسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل». وللأبيات قصة وهي: «أن قريشاً حرمت البكاء على قتلاهم يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد وأصحابه ولا نبكي قتلانا حتى نأخذ بثأرهم وكان قد أصيب للأسود ثلاثة بنين وهم زمعة وعقيل والحارث فسمع يوماً بكاء ناشدة بعير وكان قد كف بصره فسأل قائده لعل قريشاً بكت على قتلاها فأبكي على أبي حكيمة يعني زمعة فقال قائده هذا بكاء آمرأة تنشد بعيراً لها أضلته فأنشأ يقول الأبيات» ينظر شرح التبريزي ج ٢/١٧٥، وشرح الطبرسي ٩١ ب، والمرزوقي ج ٢/٨٧٣، الفسوي ٧٨ ب، القاشاني ١٢١ ب، الديمرتي ١١٠ ب.

تَقاصَرتْ: تَـوَاضَعَتْ. والجُدودُ: الحُـظُوظُ. والمعنى أَنَّهُ يَسْتَهِينُ فَقْـدَ المَالِ وَيَسْتَعِظمُ فَقْدَ النُّفوسِ. تَقاصَرتْ: تَفاعَلَتْ مِنَ القُصُـورِ العَجْزِ لا مِنَ القِصَـرِ الذِّي هو ضِدُّ الطُّوْلِ (١).

٣ ـ عَلَى بَدْرٍ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْصٍ   وَمَخْزُومٍ عِظَامُهُمْ هُمُـوْدُ(٢)

٤ ـ أَلاَ قَـدْ سَـادَ بَعْـدَهُمْ رِجَـالٌ   وَلَـوْلاَ يَـوْمُ بَـدْرٍ لم يَسُـوْدُوا

يُعَرِّضُ بِأَبِي سُفَيانَ بنِ حَرْبٍ لأَنَّهُ سَادَ لَمَّا فُقِدَتِ السِيَادَةُ.

[٩٨ / أ]

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الدال للأسود بن زمعة.

والبيت الرابع في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٣ للأسود بن زمعة.

***

٢٨٨ ـ ذَكَرَ أَبُو تَمَّامٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ من بَنِي أَسَدٍ خَرَجَا إِلَى أَصْبَهَانَ فَآخَيَا دِهْقَانـاً بِهَا في مَـوْضِعٍ يُقَـالُ لَـهُ رَاوَنْدُ وَنَـادَمَاهُ فَمَـاتَ أَحَدُهُمَـا. وَغَبَرَ الآخَـرُ والدِهْقَانُ يُنَادِمَانِ قَبْرَهُ يَشْرَبَـانِ كَأْسَيْنِ وَيَصُبَّـانِ عَلَى قَبْرِهِ كَـأْسَاً ثُمَّ مَـاتَ الدِهْقَـانُ فَكَانَ الأَسَدِيُّ الغَابِرُ يَنُوحُ عَلَى قَبْرَيْهِمَا وَيَترَنَّمُ بِهَذَا الشِّعْرِ إِلَى حَيْثُ مَاتَ(٣).

(من الطويل)

(١) هذا الشرح يوافق شرح التبريزي ٢/ ١٧٥، والمرزوقي ٢/ ٨٧٤ والطبرسي ٩١ ب.

(٢) البيت انفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

(٣) ذكر الخبر أيضاً التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني، والديمرتي، والفسوي. ثم ذكر القاشاني خبراً آخر في حديث لرجل من الأنصار مع النبي ﷺ ونسب الشعر لقس بن ساعدة يذكر صاحبيه اللذين كانا يعبدان الله مع قس بن ساعدة فأدركهما الموت فقبرهما قس بن ساعدة وجلس بين قبريهما يقول الشعر. القاشاني ١٢٠ أ، والخزانة ١٤/ ٤٢، المنازل والديار ٤٥٣، خزانة الأدب ٢/ ٨٢. وقس بن ساعدة الأيادي من أسباط العرب كان فصيحاً عمر طويلاً الخزانة ٢/ ٩٠، والمعمرون ٨٧، البداية والنهاية ٢/ ٢٣٠ جمهرة الأنساب ٣٢٧، معجم ما أستعجم ج ٢/ ٤٩٧.

١ ـ خَلِيْلَيَّ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجِدَّكُمَا لا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا[١]

هُبَّا انْتَبِهَا. وهوَ الهُبُوبُ. وَالكَرَى النَّومُ وَكَذَلِكَ الرُّقَادُ.

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنْدَ كُلِّهَا ولا بِخَزَاقَ مِنْ صَدِيْقٍ[٢] سِوَاكُمَا[٣]

٣ ـ أَجِدَّكُمَا ما تَرْثِيَانِ لِمُوْجَعٍ حَزِيْنٍ عَلَى قَبْرَيْكُمَا قَدْ رَثَاكُمَا[٤]

٤ ـ أُقِيْمُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْتُ نَازِحاً[٥] طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيْبَ صَدَاكُمَا

٥ ـ أَصُبُّ عَلَى قَبْرَيْكُمَا مِن مُدَامَةٍ فَإِلَّا تَذُوقَاهَا تُرَوِّ ثَرَاكُمَا[٦]

٦ ـ وَأَبْكِيْكُمَا حَتَّى المَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ[٧] إِنْ بَكَاكُمَا[٨]

٧ ـ جَرَى النَّوْمُ مَجْرَى اللَّحْمِ والعَظْمِ مِنْكُمَا كَأَنَّكُمَا سَاقِي عُقَارٍ سَقَاكُمَا[٩]

٨ ـ فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ فِدَاءَهَا لَجُدْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُوْنَ فِدَاكُمَا[١٠]

---

(١) البيت في التنبيه ١١٢ أ.

(٢) التبريزي والجواليقي «من حبيب».

(٣) البيت في التنبيه، ١١٢ ب.

وخزاق قرية بقرب راوند الجرجاني، ٦٠ ب. وراوند تبعد من قاشان بفرسخ وهي قرية حسناء الديمرتي ١١١ أ وقال الفسوي راوند بالراء بأصفهان والزاي بالعرب، ٧٨ ب، وينظر معجم ما استعجم ج ٢/٤٩٧ واللسان مادة خزق.

(٤) البيت رواه الديمرتي، وهو بهامش الفسوي. أما بقية النسخ فلم تروه.

(٥) بقية النسخ «لست بارحاً».

(٦) المرزوقي «فإن لم تذوقاها أبل ثراكما» القاشاني: «فإلاّ تذوقاها ترو صداكما» وقال: «يروى أبلّ وفي نسخة المرزوقي أروّ ثراكما ـ نسخة فألا تذوقا يروِ منها صداكما» ١٢٢ ب الطبرسي، والجواليقي «فألا تنالاها تروِ جناكما» وكذلك التبريزي وقال: «ويروى فإن لم تذوقاها أبل ثراكما» ٢/١٧٧.

والجرجاني لم يروِ البيت.

(٧) في بقية النسخ «عولة».

(٨) قال المرزوقي: «إذا فتحت الهمزة يكون موضعه من الإعراب الرفع على إن يكون فاعل يرد لأنّ أنْ مع الفعل في تقدير المصدر. وإن رويت إن بكسر الهمزة كان شرطاً وجوابه يدل عليه ما تقدمه وفاعل يرد ما يدل عليه أبكيكما من مصدره كأنه قال ـ وما الذي يرد البكاء على ذي عولة إن بكاكما» ج ٢/٨٧٨ وكذلك التبريزي ٢/١٧٦ والطبرسي ٩٢ أ. والقاشاني ١٢٢ ب، والبيت في التنبيه ـ ١١٣ أ.

(٩) المرزوقي، والطبرسي، والقاشاني، والفسوي لم يرووا البيت.

(١٠) «فداكما» هكذا بفتح الفاء وكسرها وهي لغة ينظر اللسان مادة فدي والبيت رواه الديمرتي أما بقية النسخ فلم تروه. والحماسية عند الديمرتي من ١٣ بيتاً بزيادة خمسة أبيات والأبيات:

التخريج:

الأبيات في الأغاني ج ٤٢/١٤ لقس بن ساعدة، وذكر قصة قس بن ساعدة ثم قال: «وعن يعقوب بن السكيت أن الشعر لعيسى بن قدامة الأسدي. وقصة ثالثة لثلاثة نفر من الكوفة بجيش الحجاج.

الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٧ - ٥ - ٦ - في المنازل والديار ص ٤٥٤ نقلاً عن أبي الفرج الأصفهاني ويذكر أن الشعر لقس بن ساعدة أو لعيسى بن قدامة الأسدي.

الأبيات عدا الثامن في خزانة الأدب ج ٨٠/٢، لقس بن ساعدة ثم يذكر رواية أبي تمام ص ٨٥، ورواية أبي الفرج ص ٨٦.

البيت االثاني في معجم ما آستعجم ج ٤٩٧/٢ للأسدي مع ذكر القصة.

البيت الثاني في اللسان ج ١١٥١/٢ مادة خزق بدون عزو.

والأبيات في حماسة الشنتمري باب الحماسة قافية الكاف لرجل من بني أسد.

الرواية:

الأغاني ٤٢/١٤ ـ، لقس بن ساعدة.

٢ - ألم تعلما مالي بسمعان مفرد ... ومالي فيه من حبيب سواكما

٤ - . . . . لست بارحاً.

٨ - . . . . وقابة.

ثم، الرواية الثانية والشعر فيها منسوب لعيسى بن قدامة الأسدي.

٢ - . . . . بخزاق من نديم سواكما.

٤ - مقيم . . . . لست بارحاً.

٧ - جرى الموت مجرى اللحم والعظم فيكما ... كأن الذي يسقي العقار سقاكما

٦ - سأبكيكما طول الحياة وما الذي ... يرد على ذي عولة إن بكاكما

المنازل والديار، ٤٥٣ لقس بن ساعدة.

٢ - ألم تعلما أني بسمعان مفرد ... ومالي فيه من حبيب سواكما

٤ - أقيم على قبريكما لست نازحاً. . . .

= أرى كل إلفٍ غادياً نحو إلفه ... فَصِرْتُ وحيداً والهاً ما أراكما

ألم ترحماني أنني صِرْتُ مفرداً ... وأني مشتاق إلى أن أراكما

أناديكما بالجهر مني صَبَابةً ... فما تسمعان الصوتَ ممن دعاكما

فإن كنتما ما تسمعانِ فما الذي ... نديميَّ عن سمع الدُّعاء عداكما

أجيبا فلن أنفكَ أبكي عليكما ... وأرثيكما حتى تجيبا أخاكما

والمنازل والديار ص ٤٥٤ لعيسى بن قدامة:

٢ - ألم تعلما مالي براوند من أخ ... ولا بخزاق من نديم سواكما

٤ - مقيماً على قبريكما لست بارحاً. . . .

٧ - جرى النوم مجرى اللحم والدم منكما ... كأن الذي يسقي العقار سقاكما

٦ - سأبكيكما طول الحياة وما الذي ... يرد على ذي لوعة إن بكاكما

* * *

٢٨٩ - وَقَالَ عَبْدُ المَلِك بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الحَارِثِيُّ[١].

١ - إنّي لأرْبَابِ القُبُورِ لَغَابِطٌ ... بِسُكْنَى سَعِيْدٍ بَيْنَ أَهْلِ المَقَابِرِ

٢ - وَإنّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ[٢] إِذْ تَكَاثَرَتْ ... عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتِفْ سِوَاهُ بِنَاصِرِ[٣]

٣ - وَكُنْتُ[٤] كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ ... وَقَدْ حَزَّ فِيْهِ نَصْلُ حَرَّانَ ثَائِرِ[٥]

[٩٨ / ب]

النَّصْلُ: الحَدِيْدُ فَقُط. والسيف: الحَدِيْدُ مَعَ القَائِم فَلِذَلِكَ أَضَافَهُ. حَزَّ: أثَّرَ.

٤ - أَتَيْنَاهُ زُوَّاراً فَأَمْجَدَنَا قِرىً ... مِنَ البَثِّ والدَّاءِ الدَّخِيْلِ المُخَامِرِ

٥ - وَأُبْنَا بِزَرْعٍ قَدْ نَمَا فِي صُدُرِونَا ... مِنَ الوَجْدِ[٦] يُسْقَى بالدُّمُوعِ البَوَادِرِ

لَمَّا جَعَلَهُ مَزُوراً جَعَلَ لَهُ قِرىً كَعَادَتِهِ وهو حَيٌّ. أَمْجَدَنَا: أَوْسَعَنَا والبَثُّ:

---

(١) تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٦.

(٢) «إذا» وفوقها «وإن» وهي رواية الجواليقي، والجرجاني، وابن جني في التنبيه، والقاشاني.

(٣) البيت في التنبيه الورقة ١١٣ أ.

وقال: «قدم الاستثناء على المستثنى منه وهو مجرور بالباء وهذا مع المرفوع والمنصوب أقوى منه مع المجرور».

(٤) في بقية النسخ «فكنت».

(٥) البيت في التنبيه ١١٣ ب، وقال: «هذا يدل على أن النصل الحديد دون القائم وإن السيف الحديدة مع القائم ألا ترى أن النصل لو كان السيف البتة لكان في هذا إضافة الشيء إلى نفسه وهذا معقود لفساده ووجه امتناعه. إن الغرض في الإضافة إنما هو التخصيص والتعريف والشيء لا يعرِّف نفسه لأنه لو كان يعرفها وهو هي لاختصت بمحصولها الذي هو هي فلم يكن للإضافة معنى».

(٦) الطبرسي «من البث».

الحُزْنُ. نَبّه بِهَذَا الكَلَامِ عَلَى أَنَّ حُزْنَهُ نَامٍ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ فَهوَ كَالزَّرْعِ النَّامِي. وَلَمَّا جَعَلَهُ زَرْعاً، جَعَلَهُ يُسْقَى.

٦ ـ وَلَمَّا حَضَرْنَا لاقْتِسَامِ تُرَاثِـهِ   أَصَبْنَا[١] عَظِيْمَاتِ اللُّهَى والمَآثِرِ

٧ ـ وَأَسْمَعَنَا بالصَّمْتِ رَجْعَ جَوَابِهِ   فَأَبْلِغْ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاوِرِ[٢]

رَجْعُ جَوَابِهِ: أي مَرْجُوعِ جَوَابِهِ. مأخُوذٌ مِنْ كَلَامِ بَعْضِهِم حَيْنَ مَاتَ الإِسْكَنْدَرُ وَقَفَ عليه فقال: طَالَمَا وَعَظَنَا هَذَا الشَّخْصُ بِكَلَامِهِ وهو لنا اليَوْمَ بِسِكُوتِهِ أَوْعَظُ.

التخريج:

البيت ٦ ـ في المختار من شعر بشار ص ٣١ لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي.

الرواية:

المختار من شعر بشار ٣١.

٦ ـ . . . . وجدنا . . . .

* * *

٢٩٠ ـ وَقَالَت آمرأةٌ مِن بَنِي شَيْبَانَ[٣]. (من الوافر)

١ ـ وَقَالُوا مَاجِداً مِنْكُم قَتَلْنَا   كَذَاكَ الرُّمْحُ يَكْلَفُ بالكَرِيْمِ

---

(١) الجرجاني «وجدنا».

(٢) الأبيات بتقديم وتأخير في نسخ الحماسة.

(٣) القاشاني «آمرأة من بني شيبان ـ ويروى لابنة المنذر بن ماء السماء ترثي أباها حين قتله عمرو بن شمر في محاربة الحارث بن شمر الأعرج الفساني مع المنذر» ١٢٣ أ. وفي اللسان مادة، أبغ، «آمرأة من بني شيبان» وقال: «قال آبن بري الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موته والذي قتل في أباغ هو المنذر بن آمرىء القيس بن عمرو بن آمرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي قتله الحارث بن شمر الفساني ومنه يوم عين أباغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء» ولكن أبا محمد الأعرابي الغندجاني قال: «الشعر لبنت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيساً آبني مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة وقتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ يوم قتل المنذر وكانا على مجنبتيه وكان الذي قتل المنذر شمر بن عمرو الحنفي وكان مع الحارث بن أبي شمر الفساني وهو المنذر بن آمرىء القيس وأمه ماء السماء النمرية» إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٠٠.

٢ - بَعِيْنِ أُبَاغَ قَاسَمْنَـا[1] المَنَايَـا وَكَانَ قَسِيْمُهَا خَيْرَ القَسِيْمِ[2]

عَيْنُ أُبَاغَ: مَوْضِع كانَتْ لَهُم بِهِ وَقْعَةٌ. أَي أَخَـذَتْ مِنَّا بَعْضـاً وَتَرَكَتْ بَعْضـاً. وكانَ مَنْ أَخذَتْ خَيْراً ممن تَرَكَتْ. لِأَنَّهـا أَخذَتْ مَن كَـانَ أَشَدَّ فَتْكـاً وَأَعْظَمَ جُـرْأَةً. عَيْنُ أُباغَ بَيْنَ بَغْدَادَ والرَّقَّة.

التخريـج:

البيتان في اللسان ج ١/ ٩ مادة أبغ لامرأة من بني شيبان أو لابنة المنذر آبن آمريء القيس.
البيت ٢ ـ في معجم ما آستعجم ج ١/ ٩٥ بدون عزو.
البيت ١ ـ في بهجة المجالس ج ١/ ٤٧٥ لبنت المنذر بن ماء السماء.
والبيتان في معجم البلدان رسم أباغ.

الروايـة:

معجم ما آستعجم ١/ ٩٥.
٢ ـ . . . . فكان. . . .
اللسان مادة أبغ.
١ ـ وقالوا فارساً. . . .
٢ ـ . . . . فكان. . . . .
بهجة المجالس ١/ ٤٧٥.
١ ـ وقالوا فارس الهيجاء قلنا. . . . .

* * *

(١) المرزوقي «ولك أن تروي قاسمنا المنايـا بسكون الميم ويكـون المنايـا في موضـع المفعول ولـك أن تفتح الميم وتجعل المنايا فاعلة والمعنى فيهما متقارب». ج ٢/ ٨٨٣، وكذلك الطبرسي، ٩٢ أ.

(٢) البيت في معـاني الحماسـة ص ١٢٧ وفي رد الغندجـاني عليه ص ٩٩، ونقـل التبـريـزي شـرح الـنـمري، ورد الغندجاني عليه ج ٢/ ١٧٩.
وعين أباغ موضع بين الكوفة والرقة، اللسان أبغ وياقوت رسم أباغ.
ومعجم ما آستعجم ج ١/ ٩٥.

٢٩١ ـ وَقَالَ عُتَيُّ بنُ مَالِكِ العُقَيْلِيُّ[١] تَصْغِيرُ عَاتٍ[٢]. (من الطويل)

١ ـ أَعَدَّاءُ مَنْ لليَعْمَلاتِ عَلَى الوَجَى وَأَضْيَافِ لَيْلٍ بَيَّتُوا[٣] لِنُزُولِ[٤]

٢ ـ أَعَدَّاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلاَ لِخَلِيلٍ بَهْجَةٌ بِخَلِيلِ

[٩٩ / أ]

البَهْجَةُ: الحُسْن والطَّلاوَة. والبَهْجَةُ: السُّرورُ. يُقَالُ: رَجُلٌ بَهِجٌ مَسْرُورٌ. وَبَهِجٌ وَبَهِيجٌ حَسَنٌ.

٣ ـ أَعَدَّاءُ مَا وَجْدِي عَلَيْكَ بِهَينٍ وَلاَ الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيتُهُ بِجَمِيلِ

٤ ـ كَأَنِّيَ وَالعَدَّاءَ لَمْ نَسْرِ لَيْلَةً وَلَمْ نُزْجِ أَنْضَاءً لَهُنَّ ذَمِيلُ[٥]

نُزْجِ: نَسُوقُ. والأنضاءُ جَمْعُ نِضْوٍ وَهو الهَزِيْلُ التَّعِبُ والذَّمِيْلُ: سَيْرٌ سَرِيْعٌ.

٥ ـ وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنَا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَرِمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ[٦]

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية اللام لعتي بن مالك.

والأبيات الخمسة من حماسية واحدة أيضاً.

البيتان ـ ٤ ـ ٥ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٣٣٨ لعتي بن مالك العقيلي.

---

(١) لم أقف على ترجمته. قال الفسوي عنه «إسلامي».

(٢) ينظر المبهج ص ٤١، والتبريزي، ٢/١٩٧، والطبرسي، ٩٢ ب والفسوي ٧٩ أ، والقاشاني ١٢٣ ب. هذه الحماسية ذات الخمسة الأبيات وكذلك الديمرتي، أما في بقية النسخ فهي من حماسيتين الأولى من ثلاثة أبيات والثانية من البيتين الأخرين ومنسوبة لعتي أيضاً. والوزن واحد ولكن الأبيات الثلاثة الأولى بلام مكسورة والبيتين الأخرين بلام مضمومة.

(٣) الجرجاني (عرسوا).

(٤) البيت في التنبيه الورقة ١١٣ ب.

(٥) البيت في التنبيه ١١٣ ب.

(٦) وهو في التنبيه أيضاً. وقال: «حكى سيبويه عن يونس ـ وضعا رحالهما يعني رحلي راحلتيهما فأجراه مجرى غيره مما هو شيئان من شيئين نحو قطعت رؤوسهما وكسرت آنفهما وقد يجوز خروجه على الأصل نحو قطعت أنفيهما وكسرت يديهما».

الروايـة:

الأشباه والنظائر ٢/٣٣٨.

٤ - كـأني لم يسايـرني آبن أوس ولم نَـزُغْ قـلائص أطـلاحـاً لـهـن ذمـيـل

٥ - ولـم تـلق رحـلينـا مـعـا بتـنـوفـة ولـم نَـزِمْ....

* * *

٢٩٢ - وَقَالَ أَبُو الحَجْنَاءِ الفَقْعَسِيُّ[1].

١ - يَا شَيْبَةَ الخَيْـرِ إِمَّا كُنْتَ لِي شَجَناً آلَيْتُ بَعْدَكَ لا آسى عَلَى شَجَنٍ[2]

٢ - أَضْحَتْ جِيَادُ آبنِ قَعْقَاعٍ مُقَسَّمَـةً فِي الأَقْـرَبِيْـنَ بِـلاَ مَنٍّ وَلاَ ثَـمَنِ

جِيَادٌ: جَمْعُ جَوادٌ. وَلاَ يجَمْعُ فَعَال على فِعَالٍ إِلَّا هَذَا وَأَسَاسٌ وإِسَاسٌ مِثْلُهُ.

٣ - وَرَّثْتَهُمْ فَتَسَلَّوا عَـنْـكَ إِذْ وَرِثُـوا وَمَـا وَرِثْتُـكَ غَيْـرَ الهَمِّ والحَـزَنِ

٤ - كَـذَبْتُكَ الـوُدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْـكَ دَماً عَيْنِي وَلَمْ تَنْقَطِعْ نَفْسِي مِنَ الحَزَنِ[3]

التخريـج:

الأبيات عدا الرابع في الأغاني ٢٣/٧ لأبي الحجناء نصيب الأصغر.

* * *

---

(١) وكذلك الجواليقي. أما الفسوي والطبرسي فهي «أبو الحجناء العبسي» وأضاف الفسوي: «قال الشيخ رأيت هذه الأبيات في شعر أبي دلامة» ٧٩ ب، وفي بقية النسخ «وقال أبـو الحجناء». وهـو: نصيب الأصغر مـولى المهدي ولمَّا سمع شعره المهدي أعتقه وزوَّجه أمة له يقال لها جعفـرة وكناه أبـا الحجناء وأقـطعـه ضيعـة بالسـواد. ومدح الرشيد والفضل بن يحيى البرمكي وكان شيبة بن الوليد العبسي وأخـوه ثمامة يبرانـه وكانـا من قواد المهـدي فلما مات شيبة دخل نصيب على ثمامة وهو يفرق خيل شيبة على الناس فأمر له وقال بفـرس فأبى أن يقبله وبكى وقـال أبيات الحماسية توفي بعد التسعين والمائة وكان أسـود طبقات فحـول الشعراء ٦٤٨، العقـد الفريـد ٣/١١٠، الأغـاني ٢١/٦. فوات الـوفيات ٤/٢٠١. والحجنـاء تأنيث الأحجن وهـو الأعـوج المبهـج ص ١٤١ التبـريـزي ٢/١٨١ الطبرسي ٩٢ ب، الفسوي ٧٩ ب القاشاني ١٢٤ أ.

(٢) هذا البيت رواه الجواليقي والقاشاني، والفسوي، والديمـرتي أما بقيـة النسخ فلم تـروه. وروايته عنـد القاشـاني والفسوي (يا شيبة الحزن..) وعند الديمرتي (يا شيبة الحمد...).

(٣) البيت مما آنفردت به نسخة المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

٢٩٣ ـ وقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ لَنِعْمَ الفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَافِ حَائِلٍ غَدَاةَ الوَغَى أُكْلَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ[٢]

كَأَنَّهُ قَالَ واللَّهِ لنَعِمَ الفَتَى أُكْلُها أي حَظُّهَا وَرِزقُهَا. وَحَائِلٌ مَكَانٌ.

٢ ـ لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدِيْتَ غَيْرَ مُزَلَّجٍ وَلاَ مُغْلِقٍ بَابَ السَّمَاحَةِ بِالعُذْرِ

٣ ـ سَأَبْكِيْكَ لا مُسْتَبْقِياً فَيْضَ عَبْرَةٍ وَلاَ طَالِباً بالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ[٣]

عَاقِبَةُ الصَّبْرِ: السُّلُوُّ. ويروى: الأَجْـرِ[٤] أي لا أَصْبِرُ طَلَبـاً لِلثَّوَابِ. يَقُـولُ لَا أَرْجُو الخَلَفَ مِنْكَ فَأَنا أَجْزَعُ عَلَيْكَ أَبَداً.

التخريـج:

البيتان ـ ١ ـ ٢ ـ في الفاضل للمبرد ص ٦١ لامرأة من بني أسد ترثي آبنها.
والأبيات في أمالي القالي ٢/١٠٣ بدون عزو.
والبيتان ١ ـ ٣ ـ في سمط اللآلىء ٢/٧٣٣ بدون عزو.

الروايـة:

الفاضل للمبرد ص ٦١.
١ ـ . . . . قِرىً للصفيح البيض والأسل السمر.
٢ ـ لعمري لقد أرديت غير مزند. . . .

[٩٩ / ب]

* * *

(١) الفسـوي: الحماسيـة بعد التـالية ـ «وقـال آخر ـ وهـو أبو الحجنـاء العبسي. عن آلشيخ» ٧٩ ب. ونسب المبـرد البيتين ١ ـ ٢ ـ في الفاضل لامرأة من بني أسد ص ٦١.
(٢) البيت في التنبيه ١١٤ ب.
(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٢٨، وفي منثور المنظوم ٢٦٧.
(٤) بقية النسخ لم تذكر هذه الرواية.

٢٩٤ ـ وَقَالَ خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ(١). (من الطويل)

١ ـ أُعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ(٢) تَبَسَّمْتُ خَالِياً وَقَدْ يَضْحَكُ المَـوْتُورُ وَهْـوَ حَزِيْنُ

٢ ـ وَبِالدَّيْرِ أَبْكانِي(٣) وَكَمْ مِن شَجٍ لَهُ دُوَيْنَ المُصَلِّي بِـالبَقِيْعِ شُجُـونُ(٤)

٣ ـ رُبىً حَـوْلَهَـا أَمْثَـالُهَـا إِنْ أَتَيْتَهَـا قَـرَيْنَـكَ أَشْجَـانـاً وَهُنَّ سُكُــونُ

٤ ـ كَفَى الهَجْرَ أَنَّا لَمْ يَضِحْ لَكَ أَمْـرُنَا وَلَمْ يَـأْتِنَـا عَمَّـا لَـدَيْـكَ يَقِيْنُ

التخريـج:

البيت ١ ـ في محاضرات الأدباء ٢/٢٣٢ لخلف بن خليفة.

* * *

٢٩٥ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ ثَعْلَبَةَ الحَنَفِيُّ(٥). (من الطويل)

١ ـ لِكُـلِّ أُنَـاسٍ مَقْبَـرٌ بِفِنَـائِهِـم فَهُم يَنْـقُصُـونَ وَالقُبُـورُ تَـزِيْـدُ

٢ ـ وما إن يزال رَسْمُ دارٍ قَـدِ ٱخْلَقَتْ وَقَبْـرٌ لِمَيْتٍ(٦) بِـالفَنَـاءِ جَـدِيْـدُ(٧)

---

(١) هكذا في بقية النسخ ولكن الطبرسي أضاف «الغنوي» وخلف بن خليفة هو مولى قيس بن ثعلبة عاش في الدولة الأموية وكان يقال له الأقطع لأنه قطعت يده لسرقة آتهم لها وله أصابع من جلود وكان لسنا بذيئاً له ملاحاة مع الفرزدق. شرح التبريزي ج ١٣٨/٤ في الحماسية المرقمة ٧٩٢، الشعر والشعراء ج ٤٧٤/١ ـ وج ٧١٤/٢ ـ شرح الفسوي ١٨٢ ب.

(٢) المرزوقي: «وأن تبسمت بفتح الهمزة معناه لأن تبسمت ومن أجل تبسمي ولك أن تكسر الهمزة من إن فيكون شرطاً ويكون جوابه ما دل عليه أعاتب نفسي» ج ٨٨٩/٢. وكذلك التبريزي ١٨٢/٢ والطبرسي ٩٣ أ وفي بقية النسخ بفتح الهمزة.

(٣) «أبكاني» وكذلك الجرجاني، وفي بقية النسخ «أشجاني».

(٤) قال الطبرسي «والدير موضع يريد أن أصحابه قتلوا هناك وشجي شجيٌ فهو شجٌ إذا غصَّ. أي كم من مصاب بقبور أحبته ببقيع الغرقد وهو مقبرة المدينة لأنهم ماتوا حتف آنفهم فدفنوا في مقابرهم» ٩٣ ب، وينظر شرح المرزوقي ٨٠/٢ والتبريزي ١٨٢/٢.

(٥) الطبرسي صحف ثعلبة إلى «ثلغلبة» هكذا. وعبد الله بن ثعلبة الحنفي عرف بالورع والزهد وهو من معاصري الحافظ سفيان بن عيينة. الفسوي ٨٠ أ، صفة الصفوة ٣٨١/٣ عيون الأخبار ٣٩٥/٢.

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي «وبيت لميت». الجرجاني وابن جني في التنبيه «وعهد لميت». ثم بهامش المخطوط أشار إلى الروايتين فذكر «خ وعهد ـ وبيت».

(٧) البيت في التنبيه ١١٥ أ.

٣ ـ فَهُم[١] جِيْرَةُ الأَحْيَاءِ أَمَّا جِوارُهُم[٢] فَـدَانٍ وَأَمَّـا المُلْتَقى فَبَعِيْـدُ[٣]

التخريـج:

البيت الأول باللسان ج ٥/٣٥٠٩ مادة قبر لعبد الله بن ثعلبة الحنفي مع البيت الأول من الأبيات الثلاثة التي أضافها الديمرتي.

* * *

٢٩٦ ـ وَقَالَ آخر: (من البسيط)

١ ـ لَا يُبْعِدِ اللَّهُ إِخْوَانـاً لَنَـا ذَهَبُـوا أَفْنَـاهُمْ حَدَثَـانُ الدَّهْـرِ وَالأَبَـدُ[٤]

٢ ـ نُمِـدُّهم كُـلَّ يَـوْمٍ مِن بَقِيَّتِنَـا وَلَا يَئُوبُ إِلَيْـنَـا مِنْـهُـمْ أَحَـدُ

التخريـج:

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٢ بدون عـزو. وهما في عيـون الأخبار ٦٦/٣ بدون عزو أيضاً.

* * *

٢٩٧ ـ وَقَالَ الغَطَمَّشُ الضَّبِيُّ[٥]. (من الطويل)

---

(١) «فهم» وكذلك الجرجاني أما في بقية النسخ فهي «هم».

(٢) بالمخطوط بجانب «جوارهم» «ومحلهم». وهي رواية الجرجاني.

(٣) بعد هذا البيت ذكر الديمرتي ثلاثة أبيات أخرى وهي:

أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه ركود

مقيمان بالبيداء لا يبرحانها ولا يسألان الركب أين تريد

هما تركا عيني لا ماء منهما وشكا سواد القلب فهو عميد

ونسخة الجواليقي: «بغداد». ذكرت البيتين الأخرين مما زاده الديمرتي في حماسية منفصلة بدون عزو وهي المرقمة ٢٩٩. وأما بقية النسخ الأخرى فلم تذكر شيئاً من هذا.

(٤) قال المرزوقي: «معنى لا يبعد الله لا يهلك الله ـ يقال بَعد الرجل هلك فإن قيل كيف لا يبعد الله وقد عقبه بقوله: أفناهم حدثان الدهر والأبد. وهل الهلاك إلا الفناء قلت هذه اللفظة جرت العادة في آستعمالها عند المصائب». ج ٨٩٢/٢. وذكر هذا التبريزي ج ١٨٢/٢.

(٥) الغطمش لم أعثر على ترجمة له. إلا أن التبريزي ذكره في شرحه ج ٣، ص ٤ في الحماسية المرقمة ٣٥٧ وقال: «الغطمش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة». وكذلك اللسان مادة عتب وقال الفسوي عنه «إسلامي» ٨٠ أ والغطمش الرجل الكليل البصر وهو الظالم أيضاً الذي يأخذ الشيء قهراً. شرح التبريزي =

١ - إلى الله أشْكُو لاَ إلى النَّاسِ أَنَّنِي أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى[1] والأخِلاَّءُ تَذْهَبُ

٢ - أَخِلاَّءِ[2] لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتِبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ

التخريج:

البيتان في اللسان ٢٧٩٢/٤ مادة عتب للغطمش الضبي.
البيتان في المستطرف ج ٣٠٦/٢ بدون عزو.

الرواية:

اللسان مادة عتب.
١ - أقول وقد فاضت بعيني عبرة أرى الدهر يبقى والأخلاء تذهب
٢ - أخلاي . . . . عتبت ولكن ليس للدهر معتب.
المستطرف: ج ٣٠٦/٢.
١ - . . . . إن الأرض تبقى والأخلاء تذهب.
٢ - أخِلَّاي . . . . .

* * *

٢٩٨ - وَقَالَ أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّي[3]. (من الطويل)

= ١٨٢/٢، المبهج ص ٤١، الطبرسي ٩٣ الفسوي ٨٠ أ، القاشاني ١٢٤ ب، واللسان مادة عتب، الديمرتي لم يروِ هذه الحماسية، وهذه الحماسية مكررة بالحماسية المرقمة ٣٥٧ من الباب نفسه وتنسب للغطمش أيضاً مع بعض الخلاف.

(١) في بقية النسخ «والأرض تبقى».

(٢) قال المرزوقي: «وقوله أخلاء يروى أخلاي على قصر الممدود والأجود أن يترك مدته على حالها ويحذف الياء من آخره في النداء لأن الكسرة تدل عليه» ج ٨٩٤/٢، وكذلك التبريزي ١٨٣/٢، والطبرسي ٩٣.

(٣) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة، ١٣٦، وكان من سبب هذه الأبيات أنه كان لأرطأة ابن فمات فأقام على قبره حولاً يأتيه كل غداة فيقول يا عمر إن أقمت إلى المساء فهل أنت رائح معي. ويأتيه عند المساء فيقول: مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس الحول تمثل بقول لبيد:

إلى الحول ثم آسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد آعتذر

ثم قال الأبيات، شرح التبريزي ج ١٨٣/٢، القاشاني ١٢٥ أ.

١ ـ هَلْ أنْتَ آبنَ[١] لَيْلَى إنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ   مَـعَ الرَّكْبِ أوغَـادٍ غَدَاةَ غَـدٍ[٢] مَعِي

[١٠٠ / أ]

٢ ـ وَقَفْتُ عَلَى قَبْـرِ آبْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَـكُنْ   وُقُـوْفِي عَلَيْهِ غيـرَ مَبْكَىً وَمَجْـزَعِ

٣ ـ عَنِ الـدَّهْرِ فَـآصْفَحْ إنَّـهُ غَيْرُ مُنْتَـهٍ[٣]   وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتِ الأَرْضَ فَاطْمَعِ

يُقَالُ أَعْتَبَ الرَّجُلُ إذَا قَارَبَ مَا يُعَاتَبُ عَلَيْهِ. غَيْرُ مُعْتِبٍ. أَي لَا يُرْضِي أَحَداً.

٤ ـ فَلَوْ كَـانَ لُبِّي[٤] شَاهِـداً مـا أَصَـابَنِي   سُـهُـوٌ لأَحْجَـارٍ بِبَيْـدَاءَ بَـلْقَـعِ

التخريـج:

مجلة المـورد العراقيـة العدد الأول ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨ ـ المجلد السـابع ص ١٨١ ـ شعـر أرطـاة بن سهية، نشره صالح محمد خلف. والقطعة من ١٣ بيتاً.

والبيت الأول: في الأمالي الشجرية ج ٢/١١١ ـ لشاعر يخاطب ميتاً.

الروايـة:

١ ـ هل أنت آبن سلمى . . . .

٢ ـ وقفت على قبر آبن سلمى فلم يكن . . . .

٣ ـ . . . . . غير معتب . . . . .

٤ ـ فلو كـان لـبي حـاضـراً مـا أصـابني   سـهــو على قـبـر بـأكـنـاف أجــزع

---

(١) «هـل أنت آبن ليلى» هكـذا أسقط الهمـزة من «أنت» وبهـامش المخـطوط. «أدرج الألف وهي لغـة ـ ونـظرتـك أنتظرتك وآبن ليلى نصب».

(٢) أشار المرزوقي إلى رواية أخرى فقال: «ومن روى غداتئذٍ فالمراد غداة إذ الأمر كذا ـ فحذف الجملة التي أضيف إذ إليها لينشرح بها لكون المراد مفهوماً ثم أتى بالتنوين عوضاً من الجملة المحذوفة ليستقل إذ به» المرزوقي ٢/٨٩٤ الطبرسي، ٩٣ ب، القاشاني ١٢٥ أ والبيت في التنبيه، ١١٥ب، روايته عند الديمرتي (فقلت له يا عمرو هل أنت رائح . . .) .

(٣) في بقية النسخ «غير معتب» ثم هي بهامش المخطوط.

(٤) الفسوي «فلو كان لـبّي حاضراً» والجواليقي: «فلو كان آبني شاهداً».

والسهـو: حائط صغير يبنى بين حائـطي البيت ويجعل السقف على الجميع اللسان مـادة سهـا. المـرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني لم يرووا البيت. أمـا الديمـرتي فقد أضـاف بيتين آخرين للحمـاسة وهما:

ومـا كـنـت إلا والـهـاً بـعـد عـولـة   على شجـوهـا بعـد الحنين المـرجـع

مـتـى لا تـجـده تـنـصـرف لـقـيـاده   وتـطلب إلـفـاً ذا مـرارٍ ومـرتـع

والبيتان اللذان ذكرهما الديمرتي، روايتهما كالتالي:

فمـا كنـت إلا والهـاً بـعـد فقـدهـا ... على شجـوهـا إثـر الحنين المـرجـع
متى لا تـجـده تنصـرف لـطيـاتهـا ... من الأرض أو تعمـد لإلف فـتـربـع

* * *

٢٩٩ ـ وَقَالَ آخَرُ وَمَاتَ لَهُ أَخٌ بَعْدَ أَخٍ[١]. (من الطويل)

١ ـ كَأَنّي وَصَيْفِيّاً شَقَيْقِيَ[٢] لَمْ نَقُـلْ ... لِمُـوْقِدِ نَـارٍ آخِـرَ اللَّيْـلِ أَوْقِـدِ[٣]
٢ ـ فَلَوْ أَنَّهَـا إِحْـدَى يَـدَيَّ رُزِيْتُهَـا ... وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي
٣ ـ فَـأَقْسَمْتُ لاَ آسَى عَلَى إِثْـرِ هَـالِكٍ ... قَدِي الآنَ مِن وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي[٤]

التخريـج:

البيت الثاني في أمالي القالي ج ١/٢٦٣ لأعرابي قتل أخوه آبنه فقُدم إليه ليقتاد منه فألقى السيف من يده وهو يقول. البيت الأول في سمط اللآلىء ج ٢/٧٣٤ بدون عزو.
البيتان ـ ٢ ـ ٣ ـ في المنازل والديار ٤٧١ للرقيع بن عبيد الأسدي.

* * *

---

(١) الحماسية مكررة بالحماسية المَرقمة ٣٧٩ المنسوبة لرجل من كلب.

(٢) بجانب شقيق «ص خليلي» وخليلي، هي رواية بقية النسخ الأخرى عدا الجواليقي، فهي«شقيقي» قبل هذا البيت ذكر القاشاني بيتاً وهو البيت الأول من الحماسية المرقمة، ٣٧٩.

(٣) الجرجاني «فآليت».

(٤) بهامش المخطوط «قدي تمام البيت مضاف إلى الياء كقولك: حسبي ألا تـرى إلى قول الأخر: (قدني من نصـر الحبيبين قدي) (من رجز حميد الأرقط كما في الخزانة ٥/٣٩٥). فـالحق الأولى النون وأعـرى الثانيـة ويجوز أن يكون قوله: قدي الآن من حزن على هالـك ـ قد غيـر مضاف إلى اليـاء ولكن أراد فيهما كليهما قد أي حسب ثم حرك الأولى لسكون الدال واللام الثانية لإطلاق الياء كقوله:
(إذا قيل مهلاً قال حاجزه مد)ـ(والقول لطرفة كما في التنبيه)ـ وهذا الشرح بنصه في التنبيه الورقة ١١٦ أ، حيث ورد الديمرتي ذكر أبيات هذه الحماسية مع أبيات الحماسية المرقمة ٣٧٩ (المكررة) ثم أضاف بيتاً وهو:
كـأن أبـا الـجـوزاء لـم يـعـد راكبـاً ... بـذي هـيـئـة مـاضٍ ووجبـاء جـلـعـد
لتصبح الحماسية عنده من ستة أبيات.

٣٠٠ ـ وَقَالَ آخَرٌ فِي آبْنٍ لَهُ[١]. (من الوافر)

١ ـ هَوَى آبْنِي مِنْ عُلَى[٢] شَرَفٍ يَهُـوْلُ عُقَـابَـهُ صَعَدُهُ[٣]

٢ ـ هَـوَى مِـنْ رَأْسِ مَـرْقَبَـةٍ فَـزَلَّـتْ رِجْـلُهُ وَيَـدُهْ

٣ ـ فَـلَا أُمٌّ فَـتَـبْـكِـيـهِ وَلَا أُخْـتٌ فَـتَـفْتَقِـدُهْ[٤]

٤ ـ هَـوَىَ مِنْ[٥] صَخْـرَةٍ صَلْدٍ فَفُـرِّتْ[٦] تَحْتَهـا كَبِـدُهْ

وَيُروَى فَفُرِّتْ أي فُرِيَتْ. وَفُرِتَ أَي فُتَّ وَطُحِنَ وَمِنْهُ الفَرْتُ.

٥ ـ أُلَامُ عَـلَى تَبَـكِّـيْـهِ وَأَبْغِيْـهِ[٧] فَـلَا أَجِـدُهْ

٦ ـ وَكَيْفَ يُـلَامُ مَـحْـزُونٌ كَـبِيْـرٌ فَـاتَـهُ وَلَـدُهْ

***

(١) وكذلك التبريزي، والقاشاني، والفسوي، وأضاف الفسوي «جاهلي» الديمرتي: «وقال آخر يرثي ابنه ـ وتروى لتأبط شراً». وفي بقية النسخ «وقال آخر».

(٢) هكذا «عَلى ـ عُلا» وفوقها (ص) التبريزي، والجواليقي، والقاشاني، والفسوي، والديمرتي «من عُلا» وقال القاشاني «ويروى ذرى» المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني «من على» ثم ذكر المرزوقي رواية «علا» في شرحه.

(٣) في اللسان مادة صعد: بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب.

(٤) البيت في التنبيه ١١٦ أ. وبهامش المخطوط «فتبكيه وتفقده» جواب النفي وجواب النفي يكون منصوباً لكنه عطفه على الجملة وهو عطف جملة على جملة. والتقدير فلا أم له فلا تبكيه وكذلك فلا أخت له فتبكيه». وقد فصل ابن جني القول في هذا الموضوع في التنبيه ١١٦ أ ـ ب، و١١٧ أ. وينظر شرح المرزوقي ٢/٨٩٨ والتبريزي ج ٢/١٨٤، والطبرسي، ٩٤ أ، والقاشاني ١٢٥ ب.

(٥) وكذلك الجرجاني. أما في بقية النسخ فهي «من».

(٦) «ففرت» وكذلك الجرجاني. المرزوقي «فَفُتَّت» وكذلك القاشاني، والديمرتي، التبريزي، والجواليقي، والطبرسي «ففرت» الفسوي «فتفتقد» وبهامشه «رواية ففرث» وهذه الرواية ذكرها الطبرسي أيضاً وقال التبريزي: «وقال أبو العلاء إذا روي ـ ففزت تحتها كبده ـ فهو من قولهم أفرزته أي أزعجته... كأنه يريد أن كبده زالت من موضعها وبعض الناس ينشد ففتت ـ ومنهم من يقول: ففرت يريد فريت من تفري الأديم ويحمله على لغة طيء يقولون المرأة دعت أي دعيت والدار بنت أي بنيت» ج ٢/١٨٤.

(٧) «وأبغيه» وفوقها «والمسه» الجرجاني «وأبغيه» أما في بقية النسخ فهي «وألمسه».

٣٠١ ـ وَقَالَ آخَرُ. وَقِيْلَ إنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ للعباس بنِ الأَحْنَفِ[١]. (من الطويل)

[١٠٠ / ب]

١ - إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْـرَ بَعْدَكَ والبُكـا ... أَجَابَ البُكا طَوْعاً وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

٢ - فَـإِنْ يَنْقَـطِعْ مِنْـكَ الـرَّجَـاءُ فَـإِنَّـهُ ... سَيَبْقَى عَلَيْكَ الحُزْنُ مَابَقِيَ الدَّهْرُ[٢]

التخريـج:

البيتان في ديوان العباس بن الأحنف ص ١٣٧.

وهما في حماسة آبن الشجري ص ٩٤ بدون عزو.

وفي شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٤ بدون عزو.

وفي المستطرف ج ٢/٣٠٦ للعباس بن الأحنف.

وفي مجموعة المعاني ص ١١٧ بدون عزو.

***

٣٠٢ ـ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ مِن أُمِّهِ[٣]. (من البسيط)

١ - لَا يَهْنِيءِ النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِن كَـلإٍ ... وَمَـا يَسُوْقُـونَ مِن أَهْلٍ وَمِن مَـالِ

---

(١) التبريزي ج ٢/١٨٥ ـ «وقال آخر وقيل هو للعباس بن الأحنف ويكنى أبا الفضل» الفسوي «وقال آخر يرثي آمرأته» وبقية النسخ «وقال آخر» وعباس بن الأحنف: هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة من بني حنيفة كان شاعراً ظريفاً ومفوهاً منطقياً مطبوعاً من شعراء العصر العباسي الأول. يميل في شعره إلى الغزل ولم يكن يمدح ويهجو. الشعر والشعراء ج ٢/٨٢٧، طبقات آبن المعتز ص ٢٥٤، الموشى ٧٨ الموشح ٢٥٢، تاريخ بغداد ١٢/١٢٧، معجم الأدباء ٦/٢٩١ و١/١٦٦ و١٢/٢٩١، جمهرة أنساب العرب ٣١٠، سمط اللآلىء ٣١٣، معاهد التنصيص ج ١/٥٤، مقدمة ديوانه، الأغاني ٨/١٥.

(٢) قال القاشاني: «ويروى ما بقي العمر ـ وهذان البيتان ليزيد بن عبد الملك ويعرف بيزيد بن عاتكة. حبابة حظيته وأراد أن يتخذ يوم أنس لا يسوءه هَمٌّ فأمر بأن يحجب عنه كل ما يشغل قلبه وخلا بسلامة وحبابة حظيتيه القينتين فآتفق أنَّ حبابة آغتصت بلقمة فماتت وقيل بحبة رمان وتنغص يزيد بيومه ويقال إنه منع من دفنها حتى أروحت فآجتمع مشايخ قريش فلاموه على ذلك فأمر بدفنها... فلما آنصرف أومأ نحو قبرها وقال هذين البيتين وبقي بعدها خمس عشرة ليلة ومات» القاشاني، ١٢٦ أ، وذكر القصة الطبرسي أيضاً الورقة ٩٤ أ.

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، «النابغة يرثي أخاً له من أمه» الفسوي «النابغة الذبياني يرثي أخاه من أمه وهي عاتكة بنت أنيس الأشجعي» الديمرتي «النابغة يرثي أخاً له من أمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي وأمها والبية» وكذلك القاشاني ولكنه لم يذكر «وأمها والبية» أما الجرجاني، والطبرسي فهي» وقال النابغة الجعدي يرثي أخاً له من أمه» والأبيات للنابغة الذبياني وليست للجعدي لأن أم الذبياني هي عاتكة بنت أنيس الأشجعي. ثم أن =

٢ ـ بَعْدَ ٱبنِ عَاتِكَةَ الثَّاوِي عَلَى أَمَرٍ[١] أَمْسَى بِبَلْدَةٍ لَا عَمٌّ وَلَا خَالِ

٣ ـ سَهْلِ الخَلِيْقَةِ مَشَّاءٍ بِأَقْدِمِهِ إِلِيَ ذَوَاتِ الذُّرَى حَمَّالُ أَثْقَالِ

أَيْ يضربُ القِدَاحَ عَلَى الإِبِلِ حَمَّالُ أثقالٍ أَي يَحْمِلُ المَغَارِمَ في مَالِهِ. أَقْداحُ جَمْعُ قِدْحٍ وَيُرْوَى ضَخْمُ الدَّسِيْعَةِ[٢] أَي حَمَّالُ العَطَاءِ من قَوْلِهِم دَسَعَ البَعِيْرِ بِجِرَّتِهِ دَفَعَهَا من حَلْقِهِ وَأَخْرَجَهَا.

٤ ـ حَسْبُ الخَلِيْلَيْنِ نَأْيُ الأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَـذَا عَلَيْهَا وَهَـذَا تَحْتَهَا بَالِ

التخريـج:

الأبيات في ديوان النابغة الذبياني.

والأبيات في شعراء النصرانية ص ٧٢٨ للنابغة الذبياني.

الروايـة:

٢ ـ بعد ٱبن عاتكة الثاوي لدى أبوى....

٣ ـ.... إلى أولات.....

***

= الأبيات في ديوان الذبياني ص ١٨٨. والنابغة الذبياني هو زياد بن معاوية بن حباب بن جابر بن يربوع بن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان أحد الشعراء الجاهليين البارزين المشهورين طبقات فحول الشعراء ص ٥١ ألقاب الشعراء ٣٠١ جمهرة أشعار العرب ٧١ الاشتقاق ٢٧، و ٤٩، كنى الشعراء ٢٨٨، الشعر والشعراء ١٥٧، الأغاني ٩/١٦٢، الموشح ٣٦ المؤتلف والمختلف ١٩٢ سمط اللآلىء ١/٥٨، جمهرة أنساب العرب ٢٥٣، خزانة الأدب ج ٢/١٣٥ و٤٤٧ معجم المؤلفين ٤/١٨٨ المزهر ٢/٤٣٦ و٢/٤٢٢ الشعر في حرب داحس والغبراء ٣٩٥، شعراء النصرانية ٦٤٠، مقدمة ديوانه، وعن اشتقاق ٱسمه ينظر المبهج ص ٦٣ التبريزي ٤/١١٣، الحماسية، ٧٥٠ ٱبن زاكور ١٣٢ أ، في الحماسية ٧٥٠، الفسوي ٨٠ ب.

(١) المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي. الفسوي «الثاوي ببلقعة». القاشاني «الثاوي على أمر ـ في نسخة الثاوي على أبوى وهو موضع ببلاد قضاعة وفي نسخة الثاوي ببلقعة» ١٢٦ أ.

التبريزي «يروى الثاوي على أبوي وهو موضع فيه قبره ـ وذو أمر موضع بعينه والأمر حجارة تنصب ليهتدى بها وإنما أخذت من الإمارة وهي العلامة ٢/١٨٦، الجرجاني: «وأبوى موضع ويروى ببلقعة وهي الأرض التي لا شيء بها ـ ويروى على أمر وهو موضع» ٦٢ أ، الطبرسي «أبوى ويروى على أمر» ٩٤ أ.

(٢) وهذه الرواية ذكرها الفسوي أيضاً في شرحه ٨٠ ب.

٣٠٣ ـ وَقَالَ مُوَيْلِكٌ المَزْمُوم يَرْثِي آمرَأَتَهُ أُمَّ العَلَاءِ[١]. (من الكامل)

١ ـ آمرُرْ عَلَى الجَدَثِ الَّـذِي حَلَّتْ بِهِ أُمُّ العَــلَاءِ فَحَيِّهَـا[٢] لَـوْ تَسْـمَـعُ

يُـرْوَى فَنَادِهَـا. لم يَأْمُـرْ بِمُنَادَاتِهَـا لِأَنَّهُ قَـدْ آشْتَرَطَ فَقَـالَ لَوْ تَسْمَـعُ والمَيْتُ لَا يَسْمَعُ[٣].

٢ ـ أَنَّى حَلَلْتِ[٤] وَكُنْتِ جِـدَّ فَـرُوْقَـةٍ بَلَداً يَمُـرُّ بِـهِ الشُّجَـاعُ فَيَفْـزَعُ[٥]

٣ ـ صَلَّى الأَلَــهُ عَلَيْــكِ مِن مَفْقُــوْدَةٍ إِذ لا يُــلَائِمُـكِ المكــانُ البَلْقَـعُ

كَأَنَّهُ يئِسَ مِنْهَا فَأَقْبَلَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهَا. والمُلاءمةُ المُوافَقَةُ.

٤ ـ فَلَقَدْ تَرَكْتِ صَغِيْرَةً مَرْحُـومَةً لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعٌ عَلَيْكِ فَتَجْزَعُ[٦]

٥ ـ فَقَدتْ شَمَائِلَ مِن لِزَامِكِ حُلْوَةً فَتَبِيْتُ تَسْهَرُ لَيْلَهَا وَتَفَجَّـعُ[٧]

---

(١) ومويلك المزموم ربعي ذهلي من شعراء البحرين وقال البغدادي في الخزانة «والظاهر أنه إسلامي ولم أقف على نسبه حتى أكشف عنه في الجمهرة ولا على ترجمته» الخزانة ٥٣٧/٨ ـ ولكن الفسوي قال عنه «إسلامي» ٨١ أ وذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٢٦٣ وله ترجمة في الأغاني تدل على أنه إسلامي وأنه من الخوارج.

(٢) التبريزي، والجرجاني، والطبرسي، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني «فنادها» وقال التبريزي، والقاشاني في شرحيهما «ويروى فحيّها».

(٣) قال الطبرسي: «يقول امرر على القبر الذي دفنت فيه وسلم عليها إن كانت تسمع. وهذا توجع وتلهف ـ ويروى هل تسمع والفرق بين لو وهل أن لو فائدته الشرط هنا وهل من حيث كان آستفهاماً كلام راجٍ لسماعها» الورقة ٩٤. ونقل عنه هذا البغدادي بالخزانة ٥٣٧/٨ وهذا الشرح يقترب من شرح المرزوقي ٩٠٣/٢، والتبريزي ١٨٦/٢.

(٤) في التنبيه «أنى سكنت».

(٥) بهامش المخطوط «الهاء في فروقة مع المؤنث مثلها مع المذكر لا فرق بينهما في الحال فإن المراد فيهما كليهما معنى الغاية والمبالغة وكذلك قولك هذا رجل راوية وعلامة ورجل علامة وآمرأة نسابة ورجل نسابة. لم تدخل هذه الهاء مع المؤنث لأن قبلها مؤنثاً. لو كان كذلك لما لحقت مع المذكر وهذا قاطع» وهذا التعليق بنصه من التنبيه الورقة ١١٨ أ، ثم ذكره البغدادي بالخزانة ٥٣٦/٨ نقلاً عن آبن جني.

(٦) البيت في التنبيه الورقة ١١٧ أ.

(٧) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والطبرسي: «تسهر أهلها» وتفجع الديمرتي، والجواليقي، والفسوي: «تسهد أهلها وتفجع». وقال محقق المرزوقي بهامشه: «وفي ل والتيمورية تسهد أهلها بالدال» ٩٠٤/٢.

٦ ـ وَلَقَلَّمَا لَبِثَتْ خِلاَفَكِ أَنْ رَأَتْ | مَلَكاً دَعَا ودُعَاؤُهُ مُتَوَقَّعُ[(١)]

[١٠١ / أ]

٧ ـ فَحَمَلْتُهَا وَحضرْتُ عِنْدكِ قَبْرَهَا | جَزَعاً وَكُنْتُ إخالَنِي[(٢)] لاَ أَجْزَعُ[(٣)]

٨ ـ أفما عَرَفْتِ ولا قَرَيْتِ حبيبةً | أَوْفَى إلَيْكِ بِها مُحِبٌّ مُوْجَعُ[(٤)]

٩ ـ وقَرَا السَّلامَ فَمَا رَدَدْتِ تَحِيَّةً | وَاللَّهُ يَأْمُرُ بالتَّحِيَّةِ تُرْجَعُ[(٥)]

١٠ ـ حَتَّى وَدِدْتُ مِن الصَّبَابَةِ أَنَّني | مَيْتٌ نَوَائِحِهِ عَلَيْهِ تَفَجَّعُ[(٦)]

١١ ـ في مِثْلِ قَبْرِك عِنْدَ قَبْرَكِ ثَاوِياً | حَتَّى يُصَاحَ من السَّماءِ فَيُفْزَع[(٧)]

١٢ ـ هل في لِقَائِكِ أَو كَلامِكِ مَرَّةً | حَتَّى القِيَامَةِ يا عُلَيَّةَ مَطْمَعُ[(٨)]

١٣ ـ فَإِذَا سَمِعْتُ أَنِيْنَهَا في لَيْلِهَا | طَفقَتْ عَلَيْكِ شُؤُونُ عَيْنِي تَدْمَعُ[(٩)]

التخريج:

الأبيات عدا ـ ١٢ ـ في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية العين لمويلك المزموم.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في معجم الشعراء ص ٢٦٣ لمويلك المزموم.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ١٣ ـ في خزانة الأدب ج ٨/٥٣٥ لمويلك المزموم.
البيت ٢ ـ باللسان ج ٥ ص ٣٤٠١ مادة فرق لمويلك (المرموم) هكذا بالمهملة.

---

(١) «متوقع» وفوقها «خ ـ يتوقع» و «يتوقع» هي رواية الجواليقي، والديمرتي، والفسوي، أما بقية النسخ فلم ترو البيت.

(٢) «إخالني» هكذا بكسر الهمزة وفتحها، وفي اللسان مادة خيل «تقول.. إخال بكسر الألف وهو الأفصح. وبنو أسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس والكسر أكثر استعمالاً».

(٣) البيت رواه الجواليقي، والديمرتي، والفسوي، وبقية النسخ لم تروه.

(٤) البيت مما انفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ.

(٥) وهذا البيت أيضاً انفرد به المخطوط.

(٦) والبيت انفرد به المخطوط أيضاً ولم يأتِ ببقية النسخ.

(٧) والبيت انفرد به المخطوط ولم يأتِ ببقية النسخ أيضاً.

(٨) البيت رواه الجواليقي، والجرجاني، والديمرتي، والفسوي. وأما المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والقاشاني فلم يرووا البيت.

(٩) البيت في جميع النسخ.

الروايـة:

الخزانة ج ٨/ ٥٣٥.
١ ـ . . . . فنادها. . . . .
معجم الشعراء ٢٦٣.
١ ـ . . . . فنادها. . . . .

***

٣٠٤ ـ وَقَالَ حَفْصُ بنُ الأَحْنَفِ الكِنَانِيُّ[١]. (من الكامل)

١ ـ لَا يَبْعَـدَنَّ رَبِيْعَـةُ بـنُ مُكَـدَّمٍ ... وَسَقَى الغَـوَادِي قَبْرَهُ بِـذَنُـوبِ
٢ ـ نَفَـرَتْ قَلُوْصِي مِن حِجَـارَةِ حَـرَّةٍ ... بُنِيَتْ عَلَى طَلْقِ اليَـدَيْنِ وَهُوبِ[٢]

---

(١) المرزوقي: «حفص بن الأحنف الكناني» وكذلك الطبرسي وقال: «يقال إنها لحسان» الطبرسي بن الأخيف الكناني. . وقال أبو عبيدة الأبيات لحسان بن ثابت». الجرجاني «جعفر بن الأخيف الكناني. .» الديمرتي «حفص بن الأحنف الكناني» الفسوي «حفص بن الأخيف الكناني وتروى لحسان بن ثابت ـ وقال إنها لعمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى بـن عامر. . . في معاني الحماسة «حفص بن الأخيف» وفي إصلاح ما غلط فيه النمري «ليس الشعر لحفص بن الأخيف إنما هو لكرز بن خالد العمري» القاشاني «حفص بن الأحنف الكناني ـ نسخة الأخيف ـ وتروى لحسان بن ثابت ـ ويقال إنها لعمرو بن شقيق ـ. . وذكر أبو عبيدة أنها لحفص بن الأخيف. . . وروي أن آبن عادية الخزاعي هو الذي قتل ربيعة وكان أهبان أخا نبيشة لأمه وكان قد أتى أخاه زائراً فأغار ربيعة على بني سليم فخرج أهبان مع أخيه فحمل عليه فقتله فلأنه في بلاد بني سليم قال نفرت قلوصي. . . ورُوي لحسان بن ثابت، التبريزي حفص بن الأحنف الكناني ويروى لحسان ويروى الأخيف وهو الصحيح ـ وكان من خبر الأبيات أن نيشة بن حبيب خرج في فرسان بني سليم فلقوا ربيعة بن مكدم فظل يقاتلهم حتى حمل عليه نبيشة فطعنه. . . فلما وجد الموت آتكأ على رمحه وخالوه حياً فرمى أحدهم فرسه فندر عنها ميتاً فلم يعرف فارس بالعرب حمى ظعائنه حياً وبعد موته غيره ودفن على رأس ثنية غزال فكان لا يمر به أحد من العرب إلا عقر عليه دابة. . . فكان أول من ترك العقر رجل من أهل تيماء ويقال هو كرز بن خالد. ويقال هو من قريش فقال لا أعقر له ولكن أرثيه وكان ذلك ويقال هو عمرو بن شقيق الفهري: ويقال حفص بن الأحنف العامري. ينظر تفاصيل الخبر في شرح التبريزي ج ٢/ ١٨٩ والقاشاني ١٢٦ ب والفسوي ٨ أ، والأبيات في ديوان حسان ص ٣٦٤ والبيت الأول في جمهرة الأنساب ص ١٧٦ لشقيق بن عمرو وفي نسب قريش لعمرو بن شقيق ص ٤٤٤ وعلى هذا تكون الحماسية لحسان بن ثابت أو لحفص بن الأحنف أو الأخنف أو الأخيف كما ذكر التبريزي أيضاً في آشتقاقه آسمه. أو لجعفر بن الأحنف أو لكرز بن حفص بـن الأحنف أو لكرز بن خالد أو لشقيق بن عمرو أو لعمرو بن شقيق أو لأهبان أخي نبيشة لأمه أو لضرار بن الخطاب الفهري أو لرجل من بني الحارث.

(٢) البيت في معاني الحماسة من الملحق ٢٦٥ وفي رد أبي محمد الأعرابي على النميري ص ١١٠.

القَلُوصُ: الفَتِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَلُّصِهَا بالسَّيْرِ. يُؤَبِّنُ رَبِيْعَةَ.

٣ - لا تَنْفِرِي يا ناقِ عَنْهُ[1] فَإِنَّهُ ... شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ[2]

٤ - لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقٍ[3] مَهْمَهٍ ... لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى العُرْقُوبِ

السِّفَارُ: المُسَافَرَةُ. والمَهْمَهُ: المَفَازَةُ البَعِيدَةُ الأَطرَافِ. تَحْبُو: تَزْحَفُ.

٥ - نِعْمَ الفَتَى أَدَّى نُبَيْشَةُ بَزَّهُ ... يَوْمَ الكَدِيدِ نُبَيْشَةُ بنُ حَبِيْبِ[4]

وَيُرْوَى: نِعْمَ الفَتَى وَاللَّهِ أَحْرَزَ شِلْوَهُ... السُّلَمِيُّ قَاتِلُهُ.

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في ديوان حسان بن ثابت ص ٣٦٣.

الأبيات ٢ - ٣ - ٤ - ٥ في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ج ١/١١٦ لرجل من بني الحارث وتروى لحسان بن ثابت ثم ذكر قصة ربيعة بن مكدم والعقر على قبره.

البيت ٢ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٢٣٤ لحسان بن ثابت.

البيت الأول في جمهرة الأنساب ص ١٧٦ لشقيق بن عمرو وهو في نسب قريش ص ٤٤٤ لعمرو بن شقيق.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في الأغاني ج ١٦ ص ٥٥ يقال لحسان بن ثابت ويقال لضرار بن الخطاب الفهري.

الرواية:

ديوان حسان بن ثابت ص ٣٦٣.

---

(١) في بقية النسخ «منه».

(٢) المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «شَرَّاب خمر....» وقال الطبرسي: «ويروى شريب خمر وسباء خمر» ٩٤ ب وذكر هذه الفسوي بهامشه.

(٣) قال الطبرسي في شرحه «ويروى وطول خرق مهمه».

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي لم يرووا البيت وروايته عند الجرجاني:

نعم الفتى أدى آبن طرفه بزه ... يوم اللقاء نبيشة بن حبيب

والديمرتي، والقاشاني:

نعم الفتى أدى آبن نشيبة بزه ... عند اللقاء نشيبة بن حبيب

وبعد هذا البيت ذكر الطبرسي والقاشاني بيتاً وهو:

لا درَّ درُّ بني عليٍّ: إنْ هم ... لم يجشموا غزواً كولغ الذيب

١ ـ لا تبعدن. . . . .

٣ ـ لا تنفري يا ناق منه فإنه شرَّاب. . . .

الأنوار ومحاسن الأشعار ١/١١٦.

٣ ـ. . . . سبَّاءُ. . . .

[١٠١ / ب]

***

٣٠٥ ـ وَقَالَ آخرُ[1]. (من الطويل)

١ ـ أَجَارِيَ مَا أَزْدَادُ إلَّا صَبَابَةٍ عَلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ[2] إلَّا تَنَائِيَا

٢ ـ أَجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَدَيْتُكَ مَسْروراً بِأَهْلِي[3] وَمَالِيَا

٣ ـ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمَلَّاكَ حِقْبَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُوْنَ رَجَائِيَا[4]

٤ ـ أَلا لِيمُتْ مَن شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الأَقْدارِ كَانَ حِذَارِيَا

التخريج:

البيتان ٣ ـ ٤ باللسان ج ٦/٤٢٧٢ مادة ملا، للتميمي في رثاء يزيد بن مزيد الشيباني.

الأبيات في المستطرف ج ٢/٣٠٦ بدون عزو.

الأبيات في مجموعة المعاني ص ١١٧ بدون عزو.

البيتان ٣ ـ ٤ في عيون الأخبار ج ٣/٦٦ بدون عزو.

البيت ٤ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٣ بدون عزو.

---

(١) الفسوي: «وقال آخر ـ عن الشيخ قال أبو عبيدة الأبيات لشيطان الطاق وهو مُحدث» ٨١ ب، وفي اللسان مادة ملا: نسب الأبيات للتميمي يرثي يزيد بن مزيد الشيباني. ولعل التميمي هذا هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد من أهل اليمامة. صاحب الحماسية المرقمة ٣٢٥. ينظر شرح التبريزي ج ٣/٨. عن التميمي.

(٢) المرزوقي: «ولا تزداد» بهامش المخطوط: «رخم جارية آسم رجل». وقال التبريزي: «وقوله جاري وهو ترخيم جارية وهو ها هنا آسم رجل». ج ٢/١٨٩ وكذلك (المرزوقي) ٩٠٧ والقاشاني ١٢٧ أ.

(٣) في بقية النسخ «بنفسي وماليا».

(٤) البيت في التنبيه ١١٨ أ وقال: «لام أملاك واو وهي من الملوان وهما الليل والنهار ومنه مضى مَلِّيٌّ من الدهر. . .» وينظر المرزوقي ٢/٩٠٨ والطبرسي ٩٥ أ.

الروايـة:

اللسان مادة ملا.

٤ ـ ألا فليمت. . . .

المستطرف ج ٢/٣٠٦.

١ ـ خليلي ما أزداد إلَّا صبابة إليك. . . .

٢ ـ خليلي. . . .

٣ ـ وقد كنت أرجو أن تعيش وأن أمت — فحال رجاء الله دون رجائيا

٤ ـ ألا فليمت. . . .

***

٣٠٦ ـ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الأَحْجَمِ الخُزَاعِيَّةُ(١). (من الكامل)

١ ـ يَا عَيْنِ جُودِي(٢) عِنْدَ كُلِّ صَبَاحِ — جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الجَرَّاحِ(٣)

٢ ـ قَدْ كُنْتَ لِي جَبَلاً أَلُوذُ بِظِلِّهِ — فَتَرَكْتَنِي أَمْشِي(٤) بِأَجْرَدَ ضَاحِ(٥)

٣ ـ قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَا عِشْتَ لِي — أَمْشِي البَرَازَ وأَنْتَ كُنْتَ جَنَاحِي

البَرَازُ الفَضَاءُ مِنَ الأَرْضِ لا سِتْرَ فِيْهِ وَلَا ظِلَّ. وجَنَاحِي أي يَدِي وَقُوَّتِي أَيَ كان نُهُوضِي بِكَ كما أَنَّ نُهوضَ الطَّائِرِ بالجَنَاحِ.

٤ ـ فَالْيَومَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيْلِ وَأَتَّقِي — مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ(٦)

---

(١) الأحجم والأجحم بتقديم الجيم أو تقديم الحاء، هكذا في النسخ وهي فاطمة بن الأجحم بن دندنة الخزاعي وقال ابن حتي في المبهج: «الأحجم الشديد حمرة العينين مع سعتهما والأنثى جحماء وهذا الشاعر هو أجحم بن دندنة الخزاعي زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب وكان أجحم هذا أحد سادات العرب. . .» ص ٤٢ وذكر هذا التبريزي ٢/١٨٩ والطبرسي ٩٥ أ وينظر الفسوي ٨١ ب والقاشاني ١٢٧ أ والمنازل والديار ٤٤٩ وأمالي القالي ٢/١ والخزانة ٦/٣٩ وفي تنبيه البكري ص ٨٧ ينقل عن السكري أن الشعر لليلى بنت الصعق ترثي آبنها قيس بن زياد بن أبي سفيان وقال الأخفش إنه لامرأة من كندة وحكى أن فاطمة كانت تتمثل بهذه الأبيات بعد النبي (ص) وقيل عائشة هي المتمثلة فيها، التبريزي ٢/١٩٠ الطبرسي ٩٥ أ الخزانة ٦/٣٩.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني، والفسوي «بكي».

(٣) هذا البيت لم يروه الجرجاني.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي: «أضحى».

(٥) البيت في منثور المنظوم ٢٦٩.

(٦) البيت في منثور المنظوم ٢٦٩.

بِالرَّاحِ أَي لا ناصِرَ لي وَهَذا مَثَلٌ. أَي لا دَفْعَ عِنْدِي بِسِلاحٍ ولا رِجالٍ. وَقِيلَ المَعْنَى أَتَلَطَّفُ ظَالِمِي وَأَسْأَلُهُ الكَفَّ عنِّي بِيَدِي فِعْلَ المُسْتَأمِنِ[1].

٥ - وَأَغَضُّ مِن بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ[2] قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِماحِي

٦ - وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَناً لَهَا يَوْماً عَلَى فَنَنٍ بَكَيْتُ صَبَاحِي[3]

٧ - وَخَطِيْبِ قَومٍ قَدَّمُوه أَمَامَهُم ثِقَةً بِهِ مُتَخَمِّطٍ نَبَّاحِ[4]

٨ - جَاوَبْتَ خطْبَتَهُ فَظَلَّ كَأَنَّهُ لما نَطَقْتَ مُمَلَّحٌ بِمِلاحِ[5]

[١٠٢ / أ] إِذَا فَسَدَ حَيَاءُ النَّاقَةِ عُوْلِجَ بِملحٍ فَيَأْخُذَها مِن ذَلِكَ وَجَعٌ شَبَّه هذا بِها لِمَا لقِيَهُ من المشقة.

التخريـج :

الأبيات ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ في أمالي القالي ج ٢، ص ٢ لفاطمة بنت الأجحم بن دندنة الخزاعية وهذه الأبيات أيضاً في تنبيه البكري ص ٨٧ لليلى بنت يزيد بن الصعق أو لامرأة من كندة.

والبيتان ١ - ٢ في سمط اللآلىء لليلى بنت يزيد بن الصعق أو لامرأة من كندة.

الأبيات ٣ - ٢ - ٤ - ٦ في المنازل والديار ص ٤٤٩ لفاطمة بنت الأجحم بن دندنة.

الأبيات ٢ - ٣ - ٤ - ٦ في خزانة الأدب ج ٦/٣٩ لفاطمة بنت الأجحم.

الأبيات في كتاب شاعرات العرب ص ٣١٥.

الـروايــة :

المنازل والديار ص ٤٤٩.

٣ - . . . . أمشي البراح وكنت أنت جناحي.

٤ - فـالآن أخشـع للذليـل وأتقي منـه وأدفـع ظـالمي بـالـراح

الخزانة ٦/٣٩.

٦ - . . . . يوماً على فنن دعوت . . . . .

---

(١) الشرح يوافق شرح التبريزي ٢/١٩٠. كما أن شرح الطبرسي يوافق شرح المرزوقي؛ الطبرسي ١٩٥ أ والمرزوقي ٢/٩١٠.

(٢) الجواليقي، والجرجاني «وأعلم أنني».

(٣) في بقية النسخ «دعوت صباحي».

(٤) البيت مما انفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ.

(٥) والبيت أيضاً انفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

٣٠٧ ـ وَقَالَتْ أيضاً[١]. (من المديد)

١ ـ إخْوَتِي[٢] لا تَبْعَدُوا أَبَداً وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعِدُوا

يُرْوَى إخوَتا إلا أنَّ اليَاءَ تُقْلَبُ في النِّداءِ أَلِفاً. لا تَبْعَدُوا لا تَهْلَكوا ثم أكَدَّت نَفْسَها.

٢ ـ لَوْ تَمَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لاقتِنَاءِ العِزِّ أو وَلَدُوا[٣]

٣ ـ هَانَ مِن بَعْضِ الرَّزِيَّةِ أَو هَانَ مِن بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ[٤]

٤ ـ كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمِرُوا وَارِدُوا الحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا[٥]

٥ ـ مَا أَمَرَّ العَيْشَ بعدكم كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَكُمْ نَكَدُ

٦ ـ ليت شِعْرِي كَيْفَ نَوْمُكُم إنَّ نَوْمِي بَعْدَكُمْ سُهُدُ[٦]

* * *

---

(١) المرزوقي: «وقال آخر» القاشاني «وقالت أيضاً ـ نسخة وقال آخر».

(٢) قال المرزوقي: «لك أن تروي إخوتي وإخوتا ـ فمن روى إخوني فإنه يسكن الياء وأصله الحركة لكونة علامة الضمير متطرفاً على حرف واحد فوجب تقويته بالتحريك كما كان سبيل أختيه الكاف والهاء لو وقعتا موقعه لكنهم آثروا الفتحة لخفتها. . . ومن قال إخوتا ـ فر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت الياء ألفاً. . . .» ج ٩١٣/٢ وينظر التبريزي ١٩٠/٢ والطبرسي ٩٥ ب والقاشاني ١٢٧ ب.

(٣) المرزوقي، والقاشاني «أو ولد» وبهامش المخطوط «أو ولدوا أي لو كان لهم ولد خلف بعدهم. يقول لو طالت أعمارهم فاعتقدت عشيرتهم عزاً وشرفاً بهم أو لو كان لهم خلف لكان أهون على ـ أي عاشوا ملياً من الدهر. . . .».

(٤) الطبرسي «أوهان من وجدي الذي أجد» وهذه الرواية ذكرها القاشاني في شرحه.

(٥) بهامش المخطوط «يحتمل أن يكون أحد أحياء العرب ويحتمل أن يكون ضد الميت». وكذلك قال القاشاني ١٢٧ ب والفسوي ٨٢ أ والبيت في التنبيه وقال: «حي هنا يحتمل أمرين أحدهما: أن يكون المراد به القبيلة كقولك: كل ما قوم وكل قبيلة وإن أمروا وأجود منه معنى أن يكون الحي الذي هو نقيض الموت. أي كل ذي حياة من أمرهم ومن شأنهم وإذا كان كذلك احتمل أن يكون قوله وإن أمروا الضمير الذي فيه عائداً على كل. وإن شئت على حي لأن حياً هنا جماعة في المعنى». أي كل الأحياء. وكذلك إذا قلت ما حي فأنت تجعله القبيلة. يجوز أن يرجع ما في أمروا على كل ويجوز أن يرجع إلى حي كما يرجع إلى قبيلة». التنبيه الورقة ١١٨ ب، وينظر شرح المرزوقي ٩١٤/٢ والطبرسي ٩٥ ب.

(٦) البيتان الخامس والسادس ـ مما انفردت بهما المخطوط ولم يردا ببقية النسخ الأخرى.

٣٠٨ - وَقَالَتْ أُمُّ السُّلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ. ويُقَالُ إنَّهَا لِتَأَبَّطَ شَراً[١]. (من مشطور المديد[٢])

١ - طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكٍ فَهَلَكْ[٣]

النَّجْوَةُ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ. وَهوَ هَاهُنا آسْتِعَارَةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بالنَّجْوةِ النَّجَاةِ.

٢ - لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيءٍ قَتَلَكْ[٤]

٣ - أَمَرِيضٌ لَمْ تُعَدْ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكْ[٥]

٤ - أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ في الدَّهْرِ السُّلَكْ[٦]

---

(١) وكذلك الجواليقي، المرزوقي: «آمرأة أخرى» التبريزي «وقالت آمرأة ويقال إنها لأم تابط شراً ويقال لأم السليك بن السلكة. .» الجرجاني «أخت تأبط شراً». الطبرسي لأم السليك بن السلكة ترثيه ويروى لريطة أخت تأبط شراً. «آبن جني في التنبيه» «أم السليك بن السلكة» القاشاني «أخرى - نسخة - قالت أم السليك بن ملكة القضاعي وفي نسخة ريطة أخت تأبط شراً». الفسوي «أم تأبط شراً وتروى لأخته ويقال إنها لأم السليك بن السلكة - ويروى لأم الشنفرى». الديمرتي «أم تأبط شراً». وعلى هذا تكون الحماسية - لامرأة لأم تأبط شراً - أو لأم السليك أو لأخت تأبط شراً أو لأم الشنفرى. وتنظر ترجمة تأبط شراً في الحماسية المرقمة ١١ والشنفرى في الحماسية المرقمة ١٦٥ والسليك المحبر ٣٠٨ والأغاني ١٨/١٣٣ ولكن التبريزي ساق قصة ورجح فيها أن الشعر لأم السليك وقال: «والدليل على أن هذه الأبيات لأم السليك ما يدل عليه الخبر وذلك أن السليك بن السلكة خرج في تيم الرباب يتبع الأرياف حتى مر بفخة فيما بين أرض بني عقل وسعد بن تميم فلقي رجلاً من خثعم يقال له مالك بن عمير ومعه آمرأة من خفاجة فأخذهما وفدى الرجل نفسه ولم يفد المرأة فنكحها السليك وتحالف الخثعمي مع قوم فقتلوا السليك بن السلكة، ينظر تفاصيل القصة في شرح التبريزي ج ٢/١٩٢ - ١٩٣.

(٢) وهذا الوزن من الأوزان الشاذة كما ذكره الشارح في مقدمة المخطوط الورقة ٥ ب وقال التبريزي: «قال أبو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعد بن مسعدة وذكره الزجاج وجعله سابعاً للرمل ويحتمل أن يكون مشطوراً للمديد» ٢/١٩١ وكذلك الطبرسي ٩٥ ب.

(٣) البيت في التنبيه الورقة ١١٨.

(٤) والبيت في التنبيه أيضاً ١١٩ أ وبهامش المخطوط «يجوز أن يكون لنفس القاتل فيما آستبهم عليه من حال المتوفى كأنه ضل عن العلم به ضلة. والمعنى تمنيت أن أعلم أي شيء أهلكك. وهذا الضلال عن معرفة حالك وذهابي عن العلم به هذا على الوجه الأول. وعلى الثاني: يكون المعنى ما الذي قتلك حتى ضلك هذا الضلال».

وهذا التعليق من شرح التبريزي ج ٢/١٩٢.

(٥) المرزوقي «ويروى أو رصيد ختلك» ٢/٩١٦ والقاشاني «وأنشد بن دريد: أسليم لم تُعَدْ أم رصيد أكلك»١٢٨أ.

(٦) هذا البيت لم يروه المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي، والفسوي ورواه الجواليقي، والتبريزي، والطبرسي.

٥ - كُلُّ شَيءٍ قَاتِلٌ   حِيْنَ تَلْقَى أَجَلَكْ[1]

٦ - وَالمَنَايَا رَصَدٌ   لِلفتَى حَيْثُ سَلَكْ[2]

[١٠٢ / ب]

٧ - أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ   لِفَتًى لَمْ يَكُ لَكْ

٨ - طَالَمَا قَدْ نِلْتَ في   غَيْرِ كَدٍّ أَمَلَكْ

٩ - إِنَّ أَمْراً فَادِحاً   عَنْ جَوَابِي شَغَلَكْ[3]

١٠ - سَأُعَزِّي النَّفْسَ إِذْ   لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكْ

١١ - لَيْتَ نَفْسي قُدِّمَتْ   لِلْمَنَايَا بَدَلَكْ[4]

١٢ - ليت قَلْبِي سَاعَةً   صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكْ[5]

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ - ٦ - ٧ في لباب الآداب ص ١٨٣ لأم السليك ابن السلكة.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ في المختار من شعر بشار ص ١٣٣ لأم تأبط شراً.

الأبيات ١ - ٢ - ٥ - ٦ في العقد الفريد ٢ / ١٤ أعرابي خرج هارباً من الطاعون فبينما هو سائر إذ لدغته أفعى فمات فقال أبوه يرثيه.

البيتان ١ - ٥ في مجموعة المعاني ص ١١ لرجل من الأزد.

البيت ٩ في معجم شواهد العربية ج ١ / ٢٥٤ لأم تأبط شراً أو لأم السليك.

الأبيات في كتاب شاعرات العرب ص ١٦٦ للسلكة أم السليك.

***

---

(١) البيت في منثور المنظوم ٢٧٠ لامرأة.

(٢) الجرجاني: «والمنايا للفتى رُصَّدٌ حيث سلك» وقال المرزوقي وبعضهم يرويه والمنايا رصد - كأنه جمع راصد لكون المنايا جمع والأول أفصح وأجود» ٢/ ٩١٧ وكذلك التبريزي ٢/ ١٩٢ والطبرسي ٩٥ ب والبيت في منثور المنظوم ٢٦٩.

(٣) البيت في التنبيه ١١٩ ب وقال المرزوقي: «وقوله إن أمراً فادحاً آكتسب أمرٌ وهو نكرة من النعت الذي تبعه بعض الاختصاص فلذلك صلح الابتداء به» ج ٢/ ٩١٧ وكذلك التبريزي ٢/ ١٩٢ وآبن جني في التنبيه ١١٩ ب.

(٤) المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

(٥) المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني، والفسوي، والديمرتي لم يرووا هذا البيت والأبيات بتقديم وتأخير في النسخ.

٣٠٩ ـ وَقَالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ يَرْثِي عَمَّهُ[١]. (من الطويل)

١ ـ تَرَكْنَا أَبا الأَضْيَافِ[٢] في لَيْلَةِ الصَّبَا بِمَرْوَ[٣] وَمِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهْ[٤]

٢ ـ تَرَكْنَا فَتىً قَدْ أَيْقَنَ الجُوعُ[٥] أَنَّهُ إِذَا مَا ثَوَى في أَرْحُلِ القَومِ قَاتِلُهْ

٣ ـ فَتَى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ[٦] وَلاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ[٧]

أَي قُطِعَ تَقْطِيعَ السَّيْفِ في آستِوَائِهِ. والمُتآزِفُ: المُتقَارِبُ الأعضاءِ والرَّهِلُ: المُسْتَرْخِي المُضْطَرِبُ اللَحْمِ. والبادِلَةُ: ما بَيْنَ العُنُقِ والمَنْكِبِ. وآبَاجِلُهُ عُرُوقٌ في العَضُدِ مِنَ الفَرَسِ.

٤ ـ إِذَا جَدَّ عِنْدَ الجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَلْهَاكَ بَاطِلُهْ[٨]

٥ ـ يَسُرُّكَ مَظْلُوماً وَيُرْضِيكَ ظَالِماً وَكُلُّ الذِّي حَمَّلْتَهُ فَهْوَ حَامِلُهْ[٩]

---

(١) بقية النسخ لم تذكر «يرثي عمه» والعجير لقب له وأسمه عمير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن مرة بن صعصعة من بني مرة بن سلول وسلول أمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعيلة والعجير يكنى أبا الفرزدق وأبا الفيل وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية كان زمن الحجاج. جمهرة أنساب العرب ص ٢٧٢ المؤتلف والمختلف ص ١٦٦ في ترجمة حفيده عمرو بن الفرزدق، معجم الشعراء ص ٥٣ في ترجمة عروة بن الفرزدق بن العجير سمط اللآلىء ٩٢ طبقات فحول الشعراء ٢/٥٩٣ و٦١٧، كنى الشعراء ٢٩٢ الأغاني ١١/٢٤ مع ترجمة أبي زبيد الطائي والأغاني ١١/١٥٢ اللسان مادة شطب، خزانة الأدب ٥/٣٥ و٤٦٣ وج ٩/٧٥ الفسوي ٨٢ أ المبهج ص ٤٢ شرح التبريزي ج ٢/١٩٣ وج ٤/٧٩ مجلة المورد العراقية العدد الأول ١٣٩٩/١٩٧٥ المجلد الثامن ص ٢٣٧ والبيتان ٣ ـ ٦ قد تكررا في الحماسية المرقمة ٣٦٤ المنسوبة لزينب بنت الطثرية.

(٢) المرزوقي ٢/٩١٩ والتبريزي ٢/١٩٣ والطبرسي ٩٥ ب ذكروا رواية أخرى وهي تركنا أبا الحجناء.

(٣) المرزوقي، والجواليقي، والطبرسي «بمر» وهذه ذكرها القاشاني في شرحه ١٢٨ أ.

(٤) بهامش المخطوط «أبو الأضياف صاحبه. الأضياف في ليلة الصبا أي في ليلة الشتاء. مردى كل خصم. أصل المردى صخرة تكسر بها النوى. قيل فلان مردى الخصوم إذا رموا به فيكسرهم. وينظر شرح المرزوقي ٢/٩١٩ ولجرجاني ٦٣ ب والطبرسي ٩٥ ب.

(٥) الجواليقي: «قد يعلم الجوع».

(٦) «متآزف» وتحتها «متضائل»، «ومتضائل» هي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٧) «بآدله» وكذلك الديمرتي، والفسوي وفي منثور المنظوم. أما في بقية النسخ فهي «بآجله». ولكن المرزوقي ذكر «بآدله» في شرحه ٢/٩٢٠. والبيت في منثور المنظوم ٢٦٩ للعجير السلولي.

(٨) هذا البيت لم يروه الجرجاني.

(٩) والبيت لم يروه الجرجاني أيضاً.

إذا ظَلَمَكَ غَيْرُهُ آنْتَصَفَ لَكَ مِنْهُ لِعِزِّهِ. وَإِذَا ظَلَمْتَهُ آحْتَمَلَكَ. وَإِنْ ظَلَمْتَ غَيْرَهُ كَانَ مَعَكَ لِأَنَّكَ مِنْ أَصحَابِهِ[1].

٦ ـ إذا نَـزَلَ الأَضْيَـافُ كَـانَ عَـذَوَّراً عَلَى الحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهْ[2]

التخريـج:

الأبيـات في مجلة المورد العـراقيـة العـدد الأول ١٣٩٩ ـ ١٩٧٥ المجلد الثـامن ص ٢٣٧ ضمن الشعر المنسوب للعجير السلولي ولغيره.

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٦ في الأغاني ج ١١/ ١٥٩ و١٥٣ للعجير السلولي.

البيتان ٤ ـ ٥ في البيان والتبيين ج ١/ ٢١٧ لزينب بنت الطثرية.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في أمالي القالي ١/ ٢٧٥ للعجير السلولي.

البيت ٤ في شروح سقط الزند ج ٤/ ١٥٠٠ للعجير السلولي.

البيت ٣ في محاضرات الأدباء ج ٣/ ٢٨٦ بدون عزو.

البيت ٦ في عيون الأخبار ج ٣/ ٢٣٩ بدون عزو.

البيت ٣ في الخصائص ج ١/ ٧٩ بدون عزو.

البيت ٣ في مِحاضرات الأدباء ج ٣/ ٢٨٦ بدون عزو.

البيت ٦ في عيون الأخبار ج ٣/ ٢٣٩ بدون عزو.

البيت ٣ في الخصائص ج ١/ ٧٩ بدون عزو.

وهو في ديوان الأدب للفارابي ج ٢/ ٢٤٨ بدون عزو.

البيت ٤ في بهجة المجالس ج ١/ ٥٧١ بدون عزو.

البيت ١ باللسان ج ١ ص ١٧ مادة أبي ـ للعجير السلولي.

البيت ٣ باللسان ج ١/ ٧٣ مادة أزف ـ للعجير السلولي.

وهو باللسان أيضاً ج ١/ ٢٣٢ مادة بدل بدون عزو.

البيتان ٥ ـ ٦ باللسان ج ٤/ ٢٨٦٠ مادة عذر لزينب بنت الطثرية.

---

(١) قال المرزوقي: «.. يقول: إن آهتضمت آنتقم لك من ظالمك. وإن اهتضمت أنت غيرك لم يقعد عن نصرتك وهذا على طريقتهم في قولهم: أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً...» ٢/ ٩٢١ ولكن التبريزي قال: «يقول إن آهتضمت آنتقم لك من ظالمك وإن آهتضمت أنت غيرك لم يقعد عن نصرتك وهذا على طريقتهم لا على طريقة ما ورد في الخبر: أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً لأن تفسير الخبر فيه وهو أنه قيل له ينصره مظلوماً فكيف ينصره ظالماً فقال يكفه عن الظلم لئلا يأثم وما هذا معناه. والمرزوقي حمل معنى الخبر على معنى البيت ولا وجه لذلك» ج ٢/ ١٩٤ ونرى أن التبريزي يرد على المرزوقي وهو من الحالات القليلة.

(٢) المرزوقي والجرجاني لم يرويا هذا البيت.

الروايـة:

مجلة المورد ص ٢٣٧ العدد الأول ١٩٧٥ المجلد الثامن.

٣ - فتى قـد قد السيف لا متضـائـل ولا رهــل لـبـانـه وبـآذلـه

٤ - .... إن شئت أرضاك باطله.

٥ - يسرك.....

الأغاني ١١/١٥٩.

١ - .... بمرّ ومردى كل خصم يجادله.

الأغاني ١١/١٥٣ - للعجير السلولي - ويروى لأخت يزيد بن الطثرية.

٣ - فتى قَـد قـدَّ السيف لا متضـائـل ولا رهــل لـبـاتـه وبـآدلـه

٦ - طـويل سطيّ الساعـدين عـذور على الحي حتى تستقـل مراجله

١ - تركنا أبا الأضياف في كل شتوة....

أمالي القالي ج ١/٢٧٥.

١ - .... بمر.....

شروح سقط الزند ج ٤/١٥٠٠.

٤ - أخـو الحرب إن جـد الرجـال وشمَّـروا وذو بـاطــل إن شئت ألهـاك بـاطـله

محاضرات الأدباء ٣/٢٨٦.

٣ - فتى قَـدٌّ قَـدُّ السيف لا متضـائـل ولا رهــل لـبـاتـه وبـآدلـه

عيون الأخبار ٣/٢٣٩.

٦ - .... على الأهل حتى تستقل مراجله.

اللسان مادة عذر.

٥ - يعينك مظلوماً وينجيك ظالماً.

***

٣١٠ - وَقَالَ أَبُو الحَجْنَاءِ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ[1]. (من الطويل)

[١٠٣ / أ]

---

(١) المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني لم يذكروا «مولى بني أسد» وأبو الحجناء هذا غير أبي الحجناء صاحب الحماسية المرقمة ٢٩٢ لأن ذلك هو نصيب الأصغر مولى المهدي وهذا مولى بني أسد وحجناء هنا آسم رجل وهناك لقب. ولم أعثر على ترجمة له. وقد خلط بعضهم بين الرجلين.

١ - أَعَاذِلَ مَن يَرْزَأْ كَحَجْنَاءَ[١] لا يَزَلْ كَئِيباً وَيَزْهَدْ بَعْدَهُ في العَـوَاقِبِ[٢]

الكَئِيبُ الحزين. . ويزهَدُ بَعْدَهُ لأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُولَدُ له مِثْلُهُ. وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ أراد أَنَّهُ يَزْهَدُ في طَلَبِ العَيْشِ بَعْدَهُ.

٢ - حَبِيبٌ[٣] إلى الفِتْيَـانِ صُحْبَةُ مِثْلِهِ إِذا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الحَقَائِبِ[٤]

٣ - وَجَـرَّبْتُ مـا جَـرَّبْتُ مِنْـهُ فَسَـرَّني ولا يَكْشِفُ الفِتْيَانَ غَيْـرُ التَّجـارِبِ

٤ - نِظَامُ أُنَاسٍ كَانَ يَجْمَعُ شَمْلَهُمْ[٥] وَيَـدْفَـعُ عَنْهُمْ عَـادِيَـاتِ النَّـوَائِبِ

العاديات: التي تَعْدُو على النَّاس من العُدْوَانِ. نِظَامْ أي يَنْظِمُهُم وَيَجْمَعُهُمْ.

٥ - بَعِيـدُ الـرِّضَـا لا يَبْتَغِي وُدَّ مُـدْبِـرٍ وَلَا يَتَصَـدَّى لِلضَغِيَنِ المُغَـاضِبِ

وَلَا يَتَصَدَّى لِلضَغِيْنِ وهَوَ المُضَاغِـنُ لِأَنَّهُ يَسْتَغْنِي عَنْهُ فلا ينقاد له.

٦ - وَكُنْتُ إِذَا مَـا خِفْتُ أَمْـراً جَنَيْتُـهُ يُخَفِّضُ جَأْشِي ضبثك المُتَرَاغِبُ[٦]

***

---

(١) قال الطبرسي «ويروي بحجناء وحجناء آبنة» ٩٦ أ «وبحجناء» هي رواية العسكري في رسالته ٩٠ آ.

(٢) البيت في رسالة العسكري ٩ أ.

(٣) التبريزي «ويروى حبيباً وآنتصابه على الحال من المضمر في قوله بعده: وصحبة آرتفع على أنه قام مقام فاعل حبيباً» ١٩٤/٢، وكذلك الطبرسي ٩٦ أ المرزوقي روايته «حبيباً» - ويروى حبيب إلى الفتيان فيكون خبراً مقدماً ٩٢٢/٢ وذكر هذه الرواية التبريزي أيضاً. والقاشاني.

(٤) البيت في رسالة العسكري وقال: «رواه هـذا الشيخ حبيباً. . . وحبيب أجود وهـو خبر مقدم لصحبة مثله كأنه قال: صحبه مثله حبيب إلى الفتيان ويجوز أن يكون حبيباً على إضمار كان ويكون خبراً لاسم كان مقدماً. والأول أجود وهو الرواية الصحيحة». والبيت في التنبيه ١٢٠ أ وقال: هذا موضع تعتاده العرب ويألفه المستمع ولا يكاد يعرفه إلا منعم التأمل له وذلك قوله صحبة مثله ولم يقل صحبته وذلك أراد. . . والغرض عندي في ذلك أنه لو قال صحبته لأفرده في الحال بهذا الوصف وإذا قال صحبة مثله جعل له أمثالاً في هذه الصفة. وإذا كان له أمثال ثبتت قدمها وقدمه عليها بأن يوجد لها أضراب ونظائر ولا تكون شاذة ولا نادرة فيضعف سببها. . .» وقد نقل الشارح هذا بهامش المخطوط منسوباً لابن جني.

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والفسوي، والديمرتي «يصدع».

(٦) «المتراغب - والمتزاعب» بالراء المهملة والغين المعجمة بالزاي المعجمة والعين المهملة. هكذا بالمخطوط. المرزوقي «المتراغب» بالغين معجمة وبالعين فإذا روى بالغين معجمة فهو من الرغابة ويقال وادٍ رغيب وحوض رغيب أي واسع. . . ومن روى بالعَين غير المعجمة فهو من قولهم سيل راعب يملأ الوادي. . .» ج ٩٢٥/٢ وكذلك التبريزي وأضاف «وقد جاء راعب بالراء والعين غير معجمة في معنى زاعب غير أن الزاي أكثر ويروى

٣١١ ـ وَقَالَ آخر. تَمِيُم بنُ بَدْرٍ[1]. (من الطويل)

١ ـ إذَا ما آمرؤٌ أَثْـنَـى بـآلاء مَـيِّـتٍ ... فَـلاَ يُبْعِـدِ اللَّهُ الـوليـدَ بن أَدْهَـمَـا

٢ ـ فَمَـا كَانَ مِفْـراحاً إذا الخَيْـرُ مَسَّـهُ ... وَلاَ كَـانَ مَنَّـانـاً إذا هُـوَ أنعَمَـا

مِفْرَاحٌ كَثِيْرُ الفَرَحِ والأَشَرِ. يُقَالُ فَرِحَ إذا سُرَّ وَبَطِرَ.

٣ ـ لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ ... وَلَكنَّهُ[2] وَارَى ثِيَاباً وَأَعْظُمَـا

الفَعَـالُ بِفَتْحِ الفَـاءِ الأَفْعَالُ الحَسَنَـةُ وإِذَا كَسَرْتَ كَـانَ نِصَـابَ السِّكِّيْنِ فَعَلتُ السِّكِّيْنَ أَنْصَبْتُ.

٤ ـ وَنَادَى المُنَادِي[3] بِآسْمِهِ مُسِيَ لَيْلَةٍ ... إِذَا أَحْجَرَ اللَّيْلُ البَخِيْـلَ المُذَمَّمَـا

* * *

٣١٢ ـ وَقَالَ أَبُو الشَّغْبِ العَبْسِيُّ فِي خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ القَسْرِيُّ[4] [١٠٣ / ب] وهـو أَسِيْرٌ فِي يَدَي يُوسُفَ بنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ[5]. (من الطويل)

١ ـ أَلَا إِنَّ خَيْـرَ النَّاسِ حَيَّـاً وَمَيِّتـاً[6] ... أَسِيْرُ ثَقِيْفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ[7]

= ضبنك المتراغب فإذا أخذ بهذه الرواية فهو مثل قولهم فلان رحب الذراع. . .» ٢/١٩٥ وذكر الطبرسي روايات التبريزي ثم قال: «وقد أقوى بهذا البيت» ٩٦١١ أ الفسوي المتراغب والمنزاغب ـ ويروى صيتك بالصاد والتاء ٨٣ أ وكذلك القاشاني ١٢٩ أ. الجرجاني ضبنك المتراغب، ويروى ضبنك» الجواليقي «ضبنك المتراغب» وكذلك الديمرتي.

(١) وكذلك الديمرتي، والقاشاني، والفسوي وأضاف الفسوي «إسلامي» وفي بقية النسخ «وقال آخر». وهذه الحماسية لم يروها الجرجاني ولم أقف على ترجمة تميم بن بدر.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والفسوي «ولكنما».

(٣) بهامش المخطوط: «خ. المنادي أول الليل بآسمه». وهذه هي رواية التبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والديمرتي «ونادى المنادى آخر الليل بآسمه». أما المرزوقي، والفسوي، والقاشاني فلم يرووا البيت.

(٤) الديمرتي «أبو الشغب السعدي».

(٥) وكذلك التبريزي، والمرزوقي، والجواليقي، والجرجاني، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني ومن المعروف أن ولاية خالد بن عبد الله القسري كانت في سنة ١٠٥ هـ وينظر خبره في القاشاني ١٢٩ أ الفسوي ٨٣ أ وأبو الشغب تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٧٧ وهذه الحماسية في رثاء الأحياء.

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والقاشاني «حياً وهالكاً».

(٧) البيت في التنبيه ١٢٠ أ.

نَصْبُ حَيّاً وَمَيِّتاً عَلَى الحَالِ فَيَرْجِعُ المَدْحُ إِلَى نَفْس خَالِدٍ. وَنَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ يَرْجِعْ إِلَى أَسْلاَفِهِ.

٢ ـ لَعَمْرِي لَئِنْ أَعْمَرْتُمُ[١] السِّجْنَ خَالِداً وأوطأْتُمُوْهُ وَطْأَةَ المُتَثَاقِلِ[٢]

عَمَّرْتُم خَلَّدتُم. وَأَعْمَرْتُم أي جَعَلْتُم السِّجْنَ لَهُ مَعْمَراً. والمُتَثاقِلُ: المُقَيَّدُ.

٣ ـ لَقَدْ كَانَ يَبْنِي المَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ[٣] وَيُعْطِي اللُّهَى في كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ[٤]

٤ ـ وَقَدْ كَانَ نَهَّاضاً بِكُلِّ مُلِمَّةٍ وَمُعْطِي اللُّهَى غَمْراً كَثِيْرَ النَّوَافِلِ[٥]

٥ ـ فَإِنْ تَسْجُنُوا القَسْرِيَّ لا تَسْجُنُوا آسْمَهُ ولا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ في القَبَائِلِ[٦]

التخريج:

الأبيات في البيان والتبيين ج ٣/٢٣٦ لأبي الشغب.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ في الأخبار الطوال ص ٣٤٧ للأشعب بن القيني فيما نال خالد بن عبد الله القسري على يد سعيد بن غيلان صاحب شرطة الوليد بن يزيد.

البيت ٥ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٧ لأبي الشغب العبسي.

الرواية:

البيان والتبيين ج ٣/٢٣٦.

١ ـ ألا إن خير الناس قد تعلمونه أسير ثقيف موثقاً في السلاسل

---

(١) في بقية النسخ «لئن عمرتم» وقال الطبرسي: ويروي «لئن أعمرتم».

(٢) بهامش المخطوط: «لك أن تنصب وطأة على المصدر بفعل محذوف يدل عليه الظاهر أي وطأتموه فوطىء وطأة أي أوطأتموه السجن والخسف فحذف للعلم. ويجوز أن يكون وطأة مفعولاً به أي أوطأتموه وكان وطيئة فحذف المضاف وبقي الإعراب على ما كان عليه. ويجوز أن تنصب وطأة على مصدر حذفت زوائده كأنه أراد أوطأتموه إيطاء المتثاقل». وهذا النص من التنبيه ١٢١ ب، ١٢٢ أ حيث ذكر البيت. وقال الطبرسي: «وقال أبو العلاء ويجوز أن يكون المراد بقوله عمرتم السجن خالداً جعلتموه معموراً به...» ٩٦ ب، وذكر التبريزي هذا الرأي منسوباً لأبي العلاء أيضاً وأضاف «.. قال أبو هلال يعني أنكم كبلتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتثاقل بحمله» ٢/١٩٦.

(٣) الجرجاني: «لقد كان يروي المشرفي بكفه....» ٦٣ ب.

(٤) المرزوقي، والديمرتي لم يرويا البيت.

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والقاشاني، والفسوي لم يرووا هذا البيت.

(٦) المرزوقي لم يروِ هذا البيت.

الأخبار الطوال ص ٣٤٧.

١ - ألا إن خيـر النـاس نفسـاً ووالـداً أسيـر قـريش عنـدهـا في السلاسل

٢ - لعمري قد. . . .

٥ - فإن تحبسوا القسرى لا تحبسوا آسمه ولا تحبسـوا معـروفـه في القبـائـل

* * *

٣١٣ - وَقَالَ مُهَلْهِلٌ في أَخِيْهِ كُلَيْبٍ[١]. (من الكامل)

١ - نُبِّئْتُ أَنَّ النَّـارَ بَعْـدَكَ أوقِـدَتْ وَآسْتبَّ بَعْـدَكَ يَـا كُلَيْبُ المَجْلِسُ

آستَبَّ آفْتَعَلَ مِنَ السَّبِّ أَرَادَ أَهْلَ المَجْلِسِ فَحَـذَفَ المُضافَ وَأَقَـامَ المُضَافَ إليهِ مُقَامَهُ.

٢ - وَتَكَلَّمُـوا في أَمْـرِ كُـلِّ عَـظِيمَـةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ أَمْرِهِمْ[٢] لَمْ يَنْبِسُوا

٣ - فَـإِذا تَشَـاءُ رَأَيْتَ وَجْهـاً وَاضِحـاً وَذِرَاعَ بَـاكِيَـةٍ عَلَيْهَـا بُـرْنُسُ[٣]

البُرنُسُ: شَيْءٌ كانَ يَلْبَسُهُ النُّسَّاكُ في صَدْرِ الإسلام مِن صوفٍ أو شَعَرٍ[٤].

٤ - تَبْكِي عَلَيْـكَ وَلَسْتُ لائِـمَ حُـرَّةٍ تَـأْسَى عَلَيْـكَ بِعَبْـرَةٍ وَتَنَفُّسُ[٥]

---

(١) بقية النسخ لم تذكر «في أخيه كليب» ومهلهل وآسمه عدي بن ربيعة بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب وسمي مهلهلاً لأنه أول من أرق الشعر وهلهله وهو خال آمرىء القيس وجد عمرو بن كلثوم لأمه وكان على تغلب يعد مقتل أخيه كليب وائل وقصته مشهورة في حرب البسوس وهو شاعر جاهلي قال الفسوي: «كان قبل الإسلام بأكثر من ثلثمائة سنة» ٨٣ أ تنظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/٢٩٧ معجم الشعراء ٧٩ المؤتلف والمختلف ص ١١ خزانة الأدب ٢/١٦٤ ألقاب الشعراء ٢١٧ جمهرة أنساب العرب ٣٠٥ سمط اللآلىء ٢٦ و ١١١ العمدة ١/٨٧ الاشتقاق ٦١/٧٧ المزهر ٢/٤٢٤ الموشح ٦٧ شرح الطبرسي ٩٦ ب المبهج ٤٣ شرح التبريزي ج ٢/١٩٧ وساق التبريزي قصة حرب البسوس مفصلة شرح القاشاني ١٢٩ ب الفسوي ٨٣ أ اللسان مادة هلل.

(٢) وتحتها «ولو كنت شاهدهم بها» وهي رواية بقية النسخ.

(٣) المرزوقي، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني لم يرووا البيت.

(٤) هكذا فسر البرنس. ومن المعروف أن القصيدة قيلت قبل الإسلام بدهر.

(٥) المرزوقي، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني لم يرووا البيت وروايته عند الديمرتي:

جـزعـا عـليـك ولـسـت لائـم حـرة تـبـكـي عـليـك بـعـبـرة أو تـبـأس

وبعده ذكر الديمرتي بيتين وهما: =

التخريـج:

البيتـان ١ ـ ٢ في سمط اللآلىء ٢٩٨ لمهلهـل بن ربيعة وهمـا في الأشباه والنـظائر للخـالديين ج ٢/٣٤١ لمهلهل بن ربيعة.

الروايـة:

سمط اللآلىء ٢٩٨.

٢ ـ وتنازعوا....

***

٣١٤ ـ وَقَالَ آخَرُ[1]. (من الطويل)

١ ـ لَقَدْ مَاتَ بِالبَيْضَاءِ مِن جَانِبِ الحِمَى فَتىً كَـانَ زَيْناً لِلمَـوَاكِبِ وَالشَّرْبِ[2]

[١٠٤ / أ]

٢ ـ يَلُوْذُ بِـهِ الجَـانِي فَخَـامَـةَ مَـا جَنَى كَمَالاَذَتِ العَصْمَاءُ بِالشَّاهِقِ الصَّعْبِ[3]

٣ ـ تَـظَلُّ بَنَـاتُ العَمِّ وَالخَـالِ حَـوْلَـهُ صَـوَادِيَ لَا يَـرْوَيْنَ بِـالبَـارِدِ العَـذْبِ

أَي لِشِدَّةِ حَرِّهِنَّ هُنَّ عِطَاشٌ ولا يَرْوَيْنَ بالمَاءِ البَارِدِ.

٤ ـ يُـهِلْنَ عَـلَيْـهِ بِـالأَكُفِّ مِـنَ الثَّـرَى وَمَـا مِنْ قِلى يُحْثَى عَلَيْهِ مِنَ الـتُّرْبِ

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الباء.

ذهـب الـخيـار مـن الـعشـيـرة كـلهـم وتـواكـلـت عُـوزُ الـنـسـاء الـبُـؤس

مـن لـليـتـامـى والأرامـل بـعـده أمـن يـكـر عـلى الـكَـمِـيِّ وَيَـحـبِس

(١) الفسوي: «وقال آخر ـ عن الشيخ قال أبو عبيدة... بنت الأسيد الضبـابية إسـلامية». الـورقة ٨٣ ب وقبـل كلمة «بنت» كلمة مطموسة.

(٢) بهامش المخطوط «البيضاء والحمى موضعـان. والمواكب من الـوكبان والـوكوب وهي مشيـة فيها درجـان» وينظر شرح التبريزي ٢/٢٠٠ والفسوي ٨٣ ب.

(٣) الجرجاني: «بالمرتقى الصعب» والديمرتي «بالجانب الصعب» والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

٣١٥ - وَقالَتْ جارِيَةٌ مَاتَتْ أُمُّهَا فَأَضَرَّت بِهَا آمرَأةُ أَبِيْهَا.

١ - لَـوْ[١] يَـأْتِي رَسُـولي أُمَّ سَعْـدٍ أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنِيْـهِ حَـاجِى[٢]

أُمُّ سَعْدٍ أُمُّهَا. أَيْ لَوْ أَتَاهَا رَسُولي لأَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنِيهِ حَاجِي.

٢ - وَلَـكِنْ قَـدْ أَتَـى مَنْ[٣] بَـيْنَ وُدِّي وَبَـيْـنَ فُؤَادِهِ غَـلَقُ الـرِّتَـاجِ[٤]

٣ - وَمَـنْ لَـمْ يُـؤْذِهِ أَلَـمٌ بِـرَأسِـي وَمَـا الـرُّئْمَـانُ إِلَّا بـالنِّتَـاجِ[٥]

أَيْ لَا يَهُمُّهُ أَمْرِي وَلَا يَجْزَعُ لِسَقَمِي. ثُمَّ قَالَ ما العَطْفُ والمَوَدَّةُ إِلَّا بالوِلادَةِ.

***

٣١٦ - وَقالَتْ أُمُّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةُ[٦]. (من الطويل)

١ - هَـوَتْ أُمُّهُم مَـاذَا بِهِمْ يَـوْمَ صُـرِّعُـوا بِجَيْشَانَ مِن أَسْبَابِ مَجْـدٍ تَصَرَّمَـا[٧]

جَيْشَـانُ آسْمُ عَلَمٌ لِبُقْعَـةٍ. هَـوَتْ سَقَـطَتْ. وَالعَـرَبُ تَسْتَعمِـلُ مِثْـلَ هَـذَا في المَدْحِ والتَّعَجُّبِ أي قَتَلَهُ بِجَيْشَانَ. يُقَالُ هَوَى يَهْوِي هُوِيّاً سَقَطَ[٨].

٢ - أَبَـوْا أَنْ يَفِـرُّوا وَالقَنَـا في نُحُـورِهِمْ وَأَنْ يَـرْتَقُوا مِن خَشْيَـةِ المَوْتِ سُلَّمَـا

٣ - وَلَـوْ أَنَّـهُمْ فَـرُّوا لَـكَـانُـوا أَعِـزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْراً عَلَى المَوْتِ أَكرَمَا[٩]

---

(١) المرزوقي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي «ولو» الجواليقي، والطبرسي «فلو».

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٣٠.

(٣) قال التبريزي: «.. ويحتمل أن يكون، من بين ودي، بكسر الميم ويكون راجعاً إلى الأم ويكون معنى غلاق الرتاج القبر أي قد حيل بين فؤادها ومودتي بالموت» ٢/٢٠١.

(٤) البيت في معاني الحماسة ١٣٠.

(٥) والبيت في معاني الحماسة أيضاً ١٣١.

(٦) القاشاني: «أم الصريح الكندية - نسخة أم الصرح ترثي إخوتها» وقال الفسوي عنها «إسلامية».

(٧) البيت في التنبيه ١٢٢ أ وقال: «يجوز لك في جيشان أمران أحدهما أن يكون فعلان من لفظ الجيش والآخر أن يكون فيعالاً من لفظ الجوشن...» ١٢٢ أ وينظر القاشاني ١٣٠ أ حيث نقل عن آبن جني.

(٨) قال التبريزي: «وقال أبو العلاء هوت أمهم من الأدعية التي استعملتها العرب على العكس وذلك إن ظاهرها ذم ودعاء على المذكور والمراد بها المدح ويدل على غرضهم في ذلك أنهم لا يجيئون بها في مواطن الذم...» ٢/٢٠١ وذكر هذا الطبرسي أيضاً في شرحه ٩٧ أ.

(٩) البيت في معاني الحماسة ص ١٣٢.

ظَـاهِرُ الكَـلَام يَقْتَضِي أَنَّ العِزَّةِ لَيْسَتْ بـالفِرارِ. وَلَيْسَ كَـذَلِكَ. وَإِنَّمَـا المَعْنَى أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا وَكَثُرَتْ عَلَيْهِم الخَيْل فَأَحْسَنُـوا البَلَاءَ فَقُتِلُوا. وَلَـو فَرُّوا لَم يُـلَامُوا لأَنَّهُم عُرِفُوا بالشَّجَاعَةِ مِن قَبلُ كما قال:

وليس الفرارُ اليومَ عاراً عَلَى الفَتَى   وَقَدْ جُرِّبَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بالأَمْسِ [1]

التخريـج:

الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٣٠٥ وقـال: «وممن آثر القتـل على الفرار بنـو ماويـة بنت الأحب. وكانوا سبعة قتلوا بأجمعهم في بعض حروب خثعم فقالت أمهم ترثيهم.
والأبيات في المنازل والدبار ص ٤٦٩ لأم الصريح الكندية.
والأبيات في شاعرات العرب ص ١٨٥ لأم الصريح الكندية.

الروايـة:

الأشباه والنظائر ٢/٣٠٥.

١ ـ ....   مــن أوتــاد مــلك تــهــدمــا
٢ ـ ....   ولــم يــرتــقــوا....

المنازل والديار ٤٦٩.

١ ـ ....   بحسمــان من أسبـاب مجـد تهـدمـا
٢ ـ ....   ولم يـرتقـوا من خشيـة المـوت سلمـا

[١٠٤ / ب]

* * *

٣١٧ ـ وقال حُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ يَرْثِي مَعْنَ بنَ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيَّ [2].

---

(١) هذا الشرح من معاني الحماسة السابق.

(٢) بقية النسخ لم تذكر «يرثي ابن زائدة» ولكن آبن جني في التنبيه ذكره. القاشاني: «قال البياري هو من فحول المحدثين أعرابي كوفي ينزل زُبالة» والتبريزي: «هو من فحول المحدثين أدرك بعض بني أمية ومدحهم وبقي إلى أيام بني العباس ومدح المهدي....» والحسين بن مطير بـن مكمل مولى لبني أسد بن خزيمـة ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين. وكان في زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهـل الباديـة. طبقات آبن المعتـز ١١٤ الأغاني ج ١٤/١١٤ ـ المـوشـح ٢٠٩ خـزانـة الأدب ج ٥/٤٧٥ سمط الـلآلىء ١/٤٠٩ معجم الأدباء ١٠/١٦٦ فـوات الوفيـات ١/٣٨٨ ذيل ثمـرات الأوراق ٤٧١ و٢/١٨٤ بهـامش =

١ - أَلِمَّــا عَلَى مَعْنٍ فَقُـولاَ[1] لِقَبْـرِهِ   سَقَتْكَ الغَوَادي مَرْبعاً ثُمَّ مَرْبَعا

أي مَطَرُ رَبِيْعٍ بَعْدَ مَطَرِ رَبِيْعٍ ، أي رَبِيْعاً بَعْدَ رَبِيعٍ . والغَوَادِي السَّحَابُ تَـأْتِي بالغَدَاةِ .

٢ - فَيَـا قَبْـرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ[2] حُفْــرَةٍ   مِنَ الأَرْضِ خُطَّتْ لِلسَّمَاحَةِ مَضْجَعَا

٣ - وَيَـا قَبْـرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُـوْدَهُ   وَقَـدْ كَانَ مِنْـهُ البَرُّ والبَحْـرُ مُتْرَعَـا

لَفْظُ آستِفْهَامٍ وَالمَعْنَى لا تَقْدِرُ عَلَى مُوارَاةِ جُودِهِ لِعِظَمِهِ .

٤ - بَلَى قَـدْ وَسِعْتَ الجُوْدَ والجُـوْدُ مَيِّتٌ   وَلَـوْ كَـانَ حَيًّـاً ضِقْتَ حَتَّى تَصَـدَّعَـا

٥ - فَتىً عِيْشَ في مَعْـرُوْفِـهِ بَعْـدَ مَـوْتِــهِ   كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْراهُ مَرْتَعَـا[3]

أَي آنتَفَعَ النَّاسُ بِمَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا مَجْرَى السَّيْل بَعْدَ آنقِطَاعِهِ يُنْبِتُ فَيَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ .

٦ -وَلَمَا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الجُوْدُ وآنْقَضَى[4]   وَأَصْبَـحَ عِـرْنِيْنُ المَكَـارِمِ أَجْـدَعَــا

التخريـج :

الأبيات في ديوان الحسين بن مطير ص ٦٠ ـ ٦١ .

الأبيات في ديوان مروان بن أبي حفصة يرثي معن بن زائدة الشيباني وقال «والصحيح أنها للحسين بن مطير الأسدي» ص ١٤٤ .

الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ في العمدة ج ١٤٨/٢ للحسين بن مطير يرثي معن بن زائدة ـ ويروى لابن أبي حفصة .

الأبيات عدا السادس في الأغاني ج ١١٧/١٤ للحسين بن مطير ويذكر لقـاء المهدي والحسين بن مطير .

= المستطرف ـ مقدمة ديوانه. الفهرست ١٦٢ ، شرح التبريزي ج ٣ ص ١ شرح القاشاني ١٣٠ أ وتنظر ترجمـة معن ابن زائدة في جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٦ الإصابة ٥٢٨/٣ الترجمة ٨٦٠٣ تاريخ بغداد ٣٢٥/١٣ .

(١) «فقولا» وكذا الطبرسي ، والقاشاني ، الفسوي : «ألموا على معن فقولوا» وبهامشه «ألما على معن وقولا» وفي بقية النسخ «ألما على معن فقولا» .

(٢) الجواليقي : «فيا قبر معن كنت أول حفرة» .

(٣) البيت في التنبيه ١٢٢ ب وفي معاني الحماسة ص ١٣٣ وفي منثور المنظوم ٢٧٠ .

(٤) في بقية النسخ «فآنقضى» .

الأبيات ٢ ـ ٥ ـ ٦ في البيان والتبيين ج ٨٤/٤ للحسين بن مطير أيضاً.
والأبيات في زهر الآداب ج ١٠٢/٣ له أيضاً.
الأبيات عدا الرابع في طبقات آبن المعتز ص ٤٥ وص ٤٣٠ لمروان بن أبي حفصة في معن بن زائدة.
الأبيات في أمالي المرتضى ج ١٦٤/١ للحسين بن مطير.
الأبيات في المستطرف ج ٣٠٨/٢ للحسين بن مطير.
الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٨ للحسين بن مطير.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٦ في ذيل ثمرات الأوراق ج ١٨٤/٢ (بهامش المستطرف) للحسين بن مطير ـ ويذكر قصة لقائه مع المهدي كما في الأغاني.
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٦ في ذيل الثمرات أيضاً ص ٤٧١ للحسين بن مطير.
البيتان ٣ ـ ٥ في مجموعة المعاني ١١٩ للحسين بن مطير.
البيتان ٣ ـ ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢٣٦/٢ لابن مطير.
البيت ١ في ديوان المفضليات ص ٨٣٠ بدون عزو.
البيت ٦ في محاضرات الأدباء ج ٥٢٥/٤ بدون عزو.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في الخزانة ج ٤٧٩/٥ للحسين بن مطير.

الرواية:

١ ـ ديوان الحسين بن مطير ٦٠.

١ ـ . . . . . وقولا . . . .

ديوان مروان بن أبي حفصة ص ١١٤.

١ ـ ألما بمعن ثم قولا لقبره . . . .

الأغاني ١١٧/١٤.

١ ـ ألما بمعن ثم قولا لقبره   سقيت الغوادي مربعا ثم مربعا
٢ ـ أيا قبر معن كنت أول حفرة   . . . .
٣ ـ أيا قبر معن كيف واريت جوده   . . . .

البيان والتبيين ٢٣٨/٣.

٦ ـ . . . . معنى الجود والندى . . . .

زهر الآداب ١٠٢/٣.

١ ـ . . . . . وقولا . . . .

طبقات آبن المعتز ص ٤٥ وص ٤٣٠.

١ ـ ألما بمعن ثم قولا لقبره . . . .

٢ - ويـا قبـر معـن كنـت أول بقـعـة   من الأرض خـطت للمكـارم مضجعـا
٣ - ويـا قبـر معـن كيـف واريـت جـوده   ....
٥ - فتى عيش في معـروفه بعـد مـوتـه   كما كـان بعـد السيـل مجراه مـرتعـا

أمالي المرتضى ١/١٦٤.

٢ - أيا قبر معن أنت....
٣ - أيا قبر معن كيف....
٦ - فلما مضى معن....

المستطرف ج ٢/٣٠٨.

١ - هلما إلى معن وقولا لقبره....
٢ - فيا قبر معن كنت أول حفرة....
٥ - ....   أنـاس لهم بالبـر قد كـان أوسعـا
٦ - لما مضى معن مضى الجود كله....

شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٨.

١ - ألما على معن وقولا لقبره....

ذيل الثمرات بهامش المستطرف ج ٢/١٨٤.

١ - ألما بمعن ثم قولا لقبره....
٢ - فياقبر ....   خـطت للمكـارم مضجعـا
٣ - يا قبر....
٤ - ولكن حويت الجود والجود ميت   ولوكان حياً ....

ذيل الثمرات ٤٧١.

١ - ألما بمعن ثم قولا لقبره....
٤ - ولكن حـويت الجـود والـجـود ميـت   ولوكان حياً ....
٦ - فلما مضى معن مضى الجود والندى....

ديوان المفضليات ٨٣٠.

١ - ألما بمعن ثم قولا لقبره....

الخزانة ج ٥/٤٧٩.

١ - ألما بمعن ثم قولا لقبره....
٢ - أيـا قبـر معن كنت أول حفـرة   .... خـطت للمكارم مضجعا
٣ - أيا قبر معن كيف واريت جوده.

***

٣١٨ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الكامل)

١ ـ مـاذا أجَالَ[١] وَتِيـرَةُ[٢] بن سِمَـاكِ مِن دَمْـعِ بَـاكِيَـةٍ عَلَيْـهِ وَبَـاكِ

مَنْ رَوَاهُ بِـالجِيْم فالمَعْنَى أنَّ فَـرْطَ الحُزْنِ حَبَسَ الـدَّمْعَ وهكـذا صِفَـةُ الكَمَـدِ وَأحَالَ بالحَاءِ صَبَّ. وَتِيْرَةُ وَوَثْيْرَةُ بالتَاءِ والثَاءِ تُرْوَيَانِ جَمِيْعاً.

٢ ـ ذَهَبَ الَّـذِي كـانَتْ مُعَلَّقَـةً بِـهِ حَـدَقُ العُنَـاةِ وَأنْفُسُ الهُـلَّاكِ

التخريـج:

البيان في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الكاف بدون عزو.

والبيتان في أمالي القالي ج ١/٢٧٦ بدون عزو.

الروايـة:

الأمالي ١/٢٧٦.

١ ـ . . . . أمال وثيرة. . . .

* * *

٣١٩ ـ وَقَالَ أَشْجَعُ بنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ في مُحَمَّدِ بنِ مَنْصورِ بن زِيَادٍ[٣] [١٠٥ / أ].

(من السريع)

١ ـ أنْعَى فَتَى الجُـودِ إلَى الجُـودِ مَـا مِثْـلُ مَنْ أنْعَى بِمَـوْجُـوْدِ

٢ ـ أنْعَى فَتىً مَصَّ الثَّـرَى بَعْـدَهُ بَـقِـيَّـةَ الـمَـاءِ مِـنَ الـعُـوْدِ

---

(١) «أجال ـ أحال» هكذا بالجيم وبـالحاء المهملة وتحتهـا أيضاً «خ واسـال» وهذه الـروايات ذكـرها التبـريزي أيضـاً والقـاشاني، والطبرسي، والفسوي، المرزوقي، والجـواليقي بغـداد اوالـديمرتي: «أجـال» بـالجيم «الجـرجـاني والجواليقي، الإسكندري «أحال» بالحاء المهملة.

(٢) بالمخطوط «وتيرة ـ وثيرة» وكـذلك التبـريزي وقـال: «ويروى وبيـرة ومزيـرة» ج ٣/٤ القاشـاني: «وتيرة ووثيـرة» وكذلك الطبرسي، والفسوي، الجواليقي، والديمرتي «وثـيرة» المرزوقي، والجرجاني: «وتيرة».

(٣) المرزوقي، والطبرسي لم يذكرا «في محمد بن منـصور بن زياد». وأشجع السلمي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٧٩. أمـا محمد بن منصـور بن زياد فهـو ممن كان لـه شأن في دولـة بني العباس ومنصـور بن زياد من أخوال أبي العباس السفاح وهو صاحب ديوان الخـراج ينظر جمهـرة الأنساب ص ٢١٢/٤١٧. والشعـر والشعراء ٧٩ وص ٨٨٣ والقاشاني ١٣٠ ب.

أي ذَهَبَتِ النَّضارَةُ وَالبَهْجَةُ بِمَوْتِهِ أي يَبِسَ الثَّرىٰ فَامْتَصَّ التُّرابُ نُدُوَّةَ العُودِ فَيَبِسَا جَمِيْعاً.

٣ - وَآنْثَلَمَ المَجْدُ بِهِ ثُلْمَةً[1] جَانِبُهَا لَيْسَ بِمَسْدُوْدِ[2]

٤ - فَاليَومَ[3] نَخْشَى عَثَرَاتِ النَّدَى وَصَوْلَةَ البُخْلِ عَلَى الجُودِ[4]

الثُّلْمَةُ المَوضِعُ المُنْثَلِمُ. والثَّلْمَةُ نَفْسُ الفَعْلَةِ كالخُطْوَةِ والخَطْوَةِ. وَالحُسْوَةِ وَالحَسْوَةِ. حَسَوْتُ حَسْوَةً مَصْدَرٌ. وَحُسْوَةٌ مَفْعُولٌ بِهِ. وَخَطَوْتُ خَطْوَةً مَصْدَرٌ. وَخُطْوَةٌ ظَرْفٌ.

التخريج:

البيتان ١ - ٢ في ديوان أبي الشيص ص ٤٩ .

الأبيات في طبقات آبن المعتز ص ٢٥٣ لأشجع في محمد بن منصور بن زياد.

الأبيات في الشعر والشعراء ص ٨٨٣ لأشجع في محمد بن منصور بن زياد.

الأبيات في أشجع السلمي: حياته وشعره ص ٢٠٥ - ٢٠٦ (وفيه تخريج كثير).

الرواية:

طبقات ابن المعتز ص ٢٥٣.

٣ - قد ثلم الدهر به ثلمة. . . .

٤ - الآن نخشى عثرات الندى وعدوة البخل على الجود

الشعر والشعراء ٨٨٣.

---

(١) بهامش المخطوط «ثَلْمَةٌ مصدر وثُلْمَةٌ ظرف وخطوة ظرف كقولك: سرت ميلاً ومشيت بريداً. وإذا كان كذلك فانثلم انفعل وهو غير متعدٍ. ولا يجوز معه أن تنصب ثلمة على أنها مفعول بها كما تنصب حسوة لأن حسوة متعد ووجه ذلك أن تستعمل المفعول به آستعمال المصدر كما وضعه موضعه في قوله:

بعد عطائك المائة الرتاعا

فأجرى العطاء مجرى الإعطاء. وكذلك الثلمة وهي الموضع المثلوم موضع المصدر الذي هو الثلمة حتى عديت إليه ما يتعدى إلى المصدر لا إلى المفعول به وينبغي أن تكون ثلمة في موضع آنثلامة إلا أنه جاء على حذف الزيادة. ويجوز أن يكون على فعل آخر محذوف دل عليه هذا الظاهر كأنه قال ثلمت المصيبة ثلمة». والنص منقول من التنبيه ١٢٣ أ. وينظر الطبرسي ٩٧ ب.

(٢) المرزوقي لم يروِ هذا البيت. وهو في التنبيه ١٢٢ ب.

(٣) في بقية النسخ «فالآن».

(٤) المرزوقي لم يروِ هذا البيت وقال الطبرسي في نهاية شرحه للأبيات «وربما يروي في هذه القطعة: فالآن نخشى. . .» الورقة ٩٧ ب. والحماسية عند الديمرتي من آثنين وعشرين بيتاً أي بزيادة ثمانية عشر بيتاً.

٣ ـ قد ثلم الدهر به ثلمة.
٤ ـ الآن. . . . وعدوة البخل على الجود.

* * *

٣٢٠ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الزَّبِيْرِ الأَسَدِي[١] (من الوافر)

١ ـ فَإِنَّكَ لَوْ سَمِعْتَ[٢] بُكَاءَ هِنْدٍ وَرَمْلَةَ إذ تَصُكَّانِ الخُدُودا[٣]

٢ ـ سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِيَةٍ وَبَاكٍ أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الفَقِيْدا[٤]

قال هِنْدٌ ورَمْلَةُ ثُمَّ قَالَ وَبَاكٍ فَجَاءَ بأُنْثَى وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ وَاحِدَهَا وَلَمْ يَقُلْ وَاحِدَهُما المَعْنَى: يَقُولُ لَوْ سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِيَةٍ أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا أي هُمَا يَنُوحَانِ وَيَلْطُمَانِ الخُدُوْدَ مَعاً لا يَفْتَرِقَانِ فيقدِّرُ أَنَّهُمَا بَاكِيَةٌ واحِدَةٌ لاتِصَالِ أَصْوَاتِهما. وَعَطَفَ بِقَوْلِهِ عَلَى هَذَا.

٣ ـ رَمَى الحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا

السُّمُودُ الفَعْلَةُ عن الشَّيءُ وذِهَابُ القَلْبِ عَنْهُ. سَمَدْنَ أَبْلَسنَ[٥] وَقِيْلَ سَمَدْنَ

---

(١) وقال القاشاني: «. . . في معاوية وكان هذا الشاعر عثمانياً منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام» ١٣٠ ب وهو عبد الله بن الزبير بن الأشيم بن بجرة يفتح الموحدة والجيم وينتهي نسبه إلى أسد بن خزيمة. وهو شاعر كوفي المنشأ والمنزل. وهو من شعراء الدولة الأموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتي به أسيراً فمن عليه ووصله فمدحه وانقطع إليه فلم يزل معه حتى قتل مصعب وعمي بعد ذلك ومات في خلافة عبد الملك بن مروان. وكان أحد الهجائين الاشتقاق ٤٨ و ٣٨٤ الإصابة ٥/٣٠٩ الترجمة ٤٦٨٢ الأغاني ١٣/٣٣. معجم الشعراء ١٧٧ في ترجمة فضالة بن شريك خزانة الأدب ٢/٢٦٤. وتنسب الأبيات للكميت بن معروف الأسدي ولأيمن بن خريم الأسدي ولفضالة بن شريك وسأذكر هذا في التخريج إن شاء الله. والحماسية تأخرت وتقدمت عليها التالية وذلك عند الفسوي، والديمرتي.

(٢) «سمعت» للخطاب للمؤنث وللمذكر وفي بقية النسخ الخطاب للمذكر والجواليقي: «رأيت» ورأيت ذكرها الطبرسي في شرحه.

(٣) المرزوقي لم يروِ هذا البيت.

(٤) المرزوقي لم يروِ هذا البيت أيضاً.

(٥) أبلس: سكت والمبلس اليائس والساكت من الحزن أو الخوف اللسان بلس وقال التبريزي: «قال أبو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن أي كأن الوجوه أصابها السماد. وقال غيره: «سمدن أي رفعن رؤوسهن ينحن وكل رافع رأسه سامد» شرح التبريزي ج ٣ ص ٤ والنص بعينه في شرح الطبرسي ٩٨ أ.

نُحْنَ لإنَّ السَّامِدَ المُعَنَّي. وَقِيْلَ مَعْنَى سَمَدْنَ بَرَزْنَ مِنَ الخُدُورِ مِن قَوْلِهِم سَمَدَتِ الإِبِلُ إذا سَارَتْ وآشْتَدَّ سَيْرُهَا.

٤ - فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّوْدَ بِيْضاً وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيْضَ سُوْدَا(١)

التخريج:

الأبيات في شعر عبد الله بن الزَّبير الأسدي ص ١٤٣ (ضمن ما نسب له ولغيره من الشعراء).
الأبيات في مجلة المورد العراقية العدد ٣ - ٤ ص ١٧١ المجلد الرابع ١٩٧٥ ضمن شعر الكميت بن معروف الأسدي.
الأبيات في المنازل والديار ص ٤٦٨ لأيمن بن خريم الأسدي.
الأبيات في معجم الشعراء ص ١٧٧ لفضالة بن شريك الأسدي.
الأبيات في خزانة الأدب ج ٢/٢٦٤ لعبد الله بن الزَّبير وذكر أن بيتاً لم تذكره الحماسية هنا هو لعقبة بن هبيرة الأسدي - قد خلط بشعر عبد الله بن الزبير - تنظر الخزانة ٢/٢٦٢/٢٦٣.
البيتان ٣ - ٤ في عيون الأخبار ج ٣/٦٧ لفضالة بن شريك.
البيتان ٣ - ٤ في اللسان ج ٣/٢٠٨٩ مادة سمد بدون عزو.
البيت ٤ في معجم شواهد العربية ج ١/٩٧ لعبد الله بن الزَّبير الأسدي.

الرواية:

شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ص ١٤٣.
١ - وإنك لو رأيت بكاء هند....
٢ - بكيت بكاء معولة حزين أصاب الدهر واحدها الفقيدا
مجلة المورد العراقية ١٩٧٥ المجلد الرابع ص ١٧١.
١ - فإنك لو شهدت بكاء هند....
بكيت بكاء معولة حزين أصاب الدهر واحدها الفقيدا
٣ - رمى المقدار....
المنازل والديار ص ٤٦٨.
١ - فإنك لو رأيت بكاء هند....
٢ - رأفت بكل معولة ثكول....

---

(١) الأبيات بتقديم وتأخير في النسخ.

٣ ـ . . . . بفقدان سمدن له سبمودا.
اللسان مادة سمد.
٣ ـ . . . . بأمر قد سمدن له سمودا.

[١٠٥ / ب]

***

٣٢١ ـ وَقَالَ مُسْلِم بنُ الوَلِيْدِ في آمرأَتِهِ[١]. (من الطويل)

١ ـ حَنِينٌ وَيَـأْسٌ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ[٢] مَقِيْلاَهُمَا في القَلْبِ مُخْتَلِفَانِ

المَقِيْـلُ: المَنْـزِلُ. وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْـزِلَ وَقْتَ القَـائِلَةِ والحَنْينُ يَكُـونُ في الحَيِّ المَطْمُوعِ في لِقَائِهِ، وَاليَأْسِ عَمَّنْ لا يُطْمَعُ فيه.

٢ ـ غَـدَتْ وَالثَّرَى أَوْلَى بِهَـا مِنْ وليِّها إلـى مَنْـزِلٍ نَـاءٍ لِعَـيْنِـكَ دَانِ

٣ ـ فَلاَ وَجْدَ حَتَّى تَنْـزِفَ العَيْنُ مَاءَهَـا وَتَعْتَـرِفَ الأَحْشَـاءُ بـالخَفَقَـانِ[٣]

يَقُـولُ مَن آسْتَبْقَى لَيْسَ بَـواجِـدٍ عَلَى الحَقِيْقَـة. أَي تَعْتَـرِفُ الأَحْشَـاءُ بِـأَنها للخَفَقَانِ أي تُقِرُّ وتغدو الأَحْشَاءُ أَنَّهَا لاَ تَسْكُنُ. وَقِيْلَ يَعْتَرِفُ يَضْطَبِر. والعرفُ الصَّبْرُ[٤].

---

(١) هو مسلم بن الوليد الأنصاري مولى آل أسعد بن زرارة الخزرجي يكنى أبا الوليد ويلقب صريع الفواني لبيت قاله وهو:

هـل الـعيش إلا أن تـروح مـع الـصـبـا وتـغـدو صـريـع الكـأس والأعـين الـنجـل

وهو شاعر مفلق وأول من طلب البديع وأثر فيه وتبعه في ذلك أبو تمام مدح الرشيد ورؤساء دولته. ثم ولي بريد جرجان في خلافة المأمون فلم يزل بها حتى مات. الشعر والشعراء ٨٣٢/٢ شرح التبريزي ج ٥/٣ معجم الشعراء ٢٧٧ الفهرست ٢٢٨ طبقات ابن المعتز ٢٣٥ تاريخ بغداد ٩٦/١٣ ـ الموشح ٢٦٢ معجم المؤلفين ٢٣٣/١٢ ـ فوات الوفيات ١٣٦/٤ مقدمة ديوانه.

(٢) «يتفقان» هكذا وتحتها «ويجتمعان» وبالهامش «ويروى كيف يلتقيان» الجرجاني، والتبريزي، والجواليقي، والديمرتي، والفسوي «يتفقان» المرزوقي، والطبرسي، والقاشاني «يجتمعان».

(٣) «بالخفقان» وتحتها «خ للخفقان» وهي رواية المرزوقي، والفسوي، والديمرتي. وفي بقية النسخ «بالخفقان».

(٤) العرف بضم العين وكسرها الصبر ينظر اللسان مادة عرف وبهامش المخطوط «خ تعتزف بالزاي من العزف وهو الصوت».

التخريـج :

الأبيات في ذيل ديوان صريع الغواني ص ٣٤١.

الروايـة :

١ - بـكـاء وكـأس كيف يتـفـقـان سبيـلاهمـا في القلب مختلفـان

***

٣٢٢ ـ وَقَالَ مُسْلِمٌ أيضاً في مَالِكِ بنِ عَلِيِّ الخزاعِيّ(١). (من الكامل)

١ - قَبْـرٌ بِحُلْوَانَ ٱسْتَسَـرَّ(٢) ضَـرِيْحُـهُ خَـطَراً تَقَـاصَـرَ دُوْنَـهُ الأَخـطَارُ(٣)

أيَ قَبْرٌ بِهَذَا المكانِ ٱشتَمَلَ عَلَى عَظِيمْ من العُظَمَاءِ وَقُولُهُ خطَرَاً: أَيِ ذَا خَطر وَكَذَلِكَ أَرَادَ ذوو الأَخْطَارِ.

٢ - أَبْقَى الـزَّمَـانُ عَلَى مَعَـدٍّ بَعْـدَهُ حُزْناً كَعُمْـرِ الدَّهْـرِ لَيْسَ يُعَارُ(٤)

٣ - نُفِضَتْ بِكَ الأَحْلاسُ نَفْضَ إِقَـامَةٍ وٱستَـرْجَعَتْ نُـزَّاعَهَـا الأَمْصَـارُ

الأَحْـلاَسُ جَمْعُ حِلْسٍ وهـو الكِسَـاءُ الَّـذِي يَلِي ظَهْـرَ البَعِيْـرِ وَذَكَـرَهُ هَـا هُنَـا ٱستِعَارَةً. وٱسْتَرْجَعَتْ نُزَّاعَهَا أَي مَن كَانَ عَلَى بَابِهِ ٱنْصَرَفُوا إِلَى أَوْطَانِهِم يُشِيْرُ بِقَوْلِـهِ

---

(١) وكذلك الفسوي وفي ذيل ديوان صريع الغواني الأبيات في رثاء يزيد بن مزيد الشيباني وكذلـك في أمالي القـالي ٢٧٦/١ ويتضح من معنى الأبيات أن المرثي هو أحد الأمراء القواد وهي صفات يـزيد بن مزيد الشيباني الأمير المشهور كان والياً على أرمينية وأذربيجان وهو ٱبن أخي معن بن زائدة جمهرة الأنساب ٣٢٦ الخزانة ج ٢٩٦/٦.

(٢) الجرجاني «أسر» ويروى «ٱستسر» الفسوي، والقاشاني «ٱستسر» ويروى «أسر».

(٣) بهامش المخطوط «ٱستسر بمعنى أسر ـ أي غُيِّب وتقاصر من القصور أو اقصر ٱستفعل في معنى أفعل نحو قـول الله سبحانه ﴿ يستجيب الذين آمنوا﴾ ـ من الآية ٢٦ من سورة الشورى » ـ أي يجيبهم وعليه قول الشاعر :

وداع دعـا يـا مـن مـجـيـب إلـى الـنـدى فـلـم يـسـتـجـبـه عـنـد ذاك مـجـيـب

أي لم يجبه وقد كشف المعنى بقوله مجيب وهذا ٱستفعل بمعنى أفعل ويجيء بمعنى فعل كقولك ٱستهزأت به وٱستسخرت منه أي هزئت وسخرت وقال أوس :

ومـسـتـعـجـب مـمـا يـرى مـن أنـاتـنـا ولـو زبـنـتـه الـحـرب لـم يـتـرمـرم

أي يتعجب. .» وهـذا النص من التنبيه ١٢٣ ب حيث ذكر البيت وحلوان كورة وهمـا قريتـان إحـداهما حلوان العراق والأخرى حلوان الشام، اللسان مادة حلا.

(٤) وذكر البيت الديمرتي أيضاً أما بقية النسخ فلم تروه.

نُفِضَتْ بِكَ الأَحْلاَسُ إلى رَاحَةِ الرَّكَائِبِ مِنَ السَّيْرِ وَحطِّ الـرَّحْلِ عَنْهَـا. يَقُول نَفَضَ مَن كَانَ يَردُ عَلَيْكَ حِلْسَ دَابَّتِهِ نَفْضَ إقَـامَةٍ لا رِحْلَةٍ مِن أَجْـلِ أَنَّهُ لاَ يَجِـدُ مُرْتَحَـلا. والنُّزَّاعُ الغُرَبَاءُ وهو جَمْعُ نَزِيْعٍ وَيكُونُ جَمْعَ نَازِعٍ وَهو المُشْتَاقُ.

٤ ـ فَـاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَـوَادِي مُزْنَـةٍ أَثْنى عَلَيهـا السَّهْـلُ وَالأَوْعَـارُ[١]

[١٠٦ / أ] فَـاذْهَبْ أَمْرٌ مَعْنَـاهُ الخَبَرُ. أَي ذَهَبْتَ كـذلك أَلاَ تَـرَى أَنَّ الطَلَبَ مِنَ المَوْتَى لا يَصِحُّ.

٥ ـ سَلَكَتْ بِكَ العَرَبُ السَّبِيْلَ إِلَى العُلَى حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا[٢]

التخريـج:

الأبيات في ذيل ديوان صريع الغواني ص ٣١٣ ـ في رثاء يزيد بن مزيد وكان قد مات ببرذعة سنـة ١٨٥ هـ.

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ في أمالي القالي ج ١/٢٧٦ لمسلم بن الوليد.

البيت ٤ في الموازنة ج ١/٧٣ لمسلم بن الوليد.

البيتان ٣ ـ ٤ في الشعر والشعراء ص ٨٤٠ لمسلم بن الوليد.

الروايـة:

ذيل ديوان صريع الفواني ص ٣١٣.

١ ـ قبر ببرذعة آستسر ضريحه. . . .

٣ ـ نفضت بـك الآمـال أحـلاس الفتى وآستـرجعـت نـزاعهـا الأمصـار

الشعر والشعراء ص ٨٤٠.

٣ ـ نفضت بـك الآمـال أحـلاس الفتى وآستـرجعـت نـزاعهـا الأمصـار

* * *

---

(١) البيت في منثور المنظوم ٢٦٧.

(٢) بهامش المخطوط «يقول: أنت هادي العرب لاكتساب المعالي. ومفعول سبق محذوف كأنـه قال سبقـهم الـردى بك الباء ليست للتعدي. والمعنى بهدايتك أي كنت قائد العرب».

٣٢٣ ـ وَقَالَ أَبُو حَنَشٍ الهِلَالِيُّ فِي يَعْقُوبَ بنِ دَاوُدَ[1].

١ - يَعْقُـوبُ لَا تَبْعَـدَ وَجُنِّبْتَ الـرَّدَى فَلَنَبْكِيَنَّ[2] زَمَـانَكَ الـرَّطْبَ الثَّرَى

٢ - وَلَئِنْ تَعَهَّـدَكَ[3] البَـلَاءُ بِنَفْسِـهِ فَـلَقِيْتَـهُ إِنَّ الكَـرِيْـمَ لَـيُبْتَـلَى

بِنَفْسِهِ أَرَادَ إِكْبَارَ الأَمْرِ وَتَحْقِيقَهُ وَيُرْوَى بِعَيْنِهِ وَهُمَا سَوَاء.

٣ - وَأَرَى رِجَـالاً يَنْهَشُونَكَ[4] بَعْدَمَا أَغْنَيْتَهُم مِن فَـاقَـةٍ كُـلَّ الغِنَى[5]

٤ - لَـوْ أَنَّ خَيْـرَكَ كَـانَ شَـرّاً كُلُّهُ عِنْـدَ الَّذِيْنَ عَـدَوا عَلَيْكَ لَمَـا عَدَا

أَيَ لَمْ يَكُنْ أَكْثَـر مِمَّـا فَعَلُوه مِن القَبِيْـحِ. يَصِفُ إِفْـرَاطَهُم فِي الإِسَـاءَةِ مَعَ إِحسَانِهِ إِلَيْهِم.

***

٣٢٤ ـ وَقَالَتْ صَفِيَّةُ البَاهِلِيَّةُ تَرْثِي أَخَاهَا[6]. (من البسيط)

١ - كُنَّـا كَغُصْنَيْنِ فِي جُـرْثُـومَـةٍ سَمَقَـا حِيْناً بِأَحْسَنِ[7] ما تَسْمُو[8] لَهُ الشَّجَرُ

---

(١) قال التبريزي: «... قال أبو هلال قال دعبل آسمه خضير بن قيس النمري بصري كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال..» ج ٦/٣ القاشاني «... ويعقوب بن داود كان وزير المهدي فغضب عليه فألقاه في مطمورة فبقي فيها إلى أن أخرجه الرشيد وقد عمي. وأبو حنش هذا حصين بن قيس عاش مائة سنة وكان حافظاً للقرآن ديِّناً» ١٣١ ب. والحنش ضرب من الحيات، المبهج ص ٤٣ شرح التبريزي ٦/٣ الفسوي ٨٥ أ القاشاني ١٣١ ب وهذه الحماسية في رثاء الأحياء كالحماسية المرقمة ٣١٢.

(٢) الجواليقي «فليبكين» الجرجاني «فلأبكين».

(٣) الجرجاني «تعاهدك».

(٤) ينهشونك ـ وينهسونك» هكذا بالشين المعجمة والسين المهملة وكذلك الفسوي، والقاشاني، والتبريزي وقال: «والنهس بمقدم الضم والنهش بالشين المعجمة بجمعيه» ٧/٣ المرزوقي، والجواليقي، والديمرتي «ينهسونك» بالسين الجرجاني، والطبرسي «ينهشونك» بالشين المعجمة.

(٦) وكذلك القاشاني أما بقية النسخ وفلم تذكر «ترثي أخاها» وناقة صفي أي غزيرة اللبن ورجل باهل متردد. المبهج ص ٤٣ شرح التبريزي ٣، ص ٧ القاشاني ١٣١ أ الفسوي ٨٥ أ وصفية الباهلية لم أقف على ترجمتها وقال الفسوي عنها «إسلامية».

(٧) الجرجاني «يوماً بأكثر».

(٨) التبريزي، والجواليقي، والطبرسي «ما يسمو».

جُرْثُومَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ. سَمَقَا طَالاً. وَيَسْمُو يَعْلُو وَيَطُولُ.

٢ ـ حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا ... وَطَابَ فَيْآهُمَا وَٱسْتُنْظِرَ[١] الثَّمَرُ

٣ ـ أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيبُ المَنُونِ[٢] وَلَا[٣] ... يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ[٤]

٤ ـ كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ ... يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِن بَيْنِها القَمَرُ[٥]

٥ ـ فَٱذْهَبْ حَمِيْداً عَلَى مَا كَانَ مِن مَضَضٍ ... فَقَدْ ذَهَبْتَ وأَنْتَ السَّمْعُ والبَصَرُ[٦]

٦ ـ لَيْتَ الجِبَالَ تَدَاعَتْ يَوْمَ مَصْرَعِهِ ... دَكّاً فَلَمْ يَبْقَ مِن أَحْجَارِهَا حَجَرُ[٧]

التخريج:

البيتان ٣ ـ ٤ في المضنون به على غير أهله ص ٣٦١ لصفية الباهلية.

البيتان ٣ ـ ٤ في المضنون ص ١٥٣ لصفية الباهلية.

البيت ٤ في الموازنة ج ١/٧٢ لمريم بنت طارق ترثي أخاها.

الأبيات في شاعرات العرب ص ١٨٧ لصفية الباهلية.

الرواية:

المصون ص ١٥٣.

٣ ـ أخنى على مالك ريب الزمان ولا ... يُبقي الزمان على شيء ولا يذر

الموازنة ١/٧٢.

٤ ـ كنا كأنجم ليل بيننا قمر ... . فهوى من بيننا القمر

[١٠٦ / ب]

(١) وبهامش المخطوط «ويروي بالضاد أي وجد ناضراً واستنظر انتظر» وقال المرزوقي: «ورواه بعضهم واستنضر الثمر وجد ناضراً غضا والأول أحسن» ٩٤٨/٢. وكذلك القاشاني، والفسوي، والتبريزي. الجواليقي، والطبرسي، والديمرتي «استنظر» الجرجاني «استنضر».

(٢) «ريب المنون» وفوقها «خ الزمان» «وريب الزمان» هي رواية النسخ الأخرى.

(٣) المرزوقي، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني، والفسوي «وما».

(٤) «ولا» «وما» كالسابقة.

(٥) قال الطبرسي «أخذه أبو تمام فقال:

كأن بني نبهان يوم وفاته ... نجوم سماء خر من بينها البدر»

الطبرسي الورقة ٩٨ ب وكذلك التبريزي ٨/٣.

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني لم يرووا هذا البيت وكذلك القاشاني.

(٧) البيت مما انفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ.

٣٢٥ ـ وَقَالَ التَّيْمِيُّ فِي مَنْصُورِ بنِ زِيَادٍ[١]. (من الكامل)

١ ـ لَهْفَا[٢] عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِن خَائِفٍ يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ[٣]

٢ ـ أَمَّا القُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ بِجَوارِ قَبْرِكَ[٤] وَالدِّيَارُ قُبُورُ

يَقُولُ أَنِسَتِ القُبُورُ بِجَوَارِكَ وَصَارَتْ كالبُيُوتِ. وَالدِّيَارُ صَارَت كالقُبُورِ وَحْشَةً.

٣ ـ عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فعَمَّ مُصَابُهُ[٥] فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ

قَالَ مَأْجُورٌ وَلَمْ يَقُلْ مَأْجُورُونَ رَدَّهُ إِلى لَفْظِ كُلّ. (ص) فَعَمَّ هلاكُهُ.

٤ ـ رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ[٦] حَيَاتَهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُوْرُ

٥ ـ فَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيْرُ

٦ ـ وَقَبَرْتُ وَجْهَكَ وَانْصَرَفْتُ مُودِعاً بِأَبِي وَأُمِّي وَجْهُكَ المَقْبُوْرُ[٧]

---

(١) وكذلك المرزوقي، والجرجاني، وآبن جني في التنبيه والقاشاني، والفسوي، والديمرتي. التبريزي، والجواليقي: «التميمي» بدلاً من «التيمي» وقال التبريزي: «قال أبو هلال هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد عربي من أهل اليمامة فصيح كلامي وقال الفضل بن سهل لأبي الخطاب الأزدي من أشعر من بقي قال: مسلم بن الوليد قال: لا بل التميمي»ج٣، ص ٨ ومما يذكر أن الحماسية المرقمة ٣٠٥ التي لم ينسبها أبو تمام قد نسبها آبن منظور في اللسان مادة ملا للتميمي ـ وهي في رثاء يزيد بن مزيد.

ومنصور بن زياد هو من أحد رجالات الدولة العباسية وهو من خؤلة أبي العباس السفاح تنظر الحماسية المرقمة ٢٨٠ ليحيى بن زياد أخيه وقد رثى مطيع بن إياس يحيى هذا بالحماسية المرقمة ٢٧٧، ورثى أشجع السلمي في الحماسية المرقمة ٣١٩ محمد بن منصور بن زياد وهو آبن المرثي في هذه الحماسية. وتنسب الحماسية لقير التيمي كما سنرى بالتخريج إن شاء الله.

(٢) قال المرزوقي: «لهفا مبتدأ وهو لهف مضاف إلى ضمير النفس ففر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً. ولو روى لهفي عليك لجاز ويكون جارياً على أصله...» ج ٢/ ٩٥٠. وينظر التبريزي ج ٣/ ٨ والطبرسي ٩٨ ب.

(٣) البيت في التنبيه ١٢٣ ب وقال القاشاني: «... وأول هذا:

يا دهر شانك قد مضى منصور احكم فليس لنا عليك نكير»

١٣٢ أ.

(٤) الجرجاني: «بحلول قبرك».

(٥) المرزوقي: «هلاكه» والديمرتي: «مصابه» وفوقها «هلاكه».

(٦) في بقية النسخ «إليه».

(٧) البيت مما آنفرد به المخطوط.

٧ - وَأَرَى دِيَارَكَ قَفْرَةً مَهْجُورَةً وَالقَبْرِ مِنْكَ مُشَيَّدٌ مَعْمُورُ[1]

٨ - يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْراً لأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيْرُ[2]

أَي يُثْنِي عَلَيْكَ مَنَ أَوْلَيتَهُ وَمَنْ لَمْ تُوْلِهِ لأَنَّكَ خَلِيْقٌ بالثَّنَاءِ جَدِيْرٌ بِهِ.

٩ - عَجَباً لأَرْبَعِ أَذْرُعٍ في خَمْسَةٍ في جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيْرُ[3]

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في شعراء أمويون ج ٢ / ٣٢٧ لحارثة بن بدر الغداني.

الأبيات ٢ - ٣ - ٤ في ذيل ديوان صريع الغواني ص ٣١٧.

الأبيات ١ - ٣ - ٨ - ٤ - ٥ - ٩ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٦٤ للتيمي في منصور بن زياد.

الأبيات ١ - ٣ - ٤ في عيون الأخبار ج ٣/ ٦٧ بدون عزو.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٨ - ٩ في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢/ ٩٢٧ للشمردل الليثي يرثي منصور بن زياد.

الأبيات ٢ - ٣ - ٦ - ٤ - ٥ في مجموعة المعاني ص ١١٩ للتميمي.

الأبيات ٣ - ٤ - ٨ في الفاضل للمبرد ص ٦٢ بدون عزو.

البيت ١ في معجم شواهد العربية ج ١/ ١٦٩ للشمردل الليثي.

الرواية:

ديوان صريع الغواني ص ٣١٧.

٤ - ردت صنائعه عليه حياته....

عيون الأخبار ٣/ ٦٧.

٣ - عمت مصيبته فعم هلاكه....

الفاضل ص ٦٢.

٣ - جلت صنيعته فعم مصابه....

٨ - تجري عليك دموع من لم توله....

* * *

---

(١) والبيت مما انفرد به المخطوط أيضاً.

(٢) الجرجاني لم يروِ هذا البيت.

(٣) الجرجاني لم يروِ هذا البيت.

٣٢٦ - وَقَالَ نَهَارُ بنُ تَوسِعَةَ يَرْثِي أَخَاهُ عِتْبَانَ. النَّهارُ فَرْخُ الكَرَوانِ وجمعه أنهرة[١].

(من الكامل)

١ - عِتْبَـانُ قَـدْ كُنْتُ آمْرءاً لِيَ جَـانِبٌ ... حَتَّى رُزِيْتُـكَ وَالجُـدُوْدُ تَصَعْضَـعُ

أَي جَـانِبٌ أَلْتَجِيءُ إِلَيْـهِ وَأُعَـوِّلُ عَلَيْـهِ. والجُـدُوْدُ: الحُـظُوظُ تَصَعْضَـعُ أَي تَنْحَطُّ.

٢ - قَـدْ كُنْتُ أَشْوَسَ في المَقَـامَةِ سَـادِراً ... فَنَـظَرْتُ قَصْدِي وآسْتَقَـامَ الأَخْدَعُ[٢]

[١٠٧ / أ] الأَشْوَسُ الذِّي يَنْظُرُ في شِقٍّ. والمَقَامَـةُ المَجْلِسُ. والسَّادِرُ الـذَّاهِبُ عَنِ الشَّيءِ تَرَفُّعاً عَنْهُ. وآستَقَامَ الأَخْدَعُ: أَي كُنْتُ كَمَن لاَنَ بَعْـدَكَ فَـلاَن أَخْدَعُـهُ. وَالمَقَـامَةُ: الجَمَـاعَةُ. الأَخْـدَعُ عُرُوقٌ في العُنْقِ يُقَـالُ لِلْمُتَكَبِّرِ لأُقِيْمَنَّ أَخْـدَعَكَ أَي لأُذهِبَنَّ كِبرَك. فَنظَرْتُ قَصْدِي أَي ذَهَبَ شَوَسِي.

٣ - وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الـذِّيْنَ بِعَيْشِهِمْ[٣] ... قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مـا أَشَاءُ وَأَمْنَـعُ[٤]

٤ - فَـلِمَـنْ أَقُـوْلُ إِذَا تُـلِمُّ مُـلِمَّـةٌ ... أَرِنِي بِـرَأْيِـكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْـزَعُ

٥ - نِعْمَ الفَتَى مِن آلِ بَكْـرٍ أَلْبَسُـوا ... أَثْـوَابَهُ في اللَّحْـدِ ثُمَّ تَصَدَّعُـوا[٥]

٦ - عَنْـهُ وَمَـا طَـابَتْ بِـذَاكَ نُفُـوسُهُمْ ... وَلِكُـلِّ جَنْبٍ لا مَحَالَـةَ مَصْـرَعُ[٦]

---

(١) التبريزي: «نهار بن توسعة بن تميم بن عرفجة بن عمرو بن حنتم بن عـدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبـة. أحد شعراء بكر بن وائل وكان أشعر بكري بخراسان يرثي أخـاه عتبان» ج ٣/ ٩ - ونهـار بن توسعة هجا قتيبة بن مسلم والي خـراسـان فـطلبـه فهرب وتشفـع بأم قتيبـة فـرضي عنـه المؤتلف والمختلف ١٩٣، سمط الـلآلىء ج ٢/ ٨١٧، جمهرة أنساب العرب ٣١٥، الشعر والشعراء ج ١/ ٥٣٧، الشعراء العرب بخراسـان ص ٢٨٠ مجلة المورد العراقية العدد الثالث ١٣٩٥/ ١٩٧٥ المجلد الرابع ص ١٠٠ حيث جمع شعره ونشره د. / خـليل العطية. وحول آشتقاق أسمه ينظر المبهج ص ٤٣ التبريزي ٣/ ٩ الطبرسي ٩٩ أ.

(٢) البيت في منثور المنظوم ٢٧٢.

(٣) بهامش المخطوط «ويروي الذين بعزهم» وهذه الرواية ذكرها الطبرسي بشرحه ٩٩ أ.

(٤) عجز هذا البيت يوافق عجز البيت الثاني من الحماسية المرقمة ٢٧٦ المنسوبة لأبي حبال البـراء بن ربعي والبيت في منثور المنظوم ٢٧٢.

(٣) البيت رواه الديمرتي أيضاً أما بقية النسخ فلم تروه. ... (٤) والبيت رواه الديمرتي أيضاً وبقية النسخ لم تروه.

٧ ـ فَلَيَـأْتِيَـنَّ عَـلَيْـكَ يَـوْمٌ مَـرَّةً   يُبْكَى عَلَيْكَ مُقَنَّعاً لَا تَسْمَـعُ[1]

يُخَاطِبُ نَفْسَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخِطَابُ لِلشَّامِتِ. أي يُبْكَى عَلَيْكَ وأَنْتَ مُقَنَّعٌ.

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ في مجلة المورد العراقية العدد الثالث ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥ المجلد الرابع ص ١٠٠ لنهار بن توسعه حيث نشر شعره د. / خليل العطية فيها.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في المنازل والديار ص ٤١٢ لنهار بن توسعة.

***

٣٢٧ ـ وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ[2]. (من الطويل)

١ ـ أَصَابَ الغَلِيْلُ عَبْرَتِي فَأَسَالَهَا   وَعَادَ آحْتِمَامُ لَيْلَتِي[3] فَأَطَالَهَا

الغَلِيْلُ مَا يَجِدُهُ الإِنْسَانُ في جَوْفِهِ مِنَ الحَرَارَةِ. وَالاحْتِمَامُ أَشَدُّ من الاهِتَمامِ[4].

---

(١) الجرجاني لم يروِ البيت وقال القاشاني عن هذا البيت «يروى هذا البيت في آخر قصيدة متمم بن نويرة اليربوعي التي أولها: صرمت زينة حبل من لا يقطع. .» ١٣٢ ب ذكر الديمرتي بيتين آخرين لتصبح عنده الحماسية من تسعة أبيات والبيتان:

منعَ الرقادَ تحزني ما أهجعُ   ونبا بجنبي عن فراشي المضجع

واستبكيتْ عيناي واستعداهما   قلب بمرزية الأحبة مُوجَعُ

(٢) يزيد بن عمرو الطائي لم أقف على ترجمته ولكن الفسوي قال عنه: «جاهلي» وقال المرزوقي: «وروى الأثرم هذه الأبيات عن أبي عبيدة للنابغة الذبياني وأثبتها في ديوانه وقد غير أبياته ترتيباً ولفظاً. وقال: إنما هو زياد بن عمرو لأن آسم النابغة زياد وزعم أنه قالها في وقعة طيء يوم شراف. غزاهم حصن بن حذيفة ومعه النابغة فآلتقوا بشراف. والنّاسبون كالكلبي والشيباني، واليربوعي، والأصمعي ذكروا أن النابغة هو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة. وأبو تمام نسبها إلى يزيد بن عمرو الطائي وفي ألفاظ هذه الأبيات على ما رواه أبو تمام شاهد صدق على أنه ليزيد لا للنابغة والله أعلم». ج ٩٥٧/٢. ونقل هذا النص القاشاني الورقة ١٣٢ ب عن المرزوقي.

(٣) الطبرسي: «وعاد آحتمامي ليلتي» وذكر المرزوقي، والتبريزي هذه الرواية في شرحيهما. وقال المرزوقي: «ويروى آحتمامي ليلتي ويكون ليلتي في موضع الظرف يريد آحتمامي في ليلتي». ٩٥٦/٢ وكذلك التبريزي ١٠/٣ ثم قال الطبرسي: «ويروى آهتمام عبرتي» ٩٩ أ ثم القاشاني: «ويروى اهتمام» ١٣٢ ب.

(٤) بهامش المخطوط «الاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار عند قوم».

٢ ـ أَلَا من رَأَىٰ قَومِي[١] كَأَنَّ رِجالَهُمْ نَخِيلٌ أَتَاهَا عَاصِفٌ[٢] فَأَمَالَهَا

٣ ـ أُدفِّنُ قَتْلَاهَا وَآسُو جِرَاجَهَا وَأَعْلَمُ أَلَّا زَيْغَ عَمَّا مُنَى لَهَا

هَذِهِ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ وَمعْنَاهَا قُدِّرَ لَهَا. يُقَالُ مني الشَّيءُ إذا قُدِّرَ[٣].

٤ ـ وَقَائِلَةٍ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيْدُ بنُ عَمْرٍو أَمَّهَا وَآهْتَدَى لَهَا

أَي وَكَمْ مَن يَقُولُ مَن قَصَدَ هَذِهِ القَبِيْلَةَ ثم أَجَابَ فقال يَزِيْدُ بنُ عمرٍو قَصَدَ لَهَا.

التخريج:

صدر البيت الأول في شروح سقط الزند ج ١/١٨٧ بدون عزو.

[١٠٧ / ب]

***

٣٢٨ ـ وَقَالَ قَسَامُ بن رَوَاحَة السِّنْبِسِيُّ[٤]. (من الطويل)

---

(١) «قومي» وفوقها «قوماً» وقوماً» هي رواية التبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني.

(٢) «أتاها عاصف» وتحتها «ويروى أتاها عاضد» «وأتاها عاضد» هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والديمرتي، والفسوي. القاشاني «عاصف وعاضد». وأشار التبريزي إلى رواية: «أتاها عاصف» فقال: «قال أبو العلاء إذا رويت أتاها عاصف فأمالها ـ فهي من عصف الريح. وذكر لأنه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أتاها يوم عاصف ولو أن الكلام منثور لكان الوجه أن يقول أتتها عاصف فأمالتها...» ج ٣/١٠.

(٣) قال المرزوقي: «ومنى لها يعني قدر لها. وأصله مني فأخرجه على لغته لأنهم يفرون من الكسرها وبعدها ياء إلى الفتحة فتنقلب الياء ألفاً». ج ٢/٩٥٦ وكذلك الطبرسي ٩٩ أ.

(٤) التبريزي، والديمرتي: «قسامة» و «قسامة ذكرها الفسوي بهامشه فقال: «هو قسامة ـ مخضرم» وفي اللسان مادة نقع» قسّام «وكذلك في معجم الشعراء ٢٢٥ وقال البغدادي في الخزانة ج ٩/٣٤٤ «... في بعض نسخ الحماسة قسام بن رواحة. وفي بعض أخر منها قسامة بن رواحة بزيادة الهاء وبفتح القاف وتخفيف السين المهملة وفي كل منهما روى ابن رواحة السنسي والعنبسي» وهو كما ساق البغدادي نسبه فقال: «وهذا نسبه من جمهرة الأنساب قال: قسامة الشاعر آبن رواحة بن جُل بضم الجيم وتشديد اللام آبن حق... بن ربيعة بن عبد رضى بن ود بن ود بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء... ولم أرَ في نسبة لا سنبساً ولا عنبساً» ج ٩/٣٤٤ وينظر المؤتلف ١٢٧ ومعجم الشعراء ٢٢٥ واللسان مادة فقع وحول آشتقاق آسمه ينظر المبهج ٤٤ شرح التبريزي ٣/١١ الاشتقاق ٣٨٩ ـ الفسوي ٨٦أ القاشاني ١٣٣ أ.

١ - لَبِئْسَ نَصِيبُ القَوْمِ مِن أَخَوَيْهِم ... طِرَادُ الحَوَاشِي وَٱسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ[1]

خصَّ الحَاشِي لِأَنَّ[2] الرِّعَاءَ يَتَوَلَّوْنَ رِعْيَةَ الجِلَّةِ. وَالحَوَاشِي يَتَوَلَّاهَا الوِلْدَانُ يَصِفُهُم بالجُبْنِ.

٢ - وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ ... دَمٌ نَاقِعٌ أو جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحِ

نَاقِعٌ: طَرِيٌّ. وَجَاسِدٌ: يَابِسٌ. غَيْرُ مَاصِحٍ: غَيْرُ زَائِلٍ. رِزَاحٌ قَبِيلَةٌ.

٣ - دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِن ضَرِيَّةٍ ... دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحِ[3]

يَعْنِي الدَمُ. دَعَا الطَّيْرَ لِأَكْلِ لِحُومِ القَتْلَى. وَضَرِيَّةٌ: قَرْيَةٌ عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ وَفِيهَا مِنْبَرٌ[4].

٤ - عَسَى طَيِّءٌ مِن طَيِّءٍ بَعْدَ هَذِهِ ... سَتُطْفِيءُ غُلَّاتِ الكُلَى وَالجَوَانِحِ

كَأَنَّ القَبِيلَةَ مِن طَيِّءٍ لِأَنَّ طَيِّئاً قَبَائِلُ يَكُونُ أَبَداً بَيْنَهُم قِتَالٌ وَقَالَ غلاتِ الكُلَى والغُلَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ في القَلْبِ وَالكَبِدِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ المُبَالَغَةَ أي جَاوَزَتِ القَلْبَ وَالكَبِدَ إِلَى الرِّئَةِ[5].

التخريج:

الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٢٧ لقسام بن رواحة السنبسي.
والأبيات في معجم الشعراء ص ٢٢٥ لقسام بن رواحة السنبسي.

---

(١) البيت في معاني الحماسة ١٣٤.

(٢) الحواشي صغار الإبل والنواضح التي يستقى عليها الماء من الإبل ينظر شرح المرزوقي ٢/٩٥٨ التبريزي ٣/١١ معاني الحماسة ١٣٤ الطبرسي، ٩٩ أ الديمرتي ١٢٧ أ.

(٣) البيت في التنبيه ١٢٤ أ وقال: «ينبغي أن تكون لام ضرية واواً. وذلك أن معنا في اللغة تركيب ضرر وليس معنا تركيب ضرري من ذلك الضرو. والضروة والضراوة فعلى ما معنا ينبغي أن يكون العمل والاشتقاق».

(٤) وينظر التبريزي ٣/١٢ والمرزوقي ٢/٩٥٩ وقال الطبرسي «وضرية آسم بلاد تشتمل على جبال قال أبو العلاء إن ضرية منسوب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار كما قيل للماء الذي بين البصرة ومكة الحوأب وسميٌّ بالحوأب بينت كليب بن وبرة» الطبرسي ٩٩ ب ونقل البغدادي هذا بالخزانة ج ٩/٣٤٢ عن الطبرسي. والتبريزي ذكر رأي أبي العلاء. وينظر القاشاني ١٣٣ أ.

(٥) هذا الشرح يقترب من شرح التبريزي ٣/١٢.

الأبيات في خزانة الأدب ج ٩/ ٣٤١ لقسام بن رواحة السنبسي.
البيت ٢ باللسان ج ٦/ ٤٥٢٦ مادة نقع، لقسام بن رواحة السنبسي.
الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ج١/ ٤٤٥ لقسام بن رواحة السنبسي.
البيت ٤ في المفصل للزمخشري ج ٢/ ٢١١ بدون عزو.

الرواية:

المؤتلف ص ١٢٧.
١ ـ لبئس. . . .
٣ـ. . . . من صوية . . . . غيرنازح
معجم الشعراء ص ٢٢٥.
٣ ـ. . . . غير نازح.

* * *

٣٢٩ ـ وَقَالَ سُلَيْمانُ بنُ قَتَّةَ العَدَوِيِّ يَرْثِي مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم السَّلَامُ[١].

١ ـ مَرَرْتُ عَلَى أَبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا[٢] يَوْمَ حُلَّتِ

(خ) فَأَلْفَيْتُهَا كَعَهْدِهَا. يَقُولُ: وَجَدْتُهَا مُوحِشَةً خَالِيَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ وَرَأَيْتُهَا مُؤْنِسَةً مَأْهُوْلَةً. وَيُرْوَى كَعَهْدِهَا فِي الرِّوَايَةِ الأُولَى.

٢ ـ فَلَا يُبْعِدِ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ

---

(١) وكذلك الطبرسي وبهامش الفسوي: «يرثي أهل البيت عليهم السلام» وقال القاشاني: «. . . وكان سليمان هذا رضيع الحسين عليه السلام وكان تواقاً إلى بني هاشم وهو أول من رثى الحسين عليه السلام وهذه الأبيات من أول ما رثاه به عليه السلام». ١٣٣ ب وبقية النسخ لم تذكر فيمن قيلت الأبيات وآكتفت بآسم الشاعر. وقال التبريزي، والديمرتي، والفسوي: «ورواه البرقي لأبي رمح الخزاعي». وسليمان بن قتة كان مقلاً في الشعر. وكان صديقاً لأسد بن عبد الله القسري ينظر الشعر والشعراء ص ٦٢ تاريخ الطبري ٨/ ٢٤٨ شرح القاشاني ١٣٣ ب العمدة ج ٢/ ١٨٦ مقاتل الطالبيين ص ١٢١ وعن آشتقاق آسمه ينظر: المبهج ص ٤٤ التبريزي ٣/ ١٢ الطبرسي ٩٩ ب الفسوي ٨٦ ب القاشاني ١٣٣ ب.

(٢) الجرجاني: «كعهدها» وهذه الرواية ذكرها الطبرسي أيضاً في شرحه والفسوي.

٣ - أَلَا إِنَّ قَتْلَي الطَّفِّ مِن آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَاباً مِن أُنَاسٍ[(١)] فَذَلَّتِ[(٢)]

[١٠٨ / أ]

٤ - وَكَانُوا غِيَاثاً[(٣)] ثُمَّ عَادُوا[(٤)] رَزِيَّةً أَلَا عَظُمَتْ[(٥)] تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتِ

٥ - إِذَا ٱفْتَقَرَتْ قَيْسٌ جَبَرْنَا فَقِيرَهَا وَتَقْتُلُنَا قَيْسٌ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ[(٦)]

التخريـج:

الأبيات في مقاتل الطالبيين ص ١٢١ لسليمان بن قتة يرثي الحسين.

الروايـة:

في مقاتل الطالبيين ص ١٢١.

٣ - فإن قتيل الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت

٤ - كانوا رجاء ثم صاروا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

٥ - أتسألنا قيس فنعطي فقيرها....

* * *

---

(١) وتحتها بالمخطوط «خ أذلت رقاب المسلمين» وهي رواية بقيةالنسخ وقال التبريزي: «وكان سليمان قال أذلت رقاباً من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال آبن قتة أنت والله أشعر مني». ج ١٣/٣.

(٢) بهامش المخطوط «ألطف ماطفاً من أرض العرب على أرض العراق. الأصمعي: سميّ طفاً لأنه دنا من الريف من قولهم أخذت من متاعي ما خف وطف أي قرب مني. وكل شيء أدنيته فقد طففته قال: أطف لأنفه الموسى قصير» وذكر هذا التبريزي ج ١٣/٣ عن أبي العلاء ونسب صدر البيت لعدي بن زيد وعجزه: «وكان بأنفه حجياً ضنينا». والطف بأرض العراق ناحية الكوفة، معجم ما آستعجم ج ٨٩١/٣.

(٣) «غياثاً» وفوقها بالمخطوط «رجاء».

(٤) «غادروا» وفوقها «أضحوا» الجرجاني «غادروا» أما في بقية النسخ «أضحوا».

(٥) الجواليقي، والجرجاني: «لقد عظمت».

(٦) البيت رواه الجواليقي، والديمرتي أيضاً أما بقية النسخ فلم ترو البيت وقبل هذا البيت ذكر الديمرتي بيتاً لتصبح الحماسية عنده من ستة أبيات وهو:

وعند غني قطرة من دمائنا ستجري بهم يوماً إلى حيث حلت

٣٣٠ ـ وقالت قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بن الحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ كَلَدَةَ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ وكان النَبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وآلِهِ قَتَلَ أَبَاهَا صَبْراً[١]. (من الكامل)

١ ـ يَا رَاكِباً إِنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ | مِن صُبْحِ خَامِسَةٍ[٢] وَأَنْتَ مُوَفَّقُ[٣]

الأُثَيْلُ: مَكَانٌ دُفِنَ فِيْهِ أَبُوهَا. وَفُلانٌ مَظِنَّةٌ مِنَ الخَيْرِ أَي حَيْثُ يُظَنُّ بِهِ. أَي تَظُنُّ أَنَّكَ تَبْلُغُهُ إِذَا سِرْتَ خَمْسَ لَيَالٍ. أَي وُفِّقْتَ لِطَرِيْقِكَ فَلَا جُرْتَ عَنْهُ والتَبْلِيْغُ الرِّسَالَةُ[٤].

٢ ـ بَلِّغْ بِهِ مَيْتاً فَإِنَّ تَحِيَّةً | مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا الرَّكَائِبُ تَخْفِقُ

٣ ـ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَبْرَةً مَسْفُوحَةً | جَادَتْ لِمَائِحِهَا وأُخْرَى تَخْنُقُ

المَائِحُ: الَّذِي يَنْزِلُ البِئْرَ فَيَمْلأُ الدَّلْوَ. وَالمَاتِحُ[٥]. الَّذِي يَجْذِبُهَا مِن فَوْقَ وَمِنْهُ المَثَلُ: المَائِحُ أَبْصَرُ بِآسْتِ المَاتِحِ.

٤ ـ فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ | إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أو يَنْطِقُ

قَدْ عَلِمتْ أَنَّ المَيتَ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْطِقُ فَلِهَذَا قَالَتْ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ.

٥ ـ ظَلَّتْ سُيُوْفُ بَنِي أَبِيْهِ تَنُوْشُهُ | لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقَّقُ

---

(١) التبريزي، والجواليقي أضافا «وقيل أخت النضر وقتل أخاها» وفي معاني الحماسة ص ١٣٥ «قتيلة بنت النضر ترثي أخاها» وسنرى ضرباً من هذا بالتخريج إن شاء الله. وقد آختلفوا فيما كانت قتيلة هي أخت النضر أم بنت النضر وينظر الاستيعاب ٤/٣٩٠ الإصابة ج ٤/٣٨٩، الترجمة ٨٨٩ الأغاني ١/١٠ العقد الفريد ٣/١٠١ الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٣٣٨ أسد الغابة ج ٥/١٨ شرح شواهد المغني ٢/٦٤٨ زهر الآداب ١/٣٤ العمدة ج ١/٥٦. شرح القاشاني ١٣٣ ب.

(٢) النمري في معاني الحماسة ص ١٣٥ والقاشاني ١٣٤ والفسوي ٨٧ أ «ويروى من مُسْيِ خامسة».

(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٢٤ ب وفي معاني الحماسة ص ١٣٥.

(٤) وقصة الأبيات ذكرها أيضاً الطبرسي، والمرزوقي، والتبريزي، والقاشاني، والديمرتي وقال القاشاني في نهاية شرحه: «وبعضهم يروي الأبيات لليلى أخت المقتول» ١٣٤ ب.

(٥) هذه رواية أخرى وقال المرزوقي: «ولك أن تروي لماتحها ولمائحها والمائح أبلغ لأن المتح الاستقاء والميح أن تدخل البئر لتملأ الدلو إذا قل الماء والذي يدل على قلة الدمع والجهد في إسالته يكون أجود في الرواية ٢/٩٦٥. وذكر هذا الطبرسي ١٠٠ أ والقاشاني ١٣٤ أ. والفسوي ٨٧ أ.

تَنُوشُهُ أَي تَناوَلُهُ وَيُرْوَى تَنُوبُهُ[1] وَتُشَقَّقُ: تُقَطَّعُ. تَتَعَجَّبُ مِن ذَلِكَ.

٦ ـ أَمُحَمَّــد وَلأَنْتَ صنــو[2] نَجِيْبَــةٍ مِن قَوْمِهَا وَالفَحْلُ فَحْلٌ مُعْـرِقُ[3]

يُرْوَى ها أنت[4] أَدْخَلَ الهَاءَ تَنْبِيْهَاً عَلَى الجُمْلَةِ وَيُرْوى نَجْلُ نَجِيْبَةٍ.

٧ ـ مَـا كَانَ ضَـرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَـا[5] مَنَّ الفَتَى وَهـوَ المَغِيْظُ المُحْنَقُ[6]

[١٠٨ / ب] لَا يَكُـونُ الغَيْظُ إِلَّا غَضَباً مَـعَ غَمٍّ. وَالمُحْنَقُ الَّـذِي أُحْنِقَ أَي غِيْظَ وَأُحْقِدَ.

٨ ـ فَـالنَّضْرُ[7] أَقْـرَبُ مَنْ قتلت قَرَابَـةً وَأَحَـقُّـهُ[8] إِنْ كَـانَ عِتْـقٌ يُعْـتَقُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَآلِهِ أَما لَو سَمِعْتُ مَقَالَتَهَا مَا قَتَلْتُهُ.

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ في البيان والتبيين ج ٤ /٤٣ لليلى بنت النضر.
الأبيات في زهر الآداب ج ١ /٣٤ لقتيلة أخت النضر أو آبنته مع القصة.
الأبيات بالعمدة ج ١ /٥٦ لقتيلة بنت النضر، ويذكر القصة.
الأبيات في حماسة البحتري ص ٤٣٤ لقتيلة بنت النضر ويذكر القصة.
الأبيات بالعقد الفريد ج ٢ /١٥.
والأبيات بالعقد أيضاً ج ٣ /١٠١ لقتيلة أخت النضر أو آبنته مع القصة.

---

(٢) هذه الرواية ذكرها الفسوي بشرحه أيضاً.

(١) التبريزي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن جني في التنبيه والقاشـاني، والفسوي «ضنـؤ» المرزوقي، والـديمرتي «نجل».

(٢) البيت في التنبيه ١٢٤ ب.

(٣) «أمحمد ها أنت. . . .» وهي رواية الجرجـاني أيضاً والقـاشاني، وآبن جني، والفسـوي ثم ذكرهـا المرزوقي في شرحه فقال: «بعضهم روى ـ أمحمد ها أنت نجل نجيبة» وكذلك الطبرسي أيضاً.

(٤) تحتها «خ فربما».

(٥) قال المرزوقي: «قولها مـا ضرك لـو مننت وهذا الكـلام فيه آعتـراف بالـذنب وآلتزام للنعمـة والمنة في العفـو لو حصل». ٢ /٩٦٧ وذكر هذا الطبرسي ١٠٠أ.

(٦) بقية النسخ «والنضر». ولكن الديمرتي «فالنضر».

(٧) بهـامش المخطوط «من أصبت وسيلة وأحقهم» وهي روايـة المرزوقي، والتبـريـزي، والجـواليقي، والـطبـرسي، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني. أما الجرجاني فهي «أقرب من قتلت قـرابة وأحقهم».

الأبيات في الأغاني ج ١/ ١٠ ـ لقتيلة أخت النضر ويذكر القصة.
الأبيات عدا الثامن في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/ ٣٣٨ لقتيلة بنت النضر.
الأبيات في الإصابة ٤/ ٣٨٩ لقتيلة بنت النضر ويذكر القصة.
الأبيات في أسد الغابة ج ٥/ ١٨ لقتيلة بنت النضر وقيل أخته.
الأبيات في الاستيعاب ج ٤/ ٣٩٠ لقتيلة بنت النضر.
الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢/ ٦٤٨ لقتيلة وقيل ليلى بنت النضر.
الأبيات في شاعرات العرب ص ٣٢١ لقتيلة بنت النضر.
البيت ٥ باللسان ج ٦/ ٤٥٧٦ مادة نوش لقتيلة أخت النضر.
والبيت ٦ باللسان ج ٤/ ٢٩٠٤ مادة عرق لقتيلة بنت النضر.
البيت ٧ باللسان ج ٥/ ٣٣٢٧ مادة غيظ لقتيلة بنت النضر.
البيت الأول في الأزمنة والأمكنة ج ١/ ٣٣٧ بدون عزو.

الرواية:

البيان والتبيين ٤/ ٤٣.
٢ ـ بلغ به ميتاً فإن قصيدة. . . .
٦ ـ أمحمد ها أنت. . . .
٨ ـ. . . وأحقهم. . . .

زهر الآداب ١/ ٣٤.
١ ـ. . . . من صبح غادية. . . .
٢ ـ. . . . بها النجائب تخفق. . . .
٣ ـ. . . . جادت بواكفها. . . .
٤ ـ هل يسمعن النضر. . . . حيث لا ينطق.
٦ ـ أمحمد ولأنت صنو كريمة. . . .
٨ ـ. . . . وأحقهم. . . .

العمدة ١/ ٥٦.
١ ـ. . . . فإن قصيدة. . . .
٤ ـ. . . . ميت لا ينطق.
٦ ـ أمحمد هيا أنت نجل نجيبة. . . . .
٨ ـ والنضر. . . وأحقهم. . . .

حماسة البحتري ٤٣٤.
٣ ـ. . . . جادت بوابلها.
٤ ـ هل يسمعن. . . . بل كيف يسمع ميت أو ينطق.

٨ ـ فالنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم . . . .

الأغاني ج ١ / ١٠ .

٢ ـ . . . ما إن تزال بها النجائب تخفق .

٣ ـ . . . . جادت بوارقها .

٤ ـ هل يسمعن . . . . إن كان يسمع هالك لا ينطق .

٦ ـ أمحمد ولأنت نسل نجيبة . . . .

٨ ـ والنضر أقرب من أخذت بزلة وأحقهم . . . .

العقد الفريد ج ٢ / ١٥ وج ٣ / ١٠١ .

٢ ـ أبلغ بها ميتاً بأن تحية . . . .

٣ ـ مني عليك وعبرة مسفوحة جادت بواكفها وأخرى تخنق

٤ ـ هل يسمعني النضر إن ناديته أم كيف يسمع ميت لا ينطق

٥ ـ ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق

٦ ـ أمحمد يا خير ضنىء كريمة من قومها والفحل فحل معرق

٨ ـ فالنضر أقرب من أسرت قرابة وأحقهم . . . .

الأشباه والنظائر للخالديين ٢ / ٣٣٨ .

٢ ـ أبلغ به . . . .

٣ ـ مني إليك وعبرة مسفوحة جادت بوادرها . . . .

٤ ـ هل يسمعن بل كيف يسمع ميت لا ينطق

٦ ـ أمحمد ها أنت صنو نجيبة . . . .

٧ ـ . . . . فربما . . . .

الإصابة ٤ / ٣٧٩ .

٢ ـ أبلغ . . . . النجائب تخفق .

٤ ـ هل يسمعن . . . . بل كيف يسمع ميت لا ينطق .

٦ ـ أمحمد ولدتك خير نجيبة في قومها . . . .

٨ ـ فالنضر أقرب أن تركت قرابة وأحقهم . . . .

أسد الغابة ج ٥ / ١٨ .

٢ ـ أبلغ به . . . . النجائب تخفق .

٤ ـ . . . . لا ينطق .

٦ ـ أمحمد ولأنت صنو نجيبة . . . .

٨ ـ النضر أقرب من تركت وسيلة وأحقهم . . . .

الاستيعاب ٤ / ٣٩٠ .

٢ ـ أبلغ . . . . النجائب تخفق .
٣ ـ . . . . جادت بواكفها . . . .
٤ ـ هل يسمعن . . . . بل كيف تسمع ميتاً لا ينطق
٦ ـ أمحمداً ولدتك خير نجيبة في قومها والفحل فحل معرق
٨ ـ النضر أقرب من أسرت قرابة وأحقهم . . . .
شرح شواهد المغني ٢/٦٤٨ .
٢ ـ أبلغ بها ميتاً فإن تحية .
٣ ـ . . . . جادت بواكفها .
٦ ـ أمحمد ولأنت نجل نجيبة . . . .
٨ ـ فالنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم . . . .
اللسان مادة عرق .
٦ ـ . . . . ولأنت ضنىء نجيبة . . . .

* * *

٣٣١ ـ وَقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ(١) . (من الطويل)

١ ـ فَتىً كَانَ فِيْهِ مَا يَسُرُّ(٢) صَدِيْقَهُ عَلَى أَنَّ فِيْهِ مَا يَسُوءُ الأَعَادِيَا(٣)

---

(١) وهو قيس بن عبد الله بن عدي بن ربيعة أو عبد الله بن قيس. بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى أبا ليلى عاش في الجاهلية والإسلام وهو أكبر من النابغة الذبياني ويقال إنه عاش مائتي سنة وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه بلغ فتنة ابن الزبير ومات بأصبهان بعد سنة ٦٤ هـ وهو أحد نعَّات الخيل أنشد الرسول (ص) شعراً فأعجبه. المعمرون ص ٨١ المؤتلف والمختلف ١٩١ معجم الشعراء ١٩٥ الشعر والشعراء ٢٨٩ سمط اللآلىء ٢٤٧ الموشح ٥٨ طبقات فحول الشعراء ١٢٣ كنى الشعراء ٢٩٣ ـ جمهرة أشعار العرب ٦١٨ الأغاني ج ٤/١٢٨ العمدة ١/١٠٦ و ١/٥٣ الاستيعاب ٣/٥٨١ الإصابة ٣/٥٣٨ الترجمة ٨٦٣٩ المستطرف ٥٨ أسد الغابة ٥/٢١ الزهرج ٢/٤٢٢ الاشتقاق ٢٥ و ٢٦٨ ـ خزانة الأدب ٣/٣٣٥ ـ مقدمة ديوانه ـ وهذه الحماسية مكررة بالحماسية المرقمة ٣٧١ للشاعر نفسه وقبل هذه الحماسية ذكر المرزوقي، والقاشاني حماسية من بيت واحد منسوبة للنابغة الجعدي. وهو:
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو أستغنى ويبعده الفقر
وبقية النسخ لم ترو هذه الحماسية. ويبدو أن هذا البيت من حماسية الأبيرد اليربوعي المرقمة ٣٨١ لأنها من الوزن والروي نفسه.
(٢) الفسوي: «فتى تم فيه ما يسر صديقه» وهذه الرواية ذكرها الطبرسي في شرحه.
(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٢٥ أ.

٢ ـ فتىً كَمَلَتْ أَخْلاَقُهُ[١] غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ مما يَبْغِي[٢] مِنَ المَالَ بَاقِيَا[٣]

التخريج:

البيتان في ديوان النابغة الجعدي ص ١٧٤.
البيتان في الموشح ص ٦٠ للنابغة الجعدي.
وهما في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٣٠٧ للجعدي وفي ج ٢/٣٥١ أيضاً.
وفي الاستيعاب ج ٣/٥٨٩ للنابغة الجعدي.
وفي إعجاز القرآن للباقلاني ١٠٧ للنابغة الجعدي وهما في زَهر الآداب ٣/٢٣٣ للنابغة الجعدي. وهما في أمالي القالي ج ٢، ص ٢ للنابغة الجعدي.
والأول بالعمدة ج ٢/١٦ والثاني بالعمدة ج ٢/٤٨ للنابغة الجعدي.
وهما في الخزانة ج ٣/٣٣٥ للنابغة الجعدي.
وفي الشعر والشعراء ص ٢٩٣ للنابغة الجعدي.
البيت الأول في كتاب المصون ص ٢٣ للنابغة الجعدي.
البيت الثاني من شواهد سيبويه للنابغة الجعدي معجم شواهد سيبويه ص ١٥٧.
البيتان في معجم شواهد العربية ج ١ ص ٤٢٥ للنابغة الجعدي.

الرواية:

الموشح ص ٦٠.
٢ ـ . . . . جواد فلا يبقي . . . .

---

(١) تحتها بالمخطوط «وخيراته» «وكملت خيراته» هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والطبرسي، والفسوي، والديمرتي وقال الطبرسي: «ويروى كملت أخلاقه».
(٢) المرزوقي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي: «فما يبقى» ابن جني في التنبيه «فما يبقي» و«لا يبقي» حيث ذكر البيت مرتين ١٢٥ أ.
(٣) بهامش المخطوط «ثعلب قرأت عليه ـ يعني ابن الأعرابي».

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

قال هذا استثناء قيس يقولون غير أن هذا أشرف من هذا وهذا أفضل من هذا يكون مدحاً بعد مدح وأنشد فيه أيضاً فتى كان فيه ما يسر» وهذا النص من التنبيه الورقة ١٢٥ أ وذكر هذا البغدادي في الخزانة ج ٣/٣٣٦ عن ابن جني، وقال المرزوقي: «وقوله فتى كملت خيراته غير أنه جواد ـ هذا استثناء في نهاية الحسن. . .» ج ٢/٩٦٩ وينظر شرح الجرجاني ٦٦ أ والقاشاني ١٣٤ وقبل هذين البيتين ذكر الفسوي بيتين وهما:

ألم تعلمي أني رزيت محارباً فما لك منه اليوم شيء ولا ليا
ومن قبله ما قد رزيت بوحوح وكان ابن أمي والخليل المصافيا

والبيتان تكررا بالحماسية المرقمة ٣٧١ أيضاً.

الأشباه والنظائر ج ٢/٣٠٧.

٢ ـ . . . . جواد فلا يبقي . . . .

الأشباه والنظائر ٢/٣٥١.

١ ـ فتى تم . . . . . .

إعجاز القرآن ١٠٧.

١ ـ فتى تم فيه . . . .

٢ ـ . . . . جواد فلا يبقي . . . . . .

زهر الآداب ج ٣/٢٣٣.

١ ـ فتى تم فيه . . . . .

العمدة ج ٢/١٦.

١ ـ فتى تم . . . . . .

الخزانة ٣/٣٣٥.

١ ـ فتى تم فيه . . . . .

الشعر والشعراء ص ٢٩٣.

١ ـ فتى تم فيه . . . . وكذلك في المصون ص ٢٣.

شواهد سيبويه ص ١٥٧.

٢ ـ فتى كملت خيراته . . . .

* * *

٣٣٢ ـ وَقَالَ آخرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ فَـأَيَّ[٢] فَتىً وَدَّعْتُ يَـوْمَ طُـوَيْلِعٍ عَـشِيَّـةَ سَـلَّمْـنَـا عَـلَيْـهِ وَسَـلَّمَـا

طُـوَيْلِعٌ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ في نَـاحِيَـةِ الصَّمَّـانِ[٣]. وَيَتَعَجَّبُ. وَالفَتَى: الجَّـامِـعُ

---

(١) الفسوي: «وقال آخر من بني عبس» ٨٧ ب، المرزوقي: وقال: «ويفهم من هذا أن القائل هو صاحب الحماسية السابقة» النابغة الجعدي. وفي اللسان مادة طلع نسب الشعر لضمرة بن ضمرة. . وضمرة بن ضمرة النهشلي كان من رجال تميم في الجاهلية وحفيده نهشل بن حري بن ضمرة له الحماسيات المرقمة ١٢٢ و ٢٨٥ و ٢٨٦ والشاعر يذكر طويلعاً وهو من بلاد تميم قبيلة ضمرة بن ضمرة.

(٢) في بقية النسخ «وأي».

(٣) وينظر اللسان طلع والقاشاني حيث قال: «طويلع ماء لبني تميم بالشواجن قال أبو الندى هو بلد بين الصمان والبصرة وبها كانت وقعة الأصيفر بالقرامطة فهُزِم». ١٣٥ أ والفسوي ٨٧ ومعجم ما آستعجم ٣/٨٩٩.

لِأَسْبَابِ الخَيْرِ.

٢ - رَمَى بِصُدُورِ العِيسِ مُنْخَرَقَ الصَّبَا   فَلَمْ يَدْرِ خَلْقٌ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَّمَا

مُنْخَرَقُ الصَّبَا: أي طَرِيْقُ انْخِرَاقِ الصَّبَا. أي أَسْرَعَ السَّيْرَ عَلَيْهَا. أَمَّ قَصَدَ.

٣ - فَيَا جَازِيَ الفِتْيَانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ   بِنُعمَاهُ نُعْمَى وَاعْفُ إِنْ كَانَ أَجْرَمَا(١)

التخريج:

البيتان ١ - ٣ في اللسان ج ٢٦٩٢/٤ مادة طلع لضمرة بن ضمرة.
البيت الأول في معجم ما استعجم ج ٣، ص ٨٩٩ بدون عزو.

الرواية:

اللسان - طلع.
١ - وأي....
٣ -.... إن كان مجرما.

* * *

٣٣٣ - وَقَالَ شَبْيِبُ بنُ عَوَانَةَ الطَّائِيُّ(٢).

شَبِيْبٌ مَصْدَرُ شَبَّ الفرس. وَعَوانَةُ من عَوَانَ كَمَا أَنَّ رَوَاحَةَ من رَوَاح(٣).

(من الطويل)

١ - لِتَبْكِ النِسَاءُ المُعْوِلَاتُ بِعَوْلَةٍ   أَبَا حُجُرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ

٢ - عَقِيْلَةُ دَلَّاهُ لِلَحْدِ ضَرِيْحِهِ   وَأَثْوَابُهُ يَبْرُقْنَ والخِمْسُ مَائِحُ

الخِمْسُ: رَجُلٌ نَزَلَ القَبْرَ فَدَفَنَهُ فَهوَ مَائِحٌ. وَأَثْوَابُهُ أَكْفَانُهُ(٤).

---

(١) «أجرما» وبجانبها «ك - ص - مجرما» «ومجرما» هي رواية الجواليقي، والجرجاني، والطبرسي، والتبريزي. ولكنه قال: «ويروى إن كان أظلما» ج ١٦/٣ الديمرتي، والفسوي، والقاشاني «مجرماً» المرزوقي «أظلما».

(٢) له الحماسية المرقمة ١٠٧.

(٣) ينظر المبهج ص ٤٥ والتبريزي ١٦/٣ والطبرسي ١٠٠ ب القاشاني ١٣٥ أ الفسوي ٨٧ ب.

(٤) وعقيلة اسم رجل - ويقصد أن عقيلة هو الذي أرسله للقبر وأن خمساً هو الذي أصلح القبر ونظفه. ينظر شروح المرزوقي ١٧٣/٢ الطبرسي ١٠٠ ب الجرجاني ٦٦ أ التبريزي ١٧/٣ الفسوي ٨٧ ب القاشاني ١٣٥ أ.

٣ - خِـدَبٌّ يَضِيْقُ السَّـرجُ عَنْـهُ كَـأَنَّمَـا يَمُـدُّ رِكَـابَيْـهِ مَن الـطُّول مَـاتِـحُ[1]

يقول: كأن ركائبه لطولهما يمدهما. ماتح أي ساقاه طويلتان شبه رجليه برشاء الماتح.

التخريـج:

البيت ٣ باللسان ج ٢/١١٠٧ مادة خدب بدون عزو.

البيت ٢ باللسان ج ٢/١٢٦٤ مادة خمس لشبيب بن عوانة.

الروايـة:

اللسان مادة خدب.

٣ -. . . . يمد ذراعيه من الطول ماتح.

* * *

٣٣٤ - وَقَالَ مَنْصُورٌ النـمري في يَزِيْدَ بنِ مَزْيد[2]. (من الطويل)

١ - أَبَـا خَـالِـدٍ مَـا كَـانَ أَدْهَى مُصِيْبَـةً أَصَـابَتْ مَعَـدّاً يَـوْمَ أَصْبَحَتْ ثَـاوِيـاً

٢ - لَعَمْرِي لَئِنْ سُرَّ الأَعَادِي فَأَظْهَـرُوا[3] شَمَـاتـاً لَقَـدْ مَـرُّوا بِـرَبْعِـك خَـالِيـا

الشَّمَاتُ: الفَرَحُ بِمَسَاءَةِ العَدُوِّ. وَأَوْشَكَتْ: أَي حُقَّتْ لَهُم الشَّمَاتَةُ لِذَلِكَ. أَي مَن كَانَ سُرَّ بِمَقْتَلِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ حَقٌّ فَلْيَأْتِ فَلْيَنْظُرْ فَقَدْ بَلَغَ أُمْنِيَّتَهُ.

---

(١) البيت في رسالة العسكري ١١ أ وقال: «رواه هذا الشيخ مايح وهو خطأ وذلك أن المايح هو الذي ينزل في البئر فيغرف في الدلو عند قلة الماء والماتح المستقي على بكرة. . . والماتح تطول يداه في الهوي . . . .».

(٢) التبريزي، والطبرسي، والجرجاني: «وقال آخر» المرزوقي «وقال» وعلى هذا تكون لشبيب بن عوانة صاحب الحماسية السابقة، القاشاني «وقال منصور النمري - نسخة - التميمي - في يزيد بن مزيد هو منصور بن بجرة ويروى لمسلم بن الوليد». ١٣٥ أ الديمرتي «منصور النمري» وفي بقية النسخ كالمخطوط، ومنصور النمري هو: منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن النمر بن قاسط وينتهي نسبه إلى أسد بن ربيعة بن نزار. من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة - اتصل بالرشيد - وهو تلميذ العتابي الشاعر الشعر والشعراء ٨٥٩ طبقات ابن المعتز ص ٢٤٢ الأغاني ج ١٢، ص ١٦ سمط اللآلىء ج ١/٣٣٦. فوات الوفيات ج ٤/١٦٤. ومسلم بن الوليد سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٢١ والحماسية المرقمة ٣٢٢ لمسلم بن الوليد أيضاً في مدح يزيد بن مزيد الشيباني.

(٣) المرزوقي والديمرتي «وأظهروا» القاشاني «وأضمروا».

٣ ـ فَإِنْ يَكُ[1] أَفْنَتْهُ اللَّيَالِي فَأَوْشَكَتْ[2] فَإِنَّ لَهُ ذِكْراً سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا

التخريج:

الأبيات في شعر منصور النمري ص ١٤٥، ١٤٧.

البيت ٣ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٥٧ بدون عزو.

الرواية:

٣ ـ فإن تك....

* * *

٣٣٥ ـ وَقَالَتْ آمْرَأَةٌ مِن كِنْدَةَ[3]. (من البسيط)

١ ـ لا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنَّ سَيِّدَكُم أَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمُ آمتَنَعَا[4]

٢ ـ أَنعْى فَتىً لَمْ تَذُرِّ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرَّ أَوْ نَفَعَا[5]

٣٣٦ ـ وَقَالَتْ آمرَأَةٌ مِن بَنِي أَسَدٍ. (من الطويل)

١ ـ خَلِيْلَيَّ عُوجَا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ أُهْبَانٍ سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ

٢ ـ فَثَمَّ الفَتَى كُلُّ الفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ[6]

المُزَجَّى الذي لَيْسَ بكامِلٍ وهو المدفُوعُ لضَعْفِهِ. وَنَفْنَفٌ مَفازَةٌ وَكُلُّ هَوَاءٍ بَيْنَ شَيْئَينِ نَفْنَفٌ[7].

---

(١) الفسوي، والديمرتي، والقاشاني «فإن تك».

(٢) فوقها «ص وأوشكت» والتبريزي، والطبرسي «وأوشكت» وفي بقية النسخ «فأوشكت».

(٣) أضاف الفسوي «وتروى لكبشة بنت جفنة» والحماسية تأخرت وتقدمت عليها التالية عند الفسوي، والديمرتي.

(٤) بهامش المخطوط «هذا تهكم وسخرية يشوبه تعيير. يقول إذ قد آرتكبتم أمراً عظيماً بتسليمكم إياه فآستروا أمركم ولا تنبهوا الناس». والنص عند المرزوقي ج ٢/٩٧٥ والتبريزي ١٨/٣.

(٥) البيت في التنبيه الورقة ١٢٥ ب بهامش المخطوط ذكر بيتين هما:

أنعى الفتى الأبيض البهلول غُرته كالبدر ليلة نصف الشهر قد طلعا

الواهب الألف لا يبغي لها ثمناً إلا من الله والحمد الذي صنعا

وهذان البيتان رواهما الجواليقي. وروى الديمرتي البيت الأخير منهما. أما بقية النسخ فلم تذكرهما.

(٦) البيت في التنبيه ١٢٦ أ وقال: «كل الفتى ثناء ومدح وليس بصفة مخلصة لأن كل الفتى يفيد عموم الفضل ولا يخص شيئاً من شيء».

(٧) الجرجاني «والمزجى آبن عم الذي يرثيه والمزجى الضعيف..» ٦٦ ب.

٣ ـ إذَا ٱنْتَضَـلَ القَوْمُ الأَحَـادِيْثَ لَمْ يَكُنْ عَيِيَّـاً وَلاَ رَبَّـاً[1] عَلَى مَنْ يُقَـاعِـدُ

النِّضَالُ: الرِّماءُ. ٱنتَضَلَ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم يَتَحدَّثُ بِشَيءٍ مَـرْمِي بِهِ. رَبَّاً أَي لا يَتَكَبَّرُ. وَيُرْوَى عِبئاً أَي ثِقِلاً.

التخريـج:

البيت الثاني في اللسان ج ١٨١٦/٣ مادة زجا. وقال: «قيل إن المـزجى هنا كـان آبن عم لأهبان هذا المرثي..».

الأبيات في الأغاني ج ٨١/٦ لهفان بن همام بن نضلة يرثي أباه.

الروايـة:

اللسان مادة زجا.

٢ ـ فذاك الفتى كل الفتى....

***

٣٣٧ ـ وَقَالَ كَعْبُ بنُ زُهِيْرٍ المُزَنِيُّ[2]. (من الوافر)

[١٠٩ / ب]

---

(١) المرزوقي «عيياً ولا عبئاً» ثم ذكر رواية «ولا ربا على من يقـاعد» التبـريزي قـال: «ويروى عبأ أي ثقلا يعني لم يستثقله جليسه ويروى لغباً أي ضعيفاً وكذلك الفسوي، والقاشاني، والطبرسي.

(٢) وهو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني الشاعر المشهور. من المخضرمين وقصته مـع الرسـول (ص) أشهر من أن تذكر. طبقات فحول الشعراء ص ٩٧ الشعر والشعـراء ج ١٥٤/١ ومع تـرجمة أبيـه ج ١٣٧/١ سمط اللآلىء ٤٢١ معجم الشعـراء ٢٣٠ ـ الأغاني ج ١٤٧/١٥ جمهـرة أشعار العـرب ٦٣٢ الإصـابـة ج ٢٩٥/٣ ـ التـرجمـة ٧٤١١ ـ الاشتقاق ٨٢ خزانة الأدب ج ١٥٣/٩ ومع ترجمة أبيـه ٣٣٢/٢ ـ وحول اشتقـاق آسمه المبهـج ص ٤٥ التبريزي ١٨/٣ الفسوي ٨٨ أ الطبرسي ١٠١ أ القاشاني ١٣٥ ب للأبيات قصة وملخصها: أن جؤي بن عائذ من مزينة. وكانت مزينة من حلفاء الأوس. فمـر جؤى على الأوس والخزرج وهم يقتتلون فـدخل مـع حلفائـه الأوس فأصيب فمر به ثابت بن المنذر أبو حسان بن ثابت فقال له: أخا مزينة ما طرحك في هـذا المطرح فـوالله إنك في قوم ما يحمونك. فقال جؤي وهو يجود بنفسه أعطي الله عهداً ليقتلن منكم بي خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج وبلغت كلمته قومه فساروا إليهم فآلتقوا ببُعاث وأعلمت القتل في الخزرج فقتل منهم عدة» تنظر القصة مفصلة في شـرح التبريـزي ٢٠/٣ وشرح السكـري لديـوان زهير ص ٢٠٩ وشـرح القاشـاني ١٣٦ أ. وإصلاح مـا غلط فيـه النميري لأبي محمد الأعرابي ص ١٠١.

١ ـ لَقَـدْ وَلَّى أَلِيَّتَـهُ جُوَيٌّ[١] مَعَاشِرَ غَيْرَ مَطْلُولٍ أَخُوها[٢]

قَالَ لَهُم إِنْ قَتَلْتُمُونِي وَاللَّهِ لَيُقْتَلَنَّ منكم خَمْسُونَ رَجُلاً فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهُ فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَأَبرُّوا يَمِيْنَهُ.

٢ ـ فَـإِنْ تَهْلِكْ جُوَيٌّ[٣] فَكُـلُّ نَفْسٍ سَيَجْلُبُهَا لِـذَلِـكَ جَالِبُـوهَـا[٤]

٣ ـ وَإِنْ[٥] تَهْلِكْ جُـوَيٌّ فَـإِنَّ حَـرْبـاً كَـظَنِّكَ قَـامَ[٦] بَعْـدَكَ مُـوْقِـدُوها

٤ ـ وَلَـوْ بَلَغَ القَـتِيْـلَ فَـعَـالُ قَـوْمٍ لَسَرَّكَ مِنْ سُيُوفِـكَ مُنْتَضُـوهَـا

٥ ـ كَـأَنَّـكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَـوْمَ[٧] بُـزَّتْ ثِيَـابُكَ مَـا سَيَلْقَى سَالِبُـوهـا

أي كَـأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ مَـا سَيَلْقَى سَالِبُـو سِلاَحِـكَ فَسَمَحْتَ لَهُمْ بِهَـا. بُـزَّتْ: سُلِبَتْ.

٦ ـ وَمَـا سَـاءَتْ ظُنُـونُكَ يَـوْمَ تُـوْلِي بِـأَرْمَـاحٍ وَفَى لَـكَ مُشْـرِعُـوهَـا

يَقُولُ لَقَدْ حَسُنَ ظَنُّكَ. تُوْلِي: تُقْسِمُ. أَي لا جَرَمَ أَنَّهُم صَدَّقُـوا ظَنَّكَ بِهِم في قَوْلِكَ لَيُقْتَلَنَّ بي مِنْكُم خَمْسُونَ.

٧ ـ لِـنَـذْرِكَ والـنُّـذُورُ لَـهَـا وَفَـاءٌ إِذَا بَلَغَ الخَـزَايَـةَ بَـالِغُـوْهَـا[٨]

---

(١) أشـار بهامش المخـطوط إلى أن آسمه «حـوي» بالحـاء المهملة «وحوي» بـالحاء هي روايـة القاشـاني، وذكرهـا الطبرسي فقال: «جوي بالجيم أبو الندى: بالحاء» وبالحاء هي رواية النمـري في معاني الحماسة ولكن أبا محمد الأعرابي رد عليه مخطئاً إياه.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٣٦ وفي رد أبي محمد الأعرابي على النمـري ص ١٠٠. التبـريزي ذكـر رد أبي محمد الأعارابي على النمـري وأضاف «وقـال أبو العـلاء جوَي أراد ترخيم جـوْية فـإن كان أصله غيـر مهموز فهـو تصغير» قولهم فلان في جوة البيت وجوه أي باطنه.. وإن كان أصله الهمزة فهو تصغير الجؤوة من قولهم كتيبـة جأواء. وهي التي يعلوها صدأ الحديد وسواده» شرح التبريزي ج٣/ ٢٠/ ٢١. والقاشاني لم يروِ هذا البيت.

(٣) «جؤي ـ حؤي» بالجيم والحاء المهملة أيضاً.

(٤) المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني لم يرووا البيت.

(٥) وكذلك التبريزي، أما في بقية النسخ «فإن».

(٦) «قام» وكذلك القاشاني «وقام» بهامش الفسوي، أما بقية النسخ فهي «كان».

(٧) الجرجاني «حين».

(٨) المرزوقي، والجرجاني، والطبرسي لم يرووا البيت.

٨ ـ صَبحْنَ الخَـزْرَجِيَّـةَ مُـرْهَفَـاتٍ أَبَانَ[١] ذَوِي أَرُوْمَتِهَا[٢] ذَوُوهَـا[٣]

الخَزْرَجُ فَخِذٌ مِنَ الأَنْصَـارِ. يُرِيـدُ أَنَّ الَّذِيْنَ طَبَعُـوا هَذِهِ السُّيُـوفَ كَتَبُوا عَلَيْهـا أَسَمَاءَ المُلُوكِ الَّذِيْنَ ضُرِبَتْ لَهُم.

٩ ـ فَمَـا عُتِـرَ[٤] الـظِّبَـاءُ بِحيٍّ كَعْبٍ وَلاَ الخَمْسُـونَ قَصَّرَ طَـالِبُـوهَـا[٥]

أيْ لَمْ يَقْتَنِعْ في أَخْذِ ثَأرِهِ بِأنْ تُؤخَذَ الظِّبَاءُ فَتُعْتَرَ. طَلَبُوها كَامِلَةً[٦] .

التخريـج :

الأبيات في شرح ديوان كعب بن زهير ص ١٥١ .

البيت ٨ في معجم شواهد العربية ج ٤١٦/١ لكعب بن زهير.

البيت الأول في سمط اللآلىء ٦٢٦/٢ لكعب بن زهير.

الروايـة :

شرح ديوان كعب ص ١٥١ .

٤ ـ ولـو بـلغ القـتيـل فـعـال حي لسـرك من سيـوفـك منتضـوهـا

٨ ـ صبحنـا الخـزرجيـة مـرهفـات أباد ....

* * *

(١) الفسوي «أباد ذوي» وقال: «ويروى أبان ذوي» ٨٨ ب.

(٢) بهامش المخطوط ما يشير إلى «أرومتهم» .

(٣) البيت في التنبيه ١٢٦ أ وقال: «أضاف ذوي إلى المضمر وهذا شاذ لا تكـاد تعرفـه العرب وعلة ذلـك أن ذو إنما دخلت الكلام توصلاً إلى الوصف بالأجناس ألا ترى أنك إذا قلت مررت برجل ذي دار فقد وصفت الرجل بالدار متوصلاً إلى ذلك بذي ولو قلت برجل دار لم يجز فإذا كان كذلك لم يجز إضافة ذي وأخواته إلى مضمر من حيث كـان المضمر لا يـوصف به لبعد ما بين الفعـل وبينه على أ ن ذلـك قد جـاء نادراً» وقـد ذكر هـذا النص بهـامش المخطوط. المرزوقي لم يروِ البيت. والتبريزي قال: «ويقع في بعض النسخ بعد هذا ألبيت ثم ذكـر هذا البيت: مع العلم بأن ترتيب البيت عنده وقبله البيت التاسع في ترتيب المخطوط.

(٤) العتير والعترة شاه كانوا يذبحونها في رحب لألهتهم اللسان مادة عتر.

(٥) المرزوقي لم يروِ هذا البيت، والبيت في معاني الحماسة ١٣٦ والأبيات بتقديم وتأخير في النسخ .

(٦) قال النمـري : «قوله مـا عتر الـظباء بحي كعب ـ أي لم نصـطد الظبـاء بعدد من قتلنـاه منهم فتذكى . كمـا كانت العرب تفعل ، إذا نذر أحدهم أن يذبح من شاته عدداً ما ثم بخل به آصـطاد بعدد مـا نذره ظبـاء وذكاهـا. يقول: أرقنا دماءهم فطلت ولم يذك بها ظبي» وينظر شـروح: التبريـزي ٣ك/١٩ ـ الجرجاني ٦٧ أ الطبـرسي ١٠١ ب الفسوي ٨٨ ب القاشاني ١٣٦ ب.

٣٣٨ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الوافر)

١ ـ نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ تَنْعَى فَتَى أَهْلِ الحِجَازِ[٢] وَأَهْلِ نَجْدِ

تَنْعَى أي أَتَنْعَى يَسْتَفْهِمُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُسْتَقْبَلُ قَدْ وَضَعَهُ مَوْضِعَ المَاضِي أي نَعَيْتَ.

[١١٠ / أ]

٢ ـ خَفِيْفُ الحَاذِ نَسَّالُ الفَيَافِي وَعَبْدٌ للصَحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

الحَاذَانِ أَدْبَارُ الفَخِذَين. وَقِيْلَ هَوَ الظَهْرُ. أي هَوَ صَاحِبُ سَفَرٍ وَرَحْل.

التخريج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الدال لكعب بن زهير وهما ليسا في ديوان كعب

* * *

٣٣٩ ـ وَقَالَ رُقَيْبَةُ الجَرْمِيُّ من طَيِّءٍ[٣]. (من الطويل)

١ ـ أَقُولُ وَفِي الأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدٌ كَغُصْنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حِيْنَ وَسَّمَا[٤]

٢ ـ أَحَقّاً عِبَادَ اللّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِياً رِفَاعَةَ بَعْدَ اليَوْمِ[٥] إلَّا تَوَهُّمَا

---

(١) القاشاني «ويروى هذا الشعر لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكان الزبير بن العوام تزوج بها بعد عمر بن الخطاب فرثته والزبير قتله ابن جرموز في حرب الجمل» ١٣٦ ب وذكر هذه النسبة الطبرسي أيضاً الورقة ١٠١ ب. وعاتكة بنت زيد تزوجها عبد الله بن أبي بكر ثم عمر بن الخطاب ثم الزبير بن العوام وكلهم قتل عنها. ينظر جمهرة أنساب العرب ١٥١ نسب قريش ٣٦٥ ـ وسيأتي خبرها بالحماسية المرقمة ٣٩٠.

(٢) الجرجاني «أهل العراق».

(٣) لم أقف على ترجمته ـ وقال الفسوي عنه «إسلامي» وعن آشتقاق آسمه ينظر: المبهج ٤٥ التبريزي ٣/٢١ الفسوي ٨٩ أ.

(٤) هكذا لتقرأ «وَسَّما ـ ووَشَّما» وكذلك الجرجاني، والقاشاني أما بقية النسخ فهي «وسما» بالسين المهملة. والبيت في منثور المنظوم ٢٧٢.

(٥) بهامشه «ص ـ طول الدهر هي رواية المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي. أما التبريزي، والطبرسي، والجواليقي فهي «بعد اليوم».

٣ - فَـأُقْسِمُ[١] مَا جَشَّمْتُـهُ مِن مُلِمَّةٍ[٢] تَؤُوْدُ كِـرَامَ النَّـاسِ إِلَّا تَجَشَّمَـا

٤ - وَلَا قُلْتُ مَهْلاً وَهْوَ غَضْبَانُ قَدْ غَلَا مِنَ الغَيْظِ وَسْطَ القَـوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَـا

التخريـج:

الأبيات ٢ - ٣ - ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/١٥١ لعقيل بن علفة.
البيت ١ باللسان ج ٦/٤٨٤٦ مادة وشم بدون عزو.

الروايـة:

الأشباه والنظائر ٢/١٥١.

٢ - .... لسـت لاقيـاً عمـارة طول الـدهـر إلا تـوهمـا

٣ - .... من عظيمة....

اللسان مادة وشم.

١ - .... حين وشما.

***

٣٤٠ - وَقَالَ آخَرُ[٣].

(من الطويل)

١ - أَلَا لَا فَتىً بَعْـدَ ٱبنَ نَـاشِـرَةَ الفَتَى وَلَا عُـرْفَ إِلَّا قـد تَـوَلَّى وَأَدْبَـرَا[٤]

٢ - فَتىً حَنْـظَلِيٌّ مَـا تَـزَالُ رِكَـابُـهُ تَجُـودُ بِمَعْـرُوفٍ وَتُنْـكِـرُ مُنْكَـرَا

---

(١) بهامش المخطوط «ص فاقسمت».

(٢) «ملمـة» وفوقهـا «خ مهمة» «وملمـة» هي رواية التبـريزي والجـواليقي، والـطبـرسي، والفسـوي، والجـرجـاني، والقاشاني وقال القاشاني: «ويروي مهمة» ومهمة هي رواية المرزوقي.

(٣) الفسوي: «وقال أيضاً رواها الأخفش عن الأحـول» ٨٩ أ وعلى هذا تكـون الحماسيـة لرقيبـة الجرمي. والأبيـات نسبتها في الأشباه والنظائر ٢/١٣١ لمسعود بن مالك الجرمي.

(٤) «وأدبرا» وفوقها «خ فا» «لتقـرأ فأدبـرا»و وهذه هي روايـة بقية النسـخ. والبيت في التنبيه ١٢٦ ب وقـال: «الوجـه الشـاذ الا فتى بلا تنوين على أن يكون مفتوحاً في موضع نصب بلا ألا ترى أن بعـده ولا عرف فهـذا جار مجـرى قولك لا غلام لك ولا جارية عنـدك ولا حول ولا قـوة إلا بالله... وقـد يجوز التنـوين على أعتقادك أن المـوضع موضع رفع على قوله فلا لغو ولا تأثيم فيها وليس بحسن أن يعتقد مع التنوين أنـه نون مضـطراً... وأنت لو قلت الا لا فتى غير منون لكان الوزن واحداً فإن قلت قد يلتزم الشاعر من ضـرورة الشعر مـاله عنـه مندوحـة ومالـو لم يلتـزم لم يخلل بالـوزن». وهي بالمخـطوط كما نـرى منونـة وكذلـك عنـد الفسـوي، والجـرجـاني ومن ثم ذكـر المرزوقي، والقاشاني، والتبريزي جواز التنوين في شروحهم.

أَي يُحْسِنُ إِلى عَشِيرَتِهِ وَيُدْرِكُ الثَّأْرَ مِن عَدُوِّهِ. وَأَسْنَدَ الفِعْلَ إِلى الرِّكاب.

٣ ـ لَحَا اللَّهُ قَوْماً أَسْلَمُوكَ وَجَرَّدوا عَنَاجِيْجَ أَعْطَتْهَا يَمِيْنُكَ ضُمَّرَا[(١)]

جَرَّدُوا: خَفَّضُوا من أَثْقَالِهَا وَنَجَوْا عَلَيْهَا. وَأَنْتَ أَعْطَيْتَهُم تِلْكَ الخَيْلَ فَأَسْلَمُوكَ. والعَنَاجِيْجُ: الطِوَالُ مِنَ الخَيْلِ الوَاحِدُ عُنْجُوج.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الراء بدون عزو مع بيتين آخرين.
الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/١٣١ لمسعود بن مالك الجرمي.

الرواية:

الأشباه والنظائر.

١ ـ . . . . ولا مجد. . . .

٢ ـ . . . . ما تزال يمينه تعرف معروفاً. . . .

***

٣٤١ ـ وَقَالَ دِعْبِلٌ[(٢)]. (من البسيط)

١ ـ كَانَتْ خُزَاعَةُ مِلْءَ الأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ فَقَصَّ رَيْبُ المَنَايَا مِن حَوَاشِيْهَا[(٣)]

٢ ـ أَضْحَى أَبُو القَاسِمِ الثَّاوِي بِبَلْقَعَةٍ تَسْفِي الرِّيَاحُ عَلَيْهِ مِن سَوَافِيْهَا

---

(١) البيت في منثور المنظوم ٢٧٢.

(٢) وكذلك الجواليقي، والفسوي، والقاشاني وقال آخر: «ثم قال في شرحه «وروى هذه القطعة أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني لدعبل بن علي الخزاعي وقال يرثي بها أبا القاسم المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي. . . .» الورقة ١٣٧ أ ثم قال في نهاية شرحه وهذه الأبيات تروى لأبي هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي من عبد القيس يرثي نصر بن مالك الخزاعي أما في بقية النسخ فهي: «وقال آخر» والأبيات في ديوانه ١/٣١٠ ودعبل هو: ابن علي بن رزين من خزاعة يكنى أبا علي شاعر عباسي مشهور هجاء قتل سنة ٢٤٦ هـ الشعر والشعراء ٢/٨٤٩ طبقات ابن المعتز الفهرست الموشح ٢٧٠، الأغاني ١٨/٢٩ مفتاح السعادة ١/٢٤٨ تاريخ بغداد ٨/٣٨٢، معجم الأدباء ١١/٩٩ و ١١/١٣٨ سمط اللآلىء ١/٣٣٣ مقدمة ديوانه.

(٣) بجانب حواشبها «خ خوافيها» المرزوقي، والجرجاني لم يرويا البيت وكذلك الطبرسي ولكنه قال في نهاية شرحه للأبيات ويروى فيه:

كانت خزاعة ملء الأرض ما آتسعت فقص ريب الليالي من حواشيها ١٠٢ ب

٣ - هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَلَّا هُبُوبَ بِهِ   وَقَدْ تَكُونُ حَسِيْراً إِذْ يُبَارِيْهَا

[١١٠ / ب]

٤ - أَضْحَى قِرىً لِلمَنَايَا رَهْنَ بَلْقَعَةٍ   وَقَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَقْرِيْهَا[١]

أَي صَارَ طُعْمَةً لِلمَنَايَا وَكَانَ في الحَرْبِ هُوَ يُطْعِمُ المَنَايَا.

التخريج:

الأبيات في ديوان دعبل ج ١/ ٣١٠.

والأبيات في المنازل والديار ص ٤٤٤ لدعبل بن علي الخزاعي.

الرواية:

الديوان:

١ - فقص مر الليالي....

٢ - هذا أبو القاسم....

٤ - .... للمنايا إذ نزلن به   وكان في سالف الأيام يقريها

ورواية المنازل والديار كرواية الديوان.

***

٣٤٢ - وَقَالَ عَقِيْلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ[٢].

١ - لِتَغْدُ[٣] المَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّها   مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى آبنِ عَقِيْلِ

٢ - فَتىً كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ   فَحَلَّ المَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيْلِ[٤]

---

(١) قال الطبرسي: «ويروي: أضحى قرى للمنا إذا نزل به».

(٢) هذه الحماسية تأخرت عند الجرجاني فهي بعد المرقمة ٣٦٨ المنسوبة لعكرشة العبسي. والحماسية في رثاء آبنه العملس بن عقيل كما في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٠٤ أو آبنه علفة بن عقيل كما في طبقات فحول الشعراء ٧١٥ وعقيل بن علفة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٣٧.

(٣) قال الفسوي: «لتعد المنايا بالعين غير المعجمة أي لتصب ولتفد بالغين أيضاً والأول أجود» ٨٩ ب الجرجاني «لتمضِ».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٣٧ والبيت في رد أبي محمد الأعرابي على النمري ص ١٠٣ وقال أبو محمد الأعرابي «.. ومعنى البيت أن بني عم هذا المرثي وهو العملس بن عقيل كانوا بنجوة من الشر والضيم والذل زمان حياته فلما مضى لسبيله ذلوا فكأنهم نزلوا بعد موته درج السيل...».

يَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ أَرادَ أَنَّ آبنَ عَمِّهِ كَانَ عَزِيْزاً في حَيَاتِهِ عَالِياً فَوْقَ غَيْرِهِ كَمَنْ هُوَ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ فَذَل بَعْدَ مَوتِهِ وَصَارَ كَمَنْ هُوَ في مَسِيْلٍ يَجْتَاحُهُ السَّيْلُ فَضَرَبَ السَّيْلَ والنَّجْوَةَ لِلْعِزِّ والذُّلِّ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَنَ آبنَ عَمِّهِ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ تَعَرُّضاً لِلأَضْيَافِ لِيُهْتَدَى إِلَيْهِ فَحَلَّ المَوَالِي بَعْدَ مَوتِهِ بِمُنْخَفَضٍ مِنَ الأَرْضِ لأَنَّهُم آفتَقَروا فَنَزَلُوا الوِهَادَ.

٣ - طَوِيْلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهْمٌ كَأَنَّما تَصُولُ إِذَا آستَنْجَدْتَهُ بِقَبِيْلِ

نِجَادُهُ: حِمَالَتُهُ. أَي هُوَ طَوِيْلٌ فَلِذَلِكَ نِجَادُ سَيْفِهِ طَوِيْلٌ. وَهْمٌ قَوِيٌّ شَدِيْدٌ. وَطَرِيْقٌ وَهْمٌ وَاضِحٌ.

٤ - كَأَنَّ المَنَايَا تَبْتَغِي في خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَو تَهْتَدِي بِدَلِيْلِ[1]

التخريج:

البيتان ١ - ٢ في طبقات فحول الشعراء ٢ / ٧١٥ لعقيل بن علفة يرثي آبنة علفة.
البيت ٢ في أبيات الاستشهاد لابن فارس ص ١٥٧ لعقيل بن علفة.
البيت ٢ في معجم الشعراء ص ١٦٥ لعقيل بن علفة.
البيت ٤ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٦٢ لعقيل بن علفة.

الرواية:

طبقات فحول الشعراء ص ٧١٥.
١ - لتمضِ المنايا حيث شئن فإنها. . . .

* * *

---

(١) المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا البيت وقبل البيت الأول ذكر الديمرتي بيتين وهما:
لَعَمري لقد جاءت قوافلُ خَبَّرتْ بأمرٍ من الدنيا عليَّ ثقيل
وقالوا ألا تبكي لمصرع هالك أصابَ سبيلَ الموت خير سبيل
وبقية النسخ لم تذكرهما.

٣٤٣ ـ وَقَالَ مَسَافِعُ بنُ حُذَيْفَةَ العَبْسِيُّ[(١)]. (من الطويل)

١ ـ أَبَعْدَ بَنِي عَمْرٍو أُسَرُّ بِمُقْبِلٍ مِنَ العَيْشِ أَوْ آسَى عَلَى إِثْرِ مُدْبِرِ

أَبَعْدَ لَفْظُهُ لَفْظُ الاستِفْهَامِ وَمَعْنَاهُ لا أَفْعَلُ. آسَى أَحْزَنُ.

٢ ـ وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ

٣ ـ سَلامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ جَمَالَ النَّدِيِّ وَالقَنَا والسَّنَوَّرِ

أَي حَيْثُ هَامُكُم مَقْبُورَةٌ. وَنَصَبَ بَنِي عمرٍو وَجمالَ النَّدِيِّ عَلَى النِّدَاءِ[(٢)].

[١١١ / أ]

٤ ـ أُولاَكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا جَمِيْعاً وَمَعْرُوفٍ أَلَمَّ وَمُنْكَرِ[(٣)]

التخريج:

الأبيات في الخزانة ج ٥/١٧٢ لمسافع بن حذيفة العبسي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في الأشباه والنظائر ج ٢/١٣٢ لمنافع بن ميمون.
البيتان ١ ـ ٢ في المنازل والديار ص ٤٣٥ بدون عزو.

الرواية:

الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/١٣٢.

٣ ـ .... على حيث أنتم وإن لم تكونوا غير ترب وأقبر

---

(١) ومسافع هذا هو شاعر فارس من شعراء الجاهلية كما ذكر البغدادي في الخزانة ج ٥/١٧٣. ولكن الفسوي قال: «إسلامي» ولم أعثر على ترجمة له سوى هذا.

(٢) البيت في التنبيه ١٢٦ ب وقال ابن جني: «هامكم مبتدأ محذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع بإضافة حيث إليها. أي حيث هامكم مقبورة أو موجودة... ونصب جمال الندي لأنه بدل من بني عمرو ولام الندي واو لأنه فعيل من الندوة وهو موضع جلوس النادي» وذكر هذا التبريزي في شرحه ج ٣/٢٤ والقاشاني ١٣٧ ب عن ابن جني.

(٣) الجرجاني روى عجز البيت: «وجود ومعروف ألم ومنكر» ٦٧ ب.

(٤) البيت في التنبيه ١٢٧ أو وفي رسالة العسكري الورقة ١٢ ب وقال ابن جني: «ظاهر هذا أنه أكد النكرة التي هي خير وشر ـ وهذا عندنا نحن (البصريين) مدفوع وهو منقول على قول الكوفيين وذلك أنهم يجوزون توكيد النكرة المبعضة بما هو موضوع للإحاطة والعموم فيقولون: «أكلت رغيفاً كله...». وينظر شرح المرزوقي ٢/٩٩٠ والتبريزي ٣/٢٤ والخزانة ٥/١٧١.

المنازل والديار ص ٤٣٥.

١ - أبعد بني بكر أؤمّل مقبلا ... من الدهر أو آسى على فقد مدبر
٢ - وليس وراء الفوت شيء يرده ... عليك إذا ولى سوى الصبر فأصبر

***

٣٤٤ - وَقَالَ الرَّبِيْعُ بنُ زِيادٍ العَبْسِيُّ يَرْثي مَالِكَ بنَ زُهَيْرٍ العَبْسِيَّ[1]. (من الكامل)

١ - إني أَرِقْتُ فَلَمْ أُغَمِّضْ حَارِ ... مِن سَيِّءِ النَّبَأ الجَلِيْلِ[2] السَّارِي

(لم) أُغمضْ[3]: أي لَم أَنَمْ. وَالغَمَاضُ النَّومُ. وَحَارِ: أَرَادَ يا حَارِثُ فَرَخَّمَ.

٢ - مِنْ مِثْلِهِ تُمْسِي[4] النِّساءُ حَوَاسِراً ... وَتَقُومُ مُعْوِلَةً مَعَ الأَسْحَارِ[5]
٣ - أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بن زُهَيْرٍ ... تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ[6]

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٦٤ والحماسيات المرقمة ٤٥ و١٤٨ و٣٤٤ لها موضوع واحد ويتعلق بعضها البعض، وللأبيات قصة وهي: «أن مالك بن زهير العبسي كان متزوجاً في بني فزارة فبعث إليه أخوه قيس حين قتل ندبة بن حذيفة. أن أخرج عنهم ليلاً. فبعث إليه مالك قائلاً - مالي إلى بني بدر من ذنب وإنما ذنبك عليك وما أنا بتارك منزلي لما أحدثت أنت. وغدرت بنو فزارة بمالك فوجه إليه حذيفة من يقتله فقتله. وكان الربيع مجاوراً لحذيفة فجاء إليه وقال له يا حذيفة سيرني فأني جاركم فسيره ثلاث ليال فقال حمل بن بدر. لحذيفة بئس ما عملت قتلت مالكاً وخليت حبل الربيع أما والله ليضرمنها عليك ناراً فدونك الرجل قبل أن يفوتك ولا أحسبك تدركه ثم أن الربيع جمع بني عبس للقاء بني فزارة فلما بلغ ذلك حذيفة بدأ فأغار عليهم ودارت حروب كثيرة فيما بينهم ينظر التبريزي ج ٢٧/٣ الطبرسي ١٠٢ ب القاشاني ١٣٨ أ أمثال العرب للضبي ص ٣٠ الأغاني ج ٢٨/١٦ أمالي المرتضى ١٥١/١.

(٢) قال الفسوي: «ويروى العظيم الساري» ٩٠ أ.

(٣) سقطت (لم) بالأصل.

(٤) «تمسي - تمشي» هكذا بالمخطوط «بالسين المهملة والشين المعجمة وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والفسوي. أما بقية النسخ فهي «تمسي» بالسين المهملة.

(٥) بهامش المخطوط «ص الأسفار» وهذه الرواية ذكرها الفسوي بشرحه.

(٦) بهامش المخطوط «آبن زهير لاستقام الوزن» وينظر شرح المرزوقي ٩٩٣/٢ والتبريزي حيث قال: «أبو العلاء: هكذا يروى البيت ناقصاً وذكر أن الخليل كان يسمي مثل هذا المقعد وروى عن أبي عبيدة أنه كان يسمي هذا ونحوه إقواء» ج ٢٥/٣ وذكر هذا الطبرسي ١٠٢ ب ورواية القاشاني «بن زهير» وقال وآبن جني حيث ذكر البيت في التنبيه ١٢٧ ب «وآستعمل عروض الضرب الثاني من الكامل مقطوعة من غير تصريع وهو قبيح...» ويكون الوزن على هذه الرواية «متفاعلن متفاعلن فعلاتن، وفعلاتن مقطوعة من متفاعلن. وينظر الشعر والشعراء ٩٦/١ حيث قال: «ولو كان آبن زهيرة لاستوى البيت» والبيت في معاني الحماسة ص ١٣٨.

أي لَا تَطْمَعُ النِّسَاءُ أن يُوَاقِعَهُنَّ الرِّجَالُ بِعَقِبِ أَطْهَارِهِنَّ حَتَّى يُدْرِكُوا الثَّأْرِ وَقِيلَ المَعْنَى لَا تَطْمَعُ النِّسَاءُ بَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكٍ أَن يَأْتِينَ بِمِثْلِهِ نَفْياً أَن تُنْجِبَ بَعْدَهُ حَامِلٌ. وَيَكُونُ التَّقْدِيْرُ تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ ثم حَذَفَ المُضَافَ.

٤ - مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي النُّهَى[١] إِلَّا المَطِيَّ تُشَدُّ بِالأَكْوَارِ[٢]

أي تُرْكَبُ وَيُسَارُ بها سَيْرٌ عَنِيْفٌ حَتَّى تُلْقِي أَجِنَّتَهَا وَتَبْلُغَ العَدُوَّ فَتُغِيرَ عَلَيْهِم وَتَسْفِكَ دِمَاءَهم.

٥ - وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ[٣] عَذُوفاً[٤] يَقْذِفْنَ بِالمُهَرَاتِ وَالأَمْهَارِ[٥]

وَعَذُوفَةً أي تُجْنَبُ مع الإبل في الغَزْوِ. أَي تَقْذِفُ أَوْلَادَهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ.

٦ - وَمَسَاعِراً صَدَأُ الحَدِيْدِ عَلَيْهِمُ فَكَأَنَّمَا طُلِيَ الوُجُوهُ بِقَارِ

٧ - مَنْ كَانَ مَسْرُوْراً[٦] بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا[٧] بِوَجْهِ نَهَارِ[٨]

---

(١) قال التبريزي: «ويروى: ما إن أرى في قتلة لذوي القوى» ٣/٢٦ وأشار إليها الفسوي أيضاً بهامشه ثم القاشاني ذكر بشرحه «وذوي القوى» هي رواية المرزوقي، والديمرتي.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٤٠.

(٣) «عذوفاً ـ وعدوفاً» هكذا بالذال المعجمة وبالدال المهملة وفي اللسان مادة عدف عن أبي عمرو الشيباني تقول ربيعة عذوفة بالذال وسائر العرب بالدال. وينظر التبريزي ٣/٢٥ والقاشاني ١٣٨ ب.

(٤) البيت في التنبيه ١٢٧ ب ومعاني الحماسة ص ١٤٠ وذكر رواية محنبات بالحاء.

(٥) الطبرسي، والنمري، والقاشاني في شروحهم «ويروى من كان محزوناً».

(٦) المرزوقي: «فليأتِ ساحتنا» ثم ذكر الرواية «فليأتِ نسوتنا» «وقال المرزوقي في شرحه ويروى فليأتِ نسوتنا ـ ورأيت الأستاذ الرئيس أبا الفضل بن العميد يقول: إني لأتعجب من أبي تمام مع تكلفه رَمَّ جوانب ما يختاره من الأبيات وغسله من درن بشع الألفاظ. كيف ترك تأمل قوله: فليأتِ نسوتنا وهذه لفظة شنيعة وكيف ذهب عليه تأمل قوله:

قلت لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ماوان رزح
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم إلى مستراح من حمام مبرح

حتى جمع بين كنيف ومستراح في بيتين وتأمل أمثال ما ذكره وبينه من شرائط الاختيار» ج ٢/٩٩٦ وذكر القاشاني هذا نقلاً عن المرزوقي والبيتان اللذان ذكرهما المرزوقي هما من الحماسية المرقمة ١٥٧ لعروة بن الورد.

(٧) البيت في معاني الحماسة ص ١٣٩. ونقل القاشاني من النمري الورقة ١٣٨ ب وقال التبريزي «وجه نهار قيل موضع وقيل أراد صدر النهار. . وقال أبو العلاء كان بعض أهل العلم يزعم أن وجه نهار اسم موضع وذكر ذلك =

أَرَادَ صَدْرَ النَّهَارِ لأَنَّ مِن شَأْنِ الحَزِيْنِ إِذَا هَبَّ مِن نَوْمِهِ أَن يَتَجَدَّدَ عَلَيْهِ المُصَابُ.

٨ - يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِراً يَنْدُبْنَهُ بِالصُّبْحِ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأَسْحَارِ[١]

أَي لَا يَشْمَتَنَّ فَإِنَّا قَدْ أَدْرَكْنَا ثَأْرَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَنْدُبُ قَتْلَاهَا بَعْدَ إِدْرَاكِ الثَّأْرِ. وَقِيْلَ أَرَادَ مَن كَانَ [١١١ / ب] ذَا شَمَاتَةٍ بِمَقْتَلِهِ فَلْيَشْمَتْ فَهُوَ مَوْضِعُ ذَلِكَ. قِيْلَ إِنَّ الرَّبِيْعَ قَالَ هَذَا الشِّعْرَ بعد إِدْرَاكِ ثَأْرِهِ خَصَّ الأَسْحَارَ لِيَدُلَّ أَنَّ البُكَاءَ عَلَيْهِ من أَهَمِّ الأُمُورِ لِأَنَّ المُهِمَّ يُبْدَأُ بِهِ. مَنْ رَوَاهُ بالصُّبْحِ أَرَادَ بِالأَمْرِ الوَاضِحِ الجَلِيِّ المَشْهُورِ مِن مَحَاسِنِهِ كَمَا قَالَ الآخَرُ:

وَنَحْنُ أُنَاسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُوْنَنَا وَلَمْ نَرَ كَالصُّبْحِ الجَلِيِّ مُبِيْنَا

فَكَنَّى بِهِ عَن مَآثِرِهِم المشهُورَةِ[٢].

٩ - يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوهِهِنَّ عَلَى فَتًى[٣] حُلْوِ الشَّمَائِلِ[٤] طَيِّبِ الأَخْبَارِ

١٠ - قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الوُجُوهَ تَسَتُّرا فَالآن حِيْنَ[٥] بَدَوْنَ[٦] لِلْنُظَّارِ[٧]

= المفجع في كتاب الترجمان وقد يجوز أن يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يرده...» ج ٣/٢٦ وينظر الفسوي ٩٠ أ.

(١) بهامش المخطوط «ويروى يندبنه يلطمن أوجههن بالأسحار» المرزوقي، والطبرسي، والفسوي، والجواليقي، والديمرتي «يلطمن أوجههن بالأسحار» وكذلك التبريزي. وقال في شرحه: «قال أبو هلال - ويروى يندبنه بالصبح قبل الأسحار يريد بالصبح الحق والأمر الجلي» ج ٣/٢٦ والنمري يوافق التبريزي في روايته وشرحه ١٣٩ الجرجاني «قد قمن قبل تبلج الأسحار» ٦٨ أ القاشاني «يندبنه بالصبح قبل تبلج الأسحار ويروى يلطمن أوجههن بالأسحار» ١٣٨ ب.

(٢) وينظر شرح التبريزي ٣/٢٦ ومعاني الحماسة ١٣٩ وقال التبريزي: «ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالاً لأن الصبح لا يكون قبل التبلج.

(٣) «على فتى» وفوقها «خ مرثي» ولم يذكر أحد هذه الرواية.

(٤) «حلو الشمائل» وفوقها «عف الشمائل» وعف الشمائل هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني، أما الجرجاني فهي «حلو الشمائل».

(٥) «فالآن حين» وفوقها «يروى فاليوم حين» وهذه هي رواية التبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والقاشاني، المرزوقي: «فاليوم قد» الديمرتي، والجرجاني «فالآن حين».

(٦) «بدون» وتحتها «برزن» وهذه هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والطبرسي، =

التخريـج :

الأبيـات في مجلة كلية الآداب جـامعة بغـداد العـدد ١٩٧٠/١٩٧١ ص ٣٩٣. د/ عـادل جـاسم البياتي حيث نشر شعر الربيع بن زياد.

الأبيات في أمثال العرب للضبي ص ٣٠ للربيع بن زياد.

الأبيات: ٧ ـ ١٠ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في نقائض جرير والفرزدق ج ٨٢/١ للربيع بن زياد.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ في حماسة البحتري ص ٣٨ للربيع بن زياد.

الأبيات في الأغاني ج ٢٨/١٦ للربيع بن زياد.

البيتان ٧ ـ ٨ في شروح سقط الزند ج ٥٤/٢ للربيع بن زياد.

الأبيات في أمالي المرتضى ج ١٥١/١ للربيع بن زياد.

والبيت ٧ في أمالي المرتضى أيضاً ج ٤٧/٣ للربيع بن زياد.

البيت ٣ في شروح سقط الزند ج ١١٤٦/٣ للربيع بن زياد.

وهـو في الأضداد لابن الأنبـاري ص ٢٤ بدون عـزو وهو بـالعمدة ١٤٣/١ بـدون عـزو، وهـو في الأزمنة والأمكنة ج ٣٦٨/٢ بـدون عزو، وهـو بالعقـد الفريـد ١٨٣/٣ بدون عـزو وهو في الشعـر والشعراء ص ٩٦ للربيع بن زياد.

الأبيات في شعراء النصرانية ص ٧٩٢ للربيع بن زياد.

البيت ١٠ بالمزهر ج ٤٦٣/٢ للربيع بن زياد.

وهو في الفاضل للمبرد ص ١١٢ للربيع بن زياد.

البيت ٧ في معجم شواهد العربية ١٨٨/١ للربيع بن زياد.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ باللسان ج ٦ ص ٤٢٨٧ مادة مهر للربيع بن زياد.

البيت ٣ باللسان ج ٥ ص ٣٦٩٠ مادة قعد للربيع بن زياد.

البيت ٥ باللسان ج ٤ ص ٢٨٣٨ مادة عدف.

وقال: «هذا البيت في التهذيب منسوب لقيس بن زهير وقد آستشهد به آبن يـرى في أماليـه ونسبه إلى الربيع بن زياد.

الروايـة :

مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد ١٩٧٠/١٩٧١ ص ٣٩٣.

١ ـ نام الخليُ وما أغمض حار. . . .

٢ ـ. . . . مع الأسحار.

= والفسوي، والديمرتي وقال السيوطي في المزهر ج ٤٦٣/٢ «إن الأصمعي سأل أبا عمرو الجـرمي عن إنشاد هـذا البيت فانشده بدأن ـ قال: «أخطأت قال بدين قال أخطأت إنما هو بدون من بدا بيدو إذا ظهر. . .».

(١) الأبيات بتقديم وتأخير بالنسخ.

٤ ـ . . . . لذوي الحجا . . . .

٧ ـ . . . . نسوتنا بنصف نهار.

٨ ـ . . . . يضربن أوجههن بالأحجار.

٩ ـ يخمشن حرات الوجوه على آمرىء   سهل الخليقة طيب الأخبار

١٠ ـ . . . . واليوم حين بدون للنظار. أمثال العرب ص ٣٠.

٤ ـ ما إن أرى في قلبه لذوي النهى . . . .

٨ ـ . . . . يضربن أوجههن بالأسحار.

٩ ـ يخمشن حرات الوجوه على آمرىء   سهل الخليقة طيب الأخبار

نقائض جرير والفرزدق ١/٨٢.

٧ ـ . . . . بنصف نهار.

٤ ـ . . . . لذوي الحجا . . . .

حماسة البحتري ص ٣٨.

٣ ـ أفبعد مقتل مالك بمضيعة   ترجو . . . .

٤ ـ ما إن أرى من بعد مقتل مالك   إلّا المطي تشد بالأكوار

٥ ـ ومجنبات ما يذقن علوفة   يمصعن . . . .

الأغاني ج ١٦/٢٨.

١ ـ نام الخلي ولم أغمض حار   من سيء النبأ الجليل الساري

٤ ـ . . . . لذوي الحجا . . . .

٥ ـ . . . . عذوفة . . . .

٨ ـ . . . . يبكين قبل تبلج الأسحار.

٩ ـ يخمشن حرات الوجوه على آمرىء   سهل الخليقة طيب الأخبار

١٠ ـ . . . . فاليوم حين بدون للنظار. شروح سقط الزند ١/٥٤.

٧ ـ من كان مسروراً بمقتل مالك   فليأتِ مأتمنا بوجه نهار

٨ ـ يجد النساء حواسراً يبكينه   يندبن قبل تبلج الأسحار

أمالي المرتضى ١/١٥١.

١ ـ نام الخلي ولم أغمض حار   من سيء

٤ ـ ما إن أرى في قتله لذوي الحجا . . . .

٥ ـ ومجنبات ما يذقن عذوفة . . . .

٨ ـ يجد النساء حواسراً يندبنه   يضربن أوجههن بالأسحار

١٠ ـ . . . . فالآن حين بدون للنظار.

الشعر والشعراء ص ٩٦.

٣ ـ . . . . وقال: «لو كان بن زهيرة لاستوى البيت».
اللسان مادة مهر.
٤ ـ . . . . لذوي الحجا. . . .

***

٣٤٥ ـ وَقَالَ كَعْبُ بنُ زُهيْرٍ(١). (من الوافر)

١ ـ لَعَمْـرُكَ ما خَشِيْتُ على أُبَيٍّ مَصَـارِعَ بَيْنَ قَـوٍّ فَـالسُّلَيِّ(٢)
٢ ـ وَلَـكِنّـي خَشِـيْتُ عَـلَى أُبَيٍّ جَرِيْرَةَ(٣) رُمْحِهِ في كُلِّ حَيٍّ
٣ ـ فَتَى الفِتْيَـانِ(٤) مُحْلَوْلٍ مُمِرٍّ وَأَمَّـارٍ بِـإِرْشَـادٍ وَغَـيٍّ
٤ ـ أَلَا لَهْفَ الأَرَامِـلِ وَاليَتَامَى وَلَهْفَ البـاكِيَـاتِ عَلَى أُبَيٍّ

التخريـج:

الأبيات في ديوان كعب بن زهير ص ١٨٥ ضمن «شعر أنشد لكعب ولم يثبت في ديوانه.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في معجم الشعراء ص ٢٠٤ لقران أو قرادة الضبي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ٣٢١ لأبي خراش.
البيتان ١ ـ ٢ في اللسان ج ٣ / ٢٠٨٦ مادة سلا لكعب بن زهير (عن الحماسة).

الروايـة:

الأشباه والنظائر ٢ / ٣٢٧.
٢ ـ . . . . جريرة سيفه. . . .

***

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٣٧ وذكر المرزباني في معجم الشعراء ص ٢٠٥ الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ونسبها لقرانة أو لقراد بن غوبة ولقراد الحماسية المرقمة ٣٤٩.

(٢) السلي وادٍ بالقرب من النُّباج فيه طلح لبني عبس وهو موضع ببلاد بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني عبس ومات أُبي بين هذين الموضعين عطشا اللسان مادة سلي التبريزي ٣/ ٢٩ الطبرسي ١٠٣ أ الفسوي ٩٠ ب القاشاني ١٣٨ ب.

(٣) بهامش الفسوي «جناية معاً» أي «جناية رمحه».

(٤) بهامش المخطوط «ص من» أي «من الفتيان» وهي رواية بقية النسخ ولكن الطبرسي ذكر في شرحه رواية «فتى الفتيان» و «من الفتيان هي رواية القاشاني».

٣٤٦ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من مرفل الكامل)

١ ـ فِي بَعْضِ تَطْوَافِ آبنِ طُعْـ ـمَـةَ آمِنـاً لاَقَى حِمَـامَـهْ

٢ ـ رَصْـداً[٣] لَـهُ مِـن خَلْفِـهِ يَـغْتَـرُّهُ لاَ بَـلْ أَمـامَـهْ[٤]

٣ ـ غُـرَّ آمْـرُؤٌ مَـنَّـتْـهُ نَـفْـ ـسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلاَمَهْ[٥]

٤ ـ هَـيْـهَـاتَ أَعْـيَـا الأَوَّلِيْـ ـنَ دَوَاءُ دَائِـكَ يـا دِعَـامَـهْ

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الميم لكعب بن زهير.

٣٤٧ ـ وَقَالَ غُوَيُّ بنُ سُلْمِيٍّ بنِ رَبِيْعَةَ[٦]. (من الوافر)

١ ـ أَلاَ نَـادَتْ أُمَـامَـةُ بِـآحْتِمَـالِ لِتَحْـزُنَنِي فَـلاَ بِـكِ مَـا أُبـالِي[٧]

[١١٢ / أ]

٢ ـ فَسِيْـرِي مَـا بَـدَا لَـكِ أَوْ أَقِيْمِي فَـأَيّـاً مَـا أَتَيْتِ فَعَـنْ تَـقَـالِ

---

(١) المرزوقي: «وقال» الجواليقي نسخة الإسكندرية «وقال أيضاً ـ ص آخر» ويفهم من هذا أن الحماسية لكعب بن زهير عندهما. ولم أجد الأبيات في ديوان كعب.

(٢) الفسوي «آبن مامة» وبهامشه «طعمة معاً» ٩٠ ب.

(٣) بهامش المخطوط «ويروى صدا له ـ ص» «وصدا» هي رواية المرزوقي، والديمرتي، القاشاني «رصدا ـ ويروى صدا» وكذلك التبريزي، والطبرسي، والفسوي وفي بقية النسخ «رصداً له».

(٤) البيت في التنبيه ١٢٨ أ.

(٦) بهامش المخطوط «خ وغوية» و«غوية هي في بقية النسخ الأخرى، وأضاف الفسوي على هذه النسبة «الضبي مخضرم» وفي معجم الشعراء ص ١٧٥ قال: «عوية ويقال غوية بغين معجمة وهو عوية بن سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة الضبي من بني ثعلبة بن ذؤيب جاهلي» وينظر اللسان مادة طلل. ولأبيه سلمى الحماسية المرقمة ١٧٧ ولأخيه أبي الحماسية المرقمة ١٨٠ وقال القاشاني ١٣٩ أ: «الديمرتي ـ سلمى وغوية تصغير غاوية» ولم أجد هذا في شرح الديمرتي الورقة ١٣٣ أ حيث وردت الحماسية وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٤٦ والتبريزي ٣ / ٣٠ والطبرسي ١٠٣ أ والفسوي ٩٠ ب.

(٧) بهامش المخطوط «ويروى فآبك أي أبعدك ولا بك قسم ويروى أميمة» «فلا بك» هي رواية المرزوقي وفي شرحه «وروي فآبك» وكذلك القاشاني، والطبرسي، والتبريزي ولكنه أضاف «وهذه الرواية أجود» يقصد فآبك. الفسوي «فلا بك ـ ويروى ولا بك بالواو ويروى فآبك أي أبعدك وهذا أجود. الجرجاني والجواليقي، والديمرتي «فلا بك».

بَيَّنَ أَنَّ بُغْضَهُ لَهَا لَيْسَ للجَفَاءِ، وَلَكِنَّهُ لِمَا أُصِيبَ بِهِ في قَوْمِهِ. تَقَالٍ: بُغْضٌ.

٣ ـ وَكَيْفَ تَـرُوعُنِـي آمْـرَأَةٌ بِبَيْـنٍ   حَيَـاتِي بَعْدَ فـارِس ذِي طِـلَال[1]

٤ ـ وَبَعْـدَ أَبِي رَبِيْعَـةَ عَبْـدِ عَمْـرٍو   وَمَسْـعُـودٍ وبَـعْـدَ أَبِـي هِـلال

٥ ـ أَصَـابَتْهُمْ حَمِيْـدِيْنَ الـمَنَـايَـا   فِـدىً[2] عَمِّي لِمُصْبَحِهِم وَخَـالِي

ذَكَرَ المُصْبَحَ وَكَأَنَّ المُمْسَى مَعَهُ مَنْوِيٌّ. لأَنَّ طَرَفَي النَّهَارِ مَذْكُـورَان في الغَارَةِ والضِيَافَةِ.

٦ ـ أُولئِكَ لَـوْ جَزِعْتُ لَهُمْ لَكَـانُـوا   أَعَـزَّ عَـلَيَّ مِن أَهْـلِي وَمَـالِي[3]

هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِن أَهْلِهِ وَمَاله فَمَـا وَجهُ هَـذَا الشَّرْطِ وَمن صِحَّـةِ الشَّـرْطِ أَنْ يَكُونَ مِمَّـا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ الشَّـكُّ وَالجَوَابُ أَنَّـهُ ذَكَرَ السَّبَبَ فَـاكْتَفى بِهِ عَنِ المُسَبِبِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَو جَزِعْتُ لَهُم لَكُنْتُ مَعْذُوراً في ذَلِكَ لأَنَّهُم أَعَزُّ عَلَيَّ[4] ومِثلُهُ:

ذَرِي الآكِلِيْنَ الماءَ ظُلْـماً فَمَا أَرَى   يَنَـالُـونَ خَيْـراً بَعْـدَ أَكْلِهِم المَـاءَ

وَذَلِكَ أَنَّهُم كانُوا يَنْتَقِعُونَ الماءَ فَيَشْرَبُونَ بِهِ ما يَأْكُلُونَهُ[5].

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ باللسان ج ٤/٢٦٩٧ مادة طلل لغوية بن سلمة بن ربيعة.
البيت ٣ بالخصائص ج ٢/ ١٩ بدون عزو.

***

(١) بهامش المخطوط «ذي طلال اسم فرس هذا المؤبن وقيل موضع ببلاد بني مرة عليه قبره» وينظر التبريزي ٣/٣١ والفسوي ٩٠ ب.
(٢) هكذا بفتح الفاء وكسرها وفي اللسان: إذا كسرت فاؤه مد وإذا فتحت قصر مادة فدى.
(٣) البيت في التنبيه ١٢٨ أ.
(٤) العبارة ناقصة وتمامها من التنبيه «أعز عليّ من أهلي ومالي».
(٥) النص بعينه بالتنبيه الورقة ١٢٨ أ.

٣٤٨ ـ وقال المسْجاحُ بنُ سِباعٍ الضَّبِيُّ مِفْعَالٌ من أَسْجَحَ إذَا أَحْسَنَ[١]. (من الوافر)

١ ـ لَقَدْ طَوَّفْتُ في الآفَاقِ حَتَّى بَلِيْتُ وَقَدْ أَنَى لِي لَوْ أَبِيْدُ

ـ وَأَفْنَانِي وَلاَ يَفْنَى نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضِي يَعُودُ

٣ وَشَهْرٌ مُسْتَهِلٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيْدُ

٤ ـ وَمَفْقُودٌ عَزِيْزُ الفَقْدِ تَأْتِي مَنِيَّتُهُ وَمَأْمُولٌ وَلِيْدُ

التخريج:

الأبيات في شرح المرزوقي ج ٤/١٧٣٧ في شرح حماسية زرعة بن عمرو المرقمة ٧٧٣ في باب الأضياف بدون عزو.

الأبيات في كتاب المعمرون والوصايا ص ٩٥ لمسجاح بن خالد بن الحارث.

الأبيات في معجم الشعراء ص ٤٣٧ للمسجاح.

الرواية:

المعمرون والوصايا ص ٩٥.

٢ ـ وأفناني وما يفنى نهار. . . .

وكذلك في معجم الشعراء ٤٣٧.

***

---

(١) الفسوي، والقاشاني والمسجاح بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر بن عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة «وزاد الفسوي» جاهلي وهو أحد المعمرين» والمسجاح ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٤٣٧ وقال: «المسجاح ويقال المسحاج. . . جاهلي قتل آبن الصلت العبسي». وهو أحد المعمرين عاش حتى هرم ومل الحياة كتاب المعمورون والوصايا ص ٩٥، وقال القاشاني: «آبن جني المسجاح من مسجح كمذكار من مذكر قال البياري مسجاح في عدة نسخ» ١٣٩ ب وبهذه الحماسية يذكر قصة حياته الطويلة ومرور الأحداث عليه وقال المرزوقي عنها «تأملها فإنها عجيبة» ج ٢/١٠١٠ وهي بعيدة عن الرثاء وللشكوى أقرب. وفي بقية النسخ هذه الحماسية تأخرت وتقدمت عليها الحماسية التالية المنسوبة لقراد بن غوبة. وهو أوفق لتكون حماسية قراد بعد حماسية أبيه غوبة صاحب السابقة وهي طريقة كان يتبعها أبو تمام كثيراً في إيراد الحماسيات.

وحول آشتقاق آسمه ينظر المبهج ٤٦ التبريزي ٣/٣٢ الطبرسي ١٠٣ ب القاشاني ١٣٩ ب الفسوي ٩١ أ.

٣٤٩ ـ وَقَالَ مُرَادُ بنُ غُوَيَّةَ بنِ سُلْمِيٍّ بن رَبِيْعَةَ بنِ زَبَّانَ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولَن[٢] مُخَارِقٌ   إِذَا جَاوَبَ الهَامُ المُصَيِّحُ[٣] هَامَتِي[٤]

[١١٢ / ب]

مُخَارِقٌ آبنُ أخِيْهِ وَتَزْعَمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ خَرَجَ مِن قَبرِهِ طائِرٌ يُقَالُ لَهُ الهَامَةُ لَا يَزالُ يَقُولُ آسْقُونِي آسْقُونِي.

٢ ـ وَدُلِّيْتُ فِي زَوْرَاءَ[٥] يُسْفِي[٦] تُرَابُهَا   عَلَيَّ طَوِيْلاً فِي ثَرَاهَا[٧] إِقَامَتِي

زَوْرَاءُ: حُفْرَةٌ. دُلِّيْتُ: أُرْسِلْتُ فِي قَبرِي. وَإِنَّمَا أَنَّثَ لِلمَعْنَى كَمَا ذَكَرْنَا[٨].

٣ ـ وَقَالُوا أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ آختِيَالُهُ[٩]   وَصَولَتُهُ إِذَا القُرُومُ تَسَامَتْ

تَسَامَتْ: بَعْضهم يَسمُوا إلى بَعْض. وآختياله: إدلالُهُ. والقُرُوم الفُحُولُ.

٤ ـ وَمَا البُعْدُ إِلَّا أن يَكُونَ مُغَيَّباً   عن الناسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي[١٠]

---

(١) ذكر المرزباني في معجم الشعراء ص ٢٠٤ وقال: «قران الضبي قال ثعلب: «هو قُران بن رؤبة. وقال غيره: هو قرانه بن غوبة الضبي. وقيل آسمه قراد بن غوبة... كان جواداً شاعراً جاهلياً». مضى التعرف بأبيه غوبة بالحماسية المرقمة ٣٤٧ وقد نسب له المرزباني في معجم الشعراء أيضاً الحماسية المرقمة ٣٤٥ المنسوبة لكعب بن زهير.

(٢) «ما يقولن» وتحتها «ويقول» وهذه هي رواية الجرجاني.

(٣) بالأصل «المصيح» و «المصبح» بالباء الموحدة، وكذلك التبريزي، والطبرسي، والقاشاني وبقية النسخ «المصيح» بالياء المكسورة ولكن الجرجاني بالياء المفتوحة.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٤٢ وفي رد أبي محمد الأعرابي عليه ص ١٠٦.

(٥) أشار الفسوي لرواية أخرى وهي: «دليت في غبراء».

(٦) «يسفي ويسفي» وكذلك التبريزي، المرزوقي، والجواليقي، والقاشاني، والطبرسي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي.

(٧) «ثراها» وتحتها «ذراها» وهذه هي رواية الجواليقي، والتبريزي.

(٨) الفسوي «أنث لتأنيث الحفرة» ٩١ أ.

(٩) بالأصل «اختياله ـ واحتياله» بالخاء المعجمة والحاء المهملة وفوقها (ح) «واحتياله» بالمهملة لم يذكره أحد.

(١٠) قال التبريزي: «ويروى بسالتي» والفسوي بهاشمه: «وصرامتي ـ ثم في شرحه بـ «بسالتي وقسامتي» ٩١ أ.

٥ - أَيَبْكي كَما لَـو مَـاتَ قَبْلِي بَكَيْتُـهُ   وَيَشْكُـرُ لي بَذْلِي لـه وَكَـرامَتِي[١]

يُروى وبَسالَتي. بذلي له وَشهامَتي يُرْوَى: وأشكرُ من بَذْلِي لَهُ وَكَرامَتِي.

٦ - وكنتُ لَه عَمّاً لَـطِيفاً وَوَالِـداً   رَؤوفـاً وأُمّاً مَهَّـدَتْ فَأَنَـامَتْ

***

٣٥٠ - وَقالَ حَزازُ بنُ عَمْرٍو من بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ. يَرْثِي زَيْدَ الفَوارِسِ وَعَمْراً وَغَيْرَهُما من بَنِي عَمِّهِ هَذا باعَ بَكْراً مِنَ الإِبِلِ فَاشْتَرى به خَمْراً فَبَكَتْ امْرَأَتُهُ عَلى فَوْتِ البَكْرِ فَقالَ[٢]:

(من الكامل)

١ - تَبْكِي عَلى بَكْرٍ شَرِبْتُ بِهِ[٣]   سَفَـهٌ تَبَكِّيهَـا عَلى بَكْـرِ[٤]

وَسَفَهاً أَيْضاً بإضمار أَعُدُّ سفهاً والسَّفَهُ ذهابُ الحِلْمِ والطَّيْشُ.

---

(١) الجرجاني و «ويبذل لي ودي له وكرامتي» القاشاني، والديمرتي، وابن جني في التنبيه «ويشكر لي بذلي له وكرامتي» وهذه الرواية ذكرها المرزوقي في شرحه، التبريزي «ويشكرني بذلي له وكرامتي» ويروي ويشكر من بذلي له» الفسوي «يشكر لي ويشكرني» والبيت في التنبيه ١٢٨ ب. الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٠٤، ٢٠٥ لقران أو قرانة أو قراد الضبي.

(٢) القاشاني «حزاز بن عمرو. يرثي زيد الفوارس وعمراً وغيرهما من بني عمه. وفي نسخة: وقال رجل من بني ضبة - حزار جمع حزازة الرأس قال ابن جني: «ويروى جُزاز نسخة - حزان نسخة حزاز في نسخة صحيحة خزان» ١٤٠ أ، المرزوقي «حَرّان» الطبرسي «حزان» وأشار الفسوي إلى «حزان» بهامشه بعد أن ذكر «حزاز». ابن زاكور في الورقة ٨١ ب من باب المديح في شرح الحماسية المرقمة ٧٣٤ «حراز - براء مشددة فألف فزاي» وأما في بقية النسخ فهي «حزاز» وحزاز هذا لم أقف على ترجمته ويبدو أنه شاعر جاهلي لأنه رثى زيد الفوارس الشاعر الجاهلي - وزيد الفوارس له الحماسية المرقمة ١٨١ وحول اشتقاق أسمه ينظر المبهج ص ٤٦ حيث قال: «حزاز جمع حزازة وهي هبرية في الرأس وهو ما ينتثر فيه كالنخالة إذا سرحته ويقال أيضاً في معنى هذا الاسم حزاز وهو ما يحز في القلب. . . ويروى خزاز» وذكر هذا التبريزي ج ٣/٣٣، ثم نسب رواية خزاز لأبي العلاء.

(٣) في بقية النسخ «سفها» ولكن المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والقاشاني ذكروا «سفه» في شروحهم.

(٤) البيت في رسالة العسكري ١١ ب وقال: «رواه هذا الشيخ تُبكّى على بكر شربت - بتشديد الكاف وضم التاء والبيت إذا روي كذلك كان مكسوراً».

٢ - هَلَّا عَلَى زَيْدِ الفَوَارِسِ زَيْـ ـدِ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرِو[١]

٣ - تَبْكِيْنَ لا رَقَأَتْ[٢] دُمُوْعُكِ أَو هَـلَّا عَلَى سَلَفَي بَنِي نَصْـرِ

٤ - خَلَّوْا عَلَيَّ الـدَّهْـرَ بَعْـدَهُمُ فَـبَقِيْـتُ كالمَنْصُـوبِ لِلدَّهْرِ

[١١٣ / أ] أي كالهدف يرميني الدهر كل يوم بنكبة ورزية: أي صِرْتُ فَـرِيْسَةَ الدَّهْرِ.

٥ - إِنَّ الـرَّزِيَّـةَ مَـا أَوْلَاكَ إِذَا هَـزَّ[٣] المُخَالِـعُ أَقْـدحَ اليَسْـرِ[٤]

٦ - أَهْـلُ الحُلُومِ إِذَا الـحُلُومُ هَـفَتْ والعُـرْفِ فِي الأَقْـوَامِ والنُّكْـرِ[٥]

٧ - أَهْـلُ السَّـمَـاحَـةِ في النَّـدِيِّ إِذَا ضَنَّتْ سَمَـاءُ القَـوْمِ بِـالقَـطْرِ

٨ - وَيَـزِيْـنُ نَـادِيَـهُـم حُـلُوْمُـهُـمُ وَيَكُفُّ قَـائِلُهُم عَـنِ الهُـجْـرِ[٦]

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثـاء قافيـة الراء لحـزاز بن عمرو. . . . وقيـل لرجـل من بني ضبة.

***

---

(١) البيت في التنبيه ١٢٨ ب وقال: «سـألت أبا علي عن آشتقـاق اللات فقـال: «هي فعلة من لويت على الشيء إذا أقمت عليه. قال: ذلك لأنهم كانوا يعبدون آلهتهم ويقيمون عليها. . . وأصلها لويـة فحذفت الـلام تخفيفاً فبقيت لوة فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت لاة. . .».

(٢) الورقة ١١٣ هي كالتالي: «الوجه أ هو برقم ١١١ أ حسب ترتيب المخطوط. والوجه ب هو برقم ١١٣ ب حسب الترتيب أيضاً وكنت قد أشرت إلى أن الورقة ١٣ أ مع الورقة ١١٢ ب والورقة ١٣ ب ترتيبها بالمخطوط ١١٢ ب. والورقة ١٤ أ مكانتها بالمخطوط ١١٣ أ.

(٣) «هز» بالزاي «وهر» بالراء هكذا بالأصل، وكذلـك المرزوقي، والتبـريزي، والقـاشاني، والـطبرسي، والفـسوي، الديمرتي «هز» بالزاي: الجواليقي وفي معاني الحماسة «هر» بالراء، الجرجاني «هم» الميم ويروى «هز» بالزاي، وقال التبريزي: «ورواية من روى هو بالراء أجود من رواية من روى هز لأنها أبلغ في المدح» ٣٤/٣ . وفي رسالة العسكري «هر» بالراء. وقال «. . . رواه هذا الشيخ والديمرتي هز المخالع بـالزاي وهـو تصحيف فلا معنى للهـز ها هنا».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٤٣ وفي رسالة العسكري ١١ أ.

(٥) الجواليقي: «كالنكر».

(٦) البيتان ٧ ـ ٨ مما آنفـرد بهما المخطوط ولم يردا ببقية النسخ الأخرى.

٣٥١ ـ وَقَالَ زُوَيْهِرُ بنُ الحَارِث بِن ضِرَارٍ الضبي[١]. (مِنَ الطويل)

١ ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنِّي يَـوْمَ فَـارَقْـتُ مُؤْثِـراً أَتَانِي صَرِيْحُ[٢] المَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قُتُلْ[٣]

مُؤْثِـرٌ آسم آبنِ أَخِيْهِ يَقُـولُ أَتَانِي صَـرِيْحُ المـوتِ إلاَّ أَنَّـهُ لم يَقْتُلْنِي وقَبِـلَ أي قَبْلِي.

٢ ـ وَكَـانَتْ[٤] عَلَيْنَا عِـرْسُـهُ مِثْـلَ يَـوْمِـهِ غَـدَاة غَدَتْ مِنَّـا يُقَادُ بِهَـا الجَمَلْ[٥]

أَرادَ مُفَارَقَةَ عِرْسِهِ فَحَذَفَ. أَي لَمَّا أُعِيْدَتْ إِلى أَهْلِهَا عَدَلَ يَوْمَ مَوْتِهِ.

٣ ـ وَكَـانَ عَمِيْـدَنَـا وَبَيْضَـةَ بَيْتِنَـا[٦] فَكُلُّ الَّذِي لاَقَيْتُ مِن بَعْـدِهِ[٧] جَلَلْ

التخريـج:

البيت ١ في المختار من شعر بشار ص ٥٧ بدون عزو.
والبيت ٣ باللسان ج ١/٦٦٣ مادة جلل لزويهر بن الحارث الضبـي.

* * *

(١) المرزوقي «زويفر» بدلاً من «زويهر» وزويهر هذا لم أقف على ترجمته.

(٢) بالأصل «صـريح» بـالحاء المهملة «وصـريخ» بـالخاء المنقـوطة» وكـذلك القـاشاني، والمـرزوقي، والتبريـزي، والطبرسي، والفسوي، الجواليقي، والجرجاني «صـريح» بـالمهملة، النمـري «صـريح» بـالمهملة وقال: «وروى الديمرتي وغيره أتاني صريخ الموت بالخاء المعجمة.. وهو تصحيف في الحرف وخطأ في تفسيره فـإن الصريـخ وهو المغيث ذكر ذلك في الأضداد ولا وجـه لهما هـا هنا إلا على تكلف» معـاني الحماسـة ص ١٤٤. الديمـرتي «صريخ» بالمنقوطة.

(٣) بالأصل «قتل وقبل» بالتاء والباء، وكذلـك المرزوقي، والتبـريزي، والفسـوي، والقاشـاني. أما بقيـة النسخ فهي «قتل» بالتاء والبيت في معاني الحماسة ١٤٤.

(٤) الجرجاني «وكان».

(٥) البيت في رسالة العسكري ١٢ أ وقال: «رواه الشيخ عُرسـه بضم العين وروى غداة غـدا منا يقـاد به الجمـل ولا معنى للبيت على هذه الرواية البتة...».

(٦) الجرجاني «بيضة أهلنا ـ ويروى بيضة بيتنا» ٦٩ أ. القاشاني «بيضة قومنا ـ ويروى بيضة بيتنا» ١٤٠ ب.

(٧) الجرجاني «لاقيت من أمره».

٣٥٢ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ يَرْثِي بَسْطَامَ بنَ قَيْسٍ[(١)].

١ ـ لِأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالحَسَنِ السَّبِيلُ[(٢)]

٢ ـ نُقَسِّمُ[(٣)] مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الأَصِيلُ[(٤)]

نَدْعُو: أي نَنْدُبُهُ وَنَقُولُ: وَابسْطَامَاه. وَأَبُو الصَّهْبَاءِ كُنْيَةُ بِسْطَامٍ.

٣ ـ أَجِدَّكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخُبُّ بِهِ عُذَافِرَةٌ ذَمُولُ[(٥)]

لَنْ تَرَاهُ نَفى الرُّؤْيَةَ في حَالِ السِّلْمِ وَالثَّانِي نَفى الرُّؤْيَةَ في حَالِ الغَزْوِ وعُذَافِرَةٌ صُلْبَةٌ. [١١٣ / ب].

٤ ـ حَقِيبَةُ رَحْلِهِ[(٦)] بَدَنٌ وَسَرْجٌ تُعَارِضُهَا مُرَبَّبَةٌ ذَؤُولُ[(٧)]

بَدَنٌ: دِرْعٌ. وَمُرَبَّبَةٌ: فَرَسٌ أُحْسِنَ تَرْبِيَتُها. وَالحَقِيبَةُ تَكُونُ وَرَاءَ الرِّدْفِ، وهي عَيْبَةٌ تَكُوْنُ وَرَاءَ الرَّاكِبِ يَجْعَلُ فِيهَا مَا يَنْفَسُ بِهِ. وَرَحْلِتهَا. كَانُوا إِذَا غَزَوا رَكِبُوا

---

(١) عبد الله بن عنمة الضبي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٩٠ ومن خبر الأبيات: أن بسطام بن قيس لما قتله عاصم بن خليفة وكان ابن عنمة مجاوراً في بني شيبان فخاف على نفسه لما قُتل بسطام فرثاه يستميل بذلك بني شيبان وهو من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعدين ضبة. التبريزي ٢/٦٣ والتبريزي ج٣/٣٥ الجرجاني ٦٩ ب القاشاني ١٤٠ ب العقد الفريد ج ٣/٧٤ نقائض جرير والفرزدق ج ١/١١٧ وتنظر الحماسية المرقمة ١٨٤ لشمعلة الأخضر عن مقتل بسطام بن قيس وبسطام هو بسطام بن قيس بن مسعود قتله عاصم بن خليفة في الجاهلية ويقال قتله يوم نقا الحسن أو يوم الشقيقة جمهرة الأنساب ٣٢٦ و ٢٠٦ النقائض ١/١١٧ العقد الفريد ٣/٧٤ العمدة ٢/٦٤ سمط اللآلىء ٣٨٩.. وقد رد محرز بن المكعبر على هذه الأبيات في معجم الشعراء ص ٣٣٢ والحماسية هي الأصمعية المرقمة ٨.

(٢) الحسن حبل رمل. ينظر التبريزي ٣/٣٥ والطبرسي ٣١٠٤ والجرجاني ٦٩ ب والمرزوقي ٣/١٠٢٢ القاشاني ١٤٠ ب واللسان مادة حسن والحماسية المرقمة ١٨٤.

(٣) النمري، والجرجاني، والطبرسي «يقسم».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٤٥.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١٤٥.

(٦) «رحله» وفوقها «رحلها» وهذه هي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٧) بالأصل «ذؤول ـ ودؤول» بالذال المعجمة والدال المهملة وأشار محقق المرزوقي إلى هذه ٣/١٠٢٣ وكذلك الفسوي، القاشاني «ذؤول» أما في بقية النسخ فهي «دؤول» بالدال المهملة والبيت في معاني الحماسة ص ١٤٦.

الإِبِلَ وَجَنَبُوا الخَيْلَ إِلَيْهَا.

٥ - إِلَى مِيْعَادِ أَرْعَنَ مُكْفَهِرٍ تُضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهِ[١] الخُيُولُ[٢]

يَصِفُ جَيْشاً كَثِيْفاً شَبَّهَهُ بِرَعنِ الجَبَلِ وهوَ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ. وَمُكْفَهِرٌ مُرْتَفِعٌ كَرِيْهُ المَنْظَرِ تُضَمَّرُ وَذَلِكَ لِمَا يَلْحَقُهَا مِنَ التَعَبِ. وَيُرْوَى تُضَمَّنُ بِالنُونِ أَي تُقَرَّنُ بالإِبِلِ.

٦ - لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا والصَفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ[٣] وَالفُضُولُ[٤]

المِرْبَاعُ: كُلُّ شَيْءٍ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ في الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ رُبُعُ الغَنِيْمَةِ وَصَارَ في الإِسلَامِ خُمْساً. والصَّفَايَا: جَمْعُ صَفِيَّةٍ وَهِيَ أَشْيَاءُ يَصْطَفِيْهَا الرَّئِيْسُ لِنَفْسِهِ مِن خِيَارِ المَغْنَمِ. وَحُكْمُهُ هُوَ أَنْ يُبَارِزَ الفَارِسُ فَارِساً قَبْلَ ٱلتِقَاءِ الجَيْشِ فَيَقْتُلَهُ وَيَأْخُذَ سَلَبَهُ فَالحُكْمُ لِلرَّئِيسِ إِنْ شَاءَ نَفَّلَهُ وإِنْ شَاءَ رَدَّهُ إِلى المَغْنَمِ. وَالنَّشِيْطَةُ مَا يُصِيْبُهُ الجَيْشُ فِي طَرِيْقِهِ قَبْلَ وُصُوْلِهِ إِلَى مَغْزَاهِ. وَيُرْوَى: البَسِيْطَةُ: وهي النَّاقَةُ يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا. والفُضُولُ: مَا فَضَلَ وَلَمْ يَحْتَمِلْ القَسْمَ. سَقَطَتْ النَّشِيْطَةُ والفُضُول فِي الإِسَلَامِ. وَكَانَ لِلرَّئِيسِ أَيْضاً النَّقِيْعَةُ وَهِي ما تَخَيَّرُهُ مِن المَغْنَمِ[٥].

٧ - أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بنِ عَمْرٍو وَلَا يُوفِي بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ[٦]

٨ - وَخَرَّ عَلَى الأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَقِيْلُ

٩ - فَإِنْ تَجْزَعْ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيْهِ فَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ جَلِيْلُ[٧]

---

(١) التبريزي - ويروي في جوانبها - وروي تضمن. الفسوي «ويروى يضمن بالنون» وكذلك الطبرسي، القاشاني، والديمرتي «تضمر في جوانبها «المرزوقي روايته» تضمن في جوانبها - ويروى تضمر في جوانبها».

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٤٦.

(٣) النمري، والفسوي، والطبرسي، والمرزوقي «وتروي البسيطة بالباء والسين المهملة.

(٤) البيت في معاني الحماسة ١٤٦.

(٥) النقيعة عند التبريزي بعير ينحره الرئيس قبل القسمة ويطعمه الناس.

(٦) التبريزي - ويروي قتيل بالتاء - وقبيل بالباء المرزوقي «قبيل ويروي قتيل - وكذلك الطبرسي».

(٧) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا البيت والبيت في التنبيه ١٢٩ أ.

١٠ - بِمِـطْعَـامٍ إذا الأَشْـوَالُ رَاحَتْ　　　إلى الحُجُـرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَعِيْـلُ(١)

[١١٤ / أ] الأَشْوَالُ: جَمْعُ شَوْلٍ. وَشَولٌ: جَمْعُ شَائِلَةٍ وهيَ التَّي قَلَّ لَبَنُهَا لَيْسَ لَهَا فَصِيْلٌ أَي نُحِرَ مِنَ الجَدْبِ لِيَبْقَى لَهُم اللَّبَنُ.

١١ - وَمِقْـدَامٍ(٢) إِذَا الأَبْـطَالُ خَـافَتْ　　　وَعَـرَّدَ عَنْ حَلِيْلَتِـهِ الحَـلِيْـلُ(٣)

التخريـج:

الأبيات في الأصمعية المرقمة ٨.

الأبيات عدا الحادي عشر في العقد الفريد ٣/ ٧٤ ويذكر قصة يوم الشقيقة ومقتل بسطام بن قيس وقصة ابن عنمة.

الأبيـات ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ نقائض جرير والفـرزدق ١/ ١١٧ ويذكـر القصـة أيضـاً ثم الأبيـات مكررة في ١/ ٢٢٢.

الأبيات ٢ - ٣ - ٥ - ٦ في سمط اللآلىء ج ١/ ٣٨٩ لعبد الله بن عنمة الضبي.

البيت ٨ باللسان ج ١/ ١٠٦ مادة ألا - لابن عنمة.

البيت ١ باللسان ج ٢/ ٨٧٩ مادة حسن، لعبد الله بن عنمة الضبـي.

والبيت الأول والثاني باللسان ج ٣/ ٢٥٧٤ مادة ضرر لعبد الله بن عنمة الضبـي.

البيت ٦ بـاللسان ج ٤/ ٢٤٦٨ مـادة صفا لعبـد الله بن عنمة وهـو باللسـان ج ٣/ ١٥٦٣ مادة ربـع بدون عزو.

وفي اللسان ج ٥/ ٣٤٢٥ مادة فضـل لابن عنمة وفي اللسـان ج ٦/ ٤٤٢٨ مادة نشط لعبـد الله بن عنمة الضبـي.

الروايـة:

الأصمعية المرقمة ٨.

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والقاشاني لم يرووا البيت، والبيت في التنبيه ١٢٩ أ.

(٢) الفسوي «بمطعان» البيت رواه الفسوي أما بقية النسخ فلم تروه بعد البيت العاشر أضاف الـديمرتي ثـلاثة أبيـات وهي:

وَنَـهْـبٍ يـهـلك الـعـضـروط فـيـه　　　كـأن اهـالـه فـيـه الـفـسـيـل
حـويـت ودونـه سـرعـان خـيـل　　　تَـبَـسَّـلَ مـنـهـم خـلـقٌ حُـلُـولُ
فـلـم تـفـرح بـمـا أحـرزت مـنـهـم　　　ولـكـن غـائـث حَـثّ بـذول

وبقية النسخ لم ترو هذه الأبيات.

١ ـ . . . . غداة أضر بالحسن السبيل.

٥ ـ . . . . تضمر في طوابقه الخيول.

٧ ـ لقد ضمنت بنو بدر بن عمرو. . . .

العقد الفريد ٣/٧٤.

٢ ـ . . . . ويدعو. . . .

٣ ـ كأنك لن تراه. . . .

٤ ـ حقيبة رحلها.

٧ ـ لقد ضمنت بنو زيد. . . .

٨ ـ فخر. . . .

٩ ـ . . . . وحل بهم جليل.

نقائض جرير والفرزدق ١/١١٧.

٧ ـ لقد ضمنت بنو زيد بن عمرو. . . .

٨ ـ فخر. . . .

اللسان مادة ألا.

٨ ـ فخر. . . .

مادة ضرر.

١ ـ . . . . غداة أضر. . . .

٢ ـ يقسم. . . . فندعو. . . .

***

٣٥٣ ـ وَقَالَ الهُذَيْلُ بنُ هُبَيْرَةَ أَحَدُ بَنِي حُرَمَةَ بنِ ثَعَلَبَةَ[1].

---

(١) المرزوقي «الهذلول بن هبيرة».

وهو الهذيل بن هبيرة بن الحارث بن حبيب بن حرقة أو حرفة ـ بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم ابن تغلب كان رئيس تغلب في الجاهلية، وكان جراراً للجيوش، ينظر شرح الفسوي، ٩٢ أ، الطبرسي، ١٠٤ ب.

القاشاني، ١٤١ أ، الديمرتي ١٣٦ ب التبريزي ج ٣/٣٧.

المحبر ٢٤٩، جمهرة أنساب العرب ٣٠٧.

وكان من خبر هذه الأبيات: أن الهذيل أغار على بني كوز وهاجر من بني حنيفة فأصاب ثلاثين امرأة فيهن منضورة بنت شقيق أخت عامر بن شقيق (لعامر بن شقيق الحماسية المرقمة ١٨٧) ـ فأطلق سراحهن إلا منضورة وآحتمل بها حتى أتى أرض قومه فخرج أخوها وزوجها لاستنقاذها فتمكنا من ذلك بعد لأي. ثم أن الهذيل تبعتها

١ - أَلِكْنِي وَفِرْ لابنِ (الغَرِيْرَةِ) عِرْضَـهُ[١] إِلَى خَالِدٍ مِن آلِ سَلْمَى بنِ جَنْدَلِ[٢]

أَي أَعِنِّي عَلَى أَدَاءِ الـوُكَتَي[٣] وَهِي الرِّسَـالَةُ. وَفِـرْ: أَي اتْرُكْ عِـرْضَهُ وَافِـراً. وَخُصَّ بِهَا خَالِداً.

٢ - وَمَا أَبْتَغِي[٤] فِي مَالِـكٍ بَعْدَ دَارِمٍ[٥] وَمَـا أَبْتَغِي في دَارِمٍ[٦] بَعْـدَ نَهْشَـلِ

رَتَّبَ أَفْخَـاذاً وَبُطُونـاً وَذَكَرَ أَنَّ كُـلَّ وَاحِدٍ مِنْهَـا كَانَ لَـهُ رَئِيْسٌ يَدُورُ أَمْـرُهُ عَلَيْـهِ وَيَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ في المُلِمَّات فَإِنَّهُ بَعْدَ فَقْدِ ذَلِكَ فيهم فَلاَ طَائِلَ في وَاحِدٍ مِنْهُم[٧].

٣ - وَمَـا أَبْتَغِي في نَهْشَـلٍ بَعْـدَ جَنْـدَلٍ إِذَا مَـا دَعَـا الـدَّاعِي لأمـرٍ مُجَلَّلِ

٤ - وَمَـا أَبْتَغِي فِي جَنْـدَلٍ بَعْـدَ خَـالِـدٍ لِـطَارِقَ لَـيْـلٍ أَوْ لِعَـانٍ مُـكَبَّـلِ

***

= نفسه فأغار ثانية على حنيفة فاستصرخ بنو ضبة ببني سعد بن زيد مناة فالتقوا فقتل من بني تغلب ناس وهزموا أسوأ هزيمة ووقع آبن الهذيل وآسمه مشول بالأسر. أسره عبد الله وعبد الحارث آبنا ناشرة ـ ثم أتـاهم الهذيـل في آبنه وطلب من آبن الغريرة أخا بني جندل بن نهشـل ـ وكانت أمـه أخيذة من بني تغلب ـ أن يفـادي آبنه أو يمن عليـه فوعده أن يفعل فلما طال عليه ذلك قال هذه الأبيات «وأطلق سـراح آبن الهذيـل» تنظر تفـاصيل القصـة في شرح التبريزي ج ٣/٣٧ ـ ٣٨.

(١) (العزيزة) هكذا وردت وصوابه (الغريرة) في بقية النسخ والقصة المذكورة.

(٢) الجواليقي، نسخة بغداد لم ترو البيت.

(٣) قال المرزوقي: «.... أصلها آكلني فقلبت وقدم اللام على الهمزة فصار. ألتكني ثم حذفت الهمـزة آستخفافاً «وألقيت حركتها على اللام «فصار ألكني». ج ٣/١٠٢٧.

وينظر القاشاني، ١٤١أ، وفي اللسان الألوك والمألكة والمألكة الرسالة لأنها تـؤلك في الفـم والاسـم الألـوك. اللسان مادة ألك.

(٤) «وما أبتغي» وكذلك الجرجاني، والقاشاني، أما في بقية النسخ فهي «فما أبتغي».

(٥) المرزوقي «ولا».

(٦) فوق «دارم» «خ مالك» ولم يذكرها أحد.

(٧) النص بعينه في شرح المرزوقي ٣/١٠٢٨، والتبريزي ٣/٣٧.

٣٥٤ ـ وَقَالَ إِيَاسُ بنُ الأَرتِّ. الَّذِي في لِسانِهِ رُتَّةٌ وَهي العَجَلةُ[١].

١ ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ   دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا أَنْ تَكَلَّمَا

ذَكَرَ الصُّبْحَ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَبِّهُهُ[٢] فيه كَانَ يَدْعُوهُ فَيُجِيبُهُ فَلَمَّا مَاتَ دَعاهُ فَلَم يُجِبْهُ.

٢ ـ وحان فرق من أخ لك صالح[٣]   وَكَانَ كَثِيْرَ الشَّرِّ للخَيْرِ تَوْأَمَا[٤]

٣ ـ تَتَابَعَ قِرْواشُ بنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ   وَكَانَ السُّرُوْرُ يَوْمَ مَاتَا مُذَمَّمَا[٥]

٤ ـ هَمَمْتُ بِأَنْ لاَ أَطْعَمَ الدَّهْرَ[٦] بَعْدَهُمْ   حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى[٧] وَأَكْرَمَا

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الميم لإياس بن الأرث.

***

٣٥٥ ـ وَقَالَ قَبِيْصِةُ بنُ النَّصْرانيِّ الجَرْمِيُّ من طَيِّءٍ[٨].   (من الوافر)

[١١٤ / ب]

(١) والأرت هو عامر بن خالد بن عدي بن الكروس بن حيان بن ثعلبة وهو إسلامي ينظر شرح الفسوي، ٩٣ أ و ١٧٤ أ في الحماسية المرقمة، ٧٤٠ المنسوبة له أيضاً، والخزانة ج ٤٤٥/٨، والتبريزي ج ٣٨/٣ ـ اللسان مادة رتت وحول آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٤٦، التبريزي السابق، الفسوي ٩٣ أ، الطبرسي ١٠٥ أ، القاشاني، ١٤١ ب.

(٢) كأن المرثي كان مريضاً كما ذكر المرزوقي ج ١٠٢٩/٣ حيث قال: «... وإنما خص وقت تنسم الصبح لأن المريض يخف فيه فكأنه على عادته في تمريضه وتعرف خبره».

(٣) الفسوي «لك صالح ـ ولي ناصح» وكذلك القاشاني.، المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي: «لك ناصح».

(٤) بهامش الفسوي «آبن فارس ـ كنيف الشر».

(٥) «مذمما ـ مدمما» بالدال المهملة، أما في بقية النسخ فهي «مذمما» بالمعجمة.

(٦) الفسوي «ويروي هممت بأن لا أطعم القوم بعدهم».

(٧) المرزوقي «وروي أتقى بالتاء المعجمة والمعنى أوقى لأن التاء مبدلة من الواو أي أصون للدين والعرض» ١٠٣/٣ وكذلك التبريزي (٣٩/٣).

والفسوي، والقاشاني، الجرجاني «فكان الصبر أولى»، الجواليقي «فكان الصبر أتقى».

(٨) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٠٠.

١ - أَلَا يَـا عَـيْنِ فَـٱحْتَفِـلي وَبَكِّـي عَلَى قَـرْمٍ لِرَيْبِ الـدَّهْرِ[١] كَـافِ

الاحْتِفَالُ: الاجْتِهَادُ في البُكَاءِ. وأصلُ الحَفْلِ ٱجتِمَاعُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ.

٢ - وَمَـا لِـلْعَيْـنِ لَا تَبْـكِـي لِـحَـوْطٍ وَزَيْـدٍ وآبْـنِ عَـمِّـهِـمَـا ذُفَـافِ

٣ - وَعَبْـدِ الـلَّهِ يَـا لَـهْـفِي عَـلَيْـهِ وَمَـا يَخْفَى بِـزَيْـدِ مَنَـاةَ خَـافِ

كَأَنَّه قَالَ ما يَخْفَى زَيْدُ مَنَاةَ خَفَاءً. فَجَعَلَ خَافٍ في مَوْضِع خَفَاءٍ. كَمَا تَقُولُ: عُذْتُ باللَّهِ عائِذاً. وَهُوَ في مَوضع عِيَاذٍ. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ.

٤ - وَوَجْدَنا أَهْوَنَ الأَموالِ رُزْءاً[٢] وَجَدِّكَ مَا نَصَبْتَ لَـهُ الأَثَافِي

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الفاء لقبيصة بن النصراني.

***

٣٥٦ - وَقَالَ أَبو صَعْتَرَةَ البولانِيُّ في بني أَخِيْهِ[٣]. (من الطويل)

١ - زُكَيْـرَةُ وآبْنَـا أُمِّـهِ الـهَمُّ والـمُنَـى وفي الصَّدْرِ[٤] مِنْهُمْ كُلَّما غِبْتُ[٥] هَاجِسُ

يَعْنِي بِـزُكَيْرَةَ وإِخْـوتِهِ أَولَادَ أَخِيْـهِ. وَكَـانَ تُـوفِّي وَالِـدُهُم فَكَفَلَهُم. والهَـاجِسُ حَدِيْثُ النَّفْسِ.

٢ - أَوَدُّهُـمُ وُدّاً إذا خَـامَـرَ الـحَـشَـا أَضَـاءَ عَلَى الأَضْلَاعِ واللَّيْـلُ دَامِسُ

---

(١) التبريزي في شرحه «ويروى على حوط لريب الدهر كاف» ج ٣/٣٩.

(٢) «رزءاً» وتحتها «هُلكاً» وهذه هي رواية بقية النسخ.

(٣) أبو صعترة لم أقف على ترجمته - وقد ذكره المرزباني ضمن من غلبت كنيته على آسمه معجم الشعراء ٥١٠، وذكره آبن منظور باللسان مادة جنب ومادة صعتر، وقال الفسوي عنه «إسلامي»، والحماسية هي جزء من الحماسية ٤٨٧ للشاعر نفسه وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٤٦، التبريزي ج ٣/٤٠، القاشاني، ١٤٢ أ.

(٤) بهامش المخطوط «ويروي - بالصدر» وهي رواية الفسوي، والطبرسي ثم ذكرها الفسوي في شرحه.

(٥) فوق «غبت» «ونمت» ولم يذكرها أحد.

٣ - بَنُو(١) رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيّاً أعانَنِي عَلَى ضَرِّ أعْدائِي الَّذِيْنَ أُمَارِسُ(٢)

التخريج:

البيت ٢ في شروح سقط الزند ج ١٢٤٣/٣ لأبي صعترة البولاني.

الرواية:

٢ - أحبهم حُباً. . . .

***

٣٥٧ - وقال الغَطَمَّشُ(٣) (من) بني شُقْرَةَ بنِ كَعْبِ ثَعْلَبَةَ(٤).

١ - أَلَا رُبَّ مَن يَغْتَابُنِي وُدَّ أَنَّنِي أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى(٥) إِلَيْهِ ويُنْسَبُ

٢ - عَلَى رِشْدَةٍ مِن أُمِّهِ أو لِغَيَّةٍ فَيَغْلِبُهَا فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

٣ - فَبالخَيْرِ لا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي وأَيُّ آمرِىءٍ(٦) يُقْتَالُ(٧) منه التَّرَهُّبُ

أي: وأَيُّ آمرىءٍ تُطْلَبُ مَوَدَّتُهُ على التُهَمَةِ. ويقتالُ أي يُحْتَكَمُ عليه بأن يَترَهَّبَ مِنْهُ. والتَّرهُّبُ مِن الرَّهْبَةِ.

٤ - أَقُولُ وَقَد فَاضَتْ لِعَيْنِيَ(٨) عَبْرَةٌ أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى والأَخِلَّاءُ تَذْهَبُ

٥ - أَخِلَّاءِ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُم عَتِبْتُ وَلَكِنْ ما عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ

---

(١) تحت «بنو» «خ بني» وكذلك الفسوي، والقاشاني، المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي «بني». وبقية النسخ «بنو» ومن روى بني، أي أذكر بني رجل ويقصد أخاه.

(٢) الحماسية المرقمة ٤٨٧ للشاعر نفسه هي من وزن وروى هذه الحماسية ولعلها من قطعة واحدة. والأبيات أقرب ما تكون إلى الشكوى من أبناء أخيه وتحسره على أبيهم.

(٣) (من) في الأصل (في) وهو تصحيف والصواب ما أثبته من بقية الشروح.

(٤) الحماسية هي جزء من الحماسية المرقمة ٢٩٧ للشاعر نفسه. حيث تكرر البيت الرابع والخامس في الحماسية ٢٩٧، مع بعض الخلاف بالرواية.

(٥) الجرجاني، والطبرسي «يعزى» وكذلك الفسوي وبهامشه «يدعى إليه» ٩٣ ب.

(٦) الفسوي «فإني آمرؤ» ويروى وأي آمرىء».

(٧) هكذا «يقتال - يقتال» بضم الياء وفتحها - وبقية النسخ «يقتال» بضم الياء.

(٨) المرزوقي، والقاشاني، والديمرتي «بعيني» وهذه ذكرها الفسوي بهامشه.

مَعْتَبٌ مَوْضِعُ عِتَابٍ لأَنَّ المَوْتَ لا يُعْتَبُ. وَيُرْوى أَخِلاَّيَ.

٦ - وَكَيْفَ أُرَجِّي أَن أَعِيْشَ وَقَد ثَوَى عُبَيْدٌ وَجَوَّابٌ وَقَيْسٌ وَجَرْعَبُ

التخريج:

البيتان - ٤ - ٥ - في المضنون به على غير أهله ص ٣٦٤ للغطمش الضبي.
البيتان - ٤ - ٥ - باللسان ج ٤ ص ٢٧٩٢ مادة عتب للغطمش الضبي.
البيت ٣ - باللسان ج ٥/ ٣٧٨٠ مادة قول للغطمش الضبي.

الرواية:

اللسان مادة عتب.
٤ -.... فاضت بعيني....
٥ - أخلاي....
اللسان مادة قول.
٣ -.... وإني آمرؤ....

***

٣٥٨ - وقالت آمرأة. وقِيْلَ هُو لِمُحَمَّدِ بنِ بَشِيْرِ الخَارِجِيِّ[1]. (من الطويل)

١ - أَلَا فَاقْصُرِي[2] من دَمْعِ عَيْنَكِ لَنْ تَرَيْ أبـاً مِثْلَهُ تَنْمِي إليه المَفَاخِرُ

---

(١) المرزوقي، والديمرتي، والجرجاني، والفسوي «وقالت آمرأة» وبهامش الفسوي «الشعر لمحمد بن بشير الخارجي». القاشاني «وقالت آمرأة من العرب» ثم قال: «قال البياري هذه أبيات لمحمد بن بشير المدني يرثي بها زمعة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب» ١٤٢ ب الجواليقي «وقالت امرأة وقيل هو محمد بن بشير الخارجي» وكذلك الطبرسي، التبريزي «وقالت آمرأة» ثم قال: «قال أبو رياش والذي عندي أن هذه الأبيات لمحمد بن بشير الخارجي.. يرثي أبا عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب... وهو أبو هند أم محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي... فلما مات أبو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال إن هنداً قد جزعت على أبيها فقل أبياتاً تسليها بهن عنه فقالت: «الأبيات» شرح التبريزي ج ٣/ ٤٢. ومحمد بن بشير الخارجي سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٦٨.

(٢) هكذا «فاقصري» بأدراج الألف وضم الصاد وكسرها، وقال التبريزي «أقصري بمعنى كفي وأحبسي من قولك قصرت الشيء إذا حبسته ويجوز أن يريد فاقصري من أقصر يقصر إلا أنه أدرج الف القطع» ج ٣/ ٤١ وكذلك الفسوي، ٩٣ ب.

أَقصِرِي. كُفِّي وآحبِسِي. وأقصِرِي مِن أَقصَرَ إلا أَنَّه أَدْرَجَ الألِفَ.

٢ - وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامَ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوادِقُ إذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ

أي لا يَبْلُغْنَ الثَّنَاءَ عَلَيه بل يَعْجِزْنَ. أَقْصِرِي عن البُكَاءِ فإنَّه لاَ يبلُغُ حَقَّهُ.

التخريج:

البيتان في شعراء أمويون ج ٣/ ١٨١ (شعر محمد بشير الخارجي).

والبيتان في ديوان محمد بن بشير الخارجي ص ٨٤.

والبيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٦٧ لامرأة.

الرواية:

شعراء أمويون ٣/ ١٨١.

١ - فقومي أضربي عينيك....

٢ - لقد علم....

ديوان محمد بن بشير الخارجي ص ٨٤.

١ - فقومي أضربي....

٢ - وقد علم....

***

٣٥٩ - وَقَالَ القُلاخُ بنُ حَزْنِ بنِ جَنَابِ المِنْقَرِيُّ[1]. (من الطويل)

١ - سَقَى جَدَثاً وَارَى أَرِيْبَ بنَ عَسْعَسٍ مِنَ العَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرَّعْدَ وَابِلُهْ[2]

---

(١) وكذا الجواليقي، نسخة بغداد، والطبرسي، والقاشاني، أما التبريزي والجواليقي الإسكندرية، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي، وفي التنبيه فهي «القلاخ». المرزوقي «وقال آخر»، والقلاخ هو القلاخ بن حزن بن جنباب بن جندل بن منقر بن عبيد بن الحارث وهو راجز وهو القائل:

أنا القلاخ بن جناب بن جلا أخو خناثير أقود الجملا

وأمه بنت خرشة بن عمرو الضبي - وتوهم بن قتيبة فعد أباه جناب ولعل مرد ذلك الرجز السابق «وقال العسكري في التصحيف» جناب جد القلاخ آنتسب إليه وأن جلا ليس بجده إنما أراد أنا آبن الأحمر المكشوف من الخزانة والقلاخ يكنى أبا خناثير: تنظر ترجمته في: الاشتقاق ٢٠٥، كنى الشعراء ٢٩٣، العققة والبررة ٣٥٦، الإصابة ج ٣/ ٢٧٠ الترجمة ٧٢٨٩ الشعر والشعراء ج ٢/ ٧٧٠، المؤتلف والمختلف ١٦٨، سمط اللآلىء ٦٤٧ خزانة الأدب ج ١/ ١٢٤، شرح التبريزي ج ٣/٤٢، الفسوي، ٩٤ أ، وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٤، التبريزي ٣/٤٢ القاشاني ١٤٢ أ.

(٢) بهامش المخطوط «العين ما بين قبلة أهل العراق ومغيب الشمس يقال إنها لا تكاد تخلف ولا يرجى الغيث من =

٢ - مُلِثٌّ إذا أَلْقَى بـأرضٍ بَـعَـاعَـهُ   تَغَمَّـدَ[١] سَهْلَ الأَرْضِ مِنْـهُ مَسَـايِلُهْ

مُلِثٌّ: لاَزِمٌ. وَبَعَـاعَهُ: ثِقْلُهُ وَمُعْـظَمَهُ. تَغَمَّـدَ غَطَّى، وَبـالعَيْنِ غيـر مُعَجمـةٍ: قَصَدَ. وَسَهْلُ الأَرضِ بُطُونُ الأَودِيَةِ وأهضامُ الأَرْضِ.

٣ - فَمَـا مِن فَتًى كُنَّا مِنَ النَّـاسِ وَاحِـداً   بِـهِ نَبْتَغِي مِنْهُم عَمِيـداً نُبَـادِلُـهْ[٢]

نُبَادِلُهْ: أي نَأخُذُ بِهِ بَدِيْلاً. وَهَذا البَيْتُ فيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيْرٌ. والتَّقْـدِيْرُ: فَمَـا من فَتىً كُنَّا نَبْتَغي منهُم واحداً عميداً نُبادِلُهُ[٣].

٤ - لِيَـوْمِ حِفَاظٍ أَو لِـدَفْعِ كَـرِيْهَـةٍ[٤]   إذا عَيَّ بالحِمْلِ المُعَضِّـلِ حَامِلُهْ

أَصْـلُ العَضْلِ المَنْـعُ والتَّضْيِيْقُ. يُقَالُ عَضَلتُ المـرأةَ وَعَضَّلْتُها أَنـا إذا مَنَعْتَها التَّزْوِيْجَ لَهُ. وَعَضَلْت بِوَلَدٍ وَأَعْضَلَتْ إذا عَسُرَ وَلَدُهَا[٥].

[١١٥ / ب]

٥ - وذي تُدْرإٍ ما الليثُ في أَصل غابةٍ[٦]   بـأَشْجَـعَ مِنْـهُ عِنْـدَ قِـرْنٍ يُنَـازِلُـهْ

٦ - قَبَضْتَ عَلَيْـهِ الكَفَّ حَتَّى تُقِيْـدُهُ   وَحَتَّى يَفِي لِلحَقِّ أَخْضَعَ كَاهِلُهْ[٧]

= نواحي السماء كما يرجى من العين» وينظر التبريزي ج ٤٣/٣، والفسوي ٩٤ أ، والطبرسي ١٠٥ ب، والقاشاني ١٤٢ ب.

(١) «تغمد» هكذا بالغين المعجمة والعين المهملة وفوقها (ص) وقد ذكر الفسوي، والطبرسي، والقاشاني هذا.

(٢) البيت في التنبيه ١٢٩ أ.

(٣) ينظر شرح المرزوقي، ١٠٣٨/٣، والتبريزي ٤٣/٣، والفسوي ٩٤ أ، والطبرسي ١٢٥ ب، والتنبيه ١٢٩ ب، والقاشاني، ١٤٢ ب.

(٤) «كريهة» وتحتها «خ ملمة» ولم يذكر أحد هذه الرواية.

(٥) هذا الشرح يوافق شرح المرزوقي، ١٠٣٩/٣ والتبريزي ٤٣/٣.

(٦) هكذا «غابه - غابـةٍ» وفوقهـا «ص» وهي عند المـرزوقي، والقاشـاني «غابـةٍ» وفي بقية النسـخ «غابِـهِ»: وبهامش المخطوط «تدرأ - تفعل من الدرء يريد خصماً ذا شغب» وهذا النص ذكره الفسوي، ٩٤ أ.

(٧) البيت في التنبيه ١٣٠ أ، وقال: «أراد يفيء أي يرجع فحذف الهمزة البتة كما حُكي عنهم جايجي وسايبيو. ورفع أخضـع لأنه خبـر مقدم ويجـوز أن ينصبه على الحـال فيرفـع كاهله». وينـظر المرزوقي، ١٠٤٠/٣، والتبـريزي ٤٤/٣، والطبرسي ١٠٦ أ، والقاشاني، ١٤٣ أ.

٧ ـ فَتىً كَـان يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّـهُ   سَيَلْحَقُ بالمَوْتى وَيُذْكَرُ[١] نَائِلُهْ

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية اللام للقلاخ بن حزن.

* * *

٣٦٠ ـ وَقالَ الضَّبِّيُّ[٢]. (من الكامل)

١ ـ أَأُبَيُّ لَا تَبْعَـدْ وَلَيْسَ بِخَـالِـدٍ   حَيٌّ وَمَن تُصِبِ المَنُـونُ بَعِيْـدُ

الخَالِدُ: البَاقِي. أي لَا يَبْقَى أحدٌ. قَولُهُ لَا تَبْعَدْ ثُمَّ قَالَ وَمَن تُصِبِ المَنُونَ بَعِيدٌ هَذَا مِن الدَّهَشِ[٣].

٢ ـ أَأُبيَّ إنْ تُصْبِحْ رَهِيْنَ[٤] قَرَارَةٍ[٥]   زَلْجِ الجَوَانِبِ قَعْرُهَا مَلْحُـودُ

القَرَارَةُ والقَرَارُ وَاحِدٌ يَعْنِي القَبْرَ وَهَذَا نحو دَارٍ. وَزَلْجٌ مَزِلَّةٌ.

٣ ـ فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَرَاءَهُ   فَمَنَعْتَهُ وَبَنُو أَبِيـهِ شُهُـوْدُ

٤ ـ أَنَفـاً وَمَحْمِيَـةً وَأَنَّـكَ ذَائِـدٌ   إذْ لَا يَكَادُ أَخُو الحِفَاظِ يَذُوْدُ[٦]

---

(١) تحت «ويذكر» «خ ـ فيكثر» ولم يشر أحد لهذه الرواية.

(٢) أضاف بالمخطوط فوق وقال: «عبد الله بن عنمة» فتكون النسبة كالتالي: «وقال عبد الله بن عنمة الضبي». الديمرتي «وقال الضبي أيضاً». القاشاني: «وقال آخر نسخة وقال الضبي» أما في بقية النسخ فهي» وقال الضبي: «والأبيات في الخزانة ج ٤٢/٩ لعبد الله بن عنمة الضبي وفي معجم الشعراء نسب الأبيات لغويّة بن سُلميّ في رثاء أخيه أُبي» ص ١٧٥ وكذلك في كتاب الزاهر لابن الأنباري ج ٢٦٣/٢. وواضح أن الشاعر ذكر في هذه الحماسية «أُبي» فلعل الأبيات لغوية صاحب الحماسية المرقمة ٣٤٧، ولأبي الحماسية المرقمة، ١٨٠، وابن عنمة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ١٩٠.

(٣) قال التبريزي «وقال أبو العلاء: قوله من تصب المنون جزم بمن ولم يأتِ للشرط بالجواب وهذا على إرادة الفاء كأنه قال: ومن تصب المنون فهو بعيد...» ٤٤/٣.

(٤) تحت «رهين» «خ دفين» ولم يشر أحد لهذه الرواية».

(٥) «زلج» وكذلك الطبرسي، والمرزوقي. ولكن محققه قال بهامشه: «في إحدى النسخ زلخ» أما في بقية النسخ فهي «زلخ». «وزلخ وزلج» بمعنى واحد اللسان مادة زلخ.

(٦) بهامش المخطوط «نصب أنفاً ومحمية على أنه مفعول له. أي فرب مكروب منعته آنفاً أن يُظلم» وينظر شرح التبريزي ٤٤/٣، والمرزوقي، ١٠٤١/٣، والخزانة ٤٣/٩.

٥ ـ وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَكْتَ وَسائلٍ أَعْطَيْتَهُ فَغَدَا وَأَنْتَ حَمِيْدُ

العَانِي الأَسِيْرُ عِنْدَهُم وهُوَ الذَّلِيْلُ الخَاضِعُ. عَنا يَعْنُو خَضَعَ.

٦ ـ يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ وَلَدَيْكَ إِمَّا يَسْتَزِدْكَ مَزِيْدُ(١)

التخريج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ٩/٤٢ لعبد الله بن عنمة الضبي.
والأبيات في الزاهر ج ٢/٢٦٣ لغوية بن سُلْمِي.
والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٦ ـ في معجم الشعراء ص ١٧٥ لغوية أو عوية بن سلميّ.
البيت ٦ ـ في معجم شواهد العربية ج ١/١٠٧ لعبد الله بن عنمة.

الرواية:

معجم الشعراء ١٧٥.
٢ ـ . . . . إن تصبح رهين مودًا.
٥ ـ فلرب. . . .

* * *

٣٦١ ـ وَقَالَ أَبو الشَّغْبِ يَرثِي آبنَهُ شَغْباً(٢).

قال أبُو رِيَاشٍ كُنيَتُه هَذا وآسمُه عِكْرِشَةُ. (من البسيط)

١ ـ قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوَ آنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عِزّاً تُزادُ بِهِ في عِزِّها مُضَرُ

٢ ـ فَارَقْتُ شَغْباً وَقَدْ قَوَّسْتُ من كِبَرٍ لَبِئْسَتِ الخَلَّتَانِ الثُّكْلُ والكِبَرُ

يَرْوَى بِئْسَ الخَلِيْقَانِ طُولُ الثُّكلِ والكِبَرُ(٣) ويُروَى طُوْلُ الحُزْنِ [١١٦ / أ].

٣ ـ ليت الجبال تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ دَكّاً فلم يَبْقَ من أَحْجَارِها حَجَرُ(٤)

---

(١) البيت لم يروه الجواليقي نسخة بغداد، فقط.
(٢) في بقية النسخ «عكرشة أبو الشغب. . .» وأبو الشغب مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٧٧.
(٣) هذه الرواية ذكرها الفسوي أيضاً ٩٤ ب.
(٤) المرزوقي، والجرجاني، والجواليقي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي لم يرووا هذا البيت.

التخريـج:

الأبيات في العقد الفريد ج ٢/١٢ لأبي الشغب يرثي آبنه شغباً.

البيتان ١ ـ ٢ ـ في أمالي القالي ج ٢/٨٨، لعكرشة أبي الشغب يرثي آبنه شغباً.

الروايـة:

العقد الفريد ٢/١٢.

٢ ـ . . . . بئس الخليطان طول الحزن والكبر.

* * *

٣٦٢ ـ وقال آخرُ يَرْثِي آبْنَهُ. (من الطويل)

١ ـ لِـلَّهِ دَرُّ الـدَّافِـنِـيْـكَ عَـشِـيَّـةً أَمَـا رَاعَهُمْ مَثْوَاكَ فِي القَبْـرِ أَمْـرَدا[١]

٢ ـ مُـجَـاوِرَ قَــوْمٍ لاَ تَــزَاوُرَ بَـيْـنَـهُـم وَمَـنْ زَارَهُم فـي دَارِهِم زَارَ هُـمَّــدَا

الهُمَّدُ: المَوْتَى جَمْعُ هَامِدِ [وأصل الهمود] في النَّارِ وآسْتُعْمِلَ في غيرها.

التخريـج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الدال ـ بدون عزو.

* * *

٣٦٣ ـ وقال لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ العَامِريُّ[٢]. (من الطويل)

١ ـ لَعَمْـرِي لَئِنْ كَـان المُخَبِّــرُ صَـادِقـاً لَقَـدْ رُزِئَتْ في حادثِ الـدَّهْر جَعْفَـرُ

---

(١) المرزوقي: «أما راعهم في القبر مثواك أمردا».

(٢) التبريزي، ج ٣/٤٥، والطبرسي، ١٠٦ ب، والمرزوقي ٣/١٠٤٥، والفسوي ٩٤ ب «يرثي أخاه أربد وكان الله تعالى أهلكه بدعاء النبي ﷺ فأصابته صاعقة فأخبر بذلـك فقال: وكـذلك القـاشاني ١٤٤ أ، ولبيـد هو: لبيـد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وكان يقال لأبيه ربيع المقترين لسخائه. ويكنى لبيـد أبا عقيـل. وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم وأدرك لبيد الإسلام فأسلم. وأقام بالكوفة حتى مات أول خلافة معاوية وهو آبن مائة وسبع وخمسين سنة. وعمه ملاعب الأسنة وهو عامر بن مالك. وأربـد بن قيس بن جذيمة بن جزء بـن خـالد بن جعفر أخو لبيد لأمه وآسم أربـد ـ قيس. الشعر والشعـراء ص ٢٧٤، معجم الشعراء ص ١٨ عن أربـد، المؤتلف والمختلف ص ٢٥ عن أربـد أيضاً، جمهـرة أنسـاب العـرب ٢٨٥، المؤتلف ص ١٧٤ طبقـات فحـول الشعـراء =

جَعْفَرٌ: قَبِيْلَةٌ. قولُهُ إن كَانَ المُخَبِّرُ صادِقاً. وَهَوْ يَعْلَمُ صِدْقَ الحَدِيْثِ لكِنَّه لاستِعظَام النبأ يَرْجعُ بالتَكْذِيْبِ عَلَى المُخَبِّرِ.

٢ ـ أخاً[١] لِي أَمَّا كُلَّ شَيءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ

أخاً نَصْبٌ بِرُزِئْتُ. فيُقَالُ رُزِئْتُ فُلاناً وبِفُلانٍ. ويُرْوَى أَخٌ بالرَّفْعِ.

٣ ـ فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو في اللِّقَاءِ وَيَظْفَرُ[٢]

التخريج:

الأبيات في ديوان لبيد ص ٧٣.

البيت الثاني في الفاضل للمبرد ص ١٤ للبيد.

الرواية:

الديوان ص ٧٣.

١ ـ . . . . لقد رزئت في سالف الدهر جعفر.

٢ ـ فتى كان أما كل شيء سألته. . . .

* * *

٣٦٤ ـ وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّثْرِيَّةِ تَرْثِي أَخَاهَا يَزِيدَ[٣]. (من الطويل)

١٢٤/١، كتاب المعارف ص ١١٣، جمهرة أشعار العرب ٨٢ الموشح ٦٤ المعمورون والوصايا ص ٥ الإصابة ٣٢٦/٣ الترجمة ٧٥٤١، أسد الغابة ٢٦٠/٤ كنى الشعراء ٢٨٨، خزانة الأدب ج ٢٤٦/٢، سمط اللآلىء ص ١٣، والتبريزي ج ٤٥/٣، والفسوي ٩٤ ب والقاشاني ١٤٣ ب.

(١) الجرجاني «أخ» بالرفع.

(٢) المرزوقي، والجواليقي، والجرجاني، والفسوي، لم يرووا هذا البيت والبيت في منثور المنظوم ٣٢٤.

(٣) من هذه الحماسية البيتان الثاني والثالث قد وردا بالحماسية المرقمة ٣٠٩ المنسوبة للعجير السلولي. وسنرى إن شاء الله بالتخريج آختلاط الحماسية بينهما. وزينب بنت الطثرية هي أخت يزيد بن سلمة بن سمرة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وهي شاعرة مقلة نشر شعرها د. حاتم الضامن في مجلة المورد العراقية المجلد الثامن العدد الأول ١٩٧٥ وتوفي يزيد بن الطثرية سنة ١٢٦ هـ. تنظر ترجمة أخيها في الحماسية المرقمة ٥٢٧. وعن آشتقاق آسمها ينظر المبهج ص ٤٧، التبريزي ٤٦/٣، الطبرسي ١٠٧ أ، الفسوي ٩٤ ب، القاشاني ١٤٤ أ. وقد ذكر التبريزي قصة هذه الأبيات في رثاء يزيد بن الطثرية ج ١٦٣/٣ عندما ذكر حماسية يزيد المرقمة ٥٢٧. العقيق وادٍ في بلاد بني عامر وهو من الحجاز التبريزي ج ٤٦/٣، اللسان مادة عقق، والفسوي، ٩٤ ب، الطبرسي ١٠٧ أ القاشاني ١٤٤ أ.

١ - أَرَى الأَثْلَ من بَطْنِ العَقِيْـقِ مُجاوِرِي مُقِيْمـاً وَقَـد غَـالَتْ يَـزِيْـدَ غَـوَائِلُهْ

٢ - فَـتىً قُدَّ قَـدَّ السَّيْـفِ لا مُتَآزِفٌ[1] وَلاَ رَهِـلٌ لَـبَّـاتُـهُ وَبَـآدِلُـه[2]

وَيُـرَوى لا مُتَضَـائِـلٌ. وَيُـرْوَى عِنْـد (ص) وأَبَـاجِلُه يَعْني اللَّحْمَ الَّـذِي فَـوْقَ الأَبْجَل[3]، وَمَا يَلِيْهِ والرَّهِلُ: المُسْتَرخِي.

٣ - إذا نَـزَلَ الأضيَـافُ كَـانَ عَـذَوَّراً عَلَى الحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِـلَّ مَـرَاجِلُهْ

العَذَوَّرُ: السَّيِّءِ الخُلُقِ. حَتَّى تَسْتَقِلَّ: أي تَنْتَصِبَ قُدُورُهُ الكِبَارُ.

[١١٦ / ب]

٤ - مَضَى وَوَرِثْـنَـاهُ دَرِيْسَ مُفَـاضَـةٍ وأَبْيَضَ هِنْدِياً طِـوَالاً[4] حَمَائِلُهْ[5]

(خ) دَرِيسَ. ويُرْوَى طُوالاً. وَمَحامِلُهْ[6]. الدَّرِيْسُ: الـدُّرُوعُ الواسعـةُ وَجَمْعُهُ دِرِيسٌ[7] وَدِرْسَانٌ.

٥ - وَقَـدْ كَانَ يُـرِوِي المَشْـرَفِيُّ[8] بِكَفِّـهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَـجْـرَةِ الحَيِّ نَـائِلُهْ

٦ - كَـرِيـمٌ إذا لاَقَـيْـتَـهُ مُـتَـبَـسِّـمـاً وإمَّـا تَـوَلَّى أَشْعَثُ الـرَّأْسِ جَافِلُهْ

يَقُولُ إذا لاقَيْتَهُ رَاضِياً سَاكِناً لاقَيْتَ مِنْهُ طَلْعَةَ الكِرَامِ وأَفعَـالَهُم. وإنْ أَعْرَضَ عَنْكَ وَوَلَّى وَجَدْتَه أَغْبَرَ الرَّأْسِ كَثِيْرَ الشَّعْرِ لا يَهمُّهُ أَمْرُ نَفْسِهِ إنَّما هَمُّهُ الغَزْوَ والسَّعْيُ

---

(١) «متآزف» وكذلك الجرجاني، أما في بقية النسخ فهي «متضائل».

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي «أباجله».

(٣) الأبجل: عرق غليظ في الرجل وقيل هو عرق في باطن مفصل الساق في المأبض. وقيل هو في اليد إزاء الأكحل. اللسان مادة بجل، وبعد هذا البيت ذكر الجرجاني بيتين وهما من الحماسية المرقمة ٣٠٩ المنسوبة للعجير السلولي - وهما:

إذا جد عند الجد أرضاك جَدُّهُ وذو باطلٍ إن شئت أرضاك باطله
بعينك مظلوماً وينجيك ظالماً وكلُّ الذي حملته فهو حامله

(٤) «طوالاً» وكذلك الجرجاني، أما في بقية النسخ فهي «طويلاً».

(٥) البيت في التنبيه، ١٣٠ أ.

(٦) ذكرها الفسوي في شرحه ٩٥ أ.

(٧) هكذا «يُروِي - ويَروَى - والمشرفيُ - والمشرفيُّ». وكذلك الفسوي، بقية النسخ «يُروِي المشرفيَّ».

في إصلاحِ العَشِيْرَةِ[1].

٧ ـ إذا القَومُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهْوَ عَامِدٌ لأَحْسَنِ ما ظَنُّوا بِهِ فَهْوَ فاعِلُهْ

٨ ـ تَرَى جَازِرِيهِ يُرْعَدانِ وَنَارُهُ عَلَيها (عَدَامِيلُ)[2] الهَشِيْمِ وصامله[3]

العُدْمُلِيُّ، القَدِيْمُ من الشَّجَرِ العِظَامِ قَدْ غَلُظَ لِقِدَمِهِ. وَصَامِلُهُ يَابِسُهُ.

٩ ـ يَجُرَّانِ ثِنْياً خَيْرُها عَظْمُ جَارِهِ بَصِيراً بِهَا لم تَعْدُ عَنْهَا مَشَاغِلُهْ[4]

ثِنْياً أي وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ وَوَلَدُهَا أيضاً ثِنيٌّ. أي يُهْدِي للجَارِ خَيْرَهَا. أي لَمْ يَشْغَلْهُ عَنْهَا ضِنَّةٌ بِها أي هو بَصِيْرٌ بِقِرَى الضَّيْف.

التخريج:

الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ في مجلة المورد العراقية المجلد الثامن العدد الأول ١٩٧٥ للعجير السلولي ـ ثم ذكر المحقق الخلاف على نسبة الأبيات حيث جمع شعر العجير السلولي ـ محمد نايف الديلمي، ص ٢٣٨.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٧ ـ في حماسة البحتري ص ٤٣٣ لزينب بنت الطثرية.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٧ ـ لزينب بنت الطثرية، ترثي أخاها يزيد وعن أبي عمرو الشيباني أنَّ الأبيات لأم يزيد قال. وهي من الأزد ويقال: إنها لوحشية الجرمية.

---

(١) هذا الشرح بنصه عند المرزوقي ٣/١٠٤٩ ـ والتبريزي ٣/٤٧.

(٢) بالأصل (عذاميل) بالذال المعجمة، والصواب ما أثبته من بقية النسخ. وهي عند المرزوقي، والجواليقي، والجرجاني، والديمرتي «عداميل» وكذلك القاشاني، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي ولكنهم ذكروا في شروحهم «عدولي».

(٣) البيت في التنبيه ١٣١ أ وقال: «عدولي منسوب إلى عَدَوْلى وهي الظاهر ذاهبة عن أمثلة الكتاب ووجه سقوطه عندي أن يكون أراد عَدَولك فعولك بمنزلة حيوتن ثم أبدل الثاني من المثلين ياء ثم أبدل الياء ألفاً فصار عدولي». وعدولي موضع في البحرين، التبريزي ٣/٤٧، والطبرسي ١٠٧ أ واللسان مادة عدل.

(٤) البيت في التنبيه وقال ابن جني: «كان يجب أن يظهر اسم الفاعل من بصيراً فيقول بصيراً بها هو. وذلك أن اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل إذا جرى واحد منهما على ما قبله صلة أو صفة أو حالاً أو خبراً عنه لم يحتمل من الضمير كما يحتمله نفس الفعل ونص أبو الحسن على أن ترك إظهاره على هذه الأوصاف لحن. وقد ترى إلى هذا البيت والفاعل فيه مضمر غير مظهر ووجهه عندي مع شذوذه أنه وضع للضرورة المتصل موضع المنفصل...» الورقة ١٣٠ ب ١٣١ والنص بعينه عند المرزوقي ٣/١٠٥٠ والتبريزي، ٣/٤٨. والقاشاني ١٤٤ ب.

الأبيات في أمالي القالي ج ٢/ ٨٥ لزينب بنت الطثرية ثم قال: «وفيها أبيات تروى للعجير السلولي.».
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - في البيان والتبيين ج ١/ ٢١٦ لأخت يزيد بن الطثرية.
البيت ٤ - في المختار من شعر بشار ص ٣٢ لزينب بنت الطثرية.
البيت ٣ - في الخصائص ج ٢/ ٢٠٥ بدون عزو.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - في الشعر والشعراء ص ٤٢٧ لأخت يزيد بن الطثرية.
البيت ١ - في سمط اللآلىء ج ٢/ ٧١٨ لزينب بنت الطثرية.
عجز البيت ٨ - في اللسان ج ٤/ ٢٨٤٢ مادة عدل بدون عزو.
والبيت ٨ - في اللسان أيضاً ج ٤/ ٢٨٤٣ مادة عدمل لزينب أخت يزيد بن الطثرية.
البيت ٤ باللسان ج ٢/ ١٣٥٩ مادة درس بدون عزو.

الرواية:

حماسة البحتري ص ٤٣٣.
٢ - . . . . لا متضائل. . . .
٤ - . . . . وأبيض هندياً طويلاً حمائله.
٧ - . . . . لأحسن ما أموا به وهو فاعله.
الأشباه والنظائر ج ٢/ ٣٣٥.
٢ - . . . . لا متضائل. . . .
٤ - مضى وورثناه. . . . طويلاً حمائله.
٧ - . . . . لأفضل ما أمّوا له. . . .
الأغاني ج ٧/ ١٢٣.
ط - . . . . لا متضائل. . . .
٥ - وقد كان يحمي المحجرين بسيفه   ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله
٧ - . . . . لأفضل ما أمّوا له فهو فاعله.
أمالي القالي ج ٢/ ٨٥.
١ - . . . . من وادي. . . .
البيان والتبيين ١/ ٢١٦.
١ - . . . . قريباً. . . .
٢ - . . . . لا متضائل. . . . .
٤ - . . . . طويلاً حمائله.
الشعر والشعراء ٤٢٧.

١ - . . . . . في جنب . . . .
اللسان مادة عدل.
٨ - عليها عدولي الهشيم وحامله.
اللسان مادة عدمل.
. . . . عليها عداميل الهشيم وحامله.
اللسان مادة درس.
٤ - . . . . . طويلاً . . . .

* * *

٣٦٥ - وَقالَ أَبُو حَكيمٍ المُريُّ يَرثي آبنَهُ حَكِيماً[1]. (من الطويل)

١ - وكُنْتُ أُرَجِّي مِن حَكِيْمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ إذا مَا النَّعْشُ زَالَ آرتَدَانِيَا

قِيَامَهُ عَلَى التَّجْهِيْزِ. آرتَدَانِيَا حَمَلَنِي عَلَى عَاتِقِه، مَوْضِعَ الرِّدَاءِ. النَّعْشُ شَبيهٌ بالمِحَفَّةِ كانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا المَلِك إذا مَرِضَ ثُمَّ سُمِّيَ الذي يُحْمَلُ فيه المَيتُ نَعْشاً.

٢ - فَقُدِّمَ قَبْلي نَعْشُهُ فَآرتَدَيْتُهُ فَيَا وَيْحَ نَفْسِي مِن رِدَاءٍ عَلاَنِيَا[2]

من رِدَاءٍ عَلاَنِيا يَعْنِي نَفْسَهُ. لأَنَّهُ وَقَعَ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ فَسَمَّاهُ بِهِ.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء حرف الياء لأبي حكيم.
[١١٧ / أ]

٣٦٦ - وَقالَ مُنْقِذٌ الهِلاَلِيُّ[3].

١ - الدَّهْرُ لاَءَمَ بَيْنَ أُلْفَتِنَا وَكَذاكَ فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ
٢ - وَكَذاكَ يَفْعَلُ في تَصَرُّفِهِ والدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وِتْرُ

---

(١) هذه الحماسية تأخرت وتقدمت عليها التالية وذلك عند الفسوي، والطبرسي، والديمرتي. وأبو حكيم هذا لم أقف على ترجمته وقال الفسوي عنه: «إسلامي».
(٢) «علانيا» هكذا في جميع النسخ وتحتها بالمخطوط «خ ردائيا» والبيت في التنبيه الورقة ١٣١ أ.
(٣) هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي شاعر بصري خليع ماجن من شعراء صدر الدولة العباسية، معجم الشعراء ٣٣٠، الأغاني ج ٦/ ١٢٥ في ترجمة عبادل.

٣ ـ كُنْتُ الضَّنِيْنَ بمـا[1] أُصِبْتُ بِـهِ وَسَـلَوْتُ حِيْـنَ تَـقَـادَمَ الأَمْـرُ

٤ ـ وَلَخَيْـرُ حَـظِّكَ في المُصِيْبَـةِ أَنْ يَلْقَـاكَ عِنْـدَ نُـزُولِهَـا الصَّـبْـرُ

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ في معجم الشعراء ص ٣٣٠ لمنقذ الهلالي.

الأبيات في المنازل والديار ص ٤٣٨ لمنقذ بن عبد الرحمن الهلالي.

الرواية:

معجم الشعراء ٣٣٠.

١ ـ . . . . بين فرقتنا . . . .

٣ ـ . . . . حين تفاقم الأمر.

المنازل والديار ص ٤٣٨.

١ ـ . . . . زمناً وفرق بيننا الدهر.

٣ ـ . . . . بمن فجعت به وسلوت حين تفاقم الأمر

٤ ـ ولخبر حظك في الرزية أن. . . .

***

٣٦٧ ـ وَقَالَتْ مَيَّةُ بنتُ ضِرارٍ الضَّبِّيَّةُ ترثي أَخَاهَا قَبِيْصَةَ بِن ضِرَارٍ[2] (ص زينب[3]).

١ ـ لا تَبْعَـدَنَّ وَكُلُّ شَيءٍ[4] ذَاهِبٌ[5] زَيْنَ المَحَـافِلِ[6] والنَّـدِيِّ قَبِيْصَـا

---

(١) بهامش المخطوط «بمن» وهذه هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي.

(٢) الجرجاني «أم ضرار الضبية ترثي أخاها».

(٣) لم تذكر بقية النسخ «زينب». ومية بنت ضرار هي عمة زيد الفوارس بن حصين صاحب الحماسية المرقمة، ١٨١ وقال الفسوي عنها مخضرمة». وهي شاعرة مقلة شهد أبوها ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر ذكراً من ولده فيهم قبيصة المرثي هنا ـ لملاقاة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ـ ملاعب الأسنة. والحصين بن ضرار أخوها شهد يوم الجمل مع عائشة. وقتل يوم الجمل جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٣ و ٢٠٥، الفسوي ٩٦أ. وهذه الحماسية تقدمت عليها حماسية أم قيس الضبية المرقمة ٣٧٠ وذلك عند الفسوي، والديمرتي.

(٤) «كل شيء» وفوقها «خ حي» «وكل حي» هي رواية الجواليقي، والجرجاني.

(٥) الجرجاني، والقاشاني «هالك». والفسوي «ذاهب، وهالك».

(٦) «المحافل» وفوقها «المجالس»، والمجالس، هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، والديمرتي أما الجرجاني فهي «المحافل».

قَالَت النَّدِيُّ لِأَنَّ النَّدِيَّ مُجْتَمَعُ القَوْمِ لأمْرٍ يَكْرِثُهم فَيَحْتَاجُونَ إلى الاجتِمَاعِ ليتكَّلموا فِيه. والمَجَالِس لِلَّهْوِ والمَسَرَّةِ.

٢ - يَطْوِي إذا ما الشُّحُّ أُبْهِمَ قُفْلُهُ[١] بطناً مِنَ الزَّادِ الخبيثِ خَمِيصا

أَبْهَمَ قُفْلَهُ يقول: إذا آشتدَّ الزَّمانُ فصَارَ كُلُّ مَالِكٍ لشيءٍ يَبْخَلُ بِه حَتَّى لا يُمْكِنَ آنتِزاعُهُ مِنْهُم. والإبْهَامُ أَن يُجْعَلَ عَلَى وَجْهٍ لَا يُدْرَى كَيْفَ يُفْتَحُ.

٣ - فَكَأَنَّهُ[٢] صَقْرٌ بأعْلَى مَرْبَأٍ مِن كُلِّ مُرْتَقَبٍ[٣] تَرَاهُ شَخِيْصَا[٤]

شَبَّهَهُ بالصَّقْرِ في خِفَّتِهِ وَجَعَلَهُ مُوفِياً على المَرَاقِبِ. والمْربأُ المكانُ المُرْتَفِعُ.

٤ - يَسَرُ الشِّتَاءِ وَفَارِسٌ ذُو قِدْمَةٍ[٥] في الحَرْبِ إنْ حاصَ الجَبانُ مَحِيْصَا[٦]

***

٣٦٨ - وَقال عِكْرِشَةُ العَبْسِيُّ يَرثِي بَنِيْهِ[٧].

١ - سَقَى اللَّهُ أَجْدَاثاً وَرائِي تَرَكْتُهَا بحاضِرِ قِنَّسْرِيْنَ[٨] مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

٢ - مَضَوْا[٩] لا يُرِيْدُونَ الرَّوَاحَ وَغَالَهُم مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابٌ جَرَيْنَ عَلَى قَدْرِ

---

(١) «أَبهَم وأُبهِم» هكذا بفتح الهاء وكسرها، و«قُفْلُهُ» بضم اللام وفتحها وقد ذكر المرزوقي في شرحه رواية «أُبهِم قفلُه» على ما لم يسم فاعله وكذلك التبريزي. وفي بقية النسخ «أبهَم قُفْلَهُ».

(٢) وتحتها «خ وكأنه» وهذه هي رواية الفسوي، والطبرسي، والقاشاني، والديمرتي، ورواية الجرجاني: «وتراه مرتبئاً بأعلى تلعة في . . .».

(٣) «مرتقب» وفوقها «خ مرتبأ» و«مرتبأ» هي رواية الفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي لم يرووا هذا البيت.

(٥) الجرجاني: «ذو محنة».

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي لم يرووا هذا البيت.

(٧) المرزوقي «عكرشة الضبي يرثي بنيه» القاشاني «عكرشة الضبي يرثي بنيه - نسخة عكرشة العبسي». ولعكرشة العبسي الحماسية المرقمة ٧٧ والمرقمة ٣١٢ والمرقمة ٣٦١.

(٨) «قِنَّسرين» هكذا بفتح القاف، أما في بقية النسخ فهي بكسرها والفتح والكسر لغة اللسان مادة قنسر. وقال هي بلد بالشام.

(٩) «مضوا» وتحتها «خ غدوا» وغدوا، هي رواية القاشاني. وقال «ويروى مضوا» ١٤٥ ب.

[١١٧ / ب]

٣ - وَلَوْ يَسْتَطِيْعُونَ الرَّوَاحَ تَرَوَّحُوا مَعِي أو[٦] غَدَوْا في المُصْبِحِيْنَ عَلَى ظَهْرِ

أي عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ وَلَم يَصِيُروا بَعْدُ في بُطُونِها وَيُقَالُ عَلَى ظَهْرِ خَيْلٍ جِيَادٍ.

٤ - لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورهُم أَكُفّاً شِدَادَ القَبْضِ بالأَسْلِ السُّمْرِ

٥ - يُذَكِّرُنيْهِم كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٍّ فَمَا أنفَكُّ مِنْهُم عَلَى ذُكْرِ

أي أذكُرُهم بِما كَانوا يَبْلُونَ مِن الخَيْرِ أولياءَهُم وَمِنَ الشَّرِّ أعداءَهُم. وَيَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ أرادَ أَنَّهمُ كانوا يَصْنَعُون الخَيْرَ وَيَكُفُّون عن الشَّرِّ. فأذكُرُهُم كُلَّمَا رأيتُ بالخَيْرِ مُشْبِهاً إيَّاهُم بِهِ. وأذْكُرُهم لِلشَّرِ مُبَعِّداً لَهُم مِنْهُ[١].

التخريـج:

الأبيات في المنازل والديار ص ٤٦٧ لأبي الشغب العبسي.
الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٥ - في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/١٥٢ للضحاك بن قيس الحارثي.
الأبيات ١ - ٤ - ٥ - باللسان ج ٥/٣٧٥١ مادة قنسر لعكرشة الضبي.

الروايـة:

المنازل والديار ص ٤٦٧.
١ - سقى الله أجساداً....
٢ - ثووا.... من الموت....
٣ -.... معي أو غدوا....
٤ - لعمري لقد وارت قبور وضمنهم.... للأسل السمر.
الأشباه والنظائر ٢/١٥٢.
٢ - ثووا.... من الموت أسباب تجيء على قدر.

***

(١) هذا النص في شرح التبريزي ج ٣/٥٠.

٣٦٩ ـ وَقالَ رَجُلٌ من بَنِي أَسَدٍ يَرْثِي أَخاً له. مَرِضَ في غُرْبَةٍ فَسَأَلَهُ الخُرُوجَ بِه هارباً من مَوْضِعِه فَمَات في الطَّريقِ وَيُقال إنَّها لابن كُناسَةَ[1]. (من المنسوخ)

١ ـ أَبْعَطْتَ[2] من يَوْمِكَ الفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهى بِكَ القَدَرُ[3]

أَبْعَطْتَ وَأَبْعَدْتَ بمعنىً واحدٍ. ويُروى أَسْرَعْتَ.

٢ ـ لَو كَانَ يُنْجِي مِن الرَّدَى حَذَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الحَذَرُ

٣ ـ يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِن أخِي ثِقَةٍ لَم يَكُ في[4] صَفْوِ وُدِّهِ كَدَرُ

٤ ـ فَهكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَبْـ ـقَى[5] العِلْمُ فيه وَيُدْرَسُ[6] الأَثَرُ

التخريج :

الأبيات في وفيات الأعيان ج ١/ ١٦٥ لمحمد بن كناسة.
والأبيات في البيان والتبيين ج ١/ ٢٥٧ لبعض الشعراء في بعض العلماء.

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي، والفسوي، وابن جني، في التنبيه والقاشاني، والديمرتي، الجرجاني، والمرزوقي، والطبرسي لم ينسبوا روايتها لابن كناسة، واسمه محمد واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة بن زهير بن نضلة. كوفي المولد والمنشأ ولد سنة ١٢٣ هـ وتوفي سنة ٢٠٩ هـ، ينظر الأغاني ج١٣/ ٣٣٧، الفهرست ١٠٥، القاشاني، ١٤٥ ب. ذكر الجرجاني قبل هذه الحماسية المرقمة ٣٤٢ لعقيل بن علفة.

(٢) «أبعطت» وتحتها بالمخطوط «خ أبعدت». «وأبعدت» هي رواية المرزوقي، وقال: «ويروى أبعطت ويروى أسرعت» وكذلك التبريزي، والفسوي، القاشاني «أبعدت ـ ويروي أبعطت». الجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي «وأبعدت» ابن جني «أسرعت».

(٣) البيت في التنبيه ١٣١ أ. وقال المرزوقي «وإذا رويت أسرعت احتجت إلى إضمار فعل يتعلق به من ولا يجوز تعليقه بأسرعت ولا بالفرار لأنه يكون من صلته وقد قدم عليه..» ج ٣/ ١٠٥٨، وكذلك التبريزي ٣/ ٥٠، وابن جني في التنبيه وقال أيضاً: «... فإذا لم يجز ذلك علقت من بشيء يدل عليه الظاهر فكأنه لما قال أسرعت قال فررت من يومك ودل الفرار على فررت وجعل حيث اسماً مثل الآية ﴿ والله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ التنبيه ١٣١ ب والآية ١٢٤ من سورة الأنعام.

(٤) بهامش المخطوط «خ ما كان في» ولم يذكر أحد هذه الرواية.

(٥) «ويبقى» وتحتها «ويفنى». ويفنى: هي رواية بقية النسخ.

(٦) هكذا «يُدرُس» أي «يَدرُس ويُدرَس».

القاشاني: «وينقضي» ويروى «ويَدْرُس» و «يَدْرُس» هي رواية النسخ الأخرى.

الروايـة:

البيان والتبيين: ج ١/٢٥٧.
١ ـ أبعدت. . . .
٤ ـ فهكذا يفسد الزمان ويفنى. . . .

***

٣٧٠ ـ وَقَالَتْ أُمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ[١]. (من البسيط)

١ ـ مَنْ لِلخُصُومِ إذَا جَدَّ[٢] الضِّجاج[٣] بِهِم بَعْـدَ آبن سَعْدٍ وَمَنْ للضُّمَّـرِ القُوْدِ[٤]

٢ ـ وَمَشْهَـدٍ قَـدْ كَفَيْتَ الغَـائِبِيْـنَ بِـهِ فِي مَجْمَعٍ مِن نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ

نَوَاصِي النَّاسِ أَشْرَافُهُم. كَمَا وُصِفُوا بالذَّوَائِبِ. الوَاحِدُ نَاصِيَةٌ.

[١١٨/أ]

٣ ـ فَـرَّجْـتَـهُ بِلِسَـانٍ غَيْـرِ مُـلْتَبِسٍ عِنْـدَ الحِفَـاظِ وَقَلْبٍ غَيْـرِ مَـزْؤُودِ

بِلِسَانٍ، بِكَلَامٍ. فِي القُرآنِ بِلِسانِ قَـومِهِ[٥]. وَتُسَمَّى الـرِّسَالَـةِ لِسَانـاً. أي لَمْ تَرْهَبِ الأَشْرَافَ وآجتِماعَهُم.

٤ ـ إذا قَنَـاةُ آمْـرِىءٍ أَزرى بِهَـا خَـوَرٌ هَـزَّ آبن سَعْـدٍ قَنَـاةً صُلْبَـةَ العُـوْدِ

ذَكَرَت القَنَا مَثَلاً للإِبَاءِ والامِتنَاعِ. وخار العُودُ يَخُورُ خَوراً ضَعُفَ وَلَانَ.

---

(١) وكذلك في بقية النسخ وعند العسكري. وأضاف الفسوي «ترثي أخاها إسلامية» ٩٥ ب. أما القاشاني فقد أورد الأبيات بدون تصدير وهذه الحماسية عند الفسوي، والديمرتي تقدمت فهي بعد حماسية أبي حكيم المرقمة ٣٦٥.

(٢) العسكري في رسالته «إذا لج».

(٣) الضجاج بكسر الضاد وكذلك العسكري، والفسوي، التبريزي، والطبرسي، والديمرتي بفتح الضاد وكذلك القاشاني وقال: «ويروى جد الخصام» و «جد الخصام» هي رواية الجواليقي، والجرجاني، والضِجاج والضَجاج والضُجاج بالكسر والفتح والضم لغة اللسان مادة ضجج.

(٤) البيت في رسالة العسكري.

(٥) هكذا آختصر الآية ﴿ وما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه ليبين لهم ﴾ الآية الكريمة ٤ من سورة إبراهيم.

التخريـج :

البيت الثاني باللسان ج ٦/٤٤٨ مادة نصا. لأم قيس الضبية.

***

٣٧١ ـ وَقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِئْتُ مُحَارِباً فَمَا لَكِ مِنْهُ اليَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

٢ ـ فَتىً كَانَ فِيْهِ[٢] مَا يَسُرُّ صَدِيْقَهُ عَلى أَنَّ مَا فِيْهِ[٣] يَسُوءُ الأَعَادِيَا

٣ ـ فَتىً كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ[٤] غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ المَالِ بَاقِيَا

٤ ـ وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ فُجِعْتُ[٥] بِوَحْوَحٍ وَكَانَ ٱبنَ أُمِّي وَالخَلِيْلَ المُصَافِيَا[٦]

٥ ـ أَشَمُّ طَوِيْلُ السَّاعِدَيْنِ سَمَيْدَعاً إذا لَمْ يَرُحْ للمِجَدِ أَصْبَحَ غَادِيَا[٧]

أَشَمُّ طَوِيْلُ السَّاعِدَيْنِ سَمَيْدَعٌ. وَيُروَى شَمَرْدَلٌ وَشَمَرْدَلاً. يُرِيْدُ أَنَّهُ مُوْلَعٌ بالمَجْدِ إذا لَمْ يَفْعَلْهُ مَسَاءً فَعَلَهُ صَباحاً. وَلَمَّا سَمِعَ عَبدُ المَلِكِ بنُ مَروان هذا البَيْتَ قَالَ: هَلَّا قال إِذَا رَاحَ لِلْمَعْرُوفِ أَصْبَحَ غَادِيًا فَكَانَ لم يُخْلِهِ مِن المَعْرُوفِ[٩].

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والقاشاني، والفسوي ولكنه أضاف «يرثي أخاه وحوح بن عبد الله ـ مخضرم». المرزوقي، والطبرسي، والديمرتي «وقال الجعدي».

والنابغة الجعدي سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٣٣١، وهي جزء من هذه الحماسية ومما كرره أبو تمام (البيت ٢ ـ ٣ ـ) بالحماسية ٣٣١.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني «فتى تم فيه ما...».

(٣) «أن ما فيه» هكذا وتحتها «خ فيه ما» وهذه هي رواية بقية النسخ.

(٤) المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «كملت خيراته».

(٥) «فجعت» وفوقها «ورزئت» وهذه هي رواية بقية النسخ.

(٦) الأبيات بتقديم وتأخير بين نسخ الحماسة.

(٧) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا البيت.

(٨) هي رواية الجواليقي، والفسوي، والديمرتي.

(٩) هذا الشرح يوافق شرح الفسوي ٩٦ ب، والقصة نفسها ذكرها البغدادي في الخزانة ٣/٣٣٧.

٦ - يُـدِرُّ العُـرُوقَ بـالسِّنَـانِ وَيَشْتَـرِي مِنَ الحَمْدِ[1] مَا يَبْقَى وَإنْ كَانَ غالِيَا[2]

التخريـج:

الأبيات في ديوان النابغة الجعدي ص ١٧٢.
الأبيات ٣ - ٢ - ٦ - في الشعر والشعراء ص ٢٩٤، للنابغة الجعدي.
الأبيات في الخزانة ج ٣/٣٣٥ للنابغة الجعدي.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢/٦١٣ للنابغة الجعدي.

الروايـة:

الديوان ١٧٢.
٢ - فتى تم فيه ما يسر صديقه....
٥ -.... سميدع.
الشعر والشعراء، ٢٩٤.
٣ - فتى كملت خيراته.
٢ - فتى تم فيه ما يسر صديقه.
٦ -.... من المجد....
الخزانة ٣/٣٣٥.
٢ - فتى تم فيه ما يسر صديقه....
٣ - فتى كملت خيراته....
٤ - ومن قبله ما قد رزئت....
٤ - ومن قبله ما قد رزئت بوحوح....
شرح شواهد المعنى ٢/٦١٣.
٤ - ومن قبله ما قد رزئت بوحوح....

* * *

(١) الفسوي، والديمرتي «من المجد».
(٢) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا البيت.

٣٧٢ ـ وَقَالَ رَجُلٌ من بَنِي هِلَالٍ يَرْثِي آبنَ عَمٍّ له وَيُرْوَى مَن آل عامر[١].

١ ـ أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِن آل مَاعِزٍ[٢] يُرَجِّي بِمَرَّانَ القِرى آبنُ سَبِيلِ[٣]

النَّعْفُ هَا هُنَا مَوضِعٌ بِعَيْنِهِ. وَهُو مَا آرتَفَعَ عَن الوَادِي إلى وَجْهِ الأَرْضِ.

[١١٨ / ب]

٢ ـ لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِيْنَ أَيَّ مُعَرَّسٍ وَقَد كَانَ لِلغَادِيْنَ أَيَّ مَقِيْلِ

٣ ـ بَنِي المُحَصَنَاتِ الغُرِّ مِن آلِ مَالِكٍ يُرَبِّيْنَ أَولاداً لِخَيْرِ حَلِيْلِ[٤]

***

٣٧٣ ـ وَقَالَ كِبْدُ الحَصَاةِ العِجْلِيُّ[٥]. (من الوافر)

١ ـ أَلَا هَلَكَ المُكَسَّرُ[٦] يَالَ بَكْرٍ فَأَوْدَى البَاعُ وَالحَسَبُ التَّلِيْدُ

٢ ـ أَلَا هَلَكَ المُكَسَّرُ فَآسَتَرَاحَتْ حَوَافِي الخَيْلِ وَالحَيُّ الحَرِيْدُ

التخريج:

البيتان في معجم الشعراء ص ٤٠ لكبد الحصاة العجلي.

***

---

(١) بقية النسخ لم تذكر «ويروى من آل عامر». ولم أقف على ترجمته وقال القاشاني، ١٤٦ أ: «الشعر لمؤرج بن حاتم السلمي يرثي أبا ماعز بن مجالد بن ثور من بني البكاء وإنما لقب بالبكاء لأنه نظر إلى أمه وزوجها يعاملها فظن أنه يقتلها فبكى وصاح ورفع عنها الخباء فأدركه الناس فقالوا أهونُ مقتول أمٌ تحت زوج. وأول هذا الشعر:

مررنا على مران ليلاً فلم نَعُجْ على أهل آجامٍ بها ونخيل

(٢) الفسوي: «ويروى من آل مازن».

(٣) قال القاشاني: «قال أبو الندى: يرويه كثير من أهل البادية ويزعمون أن الحاج أصيبوا سنة من السنين فقراهم آبن ماعز وحملهم» الورقة ٢٤٦ أ. ومران موضع بأعلى نجد على ليلتين من مكة على طريق البصرة القاشاني، اللسان مادة مرن.

(٤) القاشاني «نسخة: بني المحصنات».

المرزوقي: «خليل» بالخاء المعجمة.

(٥) القاشاني: «كبدة الحصاة العجلي وآسمه قيس بن عمرو أحد بني ضبيعة آبن عجل» وكبد الحصاة: لقب آشتهر به وآسمه عمرو بن قيس بن ضبيعة بن عجل بن لجيم وهو شاعر جاهلي، معجم الشعراء ٣٩. ولكن الفسوي قال عنه إسلامي. والمرثي: هو المكسر بن حنظلة وآسمه يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار. ينظر شرح التبريزي ج ٥٣/٣، والقاشاني ١٤٦ ب.

(٦) هكذا «المكسّر» بفتح السين المشددة وكسرها «وهي عند التبريزي بالكسر». وفي بقية النسخ بالفتح.

٣٧٤ ـ وَقَالَ آبنُ أُهْبَانَ الفَقْعَسِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ[١]. (من الطويل)

١ ـ عَلَى مِثْلِ هَمَّامٍ[٢] تَشُقُّ جُيُوبَهَا ... وَتُعْلِنُ بِالنَّوحِ النِّسَاءُ الفَوَاقِدُ

٢ ـ فَتَى الحَيِّ إنْ تَلْقَاهُ في الحَيِّ أَو يُرَى ... سِوَى الحَيِّ أَو ضَمَّ الرِّجَالَ المَشَاهِدُ

٣ ـ إذا نَازَعَ القَوْمَ الأَحَادِيْثَ لَم يَكُنْ ... عَيِيّاً وَلَا رَبّاً[٣] عَلَى مَن يُقَاعِدُ[٤]

ويُروَى وَلا غَثّاً. أي لا يَسْتَثْقِلُهُ مِنْ يُقَاعِدُهُ وَيُجَالِسُهُ.

٤ ـ طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ يُصْبِحُ بَطْنُهُ ... خَمِيصاً وَجَادِيْهِ عَلَى الزَّادِ حَامِدُ[٥]

التخريج:

البيت الثالث مع بيتين آخرين في المؤتلف والمختلف ص ٣٠ لأهبان بن خالد بن نضلة الأسدي في رثاء همام.

الرواية:

٣ ـ إذا آنتصل القوم....

ثم ذكر روايات عيياً ـ ولا رباً وربثاً ولا عبثاً.

***

٣٧٥ ـ وقال آبنُ عَمَّارٍ الأَسَدِيُّ يَرْثِي آبْنَهُ[٦]. (من الوافر)

---

(١) الجرجاني: «وقال أهبان» وأهبان هو: «أهبان بن خالد بن نضلة الأسدي. وكان يقال له أُهبان النواح لحسن مراثيه» المؤتلف والمختلف ص ٣٠.

(٢) الطبرسي «أهبان وكذلك الفسوي» وذكر الفسوي فوق «أهبان، وهمام».

(٣) المرزوقي: «ولا عبثاً» وكذلك القاشاني، الطبرسي، «ولا ربا» «ويروى ولا عبثاً». الفسوي «ولا لغبا ـ ويروى ولا عبثا»، الديمرتي «ولا لغبا» وكذلك في منثور المنظوم، ٢٧٤.

(٤) البيت في منثور المنظوم ٢٧٤ ونسب لامرأة من بني أسد.

(٥) الجرجاني لم يرو هذا البيت.

(٦) التبريزي: «... يرثي آبنه معيناً» الفسوي «... يرثي آبنه وهو محمد». القاشاني «آبن عمار الأسدي يرثي آبنه ـ في نسخة محمد بن عمار». وآبن عمار هو إسماعيل بن عمار بن عيينة بن الطفيل بن جذيمة بن عمرو بن خلف ابن زياد وينتهي نسبه إلى أسد بن خزيمة شاعر مقل من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية وكان ينزل الكوفة طبقات فحول الشعراء ج ١/٣٤١ ـ الأغاني ج ١٠/١٣٥.

١ - ظَلِلْتُ بِجُسْرِ سَابُورٍ[1] مُقِيماً يُؤَرِّقُنِي[2] أَنِيْنُكَ يَا مَعِيْنُ
٢ - لَنَامُوا[3] عَنْكَ وَٱسْتَيْقَظْتُ حَتَّى أَتَاكَ[4] المَوْتُ وٱنْقَطَعَ الأَنِيْنُ
ٱنقطَعَ الأنِيْنُ أي فَارَقَ الرُّوحُ البَدَنَ يَصِفُ قِيَامَهُ عَلَى ٱبنِهِ وَسَهره لِسقمِهِ.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية النون، لابن عمار الأسدي.

* * *

٣٧٦ - وَقَالَ أَبو وَهْبٍ طَرِيْفُ العَبْسِيُّ في ٱبْنِهِ[5].
١ - أَرَابِعَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا وأَجْمِلِي فَفِي النَّاسِ[6] نَاهٍ والعَزَاءُ جَمِيْلُ
[١١٩ / أ]
يُرِيْدُ رَابِعَةَ أي إذا يَئِسْتُ من الشَّيءِ ٱنْتَهَيْتُ عَنْه والعَزَاءُ السُّلُوُّ.
٢ - فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِيْنَ قَدْ حَالَ دُوْنَهُ تُرَابٌ وَزْوَراءُ المَقَامِ دَحُولُ
زَوْرَاءُ المَقَامِ القَبْرُ. وَأَنَّثَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الحُفْرَةَ. دَحُولُ: مُقعَّرٌ عَلَى ٱعْوِجَاجٍ.

---

(١) المرزوقي «بجسر سابور» بالجيم، وكذلك الفسوي ولكنه ذكر بشرحه الرواية الأخرى، الجرجاني «ليس بخسر سابور أنيس» وهذه الرواية ذكر الفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وخسر سابور موضع من بلاد العجم نسب إلى خسر وسابور وهما ملكان من الفرس ويصحف فيقال جسر سابور التبريزي ج ٣/ ٥٤. وقال أبو الندى خسر سابور قرية على يوم من واسط قد وليتها سنين القرامطة كان السلطان قد أقطعهم إياها» القاشاني ١٤٦ ب.

(٢) الجرجاني: «يؤرقه» وهذه الرواية ذكرها الفسوي، والطبرسي، والقاشاني في شروحهم.

(٣) «لناموا» وكذلك الجرجاني ثم أن الطبرسي ذكرها في شرحه أما في بقية النسخ فهي «ناموا».

(٤) «أتاك» وكذلك الجرجاني، أما في بقية النسخ فهي «دعاك».

(٥) الديمرتي «وأنشد لطريف أبي وهب الفقعسي يرثي ٱبنه» ١٤٣ ب «وأعتقد بأن» الفقعسي «هي تصحيف» العبسي. التبريزي «طريف بن أبي وهب العبسي يرثي ٱبنه» وأبو وهب طريف العبسي لم أقف على ترجمته سوى ما ذكره الفسوي بأنه «إسلامي» ثم إن المرزباني في معجم الشعراء ص ٥١٤ ذكره ضمن من غلبت كنيته على ٱسمه فقال «أبو وهب العبسي».

(٦) بالأصل «ففي الناس» لتقرأ «ففي الناس وففي اليأس» وفوقها (ص) التبريزي «ففي اليأس ويروى ففي الناس» وكذلك الفسوي أما في بقية النسخ فهي «ففي اليأس».

٣ - نَحَـاهُ لِلَحْدٍ زِبْـرِقَـانُ وَحَـارِثٌ   وَفِي الأرضِ لِلأَقْـوَامِ قَبْلَكَ غُوْلُ[١]

نَحَـاهُ أي صَيَّـرهُ في نَـاحِيَـةٍ من قَبْـرِهِ. غُـولُ: هَـلاَكٌ. أي يَـا رَابِـعَـةُ لَسْتِ بِمَـخْصُـوصَةٍ بِمَوْتِ وَلَدِكِ بَلْ كُـلُّ النَّاسِ يَمُوتُونَ.

٤ - فَـأَيُّ[٢] فَتىً وارَوْه ثُمَّتْ[٣] أَقْبَلَتْ   أَكُـفُّهُـمْ تَحْـثِي مَـعـاً وَتَـهِـيْـلُ

٥ - وَظَلَّتْ[٤] بِيَ الأَرْضُ الفَضَاءُ كَأَنَّها[٥]   تَصَعَّـدُ بِـي أرْكَـانُهَـا وَتَـجُـولُ

٦ - وَشَـدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مَن كَـانَ طَرْفُـهُ   بِعَهْـدِ عُـبَيْـد الـلَّهِ وَهْـوَ كَلِيْـلُ

أَي نَظَرَ إِليَّ بالْجَفاءِ. أَرَادَ مَن كَانَ طَرفُهُ كَلِيْلاً وَذَلِكَ لِمَوْتِ آبْنِهِ.

٧ - لَئِنْ كَـانَ عَبْـدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَـانَـهُ   عَلَى حِيْنِ شَيْبِي بالشَّبَابِ بَدِيْلُ[٦]

٨ - لَقَـدْ بَقِيَتْ مِـنِّي قَـنَـاةٌ صَلِيْـبَـةٌ   وإِنْ مَسَّ جِلْدِي[٧] نَهْكَـةٌ وَذَبُـولُ

٩ - وَمَـا حَالَـةٌ[٨] إلاَّ سَتُصْرَفُ حَـالُهَا   إلى حَالَةٍ أخرى وَسَوفَ تَحُـولُ[٩]

آبنُ جنّيٍ وَمَـا حَالَـةٌ إلا سَتُصْرَفُ صُـورَتُها إلى صُـورَةٍ أُخَرى وَذَلـكِ كَقَولِـكَ عَرِّفْنِي مَا صُورَةُ هَذَا الأَمْرِ وَمَا حَالُهُ وَلا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الحَالُ الثَّانِيَّـةُ هي الأُولى مِن

---

(١) القاشاني «ويروى بعدك غول».

(٢) التبريزي، والقاشاني، والجواليقي «وأي» وقال القاشاني «ويروى فأي».

(٣) «ثمت» هكذا بسكون التـاء. وفي بقية النسخ بفتح التـاء. وقال المـرزوقي: «التاء في ثمت عـلامة التـأنيث وهو تأنيث الخصلة. وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو آمـرىء وآمرأة وبـالصفة نحـو قائم وقـائمة تتصـل بالفعـل. والاسم والفعل هما موضعهـا إلا أن الاسم يبدل منها الهاء في الوقف وينتقـل الإعراب عن آخـر الاسم إليها وفي الفعل يسكن إلا أن يلاقيه ساكن آخر ويكون تـاء في الوصـل والوقف جميعاً وفي الحرف يقـل دخولـه وإذا دخل حرك بالفتح نحو ربت وثمت وتبقى تاء في كل حال ج ١٦٠٨/٣. وكذلك التبريزي ج ٥٥/٣ والطبرسي ١٠٩ أ.

(٤) الجواليقي «فظلت».

(٥) «وكأنها» وتحتها «خ كأنما» و «كأنما» هي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٦) قال التبريزي: «قال أبـو هلال لا يجـوز إلا الخفض في حين لأن الذي أضفت إليـه حين معرب فـإن أضفته إلى الفعل جاز الفتح والكسر أما الكسر فلأنه مجـرور وهو آسم متصـرف. وأما الفتح فلإضـافتك إياه إلى شيء غير معرب فبنيته على الفتح لأن المضاف والمضاف إليه شيء واحد فبنيته لذلك» ج ٥٥/٣.

(٧) الجواليقي، والجرجاني «وإن مس جسمي».

(٨) «وما» وفوقها «خ فما» «وما» هي رواية بقية النسخ الأخرى، وفي التنبيه «ولا».

(٩) «تحول» وبجانبها «وتزول» «وتزول» هي رواية بقية النسخ الأخرى والبيت في التنبيه ١٣١ ب.

حَيْثُ كَانَ الشَّيءُ لا يُضَافُ إلى نَفْسِهِ[1].

التخريـج :

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية اللام، لطريف بن وهب.

***

٣٧٧ ـ وَقَالَ العُتَبِيُّ (ك) وقال أيضاً[2]. (من الطويل)

١ ـ وَقَـاسَمَنِي دَهْـرِي بَنِيَّ مُشَـاطِـراً[3] فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ[4] مَالَ[5] في شَطْرِي

٢ ـ أَلَا لَـيْتَ أُمِّي لَمْ تَـلِدْنِـي وَلَـيْـتَنِـي سَبَقْتُـكَ إِذْ كُنَّـا إِلَى غَـايَـةٍ نَجْـرِي

[١١٩ / ب]

---

(١) ينظر التنبيه السابق حيث ورد النص.

(٢) المرزوقي، والطبرسي «وقال أيضاً» أي صاحب الحماسية السابقة، الجواليقي بغداد: «وقال آخر» والإسكندرية «وقال أيضاً ـ وقال آخر» القاشاني: «وقال آخر في بنيه «الجرجاني «وقال آخر» الفسوي «وقال أيضاً وبهامشه» الشعر للعتبي وهو إسلامي الديمرتي «وقال أيضاً ـ وهو طريف بن وهب الفقعسي» وعلى هذا تكون الحماسية لأبي وهب العبسي» أو للعتبي وأبو وهب له الحماسية السابقة. أما العتبي فهو: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس. وهو بصري علامة راوية للأخبار والآداب لقب بالشقران للون خضابه وشدة حمرة وجهه تتابعت عليه المصائب بالذكور من ولده في الطاعون الذي وقع بالبصرة سنة تسع وعشرين ومائتين وقبل ذلك فمات منهم ستة معجم الشعراء ٣٥٦ جمهرة أنساب العرب ص ١١٢ الشعر والشعراء ص ٨٢ وإن كان الشعر لعتبي فهو قبل سنة ٢٢٩ هـ لأن أبا تمام جمع حماسته قبل هذا التاريخ ويعتقد أن العتبي توفي سنة ٢٢٨ هـ وفي شرح الفسوي للبيت الثالث. وكذلك التعليق على هامش المخطوط يؤكد أن الحماسية لطريف بن وهب العبسي.

(٣) المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني «بشطره» والفسوي ذكر «مشاطراً» بشرحه. وقال التبريزي «كانت رواية الناس برهة ـ وقاسمني دهري بني بشطره ـ مضافاً ـ فلما تقضى شطره بالضاد وإرتفاع الشطر به فجاء شيخ لنا فرواه: «بشطرة فلما تقضّى شطره» وكان يقول هذه ضالة أنا وجدتها وهو مما حكاه أبو زيد من قولهم بنو فلان شِطْرَةٌ إذا كان ذكورهم بعدد إناثهم. . . ويروي بشطره على الإضافة ومن الظاهر أن تقضي أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى. . .» ج ١٠٧٢/٣. ونقل هذا القاشاني عن المرزوقي الورقة ١٤٧ ب. وكذلك التبريزي.

(٤) الفسوي، والجواليقي، والجرجاني «تقضى شطره» الديمرتي «فلما انقضى شطره» الديمرتي «فلما انقضى شطره».

(٥) «مال» وفوقها «خ عاد» وهي عند الطبرسي، والجرجاني «مال» وفي بقية النسخ «عاد».

٣ ـ وَكُنْتُ بِـهِ أُكْنَى فَـأَصْبَحْـتُ كُلَّمَـا كُنِيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَحْرِي[١]
٤ ـ وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْـرٍ عَلَى العِدَى فَأَصْبَحْتُ لاَ يَخْشُونَ نَابِي وَلاَ ظُفْرِي[٢]

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في المستطرف ج ٢/٣٧ بدون عزو.
البيت ١ في عيون الأخبار ج ٣/٥٩ لبعض الشعراء ـ مع أبيات أخرى.

***

٣٧٨ ـ وَقَالَت آمْرَأَةٌ تَرثِي أَبَاهَا[٣]. (من الطويل)

١ ـ إِذَا مَـا دَعَـا الـدَّاعِي عَلِيّـاً وَجَـدْتُنِي أُرَاعُ كمـا رَاعَ العَـجُـولَ مُهِـيْبُ[٤]
٢ ـ وَكَمْ مِن سَمِيٍّ لَـيْسَ مِثْـلَ سَـمِيِّـهِ وَإِنْ كَـانَ يُـدْعَى بِـآسْمِـهِ فَيُجِيْبُ

التخريـج:

البيتان في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٣٢٧ لبيهس بن نمير.

***

٣٧٩ ـ وَقَالَ رَجُلٌ من كَلْبٍ[٥]. (من الطويل)

---

(١) الجـواليقي «على صـدري» وبهـامش المخـطوط «أي كلمـا قيـل لي يـا أبـا الـوهب ووهب ميت بكيت» وهـذا التعليق في شرح الفسوي الورقة ٩٨ أ.
(٢) هكذا بالحماسية من أربعة أبيات في جميع النسخ ولكن الديمرتي من سبعة أبيات بزيادة ثلاثة أبيات وهي:
أسكـان بـطن الأرض لـو تـقـبلوا الـفـدى فـديتـم وأعـطينـا بكـم سـاكـن الـظهـر
وصـاروا ديـونـاً لـلمـنـايـا ومن يـكـن عـليـه لـهـا ديـن قـضـاه عـلى عسـر
كـأنـهـم لـم يعـرف الـمـوت غـيـرهـم فـثـكـلٌ إلـى ثـكـلٍ وقـبـر إلـى قـبـر
(٣) الأبيات تنسب لبيهس بن نمير كما في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٣٢٧.
(٤) بهامش المخطوط «العجول الناقة ذهب ولدها بموت أو ذبح».
(٥) هـذه الحماسية لم يروهـا الفسوي والطبرسي والبيتـان الثالث والـرابع والخامس من هـذه الحمـاسية قـد وردا بالحماسية المرقمة ٢٩٩ ـ التي لم ينسبها أبو تمام. وذكر التكرار القاشاني ١٤٧ ب والأبيـات في المنازل والـديار ص ٤٧١ منسوبة للرقيع بن عبيد الأسدي.

١ - لَحَا اللَّهُ دَهْراً شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ ... وَجَدّاً بِصَيْفِيٍّ نَأَى بَعْدَ مَعْبَدِ[1]

شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ في الحُكْمِ لَا فِي الوَقْتِ. الجَدُّ: الحَظُّ. بِصَيْفِي كَبَا وَوَجْداً بِصَيْفِي أَتَى.

٢ - بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ[2] ... فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلُّدِي[3]

٣ - كَأَنِّي وَصَيْفِيّاً شَقِيقِيَ لَمْ نَقُلْ ... لِمُوقِدِ نَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ أَوْقِدِ[4]

٤ - فلو أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رُزِيتُهَا ... وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي

٥ - فَآلَيْتُ لَا آسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ[5] ... قَدِي الآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

التخريج:

الأبيات في المنازل والديار للرفيع بن عبيد الأسدي.
الأبيات ٣ - ٤ - ٥ في أمالي القالي ج ٢/١٠٣ لرجل مات له أخ بعد أخ.
والبيت الرابع في أمالي القالي أيضاً ج ١/٢٦٣.

الرواية:

١ - .... شره دون خيره....
٢ - بقية خلاني....
٥ - فلست بباك بعده إثر هالك....

***

(١) رواية عجز البيت عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي: «ووجدا بصيفي أتى بعد معبد» الديمرتي «وجدا بصيفي نبا بعد معبد» القاشاني كالمخطوط وقال: «ويروى كبا».

(٢) الجرجاني «بقية إخواني الذين رزيتهم».

(٣) بهامش المخطوط «كأنه لا يعتد بالجزع الواقع من أجلهم جزعاً لقصوره عن الواجب. ويجوز أن يكون أراد بالبقية خيار إخوانه. كما يقال فلان من بقية الناس. ويجوز أن يكون المراد أنه كان في إخوانه وفور ففقد منهم عدة وجعل يأنس ببقيتهم فأتى الدهر عليهم». وهذا التعليق من شرح المرزوقي ج ٣/١٠٧٥ وشرح التبريزي ج ٣/٥٧.

(٤) الديمرتي: «كأني وصيفيا خليلي» وبقية النسخ لم ترو هذا البيت وهو قد ورد بالحماسة المرقمة ٢٩٩ كما أشرنا.

(٥) تحتها بالمخطوط «فآليت آسى بعدهم إثر هالك» وهذه رواية المرزوقي، والقاشاني.

٣٨٠ ـ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ(١). (من الطويل)

١ ـ لَحَا اللَّهُ دَهْراً شَرُّه قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَم يُحْسِنْ إِلَيَّ(٢) التَّقَاضِيَا

٢ ـ فَتَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى البُخْلِ نَفْسَهُ إِذَا ٱئْتَمَرتْ نَفْسَاهُ فِي السِّرِّ خالِيَا(٣)

التخريـج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الياء لأعرابي.

* * *

٣٨١ ـ وَقَالَ الأُبَيْرِدُ اليَرْبُوْعِيُّ(٤).

١ ـ وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْدا(٥) تَغَوَّلَتْ بِيَ الأَرْضُ فَرْطَ الحُزْنِ وَٱنْقَطَعَ الظَّهْرُ

[١٢٠ / أ]

٢ ـ عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِي أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ(٦) بِهَامَتِهِ الخَمْرُ

عَسَاكِرُ: شَدَائِدُ. جَمْعُ عَسْكَرَةٍ وَمِنْهُ قِيلَ تَعَسْكَرَ الطِّيْبُ إِذَا ٱشْتَدَّ.

٣ ـ أَحَقّاً عَبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِياً بُرَيْداً طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لأْلأَ العُفْرُ(٧)

---

(١) الديمرتي لم يروِ هذه الحماسية، الطبرسي، والفسوي «لرجل من كلب» ولعلهما قد توهما في هذه النسبة ومن المعلوم أنهما لم يرويا السابقة المنسوبة لرجل من كلب.

(٢) «إليَّ» وفوقها «خ إلينا» وهي رواية المرزوقي، والتبريزي وفي بقية النسخ «إليَّ».

(٣) قال التبريزي: «قوله إذا ٱئتَمَرتْ نفساه: الإنسان لا يكون له نفسان ولكنه يقال للمفكر في الشيء هو يؤامر نفسيه وذلك إذا تأمل في شيء يريده ربما عَنَّ له وجه يحثه عليه ثم عنَّ له وجه آخر يزجره عنه فينـزلون ذلك منزلة نفسين» ج ٥٨/٣.

(٤) أضاف الفسوي، والديمرتي «يرثي أخاه» القاشاني «قال البياري: هما أخوان بُرَيد وأبيرد آبنا المعذَّل. غزا بريد فأصيب فرثاه الأبيرد بهذه وبغيرها». ١٤٨ أ وقال التبريزي في شرحه: «وهو الأبيرد بن المعذَّر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل يرثي بُريداً وبريد أخوه» ج٥٨/٣ وينظر المؤتلف ص ٢٤ وهو من المعمرين إذ عاش مائة وعشرين سنة المعمرون والوصايا ص ٧٥ سمط اللآلىء ٤٩٤ الأغاني ج١٢، ص١٠ الاشتقاق ٢٢١ وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٤٨ وشرح التبريزي ٥٨/٣ الفسوي ٩٨ ب الطبرسي ١٠٩ ب القاشاني ١٤٨ أ.

(٥) المرزوقي «يزيد» وأعتقد بأنه تصحيف «بريد».

(٦) الفسوي «أخو نشوة مالت» وفي شرحه «يروى أخو سكرة دارت» ٩٨ ب.

(٧) العُفْر والغَفْر هكذا بالعين المهملة والضم والغين المعجمة والفتح وهي في بقية النسخ «العُفر» بالعين المهملة =

٤ - فَتًى إِنْ هُوَ آستَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ[١] لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْرُ

٥ - وَسَامَى جَسِيمَاتِ الأُمُورِ فَنَالَهَا عَلَى العُسْرِ حَتَّى أَدْرَكَ[٢] العُسْرَ اليُسْرُ[٣]

٦ - فَتًى لَا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ الأَضْيَافُ أَوْ تُنْحَرَ الجُزْرُ

٧ - فَتًى كَانَ يُغْلِي اللَّحْمِ نَيّاً وَلَحْمُهُ رَخِيصٌ بِكَفَّيْهِ إِذَا نَضِجَ القِدْرُ[٤]

٨ - فَتًى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا القَطْرُ[٥]

٩ - تَرَى القَوْمَ فِي العَزَّاءِ يَنْتَظِرُوْنَهُ إِذَا شَكَّ رَأْيُ القَوْمِ أَوْ حَزَبَ الأَمْرُ[٦]

١٠ - وَإِنْ خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ وَتَضَاءَلَتْ عَلَى الأَيْنِ جَلَّى مِثْلَ مَا نَظَرَ الصَّقْرُ[٧]

١١ - فَلَيْتَكَ كُنْتَ الحَيَّ في النَّاسِ ثَاوِياً وَكُنْتُ أَنَا المَيْتَ الَّذِي ضَمَّهُ القَبْرُ[٨]

١٢ - وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الإِلَهَ إِذَا آشْتَكَى مِنَ الأَجْرِ لِي فِيْهِ وَإِنْ سَرَّنِي الأَجْرُ[٩]

١٣ - سَلَكْتَ سَبِيْلَ العَالَمِيْنَ فَمَالَهُمْ وَرَاءَ الَّذِي لَاقَيْتَ مَغْدىً وَلا قَصْرُ[١٠]

١٤ - فَأَبْلَيْتَ خَيْراً فِي الحَيَاةِ وَإِنَّمَا ثَوَابُكَ عِنْدِي اليَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشِّعْرُ[١١]

عدا الطبرسي فهي بالغين المعجمة وفي اللسان «الغُفر والغَفر والأخيرة قليلة ولد الأروية» اللسان مادة غفر والبيت لم يروه المرزوقي والبيت في التنبيه ١٣١ ب وفي منثور المنظوم ص ٢٨٣ ورواية منثور المنظوم «الغفر» بالغين المعجمة.

(١) الفسوي «قل مالاً» وبهامشه «قل مال» ورواية «إن قل مالاً» ذكرها المرزوقي، والتبريزي في شرحيهما وقال المرزوقي: «وإن رويت وإن قل مالاً بالنصب جاز أن يكون فاعل قل ما آستكن فيه من ضمير الفتى وآنتصب مالاً على التمييز» ج ١٠٧٩/٣ وكذلك التبريزي ٥٩/٣.

(٢) الفسوي «حتى يدرك العسر اليسر» ويروى «أدرك العسر».

(٣) المرزوقي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

(٤) البيت رواه الجواليقي أما بقية النسخ فلم تروه.

(٥) البيت رواه الديمرتي أما بقية النسخ فلم تروه.

(٦) البيت رواه الجواليقي وبقية النسخ لم تروه.

(٧) البيت رواه الديمرتي أيضاً أما بقية النسخ فلم تروه.

(٨) البيت رواه الجواليقي وبقية النسخ لم تروه.

(٩) البيت رواه الجواليقي، والديمرتي وبقية النسخ لم تروه.

(١٠) البيت رواه الجواليقي والديمرتي وبقية النسخ لم تروه.

(١١) والبيت كالسابق أيضاً. وعلى هذا تكون الحماسية من اثني عشر بيتاً عند الجواليقي ومن أحد عشر بيتاً عند =

التخريـج :

الأبيات عدا السادس في ذيل الأمالي والنوادر ص ٢/٣ للأبيرد اليربوعي .

الأبيات ١ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٩ ـ ١١ ـ ١٢ في البيان والتبيين ج ٤/٨٥ ـ ٨٦ للأبيرد الرياحي .

البيت ٤ باللسان ج ٢/١١٤٢ مادة خرق للأبيرد اليربوعي .

البيت ٦ في معـاني الحمـاسـة ص ٢٢٨ وشـرح التبـريـزي ج٤/١١٠ وشـرح المـرزوقي ج ٤/١٦٩٣ ـ وذلك في شرح الحماسية المرقمة ٧٤٦ .

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٩ ـ ١١ في المؤتلف والمختلف ص ٢٤ للأبيرد اليربوعي .

البيت ٤ في حماسة البحتري ص ١٧٧ للأبيـرد بن المعذر الـرياحي وهـو في ديوان المفضليـات ص ٢٩٠ بدون عزو.

الأبيـات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ في الأغـانـي ج ١٢/١٥ لـلأبيـرد اليربوعي .

الأبيات ١ ـ ٩ ـ ١١ ـ ١٤ فـي مجموعة المعاني ص ١١٨ للأبيرد اليربوعي .

والبيتان ٤ ـ ٥ في مجموعة المعاني أيضاً ص ٢٩ له .

والبيت ٦ في شروح سقط الزند ج ٤/١٦٥٨ بدون عزو.

البيت ٨ في سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت بن المزرع ص ٣٦ .

والبيت ١٢ في سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت ص ٨٠ .

الروايـة :

البيان والتبيين ج ٤/٨٥ .

١١ ـ . . . . باقياً . . . .

اللسان مادة خرق .

٤ ـ . . . . وإن عض دهر لم يضع متنه الفقر.

المؤتلف والمختلف ص ٢٤ .

٤ ـ . . . . وإن كـان فقـراً لم يؤدِ متنـه الفـقـر

٥ ـ . . . . حتى يدرك العسرة اليسر.

١٢ ـ . . . . باقياً .

حماسة البحتري ص ١٧٧ .

٤ ـ . . . . وإن كـان فـقـراً لـم يضـع متنـه الـفـقـر

= الديمرتي ومن ستة أبيات عند التبريزي، والفسوي، ومن خمسة أبيات عنـد الـطبرسي والجـرجاني، والقـاشاني ومن أربعة أبيات عـند المرزوقي.

ديوان المفضليات ص ٢٩٠ .

٤ - .... وإن عض فقر لم يضع متنه الفقر

الأغاني ج ١٢/ ١٥ .

٢ - .... طارت بهامته الخمر.

٤ - فتى إن هو آستغنى تخرق في الغنى فإن قل مالاً لم يؤدِ به الفقر

٥ - وسامى جسيمات الأمور فنالها ....

٧ - .... رخيص لجاديه إذا ينزل القدر

٩ - .... إذا ضل رأى القوم أو حزب الأمر

١٢ - وقد كنت آستعفى إلهي إذا شكا من الأجر لي فيه وإن سرني الأجر

١٤ - فأبليت خيراً في الحياة وإنما ....

مجموعة المعاني ص ١١٨ .

١٤ - فأبليت....

شروح سقط الزند ج ٤/ ١٦٥٨ .

٦ - فتى لا يعد الرسل يقضي مذمة إذا نزل الأضياف أو تنحر الجزر

***

٣٨٢ - وَقَالَتْ أُخْتُ المُقَصَّصِ البَاهِلِيَّةُ آسمُها مَيْسُون[١] . (من الكامل)

١ - يَا طُوْلَ يَوْمِي بِالجَرِيْبِ[٢] فَلَمْ تَكَدْ شَمْسُ الظُّهَيْرَةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ

---

(١) وكذلك الجواليقي نسخة بغداد أما بقية النسخ فلم تذكر «آسمها ميسون» والمرزوقي، والطبرسي، والجرجاني لم يذكروا «الباهلية» وهذه الحماسية في بقيةالنسخ تأخرت فهي بعد المرقمة ٣٨٧ المنسوبة لصخر بن عمرو بن الحارث وذكروا هنا الحماسية التالية. لم أجد من ترجم لها. وعن آشتقاق المقصص ينظر المبهج ص ٤٨ التبريزي ج ٣/ ٦٧ الفسوي ١٠١ ب، وللأبيات قصة ذكرها التبريزي وهي: «أن المقصص أخا بني الصموت من عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خرج في أيام فتنة آبن الزبير يصدق من مر به من الناس حتى أتى بني قنفذ من بني سليم بناحية هضب القليب فصدقهم ثم بعث إلى هلال أخي بني سمال بن عوف أن أبعث إليّ بأبنتك فقال هلال إن كان تزويجاً فليأتنا فإنه كفء. وقال إنما أردت أن تمشط رؤوسنا وتتحدث معنا فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلاثة حتى هجم على الحي فثاروا إليه فضربه هلال بأنفية فمات المقصص وآنهزم أصحابه ومروا على جعدة بن عبد الله أخي بني غيظ بن مالك فقتلوه فركب أولياء المقصص إلى الحجاج فأهدر دم المقصص وأقادهم بالغيظي فقالت أخت المقصص هذه الأبيات وآسمها ميسون» تنظر القصة مفصلة في شرح التبريزي ج ٣/ ٦٩ .

(٢) في بقية النسخ «بالقليب» ثم أن الفسوي قال: «ويروى بالجريب» وكذلك القاشاني.

٢ ـ ومُرَجِّمٍ عَنْكَ الظُّنُونَ رَأَيْتَهُ وَرَآكَ قَبْلَ تَأمُّلِ المُرْتَابِ

[١٢٠ / ب]

أَي رُبَّ مُرَجِّمٍ عَنْكَ الظُّنُونَ بَلَغَهُ خَبَرُ غَزْوِكَ فَظَنَّ أَنَّكَ بالبُعْدِ مِنْهُ فَأَغَرْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَأَمَّلَ مَا شَكَّ فِيْهِ مِن أَمْرِكَ(١).

٣ ـ فَأَفَأْتَ أُدْما كالهِضَابِ وَجَامِلاً قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضَابِ(٢)

٤ ـ لَكُمُ المُقَصَّصُ لاَ لَنَا إنْ أَنْتُمُ لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ(٣) ذوو أَحْسَابِ

يَكُونُ مَفْعُولاً من قُصِّصَ فَهْوَ مُقَصَّصٌ. وَالمُقَصَّصُ أيضاً المكانُ مِن القِصَّةِ وهَي الجِّصُّ(٤).

٥ ـ (فَكِهٌ)(٥) إِلَى جَنْبِ الخِوَانِ إذا غَدَتْ نَكْبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الأَطْنَابِ

أَبو عُبَيْدَةَ ـ فَكِهٌ يَأْكُلُ الفَاكِهَةَ. فَإِنْ قُلْتَ فَاكِه فالمَعْنَى عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ كَثِيْرَةٌ. وَقَالَ الفَرَّاءُ (فَكِهِيْنَ بِمَا أَتَاهُم رَبُّهُم)(٦) بِمَعْنَى فَاكِهِيْنَ أَي مُعْجَبِيْنَ. وَهوَ بِمَنْزِلَةِ طامِع وَطَمِع. أَنْشَدَ الفَرَّاءُ.

وَلَقَدَ فَكِهْتُ مِن الَّذِيْنَ تَقَاتَلُوا يَوْمَ الخَمِيْسِ بلا سِلاَحٍ ظَاهِرِ

قال ومنه (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ)(٧) أي تَعْجَبُونَ مِمَّا لَحِقَكُم فِي زَرعِكُم يُقَالُ: تَفَكَّهَ

---

(١) هذا الشرح بنصه في شرح التبريزي ج ٦٧/٣.

(٢) هكذا «المقصاب ـ والمقضاب» بالصاد المهملة والضاد المعجمة ـ وفوقها (ص) وكذلك، والتبريزي، والفسوي، والقاشاني وقال: «ويروى القصاب» والطبرسي يوافق القاشاني، الجواليقي، والجرجاني، والديمرتي «المقضاب» بالمعجمة، المرزوقي «المقصاب بالمهملة.

(٣) المرزوقي، والفسوي، والديمرتي «لم يأتكم خيل» وهذه الرواية ذكرها القاشاني في شرحه.

(٤) ينظر المبهج ص ٤٨.

(٥) هذه مطموسة بالأصل وما أثبته من بقية النسخ.

(٦) الآية ١٨ من سورة الطور ﴿ فكهين بما أتاهم ربهم ووقاهم عذاب الجحيم ﴾.

(٧) من الآية ٦٥ من سورة الواقعة ﴿ لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم فاكهين ﴾.

الرَّجُلُ: تَعجَّبَ. وَتَفكَّهَ: تَنَدَّمَ وَلُغَةٌ أُخرى تفكَّنَ[1] أَي تَنَدَّمَ[2].

٦ - وَأَبُــو اليَتَــامَى يَنْبُتُــونَ بِبَــابِــهِ[3] نَبْتَ الفِـرَاخِ بِكَـالِيءٍ[4] مِعْشَـابِ[5]

التخريـج:

البيت الخامس في اللسان ج ٥/ ٣٤٥٤ مادة فكه بدون عزو.
البيت الثالث في اللسان ج ٥/ ٣٦٦٠ مادة قضب لأخت مقصص الباهلية.

الروايـة:

اللسان مادة فكه.
٥ - . . . . تقطع . . . .
اللسان مادة قضب.
٣ - . . . . المقضاب . . . .

* * *

٣٨٣ - سَلَمَةُ الجُعْفِيُّ[6]. (من الطويل)

١ - أَقُــولُ لِنَفْسِي فِي الخَـلاَءِ أَلُــوْمُهَــا لَـكِ الوَيْـلُ مَـا هَـذَا التَّجَلُّدُ والصَّبْـرُ

---

(١) هي لغة تميم ينظر اللسان مادة فكه.
(٢) المرزوقي ١٩٠٨/٣ والتبريزي ٦٨/٣ والفسوي ١٠١ ب والجرجاني ٧٥ أ والطبرسي ١١١ ب، فسروا الفكه الممازح الحسن الخلق.
(٣) في التنبيه «فناءه».
(٤) «بكالى» وتحتها «ك بمكلىء» وهذه هي رواية المرزوقي، والديمرتي والفسوي ثم أن الفسوي ذكر رواية «بكالىء» القاشاني «نبت الفراخ بكالىء» ويروى «نبت الربيع بمكلىء».
(٥) البيت في التنبيه الورقة ١٣٣ أو البيت تقدم وتأخر السابق عليه وذلك عند المرزوقي.
(٦) أضاف المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي «يرثي أخاه لأمه» وكذلك الفسوي، والقاشاني، والديمرتي وأضافوا «سلمة بن معزاء». وسلمة بن معزاء هو أخو الشاعر لأمه. والجرجاني وآبن جني في التنبيه وسلمة الجعفي يرثي أخاه «ونقل آبن حجر في الإصابة ج ١٥٧/٣ الترجمة ٣٣٩٨ عن المرزباني: أنه يرثي أخاه شقيقه قيس بن زيد والقالي في الأمالي ج ٧٣/٢ أن الشاعر يرثي أخاه لأمه قيس بن سلمة. ولكن البكري في التنبيه ص ٩٧ يصحح ذلك فيقول. إن أخا الشاعر المؤبن بهذا الشعر هو سلمة بن معزاء. وسلمة الجعفي: هو سلمة بن يزيد بن مشجعة يتصل نسبه بعوف بن حريم بن جعفي وجعفي منسوب إلى حي من اليمن - نزل الكوفة ووفد على النبي ﷺ ومات بالشام بالطاعون، ينظر شرح الفسوي ٩٨ ب سمط اللآلىء ٧٠٧، الإصابة ج ١٥٧/٣ =

٢ - أَلَمْ تعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشْتُ لاقِيا ... أَخِي إِذْ أَتَى مِن دُوْنِ أَوْصَالِهِ القَبْرُ

٣ - وَكُنْتُ أَرَى كَالمَوْتِ مِن بَيْنِ لَيْلَةٍ ... فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كَانَ مِيْعَادَهُ الحَشْرُ[1]

٤ - وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي ... عَلَى إِثْرِهِ يَوْماً وَإِنْ نُفِّسَ العُمْرُ[2]

٥ - فَتىً كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ في الرَّوعِ حَقَّهُ ... إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَتَشْقَى بِهِ الجُزْرُ

٦ - فَتىً كَانَ يُدْنِيْهِ الغِنَى مِن صَدِيْقِهِ ... إِذَا مَا هُوَ آسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الفَقْرُ

٧ - وَكُنْتُ إِذَا يَنْأَى بِهِ بَيْنُ لَيْلَةٍ ... كَأَنَّ عَلَى الأَحْشَاءِ مِن بَيْنِهِ الجَمْرُ[3]

[١٢١ / أ]

التخريج:

الأبيات في أمالي القالي ج ٢/٧٣ لسلمة بن يزيد يرثي أخاه لأمه قيس بن سلمة.

البيتان ٣ - ٤ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٦٦ لسلمة بن يزيد الجعفي.

الأبيات ٤ - ٥ - ٦ بالكامل للمبرد ج ١/١٢٦ للأبيرد الرياحي.

الأبيات عدا السابع في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٣٤٣ لسلمة بن مالك الجعفي.

البيت ٦ في حماسة البحتري ص ٩٨ لسلمة بن زيد الطائي.

والبيت ٦ في بهجة المجالس ج ١/٥٠١ بدون عزو.

الرواية:

أمالي القالي ج ٢/٧٣.

٢ - ألا تفهمين الخير أن لست لاقياً ... أخي إذ أتى من دون أكفانه القبر

٣ - فهذا لبين قد علمنا إيابه ... فكيف لبين كان موعده الحشر

الأشباه والنظائر ج ٢/٣٤٣.

٢ - أما تفهمين الخُبْرَ أن لست لاقياً ... عراراً وقد واراه من دوني القبر

= أمالي القالي ٢/٧٣ وتنبيه البكري ص ٩٧. وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٤٨ شرح التبريزي ٣/٥٩ الفسوي ٩٨ ب.

(١) البيت في التنبيه ١٣٢ أ وقال: «أجرى الكاف» كالموت «آسماً وكان أبو الحسن يجيز ذلك في غير الضرورة» وينظر المرزوقي ٣/١٠٨١ والتبريزي ج ٣/٦٠.

(٢) الفسوي «ويروى الأمر» ٩٩ أ.

(٣) والبيت رواه الجواليقي أيضاً أما بقية النسخ فلم تروه.

٣ ـ وكنت أعد بينه بعض ليلة ... فكيف ببين دون ميعاده الخسر
٤ ـ . . . . على إثره يوماً ... وإن طال لي العمر

***

٣٨٤ ـ وَقَالَتْ عَمْرَةُ الخَثْعَمِيَّةُ تَرْثِي آبْنَيْهَا[١]. (من الطويل)

١ ـ لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزِعْتُ عَلَيْهِمَا ... وَهَل جَزَعٌ إنْ قُلْتُ وابِأَباهُمَا[٢]

---

(١) وكذلك المرزوقي، والجواليقي، والجرجاني، والطبرسي، والديمرتي، والتبريزي أيضاً ولكنه قال في شرحه: «قال أبو رياش الذي عندي أن هذه الأبيات لدرماء بنت سيار بن عبعبة الجحدرية ترثي أخويها وأولهما:
أبي الناس إلا أن يقولوا هما هما ... ولو أننا آسطعنا لكانا سواهما»
ثم في آشتقاق الأسماء ذكر التبريزي عن أبي العلاء. ورواية غبغبة بالغين المعجمة» ج ٦٤/٦٣/٣ ـ الفسوي «عمرة الخثعمية ترثي آبنيها. وقال: البرقي هي لمحيا بن طليق بن جشم ثم إن الفسوي ذكر ثلاثة أبيات ليست في الاختيار وقال بهامشه: «وقال أبو سعيد السيرافي وهي عمرة الخثعمية وقال أبو رياش هي لدرنى بنت عبعبة الجحدرية» الورقة ٩٩ أ القاشاني «عمرة الجشمية ترثي آبنيها يروى عمرة الخثعمية ورواها القاضي أبو سعيد لدرنا بنت سيار بن عبعبة الجحدرية وروى البرقي هذه الأبيات لمُحَيَّاة بنت طليق بن خيثم ثم ذكر ثلاثة وفي اللسان مادة أبي الأبيات لدرنى بنت سيار بن ضبرة ترثي أخويها ـ ويقال لعمرة الخثيمية، وفي الخصائص ج ٢٩٥/١ لدرنى بنت عبعبة وكذلك في كتاب سيبويه شواهد سيبويه ص ١٣٩ وعلى هذا تكون الحماسية منسوبة:
لعمرة الخثعمية.
أو لدرماء بنت سيار بن عبعبة الجحدرية (أو بنت غبغبة).
أو لمحيا بن طليق بن جشم.
أو لدرني بنت عبعبة الجحبرية.
أو لعمرة الجشمية.
أو لمحياة بنت طليق بن خيثم.
أو لدرني بنت سيار بن ضبرة.
أو لعمرة الخثيمية.
وأعتقد أن هناك تصحيفات بالأسماء لقرب مخارج الحروف من بعضها وتشابهها بالرسم.

(٢) هكذا الرواية في بقية النسخ: وقال المرزوقي: «ورواه بعضهم بأناهما أي أفديهما بنفسي. وأنا هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع المجرور وهو كأنا وأنا كهو» ج١٠٨٣/٣ (ويقصد ببعضهم آبن جني» وذكر هذا التبريزي ج ٦١/٣ والقاشاني ١٤٨ ب وفي اللسان مادة أبي «وقال آبن بري ـ ويروى وابيباهما على إبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها. وموضع الجار والمجرور رفع على خبرهما» والبيت في التنبيه وقال آبن جني «هما رفع بقوله بأبا أي بأبي على حد ارتفاع الاسم بالظرف. وأصله يفديان بأبي ويفتديان بأبي ثم حذف الفعل وأقيم الظرف مقامه فرفع ما كان يرفعه قبله فجرى حينئذٍ مجرى آستقر في الدار زيد ثم يحذف الفعل فيقول: في الدار زيد فمن رفعه بالظرف. . . ويروى بأنهما فهذا كقولك بنا أنت أي تفدى بنا ثم حذف. . .» الورقة ١٣٢ ب وينظر شروح =

٢ - هُمَا أَخَوَا فِي الحَرْبِ[١] مَن لاَ أَخَا لَهُ   إِذَا خَافَ يَوْماً نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

٣ - هُمَا يَلْبَسانِ المَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ   شَحِيْحَانِ ما ٱسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلاَهُمَا

٤ - شِهَابَانِ مِنَّا أُوْقِدَا ثُمَّ أُخْمِدَا   وَكَانَ سَناً لِلمُدْلِجِيْنَ سَنَاهُمَا[٢]

أَي هُمَا كالشِهَابَيْنِ في الضِيَاءُ والسَّنَا النُّورُ والضِيَاءُ مَقْصُورٌ. وَالمُدْلِجُ: السَّارِي.

٥ - إِذَا نَزَلاَ الأَرْضَ المَخُوفَ بِهَا الرَّدَى   يُخَفِّضُ مِن جَأْشَيْهِما مُنْصُلاَهُمَا[٣]

٦ - إِذَا اسْتَغْنَيَا حُبَّ[٤] الجَمِيْعُ إِلَيْهِمَا   وَلَمْ يَنْأَمِن نَفْعِ الصَّدِيْقِ غِنَاهُمَا

وَيُرْوَى حَبَّ. وَحَبَّ أَرَادَتْ حَبُبَ فَأَدْغَمَتْ. أَي لَمْ يَبْعُدْ غِنَاهُمَا مِن صَدِيْقِهِمَا.

٧ - إِذَا ٱفْتَقَرَا لَمْ يَجْثِمَا خَشْيَةَ الرَّدَى   وَلَمْ يَخْشَ رُزْءاً مِنْهُمَا مَوْلَيَاهُمَا[٥]

٨ - لَقَدْ سَاءَنِي أَن عَنَّسَت زَوْجَتَاهُمَا   وَأَنْ عُرِّيَتْ بَعْدَ الوجَى فَرَسَاهُمَا[٦]

التَّعْنِيْسُ والعُنُوسُ: إِقَامَةُ المَرْأَةُ فِي بَيْتِ أَبِيْهَا بلا زَوْجٍ. وَالوَجَى الحَفَا. أَي كَانَا يَغْزُوَانِ.

= المرزوقي ج ١٠٨٣/٣ والتبريزي ٦١/٣ والقاشاني ١٤٨ ب والفسوي ٩٩ أ وقال التبريزي «ومما أملاه أبو العلاء في هذه القطعة قولهم: وأبايا هما من الشاذ يقلبون ياء الإضافة ألفاً في النداء إذا قالوا يا غلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وحكى أن بعض العرب إنما يفعل ذلك في غير النداء. . . » ج ٦٢/٣/٦٣.

(١) الفسوي «في القوم» وفوقها «في الحرب ـ معاً».

(٢) الجرجاني لم يرو البيت وبعد هذا البيت ذكر الديمرتي والفسوي بيتاً هو:

هما الفتيان لم يمرّا فيلفظا   ولم يحلوا لمن أراد أذاهما

(٣) هكذا بالأصل «بضم الصاد وفتحها وفوقها» «ص» وفي بقية النسخ بالضم. والضم والفتح لغة ينظر اللسان مادة نصل.

(٤) المرزوقي «حَبَّ» الفسوي «حَبَّ» وفي شرحه حب بمعنى حبب وحب على ما لم يسم فاعله» ٩٩ ب الطبرسي «حُبَّ» ثم ذكر في شرحه «حَبَّ».

(٥) قال المرزوقي «وقولها مولياهما ليس يراد به التثنية بل المراد به الكثرة وعلى ذلك قولهم لبيك وسعديك» ج ١٠٨٦/٣ وكذلك التبريزي ٦٢/٣.

(٦) هذا البيت لم يروه الجواليقي «نسخة بغداد» وقد ورد في الجواليقي نسخة الإسكندرية كما ورد ببقية النسخ الأخرى.

٩ - وَلَنْ يَلْبَثَ العَـرْشَانِ يُسْتَـلُّ مِنْهُما خِيَارُ الأَوَاسِي أَنْ يَمِيْلَ غَمَاهُمَا[1]

التخريـج:

الأبيات في شاعرات العرب ص ٢٧٧ لعمرة الخثمعية.
الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٢ ـ ٥ في معجم شواهد العربية ج ١/٣٣٣ لدرنى بن عبعبة.
البيتان ٦ ـ ٧ في المختار من شعر بشار ص ١٨٩ لأعرابية.
البيت ٢ من شواهد سيبويه، شواهد سيبويه ص ١٣٩ لدرني بن عبعبة.
البيتان ١ ـ ٢ في اللسان ج ١ ص ١٧ مادة أبي لدرنى بنت سيار بن ضبرة ترثي أخويهـا ويقال هـو لعمرة الخثيمية.
البيت ٥ في الخصائص ١/٢٩٦ لدرنى بنت عبعبة.

الروايـة:

الخصائص ١/٢٩٦.
٥ ـ إذا هبطا الأرض. . . يخفض.

***

٣٨٥ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الكامل)

١ - صَلَّى الإِلَـهُ عَلَى صَفِيِّي مُـدْرِكٍ يَـوْمَ الحِسَابِ وَمُلْتَقَى[2] الأَشْهَـادِ
٢ - نِعْمَ الفَتَى زَعَمَ الـرَّفِـيْقُ وَجَـارُهُ وَإِذَا تَـصَبْـصَـبَ آخِـرُ الأَزْوَادِ

أَي هُـوَ عِنْـدَ رَفِيْقِـهِ وَجَـارِهِ نِعْمَ الفَتَى. تَصَبْصَبَ: أَي بَقِيتْ مِنْـهُ بَقِيَّـةٌ وَهِي الصُّبَابَةُ [١٢١ / ب].

---

(١) البيت لم يروه الجواليقي نسخة بغداد وقد ورد في جميع النسخ الأخرى وكذلك الجواليقي الإسكندريـة. بهامش المخطوط «الأواسي: السواري جمع آسية والغما مقصور السقف» وينظر القاشاني ١٤٩ أ واللسان مادة غما حيث قال: «الغمى سقف البيت فإذا كسرت الغين مددت وقيل الغمى القصب وما فوق السقف من التراب وما أشبهه.

(٢) «وملتقى» وفوقها: «أو مَجْمَع» «وملتقى» هي رواية الجرجاني، والقاشاني «ومجمـع» بالجر هي رواية الفسـوي، والطبرسي، والجواليقي، والديمـرتي، والمرزوقي، والتبـريزي «مجمـع» بالنصب والجـر وقال المـرزوقي «يروى ومجمع الأشهاد تجره وتعطفه على الحساب ويكون مجمع في معنى جمع ويروى ومجمع بالنصب ويكون ظرف مكان ومعطوفاً على يوم الحساب» ج ٣/١٠٨٨ وكذلك التبريزي ٣/٦٤.

٣ - وَإِذَا الـرِّكَابُ تَـرَوَّحَتْ ثُمَّ ٱغْتَدَتْ حَتَّى المَقِيْلِ فَلَمْ تَعُجْ[١] لِجِيَادِ[٢]

٤ - حَثُّـوا الرِّكَـابَ يَؤُمُّها[٣] أَنْضَـاؤُهَـا فَـزَهَـا الـرِّكَـابَ مُغَنِّيَـانِ وَحَـادِي

٥ - لَمَّـا رَأَوا[٤] أَن لَمْ يُحِسُّوا مُـدْرِكـاً وَضَعُـوا أَنَـامِلَهُم عَلَى الأَكْبَـادِ

٦ - فَكَـأَنَّمَـا طَـارَتْ بِلُبِّي بَعْـدَهُ[٥] صَفْـرَاءُ عَارَضَهَـا رَعِيْـلُ جَـرَادِ[٦]

صَفْرَاءُ. جَرَادَةٌ. وإِنَّمَا خَصَّ الصَّفْرَاءَ لأَنَّهَا خَفِيْفَةُ الطَّيَرَانِ. أَرَادَ الذَّكَرَ.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الدال - بدون عزو.
ولم يذكر البيتين اللذين ذكرها الديمرتي.

* * *

٣٨٦ - وَقَالَ الشَّمَّاخُ يَرْثِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ[٧]. (من الطويل)

---

(١) القاشاني «ترج - ويروى لم تعج» وفي بقية النسخ «تعج».

(٢) التبريزي «الحياد - بالحاء - ويروى الجياد بالجيم - وكذلك الفسوي، والقاشاني وبهامش المخطوط «الحياد العدول عن السير».

(٣) «يؤمها» وبهامش المخطوط «وتؤودها أنضاؤها - وتؤودهم آنضاؤها» المرزوقي، والديمرتي «تؤوبها». الفسوي «تؤمه» وبهامشه «تؤودهم» ثم في شرحه «تؤودها» الطبرسي «تؤودهـا» القاشاني تؤودهم» الجواليقي «تؤمهـا». أما الجرجاني فرواية صدر البيت: «حثوا الركاب طليحة أنضاؤها».

(٤) «لما رأوا» وكذلك القاشاني وأشار إليها الفسوي في شرحه أما في بقية النسخ فهي «لما رأوهم».

(٥) بالأصل «بعده - وبعدهم» وفي بقية النسخ «بعده».

(٦) المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني لم يرووا هذا البيت وبعد هذا البيت ذكر الديمرتي بيتين وبقية النسخ لم تذكرهما: وهما:

يـا أيـهـا الأمـلُ الـذي لا ينـتـهـي اذلَـلْتَ صَـعْـبَ مُـقَـيَّـدي وقـيـادي
وتـركـتني تـبـكِي الـحَـمـام تَـفَـجُّعي وَقَـلَعْـتَ خـيـرَ دعـائـمـي وعـمـادِي

(٧) وكذلك المرزوقي، والديمرتي، والفسوي، والجرجاني، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي وقال التبريزي: «قال أبو رياش الذي عندي أنه لمزرد أخيه وقال أبو محمد الأعرابي هو لجزء بن ضرار» ج ٣/٦٥ وذكر هذا الجواليقي، والطبرسي أيضاً القاشاني «الشماخ بن ضرار يرثي عمر بن الخطاب... ويروى هذا الشعر لجزء بن ضرار» أبو محمد الأعرابي في رده على النمري قال: «ليس الشعر للشماخ بل هو لأخيه جزء بن ضرار» ص ١١٢ وذكر رأيه كما رأينا التبريزي والجواليقي، والطبرسي.

والشماخ: هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم. والشماخ لقبه وقيل آسمه =

١ - جُـزِيْتَ عَـنِ الإسلامِ خَيْراًوَبَارَكَتْ[1] يَـدُ اللّهِ فِي ذَاكَ الأَدِيْـمِ المُـمُـزَّقِ

٢ - فَمَنْ يَـسْـعَ أَو يَرْكَبْ جَنَـاحَيْ نَعَامَـةٍ لِيُـدْرِكَ مَـا قَـدَّمْتَ بِـالأَمْسِ يُسْبَقِ

٣ - قَضَيْتَ أُمُـوْراً ثُمَّ غَـادَرْتَ بَعْـدَهَـا بَـوَائِـجَ[2] فِي أَكْمَـامِهَـا لَمْ تُفَتَّقِ[3]

قَضَيْتَ: أَمْضَيْتَ وَحَكَمْتَ وَأَتْقَنْتَ. وَبَـوائِـجُ. أُمُـورٌ عِـظَامٌ. لَمْ تُفَتَّقْ أَي لَمْ تُبَيَّنْ، أَي هِيَ مَسْتُورَةٌ.

٤ - وَمَـا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُوْنَ وَفَـاتُـهُ بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُـطْرِقِ

٥ - أَبعْـدَ قَتِيْـلٍ بِـالمَـدِينَـةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الأَرْضُ[4] تَهْتَزُّ العِضَاهُ بِأَسْوُقِ[5]

٦ - تَظَلُّ الحَصَانُ البِكْرُ تُلْقِي[6] جَنِيْنَهَا نَثَـا خَبَـرٍ فَـوْقَ المَـطِيِّ مُعَلَّقِ[7]

= معمل وهو شـاعر مشهـور من مخضرمي الجـاهلية والإسـلام وأسلم وحسن إسلامـه وشهد القـادسية شـديد متـون الشعر، وكان الشماخ نصرانياً وإنما مدح عمر بن الخطاب لشمول عدله والشماخ أوصف الشعراء للقوس والحمر. توفي في غزوة موقان في زمن عثمان بن عفان.

ينظر شرح القاشاني ١٤٩ ب شرح الفسوي ١٠٠ ب المؤتلف والمختلف ٩٨ وص ١٣٨ جمهرة أنساب العـرب ١٨١ و ٣٤١.

معجم الشعـراء ٤٨٣ في ترجمـة أخيـه المـزرد. الشعـر والشعـراء ٣١٥ طبقـات فحـول الشعـراء ١٢٤ ـ ١٣٢ الاشتقـاق ١١٦ ـ ١٧١ وفي مواضـع أخرى كنى الشعـراء ٢٩٠ ألقاب الشعـراء ٣٠٨ جمهرة أشعـار العرب ٦٦٢ الأغـاني ج ١٠١/٨ الإصابـة ١٥٤/٢ الترجمـة ٣٩١٧ المزهـر ٤٢٤/٢ معجم المؤلفين ٣٠٦/٤ خـزانـة الأدب ج ١٥٨/٣ مقدمة ديوانه نسخة الشنقيطي ونسخة صلاح الدين الهادي.

(١) بهـامش المخطوط «ويـروى جزى الله خيـراً من أمير ـ وأمين» وهي عنـد المرزوقي، والتبـريـزي، والجـواليقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، والديمرتي «جزى الله خيراً من أمير وباركت».

(٢) الفسوي، والقاشاني «ويروى بوائق» وقال القاشاني: «والبوائج والبوائق الدواهي» ١٤٩ ب.

(٣) «تُفتَّق» هكذا بالأصل بفتح التاء وضمها». وفي بقية النسخ تُفتق بضم التاء. وفتق المسك بغيره آستخراج رائحته بشيء تدخله عليه والفتاق أخلاط من أدوية مدفونة.

(٤) أشار التبريزي، والفسوي إلى رواية ثانية وهي «أصبحت له الأرض».

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٢٦٦ ضمن الملحق مما نقله من كتاب أبي محمد الأعرابي الذي رد على النمـري في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١١١.

(٦) المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي، والقـاشاني، والـديمرتي «يلقي» وكذلك في التنبيـه، ثم أن التبريـزي قال: «ويروى تلقي بالتاء» ج ٦٦/٣.

(٧) البيت في التنبيه ١٣٢ ب والأبيات بتقديم وتأخير بين نسخ الحماسة.

التخريـج:

الأبيـات في ملحق ديوان الشمـاخ ص ٤٤٨ (نسخة صـلاح الدين الهـادي) ولم أجد الأبيـات في ديوان نسخة الشنقيطي.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في طبقات فحول الشعراء ج ١/١٣٣ لجزء أخي الشماح.
البيت الأول في الشعر والشعراء ص ٣١٩ لجزء بن ضرار.
البيت الثالث في اللسان ج ١/٣٨٤ مادة بوج للشماخ يرثي عمر بن الخطاب.
عجز البيت الثالث في ديوان الأدب للفارابي ج ٢/ ٣٧٠ بدون عزو.

الروايـة:

ملحق ديوان الشماخ ص ٤٤٨.
١ - جـزى الله خـيـراً مـن أمـيـر وباركت ....
٦ - تظل الحصان البكر تُلقي جنينها ...
طبقات فحول الشعراء ص ١٣٢.
١ - جزى الله خيراً من أمير وباركت....
٢ - .... ليدرك ما حاولتَ بالأمس يسبق.
٣ - .... بـوائق في أكمامهـا لـم تـفـتَّـق
الشعر والشعراء ص ٣١٩.
١ - عليك سلامٌ من أمير وباركت.

***

٣٨٧ - وَقَالَ صَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ الشَّرِيْدِ أَخُو الخَنْسَاءِ يَرْثِي مُعَاوِيَةَ أَخَاهُ[1]. (من الطويل)

---

(١) وقال الفسوي: «وكان قتله دريد وهـاشم آبنا حـرملة المُرِّيـان فقيل لصخـر أهجهم فقال مـا بيني وبينهم أقذع من الهجاء ولم أمسك عن هجائهم إلا صوناً لنفسي عن الخنا ثم إنه غزاهم فقتل أحـدهما» ١٠١ أ وهـذا النص ذكره التبـريزي أيضـاً ٦٦/٣ وعند الـديمرتي ١٤٦ ب وصخـر هو: صخـر بن عمرو بن الحـارث بن الشريـد بن ربـاح السلمي ينتهي نسبه إلى قيس عيلان شاعر عاش في الجاهلية وكان من أشراف قومه وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل حيث طعنه فمات بعد زمن من أثر الطعنة وظلت الخنساء أخته ترثيه دهراً طويلاً. الشعـر والشعراء ٣٤٤ خـزانة الأدب ٤٣٦/١ جمهـرة أنساب العـرب ١٩٦ و ٢٦١ الاشتقـاق ٣٠٩ الأغـاني ١٣٦/١٣ ولأختـه الخنسـاء الحماسية ٨١٢.

١ - وَلَائِمَـــةٍ هَبَّتْ بِلَيْـلٍ تَـلُومُـنِـــي ... أَلَا لَا تَلُومِيْنِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَـا[1]

٢ - تَقُـوْلُ[2] أَلَا تَهْجُـو فَـوَارِسَ هَـاشِمٍ ... وَمَـالِي أَنْ أَهْجُـوْهُمُ ثُمَّ مَـالِيَـا[3]

[١٢٢ / أ]

٣ - أَبَى الهَجْوَ[4] أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيْمَتِي ... وَأَنْ لَيْسَ إِهْـدَاءُ الخَنَا مِن شِمَـالِيَـا

كَرِيمَتُهُ أَخُوهُ وَالهَاءُ مُبَالَغَةٌ. والشِّمَالُ وَاحِدُ الشَّمَائِلِ وَهِي الأَخلَاقُ.

٤ - إِذَا ذُكِـرَ الإِخْـوَانُ رَقْـرَقْـتُ عَبْـرَةً ... وَحَيَّيْتُ رَمْسـاً بَيْنَ لِيَّـةَ ثَـاوِيَـا[5]

٥ - إِذَا مَـا آمـرؤٌ أَهْـدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّـةً ... فَحَيَّـاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَـاوِيَـا

٦ - لَنِعْمَ[6] الفَتَى أَدَّى آبْنُ صِرْمَةَ بَـزَّهُ ... إِذَا رَاحَ فَحْلُ الشَّوْلِ أَحْدَبَ عَارِيَا[7]

٧ - وَطَيَّبَ نَفْسِي[8] أَنَّنِي لَمْ أَقُـلْ لَـهُ ... كَـذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَـالِيَـا[9]

٨ - وَذِي إِخْـوَةٍ قَـطَّعْتُ أَقْـرَانَ بَيْنِهِـمْ ... كَمَا تَـرَكُـوْنِي وَاحِـداً لَا أَخَـالِيَـا[10]

التخريـج :

البيت ٣ في اللسان ج ٤ / ٢٣٣٠ مادة شمل لصخر بن عمرو بن الشريد.
عجز البيت ٦ في شروح سقط الزند ج ٢/ ٥٩٨ بدون عزو.

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والفسوي لم يرووا البيت.

(٢) «تقول» وكذا عند الديمرتي. عند الجرجاني: «وقالت» وفي بقية النسخ «وقالوا».

(٣) الجرجاني: «ومالي إذا أهجوهم ثم ماليا» وفي بقية النسخ «ومالي وإهداء الخنا ثم ماليا».

(٤) «الهجو» وفوقها «الهجر» وهي عند المرزوقي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني «الهجر» التبريزي، والقاشاني، والديمرتي «الهجو» الفسوي «الهجر ـ والهجو».

(٥) المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت. والبيت في التنبيه الورقة ١٣٢ ب.

(٦) قال الفسوي: «ويروى ـ فنعم».

(٧) البيت لم يروه الجواليقي نسخة بغداد فقط.

(٨) الفسوي «وهون نفسي ـ ويروى طيب نفسي».

(٩) الجرجاني لم يروِ البيت.

(١٠) الأبيات بتقديم وتأخير بين النسخ.

الروايـة:

اللسان مادة شمل.

٣ ـ أبى الشتم.

***

٣٨٨ ـ وَقَالَتْ عَمْرةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيَّةُ تَرْثِي أَخَاهَا عَبَّاساً[١]. (من الطويل)

١ ـ أَعَيْنَيَّ لَمْ[٢] أَخْتِلْكُمَا بِخِيَانَةٍ أَبَى الدَّهْرُ وَالأَيَّامُ أَنْ تَتَصَبَّرَا[٣]

٢ ـ فَمَا[٤] كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنَّنِي بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أُخَيَّ تَحَسَّرَا[٥]

٣ ـ تَرَى الخَصْمَ زُوْراً عَنْ أُخَيَّ[٦] مَهَابَةً وَلَيْسَ الجَلِيْسُ عَنْ أُخَيَّ بِأَزْوَرَا

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الراء لعمرة بنت مرداس.

***

٣٨٩ ـ وَقَالَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ[٧].

١ ـ وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيْرَتِي عَلَى رُزْئِهِنَّ البَاكِيَاتُ الحَوَاسِرُ

---

(١) أضاف الطبرسي، والجرجاني «آبن مرداس» مضت ترجمة أخيها العباس بن مرداس في الحماسية المرقمة ١٥٠١ وقبل هذه الحماسية في بقيةالنسخ حماسية أخت المقصص المرقمة ٣٨٢.

(٢) الجواليقي، والجرجاني «لا» ـ والأصح لم ـ لأن جزم الفعل للمتكلم يكون بلم ولكنه ورد بلا بقلة.

(٣) «تتصبرا» وفوقها بالمخطوط «وأتصبرا» «وأتصبرا» هي رواية الجواليقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني أما المرزوقي فهي: «تتصبرا».

(٤) في بقية النسخ «وما».

(٥) بهامش المخطوط «لك أن ترويه أُخَيِّيَ وهو الأصل وأخيَّ فحذف الياء آستثقالاً لاجتماع اليائين وبنيته على الفتح لأنه أخف الحركات» وينظر التبريزي ج ٣/٦٣ والمرزوقي ج ٣/١١٠٠ والقاشاني ١٥٠ ب.

(٦) الجواليقي، والديمرتي «عن أبي» وهذه ذكرها الفسوي بشرحه ١٠٢ أ.

(٧) أضاف الديمرتي «العامرية» والفسوي أضاف «إسلامية» ولم أقف على ترجمتها. وعن آشتقاق آسمها ينظر المبهج ص ٤٨ والتبريزي ٣/٦٩ والقاشاني ١٥٠ ب.

البَاكِيَاتُ الحَوَاسِرُ يعني النِساءَ. وَيُرْوَى البَالِيَات يَعْنِي بها مَوَاضِعَ الخِيَامِ [1].

٢ - غَـدَوْا كَسُيُـوفِ الهِنْـدِ وُرَّادَ حَـوْمَـةٍ   مِنَ المَـوْتِ أَعْيَـا وِرْدُهُنَّ المَصَـادِرُ

٣ - فَوَارِسُ حَامَـوْا عَنْ حَرِيْمِي وَحَـافَظُوا   بِـدَارِ المَنَـايَـا [2] وَالقَنَـا مُتَشَـاجِـرُ

٤ - وَلَـوْ أَنَّ سَلْمَى نَـالَهَـا مِثْـلُ رُزْئِنَـا   لَهُـدَّتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الـرُّزْءَ عَامِـرُ [3]

[١٢٢ / ب] عَامِرٌ قَبِيْلَتُهَا وَهِيَ تَصْبِرُ لأَنَّهَا أَشَدُّ مِنَ الجَبَلِ عِنْدَهَا.

التخريـج:

الأبيات في المستطرف ج ٢ / ٣٠٩ لريطة بنت عاصم.
البيت ٤ في شروح سقط الزند ج ٢ / ٥٢٥ (بيت الحماسية).
الأبيات في شاعرات العرب ص ١٣٢ لريطة بنت عاصم.

الروايـة:

المستطرف ج ٢ / ٣٠٩.
١ - وقفت فأبكتني ديار عشيرتي....

* * *

٣٩٠ - وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ تَرْثِي زَوْجَهَا (عَبْدَ الرَّحْمَنِ) [4] آبْنَ أَبِيْ بَكْرٍ [5]. (من الطويل)

---

(١) هذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ج ٣ / ٧٠ والقاشاني ١٥١ أ والفسوي وقال: «الباكيات قاله الديمرتي - ويروي الباليات تعني مواضع الخيام وقالوا الذاهبات والأجود أن تكون الباكيات وهن النساء» الورقة ١٠٢. ومن الجدير بالذكر أن رواية الديمرتي الباكيات فلعله نقل الرواية من هذه النسخ.

(٢) «بدارَ المنايا» هكذا بالمخطوط بالنصب والجر وفوقها (ص) وفي بقية النسخ «بدار المنايا» بالكسر والقصد منها دار الحفاظ ودار العشيرة أما بدار النصب فهي من بدر إذا أسرع وينظر اللسان مادة بعد.

(٣) سلمى أحد جبلى طيء وهما أجأ وسلمى.

(٤) هكذا (عبد الرحمن) بل هو عبد الله بن أبي بكر كما في بقية النسخ وكما هو مشهور.

(٥) وهي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية أخت سعيد بن زيد أحد العشرة وهي صحابية كانت زوج عبد الله ابن أبي بكر ثم عزم أبوه فطلقها ثم راجعها وآستشهد عنها قتل يوم الطائف رماه أبو محجن بسهم فقتله - ثم تزوجها زيد بن الخطاب فآستشهد باليمامة ثم تزوجها عمر بن الخطاب فآستشهد فرثته بالحماسية المرقمة ٣٩٣ فتزوجها الزبير بن العوام وقتل أيضاً عنها وخطبها علي بن أبي طالب بعد مقتل الزبير فأرسلت إليه تقول إني =

١ - آلَيْتُ لا تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِيْنَةً[1]   عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِيَ أغْبَرَا

قَالَ أَبُو رِيَاشٍ سَبَبُ أَبْيَاتِهَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحمَنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ الطائِفِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم فَمَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِيْهِ. وَكَانَ أَبُوهُ مَرَّ عَلَيْهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَهوَ يُلَاعِبُ عَاتِكَةَ فَقَالَ: قد شَغَلَتْكَ عَنِ الصَّلَاةِ لا جرَمَ لابرَحْتُ حَتَّى تُطَلِّقَهَا فَطَلَّقَهَا. وَكَانَ يُحِبُّهَا ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَيْهِ أبو بكرٍ وهوَ يَقُولُ أبياتاً فيها:

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي طَلَّقَ اليَوْمَ مِثْلَهَا   وَلَا مِثْلَهَا مِن غَيْرِ جُرَمٍ تُطَلَّقُ

فَقَالَ لَهُ يا عَبْدَ الرَّحمن رَاجِعْ عَاتِكَةَ فَقَالَ قِفْ مَكَانَكَ وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ فَقَالَ: أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ آشْهَدُوا أَنِّي قَدْ رَاجَعْتُ عَاتِكَةَ. فَلَمَّا مَاتَ رَثَتْهُ بِهَذِهِ الأَبياتِ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عُمَرُ بن الخطَّاب فَلَمَّا أَعْرَسَ بِهَا قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ أَتَأْذَنُ لِي أُكَلِّمَ عَاتِكَةَ فقالَ لَا غَيْرَةَ عَلَيْكَ كَلِّمْهَا فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتِ القَائِلَةُ:

آلَيْتُ لا تَنْفَكُّ عَيْنِي قَرِيْرَةً   عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِي أَصْفَرَا

فَقَالَتْ مَا هَكَذَا قُلْتُ ثُمَّ بَكَتْ وَعَادَتْ إِلى حُزْنِهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يا أَبَا الحَسَنِ مَا أَرَدْتَ إِلَّا إِفْسَادَهَا عَلَيَّ. فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَدْتُ إِفْسَاداً وإِنَّمَا أَرَدْتُ أُعْلِمُهَا أَنَّهُنَّ لا يَفِيْنَ. فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ تَزَوَّجَهَا الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ فَلَمَّا قُتِلَ عَنْهَا قَالَتْ تَرْثِيْهِ:

غَدَرَ آبنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسِ بُهْمَةٍ   يَوْمَ اللِّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدِ

يا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ   لَا طَائِشاً رَعِشَ الجِنَانِ وَلَا اليَدِ

= لأضن بآبن عم رسول الله (ص) من القتل. ينظر شرح التبريزي ج ٧١/٣ الفسوي ١٠٢ أ القاشاني ١٥١ ب جمهرة أنساب العرب ١٥١ نسب قريش ٢٧٧ و ٣٦٥ الإصابة ٣٥٦/٤ الترجمة ٦٩٥ البداية والنهاية ٢٣/٨ أسد الغابة ٤٩٧/٥ الإستيعاب ٣٦٤/٤ تزيين الأسواق ٢٣٩ خزانة الأدب ج ٣٨٧/١٠ وج ٤١٦/٦ الأغاني ٥٨/١٨ شاعرات العرب ص ٢٣٢ والحماسية تأخرت عند القاشاني وتقدم عليها التاليتين.

(١) «سخينة» وتحتها «السماع حزينة». «وسخينة» هي رواية الجرجاني وأشار إليها الفسوي في شرحه وكذلك الطبرسي أما في بقية النسخ فهي «حزينة».

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

ثُمَّ خطَبَها عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ لَمْ يَبْقَ لِلإِسْلَامِ غَيْرُكَ وَأَنَا أَنْفَسُ بِكَ عَنِ القَتْلِ[1].

٢ - فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتىً أَكَرَّ وأَحْمَى فِي الهِيَاجِ وَأَصْبَرَا

[١٢٣ / أ]

٣ - إِذَا شُرِعَتْ فِيهِ الأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى المَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الجَوْنَ أَشْقَرا[2]

التخريج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ١٠ / ٣٨٠ لعاتكة بنت زيد بن نفيل.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ج ١/٩٣ لعاتكة بنت زيد بن نفيل.

البيت ١ في أنساب قريش ص ٢٧٧ وص ٣٦٥ لعاتكة بنت زيد بن نفيل.

الرواية:

الخزانة ١٠/٣٨٠.

١ - فآليت لا تنفك عيني حزينة. . . .

٣ - . . . . حتى يترك الرمح أحمرا.

شرح أبيات مغني اللبيب ١/٩٣.

١ - فآليت لا تنفك عيني حزينة. . . .

٣ - . . . . حتى يترك الرمح أحمرا.

أنساب قريش ٢٧٧ و ٣٦٥.

١ - فأقسمت. . . .

* * *

(١) القصة في شرح التبريزي ٣/٧١ والخزانة ١٠/٣٧٨ والإصابة ٤/٣٥٦ وشاعرات العرب ص ٢٣٢ وشرح أبيات مغني اللبيب ١/٩٣.

(٢) المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني، والتبريزي، والقاشاني، والديمرتي «حتى يترك الموت أحمرا» وكذلك الفسوي وقال: «ويروى الرمح أحمرا» «وللرمح أحمرا» «والرمح أحمرا» هي رواية الجواليقي وقال التبريزي: «ويروى حتى يترك الجون أشقرا» وكذلك الطبرسي في شرحه وبهامش المخطوط «وفيه أي في الهياج. ويجوز أن يكون في المرثي والجون فرسه - وأشقر من الدم. ومن روى الموت أحمرا يريد بالأحمر الشديد قال أبو عبيدة: «وإنما وصفت الحمرة بالشدة فقالت موت أحمر لأن الغالب على ألوان السباع الحمرة». وقيل إن الدنيا تحمر في العين عند مفارقة الروح.

٣٩١ ـ وَقالَتْ آمْرَأةٌ مِن طَيٍّءٍ[١].

١ ـ تَـأَوَّبَ عَيْنِي نُصْبُهَـا وَآكْتِئـابُهَـا وَرَجَّيْتُ نَفْساً طَالَ[٢] عَنْهَـا إيَابُهَـا

النُّصْبُ: مِن قَوْلِكَ أَنْصَبَهُ المَرَضُ والحُزْنُ إذَا أَثَّرَ فِيْهِ. هَوَ الاسْمُ مِنْهُ.

٢ ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي بِـالْـمُـرَجَّمِ غَـيْبَـهُ وَكَـاذَبْتُهَـا حَتَّى أَبَـانَ كِـذَابُهَـا

٣ ـ أَلَهْفِي[٣] عَلَيْكَ آبْنَ الأَشدِّ لِبُهْمَـةٍ أَفَـرُّ الكُمَـاةَ[٤] طَعْنُهَـا وَضِـرَابُهَـا

أَفَزَّ أُفْزَعَ واستَفزَّ وَأَفرَّ طَرَدَ. أي كُنْتَ تَكْفِيْهِم البُهْمَةَ وَالبُهْمَةُ الشُّجَاعُ يَقَعُ على الوَاحِدِ وَالجَمْعِ. وَهيَ هُنَا لِلوَاحِد بِدَلاَلَةِ قَوْلِهَا: مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي.

وَقَوْلِهَا: طَعْنُهَا وَضِرَابُهَا. فالضمير جَاء عَلَى لَفْظِ البُهْمَةِ. أي إِذَا دَعَاهُ الدَّاعِي لِمُبَارَزَةِ البُهْمَةِ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ وَيُجِيْبُ.

٤ ـ مَتَى يَـدْعُـهُ الـدَّاعِي[٥] إِلَيْـهِ فَـإِنَّـهُ سَمِيْـعٌ إِذَا الآذَانُ صَـمَّ جَـوَابُـهَـا

جَعَلتْ الصَّمَمَ لِلجَوَابَ مَجَازاً وَإِنَّمَا الصَّمَمُ للآذَانِ عَنِ السَّمَاعِ.

٥ ـ هُـوَ الأَبْيَضُ الـوَضَّـاحُ لَـوْ رُمِيَتْ بِـهِ ضَـوَاحٍ مِنَ الـرَّيَّـانِ زَالَتْ هِضَـابُهَـا

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الباء ـ لامرأة من طيء.

***

(١) الطبرسي «آمرأة من بني عامر» القاشاني «آمرأة من طيء ـ قال البياري: «هذا الشعر لسبرة بن عمرو الفقعسي يرثي أخاه الحارث بن عمرو». الورقة ١٥١ أ ولسبرة بن عمرو والفقعسي الحماسية المرقمة ٥٩.

(٢) في بقية النسخ «راث».

(٣) «ألهفي» وبجانبها «خ فلهفي» المرزوقي «فلهفي» وكذلك الطبرسي أما في بقية النسخ فهي «ألهفي».

(٤) «أفرّ ـ أفزّ» هكذا بالأصل بالراء والزاي وفوقها (ص) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «أفزّ» بالزاي الطبرسي «أفرّ» بالراء وكذلك التبريزي وقال في شرحه «ويروى أفزّ بالزاي» ج ٣/٧٢.

(٥) الجواليقي «إذا ما دعا الداعي».

٣٩٢ ـ وَقَالَتْ العَوراءُ بِنْتُ سُبَيْعٍ الذُّبْيَانِيَّةُ(١). (من مرفل الكامل)

١ ـ أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حُشَّتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَارُهْ(٢)

٢ ـ طيَّانُ(٣) طَاوِي الكَشْحِ لَا يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ(٤) إِزَارُهْ(٥)

الطَّيَّانُ: الجَّائِعُ وهوَ هَا هُنَا الضَّامِرُ. لِأَنَّ الجُوعَ لا يَكُونُ إلا معَ خِفَّةِ البَطْنِ. طَاوِي الكَشْحِ مُضْطِمرٌ لَيْسَ بِضَخْمِ الجَنْبَيْنِ. وَمُظْلِمَةٍ آمْرَأَةٌ أَظْلَمَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ. وَكَانُوا إِذَا قَضوا حَوَائِجَهُم مِنَ الفَوَاحِشِ عَفُّوا آثَارَهُم بالأُزُرِ لِئَلَّا تُقْتَصَّ.

[١٢٣ / ب]

٣ ـ يَعْصِي البَخِيلَ إِذَا أَرا دَ المَجْدَ مَخْلُوعاً عِذَارُهْ

قَولُهَا مَخْلُوعاً عِذَارُه مَثَلٌ أي أَنَّهُ لا يُطِيعُ العَاذِلَ. كَمَا أنَّ الفَرَسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رَسَنٌ مَرَّ حَيْثُ شَاءَ.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الراء للعوراء بنت سبيع.
والأبيات في شاعرات العرب ص ٢٨٥ للعوراء بنت سبيع.

***

(١) قال الفسوي: «إسلامية».

(٢) بهامش المخطوط «هذا مثل أرادت قتل قبيل الصبح فضربت لقتله مثلاً بإيقاد النار. والعرب تقول أوقدت نار الحرب إذا هاجت» والنص من شرح التبريزي ج ٣/٧٢ وينظر شرح الفسوي ١٠٣ أ.

(٣) «طيانٍ» هكذا بالنصب والرفع. وفي بقية النسخ بالرفع أي هو طيان.

(٤) قال الفسوي: «ويروى لمعضلة».

(٥) البيت في رسالة العسكري ١٣ ب ورواه: «ظمآن ظامي..» وقال: «رواه هكذا الشيخ لمظلِمة مفعلة من الظلم وليس بالوجه والوجه لمظلُمة أي لامرأة داخلة في الظلمة يريد أنه لا يدب إلى جاراته في ظلمة الليل..».

٣٩٣ ـ وَقالَتْ عاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ. تَرْثِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ عَلَيْهِ السَّلامُ(١). (من الرمل)

١ ـ مَن لِنَفْسٍ عادَها أَحْزانُها ... ولِعَيْنٍ شَفَّها طُولُ السُّهُدْ(٢)

٢ ـ جَسَدٌ لُفِّفَ فِي أَكْفانِهِ ... رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذاكَ الجَسَدْ

٣ ـ فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلىً غارِمٍ(٣) ... لَمْ يَدَعْهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبَدْ

غارِمٌ يَحْمِلُ الغُرْمَ في الدِّيّاتِ. أَي تَفْجَعُ بِهِ مَوالِيْهِ لأَنَّهُم كَانُوا يَعْيشُونَ بِهِ.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الرثاء قافية الدال. لعاتكة بنت زيد بن نفيل.

***

٣٩٤ ـ وَقالَتْ آمرأَةٌ مِن بَنِي الحَارِثِ(٤). (من الرمل)

١ ـ فارِسٌ(٥) ما غادَرُوه مُلْحَماً ... غَيْرَ زُمَّيْلٍ وَلاَ نِكْسٍ وَكَلْ

مُلْحَمٌ أَي طُعْمَةٌ لِعَوافِي السِّباعِ والطَّيْرِ وَحاصِلَةٌ. زُمَّيْلٌ: ضَعِيفٌ.

٢ ـ لَو يَشَأْ طارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ ... لاَحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلْ

يُرْوَى الإِطْلَيْنِ. أَي لَو شاءَ لأَنْجاهُ فَرَسٌ ذو نَشاطٍ.

٣ ـ غَيْرَ أَنَّ البَأْسَ مِنْهُ شِيْمَةٌ ... وَصُرُوْفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالأَجَلْ

---

(١) سبقت ترجمتها في الحماسية المرقمة ٣٩٠.

(٢) المرزوقي «السُّهَد» بفتحتين والفتح والضم لغة، ينظر اللسان مادة سهد.

(٣) الفسوي، والقاشاني «ويروى لمولى جارم».

(٤) وتنسب الأبيات لعلقمة الفحل ولعلقمة الحماسية المرقمة ٤٤٨.

(٥) «فارسٌ ـ وفارساً» وفوقها حرف (ص) «وفارساً» هي رواية الجواليقي، والطبرسي، وقال القاشاني: «ويروي فارساً» وقال البغدادي في الخزانة ج ١١/٣٠١ حيث ذكر البيت: «قال آبن الشجري الرواية نصب فارس بمضمر يفسره الظاهر... والتقدير غادروا فارساً. ويجوز رفع فارس بالابتداء والجملة التي هي غادروه وصف له فقد رواه بالنصب شراح الحماسة».

التخريـج:

الأبيات في صلة ديوان علقمة الفحل ص ١٣٣ .
الأبيات في خزانة الأدب ج ١١ ص ٣٠٠ لامرأة من بني الحارث بن كعب.

الروايـة:

الخزانة ١١ ، ص ٣٠٠.
١ ـ فارساً .

***

٣٩٥ ـ وَقَالَ جَرِيْرٌ يَرْثِي قَيْسَ بنَ ضِرَارِ بنِ القَعْقَاعِ بنِ مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَبَاكِيَةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنٍ طَوِيْلٍ بِعَادُهَا

٢ ـ أَظُنُّ آنهِمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهٍ عَنِ العَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

[١٢٤ / أ]

٣ ـ وَحُقَّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَـهُ الحِمَى وَأَنْ تُعْقَرَ الوَجْنَاءُ إِنْ[٢] خَفَّ زَادُهَا[٣]

الأَصْلُ في الحِمَى الكَلأُ وَالمَاءُ. وَلَمَّا كَانَ العَزِيْزُ مِنْهُم يَسْتَبِحُ الأَحْمِيَةَ وَيَحْفَظُ حِمَى نَفْسِهِ ، وَيَمْنَعُ مِنْهُ كُلَّ أَحَدٍ ، وَإِذَا قَالَ أَحْمَيْتُ مَكَانَ كَذَا تُجُنِّبَ وَتُحُومِيَ آسْتُعِيْرَ لِلْقَلْبِ. أَي حُقَّ لِقَيْسٍ مِنَ القُلُوبِ مَا كَانَ مَحْمِيّاً مِنَ الغُمُوم .

---

(١) هو جرير بن عطية بن حذيفة ولقب حذيفة الخطفى وهو من بني كليب بن يربوع وهو من فحول شعراء الإسلام مات سنة ١١٠ هـ طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٩٧ كنى الشعراء ٢٩٠ الموشح ١٠٧ المحبر ١٤٦ و ١٦٨ ألقاب الشعراء ٣٠٦ الشعر والشعراء ٤٦٤ المؤتلف والمختلف ١٧١ الأغاني ج ٣٨/٧ وما بعدها. البداية والنهاية ٢٦٥/٩ جمهرة أنساب العرب ٧١٢ لحفيدة عمارة بن عقيل الحماسية المرقمة ٥٠٦ وتنظر ترجمة معبد بن زرارة جد قيس في جمهرة الأنساب ٢٣٢ ، و ٢٤٨ وهذه الحماسية هي آخر باب المراثي عند المرزوقي ، والجرجاني ، والقاشاني ، والديمرتي .

(٢) هكذا «إن ـ أن» بكسر الهمزة وفتحها وفوقها (ص) وكذلك المرزوقي ، والتبريزي . ومن روى «أن خف زادها بفتح الهمزة فالمراد لأن خف زادها ج ١١١١/٣ والتبريزي ٧٤/٣ وفي بقية النسخ فهي «إن» بكسر الهمزة.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٢٦٦ ضمن الملحق الذي نقله من كتاب أبي محمد الأعرابي والبيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري لأبي محمد الأعرابي ص ١١٢ والبيت في رسالة العسكري ١٢ أ وروايته: (حق لزيد. . . .).

أي حُقَّ لِلقَلْبِ أَنْ يَنَالَهُ مِنَ الجزَعِ أَشَدُّهُ[1].

التخريـج:

الأبيات في ديوان جرير ص ١١٦ في رثاء قيس بن ضرار.

الروايـة:

الديوان ص ١١٦.

٢ ـ أظن آنهلال.... يضمحل....

٣ ـ لحق....

٣٩٦ ـ وَقَالَ آخَرُ يَرْثِي أَخَاهُ[2]. (من الكامل)

١ ـ إِنَّ المَسَاءَةَ لِلمسرَّةِ مَوْعِدٌ	أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدِ
٢ ـ فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنَنْ	أَنَّ السَّبِيْلَ سَبِيْلُهُ فَتَزَوَّدِ[3]

التخريـج:

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٦٥ بدون عزو.

الروايـة:

شرح المضنون ص ٣٦٥.

٢ ـ.... وتزَّودِ.

وقبل هذه الحماسية ذكر القاشاني حماسية من ثلاثة أبيات فقال: «تم باب المراثي.... في الأصل بعد القطعة التي هي من النفس (يقصد الحماسية المرقمة ٣٩٣ المنسوبة لعاتكة بنت زيد بن نفيل» وقالت عاتكة أيضاً ترثي الزبير بن العوام:

غدر آبن جرموز بفارسِ بُهْمَةٍ	يومَ اللقاء وكان غيرَ مُعَرِّدِ
يا عَمْرُو لو نَبَّهْتَهُ لَوجَدْتَهُ	لا طائشاً رعش الجنَانِ وَلاَ اليَدِ

---

(١) ينظر شرح المرزوقي ج ٣/١١١٠ والتبريزي ج ٣/٧٤.

(٢) الحماسية رواها التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، الديمرتي، والجرجاني، والمرزوقي لم يرووا هذه الحماسية وهي آخر باب المراثي عند الطبرسي. وبهامش المخطوط «ص لا» أي نسخة صاد لم تروها.

(٣) في بقية النسخ التي روت الحماسية «وتزوَّدِ».

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً وَجَبَتْ عليك عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

وبعد هذه الحماسية (المرقمة ٣٩٦) قال القاشاني:

«وفي بعض النسخ بعد قوله ـ إن خف زادها (يقصد الحماسية المرقمة ٣٩٥ المنسوبة لجرير) ـ وقالت أخت الوليد بن طريف الخارجي ـ ويروى لأخيه فيه ـ وقال الجاحظ هي لمنصور بن بجرة النمري يرثي الأزرق بن طريف الخارجي. وقال أبو الندى يضرب في الوليد المثل فيقال على هذا قتل الوليد يضرب لمن رام أمراً صعباً وروي أن الوليد بن طريف كان قد خرج على الرشيد فبعث إليه يزيد بن مزيد.... فطعن مولى ليزيد الوليد فقتله فأنهزم أصحابه فقالت أخته ترثيه:

١ ـ أيا شجر الخابور مالك مورقاً كأنك لم تجزع على آبن طريف

٢ ـ ....

٣ ـ تضمن مجداً عُدمِلّياً وسؤوداً وهمَّةَ مقدامٍ وقلبَ حصيف

٤ ـ فتى لا يحب الزاد إلّا من التُّقَى وَلا المالَ إلّا من قَناً وسيوف

٥ ـ ولا المال إلّا كُلَّ أجْرَدَ سابحٍ وكل رقيق الشفرتين حليف

٦ ـ ولا المالَ إلا كلَّ جرداء شطبةٍ وأبيضَ فياضِ اليدين عزوف

(وكأن هذا البيت رواية أخرى للسابق نقلها عن البياري حيث ذكر بجانبه ـ البياري).

٧ ـ فقدناك فقدان الرَّبيع وليتنا فديناك من دهمائنا بألوف

٨ ـ حليف النَّدى ما عاش يحيا به النَّدَى وإن مات لم يرضى الندى بحليف

ثم قال: «تمت الزيادات» الورقتان ١٥٢ ب، ١٥٣ أ.

***

٣٩٧ ـ وَقَالَ آخَرُ يَرْثِي أَخَاهُ[1]. (من الطويل)

١ ـ أَخٌ وَأَبٌ بَرٌّ وَأُمٌّ شَفِيعَةٌ تَفَرَّقَ فِي الأَبْرَارِ ما هُوَ جَامِعُهْ

٢ ـ سَلَوْتُ بِهِ عَن كُلِّ مَن كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَن هُوَ تَابِعُهْ

التخريج:

البيتان مع أبيات أخرى في الوحشيات ص ١٧٥ لزبان بن سيار.

***

---

(١) الحماسية رواها التبريزي، والجواليقي، والفسوي وهي آخر باب المراثي عند الفسوي، أما المرزوقي، والجرجاني، والطبرسي، والقاشاني، والديمرتي فلم يرووا هذه الحماسية، وفي الوحشيات ١٧٥ الحماسية لزبان ابن سيار. وبهامش المخطوط «ص لا» أي نسخة (ص) لم تروها.

٣٩٨ ـ وَقَالَ آخَرُ يَرْثِي ٱبْنَهُ[1]. (من المتقارب)

١ ـ ذَهَبْتَ عَلَى حَيْنَ أَعْجَبْتَنِي ... وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الكِبَرْ

٢ ـ فَإِنْ أَبْكِ أَبْكِ عَلَى فَاجِعٍ ... وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمِثْلِي صَبَرْ

تَمَّ بَابُ المَرَاثِي وَيَتْلُوهُ بَابُ الآدَابِ

(١) هذه الحماسية رواها التبريزي، والجواليقي، أما المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني فلم يرووا هذه الحماسية.

شرح

ديوان حماسة أبي تمام

المنسوب

لأبي العلاء المعري

المجلد الثاني

دراسة وتحقيق
الدكتور حسين محمد نقشة



ـ باب الآداب[1] ـ

٣٩٩ ـ قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ[2] . (من الطويل)

١ ـ وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي[3] جِماعُهَا

[١٢٤ / ب]

الضَّمِيْرُ مِن جِمَاعِهَا يَرْجِعُ إلى الفِتْيَانِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ الكَلَامُ مِن ذِكْرِ الأَسْرَارِ. وَالجِمَاعُ آسمٌ لِمَا يَجْمَعُ الشَّيْءَ كَمَا أَنَّ النِّظَامَ آسْمٌ لِمَا يُنْظَمُ بِهِ الشَّيْءُ وَقِيْلَ الجِمَاعُ الَّذي تُجْمَعُ فِيْهِ الأَسْرَارُ كَمَا أَنَّ الصِّوَانَ الَّذي يُصَانُ فِيْهِ الشَّيْءُ.

٢ ـ لِكُلِّ آمْرِىءٍ شِعْبُ مِنَ القَلْبِ فَارِغٌ ومَوضِعِ نَجْوى لا يُرام اطِّلاعُهَا

(١) باب الأدب عند الديمرتي يلي باب الحماسة ثم يلي باب الأدب باب النسيب ثم المراثي. «والآداب» هكذا بالمخطوط وبجانبه «خ الأدب» «والآداب» كذلك عند الفسوي. أما في بقية النسخ فهي «الأدب» وآضطرب ترتيب باب الأدب عند الديمرتي، فهو يبدأ بالحماسية المرقمة ٤٥٣ المنسوبة للصلتان العبدي ويليه عدد من الحماسيات ثم هذه.

(٢) ومسكين لقب له وآسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح من بني تميم كان على صلة بيزيد بن معاوية وكان يهاجي الفرزدق وشارك في شعر الدعوة ليزيد بالخلافة توفي سنة ٨٩ هـ. ألقاب الشعراء ٣٠٥، طبقات فحول الشعراء ١/٣٠٩، العمدة ١/٤٧، الشعر والشعراء ٥٤٤، سمط اللآلىء ١/١٨٦، جمهرة أنساب العرب ٢٣٢، شرح التبريزي ج ٤/١١٥ في شرح الحماسية المرقمة ٧٥٣، الأغاني ج ٢/١٧٨، بهجة المجالس ١/٥٥٨.

(٣) الفسوي «كان عندي جماعها» «ويروى غير أن جماعها».

٣ ـ يَـظَلُّونَ شَتَّى فِي البِـلَادِ وَسِـرُّهُـمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ ٱنْصِدَاعُهَا[1]

يَعْنِي قَلْباً شِبْهَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ. ٱنصِدَاعُهَا ٱنْشِقَاقُهَا.

التخريـج:

الأبيات في أمالي القالي ١٥٦/٢ لمسكين الدارمي.
الأبيات في التذكرة السعدية ص ٢٦٩ لمسكين الدارمي.
الأبيات في الكامل للمبرد ج ١٦/٢ لمسكين الدارمي.
الأبيات في مجموعة المعاني ص ٧٠ لمسكين الدارمي.
البيتان الأول والثالث في عيون الأخبار ج ٣١/١ لمسكين الدارمي.
البيت الأول في أمالي المرتضى ج ٦٢/٢ لمسكين الدارمي.

الروايــة:

الكامل ١٦/٢.
٣ ـ يظلون في الأرض الفضاء وسرهم....
مجموعة المعاني ص ٧٠.
٢ ـ لكل آمرىء منهم من القلب شعبة....
عيون الأخبار.
١ ـ أوافي رجالاً لست أُطلع بعضهم....

* * *

٤٠٠ ـ وَقَالَ يَحْيَى بنُ زِيَادٍ[2]. (من الطويل)

١ ـ وَلَمَّـا[3] رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بَيَاضُـهُ بِمَفْـرِقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَـرْحَبَـا

يَصِفُ رِضَاهُ بالشَّيْبِ وَتَحِيَّتَهُ لَهُ لَمَّا ظَهَرَ بِرَأْسِهِ. وَيُقَالُ مَفْرِقُ الـرَّأْسِ. وَمِفْرَقُ

---

(١) التبريزي في شرحه «ويروى أعيا الرجال آنضاعها» وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه والمرزوقي في شرحه أيضاً.
والأبيات الثلاثة في منثور المنظوم ص ٢١١.
(٢) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٨٠.
(٣) المرزوقي «لما» وكذلك الديمرتي، والقاشاني.

بِكَسْرِ المِيْمِ وَفَتْحِهَا. وَمَفْرِقُ الطَّرِيْقِ بِالفَتْحِ لَا غَيْرُ. إِنْ جَعَلْتَ مَرْحَباً مَصْدراً فَالمَعْنَى لَقِيْتَ مَكَاناً رَحْباً[1].

٢ - وَلَوْ خِفْتُ[2] أَنِّي إن كَفَفتُ تَحِيَّتِي تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَتَنَكَّبَا

خِفْتُ أي عَلِمْتُ. وَيُرْوَى خِلْتُ أي حَسَبْتُ. وَيُرْوَى وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي إن كَفَفْتُ.

٣ - وَلَكِنْ إِذَا مَا حَلَّ أَمْرٌ[3] فَسَامَحَتْ بِهِ النَّفْسُ كَانَ الصَّبْرُ لِلكُرْهِ أَذْهَبا[4]

التخريـج:

الأبيات في سمط اللآلىء ص ٣٤٤ لأحمد بن زياد الكاتب.
البيت ١ - في المختار من شعر بشار ص ٣٣٩ بدون عزو.

الروايـة:

المختار من شعر بشار ص ٣٣٩.
١ - .... حل بياضه....

* * *

٤٠١ - وَقَالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيْدٍ الفَقْعَسِيُّ[5].

١ - إِذَا شِئْتَ يَوْماً أَنْ تَسُوْدَ عَشِيْرَةً فَبِالحِلْمِ سُدْ لا بالتَّترعِ[6] وَالشَّتْمِ

---

(١) الشرح يتفق مع شرح الفسوي ١٠٤ أ.

(٢) الجواليقي، والجرجاني «ولو خلت» وهذه الرواية ذكرها الفسوي في شرحه.

(٣) «ما حل أمر» وكذلك القاشاني، والجرجاني، وذكرها الفسوي بهامشه وبهامش المخطوط: «ويروى حل كره» وهذه رواية بقية النسخ.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ١٣٨ ب.

(٥) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين. شاعر إسلامي كثير الشعر وكان قصيراً مفرطاً في القصر كان يهاجي المساور بن هند صاحب الحماسية المرقمة ١٤٩. الشعر والشعراء ٦٩٩، المؤتلف والمختلف ١٧٦، معجم الشعراء ٣٣٧، سمط اللآلىء ٢٣١/١، الفهرست ٢٢٤، الأغاني ج ١٥٨/٩، خزانة الأدب ٢٨٨/٤. الجرجاني لم يرو هذه الحماسية.

(٦) في بقية النسخ: «بالتسرع»، والقاشاني «يُروى بالتترع وهو التسرع».

وَيُرْوَى بالتَّسَرُّع وهُمَا بِمَعْنىً. رجل تَرِعٌ أي عَجُولٌ يَتْرَعُ[1] إذا تَعَجَّلَ.

٢ ـ وَلِلْحِلْمُ خَيْرٌ فَاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً مِنَ الجَهْلِ إلَّا أَنْ تَشَمَّسَ[2] مِنْ ظُلْمِ[3]

مَغَبَّةٌ: عاقِبَةٌ. وَتَشَمَّسُ أي تُظْلَمُ فَلَا وَجْهَ لِلصَّبْرِ حِيْنَئِذٍ، وتُشَمَّسُ أي تَنْقَهِرُ. تَشَمَّسُ تَفِرُّ.

[١٢٥ / أ]

٣ ـ فَإِنِّي إذا حُولِيْتُ حُلْوٌ مَذَاقَتِي وَمُرٌّ إذا مَا رَامَ ذُو إِحْنَةٍ هضمي[4]

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في شعراء أمويون ج ٢/٤٨٢ (ضمن شعر المرار بن سعيد الفقعسي الذي جمعه د. نوري القيسي).

البيتان ١ ـ ٢ بالتذكرة السعدية ص ٢٧٠ للمرار بن سعيد الفقعسي.

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٩ للمرار بن سعيد الفقعسي.

البيت ١ ـ في بهجة المجالس ج ٢/٦٠٩ للمرار بن سعيد الفقعسي.

الروايـة:

شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٩.

١ ـ .... بالتسرع....

بهجة المجالس ٢/٦٠٩.

١ ـ .... فبالحلم سد لا بالسفاهة والشتم.

* * *

(١) «يترع ـ ونزع» هكذا بالمخطوط.

(٢) «تشمس» هكذا بالمخطوط بفتح التاء وضمها وفوقها (ص)، وهي عند المرزوقي «تُشمس» بضم التاء. أما في بقية النسخ: «تَشمس» بالفتح.

(٣) البيت في منثور المنظوم ص ٢١٢.

(٤) البيت مما انفردت به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

٤٠٢ ـ وَقَالَ عِصَامُ بنُ عُبَيْدٍ الزِّمَّانِي[١]. عِصَامٌ: الخَيْطُ الَّذي تُشَدُّ بِهِ القِرْبَةُ[٢].

(من البسيط)

١ ـ أَبْلِغْ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً   وفِي العِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ[٣]

مُغَلْغَلَةً رِسَالَةً. وَلاَ تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِيْمَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرِّ والخُصُومَةِ وَالتَّغَلْغُلُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. أي وفِي العِتَابِ حَيَاةٌ لِلْوُدِّ وَتَرْكُهُ فَسَادٌ لَهُ وَقَطِيْعَةٌ[٤].

٢ ـ أَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْماً لَمْ يَكُنْ لَهُمُ   فِي الحَقِّ أَنْ يَلِجُوا[٥] الأَبْوَابَ قُدَّامِي[٦]

٣ ـ لَوْ[٧] عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ   مَيْتاً وَأَبْعَدَهُم من مَنْزِلِ الذَّامِ[٨]

لَمْ يُرِدْ لو عُدَّ قَبْرَانِ. وَإِنَّمَا أَرَادَ لَوْ عُدَّتِ القُبُورُ قَبْراً قَبْراً. وَلو قَالَ لَوْ عُدَّ قَبْرٌ قَبْرٌ لَم يَجُزِ الرَّفْعُ كَمَا جَازَ الأَوَّلُ. وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا مِن مَوَاضِعِ العَطْفِ فَحَذَفَ حَرْفَهُ لِضَرْبٍ مِن الاتِّسَاعِ. وَهَذَا الاتِّسَاعُ خَاصَّةً إِنَّمَا جَاءَ فِي الحَالِ نَحْوَ فَصَّلْتُ حِسَابَهُ بَاباً بَاباً. وَدَخَلُوا رَجُلاً رَجُلاً مُبَيَّناً مُتَتَابِعِيْنَ. فَلَوْ رَدَدتَ عَلَى البَدَلِ لَمْ يَجُزْ. وَعلى هَذَا قَالُوا جَارِي بَيْتَ بَيْتَ. وَلَقِيْتُهُ كِفَّةَ كِفَّةَ فَاتَّسَعُوا بالبِنَاءِ مَعَ الحَالِ وَنَحْوِهَا. فِي ذَلِكَ الظَّرْفُ نَحوَ قَوْلِكَ كَانَ يَأْتِيْنَا يَوْمَ يومَ وَلَيْلَةَ لَيْلَةَ وَأَزْمَانَ أَزْمَانَ وَصَبَاحَ مَسَاءَ. فَإِنْ

---

(١) المرزوقي، والديمرتي «عصام بن عبيد الله الزماني». وفي التنبيه «عصام بن عبيد المازني»، وابن جني في المبهج قال عنه: «عصام بن عتبة المازني». وهو من بني زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وكان يناقض يحيى بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم، معجم الشعراء ١١٤، والفسوي ١٠٤ أ، وتوهم البغدادي في خزانة الأدب فعده جاهلياً. ينظر الخزانة ج ٤٧٥/٧.

(٢) حول اشتقاق اسمه ينظر أيضاً الطبرسي ١١٣ أ، والتبريزي ج ٧٧/٣، والمبهج ص ٤٧.

(٣) البيت في منثور المنظوم ٢١٣.

(٤) الشرح بنصه عند الفسوي ١٠٤ أ.

(٥) «أن يلجوا» وفوقها بالمخطوط «أن يدخلوا». «وأن يدخلوا» هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني. أما الجرجاني، والجواليقي فهي «أن يلجوا»، والفسوي «أن يلجوا ـ وأن يدخلوا».

(٦) البيت في منثور المنظوم ١٧٤.

(٧) الجواليقي «إن عُدَّ».

(٨) البيت في التنبيه ١٣٩ أ.

والبيت في منثور المنظوم ١٧٥.

خَرَجْتَ بِهِ عَن الظَّرْفِيَّةِ لَمْ يَجُزْ البِنَاءُ أَلَا تَرَاكَ تَقُولُ هُـوَ يَأْتِيْنَـا كُلَّ صَبَـاحٍ مَسَاءٍ وفِي لَيْلَةٍ لَيْلَةٍ فَتُعْرَبُ البَتَّةَ[1].

٤ ـ فَقَـدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَـاجَتِي نَـزَلَتْ[2] بِـبَـابِ دَارِكَ أَدْلُـوهَـا بِـأَقْـوَامِ

أَدلُـوْهَـا أَتَنَجَّـزُهَـا وَأَصْلُهُ من دَلَـوْتُ الـدَّلْـوَ إِذَا أَخْـرَجْتَهَـا أي أَحْـوَجَتنِي إِلى الاسْتِشْفَاعِ.

التخريــج:

الأبيات في العقد الفريد ج ١/٢٢ لهشام الرقاشي.

الأبيات في البيان والتبيين ج ٢/٣١٦ وج ٣/٣٠٢ وج ٤/٨٥ ومنسوبة في المواضع جميعاً لهشام الرقاشي.

الأبيـات في خزانـة الأدب ج ٧/٤٧٣ لعصـام بن عبيـد الـزمـاني وذكـر أن الأبيـات في حمـاسـة الشنتمري ـ ولكني لم أجدها في النسخة التي بين يدي.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في معجم الشعراء ص ١١٤ لعصام بن عبيد الزماني.

الأبيات في عيون الأخبار ص ٩١ لأبي القمقام الأسدي.

الأبيات في بهجة المجالس ٢/٧٢٥ لهشام الرقاشي.

الروايــة:

العقد الفريد ١/٢٢.

٢ ـ وقدمت قبلي رجالاً....

٣ ـ .... قبراً.

البيان والتبيين: «النسخ جميعاً».

٢ ـ قدمت قبلي رجالاً....

٤ ـ .... عرضت بباب قصرك....

معجم الشعراء ص ١١٤.

٢ ـ .... أن يدخلوا....

عيون الأخبار ص ٩١.

---

(١) هذا الشرح في التنبيه الورقة ١٣٩ أ، وينظر شرح المرزوقي ج ٣ ص ١١٢٢، والخزانة ج ٧/٤٧٤.

(٢) «نزلت» وفوقها «عرضت» وعرضت هي رواية الجرجاني.

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٧٥.

١

١ ـ أبلغ أبا مالك. . . .

٣ ـ لو عد بيت وبيت كنت أكرمهم بيتاً. . . .

بهجة المجالس ١/٧٢٥ .

٢ ـ قدمت قبلي رجالاً . . . .

٣ ـ . . . . قبراً وأبعدهم من منزل الذام .

* * *

٤٠٣ ـ وَقَالَ شَبِيْبُ بنُ البَرْصَاءِ المُرِّيُّ(١). (من الطويل)

١ ـ وَإنِّي لَتَـرَّاكُ الضَّغِيْنَـةِ قَـدْ أَرَى(٢) ثَرَاهَا مِنَ المَوْلَى فَمَا(٣) آسْتَثِيْـرُهَا(٤)

[١٢٥ / ب]

٢ ـ مَخَـافَـةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَـا يَهِيْجُ كَبِيْرَاتِ الأُمُـورِ صَغِيْـرُهَـا(٥)

٣ ـ لَعَمْـرِي لَقَـدْ أَشْـرَفْتُ يَـوْمَ عُنَيْـزَةٍ عَلَى رَغْبَـةٍ لَـوْ شَـدَّ نَفْسِي مَـرِيْـرُهَـا

---

(١) وهو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بـن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان آبن بغيض. والبـرصاء أمه وكان الرسول ﷺ قـد خطبهـا فقال أبـوهـا إن بهـا بيـاضـاً ولم يكن بهـا شيء، فقـال رسول الله ﷺ لتكن كذلك فبرصت. وأختها عمرة العذراء وهي أم عقيل بن علفة صاحب الحماسية المرقمة ١٣٧ . وشبيب بن البرصاء شاعر بدوي فصيح من شعراء الدولة الأموية وكان شـريفا. وهـاجى عقيل بن علفـة وأرطأة بن سهية صاحب الحماسية المـرقمة ١٣٦ . المؤتلف والمختلف ٦٨ ، جمهـرة أنساب العـرب ٢٥٢ ، شرح التبـريزي ج ٧٧/٣، شـرح الفسوي ١٠٤ ب، والـطبرسي ١١٣ ب، القـاشـاني ١٥٤ ب، الاشتقـاق ٢٩٠ ، معجم الأدبـاء ٢٦٩/١١ ، طبقـات فحول الشعـراء ٧٠٨/٢، الفهرست ٢٢٤ ، الأغـاني ٨٥/١١، الخـزانـة ٣٩٥/١، المـزهـر ٤٤٧/٢ .

(٢) «أرى» وفـوقها «خ بـدا». «وبدا» هي روايـة المرزوقي والتبـريزي، الجـواليقي والفسوي، والـطبـرسي، ومعـاني الحماسة والقاشاني، والديمرتي «وأرى» هي رواية الجرجاني، ومنثور المنظوم.

(٣) «فما» وتحتها «خ فلا»، «وفلا» هي روايـة التبريـزي، والجواليقي ومنثـور المنظوم، والـديمرتي. الفسـوي «فلا ـ وفما»، «وفما» هي رواية المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني.

(٤) البيت في منثـور المنظوم ٢١٥ ، ومعـاني الحمـاسـة ص ٢٦٦ ضمن الملحق وفي رد أبي محمـد الأعـرابي على النمري ص ١١٥ وقال أبو محمد الأعرابي: «قال أبـو عبد الله الثـرى التراب. والمـولى ها هنـا آبن العم في كلام يشبه هذا ـ قال أبو محمد الأعرابي هذا تصحيف وقع في البيت والصواب:

وإني لتـراك الضغينـة قـد بـدا ثـأهـا مـن الـمـولـى

«والثأي: الفساد».

(٥) البيت في منثور المنظوم ٢١٥ .

رَغْبَةٍ وَصَفَ بالمَصْدَرِ. لِأَنَّ الرَّغْبَةَ مَصْدَرٌ وَصَفَه مَوْضِعَ المَرْغُوبِ فِيْهِ. وَيُرْوَى عَلَى طَمَعٍ، أَرَادَ بالمَرِيْرِ العَزْمَ وَأَصْلُهُ القُوَّةُ. وهوَ مِن أَمْرَرْتُ الحَبْلَ أَحْكَمْتُهُ.

٤ ـ تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الأُمُورِ إِذَا ٱنْقَضَتْ[١] وَتُقْبِلُ أَشْبَاهاً عَلَيْكَ صُدُورُهَا

أَعْقَابُ الأُمُورِ أَوَاخِرُهَا الوَاحِدُ عَقْبٌ. وَأَشْبَاهٌ جَمْعُ شِبْهٍ وَشَبَهٍ.

٥ ـ إِذَا ٱفْتَخَرَتْ سَعْدُ بنُ ذُبيان[٢] لم تَجِدْ[٣] سِوَى مَا ٱبْتَنَينا مَا يَعُدُّ فَخُورُهَا

أَصْلُ الفَخْرِ في الشَّيْءِ الزِّيَادَةَ فِي أَجْزَائِهِ. وَمِنْهُ شَاةٌ فَخُورٌ إِذَا عَظُمَ ضَرْعُهَا.

٦ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَومٍ[٤] وَإِنَّمَا يُبَيِّنُ في الظَّلْمَاءِ للنَّاسِ نُورُهَا[٥]

جَعَلَ نَفْسَهُ وَقَومَهُ نُورَ بِلادِهِم لِمَكَانِ الانْتِفَاعِ بِهِ كما يُنْتَفَعُ بالنُّورِ في الظَّلْمَاءِ أي يُهْتَدَى بِنَا.

التخريـج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٣/٢٢٧ «شعر شبيب بن البرصاء».
البيتان ١ ـ ٢ في حماسة البحتري ص ٢٠٧ لشبيب بن البرصاء.
البيت الأول في المختار من شعر بشار ص ١٠٩ لمضرس بن ربعي.
البيتان ١ ـ ٢ في المختار من شعر بشار ص ١٧٣ لشبيب بن البرصاء.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٢٧٠ لشبيب بن البرصاء.
والبيت الرابع بالتذكرة السعدية أيضاً ص ١٧١ لشبيب بن البرصاء.

---

(١) في بقية النسخ: «إذا مضت».
وقال المرزوقي: «ويروى تبين أدبار الأمور إذا ٱنقضت» ج ٣/١١٢٥، وكذلك الطبرسي ١١٤ أ.
(٢) هكذا بضم الذال وكسرها، وكذلك الفسوي، وقد مضى القول فيها بالحماسية المرقمة ١٣٤.
(٣) هكذا «تجد ـ ويجد» وفي لم «يجد» الضمير يعود على سعد ولم «تجد» يعود على القبيلة. وفي بقية النسخ: «لم تجد».
(٤) «قوم» وكذلك الجواليقي، والجرجاني، والتبريزي ولكنه قال في شرحه: «ويروى ألم تر أنا نور قو ـ قو موضع. جعل قومه ونفسه نور بلادهم لأنه ينتفع بهم كما ينتفع بالنور... ومن روى نور قوم أراد أنا لهم بمنزلة النور للأبصار...» ج ٣/٧٨. الطبرسي «نور قوم ـ ونور قو»، وفي بقية النسخ: «نور قو».
(٥) البيت في رسالة العسكري ١٣ أ. وقال: «رواه هذا الشيخ نور قوم وليس بالصحيح وقو مكان معروف وهو كقولك نحن نور البلد ـ وليس نور قوم بشيء». وقو ـ وادٍ بالعقيق، عقيق بني عقيل، ينظر معجم ما ٱستعجم ج ٣/١١٠٣.

الروايـة:

شعراء أمويون ج ٢٢٧/٣ .

١ ـ . . . . قد بدا . . . .

٤ ـ تبين أدبار الأمور إذا مضت . . . .

٥ ـ . . . . لم يجد سوى ما بيننا ما بعد فخورها .

حماسة البحتري ص ٢٠٧ .

١ ـ . . . . قذاها من المولى فلا أستثيرها .

***

٤٠٤ ـ وَقَالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِيُّ[١] .

١ ـ لَعَمْـرُكَ[٢] مَـا أَدْرِي وَإِنِّي لأَوْجَـلُ عَلَى أَيِّنَـا تَعْـدُو[٣] المَنِيَّـةُ أَوَّلُ[٤]

بُنِيَتْ أَوَّلُ لأنَّ الإِضَافَةَ مُرَادَةٌ فيها فَلَمَّـا قُطِعَتْ بُنِيَتْ مثـلَ قَبْلُ وَبَعْـدُ تَغْدُو مِنَ

(١) القاشاني «معن بن أوس المري ـ بخط الميكالي ـ المزني»، وقال التبريزي: «وكان له صـديق وكان معن متـزوجاً بأخته فاتفق أنه طلقها وتزوج بغيرها فآلى صديقه أن لا يكلمه أبداً فأنشأ معن يقول: يستعـطف قلبه ويسترقه وفي الأبيات ما يدل على القصة. وهو قوله:

فـلا تـغضبن أن تـسـتـعـار ظـعيـنـة وتـرسـل أخـرى كـل ذلـك يفعـل» ج ٧٨/٣

ج ٧٨/٣. وذكر القصة أيضاً الجواليقي، والطبرسي، والقصة في الخزانة ج ٢٩١/٨، وهي بهامش المخـطوط أيضاً، وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١١٧ وقال القاشاني: «يحكى أن عبد الله بن الـزُّبير دخـل على معاوية وأنشده هذه الأبيات لنفسه فقال له معاوية لقد شعرت بعدي يا أبا بكر. ثم دخل عليه معن بن أوس وأنشـد معاوية الأبيات حتى أتى عليها فأنكر معاوية على عبد الله دعواه فقال عبد الله لي المعنى وله اللفظ وبعدُ فهو أخي من الرضاع وأنـا أحق بشعره» الـورقة ١٥٥ أ (هكـذا الزُّبيـر) وهو (الـزَّبير) ومعن بن أوس هـو: معن بن أوس بن عدي بن عثمان بن أسحم بن زبيد بن عدي بـن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عـدي بن عثمان بن عمـرو بن أد بن طابخة وهو رضيع عبد الله الزُّبير الأسدي وكان مصاحباً له. وله مدائح في الصحابة وعمِّر إلى زمان الفتنة بين آبن الزُّبير ومـروان بن الحكم. جمهرة أنسـاب العرب ٢٠٢، معجم الشعـراء ٣٢٣، خـزانـة الأدب ٢٦١/٧، سمط اللآلىء ٧٣٣/٢، الأغاني ج ١٦٤/١٠، نكت الهميان ٢٩٤، مقدمة ديوانه لبيسك، ومجلة كليـة الآداب جامعـة بغداد.

(٢) الجواليقي «لعمري».

(٣) هكـذا «تعدو ـ وتغـدو» بالعين المهملة والغين المعجمـة ـ وفوقهـا (ص) وهي عند الجـواليقي والقاشـاني «تغدو» بالغين المعجمة وكذلك في التنبيه، الديمرتي «تعدو» بالعين المهملة أما في بقية النسخ بالروايتين.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٤٨، وفي رد أبي محمد الأعرابي عليه ص ١١٧، وفي التنبيه ١٣٩ أ.

الغُدُوِّ وهوَ البُكورُ. وَتَعْدُو من العُدوَانِ وَهَذَا أَعَمُّ لِدُخولِ الغُدُوِّ وَكُلِّ الأَوْقَاتِ فِيْهِ إلَّا أَنَّ الغُدُوَّ مَعَ ذِكْرِ المَنِيَّةِ أَكْثَرُ لِقَوْلِهِم غَدَتْ عَلَيْهِ وَصَبَحَتْهُ المَنِيَّةُ. فَإِذَا ذَكَرُوا الدَّهْرَ قَالُوا عَدَا عَلَيْهِ. وَأَوْجَلُ أَفْعَلُ لَا فَعْلَاءَ لَهُ آستغنَوا بوجَلَةٍ[1].

٢ - وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ لَمْ أُحُلْ[2] أَنَ[3] آبْزَاكَ خَصْمٌ أَو نَبَا بِكَ مَنْزِلُ

٣ - أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِن ذِي عَدَاوَةٍ وَأَحْبِسُ مَالِي إنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ

[١٢٦ / أ]

يَقُولُ إنْ لَحِقَكَ غُرْمٌ مِن جِنَايَةٍ قَدْ جَنَيْتَهَا لَمْ أُسْرَح بِإِبِلِي لَكِنْ أَحْبِسَهَا بِغِنَائِي. وَأَعْقِلُ عَنْكَ مَا يَلْزَمُكَ مِنَ الدِّيَةِ.

٤ - وَإِنْ سُؤْتَنِي يَوْماً صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ لِيُعْقِبَ يَوْماً مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ

٥ - كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مَسَاءَتِي وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيْثَتِي[4] مَا تَعَجَّلُ

يَقُوْلُ إذَا لَحِقَنِي مَا يَسُوءُنِي فَرِحْتَ بِهِ كَانَ شِفَاءَ دَأبِكَ فِيْهِ. يَقُولُ لَيْسَ فِي أَنَاتِي وَتَرْكِي مُكَافَأتَك ما يَجِبُ أَنْ تَتَعَجَّلَ عَلَيَّ بِمَا يَسُوؤُنِي.

٦ - وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِيْبُنِي قَدِيْماً لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ[5]

٧ - سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِيْنَك فَآنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ

يَقُولُ أَنَا لَكَ فِي المُوَافَقَةِ بِمَنْزِلَةِ يَمِيْنِكَ. فَآنظُرْ مَن الَّذِي تَجْعَلُهُ بَدَلِي.

٨ - وَفِي النَّاسِ[6] إن رَثَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ وَفِي الأَرْضِ عَنْ دَارِ القِلَى مُتَحَوَّلُ

---

(١) النص من التنبيه ١٣٩ أ - ب، وينظر الخزانة ج ٨/ ٢٨٩.

(٢) الجواليقي، والتبريزي «لم أخن» ولكن التبريزي في شرحه نبه إلى رواية «لم أحل».

(٣) وقال التبريزي: «قال أبو العلاء ألقى حركة الهمزة في أبزاك على النون من إن وحذف الهمزة وهي لغة جيدة حجازية وقد قرأ بها ورش إلا أن قطع الهمزة إذا أمكن أحسن وأكثر وإنما يستعمل الشعراء ذلك الوجه لإقامة الوزن..» ج ٣/ ٧٩.

(٤) «رَيثتي» هكذا بكسر الراء وفتحها. وفوقها (ص)، التبريزي، والفسوي، والطبرسي «ريبتي وريثتي».

(٥) المرزوقي والديمرتي لم يرويا البيت.

(٦) الجواليقي «وفي الأرض».

أي في النَّاسِ مَن يَرْغَبُ فِي وَصْلِي إِذَا رَغِبْتَ عَنْهُ وَالأَرْضُ وَاسِعَةٌ فِيْهَا مُتَجَوَّلٌ.

٩ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ[1] الهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

قَوْلُهُ: إِنْ كَانَ يَعْقِلُ شَرطٌ حَسَنٌ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَعْقِلْ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ الإِحْسَانِ وَالإِسَاءَةِ[2].

١٠ - وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِن أَنْ تَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ[3] السَّيْفِ مَزْحَلُ

١١ - وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي وَبَدَّلَ سُوءاً بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

١٢ - قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ فَلَمْ أَدُمْ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ

أي تَغَيَّرتُ عَمَّا يَعْهَدُ وَأَصْلُهُ أَنَّ القَاتِلَ يَكُونُ ظَهْرُ مِجَنِّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَبَطْنُهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ[4].

١٣ - إِذَا آنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ[5]

---

(١) «على طرف» وتحتها «شرف»، «وشرف» هي روايته المرزوقي والفسوي، والديمرتي.

(٢) النص في شرح التبريزي ج ٣/ ٨٠.

(٣) بهامش المخطوط: «ويروى: إذا لم يكن عنه لدى الليث» ولم يشر أحد لهذه الرواية.

(٤) النص في شرح التبريزي ج ٣/ ٨٠ وأضاف: «وقال أبو العلاء هذا مثل للرجل قلب لنا ظهر المجن إن تحول عن الصداقة إلى العداوة..».

(٥) الأبيات بتقديم وتأخير بين النسخ، وبعد البيت الأخير قال الفسوي بهامش المخطوط: «في نسخة الشيخ» وقال عبد قيس:

١ - أجبيل إن أباك كارب يومه فإذا دُعيتَ إلى العظائم فاعجل
٢ - أوصيك إيصاءَ آمرئٍ لك ناصح طَبِن بريب الدهرِ غير مُغَفَّلِ
٣ - اللَّهَ فاتَّقِهِ وأوفِ بنذره وإذا حلفت مماريا فَتَحَلَّلِ
٤ - والضيف أكرمه فإن مبيته حق ولا تُك لعنة للنزلِ
٥ - وآعلم بأنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أهلِهِ بِمَبيتِ لَيْلَتِهِ وإنْ لم يُسْألِ
٦ - واتركْ مَحلَّ السوءِ لا تَحْلُلْ به وإذا نبا بك منزلٌ فَتَحَوَّلِ

والأبيات من المفضلية المرقمة ١١٦ لعبد قيس بن خفاف البرجمي، والأبيات ليست من الحماسة وأعتقد بأن شيخ الفسوي قد آستطرد فآستهوته الأبيات فذكرها لقرب المعنى وتوافق القوافي.

التخريــج:

الأبيات في ديوان معن بن أوس المزني طبعة ليبسك ص ٣٦ ـ ٣٧ .
الأبيات في الخزانة ج ٢٩٢/٨ لمعن بن أوس.
الأبيات ١ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١٣ في معجم الشعراء ص ٣٣٣ لمعن بن أوس.
البيتان ٧ ـ ٩ في بهجة المجالس ج ٢/ ٧١٠ لمعن بن أوس.
والبيت ٨ ـ في بهجة المجالس ج ١/ ٢٤٠ لمعن بن أوس، و ٩ في بهجة المجالس ٤٤٦/١ .
الأبيات ٩ ـ ١٠ ـ ٧ في عيون الأخبار ج ١٨/٣ لجرير وليست في ديوانه.
البيتان ٩ ـ ١٠ في حماسة البحتري ص ٢٨ لمعن بن أوس.
الأبيات في لباب الآداب ص ٣٩٩ لمعن بن أوس.
الأبيات ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٥١ لمعن بن أوس.
الأبيات ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ في مجموعة المعاني ص ١٠٥ لمعن بن أوس.
البيت الأول في جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٢ لمعن بن أوس.
البيت ١٣ ـ في شروح سقط الزند ج ٢/ ٥٧٧ لمعن بن أوس.

الروايــة:

الديوان ص ٣٦.
١ ـ . . . . على أينا تغدو المنية أول.
٤ ـ . . . . ليعقب يومٌ. . . .
٥ ـ . . . . وسخطي وما في ريبتي ما تعجل.
١٣ ـ . . . . عليه بوجه آخر الدهر تقبل.

معجم الشعراء ص ٣٣٣.
١ ـ فوالله ما أدري.
١٠ ـ . . . . عن شفرة السيف معدل.

بهجة المجالس ١/ ٢٤٠.
٨ ـ . . . . متحول.

عيون الأخبار ١٨/٣ .
١٠ ـ . . . . عن شفرة السيف معدل.

حماسة البحتري ٢٨ .
١٠ ـ فيركب حد السيف من أن تضيمه. . . .

شرح المضنون به على غير أهله ص ٥١.
٨ ـ . . . . متحول. . . .

٩ ـ . . . . على شرف. . . .
مجموعة المعاني ص ١٠٥.
٨ ـ . . . . متحول. . . .

* * *

٤٠٥ ـ وَقالَ عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ البَكْرِيُّ[١]. يَبْكِي شَبَابَهُ وَكَانَ مِنَ المُعَمَّرِيْنَ.

(من المنسوخ)

[١٢٦ / ب]

١ ـ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أُفْقِدْ بِهِ إذ[٢] فَقَدْتُهُ أَمَمَا

يَتلهَّفُ كَأَنَّهُ يَدعُو لَهْفَهُ يَقُولُ هَذَا أَوَانُكَ. وَالأَمَمُ القَصْدُ أي لَمْ أُفْقِدْ بالشَّبَابِ أَمْراً هَيِّناً.

٢ ـ إِذْ أَسْحَبُ الرَّيْطَ وَالمُرُوطَ إِلى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضُ اللِّمَمَا

أَسْحَبُ أَجُرُّ وَسُمِّيَ السَّحَابُ سَحَاباً لأَنَّ الرِّيحَ تَجُرُّهُ. وَالرَّيْطَةُ المُلاءَةُ إذَا لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ. وَاللِّمَمُ: الشَّعْرُ إِلَى المَنْكِبِ. كَأَنهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ لِمَّةً. وَأَضَافَ التِّجَارَ[٣] إلى نَفْسِهِ إعْظَاماً لها.

---

(١) قال القاشاني: «. . . قيل هو أول من بكى الشباب» ١٥٦ أ، وعمرو بن قميئة بن سعد بن مالك ـ وقيل عمرو بن قميئة بن ذريح ـ بن سعد بن مالك ـ رهط طرفة بن العبد ـ آبن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ـ يكنى أبا كعب وكان في عصر مهلهل بن ربيعة وتزعم بكر أنه أول من قال الشعر وقصد القصيد خرج مع آمرىء القيس إلى بلاد الروم فمات هناك فسمته بكر عَمْراً الضائع وهو آبن أخي المرقش الأكبر وآبن عمِّ المرقش الأصغر وجده سعد بن مالك صاحب الحماسية المرقمة ١٦٨، وهو من المعمرين. طبقات فحول الشعراء ١٥٩، المعمرون والوصايا ١١٢، الشعر والشعراء ٣٧٦، المؤتلف والمختلف ١٦٨، معجم الشعراء ص ٣، الموشح ص ٧١، جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٠، الأغاني ج ١٦/١٦٣، خزانة الأدب ج ٤/٤١١، شرح التبريزي ج ٣/٨٠، شرح الفسوي ١٠٥ ب، وشرح الطبرسي ١١٤ ب. وعن آشتقاق آسمه والقميئة ينظر المبهج ص ٥١، التبريزي ٣/٨٠، القاشاني ١٥٦ أ، والفسوي والطبرسي السابقين.

(٢) فوق «إذ» «خ قد» ولم يشر إليها أحد.

(٣) التجار هنا بائع الخمر ينظر شرح التبريزي ج ٣/٨١، والفسوي ١٠٥ ب، واللسان مادة تجر.

٣ - لَا تَـغْـبِطِ الـمَـرْءَ أَنْ يُـقَـالَ لَـهُ ... أَمْسَى[١] فُـلَانٌ لِسِنِّـهِ[٢] حَـكَمَـا

٤ - إِنْ سَـرَّهُ طُـولُ عُـمْـرِهِ[٣] فَـلَقَـدْ ... أَضْحَى عَلَى الوَجْهِ طُوْلُ مَا سَلِمَـا[٤]

أَضْحَى هُنَا تَامَّةٌ لأَنَّها لَا خَبَرَ لَهَا فَهِيَ بِمَعْنَى بَدَا وَظَهَرَ أَيْ طُولُ سَلامَتِهِ وَمِثْلُهُ قَولُ النَّمِرِ[٥]:

يَـوَدُّ الفَتَى طُـولَ السَّـلَامَـةِ والغِنَى ... فَكَيْفَ يَـرَى طُـولَ السَّـلَامَـةِ يَفْعَـلُ

وَمَا سَلِمَا أَي أَضْحَى عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ. مَا سَلِمَ فَمَالَ لَوْنُهُ وَتَغَضَّنَتْ دِيبَاجَتُهُ .

التخريـج :

الأبيات في ديوان عمرو بن قميئة ص ٤٨ .

البيتان ١ - ٢ في كتاب «المعمرون والوصايا» ص ١١٢ لعمرو بن قميئة .

الأبيات ٣ - ٤ - ١ في معجم الشعراء ص ٤ لعمرو بن قميئة .

الروايــة :

الديوان ص ٤٨ .

٢ - وآسحبُ الريط والبرود إلى . . . .

٣ - . . . . أمسى فلان لعمره حكما .

٤ - إن سره طول عيشه فلقد . . . .

معجم الشعراء ص ٥ .

٤ - إن يُمس في خفض عيشه فلقد ... أخنى . . . .

٣ - . . . . أمسى فلان لعمره حكما .

* * *

---

(١) «أمسى» وفوقها «خ - أضحى»، وأضحى هي رواية المرزوقي، والجواليقي .

(٢) «لِسِنِّهِ» وفوقها «خ لعُمره». المرزوقي، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي «لعمره» ولكن الفسوي ذكر في شرحه «لِسِنِّهِ» .

(٣) «عمره» وفوقها «خ عيشه» وهي عند المرزوقي «عيشه» .

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٤٩ .

(٥) هو النمر بن تولب تنظر ترجمته في الحماسية المرقمة ١٧٣ المنسوبة له أو لغسان بن وعلة - والبيت في ديوان النمر بن تولب ص ٨٧ . ينظر معاني الحماسة ص ١٤٩ .

٤٠٦ ـ وَقَالَ إِيَاسُ بنُ القَائِفِ(١).

١ ـ يُقِيْمُ(٢) الـرِّجَـالُ الأَغنِيَـاءُ بِـأَرضِهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بـالمُقْتِرِيْنَ المَـرَامِيَا(٣)

٢ ـ فَأَكْرِمْ أَخَـاكَ الدَّهْـرَ ما دُمْتُمَـا(٤) مَعاً كَفَى بِـالمَمَـاتِ فُـرْقَـةً وَتَنَـائِيَـا(٥)

يُرْوَى بالمنايا(٦) وَتَقَالِيَا أَيْ لا تَهْجُرْهُ فَأَنْتُمَا إلى المُفَارَقَةِ صَائِرَانِ الدَّهْرُ ظَرْفٌ. وَمَـا دُمْتُمَا نَصْبٌ لأَنَّـهُ بَدَلٌ مِنْـهُ وَٱنْتَصَبَ مَعاً عَلَى أَنَّـهُ بَدَلُ مـا دُمْتُمَا أَي كَفَى فُـرقَـةُ المَنَايَا مِن فُرْقَةٍ.

٣ ـ إِذَا زُرْتُ أَرْضـاً بَعْدَ طُـوْلِ ٱجْتِنَابِهَـا فَقَـدْتَ صَدِيْقِي(٧) وَالبِـلَادُ كَمَـا هِيَـا

التخريـج:

الأبيات في التذكرة السعدية ص ٢٧١ لإياس بن القائف.
البيتان ١ ـ ٢ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٠ لإياس بن القائف.

الروايـة:

المضنون به على غير أهله ص ٣٠.
١ ـ تقيم . . . . وَيَرمِي . . . .
٢ ـ . . . . كفى بالمنايا . . . .

* * *

(١) لم أقف على ترجمته. وعن ٱشتقاق ٱسمه ينظر المبهج ص ٢٢ و ص ٥١، التبريزي ٣/٨١، الفسوي ١٠٥ ب، والطبرسي ١١٤ ب، والقاشاني ١٥٦ أ.
(٢) التبريزي، والجواليقي، والطبرسي، وفي التنبيه «تقيم».
(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٣٩ ب، وقال: «المرامي هنا جمع مرمى الذي هو ظرف كقولك الجهات البعيدة ويجوز أن يكون جَمْعَ المرمى الذي هو مصدر. وأن يكون ظرفاً أجود ألا تراه قد قال في أول البيت بأرضهم.
(٤) الفسوي «ما دمتما وما عشتما ـ وما كنتما» ١٠٦ أ.
(٥) الجواليقي «وتقاليا»، وتقاليا ذكرها الفسوي في شرحه.
(٦) هذه ذكرها التبريزي في شرحه ٣/٨٢، وكذلك المرزوقي ٣/١١٣٤، والطبرسي ١١٤ ب.
(٧) تحت «صديقي» ـ «وخليلي» وهذه رواية الجرجاني، وذكرها الفسوي بهامشه.
القاشاني «وخليلي» وبهامشه «وصديقي».

٤٠٧ ـ وَقال رَبِيْعَةُ بنُ مَقْرُومٍ [١]. (من الطويل)

[١٢٧ / أ]

١ ـ وَكَمْ مِن حَامِلٍ لِي ضَبَّ ضِغْنٍ بَعِيْدٍ قَلْبُهُ [٢] حُلْوِ اللِّسَانِ

الضَّبُّ: الضِّغْنُ. وَبَعِيْدٍ قَلْبُهُ مِن مُوَافَقَتِي. حُلْوِ اللِّسَانِ أي يُعْطِيْنِي بِلِسَانِهِ مَا أُحِبُّ وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ مَا أَكْرَهُ وَأَضَافَ الضَّبَّ إلى الضِّغْنِ لأنَّ الضِّغْنَ العَسِرُ كَأَنَّهُ حِقْدٌ عَسِرٌ [٣].

٢ ـ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ بِشَغْبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيِّحَانِ [٤]

الشَّغْبُ الجَلَبَة والاعتِرَاضُ في الأَمْرِ تَيِّحانٌ عرِّيْضٌ: أي يَقُولُ مَا لَا يَعْنِيْهِ.

٣ ـ وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الحَبْلَ مِنْهُ [٥] مُوَاصَلَةً بِحَبْلِ أَبِي بَيَانِ

أَبُو بَيَانٍ أَحَدُ أَعْمَامِ رَبِيْعَةَ جَعَلَ مُوَاصَلَةً مَصْدَراً لِوَصَلْتُ مَعْنَىً لَا لَفْظاً.

٤ ـ وَضَمْرَةَ إِنَّ ضَمْرَةَ خَيْرُ جَارٍ عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابٍ حِسَانِ [٦]

٥ ـ هِجَانُ [٧] اللَّوْنِ [٨] كَالذَّهَبِ المُصَفَّى صَبِيْحَةَ دِيْمَةٍ يَجْنِيْهِ جَانِ [٩]

هِجَانُ الحَيِّ: كَرِيْمُهُ. والدِّيْمَةُ المَطَرُ يَدُومُ أَياماً. قال أَبُو زَيْدٍ: الدِّيْمَةُ المَطَرُ

---

(١) التبريزي، والقاشاني ساقا نسبه كاملاً. وربيعة بن مقروم سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٩ وله ١٧٦ أيضاً.

(٢) الجواليقي «طويل قلبه».

(٣) ينظر شرح التبريزي ج ٣/ ٨٢.

(٤) «التيِّحان» هكذا بكسر الياء وفتحها ـ والتَّيحان والتيِّحان الطويل، اللسان مادة تيح. أما المرزوقي فقال: «والتيحان بكسر ياؤه» ج ٣/ ١١٣٥. أما المرزوقي «التيحان بكسر ياؤه» ج ٣/ ١١٣٥. وقال في شرحه ج ١/ ١٣٢: «والتيِّحان العريض المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز أن يروى بكسرها لأن فيعلان لم يجيء في الصحيح فبنى المعتل عليه قياساً... وتيحان وهميان صفتان حكاهما سيبويه بالفتح» ينظر المرزوقي ١/ ١٣٢ في شرح الحماسية المرقمة ١٩ لسوار السعدي.

(٥) المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني «مني».

(٦) «حسان» وبجانبها «ومتان» و «متان» هي رواية بقية النسخ.

(٧) «هجانِ» هكذا بالكسر والضم وكذلك الطبرسي. وفي بقية النسخ: «هجانُ بالضم».

(٨) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «الحي».

(٩) البيت في منثور المنظوم ٢١٥، وفي معاني الحماسة ١٥١.

بـلا بَرْقٍ وَلاَ رَعْـدٍ وَأَقَلُّهُ ثُلُثُ النَّهَارِ وَأَكْثَـرُهُ لاَ حَدَّ لَـهُ. وَالهَاءُ في يُجْنِيْـهِ عَائِـدَةٌ إلى الذَّهَبِ. وَذَلِكَ أَنَّ مَعْدِنَ الذَّهَبِ بِنَاحِيَةِ اليَمَنِ إِذَا ٱشْتَـدَّ المَطَرُ عَلَيْـهِ جَلاَهُ فَصَـارَ لَهُ بَرِيْقٌ. وَيُحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الهَاءُ عَائِدَةً إلى المَمْدُوحِ كَأَنَّـهُ جَعَلَ مَـا يَنَالُـهُ مِنْهُ بِمَنْـزِلَةِ الجَنى[1].

التخريــج:

البيتان الأول والثاني في البيان والتبين ج ٢ / ٢٧١ بدون نسبة.

الروايــة:

البيان والتبيين ٢ / ٢٧١.

١ ـ وحامل ضب ضغن لم يضرني . . . .

* * *

٤٠٨ ـ وَقَالَ سُلْمِيٌّ بنُ رَبِيْعَةَ بن زَبَّانَ[2].

١ ـ إِنَّ شِـوَاءً وَنَـشْـوَةً	وَخَـبَـبَ الـبَـازِلِ الأَمُـوْنِ[3]
٢ ـ يَجْشِـمُهَـا الـمَـرْءُ فِي هَـوَاه[4]	مَـسَـافَـةَ الغَـائِطِ البَـطِيْـنِ[5]
٣ ـ وَالـبِـيْضُ يَـرْفُـلْنَ كَـالـدُّمَىٰ	في الـرَّيْطِ والمُـذْهَبِ المَصُـوْنِ
٤ ـ وَالـكُـثْـرَ وَالـخَـفْضَ آمِـنـاً	وَشِـرَعَ الـمِـزْهَـرِ الـحَـنُـونِ

---

(١) ينظر شرح التبريزي ج ٣/٨٣، ومعاني الحماسة ١٥١، والفسوي ١٠٦ أ، والطبرسي ١١٥ أ.

(٢) المرزوقي «سَلْمُ بن ربيعة». «وسُلْمِي بن ربيعة» مضت ترجمته ١٧٧. قال المـرزوقي: «هذه المقـطوعة خـارجة عن البحور التي وضعها الخليل بـن أحمد وأقرب ما يقـال فيها إنهـا تجيء على السادس البسيط» ج ٣/١٠٣٧. ونقل هذا عنـه القاشـاني ١٥٦ أ، والتبريـزي ج ٣/٨٣، والفسوي ١٠٦ أ وهـذه الأبيات ممـا ذكره أبـو العلاء من الشاذة عن الأوزان ينظر مقدمة الشرح من هذا الكتاب. وينظر أيضاً الطبرسي ١١٥ أ، والتنبيه ١٤٠ أ.

(٣) البيت في التنبيه ١٣٩ ب، وفي معاني الحماسة ص ١٥٢.

(٤) «هواه» وتحتها «الهوى» وهذه هي رواية بقية النسخ.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١٥٢. قال المرزوقي: «والمسافـة مأخـوذة من السوف وهـو الشم وكان الـدليل إذا ٱشتبه عليه الطريق يفعل ذلك» ج ٣/١١٣٧، وينظر التبريزي ٣/٨٣، ومعاني الحماسة ص ١٥٢، واللسان مـادة سوف.

[١٢٧ / ب]

٥ ـ مِنْ لَذَّةِ العَيْشِ وَالفَتَى لِلدَّهْرِ والدَّهْرُ ذُو فُنُونِ

أي يَأْتِي بِمَا تُحِبُّ مَرَّةً وَيَأْتِي بِمَا تَكْرَهُ أخرى فَهَذِهِ فُنُونُهُ.

٦ ـ والعُسْرُ كَاليُسْرِ[1] والغِنَى كَالعُدْمِ وَالحَيُّ للمَنُوْنِ[2]

وَالعُسْرِ كاليُسْرِ: أي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْقَضِي وَيُؤَدِّي إلى المَوْتِ.

التخريج:

الأبيات في البيان والتبيين ج ١ / ١٩٠ بدون عزو.

الرواية:

البيان والتبيين ١ / ١٩٠.

٥ ـ ما لذة العيش....

٦ ـ واليسر للعسر والتغني للفقر والحيُّ للمنون

* * *

٤٠٩ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ مِن بَنِي مُرَّةَ[3]. (من الطويل)

١ ـ أَنْتَ[4] آمرُؤٌ إمَّا آئتَمَنْتُكَ خَالِياً فَخُنْتَ وَإمَّا قُلْتَ قَوْلاً بِلا عِلْمِ

وَآتَّمنتُكَ. قَالَ المَدَائِنِي: وَشَى وَاشٍ بِعَبْدِ اللَّهِ بنِ هَمَّامٍ إلى زِيَادِ بنِ أَبِيهِ.

---

(١) المرزوقي، والجواليقي نسخة الإسكندرية، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني «واليسر كالعسر».

(٢) روى التبريزي، والجواليقي، والطبرسي، بعد هذا البيت بيتين والبيتان ذكرهما أيضاً الجرجاني قبل هذا البيت وهما:

١ ـ أهلكن طسماً وبَعْدَهُ غَذِيَّ بهم وذا جُدُونِ

٢ ـ وأهْلَ جاشٍ ومأربٍ وحيَّ لُقْمَان والبُقُونِ

(٣) في بقية النسخ: «وقال آخر»، وبهامش الفسوي «وهو عبد الله بن همام إسلامي»، التبريزي «قال آخر ـ وهو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون بني سلول وسلول أمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة. وكان عبد الله مكيناً عند آل مروان وهو الذي بعث زيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية» ج ٣ / ٨٤. وينظر الشعر والشعراء ص ٦٥١، وكنى الشعراء ٢٩٠، وطبقات فحول الشعراء ص ٥٩٣ و ص ٦٢٥، وسمط اللآلىء ج ٢ / ٦٨٣.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي «وأنت».

فقَـالَ إِنَّهُ هَجَـاكَ. فقَالَ زِيَـادُ للرَّجُلِ فَـأَجْمَـعُ بَيْنَكُمَـا قـال: نَعَمْ. فَبَعَثَ زِيَـادُ إِلَى عَبدِ اللَّهِ فَجاءَ وَدَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتاً فقَال زيَادُ لآبْنِ هَمَّامٍ : بَلَغَنِي أَنَّكَ هَجَوْتَنِي. فقَالَ: كَلَّا أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيْرَ مَا فَعَلْتُ، وَمَا أَنْتَ لِذلِكَ أَهْلٌ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي وَأَخْرَجَ الرَّجُلَ، فَأَطْرَقَ آبنُ هَمَّـامٍ هُنَيْهَةً ثُمَّ أَقْبَـلَ عَلَى الرَّجُـلِ فقَالَ: أَنْتَ آمْـرُؤٌ. أَعْجَبَ زِيَاداً بِجَوَابِهِ، وَأَقْصَى السَّاعِي وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ[1].

٢ ـ فَـأَنْتَ مِنَ الأَمْـرِ الَّـــذِي كَـانَ بَيْنَنَـا ... بِـمَنْـزِلَـةٍ بَـيْنَ الـخِيَـانَـةِ وَالإِثْـمِ

التخريــج :

البيتان في أمالي القالي ج ١/٤٦ لعبد الله بن همام السلولي.
والبيتان في بهجة المجالس ج ١/٥٧٥ بدون عزو.

الروايــة :

بهجة المجالس ١/٥٧٥.
٢ ـ فأنت من الأمر الذي خلت بيننا. . . .

* * *

٢١٠ ـ وَقَالَ شَبِيْبُ بنُ البَرْصَاءِ المُرِّيُّ[2]. (من الطويل)

١ ـ قُـلْتُ لِفَـلَّاقٍ بِعِـرْنَـانَ مَـا تَـرَى ... فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْـرِ وَاضِحَةٍ يُبْـدِي

عِرْنَانُ وَادٍ بالجَنَابِ دُوْنَ وَادِي القُرَى. وَقَالَ آبْنُ الأَعرَابِي هُوَ غَـائِطٌ وَاسِعٌ مِن الأَرْضِ مُنْخَفِضٌ. وَاضِحَة مَا كَادَ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ وَاضِحَةً لأَنَّها بَيْضَاءُ.

٢ ـ تَبَسَّمَ كَـرْهــاً وَآستَبَنْتُ الَّــذِي بِــهِ ... مِن الحَزَنِ البَادِي وَمن شِـدَّةِ الوَجْـدِ

[١٢٨ / أ]

---

(١) ذكر التبريزي القصة في شرحه ج ٣/٨٤ ـ ٨٥، والفسوي الورقة ١٠٦ ب، والطبرسي ١١٥ أ، والمرزوقي ج ٣/١١٤٠، والقاشاني ١٥٧ أ.

(٢) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٠٣.

٣ - إِذَا المَـرْءُ أعْرَاهُ الصَّـديْقُ[١] بَـدَا لَـهُ بِأَرْضِ الأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الـرُّبْدِ

التخريــج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٣/٢٢٧ ضمن شعر شبيب بن البرصاء.

* * *

٤١١ - وَقَالَ سَالِمُ بنُ وَابِصَةَ الأَسَدِيُّ[٢]. (من الطويل)

١ - أُحِبُّ الفَتَى يَنْفِي الفَـوَاحِشَ سَمْعُهُ كَـأَنَّ بِـهِ عَنْ كُـلِّ فَـاحِشَـةٍ وَقْـرَا

٢ - سَلِيْمُ[٣] دَوَاعِي الصَّدْرِ لا باسِطاً أَذىً ولاَ مَـانِعاً خَيْـراً وَلاَ قَـائِـلاً هُجْـرا[٤]

دَوَاعِي الصَّدْرِ هِمَمُهُ. أي لا تَدْعُوهُ إلَّا إلى خَيْرٍ فهيَ سَلِيْمَةٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ.

٣ - إِذَا شِئْتَ أَنْ تُـدْعَى كَـرِيْمـاً مُكَـرَّمـاً أَدِيْبـاً ظَرِيْفـاً عَاقِـلاً مَـاجِـداً حُـرًّا[٥]

٤ - إِذَا مَـا بَدَتْ[٦] مِن صَـاحِبٍ لك زَلَّـةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحـتَـالاً لِـزَلَّتِـهِ عُـذْرَا

٥ - غِنَى النَّفْسِ ما يَكْفِيْكَ مِن سَدِّ خَلَّةٍ[٧] فَـإِن زَادَ شيئاً عَـادَ ذَاكَ الغِنَى فَقْرَا[٨]

التخريــج:

الأبيات في المختار من شعر بشار ص ١٩٢ لسالم بن وابصة.

الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٥ في أمالي القالي ج ٢/٢٢٤ لسالم بن وابصة.

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٢٧٢ لسالم بن وابصة.

---

(١) قال التبريزي: «ويروى أعياه الصديق» ج ٣/٨٥، وكذلك الطبرسي ١١٥ ب. وذكره «أعياء» بهامش المخطوط.

(٢) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٤٤.

(٣) «سليمُ» هكذا بالرفع والنصب وفوقها (ص).

(٤) المرزوقي «سليم... ولا باسط ولا مانع... ولا قائل»، وقال: «ارتفع سليمٌ لأنه خبر مبتدأ محذوف... ولك أن تنصب سليم بما بعده فيكون في موضع الحال وما تبعه صفات وهو لا باسطاً أذى - ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجراً» ج ٣/١١٤٣، وكذلك التبريزي ج ٣/٨٦، والطبرسي ١١٥ ب، والرواية في بقية النسخ على النصب.

(٥) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي، لم يرووا هذا البيت.

(٦) «ما بدت» وكذلك الطبرسي، أما في بقية النسخ فهي: «ما أنت».

(٧) المرزوقي، والقاشاني «سد حاجة».

(٨) البيت في معاني الحماسة ص ١٥٤.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في مجموعة المعاني ص ٢٩ لسالم بن وابصة.
والبيت ٥ ـ في مجموعة المعاني ص ٦٨ لسالم بن وابصة.
البيتان ٣ ـ ٤ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٦ لسالم بن وابصة.
البيت ٥ ـ في شروح سقط الزند ج ١١٥٨/٣ لسالم بن وابصة.
البيت الأول في سمط اللآلىء ج ٨٤٤/٢ لسالم بن وابصة.

الروايـة:

المختار من شعر بشار ١٩٢.
٤ ـ . . . . . ما أتت . . . .
مجموعة المعاني ص ٢٩.
٤ ـ إذا ما أتت . . . .
شرح المضنون به على غير أهله ٣٦.
٤ ـ إذا ما أتت . . . .

***

٤١٢ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَكَمْ مِن لَئِيْمٍ وَدَّ أَنِّي شَتَمْتُهُ ... وَإِنْ كَانَ شَتْمِي فِيْهِ صَابٌ وَعَلْقَمُ

الصَّابُ عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ. وَبَعْضُهُم يَقُولُ هُوَ عُصَارَةُ الصَّبْرِ. وَالعَلْقَمُ شَجَرٌ مُرٌّ.

٢ ـ وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيْمِ تَكَرُّماً ... أَضَرُّ لَهُ[٢] مِن شَتْمِهِ حِيْنَ يُشْتَمُ

---

(١) التبريزي «وقال المؤمل بن أميل المحاربي» وكذلك الفسوي، والقاشاني وأضاف: «أحد بني جسر بن محارب من أهل الجزيرة نزل الكوفة» ١٥٧ ب. الجواليقي «وقال آخر ـ وهو المؤمل»، وفي بقية النسخ: «وقال آخر».
والمؤمل: هو المؤمل بن أميل بن أسد المحاربي من محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان. كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية وكان في دولة بني العباس شهر لأنه من الجند المرتزقة وانقطع إلى المهدي قبل خلافته وبعدها مات حوالي سنة تسعين ومائة. وكان يقال له البارد». معجم الشعراء ٢٩٨، سمط اللآلىء ٥٥٤/١، الأغاني ج ١٤٧/١٩، تاريخ بغداد ١٧٧/١٣، الموشح ٢٦٨، فوات الوفيات ١٧٦/٤، خزانة الأدب ج ٣٣٣/٨.
(٢) أشار الفسوي إلى رواية «أضربه» وهذه الرواية لم يذكرها أحد.

يَقُولُ اللَّئِيْمُ يَطْلُبُ مُشَاتَمَةَ الكِرَامِ . وَأَنْ يُقَالَ هُوَ قَرِيْنُهُ، فَإِذَا لَمْ يُجِبْهُ الكَرِيْمُ بَقِيَ خَامِلاً ذَلِيْلاً. والعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ سبُّ فُلانٍ أي مِثْلُهُ ، كَأَنَّهُ الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يُسَابَّهُ. تَكَرُّماً نصب لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ[1].

التخريج:

البيتان في التذكرة السعدية ص ٢٧٣ للمؤمل بن أميل المحاربي.
وهما في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٨ للمؤمل المحاربي.

***

٤١٣ ـ وَقَالَ عَقِيْلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ[2]. (من الطويل)

١ ـ وَلِلدَّهْرِ أَثْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلِبْسَتِهِ[3] يَوْماً أَجَدَّ وَأَخْلَقَا[4]

أَرَادَ أَجَدَّ يَوْماً وَأَخْلَقَ يَوْماً. يَقُولُ كُنْ مُتَلَوِّناً كَتَلَوُّنِ الدَّهْرِ. أي خَالِقِ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِم[5].

[١٢٨ / ب]

٢ ـ وَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كُنْتَ فِيْهِم وَإِنْ كُنْتَ فِي الحَمْقَى فَكُنْ مِثْلَ أَحْمَقَا[6]

---

(١) ينظر شرح المرزوقي ٣/١١٤٥، والتبريزي ٣/٨٦، والطبرسي ١١٥ ب.

(٢) قال التبريزي: «وقال عقيل بن علفة المري»، ثم قال: «مرة بن عوف بن سعد بن بغيض ويصحف بآبن علقة وعلقة تيمي ولم يعرف آسمه ونسبه» ج ٣/٨٦، وعقيل بن علفة سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٣٧.

(٣) أشار الفسوي إلى رواية «كلابسه» ولم يشر إليها أحد.

(٤) البيت في التنبيه الورقة ١٤٠ ب.

(٥) ينظر التنبيه السابق وشرح التبريزي ج ٣/٨٦، والفسوي ١٠٧ ب، والطبرسي ١١٥ ب، والقاشاني ١٥٧ ب حيث نقل عن التنبيه.

(٦) «فكن مثل أحمقا» وتحتها «السماع: فكن أنت».

و «فكن أنت أحمقا» هي رواية بقية النسخ، ولكن الديمرتي «فكن مثل أحمقا» وبجانبه «أنت» ٥٣ ب، وقال الفسوي في شرحه: «ويروى فكن مثل أحمقا»، والبيت في التنبيه ١٤٠ ب.

التخريـــج:

البيتان في البيان والتبيين ج ١/ ٢٤٥ بدون عزو.
وهما في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٩ لعقيل بن علقة.
والتذكرة السعدية ص ٢٧٤ لعقيل بن علقة.
وهما في معجم الشعراء ص ١٦٥ لعقيل بن علقة.
وفي مجالس ثعلب ج ٩/ ٤٣٤ لماجد الأسدي.
البيت الثاني في محاضرات الأدباء ج ١/ ٢٨٠ بدون عزو.

الروايــة:

مجالس ثعلب ٩/ ٤٣٤.
٢ ـ فكن.... وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا.
محاضرات الأدباء ١/ ٢٨٠.
٢ ـ فكن....

* * *

٤١٤ ـ وَقَالَ بَعْضُ الفَزَارِيِّيْنَ(١). (من البسيط)

١ ـ أُكْنِيْـهِ حِيْـنَ أُنَـادِيْـهِ لِأُكْـرِمَـهُ ... وَلَا أُلَـقِّـبُـهُ وَالـسَّـوْءَةَ الـلَّـقَـبَـا(٢)

نَصَبَ السَّوْءَةَ لأَنَّهُ جَعَلَهَا مَفْعُولاً مَعَهُ أي وَلَا أُلَقِّبُهُ مَعَ السوءة اللَّقَبَ أي مُقْتَرِناً بـالسَّوْءَةِ. أَلَا تَـرَى أَنَّكَ تَجِـدُ هَذَا في المَفْعُـولِ مَعَهُ. تَقُـولُ قُمْتُ وَزَيْداً أي قُمْتُ مُقْتَرِناً مَعَـهُ. ومن رَفَعَ فَـالخَبَرُ مُضْمَـرٌ أي والسَّوْءَةُ ذَاكَ وَيَجُـوزُ أَن يَكُونَ اللَّقَبَـا خَبَراً وَيَكُونَ مَصْدَراً كالجَمْزَى.

---

(١) القاشاني «وقال بعض القرشيين ـ نسخة بعض الفزاريين» ١٥٧ ب، وفي بقية النسخ: «بعض الفزاريين».
(٢) القاشاني «ويروى السوءةُ اللقبُ»، التبريزي ٣/ ٨٧، والمرزوقي ٣/ ١١٤٧، وآبن جني في التنبيه ١٤٠ ب، والطبرسي ١١٥ ب، ذكروا رواية النصب والرفع أيضاً؛ وينظر الخزانة أيضاً ج ٩/ ١٤٠ ـ ١٤١. الفسوي نقل عن الديمرتي أن الأبيات بالرفع ١٠٧ ب. ولكن نسخة الديمرتي ٥٣ ب التي بين يدي هي بالنصب. ولعله آعتمد على نسخة أخرى غير هذه، وبهامش المخطوط «آبن جني يروى السوءة واللقب وإني وجدت ملاك الشيمة الأدب وفيه تنظر وذلك أنه أراد وجدته ملاك الشيمة الأدب كقوله: ظننته زيد منطلق إلا أنه حذف الضمير من وجدته للضرورة»، وينظر التنبيه ١٤٠ ب حيث ذكر البيت والشرح.

٢ - كَـذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَـارَ من خُلُقِي   أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشِّيْمَةَ الأَدَبَا[1]

التخريـج:

البيتان في خزانة الأدب ج ١٣٩/٩ لبعض الفزاريين.

***

٤١٥ - وَقَالَ المَعْلُوطُ القُرَيْعِي[2].   (من الطويل)

١ - مَتَى مَـا يَـرَى النَّـاسُ الغَنِيَّ وَجَـارُهُ   فَقِيْـرٌ يَقُـولُـوا عَـاجِـزٌ وَجَلِيْـدُ[3]

٢ - وَلَيْسَ الغِنَى والفَقْـرُ مِن حِيْلَةِ الفَتَى   وَلَـكِنْ أَحَـاظٍ قُـسِّمَـتْ وَجُـدُوْدُ[4]

يُقَـالُ حَظٌّ وَأَحْظٌ. وَجَمْـعُ الحَظِّ أَحَـاظٍ. وَكَـانَ الأَصْـلُ أَحَـاظِيْظَ. والجُـدُودُ البُخُوتُ.

٣ - إِذَا المَـرْءُ أَعْيَتْـهُ السِّيَـادَةُ نَـاشِئـاً[5]   فَمَـطْلَبُهَـا كَهْـلاً عَلَيْـهِ شَـدِيْـدُ[6]

النَّاشِئُ تُجْمَعُ عَلَى نَشَءٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ. وَكَهْلاً حَـالٌ من الهَاءِ في عَلَيْـهِ

---

(١) البيت في التنبيه أيضا.

(٢) القاشاني «المعلوط القريعي - نسخة رجل من بني قريع». آبن جني في التنبيه «المعلوط بن بدل القريعي»، الفسوي «رجل من بني قريع - الشيخ: هو معلوط بن كنيف بن بدلِ إسلامي»، وفي بقية النسخ: «رجل من بني قريع». وفي الخزانة ج ٢٢٠/٣: «وهذه الأبيات لرجل من بني قريع بالتصغير وهو قريع بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم - كذا في حماسة أبي تمام وحماسة الأعلم - وفي حاشية صحاح الجوهري في مادة حظ هي للمعلوط السعدي وتروى لسويد بن خذاق العبدي - وكذا قال آبن بري في أماليه على الصحاح». ثم قال: «ثم رأيت في كتاب العباب في شرح أبيات الآداب تأليف حسن بن صالح العدوي اليمني قال البيت الشاهد للمخيل السعدي . . .»، وكلام البغدادي هذا يوهم بأن المعلوط القريعي والمعلوط السعدي هما رجلان بينما هما واحد. وفي اللسان مادة حظظ، لسويد بن حذاق العبدي، ويروى للمعلوط بن بدل القريعي، «والمعلوط بن بدل القريعي شاعر إسلامي»، ينظر شرح أبيات مغني اللبيب ١١٤/١، وسمط اللآلىء ص ٤٣٤، وسويد بن خذاق تنظر ترجمته في الشعر والشعراء ص ٣٨٦، وعن آشتقاق آسم المعلوط ينظر المبهج ص ٥٢.

(٣) الجرجاني «متى ما يرى الناس الفقير وجاره . . .».

(٤) البيت في منثور المنظوم ١٨٨ بدون عزو.

(٥) المرزوقي والتبريزي والفسوي والطبرسي والديمرتي «إذا المرء أعيته المروءة».

(٦) «شديد» وفوقها «خ بعيد»، وبعيد هي رواية الجواليقي، والبيت في التنبيه ١٤١ أ.

وَتَقْدِيْرُهَا فَمَطْلَبُهَا عليه كَهْلاً وَمِثْلُهُ من تَقَدُّمِ حَالِ المَجْرُورِ عَلَيْهِ ما أَنْشَدَهُ المُبَرِّدُ:

لَئِنْ كَـانَ بَـرْدُ المَـاءِ حَـرَّانَ صَـادِيـاً إلـيَّ حَـبِـيـبـاً أَنَّـهُ لَـحَـبِـيْـبُ[1]

٤ ـ وَكَـائِنْ رَأَيْنَـا[2] مِـن غَنِـيٍّ مُـذَمَّمٍ وَصُعْلُوكِ قَـوْمٍ مَاتَ وَهْـوَ حَمِيْـدُ[3]

التخريـــج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الأدب قافية الباء لرجل من بني قريع.

الأبيات في عيون الأخبار ١/٢٤٦ للمعلوط و ١ ـ ٢ في عيون الأخبار ٣/١٨٩ للمعلوط.

البيتان ١ ـ ٢ في حماسة البحتري ص ٢٤٥ بدون عزو.

البيت ٢ ـ في شروح سقط الزند ج ٢/٧٦٦ بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في ديوان حاتم ص ٢٩٦، د. عادل سليمان (ضمن مما نسب لحاتم وغيره).

الأبيات في مجموعة المعاني ص ١٢٨ لرجل من بني قريع.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في بهجة المجالس ١/١٨٩ لرجل من بني قريـع أو للمعلوط وقيل إنهـا لحاتم الطائي.

البيت ٤ ـ في محاضرات الأدباء ج ٢/٥١٤ لرجل من بني قريع.

الأبيات بالتذكرة السعدية ٢٧٤ للمعلوط القريعي.

الأبيات في خزانة الأدب ج ٣/٢١٩ وسبق القول بنسبها.

البيتان ١ ـ ٢ في اللسان ج ٢/٩١٩ مادة حظظ وسبق القول بنسبها.

الروايـــة:

عيون الأخبار ١/٢٤٦.

١ ـ .... فقيراً....

٤ ـ فكم قد رأينا....

وج ٣/١٨٩.

٢ ـ .... ولكن حظوظ....

مجموعة المعاني ١٢٨.

٣ ـ إذا المرء أعيته المروءة....

الخزانة ٣/٢١٩.

٣ ـ إذا المرء أعيته المروءة....

***

---

(١) النص في التنبيه ١٤١ أ، وينظر الفسـوي ١٠٦ أ، والبيت منسوب لقيس بن ذريـح وكثير وعـروة بن حزام ـ ينـظر الكامل للمبرد ٢/٧٨٩، وسمط اللآلىء ص ٤٠٠.

(٢) الفسوي في شرحه «ويروى قد رأينا».

٤١٦ ـ وَقَالَ آخَرُ ـ عَدِيٌّ(١). (من الطويل)

١ ـ أَضْحَتْ(٢) أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِماً ... بِمَا يُتَّقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ(٣)

[١٢٩ / أ]

أي يَغْشَيْنَ مِنِّي عَالِماً ثُمَّ حَذَفَهُ لِلعِلْمِ بِهِ. كَمَا تَقُولُ لَئِنْ لَقَيْتَ فُلاناً لَتَلْقَيَنَّ الأَسَدَ. أي مِنْهُ(٤).

٢ ـ جَدِيرٌ(٥) بِأَنْ لَا أَسْتَكِيْنَ وَلَا أُرَى ... إِذَا الأَمْرُ وَلَّى مُدْبِراً أَتَبَلَّدُ

٣ ـ وَإِنَّكَ(٦) لا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ ... أأنْتَ بِمَا تُعْطِيْهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ(٧)

٤ ـ عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِن مَنَعْتَهُ ... مِنَ اليَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ

٥ ـ وَفِي كَثْرَةِ الأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ(٨) زَاجِرٌ ... وَلِلْحِلْمُ أَبْقَى لِلرِّجَالِ وأَعْوَدُ

يُرْوَى لِذِي الجَهْلِ. يَقُولُ التَّعَاوُنُ عَلَى رَدِّ الجَاهِلِ عَن جَهْلِهِ يَزْجُرُهُ.

---

(١) هذه الحماسية من خمسة أبيات وذلك في المخطوط، وعند الديمرتي والفسوي، أما في بقية النسخ فهي من حماسيتين منفصلتين الأولى من بيتين والثانية من ثلاثة أبيات. الذي دعا لهذا الخلط هو أنهما من وزن وروي واحد ولكن تسلسل المعنى لا يتفق بين القطعتين ونسبة الأبيات كالتالي: التبريزي، والجرجاني «وقال آخر» في القطعتين، وكذلك القاشاني، المرزوقي، والطبرسي، بالأولى «وقال بعضهم»، وفي الثانية «وقال آخر»، الفسوي «قال بعضهم» والقطعتان قطعة واحدة عنده. ثم قال: «قال الشيخ» تروى هذه الأبيات لأبي اللَّحام التغلبي وهو جاهلي ١٠٧ ب، الديمرتي «وقال أيضاً»، وعلى هذا تكون «لرجل من بني قريع» كما نسب السابقة، الجواليقي في الأولى «وقال آخر»، وفي الثانية «وقال آخر ـ عدي بن زيد» لعله عدي بن زيد العبادي المترجم في الشعر والشعراء ٢٢٥، ومعجم الشعراء ٨٢، والخزانة ١/٣٨١، أما أبو اللحام فقد ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١٣ ضمن المغمورين.

(٢) المرزوقي «وأضحت».

(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٤١ أ (الأوراق مضطربة فتكون ١٤١ أ ـ و ٩٩ ب مكملتين لبعضهما).

(٤) النص في التنبيه ٩٩ ب.

(٥) «جدير» هكذا وتحتها «جديراً» وكذلك الفسوي.

(٦) الفسوي، والجواليقي بغداد «فإنك».

(٧) البيت في التنبيه ٩٩ ب.

(٨) الجرجاني «عن الظلم ـ ويروى عن الجهل»، الفسوي «لذي الجهل»، وبهامشه «عن الظلم زاجر»، القاشاني «عن الظلم»، وفي بقية النسخ: «لذي الجهل».

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في حماسة الشنتمري باب الأدب قافية الدال بدون عزو.
الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ بالتذكرة السعدية ص ٢٧٥ لعدي بن زيد العبادي.

***

٤١٧ ـ وَقَالَ مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيٍّ الفَقْعَسِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ هَيَّاكَ[٢] وَالأَمْرَ الَّذِي إنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ المَصَادِرُ

٢ ـ فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ المَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِن سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرُ

التخريـج:

البيتان في التذكرة السعدية ص ٢٧٥ بدون عزو.
والبيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ج ١/١٥٦ لمضرس بن ربعي.

(وَقَالَ مُعَوِّدُ الحُكَمَاءِ)[٣]:

١ ـ سَأَعْقِلُهَا وَتَحْمِلُهَا غَنِيٌّ وأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَداً كِلَابَا

٢ ـ أُعَوِّدُ مِثْلَهَا الحُكَمَاءَ بَعْدِي إذَا مَا نَائِبُ الحَدَثَانِ نَابَا

٣ ـ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أو سُمَيْراً وَلَوْ دُعِيَا إلى مِثْلٍ أَجَابَا[٤]

***

---

(١) وكذلك الفسوي، القاشاني «وقال مضرس بن ربعي ـ نسخة وقال آخر نسخة وقال العباس بن مرداس ـ ويروى لمضرس بن ربعي» ١٥٨ أ. الديمرتي «العباس بن مرداس»، وفي بقية النسخ: «وقال آخر».
ومضرس هو: مضرس بن ربعي بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدي. وهو شاعر محسن متمكن ـ له خبر مع الفرزدق. المؤتلف والمختلف ص ١٩١، معجم الشعراء ٣٠٧، العمدة ١/٧٩، الفهرست ص ٢٢٥، سمط اللآلىء ٨٥٩، خزانة الأدب ج ٥ ص ٢٢ وعده صاحب الخزانة جاهلياً وهو وهم منه. وعن آشتقاق آسمه ينظر الفسوي ١١٣ ب. أما العباس بن مرداس فقد سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٥٠.

(٢) «هياك» وبجانبها «خ إياك» وإياك هي رواية بقية النسخ.

(٣) هذا وهم من النساخ هكذا بالمخطوط وعند الجواليقي، والقاشاني وسبب الوهم أن الحماسية التالية نسبها بعضهم للعباس بن مرداس أو لمعود الحكماء ـ معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وسمي معود الحكماء لقوله هذه الأبيات، ينظر شرح التبريزي ج ٣/٨٩. ومعود الحكماء هو عم لبيد بن ربيعة صاحب الحماسية المرقمة ٣٦٣، تنظر ترجمته في: معجم الشعراء ٣١٠، وجمهرة أنساب العرب ص ٢٨٢ و ٢٨٥.

٤١٨ ـ وَقَالَ العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ[١]. (من الوافر)

١ ـ تَـرَى الـرَّجُـلَ النَّحِيْفَ فَتَزْدَرِيْـهِ وَفِـي أَثْـوَابِـهِ أَسَـدٌ مَـزِيْـرُ[٢]

مَن رَوَى أَسَدٌ يَزِيـرٌ فَلَيْسَ بِجَيِّدٍ لأنَّ تَشْبِيْهَـهُ لَهُ بِـالأَسَدِ لا فَـائِدَةَ لِـذِكْرِ الـزَّئِيْرِ مَعَـهُ. إِذْ لَا يَدُومُ عَلَى حَـالَتِهِ هَـذِهِ. وَمَن رَوَى مَرِيـرٌ بالـرَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ: قَوِيٌّ، آبن الأَعْرَابِيِّ. وبالزَاي الماضي: النَّدْبُ ومنه.

[١٢٩ / ب]

فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أمازِرَه[٣]. وقال غَيْرُهُ: المَزِيْرُ القَاتِلُ يُقَالُ مَزَرَ مَزَارَةً.

٢ ـ وَيُـعْجِـبُـكَ الـطَّرِيْـرُ فَتَبْتَلِيْـهِ فَيُخْلِفُ ظَنَّـكَ الـرَّجُـلُ الـطَّرِيْـرُ

الطَّرِيْرُ التَّامُّ الخَلْقِ المُسْتَقْبَلُ الشَّبَابِ. ومنه سِنَانٌ طَرِيْرٌ أي مُرْهَفٌ مُحَدَّدٌ.

---

(١) وكذلك المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني، وفي التنبيه، والديمرتي، والقاشاني، والفسوي؛ وأضاف الفسوي: «وتروى لكثير»، التبريزي «وقال العباس بن مرداس ـ وقال أبو رياش هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكماء الكلابي وإنما سمي معود الحكماء لقوله (وذكر الأبيات السابقة)»، التبريزي ج ٨٩/٣، وكذلك الجواليقي، والقاشاني في شرحه: «لمعود الحكماء» وقد ذكرت وهم البعض في عدد الأبيات التي سمي بها معاوية بن مالك معود الحكماء ورأينا أن الحماسية تنسب للعباس بن مرداس أو لمعود الحكماء أو لكثير وسنرى أنها تنسب للمتلمس، وفي سمط اللآلىء ١/١٩٠ ذكر الخلاف حول نسبة الحماسية ورجح أنها لمعود الحكماء. ثم إن الفسوي ذكر قصة الأبيات وهي: «أن كثيراً دخل على معاوية وكان قد سمع به فلما رآه آزدرته دقة عيناه فقال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال مَه يا أمير المؤمنين ليس الرجال بجزر يقتسم إنما الرجل بأصغريه قلبه ولسانه ثم أنشد يقول هذه الأبيات ـ فادعى قوم أنها لكثير، وقال آخرون لعباس وإنما تمثل بها كثير» الفسوي ١٠٨ ب. والقصة في أمالي القالي ٤٧/١، والقصة في شرح شواهد المغني ٦٧/١، وكثير ستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٩٣.

(٢) «مزير» وفوقها «ص يزير». المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والقاشاني «مزير ـ ويزير»، وكذلك الطبرسي. أما الجواليقي والديمرتي فهي «مزير»، ثم إن التبريزي ذكر رواية ثالثة وهي «مرير»، وقال: «أي قوي القلب» ٨٩/٣. والبيت في التنبيه ٩٩ ب، وقال: «رويت هذا البيت عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن آبن الأعرابي. أظن ذاك ـ مزير هكذا بالميم غير أن الذي رواه أبو تمام أسد مزير وقياسه في العربية أنه على تخفيف الهمزة... وأصله يزئر فنقل الكسرة إلى الزاي تشبيهاً لها بباب يبيع ثم أبدل الهمزة ياء... ويزير عندي كالتصحيف وليس يحضرني الآن كيف رواه أبو إسحق وأخلق به أن يكون عنده مزير بالميم».

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه:

ولا تـذهبن عينـاك في كـل شـرمـح طـوالٌ فـإن الأقـصـريـن أمـازره

والبيت في اللسان مادة مزر. وفي التنبيه ٩٩ ب، والنص الذي ذكره الشارح هنا هو في التنبيه ٩٩ ب.

٣ - فَمَا عِظَمُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ   وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخِيْرُ
٤ - ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُوماً[١]   وَلَمْ تَطُلْ البُزَاةُ وَلاَ الصُّقُورُ
٥ - بِغَاثُ[٢] الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخاً   وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاَتٌ نَزُورُ

بَغَاثُ الطَّيْرِ مَا لاَ يصيدُ الوَاحِدَةُ بَغَاثَةٌ. وَتُجْمَعُ أيضاً عَلَى بِغْثَان، قَالَ يُونُس طَائِرٌ أَبْغَثُ إلى الغُبْرَةِ كَلَوْنِ الرَخمةِ وَلَهَا فِرَاخٌ كَثِيْرَةٌ وَبَيْضٌ. (مِقْلاَتٌ)[٣] تَهْلِكُ أولاَدُها.

٦ - لَقَدْ عَظُمَ البَعِيْرُ بِغَيْرِ لُبٍّ   فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالعِظَمِ البَعِيْرُ
٧ - يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ[٤] بِكُلِّ وَجْهٍ[٥]   وَيَحْبِسُهُ عَلَى الخَسْفِ الجَرِيْرُ
٨ - وَتَضْرِبُهُ الوَلِيْدَةُ بِالهِرَاوَى[٦]   فَلاَ غِيْرٌ لَدَيْهِ وَلاَ نَكِيْرُ

الوَلِيْدَةُ: الأَمَةُ الرَّاعِيَةُ. وَهِرَاوَى جَمْعُ هِرَاوَة وَهيَ العَصَا. هَرَوْتُهُ ضَرَبْتُهُ.

٩ - فَإِنْ أَكُ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيْلاً   فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيْرُ[٧]

إِنَّما هُوَ قَلِيْلٌ فِي الشِّرَارِ: يُرِيْدُ أَنَّهُم لا يَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُم.

التخريج:

الأبيات في ديوان كثير ص ٥٢٩ (ضمن أبيات منسوبة لكثير).
البيت الثاني في صلة ديوان المتلمس ص ٢٨٦ (ضمن الشعر المنسوب للشاعر مما لم يرد في مخطوطة الديوان).
الأبيات في كتاب العصا ص ٧٦ د. حسن عباس، للعباس بن مرداس.

---

(١) الجرجاني «أعظمها جسوماً».
(٢) «بغاث» هكذا بضم الباء وفتحها وكسرها وهي بتثليث الباء ينظر اللسان بغث.
(٣) «مقلاةٌ» بالتاء المربوطة والصواب (مقلات) بالتاء المفتوحة ينظر اللسان مادة قلت.
(٤) الجواليقي «يصرفه الصغير».
(٥) المرزوقي، والفسوي والديمرتي «لكل وجه».
(٦) «با لهِرَاوَى» هكذا بكسر الهاء وكذلك التبريزي. وفي بقية النسخ: «الهَراوى» بفتح الهاء، وفي اللسان «الهراوة - العصا والجمع هَرَاوى بفتح الهاء على القياس» مادة هرا.
(٧) الأبيات بتقديم وتأخير في النسخ.

الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ٧ في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ١/٦٧ لكثير ثم ذكر قصته مع عبد الملك بن مروان.
الأبيات الستة الأولى في أمالي القالي ج ١/٤٦ لكثير وذكر القصة السالفة.
الأبيات بالتذكرة السعدية ٢٧٦ للعباس بن مرداس.
البيت الأول في سمط اللآلىء ١/١٩٠، وذكر الخلاف حول نسبته ورجح أنه لمغود الحكماء.
البيتان ١ - ٢ في مجالس ثعلب ٣/١٣٤ بدون نسبة.
البيت الأول في الأشباه والنظائر للخالديين ١/١١٥ بدون عزو.
البيت الأول في ديوان الأدب للفارابي ج ٢/٢٧٣ بدون عزو.
البيت ٥ - في الموازنة ج ١/٤٦ بدون عزو.
البيت الثاني في المختار من شعر بشار ص ٢٠٩ لكثير.
البيت الخامس في الموشح ٢٨٥ بدون عزو.
البيتان ٥ - ٩ في معجم الشعراء ص ٣١٠ لمعود الحكماء.
البيت ٥ - في معجم شواهد العربية ج ١/١٦٧ للعباس بن مرداس.
البيت ١ - في اللسان ج ٦ ص ٤١٩٢ مادة مزر للعباس بن مرداس.
البيت ٥ - في اللسان ٦/٤٣٩٤ مادة نزر لكثير.
وهو في اللسان أيضاً ٥/٣٧١٦ مادة قلت لكثير.
البيت الثاني في اللسان ج ٤/٢٦٥٤ مادة طرر للعباس بن مرداس وقيل للمتلمس.
البيت ٥ - في اللسان ج ١/٣١٨ مادة بغث للعباس بن مرداس.

الروايــة:

ديوان كثير ص ٥٢٩ - ٥٣٠.
٤ - بغاث الطير أطولها رقاباً. . . .
٥ - خشاش الطير أكثرها فراخاً. . . .
٦ - وقد عظم البعير بغير لب. . . .
٨ - ينـوخ ثم يضـرب بـالهـراوى   فـلا عـرف لـديـه ولا نـكيـر
شرح شواهد المغني ١/٦٧.
٣ - فما عظم الرجال لهم بـزين   ولكـن زينـهـا كـرم وخـيـر
٤ - بغاث الطير. . . .
٦ - وقد عظم. . . .
٨ - فيـركب ثم يضـرب بـالهراوى   فـلا عـرف لـديـه ولا نـكيـر
٧ - يـجـره الصـبي بـكـل سهـب   ويحبسه على الخسف الجرير
مجالس ثعلب ٣/١٣٤.

١ - ترى الرجل الضعيف فتزدريه . . . .

المختار من شعر بشار ص ٢٠٩ .

٢ - . . . . الطرير إذا تراه.

معجم الشعراء ص ٣١٠.

٥ - . . . . وأم الباز مقلات نزور.

٩ - فإن أك في عدادكم قليلاً   فإني في عدوكم كثير

اللسان مادة مزر.

١ - . . . . وفي أثوابه رجل مزير .

ويروى أسد.

* * *

٤١٩ - وَقَالَ آخَرُ[1].   (من الطويل)

١ - أَعَاذِلَ مَا عُذْرِي وَهَلْ لِي وَقَدْ أَتَتْ   لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ من عُذْرِ[2]

لِدَّاتُ جَمْعُ لِدَةٍ وَهوَ الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ. فَهُمَا فِي السِّنِّ سَوَاءٌ.

[١٣٠ / أ]

٢ - رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضاً   أَخَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهوَ لَا يَدْرِي

٣ - مُقِيْمِيْنَ في دَارٍ نَرُوحُ وَنَغْتَدِي   بِلا أُهْبَةِ الثَّاوِي المُقِيْمِ وَلَا السَّفْرِ

نَصَبَ مُقِيْمِيْنَ عَلَى البَدَلِ مِن أَخَا الدُّنيَا. وَأُهْبَةُ الثَّاوِي هُوَ أَن يَتَزَوَّدَ لِلأَبَدِ وَالخُلُودِ. يَقُولُ: لَسْنَا كَذَلِكَ من قبلِ أنا لا نَأْمل البقاء ولا نأمن الفناء.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الأدب قافية الراء بدون عزو.

* * *

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والديمرتي «وقال بعضهم».

ولم أقف على اسمه، وقال الفسوي عنه: «إسلامي» ويبدو ذلك من معنى الأبيات.

(٢) «من عذر» وبجانبه «وعمري» وهذه رواية بقية النسخ، وقال الفسوي: «ويروى عذري»

٤٢٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[1]. (من الطويل)

١ ـ لَا تَعْتَرِضْ فِي الأَمْرِ تُكْفَى شُؤُوْنَهُ ... وَلَا تَنْصَحَنْ إلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهْ

٢ ـ وَلَا تَخْذُلِ المَوْلَى إذَا مَا مُلِمَّةٌ ... أَلَمَّتْ وَنَازِلْ فِي الوَغَى مَنْ يُنَازِلُهْ

٣ ـ وَلَا تَحْرِمِ المَرءَ الكَرِيْمَ[2] فَإِنَّهُ ... أَخُوْكَ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ سَائِلُهْ[3]

التخريـج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٢٢٢/١ لعبيد بن أيوب العنبري من قصيدة طويلة.
والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٢٧٧ بدون عزو.
عجز البيت الأول في شروح سقط الزند ج ١٩٤/١ بدون عزو.

* * *

٤٢١ ـ وَقَالَ مَنْظُورُ بنُ سُحَيْمٍ الفَقْعَسِيُّ[4]. أَنْشَدَهُ آبنُ الأَعرَابِيِّ. (من الطويل)

١ ـ وَلَسْتُ بهَاجٍ فِي القِرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ ... عَلَى زَادِهِم أَبْكِي وَأُبْكِي البَوَاكِيَا

٢ ـ فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ ... فَحَسْبِي مِن ذُو عِنْدَهُمْ[5] مَا كَفَانِيَا

---

(١) المرزوقي، والتبريزي «وقال بعضهم»، وكذلك الفسوي ولكنه أضاف: «قال الشيخ هي لعبيد بن أيوب العنبري كان في زمن الرشيد» ١٠٨ ب. والأبيات في شعراء أمويون ج ٢٢٢/١ لعبيد بن أيوب العنبري. وعبيد بن أيوب العنبري هو من بني عمرو بن تميم وكان جنى جناية فطلبه السلطان وأباح دمه فهرب في مجاهل الأرض وأبعد لشدة الخوف وكان يخبر في شعره أنه يرافق الغول والسعلاة ويبايت الذئاب والأفاعي ويأكل مع الظباء والوحش». الشعر والشعراء ٧٨٤، خزانة الأدب ١٤٩/٧، شرح الفسوي السابق.

(٢) التبريزي، والجواليقي «المولى الكريم»، وكذلك الفسوي وبهامشه: «المرء معاً».

(٣) المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

(٤) الديمرتي «أنشد آبن الأعرابي لمنصور بن سحيم الفقعسي» ٥٤ ب. الجرجاني «منظور بن سعيد الفقعسي» وأعتقد أن سعيد تصحيف سحيم، الفسوي «أنشد أبو عبد الله بن الأعرابي لمنظور بن سحيم الفقعسي»، وفي نسخة الشيخ: «قال المنظور بن سحيم الفقعسي إسلامي» ١٠٩ أ. ومنظور هو منظور بن سحيم بن نوفل بن نضلة ابن الأشتر ـ بن حجوان بن فقعس الأسدي. معجم الشعراء ٢٨٢، الإصابة ٣١٥/٦، الترجمة ٨٤٦٣، شرح شواهد المغني ج ٨٣١/٢.

وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ٥٢، شرح الفسوي ١٠٩ أ.

(٥) المرزوقي، والفسوي والقاشاني، والديمرتي «من ذي عندهم»، وقال المرزوقي: «وقوله من ذي عندهم ـ أراد من =

٣ ـ وَإِمَّا كِرَامٌ مُعْسَرُوْنَ عَذَرتُهُمْ   وَإِمَّا لِئَامٌ فَآدَّكَرْتُ[١] حَيَائِيَا
٤ ـ وَعِرْضِيَ أَبْقَى مَا آدَّخَرْتُ ذَخِيْرَةً   وبطْنِي أُطْوِيه كَطَيِّ رِدَائِيَا[٢]

أُطْوِيْهِ أي أَجُوعُ وَأَصْبِرُ عَلَى الجُوعِ . آبنُ جِنِّيٍّ: ذَخِيْرَةً حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ آدَّخَرْتُ قَدْ أَغْنَى عَن قَوْلِهِ ذَخِيْرَةً، وَلَا يَحْسُنُ نَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيْزِ لانْقِلابِ المَعْنَى. أَلَا تَرَاهُ يَصِيْرُ كَأَنَّهُ قَالَ: وَعِرْضِي أَبْقَى الأَشْيَاءِ ذَخِيْرَةً، كَمَا تَقُولُ: هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهاً. وَلَيْسَ هَذَا هُوَ الغَرَضُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيْدُ أَنَّ عِرْضَهُ بَاقِي الذَّخِيْرَةِ. أي لَهُ ذَخِيْرَةٌ يَسْتَبْقِيْهَا، وإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ عِرْضَهُ لَهُ ذَخِيْرَةٌ بَاقِيَةٌ فَالنَّاصِبُ لَهُ آدَّخَرْتُ[٣].

التخريـج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٨٢ لمنظور بن سحيم الفقعسي الكوفي.
الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢ / ٨٣١ لمنظور بن سحيم الفقعسي.
البيت ٢ ـ في معجم شواهد العربية ج ١ / ٤٢٤ لمنظور بن سحيم.

الروايـة:

معجم الشعراء ٢٨٢.
٣ ـ . . . . فآدخرت حيائيا.
شرح شواهد المغني ٢ / ٨٣١.
٣ ـ . . . . فآدخرت حيائيا.

* * *

= عندهم والعرب تقول: هذا ذو زيد يريدون هذا زيد وهذا من إضافة المسمى إلى الاسم. . . ويروى من ذو عندهم ويكون ذو بمعنى الذي وعندهم في صلته وذو هذه طائية» ج ٣ / ١١٥٩، وينظر شرح التبريزي ٣ / ٩١، حيث نقل عن المرزوقي وكذلك الطبرسي والفسوي أشار إلى رواية «من ذو» ١٠٩ أ. وينظر القاشاني ١٥٩ أ.

(١) الجرجاني «فآدَّخرت» وهذه أشار إليها الفسوي بهامشه.
(٢) الجرجاني، لم يرو هذا البيت. والبيت في منظور المنظوم ٢١٦، وفي التنبيه ١٠٠ أ. وروايته في منثور المنظوم ٢١٦.
وللعرب أبقى ما آدخرت ذخيرة. . . .
(٣) النص من التنبيه ١٠٠ أ.

٤٢٢ ـ وَقَالَ سَالِمُ بنُ وَابِصَةَ[١]. (من البسيط)

[١٣٠ / ب]

١ ـ وَنَيْـرَبٍ من مَوَالِي السَّـوءِ ذِي حَسَـدٍ يَقْتَاتُ لَحْمِي وَمَا يَشْفِيْـهِ[٢] مِن قَرَمِ

النَّيْرَبُ: النَّمِيْمَةُ. أَرَادَ ذِي نَيْرَبٍ. (ك) رَحمٍ[٣] والقَرَمُ الشَّهْوَةُ إلى مَا يَطْعَمُ.

٢ ـ دَاوَيْتُ صَـدْراً طَـوِيْـلاً غِمْـرُهُ حَقِـداً مِـنْـهُ وَقَلَّمْـتُ أَظْـفَـاراً بِـلاَ جَـلَمِ

أي أَزَلْتُ عَدَاوَتَهُ بِلاَ خُشُونَةٍ. وَأَرَادَ بِالجَلَمِ الجَلَمَيْن فَاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا.

٣ ـ بِـالحَزْمِ والخَيْـرِ[٤] أَسْدِيْـه وأَلْحَمُـهُ تَقوى الإلَه وَمَا لَمْ يَرعَ مِن رَحمِ[٥]

٤ ـ فَـأَصْبَحَتْ قَـوْسُـهُ عَنِّـي مُـوَتَّـرَةً تَـرْمِي عَدُوِّي جِهَـاراً غَيْـرَ مُكْتَتِمِ[٦]

أَي أَصْلَحَهُ فَصَارَ يُقَاتِل عَنِّي، وَيَرْمي عَدُوِّي وَيَنْصُرُني.

٥ ـ إنَّ مِـنَ الـحِـلْمِ ذُلًّا أَنْـتَ عَـارِفُـهُ وَالحِلْمُ عَنْ قُـدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الكَـرَمِ

الحِلْمُ مَعَ العَجْزِ ذُلٌّ وَمَع القُدْرَةِ كَرَمٌ. وَأَنْشَدَ في مِثْلِهِ:

جَهُـولٌ إذَا أَزْرَى التَّحَلُّمُ بـالـفَتَـى حَلِيْمٌ إذا أَزْرَى بِذِي الحَسَبِ الجَهْلُ[٧]

التخريـج:

الأبيات في التذكرة السعدية ص ٢٧٨ لسالم بنِ وابصة.

البيت الثاني في اللسان ج ١/٦٦٧ مادة جلم لسالم بن وابصة.

* * *

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٤٤ وله أيضاً ٤١١.

(٢) الجواليقي والتبريزي والطبرسي «ولا يشفيه».

(٣) لم يشر أحد لهذه الرواية.

(٤) الفسوي «بالحزم والحلم»، وبهامشه: «والخير معاً» ١٠٩ أ.

(٥) الجرجاني لم يرو هذا البيت.

(٦) «مُكْتَتَم» هكذا بفتح التاء الثانية وكسرها ليكون آسم مفعول وآسم فاعل، وفي بقية النسخ: «مكتتِم» بكسر التاء الثانية آسم فاعل.

(٧) ذكر المرزوقي ١١٦٢/٣، والجواليقي ٣٣٩، والفسوي ١٠٩ ب، والقاشاني ١٥٩ ب هذا البيت.

٤٢٣ ـ وَقَالَ بَعْضَهُم (خ ـ آخَرُ)[1]. (من الوافر)

١ ـ وَأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا فَأَتْرُكُهَا وَفي بَطْنِي[2] آنطِوَاءُ

آنْطِوَاءُ: جَوْعٌ. أي أَتْرُكُ الطَّعَامَ وفيَّ جَوْعٌ إذا كان يُزْرِي بي.

٢ ـ فَلاَ وَأَبِيْكَ مَا فِي العَيْشِ خَيْرٌ وَلاَ الدُّنْيَا إذَا ذَهَبَ الحَيَاءُ[3]

٣ ـ يَعِيْشُ المَرْءُ ما آسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى العُوْدُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ[4]

وَمِثْلُهُ:

وَلَقَدْ أَبِيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيْمَ المَأْكَلِ[5]

التخريج:

البيتان الثاني والثالث في ديوان أبي تمام ج ٢٩٦/٤ في باب الهجاء.

والبيتان في الموازنة ج ٩٧/١ لأبي تمام.

والبيتان الثاني والثالث في مجموعة المعاني ص ٢٨ لأبي تمام وقال: «ووجدتها في مجموع شعره وقد أورد منها بيتين في حماسته».

والبيتان ٢ ـ ٣ في بهجة المجالس ج ٥٩١/٢ لحبيب بن أوس أيضاً.

---

(١) المرزوقي والفسوي «وقال بعضهم»، وفي بقية النسخ: «وقال آخر»، وبهامش الفسوي: «قال الشيخ» الأبيات لأبي تمام. والبيتان الثاني والثالث في ديوان أبي تمام ج ٢٩٦/٤ من قصيدة عدتها تسعة أبيات والبيتان الثاني والثالث في الموازنة ج ٩٧/١ ونسبهما لأبي تمام وقال: «إن البيتين أخذهما أبو تمام من قول النظار بن هاشم الأسدي وهو:

يعفُّ المرءَ ما آستحيا ويبقى نباتُ العود ما يبقى اللحاءُ

وما في أن يعيش المرءُ خيرٌ إذا ما المرءُ زايله الحياءُ

وفي مجموعة المعاني ص ٢٨ قال: «وقال ـ أبو تمام ـ وجدتها في مجموع شعره وقد أورد منها بيتين في حماسته: (ذكر ثلاثة أبيات)، ثم إن البيتين الثاني والثالث معها بيت آخر في بهجة المجالس لأبي تمام، والبيتان الأول والثاني في المؤتلف والمختلف ص ٧٢ ونسبهما لجميل آبن المعلى وكذلك عنه صاحب الخزانة ج ٣٩٨/١. وجميل بن المعلى هو أحد بني عميرة بن جؤبة بن لوذان بن ثعلبة وهو شاعر فارس المؤتلف والخزانة السابقين.

(٢) الفسوي «وفي البطن».

(٣) البيت في منثور المنظوم ٢١٦ بدون عزو وروايته فيه: «لعمر أبيك ما في العيش خير. . .».

(٤) المرزوقي والديمرتي والطبرسي لم يرووا هذا البيت.

(٥) البيت ذكره المرزوقي ١١٦٢/٣، والتبريزي ٩٣/٣، والديمرتي ٥٥ أ، والبيت في اللسان أيضاً مادة ظلل لعنزة وهو في ديوانه ص ١١٩.

الروايـة:

ديوان أبي تمام ج ٢٩٦/٤.
٢ ـ فلا والله....
الموازنة ج ٩٧/١.
٢ ـ فلا والله....
وكذلك في مجموعة المعاني ص ٢٨.
وفي بهجة المجالس ج ٥٩١/٢.

[١٣١ / أ]

* * *

٤٢٤ ـ وَقَالَ نَافِعُ بنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إذا النَّفْسُ أَشْـرَفَتْ عَلَى طَمَـعٍ لَـم أَنْسَ أَنْ أَتَكَـرَّمَـا
٢ ـ وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الأَمْـرِ بَـعْـدَمَـا يَفُـوتُ وَلَكِنْ عَـلَّ أَنْ أَتَقَـدَّمَـا[٢]

أي لَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الشَّيْءِ بَعْدَ فَوْتِـهِ وَلَكِنْ أُقَدِّمُ لِصاحِبِي التَّحْذِيْـرَ والنُّصْحَ وَأُرْشِدُهُ لِما يَسْتَأْنِفُ.

التخريـج:

البيت الثاني في اللسان ج ٤٠٤٣/٥ مادة لعل لنافع بن سعد الغنوي.

* * *

(١) الفسوي «وقال بعض بني أسد وقيل إنها لنافع بن سعد الطائي» ١٠٩ ب، وفي اللسان نسب البيت الثاني لنافع ابن سعد الغنوي، اللسان مادة لعل.

(٢) البيت في رسالة العسكري ١٤ أ وقال: «ذكر الديمرتي أن عل ها هنا بمعنى لعـل ـ قال الشيـخ على هذا الأصـل فزيد عليه لام ويجيء لعل بمعنى الإيجاب والمراد. ولكن أوجب على نفسي التقـدم في الأمور والاجتهـاد في أن لا تفوت. ورواه هذا الشيخ ولكن على أن أتقدما والبيت مكرر على هذه الرواية».
قال الديمرتي: «... علَّ معناه لعل... ويقال لعلك ولعنك ولأنك... بمعنى واحد» ٥٥ أ.

٤٢٥ ـ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَإِنِّي[٢] لأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الغِنَى   وَأُعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغِي قَرْضِي[٣]

مَنْ رَوَاهُ عِرْضِي بِكَسْرِ العَيْنِ فَالمَعْنَى يَقُولُ مَنْ أَرَادَ هِجَائِي أَعْطَيْتُهُ مَا لِي أَقِي بِهِ عِرْضِي وَمَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِها فَهوَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْداً مِنَ المَالِ.

٢ ـ وَأُعْسِرُ أَحْيَاناً فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي   فَأُدْرِكُ[٤] مَيْسُورَ الغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

٣ ـ وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ   أَخُو ثِقَةٍ مِنِّي بِقَرْضٍ وَلاَ فَرْضِ

يَعْنِي العُسْرَةَ. يَقُولُ مَا كَلَّفْتُ أَحداً إِزَالَتَهَا وَلَمْ يُزِلْهَا أَخُو ثِقَةٍ بِدَيْنٍ وَلا هِبَةٍ أَي مَا شَكَوْتُ إلى أَحَدٍ حَالِي.

٤ ـ وَلَكِنَّهُ سَيْبُ الإلَهِ وَرِحْلَتِي   وَشَدِّي حَيَازِيمَ المَطِيَّةِ بِالغَرْضِ[٥]

---

(١) وكذا في بقية النسخ، إلا أن الفسوي أضاف: «وهو الحكم بن عبدل»، قال القاشاني: قال البياري هذا الشعر للحكم بن عبدل قال خالد بن كلثوم هو عبد الله بن عبدل الغاضري والأبيات في مجلة المورد العدد الثالث ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦ المجلد الخامس ص ١٠٩ للحكم بن عبدل ـ حيث جمع شعره ـ محمد نايف الدليمي ـ والأبيات في الأغاني ١٥٨/٢ للحكم بن عبدل، وفي أمالي القالي ٢٦٠/٢ للحكم بن عبدل، والحماسية عند الديمرتي في باب المراثي وذلك لاضطراب الأوراق والحكم: هو الحكم بن عبدل الأسدي ثم الغاضري الأعرج وكان شاعراً خبيثاً وكانت له عكازة يمشي عليها وإذا كانت له إلى إنسان حاجة بعث بعكازته فقضاها فرقاً من لسانه وكان في أول دولة بني مروان. المؤتلف والمختلف ص ١٦١، الأغاني ١٤٩/٢، أمالي القالي ٢٦٠/٢، سمط اللآلىء ٨٩٩/٢، فوات الوفيات ٣٩٠/١، وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٤، وشرح التبريزي ج ١١٠/٣، والفسوي ١١٥ ب، والطبرسي ١٢١ في شرح الحماسية المرقمة ٤٥٠، والفسوي أيضاً ١٥٩ ب في الحماسية ٦٧٠؛ وللأبيات خبر ذكره القالي في الأمالي ٢٦٠/٢، والأصفهاني في الأغاني ١٥٨/٢ وهو: أن الشعراء آجتمعوا بباب الحجاج وفيهم الحكم بن عبدل الأسدي فقالوا أصلح الله الأمير إنما شعر هذا في الفأر وما أشبهه قال ما يقول هؤلاء يا آبن عبدل؟ قال اسمع أيها الأمير قال هات فأنشده (الأبيات).

(٢) المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي والديمرتي «إني».

(٣) «قرضي» وفوقها «وعرضي»، التبريزي «قرضي» وقال: «ويروى على مبتغى عرضي». وفي بقية النسخ: «قرضي».

(٤) التبريزي والطبرسي «وأدرك».

(٥) البيت في التنبيه ١٠٠ أ وقال: «المطية هنا جنس ألا ترى أنه لم يضع يده على مطية واحدة معينة وإنما أراد أنه لا يزال يعمل المطايا فوضع الواحد المراد به الجنس موضع البعض...»، وقريب من هذا شرح التبريزي ج ٩٤/٣ وبعضه بهامش المخطوط.

الحَيَازِيْمُ: الأَوْسَاطُ، الوَاحِدُ حَيْزُومٌ. والغَرْضُ حِزَامُ الرَّحْلِ.

٥ - وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصْفُو خَلِيْقَتِي ... إذا كَدُرَتْ[١] أَخْلاَقُ كُلِّ فَتىً مَحْضِ [٢]

٦ - وَإنِّي لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شِيْمَتِي ... صَرُوفُ لَيَالي الدَّهْرِ بالفَتْلِ والنَقْضِ [٣]

٧ - وَأَسْتَنْقِذُ المَوْلَى مِنَ الأَمْرِ بَعْدَمَا ... يَزِلُّ كَمَا زَلَّ البَعِيْرُ عَنِ الدَّحْضِ

٨ - وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوُدِّي وَنُصْرَتِي ... وَإنْ كَانَ مَحْنِيَّ الضُّلُوعِ عَلَى بُغْضِي

٩ - وَيَغْمُرُهُ حِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ ... قَوَارِعُ تَبْرِي العَظْمَ مِن كَلِمٍ مَضٍّ [٤]

[١٣١ / ب]

١٠ - وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إذا الأَمْرُ نَابَنِي ... وفي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلاَ يَقْضِي [٥]

١١ - وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيْمَنْ عَرَفْتُهُ ... وَلاَ البُخْلُ فَاعْلَمْ مِن سَمَائِي وَلاَ أَرْضِي [٦]

التخريـج:

الأبيات في مجلة المورد العراقية العدد الثالث ١٣٩٦ / ١٩٧٦ المجلد الخامس ص ١٠٨ (ضمن شعر الحكم بن عبدل - الذي نشره محمد نايف الديلمي).

الأبيات في أمالي القالي ج ٢ / ٢٦٠ للحكم بن عبدل ويذكر القصة كما أشرت.

الأبيات ١ - ٢ - ١١ في الأغاني ج ٢/١٥٨ للحكم بن عبدل ويذكر القصة أيضاً.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٧ - ٨ بالتذكرة السعدية ص ٢٨٠ لبعض بني أسد.

الروايـة:

مجلة المورد ص ١٠٩.

١ - .... ميسوري لمن يبتغي قرضي.

٣ - وما نالني ....

---

(١) هكذا «كدُرت» بضم الدال وفتحها وكسرها وهي لغة ينظر اللسان مادة كدر.

(٢) المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

(٣) المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا البيت.

(٤) المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا البيت.

(٥) المرزوقي والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووا البيت.

(٦) المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

٨ - . . . . الضلوع على بعضي.
٩ - ويغمره سيبي . . . .
١٠ - . . . . إذا الحق نابني . . . .
أمالي القالي ٢/ ٢٦٠.
٣ - وما نالني . . . .
الأغاني ج ١٥٨/٢.
١ - . . . . وأعرض ميسوري لمن يبتغي قرضي.

***

٤٢٦ - وَقَالَ حَاتِمُ طَيِّـيءٍ[١]. (من الطويل)

١ - وَمَـا أَنَـا بـالسَّـاعِي بِفَضْـلِ زِمَـامِهَـا لِتَشْـرَبَ مَاءَ الحَـوْضِ قَبْلَ الـرَّكَائِبِ

٢ - وَمَــا أَنَـا بــالـطَّاوِي حَقِيْبَــةَ رَحْلِهَـا لِأَبْعَثَهَــا خِفّــاً وَأَتْــرُكَ صَــاحِبِي[٢]

٣ - إِذَا كُنْتَ رَبّــاً لِلْقَلُوصِ فَــلاَ تَــدَعْ رَفِيْقَـكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْـرَ رَاكِبِ[٣]
غَيْرَ رَاكِبٍ حَال مُؤَكَّدَةٌ لِأَنَّهُ إذا مَشَى فَهو غَيْرُ رَاكِبٍ[٤].

٤ - أَنِخْهَــا فَـأَرْكِبْــهُ[٥] فَـإِنْ حَمَلَتْكُمــا فَـذَاكَ وإِنْ كَـانَ العِقَـابُ فَعَـاقِبِ[٦]

---

(١) بجانبه «خ حاتم بن عبد الله» الطبرسي لم ينسب هذه الحماسية «وقال آخر» ثم قدم عليها التالية ونسبها لحاتم طيء، وأعتقد هذا وهم من النساخ. وهذه الحماسية عند الديمرتي في باب المراثي وذلك لاضطراب أوراق المخطوط الورقة ١٠٨ ب. وحاتم هو: حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن آمرىء القيس بن عدي بن أخزم الطائي - الشاعر المشهور الجواد - وأحد شعراء الجاهلية يكنى أبا عدي وأبا سفّانة وآبنه أدرك الإسلام. المحبر ١٤٥، كنى الشعراء ٢٨٩، الأغاني ٩٦/١٦، سرح العيون ٧٣، مفتاح السعادة ٢٣٧/١ و٢٩٣/٢، خزانة الأدب ١٢٧/٣، الشعر والشعراء ٢٤١، مقدمة ديوانه د. عادل سليمان، وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٢، الفسوي ١١٠ أ، القاشاني ١٦٠ أ.
(٢) بهامش المخطوط: «الحقيبة تكون موضع الردف فلذلك ذكرها وخِفاً أي خفيفة».
(٣) البيت لم يروه المرزوقي والطبرسي والديمرتي وهو في التنبيه الورقة ١٠٠ ب.
(٤) ينظر التنبيه حيث أن النص في التنبيه.
(٥) الفسوي والتبريزي «أنخها فأردفه»، الجرجاني «أنخها وأركبه».
(٦) المرزوقي والطبرسي والديمرتي لم يرووا البيت.

التخريــج :

الأبيات في ديوان حاتم ص ٢٠٤ «د. عادل سليمان».
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٢٨١ لحاتم بن عبد الله الطائي .
البيتان ٣ ـ ٤ في محاضرات الأدباء ج ٤/٦١٦ لحاتم .
البيت الأول في شروح سقط الزند ج ٢/٩١١ لحاتم الطائي .

الروايــة :

ديوان حاتم ص ٢٠٤ .
١ ـ . . . . لتشرب ما في الحوض قبل الركائب .
٢ ـ . . . . لأركبها خفاً .
٤ ـ أنخها فأردفه فإن حملتكما . . . .
التذكرة السعدية ص ٢٨١ .
٢ ـ . . . . لأركبها . . . .
محاضرات الأدباء ٤/٦١٦ .
٤ ـ أنخها وأردفه . . . .

* * *

٤٢٧ ـ وَقَالَ آخَرُ[١] . (من الطويل)

١ ـ وَإِنِّي لأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيظَةٍ إذا قِيلَ مَوْلَاكَ آحْتِمَالَ الضَغَائِنِ
٢ ـ وَإِنْ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يَنُوبُنِي[٢] مِنَ الأَمْرِ بالكَافِي وَلَا بالمُعَاوِنِ

التخريــج :

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٢٨١ بدون عزو.

* * *

---

(١) الطبرسي قدم هذه الحماسية على السابقة ونسبها لحاتم ولكن هذا وهم من النساخ ـ حيث إنه شرح معاني السابقة هنا ومعاني هذه في الحماسية السابقة ـ وهذه الحماسية عند الديمرتي في باب المراثي أيضاً. الفسوي بجانب «آخر» «إسلامي».
(٢) تحت «ينوبني» «ويريبني» وهذه لم يشر إليها أحد .

٤٢٨ ـ وَقَالَ الكِنْدِيُّ[١].   (من الطويل)

١ ـ وَإنِّي لَعَفٌّ عَن مَطَاعِمَ جَمَّةٍ   إذَا زَيَّنَ الفَحْشَاءَ لِلنَّفْسِ جُوعُهَا

التخريج:

البيت بالتذكرة السعدية ص ٢٨٢ للكندي.

* * *

٤٢٩ ـ وَقَالَ آخَرُ[٢].   (من الطويل)

١ ـ وَإنِّي لعَفٌّ في الأحَادِيْثِ ذُو حَياً   إذَا ضَمَّ أَفْنَاءَ الرِّجَالِ المَشَاهِدُ

* * *

٤٣٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[٣].   (من الطويل)

١ ـ وَمَوْلىً جَفَتْ عَنْهُ المَوَالِي كَأَنَّهُ   مِن البُّؤسِ مَطْلِيٌّ بِه القَارُ أَجْرَبُ[٤]

[١٣٢ / أ] أي جُفِيَ حَتَّى كَأَنَّهُ بَعِيْرٌ أَجْرَبُ. قَدْ هُنِئَ وَأُبْعِدَ من الإِبِلِ لِئَلَّا يُعْدِيْهَا.

٢ ـ رَئِمْتُ إذَا لَمْ تَرْأَمِ البَازِلُ آبْنَهَا   وَلَم يَكُ فِيْهَا للمُبِسِّيْنَ مِحْلَبُ[٥]

مَحْلَبُ مَوْضِعُ الحَلَبِ. وَمِحْلَبُ إناءٌ يُحْلَبُ فيه. والمُبِسُّونَ الَّذِينَ يُصَوِّتُونَ بالنَّاقَةِ عِنْدَ الحَلبِ لِتَسْكُنَ وَتُمَكِّنَ الحَالِبَ. يَقُولُ لها بُسْ بُسْ.

---

(١) وكذلك الجواليقي والطبرسي، وفي بقية النسخ: «وقال آخر»، أما التبريزي والفسوي والديمرتي فلم يرووا الحماسية.

(٢) هذه الحماسية ذات البيت الواحد رواها الجواليقي، أما بقية النسخ فلم تروها.

(٣) القاشاني «وقال آخر ـ هو النابغة الجعدي»، الديمرتي «وقال الكندي»، ومن المعلوم أن السابقة «للكندي» فلربما وقع وهم ما، والأبيات في ديوان النابغة الجعدي، والنابغة الجعدي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٣١.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٥٥.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١٥٥.

التخريـــج :

البيتان في ديوان النابغة الجعدي ص ٣.

الروايـــة :

١ - ومولى جفت عنه المـوالي كأنمـا يُرى وهو مطليٌّ من القار أجـربُ

* * *

٤٣١ - وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ[١]. (من الطويل)

١ - دَعِيْنِـي أُطُـوفُ في الـبِـلاَدِ لَعَـلَّنِي أُفِيْـدُ غِنىً فِيْهِ لِـذِي الحَقِّ مَحْمِلُ[٢]

٢ - أَلَـيْسَ عَـظِيْـمـاً أَنْ تُـلِمَّ مُـلِمَّـةٌ وَلَيْسَ عَلَيْنَـا في الخُـطُوبِ[٣] مُعَـوَّلُ

٣ - فـإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دِفَـاعـاً لِحَـادِثٍ تلِمُّ بِـه الأَيَّـامُ فَـالمَـوْتُ أَجْمَـلُ[٤]

التخريـــج :

الأبيات في ديوان عروة بن الورد ص ٨٥ (كرم البستاني).
والبيتان ١ - ٢ في التذكرة السعدية ٢٨٢ لعروة بن الورد.

الروايـــة :

الديوان ص ٨٥.
٢ - . . . . وليس علينا في الحقوق مُعَوَّل.
٣ - . . . . دفاعاً بحادث. . . .

* * *

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٤٦.
(٢) «مَحْمِل» هكذا بكسر الميم وفتحها وفوقها «ص» وكذلك المرزوقي والتبريزي.
(٣) «الخطوب» وفوقها «الحقوق»، «والحقوق» هي رواية بقية النسخ الأخرى.
(٤) الجرجاني «فالصبر أجمل» وأشار إلى هذه الرواية الفسوي بهامشه، المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي والديمرتي والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

٤٣٢ ـ وَقَالَ بَعْضُهُم «خ ـ آخر»[١]. (من الطويل)

١ ـ تَثَاقَلْتُ إلَّا عَنْ يَدٍ أَسْتَفِيدُهَا وَخُلَّةِ ذِي وُدٍّ أَشُدُّ بِهِ[٢] أَزْرِي

التخريـج :

البيت في ديوان بشارج ٣/٢٧٥.

الروايـة :

ديوان بشارج ٣/١٧٥.

١ ـ .... وَزَوْرَةِ أملاكٍ أَشُدُّ لها أزري.

* * *

٤٣٣ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الزَّبِيْرِ الأَسَدِيُّ[٣]. (من البسيط)

١ ـ لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَاراً لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحُزُّ عَلَى مَا فَاتَنِي الوَدَجَا

٢ ـ وَمَا نَزَلْتُ مِنَ المَكْرُوهِ مَنْزِلَةً إلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا

التخريـج :

البيتان في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ص ٦٥.

* * *

٤٣٤ ـ وَقَالَ مَالِكُ بنُ حَرِيْمٍ الهَمْدَانِيُّ[٤]. (من الطويل)

---

(١) في بقية النسخ: «وقال آخر»، والديمرتي لم يرو هذه الحماسية.

(٢) فوق «به ـ وبها»، وكذلك القاشاني، الطبرسي «وبها»، وفي بقية النسخ: «وبه».

(٣) القاشاني «وقال آخر ـ نسخة عبد الله بن الزَّبير الأسدي» ١٦٠ ب. وعبد الله بن الزبير الأسدي سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٢٠.

(٤) وكذلك التبريزي والجواليقي نسخة بغداد ـ والفسوي والطبرسي، المرزوقي «مالك بن حزيم» بالزاي المعجمة، الجواليقي الإسكندرية «مالك بن حزيم الهمداني» بالزاي أيضاً، الجرجاني «مالك بن حُزيم» بالحاء المضمومة والزاي المعجمة، الديمرتي «مالك بن حزيم النهدي» بالزاي المعجمة، القاشاني «مالك بن حَريم الهمداني وقال المبرد هو ابن خُرَيم مصغر الخاء معجماً»، النمري في معاني الحماسة ص ١٥٧ «مالك بن حُرَيم الهمداني» بالراء المهملة. ولكن أبا محمد الأعرابي في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ١١٨ قال: «قال =

١ - أُنْبِئْتُ(١) وَالأَيَّـامُ ذَاتُ تَـجَـارِبٍ ... وَتُبْـدِي لَكَ الأَيَّـامُ مَـا لَسْتَ تَعْلَمُ(٢)

٢ - بِـأَنَّ ثَـرَاءَ الـمَـالِ يَـنْـفَـعُ رَبَّـهُ ... ويُثْنِيَ(٣) عَلَيْهِ الحَمْدُ(٢) وَهوَ مُذَمَّمُ(٤)

٣ - وَأَنَّ قَلِيْـلَ المَـالِ لِلْمَـرْءِ مُفْسِـدٌ ... يَحُـزُّ كَمَـا حَـزَّ القَـطِيْـعُ المُحَـرَّمُ

[١٣٢ / ب] قَلِيْلُ المَال: عَنَى بِهِ الفَقْرَ. أي يَصْنَعُ من صَاحِبِهِ(٥).

٤ - يَـرَى دَرَجَاتِ المَجْـدِ لاَ يَسْتَطِيْعُهَـا ... وَيَجْلِسُ(٦) وَسْطَ القَـوْمِ لاَ يَتَكَلَّمُ(٧)

التخريـج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٥٥ لمالك بن حريم الهمداني.
الأبيات في التذكرة السعدية ص ٢٨٣ لمالك بن حريم.

= أبو عبد الله - قال باعث بن آبن صُرَيم (ثم ذكر البيتين الأول والثاني)... خلط أبو عبد الله ها هنا من جهات، منها أنه نسب الشعر إلى غير قائله ومنها أنه جاء في البيت الثاني بثلاث روايات لا يصح منها إلا واحدة. وهذا الشعر لذي أُثْيَع الهمداني ثم البكيلي وكان حجاماً في الجاهلية..» ص ١١٨. ولاحظنا أن النمري ينسب الأبيات لمالك بن حُريم الهمداني - لا لباعث بن صريم كما قال الغندجاني، لعله آعتمد على كتاب غير هذا الذي بين أيدينا أو لسبب آخر ونحن نعلم أنه كثيراً ما يتحايل على النمري.

ولمالك بن حريم أكثر من قراءة كما رأينا وهو شاعر جاهلي وهو جد مسروق بن الأجدع الفقيه كما في معجم الشعراء والمشتبه من أسماء الرجال، تنظر معجم الشعراء ٢٥٥، المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ص ١٥٨، العقد الفريد ٢/٥٦، الاشتقاق ص ١٧ و ٤٢٧، سمط اللآلىء ١/٧٤، جمهرة أنساب العرب ٣٩٤ و ٣٩٥، أمالي القالي ٢/١٢٣.

(١) «أنبئت» وفوقها «ونبئت» وهي في معاني الحماسة ص ١٥٧، «نبئت» ولكن أبا محمد الأعرابي رد عليه فقال هي «جربت» ص ١١٩.

(٢) البيت في معاني الحماسة ١٥٧، في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ١١٩.

(٣) «ويثنِي» هكذا بفتح النون وكسرها وكذلك التبريزي وقال في شرحه: «ويروى ويثني عليه الحمد أي الحمد يثني على المال من الثناء - ويروى ويثني عليه الحمد على ما لم يسم فاعله - ويبني عليه الحمد من البناء وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الأولى أجود» ج ٣/٩٦، وكذلك النمري في معاني الحماسة وكذلك الفسوي، المرزوقي والجواليقي والطبرسي والديمرتي والقاشاني ويثني عليه الحمد.

(٤) «الحمدً» بالرفع على أنه نائب فاعل وبالنصب على أنه مفعوله تبعاً للرواية السابقة.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ١٥٧، وفي إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١١٩.

(٦) «ويجلس» وتحتها «ويقعد» وهذه هي رواية بقية النسخ.

(٧) البيت في معاني الحماسة، وفي إصلاح ما غلط فيه النمري السابقتين.

الروايــة:

معجم الشعراء ٢٥٥ .
٤ - . . . . ويقعد. . . .
التذكرة السعدية ٢٨٣ .
٢ - فإنَّ ثراء. . . .

* * *

٤٣٥ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشِيْرٍ الخَارِجِيُّ[1]. (من البسيط)

١ - لأن أُزَجِّيَ عِنْـدَ العُـرَيِ بِـالخَـلَقِ ... وَأَكْتَفِي[2] مِن كَثِيْـرِ الـزَّادِ بِـالعُلَقِ

أُزَجِّي أَسُوقُ أَيَّامِي. والعُلَقُ: جَمْعُ عُلْقَةٍ وَهوَ اليَسِيْرُ مما يُعَاشُ بِهِ كَالبُلْغَةِ.

٢ - خَيْـرٌ وَأَكْـرَمُ لِي مِن أَنْ أَرَى مِـنَـنـاً ... مَعْقُـودَةً[3] لِلِئَـامِ النَّـاسِ في عُنُقِي

٣ - إِنِّي وَإِنْ قَصُـرَتْ عَن هِمَّتي جِدَّتِي ... وَكَـانَ مَـالِي لاَ يَقْـوَى عَلَى خُلُقِي

٤ - لَتَـارِكٌ كُـلَّ أَمْـرٍ كَـانَ يُـلْزِمُـنِـي ... عَاراً ويُشْرِعُنِي فِي المَنْهَلِ[4] الرَّنَقِ[5]

٥ - حَتَّى أَمُـوتَ وفِي حَـدَّيَّ مَـاؤُهُمَـا ... كالغُصْنِ مَاتَ وَلَمْ يُجْرَدْ مِنَ الوَرَقِ[6]

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٦٨ .

(٢) «وأكتفي» وفوقها «وأجتزي»، الجرجاني والقاشاني «وأكتفي»، وفي بقية النسخ «وأجتزي» وقال الفسوي: «وأكتفي رواية» ١١٠ ب.

(٣) بهامش المخطوط: «ويروى من أن يُرى منن»، المرزوقي «من أن أرى مِنناً خوالداً»، الفسوي والتبريزي والطبرسي «من أن أرى مِنناً معقودة»، وقال الفسوي بهامشه: «لي من أن تُرى نعم - رواية» ١١١ أ، الجرجاني والديمرتي «أن ترى نعم معقودة»، القاشاني «من أن أرى نعماً معقودة».

(٤) بهامش المخطوط: «ص المشرع»، والمشرع هي رواية الفسوي والجرجاني والقاشاني والديمرتي.

(٥) «الرنَق» هكذا بكسر النون وفتحها وقال المرزوقي: «ولك أن تروي في منهل الرنق فيكون المنهل مضافاً إلى المصدر ولك أن تروي في المنهل الرنق بكسر النون فيكون صفة له. .» ج ١١٧٣/٣، وفي بقية النسخ: «الرنق» بكسر النون.

(٦) البيت مما انفردت به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

التخريـج :

الأبيـات عدا الخـامس في شعراء أمـويـون ج ٣/ ٢٠٤ (شعـر محمـد بن بشيـر الخـارجي ـ ضمن ما نسب له ولغيره من الشعراء).

الأبيات عدا الخامس في ديوان محمد بن بشير الخارجي ص ١٣٨ (ضمن ما نسب إليـه من الشعر وليس له).

الأبيات عدا الخامس بالتذكرة السعدية ص ٢٨٤ لمحمد بن بشير الخارجي.

الروايــة :

شعراء أمويون ج ٣/ ٢٠٤.

١ ـ . . . . وأجتزي . . . .

٢ ـ . . . . خوالداً . . . .

وكذلك في ديوانه ص ١٣٨.

* * *

٤٣٦ ـ وَقَال آخَرُ[١].

(من البسيط)

١ ـ مَـاذَا يُكَلِّفُكَ الـرَّوحَاتِ والـدُّلَجَـا[٢] ... البَـرَّ طَوْراً وَطَـوْراً تَرْكَبُ اللُّجَجَـا[٣]

٣ ـ فَـلَا يَغُـرَّنْـكَ صَفْـوٌ أَنْتَ شَـارِبُـهُ ... فَـرُبَّمَا كَـانَ بـالتَّكْـدِيْـرِ مُمْتَـزِجَـا[٤]

٣ ـ كَمْ مِن فَتىً قَصُرَتْ في الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ[٥] ... أَلْفَيْتَـهُ بِسِهَـامِ الـرِّزْقِ قَـدْ فَلَجَـا[٦]

٤ ـ إِنَّ الأُمُـورَ إذا آشْتَدَّتْ[٧] مَسَـالِكُهَـا ... فَالصَّبْرُ يَفْتَـحُ[٨] مِنْهَا كُـلَّ ما آرتَتَجَـا

---

(١) في بقية النسخ: «وقال أيضاً» يعني محمد بن بشير الخارجي، والأبيات كما سنرى في التخريج لمحمـد بن بشير الخارجي، وفي الشعر والشعراء لمحمد بن بشير.

(٢) «الدُّلجا» هكذا بالأصل بفتح الدال المشددة وضمها وكذلـك الفسوي، الـديمرتي والقـاشاني بـالفتح، وفي بقيـة النسخ بالضم. وفي اللسان مادة دلج: الدُّلجة سير السحر ـ والدَّلجة سير الليل كله.

(٣) الجواليقي «تسلك اللججا»، والبيت في منثور المنظوم ٢١٨.

(٤) «ممتـزجا» وبجـانبها «وقـد مزجـا» وهـذه روايـة الـطبـرسي، والبيت لم يـروه المـرزوقي والفسـوي والجـرجـاني والديمرتي، وجاء آخراً في التبريزي.

(٥) «خطوته» هكذا بضم الخاء وفتحها، وفي بقية النسخ بالضم. والضم والفتح لغة ينظر اللسان مادة خطا.

(٦) البيت في منثور المنظوم ٢١٨.

(٧) في بقية النسخ: «انسدت».

(٨) «يفتح»، وبهامش المخطوط: «يَفْتُق» وهذه رواية بقية النسخ.

٥ ـ لَا تَيْأَسَنَّ وإنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إذَا ٱسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أنْ تَرَى فَرَجَا

أي كُنْ وَاثِقاً بِاللَّهِ. وَلَا تَيْأَسَنَّ مِن رَوْحِهِ. وَٱصْبِرْ فإنَّ الخَيْرَ سَيأْتِيْكَ.

٦ ـ أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوَابِ أنْ يَلِجَا

[١٣٣ / أ]

٧ ـ قَدِّرْ[1] لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْقِعَهَا[2] فَمَنْ عَلَا زَلَقاً عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا[3]

التخريج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٣ ص ٢٠٠ (شعر محمد بن بشير الخارجي ضمن ما نسب له ولغيره من الشعراء).

الأبيات في ديوان محمد بن بشير الخارجي ص ١٣٣ (ما نسب له وهو ليس له).

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٢٨٦ لمحمد بن بشير الخارجي.

الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ في بهجة المجالس ج ١/ ٣٢٥ لمحمد بن بشير.

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في الشعر والشعراء ٨٧٩ لمحمد بن يسير.

الرواية:

شعراء أمويون ج ٣/ ٢٠٠.

٤ ـ إن الأمور إذا آنسدت مسالكها. . . .

٧ ـ فاطلب لرجلك قبل الخطو موقعها. . . .

ديوان محمد بن بشير ص ١٣٣.

٢ ـ ولا يغرنك صفو. . . .

٤ ـ إن الأمور إذا آنسدت مسالكها. . . .

٧ ـ فآطلب لرجلك. . . .

بهجة المجالس ١/ ٣٢٥.

٤ ـ إن الأمور إذا آنسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما آرتتجا

الشعر والشعراء ٨٧٩.

٤ ـ . . . . إذا آنسدت. . . .

* * *

---

(١) المرزوقي والفسوي والديمرتي «أبصر».

(٢) «موقعها» وفوقها «موضعها» وهذه رواية بقية النسخ الأخرى.

(٣) الأبيات بتقديم وتأخير في النسخ.

٤٣٧ ـ حدَّث آبنُ كُناسَةَ أَنَّ حُجيَّةَ بنَ المُصرَّبِ كانَ جالِساً بِفَناءِ بَيْتِهِ فَخَرجَتْ جارِيَةٌ مَعَهَا قَعْبٌ مِن لَبَنٍ فَقالَ لَها: أَيْنَ تُرِيْدِيْنَ بالقَعْبِ فَقالَتْ: بَنِي أَخِيْكَ اليَتامَى. فَوَجَمَ وَأَراحَ راعِيَاهُ إِبلَهُ. فَقالَ: آصْفِقَاهَا نَحْو بَنِي أَخِي. وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَعاتَبَتْهُ آمرأته في ذَلِكَ فَقالَ[1]:

(من الطويل)

١ ـ لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ في التَّغَضُّبِ ... وَلَطَّ[2] الحِجَابِ دُوْنَنَا والتَّنَقُّبِ

٢ ـ تَلُومُ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ[3] ... إِلَيْكِ فَلُومِي مَا بَدَا لَكِ وآغْضَبِي[4]

٣ ـ رَأَيْتُ اليَتَامَى لاَ يَسُدُّ[5] فُقُورَهُمْ ... هَدَايَا لَهُمْ في كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ

إنَّما خصَّ المُشَعَّبَ لِأَنَّهُ لا يُهْدَى فِيه إلاَّ لِمَنْ يُسْتَصْغَرُ حالُهُ.

٤ ـ فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيْحَا عَلَيْهِم ... سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ[6]

مُعْزِبٌ: أي إبلُهُ عَزِيْبٌ عَنْهُ أي بَعِيْدٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مِثْلَ بَيْتٍ مُعْزِبٍ.

---

(١) والنص عند التبريزي ٩٨/٣، والجواليقي ٣٤٧، والفسوي ١١١ أ، والطبرسي ١١٨ ب، والجرجاني ٨٠ ب، والقاشاني ١٦١ ب، والديمرتي ٥٧ ب، وفي المؤتلف والمختلف ص ١٨٣، أما المرزوقي ففيه «وقال آخر» وحجية بين المضرب أحد بني معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن أشرس السكوني وكان سيداً مقدماً شاعراً جاهلياً وكان له أخوان المنذر بن المضرب ومعدان بن المضرب والحماسية المرقمة ٢٧ تنسب لمعدان بن جواس أو لحجية بن المضرب، وينظر معجم الشعراء ٥٦، المؤتلف والمختلف ص ١٨٣، والتنبيه على أوهام القالي ص ٥٧، وآبن كناسة له الحماسية المرقمة ٤٣٧.

(٢) «ولطّ» وفوقها «ص وشد»، التبريزي والقاشاني «ولط» وكذلك الجواليقي. المرزوقي والديمرتي «وشد» وكذلك الجرجاني. الطبرسي «وشد الحجاب ـ ويروى ولط الحجاب» وكذلك الفسوي.

(٣) «مكانه» وفوقها «ذهابه» ولم يشر إليها أحد.

(٤) البيت في التنبيه ١٠٠ ب وقال: «عطف قوله لومي على قوله إليك من حيث كان آسماً سُمِّي به الفعل وهذا يدلك على تمكن هذه الأسماء المسماة بها الأفعال في شبه الفعل ووقوعها موقعه ولهذا كانت عندنا غير معلقة بشيء مما يتصل به اللاحق للفعل نحو حرف الجر وما جرى مجراه»، وبهامش المخطوط بعض هذا الشرح.

(٥) المرزوقي والتبريزي والديمرتي والفسوي والطبرسي «لا تسد».

(٦) البيت في التنبيه ١٠٠ ب.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أيضاً مِثْلَ بَيْتِ رَجُلٍ مُعْزِبٍ. وَصَفَهُ بالإِعْزَاب لإعْزَابِ مَنْ بِهِ تَوَسُّعاً كَقَولِهِ تعَالَى: ﴿ بَل مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾[1] لِعَبْدَيْنَا أُرِيْحَا أي رُدَّ الإِبِل عَلَيْهِم رَوَاحاً[2].

٥ - بَنِيَّ أَحَقُّ[3] أَنْ يَنَالُوا سَغَابَةً[4] ... وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقاً لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ[5]

٦ - حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ آمْرِىءٍ لَوْ أَتَيْتُهُ[6] ... حَرِيْباً لآسَانِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبِ[7]

أي مَحْرُوباً مَالِي. عَلَى كُلِّ مَرْكَبٍ: أي كُلَّمَا أَتَيْتُهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ.

٧ - أخِي والَّذِي إنْ أَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ ... يُجِبْنِي وإنْ أَغْضَبْ إلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ[8]

(ص) أُخُوكَ الَّذِي إنْ تَدْعُهُ. والمُلِمَّةُ مَا يُلِمُّ مِن حَوَادِثِ الدُّنْيَا وَمَصَائِبِهَا.

[١٣٣ / ب]

---

(١) من الآية ٣٣ من سورة سبأ.

(٢) النص في التنبيه السابق.

(٣) «بني أحق» وتحتها «ص عيالي» و«عيالي أحق» هي رواية المرزوقي والفسوي والديمرتي وأشار إليها التبريزي في شرحه.

(٤) «شغابة» وتحتها «خصاصة» وخصاصة هي رواية المرزوقي والفسوي والقاشاني والديمرتي وأشار إليها التبريزي في شرحه.

(٥) المرزوقي والفسوي والديمرتي «إلى حين مكسبي»، ولكن الفسوي ذكر الرواية الأولى «وإلى حين مكسبي» ذكرها القاشاني في شرحه بعد هذا البيت ذكر الجواليقي نسخة بغداد فقط بيتاً وهو:

فقلت خذوها واعلموا أن عمكم ... هو اليوم أَوْلَى منكم بالتكسب

وبقية النسخ لم تروه.

(٦) بهامش المخطوط: «ذكرت بهم عظام من لو أتيته»، المرزوقي والجرجاني «ذكرت بهم عظام من لو أتيته»، وكذلك التبريزي وقال: «ويروى حبوت بهم قبر آمرىء لو أتيته» ٣/٩٩، وكذلك الفسوي وبقية النسخ كالرواية بالمخطوط.

(٧) الديمرتي لم يرو هذا البيت.

(٨) رواية البيت عند المرزوقي والفسوي والديمرتي:

أخوك الذي إن تَدعُهُ لملمة ... يجبك وإن تغضب إلى السيف يغضب

والبيت في التنبيه ١٠٠ ب ورواية كالمخطوط.

٨ - فَــلاَ تَحْسِبِيْنِي بُلْدُمـاً إذا[1] نَكَحْتِــهِ وَلَكِنَّني حُـجَيَّــةُ بـنُ المُـضَــرَّبِ[2]

البَلْدَمُ: الثَّقِيْلُ الوَخِمُ الخَامِلُ الذِّكْرِ: أي لاَ تَحسِبِيْنِي إذ نَكَحْتِنِي ذَلِكَ الرَّجُل لأِنَّني رَجُلٌ مَعْرُوفٌ.

التخريــج:

البيتان ٣ - ٤ في ديوان السموأل ص ٤٣ «محمد حسن آل ياسين».
الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٣ في المؤتلف والمختلف ص ١٨٣ لحجية بن المضرب.
البيت الأول في معجم الشعراء ص ٥٦ لعمرو بن سيار بن مرثد السكوني أبو النيل ثم قال: «وهذه القصيدة لحجية بن المضرب الكندي في أخيه معدان بن المضرب أنشدتها عائشة لما مات أخوها عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم».
البيت السابع في التذكرة السعدية ص ٢٨٣ لحجية بن المضرب.

الروايــة:

ديوان السموأل ص ٤٣.
٣ - .... قرانا....
المؤتلف ص ١٨٣.
٥ - عيــالي أحق أن ينــالــوا خـصــاصــة .... رنـقــاً إلـى حـيـن مــشــربـي
٦ - أحابي بها....
٧ - أخــوك الــذي إن تــدعُــهُ لــمـلـمــة يجبـك وإن تغضب إلى السيف يغضب
٣ - ولـمــا رأيت الـنـفس أن لا تـغــرهــا هدايا ....
معجم الشعراء ص ٥٦.
١ - لـجـجـنــا ولجـت هــذه في الـتـجـنـب ولطَّ الـقـنــاع بـيـنـنــا فـي الـتـنـقـــب
التذكرة السعدية ص ٢٨٣.
٧ - أخــوك الــذي إن تــدعُــهُ لــمـلـمــة يجبـك وإن تغضب إلى السيف يغضب

* * *

---

(١) التبريزي والطبرسي «إن».
(٢) قبل هذا البيت ذكر التبريزي والطبرسي «وفي رواية أبي رياش»، ثم ذكروا هـذا البيت - والمرزوقي والجـواليقي والفسوي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

٤٣٨ - وَقَالَ المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ[١]. (من الكندي)

١ - يُعَاتِبُنِي[٢] في الدَّيْنِ قَوْمِي وإنَّمَا تَدَيَّنْتُ[٣] في أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ[٤] حَمْدَا

٢ - أَسُدَّ بِهِ مَا قَدْ أَخَلُّوا وَضَيَّعُوا ثُغُورَ حُقُوقٍ مَا أَطَاقُوا لها سَدَّا

ثُغُورَ حُقُوقٍ أي مَوَاضِعَ حُقُوقٍ. وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُم ضَيَّعُوا الحُقُوقَ نَفْسَهَا.

٣ - وفي جَفْنَةٍ لا[٥] يُغْلَقُ البَابُ دُوْنَهَا مُكَلَّلَةٍ لحماً مُدَفَّقَةٍ[٦] ثُرْدَا[٧]

ثُرِدَا مَصْدَرٌ. وَثُرْدٌ أَرَاد ثُرُداً جَمْعُ ثَرِيدٍ فَخَفَّفَ وإن كانا لُغَتَيْنِ مَعْرُوفَتَيْنِ.
وَمُدَفَّقَةٍ من الدَّفْقِ وَهْوَ الصَّبُّ.

٤ - لِأَضْيَافِ صِدْقٍ أو حُقُوقٍ تَنُوبُنِي إذا لَمْ أَجِدْ مِن حَمْلِهَا عَنْهُم بُدَّا[٨]

٥ - وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيْقٍ[٩] جَعلتُهُ حِجَاباً لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا[١٠]

---

(١) والمقنع لقب غلب عليه وآسمه محمد بن عمير أو آبن ظفر بن عمير بن كندة وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية كان سمح اليد بماله وقد كان أحسن الناس وجهاً ويُزعم أنه لزم القناع لأنه كان يخاف على نفسه من العين. ينظر الشعر والشعراء ٧٣٩، الأغاني ١٥/١٥٧، سمط اللآلىء ٦١٥، بهجة المجالس ٢/٧٨٢، معجم الشعراء ٣٣٣، وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٣، شرح الفسوي ١١١ ب، شرح التبريزي ٣/١٠٠، شرح الطبرسي ١١٨ ب.

(٢) بهامش الفسوي «يعيرني»، وقال القاشاني: «ويروى يعيرني».

(٣) «تدينت» وتحتها «خ ديوني» وهذه عند المرزوقي والتبريزي والجرجاني والقاشاني والديمرتي، وكذلك الفسوي والطبرسي ولكنهما ذكرا في شرحيهما «تدينت»، وعند الجواليقي «تدينت».

(٤) «تُكسبهم» هكذا بفتح التاء وضمها. الجواليقي بضم التاء، وبقية النسخ بفتحها، وفي اللسان مادة كسب ذكر البيت بفتح التاء ثم قال: «ويروى تُكسبهم هذا مما جاء على فَعَلْتُهُ فَفَعَل تقول:
فلان يَكْسِبُ أهلَهُ خيراً قال أحمد بن يحيى كل الناس يقول كَسَبَك فلان خيراً إلا آبن الأعرابي فإنه قال: أكسبك فلان خيراً» اللسان مادة كسب.

(٥) «لا» وفوقها «وما» وهذه هي رواية بقية النسخ.

(٦) الفسوي بهامشه: «مدققة» بقافين.

(٧) هكذا بضم الثاء وفتحها وفوقها (ص)، وقال الطبرسي: «ثرداً يروى بضم الثاء وفتحها فالثرد جمع ثريد والأحسن الضم ومن روى بالفتح أراد مثردة ثرداً دقيقاً» الورقة ١١٩ أ.

(٨) البيت مما آنفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

(٩) الفسوي «نهد جواد» وفوقها «عتيق».

(١٠) البيت في معاني الحماسة ص ١٥٩.

النَّهْدُ: الفَرَسُ العَظِيْمُ الجَنْبَيْنِ الجَسِيْمُ. وَلَم يُرِدْ بِقَوْلِه حِجَاباً شَيئاً يَحْجُبُ بَيْتَه عَن نَظَرِ نَاظِرٍ وإنما يُرِيْدُ نَصْبَ عَيْنِه وأكبَرَ هَمِّهِ(١).

٦ - وإنَّ(٢) الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدّا

٧ - إذَا(٣) أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وإنْ هَدَمُوا (٤) مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُم مَجْدَا

٨ - وإنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ ... وإنْ هُمْ هووا غَيِّي هَوِيْتُ لَهُم رُشْدَا

٩ - وإنْ زَجَرُوا طَيْرِي(٥) بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُم طَيْراً تَمُرَّ بِهِمْ سَعْدَا(٦)

١٠ - وَلَا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيْمَ عَلَيْهِم ... وَلَيْسَ رَئِيْسُ(٧) القومِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا

١١ - وَلَيْسُوا إلى نَصْرِي سِرَاعاً وإنْ هُمُ ... دَعُونِي إلى نَصْرٍ أَتَيتَهُمْ شَدّا(٨)

[١٣٤ / أ]

١٢ - لَهُمْ جُلُّ مَالِي إنْ تَتَابَعَ لي غِنىً ... وَإنْ قَلَّ مَالي لاَ(٩) أُكَلِّفُهُمْ رِفْدَا

١٣ - وإنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلاً(١٠) ... وَمَا شِيْمَةٌ لي غَيْرَها(١١) تُشْبِهُ العَبْدَا(١٢)

---

(١) النص في شرح التبريزي ٣/١٠٠، والفسوي ١١٢ أ، ومعاني الحماسة ص ١٥٩.

(٢) الطبرسي «فإن».

(٣) المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والديمرتي «فإن».

(٤) الجرجاني والديمرتي «وإن يهدموا مجدي».

(٥) «طيري» وتحتها «طيراً»، المرزوقي «طيري»، وفي بقية النسخ: «طيراً».

(٦) البيت في التنبيه الورقة ١٠٠ ب وقال: «إن شئت نصبت سعداً حالاً من الضمير في تمر وإن شئت جعلتها صفة لطير وهو أجود لأنه قد تقدم قوله طيراً بنحس أي طيراً نحسة فكذلك يكون السعد صفة». وذكر هذا النص بهامش المخطوط.

(٧) «رئيسُ» هكذا بالرفع والنصب وفوقها «ص»، وفي بقية النسخ بالرفع، ورواية الجرجاني «وليس سيد القوم . . .».

(٨) البيت لم يرد ببقية النسخ ولكن الفسوي رواه بهامشه.

(٩) في بقية النسخ: «لم».

(١٠) «نازلاً» وبالهامش «خ ثاوياً»، و«ثاوياً» هي رواية الجرجاني والقاشاني والتنبيه، أما بقية النسخ فهي «نازلاً».

(١١) «غيرُها» هكذا بالنصب والرفع وفوقها (ص) وهي عند الفسوي بالرفع، وفي بقية النسخ بالنصب على أنه مستثنى مقدم وذلك لأنه لما حال بين الموصوف والصفة وهما شيمة وتشبه تقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف لأن الصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد. ينظر شرح المرزوقي ٣/١١٨١، والتبريزي ٣/١٠١، والطبرسي ١١٩ أ، وبالرفع على الابتداء.

(١٢) البيت في التنبيه ١٠١ أ.

١٤ ـ عَلَى أَنَّ قَومِي مَا تَرَى عَيْنُ نَاظِرٍ كَشِيْبِهِم شِيْباً وَلا مُرْدِهِمْ مُرْدَا[(١)]

١٥ ـ بِفَضْلٍ وَأَحْلَامٍ وَجُودٍ وَسُؤْدَدٍ وَقَومِي رَبِيْعٌ في الزَّمَانِ إذا اشْتَدَّا[(٢)]

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٠ في حماسة البحتري ص ٣٨٠ للمقنع الكندي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٧ ـ ١٠ ـ ١٢ ـ ١٣ في لباب الآداب ١٨١ للمقنع الكندي.
الأبيات ٦ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ٧ ـ ١ (هكذا) في الأغاني ج ١٥/١٥٧ للمقنع الكندي.
الأبيات ٧ ـ ٨ ـ ٩ في إعجاز القرآن للباقلاني ص ٩٤ للمقنع الكندي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ في بهجة المجالس ج ٢/٧٨٢ للمقنع الكندي.
والبيت ١٣ ـ في بهجة المجالس أيضاً ج ١/٢٩٩ للمقنع الكندي.
الأبيات ١٠ ـ ١١ ـ ٧ ـ ١ في عيون الأخبار ١/٢٢٦ للمقنع الكندي.
والبيت ١٣ ـ في عيون الأخبار أيضاً ج ١/٢٦٦ بدون عزو. وهو في عيون الأخبار أيضاً ج ٣/٢٤٠ لدعبل.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ بالتذكرة السعدية ٢٨٧/٢٨٨ للمقنع الكندي.
الأبيات عدا الرابع والرابع عشر والخامس عشر في أمالي القالي ج ١/٢٨٠ ـ ٢٨١ للمقنع الكندي.
البيت ١٠ ـ في الفخري ص ١٧ بدون عزو.
الأبيات ١٠ ـ ١١ ـ ٧ ـ ١ في الشعر والشعراء ص ٧٣٩ للمقنع الكندي.
البيت ٦ ـ في معجم الشعراء ص ٣٣٣ لمحرز بن شريك بن ذي الكلاع الحميري وهو للمقنع الكندي.
البيت ١٢ ـ في سمط اللآلىء ٧٠٩ للمقنع الكندي.
البيت ١ ـ باللسان ج ٥/٣٨٧١ مادة كسب بدون عزو.

الرواية:

حماسة البحتري ص ٣٨٠.

١ ـ .... ديوني في أشياء تكسبهم حمدا.

---

(١) والبيت رواه الجواليقي، أما بقية النسخ فلم تروه.

(٢) وهو عند الجواليقي، وبقية النسخ لم تروه.

٧ ـ فإن أكلوا . . . .

١٠ ـ . . . . وليس كريم القوم من يحمل الحقدا.

لباب الآداب ٣٨١.

٧ ـ فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم . . . .

الأغاني ١٥/١٥٧.

١٠ ـ فما أحمل الحقد . . . .

إعجاز القرآن ص ٩٤.

٧ ـ وإن يأكلوا . . . . وإن يهدموا . . . .

بهجة المجالس ٢/٧٨٢.

١ ـ . . . . ديوني . . . .

٢ ـ . . . . حقوق ثغور ما أطاقوا لها سدا.

٣ ـ ولي جفنة لا يغلق الباب دونها . . . .

٥ ـ ولي فرس نهد عتيق جعلته . . . .

٩ ـ وإن زجروا طيري بنحس يمر بي . . . .

عيون الأخبار ١/٢٢٦.

١ ـ يعيرني بالدين . . . . ديوني . . . .

عيون الأخبار ٣/٢٤٠.

١٣ ـ وإني لعبد الضيف من غير ذلة وما في إلا تلك من شيمة العبد

التذكرة السعدية ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

٧ ـ فإن أكلوا . . . .

أمالي القالي ١/٢٨٠.

١١ ـ أراهم إلى نصري بطاء . . . .

الشعر والشعراء ٧٣٩.

١٠ ـ لا أحمل.

١ ـ يعيرني بالدين . . . . ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

معجم الشعراء ص ٣٣٣.

٦ ـ فإن الذي . . . .

اللسان مادة كسب.

١ ـ . . . . ديوني . . . .

وسبق القول في تكسبهم.

* * *

٤٣٩ ـ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الفَزَارِيِّيْنِ (خ ـ بعض فَزَارَةَ)[١]. (من الطويل)

١ ـ إلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيْلاً[٢] فَإِنَّنِي لَهُ بالخِصَالِ الصَّالِحاتِ وَصُولُ

الخَصْلَةُ تَكُونُ فِي المَدْحِ. والخَلَّةُ تَكُونُ فِي المَدْحِ والذَّمِّ.

٢ ـ وَلَا خَيْرَ فِي حُسَنِ الجُسُومِ وَطُولِهَا[٣] إِذَا لَمْ يَزِنْ[٤] حُسَنَ الجُسُومِ عُقُولُ[٥]

٣ ـ إِذَا كُنْتُ فِي القَوْمِ الطِوَالِ عَلَوْتُهُمْ[٦] بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيْلُ

العَارِفَةُ اليَدُ تُسْدَى وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهَا فِعْلٌ فهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَماءٍ دافِقٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيْرُهَا ذَاتَ عَرْفٍ طَيِّبٍ لِأَنَّهَا تُذْكَرُ فَيُثْنَى عَلَى صَاحِبِهَا[٧].

٤ ـ وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا[٨] مِن فُرُوعٍ كَثِيْرَةٍ[٩] تَمُوتُ إِذَا لَمْ يُحْيِهِنَّ[١٠] أُصُولُ

يَعْنِي بِالفُرُوْعِ أَوْلَادَ آباءٍ أَشْرَافٍ خَمَدُوا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِم شَرَفُ آبائِهِم[١١].

٥ ـ وَلَمْ أَرَ كَالمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلْوٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيْلُ

التخريـج:

الأبيات في البيان والتبيين ج ٣/٢٤٤ بدون عزو.

---

(١) المرزوقي والتبريزي والجواليقي والقاشاني «رجل من الفزاريين»، بقية النسخ: «رجل من بني فزارة»، وأضاف الفسوي: «إسلامي كان في زمن معاوية» ١١٢ أ، وقبل هذه الحماسية ذكر الجواليقي حماسية من بيتين لحسان ابن ثابت وهي جزء من الحماسية المرقمة ٧٤٣ في باب المديح والأضياف.

(٢) الجواليقي «صغيراً».

(٣) «وطولها» وكذلك الجرجاني والقاشاني ومنثور المنظوم، وأشار إليها الفسوي في شرحه. أما بقية النسخ فهي: «نبلها».

(٤) «يزن» وكذلك الجواليقي ومنثور المنظوم، وبقية النسخ: «تزن».

(٥) البيت في منثور المنظوم ١٨٨.

(٦) المرزوقي والديمرتي «أصبتهم»، الفسوي «علوتهم ـ وأصبتهم ـ وفرعتهم ـ ووصلتهم وفضلتهم جميعاً» ١١٢ أ.

(٧) ينظر شرح التبريزي ٣/١٠١، والطبرسي ١١٩ أ حيث إن النص هناك.

(٨) بهامش الفسوي: «كأين رأينا».

(٩) الجواليقي «كريمة»، الجرجاني «طويلة».

(١٠) في بقية النسخ: «تحيهن».

(١١) ينظر شرح التبريزي ٣/١٠١، والطبرسي ١١٩ أ.

الأبيات بالتذكرة السعدية ٤٨٩ بدون عزو.
البيت الأول في بهجة المجالس ١/٥٣٤ بدون عزو.
والخامس في بهجة المجالس ١/٣٠٤ بدون عزو أيضاً.
البيتان ٢ ـ ٣ في شروح سقط الزند ج ٢/٧٢٢ بدون عزو.

الروايــة:

البيان والتبيين ٣/٢٤٤.
٣ ـ . . . . فضلتهم. . . .
٤ ـ وكائن رأينا من فروع طويلة. . . .
شروح سقط الزند ٢/٧٢٢.
٣ ـ . . . . فضلتهم. . . .

* * *

٤٤٠ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِبٍ[١]. (خ ـ رضي اللَّه عنه) (من الوافر)

١ ـ أَرَى نَـفْسِـي تَـتُـوقُ إِلَـى أُمُـوْرٍ ... يُقَصِّـرُ[٢] دُوْنَ مَـبْلَغِـهِنَّ مَـالِـي[٣]

٢ ـ فَـإِنْ أَمْـسَكْـتُ قِيْـلَ فَـتىً بَـخِيْـلٌ ... وَإِنْ أَعْـطَيْتُ أَجْحَفَ بِـالعِيَـالِ[٤]

[١٣٤ / ب]

---

(١) وعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كان من فتيان بني هاشم وكان يرمي بالزندقة وخرج بالكوفة آخر أيام مروان بن محمد ثم آنتقل عنها إلى خراسان فأخذه أبو مسلم فقتله. مقاتل الطالبيين ص ١٦١، أسماء المغتالين ص ١٨٩، الأغاني ج ٢/١٨٩ وج ١١/٦٦، جمهرة أنساب العرب ٥٢ و٦٨، نسب قريش ٢١٦ جمع شعره عبد الحميد راضي ـ في بغداد.

(٢) بهامش المخطوط: «ك ـ ويَقْصُرُ» وهذه هي رواية المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي والفسوي والديمرتي، وبهامش الفسوي: «يُقَصِّر» وهي رواية الجرجاني والقاشاني.

(٣) البيت في رسالة العسكري ١٤ أ وقال: «رواه هذا الشيخ يقصر بضم أوله وهو خطأ والصواب يَقصر يقال أقصر الرجل عن الشيء إذا تركه وهو قادر عليه فإذا روى يقصر دون مبلغها ماله ـ فقد أخبر أنه يقدر على بلوغها وهو لا يبلغها لقلته ولو كان كثيراً لبلغها».

(٤) البيت مما آنفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ وقد كتب بعد البيت السابق: «وبعده وليس من الكتاب».

٣ - فَنَفْسِي لا تُـطَاوِعُـنِي لِبُـخْـلٍ[١]　　وَمَـالِـي لا يُـبَلِّغُـنِي فَـعَـالِـي[٢]

التخريـج:

البيتان ١ - ٣ في شعر عبد الله بن معاوية ص ٦٧.
البيتان ١ - ٣ في التذكرة السعدية ٢٩٠ لعبد الله بن معاوية وهمـا في شرح المضنـون به على غيـر أهله ٢٦/٢٧ لعبد الله بن معاوية، وهما في بهجة المجالس ج ١/٢٠٠ لعبد الله بن معاوية، وهما في خزانة الأدب ج ٣/٢٨٢ بدون عزو.

الروايـة:

شعر عبد الله بن معاوية ص ٦٧.
٣ - .... ببخل....
المضنون به على غير أهله ص ٢٦ - ٢٧.
٣ - .... ببخل....
وكذلك في الخزانة.

***

٤٤١ - وَقَالَ مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيٍّ الفَقْعَسِيُّ[٣]:

١ - إِنَّـا لَنَصْفَـحُ عَن مَجَـاهِـلِ قَـوْمِنَـا　　وَنُـقِيْـمُ سَـالِفَـةَ الـعَـدُوِّ الأَصْيَـدِ
٢ - وَمَتَى نَخَفْ يَـوْمـاً فَسَـادَ عَشِيْـرَةٍ　　نُصْلِحُ وَإِنْ نَـرَ صَـالِحـاً لاَ نُفْسِـدِ[٤]
٣ - وَإِذَا نَـمَـوْا صُعُـداً فَـلَيْسَ عَلَيْـهِمِ　　مِنَّـا الخَبَـالُ وَلاَ نُفُـوسُ الـحُسَّـدِ

نَمَوْا صُعُداً أي شَرَفاً. وآرتَفَعُوا. يَقُوْلُ: مَن رَامَ مِنَّا شَرَفاً أَغْنَاهُ مَـالُنَا حَتَّى تَتِمَّ أُمُورُهُ.

٤ - وَنُـعِيْـنُ فَـاعِلَنَـا عَـلَى مَـا نَـابَـهُ　　حَـتَّى نُـيَسِّـرَهُ لِـفِـعْـلِ الـسَّيِّـدِ

---

(١) المرزوقي والتبريزي والطبرسي والقاشاني «ببخل»، وهذه ذكرها الفسوي بهامشه.
(٢) قال الطبرسي: «ويروى - لا تقوم له فعالي» ١١٩ أ، والفسوي: «ويروى: وما لي لا يقوم لدى فعالي» ١١٢ ب.
(٣) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤١٧ وهذه الحماسيـة تقدمت عليهـا المرقمـة ٤٤٥ ليزيـد بن الحكم وذلك عند الفسوي، أما الديمرتي فإن الأوراق مضطربة.
(٤) الجواليقي «لا يفسد».

٥ - وَنُجِيْبُ دَاعِيَـةَ الصَّبَاحِ بِثَـائِبٍ[1] عَجِـلِ الرُّكُـوبِ لِـدَعْـوَةِ المُسْتَنْجِـدِ

دَاعِيَةُ الصَّبَاحِ المُسْتَغِيْثُ خَوْفَ الغَارَةِ. وَالغَارَةُ تُشَنُّ وَقْتَ الصَّبَاحِ.

٦ - فَنَغُـلُّ شَـوْكَتَهـا وَنَفْثَـأُ حَمْيَهَـا حَتَّى تَبُـوخَ وَحَمْيُنَـا لَـمْ يَبْـرُدِ

نَفْثَأُ حَمْيَهَا أي نَكْسِرُ حَرَارَتَها حَتَّى تَبُوخَ أي تَسْكُنُ. بَاخَتْ تَبُوخُ.

٧ - وَتُحِـلُّ في دارِ الحِفَـاظِ بُيُـوتَنَـا[2] رَتْعَ الجَمَائِلِ في الدَّرِيْنِ الأَسْوَدِ[3]

أي مُرْتَعِينَ. أَرْتَعْتُ غَيْرِي وَرَتَعْتُ أنـا. رُتُعٌ جَمْـعُ رَاتِعٍ وهـوَ البَعِيْرُ يَـذْهَبُ وَيَجِيءُ في المَـرْتَعِ. أي نُحَـافِظُ عَلَى الشَّـرَفِ ولا نُفـارِقُ دَارَنَـا وَالجَمَـائِـلُ جَمْـعُ جِمَالَةٍ.

التخريـــج:

البيت الأول في اللسان ج ٧١٣/١ مادة جهل لمضرس بن ربعي الفقعسي.

* * *

٤٤٢ - وَقَالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِي[4]. (من المنسرح)

١ - إِنِّـي إِذَا مَـا الخَلِيْـلُ أَحْـدَثَ لِي صُـرْمـاً وَمَـلَّ الصَّفَـاءَ أَوْ قَـطَعَـا

---

(١) بهامش الفسوي: «بثائر - معاً»، وبهامش المخطوط: «ثائب عسكر لا ينقطع مدده يجيء شيئاً بعد شيء»، وينظر شرح الفسوي ١١٣ ب، وفي اللسان الثائب: الريح الشديدة تكون في أول المطر - مادة ثوب.

(٢) هكذا بالأصل: «نُحِل - تَحُل» نون مضمومة وحاء مكسورة وتاء مفتوحة وحاء مضمومة، المرزوقي «نحل في دار الحفاظ بيوتنا» - وفي شرحه: «ويروى وتُحَلُّ في دار الحفاظ بيوتُنا» ج ١١٨٥/٣، وكذلك التبريزي ١٠٢/٣، الفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني، وفي معاني الحماسة ص ١٦١: «نُحِلُّ في دار الحفاظ بيوتَنا»، الجواليقي والديمرتي «تَحُلُّ في دارالحفاظ بيوتُنا»، العسكري في رسالته: «ونقيم في دار الحفاظ بيوتَنَا» ١٣ أ.

(٣) قال الطبرسي: «ويروى: زمناً ونظعن في الدرين الأسود»، ومثله:

ونُحِـلُّ في دار الحفـاظ بيـوتنـا زمنـاً ويـظعن غيـرنـا للأمـرع»

الورقة ١١٩ ب، والبيت للحادرة الذبياني من المفضلية المرقمة ٨، والبيت ذكره التبريزي في شرحه أيضاً والمرزوقي.

(٤) هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر وهو الشداخ - بن عامر بن ليث آبن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة.. يكنى أبا صهمة من أهل الكوفة في عصر معاوية وآبنه يزيد. =

٢ ـ لا أحتسي مَاءَهُ عَلَى رَنَقٍ وَلاَ يَرَانِي[١] لِبَيْنِهِ جَزِعَا

[١٣٥ / أ]

٣ ـ أَهْجُرُهُ ثُمَّ يَنْقَضِي[٢] غُبَّرُ الـ ـهِجْرَانِ عَنَّا[٣] وَلَمْ أَقُلْ قَذَعَا

٤ ـ إِحْذَرْ وِصَالَ اللَّئِيْمِ إِنَّ لَهُ عَضْهاً[٤] إِذَا حَبْلُ وَصْلِهِ ٱنْقَطَعَا

العَضْهُ والعَضِيْهَةُ البُهْتَانُ. وَقِيْلَ هُوَ مِنَ العِضَاهِ وهي شَوْكَةٌ يُتَأَذَّى بِهَا وَكَذَلِكَ البُهْتَانُ يُتَأَذَّى بِهِ.

التخريج:

الأبيات في ديوان المتوكل الليثي ص ٢٦٠.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٢٩١ للمتوكل الليثي.

الرواية:

الديوان ٢٦٠.
٣ ـ .... الهجران عني ....

* * *

٤٤٣ ـ وَقَالَ بَعْضُهُم (خ ـ آخر)[٥]. (من الطويل)

١ ـ خَلِيْلَيَّ بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ لَو ٱنَّنِي بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا[٦]

= المؤتلف والمختلف ص ١٧٩، معجم الشعراء ٣٣٩، طبقات فحول الشعراء ٢/٦٨١، الأغاني ج ١١/٣٩، خزانة الأدب ٨/٥٦٥ مقدمة ديوانه.

(١) بهامش الفسوي: «ولا أراني».
(٢) المرزوقي والفسوي والطبرسي والقاشاني «تنقضي».
(٣) المرزوقي «عني».
(٤) ذكر الفسوي في شرحه رواية «بهتاً» ١١٤ أ.
(٥) المرزوقي والتبريزي والفسوي والطبرسي وفي معاني الحماسة: «وقال بعضهم»، الجواليقي والجرجاني والديمرتي والقاشاني «وقال آخر»، وهو قتادة بن خرجة الثعلبي من بني عجيب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان كما في البيان والتبيين ج ٣/٢٤٩.
(٦) البيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري لأبي محمد الأعرابي ص ١١٦.

السَّلْسَلَيْنِ من بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ. قَرِيْبٌ مِن قَبْرِ العُبَادِيْ وَنَعْفُ اللِّوَى مَكَانٌ بِعَيْنِهِ.

٢ - وَلَكِنَّنِي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي نَصِيْبُكَ مِن ذُلٍّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا[١]

يُرِيْدُ إِذا كُنْتَ خَالِياً مِن قَوْمِكَ. وَلَم يُرِدْ مِن جَمِيْعِ النَّاسِ. وَنَصِيْبُكَ: رَفْعٌ بالابْتِدَاءِ وَمِن ذُلٍّ خَبَرُهُ. كَمَا تَقُولُ ثوبُكَ مِن خَزٍّ. أَي نَصِيْبُكَ بعضُ الذُّلِّ. وَمَنْ نَصَبَ كَانَ بإضْمَارِ فِعْلٍ. أَي تَوَلَّ نَصِيْبَكَ وَخُذْ نَصِيْبَك وَلَو جَعَلَ صَاحِبَهُ رَأْيَهُ وَحَزمَهُ كَانَ لَا بأسَ بِهِ كَمَا سَمَّى الآخَرُ نَسَبَهُ صاحباً من قَوْلِهِ:

ولي صَاحِبٌ ما كُنْتُ أَهْوَى فِرَاقَهُ فَلَمَّا ٱلتَقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبِ[٢]

التخريج:

البيتان في البيان والتبيين ج ٣/ ٣٤٩ لقتادة بن خرجة الثعلبي.
البيت الأول في اللسان ج ٣/ ٢٠٦٤ مادة سلسل - بدون عزو.

الرواية:

البيان والتبيين ٣/ ٣٤٩.
١ - .... بهير اللِّوَى....

* * *

٤٤٤ - وَقَالَ قَيسُ بنُ الخَطِيْمِ، أَبُو رياشٍ رُوِيَتْ للرَّبِيْعِ بن أَبِي الحُقَيْقِ اليَهُودِيّ[٣]. (من الوافر)

---

(١) البيت في معاني الحماسة ص ٢٦٧ (ضمن الملاحق)، وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١١٦.

(٢) بعد هذه الحماسية ذكر الفسوي قطعة من ثلاثة أبيات وهي، وقال آخر:

١ - الشعر لب الفتى في الناس يعرضه وسط المحافل إن كيْساً وإن حَمَقا
٢ - وإن أشعر بيت أنت قائلهُ بيت يقال إذا أنشدتُه صَدَقا
٣ - إلبَسْ جديدك إني لابسٌ خَلَقي ولا جديدَ لمن لم يلبس الخلقا

وهذه المقطوعة لم ترو ببقية النسخ الأخرى.

(٣) وكذلك الجواليقي بغداد والتبريزي، الجواليقي الإسكندرية «وقال آخر هو الربيع بن أبي الحقيق اليهودي»، الفسوي في شرحه: «ذكر الواقدي أن هذا لربيع بن الحقيق و- عراض- (كذا وردت) قول عامر بن الإطنابة =

١ ـ وَمَا بَعْضُ الإقَامَةِ في دِيَارٍ يُهَانُ بِهَا الفَتَى إلاَّ عَنَاءُ[1]

٢ ـ وَبَعْضُ خَلاَئِقِ الأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ البَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

٣ ـ وَبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَخْضِ المَاءِ لَيْسَ لَهُ أَتَاءُ[2]

يَقُولُ: بَعْضُ القَولِ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ ولا آستِمْسَاكٌ أَي لا مَنْفَعَةَ بِهِ.

٤ ـ يُرِيْدُ المَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ[3] وَيَأْبَى اللَّهُ إلاَّ مَا يَشَاءُ

[١٣٥ / ب]

٥ ـ وَكُلُّ شَدِيْدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ[4] سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

٦ ـ وَلاَ يُعْطَى[5] الحَرِيْصُ غِنىً لِحِرْصٍ وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الجُودِ[6] الثَّرَاءُ

٧ ـ غَنِيُّ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غَنِيٌّ وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ

٨ ـ وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذا المَالِ مَالٌ وَلاَ مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ

٩ ـ وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شَفَاه وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ[7]

= (وعامر كذا وردت أيضاً) والذي دعاه إلى ذلك أنه وقع شر بين الأوس والخزرج» الورقة ١١٤ ب، وأعتقد بأنه عارض بدلاً من (عراض)، وعمرو بن الإطنابة بدلاً من (عامر)، وقيس بن الخطيم مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٧.

(١) «عناء» وفوقها «وبلاء» وكذلك الفسوي، المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي والديمرتي «عناء»، الجرجاني والقاشاني «بلاء».

(٢) الفسوي «العناج ـ والعياج» بالنون والياء وقال: «ويروى عناج بالنون والياء»، وقال: «ويروى عناج بالنون وعياج بالياء أي منفعة من قولهم ما عِجْتُ به أي ما آنتفعت به ومن روى ما عُجْتُ بالضم فقد أخطأ» ١١٥ أ، والنص في معاني الحماسة ص ١٦٢، والبيت في معاني الحماسة ص ١٦٢، المرزوقي والتبريزي والطبرسي والجواليقي الإسكندرية والديمرتي لم يرووا البيت.

(٣) الطبرسي في شرحه: «ويروى أن يلقي مناه».

(٤) «ويقوم» وفوقها «يجيء» وهذه هي رواية المرزوقي والفسوي والطبرسي والديمرتي.

(٥) «ولا» وبجانبها «خ ـ فلا» و «فلا» هي رواية الفسوي والطبرسي.

(٦) «على الجود» وتحتها «لدى»، المرزوقي والديمرتي «إلى الجود»، وكذلك الفسوي، وفوقها «على»، التبريزي والجواليقي والجرجاني والقاشاني «على الجود»، وكذلك الطبرسي وقال: «ويروى إلى الجود ـ وعلى وإلى كلاهما بمعنى» ١١٩ ب.

(٧) «شفاء» وتحتها «خ دواء»، و «دواء» هي رواية الطبرسي.

التخريـج :

لقد تفرقت الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم كالتالي :
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في الديوان ص ٩٦ من القصيدة المرقمة ١١ .
الأبيات ٥ ـ ٦ ـ ٧ في الديوان من القصيدة ١٢ .
البيتان ٨ ـ ٩ في الديوان ص ١٦١ ضمن الشعر المنسوب لقيس وقد نبه محقق الديوان لتداخل القصيدة ينظر الديوان ص ٩٥ (الهامش).
البيت ١ ـ في حماسة البحتري ص ١٧٨ لقيس بن الخطيم.
والبيت ٦ ـ في حماسة البحتري أيضاً ص ٢٠٠ .
والبيت ٥ ـ في حماسة البحتري ص ٣٥٤ .
البيت الأول في بهجة المجالس ج ١ / ٢٣٩ لقيس بن الخطيم.
الأبيات ١ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ بالتذكرة السعدية ص ٢٩٢ لقيس بن الخطيم.
الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١ /٧٢ للربيع بن أبي الحقيق.
والبيت الأول في الأشباه والنظائر أيضاً ج ٢ / ١٢٩ بدون عزو.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٤ في المنازل والديار ص ٩٢ لقيس بن الخطيم وقيل هي للربيع بن أبي الحقيق لأوس.
الأبيات ١ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ في خزانة الأب ٧/ ٣٦ لقيس بن الخطيم.
البيت ٥ ـ في معجم الشعراء ص ١٩٦ لقيس بن الخطيم.
والبيت ٣ ـ في اللسان ج ١ / ٢٤ مادة أتى بدون عزو.
وهو في اللسان ج ٤ ص ٣١٢٣ مادة عنج بدون عزو.
الأبيات ١ ـ ٥ ـ ٧ ـ ٩ في اللسان ج ٦/ ٤٥٨ مادة نوك لقيس بن الخطيم.

الروايــة :

الديوان ص ٩٦ القطعة ١١ .
٢ ـ . . . . كداء الكشح ليس له شفاء.
٣ ـ وبعض القول ليس له عياج . . . .
٤ ـ يحب المرء أن يلقى مناه . . . .
الديوان القطعة ١٢ .
٥ ـ وكل شديدة نزلت بحي . . . .
٦ ـ فلا يعطى الحريص غنى لحرص   وقد يَنْمِي لذي العجز الثراء
٧ ـ غني النفس ما آستغنى غنى . . . .
حماسة البحتري ص ٢٠٠ .

٦ ـ وما يعطى الحريص غنى لحرص وقد يَنْمِي لذي الجود الثراء
حماسة البحتري ص ٣٥٤.
٥ ـ وكل شديدة نزلت بحي . . . .
بهجة المجالس ١/٢٣٩.

١ ـ وما بعض الإقامة في ديار يعيش بها الفتى إلا بلاء
الأشباه والنظائر ١/٧٢.
٤ ـ يريد المرء أن يلقى نعيماً. . . .
٥ ـ . . . . نزلت بحي . . . .
٦ ـ فما يعطى الحريص غنى لحرص. . . .
الأشباه والنظائر ٢/١٢٩.

١ ـ . . . . في بلاد. . . .
الخزانة ٧/٣٦.

١ ـ . . . . إلّا عياء.
٧ ـ غناء النفس.
٨ ـ وليس بنافع ذا البخل مالٌ.
اللسان مادة عنج.
٤ ـ وبعض القول ليس له عناج كسيل الماء ليس له إتاء
اللسان مادة نوك.
٩ ـ وداء الجسم ملتمس شفاء . . . . ليس له دواء

* * *

٤٤٥ ـ وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ ـ يَعِظُ آبْنَهُ بَدْراً[١]. (من مرفل الكامل)

١ ـ يَا بَدْرُ وَالأَمْثَالُ يَضـ ـرِبُهَا لِذِي اللُّبِّ الحَكِيْمُ[٢]

---

(١) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي البصري ـ وأمه بكرة بنت الزبرقان بن بدر عمة الفرزدق، ولاه الحجاج فارس فلما جاء لأخذ عهده قال له الحجاج أنشد من شعرك فأنشد بعض شعره يفخر بأبيه فغضب الحجاج وآسترد العهد منه وخرج يزيد ولحق بسليمان بن الوليد ومدحه بقصائد.
العمدة ١/٧٣، الأغاني ١١/١٠٠، خزانة الأدب ١/١١٤، سمط اللآلىء ٢٣٨.
(٢) البيت في التنبيه ١٠١ (ويجب أن يكون رقمها ١٤١ أ).

٢ - دُمْ لِلخَلِيْلِ بِوُدِّهِ مَا خَيْرُ وُدٍّ لا يَدُوْمُ[١]

٣ - وَآعْرِفْ[٢] لِجَارِكَ حَقَّهُ فَالحَقُّ[٣] يَعْرِفُهُ الكَرِيْمُ

٤ - وَآعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْ ماً سَوْفَ يَحْمَدُ أَو يَلُوْمُ

٥ - وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْـ مُودُ البِنَايَةِ أَو ذَمِيْمُ[٤]

لَيْسَتِ البِنَايَةُ تَأْنِيْثَ البناءِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ البِنَاءَةَ كَمَا أَنَّهُ لَمَّا أَنَّث عَلَى العَبَاءِ والصَّلاءِ وَالعَطَاءِ. قَالُوا: العَبَاءَةُ والصَّلاءَةُ والعَطَاءَةُ لِأَنَّهُ أَدْنَى بناءٍ مُرْتَجَلٍ عَلَى فَعَالَةٍ غَيْرِ مَطْرُودٍ عَلَى فِعالٍ كَمَا قَالُوا الشَقَاءُ والشَقَاوَةَ. وَلَو قَالُوا عَلَى الشَقَاءِ لَقَالُوا الشَقَاءَةُ. وَكَذَلِكَ العَمَاءُ للغَيْمِ قَالُوا عَمَايَةٌ وَحَالُهَا حَالُ مَا قَبْلها. وقَالُوا النِّهَاءُ في مَعْنَى النِّهَايَةِ وَجَازَ ذَلِكَ في هذِهِ الأَشْيَاءِ لَمَّا لَم تَكُنْ صِفَاتٍ فَيَلْزَمُ أَنْ يَجْرِي مُؤَنَّثُهَا عَلَى مذكرها وَتَفْصِلُ الهاء بينهما كَظَرِيْفَةٍ وَظَرِيْفٍ وَعَاقِلَةٍ وَعَاقِلٍ. فالبِنَايَةُ من بَنَى. كالرِّمَايَةِ مِن رَمَى والهِدَايَةِ من هَدَى[٥].

٦ - وَآعْلَمْ بُنَيَّ فَإِنَّهُ بِالعِلْمِ يَنْتَفِعُ العَلِيْمُ

[١٣٦ / أ]

٧ - إنَّ الأُمُورَ دَقِيْقُهَا مِمَّا يَهِيْجُ لَهُ العَظِيْمُ[٦]

---

(١) والبيت في التنبيه ١٤١ أ.

(٢) بهامش الفسوي: «واحفظ».

(٣) المرزوقي «والحق» وقال: «. . . الواو واو الحال وهو واو الابتداء ولو رويته بالفاء كان أجود» ج ١١٩١/٣، وكذلك التبريزي ١٠٥/٣، وفي بقية النسخ: «والحق»، والفسوي بهامشه: «فالحق - معاً».

(٤) البيت في رسالة العسكري ١٤ ب وروايته:

والناس أخياف فمر مود النيابة أو ذميم

وقال: «الأخياف المختلفون وأصله من الخيف وهو أن يكون إحدى العينين زرقاء والأخرى كحلاء - ويروى البناية والنيابة. ورواه هذا الشيخ مبتنيان فالوجه أن يكون من البناية» والبيت في التنبيه ١٤١ أ.

(٥) النص في التنبيه ١٤١ أ - ب.

(٦) البيت في رسالة العسكري وقال: «رواه هذا الشيخ ما يهيج لك العظيم وليست هذه الرواية بالمستقيمة. .» ١٥ أ.

٨ ـ وَالـنَّبْـلُ مِثْـلُ الـدَّيْنِ تُـقْـ ـضَـاهُ وَقَـد يَـلوَي[1] الـغَـرِيْـمُ
٩ ـ وَالـبَـغْـيُ يَـصْـرَعُ أَهْـلَهُ وَالـظُّلْمُ مَـرْتَـعُـهُ وَخِـيـمُ
١٠ ـ وَلَـقَـدْ يَـكُـونُ لَـكَ الـبَـعِـ ـيـدُ[2] أَخـاً وَيَقْـطَعُـكَ الحَمِيْمُ
١١ ـ وَالـمَـرءُ يُـكْـرَمُ لِـلغِـنَـى وَيُـهَـانُ لِـلْعَـدَمِ الـعَـدِيْـمُ
١٢ ـ قَـدْ يُـقْـتِـرُ الـحَـولُ الـتَّـ ـقِيُّ ويُكْـثِـرُ الحَمِقُ الأَثِـيْمُ[3]

صِحَّةُ الوَاوِ مِن الحَولِ شَاذَّةٌ ـ وَالوَجْهُ إِعْلاَلُهَا وَقَلْبُهَا أَلِفاً لِتَحَـرُّكِهَا وَٱنفِتَـاح ما قَبْلِهَـا كَقَوْلِهِم كَبْشٌ صَـافٌ وَأَصْلُهُ صَوفٌ وَيَـوْمٌ رَاحٌ أي رَوِحٌ لكِنَّهُ شَـذَّ فَخَـرَجَ عَلَى أَصْلِهِ كـأغيلَت وٱستَحْوَذَ وَمِثْله رَجُـلٌ عَورٌ لَـوزٌ. وَقَـرَأ بَعْضُهُم (أَنَّ بُيُـوتَنَـا عَـوِرَةٌ)[4] وَرَجُلٌ رَوِعٌ وَكُلُّه شَاذٌّ والحَوِلُ الكثير الاحْتِيَالِ[5].

١٣ ـ يُـمْـلِي لِـذَاكَ وَيَـبْـتَـلِي هَـذَا فَـأَيُّـهُـمَـا الـمَـضِـيْـمُ
١٤ ـ وَالـمَـرْءُ يَـبْـخَـلُ فـي الـحُـقُـو قِ ولـلـكَـلاَلَـةِ مَـا يُـسِـيْـمُ[6]

الكَلاَلَةُ مَا خَلاَ الوَلَدِ وَالوالِدَ قَالَ أَبُو عُبَيْـد سَمُّوا كَـلالَةَ من تَكَلُّلِ النَّسَبِ وَهـوَ العَطْفِ عَلَيْهِ وَقِيلَ هو من الإحَاطَةِ وَمِنْهُ الإكْلِيْلُ لإحَاطَتِهِ بالرَّأْسِ وقِيْـلَ الكَلاَلَـةُ بُعْدُ النَّسَبِ وَهيَ مَصْدَرُ كَلَلْتُ أَيْ أَعْيَيْتُ كَأَنَّ النَّسَبَ لَمَّا تَبَاعَدَ عن المَيِّتِ قَالَ الشَّاعر:

فَـإِنَّ أبَـا الـمَـرءِ أَحْـمَـى لَـهُ ومَـولى الكَـلاَلَـةِ لا يغضِبُ[7]

---

(١) «يُلوَي» هكذا بالياء المفتوحة والمضمومة وبفتح الواو وكسرها، وقال المرزوقي: «ويُلْوَى ويُلوي فإذا رويت يُلوِي بالكسر فمعناه يذهب بالحق يقال ألـوى بالشيء إذا ذهب ويُلوَى هـو بناء مـا لم يسم فاعله» ج ٣/ ١١٩، وكـذلك التبريزي، والفسـوي والطبـرسي. الجرجـاني، والجواليقي والـديمـرتي «يُلوَى»، القاشاني «يَلوِي»، وبهـامش المخطوط: «التبل الوتر جعله كالدين ويروى يَلوِي بفتح الياء وهو المطل وبضم الياء وكسر الواو أي يذهب الحق» أي يُلوِي ـ يَلوِي ـ يُلوَى.

(٢) «البعيد» وفوقها «الغريب»، و«الغريب» هي رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني.

(٣) البيت في التنبيه ١٤١ ب.

(٤) من الآية الكريمة ١٣ من سورة الأحزاب.

(٥) النص في التنبيه ١٤١ ب.

(٦) البيت في التنبيه ١٤١ ب.

(٧) ينظر اللسان مادة كلل.

أَسْمتُ الماشيةُ إذا أرسلتَهَا تَرْعَى فَسَامَتْ هي أي ولِلْكَلالَـةِ ما سـامته فَيَكُـون ما يُسِيْمُ مَصْدراً وَيَجُوْزُ أَنْ تَكُونَ مَا زائدةٌ. وَالمَعْنَى يخلي مَا لَهُ للكلالَة فكأنه أَسَـامَهُ كَما تَقُولُ تَـرَكْتُ مَالي في بَني فُـلان. وَيَجوز أن تَكُـون ما بمعنى الـذي أي والذي يُسِيمُـهُ في رزقِ الكَلاَلَـةِ[1] وَمَعْنَى البَيْتُ يَبْخَلُ وَيَـرِثُهُ من ليس بـوالِدِ ولا وَلَـد على التَّفْسِير الأول. [١٣٦ / ب].

١٥ ـ مَـا بُـخْـلُ مَنْ هُـوَ لِـلْمَنُـو نِ وَرَيْبِـهَـا عَـرَضٌ رَجِـيْـمُ[2]

١٦ ـ وَيَـرى الـقُـرُوْنَ أَمَـامَـهُ هَـمَـدُوا كَمَـا هَـمَـدَ الهَـشِـيْـمُ

القُرُونُ الأُمَمُ الواحِدُ قَرْنٌ يُقَالُ قَد مَضَى قَرْنٌ أَي أُمَّةٌ.

١٧ ـ وَسَتَـخْـرَبُ الـدُّنْـيَـا[3] فَـلاَ بُـؤْسٌ يَـدُومُ وَلاَ نَـعِـيْـمُ

١٨ ـ كُـلُّ آمْـرِئٍ سَـتَئِـيْـمُ مِـنْـه العِـرْسُ أَو مِـنْـهَـا يَئِـيْـمُ[4]

أَي يَمُوتُ قَبْلَهَا أو هِيَ تَمُوتُ قَبْلَهُ فَيَكُونُ أَحَدُهُما أَيِّماً مِن الآخَرِ. آمتِ المَرْأَةُ أَيْماً وَأَيْمَةً وَأُيُوماً.

١٩ ـ مَـا عِـلْمُ ذِي وَلَـدٍ أَيُـثْـ ـكَلُهُ أَم الـوَلَـدُ الـيَـتِـيْـمُ[5]

---

(١) ينظر شرح التبريزي ج ١٠٧/٣ حيث قال: «قال أبو العلاء الكـلالـة اتي جاءت في الكتاب العزيز دلت على أنها يعنى بها الأخوة من الأم وفي مـوضع آخـر وقعت على الأخت التي ترث النصف فجـائز أن تكـون مـن الأب»، وكذلك الطبرسي ١٢٠ ب.

(٢) بهامش المخطوط: «من أنث المنون أراد المنية ومن ذكـر أراد الدهـر»، وقال المـرزوقي: «فلك أن تروي وريبـة وريبها جميعاً...» ج ١١٩٦/٣، وكذلك الطبرسي ١٢٠ ب.

(٣) «ستخرب» هكذا وبجانبها «خ ـ وتخرب»، وهي في بقية النسـخ: «وتخرب»، وكـذلك الفسـوي ولكن بهامشـه: «ستخرب» ثم «ويجرب» بالجيم ـ ولم يشر أحد لهذه الرواية ١١٣ أ.

(٤) قال الفسوي: «قال الشيخ أبـو طاهـر الشيرازي: يقـال رجل أيمـان عيمان ـ أتبـاع إذا ماتت آمرأتـه ـ آمرأة أيمى عيمى ـ ويقال عيمان هلكت ماشيته فيعام إلى اللبن».

(٥) البيت في التنبيه ١٤١ ب وقال: «أم هنـا متصلة ألا ترى أنَّ معنـاها مـا عِلْمُهُ أيَّ الأمـرين يكون غبـرَ أنَّه عـادل الجملة من الفعل والفاعل على الأخرى من المبتـدأ والخبر كقـوله سبحـانه: ﴿ سـواء عليكم أدعوتُمُـوهم أم أنتم صامتون﴾ أي أم صمتم فكـذلك البيت أي مـا علِمتُـهُ أيثكله أم يتيمُ الصبي». (والآيـة هي الآيـة ١٩٣ من سـورة الأعراف).

٢٠ ـ والحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلِيْـ ـبُ عَلَى تَلاَتِلِهَا[1] العَزُوْمُ[2]

الصَّلِيْبُ: الصُّلْبُ الصَّبُورُ. والتَّلاتِلُ الشدائد المُقْلِقَةُ لاَ وَاحِد لَهَا. والعَزُوْمُ الَّذِي يَسْتَمِرُّ عَلَى عَزْمِه إلى أَنْ يَبْلُغَ مَا يَرُوْمُهُ.

٢١ ـ مَنْ لاَ يَمَلُّ هراسها[3] وَلَدَى الحَقِيْقَةِ[4] لاَ يَخِيْمُ

٢٢ ـ وَآعْلَم بِأَنَّ الحَرْبَ لا يَسْطِيْعُهَا المَرِحُ السَّؤُومُ

مِثَال آسْتَطَاعَ من الفِعْلِ آستَفْحَلَ وَهوَ تَأْكِيدٌ جِدّاً.

٢٣ ـ وَالخَيْلُ أَجْوَدُها المُنَا هِبُ عِنْدَ كَبَّتِهَا الأَزُوْمُ

الكَبَّةُ أَوَائِلُ الخَيْلِ جَمَاعَةٌ مِنْهَا. وَأَزُومُ عَضُوضٌ.

التخريــج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٣/٢٧٢ ـ ٢٧٣ (شعر يزيد بن الحكم الثقفي).
البيتان ١ ـ ٢ في حماسة البحتري ص ٩٥ ليزيد بن الحكم الثقفي.
والبيتان ٦ ـ ٧ في حماسة البحتري أيضاً ص ٢٠٧ له.
البيتان ٧ ـ ٩ في بهجة المجالس ج ١/٤٠٨ ليزيد بن الحكم.
والأبيات ٦ ـ ٧ ـ ١٤ في المختار من شعر بشار ١٧٥ ليزيد بن الحكم.
الأبيات من ١ إلى ١٧ بالتذكرة السعدية ص ٢٩٣/ ٢٩٣ ليزيد بن الحكم.
البيت ٥ ـ باللسان ج ١/٣٦٥ ليزيد بن الحكم، مادة بنى.
البيت ١٨ ـ باللسان ج ١/١٩١ مادة أيم ليزيد بن الحكم.

الروايــة:

شعراء أمويون ٣/٢٧٢.

---

(١) الجواليقي «بلابلها»، وفي اللسان تلل (البلابل والتلاتل الشدائد).
(٢) بهامش المخطوط: «يروى العذوم بالذال وهو الععضوض». والبيت في رسالة العسكري وقال: «التلاتل الشدائد المقلقة والعزوم فعول من عزم على الأمر إذا قطع على فعله ولم يتردد فيه. كذلك أشكل المراد والوجه أن يروى العزوم ليرتفع الأشكال وهي الرواية الصحيحة أيضاً» الورقة ١٤ ب و ١٥ أ.
(٣) بهامش الفسوي: «مراسها ـ معاً» ١١٣ أ.
(٤) «الحقيقة» وفوقها «خ الحفيظة» وهذه لم يذكرها أحد.

٣ ـ . . . . . والحق . . . .

١٧ ـ وتخرب الدنيا فلا . . . .

حماسة البحتري ٩٥.

١ ـ . . . . لذي العقل الحكيم.

حماسة البحتري ٢٠٧ .

٧ ـ . . . . . مما يهيج لها العظيم.

التذكرة السعدية ٢٩٣ . . . .

١٧ ـ ونخرب . . . .

* * *

٤٤٦ ـ وَقَالَ مُنْقِذُ الهِلَالِيُّ(١).   (من الخفيف)

١ ـ أيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إذا كُنْتُ مِنْهُ   بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشْكِ رَحِيلِ(٢)

يَقُولُ أنَا سَالِكٌ كُلَّ طَرِيْق كَأَنِّي طالبُ تِرَةٍ فيهِ والوَشْكُ السُّرْعَةُ. هَذَا مُبْتدأٌ والمَعْنَى الإِزْرَاءُ به. [١٣٧ / أ].

والذَّمُّ يَقُولُ إذا كُنْتُ من عَيْشي بَيْنَ نُزُولٍ وآرتِحَالٍ فَكَأَنَّهُ لَا عَيْشَ لِي.

٢ ـ كُلُّ فَجٍّ مِنَ البِلَادِ كَأَنِّي   طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ(٣) بِذُحُولِ

أَخَذَ أَبُو تَمَّامٍ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ:

كَأَنَّ بهِ ضِغْناً على كُلِّ جَانِبٍ   من الأرضِ أو شَوقاً إلى كُلِّ جَانِبِ(٤)

٣ ـ مَا أَرَى الفَضْلَ والتَّكَرُّمَ إلا   كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الفُضُولِ

---

(١) منقذ الهلالي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٦٦.

وهذه الحماسية عند الفسوي بعد المرقمة ٤٤٤ المنسوبة لقيس بن الخطيم، أما الديمرتي فإن ترتيب الحماسيات مضطرب جداً فهي بالورقة ٤٧ ب.

(٢) الفسوي «رحيل والرحيل».

(٣) الفسوي «بعض أهلها».

(٤) ذكر هذا المرزوقي ٣/١١٩٩، والتبريزي ٣/١٠٨، والطبرسي ١٢٠ ب.

٤ ـ وَبَــلاءٌ حَــمْــلُ الأيــادِيَ وَأن تَــسْــ ـمَــعَ مَــنّــاً تُؤْتَى بِــهِ مِن مُــنِيْــلِ

التخريــج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٢٩٤ لمنقذ الهلالي.

البيتان ٣ ـ ٤ في معجم الشعراء ٣٣٠ لمنقذ الهلالي.

* * *

٤٤٧ ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي شَحَّاذ الضَّبِّيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ إذا أَنْتَ أُعْــطِيْتَ الغِنَى ثُمَّ لَم تَجُـدْ بِفَضْلِ الغِنَى أُلْفَيْتَ مَالَـكَ حَامِـدُ[٢]

٢ ـ إذا أَنْتَ لَم تَعْـرُكْ بِجَنْبِـك بَعضَ مَـا يُـرِيْبُ[٣] مِن الأَدْنَى رَمَـاكَ الأَبَـاعِـدُ

عَرَكَهُ بِجَنْبِهِ إذا أَغْضَى عَنْه وَتَغَافَلَ. وَرَمَـاكَ الأَبَاعِـدُ آذوكَ. يَقُولُ إذا لَمْ تُـدَارِ أَقَارِبَك آجْتَرَأَ عَلَيْكَ الأَبَاعِدُ. يَأْمُرُهُ بِحُسْنِ المُعَاشَرَةِ[٤].

٣ ـ إذَا الحِلْمُ لَم يَغْلِبْ لَكَ الجَهْلَ لَمْ يَزَلْ عَــلَيْــكَ بُــرُوقٌ جَــمَّــةٌ وَرَوَاعِــدُ

٤ ـ إذا العَزْمُ لَم يُفْرِجْ لَكَ الشَّكَّ[٥] لَم تَزَلْ جَنيبــاً كَمَـا آسْتَتْلَى الجَنِيْبَةَ قَـائِـدُ

يَقُولُ إذا رَكِبْتَ في الأُمُورِ الشَّـكَّ وَلَمْ تَعْزِمْ عَـزْمَةَ مُصَمِّمٍ لَمْ تَـزَلْ ذَلِيْلاً تَتبَعُ غَيْرَكَ وآستَتْلَى. آستَتْبَعَ. وَالجَنِيْبُ: المَجْنُوبُ. وَهو الَّذي يُقَادُ إلى جَنْبِ الآخَرِ.

٥ ـ وَقَــلَّ غَنَــاءً عَنْــكَ مَــالٌ جَمَعْــتَــهُ إذا صَــارَ مَــوْرُوثــاً[٦] وَوَارَاكَ لاَحِـدُ

---

(١) الفسوي «محمد بن أبي شحاذ الضبي. قال الشيخ: هو محمد بن أبي شحاذ إسلامي ـ ويروى لمسافع الكناني مخضرم» ١١٥ أ.

وقال عنه المرزباني في معجم الشعراء ٣٤٤: «حميد بن أبي شحاذ الضبي وآسمه محمد وهو إسلامي».

وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص٥٣، والتبريزي ١٠٨/٣، والطبرسي ١٢٠ ب.

(٢) البيت في التنبيه ١٤٢ أ.

(٣) «يُريب» هكذا بفتح اليـاء وضمها وفوقها (ص) وهي عند الطبرسي بضم الياء، وفي بقية النسخ فتحها.

(٤) هذا الشرح عند الفسوي ١١٥ ب.

(٥) «الشك» وتحتها «في الشر».

(٦) «موروثاً» وفوقها «وميراثاً».

المرزوقي والفسوي «إذا كان ميراثاً».

٦ ـ إذا أنْتَ لَم تَتْــرُكْ طَعَــامــاً تُــحِبُّــهُ وَلاَ مَقْعَـداً تُدْعَى[١] إلَيْـهِ الوَلاَئِـدُ[٢]

٧ ـ تَـجَلَّلْتَ[٣] عَــاراً لاَ يَــزَالُ يَـشُبُّــهُ شِبَابُ[٤] الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ[٥] والقَصَـائِـدُ

يَقُولُ إذا بَخِلْتَ ذُكِرْتَ في نَظْمِ الكَلاَم وَنَثْرِهِ.

[١٣٧ / ب

التخريــج:

الأبيات عدا السادس والخامس بالتذكرة السعدية ص ٢٩٥ لمحمد بن أبي شحاذ.
والبيتان الأول والخامس في المختار من شعر بشار ونسبه للأسدي ص ١٣١.
والأبيات ١ ـ ٥ ـ ٣ ـ ٢ ـ ٤ في معجم الشعراء ٣٤٤ لمحمد بن أبي شحاذ الضبي وآسمه محمد.
البيت ٧ ـ في سمط اللآلىء ٤٢٩ لمحمد بن أبي شحاذ.
البيت الثاني في اللسان ج ٤/٢٩١١ مادة عرك بدون عزو.
الأبيات في حماسة الشنتمري باب الأدب قافية الدال لمحمد بن أبي شحاذ الضبي.

الروايــة:

البيت ٧ في السمط.
١ ـ . . . . سباب الرجال نثرهم والقصائد.
وَرَدَّ: رواية شباب الرجال نقرهم والقصائد.

* * *

= وبهامش الفسوي: «خ صار».
التبريزي، والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني «إذا صار ميراثاً».
الديمرتي «إذا كان ميراثاً».
الجواليقي «إذا كان موروثاً».

(١) فوق «تدعى» «وتدعو».
(٢) المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني لم يرووا البيت.
(٣) «تجللت» وتحتها «خ تجليت»، الفسوي «تجليت ـ ويروى تجللت، الجرجاني تجللت ويروى تجليت».
(٤) «شباب وسباب» هكذا بالشين المعجمة والسين المهملة، المرزوقي، التبريزي والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني والديمرتي، والقاشاني «سباب» بالسين المهملة المكسورة، الفسوي «سباب، وشباب» بالسين المهملة والشين المعجمة.
(٥) «نثرهم» وتحتها «ك ـ ص ـ نقرهم»، و «نقرهم» ذكرها الطبرسي في شرحه.

٤٤٨ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَيْـلُ أُمِّ لَـذَّاتِ الشَّبَـابِ عَشِيَّـةً[٢] مَعَ الكُثْرِ يُعْطَاهُ الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِي[٣]

أَصْلُه وَيْلٌ لأُمٍّ كَمَا قَـالَ: لأُمٍّ الأرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ وإنَّما كَثُرَ آستِعْمَالُ هَـذِهِ الكَلِمَةِ في الدُّعَاءِ بِهَا فَحُذِفَتْ هَذِه الهَمْـزَةِ مِن أُمٍّ وَحُذِفَتْ لاَمُ وَيْـلٍ بِمَا بَعْـدَها مِن الحَرَكَةِ والتنوِيْنِ فَبقي وَيْلمٍّ. وَمَنْ قَالَ ويْلُمّ بِضَمِّ اللاَّمِ فَكَأَنَّـهُ حَذَفَ الهَمْـزَةَ وَاللاَّمَ وَأَلْقَى ضَمَّةَ الهَمْزَةِ عَلَى لاَمِ الجَرِّ كَمَا حُكِيَ عَنْهُم الحَمْدُ للَّهِ بِضَمِّ اللاَّمِ[٤].

٢ ـ وَقَـدْ يَقْصُرُ[٥] القُـلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَـدْ كَانَ لَـوْلاَ القُلُّ طَـلاَّعَ أَنْجُـدِ[٦]

التخريـج:

البيتان في صلة ديوان علقمة الفحل ص ١٢١.

وهما في البيان والتبيين ٣/ ٣٤٠ لجميل بن نضلة.

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي، والطبرسي وفي التنبيه، والديمرتي والقاشاني. أما المرزوقي والجرجاني فهي: «وقال أيضاً وعلى هذا تكون الحماسية لمحمد بن أبي شحاذ الضبي ـ والبيتان في حماسة الأعلم لمحمد بن أبي شحاذ الضبي أيضاً»، الفسوي «وقال آخر»، وبجانبه بالهامش: «هو خالد بن علقمة الدارمي إسلامي» الورقة ١١٥ ب، وفي اللسان مادة قلل نسب البيتان لخالد بن علقمة الدارمي أيضاً، وكذلك في اللسان مادة نجد. وفي الخزانة ج ٣/ ٢٨٠ نسب البيتان لعلقمة بن عبدة وقال: «هذه أول أبيات أربعة لعلقمة بن عبدة وهي ثابتة في ديوانه وقد آقتصر أبو تمام ونسبهما في مختار أشعار القبائل لابنه وهو خالد بن علقمة بن عبدة ونسبهما بعضهم لابن آبنه وهو عبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة ونسبهما الأعلم الشنتمري في حماسته لحميد بن سجار الضبي وكذا هو في حاشية الصحاح منسوبة لحميد». ولاحظنا أن الشنتمري نسب البيتين لمحمد بن أبي شحاذ ومعروف أن محمد بن أبي شحاذ آسمه حميد، ولعل سجار تصحيف شحاذ. والبيتان في صلة ديوان علقمة الفحل ص ١٢١، وهما في البيان والتبيين ٣/ ٣٤٠ لجميل بن نضلة. وعلقمة بن عبدة تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١٣٧، الاشتقاق ٢١٨، ديوان المفضليات ٧٦٤ ومقدمة ديوانه.

(٢) «عشية» وفوقها «خ ـ معيشة» «ومعيشة» هي رواية بقية نسخ.

(٣) البيت في التنبيه ١٤٢ أ.

(٤) النص في التنبيه ١٤٢ أ، وينظر المرزوقي ٣/ ١٣٠٢، والتبريزي ٣/ ١٠٩، والفسوي ١١٥ ب، والطبرسي ١٢١ أ.

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والديمرتي «يعقل».

(٦) بهامش المخطوط بيت وهو:

مُـفِـيـدٌ ومـتـلافٌ إذا مـا دَعَـوتَـهُ أجـابـك وآهـتَـزَّ آهتـزاز الـمُـهَـنَّـدِ

وقبل البيت حرف (خ) وبقية النسخ لم تذكر هذا البيت.

وهما في حماسة الشنتمري باب الأدب قافية الدال لمحمد بن أبي شحاذ وهما في الخزانة ج ٣/ ٢٨٠٠ وسبق القول في نسبتهما.
البيتِ في اللسان ج ٤٣٤٦/٦ مادة نجد لحميد بن أبي شحاذ الضبي وقيل هو خالد بن علقمة الدارمي.
والبيتان في اللسان ج ٣٧٢٧/٥ مادة قلل لخالد بن علقمة الدارمي.

الروايـــة:

صلة ديوان علقمة ص ١٢١.
١ - .... معيشة....
٢ - وقد يعقل....
الخزانة ٣/ ٢٨٠.
١ - .... معيشة....
٢ - وقد يعقل....

٤٤٩ - وَقَالَتْ حُرَقَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ[1]. (من الطويل)

١ - بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأمْرُ أمْرُنَا إذا نَحْنُ فِيْهِمْ[2] سُوقَةٌ نُتَنَصَّفُ[3]

نَتَنَصَّفُ نَسْتَخْدِمُ. ونُتَنَصَّفُ نَخْدُمُ. وَبَيْنَا أَصْلُهُ: بَيْنَ فَأَشْبَعَتْ الفَتْحَةُ وَأَحْدَثَ

---

(١) وهي حرقة بنت النعمان بن المنذر بن آمرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عم بن نمارة بن لخم. شاعرة فاضلة.
المؤتلف والمختلف ص ١٠٣، الخزانة ٦٧/٧، شعراء النصرانية ص ٢٧، وفي الأمالي الشجرية ١٧٥/٢ نسب الأبيات لهند بنت النعمان وكذا في شرح شواهد المغني ٧٢٣/٢ وقال البغدادي في الخزانة: «ونسب آبن الشجري هذين البيتين إلى هند بنت النعمان بن المنذر ولعل حرقة يكون لقباً لهند أو أختاً لها»، الخزانة ٧٠/٧.
وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ٥٤، والتبريزي ١٠٩/٣، واللسان مادة حرق. وللأبيات قصة وملخصها: «أن فروة بن قبيصة أو سعد بن أبي وقاص أو المغيرة بن شعبة الثقفي والي الكوفة رأوا حرقة هذه في دير حرقة أو دير هند وكانت الأيام قد بدلت حالها فقالت الأبيات»، الخزانة ج ٦٨/٧ وما بعدها، الطبرسي ١٢١، الأمالي الشجرية ١٧٥/٢، كتاب العصا ١٤٨، شرح شواهد المغني ٧٢٣/٢.
(٢) المرزوقي، والديمرتي «إذا نحن منهم»، القاشاني «إذا نحن فيه».
(٣) «نتنصف ونُتنصف» هكذا بفتح النون الأولى وضمها، وهي عند المرزوقي والتبريزي والجواليقي، وفي التنبيه: «نَتنصف» بفتح النون الأولى، وبقية النسخ «نُتنصف» بضم النون الأولى، والبيت في التنبيه ١٤٢ أ.

إشْبَـاعُهَـا ألفـا. والمَعْنَى: بَيْنَ أوقَـاتٍ نَسُـوسُ النَّـاسِ. أي نَلِي أُمُـورَهُم وَتَجْـرِي أَحْكَـامُنَا عَلَيْهِم. والفَـرَّاءُ يَزْعُمُ أَنَّ أَصْـلَ بينا بَيْنَمـا قَالَ أَبُـو عَلِيٍّ هَـذَا لاَ يُعْـرَفُ إلاَّ بِوَحيٍ أَوْ خَبَرِ نَبِيٍّ[1].

٢ ـ فَـأُفٍّ[2] لِـدُنْيـا لاَ يَـدُومُ نَعِيْمُهَـا تَـقَـلَّبُ تَـارَاتٍ بِنَـا وَتَـصَـرَّفُ[3]

آبنُ جِنيٍّ: قَـالَ أَبُـو عَلِيٍّ في أُفٍّ سَبْـعُ لُغـاتٍ أُفِّ وأُفَّ وأُفـاً وأُفُّ وأُفٍ وأُفَّى مُمَالٌ وَزَادَ غَيْرُهُ أُفْ خَفِيْفَةً وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدُ الأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِّيَ بها الفِعْلَ في الخَبَرِ وهي آسمٌ لِتَضَجَّرْتُ كما أَنّ آسم أَ أَو تَـاهُ سم أَتَأَلَّمُ وَهَيْهَـاتَ آسمُ بَعُدَ وَشَتَّـانَ آسْمُ آفْتَرَقَ وَلَبَّيْكَ آسْمُ أُجِيْبُكَ وَدُهْدُرَّيْنِ آسم بَطَلَ وَوَيْكَ آسْمُ أَعْجَبَ وَإِيَّايَ آسْمُ آنتَحى وهي مَبنِيَّـةٌ مِنْ حَيْثُ بُنِيَتْ هَـذِهِ الأسمـاءُ. فَمَن ضَمَّ أَتْبَـعَ الضَّمَّ الضَّـمَّ وَمَن فَتَـحَ فَلِلخِفَّةِ لأَنَّ التَضعِيفَ تَثْقِيْلٌ وَمَن كَسَرَ فَعَلَى أَصْلِ حـركةِ التقـاءِ السّاكنين ومن نَـوَّنَ [١٣٨ / أ] أرادَ التَّنْكِيْـرَ أي تَضَجُّراً. ومتى لَم يُنَـوِّن نَـوَى التَّعْـرِيْفَ أي التَّضَجُّـرَ وَمَن خَفَّفَ فَلأَنَّهُ هَرَبَ مِن ثِقْلِ التكرير كَقَطْ[4].

التخريـج:

البيتان في المؤتلف والمختلف ص ١٠٣ لحرقة بنت النعمان بن المنذر.
البيتان في الخزانة ج ٧ ص ٥٩ و ص ٦٤ وقد بينت قول البغدادي سابقاً.
البيتان في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢/٧٢٣ لهند بنت النعمان.
البيتان في كتاب العصا ص ١٤٨ لحرقة بنت النعمان.
البيتان في الأمالي الشجرية ج ٢/١٧٥ لهند بنت النعمان.
البيتان في مجموعة المعاني ص ٧ لحرقة بنت النعمان.
البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣١ لحرقة بنت النعمان.

---

(١) الشرح في التنبيه السابق.
(٢) «فـأُفٍّ» هكذا بـالضم والفتح والكسـر، وينظر المـرزوقي ١٢٠٤/٣، والتبريـزي ١١٠/٣، والـطبـرسي ١٢١ أ، والجرجاني ٨٣ أ، والخزانة ٦٧/٧.
(٣) البيت في التنبيه ١٤٢ ب.
(٤) النص في التنبيه ١٤٢ أ ـ ١٤٣ أ.

البيت الأول في اللسان ج ١/٤٠٥ مادة بين لحرقة بنت النعمان.
والبيتان في اللسان ج ٦/٤٤٤ مادة نصف لحرقة بنت النعمان.

الروايـــة:

كتاب العصا ١٤٨.

١ - فبتنا....

مجموعة المعاني ص ٧.

٢ - .... تقلب حالات....

***

٤٥٠ - وَقَالَ الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ (اللاَّمُ في عَبْدَلٍ زَائِدَةٌ وأَصْلُهُ عَبْدٌ)[١]. (من السريع)

١ - أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الكَرِيْمُ مِنَ الرِّزْ ... قِ بِنَفْسِي[٢] وَأُجْمِلُ الطَّلَبَا

٢ - وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا ... أَجْهَدُ أَخْلاَفَ غَيْرِهَا[٣] حَلَبَا

وَيُرْوَى الصَّفُوفَ وَهيَ الَّتي يُصَفُّ لها مِحْلَبَانِ[٤] والصَّفِيُّ الغَزِيْرَةُ وَهْيَ ضِدُّ البَكِيِّ يُقَالُ صَفَتِ النَّاقَةُ فَهيَ صَفِيٌّ.

٣ - إِنِّي رَأَيْتُ الفَتَى الكَرِيْمَ إِذَا ... رَغَّبْتَهُ فِي صَنِيْعَةٍ رَغِبَا

٤ - وَالعَبْدُ لا يَبْتَغِي العَلاءَ وَلَا ... يُعْطِيْكَ شَيْئاً إِلَّا إِذَا رَهِبَا

٥ - مِثْلُ الحِمَارِ المُوَقَّعِ السَّوءِ[٥] لَا ... يُحْسِنُ مَشْياً إِلَّا إِذَا ضُرِبَا[٥]

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٢٥.

(٢) التبريزي والجواليقي « أخلاف » وهذه ذكرها الفسوي بشرحه.

(٣) المرزوقي، والطبرسي، والقاشاني «غبرها» بالباء الموحدة، الفسوي «غيرها - وغبرها».

وقال التبريزي: «وبعض الناس ينشد أحلاف غُبرها يذهب إلى الغبر الذي هو بقية اللبن وقد يجوز مثل ذلك إلا أن الكلام يكون كالمقلوب لأنه أراد لا أجهد غبر أخلافها ومن روى أخلاف غيرها فروايته أحسن يريد أنه لا يحلب إلا ثَرَّة كأنه يصف نفسه بطلب الرزق في مظانه ورغبته إلى الكرام وإعراضه عن اللئام» ٣/١١٠.

(٤) هذه الرواية ذكرها التبريزي، والطبرسي ٢ ب.

(٥) قال المرزوقي في تفسير هذا البيت: «وقوله مثل الحمار الموقَّع يجوز أن يراد منه الذي في ظهره أثر الإكاف أو الدَّبَرِة ويجوز أن يُراد به المُذَلّل كما يقال طريق موقَّع. ويجوز أن يكون وَقَعتُ الحديدةَ إذا ضربتها بالميقعة كأنه لبلادته يضرب كثيراً» ج ٣/٢٠٦، وينظر شرح الطبرسي ٢ ب.

٦ ـ وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الخَلاَئِقِ إلاَّ الدِّيْنَ لَمَّا آعْتَبَرْتُ وَالحَسَبَا[1]

٧ ـ قَدْ يُرْزَقُ الخافِضُ المُقِيْمُ وَمَا شَدَّ بِعَنْسٍ رَحْلاً وَلاَ قَتَبَا

الخَافِضُ: الوَادِعُ. والخَفْضُ الدَّعَةُ. وَالعَنْسُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيْدَةُ.

وَيُحْرَمُ المَالَ ذُو المَطِيَّةِ والرَّ حْلِ وَمَنْ لاَ يَزَالُ مُغْتَرِبَا

التخريج:

الأبيات في مجلة المورد العدد الثالث ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦ المجلد الخامس ص ١١٨ «ضمن شعر الحكم بن عبدل».

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٢٩٦ للحكم بن عبدل.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ في المختار من شعر بشار ص ٢٢٤ بدون عزو و ص ٤٦.

البيت ٥ ـ في اللسان ج ٤٨٩٦/٦ مادة وقع للحكم بن عبدل الأسدي.

الرواية:

مجلة المورد.

٤ ـ والعبد لا يحسن....

٦ ـ ولم أجد عزة الخلائق إلا....

٧ ـ .... شل لعنس....

المختار من شعر بشار.

٨ ـ .... الرزق....

٤ ـ والعبد لا يحسن.

* * *

٤٥١ ـ وَقَالَ آخَرُ: (من الكامل)

١ ـ يَا أَيُّهَا العَامُ الَّذِي قَدْ رَابَنِي[2] أَنْتَ الفِدَاءُ لِكُلِّ[3] عَامٍ أَوَّلا

---

(١) قال الفسوي: «ويروى: لما اختبرت»، والجرجاني لم يرو هذا البيت.

(٢) بهامش الفسوي: «قد ساءني».

(٣) «لكل عام» وفوقها «خ ـ لذكر».

المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي والديمرتي، والقاشاني «لذكر عام»، الجرجاني «لكل عام».

رَابني : يُرِيْدُ أوقعَني فِي أَمْرٍ لا أَدْرِي كَيْفَ التَّخَلُّصُ مِنْهُ. يَشْكُو عَامَهُ لِأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أحِبَّائِهِ.

٢ - أَنْتَ الفِدَاءُ لِكُلِّ[1] عَامٍ لَمْ يَكُنْ   نَحْساً وَلَا بَيْنَ الأَحِبَّةِ زَيَّلا

***

٤٥٢ - وَقَالَ الفَرَزْدَقُ[2].   (من الوافر)

[١٣٨ / ب]

١ - إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أُنَاسٍ   كَلَاكِلَهُ[3] أَنَاخَ بِآخَرِيْنَا

٢ - فَقُلْ لِلشَّامِتِيْنَ بِنَا أفِيْقُوا   سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِيْنَا

التخريج:

البيتان في الشعر والشعراء ٤٧٨ لخال الفرزدق العلاء بن قرظة الضبي وهما في حماسة البحتري ص ١٤٩ لمالك بن عمرو الأسدي.

---

(١) كالسابقة.

(٢) القاشاني في آخر الحماسية «ويروى عن الفرزدق أنه قال أتاني الشعر من قبل خالي وهو الذي يقول - إذا ما الدهر جر على أناس البيتين - وخاله العلاء بن قرظة الضبيّ» ١٦٦ أ. وفي الشعر والشعراء ٤٧٨ لخال الفرزدق والقطعة متنازع عليها بين الفرزدق وخاله وبين ذي الأصبع، وفروة بن مسيك، وعمرو بن كلثوم.

الفسوي «قال الفرزدق - عن الشيخ هي لخاله العلاء بن قرظة وهو مخضرم» ١١٦ أ. ثم كتب بجانب البيت الثاني: «الشيخ البيت الثاني يروى لفروة بن مسيك» ١١٦ ب. الجواليقي نسخة الإسكندرية «وقال آخر - عمرو بن كلثوم»، في بقية نسخ الحماسة: «وقال الفرزدق» والبيتان ليسا في ديوان الفرزدق. في أمالي المرتضى ١/١٨١ لذي الأصبع في شرح المضنون به على غير أهله ٣٢ للفرزدق، في مجموعة المعاني ص ٦٦ للفرزدق، في حماسة البحتري ١٤٩ - لمالك بن عمرو الأسدي.

في شرح أبيات مغني اللبيب ١/١٠٥ لفروة بن مسيك يوم الردم وكان بين مراد وهمدان قبيل الإسلام.

والفرزدق مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٢٦، وعمرو بن كلثوم في الحماسية المرقمة ١٦١، والعلاء بن قرظة في الشعر والشعراء ٤٧٨.

وتنظر ترجمة فروة بن مسيك في جمهرة الأنساب ص ٤٠٦ وهو فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة بن ناجية. له صحبة وآستعمله عمر بن الخطاب. وذو الأصبع العدواني وهو حدثان بن الحارث بن محرب بن ثعلبة أحد بني عدوان وهو شاعر فارس من شعراء الجاهلية، الأغاني ج ٣/٢.

(٣) المرزوقي «حوادثه»، الديمرتي «كلاكله» وفوقها «حوادثه»، الفسوي في شرحه: «ويروى جر على أناس حوادثه».

وفي شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ج ١/ ١٠٥ لفروة بن مسيك المرادي الصحابي قالها يوم الردم بين مراد وهمدان قبيل الإسلام.
البيتان في العقد الفريد ج ١/ ٣٠١ بدون عزو.
وهما في أمالي المرتضى ج ١/ ١٨١ لذي الأصبع.
وهما في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٢ للفرزدق.
وهما في محاضرات الأدباء ج ٤/ ٥٠٠ للفرزدق.
هما في مجموعة المعاني ص ٦٦ للفرزدق.

الروايــة:

الشعر والشعراء ٤٧٨..
١ ـ .... حوادثه....
حماسة البحتري ١٤٩.

١ ـ إذا ما الدهر رفَّع عن أناس....
العقد الفريد ١/ ٣٠١.

١ ـ .... حوادثه....
وكذا في أمالي المرتضى ١/ ١٨١.

* * *

٤٥٣ ـ وَقَالَ الصَّلَتَانُ العَبْدِيُّ[١]. (من المتقارب)

١ ـ أَشَابَ الصَّغِيْرَ وَأَفْنَى الكَبِيْرَ ... مَرُّ الغَدَاةِ[٢] وَكَرُّ العَشِي[٣]

---

(١) قال القاشاني: «قال الجاحظ هو الصلتان السعدي لا العبدي»، وقال البياري: «وآسمه قثم بن خَبِيَّة».
الصلتان لقب له وآسمه قثم بن خبية أحد بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس وينسب إليه فيقال: العبدي وهو شاعر مشهور، خبيث قضى بين جرير والفرزدق».
والصلتان لقب لعدة شعراء أحدهم الصلتان الفهمي والصلتان العبدي والصلتان الضبي والصلتان السعدي.
ينظر معجم الشعراء ص ٤٩، الشعر والشعراء ص ٥٠٠، المؤتلف والمختلف ١٤٥، طبقات فحول الشعراء ١/ ٤٠٣، خزانة الأدب ٢/ ١٨١، الاشتقاق ٣٣٣، سمط اللآلىء ١/ ٥٣١. والصلتان الماضي المصلت في أمره وشأنه. وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ٥٤، شرح التبريزي ٣/ ١١١، شرح الفسوي ١١٦ ب، الطبرسي ١٢١ ب، والقاشاني ١٦٦ أ.
(٢) «مر الغداة» وفوقها «ك ـ مرور الغداة ويروى كر الغداة ـ ومر العشي»، الطبرسي «مر الغداة»، الجواليقي «مرور =

٢ - إِذَا لَـيـلة هَـرَّمَـتْ يَـوْمَـهَـا   أَتَـى بَـعْـدَ ذَلِـكَ يَـوْمٌ فَـتِـي

هَرَّمَتْ أَشَابَتْهُ شَيْباً مُتَنَاهِياً فذَهَبَ به. وَيَوْمٌ فَتِيٌّ: جَدِيْدٌ.

٣ - نَـرُوْحُ وَنَـغْـدُوْ لِـحَـاجَـاتِـنَـا   وَحَـاجَـةُ مَنْ عَـاشَ لاَ تَنْقَضِـي [٢]

٤ - تَمُـوتُ مَعَ المَـرْءِ حَـاجَـاتُـهُ [٣]   وَتَبْقَـى لَـهُ حَـاجَـةٌ مَـا بَقِـي [٤]

٥ - إِذَا قُـلْتَ يَـوْمـاً لِـمَـنْ قَـدْ تَـرَى   أَرُوْنِـي الـسَّـرِيَّ أَرَوْكَ الـغَـنِـي [٥]

السَّرِيُّ: الكَرِيْمُ النِّجَارِ وَجَمْعُهُ سَرَاةٌ وَسَرْوُ كُلِّ شَيْءٍ خِيَارُهُ.

٦ - أَلَـمْ تَـرَ لُقْـمَـانَ أَوصَـى آبْـنَـهُ [٦]   وَأَوْصَيْتُ عَمْـراً فَنِعْمَ [٧] الـوَصِـي [٨]

= الغداة»، المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي «كر الليالي»، وكذلك الفسوي «ويروى كر الغداة»، «وكر الغداة» رواية القاشاني، والتبريزي.

(١) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني «مر العشي».

(٢) بعد هذا البيت ذكر الفسوي بهامشه بيتاً وهو:

وَيَـسْـلُبُـهُ الـمـوتُ أثـوابَـهُ   وَيَـمْنَـعُـهُ المـوتُ مَـا يَشْتَهِي

وبقية النسخ لم تروه.

(٣) المرزوقي «ويبقى».

(٤) الجواليقي «وحاجة من عاجة ما بقي».

(٥) البيت في رسالة العسكري ١٤ أ وقال: «رواه هذا الشيخ أروك الذي ولا يصحّ لذلك معنى لأن الذي لم يكن سرياً».

(٦) المرزوقي والفسوي «أوصى بنيه».

(٧) المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني، ولديمرتي «نعم الوصي».

(٨) قال القاشاني: (تم باب الأدب والحمد لله حق حمده). وفي بعض النسخ بعد التي أولها يا بدر (يقصد الحماسية المرقمة ٤٤٥ المنسوبة ليزيد بن الحكم الثقفي(ثم ذكر تسعة أبيات:

١ - أجـيـل إن أبـاك كـارب يـومـه   فـإذا دعيت إلى المكـارم فـآعجـل

٢ - أوصيك إيصاء آمرىء لك ناصح   بَـرٍّ بـريـب الـدهـر غيـر مـثـقَّـل

٣ - الله فـأتـقـه وأوف بـنـذره   وإذا حـلفـت مـماريـاً فـتـحـلل

٤ - والـضـيـف أكـرمـه فـإنَّ مبيتـه   حـق ولاتـك لـعـنـة لـلنُّـزَّلِ

٥ - وآعـلم بـأن الضيف مخبـرٌ أهله   بـمـبـيـت لـيلتـه وإن لـم يُـسـأل

٦ - واحـذر محل السـوء لا تحلل بـه   وإذا نـبـا بـك مـنـزل فـتـحـول

٧ - واستغن مـا أغنـاك ربـك بـالغنى   وإذا تـصـبـك خـصـاصـة فتجـمـل

٨ - وإذا لقيت البـاهشين إلى النـدى   غُـبـراً أكـفـهـم بـقـاع مُـمْـحـل

٩ - فـأعنهم وأيسـر بمـا يسـروا بـه   وإذا هُـمُ نـزلـوا بـضـنـك فـانـزلِ =

لُقْمَانُ الحَكِيْمُ قِيْلَ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً لِرَجُلٍ مِن بني إسْرَائيل وَكَانَ خَيَّاطاً وَقِيْلَ كَانَ نَجَّاراً. وَأَرَادَ بَنِيْهِ فَآسْتَعْمَلَ المُفْرَدَ وَعَمْرو بنُ الصَّلَتَانِ الوَصِيُّ.

(المُوصَى) يَعْنِي عَمْراً. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ نَفْسَهُ[1].

٧ - بُنَيَّ بِذَا[2] خِبُّ نَجْوَى الرِّجَالِ فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجِي

(ص) بُنَيَّ إِذَا خَبَّ نَجْوَى[3] الخِبُّ الكَثِيْرُ الخِدَاعِ. وَالخَبُّ بالفَتْحِ الخَادِعُ.

٨ - وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ آمْرِئٍ وَسِرُّ الثَّلاَثَةِ غَيْرُ الخَفِي

٩ - كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ[4] وَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِعِي[5]

التخريج:

الأبيات في الشعر والشعراء ص ٥٠٢ للصلتان العبدي.
والأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٦ في معجم الشعراء ص ٤٩ للصلتان العبدي.
الأبيات في الخزانة ج ١٨٣/٢ للصلتان العبدي.
الأبيات عدا التاسع في التذكرة السعدية ص ٢٩٨ للصلتان العبدي، البيت ٨ في بهجة المجالس ج ٤٥٩/١ للصلتان العبدي.

الرواية:

الشعر والشعراء ٥٠٢.
١ - .... كر الليالي ومر العشي.

= والأبيات من المفضلية المرقمة ١١٦ لعبد قيس بن خفاف وكنا قد لاحظنا أن الفسوي أورد الأبيات الستة الأولى من هذه بعد الحماسية المرقمة ٤٠٤ المنسوبة لمعن بن أوس عن نسخة الشيخ ونسب الأبيات لعبد قيس ص ١٠٢٤.

(١) «الموصي» وردت بكسر الصاد، والصواب فتحها ليستقيم المعنى وقال الفسوي: «وأوصيت عَمْراً يعني آبنه وجعل الوصي بمنزلة الموصي وهذا أقربها والثاني فنعم الوَصِيُّ يعني المُوصِيَّ يريد نفسه» ١١٦ ب.

(٢) «بذا» هكذا بالمخطوط بالباء المكسورة والذال المعجمة، وفي بقية النسخ: «بدا» بالباء المفتوحة والدال المهملة بمعنى ظهر.

(٣) ذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه ١١٦ ب.

(٤) «الرشاد» وتحتها «خ البيان»، وفي بقية النسخ التي روت البيت: «الرشاد».

(٥) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

٢ ـ إذا هرمت ليله . . . .

٦ ـ . . . . أوصى بنيه . . . .

٧ ـ بني بدا خبءُ . . . .

٩ ـ . . . . لبعض اللسان . . . .

معجم الشعراء ٤٩ .

١ ـ . . . . كر الغداة ومر العشي .

٦ ـ . . . . ووصَّيْتُ . . . .

الخزانة ٢/١٨٣ .

١ ـ . . . . كر الغداة ومر العشي .

٢ ـ إذا هرمت ليله . . . .

٦ ـ . . . . أوصى بنيه .

٧ ـ بني بدا خبٌّ . . . .

تَمَّ باب الآداب والحمدُ للَّه رب العالمِيْنَ .

[١٣٩ / أ]

بَـابُ النَّسِـيْـبِ(١)

٤٥٤ ـ وَقَالَ الصِّمَّةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ القُشَيْرِي(٢). (من الطويل)

---

(١) شرح ابن زاكور يبدأ من باب النسيب، ورتبه على القوافي، وقال التبريزي: «النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والأخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وإنما الغزل الاشتهار بمودات النساء والصبوة إليهن. والنسيب ذكر ذلك الخبر عنه» ج ١١٢/٣.

(٢) وكذلك في بقية النسخ ولكن التبريزي ساق نسبه كاملاً فقال: «الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحارث بن قرة ابن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب»، وهو من بني عامر بن صعصعة شاعر إسلامي في الدولة المروانية ـ بدوي غزل، وجده قرة بن هبيرة وفد على الرسول ﷺ فأكرمه واستعمله على صدقات قومه.

المؤتلف والمختلف ١٤٤، جمهرة أنساب العرب ٢٨٩، سمط اللآلىء ٤٦١، خزانة الأدب ٦٢/٣ وج ٦٥/٨، الأغاني ج ١٣٣/٥، تزيين الأسواق ١٦٣، شرح التبريزي ج ١٥٩/٢ في الحماسية المرقمة ٢٧١ المنسوبة لدريد بن الصمة، اللسان مادة شعب.

وللأبيات قصة ذكرها التبريزي ج١١٣/٣، وابن زاكور ٥٩ب، والقاشاني ١٦٧ أ، والبكري في سمط اللآلىء ٤٦١/١، والبغدادي في الخزانة ج ٦٢/٣.

وملخصها: «أن الشاعر خطب ابنة عم له يقال لها ريا فزوجه لها أبوها على خمسين من الإبل إلا أن أباه ساق تسعاً وأربعين وقال له عمك لا يناظرنا بنقصان ناقة. فساق الإبل إلى عمه وذكر له ما قال أبوه فرفض عمه. ولجَّ عمه ولجَّ أبوه وتنازعا فرحل الصمة إلى الشام وقال الأبيات».

وللأبيات أكثر من نسبة قال ابن زاكور: «وتروى لقيس بن الملوح ويروى بعضها ليزيد بن الطثرية في قصيدة له على رويها» ٥٩ ب.

وبعض أبياتها في ديوان يزيد بن الطثرية ص ٨٠، أو ذكر القاشاني أن البيت الخامس رواه دعبل، وفي الأزمنة والأمكنة ج٢٤٨/٢ لدريد بن عبد الله.

وفي الأغاني ج ١٣٣/٥ بعد نسب الأبيات للصمة القشيري قال: «وهذه الأبيات التي أولها حننت إلى ريا تروى لقيس بن ذريح ... ويروى بعضها للمجنون والصحيح أن البيتين الأولين لقيس بن ذريح وروايتهما أثبت (يقصد البيتين ٤ ـ ٥ كما في ترتيب الحماسة) وقد توافرت الروايات بأنهما له من عدة طرق وسائرها مشكوك فيها أهي للمجنون أم للصمة. =

١ ـ حَنَنْتَ إلى رَيَّـا وَنَفْسُكَ بَـاعَـدَتْ ... مَزارَكَ مِن رَيَّا وَشِعْبَاكُما[1] مَعَـا[2]

٢ ـ فَمَـا حَسَنٌ أَنْ تَـأْتِيَ الأَمْـرَ طَـائِعـاً ... وَتَجْزَعَ إِن[3] دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا[4]

٣ ـ قِفَـا وُدِّعَـا نَجْـداً وَمَنْ حَـلَّ بِـالحِمَى ... وَقَـلَّ لِنَجْـدٍ عِنْـدنـا أَنْ يُـوَدَّعَـا[5]

٤ ـ وَلَمَّـا رَأَيْتُ البِشْـرَ أَعْـرَضَ دُوْنَنَـا ... وَحَالَتْ[6] بَنَاتُ الشَّوْقِ[7] يَحْنُنَّ[8] نُزَّعا

وبَنَاتُ القَلْبِ. فَمَنْ رَوَاهُ بِالحَاء فَمَعْنَاهُ تَغَيَّرَتْ، وَمِنْهُ رَمَادٌ حَائِلٌ. وَيُقَالُ حَـالَ لَوْنُهُ. وَقِيْلَ بَنَاتُ الشَّوْقِ. القَلْبُ وَالعَيْنَانِ وَكُلُّ مَا يُؤَثِّرُ الشَّوْقُ فِيْهِ والكَبِدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ. أي تَغَيَّرَتْ عَنِ الصَّبْرِ إلَى الجَزَعِ . وَجَالَتْ بالجِيْمِ مِنَ الجَوَلَانِ. والجِيْمِ يَصِحُّ في قَـولِهِ بَنَـاتُ القَلْبِ لِأَنَّهُ يُـرِيْدُ الشَّـوْقَ والنِّزَاعَ وَهي بَنَـاتُ القَلْبِ. وَبَنَاتُ القَلْبِ أَرَادَ

= وفي الأغاني ج ٢ / ٥ بعض الأبيات للمجنون.
وفي مجموعة المعاني ١٥٩ للضمة القشيري أو للأقرع بن معاذ.
وفي تزيين الأسواق ١١٩ للمجنون.
وسنرى هذا بالتخريج إن شاء الله.

(١) «شِعبا» هكذا بالأصل بفتح الشين وكسرها وفوقها (ص)، وبهامش المخطوط: «ريا آسم آمرأة، وهي فَعلى من الري ـ والريا ـ الرائحة الطيبة ـ ولا فعل لها. . . والشِعب بالكسر الطريق».
والشعب بفتح الشين الحي، ينظر التبريزي ١١٣/٣، والمرزوقي ١٢١٦/٣، والطبرسي ١٢٢ ـ ٢، وآبن زاكور ١٥٩ أ.

(٢) البيت في منثور المنظوم ١٢٥.

(٣) «إِأن» هكذا بفتح الهمزة وكسرها، وفي بقية النسخ بالفتح.

(٤) البيت في منثور المنظوم ١٢٥.

(٥) «يودعا ـ تودعا» هكذا بالتذكير والتأنيث وفوقها (ص)، الجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي، والقاشاني، والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي والطبرسي «يودعا»، الجواليقي وفي منثور المنظوم «تودعا».
وبعد هذا البيت ذكر التبريزي بيتاً وهو:
بِنَفْسِيَ تلك الأرض مـا أطيب الـرُّبـا ... ومـا أحسنَ المصطاف والمتربعـا
وبقية النسخ لم تروه.

(٦) «حالت ـ وجالت» هكذا بالحاء المهملة والجيم المعجمة وفوقها (ص) وهي كذلك عند الطبرسي، والقاشاني.
الديمتري وآبن زاكور «جالت» بالجيم، أما في بقية النسخ فهي: «حالت» بالحاء المهملة.

(٧) فوق «الشوق» «القلب» ولم يشر أحد لهذه الرواية.

(٨) «يحنُِن» هكذا بضم النون الأولى وكسرها. وفي بقية النسخ بالكسر.

نَوازِعَ كَثِيْرَةً تَحْفِزُهُ. وَنَوازِعُ الشَّوْقِ أيضاً مُسَبِّبَاتُهُ.

البِشْرُ جَبَلٌ بِالجَزِيْرَةِ كَانَتْ بِـهِ وَقْعَةٌ مَعْـرُوفَةٌ. وَكُـلَّ مَاثِـلٍ لاَ يَزُولُ وَلاَ يَنْتَقِـلُ كَالجِبَالِ وَالأَشْجَارِ وَأَمْثَالِهَا. يُقَالُ فِيـه أَعرَضَ بـالأَلِفِ. وَمَا يَـزُولُ وَيَنْتَقِلُ يُقَـالُ فِيْهِ عَرَضَ وَمَعْنَاهُمَا مَعاً ظَهَرَ.

٥ - تَلَفَّتُّ نَحْـوَ الحَيِّ حَتَّى وَجَـدْتُنِـي وَجِعْتُ مِن الإِصْغَاءِ لِيْتاً[١] وأخْدَعَا[٢]

أَي عَرَضَ لي هَذَا مِن كَثْرَةِ آلتِفَاتي. يُقَالُ إنَّ المُفَارِقَ قَـوْمَهُ وَوَطَنَـهُ إذَا تَلَفَّتَ إِلَيْهِ أَوانَ فِرَاقِهِ رَجَا له العَودَ والرُّجُوعَ.

٦ - وَأَذْكُـرُ أَيَّـامَ الـحِمَـى ثُـمَّ أَنْثَـنِـي عَلَى كَبِدِي مِن خَشْيَةٍ أَنْ تَصَـدَّعَا[٣]

٧ - فَلَيْسَتْ[٤] عُشَيَّاتُ[٥] الحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْـكَ وَلَكِنْ خَلِّ عَيْنَيْـكَ تَـدْمَعَـا[٦]

أَيْ لَيْسَتْ بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَكِنْ أَكْثِرِ البُكَاءَ فَلَعَلَّهُ يَشْفِي بَعْضَ مَا بِكَ.

[١٣٩ / ب]

٨ - بَكَتْ عَيْنِيَ اليُسْـرَى[٧] فَلَمَّا زَجَـرْتُها عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا[٨]

---

(١) «اللِّيْتُ» بـالكسر صفحـة العنق، اللسان مـادة ليت، شرح المـرزوقي ١٢١٨/٣، التبـريـزي ١١٤/٣، الفسـوي ١١٧ أ، الطبرسي ١٢٢ ب، الجرجاني ٨٤ أ، آبن زاكور ٦٠ ب.

(٢) قال القاشاني: «روى دعبل هذا البيت لابن الطثرية. . .» ١٦٧ ب.

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٢٥.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، وآبن زاكور «وليست».

(٥) هكذا «عشيات» بضم العين وفتحها، وفي بقية النسـخ: «عشيات» بفتـح العين، أما روايـة الجرجـاني فهي «أيام الحمى».

(٦) البيت في منثور المنظوم ١٢٥.

(٧) «اليسرى» وفوقها «اليمنى».

المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني «اليمنى»، التبريزي والجـواليقي، والجرجـاني وابن زاكور والديمرتي في معاني الحماسة «اليسرى».

(٨) البيت في معاني الحماسة ص ١٦٣.

وبعد هذا البيت ذكر آبن زاكور بيتاً وهو:

«معي كـل غـريـد عـصـى عـاذلاتـه بـوصـل الغـواني من لـدن أن تـرعـرعـا»

قِيْلَ كَانَ أَعْوَرَ مِن اليَمِيْنِ فَبَكَى بالصَّحِيْحَةِ وَأَفْرَطَ حَتَّى سَاعَدَتْهَا المَؤوفَةُ لأن العوراء لا تدمع[1].

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ في ديوان يزيد بن الطثرية ص ٨٠ ضمن (ما نسب لابن الطثرية ولغيره من الشعراء).

الأبيات ٤ - ٥ - ١ - ٢ - ٨ - ٦ - ٧ في الأغاني ج ٥/٣٣ للصمة القشيري ثم قال: «وهذه الأبيات التي أولها حننت إلى ريا. . . (ذكرت ما قاله سابقاً).

والبيتان ١ - ٢ في الأغاني ٥/١٣٤ للصمة القشيري.

ثم ذكر الأبيات ١ - ٢ - ٨ - ٧ في ج ٥/١٣٤ أيضاً للصمة القشيري.

ثم الأبيات ١ - ٢ - ٨ - ٦ - ٧ في الأغاني ج ٢ ص ٥ للمجنون.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٢٦ للصمة القشيري.

الأبيات ١ - ٢ - ٦ - ٧ - ٨ في بهجة المجالس ٢/٨٢٤ للصمة القشيري ثم قال: «ومنهم من ينسبها إلى قيس بن ذريح وللمجنون أيضاً والأكثر أنها للصمة).

الأبيات ١ - ٦ - ٥ - ٧ في الأزمنة والأمكنة ج ٢/٢٤٨ لدريد بن عبد الله.

الأبيات ٦ - ٧ - ٨ في المستطرف ج ٢/١٧١ بدون عزو.

الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ في تزين الأسواق ١٦٤ للصمة القشيري.

والأبيات ٨ - ٦ - ٧ في تزين الأسواق أيضاً ص ١١٩ للمجنون.

---

(١) قال الفسوي: «قال المفجع في كتاب الترجمان: العين ها هنا عين السحاب وهي سحابة تنشأ من عين قبلة العراق. يقول هذه السحابة أمطرت فزجرتها لئلا تصوب على محلة أحبتي فيستغنوا بمصابها عن النجعة. قال أبو علي الأستاريادي وهذا غلط من وجوه أحدها قال عيني اليمنى فأضافها إلى نفسه. والثاني أنه قال بعد الشيب أو الحلم على حسب الرواية ولا تعلق للسحاب بالشيب والحلم والجهل. والثالث أنه تقدم ذكر الدمع والعين فوجب أن يكون ما يليه مشاكلاً. والرابع أن أحداً لا يزجر السحاب وقيل في تفسيره أيضاً إنما خص اليمين بالبكاء ابتداء لأن لها ابتداء بالبكاء وكل شيء من البدن قوته من الشق الأيمن أكثر والدمع أول ما يخرج يخرج من العين اليمنى. . . وقيل إنما خص اليمنى بالبكاء ابتداء لأن دار حبيبته كانت عن يمينه وهذا تعسف أيضاً. . . وقيل كان أعور اليسرى وهذا أصح الوجوه كأنه بكى بالعين الصحيحة ثم ساعدته المؤوفة . . .» ١١٧ أ - ب، وينظر شرح المرزوقي ٣/١٢١٩، حيث قال: «إن المفجع ذكر بيتين في باب الصبابة. . . ثم جاء إلى باب الحنين فذكر ما في الأبيات. . . . .»، وقال: «هذا كلامه - أي المفجع - في كتابه وقد حكيناه على ما أورده لا زيادة فيه ولا نقصان وأظن أنه تذكر أبياتاً عند هذه ثم تصرف في تفسيرها وذكر هذه الأبيات أثناء تفسير ما ذكره ولم يأت بها وقد أحسن الظن مستطرفاً فعله والله أعلم».

وينظر شرح التبريزي ٣/١١٤، ومعاني الحماسة ص ١٦٤.

الأبيات ١ - ٢ - ٦ - ٧ بالتذكرة السعدية ٤١٧ للصمة القشيري.
الأبيات ٣ - ٦ - ٧ في المختار من شعر بشار ص ٢٤٨ للصمة القشيري.
الأبيات ٦ - ٧ - ٨ بالعقد الفريد ج ٣/٢٠٠ لابن الدمينة.
الأبيات ٦ - ٧ - ٨ في صلة ديوان ابن الدمينة ص ١٨٠.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ - ٧ في سمط اللآلىء ٤٦٢ للصمة القشيري.
البيتان ٦ - ٧ في جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٩ للصمة القشيري.
البيتان ١ - ٢ في مجموعة المعاني ص ١٥٩ للصمة القشيري ويروى للأقرع بن معاذ.
البيت ٨ - في المنازل والديار ص ١٧٨ للصمة القشيري.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ في الطرائف الأدبية ص ٧٧ للصمة القشيري.
البيتان ١ - ٥ في معجم شواهد العربية ١/٢١٠ للصمة القشيري.

الروايـة:

الأغاني ٥/١٣٣.
٤ - ولمـا رأيت البشـر قـد حـان بينـنـا وحـالت بنات الشـوق في الصدر نـزعا
٥ - .... وخفت....
٨ - بكت عيني اليمنى....
الأغاني ٥/١٣٤.
١ - أبكي على ريا ونفسك باعدت....
الأغاني ٢/٥.
١ - أتبكي على ليلى ونـفسـك بـاعـدت مـزارك من ليلى وشعبـا كمـا معـا
الأشباه والنظائر ٢/٢٦.
٥ - .... تشكيت للإصغاء.
٧ - ألا ليس أيام الحمى برواجع....
الأزمنة والأمكنة ٢/٢٤٨.
٦ - على كبدي من خشية أن تقطعا....
٧ - وليست عشيات....
تزين الأسواق ١٦٤.
٤ - .... وحالت بنات الشوق تحتي نزعا.
٥ - .... رجعت من الإصغاء ألوى وأجذعا.
٨ - بكت عيني اليمنى فلما زجرتها....
العقد الفريد ٣/٢٠٠.

٨ ـ بكت عيني اليمنى. . . .

مجموعة المعاني ص ١٥٩ .

١ ـ أتبكي على ليلى ونفسك باعدت مزارك من ليلى وشعبا كما معا

الطرائف الأدبية ص ٧٧.

١ ـ أتبكي على ريا ونفسك باعدت. . . .

٤ ـ . . . . وجالت.

***

٤٥٥ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]: (من الطويل)

١ ـ وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إليَّ فَهلاَّ نَفْسُ لَيْلَى شَفِيْعُهَا[٢]

أَي بِشَفِيْعٍ المَعْنَى أَنَّهَا آسْتَشْفَعَتْ إليَّ في جَمَاعَةٍ. وَلَمْ تَحْتَجْ إلى ذَلِكَ لأَنَّني لا أُخَالِفُهَا.

٢ ـ أأكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغي بِهِ الجَاهَ أَمْ كُنْتُ إمرءاً لا أُطِيْعُهَا

التخريـج:

البيتان في صلة ديوان آبن الدمينة ص ٢٠٦ .

البيتان في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٢٢١ لقيس بن الملوح ويقال لابن الدمينة ـ ويقال للصمة بن عبد الله القشيري.

وهما في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٣٠ بدون عزو.

وبالتذكرة السعدية ٤٤٨ بدون عزو.

وهما بالخزانة ج ٣/ ٦٠ وسبق القول في فيما قاله البغدادي.

---

(١) القاشاني «وقال آخر ـ قال هو المجنون وهو أول ما قال فيها» ١٦٧ أ، الديمرتي «آخر ـ وهو المجنون» ٦١ ب.
آبن جني في التنبيه نسب الحماسية للصمة بن عبد الله القشيري، التنبيه ١٤٣ ب، وفي الخزانة ج ٣/ ٦٢ قال: «نسب العيني البيت الشاهد ـ (وهو الأول من الحماسية) إلى قيس بن الملوح. وقال: ويقال قائله آبن الدمينة ونسبه آبن خلكان في وفيات الأعيان على ما آستقر تصحيحه في آخر نسخة منها لإبراهيم بن الصولي وأن أبا تمام أورده في باب النسيب من الحماسة وذكر أن وفاة إبراهيم بن الصولي في سنة ثلاث وأربعين ومائتين ووفاة أبي تمام في سنة أثنتين وثلاثين ومائتين والله تعالى أعلم. «وكان البغدادي قد نسب الحماسية للصمة القشيري» نقلاً عن آبن جني ثم ذكر قصة الصمة مع آبنة عمه المذكورة في الحماسية السابقة.

(٢) البيت في التنبيه ١٤٣ ب.

البيت الأول في معجم شواهد العربية ١/٢٢٤ للصمة القشيري.
والثاني في معجم شواهد العربية أيضاً ١/٢٢٤ للمجنون.
والبيتان وضعهما عبد العزيز الميمني ضمن ديوان إبراهيم الصولي تحت عنوان: «ذيل فيه زيادات وذكر أنهما له طبقاً لما جاء في الوفيات ١/١١ نقلاً عن الحماسة وهما في الحماسة البصرية منسوبان له أيضاً» (ينظر الطرائف الأدبية ١٨٥ ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧).

* * *

٤٥٦ ـ وقال آبن الدمينة[١]: (من الطويل)

١ ـ أَمَا يَسْتَفِيْقُ القَلْبُ إلاَّ آنْبَرَى لَهُ تَوهم صيف من سُعَادَ وَمَرْبَعِ

يَسْتَفِيْقُ بِمَعْنَى يُفِيْقُ. وَمِثْلُهُ آسْتَبَلَّ وَأَبَلَّ. وَصَيْفٌ أَرَادَ مَنْزِلَ الصَّيْفِ يَدُلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَمَرْبَعِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصفَ المَوْضِعَ بِالمَصْدَرِ كَمَا يُقَالُ رَبْعٌ لأَنَّهُمْ يَرْبَعُونَ فِيْهِ كَمَا يَصِيْفُونَ وَيَشْتُونَ.

٢ ـ أُخَادِعُ عن أَطْلاَلِهَا العَيْنَ إِنَّهُ[٢] مَتَى تَعْرِفِ الأَطْلاَلَ عَيْنُكَ[٣] تَدْمَعِ

٣ ـ عَهِدتُ بِهَا وَحْشاً عَلَيْهَا بَرَاقِعٌ وَهَذِي وُحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبَرْقَعِ[٤]

---

(١) وكذلك الديمرتي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي والفسوي. وبهامش الفسوي: «في نسخة الشيخ ـ قال آخر».

في بقية النسخ: «وقال آخر» والأبيات في صلة ديوان آبن الدمينة ص ٢٠٠ وهو عبد الله بن عبيد الله من بني خثعم من مخضرمي الدولتين وأحد العشاق المولهين والدمينة أمه نسب إليها ـ الشعر والشعراء ٢/٧٣١، سمط اللآلىء ١٣٦، العمدة ٢/٣٣٢ و٣/٢٢١ من نسب لأمه من الشعراء ص ٨٨، أسماء المغتالين ٢/٢٦٩، كنى الشعراء ٢٩٢، معجم المؤلفين ٦/٨١، الأغاني ج ١٧/٩٣ مقدمة ديوانه.

وهو أكثر شاعر يختار له أبو تمام في حماسته. وهذا يدلل على جودة شعره ورقته.

(٢) أَنه» هكذا بفتح الهمزة وكسرها، وفي بقية النسخ بالكسر.

(٣) الفسوي وآبن زاكور «عيني».

(٤) بعد هذا البيت ذكر الجرجاني وآبن زاكور بيتاً وهو:

تشابه في أجيادها وعيونها ولم تتفق أشباه سوق وأذرع

وبقية النسخ لم تذكره.

التخريـــج:

الأبيات في صلة ديوان آبن الدمينة ص ٢٠٠.
والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٣٧ لابن الدمينة.
والأبيات في الموازنة ج ١/٥٣٩ لإبراهيم الصولي.
والبيتان ١ ـ ٢ في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ج ٢/٤٦ ليحيى بن منصور الذهلي.

الروايــة:

الموازنة ١/٥٣٩.
٢ ـ أخادع عن عرفانها.... حتى تعرف الأطلال عيني تدمع.
الأنوار ومحاسن الأشعار ٢/٤٦.
١ ـ .... تذكر صيف....
٢ ـ .... إنـي....

* * *

٤٥٧ ـ وَقَالَ آخَرُ[1]:

١ ـ فَيَا ربِّ إنْ أَهْلِكَ وَلَم تُرْوَ[2] هَـامَتِي بلَيْلَى أَمُتْ لا قَبْرَ أعْطش من قبري[3]

أي لم أُرْوَ من لَيْلَى بِمَـا يَرْوَى بـه المُحِبُّ من قُبْلَةٍ أَو نَـظْرَةٍ أَو عِـدَةٍ. وَجَعَـلَ العَطَشَ لِلْقَبْرِ لِحُلُولِـهِ بِهِ. وَهْـوَ عَطْشَـانُ كَمَا تَقُـولُ بَيْتٌ كَرِيْمٌ وَأَنْت تُـرِيْدُ صَـاحِبَهُ. وَالهَامَةُ هَا هُنَا هَـامَةُ الـرَّأْسِ. وَخَصَّها بِـالعَطَشِ لِأَنَّهـا مَحَلُّهُ على ما قِيْـلَ أَنْشَدَ آبن السِّكِّيتِ لِلحَذْلَمِيِّ يَذْكُرُ إبلاً سَقَاها.

[١٤٠/أ]

قَـد عَلِمَتْ أَنِّي مُـرَوِّي هامِهَـا

---

(١) الأبيات في ديوان مجنون ليلى ص ١٦٥.
(٢) «لم تُروَ» هكذا بضم التاء وفتحها وفتح الواو وكسرها. وقال المرزوقي: «وقد رُوي تَرْوَ بفتح التاء ويكـون الفعل للهامة ـ وتُروِ بضم التاء والفعل لله عز وجل...» ج ٣/٢٢٥، وكذلك التبريزي ٣/١١٦، والفسوي ١١٨ أ.
(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٦٦.

وَكَـاشِـفُ الـغُـلَّةِ مِـن أُوَامِـهَـا
إذا جَعَلْتُ الـدَّلْـوَ في خِـطَامِهَـا[1]

٢ ـ فَـإنْ أكُ عَنْ لَيْـلَى سَلَوْتُ فَـإنَّـمَـا تَسَلَّيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَم أَسْلُ[2] عَنْ صَبْرِ[3]
٣ ـ وَإنْ يَـكُ عَنْ لَيْلَى غِنًى أو تَجَلُّدٌ[4] فَرُبَّ غِنَى نَفْسٍ قَرِيْبٍ مِنَ الفَقْـرِ[5]

يَقُولُ إنْ آستَغْنَيْتُ بآمرأةٍ غَيْرِكِ فَلَيْسَتْ عِوَضاً مِنْكِ. وَكُلُّ مَا لَا تَقْنَعُ بِه النَّفْسُ فَقْرٌ فَغِنَايَ بِغَيْرِكِ كَالفَقْرِ إلَيْكِ. والتَّجَلُّدُ قُوَّةُ الصَّبْرِ عَنِ الشَّيْءِ.

التخريـج:

الأبيات في ديوان المجنون ص ١٦٥.
والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٣٨ بدون عزو.
والبيت الأول في سمط اللآلىء ص ٢٩٠ بدون عزو.

* * *

٤٥٨ ـ وَقَالَ جِرَانُ العَوْدِ[6]. (من البسيط)

---

(١) الرجز في الخزانة ج ١٨٦/٧، واللسان مادة أدم منسوب لأبي محمد الفقعسي.
(٢) «أسل» هكذا بضم اللام وفتحها، وفي بقية النسخ بالضم، وفي اللسان مادة سلا «سَلواً وسُلواً وسُلياً وَسِلِيّاً وسلواناً».
(٣) المرزوقي، والفسوي وآبن زاكور والقاشاني «من».
(٤) «أو تجلد» وكذلك آبن زاكور، أما في بقية النسخ فهي «وتجلد».
(٥) بهامش المخطوط: «مثله كثر أنشد ابن الشجري:
فـإن يسـلُ عنـك القلب أو يـدع الـصبـا فبـاليـأس يسـلُو عـنـك لا بـالـتـجلد»
وهذا البيت ذكره التبريزي في شرحه ١١٧/٣، والقاشاني ١٦٨ أ.
(٦) وكذلك الطبرسي، والنمري في معاني الحماسة.
الديمرتي «آخر هو جران العود»، وكذلك الفسوي، وآبن زاكور. المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والقاشاني «وقال آخر»، وكذا الجواليقي الإسكندرية، الجواليقي بغداد «قال آخر ـ جران العود قال أبو رياشي هي لذي الرمة».
أبو محمد الأعرابي في رده على النمري ص ١٢٦ نسب الحماسية لجران العود.
والبيتان في ديوان جران العود ص ٣٥ وجاء في مقدمة القصيدة في الديوان: «وقال جران العود وتروى لابن =

١ - يَوْمَ آرْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْذَعَتِي ... والعَقْلُ مُتَّلِهُ[١] وَالقَلْبُ مَشْغُولُ[٢]

وَمُخْتَبَلُ. مُتَّلِهُ أَجودُ مِنَ الفَتْحِ لأَنَّ آتَّلَهَ فِعْلٌ لَازِمٌ وَأَصْلُهُ مُوتَلِهٌ.

٢ - ثُمَّ آنْصَرَفْتُ إِلَى نَضْوِي لِأَبْعَثَهُ[٣] ... إِثْرَ الحُدُوجِ الغَوَادِي وَهْوَ مَعْقُولُ[٤]

البَرْذَعَةُ كِسَاءٌ يُوَقَّى بِهِ ظَهْرُ البَعِيرِ مِنَ الرَّحْلِ. وَمُتَّلِهٌ مُفْتَعِلٌ مِنَ الوَلَهِ. هَذَا يَصِفُ آهْتِمَامَهُ بِالفِرَاقِ وَتَحيُّرَهُ حَتَّى لَا يَدْرِي كَيْفَ وَجْهُ الشَّيْءِ فَيَأْتِيَهُ مِن قِبَلِهِ. قَالَ النَّمَرِيُّ كَذَا (رَوَى)[٥] أَبُو تَمَّامٍ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ. والصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الأَخِيرَ أَوَّلٌ وَالأَوَّلُ أَخِيرٌ وَإِلَّا كَيْفَ يَرْتَحِلُ عَنْهُ وَهْوَ يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ. وَغَيْرُ النَّمَرِيِّ يَقُولُ: هَذَا كُلُّهُ لِدَهْشَتِهِ لِأَنَّه قَدَّمَ مَا يُؤَخَّرُ وَأَخَّرَ مَا يُقَدَّمُ[٦].

= مقبل والقحيف العقيلي وقال خالد هي لحكم الخضري».

وجران العود لقب له وآسمه عامر بن الحارث بن كُلفة أو كَلدة من بني ضنة بن نمير بن عامر بن صعصعة وإنما سمي جران العود لقوله يخاطب آمرأتيه.

خذا حذراً يا ضرّتيَّ فإنني ... رأيت جران العود قد كاد يَصْلح

الشعر والشعراء ٧١٨، خزانة الأدب ١٨/١٠، شرح آبن زاكور ٤١ ب، ألقاب الشعراء ٣١٤، الفهرست ٢٢٤، معجم المؤلفين ٥٣/٥، المزهر ٤٤١/٢، مقدمة ديوانه طبع ١٩٣١ بدار الكتب عن نسخة خطية بخط الشنقيطي وعن آشتقاق آسمه ولقبه ينظر المبهج ص ٥٥، التبريزي ١١٧/٣.

(١) «مُتَّلِهٌ» هكذا بفتح اللام وكسرها، وقال النمري: «ويروى والعقل مُتَّلِه وَمُتَلَهٌ يكون فاعلاً ومفعولاً وهو بالفتح أحب إليَّ والقلب مشغول...» ٦٨، ثم ذكر الروايتين الطبرسي، وآبن زاكور والفسوي، والقاشاني.

أما المرزوقي فقال وقوله مُتَّلِه هو مفتعل من الوله وأصله مُوتَلِهٌ فأبدل من الواو تاء كما تقول في آتقى وآتجه ثم أدغم إحدى التائين في الأخرى ويروى مختبل والخبل الفساد...» ج ١٢٢٧/٣، وكذلك التبريزي ١١٧/٣، و «مختبل» ذكرها أيضاً الفسوي بهامشه ١٨ أ.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٦٨، وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٢٦.

(٣) تحتها عند الفسوي «لأركبه».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٦٨، وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ١٢٦.

(٥) في الأصل: «رواه» والصحيح ما أثبتناه.

(٦) ينظر معاني الحماسة ص ١٦٨ وأضاف النمري: «... وقد روى قوم ثم اغترزت على غرزي لأبعثه وإذا روي كذا صح النظام والغرز ركاب الرحل ويكون قوله آرتحلت أي شددت عليه الرحل».

ولكن أبا محمد الأعرابي رد على النمري فقال: «... وليس في البيتين تقديم ولا تأخير وإنما أتي أبو عبد الله في ذلك من حيث توهم أن معنى آرتحلت سرت ولم يدر أن الارتحال ها هنا شدّ الرحل على ظهر البعير فأراد الشاعر أن شد الرحل على ظهر بعيره قبل البرذعة وهذا نهاية في الحيرة تكون عند مفارقة الأحباب» ص ١٢٦.

التخريـــج:

البيتان في ديوان جران العود ص ٣٥.
والبيتان في الشعر والشعراء ص ٧٢٢ لجران العود.

الروايـــة:

ديوان جران العود ص ٣٥.
١ - . . . . والقلب مستوهل بالبين مشغول.
٢ - ثم اغترزت على . . . . إثر الحمول الغوادي وهو معقول.
الشعر والشعراء ص ٧٢٢.
١ - . . . . والقلب مستوهل بالبين مشغول.
٢ - ثم اغترزت على نضوي لأرفعه إثر الحمول الغوادي وهو معقول

* * *

٤٥٩ - وَقَالَ جِرَانُ العَوْدِ أيضاً، وقال أَبُو رِيَاشٍ هي لذي الرُّمَّةِ[١].

١ - أَيَا كَبِدا[٢] كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرَّبٍ مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الظَّاعِنِيْنَ تَصَدَّعُ

مَنْ لَمْ يُنَوِّنْ كَبِداً أَرَادَ يَا كَبِدِي. وَفَرَّ مِن كَسْرَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ إلى الفَتْحَةِ فَانْقَلَبَتْ أَلِفاً[٣]. وَغُرَّبٌ [١٤٠ / ب] جَبَلٌ بِبِلادِ كَلْبٍ بِالشَّامِ. وَيُقَالُ مَاءٌ. كَأَنَّهُ قَالَ أَطْلُبُ كَبِداً كَادَتْ تَصَدَّعُ شَوقاً

٢ - عَشِيَّةَ مَا فِيْمَنْ أَقَامَ بِغُرَّبٍ مُقَامٌ[٤] ولا فِيْمَنْ مَضَى مُتَسَرَّعُ

أي تَحَزَّبُوا حِزْبَيْنِ. فَانْتَجَعَ حِزْبٌ وَصَاحِبَتُهُ مَعَهُم لِلاسْتِعْدَادِ وَهُوَ فيهم

(١) قول أبي رياش هذا ذكره التبريزي أيضاً والطبرسي، وذو الرمة سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٦٣ المنسوبة لأخيه هشام بن عقبة.

(٢) «كبداً» هكذا بالتنوين وبدونه (وفوقها ص) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والقاشاني، وبقية النسخ بالتنوين.

(٣) ينظر شرح المرزوقي ١٢٢٨/٣، والتبريزي ١١٧/٣، والقاشاني ١٦٨ ب.

(٤) «مُقام» هكذا بضم الميم الأولى وفتحها - المرزوقي والتبريزي، والجوالقي «مَقام» بفتح الميم، أما بقية النسخ فهي: «مُقام» بضم الميم، والفتح والضم لغة ينظر اللسان مادة قوم.

فـالمُتَقَدِّمُـون لَيْسَ فيهم متسـرع لانتِـظَارِهم للمُتَخلِّفِيْنَ. والمُتَخلِّفُـون لاَ مَقَـامَ لَهُم لاستِعْجَالِهم لِلِّحاقِ بِهِم فَشَكا الحالة الوَاقِعَةَ فِي أَثْنَاءِ ذلك(١).

التخريـج:

البيتان في ديوان جران العود ص ٣٢.

الروايـة:

١ - . . . . من البين إثر الظاعنين تصدّع.
٢ - . . . . مقام ولا في من مضى متسرع.

***

٤٦٠ - وَقَالَ الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ(٢).

١ - لَقَدْ كُنْتُ جَلْداً قَبْلَ أَنْ تُـوْقِدَ النَّـوى	عَلَى كَبِـدِي نَـاراً بَـطِيئاً خُمُـودُهَـا
٢ - وَقَـدْ كُنْتُ أَرْجُـو أَنْ تَمُـوتَ صَبَـابَتِي	إذَا قَـدُمَتْ أَيَّـامُهَـا(٣) وَعُهُـودُهَـا
٣ - فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبَّةِ القَلْبِ والحَشَا(٤)	عِهَادُ الهَوَى(٥) تُولَى بشَوْقٍ يُعِيْدُهَا(٦)

---

(١) النص عند المرزوقي ٣/١٢٢٨، والتبريزي ٣/١١٧، والطبرسي ١٢٣ أ. بعد البيت الثاني ذكر الديمـرتي ثلاثـة أبيات أخرى وهي:

١ - عـشيـة مـا لي حيلة غيـر أنـني	بلقط الحصى والخط في الـدار مـولـع
٢ - فهـلا عَصَيْتُ الكـاشحين فتنتحي	عـشيـة نُـعـميٍّ عـظامـاً تـقـعقـع
٣ - عـظامٌ يـراهـا الشوق حتى كـأنها	محاجر لـيس فـيـهـن مـصـع

وبقية النسخ لم ترد فيها هذه الأبيات.

(٢) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣١٧، وهـذه الحماسيـة هي جزء من الحمـاسية المـرقمة ٥٥٤ من البـاب نفسه، وينظر الخزانة ج ٥/٤٧٤ حيث نبه إلى هذا البغدادي وهما بالديوان قطعة واحدة وهـذا الصنيع كـان يلجأ إليه أبو تمام أحياناً وذلك لاستيفاء المعاني. وتوارد الأفكار في ذهنه عند الاختيار ليستكمل المعاني.

(٣) فوقها «وآياتها» وهي رواية الجرجاني وذكرها الفسوي في شرحه.

(٤) «عهادُ» هكذا بالرفع والنصب، وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والقاشاني.

(٥) تحت «الهوى» «خ الصبا» ولم يذكرها أحد.

(٦) التبريزي ج ٣/١١٨، والفسوي ١١٨ ب نقلاً عن ثعلب في شرحيهما رواية «بعيدها» بالباء الموحدة، و«بعيدها» ذكرها المرزوقي في شرحه ٣/١٢٢٩، والجرجاني ٨٤ ب، والطبرسي ١٢٣ أ.

يَجُوزُ نَصْبُ عِهاد وَرَفْعُهَا. فَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّها مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِجَعَلْتُ. وَتُولَى بِشَوقٍ في مَوْضِعِ المَفْعُولِ الثَّانِي. ويُعِيْدُها في موضع الصِّفَةِ لِلشَّوْقِ. وَمَنْ رَفَع يَكُونُ جَعَلْتُ بِمَعْنَى طَفِقْتُ وَأَقْبَلْتُ غير مُتَعَدٍّ. وَيُعِيْدُهَا يَقُومُ مَقَامَ فَاعِلِ تُوْلَى فَيَكُونُ المَعْنَى قَد طَفِقَتْ أَوائِلُ هَوَاها (مطراً يُعِيْدُها)[1] أي بِشَوْقٍ يُعِيْدُها. العِهَادُ جَمْعُ عَهْدٍ وَهوَ مَطَرُ أَوَّلِ السَّنَةِ. وَتُولى تُمْطُرُ. الوَلِيُّ وَهوَ المَطَرُ الثَّانِي بَعْدَ الوَسَمِيِّ. شَبَّه الشَّوْقَ بِالعِهَادِ وَأَوَّلِ المَطَرِ إذا لَحِقَهُ الثَّاني كَثُرَ الرَّبِيْعُ وَأَخْصَبَ البَلَدُ[2].

٤ - بِسُودٍ نَوَاصِيْهَا وَحُمْرٍ أَكُفُّها ... وَصُفْرٍ تَرَاقِيْهَا وَبِيْضٍ خُدُوْدُهَا

٥ - مُخَصَّرَةُ الأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا ... بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا

٦ - يُمَنِّيْنَنَا حَتَّى تَرِفَّ قُلُوبُنَا ... رَفِيْفَ الخُزَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا[3]

يَصِفُ تَقْرِيبَهُنَّ في مَوَاعِيْدِهِنَّ. تَرِفُّ أي تَرْتَاحُ وَتَفْرَحُ. وَتَرِقُّ وَتَهْتَزُّ مِنَ الشَّوْقِ والخُزَامَى خِيْرِي البَرِّ. [١٤١ / أ] ورفيفها آهتِزَازُهَا إذا كَانَتْ نَاعِمَةً مُخْضَرَّةً.

التخريج:

الأبيات في ديوان الحسين بن مطير ص ٤٤ و ٤٥.
الأبيات في طبقات آبن المعتز ص ١١٧ للحسين بن مطير.
الأبيات في أمالي المرتضى ج ٢ / ٩٠ للحسين بن مطير.
الأبيات في أمالي القالي ج ١ / ١٦٥ للحسين بن مطير.
الأبيات في خزانة الأدب ج ٥ / ٤٧١ للحسين بن مطير.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١ / ١٩٧ للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى.
البيت ١ - في سمط اللآلىء ج ١ / ٤٢٥ للحسين بن مطير.
البيت ٥ - في شروح الزند ج ٢ / ٨٣٥ بدون عزو.

---

(١) بالأصل: «تطرأ يعيدها» والصواب ما أثبتناه.

(٢) هذا الشرح مختصر من شرح المرزوقي ٣/١٢٢٩، والتبريزي ٣/١١٨، والطبرسي ١٢٣ أ، وينظر الخزانة ج ٥/٤٧٢، حيث نقل عن الطبرسي والتبريزي.

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٢٨ ونسبه للحسين بن الضحاك.

الروايــة:

ديوان الحسين بن مطير ٤٤ ـ ٤٥.

٤ ـ وصفـر تـراقيهـا وحمـر أكفـهـا وسـود نـواصيهـا وبيض خـدودهـا

طبقات آبن المعتز ١١٤.

١ ـ .... قبل أن يوقد الهوى....

٣ ـ .... بشوقٍ يزيدها.

٤ ـ وصفـر تـراقيهـا وحمـر أكفـهـا وسـود نـواصيهـا وبيض خـدودهـا

٥ ـ مخصرة الأطراف زانت عقودها.

أمالي المرتضى ٢/٩٠.

٢ ـ .... إذا قدمتْ أحزانها وعهودها.

٤ ـ وصفـر تـراقيهـا وحمـر أكفـهـا وسـود نـواصيهـا وبيض خـدودهـا

٥ ـ .... بأحسن مما زينته عقودها.

الأشباه والنظائر ١/١٩٧.

٢ ـ .... إذا قدمت آياتها....

شروح سقط الزند ٢/٨٣٥.

٥ ـ مبتلة الأعجاز زانت عقودها بأحسن مما زينتها عقودها

* * *

٤٦١ ـ وَقَالَ آخرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَمَا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ العِيْسُ وَآرتَمى[٢] لِمَرْضَاتِهِ شُعْثٌ طَوِيْلٌ ذَمِيْلُهَا

آرتِمَاؤُها إشْنَاقُهَا في السَّيْرِ. وَالإِبِلُ إذا كُنَّ صُهْباً فَتِلْكَ عِيسٌ.

٢ ـ لَئِنْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ يَوْماً أَدَلْنَ لِي عَلَى أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةً لاَ أُقِيْلُهَا[٣]

وَيُروَى أَدَرْنَ[٤]. وَمَعْنَى لاَ أُقِيْلُهَا لا أُفارِقُهَا وَلا أُسْمَحَ بِهَا مِن إقَالَةِ البَيْعِ. أي

---

(١) الحماسية في بقية النسخ تأخرت.

(٢) فوق «وآرتمى» و «ترتمي».

التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور «وترتمي»، ثم الفسوي ذكرها في شرحه، والطبرسي «وآرتمت»، أما بقية النسخ فهي: «وآرتمى».

(٣) البيت في التنبيه ١٤٤ ب.

(٤) هذه الرواية ذكرها المرزوقي في شرحه ١٢٣٨/٣، والتبريزي ١٢٢/٣، والطبرسي ١٢٤ أ، والقاشاني ١٧٠ أ.

أَعُدُّ ذَلِكَ ذَنْباً لَهَا. لاَ أُقِيْلُهَا: أي صَارَتْ لِي اليَدُ عَلَيْها أي جَازَيْتُهَا بِمَا تُعَامِلُني بِـهِ. أي لا أُقِيْلُها عَثْرَتَهَا. والضَّمِيْرُ للنَّائِبَاتِ.

التخريـــج:

البيتان في صلة ديوان آبن الدمينة ص ١٩٥.
وهما في ديوان المجنون ص ٣٢٨.

الروايـــة:

ديوان آبن الدمينة ١٩٥.
١ - . . . . لرضوانه.
٢ - . . . . أدرن. . . . توبة لا أقيلها.

* * *

٤٦٢ - وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ - وَكُنْتُ إذَا[1] أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِـداً ... لِقَلْبِـكَ يـومـاً أَتْعَبَتْـكَ المَنَـاظِـرُ[2]

٢ - رَأَيْـتَ الَّـذِي لاَ كُـلُّهُ أَنْـتَ قَـادِرٌ ... عَلَيْـهِ وَلاَ عَن بَعْضِـهِ أَنْتَ صَـابِـرُ

أي رَأَيْتَ أَشْيَاءَ كَثِيْرَةً لا تَقْدِرُ عَلَيْهَا وَلاَ تَصْبِرُ عَنْهَا.

التخريـــج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٣٩ بدون عزو.
وهما في شرح المضنون به على غير أهله بدون عزو أيضاً.

* * *

---

(١) فوق «إذا» «ص - ومتى» «وحتى» هي رواية الجواليقي بغداد، والطبرسي، وذكرها القاشاني في شرحه.
(٢) قبل هذا البيت ذكر القاشانى بيتاً وهو:
يقولون لا ننظر وَتلك بَلِيَّةٌ ... بَلى كُلُّ ذي عينين لا بُدَّ نَاظِرُ

٤٦٣ ـ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَمَا والَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ[٢]

تَكْرِيْرُهُ الَّذِي تَكْثِيْرُ الأَقْسَامِ لِأَنَّ اليَمِيْنَ وَاحِدَةٌ بِدَلَالَةِ أَنَّ جَوَابِهَا وَاحِدٌ.

٢ ـ لَقَدْ تَرَكْتِنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلِيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ[٣]

أي إذَا تَأَمَّلْتُ الوَحْشَ وهيَ تَأْتَلِفُ فِي مَرَاعِيْهَا تَمَنَّيْتُ أَنْ يَكُونَ حَالِي مِن هَوَايَ كَحَالِهَا.

٣ ـ فَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوىً كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الأَيَّامِ[٤] مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

[١٤١ / ب]

٤ ـ عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

إنْ قِيْلَ كَيْفَ يَنْتَظِمُ هَذَا البَيْتُ إلى مَا قَبْلَهُ والمَعْنَى مُخْتَلِفٌ. لِأَنَّ الثاني يَذْكُرُ فِيْهِ انْقِضَاءَ مَا بَيْنَهُمَا. قِيْلَ لَمْ يَقُلْ في الثَّانِي انْقَضَى الحُبُّ. والمَعْنَى أَنَّ الدَّهْرَ لَم يَزَلْ يَسْعَى فِي إفْسَادِ أُلفتِنا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا لا من جِهَةِ الدَّهْرِ، أي قَطَعَها لا عَنِّي وَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَكَنَ. وَقَالَ بَعْضُهُم: كَانَ الدَّهْرُ يَسْعَى بَيْنَنَا (بِغَوَاتِهِ)[٥] فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا وَوَصَلَ كُلٌّ مِنَّا إلى مُنَاهُ يَئِسَ الدَّهْرُ مِن الفَسَادِ بَيْنَنَا فَسَكَنَ سُكُونَ يَأْسٍ. وَقِيْلَ أَرَادَ بِسَعْيِ الدَّهْرِ سَرَعَ أوقاتِه مُدَّةَ الوِصَالِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمَا. وَأَنَّهُ لَمَّا انْقَضَى

---

(١) تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ١١٠.

وهذه الحماسية في بقية النسخ بعد المرقمة ٤٦٠ المنسوبة للحسين بن مطير، أما ترتيب الحماسيات عند الديمرتي فهو مضطرب.

(٢) البيت في التنبيه ١٤٤ أ.

(٣) «الزجر» وتحتها «الذعر».

وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني «الذعر»، الجواليقي، والجرجاني وآبن زاكور «الزجر».

(٤) المرزوقي «يا سلوة العشاق» وهذه الرواية ذكرها القاشاني في شرحه، الفسوي «يا سلوة الأحباب».

(٥) بالأصل: (بفواته) والصواب ما أثبتاه لتوافق الشرح، وكما في شرح الفسوي ١١٩ أ.

الـوِصَالُ عَـادَ الدَّهْـرُ إلى حَالَتِـه الأُولَى في البُطْءِ وَالتَّمَـادِي وَهَـذَا عَلَى عَـادَتِهم في آسْتِقْصَارِ أَيامِ الوِصَالِ وآستِطَالَةِ لَيَـالِي الفِرَاقِ. وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِسَعْيِ الدَّهْرِ سِعَايَةَ أَهْلِهَا بالنَّمَائِمِ وَأَنَّهُ لَمَّا آرتَفَعَ مُرَادُهُم فِيْمَا حَاوَلُوهُ مِنَ الفَسَادِ بَيْنَنَا سَكَتُوا.

٥ ـ هَجَـرتُكِ حَتَّى قِيْـلَ لَا يَعْرِفُ الهَـوَى ‏ ‏ ‏ ‏ وَزُرْتُـكِ حَتَّى قِيْـلَ لَيْسَ لَـهُ صَبْـرُ[١]

٦ ـ وَإِنِّي لَتَعْـرُونِي لِـذِكْـرَاكِ نَفْضَـةٌ[٢] ‏ ‏ ‏ ‏ كَمـا آنْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَـطْرُ[٣]

٧ ـ تَكَـادُ يَـدِي تَنْـدَى إذا مَـا لَمَسْتُهَـا ‏ ‏ ‏ ‏ وَيَنْبُتُ في أَطْرَافِهَا الـوَرَقُ الخُضْرُ[٤]

٨ ـ وَمَـا هُـوَ إلا أَنْ أَرَاهَـا فُـجَـاءَةً ‏ ‏ ‏ ‏ فَـأُبْهَتَ لَا عُـرْفٌ لَـدَيَّ وَلَا نُكْـرُ[٥]

التخريـج:

الأبيات في شرح أشعار الهذليين ج ٢/٩٥٧ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في عيون الأخبار ٤/١٣٨ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى ص ٤١.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في الأغاني ٥/١٦ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ في شرح شواهد المغني ١/١٦٩ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٨ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٣٣ لأبي صخر.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ج ١/٣٣٨ لأبي صخر الهذلي.
والأبيات في حماسة الشنتمري باب النسيب قافية الراء لأبي صخر.

---

(١) البيت مما آنفرد بـه المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.
(٢) الجواليقي، والفسوي «نفضة»، آبن زاكور «هزة»، الجرجاني «لوعة».
(٣) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني، لم يرووا البيت.
(٤) البيت رواه القاشاني أيضاً، أما بقية النسخ فلم تروه.
(٥) البيت رواه القاشاني أيضاً، أما بقية النسخ فلم تروه.
وهكـذا تكون الحمـاسية عنـد المرزوقي، والتبـريزي، والـديمرتي، أربعـة أبيـات. والجـواليقي، والفسـوي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور من خمسة أبيات، أما القاشاني لم يرو الخامس كمـا أشرت ولكنـه ذكر بيتـاً وهو:

إذا قـلت هــذا حيـن أسلو بـهيـجـني ‏ ‏ ‏ ‏ نسيم الصبــا من حيث يــطلع الفجــر

وبقية النسخ لم تذكر هذا البيت.

الأبيات في لباب الآداب ص ٤١٢ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٨ في أمالي القالي ج ١/١٤٩ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ بالتذكرة السعدية ٤٣٨ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات في الخزانة ج ٣/٢٥٨ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٤ في الشعر والشعراء ص ٥٦٣ لأبي صخر الهذلي وقد نحلوه للمجنون.
البيتان ٣ ـ ٤ في الموشح ص ١٤٦ وذكر قصة وملخصها أن عقيلة بنت عقيل كانت تجلس للناس ثم أقبل عليها كثير والأحوص وحادثت كثيّراً فقالت له: «أما والله لولا بيتان قلتهما ما التفت إليك وهما قولك...». وذكرت البيتين.
البيت ١ ـ في المفصل للزمخشري ج ٢/٢٠٢ بدون عزو.
البيت ٤ ـ في إعجاز القرآن للباقلاني ص ٩٣ لأبي صخر الهذلي.
البيت ٥ ـ في الأضداد للأنباري ص ١٧٠ لأبي صخر الهذلي.
البيت ٦ ـ في الإنصاف ج ١/١٦٠ لأبي صخر الهذلي.

الروايـــة:

شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧.
٢ ـ لقد تركتني أغبط الوحش أن أرى....
٣ ـ فيا حبها زدني جوى كل ليلة....
٥ ـ وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى وزرتك حتى قلت ليس له صبر
وقال: «وهجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى أجود».
٦ ـ إذا ذُكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر
٨ ـ فما هو إلا أن أراها بخلوة....
عيون الأخبار ٤/١٣٨.
٣ ـ ويا حبها....
٥ ـ هجرتك حتى قيل لا يعرف القلى....
٦ ـ إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها....
الأغاني ج ٥/١٦.
٢ ـ لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الذعر
٦ ـ وإني لتعروني لذكراك فترة....
شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٣٣.
٢ ـ .... لا يروعهما الذعر.
٣ ـ .... ويا سلوة العشاق موعدك الحشر.
شرح شواهد المغني ١/١٦٩.

٢ ـ . . . . الذعر.

٥ ـ وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى . . . .

شرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٣٨.

٢ ـ وقد تركتني أغبط الوحش أن أرى قرينين منها لم يفزعهما الذعر

٦ ـ وإني لتعروني لذكراك هَزَّةٌ. . . .

أمالي القالي ١/١٤٩.

٢ ـ . . . . أغبط الوحش. . . . الذعر.

التذكرة السعدية ٤٣٨.

٢ ـ . . . . الذعر.

الخزانة ٣/٢٥٨.

٢ ـ وقد تركتني أغبط الوحش. . . . قرينين منها لم يفزِّعهما نَفْرُ.

٨ ـ فما هو.

الشعر والشعراء ٥٦٣.

٢ ـ لقد تركتني أحسد الوحش. . . .

٣ ـ ويا حبها زدني.

الموشح ص ١٤٦.

٣ ـ فيا حبها. . . .

الأضداد ص ١٧٠.

٥ ـ هجرتك حتى قلت ما يعرف القلى وزرتك حتى قلت ليس له صبر

* * *

٤٦٤ ـ وَقَالَ أَيْضاً: (من الكامل)

١ ـ بِيَدِ الَّذِي شَعَفَ الفُؤَادَ بِكُمْ تَفْرِيجُ مَا أَلْقَى[1] مِنَ الهَمِّ

شَعَفَ القَلْبَ أَصَابَ شَغْفَتَهُ. وَشَعْفَةُ كُلِّ شَيءٍ أعلاهُ. وَقَوْلَهُ بِكُم أي بِحُبِّكُم. والمَعْنَى بِيَدِ الَّذِي آبتَلَانِي بِكُم وَشَغَلَ قَلْبِي بِحُبِّكُم كَشْفُ مَا أُقَاسِيهِ[2] يَعْنِي اللَّهَ

---

(١) الجرجاني «فرج الذي ألقى».

(٢) ينظر شرح المرزوقي ٣/١٢٣٣، والتبريزي ٣/١١٩.

تَعالى عَلَى مَا زَعَمَ.

[١٤٢ / أ]

٢ - وَيُقِرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لاَ يُقِرُّ بِعَيْنِ ذِي الحُلْمِ[١]

هَذَا الشَّاعِرُ فِي الهَوَى عَلَى ضِدِّ الأَوَّلِ لأَنَّه يَشْكُو الهَوَى وَغَيْرُهُ يَلْتَذُّ بِهِ.

٣ - إِنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَتَرَى وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِيَ النَّجْمِ

يُرْوَى أَنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَن سَتَرَى[٢]. أَنِّي بَدَلٌ من ما لا يُقِرُّ. وَهَذا يَصِحُّ إذَا كَانَ الحِلْمُ مكسور الحاءِ. وإذَا ضُمَّتْ فالمُرادُ به مَا يَرَاهُ النَّائِمُ. وَقِيْلَ إنَّ ضَمَّ الحَاءِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ. وَقِيْلَ هَذَا تَوَعُّدٌ لِقَوْمِها أي أَرَى أمراً عَظِيماً وَسَتَرَى هي من قَتْلِ النُّفُوسِ لأَجْلِهَا كَذَلِك وَالعَرَبُ تَصِفُ اليَوْمَ الشَّدِيْدِ بِظُهُورِ النَّجْمِ فِيْهِ[٣].

٤ - وَلَلَيْلَةٌ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا فِي غَيْرِ مَا رَفَثٍ وَلاَ إِثْمِ

٥ - أَشْهَى[٤] إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ مِمَّا مَلَكْتُ وَمِن بَنِي سَهْمِ[٥]

---

(١) «الحُلم» هكذا بضم الحاء وكسرها وفوقها (ص) وهي عند الجواليقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني الحلم بكسر الحاء وكذلك المرزوقي. وقال في شرحه وروى بعضهم: «بعين ذي الحلم بضم الحاء وليس بشيء» ١٢٣٣/٣، التبريزي «بضم الحاء وكسرها» وقال: «. . . إذا ضممت الحاء فالمراد ما يراه النائم في نومه، وقيل إن ضم الحاء ليس بجيد» ج ٣/ ١٢٠.

(٢) الجرجاني «إن الذي سأظن أن سترى».
وقال: «ويروى - إني أرى وأظن أن سترى. . .» ٨٤ ب.
قال القاشاني: «ويروى أني وإني بالفتح والكسر إذا رويت أني بالفتح فهو فاعل يقر لأنه بدل من ما لا يقر وإذا رويت إني بالكسر فهو آستئناف وتفصيل لما أجمله. .» ١٦٩ أ، وكذلك المرزوقي ١٢٣٣/٣، والتبريزي ١٢٠/٣.

(٣) ينظر شرح المرزوقي ١٢٣٣/٣، والتبريزي ٣/ ١٢٠، والفسوي ١١٩ ب لتقارب الشروح.

(٤) الديمرتي والقاشاني «أهوى إلى نفسي» وهذه الرواية ذكر الفسوي بهامشه.

(٥) بعد هذا البيت ذكر الفسوي، والديمرتي، والقاشاني بيتاً وهو:
ولو أن لوماً فيك أو عذلاً كَلْمٌ بجسمي قد بدا كلمي
وبقية النسخ لم ترو هذا البيت.

٦ ـ قَدْ كَانَ صُرْمٌ في المَمَاتِ لَنَا فَعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصُّرْمِ [(١)]

٧ ـ وَلَمَّا بَقِيتُ لِيَبْقَيَنَّ جَوىً بَيْنَ الجَوَانِحِ مُضْرِعُ جِسْمِي [(٢)]

٨ ـ فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ افْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ

٩ ـ مَا فِي الحَيَاةِ إِذَا نُعِيتِ[(٣)] لَنَا خَيْرٌ وَلَا لِلعَيْشِ مِنْ طَعْمِ [(٤)]

التخريج:

الأبيات في شرح أشعار الهذليين ج ٢/٩٧٤ لأبي صخر الهذلي.
الأبيات ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ٨ بالتذكرة السعدية ص ٤٣٩ لأبي صخر الهذلي.
البيتان ١ ـ ٨ في ذيل الأمالي ص ١١٨ بدون عزو.

الروايـة:

أشعار الهذليين ٢/٩٧٤.
١ ـ .... فَرَجُ الذي ألقى من الهم.
٣ ـ أن آرى الذي قد آظنّ أن سترى....
٤ ـ ولليلة منها تفين لنا في غير ما رفثٍ ولا إثم
٥ ـ أهوى إلى نفسي ولو بخلت.
٨ ـ فآستيقني....
٩ ـ .... إذا تَلِفْتِ.

***

(١) «بالصُّرم» هكذا بالمخطوط بضم الصاد وفتحها. وفي بقية النسخ بضم الصاد، وفي اللسان مادة صرم (الصَّرم القطع البائن وقيل الصَّرم المصدر والصُّرْم الاسم).
(٢) البيت في التنبيه ١٤٤ ب وقال: «جعل ما المصدرية شرطاً وأدخل عليها اللام الموطئة للام القسم...» وينظر المرزوقي ٣/١٢٣٥، والتبريزي ٣/١٢٠، والطبرسي ١٢٣ ب وقال: «ويروى ولئن بقيت».
(٣) الجواليقي والفسوي «إذا تَلِفْتِ»، الديمرتي «إذا نأيت».
(٤) آبن زاكور والتبريزي لم يرويا البيت، والأبيات بتقديم وتأخير بين النسخ.

٤٦٥ ـ وَقَالَ آخَرُ، قَالَ أُبو رِيَاشٍ هِي لِعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ[١].

١ ـ إنَّ الَّـتِـي زَعَـمَـتْ فُـؤادكَ مَـلَّهَـا … خُلِقَتْ هَـوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَـوىً لَهَـا

الزَّعْمُ بِمَعْنَى الدَّعْـوى. والهَوَى في البَيْتِ (الهَـوِيُّ أي المَجْنُون)[٢] أي ليس كما زعمت.

٢ ـ بَيْضَـاءُ بَـاكَـرَهَـا النَّعِيْمُ فَصَـاغَهَـا … بِـلَبَـاقَـةٍ فَـأَدَقَّهَـا وَأَجَـلَّهَـا[٣]

أي أنَّهـا نَشَأَتْ في النَّعِيْمِ وَأَنَّ خَفْضَ العَيْشِ رَبَّـاهَا. وَمَعْنَى بَـاكَرَهَـا: سَبَقَ إلَيْهَا فِي أَوَّلِ أَحْوَالِها.

[١٤٢ / ب]

٣ ـ حَجَبَتْ تَحِيَّتَـهَـا فَقُـلْتُ لِصَـاحِـبِي … مَـا كَـانَ أَكْثَـرَهَـا لَنَـا وَأَقَلَّهَـا[٤]

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي بغداد.
الفسوي «وقال آخر»، وبهامشه: «وهو ابن أذينة».
الطبرسي «آخر ـ ويروى لابن أذينة».
ابن زاكور: «وقال آخر ويقال هو عروة بن أذينة الكناني من ليث بن بكر بن كنانة».
القاشاني «عروة بن أذينة».
الديمرتي «وقال بشار بن برد ويروى للمجنون وفي نسخة (ص) عروة بن أذينة وفي نسخة (ش) للعرجي»، ابن جني في التنبيه «وقال ابن أذينة».
أما المرزوقي، والجواليقي الإسكندرية، والجرجاني فالرواية «وقال آخر».
وعروة بن أذينة هو عروة بن أذينة بن الحارث بن مالك بن زحل بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة واسم أذينة يحيى بن مالك ويكنى عروة أبا عامر وكان عالماً ناسكاً من فقهاء المدينة وعبادها، توفي حوالي سنة ١٣٠ هـ. مقدمة ديوانه الشعر والشعراء ٥٧٩، المؤتلف والمختلف ص ٥٤، الاشتقاق ١٤٥ و ٣٣٠، العقد الفريد ١/٣٧٧ و٣/١٠٦، الموشى ص ٧٧، المستطرف ج ١/٦٩، فوات الوفيات ٢/٤٥١، جمهرة أنساب العرب ١٨١ وهو على صلة نسب من بلعاء بن قيس صاحب الحماسية المرقمة ٨، والشداخ بن يعمر صاحب المرقمة ٤١ و٧١٣. وسنرى بالتخريج إن شاء الله الخلاف حول نسبة الأبيات.
(٢) (الهوي أي المجنون) هكذا وردت وصوابها (المَهوِيُّ أي المحبوب).
ينظر شرح التبريزي ٣/١٢١، والفسوي ١١٩ ب، والطبرسي ١٢٣ ب.
(٣) البيت لم يروه ابن زاكور.
(٤) البيت في التنبيه الورقة ١٤٤ أ.

أَي مَا كَانَ أَكْثَرها لَنا حَيْثُ كَانَتْ مُتَوفِّرَةً عَلَيْنا وَمَا أَقَلَّهَا لَنَا الآنَ وهِي زَاهِدَةٌ فِيْنَا هَذَا إذَا كَانَ الضَّمِيْرُ رَاجِعاً إِلى المَرْأةِ وإن جَعَلهُ إِلى التَّحِيَّةِ، أي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا في النَّفْعِ لأَنَّهَا كَانَتْ تَسُرُّنا وَتُسَكِّنُ قُلُوبَنَا. وَأَقَلَّهَا يَعْنِي قِلَّةَ الأَلْفَاظِ[1].

٤ - وَإِذَا وَجَدْتَ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ   شَفَعَ الضَّمِيْرُ إلى الفُؤَادِ فَسَلَّهَا[2]

التخريج:

الأبيات في ديوان عروة بن أذينة ص ٣٦٠ «ضمن الشعر في غير المخطوط».
الأبيات في أمالي المرتضى ج ٢/٧٢ لعروة بن أذينة.
الأبيات في أمالي القالي ج ١/١٥٦ بدون عزو.
البيت الأول في محاضرات الأدباء ج ٣/٥٢ بدون عزو.
البيت الأول في سمط اللآلىء ص ٤٠٩ لعروة بن أذينة وقيل هي لبشار.
الأبيات في الشعر والشعراء ص ٥٧٢ للمجنون (ويقال إنه منحول).

الرواية:

ديوان عروة بن أذينة ص ٣٦٠.
٣ - منعت تحيتها فقلت لصاحبي....
٤ - .... شفع الفؤاد إلى الضمير فسلها.
أمالي المرتضى ٢/٧٧.
٣ - منعت تحيتها....
أمالي القالي ١/١٥٦.
٣ - منعت تحيتها....
الشعر والشعراء ص ٥٧٢.
٣ - ضَنَّتْ بنائلها فقلت لصاحبي.
٤ - فإذا....

* * *

(١) ينظر شرح المرزوقي ج ٣/١٢٣٧، والتبريزي ج ٣/١٢١، والطبرسي ١٢٤ أ.

(٢) المرزوقي «شفع الضمير لها إليَّ فسلها»، وكذلك الديمرتي، والقاشاني، الفسوي قال: «ويروى شفع الفؤاد إلى الضمير فسلها ويروى شفع الضمير لها إليَّ فسلها» ١٢٠ أ.

٤٦٦ ـ وَقَالَ آخَرُ(١). (من الوافر)

١ ـ أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالعِيسُ تَهْوِي(٢) بِنَا بَيْنَ المُنِيفَةِ وَالضِّمَارِ(٣)

(ص) ـ القُبَيْبَةِ فَالغمار. والمُنِيْفَةُ: هَضَبَةٌ مُرْتَفِعَةٌ والضِّمَارُ وَادٍ مُنْخَفِضٌ.

٢ ـ تَمَتَّعْ مِن شَمِيْمِ عَرَارِ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ

٣ ـ أَلَا حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وَرَيَّا رَوْضِهِ بَعْدَ(٤) القِطَارِ

٤ ـ وَأَهْلُكِ إذْ يَحُلُّ الحَيُّ نَجْداً وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِ

٥ ـ شُهُورٌ يَنْقَضِيْنَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارِ

يَقُولُ مِن الأَمْنِ واجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَسْنَا نَعْرِفُ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَلَا آخِرَهُ.

---

(١) وكذلك التبريزي، والطبرسي، والديمرتي، والجواليقي بغداد، أما الجواليقي الإسكندرية «وقال آخر»، وبهامشه: «الصمة بن عبد الله القشيري».

الفسوي «وقال آخر»، وبهامشه: «الشيخ روى أبو سعيد السكري لرجل من بني عقيل يقال له جعدة إسلامي» الورقة ١٢٠ أ.

المرزوقي، والجرجاني، وابن زاكور «الصمة بن عبد الله القشيري».

القاشاني «وقال آخر ـ نسخة المرار ـ نسخة المرزوقي وقال الصمة بن عبد الله القشيري» ١٧٠ ب.

الأبيات في ديوان قيس بن الملوح كما سنرى.

وفي سمط اللآلىء ذكر البيت الأول «أنشده أبو تمام للصمة بن عبد الله القشيري» السمط ج ١/١٤٠.

وقبل هذه الحماسية في بقية النسخ الحماسيتان المرقمتان ٤٦١ و٤٦٢، والصمة القشيري سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٤.

(٢) بهامش الفسوي: «تخدى»، «وتخدى» هي رواية الطبرسي، والجرجاني، وابن زاكور ثم القاشاني ذكرها في شرحه.

(٣) «بين المنيفة والضمار» وكذلك الجرجاني، والديمرتي، أما في بقيةالنسخ فهي «بين المنيفة فالضمار»، وقال المرزوقي: «وقوله بين المنيفة فالضمار أجود الروايتين ـ بين المنيفة والضمار لأن بين يدخل لشيئين يتباين أحدهما عن الآخر فصاعداً وإذا كان كذلك لا يكتفي بقوله المنيفة فيرتب عليه الضمار بالفاء العاطفة اللهم إلا أن تجعل بين الأجزاء ـ المنيفة ـ فتصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما أشبههما وعلى هذا حُمل قول امرىء القيس بين الدخول فحومل وكان الأصمعي يرده ويرويه بالواو» ج ١٢٤١/٣، وينظر شرح التبريزي ١٢٢/٣، والطبرسي ١٢٤ أ.

(٤) «بعد» وفوقها «ص غبٍّ» و«غب» هي رواية المرزوقي والفسوي والطبرسي، والجرجاني، القاشاني «تلك»، وبقية النسخ: «بعد».

التخريـــج :

الأبيات في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى العامرية ص ٣٣.
الأبيات في أمالي القالي ج ١/٣٢ بدون عزو.
والأبيات في التذكرة السعدية ص ٤٤١ بدون عزو.
والأبيات في الأزمنة والأمكنة ج ٢/٢٤٩ بدون عزو.
البيت الثاني في المختار من شعر بشار ص ٣٢٨ بدون عزو.
وهو في حماسة آبن الشجري ص ١٤٩ بدون عزو.
والبيت الأول في سمط اللآلىء ج ١/١٤٠ للصمة القشيري كما أشرت.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ باللسان ج ٤/٢٨٧٧ مادة عرر للصمة بن عبد الله.
البيت ٢ ـ في معجم شواهد العربية ١/١٨٤ للصمة القشيري.
الأبيات في حماسة الشنتمري باب النسيب قافية الراء للصمة القشيري.

الروايـــة :

اللسان مادة عرر.
١ ـ . . . . والعيس تخدى . . . . بين المنيفة فالضمار.

***

٤٦٧ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ وَدَّعَتْ[٢] تَوَلَّتْ وَمَاءُ العَيْنِ في الجَفْنِ حَائِرُ[٣]
٢ ـ فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ إِلَيَّ آلتِفَاتاً أَسْلَمَتْهُ المَحَاجِرُ[٤]

المَحَاجِرُ مَا حَوْلَ العَيْنِ. وَآلتِفَاتاً نَصْبٌ عَلَى الحَالِ مُلْتَفِتَةً. أي أَسْلَمَتِ المَحَاجِرُ الدَّمْعَ فَفَاضَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْتِفَاتاً مَفْعُول أَعَادَتْ. وَبِنَظْرَةٍ حَالاً. كَأَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَعَادَتْ التِفَاتاً نَاظِرَةً.

---

(١) البيتان في ديوان المجنون ص ١٢٣، وهما في ديوان جميل ص ٨٢.
(٢) «ودعت» وفوقها «أعرضت» وهذه هي رواية بقية النسخ.
(٣) «وماء العين في الجفن حائر» وفوقها «خ ـ وماء الجفن في العين حائر» وهذه هي رواية آبن زاكور.
(٤) الفسوي «أسلمتها المحاجر»، والبيت في التنبيه ١٤٤ ب.

التخريــج:

البيتان في ديوان جميل ص ٨٢.

وهما في ديوان المجنون ص ١٢٣.

وفي المختار من شعر بشار ص ٢٤٧ بدون عزو.

[١٤٣ / أ]

***

٤٦٨ ـ وَقَالَ آخَرُ، ذَكَر ٱبنُ إسحقَ الموصلي أَنَّهُمَا للعَرْجِيّ[1]. (من الطويل)

١ ـ وَلَمَّـا رَأَيْتُ الكَـاشِحِيْنَ تَـتَبَّـعُـوا هَـوَانَا وَأَبْـدَوا[2] دُوْنَنَا نَـظَراً شَزْرا[3]

٢ ـ جَعَلْتُ وَمَا بِي مِن صُدُودٍ[4] وَلَا قِلىً أَزُورُكُم يَـوْمـاً وَأَهْجُـرُكُمْ شَهْـرَا[5]

التخريــج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٤١ بدون عزو.

وهما في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٣٨ بدون عزو.

وفي سمط اللآلئ ص ٥٠٧ بدون عزو.

---

(١) الجرجاني لم يرو هذه الحماسية.

والحماسية في بقية النسخ غير منسوبة لكن الفسوي، والتبريزي ذكرا قصة للحماسية وهي: «ذكر إسحق بن إبراهيم الموصلي أنه لما مات عمر بن أبي ربيعة رؤيت جارية تبكي وتلطم وجهها وتقول من لمكة وذكر شعابها ونسائها. قيل لها طيبي نفساً فقد نشأ فتىً من آل عثمان بن عفان يقال له العرجي يحذو حذوه قالت فأنشدوني بعض ما قال فأنشدوها قوله ـ لما رأيت الكاشحين تتبعوا ـ البيتين فمدت عينيها ورفعت يديها إلى السماء وقالت: الحمد لله الذي لم يضيع حرمه» ينظر شرح التبريزي ج ١٢٤/٣، والفسوي الورقة ١٢٠ ب.

والعرجي: هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان وكان ينزل بموضع قبل الطائف يقال له العرج فنسب إليه مات في حبس محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي ـ خال هشام بن عبد الملك لأنه شبب بأمه ليفضحه. وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الله بأرض الروم.

الشعر والشعراء ص ٥٧٤، الأغاني ١٤٧/١، جمهرة أنساب العرب ٨٤، سمط اللآلىء ٤٢٢، خزانة الأدب ج ١٦٣/١.

(٢) «أبدوا» وفوقها «خ وألقوا» ولم يذكرها أحد.

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٦٣ بدون عزو.

(٤) «صدود» وفوقها «خ جفاء»، «وجفاء» هي رواية بقية النسخ. أما منثور المنظوم فهي: «صدود».

(٥) البيت في منثور المنظوم ١٦٣.

الروايــة:

شرح المضنون به على غير أهله ٢٣٨ .

٢ ـ . . . . وما بي من جفاء. . . .

***

٤٦٩ ـ وَقَالَ بَعْضُ القُرَشِيِّينَ: هُوَ أَبُو بَكْـرِ بنُ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ بنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْـرَمَةَ.

خَرَجَ إلى الشَّامِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيْقِ ذَكَرَ آمرأتُهُ صَالِحَةَ بِنْتَ أبي عُبَيْدَةَ ابنِ المُنْذِرِ. وَكَان مَشْغُوفاً بِهَـا فَضَرَبَ وَجْـهَ رَوَاحِلِهِ إلى المَدِيْنَـةَ رَاجِعاً. وَقَـالَ بَيْنَما نَحْنُ بالبَـلاَكِثِ فَلَمَّا رَأَتْ رُجُـوعَهُ وَسَمِعَتْ الشِّعْـرَ قَالَتْ لاَ جَـرْمَ وَاللَّهِ لاَ آسْتَأْثَرتُ عَلَيْكَ بِشَيءٍ فَشَاطَرَتْهُ وَكَانَتْ قَبْلُ ضَنِيْنَةً عَلَيْهِ[١]. (من الخفيف)

١ ـ بَيْنَمَـا نَحْنُ بِـالبَـلاَكِثِ[٢] فَـالقَـا ع سِـرَاعٌ وَالعِيْسُ تَهْـوِي هَـوِيًّا[٣]

٢ ـ خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى القَلْبِ مِن ذِكْرَاكِ وَهْـنـاً فَـمَـا آسـتَـطَعْـتُ مُـضِـيَّـا

٣ ـ قُلْتُ لَبَّيْـكِ إذ دَعَـانِي لَـكِ الشَّـوْ قُ ولِـلْحَـادِيَيْـنَ كُـرَّا[٤] المَـطِيَّـا

---

(١) القصة في شرح التبريزي ج ١٢٤/٣ .

والشاعر عاش في زمن بني أمية وهو شاعـر مقل وجـده المسور أدرك النبي ﷺ، ينـظر الإصابـة ج ١١٩/٦ في ترجمة جده المسور كتاب المعارف ٤٢٩، زهر الآداب ج ٩١١/٢ وسنرى بالتخريج الخلاف حول نسبة الأبيات.

(٢) «بالبلاكث» وتحتها «ص من بلاكث»، ومن «من بلاكث» هي رواية آبن جني في التنبيه وآبن زاكور.

(٣) هكذا «هُوِيًّا» بضم الهاء وفتحها وفوقها (ص) وهي عند التبريزي، والجرجاني «هُوِيًّا» بالضم.

الجواليقي، والمرزوقي، والفسوي، والديمرتي وآبن جني «هَوِيًّا» بالفتح، آبن زاكور غير واضحة.

الطبرسي «هُوِيًّا وهَوِيًّا» بالضم والفتح.

القاشاني قال: «وهويا فيه ثلاث لغات بضم الهاء وبفتح وبكسـر، قال الإستـراباذي بـالفتح الانهبـاط، وبالضم الارتفاع وهوى يهوى هَوياً وهُوياً وهِوياً ذكره الفراء» ١٧١ أ، وينظر اللسان مادة هوا. البيت في التنبيه ١٤٥ أ.

وقال: «ألف القاع بدل من واو قياساً وآشتقاقاً، أما القياس فلأنهـا عين»، وأما الاشتقـاق «فلقولهم في تكسيره أقواع فأما قيعان وقيعة فلا دليل فيه لسكون العين مكسوراً ما قبلها».

(٤) «كرًّا» وتحتها «خ ك ـ وغيرهما حثا»، «وحثا» هي رواية التبريزي، والجرجاني، والديمرتي وآبن زاكور.

الفسوي «كرا ويروى حثا» وكذلك الطبرسي، القاشاني «كرا ويروى ردا»، أما المرزوقي والجواليقي «كرا».

التخريــج :

الأبيات في ديوان كثير ص ٥٣٨ (ضمن أبيات منسوبة لكثير).
الأبيات في ديوان مجنون ليلى ص ٤٦ .
الأبيات في الشعر والشعراء ٥٦٤ لأبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور.
الأبيات في الأزمنة والأمكنة ج ٢/ ٢٥٤ بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٢ في الأمالي الشجرية ج ٢/ ٢٠٧ بدون عزو.
الأبيات في تزيين الأسواق ص ٢٠٨ لرجل من ولد عبد الرحمن بن عوف.
البيت ١ ـ في اللسان ج ١/ ٣٤٨ مادة بلكث لبعض القرشيين.
البيتان ١ ـ ٢ في اللسان ج ١/ ٤٠٥ مادة بين ونسبه لابن هرمة (في باب النسيب من الحماسة).

الروايــة :

ديوان كثير ٥٣٨ .
١ ـ . . . . سراعاً والعيس تهوي هويا.
وكذلك في ديوان المجنون ص ٤٦ .
الشعر والشعراء ٥٦٤ .
١ ـ . . . . سراعاً. . . .
وكذلك في الأزمنة والأمكنة ٢/ ٢٥٤ .
وفي الأمالي الشجرية ٢/ ٢٠٧ .
تزيين الأسواق ص ٢٠٨ .
١ ـ . . . . بالملاكث بالقاع سراعا. . . .
٣ ـ . . . . وللحاديين رُدَّا المطيا.

***

٤٧٠ ـ وَقَالَ ٱبنُ هَرْمَةَ[1]. (من البسيط)

---

(١) وكذلك التبريزي والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور وآبن جني في التنبيه، أما الفسوي فهي «وقال آخر ـ وهو آبن هرمة».
القاشاني «وقال آخر ـ ويروى لابن هرمة وفي نسخة قال إبراهيم بن هرمة».
المرزوقي، والديمرتي، والطبرسي «وقال آخر».
وآبن هرمة، هو أبو إسحق إبراهيم بن هرمة بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة هو من الخُلُج من قيس عيلان.
وهو من مخضرمي الدولتين مدح الوليد بن يزيد ثم أبا جعفر المنصور. ولشعره قيمة عند اللغويين والنحاة، ولد =

١ ـ اسْتَبْقِ دَمْعَكَ لَا يُودِ البُكَاءُ بِهِ   وَآكْفُفْ مَدَامِعَ[1] مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ[2]

٢ ـ لَيْسَ الشُّؤُونُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ   وَلَا الجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الحَدَقُ

التخريـج:

البيتان في ديوان آبن هرمة ص ٢٧٠ (ضمن الشعر المنسوب).
البيتان في شعر طريح بن إسماعيل الثقفي ص ٩٨ وهما في شعراء أمويون أيضاً ج ٣/٣١٥ شعر طريح الثقفي.
والبيتان في التذكرة السعدية ص ٤٤١ لابن هرمة.
وهما في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٤٢ لابن هرمة.

الروايـة:

١ ـ آستبق عينك، هي في ديوان آبن هرمة، وشعر طريح ـ وشعراء أمويون.

* * *

٤٧١ ـ وَقَالَ آخَرُ[3]. (من الطويل)

١ ـ قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الحُبَّ حِيْناً فَلَم يَزَلْ   بِي النَّقْضُ وَالإِبْرَامُ[4] حَتَّى عَلَانِيَا

٢ ـ وَلَمْ أَرَ مِثْلَيْنَا خَلِيْلَيْ جَنَابَةٍ   أَشَدَّ عَلَى رَغْمِ العَدُوِّ تَصَافِيَا

= سنة ٩٠ هـ وتوفي سنة ١٧٠ هـ.
الشعر والشعراء ٧٥٣، طبقات آبن المعتز ص ٢٠، كنى الشعراء ٢٩٢، الأغاني ج ٤/١٠٢ وج ٥/٤٩، الموشح ٢٠٢، الفهرست ٢٢٧، المزهر ١/٥٢٣، كتاب الأشربة ٢٨، فوات الوفيات ١/٣٤، خزانة الأدب ١/٤٢٤، شرح آبن زاكور ١٤٠ أ من باب المديح، سمط اللآلىء ٣٩٨، مقدمة ديوانه. وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٥، التبريزي ٣/١٢٥.

(١) آبن زاكور «بوادر»، وكذلك الفسوي ولكنه ذكر رواية «مدامع».

(٢) البيت في التنبيه ١٤٥ أ وقال: «محتمل قوله لا يود البكاء به: أمرين، أحدهما: أن يكون جواباً لقوله آستبق دمعك. والآخر: أن يكون نهياً بعد أمر..»، وينظر المرزوقي ٣/١٢٤٨، والتبريزي ٣/١٢٥.

(٣) وكذلك في بقية النسخ. ولكن الجرجاني نسب الحماسية للحسين بن مطير، وهذه الحماسية هي جزء من الحماسية المرقمة ٥١٣.
والأبيات في ديوان المجنون ص ٢٩٤، وفي تزيين الأسواق ١٢٨ للمجنون أيضاً.

(٤) «والإبرام» وفوقها «ص والأمرار» وهذه رواية الديمرتي، وذكرها التبريزي في شرحه أيضاً والمرزوقي.

٣ - خَلِيْلَيْنِ لَا نَرْجُو لِقَاءً[1] وَلَا تَرَى   خَلِيْلَيْنِ إِلَّا يَرْجُوَانِ تَلَاقِيَا

يُرِيْدُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ ٱسَتقَرَّ في قَلْبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مُلَاقَاةِ الآخَرِ.

التخريج :

الأبيات في ديوان المجنون ص ٢٩٤ .

والأبيات في تزيين الأسواق ص ١٢٨ للمجنون.

والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٤٢ بدون عزو.

الرواية :

تزيين الأسواق ١٢٨ .

١ - وقد كنت أعلو حُبَّ ليلى . . . .

٢ - . . . . صبابة. . . . على رغم الأعادي .

٣ - خليلان لا نرجو اللقاء. . . .

التذكرة السعدية ص ٤٤٢ .

٣ - . . . . التلاقيا.

***

٤٧٢ - وَقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ[2]، الذَّرِيْحُ : الأَحْمَرُ[3]. (من الطويل)

١ - وَكُلُّ مُصِيْبَاتِ الزَّمَانِ رَأَيْتُهَا[4]   سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ

---

(١) ذكر الفسوي رواية أخرى في شرحه وهي : «لا نرجو اللقاء».

(٢) وكذلك الجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور.

القاشاني «وقال آخر نسخة قيس بن ذريح».

أما المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي فهي «وقال آخر».

وقيس بن ذريح هو من بني كنانة، وهو رضيع الحسين بن علي رضع الحسين من أم قيس. وقيس أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته لبنى بنت الحباب الكعبية وله أخبار طوال مع صاحبته لبنى، ينظر الشعر والشعراء ٦٢٨، المؤتلف والمختلف ١٢٠، الأغاني ١١٢/٨، تزيين الأسواق ٨٥ و ٢٩٩، البداية والنهاية ٣١٣/٨، فوات الوفيات ٢٠٤/٣، الموشح ١٨٧، وتوفي قيس سنة ٦٩ هـ.

(٣) وذكر هذا آبن زاكور ٦ أ، وينظر اللسان مادة ذرح.

(٤) «رأيتها» وبهامشه «يروى وجدتها» وهي رواية التبريزي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني، والديمرتي، وعند الجواليقي «عرفتها».

٢ ـ وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِيْنَ لَـجَّ بِـهِ الهَـوَى وَكَلَّفَنِـي مَـا لَا أُطِيْـقُ مِنَ الـحُبِّ[١]

٣ ـ أَلَا أَيُّهَـا القَلْبُ الَّـذِي قَـادَهُ الهَـوَى أَفِقْ لَا أَقَـرَّ اللَّهُ عَيْنَـكَ مِنْ قَلْبِ[٢]

التخريـج:

البيت ١ ـ بالتذكرة السعدية ص ٤٤٦ بدون عزو.

وهو في بهجة المجالس ج ١ /٢٥٥ بدون عزو.

وهو في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ١ /٣٩٨ بدون عزو.

* * *

٤٧٣ ـ وَقَالَ الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ[٣]. (من الطويل)

١ ـ فَيَـا عَجَبـاً لِلنَّـاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِـي[٤] كَـأَنْ لَم يَرُوا بَعْـدِي مُحِبّـاً وَلَا قَبْلِي

يَسْتَشْرِفُونَنِي أي يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُم إليَّ كأَنَّهُم ينـظرون إليَّ مِن عَلى شَرَفٍ أي مَوْضِعٍ عَالٍ وَقِيْلَ يَوَدُّونَ أَنَّنِي عَلَى مَكَانٍ عَالٍ لِأَكُونَ مُعَـرَّضاً لَهُم. وَقِيْـلَ يَجِدُونِي مُسْرِفاً فِي الحُبِّ عِنْدَهُم.

٢ ـ يَقُـولُونَ لي اَصْـرِمْ يَرْجِـع العَقْلُ كُلُّهُ وَصَـرْمُ حَبِيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلعَقْـلِ

أَذْهَبُ أي أَشَدُّ ذَهَاباً فَحَذَفَ الزِّيَادَةَ. والصَّرْمُ: القَطِيْعَةُ.

---

(١) المرزوقي، لم يرو هذا البيت.

(٢) المرزوقي والطبرسي لم يرويا البيت.

(٣) الحسين بن مطير الأسدي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣١٧ ـ وله ٤٦٠.

(٤) الفسوي، والطبرسي، والقاشاني ذكروا في شروحهم رواية أخرى وهي «يستسرفونني» أي يجدونني مسرفاً في الحب.

وفي معاني الحماسية ص ١٧٠ قال: «وقوله يستشرفونني أي يرفعون أبصارهم إليَّ.. وروى بعضهم يستشرفونني أي ينسبونني إلى الشرف والرواية الأولى أصح» ص ١٧٠ هكذا بالشين المعجمة، وفي كتاب الغندجاني بالسين المهملة، حيث نقل رواية النمري عن النمري فقال: «... روى بعضهم يستسرفونني أي ينسبوني إلى السرف والرواية الأولى أصح»، قال أبو محمد: «... ترك أبو عبد الله الصواب جانباً وأنقلب يرجح الخطأ عليه لا يجوز البتة إلا يستسرفونني بسينين غير معجمتين أي يجدونني مسرفاً في هواي وشغفي...» ص ١٢٨.

٣ ـ وَيَـا عَجَبـا مِن حُبِّ مَنْ هُـوَ قَـاتِلِي كَـأَنِّي أُجْـزِيْـهِ(١) المَـوَدَّةِ مِنْ قَبْلِي
٤ ـ وَمِن بَيِّنَـاتِ الحُبِّ أَنْ كَـانَ أَهْلُهَـا أَحَـبَّ إِلَى قَـلْبِي وَعَـيْنِـي مِنْ أَهْـلِي

التخريـج :

الأبيات في ديوان الحسين بن مطير ص ٦٧ .
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في شرح المضنون به على غير أهله ٢٣٩ للحسين بن مطير.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ بالتذكرة السعدية ص ٤٤٢ للحسين بن مطير الأسدي .
البيت ١ ـ في سمط اللآلىء ج ١/٤٠٩ للحسين بن مطير.
وهو في اللسان ج ٤ ص ٢٢٤٢ مادة شرف لابن مطير.

الروايـة :

شرح المضنون به على غير أهله ٢٣٩ .
٢ ـ . . . . اذهب بالعقل.

***

٤٧٤ ـ وَقَالَ عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُومِيُّ(٢) .
١ ـ وَلَمَّـا تَفَاوَضْنَـا الحَـدِيْثَ وَأَسْفَـرَتْ وُجُـوهٌ زَهَـاهَـا الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَـا(٣)
تَفَـاوَضْنَا أي تَحَـادَثْنَا. وَهـوَ أَنْ يَكُـونَ القَـوْمُ فِي الحَـدِيْثِ سَـوَاءً. أَسْفَـرَتْ:

---

(١) الجواليقي «كأني أجازيه»، وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه ١٢١ أ وهي رواية الديوان.

(٢) هو عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ويكنى أبا الخطاب شاعر رقيق مشهور كثير الغزل ولد سنة ٢٣ هـ ليلة مقتل عمر بن الخطاب، وأبو جهل بن المغيرة آبن عم أبيه، وأمه أم ولد آسمها مجد سيره عمر بن عبد العزيز إلى الدهلك فمات غرقاً سنة ٩٣ هـ، وأخباره طويلة وكثيرة، جمهرة أنساب العرب ١٤٧، نسب قريش ٣١٩، الشعر والشعراء ٥٥٣، خزانة الأدب ٢/٣٢، سرح العيون ٢٤٧، كنى الشعراء ٢٩١، مغني اللبيب ج ١/٢٩، الأغاني ج ١/٣٠، الفهرست ٢٢٧، معجم المؤلفين ٢/٢٨٥، مفتاح السعادة ٢/٢٩٢، الموشح ١٨٢.

(٣) بهامش المخطوط: «يروى الأحاديث أسفرت ويروى وأشرفت».
والبيت في معاني الحماسة ص ١٧١.
وفي إصلاح ما غلط فيه النميري ص ١٢٨ وروايته عند الغندجاني «فلما توافقنا وسلمت أشرقت. . .».
وينظر شرح التبريزي ج ٣/١٢٧ حيث نقل عن النمري والغندجاني، والبيت في منثور المنظوم ١٣٠. وروايته: «ولما تلاقينا وسلمت أقبلت. . .».

أَشْرَقَتْ وَأَضَاءتْ وَسَفَرَت [١٤٤ / أ] المَرْأَةُ خِمَارَهَا أَلْقَتْهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ. زَهَاهَا أي آستَخَفَّهَا فَلَم تَتَقَنَّعْ ثِقَةً بِحُسنِها وكَانَتْ المَرْأَةُ إذَا كَانَتْ بَارِعَةَ الجَمَالِ أَلْقَتْ ثِيَابَها وَأَبْرَزَتْ مَحَاسِنَهَا. وَإِذَا لَمْ تَكُنْ جَمِيْلَةً فَعَلَتْ ضِدَّ ذَلِكَ.

٢ - تَبَالَهْنَ بِالعِرفَانِ لَمَّا رَأَيْنَنِي[١] ... وَقُلْنَ آمْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ[٢] وأوضعا[٣]

٣ - وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الهَوَى لِمُتَيَّمٍ ... يَقِيْسُ ذِرَاعاً كُلَّمَا قِسْنَ إِصْبَعَا[٤]

هَذَا مَثَلٌ يَعْنِي يَقِيْسُ كَثِيْراً كُلَّمَا قِسْنَ قَلِيْلاً. أي يَطْمَعُ فِي الكَثِيْرِ منهنَّ إِذَا أَطْمَعَنَهُ في اليَسِيْرِ مِنْ وَصْلِهِنَّ.

٤ - فَقُلْتُ لِمُطْرِيْهِنَّ بِالحُسْنِ إِنَّمَا[٥] ... ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيْعُ نَفْعاً فَتَنْفَعَا

التخريج:

الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١١٩ (نسخة الهيئة العامة للكتاب).
الأبيات بالكامل للمبرد ج ٢ / ٧٥ لعمر بن أبي ربيعة.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ بالأغاني ج ١٠٤/٧ لعمر بن أبي ربيعة.
وهي في الأغاني ج ٦/ ٨٤ له أيضاً.
والبيتان ١ - ٢ بالأغاني ج ٦/ ٨٠ لعمر بن أبي ربيعة.
وهما في الأغاني ج ١/ ٥٤ لعمر بن أبي ربيعة.
والأبيات ١ - ٢ - ٣ في الأغاني أيضاً ج ١/ ٧٣ له.
البيت الأول في أمالي المرتضى ١/ ٣١ بدون عزو.
وهو في ديوان المفضليات ص ٢٥٩ بدون عزو أيضاً.
الأبيات في أمالي القالي ج ٢/ ٤٩ لعمر بن أبي ربيعة.
الأبيات في زهر الآداب ج ١/ ٢٧٥ لعمر بن أبي ربيعة.

---

(١) «رأينني» وبهامش المخطوط «وعرفنني» وهذه هي رواية بقية النسخ.
(٢) الفسوي «أضل» وبهامشه «الصحيح أكل» ١٢١ ب.
(٣) المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور لم يرووا البيت.
والبيت في منثور المنظوم ١٣٠، وفي إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٢٨.
(٤) المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور، لم يرووا هذا البيت أيضاً.
(٥) بهامش المخطوط: «وفي الحسن - خ - ويلك إنما» وهي عند التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والطبرسي، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي « المطريهن ويحك إنما »، المرزوقي «لمطر يهن ويلك إنما».

الروايــة:

الديوان ص ١١٩.

١ - فلما تواقفنا وسلمت أشرقت....

٢ - .... لما عرفنني....

الكامل للمبرد ٢/٧٥.

١ - فلما تواقفنا وسلمت أقبلت....

٣ - .... لمقتَّل....

٤ - فقلت لمطريهن ويحك إنما....

الأغاني ٧/١٠٤.

١ - فلما تواقفنا وسلمت أشرفت.

الأغاني ٦/٨٤.

٢ - تبالهـن بالعرفان لما رأينني....

الأغاني ١/٥٤.

١ - فلما توافقنا وسلمت أشرفت....

أمالي المرتضى ١/٣١.

فلما تواقفنا وسلمت أقبلت....

وكذا في ديوان المفضليات ٢٥٩.

أمالي القالي ٢/٤٩.

١ - فلما تواقفنا وسلمت أشرقت....

* * *

٤٧٥ - وَقَالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِي، مِن ثَعْلَبَة بنِ سَعْدٍ بنِ ذُبيَانَ[1]. (من الطويل)

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والديمرتي.

الفسوي «الربيس التغلبي»، وبهامشه: «الشيخ هو الـربيس الثعلبي إسلامي وآسمـه عباد بن طهفـة وكان لصـاً» ١٢١ ب.

الطبرسي «أبو الربيس التغلبي - وفي كتاب أبي رياش الثعلبي من ثعلبة بني سعد بن ذبيان» ١٢٥ أ.

آبن زاكور «أبو الربيس التغلبي - الغين المعجمة وفتـح اللام نسبـة إلى تغلب بن وائل من قـاسط حي من ربيعة آسم أبيهم الغلباء ويعرف بتغلب» الورقة ٣٧ أ.

المرزوقي، وآبن جني «أبو الربيس التغلبي».

القاشاني «الربيس التغلبي - ش هو الثعلبي وفي نسخـة أبو الـربيس الثعلبي من ثعلبة بن سعـد بن ذبيان»، وفي =

١ ـ هَــلْ تُبْلِغَنِّي أُمَّ حَــرْبٍ[١] وَتَقْذِفَــنْ عَلَى طَــرَبٍ بَيُّــوتَ هَــمٍّ أُقَــاتِلُهْ[٢]

بَيُّوتٌ فَعُولٌ من بَاتَ يَبِيتُ[٣] كَأَنَّهُ جَاءَهُ لَيْلاً فَلاَزَمَهُ. أُقَاتِلُهُ: أُغَـالِبُهُ وَأُدَافِعُـهُ. أَي تَقْذِفُ هَمّاً أُقَاسِيْهِ عَلَى طَرَبٍ.

٢ ـ مُبِيْنَــةُ عِتْقٍ حُسْنَ خَــدٍّ[٤] وَمِــرْفَقــاً بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَعْرُكَ الدَّفَّ[٥] شَاغِلُهْ[٦]

مُبِيْنَةُ يَعْنِي ناقةً. وَنَصَبَ حُسْنَ خَدٍّ بِإِضْمَارِ فعلٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَفْعُولاً لَـهُ وَلَو خُفِضَ على البَدَلِ لكان وَجْهاً[٧] وَوَصَفَ المِرْفَقَ بالجَنَفِ لأَنَّهُ مَحْمُودٌ فِي الإِبِلِ

= اللسان ذكره فقال عنه: «أبو الربيس التغلبي» مادة ربيس، ومادة سلم، ومادة جفل، ومادة حرك.

ويبدو أن الثعلبي هي الأرجح وآسمه عباد بن طهفة بكسر الطاء أو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد ابن ناشب بن سُبْدة بضم السين بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان. وكان لصاً وسرق ناقة لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

ينظر كنى الشعراء ٢٨٤، الخزانة ج ٦/٨٤ و ٨٩، واللسان مادة جفل، والفسوي ١٢١ ب، القاشاني ١٧٢ ب.

والربيس هو تصغير الربس وهو الضرب باليدين، المبهج ص ٥٥، شرح التبريزي ٣/١٢٧، القاشاني ١٧٢ ب، اللسان ربس.

وقال الفسوي: «والربيس هو تصغير الربس وهو حبل يصعد به النخل» ١٢١ ب.

(١) الفسوي، والجرجاني، والقاشاني «أم عمرو ويروى أم حرب».

(٢) البيت في التنبيه ١٤٥ أ، وأشار إلى رواية أخرى سأذكرها بعد البيت الثاني، وقال التبريزي: «وبيُّوت فعول من بات يبيت كأنه همٌّ جاءه ليلاً فلازمه. وعلى هذا قيل في الصقيع البُيُوت ـ أبو العلاء البيوت ما بات من الهم في قلب الإنسان. . .» ج ٣/١٢٨، وينظر القاشاني ١٧٣ أ.

(٣) «خَدٍّ» وتحتها «وَقَدّ» ولم يذكرها أحد.

(٤) آبن زاكور وآبن جني «الزور».

والدف والدفة: الجنب من كل شيء، اللسان مادة دفف.

(٥) والبيتان الأول والثاني في التنبيه ١٤٥ أ.

وقال: «هكذا صحة الرواية في هذين البيتين وكذاك وجدناهما بخط أبي موسى في ديوان أبي الربيس **فأما** ما يروى على غير هذا من قوله:

هــل تُبْلِغَنِّي أم عمــرو وتُــربـهــا عــلى عجـل بـيُّـوتُ هـمٍّ أقـاتـلـه

ففاسدٌ وذلك أنه يبقى بيوتُ همّ مرفوعاً لا رافع له أن تبعد المذهب في التأويل لـه فتعتقد فيه حذف المضاف أي ذات بيوت همّ أي ناقة ذات ذي بيوت همّ أي ذات رجُل في صدره بيوت هم فتحذف مضافاً بعد مضاف. . .».

(٦) وكذلك التبريزي ج ٣/١٢٨، أما المرزوقي فقال: «آنتصب حسن خد على التمييز» ج ٣/١٢٥٦، وكذلك القاشاني ١٧٣ أ.

كَرَاهِيَةَ العَارِك وَذَلِكَ يَمْنَعُ من إدامَةِ السَّيْرِ. يَقُولُ عَلَى وَجْهِ التَّمَنِّي هَل أَرَانِي أَرْكَبُ نَاقَةً تُوصِلُنِي إِلَى هَذِهِ المَرْأَةِ وَتَطْرَحُ عَنِّي ثِقَلَ هَمّ. يُرِيْدُ أَنَّهَا فَتْلاَءُ الذِّرَاعَيْنِ. أي تَشْغَلُ المِرْفَقَ عَمَّا يُؤذِيْهِ.

٣ ـ مُطَارَةُ قَلْبٍ إنْ ثَنَى الرِّجْلَ رَبُّها[١] بِسُلَّم غَرْزٍ في مُنَاخٍ تُعَاجِلُهْ[٢]

مُطَارَةُ قَلْبٍ صِفَةُ النَّاقَةِ أي أَنَّها ذكية الفؤاد وكأَنَّ بِهَا جُنُوناً لِنَشاطِهَا وقوله: إن ثَنى الرِّجْل رَبُّهَا: جَوَابُ الشَّرْطِ فيه يُعَاجِلُهُ. وَأَصْلُهُ سُكُونُ اللاَّمِ لَكِنَّه نَقَلَ إِلَيْهَا الحَرَكَةَ والغَرْزُ رِكابٌ. [١٤٤ / ب] الرِّجْلِ أيْ إنْ عَطَفَ رِجْلَهُ بِغَرْزِهَا الَّذِي هُوَ كَالسُّلَّمِ فَنَهَضَتْ بِهِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِ مِن رُكُوبِهَا.

٤ ـ يُبَارِي بِهَا القُوْدَ النَّوَافِخ في البُرَى قَلِيْلُ النُّزُولِ أَغْيَدُ الخَلْقِ عَاطِلُهْ[١]

يَعْنِي نَفْسَهُ. والنَّوافخ المُتَنَفِّسَاتُ نَفْخاً لِلنَّشاطِ. أَغْيَدُ الخَلْقِ أي قَدْ مَالَ مِنَ النُّعَاسِ. وَالغَيَدُ مِن صِفَاتِ النِّسَاءِ. وَقَالَ عَاطِلُهُ لأَنَّ الأَغْيَدَ مِنَ الأَعْنَاقِ جَرَتِ العَادَةُ بِتَحْلِيَتِهِ.

٥ ـ مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وَبِغْضَةٍ مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جَافِلُهْ[٣]

جَعَلَ بُصْرَى وَنَجْداً كالمَرْأَتَيْنِ وَأَوْقَعَ عَلَيْهِما الرَّجْعَةَ والطَّلاَقَ. وَبُصْرَى بالشام.

التخريج:

البيت ٥ ـ باللسان ج ٦٤٣/١ مادة جفل لأبي الربيس التغلبي.

---

(١) الفسوي قال بهامشه: «الرحل بالحاء».

(٢) آبن زاكور لم يرو هذا البيت.

(٣) البيت لم يروه آبن زاكور أيضاً.

والبري جمع بُرَة وهي حلقة في أنف البعير، اللسان مادة برى، والمرزوقي ١٢٥٨/٣، والتبريزي ١٢٩/٣، والفسوي ١٢٢ أ.

(٤) وآبن زاكور لم يروه أيضاً.

والفرك بالكسر البغضة عامة، اللسان مادة فرك.

وهو في اللسان أيضاً ج ٥/٣٤٠٤ مادة فرك لأبي الربيس التغلبي.
البيت ٣ ـ باللسان ج ٣/٢٠٨٣ مادة سلم لأبي الربيس التغلبي.

الروايـــة:

اللسان مادة سلم.
٣ ـ .... يعاجله.

* * *

٤٧٦ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَجْلاَنَ النَّهْدِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَحُقَّــةِ مِسْــكٍ مِن نِسَــاءٍ لَبِسْـتُهَــا شَبَـابِي وَكَـأْسٍ بَـاكَـرَتْنِي شَمُــولُهَـا

حُقَّـةُ مِسْكٍ: كِنَـايَةٌ عنِ آمـرأةٍ جعَلَها لِطِيْبِ رَيَّاهَـا كَظَرْفِ مِسْـكٍ. لَبِسْتُهَـا: تَمَتَّعْتُ بِهَا[٢].

٢ ـ جَـدِيْـدَةُ سِـرْبَـالِ الشَّبَــابِ كَـأَنَّهَــا سَقِيَّـةُ بَـرْدِي نَمَتْهَــا[٣] غُيُـولُهَــا[٤]

يَعْنِي أَنَّهـا فِي عُنْفُوانِ شَبَـابِهَا. وَسَقِيَّـةٌ فِي مَعْنَى مَسْقِيَّةٍ. شَبَّهَهَـا بِهَـا لِـزِيَـادَةِ خَلْقِهَـا. وَنَمَتْهَا: أي زَادَتْهَـا وَغَذَتْهَـا. والغُيُـولُ: المِيَـاهُ الَّتِي تَجْـرِي بَيْنَ الأَشْجَـارِ الوَاحِدُ غِيْلٌ[٥].

---

(١) هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحد بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاعة.
شاعر جاهلي أحد العشاق المشهورين وممن قتله الحب وكان له زوجة يقال لها هند بنت كعب بن عمرو بن ليث النهدي، فطلقها فندم عليها فمات أسفاً عليها، الشعر والشعراء ٧١٦، الأغاني ج ١٩/١٠٢، تزيين الأسواق ١٤٠، وذكر الفسوي أنه إسلامي ولكن بقية المصادر أجمعت على أنه جاهلي.
وعن اشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٥، التبريزي ٣/١٢٩، الطبرسي ١٢٥ ب.
(٢) هذا النص في شرح التبريزي، والطبرسي السابقين.
(٣) الفسوي «ويروى سقتها ـ والجميع حسن والأول أبدع» ١٢٢ أ.
(٤) البيت في منثور المنظوم ١٣٠، وهو في التنبيه ١٤٥ ب.
(٥) بهامش المخطوط: «دخول الهاء في جديدة شاذٌّ في الاستعمال على اطراده في القياس». ومنه قول مزاحم:
تــراهـا على طــول القسواء جـديـدةً وعـهـد المغـاني بـالحلول قـديـم
وإنما قَوِيَ قياس الهاء لأن حذفها ليس على قوةٍ من النظر وإنما ذلك لأن فعيلاً شُبِّه بفعول المشبه بفعول وفعول =

٣ ـ وَمُخْمَلَةٍ بـالـلَّحْمِ مِن دُونِ ثَـوْبِهَـا   تَـطُولُ القِصَـارَ والـطِوَالُ تَـطُولُهَـا

أي أَنَّ أَعْضَاءَها تَسَاوَتْ في رُكُوبِ اللَّحْمِ إِيَّاهَا وَظُهُورِ السِّمَنِ عَلَيْهَا مِن دُوْنِ ثَوْبِهَا. أي هِي مِلءُ دِرْعَهَا أي هي سَمِيْنَةٌ المُعَرَّى[1].

٤ ـ كَـأَنَّ دِمَقْسـاً أو فُـرُوعَ غَمَـامَـةٍ[2]   عَـلاَ مَتْنَهَـا حَيْثُ آسْتَقَـرَّ جَـدِيْلُهَـا

الدِّمَقْسِ الحَرِيْرُ الأَبْيَضُ خَاصَّةً.

وَفرُوعُ غَمَامَةٍ أَعْلاَهَا وَهوَ أَبْيَضُ لأَنَّهُ مِمَّا يَلِي الشَّمْسَ. والجَدِيْلُ أَصْلُهُ الزِّمَامُ وَأَرَادَ ها هنا الذَّوَائِـبَ وَما وُصِـل بِأَطْـرَافِ الذَّوَائِبِ وَتُسَمَّى العِقَـاصُ وَمَسْقِطُهَـا عَلَى المَتْنِ. [١٤٥ / أ] يَقُولُ كَأَنَّ مَا آنْتَهَى العِقَاصُ إليهِ مِنَ المَتْنِ دِمَقْسٌ أو فُرُوعُ غَمَـامَةٍ. وَيُرْوَى عَلَى مَتْنِهَا وَالأَوَّلُ الرِّوَايَةُ[3].

٥ ـ وَأَبْـيَضَ مَـنْـقُـوفٍ[4] وَزِقٍّ وَقَـيْـنَـةٍ   وَصَهْبَـاءَ في بَيْضَاءَ بَـادٍ حُجُـولُهَـا[5]

أَبْيَضَ مَنْقُـوفٍ قِيْلَ أَرَادَ القَـدَحَ. مَنْقُوفٌ مَفْتُـوحُ الـرَّأْسِ. وَقِيْـلَ أَرَادَ العُـوْدَ. مَنْقُـوفٌ مَقْطُوعٌ أي مَصْنُـوعٌ. صَهْبَاءُ: خَمْـرَةٌ بَيْضَاءُ يَعْنِي زُجَـاجَةً. حُجُـولُهَـا يَعْنِي

= مصـدر. والمصدر إلى التـذكير فسـرى التذكيـر من دخول وخـروج إلى صبور وكفـور ومنه إلى جـديـد وسـديس وخصيب وعسير وهذا وإن كان عندنا على هذا فإنه أقوى مما ذهب الفراء إليه وهذا قول آبن جني».

والنص في التنبيه ١٤٥ ب ـ ١٤٦ أ، وينظر شرح المرزوقي ١٢٥٩/٣، والتبريزي ٣/ ١٣٠.

(١) وينظر المرزوقي والتبريزي السابقين لأن الشروح متقاربة.

(٢) التبريزي في شرحه: «بعضهم روى ـ فروع عمامة بعين غير معجمة وهو أشبه بالدمقس» ٣/ ١٣٠.

«علا متنها» وكذلك الجرجاني، وأشـار إليها الفسـوي والقاشـاني في شرحيهمـا، أما بقيـة النسخ فهي: «على متنها».

(٣) قال التبريزي: «وقال أبو العلاء في هذا البيت ـ الدمقس ليس بعربي في الأصل وقد تكلموا به قديماً. ويقال للقز الأبيض دمقس وكذلك لما جرى مجراه في البياض والنعومة. وهذا البيت قد تكلم عليه النمري لأن فيـه خلافـاً لما قبله إذ كـان البيت المتقدم في صفة آمرأة. وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك أنَّهُ قد سقط منه شيء يصله بما قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم. وإنما يريد أنها ترفع ذنبها إلى متنها» ج ٣/ ١٣٠ وقول النمري هذا الذي ذكر التبريزي لم أجده في معاني الحماسة ولا في رد أبي محمد الأعرابي على النمري.

(٤) أشار المخطوط إلى رواية أخرى وهي: «منقوب» بالباء. وهذه لم يشر إليها أحد.

(٥) المرزوقي، والجرجاني وآبن زاكور لم يرووا البيت.

آستِدَارَتُهَا فِي الزُّجَاجِ. وَهْوَ مَوْضِعُ آنتِهاءِ الخَمْرَ إليها مِن الزُّجَاجِ.

٦ - إذَا صُبَّ في الـرَّاوُوقِ مِنْهَا تَضَـوَّعَتْ   كُمَيْـتٌ يُلِذُّ الـشَّـارِبَيْـنِ قلِيْـلُهَـا[١]

وَكُمَيْتاً يُلِذُّ أي تَجْعَلُهُم لِذاذاً. وَيَسْقِيْهِم مَا يَلْتَذُّونَ بِهِ. والرَّاووقُ الصَّفَاةُ.

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في اللسان ج ٥/ ٣٣٢٩ مادة غيل لعبد بن عجلان النهدي.

والبيتان ٢ ـ ٤ في اللسان ١/ ٥٦٩ مادة جدل لعبد الله بن عجلان النهدي.

الروايـة:

اللسان مادة جدل.

٤ - .... على متنها....

* * *

٤٧٧ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ الخَثْعَمِيُّ[٢]. (من الطويل)

١ - وَلَمَّـا لَحِقْنَـا بِـالحُمُـولِ وَدُونَهَـا[٣]   خَمِيْصُ الحَشَايُوْهِي[٤] القَمِيْصَ عَوَاتِقَهْ[٥]

خَمِيْصُ الحَشَـا عَنَى بِهِ قَيِّمَ المَـرْأَةِ هَذِهِ الَّتِي يُشَبِّبُ بِهَـا هَذَا الـرَّجُلُ الحَـافِظُ

---

(١) الجواليقي، والفسوي «قتيلها»، وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه، والبيت لم يروه المرزوقي والجرجاني، وآبن زاكور.

(٢) له الحماسية المرقمة ٤٥٦.

(٣) «ودونها» وفوقها «خ ننا» أي «ودوننا».

«ودوننا» هي رواية الجرجاني، والفسوي، ثم إن الفسوي ذكر «ودونها».

(٤) في بقية النسخ: «توهي».

(٥) البيت ذكر النمري في معاني الحماسية «ضمن الملحق منقولاً من الغندجاني» ص ٢٦٧ وهي في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله لأبي محمد الأعرابي الغندجاني ص ١٢٠.

وقال أبو محمد الأعرابي: «قول أبي عبد الله إن هذا البيت ظاهر المعنى يدل على جهل به وذلك أن معناه معنى أدق من طرف الإبرة وقد يعترض المعترض فيقول لِمَ خَصَّ العواتق وأنها توهي القميص من بين أعضائه؟ والجواب أن هذا الشاعر جعل هذا الموصوف بهذه الصفة أحقب مصدراً كما يوصف الأسد يعني أنه دقيق الخصر مهفهف الكشح غليظ الكاهل شديده فينخرق القميص لأجل ذلك ولا ينخرق من قبل الكشح إذ ليس بمنتفخ الجنبين»، والرأي ذكره الطبرسي ١٢٦ أ.

لِلنِّسَاءِ خَمِيْصَ الحَشَا يُوهِي القَمِيْصَ عَوَاتِقُهُ أي لِقُوَّتِه وَجَلَدِهِ. أي جَنَباهُ لَيْسَا بِعَظِيْمَيْنِ فَيَحْتَمِلانِ الثَّوْبَ.

٢ - قَلِيْلُ قَذَى العَيْنَيْنِ يُعْلَمُ أَنَّهُ[١] هُوَ المَوْتُ إنْ لَم تُصْرَ[٢] عَنَّا بَوَائِقُه

٣ - عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهاً عَلَيْنا وَتَبْرِيْحُ مِنَ الغَيْظِ[٣] خَانِقُهْ[٤]

آبن جنيٍّ. هَذَا مِن نَحْوِ تَسْمِيَةِ الثَّوَابِ بِآسمِ العَمَلِ. نَحْوَ قَوْلِ اللَّه سُبْحَانَهُ: ﴿ وَجزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾[٥]، لِأَنَّ الأَوَّلَ في العُرْفِ مُسَلِّمٌ والثَّانِي رَادٌّ وَالغَيْظُ الأَخْذُ بِالنَّفْسِ[٦].

٤ - فَرَافَقْتُهُ[٧] مِقْدَارَ مِيْلٍ وَلَيْتَنِي بِكُرْهِي[٨] لَهُ طُوْلَ الحَيَاةِ[٩] أُرَافِقُهْ

٥ - فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا وِصَالَ وَأَنَّهُ مَدَى الصُّرْمِ[١٠] مَضرُوباً[١١] عَلَيْنَا سُرَادِقُهْ

---

(١) «يُعلم» هكذا بفتح الياء وضمها، وهي عند المرزوقي، والطبرسي والقاشاني والديمرتي «نعلم» بالنون المفتوحة، التبريزي «يُعلم» بالياء المضمومة، الجرجاني وآبن زاكور «تَعلم» بالتاء المفتوحة وكذلك الفسوي. والجواليقي لم يضبط الكلمة.

(٢) «لم تُصْرَعنا» وكذلك آبن زاكور والتبريزي، وقال التبريزي: «ويروي المرزوقي إن لم تلق عنا» وهذه هي رواية الفسوي والجرجاني والديمرتي والقاشاني، المرزوقي «إن لم تلو عنا»، الجواليقي «إن لم تطو عنا»، الطبرسي «وإن لم تلق عنا ويروى إن لم تلو».

(٣) قال التبريزي: «والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر آبن الدمينة الغنظ الذي يراد به أشد الكرب يقال غنظه غنظاً...» ج ١٣١/٣، وكذلك الطبرسي ١٢٦ أ.

(٤) البيت في التنبيه ١٤٦ أ.

(٥) من الآية الكريمة ٤٠ من سورة الشورى.

(٦) النص من التنبيه الورقة ١٤٦ أ.

(٧) «فرافقته» وبجانبه «خ فسايرته»، «وفسايرته» هي رواية بقية النسخ، وقال الفسوي: «ويروى فرافقته وهو أجود» ١٢٢ ب، آبن زاكور «وشيعته».

(٨) الجواليقي «على رغمه» وهذه أشار إليها الفسوي.

(٩) «له طول الحياة» وبجانبه «خ له ما دام حياً - خ له ما دمت». وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والقاشاني، والديمرتي «ما دام حياً»، الفسوي «ما دمت حياً - ويروى على رغمه طول الحياة»، وهذه ذكرها القاشاني أيضاً. آبن زاكور والجرجاني «ما دمت حياً».

(١٠) «الصُّرْم» وتحتها «خ الهجر» وهذه لم يشر إليها أحد.

(١١) بالأصل: «مضروباً ومضروبٌ»، الطبرسي «ممدود - ويروى مضروب»، وفي بقية النسخ هي «مضروب».

السُّرَادِقُ خَيْمَةٌ تُضْرَبُ كالدِّهْلِيْزِ عَلَى الخَيْمَـةِ الكَبِيْرَةِ وَهـوَ مَوْضِـعُ الحِجَابِ.
وَمَضْرُوباً عَلَيْنا حِجَابُهُ.

[١٤٥ / ب]

٦ ـ رَمَتْنِي بِـطَرْفٍ لَـوْ كَمِيّـا رَمَتْ بِـهِ لَبَـلَّ[1] نَجِيْعـاً نَـحْـرُهُ وَبَنَـائِقُـهْ

لَبَلَّ لَقَتَلَ ذَلِكَ الكَميَّ بِذَلِـكَ الطَّرْفِ. والبَنَـائِقُ الدَّخَـارِيْصُ الوَاحِـدُ دِخْرَاصُ وَوَاحِدُ البَنَائِقِ بَنِيْقَةٌ.

٧ ـ وَلَـمْـحٍ بِعَيْنِيهَـا كَـأَنَّ وَمِيْضَـهُ وَمِيْضُ الحَيَا تُهْدَى لِنَجْـدِ شَقَـائِقُـهْ

شَقَائِقُهُ جَمْعُ شَقِيْقَةٍ وهي المَطَرُ الشَّدِيْدُ.

٨ ـ وَرُحْنَـا وَكُـل نَفْسُـهُ قَـدْ تَصَعَّـدَتْ إلى النَّحْـرِ حَتَّى ضَمَّها مُتَضَـايِقُـهْ[2]

التخريـج:

الأبيات في ديوان آبن الدمينة ص ٥٣.
الأبيات عدا الثامن في أمالي القالي ج ١/١٥٦ لعبد الله بن الدمينة.
الأبيات ٥ ـ ٦ ـ ٧ بالتذكرة السعدية ٤٤٣ لابن الدمينة.
الأبيات عدا الثامن في الفاضل للمبرد ص ٢٣ لعبد الله بن الدمينة.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في الشعر والشعراء ص ٧٣١ لابن الدمينة.
البيتان ١ ـ ٢ في سمط اللآلىء ج ١/٤١١ لابن الدمينة.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في شرح شواهد المغني ج ٢/٨٦٥ لعبد الله بن الدمينة.

الروايـة:

ديوان آبن الدمينة ص ٥٣.
٢ ـ .... نعلم....
٣ ـ وقفنا....
٤ ـ فسـايـرتـه ميلـين يـا ليـت أنـني على سخـطه حتى الممـات أرافـقـه

---

(١) في بقية النسخ «لَبُلَّ».
(٢) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

٥ ـ . . . . أن لا جواب وإنما . . . .
٦ ـ . . . . لَبُلٍّ . . . .
٧ ـ بنور بدا من حاجبيها كأنه بروق الحيا . . . .
الفاضل ص ٢٣ .
٢ ـ . . . . نعلم . . . إن لم نلق . . . .
٤ ـ فسايرته . . . . بكر هي له ما دام حياً أرافقه .
٥ ـ . . . . مضروبٌ علينا سرادقه .
٧ ـ ولمعٍ . . . .
شرح شواهد المغني ٢ / ٨٦٥ .
٣ ـ . . . . علينا وتبريح من الوجد خانقه .
٤ ـ فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حياً أرافقه

***

٤٧٨ ـ وَقَالَ أَبُو الطَمحَانِ القَيْنِيُّ ، قَالَ أَبو رِيَاشٍ هي لِهُدْبَة بنِ خَشْرَمَ(١) .

١ ـ أَلاَ عَلِّلانِي قَبْلَ نَوْحِ(٢) النَّوائِحِ وَقَبْلَ آرْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الجَوَانِحِ

عَلِّلاَنِي أَي طَيِّبَا نَفْسِي بِشَيءٍ . ولارتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الجَوَانِحِ يَعْنِي التَّرَاقِي .

---

(١) وأبو الطمحان القيني وآسمه حنظلة بن الشرقي ـ أو ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن الجسر بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة من مخضرمي الجاهلية والإسلام وكان معروفاً بالفسق خبيث الدين وكان نديماً للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ويذكرون أنه عمر مائتي سنة. وذكر الآمدي أن له ديواناً مفرداً. وينظر رسالة العسكري الورقة ٢٦ أ، المعمرون والوصايا ص ٧٢، الشعر والشعراء ٣٨٨، المؤتلف والمختلف ١٤٩، الكامل للمبرد ١/٣٠، الاشتقاق ٥٤٢، أمالي المرتضى ١/١٨٥، الفهرست ٢٢٤، الاصابة ٤/١١٥، الترجمة ٦٨٤، الأغاني ١١/١٣٠، خزانة الأدب ج ٨/٩٤، سمط اللآلىء ١/٣٣٢، كنى الشعراء ٢٨٦، شرح التبريزي ٣/١٣٢، الطبرسي ١٢٦ أ، آبن زاكور ١٣ ب، المبهج ٥٥ ـ ٥٦.

وبقية النسخ لم تذكر «قول أبي رياش» ولكن التبريزي في شرح الحماسية المرقمة ١٦٠ «المنسوبة لهدبة بن خشرم ذكر قصة الحماسية وهي مطولة ثم ذكر البيتين هذين ونسبهما لهدبة بن خشرم»، ينظر شرح التبريزي ج ٢ ص ١٢ وما بعدها.

(٢) «نوح» وفوقها «خ صدح» وهي عند المرزوقي والطبرسي، والجرجاني وآبن زاكور «صدح النوائح»، وكذلك الفسوي وبهامشه «الصوادح» أي «صدح الصوادح»، التبريزي «نوح النوائح»، ويروى «صدح الصوادح»، وهذه ذكرها القاشاني أيضاً، الجواليقي والقاشاني والديمرتي «نوح النوائح».

٢ ـ وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ   إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَائِحِ[1]

التخريج:

البيتان في التذكرة السعدية ص ٤١٤ لأبي الطمحان القيني.
وهما في شرح التبريزي ج ٢/١٧ ونسبهما لهدبة بن خشرم كما أشرنا.
البيت الثاني في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ١/٢٧٤.
وقال: «عزاه جماعة إلى هدبة بن خشرم وعزاه صاحب الحماسة إلى أبي الطمحان شرقي بن حنظلة القيني....».

الرواية:

شرح شواهد المغني ١/٢٧٤.
٢ ـ وبعد غدٍ يا لهف نفسي من غدِ....

***

٤٧٩ ـ وَقَالَ آخَرُ النَّهْدِيُّ[2].   (من الطويل)

١ ـ هَلِ الوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا   مِنَ الجَمْرِ قِيْدَ الرُّمْحِ لاحْتَرَقَ الجَمْرُ
٢ ـ أَفِي الحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ   وَأَنَّكِ لا خَلٌّ لَدَيَّ[3] وَلَا خَمْرُ

(خَلٌّ)[4] لَدَيَّ ولا خَمْرُ مَثْلٌ يُضْرَبُ لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ. أَي لَيْسَ عِنْدَكِ قَلِيْلٌ وَلَا كَثِيْرٌ أَنتَفِعُ بِهِ مَعْنَاهُ لَيْسَ عِنْدَكِ شَيءٌ يخلصُ فَيَتَبَيَّنَ.

---

(١) البيت في التنبيه ١٤٦ ب.
وبعد هذا البيت ذكر الجواليقي نسخة بغداد والفسوي بهامشه بيتين وهما:
١ ـ إذا راح أصحابي تفيض دموعهم   وخليت في لحد عليَّ صفائحي
٢ ـ يقولون هل أصلحتم لأخيكم   وما الرَّمْسُ في الأرض القِواءِ بصالح
والبيت الأول منهما رواه القاشاني. والبيت الثاني منهما بهامش مخطوط الكتاب.
(٢) بقية النسخ لم تذكر «النهدي» ولعله عبد الله بن عجلان النهدي الذي سبقت له الحماسية المرقمة ٤٧٦.
(٣) فوقها «هواك» «لتكون لا خل هواك ولا خمر» وهذه هي رواية الديمرتي، والقاشاني والمرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، التبريزي «لديَّ»، الجرجاني «لديك» وكذلك ابن زاكور.
(٤) (خل) سقطت اللام قبلها لتكون (لا خل) ليستقيم المعنى.

٣ ـ فَـإِنْ كُنْتُ مَطْبُـوبـاً فَـلاَ زِلْتُ هَكَـذَا   وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُوراً فَلاَ بَـرَأَ[1] السِّحْرُ

المَطْبُوبُ المَسْحُورُ. فَإِنْ قِيْلَ إِذَا كَانَ المَـطْبُوبُ والمَسْحُـورُ وَاحِداً فَلِمَ فَـرَّقَ بَيْنَهُمَا قِيْلَ يَحْتَمِلُ أَنْ سَمِعَ قَائِلاً يَقُولُ هُوَ مَـطْبُوبٌ فَـأَجَابَـهُ عَلَى لَفْظِهِ. وَسَمِـعَ آخَرَ يَقُولُ هُوَ مَسْحُورٌ فَأَجَابَهُ عَلَى لَفْظِهِ. [١٤٦ / أ] وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الفَرْقُ أَنَّ المَـطْبُوبَ أَشَدُّ حَالاً مِنَ المَسْحُورِ لِأَنَّ السِّحْرَ كَالخَدْعِ وَالطُّبُّ مَا يُؤَثِّر في النَّفْسِ.

التخريـج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٤٥ بدون عزو.

الأبيات في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ج ١/٣٥٦ وقال: «هكذا أورد هـذه النتفة أبـو تمام والأعلم الشنتمري في حماستيهما ولم يذكر أحد من شراح الحماسة قائل هذه الأبيـات والله تعالى أعلم...».

البيت الأول في محاضرات الأدباء ج ٣/٨٤ لأبي الطمحان وهو في عيون الأخبار ج ٤/١٣٩ لأبي صخر الهذلي مع أبيات من الحماسية المرقمة ٤٦٣ المنسوبة لأبي صخر الهذلي.

الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ١/١٧٢ لعابد بن المنذر العسيري.

البيتان ١ ـ ٣ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٣/٢٨٣ لفائد بن منير القشيري.

والأبيات في حماسة الشنتمري باب النسيب قافية الراء ـ بدون عزو ـ.

الروايـة:

شرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٥٦.

٢ ـ .... وإنك لا خل هواك ولا خمر.

* * *

٤٨٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[2].   (من الطويل)

١ ـ تَشَكَّى المُحِبُّـونَ الصَّبَـابَـةَ لَيْتَـنِي   تَحَمَّلْتُ مَا يَلْفُونَ[3] مِن بَيْنِهِم وَحْدِي

---

(١) الديمرتي «فلا برح» وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه.

(٢) الجرجاني لم يرو هذه الحماسية.

(٣) في بقية النسخ «يلقون» بالقاف.

٢ ـ فَكَانَتْ[1] لِنَفْسِي لَذَّةُ الحُبِّ كُلُّهَا[2] فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحَبٌّ وَلاَ بَعْدِي

التخريج:

البيتان في محاضرات الأدباء ج ٣/٤٦ للمجنون.
والبيتان في التذكرة السعدية ص ٤٤٥ بدون عزو.
وهما في شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٤١ بدون عزو.

الرواية:

محاضرات الأدباء ٣/٤٦.
١ ـ .... تحملت ما ألقاه من بينهم وحدي.
شرح المضنون به على غير أهله ٢٤١.
١ ـ .... ما يلقون....

* * *

٤٨١ ـ وَقَالَ شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ[3].

١ ـ وَيَوْمٍ شَدِيْدِ الحَرِّ قَصَّرَ طُوْلَهُ دَمُ الزِّقِّ عَنَّا واصْطِفَاقُ[4] المَزَاهِرِ

أي ضَرْبُ العِيْدَانِ وَسُمِّيَ العُودُ مِزْهَراً لِأَنَّ السُّرورَ يَزْهَرُ بِهِ بَيْنَ النَّدَامَى.

٢ ـ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى أَرُوحَ وَصُحْبَتِي عُصَاةً عَلَى النَّاهِيْنَ شُمٌّ[5] المَنَاخِرِ

شُمُّ المَنَاخِرِ: أُبَاةٌ لَا يَذِلُّونَ وَلاَ يُطِيْعُونَ مَنْ نَهَاهُم عَن بَذْلِ المَعْرُوفِ.

---

(١) المرزوقي، وآبن زاكور «وكانت».
(٢) قال القاشاني: «ويروى لذة العيش وحدها» ١٧٤ ب.
(٣) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٤٢.
(٤) المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني «وآصطكاك المزاهر» وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه والفسوي بهامشه.
وقال القاشاني: «ويروى آصطفاق المزاهر».
(٥) «شمٌّ» وتحتها «خ سُمْرُ» ولم يشر أحد لهذه.
وقال التبريزي: «ينصب غدوة مع لدن تشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شيء غير غدوة» ج ٣/١٣٤، وينظر المرزوقي ٣/١٢٧٠، والفسوي ١٢٣، والقاشاني ١٧٤ ب.

٣ ـ كَـأَنَّ أَبَـارِيْقَ الشَّمُــولِ لَـدَيْهِم[1] إِوَزٌّ بِـأَعْلَى الطَّفِّ عُـوْجُ الحَنَاجِـرِ[2]

التخريــج:

البيت الأول في ديوان يزيد بن الطثرية ص ٧٣ «ضمن ما نسب لابن الطثرية ولغيره من الشعراء».
والبيت الأول أيضاً في كتاب الأسريَّة ص ٦٧ لأن الطثرية.
والأبيات في مجموعة المعاني ص ٢٠٠ لشبرمة بن الطفيل.
البيتان ١ ـ ٣ في الشعر والشعراء ص ٢٨٤ لبعض الضبيين.
والبيت الأول في سمط اللآلىء ١/٤٠٣ لشبرمة بن الطفيل.
وهو في السمط أيضاً ٢/٩٣٨ لابن الطثرية.
وهو في اللسان ج ٤/٢٤٦٦ مادة صفق لابن الطثرية.
والبيت الثالث باللسان ج ١/٢٦٣ مادة برق لشبرمة الضبي.
والبيت الأول في معجم شواهد العربية ١/١٧٧ لشبرمة بن الطفيل.

الروايــة:

كتاب الأشربة ٦٧.
١ ـ ويوم كظل الرمح قصر طوله....
الشعر والشعراء ٢٨٤.
١ ـ ويوم كظل الرمح قِصر طوله....
٣ ـ .... عشية.... عوج المناقر.
اللسان مادة صفق.
١ ـ ويوم كظل الرمح قَصَّر طوله....
اللسان مادة برق.
٣ ـ .... عشية....

* * *

(١) «لديهم» وفوقها «خ عشية»، «وعشية» هي رواية الديمرتي، والقاشاني، والمرزوقي، والتبريزي، والطبرسي. الجواليقي وآبن زاكور «لديهم»، وكذلك الفسوي وبهامشه «عشية ـ معاً»، الجرجاني «عليهم».

(٢) قال المرزوقي: «وأدخل هذه القطعة في باب النسيب لرقتها ودلالتها على اللهو والخسارة» ج ٣/١٢٧٠. وقال الفسوي: «ليس في هذه الأبيات نسيب إنما فيها ذكر الشرب» ١٢٣ ب.

٤٨٢ ـ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الثَّعْلَبِ الجَرْمِيُّ(١).

١ ـ وَمُسْتَجِيرٍ عَنْ سِرٍّ رَيَّا رَدَدْتُهُ ... بِعَمْيَاءَ مِن رَيَّا بِغَيْرِ يَقِينِ

٢ ـ وَقَالَ انْتَصِحْنِي إِنَّني لَكَ نَاصِحٌ(٢) ... وَمَا أَنَا إن خَبَّرْتُهُ بِأَمِينِ

التخريج:

البيتان في صلة ديوان الأحوص ص ٢٢٦.

وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٤٥ لجابر بن الثعلب الجرمي.

وهما في أمالي القالي ج ٢/١٧٦ بدون عزو.

والبيتان في سمط اللآلىء ج ٢/٧٩٦ لجابر بن حُني بن الثعلب الطائي.

الرواية:

صلة ديوان الأحوص ٢٢٦.

١ ـ .... بعمياء عما سال غير يقين.

٢ ـ .... وما أنا إن نبأتُه بأمين.

* * *

٤٨٣ ـ وقال نَفْرُ بنُ قَيْسٍ وهُوَ جَدُّ الطِّرِمَّاحِ(٣). (من الوافر)

١ ـ أَلَا قَالَتْ بُهَيْشَةُ(٤) ما لِنَفْرٍ ... أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ

---

(٣) هو نفر بن قيس بن جحدر ـ وهو الجد الثاني للطرماح بن حكيم ـ وقيس بن جحدر أبو نفر وفد على الرسول ﷺ. تنظر ترجمة الطرماح بن حكيم في الحماسية المرقمة ٦٥، وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٦، والتبريزي ج ٣/١٣٤، والفسوي ١٢٣ ب، والطبرسي ١٢٦ أ.

(٤) «بهيشة وبهيسة» هكذا بالأصل بالسين المهملة والشين المعجمة وفوقها «ص خ بالشين المعجمة» وهي عند المرزوقي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي «بهيشة» بالشين المعجمة.

الفسوي «بهيشة ويروى بهيسة».

القاشاني «بهيشة» ثم ذكر بهيسة وقال: «وبخط الميكالي كذا أيضاً غير معجمة» ١٧٥ أ.

آبن زاكور «بهيسة» بالسين المهملة. وكذلك التبريزي وقال في شرحه: «قال أبو العلاء بهيشة آسم المرأة تصغير بهشة وهي واحدة البهش وهو المقل قيل رديئه وقيل رطبه. ويجوز أن يكون بهيشة من بهش إلى الشيء بيده وبهش الرجل إذا ضحك إليه وتهيأ للقائه... وفي سائر النسخ بهيسة بسين غير معجمة»ج٣/١٣٤. وفي =

بالسِّيْنِ غَير مُعْجَمَةٍ مِنَ البَهْسِ وَهوَ الجُرْأةُ وَهوَ أَصْلُ (بناء)[1] بَيْهَس وَبُهَيْشَة بالإِعْجَامِ تَصْغِيْرُ بَهْشَةَ وَهيَ الوَاحِدَةُ من البَّهْشِ وَهوَ المُقْلُ. وَنَفْرُ مَصْدَرُ نَفرَ النَّاسُ من مِنىً ومِنْهُ يَوْمَ النَّفْرِ.

[١٤٦ / ب]

٢ ـ وَأَنْتِ كَـذَاكِ قَـدْ غُيِّـرْتِ بَـعْـدِي ... وَكُنْتِ كَـأَنَّـكِ الـشِّعْـرَى الـعَبُـورُ

التخريــج:

البيت الأول باللسان ج ١/٣٧٢ مادة بهس لنفر جد الطرماح.
وهو في اللسان السابق مادة بهش لنفر جد الطرماح أيضاً.

الروايــة:

اللسان مادة بهس.
١ ـ ألا قالت بهيسة . . . .
وقال: «ويروى بهيشة بالشين المعجمة».
اللسان مادة بهش.
ألا قالت بهيشة . . . .
وقال: «ويروى بهيسة».

* * *

٤٨٤ ـ وَقَالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطَّائيِّ[2]. (من الوافر)

١ ـ وَنَـدْمَـانٍ يَـزِيْـدُ الكَـأْسَ طِيْبـاً ... سَقَيْتُ وَقَـدْ[3] تَغَـوَّرَتِ النُّجُـومُ[4]

= اللسان مادة بهس «البهس المقل ما دام رطباً والشين لغة فيه». والمقل حمل الدوم. والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتهـا والمقل الصمغ، اللسان أيضاً مادة مقل.

(١) الكلمة بالأصل غير واضحة وأعتقد صواب ما أثبته.
(٢) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٢٣.
(٣) «وقد» وفوقها «وإذا»، وهي عند الفسوي «إذا» وفوقها «وقد»، وفي بقية النسخ «إذا».
(٤) القاشاني «يروى تغورت ـ وتهورت».
المرزوقي «تعرضت النجوم» ونقل هذه الرواية التبريزي عن المرزوقي. =

يَزِيْدُ الكَأْسَ طِيْباً بِحُسْنِ أَخْلاَقِهِ وَطِيْبِ مُفَاكَهَتِهِ. وَقَـد تَغَوَّرَتِ النُّجُـومُ: يَعْنِي سَقَاهُ غَبُوقاً وَيُرْوَى وقد تَعَرَّضَتِ النُّجُومُ وَذَلِكَ وَقْتَ آنتِصَافِ اللَّيْلِ.

٢ - رَفَـعْـتُ بِـرَأْسِـهِ وَكَـشَـفْـتُ عَـنْـهُ ... بِـمُـعْـرَقَـةٍ مَـلاَمَـةَ مَـن يَـلُـوْمُ

المُعْـرَقَةُ: الصِّـرْفُ وَقِيْلَ القَلِيْلَةُ المَـزْجِ. يُقَالُ تَعَـرَّقْتُ إِذَا مَزَجْتَهَـا. وَأَعْرَقَـهُ السَّاقِي إِذَا سَقَاهُ مُعْرَقاً.. رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ أَي نَبَّهْتُهُ مِن نَوْمِهِ[1].

٣ - فَـلَـمَّـا أَنْ تَـنَـشَّـى قَـامَ خِـرْقٌ ... مِـنَ الفِـتْـيَـانِ مُـخْـتَـلِقٌ هَـضِـيْـمُ[2]

٤ - إِلَـى وَجْـنَـاءَ نَـاوِيَـةٍ فَـكَـاسَـتْ ... وَهِيَ العُـرْقُـوبُ مِـنْهَـا والـصَّـمِـيْـمُ

وَجْنَاءُ نَاقَةٌ عَظِيْمَةُ الوجنة وَأَرَادَ عِظَمِ الرَّأْسِ. نَاوِيَةٌ: سَمِيْنَةٌ. نَوَتْ تَنْوِي نِوَايَةً كَأَنَّهَا أَكَلَتِ النَّوَى فَسَمِنَتْ. كَاسَتْ مَشَتْ عَلَى ثَلاَثِ قَوَائِمَ لأَنَّهُ عَقَرَهَـا. وَالصَّمِيْمُ: العِضوُ الَّذِي بِهِ القِوَامُ. وَأَرَادَ بِهِ عَظْمَ السَّاقِ. أَي سَقَطَت.

٥ - كَـهَـاةٍ شَـارِفٍ كَـانَـتْ لِـشَـيْـخٍ ... لَـهُ خُـلُقٌ يُـحَـاذِرُهُ الـغَـرِيْـمُ[3]

= الفسوي «تغورت - ويروى تعرضت».

الطبرسي «تغورت - ويروى تكورت».

قال أبو محمد الأعرابي: «قال أبو عبد الله الندمان واحد وجمعه الندامى مع حروف تشبه هذا»، قال أبو محمد الأعرابي: «لو ذكر أبو عبد الله هذا الندمان الموصوف كأسه بهذه الصفة من الطيب لكان أقنع لمستفيده من ذكر واحد الندامى وجمع الندمان وإنما أراد بهذا الندمان الحصين بن الحمام المري وكان خِلاًّ لبرج بن مسهر ونديمه ويقال إن الحصين خرج طالب حاجة فأغار برج على الحُرَقة جيران الحصين وأخذ منهم ثلاث نسوة أم عروة وأختيها بنات كاهل فأتى الصريخ الحصين فتتبع الأثر فأدركهم بقارة الرماح ولحقه سُمير بن طرفة أحد بني صرمة بن مرة وكان من فرسان بني مرة فأدركاهم قائلين في يوم ذي أُوار: فقال الحصين ويلك يا برج... فأسره الحصين ثم من عليه» ص ١٢٢.

ونقل محقق معاني الحماسة قول النمري في الملحق ص ٢٦٨ من الغندجاني.

(١) هذا الشرح عند المرزوقي ١٢٧٣/٣، والتبريزي ١٣٥/٣.

(٢) «هضم» وفوقها «هضوم».

وهي عند المرزوقي والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي «هضوم»، الفسوي «هضيم - وفوقها هضوم»، القاشاني «هضيم» ثم ذكر «هضوم».

(٣) البيت في التنبيه ١٤٦ ب، وقال: «لام كهاة مشكلة ولم يمرر بي إلى الآن ما يقطع له فيها بيقين غير أن اللام تغلب عليها الآن...».

كَهاةٍ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ . كَانَ الكَرِيْمُ منهُم إذَا نَحَرَ في الشَّراب وَعِنْدَ السُّكْرِ يَعْقِرُ في غَيْرِ مِلْكِهِ لِيَسْتَامَ مَالِكُ الجَزُورِ أَعْلَى الأَثْمَانِ وَيَعُدُّ ذَلِكَ الغُرْمَ غُنْماً وَالصَّبْرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِهِ كَرَماً يُحاذِرُهُ الغَرِيْمُ لِأَنَّهُ يُتْلِفُ مَالَهُ وَلاَ يَصِلُ الغَرِيْمُ إِلَى حَقِّهِ. أي لا يَبْقَى لَهُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ مِنْهُ[1].

٦ ـ فَأَشْبَعَ شَرْبَهُ وَجَرَى[2] عَلَيْهِمْ ... بِإِبْرِيقَيْنِ كَأْسُهُمَا رَذُومُ[3]

٧ ـ تَرَاهَا فِي الإِنَاءِ لَهَا حُمَيًّا ... كُمَيْتاً مِثْلَ مَا فَقَعَ[4] الأَدِيْمُ[5]

فَقَعَ صَفَا لَوْنُهُ وَحَسُنَ. وَمِنْهُ أَصْفَرُ فَاقِعٌ. وَحُمَيًّا سَوْرَةٌ والفُقُوعُ مَصْدَرُهُ.

٨ ـ تُرَنِّحُ شَرْبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ ... كَأَنَّ القَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُومُ[6]

٩ ـ فَقُمْنَا والرِّكَابُ مَخَيَّسَاتٌ[7] ... إِلَى فُتْلِ المَرَافِقِ وَهْيَ كُومُ[8]

١٠ ـ كَأَنَّا وَالرِّحَالَ عَلَى صِوَارٍ ... بِرَمْلِ خُزَاقَ[9] أَسْلَمَهُ الصَّرِيْمُ

الصِّوَارُ: القَطِيْعُ مِنَ البَقَرِ. وَالجَمْعُ أَصْوِرَةٌ وَصِيْرَانٌ. وَخُزَاقُ مَوْضِعٌ.

= وفي اللسان: «وقضى ابن سيده أن ألف كهاة ياء لأن الألف ياء أكثر منها واواً وأبو عمرو أكهى الرجل إذا سَخَّن أطراف أصابعه بنفسه وكان في الأصل أكَهَ فقلبت إحدى الهائين ياء» اللسان مادة كها.

(١) هذا الشرح عند المرزوقي ج ١٢٧٤/٣، والتبريزي ج ١٣٦/٣، والطبرسي ١٢٧ أ.

(٢) «وجرى» وفوقها «ص وسعى»، وهي عند المرزوقي، والجواليقي، والقاشاني، والفسوي «وجرى»، التبريزي «وسعى»، ويروى «وجرى» وكذلك الطبرسي، الجرجاني، وابن زاكور والديمرتي «وسعى».

(٣) والرذوم: السائل من كل شيء، اللسان مادة رذم.

(٤) «فقع» وفوقها «ص نصع»، التبريزي والمرزوقي «فقع ـ ويروى نصع»، في بقية النسخ «فقع».

(٥) البيت في التنبيه الورقة ١٤٧ ب.

(٦) بعد هذا البيت ذكر الجواليقي نسخة بغداد، فقط بيتاً وهو:

ونَشْرب ما شربنا ثم نصحو ... وليس بجانبي أحد كلوم

وبقية النسخ لم تذكره.

(٧) المرزوقي والقاشاني «ويروى محبسات». وقال المرزوقي: «محبسات أي معقولات مناخة بالفناء وهو الوجه وروى بعضهم مخيسات أي مذللات» ج ١٢٧٦/٣. وكذلك الطبرسي ١٢٧ أ.

(٨) البيت في رسالة العسكري ١٦ أ، وروايته: «. . . إلى بُزل مرافقهن كوم».

وقال العسكري: «. . . فالوجه أن تروى مخيسات ليكون الكلام جارياً على عادة العرب».

(٩) الفسوي «خزاق ـ وحزاق» بالخاء المعجمة والحاء المهملة.

والصَّرِيْمُ: رَمْلٌ إذا فَارَقَ الصَّرِيْمَ وَصَارَ إلى الجَدَدِ أَسْرَعَ. يَصِفُ خِفَّتَهُم. أَسْلَمَهُ الصَّرِيْمُ أي فَارَقَ الصَّرِيْمَ.

١١ ـ فَبِتْنَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مِسْكٍ　　فَيَا عَجَبَا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ

عَجِبَ مِن آسْتِمْرَارِ الوَقْتِ بِمِثْلِ العَيْشِ الَّذِي وَصَفَ وَكَيْفَ سَمَحَ الزَّمَانُ بِهِ.

١٢ ـ وَفِيْنَا مُسْمِعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ　　وَغِزْلَانٌ يُعَدُّ لَهَا الحَمِيْمُ[١]

١٣ ـ نُطَوِّفُ مَا نُطوفُ ثُم يَأْوِي　　ذَوُو الأَمْوَالِ مِنَّا والعَدِيْمُ

١٤ ـ إِلَى حُفَرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوْفٌ　　وَأَعْلَاهُنَّ صُفَّاحٌ مُقِيْمُ

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٧ ـ ١١ ـ ١٣ ـ ١٤ في المؤتلف والمختلف ص ٦٢ للبرج بن مسهر.

البيت ٧ ـ في اللسان ج ٥/٣٤٤٨ مادة فقع للبرج بن مسهر.

البيتان ١ ـ ٢ في اللسان ج ٤ مادة عرق للبرج بن مسهر.

البيت ٣ ـ في اللسان ج ٢/١٢٤٤ مادة خلق للبرج بن مسهر.

البيت ١١ ـ بالتذكرة السعدية ص ٤٤٧ بدون عزو.

البيت ٧ ـ في المختار من شعر بشار ص ٢٥٨ بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ١٣ ـ ١٤ في معجم شواهد العربية ج ١/٣٥٢ للبرج بن مسهر.

الرواية:

المؤتلف ص ٦٢.

١ ـ .... إذا تعرضت....

١٣ ـ يطوف ما يطوف.

* * *

---

(١) بهامش المخطوط: «الحميم الماء الحار أي تعد لهن في الشتاء ـ يخبر أنهن من أهل النعمة. وقيل الحميم الماء البارد. وقيل أراد الماء الحار يعد للاغتسال من الجماع وقيل كانوا يسقون الجواري الخمر ويعللونهن بالغسيل والماء الحار. وقيل إنهم كانوا يشربون الخمور في الشتاء بالماء الحار...»، والنص في شرح الفسوي ١٢٤ ب.

٤٨٥ ـ وَقَالَ إِيَاسُ بنُ الأَرَتِّ الطَّائِيُّ[١].

١ ـ هَلُمَّ خَلِيْلِي وَالغَـوَايَـةُ قَـدْ تُصْبِـي　　هَلُمَّ نُحَيِّـي المُنْتَشِيْنَ مِنَ الشَّرْبِ[٢]

هَلُمَّ: أَقْبِلْ وَتَعَالَ. أي تُصْبِي عَن الرُّشْدِ. وَقولُهُ الغَوَايَةُ قَـدْ تُصْبِي: آعْتِراضٌ وَفِيْهِ تَحْقِيْقُ القِصَّةِ المَدْعوِّ إِلَيْهَا. يُرِيْدُ أَنَّ الغَيَّ يَدْعُو صَاحِبَهُ إلى أَمْرٍ كَبِيْرٍ.

[١٤٧ / ب]

٢ ـ نُسَـلِّ مَـلاَمَـاتِ الـرِّجَـالِ بِـرَيَّـةٍ　　وَنَقْرِ شرُورَ[٣] اليَـوْمِ باللَّهْـوِ وَاللَّعْبِ

٣ ـ إِذَا مَـا تَـرَاخَتْ سَـاعَـةٌ فَـاجْعَلَنَّها　　لِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلُ ذُو شَغْبِ[٤]

الشَّغْبُ الشَّرُّ والدَّهْرُ لاَ يَشْغَبُ وَإِنَّما يَكُونُ ما يُؤَدِّي إِلى ذَلِكَ.

٤ ـ فَـإِنْ يَـكُ خَيْـرٌ أَوْ يَكُنْ بُغْضُ رَاحَـةٍ　　فَإِنَّكَ لاَقٍ مِن هُمُومٍ[٥] وَمِنْ كَرْبِ[٦]

التخريـج:

البيتان ٣ ـ ٤ بالتذكرة السعدية ص ٣٠٦ لإياس بن الأرت.
وهما في التذكرة السعدية أيضاً ص ٤٤٧ بدون عزو.

***

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٥٤.
(٢) بهامش المخطوط: «يروى هلم نُحَسِّي» ولم يشر أحد لهذه الرواية.
(٣) بالأصل: «نقر ـ نفر ـ شرور ـ سرور» أي بالقاف والشين المعجمة، والفاء والسين المهملة، وذكر القاشاني في شرحه: «نقر سرور»، وفي بقية النسخ «نفر شرور» بالفاء والشين المعجمة.
(٤) العصل: الاعوجاج، اللسان مادة عصل.
(٥) «هموم» وفوقها «ص وغموم» وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، وآبن جني في التنبيه. أما الديمرتي، والقاشاني، والجواليقي والفسوي فهي «هموم».
(٦) البيت في التنبيه ١٤٦ أ وقال: «هذا على مذهب صاحب الكتاب على تقدير موصوف محذوف أي لاقٍ شيئاً من غموم أو طرفاً من غموم ونحو ذلك وعلى قول أبي الحسن على زيادة من في الواجب أي لاق غموماً»، وينظر المرزوقي ٣/١٢٧٩، والتبريزي ج ٣/١٣٨، والقاشاني ١٧٦ أ.

٤٨٦ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الوافر)

١ ـ أُحِبُّ الأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى ... وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَثُهَا الجُدُوبُ[٢]

٢ ـ وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضٍ ... وَلَكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَبِيْبُ

٣ ـ أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتِ الخَمْرَ حَتَّى ... يَكُونَ لِكُلِّ أَنْمُلَةٍ[٣] دَبِيْبُ

أَرَادَ بالدَّبِيْبِ تَأْثِيْرَ الشَّرَاب. أي لَوْ شَرِبْتِ وَأَخَذَتْكَ الأَرِيْحِيَّةُ فَعَلْتِ بِمَالِكِ مَا فَعَلْتُ.

٤ ـ إذاً لَعَذرتِنِي وَعَلِمْتِ[٤] أَنِّي ... بِمَا أَتْلَفْتُ[٥] مِن مَالِي مُصِيْبُ

التخريج:

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٤٧ بدون عزو.

***

٤٨٧ ـ وَقَالَ أَبُو صَعْتَرَةَ البَوْلَانِيُّ[٦]. (من الطويل)

١ ـ فَمَا نُطْفَةٌ مِن حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ جَنْبَتَا الجُودِيِّ[٧] وَاللَّيْلُ دَامِسُ[٨]

---

(١) وكذلك في بقية النسخ، أما آبن زاكور فهي «وقال إياس أيضاً» ٧ أ.

(٢) التبريزي «توارثها»، وكذلك الطبرسي وقال: «ويروى توارثها» ١٢٧ ب، القاشاني «توارثها» وفوقها «توارثها».

(٣) «أنملة» هكذا بفتح الألف وضمها، وفي بقية النسخ «أَنملة» بفتح الهمزة وهي بتثليث الميم والهمزة، ينظر اللسان مادة نمل.

(٤) «لعذرتِني وعلمتَ» هكذا بالتذكر والتأنيث وفوقها (ص)، وبقية النسخ للتأنيث.

(٥) «أتلفت» وفوقها «أنفقت»، المرزوقي «أتلفت وأنفقت» وكذلك الطبرسي، وبقية النسخ «أتلفت».

(٦) له الحماسية المرقمة ٣٥٦.

وهذه الحماسية والحماسية المرقمة ٣٥٦ من بحر، ورويّ واحد فلعلهما من قطعة واحدة.

(٧) المرزوقي «حسن الجودي»، وقال: «وكثير من الناس يرويه جنبتا الجودي وقيل في حسن الجودي إنه قطعة متصلة بالجودي. والجودي جبل وقال صاحب العين حسن اسم رجل لبني سعد وذكر البرقي أن الحَزَنة من الأرض ما فيه خشونة والفعل منه حَزُنَ حُزونة» ج ١٢٨١/٣، الفسوي «حسن الجودي» ثم ذكر «جنبتا الجودي»، وقال: «والجودي جبل آستقرت عليه سفينة نوح عليه السلام وقال بعضهم آسم رجل...» ١٢٥ أ، الطبرسي «جنبتا الجودي» وقال: «قال أبو الندى الجودي جبل بين الموصل والمزبن والحسن موضع في أعلاه...» ١٢٧ ب، القاشاني «حسن الجودي» وقال: «قال أبو الندى هو جبل بين الموصل والجزيرة يشرف على الحسنية وهي مدينة والحسن موضع في أعلاه» ١٧٦ ب، الديمرتي «حسن الجودي» وينظر اللسان مادة جود.

(٨) البيت في التنبيه ١٤٧ أ وقال: «قد غري الناس بقولهم أنا في ذراك وفي جَنَبَتك بفتح عين الفعل فالجنبة عندهم =

حَبُّ المُزْنِ عَنَى بِهِ البَردَ. وَالنُّطفَةُ: المَاءُ القَلِيْلُ وَبِهِ سُمِّيَ المَنِيُّ نُطفَةً.
دَامِسٌ: مُظْلِمٌ.

٢ - فَلَمَّا أَقَرَّتْهُ اللِّصَابُ تَنَفَّسَتْ شَمَالٌ لِأَعْلَى مَائِهِ[1] فَهْوَ قَارِسُ

٣ - بِأَطْيَبَ مِن فِيْهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلكِنَّني فِيْمَا تَرَى العَيْنُ فَارِسُ[2]

فَارِسٌ أي مُتَفَرِّسٌ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ كما قِيْلَ أَعْشَبَ المَكَانُ فهوَ عَاشِبٌ.

التخريـج:

البيتان ١ - ٣ في اللسان ج ١/٦٩٢ مادة جنب لأبي صعترة البولاني.
والبيت الأول في اللسان ج ٢/٨٧٩ مادة حسن، لأبي صعترة البولاني.

الروايـة:

اللسان مادة جنب، نقل عن آبن جني سكون النون في جنبتك.

***

٤٨٨ - وَقَالَ الحَارِثُ بنُ خَالِدٍ المَخْزُومِيُّ[3]. (من الكامل)

[١٤٨ / أ]

١ - إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةَ مِنىً عِنْدَ الجِمَارِ تَؤُوْدُهَا العُقْلُ

أَقْسَمَ بِالقَرَابِيْنَ الَّتِي يَنْحَرُهَا الحَجِيْجُ عِنْدَ المُحَصَّبِ غَدَاةَ مِنىً وَهِيَ مَعْقُولَةٌ.

٢ - لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنِهَا سُفْلاً وَأَصْبَحَ سِفْلُهَا[4] يَعْلُو

= كالجبلة وإنما هي الجَنْبَةُ ساكنة العين وشاهدها هذا البيت».

(١) «لأعلى مائة» وفوقها «خ متنه» وهي عند المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني وآبن زاكور والديمرتي «لأعلى مائه»، التبريزي، والقاشاني والفسوي «لأعلى متنه».

(٢) البيت في التنبيه ١٤٧ أ.

(٣) وهو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو أحد شعراء قريش المعدودين وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة وكان يهوى عائشة بن طلحة ويشبب بها وكانت له ولاية مكة. جمهرة أنساب العرب ١٤٦، نسب قريش ١٩٢ و٣١٣ و٣١٤، شرح التبريزي ج ٣/١٣٩، وشرح الفسوي ١٢٥ أ، عيون الأخبار ١/١٩٧، الموشح ١٩٠، الأغاني ج ٣/١٠٠ وج ٨/١٣٧، خزانة الأدب ج ١/٤٥٣ مقدمة ديوانه.

(٤) «سِفلها» هكذا بضم السين وكسرها، وهي عند الجرجاني «سُفلها» بضم السين، وفي بقية النسخ «سِفلها» بكسر السين، والضم والكسر ينظر اللسان سفل.

أي لَوْ غُيِّرَتْ رُسُومُ هَذِهِ المَرْأةِ وَدِيَارُهَا لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا لِمَا آنْطَوَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعِي مِن وُدِّ أَهْلِهَا أَيَّامَ مُوَاصَلَتِنَا حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهَا[1].

٣ ـ فَيَكَادُ يَعْرِفُهَا الخَبِيْرُ بِهَا فَيَرُدُّهُ الإِقْوَاءُ وَالمَحْلُ[2]

٤ ـ لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا[3] ضَمِنَتْ[4] مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

التخريـج:

الأبيات في ديوان الحارث بن خالد المخزومي ص ٧٨.
الأبيات في أمالي القالي ج ٢/١٥ للحارث بن خالد.
الأبيات في المنازل والديار ص ٤٣ للحارث بن خالد المخزومي.
والأبيات في المنازل والديار أيضاً ص ٩٩ له.

الروايـة:

الديوان ص ٧٨.
٤ ـ .... آحتملت....
في المنازل والديار ص ٤٣ و ص ٩٩.
٢ ـ لو بدلت أعلى منازلها....

* * *

٤٨٩ ـ وَقَالَ آخَرُ[5]. (من الطويل)

١ ـ مَرِيْضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا[6] تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقَطَّعَا[7]

---

(١) وهذا الشرح عند المرزوقي ١٢٨٣/٣، والتبريزي ١٣٩/٣، والطبرسي ١٢٧ ب.
(٢) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والجواليقي الإسكندرية، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت، ورواه الجواليقي بغداد، وآبن زاكور.
(٣) «بما» وكذلك آبن زاكور، الجواليقي «وما»، وفي بقية النسخ «لما».
(٤) الجواليقي «آشتملت»، والجرجاني «آحتملت».
(٥) وكذلك في بقية النسخ.
ونسب الحماسية النيرماني في منثور المنظوم ١٢٩ لعلي بن محمد بن خلف، وفي الأشباه والنظائر ج ٢٠٦/١ لمسلم بن الوليد، وفي محاضرات الأدباء ج ٣٠٨/٣ للسعدي، هذه الحماسية هي جزء من الحماسية ٤٩٢.
(٦) المرزوقي «كأنها».
(٧) البيت في منثور المنظوم ١٢٩، وروايته:
=

جَعَلَ أَوبَاتِ تَهَادِيْهَا مَرِيْضَةً. أي ضَعِيْفَةً. وَالمَرَضُ: الضَّعْفُ. والتَّهَادِي التَّمايلُ.

٢ - تَسِيْبُ آنسِيَابَ الأَيْمِ [١] أَخْصَرَهُ النَّدَى   فَرَفَّعَ من أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَا

الأَيْمُ: الحَيَّةُ. يُقَالُ سَابَتْ وَآنْسَابَتْ. وَالحَيَّةُ أَعْجَزُ شَيْءٍ فِي البَرْدِ. فَإِذا حَصَلَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ تَجْتَهِدُ أَنْ تَرْفَعَ نَفْسَهَا عَن وَجْهِ الأَرْضِ لئَلَّا يُصِيْبَهَا بَرْدٌ فَلَا تَقْدِرُ فَتَرْفَعُ رَأْسَهَا بِجَهْدٍ وَتَجُرُّ سَائِرَها[٢].

التخريـج:

البيتان في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/٢٠٦ لمسلم بن الوليد.
والبيتان في محاضرات الأدباء ج ٣/٣٠٨ للسعدي.
وهما في مجموعة المعاني ص ٢٥٩ لرجل من بني سعد.

الروايـة:

الأشباه والنظائر ١/٢٠٦.
١ - مريضات أثناء التهادي كأنما....

* * *

٤٩٠ - وَقَالَ آخَرُ. (من الكامل)

١ - أَبَتِ الرَّوَادِفُ[٣] وَالثُّدِيُّ لِقُمْصِهَا   مَسَّ البُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا[٤]

= «مريضة أوبات التهادي كأنما   تخاف على المرطين أن يتقطعا»
ثم ذكر قبل هذا البيت بيتاً وهو:
ضعيفة ألفاظ التناجي كأنما   تهاب من القرطين أن يتسمعا

(١) ذكر التبريزي، والفسوي والطبرسي، والمرزوقي في شروحهم «الأيم - والأين وهو الجان من الحيات» وكذلك القاشاني.

(٢) النص يوافق شرح الفسوي ١٢٥ ب.

(٣) ذكر الفسوي، والطبرسي والنمري، والقاشاني رواية أخرى وهي: «الروانف».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٧٣ وقال النمري: «ويروى أبت الروانف والرانفان طرفا الإليتين يقول هؤلاء النساء وتأثير الأرداف ونواهد الثدي فأردافها وثديها تمنع قمصها أن تمس بطونها وظهورها، وتناوح الرياح مقابلة بعضها بعضاً. وجعل الرياح مقابلة لتظهر مرة الثدي ومرة الأرداف. يقول إذا هبت الرياح على هؤلاء النساء =

٢ ـ وَإِذَا الـرِّيَـاحُ مَـعَ العَشِيِّ تَنَـاوَحَتْ   نَبَّهـنَ(١) حَـاسِـدةً وَهِجْـنَ غَيُـورَا

تَنَـاوَحَتْ أي تَقَابَلَتْ كَـالشِّمَالِ وَالجَنُـوبِ والصَّبَا والـدَّبُورِ. يَقُـولُ إِذَا هَبَّت الرِّيَاحُ وَتَقَابَلَت ٱلْتَصَقَ. [١٤٨ / ب] دِرْعُهَا بِبَطْنِهَا وَظَهَرَ مَا كَـانَ يَمْنَعُهُ ثَـدْيُهَا وَرِدْنُهَـا قَبْلَ هُبُوبِهِنَّ فَظَهَرَ مِن مَحَاسِنِهَا مَا يُنَبِّهُ الحَاسِدَ.

التخريـج:

البيتـان في ديوان عمـر بن أبي ربيعة (نسخـة محمد محيـي الـدين عبد الحميـد) ص ٣٨٤ ضمن المنسوب له ولم أجدهما في الديوان نسخة الهيئة العامة للكتاب.
وهما بالعقد الفريد ٢ / ٨٠ بدون عزو وبالعقد أيضاً ٣ / ٢٣٤ بدون عزو أيضاً.
وهما في أمالي القالي ١ /٢٣ بدون عزو.
وفي التذكرة السعدية ص ٤٤٨ بدون عزو.
وهما في محاضرات الأدباء ج ٣/٣٠٧ لعروة بن الورد.

***

٤٩١ ـ وَقَالَ بَكْرُ بنُ النَّطَّاحِ(٢)، (هُوَ مِن بَنِي حنيفةَ).   (من الكامل)

١ ـ بَيْضَـاءُ تَسْحَبُ مِن قِيَامٍ فَـرْعَهَـا(٣)   وَتَغِيْبُ فِيْـهِ وَهـوَ وَحْـفٌ(٤) أَسْحَـمُ

= ألصقت ثيابهن بأجسادهن فبان نهود ثديها ونثارة أردافها فحرك ذاك من يحسـدها من النسـاء وهيج من يغـار عليها من الرجال» والنص بهامش المخطوط ونقله عن النمري.

(١) الفسوي في شرحه «تيهن» بالتاء والياء ١٢٥ ب.

(٢) قـال القاشـاني: «النَّطَّاح»، وقـال: «ويروى النِطاح»، قال السيـد الإمام رضي الله عنـه: هكذا كـان في النسخة مضبوطاً النِطَاح بالتخفيف إلا أني قرأت في بيت هُجَى به مشدداً ١٧٧ ب.

وبكر بن النطاح هو من بني حنيفة ـ وقيل من بني عجل ـ يكنى أبا وائل وكان من أهل اليمامة كثير الشعر ـ وكان صعلوكاً يصيب الطريق وكان شجاعاً بطلاً فارساً كثير الوصف لنفسه عاش في العصر العباسي الأول وسمع الرشيد شيئاً من شعره فغضب عليه وتهدده فآختفى ولم يظهر حتى مات الرشيد ـ وقـال أبو هفـان: أدركت الناس يقـولون ختم الشعر ببكر. وآستفرغ مدائحه في أبي دلف وأخيه معقل.

ينـظر شـرح التبـريـزي ج ٣/١٤٠، الفسـوي ١٢٥ ب، آبن زاكـور ٥٣ أ، القـاشـاني ١٧٧ ب، الأغـاني ج ١٧/ ١٥٤، الموشح ٢٦٩، طبقات آبن المعتز ٢١٧، فوات الوفيات ١ /٢١٩، سمط اللآلىء ١ /٥٢٠.

(٣) الجواليقي «شعرها».

(٤) «وحف» وفوقها «وجثل»، و «جثل» هي رواية الجواليقي، والجرجاني.

٢ - فَكَـأَنَّهَـا فِيْـهِ نَهَـارٌ سَـاطِـعٌ وَكَـأَنَّـهُ لَـيْـلٌ عَـلَيْـهَـا مُـظْلِمُ

التخريـج:

البيتان في مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد العدد الثامن عشر ١٩٧٤ حيث جمع شعر بكر بن النطاح - قحطان رشيد التميمي ص ٧٢.
والبيتان في ديوان الحسين بن مطير ص ٧٢.
وهما في ديوان أبي الشيص (الشعر المتنازع) ص ١٥٥.
وهما في ملحق ديوان أبي حية النميري ص ١٩٣.
وهما في عيون الأخبار ٤/٢٧ بدون عزو.
وهما في المستطرف ج ٢/١٤ لبكر بن النطاح.
وفي محاضرات الأدباء ٣/٣٠١ لبكر بن النطاح.
وفي أمالي المرتضى ٤/١٤ لبكر بن النطاح.
وهما بزهر الآداب ج ٢/٢٠٨ لبكر بن النطاح.
وفي التذكرة السعدية ٤٤٩ لبكر بن النطاح.
وفي أمالي القالي ج ١/٢٢٧ لبكر بن النطاح.
والبيت الثاني في إعجاز القرآن للباقلاني ص ٩٤ بدون عزو.

الروايـة:

مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ص ٧٢.
١ - فرعاء تسحب من قيام شعرها.... وهو جثل....
٢ - .... نهار مشرق....
ديوان الحسين بن مطير ص ٧٢.
١ - .... وهو جعد أسحم.
٢ - .... نهار مشرق....
ديوان أبي الشيص ص ١٥٥.
١ - .... وهو جثل أسحم.
ملحق ديوان أبي حية النمري ص ١٩٣.
١ - .... فتغيب فيه وهو جثل أسحم.
عيون الأخبار ٤/٢٧.
١ - .... قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل أسحم
المستطرف ج ٢/١٤.

١ ـ بيضاء تسحب من قيام شعرها . . . . وهووجه أسحم

محاضرات الأدباء ٣/٣٠١ .

١ ـ . . . . وتغيب فيه وهو ليل أسحم .

٢ ـ وكأنها . . . .

أمالي المرتضى ٤/١٤ .

١ ـ فرعاء . . . . وهو جثل أسحم .

زهر الآداب ٢/٢٠٨ .

١ ـ . . . . شعرها . . . . وهو حبل أسحم .

٢ ـ . . . . نهار مبصر . . . .

* * *

٤٩٢ ـ وَقَالَ آخَرُ[١] . (من الطويل)

١ ـ تَـأَمَّلْتُهَـا مُـغْـتَـرَّةً فَـكَـأَنَّـمَـا رَأَيْتُ بِهَـا مِن سُنَّةِ البَـدْرِ مَـطْلِعَـا[٢]

٢ ـ إِذَا مَـا مَـلأْتُ العَيْنَ مِنْهَـا مَـلأْتُهَـا مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزِفُ الدَّمْـعَ أَجْمَعَا

التخريـج :

البيتان في الأشباه والنظائر ج ١/٢٠٦ للخالديين (لمسلم بن الوليد وهما مع الحماسية ٤٨٩ كما ذكرت) .

البيتان في التذكرة السعدية ٤٤٩ بدون عزو .

وفي شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤١ بدون عزو .

---

(١) هذه الحماسية عند ابن زاكور هي جزء من الحماسية المرقمة ٤٨٩ وكذلك في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/٢٠٦ .

(٢) هكذا «مطلَعا» بكسر اللام وفتحها والكسر والفتح لغة اللسان طلع . والبيت في منثور المنظوم ١٤٠ بدون عزو، وهو في معاني الحماسة ١٧٥ . وفي رسالة العسكري الورقة ١٨ ب ضمن باب الهجاء، وقال العسكري : «ورواه هذا الشيخ ـ ولكنما آغتروا وليس بالوجه لأن الشاعر لم يجعل لها شيئاً يظنون أنهم يرجحهم يغترون به ولو أراد ذلك لكان قد جعل لها قسطاً من الفضل والرواية الصحيحة هي التي تقدمت وهي رواية البصريين وغيرهم من أهل العلم . . » .

وقال النمري ص ١٧٥ : «سنة البدر صفحته والمغترة الفاضلة، والغرة الغفلة وفي قوله مغترة معنيان أحدهما : عفافها وخفرها وأنها لم تكن لتمكن أحداً من النظر إليها والاطلاع عليها وهي تعلم . والمعنى الآخر : أنه رآها بغتة غير متصنعة فكانت كما وصف» ، والنص ذكره الشارح في هامش المخطوط منسوباً للنمري .

الروايـــة :

الأشباه والنظائر ج ٢٠٦/١ .

٢ - .... حتى تنزف الدمع أجمعا.

***

٤٩٣ - وَقَالَ كُثَيِّرٌ[1]، وَهُوَ كُثَيِّرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُمْعَةُ بنِ خُزَاعَةَ وَيُكَنَى أَبَا صَخْرٍ.

١ - وَأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا فَتَنْتِنِي[2] ... بِقَوْلٍ يُحِلُّ العُصْمَ سَهْلَ الأَبَاطِحِ

٢ - تَجَافَيْتِ[3] عَنِّي حِيْنَ لَا لِيَ حِيْلَةٌ ... وَغَادَرْتِ مَا غَادَرْتِ بَيْنَ الجَوَانِحِ

٣ - فَمَا حُبُّ لَيْلَى بِالوَشِيْكِ آنقِطَاعُهُ ... وَلَا بِالمُؤَدَّى عِنْدَ رَدِّ المَنَائِحِ[4]

أَي حُبُّهَا دَائِمٌ لا يُرَدُّ إِذَا رُدَّتِ العَوَارِي أَي لا أَسْتَقِيْلُ مِنْهُ أَبَداً.

---

(١) الجرجاني لم ينسب هذه الحماسية، في بقية النسخ فهي متأخرة - بعد إثنتي عشرة حماسية.

وكثير هو أحد فحول الشعراء وهو صاحب عزة وإليها ينسب وكان من أتيه الناس وأذهبهم بنفسه وكان من المتشيعين توفي سنة ١٠٥ هـ.

الشعر والشعراء ٥٠٣ / ٥١٧، المؤتلف والمختلف ١٦٩، معجم الشعراء ٢٤٢، جمهرة أنساب العرب ٢٣٨، والاشتقاق ٥٥ و٤٧٣، زهر الآداب ٣٢٨/١، طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢، كنى الشعراء ٢٩٠، تزيين الأسواق ٧٦، الأغاني ج ٨ ص ٢٧، الموشح ١٢٩، البداية والنهاية ٢٥٠/٩، المزهر ٤٢٥/٢، شرح مغني اللبيب ٨٢/١، خزانة الأدب ج ٢٢١/٥.

(٢) بهامش المخطوط: «ومنيتني - وملكتني - وقتلني».

المرزوقي، والقاشاني «فتنتني»، وقال القاشاني: «ويروى إذا ما سبيتني وآستبيتني» ١٨٠ أ، التبريزي «ملكتني»، الجواليقي «فتنتني»، الفسوي «سبيتني» وبهامشه «قتلتني»، الديمرتي، والجرجاني، وآبن زاكور «سبيتني»، الطبرسي «بكيتني».

(٣) «تجافيت» وكذلك الجواليقي بغداد، القاشاني «تجافيت - ويروى - تناهيت»، المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية والطبرسي «تناهيت»، الفسوي «تناءيت - وتناهيت - وتجافيت»، الجرجاني «تناءيت»، آبن زاكور «تواليت».

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور لم يرووا البيت.

ورواه الجواليقي بغداد، والفسوي، والديمرتي والقاشاني.

قال المرزوقي: «وحُدِّثت عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمر بن العلاء عن راوية كثير قال: كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب فقال: أنشدني لأخي بني مليح - يعني كثيراً فأنشدته حتى آنتهيت إلى قوله - وأدنيتني حتى إذا ما فتنتني - الأبيات. قال جرير: لولا أنه لا يحسن بشيخ مثلي النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره»، المرزوقي ١٢٠٣/٣، وهذه القصة ذكرها التبريزي أيضاً ج ١٤٦/٣، والقاشاني ١٨٠ أ.

التخريــج :

البيتان ١ ـ ٢ في ديوان كثير ص ٥٢٦ (ضمن أبيات منسوبة لكثير).
وهما بالتذكرة السعدية ٤٥٥ لكثير.
وفي أمالي القالي ٢/٢٢٨ لكثير.
وفي شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٥٠ لكثير.
وهما في معجم الشعراء ٢٤٣ لكثير.
البيت الأول في المختار من شعر بشار ص ٣٤ لكثير.
وهو في سمط اللآلىء ٢/٨٥٠ لكثير.

الروايــة :

الديوان ٥٢٦ .
١ ـ .... إذا ما ملكتني ....
٢ ـ تناهيت.
التذكرة السعدية ٤٥٥ .
٢ ـ تناهيت.
المضنون به على غير أهله ص ٢٥٠ .
١ ـ .... ما ملكتني ....
٢ ـ تناهيت ....
معجم الشعراء ٢٤٣ .
١ ـ .... ما آستبتيني ....
٢ ـ توليت ....

* * *

٤٩٤ ـ وقالَ أيضاً[١]. (من الطويل)

١ ـ وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الوَدَادَةُ أَنَّنِي بِما في ضَمِيْرِ[٢] الحَاجِبِيَّةِ عَالِمُ[٣]

(١) هذه الحماسية في بقية النسخ بعد المرقمة ٤٩٢، وتكون النسبة في بقية النسخ «وقال كثير» إلا أن النيرماني في منثور المنظوم ١٣١ ذكر البيتين ١ ـ ٢ ونسبهما لابن ميادة.
(٢) فوق «ضمير» «ص فؤاد» وهذه الرواية لم يذكرها أحد.
(٣) البيت في منثور المنظوم ص ١٣١ .

وَدَّ أي تَمَنَّى أَنْ يَعْلَمَ ما فِي نَفْسِهَا فَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّهُ سَرَّهُ ذَلِكَ وَإِن لم تَكُنْ تُحِبُّهُ لَمْ تَلُمْهُ اللَّوَائِمُ: أي يَقْتُلُ نَفْسَهُ وَيَكْفِي اللَّوَائِمَ لَوْمَهُم ـ وَمَا تُغْنِي الوَدَادَةُ اَعْتِرَاضٌ.

٢ ـ فَإِنْ كَانَ خَيْراً سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلُمْنِي اللَّوَائِمُ[1]

[١٤٩ / أ]

لَمْ تَلُمْنِي اللَّوَائِمُ بَلْ يَلُومُونَهَا وَيَقُولُونَ الذَّنْبُ لَكِ.

٣ ـ وَمَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ إلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَائِمُ[2]

نَصَبَ فَرِيقَيْنِ عَلَى الحَالِ. ومنها أي مِنَ النَّفْسِ عَاذِرٌ أي تَعْذِرُنِي نَفْسِي تَارَةً وَتَلُومُنِي تَارَةً لِلإِفْرَاطِ.

٤ ـ فَرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنْوَةً وَآخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضَّيْمِ رَائِمُ[3]

وَيُروَى عَازِمُ[4]. (خ) قَابِلُ الذُلِّ رَاغِمُ.

التخريـج:

الأبيات في ديوان كثير ص ٢٤٥ في مدح الملك بن مروان.
والأبيات عدا الرابع بالتذكرة السعدية ص ٤٥٠ لكثير.

* * *

---

(١) والبيت في منثور المنظوم السابق.
(٢) الجرجاني لم يرو هذا البيت.
(٣) «رائم» وهي رواية الجواليقي أيضاً والقاشاني، أما التبريزي، والطبرسي، والديمرتي، وآبن زاكور فهي «راغم» والبيت لم يروه المرزوقي والفسوي، والطبرسي.
(٤) هذه الرواية لم يشر إليها أحد.

٤٩٥ ـ وَقَالَ أَيْضاً[١]. (من الطويل)

١ ـ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْباً إلى بَدَا إلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا[٢]

شغْبٌ وَبَدَا قَرْيَتَانِ عَلَى طَرِيْقِ المَدِيْنَةِ إلى مِصْرَ فِيْهِما نَخْلٌ وَزَرْعٌ.

٢ ـ حَلَلْتِ[٣] بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً[٤] بِهَذَا فَطَابَ الوَادِيَانِ كِلَاهُمَا

٣ ـ إذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلُّ بالقَذَى وَعَزَّةُ لَوْ يَدْرِي الطَّبِيْبُ قَذَاهُمَا[٦]

التخريـج:

الأبيات في ديوان كثير ص ٣٦٣.
البيتان ١ ـ ٢ في الكامل للمبرد ص ٢٦ لكثير.

---

(١) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والديمرتي.
أما الفسوي فهي «وقال آخر ـ أيضاً».
والطبرسي «وقال أيضاً ـ وتروى لجميل».
آبن زاكور «وقال آخر ـ وقيل هو كثير وقيل هو جميل».
القاشاني «وقال آخر».
آبن جني في التنبيه «وقال كثير».

(٢) بهامش المخطوط: «إحدى القريتين للعباس بن محمد وهي شغب والأخرى وهي بدا لعيسى».
وقال القاشاني: «قال أبو الندى ـ شغب وبدا قريتان يطؤهما طريق الشام إلى مكة نسخة المرزوقي شغباً إلى بدا وكذلك في نسخة الأستراباذي قال هما قريتان على طريق المدينة إلى مصر فيهما نخل وزرع قال وألف بدا واو في الأصل لأن الإمالة لم تسمع فيه ولأن له أصلاً في الكلام يمكن رده إليه وهو الفعل وهاتان القريتان شغب كانت للعباس بن محمد وبدا لعيسى بن موسى» الورقة ١٧٨ أ.
ولكن رواية المرزوقي هي: «شغباً إلى بدا» كسائر النسخ غير منون، وينظر اللسان مادة بدا.
والبيت في التنبيه ١٤٧ أ.

(٣) «وحللت» وكذلك الجواليقي، والجرجاني، وفي بقية النسخ «حَلَّتْ».

(٤) «بهذا حلة ثم حلة» وكذلك الجواليقي.
المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني «بهذا حلة ثم أصبحت». الجرجاني «بهذا مرة ثم مرة».
آبن زاكور البيت غير واضح.

(٥) التبريزي «بأخرى».

(٦) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي لم يرووا البيت.

الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤٢ لكثير.
البيتان ١ ـ ٢ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١ /١٢ بدون عزو.
الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ١ /٤٦٤ .
وقال: «هما لكثير ورأيت في الموفقيات للزبير بن بكار نسبتهما إلى جميل».
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٥٠ لكثير.
الأبيات في الخزانة ج ٤٦٢/٩ لكثير.
وكان قد ذكر البيتين ١ ـ ٢ ثم قال: «وفي بعض نسخ الحماسية بيت بينهما وهو» ثم ذكر البيت الثالث.
البيت الأول في اللسان ج ١ /٢٣٦ مادة بدا لكثير.
البيت ٢ ـ في معجم شواهد العربية ج ١ /٣٣٣ لكثير.

الروايــة:

١ ـ الديوان ص ٣٦٣.
١ ـ وأنت التي حببت شغبي إلى بدا. . . .
٢ ـ وحلت بهذا حلةً ثم أصبحت بأخرى. . . .
الكامل ص ٢٦ .
٢ ـ حللت بهذا مرة ثم مرة. . . .
شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤٢ .
٢ ـ حلت بهذا حلة ثم أصبحت بهذا. . . .
الخزانة ٤٦٢/٩ .
١ ـ وأنت التي حببت شغباً إلى بدا.
٢ ـ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت. . . .
اللسان مادة بدا.
وأنت التي حببت شغباً إلى بدا. . . .
وقال: «ويروى بدا غير منون وفي الحديث ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القرى وكان به منزل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده».

* * *

٤٩٦ ـ وَقَالَ نُصَيْبٌ[١]. (من الطويل)

١ ـ لَقَدْ هَتَفَتْ فِي جُنْحِ[٢] لَيْلٍ حَمَامَةٌ عَلَى فَنَنٍ وَهْناً وَإِنِّي لَنَائِمُ
٢ ـ كَذَبْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقاً لَمَا سَبَقَتْنِي بِالبُكَاءِ الحَمَائِمُ

التخريج:

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤٧ لنصيب.
وهما بالتذكرة السعدية ٤٥٢ لنصيب أيضاً.
والبيتان في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى ص ٢٢.
وهما في الأغاني ج ٢/٩ للمجنون أيضاً.

الرواية:

الأغاني ٢/٩.
١ ـ لقد غردت . . . على ألفها تبكي وإني لنائم.

* * *

٤٩٧ ـ وَقَالَ آخَرُ[٣].

---

(١) هو نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان كان شاعراً فحلاً مقدماً في النسيب والمديح وهو نصيب الأكبر.
الأغاني ١/١٢٩ وج ٢٠/٢٥، الشعر والشعراء ١/٤١٠، طبقات فحول الشعراء ٥٢٩، فوات الوفيات ٤/١٩٧.
أما نصيب الأصغر فقد مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٩٢.
وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ٥٧، التبريزي ٣/١٤١، الطبرسي ١٢٨، آبن زاكور ٥٤ أ.

(٢) هكذا «جُنح» بضم الجيم وكسرها، وهي كذلك عند المرزوقي وآبن زاكور ـ والضم والكسر لغة ينظر اللسان جنح.

(٣) وكذلك التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والديمرتي، والنمري في معاني الحماسة.
أما المرزوقي، والقاشاني فهي: «وقال الشماطيط **الغطفاني**»، الجرجاني «وقال أبو حية»، آبن زاكور «وقال أبو حية النميري».
ولم أجد الأبيات في ديوان أبي حية النميري، وأبو حية ستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ٥١٥.
وأما الشماطيط الغطفاني ذكره صاحب اللسان في شمط وأنشد له أبياتاً.
والأغاني ج ٢/٨٦ ذكر أنه كان معاصراً لابن ميادة.

١ ـ أَحَقّاً يَا حَمَامَةَ بَطْنِ فَلْجٍ[1] بِهَذَا الوَجْدِ أَنَّكِ تَصْدُقِيْنَا

حَقّاً صِفَةُ مَصْدرٍ مَحذُوفٍ. (خ) غَلَبْتُكِ يَا حَمَامَةَ بَطْنِ وَجٍّ. وَقَبْلَكِ قَدْ غَلَبْتُ الوَاجِدِيْنَا.

٢ ـ أَرَارَ اللَّهُ نِقْيَكِ[2] فِي السُّلاَمَى عَلَى مَنْ بِالحَنِيْنِ تُشَوِّقِيْنَا[4]

يَدْعُو عَلَيْهَا بالضَّعْفِ. أي أَرَقَّ اللَّهُ مُخَّكِ. وَالنِّقيُ المُخُّ. والسُّلاَمَى عَظْمٌ فِي فِرْسِنِ البَعِيْرِ وَهوَ آخِرُ. [١٤٩ / ب] ما يَبْقَى فيه النِّقْيُ منَ السُّلاَمَى وَعَلَى مَن بالحَنِيْنِ تُشَوِّقِيْنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِنْكَاراً عَلَى النَّاقَةِ فِي حَنِيْنِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفْخِيْمَ حَالِ المُشْتَاقِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ تُشَوِّقِيْنِي بِحَنِيْنَكِ أَيِّ إِنْسَانٍ وأيِّ إِنْسَانٍ. وَيَكُونُ مَنْ آسماً نَكِرَةً. وَيَكُونُ الكَلاَمُ خَبَراً. وَعَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ تَكُونُ مَنْ آسْتِفْهَاماً. وإِنَّمَا أَنْكَرَ ضَجَراً بِهَا. لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ: أَحَنِيْنُهَا إلى وَلَدٍ أَم إِلَى وَطَنٍ أَمْ إِلَى صَاحِبٍ[5].

٣ ـ فَإِنِّي مثلُ مَا تَجِدِيْنَ وَجْدِي وَلَكِنِّي أُسِرُّ وتُعْلِنِيْنَا

(١) رواية صدر البيت عند الجواليقي بغداد، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني «أحقاً يا حمامة بطن وج ...».
الجواليقي الإسكندرية «وحنت ناقتي طرباً أحقاً...» وكذلك الطبرسي.
أما المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، فلم يرووا البيت.
وآبن زاكور جعل البيت حماسية منفصلة «غير منسوبة» ٢٥٩.
وروايته: «أحقاً يا حمامة بطن وج...».

(٢) «نقيك»، وبهامش المخطوط: «خ مخك»، وهي عند المرزوقي، والفسوي، وآبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني «مخك»، التبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني «نقيك».

(٣) «على» وفوقها «خ إلى».
المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي «إلى».
التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، وآبن زاكور «على».
الطبرسي الشطر الثاني من البيت مطموس.

(٤) «تشوقينا» وفوقها «وتعولينا» المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «تشوقينا» وهذه ذكرها الفسوي بشرحه التبريزي، والجواليقي، والفسوي، وآبن زاكور «تعولينا» وكذلك معاني الحماسية في معاني الحماسة ص ١٨٠.

(٥) ينظر شرح المرزوقي ٣/١٢٩١ لتطابق الشرحين.

٤ - وَإِنِّي لَـوْ[١] بكَيْتُ جَـرَتْ دُمُـوعِي   وَأَنَّـكِ تُـعْـوِلِيْـنَ وَتَـكْـذِبِـيْـنَـا[٢]

٥ - وَبِـي مِثْـلُ الَّـذِي بِـكَ غَـيْـرَ أَنِّي   أُجَـلُّ عَـنِ العِـقَـالِ وَتُعـقَلِيْـنَـا[٣]

يَقُول نِزَاعِي مِثْلُ نِـزَاعِـكَ وَلَكِنْ يُؤْمَنْ مِنِّي أَنْ أَهِيْمَ عَلَى وَجْهِي وَأَنْتِ تُعْقَلِيْنَ مَخَافَةَ ذَهَابِكِ. الأَبْيَـاتُ مَا خَـلاَ البَيْتَ الأَوَّل تَدُلُّ عَلَى أَنَّـهُ يُخَاطِبُ نَـاقَةً. وَلاَ يَخْلُو البَيْتُ الأَوَّلُ مِن أَنْ يَكُونَ مِن القَصِيْدَةِ أَوْ مِن غَيْرِهَا. فَـإِنْ كَانَ مِن غَيْـرِها فَقَـدْ غَلِطَ وَإِنْ كَـانَ مِنْهَـا فَـلاَ يَخْلُو البَيْتَ الأَوَّلُ مِنْ أَنْ يَكُـونَ فِي ذِكْـرِ الحَمَـامَــةِ ثُمَّ صَـرَفَ الخِطَابُ إِلى النَّاقَة لأَنَّ السُّلاَمَى مَـا سُمِعَ فِي الـطَّائِرِ وَلا العِقَـالَ أو يَكُونَ السُّـلاَمَى مَجَازاً. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَّى نَاقَتَهُ حمامَةً لِسُرْعَتِهَا[٤].

التخريـــج:

البيتان ٢ - ٣ في الفاضل للمبرد ص ٤٥ لابن البراء الجعدي ويقال للنابغة الجعدي.
البيتان ٢ - ٣ - ٥ في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ١/ ٢٩٥ لأعرابي.

الروايــة:

الفاضل ٤٥.
٢ - أرارَ الله مخك. . . . تعولينا.
٣ - فلست وإن حننت أشد شوقاً   ولكني أسر وتعلنينا.
الأنوار ومحاسن الأشعار ١/ ٣٩٥.
٢ - أراك الله مخك   تعولينا.
٣ - فلست وإن حننت أشدّ   وجداً. . . .

* * *

---

(١) الجواليقي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي «إن».
(٢) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور لم يرووا هذا البيت.
(٣) الجواليقي نسخة الإسكندرية فقط لم ترو البيت.
(٤) النص في شرح الفسوي ١٢٦ ب.

٤٩٨ ـ وَقَالَ كُثَيِّرٌ[١]. (من الطويل)

١ ـ عَجِبْتُ لِبُرْئي مِنْكِ يَا عَزَّ بَعْدَمَا عَمِرْتُ زَمَاناً مِنْكِ غَيْرَ صَحِيْحِ

٢ ـ فإِنْ كَانَ بُرْءُ النَّفْسِ لِي مِنْكِ رَاحَةً فَقَدْ بَرِئتْ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرِيحِي

٣ ـ تَجلَّى غِطاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكَدْ غِطَاءُ فُؤَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيْحِ[٢]

[١٥٠ / أ]

وَيُرْوَى غِطَاءُ اليَأْسِ[٣] أي الغِطَاءُ الَّذِي أَزَالَهُ اليَأْسُ. وغِطَاءُ الرَّأْسِ الشَّبَابُ أي آنكَشَفَ الشَّبَابُ عَنْ رَأْسِي وَبَقِيَتْ فِي فُؤَادِي بَقِيَّةٌ. وَسَرِيْحٌ أمْرٌ سَهْلٌ. والسرِيْحُ والسَّرَاحُ وَاحِدٌ. وَأَصْلُهُ مِنَ العَجَلَةِ. وكُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ بعَجَلةٍ فَقَدْ سَرَّحْتَهُ.

التخريــج:

الأبيات في ديوان كثير ص ٤٥٩.
والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٥٢ لكثير.

***

(١) وكذلك الجواليقي، والطبرسي وآبن زاكور والقاشاني.
التبريزي والفسوي «وقال آخر ـ وهو كثير».
المرزوقي والجرجاني «وقال آخر».
الديمرتي «وقال».
وكذا ترتيب الحماسية عند الديمرتي، أما في بقية النسخ فقد تقدمت عليها حماسية من بيتين سأذكرها إن شاء الله.
وكثير مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٩٣.

(٢) «لسريح» وبجانبها «ص بسريح».
«بسريح» هي رواية الجرجاني، وآبن زاكور. أما بقية النسخ فهي: «لسريح».
والقاشاني «يروى بسريح ويروى بسريحي أي سراحي والسريح والسراح واحد».

(٣) هذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ٣/١٤٣.

٤٩٩ ـ وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ الكِنَانِي[١] وكان شريفاً ديّناً ـ يُحْمَلُ عنه الحديث وكان في زَمَنِ بنِي أمية.

١ ـ إلْفَانِ[٢] تَعْنِيهِمَا[٣] لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ ... وَلاَ يَمَلاَّنِ طُوْلَ الدَّهْرِ ما آجْتَمَعَا

٢ ـ مُسْتَقْبِلانِ نَشَاصاً مِن شَبَابِهِما ... إذَا دَعَا دَعْوَةً دَاعِي الهَوَى سَمِعَا

نَشَاصُ السَّحَابُ أَوَّلُ ما يَنْشَأُ. وَآسْتَعَارَهُ لإِقْبَالِ الشَّبَابِ. وَأَصْلُ النُشُوصِ الارتفاعُ. يَقُولُ كِلاَهُمَا سَمِعَ لدَعْوَةِ صَاحِبَهُ إِيَّاهُ.

٣ ـ لاَ يَعْجَبَانِ[٤] بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرُضٍ ... وَيَعْجَبَانِ بِمَا قَالاَ وَمَا صَنَعَا

التخريج:

الأبيات في ديوان عروة بن أذينة ص ٢٣٩ (ضمن شعر عروة في غير المخطوط).

الرواية:

١ ـ إلفان يعنيهما....

* * *

٥٠٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[٥]. (من الطويل)

١ ـ وَلَمَّا بَدَا لِي مِنكِ مَيْلٌ مَعَ العِدَى[٦] ... عَلَيَّ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكِ بَدِيلُ[٧]

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٦٥.

(٢) الجرجاني وآبن زاكور «لِذّان» وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه.

(٣) المرزوقي، والديمرتي والقاشاني «يعنيهما».

(٤) المرزوقي، والتبريزي والديمرتي، والقاشاني «يُعجبان» وكذلك بقية النسخ. وهي لغة ينظر اللسان مادة عجب.

(٥) وكذلك في بقية النسخ.
أما المرزوقي، والديمرتي فهي «وقال» ويفهم من هذا أن الحماسية لعروة بن أذينة صاحب السابقة.
والبيتان في ديوان عروة بن أذينة ص ٣٤٦.

(٦) «عليَّ» وفوقها «وسواي» وهذه هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور، وآن جني في التنبيه، والديمرتي والقاشاني وأشار إليها الطبرسي في شرحه. أما الجواليقي، والفسوي، والطبرسي فهي «علي».

(٧) فوق «بديل» «وخليل» وهذه لم يشر إليها أحد.
والبيت في التنبيه الورقة ١٤٧ ب.

٢ - صَـدَدْتُ كَمَـا صَـدَّ الـرَّمِيُّ تَـطَاوَلَتْ بِــهِ مُــدَّةُ الأَيَّـامِ وَهْــوَ قَـتِيْــلُ[١]

الـرَّمِيُّ المَرْمِيُّ. أي أَعْـرَضْتُ إِعْرَاضَ المَـرْمِيِّ من الصَّيْـدِ المُصَاب بِسَهْمِ الصَّيـادِ. أي صَدَدْتُ صُـدُوْدَ يَأْسٍ لاَ صُـدُودَ مَقْلِيَةٍ وَأَنَـا أَعْلَمُ أَنَّ هَوَاكِ قَـاتِلي كَهَذَا الرَّمِيِّ لاَ يُشَكُّ فِي أَنَّهُ قَتِيْلٌ[٢].

التخريــج:

البيتان في ديوان عروة بن أذينة ص ٣٤٦ «شعر عروة في غير المخطوط».
وهما في الموازنة ج ٢/١٢٧ بدون عزو.
وبالتذكرة السعدية ٤٥٣ بدون عزو.
والبيت الأول في سمط اللآلىء ص ٥٠٥ بدون عزو.

***

٥٠١ - وَقَالَ آخَرُ[٣] - قِيْلَ هُو دِعْبِل بنُ عَليّ الخُزَاعِيُّ. (من الطويل)

١ - وَلَـمَّــا أَبَـى إِلاَّ جِـمَــاحــاً فُـؤَادُهُ وَلَمْ يَسْـلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلاَ أَهْـلِ
٢ - تَسَلَّى بِـأُخْـرَى غَيْـرِهَـا فَـإِذَا الَّتِي تَسَلَّى بِهَــا تُغْـرِي بِلَيْلَى وَلاَ تُـسْلِي

التخريــج:

البيتان في صلة ديوان دعبل ص ٣٤٩.

---

(١) البيت في التنبيه ١٤٨ أ.
(٢) قريب من هذا شرح التبريزي ج ١٤٤/٣.
(٣) التبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني «وقال آخر».
الفسوي، والديمرتي، والقاشاني «وقال دعبل بن علي الخزاعي».
المرزوقي «وقال» ويفهم من هـذا الصنيع أن الحمـاسية للشمـاطيط الغطفـاني لأن الحماسيـة التي سبقتها وهي المرقمة ٤٩٧ نسبها المرزوقي للشماطيط الغطفاني والمخطوط كما علمنا لم ينسبها.
ابن زاكور لم يرو هذه الحماسية.
وهذه الحماسية تقدمت في بقية النسخ فهي قبل الحماسية المرقمة ٤٩٨ المنسوبة لكثير.
ودعبل الخزاعي سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٤١.
والحماسية متنازع عليها كما سترى في التخريج.

وهما في ديوان آبن الدمينة ص ٩٥.
وفي ديوان الحسين بن مطير ص ٧٠.
وفي تزيين الأسواق ص ٦٥ للمجنون.
وفي التذكرة السعدية ص ٤٥٣ لدعبل الخزاعي.
والبيت الأول في سمط اللآلىء ص ٥٠٢ للحسين بن مطير.
والبيتان في أمالي القالي ١/٢١٣ بدون عزو.

* * *

٥٠٢ ـ وَقَالَ آخَرُ(١). (من الطويل)

[١٥٠ / ب]

١ ـ أَحُبّاً عَلَى حُبٍّ وَأَنْتِ بَخِيْلَةٌ وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لاَ يُحَبَّ خَلِيْلُ(٢)

لَمَّا كَانَ فِي قَوْلِهِ أَحُبّاً عَلَى حُبٍّ مَعْنَى الإنكار أَجَابَ بِقَوْلِهِ بَلَى.

٢ ـ بَلَى والَّذِي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ وَيُشْفَى الهَوَى(٣) بالنَّيْلِ وَهْوَ قَلِيْلُ

٣ ـ وَإنَّ بِنَا لَو تَعْلَمِيْنَ لَغُلَّةً إلَيْكِ كَمَا بِالحَائِمَاتِ غَلِيْلُ

هَذَا كَالعُذْرِ لَهَا أَي أَنَّهَا لَوْ عَلِمَتْ مَا بِهِ لَكَانَتْ لاَ تَسْتَجِيْزُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ شَبَّهَ نَفْسَهُ بالحَائِماتِ لأَنَّهُ (كَانَ يَقْرَبُ)(٤) مِنْهَا وَلاَ يَصِلُ إلَيْهَا. يُقَالُ إنَّهُ لاَ يَهْلِكُ أَحَدٌ مِن العَطَشِ إلاَّ بِقُربِ المَاءِ.

التخريج:

البيتان ١ ـ ٣ بالتذكرة السعدية ص ٤٥٣ بدون نسبة.

* * *

(١) هذه الحماسية في بقية النسخ بعد المرقمة ٥٠٠.
(٢) في بقية النسخ «بخيل» وهي أصوب لتوافق المعنى.
(٣) الطبرسي وآبن زاكور «الجوى».
(٤) بالأصل: (كان يفرق) وأعتقد صواب ما أثبته لتوافق المعنى، وكذلك في شرح الفسوي ١٢٧ أ.

٥٠٣ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ ـ إذَا كَـانَ[١] لَا يُسْلِيْـكَ عَمَّن تَـوَدُّهُ[٢] تَـنَـاءٍ وَلَا يَشْـفِيْـكَ طُـوْلُ تَـلَاقِ
٢ ـ فَهَـلْ أَنْتَ[٣] إلَّا مُسْتَعِيْـرُ حُشَـاشَـةً لِـمُـهْـجَـةِ نَـفْسٍ آذَنَـتْ بِـفِـرَاقِ

الحُشَاشَةُ مِن حَـشَّ الشَّيْءَ إذَا قَطَعَهُ وَمِنْـهُ الحَشِيْشُ كَأَنَّهَـا قِطْعَـةٌ تَخَلَّفَتْ مِنَ الرُّوحِ.

التخريـج:

البيتان في ديوان العباس بن الأحنف ص ٢٠٣.
وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٥٤ بدون عزو.
وفي شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤٦ بدون عزو.

***

٥٠٤ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ الخَثْعَمِيُّ[٤]. (من الطويل)

١ ـ أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتَ[٥] مِن نَجْدِ لَقَدْ[٦] زَادَنِي[٧] مَسْرَاكِ وَجْداً عَلَى وَجْدِ
٢ ـ أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقَـاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحى عَلَى فَنَنٍ غَضِّ النَّبَـاتِ مِنَ الـرَّنْـدِ

---

(١) «إذا كان»، وبهامش المخطوط: «ص إذا كُنْت».
وهي عند الجواليقي الإسكندرية، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور «وإذا كـان»، أما في بقيـة النسخ فهي: «إذا كنت».
(٢) «توده» وتحتها «خ تحبه». «وتحبه» ذكرها الفسوي أيضاً بهامشه ١٢٧ أ.
(٣) الجرجاني، والفسوي «فما أنت»، وبهامش الفسوي «فهل أنت ـ معاً».
(٤) القاشاني «وقال نصيب ويروى لعبد الله بن الدمينة الخثعمي» ١٧٩.
وفي بقية النسخ «عبد الله بن الدمينة الخثعمي».
وآبن الدمينة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٦.
(٥) «هجت» هكذا بالمخطوط بكسر التاء وفتحها وفوقها (ص)، على تـذكير وتـأنيث الصبا، وفي بقيـة النسخ بكسـر التاء.
(٦) «لقد» وكذلك التبريزي، والديمرتي، أما بقية النسخ فهي «فقد».
(٧) «زادني» وفوقها «خ هاج لي» وذكر هذه الرواية القاشاني بهامشه فقال: «ويروى هاج لي».

أي لأَنْ صَاحَتْ حَمَامَةٌ وَرْقَاءُ في أَوَّلِ الضُّحى بَكَيْتَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ أَعْيَاهُ مَطْلُوبَهُ.

٣ ـ بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الصَّبِيُّ[١] وَلَمْ تَزَلْ[٢] جَلِيْداً وَأَبْدَيْتَ الَّذِي كُنْتَ لاَ تُبْدِي[٣]

٤ ـ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المُحِبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأيَ يَشْفِي مِنَ الوَجْدِ

٥ ـ بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بِنَا عَلَى أَنَّ[٤] قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

[١٥١ / أ]

٦ ـ عَلَى أَنَّ قُرْبَ[٥] الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَن تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدِ[٦]

التخريج:

الأبيات عدا السادس في ديوان آبن الدمينة ص ٨٢.
الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤٣ لابن الدمينة.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٣٥ لابن الدمينة.
الأبيات في ديوان قيس بن الملوح، مجنون ليلى ص ٣٩.
البيتان ٤ ـ ٥ في شروح سقط الزند ١٢٢/١ لعبد الله بن الدمينة.
الأبيات في الأغاني ج ١٥٦/١٥ لابن الدمينة.

---

(١) «الصبي» هكذا. وفي بقية النسخ «الوليد».
(٢) «ولم تزل جليداً»، وتحتها «ص ـ ولم تكن جليداً»، وهي عند التبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور «لم تكن جليداً»، الطبرسي والمرزوقي، والفسوي، والقاشاني «لم تزل جليداً»، الديمرتي «لم تكن جليداً» وفوقها «تزل»، الجواليقي «لم أكن».
(٣) «الذي كنت لا تبدي» وتحتها «والذي لم تكن تبدي».
الديمرتي «الذي كنت لا تبدي». أما بقية النسخ فهي: «الذي لم تكن تبدي».
(٤) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والقاشاني «على ذاك».
(٥) وبهامش المخطوط: «ص ولكن قرب الدار».
والقاشاني ذكر هذه الرواية أيضاً.
(٦) ذكر الفسوي بهامشه بيتاً وهو:
وفي كلِّ حبٍّ لا مَحَالَةَ فَرْحَةٌ وحُبُّكِ ما فيه سوى محكم الجهل
الفسوي الورقة ١٢٧ ب.
أما بقية النسخ فلم تذكر هذا البيت.

الأبيات عدا السادس في ديوان يزيد بن الطثرية ص ٦٨ (الشعر المنسوب له ولغيره).
الأبيات في الكشكول ج ٢/٣٨٦ لابن الدمينة.
البيت الأول في الأزمنة والأمكنة ٢/٣٤٦ لابن الدمينة.
وهو في الأشباه والنظائر للخالديين ١/٨٣ لابن الدمينة.
الأبيات ١ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/٤٢٥ لابن الدمينة.
البيتان ١ ـ ٥ في معجم شواهد العربية ١/١٠٩ لابن الدمينة.
البيت الأول في محاضرات الأدباء ٤/٥٥٠ بدون عزو.
الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ الخزانة ج ٥/٤١٣ لأبي خراش الهذلي.

الروايــة:

ديوان قيس بن الملوح ص ٣٩.
٣ ـ بكيت كما يبكي الوليد ولم أزل. . . .
شروح سقط الزند ١/١٢٢.
٤ ـ . . . . يَملُّ وأنَّ النأي يُسْلِي عن الوجد.
الأغاني ١٥/١٥٦.
٣ ـ بكيت كمـا يبكي الـوليـد ولـم تكـن ... جـزوعاً وأبـديت الـذي لم تكن تبـدي
٦ ـ ولـكـن قـرب الـدار لـيس بـنـافـع ... إذا كـان مـن تـهـواه لـيس بـذي ود
ديوان يزيد بن الطثرية ص ٦٨.
١ ـ . . . . فهيج لي مسراك وجداً على وجد.
٣ ـ بكيت كمـا يبكي الحـزين صبـابـة ... وذبت من الحـزن المبـرِّح والجـهـد
الأزمنة والأمكنة ٢/٣٤٦.
١ ـ . . . . فقد زادني مسراك وجداً على وجد.
الخزانة ٥/٤١٣.
٦ ـ . . . . ليس بذي وُدِّ.

* * *

٥٠٥ ـ وَقَالَ آخَرُ. يَزِيْدُ بنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِيُّ[(١)]. (من الطويل)

١ ـ أَلَا طَـرَقَتْنَـا آخِـرَ الـلَّيْـلِ زَيْنَـبُ عَلَيْـكِ سَلَامٌ هَـلْ لِمَـا فَـاتَ مَـطْلَبُ

أَي فَقُلْتُ عَلَيْكَ سَلَامٌ. وَهَذِهِ تَحِيَّةُ المَوْتَى لِأَنَّهُ جَوَابٌ وَلَا يلزَمُ عَلَى الجَوَابِ جَوَابٌ والمَوْتَى لَا يُخَاطَبُونَ بِمَا يَقْتَضِي الجَوَابَ وَلَمَّا كَانَ الخَيَالُ غَيْرَ صَاحِبِهِ حَسُنَ إِزَالَةُ التَّحِيَّةِ عَنْ وَجْهِهَا[(٢)].

٢ ـ تَـقُـوْلُ[(٣)] تَجَـنَّبْنَـا وَلَا تَقْـرَبَـنَّنَـا فَكَيْـفَ[(٤)] وَأَنْتُم حَـاجَتِـي أَتَجَـنَّبُ

٣ ـ يَقُـولُـونَ هَـلْ بَعْـدَ الثَّـلَاثِيْنَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَـلْ قَبْـلَ الثَّـلَاثِيْنَ مَلْعَبُ

٤ ـ لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ[(٥)] كَلَّمَا بَـدَتْ شَيْبَةٌ يَعْـرَى مِنَ اللَّهْـوِ مَـرْكَبُ

---

(١) القاشاني «وقال يزيد بن مفرغ الحميري».

الفسوي «وقال آخر» وبهامشه «تنسب الأبيات إلى يزيد بن مفرع الحميري إسلامي ويروى لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي إسلامي» ١٢٧ ب.

آبن زاكور «وقال آبن مفرغ ـ وروي البيتان الأولان لحاجب بن ذبيان» الورقة ٧ ب.

الجواليقي بغداد «البيتان الأولان» حماسية منفصلة ونسبها ليزيد بن مفرغ الحميري، ثم إن البيتين الثالث والرابع حماسية أخرى منفصلة ونسبها للأشجع السلمي ص ٣٩٥ ـ ٣٩٦، المرزوقي والتبريزي، والجرجاني، والطبرسي والجواليقي نسخة الإسكندرية، والديمرتي «وقال آخر» وسنرى بالتخريج نسبة الأبيات أيضاً.

وقيل هذه الحماسية ذكر المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي والجواليقي، والقاشاني حماسية من بيتين وهي:

١ ـ إذا ما شئت أن تسلي حبيباً فأكثر دونه عد الليالي

٢ ـ فما سلّى حبيبك مثل نأي ولا بلى جديدك كآبتذال

أما الفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور فلم يرووا هذه الحماسية ويزيد بن مُفرِّغ هو يزيد بن ربيعة بن مُفرِّغ الحميري وسمّي أبوه مفرغاً لأنه شرب سقاء لبن حتى أتى عليه. ويزيد شاعر مجيد عاش في صدر الدولة الأموية زمن معاوية. وهجا آل زياد فلقي منهم عنتاً شديداً توفي سنة ٦٩ هـ بالطاعون. الشعر والشعراء ٣٦٠، شرح آبن زاكور ٧ ب، الاشتقاق ٥٢٩، طبقات فحول الشعراء ٢/٦٨١، كنى الشعراء ٢٩٠، البداية والنهاية ج ٨/٩٥، الأغاني ج ١٧/٥١، المزهر ٢/٤٢٤، خزانة الأدب ج ٤/٣٢٥.

(٢) وهذا الشرح عند الفسوي الورقة ١٢٧ ب.

(٣) «تقول» وبهامش المخطوط «ك وقالت»، وهي عند التبريزي، والمرزوقي، والجواليقي، والجرجاني، والفسوي والديمرتي «وقالت»، الفسوي وآبن زاكور والقاشاني، والطبرسي «تقول».

(٤) التبريزي، والطبرسي، وآبن زاكور، القاشاني «وكيف».

(٥) المرزوقي، والديمرتي «إن كنت».

التخريـــج :

الأبيات في ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ص ٤٤ .
البيتان ٣ ـ ٤ في ديوان آبن هرمة ص ٢٥٥ «الشعر المنسوب» .
البيتان ٣ ـ ٤ في سمط اللآلىء ٣٣٨ لإبراهيم بن المهدي ثم قال: «ونسبها أبو تمام لابن مفرغ» .
البيتان ٢ ـ ٣ في الكامل للمبرد ص ٧٦ لإبراهيم بن المهدي .

الروايـــة :

ديوان بن مفرغ ص ٤٤ .
١ ـ . . . . سلام عليك هل لما فات مطلب .

***

٥٠٦ ـ وَقَالَ آخر: ـ قِيْلَ هُوَ عُمَارَةُ بنُ عَقِيْلٍ [١] . (من الطويل)

١ ـ تَعَـرَّضْنَ مَـرْمَى الصَّيْـدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَـا[٢] مِنَ النَّبْلِ لاَ بالـطَّائِشَاتِ الخَـوَاطِفِ

مَـرْمَى الصَّيْدِ أي مَـوضِعُ رَمْيِـهِ. أَي تَعَرَّضْنَ لَنَـا وَقَرُبْنَ مِنَّـا مِقْـدَارَ مَـا يُـرْمَى الصَّيْـدُ، الطَّائِشَـاتُ: السِّهَامُ اللَّوَاتِي يَـطِشْنَ عَنِ الهَدَفِ فَتَبْعُـدُ عَنْهُ. وَالخَـوَاطِفُ: اللَّوَاتِي تُقَارِبُ الهَدَفَ فَتَمُرُّ بِهِ وَلاَ تُصِيْبُهُ أو تُصِيْبُ[٣] شيئاً يَسِيْراً. أَي رَمَيْنَنَا بِعُيُونِهِنَّ لا بِسِهَامٍ تَطِيْشُ وَلاَ تُصِيْبُ.

---

(١) القاشاني «وقال عمارة بن عقيل»، الفسوي «وقـال آخر» وبهـامشه: «الأبيـات لعمارة بن عقيـل بن بلال بن جـرير إسلامي ـ كان في زمن الرشيد وأدرك المتوكل» ١٢٨ أ.
الجواليقي نسخة بغداد «وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير»، آبن زاكور «وقال آخر وهو مزاحم» .
أما بقية النسخ فهي «وقال آخر» .
وعمارة بن عقيل: هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عـطية الخـطفى يكنى أبا عقيـل. شاعـر من شعراء الدولة العباسية كان يسكن بادية البصرة، يقال إنه مات سنة ٢٣٩ هـ. لجده جرير الحماسية المرقمة ٣٩٥. معجم الشعراء ص ٧٨، الأغاني ١٨٣/٢٠ ، تـاريخ بغـداد ٢٨٢/١٢ ، العمدة ٧٠/١، طبقـات آبن المعتز ٣١٦، كنى الشعراء ٢٩٣ ، وقبل هذه الحماسية في بقية النسخ الحماسية المرقمة ٤٩٣ المنسوبة لكثير.
(٢) الجواليقي «رمينني» .
(٣) بالأصل: (أو تصيبه) والصواب ما أثبتناه لتلائم المعنى، وينظر شرح الفسوي ١٢٨ أ حيث ورد النص .

٢ - ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمٍ   فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ

٣ - وَلِلْعَيْنِ مَلْهىً فِي التِّلَادِ وَلَمْ يَقُدْ   هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَاقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ[1]

التخريج:

الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل ص ٦٧.
والأبيات في الفاضل للمبرد ص ٢٤ بدون عزو.
والأبيات في التذكرة السعدية ص ٤٥٥ لعمارة بن عقيل.

الرواية:

الفاضل ص ٢٤.
١ - .... ثم رمينني ....

* * *

٥٠٧ - وَقَالَ آخَرُ[2].   (من الطويل)

١ - لَئِنْ كَانَ يُهْدَى بَرْدُ أَنْيَابِهَا العُلَى   لأَفْقَرَ مِنِّي إِنَّنِي لَفَقِيرُ[3]

[١٥١ / ب]

أَي إِنْ كَانَ بَرْدُ أَنْيَابِهَا يُهْدَى لِأَفْقَرَ مِنِّي إِلَيْهَا فانني الفقير مُطْلَقاً. أي لَا غَايَةَ وَرَاءَ

---

(١) البيت في معاني الحماسة ص ١٧٦ بدون نسبة.
(٢) هذه الحماسية لم يروها الجرجاني، وقبل هذه الحماسية ذكر المرزوقي نسخة بغداد فقط حماسية من أربعة أبيات، وبقية النسخ لم تروها وهي:
١ - رعابيب غُرٌّ من ذؤابة عامر   رقاق الثنايا واردات الزوائب
٢ - يكون الحمى والرِّدهُ منهن مُحْضَراً   ويشربن ألبان الهجان النجائب
٣ - ندبن لقتلى نحوها أمَّ صُلْبَة   وعذراء مضروحاً عليها الكبائبُ
٤ - فقلن اقتلاه تقتُلا حبُّهُ الصِّبى   أخا غزل بيتاً رفيق العصائب
(٣) البيت في التنبيه ١٤٨ أ، وفي رسالة العسكري الورقة ١٦ ب، وروايته عند العسكري:
لئن كان تَهْدى بَرْدُ أنيابها العُلَى   خَنَافِسَ سوداً في صراة قليب
وقال: «شبه أنيابها بالخنافس في سوادها وريقها بالصراة وهو الماء المتغير. وجعل فمها كالقليب في سعته. ومعنى البيت الأول إن كان أحد أفقر إلى تقبيلها مني إنه لفي غاية الفقر إلى ذلك... ورواه هذا الشيخ - إنني لفقير. ولا معنى لذلك لأن قوله لأفقر مني يبقى إذاً بلا خبر».

ذَلكَ يُهْدَى. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِن الإهْدَاءِ وَهْوَ الإتْحَافُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الهِدَاءِ وَهوَ الزِّفَافُ وَعَنى بِبَرْدِ أَنْيَابِهَا الرُّضَابَ وَعُذُوْبَتَه عِنْدَ المَذَاقِ. وَخَصَّ العُلى لأنَّها مِنَ المُتَبَسِّم والمُتَكَلِّمِ بَادِيَةٌ أَكْثَرَ مِنَ السُّفْلى. أَبُو رِيَاشٍ لَيْسَ لِلْعُلَى هَا هُنَا مَعْنَى وَلَا تَخْصِيْصٌ.

٢ - فَمَا أَكْثَرَ الأَخْبَارَ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ ... فَهَلْ يَأْتِيَنِّي بِالطَّلَاقِ بَشِيْرُ[١]

التخريج:

البيتان في ديوان آبن الدمينة ص ٤٩.
وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٥٦ بدون عزو.
والبيت الأول في شرح المرزوقي ج ١٨٢٨/٤ في شرح الحماسية المرقمة ٨٢٤.
البيت الثاني في ديوان قيس بن الملوح، مجنون ليلى ص ٤٥.
وهو ضمن أبيات أخرى هي الحماسية المرقمة ٥٢٠.

***

٥٠٨ - وَقَالَ آخَرُ[٢]. (من الطويل)

١ - يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الغَضَا ... إذَا مَا بَدَتْ يَوْماً لِعَيْنِي قِلَالُهَا[٣]

٢ - وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الغَضَا ... بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةٍ[٤] لَا يَنَالُهَا[٥]

التخريج:

البيتان في التذكرة السعدية ص ٤٥٦ بدون عزو.

---

(١) البيت في التنبيه الورقة ١٤٨ أ.
(٢) هذه الحماسية تأخرت عند الجواليقي والفسوي.
(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٤٨ ب، وقال: «لام الغضا ياء لما جاء في شعر الطرماح من قوله الغضياء كالقصياء...».
(٤) «راج حاجة» وتحتها «وراجي حاجة»، و«راجي» أشار إليها الفسوي والديمرتي.
(٥) بعد هذا البيت ذكر الديمرتي بيتاً وهو:
فَيَا حَادِيَهَا بِالثَّنِيَّةِ عَرِّجَا ... أرى سكراتِ الموتِ تدنو ظِلالُها
وبقية النسخ لم ترو هذا البيت.

الروايــة:

التذكرة السعدية ص ٤٥٦.

١ - . . . . تلالها.

* * *

٥٠٩ - وَقَالَ آخَرُ. آبنُ الدِّمَيْنَةِ[١]. (من الطويل)

١ - سَلِي البَانَةَ الغَيْنَاء[٢] بِالأَجْرَعِ الَّذِي ... بِـهِ البَانُ[٣] هَـلْ حَيَّيْتُ أَطْلَالَ دَارِكِ

الغَنَّاءُ المُلْتَفَّةُ الأَغْصَـانِ الكَثِيْرَةُ الـوَرَقِ. وَالغَنَّاءُ الَّتِي إِذَا ضَـرَبَتْها الـرِّيْحُ غَنَّتْ لِكَثَافَتِهَا. الغَيْنَاءُ مِن غَانَ عَلَيْهِ إِذَا سَتَرَهُ.

٢ - وَهَـلْ قُمْتُ فِي أَظْـلَالِهِنَّ عَشِيَّـةً[٥] ... مَقَـامَ أَخِي البَـأْسَـاءِ وَآخْتَـرْتُ ذَلِـكِ

٣ - وَهَلْ هَمَلَتْ[٦] عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدْوَةً ... بِـدَمْعٍ كَنَـظْمِ اللُّؤْلُـؤِ المُتَهَـالِـكِ[٧]

٤ - أَرَى النَّـاسَ يَـرْجُـونَ الـرَّبِيْـعَ وَإِنَّمَـا ... رَبِيْعِي الَّذِي أَرْجُو نَـوَالُ وِصَالِـكِ[٨]

---

(١) الفسوي «وقال آخر - وهو عبد الله بن الدمينة»، وكذلك آبن جني في التنبيه.
آبن زاكور والجواليقي بغداد، والقاشاني «وقال عبد الله بن الدمينة».
الجواليقي الإسكندرية «وقال آخر هو آبن الدمينة».
التبريزي، والمرزوقي، والديمرتي، والطبرسي، والجرجاني «وقال آخر».
وعبد الله بن الدمينة سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٦.
وهذه الحماسية عبد الجواليقي والفسوي بعد المرقمة ٥٠٧.

(٢) «الغيناء» وتحتها «وتروى الغناء»، وهي عند المرزوقي والجواليقي، والديمرتي «الغناء»، وكذلك القاشاني ثم أشار بشرحه إلى الغيناء، التبريزي «الغيناء - وتروى الغناء»، وكذلك الفسوي والطبرسي، الجرجاني وآبن زاكور وآبن جني في التنبيه «الغيناء».

(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٤٨ ب، وقال آبن جني: «عين البانة مجهولة ولم أسمع فيها تحقيراً ولا تكسيراً والوصية في بابها إذا جُهلت أن يحكم عليها بالواو إلى أن يظهر ما يقطع به فقياسها على هذا أن تَحقَّر بوينة. . .».

(٤) بهامش الفسوي «في أفيائهن» ولم يذكر أحد هذه الرواية.

(٥) البيت في التنبيه ١٤٨ ب.

(٦) التبريزي، والطبرسي «حملت» بالحاء.

(٧) المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

(٨) هـذا البيت لم يروه المـرزوقي، والفسوي، والجـرجاني، وآبن زاكـور، والجواليقي نسخـة بغداد، والقـاشـاني، والديمرتي، ورواه الجواليقي الإسكندرية والتبريزي والطبرسي.

٥ - لِيَهْنِكِ إِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الحَشَا ... وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً[(١)] مِن زِيَالِكِ[(٢)]

وَيُرْوَى وَرَقْرَاقُ دَمْعِي. رِقْرَاقُ عَيْنِهِ سَيلَانُ دَمْعِهَا. وَالزِّيَالُ الفِرَاقُ.

٦ - وَقَوْلُكِ لِلعُوَّادِ كَيْفَ تَرَوْنَهُ ... فَقَالُوا مَرِيْضٌ قُلْتُ أَهْوَنُ هَالِكِ[(٣)]

[١٥٢ / أ]

٧ - لَئِنْ سَاءَنِي أَنْ نِلْتِنِي بِمَسَاءَةٍ ... لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ[(٤)]

٨ - أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِيْنَ وَإِنَّمَا ... سِنِيَّ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفُ آحْتِمَالِكِ[(٥)]

٩ - فَلَوْ قُلْتِ طَأْ فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ ... رِضىً لَكِ أَوْ مُدْنٍ لَنَا مِنْ وَصَالِكِ[(٦)]

١٠ - لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوَهَا[(٧)] فَوَطِئْتُهَا ... هُدىً مِنْكِ لِي أَوْ ضَلَّةً مِن ضَلَالِكِ[(٨)]

التخريج:

الأبيات ١ - ٣ - ٤ - ٥ ٧ - ٩ - ١٠ في ديوان آبن الدمينة ص ١٤ وما بعدها.
البيتان ١ - ٢ في ديوان كثير ص ٥٣ (أبيات منسوبة لكثير).
الأبيات ١ - ٢ - ٥ - ٩ - ١٠ في المنازل والديار ص ٣١٨ لعبد الله بن الدمينة.
البيتان ٤ - ٨ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤٨ لابن الدمينة.
الأبيات ٥ - ٧ - ١٠ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٥٦ لابن الدمينة.

---

(١) الفسوي «دمعي خشية» وبهامشه «دمعي رهبة» ١٢٨ أ.
(٢) الطبرسي شرح البيت ولم يروه. والبيت في التنبيه الورقة ١٤٨ ب.
(٣) البيت رواه الديمرتي أيضاً. أما بقية النسخ فلم تروه.
(٤) البيت لم يروه المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور والجواليقي نسخة بغداد.
ورواه الجواليقي الإسكندرية والديمرتي، والقاشاني والتبريزي، والفسوي بهامشه.
(٥) البيت لم يروه المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والجواليقي نسخة بغداد، والديمرتي والقاشاني، ورواه التبريزي، والجواليقي الإسكندرية.
(٦) البيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي.
ورواه الفسوي (بهامشه) والجرجاني، وآبن زاكور والجواليقي، والديمرتي، والقاشاني.
والبيت في التنبيه ١٤٨ ب.
(٧) الجواليقي بغداد، والديمرتي والقاشاني «رجلي طائعاً».
(٨) بهامش المخطوط مقابل هذا البيت والبيت السابق «ص لا».
والبيت لم يروه التبريزي، والمرزوقي، والطبرسي، وهو في التنبيه الورقة ١٤٨ ب.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٨ ـ ٧ ـ ٥ ـ ٩ بالتذكرة السعدية ص ٤٥٨ لابن الدمينة.
البيت ٧ ـ في زهر الآداب ج ١ / ٢٨٠ بدون عزو.
وهو في محاضرات الأدباء ج ١٢٣/٣ لابن الدمينة.

الروايــة:

ديوان آبن الدمينة ص ١٤.

٣ ـ وهـل كفكفت عينـاي في الـدار عبـرة ... فُـرَادى كَنَـظْم اللؤلـؤ المتـهـالـك

٤ ـ .... رجائي الذي أرجو جَداً من نوالك.

٥ ـ .... وإذراء عيني دمعها في زيالك.

٩ ـ .... طأ في....

ديوان كثير ص ٥٣٢.

٢ ـ وهل قمت في أفيائهن عشية....

المنازل والديار ص ٣١٨.

٢ ـ .... مقام أخي الضراء وآخترت ذلك.

٥ ـ .... ورقراق دمعي خيفةً من زيالك.

الأشباه والنظائر ٥٦/٢.

٥ ـ .... ورقراق دمعي خشية من زيالك.

٧ ـ لئن ساءني ذكراك لي بمساءة....

* * *

٥١٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[1]. (من الطويل)

١ ـ تَمَتَّـعْ بِهَـا مَـا سَـاعَفَتْـكَ وَلَا تَكُنْ ... عَلَيْكَ شَجىً فِي الحَلْقِ[2] حِيْنَ تَبِيْنُ

أَي لَا يَعظُم حُزْنُكَ لِفِرَاقِها. وَالشَّجى عَظْمٌ يَعْتَرِضُ فِي الحَلْقِ.

٢ ـ وَإِنْ هِيَ أَعْـطَتْـكَ اللَّيَـانَ فَـإِنَّهَـا ... لِغَيْـرِكَ مِـن خُـلَّانِـهَـا سَـتَلِيْـنِ

---

(١) الفسوي، والديمرتي «وقال أبو دهبل الجمحي»، وفي بقية النسخ «وقال آخر».
وأبو دهبل الجمحي ستأتي ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٢٠، وهذه الحماسية تأخرت عند الجواليقي نسخة بغداد وتقدمت عند الفسوي فهي بعد المرقمة ٥٠٨.

(٢) الجواليقي والجرجاني «في القلب»، وعند الديمرتي «في الصدر»، الفسوي «في القلب» وبهامشه «في الصدر»، المرزوقي، وآبن زاكور «في الصدر»، وفي بقية النسخ «في القلب».

٣ ـ وَإِنْ حَلَفَتْ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا　　فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ البَنَانِ يَمِينِ

٤ ـ فَخُنْهَا وَإِنْ أَوْفَتْ بِعَهْدٍ فَإِنَّهَا　　عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ سَوْفَ تَخُونُ(١)

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في ديوان كثير ص ١٧٦.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في زهر الآداب ج ١/ ٢١ لكثير.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في الموشى ص ١٧٥ بدون عزو.

الرواية:

ديوان كثير ١٧٦.

١ ـ .... على شجن في البين حين تبين.

٢ ـ .... لآخر من خلانها ستلين.

زهر الآداب ج ١/ ٢١.

١ ـ .... ما ساعدتك.... في الصدر.

٢ ـ .... لآخر من خلانها.

الموشى ص ١٧٥.

٢ ـ .... لآخر من خلانها ستلين.

٣ ـ وإن أقسمت....

* * *

٥١١ ـ وَقَالَ آخَرُ. وَقِيْلَ هُوَ عُتَيْبَةُ بنُ مِرْدَاسٍ(٢).　　(من الطويل)

١ ـ قَلِيْلَةُ لَحْمِ النَّاظِرِيْنِ يَزِيْنُهَا　　شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ العَيْشِ بَارِدُ

---

(١) البيت رواه الديمرتي أيضاً. أما بقية النسخ فلم تروه.

(٢) وكذلك التبريزي.

الفسوي، والقاشاني «حميد بن ثور الهلالي».

المرزوقي «وقال العباس بن مرداس».

الجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وابن زاكور والديمرتي «وقال آخر». وفي اللسان مادة نظر نسب الأبيات لعتيبة بن مرداس ويعرف بابن فسوة.

وهو عتيبة بن مرداس وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. هجّاء خبيث اللسان. الشعر والشعراء ٣٦٩، المؤتلف والمختلف ٣٢، وحميد بن ثور مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٤٥.

النَّاظِرَانِ عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ مِن جَانِبَي الأَنْفِ يَكُونَانِ إذَا كَانَ بِالرَّجُلِ خُنَانٌ. وَالخُنَّةُ أَشَدُّ مِنَ الغُنَّةِ. مَخْفُوضٌ مِنَ العَيْشِ أَيْ عَيْشٌ في دَعَةٍ. بَارِدٌ طَيِّبٌ. وَقِيْلَ ثَابِتٌ. وَيُروى وَمَوضُوعٌ مِنَ العَيْشِ [1].

٢ - أَرَادَتْ لِتَنْتَاشَ الرِّوَاقَ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الوَلاَئِدُ [2]

الانْتِيَاشُ التَّنَاوُلُ. والرِّوَاقُ الشُّقَّةُ في مُقَدَّمِ البَيْتِ. يَصِفُ أَنَّهَا مُخَدَّمَةٌ لاَ تَبْتَذِلُ نَفْسَهَا فِي مِهْنَةٍ.

٣ - تَنَاهَى إلى لَهْوِ الحَدِيْثِ كَأَنَّهَا أَخُو سَقْطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ العَوَائِدُ

[١٥٢ / ب]

أَي تَنْتَهِي يُرِيْدُ أَنَّهَا تَمِيْلُ فِي كُلِّ جَوَانِبِهَا إلى اللَّهْوِ إذ كَانَ مَا عَدَا اللَّهْوَ قَد كُفِيَتْهُ.

التخريـج:

البيتان ١ - ٣ في اللسان ج ٤٤٦٦/٦ مادة نظر لعتيبة بن مرداس ويعرف بآبن فسوة.

* * *

٥١٢ - وَقَالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ العُقَيْلِيُّ [3]. (من الطويل)

---

(١) هذه الرواية ذكرها القاشاني أيضاً الورقة ١٨١ ب.

(٢) البيت في رسالة العسكري ١٧ أ. وروايته: «أرادت لتنتاش.....»، وقال رواه هذا الشيخ: ولكن طأطأتها الولائد - أي طأطأت هذه المرأة وليس لذلك معنى هنا ألبتة وطأطأتها باعدتها عن آنتياش الرواق وهذا قلب المراد هنا».

(٣) المرزوقي «وقال آخر».

وبقية النسخ نسبت الحماسية إلى توبة بن الحمير.

وتوبة هو: توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل أحد عشاق العرب المشهورين. كان في زمان مروان بن الحكم.

الفسوي ١٢٨ ب، الشعر والشعراء ٤٤٥/١، المؤتلف والمختلف ٦٨، الاشتقاق ٢٩٩، أسماء المغتالين ٢٥٠، تزيين الأسواق ١٨١، فوات الوفيات ٢٥٩/١، الأغاني ج ٦٧/١٠، سمط اللآلى ١٢٠/١، =

١ - وَلَـوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّـةَ[1] سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُوْنِي تُـرْبَـةٌ[2] وَصَفَـائِحُ[3]
٢ - لَسَلَّمْتُ تَسْـلِيْمَ الـبَشَـاشَـةِ أَوْ زقَـا إِلَيْهَا صَدَىً مِنْ جَانِبِ[4] القَبْرِ صَائِحُ

البَشَاشَةُ الطَّلاَقَةُ أي لنشَرَني سَلاَمُهَـا وَرَدَّ الرُّوْحَ إليَّ فَـرَدَدْتُ السَّلاَمَ عَلَيْهَـا أَوْ رَدَّهُ عَلَيْهَـا صَدَايَ إن لَمْ أُنْشَـر فَأَرُدَّهُ أَنـا. وَالصَّدَى ذَكَـرُ البُوم . وَالعَـرَبُ تَـزْعَمُ أَنَّ الـرَّجُلَ إِذَا قُتِـلَ خَرَجَ مِن رَأْسِـهِ طَائِـرٌ يَصِيْحُ آسْقُـونِي آسْقُونِي إلى أنْ يُـدْرَكَ ثَأْرُهُ.

وَزَقَا: صَاحَ.

٣ - وَأُغْـبَطُ مِنْ لَـيْـلَى بِـمَـا لاَ أَنَـالُـهُ أَلا كُـلُّ مَـا قَـرَّتْ بِـهِ العَيْنُ صَـالِـحُ
٤ - وَلَـوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَـاءِ لَصَعَّـدَتْ بِـطَرْفِي إلى لَيْلَى العُيُونُ اللَّوَاقِـحُ[5]

= وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٦، شرح التبريزي ج ٣/ ١٥٠.
وهذه الحماسية تقدمت عند الجواليقي فهي بعد المرقمة ٥٠٩ المنسوبة لابن الدمينة.

(١) الجرجاني، والديمرتي والفسوي «ليلى العامرية»، وبهامش الفسوي «الأخيلية».
(٢) الجواليقي وآبن زاكور «جندل وصفائح»، وقال الفسوي «ويروى دوني جندل وصفائح».
(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٧٧.
(٤) المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني «من داخل» وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه.
(٥) «اللواقح» وبجانبها «خ الكواشح».
وهي عند الفسوي وآبن زاكور والديمرتي «اللوامح».
الجواليقي بغداد، والقاشاني «الكواشح» وكذا في معاني الحماسة.
والبيت في معاني الحماسة ص ١٧٧.
والبيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي، والجرجاني.
ورواه الجواليقي بغداد والفسوي وآبن زاكور والديمرتي، والقاشاني. وبعد هذا البيت ذكر الديمرتي بيتين آخرين وبقية النسخ لم تذكرهما، وهما:
- فهل تبلغن ليلى إذا مت قبلها وقام على قبري النساء النوائح
- كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها جار من العين سافح
وذكر الفسوي في شرحه ١٢٩ أ، خبراً للأبيات وهو: «أن ليلى هذه مرت بقبر توبة مع زوجها وكانا راكبين فقال زوجها هذا قبر توبة وهو الذي يقول: ولو أن ليلى الأخيلية وأنشد الأبيات. وأنا أسألك أن تسلمي عليه فأبت فحلف عليها بالطلاق أن تدنو من القبر وتسلم عليه. فدنت منه وقالت سلام عليك يا توبة أنا ليلى الأخيلية فخرجت من قبره قطاة كانت آتخذته مأوى لها فطارت وصاحت فنفر بعيرها الذي كانت عليه فوقعت وماتت فدفنت إلى جنبه».

أي لَوْ أَنَّ ليلى فِي السَّمَاءِ قَالَ الكَاشِحُونَ طَرْفُهُ يَصْعَدُ إِلَيْهَا. وَالعُيُونُ هُنَا الرُّقَبَاءُ الوَاحِدُ عَيْنٌ.

التخريـــج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في أمالي القالي ج ١٩٧/١ لتوبة بن الحمير.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٥٨ لتوبة بن الحمير.
الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١٦٧/٢ لتوبة بن الحمير.
الأبيات في تزيين الأسواق ص ١٨٦ لتوبة بن الحمير.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في الأغاني ج ٨٢/١٠ لتوبة بن الحمير.
البيتان ١ ـ ٢ في محاضرات الأدباء ج ٤٨/٣ (لتوبة) هكذا.
البيتان ١ ـ ٢ في الأضداد للأنباري ص ٢٨٤ لتوبة بن الحمير.
البيتان ١ ـ ٢ في أمالي المرتضى ١٠٤/٢ لتوبة بن الحمير.
البيتان ١ ـ ٢ في سمط اللآلىء ص ١٢٠ وهما أيضاً في السمط ص ٢٨٣ لتوبة بن الحمير.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في الشعر والشعراء ص ٤٤٦ لتوبة بن الحمير.
البيت الثالث في المختار من شعر بشار ص ٣٤٠ لتوبة.

الروايـــة:

التذكرة السعدية ٤٥٨.
٤ ـ .... الكواشح.
الأشباه والنظائر ١٦٧/٢.
١ ـ فلو أن ليلى.... ودوني جندل وصفائح.
٤ ـ .... تصاعدت.... الكواشح.
تزيين الأسواق ١٨٦.
١ ـ .... عليَّ ودوني جندل وصفائح.
٣ ـ أأغبط من ليلى بما لا أناله ... ألا كل ما قرَّت به العين صالح
٤ ـ ولو أن ليلى في السماء لاصعدت ... بطرفي إلى ليلى العيون الكواشح
محاضرات الأدباء ٤٨/٣.
١ ـ ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... عليَّ ودوني جندل وصفائح
٢ ـ .... أو زقا.
الأضداد ٢٨٤.
١ ـ فلو.... عليّ وفوقي تربة وصفائح.
الشعر والشعراء ٤٤٦.
٤ ـ .... لأصعدت.... اللوامح.

٥١٣ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيْثِهَا فَلَنْ تَمْنَعُوا مِني البُكَا[٢] وَالقَوَافِيَا

٢ ـ فَهَلاَّ مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيْثَهَا خَيَالاً يُوَافِيْنِي مَعَ اللَّيْلِ[٣] هَادِيَا[٤]

أَي خَيَالاً عَارِفاً بِالطَّرِيْقِ عَلَى البُعْدِ بَيْنِي وَبَيْنَها. وَهَذَا إِعْلَامٌ أَنَّ العَهْدَ بَيْنَهُمَا مَرْعِيٌّ بِدَلَالَةِ أَنَّهُ لَوْ آستَجْفَاهَا لامْتَنَعَ خَيَالُهَا لِزَوَالِ نَوْمِه أَلَا تَرَى إِلى قَوْلِ الآخَرِ:

وَكَانَ يَزُورَنِي مِنْهُ خَيَالٌ فَلَمَّا أَنْ جَفَا مَنَعَ الخَيَالَا[٥]

التخريج:

البيت ١ ـ في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى ص ٦٩ من قصيدة طويلة.

البيت ١ ـ في تزيين الأسواق ص ١٢٨ للمجنون، من قصيدة طويلة ومن القصيدة أيضاً الحماسية المرقمة ٤٧١، وأشرت إلى هذا في الحماسية المرقمة ٤٧١.

الرواية:

ديوان قيس بن الملوح ص ٦٩.

١ ـ فإن تمنعوا ليلى وتحموا بلادها عليَّ فلن تحموا عليّ القوافيا

وكذلك روايته في تزيين الأسواق ١٢٨.

***

٥١٤ ـ وَقَالَ نُصَيْبٌ[٦]. (من الوافر)

[١٥٣ / أ]

---

(١) هذه الحماسية في بعض المصادر جزء من الحماسية المرقمة ٤٧١.
هذه الحماسية عند الجواليقي بغداد، بعد المرقمة ٥٠٨.

(٢) الجرجاني، وآبن زاكور «مني الهوى والقوافيا».

(٣) التبريزي، والمرزوقي والطبرسي، والديمرتي «مع النأي هاديا».
وكذلك الفسوي وبهامشه «مع الليل»، والقاشاني «ويروى يوافينا على النأي»، وبقية النسخ «مع الليل».

(٤) البيتان في منثور المنظوم ١٢٧.

(٥) النص عند المرزوقي أيضاً ج ١٣١٢/٣، والتبريزي ج ١٥١/٣.

(٦) الجرجاني، وآبن زاكور «وقال آخر»، وكذلك في منثور المنظوم. في معاني الحماسة «وقال آخر ـ ويروى للمجنون». =

١ ـ كَـأَنَّ الـقَـلْبَ لَـيْـلَةَ قِـيْـلَ يُـغْـدَى ... بِـلَيْـلَى الـعَـامِـرِيَّـةِ أَوْ يُـرَاحُ[١]

٢ ـ قَـطَاةٌ غَـرَّهَـا[٢] شَـرَكٌ فَـبَـاتَـتْ ... تُـجَـاذِبُـهُ وَقَـدْ عَلِقَ الـجَـنَـاحُ[٣]

المُجَاذَبَةُ تَكُونُ مِن الاثْنَيْنِ وَإِنَّمَا جَعَلَ مَنْعَ الشَّرَكِ القَطَاةَ مِن التَّخْلِيْصِ جَـذْباً مِنْهُ.

٣ ـ فَـلاَ فِي اللَّيْلِ لاَقَتْ[٤] مَـا تَمَنَّتْ[٥] ... وَلاَ فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَـا[٦] بَرَاحُ[٧]

٤ ـ لَهَـا فَـرْخَـانِ قَـدْ تُـرِكَـا[٨] بِـوَكْـرٍ[٩] ... فَعُشُّهُمَا[١٠] تُـصَفِّـقُـهُ الـرِّيَـاحُ[١١]

= ونصيب مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٩٦.

وهذه الحماسية عند الجواليقي بغداد المرقمة ٥١٢.

ويبدو أن الأبيات للمجنون لأنها تذكر ليلى العامرية.

(١) البيت في منثور المنظوم ١٤٥.

(٢) هكذا بالأصل (غرها ـ وعزها) أي بالغين المعجمة والراء المهملة، وبالعين المهملة والزاي المعجمة، وفوقها (ص). وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور وفي منثور المنظوم، والديمرتي والقاشاني «عزها» بالعين المهملة والزاي.

أما الفسوي فهي بالوجهين، وكذلك في معاني الحماسة، وقال النمري: «ويروى وعزها ـ أي غلبها والعلماء على هذه الرواية والمثل السائر ـ من عز بز ـ من غلب سلب ـ ويروى غرها من الغرور والغرة. . .» ص ١٧٩.

وبهامش المخطوط: «عزها غلبها ـ ويروى غرها من الغرور وعزها بالزاي أبلغ وسميت الشبكة شركاً لمداخلة بعضها في بعض ومنه المشاركة. تجاذب الشرك. أخرجه على المفاعلة وإن لم يكن للشرك فعل لأنها ربما رامت الخلاص من جانب فآستوثق منها جانب آخر. فجعل ذلك فعلاً للشرك».

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٤٥، وفي معاني الحماسة ص ١٧٩.

(٤) الجواليقي، والديمرتي، وفي منثور المنظوم «ولا».

التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، وفي منثور المنظوم والقاشاني، والديمرتي «نالت».

(٥) التبريزي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «ما تُرَجَّى»، والفسوي بهامشه «ما تمنت».

(٦) في منثور المنظوم «آن لها».

(٧) في هامش المخطوط (ص لا) والبيت لم يروه المرزوقي، والطبرسي، والبيت في منثور المنظوم ١٤٥.

(٨) الجرجاني، وآبن زاكور «قد عُلِفا».

(٩) «بوكر» وتحتها «أو بقفر»، وهي عند التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي «بوكر»، الفسوي «بقفر» وبهامشه «وبوكر ـ معاً»، القاشاني «بقفر».

(١٠) الجواليقي ـ والفسوي «وعشهما»، وبهامش الفسوي «فعشهما».

(١١) بهامش المخطوط «ص لا».

والبيت لم يروه المرزوقي، والطبرسي.

٥ ـ إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصًّا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا القَدَرُ المُتَاحُ [١]

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ في أمالي القالي ج ٢/٦١ لقيس المجنون وهما بالتذكرة السعدية ٤٥٩ لنصيب.
وهما في شروح سقط الزند ج ١/٢٠٧ بدون عزو.

* * *

٥١٥ ـ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ[٢]. (من الطويل)

١ ـ رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَنَحْنُ بِأَكْنَافِ الحِجَازِ[٣] رَمِيمُ[٤]

وَيُرْوَى عَشِيَّةَ آرَامَ الكِنَاسِ رَمِيم. سِتْرُ اللَّهِ الإِسْلَامُ. وَقِيلَ أَرَادَ الشَّيْبَ،

---

(١) بهامش المخطوط «ص لا».
والبيت رواه التبريزي.
أما المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي، لم يرووا البيت.

(٢) الجرجاني، والجواليقي بغداد، وآبن جني في التنبيه، والنمري في معاني الحماسة «وقال آخر». وكذلك آبن زاكور. وأضاف «وهو أبو حية النميري»، الفسوي «وقال أبو حية النميري ـ عن الشيخ: آسمه جزء بن محفن إسلامي وليس في العرب محفن غيره» ١٢٩ أ.
القاشاني «وقال آبن الدمينة. نسخة أبو حية النميري» ١٨٢ ب.
وأبو محمد الأعرابي رد على النمري فقال: «قائل هذا البيت (الأول) رجل من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن...» ص ١٣٠.
وفي بقية النسخ: «وقال أبو حية النميري».
وأبو حية النميري هو: الهيثم بن الربيع بن زرارة ينتهي نسبه إلى نمير بن عامر بن صعصعة. كان يروي عن الفرزدق وهو من مخضرمي الدولتين توفي ٢٢٠ هـ.
طبقات آبن المعتز ١٤٣/١٤٦، الشعر والشعراء ٧٧٤، المؤتلف ١٠٣، الخزانة ١٠/٢١٧، عيون الأخبار ١/١٦٨، الفهرست ٢٢٥، الموشح ٢٠٦، كنى الشعراء ٢٨٤، فوات الوفيات ٢٤٢، الإصابة ٣/٦٢٥، الترجمة ٩٠٨٣، والإصابة ٤/٤٩، الترجمة ٣٢٧، ومقدمة ديوانه.
وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٧، شرح التبريزي ٣/١٧٤ وج ٣/١٥١.

(٣) الجواليقي، والطبرسي، وآبن زاكور والنمري والقاشاني «عشية أرام الكناس» وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ج ٣/١٥٢.
أما الجرجاني فقد خلط بين البيت الأول والبيت الثاني، فجعل صدر الأول وعجزه البيت الثاني.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ١٨١. وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٣٠.

والآرامُ: الأَعْلَامُ[1].

٢ - رَمِيْمُ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَاتِ بَيْتِهَا ضَمِنْتُ لَكُم أَلَّا يَزَال يَهِيْمُ[2]

وَيُرْوَى لِجَارَةِ بَيْتِها. وَيُرْوَى لِجِيْرَانِ بَيْتِهَا. وَيُرْوَى ضَمِنْتُ لَهُ. رَمِيْمُ آسْمُ جَارِيَةٍ.

٣ - فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا[3] وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيْمُ[4]

وَيُرْوَى: أَلَا رُبَّ يَومٍ لَوْ رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا. النِّضَالُ: المُنَاضَلَةِ وَهِي المُرَامَاةُ. يَقُولُ رَمَتْنِي بِطَرْفِهَا فَأَصَابَتْنِي بِمَحَاسِنِهَا. وَلَوْلَا الإِسْلَامُ لَرَمَيْتُهَا كَمَا رَمَتْنِي وَلَكِنَّنِي تَرَكْتُ الصِّبَى وَكَبِرْتُ.

التخريج:

الأبيات في ديوان أبي حية النميري ص ١٧٢ .
الأبيات في إعجاز القرآن ص ٢٦٩ بدون عزو.
الأبيات في البيان والتبين ج ١/٦٨ بدون عزو.
الأبيات في الكامل للمبرد ج ١/١٩ لأبي حية النميري.
الأبيات في أمالي القالي ٢/٢٨٠ بدون عزو.
الأبيات في زهر الآداب ج ١/٢٤٩ لأبي حية النميري.
البيتان ١ ـ ٣ في أمالي المرتضى ج ٢/١٠٢ لأبي حية.
البيتان ١ ـ ٣ في المصون في الأدب ص ٧ بدون عزو.

---

(١) وقال أبو محمد الأعرابي: «سألت أبو النوى رحمه الله عن أرام الكناس ما هو: فقال: هو رمل بعينه في بلاد بني عبد الله بن كلاب».

(٢) المرزوقي، والتبريزي والجواليقي بغداد وآبن زاكور لم يرووا البيت. والبيت في معاني الحماسة وفي رد الغندجاني عليه السابقين.

(٣) الجرجاني «ألا رب يوم لو رمتني رميتها». وكذلك آبن زاكور وآبن جني في التنبيه. وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه. ورواية أبي محمد الأعرابي الغندجاني «ولو كنت أسطيع الرماء رميتها».

(٤) البيت في التنبيه ١٤٩ أ، وإصلاح ما غلط فيه النمري لأبي محمد الأعرابي الغندجاني ص ١٣١.

البيت ٢ ـ في شروح سقط الزند ج ١٢٧٣/٣ لأبي حية.
البيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ٣٤٣/١ لأبي حية النميري.
البيت الأول في اللسان ج ١٧٣٩/٣ مادة رقم بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٣ بالتذكرة السعدية ٤٦٠ لأبي حية.

الروايـــة:

ديوان أبي حية ص ١٧٢.

١ ـ . . . . عشية أحجار الكناس رميم.

٣ ـ ألا رب يوم لو رمتني رميتها. . . .

إعجاز القرآن ص ٢٦٩.

١ ـ . . . . عشية آرام الكناس رميم.

٣ ـ ألا رب يوم لو رمتني رميتها. . . .

البيان والتبين ٦٨/١.

١ ـ . . . . عشية آرام الكناس رميم.

الكامل ١٩/١.

١ ـ . . . . عشبة آرام الكناس رميم.

٣ ـ ألا رب يوم لو رمتني رميتها.

زهر الآداب ٢٤٩/١.

١ ـ . . . . عشبة آرام الكناس رميم.

٣ ـ ألا رب يوم لو رمتني رميتها. . . .

أمالي المرتضى ١٠٢/٢.

١ ـ . . . . عشبة آرام الكناس رميم.

٣ ـ ألا رب يوم لو رمتني رميتها. . . .

المصون ص ٧.

١ ـ . . . . عشية أحجار الكناس رميم.

٣ ـ فلو كنت أسطيع الرماء رميتها . . . .

اللسان مادة رمم.

١ ـ . . . . عشبة آرام الكناس رميم.

* * *

٥١٦ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَسِجْناً وَقَيْداً[٢] وَٱشْتِيَاقاً وَغُرْبَةً[٣] وَنَأْيَ حَبِيْبٍ[٤] إِنَّ ذَا لَعَظِيْمُ

٢ ـ وإِنَّ آمْرَءاً تَبْقَى[٥] مَوَاثِيْقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ[٦] مَا لاَقَيْتُهُ[٧] لَكَرِيْمُ

[١٥٣ / ب]

وَيُرْوَى دَامَتْ مَوَاثِيْقُ وُدِّهِ. وَيُرْوَى عَلَى بَعْضِ هَذَا إِنَّهُ لَكَرِيْمُ وَيُرْوَى (ص) عَلَى مِثْلِ هذا.

التخريـج:

البيتان في البيان والتبين ج ٤ /٦٢ لأعرابي وهو محبوس.
البيتان في عيون الأخبار ج /٨١ لبعض المسجونين.
وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٦٠ بدون عزو.

الروايـة:

البيان والتبين ٤ /٦٢.
١ ـ أقيداً وسجناً وآغتراباً وفرقة. وذكرى حبيب. . . .
٢ ـ . . . . دامت مواثيق. . . . على كل. . . .

---

(١) هذه الحماسية عند الجواليقي بغداد بعد المرقمة ٥١٣.

(٢) المرزوقي «ويروى سجنٌ وقيدٌ بالرفع. والمراد أتجتمع هذه الأشياء على طريق التفظيع والتهويـل» ج ٣/١٣١٦. وكذلك التبريزي ج ٣/١٥٢، والطبرسي ١٣٠ أ، والقاشاني «سجناً نصبتٌ على إضمار فعل أي أتجتمع هـذا كله» ١٨٢ ب.

(٣) بهامش المخطوط «ص وفرقة وغبرة»، المرزوقي «آشتياقاً وغبرة»، وبهامش الفسـوي «غبرة»، القـاشاني «ويـروى وآغتراباً وعُسرة ويروى غبرة وذكر حبيب».

(٤) بهامش المخطوط «ص وفقد حبيب»، الجواليقي «فقد حبيب» وهذه ذكرها الفسوي بهامشـه، ورأينا أن القـاشاني ذكر «وذكر حبيب».

(٥) التبريزي، والمرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والجـرجاني، والـديمرتي، والقـاشاني «دامت»، أمـا الجواليقي، وآبن زاكور فهي «تبقى».

(٦) المرزوقي، وآبن زاكور والديمرتي «على مثل».

(٧) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبـرسي، وآبن زاكور والـديمرتي، والقـاشاني «مـا قاسيتـه»، الجرجاني «هذا إن ذا لكريم» ١٩٠ أ.

عيون الأخبار ١/٨١.
١ - أسجن وقيد وآغتراب وعُسْرةٌ ، وفقد حبيب إن ذا لعظيم
٢ - .... على كل هذا إنه لكريم.

* * *

٥١٧ - وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ - رَعَاكِ ضَمَانُ اللَّهِ يا أُمَّ مَالِكٍ وَلَلَّهُ عَنْ يُشْقِيكِ[1] أَغْنَى وَأَوْسَعُ

وَيُرْوَى: وَلَلَّهُ أَنْ يُشْقِيكِ. رَعَاكِ ضَمَانُ اللَّهِ. أي ضَمِنَ اللَّهُ رِعَايَتَكِ. المرزُوقيُّ أَشَارَ بِقَولِهِ رَعَاكِ ضَمَانُ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ادعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[2]، يَقُولُ أَنَا أَدْعُو بِأَنْ لا يُشْقِيَكِ اللَّهِ. وقد ضَمِنَ إِجَابَةَ الدَّاعِي.

٢ - يُذَكِّرِنِيكِ الخَيْرُ وَالشَّرُّ والَّذي أَخَافُ وَأَرْجُو والَّذِي أَتَوَقَّعُ

يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُ خَيْراً شَبَّهتُهُ بِوَصْلِكِ. وَإِذَا رَأَيْتُ شَرّاً شَبَّهْتُهُ بِصَدِّكِ. وَالَّذِي أَخَافَ مِن مَكْرُوهٍ وآسْتَدْفِعُهُ عَنْكَ. وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ مِن مَحْبُوبٍ أَتَمَنَّاهُ لَكِ.

التخريج:

البيتان في البيان والتبيين ج ٣/ ٣٣٠ لأعرابي.
البيت الثاني في الأشباه والنظائر ج ٢/ ١٥٣ بدون عزو.
والبيت ٢ - في معجم شواهد العربية ج ١/ ٢١٩ بدون عزو.

* * *

٥١٨ - وَقَالَ الحَكَمُ الخُضريُّ[3]، مَنْسُوبٌ إلى الخُضرِ وَهُم بَنُو مُحَارِبِ بن خصفَةِ

---

(١) «عن يُشْقِيك» وكذلك الجواليقي، والطبرسي، والتبريزي، آبن زاكور «عن يشفيك»، وكذلك القاشاني وقال: «ويروى أن» وفي نسخة المرزوقي أن يشفيك أي عن أن يشفيك ١٨٢ ب، المرزوقي، والجرجاني «أن يشفيك» وكذلك الديمرتي، الفسوي «أن يشقيك - ويشفيك» وبهامشه «عن يشقيك وهو بمعنى أن في لغة تميم» ١٢٩ ب.
وقال التبريزي: «قوله عن يشقيك يحتمل وجهين أحدهما عن أن يشقيك. والثاني أن تكون العين مبدلة من همزة أن لأن يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة» ج ٣/ ١٥٢، وكذلك الطبرسي ١٣٠ ب.
(٢) من الآية الكريمة ٦٠ من سورة غافر.
(٣) في منثور المنظوم «الحكم بن قنبر».

آبنِ قَيْسٍ آبنِ غَيْلَانَ[1].

١ ـ تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا[2] فَفِي الدِّرْعِ غَارَةٌ[3] وَفِي المِـرْطِ لَفَّاوَانِ رِدْفُهُمَـا[4] عَبْـلُ

وَيُروَى فَفِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ. رَأدَةٌ قَنَاةٌ نَاعِمَةٌ مُهْتَزَّةٌ. يُقَـالُ تَرَأَدَ إذَا آهْتَـزَّ. لَفَّاوَانِ ضَخْمَـانِ يَعْنِي فَخْذِيْنِ وَقَـدْ لَفَّتِ المَرْأَةُ تَلَفُّ وَهـوَ اللَّفَفُ. وَالعَبْلُ الضَّخْمُ مِنْ كُـلِّ شَيْءٍ.

٢ ـ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي[5] أَزِيْـدَتْ مَلاَحَـةً[6] وَحُسْناً عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ

التخريـــج:

البيتان في سمط اللآلىء ١/١٦ للحكم الخضري.
والبيت الأول في اللسان ج ٦/٤١٨٣ مادة مرط للحكم الخضري.
البيت الثاني في التذكرة السعدية ص ٤٦١ بدون عزو.

الروايــة:

سمط اللآلىء ١/١٦.
١ ـ تقاسم ثوباها....

---

(١) وكذلك التبريزي ٣/١٥٣، والطبرسي ١٣٠ ب.
قال الفسوي: «قال الشيخ أبو طاهر الشيرازي عن الأصمعي أنه قال: ساقة الشعراء آبن هرمة وآبن ميادة ورؤبة ابن العجاج وحكم الخضري ومكين العذري وقد رأيتهم أجمعين» الورقة ١٢٩.
والنص هذا في الشعر والشعراء ص ٧٥٣ في ترجمة آبن هرمة.
والحكم الخضري: هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب الخضري شاعر إسلامي كان شجاعاً كثير السجع خبيث اللسان وكان معاصراً لابن ميادة.
وساقة الشعراء أي متأخروهم.
الأغاني ج ٢/٩١ في ترجمة آبن ميادة، سمط اللآلىء ١/١٦، شرح الفسوي ١٢٩، الشعر والشعراء ص ٧٥٣.
(٢) في منثور المنظوم «برداها».
(٣) في بقية النسخ «ففي الدرع رأدة».
(٤) في منثور المنظوم «دونهما».
(٥) التبريزي «لا أدري».
(٦) «ملاحة» وتحتها «خ مودة» ولم يشر أحد لهذه الرواية.

اللسان مادة مرط.

١ ـ . . . . في الدرع رأدة. . . .

التذكرة السعدية ٤٦١.

٢ ـ فوالله ما هذا أريد. . . .

* * *

٥١٩ ـ وقَالَ آخرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَرُوحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَيْلَى زِيَارَةً لَبِئْسَ إذاً رَاعِي المَوَدَّةِ وَالوَصْلِ

٢ ـ تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُم لَشَدَّ إذاً مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي[٢]

هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِم وَجَازَ الابْتِدَاءُ بِهِ. وَهوَ نَكِرَةٌ لِأَنَّ مَعْنَى الدُّعَاءِ مِنْهُ مَفْهُومٌ وَمِثْلُه: فَتُرْبٌ لأَفْوَاهِ الوُشَاةِ وَجَنْدَلُ. [١٥٤ / أ] وَلَشَدَّ أَصْلُهُ شَدُدَ. تَعَبَّدَنِي أَهْلِي آتَّخَذُونِي عَبْداً. يُقَالُ تَعَبَّدَهُ وَأعْبَدَهُ وَعَبَّدَهُ وآسْتَعْبَدَهُ. وَيُقالُ شَدَّ مَا مِثْلُ عَزَّمَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْرَاهَا مَجْرَى نِعْمَ وَبِئْسَ.

التخريـج:

البيتان في الفاضل للمبرد ص ٢٥ بدون عزو.

* * *

٥٢٠ ـ وَقَالَ أَبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ[٤]. (من الطويل)

١ ـ أأَتْرُكُ لَيْلَى لَيسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إذاً لَصَبُورُ

(١) قال الفسوي: «وهو أبو هلال الأحدب الأسدي وآسمه غصين بن بَرَّاق إسلامي» ١٢٩ ب.

(٢) البيت في التنبيه ١٤٩ ب وقال: «أراد لا كرامة ولا نعمة لهم فحذف الأول آكتفاء بما بعده. ولشد ما معناه المبالغة وهو عندهم ملحق بنعم وبئس. ويجوز أن يكون شَدَّ فَعُلَ بمنزلة حَبَّ من حبذا ولم يأت عنهم فَعُلاً في المضاعف إلا حبذا. . .».

(٣) ينظر شرح المرزوقي ٣/١٣١٩، والتبريزي ٣/١٥٣.

(٤) وكذلك في جميع النسخ وآبن زاكور أيضاً ولكنه أضاف: «ويقال إنها للمجنون» ٣٠ أ.

أبو دهبل وآسمه وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن وهب بن حذاقة بن جمح ينتهي نسبه إلى لؤي بن =

٢ ـ هَبُـوني آمرءاً مِنْكُمْ أَضَـلَّ بَعِيْـرَهُ　　لَـهُ ذِمَّـةٌ إِنَّ الـذِّمَـامَ كَـبِـيْـرُ

هَبُوني أي اجْعَلُوني. وَهـوَ أَمْـرٌ مِن وَهَبَ يَهِبُ. وَالمَعْنَى أَجْـرُوني مَجْـرَى رَجُلٍ مِنْكُم نَدَّ لَهُ بَعِيْرٌ وَلَهُ ذِمَّةُ الصُّحْبَةِ. إِنَّ الذِّمَـامَ حَقُّهُ كَبِيْـرٌ وَالرَّفِيْقُ أَعْـظَمُ حُرْمَـةً فِي صَاحِبِه المَتْرُوكِ مِن ضَلالِ بَعِيْرِهِ.

٣ ـ وَللصَّـاحِبُ المَتْـرُوكُ أَعْـظَمُ حُـرْمَـةً　　عَلَى صَـاحِبٍ مِن أَن يَضِـلَّ بَعِيْـرُ

أي لأَنْ تُقِيْمُوا عَلَيَّ أَوْجَبُ مِن أَنْ تُقِيْمُوا عَلَى بَعِيْرٍ مَتْرُوكٍ.

٤ ـ عَفَـا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الغَـدَاةَ فَـإِنَّهَـا　　إِذَا وُلِـيَتْ حُـكْمـاً[1] عَـلَيَّ تَجُـورُ

التخريـج:

الأبيات في ديوان قيس بن الملوح، مجنون ليلى ص ٤٥.

وفي الديوان ذكر بيتاً من الحماسية المرقمة ٥٠٧ مع هذه الأبيات وعلى هذا تكون الحماسيتان قطعة واحدة.

الأبيات في تزيين الأسواق ص ١٠٤ للمجنون.

البيتان ١ ـ ٤ بالتذكرة السعدية ص ٤٦١ لأبي دهبل الجمحي.

* * *

= غالب. شاعر مجيد كان عفيفاً أدرك خلافة علي بن أبي طالب ومدح معاوية وولاه عبد الله بن الزبير بعض أعمال اليمن. وهو ممن جمع بين الطبع والتجديد. وأكثر أشعاره في عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق والي اليمن كما في الحماسة ٧٠٨. الشعر والشعراء ٦١٤، المؤتلف والمختلف ١١٧، جمهرة أنساب العرب ١٦١، الاشتقاق ٢٩٨، كنى الشعراء ٢٨١ الموشح ١٧٢، أسد الغابة ٩٤/٥، الأغاني ١٥٤/٦، الإصابة ٦٥/٣، الترجمة ٦١٩٦، والإصابة ٦٩٤/٣، الترجمة ٩١٦٠، أمالي المرتضى ٧٩/١.

والدهبل طائر ويقال دهبل اللقمة إذا آبتلعها. وعن آشتقاق آسمه ينظر شرح التبريزي ج ١٥٣/٣، المبهج ص ٥٧، الطبرسي ١٣٠ ب، آبن زاكور ٣٠ أ.

وقال القاشاني في شرحه ١٨٣ أ ب: «روي عن الأشرم أنه قال: الشعر لقيس المجنون وخرج في نفر من قومه في سفر فانشعب لهم طريق إلى الماء الذي به ليلى إلا أنه أبعد بيوم فطلب إليهم أن يأخذوا ذلك الطريق فأبوا عليه فقال: أنشدكم بالله أرأيتم لو أن رجلاً رافقكم وتحرَّج بمسايرتكم فضلَّ بعيره أكنتم مقيمين عليه ليلة لطلب بعير قالوا: نعم قال: أأترك الأبيات».

(١) الجواليقي وآبن زاكور «إذا حكمت حكماً».

والبيت لم يروه الجرجاني.

٥٢١ ـ وَقَالَ آخَرُ[1]. (من الطويل)

١ ـ أآخِرُ شَيْءٍ أنْتِ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيءٍ أنْتِ عِنْدَ هُبُوبِي[2]

العَامِلُ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ آخِرُهُ. وَكَذلِكَ عِنْدَ هُبُوبِي العَامِلُ فِيْهِ أَوَّلُ شَيءٍ. يَقُولُ لا أَخْلُو مِن ذِكْرِكِ سَاعَةً. أي إنْ نِمْتُ كَانَ خَيَالُكِ سَمِيْرِي وَكَذلِكَ في اليَقظَةِ أَجِدُ ذَلِكَ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. والهُبُوبُ الانْتِبَاهُ.

٢ ـ مَزِيْدُكِ عِنْدِي أَنْ أَقِيْكِ مِنَ الرَّدَى وَوُدٌّ كَمَاءِ المُزْنِ غَيْرُ مَشُوبِ

التخريج:

عجز البيت الثاني في ذيل الأمالي ص ٧٠ لامرأة.

***

٥٢٢ ـ وَقَالَ آخَرُ[3]. (من الطويل)

١ ـ مَا أَنْصَفَتْ ذَلْفَاءُ أَمَّا دُنُوُّهَا فَهَجْرٌ وَأَمَّا نَأْيُهَا فَمَشُوقُ[4]

[١٥٤ / ب]

يَقُولُ جَارَتْ هَذِهِ المَرأةُ عَلَيَّ فِي حُكْمِ الهَوَى وَلَمْ تُنْصِفْ، لأَنِّي إنْ طَلَبْتُ التَّدَانِي مِنْها هَجَرَتْنِي وَإنْ رُمْتُ النَّأْيَ عَنْهَا شَوَّقَتْنِي.

---

(١) الجرجاني «وقالت آمرأة»، الفسوي «وقال آخر ـ لامرأة في زوجها»، وأشار القاشاني في شرحه إن الشعر يروى لامرأة أيضاً ١٨٣ ب، وكذلك آبن جني.
أما بقية النسخ فهي: «وقال آخر» وكذلك في التنبيه.
وهذه الحماسية عند الفسوي تقدمت عليها اللاحقة.

البيت في التنبيه ١٤٩ ب، وقال آبن جني: «هذه آمرأة بعدت عن هوى لها فكان يأتيها طيفه فمعناه إذاً آخِرُ شيء ذكرك أو طيفك أو خيالك وكذلك أول شيء وعَلّق الظرف الأول بآخر والظرف الثاني بأول لما فيها من معنى التقدم والتأخر».

(٣) والحماسية تنسب للشمردل اليربوعي كما سنرى في التخريج.

(٤) «فمشوق» وتحتها «خ فيشوق» و«فيشوق» هي رواية بقية النسخ، وبهامش المخطوط «مهجر أي متهجر لأنه في مقابلة قوله فيشوق وذلفاء آسم امرأة. والذلف قصر الأنف والذكر أذلف...».

٢ ـ تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكأنَّها[١] لِآخَرَ مِمَّنْ لاَ تَوَدُّ صَدِيْقُ

التخريج:

البيتان في شعراء أمويون ج ٢/٥٣٨ للشمردل اليربوعي.
والبيتان في الفاضل للمبرد ص ٢٥ بدون عزو.

الرواية:

شعراء أمويون ٢/٥٣٨.
١ ـ وما أنصفت....

***

٥٢٣ ـ وَقَالَ حَفْصُ العُلَيْمِيُّ، مِن جَنَابِ كَلْبٍ وَيُقَالُ هُم قُرَيْشُ كِلَابٍ[٢].

١ ـ أَقُولُ لِحِلْمِي[٣] لَا تَزَعْنِي عَنِ الصِّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذْعَرْ عَلَيَّ الغَوَانِيَا

أي لَا تَكُفَّنِي عَنِ اللَّهْوِ وَالغَزَلِ. وَلَا تَذْعَرْ عَلَيَّ الغَوَانِي لَا تُفَرِّقْهُنَّ.

٢ ـ طَلَبْتُ الهَوَى الغَوْرِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ وَسَيَّرْتُ فِي نَجْدِيِّهِ مَاكفَانِيَا

٣ ـ فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدَعْ قَذُورَ لَهُم وَاقْبِضْ قَذُورَ كَمَا هِيَا

قَذُورُ اسمُ امرأةٍ. وَسَأَل اللَّهَ تَعَالَى إِنْ لَمْ يُوْصِلْهُ إِلَيْهَا أَنْ يُمِيْتَهَا كَمَا هي أي غَيْرُ مُتَزَوِّجَةٍ لِئَلَّا تَعْظُمَ حَسْرَتُهُ[٤].

---

(١) المرزوقي «فكأنها».

(٢) وكذلك التبريزي والقاشاني، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وابن زاكور.
الطبرسي، والديمرتي «وقال حفص العليمي».
المرزوقي «حفص بن عليم».
ولم أقف على ترجمته. وقال الفسوي عنه: «إسلامي».
وهذه الحماسية متأخرة عند المرزوقي فهي بعد ثلاثة عشر حماسية. وتقدمت عند الفسوي فهي بعد المرقمة ٥٢٠.

(٣) الجرجاني «أقول لنفسي».
وابن زاكور «أقول لقلبي».

(٤) النص عند الفسوي الورقة ١٣٠ أ.

٤ - وَيَــا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ[1] أُلاَقِـهَــا   قَضَى بَيْنَ كُــلِّ اثْـنَيْـنِ أَلَّا تَــلاَقِيَــا

التخريـــج:

البيتان ١ - ٢ في سمط اللآلىء ١/٣٣٨ لحفص العليمي.

***

٥٢٤ - وَقَالَ آخَرُ[2].   (من الطويل)

١ - وَقَفْتُ لِلَيْلَى بِــالمَــلَا بَعْــدَ حِقْبَــةٍ   بِمَنْــزِلَـةٍ فَــٱنْهَلَّتِ العَيْنُ تَـدْمَــعُ[3]

٢ - وَأَتْبَـعُ لَيْلَى حَيْثُ سَـارَتْ وَوَدَّعَتْ[4]   وَمَــا الــنَّــاسُ إِلَّا آلِــفٌ وَمُــوَدِّعُ

٣ - كَــأَنَّ زِمَــامــاً فِي الفُـؤَادِ مُـعَـلَّقــاً   تَقُـودُ بِهِ حَيْثُ ٱسْتَمَـرَّتْ[5] فَأَتْبَـعُ[6]

***

٥٢٥ - وَقَالَ وَرْدُ الجَعْدِيُّ[7].   (من الطويل)

---

(١) الجرجاني، وآبن زاكور «إذ لم» وهذه ذكرها الفسوي.

(٢) القاشاني «وقال أعيا بن طريف».
الجواليقي بغداد «وقال آبن طريف»، الفسوي «وقال آخر - وهو آبن طريف».
أما الجواليقي الإسكندرية وبقية النسخ «وقال آخر».
وأعيا بن طريف تنظر ترجمته في جمهرة أنساب العرب ص ١٩٥.
وهذه الحماسية تأخرت عند المرزوقي والجواليقي الإسكندرية، والتبريزي والفسوي.

(٣) بهامش المخطوط «الملا الأرض - الواسعة وهو هـا هنا بقعـة والحقبة الـدهر الـطويل والسنـة أيضاً حقبـة والجمع حقب».
وقال الفسوي: «الملا هنا آسم موضع بعينه».
والقاشاني «الملا ما بين قبر العبادي إلى الأجفر».

(٤) «وودعت» وتحتها «خ خيمت»، وخيمت لم يشر لها أحد.

(٥) القاشاني «وآستقرت»، وكذلك الفسوي وبهامشه «آستمرت».

(٦) الجواليقي والجرجاني، والتبريزي والقاشاني «وأتبع» وذكرها الفسوي بهامشه.

(٧) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي وقال في شرحه: «وتروى هـذه الأبيات لـورد الهلالي» ١٨٤ أ.
القاشاني «وقال أعرابي - نسخة المرزوقي الجعدي».

=

١ ـ خَلِيْلَيَّ عُـوْجَـا بَـارَكَ اللَّهُ فِيْكُمَـا   وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْـدٌ لأَرْضِكُمَـا قَصْـدَا

٢ ـ وَقُـولاَ لَهَـا لَيْسَ الضَّـلاَلُ أَجَارَنَـا   وَلَكِنَّنـا جُـرْنَـا لِنَلْقَـاكُمُ عَـمْـدَا

٣ ـ تَخَيَّـرْتُ مِن نَعْـمَـانَ عُـودَ أَرَاكَـةٍ   لِهِنْـدٍ وَلَـكِنْ مَـنْ يُبَـلِّغُـهُ هِنْـدَا[1]

[١٥٥ / أ]

٤ ـ غَـداً يَكْثُـرُ البَـاكُـونَ مِنَّـا وَمِنْكُم   وَتَـزْدَادُ دَارِي مِنْ دِيَـارِكُمْ بُعْـدَا[2]

التخريـج :

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في البيان والتبيـن ج ٣/ ٧٠ بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٣ في المستطرف ج ٢ /١٨٧ بدون عزو.
البيت ٢ ـ باللسان ج ٧٢٢/١ مادة جور لعمرو بن عجلان.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ في تزيين الأسواق ١٤٥ لعبد الله بن عجلان.

الروايـة :

البيان والتبيـن ج ٣/ ٧٠.

= الجرجاني «وقال عبد الله بن عجلان النهدي».
الجواليقي بغداد، وآبن زاكور والديمرتي «وقال آخر»، وكذلك الفسوي، وأضاف : «إسلامي».
وورد الجعدي هو ورد بن عمر بن ربيعة بن جعدة شاعر جاهلي وهو الذي قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي، الأغاني ج ٥ ص ١٩.

(١) «نعمان» هو طريق الطائف يخرج إلى عرفات ويقال له نعمان الأراك، اللسان مادة نعم، وينظر معجم ما آستعجم ١٣١٦/٤.
وبهامش المخطوط «ص لا» والبيت لم يروه المرزوقي، والفسوي، والديمرتي.

(٢) الجواليقي بغداد، والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت، ورواه الجواليقي نسخة الإسكندرية.
قال التبريزي : «قال أبو رياش» أخبرني آبن دريد بإسناد له قال: قال المأمون: ذات يوم للمغنين أيكم يعرف هذه الأبيات «تخيرت» البيت الثالث فلم يعرفها منهم أحد ثم آنصرف بعضهم وسأل عن البيت فقال بعض الأدباء أنا أعرفه وأنشده الأبيات وهي ثمانية فلما رجع غنى بها فأعجب بها المأمون وخلع عليه».
التبريزي ج ١٦١/٣.

٢ ـ . . . . ولكنما. . . .

٣ ـ . . . . لهند فمن هذا يبلغه هنداً.

المستطرف ج ٢/١٨٧.

١ ـ ألا عرجا بي .

اللسان مادة جور.

٢ ـ وقولا لها ليس الطريق أجارنا. . . .

تزيين الأسواق ١٤٥.

١ ـ ومرا عليها. . . . لوجهيكما قصدا.

* * *

٥٢٦ ـ وَقَالَ آخَرُ[1]، قَالَ أَبُو رِيَاشٍ هِي مُوَلَّدة[2]. (من الوافر)

١ ـ وَمَا فِي الخَلْقِ[3] أَشْقَى مِن مُحِبٍّ وَإنْ وَجَدَ الهَوَى حُلْوَ المَذَاقِ

٢ ـ تَرَاهُ بَاكِياً فِي كُلِّ حِيْنٍ[4] مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لاشْتِيَاقِ

٣ ـ فَيَبْكِي إنْ نَأَوْا شَوْقاً إِلَيْهِم وَيَبْكِي إنْ دَنَوْا خَوْفَ[5] الفِرَاقِ[6]

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني، والديمرتي، والعسكري.

أما الجواليقي بغداد فهي «وقال رجل من بني عكل».

والفسوي «وقال آخر ـ من عكل إسلامي».

المرزوقي وقال: «ويفهم من هذا أن الحماسية لورد الجعدي صاحب السابقة».

(٢) ذكر هذا التبريزي، والجواليقي الإسكندرية.

(٣) «في الخلق» وتحتها «خ الأرض»، وهي عند المرزوقي «الخلق»، وكذلك القاشاني وقال: «ويروى ما في الأرض».

الفسوي «الأرض» وبهامشه «الخلق».

وفي بقية النسخ «الأرض».

(٤) «حين» وبجانبها «خ حال»، الجواليقي «حال»، الفسوي «حين ـ وحال»، وفي بقية النسخ «حين».

(٥) «خوف» وفوقها «خ حذر»، الجرجاني «حذر» وكذلك الفسوي وبهامشه «خوف»، وفي بقية النسخ «خوف».

(٦) البيت في رسالة العسكري ١٦ ب وقال: «رواه هذا الشيخ ـ فتبكي إن نأوا شوقاً إليه ـ فرد الضمير إلى واحد لضميرين في قوله إن نأوا وإنما يفعل ذلك في الشعر إذا دعت الحاجة إليه فأما ولا حاجة تدعو إليه فلا وجه. وكل من له أقل معرفة بعلم أن الذي رواه غلط».

٤ ـ فَتَسْخُنُ(١) عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي   وَتَسْخُنُ عَيْنَهُ عِنْدَ التَّلَاقِي

التخريـج :

الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤٥ بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٢ في التذكرة السعدية ص ٤٤٦ بدون عزو.

* * *

٥٢٧ ـ وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ(٢). (من الطويل)

١ ـ عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَاثُ إزَارِهَا   فَدِعْصٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَتِيلُ

مَلَاثُ إِزَارِهَا المَوْضِعُ الَّذِي تُدِيْرُ عَلَيْهِ الإِزَارَ وَهوَ العَجُزُ . وَالدِّعْصُ الرَّمْلُ. وَالبَتِيْلُ المُنْقَطِعُ. شَبَّه خَصْرَها بِمَا هُوَ مُنْقَطِعٌ.

٢ ـ تَقَيَّظُ أَكْنَافَ الحِمَى وَيُظِلُّهَا   بِنَعْمَانَ مِن وَادِي الأَرَاكِ مَقِيْلُ

٣ ـ أَلَيْسَ قَلِيْلاً نَظْرَةٌ إنْ نَظَرْتُهَا   إِلَيْكِ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكِ قَلِيْلُ

أَلَيْسَ يُقَرَّرُ بِه فِي الشَّيءِ الوَاجِبِ الثَّابِتِ. وَكَذلِك أَلَمْ. وَكَلَّا رَدْعٌ وَنَفْيٌ قَالَ

---

(١) «فتسخن» هكذا بضم التاء وفتحها وضم الخاء وفتحها أيضاً ـ والفتح والضم لغة ينظر اللسان سخن.

(٢) التبريزي «قال أبو رياش آسه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير، والطثرية أمه من حي من قضاعة يقال لهم الطثر» ١٦١/٣. وكذلك الطبرسي. ويقال آسمه يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وهو شاعر إسلامي كان في زمن هشام قتله الخوارج يوم الفلج والفلج قرية باليمامة. وكان شجاعاً سخياً يكنى أبا المكشوح. طبقات فحول الشعراء ٧٦٩/٢ و٧٧٧/٢ من نسب إلى أمه من الشعراء ٨٩، أسماء المغتالين ٢٤٧، الأغاني ج ١١٠/٧، معجم المؤلفين ٢٣٧/١٢، ألقاب الشعراء ٣١٢، الشعر والشعراء ٤٢٧، سمط اللآلىء ١٠٣، شرح التبريزي ج ١٦٣/٣، شرح الفسوي ١٧٨ ب في الحماسية المرقمة ٧٦٥، والفسوي ١٣٠ ب، شرح الطبرسي ١٣٢ أ، آبن زاكور ١١٨ أ، القاشاني ١٨٤ ب. ولأخته زينب الحماسية المرقمة ٣٦٤ مقدمة ديوانه، وفي سمط اللآلىء ج ٤٧١/١ قال: «وقال أبو بكر الصولي هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي وما أخلق هذا القول لأن الشعر لم يقع في ديوان آبن الطثرية وقد جمعت منه كل رواية ـ رواية الأصمعي ورواية الطوسي عن آبن الأعرابي وعن أبي عمرو بن العلاء الشيباني» والقول هذا ذكره البكري في التنبيه ص ٦٠.

(٣) البيت لم يروه الديمرتي.

مُدِلًّا بِمَا يُقَاسِيهِ مِنْهَا : أَلَيْسَ قَلِيْلاً نَظْرَةٌ مِنْكِ إذا حَصَلَتْ لِي . ثُمَّ ٱسْتَدْرَكَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ كَلَّا وَهوَ رَدْعٌ أي لَا قَلِيلَ مِنْكِ وَأَلَيْسَ وَأَلَمْ وَأَلَا بِمَعْنَىً . وَذَلِكَ أَنَّ حُرُوفَ الاسْتِفْهَامِ تُضَارِعُ حُرُوفَ النَّفْيِ وَنَفْيُ النَّفْيِ إيجَابٌ. فَإذا قَالَ القَائِلُ أَلَمْ أُحْسِنْ إِلَيْكَ فَيَجِبُ أَن يَكُونَ قد أَحْسَنَ إِلَيْكَ[1].

٤ - فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُوْنَهَا ... لَنَا مِنْ أَخِلَّاءِ الصَّفَاءِ خَلِيْلُ

٥ - وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ[2] لَمْ يُطَعْ بِهِ[3] ... عَذُولٌ[4] وَلَم يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ

[١٥٥ / ب]

٦ - أَمَا مِن مَقَامٍ[5] أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى ... وَخَوْفَ العِدَى فِيْهِ إِلَيْكِ سَبِيْلُ

٧ - فَدَيْتُكِ أَعْدَائِي كَثِيْرٌ وَشُقَّتِي ... بَعِيْدٌ[6] وَأَشْيَاعِي[7] لَدَيْكِ قَلِيْلُ[8]

٨ - وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ ... فَأَفْنَيْتُ عِلَّاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ[9]

أي كَيْفَ أَقُولُ مَا أَقُولُهُ فَحَذَفَ المَفْعُولُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِأَقُولُ أَتَكَلَّمُ فَٱسْتَغْنَى عنِ المَفْعُولِ[10].

---

(١) ينظر شرح المرزوقي ١٣٤١/٣، والتبريزي ١٦٢/٣.

(٢) «حُبَّهُ» وتحتها بالمخطوط «خ حبها» ولم يشر لها أحد.

(٣) «نطع - ويطع» هكذا بالأصل.

المرزوقي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وٱبن زاكور «يطع»، وكذلك التبريزي وقال: «ويروى لم نطع به عذولاً».

الفسوي «لم نطع - ولم يطع عدوّ»، وكذلك القاشاني، الديمرتي «لم نطع».

(٤) «عذول وعذولاً»، والرواية تبعاً للأولى بالرفع أو النصب - من روى لم يطع فهي عذولٌ ومن روى نطع فهي عذولاً.

وتروى «عذولاً» ذكرها بهامش المخطوط والتبريزي، والفسوي.

(٥) المرزوقي «أما من مكان» ثم ذكر في شرحه «أما من مقام».

(٦) الفسوي والقاشاني «ويروى خُطّتي بعيد».

(٧) الجواليقي ومنثور المنظوم «وأنصاري»، وكذلك الفسوي وفوقها «وأشياعي».

(٨) البيت في منثور المنظوم ١٣٥، وفي التنبيه ١٤٩ ب.

(٩) البيت في التنبيه ١٥٠ أ.

(١٠) ينظر شرح التبريزي ج ١٦٢/٣.

٩ - فَمَا كُلَّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكِ حَاجَةٌ وَلَا كُلَّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكِ رَسُولُ[١]

١٠ - صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوَيْتُهَا سَتُنْشَرُ يَوْماً وَالعِتَابُ طَوِيلُ[٢]

١١ - إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكِ مُرْسَلٌ فَرِيحُ الصَّبَا مِنِّي إِلَيْكِ رَسُولُ[٣]

١٢ - كِتَابٌ لَعَمْرِي لَا بَنَانٌ تَخُطُّهُ وَشَوْقٌ يُؤَدِّيهِ إِلَيْكِ رَسُولُ[٤]

١٣ - سَأَسْكُتُ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَإِنْ نَلْتَقِي يَوْماً فَسَوفَ أَقُولُ[٥]

١٤ - فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ فَحَمْلُ دَمِي يَوْمَ الحِسَابِ ثَقِيلُ[٦]

التخريج:

الأبيات في ديوان يزيد بن الطثرية ص ٨٧ (ضمن ما نسب لابن الطثرية ولغيره من الشعراء).
الأبيات ١ - ٢ - ٧ - ٨ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/ ٦٤ لابن الدمينة.
والأبيات ١ - ٧ - ٨ في صلة ديوان ابن الدمينة ص ١٨٧.

الأبيات ٣ - ١ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١٤ بالتذكرة السعدية ص ٤٦٧ ليزيد بن الطثرية.
الأبيات ١ - ٣ - ٩ في سمط اللآلىء ١/ ٤٧١ وذكر القول حول نسبتها.
البيتان ٩ - ١٠ في تنبيه البكري ص ٦٠. وسبق القول في نسبتها كما ذكر البكري.

البيت ١ - في محاضرات الأدباء ٣/ ٣٠٦ لابن الطثرية.
البيت ٣ - في المختار من شعر بشار ٣٢٢ بدون عزو.

البيت ١ - في الموازنة ج ١/ ١٥٢ بدون عزو.
البيت ٣ - في معجم شواهد العربية ١/ ٢٨٥ ليزيد بن الطثرية.

---

(١) بهامش الفسوي «وصول».
(٢) «طويل» وبجانبها «خ يطول» وهي عند الفسوي، والجرجاني وابن زاكور، والديمرتي، والقاشاني «يطول».
أما التبريزي، والجواليقي، والطبرسي فهي «طويل»، والمرزوقي لم يرو البيت.
(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي بغداد، والطبرسي والجرجاني، وابن زاكور، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت. وبهامش المخطوط «ص لا»، ورواه الجواليقي الإسكندرية والفسوي بهامشه.
(٤) بهامش المخطوط «ص لا»، رواه الجواليقي الإسكندرية فقط، وبقية النسخ لم تروه.
(٥) بهامش المخطوط «ص لا»، والبيت رواه الجواليقي الإسكندرية، وبهامش الفسوي، أما بقية النسخ فلم تروه.
(٦) بهامش المخطوط (ص) هكذا.
والبيت رواه الجواليقي الإسكندرية، التبريزي، والطبرسي، والقاشاني، أما الجواليقي بغداد، والمرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وابن زاكور والديمرتي فلم يرووا البيت.

الروايـة :

ديوان يزيد بن الطثرية ص ٨٧ .

٤ ـ فيا خلة النفس التي ليس فوقها . . . .

٥ ـ . . . . لم يُطع . . . . عدو . . . .

الأشباه والنظائر ١ / ٦٤ .

٢ ـ تَـربَّـعُ أكنـاف الحمى ومقيلها بـتـثـليـث مـن ظـل الأراك ظليـل

٧ ـ . . . . بعيد وأنصاري . . . .

صلة ديوان آبن الدمينة ١٨٧ .

٨ ـ . . . . وأشياعي . . . .

التذكرة السعدية ص ٤٦٧ .

٤ ـ أيا خلة . . . .

* * *

٥٢٨ ـ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ[1] . (من الطويل)

١ ـ وَلَمَّـا نَـزَلْنَـا مَنْـزِلاً طَلَّهُ النَّـدَى أَنِيْقـاً وَبُسْتَانـاً مِنَ النَّـوْرِ حَـالِيـا

٢ ـ أَجَـدَّ لَنَا طِيْبُ المَكَـانِ[2] وَحُسْنُهُ مُـنىً فَـتَمَـنَّيْنَـا فَكُـنْتِ الأَمَـانِيَـا

---

(١) وكذلك التبريزي ، والطبرسي ، والجرجاني ، والديمرتي .

الجواليقي «أبو بكر بن عبد الرحمن الزهيري ـ ويقال هي لمالك بن أسماء الفزاري» .

وكذلك الفسوي .

آبن زاكور «وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهيري ـ ويقال لعبد الرحمن بن مرة كاتب مصعب بن الزبير» .

المرزوقي «وقال عبد الرحمن الزهري» .

القاشاني «أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري ـ نسخة وقال مالك بن أسماء الفزاري» .

وقال دعبل خرّج عبد الله بن محمد بن أبي فروة عم الربيع الحاجب إلى متنزه له فذكر بعض حبائبه من أزواجه أو جواريه فبعث إليها فجاءت فقال» ١٨٥ أ .

وأبو بكر بن عبد الرحمن الزهري تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٦٩ .

ومالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، كان من أشراف أهل الكوفة وكان الحجاج متزوجاً أخته وكان غزلاً ظريفاً تقلد خوارزم . الشعر والشعراء ٧٨٢ ، والمحبر ١٥٤ ، ومفتاح السعادة ٣/ ٢٠٩ ، وفوات الوفيات ١/ ١٦٨ في ترجمة أبيه أسماء بن خارجة بن حصن .

(٢) الفسوي «الزمان» وبهامشه «المكان» .

التخريــج:

البيتان في ديوان الحسين بن مطير ص ٧٥.
والبيتان بالتذكرة السعدية ٤٦٢ لأبي بكر بن عبد الرحمن الزهري.
وهما في بهجة المجالس ١/١٢٢ لمالك بن أسماء.
وهما في عيون الأخبار ١/٢٦٢ لمالك بن أسماء.

الروايــة:

ديوان الحسين بن مطير.
١ ـ . . . . حله الندى . . . .

* * *

٥٢٩ ـ وَقَالَ مَعْدَانُ بنُ المُضَرَّب الكِنْدِيُّ[1]. (من الطويل)

١ ـ صَفَا وُدُّ لَيْلَى مَا صَفَا لَمْ نُطِعْ[2] بِهِ عَدُوًّا[3] وَلم نَسْمَعْ بِهِ قِيْلَ صَاحِبِ[4]

٢ ـ فَلَمَّا تَوَلَّى وُدُّ لَيْلَى لِجَانِبٍ[5] وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا لِقَومٍ وَجَانِبِ

تَوَلَّى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِن الإعْرَاضِ وَالذَّهَابِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكونَ مِنَ الوَلَاءِ وَالطَّاعَةِ.

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني «وقال آخر ـ نسخة معدان بن الكندي».
المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور «وقال آخر»، وكذا الديمرتي. وقبل هذه الحماسية عند المرزوقي، والجرجاني والديمرتي حماسية من بيتين لمعدان بن المضرب الكندي، وهي الحماسية المرقمة ٢٧ مكررة هنا، وهذه الحماسية ذكرها آبن زاكور أيضاً في قافية اللام من باب النسيب ومعلوم أن آبن زاكور يبدأ شرحه من باب النسيب ولم يذكر باب الحماسة. ومعدان بن المضرب سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٧ ولأخيه حجية بن المضرب الحماسية المرقمة ٤٣٧ من باب الأدب.

(٢) «لم نطع ولم يطع» هكذا بالنون والياء وفوقها (ص).
وهي عند الجرجاني «يطع». وفي بقية النسخ «تطع».

(٣) «عدوٌ وعدواً» بالرفع والنصب تبعاً للرواية السابقة.

(٤) بهامش المخطوط «ص لم نطع به عذولاً ولم نسمع به قول صاحب» وهذه ذكرها الفسوي بهامشه.

(٥) «لجانب» وبجانبها «خ بجانب»، وبجانب هي رواية الجرجاني وآبن زاكور.

[١٥٦ / أ]

٣ - وَكُــلُّ خَلِيْــلٍ بَعْــدَ لَيْلَى يَخَــافُنِي عَلَى الغَـدْرِ أَو يَـرْضَى بِــوُدٍّ مُقَـارِبِ

التخريـــج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٧٥ لمعدان بن المضرب الكندي.
البيتان ١ - ٢ بالتذكرة السعدية ص ٤٦٣ لمعدان بن المضرب السعدي.

* * *

٥٣٠ - وَقَالَ آخَرُ: (من الطويل)

١ - أَلَا لَـيْتَ شَـعْـرِي هَــلْ أَبِيْـتَنَّ لَـيْلَةً وَذِكْـرُكِ لَا يَسْـرِي إِلَيَّ كَمَــا يَسْـرِي

٢ - وَهَــلْ يَـدَعُ الــوَاشُــونَ إِفْسَــادَ بَيْنِنَـا وَحَفْراً لَنَا العَاثُورَ مِن حَيْثُ لَا نَدْرِي[1]

العَاثُورُ حُفْرَةُ تُحْفَرُ لِيَعْثُرَ فِيْهَا الإِنْسَانُ. وَنَصَبَ العَاثُورَ لِأَنَّ المَصْدَرَ عَمِلَ فِيْهِ. أَي وَهَلْ أَرَى نَفْسِي سَلِيْمَةً مِن رَمَى الوُشَاةِ. وَالعَاثُورُ مَصْيَـدَةُ البَهَائِمِ وَيُجْعَـلُ آسْماً لِلْمَتَالِفِ.

التخريـــج:

البيتان باللسان ج ٤/٢٨٠٦ مادة عثر لبعض الحجازيين.

الروايـــة:

- .... وحفر الثأي العاثور من حيث لا ندري.

وقال: «وفي الصحاح - وحفرا لنا العاثور».

* * *

---

(١) البيت في التنبيه ١٥٠ أ.

٥٣١ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ لَئِنْ كَـانَ[٢] هَـذَا مِنْـكِ حَقّـاً فَـإِنَّنِي مُـدَاوِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَـكِ بِـالهَجْـرِ

يَقُولُ إنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَظْهَرُ مِنْـكِ مُوَافِقـاً لِمَا يُبْـطَنُ سَأُدَاوِي مَـا بَيْنِي وبَيْنَكِ بِالتَّهَاجُرِ.

٢ ـ وَمُنْصَـرِفُ عَنْكِ آنْصِـرَافَ آبنِ حُـرَّةٍ طَـوَى وُدَّهُ والـطَّيُّ أَبْقَى مِنَ النَّشْـرِ

إنَّمَا قَالَ آبْنُ حُرَّةٍ لِأَنَّ الأُمَّ إذا كَانَتْ مُتَمَلَّكَةً تَبِعَهَا آبْنُها فِي الرِّقِّ.

التخريـج:

البيتان في الفاضل للمبرد ص ٢٥ بدون عزو.

الروايــة:

الفاضل ٢٥.

١ ـ فإن كان.... أداوي....

***

٥٣٢ ـ وَقَالَ آخَرُ: (من الطويل)

١ ـ وَفِي الجِيْـرَةِ الغَادِيْنَ مِنْ بَـطْنِ وَجْرَةٍ غَـزَالٌ كَـحِيْـلُ الـمُقْـلَتَيْـنِ رَبِـيْـبُ

وَجْـرَةُ بإزَاءِ غَمْـرَةَ عَلَى طَرِيْقِ البَصْـرَةِ. وَيُرْوَى ـ غَـزَالٌ أَحَمُّ وَغَضِيْضُ[٣] والرِّوَايَةُ المَاقِيْنِ والأَحَمُّ الأَسْوَدُ.

---

(١) وبعد هذه الحماسية ذكر القاشاني قطعة من ستة أبيات للرماح الأسدي، وبقية النسخ لم تذكرها.
القاشاني «وقال آخر نسخة معدان بن المضـرب الكندي ويقـال آبن جواس»، وبقيـة النسخ «وقـال آخر». هـذه الحماسية لم يروها الفسوي.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والجواليقي الإسكندرية، والديمرتي والقاشاني «إن كان»، الجواليقي بغداد، والجرجاني «فإن»، آبن زاكور «لئن».

(٣) «غضيض المقلتين» ذكرها الفسوي في شرحه.

٢ ـ فَلَا تَحْسَبِي[١] أَنَّ الغَرِيْبَ الَّذِي نَأَى وَلَـكِنَّ مَـنْ تَنْـأَيْـنَ عَـنْـهُ غَـرِيْـبُ

التخريـج :

البيتان في صلة ديوان آبن الدمينة ص ٢٠٠ .
وهما في صلة ديوان الأحوص ص ٢١٢ .
وهما في سمط اللآلىء ص ٤٥٨ لابن الدمينة .
البيت ٢ ـ في محاضرات الأدباء ج ٣/٦٦ بدون عزو.

الروايــة

صلة ديوان الأحوص ص ٢١٢ .
١ ـ . . . . غزال أحم المقلتين ربيب .

* * *

٥٣٣ ـ وَقَالَ آبْنُ الدُّمَيْنَةِ[٢]. (من الطويل)

١ ـ بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إذَا عَـرَّضُـوا لَـهُ بِبَعْضِ الأَذَى[٣] لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيْبُ

[١٥٦ / ب]

٢ ـ وَلَمْ يَعْتَـذِرْ عُـذْرَ البَـرِيءِ وَلَمْ تَـزَلْ بِــهِ سَـكْتَـةٌ حَـتَّى يُـقَـالَ مُـرِيْـبُ

٣ ـ لَقَـدْ ظَلَمُوا ذَاتَ الـوِشَـاحِ وَلَـمْ يَكُنْ لَنَا فِي هَوَى ذَاتِ الوِشَاحِ نَصِيْبُ[٤]

---

(١) هكذا بفتح السين وكسرها، والفتح والكسر لغة، اللسان حسب.
(٢) وكذلك الجواليقي .
الفسوي «وقال آخر» وهو آبن الدمينة .
القاشاني «وقال آخر ـ نسخة آبن الدمينة ـ نسخة قال صخر بن جعد المحاربي».
وفي بقية النسخ «وقال آخر».
والأبيات مطموسة عند الطبرسي .
وهذه الحماسية هي جزء من الحماسية المرقمة ٥٥٧ المنسوبة لابن الدمينة، وآبن الدمينة سبقت ترجمته ٤٥٦ .
(٣) الجواليقي «بذكر الهوى».
(٤) البيت لم يروه المرزوقي ، والتبريزي ، والطبرسي والجواليقي الإسكندرية، والديمرتي ، والقاشاني .

التخريـج:

الأبيات في ديوان آبن الدمينة ص ١١٣.

البيتان ١ ـ ٢ في الشعر والشعراء ٧٣٢ لابن الدمينة.

البيتان ١ ـ ٢ بالتذكرة السعدية ٤٦٤ لابن الدمينة.

وهما في بهجة المجالس ١/٤٨٨ لابن الدمينة.

وهما في لباب الآداب لابن الدُّمينة ص ٣٧٢.

وهما في مجموعة المعاني ٢١١ لابن الدمينة.

وهما في عيون الأخبار ٣/١٠٣ لابن الدمينة.

وهما في عيون الأخبار أيضاً ٤/١٤١ لابن ميادة.

البيت ١ ـ في الأشباه والنظائر ج ٢/٥٩ لابن الدمينة مع الحماسية ٥٥٧.

الروايـة:

ديوان آبن الدمينة ص ١١٣.

٢ ـ . . . . به ضعفه . . . . .

الشعر والشعراء ٧٣٢.

٢ ـ . . . . ضعفه . . . . وكذلك في عيون الأخبار ٣/١٠٣.

* * *

٥٣٤ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ ـ أَرَى كُـلَّ أَرْضٍ دَمَّنَتْهَـا وَإِنْ مَضَتْ لَهَـا حِجَجٌ يَـزْدَادُ طِيْبـاً تُـرَابُهَـا

دَمَّنْتَهـا أي سَوَّدْتَهـا وَأَثَّرت فِيْهَـا بِنُزُولها بها. وَالـدِّمْنَـةُ مَـا بَقِيَ مِن السَّـرْجِيْنَ بِالمَنَازِل.

٢ ـ أَلَم تَعْلَمَنْ يَـا رَبِّ أَنْ رُبَّ دَعْـوَةٍ[1] دَعَـوْتُـكَ فِيْهَـا مُخْلِصـاً لَـوْ أُجَـابُهَـا

٣ ـ فَـأُقْسِمُ[2] لَـو أَنِّي أَرَى نُسُبـاً[3] لَهَـا ذِئَـابَ الفَـلاَ حُبَّتْ[4] إِلَيَّ ذِئَـابُهَـا

(١) «دعوة» وتحتها «خ ليلة» وهذه لم يذكرها أحد.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والجرجاني «وأقسم».

(٣) «نُسَبا» هكذا بضم النون وفتحها وضم السين وفتحها أيضاً. وفي بقية النسخ بفتحهما. أما الجواليقي فهي «شبها بها».

(٤) قال المرزوقي: «ويروى حَبَّتْ بفتح الحاء والأصل حُبِبَتْ وفَعُل من المضعف قليل ـ ويروى حُبَّتْ بضم الحاء =

نَسَباً بِفَتْحِ النُّونِ وَالسِّيْنِ مَصْدَرٌ. وَبِضَمِّهِمَا جَمْعُ نَسِيْبٍ أَيْ مُنَاسِبٍ.

٤ ـ لَعَمْـرُ أَبي لَيْلَى[١] لَئِنْ هِيَ أَصْبَحَتْ   بِوادِي القُرَى مَا ضَرَّ غَيْـرِي آغْتِرَابُهَـا

إِقْسَامُهُ بِأَبِيْهَا إِعْظَامٌ لَهَا. وَاللاَّمُ مِنَ لَئِنْ مُوَطِّئَـةٌ لِلقَسَمِ. وَأَرَادَ آغْتِرَابِي عَنْهَـا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَبَاعُدَهَا.

***

٥٣٥ ـ وَقَالَ آخَرُ[٢].   (من الطويل)

١ ـ لَعَمْـرُكَ مَـا مِيْعَـادُ عَيْنَيْـكَ[٣] وَالبُكَـا   بِـدارَاءَ إِلاَّ أَنْ تَـهُـبَّ جَـنُـوْبُ[٤]

قَالَ هَذَا لِأَنَّ مَهَبَّ الجَنُوبِ كَانَ مِن قِبَلِ مَحْبُوبِهِ. دَارَاءُ فَاعَالٌ مِن الدَّرْءِ.

٢ ـ أُعَـاشِـرُ في دَارَاءَ مِنْ لاَ أُحِبُّـهُ[٥]   وَبِـالـرَّمْـلِ مَهْجُـورٌ إِلَيَّ حَبِيْبُ

٣ ـ إِذا هَبَّ عُلْوِيُّ الـرِّيَـاحِ وَجَـدْتَنِي   كَـأَنِّي لِعُـلْوِيِّ الـرِّيَـاحِ نَـسِيْـبُ

هَـذَا كَانَ مُقِيْمـاً بِدَارَاءَ وَهَـوَاهُ بِالعَـالِيَةِ. وَعُلْوِيٌّ مَنْسُـوبٌ إِلى العَالِيَـةِ لاَ عَلَى قِيَاسٍ وَهِيَ نَجْدٌ.

التخريـج:

الأبيات في مجلة المورد العدد الأول والثاني المجلد الثاني ١٩٧٣ ص ١٦٠ ضمن شعر المرار بن

= وهو بناء لما لم يسم فاعله ويقال حَبَبْتُهُ فهو محبوب لغة في أحببتُهُ» ج ١٣٣١/٣ وذكر هذا الطبرسي في شرحه ١٣١ ب.

أما رواية الجرجاني فهي «حنت» بالنون.

(١) الجرجاني «لعمر أبي سلمى».

(٢) هكذا في جميع النسخ وعند الفسوي أيضاً ولكن كتب بجانبه «إسلامي كان من أصحاب المهلب» ١٣٢ ب.

(٣) الطبرسي، وابن جني في التنبيه «عينيك» بكسر النون للمؤنث.

(٤) البيت في التنبيه ١٥٠ ب.

وبهامش المخطوط «قال الخليل الميعاد لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً فإذا كان كذلك فالميعاد مبتدأ ـ وأن تهب خبره. والمراد وقت هبوبها حتى يكون الآخر هو الأول» وهذا النص في شرح المرزوقي ١٣٣٢/٣، والتبريزي ١٥٨/٣، والطبرسي ١٣٢ أ.

(٥) «لا أحبه» وتحتها «ص أوده» ـ وأوده هي رواية الفسوي والديمرتي، والقاشاني، وذكرها المرزوقي في شرحه.

سعيد الفقعسي ـ والأبيات في شعراء أمويون ٢/٤٣٨ للمرار بن سعيد الفقعسي.
الأبيات بالتذكرة السعدية ٤٦٤ بدون عزو.
الأبيات في المختار من شعر بشار ٣٢٣ بدون عزو
والبيت ٣ ـ فيه في ص ٨٥.

الروايــة:

المختار من شعر بشار ٣٢٣.

٢ ـ أواصل في صنعاءَ من لا أحبه . . . .

* * *

٥٣٦ ـ وَقَالَ آخَرُ، قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ [١]. (من الطويل)

[١٥٧ / أ]

١ ـ هَـلْ الحُبُّ إلَّا ذَكْـرَةٌ بَعْـدَ ذَكْـرَةٍ [٢] وَحَـرٌّ عَلَى الأَحْشَـاءِ لَيْسَ لَـهُ بَـرْدُ

الاسْتِفْهَامُ هُنَا بِمَعْنَى النَّفْيِ كَأَنَّ إنْسَانـاً لاَمَهُ فِيْمَـا يَدَّعِيْـهِ مِن الحُبِّ فَقَالَ رَاداً عَلَيْهِ مَا الحُبُّ.

٢ ـ وَفَيْضُ دُمُـوعِ العَيْنِ يَـا مَيُّ كُلَّمَـا بَـدَا عَلَمٌ مِن أَرْضِكُم لَم يَكُنْ يَبْـدُو

التخريــج:

البيتان في ديوان ابن الدمينة ص ١٢٠.
وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٦٥ بدون عزو.
وهما في الأغاني ج ٨/١٢٠ لقيس بن ذريح.

---

(١) وكذلك الفسوي.
الجواليقي بغداد «وقال قيس بن ذريح».
القاشاني «وقال قيس بن ذريح ـ عذري ـ نسخة وقال آخر»، في بقية النسخ «وقال آخر».
وقيس بن ذريح سبقت له الحماسية المرقمة ٤٧٢.

(٢) «إلا ذكرةٌ بعد ذكرة» وفوقها «خ زفرة بعد زفرة».
والقاشاني «زفرة بعد زفرة ـ ويروى ذكرة بعد ذكرة».
وفي بقية النسخ «زفرة بعد زفرة».

الروايـة:

ديوان آبن الدمينة ص ١٢٠.

١ ـ .... زفرة بعد زفرة.... ٢ ـ وفيض غروب العين كلما....

الأغاني ١٢٠/٨.

١ ـ هل الحب إلا عبرة بعد زفرة.... ٢ ـ وفيض دموع تستهل إذا بدا لنا علم....

***

٥٣٧ ـ وَقَالَ آبنُ مَيَّادَةَ[١] وآسمه الرماحُ بنُ أبْرَدَ ويُكَنَّى أَبَا شَرَاحِيْلَ. (من الطويل)

مَيَّادَةُ مِن مَادَ يَمِيْدُ إذا تَمَايَلَ وَآهْتَزَّ.

١ ـ كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدٍ ضَبِثَتْ بِهِ ... مُحَاذَرَةً أَنْ يَقْضِبَ الحَبْلَ قَاضِبُهْ

الضَّبْثُ: القَبْضُ عَلَى الشَّيءِ بِعُنْفٍ. يَقُولُ: كَأَنَّ فُؤَادِي في يَد صَائِدٍ وَقَدْ وَقَعَ فِي حِبَالَتِهِ وَحْشٌ قَوِيٌّ وَهوَ يَتَشَبَّثُ بِحَبْلِهِ وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ.

٢ ـ وأُشْفِقُ[٢] مِن وَشْكِ الفِرَاقِ وَإِنَّنِي ... أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَرَاكِبُهْ[٣]

---

(١) وكذلك في بقية النسخ وأضاف القاشاني: «نسخة آبن دارة».

وهو: الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة بن سلمى بن ظالم بن خديجة بن يربوع بن غيظ يكنى أبا شراحيل أو شرحيل ـ وميادة أمه أم ولد صقلية أو فارسية أو سندية. وأخطأ آبن قتيبة في الشعر والشعراء ٧٧١ وعده الرماح بن يزيد وتبعه في ذلك صاحب الخزانة ١٦٠/١. وهو شاعر متقدم فصيح ولكنه كان متعرضاً للشر طالباً مهاجاة الناس وله مع الحكم الخضري صاحب الحماسية المرقمة ٥١٨ ومع عقيل بن علفة صاحب ١٣٧ و٣٤٢ و٤١٣ مهاجاة وكان في أيام هشام بن عبد الملك توفي في حدود سنة الثلاثين بعد المائة وكان أحمر سبطاً عظيم الخلق طويلاً وكان لبّاساً عطراً مدح بني أمية وبني هاشم. الشعر والشعراء ٧٧١، المؤتلف والمختلف ١٢٤، معجم الشعراء ١٩٢، سمط اللآلىء ٣٠٦ و٤٢٧، شرح التبريزي ١٥٩/٣، والطبرسي ١٣١ ب، وآبن زاكور ٩ ب، الخزانة ١٦٠/١، الاشتقاق ٢٨٧، العمدة ٨٣/١، معجم الأدباء ٢٤٠/١٠ و١٤٣/١١، طبقات آبن المعتز ١٠٧ و٤٣٢، المنازل والديار ٢٠ و١٥٣، ألقاب الشعراء ٣٠٨، الأغاني ٨٨/٢، الموشح ٢٠٧، من نسب لأمه من الشعراء ٩١، الاقتضاب ٣٠٧ وذكره وذكر أبيات الحماسية المرقمة ١٠٢ دليل على أبرد. المبهج ص ٥٧، شرح الفسوي ١٣٣ أ.

(٢) بهامش الفسوي «ك و أ فوق من».

(٣) البيت في التنبيه ١٥١ أ، وقال: «وألفي أظن غير أن الظن هنا ينبغي أن يكون بمعنى الثبات لا الشك والخلاج ألا ترى أنَّ معه اللام وأن وكلتاهما للتثبيت واليقين والتوكيد» ونقل هذا القاشاني ١٨٦ أ.

أَظُنُّ بِمَعْنَى أتيَقَّنُ. يَقُولُ أَحْذَرُ مِنْ قُرْبِ الفِرَاقِ مَعَ عِلْمي أَنَّني مَدْفُوعٌ إِلَيْهِ. وَأَظُنُّ مُلْغَاةٌ وَيُرَادُ بِها اليَقِيْنَ.

٣ ـ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي[١] أَيَغْلِبُنِي الهَوَى ... إِذَا جَدَّ جِدُّ البَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهْ

قَوْلُهُ: إِذَا جَدَّ جِدُّ البَيْنِ. أي إِذَا صَارَ هَزْلُهُ جِدّاً فَسَمَّاهُ بِٱسْمِ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ. كَقَولِكَ خَرَجْتَ خَوَارِجُهُ وَرِيْعَ رَوْعُهُ[٢].

٤ ـ فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الهَوَى ... فَمِثْلُ الَّذِي لاَقَيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهْ

التخريج:

الأبيات في ديوان آبن ميادة ص ٢١ «في هجاء الحكم الخضري».

الأبيات في أمالي القالي ١/١٦٥ لابن ميادة.

البيت ١ ـ في سمط اللآلىء ص ٤٢٧ لابن ميادة.

الرواية:

ديوان آبن ميادة ص ٢١.

١ ـ كأن فؤادي في يد خبثت به. . . .

* * *

٥٣٨ ـ وَقَالَ آخَرُ[٣]. (من الطويل)

١ ـ فَيَا[٤] أَهْلَ لَيْلَى أَكْثَرَ اللَّهُ[٥] فِيْكُمُ ... مِن آمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا[٦] بِهَا لِيَا

---

(١) التبريزي «فوالله لا أدري».

(٢) ينظر شرح المرزوقي ٣/١٣٣٤، والتبريزي ٣/١٥٩، والطبرسي ١٣٢ أ.

(٣) وكذلك في جميع النسخ وعند الفسوي أيضاً ولكنه أضاف بهامشه «لمجنون بني عامر» ١٣٣ أ.

(٤) «فيا» وفوقها «خ ـ أيا».

الجواليقي بغداد وآبن زاكور «أيا»، وبقية النسخ «فيا».

(٥) بهامش الفسوي «كثّر» وكثّر هي رواية التبريزي، الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور.

وبقية النسخ والفسوي بروايته «أكثر».

(٦) الجرجاني «شبيهاً لليلى كي تجودوا بها»، وكذلك القاشاني وقال: «ويروى من آمثالها حتى تجودوا».

بَنَى الكَلَامَ عَلَى أَنَّ عَشِيْرَتَهـا ضَنُّوا بِهَـا لأَنَّها مَعْـدُومَةُ النَّـظِيْرُ وَهـوَ آسْتِعْطَافٌ لَهُم[1].

٢ ـ فَمَا مَسَّ جَنْبِي الأَرْضَ إلاَّ ذَكَـرْتُهَـا وَإلَّا وَجَـدْتُ[2] رِيْحَهَا فِي ثِيَـابِيَا

إنَّمَا خَصَّ بِمَسِّ الأَرْضِ ذِكْرَ جَنْبِهِ لِأَنَّ بِذَلِكَ تَكُونُ المُضَاجَعَةُ كَأَنَّهُ قَدْ ضَاجَعَهَا قَبْلُ.

[١٥٧ / ب]

التخريـج:

البيتان في ديوان آبن ميادة ص ٢٥ بخلاف رواية القافية، وهما منفصـلان كل على حدة.

الروايــة:

١ ـ .... حتى تجود لنا بها.

٢ ـ .... في ثيابها.

* * *

٥٣٩ ـ وَقَالَ آخَرُ[3]. (من الطويل)

١ ـ أَبَعْـدَ الَّـذِي قَـدْ لَـجَّ تَتَّخِـذِيْنَنِي عَـدُوّاً وَقَـدْ جَـرَّعْتِنِي السَّمَّ[4] مُنْقَعَا

مُنْقَعٌ ثَابِتٌ دَائِمٌ. يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لأَنْقَعَنَّ لَكَ الشَّرَّ. أي لأُدِيْمَنَّـه. وَمَوْتٌ نَـاقِعٌ أَي ثَـابِتٌ. وَهْوَ مِن قَـوْلِهِم نَقَعَ المَـاءُ بِـالمَكَـانِ ثَبَتَ. وَالمَعْنَى: تَسْمَعِيْنَ قَوْلَ الوَشَاةِ فِيَّ بَعْدَمَا عَلِمْتِيْهِ.

---

(١) ينظر شرح المرزوقي ٣/١٣٣٥، والتبريزي ٣/١٦٠، والطبرسي ١٣٢ أ.

(٢) الطبرسي «وإلا ذكرت».

(٣) هذه الحماسية متأخرة عند المرزوقي والتبريزي، والطبرسي والجواليقي الإسكندرية.

(٤) «السَّم» هكذا بفتح السين وكذلك التبريزي، والفسوي، والطبرسي والديمرتي، والقاشاني.
أما بقية النسخ فهي «السُّم» بضم السين.
وفي اللسان مادة سمم «السَّم والسِّم والسُّم» أي بالفتح والكسر والضم.

٢ ـ وَشَفَّعْتِ مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ لِأُرْجِعَ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكِ مُشَفَّعًا[١]

٣ ـ فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَابِهَا[٢] بَلْ أَنْتَ أَبَيْتَ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعَا[٣]

٤ ـ فَقُلْتُ لَهُم[٤] مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوىً تَحَمَّلَ حِمْلاً فَادِحاً فَتَوَجَّعَا

التخريج:

البيت الأول في اللسان ج ٦/٤٥٢٦ مادة نقع بدون عزو.

* * *

٥٤٠ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ ـ يَقُولُ[٥] العِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي العِدَى قَد آقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثَّتْ وَسَائِلُهْ[٦]

٢ ـ وَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى تَدِبُّ عَلَى العَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيداً[٧] أَوَائِلُهُ

التخريج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٦٥ بدون عزو.

* * *

(١) الجواليقي بغداد لم ترو البيت.

(٢) «جوابها» وكذلك آبن زاكور وذكرها الفسوي بهامشه.
أما في بقية النسخ فهي «جوابنا».

(٣) آبن زاكور «تخضعا» وهذه ذكرها الفسوي بهامشه.

(٤) في بقية النسخ «لها».

(٥) الجواليقي الإسكندرية، والطبرسي «تقول».

(٦) «ورثت وسائله» وفوقها «خ ورثت حبائله».
وهي عند المرزوقي والجواليقي والجرجاني، والقاشاني والديمرتي «ورثت وسائله».
التبريزي والمرزوقي «ورثت وسائله»، ويروى «وارثت وسائله» وكذلك الطبرسي.
الفسوي «ورثت وسائله» وبجانبه «حبائله».
آبن زاكور «ورثت حبائله».
وبهامش المخطوط «قال الخليل الريث الإبطاء. يقال راث يريث ريثاً ـ قد آقصر ـ إدراج ألف القطع لغة أهل المدينة. كأنه عُيِّر أنه يحبها وأنها قد كبرت».

(٧) «جديراً» وتحتها «خ حديثاً».

٥٤١ ـ وَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَبَى القَلْبُ إلَّا أُمَّ عَمْـرٍو[٢] وَحُبَّهَـا عَجُـوزاً وَمَنْ يُحْبِبْ عَجُـوزاً يُفَنَّـدِ

٢ ـ كَثَوْبِ اليَمَـانِي[٣] قَـدْ تَقَـادَمَ عَهْـدُهُ وَرُقْعَتُـهُ مَـا شِئْتَ فِي العَيْنِ وَاليَـدِ[٤]

كَثَوْبِ أي كَثَوْبِ البَلَدِ اليَمَانِي. رُقْعَتُهُ: أي خِرْقَتُهُ قَدْ لَمَسْتَهَا بِيَدِكَ وَأَبْصَرْتَهَا بِعَيْنِكَ كَثِيراً. أي كَسَحْقِ الثَّوْبِ اليَمَانِي. ما شِئْتَ أي ما شِئْتَهُ. فَحَذَفَ المَفْعُولَ مِن الصِّلَةِ تَخْفِيْفاً.

---

(١) الجواليقي، والفسوي «وقال أبو الأسود الدؤلي».
التبريزي «وقال آخر ـ وهو أبو الأسود الدؤلي».
الجرجاني «وقال آخر وهو أبو الأسود».
آبن زاكور «وقال آخر ويقال هو أبو الأسود الدؤلي».
القاشاني «وقال أبو الأسود الدؤلي ـ نسخة آخر».
في التنبيه «وقال أبو الأسود».
المرزوقي، والطبرسي، والديمرتي «وقال آخر».
الطبرسي «قال علي بن الحسين قرأت على القاضي في ديوان أبي الأسود وكان لأبي الأسود آمرأة يقال لها أم عوف وكانت لها عنده منزلة فتزوج آمرأة فقالت له أم عوف ما هذا منك فقال لها الأبيات» الطبرسي ١٣٢ ب.
وأبو الأسود هو: ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان من كنانة يعد من الشعراء التابعين والمحدثين البخلاء والمفاليج والنحويين شهد مع علي بن أبي طالب صفين وولي البصرة لابن عباس. مات في سنة ٦٩ في طاعون الجارف، الشعر والشعراء ٧٢٩، معجم الشعراء ٦٧، سمط اللآلىء ٦٦، خزانة الأدب ١/٢٨١، الاشتقاق ١٧٥ و ٣٢٥، سرح العيون ١٩١، معجم الأدباء ١٢/٣٤، كنى الشعراء ٢٨٢، الإصابة ٤/١٣، الترجمة ٨٩، طبقات فحول الشعراء ١٢، الأغاني ١١/١٠٥، البداية والنهاية ٨/٣١٢، معجم المؤلفين ٥/٤٧، المزهر ٢/٤٤٤.
والجواليقي نسخة بغداد ذكر قبل هذه الحماسية حماسية من بيتين. وهذا وهم لأن البيتين هما في شرح الحماسية السابقة، ينظر شرح التبريزي ج ٣/١٦٠.

(٢) عند الفسوي فوق «أم عمرو» «عوف» لتكون «أم عوف».

(٣) «كثوب» وبجانبه «خ كسحق و ص كبرد».
وهي عند المرزوقي، والجواليقي بغداد، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني «كسحق».
الجواليقي الإسكندرية والطبرسي، والديمرتي «كثوب».
وذكر الطبرسي رواية «كسحق» في شرحه ١٣٢ ب.
التبريزي «كثوب ـ ويروى كسحق» ج ٣/١٦٤.
آبن جني «كثوب ـ ويروى كسحق».

(٤) البيت في التنبيه ١٥١ أ وقال: «إن شئت كان تقديره كثوب البلد اليماني، وإن شئت كان كثوب الرجل اليماني فيروى كسحق اليماني وهذا كأنه من إضافة البعض إلى الكل أي كسحق الثوب اليماني وسحق الثوب بعضه».

التخريـج:

البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي ص ٥٣ نسخة الشيخ محمد حسن آل ياسين.

الروايـة:

١ - .... أم عوف....

٢ - كسحق اليماني....

* * *

٥٤٢ - وَقَال آبن الدُّمَيْنَةِ[٢]. (من الطويل)

١ - هَجَرْتُكِ أَيَّاماً بِذِي الغَمْرِ إنَّنِي عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ[٢] بِذِي الغَمْرِ نَادِمُ

[١٥٨ / أ]

٢ - وَإِنِّي وَذَاكَ الهَجْرَ لَوْ تَعْلَمِيْنَهُ كَعَازِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِي رَائِمُ

كَلاَمُهُ يَقْتَضِي أن يَكُونَ التَّشْبِيْهُ مُتَنَاوِلاً لَهُ وَلِهَجْرِهِ. وَقِيْلَ يَجُوزُ أن يُرِيْدُ وَإِنِّي مَعَ ذَاكَ الهَجْرِ كَمَا يُقَالُ إِنَّ الرِّجَالَ وَأَعْضَادَهَا أي مَقْرُونَانِ. وَإِنَّ النِّسَاءَ وَأَعْجَازَها أي مَقْرُونَانِ لِأَنَّ المُرَادَ مَع أَعْضَادِهَا وَمَع أَعْجَازِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالهَجْرِ المَهْجُورَ لأَنَّ المَصْدَرَ يُوصَفُ بِهِ[٣].

التخـريـج:

البيتان في ديوان آبن الدمينة ص ٢١.

والبيتان في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى العامرية ص ٣٢.

البيت الأول في اللسان ج ٥/٣٢ مادة غمر بدون عزو.

* * *

---

(١) وكذلك آبن زاكور - أما في بقية النسخ فهي «وقال آخر»، وآبن الدمينة سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٦.

(٢) «أيام» وتحتها «ص أيامي».

المرزوقي والفسوي، والطبرسي، وآبن زاكور والديمرتي، والقاشاني «أيام»، وفي بقية النسخ «أيامي».

والغمر وذو الغمر وذات الغمر مواضع، اللسان غمر وينظر الفسوي ١٣٣ ب، والجرجاني ٩٢ أ.

(٣) ينظر شرح المرزوقي ٣/١٣٤٦، والتبريزي ٣/١٦٤، والطبرسي ١٣٣ أ.

٥٤٣ ـ وَقَالَ آخَرُ. جَمِيْلُ بنُ مَعْمَرٍ[١]. (من الطويل)

١ ـ فَمَا[٢] أَحْدَثَ النَّأْيُ المُفَرِّقُ بَيْنَنَا سُلُواً وَلا طُوْلُ آجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا

٢ ـ خَلِيْلَيَّ إِنْ لاَ تَبْكِيَا لِيَ أَسْتَعِنْ خَلِيْلاً إِذَا أَنْزَفْتُ[٣] دَمْعاً بَكَى لِيَا

وَيُرْوَى أَفْنَيْتُ. وَأَنْزَفْتُ أَنْفدتُ. وَأَصْلُهُ نَزْحُ المَاءِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

٣ ـ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلاَقٍ وَلَكِنْ لاَ إِخَالُ[٤] تَلاَقِيَا

التخريـج:

الأبيات في صلة ديوان آبن الدمينة ص ٢٠٦.
الأبيات في ديوان جميل ص ٢٢٠.
الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٦٨ بدون عزو.

الروايـة:

صلة ديوان آبن الدمينة ٢٠٦.
٢ ـ .... آلتمس خليلاً....
٣ ـ .... لم يكن نأي....
وكذلك في ديوان جميل ص ٢٢٠.

* * *

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والجرجاني وآبن زاكور والديمرتي «وقال آخر».
الجواليقي بغداد «وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري».
الفسوي «جميل بن عبد الله ـ عن الشيخ ـ وقال آخر».
القاشاني «وقال آخر ـ نسخة جميل بن معمر».
وجميل مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٠٢.

(٢) «فما» وبجانبها «خ ما»، وهي عند المرزوقي، والتبريزي والجواليقي والفسوي، والطبرسي والجرجاني والديمرتي «ما»، وآبن زاكور والقاشاني «وما».

(٣) «أنزفت» وتحتها «ص أذريت» المرزوقي والتبريزي، والجواليقي والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني «أفنيت»، الفسوي وآبن زاكور والديمرتي «أنزفت».

(٤) «إخال» هكذا بفتح الألف وكسرها والفتح والكسر لغة، ينظر اللسان مادة خيل.

٥٤٤ ـ وَقَالَ جَمِيْلٌ. وَحَارِبُ الفَخْذ الَّذِي مِنْهُ بُثَيْنَةُ. (من الطويل)

١ ـ تَفَرَّقَ أَهْلانَا[١] بُثَيْنُ فَمِنْهُمُ فَرِيْقٌ أَقَامَ وَآسْتَقَلَّ فَرِيْقُ

٢ ـ فَلَوْ كُنْتُ خَوَّاراً لَقَدْ بَاخَ مَيْسِمِي وَلَكِنَّنِي صُلْبُ القَنَاةِ عَتِيْقُ

أَي أَنَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ أُؤَثِّر فِي قَوْمِكِ كَما يُؤَثِّرُ المِيْسَمُ. بَاخَ سَكَنَ. وَالمِيْسَمُ هُنَا القُوَّةُ. وَأَصْلُهُ المِكْوَاة تُحْمَى فَيُكْوَى بِها. عَتِيْقٌ: كَرِيمٌ.

٣ ـ كَأَنْ لَمْ نُحَارِبْ يَا بُثَيْنُ لَوْ أَنَّهَا تَكَشَّفَ[٢] غَمَّاهَا وَأَنْتِ صَدِيْقُ

قَالَ: صَدِيْقٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ صدَاقَةٍ. أَي إِذَا كَانَ الحَرْبُ بَقَاءَ وُدِّكِ فَذَلِكَ يُهَوِّنُ المُحَارَبَةَ.

التخريج:

الأبيات في ديوان جميل ص ١٥١.

الرواية:

في الديوان:

٢ ـ .... لو باح.... عريق.

٣ ـ .... أنه....

***

٥٤٥ ـ وَقَالَ آخَرُ[٣]. (من الطويل)

---

(١) «أهلانا» وتحتها «خ أهلونا»، وفي بقية النسخ «أهلونا»، وبهامش الفسوي «تفرق أهلي يابثين».

(٢) قال المرزوقي: «لك أن تروى تكشف على أن يكون البناء للماضي» ج ١٣٤٨/٣، وكان رواها «نكشف» بالرفع والنصب، وكذلك التبريزي ١٦٥/١، والطبرسي، القاشاني في شرحه «ويروى لو أنه...».

(٣) ابن زاكور «وقال آخر وهو جميل بن عبد الله بن معمر العذري».

الطبرسي «وقال أيضاً» يعني جميل صاحب السابقة.

الفسوي «وقال آخر ـ أيضاً».

القاشاني «وقال آخر ـ نسخة وقال جميل. وهذه القطعة موجودة في ديوانه» ١٨٨ أ.

وفي بقية النسخ «وقال آخر».

١ - شَيَّبَ أَيَّـامِ الـفِـرَاقِ مَـفَـارِقِـي وَأَنْشَـزْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُـونُ[1]

[١٥٨ / ب]

أَنْشَزْنَ أي أَشْخَصْنَ وَرفَعْنَ. أي فَوْقَ المَوْضِعِ الَّذي تَكُونُ فِيْهِ النَّفْسُ. جَعَلَ حَيْثُ آسماً. وَأَضَافَ فَـوْقَ إليه وَحَيْثُ فِي الأَمْكِنَـةِ بِمَنْزِلَـةِ حِيْنَ فِي الأَزْمِنَةِ. وَمَعْنى تَكُونُ تَقَعُ وَتَحْصَلُ. وَآسْتَعْمَلَ سِيبَوَيهِ حَيْثُ ظَرْفاً زَمَانياً. وَأَنْشَدَ:

لِـلفَـتَـى عَـقْـلٌ يَـعِـيْشُ بِـهِ حَيْثُ تَـهْـدِي سَـاقَـهُ قَـدَمُـهْ[2]

٢ - وَقَـدْ لاَنَ أَيَّامُ الحِمَى[3] ثُمَّ لَمْ يَكَـدْ مِـنَ العَيْشِ شَيءٌ بَـعْـدَهُنَّ يَـلِيْـنُ

٣ - يَقُـولُـونَ مَـا أَبْـلاَكَ وَالمَـالُ غَـامِـرٌ عَلَيْكَ[4] وَضَاحِي الجِلْدُ[5] مِنْكَ كَنِيْنُ

الغَامِرُ: الكَثِيْـرُ وَأَصْلُهُ السَّاتِـرُ. وَضَاحِي الجِلْدِ ظَـاهِرُهُ. كَنِيْنُ: كَـاسٍ حَسَنُ الحَالِ.

٤ - فَقُلْتُ لَهُمْ لاَ تَعْـذُلُـونِيَ وَآنْـظُرُوا إلى النَّـازِعِ المَقْصُـورِ كَيْفَ يَكُـونُ

النَّـازِعُ المَقْصُورُ البَعِيْـرُ يُقَيَّدُ وَيُسَـاقُ إلى وَطَنِـهِ. وَالمَقْصُـورُ المَحْبُـوسُ عَمَّـا يُرِيْدُهُ.

التخريـج:

لم أجد الأبيات في ديوان جميل. كما ذكر القاشاني.

الأبيات في أمالي القالي ج ١٦١ بدون عزو.

* * *

(١) البيت في التنبيه ١٥١ ب.

(٢) ينظر التنبيه السابق.

(٣) الحمى» وتحتها «خ اللوى».

وهي عند المرزوقي، والتبريزي والطبرسي، والديمرتي «اللوى»، وكذلك القاشاني «ويروى الحمى».

وبقية النسخ «الحمى».

(٤) «عليك» وتحتها «ولديك».

و «لديك» هي رواية التبريزي، والطبرسي.

وفي بقية النسخ «عليك».

وقال الطبرسي: «ويروى عامر من العمارة» ١٣٣ ب.

(٥) قال الفسوي «ويروى وضاحي الحال» ١٣٤ أ.

٥٤٦ ـ وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ[١]، قَالَ أَبُو محمد الأَسْوَد هي لمحمد بن بَشِيْر الخَارِجِيِّ[٢]. (من البسيط)

١ ـ أَقُولُ والرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ   وَقَد سَقَى القَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ

عَمَائِمُهُم أي رُؤوسُهُمْ مِنَ النَّوْمِ وإِذَا مَالَ الرَّأْسُ مَالَتْ العِمَامَةُ مَعَهُ.

٢ ـ يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي   عَبْدٌ لِأَهْلِكِ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرُ[٣]

بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي أي وَمَعي أَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي لِأَكُونَ مُقِيماً فِي أَهْلِكِ. وَقِيْلَ أَرَادَ لَيْتَنِي كُنْتُ أَجِيْراً عِنْدَ أَهْلِكِ عِوَضاً عَن أَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي كَما تَقُولُ لَيْتَنِي أَرَاكَ بِما أَمْلِكُهُ أي عِوَضاً عَمَّا أَمْلِكُهُ.

٣ ـ إِنْ كَانَ ذَا قَدَراً يُعْطِيْكِ نَافِلَةً   مِنَّا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ القَدَرُ

يَقُولُ إِنْ كَانَ ذَا تَقْدِيْرًا يُعْطِيْكَ خَالِصَ وُدِّي وَيَحْرِمُنِي خَالِصَ وُدِّكِ مَا أَنْصَفَ القَدَرُ.

٤ ـ جِنِّيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ تُعَلِّمُهَا[٤]   رَمْيَ القُلُوبِ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرُ[٥]

---

(١) وكذلك في بقية النسخ الأخرى.

(٢) ذكر هذا القول أبو محمد الأسود الغندجاني في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ١٣٣. فقال: «ليس هذا البيت (يقصد الثاني) لأبي دهبل إنما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات آخر والصحيح أنها لمحمد بن يسير الخارجي».

هكذا (يسير بالسين) ونقل التبريزي النص عن أبي محمد الأعرابي ج ١٦٦/٣ ولكن (بشير) بالشين المعجمة.

وأبو دهبل مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٢٠، ومحمد بن بشير الخارجي في الحماسية المرقمة ٢٦٨.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٨٣، وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٣٣، وقال أبو محمد وهذا البيت لا يكاد يعرف معناه ألبتة إلا بالأبيات التي تتقدمه. ثم ذكر خمسة أبيات.

وينظر شرح التبريزي ج ١٦٦/٣ حيث نقل عن النمري وعن أبي محمد الأعرابي وذكر الأبيات أيضاً.

(٤) في بقية النسخ «يعلمها».

(٥) المرزوقي، وابن زاكور «بسهم ما له وتر» وهذه الرواية ذكرها القاشاني في شرحه.

[١٥٩ / أ]

جَعَلَها جِنِّيَّةً لِسِحْرِهَا الرِّجَالَ. وَالقَوْسُ الَّتِي مَا لَهَا وَتَرٌ عَني بِهَا عَيْنَهَا وَيُـرْوَى بِسَهْم مالَهُ.

التخريـــج:

الأبيات في شعر محمد بن بشير الخارجي، المجموع ص ٧٤.
والأبيات في شعراء أمويون ج ١٨٣/٣ ضمن شعر محمد بن بشير الخارجي.
الأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/ ١٥٥ لأبي دهبل ويقال إنها للخارجي.
البيتان ١ ـ ٢ في محاضرات الأدباء ج ٣/ ١٢٤ لجميل.
الأبيات في أمالي المرتضى ج ١/ ٨١ لأبي دهبل الجمحي.

الروايــة:

شعر محمد بن بشير ص ٧٤.

١ ـ قـولي وركبـك قـد مـالت عمـائهم   وقـد سقـاهم بكـأس الكـرة السفـر
٢ ـ . . . . عبد لأهلك هذا العام مؤتجر.
٣ ـ . . . . منا ويعجزنا ما أنصف القدر.

شعراء أمويون ج ١٨٣/٣، شعر محمد بن بشير الخارجي.

١ ـ قـولي وركبـك قـد مـالت عمـائمهم   وقـد سقـاهم بكـأس الشقـوة السفـر
٢ ـ . . . . هذا العام مؤتجر.

الأشباه والنظائر ٢/ ١٥٥.

١ ـ . . . . وقد سقاهم بكأس النشوة السهر.
٤ ـ . . . . يُعَلِّمها . . . .

محاضرات الأدباء ٣/ ١٢٤.

٢ ـ . . . . عبد لقومك هذا الشهر مؤتجر.

أمالي المرتضى ج ١/ ٨١.

١ ـ . . . . كأس النشوة السهر.
٣ ـ إن كان ذا قدرٌ. . . .

* * *

٥٤٧ ـ وَقَال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر[1] : (من الطويل)

١ ـ يَقُولُ أُنَاسٌ لَا يَضِيْرُكَ نَأْيُهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النُّفُوسَ يَضِيْرُهَا

٢ ـ أَلَيْسَ يَضِيْرُ العَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ البُكَا وَيُمْنَعَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

التخريـج:

البيتان في أمالي القالي ١/١٣١ لتوبة بن الحمير.
وهما في المنازل والديار ص ٣٤١ له أيضاً.
وهما في تزيين الأسواق ١٨٢ لتوبة بن الحمير.
وهما في بهجة المجالس ج ٢/٨٢٠ بدون عزو.
البيت الأول في الشعر والشعراء ٤٤٥ لتوبة بن الحمير.
وهو في شرح شواهد المغني ج ١/١٩٤ لتوبة بن الحمير.

الروايـة:

تزيين الأسواق ١٨٢ .
١ ـ يقول رجال. . . .
بهجة المجالس ٢/٨٢٠.
١ ـ قال أناس. . . .
الشعر والشعراء ٤٤٥ .
١ ـ يقول رجال. . . .
شرح شواهد المغني ج ١/١٩٤ .
١ ـ تقول رجال. . . .

* * *

٥٤٨ ـ وَقَالَ آبنُ أَبي دُبَاكِلٍ الخُزَاعِيُّ[3]. دَبَاكِلُ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ لَيْسَ مَنْقُولاً

---

(١) المرزوقي «توبة بن المضرس».
وفي بقية النسخ «توبة بن الحمير».
وتوبة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٥١٢.

(٢) «تكثر» وفوقها «خ ترد» وهي عند المرزوقي، «ترد»، وفي بقية النسخ «تكثر».

(٣) وكذلك المرزوقي، والتبريزي والجواليقي والطبرسي، وآبن زاكور والديمرتي، والفسوي وأضاف: «سمعت أن =

مِن جِنْسٍ [1]. (من الوافر)

١ - يَطُولُ اليَوْمَ لَا أَلْقَاكَ [2] فِيهِ وَحَوْلٌ [3] نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ

٢ - وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِيَّ [4] فَمَنْ [5] يَضِيرُ

التخريج:

البيتان في ديوان جميل ص ٩٩.

وهما في أمالي القالي ١/٢٠٢ لجميل بن معمر العذري.

وهما في سمط اللآلىء ص ٣١٢ لسليمان بن أبي دباكل.

البيت الأول المختار من شعر بشار ص ٢١ بدون عزو.

البيتان ١ - ٢ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٣٣٣ بدون عزو.

الرواية:

ديوان جميل ص ٩٩.

١ - يطول اليوم إن شحطت نواها ....

= على القاشاني يقول هو أبو دباكل» ١٣٤ ب.

الجرجاني «أبو دباكل الخزاعي» ٩٢ ب.

القاشاني «آبن أبي دباكل الخزاعي... في نسخة دباكل وكذا في نسخة للأسترابادي...» ١٨٨ ب.

ولم أجد من أفرد له ترجمة وأخباره مقرونة مع الأحوص وله خبر أيضاً مع عبد الله بن الحسن بن علي. وهو إسلامي مكي وآسمه سليمان ينظر المنازل والديار ٣٩٢، وأخبار الأحوص وللأحوص الحماسية المرقمة ٥٥.

وينظر أيضاً الفسوي ١٣٤، وآبن زاكور ٣١ أ، والطبرسي ١٣٣ ب.

(١) عن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٧، التبريزي ٣/١٦٧، القاشاني ١٨٨ ب، آبن زاكور ٣١ أ، واللسان دبكل.

(٢) «ألقاك» هكذا بفتح الكاف للمذكر. وفي بقية النسخ بكسرها للمؤنث.

(٣) التبريزي، والطبرسي، والجرجاني «وعام».

(٤) «لصاحبي - ولصاحبيَّ» هكذا بالأصل وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، وفي بقية النسخ «لصاحبيَّ».

(٥) «فمن» وتحتها «خ فمتى»، المرزوقي «فمتى» وذكر «فمن».

التبريزي «فمن» ثم «فمتى»، الديمرتي والقاشاني «فمن»، وكذلك الجواليقي.

الفسوي «فما» وبهامشه «فمن - فلمن».

الطبرسي «فمن» وذكر «فلمن»، والجرجاني «فلمن»، آبن زاكور «فما».

أمالي القالي ١/٢٠٢.
١ ـ يطول اليوم إن شحطت نواها. . . .
٢ ـ . . . . لصاحبي. . . .
الأشباه والنظائر ٢/٣٣٣.
٢ ـ . . . . فلمن يضير.

* * *

٥٤٩ ـ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ[1]. (من الوافر)

١ ـ شَقَقْتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ هَوَاكِ فَلِيْمَ فَالْتَأَمَ الفُطُورُ[2]

أي شَقَقْتِ قَلْبي لِتَصِلي إلى صَمِيْمِهِ وَتُشَاهِدِي مَوضِعَ الحُبِّ مِن سُوَيْدَائِهِ. ثُمَّ ذَرَرْتِ هَوَاكِ فِيْهِ إذاً وَلِيْمَ مِن الالتِئَامِ ثُمَّ إِنَّهُ أَبْدلَ فأُلْحِقَ بِبَنَاتِ اليَاءِ مِثْل بِيْعَ. وَقِيْلَ أَرَادَ لَئِمَ فَلَم يَسْتَقِمْ لَهُ فَلَيَّنَ الهَمْزَةَ وَأَلْحَقَهُ بالمِثَالِ المَذْكُورِ أي أَنْتِ لائِمَتُهُ فَضممْتِ الشَّقَّ بَعْدَ الذُّرُورِ. وَيَقُولُ: بَلَغَ حُبُّكِ مِن قَلْبِي مَبْلَغاً لَوْ جَهَدَ جَاهِدٌ فِي ٱسْتِخْرَاجِهِ مِنْهُ لَعَجَزَ عَن ذَلِكَ وَمِثْلُهُ:

حَتَّى حللْتِ في الحَشَا وَحَتَّى فَتَتِّ فِي قَلْبِي جَوىً فَٱنفَتَّا

٢ ـ تَغَلْغَلَ[3] حُبَّ عَثْمَةَ فِي فُؤادِي فَبَادِيْهِ مَعَ الخَافِي يَسِيْرُ[4]

التَّغَلْغُلُ دُخُولُ الشَّيءِ في الشَّيْءِ حَتَّى يَخْتَلِطَا. وَبَادِيْهِ أَي مَا ظَهَرَ مِنْهُ فَعُلِمَ.

---

(١) وكذلك في بقية النسخ، وأضاف القاشاني بعد مسعود «الهذلي»، وقال: «قال الأصمعي هو عون بن عبد الله بن عتبة وكف بصره وكان صاحب حديث. . .» ١٨٨ ب.
وعبيد الله بن عبد الله تابعي جليل أحد الفقهاء السبعة في المدينة وعم أبيه عبد الله بن مسعود. روى الفقه والحديث وكان شاعراً محسناً رقيقاً وله غزل رقيق في زوجته عثمة وكان في زمن عمر بن عبد العزيز توفي سنة ثمان وتسعين. وكف بصره آخر عمره. نكت الهميان ١٩٧، صفة الصفوة ٢/٥٧، الإصابة ٢/٣٤٠، الترجمة ٤٨١٣، الأغاني ٨/٩٢.
(٢) البيت في التنبيه ١٥١ ب.
(٣) الفسوي «تأثّل».
(٤) المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي لم يرووا البيت.

وَخَافِيْهِ مَا خَفِيَ مِنْهُ فَجُهِلَ. أي فَبَادِيْهِ يَسِيْرٌ إذا قِسْتَهُ إلى الخَافِي. أي مَا بَطَنَ مِنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ. وَهَذَا كَما تَقُولُ: كُلُّ كَبِيْرَةٍ مَع الشِّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى صَغِيْرَةٌ.

٣ - تَغَلْغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلاَ حَزَنٌ[1]، وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُوْرُ

٤ - أَكَادُ إذا ذَكَرْتُ العَهْدَ مِنْهَا أَطِيرُ لَو ٱنَّ إنْسَاناً يَطِيْرُ[2]

التخريـج:

البيتان ٢ - ٣ في ديوان الحارث بن خالد المخزومي ص ١١٩ (شعر منسوب لخالد ولغيره).
الأبيات في الأغاني ج ٩٨/٨ لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ في نكت الهميان ص ١٩٨ لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.
البيتان ٢ - ٣ في مجموعة المعاني ص ١٦١ له أيضاً.
البيتان ٢ - ٣ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٥١ لعبيد الله الهذلي.
البيت ٢ - في الخصائص ج ٤٤٤/٢ بدون عزو.
البيتان ٢ - ٣ في المختار من شعر بشار ص ١٥٤ للحارث بن خالد المخزومي.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ بالتذكرة السعدية ص ٤٦٨ لعبيد الله بن عبد الله الهذلي.
البيت ١ - في اللسان ج ١٤٩١/٣ مادة ذرأ لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

الروايـة:

الأغاني ج ٩٨/٨.
١ - صدعت القلب ثم ذررت فيه....
نكت الهميان ١٩٨.
٣ - توغل حيث لم يبلغ شراب....
اللسان مادة ذرأ.
١ - .... ثم ذرأت....
«وقال» والصحيح ذريت غير مهموز. ويروى ذررت.

***

(١) في بقية النسخ «ولا حُزْن» بضم الحاء وسكون الزاي.
وفي اللسان «الحُزْن والحَزَن» نقيض الفرح، مادة حزن.
(٢) البيت عند القاشاني، والجواليقي بغداد.
أما بقية النسخ فلم ترو البيت.

٥٥٠ ـ وَقَالَ آبنُ الدُّمَيْنَةِ[1]. (من الطويل)

١ ـ وَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا وَأَدْمُعُهَا يُذْرِينَ حشْوَ المكاحل

٢ ـ تَمَتَّعْ بِذَا اليَوْمِ القَصِيْرِ فَإِنَّهُ رَهِيْنٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الأَطَاوِلِ[2]

القَصِيْرُ لِأَنَّ أَيَّامَ الوِصَالِ قِصَارٌ. وَمَوْضِعُ تَمَتَّعْ بِذَا اليومِ القَصِيْرِ نَصْبٌ عَلَى أنه [. . . . .][3] أي لا أنس قولها ذلك.

التخريـج:

البيتان في ديوان آبن ميادة ص ٨٧.
وهما في الموازنة ج ٢/٣٢ لابن ميادة.
والبيتان في أمالي القالي ج ١/١٦١ بدون عزو.
وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٦٩ لابن ميادة.
وهما في سمط اللآلىء ص ٤٢٣. وسبق القول في نسبتهما.
وهما في المؤتلف ص ١٢٤ وكذلك سبق القول في النسبة.

الروايـة:

ديوان آبن ميادة ص ٨٧.
١ ـ فما أنس م الأشياء لا أنس قولها. . . .
٢ ـ . . . . رهبن بأيام الدهور الأطاول.

* * *

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي نسخة الإسكندرية، والفسوي، والطبرسي، والديمرتي «وقال آبن ميادة».
الجواليقي بغداد، والجرجاني «وقال آخر»، وكذلك آبن زاكور وأضاف: «ويقال هو قيس».
القاشاني «وقال آخر نسخة آبن ميادة ـ نسخة آبن ميادة» هكذا مكررة.
ويبدو أن الحماسية لابن ميادة وما نسب في المخطوط هو من تصحيفات النساخ حيث إنني لم أجد البيتين في ديوان آبن الدمينة. وفي المؤتلف والمختلف ص ١٢٤.
نسب البيتين لابن ميادة، وفي سمط ج ١/٤٢٣ قال: «هذا الشعر نسبه أبو تمام لقيس بن ذريح ونسبه آبن الأعرابي إلى آبن ميادة»، وهما في ديوان آبن ميادة ص ٨٧ من قطعة عدتها أربعة وعشرون بيتاً. مضت ترجمة آبن ميادة في الحماسية المرقمة ٥٣٧.

(٢) الجرجاني «الشهور الأباطل».

(٣) سقطت من هنا كلمة وهي (مفعول) فيكون المعنى «على أنه مفعول».
ينظر شرح المرزوقي ٣/١٣٥٥، والتبريزي ج ٣/١٦٧ حيث ذكر النص.

٥٥١ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الكامل)

١ ـ بَيْضَاءُ آنِسَةُ الحَدِيْثِ كَأَنَّهَا[٢] قَمَرٌ تَوَسَّطَ جِنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ[٣]

هَذَا مِن بَابِ أَشْمَلْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي الشَّمَالِ. فَمُبْرِدٌ دَاخِلٌ فِي البَرْدِ. وَيُقَالُ أيضاً جِنْحُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ وَذَلِكَ حِيْنَ يَجْنَحُ عَلَى النَّهَارِ أي يَمِيْلُ وَإِنَّمَا يَتوسطُ السَّماءَ إذا كَانَ بَدْراً. أَبْرَدَ إِذَا دَخَل في البَرْدِ.

٢ ـ مَوْسُومَةٌ بِالحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ إِنَّ الحِسَانَ مَظِنَّةٌ[٤] لِلحُسَّدِ

أي عَلَاماتُ الحُسْنِ فِيْهَا بَيِّنَةٌ. وَحَوَاسِدُ أي يَحْسُدُهَا النِّسَاءُ عَلَى جَمَالِهَا.

٣ ـ وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرَقْرِقُ مُقْلَةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَن سَوَادِ الإِثْمِدِ

أي تُرَقْرِقُ دَمْعَ مُقْلَةٍ سَوْدَاءَ. فَحَذَفَ المُضَافَ. وَسَوْدَاءُ الإِثْمِدِ أي أَنَّها كَحْلاَءُ فَهِيَ تَرْغَبُ عَنِ الكُحْلِ. أي لاَ حَاجَةَ بِها إلى الكُحْلِ. وَيُروَى جَلَّت عَنْ.

٤ ـ خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الحَدِيْثُ[٥] تَعَوَّذَتْ بِحِمَى الحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْ تَقْصِدِ[٦]

التخريـج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ١٧٨/٣ (شعر محمد بن بشير الخارجي).
والأبيات في ديوان محمد بن بشير الخارجي أيضاً ص ٥٧.

---

(١) وكذلك التبريزي والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، وفي معاني الحماسة، والديمرتي وآبن زاكور وأضاف: «وتروى للمجنون».
الجواليقي، والقاشاني «وقال أعرابي».
المرزوقي «وقال محمد بن بشير».
ومحمد بن بشير مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٦٨.

(٢) الفسوي «كأنه» وبهامشه «كأنها».

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ١٨٤.
الديمرتي لم يرو البيت.

(٤) ذكر الفسوي بهامشه رواية أخرى وهي «مطية» ١٣٥ أ.

(٥) «الحديث» وتحتها «خ الكلام»، والكلام هي رواية آبن زاكور.

(٦) المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا البيت.
ورواه التبريزي، والطبرسي، وآبن زاكور.

الأبيات في البيان والتبيين ج ٢/ ٢٦٥ لبعضهم.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ بالتذكرة السعدية ص ٤٧٠ بدون عزو.
البيت ٤ ـ في شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص ٥٧٠ بدون عزو.

الروايـة:

شعراء أمويون ٣/١٧٨.
١ ـ بيضاء خالصة البياض كأنها. . . . ليل صيف مبرد.
٢ ـ . . . . إن الجمال مظنة للحسد.
٣ ـ . . . . حوراء. . . .
٤ ـ . . . . خود إذا كثر الكلام تعوذت. . . .
وكذلك في ديوان محمد بن بشير ٥٧.
البيان والتبيين ٢/ ٢٦٥.
١ ـ بيضاء ناصعة البياض كأنها. . . .
٣ ـ وترى مآقيها تغلب. . . . حوراء.

* * *

٥٥٢ ـ وَقَالَ آخَرُ[1]. (من الكامل)

[١٦٠/ أ]

١ ـ صَفْـرَاءُ مِن بَقَـرِ الجـواءِ كَـأَنَّمـا تَـرَكَ الحَيَـاءُ بِهَـا رُدَاعَ سَقِـيْـمِ[2]

---

(١) وكذلك المرزوقي، والتبريزي والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والجواليقي الإسكندرية، والديمرتي، والفسوي وبجانبه عند الفسوي «ويروى للمجنون».
الجواليقي بغداد والقاشاني «وقال أعرابي»، وفي معاني الحماسة «وقال المجنون»، ولكن أبا محمد الأعرابي رد على النمري فقال: «قال أبو عبد الله قال المجنون أو غيره. . .».
قال أبو محمد الأعرابي: إذا كان المفسر متشككاً فكيف يكون حال المُفَسَّر لـه ـ هذا البيت لمحمد بن يسير الخارجي وهو أثبت في شعره من جدي الفرقد. . . ص ١٣٢.

(٢) البيت في رسالة العسكري ١٥ ب وقال: «الرداع الصفرة التي تعلو المريض وأصله من قولهم تردع بالزعفران إذا تلطخ به والرداع أيضاً النكس في المرض. ورواه هذا الشيخ رداع سقيم والصحيح الرداع. . . وإذا جعل الرداع في ذلك البيت من هذه الصفرة فسد المعنى لأن اللون محمر مع الحياء ولا يصفر معه وإنما يصفر مع الخوف فينبغي أن يجعل من النكس وأصل الرداع النكس من الرجوع ومنه قولهم آرتدع عن الذنب إذا رجع عنه ويقال ركب الوحشي ردَعه».

أي لَـوْنُهَا يَضْـرِبُ إلى الصُّفْرَةِ وهيَ أَحْسَنُ أَلْـوَانِ النِّسَـاءِ. والجِـوَاءُ مَـوْضِـعٌ بِالصَّمَّانِ.

٢ - مِنْ مُحْذِيَاتِ أَخِي الهَوَى جُرَعَ الأَسَى بِـدَلاَلِ غَـانِـيَـةٍ وَمُـقْـلَةِ رِيْـمِ

مُحْذِياتٌ مُعْطِيَاتٌ. جُـرَعَ الأَسَى هِيَ مِن تُجَـرِّعُ من يُـحِبُّهَـا جُـرَعَ الهَـوَى. والرِّيْمُ: الظَّبْيُ الأَبْيَضُ.

٣ - وَقَـصِـيْـرَةُ الأَيَّـامِ وَدَّ جَـلِيْـسُـهَـا لَـوْ دَامَ[1] مَجْلِسُهَـا بِفَقْـدِ حَمِـيْمِ

التخريـج:

الأبيات في شعر محمد بن بشير الخارجي ٩ ص ١١٩.
البيت ١ - بالسمط ٤٨٥.
البيت الأول في اللسان ج ٣/٦٢٤ مادة ردع لقيس بن معاذ مجنون بني عامر.

***

٥٥٣ - وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ - ونَارٍ كَسَحْرِ[2] العَوْدِ يَرْفَعُ[3] ضَوْءَهَـا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَـاحِ الصَّوَارِدُ[4]

السَّحْرُ الرِّئَةُ. والعَوْدُ النَّاقَةُ المُسِنَّةُ. عَوَّدَتْ صَارَتْ عَوْداً. وَالنَّـارُ إذا رُئِيَتْ مِن بَعِيْدٍ وَلَم تَكُنْ عَظِيْمَةً شُبِّهَتْ بِرِئَةِ البَعْيرِ لِحُمْرَتِهَا. والصَّوَارِدُ: البَوَارِدُ.

---

(١) التبريزي والطبرسي «لو نال» وهذه ذكرها القاشاني في شرحه. البيت في ملاحق معاني الحماسة ص ١٨٥ و ٢٦٩ ضمن الملاحق والبيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٣١.

(٢) «كسُحر» هكذا بالأصل بفتح السين وضمها وفوقها (ص).
وكذلك الفسوي والجرجاني.
والسحر بفتح السين وضمها الرئة، ينظر اللسان مادة سحر، والفسوي ١٣٥ ب، والجرجاني ٩٣، والقاشاني ١٨٩ ب. شبه النار في حمرتها وتصعدها بسحر العود وهو الرئة وما يتعلق بالحلقوم، التبريزي ٣/١٦٩.

(٣) التبريزي والفسوي والطبرسي «ترفع».

(٤) بهامش المخطوط «أي رب نار رأيتها في الليالي الباردة تضيء من ناحية الحبيب صددت عن قصد أهلها خوفاً منهم وقلبي قاصد إليها بالمودة».

٢ ـ أَصُدُّ بِأَيْدِي العيس عَنْ قَصْدِ أَهْلِهـا وَقَلْبِي إِلَيْهَـا بـالمَـوَدَّةِ قَـاصِـدُ[١]

***

٥٥٤ ـ وَقَالَ الحُسَيْنُ بنُ مُطَيرٍ الأسدِيُّ[٢]. (من الطويل)

١ ـ وَكُنْتُ أَذُوْدُ العَيْنَ أَنْ[٣] تَـرِدَ البُكَـا فَقَـدْ وَرَدَتْ مَـا كُنْتُ عَنْـهُ أَذُودُهـا

٢ ـ خَلِيْلَيَّ مَـا بِـالعَيْشِ عَيْبٌ[٤] لَـوْ آنَّنَـا وَجَدْنَا لأَيَّامِ الحِمَى[٥] مَنْ يُعِيْدُهَا[٦]

٣ ـ وَلِي نَـظْرَةٌ بَعْدَ الصُّـدُودِ مِنَ الجَـوَى كَنَـظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيْبَ وَحِيْـدُهَا[٧]

يُرْوَى وَلِيْدُهَا. وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ. لِأَنَّهَا إِذَا كَانَ لَهَا وَاحِدٌ كَـانَ أَبْعَثَ لِحُزْنِهَـا فَقْدُهُ أَي كُلَّمَا زَادَتْ نَظَراً زَادَتْ حُسْناً.

---

(١) بهامش الفسوي «عامِدُ».

(٢) هذه الحماسية من خمسة أبيات.

وعند التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني والديمرتي من أربعة أبيات، أما المرزوقي، والجرجاني فقد جعلاها حماسيتين منفصلتين الأولى من بيتين لحسين بن مطير، والثانية من بيتين أيضاً وغير منسوبة «وقال آخر».

وآبن زاكور كذلك جعلها حماسيتين الأولى من بيتين والثانية من ثلاثة أبيات. ونسب الأولى للحسين بن مطير، والثانية لابن الدمينة.

والأبيات الخمسة في ديوان الحسين بن مطير ص ٤٦.

وهذه الحماسية هي جزء من الحماسية المرقمة ٤٦٠ المنسوبة للحسين بن مطير، والحسين بن مطير مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣١٧.

(٣) «أن» وتحتها «خ ـ عن».

(٤) المرزوقي والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «وما بالعيش عتب».

الديمرتي «وما بالعيش عيب»، وقال المرزوقي «وقوله خليليَّ وما بالعيش عتب رواه بعضهم ما بالعيش عيب. وذكر العتب أحسن ها هنا» ٣/ ٢٣٦٠. وقال التبريزي: «الرواية الجيدة ما بالعيش عتبَ والمراد به لا معتب على العيش» ٣/ ١٦٩، وبهامش القاشاني «عيب».

(٥) «الحمى» وتحتها «خ الصبا»، ورواية القاشاني «الصبا» وبهامشه «الحمى».

(٦) الفسوي «يذودها» وبهامشه «يعيدها».

(٧) المرزوقي، والتبريزي، والقاشاني، والديمرتي والطبرسي «وليدها»، وكذلك الفسوي وبجانبها «وحيدها».

٤ ـ هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ أم[1] اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعِيْدُهَا[2]

تَسَلَّفَتْ أي مَضَتْ شَيئاً بَعْدَ شَيءٍ. أي حَتَّى يَتَمَادَى الغَيُّ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخِذْلَانِ.

[١٦٠ / ب]

٥ ـ إِذَا جِئْتُهَا وَسْطَ النِّسَاءِ مَنَحْتُهَا صُدُوداً كَأَنَّ القَلْبَ لَيْسَ يُرِيْدُهَا[3]

التخريج:

الأبيات في ديوان الحسين بن مطير ص ٤٦.

الأبيات عدا الخامس بالتذكرة السعدية ص ٤٧١ للحسين بن مطير.

والأبيات عدا الخامس في الخزانة ج ٥/٤٧٤ للحسين بن مطير.

الرواية:

ديوان الحسين بن مطير ص ٤٦.

٢ ـ .... ما بالعيش عتب....

٥ ـ .... كأن النفس ليس تريدها.

التذكرة السعدية ص ٤٧٠.

٣ ـ .... وليدها.

الخزانة ٥/٤٧٤.

٢ ـ .... لأيام الصبا.

٣ ـ .... وليدها.

٤ ـ .... **معيدها**.

* * *

(١) المرزوقي، والجرجاني «أو».

(٢) «ويعيدها» وتحتها «خ معيدها».

وهي عند المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «معيدها».

التبريزي والفسوي «يعيدها».

(٣) البيت رواه آبن زاكور والقاشاني، أما بقية النسخ فلم تروه.

٥٥٥ ـ وَقَالَ سَوَّارُ بنُ المُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ[١]. (من البسيط)

١ ـ يَا أَيُّهَا القَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَمْ[٢]يُحْدِثَنْ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا[٣]

٢ ـ إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو العَقْلِ سَاتِرُهُ[٤] مِن حَاجَةٍ وأُميت السِّرَّ كتمَانَا

يَجُوزُ أَنْ يَنْصِبَ كِتْمَاناً عَلَى الحَالِ. وَيَجُوزُ عَلَى المَصْدَرِ مِنْ أُمِيْتُ لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الكَتْمِ.

٣ ـ وَحَاجَةٍ دُوْنَ أُخْرَى قَدْ سَنَحتُ بِهَا[٥] جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخفَيْتُ عُنْوانَا[٦]

سَنَحْتُ بِهَا أي عَرَضْتُ بِهَا. عُنواناً أي ٱبتِدَاءً يُتَوَصَّلُ بِهِ إلى غَيْرِه كَعُنْوانِ الكِتَابِ. عُنْوَانٌ فُعْوَالٌ مِن عَنَّ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلَاناً مِن عَنَاهُ وَفِيْهِ غَيْرُ هَذَا. وَأَصْلُ العُنْوَانِ الأَثَرُ. أي كَمْ حَاجَةٍ أَرُومُهَا فَأحْبِسَها في نَفْسِي وَذَكَرْتُ سِوَاهَا أَتَوَصَّلُ بِهَا إلى مَا فِي النَّفْسِ.

٤ ـ إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لاَ حَيَاءَ لَهُ وَلاَ أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ[٧] عُرْيَانَا[٨]

---

(١) الجرجاني وفي التنبيه «وقال آخر».
وسوار بن المضرب مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٩.

(٢) «أم» وتحتها «خ أو». وفي بقية النسخ «أو».

(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٥٢ أ.

(٤) «ما ذو القرب ساتره» رواية الجرجاني.

(٥) المرزوقي «لها» وكذلك الديمرتي، والقاشاني، والفسوي؛ ولكن الفسوي ذكر الأولى «بها».

(٦) بهامش الفسوي «علواناً ـ معاً».

(٧) التبريزي، والجواليقي والجرجاني، والديمرتي «القوم».
وبهامش الجرجاني «الناس».

(٨) البيت لم يروه ٱبن زاكور.
وبعد هذا البيت ذكر الجواليقي نسخة بغداد والديمرتي والجرجاني، والفسوي بيتاً وهو:
ميعادنا إن جعلنا الله شاهدنا وقد دعونا على من مَلَّ أو خانا
وبقية النسخ لم تذكر هذا البيت.
وذكر الديمرتي بعد البيت الثاني بيتاً وهو:
كيف الفرار وما بالقيظ محصرنا منكم قريب ولا مبداك مبدانا

التخريــج :

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٣٠٧ لسوار بن المضرب.

البيت ٣ ـ باللسان ج ٢١١٣/٣ مادة سنح لسوار بن المضرب.

***

٥٥٦ ـ وَقَالَ نُصَيْبٌ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَهَابُكَ إِجْلَالاً وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ[٢] عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيْبُهَا[٣]

٢ ـ وَمَا هَجَرَتْكِ النَّفْسُ أَنَّكِ عِنْدَهَا قَلِيْلٌ وَلا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيْبُهَا[٤]

٣ ـ وَلَكِنَّهُمْ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ أُوْلِعُوا[٥] بِقَولٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيْبُهَا[٦]

التخريــج :

البيتان ١ ـ ٢ بالتذكرة السعدية ص ٤٧١ بدون عزو.

والبيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ٤٥/١ لنصيب بن رباح.

***

---

(١) وكذلك في التنبيه.

آبن زاكور «وقال نصيب وقيل إنها لمعاذ».

الجواليقي بغداد «نصيب وتروى لمعاذ».

الفسوي «وقال آخر» وبهامشه «يروى لنصيب ولقيس بن معاذ».

القاشاني «وقال خَر ـ نسخة معاذ ليلى ـ نسخة وقال نصيب».

المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي نسخة الإسكندرية، والجرجاني، وفي منثور المنظوم «وقال آخر».

والطبرسي الورقة مطموسة (١٣٤ ب).

ونصيب مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٩٦.

(٢) في منثور المنظوم «هيبة».

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٤٤، وفي التنبيه ١٥٢ أ.

(٤) البيت في التنبيه ١٥٢ أ.

(٥) «أولعوا» وتحتها «خ أكثروا». «وأكثروا» هي رواية الجواليقي، والفسوي، وفي التنبيه، الجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «أولعوا».

(٦) البيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي، ورواه الجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني، والبيت في التنبيه ١٥٢ أ.

٥٥٧ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّه بنِ الدُّمَيْنَةِ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَلَا لَا أَرَى وَادِي الـمِيَـاهِ يُـثِـيْـبُ وَلَا النَّفْسَ عَن وَادِي المِيَـاهِ تَـطِيْبُ

يُثِيْبُ أي يَجْعَلُ لِي ثَوَاباً. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِن قَوْلِهِم هَـذِهِ بِئْرٌ لَهَـا ثَـائِـبٌ إذا كَانَ مَاؤُهَا يَنْقَطِعُ أَحْيَاناً. [١٦١ / أ] وَيَعُودُ لِيكُونَ أَثَابَ بِمَعْنَى صَارَ لَـهُ ثَائِبٌ. وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ الوَادِي كِنَايَةً عَن آمرأةٍ. وَيَجُوزُ أَنْ قَدْ كَانَا تَلاقَيَا فِيْه ثُمَّ آنْقَطَعَ فَكَانَ لَا يَثُوبُ (خَبَرُهُ)[٢].

٢ ـ أُحِبُّ هُـبُـوطَ الـوَادِيَـيْـنِ وَإِنَّـنِـي لَمُشْـتَهَـرٌ[٣] بِـالـوَادِيَـيْنِ غَـرِيْـبُ

٣ ـ أَحَـقّـاً عِبَـادَ الـلَّهِ أَنْ لَـسْـتُ وَارِداً وَلَا صَـادِراً إلَّا عَـلَيَّ رَقِـيْـبُ

٤ ـ وَلَا سَائراً[٤] فَـرْداً[٥] وَلَا في جَمَاعَـةٍ مِنَ النَّاسِ إلَّا قِيْـلَ أَنْتَ مُـرِيْبُ[٦]

٥ ـ وَهَـلْ رِيْبَـةٌ في أَنْ تَـحِنَّ نَـجِيْبَـةٌ إلـى إِلْـفِـهَـا أو أَنْ يَـحِـنَّ نَـجِـيْـبُ

النَّجِيْبُ وَالنَّجِيْبَةُ الكَرِيْمَانِ مِنَ الإبِلِ. أي لَمْ يُلَمْ هَـذَانَ عَلَى حنينهما فَـأَوْلَى أن لا أُلَامَ أَنَا.

٦ ـ وَإِنَّ الكَثِيْبَ الفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى إلَـيَّ وَإِنْ لَـمْ آتِـهِ لَـحَـبِـيْـبُ[٧]

---

(١) للأبيات أكثر من نسبة كما سنرى في التخريج.
ونسخ الحماسة أجمعت على نسبتها لابن الدمينة.
وهذه الحماسية هي جزء من الحماسية المرقمة ٥٣٣ المنسوبة لابن الدمينة أيضاً وآبن الدمينة تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٦.

(٢) (خبره) هكذا بالباء الموحدة وأعتقد أن صوابها (خيره) بالياء المثناة ـ ينظر شرح المرزوقي ٣/١٣٦٤، والتبريزي ٣/١٧٠.

(٣) «لمشتهَر» هكذا بفتح الهاء وكسرها والفتح والكسر لغة، ينظر اللسان مادة شهر.

(٤) «ولا سائراً» وتحتها «خ زائراً».
وفي بقية النسخ «ولا زائراً».

(٥) «فرداً» وتحتها «خ وحدي». «ووحدي» هي رواية آبن زاكور، وفي بقية النسخ «فرداً».

(٦) البيت في التنبيه ١٥٢ ب.

(٧) وبعد هذا البيت، قال الجواليقي نسخة بغداد «وقال وهي منها».
والجواليقي الإسكندرية «وقال آخر ـ قال أبو رياش هو في هذه القصيدة يعني آبن الدمينة».

٧ - لَـكِ اللَّهُ إنِّي وَاصِـلٌ مَـا وَصَلْتِنِي   وَمُثْـنٍ بمَـا أولَيْتَنِـي وَمُثِـيْـبُ

٨ - وَآخِـذُ مَا أعْـطَيْتِ عَفْـواً[1] وَإنَّنِي   لأزْوَرُّ عَـمَّـا تَكْـرَهِيْنَ هَيُـوبُ[2]

٩ - فَلاَ تَتْـرُكِي نَفْسِي شَعَـاعـاً فَـإنَّهَـا   مِنَ الوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكِ[3] تَذُوبُ

شَعَاعاً أي مُتَفَرِّقَةً. المَعْنَى تَفَرَّقَ خَوَاطِرُهَا. لأنَّ قَلْبَ الحَزِيْنِ كَذلِـكَ. وَقَلْبُ الخَلِيِّ سَاكِنٌ.

١٠ - وَإنِّـي لأسْتَحْيِيـكِ حَتَّى كَـأنَّمَـا   عَلَيَّ بِـظَهْـرِ الغَيْبِ مِنْـكِ رَقِيْـبُ

التخريـج:

الأبيات في ديوان آبن الدمينة ص ١١٦.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى ص ٩.

البيتان ٣ - ٤ في مجموعة المعاني ص ١٣٧ لابن الدمينة.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في الأغاني ج ٨٢/١٩ وقال: «الشعر فيما ذكر أبو عمرو الشيباني في أشعار بني جعدة وذكره أبو الحسن المدائني في أخبار رواها لمالك بن الصمصامة الجعدي، ومن الناس من يرويها لابن الدمينة ثم قال: «آبن الصمصامة هو مالك بن الصمصامة بن سعد بن مالك أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر بدوي كان فارساً شجاعاً جواداً جميل الوجه وكان يهوى جنوب بنت محصن الجعدي. فحلف أخوها الأصبع بن محصن أن يقتله إن زارها أو ذكرها في شعره فقال آبن الصمصامة (الأبيات).

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ١٠ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٥٨/٢ لابن الدمينة، وذكر بين الأبيات بيتاً من الحماسية المرقمة ٥٣٣.

البيتان ٧ - ٨ في ديوان الأحوص ص ٧٨.

الأبيات ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ بالتذكرة السعدية ص ٤٧٢ بدون عزو.

= الفسوي «وقال أيضاً من هذه القصيدة».
والطبرسي «وقال آخر» قال أبو رياش هي لابن الدمينة.
الجرجاني «وقال أيضاً»، والديمرتي «وقال آخر».
وعلى هذا تكون الحماسية عند هؤلاء من حماسيتين.

(١) عند آبن زاكور «صفوا» وهذه الرواية ذكرها الطبرسي في شرحه.
(٢) المرزوقي، والجرجاني لم يرويا البيت.
(٣) عند التبريزي «قد كانت عليك».

البيت ٩ ـ باللسان ج ٤/٢٢٧٩ مادة شعع لقيس بن معاذ مجنون بني عامر.
البيت ٣ ـ باللسان ج ٤/٢٣٥١ مادة شهر بدون عزو.

الروايــة:

ديوان قيس بن الملوح ص ٩.
٤ ـ ولا زائراً فرداً ولا في جماعة. . . .
مجموعة المعاني ص ١٣٧.
٤ ـ ولا ماشياً وحدي ولا في جماعة. . . .
الأغاني ١٩/٨٢.
٢ ـ . . . . أن لسـت خـارجـاً ولا والـجـاً إلا عـليَّ رقـيـب
٣ ـ ولا زائراً فرداً ولا في جماعة. . . .
الأشباه والنظائر ٢/٥٨.
١ ـ . . . . يشيبني. . . .
٢ ـ . . . . لمستهتر. . . .
٣ ـ . . . . إلا عَلَيَّ حسيب.
٤ ـ ولا زائراً. . . .
اللسان مادة شهر.
٣ ـ . . . . لمشتهَرٌ. . . .
وقال: «ويروى لمشتهِر بكسر الهاء».

* * *

٥٥٨ ـ وَقَالَ آخَرُ[١].

١ ـ تَحَمَّـلَ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِـدُوا وَجْدِي ۞ وَلِلنَّـاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجَنٌ وَحْـدِي

يَقُولُ لِلنَّاسِ حَاجَاتٌ وَقَد أَوْحَدْتُ نَفْسِي بِحَاجَةٍ لِي إِيْحَاداً.

٢ ـ أُحِبُّكُـمُ مَـا دُمْتُ حَيّـاً فَـإِنْ أَمُتْ ۞ فَـوَاكَبِـدا مِمَّنْ[٢] يُحِبُّكُـمُ بَعْـدِي

(١) الجواليقي بغداد «وقال أعرابي»، وكذا في القاشاني وبهامشه «وتروى لنصيب»، آبن زاكور «وقال آبن الدمينة».
أما في بقية النسخ فهي «وقال آخر».
(٢) المرزوقي والتبريزي في شرحيهما أشارا إلى رواية أخرى وهي «من ذا يحبكم».

[١٦١ / ب]

قَدْ عَابَ النَّاسُ ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ بَعْضُهُم فَقَالَ: إنَّمَا غَرَضُهُ فِي آلتِمَاسِهِ لَهَا مُحِبّاً إشَادَةُ ذِكْرِهَا وَإعْلَاءُ قَدْرِهَا. وَأَنْ تَكُونَ وَجِيْهَةً عِنْدَ النِّسَاءِ بجيلةً وَنِسَاءُ العَرَبِ لَا يَكْرَهْنَ أَنْ يُنْسَبَ بِهِنَّ وَرُبَّمَا أَرْسَلْنَ إلَى الشُّعَرَاءِ وَسَأَلْنَهُم ذَلِكَ وَهُنَّ عَفَائِفُ مَعَ ذَلِكَ حَوَاصِنُ. وَذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِم وَكَانَ صَالِحاً أَنَّهُ حَجَّ وَقَضَى مَناسِكَهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لِصَاحِبِهِ مُرَّ بِنَا نُتِمَّ حَجَّنَا فَقَالَ بِمَاذَا قَالَ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ ذِي الرُّمَةِ:

تَمَامُ الحَجِّ أَنْ تَقِفَ المَطَايَا ... عَلَى خَنْسَاءَ وَاضِعَةِ اللِّثَامِ[1]

التخريج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٨٤ بدون عزو.

***

٥٥٩ ـ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِي[2]. (من الطويل)

١ ـ رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِن رَبِيْعَةِ عَامِرٍ ... نَؤُومُ[3] الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أي مَأْتَمِ[4]

أَنَاةٌ أَصْلُهَا وَنَاةٌ[5] مِنَ الوَنَى وَهوَ الفُتُورُ. أي هي مُنَعَّمَةٌ. رَقُودُ الضُّحَى أي لَهَا مَن يَكْفِيْهَا فتَنَامُ.

٢ ـ فَجَاءَ كَخُوطِ البَانِ لَا مُتَتَايِعٌ[5] ... وَلَكِنْ بِسَيْمَا ذِي وَقَارٍ وَمِيْسَمِ

---

(١) ينظر شرح المرزوقي ١٣٦٧/٣.
والبيت هذا في الخزانة ج ١٠٩/١.

(٢) أبو حية النمري مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٩٧.

(٣) «نؤوم» وتحتها «رقود»، وهي عند المرزوقي والتنبيه والقاشاني «رقود»، وذكر الفسوي في شرحه. وفي بقية النسخ «نؤوم».

(٤) البيت في التنبيه الورقة ١٥٢ ب.

(٥) ينظر التنبيه ١٥٢ ب ـ ١٥٣ أ، واللسان مادة وتى. وشرح التبريزي ج ١٧٢/٣.

(٦) «لا متتابع ولا متتايعاً» و «متتايعاً» لم يذكرها أحد.
وقال القاشاني «ويروى متتابع».
ورواية الجرجاني «كخوط البان ليست بكرة».

أي جـاءَ الفَتى الَّذِي رَمَتْهُ هَذِه الامـرَأَةُ كَخُوْطِ البَـانِ لأَنَّه نَـاعِمٌ، والمُتَتايِـعُ: المُتَسَرِّعُ المُتَهَافِتُ.

٣ ـ فقُلْنَـا لَهَـا[1] سِـرّاً فَـدَيْنَـاكِ لاَ يَـرُحْ صَحِيْحـاً وإنْ لَمْ تَقْتُلِيْـهِ فَـألِمِـي

أي قَالَتْ صَوَاحِبُ الجَارِيَةِ. فَدَيْنَاكِ دَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أنَّهَا كَانَتْ مُنَعَّمَـةً مُعظَّمَـةً فَهُنَّ فَدَيْنَهَا وَقُلْنَ لاَ يَرُحْ صَحِيْحاً. وَإنْ لَم تَقْتُلِيْهِ فقَرِّبِيْهِ مِن القَتْلِ.

٤ ـ فَـأَلْقَتْ قِنَـاعـاً دُوْنَـهُ الشَّمْسُ وَاتَّقَتْ بِـأَحْسَنِ مَـوْصُـولَيْنِ كَفٍّ وَمِعْصَمِ

اتَّقَتْ: أي سَتَرَتْ وَجْهَهَا بِكَفِّها وَمِعْصَمِهَا وَجَرُّهُما عَلَى عَطْفِ بَيَانٍ.

٥ ـ فَقَـالَتْ[2] فَلَمَّـا أَفْـرَغَتْ فِي فُؤَادِهِ وَعَيْنَيْـهِ مِنْهَـا السِّحْـرَ قُلْنَ لَـهُ قُمِ[3]

وَيُـرْوَى وَقَـالَتْ. وَيُـرْوَى قُلْنَ لَهَـا اسلَمِي. وَاسْتَعْـظَمَتْ أَنْ تُكَلِّمَـه فَـأَمَـرَتْ صَوَاحِبَهَا. وَقُمْ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ

[١٦٢ / أ]

٦ ـ فَـوَدَّ بِجَـدْعِ الأَنْفِ لَـوْ أَنَّ صَحْبَـهُ تَنَـادَوْا وَقَـالُـوا في المُنَـاخِ لَـهُ نَمِ

التخريـج:

الأبيات في ديوان أبي حية النمري ص ٧٥.

البيت ١ ـ في شروح سقط الزند ٣/٩٨٤ بدون عزو.

وهو في ديوان الأدب للفارابي ٤/١٦٢ بدون عزو.

وهو في أدب الكاتب ص ٢١ بدون عزو.

والبيت الأول باللسان ج ٦/٤٩٢٨ مادة ونى لأبي حية النميري.

البيت ٤ ـ بالسمط ج ٢/٦٨٤ لأبي حية النمري.

البيت ٤ ـ في البيان والتبين ٢/٢٢٩ لأبي حية النميري.

---

(١) «فقلنا» وتحتها «خ فقلن له»، وهي عند المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وابن زاكور والديمرتي، والقاشاني «فقلن لها».

التبريزي، والجواليقي «فقلنا لها» والطبرسي مطموسة.

(٢) في بقية النسخ «وقالت».

(٣) ابن زاكور «قلن لها انعمى» وهذه الرواية ذكرها التبريزي ٣/١٧٣، الفسوي ١٣٦ ب.

الروايـــة:

٢ ـ وجـاء كـخـوط البـان لا متـترعـاً ... ولـكـن بـخـلقـيـه وقـار وميـسـم

٣ ـ وقلن لها سراً وقيناك لا يرح....

٤ ـ فأدنت قناعاً....

٥ ـ أنخنـا فـلمـا أفـرغتْ في دمـاغـه ... وعـينيه كـأسَ الـنـوم قلن لـه قـم

٦ ـ وود بـوسـطَى الخمس منـه لـو آننـا ... رحـلنـا وقلنـا في الـمـنـاخ لـه نـم

شروح سقط الزند ٣/٩٨٤.

١ ـ .... رقود....

البيان والتبين ٢/٢٢٩.

٤ ـ فأرخت قناعاً....

***

٥٦٠ ـ وَقَالَ أَيْضاً[١]. (من الطويل)

١ ـ نَـظَرْتُ كَـأَنِّـي مِنْ وَرَاءِ زُجَـاجَـةٍ ... إِلَى الدَّارِ مِن فَرْطِ الصَّبَـابَةِ أَنْـظُرُ[٢]

٢ ـ فَعَيْنَـايَ طَـوْراً تَغْـرَقَـانِ مِنَ البُكَـا ... فَـأَعْشَى وَطَوراً[٣] تَحْسِـرَانِ فَـأُبْصِـرُ

وَيُروَى فَأَنْظُرُ. تَحْسِرَانِ تَكْشِفَانِ الدَّمْعَ. وَأَعْشَى لَا أُبْصِرُ. يَصِفُ غَلَبَةَ الدَّمْعِ عَلَى عَيْنِه.

التخريـج:

البيتان في ديوان أبي حية النميري ص ١٤٧.

البيتان في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/١١٢ لجران العود.

البيتان في نكت الهميان ص ٤٣ بدون عزو.

---

(١) الجرجاني «وقال آخر وقال إنها لأبي حية».
التنبيه «وقال آخر وهو أبو حية».
أما في بقية النسخ فهي «وقال آخر».

(٢) البيت في التنبيه ١٥٣ أ وقال: «مِنْ الأولى متعلقة بأنظر والثانية متعلقة بكأني وإلى متعلقة بانظر أيضاً ـ فكأنه قال كأني من فرط الصبابة أنظر إلى الدار من وراء زجاجة».

(٣) المرزوقي، والديمرتي «وحيناً».

وهما في أمالي القالي ١/٢٠٨ بدون عزو.
وفي المنازل والديار ص ٣١٩ بدون عزو.

الروايــة:

ديوان أبي حية ص ١٤٧.
١ - .... إلى الدار من ماء الصبابة أنظر.
٢ - .... فأعشى وحيناً تحسران فأبصر.
نكت الهميان ص ٤٣.
١ - وقفت كأني من وراء زجاجة.
٢ - .... فأغشى.

* * *

٥٦١ - وَقَالَ آخَرُ[١].

١ - فَمَـا شَنَّتَـا خَـرْقَـاءَ وَاهيَــة[٢] الكُلَى   سَـقَى بِـهِمَــا سَــاقٍ فَـلَم يَتَـبَلَّلاَ[٣]

الشَّنَّةُ القِرْبَةُ البَالِيَةُ. والكُلَى رُقَعٌ في أَسَافِلِ عُرَى المَزادةِ الـوَاحِدَةُ كُلْيَـةٌ، إذَا آنْخَرَقَتْ لَم يَبْقَ في السِّقَاءِ مَاءٌ. خَرْقَاءُ لا رِفْقَ لَهَا بِالخَرْزِ وَلاَ مَعْرِفَةَ لَهَا[٤].

---

(١) آبن زاكور «وقال آخر ـ ويقال ذو الرمة».
وفي بقية النسخ «وقال آخر».
وذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة يميل في شعره إلى التشبيب وبكاء الأطلال وكان يشبب بمي صاحبته وهي مي بنت طلبة بن قيس بن عامر المنقري، وله خبر مع كنزة أم شملة صاحبة الحماسية المرقمة ٢٤٠. وهو آبن أخت الراعي النميري وترجمة الراعي في الحماسية المرقمة ٨١ ولأخيه هاشم الحماسية المرقمة ٢٦٣، وسبقت الإشارة لذي الرمة في الحماسية المرقمة ٤٥٩ المنسوبة له أو لغيره. وتوفي ذو الرمة سنة ١١٧ هـ ينظر إلى الحماسيات السابقة والاشتقاق ٧١ - ١٨٨، ومواضع غيرهما، القاب الشعراء ٣٠١، الأغاني ١٦/١١٠، اللسان مادة بلل، البداية والنهاية ٩/٣١٩، جمهرة أشعار العرب ٧٤٤، معجم المؤلفين ٨/٤٤، تزيين الأسواق ١٤٥، الشعر والشعراء ١/٥٢٤، سمط اللآلىء ١/٨١، الخزانة ١/١٠٦ مقدمة ديوانه.
(٢) المرزوقي، والجواليقي «واهية» وهي بالأصل بالمخطوط «واهيتا».
(٣) الجرجاني «ولما تبللا» وكذلك آبن زاكور والتنبيه ـ والبيت في التنبيه ١٥٣ أ.
(٤) ذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٥٢٥، قصة خرفاء ولقاء ذي الرمة بها وسبب تسميتها بالخرقاء وكذلك في الخزانة ١/١٠٧.

٢ - بِأَضْيَعَ مِن عَيْنَيْـكَ لِلدَّمْـعِ كُلَّمَـا ... تَأَمَّلْتَ[١] رَبْعاً[٢] أو تَذَكَّرْتَ[٣] مَنْزِلا[٤]

يَقُولُ عَيْنَاكَ أَسْرَعُ هَمَلاناً لِلدَّمْعِ مِن هَـاتَيْنِ الشَّنَّتَيْنِ الخَلقَتَيْنِ إذا تَذَكَّـرت أوْ تَوَهَّمْتَ.

التخريـج:

البيتان في ديوان ي الرمة ص ٦٧١ «ضمن المنسوب له وبعضها غير صحيح».
البيتان في ديوان آبن الدمينة ص ١١٩.
وهما في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢ / ٣٣١ بدون عزو.
وهما في المختار من شعر بشار ص ٣٢٤ بدون عزو.
وفي التذكرة السعدية ص ٤٧٢ بدون عزو.
البيت الأزل في اللسان ج ١/٣٤٨ مادة بلل لذي الرمة.

الروايـة:

ديوان ذي الرمة ص ٦٧١.
١ - فمـا شنتـا خـرقـاء واه كـلاهمـا ... سعى فيهمـا مستعجـل لم تبـلـلا
٢ - بأنبع .... تعرفت داراً أو توهمت منزلاً.
ديوان آبن الدمينة ص ١١٩.
فمـا شنتـا خـرقـاء واه كـلاهمـا ... سـقى بـهـمـا سـاق ولما تـبـللا
٢ - بـأضيـع من عينيـك للدمـع كـلمـا ... تـوهـمت رسـمـاً أو تبينـت مـنـزلا
المختار من شعر بشار ٣٢٤.
١ - .... ولم يتبلـلا.
٢ - .... تخيلت رسماً....
اللسان مادة بلل.
١ - .... ولما تبللا.

* * *

(١) «تأملت» وتحتها «خ تذكرت»، القاشاني «تذكرت» وكذا في التنمية، أما في بقية النسخ فهي «توهمت».
(٢) في التنبيه «رسماً».
(٣) «تذكرت» وفوقها «خ توهمت»، القاشاني والتنبيه «توهمت»، وفي البقية «تذكرت».
(٤) البيت في التنبيه ١٥٣ أ.

٥٦٢ ـ وَقَالَ أَبو الشِّيصِ الخُزَاعِيُّ[١]، الشِّيصُ التَّمْرُ الرَّدِيءُ. وَقَد أَشَاصت النَّخْلَةُ إِذَا أَثْمَرَتْ الشِّيْصَ. (من الكامل)

١ ـ وَقفَ الهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ فَلَيْسَ لِي ... مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدَّمُ

خَبَرُ المُبْتَدَأُ الَّذِي هُوَ أَنْتِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيْرُهُ حَيْثُ أَنْتِ وَاقِفَةٌ لِأَنَّ حَيْثُ لِلأَمْكِنَةِ.

٢ ـ أَجِدُ المَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيْذَةً ... حُبّاً لِذِكْرِكِ فَلْيَلُمنِي اللُّوَّمُ

٣ ـ أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ ... إِذْ كَانَ حَظِّي[٢] مِنْكِ حَظِّي مِنْهُم[٣]

٤ ـ وَأَهَنْتِنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِراً[٤] ... مَا مَنْ يَهُونُ عَلَيْكِ مِمَّنْ يُكْرَمُ[٥]

التخريـج :

الأبيات في ديوان أبي الشيص ص ١٠١ .

الأبيات في أمالي القالي ج ١/٢١٨ لأبي الشيص .

---

(١) أبو الشيص وآسمه محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل ينتهي نسبه إلى عامر بن ثعلبة ـ وهو آبن عم دعبل الخزاعي ولدعبل الحماسية المرقمة ٣٤١، وكانا في زمن الرشيد عمي آخر أيامه وله مراثٍ في عينيه، شرح التبريزي ج ٣/١٧٤، الطبرسي ١٣٥، القاشاني ١٩١ ب، الشعر والشعراء ٨٤٣، طبقات آبن المعتز ٧٢، نكت الهميان ٢٥٧، الأغاني ١٥/١٠٨، الفهرست ٢٣٠، فوات الوفيات ٣/٤٠٢، زهر الآداب ٣/٢٧٥، ديوانه ص ١٥٧ .

(٢) «إذا كان حظي» وفوقها «خ صار».

المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي «إذا صار حظي».

التبريزي وآبن زاكور ومنثور المنظوم «إذ كان حظي».

القاشاني «إذا صار حقي».

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٣٨ .

(٤) «صاغراً» وتحتها «يروى جاهداً وعامداً».

المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني وآبن زاكور.

والديمرتي «صاغراً»، الجواليقي «عامداً»، منثور المنظوم «جاهداً».

القاشاني «صاغراً ـ ويروى عامداً ويروى جاهداً».

(٥) «ممن يكرم» وتحتها «يروى أُكرِم ويُكرم».

المرزوقي والجواليقي، والتبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي والقاشاني «أُكرم». وكذلك في منثور المنظوم والفسوي وبهامش الفسوي «ممن يكرم»، والطبرسي مطموسة، والبيت في منظور المنظوم ١٣٨ .

والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٧٤ لأبي الشيص.
الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٥٧ لأبي الشيص.
الأبيات في نكت الهميان ص ٢٥٧ لأبي الشيص.
الأبيات في الشعر والشعراء ٨٤٣ لأبي الشيص.
البيت ٢ ـ في معجم شواهد العربية ج ٣٥٣/١ لأبي الشيص.

الروايــة:

ديوان أبي الشيص ص ١٠١.
٤ ـ . . . . نفسي جاهداً. . . .
التذكرة السعدية ص ٤٧٤.
٤ ـ . . . . أكرم.
نكت الهميان ص ٢٥٧.
٤ ـ وأهنتني فأهنت نفسِي عامداً. . . .
الشعر والشعراء ٨٤٣.
٤ ـ وأهنتني فأهنت نفسي جاهداً. . . .

[١٦٢ / ب]

***

٥٦٣ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَلَا غَـرْوَ[٢] إلاّ مَـا يُخَبِّـرُ سَـالِـمٌ ... بِـأَنَّ بَـنِي أَسْتَـاهِهَا نَـذَرُوا دَمِـي

٢ ـ وَمَـا لِـي مِنْ ذَنْـبٍ إلَيْـهِمْ عَـلِمْـتُـهُ ... سِوَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ[٣] آسْلَمِي

الفَتْحُ فِي سَرْحَةَ أَحْسَنُ لِأَنَّ مِن شَأْنِ العَرَبِ فَتْحَ هَـذَا الاسم الَّذِي في آخِـرِهِ

---

(١) البيتان الثاني والثالث موجودان ضمن ديوان حميد بن ثور بتحقيق عبد العزيز الميمني ـ ط. دار الكتب ١٩٥١.
أما البيت الأول فروايته في الديوان:
تجرَّم أهـلوهـا لأنْ كـنـتُ مُـشـعَـراً ... جُـنـونـاً بهـا يـا طـول هـذا التَجـرُّم

(٢) الفسوي «لا عزو».

(٣) «يا سرحةَ» هكذا بالنصب والرفع، وقال المرزوقي: «إذا ضممته فالضمة الأصل في آستعمال المنفرد المعرفة وإذا فتحته فلاعتيادهم الترخيم في مناداة ما في آخره هاء التأنيث أتموه ونووا الترخيم فجعلوا حركته حركة المرخم منه وهي الفتحة» ج ١٣٧٥/٣، وينظر شرح التبريزي ١٧٥/٣، والقاشاني ١٩٢ أ.

هَاءُ التَّأْنِيْثِ كَأُمَيْمَةَ فِي قَوْلِهِم يَا أُمَيْمَةَ. سَرْحَةُ كِنَايَةٌ عَنِ المَرْأَةِ. وَالسَّرْحَةُ شَجَرَةٌ. وَإِنَّمَا كَنَى عَنْهَا لأَنَّ أَهْلَهَا عَلِمُوا أَنَّه يُرِيْدُ صَاحِبَتَهُم فَغَضِبُوا عَلَيْهِ.

٣ - نَعْم فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثَمَّتَ اسْلَمِي ... ثَلاَثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي[١]

***

٥٦٤ - وَقَالَ خُلَيْدٌ مَوْلَى العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ العَبَّاسِ جِدُّ أَبِي العَمَيْثَلِ[٢]. (من الوافر)

١ - أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ ... وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ[٣] الأَرَاكِ

الرَّاقِصَاتُ: الإِبِلُ تَسِيْرُ رَقْصاً مِنَ النَّشَاطِ. يَعْنِي إِبِلَ الحَاجِّ أَقْسَمَ بِهَا.

٢ - لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فِي فُؤَادِي ... وَمَا أَضْمَرْتُ حُبّاً مِن سِوَاكِ

٣ - أَرَيْتِ[٤] الآمِرِيْكِ بِصُرْمِ حَبْلِي ... مُرِيْهِمُ فِي أَحِبَّتِهِم بِذَاكِ

---

(١) بهامش المخطوط «نعم وإن كان حرفاً في الأصل يُوجَبُ ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به إلى بسط الكلام وصلته. وثلاث تحيات آنتصب على المصدر من فعل دلَّ عليه قوله أسلمى كأنه قال أُحَيِّي ثلاث تحيات» والنص في شرح المرزوقي ١٣٧٥/٣، والتبريزي ١٧٥/٣.

(٢) القاشاني «قال خليد مولى بني هاشم نسخة أبو العمثيل».
آبن زاكور «وقال خليد مولى العباس بن عبد المطلب وتروى لابن الدمينة».
وخليد هذا لم أجد من أفرد له ترجمة ولكنه على كل حال شاعر عباسي وجده أبو العميثل هو صاحب عبد الله بن طاهر وله خبر مشهور مع أبي تمام ذكره الصولي في أخبار أبي تمام ص ١١٥، وفيات الأعيان ج٢٨٣/٣، مرآة الجنان ج ٩٩/٢. وينظر شرح الفسوي ١٣٧ ب، القاشاني ١٩٢ أ، والطبرسي ١٣٥ ب.

(٣) «نعمان الأراك» سبق ذكره في الحماسية المرقمة ٥٢٥ والمرقمة ٥٢٧.

(٤) «أريت» وتحتها «خ أطعت».
وهي عند المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور «أريت».
الجواليقي، والديمرتي والقاشاني «أطعت»، وكذلك الفسوي وبجانبه «أريت»، الطبرسي «أطعت - ويروى أريت».
التبريزي «أطعت ويروى أمرت الآمريك ويروى أريت الآمريك أصله أرأيت فحذف منه الهمزة حذفاً كما حذف في يرى ونرى وترى» ج ١٧٥/٣.

٤ ـ فَـإنْ هُـمْ طَـاوَعُـوكِ فَـطَاوِعِيْـهِم   وَإنْ عَاصَوْكِ فَـاْعْصِي مَنْ عَصَاكِ[١]

عَاصَوْكِ أي عَصَـوكِ. وَإنَّمَا قَـالَ فاعْصِي مَنْ عَصَـاكِ وَلَمْ يَقُلْ فَـاْعْصِهِم لأَنَّهُ أَرَادَ إِغْرَاءَهَا بِذَلِكَ.

٥ ـ أمَـا تَـجْـزِيْـنَ مَـنْ يَـا أمَّ عَـمْـرٍو   إذَا خَـدِرَتْ لَـهُ قَـدَمٌ دَعَـاكِ[٢]

٦ ـ رَعَـاكِ الـلَّهُ يَـا سَـلْمَـى رَعَـاكِ[٣]   وَدَارَكِ بِـالـلِّوَى ذَاتَ الأَرَاكِ[٤]

٧ ـ قَـتَلْتِ بِـفَـاحِـمٍ وَبِـذِي غُـرُوبٍ   أَخَـا قَـوْمٍ وَمَـا قَـتَـلُوا أَخَـاكِ[٥]

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ بالتذكرة السعدية بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في صلة ديوان آبن الدمينة ص ١٨٢.

البيت ٤ ـ في إعجاز القرآن للباقلاني ص ٩٠ بدون عزو.

الروايـة:

صلة ديوان آبن الدمينة ص ١٨٢.

١ ـ أما والراقصات بكل فج . . . .

٣ ـ أطعت الآمر يك بقطع حبلي . . . .

***

---

(١) البيت في التنبيه ١٥٣ ب.

وبهامش المخطوط «لم يقل فأعصهم لأنه عدل عن الإتيان بالضمير الظاهر ليبين ما يشنع به عليهم وليظهر الإغراء بهم» وينظر التنبيه السابق.

المرزوقي ١٣٧٧/٣، والتبريزي ١٧٧/٣.

(٢) رواية صدره عند القاشاني: «أما ترضين يا سلمى مُحبًّا . . . .».

والبيت رواه الجواليقي نسخة الإسكندرية.

أما بقية النسخ فلم ترو البيت.

(٣) «رعاك» هكذا وفوق الأولى «ه سقاك» وفوق الثانية «خ سقاك» أيضاً وهي عند الجواليقي بغداد «رعاك ـ ورعاك» وكذلك القاشاني والجواليقي نسخة الإسكندرية «سقاك وسقاك».

(٤) البيت رواه الجواليقي والقاشاني، أما بقية النسخ فلم ترو البيت.

(٥) البيت رواه القاشاني والفسوي والجواليقي، أما بقية النسخ فلم ترو البيت. والأبيات بتقديم وتأخير في النسخ.

٥٦٥ ـ وَقَالَ أَبُو القَمْقَامِ الأَسَدِيُّ[1]. القَمْقَامُ السَّيِّدُ وَأَصْلُهُ البَحْرُ والقمقامُ صِغارُ القِرْدَانِ[2].

[١٦٣ / أ]

١ ـ إِقْرَأْ عَلَى الوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ ... كُلُّ المَشَارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيْمُ

الوَشْلُ هَا هُنَا آسْمُ مَاءٍ بِعَيْنِهِ. وَهوَ في اللُّغَةِ المَاءُ القَلِيْلُ. ذَمِيْمٌ مَذْمُومٌ.

٢ ـ سَقْياً لِظِلِّك بالعَشِيِّ وبالضُّحى ... وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالمِيَاهُ حَمِيْمُ[3]

الظِّلُّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى سَقْيٍ وَلَكِنْ لَهُ غَرَضٌ إِلَى ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ بَرْدُ مَائِكَ وَالحَمِيْمُ الحَارُّ.

٣ ـ لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنْعَ[5] مائكَ لَمْ يَذُقْ ... مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَيِيْتُ لَئِيْمُ

قِلَاتٌ جَمْعُ قَلْتٍ وهي نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيْهَا المَاءُ (يَتَعَلَّلُ بِذِكْرِهَا أعمرُ هَوَاه)[6].

---

(١) وكذلك في جميع النسخ ولم أقف على ترجمة له سوى ما ذكر المرزباني في معجم الشعراء ص ٥١٣ ضمن ذكر من غلبت كنيته على آسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين ممن لم يقع إلينا آسمه. فذكر أبو القمقام الأسدي، وقال الفسوي عنه: «إسلامي كان في زمن الفراء» ١٣٧ ب.

(٢) ينظر المبهج ص ٥٧، التبريزي ج ١٧٦/٣، الفسوي ١٣٧ ب، الطبرسي ١٣٥ ب، شرح آبن زاكور ٥٥ ب، القاشاني ١٩٢ ب.

(٣) البيت في التنبيه ١٥٣ ب.

(٤) بهامش المخطوط «إنما قال حميم والمياه جمع بوصف بالمفرد لأنه كثير حذف الهاء من فعيل في صفات المؤنث ـ سقيا لظلك. الظل لا يحتاج إلى السقاء ولكن له غرض في ذلك وكذلك برد مائك لأنه يعني أهل الماء وقال لظلك لأنه أعم من الفيء وكل فيء ظل وليس كل ظل فيئاً. كان الواجب أن يقول سقياً لفيئك بالعشي وبالضحى أي ولظلك بالضحى فيقدم في أول كلامه ما يطابقه غيره، كان الواجب أن يقول سقياً لظلك بالغداة ولفيئك بالعشي إلا أنه سماه ظلاً لتشابههما في مرآة العين» ينظر التنبيه ١٥٣ ب، حيث نقل التفسير الأول منه، وثم ينظر المرزوقي ١٣٧٨/٣ وهو المقصود بغير أي غير آبن جني وإن كان لم يصرح بهما.

(٥) «مَنْعَ» وتحتها «خ بَرْدَ».

(٦) (يتعلَّل بذكرها أعمرُ هواه) هكذا وردت العبارة وأعتقد صوابها (يتعلَّلُ بذكر ماء من يَهواه)، ينظر شرح الفسوي ١٣٧ ب.

التخريــج :

الأبيات في أمالي القالي ج ١/١٤١ بدون عزو.

والأبيات في التذكرة السعدية ص ٤٧٤ لأبي القمقام الأسدي.

البيت ١ ـ في سمط اللآلىء ص ٣٨٥ لأبي القمقام الأسدي.

والبيت ٣ ـ في اللسان ج ٦/٤٨٤٥ مادة وشل لأبي القمقام الأسدي.

* * *

٥٦٦ ـ وَقَالَ آبنُ الدُّمَيْنَةِ[١].

١ ـ وَأَنْتَ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ السُّرَى وَجُونُ القَطَا بِالجَلْهَتَيْنِ[٢] جُثُومُ

دَلَجَ السُّرَى أي سَيْرَ اللَّيْلِ كُلِّهِ. وَجُوْنٌ جَمْعُ جَوْنٍ وهوَ جَمْعٌ نَادِرٌ وَجُثُومٌ وُقُوعٌ جَمْعُ جَاثِمٍ.

٢ ـ وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَزَازَةً وَقَرَّفْتِ قَرْحَ القَلْبِ فَهوَ[٣] كَلِيْمُ

وَيُرْوَى قَطَّعْتِ كبِدِي. الحَزَازَةُ الوَجْدُ الشَّدِيْدُ فِي القَلْبِ. قَرَّفْتِ نَكَأْتِ أي مَا فِي قَلْبِي مَكَانٌ إلَّا وَفِيْهِ قَرْحٌ.

٣ ـ وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيْدُ الرِّضَا دَانِي[٤] الصُّدُودِ كَظِيْمُ[٥]

التخريــج :

الأبيات في ديوان آبن الدمينة ص ٤٢.

الأبيات بالأغاني ج ١٥/١٥٥ لابن الدمينة.

والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٧٥ لابن الدمينة.

---

(١) أضاف المرزوقي والقاشاني «وقد كتب بها إلى أمامة»، وأضاف آبن زاكور «لامرأة من بني عامر»، وآبن الدمينة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٦.

(٢) الجواليقي «الجهلتين» بتقديم الهاء على اللام وهو تصحيف «والجلهتين» جانبا الوادي، اللسان مادة جله.

(٣) المرزوقي «وهو».

(٤) الجواليقي «بادي».

(٥) وفي الأغاني ١٥/١٥٥ : «وقال الأبيات لأميمة زوجته رداً على أبيات قالتها هي الحماسية اللاحقة».

الأبيات في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى ص ٥٢ .
البيت الأول في شروح سقط الزند ج ١ / ٣٣٩ بدون عزو (بيت الحماسة) .

الروايـــة :

ديوان ابن الدمينة ص ٤٢ .
٢ ـ . . . . فهو سقيم .
٣ ـ . . . . داني الصدود كليم .
الأغاني ١٥/ ١٥٥ .
٢ ـ . . . . حرارة ومـزقت قـرح القلب فهـو كليم
ديوان قيس بن الملوح .
٢ ـ وأنت التي قـطعت قلبي حـرارة ورقـرمت دمع العين فهـو سجوم

* * *

٥٦٧ ـ فَقَالَتْ مُجِيْبَةً لَهُ[1] .

١ ـ وَأَنْتَ الَّـذِي أَخْلَفْتني مَا وَعَـدْتَـنِي وَأَشْـمَتَّ بِـي مَنْ كَـانَ فِـيْـكَ يَلُوْمُ

أي سَـرَرْتَ لُـوَّامِي وَالشَّمَـاتَـةُ السُّـرُورُ بِمَسَـاءَةِ الأَعْـدَاءِ. أي شَهَـرْتَنِي حَتَّى عَرَفُونِي .

٢ ـ وَأَبْـرَزْتَنِي لِلنَّـاس حَتَّى[2] تَـرَكْتَنِي لَـهُم غَـرَضـاً أُرْمَـى وَأَنْـتَ سَـلِيْـمُ

٣ ـ فَلَوْ أَنَّ قَـوْلاً يَكْلِمُ الجِسْمَ قَـدْ بَـدَا بِجِسْمِيَ مِـنْ قَـوْلِ الـوُشَـاةِ كُلُومُ

[١٦٣ / ب]

التخريـــج :

الأبيات بالبيان والتبين ج ٣ / ٣٧٠ وذكر للأبيات قصة جارية اسمها جواهر مع المهدي .

---

(١) المرزوقي «فأجابته أُمامةُ»، التبريزي والجواليقي نسخة الإسكندرية «فـأجابتـه أمامـة على وزنها ورويهـا» وكذلـك الطبرسي . الفسوي «فأجابته ـ فقالت»، الجرجاني والديمرتي «فقالت لـه»، الجواليقي بغـداد «فقال مجيبـة»، ابن زاكور «فقالت تجيبه»، القاشاني «فقالت صاحبته مجيبة له نسخة فأجابته أمامة على وزنها» .
(٢) المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي وابن زاكور والقاشاني والديمرتي «ثم» .

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٧٥ لأمامة.
الأبيات في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى العامرية ص ٥٢.
الأبيات في الأغاني ١٥/١٥٤ لأميمة آمرأة آبن الدمينة.
الأبيات في شاعرات العرب ص ١٨ لأميمة آمرأة آبن الدمينة.

الروايـــة:

البيان والتبيين ٣/٧١٠.
٢ - .... ثم....
ديوان قيس بن الملوح ص ٥٢.
١ - وأنت التي أخلفتني ما وعدتني ....
٢ - وأبرزتني للناس ثم تركتني....
الأغاني ١٥/١٥٤.
٢ - .... ثم تركتني.

٥٦٨ - وَقَالَ المَعْلُوطُ السَّعْدِيُّ[١]. (من الكامل)

١ - إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ[٢] أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عُيُونَا

جَوُّ سُوَيْقَةٍ مَوْضِعٌ. والظَّعَائِنُ: النِّسَاءُ فِي هَوَادِجِهِنَّ يُظْعَنُ بِهَا.

٢ - غَيَّضْنَ مِن عَبَرَاتِهِنَّ[٣] وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِينَا[٤]

أي أَخَذْنَ عَبَرَاتِهِنَّ بِأَطرَافِ البَنَانِ مَخَافَةَ الرُّقَبَاءِ. وَغَيَّضْنَ أي نَقَّصنَ وَأَفْنَيْنَ.

---

(١) وكذلك الجرجاني والديمرتي، أما الجواليقي وآبن زاكور والقاشاني «المعلوط السعدي وتروى لجرير»، وكذلك التنبيه والفسوي، التبريزي والطبرسي «المعلوط بن بدل السعدي»، المرزوقي «المعلوط الأسدي» وكذلك في معاني الحماسة وأضاف: «وتروى لجرير» لكن أبا محمد الأعرابي رد عليه فقال: «إنما هو المعلوط بن بدل السعدي» والمعلوط مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤١٥.

(٢) المرزوقي والديمرتي والقاشاني «يوم حزم سويقة» وهذه ذكرها التبريزي في شرحه ٣/١٧٧.

(٣) الجرجاني «من زفراتهن».

(٤) الجواليقي بغداد لم يرو البيت. والبيت في التنبيه ١٥٤ أ، وفي معاني الحماسة ١٨٦، وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ١٣٤.

٣ ـ بَلْ لَوْ يُسَاعِدُنَا[1] الغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْماً لَقَدْ كَانَ الهَوَى وَحَيِّنَا

أَي نِلْنَا المُرَادَ مِنْهُ فَمَات. وَالغَيُورُ مَن يَغَارُ عَلَى المَرْأَةِ. وَيُرْوَى العُيُونُ بِدَارِهَا وَهُم الرُّقَبَاءُ. وَقِيْلَ آسمُ مَكَانٍ. وَيُرْوَى بِدَارَةٍ.

التخريـج:

البيت الثاني في الشعر والشعراء ٦٧ للمعلوط.
وهو في الخزانة ج ١٥٠/٥ للمعلوط السعدي.
وهو في اللسان ج ٥ ص ٣٣٢٧ مادة غيص بدون عزو.
والبيت الثاني أيضاً في ديوان جرير ٥٧٨ من قصيدة يهجو بها الأخطل.
البيت الأول في الأضداد للأنباري ص ١٤١ بدون عزو.

الروايـة:

الأضداد ص ١٤١.
١ ـ .... يوم حزم سويقة....

* * *

٥٦٩ ـ وَقَالَ جَمِيْلٌ[2]. (من الطويل)

١ ـ وَمَاذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ[3]

مَاذَا هَا هُنَا بِمَعْنَى مَصْدَرٍ أي أَيُّ تَحَدُّثٍ عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا أي لَمْ آتِ

---

(١) التبريزي «يساعفنا» وكذلك الفسوي والطبرسي والجرجاني وآبن زاكور والديمرتي والقاشاني. أما المرزوقي فهي «يساعدنا»، وكذلك في معاني الحماسة. وقال النمري: «... هكذا روايتنا وذُكر لي أنه قد رُوي موضع الغيور بداره ـ العيون بدارةٍ وفسر فقيل ـ العيون الرقباء ودارة موضع وليس ممتنعاً» لكن أبا محمد الأعرابي رد عليه فقال: «وجاء بالبيت الثاني مختلاً أيضاً والصحيح:

بل لو يساعفنا العيورُ بدارةٍ مات الهوى بجماعة وحينا»

وذكر التبريزي في شرحه رأي النمري ج ١٧٨/٣.

(٢) في التنبيه «وقال آخر» وجميل مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٠٢، وهذه الحماسية سقطت عند الجرجاني فقد قال: «وقال جميل» ثم ذكر أبيات الحماسية التالية.

(٣) المرزوقي والفسوي والقاشاني «وامق» البيت في التنبيه ١٥٤ ب.

(فِي هَوَاهُ)[1] بِرِيْبَةٍ. وَيُرْوَى إِنَّنِي لك وَامِقُ.

٢ ـ نَعَمْ صَدَقَ الوَاشُونَ أَنْتِ كَرِيْمَةٌ[2] إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكِ الخَلَائِقُ

التخريج:

البيتان في ديوان جميل ص ١٤٣.

وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٧٦ لجميل.

والأغاني ج ٢ ص ٢ لجميل.

وفي تزيين الأسواق ص ٣٩٥ لجميل.

والمنازل والديار للمجنون قيس بن الملوح.

وفي محاضرات الأدباء ٣/١٠١ لتوبة.

وهما في الخزانة ج ١٥٢/٦ لجميل.

والبيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ج ٢٤٦/١ لجميل أو المجنون.

الرواية:

ديوان جميل ١٤٣.

البيت ١ ـ .... وامق. البيت ٢ ـ .... كريمة على....

الأغاني ٢ ص ٢.

البيت ٢ ـ نعم صدق الواشون أنت حبيبة.... وكذلك في تزيين الأسواق ص ٣٩٥.

المنازل والديار ص ٣٩٠.

٢ ـ أجلْ صدوق الواشون أنت حبيبة....

* * *

٥٧٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[3]. (من الكامل)

١ ـ وَإِذَا عَتَبْتِ عَلَيَّ بِتُّ كَأَنَّنِي بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الرُّقَادِ[4] سَلِيْمُ[5]

---

(١) (في هواه) هكذا وردت وأعتقد صوابها (في هواك) وينظر شرح الفسوي ١٣٨ أ.

(٢) التبريزي وآبن زاكور «أنت حبيبة» وكذلك الديمرتي.

(٣) الجواليقي «وقال آبن الدمينة»، التبريزي «وقال آخر ـ وقال أبو رياش هي لابن الدمينة»، وآبن الدمينة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٦ وهذه الحماسية عند الجرجاني نسبت لجميل والحماسية السابقة المنسوبة لجميل سقطت عنده.

(٤) الجواليقي والقاشاني «الفؤاد»، وكذلك الفسوي ولكن فوقها «الرقاد».

(٥) البيت في منثور المنظوم ١٤١.

٢ ـ وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعَاقَنِي عَلَقٌ بِقَلْبِي مِن هَوَاكِ قَدِيمُ

٣ ـ يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ وَعَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَرِيمُ

التخريج :

الأبيات في ديوان آبن الدمينة ص ٤٨ .

وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٧٦ .

وهما في شعراء أمويون ج ١٩٧/٣ (شعر محمد بن بشير الخارجي) .

وهما في ديوان محمد بن بشير الخارجي ص ١٢٢ .

الرواية :

ديوان آبن الدمينة ص ٤٨ .

١ ـ . . . . مستحر الفؤاد . . . .

* * *

٥٧١ ـ وَقَالَ عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ التَّغْلِبيُّ[١] . (من الكامل)

١ ـ أَلْمِمْ عَلَى دِمَنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالجِزْعِ وَآسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا[٢]

الدِّمَنُ : آثَارُ الدِّيَارُ . وَالجِزْعُ مُنْقَطَعُ الوَادِي وَجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . وَوَاحِدُ الدِّمَنِ

---

(١) المرزوقي «وقال آخر» وكذلك الجرجاني ، التبريزي «وقال آخر قال أبو رياش هي لعمرو بن الأيهم وقيل الأصم» ، الطبرسي «وقال آخر قال أبو رياش هي لعمرو بن الأيهم» ، آبن زاكور «وقال آخر ويقال لعمرو بن الأيهم التغلبي» ، وكذلك في التنبيه ، الفسوي «وقال آخر ـ هو أعشى بني تغلب ويروى لعمرو بن أيهم» ، الجواليقي بغداد «وقال أعشى بني تغلب وتروى لعمرو بن الأصم» ، والجواليقي الإسكندرية «وقال عمرو بن الأيهم» ، القاشاني «عمرو بن الأيهم التغلبي نسخة ـ آخر» ، والديمرتي لم يرو الحماسية وقد آختلط الأمر بين الأهتم والأيهم ويبدو أن هذا هو الأيهم . وآسمه عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلبي نصراني جزري كثير الشعر وقيل آسمه عمير ويقال هو أعشى بني تغلب ويروى عن الأخطل أنه قيل له وهو يموت على من تخلف قومك قال على العمير بن بدير القطامي وآسمه عمير بن شييم وعمير بن الأيهم ولعله صغره» ، معجم الشعراء ٦٩ ، والأهتم في الشعر والشعراء ٦٣٢ ، وسرح العيون ٩٦ ، وزهر الآداب ٨/١ ، والأبهم الشجاع المبهج ص ٥٧ ، التبريزي ١٧٨/٣ ، الطبرسي ١٣٦ ، آبن زاكور ٤٣ ب .

(٢) «جمالها» وفوقها «خ حلالها» وذكر هذه الرواية الفسوي والجرجاني ، وقال الجرجاني : «حلال جمع حلة وهي بيوت مجتمعة» ، وقال المرزوقي إلا في الله تعالى وإن جاء في غيره عز وجل فهو قليل في العرف والاستعمال ج ١٣٨٥/٣ ، وكذلك التبريزي ١٧٩/٣ ، والطبرسي ١٣٦ ب .

دِمْنَةٌ. ٱسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا بٱرْتِحَالِ أَهْلِهَا عَنْهَا. وحِلاَلَهَا جَمْعُ حِلَّةٍ أي قُطَّانَهَا.

٢ - رَسْمٌ[1] لِقَاتِلَةِ الغَرَانِقِ مَا بِهِ   إلَّا الوُحُوشُ خَلَتْ لَهُ وَخَلاَ لَهَا[2]

أي هُوَ رَسْمٌ والغَرَانِقُ جَمْعُ غُرَانِقٍ وَهوَ الشَّابُّ. لأَنَّهُم يَعْشَقُونَ فَيَهْلِكُونَ في الهَوَى.

٣ - ظَلَّتْ تُسَائِلُ بالمُتَيَّمِ أَهْلَهُ   وَهْيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا

التخريج:

الأبيات في المنازل والديار ص ١٦٣.

* * *

٥٧٢ - وَقَالَ آخَرُ. وَهو مُزَاحِمُ العُقَيْلِيُّ[3].   (من الطويل)

١ - وَمَا بَرِحَ الوَاشُوانَ حَتَّى ٱرتَمَوا بِنَا   وَحَتَّى قُلُوبٌ عن قُلُوبٍ صَوَادِفُ[4]

ٱرتَمَوا بِنا أي رَمَوا بِنا أي فَرَّقُوا بَيْنَنَا. أي رَمَوني مَوْضِعاً وَبِها مَوْضِعاً.

٢ - وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الوُدِّ[5] بَيْنَنَا   مُسَاكَتَةً لاَ يَقْرِفُ الشَّرَّ قَارِفُ[6]

لاَ يقرُف أي لا يَقْرَبُهُ. والقَرَفُ الدُّنُوُّ. وأَرَادَ أَلاَّ يَقْرِفَ فَحَذَفَ أَنْ لِلعِلْمِ بِها.

التخريج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٧٧ بدون عزو.

* * *

---

(١) الجواليقي بغداد «دار».

(٢) البيت في التنبيه ١٥٥ أ.

(٣) وكذلك الفسوي وٱبن زاكور، أما الجواليقي فهي «وقال مزاحم العقيلي»، وفي بقية النسخ «وقال آخر»، ومزاحم: هو مزاحم بن الحارث من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو شاعر بدوي فصيح إسلامي كان في زمن جرير والفرزدق. طبقات فحول الشعراء ٧٦٩/٢، الفهرست ٢٢٥، الأغاني ١٥٠/١٧، الخزانة ٢٧٣/٦.

(٤) ذكر المرزوقي والتبريزي والطبرسي في شروحهم رواية أخرى وهي «صوارف» بالراء.

(٥) في بقية النسخ «الوصل».

(٦) البيت في التنبيه ١٥٥ ب.

٥٧٣ ـ وَقَال آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ فَـإنْ تَـرجِـعِ الأيَّـامُ بَيْني وَبَيْنَهـا بِذِي الأَثْلِ صَيْفاً مِثْلَ صَيفِي وَمَرْبَعِي[٢]

ذُو الأثلِ مَكَانٌ. وَالمَرْبَعُ: المَنْزِلُ في الرَّبِيْعِ. ويجُوز أَنْ يَكُونَ أَراد بالصَّيْفِ المَصيفِ فَوَصَفَ بالمَصْدَرِ.

٢ ـ أَشُدَّ بِأَعنَـاقِ[٣] النَّوَى بَعـدَ هَـذِه مَـرائـر إن جَـاذَبْتُهَـا لَم تَقَـطَّعِ[٤]

ويُـروَى بعد هَـدْأَةٍ أي سَاعَـةٍ من الليـلِ. وَبَعْـدَ هَـذِهِ أي بَعْـدَ هَـذِهِ الكَـرَّةِ. وَالمَرائِرُ الحِبَالُ الوَاحِـدَةُ [١٦٤ / ب] مَرِيْـرَةٌ. وَجاذبْتُهَـا يَعْني الحبالَ. أي إنْ جَاذَبْتُ الحِبَالَ لَم تَقطَّع وَهَذا مَثَلٌ وَالنَّوَى ليس لها عُنْقٌ وَلا تُشَدُّ وَلاَ تُجاذَبُ.

التخريـج:

البيتان في التذكرة السعدية ص ٤٧٧ بدون عزو.

* * *

٥٧٤ ـ وَقَالَ كُلْثُومُ بنُ صَعْبٍ[٥]. (من الطويل)

١ ـ دَعَـا دَاعيا بَيْنٍ فَمَنْ كَـانَ بَـاكِيـاً مَعِي مِن فِرَاقِ الحَيِّ فَليأتِني[٦] غَـدَا

٢ ـ فَلَيْتَ غَـداً يَـومٌ سِـوَاهُ وَمَـا بَـقى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدَا[٧]

مَا بَقى. أي مَا بَقِيَ وهي لُغَـةٌ طَائِيَّـةٌ. هَذَا رَجُـلٌ أُخْبر بـالارْتِحَالِ مِن أَحَبَّتِهِ

---

(١) آبن زاكور «وقال آخر ويقال هما لعمرو الأحنف ويقال لكثير»، القاشاني «وقال آخر ـ نسخة محمد بن الفضـل بن عبد الله»، وفي بقية النسخ «وقال آخر».

(٢) البيت في منثور المنظوم ١٤١.

(٣) الجرجاني «بأعقاب النوى».

(٤) البيت في منثور المنظوم ١٤١.

(٥) ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال: «كلثوم بن صعب ذكره أبو تمام في حماسته ولم ينسبه» ص ٢٤٤.

(٦) الجرجاني وآبن زاكور «فليأتنا» وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه.

(٧) البيت في التنبيه ١٥٥.

فَفرقَ من ذَلك. وَتَمَنَّى أَنَّ غداً لاَ يَكُونُ. الفَتْحَةُ في بَقِي غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِها عِنْدَهُم يَدُلُّكِ عَلى ذَلِكَ قَولُهُم يَبْقَى وَيَرْضَى. فَلَوْ كَانَتْ فَتْحَةُ المَاضِي مُعْتَدّاً بها عِنْدَهُم لَمَا فَتَحُوا العَيْنَ في المُضَارِعِ وَوَجَبَ أَنْ يَقُولُوا رَضَا يَرضُو وَبَقا يَبْقُو[1].

٣ - لِتَبْكِ غَرانِيْقُ الشَّبَابِ فَإنَّنِي إخَالُ غَداً مِن فُرْقَةِ البَيْنِ[2] مَوْعِدا

يَسْتَبْكِي الشَّبَّانَ عَلى نَفْسِهِ لأَنَّهُ شَابٌ. وَالغَرَانِيْقُ: الشُّبَّانُ. النُّونُ فِي الغَرَانِيْقِ أَصْلٌ بِدلِيل أَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ الأُصُولِ فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ أَصْلاً إلا أنْ يَقُومَ دَلِيْلٌ عَلَى زِيَادَتِها. فَغُرانِقَ كعُلاَفِقَ. وغُرنُوقٌ كَدُغْلوقٍ. وَغِرنيْقٌ كَبرزيقٍ وَغرونَقٌ كَجَلونَقٍ. وَغُرنَيْقٌ مُشْكِلٌ لِأَنَّهُ لاَ يُعْرَفُ رُبَاعِيٌّ عَلَى هَذَا الوَزْنِ لكِنَّهَا لِثُبوتِها في أولئك أَصْلاً هِي هَا هُنَا أَصْلٌ[3].

التخريج:

الأبيات في معجم الشعراء ٢٤٤ لكلثوم بن صعب.

الرواية:

معجم الشعراء ٢٤٤.

١ - .... فليأتنا....

٥٧٥ - وَقَالَ زِيَادُ بنُ حَمَلِ بنِ سَعْدِ بن عَمِيْرَةَ بن حُرَيْثٍ. وَيُقَالُ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ وَهو أَحَدُ بَلْعَدوِيَّةِ مِن تَمِيمٍ[4].

---

(١) ينظر شرح المرزوقي ٣/١٣٨٩، والتبريزي ٣/١٨٠، والطبرسي ١٣٧ أ، والتنبيه ١٥٥ ب - ٥٦ أ.

(٢) في بقية النسخ «من فرقة الحي».

(٣) ينظر التنبيه الورقة ١٥٥ وفي شرح الحماسية المرقمة ٥٧١ المنسوبة لعمرو بن الأيهم - حيث إن النص هناك.

(٤) وكذلك الفسوي والتبريزي وآبن زاكور والطبرسي ولكنه قال: «قال أبو عبيدة هو لزياد بن المنقذ... وقال ولم يقل غيرها»، الجواليقي الإسكندرية كما ذكر المخطوط وأضاف: «... ولزياد بن منقذ رواها آبن المفجع وهو، أخو المرار بن منقذ العدوي»، الجرجاني «وقال آخر وهو المرار بن منقذ»، في التنبيه «زياد بن منقذ»، المرزوقي =

وَأَتى اليَمن فَنزع إلى وَطَنِهِ بِبَطنِ الرُّمةِ. وَتُشَدَّدُ المِيْمُ أَيْضاً[1]. (من البسيط)

١ ـ لاَ حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِن بَلَدٍ وَلا شَعُوبُ هَوىً مِنِّي وَلاَ نُقُمُ[2]

[١٦٥ / أ]

٢ ـ وَلَنْ أُحِبَّ بِلاداً قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنْساً وَلا بَلَداً حَلَّتْ بِهِ قُدُمُ[3]

قُدُمُ بِضَمِّ القَافِ حَيٌّ مِن اليَمنِ. وَهوَ آسمُ مَكَانٍ سُمِّي بآسم الحَيِّ. إلى هَذَا الموضِع تُنْسَبُ الثِّيابُ القُدَمِيَّةُ. عَنْسٌ بالنُّونِ قَبِيْلَةٌ مِن مَذْحِجٍ مِن اليَمنِ وَهم رَهْطُ عَمَّارِ بنِ يَاسرٍ رضي اللَّه عَنْهُ.

٣ ـ إذا سَقَى اللَّهُ أَرضاً صَوْبَ غَادِيَةً فَلَا سَقَاهُنَّ إلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُ

«زياد بن حمل وقيل زياد بن منقذ»، الديمرتي «زياد بن حمل بن سعد»، الجواليقي بغداد «زياد بن منقذ العدوي»، القاشاني «زياد بن حمل بن سعد بن عمرو بن (هكذا) ويقال إنها لزياد بن منقذ وهو أحد بلعدوية من تميم. . عن أبي عبيدة قال زياد بن منقذ نن عمرو بن عبد الله بن عامر بن صدي بن مالك بن عمرو بن حنظلة وهو أخو المرار بن منقذ قال أبو عبيدة لم يقل زياد غيرها وليس لأحد مثلها ـ وفي نسخة قال زياد بن منقذ الهلالي نسخة العدوى وروى هذه القصيدة في (. . . .) لزياد بن منقذ من بلعدوية . . .» ١٩٥ أ.

(١) ذكر هذا التبريزي والجواليقي الإسكندرية والقاشاني والفسوي والطبرسي وهكذا آضطربت نسبة الأبيات كما آضطرب آسم الشاعر. وقال البغدادي في الخزانة ٢٥٣/٥: «المرار بن منقذ وآسم المرار هذا زياد بن منقذ وفي الحماسية قال شراح الحماسة هي لزياد بن منقذ. . . وقد نسب الحصري أيضاً الشعر للمرار وقال: أنشدنا أبو عبيدة لزياد بن منقذ الحنظلي وهو المرار العدوي. . وزعم أبو تمام في الحماسة أن القصيدة. . لزياد بن حمل ابن سعيد بن عميرة بن حريث. وأخطأ أبو عبيد البكري في معجم ما آستعجم في زعمه أنه زياد بن حمل هو المرار العدوي. . . وزعم الأصفهاني في الأغاني والخالديان في شرح ديوان مسلم بن الوليد أن هذه القصيدة للمرار بن سعيد الفقعسي والله أعلم، والصواب أنها لزياد بن منقذ العدوي قاله ياقوت في معجم البلدان وقال والمرار والحكم أخوان»، وتنظر شرح أبيات مغني اللبيب ج ٢٠٢/١ حيث ذكر هذا أيضاً، وفي الشعر والشعراء ٦٩٧ هو المرار بن منقذ بن صدي بن مالك بن حنظلة وكذلك في معجم الشعراء ٣٣٨، وينظر المؤتلف ١٧٦، واللسان شعر ـ وسنرى في التخريج اختلاف نسبة الأبيات. وهذه الحماسية هي أطول حماسية في الكتاب كله.

(٢) قال الفسوي: «وروى الديمرتي بقم بالباء مفتوحة وروى البرقي بالنون والقاف مضمومتين وهذا أصح» ١٣٩ أ، ولكن نسخة الديمرتي التي بين يدي هي «نقم» الورقة ٧٢ ب.

(٣) قال الفسوي: «عنسا بالنون قبيلة من اليمن من مذحج رهط عمار بن ياسر وكان منهم الأسود بن كعب العنسي ومن روى بالباء فقد صحف لأنه لم يرد عبس بن بغيض حلت به قدم بفتح القاف والدال وهو غلط إنما هو قدم مثل زفر وهو حي من العرب» ١٣٩ أ.

٤ - وَحَبَّـذَا حين تُمْسِي الـريـحُ بَـارِدَةً   وَادِي أُشَيٍّ[١] وَفِتْيَـانٌ بِـهِ هُضُمُ[٢]

أُشَيٌّ هَضَبَـةٌ فَلِذلِك لاَ تَجْـرِي وَمَن أَجْرَاهـا فَهـو مَكَـانٌ أو جَبَـلٌ. وَهُضُمٌ أي خِماصٌ الوَاحِدُ هَضِيْمٌ وَقَالوا جَمْعُ هَضُومٍ وَهو الَّـذي يَهْضِمُ أَمْوَالَـهُ في الحُقُوقِ أي يُعْطِيْهَا وَحَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُـو مَنْصُور مَـوْهُوبُ بنِ أَحمـد الجَوَالِيقِيُّ قَـالَ حَدَّثَنِي الشَّيْـخُ أَبو زَكرِيَّاء الخَطِيْبُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أبي القَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَبِيْنِ الرَّقِّي وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هُضُم في هَذَا البَيْتِ فَقَالَ جَمْعُ أَهْضَمَ وَهوَ المُضْطَمِرُ البَطْنِ.

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي العَلاءِ المَعَرِّي فَسَأَلْتُـهُ فقَالَ جَمْـعُ هَضُومٍ وَهـوَ الَّذِي يَهْضِمُ أَمْوَالَهُ فِي الحُقُوقِ أي يَكْسِرُهَا وَيُعْطِيْهَا ثُمَّ لَقِيْتُ الرَّقِيَّ بَعْـدَ ذَلكَ فَـأَخْبَرْتُـهُ بِما قَـالَ المَعَرِّي فقَالَ:

إذَا قَـالَـتْ حَـذَامِ فَـصَـدِّقُـوهَـا   فَـإنَّ القَـوْلَ مَـا قَـالَتْ حَـذَامِ[٣]

٥ - الـوَاسِعُـونَ[٤] إذَا مَـا جَـرَّ غَيْـرُهُم   عَلَى العَشِيْـرَةِ وَالكَافُـونِ مَـا جَـرَمُـوا

أي يَبْذِلُونَ مَا يَرْضَى بِهِ الخَصْمُ إذا جَنَى غَيْرُهُم. وَالكَافُونَ مَا جَرَمُوا يَقُولُ إنْ جَنَوا هُم جِنَايَةً يَلْزمُوا قَومَهم.

٦ - والمُـطْعِمُـونَ إذا هَبَّتْ شَـآمِيَّـةٌ[٥]   وَبَـاكـر الحَيَّ مِن صُـرَّادِهَـا صِـرَمُ

---

(١) «أشي» هكذا مصروفاً وغير مصروف وفوقها (ص) وقد ذكر التبريزي ج ١٨١/٣، والطبرسي ١٣٧ أ، والتنبيه ١٥٦ أ هذا. القاشاني والديمرتي «أشيٍ»، وبقية النسخ «أشيَّ» غير مصروف.

(٢) البيت في التنبيه ١٥٦ أ وأشي: «واد أو جبل في بلاد بني العدوية من بني العدوية من بني تميم وقال الرياشي وأوطانهم ببطن الرمة. وقال عمارة بن عقيل أشي وادي البراجم وقال عمرو بن شبه أشي بلد قريب من اليمامة» ينظر معجم ما آستعجم ج ١٦٠/١.

(٣) ينظر شرح التبريزي ١٨١/٣.

(٤) المرزوقي والتبريزي والجواليقي الإسكندرية والطبرسي «الوسعون»، الفسوي وآبن زاكور والقاشاني «الحاملون»، وقال القاشاني «ويروى الواسعون»، الجواليقي بغداد «الحالمون»، الجرجاني «المانعون».

(٥) «شامية» هكذا بالرفع والنصب وكذلك الجرجاني والقاشاني والنصب على الحال ـ والرفع أي هبت ريح شامية. وبقية النسخ «شآمية» بالنصب.

الصُّرادُ غَيْمٌ رَقِيْقٌ مَعَهُ بردٌ شَدِيْدٌ. وَقَال آبن دُرَيْدٍ: الصُّرَّادُ الرِّيْحُ البَارِدَةُ وَفُعَّالٌ يَقَعُ فِي [١٦٥ / ب] صِفَاتِ الوَاحِدِ إذا أُرِيدَ بِهِ المُبَالَغَةِ كَقَولهم: وُضَّاءٌ وَقُـرَّاءٌ وحُسَّانٌ وَطُوَّالٌ والصِّرْمَـةُ وَاحِدَةُ الصِّـرَمِ وَهي قِطعَـةٌ مِن الإبِلِ ضَخْمَـةٌ شَبَّهَ قِـطَعَ السَّحَابِ بِقَطعِ الإبل.

٧ - وَشَتْـوَةٍ فَـلَّلُوا أَنْيَـابَ لَـزْبَتِـهَـا ... عَنْهُم وَقَـد[1] كَلَّحَتْ أَنْيَـابُهَـا الأُزُمُ

اللَّزْبَةُ الضِّيْقُ والشِّدَّةُ وهي اللَّزَبَـاتُ. وَالأَنْيَابُ هَـا هُنَا آسْتِعَـارَةٌ. جَعَل السَّنَـةَ الشَّدِيْدَةَ. كَسَبُعٍ والأُزُمُ جَمْعُ أزوم والأَزْمُ العَضُّ. والأَزْمَةُ لِلسَنَةِ جَدْبُهَا.

٨ - حَتَّى آنْجلَى حَـدُّهَـا عَنْهُمْ وَجَـارُهُمُ ... بِنَجْـوَةٍ مِن حِـذَارِ الشَّـرِّ مُـعْتَـصِمُ

بِنَجوَةٍ أيْ مُرتَفَعٍ عنِ السَّيْلِ وَهَذا مَثَلٌ. وَالمَنْجَاةُ المَكَانُ المُـرْتَفِعُ. وَمُعْتَصِمٌ مُسْتَمْسِكٌ.

٩ - هُمُ البُحُـورُ عَـطَاءً حِيْنَ تَسْـأَلُـهُم ... وَفي اللِّقَـاءِ إذَا تَـلْقَى بِـهِم بُـهَمُ[2]

١٠ - وَهُمْ إذا الخَيْـلُ جَـالُـوا فِي كَـوَاثِبِهَـا ... فَـوَارِسُ الخَيْـلِ لاَ مِيْـلٌ وَلاَ قُـزُمُ[3]

الكَوَاثِبُ جَمْع كَاثِبٍ وَهو قُدَّامُ القَربُوسِ وهوَ الغَارِبُ مِن البَعِيْرِ وَالكَـاهِلِ مِن الإِنْسَانِ مِيْلٌ جَمْـعُ أَمْيَلَ وَهـوَ الَّذِي لاَ يَثْبُتُ عَلَى الفَـرَسِ. وَقُزُمٌ جَمْـعَ قَزُومٍ وَهـو الرَّدِيُّ مِن كُلِّ شَيءٍ. وَقَزَمٌ قِصَارٌ ضِعَافٌ الوَاحِدُ قَزَمَةٌ.

١١ - لَمْ أَلْقَ بَعْـدَهُمُ حَيّاً فَـأُخْبِرَهُم[4] ... إلاَّ يَـزِيْـدَهُـم حُـبّـاً إلـيَّ هُـمُ

---

(١) «قد» وفوقها «خ إذا»، و «إذا» هي رواية بقية النسخ.

(٢) الفسوي «في اللقاء إذا تلقاهم بهم».

(٣) «لاَ قَزَمُ - ولا قُزُمُ» هكذا بالمخطوط وفوقها (ص)، وهي عند آبن زاكور بضم الطرفين، أما في بقية النسخ فهي «قَزَمَ» بالفتح وينظر اللسان مادة قزم الفتح والضم لغة.

(٤) «فأخبرُهم» هكذا بالنصب والرفع، وقال التبريزي: «ويروى فأخبرُهم بالرفع على الانقطاع عن الأول. وأخبرهم بالنصب على إضمار إن كأنه قال لم يقع لقاء فخبره إلا زادني ذلك حباً لهم ولا يجوز أن يكون جواباً لكم» ج ١٨٢/٣.

وذكر آبن زاكور في شرحه رواية أخرى وهي: «وما أصاحب من قوم فأذكرهم».

كَانَ الوَجْهُ أَن يَقُولَ أَلَّا يَـزِيْدُونهُـمْ حُبّاً إليَّ فَهُم مُرْتَفِعُ بِيَزِيْـدُ إلَّا أَنَّه وَضَـع الضَّمِيْرَ المنفصلَ مَوْضِعَ المُتَّصِلِ.

١٢ ـ كَـم فِيْـهِم مِـن فَتـىً حُلْوٍ شَـمَـائِـلُهُ　　جَمِّ الـرَّمَـادِ إذا مَـا أَخْمَـدَ البَـرَمُ[١]

١٣ ـ تُـحِـبُّ زَوْجَـاتُ أَقْـوَامٍ حَـلائِـلَهُ　　إذا الأُنُـوفُ أَمْتَـرى مَكْنُـونَهَـا الشَّبَمُ

إنَّمَا يُحِبهُنَّ لأَنَّهُنَّ يَعْطِفْنَ عَلَيْهِنَّ ويُعْطِينَهُنَّ مِن الخَيْرِ الَّذِي عِنْدَهُنَّ. وَآمْتَـرَى آسْتَخْرَجَ. والشَّبَمُ البَرْدُ.

١٤ ـ تَـرَى الأَرَامِـلَ والـهُـلَّاكَ تَتْبَـعُـهُ　　يَـسْتَـنُّ مِـنْـهُ عَـلَيْـهِـم وَابِـلٌ رَذِمُ

[١٦٦ / أ]

١٥ ـ كَـأَنَّ أَصْحَـابَـهُ بِـالقَفْـرِ يَمْـطُرُهُم　　مِن مُسْتَحِيْـرٍ غَـزِيْـرٍ صَـوْبُـهُ دِيَمُ

إنَّمَا قَالَ القَفْرَ لِأَنَّ الحَاجَةَ تَكُونُ أَشَدَّ وَمُسْتَحِيْرٌ غَيْثٌ ثَقِيْلٌ مُتَحَيِّرٌ مُتَرَدِّدٌ لَيْسَتْ لَهُ رِيْحٌ تَسُوقُهُ.

١٦ ـ غَمْـرُ[٢] النَّدَى لَا يَبِيْتُ الحَقُّ يَثْمِـدُهُ　　إلَّا غَدا وَهْوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ[٣]

إن قِيْلَ غَدَاً لَا يَكُونُ إلَّا بالنَّهارِ وَقَولُه لَا يَبِيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْلٌ وَهَذَا تَنَاقَضٌ. وَالجَـوَابُ إنَّ هَذَا الكَـلَامَ فِيْهِ مَعْنَى الشَّـرْطِ. أي كُلَّما ثَمَـدَهُ الحَقَّ لَيْلاً غَـدا سَامِي الطَّرْفِ إلى المَكَارِمِ[٤].

١٧ ـ إلى المَكَـارِمِ يَبْنِيْـهَـا وَيَعْـمُـرُهَـا　　حَتَّى يَـنَـالَ أُمُـوراً دُوْنـهـا قُـحَـمُ

قُحَمٌ أُمُورٌ صِعَابٌ جَمْعُ قُحْمَةٍ. والتَّقَحُّمُ الدُّخُولُ في الأُمورُ بِغَيْرِ تُؤَدَةٍ.

---

(١) بهامش المخطوط «جم الرماد أي أنه يقري الأضياف والبرم البخيل لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يأكل لحماً بثمن فتخمد ناره لئلا يهتدي إليه من يروم الضيافة حلو شمائله أي متهلل بسام».

(٢) «غمرُ» هكذا بالرفع والجر، وبالرفع على أنه مبتدأ والجر على أنه معطوف على حلو وجم. وفي بقية النسخ بالرفع.

(٣) البيت في التنبيه ١٥٧ أ.

(٤) ينظر المرزوقي ١٣٩٥/٣، والتبريزي ١٨٣/٣، والتنبيه ١٥٧ ب.

١٨ ـ تَشْقى بِهِ كُلُّ مِرْبَاعٍ مُودَّعَةٍ[١] عَرْفَاءَ يَشْتُو عَلَيْهَا تَامِكٌ سَنِمُ

المِرْبَاعُ النَّاقَةُ تُنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيْعِ وَيكُونُ ذَلِكَ عَادَتها وَهي أَكْرَمُ الإِبِلِ عِنْدَهُم سَنِمٌ عَالٍ. يَشْتُو عَلَيْها إنَّ سَمَنَها وَسَنَامَها باقِيَانِ عَلَيْها في الوَقْتِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيْه الأَسْنِمَةِ وَتهزُلُ الإبلُ[٢].

١٩ ـ مِنَ العَقَائِلِ لا يَدْعُو لِمَيْسَرِهَا وَلَا يَشُحُّ عَلَيْهَا حِيْنَ تُقْتَسَمُ[٣]

العَقِيْلَةُ خِيَارُ المَالِ. وَجَمْعُهَا عَقَائِلُ. وَالمَيْسِرُ الضَّرْب بالقِدَاحِ على الإِبِلِ.

٢٠ ـ تَرَى الجِفَانَ مِن الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيْفُ وَالكَرَمُ[٤]

٢١ ـ يَنْتَابُهَا[٥] النَّاسُ أَفْواجاً إذا نَهِلُوا عَلُّوا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ

٢٢ ـ زَارَتْ رُوَيْقَةُ شُعْثاً بَعْدَمَا هَجَعُوا لَدَى نَوَاحِلَ في أَرْسَاغِهَا الخَدَمُ[٦]

٢٣ ـ وَقُمْتُ[٧] لِلزَّوْرِ مُرْتَاعاً فَأَرَّقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَم عَادَنِي حُلُمُ[٨]

الزُّوْرُ الخَيَالُ. وَمُرْتَاعٌ شَدِيْدُ الرَّوْعِ. وَسَكَّنَ الهَاءَ مَع هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ كَمَا تَسْكُنُ مَعَ واوِ العَطْفِ وَقَايَة كَقَولِك وَهْوَ فَهْوَ والأَرَقُ الانْتِبَاهُ.

---

(١) الجرجاني «مؤيدة».

(٢) وبهامش المخطوط «عرفاء غليظة موضع العرف ولا عرف لها وإنما يريد العنق ـ مودعة مرفهة لا يحمل عليها ولا تركب لنفاستها والتامك السنام المرتفع تمك آرتفع».

(٣) البيت رواه الفسوي أيضاً، أما بقية النسخ فلم تروه.

(٤) البيت في التنبيه ١٥٧ ب.

والبيت في رسالة العسكري ١٧ أ وقال: «. . . ورواه هذا الشيخ زانها الشرف الأكم فنسب إلى التصحيف».

(٥) «ينتابها» وفوقها «خ ينوبها».

وهي عند المرزوقي، التبريزي، الجواليقي، والفسوي، والطبري وآبن زاكور والجرجاني والقاشاني، والديمرتي «ينوبها».

(٦) «الخدم» الخلخال والجمع خدام، اللسان مادة خدم. والتبريزي ١٨٣، والفسوي ١٤٠ أ، والطبرسي ١٣٨ أ، والجرجاني ٩٥ ب، وآبن زاكور ٤٨ أ.

(٧) «وقمت» وتحتها «ص فقمت» وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والفسوي والجرجاني وآبن زاكور وفي **التثنية**، والديمرتي «وقمت»، وفي بقية النسخ «فقمت».

(٩) البيت في التنبيه ١٥٧ ب.

٢٤ - وَكَان عَهْدِي بِهَا وَالمَشْيُ يَبْهظُهَا مِنَ القَرِيْبِ وَفِيْهَا النَّومُ والسَّأَمُ

٢٥ - وبِالتَّكَالِيْفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارتِها تَمْشِي الهُوَيْنَا وَمَا يَبْدُو[1] لَهَا قَدَمُ[2]

الهُوَيْنَا: الرِّفْقُ واللِّيْنُ. تَصْغِيْرُ الهُونَى أُنثَى الأهْوَنِ. أي كَيْفَ قَطَعَتْ هَذِه المَسَافَة إلينا وَعَهْدِي بِهَا هَذا.

٢٦ - سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِيْضٌ ترائِبُهَا دَرْمٌ مَرَافِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمُ

سُوْدٌ ذَوَائِبُهَا لِأَنَّها شَابَّةٌ وَالتَّرَائِبُ جَمْعُ تَرِيْبَةٍ وَهي مُعَلَّقُ الحُلَى من الصَّدْرِ.

٢٧ - رُوَيْقَ إنِّي وَمَنْ حَجَّ الحَجِيْجُ لَهُ وَمَا أَهَلَّ بِجَنْبَيْ نَخْلَةَ الحُرُمُ[3]

أَرَادَ يَا رُوَيْقَةَ فَرخَّمَ الهَاءَ، وَمَا حَجَّ الحَجِيْجُ لَهُ يَعْنِي بَيْتَ اللّهِ تَعَالَى. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَا بِمَا بَعْدَهَا مَصْدَراً أي وَحجَّ الحَجِيْجَ لَهُ وَهوَ يُرِيْدُ اللّهَ تعَالَى. والحُرُمُ المُحْرِمُونَ الوَاحِدُ حَرَامُ وَإهْلالُهُم رَفْعُ أَصْوَاتِهم بالتَّلْبِيَةِ.

٢٨ - لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرَكُم مُذْ لَمْ أُلاقِكُمُ عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُم وَلاَ قِدَمُ

٢٩ - وَلَمْ تُشَارِكْكِ عِنْدِي بَعْدُ غَانِيَةٌ لاَ وَالَّذِي أَصْبَحتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمُ

وَيُرْوَى وَلَم تُسَاوِكِ عِنْدِي بَعْدُ وَاحِدَةٌ يَعْنِي اللّهَ تَعَالَى أَقْسَمَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يُحِبَّ غَيْرَهَا مَعَهَا.

٣٠ - مَتَى أَمُرُّ[4] عَلَى الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفاً خَلَّ النَّقَا بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ

الشَّقْرَاءُ بَلَدٌ لِعُكْلٍ فِيْهِ نَخْلٌ[5] وَالمُعْتَسِفُ السَّالِكُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَيَحْتَمِلُ

---

(١) «يبدو» وكذلك آبن زاكور وفي منثور المنظوم. وفي بقية النسخ «تبدو».

(٢) البيت في منثور المنظوم ١٤١.

(٣) البيت في التنبيه ١٥٨ ب.

(٤) ذكر المرزوقي ١٣٩٩/٣، والتبريزي ١٨٤/٣، والطبرسي ١٣٨ أ رواية أخرى وهي «حتى أمر».

(٥) ذكر هذا صاحب اللسان وقال: «الشقراء قرية لعكل بها نخل حكاه أبو رياش في تفسير الحماسة» اللسان مادة شقر.

وينظر شرح الفسوي ١٤٠ أ، وآبن زاكور ٤٩ أ.

والطبرسي ١٣٨ ب، والتبريزي ١٨٥/٣، والمرزوقي ١٤٠٠/٣.

آعْتِسَافُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِطَالَةَ السَّيْرِ إِلَيْهَا حَتَّى يُجَاوِزَ حَدَّ القَصْدِ فِي السَّيْرِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ العُدُولَ عَنْ طَرِيْقِهَا لِغَرَضٍ وَٱلْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيْقٍ مُعْلَمٍ. وَزِيَمٌ غَلِيْظٌ كَبِيْرٌ يُقَالُ تَزَيَّمَ اللَّحْمُ غَلُظَ. وَيُقَالُ زِيَمٌ مُتَفَرِّقٌ في جَمِيْعِ أَعْضَائِهَا.

٣١ ـ وَالوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا ... مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلِهَا ثَرَمُ[١]

الوَشْمُ مَوْضِعٌ وقيل هي بَلَدٌ ذو نَخْلٍ دُونَ اليَمَامَةِ وَهُنَاكَ قَبائِلُ مُضَرَ وَرَبِيْعَةَ[٢] وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ يَعْنِي [١٦٧ / أ] النَّاقَةَ أَو الفَرَسَ. وَثَرَمٌ آسمُ بُثَيَّةٍ. أي قَابَلَ النَّاقَةَ ثَرَمُ مِنَ الثَّنَايَا.

٣٢ ـ يَا لَيْتَ[٣] شِعْرِي عَنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ[٤] ... وَحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الحِنَّاءَةِ الأُطُمُ[٥]

وَيُرْوَى بَل لَيْتَ شِعْرِي وَيُرْوَى عَن جِزْعَيْ. والمُكَشَّحَةُ مَوْضِعٌ. وَالحَنَّاءَةُ رَمْلٌ.

٣٣ ـ عَنِ الأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا ... وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرَامِهَا إِرَمُ[٦]

الأَشَاءَةُ آسمُ قَرْيَةٍ[٧] ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنِ الأَشَاءَةِ بَدَلاً من قَوْلِهِ عَنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ. والمخارِمُ أُنُوفُ الجِبَالِ. والوَاحِدُ مَخْرَمٌ، والآرَامُ الأَعْلَامُ. وَيَجُوزُ أَنْ

---

(١) المرزوقي «برم» وقال: «ووشم وبرم موضعان والثنايا العقاب ويروى من العقاب التي لم أقلها ثرم وهي جمع ثرمة وهي صدع يكون في الثنية» ج ٣/ ١٤٠.
وروابة «العقاب التي أقلها» ذكرها الطبرسي في شرحه ١٣٨ ب.
وقال في اللسان مادة ثرم «وثرم آسم تثنية تقابل موضعاً يقال له الوشم».

(٢) ينظر شرح التبريزي ج ٣/ ١٨٥، واللسان مادة وشم.

(٣) الجرجاني وآبن زاكور والفسوي «بل ليت» ثم إن الفسوي بهامشه ذكر «يا ليت».

(٤) قال المرزوقي: «ويروى عن جزعي مكشحة وحوث». والجزع جانب الوادي ومكشحة أرض ـ وحوث لغة في حيث لأن فيه أربع لغات حيثُ وحيثَ وحوثُ وحوثَ..» ج ٣/ ١٤٠٠. «وجزعي مكشحة» ذكرها التبريزي في شرحه ٣/ ١٨٥، والطبرسي ١٣٨ ب.

(٥) البيت في التنبيه ١٥٨ ب وقال: «همزة الحناءة والحناء أصل لقولهم حنأت رأسي».

(٦) البيت في التنبيه ١٥٨ ب.

(٧) وينظر الفسوي ١٤٠ ب، والمرزوقي ٣/ ١٤٠٠، والتبريزي ٣/ ١٨٥، والطبرسي ١٣٨ ب، وآبن زاكور ٤٨ ب، والجرجاني ٩٦ أ، وفي اللسان قال: «أُشي وأُشَى موضع ويقال لها أيضاً الاشاءة»، اللسان مادة أشي.

يَكُونَ أَرَادَ حَرْفَ العَطْفِ أي وَعَنِ الأَشَاءَةِ كَمَا قَالَ:

وَكَيْفَ لَا أَبْكِي عَلَى عِلَّاتِي ... صَبَائحي غَبَائقي قيلاتي[1]

٣٤ - وَجَنَّةٍ مَا يُذَمُّ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا ... جَبَّارُهَا بالنَّدَى وَالحَمْلِ مُحْتَزِمُ

الجَبَّارُ مَا فَاتَ الأَيْدِي من النَّخِيْلِ. بالنَّدَى أي هَذَا النَّخِيْلُ مُرْتَوٍ مِنَ المَاءِ. مُحْتَزِمٌ أي وَعَلى النَّخلِ حَمْلٌ قَدْ ٱحْتَزَمَ بِهِ. وَقِيْلَ أَرَادَ بالنَّدَى أَهْلَهُ. أي هُمْ مُحِيْطُونَ بِه وَسَمَّاهُم النَّدَى لأنهم ذوو ندىً والأَوَّلُ أَجْوَدُ لِأَنَّ هذا يَدُلُّ عَلَى عِزَّةِ النَّخْلِ وَقِلَّتِهِ. وَأَنَّهُم أَحَاطُوا به. وَالأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى الخِصْبِ[2].

٣٥ - فِيْهَا عَقَائِلُ أَمْثَالُ الدُّمَى خُرُدٌ ... لَمْ يَغْذُهُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يُتُمُ[3]

عَقَائِلُ كِرَامٌ خِيَارٌ. خُردٌ حيِّياتٌ يَعْنِي نِسَاءً. وَقِيْلَ أَرَادَ نَخلاً يُشَبِّهُهُ بالنِّسَاءِ وَالشَّقَا مَصْدَرُ الشَّقِيِّ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. واليَتْمُ بالفَتْحِ مَصْدَر يَتَم أَرَادَ يَتْم فَحَرَّكَ.

٣٦ - يَنْتَابُهُنَّ[4] كِرَامٌ مَا يَذُمُّهُمُ ... جَارٌ غَرِيْبٌ وَلَا يُؤْذَى لَهُم حَشَمُ

لأَنَّهُم يُحْسِنُونَ قِرَاهُ وَيُكْرِمُونَ مَثْوَاهُ. أي وَهُمْ أَعِزَّاءُ فَلا يُؤْذَى حَشَمُهُم.

٣٧ - مُخَدَّمُونَ ثِقَالٌ[5] فِي مَجَالِسِهِم ... وَفِي الرِّحَال إذَا صَاحَبْتَهُم[6] خَدَمُ

[١٦٧ / ب]

٣٨ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو يُعَارِضُنِي ... جَرْدَاءُ سَابِحَةٌ أَو سَابِحٌ قُدُمُ

٣٩ - نَحْوَ الأُمَيْلِحِ مِن سَمْنَانَ مُبْتَكِراً ... بِفِتْيَةٍ فِيْهِم المَرَّارُ وَالحَكَمُ[7]

---

(١) البيت في التنبيه ١٥٩ أ.

(٢) ينظر شرح التبريزي ٣/١٨٥، والفسوي ١٤٠ ب، والطبرسي ١٣٨ ب.

(٣) «يتم» هكذا بفتح الياء وضمها وفتح التاء وضمها أيضاً، والفتح والضم لغة اللسان مادة يتم.

(٤) ذكر المرزوقي في شرحه رواية أخرى وهي: «يأتابهن» وقال: ويفتعل من الإياب ج ٣/١٤٠٢.

(٥) «ثقال» وتحتها «خ كرام».

(٦) أشار الفسوي في شرحه إلى رواية: «إذا لاقيتهم».

(٧) وقال التبريزي: «والمرار والحكم رجلان قال الأصمعي المرار أخوه والحكم آبن عمه» ج ٣/١٨٦، وذكر هذا المرزوقي ٣/١٤٠٣.

سَمْنَانُ مَنَازِلُهم السِّيْنُ مَفْتُوحَةٌ. والأُمَيْلح مَاءٌ لِبَنِي رَبِيْعَةَ. مُبْتَكِراً لِلصَّيْدِ أو لِلغَارةِ. والمَرَّارُ وَالحَكَمُ رَجُلانِ وَقِيْلَ سَمْنَانُ مَكَانٌ.

٤٠ ـ لَيْسَتْ عَلَيْهِم إِذَا يَفْدُونَ أَرْدِيَةٌ إِلَّا جِيَادَ قِسِيِّ النَّبْعِ [1] واللُّجُمُ

إِلَّا جِيَاد بالنَّصْبِ لأَنَّهُ مُنْقَطِعٌ ممَّا قبله. وبنُو تَمِيْم يَرْفَعُون مِثْلَ هَذَا عَلَى البَدَلِ. أي هُم مُحَفَّفُونَ لِلصَّيْدِ وَكَانُوا يَضَعُونَ اللُّجُمَ عَلَى عَوَاتِقِهم إذا ٱبْتَكَرُوا مِن مَنَازِلِهم فَيَأْتُونَ خَيْلَهُم وَهي في المَرْعَى.

٤١ ـ مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ وَلَكِنْ مِن تَبَذُّلِهِمْ لِلْصَّيْدِ [2] حِيْنَ يَصِيْحُ [3] القَانِصُ اللَّحِمُ

رَوَى أَبُو عَبدِ اللَّهِ بنُ المُفَجَّعِ: مِن غَيْرِ عُرْيٍ. وَحِيْنَ يَصِيْحُ السَّائِفُ ـ يُرِيْدُ الَّذِي يَشُمُّ الوَحْشَ.

٤٢ ـ فَيَفْزَعُونَ إِلى جُرْدٍ مُسَحَّجَةٍ أَفْنَى دَوَابِرَهُنَّ الرَّكْضُ وَالأَكَمُ [4]

ويُرْوَى جُرْد مُسَوَّمَةٍ أي ينفرون إلى خَيْلٍ جُرْدٍ. والدَّوَابِرُ مَآخِيْرُ الحَوَافِرِ. وَالأَكَمُ أي صُعُودُ الأَكَمِ أي كَدَحَتْهَا الحِجَارَةُ.

٤٣ ـ يَرْضَخْنَ [5] صُمَّ الحَصَا [6] في كُلِّ هَاجِرَةٍ كَما تَطَايَحَ [7] عَن مِرْضَاحِهِ [8] العَجَمُ

---

(١) ذكر التبريزي والمرزوقي رواية ثانية وهي: «قياس النبع».

(٢) الفسوي «في الصيد» وفوقها «للصيد». آبن زاكور «بالصيد».

(٣) المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور «يصيخ» بالخاء المعجمة.
والفسوي «حين يصيد» وبهامشه «يروى يصيخ».
وذكر المرزوقي رواية أخرى وهي: «حين ينادي السائف اللحم» ١٤٠٤/٣.

(٤) البيت في التنبيه ١٥٩ أ.

(٥) «يرضخن ويرضحن» هكذا بالأصل بالخاء المعجمة والحاء المهملة وفوقها (ص) وتحتها بالمخطوط أيضاً «خ يضرحن».

(٦) المرزوقي وآبن زاكور «صُمَّ الصفا».

(٧) «تطايح» وفوقها «تصايح»، وهي عند المرزوقي والتبريزي والجواليقي، وآبن زاكور والقاشاني والديمرتي «تطايح»، الفسوي «تصايح»، الجرجاني والطبرسي «تطاير».

(٨) «مرضاحه ومرضاخه» هكذا بالحاء المهملة والخاء المعجمة.
المرزوقي والجواليقي، والفسوي «مرضاحه» بالحاء المهملة. وفي بقية النسخ «مرضاخه» بالخاء المعجمة.

يَصِفُ شِدَّةَ عَدْوِهِنَّ وَصَلاَبَةَ حَوَافِرِهِنَّ. يَقُولُ إذا وَقَعَتْ حَوافِرُهُنَّ عَلَى صِلابِ الحِجَارَةِ نَدَّتْ عَنْهَا وَيَرْضَخْنَ يَكْسِرْنَ. وَالمِرْضَاخُ الَّذِي يُدَقُّ بِهِ النَّوَى.

٤٤ - يَغْـدُو أَمَـامُهُـم فِي كُـلِّ مَـرْبَـأَةٍ طَـلَّاعُ أَنْجِـدَةٍ فِي كَشْحِـهِ هَضَمُ[١]

المَرْبَأَةُ المَرْقَبَةُ. طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ. رَكَّابُ أُمُورٍ عِظَامٍ. فِي كَشْحِهِ هَضَمٌ أي لَيْسَ بِبَطِيْنٍ.

التخريـج:

الأبيـات ١ - ٤ - ٥ - ٦ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٥ - ٣٧ - ٤٠ - ٤١ - ٤٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/١٧٤ - ١٧٥ لزياد بن حمل العدوي.

الأبيـات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ في شـرح شواهد المغني ج ١/١٣٤ لزياد بن حمل. وقيل للمرار بن منقذ وفي الأغاني أنها لبدر أخي المرار ابن سعيد.

الأبيات ٤ - ١١ - ٣٧ في الأغاني ٩/١٦١ لبدر بن سعيد أخو المرار بن سعيد الفقعسي.

الأبيـات ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ في شـرح أبيـات مغني اللبيب ج ١/٢٠٢ للمرار بن منقذ وسبق ذكر ما قاله حول نسبة الأبيات.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٨ - ٩ - ١١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٨ - ٣٩ بالخزانة ج ٥/٢٥٠ وسبق القول عما قاله البغدادي في نسبة الأبيات.

الأبيـات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٩ - ١٠ - ١١ في المنازل والـديار ص ٢٥٦ لـزياد بن منقـذ بن عمرو بن عبد الله.

الأبيـات ١ - ٢ - ٤ - ٣٧ - ١٢ - ١٦ - ١٧ - ٢٧ - ١١ في المصون ص ٧١ لـزيـاد بن منقـذ أخي المرار.

الأبيات ٤ - ١١ - ٣٧ في عيون الأخبار ج ١/٢٦٩ للمرار بن منقذ العدوي.

الأبيات ٤ - ١١ - ٣٧ في الشعر والشعراء ٦٩٧ للمرار العدوي.

البيتان ١١ - ٣٧ في معجم الشعراء ٣٣٨ للمرار الحنظلي من بني العدوية ورويت لأخيه.

الأبيات ٤ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ في اللسان ١/٨٦ مادة أشى لزياد بن حمد ويقال زياد بن منقذ.

---

(١) البيت في التنبيه ١٥٩ أ.

الأبيات ١٢ ـ ١٦ ـ ٤٤ باللسان ٣٤٤٦/٦ مادة نجد لزياد بن منقذ.
الأبيات ٣٠ ـ باللسان ج ٢٢٩٨/٤ مادة شقر لزياد بن جميل.
البيت ٤ ـ باللسان ج ٤٦٧٢/٦ مادة هضم لزياد بن منقذ.
البيت ١٠ ـ باللسان ج ٣٦٢٢/٥ مادة قزم لزياد بن منقذ.
البيت ٤ ـ في شروح سقط الزند ٥١١/٢ بدون عزو.
البيت ١٣ ـ في شرح أبيات مغني اللبيب ٢٢٨/١ للمرار بن منقذ العدوي.
الأبيات ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ بالتذكرة السعدية ٤٧٨ لزياد بن جميل.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ١١ ـ ٢٣ ـ ٣٩/٤ في معجم شواهد العربية ٣٤٦/١ لزياد بن حمل أو زياد بن منقذ أو المرار بن منقذ.

البيتان ١ ـ ٤ في معجم ما آستعجم ج ١٦١/١ للمرار العدوي.

الرواية:

الأشباه والنظائر ١٧٤/٢.

٥ ـ الدافعون....
٩ ـ .... حيث تسألهم....
١٠ ـ .... لا هبل....
١١ ـ .... فأذكرهم....
١٨ ـ يشقى بها كل مرباع مودعه عرفاء يشبو....
٢٤ ـ .... إلى القريب ومنها....
٣٧ ـ .... إذا رافقتهم خدم.
٤٠ ـ .... واللجم.

شرح شواهد المغني ١٣٤/١.

٢٣ ـ وقمت للطيف....

الأغاني ١٦١/٩.

٤ ـ يا حبذا حين تمسي الريح باردة....
١١ ـ وما أصاحب من قوم فأذكرهم ألا يزيدهمو حباً إليَّ همو
٣٧ ـ مخدَّمون كرام في مجالسهم وفي الرحال إذا لاقيتهم خدم

شرح أبيات مغني اللبيب ٢٠٢/١.

٢٣ ـ فقمت للطيف مرتاعاً وأرَّقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم
٢٤ ـ وكان عهدي بها والمشي يبهظها من القريب ومنها النوم والسأم

خزانة الأدب ٥/ ٢٥٠.
٢٣ ـ فقمت....
٢٥ ـ .... تبدو....

المنازل والديار ٢٥٦.
٢ ـ ولا أُحِبُّ بلاداً....
٥ ـ الموسعون إذا ما جر غِرُّهم....

المصون ٧١.
١ ـ .... هوى منا ولا نقم.
٢ ـ ولا أحبُّ.
٣٧ ـ مخدمون كرام في مجالسهم.
٢٧ ـ يا روق إني وما حج الحجيج له....

عيون الأخبار ١/ ٢٦٩.
١١ ـ وما أصاحب قوماً ثم أذكرهم....

٣٧ ـ يُخَدَّمون كرام في مجالسهم وفي الرحال إذا لاقيتهم خدم

الشعر والشعراء ٦٩٧.
١١ ـ وما أصاحب من قوم فأذكرهم....
٣٧ ـ مخدمون كرام.... إذا لاقيتهم....
وكذلك في معجم الشعراء ص ٣٣٨.
اللسان مادة أشى.
٤ ـ .... أشى....
اللسان مادة نجد.
١٢ ـ .... البرم.
اللسان مادة قرم.
١٠ ـ .... وجالت.... قزم.

ويروى قزم.
شرح أبيات مغني اللبيب ١/ ٢٢٨.
١٣ ـ تحبُّ زوجات أقوام حليلته....

* * *

٥٧٦ ـ وَقَالَ عَمْرُو بنُ ضُبَيْعَةَ الرَّقَاشِيُّ[١]. (من الطويل)

[١٦٨ / أ]

١ ـ تَضِيْقُ جُفُونَ العَيْنِ عَنْ عَبَرَاتِهَا فَتسفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ

٢ ـ وَغُصَّةِ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَفَّهَتْ حَزَازَةَ حُزْنٍ[٢] فِي الجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ

الغُصَّةُ الكَرْبُ يَجِدُهُ الإِنْسَانُ فِي صَدْرِهِ لَا تَزُوْلُ كالغُصَّةِ بالطَعَامِ فِي الحَلْقِ.

٣ ـ أَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الفَتَى فِيْمَا آسْتَطَاعَ مِنَ الأَمْرِ[٣]

يَعْنِي مَن شَاءَ مِنْ القَوْلِ فَحَذَفَ وَكَذَلِكَ مَا شَاءَ أي مَا شَاءَ قَوْلَهُ[٤].

٤ ـ قَضَى اللَّهُ حُبَّ المَالِكِيَّة فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجْرِي الأُمُورُ عَلَى قَدْرِ

أَي آصْطَبِرْ لِذَاكَ آعْتَرَفَ بالعَجْزِ وآسْتَسْلَمَ لِلقَضَاءِ لِذَاكَ.

التخريـج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٤٣ لعمرو بن ضبيعة الرقاشي.
والأبيات في التذكرة السعدية ص ٤٧٨ لعمرو بن ضبيعة الرقاشي.

الروايــة:

معجم الشعراء ص ٤٣.
٢ ـ .... حز....

* * *

---

(١) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ولم ينسبه ص ٤٣ وقال عنه آبن زاكور: «منسوب إلى بني رقاش وهم في ثلاث قبائل في بكر بن وائل وفي كلب وفي كندة منسوبون إلى أمهاتهم» الورقة ٣٢ أ، وقال الفسوي: «إسلامي» ١٠٤١ أ.

(٢) «حزن» وتحتها «خ حَرِّ»، وهي في بقية النسخ «حر».

(٣) البيت في التنبيه ١٥٩ أ.

(٤) ينظر التنبيه ١٥٩ أ.

٥٧٧ ـ وَقَالَتْ وَجِيْهَةُ بِنْتُ أَوْسٍ الضَّبِيَّةُ. (ك. وُجَيْهَة ـ ص ـ وَقَالَ آخَرُ)[١].

(من الطويل)

١ ـ وَعَاذِلَةٍ تَغْدُو عَلَيَّ[٢] تَلُومُنِي ... عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمْحُ الصَّبَابَةَ مِن[٣] قَلْبِي

٢ ـ فَمَا لِيَ أَنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي ... وَأَحْبَبْتُ[٤] طَرْفَاءَ القُصَيْبَةِ مِن ذَنْب[٥]

وَأَحببْتُ طَرْفَاءَ رِوَايَة (ص) وعند (ك) وَأَبْغَضْتُ. والقُصَيْبَةُ مَوْضِعٌ.

٣ ـ فَلَوْ أَنَّ رِيْحاً بَلَّغَتْ[٦] وَحْيَ مُرْسِلٍ ... حَفِيٍّ[٧] لَنَاجَيْتُ[٨] الجَنُوبَ عَلَى النَّقْبِ

٤ ـ فَقُلْتُ لَهَا أَدِّي إِلَيْهِمْ تَحِيَّتِي[٩] ... وَلاَ تَخْلِطِيْهَا طَالَ سَعْدُكِ بالتُّرْبِ[١٠]

طَالَ سَعْدُكِ آعْتِرَاضٌ ولا تَخْلِطِيْهَا بِالتُّرْبِ أي أكْرِميها. يُقَالُ لِمَنْ أُذِلَّ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ وَعُفِّرَ بالتُّرَابِ وَأُرْغِمَ أي آحْمِلِيْهَا صَافِيَةً.

٥ ـ فَإِنِّي إذَا هَبَّتْ شَمَالاً[١١] سَأَلْتُهَا ... هَلِ آزْدَادَ صُدَّاحُ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ

النُّمَيْرَةُ مَوْضِعٌ. والصَّدَّاحُ: الدِّيْكُ لأَنَّ الصَّدْحَ هُوَ الصَّوْتُ. وَقِيْلَ حَادِي

---

(١) بقية النسخ لم تذكر ما بين المعقوفتين. ولم أقف على ترجمتها.

(٢) «تغدو عليَّ» وتحتها بالمخطوط «خ هبت بليل» ولم يذكرها أحد.

(٣) «من» وفوقها «خ عن» وكذلك لم يذكرها أحد.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي وآبن زاكور «أبغضت».

(٥) والقصيبة آسم موضع. اللسان مادة قصب. والبيت في التنبيه ١٥٩ ب.

(٦) المرزوقي، والجواليقي، والجرجاني «أبلغت».

(٧) «خفي» بالخاء المعجمة وكذا الجرجاني، أما في بقية النسخ فهي «حفي» بالحاء المهملة. وقال الفسوي: «حفي مبالغ في الأمر وروي بالخاء وهو تصحيف».

(٨) «لنا جيت ـ ولنا حيت» هكذا بالجيم وبالحاء المهملة. وهي في بقية النسخ «لنا جيت» بالجيم.

(٩) «تحيتي» وفوقها «خ رسالتي» ورسالتي هي رواية التبريزي، وبقية النسخ «تحيتي».

(١٠) البيت في التنبيه ١٥٩ ب.

(١١) «شمالاً وشمالٌ» هكذا بالأصل.

وهي عند المرزوقي والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني، والديمرتي «شمالاً»، وكذلك الفسوي وبهامشه «شمالٌ»، والطبرسي غير واضحة لأنها مطموسة.

وقال المرزوقي: «وقوله إذا هبت الريح شمالاً آنتصابه على الحال وسانح ذلك فيه لكونه صفة لا آسماً» ج ١٤٠٧/٣، وكذلة التبريزي ١٨٨/٣.

إبِلِهِم. وصُدَّاحُ النُّمَيْرَةِ. [١٦٨ / ب] قِيْلَ أَهْلُهَا كَمَا قَالُوا في الخُلُوِّ مَا بِهَا صَافِرٌ. وَقِيْلَ تَنَادِيْهِم بالرَّحِيْلِ وَكَانَ يَنْتَظِرُ آنْتِجَاعَهُم لِيَلْقَاها.

التخريــج:

الأبيات عدا الخامس في المنازل والديار ص ٢٠٨ لوجيهة بنت أوس الضبية.

والبيت ٢ ـ باللسان ج ٥/٣٦٤٢ مادة قصب، بدون عزو.

الروايــة

٤ ـ فقلت لها أدي إليهم رسالتي....

* * *

٥٧٨ ـ وَقَالَ مِرْدَاسُ بنُ هَمَّامٍ الطَّائِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ هَــوَيْتُــكِ حَتَّى كَــادَ يَقْتُلُنِي الهَـوَى ... وَزُرْتُــكِ حَتَّى لاَمَنِي كُـلُّ صَــاحِبِ

٢ ـ وَحَتَّـى رَأَى مِنِّـي أَدَانِـيْــكِ رِقَّــةً ... إِلَيْــكِ وَلَـوْلاَ أَنْتِ مَــا لاَنَ جَــانِبِي

٣ ـ أَلاَ حَبَّــذَا لَــوْ مَــا الحَيَــاءُ وَرُبَّمَــا ... مَنَحْتُ الهَوَى مَنْ لَيْسَ[٢] بالمُتَقَارِبِ[٣]

تَقْدِيْرُ هَـذَا أَلاَ حَبَّذَا المَحْبُـوبُ وَالمُـرَادُ حَبِيْبٌ إِلَيَّ. التَّهَتُّكُ في الهَـوَى لَـوْ مَا الحَيَاءُ وَلَـوْمَا وَلَـوْلاَ أُخْتَانِ في المَعْنَى[٤] أي عَلَى أَنَّنِي رُبَّمـا مَنَحْتُ الهَوَى مَنْ لا

---

(١) وكذلك التبريزي، والـديمرتي، والفسـوي وبهامشـه «هماس»، المـرزوقي والجواليقي، وآبن زاكـور «مرداس بن همـاس الطائي»، الجـرجاني «مـرداس الطائي»، القـاشاني «وقـال آخر ـ وقـال مرداس بن همـاس الطائي نسخـة تمام». والطبـرسي الورقـة غير واضحـة. وقال التبـريزي: «وقـال أبو العـلاء في رواية من نسب هـذه الأبيات إلى مـرار بن هماس...» ولم أقف على ترجمته. والأبيات في معجم الشعراء ص ٤٤٥ منسوبة إلى المرار بن مياس الطائي.

(٢) المرزوقي «ما ليس»، وقال التبريزي: «ويروى من ليس بالمتقارب»، وفي بقية النسخ: «من ليس».

(٣) البيت في التنبيه ١٥٩ ب.

(٤) قال التبريزي: «قال أبو العلاء في قوله لوما الحياء هو في معنى لـولا الحياء أي حبـذا ذكر هؤلاء النسـاء ولو أنني آستحى أن أذكرهن. والحياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لوما يمنعني ولو رويت لومـا الحياء فجعلت لوم من اللوم وأضيفت إلى الحياء لحسن ذلك المعنى والمعنى قريب من الأول...» ج ٣/١٨٩.

وبهامش المخطوط «المعدي لوما فَعْلَى من اللوم والمعنى حبذا اللوم».

مَطْمَعَ فِي دُنُوِّهِ. وَمَنْ رَوَى من. أي أَحْبَبْتُ مَنْ لا يَنْفَعُنِي وَلا مَطْمَعَ فِيهِ.

٤ - بِأَهْلِي[١] ظِبَاءٌ مِن رَبِيْعَةِ عَامِرٍ   عِذَابُ الثَّنَايَا مُشْرِفَاتُ الحَقَائِبِ[٢]

الحَقَائِبُ يَعْنِي الأَعْجَازَ الوَاحِدَةُ حَقِيْبَة وَأَصْلُها خُرْجٌ يُشَدُّ عَلَى عَجُزِ البَعِيْرِ أو الفَرَسِ فَسَمَّى هَذَا الشَّاعِرُ الأَعْجَازَ حَقَائِبَ لِأَنَّها مَوْضِعُهَا.

التخريج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٤٤٥ للمرار بن مياس الطائي.

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٧٩ لمرداس بن همام الطائي.

البيتان ١ ـ ٢ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٥٤ لمرداس الطائي.

***

٥٧٩ ـ وَقَالَ بَعْضُ بَني أَسَدٍ[٣] (خ) رَجُلٌ مِن بَنِي أَسَدٍ. (من الطويل)

١ - تَبِعْتُ الهَوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنَّنِي   مِن آجْلِكِ مَضْرُوسُ الجَرِيْرِ قَؤُوْدُ

أَرَادَ يَا طِيْبَةَ فَرَخَّمَ الهَاءَ. وَهي آسْمُ آمرأةٍ. مَضْرُوسُ الجَرِير أي بَعِيْرٌ ضَرسَهُ الحَبْلُ. وَالضَّرْسُ فِي الجَرِيْرِ أنْ يُلْوَى عَلَيْهِ قِدٌّ أو وَتَرٌ ثُم يُفَقَّرُ أَنْفُ البَعِيْرِ أي يُحَزُّ قَصَبَةُ الأَنْفِ فَيُوضَعُ الجَرِيْرُ عَلَيْهِ. فَإذَا حُرِّكَ زِمَامُهُ أَوْجَعَهُ وَأَخْرَجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ والقَؤُودُ الَّذِي يَنْقَادُ مِن غَيْرِ صُعُوبَةٍ[٤].

٢ - تَعَجْرَفَ دَهْراً ثُمَّ طَاوَعَ[٥] أَهْلَهُ[٦]   فَصَرَّفَهُ الرُّوَاضُ حَيْثُ[٧] تُرِيْدُ[٨]

---

(١) الجرجاني «بنفسي».

(٢) «مشرفات الحقائب» وفوقها «خ واضحات الترائب» وهذه لم يذكرها أحد.

(٣) وكذلك في بقية النسخ وأضاف الفسوي: «إسلامي».

(٤) النص في شرح التبريزي ١٨٩/٣، وينظر شرح الفسوي ١٤١ ب.

(٥) الفسوي، والديمرتي، وفي منثور المنظوم «ثم قاود».

(٦) «أهله» وفوقها بالمخطوط «خ قلبه» وهي عند الجواليقي، والجرجاني، والقاشاني «قلبه».

(٧) «الرواض حيث» وتحتها «خ الرواد كيف». المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي، ومنثور المنظوم والقاشاني «الرواد حيث»، الفسوي «الرواض حيث»، وكذلك الجرجاني والديمرتي. آبن زاكور «الرواد كيف».

(٨) «يريد وتريد» هكذا بالأصل. البيت في منثور المنظوم ١٤٤. وروايته: «. . . الرواد حيث يريد».

[١٦٩ / أ]

تَعَجْرَفَ أي رَكِبَ رأْسَهُ وَجارَ عَن القَصْدِ زَماناً. وَطَاوَعَ أي انْقَادَ لَهُمْ.

٣ ـ وَإنَّ دِيَارَ[١] الحُبِّ عَنْكِ وَقَدْ بَدَتْ   لِعَيْنِيَ آيَاتُ الهَوَى لَشَدِيْدُ

٤ ـ وَمَا كُلَّ مَا فِي النَّفْسِ لِلنَّاسِ مُظْهَرٌ   وَلا كُلَّ مَا لا نَسْتَطِيْعُ نَذُوْدُ

٥ ـ وَإِنِّي لأَرْجُو الوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا   صَدِي الجَوْفِ مُرْتَادٌ[٢] كُدَاهُ صَلُودُ

صَدِي الجَوْفِ يَعْنِي العَطْشَانَ وَالكُدَى جَمْعُ كَدْيَةٍ وَهِي أَرْضٌ صُلْبَةٌ. صَلُودٌ لا تَنْدَى. وَلَا يَخْرُجُ (مِنْهُ)[٣] شيءٌ. والصَّلُودُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي لاَ يعْرَقُ. يَقُولُ لَا مَطْمَعَ لي فِيْكَ كَمَا لَا مَطْمَع للعَطْشَانَ إذا حَفَر فَأَكْدَى.

٦ ـ وَكَيْفَ طِلَابِي وَصْلَ مَنْ لَو سَأَلْتُهُ   قَذَى العَيْنِ لَمْ يُطْلِبْ وَذَاكَ زَهِيدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَأَلَهُ أَنْ يُقْذِيَ عَيْنَهُ أي يُلْقِي فِيْهَا القَذَى. وَهُوَ جَمْعُ قَذَاةٍ، وَهيَ مَا يَقَعُ في العَيْنِ مِن شَعْرَةٍ أَو بُرَايَةٍ أَو عُودٍ، وَقَد يَكُونُ مِنَ الرَّمَدِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَأَلَهُ أَنْ لا يَفْعَلَ به فِعْلاً سَيِّئاً أَوْ هَواناً مِن قَوْلِهِم مَا أَقْذَيْتُ لَكَ أي لَمْ أَسُوأْكَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَأَلَهُ أَلَّا تَقْذَى عَيْنُهُ، والتَّقْدِيْرُ لَوْ سَأَلْتُهُ إزالَةَ قَذَى العَيْنِ لَمْ يَفْعَل ذلكَ وَمِثْلُهُ: سَأَلْتُ زَيداً سَبَّ عَمْرٍو. وَأَنْتَ لاَ تُرِيْدُ سَبَّهُ، وَإنَّمَا سَأَلْتَهُ أَلَّا يَسُبَّهُ وَسَأَلْتُهُ ثَوْبَ عَمْرو وَأَنْتَ تُرِيْدُ أَلَّا يَأْخُذَهُ. وَسَأَلْتُ أَبَا رِيَاشٍ عَنْ قَوْلِ الخَنْسَاءِ:

يَا صَخْرُ وَرَّادَ مَاءٍ قَدْ تَنَاذَرَهُ   أَهْلُ المَوارِدِ مَا فِي وِرْدِهِ عَارُ[٤]

---

(١) في بقية النسخ «ذياد الحب» أي دفاع الحب.

(٢) «مرتاد» وبهامش المخطوط «غير ص مرتاداً».

«ومرتاداً» هي رواية بقية النسخ الأخرى. وقال المرزوقي: «والمرتاد الطالب ومفعوله محذوف. ويجوز أن يعني بالمرتاد المطلوب ويراد به الماء وقد أقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الأول ينصب على الحال» ج ٣/١٤١١، وكذلك التبريزي ج ٣/١٩٠.

(٣) (منه) هكذا والأوفق (منها) لتوافق المعنى.

(٤) البيت ذكره المرزوقي أيضاً في شرحه ٣/١٤١١.

قَالَ هَذَا كَقَوْلِ المُرقِشِ :

لَيْسَ عَلَى طُوْلِ الحَيَاةِ نَدَمْ　　وَمِنْ وَرَاءِ المَرْءِ مَا يَعْلَمْ

فَعَجِبْتُ مِن جَوَابِهِ وَلم أَعْلَم فِي الحَالِ السَّبَبَ الجَامِعَ بَيْنَهُما فَٱنْصَرَفْتُ وَفكَّرْتُ فِيْهِ فَٱسْتَخْرَجْتُهُ فَعَجِبْتُ. وإنَّما تُرِيْدُ الخَنساءُ مَا في أَلا يُورِدَ دُعَاءٌ وكذلك يُرِيْد المُرَقِّشُ لَيْسَ عَلَى أَلَّا تَطُولَ الحَيَاة نَدَم.

قَذَى العَيْنِ مَثَل ضَرَبَه لخَسَاسَة الشَّيء. لَم يُطْلبْ لَم يُسْعِف المَطْلُوبَ يُقَالُ طَلَبْتُ مِنْه حَاجَةً فَأَطْلَبنِيْهَا أي قَضَاهَا وَأَسْعَدَنِي عَلَيْهَا.

[١٦٩ / ب]

٧ - وَمَن لَوْ رَأى نَفْسِي تَسِيْلُ لَقَالَ لِي　　أَرَاكَ صَحِيحاً والفُؤادُ جَلِيْدُ

٨ - فَيَا أَيُّهَا الرِّيْمُ المُحَلَّى لَبَانُهُ　　بِكَرْمَيْنِ كَرْمَى فِضَّةٍ وَفَرِيْدُ

وَيُرْوَى كَرْما فِضَّةٍ وَفَرِيْدُ. فَيَعْطِفُ فَرِيداً عَلَى كَرْماً وَيَكُونُ الكَلامُ عَلَى الاسْتِئْنَافُ لاَ البَدَلِ. كَأَنَّهُ قَالَ هُمَا كَرْمَا فِضَّةٍ وَفَرِيْدُ[١].

٩ - أَجِدَّكَ[٢] لاَ أَمْشِي[٣] بِرَمَّانِ خَالِياً　　وَغَضْوَرَ إلاَّ قِيْلَ أَيْنَ تُرِيْدُ

رَمَّانُ مَوْضِعٌ وَهو فَعْلاَنُ مِن الرِّقَّةِ. وَغَضْوَرُ مَاءٌ لِطَيِّىءٍ وَقِيْلَ رَمَّانُ جَبَلُ لِطَيِّىءٍ.

---

(١) ذكر هذا المرزوقي ج ١٤١٢/٣، والتبريزي ١٩٠/٣، والفسوي ١٤٢ أ. وقال المرزوقي: «وقوله فريد إن جعلته معطوفاً على فضة يكون إقواء ولك أن ترفعه بالابتداء والخبر محذوف كأنه قال وفريد منهما». وذكر هذا أيضاً التبريزي.

(٢) عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني «أجدى»، وكذلك الديمرتي، والقاشاني، هذه ذكرها الفسوي في شرحه.

(٣) المرزوقي، والفسوي وآبن زاكور والديمرتي «أمسى» بالسين المهملة، «وأمسى» بالمهملة ذكرها التبريزي في شرحه ١٩٠/٣.

التخريـــج :
الأبيات في ذيل الأمالي ص ١٠١ لأعرابي.
الأبيات من ١ ـ إلى ٧ ـ في التذكرة السعدية ص ٤٨١ لبعض بني أسد.
البيت ٨ ـ باللسان ج ٣٨٦٣/٥ مادة كرم بدون عزو.

* * *

٥٨٠ ـ وَقَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي الحَارِثِ[١]. (من الطويل)

١ ـ مُنىً إنْ تَكُنْ حَقّاً تَكُنْ أَحْسَنَ المُنَى وَإلاَّ فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَناً رَغْدَا

يقُولُ إنْ تَكُنْ هَذِه المُنَى مُحَقَّقةً فَهي أَحْسَنُ الأَمَانِي وَأَوْقَعُهَا فِي النَّفْسِ وَإنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَإنَّا نَعِيْشُ بِذِكْرِها فَتَنْظَرِيْنَ بِها زَمناً مُمْتَدّاً. رَغْداً أي وَاسِعاً.

٢ ـ أَمانِيَّ[٢] مِنْ سُعْدَى[٣] عِذَاباً[٤] كَأَنَّمَا سَقَتْكَ بِها سُعْدَى[٥] عَلَى ظَمأ بَرْدَا[٦]

وَيُـرْوَى حِسَانـاً كَأَنَّمـا. وَحِسَانٌ. وَيُـرْوَى سَقَتْنِي بِها سُعْـدَى. مِن نَصَبَ أَرادَ أَذْكُرُ أَمَانِيَّ وَأَعَادَ لَفْظَةَ سُعْدَى فِي مَوْضِعِ ضَمِيْرِها أُنْساً بِذِكْرِهَا وآلتِذَاذاً بِتَسْمِيَتِهَا.

التخريـــج :
البيتان في ذيل الأمالي ص ١٠٢ لرجل من بني الحارث.
البيت الأول بالتذكرة السعدية ص ٤٨٢ بدون عزو.

* * *

---

(١) وكذلك في بقية النسخ. القاشاني «آخر ـ نسخة رجل من بني الحارث».
(٢) «أمانيَّ» هكذا بالرفع والنصب، وقال التبريزي: «ويروى أماني من سعدي نصب بإضمار فعل كأنه قال أذكر أماني...» ج ١٩١/٣، وقال آبن زاكور: «أماني من سعدي بالرفع على أنه خبر لمحذوف تقديره المنى وبالنصب بتقدير المنى وصورة السؤال على الأول ما تلد المنى وعلى الثاني ما نعني بها...» ٢٥ أ.
(٣) آبن زاكور «من سلمى».
(٤) بالأصل «عذاباً وعذاب» وفوقها (ص) وهي عند التبريزي والطبرسي رواء. وعند الجواليقي، والفسوي «حسان»، والديمرتي «حساناً»، والقاشاني «حساناً» أيضاً، وكذلك المرزوقي، وآبن زاكور والجرجاني. وفي التنبيه «عذاباً».
(٥) آبن زاكور «سلمى» تبعاً للأولى.
(٦) البيت في التنبيه ١٦٠ أ.

٥٨١ ـ وَقَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ(١). (من الطويل)

١ ـ وَخُبِّرْتُ(٢) سَوْدَاءَ القُلُوبِ(٣) مَرِيْضَةً فَأَقْبَلْتُ من مِصْرٍ إليها(٤) أَعُودُها(٥)

يَجُوزُ أنْ يَكُونَ آسْمُهَا سَوْدَاءَ القُلُوبِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّها تَحُلَّ مَحَلَّ سَوْدَاءِ القَلْبِ. وَقَالَ القُلُوبُ يُرِيْدُ مَا آتَّصَلَ بِالقُلُوبِ. أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيُّ الصَّوَابُ سَوْدَاءُ الغَمِيْمِ. قَال وهي آمرأةٌ [١٧٠ / أ] من بَني عبدِ اللَّه بن غطفان آسمها لَيْلَى ولقَبُهَا سَوداءُ فَكَانَتْ تَنْزِل الغَمِيْمَ من بِلادِ غَطفَانَ وَكَانَ عُقْبَةُ بنُ كَعْبٍ بنُ زُهَيْرٍ يَنْسِبُ بِهَا ثم عَلِقَها مِن بَعْدِه آبنه العَوَّامُ وَكَلِفَ بِها وَكَانَتْ تَجِدُ بِه كَذَلِك فَخَرَجَ إلى مِصْرَ لِيَمْتَارَ فَبَلَغَه مَرَضُها فَترك المِيْرَةَ وَكَرَّ نَحْوَها وأَنشأ يَقُولُ:

نُبِّئْتُ سوداء الغميمِ مريضةً فأقبلتُ مِن مِصْرٍ إليها أُعُودُها
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَل تَغَيَّرَ بَعْدَنا مِلَاحَةُ عَيْنِي أم يَحْيَى وَجِيْدُهَا
وَهَلْ أَخْلقَتْ أَثْوابُها بَعْد جِدَّةٍ ألا حَبَّذَا أخلاقُهَا وَجَدِيْدُهَا
وَلَم يَبْقَ يا سَوداءُ شيءٌ أُحِبُّهُ وَإنْ بَقِيَتْ أَعْلَامُ أرضٍ وَبِيْدُهَا

(١) وكذلك الجواليقي نسخة بغداد، والفسوي، والجرجاني وآبن زاكور والقاشاني. أما التبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي، والمرزوقي «وقال آخر»، وفي معاني الحماسة «وقال أعرابي» ولكن أبا محمد الأعرابي الغندجاني رد عليه ونسب الأبيات للعوام بن عقبة.
والعوام هو العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى شاعر حجازي عاش في العصر الأموي. والعوام لقبه المضرب لأنه شبب بآمرأة من بني أسد فضربه أخوها مائة ضربة بالسيف فلم يمت وأخذ الدية وهو خامس خمسة شعراء في نسق فأهله شعراء كلهم. ينظر معجم الشعراء ١٦٣.
وللأبيات قصة ذكرها معجم الشعراء ١٦٣، وأبو محمد الأعرابي في كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٣٨.

(٢) الجرجاني وآبن زاكور «نبئت» وهي رواية الغندجاني أيضاً.

(٣) الفسوي «سوداء القرون» ويروى «سوداء القلوب»، في معاني الحماسة «سوداء القلب»، وعند الغندجاني «سوداء الغميم».

(٤) المرزوقي، والفسوي، والديمرتي «فأقبلت من أهلي بمصر».

(٥) البيت في معاني الحماسة و ص ١٨٨، وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٣٥ و ص ١٣٧.

فَــوَالـلَّهِ مَــا أَدْرِي إذا أنــا جِئْتُـهَــا   أَأُبْــرِئُـهَــا مِن دَائِـهــا أَم أَزِيْــدُهَــا

نَــظَرْتُ إليهــا نَــظْرَةً مَــا يَسُــرُّنِي   بِهـا حُمْرُ أَنْعَـامِ البِـلَاد وسُـودُهَـا[1]

وَلَــو أَنَّ مَــا أَبْـقَيْـتِ مِـنِّـي مُـعَـلَّقٌ   بِعُــودِ ثُمَــامٍ مَــا تَــأَوَّدَ عُــودُهــا

فَلَم يَزَلْ يُلَطِّفُ حَتَّى رَأَتْهُ وَرآهَا فَأَومأْتُ أَنْ مَا جَاءَ بك فَقَالَ جِئْتُ عَائداً حَيْنَ عَلِمْتُ عِلَّتَكِ فَأَشَارَتْ إليهِ أَنْ آرجَع فَأَنِّي فِي عَافِيَةٍ فَرَجَعَ لميرتِهِ ، وآستَعزَّ بِها المَرَضُ فَجَعَلَتْ تَتولَّهُ إليه حَتَّى مَاتَت فَبلَغَهُ الخَبَرُ فَقَالَ[2] :

سَقَى جَــدَثــاً بَيْنَ الغمِـيْمِ وَزُلْـفَــةٍ   أَحَمَّ الـذُّرَى وَاهِي العَزَالِي مَـطِيْرُهـا

فَــإِنْ تَـكُ سَــودَاءُ العَشِيَّـة فَــارَقَتْ   فَقـد بَـانَ مِلْحُ الغَــانِيَـاتِ وَنُــورُهَـا

٢ ـ فَــوَالـلَّه مَــا أَدْرِي إذَا أَنَــا جِئْتُـهَــا   أَأُبْــرِئُها مِن دَائِهــا أَم أَزِيْـدُهَــا[3]

التخريــج :

البيتان في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى العامرية ص ٢٧ .

الروايــة :

١ ـ يقولون ليلى بالعراق مريضة . . . .

* * *

٥٨٢ ـ وَقَال آخَرُ[4].   (من البسيط)

١ ـ إنِّي وَإِيَّــاكِ كَـالصَّــادِي رَأى نَهــلاً   وَدُوْنَــه هُــوَّةٌ يَـخْشَـى بِهــا الـتَّلَفَــا

---

(١) هذه الأبيات في ديوان كثير ص ٢٠٤ .

(٢) الخبر ذكره أبو محمد الأعرابي الغندجاني ص ١٣٧ ، والتبريـزي ج ١٩٢/٣ نقلاً عن أبي محمـد الأعرابي وذكـره المرزباني في معجم الشعراء ص ١٦٣ .

(٣) البيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٣٧ .

(٤) الجواليقي بغداد والفسوي ، والجرجاني «وقال بعضهم» .

[١٧٠ / ب]

٢ - رَأَى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مَوردُهُ[١] وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ المَاءِ مُنْصَرَفَا

وَيُرْوَى يَرَى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مَطْلَبُهُ. وَإِنَّما ذَكَر بعينَيْهِ توكيداً.

التخريج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٨١ بدون عزو,

***

٥٨٣ - وَقَالَ آخَرُ[٢]. (من الطويل)

١ - وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانِ بَيْتِك كَالَّذِي رَأَى نَهَلاً رِيّاً وَلَيْسَ بِنَاهِلِ

٢ - رَأى بَرْدَ مَاءٍ ذِيْدَ عَنْه وَرَوْضَةً بَرُودَ الضُّحَى فَيْنَانَةً بِالأَصَائِلِ[٣]

التخريج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٨١ بدون عزو.

***

٥٨٤ - وَقال آبن المَوْلَى[٤]. (من الطويل)

١ - أَلا بِأَبِيْنَا جَعْفَرٍ وَبِأُمِّنَا نَقُولُ إذا الهَيْجَاءُ سَارَ لِوَاؤُهَا

---

(١) الجرجاني «مطلبه».

(٢) الفسوي والجرجاني «وقال بعضهم».

(٣) البيت في التنبيه ١٦٠ أ وقال: «برد الماء لا يدركه الناظر وذيد عنه صفة لما قبله والعرب تبالغ في نحو ذلك فتوصل العقل وتخرجه مخرج ما وصفه للمس وإن كان موضوعاً للعلم وأمّا فينانة ففيعالة وذلك أنهامن الفنون».

(٤) وكذلك الجواليقي والفسوي والجرجاني وأضاف الجواليقي بغداد: «وتروى لرجل من بني الحارث»، المرزوقي والتبريزي والديمرتي «وقال آخر»، وكذا الطبرسي، القاشاني «وقال آخر - نسخة آبن المولى وآسمه محمد بن عبد الله بن مسلم مدني يكنى أبا عبد الله مولى لبني عمرو بن عوف الأنصاري»، وآبن زاكور لم يرو هذه الحماسية، وقبل هذه الحماسية ذكر الجواليقي نسخة بغداد فقط حماسية من بيتين «غير منسوبة» وهي:

وَلـي مقلة حرى وقلب متيم ودمعي ما يرقا وما أتكلَّمُ

دليل على ما في فؤادي أنني إذا نظرت عيني بدا أُجْمْجِمُ

وآبن المولى آسمه محمد بن عبد الله بن مسلم مولى عمرو بن عوف من الأنصار ويكنى أبا عبد الله كان ظريفاً =

٢ ـ وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ   عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَطُولَ بَقَاؤُهَا[٢]

التخريج:

البيتان في الأشباه والنظائر ج ٢/٣٠٧ لابن المولى.

* * *

٥٨٥ ـ وَقَالَ آخَرُ[١].   (من الطويل)

١ ـ مُرًّا[٢] عَلَى أَهْلِ الغَضَا إنَّ بالغَضَا   رَقَارِقُ لا زُرْقَ العُيُونِ وَلَا رُمْدَا[٣]

٢ ـ أَكَادُ غَدَاةَ الجِزْعِ أُبْدِي صَبَابَةً   وَقَدْ كُنْتُ غَلَّابَ الهَوَى مَاضِياً جَلْدَا

٣ ـ فَلِلَّهِ دَرِّي أَيَّ نَظْرَةٍ ذِي هَوىً[٤]   نَظَرْتُ وَأَيْدِي العِيْسِ قَدْ نَكَّبَتْ رَقْدَا

٤ ـ يُقَرِّبْنَ مَا قُدَّامَنَا مِن تَنُوفَةٍ   وَيَزْدَدْنَ مِمَّنْ[٥] خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعْدَا[٦]

التخريج:

الأبيات ي حماسة الشنتمري باب النسيب قافية الدال.

* * *

= عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة من مخضرمي الدولتين مدح عبد الملك بن مروان وجعفر بن سليمان ويزيد بن حاتم بن قبيصة. معجم الشعراء ص ٣٤٢، سمط اللآلىء ١٨٢، الأغاني ٣/٨٨، المنازل والديار ٢٩٣، شرح القاشاني ٢٠٠ ب.

قال الفسوي: «ليست الأبيات من النسيب في شيء وهما بالحماسة أولى» ١٤٣ أ، والمرزوقي «فإن قيل لم أدخل هذا في جملة النسيب وليس هو منه؟ قلت للطافة لفظه وحلاوة معناه ومناسبته بذلك للنسيب أدخله في هذا الباب. وقد فعل مثل هذا. . .» ج ٣/١٤٠٦ وينظر شرح التبريزي ٣/١٩٣، والطبرسي ١٤٠ أ.

(١) الجواليقي يغداد «وقال غيره»، وفي بقية النسخ «وقال آخر».

(٢) المرزوقي «وفمرا».

(٣) بهامش المخطوط «الغضا ها هنا موضع وفي اللغة شجر معروف ورقاق أي نساء نواعم شواب الواحدة رقراقة أي لها تلألؤ ومنه رقراق السراب لا زرق العيون أي هن كحل» وهذا النص في شرح التبريزي ٣/١٩٣، والطبرسي ١٤٠ ب.

(٤) التبريزي والطبرسي «أي نظرة ناظرة» ثم ذكرا في شرحيهما «أي نظرة ذي هوى»، وبهامش المخطوط «السماع نظرة ناظر ـ ورقدا جبل في بلاد بني أسد تقطع منه الأرحى»، وعن رقدا ينظر اللسان مادة رقد وشرح ابن زاكور ٢٦ أ.

(٥) الفسوي وفي التنبيه «مما».

(٦) البيت في التنبيه ١٦٠ ب.

٥٨٦ - وَقَالَ آبنُ هَرِمٍ الكِلَابِيُّ الصَّوابُ الطَّائِيُّ[١]. (من الطويل)

١ - إنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالنَّوَى[٢] وَوَاشٍ أَتَاهَا بِي وَوَاشٍ بِهَا عِنْدِي

٢ - لأُحْسِنُ رَمَّ الوَصْلِ مِن أُمِّ جَعْفرٍ[٣] بِحُذِّ القَوافِي وَالمُنَوَّقَةِ الجُرْدِ[٤]

٣ - وَأَسْتَخْبِرُ الأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرَّكْبَ عَهْدُهُمْ عَهْدِي

[١٧١ / أ]

يَجوزُ أَنْ يَكُونَ حَذفَ المُضَافَ أَرَادَ ذَوِي الأَخْبَارِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيْدَ آستِخْرَاجَ زِيَادَةٍ فِيْهَا فَكَأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ نَفْسَ الخَبَرِ. وَمَوْضِعُ عَهْدُهُم عَهْدِي حَالٌ مِن أَسْأَلُ أي أَسْأَلُ عَنْهَا مَنْ عَهْدُهُ بِهَا كَعَهْدِي وَذَلِكَ يَسْتَعِيْدُ ذِكْرَها لِيَسْتَشْفِيَ.

٤ - وَإِنْ[٥] ذُكِرَتْ فَاضَتْ من العَيْنِ عَبْرَةٌ عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ[٦] الجُمَانِ مِنَ العِقْدِ

الجُمَانُ اللُّؤلُؤ يُتَّخَذُ مِنَ الفِضَّةِ الوَاحِدُ جُمَانَةٌ. وَيُرْوَى فَيْضَ الجُمَانِ.

التخريج:

البيت الثاني في اللسان ج ٦/٤٥٨١ مادة نوق لابن هرم الكلابي.

* * *

---

(١) التبريزي والجواليقي بغداد والفسوي والطبرسي والجرجاني وآبن زاكور، والقاشاني وفي التنبيه «آبن هرم الكلابي»، المرزوقي والديمرتي «آبن هرم الطائي»، الجواليقي الإسكندرية «وآبن هرم الطائي الكلابي»، وفي اللسان مادة فوق نسب البيت الثاني منها لابن هرم الكلابي ولم أقف على ترجمته. وقبل هذه الحماسية ذكر الجواليقي نسخة بغداد دون سواها حماسية من بيتين، وبقية النسخ لم تذكرها وهي:

١ - ولي مقلة عهدها بالكريز قديم وبالدمع عهد قريب

٢ - يحار إذا زار طرفي الكرى كما حار بالحي ضيف غريب

(٢) «النوى» وتحتها «خ الهوى»، التبريزي والجواليقي وآبن زاكور «الهوى»، والقاشاني «القلى»، وبقية النسخ «النوى».

(٣) الجواليقي والقاشاني «أم خالد».

(٤) البيت في التنبيه ١٦٠ ب وقال: «قيل للخيل المنوقة لأنها مفعلة من النيقة وهي إحسان الصنعة... ومن هذا عندي سميت الناقة وذلك أنها عندهم زينة وجمال لهم ومنه قالوا لذكرها جمل فهذا فعل من الجمال...».

(٥) بقية النسخ «فإن».

(٦) الطبرسي «نظم الحمان» ١٤٠ ب.

٥٨٧ ـ وَقَالَ عَمرُو بنُ حَكِيْمٍ[١] ـ آبنُ دُكَيْنٍ[٢]. (من الطويل)

١ ـ خَلِيْلَيَّ أَمْسَى[٣] حُبُّ خَرْقَاءَ عَامِدِي ... فَفِي القَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصُدُوعُ

عَامِدِي مُفْسِدِي. وَهوَ عَمِيْدٌ وَمَعْمُودٌ. وَالوَقْرَةُ هَزْمَةٌ تَكُونُ فِي الحَجَرِ. صُدُوعٌ شُقُوقٌ.

٢ ـ وَلَوْ جَاوَرَتْنَا العَامَ خَرْقَاءُ لَمْ نُبَلْ[٤] ... عَلَى جَدْبِنَا[٥] أَلَّا يَصُوبَ رَبِيْعُ

وَيُرْوَى عَلَى جَدْبِهَا. يَقُولُ قُرْبُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ المَطَرِ فِي الجَدْبِ وَالرَّبِيْعُ المَطَرُ.

٣ ـ وَقَدْ قَنِعَتْ مِنِّي بِسَمْعٍ وَطَاعَةٍ ... وَكُلُّ مُحِبٍّ سَامِعٌ وَمُطِيْعُ

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ في معجم الشعراء ٦٩ لعمر بن حكيم. وهما بالتذكرة السعدية ص ٤٨٢ بدون عزو.

* * *

---

(١) الجرجاني «عمرو بن حكيم» بضم الحاء وكذلك في معجم الشعراء.

(٢) لم يشر أحد لابن دكين، وتنظر ترجمة ابن دكين في الشعر والشعراء ٦١٠.

وعمرو بن حكيم هو عمرو بن حكيم بن مُقيَّة التميمي من بني ربيعة الجوع وأبو حكيم راجز كان في زمن العجاج وحميد الأرقط. معجم الشعراء ص ٦٨، وخزانة الأدب ج ٥/٦٤. الفسوي لم يرو هذه الحماسية.

(٣) «أمسى» وتحتها «خ أضحى»، وهي في بقية النسخ «أمسى».

(٤) «لم نبل» جزم مرتين لأنه كان نبالي فدخل الجازم عليه فحذف الياء فصار لم نبال ثم أسكن بعد أن طلب تخفيفه لكثرته في الكلام فالتقى ساكنان الألف واللام فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار لم نبل. شرح المرزوقي ٣/١٤٢١، التبريزي ٣/١٩٥، الطبرسي ١٤٠ ب.

(٥) الجرجاني «على جدبه».

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي والقاشاني لم يرووا هذا البيت. ورواه الطبرسي.

٥٨٨ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَلِمَّا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشاً مَقِيْلُهَا

٢ ـ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ مُعَرَّجَ[٢] سَاعَةٍ قَلِيْلاً فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيْلُهَا[٣]

التخريج:

البيت الأول في ديوان ذي الرمة ص ٦٧٢.
والبيت الثاني في الديوان ص ٥٥٠.
البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٨٣ بدون عزو.
البيت الأول في المنازل والديار ص ٣٢١ للغطمش الضبي.

الرواية:

الديوان ص ٥٥٠ ـ البيت ٢ ـ فإن..... إلا تعلل....
المنازل والديار ٣٢٨.
١ ـ قفا حييا الدار التي لو وجدتما.... ما كان نحساً مقيلها.

٥٨٩ ـ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ[٤]. (من البسيط)

---

(١) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي. وقال التبريزي في شرحه: «قال أبو رياش البيت الثاني لذي الرمة في قصيدته التي أولها ـ أخرقاء للبين آستقلت حمولها» ج ١٩٥/٣. وذكر هذا آبن زاكور أيضاً ٤٤ أ. وفي التنبيه ١٦١ أ نسب البيت الثاني لذي الرمة. القاشاني «وقال آخر نسخة لذي الرمة». والبيتان في ديوان ذي الرمة كل في قصيدة الأول في قصيدة في الديوان ص ٦٧٢ «منسوبة له وبعضها غير صحيح». والثاني في الديوان ص ٥٥٠ من القصيدة التي مطلعها أخرقاء للبين كما ذكر التبريزي عن أبي رياش، وذو الرمة تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٩. وهذه الحماسية لم يروها الفسوي.

(٢) «معرج» وتحتها «خ مُعَرَّس». وهي عند المرزوقي والتبريزي والطبرسي «إلا معرج»، الجواليقي والجرجاني، وآبن زاكور «إلا مُعَرَّسُ»، وكذا القاشاني، الديمرتي «إلا تعلل».

(٣) البيت في التنبيه ١٦١ أ.

(٤) وكذلك آبن زاكور، والقاشاني، والجواليقي بغداد، والديمرتي، المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي «وقال آخر»، أما الفسوي، والجرجاني فلم يرويا الحماسية.

١ ـ مَـاذَا عَلَيْكِ إذَا خُبِّـرْتِنِي دَنِفَـاً[1] رَهْنَ المَنِيَّـةِ يَـوْمـاً أَنْ تَعُـودِيْنِي[2]

وَيُرْوَى تَعُودِيْنَا. مَاذَا لَفْظُ آسْتِفْهَامٍ وَمَعْنَاهُ تَقْرِيْعٌ. وَالدَّنِفُ العَلِيْلُ.

٢ ـ وَتَجْعَلِي نُـطْفَـةً فِي القَعْـبِ بَـارِدَةً وَتَغْمِسِي فَـاكِ فِيْهَـا ثُمَّ تَسْقِيْـنِي[3]

[١٧١ / ب]

التخريــج:

البيتان بالتذكرة السعدية ص ٤٨٣ بدون عزو.

وهما في سمط اللآلىء ٢٢٧ بدون عزو.

* * *

٥٩٠ ـ وَقَالَ جَمِيْلٌ[4]. (من الطويل)

١ ـ بُثَيْنَـةُ مـا فِيْهَـا إذَا مَـا تُبَصِّـرَتْ مَعَـابٌ وَلَا فِيْهَـا إِذَا نُسِبَتْ أَشْـبُ

تُبصِّرَتْ أي أستُقْصِي النَّظَرُ إِلَيْهَا. أَشْبُ خَلْطٌ، أي هِيَ صَحِيْحَةُ النَّسَبِ.

٢ ـ لَهَـا النَّـظْرَةُ الأُوْلَى عَلَيْهِنَّ بَسْـطَةٌ وَإِنْ كَـرَّتِ الأَبْصَار كَـانَ لَهَـا العَقْبُ

أَي عَلَى النِّسَاءِ. وَلَهَا بَسْطَةٌ مِنَ الجِسْمِ. وَإِنْ كَرَّتْ أَبْصَارُهُم فِي النِّسَاءِ كَـانَ النَّظَرُ الثَّانِي لَهَا أَيْضاً، لِأَنَّهُم لا يَرونَ مِثْلَهَا فَهُم كُلَّمَا رَمَقُوا بـالأَبْصَارِ أَو أُعِيْـدَ النَّظَرُ لَمْ تَأْخُذِ العُيُونُ غَيْرَهَا.

٣ ـ إذَا ابْتَـذَلَتْ لَمْ يُـزْرِهَـا تَـرْك زِيْنَـةٍ وَفِيْهَا إذَا آزْدَانَتْ لِذِي نِيْقَةٍ حَسْبُ[5]

---

(١) «دنفا» هكذا بفتح النون وكسرها والفتح والكسر لغة اللسان دنف.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والقاشاني والديمرتي «تعودينا»، البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٢٤، وقد نقله محقق معاني الحماسة منه ضمن الملاحق ص ٢٦٨.

(٣) «تسقيني» وفوقها «خ تسقينا» وهي مثل تعوديني وتعودينا، البيت السابق. البيت في إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٢٤ وملحق معاني الحماسة ٢٦٨.

(٤) الفسوي لم يرو هذه الحماسية.

وجميل مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٠٢.

(٥) البيت في التنبيه ١٦١ أ.

وَيُرْوَى لَمْ يرْذِهَا مِنَ الرَّذَى وَهوَ الضَّعِيْفُ أي لَمْ تَجْعَلْهَا رَذِيَّةً. آبنُ جِنِّيٍّ لَيْسَ حَسْبُ هَذِهِ الَّتِي فِي قَوْلِكَ حَسْبُكَ يَتِمُّ النَّاسُ تِلْكَ الفِعْلِ أي كَيْفَ وَلِذَلِكَ جَزَمَتْ يَتِمّ كَمَا تَجْزِمُ جَوَابَ الأَمْرِ. لَكِنَّهَا هَا هُنَا هِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾[1]. أي كَافِيْكَ. وَأَصْلُهُمَا جَمِيْعاً مِن قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿ عَطَاءً حِسَاباً ﴾[2] أي كَافِياً[3]. لَمْ يَرْزِهَا أي لَمْ يُقَصِّرْ بِهَا. والنِّيْقَةُ الحُسْن. وَحَسْبُ أي كِفَايَةُ وَهوَ بِمَعْنَى كَافٍ.

التخريـج:

الأبيات في ديوان جميل ص ٢٦.

والأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٨٤ لجميل بثينة.

الروايـة:

الديوان ص ٢٦.

١ - .... عليهم....

* * *

٥٩١ - وَقَالَ خَلَفُ بنُ خَلِيْفَة. يُقَالُ إِنَّهَا لِلْحَارِث وَيُقَالُ هِيَ لِسَوَّارِ بن عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي[4]. (من الطويل)

١ - سَلَبْتِ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتِهَا   مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَخْصَرُ

(١) من الآية ٦٢ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية ٣٦ من سورة النبأ.

(٣) ينظر التنبيه ١٦١ ب، واللسان مادة حسب.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والديمرتي «وقال الحارثي»، في التنبيه «وقال خلف بن خليفة»، وكذلك الجواليقي بغداد، أما الجواليقي الإسكندرية أضافت: «ويقال إنها للحارثي» وكذا آبن زاكور. الطبرسي والقاشاني «وقال الحارثي ويروى لخلف بن خليفة»، والفسوي لم يرو هذه الحماسية. وخلف بن خليفة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٩٤. وهذه الحماسية هي آخر باب النسيب عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية والطبرسي والجرجاني والديمرتي، وسوار هو القاضي سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن نقب بن عمرو بن الحارث. وكان جده قدامة بن عنزة من أعبد أهل زمانه. جمهرة الأنساب ٢٠٩.

تَضْحَى تَبْرُزُ وَتَظهَرُ. وَتَخْصَرُ تَبْرُدُ أي تَجِدُ البَرْدَ. وَالخَصَرُ البَرْدُ.

٢ ـ وَأَخْلَيْتِهَا مِن مُخِّهَا فَكَأَنَّهَا أَنَابِيْبُ[١] فِي أَجْوَافِهَا الرِّيْحُ تَصفِرُ[٢]

٣ ـ إِذَا سَمِعَتْ بِاَسْمِ الفِرَاقِ تَقَعْقَعَتْ مَفَاصِلُهَا مِن هَوْلِ مَا تَتَنَظَّرُ

تَقَعْقَعَتْ أي أَصَابَ بَعْضُهَا بَعْضاً فَسُمِعَ لَهَا صَوْتٌ.

[١٧٢ / أ]

٤ ـ خُذِي بِيَدِي ثُمَّ آنْهَضِي بِي تَبَيَّنِي[٣] بِي الضُّرَّ إِلاَّ أَنَّنِي أَتَسَتَّرُ[٤]

وَيُرْوَى خُذِي بِيَدِي ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوْبَ فَآنْظُرِي. إِلاَّ أَنَّنِي أَتَسَتَّرُ مُنْقَطِعٌ مِنَ الأَوَّلِ كَأَنَّهُ قَالَ لَكِنَّنِي أَتَسَتَّرُ يَتَجَلَّدُ وَأُظْهِرُهُ.

٥ ـ فَمَا حِيْلَتِي أَنْ لَم تَكُنْ لَكِ رَحْمَةٌ عَلَيَّ وَلاَ لِي عَنْكِ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ[٥]

٦ ـ فَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِيْمَا أَظُنُّهُ رِضَاكِ وَلَكِنِّي مُحِبٌّ مُكَفَّرُ[٦]

ذَهَبَ بِالرَّحْمَةِ إِلَى التَّعَطُّفِ وَإِلاَّ لَيْسَ يَقُولُ رَحْمَةً عَلَيَّ فَأَعْلَم ذَلِكَ.

التخريج:

الأبيات في أمالي القالي ج ١٦٢/١ للمجنون.

الأبيات بالتذكرة السعدية ص ٤٨٥ للحارثي.

الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٥٦ للحارثي.

---

(١) التبريزي «فتركتها أنابيب ـ ويروى قوارير»، الطبرسي «فتركتها أنابيب ـ ويروى فتركتها عواري من أخلادها تكسر»، ثم ذكر رواية قوارير، الجرجاني فكأنها قوارير وكذلك الديمرتي. في التنبيه «فتركتها أنابيب».

(٢) البيت في التنبيه ١٦١ ب.

(٣) التبريزي «خذي بيدي ثم آرفعي الثوب فآنظري» ثم ذكر الرواية التي بالمخطوط. وكذلك الطبرسي، وآبن زاكور.

(٤) هذا البيت هو آخر أبيات النسيب عند المرزوقي والجرجاني، والقاشاني والديمرتي.

(٥) البيت في التنبيه ١٦٢ أ. والبيت لم يروه المرزوقي والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي.

(٦) البيت لم يروه المرزوقي أيضاً والجرجاني، والقاشاني والديمرتي وهو آخر أبيات النسيب عند التبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي.

الروايــة:

شرح المضنون به على غير أهله ٢٥٦.

٢ ـ .... قوارير.

٤ ـ .... ثم ارفعي ....

* * *

٥٩٢ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من المتقارب)

١ ـ أَمَا وَالَّذِي أَنَا عَبْدٌ لَهُ ... يَمِيناً وَمَالِكَ أَبْدِي اليَمِينَا

٢ ـ لَئِنْ كُنْتِ أَوطَأْتِنِي عِشْوَةً ... لَقَدْ كُنْتُ أَصْفَيْتُكِ الوُدَّ حِيْنَا

أي أوطَأْتِنِي أَمْراً مَكْرُوهاً لَا آهْتَدِي إِلَيْهِ. وَقِيْلَ العَشْوَةُ الجَمْرَةُ حِيْناً أي بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ.

٣ ـ فَإِنْ كَانَ حُبُّكِ لِي كَاذِباً ... فَقَدْ كَانَ حُبِّيكِ حُبّاً يَقِيْنَا

٤ ـ وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَذِي نُهْزَةٍ ... تَبَدَّلَ غَثّاً وَأَعْطَى سَمِيْنَا

* * *

٥٩٣ ـ وقال آخر[٢]. (من الطويل)

١ ـ لَقَدْ زَعَمَ العَرَّافُ أَنَّ كَلَامَهَا ... عَلَى غَفْلَةِ الوَاشِي المُطِلِّ حَرَامُ

٢ ـ لَقَدْ كَذَبَ العَرَّافُ ما فِي كَلَامِهَا ... حَرَامٌ وَلا فِي أَنْ تُزَارَ أَثَامُ[٣]

ـ تَمَّ بَابُ النَّسِيْبِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ ـ

---

(١) وكذلك الجواليقي بغداد، وآبن زاكور.

والحماسية رواها الفسوي بهامشه ونسبها لأبي الشيص، وهذه الحماسية رواها آبن زاكور والفسوي بهامشه والجواليقي بغداد، أما بقية النسخ فلم تروها.

وأبو الشيص مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٦٢.

(٢) وكذلك الجواليقي بغداد والفسوي، وآبن زاكور، بقية النسخ لم ترو الحماسية.

(٣) قبل هذه الحماسية ذكر الجواليقي نسخة بغداد حماسية من بيتين وهي:

١ ـ ولي كبد مقروحة من يبيعني ... بها كبداً ليست بذات قروح

٢ ـ أبى الناس بين الناس لا يشترونها ... ومن ذا الذي يشرى دوي بصحيح

بـاب الهجـاء[1]

[۱۷۲ / ب]

٥٩٤ ـ وَقَالَ مُوْسَى بنُ جَابِرٍ الحَنَفِيُّ[2]. (من الكامل)

١ ـ كَانَتْ حَنِيْفَةُ لَا أَبَا لَكَ مَرَّةً ... عِنْدَ اللِّقَاءِ أَسِنَّةً لَا تَنْكُلُ[3]

هَذَا تَهَكُّمٌ وَسُخْرِيَّةٌ. وَلَا أَبَا لَكَ اعْتِرَاضٌ بالدُّعَاءِ عَلَيْهِ والمَعْنَى هَلَكَ أَبُوكَ.

٢ ـ فَرَأَتْ حَنِيْفَةُ مَا رَأَتْ أَشْيَاعُهَا ... وَالرِّيْحُ أَحْيَاناً كَذَاكَ تَحَوَّلُ[4]

---

(١) باب الهجاء عند الديمرتي بعد باب المراثي وكنت قد ذكرت أن باب المراثي عنده تأخر وتقدم عليه باب الأدب وباب النسيب ليكون الترتيب كالتالي: باب الحماسة باب الأدب ـ باب النسيب باب المراثي ـ باب الهجاء باب الأضياف باب الصفات باب السير والنعاس. باب الملح ـ باب مذمة النساء. ويبدأ من الورقة ١٤٩ ب وينتهي بالورقة ١٧٩ أ.

ـ وعند آبن زاكور هو الباب الرابع بعد باب النسيب والمديح والأضياف ويبدأ من الورقة ١٤٩ أ ـ وينتهي بالورقة ١٩٩ ب.

ـ بهامش المخطوط: «الهجاء هو الوقيعة في الأنساب ورميها بالمصائب وأصله التسكين. فكأن هجاءه سكن من إشرافه وطأطأ منه هجا غرثه وجوعه وقيل معناه التفصيل ومنه حروف الهجاء. وهجا فلان الكلمة إذا فصل حروفها فكأن الشاعر إذا هجا غيره مزقه وفصل معائبه «والنص في شرح التبريزي ج ٤/٢ والفسوي، ١٤٣ أ، والطبرَسي ١٤١ أ وآبن زاكور ١٤٩ أ، والقاشاني، ٢٠٢ ب.

(٢) موسى بن جابر الحنفي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٠٩ و ١٢٤.

(٣) «تنكل» هكذا بضم الكاف وكذلك التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي، المرزوقي وفي منثور المنظوم «تنَكل» بفتح الكاف. والضم والفتح لغة ينظر اللسان مادة نكل. والبيت في منثور المنظوم ١٧٧.

(٤) البيت في منثور المنظوم أيضاً ١٧٧، وفي التنبيه الورقة ١٦٢ ب.

يَقُولُ ٱهْتَدَتْ حَنِيْفَةُ بِأَشْيَاعِهَا فِي الهَـزِيْمَةِ وَتَحـوَّلَتْ عَن عَادَتِهـا كَالـرِّيْحِ مَـرَّةً تَكُونُ جَنُوباً وَمَرَّةً شَمَالاً .

التخريـج :

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية اللام لموسى بن جابر الحنفي .

* * *

٥٩٥ ـ وَقَالَ قُرَادُ بنُ حَنَشِ بنِ عَمْرٍو الصَّارِدِيُّ[١] . (من الطويل)

١ ـ لَقَـوْمِي أَدْعَى[٢] لِلْعُلى مِن عِصَـابَـةٍ ... مِنَ النَّاسِ ياحَارِبنَ عَوْفٍ[٣] تَسُودُهَا[٤]

أَي أَكْثَرُ دُعَاءً إلى العُلاَ مِن قَوْمِكَ. تَسُودُهَـا أَي تَلي أَمْرَهَـا. لا يَجُوزُ تَـرْخِيْمُ الاسم المَوْصُوفِ بِٱبنٍ مِن قِبَلِ أَنَّ العَلَمَ إِذَا وُصِفَ بِٱبنٍ فقد جُعِلاَ مَعاً كالاسم الوَاحِدِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا يا زَيْدَ بنَ عَمْرٍو فَفَتَحُوا الأَوَّلَ لِفَتْحَةِ الثَّاني . وَإِذَا كَـانَا جَمِيْعـاً كالاسمِ المُفْرَدِ فَقَدْ حَصَلَ آخِرُ الاسمِ الأَوَّلِ حَشْواً إذاً لاَ طَرَفـاً. فَإِذَا كَانَ حَشْواً لَمْ يَتَـطَرَّقْ إِلَيْهِ حَذْفُ التَّرْخِيْمِ . هَذَا وَجْهُ قِيَاسِ ٱمتِنَاعِهِ غَيْـرَ أَنَّهُ جَـازَ مِن حَيْثُ كان المَـوضِعُ مَوْضِعَ إِيْجازٍ وَٱخْتِصَارٍ[٥] .

---

(١) وهو قراد بن حنش بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن صبيح بن سلامة بن الصارد بن مرة وهم فخذ من فزارة وهو شاعر جاهلي من شعراء غطفان وهو قليل الشعر جيده وكانت غطفان تغير على شعره فتأخذه فتدعيه منهم زهير بن أبي سلمى، معجم الشعراء ص ٢٠٥، طبقات فحول الشعراء ٢/٧٠٨ و ٢/٧٣٣ الأغاني ج ١١/١١١، خزانة الأدب ج ٧/٣٧٥ وعن آشتقاق آسمه ينظر شرح التبريزي ج ٤/٣، الفسوي ١٤٣ ب، الطبرسي ١٤١ أ.

(٢) «أدعى» بالدال ـ وتحتها بالمخطوط «أرعى» بالراء وهي عند الجواليقي، وآبن زاكور وفي التنبيه «أرعى» وكذا المرزوقي وقال: «ويروي أدعى للعلى بالدال». التبريزي «أدعى ـ ويروى أرعى للعلا» وكذلك الطبرسي، والقاشاني، والديمرتي، والفسوي .

الجرجاني : «أدنى».

(٣) «يا حار بن عوف» وكذلك الفسوي وبهامشه «آبن عمر» «ويا حار بن عمرو» هي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٤) البيت في التنبيه ١٦٢ ب .

(٥) هذا النص في التنبيه أيضاً.

٢ - وَأَنْتُم سَمَاءٌ تُعجِبُ النَّاسَ رِزُّهَا بِآبِدَةٍ تُنْجِي[١] شَدِيْدٍ وَئِيْدُهَا[٢]

٣ - تُقَطِّعُ أَطْنَابَ البُيُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بَرْقُهَا وَرُعودُهَا[٣]

٤ - فَوَيْلُ آمِّهَا[٤] خيْلاً بَهَاءً وَشَارَةً إِذَا لَاقَتِ الأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُودُهَا[٥]

بَهَاءٌ حُسْنٌ. وَشَارَةٌ حُسْنٌ هُنَا. وَرَجلٌ شَيِّرٌ حَسَنُ الشَّارَةِ والصُّوْرَةِ. فَوَيْلُ آمِّهَا خَيْلاً أَي ما أَنْبَلَهَا مِن خَيْلٍ. وَيُرْوَى فَأَنْبِلْ بِهَا خيْلاً. أَي ما أَنْبَلَهَا مِن خَيْلٍ.

التخريج:

الأبيات - ٢ - ٣ - ٤ - في عيون الأخبار لحنش بن عمرو ج ١/١٦٦.

الرواية:

عيون الأخبار ١/١٦٦.

٢ -.... لها زجل باقٍ شديد وئيدها. ٤ - فويل آمها خيلاً تهادى شرارها...

[١٧٣ / أ]

* * *

٥٩٦ - وَقَالَ العَمَلَّسُ بن عقيل بن عُلَّفَةَ[٦]. (من الطويل)

١ - فمن[٧] مُبْلغ عني عقيلاً رسالةً فَإنك من حربٍ[٨] عليَّ كَريمُ

---

(١) الجرجاني، والديمرتي، وآبن زاكور «تنجي» بالجيم - وقال آبن زاكور «النجو وهو السحاب الذي هراق ماءه» والجرجاني «النجو وهو السحاب الأسود الكثير الماء» وينظر اللسان - نجا.

(٢) البيت في منثور المنظوم ١٧٩.

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٧٩.

(٤) الفسوي «فويل لها».

(٥) البيت في منثور المنظوم، ١٨٠.

(٦) أضاف القاشاني: «يهجو أباه»، المرزوقي نسب الحماسية «لعمارة بن عقيل»، وعملس بن عقيل بن علفة تنظر ترجمته في الأغاني ج ١١/٨٥، والعققة والبررة ص ٣٥٩ حيث أنه رمى أباه فأصاب ركبته وتنظر ترجمة أبيه في الحماسية المرقمة ١٣٧. وعن اشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٧، التبريزي ٤/٣، الفسوي، ١٤٣ ب الطبرسي ١٤١ ب وللأبيات قصة ذكرها التبريزي في شرحه ٤/٢٢ في الحماسية المرقمة ٦١٧، والأغاني ١١/٨٤ والعققة والبررة السابق. وهي عن عقوق عملس لأبيه.

(٧) في بقية النسخ «من».

(٨) الجرجاني «من حي».

ويروي من حي أي أنك تكرم عليّ من جملة من ينسب إلى حرب.

٢ - أَلاَ تَـذْكُـر الأيـامَ إذ أَنْت مُفْـرَدٌ[(١)] وَإذ كـل ذي قُـربى إليـك مليمُ

ويُـروى أَلم تَعْلَم الأَيـام إذ أَنْت مُسْلِمُ. ألم تعلم أنت الأيـام أي في الأيـام ويَجـوزُ أن يكون تعلم بمعنى تعرف. أي إذ أنت وحدك لا نـصير لـك قـد خـذلت واستذللت أي لا يقيك الناس شيئاً تخـافه. مليم يقـال ألام الرجـل إذا فعل مـا يلام عليه.

٣ - وَإذْ لاَ يَقِيْـكَ النَّاسُ شَيْئـاً تَخَـافُـهُ بِـأَنْـفُسِـهِم إلَّا الَّـذِيْـنَ تَـضِـيْـمُ

٤ - أَتَـرْفَـعُ وَهَي الأَبْعَـدِيْنَ وَلَم يَقُمْ لِـوَهْـيِـكَ بَيْـنَ الأَقْـرَبِيْـنَ أَدِيْمُ

٥ - فَأَمَّا إذَا عَظَّتْ بِكَ الحَرْبُ عَظَّةً[(٢)] فَـإِنَّـكَ مَعْـطُوفٌ عَلَيْـكَ رَجِيْمُ[(٣)]

٦ - وَأَمَّـا إِذَا آنستَ[(٤)] أَمْنـاً وَرِخْـوةٍ فَـإِنَّـك لِلْقُـربَى أَلَـدُّ خَصُـومُ[(٥)]

وَيُرْوَي خَصِيْمُ - آنَسْت : أَحْسَسْتَ وَأَبْصرتَ. رِخْوَةً أي رَخَاءً . وَالأَلَدُّ الشَّدِيْدُ الخِصَامِ .

---

(١) ألا تذكر الأيام إذ أنـت مفرد «عند المرزوقي» «ألم تعلم الأيام إذ أنت واحد» وقـال: «. . . ويروى الأيـام بالـرفع والأيام بالنصب فإذا رويت الأيام بالنصب يكون الخطاب لعقيل ويكـون تعلم بمعنى تعرف. . . وإذا رفعت الأيـام يكون المعنى ألم تعرف الأيام حالتك وقصتك والمعنى أهـل الأيام وأصحـاب الأيام. . . » ج ١٤٣٣/٣ التبـريزي «ألا تعلم الأيام إذا أنت واحد» ثم ذكر رواية المرزوقي ورواية الرفع والنصب ج ٤/٤، الجواليقي، والجرجـاني: «ألا تعلم الأيام إذ أنت واجد» وكذلك الطبرسي. ورواية الأيام بـالفتح ثم قـال: «ويروي ألا تـذكر الأيـام ويروي الأيام بالـرفع» ١٤١ ب، الفسـوي، والديمـرتي «ألا تذكـر الأيام، إذ أنت واحِـدٌ. وقال الفسـوي: «ويروي نعلم الأيام، آبن زاكور «ألم نعلم الأيام إذ أنت واحد» ثم ذكر رواية نعلم بالرفع والنصيب، ١٨٠ ب.

القاشاني «ألا تعلم الأيام إذ أنت واحد». وقال: «ويروي ألا تذكر ويروي ألا تعلم الأيام أي أهل الأيام» الورقة ٢٠٣ أ.

(٢) في بقيـة النسخ والتنبيـه «عضت عضة» بالضاد. والعظ الشـدة في الحرب وقـد عظتـه الحرب إذا عضتـه اللسان عظظ.

(٣) البيت في التنبيه ١٦٣ أ.

قال الفسوي: «لم يسمع رحيم بمعنى مرحوم في غير هذا البيت» ١٤٣ ب.

(٤) الفسوي فوق «آنست» «أبصرت ـ معاً».

(٥) القاشاني: «خصيم» وهذه ذكرها الفسوي بهامشه. والبيت في التنبيه ١٦٣ أ.

التخريـج :

الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل ص ١٠٢ .
الأبيات عدا الرابع في العققة والبررة ٣٥٩، لعملس بن عقيل في أبيه .
البيتان ـ ٥ ـ ٦ ـ في محاضرات الأدباء ٣٦٣/١ للعملس بن عقيل .
الأبيات في الأغاني ج ٨٨/١١ لعلفة بن عقيل بن علفة وذكر قصة الأبيات .
البيت ٥ ـ باللسان ج ١٦١٢/٣ مادة رهم لعملس بن عقيل .

الروايـة :

ديوان عمارة بن عقيل ص ١٠٢ .
١ ـ ألا أبلغا عني عقيلا . . . .
٢ ـ أما تذكر آذ أنت واحد . . . . ذميم .
٤ ـ أترقع . . . .
٥ ـ فأما إذا عضت بك الحرب عضة . . . .
العققة والبررة، ٣٥٩ .
١ ـ ألا أبلغا عني عقيلا رسالة . . . .
٣ ـ وإذ لا يقيك الناس شيئاً كرهته . . . .
٥ ـ وأنت إذا ما لدهر عضتك عضة .
٦ ـ وأنت إذا آنست خيراً وغبطة فإنك أحياناً أَلَدُّ ظلوم
محاضرات الأدباء ٣٦٣/١ .
٥ ـ فأما إذا عضت بك الحرب عضة . . . .
الأغاني ٨٨/١١ .
١ ـ ألا أبلغا عني عقيلاً رسالة . . . .
٢ ـ أما تذكر الأيام إذا أنت واحد . . . . ذميم .
٤ ـ تنأول شأو الأبعدين ولم يقم لشأوك بين الأقربين أدم
٥ ـ فأما إذا غضت بك الحرب عضة . . . .
٦ ـ . . . . فإنك للقربى ألد ظلوم .
اللسان مادة رحم .
٥ ـ فأما إذا عضت بك الحرب عضة . . . .

* * *

٥٩٧ ـ وَقَالَ أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ تَمَنَّتْ وَذَاكُمْ مِن سَفَاهَةِ رَأْيِهَا لأَهْجُوَهَا لَمَّا هَجَتْنِي مُحَارِبُ[٢]

وَذَاكُم مِن سَفَاهَةِ رَأْيِهَا ٱعْتِرَاضٌ. واللاَّمُ فِي لأَهْجُوَهَا بِمَعْنَى أَنْ يَقُولَ لاَ أَهْجُو مُحَارِباً لِلُؤْمِهِ وَتَكَرُّمِهِ.

٢ ـ مَعَاذَ الإِلَهِ[٣] إِنَّنِي بِعَشِيْرَتِي[٤] وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ المَقَامِ لَرَاغِبُ[٥]

التخريج:

البيتان في شعر أرطاة بن سهية المنشور في مجلة المورد العراقية العدد الأول ١٩٧٨ ص ١٧٦.
البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٦٩ لأرطاة بن سهية المري.

الرواية:

شعر أرطاة بن سهية مجلة المورد العدد الأول ٩٧٨ ص ١٧٦.
٢ ـ معاذ إلهي إنني بقبيلتي....
المضنون به على غير أهله ص ٤٦٩.
٢ ـ.... بقبيلتي....

* * *

(١) أضاف الفسوي: «يهجو بلال بن البعير المحاربي» ١٤٤ أ.
وقال التبريزي: «قال المبرد يهجو بهذا الشعر هلال بن البعير المحاربي» وأرطاة بن سهية مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٣٦.
(٢) البيت في منثور المنظوم ١٨٢.
(٣) «معاذ الإله» « وتحتها «إلهي».
وهي عند آبن زاكوَر ومنثور المنظوم والديمرتي: «معاذ إلهي» في رسالة العسكري «لعمر إلهي».
(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي ورسالة العسكري، والديمرتي • «قبيلتي».
(٥) البيت في منثور المنظوم ١٨٢. وفي رسالة العسكري وقال: «... ورواه هذا الشيخ إنني وقبيلتي بنفسي عن ذاك المقام لراغب، كأنه قال إنني أرغب عن ذاك المقام وقبيلتي يرغبون بها عنه إلا أنه ينبغي أن يكون لراغبون فيجوز المعنى ويصح اللفظ فإن أراد بقوله وقبيلتي القسم صح المعنى إلا أنه يكون الكلام متكلفاً والأول هو الوجه والرواية» رسالة العسكري الورقتان ١٧ ب، ١٨أ.

٥٩٨ ـ وَقَالَ زُمَيْلُ بنُ أُبَيْرٍ[1]. (من الطويل)

[١٧٣ / ب]

١ ـ إنِّي آمْـرُؤٌ أَطْوِي لِمَـوْلَايَ شِـرَّتِي إِذَا أَثَّـرَتْ فِي أَخْدَعَيْـكَ الأَنَـامِـلُ

الشِّـرَّةُ الشَّرُّ. أَي أَكُفُّ شَـرِّي عنْ آبنِ عَمِّي إِذَا نَازَعْتَ آبنَ عَمِّـك وَنَـازَعَـك حَتَّى أَثَّرَتْ أَنَامِلُهُ في أَخْدَعَيْكَ.

٢ ـ خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظُمٍ خِفَـافٍ[2] تَطَوَّىٰ بَيْنَهُنَّ المَفَـاصِلُ

العَـرَبُ تَتَمَدَّحُ بِقِلَّةِ اللَّحْمِ وَتَـذُمُّ السِّمَنَ. أَي أَنَـا لِقِلَّةِ لَحْمِي وَخِفَّـةِ عِـظَامِي تَثَنَّى مَفَاصِلِي

٣ ـ وَقَلْبٍ جَلَتْ عَنْـهُ الشُّؤُوْنُ وَإِنْ تَشَـأْ يُخَبِّرْكَ ظَهْرَ الغَيْبِ مـا أَنْتَ فَاعِـلُ[3]

جَلَتْ زَالَتْ الشُّؤونُ. أَرَادَ الهُمُـومُ. وَقِيْـلَ المَعْنَى آنكَشَفَتْ عَنْـهُ الـشُّؤُونُ لِذَكَائِهِ. فَلَا يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ شَأْنٌ، وَإِذَا ظَنَّ شَيْئاً لَمْ يُخْطِيء فِيْهِ. أَي يُخَبِّرُكَ مَا أَنَا فَاعِلٌ ظَهْرَ الغَيْبِ. وَظَهْرَ الغَيْبِ ظَرْفٌ فَلِذَلِكَ نَصَبَهُ أي فِي ظَهْرِ الغَيْبِ.

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، وفي التنبيه ـ ومعاني الحماسة.
أما الجواليقي بغداد فهي: «زميل بن الزبير» وهي تصحيف المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي: «وقال زميل» ولكن أبا محمد الأعرابي رد على النمري فقال: «ليس البيت (٤) لزميل بن أبير بل هو لأرطاة بن سهية يهجو زميلاً» ص ١٤٠ نقل هذا التبريزي ٤/٧، والطبرسي ١٤٢ أ وزميل بن أبير أو بير أحد بني عبد الله بن عبد مناف الفزاري ويقال له زميل آبن أم دينار ـ وهو قاتل سالم بن دارة صاحب الحماسية المرقمة ١٣٣ والتي يهجو بها زميلاً. وآبن دارة هجا زميلاً هجاءً فاحشاً فيه وفي أمه. المؤتلف والمختلف ص ١٢٩، آسماء المغتالين ص ١٥٦ الإصابة ١/٥٧٩ الترجمة ٢٩٧٩ الشعر والشعراء ١/٤٠١، في ترجمة آبن دارة، خزانة الأدب ج ٢/١٤٨، سمط اللآلىء ٢/٦٨٨، الفسوي ١٤٤ أ.
وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٨ التبريزي ٤/٥، الفسوي ١٤٤ أ الطبرسي ١٤١ ب، القاشاني ٢٠٣ ب.

(٢) الجرجاني، وآبن زاكور: «طوال».

(٣) البيت في رسالة العسكري ١٩ ب، وقال: «رواه هذا الشيخ ظهر الغيب بالرفع على أن الظهر فاعل للتخبير وليس لذلك وجه».

٤ ـ وَلَسْتُ بِـرَبْـلٍ مِثْلكَ آحْتَمَلَتْ بِـهِ[1] عَوانٌ[2] نَأَتْ عَنْ بَعْلِهَا[3] وَهي حَائِلُ[4]

المُرَادُ بالرَّبْل النَبَاتُ الَّذِي يَسْتَغْنِي عَنِ المَطَرِ وَيَتَقَطَّرُ بالنَّدَى أو بَـرْدِ اللَّيْلِ فِي آخِـرِ الصَّيْفِ. وَنَأَتْ بَعُـدَتْ كَنَى بِهِ عَنِ الـطَّلاَقِ. والحَائِـلُ الَّتِي لَم تَحْمِلْ. بِقُـولُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ مِن غَيرِ ذَكَرٍ كالرَّبْلِ الَّذِي يَنْبُتُ مِن غَيْرِ مَطَرٍ. وَذَكَرَ الطَّلاَقَ تَوْكِيْـداً لِئَلاَّ يَلْحَقَ بالرَّجُل الَّذِي كانَتْ أُمُّهُ تَحْتَهُ.

٥ ـ فَجِئْتَ آبْنَ أَحْـلاَمِ النِّيَامِ وَلَم تَجِـدْ لِصِهْـرِكَ[5] إلاَّ نَفْسَهَا مَنْ تُبَـاعِـلُ[6]

---

(١) «آحتملت به» وكذلك الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني، والتبريـزي ولكن التبريـزي قال في شرحه: «قال المرزوقي كان في رواية الناس قبلنا آحتملت به والصواب احتلمت به بدلالة قوله فجئت آبن أحلام» ج ٤/٦. وينظر شرح المرزوقي ج ١٤٣٧/٣، ورواية الـنمري في معـاني الحماسـة «آحتملت» ولكن أبا محمد الأعرابي أنكـر هذه الـرواية ونسب البيت كمـا ذكرت لأرطـاة بن سهية وروايتـه» «آحتلمت» ص ١٤٠ ونقل التبريزي رأى الغندجاني هذا في شرحه ٧/٤، الفسوي «آحتملت ويروي أحتلمت. الطبرسي «آحتملت» ثم نقل رأي المرزوقي السابق، ١٤٢ أ.

(٢) الجواليقي، وآبن زاكور وفي معاني الحماسة والقاشاني «حصان».

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والجرجاني، وفي معاني الحماسة والديمرتي «عن فحلها».
الفسوي «عن فحلها ـ وعن بعلها».

(٤) «حائل» وبجـانبها «خ حـاقل» وهي عنـد المرزوقي، والتبـريزي، وابن زاكـور والقاشـاني، «حافـل» الجواليقي، والجرجاني وفي معاني الحماسة وفي كتاب أبي محمد الأعرابي «حامل» الفسوي، والديمرتي «حافل وحامل».
الطبرسي «فاحل»

والبيت في معاني الحماسة ص ١٩١ وفي كتاب إصـلاح ما غلط فيـه أبو عبـد الله الـنمري لأبي محمـد الأسود الغندجاني ص ١٤٠.

بهامش المخطوط النص التالي: «ولست بربـل فُسِّر على وجهين أحـدهما أن الـربل الضخم وآمـرأة ربلة لحـم الفخذ ربلة. آحتملت أي حملت بمعنى الحبل ـ آحتلمت من حلم النـوم. العوان النصف من النسـاء عن فحلها أي عن زوجها ـ حافل: يقال ضرع حافـل إذا آجتمع فيـه اللبن. أراد بالحـافل هنـا أما آجتمـاع مني الرجـال في رحمها أو الحامل وإن ابن أحلام النيام كناية عن الفجور. أي جئت ساقطاً لغير رِشْدَةٍ» وينظر شرح التبريزي ج ٦/٤، والفسوي ١٤٤ أ ـ ب.

(٥) التبريزي «لصهرك» ويروي لطهرك أي للطهر الذي حملتك فيه ومن روى لـظهرك فـالمعنى للظهر الـذي خرجت منه» ٦/٤ الطبرسي «لصهرك ـ ويروى لظهرك. . .» ١٤٢ أ.

(٦) البيت في التنبيه وروايته:

«. . . لنفسك إلا صهرها مَن تباعل»

والبيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه الـنمري ص ١٤٠.

وَيُرْوَى لِطُهْرِكَ. آبنَ أَحْلامِ النِّيامِ أَي لا وَالِدَ لَكَ إِلاَّ مَا رَأَتْ أُمُّكَ عِنْدَ شِدَّةِ شَبَقِهَا وآمْتِلاَئِهَا مِنَ الغُلْمَةِ مِنَ آحْتِلاَمِهَا. ولِطُهْرِكَ أَي لِلطُّهْرِ الَّذِي حَمَلَتْكَ فِيْهِ. وَآبنُ أَحْلاَمِ النِّيَامِ كِنَايَةٌ عنِ الفُجُورِ. أي نَامَ فَحْلُهَا فَزُنِيَ بِهَا وَالوَلَدُ يُنْسَبُ إِلى الفَحْلِ. وَمَنْ رَوَى لِصِهْرِكَ فالصِّهْرُ مَن يَتَزوَّجُ إلى القَوْمِ. أَي لَمْ تَجِد أَنْتَ إِلاَّ نَفْسَ أُمِّكَ مَن تُباعِلُهُ أَي تُناكِحُهُ أَي لا يُنَاكِحُكَ أَحَدٌ لِخَسَاسَتِكَ.

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية اللام لزميل بن أبير.

* * *

٥٩٩ ـ وَقَالَ أَيْضاً لِخَارِجَةَ بنِ ضِرَارٍ المُرِّيِّ[١]. (من الطويل)

[١٧٤ / أ]

١ ـ أَخَارِجَ[٢] هَلاَّ إِذْا سَفِهْتَ عَشِيْرَةً[٣] كَفَفْتَ لِسَانَ السَّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا

= وروايته:

فجئت آبن أحلام النيام ولم يكن لبضعك إلا طُهْرُها من تباعل

والبيت في ررسالة العسكري ٢٠ أ.

وروايته: «... لبلواك إلاَّ نفسها من تباعل

وقال: «ورواه هذا الشيخ لصهرك وليس لذلك معنى يفهم».

(١) وكذلك الجواليقي الإسكندرية، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي، الجواليقي بغداد «وقال أيضاً».
التبريزي: «وقال خارجة بن ضرار المري ـ وفي بعض النسخ ـ وقال زميل لخارجة بن ضرار. «آبن زاكور» وقال خارجة بن ضرار ـ ويقال هي لزميل يهجو خارجة ـ المرزوقي «وقال خارجة بن ضرار المري».
القاشاني: «وقال لخارجة بن ضرار المري ـ نسخة وقال خارجة بن ضرار ـ نسخة وقال رجل لخارجة ـ نسخة الاستراباذي زميل».
وفي اللسان مادة بضع لخارجة بن ضرار وكذا في مادة حتك. وقال: «وتروى هذه الأبيات لزميل بن أبير يهجو خارجة بن ضرار المري».

(٢) التبريزي وآبن زاكور «أخالد».
القاشاني «أخارج ـ ويروى ـ أخالد» بقية النسخ «أخارج».

(٣) «من عشيرة» وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والقاشاني، والديمرتي، والفسوي، ولكنه ذكر «عشيرتي» و«عشيرتي» هي رواية الطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور.

سَفِهْتَ[1] عَشِيْـرَةً أي جَهِلْتَ حَقَّهُم. والتَّدَعُّـرُ الخُلُقُ السَّوْءُ وكَثْـرةُ الأَذى مِنَ العُودِ الدَّعِرِ وَهوَ الفَاسِدُ الكَثِيرُ الدُخَانِ. يَتَدَعَّرُ يَتَفَعَّلُ مِنَ الدَّعَارَةِ وَهيَ الخُبْثُ.

٢ ـ وَهَـلْ كُنْتَ إِلَّا حَـوْتَكِيّـاً أَلَاقَـهُ بَنُـو عَمِّـهِ حَتَّي بَغَى[2] وَتَجَبَّـرَا

الحَوْتَكِيُّ: القَصِيْرُ الذَّمِيْمُ الضَّعِيْفُ. أَلَاقَهُ أَلْزَقُوهُ وَخَلَطُوهُ بِأَنْفُسِهِم.

٣ ـ وَإِنَّكَ[3] وآستِبْضَاعَكَ الشِّعْرِ نَحْوَنَا كَمُسْتَبْضِـعٍ تَمْراً إِلَى أَهْـلِ خَيْبَرَا

آسْتَبْضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَةً إِذَا حَمَلَـهَا مَـعَ نَفْسِهِ. وَأَبْضَعَهَـا إِذَا أَنْفَذَهَـا. وَسُمِّيَتْ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ المَالِ. يُجَهِّلُهُ يَقُولُ نَحْنُ مَعْدِنُ الشِّعْرِ كَخَيْبَر مَعْدِنِ النَّخْلِ.

التخريـج:

الأبيات في اللسان ج ٢/٧٧٠ مادة حتك لخارجة بن ضرار المري «وتروى هذه الأبيات لزميـل بن أبين (كذا بالنون) يهجو خارجه بن ضرار المري.

البيت ٣ ـ باللسان ج ١/٢٩٧ مادة بضع لخارجة بن ضرار.

البيت ٢ بـاللسان ج ٥/٤١١٥ مـادة ليق لزميـل بن أبير. «ويقـال هـذا البيت لخـارجـة بن ضـرار المري».

الروايـة:

اللسان مادة حتك.

١ ـ أخالد هلا . . . . عشيرتي . . . .

وإذا روي البيت لزميل فهو.

١ ـ أخارج هلا . . . . عشيرتي . . . . .

٣ ـ فإنك.

اللسان مادة بضع.

٣ ـ فإنك.

* * *

(١) قال المرزوقي: «قال يونس سَفِهَ لغة في سَفَّه وعلى هذا تنصب عشيرة على المفعول به» ج ١٤٣٨/٣، والتبريزي ٧/٤، والطبرسي ١٤٢ أ.

(٢) الجواليقي «لما بغى» وهذه ذكرها الفسوي بهامشه.

(٣) في بقية النسخ «وإنك».

٦٠٠ ـ وَقَالَ عُمَارَةُ بنُ عَقِيْلٍ [١]. (من الطويل)

١ ـ بَنِي مُنْقِدٍ لَا آمَنَ اللَّهُ خَوفَكُمْ وَزَادَكُمُ ذُلًّا وَرِقَّةَ جَانِبِ

٢ ـ فَمَنْ يَرْتَجِيْكُم بَعْدَ نَائِلَةَ الَّتِي دَعَتْ وَيْلَهَا لَمَّا رَأَتْ ثَأْرَ غَالِبِ

نَائِلَةُ آمْرَأَةٌ قَتَلَ أَبَاهَا وأخاها قَاتِلٌ فَدَعَتْ بالوَيْلِ فَلَمْ يُغِثْهَا أَحَدُ فَرَأَتْ أَنْ تَزَوَّجَهَا فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ ـ دَعَتْ وَيْلَهَا ـ وفِي أَثْوَاب زَوْجِهَا مِن دِمَائِهَا خليطا دَمٍ أي دَمُ العُذْرَةِ وَدَمُ القَتْلِ.

٣ ـ دَعَتْهُ وَفِي أَثْوابِهِ مِن دِمَائِهَا خليْطَا [٢] دَمٍ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبِ [٣]

دَعَتْهُ الضَّمِيْرُ عَائِدٌ إِلَى الوَيْلِ. أَي زُوِّجَتْ قَاتِلَ أَبِيْهَا وَأَخِيْهَا عَيَّرَهُم ذَلِكَ.

التخريج:

الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل ص ٣٣.

البيت ٣ ـ باللسان ج١٠/ ٣٦٧٥ مادة هرق لعمارة بن عقيل.

الرواية:

اللسان مادة هرق.

٣ ـ. . . . مهراقة غير ذاهب.

* * *

٦٠١ ـ وَقَالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ [٤]. (من الطويل)

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٥٠٦.

(٢) المرزوقي، والتبريزي ذكرا في شرحيهما رواية أخرى وهي «شريحا دم».

(٣) ذكر المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والقاشاني ذكروا في شروحهم: رواية أخرى وهي «مهراقة غير ذاهب» وهي رواية آبن جني في التنبيه أيضاً.
والبيت في معاني الحماسة ص ١٩٠.

(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وطرفة لقبه وآسمه عمرو وكان في حسب في قومه وقُتل وهو آبن عشرين سنة فيقال له آبن العشرين وقصة مقتله مشهورة. وخاله المتلمس الضبعي صاحب الحماسية المرقمة ٢٢٠ =

١ - وَفَرَّقَ[1] عَن بَيْتَيْك سَعْدَ بنَ مَالِكٍ وَعَمْراً وَعَوْفاً مَا تَشِي وَتَقُولُ

[١٧٤ / ب]

٢ - وَأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شمال عَرِيَّةٌ شَآمِيَةٌ تَزْوِي الوُجُوهَ بَلِيْلُ[2]

عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ تَأْتِي بالعُرَوَاءِ وهي الرِّعْدَةُ. وَبَلِيْلٌ يَأْتِي مَعَهَا نَدَىً. الشَّمَالُ مِنَ الرِّيحِ مَا لاَ تَحْمَدُها العَرَبُ.

٣ - وَأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَباً غَيْرَ قَرَّةٍ تَذَاءَبَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمَسِيْلُ

مُرْزَغٌ كَثِيْرُ الرَّزَغَةِ وَهيَ الوَحْلُ. وتَذَاءَبَ أي جَرَىَ مِن كُلِّ وَجْهٍ. فَالصَّبَا طَيِّبَةُ النَّسِيْم. أَي تُمْطِرُ وَتَسِيْل وَيَنْتَفِعُ بِهَا النَّاسُ. وَمَن رَوَى مُرزِغٌ أَرَادَ مَطَراً يَرْزِغُ الأَرْضَ أَي يَبُلُّهَا.

٤ - وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظَّنِ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ[3] مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيْلُ[4]

٥ - وَإِنَّ لِسَانَ المَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيْلُ[5]

يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ الرَّجُلُ عَاقِلاً دَلَّ لِسَانُهُ عَلَى عُيُوبِهِ. حَصَاةٌ عَقْلٌ وَثَبَاتٌ وَمِنْهُ الحَصَاة لِصَلابَتِهَا وَثَبَاتِهَا. والعَوْرَاتُ العُيُوبُ.

= ولجده سعد بن مالك الحماسية المرقمة ١٦٨. الشعر والشعراء ١٨٥، طبقات فحول الشعراء ١٣٧/١ أسماء المغتالين ٢١٢، المؤتلف والمختلف ١٤٦ - معجم الشعراء ص ٦١٥ - خزانة الأدب ج ٢، ص ٤١٩ ألقاب الشعراء ٣٢٠ الموشح ٥٢، جمهرة أشعار العرب ٨٩ المزهر ٤١١/٢، سمط اللآلىء ٣١٩، معاهد التنصيص ١٦٤ - الأغاني ١٢١/٢١.

(١) الجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «فرق» الديمرتي «ففرق» وبهامشه «ح فرق».

(٢) البيت في التنبيه ١٦٤ أ.

(٣) الجرجاني «إذا نزل».

(٤) البيت في التنبيه ١٦٤ أ.

(٥) المرزوقي، والجواليقي بغداد، لم يرويا البيت.

والبيت في التنبيه ١٦٤ ب، وقال آبن جني: «لام حصاة هذه ياء وهي فَعَلَةٌ من أحصيت ولام أحصيت باء لأنه من العدد والكثرة وقالوا هذا أكثر من الحصى ولام الحصى ياء لقولهم فيها حصيان».

التخريـج:

الأبيات في ديوان طرفة بن العبد ص ١١٣.

البيتـان ٢ ـ ٣ ـ في الأزمنة والأمكنـة ج ٣٤٢/٢ لطرفـة بن العبد، وهمـا في محـاضـرات الأدبـاء ج ٥٥٠/٤ بدون عزو.

البيتان ٤ ـ ٥ ـ في الصاحبي ص ١١٢ بدون عزو (بعض أهل العربية).

البيتان ٢ ـ ٣ باللسان ج ١٦٣٦/٣ مادة رزغ لطرفة بن العبد.

البيتان ٤ ـ ٥ ـ باللسان ج ٩٠٤/٢ مادة حصى لكعب بن سعد الغنوي ونسبه الأزهري لطرفة.

البيت ٥ في سمط اللآلىء لطرفة بن العبد.

البيتان ٤ ـ ٥ في الشعر والشعراء ص ١٩٤ لطرفة بن العبد.

الروايـة:

ديوان طرفة ص ١١٣.

١ ـ . . . . وعوفا وعمرا. . . .

الصاحبي ص ١١٢.

٤ ـ . . . . متى ذلَّ. . . .

***

٦٠٢ ـ وَقَالَ بِشْرُ بنُ أُبَيٍّ بنِ جَذِيْمَةَ بنِ الحَكَمِ بنِ مَرْوَانَ بنِ زِنْبَاعِ بنِ جَذِيْمَةَ(١).

١ ـ أتَخْطِرُ لِلأَشْرَافِ يَا قِـرْدَ حِذْيَمٍ(٢) وَهَـلْ يُسْتَعَـدُّ القِـرْدُ لِلخَـطَرَانِ(٣)

أَصْـلُ الخَطْرِ إِشَـالَةِ الفَحْـلِ لِذَنَبِـهِ عِنْدَ الغَضَبِ والهِيَـاجِ. يَقُولُ من أَيْنَ لَكُمْ

---

(١) التبريزي «بشير بن أُبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة «المرزوقي بشير بن أبي جذيمة».
الديمرتي «بشير بن أبي جذيمة. . .» وكذلـك القاشـاني، الـنمري في معـاني الحماسـة «بشر بن أبي جـذيمة» ولكن الغندجاني نقل عنه «بشير بن أبي جذيمة» فلا بد من أن يكون قد وقع لبس من المحققين.
وفي المؤتلف والمختلف «بشير بن أبي جذيمة العبسي بضم الباء تصغيـر بشر» ص ٦١. وفي جمهـرة الأنساب «مروان بن القرط بن زنباع بن جذيمة بن رواحة وابنه الحكم بن مروان وكان مروان يغير على أهل القـرظ فنسب إلى ذلك» الجمهرة ص ٢٥١. ومروان هذا هو جد بشير الثالث.

(٢) الحذيم: الحاذق بالشيء اللسان مادة حذم.

(٣) البيت في إصلاح ما غلط فيه الـنمري ص ١٤٦ ـ وذكـره محقق كتاب معـاني الحماسـة ص ٢٦٩ ضمن الملحق مـما نقله من كتاب إصلاح ما غلط فيه الـنمري.

الخَطَرَانُ. والقِرْدُ لا ذَنَبَ لَهُ. يَقُولُ لِمَ تُحَرِّكُ ذَنَبَكَ لِلأَشْرَافِ وَتَرْفَعُهُ أَتَرُومُ مُصَاوَلَتَهُم وَأَنْتَ القِرْدُ.

٢ ـ أَبَى قِصَرُ الأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا ۞ وَلُؤْمُ بَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانِ(١)

٣ ـ لَقَدْ سَمِنَتْ قِعْدَانُكُم آلَ جِذْيَمٍ ۞ وَأَحْسَابُكُم فِي الحَيِّ غَيْرُ سِمَانِ(٢)

إِنَّما جَعَلَ قِعْدَانَهُم سَمِينَةً لأَنَّهُم يُؤْثِرُونَهَا بِاللَّبَنِ عَلَى الضَّيْفِ وعَلَى الجَّارِ. وَأَحْسَابُهم غَيْرُ سِمَانٍ لأَنَّهُمْ يُضَيِّعُونَ الحُقُوق فَلاَ حَسَبَ لَهُم يُمْدَحُونَ بِهِ. ذَكَرَ السِّمَنَ فِي الأَحْسَابِ مَجَازاً. والقِعْدَانُ جَمْعُ قَعُودٍ وَهوَ مَا يَعْتَقِدُ الإِنْسَانُ أي ـ يَتَّخِذُهُ مَرْكَباً. وَيُقَالُ القَعُودُ الذَّكَرُ وَالقَلُوصُ الانْثى مِن شَوَابِ الإِبِلِ(٣).

[١٧٥ / أ]

* * *

٦٠٣ ـ وَقَالَ فُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ فِي آبْنِهِ مُنَازِلٍ(٤). (من الطويل)

---

(١) البيت في إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٤٦ ـ ونقله محقق كتابه معاني الحماسة من هذا الكتاب ووضعه في الملاحق ص ٢٦٩. وقال أبو محمد الأعرابي الغندجاني: «... جهل أبو عبد الله أولاً من المهجو بهذا لشعر فآضطرب عليه البيت الثاني ووقع فيه تصحيف خَفِي عليه والصحيح.

أَبى قِصَرُ الأذناب أن تخطروا بها ۞ ولؤم بني خرد بكل مكان

ثم أنه آشتغل بوصف ذنب القرد أطويل هو أم قصير وترك ذكر ما يتعلق به معنى البيت. ومعنى أبي قصر الأذناب أي قلة المآثر فيكم أن تفاخروا الأشراف وذوي الأخطار والمآثر. وبنو خرد لا بنو قرد هم بنو خرد بن صخرة» ص ١٤٧.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٩٣. وروايته كما هنا. ولكن الغندجاني رد عليه فقال: «... وقع في البيت تصحيف فاحش خفي على أبي عبد الله ففسره على شعث فيه وهو أنه يجب أن يكون مكان ـ قعدانكم ـ قردانكم وسألت أبا الندى رحمه الله عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان ها هنا عن القمل أي سمنت أجسامكم وعظمت ودقت أحسابكم ولؤمت ـ ويقال في المثل للإنسان إذا سمن ـ دب قمله» ص ١٤١. ونقل التبريزي ج ٤/ ٩ رأى أبي محمد الغندجاني.

(٣) النص في شرح التبريزي ٤/ ٩.

(٤) المرزوقي: «وقال أبو منازل في آبنه» الجرجاني: «وقال آخر في آبن له عقه». الديمرتي: «وقال رجل في آبنه» وكذلك في التنبيه.

وفرعان بن الأعرف أحد بني مرة بن عبيدة بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن =

١ - جَـزَتْ رَحِـمٌ بَيْنِي وَبَـيْنَ مُنَـازِلٍ   جَـزَاءً كَمَا يَسْتَنْـزِلُ الـدَّيْنَ طَـالِبُـه[1]

أَي جزَى مُنَازِلاً عَلَى الـرَّحم التِّي بَيْنِي وَبَيْنَهُ فقَـد قَطَعَهـا. والجَّازِي هُـوَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ السَّبَبُ فِي الجزاءِ. وَجَعَلَ فِعْلَ الجَّزاءِ لِلرَّحِمِ. أَي جَزَاهُ جَزَاءَ مَـا يَفْعَلُ إِنْ خَيْـراً فَخَيْراً وَإِنْ شَـرّاً فَشَرّاً. كَمَـا لاَ بُدَّ مِن قَضَـاءِ الـدَّيْنِ قَلِيْـلاً كَـانَ أَو كَثِيْـراً. وَيُرْوى. كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّرَّ حَالِبُه.

٢ - لَـرَبَّيْتُـهُ[2] حَتَّى إِذَا آض شَيْـظَمـاً   يَكَادُ يُسَاوِي[3] غَارِبَ الفَحْلِ غَارِبُهْ[4]

٣ - فَلَمَّا رَآنِي أُبْصِرُ[5] الشَّخْصَ أَشْخُصاً   قَرِيْباً وَذَا الـشَّخْصِ البَعِيْدَ أَقـارِبُه[6]

أَي كَبِرْتُ فَتَغَيَّرَ بَصَرِي. وَقَرِيْباً نَصْبٌ عَلَى الحال أي أبصره مقاربـاً. وَأَقَارِبُـهُ أَي أَظُنُّهُ قَرِيْباً. وَذَا الشَّخْصِ من بَابِ إِضَافَة المُسَمَّى إلى آسْمِـهِ عَمَا قَـالَ: وأَدْرَجَ

= تميم شاعر لص. وهو من رهط الأحنف بن قيس وهذه الأبيات يتشكى فيها فرعان من آبنه منازل لعقـوقه لـه ومن العجب أن منازل هذا يتشكى آبناً له يـدعى خليج من العقـوق وكان العـائلة مشهورة بـذلك. المؤتلف والمختلف ٥١ - معجم الشعراء ١٨٨، الشعر والشعراء ٦٤٤ العققة والبررة ص ٣٦٠ الإصابة ج ٣/٢١٢ الترجمـة ٧٠١٥، شرح التبريزي ٤/١٠ شرح القاشاني، ٢٠٥ أ.

وللأبيات قصة ذكرها التبريـزي ج ٤/١٠، والقاشـاني ٢٠٥، وهي في العققة والبـررة ص ٣٦٠ وملخصها أنـه «كان لمنازل بن فرعان آبن يقال له خليج وهو من رهط الأحنف بن قيس فعق خليج أباه منازلاً فقدمه إلى إبراهيم آبن عربي والي اليمامة مستعدياً عليه وقال.

تـظلمـنـي حـقـي خـلـيـج وعـقـنـي   عـلى حين كـانـت كـالـحنى عـظامي

فأراد إبراهيم بن عربي ضربه فقال: أصلح الله الأمير لا تعجل عليَّ أتعرف هذا. قال: لا قال: هـذا منازل بن فرعان الذي عق أباه وفيه يقول: : «جزت رحم الأبيات فقـال يا هـذا عققت فعققت» وذكر القصـة الطبـرسي أيضاً ١٤٣ أ وآبن زاكور ١٥٥ أ، وينظر اللسان مادة نزل ومادة خلج أيضاً.

(١) الفسوي: «كما يستنزل الدر حالبه» وبهامشه «الدين طالبه».

(٢) الديمرتي ترقبته وفوقها تربيته والمرزوقي، والديمرتي «تربيته» وتربينه ذكرها الفسوي بهامشه أيضاً.

(٣) بهامش الفسوي «يوازي».

(٤) البيت في التنبيـه ١٦٤ ب، وقال: «شيـظم من تلك الأصول التي لم تستعمـل عـاريـة من الـزيـادة نحـو كـوكب وحوشب..».

(٥) آبن زاكور «فلما رآني أحسب».

(٦) المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي، لم يرووا البيت. والبيت في التنبيه ١٦٤ ب.

دَرْجَ ذِي ـ شَطَنٍ بَدِيْعٍ»[1]. أي الحَبْلُ المُسَمَّى شَطَناً وَمِثْلُهُ: إِلَيْكُم ذَوِي آلِ النَّبِيِّ»[2] وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى: فَصَبَّحَهُمْ ذَوَ آلِ جَيْشَانِ. أي العَسْكَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذَوَ آلِ جَيْشَانِ[3].

٤ ـ وكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَو بَكَى مِنَ الزَّادِ أَحْلَى زَادِنَا وَأَطَايِبُه[4]

أَي كُنْتُ أُوثِرُهُ عَلَى نَفْسِي بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ مِنَ الزَّادِ وَأَحْلاهُ. يَصِفُ إِحْسَانَهُ إِلَيْه.

٥ ـ وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا القَومِ وآستَغْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبهُ[5]

٦ ـ أَأَنْ[6] أرعِشَتْ كَفَّا أَبِيْكَ وَأَصْبَحَتْ يَدَاكَ يَدَيْ لَيْثٍ فَإِنَّكَ ضَارِبُهْ[7]

٧ ـ وَجَمَّعْتُهَا دُهْماً جِلَاداً كَأَنَّهَا أَشَاءُ نَخِيْلٍ لَمْ تَقَطَّعْ جَوَانِبُهُ[8]

يَعْنِي إِبِلاً دُهْماً وَهيَ مِن خِيَارِها. وَالأَشَاءُ النَّخْلُ قَدْ فَاتَ الأَيْدِي الوَاحِدَةُ أَشَاءَةٌ.

[١٧٥ / ب]

٨ ـ فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْباً كَأَنَّنِي حُسَامٌ يَمَانٍ فَارَقَتْهُ مَضَارِبُهْ[9]

---

(١) القائل هو الشماخ كما في التنبيه.

(٢) الشرح مختصر من التنبيه الورقتان ١٦٤ ب، ١٦٥ أ.

(٤) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي لم يرووا البيت.

(٥) المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي لم يرووا البيت والتبي في التنبيه.

(٦) الجواليقي وفي التنبيه «أإن».

(٧) المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني ملم يرووا البيت. والبيت في التنبيه الورقة ١٦٥ أ.

(٨) المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

(٩) هو كالسابق.

٩ ـ تَغَمَّدَ حَقِّي ظَالِماً وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُو غَالِبُهْ[1]

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٧ ـ ٩ ـ في العققة والبررة ص ٣٦٠ لفرعان بن الأعرف.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٩ ـ في عيون الأخبار ٨٦/٣ لأبي منازل.

البيتان ـ ٢ ـ ٩ ـ في الإصابة ٢١٢/٣ لفرعان بن الأعرف.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٩ ـ في معجم الشعراء ص ١٨٨ لفرعان بن الأعرف.

البيت ١ ـ في اللسان ج ٤٤٠١/٦ مادة نزل لأبي منازل.

البَيت ٩ ـ في الأضداد للأنباري ١٦٥ بدون عزو.

الرواية:

العققة والبررة ٣٦٠.

٢ ـ وأطعمته حتى آض حَشْربا طوالا....

٣ ـ فلما رآني أحسب.... بعيداً وذو القربى البعيد يقاربه.

٤ ـ.... من الزاد يوماً حلوه وأطايبه.

٧ ـ وَوَلَّى بها دهماً وجوناً كأنها مَسيلُ الكُثَادى لم تقطع جوانبه

٩ ـ تظلمني مالي كذا ولوى يدي.... الذي لا يغالبه.

عيون الأخبار ٨٦/٣.

١ ـ.... منازل جزاء كما يستنجز الدين طالبه.

٢ ـ تَربَّتَ حتى صار جعداً شمردلا إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

٩ ـ تظلمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي لا يغالبه

الإصابة ٢١٢/٣.

٢ ـ وأطعمته حتى إذا صار شيظما....

٩ ـ تخوَّن مالي....

---

(١) الجرجاني: «تغمدني حقي» ويروي تغمد حقي» والبيت في جميع النسخ، بعد هذا البيت ذكر آبن زاكور بيتاً وهو:

تظلمني مالي ويَحنِثُ إلوَّتي فسوف يلاقي ربه فيحاسبه

وبقية النسخ لم تذكره.

وذكر الفسوي بهامشه بيتاً وهو.

وما كنت أخشى أن يكون منازل عدوي وأدنى شانىء أنا صاحبه

وبقية النسخ لم تذكر البيت والبيت هذا في معجم الشعراء ص ١٨٩.

معجم الشعراء ١٨٨ .

١ - . . . . سواء كما يستنجز الدين طالبه .

٢ - وأطعمته . . . .

٩ - تخوَّن مالي ظالماً . . . .

اللسان مادة نزل .

١ - . . . . جزاء كما يستنجز الكلب طالبه .

الأضداد ١٦٥ .

٩ - تظلمني مالي كذا ولوى يدي . . . .

* * *

٦٠٤ - وَقَالَ عَارِقُ الطَّارِئِيُّ . وَٱسْمُهُ قَيْسُ بنُ جَرْوَةَ يَهْجُو المَنَاذِرَةَ[١] . (من الكامل)

---

(١) الفسوي : «عارق الطائي يهجو المناذرة» ثم قال : «- وقال الشيخ الأبيات لابن عم لعارق يقال له ثرملة بن شعاث الأجأي . وعارق لقب لـه وآسمه قيس بن جروة» .

آبن زاكور «عارق الطائي يهجو المناذرة آل المنذر بن ماء السماء ويقال هو لثرملة الطائي على لسان عارق» وكذا في شرح التبريزي ، والقاشاني ، الجرجاني : «وقال طارق الطائي المحاربي يهجو المناذرة وبقية النسخ عارق الطائي . . . .» .

وعارق الطائي وآسمه قيس بن جروة بن سيف بن وائلة بن عمرو بن مالك بن أمان ويقال لأولاده الأجئيون لإقامتهم بأجأ أحد جبلي طيء وهو شاعر جاهلي ، معجم الشعراء ٢٠٣ ، خزانة الأدب ٧/٤٤٠ ، ألقاب الشعراء ٣٢٧ ، الاشتقاق ٣٩٣ ، اللسان مادة عرق ، شرح التبريزي ج ٤/١١ ، وشرح الطبرسي ١٤٣ أ ، وشرح القاشاني ٢٠٥ ب ، المزهر ٢/٤٣٨ .

وقال التبريزي : «قال أبو رياش ليس هذا الشعر لعارق إنما هو لثرملة بن شعاث الأجأي قاله على لسان عارق . وسبب هذه الأبيات أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان عاهد طيئاً أن لا يغزوا ولا يفاخروا فآتفق أن غزا عمرو اليمامة فرجع مخفقاً ومر بطيء فقال زرارة بن عدس أبيت اللعن أصب من هذا الحي شيئاً فقال ويلك لهم عقد فقال وإن كان فإنك لم تكتب العقد لهم كلهم فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذوادا فقال في ذلك قيس بن جروة . ألاحى قبل البين من أنت عاشقه (الحماسية ٧٧٧) .

فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال له زرارة أنه ليتوعدك على آنتقامه بزعمه فقال عمرو لثرملة أنه يهجوني آبن عمك ويتوعدني فقال والله ما هجاك ولكنه قال والله لو كان (الأبيات) وإنما أراد ثرملة أن يقبح عليه فعله ويذهب سخيمته على آبن عمه فقال عمرو والله لأقتلنه فبلغ ذلك عارقاً (من مبلغ عمرو . . . الحماسية المرقمة ٦٠٦) . .» ج ٤/١١ ، وينظر التبريزي أيضاً ٤/٢١ ، والمرزوقي ٣/١٤٦٦ وج ٣/١٤٤٧ وج ٤/١٧٤٤ في الحماسية المرقمة ٦٠٦ الطبرسي ١٤٣ أ الفسوي ١٤٥ ب ، العسكري في رسالته ١٢٢ أ ، آبن زاكور ١٨٥ ، و١٩٢ ب القاشاني ٢٠٥ ب ، والخزانة ٧/٤٣٨ وتتعلق بهذه الحماسية حماسيتان لاحقتان هما الحماسية ٦٠٦ والحماسية ٧٧٧ وهما منسوبتان لعارق الطائي أيضاً .

١ ـ وَاللَّهِ لَو كَانَ آبنُ جَفْنَةَ جَارَكُم   لَكَسَا الوُجُوهَ[1] غَضَاضَةً وَهَوَانَا[2]

غَضَاضَةً نَقِيْصَةً وَذُلاً. وَأَصْلُ الغَضِّ الكَسْرِ وَسُمِّي الطَّرِيُّ غَضّاً لِأَنَّهُ يَسْهُلُ كَسْرُهُ.

٢ ـ وَسَلاسلاً يُثْنِيْنَ[3] فِي أَعْنَاقِكُم   وَإِذاً لَقَطَّعَ مِنْكُمُ الأَقْرَانَا[4]

أي وكسا سَلَاسلاً. وموضع يثنين نصب على الصفة والأقرانا أي قرن بينكم أسراء.

٣ ـ وَلَكَانَ عَادَتُهُ عَلَى جِيْرَانِهِ[5]   مِسْكاً وريطاً[6] رَادِعاً وَجِفَانَا[7]

---

(١) «لكسا الوجوه» هذه من التغيرات التي غيرها أبو تمام وأصلها «ما أن كساكم» ينظر المرزوقي ج ١٤٤٨/٣ والطبرسي ١٤٣ أ، والتبريزي ١١/٤.

(٢) البيت في التنبيه ١٦٥. وفي رسالة العسكري ٢٢ أ.

وقال العسكري: والصواب والله أعلم:

والله لو كان آبن جفنة جاركم   ما إن كساكم ذلة وهوانا

وهذه الرواية ذكرها التبريزي عندما ذكر قصة الأبيات.

والقاشاني روايته: «غضاضة وهوانا» ويروي «ذلة وهوانا».

(٣) «يثنين» وبهامش المخطوط «ويروي يُثْبِتْنَ» وفي بقية النسخ «يثنين» وقال التبريزي: «ويروى ينبتن وثُنِّتْنَ ويبرقن. وجدت هذه الروايات بخط آبن جني» ٤، ص ١١. ولكن رواية آبن جني في التنبيه «يُثْنِيْنَ» وصحح العسكري الرواية بعد أن رواها «يثنين» صححها «يبرقن» «ويبرقن» هذه ذكرها المرزوقي في شرحه ١٤٤٩/٣. رواية الجرجاني «يصبحن» والثنت ـ ثنت اللحم إذا تغير وأنتن اللسان مادة ثنت. ويقصد أن السلاسل مسترخية دامية لها رائحة كريهة من طول الفترة التي بقيت في الأعناق.

(٤) «وإذاً لقطع منكم الأقرانا» هكذا الرواية في بقية النسخ. وعند الفسوي أيضاً ولكن فوق «منكم ـ تلكم» والرواية أثبتها العسكري هي» وإذاً لقطع تلكم الأقرانا» «وأنكر الأولى» وذكر المرزوقي، والطبرسي. إن «وإذاً لقطع تلكم الأقرانا» هي الرواية الصحيحة وأن أبا تمام غيرها إلى ،وإذاً لقطع منكم الأقرانا» المرزوقي ١٤٤٨/٣ والطبرسي ١٤٣ أ وكذلك التبريزي ١١/٤، والبيت في التنبيه ١٦٥ أ.

وفي رسالة العسكري ٢٢ أ.

(٥) في بقية النسخ «على جاراته» وقال المرزوقي: «على جيرانه هي الرواية الأصل» ١٤٤٨/٣ وكذلك الطبرسي ١٤٣ أ، والتبريزي ١١/٤.

(٦) «مسكاً وريطاً» هكذا في جميع النسخ ولكن العسكري صحح الرواية فقال: «على جاراته ذهباً وريطاً».

وذكر هذا التبريزي ج ١١/٤ في قصته الأبيات.

(٧) البيت في رسالة العسكري ٢٢ أ.

أَي كَانَ يَخْلُو بِنساءٍ يُعْطِيْهِنَّ مِسْكاً وَرَيْطاً. والجِفَانُ يُقْرِي فِيْهَا.

***

٦٠٥ ـ وَقَالَ المُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ يَهْجُو بَني أَسَدٍ(١). (من الوافر)

١ ـ زَعَمْتُمْ أَنَّ إخْوَتَكُم قُرَيْشاً لَهُم إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُم إلاَفُ

أَصْلُ الإِلاَفِ كتابُ أَمَانٍ يَكْتُبُهُ المَلِكُ لِلقَومِ لِيَأْمَنُوا فِي أَرْضِهِ. وَهَو هَا هُنَا بِمَعْنَى الإئتِلافِ(٤). يَقُولُ زَعَمْتُم أَنَّكُم مِثْلُ قُرَيشٍ وَكَيْفَ تَكُونُونَ مِثْلَهُم وَلَهُم تِجَارَةٌ بالشَّامِ واليَمَنِ وَلَيْسَ لَكُم ذَلِكَ.

٢ ـ أُولَئِكَ أُومِنُوا جُوعاً وَخَوْفاً وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

أَي كَيْفَ تَكُونُونَ مِثْلَهُم وَأَنْتُم كَذَلِكَ لِذُلِّكُم وَقِتْلِكُم.

التخريج:

البيت الأول في اللسان ج ١/ ١٠٨ مادة ألف للمسادر بن زهير.
البيتان في خزانة الأدب ج ١١/ ٤٢٠، للمسادر بن هند.
البيت الأول في معجم شواهد العربية ج ١/ ٢٣٨ للمسادر بن هند.

***

٦٠٦ ـ وَقَالَ عَارِقٌ الطَّائِيُّ(٢). (من الطويل)

١ ـ مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَوَ بنَ هِنْدٍ رِسَالَةً إذا آسْتَحْقَبْتَها العِيْسُ تُنْضَى مِنَ البُعْدِ(٣)

[١٧٦/ أ]

آسْتَحْقَبْتَها جَعَلْتَهَا فِي حَقَائِبِهَا. والمُرَادُ أَصْحَابُ العِيْسِ. تُنْضَى مِنَ البُعْدِ أَي

---

(١) المرزوقي: «وقال آخر» وكذلك الجرجاني، الفسوي: «وقال آخر لبني أسد وهو مساور بن قيس» وكذلك الديمرتي، والمساور بن هند سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٤٩.
(٢) تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٦٠٤. وهذه قالها في عمرو بن هند تنظر الحماسية ٦٠٤.
(٣) البيت في شرح التبريزي ج ٤/ ١١، والمرزوقي ٣/ ١٤٤٨ في شرح الحماسية، ٦٠٤.

تَهْزَلُ وَتَذْهَبُ لُحُومُهَا لِبُعْدِ المَسَافَةِ.

٢ ـ أَيُوعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   تَبَيَّنْ[١] رُوَيْداً مَا أُمَامَةُ مِن هِنْدِ

هِنْدٌ أُمُّ عَمْرٍو. وَذَكَرَ الأُمَّ آظْهَاراً لِقِلَّةِ المُبَالَاةِ وَأَنَّهُ يَجْسُرُ عَلَىٰ تَنَاوُلِ الحُرَّةِ بِاللِّسَانِ.

٣ ـ وَمِن أَجَأٍ حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا   قَنَابِلُ خَيْلٍ مِن كُمَيْتٍ وَمِن وَرْدِ[٢]

٤ ـ عَدَرْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ آحْتَدَيْتَنَا[٣]   إِلَيْهِ وَبِئْسَ الشِّيْمَةُ الغَدْرُ بِالعَهْدِ

٥ ـ وَقَدْ يَتْرُكُ الغَدْرَ الفَتَى وَطَعَامُهُ   إِذَا هُوَ أَمْسَىٰ حَلْبَةٌ[٤] مِن دَمِ الفَصْدِ[٥]

التخريـج:

البيت الثاني باللسان ج ١ / ١٣٩ مادة أمم.

وقال: «أمامة ثلثمامة من الإبل قال:

أأبشُرُهُ مالي وَيحْتُرُ رِفْدَهُ   تبيَّنْ رويداً ما أُمَامَةُ مِن هند

وأراد بأمامة ما تقدم واراد بهند هنيدة وهي المائة من الإبل.

قال آبن سيده هكذا فسره أبو العلاء. ورواية الحماسة:

أيوعدني والرملُ بيني وبينه   تبيَّن رويداً ما أمامةُ من هند

والحتر الشيء القليل. السابق مادة حتر.

* * *

---

(١) «تَبَنَّنْ هكذا بالأصل. وفي اللسان مادة بنن تَبَنَّنْ أي تثبت.

(٢) البيت في التنبيه ١٦٩ أ.

(٣) «آحتديتنا» هكذا بالحاء المهملة. وتحتها «خ أجتذبتنا» وهي عند الجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني، وقال القاشاني ويروي: «آجتذبتنا». التبريزي: «دعوتنا ويروى آحتديتنا من الحد والسوق وآجتذبتنا من الجذب ويروى أنت دعوتنا» آبن زاكور «آجتذبتنا». وفي بقية النسخ «آحتديتنا».

(٤) «جلبة» وتحتها «خ جُلَّة».

المرزوقي: «جُلَّه ـ ويروي حلبةٌ والأول أحسن».

التبريزي، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني «حلبة ويروى جلُه» الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور والتنبيه والديمرتي «جُلَّة».

(٥) البيت في معاني الحماسة ١٩٨، وفي التنبيه ١٦٩ أ.

٦٠٧ ـ وَقَالَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِبٍ[١].

١ ـ إنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً[٢] عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِن صَالِحٍ دَفَنُوا[٣]

طَارُوا بِهَا أي أَسْرَعُوا بِهَا. والتَّقْدِيْرُ طَيَّرُوهَا أي أَشَاعُوهَا. دَفَنُوا أَي أَخْفَوْهُ.

٢ ـ صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُم أَذِنُوا

أَي كَأَنَّهُم صُمٌّ لأَنَّهُ لَا صَمَمَ هُنَاكَ عَلَى الحَقِيْقَةِ. وَأَذِنُوا آستَمَعُوا والأَذَنُ الاستِمَاعُ.

٣ ـ جَهْلاً عَلَيْنا وَجُبْناً عَن عَدُوِّهِم[٤] لِبِئْسَتِ الخِلَّتَانِ الجَهْلُ وَالجُبُنُ

التخريج:

الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٧٠ لقعنب بن أم صاحب.
البيتان ٢ ـ ٣ ـ في حماسة آبن الشجري لقعنب الغطفاني.
الأبيات في بهجة المجالس ٢/٧٢٢ لقعنب بن أم صاحب.
الأبيات في لباب الآداب ص ٤٠٢ لقعنب بن أم صاحب.
البيتان ١ ـ ٢ ـ في عيون الأخبار ٣/٨٤ لقعنب بن أم صاحب.
الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/١٩٦٥ لقعنب بن أم صاحب.
البيت الأول في المستطرف ج ١/٨٦ بدون عزو.

---

(١) التبريزي «قعنب بن ضمرة وأم صاحب أمه»
الفسوي آخر هو قعنب بن أم صاحب.
المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور: «وقال آخر».
وبقية النسخ «قعنب بن أم صاحب».
وقعنب هو قعنب بن ضمرة أخو بني سديم بن عمرو بن خديج بن عوف بن ثعلبة بن بهثة كان في أيام الوليد بن عبد الملك وقد هجا الوليد بن عبد الملك. من نسب لأمه من الشعراء ٩٢، ألقاب الشعراء ٣١٠، شرح التبريزي ج ٤/١٢ سمط اللآلىء ١/٣٦٢.
والقعنب الصلب الشديد من كل شيء المبهج ص ٥٨، شرح التبريزي ٤/١٢، الطبرسي ١٤٣، القاشاني ٢٠٦.

(٢) الفسوي «فزعا» أو فوقها «خرجا».

(٣) البيت في التنبيه ١٦٥ ب.

البيت ٣ ـ في أبيات الاستشهاد لابن فارس ص ١٥٤ بدون عزو.
البيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ج ٣٩٣/١ لقعنب بن أم صاحب.
البيتان ١ ـ ٢ ـ في سمط اللآلىء ص ٣٦٢ لقعنب بن أم صاحب.
البيتان ١ ـ ٢ ـ في اللسان ج ٢٣٥٦/٤ مادة شور لقعنب بن أم صاحب.
البيتان ١ ـ ٢ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١١٩/١ لقيس بن عاصم المنقري.

الروايـة:

شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٧٠.
١ ـ . . . . مني . . . .
بهجة المجالس ٧٢٢/٢.
٢ ـ . . . . وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا. ١ ـ إن يسمعوا سيئاً طاروا به فرحاً مني . . . .
عيون الأخبار ٨٦/١.
١ ـ إن يسمعوا سيئاً طاروا به فرحاً مني . . . .
شرح شواهد المغني ٩٦٥/٢.
إن يسمعوا سبة . . . .
المستطرف ج ٨٦/١.
١ ـ . . . . مني وما سمعوا من . . . .
اللسان شور.
١ ـ أو يسمعوا . . . .

* * *

٦٠٨ ـ وَقَالَ مَنْصورُ بنُ مِسْجَاحٍ الضَّبِّيُّ[1]. (من الطويل)

١ ـ ثَـأَرتُ رِكابَ العَيْـرِ[2] مِنْهُمْ بِهَجْمَـةٍ صَفَـايَـا وَلَا بُقْيَـا لِمَنْ هُـوَ ثَـائِـرُ[3]

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٣٤٨.

(٢) «العَير» هكذا بكسر العين وفتحها. وكذا القاشاني، وقال: «ويـروى ركاب القـوم» وهي عند آبن زاكور والديمرتي «العِير» بكسر العين الجرجاني «العيس» أمـا في بقية النسـخ فهي: «العَير» بفتـح العين وقال المـرزوقي: «ويروى ركاب القوم» وكذلك الطبرسي.
وفي اللسان «العَيْر الحمار أيًا كان أهليًا أو وحشيـاً. والعِير مؤنثـة القافلة وقيـل العير الإبـل التي تحمل الميـرة. والعَيْرُ آسم رجل كان له وادٍ مخصب وقيـل آسم موضـع مخصب وآسم جبل اللسـان مادة عيـر وينظر القـاشاني، ٢٠٧ أ، والتبريزي ١٣/٤ والطبرسي ١٤٣ ب.

عَنى بالعَيْر هَا هُنَا السَّيِّد. وَالهَجْمَة القَطِيْعُ مِنَ الإِبِـلِ. يَقُولُ: طَـالِبُ الثَّأْرِ لاَ يُبْقِي عَلَى ثَأرِهِ إِذَا وَجَدَ الصُّهْب مِنَ الإِبِلِ وَهُنَّ البِيْضُ تَعْلُوهَا حُمْرَةٌ. قَالَ أَبُو العَلاَءِ يَعْنِي إِبِلاً كَانُوا أَخذُوهَا[1].

٢ ـ مِنَ الصُّهبْ أَثْنَاءً وَجُذْعاً كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ[2]

[١٧٦ / ب]

شَبَّهَ الإِبِلَ بالعَذَارَى لِحُسْنِهَا. وَشَارَةٌ هَيْأَةٌ. وَمَعَاصِرُ جَمْعُ مَعْصَرٍ وَهَي الَّتِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا.

٣ ـ فَإِنْ تَلْقَ[3] مِن سَعْدٍ هَنَاتٍ فَإِنَّنَا نُكَاثِرُ أَقْوَاماً[4] بِهِم وَنُفَاخِرُ

٤ ـ لَقَدْ كَانَ فِيْكُم لَوْ وَفَيْتُم لِجَارِكُمْ لِحيً وَرِقَابٌ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ

٥ ـ فَبَهْراً لَمْن غَرَّتْ كَفَالَةُ مِنْقَرٍ وَإِن كَانَ عَقْدُ بَيْنَهُمْ مُتَظَاهِرُ[5]

التخريج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٧٩ لمنصور بن مسحاح الضبي.

البيتان ـ ٤ ـ ٥ ـ في ديوان المتلمس ص ٢٨٥ الشعر المنسوب للشاعر ولم يرد في مخطوط الديوان.

الرواية:

معجم الشعراء ٢٧٩.

٣ ـ . . . . بها. . . .

ديوان المتلمس ص ٢٨٥.

٥ ـ بهرا لمن غرت صحيفة منذر وإن كان عقد منهم متظاهر

* * *

---

(١) رأى أبي العلاء هذا ذكره التبريزي ج ١٣/٤.

(٢) البيت في التنبيه الورقة ١٦٥ ب.

(٣) في بقية النسخ (فلق).

(٤) الفسوي «بها» وبهامشه «بهم». الجرجاني «بها».

(٥) البيت لم يروه المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني.

٦٠٩ ـ وَقَالَتْ آمَرأَةٌ مِنْ عائِذَةَ لِجَوَّاسِ بنِ نُعَيْمٍ الضَّبِّيِّ[١]. (من الطويل)

١ ـ مَتَى تَلْقَ جَوَّاساً[٢] وإِنْ كَانَ مُحْرِماً يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيْما

وَيُرْوَى سِيْدِيًّا. والمُحْرِمُ الَّذِي دَخَلَ في الحَرَمِ أَوْفى الأَشْهُرِ الحُرْمِ.

٢ ـ وَمَالِي لاَ أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرَّباً أَخَا ثِقَةٍ يَنْعَى أَغَرَّ كَرِيْما[٣]

٣ ـ مَتَى تَلْقَهُ يَعْدُو بِهِ الوَرْدُ جَائِلاً بِشِكَّتِهِ تَلْقَ الأَلَدَّ خَصِيْما

٤ ـ مَتَى تَلْقَهُ يَعْدُو بِهِ الوَرْدُ جَائِلاً بِشِكَّتِهِ تَلْقَ الأَلَدَّ غَشُوما[٤]

* * *

٦١٠ ـ وَقَالَ جَوَّاسٌ هَذَا يَرُدُّ عَلَيْهَا[٥]. (من الطويل)

١ ـ وَاللَّهِ[٦] مَا أَخْشَى حَكِيْماً وَرَهْطَهُ وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيْمُ

---

(١) الجواليقي بغداد «. . . لجواس بن القعطل».

آبن زاكور «وقالت امرأة من عائذة بن مالك وهم من ضبة لجواس الضبي وليس لجواس بن المقعطل».

الطبرسي: «وقال جواس بن نعيم الضبي» وكذلك الجواليقي الإسكندرية، المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي لم يرووا هذه الحماسية.

(٢) آبن زاكور «متى تلق سِيديا» وقال: «السيد بكسر السين المهملة، بطن من ضبة كعائذة بالذال المعجمة ومن الأولين جواس بدليل السيد وفي نسخة متى تلق جواسا. . .» ١٨١ أ.

(٣) في بقية النسخ «أخا ثقة ينعى قتيلاً كريما».

(٤) بجانب «غشوما» «خ الغشوما» وهي عند التبريزي، والجواليقي «الغشوما» وكذلك الفسوي، الطبرسي، وآبن زاكور «غشوما» هذا البيت قد تكرر كما لاحظنا ولكن بتغير القافية البيت السابق «خصيما» وفي هذا البيت «غشوما» وبقية النسخ لم تكرر.

(٥) وكذلك آبن زاكور:

التبريزي، والجواليقي، وفي معاني الحماسة «وقال جواس الضبي» المرزوقي: «وقال جواس الضبي لامرأة» وكذلك الجرجاني ولكنه أضاف «من عائذة بن مالك» الفسوي: «وقال جواس بن نعيم الضبي لامرأة من بني عائذة بن مالك» أما الطبرسي فقد خلط بين هذه الحماسية والحماسية السابقة. ومعلوم أنه نسب السابقة لجواس بن نعيم الضبي.

الديمرتي «وقال نعيم الضبي لامرأة من عائذة بن مالك» القاشاني مطموسة ولم تظهر النسبة. وجواس هو: جواس بن نعيم أحد بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد الضبي المؤتلف ص ٧٥، شرح التبريزي ٤/١٤.

(٦) قال آبن زاكور «والله وقع في هذا الأصل من هذه الحماسة بواو واحدة كما رسمته في البيت وفي البيت على هذا ثلم أي حذف الفاء من جواب الجزاء الأول وثبت في أصل عتيق جداً من الحماسة الأخرى ووالله بواوين فالجزاء موجود. . .» (١٨ ب).

(ك) وَلَكِنَّمَا يَهْوَاكِ أَنْتِ حَكِيْمُ. قَالَ البَرْقِيُّ الصَّوَابُ:

لَعَمْرُكِ مَا أَخْشَى حَكِيْماً وَرَهْطَهُ وَلَكِنَّمَا يَهْوَاكِ أَنْتِ حَكِيْمُ[1]

جَعَلَ حَكِيْماً عَاهِراً عَلَى رِوَايَةِ (ك) وَرَمَاهَا بِهِ يَقُولُ: أَبُوكِ يَخْشَاهُ. وَالمَقْصُودُ لِأَنَّها هي تابِعَةٌ أَبَاها.

٢ - وَجَدْتِ أَبَاكِ تَابِعاً فَتَبِعْتِهِ وَأَنتِ لِعُهَّارِ الرِّجَالِ لَزُومُ[2]

٣ - عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِذِيٍّ دَمَامَةٌ يُوَافِي بِهَا الأَحيَاءَ حِيْنَ تَقُومُ

دَمَامَةٌ قُبْحٌ وَقَد دَمَّ يَدُمُّ. وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ فِي المُضَاعَفِ قَلِيْلٌ[3] يُوافي بِهَا الأَحْيَاءَ يَعْنِي مَجَالِسَ المُلُوكِ وَمَوَاسِمَ العَرَبِ وَإِنَّمَا (خَصَّ)[4] هذه المَوَاضِعَ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَزَيَّنُونَ بِهَا فَإِذَا جَاءَهَا هو جاءها بِوَجْهٍ قَبِيح.

[١٧٧/أ]

٤ - وَأَوْرَثَها[5] شَرَّ التُّراثِ أَبُوهُمُ قَماءَةَ جِسْمٍ والرُّوَاءُ دَمِيْمُ[6]

وَيُرْوَى. والرِّدَاءُ ذَمِيْمُ. يَصِفُهُ بالبُخْلِ كَمَا قِيْلَ في ضدِّهِ غَمْرُ الرِّداءِ.

---

(١) قال التبريزي: «قيل إن الصحيح من الروايات ـ ولكنما يهواك أنت حكيم» وقال الفسوي: «وروى البرقي في الرواية الصحيحة مكان ـ ولكنما يخشى أباك حكيم ـ ولكنما يهواك أنت حكيم ـ ويروي ولكنما يهوى أباك حكيم».

وذكر هذا القاشاني.

(٢) البيت في التنبيه ١٦٥ ب، وقال ابن جني: «إذا تقدمت العين على الهاء ألتقيا نحو عهد وعهن وعهر فإن تقدمت الهاء على العين لم تجتمعا إلا بفاصل نحو هيعة وهلع وهنع وهمع وسبب ذلك قوة العين على الهاء».

(٣) ينظر التبريزي ج ١٥/٤، والطبرسي ١٤٣ ب، واللسان مادة دمم والتنبيه ١٦٦ أ.

(٤) بالأصل (خفص) والصواب ما أثبته ينظر التبريزي ١٥/٣، والفسوي ١٤٦ ب، والطبرسي ١٤٣ ب، حيث أن الشروح متوافقة.

(٥) الجواليقي الإسكندرية، والفسوي، وفي التنبيه، والديمرتي، والقاشاني «وأورثهن ويروى أورثها».

(٦) «الرواء ذميم ودميم» هكذا بالذال المعجمة والدال المهملة وفوقها (ص) المرزوقي «الرداء ذميم ويروى الرواء دميم».

التبريزي: «الرواء دميم ـ ويروى الرداء ذميم».

القاشاني «الرواء ذميم» وقال: «الرواء كذا في نسخة أبي رياش... ويروى الرداء ذميم» الجواليقي «الرواء =

٥ - كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ   إذَا آجْتَمَعَتْ قَيْسٌ معاً وَتَمِيْمُ[١]

أي لَا يَقْدِرُونَ عَن مَنْعِ الطَّيْرِ عَنْ رَؤُوسِهِم لِذِلَّتِهِم. يَقُولُ لَا أَيَّامَ لَهُم وَلَا مَآثِرَ يَعُدُّوْنَها في المَوَاسِمِ فَهُم خَزَايَا سُكُوتٌ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِم الطَّيْرَ. وَإنَّما قَصَدَ ذَلِك للاسْتِخْفَافِ بِهِم. وَقِيْلَ إنَّهُم كانُوا مَوصُوفِيْنَ بِالقَرَعِ شَبَّهَ بَيَاضَ قَرَعِهِم بِخُرُوءِ الطَّيْرِ وَهوَ أَبْيَضُ.

٦ - مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ[٢] عَن شَرِّ قَوْمِهِ[٣]   يَقُلْ لَكَ إنَّ العَائِذِيَّ لَئِيْمُ

التخريج:

البيتان - ٥ - ٦ - بالمؤتلف والمختلف ص ٧٥ لجواس بن نعيم الضبي وهما باللسان ج ٢/١١٢١ مادة خرأ لجواس بن نعيم الضبي وقال: «وقد نسبه آبن القطاع لجواس بن القعطل وليس له».
البيت ٥ - في الاقتضاب ص ٦٥ للضبي.

* * *

= دميم». الفسوي «الرواء دميم بالمهملة والمعجمة - ويروى دميم وذميم والثاني أولى لأن الدمامة قد ذكرها من قبل» الطبرسي «الرواء دميم - ويروى الرداء دميم» والجرجاني «الرداء ذميم». آبن زاكور «الرواء ذميم - ودميم بالذال المعجمة وبالمهملة أيضاً» الديمرتي «الرداء ذميم».

وفي التنبيه ١٦٦ أ، حيث ذكر البيت «الرواء ذميم وقال» قال أبو علي مذ أربعون سنة يحتمل الرواء أمرين أحدهما: أن يكون فُعالاً من رأيت لأنه مما يدركه الناظر على أنه آجتمع تخفيفه. والآخر أن يكون فُعالاً من الريِّ قال وذلك لأن للريان نضارة وحسناً... ودميم آسم جار على دممت يا رجل دمامة وهو حرف غريب لأن فعلت في المضاعف... ومن رواه ذميم بالذال المعجمة فهو فعيل في معنى مفعول».

(١) البيت في معاني الحماسة ص ١٩٤ وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله للغندجاني ص ١٤١، وقال الغندجاني: «قال أبو عبد الله هذا يصف قوماً قرعاً فشبه بياض قرعهم بخروء الطير وهو أبيض قال أبو محمد الأعرابي ذكر أبو عبد الله أن هؤلاء قرع الرؤوس إذا آجتمعت هاتان القبيلتان فيجب ألا يكونوا كذلك إذا لم يجتمعا. والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت أنهم لا مآثر لهم ولا أيام يعدونها في المواسم... لذلك فهم خزايا سكوت كأن على رؤوسهم الطير».

ونقل هذا التبريزي ج ٤/١٥، والطبرسي ١٤٤ أ.

(٢) «الضبي» وتحتها «خ القيسي».

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي «شر قومه - ويروي سر قومه» بالسين المهملة.

٦١١ ـ وَقَالَ مُحْرِزُ بنُ المُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ، لِبَنِي عَدِيِّ بِن جُنْدَبِ بنِ العَنْبَرِ[١]

(من الطويل)

١ ـ أَبْلِغْ عَدِّياً حَيْثُ صَارَتْ[٢] بِهَا النَّوَى وَلَيْس لِدَهْرِ الطَّالِبِيْنَ فَنَاءُ

٢ ـ كُسَالَى[٣] إذا لاَقَيْتَهُم غَيْرَ مَنْطِقٍ يُلْهَّى بِهِ (المَتْبُولُ[٤]) وَهْوَ عَنَاءُ

٣ ـ أُخَبِّرُ مَنْ لاقيت أَنْ قَدْ وَفَيْتُمُ وَلَو شِئْتُ قَالَ المُنَبِّئُونَ أَساؤوا

أي أَنْشُرُ الجَمِيْلَ عَنْكُم لِئَلَّا يَذُمَّكُم النَّاسُ. وَلَو شِئْتُ لَصَدَقْتُ[٥].

٤ ـ لَهُم رَيْثَةٌ[٦] تَعْلُو صَرِيْمَةَ أَمْرِهِم وَلِلأَمْرِ يَوماً رَاحَةٌ[٧] فَقَضَاءُ

رَيْثَةٌ أَي بُطءٌ. وَصَرِيْمَةُ أَمْرِهِم: الصَّرِيْمَةُ الأَمْرُ المَقْطُوعُ بِهِ المُبْرَمُ. أَي لاَ بُدَّ لِلأَمْرِ أَنْ يُقْضَى وَيُرَاحَ مِنْهُ أَي لَيْسَتْ صَرِيْمَةً لأَنَّ الرَّيْثَةَ قَد عَلَتْهَا وَفي الكَلاَمِ إِشَارَةٌ إلى أَنَّكُم لَمْ تَقْضُوا أَمْرِي وَقَضاهُ غَيْرُكُم وَأَرَاحني مِنه.

---

(١) محرز بن المكعبر الضبي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٨٦ ـ وللأبيات قصة وهي «أن محرز بن المكعبر كان جاراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم فأغار بنو عمرو بن كلاب على إبله فذهبوا بها فطلب إليهم أن يسعوا له فوعدوه أن يفعلوا فلما طال ذلك عليه ورآهم لا يصنعون شيئاً أتى المخارق والمساحق آبني شهاب المازنيين وهما من بني خزاعة فسعيا له بإبله فرداها فقال: «وليس لدهر الطالبين فناء...» التبريزي ٤/١٥، الفسوي ١٤٦ ب، الطبرسي ١٤٤ أ، الجرجاني ٩٩ ب، آبن زاكور ١٤٩ ب، الديمرتي ١٥٥ أ، القاشاني ٢٠٨ أ.

(٢) المرزوقي «صار بها» وكذا الديمرتي.
الفسوي «صارت بها» وفوقها «سارت بها» وقال «ويروي شطت بها».

(٣) فتح الكاف وضمها لغة ينظر اللسان كسل.

(٤) بالأصل (المبتول) بتقديم الباء على التاء. والصواب ما أثبته لتوافق المعنى وكذا رواية بقية النسخ.
والتبل العداوة والحقد، اللسان تبل، وشرح التبريزي ٤/١٥، والفسوي ١٤٧ أ، والطبرسي ١٤٤ أ.

(٥) النص في شرح التبريزي ٤/١٦، والفسوي ١٤٧ أ، والطبرسي ١٤٤ أ.

(٦) المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، والديمرتي «رثية».
الجواليقي، وآبن زاكور والجرجاني، والتبريزي «ريثة» وقال التبريزي: «ريثة إبطاء ورثية ضعف».

(٧) الجواليقي «عزمة» وكذلك الفسوي ـ وبجانبها «راحة».

[١٧٧ / ب]

٥ - وإِنِّي لَـرَاجِيْكُم عَلَى بَطْءِ سَعْيِكُم كَمَا فِي بُطُونِ الحَامِلاَتِ رَجَـاءُ[١]

الرَّاجِي مَا فِي بُطُون الحَوَامِلِ شَاكٌّ لِأَنَّهُ لاَ يَدْرِي أَذَكَرٌ هُوَ أَم أُنْثى.

٦ - فَهلاَّ سَعَيْتُم سَعْيَ عُصْبَةِ[٢] مَـازِنٍ وَهَـلْ كُفَلاَئِي فِي الـوَفَاءِ سَـوَاءُ[٣]

٧ - لَهُم أَذْرُعٌ بـادٍ نَـوَاشِـرُ لَحْمِهَـا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الحُرُوبِ غُثَاءُ[٤]

النَّواشِرُ عَصَبُ ظَـاهِرِ الـذِّرَاعِ يُرِيْـدُ أَنَّهُم خِفَافٌ مِنَ رِجَـالِ الحُرُوبِ وَلَيْسُـوا أَرْبَابَ تُرْفَةٍ وَنَعْمَةٍ. وَالغُثَاءُ القُماشُ الَّذِي يَحْمِلُه السَّيْلُ لاَ خَيْرَ فِيْهِ[٥].

٨ - كَـأَنَّ دَنَـانِيْـراً عَلَى قَسِمَـاتِـهِم وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الـوُجُوهَ لِقَـاءُ[٦]

القَسِمَـاتُ الوُجُـوهُ الوَاحِـدَةُ قَسِمَـةٌ لِأَنَّـه مَـوضِـعُ الحُسْنِ. والقَسَـامُ: الحُسْنُ والقِيـمُ الحَسَنُ وَلاَ يُسْتَعْمَلُ القَسِمَاتُ والمُحَيَّا إلاَّ في المَدْحِ. أَرَادَ بـالدَّنَـانِيْرَ حُسْنَ الغُرَّةِ لاَ اللَّوْنِ[٧].

التخريـج:

الأبيات ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - باللسان ج ٥/٣٦٣٢ مادة قسم، لمحرز بن المكعبر الضبي.

البيتان ٦ - ٨ - في شرح المرزوقي ١/٢٣ بدون عزو.

البيتان - ٣ - ٥ - في سمط اللآلىء ج ٢/٧٠٦ لمحرز بن المكعبر الضبي.

البيت ٨ - في معجم الشعراء ٣٣٢ لمحرز بن المكعبر.

البيت ٨ - في شرح القصائد السبع الطوال ص ١/٣٠ بدون عزو.

البيت ٢ - في البيان والتبيين ج ١/٩ للمعكبر الضبي.

---

(١) البيت في التنبيه ١٦٦ أ.

(٢) الفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور «أسرة مازن».

(٣) البيت في التنبيه ١٦٦ ب.

(٤) البيت في التنبيه ١٦٧ أ.

(٥) هذا الشرح عند التبريزي ٤/١٦ والطبرسي ١٤٤ أ.

(٦) البيت في التنبيه ١٦٧ أ.

(٧) النص في شرح التبريزي ٤/١٦.

الروايـة:

اللسان مادة قسم.

٥ - وإني أراخيكم على مط سعيكم   كما في بطون الحاملات رخاء

٦ -.... وما لعلائي في الخطوب سواء.

البيان والتبيين ١/٩.

٢ -.... المحروب....

***

٦١٢ - وَقَالَ شَمْعَلَةُ بنُ الأَخْضَرِ بنِ المُنْذِرِ الضَّبِّيُّ[1].   (من الطويل)

١ - وَضَعْنَا عَلَى المِيْزَانِ كُوزاً وَهَاجِراً   فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بآبَنَاءِ هَاجِرِ[2]

٢ - وَلَوْ مَلأَتْ أَعْفَاجَهَا مِن رَثِيئَةٍ   بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الأَكَادِرِ[3]

الأَعْفَاجُ الأَمْعَاءُ. والرَّثِيْئَةُ لَبَنٌ حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ. وَالهَضْبُ جَمْعُ هَضَبَةٍ وَالأَكَادِرُ جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ.

٣ - وَلَكِنَّمَا آغتَرُّوا وَقَد كَانَ عِنْدَهُم   قَطِيْبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيْبٍ وَحَازِرِ[4]

أَي فُوجِئُوا عَلَى غِرَّةٍ. يَصِفُ كُوزاً بِرَجَاحَةِ العَقْلِ وَهَاجِرَ بِخِفَّتِه. أَي آغتَرُوا لَمَّا فَاجَأُوهُم وَوَازَنُوهُم بِأَحْسَابِهِم وَظَنُّوا أَنَّهُم يَقْوَوْنَ بِهِم فَلَم يَشْرَبوا الرَّثِيْئَةَ يَهْزَأُ بِهِم.

---

(١) الطبرسي خلط بينه وبين المنذر بن الرقاد فقال: «شمعلة بن الأخضر بن المنذر بن الرقاد بن ضرار الضبي».
التبريزي «شمعلة بن الأخضر - وقيل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي». وللرقاد الحماسية المرقمة ١٨٢ ويلتقي مع شمعلة بن الأخضر بجده الثاني. وشمعلة مضت له الحماسية المرقمة ١٨٤ - ولأبيه الأخضر بن هبيرة الحماسية ١٩٢.
وهذه الحماسية ذكرها الفسوي بهامشه وقال: «في نسخة الشيخ» ١٤٧ أ.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ١٩٦ وفي رسالة العسكري ١٨ أ.

(٣) البيت في رسالة العسكري ١٨ أ، وفي معاني الحماسة ص ١٩٦.

(٤) رواية الجرجاني:

ولكنهم غُرُّوا وقد كان عندهم   خليطان شتى من حقين وحازر

والبيت في معاني الحماسة ١٩٦ - وفي رسالة العسكري ١٨ أ.

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية الراء لشمعلة بن الأخضر.

* * *

٦١٣ - وَقَالَ قِرْوَاشُ بنُ حَوْطٍ الضَّبِّيُّ[١]. (من الكامل)

[١٧٨ / أ]

١ - نُبِّئْتُ أَنَّ عِقَالاً بنَ خُوَيْلِدٍ بِنعَافِ ذِي إرَمٍ[٢] وَأَنَّ الأَعْلَمَا[٣]

٢ - يَنْمِي وَعِيدُهَا إليَّ وَبَيْنَنَا شُمٌّ فَوَارِعُ مِن هِضَابِ يَرَمْرَمَا[٤]

إِنَّمَا قَالَ عِقَالاً آبنَ لأَنَّه لَمْ يَجْعَلْ آبن خُوَيْلِدٍ صِفَةً وإنَّما هُوَ بَدَلٌ مِن عِقَالٍ[٥].

٣ - غُضًّا[٦] الوَعِيْدَ فَمَا أَكُونُ لِمُوعِدِي قَنصاً وَلاَ أُكُلاً لَـهُ مُتَخَضَّمَا

غُضَّا: كُفَّا. وَأَصْلُ الغَضِّ الكَسْرُ. وَالقَنَصُ، المَصْدَرُ[٧] والخَضْمُ أَكْلُ الشَّيءِ الرَّطبِ كَالقِثَّاءِ وَالبَطِّيْخِ.

---

(١) القاشاني «قرواش بن حوط نسخة قراد الضبي».
في التنبيه والمبهج «قرواش بن حوط القيني».
وقرواش: هو قرواش بن حوط بن أنس بن صرمة بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة - جاهلي له خبر في وقعة يوم خوي وهو لقيس بن ثعلبة على بني يربوع وأسد. الأنوار ومحاسن الأشعار ١٠٨/١، ومعجم الشعراء ٢٢٤، وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٨، والتبريزي ١٧/٤، الطبرسي ١٤٤ ب.

(٢) «ذي إرَم» وفوقها «غُذُم» «وغذم» هي رواية المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، وآبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني.

(٣) البيت في التنبيه ١٦٧ أ.

(٤) «يرمرما» هكذا في جميع النسخ وقال المرزوقي في شرحه «يلملم علم لجبل ويروي يرمرم» ١٤٦٠/٣، وكذلك التبريزي ١٧/٤، والطبرسي ١٤٤ ب، وذكر هذا بهامش المخطوط.

(٥) ينظر التنبيه ١٦٧ أ والتبريزي ١٧/٤، والمرزوقي ١٤٥٩/٣، والطبرسي ١٤٤ ب.

(٦) الجرجاني «كفا».

(٧) هكذا فسر القنص ولعله يريد الصيد.

٤ - ضَبُعًا مُجاهَرَةٍ وَلَيْثا هُدْنَةٍ وَثُعَيْلِبًا خَمَرٍ إذَا مَا أظْلَمَا

الهُدْنَةُ الصُّلْحُ. والخَمَرُ: مَا وَارَاكَ من شَجَرٍ وَجَبَلٍ. أَظْلَمَا دَخَلا في الظُّلْمَةِ. الضَّبُعُ تُوصَفُ بِضَعْفِ القَلْبِ. وَصَغَّرَ ثُعَيْلِبًا لِأَنَّه كُلَّمَا كَانَ أَصْغَرَ كَانَ على الرَّوَغانِ أَقْدَرَ يَقُولُ هُمَا إذا جُوهِرَا كَانَا ذَلِيْلَيْنِ كالضَّبُعِ.

٥ - لَا تَسْأَمَا لِي مِنِ رَسِيْسِ[1] عَدَاوَةٍ أَبَداً فَلَيْسَ بِمُسْئِمِي أَنْ تَسْأَمَا[2]

٦ - فَمَتَى أُلَاقِكُمَا البَرَازَ تَلَاقِيَا عَرِكا نَهِيْكَ الحَدِّ شَاكاً مُعْلِمَا[3]

نَهِيْكَ الحَدِّ أي يَنْتَهِكُ الأَشْيَاءَ وَيِسْتَأْصِلُها. شَاكاً فِعْلٌ مِنَ الشَّوْكَةِ مِثْلُ يَوْمٍ رَاحٍ رِيحُهُ شَدِيْدَةٍ.

٧ - أَعْدَدْتُ لِلأَعْدَاءِ أَجْرَدَ سَابِحاً وَمُفَاضَةً زَغْفاً وَأَبْيَضَ مِخْذَمَا[4]

المُفَاضَةُ الدِّرْعُ السَّابِغة وَلَا تَكُونُ إلَّا لِلْفَارِسِ. وَزَغفٌ مُحْكَمَةٌ وَمِخْذَمٌ سَيْفٌ قَاطِعٌ.

٨ - وَمُثَقَّفاً لَدْناً كَأَنَّ سِنَانَهُ مِصْبَاحُ سَارِيَةٍ ذَكَا فَتَصَرَّمَا[5]

٩ - وَسَلَاجِماً زُرْقاً وَفَرْعَ سَرَاءَةٍ[6] حَكَّمْتُ بَائِعَهَا لَهَا فَتَحَكَّمَا[7]

---

(١) «رسيس» بالراء هكذا بالمخطوط وفي التنبيه. في بقيةالنسخ: «دسيس». بالدال. وقال المرزوقي: «ويروي من رسيس عداوة ويكون مثل رسيس الحمى والهوى ورسُّهما» ج ١٤٦١/٣، وكذلك التبريزي ١٨/٤ والطبرسي ١٤٤ ب.

(٢) البيت في التنبيه ١٦٨ أ.

وبهذا البيت تنتهي الحماسية عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني.

(٣) البيت في التنبيه ١٦٨.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني لم يرووا البيت. ورواه الفسوي، والديمرتي.

(٥) البيت كالسابق.

(٦) «السراءة» ضرب من شجر القسي اللسان مادة سرأ.

(٧) البيت رواه الديمرتي أيضاً: وبقية النسخ لم تروه.

سَلَاجِمٌ نِصَالٌ طِوَالٌ الوَاحِدُ سَلْجَمٌ. والسَّلْجَمُ الطَّوِيْلُ مِن كُلِّ شَيءٍ. وَزُرْق صَافِيَة.

١٠ ـ وَرَئِيْسَ خَيْلٍ قَدْ عَلَوْتُ بِضَرْبَةٍ بَلَّتْ تَرَائِبَهُ وَلَحْيَتَهُ دَمَا(١)

[١٧٨ / ب]

١١ ـ فَتَرَكْتُهُ وَالخَيْلُ عَاكِفَةٌ بِهِ بِالقَاعِ يَرْكَبُ مَنْخَرَيْهِ وَالفَمَا(٢)

التخريج:

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ في معجم الشعراء ٢٢٤ لقرواش بن حوط يخاطب رجلين تواعداه.

والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ في معجم البلدان (غذم).

والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ في الحيوان ٦ : ٣٨٣.

* * *

٦١٤ ـ وَقَالَ سُوَيْدُ بنُ مَشْنُوءٍ(٣). (من الطويل)

١ ـ ذَرِي(٤) عَنْكِ مَسْعُوداً فَلَا تَذْكُرِنَّهُ إِلَيَّ بِسُوءٍ وَآعْرِضِي(٥) لِسَبِيْلِ(٦)

إِلَيَّ أي عِنْدِي. وَجَازَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا يَجْرِي ذِكْرُهُ أي أَعْرِضِي إلى طَرِيْقٍ غَيْرِهِ.

---

(١) والبيت رواه الديمرتي أيضاً وبقية النسخ لم تروه.
وبهامش المخطوط أمام الأبيات ٩/١٠ ـ ١١ «ص ـ لا».

(٢) هو كالبيت السابق أيضاً.

(٣) آبن زاكور «وقال آخر وآسمه كما في أصل عتيق في الحماسة الأخرى سويد بن مشفوء ٢/١٧٧ أ، القاشاني: «قال آخر ـ نسخة سويد بن مشنوء» وسويد بن مشنوء ذكره الأغاني ج ٣/١/١٦ في خبر مع الحطيئة وقال إنه حليف بني عدي بن جناب الكلبيين.
وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٥٩، شرح التبريزي ١٨/٤، الطبرسي ١٤٤ ب.

(٤) «ذري» وفوقها «خ دعي» وهي عند الجواليقي، والفسوي، وآبن زاكور وفي التنبيه والديمرتي «دعي» وكذلك التبريزي وقال «ويروى ذري عنك مسعوداً» ج ١٨/٤، وكذلك الطبرسي ١٤٤ ب، القاشاني: «ذري ـ ويروى دعي» في بقية النسخ «ذري».

(٥) الجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور وفي التنبيه «أعرضي» المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي «وآعرضي» وكذلك الديمرتي وقال آبن زاكور «وقع في أصل من الحماسة التي شرحنا عليها أعرضي بقطع الهمزة من غير واو وقبلها وكتب عليه تفسير. أذهب عني لسبيلك إن ذكرته بسوء» ٧٧ ب القاشاني «أعرضي ـ في الأصل بلا واو وهو حسن وفي النسخ وأعرضي بالواو والألف الموصولة وفسره البياري أي خذي الطريق فاسلكيه إن ذكرته بسوء» ٢٠٩ أ.

(٦) البيت في التنبيه ١٦٨ أ.

٢ - نَهَيْتُـكِ عَنْهُ في الـزَّمَانِ الَّـذِي مَضَى   وَلَا يَـنْتَـهِي الـغَـاوِي لأَوَّلِ قِـيْــلِ

***

٦١٥ - وَقَالَ مَعْدانُ بنُ عُبَيْدِ بن عَدِيٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خَيْبَرِيٍّ بن أَفْلَتِ الطائِيِّ[١].

(من الطويل)

١ - عَجِبْتُ لِعِيْدَانٍ[٢] هَجَونِي سَفَـاهَةً   أنِ آصْـطَبَحُـوا مِن شَـائِهِم وَتَقَيَّلُوا

يَعْني أَنَّهُم بَطِروا إِذَا شَرِبُوا اللَّبَن فَهَجَوهُ. وَشَاءٌ جَمْعُ شَاةٍ. أَي هَجَوْنِي لِخِفَّـةِ عُقُولِهِم.

٢ - بِـجَـادُ وَرَيْسَـــانٌ وَفِـهْـرٌ وَغَـالِـبٌ   وَعَوْذٌ[٣] وَهِدْمٌ[٤] وآبنُ صِفوَةَ أَخْيَلُ[٥]

بِجادٌ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ. وَرَيْسَانٌ فَيْعَالٌ من الرَّسَنِ[٦] وَفِهْرٌ الصَّخْرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الطِّيْب. هِدْمٌ. خَلَقٌ والأَخْيَلُ الشِّقِرَّاقُ.

٣ - وَأَمَّا[٧] الَّذِي يُحْصِيْهِم فَمُكَثِّرٌ   وَأَمَّـا الَّذِي يُـطْرِيْهِم فَمُقَلِّلُ

---

(١) ومعـدان بن عبيد بن عـدي بن عبد الله بن خيبـري بن أفلت الطائي المعني ذكـره المرزبـاني في معجم الشعراء ص ٣٣٥ وأنشـد شعراً وقـال: «وقيل هي لقـوال ولعل معـدان كان يقـال له القـوال» والشعر الـذي أنشده هـو من الحماسية المرقمة ٢١٨ المنسوبة لقوال الطائي.

ومعدان هذا هو الذي قاد طيئاً في وقعة المنتهب بين طيء وقيس عندمـا قتلت طيء رجلاً من بني بـدر بن فزارة وآمتنعت عن دفع الصدقات. تنظر الحماسية المرقمة ٢٠١ لأدهم بن أبي الـزعراء - والمـرقمة ٢١٨ لقـوال الطائي حيث قيلتا في وقعة المنتهب. وشـرح التبريـزي ٨٣/٢ في شرح حمـاسية أدهم بن أبي الـزعراء. وج ٩٦/٢ في حماسية قوال. وخزانة الأدب ج ٢٩/٥.

ومعـدان آسم مرتجـل وهو فعـلان من معد وهـو الإبعاد، شـرح التبريـزي ١٩/٤ المبهج ص ٥٩، الـطبـرسي ١٤٤ ب.

(٢) «لِعِيدان» بكسر العين وكذا التبريزي، والفسوي، والقاشاني، والـديمرتي وفي بقيـة النسخ بضم العين. والكسـر والضم لغة. اللسان مادة عبد.

(٣) الفسوي «عوف». المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «عون» وكذلك في التنبيه، وبهامش المخطوط «غير، ص ، عوف مكان عوذ - وهذه آسماء قبائل».

(٤) «صفوة» كسر الصاد وفتحها وضمها لغة اللسان مادة صفا.

(٥) البيت في التنبيه ١٦٨ ب.

(٦) في بقية النسخ «فأما».

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٣ ـ في معجم الشعراء ص ٣٣٦ لمعدان بن عبيد يهجو قوماً.

***

٦١٦ ـ وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ قُنَافَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ العَدَوِيُّ مِنْ رَهْطِ حاتم طيٍّءٍ[1].

١ ـ لَعَمْـرِي وَمَـا عَمْـرِي عَلَّي بِهَيِّنٍ ... لِبِئْسَ الفَتَى المَدْعُوباللَّيْلِ حَاتِمُ[2]

٢ ـ غَـدَاةَ أَتَى كَـالثَّـورِ أُحْـرِجَ فَـاتَّقَى ... بِـجِبْـهَتِـهِ أَقْتـاَ لَـهُ وَهـوَ قَـائِمُ

٣ ـ كَـأَنَّ بِصَحْـراءِ المُـرَيْطِ نَعَـامَـةَ ... يُبَـادِرُهَـا[3] جِنْـحَ الـظَّلَامِ نَعَـائِمُ

شَبَّهَ حَاتِماً في سُرْعَـةِ الهَزِيْمَـةِ بِنَعَامَـةٍ تُسْرِعُ إلى أُدحِيِّهـا. جِنْحُ الـظَّلَامِ أَوَّلُهُ والمُرَيْطُ مَوْضِعُ[4].

---

(١) آبن زاكور لم يروِ هذه الحماسية، ويزيد بن قنافة تنظر تـرجمته في الاشتقـاق ٣٩٢، كنى الشعراء ٢٩٢، ألقـاب الشعراء ٣١٢، الإصابة ٦٦١/٣ الترجمة، ٩٢٩٤ وعن آشتقاق آسمـه ينظر المبهـج ص ٥٩، التبريـزي ١٩/٤، الفسوي ١٤٧ ب الطبرسي ١٤٥ أ. وذكر التبريزي خبراً للأبيات: وهو: «أنه عمد رجـل من بني السيد بن مـالك آبن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت فجاور في طيء وكانت له نعمـة فيهم وكان جيـرانه منهم بنـو معن فقتلوه وأخذوا ماله فبلغ ذلك بني السيد فركبـوا فيمن تبعهم من بني ضبة حتى لقـوا رجلاً من طيء فقـالوا لـه من أنت فكتمهم فعـرفوا لغتـه فقالـوا له أنت آمن إن دللتنـا على أقرب أبيـات بني معن منك فـدلهم على بني ثور بن ود من بني معن... فقتلوهم إلا قليلاً وآنفلت منهم رجل حتى أتى حاتم بن عبد الله وهو في قبة من أدم في دار ليس معه فيها أحد غير أهل بيت أو بيتين من بني عدي فيهم يزيد بن قنافة... فأخبره الخبر فأمر أمته أن توقد في قبته وآحتمل تحت الليل فنجا وبقي يزيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبحته الخيل غدوة ج٢٠/٣.

(٢) البيت في التنبيه ١٦٨ ب، وقال المرزوقي: «... وقوله. المدعـو بالليـل ـ كثير من النحـويين يذهبـون في مثله إلى أنه بدل لا صفـة ـ لأن نعم وبئس يرفعـان من المعارف مـا فيه الألف والـلام ودل على الجنس وما يـدل على الجنس لا يتأتى فيه الوصفية والصـواب عندي تجـويز كـونه وصفـاً بـدلالـة أنـه يثنى ويجمع فيقـال نعم الرجـلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتثنية والجمع أبعد الأشياء من آسمـاء الأجناس إلا إذا آختلفت فكمـا يجوز تثنيـة هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب أن يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل وإذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كأنه قال مذموم في الفتيان المدعوين بالليـل حاتم...» ج ١٤٦٥/٣، ونقـل عنه هـذا التبريزي ٢٠/٤، والطبرسي ١٤٥ أ، وينظر القاشاني ٢٠٩ ب وينظر التنبيه ١٦٨ ب.

(٣) في بقية النسخ «تبادرها».

(٤) صحراء المريط هو الموضع الذي كان نازلاً به حاتم ويزيد بن قنافة، التبريزي ج ٢٠/٤.

[١٧٩ / أ]

٤ - أَعَـارَتْـكَ رِجْلَيْهَـا وَهَـافِيَ لُبِّهَـا … وَقَـدْ جُرِّدَتْ بِيضُ المُتُـونِ صَـوَارِمُ

التخريـج :

البيت الأول في خزانة الأدب ج ٩/ ٤٠٥ ليزيد بن قنافة.

والبيت في معجم شواهد العربية ج ١/ ٣٤٢ ليزيد بن قنافة العدوي.

* * *

٦١٧ - وَقَالَ آخرُ[١]. (من الطويل)

١ - لَعَمْـرِي وَمَـا عَمْـرِي عَلَيَّ بِهَيْنٍ … لَقَدْسَاءَنِي طَوْرَيْنِ في الشِّعْرِحَاتِمُ[٢]

أَيْ تَعَرَّضَ لي مَرَّتَيْنِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فقَالَ أَيقْظَانُ.

٢ - أَيَقْـظَانُ فِي بِغْضَـائِنَـا وَهِجَـائِنَـا … وَأَنْتَ عَنِ المَعْـرُوفِ وَالبِـرِّ نَـائِمُ

٣ - بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدْتَ أَخْزَمَ كُلَّهَـا … لِكُـلِّ أُنَـاسٍ سَـادَةٌ وَدَعَـائِمُ[٣]

يَقُولُ لِكُلِّ زَمَانٍ شَيءٌ يَظْهَرُ فِيهِ وَزَمَانُنَا هَذَا زَمَانُ الشِّعْرِ.

٤ - فَهَـذَا أَوَانُ الشِّعْرِ[٤] سُلَّتْ سِهَـامُهُ … مَعَابِلُهَا[٥] والمُـرْهَفَاتُ السَّـلَاجِمُ

التخريـج :

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية الميم ليزيد بن قنافة.

البيت الثاني في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٧٢ بدون عزو.

* * *

---

(١) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي، وفي التنبيه والقاشاني. الديمرتي «رجل من طيء» وكذلك الفسوي وأضاف «... هو يزيد بـن قنافة» الجواليقي بغداد» رجل من طيء وأسمه جابر» الجرجاني «يزيد بن قنافة بن عبد الشمس» وكذلك آبن زاكور. ويبدو أن الحمـاسية ليـزيد بن قنـافة أيضاً لأن بعض النسخ نسبتها ليزيد بن قنافة وهي تندد كالسابقة بحاتم الطائي.

(٢) البيت في التنبيه ١٦٩ أ.

(٣) أخزم هم رهط حاتم، المرزوقي ٣/ ١٤٦٩، التبريزي ٤/ ٢١، الفسوي ١٤٨ أ، الطبرسي ١٤٥ ب، القـاشاني، ٢١٠ أ - آبن زاكور ١٨٣ ب.

(٤) الجرجاني «أوان الشعر».

(٥) آبن زاكور «معابلة».

٦١٨ ـ وَقَالَ آخَرُ مِن طَيِّءٍ[١]. (من الطويل)

١ ـ إنَّ[٢] آمْـرَأً يُعْـطِي الأَسِنَّـةَ نَحْـرَهُ[٣] وَرَاءَ قُـرَيْشٍ لَا أَعُـدُّ لَـهُ عَقْـلَا[٤]

٢ ـ يَـذُمُّون لِي[٥] الـدُّنْيَا وَقَـد ذَهَبُوا بِهَـا فَمَـا تَـرَكُـوا فِيْهَـا لِمُلْتَمِسٍ ثُعْـلَا[٦]

يَقُولُ مِن آستَقْتَلَ لِأَجْلِ قُرَيْشٍ لِيَفُوزَ بالمُلْكِ فَلَيْسَ بِعَاقِلٍ. وَوَصَفَ الخُلَفَـاءَ فَقَالَ: يَذُمُّونَ الدُنْيَا عَلَى المَنَابِرِ في خُطبَهِم وَهـمُ لَا يَتْرُكُونَ وَجْهَ رَغْبَةٍ إلَّا أَتُوهُ وَذَكَر الثُّعْلَ وَهْوَ الخِلْفُ الزَّائِدُ مَثَلًا[٧].

* * *

٦١٩ ـ وَقَالَ رُوَيْشِدُ بنُ مَالِكٍ الطَّائِيُّ[٨]. (من المتقارب)

١ ـ وَمُوْقِعُ يَنْطِقُ[٩] غَيْرَ السَّـدَادِ فَـلا جِيْدَ جِـزْعُكَ يَـا مُوْقِـعُ

مُوْقِعُ قَبِيْلَةٌ. فَلا جِيْدَ أي لَا سُقي وَادِيك من الجَودِ وَهْو المَطَرُ الكَثِيْرُ.

٢ ـ فَـمَـا فَـوْقَ ذِلَّـتِـكُـمْ ذِلَّـةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ موضـع

[١٧٩ / ب]

* * *

---

(١) الجرجاني لم يروِ الحماسية.

(٢) آبن زاكور «وإن» وقال «وقد وقع في أصل من الحماسة الأخرى إن أمرءاً يعطي الأسنة بغير واو قبل الهمزة وذلك لذهاب فاء فعولن من صدر البيت ووقع في الأصل الذي بيدي من الحماسة التي شرحت عليه وإن آمرءاً يعطي بالواو».

(٣) الديمرتي «حقها» وقال الفسوي «ويروي مكان ـ نحره ـ حقها».

(٤) «وراء هنا بمعنى قدام وهي من الأضداد» ينظر التبريزي ٤/ ٢٢، المرزوقي ٣/ ١٤٧٠، الطبرسي ١٤٥ ب، اللسان مادة ورأ.

(٥) بهامش الفسوي «وذموا لنا» وكذا بهامش الديمرتي.

(٦) «ثعلا» بالعين المهملة وتحتها بالمخطوط «خ ثفلا» بالفاء ورواية ثعلا ذكرها القاشاني في شرحه ٢١٠ أ.

(٧) النص في شرح الفسوي، ١٤٨ أ، وشرح التبريزي ٤/ ٢٣، والطبرسي ١٤٥ ب.

(٨) المرزوقي، والطبرسي، والديمرتي «رويشد». الجرجاني «وقال آخر» ورويشد الطائي سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٣.

(٩) «ينطق» وكذلك الديمرتي، الفسوي «تنطق وينطق» وفي بقية النسخ «تنطق».

التخريـج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الهجاء ـ قافية الراء لرويشد.

٦٢٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من المتقارب)

١ ـ أَجِـدُّوا النِّعَالَ لِأَقْـدَامِكُم[٢] أَجِـدُّوا فَـوَيْهـاً لَكُم جَـرْوَلُ

أَي آستَجِدُّوا أَي غَيِّرُوا حَالَتَكُم وَأَحْسِنُوا بِـزَّتَكُم وَآطْلِبُوا حَقَّكُم بِأَقْدَامِكُم.

٢ ـ وَأَبْلِغْ سَـلاَمَـانَ إن جِئْتَهَـا فَـلاَ يَكُ شبهـا لَهَـا المِغْـزَلُ

٣ ـ يُكَسِّي الأَنَامَ[٣] ويُعْرِي آسْتَهُ وَيَنْسَلُّ[٤] مِنْ خَلْفِهِ الأَسْفَلُ[٥]

أَي يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِن خَلْفِهِ. وَيَنْسَلُّ مِن نَسَلَ رِيْش الطَّائِرِ. يَقُـولُ إنَّ سَلاَمَـانَ تُغِيْرُ وَيَذْهَبُ بِالغِنَى غَيْرُهُم فهم كَالمِغْزَلِ يُدَارُ وَيَكُونَ الغَزْلُ لِغَيْرِهِ.

٤ ـ فَـإِنَّ بُـجَيْـراً وَأَشْيَـاعَـهُ كَمَا تَبْحَثُ الشَّاةُ إِذْ تَذْأَلُ[٦]

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي ـ وفي التنبيه «وقال جابر».

الطبرسي «جابر بن رالان السنسي» ـ وفي بقية النسخ «وقال آخر» وجابر بن رالان السنسي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٦٦ وله ١٩٩ ويبدو أنها لجابر بن رالان السنبسي لأن الحماسية السابقة واللاحقة لشاعرين طائيين. وهذه طريقة كان يتبعها أبو تمام كثيراً.

(٢) المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني «بأقدامكم».

(٣) بهامش المخطوط «خ يكسي الأيامى» وهذه الرواية ذكرها القاشاني في شرحه.

(٤) «وينسل» وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي. والفسوي «وينسل» ويستل «وكذا آبن زاكور». القاشاني «ويستل ويروي وينسل». الجواليقي، والجرجاني «ويستل».

(٥) المرزوقي، والجرجاني «من خلعه الأسفل» بالعين المهملة.

وقال المرزوقي: «فأما قوله وينسل من خلعه الأسفل فإنه كان يروي من خلفه وليس يصح له معنى والمستقيم كما روينا من خلعه الأسفل وذاك أن المغزل ينسل أسفله بأن يختلع كبته وهذا ظاهر» ج ١٤٧٢/٣، ونقل عنه هذا التبريزي ٢٤/٤، والطبرسي ١٤٦ أ، والقاشاني ٢١ ب.

(٦) «تذأل ـ تدأل» هكذا بالذال المعجمة والدال المهملة، المرزوقي، والجرجاني «تذأل» بالمعجمة، والفسوي، والديمرتي «تدأل بالدال المهملة وكذا الجواليقي، الطبرسي، وآبن زاكور والقاشاني «تذأل ـ وتدأل». التبريزي «تدأل» بالدال المهملة وقال: «الدألان والذألان مشي النشيط».

هَذَا مَثَلٌ فِي كُلِّ مَن أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ وَالذَأْلانُ مَشْيُ النَّشِيْطِ.

٥ - أَثَارَتْ عَنِ[١] الحَتْفِ فَٱغْتَالَهَا فَمَـرَّ عَلَى حَلْقِهَـا المِغْـوَلُ

٦ - وَآخِـرُ عَهْـدٍ لَهَـا مُمْـرِعٌ[٢] غَدِيْـرٌ وَجِـزْعٌ لَهَـا مُبْقِـلُ[٣]

أَي آخِرُ عَهْدِهَا بالنَّعِيْمِ قَبْلَ الذَّبْحِ رَوْضَةٌ وَغَـدِيْرٌ فَسَمِنَتْ فَـأَثَارَتْ عَن حَتْفِهَـا وَيُرْوَى عَهْدٍ لَهَا مُونِقٌ.

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية اللام لجابر ويقال لحاتم.

* * *

٦٢١ - وَقَالَ إِيَاسُ بنُ الأَرَتِّ[٤].

الأَرَتُّ الَّذِي لَا يُبِّينُ وهي الرُّتَّةُ. (من السريع)

١ - كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُم إِذْ بَدَتْ[٥] عَقْـرَبَةٌ يَكُـومُهَا عُقْـرُبَـانِ[٦]

نَصَبَ أُمَّكُم عَلَى البَدَلِ. آبنُ جِـنّي مَرْعَى آسمُ أُمِّهِم وَهِي تَحْتَمِلُ أَمْـرَيْنِ: أَحَـدُهُما أنَ يَكُـونَ مَفْعَـلاً مِن رَعَيْتُ كَمَقْصَى وَمَسْقَى. وَالآخَـرُ أَنْ يَكُـونَ فَعْلَى من الشَّيءِ المَرِيْعِ كَمَا سَمَّوها رَوْضَةً. فَـإذا كَانَتْ فَعْلَى آحْتَمَلَتْ أَمْـرَيْنِ: أَحَدُهُمـا أَن

---

(١) الجواليقي «على».

(٢) في بقية النسخ «مونق» وقال القاشاني «ويروى موثق».

(٣) البيت في التنبيه ١٦٩ ب وقال: «أراد أن يقول غدير مونق إلاّ أنه قدم وصف النكرة عليها فأعربه إعرابهـا وأبدلهـا منه كقولك سررت بظريف رجل... وقال سيبويه هذا كلام أكثر مـا يجيء في الشعر وقلمـا يجيء في الكلام..» وينظر المرزوقي ١٤٧٤/٣، والتبريزي ٢٤/٤ والطبرسي ١٤٦ أ.

(٤) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٥٤ وله ٤٨٥.

(٥) الجرجاني «إذا غدت».

(٦) البيت في التنبيه ١٦٩ ب، وفي رسالة العسكري ١٩ أ وقال العسكري: «مرعى آسم أمهم شبهها بعقرب يسفدها عقربان وهو ذكر العقارب والكوم السفاد ورواه هذا الشيخ كأن مرعى أمكم جعله مفعلاً من الرعي وأضافة إلى الأم وهو خطأ كيف يشبه المرعى عقرباه.

يَكُونَ أَلِفُها لِلتَّأْنِيْثِ وَهو الوَجْهُ. وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ لِـلإِلحَاقِ وَهـو الأَقَلُّ وَأَمَّـا مَا كَـانَ كَذَلِكَ.

[١٨٠ / أ]

فَـإِنَّهُ لاَ يَنْصَرِفُ مَعْرِفَـةً. وَإِنْ كَانَتْ لـلإِلحَـاقِ لَمْ تَنْصَـرِفْ نَكِـرَةً وَإِنْ كَـانِتْ للتَّـأْنِيْثِ لَمْ يَنْصَـرِفْ مَعْـرِفَـةً وَلاَ نِكَـرَةً. وَأَلْحَقَ الهَـاءَ في عَقْـرَبَـةٍ لِتَـوْكِيْـدِ التَّـأْنِيْثِ كَعَجْوزَةٍ(١).

٢ - إِكْـلِيْـلُهَــا زَوْلٌ وَفِــي شَــوْلِـهَــا وَخْـزٌ أَلِيْمٌ مِثْـلُ وَخْــزِ السِّنَـانْ(٢)

كَنَّى عَن قَرْنَي العَقْرَبِ بالإِكْلِيْل. والزَّوْلُ الخَفِيْفُ وَزَوْلُهَا مَا يَشُولُ مِن ذَنَبِهَا. وَالوَخْزُ طَعْنٌ غَيرُ نَافِـدٍ. أي لَسْعَتُهَا مِثْـلُ وَخْزِ السِّنَـانِ إِيْلاَمـاً. وَشَبَّهَهَا بِـالعَقْرَبِ ثُمَّ وَصَفَ العَقْرَبَ. يَقُولُ كَذَلِكَ أُمُّكُم.

٣ - كُــلُّ عَـدُوٍّ يُتَّقى مُقْبِــلاً وَأُمُّكُمْ سَوْرَتُهَا بالعِجَانِ(٣)

أَي شَرُّها بِعِجَانِها. والعِجَانُ ما بَيْنَ السَّبْيلَيْنِ منِ الـرَّجُلِ وَالمَـرْأَةِ أَي تَسْتَعِيْنُ بِعِجَانِها. وَقِيْلَ إِنَّها إِذا غَابَتْ أَفْسَدتْ. كَـأَنَّها تُنَمِّمُ لأَنَّ النَّمَـامَ يُشَبَّهُ بِـالعَقْرَبِ يُقَـالُ دَبَّتْ عَقَارِبُ فُلاَنٍ.

التخريـج:

البيت الأول في اللسان ج ٤/٣٠٣٩ مادة عقرب لإياس بن الأرت وهو باللسـان أيضاً ج ٥/٣٩٥٩ مادة كوم له.

---

(١) ينظر التنبيه الورقة ١٦٩ ب.

(٢) البيت في رسـالة العسكـري وقال: «أَرَادَ الـزول العجب. أَرَادَ إكليل هـذا العقرب. وفي شـولها أي في شـولتها وشولة العقرب ذنبها لأنها تشيله إذا مشت أي ترفعه. ورواه هذا الشيخ إكليلها ذبل وهو خطأ وذلك أن الذبل شيء تعمل منه الإسورة نحو العاج فلا يكون ذلك للعقرب». «والذبل عظام ظهر الدابة من دواب البحر تتخذ النساء منه إسورة» اللسان مادة ذبل.

(٣) الجرجاني «في العجان».

الروايـة :

اللسان مادة عقرب .

١ ـ . . . . إذ غدت .

ويروى بدت .

اللسان مادة كوم .

١ ـ . . . . إذ غدت . . . .

* * *

٦٢٢ ـ وَقَالَ أَدْهَمُ بنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ[١] . (من الطويل)

١ ـ بَنِي خَيْبَـرِيٍّ نَهْنِهُـوا مِن جَنَـادِعٍ[٢] أَتَتْ مِن لَـدُنْكُمَ وَآنظُروا مَـا شُؤُونُهَا

وَيَرْوَى نَهْنِهُوا عَن قَنَاذِعٍ . قَنَاذِعُ جَمْـعُ قُنْذُعٍ وَهَـو الكَلاَمُ الفَـاحِشُ . وَنَهْنِهُوا أَي كُفُّوا .

٢ ـ فَكَـائِنْ بِنَا[٣] مِنْ نَـاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمُ إِذَا نَفَـرَتْ كَانَتْ بَـطِيْئـاً سُكُـونُهَـا[٤]

نَاشِصْ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِمَا فِيْهِم مِن الإِبَاءِ وَكِبَرِ النَّفْسِ . وَأَرَادَ بِالنَّـاشِصِ الدَّاهِيَـةَ أو الشِّعْـرِ . والنَّاشِصُ المُـرْتَفِعُ الـطَّامِحُ . إِذَا نَفَـرَتْ أَي ظَهَرَتْ وَشَـاعَتْ فِي النَّاسِ وَالشِّعْرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَيِّداً لَمْ يُرْوَ .

---

(١) كذلك في بقية النسخ . أما في رسالة العسكري فهو «إبراهيم بن أبي الزعراء» وهو تصحيف واضح وأدهم بن أبي الزعراء مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٠١ . وله خبر في الحماسية المرقمة ٢١٨ المنسوبة لقوال الطائي والحماسية المرقمة ٦١٥ المنسوبة لمعدان بن عبيد الطائي ، ومن خبر الأبيات كما ذكر التبريزي عن أبي رياش «تزوج عبد الله بن مدلج بن سويد بن خيبري بن أفلت بن سلسلة بن سلامان بن ثعل . . . هنيدة بنت عبد الرحمن بن حدير بن وبرة من بني خيبري بن عمرو بن سلسلة فأبت أن تنزله فقال في ذلك أدهم بن أبي الزعراء» التبريزي ج ع ، ٢٥ وذكر القصة أيضاً الطبرسي ١٤٦ أ ، والعسكري في رسالته ٢٠ أ القاشاني ، ٢١١ أ .

(٢) المرزوقي ، والجواليقي ، وآبن زاكور «قناذع» وكذا الجرجاني ، التبريزي ، والطبرسي «قناذع وقنادع ـ بالذال والدال المهملة الفسوي «قناذع ـ وتروى جنادع» .

القاشاني «قناذع» وقال : «والقتاذع الكلام الفاحش والواحد قنذع» الديمرتي «قنـاذع» وقال : «والقنـاذع الكلام الفاحش والواحد قنذع» الديمرتي «قناذع» وفوقها «في نسخة الديمرتي جنادع» ١٦٠ أ .

(٣) الجواليقي ، والطبرسي وفي التنبيه والفسوي ، والديمرتي ، والقاشاني «فكائن بنا» المرزوقي «فكائن بها ـ ويروى فكائن بنا» الجرجاني ، وآبن زاكور «فكائن لنا» .

(٤) البيت في التنبيه ١٧٠ أ .

٣ - وَبِالحَجَلِ المَقْصُورِخَلْفَظُهُورِنَا[١] نَـوَاشِيءُ كالغِـزْلَانِ نُجْلٌ عُيُـونُهَـا

الحَجَـلُ جَمْـعُ حَجَلَةٍ وهَـوَ بَيْتٌ فِي وَسَطِ بَيْتٍ. وَكَـانَ خَـطَبَ آمـرأةً مِنْهُم فَـرَدُّوهُ[٢] المَقْصُورُ المُـرْسَلُ عَلَيْـهِ السِّتْرُ. نَـوَاشِيءُ جَوَارٍ شَـوَابٌّ كـالغِـزْلَانِ للجِيْـدِ وَالحَوَرِ.

[١٨٠ / ب]

٤ - فَـإِنَّـا لَمَحْـقُوقُونَ حِيْنَ غَـضِبْتُمُ بِلِحْيَـةِ[٣] عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنُهِيْنُهَـا[٤]

٥ - فَلَسْتُ لِمَنْ أُدْعَى لَـهُ إِنْ تَفقَّـأَتْ عَلَيْنَـا دَمَامِيْـلُ آسْتِـهِ وَحُبُـونُهَـا[٥]

تَفَقَّأَتْ تَشَقَّقَتْ. والحُبُونُ جَمْعُ حِبْنٍ وَهوَ الدُّمَّلُ. يَقُولُ لَسْتُ لِأَبِي إِنْ أَعْطَيْتُهُ مُرَادَهُ حَتَّى يَشْتَفِي قَلْبُهُ لِأَنَّ تَفَقُّأَ الدَّمَامِيْلِ يَدُلُّ عَلَى البُرْءِ.

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية النون. لأدهم بن أبي الزعراء.

البيت ١ ـ باللسان ج ٥/ ٣٥٦٠ مادة قذع لأدهم بن أبي الزعراء.

البيت ٣ ـ باللسان ج ٢/ ٧٨٨ مادة حجل لأدهم بن أبي الزعراء.

* * *

٦٢٣ ـ وَقَالَ حُرَيْثُ بنُ عَنَّابِ بنِ مَطَرِ بنِ سِلْسِلَةَ النَّبْهَانِيُّ[٥]. (من الطويل)

١ - بَنِي ثُعَلٍ أَهْلَ الخَنَا مَا حَدِيْثُكُمْ[٦] لَكُم مُنْطِقٌ غَـاوٍ وَلِلْنَّـاسِ مَنْـطِقُ

---

(١) المرزوقي، والقاشاني «حول بيوتنا».

(٢) إشارة إلى القصة السابقة.

(٣) المرزوقي، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني وفي التنبيه «بأيمة عبد الله» التبريزي «بأيمة عبد الله ـ ويـروى... بلحيـة عبد الله» وكـذلك الفسـوي، الجرجـاني، والجواليقي، وآبن زاكـور «بلحيـة عبـد الله» العسكـري «لأيمـة عبد الله».

(٤) البيت في التنبيه ١٧٠ أ، وفي رسالة العسكري ٢٠ أ.

(٥) الجواليقي بغداد لم ترو البيت.

والبيت في رسالة العسكري ٢٠ أ، وفي التنبيه ١٧٠ ب.

(٥) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٧٠ وله ٢٠٩.

(٦) ذكـر الفسـوي روايـة أخـرى في شـرحـه وهي: «بني القين لا نام القطا في ديـاركم» وبهـامش المخـطوط «بنـو =

يَجوزُ أَنْ يَكُونَ مَا حَدِيْثُكُم أَي مَا شَأنُكُم المُسْتَحْدَثُ يَـنْسُبُـهم إِلى أَنَّهُ لاَ قَدْر لَهُمَ وَلاَ حَدِيْث[1].

٢ ـ كَـأَنَّكُمُ[2] مِعْـزى قَـوَاصِـعُ جِـرَّةٍ مِنَ العِيِّ أَوْ طَيْـرٌ بِخَفَّـانَ[3] تَنْفِقُ

المَعْنَى لِعَيِّهِم إِذَا تَكَلَّمُوا كَأَنَّكُم مِعْزىً. قَوَاصِـعُ جِرَّةٍ أي رَادُّوهَـا إِلَى الجَوفِ وَالقَصْعُ الابْتِلاعُ شَبَّهَ كَلاَمَهُم بِسُعَارِ الجَدْيِّ.

٣ ـ دِيَـافِيَّـةٌ قُلْفٌ[4] كَـأَنَّ خَـطِيْبَهُم سَـرَاةَ الضُّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَـطَّقُ

يَقُولُ كَأَنَّ خَطِيْبَهُم الفَصِيْحَ المُعَـدَّ لَيْومِ الفخَـارِ إِذَا تَكلَّم تَمَطَّقَ فِي سَلْحِـهِ. أَي يَمْضُغُهُ. يَهْجُو كَلاَمَهُ وَأَلْفَـاظَهُ. وَيَجُـوزُ أَنْ يَصِفَهُ بِـالقَذَارَةِ، أَي تَمـطَّقَ وَهوَ في سَلْحِهِ. وَسَرَاةُ الضُّحَى أَوَّلُهُ وَصَدْرُهُ.

التخريـج:

الأبيات في الأغاني ج ١٣/ ١٠٢ لحريث بن عناب.

البيت ٣ ـ باللسان ج ٦/ ٤٢٢٥ مادة مطق لحريث بن عتاب.

الروايـة:

١ ـ . . . . لكم منطق عارٍ وللناس منطق.

٢ ـ كأنكم معزى مواضغ حرَّة. . . .

* * *

= ثعل بنو عمه ـ ما حديثكم أي ما لغتكم. نسبهم إلى أنهم نبط يريد أن لغتهم ذات غواية وزيغ وعنى بقوله للناس منطق أي للعرب».

(١) والنص في شرح المرزوقي ٣/ ١٤٧٨، والتبريزي ٤/ ٢٦، والطبرسي ١٤٦.

(٢) المرزوقي، والفسوي، وآبن زاكور، والديمرتي: «كأنهم».

(٣) الجواليقي، والتبريزي «بخفاف».

وخفان مأسدة بين الثُّني وعذيب اللسان مادة خفن ومادة خفف.

(٤) المرزوقي «غلف».

ودياف موضع في البحر وهي أيضاً قرية بالشام اللسان ديف.

وينظر شرح التبريزي ٤/ ٢٦، والمرزوقي ٣/ ١٤٧٨، والفسوي ١٤٩ب، والطبرسي ١٤٦ب، وآبن زاكور ١٩٢أ. والقاشاني ٢١٢ أ.

أما الجرجاني فقال: «الديافة ـ قوم من النبط» ١٠١ ب.

٦٢٤ ـ وَقَالَ عِقَالُ بنُ هِشَامٍ[١].

يَهْجُو كِنَانَةَ بَلْقِيْنِ بنِ جَسْرٍ. وَكَانَ فِي الأَصْلِ وَقَالَ شُعَيْبُ[٢].

١ ـ فَمَا كِنَانَةُ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ وَلاَ[٣] كِنَانَةُ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ

***

٦٢٥ ـ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُم يُجِيْبُهُ[٤]. (من الطويل)

١ ـ أَتَرْجُو حُيَيّاً[٥] أَنْ يَجِيءَ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ[٦] كِبَارُهَا

---

(١) المرزوقي: «وقال آخر».

آبن زاكور: «رجل من بلقين».

أما التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والديمرتي لم يجعلوا هذه الحماسية ذات البيت الواحد حماسية منفصلة إنما جعلوها سبباً لإنشاد الحماسية اللاحقة، واللاحقة هي رد على هذه الحماسية، والقاشاني لم يذكر البيت وقد ذكر الخبر. وكذلك الجرجاني.

(٢) في بقية النسخ «شعيث» بالثاء. ولكن الديمرتي «شعيب» بالباء.

(٣) المرزوقي، والفسوي «ولا».

(٤) هو شعيث بن عبد الله من كنانة بلقين.

وقد نسب المرزوقي: «لشعيث من كنانة» أما التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والديمرتي فذكروا نسبة الحماسية في الحماسية السابقة.

القاشاني: «شعيث من كنانة القين ـ وفي نسخة شعيب».

الجرجاني، وإبن زاكور: «وقال آخر».

وقال التبريزي: «وروى غير أبي تمام هذه الأبيات لحريث بن عناب أحد بني نبهان بن عمرو بن الغوث من طيء. . .» ج ٤/٢٧.

وفي المؤتلف ص ١٦١ نسب البيت الأول للحريث بن عناب أيضاً.

(٥) «حييا» وتحتها «ح حيي».

المرزوقي: «حيي وقال في شرحه» أجود الروايتين ـ أترجو حييا كأنه يخاطب إنساناً ويلومه في تعليق الرجاء برشاد صغار حيي. . . وإذا رويت أترجو حيي كأنه جعل الفعل للقبيلة بأسرها. .» ١٤٧٩/٣.

وكذلك التبريزي ٢٦/٤، وقال: «وروى أبو هلال أترجو حنيّ» الفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني، وآبن زاكور: «أترجو حيي» وقال آبن زاكور؛ «ويروى بدل حُيَيٍّ رُبيع بالتصغير وهم من بني سعد منهم مرة بن محكان السعدي» ١٦٩ أ.

(٦) «وقد أعيا عليك» وتحتها «خ أعيا حُيَيًا» وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والطبرسي، والديمرتي «أعيا عليك».

الجواليقي، والقاشاني «أعيا حييا».

الجرجاني «وقد أعيت حُيَياً. آبن زاكور «وقد أعيت عليك».

[١٨١ /أ]

٢ - إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ أُحْجِرَتْ(١) مَقَارِي حُيَيٍّ وَٱشْتَكَى الغَدْرَ جَارُهَا

التخريـج :

البيت الأول في المؤتلف والمختلف ص ١٦١ للحريث بن عناب .

الروايـة :

أتـرجـو حُيَيَّ أن يـجيء صـغـارهـا بـخيـر وقـد أعيـا حُـيَيّاً كـبـارهـا

* * *

٦٢٦ - وَقَالَ حُرَيْثُ بنُ عَنَّابٍ(٢) . (من البسيط)

١ - قُـوْلَا لِصَخْـرَةَ إِذْا جَـدَّ الهِجَـاءُ بِهَـا عُـوْجِي عَلَيْنَا يُحَيِّيْـكِ آبنُ عَنَّـابِ(٣)
عُـوْجِي عَلَيْنَا يُحَيِّيْـكِ آبنْ عَنَّـابِ(٤)

صَخْـرَةُ آسمُ آمرَأَةٍ. وَأَرَادَ أَهْلَهَـا. جَـدَّ الهِجَـاءُ بهـا أي حَـدَثَ فِي هِجَـائي . عُوجِي آعْطِفِي .

٢ - هَلَّا(٥) نَهَيْتُم عُرَيْجاً عَنْ(٦) مُقَاذَعَتِي عَبْـدَ المَقَـذِّ دَعِيّـاً غَيْـرَ صُيَّـابِ(٧)
المَقَذُّ مَا خَلْفَ الأُذُنِ يَعْنِي قَفَاهُ. أَي هُوَ عَبْـدُ دَعِيُّ . وَنَصَبَ عَبْدَ المَقَـذِّ عَلَى

---

(١) الجرجاني ، والقاشاني «حاردت» وكذلك آبن زاكور - ويروى أحجرت «وحاردت» ذكرها التبريـزي ، والطبـرسي في شرحيهما .

(٢) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٧٠، وله الحماسية المرقمة ٢٠٩ و ٦٢٣ .

(٣) البيت في التنبيه ١٧٠ ب .

(٤) الجواليقي بغداد «ألا» وكذا القاشاني وقال: «ويروى هلا».

(٥) التبريزي ، والجواليقي ، والطبرسي ، والجرجاني ، والقاشاني ، والديمرتي «عويجا» بالواو. وبقية النسخ «عريجـا» بالراء.

(٦) البيت في التنبيه ١٧٠ ب، وقال آبن جني «يكون قوله عبد المَقذِّ حالاً ويكون بدلاً ويكون شتماً. وصُيَّابٌ طريفـةٌ وذلك أنها فُعّال أي ثابت راسي القَدَم فيها وقياسه صُوَّابه غير أنهم آثروا الياء آستحساناً لا وجوباً». ونقل القاشاني عنه هذا، ٢١٢ ب.

الشَّتْمِ. صُيَّابٌ خَالِصٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ المَقَذِّ حَالاً. وَيُرْوَى هَلَّا نَهَيْتُم عُوَيْجاً.

مُسْتَحْقِبِينَ سُلَيْمَى أُمَّ مُنْتَشِرٍ وَآبْنَ المَكَفَّفِ رِدْفاً وَآبْنَ خَبَّاب

أي أَسَرُوهَا فَحَمَلُوهَا فِي مَوْضِعِ الحَقِيْبَةِ مِن البَعِيْرِ. وَقِيْلَ مَعْنَاهُ الانْتِسَابُ إِلَيْهِم وَهَذَا أَشْبَهُ بِسَرْدِ الشِّعْرِ.

٤ - يَا شَرَّ قَوْمٍ بَنِي حِصْنٍ مُهَاجِرَةً وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُم شَرُّ أَعْرَابِ

تَعَرَّبَ تَشَبَّهَ بِالعَرَبِ أَوْ نَزَلَ بِلَادَهُم. وَبَنِي حِصْنٍ نَصْبٌ عَلَى الذَّمِّ والشَّتْمِ يَنْسُبُهم إلى أَنَّهُم شَرُّ قَوْمٍ هَاجَرُوا إِلَى الأَمْصَارِ.

٥ - لَا يَرْتَجِي الجَارُ خَيْراً فِي بُيُوتِهِم وَلَا مَحَالَةَ مِن شَتْمٍ وَأَلْقَابِ

التخريج:

البيت الخامس في بهجة المجالس ج ١/٢٩٣ بدون عزو.

***

٦٢٧ - وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ - بني أَسَدٍ ألا تَنَحَّوْا تَطأكُم مناسمُ حتى تُحْطَمُوا وحوافرُ[٢]

٢ - وما نام مَيَّاحُ البطاحِ وَمَنْعِجُ ولا الرَّسِّ إلا وهو عجلانُ ساهر

هذه كلها مواضع فيها مياه. يقول: لسنا نياماً وإذا نمنا كنا أيقاظاً.

٣ - تضاؤلتمُ منَّا كما ضَمَّ شخصَهُ[٣] أمامَ البيوتِ الخارىءُ المتقاصِرُ

---

(١) الجواليقي بغداد، والجرجاني، والديمرتي «وقال أيضاً» ويفهم من هذا أن الحماسية للحريث بن عناب. وفي معاني الحماسة ص ٢٠٠ نسب الحماسية للحريث بن عناب». والفسوي «وقال أيضاً - آخر». في بقية النسخ «وقال آخر».

(٢) بهامش المخطوط «سمي خف البعير منسماً لأنه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حركتها. وسمي الحامر حافراً لصلابته إذا أصاب الأرض أثر حفراً». والنص في شرح التبريزي ج ٤/٢٩.

(٣) الفسوي «كشحه» وبهامشه «شخصه».

[١٨١ / ب]

تضاءلتم أي اجتمعتم. والخارىء أمام البيوت يراه الناس فيجمع شخصه أي يتستر لئلا تظهر سوأته. ولو كان وراء البيوت لم يحتج إلى ذلك.

٤ ـ وَمِيْعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِيَاهٌ تَحَامَتْهَا[١] تَمِيْمٌ وَعَامِرُ[٢]

٥ ـ تَرَىٰ الجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ والوَرْدَ يُبْتَغَى لَيَالِيَ عَشْراً بَيْنَنَا[٣] وَهوَ عَائِرُ[٤]

وَيُرْوَى عَشْراً وَسْطَنَا الجَوْنُ الأَسْوَدُ. والشِّمرَاخُ لَهُ غُرَّةٌ سَائِلَةٌ فِي آخِرِ شِقّي وَجْهِهِ يَقُولُ يُطْلُبُ الفَرَسُ المَشْهُورُ بِلَوْنِهِ المَعْرُوفُ بِنَسَبِهِ عَشْرَ لَيَالٍ فَلَا يُوْجَدُ. أَي أَنَّ خَيْلَهُم كَثِيْرَةٌ.

٦ ـ وَلَمَّا رَأَيْنَاكُم لِئَاماً أَدِقَّةً[٥] وَلَيْسَ لَكُم مَوْلىً مِنَ النَّاسِ نَاصِرُ[٦]

٧ ـ ضَمَمْنَاكُمُ مِن غَيْرِ فَقْرٍ إِلَيْكُمُ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقَ الكَسِيْرَ الجَبَائِرُ[٧]

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية الراء ـ لحريث بن عناب

البيت ٥ باللسان ج ٤/٢٣٢٣ مادة شمرخ لحريث بن عتاب وروايته (. . . . وسطنا . . . .).

* * *

---

(١) الجرجاني «تَلَافَتْهَا».

(٢) البيت في التنبيه ١٧١ أ وقال: «أي موضع ميعادهم ألا ترى الميعاد مصدراً لا آسم مكان».

(٣) المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني «وسطنا» وكذلك في معاني الحماسة ص ٢٠٠، حيث ذكر البيت.

(٤)

(٥) الجواليقي «أذلة».

(٦) التبريزي، والجواليقي، والطبرسي: «ليس لكم من سائر الناس ناصر».

(٧) البيت في التنبيه ١٧١ أ، وقال: «الكوفيون يقيسون تذكير فعيل إذا كان بمعنى مفعول وجرى وصفاً على مؤنث نحو آمرأة قتيل وصريع وجريح فعليه جاء الساق الكسير وقياس مذهبنا نحن (يقصد البصريين) لا يجوز قياسه بل يروى المسموع منه بحاله».

والأبيات بتقديم وتأخير في النسخ.

٦٢٨ - وَقَالَ أَبُو صَعْتَرَةَ البَوْلَانِيُّ[١]. (من الوافر)

١ - أَتَهْجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صِدْقٍ وَتَنْسَى مَا حَبَاكَ بَنُو بَرَاءِ[٢]

٢ - هُمُ نَتَجُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْباً خَبِيْثَ الرِّيْحِ مِن لَبَنٍ[٣] وَمَاءِ[٤]

وَيُرْوَى مِن خَمْرٍ وَمَاءٍ. السَّقْبُ: الذَّكَرُ مِن أَوْلَادِ الإِبلِ. يَقُولُ ضَرَبُوكَ حَتَّى سَلَحْتَ وَأَنْتَ سَكْران وَأَحْدَثْتَ حَدَثاً عَظِيْماً كَهَيْئَةِ السَّقْبِ. وَلَمَّا قَالَ نَتَجُوكَ جَعَلَ النُّتُوجَ سَقْباً.

٣ - وَهُمْ جَهِلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ فَبَلُّوا[٥] مَنْكِبَيْكَ مِنَ الدِّمَاءِ[٦]

أي ضَرَبُوكَ وَأَنْتَ بَرِيءٌ وبلُّوا مَنْكِبَيْكَ. أَي شَجُّوكَ وَأَسالُوا دَمَكَ.

***

٦٢٩ - وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ بنُ جَهْمٍ السِّنْبِسِيُّ[٧]. لناقد بنِ سَعْدٍ المَعْنِيِّ[٨]. (من الطويل)

١ - إِنَّ بِمَعْنٍ إِنْ فَخَرْتَ لَمَفْخَراً وَفِي غَيْرِها تُبْنَى بُيُوتُ المَكَارِمِ

[١٨٢ / أ]

أَي إِنْ فَخَرْتَ بِمَعْنٍ جَازَ فَإِنَّ فِيْهِم مَوضِعَ الفَخْرِ إِلَّا أَنَّ الكَرَمَ لَا يُوجَدُ فِيْهِم.

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٥٦، وله، ٤٨٧ أيضاً.

(٢) «بنو براء» وتحتها «خ أبو» وهي عند المرزوقي، والجواليقي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «بنو براء» التبريزي «بنو براء - ويروي أبو براء وبنو براء أجود» الطبرسي، والفسوي، وآبن زاكور «بنو براء» ثم ذكروا «أبو براء».

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني «من خمر وماء» وكذلك الفسوي وبهامشه من لبن وماء.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٢٠١.

(٥) في بقية النسخ «وبلوا».

(٦) بهامش المخطوط «أي إذا ضربوك وأنت بريء فكيف لا يضربوك إذا هجوتهم» والنص في شرح التبريزي ٤/٣٠.

(٧) وكذلك التبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والطبرسي، والديمرتي، والقاشاني أما الجواليقي بغداد والفسوي فهي «الطرماح بن حكيم السنبسي «الجرجاني، وآبن زاكور» الطرماح بن حكيم» المرزوقي «الطرماح».

(٨) وكذلك التبريزي ولكنه «نافذ» بالفاء والذال. وكذا القاشاني، والجواليقي، والطبرسي «ناقذ» بالقاف والذال. =

٢ - مَتَى قُدْتَ يا ٱبنَ الحَنْظَلِيَّةِ عُصْبَةً مِنَ النَّاسِ تَهْدِيْهَا فِجَاجَ المَخَارِمِ

٣ - إِذَا مـا ٱبنُ جُـدٍّ[1] كَـانَ نَـاهِـزَ طَيِّءٍ فَإِنَّ الذُّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَـاسِمِ

ناهِزَهُم أَي كَبِيْرُهُم وَأَصْلُهُ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ الدَّلْـوَ مِن البِئْرِ. يَقُـولُ إِذَا كَانَ ٱبنُ جُدٍّ زَعِيْمَ تَمِيْمٍ [2] فَقَدْ ٱنْقَلَبَ الدَّهْرُ بِهِم. وَيُرْوَى ٱبن سَعْدٍ.

٤ - فَقُـدْ بِـزِمَـامٍ بَـظْرَ أُمِّـكَ وٱحْتَفِـرْ بِأَيْرِ أَبِيْكَ الفَسْلِ [3] كُرَّاتَ عَاسِمُ[4]

***

٦٣٠ - وَقَالَ الكَرَوَّسُ بنُ زَيْدِ الخَيْلِ بن حِصْنٍ[5]. (من الطويل)

= الفسوي «نافذ بن معن الطائي» وبجانبه «سعد المعنى».
آبن زاكور «نافع بن سعيد المعني» الديمرتي «نافذ بن سعد المعني» وكلها تصحيفات وقراءات للاسم.
والحماسية ليست للطرماح بن حكيم والطرماح بن جهم السنبسي هو غير الطرمـاح بن حكيم ولاحظنـا أن بعض النسخ قد خلطت بين الشاعرين وفي الموشح ص ١٨٨، والمزهر ٤٥٧/٢ «الطرماح اثنـان - الطرمـاح بـن حكيم والآخر الطرماح الأجأي» وللطرماح بن حكيم الحماسية المرقمة ٦٥، والطرماح بن جهم: هو الطرماح بن الجهنم الطائي ثم العقدي. وقـال الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ١٤٨ «ووجـدت في كتاب طيء الـذي نقلت منه شعر الطرماح بن الجهم السنبسي أحد بني سفيان بـن معاوية بن جرول بن ثعـل بن عمرو بن الغـوث بن طيء.. فلست أدري أهو الطرماح بن الجهم العقدي أو غيره بل أظنـه إيّاه لأن بني عمـرو بن سنبس بن معاويـة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بـن طيء وأمهما عقدة بنت معتر أحـد بني بولان وإليهـا ينسبون» وقـال الفسوي عنـه «إسلامي».

(١) «جُدّ» هكذا بفتح الجيم وضمها.
وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والـطبرسي، والجـرجاني، والـديمرتي «جَـدّ» بالفتـح آبن زاكور، والفسـوي «جُدّ» بضم الجيم الجواليقي «جِدًّ» بكسرها، القاشاني «جُدّ - ويروى جَدّ».
وفسر المرزوقي «الجَّد» بالحظ في الدنيا، ج ١٤٨٧/٣، وقال التبريزي: «جَد وعتيبـة قبيلتان» ٣٠/٤ وكـذلك الفسوي: والجِّد بكسر الجيم هو الاجتهاد - والجُد بالضم أي مجدود عظيم الجد ينظر اللسان مادة جدد.

(٢) التبريزي، والفسوي في شرحيهما «آبن جُد زعيم طيء».

(٣) أشـار المرزوقي إلى روايـة «الفشل» بـالشين المعجمة فقـال: «الفسل الـرذل - والفشـل الضعيف وهمـا روايتـان ١٤٨٨/٣١٢ وكذلك الطبرسي ١٤٧ ب.

(٤) عاسم موضع وقال التبريزي عنه «عاسم نقا بعالج».
وينظر أيضاً شرح المرزوقي السابق والقاشاني ٢١٤ أ، واللسان عسم.

(٥) وكذلك الجواليقي الإسكندريـة، المرزوقي، والجـواليقي بغداد، والـديمرتي، والقـاشاني: «الكـروس ابن زيد» الجرجاني، وآبن زاكور وفي التنبيه «الكروس بن زيد بن حصن» وكذلك الطبرسي ولكنه أضاف «آبن مصاد».
التبريزي، والفسوي: «الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك». =

١ - أَلا لَيْتَ حَظِّي مِن عَطَائِكَ[1] أَنَّني عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ[2] مَا أَنْتَ صَانِعُ[3]

٢ - فَقَدْ[4] كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحْـزَحٌ وَمُتَّسَعٌ[5] مِن جَانِبِ الأَرْضِ وَاسِعُ

٣ - وَهَمٌّ إِذا مَـا الجِبْسُ قَصَّرَ هَمَّـهُ[6] طَلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالَ المَطَالِـعُ[7]

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية العين للكروس بن زيد بن حصن.
البيتان ٢ - ٣ في معجم الشعراء ٢٥١ - للكروس بن زيد.

الروايـة:

معجم الشعراء ٢٥١، البيت ٢ - . . . . ومتسع م ِ الأرض دونك واسع.

* * *

٦٣١ - وَقَالَ وَضَّاحُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ كُلَالٍ[8]. (من الطويل)

١ - مَنْ مُبْلِغُ الحَـجَّـاجِ عَنِّـي رِسَــالَــةً فَإِنْ شِئْتَ فَاْقْطَعْنِي[9] كَمَا قُطِعَ السَّلَا

السَّلَا مَقْصُورٌ هُـوَ الجِلْدُ الَّذِي فِيْـهِ الوَلَـدُ. وَإِذَا انْقَطَعَ عَنْ وَجْـهِ الصَّبي حِيْنَ

= ولاحظنا أن المخطوط والجواليقي الإسكندرية ذكرا بعد «زيد» كلمة «الخيل» ليكون الكروس هذا آبن زيد الخيل وهذا وهم لأن الكروس هذا لبس من ولد زيد الخيل - تنظر ترجمة الحريث بن زيد الخيل في الحماسية المرقمة، ٢٧٥ وللكروس الحماسية المرقمة ٢١٧، تنظر ترجمته فيها وتنسب الحماسية المرقمة ١٠٧ له أيضاً أو لشبيب بن عوانة.

(١) قال الفسوي «يروى مكان - عطائك - لقائك» ١٥١ أ.

(٢) الجرجاني وآبن زاكور «بظهر الغيب».

(٣) البيت في التنبيه ١٧١ أ.

(٤) الجرجاني «لقد».

(٥) «متسع» وفوقها «خ منتفذ».
الجواليقي «منتقذ». وفي بقية النسخ «متسع» ولكن الفسوي قال: «يقال تندَّحُ ومنتفذ ومتسع بمعنى واحد» ١٥١ أ.

(٦) التبريزي، والجواليقي «قصر نفسه».

(٧) «الجبس الجبان الدنيء» ينظر شرح التبريزي ٤/٣١، والمرزوقي ٣/١٤٨٩ والفسوي ١٥١ أ، والجرجاني ١٠٢ أ، وآبن زاكور ١٨٩ ب، واللسان جبس.

(٨) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢١١ - وله ٢١٢ - و ٢١٣.

(٩) أشار الفسوي إلى رواية «فآقطعنا».

يُوْلَدُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَبداً.

٢ - وَإِنْ شِئْتَ أَقْبَلْنَا بِمُوسَى رَمِيْضَةٍ جَمِيْعاً فَقَطَّعْنَا[١] بِها عُقْدَ العُرَا[٢]

وَيُرْوَى وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْنِي بِمُوسَى رَمِيْضَةٍ إِلَيْكَ فَقَطِّعْنِي بِهَا.

٣ - وَإِنْ قُلْتَ لاَ إِلاَّ التَّفَرُّقَ وَالنَّوَى فَبُعْداً[٣] أَدَامَ اللَّهُ تَفْرِقَةَ النَّوَى

٤ - فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الجِذْعَ مُعْرِضاً وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصَرْتَ فِي عَيْنِيَ القَذَى

[١٨٢ / ب]

الجِذْعُ أَصْلُ النَّخْلَةِ إِذَا ذَهَبَ رَأْسُهَا يُظْهِرُ قِلَّةَ مُبَالاَتِهِ بِالحَجَّاجِ.

التخريج:

البيت الثاني في اللسان ج ٣/ ١٧٣٠ مادة رمض. لوضاح بن إسماعيل.

الرواية:

وإن شئت فأقتلنا بموسى رميضة....

***

٦٣٢ - وَقَالَ عَمْرُو بنُ مِخْلاَةِ الحِمَارِ الكَلْبِيُّ[٤]. (من الطويل)

---

(١) القاشاني «وإن شئت فأقتلني... فقطعني. ويروى إن شئت أقبلنا وفأقتلنا وفقطعنا».
التبريزي، والفسوي، والطبرسي «فأقتلنا... وفقطعنا» وكذلك في التنبيه والديمرتي.
الجرجاني، وابن زاكور «فأقتلني... وفقطعني».
المرزوقي «فأقبلنا.. وفقطعنا». وقال الفسوي «روى بعض الخراسانين فأقبلنا وهي ضعيفة».
الجواليقي «فأقبلنا.. فقطعنا».

(٢) البيت في التنبيه ١٧٢ أ، وقال: «موسى لا يصرفها الكوفيون ويعتقدون فيها أنها فُعْلَى - وهي عندنا نحن - مُفْعَل - ويحكي أصحابنا أوسيتُ رأسه أي حلقته...».

(٣) الجرجاني وابن زاكور «فمهلا».

(٤) المرزوقي «جواس الكلبي من بني عدي بن جناب» وعمرو بن مخلاة الحمار الكلبي تنسب له الحماسية المرقمة ٢١٣ - وهو إسلامي جزري تنظر الحماسية المرقمة ٢١٣ - ومعجم الشعراء ٦٨ وجواس الكلبي شاعر إسلامي كان معاصراً لزفر بن الحارث تنظر الحماسية المرقمة ٢١٤ في ترجمة زفر بن الحارث والمؤتلف والمختلف ص ٧٤ وهذه الحماسية تذكر أحداث مرج راهط كما ذكرتها الحماسية ٢١٤ والحماسية ١٧٤، والحماسية ٢٩.

١ - ضَرَبْنا لكُمْ عَنْ مِنْبَرِ المُلْكِ[١] أَهْلَهُ بِجَيْرُونَ إذ لاَ تَسْتَطِيْعُونَ مِنْبَرَا[٢]

٢ - وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَلِمْتُمُ[٣] نَصَرْنَا وَيَوْمَ المَرْجِ نَصْراً مُؤَزَرا

٣ - فَلاَ تَكْفُرُوا حُسْنَى[٤] مَضَتْ مِنَ بَلائِنَا وَلاَ تَمْنَحُونَا بَعْدَ لِيْنٍ تَجَبُّرَا[٥]

٤ - فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مُروانَ وَٱبْنِهِ كَشَفْنَا غِطَاءَ الفَمِّ[٦] عَنْهُ فَأَبْصَرَا

٥ - وَمُسْتَسلمٍ نَفَّسْنَ عَنْهُ[٧] وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهَلَّ وَكَبَّرَا

٦ - إذَا ٱفْتَخَرَ القَيْسِيُّ فَٱذْكُرْ بَلاَءَهُ بِزَرَّاعَةِ الجَوَّابِ[٨] شَرْقِيَّ جَوْبَرَا

٧ - فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِن ٱبْنِ حَفِيْظَةٍ[٩] يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُم نَهْبُ أَشْقَرَا[١٠]

---

(١) الجواليقي «منبر الحق».

(٢) البيت في التنبيه ١٧٢ أ، وقال: «ينبغي أن يكون جيرون فيعولا من قولهم قد جرن عليَّ هذا الأمر أي مرن عليه ولا يجوز أن يكون فعلونا من لفظ جَيْر لأنه لو كان كذلك لوجب أن يتغير ما قبل النون فيكون في الرفع «جيرون وفي النصب والجرجيرين ولا يلتفت إلى زيتون لشذوذه».

وجيرون باب من أبواب دمشق، المرزوقي ١٤٩٢/٣، الفسوي ١٥١ ب وآبن زاكور ١٦٩. واللسان مادة جرن والقاشاني ٢١٤ ب وأهل المنبر علي بن أبي طالب وأولاده، الفسوي ١٥١ ب والتبريزي ٣٢/٤ ويخاطب بهذا الشعر بني مروان وذلك أن معاوية بن أبي سفيان لما هلك آستعمل آبنه يزيد فتابعه الناس ما خلا بني قيس فإنهم قالوا لا نبايع آبن الكلبية فوقعت الحرب بين أمية وقيس، تنظر الحماسية ٢١٤، وشرح المرزوقي ١٤٩٢/٣ والطبرسي ١٤٨ أ، والتبريزي ٣٢/٤، والقاشاني ٢١٤ ب.

(٣) التبريزي «قد عرفتم».

(٤) الجواليقي «نُعمى مضت».

(٥) البيت في التنبيه ١٧٢ ب، وقال: «حُسنى هنا مصدراً كالرُجعى والبؤسى والبشرى ولا يكون تأنيث الأحسن لأن تلك لا تستعمل نكرة. . .».

(٦) الجواليقي «غطاء الكرب» وقال المرزوقي: «ويروى كشفنا غطاء الموت».

(٧) «نفَّسْنَ» وفوقها «خ نفست».

آبن زاكور، والجرجاني «نفسن - ونفست».

وقال المرزوقي: «ويروى ومستلحم نفست عنه وقد بدت مقاتله».

(٨) «بزراعة الجواب» وفوقها «خ الضحاك».

«وبزراعة الضحاك» رواية بقية النسخ.

(٩) قال المرزوقي: «ويروى - فما كان في قيس بن عيلان سَيِّدٌ يُعَدُّ» ج ١٤٩٤/٤ وهذه الرواية ذكرها الطبرسي في شرحه ١٤٨ أ.

(١٠) البيت في معاني الحماسة ص ٢٠٢.

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ في معجم الشعراء ص ٦٨ لعمرو بن مخلاة الحمار الكلبي.

الروايـة:

معجم الشعراء ٦٨.

٣ ـ . . . . نعمى مضت . . . .

* * *

٦٣٣ ـ وَقَالَ جَوَّاسُ بنُ القَعْطَلِ الكَلْبِيُّ[١].

١ ـ أَعَبْدَ المَلِيْكِ مَا شَكَرْتَ بَلاَءَنَا ... فَكُلْ فِي رخَاءِ الأَمْنِ[٢] مَا أَنْتَ آكِلُ

وَيُرْوَى فِي رَخَاءِ الأَمْرِ وَيُرْوَى العَيْشِ يُخَاطِبُ عَبْدَ المَلِك بنَ مَرْوَانَ.

٢ ـ بِجَابِيَةِ الجَوْلاَنِ لَوْلاَ آبنُ بَحْدَلٍ ... هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ[٣]

٣ ـ فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ في رَأْسِ بَاذِخٍ ... مِنَ العِزِّ لاَ يَسْطِيعُهُ المُتَنَاوِلُ[٤]

٤ ـ نَفَحْتَ لَنَا سَجْلَ العَدَاوَةِ مُعْرِضاً ... كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ[٥] جَاهِلُ[٦]

---

(١) المرزوقي «وقال جواس الكلبي أيضاً» لأنه نسب الحماسية السابقة له. الديمرتي «جواس بن المعطل» وعن ترجمة جواس تنظر الحماسية السابقة، وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ٥٩، والتبريزي ٣٣/٤، والفسوي ١٥٢ أ، والطبرسي ١٤٨ أ.

(٢) الجواليقي، والفسوي، والجرجاني «في رخاء العيش».

وبهامش القاشاني «في الأصل العيش».

(٣) البيت لم يروه آبن زاكور.

(٤) والبيت لم يروه آبن زاكور أيضاً.

(٥) قال المرزوقي «ويروى كأنك عما يحدث الدهر غافل» ج ١٤٩٦/٣.

وقال آبن جني: «لو كان عما يحدث لكان أظهر».

(٦) «جاهل» وبجانبها «خ غافل» و «غافل» هي رواية الطبرسي وذكرها المرزوقي كما سبق.

والبيت لم يروه آبن زاكور أيضاً.

والبيت في التنبيه ١٧٢ ب.

٥ - وَكُنْتَ إذَا أَشْرَفْتَ فِي رَأْسِ تَلْعَةٍ[(١)] تَضَاءَلْتَ إنَّ الخَائِفَ المُتَضَائِلُ[(٢)]

٦ - فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بُطْنَانَ أُسْلِمَتْ لِقَيْسٍ فُرُوْجٌ[(٣)] مِنْكُمُ وَمَقَاتِلُ[(٤)]

[١٨٣ / أ]

التخريج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية اللام لجواس بن القعطل.

* * *

٦٣٤ - وَقَالَ أَيْضاً (من الكامل)

١ - صَبَغَتْ أُمَيَّةُ في الدِّمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوَتْ أُمَيَّةُ دُوْنَنَا دُنْيَاهَا

٢ - أَأُمَيَّ رُبَّ كَتِيْبَةٍ مَكْرُوهَةٍ[(٥)] صِيْدِ الكُمَاةِ عَلَيْكُمُ دَعْوَاهَا[(٦)]

يَرْوَى كَتِيْبَةٍ مَجْهُولَةٍ وَيُرْوَى صَبَّ الكُمَاةُ[(٧)]. أَيْ يَدْعَوْنَ. وَيَنْتَمُونَ لِيَتَحَدَّث بَعْضُهم عَلَى بَعْضٍ فَيَكُونُوا يَداً وَاحِدَةً عَلَى آسْتِئْصَالِكُم.

٣ - كُنَّا[(٨)] وُلَاةَ طِعَانِهَا وَضِرابِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمُ غُمَّاهَا

---

(١) بهامش المخطوط «ويروى في رأس راحةٍ - وهي هضبة معروفة».
المرزوقي، والفسوي، والطبرسي، والجرجاني، والديمرتي «في رأس راحة».
الجواليقي «في رأس تلعة».
التبريزي «في رأس هضبة».
القاشاني «في رأس تلعة» «ويروى في رأس باذخ وراحة وهضبة ورابية».

(٢) وآبن زاكور لم يروِ البيت.

(٣) الفسوي «أسلمت فروج نساء منكم» وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه الجرجاني «أسلمت لقيس فروج جمة».

(٤) البيت لم يروه آبن زاكور.

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي «كتيبة مجهولة».
الفسوي «رب كريهة مدفوعة - ويروى كتيبة».

(٦) البيت في التنبيه ١٧٢ ب.

(٧) هذه الرواية ذكرها آبن جني في شرحه، والفسوي في شرحه ١٥٢ أ.

(٨) الجواليقي «كنا ألات».

٤ ـ فَـالله[١] يَجْزِي لا أُمَيَّـةُ سَعْيَنَا ... وَعُلَىً شَـدَدْنَـا بِـالـرِّمَـاحِ عُـرَاهَـا
٥ ـ جِئْتُمْ مِنَ البَلَدِ[٢] البَعِيْـدِ نِيَـاطُـهُ ... وَالشَّـأْمُ تُنْكِـرُ كَهْلَهَـا وَفَتَـاهَـا[٣]
٦ ـ إذْ أَقْـبَلَتْ قَـيْسٌ كَـأَنَّ عُيُـونَـهَـا ... حَدَقُ الكِلَابِ[٤] وَأَظْهَرَتْ[٥] سِيْمَاها[٦]

التخريـج:

البيت ٥ ـ في اللسان ج ٢١٧٧/٤ مادة شأم لجواس بن القعطل.

***

٦٣٥ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَكَمِ[٧]. (من الطويل)

١ ـ لَحَا اللَّهُ قَيْسـاً قَيْسَ عَيْـلَانَ إِنَّهَـا[٨] ... أَضَـاعَتْ ثُغُـورَ[٩] المُسْلِمِيْنَ وَوَلَّتِ

---

(١) المرزوقي، والديمرتي، والجواليقي الإسكندرية «والله».
(٢) «البلد» وتحتها بالمخطوط «خ الحجر» بالراء.
المرزوقي «الحجر» بالراء وقال: «وروى بعضهم من الحجز بالزاي وقال ويريد الحجاز» وكذلك التبريزي.
الفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي، وفي التنبيه «الحجر» بالراء الطبرسي «الحجز» بالزاي ـ وأشار إلى رواية «الحجر» بالراء الجواليقي «البلد».
القاشاني «الحجز ـ ويروى الحجر».
(٣) البيت في التنبيه ١٧٣ أ.
(٤) قال آبن جني في التنبيه «ويروى حدق الجراد يريد أنها تـزُّر في ـ رؤوسها كما تَزَرُّ حدق الجراد» وهذه الرواية ذكرها الطبرسي أيضاً في شرحه ١٤٨ ب.
(٥) في التنبيه «وبينت» وهذه أشار إليها الفسوي بشرحه ١٥٢ ب.
(٦) البيت في التنبيه ١٧٣ ب.
(٧) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. شاعر إسلامي.
وفي تاريخ الطبري أن هذه الأبيات يجيب بها زفر بن الحارث. في الحماسية ٢١٤ ـ. تاريخ الطبري ٤٢/٧. الشعر والشعراء ٤٨٤ في ترجمة الأخطل. جمهرة أنساب العرب ٨٧ و ١١٠ ـ الأغاني ٢٥٩/١٣ ـ المحبر ٣٠٥ وكما ذكر الطبري تكون هذه الحماسية أيضاً في موقعة القيسية والكلبية في مرج راهط والتي ذكرتها الحماسية المرقمة ٢٩ لزفر بن الحارث والحماسية ١٧٤ والحماسية ٢١٤ ـ والحماسية ٦٣٢ ـ والحماسية ٦٣٣ ـ و ٦٣٤ ـ.
وينظر شرح الفسوي ١٥٢ ب. وهذه الحماسية هي الوحيدة على قافية التاء بالباب.
(٨) قال المرزوقي: «وقوله أنها أضاعت ثغور يروى بفتح الهمزة والمعنى لأنها ويروى بالكسر على الاستئناف» ١٥٠٠/٣ وكذلك الطبرسي ١٤٨ ب.
(٩) فوق «ثغور» عند الفسوي «أمور ـ معاً».

٢ - فَشَاوِلْ بِقَيْسٍ فِي الطِعَانِ[١] وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا المَشْرِفيَّةُ سُلَّتِ

يُقَالُ شَاوَلَ الفَحْلُ الفَحْلَ إِذَا خَاطَرَهُ. يَقُولُ مَارِسْ بِقَيْسٍ. يُرِيْدُ في الدَّعَةِ وَاللِّيْنِ وَلَا تُمَارِسْ بِهِم فِي الحَرْبِ فَلَيْسُوا مِن رِجَالِهَا. شَاوِلْ أي عِنْدَ الضِّرابِ.

٣ - أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ إِذَا شَرِبَت مَاءَ العَصِيْرِ تَغَنَّتِ[٢]

التخريج:

البيت ٢ باللسان ج ٢٣٦٤/٤ مادة شول لعبد الرحمن بن الحكم.
البيت ٣ - باللسان ج ٣٢٧/١ مادة بق لعبد الرحمن بن الحكم وقيل لزفر بن الحارث.
البيتان - ١ - ٣ - في تاريخ الطبري ٤٢/٧ لعبد الرحمن بن الحكم.

الرواية:

اللسان مادة بقق:
٣ -. . . . إذا وجدت ريح العصير تغنت.

***

٦٣٦ - وَقَالَ أَبُو الأَسَدِ في الحَسَنِ بنِ رَجَاءٍ بنِ أَبِي الضَّحَاكِ[٣]. (من الكامل)

١ - فَلأَنْظُرَنَّ إلى الجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفِ أَخْزَرِ[٤]

---

(١) المرزوقي، والفسوي، والديمرتي «في الرخاء».
(٢) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي بغداد، والفسوي، والطبرسي، والقاشاني، لم يرووا البيت.
(٣) أضاف القاشاني «والحسن بن رجاء ممدوح أبي تمام - نسخة وقال آخر نسخة أبو الأسود - وذكر محمد داود بن الجراح عن أبي هفان أنها للبجلى الكوفي وآسمه محمد». وبهامش الفسوي «أبو الأسد إسلامي كان في زمن المبرد» الجرجاني «وقال أبو الأسود».
أما الطبرسي لم يرو الحماسية.
والحسن بن رجاء هو أحد ولاة الدولة العباسية كان والياً على الجبال وهو ممن مدحهم أبو تمام الأغاني ١٤٢/١٧.
وقال العسكري في رسالته: «رواه هذا الشيخ أبو الأسود وهو غلط إنما هو أبو الأسد التميمي. وآسمه نُبَاتَةُ من بني جِمَّان ويعرف بأبي الأسد الدينوري شاعر رشيدي وليس بأبي الأسود الدؤلي وذلك أن أبا الأسود في أيام أمير المؤمنين علي عليه السلام. والحسن بن رجاء في بعض أيام بني العباس. . .» ٢١ أ - ب.
وقال آبن المعتز في الطبقات ص ٢٣٠ «أبو الأسد الثعلبي كان يشبه الأخطل وكان معاصراً لدعبل سمي بالأخطل الصغير».
(٤) البيت في رسالة العسكري ٢١ أ.

يَقُولُ لَا أَمْلَأُ عَيْنِي مِنَ الجِبَالِ بَعْدَمَا صِرْتَ أَمِيْراً عَلَيْهَا.

[١٨٣ / ب]

٢ ـ مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيءٍ قَائِمٍ حَتَّى آجْتَرَأْتَ عَلَى رُكُوبِ المِنْبَرِ[١]

٣ ـ مَا زَالَ مِنْبَرُكَ الَّذِي أَعْلَيْتَهُ[٢] بِالأَمْسِ مِنْكَ بِحَائِضٍ[٣] لَمْ تَطْهُرِ[٤]

التخريج:

البيتان ـ ٢ ـ ٣ ـ في البيان والتبيين ج ١ / ٩٦ لبعض شعراء العسكر يهجو رجلاً من أهل العسكر.
البيتان ـ ٢ ـ ٣ ـ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٧٢ لأبي الأسد في الحسن بن رجاء.

الرواية:

البيان والتبيين ١ / ٩٦.
٣ ـ . . . . الذي دنسته . . . . كحائض لم تطهر.
شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٧٢.
٣ ـ . . . . الذي خلفته . . . . كحائض لم تطهر.

* * *

٦٣٧ ـ قَالَ أَبُو تَمَّام: نَزَلَ بِالرَّاعِي النُّمَيْرِي رَجُلٌ مِن بَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ فِي رَكْبٍ مَعَهُ لَيْلاً فِي سَنَةٍ مُجْدِبَةٍ وَقَدْ عَزَبَتْ عِنِ الرَّاعِي إِبِلُهُ فَنَحَر لَهُم نَاباً مِن رَوَاحِلِهِم فَلَمَّا رَاحَتْ الإِبِلُ أَعْطَى رَبَّ المَالِ نَاباً مِثْلَهَا وَزَادَهُ نَاقَةً ثَنِيَّةً فقال[٥]: (من الطويل)

---

(١) البيت في رسالة العسكري ٢١ أ. وقال القاشاني في تفسير هذا البيت «قال أبو رياش هذا ليس بشعر عربي» ٢١٦.
(٢) الفسوي، والقاشاني، والديمرتي «الذي خلفته» آبن زاكور «الذي ركبته» وقال القاشاني: «ويروى دنسته».
(٣) الفسوي، والديمرتي «كحائض» القاشاني «لحائض».
(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والجواليقي الإسكندرية لم يرووا هذا البيت.
(٥) المرزوقي «وقال آخر» وفي التنبيه «وقال الراعي».
والراعي النميري سبقت له الحماسية المرقمة ٨١ والمرقمة ٩٩.

١ - عَجِبْتُ مِنَ السَّارِيْنَ والرِّيحُ قَرَّةٌ ... إلى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ وَالرَّحَا[١]

٢ - إلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي القِدَّ أَهْلُهَا ... وَقَدْ تُكْرَمُ الأَضيَافُ وَالقِدُّ يَشْتَوِي[٢]

٣ - فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إلَيْهِم ... بَكَوْا وَكِلَا الحَيَّيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَى

٤ - بَكَى مُعْوِزٌ مِن أَنْ يُلَامَ[٣] وَطَارِقٌ ... يَشُدُّ مِن الجُوْعِ الإِزَارَ عَلَى الحَشَا

٥ - فَأَلْطَفْتُ[٤] عَيْنِي[٥] هَلْ أَرَى مِن سَمِيْنَةٍ ... تَدَارَكَ فِيْهَا نَيُّ عَامَيْنِ وَالصَّرَى[٦]

٦ - فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتَ عَرِيْكَةٍ[٧] ... هِجَاناً مِنَ اللائِي تَمَتَّعْنَ[٨] بِالصُّوَى[٩]

وَيُرْوَى بالصَّوَى. كَوْمَاءَ عَظِيْمَةُ السَّنام. وَالعَرَائِكُ الأَسْنِمَةُ الوَاحِدَةُ عَرِيْكَةُ. وَمَنْ رَوَى بالصَّوى بِفَتْحِ الصَّادِ أَرَاد خُلُوَّ الضِرْعِ مِنَ اللَّبَنِ وَضُمُورِه. أي أَنَّهَا حَائِلٌ لَا عَهْدَ لَهَا باللَبَنِ فَهْوَ أَجْدَرُ لَهَا أَنْ تَكُونَ سَمِيْنَةً. وَمَنْ رَوَى بالصَّرَى فَهْوَ بَقِيَّةُ اللَبَنِ فِي الضَّرْعِ. أي تُرِكَ لَبَنُها لَمْ يُحْلَب فَيَجْهَد غَيْرَهُ[١٠].

---

(١) قال المرزوقي: «والرواية المستقيمة على كل وجه - بين فردة والرحا» وهذه هي رواية الجواليقي، والفسوي، والقاشاني، والجرجاني، أما في بقية النسخ فهى «بين فردة فالرحا».
فردة والرحا موضعان اللسان مادة فرد - ومادة رحا. وشرح الفسوي ١٥٣ أ - وابن زاكور ١٥٢ ب.

(٢) الجواليقي بغداد - فقط - لم ترو البيت.

(٣) الجرجاني، والقاشاني، وابن زاكور «كريم بكى من أن يلام» وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه.

(٤) الجرجاني، وابن زاكور «فأرسلت» وبهامش الفسوي «فاطلقت».

(٥) الجرجاني «طرفي» - وابن زاكور «نفسي».

(٦) عجز البيت عند الجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، والقاشاني، وابن زاكور «وطنت نفسي للغرامة والقرى» وكذلك التبريزي وقال: «ويروى تدارك فيها ني عامين والصرى». ٣٦/٤، وكذلك المرزوقي وقال أيضاً: «تدارك فيها نيّ عامين والصرى - ويروى والصوى - وهو الإحسان إليها والإبقاء عليها» ج ١٥٠٣/٣.

(٧) الجرجاني «ذات كريعة».

(٨) ذكر التبريزي، والفسوي، رواية أخرى وهي «تمنعن» بالنون.

(٩) «بالصُّوى - بالصَّوى» هكذا بالأصل بضم الصاد وفتحها المرزوقي، والجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وابن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «بالصُّوى» بضم الصاد -، التبريزي «بالصُّوى» بضم الصاد «ويروى بالصَّوى من صوى الضرع إذا لم يبق فيه لبن.. ويروى بالصَّوى وهو بقية اللبن» ٣٦/٤. الفسوي «بالصُّوى - ويروى بالصَّوى» «والصُّوى ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً... وَصَوَّيْتُ الغنم أيبستُ لبنها عمداً ليكون أسمن.. والاسم من كل ذلك الصُّوى» اللسان مادة صوى.

(١٠) ينظر شرح التبريزي ٣٦/٤ لتقارب الشرحين.

٧ ـ فَأَوْمَأَتُ إِيمَاءً[١] خَفِيفاً[٢] لِحَبْتَرٍ[٣] فَلِلَّهِ[٤] عَيْنـا[٥] حَبْترٍ أَيُّـما فَتَى[٦]

أَيَّما يَنْتصبُ عَلَى الحَالِ وَالتَّقْدِيْرُ فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ كَامِلاً مِن الفِتْيَانِ.

٨ ـ فَقُلْتُ[٧] لَـهُ أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا فَإِنْ يَجْبُرِ العَـرْقُوبُ لَا يَـرْقَأِ النَسَـا

[١٨٤ / أ]

٩ ـ فَـأَعْجَبَنِي مِنْ حَبْتَـر أَنَّ حَبْتَـراً[٨] مَضَى غَيْرَ مَـنْكُوبٍ[٩] وَمُنْصُلَهُ انْتَضَى

١٠ ـ كَـأَنِّي وَقَـدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِن سَنَـامِهَـا جَلَوْتُ غـطَاءً عَنْ فُؤَادِيَ فَـانْجَلَى

١١ ـ فَبِتْنَـا وَبَـاتَتْ قِـدْرُنَـا ذَاتَ هِـزَّةٍ لَنَـا قَبْلَ مَـا فِيْهَا شِـوَاءٌ وَمُصْـطَلَى

ذَاتَ هِزَّةٍ أَي ذَاتَ غَلَيَانٍ. تَهْتَزُّ مِن شِدَّةِ غَلْيِهَا. أَي شَوَيْنَا فِيْها وَطَبَخْنَا.

١٢ ـ وَأَصْبَـحَ رَاعِيْنـا بُـرَيْمَـةُ عِنـدنـا بِسِتِّينَ أَبْقَتْهَا[١٠] الأخِلَّةُ[١١] وَالخَلَا[١٢]

---

(١) بهامش الفسوي «فأومضت إيماضـاً».

(٢) في بقيةالنسخ «خفياً».

(٣) الديمرتي، والفسوي، والقاشاني «بحبتر».

(٤) في بقية النسخ «ولله».

(٥) قال الفسوي في شرحه «ويروى ثوباً حبتر يعني نفسه».

(٦) «أيُّما» هكذا بالنصب والرفع. وقال التبريزي «إيما فتى ينشد بالرفع والنصب فالـرفع على تقـدير قـولك أيمـا فتى هو. والنصب على الحال» ٣٩/٤ وكذلك الطبرسي ١٤٩ أ.

(٧) في بقية النسخ «وقلت».

(٨) صدر البيت في الجواليقي بغداد، والجرجاني، وابن زاكور.
«وقدمته لما رأيت فؤاده».

(٩) الجواليقي الإسكندرية «مضى غير مرهوب».

(١٠) «أنقتهـا ـ وأبقتها» هكـذا بالأصل. بالنون والباء وفـوقها «ص» وكـذلـك الفسـوي، والـطبـرسي، وابن زاكـور، والقاشاني.
المـرزوقي «أنقتها» وقـال: «قـال البـرقي والـروايـة الصحيحـة أبقتهـا الأخلة أي أبقتهـا على البـرد والجـدب» ١٥٠٥/٣، التبريزي «أبقتها ـ ويروى أنقتها والمعنى أنها جعلت لها نقياً وهو مخ السمن» ٣٧/٤.
الجواليقي، والجرجاني «أبقتها». الديمرتي وفي التنبيه «أنقتها».

(١١) «الأجلة»«والأخلة» هكذا بالجيم والخاء ـ وكذلك الفسوي، والديمرتي، والقاشاني، والمـرزوقي: الأخلة وقال: «ورواه بعضهم الأجلة» وكذلك التبريزي، والطبرسي.
الجرجاني، وابن زاكور وفي التنبيه «الأجلة». الجواليقي «الأخلة».

(١٢) البيت في التنبيه ١٧٣ ب.

الأَخِلَّةُ جَمْعُ خِلَالٍ وَهْوَ مَا يُخَلُّ بِه لِسَانُ الفَصِيْلِ لِئَّلا يَرْتَضِعَ. فيَكُونَ ذَلِكَ أَقْوَى لَهَا. مَن رَوَاهُ بِالجِّيْمِ أي يُجَلِّلُهَا وَلاَ يُهْمِلُهَا فِي البَرْدِ. وَالخَلاَ الرُّطْبُ[1].

١٣ ـ فَقُلْتُ لِـرَبِّ النَّابِ خُـذْهَـا ثَنِيَّـةً وَنَـابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الحِبَا[2]

لَيْسَ هَذَا الشِّعْرِ من الهَجْوِ في شَيءٍ وإنَّمَا أَوْرَدَهُ أَبُـو تَمَّامٍ هُنَـا لِمَا يَتْبَعُـهُ مِنْ قَصِيْدَةِ خَنْزَرٍ.

التخريـج:

الأبيات في ديوان الراعي النميري ص ١ ـ ٥ ـ وذكر قصة الأبيات.
البيت ١ ـ باللسان ج ٣/ ١٦١٥ مادة رحا للراعي النميري.
والبيت ٥ باللسان ٤/ ٢٥٣١ مادة صوى للراعي النميري.
البيت ٧ ـ باللسان ج ٢/ ٧٤٧ مادة حبتر للراعي النميري.
البيت ٧ ـ في معجم شواهد العرينة ج ١/ ٤٢٩ للراعي.

الروايـة:

ديوان الراعي النميري ص ١ ـ ٥.
٢ ـ . . . . وقد يكرم الأضياف والقد يشتوي.
٥ ـ . . . . ووَّطنْتُ نفسي للغرامة والقِرَى.
٨ ـ وقلت . . . .
١٢ ـ . . . . الأخلة . . . .
اللسان مادة صوى.
٥ ـ فطأطأت عيني هل أرى من سمينه . . . . والصَّوَى.
اللسان مادة حبتر.
٧ ـ . . . . خفياً . . . . ولله.

* * *

(١) ينظر شرح المرزوقي ٣/ ١٥٠٥، والتبريزي ٤/ ٣٧، والفسوي ١٥٣ ب، والطبرسي ١٤٩.
(٢) في بقية النسخ «الحيا».

٦٣٨ ـ وَقَالَ في ذَلِكَ خَنْزَرُ بنُ أَرْقَمَ وَآسْمُهُ الحَلاَلُ وَهو أَحَدُ بَنِي بَدْرِ بن رَبِيْعَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بن الحَارِثِ بنِ نُمَيْرٍ والرَّاعِي مِنْ بَنِي قَطَنِ بن رَبِيْعَةَ[1]. (من الطويل)

١ ـ بَنِي قَطَنٍ لا آمَنَ اللَّهُ رَوْعَكُم ... فأنْتُم كِلاَبُ رَأْسَ فِيْهَا قُرُورُهَا[2]

٢ ـ بَنِي قَطَنٍ مَا بَالُ نَاقَةِ ضَيْفِكُم[3] ... تَعَشَّوْنَ مِنْهَا وَهي مُلْقًى قُتُودُهَا

٣ ـ غَدَا ضَيْفُكُم يَمْشِي وَنَاقَةُ رَحْلِهِ[4] ... عَلَى طُنُبِ الفَقْمَاءِ[5] مُلْقًى قَدِيْدُها

٤ ـ وَبَاتَ الكِلاَبِيُّ الَّذِي يَبْتَغِي القِرَى ... بِلَيْلَةِ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سُعُودُهَا

٥ ـ أَمَنْ يَنْقُصُ الأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً ... إذَا نَزَلَ الأَضْيَافُ أَمْ مَنْ يَزِيْدُهَا

٦ ـ كَأَنَّكُمْ إذَا قُمْتُمْ تَنْحَرُونَهَا[6] ... بَرَاذِينُ مَشْدُوْدٌ عَلَيْهَا لُبُودُهَا

[١٨٤ / ب]

٧ ـ فَمَا فَتَحَ الأَقْوَامُ مِن بَابِ سَوْءَةٍ ... بَنِي قَطَنٍ إلاَّ وَأَنْتُم شُهُودُهَا

* * *

---

(١) وفي ألقاب الشعراء ص ٣١٤ آسمه أمام بن أقزم أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث. . وذكره اللسان في مادة خنزر وقال: «وخنزر آسم رجل وهو الحلال آبن عم الراعي يتهاجيان وزعموا أن الراعي هو الذي سماه خنزر».

وقال التبريزي: «إن كانت النون فيه زائدة فهو من خزر العين ولفظه من لفظ الخنزير وقيل إن الخنزر فأس غليظة تكسر بها الحجارة» ٤ / ٣٧ واللسان مادة خنزر وشرح الطبرسي ١٤٩ أ.

(٢) البيت مما آنفردت به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

(٣) الجرجاني «ناقة جاركم».

(٤) قال المرزوقي في شرحه ٣ / ١٥٠٧: «وقوله وناقة رحله رواها المفضل وناقة رجله ـ كأنه لما قال غدا ضيفكم يمشي قال: وناقة رجله يريد الناقة التي حملت رجله» وذكر التبريزي هذه الرواية ٤ / ٣٧.

(٥) الفقماء ـ لقب آمرأة الراعي، الفسوي ١٥٣ ب، والطبرسي ١٤٩ أ.

(٦) الفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «تجزرونها» وبهامش الفسوي «قال جزر الجزور يجزره وجزر الماء يجزُرُ إذا نقص، عن الشيخ» الورقة ١٥٤ أ.

٦٣٩ ـ فَأَجَابَهُ الرَّاعِي بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا. (من الطويل)

١ ـ مَاذَا نَكِرْتُم[١] مِن قَلُوصٍ[٢] عَقَرْتُهَا[٣] بِسَيْفِي وَضِيْفَانُ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا

وَيُرْوَى ماذَا ذَكَرْتُم مِن كَزُوم وَيُرْوَى وَأَضْيَافُ. كَزُوْمٌ نَاقَةٌ مُسِنَّةٌ مِشْفَرهَا الأَعْلَى يَطُولُ عَلَى الأَسْفَلِ.

٢ ـ فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَعَادَ بِعَنْسٍ بَعْدَ أُخْرَى[٤] يَقُودُهَا

٣ ـ وَلاَقَتْ[٥] فَتىً لاَ المُقْرِفَاتُ وَلَدْنَهُ وَلاَ النُّكْدُ مِن بَدْرٍ غَذَتْهُ جُدُودُهَا[٦]

٤ ـ قَرَيْتُ[٧] الكِلاَبِيَّ الَّذِي يَبْتَغِي القِرَى وَأُمَّكَ إِذْ يُزْجَى[٨] إِلَيْنَا قَعُودُهَا[٩]

---

(١) الجواليقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني، «ماذا ذكرتم» وكذلك المرزوقي وقال: «والرواية الجيدة ماذا نكرتم» وكذلك التبريزي، والفسوي.

(٢) قال التبريزي، والطبرسي «ويروى من كزوم».

و «كزوم» هي رواية الفسوي وبهامشه «قلوص».

(٣) الجواليقي «نحرتها» وكذلك التبريزي ويروى عقرتها».

(٤) بهامش المخطوط «ويروى فراح على عنس».

المرزوقي «فراح على عنس بأخرى يقودها» وكذلك التبريزي، والطبرسي، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي، والفسوي، ولكن بهامش الفسوي «بعنس بعد أخرى».

الجواليقي «فراح بعنس بعد أخرى».

الجرجاني «فراح على عنس وأخرى يقودها».

(٥) الجرجاني، وآبن زاكور «فلاقت».

القاشاني «ولاقى».

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والطبرسي، والديمرتي، لم يرووا هذا البيت.

(٧) الجواليقي «قرينا».

(٨) بهامش المخطوط «ويروى يُحْدَى إلينا».

و «يحدى إلينا» هي رواية التبريزي، والقاشاني، المرزوقي، والطبرسي، والجرجاني، وآبن زاكور «تَحْدِي إلينا» الجواليقي، والديمرتي «يُزجى». الفسوي «تُزجَى».

(٩) بعد هذا البيت ذكر الجرجاني ثلاثة أبيات.

وذكر القاشاني وابن زاكور أربعة أبيات. وهي:

١ ـ تبيت ورجلاها أَوَّانان لاستها عصاها آستها حتى يكلَّ قعودها

٢ ـ مُخَمَّشَةُ العِرنين منقوبَةُ العصا عدوسُ السُّرى باقٍ على الخَسفِ عودها

٣ ـ على نعت نُعَّاتٍ أتى الليلُ دونهم وأرض إذا أمْسَتْ تَشَابه بيدها

٤ ـ فجاءت إلينا والدُّجى مُدْلَهِمَّةٌ رغوثُ شتاءٍ قد تَقوَّب عودها

٥ - رَفَعْنَا لَـهُ مَشْبُـوبَـةً يُهْتَـدَى بِهَـا[١]   ولِقْحَـةَ أَضْيَـافٍ طَـوِيْـلاً رُكُـودُهَـا

وَيُرْوَى رَفَعْنَا لَهَا نَاراً تُثَقَّبُ لِلْقِرَى. اللِقْحَةُ النَّاقَةُ القَرِيْبَةُ العَهْـدِ بِالنِتَـاجِ وَأَرَاد هَا هُنَا القِدْرَ.

٦ - إِذَا أُخْلِيَتْ[٢] عُوْدَ الهَشِيْمَةِ أَرْزَمَتْ   جَـوَانِبُهَـا حَتَّى نَبِيْتَ نَـذُودُهَـا[٣]

وَيُرْوَى إِذَا خُلِّيَتْ فَمَنْ رَوَى أُخْلِيَتْ أَي جَعَلَ لَهَا الحَطَبَ بِمَنْزِلَةِ الخَلاَ لِلْنَاقَـةِ وَمَن رَوَى خُلِّيَتْ جَعَل الحَطَبَ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الوَلَدِ وَهِيَ لَهُ كَالنَّاقَـةِ الخَلِيَّةِ تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا.

٧ - إِذَا نُصِبَـتْ لِلطَّارِقِـيْنَ حَـسِبْـتَهَـا   نَعَـامَـةَ حِـزبَـاءٍ تَقَـاصَـرَ جِيْـدُهَـا

الحِزْبَاءُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ شَبَّهَ القِدْرَ بِالنَعَـامَةِ لأَنَّهَـا تُكْثِرُ رَفْـعَ رَأْسِهَا وَوَضْعَـهُ. وَكَذَلِكَ القِدْرُ تَخْفِضُ المَحَالَ وَتَرْفَعُهَا لِشِدَّةِ غَلْيَها. تَقَـاصَرَ جِيْـدُهَا لِلْرَّعْيِ وَإِنَّمـا قَالَ هَذَا لِيَصِحَّ التَّشْبِيْهُ[٤].

٨ - يبيت[٥] المحال الغُرُّفي حَجَـراتها   شكارَى[٦] مَراها ماؤها وحديدها[٧]

---

(١) الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني: «رفعنا لها» الجواليقي، والديمرتي، والطبرسي «رفعنا لهـا ناراً تثقب للقرى» وكذلـك المرزوقي ولكنه قال: «ويروى رفعنا لها مشبوبة يهتدى بها».

(٢) قال التبريزي «ويروى إذا خُلِّيَتْ - أي جعل الحطب لها بمنزلـة الولد لها» ج ٤/٣٨ - وكـذلك القـاشاني ٢١٩ أ، وهذه الرواية ذكرها الفسوي، والطبرسي في شرحيهما أيضاً.

(٣) الجرجاني «تبيت تـذودها» بـالتاء، وكـذلك آبن زاكـور وقال آبن زاكـور: «وقد وقـع في نسخة عتيقـة نبيت بنون المتكلم» ١٦٤ أ.

(٤) ينظر شرح المرزوقي ١٥١٠/٣، والتبريزي ٣٩/٤ والطبرسي ١٤٩ ب، لتقارب الشروح.

(٥) في بقية النسخ «تبيت».

(٦) قـال المـرزوقي «ويـروى سكـارى بـالسين غيـر المعجمـة والمـراد مثـل ذلـك لأن السُّكْـرَ من الامتـلاء يكـون» ج ١٥١٠/٣، وذكر هذه الرواية القاشاني.

(٧) البيت في التنبيه ١٧٣ ب وقال: «أراد بحديدها مغرفة من حديد نساط القدر بها وتغترك بها» - المحالة - الفقرة من نقار البعير وجمعـه محال. اللسـان محل وينـظر شرح المـرزوقي ١٥١٠/٣ والتبريـزي ٣٩/٤ والقاشـاني ٢١٩ أ وبهامش المخطوط «شكارى ممتلئة مراها الودك وهذا معنى مليح أي استخرج دسمها. ماؤهـا - مرقهـا وحديـدها مغارفها.

٩ ـ بَعَثْنَا إِلَيْهَا المُنْزِلَيْنِ فَحَاوَلَا لِكَي يُنْزِلَاهَا وَهيَ حَامٍ حُيُودُهَا

[١٨٥ / أ]

١٠ ـ نَزَعْنَا صَفَايَاهَا حِفَاظاً وَقِفْوَةً لِأُمِّ الحَلَالِ حِينَ[١] ظَلَّ عَمُودُهَا[٢]

١١ ـ فَجَاءَ بِهَا العَبْدَانُ وَهيَ هِبَلَّةٌ مُمَزَّقَةٌ غَرْثَى قَلِيلٌ صُدُوْدُهَا[٣]

١٢ ـ فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيْرَةٍ سَرِيْعٌ[٤] بِأَيْدِي الآكِلِيْنَ جُمُودُها[٥]

١٣ ـ فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا العَكِيْسَ تَمَلَّأَتْ[٦] مَذَاخِرُهَا[٧] وَآرْفَضَّ[٨] سَحًا[٩] وَرِيْدُهَا[١٠]

---

(١) ابن زاكور «حيث».

(٢) البيت رواه ابن زاكور.
أما المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والديمرتي، والقاشاني، والجرجاني، والطبرسي، والفسوي، فلم يرووا البيت.

(٣) هو كالسابق.

(٤) «سريع ـ سريع» هكذا بالرفع والجر وفوقها (ص).
وهي عند الجواليقي، وآبن زاكور وفي معاني الحماسة ـ وفي التنبيه والديمرتي والقاشاني «سريع» بالجر وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والطبرسي ثم ذكروا في شروحهم» الرواية الأخرى التي هي بالرفع على أنها خبر للمبتدأ والمبتدأ هو جمودها. الفسوي «سريع» بالرفع.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٢٠٤ وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٤٣ وقال أبو محمد الأعرابي: «قال أبو عبد الله... قال يعني آمرأة أضافها وأراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار يراد به الجنس ويقال بل أراد بالنجم الثريا نفسها والأول أصح قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل... كثيراً ما يرجح أبو عبد الله الرديء على الجيد والغث على السمين وهذا يدل على قلة معرفة منه بمذاهب العرب في معاني أشعارها ولا يجوز أن يكون النجم ها هنا إلا الثريا وذلك أن في البيت خبيئة لم يخرجها أبو عبد الله وذلك أن الثريا لا تكاد تُرى في قعر الجفنة وغيرها من الأواني إلا أن تكون قمة الرأس ولا تكون قمة الرأس إلا في صميم الشتاء..»
ونقل هذا التبريزي ٣٩/٤ والطبرسي ١٤٩ ب.
والبيت في التنبيه ١٧٣ ب، وقال: «أراد بمستحيرة حيرى حائرة فهو آستفعل في معنى فعل». ونقل القاشاني هذا، ٢١٩ ب.

(٦) الجواليقي «فلما سقينا العيس منها تملأت» الفسوي فلما سقيناها العكيس تمذحت ويروى تمرحت أي توسعت» ١٥٤ ب.

(٧) الجرجاني، وآبن زاكور «خواصرها».

(٨) الجرجاني «وازداد».

(٩) في بقية النسخ «رشحا».

(١٠) المرزوقي، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا البيت والعكيس من اللبن الحليب تصب عليه الإهالة والمرق ثم يشرب اللسان مادة عكس.

١٤ ـ فَلَمَّا[١] قَضَتْ مِن ذِي الإِنَاءِ لُبَانَةً　　أَرادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لاَ نُرِيْدُهَا[٢]

١٥ ـ تَؤُمَّ وصحراءُ المُشَقَّرِ[٣] دُوْنَنَا　　سَنَا نَارِهَا أَنَّى يُشَبُّ وُقُودُهَا[٤]

١٦ ـ فَلَمَّا عَرفْنَا أَنَّهَا أُمُّ خَنْزَرٍ　　جِفَتْهَا مَوَالِيْهَا[٥] وَغَابَ مُفِيدُهَا[٦]

التخريج:

الأبيات عدا الثالث ـ والعاشر والحادي عشر في ديوان الراعي النميري ص ٩١ ـ ٩٦.
عجز البيت ٧، في شرح المرزوقي، ٤/١٧٠٤ في شرح الحماسية المرقمة ٧٥١.
البيت ٨ ـ باللسان ج ٤/٢٣٠٧ مادة شكر للراعي النميري.
١٣ باللسان ٦/٤١٦٢ مادة مذح للراعي النميري.
وهو باللسان أيضاً ج ٤/٣٠٥٧ مادة عكس لأبي منظور الأسدي.
البيت ١٢ ـ في شروح سقط الزند ج ١/١٢٠ للراعي النميري.
البيت ١٣ ـ في ديوان الأدب للفارابي ج ٢/٤٤٢ بدون عزو.

الرواية:

ديوان الراعي النمري ص ٩١ ـ ٩٦.
٢ ـ . . . . فراح على عنس بأخرى يقودها.
٤ ـ . . . . وأمك إذ تخدى إلينا قعودها.
٥ ـ رفعنا لها ناراً تثقب للقرى. . . .
١٣ ـ . . . . مذاخرها وازداد رشحاً وريدها. اللسان مذح.
١٣ ـ فلما سقيناها العكيس تمذحت خواصرها. . رشحاً. اللسان مادة عكس ـ ١٣. . تمدحت خواصرها وازداد رشحاً.

---

(١) التبريزي، والجواليقي «ولما».
(٢) المرزوقي، والطبرسي، والقاشاني لم يرووا البيت.
(٣) الجرجاني وآبن زاكور (حمراء المشافر).
(٤) التبريزي، والمرزوقي، والجواليقي، والطبرسي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي لم يرووا البيت.
(٥) آبن زاكور «موالينا».
(٦) البيت رواه آبن زاكور أيضاً وبقيةالنسخ لم تروه، وعلى هذا نكون الحماسية عند المرزوقي، والطبرسي من تسعة أبيات وعند التبريزي والجواليقي، والفسوي، والديمرتي أحد عشر بيتاً الجرجاني، والقاشاني من خمسة عشر بيتاً، آبن زاكور من عشرين بيتاً.

شروح سقط الزند ج ١/ ١٢٠.

١٢ ـ . . . . سريع بأيدي . . . . ديوان الأدب ٢/ ٤٤٢ .

١٣ ـ ولما سقيناها . . . . تمذحت خواصرها وازداد رشحاً وريدها .

***

٦٤١ ـ وَقَال آخرُ. (من الطويل)

١ ـ وَمُسْتَعْجِلٍ بالحَرْبِ وَالسِّلْمُ حَظُّهُ ... فَلَمَّا آسْتُثِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مَحَافِرُهْ

أَرَاد بِالمَحَافِرِ سِلاَحَهُ. وَالسِّلْمُ الصُّلْحُ وَفِيْهَا لُغَتَانِ الفَتْحُ وَالكَسْرُ[1].

٢ ـ وَحَارَبَ فِيْهَا بِآمْرِىءٍ حِيْنَ شَمَّرَتْ ... مِنَ القَوْمِ مِعْجَازٍ لَئِيمٍ مَكَاسِرُهْ[2]

٣ ـ فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الذَّلِيْلُ وَلَمْ يَكُنْ ... لَهُ سَعْيُ صِدْقٍ قَدَّمَتْهُ أَكَابِرُهْ[3]

[١٨٥ / ب]

***

٦٤٠ ـ وَقَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي أَسَدٍ[4]. (من البسيط)

١ ـ دَبَبْتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا ... جَهْدَ النُّفُوسِ وَأَلْقَوا دُوْنَهُ الأُزُرَا

الدَّبِيبُ سَيْرٌ هَيِّنٌ. وَجَهْدَ النَّفْسِ أَقْصَى طَاقَتِهَا. وَأَلْقَوا دُوْنَهُ شَمَّرُوا لَهُ.

٢ ـ فَكَاثَرُوا[5] المَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُم ... وَعَانَقَ المَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا

٣ ـ لَا تَحْسِبِ المَجْدَ تَمْراً أَنْتَ آكِلُهُ ... لَنْ تُدْرِكَ[6] المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا[7]

---

(١) وينظر اللسان مادة سلم.

(٢) الجواليقي نسخة بغداد لم ترو البيت.

(٣) الذي يعطي الذليل هو الذل في الهزيمة أو الأسر ؛ التبريزي ٤/ ٤٠.

(٤) هكذا في بقية النسخ، ونسبها البغدادي في خزانة الأدب إلى حوط بن رئاب الأسدي وقال: «في الإصابة في قسم المخضرمين الذين أدركوا النبي ولم يروه وذكر أبو عبيد البكري في شرح الأمالي أنه مخضرم ولم أرَ في كتب التراجم ذكراً له» الخزانة ج ٦/ ٣٧٩.

(٥) بهامش المخطوط «ويروى فكابدوا ـ والمكابدة معالجة الشيء بشدة ومعنى كاثروا أي طلبوا أكثره».
المرزوقي، والطبرسي، والتبريزي، والجرجاني، والديمرتي «فكابروا» الجواليقي، والقاشاني «فكاثروا».
الفسوي «فكابدوا».

(٦) في بقية النسخ «لن تبلغ» وبهامش الفسوي «تدرك».

(٧) الصبر بكسر الباء عصارة شجر مر. اللسان صبر.

التخريـج:

الأبيات في أمالي القالي ١/١١٣ لبعض العرب.

الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٧٢ لرجل من بني أسد.

البيت الأول في خزانة الأدب ج ٦/ ٣٧٩ لحوط بن رئاب الأسدي.

الروايـة:

الخزانة ٦/ ٣٧٩.

١ ـ دنوت. . . .

* * *

٦٤٢ ـ وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَمَّارِ الأَسَدِيُّ[1]. (من الطويل)

١ ـ بَكَتْ دَارُ بِشْرٍ هَجْوَهَا[2] إذْ تَبَدَّلَتْ هَلالَ بنَ مَرْزُوقٍ بِبِشْرِ بنِ غَالِبِ

٢ ـ وَهَلْ هِيَ إلاَّ مِثْلُ عِرْسٍ تَبَدَّلَتْ[3] عَلَى رَغْمِهَا مِن هَاشِمٍ فِي مُحَارِبِ

* * *

٦٤٣ ـ وَقَالَتْ آمْرَأَةٌ.

قُتِل زَوْجُهَا فِي جِوَارِ الزِبْرِقَانِ بنِ بَدْرٍ[4] فَلَم يَطْلُبُوا بِدَمِه وَزَوْجُهَا آسْمُهُ

---

(١) أضاف الجواليقي بغداد «حين آشترى داره هلال».

قال التبريزي، والفسوي، والديمرتي: «وقال إسماعيل بن عمار الأسدي قال دعبل بن علي هي للوليد بن كعب قالها لما مات بشر بن غالب وآشترى داره هلال بن مرزوق».

وبهامش المخطوط ذكر قول دعبل هذا.

وإسماعيل بن عمار سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٧٥.

(٢) في بقية النسخ «شجوها».

(٣) «تَبَدَّلت» وتحتها بالمخطوط «خ تحولت».

وهي عند المرزوقي، والطبرسي، والفسوي، والديمرتي «تحولت» وقال الفسوي «ويروى تنقلت».

التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والقاشاني، وآبن زاكور «تَبَدَّلت».

(٤) والزبرقان هو: حصن بن بدر بن آمرىء القيس بن خلف بن بهدلة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. والزبرقان لقب له. ولاة الرسول ﷺ صدقات تميم، الخزانة ج ٣/ ٢٠٧، وج ٨/ ١٠٠ ومن خبر الأبيات «أن رجلاً من عبد القيس كان يقال له آبن مية وكان جاراً للزبرقان بن بدر قتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة في جوار الزبرقان وكان الذي قتله يقال له هزال قتله بموضع يقال له ذو شبرمان فحلف الزبرقان ليقتلن هزالاً وقالت آمرأته هذه الأبيات ثم سعت بنو سعد في القصة حتى أصلحوها وفدى آبن مية ثم مكثوا هنيهة من الزمان =

آبنُ مَيَّةَ. (من الوافر)

١ ـ مَتَى تَرِدُوا عُكَاظَ تُوَافِقُوهَا بِأَسْمَاعِ[1] مجادعها قِصَارُ[2]

٢ ـ أَجِيرَانَ آبنِ مَيَّةَ خبِّرُوني أَعَيْنٌ لابنِ مَيَّةَ أَمْ ضِمَارُ[3]

العَيْنُ الحَاضِرُ. والضِمَارُ: مَا لَا يُرْجَى قَضَاؤُهُ. ذَمَّهُ لِأَنَّهُ دَيْنٌ.

٣ ـ تَجَلَّلَ خِزْيَهَا عَوْفُ بنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِخِلْفِهَا مِنْهَا[4] آعْتِذَارُ[5]

٤ ـ فَإِنَّكُم وَمَا تُخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ ـ في سمط اللآلىء ٢/٨٤٨ لأخت آبن مية التي قتل زوجها في جوار الزبرقان.

***

٦٤٤ ـ وَقَالَ آخرُ[6]. (من الطويل)

١ ـ تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ العَيْشِ وَآرْتَمَتْ[7] بِنَا كَلَّ فَجٍّ مِن خُرَاسَانَ أَغْبَرَا

= وخطب هزال إلى الزبرقان أخته خليدة فزوجه إياها» التبريزي ٤/٤١، وذكر القصة القاشاني أيضاً نقلاً عن الديمرتي ٢٢٠ أ.

(١) في معاني الحماسة «بآذان» وقال «ويروى بأسماع».
والفسوي ذكر في شرحه رواية «بآذان».

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٢٠٥.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٢٠٦.

(٤) «منها» وفوقها «خ ـ منه» وفي بقية النسخ «منه».

(٥) البيت في رسالة العسكري وروايته:

تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلعها منها آعتذار

وقال: «تجللت الشيء أي لبسته». أي لبس عوف بن كعب خزي هذه الغدرة. ورواه هذا الشيخ ـ تجلل خزيها عوف بن كعب ـ فجعل الخزي هو الفاعل يريد أنَّ الخزي لبس القوم وذلك ليس له وجه. وروى أيضاً ـ فليس لخلعها منه آعتذار فذكَّر. وروى في المصراع الأول تجلل خزيها فأنث وهذا آضطراب شديد كما ترى» الورقة ١٨ أ.

(٦) الجرجاني لم يروِ هذه الحماسية.
وقال المرزوقي: «هذا رجل جَمَّره الوالي وتبرم بغربته وشقِي بالتباعد عن أهله ووطنه» ج ٣/١٥١٦.

(٧) «وآرتمت» وفوقها «خ آتقت».
في بقية النسخ «آتقت».

٢ ـ فَلَيْتَ قُرَيْشاً أَصْبَحَتْ ذاتَ لَيْلَةٍ يَؤُمُّ[(١)] بِهَا مَوْجاً مِنَ البَحْرِ أَكْدَرَا

***

٦٤٥ ـ وَقالَتْ آمْرَأَةٌ تَهْجُو زَوْجَها. وَآسْمُه قَتَادَةُ بنُ مُغْرِبٍ اليَشْكُرِيُّ[(٢)]. (من الطويل)

١ ـ حَلَفَتْ فَلَمْ[(٣)] أَكْذِبْ وَإِلاَّ فَكُلُّ مَا مَلَكْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ أُهْدِيْهِ حَافِيَهْ

٢ ـ لَوْ آنَّ المَنَايَا أَعْرَضَتْ لاقْتَحَمْتُهَا مَخَافَةَ فِيْهِ إِنَّ في فِيْهِ دَاهِيَهْ[(٤)]

٣ ـ فَمَا جِيفَةُ الخِنْزِيْرِ عند آبنِ مْغرِبٍ قَتَادَةَ إِلَّا رِيْحُ مِسْكٍ وَغَالِيَهْ

[١٨٦ / أ]

٤ ـ فَكَيْفَ آصْطِبَارِي يَا قَتَادَةُ بَعْدَمَا شَمِمْتُ الَّذِي مِن فِيكَ أَثْأَى صَمَاخِيَهْ[(٥)]

***

٦٤٦ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَوْفَى الخُزَاعِي في آمْرَأَتِهِ[(٦)]. (من المتقارب)

---

(١) في بقية النسخ «تؤم» بالتاء.

(٢) المرزوقي، والديمرتي «وقالت آمرأة» وكذلك الجرجاني، ولكن الحماسية عند الجرجاني متأخرة فهي في باب مذمة النساء قبل الحماسية المرقمة ٨٧٧.

وقتادة بن مُغرب أو مُغَرِّب من شعراء الدولة الأموية كان معاصراً لزياد الأعجم وكانت بينهما مهاجاة. وفي الشعر والشعراء ٤٣٠ ذكر أبياتاً لقتادة يهجو بها زوجته. وزوجته هي أرنب الحنفية تزوجها فلم تلد له ونشزت عليه فطلقها. سمط اللآلىء ج ٩١/١.

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والطبرسي: «ولم» وكذلك الجرجاني.

(٤) بهامش المخطوط «يروى أن فاه لداهية» وهذه هي رواية المرزوقي، والفسوي، والديمرتي.

(٥) البيت لم يروه آبن زاكور، والجرجاني.

(٦) الجرجاني «وقال آخر» والحماسية متأخرة عنده فهي في باب مذمة النساء ـ بعد الحماسية المرقمة ٨٧٦، الورقة ١٢٦ أ ـ ب.

آبن زاكور: «قال بعضهم» وهي متأخِّرة عنده أيضاً في باب مذمة النساء وهي مطموسة عنده، الورقة ٢١٩ ب.

الطبرسي ذكر البيت الأول من الحماسية ـ وهي آخر حماسية عنده حيث ينتهي المخطوط بالورقة ١٥٠.

وعبد الله بن أبي أوفى هو علقمة بن الحارث بن أبي أسيد له صحبة وآخر الصحابة موتاً بالكوفة، جمهرة أنساب العرب ص ٢٤٢.

وقال التبريزي في آخر شرحه للحماسية: «... ويقع في بعض النسخ هذه الأبيات منسوبة إلى آبن الهندي قالها في آمرأته وأول البيت نكحت بشهبيذقٍ نكحة» ج ٤٤/٤.

١ - نَكَحْتُ آبْنَـةَ المُنْتَضَى نَكْحَـةً[1] ... عَلَى الكُرْهِ ضَرَّتْ[2] وَلَم تَنْفَعِ[3]

٢ - وَلَـمْ تُغْـنِ مِن فَـاقَـةٍ مُعْـدِمـاً ... وَلَم تُجْـدِ خَيْـراً وَلَم تَـجْمَـعِ

٣ - مُـنَجَّـذَةً مِـثْـلَ كَلْبِ الـهِـرَاشِ ... إِذَا هَجَـعَ النَّـاسُ لَـمْ تَهْـجَـعِ

مُنَجَّذَةً قد حَكَّتْهَا الأَيَّامُ كَأَنَّها كَلْبُ هِراش. وَيَهْجَعُ النَّاسَ وَلا تَهْجَعُ لِشَرِّهَا.

٤ - مُـفَـرِّقَـةً بَيْـنَ جِـيْـرَانِـهَـا ... وَمَـا تَسْـتَـطِـعِ بَيْنَهُم تَـقْـطَعِ

٥ - تَـقُـولُ[4] رَأَيْتُ وَلَّـمـا[5] تَـرَى ... وَقَـالَتْ[6] سَمِعْتُ وَلَـم تَسْـمَـعَ

٦ - وَإنْ[7] تَشْـرَبِ الـزِّقَ لاَ يُـرْوِهَـا ... وَإِنْ تَـأْكُـلِ الشَّـاةَ لاَ تَشْبَـعِ

٧ - وَلَـيْسَـتْ بِـتَـارِكَـةٍ مَـحْـرَمـاً ... وَلَـوْ حُـفَّ بِـالأَسَـلِ الـشُّـرَّعِ

٨ - وَلَـوْ صَعِـدَتْ في ذُرَى شَـاهِـقٍ ... تَـزِلُّ بِـهِ العُصْـمُ لَمْ تُـصْـرَعِ

٩ - فَبِئْسَـتْ قِعَـادُ الـفَتَـى وَحْـدَهَـا ... وَبِئْسَـتْ مُـوفِـيَـة الأَرْبَـعِ[8]

يَقُولُ إِذَا آنْفَرَدَتْ كانَتْ مَذْمُومَةً. وَكَذٰلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ.

---

(١) بهامش المخطوط «يروى نكحت بشهبيذق».

الفسوي «نكحت بشهبيذق نكحة» وقال بشهبيذق تعريب شهبندة أي مستعبدة السيد يعني الزوج - ويروى نكحت آبنة المنتضى».

الجرجاني، والديمرتي «نكحت بشهبندق».

الجواليقي «نكحت آبنة بندق نكحة».

القاشاني: «نكحت بشهبيذق نكحة» وقال: «في نسخة المرزوقي بشهبندق... ويروى آبنة المنتضى».

ولكن نسخة المرزوقي التي بين يدي «نكحت آبنة المنتضى» ج ١٥١٨/٤، ولعل القاشاني آعتمد على غير هذه.

(٢) الطبرسي: «فلم تنفع» الفسوي «ولم - وفلم» الديمرتي: «فلم».

(٣) وهذا البيت هو آخر الشرح عند الطبرسي حيث آنتهى الشرح في هذه الورقة ١٥٠ أ.

(٤) بهامش المخطوط «ويروى بقول رأيت لما لا ترى وقيل» وهذه هي رواية القاشاني، وقال: «ويروى بقول سمعت وقيل سمعت».

المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي: «بقول».

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والديمرتي «لما لا».

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والديمرتي: «وقيل».

(٧) المرزوقي، والتبريزي: «فإن».

(٨) البيت في التنبيه ١٧٤ أ.

التخريـج:

الأبيات ٣ ـ ٧ ـ ٩ ـ باللسان ٥/٣٦٨٨ مادة قعد لعبد الله بـن أوفى.

البيت ٧ ـ باللسان ج ٤/٢٢٣٩ مادة شرع لعبد الله بن أبي أوفى.

الروايـة:

اللسان مادة قعد.

٧ ـ فليست بتـاركـةٍ محـرمـاً ولـو حُفَّ بالأسـل المُشرعِ

***

٦٤٧ ـ وَقَالَ بَعْضُ آلِ المُهَلَّبِ[1]. (من البسيط)

١ ـ قَـوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَـوا كَـلاَمَـهُمُ وَآسْتَوْثَقُوا مِن رِتَاجِ البَابِ وَالدَّارِ[2]

٢ ـ لا يَقْبِسُ الجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَـارِهِم وَلَا تُكَفُّ يَـدٌ عَنْ حُرْمَـةِ الجَارِ[3]

التخريـج:

البيتان في ذيل الأمالي ص ٧٢ لعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلبي البصري.

البيتـان في شـرح المضنـون بـه على غيـر أهله ص ٤٧٤ لأبي الأنـواء دعبـل بن عبـد الله بن عبد الرحمن ـ وقيل لبعض آل المهلب.

البيتان في الأمالي الشجرية ج ١/٣١٨ بدون عزو.

***

٦٤٨ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

[١٨٦ / ب]

١ ـ كَـاثِـرْ بِسَعْـدٍ إنَّ سَـعْـداً كَثِيْـرَةٌ وَلَا تَبْغِ مِن سَعْدٍ وَفَـاءً وَلَا نَصْرا[4]

---

(١) التبريزي: «وقال بعض آل المهلب ـ قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبـو الأنواء» ج ٤/٤٤، وكـذلك الديمرتي، ١٧٠ ب.

والفسوي وبهامشه: «عن الشيخ قال بشار في بعض آل المهلب» ١٥٦ ب، في منثور المنظوم «وقال آخر».

(٢) البيت في منثور المنظوم ١٨٥.

(٣) البيت في منثور المنظوم ١٨٥.

(٤) البيت في منثور المنظوم ١٨٠.

٢ - وَلَا تَـدْعُ سَعْـداً لِلْقِـرَاعِ وَخَلِّـهـا إِذَا أَمِنَتْ وَنَعْتَهَـا[١] البَلَدَ القَفْـرَا[٢]

أي هُم يَصْلُحُونَ لِقَوْلِ الشِّعْرِ أي يُحْسِنُونَ صِفَاتِ القِفَارِ وَالمَفَاوِزِ.

٣ - يَرُوعُكَ[٣] مِن سَعْدِبنِ عَمْرٍو[٤] جُسُوْمُهَا وَتَـزْهَـدُ فِيْهَـا حِيْنَ تَقْتُلُهَـا خُبْـرَا[٥]

٤ - أُسُـودٌ لَـدَى حِيْنِ الـرَّخَـاءِ ثَعَـالِبٌ إِذَا الحَرْبُ أَبْدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا خُضْرَا[٦]

التخريـج:

البيتان ١ - ٢ - في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية الراء بدون عزو.
البيت ٣ - في اللسان ج ١٠٩٢/٢ مادة خبر بدون عزو.

٦٤٩ - وَقَالَ آخَرُ. (من الوافر)

١ - أَعَـارِيـبٌ ذَوُو فَـخْـرٍ وَإِفْـكٍ[٧] وَأَلْسِنَـةٍ لِـطَافٍ في الـمَـقَـالِ

٢ - رَضُـوا بِصِفَاتِ مَـا عَـدِمُـوهُ جَهْـلاً وَحُسْنُ القَـوْلِ مِن حُسْنِ الفَعَـالِ

التخريـج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية اللام بدون عزو.
البيت الثاني في شرح المرزوقي ج ٣٧٣/١ في شرح الحماسية المرقمة، ١٢٨ وهو في شرح التبريزي ج ١٩٣/١ في شرح الحماسية نفسها. وفي الشرحين بدون عزو.

***

---

(١) منثور المنظوم «وبغيتها».
(٢) البيت في منثور المنظوم، ١٨٠.
(٣) الجرجاني، والجواليقي، وفي منثور المنظوم «تروعك» الفسوي «تروعك ويروعك».
(٤) ابن زاكور، والقاشاني: «سعد بن زيد» وبهامش المخطوط «نسخة زيد» ١٥٦ ب.
(٥) البيت في منثور المنظوم ١٨٠.
(٦) البيت مما انفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.
(٧) في بقية النسخ «ذوو فَخْرٍ بإفْكٍ».

٦٥٠ ـ وَقَالَ مَالِكُ بنُ أَسْمَاءَ[1].

١ ـ لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْراً حِينَ زُرْتُكُمُ[2] لَمْ يُنْكِرِ الكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ

٢ ـ لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ المِسْكِ تَفْغَمُنِي[3] وَعَنْبَرُ الهِنْدِ مَشْبُوبٌ على النَّارِ[4]

٣ ـ فَأَنْكَرَ الكَلْبُ رِيْحِي حِيْنَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيْحَ الزِّفْتِ[5] والقَارِ

التخريج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ١٠٩ لعيينة بن أسماء. وذكر القصة.

البيتان ـ ١ ـ ٣ ـ في سمط اللآلىء ص ٢١١ لعيينة بن أسماء.

البيتان ١ ـ ٢ ـ في المستطرف ج ٢ /٣٢ بدون عزو.

الأبيات في البيان والتبيين ج ٣ /٣١١ لبعض الحجازيين.

البيتان ١ ـ ٢ ـ في ديوان آبن هرمة ص ٢٦٨ (ضمن الشعر المنسوب).

الرواية:

معجم الشعراء ١٠٩.

١ ـ . . . . حين جئتكم . . . .

٢ ـ . . . . يقدمني والعنبر الورد مشبوباً على النار .

المستطرف ٢ /٣٢.

---

(١) التبريزي، ج ٤ /٤٥، والجواليقي بغداد، والفسوي ١٥٦ أ، والقاشاني، ٢٢٢ أ: «وقال مالك بن أسماء ـ قال دعبل هي لعيينة بن أسماء بن خارجة وكان زار صديقاً له فلما بلغ باب دار بيته شد عليه كلب صديقة فعضه فقال: ومالك بن أسماء بن خارجة بن حذيفة بن بدر الفزاري يكنى أبا الحسن كان هو وأبوه من أشراف أهل الكوفة ـ وتقلد خوارزم. معجم الشعراء ٢٦٦٦ ، الشعر والشعراء ٧٨٢، خزانة الأدب ٥ /٤٧٤، الأغاني ج ١٦ /٤٠، جمهرة أنساب العرب ٢٥٧ ، سمط اللآلىء ص ١٥ ، كنى الشعراء ٢٩٣ ـ وينظر المحبر ١٥٤ ، مفتاح السعادة ٣ /٢٠٩ فوات الوفيات ١ /١٦٨ في ترجمة أبيه وجده الثاني حذيفة بن بدر صاحب الفرس الغبراء التي قامت الحرب من أجلها تنظر الحماسية المرقمة ١٥٤ ولمالك خبر في الحماسية المرقمة ٧٣، كما ذكر البياري، وله ذكر في الحماسية، ٥٢٨ حيث تنسب له أو لغيره، أما عيينة بن أسماء فهو أخو مالك هذا، وله قصة مع عويف القوافي في الحماسية، ٧٣.

(٢) التبريزي، والجواليقي: «يوم زرتكم».

(٣) التبريزي، «يفغمني»، الديمرتي: «يعبق» الفسوي: «تفغمني ويروى تعبقني».

(٤) آبن زاكور: «مشبوبٌ» بالرفع وقال: «ويروى مشبوباً أي مضرماً بالنصب على الحال وبالرفع على خبر المبتدأ وهو عنبر الهند وعلى النار هو الحال ١٧١ ب الفسوي وعنبر الهند مشبوباً على النار ـ ويروى والعنبر الرجل أذكيها على النار».

(٥) «الزفت» وفوقها «ح الزق» والزق، هي رواية بقية النسخ الأخرى.

٢ ـ . . . . يقدمني والعنبر الند مشبوب على النار.

البيـان والتبيين ٣/٣١١ .

١ ـ . . . . يوم زرتكم . . . .

٢ ـ . . . . يـفـغـمـنـي والعنبـر الـورد أذكيـه على النـار

٣ ـ . . . . ريح الزقِّ والقار.

ديوان آبن هرمة ص ٢٦٨ .

١ ـ . . . . يوم زرتكم . . . .

٢ ـ . . . . يـفـغـمـنـي وعنبـر الهند مشبـوبٌ على النـار

* * *

٦٥١ ـ وَقَالَ آبن هَرْمَةَ[١]. (من الوافر)

١ ـ هَجَـوْتُ الأَدْعِيَـادَ فَنَـاصَبَـتْنِي مَعَـاشِـرُ خِلْتُهَـا عَـرَبـاً صِحَـاحَـا

٢ ـ فَقُلْتُ لَهُم وَقَـدْ نَبَحُـوا طَـوِيْـلاً عَلَيَّ فَلَم أُجِـبْ[٢] لَهُـمُ نُبَـاحَـا

٣ ـ أَمِـنْـهُـم أَنْـتُـمُ فَـأُكُـفَّ عَـنْـهُـم وأَرْفَعَ[٤] عَنْكُم الشَّتْمَ الصُّرَاحَا[٥]

٤ ـ وَإِلاَّ فَـأَحْـمَـدُوا رَأْيِي فَـإِنِّـي سَـأَنْفِي عَنْكُم التُّهَمَ القِبَـاحَـا[٦]

[١٨٧ / أ]

---

(١) وكذلك الفسوي، الجواليقي: «وقال أيضاً. إبراهيم بن هرمة».
المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني: «وقال آخر».
آبن زاكور: «وقال مالك بن أسماء».
القاشاني: «وقال مالك».
الديمرتي: «وقال ـ أيضاً ويفهم من هذا أن الحماسية عنده لمالك بن أسماء كما نسب السابقة.
والأبيات في ديوان آبن هرمة ص ٨٢. ومضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٤٧٠.

(٢) آبن زاكور: «إليَّ وما أحببت».

(٣) في بقية النسخ «عنكم».

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي: «أدفع».

(٥) الجواليقي: «الشر الصراحا».
والصراح بضم الصاد وفتحها وكسرها والكسر أفصح اللسان مادة صرح.

(٦) الجرجاني لم يروِ البيت.

٥ ـ وَحَسْبُـكَ تُهْمَــةً بِبَــرِيءِ قَــوْمٍ فـضـمٌّ(١) عَلَى أَخِي سَقَمٍ جَنَاحَا

التخريـج:

الأبيات في ديوان آبن هرمة ص ٨٢.

البيت ٥ ـ في بهجة المجالس ١/٤٢١ لابن هرمة.

الروايـة:

ديوان آبن هرمة ص ٨٢.

٣ ـ أأنتم منهم فـأصـدَّ عنـكم وأنسبكم لنسبتهم صــراحـا

٤ ـ . . . . أزحزح عنكم الابن القباحا.

٥ ـ . . . . لصحيح . . تعد . . . .

بهجة المجالس ١/٤٢١.

٥ ـ لنصيح قوم . . . . يمد . . . . عذر . . . .

* * *

٦٥٢ ـ وَقَالَ مُدْرِكُ أو مُغَلِّسُ بنُ حِصْنٍ الفَقْعَسِيُّ(٢). (من الطويل)

١ ـ لَقَـدْ كُنْتُ أَرْمِي الـوَحْشَ وَهَي بِغِـرَّةٍ وَيَسْكُـنُ أَحْيَـانـاً إِلَـيَّ شَــرُودُهَـا

---

(١) في بقية النسخ «يَضُمُّ» وبهامش الفسوي «يمد».

(٢) الديمرتي «مدرك أو مغلس بن حصن ـ قال دعبل هي لعبد الله أو لأخيـه مغلس» الفسوي: «قـال مدرك بن حصن وهـو مدرك بن حصن الفقعسي وتـروى للفرزدق وقـال دعبل هي لعبـد الله أو لأخيه مُغَلِّس» ١٩٦ ب القـاشـاني: «مغلس بن حصن الفقعسي ويروى للفرزدق»، ٢٢٢ ب، في معـاني الحماسـة ٢٠٧ «مدرك أبـو مغلس» ولكن أبا محمد الاعرابي رد عليه فقال: «غلط أبو عبد الله في هذا البيت من جهات منهـا إنه ذكـر إن هذا البيت لمدرك أو مغلس وليس هو لواحد منهما وإنما هو لحماد بن المحلَّف وهو الربيع بن عبـد الله أبو مُلَيْـل اليربـوعي بقولـه لبني زهير بن جذيمـة بن رواحة العبسي» إصـلاح ما غلط فيـه الـنمري ص ١٤٦، ونقـل التبـريـزي هـذا في شـرحـه ج ٤/٤٧.

هكذا نرى النسبة تتأرجح بين مدرك أو مغلس أو غيرهما. ويبـدو أن مدرك ومغلس أخـوان وقد نسب البغـدادي في الخـزانة ج ٥/٣٠٣ الحمـاسية لمغلس بن لقيط بن معبـد بن نضلة. وقال: «وكـان لمغلس هـذا ثـلاثـة أخـوة أحدهم أطيط والآخران هما مدرك ومـرة ولما مـات أطيط تحسر عليـه . . .» ثم ذكر في الخـزانة ٥/٣١٢ عن آبن هشام «أنه هو مغلس بن لقيط السعدي لا الأسدي وكان له ثلاثة أخوة مرة ومدرك وأطيط».

وفي معجم الشعـراء ص ٣٠٩ وص ٣٣٣ «مدرك أو مغلس بن حصن الفقعسي» ومـدرك أو مغلس هـذا شـاعـر أموي لأنه يتعرض لولادة بنت الوليد بن حزن بـن الحارث زوج الوليد بن عبد الملك بن مروان.

٢ ـ فَقَد أَمْكَنَتْنِي الوَحْشُ مُذْ رَثَّ أَسْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشاً قَانِصٌ لا يَصِيْدُهَا

٣ ـ فَأَعْرَضْتُ[1] عَنْ سَلْمى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءٌ عَلَيْنَا بُخْلُ سَلْمى وَجُوْدُهَا

٤ ـ فَلاَ تَحْسُدَنْ عَبْساً عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذُمَّ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى حَمِيْدُهَا[2]

٥ ـ تُشَبَّهُ عَبْسٌ هَاشِماً إِنْ تَسَرْبَلَتْ سَرَابِيْلَ خَزٍّ أَنْكَرَتْهَا جُلُودُهَا

٦ ـ فَلاَ تَحْسَبَنَّ الخَزَّ[3] ضَرْبَةَ لاَزِبٍ لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيْدُهَا

٧ ـ فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الحَدِيْثِ نِسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي القَدِيْمِ عَبِيْدُهَا[4]

أَرَادَ بالنِسَاءِ وَلَّادَةَ أُمَّ الوَلِيْدِ العَبْسِيَّةَ[5]. وَأَرَادَ بِعَبِيدِهَا عَنْتَرَةَ.

التخريج:

البيتان ٥ ـ ٧ ـ في معجم الشعراء ٣٠٩ لمدرك أو مغلس بن حصن الفقعسي.

***

٦٥٣ ـ وَقَالَ آخرُ. (من البسيط)

١ ـ أَقُولُ حيْنَ أَرَى كَعْباً وَلِحْيَتَهُ لا بَارَكَ اللَّهُ فِي بِضْعٍ وَسِتِّيْنِ[6]

---

(١) ابن زاكور «وأعرضت».

(٢) في بقية النسخ «تولى زهيدها» وقال الفسوي: «ويروى تولى حميدها» ١٥٦ ب.

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي: «الخير».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٢٠٧ ـ وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ص ١٤٥.

(٥) وكذلك في معاني الحماسة ص ٢٠٧، والمرزوقي ١٥٢٦/٣، والفسوي ١٥٧ أ، وفي معجم الشعراء ٣٠٩. لكن أبا محمد الأعرابي في إصلاح ما غلط فيه النمري قال: «... أم الوليد وسليمان هي ولادة بنت خليد بن جزء بن الحارث بن زهير» ص ١٤٦ وعند التبريزي: «هي ولادة بنت الوليد بن حزن بن زهير بن جذيمة العبسية» ج ٤٦/٤.

القاشاني: «هي ولادة بنت القعقاع العبسية وكانت تحت عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان.

(٦) البيت في التنبيه ١٧٤ ب، وقال ابن جني: «كان أبو العباس رحمه الله يذهب في قول سحيم بن وثيل الرياحي: ـ وقد جاوزت حَدَّ الأربعين ـ إلى أنه أخرجه على أصل حركة التقاء الساكنين وهو الكسرة ضرورة ويؤكد ذلك ها هنا أيضاً قوله بعده من السنين فجاء بمن المراده في جميع التفاسير من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ألا ترى أصل عشرين درهماً إنما هو عشرون من الدراهم فجيئهُ بالتمييز على أصله يؤنسك بأن كسرة نون السنين من قبلها هو أيضاً خروج فيها على الأصل غير أنَّ النون في السنين الثانية مفتوحة على الاستعمال ولم يضطر إلى كسرها لما اضطر في القافية قبلها».

٢ - مِنَ السِنِيْنَ تَمَــلَّأَهَــا بِــلَا حَسَبٍ   وَلَا حَيَــاءٍ وَلَا عَقْــلٍ وَلَا دِيْنِ[١]

التخريـج:

البيتان في اللسان ج ١/٢٩٨ مادة بضع لبعض العرب.

الروايـة:

اللسان بضع.

٢ - . . . . لا قدر ولا دين.

* * *

٦٥٤ - وَقَالَ عُوَيْفُ القَوَافِي[٢].   (من الطويل)

١ - وَمَـا أُمُّكُمْ تَحتَ الخَـوَافِقِ وَالقَنَــا   بِثَكْلَى وَلَا زَهْرَاءَ مِن نِسوَةٍ زُهْرِ[٣]

الخَوَافِقُ السُّيُوفُ. وَزَهْرَاءُ آمرأَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ وَجْهَهَا يزهرُ عِنْدَ السُّـرُورِ. يَقُـولُ أَنْتُم جُنَبَاءُ لَا تُقْتَلُونَ فَتَثْكَلكُمْ أُمُّكُم وَلَا تَقْتُلون أَعْـدَاءَكُم كَقَـولِ النَّــابِغَـةِ: أُمُّ الجَبَانِ لا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ[٤].

[١٨٧ / ب]

٢ - أَلَسْتُمْ أَقَـلَّ النَّـاسِ عِنْــدَ لِـوَائِهِمْ   وَأَكْثَـرَهُمْ عِنْدَ الـذَّبِيْحَةِ وَالقِـدْرِ[٥]

---

(١) المرزوقي، والتبريزي: «لا قدر ولا دين».
وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه.

(٢) قال القاشاني: «وروى أبو زيد هذا الشعر لرافع بن هريم وهو إسلامي» ٢٢٣ أ عويف القوافي مضت تـرجمته في الحماسية المرقمة ٦٧، وله الحماسية ٧٣ وله خبر في الحماسية المرقمة ١٧٤، التي ذكرت وقعة كلب وفزارة أيام فتنة آبن الزبير وينظر شرح التبريزي ج ٢/٤٤ حيث فصل الخبر.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٢٠٨.

(٤) الشرح في معاني الحماسة ص ٢٠٨ وقال النمري أيضاً: «وزعم الديمرتي أن الزهر ها هنا البيضاوات الشرائف وهذا خطأ ها هنا».
ولكني لم أجد ما نقله عن الديمرتي في شرح الديمرتي فلعله آعتمد على غير هذا الذي بين يدي.

(٥) أضاف الجواليقي بغداد، والفسوي بهامشه بيتاً ثالثاً. وهذا البيت ذكره القاشاني أيضاً «عن أبي زيد» وهو:

فـأمشـاؤنـا المشي الـمحَفَّـزُ بينـهـم   وألأمُـهم عـنـد الـجـسيـم من الأمـر

هكذا رواه الجواليقي، والفسوي. وروايته عند القاشاني:

وأمشــاهُ بـالـشيء الـمـحـقـر بينـهـم   وألأمُـهُ عــنـد الـجـسيـم مـن الأمـر

التخريـج:

البيتان في شعراء أمويون ج ١٤٧/٣ (شعر عويف القوافي) وهما في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢٦٩/٢ لرافع بن هُريم اليربوعي.

البيت الثاني في بهجة المجالس ٥٢٧/١ لرافع بن هريم اليربوعي.

الروايـة:

الأشباه والنظائر ٢٦٩/٢.

٢ ـ . . . . تحت لوائهم . . . .

وكذا في بهجة المجالس ٥٢٧/١.

* * *

٦٥٥ ـ وَقَالَ أيضاً (خ) آخر[1]. (من الطويل)

١ ـ وَنُبِّئْتُ رُكْبَـانَ الـطَّرِيْقِ[2] تَنَـاذَرُوا عَقِيْلاً إِذَا حَلُّوا الذِّنَـابَ فَصَرْخَـدَا

٢ ـ فَتَى يَجْعَلُ المَحْضَ الصَّرِيْحَ لِبَطْنِهِ شِعَاراً وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْباً مُهَنَّدَا[3]

التخريـج:

البيتان في الوحشيات ٢٤٢ لزبان بن سيار الفزاري وقيل لعقيل بن علفة.

* * *

---

(١) الجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي: «وقـال أيضاً» يعني عـويف القوافي، المـرزوقي، والتبريـزي، وآبن زاكور «وقال آخر».

القاشاني: «وقال آخر» ثم قال: «يروى هذا الشعر لـرجل من بني ٠ـرة آسمه داود بن علي أقبـل على نجيب له فخطب إلى عقيل بن علفة فنظر عقيل فإذا السيف لا تناله يده فتناول الرمح فطعن ناقته فصرعها وشد عليـه فهرب وثاب عقيل إلى الناقة فنحرها وأطعمها قومه فقال داود ونبئت» القاشاني ٢٢٣ ب.

ولم أجد البيتين في شعراء أمويون ضمن شعر عويف القوافي، وفي الوحشيات ٢٤٢ ـ البيتان مع أبيات أخـرى لزبان بن سيار الفزاري في عـويف القوافي وأضـاف «وقبل هي لعقيـل بن علفة» وعـويف القوافي شـاعر إسـلامي وزبان شاعر جاهلي وهذا من قبل الخلط.

(٢) آبن زاكور «ركبان المطي».

(٣) التبريزي «عضباً مجردا».

والشِّعـار ما ولى شعـر جسد الإنسـان دون ما سـواه من الثياب، اللسـان مادة شعـر وشـرح التبـريـزي ٤٨/٤، والمرزوقي ١٥٣٠/٣ والفسوي ١٥٧ أ، وآبن زاكور ١٥٩ ب.

٦٥٦ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الوافر)

١ ـ أَنَاخَ اللُّؤْمُ وَسْطَ بَنِي رِيَاحٍ مَطِيَّتَهُ وَأَقْسَمَ لاَ يَرِيْمُ

٢ ـ كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيْمُ[1]

التخريج:

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ٤٧٥ بدون عزو.

البيتان في محاضرات الأدباء ١/٣٠٦ بدون عزو.

الرواية:

محاضرات الأدباء ١/٣٠٦.

١ ـ .... بني رباح مطيته فأقسم لا يريم

***

٦٥٧ ـ وَقَالَ آخَرُ[2]. (من الوافر)

١ ـ إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَماً فَيَا لُؤْماً لِذَلِكَ مِن غُلاَمِ

٢ ـ يُزَاحِمُ في المآدِبِ كُلَّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الحِفَاظِ بِذِي زِحَامِ

***

٦٥٨ ـ وَقَالَ آخَرُ[3].

١ ـ رِدِي ثُمَّ آشْرَبِي نَهْلاً وَعَلاً وَلاَ يَغْرُرْكِ[4] أَقْوَالُ آبنِ ذِيْبِ

---

(١) الفسوي «يقيم» وبهامشه «مقيم».

آبن زاكور «يقيم».

(٢) أضاف الفسوي «إسلامي».

(٣) الديمرتي «وقال آخر ـ قال دعبل هي لسنجار العدوي» ١٧٣ ب القاشاني: «وقال آخر ـ قال البياري هو لشيحان بن خشرم العذري» ٢٢٣ ب.

الفسوي «وقال آخر إسلامي» ١٥٧ ب.

(٤) التبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور «ولا تغررك».

٢ ـ فَلَوْ كَـانَ القَلِيْبُ عَـلَى لِحَـاهُـمْ   لأَسْهَلَ[١] وَطْؤُهَا شَفَـةَ القَلِيْبِ[٢]

التخريـج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية الباء بدون عزو.

* * *

٦٥٩ ـ وَقَالَ أَعْرَابيٌّ[٣].   (من البسيط)

١ ـ إِنْ تُبْغِضُونِي فَقَدْ أَسْخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ   وَقَـدْ أَتَيْتُ حَـرَامـاً مَـا تَـظُنُّـوْنَـا

٢ ـ وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الأَحْشَاءِ جَـارِيَةً   عَـذْباً مُقَبَّلُهَـا[٤] مِمَّا تَصُـوْنُوْنَـا[٥]

التخريـج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية النون بدون عزو.

* * *

٦٦٠ ـ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِن مُزَيْنَةِ كَلْبٍ (خ) رجل من مُزَيْنَةِ كَلْبٍ[٦].   (من البسيط)

[١٨٨ / أ]

١ ـ يـا قَبَّـحَ اللَّهُ أَقْـوَامـاً إِذَا ذُكِـرُوا   بَنِي عَمِيْـرَةَ رَهْطَ[٧] اللُّؤمِ وَالعَـارِ

٢ ـ قَـوْمٌ إِذَا خَرَجُـوا من سَـوْءَةٍ وَلَجُوا   فِي سَـوْءَةٍ لَمْ يُجِنُّـوهـا بـأَسْتَـارِ

---

(١) الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «لسهـل» وكذا الفسـوي وبهامشـه «لأسهل» وهـذه الروايـة ذكر القاشاني في شرحه أيضاً.

(٢) القليب البئر ـ يصفهم بالـذلة لأنهم لا يقـدرون على منع الإبـل من وطء لحاهم، ينظر شـرح التبريـزي ٤/٤٩، والمرزوقي ٣/١٥٣٠، والفسوي ١٥٧ ب، والديمرتي ١٧٣ ب.

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية: «وقال آخر».

(٤) الفسوي «مُقَتِّلُها» بالياء المشددة المكسورة.

(٥) قال المرزوقي: «وقوله ـ مما تصونونا ـ ولم يقـل ممن لأن القصد إلى الجنس ومـا للصفات والأجنـاس ولما دون الناطقين» ج ١٥٣٣/٣، والتبريزي أيضاً ٤/٤٩، والقاشاني، ٢٢٤ أ.

(٦) الديمرتي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور: «وقال المزني من مزينة كلب» وأضاف الفسوي: «إسلامي». القاشاني: «وقال أعرابي ـ نسخة ـ وقال المـزني من مزينـة كلب» المرزوقي، والتبـريزي، والجـواليقي: «وقال آخر».

(٧) الفسوي: «أهل اللؤم» وفي شرحه «يروى رهط».

التخريـج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية الراء ـ للمزني من حزينة كلب.

***

٦٦١ ـ وَقَالَ آخر يَهْجُو الحَضَرِي وَيَمْدَحُ البَدَوِيَّ[١]. (من الرجز)

١ ـ جَـوَّابُ بَيْدَاءٍ بِهـا عَزُوفُ[٢]

٢ ـ [٣] لَا يأْكُلُ البَقْلَ وَلَا يُرِيْفُ[٤]

٣ ـ وَلَا يُـرَى في بَيْتِـهِ القَلِيْفُ

٤ ـ إلَّا الحَمِيْتُ المُفْعَمُ المَكْشُوفُ[٥]

القَلِيْفُ: التَّمْرُ البَحْرِي. وهوَ مَذمُومٌ قِيْلَ لَه ذَلِكَ لِأَنَّ قِشْرَةُ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ[٦].

٥ ـ للجـارِ والضَّيْفِ إِذَا يَضِيْفُ

---

(١) الجواليقي بغداد والجرجاني، والفسوي والديمرتي: «وقال آخر يهجو الحضري».

(٢) المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني: «عروف» بالراء المهملة وكذلك الفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور.

التبريزي: «عزوف» وقال في شرحه: «يقال رجل عـزوف وعزوفـة وعزيف أي عـازف ويروى عـروف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعروف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويروى: «جواب بيد أبه عروف والأبـة الصِّيِّت المتيقظ» ج ٤/٥٠ وقال القاشاني: «ويروى بيد إنه عزوف» ٢٢٤ أ.

الجواليقي: «عزوف» بالزاي المعجمة.

ذكر الفسوي بهامشه: «رواية: جواب بيداء بهن» وقال في شـرحه «أُبهتُ تـأبيهاً وأكثـر الروايـات بيداء بهـا على الواحد» الورقة ١٥٧ ب، وفي اللسان مادة أبه «التأبيه الصوت وقد أبهت تأبيهاً يكون للناس والإبل».

(٣) آبن زاكور «ما يأكل».

(٤) «يريف» هكذا بضم الياء وفي بقية النسخ «يَريف» بفتحها وقال الفسـوي: «لا يريف بفتـح الياء والقيـاس ضمها» ١٥٧.

(٥) الحميت وعاء السمن اللسان مادة حمث.

والمفعمـة المتلىء اللسـان خصم، وينـظر التبـريـزي ٤/٥٠، والمـرزوقي ١٥٣٥/٣ والفسـوي ١٥٧ ب، والجرجاني، ١٠٥ ب، وآبن زاكور ١٩١ ب، والقاشاني، ٢٢٤ ب.

(٦) قال التبريزي: «وقال أبو العلاء القليف يذكرون أنها جلال التمر وهي مأخـوذة من قلفت الشيء إذا قشرتـه...» ج ٤/٥٠.

٦ ـ وَالحَضَرِيُّ بَطِنٌ مَعْلُوفُ[١]
٧ ـ لِلفَسْوِ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيْفُ[٢]
٨ ـ أَعْجَبُ بَيْتَيْهِ لَهُ الكَنِيْفُ
٩ ـ أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَرِيْفُ[٣]

وَيُرْوَىٰ وَسِيْفُ. وَيُرْوَى أَوْطَايَةٌ مَبْقَلَةٌ وهي الأَرْضُ الفَضَاءُ.

التخريج:

البيتان ٢ ـ ٣ ـ في اللسان ج ٥/٣٧٢٦ مادة قلف بدون عزو.
الأبيات ـ ١ ـ ٢ ـ ٣ في اللسان ج ٣/١٧٩٤ مادة ريف بدون عزو.

الرواية:

اللسان مادة ريف.
١ ـ جواب بيداء بها غروف.
٢ ـ . . . . ولا يريف.

***

٦٦٢ ـ وَقَالَ رَبْعَانُ. وَقِيْلَ رَيْعَانُ[٤]. (من الطويل)

---

(١) بهامش المخطوط «يروى والحضري مبطن معلوف» وهذه هي رواية المرزوقي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي، وكتب الفسوي فوق «مبطن» بطن التبريزي «والحضري بطنه معلوف» وكذلك الجواليقي.
الجرجاني: «والحضري باطن معلوف». آبن زاكور «والحضري بطن معلوف».

(٢) قال الفسوي: «للفسو يعني شفت ثيابه أي رقت بكثرة فسوه ـ وذكر الديمرتي قال والصواب عندي أن الشفيف هنا ندوة. وذكر آبن دريد أن الشفيف شدة حر الشمس» ١٥٨ أ.
إلا أن الديمرتي قال: «للفسوِ في أثوابه شفيف يقول من كثرة فسائه رق ثوبه ١٧٤ ب.

(٣) المرزوقي «أوطاية مبقلة وسيف» وكذلك التبريزي وقال: «ويروى أوطاية مبقلة وريف» الفسوي «أوطانه مبقلة وسيف» وبهامشه «عن الشيخ ـ أوطاية ـ وهو السطح والمكان المشرف المستوي» ١٥٨ الجرجاني: «أوطانه مبقلة وسيف» وكذلك آبن زاكور وفي التنبيه القاشاني «أوطانه مبقلة وريف» ـ ويروى «أوطاية مبقلة وسيف» ٢٢٤ ب الديمرتي «أوطايه مبقلة وسيف».
أما الجواليقي فلم يرو هذا البيت.

(٤) وكذلك الجواليقي الإسكندرية، والقاشاني، المرزوقي، والفسوي، والجرجاني: «ربعان» بالباء الموحدة، التبريزي، وآبن زاكور، والديمرتي، والجواليقي بغداد «ريعان» بالياء المثناة ـ وقال التبريزي: «ويقال ربعان فأما =

١ ـ إنْ[1] كُنْتَ عَمِّيّاً فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ   وَإلَّا فَكُنْ إنْ شِئْتَ أيْرَ حِمَارٍ[2]

عَمِيٌّ من بني العَمِّ وَهُم قَبِيْلَةٌ. وَالفَقْعُ ضَرْبُ مِن الكَمْأَةِ أبْيَض رَدِيء.

٢ ـ فَمَا دَارُ عَمِّيٍّ بِدَارِ خُفَارَةٍ[3]   وَلَا عَقْدُ عَمِّيٍّ بِعَقْدِ جِوَارِ

التخريج:

البيت الأول في اللسان ج ٤/٣١١٤ مادة عمم لربعان.

الرواية:

اللسان عمم.

١ ـ إذا كنت. . . .

* * *

٦٦٣ ـ وَقَالَ آخَرُ[4].   (من الوافر)

١ ـ أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيْباً   عَلَى قُتْرٍ أَزُوْرُ وَلَا أُزَارُ

٢ ـ أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُوْنِي   وَتَأْتِيْنِي المَعَاذِرُ[5] والقُتَارُ[6]

أَي تَأْتِيْنِي رِيْحُ عَذِرَاتِهِم وَأَفْنِيَتِهِم. مَعَاذِرُ جَمْعُ مَعْذِرَةٍ وَهْوَ مَوْضِعُ العَذِرَةِ.

= ربعان فاسم مرتجل علماً وهو فعلان من ربع ـ وأما ريعان فمنقول من ريعان السراب وهو تردده. . . ويجوز أن يكون ريعان فيعالاً من رعن الجبل وهو الأنف البارز» ج ٤/٥١ والمبهج ص ٦٠، والقاشاني، ٢٢٤ ب.

(١) في بقية النسخ «إذا».

(٢) قال في اللسان «العم مرة بن مالك بن حنظلة وهم العميون ـ وعم اسم بلد» اللسان مادة عمم، وينظر الفسوي ١٥٨ أ، والقاشاني ٢٢٤ ب وأضاف «عميا من بني العم وهي قبيلة من تميم».

(٣) «خفارة» هكذا بضم الخاء وفتحها والضم والفتح لغة ينظر اللسان خفر.

(٤) هكذا في بقية النسخ أما في البيان والتبيين ج ٣/٣٢٠، وفي الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٢٢٠. لأبي شليل العنزي وضاف بني حكيم وهم فخذ من عنزه فلم يحمد جوارهم فقال:

(٥) الديمرتي «المقاذر» وكذلك الفسوي وبهامش الفسوي: «المعاذر» والتبريزي ذكر رواية المقاذر في شرحه.

(٦) البيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٤٨. ونقله محقق معاني الحماسة من هذا الكتاب ووصفه ضمن الملاحق ص ٢٦٩.

وقال: «قال أبو عبد الله ـ قال آخر.

أناس يأكلون اللحم نيّاً   وتأتيني المعاذر والقُتَارُ

قال أبو عبد الله المعاذر جمع المعذرة وهي الاعتذار يقول ينفردون بطعامهم مما يُشوى ويطبخ ويأتيني =

[١٨٨ / ب]

التخريـج :

البيتان في البيان والتبيين ٣/ ٣٢٠ لأبي شليل العنزي .

البيتـان في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/ ٢٢٠ لأبي شليل العنزي .

وهما في الأشباه والنظائر للخالديين أيضاً ج ١/ ١١٤ لأعرابي .

الروايـة :

الأشباه والنظائر ج ٢/ ٢٢٠ وكذلك في ١/ ١١٤ .

١ ـ . . . . قصياً على حال . . . .

***

٦٦٤ ـ وَقَالَ كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ[١] (خ) وَقَالَ آخر . (من الوافر)

١ ـ وَمَـا إِنْ[٢] فِي الحَـرِيْشِ وَلاَ عُقَيْـلٍ وَلاَ أَوْلاَدِ[٣] جَـعْـدَةَ[٤] مِن كَـرِيْـمِ

٢ ـ وَلاَ البُـرْصِ الفِقَـاحِ بَنِي نُمَيْـرٍ[٥] وَلاَ الـعَـجْـلاَنِ زَائِـدَةِ الـظَّلِيْـمِ

= أعتذارهم وقُتارهم والأحسن عندي هنا روائح العَذِرات وأصل العذرة الفِناء ثم سُمِّي به غيره . . .

قال أبو محمد الاعرابي . . . هذه الفائدة يجب أن ترد على أبي عبد الله رحمه الله وقوله الأحسن عندي ـ أطرف الأشياء ـ ومتى رؤي شاعر هجا إنساناً بـالبخل على الـطعام فقـال في شعره يـأتيني قُتاره وريـح خُرئـهِ ومتى سمع المعاذر في معنى العذرات ومثل هذا يدل على جهل كثيـر وغباوة ظـاهرة والتفسيـر هو الأول» . ص ١٤٨ ـ ١٤٩ .

ورد أبي محمد الأعرابي نقله التبريزي ٤/ ٥١ .

(١) وكذلك آبن زاكـور، والجواليقي، وأضـاف الجواليقي بغـداد «وقيل للمخبـل السعدي» الـديمرتي : «وقـال آخر ـ المخبل القريعي .

القاشاني : «وقال المخبل القريعي» .

القاشاني : «وقال المخبل السعدي ـ نسخة وقال آخر ـ وتروى لرجل من بلحرث بن كعب» .

المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، وفي معاني الحماسـة «وقال آخـر» وكعب بن سعد الغنـوي هو أحد بني سالم بن عُبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلاَّن . ويبـدو أنه تـابعي . ينظر طبقـات فحول الشعـراء، ٢٠٤ و ٢١٢، معجم الشعراء ٢٢٨، سمط اللآلىء ٧٧١، خـزانة الأدب ٨/ ٥٧٤، شعـراء النصرانية ٧٤٦، وله الأصمعية المرقمة ١٩ والمرقمة ٢٥ .

(٢) المرزوقي، والقاشاني، وآبن زاكور «ما إن» .

(٣) تحت «أولاد» «خ أبناء» ولم يذكرها أحد .

(٤) الفسوي «أولاد حفنة» وبـهامشه «الصحيح جعدة» .

(٥) تحت «نمير» «خ تميم» .

٣ ـ أولَئِكَ مَعْشَرٌ كَبَنَاتِ نَعْشٍ رَوَاكِدَ لا تَسِيْرُ مع النُّجُومِ [1]

٦٦٥ ـ وَقَالَ رَجُلٌ مِن جَرْمٍ لِزِيَادٍ الأَعْجَمِ. وَيُقَالُ إِنَّها لِزِيَادٍ الأَعْجَمِ [2]. (من الوافر)

١ ـ دَلَفْتُ إِلى صَمِيْمِكَ بِالقَوَافِي عَشِيَّةَ مَحْفِلٍ [3] فَهَتَمْتُ فَاكَا

٢ ـ وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفْتَ أَبَاهُمُ وَنَفَوْا أَبَاكَا

التخريج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية الكاف بدون عزو.

***

٦٦٦ ـ وَقَالَ زِيَادُ الأَعْجَمُ [4]. (من الطويل)

١ ـ وَمَن أَنْتُمُ إِنَّا نَسِيْنَا مَنْ أَنْتُمُ وَرِيْحُكُمُ مِن أَيِّ رِيْحٍ الأَعَاصِرِ [5]

---

(١) بهامش المخطوط «ويروى ضواجع لا تغور ـ شبههم ببنات نعش لأنها رواكد ثابتة يقول: هؤلاء قوم لا يغزون ولا يفدون على الملوك ولا ينتجعون الغيث إنما هم مقيمون على الذلة والقناعة بالبلغة». المرزوقي، والتبريزي، وآبن زاكور والديمرتي «رواكد لا تسير مع النجوم» الجواليقي «رواكد لا تغور مع النجوم» الجرجاني «ضواجع لا تغور مع النجوم» الفسوي «خوالد لا تسير مع النجوم» وبهامشه «رواكد» و «خوالد لا تنوء» القاشاني «خوالف لا تغور مع النجوم» ويروى رواكد لا تسير مع النجوم في معاني الحماسة ص ٢٠٩ حيث ذكر البيت «رواكد لا تسير مع النجوم» «ويروى لا تغور».

(٢) وكذلك التبريزي، والفسوي، والقاشاني، المرزوقي، والجواليقي الإسكندرية: «وقال رجل من بني جرم» وكذلك الجواليقي بغداد وأضافت «لزياد الأعجم».

الجرجاني، والديمرتي: «وقال رجل من بني جرم لزياد الأعجم». آبن زاكور: «وقال زياد الأعجم».

وزياد الأعجم ستأتي ترجمته في الحماسية التالية:

(٣) الجرجاني، وآبن زاكور «مذحج» وقال آبن زاكور: «... وفي الحماسة الأخرى بدل مذحج هنا محفل» الورقة ١٧٤ أ.

(٤) أضاف الجواليقي بغداد والفسوي بعد، الأعجم: «لهذا الجرمي» أي أن هذه الحماسية هي رد على الحماسية السابقة.

وزياد: هو زياد بن سلمى ويقال زياد بن جابر أو آبن سليمان بن عمرو بن عامر كان ينزل آصطخر وقد شهد فتح آصطخر مع أبي موسى الأشعري وكان في لسانه لكنة وهو من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا أمامة ـ طبقات فحول الشعراء ٢/٦٨١، الشعر والشعراء ٤٣٠، الاشتقاق ٣٣٣ المؤتلف والمختلف ص ٨١ و ١٣١/١٣٣ ـ معجم الشعراء ٣٤٤، الأغاني ج ١٤/١٠٢ ـ كنى الشعراء ٢٩١ ـ معجم المؤتلفين ٤/١٨٨ فوات الوفيات ٢/٢٩ خزانة الأدب ج ١٠، ص ٧، الشعراء العرب بخراسان ٣١٧.

(٥) البيت في التنبيه ١٧٤. وقال: «أجرى نسينا مجرى نقيضة من علمنا وعرفنا فآستعمل الاستفهام بعدها...».

لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ إِنَّا نَسِيْنَا مَن أَنْتُمُ إِنَّ قِدَمَ الدَّهْرِ وَطُولَ العَهْدِ قَدْ أَنْسَاهُم وَإِنَّمَا أَرَادَ القِلَّةَ فِي الاحْتِفَالِ بِهِم. أي نَسَيْنَاكُم كَمَا يُنْسَى الشَّيءُ التَّافِهِ الحَقِيْر. وَضَرَبَ الأَعَاصِرَ مَثَلاً في سُوءِ الطِّبَاعِ وقِلَّةِ الانْتِفَاعِ لأَنَّ الإِعْصَارَ رِيْحٌ لاَ تَسُوقُ مُزْناً وَلاَ تَدرُّ غَيْثاً ولا تُجْرِي فُلْكاً وَلاَ تُبْرِدُ شَراباً وَإِنَّمَا تَحْمِلُ التُّرَابَ.

٢ ـ فَأَنْتُمْ(١) أُوْلَى جِئْتُم مَعَ البَقْلِ(٢) وَالدَّبَا — فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُم غَيْرُ طَائِرِ(٣)

٣ ـ فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلاَّ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُم — وَلَم تُدْرِكُوا إِلاّ مَدَقَّ الحَوَافِرِ(٤)

٤ ـ أَرِيْحُوا البِلاَدَ مِنْكُم وَدَبِيْبِكُم — بِأَعْرَاضِنَا فِعْلَ الإِمَاءِ العَوَاهِرِ(٥)

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ ـ في ديوان الحطيئة ص ١٤٥.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٢٨ لزياد الأعجم.

والأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في الأشباه السابق ج ٢/٧، لزياد الأعجم.

البيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ج ١/١٧٦ لزياد الأعجم.

الرواية:

ديوان الحطيئة ١٤٥.

٢ ـ وأنتم أولى....

---

(١) «فأنتم» وكذلك الجرجاني، وابن زاكور ـ أما في بقية النسخ فهي «وأنتم».

(٢) الجرجاني «مع الريح».

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٢١٠.

(٤) البيت لم يروه الجواليقي بغداد، فقط.

وهو في بقية النسخ.

(٥) البيت في التنبيه ١٧٤.

أما بقية النسخ فلم ترو البيت.

ذكر الجواليقي نسخة بغداد ـ بعد البيت الثاني بيتاً وهو:

قضى الله خلق الخلق ثم خلقتم — بقية خلق الله آخر آخر

وهذا البيت ذكره الفسوي بهامشه مع بيت آخر وهو:

فقم صاغراً يا شيخ جرم وإنما — يقال لشيخ الصدق قم غير صاغر

وبقية النسخ لم تذكر البيتين.

الأشباه والنظائر ١ /١٢٨ وج ٢ /٧.
١ ـ فمن أنتم . . . .
٢ ـ أأنتم . . . .
٣ ـ فلم تعرفوا إلا بمن كان قبلكم . . . .

* * *

٦٦٧ ـ وَقَالَ عمرُو بنُ الهُذَيْل العَبْدِيُّ[1] وَقِيْلَ هي لِرَجُلٍ من بَنِي عِجْلٍ[2].

(من الطويل)

[١٨٩ / أ]

١ ـ لا تَرْجُ خَيْراً عِنْدَ بَابِ آبنِ مِسْمَعٍ إذَا كُنْتَ من حَيَّيْ حَنِيْفَةَ أَوْ عِجْلِ[3]

٢ ـ وَنَحْنُ أَقَمْنَا أَمْرَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ وَأَنْتَ بِشَاجٍ مَا[4] تُمِرُّ وَلَا تُحْلِي

٣ ـ وَمَا تَسْتَوِي أَحسَابُ قَوْمٍ تُوُرِّثَتْ قَدِيْماً وَأَحْسَابُ نَبْتْنَ مع البَقْلِ

وَيُرْوَى تَوورثت. لَمْ يُبَالِغْ في ذَمِّهِم أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ لَهُم أَحْسَاباً ثَابِتَةً وَلَوْ أَرَادَ المُبَالَغَة لَنَفَى الأَحْسَابَ مَرَّةً.

التخريج:

البيتان ـ ٢ ـ ٣ ـ في معجم الشعراء ص ٦٩ لعمرو بن الهذيل العبدي.
البيت ٢ ـ باللسان ج ٢ /٩٨٣ مادة حلا لعمرو بن الهذيل العبدي.

---

(١) وكذلك الفسوي، والجواليقي، والتبريزي، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي، المرزوقي، والجرجاني «عمرو بن الهذيل».

(٢) ذكر هذا آبن زاكور، والتبريزي.
ذكره في معجم الشعراء ص ٦٩ وقال: «عمرو بن الهذيل العبدي الربعي» يخاطب بهذه الأبيات أبا غسان مالك بن مسمع حين فر في أيام العصبية فنزل بأجأ حتى تجلت العصبية معجم الشعراء ٦٩، وشرح التبريزي ج ٤ /٥٣ وآبن زاكور ١١٩ أ، والفسوي ١٥٨ ب، والقاشاني، ٢٢٦ أ.

(٣) المرزوقي، والجرجاني لم يرويا البيت.

(٤) فوق «ما» «خ ـ لا».
المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي، والقاشاني، والديمرتي «ما تمر وما تحلى» وكذلك الجرجاني وآبن زاكور، الفسوي: «ما تمر ولا تحلى».

الروايـة :

معجم الشعراء ٦٩ .
٢ ـ . . . . ما تمر وما تحلى .
اللسان مادة حلا .
٢ ـ . . . . لا تمر ولا تحلى .

* * *

٦٦٨ ـ وَقَالَتْ كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ بنِ بُردٍ المِنْقَرِيِّ في مَيَّةَ صَاحِبَةِ ذِي الرُّمَّةِ[١] .

(من الطويل)

١ ـ أَلاَ حَبَّذَا أَهْلُ المَلاَ غَيْرَ أَنَّهُ ... إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلاَ حَبَّذَا هِيَا[٢]

٢ ـ عَلَى وَجْهِ ميٍّ مَسْحَةٌ[٣] مِن مَلاَحَةٍ ... وَتَحْتَ الثِّيَابِ الخِزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا[٤]

٣ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَاءَ يَخْلُفُ[٥] طَعْمُهُ ... وَإِنْ كَانَ لَوْنُ المَاءِ في العَيْنِ صَافِيَا[٦]

٤ ـ إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ ... تَوَلَّى بَأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ[٧] ظَامِيَا[٨]

---

(١) قال التبريزي : «وقيل هي لذي الرمة ـ وذلك أنه كان يشبب بمية وكانت من أجمل الناس ولم تره قط فجعلت لله عليها أن تنحر بدنة أول ما تراه فلما رأته رأت رجلاً دميماً أسود فقالت وأسوأتاه فقال ذو الرمة فيها . . .» ج ٤/٥٣ ، والقاشاني ٢٢٦ أ ، والديمرتي ١٧٦ ب وينظر الشعر والشعراء ٥٢٦ والخزانة ج ١/١٠٩ وفي الأغاني ١٦/١١٤ يذكر أن الأبيات قبلت على لسان ذي الرمة .
ومية هذه هي عمة شملة بن برد وهي أخت برد بن مقاتل بن طلبة الذي آشترى كنزة ثم تزوجها . تنظر الحماسية المرقمة ٢٤٠ المنسوبة لكنزة والحماسية المرقمة ٢٤١ أيضاً ولطلبة بن قيس الحماسية المرقمة ٦٨٨ .

(٢) البيت في التنبيه ١٧٥ أ .

(٣) بهامش المخطوط «يروى مشحة بالشين معجمة ومسحة أي أثر» .

(٤) البيت في التنبيه ١٧٥ أ .

(٥) قال المرزوقي : « . . . فإذا طعمه يُخلِفُ ولا يفي بل يعطيه مرارة هذا إذا رُوي يُخْلِف لأنه من الخُلف في الوعد وقد رُوي يَخْلُفُ فيكون من الخلوف التغيير» ج ٣/١٥٤٣ .

(٦) التبريزي ، والديمرتي ، والجرجاني ، وآبن زاكور ، والفسوي : «وإن كان لون الماء أبيض صافيا» . الجواليقي «وإن كان لون الماء أزرق صافيا» .

(٧) الجواليقي «الذي كان ظاميا» .

(٨) فوق «ظاميا» «خ ـ باغيا» وهذه لم يشر لها أحد ، والبيت في التنبيه ١٧٥ أ .

٥ - كَـذَلِـكَ مَيٌّ فِي الثِّيَـابِ إِذَا بَـدَتْ   وَأَثْـوَابُهَـا يُخْفِيْنَ مِنْهَـا المَخَـازِيَـا

٦ - فَلَوْ أَنَّ غَيْـلَانَ الـشَّقِـيَّ بَـدَتْ لَـهُ   مُجَـرَّدَةً يَـوْمـاً لَمَـا قَـالَ آلِيَـا[1]

٧ - كَـقَـوْلٍ مَـضَـى مِـنْـهُ وَلَـكِـنْ لَرَدَّهُ   إِلَى غَيْـرِ مَيٍّ أَوْ لَأَصْبَـحَ سَـالِيَـا[2]

التخريـج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - في ملحق ديوان ذي الرمة ص ٦٧٦.
البيتان ٢ - ٣ - في طبقات فحول الشعراء، ٥٦٠ لكنزة أم شملة.
البيتان ٢ - ٣ - في الشعر والشعراء ٥٢٧ لذي الرمة.
وهما بالخزانة ج ١/١٠٩ لذي الرمة أيضاً.
وهما في الأغاني ج ١٦/١١٤ قبلا على لسان ذي الرمة.
البيت ١ - في معجم شواهد العربية ج ١/٤٢٣ لكنزة أم شملة أو لذي الرمة.

الروايـة:

ملحق ديوان ذي الرمة ٦٧٥ - ٦٧٦.
٧ - . . . . ولكن لرده. . . . .
طبقات فحول الشعراء ٥٦٠.
٣ - . . . . يخبث طعمه.
الشعر والشعراء ٥٢٧.
٢ - . . . . وتحت الثياب الشين لو كان باديا.
٣ - . . . . وإن كان لون الماء أبيض صافيا.
وكذلك في الخزانة ج ١/١٠٩.

***

---

(١) بهامش المخطوط «يروى هاليا».

التبريزي، والجواليقي، والمرزوقي، والفسوي «ذاليا» وبهامش الفسوي «آليا» وقال في شرحه: «ويروى لما قال آلياً فآليا هو فاعل من قولهم لا يألو أي لا يقصر وقيل آليا من الألية أي الحلف يعني حالفاً ١٥٩ أ، وقال المرزوقي: «ويروى لما قال آليا. . . . وذكر بعضهم أن معنى آلياً حالفا. . ألا ترى أنه يقال آليت في اليمين إيلاء ومثل أ - توجع فهو كأوه. . . » ج ٤/١٥٤٤، وذكر التبريزي في شرحه هذا ج ٤/٥٤ والتنبيه ١٧٥ ب، حيث روى البيت وشرحه آلياً - ذكر الديمرتي والفسوي بيتاً. وبقية النسخ لم تروه وهو:

فـيـاميٌّ لا مـرجـوع لـلوصـل بـيـنـنـا   ولـكـن هـجـراً بـيـنـنـا وتـقـالـيـا

٦٦٩ ـ وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ[١]. (من الكامل)

١ ـ جُـزِيَ البَخِيـلُ عَلَيَّ صَـالِحَـةً عَـنِّي بِـخِفَّـتِـهِ عَلَى ظَـهْـرِي[٢]

٢ ـ أَعْلَى وَأَكْـرَمَ عَنْ[٣] يَدَيْـهِ يَدِي[٤] فَعَلَتْ وَنَـزَّهَ قَـدْرُهُ[٥] قَـدْرِي[٦]

أَي أَجَلَّنِي وَصَانَ قَدْرِي حِيْنَ لَمْ يَتَنَدَّ لَهُ بِعَطِيَّتِهِ.

٣ ـ وَرُزِقْتُ مِن جَدْوَاهُ عافِيَـةً[٧] أَلَّا يَضِيْقَ بِشُكْرِهِ[٨] صَدْرِي[٩]

[١٨٩ / ب]

٤ ـ وَغُـنِيْـتُ خِلْواً مِـن تَفَـضُّـلِهِ أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ[١٠] العُذْرِ[١١]

٥ ـ مَا فَاتَنِي خَيْرُ آمْرِىءٍ وَضَعَتْ عَنِّي يَـدَاهُ مُؤونَـةَ الشُّكْـرِ[١٢]

التخريـج:

الأبيات في ديوان أبي العتاهية ٢٢١.
والبيت ٥ ـ بالديوان أيضاً ص ١٩٦.

---

(١) هو إسماعيل بن القاسم مولى لعنزة ويكنى أبا إسحق وهو شاعر عباسي منشؤه الكوفة كان يرمى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ وذكر الموت ت ٢٠٥ هـ.
الشعر والشعراء ٧٩١، الأغاني ٣/١٢٦ ـ تاريخ بغداد ٦/٢٥٠، الموشح ٢٣٠، البداية والنهاية ١٠/٢٦٥ ـ سرح العيون ٣٢٠، العمدة ١/١٢٦ طبقات آبن المعتز ٢٢٨.

(٢) البيت في منثور المنظوم ١٨٣.

(٣) الجواليقي، والفسوي، والجرجاني «من».

(٤) تحت «يديه» «نداه» «ونداه» هي رواية منثور المنظوم.

(٥) في منثور المنظوم «ونوه قدره».

(٦) البيت في منثور المنظوم ١٨٣.

(٧) تحت «عافية» «عارفة» ولم يذكرها أحد.

(٨) في منثور المنظوم «بفضله».

(٩) البيت في منثور المنظوم ١٨٤.

(١٠) التبريزي، والجواليقي الإسكندرية «بأوسع».

(١١) البيت لم يروه الجواليقي بغداد.
وهو في بقية النسخ الأخرى.

(١٢) والبيت لم يروه الجواليقي بغداد أيضاً ـ وهو في بقية النسخ الأخرى، وهو في منثور المنظوم ١٨٤.

الروايـة:

ديوان أبي العتاهية ٢٢١.

١ ـ. . . . . صنائعه. . . .

٢ ـ أُعلي وأُكرِمُ. . . .

* * *

٦٧٠ ـ وَقَالَ آبنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَضْحَى عُـرَاجَةُ قَـدْ تَعَوَّجَ دِيْنُـهُ[٢] بَعْـدَ المَشِيْبِ تَعَـوُّجَ المِسْمَـارِ

٢ ـ وَإِذَا نَـظَرْتَ إِلى عُـرَاجَـةَ خِلْتَـهُ فُـرِجَتْ قَـوَائِمُـهُ بِـأَيْـرِ حِمَـارِ

البَاءُ مَكَانُ عَنْ ـ أَي عَنْ أَيْرِ حِمَارٍ. يُرِيْدُ (أَنَّ الحِمَار[٣]) دَخَلَ فِي آسْتِهِ فالبَاءُ عَلَى مَعْنَاها.

التخريـج:

البيتان في شعر الحكم بن عبدل المنشور في مجلة المورد العراقية العدد الثـالث ١٩٧٦ ـ المجلد الخاص ص ١٠٨.

* * *

٦٧١ ـ وَقَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ[٤]. (من الكامل)

١ ـ إِنْ أَنْـتُمُ لَـمْ تَـطْلُبُـوا بِـأَخِيْـكُمُ فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالأَبْرَقِ[٥]

وَحِّشُـوا أَي كُونُـوا مَعَ الـوَحْش. أي لَسْتُم بِنَـاسٍ. وَالأَبْـرَقُ مَكَـانٌ. وَيُقَـالُ:

---

(١) مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٢٥ وله أيضاً ٤٥٠.

(٢) «دينه» وتحتها بالمخطوط «خ قنبه».

والقنب جراب قضيب الدابة وقيل هو وعاء قضيب كل ذي حافر هذا الأصل ثم آستعمل في غير ذلك ـ وقنب المرأة بظرها «اللسان قنب».

(٣) يبدو أن هنا سقطت كلمة (أير) ليكون المعنى (يريد أن أير الحمار).

(٤) الجواليقي، وفي التنبيه «أم عمران بنت وقدان» وكذلك القاشاني وأضاف بعد وقدان «بن عمرو» نسخة أم عمرة ـ نسخة «أم عمرو» ٢٢٧ أ لم أقف على ترجمتها إلا أن الفسوي قال عنها «جاهلية».

(٥) الفسوي، والجرجاني «الرهق» وبهامش الفسوي «المرهق».

وَحِّشُوا أي صِيْدُوا الوَحْشَ وٱلْتَمِسُوا قُوتَكُم مِن ذَلِكَ وَذَرُوا السِّلاحَ فَلَسْتُم هُنَاكَ بَعْدَ تَضْيِيعِكُم دَمَ أَخِيْكُم. وَيُقَالُ وَحَّش بِدِرْعِهِ أَي أَلْقَاهُ عَنْهُ. قَالَ آبنُ الأَعْرَابِيِّ وَتَنَوَّنُهُ. وَيُقَالُ وَحَش أَيْضاً مُخَفَّفَةً.

٢ ـ وَخُذُوا المكاحِلَ وَالمَجاسِدَ وَٱلْبَسُوا نُقَبَ النِّساءِ فَبِئْسَ رَهْطُ المُرْهَقِ[١]

يَقُولُ إِنَّمَا أَنْتُم نِسَاءٌ فَعَلَيْكُمْ بِمَا يَفْعَلْنَ مِنَ الاكْتِحَالِ وَلِبْسِ المَجَاسِدِ. والنُّقْبَةِ كالسَّرَاوِيْلِ تُجْعَلُ لَهُ حُجْزَةٌ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ. وَالمَجَاسِدُ الثِّيَابُ المَصْبُوغَةُ بالزَّعْفرَانِ وَنُقَبٌ جَمْعُ نِقَابٍ.

٣ ـ أَلْتهَاكُمُ أَنْ تَطْلِبُوا بِأَخِيْكُمُ أَكْلُ الخَزِيْرِ وَلَعْقُ أَجْرَدَ أَمْحَقِ

الخَزِيْرُ لَحْمٌ يُقَطَّعُ صِغَاراً وَيُطْبَخُ فِي دَقِيْقٍ. وَالأَمْحَقُ يَعْنِي لَبَناً قَدْ أُخِذَ زُبْدُهُ.

التخريج:

البيت الأول باللسان ج ٦/ ٤٧٨٥ مادة وحش لأم عمرو بنت وقدان.

٦٧٢ ـ وَقَالَتْ آمرأَةٌ مِن طيِّءٍ وَهَي عَاصِيَةُ البَوْلَانِيَّةُ[٢]. (من الطويل)

[١٩٠ / أ]

١ ـ أَعَاصِيَ جُودِي بِالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ وَبَكِّي لَكِ الوَيْلَاتُ قَتْلَى مُحَارِبِ[٣]

---

(١) البيت في التنبيه ١٧٥ ب، وقال: «هذا أفعل ولم أسمع له فعلاً أعني أمحق ـ لم يقولوا فيما علمت محقاء وعكسه فعلاء لم ينطقوا منها بأفعل نحو هطلاء».

وبهامش المخطوط «أمحق أفعل لا فعلاء وقال قوم أمحق بمعنى ممحوق أفعل بمعنى مفعول والخزير ما يطبخ من اللحم بلا ودك ولا مرق. . .».

(٢) المرزوقي، والجواليقي الإسكندرية، والجرجاني: «وقالت آمرأة من طيء» وفي التنبيه «وقالت أخرى».

القاشاني «عاصية البولانية في نسخة ـ وقالت آمرأة من طيء وقيل هي لعاصية البولانية ـ قال البياري: كان عامر ابن جوين حالف محارب بن حضفة فأدخلهم الجبل فقاتلوا بني بولان فأصاب منهم محارب فقالت عاصية البولانية: ترثي من أصابت محارب، من قومها». ٢٢٧ ب والقصة نفسها في ديوان حاتم الطائي ص ٢٢٠ د. عادل سليمان، وعلى هذا تكون عاصية البولانية جاهلية لأن عامر بن جوين جاهلي نزل به أمرؤ القيس، ينظر أسماء المغتالين ٢٠٩.

(٣) الجواليقي، والمرزوقي، والفسوي، والجرجاني، لم يرووا هذا البيت.

٢ ـ فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَّلَتْهُمْ عِمَارَةٌ مِنَ السَّرَوَاتِ والرُّؤوسِ الذَّوَائِبِ[١]

٣ ـ صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِداً وَلَكِنَّمَا آثَارُنَا[٢] فِي مُحَارِبِ

أَي هُمُ الَّذِيْنَ أَصَابُونَا عَلَى ذِلَّتِهِم وَلَوْ أَصَابَنَا غَيْرُهُم لَكَانَ الخَطْبُ أَيْسَرَ.

٤ ـ قَتِيْلُ لِئَامٍ[٣] إنْ ظَفِرْنَا[٤] عَلَيْهِم وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجَدُوا[٥] شَرَّ غَالِبِ[٦]

مِثْلُ قَوْلِها هذا قول آمرىء القيس: وَلَمْ يَغْلِبَكَ مثلُ مُغلَّب[٧]. وَيُرْوَى (قتيلُ لئامٌ)[٨].

التخريـج:

الأبيـات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ في ديوان حـاتم الطائي ص ٢٢٠ لعـاصية البـولانيـة تـرثي من أصـابت محارب من قومها وذكر القصة كما أشرت.
الأبيات في شاعرات العرب ص ٢٤١ لعاصية البولانية.

الروايـة:

ديوان حاتم ص ٢٢٠.
٢ ـ فلو أن حيا قتلونا عمارة....
٣ ـ صبرت....
٤ ـ.... وأن يغلبونا نلفهم شر غالب.

***

(١) البيت في التنبيه ١٧٥ ب.
(٢) الجواليقي «أوتارنا» وهذه ذكرها الفسوي بهامشه.
(٣) في بقية النسخ «قبيل لئام».
(٤) التبريزي «ظهرنا عليهم ـ ويروى ظفرنا عليهم».
(٥) في التنبيه «وإن يغلبوا فأنهم شر غالب».
(٦) البيت في التنبيه ١٧٥ ب.
(٧) ينظر شرح المرزوقي ١٥٤٩/٣ والتبريزي ٥٦/٤ وتمام البيت.
فـإنـك لـم يـفـخـر عـلـيـك كـفـاخـر ضـعـيـف ولـم يـغـلبـك مـثـل مـغـلـب
(٨) وهنـا وقع تصحيف والمقصـود (ويروى قبيـل لئام) بـالباء ـ كبقيـة النسخ الأخـرى

٦٧٣ ـ وَقَالَ آخَرُ: (خ) وَقَالَتْ أُخْرَى[1].

١ ـ إِذَا ما الرِّزْقُ أَحْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ ... وَأَلْجَأَهُ[2] الزَّمَانُ إلى زِيَادِ

٢ ـ تَلَقَّاهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍ[3] ... كَأَنَّ عَلَيْهِ أَرْزَاقَ العِبَادِ

التخريج:

البيتان في ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ص ٦٧.

***

٦٧٤ ـ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ[4]. (من الكامل)

١ ـ عَجباً لِأَحْمَدَ والعَجَائِبُ جَمَّةٌ ... أَنَّى يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَذُّلِي

٢ ـ إِنَّ العَجِيْبَ لِمَا أُبِثُّكَ أَمْرَهُ ... مِن كُلِّ مَثْلُوجِ الفُؤَادِ مُهَبَّلِ

أَي لَيْسَ العَجَبُ لَوْمَكَ لِي عَلَى التَّبَذُّلِ فِي مَصَالِحِي وَحَاجَاتِي. وَلَكِنَّ العَجِيْبَ مَا أُبِثُّكَ مُهَبَّلٌ مَدْعُوٌ عَلَيْهِ بالهَبَلِ.

٣ ـ وَغْدٌ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ ... وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لاَ تَنْجَلِي

ضَبَابَةُ قَلْبِهِ مَا فِيْهِ مِنَ الشَّحْنَاءِ. وَالوَغْدِ العَبْدُ الخَادِمُ وَهوَ الضَّعِيْفُ أَيْضاً.

---

(١) المرزوقي، والجواليقي،
والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني: «وقال آخر».
التبريزي، والفسوي «وقالت غيرها».
الديمرتي «وقالت أخرى».

(٢) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «وأحوجه».

(٣) «مكفهر» وتحتها «خ مقشعر» «ومقشعر» ذكرها المرزوقي، والتبريزي، والفسوي في شروحهم.

(٤) وكذلك في بقية النسخ وأضاف الفسوي «إسلامي كان مؤدباً للمأمون» ١٦٠ أ وأضاف القاشاني «... نسخة أبو محمد الفقعسي» ٢٢٧.

وأبو محمد التبريزي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي سمي باليزيدي بصحبته يزيد بن منصور خال المهدي ـ وكان عالماً باللغة أخذ عن أبي عمرو بن العلاء. توفي بخراسان ٢٠٢ هـ، معجم الشعراء ٤٨٧، طبقات آبن المعتز ٣٢٨ الأغاني ١٨/٧٢، الفهرست ٧٤، معجم الأدباء ١١/٧٠ و ١١/١٦٠.

٤ ـ مُتَصَرِّفٌ لِلنُّوكِ فِي عُلَوَائِهِ زَمِرُ(١) الْمُرُوءَةِ جَامِحٌ فِي الْمِسْحَلِ

النَّوْكُ الحُمْقُ وَالجَهْل. وَعُلَوَاؤُه جَهْلُهُ وَحِدَّتُهُ. جَامِحٌ فِي المِسْحَلِ لا يَنْقَادُ.

[١٩٠ / ب]

٥ ـ وَإِذَا شَهِدْتَ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النُّهَى وَبَلَتْ سَحَائِبُهُ بِنُوكٍ(٢) مُسْهِلِ

٦ ـ غَلَبَ الزَّمَانَ بِجَدِّهِ فَسَمَا بِهِ وَكَبَا(٣) الزَّمَانُ لِوَجْهِهِ وَالكَلْكَلِ

٧ ـ وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَا بِهَا(٤) طَلَبِي المَكَارِمَ بِالفَعَالِ الأَفْضَلِ

٨ ـ لَا نَالَ مَكْرُمَةَ الحَيَاةِ(٥) ورُبَّمَا عَثَرَ الزَّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الحُوَّلِ

أَي رُبَّمَا أَخْطَأَ ذُو الدَّهَاءِ الحُوَّلُ في مُتَصَرَّفَاتِهِ وَأَخْطَأَهُ الجَدُّ.

٩ ـ فَلَئِنْ غُلِبْتُ لَتُمْضِيَنَّ(٦) عَزِيْمَتِي(٧) كَلَبَ الزَّمَانِ بِعِفَّةٍ وَتَجَمُّلِ

---

(١) «سحائبه» وكذلك الجرجاني.

أما في بقية النسخ فهي «سحابته».

(٢) الجواليقي «بلفو» وهذه ذكرها الفسوي بهامشه.

(٣) آبن زاكور «فكبا».

وقال المرزوقي: «ويروى:

غلب الزمان بجده وسحابة فكبا الزمان...»

ج ١٥٥١/٣.

(٤) بهامش الفسوي «فسما لها».

(٥) بهامش المخطوط «الحياء». ورواية القاشاني «الزمان».

(٦) آبن زاكور «لتغلبن» وقال: «في غير هذا الأصل لتمضين صريمتي وضريبتي في نسخة بدل لتغلبن» وقال: «في غير هذا الأصل لتمضين صديمتي».

(٧) تحت «عزيمتي» «خ ضريبتي» وفي بقية النسخ «ضريبتي».

٧ ـ قافية اللام:

حماسية من ثلاثة أبيات ـ لعمير بن جعيل التغلبي، ١٧٥ أ.

وحماسية من ستة أبيات لقعنب آبن أم صاحب ١٧٦ ب.

وحماسية من بيت واحد «غير منسوبة» يهجو فيها ربيعة الجوع وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ١٨٠ ب.

حماسية من بيت واحد أيضاً «غير منسوبة» ١٨٠ ب.

٨ ـ قافية النون:

حماسية من خمسة أبيات لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، ١٨٧ أ ـ ب.

الـضَّرِيْبَةُ شَـفْرَةُ السَّيْفِ. وَكَلَب الزَّمَانِ شِدَّتُهُ. والضَّرِيْبَةُ الطِّيبَةُ وَيُرْوىٰ ضَرِيْحَتي.

- تم باب الهجاء ويتلوه باب الأضياف. .

التخريـج :

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الهجاء قافية اللام لأبي محمد اليزيدي.

---

٩ - ثم ذكر في قافية القاف حماسية من ١٤ بيتاً لعارق الطائي.

وهذه الحماسية في باب المديح - في بقية النسخ. وسأشير إلى ذلـك ذكر آبن زاكـور في هذا البـاب عدداً من الحماسيات الزائدة فهي لا تعدو كونها استطراداً إذ لم ترِو في بقية النسخ الأخرى:

وهي :

١ - في قافية الباء:

حماسية من بيت واحد - لفرعان أبي منازل - صاحب الحماسية المرقمة ٦٠٣ قال آبن زاكور «فأجابه منازل آبنه» وهي من بيت واحد، ١٥٦ أ.

- حماسية من بيت واحد - غير منسوبة ١٥٧ ب.

- ثم حماسية من ثلاثة أبيات «غير منسوبة أيضاً» ١٥٧ ب.

٢ - قافية الحاء:

حماسية من بيتين لابن هرمة - ١٥٩ أ.

٣ - قافية الدال:

حماسية من ثلاثة أبيات (غير منسوبة) ١٦٦ أ.

٤ - قافية الراء:

حماسية من ثلاثة أبيات - لجميل بن معمر ١٧٣ أ، ب.

وحماسية من بيتين - لزياد أخو بني عذرة، ١٧٣ ب.

٥ - قافية العين:

حماسية من ثلاثة أبيات لجرير - ١٩٠ أ.

وحماسية من خمسةأبيات لمغلّس العائذي ١٩٠ ب.

٦ - قافية القاف:

حماسية من ثمانية أبيات «غير منسوبة» ١٩٥ ب، ١٩٦ أ.

بـاب الأضيـاف[1]

٦٧٥ ـ قَالَ عُتْبَةُ بنُ بُجَيْرٍ المَازِنِيُّ مِن بَنِي الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ (ص. ز) عُتَيْبَةُ[2].

(من الطويل)

١ ـ وَمُسْتَنِبحٍ بَـاتَ الصَّـدَى يَسْتَتِيهُـهُ ... إلى كُلِ صَوْتٍ فَهْوَ في الرَّحْلِ جَانِحُ[3]

رَجُلٌ يَضِلُّ فَيَنْبحُ نَبِيْحَ الكَلْبِ لِيُجِيْبَهُ مُجِيْبٌ فيَقْصِدُ مَقْصدَهُ. وَالصَّدَى الصَّوْتُ الَّـذِي يُجِيْبُكَ بِمِثْـلِ صَوْتِـكَ وَأَكْثَرُ مَـا يُسْمَعُ عِنْـدَ الجِبَالِ وَالمَـوَاضِعِ الـوَاسِعَـةِ.

---

(١) وكذلك المرزوقي، والفسوي، وابن زاكور وفي التنبيه. أما الجـواليقي بغداد فهي «باب المـديح والأضـياف» أما التبريزي، والجواليقي الإسكندرية فهي «باب الأضياف والمديح» الجرجاني «باب الأضياف والقِرى والمديح» القاشاني «باب الأضياف والمدائح» الديمرتي «باب الأضياف» ولم يذكر باب المديح فيما بعد فالبابان عنـده تحت عنوان «الأضيـاف» في معاني الحماسة وإصلاح مـا غلط فيه أبـو عبد الله «المـديح والأضيـاف» وعلى هذا يكـون التبريزي، والجواليقي، والقاشـاني، والديمـرتي قد جعلوا البـابين بابـاً واحداً. أمـا المرزوقي، والفسـوي، وآبن زاكور فقد أفردوا بـاباً للأضياف وآخر للمديح. وكـذلك المخـطوط. وذلك لتقـارب الأغراض في البـابين إذ هما يجسدان قيمة الكرم وقِرى الأضياف والعطاء. وهذا الباب عند آبن زاكور تقـدم عليه بـاب المديـح. والبابـان معاً تقدما على باب الهجاء ـ فهما بعد باب النسيب. ويبدأ باب الأضياف عنده من الورقـة ١٢٠ وينتهي بالـورقة ١٤٩ وباب المديح يبدأ من الورقة ٧٣ ـ وينتهي بالورقة ١٢٠.

(٢) المـرزوقي، والجـواليقي، وآبن زاكـور وفي معـاني الحمـاسـة «عتبـة بن بجيـر الحـارثي» وأضـاف الجـواليقي الإسكندرية «من بني الحارث بن كعب» الفسوي «عتيبة بن بحتر الحارثي» وبجانبه «الشيخ عتبة بن بجير إسلامي» التبريزي «عتيبة بن بجير المازني من بني الحارث بن كعب» الجرجاني «عُبيد بن بعثر الحارثي» وفي التنبيه «عتيبة ابن بجير الحارثي» القاشاني «عتبة بن بجير الحارثي . . ويكنى أبا شبل من بني الحارث بن كعب» الديمرتي «عتبة ابن بجيـر من بني الحـارث بن كعب كنيتـه أبو شبـل قال دعبـل بن علي هو نجـراني». وعن آشتقاق آسمـه ينـظر المبهج ص ٦١ التبريزي ٤/٥٨ الفسوي ١٦٠ ب القاشاني ٢٢٨. وعتبة هذا لم أقف على ترجمته.

(٣) البيت في منثور المنظوم ٣٣٠ بدون عزو وفي معاني الحماسة ص ٢١١.

يَسْتَتِيْهُهُ مِنْ تَاهَ يَتِيْهُ. أي يَتَوَخَّذُهُ. أي إذَا سَمِعَ صَوْتَ صَدَاهُ تَبِعَهُ وَظَنَّهُ صَوْتَ رَجُلٍ يُنَادِيْهِ وَذَلِك لِذُهُولِهِ في ضَلَالِهِ وَجَانِحٌ مَائِلٌ(١).

٢ - فَقُلْتَ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ   وَسَارٍ أَضَافَتْهُ الكِلَابُ النَّوَابِحُ(٢)

البُغَامُ صَوْتٌ ضَعِيفٌ. وَأَصْلُ الإِضَافَةِ الإِمَالَةِ وَجَعَلَهَا لِلكِلَابِ مِن أَجْلِ أَنَّ الضَّيْفَ يَنْبحُ نَبِيْحَهَا. مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ لِأَنَّ العَرَبَ كَانَتْ إذَا أَرَادَتْ الضِّيَافَةِ وَقَرُبَتْ مِن البُيُوتِ فَعَلَتْ ذَلِكَ. [١٩١ / أ] فَحَمَلَ بَعِيْرَهُ عَلَى الرُّغَاءِ. وفي الأَمْثَالِ كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِياً(٣).

٣ - فَقَالُوا(٤) غَرِيْبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ   مُتُونُ الفَيَافِي وَالخُطُوبُ الطَّوَائِحُ(٥)

وَيُرْوَى طَرَّحَتْ بِه والطَّوَارِحُ. وَكَانَ قِيَاسُهُ المَطَاوِحُ. جَمْعُ مُطَوَّحٍ وَتَكْسِيْرُ مُفْعِّلٍ مَفَاعِلُ فَحَذَفَ إحْدَى العَيْنَيْنِ وَيُقِرُّ المِيْمُ في أَوَّلِهِ لَكِنَّهُ جَاءَ عَلى الزِّيَادةِ مِن فِعْلِهِ(٦).

٤ - فَقُمْتُ وَلَم أَجْثِمْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ   مَعَ النَّفْسِ عِلَّاتُ البَخِيْلِ الفَوَاضِحُ

---

(١) قال النمري: «والجانح: المائل وإنما مال إصاخة إلى الأصوات وتوقعاً لها... وقال الديمرتي إنمال مال لتعبه وليس هذا بشيء» ص ٢١١ ولكن نسخة الديمرتي التي بين يدي تقول: «جانح مائل منحني على رجله من البرد وسوء الحال..» ١٨٠ أ فلعله النمري آعتمد على غير هذه التي بين يدي.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٢١٢.

(٣) ينظر شرح النمري في معاني الحماسة ص ٢١٢.

(٤) الجواليقي «وقالوا».

(٥) المرزوقي «وطرحت به... الطوارح» وقال: «ويروي طوحت به والخطوب والطوائح» ج ٤/١٥٥٨ التبريزي، والجواليقي «طوحت به... الطوارح» وكذلك الفسوي وقال: «ويروى طرحت بالراء والخطوب الطوارح.. ويُروى والخطوب الطوائح» ١٦٠ ب القاشاني «طوحت به - الطوائح» «ويُروى طرحت ويُروى الطوارح» الديمرتي «طرحت به... الطوارح» وفي التنبيه «طوحت به... الطوائح ويُروى طرحت الطوارح» والبيت في التنبيه ١٧٦ أ.

(٦) النص في التنبيه السابق.

٥ - وَنَادَيْتُ شِبْلاً فَاسْتَجَابَ وُرُبَّمَا ضَمِنًا[١] قِرَى عُشْرٍ[٢] لِمَنْ لاَ نُصَافِحُ[٣]

شِبْلاً آسمُ آبنه. أي عَشْرِ لَيَالٍ وَيُرْوَى عُسرٍ أي وإن كُنَّا مُعْسِرِيْنَ وَيُرْوَى عُشْرٍ أي عُشْرُ أمْوَالِنَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَشِيْرٍ أي مَن تُعَاشِرُهُ مِنَ الغُرَبَاءِ.

٦ - فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيْمٌ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَدَّ مِن فَرْطِ الفُكَاهَةِ مَازِحُ

٧ - إلى جِذْمِ مَالٍ قَدْ نَهِكْنَا[٤] سَوَامَهُ وَأَعْرَاضُنَا فِيْهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ

جِذْم مَالٍ أَصْلُهُ وَبَقَايَاهُ. وَنَهِكْنَا أي آنْتَقَصْنَاهُ بِكَثْرَةِ الحُقُوقِ وَالسَّوَامُ المَالُ الرَّاعِي.

٨ - جَعَلْنَاهُ دُوْنَ الذَّمِ حَتَّى كَأَنَّهُ إِذَا عُدَّ مَالُ المُكْثِرِيْنَ[٥] المَنَائِحُ

٩ - لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ المئِينَ وَلاَ يُرَى إلى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

التخريج:

البيت ٩ في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠ بدون عزو.

البيت ١ في شرح المختار من شعر بشار ص ٥٦ بدون عزو.

البيت ٦ في معجم شواهد العربية ١/ ٣٣٧ لليلى الأخيلية.

* * *

٦٧٦ - وَقَالَ مُرَّةُ بنُ مَحْكَانَ التَّمِيْمِيُّ[٦]. (من البسيط)

---

(١) قال الفسوي «ويُروى كلفنا ويروى ضمنا وهو أجود» ١٦٠ ب.

(٢) بالأصل «عَشر وعُسر» بالعين المفتوحة والشين المعجمة. والعين المضمومة والسين المهملة وفوقها «ص» وهي عند المرزوقي وآبن زاكور، والجرجاني «عَشْر» الفسوي «عُشْر» بضم العين وفتحها وبالشين المعجمة القاشاني «عَشر وعُسر». الديمرتي «عُشر» التبريزي «عُشر» وقال: «قال أبو العلاء» أشبه ما روي في هذا البيت قِرى عَشر لمن لا نصافح بفتح العين أي عشر ليالٍ. . . وبعض الناس بضم العين وله وجه أي ربما ضِمناً قرى عُشر أموالنا لمن لا نعرف وقد يمكن أن يكون عُشر جمع عشيرة وهو الذي يعاشر من الغرباء ومن روى عسر بالسين غير معجمة فالمعنى إنا نقري الضيف وإن كنا معسرين وقال غيره: «قرى عشر أي عشر نسمة» ج ٤/ ٥٩.

(٣) آبن زاكور «لمن لا يصافح» ١٢٥ أ.

(٤) «نَهَكنا» هكذا بفتح الهاء وكسرها. والفتح والكسر لغة اللسان نهكَ.

(٥) الجواليقي: «مال مع الأكثيرين» والجرجاني «مال المقترين».

(٦) هو مرة بن محكان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كان يقال له أبو الأضياف كان في زمن الفرزدق وجرير

١ - يَا رَبَّةَ البَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إلَيْكِ رِحَالَ القَوْمِ والقُرُبَا

أَمَرَ زَوْجَتَهُ دُونَ الأَمَةِ وَالجَارِيَةِ لِكَوْنِهِم كَانُوا يَتَوَلَّونَ خِدْمَةَ الأَضْيَافِ بِأَنْفُسِهِم.

٢ - وَخَبِّرِيهِم أَنْدْنِيهِم إلَى سَعَةٍ مِن بَاحَةِ البَيْتِ أَوْ نَبْنِي لَهُم قُبَبَا[١]

[١٩١ / ب]

٣ - فِي لَيْلَةٍ مِن جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ لاَ يُبْصِرُ الكَلْبُ مِن[٢] ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا[٣]

خَصَّ جُمَادَى لِأَنَّهُ شَهْرُ بَرْدٍ سُمِّيَ بِجُمْادَى. لَا يُبْصِرُ الكَلْبُ الطُّنُبَ لِكَثْرَةِ الثَّلْجِ. وَخَصَّ الكَلْبَ لِأَنَّه أَبْصَرُ الحَيَوانِ وَقِيلَ إنَّه قَدْ يَكَادُ يَعْرِفُ الفَارِسَ المُدَجَّجُ[٤] الَّذِي لَا يَبِينَ إلاَّ عَيْنَاهُ. آبن جِنِّيٍّ: آخْتُلِفَ في أَنْدِيَةٍ قَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ كُسِّرَ نَدىً عَلَى نِدَاءٍ كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ ثُمَّ كُسِّرَ نِدَاءٌ عَلَى أَنْدِيَةٍ كَرِدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ وَقَالَ المُبَرِّدُ هُوَ جَمْعُ نَدِيٍّ كَقَوْلِ سَلاَمة بن جَنْدَلٍ:

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إلى الأعْدَاءِ تَأْوِيبِ[٥]

وَذَهَبَ غَيْرُهُمَا إلى أَنَّه كُسِّر فَعَلاً عَلَى أَفْعُل كَزَمَنٍ وَأَزْمُنٍ فَصَارَ أَنْدٍ كَأَيْدٍ ثُمَّ أَنَّثَ أَفْعُلاً هَذِهِ بِالتَّاءِ فَصَارَتْ أَنْدِيَةٍ كَمَا أُنِّثَتْ فَحَالَةٌ وَعُيُورَةٌ فَأَنْدِيَةٌ عَلَى هَذَا

= فأخملا ذكره. كان جواداً شريفاً كان بينه وبين الفرزدق مهاجاة وقتله صاحب شرط مصعب بن الزبير الشعر والشعراء ٦٨٦، معجم الشعراء ٢٩٥، الأغاني ٢٠/٩ الاشتقاق ٢٤٧، ديوان الفرزدق ٧٤٥ شرح الفسوي ١٦١ أ وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٦١ وشرح التبريزي ٤/٦٠ الفسوي ١٦١ أ والقاشاني ٢٢٩.

(١) للبيت روايات مختلفة: المرزوقي، والديمرتي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والفسوي.

ماذا ترين أندنيهم لأرحلنا في جانب البيت أم نبني لهم قببا

وقال الفسوي: «ويروى: وسائليهم لندني من رحالهم إلى ذوي البيت» وأشار الفسوي أيضاً إلى «سعة» الجرجاني، والقاشاني، والجواليقي بغداد، وآبن زاكور.

وخبريهم أندنيهم ونزلهم في باحة الدار أم نبني لهم قببا

وقال القاشاني: «يروى ماذا ترين أندنيهم لأرحلنا في جانب البيت. وروى أبو الندى: وسائليهم».

(٢) «من» وفوقها «خ - في» «وفي» هي رواية الجرجاني، وآبن جني في التنبيه والقاشاني.

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٢١٣ - وفي التنبيه ١٧٦ ب.

(٤) «المُدَجَّج» هكذا بكسر الجيم الأولى - والكسر والفتح لغة ينظر اللسان مادة دجج.

(٥) البيت في اللسان مادة أوب.

(فِعْلَةٌ)[1] لَا أَفْعِلَةٌ. وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّه كَسَّرَ فَعَلاً عَلَى أَفْعِلَةٍ وَرَكِبَ مَذْهَبَ الشُّذُوذِ وَهَذَا وإِنْ كَانَ شَاذّاً فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي وَجْهاً مِنَ القِيَاسِ صَالِحاً وَنَظِيراً مِنَ السَّمَاعِ مُؤْنِساً أَمَّا السَّمَاعُ فَقَوْلُهُم في تَكْسِيْرِ قَفَا وَرَحىً أَقْفِيَةٌ وَأَرْحِيَةٌ حَكَاهُمَا الفَرَّاءُ وآبنُ السِّكِّيت وَأَمَّا وَجْهُ القِيَاسِ فَإِنَّ العَرَبَ تُجْرِي الفَتْحَةُ مُجْرَى)[2] الأَلِفِ أَلاَ تَراهُم لَمْ يَقُولُوا في الإِضَافَةِ إلى جَمَزَى وَبَشَكَى إِلَّا بِحَذْفِ الأَلِفِ جَمَزِيٌّ وَبَشَكِيٌّ كَمَا قَالُوا في جُبَارَى جُبَارِيٌّ وَمُشَابَهَةُ الحَرَكَة لِلْحَرْفِ أَكْثَرُ مِمَّا نَذْهَبُ إليه فَكَأَنَّ فَعَلاً هَذَا فَعَالٌ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَةٍ كَقَذَالٍ وَأَقْذِلَةٍ وَغَزَالٍ وَأَغْزِلَةٍ وَكَمَا شُبِّهَت الحَرَكَةُ بِالحَذْفِ شُبِّهَ الحَرْفُ بِالحَرَكَةِ قَالُوا حَيَاءٌ وَأَحْيَاءٌ وَعَرَاءٌ وَأَعْرَاءٌ وَفِي الصَّحِيْحِ جَوَادٌ وَأَجْوَادٌ[3].

٤ ـ لَا يَنْبِحُ[4] الكَلْبُ فِيْهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ   حَتَّى يَلُفُّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنَبَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ نَبْحَةً وَاحِدَةً لِشِدَّةِ البَرْدِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ نَبْحَةً لَا تَتَّصِلُ بالأُخرى [١٩٢ / أ] لا ثَانِيَة وَلَا ثَالِثَة في الحَالِ كَأَنَّه نَبَحَ وَاحِدَة ثُمَّ يَشْتَدَّ البَرْدُ عَلَيْهِ فيَلْتَفُّ ذَنَبُهُ عَلَى خَيْشُومِهِ فَإِذَا تَمَكَّنَ مِنَ النَّبْحِ نَبَحَ نَبْحَةً أُخْرَى هَكَذا.

٥ ـ لِمُرْمِلٍ[5] الزَّادِ مَعْنِيٍّ بِحَاجَتِهِ[6]   مَنْ كَانَ يَكْرَهُ[7] ذَمّاً أَوْ يَقِي حَسَبَا[8]

أَيْ مَنْ كَرِهَ الذَّمَّ عُنِيَ بِحَاجَتِهِ. المُرْمِلُ الَّذِي لَا زادَ لَهُ.

---

(١) (فِعْلَة) هكذا بالأصل ـ كسر فسكون ثم فتح ـ وأما في التنبيه فهي (فَعُلَة) فتح فضم ثم فتح وهو الصواب.

(٢) بالأصل (مُجرى) بضم الميم ـ والصواب من التنبيه ١٧٦ ب.

(٣) ينظر التنبيه الورقتان ١٧٦ ب، ١٧٧ أ حيث إن النص هناك.

(٤) «يِنْبِحُ» هكذا بكسر الباء وكذلك الفسوي أما في بقية النسخ فهي «ينبَحُ» بفتح الباء والكسر والفتح لغة اللسان نبح.

(٥) آبن زاكور «ومرملي».

(٦) آبن زاكور «بحاجتهم».

(٧) آبن زاكور «من كان يرهب».

(٨) البيت في رسالة العسكري ٢٥ أ وقال: «رواه هذا الشيخ لمرمل الزاد معنيّ بفتح اللام والرفع وليس لها معنى البتة ولا يصح أيضاً في العربية لأن كل مصراع من البيت إذن لا يتم بنفسه وليس له خبر يتم به».

٦ - وَقُمْتُ مُسْتَبْطِناً سَيْفِي فَأَعْرَضَ[١] لِي   مِثْلُ المَجَادِلِ كُومٌ بَرَّكَتْ عُصَبَا

المَجَادِلُ: القُصُورُ الوَاحِدُ مِجْدَلٌ. وَبَرَّكَتْ عُصَبا لِشِدَّةِ البَرْدِ وَالكُومُ العِظَامُ الأَسْنِمَةِ.

٧ - فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتْلِيَةٍ   جَلْسٍ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطَبَا[٢]

٨ - زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرَةٍ   لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرْحِنَا آنْتَحَبَا

٩ - أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا   فَصَارَ[٣] جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَبَا

١٠ - يُنَشْنِشُ الجِلْدُ عَنْهَا وَهْيَ بَارِكَةٌ   كَمَا تُنَشْنِشُ كَفَّا قَاتِلٍ سَلَبَا[٤]

وَيُرْوَى كَفَّا فَاتِلٍ بِالفَاءِ. النَّشْنَشَةُ أَنْ يُبَاشِرَ الشَّيءَ حَتَّى يَأْخُذَهُ وَلَيْسَ شَيءٌ مِن الحَيَوَانِ يُسْلَخُ وَهوَ بَارِكٌ إلَّا الإِبِلُ. والسَّلَبُ شَجَرٌ يُدَقُّ ويُؤْخَذُ مِنْه هَذَا الأَبْيَضُ المَضْفُورُ يُشْبِهُ اللِّيْفَ وَبِالمَدِيْنَةِ سُوقٌ يُقَالُ لَهَا سُوْقُ السَّلَّابِيْنَ يُبَاعُ فِيْهَا ذَلِكَ.

١١ - وَقُلْتُ[٥] لِمَّا غَدَوا أُوصِي قَعِيْدَتَنَا   غَدِّي بَنِيْكِ فَلَنْ تَلْقِيْهِمِ حِقَبَا

بَنِيْكِ أَي أَضْيَافَكِ. وَذَلِكَ أَنَّهُم هَمُّوا بالرِّحْلَةِ فَأَوْصَاهَا.

١٢ - أُدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرَفْ بِأُمِّهِم   وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُم نَسَبَا

١٣ - نَصَبْتُ قِدْرِي لَهُمْ وَالأَرْضُ قَدْ لَبِسَتْ   مِنَ الصَّقِيْعِ مُلَاءً فَوْقَها[٦] قُشُبَا[٧]

[١٩٢ / ب]

---

(١) «فأعرض» وكذلك التبريزي، والقاشاني. أما في بقية النسخ فهي «وأعرض».

(٢) البيت في رسالة العسكري ٢٤ ب.

(٣) «فصار» وتحتها «خ فخلت» و «فخلت» هي رواية الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور.

(٤) قال المرزوقي «رواه بعضهم كما ينشنش كفا فاتل سلبا» ١٥٦٨/٨/٤ وذكر هذا القاشاني في شرحه أيضاً ٢٣٠ أ.

(٥) آبن زاكور «أقول».

(٦) آبن زاكور «جدة».

(٧) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

١٤ ـ أَنَا ٱبْنُ مَحْكَانَ أَخْوَالِي بَنُو مَطَرٍ   أَنْمِي إِلَيْهِم وَكَانُوا سَادَةً[١] نُجَبَا[٢]

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ في الأغاني ج ٣/١٠٥ لمرة بن محكان السعدي.

البيت ٥ في الأضداد ص ١٠٦ لابن محكان.

البيت ١ في شروح سقط الزند ج ١/٤٠٤ بدون عزو.

البيت ٣ في الأزمنة والأمكنة ج ١/١٦٨ بدون عزو. وهو في ثمرات الأوراق ج ١/١١ بدون عزو.

البيتان ٣ ـ ٤ في مجموعة المعاني ص ١٩٠ لمرة بن محكان.

البيتان ١١ ـ ١٢ في عيون الأخبار ٣/٢٦٣ لمرة بن محكان السعدي.

البيت ١ في معجم شواهد العربية ١/٣٠ لمرة بن محكان. وكذلك البيتان ٣ ـ ٤.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ١٤ في معجم الشعراء ص ٢٩٥ لمرة بن محكان.

الأبيات ١١ ـ ١٢ ـ ١٤ في الشعر والشعراء ٦٨٦ لمرة بن محكان.

البيت ٣ في شرح القصائد السبع الطوال ٤٩٩ بدون عزو.

البيت ٣ باللسان ج ٦/٤٣٨٦ مادة ندى لمرة بن محكان.

---

(١) «سادة» وكذلك الفسوي، والديمرتي أما في بقية النسخ فهي «معشراً».

(٢) الأبيات بتقديم وتأخير في جميع النسخ، وذكر ٱبن زاكور بعد البيت الأول عنده وهو الرابع بالمخطوط بيتاً وهو:

١ ـ المطعمون إذا هبت شآمية   شحم السنام إذا ما درها جدبا

وبعد الرابع وهو الثاني عشر بالمخطوط:

٢ ـ قفلت والليل يخشى من ذمامته   على الكريم وحق الضيف قد وجبا

وبعد العاشر الذي هو السادس بالمخطوط:

٣ ـ قد خَسَرَ... شيئاً من روادفها   خذا الشتاء وكانت جَلَّةٌ ذَبَبَا

وبعد ١٦ وهو الثالث عشر بالخطوط:

٤ ـ كالفنانية الدهماء نجذبها   من جانب البيت حتى أسمحت جنبا

٥ ـ لها أزيز يزل اللحم أزملة   عن العظام إذا ما ٱستحمشت غضبا

٦ ـ زيافة مثل جوف الفيل أوسطها   لو يقذف الرأل في حيزومها ذهبا

٧ ـ وحاطبة في مشار الهشيم بها   وحاطب الليل يلقى دونها عتبا

٨ ـ حتى إذا ما قضى الأضياف حاجتهم   لم يجف عابرها عجما ولا عربا

وبعد البيت ٢٢ والذي هو بالمخطوط الحادي عشر.

٩ ـ لا تعذليني على إتيان مكرمة   ناهبتها إذ رأيت الحمدَ منتهبا

١٠ ـ في عقر ناب ولا مال أجود به   والحمد خير من ينتابه عقبا

البيتان ٩ ـ ١٠ باللسان ج ٦/٤٤٢٦ مادة نشنش لمرة بن محكان.

الروايـة:

الأضداد ١٠٦.

٥ ـ ومـرمـلو الـزاد مَعْنِيٌّ بحـاجتـهـم من كـان يـرهب ذمـا أو يقي حسبـا

عيون الأخبار ٣/٢٦٦.

١٢ ـ.... وقد هجعت....

معجم الشعراء ٢٩٥.

٢ ـ مـاذا تـرين أندنيـهـم لأرحُـلنـا في جـانب البيت أم نبني لـهم قـببـا

اللسان مادة نشنش.

٩ ـ.... فخلت....

***

٦٧٧ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ ـ وَمُسْتَنْبِحٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَـوْلِهِ حَضَأْتُ لَهُ نَاراً لَهَا حَطَبٌ جَزْلُ

٢ ـ فَقُمْتُ[1] إِلَيْـهِ مُسْـرِعـاً فَغَنِمْتُـهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِـهِ قَبْلُ

٣ ـ فَأَوْسَعَنِي حَمْـداً وَأَوْسَعْتُـهُ قِـرىً وَأَرْخِصْ بِحَمْدٍ كَانَ كَاسِبَهُ أَكْلُ[2]

التخريـج:

الأبيات في الفاضل للمبرد ص ٣٨ بدون عزو.
البيتان ٢ ـ ٣ في محاضرات الأدباء ٢/ ٦٥٠ بدون عزو.
البيت الأول في ديوان المفضليات ٣٤٧ بدون عزو.

---

(١) الجواليقي الإسكندرية والفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «وقمت».

(٢) «أكل» وبجانبه «الأكل ـ خ» المرزوقي «الأكل» وكذلك التبريزي «ويروى أكل» الجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي «الأكل» القاشاني لم يروِ هذا البيت، والبيت في التنبيه ١٧٧ أ وبعد هذا البيت ذكر الجواليقي بغداد بيتين وهما:

١ ـ وأبـرأتـه مـن سـوء مـا فَـعَـل الـطوى بتعجيل ما ضَمَّ المطيَّةُ والرَّحل

٢ ـ وقلت له أهلاً وسهلاً ومرحبا وَقَلَّ له مني التحيةُ والأهل

وذكر الجرجاني البيت الأول منهما. أما بقية النسخ فلم تذكرهما.

الروايـة:

الفاضل ص ٣٨.
٢ ـ وقمت إليه. . . .
وكذا في محاضرات الأدباء ٢/ ٦٥٠.
ديوان المفضليات ٣٤٧.
١ ـ. . . . رفعت له. . . .

***

٦٧٨ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من البسيط)

١ - تَـرْكْتُ ضَأْنِي تَـوَدُّ الـذِّئْبَ رَاعِيْهَـا وَأَنَّـهـا لَا تَـرَانِـي آخِـرَ الأَبَـدِ[1]

٢ - الـذِّئْبُ يَـطْرُقُهَـا فِي الـدَّهْـرِ وَاحِـدَةٍ وَكُـلَّ يَوْمٍ تَـرَاني مُدْيَـةٌ[2] بِيَـدِي[3]

المُدْيَةُ مِنْ لَفْظِ المَدَى وَالبَقَاءِ. وَهُمـا أَنَّ الذَّبِيْحَـةَ تَسْكُنْ بِهَا إذا ذُبِحَتْ وَتَبْلُغُ مَدَاهَا. وَكَذَلِكَ المَدَى المَطْلُوبُ إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ سَكَنَ عِنْدَهُ. وَمُعْظَمُ كَلَامِ العَرَبِ جَارٍ مَجْرَى الإِيْمَاءِ وَالوَحْى وَكَثِيْرٌ مِنْهُ يَتِلَامَحُ خَلْساً خَفِيّاً وَيَتَنَاظَرُ وَهْماً نَفَسِيّاً.

التخريـج:

البيتان في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢/ ٨٦٤ بدون عزو.

***

---

(١) البيت في التنبيه ١٧٧ أ.

(٢) «مدية» هكذا بالنصب والرفع، المرزوقي «مديةٌ بالرفع» وقال: «موضع مدية بيدي بالنصب على الحال أي تـراني حاملاً مدية. . . وإن شئت رويت مُدية ويكون بدلاً من المضمر في تراني وهذا البدل هـو بدل الاشتمـال أي ترى مُديةً فأما وجه الرفع فالضمير الذي بيدي آستغنى عن الواو المعلقة للجمل بما بعدهـا وهي صفات أو أحـوال لأن الضمير يقلق كما يُعَلَّق العاطف. . .» ج ١٥٧١/٤ وكذلك التبريزي. وأضاف: «. . وقال أبو العلاء مديـةُ الأجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعدها في موضع حال لأن الرؤية هنا رؤيـة العين والفعل يكتفي بـالاسم الأول» ج ٦٤/٤.

(٣) البيت في التنبيه ١٧٧ أ.

٦٧٩ ـ وَقَالَ آخَرُ(١). (من الطويل)

١ ـ وَمَا(٢) أَنَا بِالسَّاعِي إلى أُمِّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إذاً لَجَهُولُ

٢ ـ لَكِ البَيْتُ إلاَّ فَيْنَةً تَحْبِسِينَهَا(٣) إذا حَانَ مِن ضَيْفٍ عَلَيَّ نَزُولُ(٤)

التخريج:

البيتان في معجم الشعراء ص ٤٤٤ لمشمت بن عبدة ـ وهما في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٢٢٦ للقيط بن أوفى المنقري.

***

٦٨٠ ـ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ(٥). (من الطويل)

١ ـ وَسَوْدَاءَ لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيْلَةٍ لَهَا عِنْدَ قِرَّاتِ العَشِيَّاتِ أَزْمَلُ

يَصِفُ قِدْراً نَبِيْلَةً عَظِيْمَةً. لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ أي لا تُسْتَرُ بِثَوبٍ كَمَا قَالَ(٦): إذا النِّيْرَانُ أُلبِسَتْ (اليَفَاعَا)(٧).

[١٩٣/ أ]

---

(١) في التنبيه لمشمت بن عبدة ـ ومشمت بن عبدة ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٤٤ وذكر البيتين.

(٢) «ما أنا».

(٣) «تحبسينها» وتحتها «خ تحسنينها» المرزوقي «تحسنينها ـ ويروى تحسبينها» التبريزي «إلا قينة تحسنينها ـ وروى بعض إلا فينة تحسبينها ويروى تحبسينها... قال أبو العلاء وإذا رويت قينة آحتمل وجهين أحدهما أن تكون القينة الأمة أي أنت المحكمة في البيت غير حبسك القينة عن القيام بما يجب للضيف. والآخر أن تكون القينة بمعنى الفقارة من الظهر أي وفري قرى الضيف عليه ولا تحبسي من الطعام شيئاً عندك فإن تقديمه إليه وهو كثير أجمل». ج ٤/٦٤، الجواليقي «تحسنينها» الفسوي «تحسبينها ـ ويروى تحسنينها» الجرجاني «تحبسينها» وكذلك آبن زاكور الديمرتي «تحسبينها» القاشاني «تحبسينها» «ويروى تحسنينها... وتحسبينها».

(٤) البيت في التنبيه ١٧٧ ب وروايته «تحبسنها» وبعد هذا البيت ذكر الجواليقي بغداد بيتاً وهو:

وما أنا بالمقتات ما في وعائها لأعلمه إني إذاً لسؤول

وبقية النسخ لم تروه.

(٥) أضافت الجواليقي بغداد «يصف قدراً» القاشاني «وقال آخر».

(٦) هو أبو زياد الأعرابي كما في الحماسية المرقمة ٦٩١.

(٧) «اليفاعا» هكذا وردت والصواب (القناعا) كما في الحماسية ٦٩١ وتمام البيت:

له نار تشب بكل وادٍ إذا النيران ألبست القناعا

٢ ـ إذا مَـا قَـرَّبْنَـاهَـا قِـرَاهَـا تَضَمَّنَتْ قِـرَى مَنْ عَرَانَـا أَوْ تَزِيْـدُ فَتُفْضِـلُ[١]
جَعَلَ مَا يُلْقَى فِيْهَا مِنَ اللَّحْمِ قِرىً لَهَا وَعَرَانَا أي غَشِيَنَا أَوْ طَلَبَ مِا عِنْدَنَا.

التخريـج:
البيتان في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٤٠ للأسدي.

***

٦٨١ ـ وَقَالَ آخَرُ هو عُروةُ بن الوَرْدِ (خ ـ أعرابي)[٢]. (من الطويل)
١ ـ سَلِي الـطَّارِقَ المُعْتَـرَّ يـا أُمَّ مَـالِـكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قِدْرِي[٣] وَمَجْزَرِي[٤]
٢ ـ أَيُـسْفِــرُ وَجْـهِـي أَنَّــهُ أَوَّلُ الـقِــرَى وَأَبْـذُلُ مَعْـرُوفِي لَـهُ دُوْنَ مُنْكَـرِي[٥]

التخريـج:
البيتان في ديوان حاتم ص ٣٠٠ ـ وهما في ديوان عروة بن الورد ٥٧.
وهما في الأغاني ١١/١٥٥.
وفي البيان والتبيين ١/ ١٠ لحاتم الطائي.
وفي بهجة المجالس ١/٢٩٨ بدون عزو.
وفي المستطرف ١/١٨٢ لحاتم الطائي.
وصدر البيت الثاني في شروح سقط الزند ٤/١٨٤٧ بدون عزو (بيت الحماسة).

---

(١) البيت في معاني الحماسة ص ٢١٥.
(٢) المرزوقي، والديمرتي «وقال آخر» وكذلك الجرجاني، التبريزي «وقال آخر ـ عروة بن الورد» الجواليقي، والقاشاني: «وقال العجير السلولي» الفسوي: «وقال آخر ـ هو العجير السلولي ـ ويقال لحاتم الطائي آبن زاكور: «وقال آخر ـ وهو حاتم الطائي» في معاني الحماسة «وقال آخر ـ وهو العجير السلولي ـ وتروى لحاتم الطائي» هكذا التنازع على نسبة البيتين. وهما في ديوان عروة ٥٧، وفي ديوان حاتم الطائي ص ٣٠٠ فيما نسب لحاتم ولغيره، وفي الأغاني ١١/١٥٥ للعجير السلولي وقال: «قال آبن حبيب من الناس من يروي هذه الأبيات الأخيرة التي أولها ـ سلي الطاق المعتر يا أم مالك ـ لعروة بن الورد وهي للعجير» ـ وعروة بن الورد له الحماسية المرقمة ١٤٦ و١٥٧ و٤٣١ وحاتم له الحماسية المرقمة ١٥٩ و٤٢٦ والعجير السلولي له الحماسية المرقمة ٣٠٩.
(٣) «قدري» وفوقها «خ ناري» وكذلك الفسوي أما في بقية النسخ فهي «قدري».
(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٢١٦.
(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٢١٦ وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٥١.

الروايـة:

ديوان حاتم ص ٣٠٠.

١ - سلى الجـائـع الغـرثـان يـا أم منـذر   إذا مـا أتـاني بيـن نـاري ومجـزري

٢ - هـل آبـسط وجهـي أنـه أول القـرى   . . . .

الأغاني ج ١١/١٥٥.

٢ - أأبـسـط وجـهـي أنـه أول الـقـرى   . . . .

البيان والتبيين ج ١/١٠.

١ - سلي الجـائـع الغـرثـان يـا أم منـذر   إذا مـا أتـاني بيـن نـاري ومجـزري

٢ - هـل آبـسط وجهـي أنـه أول القـرى   . . . .

بهجة المجالس ١/٢٩٨.

١ - . . . .   إذا مـا أتـاني بيـن نـاري ومجـزري

٢ - أأبـسـط وجـهـي أنـه أول الـقـرى   . . . .

المستطرف ١/١٨٢.

٢ - أأبسط وجهي . . . .

شروح سقط الزند ٤/١٨٤٧.

٢ - ويسفر وجهي إنه أول القرى.

* * *

٦٨٢ - وَقَالَ آخَرُ[١]:   (من الطويل)

١ - وَإِنَّـا لَـمَشَّـاؤُونَ بَيْـنَ رِحَـالِـنَـا   إلـى الضَّـيْفِ مِنَّـا لَاحِفٌ وَمُـنِـيـمُ

٢ - فَـذُو الحِلْمِ مِّنا جَاهِـلٌ دُوْنَ ضَيْفِـهِ   وَذُو الـجَهْــلِ مِّـنـا عَنْ أَذاهِ حَـلِيْمُ

التخريـج:

البيتان في الفاضل للمبرد ص ٣٧ بدون عزو.

الروايـة:

٢ - . . . . جاهل من ورائه . . . .

* * *

---

(١) بهامش الفسوي «هو آبن هرمة إسلامي» ولابن هرمة الحماسية المرقمة ٤٧٠ و ٦٥١.

٦٨٣ ـ وَقَالَ آبْنُ هَرْمَةَ[١]. (من الكامل)

١ ـ أَغْشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وَرِوَاقِهَا وَأُحُلُّ فِي نَشَزٍ[٢] الرُّبَى فَأُقِيْمُ

النَّشَزُ المَكَانُ المُرْتَفِعُ. وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيُرَى مَكَانُه وَلاَ يُخْفَى عَلَى قَاصِدِهِ.

٢ ـ إِنَّ آمرءاً جَعَلَ الطَّرِيْقَ لِبَيْتِهِ طُنُباً[٣] وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لَلَئِيْمُ

التخريج:

البيتان في ديوان آبن هرمة ص ٢٣٠.

الرواية:

١ ـ .... وأحل في قُلل الربا وأقيم

* * *

٦٨٤ ـ وَقَالَ آخَرُ[٤]. (من الطويل)

١ ـ وَمُسْتَبِحٍ تَسْتَكْشِطُ[٥] الرِّيحُ ثَوْبَهُ لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهْوَ بالثَّوبِ مُعْصِمُ[٦]

تَسْتَكْشِطُ مِمَّا جَاءَ عَلَى آسْتَفْعَلَ بِمَعْنى فَعَلَ. وَمِثْلُهُ: آسْتَعْجَبَ بِمَعْنَى عَجِبَ، وآسْتَحَارَ بِمَعْنَى حَارَ. مُعْصِمٌ: أَيْ مُسْتَمْسِكٌ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ عَصَفَانِ الرِّيحِ.

٢ ـ عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ آعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أَو لِيَفْزَعَ نُوَّمُ

---

(١) ساق آبن زاكور نسبه كاملاً ١٤٠ أ وآبن هرمة سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٧٠ وله أيضاً ٦٥١.

(٢) «نشز» وفوقها «خ قلل» الجواليقي، والقاشاني «قلل» وقال القاشاني «ويروى نشز» وفي بقية النسخ «نشز» وقال التبريزي: «يروى قلل».

(٣) «طنبا» وتحتها «خ علما» ولم يشر إليها أحد.

(٤) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والحواليقي الإسكندرية وفي التنبيه والقاشاني أما الجواليقي بغداد والديمرتي، والجرجاني، وآبن زاكور «وقال أيضاً» يعني آبن هرمة. الفسوي «وقال أيضاً ـ آخر» والأبيات في ديوان آبن هرمة ص ٢٠٨ وفي ديوان الملتمس ص ٣١٦ وسنرى بالتخريج ذلك.

(٥) المرزوقي «يستكشط» وبهامش الفسوي «تستكف».

(٦) البيت في التنبيه ١٧٨ أ.

٣ ـ فَجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقِرَى لَهُ عِنْدَ[1] إتْيَانِ المُهِبِّينَ[2] مَطْعَمُ

مُسْتَسْمِعُ أيضاً مِن بَابِ آسْتَفْعَلَ بِمَعْنَى فَعَلَ وَيُقَالُ هَبَّ مِن نَوْمِهِ آنْتَبَهَ وَأَهْبَبْتُهُ. فَجَاوَبُهُ مُسْتَسْمِعُ يَعْنِي نَفْسَهُ.

٤ ـ يَكَادُ إذا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلاً يُكَلِّمُهُ مِن حُبِّهِ وَهْوَ أَعْجَمُ

التخريـج:

الأبيات في ديوان آبن هرمة ص ٢٠٨.
الأبيات في ديوان المتلمس ص ٣١٦ الشعر المنسوب للشاعر ولم يروِ في مخطوط الديوان.
الأبيات في أمالي المرتضى ٢٨/٤ لابن هرمة.
الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ في الفاضل للمبرد ص ٣٧ بدون عزو.
البيت الرابع في البيان والتبيين ج ٢٠٥/٣ لابن هرمة.
البيت الأول في محاضرات الأدباء ٥٤٩/٤ للمتلمس.
البيت الرابع في مجموعة المعاني ص ٣١ لابن هرمة.
الأبيات في خزانة الأدب ج ٤٤٤/١١ لابن هرمة.
والأبيات في سمط اللآلىء ص ٥٠٠ لابن هرمة أيضاً.

الروايـة:

ديوان المتلمس ص ٣١٦.
١ ـ ومستنبح تستسكف الريح ثوبه. . . .
٢ ـ. . . . لينبح كلب أو ليوقظ نوم.
٣ ـ. . . . للندى.
الخزانة ٤٤٤/١١.
١ ـ. . . . يستسكشط. . . .

***

٦٨٥ ـ ذَكَرُوا أَنَّ سَالِمَ بنَ قُحْفَانَ العَنْبَرِيَّ جَاءَهُ أَخُو آمرأتِهِ فَأَعْطَاهُ بَعِيراً وَقَالَ لامْرَأَتِهِ

---

(١) «عند» وفوقها «خ مع» وهي عند المرزوقي، وآبن زاكور «مع» الفسوي «عند» وفوقها «مع». الديمرتي «بعد».
(٢) قال الفسوي: «والمهبون المتيقظون ـ ويروي المهبين من أهاب إذا دعا.

هَاتِي حَبْلاً نَقْرِنُ بِهِ مَا أَعْطَيْنَاهُ إلى بَعِيْرِه ثُمَّ أَعْطَاهُ بَعِيْراً آخَرَ وَقَالَ هَاتِي حَبْلاً فَقَالَتْ مَا عِنْدِي حبل فقال لها عليَّ الجمال وَعَلَيْكِ الحِبَالَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ[1]:

١ - لَا تَعْذُلِيْنِي[2] فِي العَطَاءِ وَيَسِّرِي[3] لِكُلِّ بَعِيْرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلاً[4]

٢ - فَإِنِّيَ لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالُهَا إِذَا شَبِعَتْ من رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلَا

٣ - فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الإِبِلِ مَالاً لِمُقْتَنٍ[5] وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الحُقُوقِ[6] لَهَا سُبْلَا

التخريج:

الأبيات في أمالي القالي ٢/٤ لسالم بن قحفان العنبري والأبيات في الخزانة ج ٩/٤٢٧.

***

٦٨٦ - فَأَجَابَتْه آمْرَأَتُهُ[7]. (من الطويل)

١ - وَتُقْسِمُ لَيْلَى[8] يا آبْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكَفَّلَ بالأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالجَبَلْ

---

(١) والقصة في بقية النسخ الأخرى عدا المرزوقي، والجواليقي الإسكندرية وهذه الحماسية مكررة عند الجواليقي الإسكندرية، والمرزوقي، والتبريزي بعد الحماسية المرقمة ٧٦٥ والتبريزي كرر أيضاً الحماسية التالية المنسوبة لامرأة سالم بن قحفان. والقصة في الخزانة ج ٩/٢٤٧ وقال صاحب الخزانة «وسالم بن قحفان لم أقف له على خبر ولا على زوجته ليلى».

(٢) الجواليقي «فلا» والديمرتي «ولا».

(٣) قال الفسوي: «ويروى - لا تحرقيني بالملامة وآجعلي» ١٦٣.

(٤) قبل هذا البيت ذكر الديمرتي، والجواليقي بغداد والفسَوي بهامشه بيتاً وهو:

لقد بكرت أم الوليد تلومني ولم أجترم جرماً فقلت لها مهلا

(٥) «لمقنن» وفوقها «خ لمقتر» وهي عند الجواليقي، والقاشاني «لمقتر» وفي بقية النسخ «لمقنن».

(٦) المرزوقي: «أيام العطاء» وذكر الفسوي هذه الرواية بهامشه أيضاً.

(٧) المرزوقي لم يروِ هذه الحماسية هنا إنما رواها بعد الحماسية المرقمة ٧٦٥ حيث كرر هذه والسابقة. وهذه الحماسية كررها التبريزي أيضاً بعد الحماسية ٧٦٥.

(٨) بهامش المخطوط «خ حلفت يميناً» وهي هي رواية الديمرتي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية. أما بقية النسخ فهي «وتقسم ليلى».

٢ ـ تَـزَالُ حِبَـالٌ مُحْصَـدَاتٌ[١] أُعِـدُّهـا ‏ ‏ لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خُفِّه الجَمَلْ[٢]

٣ ـ فَـأَعْطِ وَلَا تَبْخَـلْ لِمَنْ جَـاءَ طَـالِبـاً ‏ ‏ فَعِنْدِي لَهَا عُقْلٌ[٣] فَقَدْ رَاحَت العِلَلْ

التخريـج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ٩/٢٤٥ لامرأة سـالم بن قحفان.

الروايـة:

الخزانة ٩/٢٤٥.

١ ـ حلفت يميناً....

٢ ـ مبرمات.... جمل.

***

٦٨٧ ـ وَقَالَ آخَرُ[٤]. (من البسيط)

١ ـ أَلَا تَـرَيْـنَ وَقَـدْ قَـطَّعْتِـنِـي عَـذَلاً ‏ ‏ مَـاذَا مِنَ البُعْدِ بَيْنَ البُخْـلِ وَالجُـوْدِ

٢ ـ إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي غَضّـاً[٥] [أَرَاحَ بِهِ][٦] ‏ ‏ لِـلمُعْـتَـفِـيْـنَ فَـإِنِّـي لَـيِّـنُ الـعُـوْدِ

٣ ـ عِنْـدِي لِـرَاجِيَّ مِن ثِنْتَيْـنِ وَاحِـدَةٌ ‏ ‏ إِمَّـا نَـوَالِي وَإِمَّــا حُسْنُ مَـرْدُودِي[٧]

---

(١) «محصدات» وتحتها «ص ـ خ مبرمات» «ومبرمات» هي رواية الفسوي، والديمرتي وبقية النسخ هي «محصدات».

(٢) «الجمل» وبجانبها «خ جمل». و«جمل» هي رواية التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي.

(٣) «عقل» وتحتها بالمخطوط «خ خطم» و«خطم» هي رواية للتبريزي، والجواليقي «وعقل» هي رواية بقية النسخ وقال القاشاني «في الأصل ولا تبخل لمن جاء طالباً فعندي لها خطم» ٢٣٣ أ.

(٤) آبن زاكور «وقال بعض الشعراء» الفسوي ـ وقال آخر إسلامي» وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور وهو متقدم على الأضياف كما أشرت.

(٥) «ورقى غضا» وتحتها «خ ورق غض» وهذه الرواية ذكرها الفسوي في شرحه ١٦٣ أ.

(٦) بالأصل (أزاح به) بالزاي ـ والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

(٧) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجواليقي بغداد، والديمرتي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت وروايته عند الجرجاني.

لا يعدم السائلون الخير أفعله ‏ ‏ إما نوالي وإما حسن مردود

والجواليقي الإسكندرية:

عندي لراجي من ثنتين واحدة ‏ ‏ إما عطائي وإما حسن مردودي

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في البيان والتبيين ج ٣٣٢/٣ بدون عزو.

والبيتان ١ ـ ٢ في ذيل الأمالي ص ٦٢ لرجل من بني ضبة.

عجز البيت الثالث في هو عجز البيت الثالث أيضاً في الحماسية المرقمة ٧٩١.

الروايـة:

البيان والتبيين ٣٣٢/٣.

١ ـ . . . من الفوت. . . .

٢ ـ ألا يكن ورق يوماً أجود به. . . .

* * *

٦٨٨ ـ وَقَالَ قَيْسُ بنُ عَاصِمٍ المِنْقَرِيُّ[1]. (من الكامل)

١ ـ إِنِّـي آمْــرُؤٌ لاَ يَـعْـتَــرِي خُـلُقِـي ‏ ‏ دَنَسٌ يُـفَـنِّـدُهُ[2] وَلاَ أَفْــنُ

٢ ـ مِـنْ مِنـقَـرٍ فِي بَـيْـتِ مَـكْـرُمَـةٍ ‏ ‏ وَالغُصْنُ يَنْبُتُ[3] حَـوْلَـهُ الغُصْنُ

٣ ـ خُـطُبَـاءُ حِيْنَ يَقُـومُ قَـائِلُهُمْ[4] ‏ ‏ بِيْضُ الـوُجُـوهِ مَصَـاقِـعُ لُـسْنُ

اللُّسْنُ جَمْعُ لَسِنٍ وَهَو المُتَنَاهِي فِي البَلاَغَةِ وَمِثْلُهُ خَشِنٌ وَخُشْنٌ.

---

(١) هذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح أيضاً. وقبس بن عاصم هو: قيس بن عاصم بن سنان بن خالد المنقري التميمي شاعر فارس كان سيداً جواداً وفد على الرسول ﷺ في وفد تميم فأسلم وآستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه وقال عنه النبي ﷺ سيد أهل الوبر ـ وهـو من حرم الخمـر على نفسه في الجـاهلية لأنـه سكر فعبث بذي محرم له وهو أحد من وأد بناته في الجاهلية وكان رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني فضـرب الأهتم لخلاف بينهمـا في أمر عبـد يغوث بن وقـاص الحارثي حين أسـره عصمة بن أبيـر التميمي ودفعه إلى الأهتم. ولعمـر بن الأهتم الحماسية المرقمة ٧٢٣ وله صلة نسب مع قيس بن عاصم. تنظر ترجمته في الاشتقاق ٥٥ ومواضع أخرى كتـاب الأشربـة ص ٢٥ الإصابـة ٢٥٢/٣ الترجمـة ٧١٩٤ أسد الغـابـة ٢١٩/٤ كتـاب المعـارف ١٠٢ الأغـاني ١٤٩/١٢ ـ الاستيعاب ٢٣٢/٣ معجم الشعراء ١٩٩ المعمرون والوصايا ١٣٥ الشعـر والشعراء ٦٣١ في تـرجُمة عمرو بن الأهتم وله خبر في الحماسية المرقمة ٢٦٢ المنسوبة لعبد بن الطبيب وقال الفسوي، والقاشاني أنه أنشد الشعر حينما علم أن آبن أخيه قد قتل آبنه فقال بعض ولده أدفنـوا أخـاكم وذروا آبن عمكم وآحملوا ديتـه إلى أمه فإنها غريبة بيننا وأنشأ يقول: الفسوي ١٦٣ ب والقاشاني ٢٣٣ ب وذكر الديمرتي القصة أيضاً ١٨٤ أ.

(٢) بهامش المخطوط «دنس يُعَيِّره» الديمرتي «دنس بهجته» وقال القاشاني: «ويروى يهجنه».

(٣) المرزوقي، وآبن زاكور، والديمرتي «والفزع ينبت حوله الغصن» وبهامش الفسوي «والغصن».

(٤) آبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني «حين يقول قائلهم» وبهامش الفسوي «يقول ـ معاً».

٤ ـ لَا يَفْطَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِم وَهُمْ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطْنُ

التخريج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٠٠ لقيس بن عاصم المنقري.
والأبيات في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١١٩ لقيس بن عاصم المنقري.
البيت ٣ في شروح سقط الزند ٣/١٢٤٣ لقيس بن عاصم المنقري.
الأبيات في أمالي القالي ١/٢٣٩ لقيس بن عاصم المنقري.
الأبيات في البيان والتبيين ١/٢١٨ لقيس بن عاصم المنقري.
الأبيات في المختار من شعر بشار ١٩٢ لقيس بن عاصم المنقري.
البيت ٤ باللسان ج ٥/٣٤٣٧ مادة فطن لقيس بن عاصم المنقري.
البيت ٣ باللسان ج ٤/٢٤٧٢ مادة صقع لقيس بن عاصم.

الرواية:

معجم الشعراء ص ٢٠٠.
١ ـ إني آمرؤ لا يطبّى حسبي دنس يؤنبه ولا أفن
٢ ـ . . . . والأصل . . . .
٣ ـ حين يقول قائلهم . . . .
٤ ـ . . . . وهم لحسن حديثه فطن.
الأشباه والنظائر ١/١١٩.
١ ـ إني آمرؤ لا يطبّى حسبي سفه يكرره ولا أفن
٣ ـ حلماء حين يقول قائلهم . . . .
اللسان صقع:
٣ ـ . . . . يقوم قائلنا . . . .

* * *

٦٨٩ ـ قَالَ أَبُو رِيَاشٍ مَرَّ عُمَيْلَةُ الفَزَارِيُّ عَلَى آبنِ عَنْقَاءَ وَهوَ يَحْتَشُّ لِغَنَمِهِ فَقَالَ يا آبنَ عَنْقَاءَ مَا أَصَارَكَ إلى هَذِهِ الحَالِ وَكَانَ عُمَيْلَةُ غُلَاماً حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ. فَقَالَ: تَغَيُّرُ الزَّمَانِ وَتَعَذُّرُ الإِخْوَانِ وَضنُّ أَمْثَالِكَ بِمَا مَعَهُم فَقَالَ: لا جَرَمَ، وَاللَّهِ لَا تَطْلُعُ لَكَ الشَّمْسُ إلَّا وَأَنْتَ كَأَحَدِنَا. ثُمَّ آنْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إلى أَهْلِهِ، فَبَاتَ آبْنُ عَنْقَاءَ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِرَاشِهِ وَلَا يَأْخُذُهُ النَّوْمُ آشتِغَالاً بِمَا قَالَه عُمَيْلَةُ. فَسَأَلَتْهُ

آمرأتُهُ عَنْ سَهَرِه فَأَخْبَرَها الخَبَرَ فقالَتْ قَدْ خَرِفْتَ، وَذَهَبَ عَقْلُكَ حَتَّى تُعَلِّقَ نَفْسَكَ بِكَلامٍ غُلَامٍ حَدِيْثِ السِّنِّ لَا يَحْفِلُ بِمَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ. فَلَمَّا طَلَعَ الفَجْرُ إِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ. وإذا رُغَاءُ الإِبِلِ وَثُغَاءُ الغَنَمِ وَصَهِيْلُ الخَيْلِ والضَّجِيْجُ عَالٍ. وإذَا عُمَيْلَةُ قَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ يا آبنَ عَنْقَاءَ آخْرُجْ إِلَيَّ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ: هَذَا مَالِي أَجْمَعُ هَلُمَّ نَقْتَسِمْهُ فَقَاسَمَهُ إبلَهُ بَعِيْراً وَبَعِيْراً وَفَرساً وَفَرساً وَشَاةً وَشَاةً وَغُلَاماً وَغُلَاماً وَجَارِيَةً وَجَارِيَةً ثُم آنصرف وآبنُ عَنْقَاءَ يَمْدَحُهُ وَيَقُولُ(١): (من الطويل)

١ - رآني على ما بي عميلة فاشتكى ... إلى ماله مالي أسرَّ كما جهر

٢ - دَعَانِي فَآسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلُمْ ... عَلَى حِيْنَ لَا بَدْوٌ(٢) يُرَجَّى وَلَا حَضَرْ

[١٩٤ / ب]

٣ - كَرِيْمٌ نَمَتْهُ لِلْمَكَارِمِ حُرَّةٌ(٣) ... فَجَاءَ وَلَا بُخْلٌ لَدَيْهِ وَلَا حَصَرْ(٤)

٤ - غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالخيرِ يَافِعاً(٥) ... لَهُ سَيْمِيَاءُ(٦) لَا يَشُقُّ عَلَى البَصَرْ(٧)

---

(١) ذكر التبريزي القصة ج ٤/٦٩ والفسوي ١٦٤ أ وآبن زاكور ٩٤ أ والجرجاني ١٠٨ ب ولكنها مختصرة. أما المرزوقي، والجواليقي، والديمرتي، والقاشاني فاكتفوا بـ «وقال آبن عنقاء الفزاري» ولم يذكروا القصة وكذلك في التنبيه. والقصة في أمالي القالي ١/٢٣٧ وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح أيضاً. وعنقاء هي أمه وآسمه قيس بن بجرة وقيل عبد قيس بن بجرة من بني شمخ من فزارة عاش في الجاهلية دهراً وأدرك الإسلام كبيراً وأسلم وله خبر مع عامر بن الطفيل. معجم الشعراء ١٩٩ سمط اللآلىء ٥٤٣ ألقاب الشعراء ٣٠٩ شرح الفسوي ١٦٣ ب أمالي القالي ١/٢٣٧ اللسان مادة عور واللسان مادة سوم ـ وأنظر أيضاً الأغاني ١٩ : ٢٠٨.

(٢) المرزوقي، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني «لاباد».

(٣) صدر البيت عند الجواليقي بغداد، والفسوي، والديمرتي: «كريم ثنته للمكارم هزة» وبهامش الفسوي «نمتة وَحُرَّةٌ» وعند القاشاني «كريم نمته للمكارم هَزَّةٌ».

(٤) الجواليقي الإسكندرية، والمرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور لم يرووا البيت.

(٥) المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني «. . . رماه الله بالخير مقبلاً» وكذلك الفسوي وقال: «ويروى في الخير مقبلاً ويافعاً» وبهامش الديمرتي «بالحسن» الجواليقي «رماه الله بالحسن يافعاً» التبريزي «رماه الله بالخير يافعاً» وقال: «ويروى بالخير مقبلاً» الجرجاني، وآبن زاكور «رماه الله بالخير يافعاً».

(٦) «سيماء» وفوقها «خ سيمياء» و«سيمياء» هي رواية القاشاني وقال القاشاني: «ويروى بالحسن أفعاله سيمياء».

(٧) بقية النسخ «لا تشق على البصر» وقال الفسوي: «ويروى سيمياء لا يشق لها البصر» وهذه الرواية ذكرها القاشاني أيضاً.

٥ ـ كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ[١] وَفِي أَنْفِهِ[٢] الشِّعْرَى وَفِي خَدِّهِ[٣] القَمَرْ

٦ ـ إِذَا قِيلَتْ العَوْرَاءُ أَغْضَى[٤] كَأَنَّهُ دَلِيلٌ بِلاَ ذُلٍّ وَلَو شَاءَ لانْتَصَرْ[٥]

٧ ـ وَلَمَّا رَأَى المَجْدَ آسْتُعِيْرَتْ ثِيَابُهُ[٦] تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعَ الذَّيْلِ وَائْتَزَرْ[٧]

٨ ـ فَقُلْتُ لَهُ خَيْراً وَأَثْنَيْتُ فِعْلَهُ فَأَوْفَاكَ مَا أَسْدَيْتَ مَنْ ذَمَّ أَوَ شَكَرْ[٨]

أَرَادَ أَثْنَيْتُ عَلَى فِعْلِهِ فَحَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ. وَأَصْلُ الفِعْلِ عَلَى العِبْرَةِ فِي ذَلِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّى أَثْنَيْتُ لِمَا كَانَ فِي مَعْنَى مَدَحْتُ وَقَرَّظْتُ وَلاَمُ أَسْدَيْتُ وَاوَ لأَنَّهُ السَّدْو وَهُوَ تَقْدِيْمُ البَعِيْرِ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ قَدْ بَسَطَ يَدَيْهِ إليك بالعَطاءِ[٩].

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في معجم الشعراء لابن عنقاء الفزاري.
البيتان ٤ ـ ٥ بالكامل للمبرد ج ١/١٤ بدون عزو.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٨ في عيون الأخبار ٣/١٦٠ لابن عنقاء الفزاري.
البيت ١ في شرح المرزوقي ج ٤/١٥٩٠ لابن عنقاء الفزاري.
البيتان ٤ ـ ٥ باللسان ج ٣/٢١٥٩ مادة سوم لأسيد بن عنقاء الفزاري.
البيت ٦ في اللسان ج ٤/٣١٦٦ مادة عور لابن عنقاء الفزاري.
الأبيات في أمالي القالي ١/٢٣٧ لابن عنقاء الفزاري.

---

(١) التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «علقت في جبينه» الديمرتي «علقت بجبينه».
(٢) التبريزي، والجرجاني «في خده» الفسوي «في أنفه» وفوقها «ونحره ـ معاً» القاشاني «في نحره».
(٣) الجواليقي، والجرجاني والتبريزي «في وجهه».
(٤) الفسوي، والديمرتي «أضحى».
(٥) البيت في التنبيه ١٧٨.
(٦) الجرجاني «آستعيرت رداءه».
(٧) المرزوقي لم يروِ هذا البيت.
(٨) البيت في التنبيه ١٧٨ أ.
(٩) النص في التنبيه السابق.

الروايـة:

معجم الشعراء ١٩٩.

٢ ـ أتاني . . . . لا باد يُرجى . . . .

٤ ـ . . . . رماه الله بالحسن يافعا . . . .

٥ ـ علقت في جبينه وفي جيده الشعرى وفي وجهه القمر

الكامل ١/١٤.

٤ ـ . . . . لاتشق . . . . . .

٥ ـ . . . . .في جبينه وفي جيده القمر

عيون الأخبار ٣/١٦٠.

٢ ـ. . . . ولو صد. . . .

اللسان مادة سوم.

٤ ـ . . . . رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر

وقال: «وقال آبن بري وحكي علي بن حمزة أن أبا رياش قال: لا يروِي بيت آبن عنقاء الفزاري ـ غلام رماه الله بالحسن يافعاً ـ إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود وإنًما هو:

رماه الله بالخير يافعا

٥ ـ . . . . وفي جيده الشعرى وفي وجهه القمر

***

٦٩٠ ـ وَقَالَ آخَرُ وهوَ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ. (من الطويل)

يَمْدَحُ عَمْرَو بن سَعِيْدٍ بنِ (العَاصِي)[1] وَيُرْوَى لعَبْدِ اللَّهِ بنِ (الزُّبَيْرِ)[2].

---

(١) (العاصي) هكذا وردت وصوابها (العاص).

(٢) (الزُّبَير) هكذا وردت أيضاً وصوابها (الزَّبير) بفتح الزاي وهو الشاعر المشهور عبد الله بن الزَّبير الأسدي صاحب الحماسية المرقمة ٣٢٠ و٤٣٣ والأبيات في ديوانه ص ١٤٢ المرزوقي، والجواليقي بغداد، والتبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور «وقال آخر» الفسوي «محمد بن سعيد الكاتب» وكذلك الديمرتي. الجواليقي الإسكندرية «عبد الله بن الزبير الأسدي» القاشاني «وقال آخر ـ قال البياري قال أبو عثمان عمرو: هو محمد بن سعيد وهو من أشراف المدينة مدح عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق حين دخل عليه فنظر إلى كم قميصه من تحت جبته متمزقاً فبعث إليه بكسوة وعشرة آلاف درهم قال أبو عثمان محمد بن سعيد من الموالي» ٢٣٤ أ والقصة ذكرها التبريزي في شرحه ج ٤/٧٠ وهي في سمط اللآلىء ١/١٦٦ ولكن أبا الأسود الدؤلي بدلاً من محمد ابن سعيد. وقال أبو محمد الأعرابي في رده على النمري «قرأت على أبي الندى رحمه الله قال: نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كميل وعليه جبة بلا قميص. .» ص ١٥٥ ومحمد بن سعيد الكاتب التميمي قال عنه المرزباني عربي بغدادي معجم الشعراء ٣٥٩.

١ ـ سَأَشْكُرُ عَمْراً إِنْ تَرَاخَتْ[1] مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ[2]

٢ ـ فَتىً غَيْرَ مَحْجُوبِ الغِنَى عَنْ صَدِيْقِهِ وَلَا مُظْهِرِ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

٣ ـ رَأَى خَلَّتِي[3] مِن حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ[4]

التخريج:

الأبيات في ديوان عبد الله بن الزبير ص ١٤٢ (ضمن الشعر المنسوب له ولغيره من الشعراء).

الأبيات في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ص ١٣٠.

الأبيات في عيون الأخبار ج ٣/١٦١ بدون عزو.

الأبيات في معجم الشعراء ٣٥٩ لمحمد بن سعيد الكاتب.

البيت الأول في سمط اللآلىء ص ١٦٦ لأبي الأسود الدؤلي.

الأبيات في بهجة المجالس ج ١/٣١٤ بدون عزو.

الرواية:

معجم الشعراء ٣٥٩.

٣ ـ رأى خلة . . . .

***

٦٩١ ـ وَقَالَ فَدَكِيُّ البَهْرَانِيُّ[5]. (من الكامل)

١ ـ إِنْ أَجْزِ عَلْقَمَةَ بنَ سَيْفٍ سَعْيَهُ لَا أَجْزِهِ بِبَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدِ

(١) الجواليقي «ما تراخت».

(٢) البيت في كتاب إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٥٥.

(٣) المرزوقي «رأى زلتي» وفي شرحه «رأى خلتي».

(٤) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٥٤ ونقله محقق معاني الحماسة من الغندجاني فهو ضمن الملاحق ص ٢٧٠.

(٥) وكذلك الجواليقي بغداد ـ وآبن زاكور وأضاف آبن زاكور: «يمدح علقمة بن سيف العتابي» ٨٤ أ. الفسوي «آخر ـ وهو فدكي البهراني ـ جاهلي» ١٦٤ أ. التبريزي «رجل من بهراء وآسمه فدكي». الجواليقي الإسكندرية «رجل من بهراء». القاشاني «فدكي البهراني ـ نسخة آخر من بهراء قبيلة من قضاعة والنسب إليها بهراني بالنون كبحراني» ٢٣٤ ب. المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي «وقال آخر». وفدكي هو: فدكي بن أعبد بن أسعد بن منقر فارس بني سعد في الجاهلية له نسب مع عمرو الأهتم صاحب الحماسية المرقمة ٧٢٣ ومع قيس بن عاصم المنقري صاحب الحماسية المرقمة ٦٨٨. جمهرة الأنساب ص ٢١٧، واللسان مادة لمم. وعن آشتقاق آسمه =

٢ ـ لأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَّنِي رَمَّ الهَدِيِّ إلى الغَنِيِّ الوَاجِدِ

رَمَّنِي أَصْلَحَ حَالِي. وَالهَدِيُّ: العَرُوسُ إِذَا زُفَّتْ إِلَى بَعْلِهَا [تكلف أهلها] فِي حُسْنِ تَجْهِيْزِهَا.

[١٩٥ / أ]

٣ ـ وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ حُمْرٍ[١] تَشُقُّ عَلَى عِصِيِّ الذَّائِدِ[٢]

٤ ـ وَلَقَدْ نَضَحْتُ[٣] مَلِيلَتِي فَتَمَيَّثَتْ عَنْ آلِ عَتَّابٍ بِمَاءٍ بَارِدِ

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٣ ـ في معجم الشعراء لمرناق الطائي وقال: «أحسبه لقباً» معجم الشعراء ٤٤٦.

البيت الثاني في اللسان ج ٥/٤٠٧٧ مادة لمم لفدكي بن أعبد.

الأبيات في كتاب العصا ٣٢٩ للبهراني.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ في البيان والتبيين ٣/٢٣٣ بدون عزو.

عجز الأول في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ١٧٦ ضمن بيتين لإبراهيم بن العباس الصولي.

الرواية:

معجم الشعراء ٤٤٦.

٣ ـ وأثابني يوم الصراح بهجمة مائة تشبُّ على عصيِّ الذائد

= ينظر المبهج ص ٦١ والتبريزي ٤/٧٠، وآبن زاكور ٨٤ أ، وللأبيات قصة ذكرها التبريزي في شرحه ٧١٤ ـ وملخصها: أن فدكي كان مجاوراً في بني تغلب لبني عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر... ثم إن علقمة آبن سيف العتابي غزا في بعض مغازيه فأغار حنش بن معبد أحد بني ثعلبة بن بكر بن حبيب فأخذ إبل البهراني... فلما قدم علقمة بن سيف أخبروه شأن البهراني فقال إن حنش صديق لي فإن وفدت عليه رد عليَّ الإبل فوفد عليه في جماعة من تغلب... فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبنى عليهم قبة وأكرمهم ووعدهم أن يرد على علقمة بن سيف الإبل إذا أصبحوا فسمع حنش حديثاً يزدريه فغضب لذلك حنش وحلف ألا يرد بعيراً فلما رجعوا أخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فأعطاها البهراني فقال البهراني هذه الأبيات».

(١) «حمر» وفوقها «خ مائة» ومائة هي رواية بقية النسخ.

(٢) المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي لم يرووا البيت.

(٣) آبن زاكور، والجواليقي بغداد، والقاشاني «لقد شفيت» وفي بقية النسخ «لقد نضحت» وقال المرزوقي «والنضخ بالخاء أبلغ من النضح» ج ٤/١٩٥٢.

والنضح الرش اللسان نضح، والنضخ دون الرش اللسان نضخ.

كتاب العصا ٣٢٩.

١ ـ إن أجزِ علقمة بن سيف سعيهُ. . . .

٣ ـ . . . . مائة تشقُّ على عصيٍّ الذائد.

البيان والتبيين ٣/٢٣٣.

١ ـ . . . . بن سيف. . . .

٤ ـ ولقد شفيت غليلتي فنقعتها من آل مسعود بماء بارد

اللسان لمم.

٢ ـ . . . . ولمنى لم الهديِّ إلى الكريم الماجد

تمام البيت في ديوان إبراهيم الصولي:

إن أجزه ببلائه وإخائه لا أجزه ببلاء يوم واحد

***

٦٩٢ ـ وَقَالَ أَبو زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ الكِلَابِيُّ[1]. (من الوافر)

١ ـ لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاعٍ[2] إِذَا النِّيرَانُ أُلبِسَتْ القِنَاعَا

وَيُرْوَى بِكُلِّ وَادٍ. اليَفَاعُ: المَكَانُ العَالِي. وَأُلْبِسَتْ القِنَاعَ لِئَلاَّ يَرَاهَا الضَّيْفُ.

---

(١) وكذلك التبريزي، والفسوي، والجرجاني، والجواليقي الإسكندرية، والديمرتي أما المرزوقي والجواليقي بغداد، وآبن زاكور فهي «ج أبو زياد الأعرابي» القاشاني «وقال أبو زياد الأعرابي الكلابي ـ في نسخة وقال زياد الأعجم ورويت لموسى شهوات في عبد الله بن جعفر لأن عبد الله بن جعفر كان يشتهي عليه فيشتريها له ويتربح عليه وهو مولى بني سهم وأصله من أذربيجان كذا ذكر آبن قتيبة» ٢٣٤ ب. وفي الخزانة ١/٢٩٧ قال البغدادي: «. . من قول موسى شهوات لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (البيت الثاني). فقال أصبت هكذا هو. ورأيت في الحماسة في باب الأضياف وقال أبو زياد الأعرابي الكلابي (البيتان). . . » ثم نرى أن البغدادي في الخزانة ج ٦/٤٦٧ يذكر أبا زياد الأعرابي ويقول: «ومن شعره» ثم يذكر البيتين. وأبو زياد الأعرابي هو صاحب النوادر المشهورة هو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام بن دهر بن ربيعة بن عمرو بن نُفاثة بن عبد الله بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة. قدم بغداد أيام المهدي لأمر أصاب قومه فأقام في بغداد أربعين سنة وصنف كتاب النوادر وكتاب الفروق. الخزانة ج ٦/٤٦٦ وجمهرة أنساب العرب ٣٠٨ الفهرست ٦٧ أما موسى شهوات تنظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/٥٧٧ ومعجم الشعراء ٢٨٦ ونسب قريش ١٣٠ ـ ١٩٣ ـ ٢٤٠ والخزانة ١/٢٩٧.

(٢) المرزوقي، والقاشاني، والديمرتي «بكل وادٍ» وكذلك الفسوي وفوقها «ربع ـ معاً» وبهامشه «على يفاع» ١٦٤ أ التبريزي «على يفاع ـ ويروى تشب بكل وادٍ» ٤/٧١ الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور «على يفاع».

٢ ـ وَلَمْ يَـكُ أَكْثَـرَ الفِتْيَـانِ مَـالاً   وَلَكِنْ كَـانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَـا

تَمَّ بَابُ الأَضْيَافِ[١]

التخريـج:

البيتان بالخزانة ج ١/٢٩٧ لموسى شهوات أو لأبي زياد الأعرابي وسبق القول بهذا.
والبيتان بالخزانة ج ٦/٤٦٧ لأبي زياد الأعرابي.
البيت الأول في شروح سقط الزند ج ٣/١٣٠٦ بدون عزو.
والبيت الثاني في شروح سقط الزند ج ١/١٠٧ بدون عزو.
البيت الثاني في الأشباه والنظائر ج ٢/١٠ لمروان بن معن.

الروايـة:

شروح سقط الزند ٣/١٣٠٦.
١ ـ له نار تشب بكل وادٍ. . . .
شروح سقط الزند ١/١٠٧.
٢ ـ . . . . ولكن كان أطولهم ذراعاً.

---

(١) هكذا تم باب الأضياف بينما نراه يستمر عند المرزوقي، والفسوي، وآبن زاكور. وبقيـة النسخ فإن البابين بـاب واحد كما أشرت.



بَـابُ المَدِيْـحِ [1]

٦٩٣ ـ وَقَالَ العَرَنْدَسُ. أَحَدُ بَنِي بكر بن كِلَابٍ يَمْدَحُ بَنِي عَمْرِو الغَنَوِيِّين، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا أَنْشَدَهَا قَالَ هَذَا وَاللَّهِ مُحَالٌ كِلَابِيٌّ يَمْدَحُ غَنَوِيّاً [2]. (من البسيط)

١ ـ هَيْنُـونَ لَيْنُـونَ أَيْسَـارٌ ذَوُو كَـرَمٍ   سُـوَّاسُ مَكْـرُمَـةٍ أَبْنَـاءُ أَيْسَـارِ

٢ ـ إِنْ يُسْأَلُوا الحَقَّ [3] يُعْطُوهُ وَإِنْ خُبِرُوا   فِي الجَهْـدِ أُدْرِكَ مِنْهُم طِيْبُ أَخْبَارِ

---

(١) هكذا بدأ باب المديح بينما يتأخر عند المرزوقي، والفسوي، وآبن زاكور ولكن الترتيب عنده مضطرب فأدخل حماسيات من باب الأضياف في باب المديح وبالعكس.

(٢) ذكر هذا الجواليقي الإسكندرية، والتبريزي في شرحه ٧٢/٤ والفسوي ١٦٤ ب والقاشاني ٢٣٤ ب والديمرتي ١٨٦ ب أما المرزوقي، والجرجاني فهي «العرندس أحد بني أبي بكر بن كلاب» آبن زاكور «العرندس الكلابي» وكذلك في التنبيه. الجواليقي بغداد «عبيد بن العرندس الكلابي» وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح ـ وقال البكري في التنبيه ص ٧٣/٧٢ في تعليل أن الكلابي محال يمدح غنوياً «وإنما أنكر أن يكون كلابي يمدح غنوياً لأن فزارة كانت أوقعت ببني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب وقعة عظيمة ثم أدركتهم غنيّ فآستنفذتهم فلما قتلت طيء قيس الندامى الغنوي وقتلت عبس هريم بن سنان الغنوي آستغاثت غنى ببني أبي بكر ومحارب ليكافئوهم بيدهم فقعدوا عنهم فلم يجيبوهم فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين».

ثم ذكر البيت الأول والبيت الثاني وقال: «وأنشد أبو علي للعرندس الكلابي يمدح بني عمرو الغنويين قال: وكان الأصمعي رحمه الله يقول هذا المحال كلابي يمدح غنوياً... هذا الشعر لعبيد بن العرندس لا لأبيه كذلك قال محمد بن يزيد وغيره والذي قال هذا المحال كلابي يمدح غنوياً هو أبو عبيدة لا الأصمعي وكذلك قال أبو تمام» ص ٧٣/٧٢ والعرندس ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ١٧٢ وقال: «وقيل هو أبو العرندس» وقال الفسوي: «وآسمه عبيد الله» والعرندس البعير الشديد. المبهج ص ٦١ التبريزي ٧١/٤ الفسوي ١٦٤ ب آبن زاكور ٩٢ أ المرزوقي ١٥٩٣/٤ القاشاني ٢٣٥ أ.

(٣) المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «الخير» وكذلك الفسوي وبهامشه «الحق».

٣ - وَإِنْ تَــوَدَّدتَهُم لاَنُــوا وَإِنْ شُــهِمُــوا كَشَّفْتَ أَذْمَـارَ شَـرٍّ[١] غَـيْرَ أَغْمَـارِ[٢]

٤ - فِيْهِمْ وَمِنْهُم[٣] يُعَــدُّ الخَيْـرُ[٤] مُتَّلداً وَلاَ يُـعَــدُّ نَثَــا خِــزْيٍ وَلاَ عَــارِ[٥]

٥ - لا يَنْطِقُونَ عَنِ الفَحْشَاءِ[٧] إِنْ نَطَقُـوا وَلاَ يُــمَــارُوْنَ إِنْ مَــارَوا بِــإِكْـثَــارِ

٦ - مَنْ تَلْقَ مِنْهُم تَقُــلْ لاَقِيْتُ سَيِّــدَهُمْ مِثْلَ النُجُومِ التِّي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

أي آثار السيادة على كل واحد منهم ظاهرة تدل عليه.

التخريـج:

الأبيات في معجم الشعراء ص ١٧٢ للعرندس وقيل هو أبو العرندس.

الأبيات في حماسة آبن الشجري ص ٩٩ لعقيل بن العرندس يمدح بني عمرو.

الغتريفيين وهو غتريف بن سعد بن عوف.

البيتان ١ ـ ٥ في المختار من شعر بشار ١٨٨ بدون عزو.

الأبيات عدا الثالث في أمالي القالي ١/٢٣٩ للعرندس.

البيتان ١ ـ ٢ في التنبيه على أوهام القالي ص ٧٢.

الأبيات ١ ـ ٥ ـ ٦ بالكامل للمبرد ١/٤٧ لعبيد بن العرندس الكلابي ثم ذكر الأبيـات جميعها في ج ١/٤٨.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٦ في بهجة المجالس ١/٥٠٤ لبعض بني عمرو يمدح إخوتـه ـ وقد قيـل إن هذا الشعر لبعض بني كلاب يمدح بعض بني غني وكان أبو عبيدة ينكر هذا ويقول: محـال يمدح كلابي غنوياً.

الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٣٤ للعرندس الكلابي.

الأبيات ١ ـ ٥ ـ ٦ في عيون الأخبار ١/٢٢٦ بدون عزو.

البيت ٦ في الأضداد للأنباري ص ٣٣٩ بدون عزو.

البيت ١ في الخصائص ج ٢/٢٨٩ بدون عزو.

البيت ٦ في محاضرات الأدباء ج ١/١٦٠ للعرندس.

---

(١) بهامش المخطوط «يروى آساد حرب غير» وهي رواية الجواليقي، وآبن زاكور.

(٢) «غير أغمار» وبجانبها «خ أشرار» «وغير أشرار» هي رواية الديمرتي، والمرزوقي، والتبريزي.

(٣) الجرجاني «منهم وفيهم».

(٤) «الخير» وفوقها «خ المجد» «والمجد» هي رواية التبريزي، والجواليقي، وآبن زاكور.

(٥) البيت في التنبيه ١٧٨ ب.

(٦) المرزوقي، والجواليقي، والديمرتي، والقاشاني «على الفحشاء».

الروايـة:

معجم الشعراء ١٧٢.

٢ - إن يسـألـوا الخيـر يعـطوه وإن شهمـوا   كـشـفـت أذمـار شَـرٍّ غـيـر أشـرار

وقد خلط بين صور هذا البيت وعجز البيت الذي يليه.

٥ -.... على الفحشاء....

حماسة ابن الشجري ص ٩٩.

٣ -.... كشفت أذمار حرب أي أذمار.

٥ -.... عن الغماء....

المختار من شعر بشار ص ١٨٨.

١ -.... ذوو يسر.....

الكامل للمبرد ١/٤٧.

١ -.... ذوو يسر.

٢ - أن يسـألـوا العـرف يعـطوه وإن جهـدوا   فـالجهـد يـكشـف منـهم طيب أخبـار

٣ - وإن تليتهم.... كشفت أذمار حرب غير أغمار.

٤ -.... بعد المجد....

٥ -.... عن الغماء....

بهجة المجالس ١/٥٠٤.

١ -.... بنو يَسر....

٢ - إن يسـألـوا الخيـر يعـطوه وإن جهـدوا   فـالجهـد يـخـرج منـهم طيب أخبـار

٥ - ولا ينـطقـون عن العميـاء إن نطقـوا   ....

٦ -.... مـثـل الـنـجـوم التي يهـدى بهـا السـاري

شرح المضنون به على غير أهله ص ١٣٤.

٢ - إن يُسْألوا الخيـر يعـطوه وإن خبـروا   في الجهد...................

عيون الأخبار ١/٢٢٦.

١ -.... ذوو يسر....

الأضداد ٣٣٩.

٦ - من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم....

الخصائص ٢/٢٨٩.

١ -.... ذوو يسر....

* * *

٦٩٤ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

[١٩٥ / ب]

١ ـ رَهَنْتُ يَدِي بالعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بِرِّهِ ... وَمَا فَوْقَ شُكْرِي للشَّكُورِ مَزِيْدُ

رَهَنْتُ يَدِي أي جَعَلْتُها رَهِيْنَةً. يَقُولُ إِنْ آستَطَاعَ أَحَدٌ شُكْرَ أَيَادِيْهِ فَلَكُمْ يَدِي بالعَجْزِ عَنْهُ. ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ شُكْرَهُ للنِّعَمِ فَوْقَ كُلِّ شُكْرٍ. أَي أَنَا عَاجِزٌ وإِنْ كَانَ شُكْرِي فَوْقَ كُلِّ شُكْرٍ[٢].

٢ ـ وَلَوْ أَنَّ شَيْئاً[٣] يُسْتَطَاعُ آسْتَطَعْتُهُ ... وَلَكِنَّ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ شَدِيْدُ

***

٦٩٥ ـ وَقَالَ الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ[٤].

١ ـ لَهُ يَوْمُ بُؤْسٍ فِيْهِ للنَّاسِ أَبْؤُسٌ ... وَيَوْمُ نَعِيْمٍ فِيْهِ للنَّاسِ أَنْعُمُ[٥]

٢ ـ فَيَمْطُرُ يَوْمَ الجُوْدِ مِن كَفِّهِ النَّدَى ... وَيَمْطُرُ يَوْمَ البُؤْسِ[٦] مِن كَفِّهِ الدَّمُ

٣ ـ وَلَوْ أَنَّ[٧] يَوْمَ البَأْسِ[٨] خَلَّى عِقَابَهُ ... عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الأَرْضِ مُجْرِمُ

٤ ـ وَلَوْ[٩] أَنَّ يَوْمَ الجُوْدِ خَلَّى يَمِيْنَهُ ... عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الأَرْضِ مُعْدِمُ[١٠]

---

(١) هذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح.

(٢) النص في شرح التبريزي ٤/٧٢.

(٣) بهامش الفسوي «الشيخ ـ ولو كان شيئاً» ١٦٤ ب.

(٤) له الحماسيات المرقمة ٣١٧ ـ ٤٦٠ ـ ٤٧٣ ـ ٥٥٤ وترجمته في ٣١٧ وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح.

(٥) بهامش المخطوط «يقول أيامه مقسمة بين أنعام وآنتقام يوم بؤس يشقى به أعداؤه ويوم نعيم تحيا به أولياؤه فيسعدون» والنص في شرح التبريزي ٤/٧٣ وشرح المرزوقي ٤/١٥٩٧.

(٦) الفسوي «البؤس» وفوقها «البأس» وفي بقية النسخ «البأس».

(٧) آبن زاكور «فلو أن».

(٨) الفسوي «يوم الخوف» وتحتها «البأس».

(٩) الفسوي «فلو».

(١٠) الأبيات بتقديم وتأخير عند الفسوي.

التخريج :

الأبيات في ديوان الحسين بن مطير ص ٧٠ ـ ٧١ .

الرواية :

٣ ـ فلو . . . .

* * *

٦٩٦ ـ وَقَالَ أَبُو الطَّمحَانِ القَيْنِي . وَٱسْمُهُ شَرْقِي بـنُ حَنْظَلَةَ[١] . (من الطويل)

١ ـ إِذَا قِيْـلَ أَيُّ النَّـاسِ خَيْـرٌ قَبِيْلَةً   وَأَصْبَـرُ يَـوْماً لاَ تَـوَارَى كَـوَاكِبُـهْ[٢]

٢ ـ فَـإِنَّ بَنِي عَمْرِو بنِ لامٍ[٣] أَرُوْمَـةٌ   سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لاَ تُرَامُ[٤] مَـرَاقِبُهْ

٣ ـ وَإِنِّـي مِنَ الـقَـوْمِ الـذَّيْنَ هُـمُ هُمُ   إِذَا مَـاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَـامَ صاحِبُـهْ[٥]

٤ ـ نُجُـومُ سَمَـاءٍ كُلَّمَـا غَـابَ كَـوْكَبٌ   بَـدَا كَـوْكَبٌ تَـأْوِي إِلَيْـهِ كَـوَاكِبُـهْ[٦]

---

(١) المرزوقي «أبو الطمحان» وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح وأبو الطمحان له الحماسية المرقمة ٤٧٨ .

(٢) القاشاني «تُوارى كواكبه» بضم التاء ـ وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه ٤/٧٣ والنمري في معاني الحماسة ٢١٧ وقال المرزوقي «إن شئت فتحت فرويت لا توارى كواكبه والمعنى لا تتوارى كواكبه فحذفت إحدى التائين تخفيفاً ومعنى لا تُوارى بضم التاء لا تستر» ج ٤/١٥٩٨ الفسوي «تُوارى ـ تَوارى» وبهامش المخطوط «يُروى تُوارى وتَوارى فجعل فاعله مفعوله أي كواكبه طالعة بالنهار لتكاثف الغبار. كقول الآخر: وإن كان يوماً ذا كواكب مظلماً. (هو عجز بيت من الحماسية المرقمة ١٣٤ المنسوبة للحصين بن الحمام) ويحتمل وجهاً آخر وهو أن تُظْلِمَ الدنيا في أعين الناس لعظم الأمر وفظاعة الخطب فيرى الكواكب وإن لم يكن هناك غبار كقول طرفة :

إنْ تُنَوِّلْهُ فقد تمنعه   وتُريهِ النَّجم يجري بالظُّهُرِ»

البيت في ديوان طرفة ص ٥٦ والنص في معاني الحماسة ص ٢١٧ .

(٣) «بني عمرو بن لام» وكذلك الجرجاني، والفسوي وبهامش الفسوي: «الشيخ: بني لام بن عمرو» وبني لام بن عمرو هي رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، وآبن زاكور، والديمرتي. أما القاشاني فهي: «بني لأي بن عمرو» «ويروى لام بن عمرو ولأم بن عمرو من طيء» ٢٣٦ أ.

(٤) «لا ترام» وكذلك الديمرتي أما في بقية النسخ فهي «لا تنال».

(٥) الجواليقي، الإسكندرية والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور لم يرووا البيت. ورواه الجواليقي بغداد والديمرتي، والقاشاني.

(٦) هو كالسابق.

٥ ـ أَضَاءَتْ لَهُم أَحْسَابُهُم وَوُجُوهُهُمْ دُجى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثَاقِبُهْ[1]

إِضَاءَةُ الأَحْسَابِ صِحَّتُهَا والضَّمِيْرُ في ثَاقِبُهْ عَائِدَةٌ عَلَى ظَاهِرِ صَدْرِ البَيْتِ كَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى نَظَّمَ ثَاقِبُ حَسَبِهِم الجَزْعَ لِنَاظِمِه.

[١٩٦ / أ]

٦ ـ وَمَا زَالَ فِيْهِم حَيْثُ كَانَ مُسَوَّدٌ تَسِيْرُ المَنَايَا حَيْثُ سارت رَكَائِبُهْ[2]

التخريج:

البيتان ٤ ـ ٥ في الشعر والشعراء ص ٧١١ للقيط بن زرارة وقال: «وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القيني وليس كذلك إنما هو للقيط».

البيت ٥ في المؤتلف والمختلف ص ١٤٩ لأبي الطمحان القيني.

البيتان ٣ ـ ٦ في خزانة الأدب ج ٩٦/٨ لأبي الطمحان القيني.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ في زهر الآداب ج ١١٣/٢ لأبي الطمحان القيني.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ بالكامل للمبرد ج ٣١/١ لأبي الطمحان القيني.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في المستطرف ج ١٣٠/١ لأبي الطمحان.

البيت الخامس في الكامل للمبرد ٨٨/٢ لأبي الطمحان.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ في الأغاني ١٣٢/١١ لأبي الطمحان القيني ـ يمدح بجير بن أوس بن حارثة ابن لام الطائي وكان أسيراً في يده فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه.

البيتان ٣ ـ ٥ في الإصابة ٣٨١/١ لأبي الطمحان القيني.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ في الأشباه والنظائر للخالديين ١٥٧/١ لأبي الطمحان القيني.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ في بهجة المجالس ٥٠٣/١ للقيط بن زرارة.

الأبيات ١ ـ ٤ ـ ٥ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٣٧.

البيت ٥ في كتاب المصون ص ٥٨ بدون عزو.

الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في أمالي المرتضى ١٨٥/١ لأبي الطمحان القيني.

الرواية:

الشعر والشعراء ٧١١.

٤ ـ . . . . غاب . . . . .

---

(١) البيت في رسالة العسكري ٢٦ أ.

(٢) الجواليقي الإسكندرية، والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي، وابن زاكور، والجرجاني لم يرووا البيت.

زهر الآداب ٢/١١٣.
٤ ـ . . . . آنقضى . . . . .
٦ ـ . . . . منهم . . . . .

الأغاني ١١/١٣٢.
٢ ـ . . . . علت فوق صعب لا تنال مراقبه.

الأشباه والنظائر ١/١٥٧.
٣ ـ وإني من القوم الذين عرفتهم إذافات . . . .
بهجة المجالس ١/٥٠٣.
٣ ـ وإني من القوم الذين عرفتهم . . . .

٤ ـ نجوم سماء كلما غار كوكب . . . .
شرح المضنون به على غير أهله ١٣٧.
٤ ـ . . . . بدا كوكب يأوي إليه كواكبه

أمالي المرتضى ١/١٨٥.
٣ ـ . . . . إذا مات منهم ميت قام صاحبه
٦ ـ وما زال منهم حيث كان مسودا . . . .

* * *

٦٩٧ ـ وَقَالَ آخَرُ فِي عُرْوَةَ بنِ زَيْدِ الخَيْلِ[١]. (من البسيط)

١ ـ يَا أَيُّهَا المُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ[٢] فَتىً مِثْلَ[٣] آبن زَيْدٍ لَقَدْ خَلَّى لَكَ السُّبُلا

---

(١) وكذلك الفسوي والجرجاني والجواليقي الإسكندرية، والقاشاني، والديمرتي أما المرزوقي، والجواليقي بغداد فهي: «وقال آخر» وكذلك التبريزي ولكنه قال في شرحه: «. . . أراد عروة بن زيد الخيل». ثم قال: «وتروى لمحمد بن بشير الخارجي». ج ٤/٧٣ والأبيات في شعر محمد بن بشير الخارجي ١٠٣ وفي شعراء أمويون ٣/١٩٤ ضمن شعر محمد بن بشير الخارجي. وفي معجم الشعراء ٣٤٣ نسب الأبيات لمحمد بن بشير الخارجي في رواية إسحق الموصلي وقال محققه بهامشه: «في ديوان شعره الذي بخط آبن نباتة قال يرثي سليمان آبن عبد الله بن الحصين بن سلمى الخزاعي». ومحمد بن بشير الخارجي مضت ترجمته في الحماسية ٢٦٨ وتنظر ترجمة عروة بن زيد الخيل في الحماسية المرقمة ٢٧٥ المنسوبة لأخيه الحريث بن زيد الخيل.
(٢) الجرجاني، والقاشاني «أن تكون».
(٣) الجرجاني «تعلى».

٢ ـ أَعْـدُدْ نَـظَائِـرَ أَخْـلَاقٍ عُــدِدْنَ(١) لَـهُ	هَلْ سَبَّ من أَحَدٍ(٢) أَو سُبَّ أَوْ بَخِلَا
٣ ـ إِنْ يُنْفِقِ المَــالَ أَوْ تَكْلفْ مَسَـاعِيَـهُ	يَصْعُبْ عَلَيْكَ وَتَفْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلَا(٣)

التخريـج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٣/١٩٤ (شعر محمد بن بشير الخارجي).
والأبيات في شعر محمد بن بشير الخارجي أيضاً ص ١٠٣.
البيتان ١ ـ ٢ في معجم الشعراء ص ٣٤٣ وسبق القول في نسبتهما.

الروايـة:

شعراء أمويون ٣/١٩٤.
١ ـ . . . . مثل آبن ليلى . . . .
٢ ـ أعدد ثلاث خصال قد عرفن له . . . .
٣ ـ أن تـرحـل العيس كي تسعى مسـاعيـه	يشفق عليـك وتعمـل دون مـا عمـلا
وكذلك في شعر محمد بن بشير الخارجي ص ١٠٣.
معجم الشعراء ٣٤٣.
١ ـ . . . . أن تكون . . . .

***

٦٩٨ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الوافر)

١ ـ لَمْ أَرَ مَعْشَـراً كَبَنِي صُـرَيْمٍ	تَلُفُّهُمُ(٤) التَّهَـائِمُ والنُّجُـودُ

---

(١) «عـددن» وتحتها «خ عـرفن» وهي عند المـرزوقي، والتبريـزي، وآبن زاكور، والقـاشاني، والـديمـرتي «عـددن» وكذلك الفسوي وقال في شرحه: «ويروى أعدد ثلاث خصال قد عددن» ١٦٥ أ الجواليقي «أعدد ثلاث خلال قـد عرفن له» الجرجاني انظر ثلاث خصال قد عرفن له».

(٢) الجرجاني «من رجل».

(٣) المـرزوقي، والجواليقي، والفسـوي، والـديمـرتي، والقـاشـاني لم يـرووا هـذا البيت ويبـدو أن هـذا البيت من الإضافات فقد قال التبريزي: بعد البيت الثاني «وتروى لمحمد بن بشيـر الخارجي وفيهـا» ثم ذكر هـذا البيت مع بيتين آخرين هما:

لـو يُبْعَـثُ النـاس أدنـاهـم وأبعـدهـم	في سـاحـة الأرض حتى يحـرثـوا الإبـلا
كي يـطلبـوا فـوق ظهـر الأرض لم يجـدوا	مـثـل الـذي غيـبـوا في بـطنـه رجـلا

شرح التبريزي ج ٤/٧٣.

(٤) الجواليقي «تضمهم».

٢ ـ أَجَلَّ جَلاَلَةً وَأَعَزَّ فَقْداً[١] وَأَقْضَى لِلحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ[٢]

يَعْنِي أَنَّهُم سَادَاتٌ إِذَا أَمَرُوا آمْتُثِلَ أَمْرُهُم. جَلاَلَةً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْييزِ لاَ عَلَى المَصْدَرِ أَلاَ تَرَىٰ أَنَّ المَصْدَرَ لا يُسْتَعْمَلُ مَعَ أَفْعَلَ الَّتِي لِلْمُبَالَغَةِ لاَ تَقُولُ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ حُسْناً وَلاَ هُوَ أَضْرَبُ مِنْكَ ضَرْباً وَذَلِكَ أَنَّ الغَرَضَ فِي المَصْدَرِ إِنَّمَا هُوَ التَّوْكِيْدُ وَمَا يُجْعَلُ هُنَا مِنْ مَعْنَى المُبَالَغَةِ تَجَاوَزَ حَدَّ التَّوْكِيْدِ المُفَادِ مِن المَصْدَرِ. فَجَلاَلَةً تميِيزٌ إذاً وَذَلِكَ أَنَّهُ وَاصِفُ الجَلاَلَةِ والجَلاَلِ كَمَا يُقَالُ عَزَّتْ عِزَّتُهُ وَهَذِهِ جَلاَلَةٌ جَلِيْلَةٌ فَتُخْرِجُهُ مِن بَابِ جُنَّ جُنُونُهُ وَنَوْمٌ نَائِمٌ وَمَوْتٌ مائِتٌ[٣].

٣ ـ وَأَكْثَرَ نَاشِياً مِخْرَاقَ حَرْبٍ يُعِيْنُ عَلَى السِّيَادَةِ أَو يَسُودُ

التخريج:

الأبيات في اللسان ج ٢/ ١١٤٤ مادة خرق بدون عزو.

***

٦٩٩ ـ وَقَالَ شُقْرَانُ مَوْلَى سَلاَمَانَ مِن قُضَاعَةَ[٤]. (من الطويل)

١ ـ لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلاَنَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمَا

يَقُولُ لَوْ كَانَ وَلاَئِي فِي قَيْسِ عَيْلاَنَ لاقتَدَيْتُ بِهِم في الكفّ عَنِ (الإِنْفَاقِ)[٥]

---

(١) الجواليقي «وأعز قدراً» وبهامش الفسوي «وقدرا».

(٢) البيت في التنبيه ١٧٨ ب.

(٣) النص في التنبيه ١٧٨ ب.

(٤) وكذلك التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والفسوي وأضاف الفسوي: «إسلامي ويحكى أن أباه أنشده إياها» ١٦٥ أ. المرزوقي «شقران مولى سلامان» آبن زاكور «شقران وقيل هي لثروان مولى لبني عذرة وعذرة من قضاعة» الديمرتي «شقران» القاشاني «وقال شقران مولى سلامان من قضاعة ـ قال أبو عثمان: هو شقران بن شردان مولى عذرة» ٢٣٦ ب وشقران كان معاصراً لابن ميادة من شعراء الدولتين وكان بينهما مهاجاة الأغاني ج ٢/ ١٠٦ وينظر جمهرة أنساب العرب ٤٤٧ واللسان مادة غذم ومادة شقر. وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٦١/ ٦٢ التبريزي ٤/ ٧٤ وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٥) بالأصل «الاتقان» والصواب ما أثبته.

لئلاَّ يَرْكَبَنِي دَيْنٌ ولَكِنْ [١٩٦/ب] وَلاَئِي فِي قُضَاعَةَ فَمَهْمَا أَخَذْتُ مِن دَيْنٍ غَرِمُوهْ عَنِّي .

٢ - وَلَكِنَّنِي مَـوْلَى قُضَـاعَـةَ كُـلِّهَـا   فَلَسْتُ أُبَـالِي أَنْ أَدِيْنَ وَتَغْـرَمَـا[١]

٣ - أُولَئِـكَ قَـوْمِي بَـارَكَ اللَّهُ فِيْهِـم   عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ[٢] وَأَكْرَمَا

٤ - ثِقَـالُ الجِفَـانِ وَالحُلُومِ رَحَـاهُمُ   رَحَى المَاءِ يَكْتَالُوْنَ كَيْلاً (عَذَمْذَمَا)[٣]

رَحَى المَاءِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ طَحْناً مِن رَحَى اليَدِ. عَذَمْذَمٌ جزَافٌ.

٥ - جُفَـاةُ المَحَـزِّ لَا يُصِيْبُـونَ مَفْصِـلاً   وَلَا يَـأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَـذُّمَـا

الخَـذْمُ القَطْعُ. يَقُـولُ: إِذَا أَكَلُوا اللَّحْمَ عَلَى مَوَائِـدِهِم لَمْ يَتَنَاوَلُـوهُ إِلَّا قَـطْعـاً بالسَّكَاكِيْنِ وَلَا يَأْكُلُونَهُ نَهْشاً لِأَنَّ ذَلِكَ من فِعَالِ الكِلَابِ.

التخريـج:

البيتان ١ - ٢ في عيون الأخبار ٢٥٦/١ لشقران القضاعي.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ في البيان والتبيين ج ٣٠٩/٣ لثروان أو ابن ثروان مولى لبني عذرة.
البيت ٥ في شروح سقط الزند ج ٥٩١/٢ لشقران مولى قضاعة.
البيتان ٣ - ٥ في الأشباه والنظائر للخالديين ٢٠٥/٢ لمتيم بن عمرة النهشلي.
والأبيات ١ - ٢ - ٣ في الأشباه والنظائر السابق ج ٢١٨/٢ لثروان بن ثروان مولى عذرة.
البيت ٤ في اللسان ج ٣٢٢٣/٥ مادة غذم لشقران مولى سلامان بن قضاعة.

الروايـة:

الأشباه والنظائر ٢١٨/٢.
١ - فلو كنت. . . .

***

(١) الجواليقي «أن تدين وتغرما».
(٢) الجواليقي «ما أعزَّ وأكرما».
(٣) (عذمذما) هكذا بالأصل بالعين المهملة وكذلك آبن زاكور وصوابها (غذمذما) بالغين المعجمة وهي كذلك في بقية النسخ واللسان غذم. والبيت في رسالة العسكري الورقة ٢٥ أ وقال: «الغذمذم الكثير الواسع يقال غذم إذا أكل أكلا واسعاً. . . فبنى غذمذما من الغذم كما بني غشمشم من الغشم ورواه هذا الشيخ كيلاً عرمرما ولا نعرف العرمرم إلا في كثرة العدد ويستعمل في صفات الجيوش».

٧٠٠ ـ وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ فِي الأَزْرَقِ المَخْزُومِي[١]. (من الكامل)

١ ـ إِنَّ البُيُوتَ مَعَادِنٌ فَنِجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمُ

٢ ـ عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ[٢] شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

٣ ـ مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلاَ مُتَبَاعِدٌ سِيَّانِ مِنْهُ الوَفْرُ وَالعُدْمُ

٤ ـ نَزْرُ الكَلاَمِ مِنَ الحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِناً[٣] وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ[٤]

ـ نَزْرُ الكَلاَمِ قَلِيْلُهُ مِنَ الحَيَاءِ لَا العِيِّ. وَأَصْلُ الضَّمِنِ الزَّمِنُ وآسْتُعِيْرَ بَعْدُ فِي كُلِّ دَاءٍ.

التخريج:

البيت الرابع في اللسان ٣٠٥١/٤ مادة عقم لأبي دهبل يمدح عبد الله بن الأزرق المخزومي وقيل هو الحزين الليثي.

البيت الثاني في ديوان المفضليات ص ٣٥٠ لأبي دهبل.

الرواية:

ديوان المفضليات ٣٥٠.

١ ـ عقم النساء فلن يلدن شبيهه....

***

٧٠١ ـ وَقَالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ[٥]. (من الكامل)

---

(١) وكذلك الجواليقي الإسكندرية، والقاشاني وأضاف القاشاني بعد المخزومي «والي اليمن» الفسوي، والجواليقي بغداد «أبو دهبل الجمحي يمدح النبي ﷺ» التبريزي «أبو دهبل الجمحي» ثم قال: «قالوا يمدح النبي ﷺ» المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي «وقال أبو دهبل الجمحي» وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور. والأزرق المخزومي هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة جمهرة أنساب العرب ١٤٨ والشعر والشعراء ٦١٤.

(٢) الجواليقي، والديمرتي «فلم يلدن» الفسوي، والقاشاني «فلا يلدن» وكذلك الجرجاني وآبن زاكور.

(٣) الجواليقي «تخاله سقيما».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢٤ لأبي دهبل.

(٥) وكذلك المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني وفي منثور المنظوم. والفسوي أيضاً وبهامشه قال: «تخاطب عبد الله بن الزبير» ١٦٥ ب آبن زاكور «وقالت ليلى الأخيلية وتروى لحميد بن ثور =

١ - يَـا أَيُّهَـا السَّـدِمُ المُلَوِّي رَأْسَـهُ ... لِيَقُودَ مِن أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيْمَـا[1]

البَرِيْمُ جَيْشٌ مُخْتَلِفُ الأَجْنَاسِ يَجْمَعُ كُلَّ أَحَـدٍ لِكَثْرَتِـهِ. وَأَصْلُ البَـرِيْم خَيْطٌ تَشُدُّهُ المَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا مُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ وَقِيْلَ البَرِيْمُ الصُّبْحُ لأَنَّهُ يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ سَوَاداً وَبَيَاضاً رأى جَيْشاً كالصُّبْحِ فِي ظُهُورِ أَمْرِهِ. [١٩٧ / أ]

٢ - أَتُـرِيْـدُ عَمْـرَو بنَ الخَلِيْعِ وَدُوْنَـهُ ... كَعْبٌ إِذاً لَـوَجَـدْتَـهُ مَـرْؤُوْمَـا

٣ - إِنَّ الخَلِيْـعَ وَرَهْـطَهُ فِي عَـامِـرٍ ... كَـالْقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤجُؤاً وحَـزِيْمَـا

أَي هُوَ مُكْتَنَفٌ بِالرِّجَالِ كَمَا أَنَّ القَلْبَ مُكْتَنَفٌ بالجؤجُؤِ والحَزِيْمِ.

٤ - لاَ تَعْـزُوَنَّ[2] الـدَّهْـرَ آلَ مُـطَرِّفٍ ... لاَ ظَـالِماً أَبَـداً وَلاَ[3] مَـظْلُومَـا[4]

٥ - وَٱقْصُرْ بِطَرْفِكَ لَو بَلَغْتَ بِـلاَدَهُمِ ... لاَقَتْ بِكَـارَتُكَ الحِقَـاقَ قُرُوْمَـا[5]

= الهلالي» ١٠٨ أ وسنرى بالتخريج إن شاء الله نسبة الأبيات «وليلى الأخيلية هي: ليلى بنت عبد الله بن الرحالة بن كعب بن معاوية ومعاوية هو الأخيل من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة وكانت أشعر النساء لا يقدم عليها إلا الخنساء. وهي صاحبة توبة بن الحمير ولتوبة الحماسية المرقمة ٥١٢ و٥٤٨ وكان بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة وللنابغة الجعدي الحماسية المرقمة ٣٣١ و ٣٧١. سألت الحجاج أن يحملها إلى قتيبة بن مسلم بخراسان فحملها إليه بالبريد فماتت هناك نشر شعرها خليل وجليل العطية. الشعر والشعراء ٤٤٨ معجم الشعراء ص ٢٣١ في ترجمة جدها كعب بن حذيفة الأغاني ج ١٠/ ٦٧ فوات الوفيات ٣/ ٢٢٦ خزانة الأدب ٦/ ٣١ و ٣٣ وحميد بن ثور مضت ترجمته في الحماسية ٢٤٥ وينظر المبهج ص ٦٢ والتبريزي ج ٤/ ٧٦ عن آشتقاق آسمها وهذه الحماسية ضمن باب المديح عند آبن زاكور.

(١) والبريم الجيش وكل ذي لونين بريم القاشاني ٢٣٧ ب والتبريزي ٤/ ٧٦ والمرزوقي ٤/ ١٦٠٧ والفسوي ١٦٥ ب وآبن زاكور ١٠٨ إ واللسان برم والسادم النادم ـ الشروح السابقة.

(٢) آبن زاكور والديمرتي «لا تقربن».

(٣) «لا ظالماً أبداً ولا مظلوماً» ولكن تحت «لا» الأولى «خ أن» وكذلك الثانية لتكون «إن ظالماً أبداً وأن مظلوماً» وهذه هي رواية الجرجاني.

(٤) القاشاني قد خلط بين هذا البيت والبيت السابق فجعل صدر السابق وعجزه هذا وهو وهم من النساخ.

(٥) بهامش المخطوط «ويروى فاقدر بذرعك لو أردت» البيت رواه الديمرتي وروايته:

فـآقـدر بـذرعـك لـو بـلـغـت بـلادهـم ... لاقـت بـكـارتـك الـحـقـاق قـرومـا

أما بقية النسخ فلم ترو هذا البيت. والحقاق من الإبل هو الذي دخل في السنة الرابعة اللسان حقق.

٦ ـ قَوْمٌ رِبَاطُ الخَيْلُ حَوْلَ[1] بُيُوتِهِم   وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلْنَ[2] نُجُومَا
٧ ـ وَمُمَزَّقٍ عَنْهُ القَمِيْصُ تَخَالُهُ   وَسْطَ البُيُوتِ من الحَيَاءِ سَقِيْمَا[3]
٨ ـ حَتَّى إِذَا رُفِعَ[4] اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ   تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الخَمِيْسِ زَعِيْمَا[5]
٩ ـ لَنْ تَسْتَطِيْعَ بِأَنْ تُحَوِّلَ عِزَّهُم   حَتَّى تُحَوِّلَ ذَا الهِضَابِ يَسُومَا[6]

التخريج:

الأبيات في ديوان ليلى الأخيلية ص ١٠٨.
الأبيات في ديوان حميد بن ثور الهلالي ص ١٢٩.
الأبيات ٤ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ في أمالي المرتضى ج ٤٣/١ لليلى الأخيلية.
الأبيات في أمالي القالي ج٢٤٨/١ لليلى الأخيلية ـ وقال: «قرأت على أبي بكر بن دريد لليلى الأخيلية ـ وقال لي كان الأصمعي يرويها لحميد بن ثور الهلالي وقال أبو علي فكذا وجدته بخط أبي زكريا وراق الجاحظ في شعر حميد».
الأبيات في شاعرات العرب ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧.
البيت ٤ في شواهد سيبويه ـ ينظر شواهد سيبويه ص ١٣٩ لليلى الأخيلية
البيت الثاني في اللسان ج ٢٦٩/١ مادة برم لليلى الأخيلية.
البيت ٧ في بهجة المجالس ج ٥٩٢/٢ لليلى الأخيلية.
البيتان ٧ ـ ٨ في معجم الشعراء ص ٤٥١ لليلى الأخيلية.
والبيتان ٧ ـ ٨ في معجم الشعراء ٧٠٤ لليلى الأخيلية أيضاً.

---

(١) «حول» وتحتها «خ وسط» و«وسط» هي رواية بقية النسخ الأخرى ورواية الديمرتي «وترى رباط الخيل وسط بيوتهم».
(٢) التبريزي وآبن زاكور «تخال» وهذه ذكرها الفسوي بهامشه.
(٣) البيت في منثور المنظوم ٣٢٠.
(٤) في منثور المنظوم «إذا برز».
(٥) البيت في منثور المنظوم ٣٢٠.
(٦) المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني لم يرووا البيت. أضاف آبن زاكور بعد هذا البيت بيتاً وهو:

إن سالموك فدعهم من هذه   وأرفد كفى لك بالرفاد نعيما

وهذا البيت ذكره الديمرتي مع بيت آخر ولكن بعد البيت الخامس والبيت الآخر. هو:

قوم إذا غضبوا تزيد قناتهم   ضلعاً إذا قايستها وكتوما

وبقية النسخ لم تذكر هذين البيتين.

الرواية:

ديوان ليلى الأخيلية ص ١٠٨.

٥ - فاقصد بذرعك لو وطئت بلادهم ... لاقت بكارتك الحقاق قروما

٦ - ... وسط بيوتهم ... وأسنةٌ زرق تخال نجوما

ديوان حميد بن ثور ص ١٢٩ - ١٣٠.

٥ - فاقصد بذرعك لو وطئت بلادهم ... .

أمالي المرتضى ١/٤٣.

٧ -.... بين البيوت....

٨ - حتى إذا رفع اللوي رأيته ... تحت اللَّوىً على الخميس زعيما

٤ - لا تقربن الدهر آل مطرف ... .

شواهد سيبويه ١٣٩.

٤ - لا تقربن....

***

٧٠٢ - وَقَالَتْ أَيْضاً. وَيُرْوَى لِأَبِيْهَا(١). (من الكامل)

١ - نَحْنُ الأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا ... حَتَّى يَدِبَّ عَلَى العَصَا مَذْكُورا(٢)

٢ - تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَدْنَ أَكُفَّنَا ... جَزَعاً(٣) وَتَعْلَمُنَا الرِّفَاقُ بُحُوْرَا(٤)

٣ - وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُوْرِ نِسَائِكُمْ ... مِنْكُم إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ بُكُورَا(٥)

التخريج:

الأبيات في ديوان ليلى الأخيلية ص ٦٩.

---

(١) وكذلك التبريزي، والفسوي، والجواليقي، وابن زاكور، والديمرتي، والقاشاني. أما المرزوقي فهي: «وقال آخر» الجرجاني «وقالت أيضاً» وسنرى بالتخريج نسبة الأبيات. وهذه الحماسية عند ابن زاكور ضمن باب المديح.

(٢) ابن زاكور شرح البيت ولم يذكره فكأنه سقط سهواً.

(٣) الجرجاني «حسراً».

(٤) ابن زاكور شرح البيت أيضاً ولم يروه.

(٥) قيل هذا البيت ذكر الديمرتي بيتاً وهو:

والسيف يعلم أننا أخوانه ... حسران إذ لقي العظام تنورا

١٩٠ ب وبقية النسخ لم تروه.

الأبيات في كتاب العصا ص ٣٢١ لليلى الأخيلية.
الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٣٢ لليلى الأخيلية أو لجدها كعب بن حذيفة.
البيت ١ باللسان ج ٢/١٣٠٧ مادة خيل لليلى الأخيلية أو لأبيها.
البيت ١ في البيان والتبيين ج ٣/٨٩ لليلى الأخيلية.

الرواية:

ديوان ليلى الأخيلية ص ٦٩.
٢ ـ تبكي الرماح إِذَا فقدن أكفنا....
كتاب العصا ص ٤٢١.
٢ ـ تبكي الرماح إِذَا فقدن أكفنا....

***

٧٠٣ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من البسيط)

١ ـ يُشَبَّهُونَ سُيُوفاً فِي صَرَامَتِهِم[٢] وَطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْنَاقِ والأُمَمِ[٣]

النَّضِيّ مَا بَيْنَ الرَّأسِ إِلَى الكَاهِلِ. وَنَضِيُّ السَّهْم مَا بَيْنَ الرِّيْشِ إِلَى النَّصْلِ. لاَمُ النَّضِيُّ وَاوٌ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا المَوْضِعَ كَأَنَّهُ نَضِيًّ مَا فَوْقَهُ وَمَا تَحْتَهُ فَأَبْرِز عَنْهما فَهْوَ إِذاً مِن نَضَوْتُ الشَّيءَ إِذَا آستَخْرَجْتَهُ[٤].

٢ ـ إِذَا غَدَا المِسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِم رَاحُوا تَخَالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ كَثُرَ حَيَاؤُهُم وَغُضَّتْ أَبْصَارُهُم. ومن عَادَتِهِم أَنْ يَمَسُّوا

---

(١) آبن زاكور: «وقال الشمردل بن شريك اليربوعي إسلامي يلقب ذا الخريطة» ١٠٩ والحماسية عنده ضمن باب المديح والبيتان في شعراء أمويون ٢/٥٥٢ للشمردل بن شريك ضمن شعره المجموع وفي الشعر والشعراء ٧٠٤ للشمردل بن شريك والبيت الأول في ديوان ليلى الأخيلية ١١٨ وفي اللسان جلل البيت الأول لليلى الأخيلية وفي اللسان نضا البيتان أيضاً لليلى الأخيلية ويروى للشمردل بن شريك والبيت الثاني في سمط اللآلىء ٥٤٤ للشمردل بن شريك أيضاً. والشمردل بن شريك مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٨٥.

(٢) المرزوقي، والقاشاني، والديمرتي، والجرجاني، والفسوي، وآبن زاكور: «في صرائمهم».

(٣) الجرجاني «اللمم» وكذلك الفسوي وبهامشه «الأمم رواية الشيخ القاشاني «الهمم ـ ويروى اللمم» والبيت في التنبيه ١٧٩ أ.

(٤) ينظر التنبيه الورقة ١٧٩ أ.

الطِّيْبَ إِذَا أَرَادُوا الحَرْبَ وكَذَلِكَ إِذا أَرَادُوا شُرْباً أَو صَيْداً.

التخريج:

البيتان في شعراء أمويون ج ٢/٥٥٢ للشمردل بن شريك ضمن شعره المجموع.
البيت الأول في ديوان ليلى الأخيلية ص ١١٨.
البيتان في الشعر والشعراء ٧٠٤ للشمردل بن شريك.
البيت الأول في اللسان ج ١/٦٦٣ مادة جلل لليلى الأخيلية.
البيتان في اللسان ج ٦/٤٤٥٨ مادة نضا لليلى الأخليلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي.
البيتان في الأمالي ١/٢٣٨ بدون عزو.
البيت الثاني في سمط اللآلىء ص ٥٤٤ للشمردل بن شريك.

الرواية:

شعراء أمويون ج ٢/٥٥٢.
١ - يشبهون قريشاً من تكلمهم ....
٢ - .... راحو كأنهم ....
ديوان ليلى الأخيلية ص ١١٨.
١ - يشبهون ملوكاً في تجلتهم وطول أنضية الأعناق واللمم
الشعر والشعراء ٧٠٤.
١ - يشبهون ملوكاً في تجلتهم وطول أنضية الأعناق والقمم
٢ - إذا جرى المسك يوماً في مفارقهم ....
اللسان جلل
١ - يشبهون ملوكاً في تجلتهم وطول أنضية الأعناق واللمم
اللسان نضا.
١ - يشبهون ملوكاً في تجلتهم وطول أنضية الأعناق واللمم
ثم رواية ثانية وهي:
يشبهون سيوفاً في صرائمهم ....
وقال: «والذي رواه أبو العباس:
يشبهون ملوكاً في تجلتهم»

* * *

٧٠٤ ـ وَقَالَ بَعْضُ طِيِّـيءٍ يَرْثِي الرَّبِيْعَ وعُمَارَةَ آبْنَي زِيَادٍ العَبْسِيَّيْنِ[١].　　(من الوافر)

١ ـ فَـإِنْ تَكُنْ الحَـوَادِثُ جَـرَّفَتْنِي[٢]　　فَلَمْ أَرَ هَـالِكـاً كـآبْنَيْ زِيَـادِ[٣]

٢ ـ هُمَـا رُمْحَـانِ خَـطِيَّـانِ كَـانَـا　　مِنَ السُّمْـرِ المُثَقَّفَـةِ الصِّعَـادِ[٤]

٣ ـ تُـهَـالُ الأَرْضُ أَنْ يَـطَآ عَلَيْـهـا　　بِمِثْلِهِمـا تُـسَـالِمُ أَوْ تُـعَـادِي[٥]

الصَّعْدَةُ القَنَاةُ وهي مُضَافٌ لاَ صِفَةٌ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بالحَسَنِ الوَجْهِ.

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في الأغاني ج ١٦/٢٢ لرجل من طيء يقال له الربيع بن عمارة في رثاء الربيع بن زياد العبسي وأخيه.

الأبيات في المنازل والديار ص ٤٢٤ للحارث بن عوف الجشمي.

البيت الثاني في اللسان ج ١/٦٠٢ مادة جرف لرجل من طيء.

الأبيات في أمالي القالي ٢/١ لبعض طيء يرثي الربيع وعمارة آبني زياد.

الروايـة:

الأغاني ١٦/٢٢.

١ ـ فـإن تكن الحـوادث أفـظعتني　　فـلم أرَ هـالكـاً كـآبـني زيـاد

---

(١) التبريزي «آخر ـ من طيء يرثي الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين» الجواليقي بغداد «بعض بني طيء» الجواليقي الإسكندرية، والمرزوقي «وقال آخر» وأبو محمد الأعرابي في رده على النمري ص ١٥٦ قال: «. . . غلط أبو عبد الله في تفسير هذا البيت (الثاني) من جهات أحداها أنه نسبه إلى رجل من طيء والثانية أنه ذكر أنه مدح والثالث أنه ذكر أن آبني زياد ربيع وعمارة وليسا بهما ـ والاشتباه قد يعمي عن الانتباه. أخبرني أبو الندى رحمه الله قال: قتلت نهد آبني زياد الجشميين من بني حرام فقال الحارث بن عوف أخو بني حرام يرثيهما». وذكر سبعة أبيات منها الثلاثة. وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح. والربيع بن زياد له الحماسية المرقمة ١٦٤ والمرقمة ٣٤٤.

(٢) «جـرفتني» وتحتها «خ حـرقنني» بالحـاء والقاف. وهي عنـد المرزوقي، والجـواليقي، والـديمـرتي، والقـاشـاني «حرقتني» وكذلك التبريزي ويروى حرفتني بالحاء والفاء. الفسوي «حرفتني وجرفتني» آبن زاكور «جرفتني».

(٣) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٥٧ وروايته:

«إن تكن الحوادث قد غيرتني . . ».

(٤) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٥٧ ونقله محقق معاني الحمـاسة من هـذا الكتاب ووصفـه ضمن الملاحق ص ٢٧٠.

(٥) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الـنمري ص ١٥٧.

٢ ـ . . . . المثقفة الجياد.

المنازل والديار ٤٢٤ .

١ ـ فإن تكن الحوادث غيرتني . . . .

٢ ـ . . . . من السمر المثقفة الجلاد.

٧٠٥ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ كَرِيْمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَائِهِ وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي

٢ ـ وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَايَنْتَهُ لَانَ مَتْنُهُ[٢] وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَنْتَهُ خَشِنَانِ

التخريج:

البيتان في ديوان أبي الشيص ص ١١٢ .

والبيتان في ديوان ليلى الأخيلية ص ١١٩ .

البيتان في البيان والتبيين ج ٢/١٧١ بدون عزو.

وهما في أمالي القالي ١/٢٣٧ بدون عزو.

وفي بهجة المجالس ١/٥١٢ بدون عزو.

وفي بهجة المجالس أيضاً ٢/٥٩٠ بدون عزو.

٧٠٦ ـ وَقَالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ[٣]. (من الطويل)

١ ـ إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَابْنُ زَيْدٍ وَإِنَّهُ لَبَلَّالُ أَيْدِي جِلَّةِ الشَّوْلِ بِالدَّمِ

٢ ـ طَلُوْعِ الثَّنَايَا بِالمَطَايَا وَسَابِقٌ إِلَى غَايَةٍ مَنْ يَبْتَدِرْهَا يُقَدَّمِ

---

(١) الفسوي: «وقال آخر ـ وهو أبو الشيص» والبيتان في ديوان أبي الشيص ١١٢ وفي ديوان ليلى الأخيلية ١١٩ وأبو الشيص مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٦٢. وهذه الحماسية تأخرت عند الديمرتي وهي ضمن باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والديمرتي «لأن مسه».

(٣) العجير السلولي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٠٩ وهذه الحماسية تأخرت عند الديمرتي ـ وهي في باب المديح عند آبن زاكور.

٣ - يَسُرُّكَ مَظْلُوماً وَيُرضِيْك ظَالِماً   وَيَكفِيْكَ مَا حَمَّلْتَهُ عِنْدَ مُغْرَمِ [١]

٤ - مِنَ النَّفَرِ المُدْلِيْنَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ   بِمُسْتَحْصِدٍ فِي [٢] جَوْلَةِ الرَّأيِ مُحْكَمِ

٥ - جَدِيْرُوْنَ أَلَّا يَذْكُرُوْكَ بِرِيْبَةٍ   وَلَا يُغْرِمُوكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَغْرَمِ [٣]

[١٩٨ / أ]

يُغْرِمُوكَ أَي لا يَحْمِلُوكَ عَلَى الشَّرِّ أَي لا يَجْنُونَ عَلَيْكَ مَا لَا تُحِبُّهُ.

التخريج:

الأبيات في مجلة المورد العدد الأول المجلد الثامن ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٥ م ضمن شعر العجير والسلولي المنشور فيها ص ٢٣١.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ في البيان والتبيين ١ / ٢١٢ للعجير السلولي.

الرواية:

البيان والتبيين ١ / ٢١٢.

٢ - طلوع الثنايا بالمطايا وأنه   غداة المُرَادي لَلْخَطيبُ المَقَدَّمُ

وعلى هذه الرواية يكون إقواء بالبيت.

* * *

---

(١) البيت رواه الديمرتي أيضاً. أما المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، الفسوي، وآبن زاكور، والقاشاني فلم يرووا البيت وهذا البيت شبيه ببيت العجير السلولي في الحماسية المرقمة ٣٠٩:

يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً   وكل الذي حملته فهو حامله

(٢) «في» وفوقها «خ من» المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «في» آبن زاكور، والتبريزي، والجواليقي «من» الفسوي «في» وتحتها «من».

(٣) «يغرمونك - وتغرم» هكذا بالغين المعجمة والعين المهملة وفوق كل «ص» التبريزي «يغرموك - تغرم» وقال في شرحه: «. . . وروى بالعين لا يعرموك ومعناه لا يجنون عليك ما لم تجنه وهو من العرام أي لا يحملوك عليه حتى تفعله» ج ٤ / ٨٠ وكذلك الفسوي، والقاشاني، والجرجاني. وفي بقية النسخ «يغرموك - وتغرم» بالغين المعجمة. ذكر الديمرتي بعد البيت الثاني بيتاً وهو:

سريع إلى الأضياف عجلان بالقرى   كسوب وهوب للجواد المقلم

وبقية النسخ لم ترو هذا البيت.

٧٠٧ ـ وَقَالَ أَيْضاً[١]. (من الطويل)

١ ـ أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهْناً وَدُوْنَنَا ... مُنَاخُ المَطَايَا مِن مِنىً فَالمُحَصَّبُ

٢ ـ لَكَ الخَيْرُ عَلِّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً ... تَمُرُّ وَسِعْوَاءُ[٢] مِنَ اللَّيْلِ تَذْهَبُ[٣]

(ص) وَسِهْوَاء وَبِهْوَاءُ كُلُّ ذَلِكَ صَحِيْحٌ. والمُرَادُ بِذَلِكَ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

٣ ـ فَقَام فَأَدْنَى مِن وِسَادِي وِسَادَهُ ... طَوِي البَطْنِ مَمْشُوقُ[٤] الذِّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ[٥]

٤ ـ بَعِيْدٌ مِنَ الشَّيْءِ القَلِيْلِ[٦] احْتِفَاظُهُ ... عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِيْنَ يَغْضَبُ[٧]

٥ ـ هُوَ الظَّفِرُ المَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْغَدَا ... بِهِ الرَّكْبُ وَالتِّلْعَابَةُ المُتَجَنِّبُ[٨]

التخريج:

الأبيات في شعر العجير السلولي المنشور في مجلة المورد العراقية العدد الأول ١٩٧٥ ص ٢١٤.

---

(١) الجرجاني: «وقال آخر» وهذه الحماسية عند ابن زاكور ضمن باب المديح.

(٢) المرزوقي «سَهْوَان» ويروى «وسهواءُ» الفسوي «وسهوانا» وبهامشه شهواء ويقال سهواء وسعواء وبهواء وهيتاء» الجرجاني «سعواء» ابن زاكور «سعواء» التبريزي «سهواء.. ويروى تهواء من الليل يقال مر تهواء من الليل مثل هوى... ويقال أيضاً مر سهواء من الليل وسعو وسعواء وهتي وهتاء بمعنى» ج ٤/ ٨٠ الديمرتي «سهوانا وسعواء» القاشاني «سهواء... ويروى سعواء ويروى سهوانا...» ٢٣٩ أ.

(٣) البيت في التنبيه وروايته «وسهواء» وقال ابن جني «سهواء هذه يحتمل أمرين أحدهما أن تكون فعلاء من السهو وهو الفتور والآخر: أن يكون فِعوالا منه أيضاً. والأول أقوى لأنه من باب قرواح وجلواح ودرواس... فإن كانت فِعوالا فهمزتها بدل من ياء بمنزلة درحاية ودعكاية ولم نعلم للواو في هذا المثال أصلاً ولا وجدنا لها فيه أثراً» التنبيه ١٧٩ أ وينظر التبريزي ٤/ ٨٠ والمرزوقي ٤/ ١٦١٧ والقاشاني ٢٣٩ أ.

(٤) قال الفسوي: «ويروى مشوق الذراعين ـ أي طويلهما».

(٥) «شرحب» وبجانبها «خ شوذب» ولم يذكر أحد «شوذب» والبيت في التنبيه ١٧٩ أ.

(٦) «القليل» وتحته «خ الحقير» والحقير لم يذكر أحد.

(٧) البيت في التنبيه ١٧٩. وقال ابن جني: «في هذا شاهد لقولك احتفظت على الرجل من الحفيظة وهي الغضب وهي الحفيظة ولا أعرف لهما فعلاً ثلاثياً» وهذا النص بهامش المخطوط.

(٨) «المتجنِّب» هكذا بكسر النون وفتحها وفوقها «ص» وفي بقية النسخ بكسر النون. وفي التبريزي: المتحبب والبيت في التنبيه ١٧٩ ب وقال: «التلعابة أحد الأمثلة التي جاءت في الوصف على تفعالة» والتلعابة هو الكثير اللعب. وقبل هذا البيت ذكر الجواليقي بغداد فقط بيتاً وهو:

تروكٌ لما في سفرة القوم حظُّهُ ... على الظَّمأ الأعلَى حُسىً حين يشرب

وبقية النسخ لم ترو البيت.

الرواية:

٢ ـ لك الخير عللنا بها عَلَّ ساعة   تمر وسهوان من الليل يذهب

***

٧٠٨ ـ وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ في الأَزْرَق المَخْزُومِيِّ[١].   (من البسيط)

١ ـ مَاذَا رُزِيْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِن رِمَعٍ   عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِن خِيْمٍ وَمِنْ كَرَمِ

٢ ـ ظَلَّ لَنَا وَاقِفاً يُعْطِي فَأَكْثَرُ مَا   قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمِ[٢]

٣ ـ ثم ٱنْتَحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعْيُنُنَا   لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَاجِمٍ[٣] سَجِمِ[٤]

٤ ـ تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِراً   بَالبُرْدِ كَالبَدْرِ جلى ليلة الظلم[٥]

٥ ـ وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا نُعْمَاكَ[٦] وَاحِدَةٌ   عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَسْدَيْتَ[٧] مِنْ قِدَمِ[٨]

التخريج:

البيتان ٤ ـ ٥ في الشعر والشعراء ٦١٤ لأبي دهبل الجمحي.

---

(١) لأبي دهبل الحماسية المرقمة ٥٢٠ و٥٤٦ و ٧٠٠ والحماسية ٧٠٠ لأبي دهبل في الأزرق المخزومي أيضاً وهذه الحماسية ضمن باب المديح عند آبن زاكور. وقال الفسوي: «هذه الأبيات بالمراثي أشبه منها بالأضياف» ١٦٧ أ وكذلك القاشاني ٢٤٠ أ.

(٢) البيت في التنبيه ١٧٩ ب.

(٣) «ساجم» وتحتها «خ سافح» وهي في بقية النسخ «سافح».

(٤) المرزوقي «سجم» بضم السين والجيم وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه فقال: «ويروى سجم وهو جمع سجوم» ٤/٨١ وسجوم الدمع هو قطران الدمع.

(٥) التبريزي «كالبدر جَلَّى داجي الظلم» الجوانيمي «كالبدر يجلو ليلة الظلم» الفسوي «كالبدر جلى ليلة الظلم» وتحته «يجلو ـ معاً» وقال آبن زاكور «فإن هذا البيت ينسب إلى كعب بن زهير في النبي صلى الله عليه وآله مع آخر بعده لا ثالث لهما ونص الثاني منهما:

في عطافيه أو أثناء بردته   ويعلم الله من دين ومن كرم

وفي زهر الآداب ٢/١٠٩٠ البيت الرابع وقال ونسبه لكعب بن زهير وذكر أن الأصمعي قال: «والجهال يروون هذا البيت لأبي دهبل».

(٦) الجواليقي، وآبن زاكور «لا أيديك».

(٧) «أسديت» وتحتها «خ أوليت» التبريزي، والجواليقي، وآبن زاكور «أوليت».

(٨) البيت في التنبيه ١٨٠ أ.

البيت ٤ مع البيت الذي ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٢٣١ لكعب بن زهير بن أبي سلمى في مدح النبي (ﷺ) ويروى لأبي دهبل.
البيت ٥ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٦٨ لأبي دهبل.
البيت الأول في اللسان ج ١٧٣١/٣ مادة رمح لأبي دهبل.

الرواية:

الشعر والشعراء ٦١٤.
٥ - وكيف أنساك لا أيديك واحدة عندي ولا بالذي أوليت من قدم
شرح المضنون به على غير أهله ص ١٦٨.
٥ - . . . . أوليت . . . .

* * *

٧٠٩ - وَقَالَ أَيْضاً[١]. (من المنسرح)

١ - مَا زِلْتَ فِي العَفْوِ لِلذُّنُوبِ وإطْـ ـلَاقِ لِعَانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ[٢]
٢ - حَتَّى تَمَنَّى (البُرَاءُ)[٣] أَنَّهُم عِنْدَكَ أَمْسَوْا فِي القِدِّ وَالحَلَقِ[٤]

* * *

٧١٠ - وَقَالَ الحَزِينُ اللَّيْثِيُّ فِي عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ. صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِم. وَيُقَالُ: إنَّها لِلْفَرَزْدَقِ قَالَها حِيْنَ قَالَ الشَّامِيُّ لِهَشامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ مَنْ هَذَا الَّذِي أَعْظَمَهُ النَّاسُ وَفَرَجُوا لَهُ عَنْ آستِلَامِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ؟ فَقَالَ لَا

---

(١) في بقية النسخ «وقال أيضاً فيه» وأضاف القاشاني «يعني الأزرق المخزومي» وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح.
(٢) غلق الأسير والجاني لم يُفْدَ اللسان مادة غلق وشرح التبريزي ٨٢/٤ والمرزوقي ١٦٢٠/٤ والجرجاني ١١١ أ وآبن زاكور ١١٨ أ والقاشاني ٢٤٠ أ.
(٣) «البَراء» هكذا بفتح الياء وكسرها وضمها معاً. وفي بقية النسخ «البُراة» بضم الباء وبالتاء المربوطة والبراء ذكرها القاشاني والضم والكسر والفتح لغة. ينظر اللسان مادة برأ وكذلك المد والقصر.
(٤) الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «أسرى في القد والحلق» أما الفسوي فهي «أصبحوا في القد والحلق» والقِدُّ: السير الذي يُقدُّ من الجلد اللسان قدد.

أَدْرِي . فقال الفَرَزْدَقُ أَنَا أَعْرِفُهُ . فَقَال الشَّامِيُّ مَنْ هَذَا يَا أَبا فِرَاسٍ ؟ فَقَالَ[1] :

١ - هَـذَا الَّذِي تَعْـرِفُ البَـطْحَـاءُ وَطْـأَتَـهُ وَالبَيْتُ يَعْـرِفُـهُ وَالـحِـلُّ وَالحَـرَمُ

٢ - هَـذَا آبـنُ خَيْـرِ عِـبَـادِ اللَّهِ كُـلِّهِم هَـذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الـطَّاهِـرُ العَلَمُ[2]

٣ - إذَا رَأَتْـهُ قُـرَيْشٌ قَـالَ قَـائـلُهَـا إلى مَكَـارِمِ[3] هَـذَا يَنْتَهِي الكَـرَمُ

---

(١) وكذلك الجواليقي الإسكندرية، والتبريزي، الفسوي: «الحزين الليثي في علي بن الحسين ﷺ وقال دعبل هي لكثير بن كثير السهمي وقال بعضهم هي للفرزدق قالها في علي بن الحسين وكان سبب هذه القصيدة أن هشام بن عبد الملك حج أيام خلافته فلما آنتهى إلى الحجر الأسود جهد أن يستلمه فيزدحم ولم يتمكن منه والموسم لا يحتمل ما يحتمل سائر الأمكنة فأقبل علي بن الحسين يؤم الحجر فأعطته الناس وأفرجوا له عنه حتى آستلم على تمكُّن فلما قضى وطره . . وعاد الزحام فأقبل رجل من وجوه الشام على هشام فقال من هذا الذي قد أعظمه الناس هذا الإعظام فقال لا أعرفه . . وحضر الفرزدق فقال لكنني أعرفه فقال الشامي من هذا يا أبا فراس» فأنشد الأبيات الفسوي ١٦٧ ب ثم قال الفسوي: «ويروى هذا البيتان ٧، ٨ لابن أذينة في بعض بني مروان» آبن زاكور «الحزين ابن الليثي في علي بن الحسين. . ويقال في عبد الله بن عبد الملك بن مروان. . ويقال إن بعض هذه القصيدة للفرزدق في الحسين بن علي وبعضها لجرير وبعضها لداود بن سلم يمدح قثم بن العباس ويقال هي لكثير يمدح عبد الله بن عبد الملك بن مروان». ١١١ أ المرزوقي «الفرزدق يمدح علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجوههم» الجواليقي بغداد «الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. . . ويقال إنها للحزين الليثي في بعض بنيه» الجرجاني «الحزين الليثي في علي بن الحسين» في التنبيه «الحزين الليثي - وتروى أيضاً للفرزدق» القاشاني «الفرزدق في علي بن الحسين ويقال إنها للحزين بن الحارث الليثي قال دعبل هي لكثير بن كثير السهمي في عبد الله بن عبد الملك بن مروان وبعض الأبيات يروى للحزين بن عبد الحارث في عبد العزيز بن مروان ويقال إنه قالها في علي بن الحسين بن علي» ٢٤٠ أ الديمرتي للحزين الليثي. . دعبل هي لكثير بن كثير السهمي ويقال هي للفرزدق» ١٩٥ أ وفي نسب قريش نسب الأبيات للحزين أحد بني الدئل بن بكير وقالها لأبي بكر بن عبد الملك وهو بكار، نسب قريش ١٦٤ - وينظر جمهرة أنساب العرب ١٣٧ و ١٤٠ وفي اللسان حزن للحزين الكناني وكذا في المؤتلف ٨٨ ثم نسب الأبيات في ص ١٦٩ إلى كثير بن كثير السهمي والأبيات في الشعر والشعراء ٦٥ بدون نسبة وقد فصل الأستاذ أحمد شاكر - محقق الكتاب القول في نسبة الأبيات ينظر هامش ص ٦٤ والأبيات ليست في ديوان الفرزدق وفي الأغاني ٧٦/١٤ الأبيات للحزين الكناني وفي ثمرات الأوراق ٣٠٦ - للفرزدق. وفي بهجة المجالس ٥١٨/١ للفرزدق وفي كتاب العصا ٣٧٤ للفرزدق وفي بهجة المجالس ٥٩١/٢ للحزين الليثي وتنسب للفرزدق. في أمالي المرتضى ٤٨/١ للفرزدق. في لباب الآداب ١٠٨ للفرزدق وفي الأشباه والنظائر ١٣٩/٢ للفرزدق وفي شرح شواهد المغني ٧٣٢/٢ للفرزدق. والفرزدق مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٢٦ وله ٤٥٢ والحزين الكناني تنظر ترجمته في المؤتلف ٨٨ وشرح التبريزي ٨٢/٤ واللسان مادة حزن. والحماسية ضمن باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) الجواليقي الإسكندرية، والمرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني لم يرووا هذا البيت.

(٣) «مكارم» وتحتها «خ معادن» ومعادن لم يذكرها أحد.

٤ - يَكَـادُ يُمْسِكُهُ عِـرْفَـانُ[1] رَاحَتِـهِ رُكْنُ الحَطِيْمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ[2]

٥ - أَيُّ القَبَـائِـلِ لَيْسَتْ فِي رِقَـابِهِمِ لِأَوَّلِـيَّـةِ هَـذَا أَوْ لَـهُ نِـعَـمُ

٦ - مَنْ يَشْكُـرِ اللَّهَ يُشْكَـرْ أَوَّلِـيَّـةَ ذَا الـدِّيْنِ مِن بَيْتِ هَـذَا نَـالَـهُ الأُمَمُ[3]

٧ - فِـي كَفِّـهِ خَيْـزَرانٌ رِيْحُـهُ عَبِـقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِـرْنِيْنِـهِ شَمَمُ

٨ - يُغْضِي حَيَـاءً وَيُغْضى مِنَ مَهَـابَتِـهِ فَـمَـا يُكَـلَّمُ إِلَّا حِيْـنَ يَبْـتَسِـمُ[4]

التخريـج:

البيت ٨ في أمالي المرتضى ٢/١٦٣ للفرزدق.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٨ في أمالي المرتضى ١/٤٨ للفرزدق.

والبيتان ٧ - ٨ في الأغاني للحزين الكناني في عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقال: «والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في الأبيات التي يمدح بها علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام التي أولها:

هـذا الـذي تعـرف البـطحـاء وطـأتـه والـبيـت يعـرفـه والـحـل والـحـرم

وهو غلط «ثم ذكر قصة الحسين بن علي وهشام بن عبد الملك والفرزدق وذكر.

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ وقال: «ومن يروي هذه الأبيات لداود بن سلم في قثم بن العباس ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد مولى قثم. وقد غلط آبن عائشة في إدخاله البيتين في تلك الأبيات وأبيات الحزين مؤتلفة منتظمة.

وفي الأغاني ١٩/٤٠ ذكر الأبيات كاملة مع قصة الفرزدق وهشام بن عبد الملك وعلي بن

---

(١) «عِرفانَ» هكذا بالرفع والنصب وفوقها «ص» وقال التبريزي «وآنتصب عرفان على أنه مفعول له أي يكاد يمسكه ركن الحطيم لأجل عرف راحته والرياشي يختار الرفع» ج ٤/٨٢.

(٢) البيت في التنبيه وقال آبن جني «يجوز فيه أوجه أحدها نصب العرفان على أنه مفعول به ورفع ركن على أنه فاعل يكاد أو فاعل يمسكه عرفانُ راحته لركن البيت. ويجوز رفعهما جميعاً أي يكاد يمسكه أن عرف راحته ركن الحطيم فترفعِ العرفان بيكاد أو يمسكه وترفع ركن الحطيم بأنه العارف. وإذا نصب عرفان راحته على أنه مفعول له كنت مخيراً في نصبه إن شئت بيكاد وإن شئت بيمسكه ولا يجوز نصب العرفان والركن جميعاً لئلا يبقى الفعل بلا فاعل» التنبيه ١٨٠ ب.

(٣) رواية البيت الديمرتي:

مـن يـعـرف الله يـعـرف أولـيـة ذا الـديـن من بـيـت هـذا نـالـه الأمم

وبقية النسخ لم تروِ هذا البيت.

(٤) البيت في التنبيه ١٨٠ ب والحماسية عند الديمرتي ٢٨ بيت بزيادة عشرين بيتاً عن المخطوط.

الحسين. ولم يذكر أن بعض الأبيات للحزين كما في ١٤/٧٦.
البيتان ٧ ـ ٨ في لباب الآداب ص ١٠٨ للفرزدق.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ في ثمرات الأوراق ص ٣٠٦ للفرزدق وذكر قصة الفرزدق والشامي والحسين بن علي المذكورة.
الأبيات في شرح شواهد المغني ٢/٧٣٢ مع أبيات أخرى للفرزدق.
البيتان ١ ـ ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/١٣٩ للفرزدق.
البيتان ٧ ـ ٨ في كتاب العصا ٣٧٤ للفرزدق.
البيت ٨ في بهجة المجالس ٢/٥٩١ للحزين الليثي وينسب للفرزدق.
والأبيات في بهجة المجالس ١/٥١٨ للفرزدق وذكر قصة مع هشام بن عبد الملك والرجل الشامي وعلي بن الحسين.
البيتان ٧ ـ ٨ في محاضرات الأدباء ١/٩٤ بدون عزو.
البيت الأول في محاضرات الأدباء ١/٢٩٩ للحارث بن الليثي وذكر أن علي بن الحسين كان يطوف بالبيت فرآه يزيد فقال من هذا فقال له الحارث بن الليث.
البيت ٨ في عيون الأخبار ٢/١٩٦ بدون عزو.
والبيتان ٧ ـ ٨ في عيون الأخبار ١/٢٩٤ بدون عزو.
البيتان ٧ ـ ٨ في البيان والتبيين ٣/٤١ لشاعر في بعض الخلفاء.
الأبيات ٤ ـ ٧ ـ ٨ في البيان والتبيين ١/٣٧٠ بدون عزو.
البيتان ٧ ـ ٨ في العمدة ٢/١٣٨ للفرزدق في علي بن الحسين وقيل قالها اللعين المنقري وقيل لداود بن سلم في قثم بن العباس.
البيت الثامن في العقد الفريد ١/١٣ لشاعر في بعض خلفاء بني أمية.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٨ في خزانة الأدب ج ١١/١٦١ للفرزدق وحكى قصته مع هشام بن عبد الملك.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في المؤتلف والمختلف ص ١٦٩ لكثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين.
البيتان ٧ ـ ٨ في المؤتلف والمختلف ص ٨٩ للحزين الكناني.
البيتان ٧ ـ ٨ في اللسان ج ٢/٨٦٢ مادة حزن ـ للحزين الكناني.
البيتان ٧ ـ ٨ في نسب قريش ١٦٤ للحزين الكناني.
البيتان ٧ ـ ٨ في الشعر والشعراء ٦٥ بدون عزو.

الرواية:

الأغاني ١٤/٧٦.
٧ ـ . . . . ريحها عبق . . . .

٦ ـ من يعرف الله يعرف أولية ذا
ثمرات الأوراق ٣٠٦.
٣ ـ . . . . قال قائلهم . . . .
٥ ـ أي الخلائق . . . .
٦ ـ من يعرف الله يعرف أوليه ذا فالدين . . . .
كتاب العصا ٣٧٤.
٧ ـ . . . . في كف أروع في عرنينة شمم.
بهجة المجالس ٢/٥٩١.
٨ ـ . . . . فلا يكلم إلا حين يبتسم.
بهجة المجالس ١/٥١٨.
٣ ـ . . . . ينتمي الكرم.
٦ ـ من يعرف الله يعرف أولية . . . .
٧ ـ بكفه خيزران . . . .
لباب الآداب ١٠٨.
٧ ـ في كفه خيزران نشره عبق . . . .
البيان والتبيين ١/٣٧٠.
٧ ـ . . . . بكف . . . .
والبيان والتبيين ١/٤١.
٧ ـ . . . . من كف . . . .
العقد الفريد ١/١٣.
٨ ـ . . . . فلا يكلم . . . .

* * *

٧١١ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من البسيط)

١ ـ إِذَا ٱنْتَدَى وَٱحْتَبَى[٢] بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الجُرْبِ لِلطَّالِي[٣]

(١) الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح.
(٢) الجواليقي «فاحتبى» وآبن زاكور «إذا آنتدى وآرتدى».
(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٢١٨ وبهامش المخطوط «الناقة الجرباء تخشع لطاليها بالهناء وتظهر له منها محبة لذلك كقوله:
«كما شغف المهنوءة الرجل الطالي». =

آنْتَدَى جَلَسَ فِي النَّادِي. وَالأُشَوسُ الَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤخِرِ عَيْنِهِ لِلْعَدَاوَةِ.

٢ ـ كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِم[1] لَا خَوْفَ ظُلْمٍ[2] وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالِ

* * *

٧١٢ ـ وَقَالَ العُرْيَانُ لِسَهْلَةَ وَذَمَّ غَيْرَهُ[3]. (من الطويل)

[١٩٩ / أ]

١ ـ مَرَرْتُ عَلَى دَارِ آمرىء السَّوْءِ حَوْلَهُ لَبُونٌ كَعَيْدَانِ بِحَائِطِ بُسْتَانِ[4]

٢ ـ فَقَالَ أَلَا أَضْحَتْ لَبُونِي كَمَا تَرَى كَأَنَّ عَلَى لَبَّاتِهَا طِيْنَ أَفْدَانِ[5]

نُوْنُ عَيْدَانِ أَصْلٌ وَمِثَالُه فَيْعَالٌ مِن عَدَنَ بِالمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَيُؤَكِّدُ كَوْنَ النُّونِ

= وهو عجز بيت لأمرىء القيس وتمامه:

أتقتلني وقد شغفت فؤادها كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

والبيت في معاني الحماسة ص ٢٧١ والبيت في ديوان آمرىء القيس ص ٣٣.

(١) الجرجاني وآبن زاكور «فوق أرؤسهم».

(٢) الجرجاني «لا خوف ذل».

(٣) قبل هذه الحماسية ذكر المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية حماسية من بيتين منسوبة لليلى الأخيلية: وهي:

فإني لم أكد آتيك تهوى برحلي رَادَةُ الأصلاب ناب

قريحُ الظهر يَفْرَحُ أن يراها إذا وُضِعَتْ وليَّتُها الغراب

وذكر آبن جني في التنبيه ١٨١ أ البيت الأول من هذه الحماسية والبيتان في ديوان ليلى الأخيلية ص ٢٩٠. وأما الجواليقي بغداد والفسوي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني فلم يرووا هذه الحماسية. وكذلك آبن زاكور لم يذكرها وشهلة هكذا بالشين المعجمة وكذلك الديمرتي، وآبن زاكور أما التبريزي، والجواليقي، الإسكندرية، والفسوي، والقاشاني فهي: «سهلة» بالسين المهملة. والمرزوقي، والجواليقي بغداد وآبن جني في التنبيه والعسكري في رسالته: «وقال العريان» والعريان هو العريان بن سهلة أو آبن أم سهلة الجرمي النبهاني وهو شاعر من شعراء الجاهلية. وقال البغدادي في الخزانة «وجرم بطن من قبيلة طيء وبطن من قبيلة قضاعة أيضاً ولا أعلم إلى أي هذين البطنين» الخزانة ج ٦، ص ٦٠ وهو من طيء كما في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ص ٨٧ والعريان ذكره صاحب اللسان في مادة فقا وقال عنه «العريان» بكسر العين وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب الأضياف.

(٤) البيت في التنبيه ١٨١ أ والبيت في رسالة العسكري وقال: «... رواه هذا الشيخ لبون كعيدان جمع عود وهو تصحيف وذلك أن الشاعر يصف حسن هذه الإبل وطولها وسمنها وليس يصف ضمرها...» ٢٣ أ.

(٥) البيت في رسالة العسكري ٢٣ أ.

أَصلاً لِحَاقُ الهَاءِ لَهَا فِي عَيْدَانَةٍ.

٣ - فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَحْوِيِ الجَيْشُ سِرْبَهَا ... وَلاَ وَاحِـدُ يَسْعَى عَلَيْهَـا وَلاَ آثْنَـانِ

٤ - وَرُحْتُ إِلَى دَارِ آمْرِىءِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ ... مَـرَابِطُ أَفْـرَاسٍ[1] وَمَلْعَبُ فِـتْيَـانِ

٥ - وَمَـنْحَـرُ مِئْنَـاثٍ يُـجَرُّ حُـوَارُهَـا ... وَمَـوْضِعُ إِخْـوَانٍ[2] إِلى جَنْبِ إِخْوَانِ

٦ - فَـقُـلْتُ لَـهُ إِنِّـي أَتَـيْـتُـكَ رَاغِـبـاً ... بِذِعْلِبَةٍ[3] تَـدْمَى[4] وَإِنِّي آمرُؤٌ عَـانِ

تَذْمى أَي قَدْ بَقِيَ ذَمَاؤُهَا وَهْوَ بَقِيَّةُ النَّفَسِ. وَتَدْمَى رِوَايَةٌ بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ.

٧ - فَقَـالَ أَلاَ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً ... جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَـلُ أَشْجَانِي

٨ - فَقُلْتُ لَـهُ جَـادَتْ عَلَيْـكَ سَحَـابَـةٌ ... بِنَـوْءٍ يُنَـدِّي كُـلَّ فَـغْـوٍ وَرَيْحَـانِ

٩ - وَقُلْتُ سَقَـاكَ اللَّهُ خَمْـرَ سُـلاَفَـةٍ ... بِمَـاءِ سَحَـابٍ حَـائِرٍ بَيْنَ مُصْـدَانِ

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٤ في الخزانة ج ٦/٥٩ للعريان.
البيت ٨ باللسان ج ٥/٣٤٤٢ للعريان.

الروايـة:

الخزانة ٦/٥٩.
١ ـ . . . . عنده لبون. . . .
٤ ـ مررت على دار آمرىء الصدق حوله. . . .

***

---

(١) الفسوي «مرابط فرسان».
(٢) المرزوقي «وملعب إخوان».
(٣) الفسوي بهامشه «روى أبو حاتم السجستاني بثعلنة عن الشيخ» ١٦٨ أ والذُّعلب والذِّعلب الناقة السريعة شبهت بالذُّعلبة وهي النعامة شرح التبريزي ٤/٨٥ والمرزوقي ٤/١٦٣٠ والقاشاني ٢٤١ ب وآبن زاكور ١٤٣ أ واللسان ذعلب.
(٤) «تدمى ـ وتذمى» هكذا بالدال المهملة والذال المعجمة. وقال التبريزي «ويروى تذمى من الذماء وهي باقية النفس» ٤/٨٥.

٧١٣ ـ وَقَالَ آخَرُ.

قَالَ أَبُو هِلَالٍ هُو لِجُثَامَةَ بنِ قَيْسٍ أَخِي بَلْعَاءِ بنِ قَيْسٍ[١]. (من الوافر)

١ ـ إذَا لَاقَيْتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمٌ[٢] بِصَاحِبِهِمْ خَبِيْرَا[٣]

٢ ـ هَلَ آعْفُو عَنْ أُصُولِ الحَقِّ فِيْهِمْ إِذَا عَسُرَتْ[٤] وَأَقْتَطِعُ الصُّدُورا

التخريج:

البيتان في المؤتلف والمختلف ص ١٠٦ لجثامة بن قيس والبيتان في اللسان ج ٣٩٠٨/٥ مادة كفى لجثامة بن قيس.

الرواية:

المؤتلف ص ١٠٦.

١ ـ سلي عني بني ليث بن بكر كفى قوماً بصاحبهم خبيرا

٢ ـ وأعرض عن أصول الحق فيهم إذا التبست . . . .

اللسان مادة كفى.

الأول كالمؤتلف. والثاني ـ . . . . إذا عرضت. . . .

* * *

(١) وكذلك عند التبريزي أما في بقية النسخ فهي «وقال آخر» والأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٠٦ لجثامة وكذا في اللسان مادة كفى وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح. وجثامة هو: جثامة بن قيس بن عبد الله بن يعمر وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة وأمه الحبناء بنت وائلة. والصعب بن جثامة له صحبة ينظر المؤتلف والمختلف ص ١٠٦ وجمهرة أنساب العرب ١٨١ ولأخيه بلعاء بن قيس الحماسية المرقمة ٨ وهو على صلة نسب بالشداخ الليثي صاحب الحماسية المرقمة ٤١ وعروة بن أذينة صاحب الحماسية المرقمة ٤٦٥ و ٤٩٩.

(٢) التبريزي قال: «ويروى قوم وقوماً ونصبه على التمييز والأصل كفى بقوم خبراء كما تقول كفى بزيد فارساً ولكن لما حذف الباء وصل الفعل فنصب والمعنى كفى ما أعلم قوماً بصاحبهم خبيراً ووجه الرفع أنه أراد كفى علم قوم ثم حذف العلم وأقام قوله قوم مقامه» ج ٨٦/٤.

(٣) البيت في التنبيه ١٨١ ب وقال: «كذا روياه من غير وجه أحدهما محمد بن الحسن بن علي أحمد بن يحيى وهو ظاهر الحال مقلوب وذلك أن معناه كفى بقوم خبراء بصاحبهم ألا تراه رد معرفة حال إلى قومه لأنهم خبراء به فقلبه فجعل الصاحب هو الفاعل كأنه قال كفى القوم بصاحبهم خبيراً وهذا هو القلب للمعنى الذي أراده وصوابه كفى بقوم خبيراً بصاحبهم أي خبراء به». وقال التبريزي: «أبو هلال كان ينبغي أن يقول خبراء ولكن الواحد قد ينوب عن الجميع» ٨٥/٤.

(٤) الفسوي «إذا عظمت» وبهامشه «عَسُرت».

٧١٤ ـ وَقَالَ آخَرُ. هُوَ آبنُ الخَيَّاطِ[١]. (من الطويل)

١ ـ لَمَسْتُ بِكَفِّي[٢] كَفَّهُ أَبْتَغِي الغِنَى[٣] وَلَم أَدْرِ أَنَّ الجُودَ مِن كَفِّهِ يُعْدِي

[١٩٩ / ب]

٢ ـ فَلاَ أَنا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتْلَفْتُ مَا عِنْدِي

التخريج:

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٣٩ لابن الخياط.

٧١٥ ـ وَقَالَ عَمْرُو بنُ الإِطْنَابَةِ أَحَدُ بَنِي الخَزْرَجِ[٤]. (من الكامل)

١ ـ إِنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِيْنَ إِذَا آنْتَدَوا بَدَؤا بِحقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ

٢ ـ المَانِعِينَ مِنَ الخَنَا جَارَاتِهِمْ وَالحَاشِدِيْنَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ[٥]

٣ ـ وَالخَالِطِيْنَ فَقِيْرَهُم بِغَنِيِّهِمْ وَالبَاذِلِيْنَ عَطَاءَهُم لِلسَّائِلِ

٤ ـ وَالضَّارِبِيْنَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ ضَرْبَ المُهَجْهِجِ[٦] عَنْ حِيَاضِ الآبِلِ

٥ ـ وَالقَائِلِيْنَ فَلاَ[٧] يُعَابُ كَلاَمُهُم يَوْمَ المَقَامَةِ بِالقَضَاءِ الفَاضِلِ[٨]

---

(١) التبريزي: «وقال آخر» وفي شرحه «قال أبو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم بن الخياط مولى هذيل دخل على المهدي فأنشد هذين البيتين فأمر له بخمسين ألف درهم ففرقها ولم يرجع إلى منزله بشيء» ج ٤/٨٥ الفسوي «وقال آخر» وهو آبن المولى إسلامي» ١٦٨ ب وفي بقية النسخ وقال آخر. أما القاشاني فلم يروِ هذه الحماسية وتنظر ترجمة آبن الخياط في الأغاني ج ١٨/٩٤ وآبن المولى سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٨٤ وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح.

(٢) الفسوي «التمست كفى» وبهامشه «رواية لمست بكفى».

(٣) الجرجاني «أبتغى الندى».

(٤) الإطنابة هي أمه وأبوه عامر بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وكان أشرف الخزرج. وهو شاعر محسن معروف قديم معجم الشعراء ص ٨ ألقاب الشعراء ٣٢٣ من نسب لأمه من الشعراء ص ٩٥ الأغاني ١٠/٣٠ اللسان شعل والإطنابة سير الحزام. المبهج ص ٦٢ والتبريزي ٤/٨٦ والقاشاني ٢٤٢.

(٥) البيت في التنبيه ١٨١.

(٦) المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي «المهجهجة».

(٧) المرزوقي «لا يعاب».

(٨) في بقية النسخ «بالقضاء الفاصل» بالصاد المهملة.

٦ ـ وَالقَاتِلِينَ لَدَى الوغى أَقْرَانَهُم   إِنَّ المَنِيَّةَ مِن وَرَاءِ الوَائِلِ[١]
٧ ـ خُزْرٌ عُيُونُهُمُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ   يَمْشُونَ مَشْيَ الأُسْدِ تَحْتَ الوَابِلِ[٢]
٨ ـ لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلاَ مِيلٍ إِذَا   مَا الحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ[٣]

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ في معجم الشعراء ص ٨ لعمرو بن الإطنابة.
البيتان ١ ـ ٨ في اللسان ج ٢٢٨٢/٤ مادة شغل لعمرو بن الإطنابة.
الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في الأشباه والنظائر ج ١٩/١ لعمرو بن الإطنابة.

الرواية:

معجم الشعراء ص ٨.   ٥ ـ . . . . بالكلام الفاصل.

* * *

٧١٦ ـ وَقَالَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ العُزَّى العَوْرَاءُ التَّغْلِبِيَّةُ[٤].   (من الكامل)

١ ـ أَإِلَى الفَتَى بَرٍّ تَلَكَّأُ نَاقَتِي   فَكَسَا مَنَاسِمَهَا[٥] النَّجِيعُ الأَسْوَدُ[٦]

---

(١) آبن زاكور لم يروِ البيت.
(٢) الجرجاني، والفسوي لم يرويا البيت.
(٣) البيت في التنبيه ١٨١ ب والحماسية عند الديمرتي عدتها خمسة عشر بيتاً بزيادة سبعة أبيات.
(٤) القاشاني «قالت العوراء حبيبة بنت عبد العزى قال أبو الندى هي قرشية» المرزوقي، وآبن زاكور، والديمرتي وفي التنبيه ورسالة العسكري «حبيبة بنت عبد العزى» وكذلك التبريزي، والفسوي، والجواليقي وأضافوا «العوراء» الجرجاني «وقال آخر» وهي حبيبة بنت عبد العزى بن حذاء أو حذار الناصرية من ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض شاعرة كريمة تلقب «العزراء» ولعله تصحيف وفي نسخ الحماسية «بالعوراء» ويقال كان لها آبن قانص بخيل آسمه بز فأصاب صيداً فجعل لحمه وشائق وتصافيف وقال لها أحفظيه علينا ولا تفرقيه فإن الحر قد آشتد. قالت والله لا أحزن لحماً ولا أساكنك أبداً ثم رحلت المؤتلف ص ٩٦ وروى القصة العسكري في رسالته ٢٠ ب ثم ذكر العسكري البيت الأول ضمن باب الهجاء وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح.
(٥) آبن زاكور «فكسا سنابكها».
(٦) البيت في رسالة العسكري ٢٠ ب وروايته:
«أإلى فتى بر . . . . »
وقال: «رواه هذا الشيخ إلى فتى بر على الصفة وهو خطأ ولو كانت ناقتها تلكأت إلى فتى بر ما دعت عليها».

٢ - إنِّي وَرَبِّ الـرَّاقِصَـاتِ إلى مِنًـى   بِجُنُـوبِ مَكَّـةَ هَـدْيُهُـنَّ مُقَـلَّدُ
٣ - أُوْلِي عَلَى هُلْكِ الـطَّعَـامِ أَلِيَّـةً   أَبَـداً وَلَـكِنَّـي أُبِيْـنُ وَأَنْـشُـدُ
٤ - وَصَّى بِهَـا جَـدِّي[1] وَعَلَّمَنِي أَبَي   نَفْضَ الـوِعَـاءِ وَكُـلَّ زَادٍ يَنْفَـدُ
٥ - فَاحْفَظْ حَمِيْتَكَ لاَ أَبَالَكَ وَاحْتَرِسْ[2]   لاَ تَخْـرِقَنْهُ[3] فَـأْرَةٌ أَوْ جُـدْجُـدُ[4]

التخريـج:

الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ٩٦ لحبيبة بنت عبد العزى.

الرواية:

المؤتلف والمختلف ص ٩٦.
٢ - . . . . كأنهن مُقَلَّد.
٥ - . . . . لا تفضحنه. . . .

***

٧١٧ - وَقَالَ مَالِكُ بنُ جَعْدَةَ التَّغْلِبِيُّ[5].   (من الوافر)

[٢٠٠ / أ]

١ - وَأَبْـلِغْ[6] صَلْهَبـاً عَنِّـي وَسَعْـداً   تَـحِيَّـاتِ مَـآثِـرُهَـا سُـفُـورُ[7]

---

(١) الجواليقي «ومضى بها جدِّي».
(٢) الجرجاني، وابن زاكور «وأحذرن».
(٣) أشار الفسوي بهامشه إلى رواية «لا تقرضنه».
(٤) البيت في التنبيه ١٨٢ أ.
(٥) التبريزي، والجواليقي «مالك بن جعد الثعلبي» المرزوقي «مالك بن جعدة» الجرجاني «جعدة بن جعدة الثعلبي» ومالك بن جعدة ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٢٦٥ وقال «مالك بن جعدة التغلبي وقال عنه هجا المختار بن أبي عبيدة فرد عليه الطرماح ومالك هو القائل «ثم ذكر بعض هذه الأبيات ونرى نسبته الثعلبي والتغلبي وفي اللسان مادة فره مالك بن جعدة الثعلبي وفي مادة ويل مالك بن جعدة التغلبي.
(٦) «وأبلغ» وبجانبه «ص أبلغ» «وأبلغ» هي رواية القاشاني، والجواليقي، وابن زاكور، المرزوقي، والديمرتي «وأبلغ» التبريزي، والفسوي «فأبلغ».
(٧) قال التبريزي «يقال سلهب وصلهب وقوله مآثرها سفور أي يستغرقها سفور إذا كتبت ونسخت وهذا على وجه الإزراء بالمخاطب والغض منه والسفور جمع سفر وهو الكتاب» ٤/ ٨٨.

٢ ـ فَـإِنَّـكَ(١) يَـوْمَ تَـأْتِيْنِي حَـرِيْبـاً ... تَحِـلُّ عَلَيَّ(٢) يَـوْمِئِـذٍ نُـذُوْرُ(٣)

٣ ـ تَـحِـلُّ عَـلَيَّ مُـفْـرِهَـةٍ سِنَـادٌ ... عَـلَى أَخْـفَـافِهَـا عَـلَقٌ يَـمُـوْرُ

٤ ـ لِأُمِّـكَ وَيْـلَةٌ وَعَـلَيْـكَ أُخْـرَى ... فَـلَا شَـاةٌ تُـنِيْـلُ(٤) وَلَا بَـعِـيْـرُ

التخريـج:

الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ في معجم الشعراء ص ٢٦٦ لمالك بن جعدة التغلبي.

البيتان ٢ ـ ٣ في اللسان ج ٣٤٠٦/٥ مادة فره لمالك بن جعدة الثعلبي.

البيت ٤ في اللسان ٤٩٣٨/٦ مادة ويل مالك بن جعد التغلبي.

* * *

٧١٨ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الحَوَالِي مِنَ الأَزْدِ(٥). (من الطويل)

١ ـ لَـمَّـا تَعَـيَّـا بِـالقُـلُوصِ وَرَحْـلِهَـا ... كَفَى اللَّهُ كَعْبـاً مَـا تَعَيَّـا بِـهِ كَعْبُ

٢ ـ دَعَـوْنَـا لَهَـا قَيْنَا رَفِيْقـاً بِمُـدْيَـةٍ ... يُجَـزِّئُهَا فِينَـا كَمَـا يُجْـزَأُ(٦) النَّهْبُ

٣ ـ لَعَمْـرِي لَقَـدْ ضَيَّعْتَ يَـا كَعْبُ نَـاقَـةً ... يسيْـراً(٧) عَلَيْهَا أَنْ يُضِـرَّبِهَـا الـرَّكْبُ

٤ ـ مُـوَكَّـلَةٌ(٨) بِـالأَوَّلِـينَ فَـكُـلَّمَـا ... رَأَتْ رُفْقَـةً فَـالأَوَّلُـونَ لَهَـا نُصْبُ(٩)

* * *

---

(١) بهامش الفسوي «فأني ـ معاً».

(٢) قال الفسوي: «ويروى تَحُلُّ أي تنزل وَتَحِلّ تجب وهو أجود وقال التبريزي: «أن تأتيني حريباً وجدتني لك بخلاف ما كنت لي وقوله تحل على أي تجب من حل الدين» ٨٨/٤ وينظر المرزوقي ج ١٦٣٨/٤.

(٣) البيت في التنبيه ١٨٢ ب.

(٤) «تنيل» وفوقها «خ لديك» وبهامش الفسوي «تنال ـ معاً».

(٥) القاشاني، والجواليقي بغداد أضافا: «منسوب إلى حوالة» الجرجاني «وقال آخر» وبنو حوالة حي من العرب ينظر اللسان حول ـ والمبهج ص ٦٢ وعبد الله الحوالي قال عنه الفسوي: «إسلامي» وتنظر ترجمته في الإصابة ٣٠١/٢ الترجمة ٤٦٤٠ وقال القاشاني: «عبد الله الحوالي آسم أبيه المبارك قال أبو الندى حوالة من الأزد وهو الذي يقال في المثل أشأم من مديح الحوالي. كانوا ينزلون السراة وكانت بها لعاصم الزبيري ضيعة وكان يرعى في جوانبها فمدحه الحوالي فما رجع إليها عاصم بعد مدحته». ٢٤٤ أ وهذه الحماسية ضمن باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٦) بهامش الفسوي «يقسم ـ معاً».

(٧) «يسيرٌ ـ ويسيراً» هكذا بالرفع والنصب.

(٨) وكذلك «موكلةً».

(٩) هكذا «نُصب» بفتح النون وضمها وهي لغة ينظر اللسان نصب.

٧١٩ ـ وَقَالَ حُجْرُ بنُ خَالِدٍ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ بنَ المِنْذِرِ[١].   (من الطويل)

١ ـ سَمِعْتُ بِفِعْلِ الفَاعِلِيْنَ فَلَمْ أَجِدْ   كَمِثْلِ[٢] أَبِي قَابُوسَ حَزْماً وَنَائِلا

٢ ـ فَسِيَق إِلَيْكَ الغَيْثُ مِن كُلِّ بَلْدَةٍ[٣]   إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلاَ

٣ ـ فَأَصْبَحَ[٤] مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَلْتَهُ   مِنَ الأَرْضِ مَسْفُوحَ المَذَانِبِ سَائِلاَ

٤ ـ مَتَى تُنْعَ يُنْعَ البَأْسُ والجُودُ وَالنَّدَى[٥]   وَتُصْبِحْ قَلُوصُ الحَرْبِ جَرْبَاءَ حَائِلاَ

٥ ـ فَلاَ مَلِكٌ مَا يُدْرِكَنَّكَ سَعْيُهُ   وَلاَ سُوْقَةٌ مَا يَمْدَحَنَّكَ بَاطِلاَ[٦]

* * *

---

(١) المرزوقي، والجواليقي بغداد «حجر بن خالد» وهذه الحماسية ضمن باب المديح عند آبن زاكور. وحجر بن خالد سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٩٩ وله الحماسية ١٧١ وله قصة مع عمرو بن كلثوم أمام النعمان بن المنذر ذكرها التبريزي في شرحه ج ١/١٨٣ في الحماسية المرقمة ١١٩.

(٢) الجواليقي، والديمرتي «كفعل».

(٣) بهامش المخطوط «ويروى فساق إلهي الغيث ويروى فسيق إليه» المرزوقي «فساق إلهي الغيث من كل بلدة» وفي شرحه «يروى فسيق إليه الغيث في كل بلدة إليك» ١٦٤١/٤. القاشاني «فسيق إليه الغيث من كل بلدة ـ ويروى فسيق الغمام الغُرُّ ويروى فساق الإله الغيث» ٢٤٤ ب. الفسوي «فساق الإله الغيث من كل بلدة» وتحتها «فسيق إليه الغيث» الجرجاني «فساق الإله الغيث من كل بلدة» وكذلك الجواليقي، وآبن زاكور والديمرتي التبريزي «فساق إلهي الغيث من كل بلدة ويروى فسبق إليه الغيث من كل بلدة إليك».

وقال أبو محمد الأعرابي» قال أبو عبد الله:

فسبق إلهي الغيث من كل بلدة   إليك فأضحى حول بيتك نازلاً

قال أبو عبد الله هذا الشاعر دعا للمدوح بالخصب وقوله فسيق إليه الغيث ثم قال بعده ـ من كل بلدة إليك فكنى مرة وواجه بالخطاب مرة والعرب تفعل ذلك كثيراً.

قال أبو محمد الأعرابي كل من تصدى لتفسير مثل هذا من الشعر قبل تدبره ومعرفة صحة متنه عرض نفسه للسان الطعن ولو عرف أبو عبد الله صحة متن هذا البيت لكان المعنى أقوم.. والصواب:

فساق الإله لغيث من كل بلدة   إليك فأضحى حول بيتك نازلا»

إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٥٨ ونقل عنه هذا محقق معاني الحماسة ووضعه ضمن الملاحق ص ٢٧١.

(٤) الجواليقي، والقاشاني «وأصبح».

(٥) التبريزي، والجواليقي «ينع الجود والبأس والتقى».

(٦) البيت في التنبيه ١٩٢ أ.

٧٢٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الهُدُوءِ دَعَوْتُهُ بِشَقْرَاءَ مِثْلِ الفَجْرِ ذَاكٍ وُقُودُهَا

[٢٠٠ / ب]

٢ ـ فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً بِمُوقِدِ نَارٍ مُحْمِدٍ مَنْ يَرُودُهَا[٢]

وَيُرْوَى مَنْ يُرِيْدُهَا. مَفْعُولُ مُحْمِدٍ مَحْذُوفُ أي مُحْمِدٌ لَهَا أَوْ مُحْمِدُهَا وَهَذَا آسْمُ الفَاعِلِ مِن أَحْمَدَ الشَّيءَ إذا وَجَدَهُ مَحْمُوداً وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ المَاضِي وَقَلَّمَا نَجِدُ تَصَرُّفَهُ مِن مُضَارِعٍ أَو آسْمِ فَاعِلٍ وَقَدْ كَثُرَ مَصْدَرُهُ أَعْنِي الأَحْمَادَ[٣].

٣ ـ نَصَبْنَا[٤] لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ[٥] مِنَ الدُّهْمِ مِبْطَاناً طَوِيلاً رُكُودُهَا

٤ ـ فَإِنْ شِئْتَ أَثْوَيْنَاكَ فِي الحَيِّ مُكْرَماً وَإِنْ شِئْتَ بَلَّغْنَاكَ أَرْضاً تُرِيْدُهَا

* * *

٧٢١ ـ وَقَالَ آخَرُ[٦].

١ ـ وَمُسْتَنْبِحٍ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ صَوْبٍ[٧] فَهْوَ لِلْسَّمْعِ أَصْوَرُ

٢ ـ يُصَفِّقُهُ أَنْفُ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاءُ لَيْلٍ مِن جُمَادَى وَصَرْصَرُ[٨]

---

(١) هذه الحماسية عند ابن زاكور ضمن باب الأضياف.

(٢) البيت في التنبيه ١٨٢ ب.

(٣) والنص في التنبيه السابق.

(٤) «نصبنا» وبجانبه «خ نصبت» وهي عند الفسوي «نصبت».

(٥) التبريزي «ويروى ذات صُبابة أي يفضل ما فيها عن الآكلين لعظمها» ٤/٩٠ وذكر هذه الرواية المرزوقي ٤/١٦٤٤، ثم التبريزي ذكر رواية أخرى وهي «ذات ضبابة من الزهم وهو الشحم شبه الشحم فوق المرق في القدر بالضبابة ويحتمل أن يكون المراد بالضبابة ما يعلوها من البخار» وذكر الفسوي هذه الرواية ١٧٠ أ القاشاني «ذات ضبابة من الدهم» «ويروى صبابة من الدهم أي السود ويروى الزهم وهو الشحم» ٢٤٥ أ الملاحق.

(٧) وكذلك في جميع النسخ ولكن الفسوي كتب بجانبه «وهو الأفوه الأودي جاهلي» ١٧٠ أ والأفوه الأودي هو صلاءة بن عمرو من مذحج ويكنى أبا ربيعة الشعر والشعراء ٢٢٣ سمط اللآلىء ٣٦٥ و ٨٤٤ اللسان مادة فوه الاشتقاق ٤١٢ ألقاب الشعراء ص ٤٠ الأغاني ١١/٤٤ وهذه الحماسية ضمن باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٨) «صوت» وفوقها «خ شخص». القاشاني «صوت» أما في بقية النسخ فهي «شخص».

(٩) بهامش الفسوي «من الليل ـ معاً» لتكون «من الليل... ونكباء ليل».

٣ - حَبِيْبٍ إلى كَلْبِ الكَـرِيْمِ مُنَـاخُـهُ   بَغِيْضٍ إلى الكَـوْمَـاءِ وَالكَلْبُ أَبْصَـرُ
٤ - حَضَـأْتُ لَهُ نَـارِي فَـأَبْصَـرَ ضَـوْءَهَـا   وَمَـا كَـادَ لَـوْلاَ حَضْـأَةُ النَّـارِ يُبْصِـرُ
٥ - دَعَتْــهُ بِغَيْـرِ آسمٍ هَلُمَّ إلى القِـرَى   فَأَسْرَى[١] يَبُوْعُ الأَرْضَ وَالنَّارُ تَزْهَرُ[٢]

أي دَعَتْهُ النَّارُ بِغَيْرِ كَلامٍ وَلَم تَقُلْ لَهُ يَا فُلاَنُ وَلَكِنَـهُ رَآهَا فَقَصَـدَهَا كَمَـا يَقْصِدُ مَنْ يَسْتَدْعِيْهِ بِآسْمِهِ وَكَانَ الأَخْلَقُ أَنْ يَقُولَ بِغَيْرِ آسْمِهِ إلاَّ أَنَّهُ نَكَّرَ لأَنَّـه لَو عَـرَّفَ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ بِأَنَّها دَعَتْهُ بِآسْمٍ آخَرَ غَيْر آسْمِهِ وَهْيَ لَمْ تَدْعُهُ بِآسْمٍ أَصْلاً[٣].

٦ - فَلَمَّـا أَضَاءَتْ شَخْصَـهُ قُلْتُ مَـرْحَبـاً   هَلُمَّ[٤] وَلِلصَّـالِيْنَ بِـالنَّـارِ أَبْشِـرُوا
٧ - فَجَـاء وَمَحْمُـودُ القِـرَى يَسْتَـفِـزُّهُ   إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ[٥] بِالصُّبْحِ يَصْفِـرُ
٨ - تَأَخَّرتَ حَتَّى لَم تَكَدْ تَصْطَفِي القِرَى   عَـلَى أَهْـلِهِ وَالـحَـقُّ لاَ يَـتَـأَخَّـرُ

[٢٠١ / أ]

٩ - وَقُمْتُ بِنَصْـلِ السَّيْفِ والبَرْكُ هَـاجِدٌ   بِهَـا زِرَةٌ وَالمَـوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْـظُرُ
١٠ - فَأَعْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَامـاً[٦] وَخَيْرَهَـا   بَـلاَءً وَخَيْـرُ الخَيْـرِ مَـا يُتَخَيَّـرُ[٧]

آبن جِنّي كَانَ قِيَاسُ الصَّنْعَةِ أَنْ يَقُولُ والخُوْرَى بَلاَءً وَلَكِنَّهُ ذَكَّرَ لِمَا فِي التَّذْكِيْرِ مِن عُمُـومِ الفَرِيْقَيْنِ كَمَـا تَقُـولُ هِنْـدٌ أَحْسَنُ النِّسَـاءِ وَزَيْـدٌ أَحْسَنَ الـرِّجَـالِ . وَمِثْـلُ

---

(١) الجرجاني «فأضحى».
(٢) البيت في التنبيه ١٨٢ ب.
(٣) النص في التنبيه السابق.
(٤) الجواليقي، والجرجاني «رشدت».
(٥) قال التبريزي «ويروى راعي فمن روى داعي الليل بالدال أراد ما يصوت سحراً نحو الديك وغيره. والصفير كل صوت يمتد ولا يغلظ ومن روى وراعي الليـل أراد أن الليل مـدبر أي جـاء في آخر الليـل والأصـل في ذلك أن الراعي إذا أراد سوق الماشية صفر بها فتنساق بصفيره فكـأنه قـال والليل قـد سيق وطرد» ج ٤/ ٩٢ وأشـار الفسوي إلى رواية راعي - وداعي وكذلك القاشاني ٢٤٥ ب.
(٦) الجرجاني «صنامًا» بالصاد وأعتقد أنه تصحيف.
(٧) البيت في التنبيه ١٨٢ ب.

الخُوْرَى الكُوْسَى (والطُّوْلَى)[1] تَقْلِبُ الوَاوَ يَاءً للضِمَّةِ قَبْلَهَا وَبُعْدِهَا عَنِ الطَّرَفِ مِنْ آخَرِ الحَرْفِ[2].

١١ ـ فَأَوْفَضْنَ عَنْهَا وَهيَ تَرْغُو حُشَاشَةً ... بِذِي نَفْسهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرُ[3]

١٢ ـ فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا ... وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتغرْغَرُ

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٥ في أمالي المرتضى ٤/٣٠ بدون عزو.

البيتان ١ ـ ٣ في سمط اللآلىء ٤٩٩ بدون عزو.

الرواية:

أمالي المرتضى ٤/٣٠.

١ ـ . . . . إلى كل شخص فهو للصوت أصور.

* * *

٧٢٢ ـ وَقَالَ آخَرُ[4]. (من الطويل)

١ ـ سَأَقْدَحُ مِن قِدْرِي نَصِيباً لَجَارَتِي ... وَإِنْ كَانَ ما فِيْهَا كَفَافاً على أَهْلِي

٢ ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِك رَفِيْقَكَ فِي الَّذِي ... يَكُونُ قَلِيْلاً لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الفَضْلِ

وَمِثْلُهُ لِلمُقَنَّعِ الكِنْدِيِّ:

لَيْسَ العَطَاءُ مَن الفُضُول سَمَاحَةً ... حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيْلُ[5]

---

(١) (والطولي) هكذا بالأصل وصوابها (والطوبي) من التنبيه.

(٢) النص في التنبيه ١٨٣ أ.

(٣) البيت في التنبيه السابق وقال: «لك أن تنصب حشاشة حالاً منها أي ترغو ولم يبق منها إلا حشاشة. وإن شئت نصبت حشاشة على التمييز أي ترغو حشاشتها» وينظر المرزوقي ٤/١٦٥٠ والتبريزي ٤/٩٣.

(٤) هذه الحماسية عند ابن زاكور ضمن باب الأضياف، وقبل هذه الحماسية ذكر المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي حماسية من بيت واحد وهو:

وما يك فيَّ من عيب فإني ... جبان الكلب مهزول الفصيل

(٥) البيت من الحماسية المرقمة ٧٧١.

التخريـج:

البيتان في ديوان حاتم ص ٣٠٢.

البيتان في الفاضل للمبرد ص ٣٩ لعتبة بن بجير.

البيت الأول في محاضرات الأدباء ٢/٦٥٢ بدون عزو.

***

٧٢٣ ـ وَقَالَ عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ [1]. (من الطويل)

١ ـ ذَرِيْنِي فَـإِنَّ البُخْلَ [2] يَـا أُمَّ هَيْثَمٍ [3]	لِصَالِـحِ أَخْـلَاقِ الـرِّجَـالِ سَـرُوقُ
٢ ـ ذَرِيْنِي وَحُـطِّي فِي هَـوَايَ فَـإِنَّنِـي	عَلَى الحَسَبِ الـزَّاكِي الرَّفِيْـعِ شَفِيْقُ
٣ ـ ذَرِيْنِي فَـإِنِّي ذُو فَعَـالٍ يُـهمُّـنِي [4]	نَـوَائِـبُ يـغْـشَـى رُزْؤهَـا وَحُـقُـوقُ
٤ ـ وَكُـلُّ كَـرِيْمٍ يَتَّقِي الـذَّمَّ بـالقِـرَى	وَلِلْخَيْـرِ [5] بَيْنَ الصَّـالِحيْنَ طَـرِيْقُ

---

(١) وعمـرو بن الأهتم: هو عمـرو بن سنان ـ وسمي بـالأهتم لأن قيس بن عاصم المنقـري صاحب الحمـاسية ٦٨٨ ضربه بقوس فهتم فمه ـ بن سمي بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم ـ كان سيداً من سادات قومه خطيباً شاعراً شريفاً جميلاً لقبه المكحل وكان يقال لشعره الحلل المنشـرة وفد إلى النبي (ﷺ) في وفـد تميم وأخر عمـرو بن الأهتم جد خـالد بن صفـوان الخطيب ولعمـرو آبنـة تزوجها الحسن بن علي ثم طلقها. وهو على صلة نسب مع قيس بن عاصم صاحب الحماسية ٦٨٨ ومع فدكي صاحب الحماسية ٦٩١.

الشعر والشعراء ٦٣٢ معجم الشعـراء ص ٢١ ـ الخزانـة ٧/٢٥٠، وج ٩/٤٥٧ ـ جمهرة أنسـاب العرب ٢١٧ الأغـاني ١٢/١٥٤، في ترجمـة قيس بن عاصم أسـد الغابـة ٤/٨٧، الموشـح ٦٧، الاستيعـاب ٢/٥٣٥ شـرح العيون ٩٦، زهر الآداب ١/٨، وله المفضلية المرقمة ٢٣ والأبيات فيها.

(٢) «البخل» وفوقها «خ الشح» وهي في بقية النسخ «الشح».

(٣) الجرجاني، والفسوي «يا أم مالك».

(٤) المرزوقي «ذو فعال تهمني» وكذلك التبريزي وقـال «ويروى ذو عيـال» وهذه هي روايـة الجواليقي، الجـرجاني، وآبن زاكور «وإني كريم ذو عيال تهمني».

(٥) «وللخير» وتحتها «ص وللحمد».

المرزوقي «وللحق ـ ويروى وللحمد».

التبريزي «وللحق» وكذلك الديمرتي.

الجواليقي، والفسوي «وللحمد».

الجرجاني، وآبن زاكور «وللخير».

القاشاني «وللحمد» ثم نقل عن المرزوقي رواية وللحق.

[٢٠١ / ب]

٥ - لَعَمْـرُكَ مَـا ضَـاقَتْ بِـلاَدٌ بِـأَهْلِهَـا وَلكِنَّ أَخْـلاَقَ الـرِّجَـالِ تَضِيْقُ(١)

التخريـج:

الأبيات من المفضلية المرقمة ٢٣.

البيتان ٤ - ٥ في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/١٠٠ لعمرو بن الأهتم المنقري.

البيتان ١ - ٥ في الشعر والشعراء لعمرو بن الأهتم.

البيتان ١ - ٢ في الخزانة ج ٩/٤٥٧ لعمرو بن الأهتم.

الأبيات في معجم الشعراء ٢١ لعمرو بن الأهتم.

الأبيات ١ - ٢ - ٥ في عيون الأخبار، ١/٣٤٢ لعمرو بن الأهتم.

الأبيات ١ - ٢ - ٥ في بهجة المجالس ١/٣٠٠ لعمرو بن الأهتم.

الروايـة:

المفضلية ٢٣.

٣ - وإني كريم ذو عيال تهمني . . . .

الخزانة ٩/٤٥٧.

١ - . . . . الشح . . . .

معجم الشعراء.

٢ - ذريني فإني ذو فعال تهمني . . . .

عيون الأخبار ١/٣٤٢.

بهجةالمجالس ١/٣٠٠.

١ - ذريني فإن الشح يا أم مالك . . . .

٢ - ذريني وحطي في هواي . . . . على الحسب العالي . . . . .

* * *

٧٢٤ - وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسِيُّ(٢).

١ - إِنِي آمْـرِؤٌ عَـافِي إِنَـائِيَ شِـرْكَـةٌ وَأَنْتَ آمْـرِؤٌ عَـافِي إِنَـائِكَ وَاحِـدُ

---

(١) البيت لم يروه المرزوقي.

(٢) الجواليقي الإسكندرية «عروة بن الأهتم» وأعتقد بأن هذا وهم.الفسوي «وقال عروة بن الورد جاهلي يقول لقيس =

العَافِي الطَّالِبُ وَهْوَ المُعْتَفِي. يَقُولُ أَنَـا فِي طَعَامِي وَغَيْـرِي شَرَعٌ سَـوَاءٌ ومِثْلُه قَولُ حَاتَمٍ:

يَـرَى البَخِيْـلُ سَبِيْـلَ المَـالِ وَاحِـدَةً   إِنَّ الجَـوَادَ يَـرَى فِي مَـالِـهِ سُبُـلا[1]

٢ - أَتَـهْـزَأُ مِنِّـي أَنْ سَمِـنْـتَ وَأَنْ تَــرَى   بِوَجْهِي شُحُوبَ[2] الحَقِّ والحَقُّ جَاهِدُ

٣ - أُقَسِّمُ جِسْمِي في جُسُـومٍ كَثِيْـرَةٍ   وَأَحْسُـو قَـرَاحَ المَـاءِ وَالمَـاءُ بَـارِدُ

زَعَمَ أَبُـو رِيَـاشٍ أَنَّ السَّمِيْنَ لا يَجِـدُ بَـرْدَ المَـاءِ إِذَا كَـانَ بَـارِداً وَإِنَّمَـا يَجِـدُهُ المَهْزُولُ وَأَنْشَدَ:

عَـافَتِ المَـاءَ فِي الشِّتَـاءِ فَقُلْنَـا   بَـلْ رِدِيْـهِ تُـصَادِفِيهِ سَـخِيْـنـا

أَي أَنْتِ سَمِيْنَةٌ فَرِدِيْهِ فَاَنَّهُ لَكِ غَيْرُ بَارِدٍ[3] وَعُرْوَةُ قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بالهُـزَالِ فِي البَيْتِ الثاني قَبْلَ هَذَا.

التخريـج:

الأبيات في ديوان عروة بن الورد ص ٣٠.

الأبيات في العقد الفريد ١/ ٧١ لعروة بن الورد.

الأبيات في مجموعة المعاني ص ٣٢ لعروة بن الورد.

= ابن زهير» ١٧١ أ - ولقيس بن زهير الحماسية المرقمة ٤٥، و ١٤٨ و ١٥٩.

آبن زاكور «وقال عروة بن الورد» ثم ينقل عن الأصمعي قولاً ينكر فيه نسبة الأبيات لعروة بن الورد - ١٨٨ أ، وأما في بقية النسخ فالنسبة هي لعروة بن الورد.

وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح.

وعروة بن الورد سبقت ترجمتهُ في الحماسية المرقمة ١٤٦.

وذكر الفسوي، والقاشاني أنه قال عبد الملك بن مروان ما يسرني أن أحداً من العرب ولدني إلا عروة بن الورد لقوله «الأبيات».

وهذا القول ذكره آبن قتيبة في الشعر والشعراء ٦٧٥.

(١) هذا البيت ذكره أيضاً المرزوقي ج ١٦٥٣/٤، والتبريزي ٤/ ٩٤ في شرح هذه الحماسية.

(٢) الجـواليقي، والقاشـاني، وآبن زاكور «بجسمي شحـوب» - الفسوي «بنفسي شحوب» وبهامشـه «رواية وأن يـرى بوجهي شحوب وَمسٌ» ١٧١ أ.

(٣) ذكر هذا المرزوقي ١٦٥٤/٤ والتبريزي، ٤/ ٩٥.

البيت ٣ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/١٢٣ بدون عزو.
الأبيات في الشعر والشعراء ٦٧٥ لعروة بن الورد.

الروايـة:

العقد الفريد ١/٧١.

٢ ـ . . . . بجسمي . . . .

مجموعة المعاني ص ٣٢.

١ ـ . . . . إنائي جماعة . . . .

الشعر والشعراء ٦٧٥.

٢ ـ . . . . أن يرى بجسمي مس الحق . . . .

* * *

٧٢٥ ـ وَقَالَ آخَرُ (خ) وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ[١]: (من الطويل)

١ ـ أَجَلَّكَ قَــوْمٌ حِيْنَ صِـرْتَ إِلَى الغِنَى وَكُــلُّ غَنِيٍّ فِي العُـيُــونِ[٢] جَلِيْــلُ

٢ ـ وَلَيْسَ الغِنَى[٣] إِلاَّ غِنىً زَيَّـنَ الفَـتَى عَـشِيَّــةَ يَـقْــرِي أَو غَـدَاةَ يُـنِيْــلُ

٣ ـ وَلَمْ يَفْتَقِـرْ يَـوْمـاً وَإِنْ كَـانَ مُعْــدِمـاً جَــوَادٌ وَلَـمْ يَسْـتَغْـنِ قَطُّ بَخِيْــلُ[٤]

التخريـج:

الأبيات في ديوان أبي العتاهية ٣٥٦.
البيتان ١ ـ ٢ في بهجة المجالس ١/٢١٠ لأبي العتاهية.

الروايـة:

بهجة المجالس ١/٢١٠.

١ ـ . . . . فكل غني في العيون جليل.

* * *

---

(١) المرزوقي، والجواليقي، والجرجاني، والديمرتي، والقاشاني «وقال آخر» التبريزي «وقال آخر ـ ويقال هذا الشعر لأبي العتاهية»، الفسوي «وقال آخر ـ وهو أبو العتاهية» وكذلك آبن زاكور، وهذه الحماسية عند آبن زاكـور ضمن باب الأضياف وأبو العتاهية سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٦٦٩.

(٢) المرزوقي، والتبريزي «في القلوب».

(٣) فوق «الغني» «خ غنى» وهي عند الجواليقي «ليس غنى إلا غنى زين الفتى».

(٤) البيت مما آنـفـرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

٧٢٦ ـ وقَالَ المُثَلَّمُ بنُ رِياحٍ المُرِيُّ. قَالَ دِعْبِلُ. هِيَ لِشِبِيْبِ بنِ البرصاء[١].

(من الكامل)

١ ـ بَكَرَ العَوَاذِلُ بالسَّوَادِ يَلُمْنَنِي ... جَهْلاً يَقُلْنَ ألَا تَرَى مَا تَصْنَعُ

٢ ـ أَفْنَيْتَ مَالَكَ فِي السَّفَاهِ وَإِنَّمَا ... أَمْرُ السَّفَاهَةِ ما أَمَرْنَكَ[٢] أَجْمَعُ

٣ ـ وَقُتُودُ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بقَفْرَةٍ ... والطَّيْرُ غَاشِيَةُ العَوَافِي وُقَّعُ

[٢٠٢ / أ]

٤ ـ بِمُهَنَّدٍ ذِي حِلْيَةٍ جَرَّدْتُهُ[٣] ... يَبْرِي الأَصَمَّ مِنَ العِظَامِ وَيَقْطَعُ

٥ ـ لِتَنُوبَ نَائِبَةٌ فَيُعْلَمَ[٤] أَنَّنِي ... مِمَّنْ يُغَرُّ عَلَى الثَنَاءِ فَيُجْدَعُ[٥]

٦ ـ إِنِّي مُقَسِّمُ مَا مَلَكْتُ فَجَاعِلٌ ... أَجْراً لِآخِرَتِي[٦] وَدُنْيَا تَنْفَعُ[٧]

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٦ ـ في معجم الشعراء ص ٣٠٢ للمثلم بن رياح.

البيت ٦ ـ في الخزانة ج ٢٩٧/٨ للمثلم بن رياح.

---

(١) وكذلك القاشاني، والديمرتي ـ والتبريزي، والفسوي، والمرزوقي، والجواليقي وفي التنبيه «المثلم بن رياح المري» وكذلك آبن زاكور الجرجاني «الحارث بن ظالم المري» وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب الأضياف، وللمثلم بن رياح الحماسية المرقمة ١٣٢، ولشبيب بن البرصاء الحماسية المرقمة ٤٠٣/٤١٠، ونرى أن البيت السادس من الحماسية يذكر الدنيا والآخرة وهو أقرب للشعر الإسلامي ونعلم أن المثلم بن رياح جاهلي وشبيب بن البرصاء إسلامي، فلعل الأبيات قد آختلطت.

(٢) «أمرنك» هكذا بالنون وكذلك القاشاني والتبريزي والمرزوقي. أما في بقية النسخ فهي «أمرتك» بالتاء.

(٣) الجرجاني «بمهند جودته من حَلْية».

وقال المرزوقي في تفسير البيت: «وقوله ذي حلية يريد أنه ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية لها» خ ١٦٥٧/٤، وكذلك التبريزي، ٩٦/٤.

ونقل القاشاني هذا عن المرزوقي في الورقة ٢٤٧ ب.

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني «فتَعْلَمَ».

(٥) الجرجاني «ويخدع».

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، وآبن زاكور، والجواليقي، وفي التنبيه والقاشاني «أجراً لآخرة» الجرجاني «أجراً للأخرى»، وبقية النسخ كما في المخطوط.

(٧) البيت في التنبيه ١٨٣ أ.

الروايـة:

معجم الشعراء ٣٠٢.

٢ ـ . . . . أمرتك . . . .

٦ ـ . . . . أجراً لآخرةٍ . . . .

الخزانة ٢٩٧/٨.

٦ ـ . . . . أجراً لآخرةٍ . . . .

***

٧٢٧ ـ وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ [١] القَاسِمُ بنُ حَنْبَلٍ المُرِّيُّ. فِي زَافِرِ بنُ أَبِي هَاشِمِ بنِ مَسْعُوْدِ بنِ سِنَانٍ. (من الوافر)

١ ـ أَرَى الخُلَّانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيْبٍ[٣] بِحَجْرٍ[٤] فِي جَنَابِهِم جَفَاءُ

٢ ـ مِنَ البِيْضِ الوُجُوهِ بَنِي نُمَيْرٍ[٥] لَوْ آنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِم أَضَاءُوا

٣ ـ لَهُم شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا آسْتَقَلَّتْ وَنُورُ مَا[٦] يُغَيِّبُهُ العَمَاءُ

٤ ـ وَهُمْ[٧] حَلُّوا مِنَ الشَّرَفِ المُعَلَّى وَمِنْ حَسَبِ العَشِيْرَةِ حَيْثُ شَاؤُوا

---

(١) المرزوقي، والتبريزي «أبو البرج» بالباء، وكذلك في المؤتلف ص ٦٢ وفي معجم الشعراء ص ٢١٣.

(٢) ذكر هذا التبريزي، والفسوي، والقاشاني، والجواليقي الإسكندرية، الجرجاني «القاسم بن حنبل في زفر بن أبي القاسم»، آبن زاكور «أبو الفرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن مسعود بن شيبان»، المرزوقي، والديمرتي «أبو الفرج القاسم بن حنبل»، الجواليقي بغداد «القاسم بن حنبل».

والبيت الخامس من الحماسية ذكره النمري في معاني الحماسة، ٢٢٠ بدون نسبة ـ وأبو البرج هو: أبو البرج المري ثم السهمي سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وآسمه القاسم بن حنبل. والحماسية في مدح زفر بن هاشم بن فروة بن مسعود بن سنان وهو عامل اليمامة ويكنى أبا حبيب. المؤتلف والمختلف ص ٦٢، معجم الشعراء ص ٢١٣، وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح.

(٣) بهامش المخطوط «ص بعد أبي خبيب» بالخاء المعجمة.

وهي عند المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي «خبيب»، القاشاني «حبيب ويروى خبيب»، وفي بقية النسخ «حبيب» بالحاء المهملة».

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي «وحجر»، القاشاني «بحجر ويروى حجر».

(٥) «نمير» وتحتها «سنان» وسنان، هي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٦) الفسوي، والجرجاني «لا».

(٧) «وهم» وكذلك الجرجاني، أما في بقية النسخ فهي « هُمُ ».

٥ - بُنَـاةُ مَكَـارِمٍ [1] وَأُسَـاةُ كَـلْمٍ   دِمَـاؤُهُمْ مِنَ الكَلَبِ الشِّفَـاءُ [2]

٦ - فَـأَمَّـا بَيْتُكُمْ [3] إِنَّ عُـدَّ بَيْتٌ   فَطَالَ السَّمْكُ وَآتَّسَـعَ الفِنَاءُ [4]

٧ - وَأَمَّـا أُسُّـهُ فَـعَـلَى قَـدِيْـمٍ   مِنَ الـعَـادِيِّ إِنْ ذُكِـرَ الـبِنَـاءُ

٨ - فَلَوْ أَنَّ السَّمَـاءَ دَنَتْ لِمَجْـدٍ   وَمَكْـرُمَـةٍ دَنَتْ لَهُمُ [5] السَّمَـاءُ

التخريـج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ - ٨ في المؤتلف والمختلف ص ٦٢ لأبي البرج القاسم بن حنبل.
الأبيات في معجم الشعراء ص ٢١٣ لأبي البرج القاسم بن حنبل.
البيتان - ٥ - ٨ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٤٠ لأبي الفرج.
عجز البيت ٥ - في المختار من شعر بشار ص ٢٢٥ بدون عزو.
البيت ٤ - في معجم شواهد العربية ج ١/ ٢١ لأبي البرج الطائي.

الروايـة:

معجم الشعراء ص ٢١٣.
١ - . . . . حجر. . . .
٤ - هم. . . .
٦ - فأما يشكر إن عُدَّ بيتٌ. . . .

* * *

---

(١) الجرجاني «بغاة مكارم».
(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢٠ وقال النمري «الأساة الأطباء والواحد آس والكلم الجرح والمعنى إذا تفاقم أمر تلاقوه بلطفهم وعنفهم، وقوله دماؤهم من الكلب الشفاء - أي هم ملوك والكلب أن بعض الكلب الرجل فينبح نبح الكلب. . . ويزعمون أن لا شفاء أبلغ لـه من شرب دم ملك. . .» وينظر شرح التبريزي ٤/ ٩٦ والمرزوقي ٤/ ١٦٦٠ والقاشاني ٢٤٨ أ، والفسوي ١٧٢ أ، والجرجاني ١١٣ ب، وآبن زاكور ٧٥ أ، والفسوي ١٧٢ أ، والجرجاني ١١٣ ب، وآبن زاكور ٧٥ أ.
(٣) الجرجاني «وأما بيتهم».
(٤) الجرجاني «وآرتفع البناء».
(٥) التبريزي، والقاشاني «لكم».

٧٢٨ ـ وَقَالَ أَرْطاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّي[١]. (من الطويل)

١ ـ وَلَوْ[٢] أَنَّ مَا نُعْطِي بِهِ المَالَ نَبْتَغِي ... بِهِ الحَمْدَ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ البَحْرِ

٢ ـ لَظَلَّتْ قَرَاقِيْرُ صِيَاماً بِظَاهِرٍ[٣] ... مِنَ الضَّحْلِ كانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجٍ خُضْرِ

٣ ـ وَلَا نَكْسِرُ العَظْمَ الصَّحِيْحَ تَعَزُّزاً ... وَنُغْنِي عَنِ المَوْلَى وَنَجْبُرُ ذَا الكَسْرِ

[٢٠٢ / ب]

٤ ـ غَلَبْنَا بَنِي حَوَّاءَ مَجْداً وَسُؤْدَداً ... وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

التخريج:

الأبيات في مجلة المورد العدد الأول ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨ المجلد السابع ص ١٧٩ حيث نشر شعر أرطأة بن سهية المري.

* * *

٧٢٩ ـ وَقَالَ حُجْرُ بنُ حَيَّةَ العَبْسِيُّ[٤]. (من البسيط)

١ ـ وَلَا أُدَوِّمُ قِدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ ... بُخْلاً لِيَمْنَعَ[٥] مَا فِيْهَا أَثَافِيْهَا

٢ ـ لَا أَحْرِمُ[٦] الجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا ٱقْتَرَبَتْ[٧] ... وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الحَيِّ أُخْزِيْهَا

---

(١) أرطأة بن سهية سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٣٦ وله ٢٩٨ و٥٩٧ وهذه الحماسية عند ٱبن زاكور ضمن باب المديح.

(٢) التبريزي «فلو».

(٣) الجرجاني، وٱبن زاكور «بعالج» وقال ٱبن زاكور «وعالج موضع به رمل» ٩٣ ب، والقراقير السفن واحدته قرقور اللسان قرر، وينظر المرزوقي ١٦٦١/٤ ـ والتبريزي ٩٧/٤ والفسوي ١٧٢ أ والجرجاني ١١٤ أ، وٱبن زاكور ٩٣ ب، والقاشاني، ٢٤٨ ب.

(٤) ٱبن زاكور «حجر بن حجية العبسي» ولعله تصحيف.
الديمرتي «وقال آخر».
وحجر بن حية ذكره الآمدي في المؤتلف ص ١٠٤، وقال «فأما ٱبن حية العبسي فٱسمه حجر قال أبو سعيد السكري هو ٱبن حية ويقال له ٱبن جيداء وجيداء أمه شاعر».

(٥) الفسوي «لتصنع» وبهامشه «بخلاً لتمنع» وهي في بقية النسخ «لتمنع».

(٦) الجواليقي الإسكندرية «لا أَمْنَعُ».

(٧) «ٱقتربت» وتحتها «خ ٱفتقرت» وٱفتقرت، لم يذكرها أحد.

٣ - وَلَا أُكَلِّمُهَا إِلَّا عَلَانِيَةً[١] وَلَا أُخَبِّرُهَا إِلَّا أُنَادِيْهَا[٢]

٤ - حَتَّى يُقَسِّمَ[٣] شَتَّى بَعْدَما دَسَعَتْ[٤] وَلَا يُؤَنِّبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عافِيْهَا[٥]

التخريج:

البيتان - ٢ - ٣ - بالمؤتلف، لحجر بن حية العبسي ص ١٠٤.

***

٧٣٠ - وَقَالَ المُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ بنُ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ[٦]. (من الطويل)

١ - فَدىً[٧] لِبَني عَبْدٍ[٨] غَدَاةَ دَعَوْتُهُمْ بِجَوٍّ أُثَالَ[٩] النَّفْسُ وَالأَبَوانِ[١٠]

---

(١) «أخبرها» وتحتها بالمخطوط «ولا أخاطبها».

الجواليقي «ولا أخاطبها» ثم أن الفسوي ذكرها بهامشه.

وفي بقية النسخ «لا أخبرُها».

(٢) البيت في التنبيه ١٨٤ أ.

(٣) التبريزي، والجواليقي بغداد «حتى تقسم».

(٤) «دسعت» وتحتها «خ بينما وسعت» وهي عند الجواليقي بغداد والتبريزي «بينما وسعت».

(٥) «عافيها» وتحتها «خ غاشيها». التبريزي، والجواليقي بغداد «عافيها».

المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والجواليقي الإسكندرية والديمرتي، والقاشاني لم يرووا البيت.

(٦) المساور بن هند سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة، ١٤٩ وله ٦٠٥، وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب الأضياف.

(٧) «فدى» هكذا بفتح الفاء وفي بقية النسخ بكسرها.

وفي اللسان مادة، فدى، قال: «من العرب من يقول فدى فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسر أولها ومدها».

(٨) «لبني عبد» وفوقها «خ هند وعبس».

التبريزي، والجواليقي، والقاشاني، والعسكري في رسالته «لبني هند» الديمرتي «لبني عبد» وكذلك الفسوي وفوقها عند الفسوي «هند» وقال في شرحه «لبني عبد يعني عبد بن الحارث بن سعد بن مالك من بني أسد» ١٧٢ ب، الجرجاني «لبني عوف» وفي بقية النسخ «لبني عبد».

(٩) في بقية النسخ «بجوِّ وَبَالَ» ووبال ماء لبني أسد، المرزوقي ١٦٦٣/٤، والتبريزي ٩٨/٤ والفسوي ١٧٢ ب، واللسان وبل، ورسالة العسكري ٢٣ أ.

(١٠) البيت في رسالة العسكري ٢٣ أ.

وقال العسكري «ورواه هذا الشيخ:

فدى لبني هند غداة دعوتهم بجو ومالي النفس والأبوان

ولا نعرف ما هذه الرواية ولا تحتاج أن نتكلم عليها لأنها تنادي على نفسها بالخطأ».

٢ - إِذَا جَارَةٌ شُلَّتْ لِسَعْدِ بنِ مَالِكٍ ... لَهَا إِبِلٌ شُلَّتْ لَهَا إِبِلَانِ[١]

٣ - إِذَا عَقَدَتْ أَفْنَاءُ سَعْدِ بنِ مَالِكٍ ... لَهَا ذِمَّةً عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانِ[٢]

٤ - إِذَا سِئُلوا مَا لَيْسَ بِالحَقِّ فِيْهِم ... أَبَى كُلُّ مَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وَجَانِي

٥ - وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مُهَانَةً[٣] ... بِهَا نِيْبُكُمْ والضَّيْفُ غَيْرُ مُهَانِ[٤]

دَارُ الحِفَاظِ: الدَّارُ الَّتِي تُقِيْمُ بِهَا أَهْلُهَا فِي الجَدْبِ وَالخِصْبِ مُحَافَظَةً عَلَيْهَا وَضِنًّابِهَا كَقَولِ الآخَرُ:

وَنُقِيْمُ فِي دَارِ الحِفَاظِ بُيُوتَنَا ... زَمَناً وَيَظْعَنُ غَيْرُنَا لِلأَمْرُعِ

والنِيْبُ المَسَانِ مِن الإِبلِ الوَاحِدُ نَابٌ. أَي أَهَنْتُم إِبِلَكُم بِالعَقْرِ والنَّحْرِ وَالهِبَةِ والضَّيْفُ مُكَرْمُ لَمْ يُهَنْ[٥].

التخريج:

البيتان في المنازل والديار ص ٢٨٧ للمساور بن هند.

البيت الثاني في خزانة الأدب ج ٧/٥٦٦ للمساور بن هند.

* * *

٧٣١ - وَقَالَ أَيْضاً (ك. آخر)[٦]. (من الطويل)

١ - جَزَى اللَّهُ خَيْراً غَالِباً مِن عَشِيْرَةٍ ... إِذَا حَدَثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِبُهْ

---

(١) رواية عجزه عند الجرجاني:

«لها ذمة عزت بكل مكان» وهذا العجز هو عجز البيت التالي فقد خلط بينهما المرزوقي «شلت بها إبلان» وكذلك القاشاني والديمرتي، وقال المرزوقي «ويروى شُلَّت لها إبلان» الجواليقي «لها إبل شلت له إبلان» والبيت في التنبيه ١٨٤ ب.

(٢) الجرجاني ذكر عجز هذا البيت مع صدر البيت السابق كما أشرت.

(٣) «مهانة» هكذا بالنصب والجر فمن جر على أنها صفة لدار حفاظ ومن نصب فعلى أنها حال».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢١.

(٥) النص في معاني الحماسة.

والبيت الذي في الشرح هو للحادرة ديوانه ص ٣١٢.

(٦) وكذلك الفسوي، المرزوقي «وقال» ويفهم من هذا أنه صاحب الحماسية السابقة المساور بن هند. ابن زاكور «وقال المساور بن هند بن قبس بن زهير».

[٢٠٣ / أ]

٢ - فَكَمْ دَافَعُوا من كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاحَمَتْ[١] عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهْ[٢]

٣ - إِذَا قُلْتُ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ أَشَمُّ[٣] مِنَ الفِتْيَانِ جَزْلُ مَوَاهِبُهْ

٤ - إِذَا أَخَذَتْ بُزْلُ المَخَاضِ سِلَاحَهَا تَجَرَّدَ فِيْهَا مُتْلِفُ المَالِ كَاسِبُهْ[٤]

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ في مجموعة المعاني ص ٩٦ للمساور بن هند.

والبيت ٤ - في اللسان ج ٤/٢٣٢٣ مادة شمردل للمساور بن هند.

* * *

٧٣٢ - وَقَالَ آخَرُ. هو حَاتِمُ الطَّائِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ مَاوِيَةَ[٥]. (من الطويل)

= التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي، وفي معاني الحماسة «وقال آخر» وكذا في منثور المنظوم، ٣٢٠.

وفي اللسان شمردل ذكر البيت الثالث ونسبه للمساور بن هند.

(١) في منثور المنظوم «تزاحمت».

(٢) البيت في منثور المنظوم ٣٢٠.

(٣) «أشم» هكذا بالنصب والرفع وفوقها (ص) وقال المرزوقي: «ولك أن تروى أشمَّ جزلٌ» وأشمَّ جزلٍ فالرفع على كل والجر على شمردل» ٤/١٦٦٧.

وكذلك التبريزي ٤/٩٩. وفي بقية النسخ بالنصب.

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢٢.

والمراد بسلاحها محاسنها أي تحصن الناقة بمحاسنها لم يمنعه من نحرها لأن الناقة التي لها صفات الحسن قد يضن بها صاحبها.

ينظر شرح المرزوقي ٤/١٦٦٧ والتبريزي ٤/١٠٠، والفسوي، ١٧٢ ب.

والجرجاني ١١٤ ب، وآبن زاكور ٨٠ أ، ومعاني الحماسة ص ٢٢٢.

والقاشاني ٢٥٠ أ.

(٥) الفسوي «وقال حاتم الطائي - جاهلي» القاشاني «وقال آخر: وهو حاتم بن عبد الله» الجواليقي بغداد «وقال آخر وهو الحواس الحارثي وقيل لحاتم الطائي يخاطب آمرأته» التبريزي «وقال آخر وفي شرحه «هذه الأبيات لحاتم الطائي يخاطب آمرأته ماوية بنت عبد الله» وفي التنبيه «قال أبو الحواس الحارثي» آبن زاكور «وقال آخر ويروى لقيس بن عاصم المنقري» المرزوقي، والجواليقي الإسكندرية، والجرجاني، والديمرتي «وقال آخر» هكذا نرى التنازع في نسبة هذه الحماسية فهي لحاتم الطائي الذي له الحماسية المرقمة ١٥٩ و ٤٢٦ و ٦٨١، أو لقيس بن عاصم المنقري صاحب الحماسية المرقمة ٦٨٨، أو لجواس، بالجيم أو الحواس بالحاء الحارثي وأحياناً بغير =

١ ـ أَيَـا ٱبْنَـةَ عَبْـدِ اللَّهِ وَٱبْنَـةَ مَـالِـكٍ وَيَا ٱبْنَةَ ذِي البُرْدَيْنِ وَالفَرَسِ الوَرْدِ[1]

٢ ـ إِذَا مَـا صَنَعْتِ الـزَّادَ فَـالْتَمِسي لَـهُ أَكِيـلًا[2] فَـإِنِّي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْـدِي

٣ ـ أخـاً طَـارِقـاً أَوْ جَـارَ بَيْتٍ فَـإِنَّنِي أَخَافُ مَذَمَّاتِ الأَحَادِيْثِ مِن بَعْدِي[3]

٤ ـ وَلَلْمَـوْتُ خَيْـرٌ مِن زِيَـارَةِ بَـاخِـلٍ يُلاحِظُ أَطْرَافَ الأَكِيْلِ عَلَى عَمْدِ[4]

٥ ـ وَإِنِّي لَعَبْـدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَـازِلًا[5] وَمَـا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِن شِيْمَـةِ العَبْـدِ

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في ديوان حاتم ص ٣١٢.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في عيون الأخبار ج ٣/٢٦٣، بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ في الأغاني ١٢/١٥٠ لقيس بن عاصم.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ في لباب الآداب ص ١٢٠ لحاتم الطائي.

البيت ٢ في محاضرات الأدباء ج ٢/٦٥٤ بدون عزو.

= نسبة. هذا في نسخ الحماسة أما في بقية المصادر فسأذكرها كالتالي: في الأغاني ج ١٢/١٥٠ لقيس بن عاصم المنقري وتزوج منفوسة بنت زيد الفوارس الضبي وأتته في الليلة الثانية من بنائه بها أتي بطعام فقال أين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول: وكذلك في الكامل للمبرد ج ١/٣٤٥. والأبيات في لباب الآداب ص ١٢٠ لحاتم الطائي وقد رجح الأستاذ أحمد شاكر نسبتها لقيس بن عاصم في تعليقه على الأبيات في ديوان حاتم ص ٣١٢. وفي الأشباه والنظائر ٢/٢١٩ وبهجة المجالس ١/٢٩٣ وشرح شواهد المغني ج ٢/٥٨٥ لحاتم الطائي وفي العقد الفريد ٢/٤٢ و٣/١٢١ للفرزدق وهذه الحماسية ضمن باب الأضياف عند آبن زاكور.

(١) بهامش المخطوط «خ النهد» والجرجاني «الفرس النهد» وعنى بذي البردين عامر بن أحيمر بن بهدلة أعطاه المنذر بن ماء السماء بردين حين سأله عن أشرف العرب وأشجعهم فقام عامر بن أحيمر. تنظر القصة في شرح المرزوقي ١٦٦٨/٤ والتبريزي ٤/١٠٠ والفسوي ١٧٣ أ وآبن زاكور ١٢٧ أ والقاشاني ٢٥٠ أ والبيت في التنبيه ١٨٤ ب.

(٢) قال الفسوي «ويروى قصياً كريماً».

(٣) بهامش الفسوي «ورواية الرجال على بعدي».

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والجرجاني، والفسوي، والقاشاني لم يرووا هذا البيت. وقيل هذا البيت ذكر آبن زاكور بيتاً وهو:

وكيف يسيغ المرء زاداً وجاره خفيف المعا بادي الخصاصة والجهد

والبيت ذكره الديمرتي بهامشه ـ أما بقية النسخ فلم ترو هذا البيت.

(٥) «نازلًا» وتحتها «ص ثاوياً» وهي عند التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «ثاوياً» المرزوقي «نازلاً... وثاوياً» الفسوي «نازلًا» وبهامشه «ثاوياً» الديمرتي «نازلًا».

والبيت ٤ في محاضرات الأدباء ٢/٦٤٤ بدون عزو.
والبيت ٤ في محاضرات الأدباء ٢/٦٦٤ لحاتم.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ٢/٢١٩ لحاتم الطائي.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ في شرح شواهد المغني ج ٢/٥٨٥ لحاتم الطائي ثم ذكر قصة قيس بن عاصم ونفوسة بنت زيد الفوارس.
الأبيات عدا الرابع في أمالي المرتضى ج ٤/٦٩ لحاتم الطائي.
الأبيات في البيان والتبيين ج ٣/٣٠٩ بدون عزو.
البيت الأول في العقد الفريد ٢/٤٢ للفرزدق وهو في العقد أيضاً ج.٣/١٢١ للفرزدق.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٥ بالكامل للمبرد ج ١/٣٤٥ لرجل من المتقدمين وهو قيس بن عاصم المنقري.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ في بهجة المجالس ج ١/٢٩٣ لحاتم الطائي وتروى لغيره.
البيت ٢ في شرح المرزوقي ١٨٥٣ في شرح الحماسية المرقمة ٨٤٤ بدون عزو.
والبيت ٢ في معجم شواهد العربية ١/١٠٨ لحاتم الطائي.

الرواية:

ديوان حاتم ص ٣١٢.
٣ - كريماً قصياً أو قريباً فأنني . . . . .
عيون الأخبار ٣/٢٦٣.
٢ - إذا ما عملت. . . .
٣ - بعيداً قصياً أو قريباً فإنني . . . .
الأغاني ١٢/١٥٠.
٣ - . . . . أخاف ملامات الأحاديث من بعدي.
٥ - وإني لعبد الضيف من غير ذلة   وما بي إلا تلك من شيم العبد
لباب الآداب ١٢٠.
١ - . . . والفرس النهد.
٣ - بعيداً قصياً أو قريباً فإنني   أخاف مذمات الأحاديث من بعدي
الأشباه والنظائر ٢/٢١٩.
٣ - كريماً قصياً أو قريباً فإنني   . . . .
أمالي المرتضى ٤/٦٩.
١ - . . . . والفرس النهد.
٣ - قصياً كريماً أو قريباً فإنني   أخاف مذمات الأحاديث من بعدي

البيان والتبيين ٣/٣٠٩.
٢ ـ إذا ما عملت. . . .
٣ ـ كريماً قصياً أو قريباً فإنني . . . .
٥ ـ . . . . ثاوياً. . . .
الكامل للمبرد ١/٣٤٥.
٢ ـ إذا ما أصبت. . . .
٣ ـ كريماً قصياً أو قريباً فإنني. . . .
٤ ـ . . . . ثاوياً. . . .
٥ ـ . . . . وما من خلالي غيرها شيمة العبد
بهجة المجالس ١/٢٩٣.
٢ ـ إذا ما عملت الزاد فأتخذي له. . . .
٣ ـ بعيداً قصياً أو قريباً فإنني. . . .

* * *

٧٣٣ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ لَيْسَ[٢] فَتى الفِتْيَانِ مَنْ جُلُّ[٣] هَمِّهِ ... صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غَبُوقِ
٢ ـ وَلَكِنْ فَتَى الفِتْيَانِ مَن رَاحَ أَوْ غَدَا[٤] ... لِضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيْقِ

التخريج:

البيتان في عيون الأخبار ٣/١٧٨ لبعض الشعراء.
البيتان في التذكرة السعدية ص ٣٠٨ بدون عزو.
البيتان في مجموعة المعاني ص ١٧٥ بدون عزو.

---

(١) الفسوي «وقال آخر ـ وهو أبو العتاهة» الجرجاني «وقال عامر بن حوط» وفي بقية النسخ وقال آخر. وهذه الحماسية تأخرت عند الجرجاني فهي قبل الحماسية المرقمة ٧٣٦ المنسوبة لعامر بن حوط فلعل هذا أوقعه في وهم. وستأتي ترجمة عامر بن حوط في الحماسية ٧٣٦ وأبو العتاهية له الحماسية المرقمة ٦٦٩ و ٧٢٥ وهذه الحماسية عند ابن زاكور ضمن باب المديح.

(٢) «ليس» وبجانبها «ك وليس» وهي عند المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني «ليس» وفي بقيةالنسخ «وليس».

(٣) المرزوقي «من كل».

(٤) «أو غدا» وتحتها «خ وآغتدى» وهي عند الجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي «وآغتدى» المرزوقي، والجواليقي، والقاشاني، والتبريزي، والقاشاني «أو غدا» الفسوي «أو غدا» وبهامشه «وآغتدى».

الروايـة:

عيونُ الأخبار ١٧٨/٣.

١ - وليس فتى الفتيان من راح واغتدى ... لشرب صبوح أو لشرب غبوق

٢ - .... واغتدى....

***

٧٣٤ - وَقَالَ حَزَازُ بنُ عَمْرٍو مِن بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ[١]. (من المتقارب)

١ - لَنَا إِبِلٌ لَمْ يُهِنْ ربَّهَا[٢] ... كَرَامَتُهَا والغِنَى[٣] ذَاهِبُ[٤]

٢ - هِجَانٌ يُكَافَأُ فِيْهَا الصَّدِيْقُ ... وَيُدْرِكُ فِيْهَا المُنَى الرَّاغِبُ[٥]

٣ - وَنَطْعُنُ عَنْهَا نُحُورَ العِدَى ... وَيَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ

٤ - وَنُؤْلِفُهَا فِي السِّنِيْنَ الفِنَاءَ[٦] ... إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَباً كَاسِبُ

[٢٠٣ / ب]

٥ - وَلَمْ تَكُ يَوْماً إِذَا رُوِّحَتْ ... عَلَى الحَيِّ يُلْفَى لَهَا جَادِبُ[٧]

٦ - حَبَانَا بِهَا جَدُّنَا وَالإِلَهُ ... وَضَرْبٌ لَنَا خَذِمٌ صَائِبُ[٨]

---

(١) الجواليقي بغداد «وقال حران بن عمرو» ابن زاكور «وقال آخر من بني عبد مناة اسمه حراز بن عمرو» وقال في شرحه «حراز بحاء مهملة وراء مشددة فألف فزاي برنة شداد كأنه مبالغة من حارز علم على هذا الشاعر» الورقة ٨١ أ - ب وفي التنبيه «وقال حزاز بن عمرو ويقال حَزَّان» الجرجاني «وقال آخر» ولقد صحف المرزوقي، والتبريزي «عبد مناة» إلى «عبد مناف» ولقد ذكرا في الحماسية المرقمة ٣٥٠ المنسوبة له «عبد مناة» ينظر شرح المرزوقي ١٠٣٧/٣ والتبريزي ج ٣٣/٣ وتنظر ترجمة الحزاز بن عمرو في الحماسية المرقمة ٣٥٠ وهذه الحماسية عند ابن زاكور ضمن باب المديح.

(٢) هكذا وردت «لم تُهن - ويَهن وربُّها وربُّها» وفي بقية النسخ «لم تُهن رَبَّها».

(٣) «والغنى» هكذا بالغين المعجمة والنون وفي بقية النسخ «الفتى» بالفاء والتاء».

(٤) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢٥ بدون عزو.

(٥) البيت في التنبيه ١٨٤ ب.

(٦) «الفناء» وكذلك ابن زاكور والقاشاني وأشار إليها الفسوي بهامشه. أما في بقية النسخ فهي «الكُلُول».

(٧) البيت في التنبيه الورقة ١٨٥ أ.

(٨) البيت في التنبيه ١٨٥ أ.

التخريـج:
الأبيات في حماسة الشنتمري باب المديـح قافيـة الباء ـ لآخـر من بني عبد منـاف آسمه حـزاز بن عمرو.

***

٧٣٥ ـ وَقَالَ مَنْصُورُ بنُ المِسْجَاحِ الضَّبِّيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَمُخْتَبِطٍ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ فَمَا آعْتَذَرَتْ إِبِلِي إِلَيْهِ[٢] وَلاَ نَفْسِي
٢ ـ حَبَسْنَا فَلَمْ[٣] نَسْرَحْ لِكَيْ لاَ يَلُومَنَا عَلَى حُكْمِهِ صُبْراً مُعَوَّدَةَ الحَبْسِ
٣ ـ فَطَافَ كَمَا طَافَ المُصَدِّقُ وَسْطَهَا يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي البَوَازِلِ والسُّدْسِ

التخريـج:
البيت ٣ في اللسان ج ١٩٧٣/٣ مادة سدس لمنصور بن مسجاح.

***

٧٣٦ ـ وَقَالَ عَامِرُ بنُ حَوطٍ[٤]. (من الكامل)

١ ـ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةٌ مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلاَ عَدَمْ

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٦٠٨ ولأبيه الحماسية المرقمة ٣٤٨ وهذه الحماسية عند آبن زاكور وضمن باب الأضياف.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «فما آعتذرت إبلي عليه» وكذلك الفسوي وفي شرحه «ويروى فما آعتذرت إبلي إليه» الجرجاني «فما آعتذرت إبلي إليه».

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي «ولم» والفسوي «ولم» وفوقها «فلم» الجواليقي، والقاشاني «فلم».

(٤) وكذلك الجواليقي بغداد والجرجاني، والمرزوقي «عامر بن حوط من بني عامر» التبريزي «عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة» وكذا الجواليقي الإسكندرية، وآبن زاكور، الفسوي، والقاشاني «عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر» وعامر بن حوط هو: عامر بن حوط بن أبي هند بن المعدل بن الحزن بن مازن من بني عامر آبن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة شاعر فارسي ويلقب بالأبرش الضبي المؤتلف والمختلف ص ٣٤ ـ وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب المديح وقبل هذه الحماسية عند الجرجاني الحماسية المرقمة ٧٣٣.

٢ - فَـأَزُورُ[١] بَيْتَ الحَقِّ زَوْرَةَ مَـاكِـثٍ فَعَـلامَ أَحْفِـلُ مَـا تَقَـوَّضَ وَٱنْهَـدَمْ

٣ - فَـلأَتْـرُكَنَّ[٢] السَّـامِلِيْنَ[٣] حِيَـاضَهُم وَلأَحْبِسَنَّ عَلَى مَكَـارِمِيَ[٤] الـنَّعَـمْ

التخريـج:

الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ٣٤.

الروايـة:

المؤتلف والمختلف ص ٣٤.

٢ - وولـجت بـيت الـحق لـيس بـبـاطـل مـا إن أبـالي مـا تقـوض وآنـهـدم

٣ - فـلأتـركـن للسـاملين حـيـاضـهـم ولأحبسـن على الـتـنـوفـات الـنـعـم

***

٧٣٧ - وَقَالَ زَيْدُ الفَوَارِس[٥]. (من الطويل)

١ - أَقِلِّي عَلَيَّ الـلَّوْمَ يَـا آبْنَـةَ مُـنْـذِرٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَٱسْهَـرِي

٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الـدَّهْـرُ مَسَّنِي بِـنَـائِـبَـةٍ زَالَـتْ وَلَـمْ أَتَـتَـرْتَـرِ[٦]

٣ - يَـرَانِي العَـدُوُّ بَعْـدَ غِبِّ لِقَـائِهَـا[٧] خَـلِيّـاً نَعِيْمَ البَـالِ لَمْ أَتَـغَيَّـرِ[٨]

النَّعِيْمُ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ مَصْدَراً كَقَوْلِكَ نَحْنُ في رَخَاءٍ وَنَعِيْمٍ وَقَدْ آسْتُعْمِلَ هُنَا

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والديمرتي «وأزور».

(٢) التبريزي «ولأتركن ويروى فلأتركن».

(٣) التبريزي «للساملين» ثم ذكر رواية «الساملين».

(٤) «مكارمي» وفوقها «خ مكارمها» ومكارمها لم يذكرها أحد.

(٥) وكذلك الجواليقي بغداد، وآبن زاكور والتنبيه - المرزوقي «زيد بن حصن» أما التبريزي، والفسوي، والجرجاني، والجواليقي الإسكندرية، والقاشاني، والديمرتي فقد ساقوا نسبه كاملاً - وزيد الفوارس تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٨١ وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب الأضياف.

(٦) بهامش المخطوط «ويروى بنائبة صماء - ويروى زلت ولم» المرزوقي، والتبريزي، والديمرتي «زلت ولم أتترتر» وكذلك الفسوي وبهامشه «بنائبة صماء لم - بنائبة أمضى» الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «بنائبة صماء لم أتترتر».

(٧) بهامش المخطوط «يروى بعد غبِّ لقائه» وهذه هي رواية بقية النسخ.

(٨) البيت في التنبيه ١٨٥ أ.

صِفَةً وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ مِن ذَلِكَ نَعُم كَقَدُمَ فَهْوُ قَدِيْمٌ[1].

٤ ـ وَرَاكِـدَةٍ عِنْدِي[2] طَـوِيْـلٍ صِيَـامُهَـا قَسَمْتُ عَلَى ضَـوْءٍ مِنَ النَّـارِ مُبْصِـرِ

٥ ـ طُـرُوقـاً وَلَمْ أُفْحِشْ وَقَسَّمْتُ لَحْمَهَـا إِذَا ٱجْتَنَبَ العَـافُـونَ نَـارَ العَـذَوَّرِ

التخريـج:

البيت الثاني في اللسان ج ٤٢٧/١ مادة ترر لزيد الفوارس.

الروايـة:

٢ ـ. . . . بنائبة صماءلم أتترتر.

***

٧٣٨ ـ وَقَالَ الهُذَيْلُ بنُ مَشْجَعَةَ البَوْلانِيُّ[3] قَالَ أَبُو رِيَاشٍ الصَّحِيْحُ عِنْدِي فِي هـذِهِ الأَبْيَاتِ أَنَّهَا لِطَرِيفِ بنِ تَمِيْم العنبري[4]. (من الكامل)

١ ـ إِنِّي وَإِنْ كَـانَ ٱبْنُ عَمِّيَ غَـائِبـاً[5] لَمُـقَـاذِفٌ[6] من دُونِـهِ[7] وَوَرَائِـهِ

٢ ـ وَمُفِيْـدُهُ[8] نَصْـرِي وَإِنْ كَـانَ ٱمْـرَأً مُتَـزَحْـزِحـاً فِي أَرْضِـهِ وَسَمَـائِـهِ[9]

---

(١) النص في التنبيه السابق.

(٢) بهامش المخطوط «يروى وراكدة غضبى» المرزوقي، والديمرتي، والفسوي «وراكدة غضبى» المرزوقي، والديمرتي، والفسوي «وراكدة عتبى» الجرجاني، وآبن زاكور «وراكدة ملأى» الجواليقي، والقاشاني «رواكده عندي» وكذلك التبريزي وقال: «وراكدة يعني قدراً ويروى عتبى وغضبى وجعلها عتبى لغليانها ويروى غيرى فيكون من الغيرة شبه غليانها بغليان الغيرى» ج٤/١٠٤.

(٣) وكذلك في بقية النسخ.

(٤) وقال القاشاني «ويروى لطريف بن تميم العنبري ـ وهذا أثبت» والهذيل بن مشجعة لم أقف على ترجمته. والحماسية عند آبن زاكور في باب المديح.

(٥) هكذا بالأصل «غائباً ـ عائباً» بالغين المعجمة والعين المهملة وهي عند الفسوي، والجرجاني «عائباً» بالمهملة وفي بقية النسخ «غائباً» بالمعجمة.

(٦) الجرجاني، وآبن زاكور «لمدافع».

(٧) «من دونه» وفوقها «خ خلفه» المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي «من خلفه» وفي بقية النسخ «من دونه».

(٨) الجرجاني «وأفيده».

(٩) الجواليقي الإسكندرية لم يروِ هذا البيت وهو في بقية النسخ الأخرى.

٣ - وَمَتَى أَجِئْهُ[1] فِي الشَّدَائِدِ[2] مُرْمِلاً ... أُلْقِ الَّذِي فِي مِزْوَدِي لِوِعَائِهِ[3]

٤ - وَإِذَا تَتَبَّعَتِ[4] الخَلاَئِفُ[5] مَالَهُ[6] ... خُلِطَتْ[7] صَحِيْحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ[8]

٥ - وَإِذَا أَتَى مِن وَجْهِهِ[9] بِطَرِيْفَةٍ ... لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ[10]

٦ - وَإِذَا آكْتَسَى ثَوْباً جَمِيْلاً لَمْ أَقُلْ ... يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رِدَائِهِ

٧ - وَإِذَا غَدَا يَوْماً لِيَرْكَبَ مَرْكَباً ... صَعْباً قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سِيْسَائِهِ[11]

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٦ في الأشباه والنظائر للخالديين ١ / ٩ للفطمش الضبي.

---

(١) الجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «متى أجده» وكذلك الفسوي وقال في شرحه «ويروى متى أجئه» الديمرتي «ومتى يجئني» وفوقها «أجئه».

(٢) «الشدائد» وتحتها «خ الشديدة» المرزوقي، والفسوي، والديمرتي «الشديدة» وبقية النسخ «الشدائد».

(٣) «لوعائه» وفوقها «ص بوعائه» المرزوقي، والديمرتي، والقاشاني «لوعائه» وكذلك التبريزي وقال: «ويروى بوعائه أي مع وعائه - ولوعائه أي إلى وعائه» الفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور «بوعائه».

(٤) بهآمش المخطوط «يروى تتابعت».

(٥) «الخلائف - والجلائف» بالخاء المعجمة والجيم المعجمة وفوقها (ص) هكذا بالأصل - التبريزي «الجلائف» وقال: «ويروى الجلائف والخلائف قال أبو العلاء إذا رويت الخلائف بالخاء فهي جمع خليفة يقال خليفة وخلائف وقالوا خلفاء وليس باب فعيلة أن يجمع على فعلاء ولكن لما قالوا فلان خليفة فلان وخليفه ساغ لهم أن يقولوا خلفاء ولم تجر العادة بأن يقولوا لخليفة المسلمين خليف وإن كان جائزاً في الأصل» ج ٤ / ١٠٥ المرزوقي، والقاشاني، والجواليقي، والفسوي، وآبن زاكور «جلائف» وكذلك الجرجاني، والديمرتي وفي معاني الحماسة.

(٦) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي «ما لنا».

(٧) الجواليقي، وآبن زاكور وفي معاني الحماسة «قُرِنَتْ».

(٨) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢٦.

(٩) التبريزي، والمرزوقي، والقاشاني «من وجهةٍ» ثم ذكر التبريزي، والمرزوقي رواية «من وجههِ» أيضاً - الفسوي «من وجههِ - وجهةٍ - معاً».

(١٠) قال الفسوي «ويروى لم أطَّلِعْ ماذا وراء خبائه».

(١١) السيساء منتظم فقار الظهر. القاشاني ٢٥٢ ب واللسان سيس الجواليقي الإسكندرية، والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي لم يرووا هذا البيت - بعد البيت الخامس ذكر آبن زاكور بيتين وهما:

وإذا آستراش حمدته ووفرته ... وإذا تصعلك كنت من قرنائه

وإذا أردت عتابه نظرته ... حتى أعاته ببعض خلائه

وقال: «آستراش بالسين المهملة ومختوماً بالشين المعجمة فإن كان كذلك روي فهو آستفعل من راش السهم ألزق عليه الريش فيكون مستعاراً لسوء خلقه. وإن لم تكن الرواية كذلك فهو بتقديم المعجمة وتأخير المهملة فيكون آفتعل من «شرس الرجل ساء خلقه» ٧٧ أ وبقية النسخ لم ترو البيتين.

البيت ٤ في شعر العجير السلولي المنشور في مجلة المورد العراقية المجد الثامن ١٩٧٥ ص ٢٣٥.

البيت ٤ في اللسان ج ١/٦٦٠ مادة حلف للعجير السلولي.

الأبيات ١ - ٢ - ٤ - ٦ في ذيل الأمالي ص ٨٤ لبعض شعراء طيء.

الأبيات في مجموعة المعاني ص ٦٣ للهذيل بن مشجعة البولاني.

الرواية:

الأشباه والنظائر ١/٩.

١ - .... عاتباً....

٦ - .... يا ليت أن على مثل ردائه.

شعر العجير السلولي مجلة المورد ص ٢٣٥.

٤ - وإذا تعرقت الجلائف مالنا قرنت....

اللسان جلف.

٤ - .... الجلائف.... قرنت....

***

٧٣٩ - وَقَالَ حَسَّانُ بنُ حَنْظَلَةَ الطَّائيُّ. (خ) آبن أَبي رُهْمِ بنِ حَسَّانَ بن حَيَّةَ بنِ شُعْبَةَ بنِ هُنَيٍّ[1]. (من الكامل)

١ - تِلْكَ آبْنَةُ العَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلاً ... أَزْرَى بِقَومِكَ قِلَّةُ الأَمْوَالِ

٢ - إِنَّا لَعَمْرُ أَبِيكِ يَحْمَدُ ضَيْفُنَا ... وَيَسُودُ[2] مُقْتِرُنَا عَلَى الإِقْلَالِ

٣ - غَضِبَتْ عَلَيَّ أَنِ آتَّصَلْتُ بِطَيِّءٍ ... وَأَنَا آمْرُؤٌ مِنْ طَيِّءِ الأَجْبَالِ

---

(١) وكذلك التبريزي، والقاشاني، والديمرتي ولكنهم لم يذكروا «آبن هني» المرزوقي، والجرجاني «حسان بن حنظلة» الجواليقي، وآبن زاكور «حسان بن حنظلة الطائي» الفسوي «حسان بن حنظلة بن أبي رهم - جاهلي» وحسان بن حنظلة وحنظلة هو الراهب الطائي حنظلة الخير بن أبي أرهم بن حسان بن حية بن سعيد أحد بني هنيء بن عمرو بن الغوث بن طيء. وحنظلة هو فارس الضبيب وكان قد غزا مع كسرى، المؤتلف والمختلف ص ١٢٤. وقال القاشاني «ويروى أن حسان هذا أتى آمرأة من قومه يخطبها بعدما هلك بيته فأبت عليه وقالت قد ذهب أهل بيتك وفنيت أموالهم فقال» ٢٥٢ وذكر الآمدي القصة في المؤتلف والمختلف ص ١٢٤ مع الأبيات ونسبها لحنظلة أبيه. والحماسية ضمن باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٢) «يسود» وتحتها «خ ويجود» وبقية النسخ لم تذكر «ويجود».

٤ - وَأَنَا ٱمْرُؤٌ مِنْ آلِ حَيَّةَ مَنْصِبِي وبَنُو جُوَيْنٍ فَٱسْأَلِي أَخْوَالِي

٥ - وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيْلَةَ جَاءَنِي مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ المُتُونِ طِوَالِ

٦ - أَحْلَامُنَا تَزِنُ الجِبَالَ رَزَانَةً[1] وَيَزِيْدُ جَاهِلُنَا عَلَى الجُهَّالِ

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٦ في المؤتلف والمختلف ص ١٢٤ لحنظلة الطائي.
وقال الآمدي: «سرق هذا البيت (٦) بعضهم فأدخله في قصيدة وهو الفرزدق».
والبيت السادس في ديوان الفرزدق ج ٢ / ٧٣٠ وهو بالخزانة ج ٦ /٤٣٨ للفرزدق.
والبيت السادس أيضاً في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٤١ لحسان الطائي وهو في أبيات الاستشهاد ص ١٥٥ بدون عزو.

الرواية:

ديوان الفرزدق ج ٢ / ٧٣٠.
إنَّا لتوزن بالجبال حلومنا. . . .
أبيات الاستشهاد ص ١٥٥.
إنا لتوزن بالجبال حلومنا. . . .

* * *

٧٤٠ - وَقَالَ إِيَاسُ بنُ الأَرَتِّ[2]. (من الطويل)

[٢٠٤ / ب]

١ - وَإِنِّي[3] لَقَوَّالٌ لِعَافِيَّ مَرْحَباً وَلِلطَّالِبِ المَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ

---

(١) الجرجاني «رجاحة».

(٢) قال القاشاني «والأرت عامر بن خالد بن عدي بن كروس بن حيان بن ثعلبة» وذكر الفسوي هذا وأضاف «قال الشيخ رأيت هذه الأبيات في ديوان مضرس بن ربعي» ١٧٤ أ وإياس بن الأرت تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٥٤ وله أيضاً ٤٨٥ و ٦٢١ - ومضرس بن ربعي له الحماسية المرقمة ٤١٧ و ٤٤١ وستأتي له الحماسية المرقمة ٧٤٧ وهي من وزن وروي هذه الحماسية - ولعل هذا هو الذي دعا شيخ الفسوي إلى نسبة هذه الحماسية لمضرس بن ربعي وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب الأضياف.

(٣) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني «إني».

٢ - وَإِنِّي مِمَّنْ يَبْسُطُ[١] الكَفَّ بـالنَّـدَى إِذَا شَنِجَتْ كَفُّ البَخِيـلِ وَسَـاعِـدُه
٣ - لَعَمْـرُكَ مَا تَـدْرِي أُمَـامَـةُ أَنَّهَـا ثِـنـىً مِـنْ خَـيَـالٍ لاَ أَزَالُ أُعَـاوِدُه
٤ - فَشَقَّتْ عَلَى صَحْبِي[٢] وَعَنَّتْ رَكائِبِي وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْـلَ قِـرْنـاً أُكَـابِـدُه

* * *

٧٤١ - وَقَالَ آخرُ[٣]. (من البسيط)

١ - أَثْـنِي عَـلَيَّ بِمَـا لاَ تُـكْـذِبِيْـنَ بِـهِ يَـا بَـكْرُ[٤] أَيُّ فَتًى لِلضَّيْفِ والجَـارِ
٢ - إِنِّي أُجَاوِرُ مَا جَـاوَرْتُ فِي حَسَبٍ[٥] وَلاَ أُفَـارِق إِلاَّ طَـيِّـبَ الـدَّارِ[٦]
٣ - كَمْ من لَئِيْمٍ رَأَيْـنَـا كَـانَ ذَا إِبِـلٍ فَـأَصْبَحَ اليَـوْمَ لاَ مُعْطٍ وَلاَ قَـارِ[٧]
٤ - وَلَـوْ يَكُـونُ عَلَى الحَـدَّادِ يَمْلِكُـهُ لَمْ يَسْسق ذَا غُلَّةٍ مِن مَائِهِ الجَارِي[٨]

التخريـج:

البيت الرابع في اللسان ج ٢/٨٠٢ مادة حدد لإياس بن الأرت.

* * *

(١) بهامش المخطوط «وإني لممن» المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور «وإني لممـا أبسط» التبريـزي «وإني لممن يبسط» وفي شـرحـه «ويـروى وإني لممـا أبسط» الجـواليقي بغـداد، والقـاشـاني «وإني لممن يبسط» الجـواليقي الإسكندرية «وإني لمما يبسط» الفسوي «وإني لمما أبسط» وتحته «لممن» الديمرتي «وإني فمما أبسط».

(٢) التبريزي «فشقت على ركبي».

(٣) الجواليقي بغداد «وقـال أيضاً» ويفهم من هـذا أن الحماسيـة لإياس بن الأرت والبيت الـرابع بـاللسان مـادة حدد لإياس بن الأرت أيضاً أما في بقية النسخ فهي «وقال آخـر» وهذه الحمـاسية من أربعـة أبيات وكـذلك الجـواليقي بغداد، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكـور، والديمـرتي، والقاشـاني - أما المـرزوقي، والتبريـزي، والجواليقي الإسكندرية فهي حماسيتان منفصلتان كل واحدة من بيتين، وهي ضمن باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٤) التبريزي «يا طيب - ويروى يا بكر» وفي بقية النسخ «يا بكر».

(٥) في بقية النسخ «حسبي».

(٦) بهذا البيت تنتهي الحماسية الأولى عند من فصل الحماسيتين.

(٧) البيت في التنبيه ١٨٥ ب وقال آبن جني «لك في معط وقار وجهان إن شئت كانا في موضـع نصب أراد لا معطياً ولا قارياً إلا أنه أجرى المنصوب مجرى المجرور والمرفوع تشبيهاً للياء بالألف. . . وإن شئت كـانا على: فـأصبح اليوم لا هو معط ولا هو قار. . .».

(٨) الحَداد والحُداد آسم بحر وقبل نهر، المرزوقي ١٦٨٩/٤ واللسان حدد.

٧٤٢ ـ وَقَالَ آخَرُ[١].

١ ـ إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ وَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا فَدَعْهَا وَفِيْهَا إِنْ رَجَعْتَ مَعَادُ

***

٧٤٣ ـ وَقَالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ[٢]. (من البسيط)

١ ـ المَالُ يَغْشَى رِجَالاً لا طَبَاخَ بِهِم[٣] كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البَالِي

لَا طَبَاخَ لَهُم: أَيْ لا خَيْرَ فِيْهِم ولا قُوَّةَ عِنْدَهُم. وَيُقَالُ: هَذَا طَعَامٌ لا طَبَاخَ فِيْهِ أَي لَا دَسَمَ فِيهِ وَشَابٌّ مُطَبَّخٌ قد امْتَلأَ شَبَاباً.

٢ ـ أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لا أُدَنِّسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ العِرْضِ فِي المَالِ

٣ ـ أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجمَعُهُ[٤] وَلَسْتُ لِلعِرْضِ إِن أَوْدَى بِمُحْتَالِ

التخريج:

البيت الأول في ديوان حسان بن ثابت ص ١٤٧، د. سيد حنفي وذكر محققه بهامشه أن البيت الثاني في طبعة البرقوقي.

البيتان ٢ ـ ٣ في بهجة المجالس ١/١٩٦ لعمار الكلبي.

البيتان ٢ ـ ٣ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٧ لحسان بن ثابت.

البيتان ٢ ـ ٣ بالتذكرة السعدية ص ٢٨٦ لحسان بن ثابت.

---

(١) هذه الحماسية مما آنفردت بها نسخة المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

(٢) وهو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الصحابي المشهور قالوا إنه عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام مثلها ومات في خلافة معاوية وهو أحد شعراء الرسول ﷺ. ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/٢١٥ الأغاني ج ٤/٢ جمهرة أشعار العرب ٤٩٢ مفتاح السعادة ١/٢٣٦ وج ٣/٢٩٣ أسد الغابة ٢/٤ الموشح ص ٥٤ الاستيعاب ١/٣٣٥ جمهرة أشعار العرب ٥/٣٦/١٧٩ ومواضع أخرى الشعر والشعراء ١/٣٠٥ سمط اللآلىء ١٧١ خزانة الأدب ١/٢٢٧ مقدمة ديوانه. كنى الشعراء ٣٠٥ الاشتقاق ٤٤٩ المؤتلف ٨٩ و ١٦٥ معجم الشعراء ٣٦/١٨٩/٤٣٥ ـ ذكر الجواليقي البيتين الثاني والثالث من هذه الحماسية قبل الحماسية المرقمة ٤٣٩ في حماسية منفصلة. أما بقية النسخ فلم تذكر هذين البيتين في حماسيةمنفصلة. وهذه الحماسية ضمن باب المديح عند آبن زاكور.

(٣) «لا طباخ بهم» وفوقها «خ لهم» وهي عند المرزوقي «بهم» ـ وفي بقية النسخ «لهم».

(٤) بهامش المخطوط «ص إن أودى فأكسبه» وهذه هي رواية الجواليقي، والفسوي، وآبن زاكور، والقاشاني.

البيت الأول في اللسان ج ٤/٢٦٢٣ مادة طبخ لحسان بن ثابت وقال: «وقد جاء البيت في شعر لحية بن خلف الطائي يخاطب آمرأة من بني شمجي بن حزن يقال لها أسماء وكانت تقول ما لحية مال فقال مجاوباً لها..

ثم ذكر ثلاثة أبيات ثم أبيات الحماسة الثلاثة.

الروايـة:

المضنون به على غير أهله ص ٢٧.

٢ ـ . . . . لا بارك الله بعد العرض في مالي.

٣ ـ أحتال للمال إن أودى فأكسبه.

اللسان طبخ.

١ ـ . . . . أناساً لا طباخ لهم.

٢ ـ . . . . فأكسبه.

***

٧٤٤ ـ وَقَالَ عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ زُرَارَةَ الكِلَابِيُّ[١]. (من الطويل)

[٢٠٥/ أ]

١ ـ دَعَوْتُ إِلَيْهَا فِتْيَةً بِأَكُفِّهِمْ مِنَ الجَزْرِ في بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُومُ

٢ ـ إِذَا مَا آشْتَهَوا مِنْهَا شِوَاءً سَعَى لَهُم بِهِ هِذْرِيَانٌ لِلكِرَامِ خَدُوْمُ[٢]

---

(١) آبن زاكور «وقال آخر من بني كلاب» وهذه الحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور. المرزوقي، والجواليقي الإسكندرية للحماسية من أربعة أبيات القاشاني، والديمرتي، والجواليقي بغداد، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور فقد جعلوا هذه الحماسية من بيتين ثم أعقبوها بحماسية أخرى من بيتين أيضاً وهما جزء من هذه الحماسية، وذكر الفسوي بهامشه أن الشيخ قال: الحماسيتان هما حماسية واحدة ـ ١٧٤ ب، والسبب في هذا أن هذه الحماسية هي جزء من الحماسية المرقمة ٨٣ حيث تكرر البيتان الثالث والرابع وهما لم يروهما المخطوط. وعبد العزيز بن زرارة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٨٣.

(٢) بعد هذا البيت ذكر المرزوقي، والجواليقي الإسكندرية بيتين وهما:

فإلا أكن عين الجواد فإنني على الزاد في الظلماءِ غير شتيم

وإلا أكن عين الشجاع فإنني أردُّ سنان الرمح غير سليم

والبيتان هما حماسية منفصلة عند الجواليقي بغداد، والتبريزي، والقاشاني، والديمرتي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور. والبيتان هما في الحماسية المرقمة ٨٣ الثاني والثالث فيها وروايتهما:

وإلا أكن كل الشجاع فإنني بضرب الطُّلي والهام حق عليم

وإلا أكن كل الجواد فإنني على الزاد في الظلماء غير شتيم

التخريـج :

البيت الثاني في اللسان ج ٦/٤٦٤٤ مادة هذر لعبد العزيز بن زرارة .

***

٧٤٥ ـ وَقَالَ آخَرُ[١] . (من البسيط)

١ ـ وَسِّـعْ بِمَـذْقِكَ مَـاءَ اللَحْمِ تَقْسِـمُـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَأَكْثِرِ الشَّـوْبَ إِنْ لَمْ يَكْثُرِ اللَّبَنُ[٢]

٢ ـ وَسِّـعْ بِـهِ وَتَلَفَّتْ حَـوْلَ حَـاضِـرِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ إِنَّ الكَرِيْمَ الَّذِي لَمْ تُخْلِهِ الفِـطَنُ[٣]

التخريـج :

صدر الـبيت الأول في شرح المرزوقي ج ٤/١٦٨٠ في شرح الحماسية ٧٣٧ .

***

٧٤٦ ـ وَقَالَ آخَرُ[٤] . (من الطويل)

١ ـ إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَـعْ بِـرِسْـلٍ لُحُـومَهَـا ‏ ‏ ‏ ‏ مِنَ السَّيْفِ لاَقَتْ حَدَّهُ وَهْوَ قَـاطِعُ[٥]

٢ ـ نُـدَافِـعُ عَنْ أَحْسَـابِنَا بِلِحُـومِهَـا ‏ ‏ ‏ ‏ وَأَلْبَـانِهَـا إِنَّ الـكَـرِيْـمَ يُـدَافِـعُ

٣ ـ وَمَنْ يَقْتَـرِفْ خُلْقاً سِوَى خُلْقِ نَفْسِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ يَـدَعْـهُ وَتَـرْجِعْـهُ إِلَيْـهِ الـرَّوَاجِـعُ

التخريـج :

الأبيات في معجم الشعراء ٤٤٧ للمخضع القيسي .

البيت ٣ في شرح التبريزي ٤/١١٧ وشرح المرزوقي ٤/١٧١٢ في شرح الحماسية المرقمة ٧٥٦ المنسوبة لحاتم .

---

(١) الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب الأضياف .

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢٧ .

(٣) المرزوقي ، والتبريزي ، والجرجاني «لم يخله الفِطَنُ» .

(٤) الفسوي «وقال رجل من هذيـل» ١٧٥ أ وهذه الحمـاسية في بـاب الأضياف عنـد آبن زاكور والأبيـات في معجم الشعراء ٤٤٧ للمخضع القيسي من عبد قيس وقال أحسبه لقبا .

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢٨ وقال : «الرسل اللبن بعينـه . يقول : إذا لم تـدرِ فتمتع بلبنهـا لحومهـا عقرت ونحـرت للأضيـاف وذلك أن العـرب إذا وجدت اللبن لم تكـد تنحر ويقـولون اللبن أحـد اللحمين وليس عندهم بذلك بأس . . . » والنص بهامشه المخطوط ، بدون نسبة ، وفي شرح التبريزي ج ٤/١١٠ والمرزوقي ١٦٩٣ .

الروايـة:

معجم الشعراء ٤٤٧.

٤ ـ ومن يبتدع خلقاً سوى خلق نفسه . . . .

وكذا روايته في شرح المرزوقي، والتبريزي، السابقتين.

* * *

٧٤٧ ـ وَقَالَ مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيٍّ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَإِنِّي لأَدْعُو الضَّيْفَ بالضَّوْءِ بَعْدَ مَا ... كَسَا الأَرْضَ نَضَّاحُ الجَلِيْدِ وَجَامِدُه

٢ ـ لِأُكْرِمَهُ إِنَّ الكَرَامَةَ حَقُّهُ ... وَسِيَّانِ[٢] عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُه

٣ ـ أَبِيْتُ أُعَشِّيْهِ السَّدِيْفَ وَإِنَّنِي ... بِمَا نَالَ[٣] حَتَّى يَتْرُكَ الحَيَّ حَامِدُه

* * *

٧٤٨ ـ وَقَالَ حِمَاسُ بنُ ثَامِلٍ[٤]. (من الطويل)

١ ـ وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الهُدُوءِ دَعَوْتُهُ[٥] ... بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ[٦]

٢ ـ فَقُلْتُ[٧] لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ ... وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَآبْنَ ثَامِلِ

---

(١) مضرس بن ربعي تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤١٧ وله ٤٤١ والحماسية ضمن باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، وآبن زاكور «ومثلان».

(٣) لمرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي «بما قال».

(٤) الجرجاني «حسان بن ثامل» الجواليقي بغداد «وقال آخر» تقدمت هذه الحماسية عند الجواليقي بغداد فهي بعد المرقمة ٧١٩ وهي في باب الأضياف عند آبن زاكور. وحماس بن ثامل تنظر ترجمته في معجم الأدباء ١٠/٢٦٧.

(٥) بهامش المخطوط «خ ومستنبح في جنح ليلٍ دعوته». وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، الإسكندرية، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي «ومستنبح في لج ليل دعوته» الجواليقي بغداد، والقاشاني «ومستنبح بعد الهدوء دعوته» آبن زاكور «ومستنبح في جوف ليلٍ دعوته».

(٦) الصمد المكان الغليظ المرتفع من الأرض المرزوقي ٤/١٦٩٦ ـ التبريزي ٤/١١١ ـ الجرجاني ١١٦ أ آبن زاكور ١٣٦ أ القاشاني ٢٢٥ أ اللسان مادة صمد.

(٧) التبريزي «وقلت».

التخريـج:

البيت الأول في شروح سقط الزند ١٣٠٦/٣ لحماس بن ثامل.

***

٧٤٩ ـ وَقَالَ النَّـمَرِيُّ[١]. (من الطويل)

[٢٠٥ / ب]

١ ـ وَدَاعٍ دَعَـا بَعْـدَ الهُـدُوءِ[٢] كَـأَنَّمَـا ... يُقَـاتِـلُ أَهْـوَالَ السُّـرَى وَتُـقَـاتِلُهْ

٢ ـ دَعَـا يائِسـاً[٣] شِبْـهَ الجُنُـونِ وَمَـا بِـهِ ... جُنُـونٌ وَلَكِنْ كَيْـدُ أَمْـرٍ يُحَـاوِلُـهْ

٣ ـ فَلَمَّـا سَمِعْتُ الصَّـوْتَ نَـادَيْتُ نَحْـوَهُ ... بِصَـوْتِ كَـرِيْمِ الجَـدِّ حُلْوٍ شَمَـائِلُهْ

٤ ـ وَأَبْـرَزْتُ[٤] نَارِي ثُمَّ أَثْقَبْتُ ضَـوْءَهَا ... وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهْوَفِي البَيْتِ دَاخِلُهْ[٥]

٥ ـ فَـلَمَّـا رَآنِـي كَـبَّـرَ الـلَّهَ وَحْـدَهُ ... وَبَشَّـرَ قَلْبـاً كَـانَ جَـمّـاً بَـلاَ بِلُهْ

٦ ـ فَقُلْتُ لَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً ... رَشِـدْتَ[٦] وَلَمْ أَقْعُـدْ إِلَيْـهِ أُسَائِلُهْ

٧ ـ وَقُمْتُ[٧] إِلَى بَـرْكٍ هِجَـانٍ أُعِـدُّهُ ... لِـوَجْبَـةِ حَقٍّ نَـازِلٍ أَنَـا فَـاعِـلُهْ

٨ ـ بِـأَبْيَضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ[٨] أَدْرَكَتْ ... مِنَ الأَرْضِ لَمْ تَخْطَلْ عَلَيْهِ[٩] حَمَائِلُهْ

٩ ـ فَجَـالَ قَلِيْـلاً وَاتَّقَى بِي[١٠] بِخَـيْـرِهِ ... سَنَـامـاً وَأَمْـلاَهُ مِنَ النِّيِّ كَـاهِلُهْ[١١]

---

(١) وكذلك الجواليقي بغداد ـ أما في بقية النسخ «وقال النمري ويقال إنها لرجل من باهلة» وبعض الأبيات في التنبيه ١٨٥ ب بدون عزو ـ والنمري المشهور بهذه النسبة هو منصور النمري ـ وقد سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٣٤ وهذه الحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٢) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي «بعد الهدوء».

(٣) «دعا يائساً» بالياء وكذلك الجرجاني، القاشاني «دعا آيساً ويروى بائساً» وفي بقيةالنسخ «بائساً» بالباء الموحدة.

(٤) «وأبرزت» وكذلك الجواليقي بغداد وآبن زاكور، والقاشاني، أما في بقية النسخ فهي «فأبرزت».

(٥) البيت في التنبيه ١٨٥ ب.

(٦) «رشِدت» هكذا بكسر الشين أما في بقية النسخ فهي «رشَدت» بفتحها والكسر والفتح لغة ينظر اللسان رشد.

(٧) المرزوقي «فقمت».

(٨) «حيث» وتحتها «خ حين» وحين، لم يذكرها أحد.

(٩) في بقية النسخ «عليَّ».

(١٠) في بقية النسخ «واتقاني».

(١١) البيت في التنبيه ١٨٦أ.

١٠ ـ بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَـانَ فَحْلَهَـا طَوِيْلِ القَرَى لَمْ يَعْدُ أَنْ شَقَّ بَازِلُهْ[1]

١١ ـ فَخَـرَّ وَظِيْفُ القَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ وَذَاكَ عِـقَـالٌ لا يُـنَـشَّطُ عَـاقِـلُهْ

١٢ ـ بِـذَلِـكَ[2] أَوْصَـانِي أَبِي وَبِـمِثْـلِهِ كَـذَلِـكَ أَوْصَـاهُ قَـدِيْـمـاً أَوائِـلُهْ

التخريـج:

الأبيات ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ في ديوان حاتم الطائي ص ٣٠٣ (ضمن ما نسب لحاتم ولغيره).

الأبيات ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ في الفاضل للمبرد ص ٣٨ لأعرابي.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ٥ ـ٦ ـ ٧ ـ ٨ في شرح شواهد المغني ١/٥٠٩ لحاتم.

الروايـة:

ديوان حاتم ٣٠٣.

٢ ـ دعا آئسا....

٤ ـ فأوقدت ناري كي ليبصر ضوءَها....

الفاضل ٣٨.

٢ ـ وعاو عوى شبه الجنون وما به....

٤ ـ فأوقدت ناري فأستضاء بضوئها .... في السجن داخله

٦ ـ فلما أتساها قلت أهلاً ومرحباً تقدم ولم أقعد إليه أسائله

٧ ـ فقمت إلى البرك الهجان أعودها بضربة حق لازم أنسا فاعله

٩ ـ فجالت قليلاً وآتقتني بخيرها سناماً وأدناها من الشحم كاهله

شرح شواهد المغني ١/٥٠٩.

٤ ـ فأبرزت ناري ثم أثقبت ضوءها....

ورواية أخرى:

فأوقدت ناري كي ليبصر ضوءها....

* * *

٧٥٠ ـ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ[3]. (من الطويل)

(١) البيت في التنبيه السابق، والقرى الظهر اللسان مادة قرى والقاشاني ٢٥٦ أ والتبريزي ٤/١١٣.

(٢) الجرجاني «كذلك».

(٣) النابغة الذبياني ـ مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٠٢ والحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور.

١ - لَـهُ[(١)]بِفِنَـاءِ البَيْتِ دَهْمَـاءُ فَخْمَـةٌ[(٢)] تَلَقَّمُ أَوْصَـالَ الـجَـزُوْرِ العُـرَاعِـرِ
٢ - بَـقِيَّـةُ قِـدْرٍ مَـنْ قُـدُورٍ تُـوُورِثَـتْ لِآلِ الجُـلَاحِ كَـابِـراً بَعْـدَ كَـابِـرِ[(٣)]
٣ - تَـظَلُّ[(٤)] الإِمَـاءُ يَبْتَـدِرْنَ[(٥)] قَـدِيْحَهَـا كمـا ٱبْتَـدَرَتْ سَعْـدٌ[(٦)] مِيَـاهَ قُـرَاقِـرِ

التخريـج :

الأبيات في ديوان النابغة الذبياني ص ١٧٥ في مدح النعمان بن الجلاح الكلبي .
البيتان ٢ ـ ٣ باللسان ج ٥/٣٥٤٢ مادة قدح للنابغة الذبياني .
الأبيات في شعراء النصرانية ص ٧٢٣ للنابغة الذبياني .

الروايـة :

ديوان النابغة الذبياني ١٧٥ .
١ ـ . . . . دهماء جَوْفَةٌ . . . .
٣ ـ يظل . . . . كما ٱبتدرت كلب مياه قراقر .
اللسان قدح .
٣ ـ يظل الإماء يبتدرن . . . . كلب مياه قراقر .

***

٧٥١ ـ وقال الفَرَزْدَقُ[(٧)]. (من الطويل)

[٢٠٦ / أ]

---

(١) الفسوي «لنا» .
(٢) «دهماء فخمة» وتحتها «خ سوداء» المرزوقي ، والجواليقي ، والفسوي ، والجرجاني ، وٱبن زاكور ، والقاشاني ، والديمرتي «سوداء فخمة» وكذلك التبريزي وقال : «ويروى دهماء جونة» وقال الفسوي : «ويروى دهماء فخمة» .
(٣) البيت في التنبيه ١٨٦ ب .
(٤) الجرجاني ، وٱبن زاكور «يظل» .
(٥) قال الفسوي : «ويروى يقتدحن» ١٧٦ أ .
(٦) الجرجاني «كما ابتدرت كلب» الفسوي «سعد» وفوقها «كلب» وقراقر مياه لكلب أو لسعد اللسان قدح وفي معجم ما ٱستعجم ٣/١٠٥٧ موضع في ديار بكر .
(٧) الفرزدق سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٢٦ وله ٤٥٢ و ٧١٠ وفي اللسان مادة برم ذكر البيت السادس ونسبه للكروس بن حصن مع خلاف في رواية صدره ثم ذكر الرواية المثبتة في الحماسة وقال : «قال ٱبن بري وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق في باب المديح» وهذه الحماسية عند ٱبن زاكور ضمن باب الأضياف .

١ ـ وَدَاعٍ بِلَحْنِ الكَلْبِ يَـدْعُـو وَدُوْنَـهُ مِنَ اللَّيْلِ سَجْفَا[1] ظُلْمَةٍ وَغُيُومُهَا[2]

٢ ـ دَعَـا وَهُـوَ يَـرْجُـو أَنْ يُنَبَّـهَ إِذْ دَعَـا فَتىً كَآبْنِ لَيْلَى حِيْنَ غَارَتْ نُجُومُهَا[3]

٣ ـ بَعَثْتُ لَـهُ دَهْمَـاءَ لَيْسَـتْ بِلِقْحَـةٍ تَـدُرُّ إِذَا مَـا هَبَّ نَحْسـاً عَقِيْمُهَـا[4]

٤ ـ كَـأَنَّ المَحَـالَ الغُـرَّ فِي حَجَـرَاتِهَـا عَذَارَى بَدَتْ لَمَّـا أُصِيبَ حَمِيْمُهَا[5]

٥ ـ غَضُوباً[6] كَحَيْزُوْمِ النَّعَامَـةِ أُحْمِشَتْ بِـأَجْـوَازِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَـا هَشِيْمُهَـا

٦ ـ مُحَضَّـرَةٌ لَا يُجْعَـلُ السِّتْـرُ دُوْنَهَـا إِذَا المُرْضِعُ العَوْجَاءُ[7] جَالَ بَرِيْمُهَـا

وَيُـرْوَى السِّجْفُ وَهُمَا سَـوَاءٌ. وَمُحَضَّرَةٌ أَي يَحْضُـرُها النَّـاسُ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا أَحَدٌ مِنَ الحَيِّ.

التخريـج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ في ديوان الفرزدق ج ٢/٨٠٣.
الأبيات في أمالي المرتضى ٤/٢٩ للفرزدق.
الأبيات عدا الخامس في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٢٤٠ للفرزدق.
البيت السادس في اللسان ١/٢٦٩ مادة برم، للكروس بن حصن. وسبق القول في هذا.

---

(١) «سَجفا» هكذا بفتح السين وكسرها والفتح والكسر لغة اللسان سجف.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٢٢٩ ورواية عجزة:

«مـن الليـل سـجفـا ظـلمـة وسـتـورهـا»

وهذا العجز هو للبيت الأول من الحماسية التالية المنسوبـة لشريـح بن الأحوص فـربما وقـع وهم ما فخلط بين البيتين وقد تنبه محقق معاني الحماسية إلى هذا.

(٣) بهامش الفسوي «كآبن ليل» ١٧٦ أ.

(٤) يقصـد أنه بعث لـه بقدر تـدر مرقتهـا إذا هبت الريـح العقيم وهي الدبـور. ينظر المـرزوقي ١٧٠٣/٤ التبريـزي ١١٤/٤ والفسوي ١٧٦ أ الجرجاني ١١٦ ب آبن زاكور ١٣٩ أ واللسان مادة عقم.

(٥) الفسوي «صميمها» وبجانبه «حميمها ـ صح» ١٧٦ أ والمحال ـ فقار البعير ـ ٢٥٧ أ التبريـزي ١١٤/٤ المرزوقي ١٧٠٤/٤ واللسـان محل. أي أن قـطع اللحم في جوانب القدر بيضاً لسمنهـا وهي في القدر الأسـود كالعـذارى عندما آجتمعن بالسواد ووجوههن بيضاء، الشروح السابقة والفسوي ١٧٦ أ وآبن زاكور ١٣٩ أ.

(٦) المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي «غضوبٌ» بالرفع أي هي غضوب ومن نصب فردها إلى دهماء وهي القدر.

(٧) الجواليقي «العرجاء» بالراء.

الروايـة:

ديوان الفرزدق ٢/٨٠٣.

١ - وداع بنبح الكلب يدعو ودونه غياطِلُ من دهماء داج بهيمها

٣ -. . . . بناقة. . . .

الأشباه والنظائر ٢/٢٤٠.

١ - وضيف بلحن الكلب يدعو ودونه. . . .

٢ -. . . . حين غابت نجومها.

٣ -. . . . ليست بناقة. . . .

اللسان مادة برم.

٦ - وقائلة نعم الفتى أنت من فتى إذا المرضع العرجاء جال بريمها

وفي رواية محضرة لا يجعل الستر دونها. . . .

* * *

٧٥٢ - وَقَالَ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ[١]. (من الطويل)

١ - وَمُسْتَنْبِحٍ يَبْغِي المَبِيْتَ وَدُوْنَهُ مِنَ اللَّيْلِ سِجْفَا[٢] ظُلْمَةٍ وَسُتُورُهَا[٣]

٢ - رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا[٤] زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهِرَّ عَقُورُهَا

٣ - فَبَاتَ وَقَدْ[٥] أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً بِلَيْلَةِ سَعْدٍ[٦] غَابَ عَنْهَا[٧] شُرُورُهَا

---

(١) الفسوي «شريح بن الأحوص بن كلاب» وبجانبه هو عوف بن الأحوص ١٧٦ أ وشريح هو: شريح بن الأحوص ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر - وآسم أبيه ربيعة والأحوص لقب له. وشريح هو قاتل لقيط بن زرارة يوم جبلة جمهرة أنساب العرب ٢٨٤ معجم الشعراء ١٢٣ في ترجمة أخيه عوف كنى الشعراء ص ٢٩٣ والحماسية تنسب لأخيه عوف كما في المفضليات إذ هي من المفضلية المرقمة ٣٦ وكذلك في معجم الشعراء ص ١٢٣ لأخيه عوف وهذه الحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٢) «سَجفا» هكذا بفتح السين وكسرها والفتح والكسر لغة اللسان - سجف وينظر البيت الأول من الحماسية السابقة، وهي في بقية النسخ «سجفا» بالكسر.

(٣) «وستورها» وبجانبها «خ كسورها» وهي عند المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني «كسورها» وكذلك الفسوي وبجانبها «وستورها» الجواليقي، والتبريزي «ستورها» وقال التبريزي «ويروى كسورها».

(٤) الجواليقي، والقاشاني، والديمرتي «لها» وكذلك الفسوي وتحتها «بها» وفي بقية النسخ «بها».

(٥) في بقية النسخ «وإن».

(٦) في بقية النسخ «بليلة صدق».

(٧) «عنه» وفوقها «عنها» وفي بقية النسخ «عنها».

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ من المفضلية المرقمة ٣٦ لعوف بن الأحوص.

الأبيات في معجم الشعراء ١٢٣ لعوف بن الأحوص.

البيتان ١ ـ ٢ في مجموعة المعاني ص ٣٢ لعوف بن الأحوص.

الرواية:

المفضلية ٣٦.

١ ـ ومستنج يخشى العواء ودونه ... من الليل بابا ظلمة وستورها

معجم الشعراء ١٢٣.

١ ـ . . . . بابا ظلمة وستورها.

٣ ـ فبات وقد . . . . بليلة صدق . . . .

مجموعة المعاني ص ٣٢.

١ ـ ومستنج يغشى القواء ودونه ... من الليل بابا ظلمة وستورها

* * *

٧٥٣ ـ وَقَالَ مَسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ[١]. (من الوافر)

١ ـ كَأَنَّ قُدُوْرَ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ ... قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةَ الجِلَالِ

٢ ـ كَأَنَّ المُوْقِدِيْنَ[٢] لَهَا[٣] جِمَالٌ ... طَلَاهَا الزِّفْتَ والقَطِرَانَ طَالِ

٣ ـ بِأَيْدِيْهِم مَغَارِفُ مِن حَدِيْدٍ ... أُشَبِّهُهَا مُقَيَّرَةَ الدَّوَالِي

التخريج:

البيت ٢ ـ باللسان ج ٤/٢٦٩٨ مادة طلي لمسكين الدامي.

البيت ٣ ـ باللسان ج ٢/١٤١٧ مادة دلا ـ له أيضاً.

البيت ٣ ـ في الاقتضاب ص ٣٧ لمسكين الدارمي.

---

(١) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٩٩.
وهذه الحماسية في باب الأضياف عند ابن زاكور.

(٢) «الموقدين» بالقاف وكذلك الفسوي، والقاشاني، والديمرتي ـ أما في بقية النسخ فهي «الموفدين» بالفاء، وقال التبريزي «يريد بالموفدين المزاولين لها في نصبها وإنزالها وطبخها والموفد المشرف على الشيء العالي عليه ومن روى كأن الموفدين لها فظاهر حسن من قولك أوقد لقدرك أي تحتها» ج ٤/١١٥.

(٣) «بها» وكذلك المرزوقي، أما في بقية النسخ فهي «لها».

الروايـة:

اللسان طلي.

٢ ـ.... بها جمال طلاها الزيت....

٣ ـ.... يشبهها....

***

٧٥٤ ـ وَقَالَ العُكْلِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَعَـاذِلَ بَـكِّيْـنِي لِأَضْـيَـافِ لَيْـلَةٍ نَزُورِ القِرَى أَمْسَتْ بَلِيْـلاً شَمَالُهَـا

٢ ـ أَعَـامِرُ مَهْـلاً لَا تَلُمْنِي وَلَا تَكُنْ[٢] خَفِيـاً إِذَا الخَيْرَاتُ عُـدَّتْ رِجَالُهَـا

٣ ـ أَرَى إِبِلِي تُجْزِي مَجَازِيءَ[٣] هَجْمَةٍ كَثِيْـرٍ وَإِنْ كَـانَتْ قَلِيْـلاً إِخَـالُهَـا

٤ ـ مَثَـاكِيْـلُ مـا تَنْفَـكُّ أَرْحُـلَ جُمَّـةٍ تُـرَدُّ عَلَيْهِم نُـوقُهَـا وَجِمَـالُهَـا[٤]

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الأضياف قافية اللام للعكلي.

***

---

(١) آبن زاكور «الكعبي».

المرزوقي «وقال آخر».

وفي المبهج ص ٦٣ «عكل آسم أمة حضنت أبا بطن من العرب فسمي بها كما ذكر آبن الكلبي وهو من قولهم عكلت الشيء أعكله... إذا جمعته بعد تفرقة» وذكر هذا القاشاني ٢٥٨ أ، التبريزي ج ١١٦/٤ والفسوي ١٧٦ ب.

والحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٢) الفسوي «أعاذل مهلاً لا تلومي» وبهامشه «أعـامر مهلاً لا تلمني».

الجرجاني «أعاذل مهلاً لا تلومي فلم أكن» وكذلك آبن زاكور.

الديمرتي «أعاذل مهلاً لا تلمني ولا تكن».

(٣) هكذا بالمحظوظ «يحزى مجازىء» من باب جزأ يجزىء أي تقوم مقام وفي بقية النسخ «تجزى مجازى» من بـاب جزى أي تفضى.

اللسان مادة جزأ ـ ومادة جزى.

(٤) البيت في معـاني الحماسـة ص ٢٣٠، والبيت في رسالـة العسكـري ٢٤ ب، وروايـة عجـزه «يـرد عليـه نـوقهـا وجمالها» ـ وقال: «رواه هذا الشيخ أرحل جَمَّةٍ وهذا تصحيف وإنما الجمة جمة البئر وهي معـظم مائهـا وليس لها ها هنا موضع» وفي اللسان جُمة عظيمة وجَمَّة عظيمة اللسان جمم.

٧٥٥ ـ وَقَالَ جَابِرُ بنُ حَيَّانَ[١]. (من الطويل)

١ ـ فَإِنْ[٢] يَقْتَسِمْ مَالِي بَنيَّ وَنِسْوَتِي[٣] فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلْقِي الكَرِيْمَ وَلاَ فِعْلِي

٢ ـ أُهِيْنُ لَهُم مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأُوْرِثُهُ الأَحْيَاءَ سِيْرَةَ[٤] مَن قَبْلِي

٣ ـ وَمَا وَجَدَ الأَضْيَافُ فِيْمَا يَنُوبُهُمْ لَهُم عِنْدَ عِلَّاتِ الزَّمَانِ أَباً[٥] مِثْلِي

***

٧٥٦ ـ وَقَالَ حَاتِمٌ[٦]. (من الطويل)

١ ـ وَعَاذِلَةٍ قَامَتْ عَلَيَّ تَلُوْمُنِي[٧] كَأَنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ مَالِي أَضِيْمُهَا[٨]

وَيُرْوَى: قَامَتْ بِلَيْلٍ وَيُرْوَى هَبَّتْ. وَإِنَّمَا لاَمَتْهُ لَيْلاً مِن أَجْلِ أَنَّهُ يُبَاكِرُ شُرْبَ

---

(١) وكذلك التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور.
المرزوقي «جابر بن حباب» وكذلك الفسوي، وأضاف «الشيخ: جابر بن حيان الجعدي إسلامي» ١٧٧ أ.
الديمرتي «جابر بن حباب».
القاشاني «جابر بن خُباب ويروى خَبَّاب البياري حُبَاب» ٢٥٨ ب ولم أقف على ترجمته وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) المرزوقي «وان».

(٣) التبريزي، والجواليقي، والديمرتي، والقاشاني «بني وإخوتي».
وقال القاشاني «ويروى ونسوتي».
وبهامش المخطوط ويروى إن يقتسم مالي بني وإخوتي وأسرتي».

(٤) الجواليقي «شيمة من قبلي».
وكتب الفسوي فوق «سيرة» «وشيمة».

(٥) آبن زاكور «فتىً مثلي».

(٦) حاتم الطائي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٢٦.
وهذه الحماسية عند آبن زاكور في باب المديح.

(٧) الفسوي «وعاذلة هبت بليل تلومني» وبهامشه «قامت عليَّ».
الجرجاني «ونائحة هبت بليل تلومني».
التبريزي «وعاذلة قامت عليّ تلومني» وقال: «ويروى وعاذلة هبت بليل ـ أي قامت من نومها وإنما هبت بليل تلومني لأنها لا تتمكن بالنهار لاشتغاله بخدمة الأضياف فآنتهزت الفرصة ليلاً لتلومه» ٤/١١٧.

(٨) الجرجاني «كأني إذا أنفقت مالاً أضيمها».
والبيت في معاني الحماسة ص ٢٣١ وروايته:
وعاذلة هبت بليل تلومني كأني إذا أنفقت مالي أضيمها

الخَمْرِ فَيَسْبِقُ لَوْمَهَا[1].

٢ - أَعَـاذِلَ إِنَّ الجُوْدَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي[2] وَلا يُخْلِدُ النَفْسَ[3] الشَّحِيْحَةَ لُومُهَا[4]

٣ - وَتُـذْكَـرُ أَخْـلاقُ الفَتَى وَعِـظَامُـهُ مُغَيَّبَـةٌ في اللَّحْـدِ بَـالٍ رَمِيْمُهَـا

٤ - وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِن خِيْمِ نَفْسِهِ[1] يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيْمُهَا[2]

التخريـج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ديوان حاتم ص ٣٠٥ (ضمن ما نسب لحاتم ولغيره).

البيت ٤ - في ديوان كثير ص ١٤٨.

وهو في بهجة المجالس ٢/٦٥٨ بدون عزو.

الأبيات ٢ - ٣ - ٤ - في شرح المضنون به على غير أهله ص ٥٤/٥٥ لحاتم الطائي.

الأبيات في الفاضل للمبرد ص ٤٠ لخالد به عبد الله الطائي ويقال لحاتم الطائي.

البيت ٤ - باللسان ج ٢/١٣٠٩ مادة خيم بدون عزو.

الروايـة:

ديوان حاتم ص ٣٠٥.

٢ - . . . . ولا مُخلد النفس. . . . .

ديوان كثير ١٤٨.

٤ - ومن يبتدع ما ليس من سوس نفسه.

***

---

(١) النص في معاني الحماسة السابق.

(٢) الجرجاني «بمتلفي».

(٣) التبريزي، والجواليقي «ولا مُخْلِدُ النفس».

الجرجاني «ولا ينفع النفس».

(٤) البيت في التنبيه ١٨٧ وقال: «قياس أبي الحسن في نحو هذا أن يكون الـواو في لومهـا بدلاً من همـزة لومهـا ولا محضاً على حد قولك قـريت وتوضيت لا على حـد قولـك قرأت وتـوضيت لا على حد التخفيف في نحـو قرأت وهدأت. . .».

(٥) «من خيم نفسه» وتحتها «خلق» وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني «من خيم نفسه».

الجواليقي «من خلق نفسه».

وروايته صدر البيت عند الديمرتي «ومن يبتدع خيماً سوى خيم نفسه».

(٦) الفسوي «يدعه ويرجعه إلى النفس خيمها».

٧٥٧ ـ وَقَالَ أَيْضاً (خ) آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَكُفُّ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ ٱلتِمَاسُهَا أَكُفَّ صِحَابي حِيْنَ حَاجَاتُنَا مَعَا[٢]

٢ ـ أَبِيْتُ هَضِيْمَ الكَشْحِ مُضْطَمِرَ الحَشَا مِنَ الجُوْعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا[٣]

٣ ـ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَكِيْلِيَ[٤] أَنْ يَرَى[٥] مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ[٦] الزَّادِ أَقْرَعَا

[٢٠٧ / أ]

= وشبيه بهذا البيت البيت الثالث من الحماسية المرقمة ٧٤٦.
وقد نبه المرزوقي إلى هذا في شرحه ج ٤/١٧١٢ وكذلك التبريزي ٤/١١٧.

(١) الديمرتي، والقاشاني، والجواليقي، والتبريزي «وقال أيضاً».
الفسوي «وقال أيضاً ـ آخر» وفي معاني الحماسة «وقال آخر ـ ويروى له أيضاً» آبن زاكور وفي التنبيه «وقال حاتم أيضاً» المرزوقي «الجرجاني «وقال آخر» وهذه الحماسية عند آبن زاكور ضمن باب الأضياف.

(٢) بهامش الخطوط «ويروى أكف يدي عن أن تنال، أكفهم إذا ما مددناها . . . » .
والبيت في معاني الحماسة ص ٢٣٢ وروايته.
أكف يدي عن أن تنال أكفهم إذا نحن أهوينا وحاجاتنا معا
القاشاني « . . . عن أن ينال كفهم، إذا ما مددناها وحاجاتنا معا.
وقال «هذه رواية أبي رياش ويروى عن أن ينال آلتماسها، أكف صحابي حين حاجاتنا معاً» ٢٥٨ ب.
وروى الجواليقي بغداد بيتاً قبل هذا البيت، وهو:
وإني لأستحيي حياء يشقُّني إذا القوم أمسوا مرملي الزاد وجُوَّعا
وهذا البيت ذكره الفسوي بهامشه.
وبقية النسخ لم ترو هذا البيت.

(٣) رواية عجزه عند الجواليقي:
«حياءً أخافُ اللَّوم أن أتضلعا».
وبهامش الفسوي «حياء أخاف اللوم».

(٤) «أكيلي» وتحتها «خ ـ رفيقي».
وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني «رفيقي» الجواليقي بغداد «صحابي».

(٥) الجواليقي بغداد «أن يروا».

(٦) «من جانب» وتحتها «خ موضع» وهذه لم يذكرها أحد.

٤ - وَإِنَّك[1] إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُوْلَهُ[2] وَفَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهى الذَّمِّ[3] أَجْمَعَا[4]

السُّوْلُ يُهْمَزُ وَلاَ يُهْمَزُ أَخذَهُ مِن السُّؤالِ فُعْلى من سَأَلْتُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لُغَةَ مَنْ يَقُولُ سِلْتُ أَسَالُ كَخِفْتُ أَخَافَ، وَمِنْهُ هُمَا يَتَساوَلاَنِ فَسُولٌ كَحُولٍ غَيْرَ أَنَّ الوَاوَ هُمِزَتْ وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَة لانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهَا فَالوَجْهُ أَنْ يَكُونَ تَخْفِيْفُ سُوْلٍ وَذَلِك أَنَّ سَأَلْتُ أَكْثَرُ فِي اللُّغَةِ مِن سِلْتُ.

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ ـ في ديوان حاتم ص ١٨٣.

الأبيات في الفاضل ص ٤١ لحاتم.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ في البيان والتبيين ٣٠٨/٣ لبعض الطائبين وهو حاتم.

الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ في شعراء النصرانية ٢ / ٨٥ بدون عزو.

الرواية:

ديوان حاتم ص ١٨٣.

١ - اقصر كفى أن تنال أكفهم إذا نحن أهوينا وحاجاتنا معا

٢ - أبيت هضيم البطن مضطمر الحشا حياء أخاف الذم أن اتضلعا

الفاضل ٤١.

١ - أكف يدي من أن تنال أكفهم إذا نحن أهوينا لمطعمنا معاً

٢ - أبيت خميص البطن مضطمر الحشا حياء أخاف اللوم أن أتضلعا

---

(١) الجواليقي، والقاشاني «فإنك».

(٢) الجواليقي، والمرزوقي، والفسوي، وآبن زاكور «سؤله» وفي اللسان مادة سول: «وسلت أسال سوالاً لغة في سألت».

ورواية صدر البيت عند المرزوقي، والديمرتي:

«وإنك مهما تعط بطنك سؤله».

القاشاني «فإنك إما تعط بطنك سوله» وقال: «ويروى وإنك مهما تعط».

الفسوي «وإنك مهما تعط نفسك سؤلها» وفوق «نفسك» بطنك.

(٣) «الذم» وفوقها «خ الذل» ولم يذكرها أحد.

(٤) البيت في التنبيه ١٨٨ ب، وقد فصل آبن جني القول في سؤله وسوله.

البيان والتبيين ٣/٣٠٨ .

١ ـ أكف يـدي مـن أن تـمس أكفـهـم إذا نحن أهـوينـا وحـاجـاتنـا معـا

٤ ـ وإنك مهما تعط . . . .

* * *

٧٥٨ ـ وَقَالَ أَيْضاً[١] . (من الطويل)

١ ـ أَمَـا وَالَّـذِي لاَ يَعْلَمُ الـسِّـرَّ غَيْـرُهُ وَيُحْيِي العِـظَامَ البِيْضَ وَهْـيَ رَمِيْـمُ

٢ ـ لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ القَوَى طَاوِي الحَشَا[٢] مُـحَـاذَرَةَ[٣] مِنْ أَنْ يُـقَـالَ لَئِيْـمُ[٤]

٣ ـ وَإِنِّـي لأَسْتَحْيِي يَمِيْنِي وبَيْنَهَـا وَبَيْنَ فِـمِي دَاجِي الـظَّلاَمِ بَهِـيْـمُ

التخريـج :

الأبيات في ديوان حاتم ص ١٨٤ .

الروايـة :

١ ـ . . . . الغيب غيره . . . . .

٢ ـ لقـد كنت أطـوي البـطن والـزاد يُشْتَهَى مـخـافـةَ يـومـاً أن يـقـال لئـيـم

٣ ـ ومـا كـان بي مـا كـان والليـل مـلبس وواق لـه فـوق الاكـام بـهـيـم

* * *

(١) المرزوقي ، والجرجاني «وقال آخر» والحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور» .

(٢) بهامش المخطوط «ص وغيرها القِوى والقَوي أوقعه مقصوراً وهو القواء محدود» المزوقي «آختار القِرَى ـ ويروى لقد كنت أختار الخَوَى والخوى خلاء الجوف من الطعام وخلاء الدار من السكان فأما من روى اختار القِرَى فمعناه ظاهر يريد آختار إقامة القِرى فحذف المضاف وبعضهم رواه ـ لقد كنت آختار القَـوَى وزعم أنه مقصـور من القواء وليس بشيء» ج ٤/١٧١٥ ـ يقصد آبن جني ، في التنبيه ١٨٩ أ .

التبريزي «آختار القِرى ـ ويروى القَوى ويفسرونه الجوع» ٤/١١٩ .

الجواليقي ، والجرجاني ، والديمرتي «القِرى» .

الفسوي «القوى ـ ويروى مكان القِوى الخوى . . . ويروى القَوَى وأصله القواء وقصره للضرورة» ١٧٧ ب .

آبن زاكور «آختار القِوى ـ وكذلك في التنبيه ، والقاشاني ، وقال : «ويروى الخوى ويروى القِرى» ٢٥٩ أ .

(٣) التبريزي «محافظة» ويروى «محاذرة» .

المرزوقي ، والديمرتي ، والفسوي ، والجرجاني ، وآبن زاكور وفي التنبيه «محافظة» .

(٤) البيت في التنبيه ١٨٩ أ .

٧٥٩ ـ وَقَالَ آخَرُ (خ) رجل مِنَ العَرَب[١]. (من البسيط)

١ ـ بَـاتَـتْ تَلومُ وَتَـلْحَـانِي عَـلَى خُلُقٍ عُـوِّدْتُـهُ عَـادَةً وَالخَيْـرُ تَعْـوِيْـدُ[٢]

٢ ـ قَـالَتْ أَرَاكَ لِمَـا[٣] أَنْفَقْتَ ذَا سَـرَفٍ فِيْمَـا فَعَلْتَ فَهَـلاَّ فِيْـكَ تَصْـرِيْـدُ

٣ ـ قُلْتُ آتْـرُكِيْنِي أَبعْ مَـالِي بِمَكْرُمَـةٍ[٤] يَبْقَى ثَنَـائِي بِهَـا مـا أَوْرَقَ العُـوْدُ

٤ ـ إِنَّـا إِذَا مَـا أَتَيْنَـا أَمْـرَ مَكْـرُمَـةٍ[٥] قَـالَتْ لَنَـا أَنْفُسٌ حَـرْبِيَّـةٌ عُـوْدُوا[٦]

***

٧٦٠ ـ وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ العِجْلِيُّ[٧]. (من البسيط)

١ ـ يَـا أُمَّ كَـدْرَاءَ مَـهْـلاً لَا تَلُومِـيْـنِـي إِنِّـي كَـرِيْـمٌ وَإِنَّ الـلَّوْمَ يُـؤْذِيْـنِـي

٢ ـ فَـإِنْ[٨] بَخِلْتُ فَـإِنَّ البُخْـلَ مُشْتَـرَكٌ وَإِنْ أَجُـدْ أُعْطِ عَفْـواً غَيْـرَ مَمْنُـونِ

٣ ـ لَيْسَـتْ بِبَـاكِيَـةٍ إِبِلِي إِذَا فَـقَـدَتْ صَـوْتِي وَلاَ وَارِثِي فِي الحَيِّ يَبْكِيْنِي

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي.
«وقال رجل من آل حرب» وكذلك الفسوي وبهامشه «الشيخ هو أبـو سفيان صخـر بن حرب بن أميـة إسلامي» ١٧٧.
القاشاني «وقال آخر ـ نسخة وقال رجل من آل حرب ـ قال البياري هو لعثمان بن أبي سفيان. . .» ٢٥٩ ب.
والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.
ومن خبر الأبيات كما قال التبريزي ج ١١٩/٤ «ذكـر المـدائني أن السفـاح أمر بقتـل رجل من بني أميـة فتتبعته امرأته وآبنه الصغير فجعل يفرق أمواله وآمرأته تقول ولدك ولدك فقال»:
وهـذه القصة تبين أن الأبيـات ليست لأبي سفيان بن حـرب كما قـال الفسوي لأن أبـا سفيان مـات في خـلافـة عثمان.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والفسوي، والقاشاني «والجود تعويد».

(٣) «لما» وفوقها «ص بما». وهي عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، الجرجاني، وآبن زاكور «لما».

(٤) «بمكرمة» وتحتها «خ بمحمدة» وهذه لم يذكرها أحد.

(٥) آبن زاكور «فعل مكرمة».

(٦) بهامش المخطوط «حربية منسوب إلى حرب بن أمية».

(٧) قال عنه الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ١٧١ «أبو كدراء هو زيد بن ظالم أحد بني مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم» وينظر كنى الشعراء ص ٢٨٥ وقال الفسوي عنه: «إسلامي» ١٧٧ ب.
وهذه الحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٨) الجواليقي الإسكندرية، وآبن زاكور «وإن».

[٢٠٧ / ب]

٤ - بَنَى البُنَـاةُ لَنَـا مَجْـداً وَمَكْـرُمَـةً   لَا كَـالبِنَـاءِ مِـنَ الآجُـرِّ والـطِّيْنِ

التخريـج:

الأبيات في الفاضل للمبرد ص ٣٨/٣٩ لأبي كدراء العجلي.

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الأضياف قافية النون لأبي كدراء العجلي.

***

٧٦١ - وقال عُتْبَةُ بنُ بُجَيْرٍ وَتُرْوَى لِمَسْكِيْنٍ الدَّارِمِي[1].   (من الطويل)

١ - لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ وَالبَيْتُ بَيْتُهُ   وَلَمْ يُلْهِـنِي عَـنْـهُ غَـزَالٌ مَقَـنَّـعُ

٢ - أُحَـدِّثُـهُ إِنَّ الحَـدِيْثَ مِنَ القِـرَى   وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّـهُ سَوْفَ يَهْجَـعُ[2]

٣ - وَإِنَّـا لَمَشَّـاؤون بَـيْنَ رِحَـالِـنَـا   لِنَـدْفَعَ ضَيْماً أَو لِيَشْبَـعَ جُـوَّعُ[3]

التخريـج:

البيتان ١ - ٢ - في ديوان عروة بن الورد ص ٦٥.

---

(١) المـرزوقي، والجواليقي الإسكنـدرية، «عتبـة بن بجير» وكـذلـك التبـريـزي ولكنـه أضـاف «وقيـل إنـه لمسكين الدارمي».

الفسوي «مسكين الدارمي ويقال إنها لعتبة بن يحيى ويروى آبن بجير».

الجرجاني، والجواليقي بغداد، والديمرتي «مسكين الدارمي».

آبن زاكور: «وقال آخر وهو الغنوي».

القاشاني «مسكين الدارمي وتروى لعتبة بن جبير».

هكـذا تنازعـوا على نسبة الحمـاسية وقـال البغدادي في الخـزانـة ٤/٢٥٤ «وكلهم روى هـذا الشعـر لمسكين الدارمي... إلا الجاحظ والأعلم الشنتمري فإنهما نسباه إلى كعب بن سعد الغنوي ونسبـه التبريـزي إلى عتبة بن بجير وبعض شراح الحماسة وقد انفرد آبن الشجري بنسبته إلى عتبة بن مسكين الدارمي».

وسنرى بالتخريج إن شاء الله نسبة الحماسية في المصادر.

وعتبة بن بجير له الحماسية المرقمة ٣٩٩ و٧٥٣.

وكعب بن سعد الغنوي له الحماسية المرقمة ٦٦٤.

ومسكين الدارمي له الحماسية المرقمة ٣٩٩ و٧٥٣.

وهذه الحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٢) رواية عجز البيت عند آبن زاكور «وتكلأ عيني عينه حين يهجع».

(٣) البيت مما آنفردت به نسخة المخطوط لم يرد ببقية النسخ الأخرى.

والبيتان ١ ـ ٢ ـ في عيون الأخبار ج ٣/ ٢٤٠ بدون عزو.
البيت ٢ ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ١ / ٦٥ لمسكين الدارمي.
البيتان ١ ـ ٢ في أمالي المرتضى ٢ / ١٢٤ لمسكين الدارمي.
البيتان ١ ـ ٢ في الأمالي الشجرية ٢ / ٢٠٥ لعتبة بن مسكين الدارمي.
البيت ١ ـ في معجم شواهد العربية ٢١٨/١ لمسكين الدارمي أو لعتبة بن مسكين الدارمي أو لعروة بن الورد أو للعجير السلولي.
البيتان ١ ـ ٢ ـ في البيان والتبيين ١ / ١٠ بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٢ ـ في اللسان ج ١ / ٢٩٤ مادة بصص بدون عزو.
البيتان ١ ـ ٢ ـ في خزانة الأدب ج ٤ / ٢٥٤ وذكرت ما قاله البغدادي عن نسبة الأبيات.

الرواية:

ديوان عروة بن الورد ٦٥.
١ ـ فراشي فراشي....
الأشباه والنظائر ١ / ٦٥.
٢ ـ.... وتعرف....
الأمالي الشجرية ٢ / ٢٠٥.
٢ ـ أحادثه إن الحديث من القرى....
الخزانة ٤ / ٢٥٤.
١ ـ لحافي لحاف الضيف والبرد برده....
ثم ذكر الرواية المثبتة في الحماسة.

***

٧٦٢ ـ وَقَالَ عَمْرُو أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ وَدُهْمٍ تُصَادِيْهَا الوَلَائِدُ جِلَّةٍ   إِذَا جَهِلَتْ أَجْوَافُهَا لَمْ تَحَلَّمِ[٢]

---

(١) وهكذا في بقية النسخ، وهو عمرو بن أحمر بن العمرد بن تميم بن ربيعة بن حرام بن قراص بن معن الباهلي يكنى أبا الخطاب. شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وغزا مغازي الروم وأصيبت إحدى عينيه هناك ونزل الشام وتوفي في عهد عثمان. وكان ابن أحمر يميل إلى الغريب في شعره ـ الشعر والشعراء ٣٥٦، المؤتلف والمختلف ص ٣٧ معجم الشعراء ٢٤، الإصابة ١١٢/٣ الترجمة ٦٤٦٦، طبقات فحول الشعراء ٢ /٥٧١ الأمالي الشجرية ١٣٧/١ جمهرة أشعار العرب ٦٧٥، الموشح ٧٢، خزانة الأدب ٢٥٧/٦ سمط اللآلىء ٣٠٧، الأغاني ٣٨/٨ ـ مقدمة ديوانه ـ وهذه الحماسية في باب الأضياف عند ابن زاكور.

(٢) البيت في معاني الحماسة ص ٢٣٣ وروايته: «... لم تحلم» وقال: «ويروى لم تحلم ولم تحلم».

يَصِفُ قُدُوراً. وَدُهْمٌ لِسَوَادِهَا بِكَثْرَةِ الدُخَانِ وَالوَلاَئِدُ الإِمَاءُ وَالمُصَادَاةُ: المُدَارَاةُ. وَإِنَّمَا تُدَارى لِئَلاَّ تَفِيْضَ وَالجِلَّةِ: المَسَانُّ مِنَ الإِبِلِ. شَبَّهَ القُدُورَ بِهَا وَجَهْلُ أَجْوَافِهَا بِشِدَّةِ الغَلَيَانِ.

٢ - تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ(١) لَجُوجٍ لِهَمَّةٍ زَفُوفٍ(٢) بِشِلْوِ النَّابِ هَوْجَاءَ عَيْلَمِ(٣)

٣ - لَهَا لَغَطٌ جُنْحَ(٤) الظَّلاَمِ كَأَنَّهُ(٥) عَجَارِفُ غَيْثٍ رَائِحٍ مُتَهَزِّمِ(٦)

٤ - إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ(٧) البُيُوتِ كَأَنَّمَا تَرَى الآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَابِلَ صُيَّمِ(٨)

التخريج:

الأبيات في ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ص ١٤٩.
البيت الأول باللسان ج ٤/٢٤٢٣ مادة صدى لابن أحمر يصف قدراً.

الرواية:

ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ص ١٤٩.
٣ - لها زجل جنح الظلام كأنه . . . .

* * *

٧٦٣ - وَقَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ(٩). (من الطويل)

---

(١) قال الفسوي «ويروى جوفاء أي واسعة» ١٧٨ أ.

(٢) الجواليقي «أزوز». وأزت القدر آشتد غليانها اللسان أزز.

(٣) والهرجاب من الإبل الطويلة الضخمة اللسان هرجب، والزفيف سرعة المشي اللسان زفف. والعيلم البئر الكثيرة الماء، اللسان علم، وينظر شرح المرزوقي ٤/١٧٢٠، والتبريزي ٤/١٢١ والفسوي ١٧٨ أ والجرجاني ١١٧ ب، وآبن زاكور ١٤١ ب، والقاشاني، ٢٦٠ أ.

(٤) «جُنح» هكذا بكسر الجيم وضمها والكسر والضم لغة اللسان جنح.

(٥) المرزوقي «كأنها».

(٦) البيت في التنبيه، ١٩٠ ب. والعجرفة السرعة في المشي اللسان عجرف، وينظر الشروح السابقة.

(٧) الجواليقي «وسط».

(٨) شبه القدر إذا ركدت وقد ملئت باللحوم وهي تلمع بالسراب يكشف عن جماعات من الخيل قائمة ساكنة، المرزوقي ٤/١٧٢١ - التبريزي ٤/١٢١ الفسوي ١٧٨ أ، الجرجاني ١١٨ أ، آبن زاكور ١٤٢ أ القاشاني ٢٦٠ ب، واللسان ألل وصوم.

(٩) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٠١. والحماسية عند آبن زاكور في باب الأضياف.

١ ـ آلَيْتُ لَا أَخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّنِي ... سَنَا النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مُتَنَوِّرِ

٢ ـ فَيَا مُوْقِدَيْ نَارِي ٱرْفَعَاهَا لَعَلَّهَا ... تُضِيءُ لِسَارٍ[1] آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتِرِ

٣ ـ وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا ... كَرِيْمُ المُحَيَّا شَاحِبُ المُتَحَسَّرِ

٤ ـ إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا ... رَفَعْتُ لَهُ بِٱسْمِي وَلَمْ أَتَنَكَّرِ

[٢٠٨ / أ]

٥ ـ فَبِتْنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا[2] ... وَبِتْنَا نُهَيِّي طُعْمَهُ غَيْرَ مَيْسِرِ[3]

التخريج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٢/ ٤٥٢ في شعر المرار الفقعسي.

والأبيات في مجلة المورد العدد الأول ١٩٧٣ ص ١٦٥ في شعر المرار الفقعسي.

البيت الثاني في ديوان حاتم ص ٣٠٠ «ما نسب لحاتم ولغيره».

الرواية:

مجلة المورد العدد الأول ١٩٧٣، ص ١٦٥.

٥ ـ . . . . وبتنا نهدي طعمه غير ميسر.

* * *

٧٦٤ ـ وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسِيُّ[4]. (من الطويل)

١ ـ أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الغَدَاةَ تَلُومُنِي ... تُخَوِّفُنِي الأَعْدَاءَ والفَقْرُ[5] أَخْوَفُ

---

(١) الفسوي «تضيء لضيف» وبهامشه «لضيف ولسار» ١٧٨ أ.

(٢) الجواليقي «أهلنا».

(٣) المرزوقي، والديمرتي «وبتنا نهدي طعمة غير ميسر» وقال ٱبن زاكور: «وقد سهل همزة تهىء ياء للوزن والطعم بالضم الطعام وبالفتح الشهوة والذوق وقد روي بهما معاً» ١٣١ أ. التبريزي «وبتنا نهي طعمه غير ميسر. . . ويروى نهدي هدية غير ميسر» ٤/ ١٢١. الفسوي «وباتت تهني طعمه غير ميسر ـ ويروى وبتنا نهدي» الجرجاني لم يروِ هذا البيت. والبيت في معاني الحماسة ص ٢٣٤.

(٤) عروة بن الورد سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٤٦ وله ١٥٧، و ٤٣١ و ٦٨١ و ٧٢٤. والحماسية في باب المديح عند ٱبن زاكور.

(٥)، «الفقر» وفوقها «خ النفس» وهي في بقية النسخ «النفس».

٢ - لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفْتَنَا مِن أَمَامِنَا يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ المُتَخَلِّفُ[١]

٣ - إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الغِنَى حَالَ دُوْنَهُ أَبُو صِبْيَةٍ يَشْكُو المَفَاقِرَ أَعْجَفُ

٤ - لَهُ خَلَّةٌ لاَ يَدْخُلُ الحَقُّ دُوْنَهَا كَرِيْمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تَجْرُفُ

٥ - تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ لَسَرَّنَا[٢] وَلَمْ[٣] تَدْرِ أَنِّي لِلمُقَامِ أُطَوِّفُ[٤]

التخريج:

الأبيات في ديوان عروة بن الورد ص ٧٠.

* * *

٧٦٥ - وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ الطَّثَرِيَّةِ[٥]. (من الطويل)

١ - إِذَا أَرْسَلُوْنِي عِنْدَ تَعْذِيْرِ[٦] حَاجَةٍ أُمَارِسُ فِيْهَا كُنْتُ خَيْرَ مُمَارِسِ[٧]

٥ - وَنَفْعِي نَفْعُ المُوسِرِيْنَ[٨] وَإِنَّمَا سَوَامِي سَوَامُ المُقْتِرِيْنَ المَفَالِسِ[٩]

* * *

---

(١) «المتخلف» وفوقها «خ المتخوف». «والمتخوف» هي رواية الجرجاني، وآبن زاكور.

(٢) «لَسرَّنا» وتحتها بالمخطوط «بأرضنا» وهي عند الجواليقي الإسكندرية، والجرجاني، وآبن زاكور «بأرضنا»، الجواليقي بغداد، والقاشاني «لسرنا».

(٣) الجواليقي بغداد «فلم».

(٤) المرزوقي، والتبريزي، والديمرتي لم يرووا البيت.

(٥) يزيد بن الطثرية سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٢٧، وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٦) «تعذير» وكذلك الجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي وقال آبن زاكور «تعذير الحاجة بالذال المعجمة تصييرها ممتنعة الإدراك» ١١٨ ب. وقال القاشاني «ويروى تقديم». وفي بقية النسخ «تقدير».

(٧) القاشاني، والديمرتي «عين الممارس» وكذلك المرزوقي، والفسوي وبهامش المخطوط «عين الممارس». التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور «نعم الممارس».

(٨) «الموسرين» وتحتها «خ الأغنياء». «والأغنياء» هي رواية الجواليقي، والقاشاني. وفي بقية النسخ الموسرين.

(٩) وقبل هذا البيت ذكر القاشاني ببتين وهما:

وفتيان لذَّات إذا ما ندبتهم لهم بالحرا من طيبات المجالس

ألينُ إلى ذي اللين حتى يطيعني مراداً وأُغلِي للشحيح المماكس

وبقية النسخ لم ترو البيتين.

التخريـج:

البيتان في ديوان يزيد بن الطثرية ص ٤٥.

البيت الأول في معجم شواهد العربية ١/١٩٧ و ١/١٩٩ ليزيد بن الطثرية.

٧٦٦ ـ وقال الأقرع بن مُعَاذٍ[1]. (من البسيط)

١ ـ إِنَّ لَنَـا صِـرْمَـةً تُلْفَى مُخَيَّسَـةً[2] فِيْهَـا مَعَـادُ وَفِي أَرْبَـابِـهَـا كَـرَمُ

٢ ـ تُسَلِّفُ[3] الجَـارَ شِرْبـاً وَهْيَ حَـائِمَـةٌ وَلَا يَبِيْتُ[4] عَلَى أَعْنَـاقِهَـا قَسَمُ[5]

٣ ـ وَلَا يُسَفِّهُ[6] عِنْدَ الحَـوْضِ عَطْشَتَهَـا أَحْـلَامُنَـا وَشَـرِيْبُ السَّـوْءِ يَحْتَـدِمُ

***

(١) قبل هذه الحماسية كرر المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية حماسية سالم بن قحفان المرقمة، ٦٨٥. وكرر التبريزي أيضاً حماسية آمرأة سالم بن قحفان المرقمة، ٦٨٦ وحماسية آمرأة سالم بن قحفان المرقمة ٦٨٦ رواها المرزوقي هنا ولم يروها من قبل. وبقية النسخ لم تكرر. والأقرع بن معاذ آسمه الأشيم بن سنان بن عبد الله بن حزن بن سلمة بن قشير وقيل آسمه معاذ بن كلب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل كان في أيام هشام بن عبد الملك وكان يناقض جعفر بن علبة الحارثي ولجعفر الحماسيات المرقمة ١٢١/٦/٥/٤ معجم الشعراء ٢٩١، سمط اللآلىء ٩١٤ ألقاب الشعراء ٣١٢ ـ مجالس ثعلب ٢٥٤/٦. وهذه الحماسية عند آبن زاكور في باب الأضياف.

(٢) المرزوقي، والقاشاني «محبَّسة» وقال القاشاني «ويروى مخيسة» في بقية النسخ «مخيسة» وقال الفسوي: «ويروى محبسة».

(٣) المرزوقي، والديمرتي «تسلف» و «تسلف» ذكرها التبريزي في شرحه وكذا الفسوي.

(٤) المرزوقي، وآبن زاكور «ولا تبيت».

(٥) البيت في رسالة العسكري ٢٣ ب، وقال: «ورواه هذا الشيخ جائمة والجاثم اللازم لمكانه لم يثر ولا أعرف كيف يسلفه الري وهي جائمة لم تثر ولا تحلب إلا إذا ثارت». والبيت في معاني الحماسة ص ٢٣٥. وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٥٢.

(٦) «لا يسفه ـ لا تسفه» هكذا بالياء والتاء وفوقها (ص) وبكسر الفاء المشددة وفتحها ـ وفي بقية النسخ «تسفه» بالتاء والفاء المشددة بالكسر.

٧٦٧ ـ وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ الجَهْمِ الهِلَالِيُّ. وَتُرْوَى لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ من قَصِيْدَةٍ(١).

(من الطويل)

١ ـ لَقَدْ أَمَرَتْ بِالبُخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهَا لُوْمِي عَلَى البُخْلِ أَحْمَدَا(٢)

لَيْسَ أَحْمَدُ اسمَ رَجُلٍ وَإِنَّما أَرَادَ لُوْمِي عَلَى البُخْلِ أَحْمَدُ لَكِ وَأَحْسَنُ. وَيُرْوَى حُثِّي عَلَى الجُوْدِ.

[٢٠٨ / ب]

٢ ـ فَإِنِّي آمْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِيَ عَادَةً وَكُلُّ آمْرِىءٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

٣ ـ أَرِيْنِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي أَرى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيْلاً مُخَلَّدَاً(٣)

٤ ـ أَحِيْنَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ إِلَيَّ بَنُو عَجْلَانَ(٤) مَثْنَى وَمَوْحَدَا

٥ ـ رَجَوْتِ سِقَاطِي وَآعْتِلَالِي وَنَبْوَتِي وَرَاءَكِ عَنِّي طَالِقاً وَآرْحَلِي غَدَا(٥)

التخريج:

البيت الأول في ديوان حميد بن ثور ص ٧٦.

البيت الخامس في اللسان ج ٢٠٣٨/٣ مادة سقط ـ ليزيد بن الجهم.

---

(١) التبريزي «يزيد بن الجهم ويروى لحميد بن ثور». المرزوقي، والجواليقي، وآبن زاكور، والديمرتي «يزيد بن الجهم الهلالي» وكذلك الفسوي، وفي التنبيه. الجرجاني «يزيد بن جهم». القاشاني «يزيد بن الجهم الهلالي ـ روى البياري زيد بن الجهم وقال دعبل كان نقش خاتم زيد الهلالي ـ أفلح يا زيد من زكا عمله ـ وكان شريفاً جواداً من أهل الكوفة وولي جُرجان المنصورة» ٢٦٢ أ. وحميد بن ثور مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٢٤٥. ويزيد بن الجهم لم أجد من ترجم له. وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) المرزوقي «حثي على البخل أحمدا» وفي شرحه «ويروى حتى على الجود أحمدا ومن روى حثي على البخل يجوز أن يكون أحمد اسماً علماً لولد لها أو قريب منها» ١٧٣٠/٤، وكذلك التبريزي، ١٢٣/٤. الجواليقي، والجرجاني «حثي على البخل أحمد» وكذلك الفسوي وبهامشه «لومي» آبن زاكور، والديمرتي «لومي على البخل أحمدا» وكذلك القاشاني ـ ويروى حثي على الجود أحمد. وأحمد يعني محمد فغيَّرَهُ للشعر وهو محمد آبنه...» ٢٦٢ أ.

(٣) بقية النسخ لم ترو هذا البيت والبيت في حماسية حطائط بن يعفر أخي الأسود المرقمة ٧٧٠.

(٤) المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني «بنو غيلان» وفي بقية النسخ «بنو عيلان» بالعين المهملة.

(٥) البيت في التنبيه ١٨٩ أ.

البيت الثالث في اللسان ج ٣٠٨٢/٤ مادة علل ـ لحطائط بن يعفر «وذكر الحوفي أنه لدريد ـ وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة».
البيت ٣ ـ في ديوان معن بن أوس ص ٣٩ ليبسك .
وعجز الثاني في ديوان معن بن أوس ص ٣٩ مع صدر مختلف.
البيت ٣ ـ في الأغاني ٩١/١ بدون عزو.

الروايـة:

ديوان حميد بن ثور ٧٦.
١ ـ . . . . فقلت لها حثي على البخل أحمدا.
صدر البيت ٢ ـ في ديوان معن بن أوس:
دعيني ومالي إن مالك وافر. . . .
الأغاني ٩١/١.
٣ ـ أروني جواداً. . . .

* * *

٧٦٨ ـ وَقَالَ آخَرُ(١). (من البسيط)

١ ـ إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي وَهَّابُ مَا مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ المَالِ(٢)
٢ ـ لَا أَحْبِسُ(٣) المَـالَ إِلَّا رَيْثَ أُتْلِفُهُ وَلَا تُـغَيِّـرُنِـي حَـالٌ إِلَى حَـالِ

* * *

٧٦٩ ـ وَقَالَ سَوَادَةُ اليَرْبُوعِيُّ(٤). (من الطويل)

١ ـ لَقَـدْ بَكَـرَتْ مَـيٌّ(٥) عَلَيَّ تَـلُومُنِـي تَقُـوْلُ أَلَا أَهْلَكْـتَ مَنْ أَنْـتَ عَـائِلُهُ

---

(١) الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.
(٢) عجز البيت عند المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، والديمرتي «فيَّاض ما ملكت كفاي من مال».
(٣) الجرجاني «لا أكسب».
(٤) لم أجد من ترجم له. وقال التبريزي: «قال أبو الفتح سوادة علم مرتجل وقد قالوا بياض وبياضة ولم أسمع سوادة في هذا النحو فقد يكون هذا من خاص العلمية» ج ١٢٤/٤ والمبهج ص ٦٣ ـ والفسوي ١٧٩ أ، والقاشاني، ٢٦٢ ب.
(٥) التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «ألا بكرت مي».

٢ - ذَرِيْنِي فَإِنَّ البُخْلَ لا يُخْلِدُ الفَتَى   وَلاَ يُهْلِكُ المَعْرُوْفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهْ

التخريج:

البيت ٢ - في محاضرات الأدباء ج ٢/ ٣٥٥ لسوادة اليربوعي.

***

٧٧٠ - وَقَالَ حُطَائِطُ بنُ يُعْفُرَ[١] أَخُو الأَسْوَدِ[٢].   (من الطويل)

١ - تَقُوْلُ ٱبْنَةُ العَبَّابِ[٣] رُهْمُ حَرَبْتَنَا   حُطَائِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا

أي أَنْفَقْتَ حَرِبْتَنَا وَهي خِيَارُ مَالِهِم ومُعْظَمُهُ. وَمَقْعَداً أي لَمْ يَبْقَ ما يُقْعِدُ عَنِ الأَسْفَارِ وَالاكتِسَابِ لِأَجْلِهِ.

٢ - إِذَا ما أَفَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ   تَكُوْنُ عَلَيْهَا[٤] كَٱبْنِ أُمِّكَ أَسْوَدَا

٣ - فَقُلْتُ وَلَمْ أُعْيَ الجَوَابَ تَبَيِّنِي[٥]   أَكَانَ الهُزَالُ حَتْفَ نَهْدٍ[٦] وَأَرْبَدَا

---

(١) «يُعفُر» هكذا بفتح الياء والفاء وضم الياء والغاء أيضاً. وقال آبن جني في المبهج ص ٦٤، «فيه ثلاث لغات يَعفُرُ وَيُعْفُرُ ويُعْفِر فمن فتح الياء فقياسه ألا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكر ومن ضمَّ الياء فقياسه أن يصرف لزوال مثال المعل» وينظر اللسان عفر، وشرح التبريزي ٤/ ١٢٤، والفسوي ١٧٩ أ، والقاشاني ٢٦٢ ب.

(٢) وحطائط هو أخو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مشهور من شعراء الجاهلية - وقال آبن قتيبة في الشعر والشعراء ٢٥٦ «ولا عقب للأسود ولا لأخيه حطائط». وينظر الخزانة ج ١/ ٤٠٥، والاشتقاق ٢٢٤، واللسان مادة حطط وشعراء النصرانية ٤/ ٤٧٧ - شرح أبيات مغني اللبيب ١/ ٢١٨. وهذه الحماسية عند آبن زاكور في باب المديح.

(٣) المرزوقي، والجرجاني «العتاب» بالتاء - وكذلك الفسوي وذكر «العباب» الديمرتي «العياب» بالياء. وبقية النسخ «العباب» وقال التبريزي: «آبنة العباب كانت زوجته وهي آمرأة من بني عجل من بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو رياش ليس في العرب عباب غيره» ج ٤/ ١٢٥.

(٤) الجرجاني «علينا» وكذلك الديمرتي وفوقها «عليها».
الفسوي «عليها» وفوقها «علينا».

(٥) «تبيِّني - وتثبَّتي» هكذا بالأصل. وفوقها (ص)، أما في بقية النسخ فهي «تبيني».

(٦) في بقية النسخ «حتف زيد» وذكر التبريزي في شرحه «حتف نهد».

٤ ـ أَرِينِي جَوَاداً مات هَزْلاً لأَنَّنِي[1] أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا[2]

التخريج:

البيت ٤ ـ في ديوان حاتم ص ٢٣٠.
وهو باللسان ج ٤/٣٠٨٢ مادة علل لحطائط بن يعفر أو لدريد أو لحاتم.
وهو في الشعر والشعراء ٢٤٨ و ٢٥٦ لحطائط.
وهو في الخزانة ج ١/٤٠٦ لحطائط.
وهو في شرح أبيات مغني اللبيب ١/٢١٨ لحطائط بن يعفر.
وهو في الأشباه والنظائر ١/٨٤ لحطائط اليربوعي.
وهو في ديوان معن بن أوس المزني ص ٣٩ ليبسك.
الأبيات في شعراء النصرانية ٤/٤٧٧ لحطائط بن يعفر.
اللسان مادة علل.
.... لعلني ....، وكذا في الشعر والشعراء ٢٤٦، و ٢٥٦، والخزانة ١/٤٠٦ والأشباه والنظائر ١/٨٤.

***

٧٧١ ـ وَقَالَ المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ[3]. (من الكامل)

[٢٠٩ / أ]

١ ـ نَزَلَ[4] المَشِيْبُ فَأَيْنَ تَذْهَبُ بَعْدَهُ وَقَدْ ٱرْعَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيْلُ

٢ ـ كَانَ الشَّبَابُ خَفِيْفَةً أَيَّامُهُ وَالشَّيْبُ مَحْمَلُهُ عَلَيْكَ ثَقِيْلُ

٣ ـ لَيْسَ العَطَاءُ مِنَ[5] الفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيْلُ

---

(١) «لأنني» وفوقها «خ لعلني». المرزوقي «لعلني» وقال «ويروى لأنني أي ما ترين وهو بمعنى لعلني» ٤/١٧٣٤. وكذلك التبريزي ٤/١٢٥. وفي بقية النسخ «لعلني».

(٢) سبق أن ورد البيت في الحماسية المرقمة ٧٦٧ وقد نبهت إلى هذا وبعد هذا البيت ذكر آبن زاكور بيتاً وبقية النسخ لم تذكره وهو:

ذريني فلا أعيني بما حل بساحتي أسود فأكفي أو أطيع المسودًا

(٣) سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٤٣٨. وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٤) فوق «نزل» عند الفسوي «حَلَّ».

(٥) آبن زاكور «عن».

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ ـ في المختار من شعر بشار ص ٣٣٨ للمقنع الكندي.
البيت ٣ ـ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٥٦ وص ٦٤ للمقنع الكندي.
البيت ٣ ـ في أبيات الاستشهاد ص ١٤٠ بدون عزو.
الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/٣٧٢ للمقنع الكندي.
والبيت ٣ ـ في شرح الحماسية المرقمة ٧٢٢.
وفي شرح المرزوقي ٤/١٦٥١ والتبريزي ج ٤/٩٣.

الرواية:

أبيات الاستشهاد ١٤٠.
٤ ـ ليس العطاء من الكريم سماحة ... حتى يجود وما لديه قليل
شرح شواهد المغني ١/٣٧٢.
١ ـ ذهب الشباب فأين تذهب بعده ... نزل المشيب وحان منك رحيل

* * *

٧٧٢ ـ وَقَالَ جُؤَيَّةُ بنُ النَّضْرِ[١]. (من البسيط)

١ ـ قَالَتْ طُرَيْفَةُ ما تَبْقَى دَراهِمُنَا ... وَمَا بِنَا سَرَفُ فِيْهَا ولاَ خُرُقُ
٢ ـ إنَّا إِذَا آجْتَمَعَتْ يَوْماً دَراهِمُنَا ... ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ[٢] المَعْرُوفِ[٣] تَسْتَبِقُ
٣ ـ إنْ يَفْنَ مَا عِنْدَنَا فَاللَّهُ رَازِقُنَا ... وَمَنْ سِوَانَا وَلَسْنَا نَحْنُ نَرْتَزِقُ[٤]

التخريج:

الأبيات في ديوان حاتم ص ٣٠٢ (ما نسب لحاتم ولغيره).

---

(١) لم أعثر على ترجمته. والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٦٥، والتبريزي ٤/١٢٦، والفسوي ١٧٩ ب، والقاشاني، ٢٦٣ أ.
(٢) «طرق» وتحتها «خ سبل» «وسبل» هي رواية الجواليقي والقاشاني.
(٣) الجواليقي «الخيرات».
(٤) البيت مما آنفردت به المخطوطة ولم يروِ ببقية النسخ الأخرى وبعد البيت الثاني ذكر التبريزي، والجواليقي الإسكندرية، بيتين وبقية النسخ لم تذكرهما. والبيتان:
ما يألف الدرهمُ الصَّيّاحُ صُرَّتَنا ... لكن يَمُرُّ عليها وهو منطلق
حتى يصيرَ إلى نَذْلٍ يُخَلِّدُهُ ... يكاد من صَرِّه إياه ينمزق

البيتان ١ ـ ٢ ـ في الفاضل للمبرد ص ٤٢ لمالك بن أسماء.
الأبيات في الأشباه والنظائر ١/٨٣ للصلتان العبدي.

الروايـة:

ديوان حاتم ص ٣٠٢.
٢ ـ . . . . إلى سبل. . . .
٣ ـ . . . . فالله يرزقنا. . . .
الفاضل ص ٤٢.
٢ ـ إنا إذا كثرت يوماً دراهمنا. . . . إلى سبل. . . .
الأشباه والنظائر ١/٨٣.
١ ـ قالت أمامة. . . .
٢ ـ . . . . إلى طرق الخيرات. . . .
٣ ـ . . . . فالله يرزقنا. . . .

***

٧٧٣ ـ وَقَالَ زُرْعَةُ بنُ عَمْرٍو[١]. (من الوافر)

١ ـ وَأَرْمَلَةٍ تَنُوءُ عَلَى يَدَيْهَا ... مِنَ الضَّرَّاءِ أو قَصَصِ[٢] الهُزَالِ[٣]
٢ ـ خَلَطْتُ بِغَثِّهَا سِمَنِي فَأَضْحَتْ ... شَرِيكَةَ مَنْ يُعَدُّ مِنَ العِيَالِ
٣ ـ وَأَفْنَتْنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرٍو ... وَحَلِّي فِي التَّنَائِفِ وَٱرتِحَالِي
٤ ـ وَتَرْبِيَتِي الصَّغِيْرَ إِلى مَدَاهُ ... وَتَأْمِيلِي هِلالاً عَنْ هِلالِ

***

---

(١) هو زُرعةُ بن عمرو بن خويلد بن نفيل كان فارساً شجاعاً شهد يوم رحرحان وهو أخو يزيد بن الصعق وقال الفسوي عنه «مخضرم» ١٧٩ ب الأغاني ١٠/٣١ ـ وترجمة أخيه يزيد في معجم الشعراء ٤٨٠، والمؤتلف والمختلف ١٩٨، والخزانة ١/٤٣٠. وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٦٥، والتبريزي ٤/١٢٦، والقاشاني ٢٦٣ أ. والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) «قصص ـ قضض ـ» هكذا بالصاد المهملة والضاد المعجمة القاشاني «قصص ـ وروى أبو رياش أو قضض». الجرجاني «قضض» وفي بقية النسخ «قصص» وكذا في رسالة العسكري.

(٣) البيت في رسالة العسكري ١٥ أ ـ وقال: «القصص ها هنا بمعنى الإقصاص أي من إقصاص الهزال إياها من الموت والإقصاص التقريب ورواه هذا الشيخ أو قضض الهزال والقضض الحصى الصغار . . . .».

٧٧٤ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحَشْرَجِ الجَعْدِيُّ[١]. (من الوافر)

١ ـ أَلَا بَكَرَتْ[٢] تَلُومُكَ أُمُّ عَمْرٍو[٣] وَغَيْرُ[٤] اللَّوْمِ أَدْنَى لِلسَّدَادِ[٥]

٢ ـ وَمَا بَذْلِي تِلَادِي دُوْنَ عِرضِي بِإِسْرَافٍ سُرَيْرُ[٦] وَلَا فَسَادِ

٣ ـ فَلَا وَأَبِيْكَ لَا أُعْطِي صَدِيْقِي مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي[٧]

٤ ـ ولَكِنِّي آمْرُؤٌ عَوَّدتُ نَفْسِي عَلَى عِلَّاتِهَا جَرْيَ الجَوَادِ[٨]

[٢٠٩ / ب]

٥ ـ مُحَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَأَرْعَى مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ والرُّقَادِ[٩]

***

٧٧٥ ـ وَقَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي سَعْدٍ[١٠]. (من الطويل)

١ ـ أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الكِلَابِ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهْ

---

(١) عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. كان سيداً من سادات قيس ولي أكثر أعمال خراسان وكرمان وكان جواداً. جمهرة أنساب العرب ٢٨٩، الأغاني ١٠/١٥١ وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٦٥، والتبريزي ٤/١٢٦، والفسوي ١٨٠ أ، والقاشاني ٢٦٣ ب، وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) المرزوقي «ألا كتبت» وقال الفسوي: «ويروى عتبت».

(٣) «أم عمرو» وفوقها «خ سلم». المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والقاشاني، والديمرتي «أم سلم» الجرجاني، وآبن زاكور» أم سعد».

(٤) «غير وفوقها» خ ـ بعض».

(٥) الفسوي «أدنى للرشاد ـ وبهامشه للسداد ـ» وقال: «وروي للسداد والرشاد».

(٦) «سُرير» هكذا بفتح السين وضمها وفتح الراء وكسرها وبهامشه «سُرَيْرُ أراد سُريرة آسم جاريته ـ ويروى أميم». بقية النسخ «أميم». وقال التبريزي: «ويروى: ـ

وما بذلي تلادي دون عرضي بتسرافِ سريرُ ولا فساد»

٤/١٢٧.

(٧) البيت في التنبيه ١٨٩ ب.

(٨) المرزوقي، والجواليقي، والجرجاني، والقاشاني «الجياد».

الفسوي «الجواد» وبهامشه «الجياد».

(٩) ورد والرقاد بطنان من بني جعدة وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جعدة قتل بعض الملوك غدراً وكان قد سبا نساء هوازن وقتل رجالهم فبنوه يفخرون بذلك، شرح التبريزي ٤/١٢٨، آبن زاكور ٩٠ أ.

(١٠) الديمرتي «وقال آخر» والحماسية تأخرت عنده والحماسية ضمن باب المديح عند آبن زاكور.

٢ - تَقُـولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَـالَـكَ ضَلَّةً   وَهَـلْ ضَلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ المَالَ كَـاسِبُـهْ

التخريـج:

البيت الأول في اللسان ١/٣٣١ بكأ بدون عزو.

***

٧٧٦ ـ وَقَالَ مُزَعْفَرٌ اليَمَانِيُّ[١].   (من الطويل)

١ - وَإِنِّي لأُسْـدِي نِعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَغِـي   لَهَـا أُخْتَهَا حَتَّى أَعُـلَّ فَـأَشْفَعَـا[٢]

٢ - وَأَجْعَـلُ نُعْمَى مَـا فَعَلْتُ ذِمَـامَـةً   عَلَيَّ وَآتِي صَـاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا[٣]

***

٧٧٧ ـ وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِيُّ[٤].   (من الطويل)

١ - أَلَا حَيِّ قَبْـلَ البَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَـاشِقُـهْ   وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَـاقٌ إِلَـيْـهِ وَشَـائِقُـهْ

٢ - وَمَنْ لَا تُـوَاتِي دَارُهُ[٥] غَـيْـرَ فَيْـنَـةٍ   وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُـلَّ يَوْمٍ تُفَارِقُـهْ[٦]

---

(١) بقية النسخ لم تذكر «اليماني» وأضاف الفسوي بعد «مزعفر» «إسلامي» ومزعفـر آسمه معن بن حـذيفة بن الأشيم ابن عبد الله بن حمزة بن مرة بن عوف شاعر إسـلامي معجم الشعراء ٣٢٣ وألقـاب الشعراء ٣٠٨ والحمـاسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) «فأشفعا» وكذلك المرزوقي، والجرجاني، والديمرتي، وفي بقية النسخ «وأشفعا».

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٢٣٦. ذكر المرزوقي، والجواليقي بغـداد، والديمـرتي بيتاً بعـد هذا البيت وبقيـة النسخ لم تذكره وهو:

وإنـي بـمـا يـكـفـي مــن الـزَّاد أهْـلَهُ   أقَـابـلُ بَـذْلَ الـمـال جِلْسَـاه أجـمـعـا

(٤) لهذه الحماسية قصة تتعلق بالحماسية المرقمة ٦٠٤ والحماسية المرقمـة ٦٠٦ المنسوبتين لعـارق الطائي أيضـاً. والقصة مفصلة في الحماسية المرقمة ٦٠٤ ـ في باب الهجاء. وهذه الحماسية وقعت ضمن باب الهجاء عنـد آبن زاكور لعل وقوع الحماسيتين السابقتين في الباب نفسه دفعه إلى هذا. وذكر آبن زاكـور قصة الحمـاسية أيضـاً في مكان وقوعها ١٩٢ ب، وكذلك المرزوقي ذكر القصة في هذه الحماسية ٤/١٧٤٤، والتبريزي أيضاً ٤/١٢٩.

(٥) «دارُهُ» هكذا بالنصب والرفع وقـال المرزوقي «الأحسن أن تـرفع الـدار بتواتي. . . ولـك أن تنصب داره والمعنى تبكيه أو تبكي عليه» ٤/١٧٤٣.

(٦) البيت في التنبيه ١٩٠ أ.

٣ - تَخُبُّ بِصَحْـرَاءِ الثُّـوَيَّـةِ(١) نَـاقَتِي ... كَعَـدْوِ رَبـاعٍ قَـدْ أَمَخَّتْ نَـوَاهِقُـهْ(٢)

٤ - إِلَى المُنْذِرِ الخَيْرِ آبنِ هِنْـدٍ تَزُورُهُ(٣) ... وَلَيْسَ مِنَ الفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُـهْ(٤)

٥ - فَـإِنَّ نِسَـاءً غَيْـرَ مَـا قَـالَ قَـائِـلٌ ... غَنِيْمَـةُ سَـوْءٍ وَسْـطَهُنَّ مَهـارِقُـهْ(٥)

٦ - وَلَـوْ نِيْلَ فِي عَهْـدٍ لَنَـا(٦) لَحْمُ أَرْنَبٍ ... وَفَيْنَـا وَهَـذَا العَهْـدُ أَنْتَ مُغَـالِقُـهْ(٧)

٧ - أَكُـلَّ خَـمِيْسٍ أَخْـطَأَ الـغُنْـمَ مَـرَّةً ... وَصَـادَفَ حَيّـاً دَانِيـاً(٨) فَهْـوَ سَـائِقُـهْ

٨ - وَكُـنَّـا أُنَـاسـاً آمِنِيْـنَ(٩) بِـغَـبْـطَةٍ ... يَسِيْـلُ بِـنَـا تَلْعُ الـمَـلاَ وَأَبَـارِقُـهْ

٩ - فَـأَقْسَمْـتُ لا أَحْتَـلُّ إِلَّا بِـصَهْـوَةٍ ... حَـرَامٌ عَلَيَّ(١٠) رَمْلُهُ وَشَـقَـائِـقُـهْ

[٢١٠ / أ]

---

(١) «الثُّوَيِة» هكذا بفتح التاء وضمها وكسر الواو وفتحها وذكر هذا في اللسان مادة ثوا وقال هو موضع قرب الكوفة.

(٢) البيت في رسالة العسكري ٢٥ ب، وقال: «النـواهق عروق الـوجه وأمخت صـار فيها مـخ يريـد حماراً قـد قوي وآشتد ورأيته بخط آبن هارون قد أمحت بالحاء والامحاح الأخلاق وليس لـه ها هنـا موضـع أمح الثـوب إذا خلق وإمحاح النواهق غير معروف».

(٣) المرزوقي، والفسوي، وآبن زاكور، والقاشاني، «نزوره» بالنون وكذلك في التنبيـه. وقال القـاشاني «المنـذر بن ماء السماء» ٢٦٤ ب.

(٤) البيت في التنبيه ١٩٠ أ.

(٥) المهرق الصحيفة البيضـاء يكتب فيها فـارسي معرب، اللسـان هـرق وشـرح المـرزوقي ٤/١٧٤٥، والتبـريـزي ٤/١٣٠، والفسـوي ١٨٠ ب، والجرجـاني ١١٩ ب، وآبن زاكور ١٩٤ أ، والقـاشـاني ٢٦٥ أ والبيت في التنبيـه أيضاً ١٩٠ أ.

(٦) بهامش المخطوط «ويروى وهل نحن في عهد لنا».

(٧) التبريزي «معالقة» بالعين المهملة ـ وقال: «لك أن ترويـه بالعين والمعنى هـذا العهد الـذي معهن متعلق بذمتـك وفي رقبتك حتى تخرج منـه ومن روى مغالقـه بالغين المعجمـة يكون من غلق الـرهـن أي أنت مفسده ومحتبسـه تاركاً للوفاء به» ج ٤/١٣١. المـرزوقي ـ: «مغالقـه» بالمعجمـة ثم ذكر مـا ذكره التبـريزي ٤/١٧٤٥. القـاشاني «مغالقه ـ ويروى معالقه». الفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي «مغالقه» بالمعجمة الجواليقي «معالقه» بالمهملة.

(٨) بالأصل «دانياً ودائناً» وفوقها (ص) وكذلك القاشاني، المرزوقي، وآبن زاكور «دائناً» وبقية النسخ «دانياً».

(٩) «آمنين» وكـذلك الجـواليقي، والجرجـاني، والـديمـرتي، التبـريـزي «دائنين ـ ويـروى دائبين هـو أقـرب» وكـذا المرزوقي، القاشاني، والفسوي «دائنين» وقال الفسوي يروى «آمنين» آبن زاكور «ساكنين».

(١٠) «عليَّ» وتحتها «خ عليك». المـرزوقي، والتبـريـزي، والقـاشـاني، والـديمـرتي، عليك» الجـواليقي «عليَّ» ـ الفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور «علينا».

١٠ ـ حَلَفْتُ بِهَـدْيٍ مُـشْعَـرٍ بَكَـرَاتُـهُ   تَخُبُّ بِصَحْـرَاءِ الغَبِيْطِ دَرَادِقُـهُ[١]

١١ ـ لَئِنْ لَمْ يُغَيِّرْ[٢] بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعْتُمُ   لأَنْتَحِيَنْ لِلْعَـظْمِ ذُو أَنَـا عَـارِقُـه[٣]

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ ـ بالتذكرة السعدية ٤٨٦ لعارق الطائي.

البيت ٩ ـ في شروح سقط الزند ٢/٨٣٣ لعارق.

البيت ٨ ـ باللسان ج ١/٤٤٠ مادة قلع ـ لعارق الطائي.

البيتان ١٠ ـ ١١ ـ في الخزانة ج ٧/٤٣٨ لعارق الطائي.

البيت ١٠ باللسان ج ٤/٢٥١٨ مادة صها لعارق الطائي.

البيت ١١ باللسان ج ٤/١٩٠٩ مادة عرق لعارق الطائي.

البيت ١١ ـ بالمزهر ٢/٤٣٨ لعارق الطائي.

البيت ١٠ ـ في معجم شواهد العربية ١/٢٤٧ لعارق الطائي.

الرواية:

اللسان ـ قلع:

٨ ـ . . . . دائنين. . . .

الخزانة ٧/٤٣٨.

١٠ ـ . . . . يخب. . . .

* * *

٧٧٨ ـ وَقَالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطَّائيُّ[٤].   (من الطويل)

١ ـ سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوْتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ   إِلَيَّ وَدُوْنِي مِنْ قَنَـاةَ شُـجُـونُهَـا[٥]

---

(١) الجواليقي الإسكندرية فقط لم ترو البيت، والدردق الصغار من كل شيء اللسان دردق، وشرح التبريزي ٤/١٣١، والمرزوقي ٤/١٧٤٦ والفسوي ١٨١، والجرجاني ١١٩ ب، وآبن زاكور ١٩٥ ب والقاشاني ٢٦٥ أ.

(٢) هكذا «يغير ـ تغير» وفوقها (ص) وكذا التبريزي، بقية النسخ «تغير» وفي التبريزي: بعدما.

(٣) البيت في التنبيه ١٩١ أ. وبهذا البيت سمي عارقاً، ينظر الفسوي، ١٨١ أ، والخزانة ٧/٤٣٨ ـ واللسان عرق، والقاشاني ٢٦٥ ب.

(٤) البرج بن مسهر مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ١٢٣ وله ٤٨٤ أيضاً. وهذه الحماسية في باب الأضياف عند آبن زاكور.

(٥) المرت ـ مفازة لا نبات فيها ـ اللسات مرت، والقاشاني ٢٦٥ ب والقنا وادي بالمدينة القاشاني في السابق واللسان قنا. والتنبيه ١٩١ أ. والبيت في التنبيه السابق.

٢ - إِلَى رَجُلٍ يُزْجِي المَطِيَّ عَلَى الوَجَى دِقَـاقاً وَيَشْقَى بـالسِّنَـانِ سَمِيْنُهَـا[١]

٣ - فَلِلْقَـوْمِ مِنْهَـا بـالمـراجـل طبخـة[٢] وللطيـر منهـا فـرثهـا وجنينهـا

التخريـج:

البيت الأول باللسان ج ٥/٣٦٧٢ مادة قنا للبرج بن مسهر.

***

٧٧٩ - وَقالَ مِلْحَةُ[٣] الجَرْمِيُّ من طَيِّىءٍ[٤]. (من الطويل)

١ - فَتًى عُـزِلَتْ عَنْـهُ الفَـوَاحِشُ كُلُّهَـا فَـلَمْ تَخْـتَلِطْ مِـنْـهُ بِـلَحْـمٍ وَلاَ دَمِ

٢ - كَـأَنَّ زُرُورَ الـقُـبْـطُرِيَّـةِ عُـلِّقَـتِ بَنَـائِقُهَـا[٥] مِنْـهُ بِجِـذْعٍ مُقَـوَّمِ

٣ - عَـمَلَّسُ أَسْـفَـارٍ إِذَا آسْـتَقْبَلَتْ لَـهُ سَمُـومٌ كَحَـرِّ النَّـارِ لَمْ يَـتَلَثَّـمِ[٦]

---

(١) البيت في التنبيه أيضاً ١٩١ ب.

(٢) بهامش الفسوي «طبخها».

(٣) «مِلحة» بكسر الميم وكذلك الجواليقي، والفسوي واللسان مادة كهم ومادة قرد وعجم. المرزوقي بكسر الميم وضمها معاً - وفي اللسان زرر بالضم وكذا في مادة ملح.

(٤) وكذلك آبن زاكور وفي التنبيه أما بقية النسخ فلم تذكر «من طيء» وقال آبن زاكور: «وقال هي لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء - ١١٣ أ وفي اللسان مادة زرر نسب البيت الثاني لملحة الجرمي وقال: «وعزاه أبو عبد الله إلى عدي بن الرقاع» وفي اللسان مادة عملس البيت الثالث لعدي بن الرقاع يمدح عمر بن عبد العزيز. وفي اللسان مادة قبطر نسب البيت الثاني لابن الرقاع وفي مادة بندك لابن الرقاع أيضاً. وفي مادة بنق لابن الرقاع ويروى لملحة الجرمي. والبيت الخامس في اللسان قرد لعدي بن الرقاع يمدح عمرو بن هبيرة وقيل لملحة الجرمي - والبيت الخامس في مادة عجم لابن ميادة وقيل لملحة الجرمي وفي مادة كهم البيت الرابع لملحة الجرمي والبيت الخامس مع البيت الثاني في اللسان بندك لابن الرقاع وبهامش الفسوي «الشيخ الأبيات في ديوان عدي بن الرقاع وهو يمدح الوليد بن عبد الملك» ظط أ. وملحة الجرمي ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٤٤ وأنشد له البيتين الأول والرابع - والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٥) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، وآبن زاكور، والديمرتي «علائقها» الجرجاني «بنادكها - ويروى علائقها».

(٦) الجواليقي وفي التنبيه «لم يتليثم» والبيت في التنبيه ١٩١ ب.

٤ ـ إِذَا مَـا رَمَى أَصْحَابَـهُ[1] بِجَبِينِـه   دُجَى اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ[2] لَم يَتَكَهَّمِ[3]
٥ ـ كَـأَنَّ قُـرَادَى زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَـا   بِـطِيْنٍ مِنَ الجَوْلَانِ كُتَّـابُ أَعْجَمِ

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٤ ـ في معجم الشعراء ص ٤٤٤ لملحة الجرمي.

البيت ٥ ـ في اللسان ١/ ٣٥٩ بندك لابن الرقاع وقال: «وفي الحماسة إلى ملحة الجرمي».

وهو في اللسان ١/ ٣٦٠ بنق لابن الرقاع ويروى لملحة الجرمي.

وهو في اللسان ٣/ ١٨٢٤ مادة زرر لملحة وعزاه أبو عبد الله إلى عدي بن الرقاع.

البيت ٣ ـ باللسان ٤/ ٣١١٠ مادة عملس لعدي بن الرقاع.

البيت ٤ ـ في اللسان ٥/ ٣٩٤٩ مادة كهم لملحة الجرمي.

البيت ٥ باللسان ١/ ٣٥٩ وفي مادة بندك لابن الرقاع، وفي مادة قرد لعدي بن الرقاع ـ وهو في مادة عجم لابن ميادة وقيل لملحة.

الروايـة:

معجم الشعراء ٤٤٤، البيت ٤ ـ . . . . يتهكم. . . .

اللسان عجم ـ ٥ ـ كأن قرادى صدره. . . .

* * *

٧٨٠ ـ وَقَالَ آخَرُ (ص) في عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ[4].   (من الرجز)

---

(١) «أصحابَه» هكذا بالنصب وفي بقية النسخ بالرفع وقال التبريزي «ولك أن تروي أصحابه بالنصب ويكون فاعل رمى ـ سرى الليلة الظلماء أي إذا آتفق من سرى الليل ما ألزمه تكلفه وسبق أصحابه إليه تحمل تلك الكلفة ولم يعتمد على غيره وهذا أحسن من الأول وما قرأته على أبي العلاء إلاَّ بالنصب» ٤/ ١٣٢.

(٢) المرزوقي، والديمرتي «سرى ليلة الظلماء». التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي «سرى الليلة الظلماء».

(٣) «يتكهم» هكذا بتقديم الكاف على الهاء ـ وكذلك الجرجاني، وآبن زاكور ـ والكهم بطوء عن النصرة والحرب. وفي بقية النسخ «يتهكم».

(٤) المرزوقي «وقال بعضهم» ثم قال في شرحه «يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم» ج ٤/ ١٧٥٠. الجواليقي بغداد، والقاشاني «وقال آخر في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب» الفسوي «قال بعضهم في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام» ١٨١ ب التبريزي «وقال آخر» وفي شرحه «يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق» ٤/ ١٣٢. الجرجاني، والديمرتي «وقال آخر». آبن زاكور «وقال بعض الرجاز» الجواليقي الإسكندرية «وقال آخر (ص) الشماخ في عبد الله بن جعفر الطيار» وهذه الحماسية عند آبن زاكور في باب الأضياف.

١ - إنَّـكَ يـا آبنَ جَعْفَـرٍ نِعْـمَ الفَـتَى

٢ - وَنِـعْـمَ مَـأْوَى طَـارِقٍ إذَا أَتـى[1]

٣ - وَرُبَّ ضَيْفٍ طَـرَقَ الـحَيَّ سُـرَى

٤ - صَـادَفَ زَاداً وَحَـدِيْثـاً مـا آشْتَهَى

٥ - إنَّ الحَـدِيْثَ طَـرَفٌ[2] مِن القِـرَى

٦ - ثُمَّ اللِّحـافُ بَعْـدَ ذَاكَ فِي الـذُّرَى

التخريـج:

الأبيات في صلة ديوان الشماخ ص ٤٦٤ (نسخة صلاح الهادي).

* * *

٧٨١ - وَقَالَ الشَّمَّاخُ[3]. (من الطويل)

[٢١٠ / ب]

١ - وَأَشْعَثَ قَـدْ قَـدَّ السِّفَـارُ قَمِيصَـهُ ... وَجَرُّ شِوَاءٍ بِالعَصَا غيـرَ[4] مُنْضَجِ[5]

٢ - دَعَـوْتُ إِلَى مَـا نَـابَنِي فَـأَجَـابَنِي ... كَـرِيْمٌ مِنَ الفِتْيَـانِ غَيْـرُ مُـزَلَّـجِ

٣ - فَتًى يَمْـلأُ الشَّيْزَى وَيُـرْوِي سِنـانَـهُ ... وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ[6]

٤ - فَتًى لَيْسَ بِـالـرَّاضِي بِـأَدْنَى مَعِيْشَـةٍ ... وَلاَ فِي بُيُـوتِ الحَيِّ بِـالمُتَـوَلِّـجِ[7]

---

(١) «أتى» وبجانبه «خ عرا» - وعرا غشية طالباً معروفه اللسان عرا.

(٢) المرزوقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني «جانب». الفسوي «جانب» ويروى «جانب وطرف».

(٣) الشماخ سبقت ترجمته في الحماسة المرقمة، ٣٨٦، وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور. وبهذه الحماسية ينتهي باب الأضياف عند المرزوقي، ليبدأ باب المديح في الحماسية التالية.

(٤) «غيرَ» هكذا بالنصب والجر وفوقها (ص) وقال المرزوقي «ويجوز أن ينتصب غير على أن يكون حالاً للنكرة وهذا أجود الروايتين حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي منهما وهو قوله بالعصا لأن التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول» ج ٤/١٧٥٢. وكذلك التبريزي ٤/١٣٣.

(٥) البيت في التنبيه ١٩٢ أ.

(٦) البيت في التنبيه أيضاً ١٩٢ أ.

(٧) وهو في التنبيه السابق أيضاً.

التخريج:

الأبيات في ديوان الشماخ ص ٨٠ ـ ٨١ (نسخة صلاح الهادي).
وفي ديوان الشماخ أيضاً ص ٩ نسخة الشنقيطي.
الأبيات في مجموعة المعاني ص ٩٢ للشماخ.

الرواية:

ديوان الشماخ نسخة (صلاح الهادي) ص ٨٠ ـ ٨١، ونسخة الشنقيطي ص ٩.
٢ ـ دعوت فلباني إلى ما ينوبني ....
٤ ـ أَبَلَّ فلا يرضى بأدنى معيشة....
مجموعة المعاني ص ٩٢.
١ ـ وأبيض قد قد السيف قميصه....

***

٧٨٢ ـ وَقَالَ يَزِيْدُ الحَارِثِيُّ[1]. (من الكامل)

١ ـ وَإِذَا الفَتَى لاَقَى الحِمَامَ رَأَيْتَهُ لَوْلاَ الثَنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُوْلَدِ
٢ ـ وَأَتَيْتُ أَبْيَضَ سَابغاً سِرْبَالُهُ يَكْفِي المُشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَم يَشْهَدِ

التخريج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب المديح قافية الدال ليزيد الحارثي.

***

٧٨٣ ـ وَقَالَ دُرِيْدَ بنُ الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ[2].

---

(١) هو يزيد بن مخرم بن حزن بن زياد الحارثي من بني الحارث بن كعب ويعرف بابن فكهة وهي جدته أم أبيه ـ وهو شاعر جاهلي له خبر يوم الكلاب الثاني، معجم الشعراء ٤٧٩، خزانة الأدب ١/٤١٠ وج ٢/٣٧٩ ـ المؤتلف ص ١٩٨ له خبر مع مالك بن حريم صاحب الحماسية ٤٣٤ وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور ـ وهي أول باب المديح عند المرزوقي.

(٢) الفسوي لم يروِ هذه الحماسية، والحماسية عند المرزوقي، والديمرتي عند المرزوقي، والديمرتي من بيت واحد وهو الأول وقال المرزوقي «وقد مرت هذه الأبيات» ج ٤/١٧٥٧، وكذلك التبريزي في آخر شرحه للحماسية، ج ٤/١٣٤. وهي في باب المديح عند آبن زاكور. وقد تكررت هذه الحماسية في الحماسية المرقمة ٢٧٠ والثالث هو السادس عشر في ٢٧٠ والرابع هو الثالث عشر في الحماسية. ٢٧٠، ودريد بن الصمة قد سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٧٠، وله ٢٧١.

١ ـ تَـرَاهُ خَمِيْصَ البَـطْنِ وَالـزَّادُ حَـاضِـرٌ كَثِيْـرٌ[1] ويَغْدُو فِي القَمِيْصِ المُقَـدَّدِ

٢ ـ وَإنْ مَـسَّـهُ الإقْـوَاءُ والجَـهْـدُ زَادَهُ سَمَـاحاً وَإتْـلَافـاً لِمَـا كَـانَ فِي اليَـدِ

٣ ـ كَمِيْشُ[2] الإزَارِ خَـارِجٌ نِصْفُ سَاقِـهِ صَبَـورٌ عَلَى العَـزَاءِ طَـلَّاعُ أَنْجُـدِ

٤ ـ قَلِيْـلُ التَّشَكِّي لِلمُصِيْبَـاتِ حَـافِظٌ مِنَ اليَوْمِ أَعْقَابَ الأَحَادِيْثِ فِي غَدِ[3]

التخريـج:

الأبيات في ديوان دريد بن الصمة ص ٥٠.

الروايـة:

٤ ـ قليل تشكيه المصيبات حافظ . . . .

* * *

٧٨٤ ـ وَقَالَ آخَرُ[4]. (من الطويل)

١ ـ كَـرِيْمٌ رَأَى الإقْتَـارَ عَـاراً فَلَمْ يَـزَلْ أَخَـا طَـلَبٍ لِلمَـالِ حَـتَّى تَـمَـوَّلَا

٢ ـ فَـلَمَّـا أَفَـادَ المَـالَ عَـادَ بِـفَضْـلِهِ عَلَى كُـلِّ مَنْ يَرْجُـو جَـدَاهُ[5] مُؤَمِّـلَا

التخريـج:

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٤١ بدون عزو.

* * *

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، وآبن زاكور «عتيد».

(٢) التبريزي، والجواليقي الإسكندرية، وآبن زاكور «قصير» بعد هـذا البيت ذكر الجـواليقي بغداد، والقـاشاني بيتاً وبقية النسخ لم تذكره وهو:

صبـا مـا صبـا حتى عـلا الشيب رأسـه فـلمـا عـلاه قـال لـلبـاطـل آبـعـد

وهو السابع عشر في الحماسية المرقمة، ٢٧٠.

(٤) الفسوي «وقال بعضهم ـ هـو الأحمر بن سـالم إسلامي» ١٨١ ب الجـرجاني: «وقـال أيضاً» ويفهم من هـذا أنها لدريد بن الصمة صاحب السابقة والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٥) الجواليقي، والقاشاني «نداه».

٧٨٥ ـ قَالَ أَبُو تَمَّام : لَمَّا أُتِي يَزِيْدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بِآلِ المُهَلَّبِ قَامَ كُثَيِّرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ[١] :

(من الطويل)

١ - حَلِيْمٌ[٢] إذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجْمِلاً　　أَشَدَّ العِقَابِ أَوْ عَفَا لَم يُثَرِّبِ[٣]

[٢١١ / أ]

٢ - فَعَفْواً أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ وحسبة　　فَمَا تَحْتَسِبْ[٤] مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبِ

٣ - أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرْ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ　　وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةً حِلْمُ مُغْضَبِ

فَقَالَ لَهُ يَزِيْدُ أَطَّتْ بِكَ الرَّحِمُ لَوْلاَ أَنَّهُم قَدَحُوا فِي المُلْكِ لَعَفَوْتُ عَنْهُمْ .

التخريج :

الأبيات في ديوان كثير ص ٣٥١ .

الرواية :

٢ - . . . . فما تكتسب . . . .

***

٧٨٦ ـ وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ الجَهْمِ الهِلاَلِيُّ[٥] .

(من الوافر)

١ - تُسَائِلُنِي هَوَازِنُ أَيْنَ مَالِي　　وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا أَنْفَقْتُ[٦] مَالُ[٧]

٢ - فَقُلْتُ لَهَا هَوَازِنُ إِنَّ مَالِي　　أَضَرَّ بِهِ المُلِمَّاتُ الثِّقَالُ

---

(١) كثير مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٩٣ وله ٤٩٤/٤٩٥ و٤٩٨ . الجرجاني لم يروِ هذه الحماسية . وهي في باب المديح عند ابن زاكور. وكان يزيد بن المهلب بن أبي صفرة قد خرج على يزيد بن عبد الملك وأعلن خلعه والتقت جيوشه بجيوش الخليفة في العقر من أرض بابل فقُتل فيه ابن المهلب وانهزم جيشه وذلك في سنة ١٠٢ هـ.

(٢) بهامش الفسوي «كريم وحليم معاً » وكريم هي رواية القاشاني .

(٣) البيت في معاني الحماسة ص ٢٣٧ وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٥٣ .

(٤) التبريزي «فما تكتسب» .

(٥) الجواليقي بغداد: «يزيد بن الحكم الهلالي ـ وأعتقد أنه تصحيف وليزيد بن الجهم الحماسية المرقمة ٧٦٧ .

(٦) التبريزي، والجواليقي، والفسوي «ما أتلفت» .

(٧) البيت في التنبيه ١٩٢ أ.

٣ - أَضَــرَّ بِــهِ نَـعَـمْ وَنَـعَـمْ قَــدِيْــمــاً عَــلَى مَــا كَــانَ مِـن مَــالٍ وَبَــالُ

التخريـج:

الأبيات في شعراء أمويون ٢٦٨/٣ ضمن شعر يزيد بن الحكم الثقفي وقال محققه «وجدت هذه الأبيات منسوبة ليزيد بن الجهم في الحماسة وفي الحماسة البصرية ١٢/٢ ولكن المحقق ذكر في هامش الصفحة أن نسخة نور عثمانية نسبتها ليزيد بن الحكم الثقفي فآثرنا إثباتها مظنة أن تكون له».

***

٧٨٧ - وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ. (من الرجز)

١ - أَلَا فَتىً نَـالَ الـعُـلَى بِـهِـمِّـهِ[1]

٢ - لَـيْسَ أَبُـوُه بِـآبْـنِ عَـمِّ أُمِّـهِ[2]

٣ - تَـرَى الـرِّجَـالَ تَهْتَـدِي بِـأَمِّـهِ

***

٧٨٨ - وَقَالَ آبْنُ المَوْلَى لِيَزِيْدِ بن حَاتِم بنِ قَبِيْصَةَ بنِ المُهَلَّبِ[3]. (من الكامل)

١ - وَإِذَا تُـبَـاعُ كَـرِيْـمَـةٌ أَوْ تُـشْـتَـرَى فَسِـوَاكَ بَـائِعُهَـا وَأَنْتَ المُشْتَـرِي

٢ - وَإِذَا تَـوَعَّـرَتِ المَسَـالِـكُ لَمْ تَكُنْ[4] مِنْهَـا السَّبِيْـلُ إلى نَـدَاكَ بِـأَوْعَـرِ

٣ - وَإِذَا صَـنَعْـتَ صَنِيْعَـةً أَتْـمَمْـتَـهَـا بِيَـدَيْنِ لَيْسَ نَـدَاهُمَـا بِمُـكَـدَّرِ

٤ - وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَـفِيْـكَ بِنَـائِـلٍ قَـالَ النَّدَى فَـأَطَعْتَـهُ لَـكَ أَكْثِـرِ

٥ - يَـا وَاحِدَ العَـرَبِ الـذَّيِ مَـا إنْ لَهُمْ مِنْ مَـذْهَبٍ عَـنْـهُ وَلَا مِنْ مَقْصِـرِ

---

(١) البيت في معاني الحماسة ص ٢٣٨.

(٢) البيت في معاني الحماسة السابق.

(٣) الجرجاني: «وقال آخر» والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور وآبن المولى سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٥٨٤ ويزيد بن حاتم ترجمته في جمهرة أنساب العرب، ٣٧٠ وفي الخزانة ٢٩٠/٦.

(٤) في بقية النسخ «لم يكن».

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٤ في معجم الشعراء ص ٣٤٢ لابن المولى في مدح يزيد بن حاتم.

والبيتان ١ ـ ٢ ـ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٤٧ لابن المولى في يزيد بن حاتم.

٧٨٩ ـ وَقَالَ المُعَذَّلُ وَأُخِذَ بِجُرْمٍ فَكَفَلَ عَنْهُ النِّهْسُ بنُ رَبِيْعَةَ العَتَكِيُّ وَكَانَ حَيْثُ كَفَلَ بِهِ دُفِعَ إِلَيْهِ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَبَغْلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْجُو بِدَمِهِ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ المُعَذَّلُ: أُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ أَمْدَحَكَ وَبَيْنَ أَنْ أَمْدَحَ قَوْمَكَ فَقَالَ آمْتَدِحْ قَوْمِي فَقَالَ[١]: (من الطويل)

[٢١١ / ب]

١ ـ جَزَى اللَّهُ فِتْيَانَ العَتِيْكِ وإنْ نَأَتْ بِي الدَّارُ عَنْهُم خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا

٢ ـ هُمُ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الـ ـصَّحَابَةَ لَمَّا حُمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا[٢]

الصَّحَابَةُ مَصْدَرٌ وَالمَصْدَرُ إذا جَرَى عَلَى الجَمَاعَةِ أُجْرِيَ كَالوَصْفِ. وَحَكَى الفَرَّاءُ الصِّحَابَةَ بِكَسرِ الصَّادِ وَهَذا جَمعُ صَاحِبٍ غَيْرَ أَنَّه أَنَّثَ الجَمْعِ كَتَأْنِيْثِ الذِّكَارَةِ وَالفِحَالَةِ وَأَمَّا صَحْبٌ فَآسْمٌ عِنْدَ سِيْبَوَيهِ لِلْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ الجَامِلِ وَالبَاقِرِ، وَذَهَبَ أَبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ إلى أَنَّه آسمٌ مُكَسَّرٌ وَآسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِكَثْرَتِهِ نَحْوَ رَكْبٍ وَتَجْرٍ وَسَفْرٍ وَيَدُلُّ عَلَى قَوْلِ سِيْبَوَيْهِ قَولُ القَائِلِ.

بَنَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِن مَالِيَا أَخْشَى رُكَيْبًا أَوْ رُجَيْلًا غَادِيَا

---

(١) المرزوقي والجرجاني، وفي معاني الحماسة «وقال المعذل» التبريزي: وقال المعذل بن عبد الله الليثي والمعذل قال عنه المرزباني أحد بني قيس بن ثعلبة إسلامي مدح النهاس بن ربيعة العتكي . . . » معجم الشعراء ٣٠٤، وله خبر في الشعر والشعراء ص ٨٣ وص ١٣٤.

والحماسية في باب المديح عدن آبن زاكور.

(٢) البيت في التنبيه ١٩٢ أ.

وَأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ:

وَأَيْنَ رُكَيْبُ وَاضِعُونَ رِحَالَهُم والصَّحْبَةُ أَيْضاً مَصْدَرٌ أُوْقِعَ عَلَى الجَمَاعَةِ[1]

٣ ـ هُمْ يُفْرِشُونَ اللِّبْدَ كُلَّ طِمِرَّةٍ وَأَجْوَدَ سَبَّاحٍ يَبُذُّ المَغَالِيَا[2]

٤ ـ طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا[3]

فَوْضَى فَضاً مِن فَوَّضْتُ إِلَيْكَ وَالمُفَاوَضَةُ. وَلَام فَضاً وَاوٌ لِأَنَّه مِن لَفْظِ الفَضَاءِ فِي مَعْنَاهُ وَلَامُ الفَضَاءِ وَاوٌ لِقَوْلِهِم فَضَا الشَّيءُ يَفْضُو إِذَا ٱتَّسَعَ وَٱلتِقَاؤُهُمَا فِي السَّعَةِ وَمْنهُ أَفَضْتُ إِلَيْكَ. وَقَوْلُه: وَلَا يُحْسِنُون السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا أي لَا رِيْبَةَ بِيْنَهُم فَيَغُضُّوا أَصْوَاتَهُم. وَتَنادَيا ٱسْتِثْنَاءٌ. وَالمَعْنَى: لَا بَل يتَنَادَون وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الحَالِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ عِتَابُكَ السَّيْفُ أَي سِرُّهُم تَنَادٍ كَمَا أَنَّ عِتَابَ هَذَا السَّيْفُ أَي لا عِتَابَ عِنْدَهُ وَإِنَّمَا هُوَ ضَرْبٌ فَكَذلِكَ لَا سِرَّ لَهُم إِنَّما تَنَادٍ[4].

٥ ـ كَأَنَّ دَنَانِيْراً عَلَى قَسِمَاتِهِمْ إِذَا المَوْتُ لِلأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا[5]

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ في معجم الشعراء ٣٠٤ للمعذل.
البيت ٤ ـ في اللسان ج ٥/٣٤٣١ مادة فضا للمعذل البكري.

---

(١) النص في التنبيه السابق.

(٢) بالأصل «المغاليا ـ والمعاليا» بالغين المعجمة والعين المهملة وفوقها (ص). وقال المرزوقي: «وقوله يبذ المغاليا إن ضممت الميم جاز أن يراد به السهم نفسه أو فرس يغاليه وجاز أن يراد به الرافع يده بالسهم يريد به أقصى الغاية ويقال بيني وبينه غلوة سهم. وإن فتحت الميم يكون جمعاً للمغلاة وهي السهم يتخذ للمغالاة والمعنى يسبق السهم في غلوته» ج ٤/١٧٦٤ وكذلك التبريزي وأضاف «والمعالي بضم الميم والعين غير معجمة الذي يريد أن يعلوه ولا يقدر على ذلك لطوله» ج ٤/١٣٦، وفي بقية النسخ «المغاليا».

(٣) البيت في التنبيه الورقة ١٩٢ ب، وفي معاني الحماسة ص ٢٣٩.

(٤) النص في التنبيه ١٩٢ ب.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٣٠٤.

الروايـة:

معجم الشعراء ٣٠٤.

١ ـ . . . . . ما كان آتيا.

٤ ـ . . . . . متاعهم. . . .

* * *

٧٩٠ ـ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ[1]. (من الطويل)

[٢١٢ / أ]

١ ـ وَزَادٍ وَضَعْتُ الكَفَّ فِيْهِ تَأَنُّساً وَمَا بِي لَوْلاَ أُنْسَةُ الضَّيْفِ مِن أَكْلِ[2]

أُنْسٌ وَأُنْسَةٌ مِثْلُ بُعْدٍ وَبُعْدَةٍ وَحِبَالٍ وَحِبَالَةٍ وَشَقَاءٍ وَشَقَاوَةٍ وَرَشَادٍ وَرَشَادَةٍ وَدَارٍ وَدَارَةٍ وَذَمٍّ وَذَمَّةٍ وَزَوْجٍ وَزَوْجَةٍ.

٢ ـ وَزَادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْهُ تَكَرُّمَا إِذَا ٱبْتَدَرَ القَوْمُ القَلِيْلَ مِنَ الثُّفلِ

٣ ـ وَزادٍ أَكَلْنَاهُ وَلَم نَنْتَظِرْ بِهِ غَداً إِنَّ بُخْلَ المَرْءِ مِن أَسْوَأ الفِعْلِ

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الأضياف قافية اللام بدون عزو.

* * *

٧٩١ ـ وَقَالَ بَعْضُهُم[3]. (من البسيط)

١ ـ لَقَلَّ عَاراً إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي[4] مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي[5]

---

(١) المرزوقي «وقال بعضهم» الفسوي: «وقال بعض الأعراب» وكذلك الجرجاني، والتنبيه، والديمرتي، وآبن زاكور «وقال آخر» والحماسية عند آبن زاكور في باب الأضياف.

(٢) البيت في التنبيه ١٩٢ ب.

(٣) الجواليقي بغداد والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي، والقاشاني «وقال آخر» والأبيات في ديوان محمد بن بشير الخارجي ٢٠٢/٣. وفي الشعر والشعراء ٨٨٠ لمحمد بن يسير. محمد بن بشير الخارجي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٢٦٨ والحماسية عند آبن زاكور في باب الأضياف.

(٤) الجواليقي، وآبن زاكور وفي التنبيه «تأوبني».

(٥) البيت في التنبيه ١٩٣ أ.

٢ ـ جُـهْـدُ المُـقِـلِّ إذا أَعْـطَاكَ نَـائِلَهُ ومكثـر في الغنى سيـان في الجـود

٣ ـ لَا يَعْـدَمُ الخَابِـطُونَ الخَيْـرَ أَفْعَلُهُ إِمَّـا نَـوَالِي وَإِمَّـا حُسْنُ مُـرْدُودِ[1]

التخريـج :

الأبيات في البيان والتبيين ج ٣/١٧٤. لابن يسير.

والبيت الثالث في البيان والتبيين ٣/٣٣٣ لابن يسير أيضاً.

الأبيات في شعراء أمويون ج ٣/٢٠٢ في شعر محمد بن بشير الخارجي (ما نسب له ولغيره).

الأبيات في الشعر والشعراء ص ٨٨٠ لمحمد بن يسير.

الروايـة :

البيان والتبيين ٣/١٧٤.

٢ ـ فَضْلُ المُقِلِّ إذا أعطاه مصطبرا. . . .

٣ ـ لا يعدم السائلون. . . . وكذا فى البيان والتبيين ٣/٣٣٣

ـ شعراء أمويون ٣/٢٠٢.

٢ ـ فضل المقل إذا أعطاه مصطبرا. . . .

٣ ـ لا يعدم السائلون. . . . .

الشعر والشعراء ٨٨٠.

١ ـ ماذا عليَّ إذا ضيف تأويني. . . .

٢ ـ. . . . مصطبرا. . . .

٣ ـ لا يـعـدم السـائـلون الخـيـر أفـعـله إمَّـا نـوالا وإمَّـا حـسـن مـردود

* * *

٧٩٢ ـ وَقَالَ خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ مِن بَنِي قَيْسِ بِن ثَعْلَبَةَ[2]. (من الطويل)

١ ـ عَـدَلْتُ إلى فَخْـرِ العَشِيْـرَةِ وَالهَـوَى إِلَيْهِم وَفِي تَعْـدَادِ فَخْـرِهِم[3] شُغْـلُ

---

(١) البيت في الجواليقي الإسكندرية، والقاشاني، أما الجواليقي بغداد، والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، وابن زاكور، والديمرتي فلم يرووا البيت.

(٢) التبريزي، والجواليقي بغداد، وابن زاكور «خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة» وكذا القاشاني. وبقية النسخ «خلف بن خليفة» وخلف بن خليفة سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٩٤ وله ٥٩١ والحماسية في باب المديح عند ابن زاكور.

(٣) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والديمرتي، والقاشاني «مجدهم».

٢ - إلى هَضْبَةٍ مِن آلِ شَيْبَانَ أَشْرَفَتْ لَها الذِّرْوَةُ العَلْيَاءُ وَالكَاهِلُ العَبْلُ

٣ - إِلى النَّفَرِ البِيْضِ[1] الَّذِيْنَ كَأَنَّهُم صَفَائِحُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصَها الصَّقْلُ[2]

٤ - إِلَى مَعْدِنِ العِزِّ المُؤَثَّلِ[3] وَالنَّدَى هُنَاكَ هُناكَ الفَضْلُ وَالخُلُقُ الجَزْلُ[4]

٥ - أُحِبُّ بَقَاءَ القَوْمِ بِالمِصْرِ[5] إِنَّهُمْ مَتَى يَظْعَنُوا عَنْ مِصْرِهِم سَاعَةً يَخْلُو

٦ - عَلَيْهِمْ وَقَارُ الحِلْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا وَلِيدُهُمُ مِنِ فَضْلِ هَيْبَتِهِ[6] كَهْلُ

٧ - إِذَا آسْتُجْهِلُوا لَمْ يَعْزُبِ الحِلْمُ عَنْهُمُ وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الجَهْلُ[7]

٨ - عَذَابٌ عَلَى الأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمُ عَدُوٌّ وَبِالأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو

٩ - هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ البُزْلُ

١٠ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ القَتْلَ غَالٍ إِذا رَضُوا وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخُصَ القَتْلُ

١١ - لَنَا مِنْهُمُ[8] حِصْنٌ حَصِيْنٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ المَخَاوِفُ وَالأَزْلُ

١٢ - لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحَيُّ يَدْعُو صَرِيْخُهُمُ إِذَا الجَارُ وَالمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الأَكْلُ

١٣ - سُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ وَتَبْلُ أَقَاصِي قَوْمِهِم لَهُمُ تَبْلُ[9]

---

(١) بهامش المخطوط «يروى البيض الألاء ومد الألى والكسر في آخر بناء لالتقاء الساكنين» وينظر التنبيه ١٩٣ أ. آبن زاكور «الألي هم كأنهم». المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني وفي التنبيه «البيض الألاء كأنهم». الفسوي، والديمرتي، والقاشاني «البيض الذين كأنهم».

(٢) البيت في التنبيه ١٩٣ أ.

(٣) المرزوقي « المؤيد » وقال المرزوقي : « معنى المؤيد المُقَوَّى بمواده التي تصرف إليه لحسن مراعاتهم ومحافظتهم على المجد ولك أن تروي المؤبد ـ بالباء ويكون المعنى العز الدائم الثابت على مر الأيام » ج٤/١٧٦٩ ـ وكذلك التبريزي في الرواية والشرح ج ١٣٨/٤ . والفسوي، والجرجاني، والديمرتي وفي التنبيه «المؤيد». الجواليقي، وآبن زاكور، والقاشاني «المؤثل».

(٤) البيت في التنبيه ١٩٣ أ.

(٥) التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «بقاء القوم للناس».

(٦) بقية النسخ «من أجل هيبته».

(٧) الجرجاني لم يروِ هذا البيت ـ وهو في بقية النسخ الأخرى.

(٨) في بقية النسخ «لنا فيهم».

(٩) الجرجاني، والديمرتي لم يرويا البيت، والبيت في التنبيه ١٩٣ ب.

١٤ ـ إِذَا طَلَبُوا ذَحْلاً فَلاَ الذَّحْلُ فَائِتٌ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُم بَطَلَ الذَّحْلُ
١٥ ـ مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ التي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الفِعْلُ[1]
١٦ ـ بُحُورٌ تُلاَقِيهَا بُحُورٌ غَزِيرَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهَا ذُهْلُ[2]

التخريج:

الأبيات في لباب الآداب ص ٣٦٤ لخلف بن خليفة.
الأبيات ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ١٠ ـ ١٥ ـ في شرح المضنون به على غير أهل ص ١٤٥ لخلف بن خليفة الأقطع.
البيت ١٥ ـ في الموازنة ج ١/٢٣٤ لخلف بن خليفة الأقطع.

* * *

٧٩٣ ـ وَقَالَ أَبُو الرِّمَاحِ (خ) وَقَالَ آخَرُ[3]. (من الكامل)

١ ـ عَادَوا مُرُوءَتَنَا فَضُلِّلَ[4] سَعْيُهُمْ وَلِكُلِّ بَيْتِ مُرُوَّةٍ أَعْدَاءُ[5]
٢ ـ لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الفَعَالُ كَمَعْشَرٍ أَزْرَى بِفِعْلِ أَبِيهِمِ الأَبْنَاءُ

التخريج:

البيت الثاني في شرح المرزوقي ج ٤/١٧٩٠ في شرح حماسية المتوكل الليثي المرقمة ٧٩٤ ـ بدون عزو.

* * *

(١) البيت في معاني الحماسة ص ٢٤١.
(٢) الجواليقي بغداد لم يروِ البيت. وهو في بقية النسخ الأخرى، والأبيات بتقديم وتأخير في نسخ الحماسة.
(٣) هكذا نسب الحماسية لأبي الرماح، وفي بقية النسخ «وقال آخر» وقد ذكر الجواليقي بغداد بعد هذه الحماسية، والفسوي قبل هذه الحماسية حماسية من بيت واحد ونسباه لأبي الرماح والبيت هو في شرح التبريزي ٤/١٤٠ ـ وشرح المرزوقي ٤/١٧٧٥، في تفسير هذه الحماسية وقد وقعا في وهم وعدا البيت حماسية منفصلة ونسباها لأبي الرماح علماً بأن البيت في شرح المرزوقي وشرح التبريزي بدون عزو والبيت هو:
لا يملكون عداوة من حاسد ولكل بيت مروءة حسادها
وأبو الرماح لم أقف على ترجمته. ولعله الرماح بن نهشل الأسدي الذي ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ١٢٤. والحماسية عند ابن زاكور في باب المديح.
(٤) المرزوقي، والفسوي «وضلل».
(٥) البيت في التنبيه ١٩٣ ب.

٧٩٤ ـ وَقَالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِي[١]. (من الكامل)

١ ـ لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ مِمَّنْ[٢] عَلَى الأَحْسَابِ نَتَّكِلُ[٣]

٢ ـ نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ كَالذِي فَعَلُوا[٤]

التخريج:

البيتان في ديوان المتوكل الليثي ص ٢٧٦ (ما نسب للمتوكل ولغيره من الشعراء).

البيتان في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٤٤. للمتوكل الليثي.

البيتان في ذيل الأمالي ص ١١٧ بدون عزو.

وهما في العمدة ٢/١٤٦ للمتوكل الليثي.

وهما في الكامل للمبرد ج ١/٩٤ لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

البيتان في زهر الآداب ج ١/٩٩ لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر. وهما في العقد الفريد ١/١٨٠ لعبد الله بن معاوية.

والبيتان في شعر عبد الله بن معاوية ص ٦٣.

البيتان في الخصائص ج ١/٤٠ بدون عزو.

وهما في بهجة المجالس ١/٩٣ بدون عزو.

وهما في معجم الشعراء ٣٣٩ للمتوكل الليثي وقال: «وله في رواية أبي تمام وأظنها لغيره».

الرواية:

العمدة ٢/١٤٦.

١ ـ . . . . لسنا على الأحساب نتكل.

الكامل ١/٩٤.

١ ـ لسنا وإن كرمت أوائلنا . . . . يوماً . . . .

---

(١) آبن زاكور «وقال المتوكل الليثي من ليث بن كنانة وهو جاهلي ويروى لبعض القرشيين من ولد جعفر بن أبي طالب» ١٠١ ب. وسنرى بالتخريج إن شاء الله التنازع على هذه الحماسية والمتوكل الليثي مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٤٤٢، والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «يوماً» الفسوي «ممن» وبهامشه «يوماً على الأحساب نتكل».

(٣) المرزوقي، والفسوي «يتكل».

(٤) في بقية النسخ «ونفعل مثل ما فعلوا».

زهر الآداب ١/٩٩.
١ ـ. . . . يوماً. . . .
العقد الفريد ١/١٨٠.
١ ـ لسنا وإن كرمت أوائلنا، يوماً. . . . وكذا في شعر عبد الله بن معاوية، ٦٣.
٢ ـ في شعر عبد الله بن معاوية. . . . ونفعل مثل ما فعلوا، وكذا في معجم الشعراء.

***

٧٩٥ ـ وَقَالَ طَرِيْحُ بن إسمَاعِيْلَ الثَّقَفِيُّ ـ يَمْدَحُ خَالِدَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ القَسْرِيَّ[1].

(من الطويل)

١ ـ طَلَبْتُ ٱبْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيْمَا صَنَعْتَ بِي[2] ... فَقَصَّرْتُ مَغْلُوباً وَإِنِّي لَشَاكِرُ

[٢١٣ / أ]

٢ ـ وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِيني الجَزِيْلَ بَدِيْهَةً ... وَأَنْتَ لِمَا ٱسْتَكْثَرْتُ من ذَاكَ حَاقِرُ

٣ ـ فَأَرْجِعُ مَغْبُوطاً وَتَرْجِعُ بِالَّتِي ... لَهَا أَوَّلٌ فِي المَكْرُمَاتِ وَآخِرُ

التخريج:

الأبيات في شعراء أمويون ج ٣٠١/٣ في شعر طريح بن إسماعيل الثقفي.
والأبيات في شعر طريح بن إسماعيل الثقفي ص ٨٦ (د. بدر ضيف).
البيت ١ ـ في حماسة البحتري ص ١٦٠ لطريح بن إسماعيل الثقفي.
الأبيات في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٨٦ لطريح بن إسماعيل.

---

(١) الحماسية تأخرت عند المرزوقي كما تأخرت السابقة أيضاً وهي متأخرة عند الديمرتي أيضاً. وطريح هو: طريح ابن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة وهو من ثقيف. نشأ في دولة بني أمية وأدرك دولة بني العباس الشعر والشعراء ٦٧٨ ـ معجم الأدباء ٢٢/١٢، كنى الشعراء ٢٩٢ الإصابة ٢٣٨/٢ الترجمة ٤١١٣ ـ الأغاني ٧٤/٤. وقد جُمع شعره مرتين جمعه د. نوري القيسي في بغداد ثم جمعه د. بدر أحمد ضيف في الإسكندرية. وعن ٱشتقاق ٱسمه ينظر المبهج ص ٦٥، شرح التبريزي ١٤٠/٤، القاشاني ٢٧١ أ. والحماسية في باب المديح عند ٱبن زاكور.
(٢) المرزوقي «فيما فعلت بي».

الروايـة:

شعراء أمويون ٣/٣٠١.

١ ـ سعيت....

٢ ـ لأنك تعطيني الجزيل بداهة ....

٣ ـ وأرجع....

شعر طريح ص ٨٦.

١ ـ سعيت آبتغاء الشكر فيما صنعت لي....

٢ ـ لأنك توليني الجميل بداهة ....

حماسة البحتري ص ١٦٠.

١ ـ سعيت آبتغاء الشكر فيما فعلت بي.

المضنون به على غير أهله ص ١٨٦.

١ ـ سعيت ابتغاء الخير....

٢ ـ لأنك توليني الجميل بديهة ....

***

٧٩٦ ـ وقَالَ حَبِيْبُ بنُ عَوْفٍ[(١)]. (من الطويل)

١ ـ فَتىً زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الحَمْدِ رَغْبَـةً   إِذَا غَـيَّـرَ الـسُّـلْطَانُ كُـلَّ خَـلِيْـلِ

التخريـج:

البيت في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٤٣ لحبيب بن عوف.

البيت في البيان والتبيين ج ١/٧١ لزياد بن سلمى أبو أمامة وهو زياد الأعجم.

الروايـة:

البيان والتبيين ١/٧١.

١ ـ.... في الود رفعة....

***

---

(١) آبن زاكور «حبيب بن عوف ويروى لزياد الأعجم» ١٠٢ أ، الفسوي «أبو عطاء السندي وتروى لحبيب بن عوف» وبهامشه أيضاً: «الشيخ» الأبيات لزياد الأعجم» ١٨٣ ب. وحبيب بن عوف لم أقف على ترجمته، والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور. وزياد الأعجم سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٦٦٦ ـ وأبو عطاء السندي له الحماسية المرقمة ٧، والمرقمة ٢٦٥.

٧٩٧ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الزَّبِيْرِ الأَسَدِيُّ[١].

١ ـ لَا تَجْعَلَنَّ مُثَـدَّنـا ذَا سُـرَّةٍ ضَخْماً سُرَادِقُهُ بَطِيءَ المَوْكِبِ[٢]

وَيُرْوَى عَظِيْمَ المَوْكِبِ. آبنُ جنيٍّ مُثَدَّنٌ مُفعَّلٌ من قَوْلِ مَنْ قَالَ ثَنْدُؤَةٌ. غَيْرَ أَنَّ ثَنْدُؤَةً مَقْلُوبٌ مِن لَفْظِ المُثَدَّنِ فَثَنْدُؤَةٌ عَلَى هَذَا فَعْلُؤَةٌ وَأَصْلُهَا ثَدْيُوَةٌ فَعْلُوَةٌ.

٢ ـ كَـأَغَـرَّ يَتَّخِـذُ السُّيُـوفَ سُـرَادِقـاً يَمْشِي بِـرَايَتِـهِ كَمَشْيِ الأَنْكَـبِ

٣ ـ فَتَـحَ الإِلَـهُ بِشَـدَّةٍ قَـدْ[٣] شَـدَّهـا مَـا بَيْنَ مَشْـرِقِ أَهْلِهَـا وَالمَغْـرِبِ

٤ ـ جَمَـعَ آبْنُ مَـرْوَانَ الأَغَـرُّ مُحَمَّـدُ بَيْنَ أَشْتَـرِهِمْ وَبَيْنَ المُصْـعَبِ[٤]

التخريـج:

الأبيات في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ص ٥٩.
والبيتان ١ ـ ٢ ـ في اللسان ج ١/٤٧٤ مادة ثدن لابن الزبير.

---

(١) بهامش المخطوط «يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز» المرزوقي «وقال آبن الزَّبير يمدح محمد بن مروان» التبريزي «وقال آبن الزَّبير يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز» وكذلك الجواليقي: «وقال عبد الله بن الزَّبير يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز بن مروان».
الفسوي: «وقال آبن الزَّبير وقيل إنها للربيع يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز» وبهامشه «الشيخ ليس في العرب زبير غيره».
الجرجاني: «وقال (محمد) بن الزبير يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز». ومحمد الأولى هي تصحيف.
آبن زاكور: «وقال آبن الزبير الأسدي». القاشاني: «عبد الله بن الزبير يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز» وكذلك الديمرتي.
آبن جني في التنبيه: «وقال آبن الزبير الأسدي ويقال إنها لسالم بن وابصة الأسدي». وعبد الله بن الزبير مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٢٠ وله ٤٣٣، وسالم بن وابصة له المرقمة ٢٤٤، و ٤١١ و ٤٢٢. وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.
(٢) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وفي التنبيه «وطيء الموكب وقال الجرجاني «ويروى عظيم المركب» والمركب الفسوي، والمرزوقي أيضاً. والبيت في التنبيه ١٩٤ أ.
(٣) «قد» وتحتها «خ لك» وهي عند التبريزي، والجواليقي «لك» وكذلك القاشاني.
(٤) الأشتر هو الأشتر النخعي ومصعب هو مصعب بن الزبير آبن زاكور الورقة ٨١ أ.

الروايـة:

شعر عبد الله بن الزبير ص ٥٩.

١ ـ لا تجعلن مُبَدّناً ذا سُرَّة. . . . وطيء المركب.

اللسان ثدن.

٢ ـ . . . . يمشي برائشه.

***

٧٩٨ ـ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ: دَخَلَ أَعْشَى رَبِيْعة وَهوَ مِن شَيْبَانَ مِنْ بَطْنٍ مِنْهُم يُقَالُ لَهُم بَنُو أُمَامَةَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ فقَالَ لَهُ: كَيْفَ مَا بَقِيَ مِن شِعْرِكَ يا أَبا المُغِيْرَةِ؟ قَالَ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ لَقَدْ بَقِيَ مِنْه وَذَهَبَ عَلَى أَنِّي أَقوْلُ(١):

(من الطويل)

١ ـ وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلاَ فِي خُصُومَتِي ... بِمُهْتَضَمٍ حَقِّي وَلاَ قَارِعٍ سِنِّي(٢)

٢ ـ وَلاَ مُسْلِمٍ مَوْلاَيَ عِنْدَ جِنَايَةٍ ... وَلاَ خَائِفٍ(٣) مَوْلايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي

٣ ـ وَإِنَّ فُؤَاداً بَيْنَ جَنْبَيَّ عَالِمٌ ... بِمَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَمَا سَمِعَتْ أُذنِي(٤)

[٢١٣ / ب]

٤ ـ وَفَضَّلَنِي فِي الحِلْمِ وَالعِلْمِ(٥) أَنَّنِي ... أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَنْ أَعْنِي(٦)

---

(١) القصة ذكرها المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي، والفسوي والجرجاني وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي وفي أمالي القالي ٢/٢٦٧ وأعشى ربيعة هو عبد الله بن خارجة بن حبيب بن قيس بن عمرو بن حارثة بن ربيعة بن ذهل بن شيبان شاعر إسلامي كان مرواني المذهب شديد التعصب لبني أمية من ساكني الكوفة. المؤتلف والمختلف ص ١٢ جمهرة أنساب العرب ٣٢٤، ألقاب الشعراء ٣٢١، الأغاني ١٦/١٦٠، سمط اللآلىء ٩٠٦، شعراء النصرانية ص ١٢٩. والحماسية ضمن باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) المرزوقي «ولا فارغ قرني» وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه.

(٣) المرزوقي «لا مُسْلِمٌ . . . ولا خائفٌ» على الانقطاع أو الإتباع.

(٤) البيت في التنبيه ١٩٤ ب.

(٥) «في الحلم والعلم» وفوقها «خ الشعر واللب». المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «الشّعر واللُّب».

(٦) التبريزي، والجواليقي، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «وأعرف ما أعني». الفسوي: «وأعرف من أعني - ويروى فأعرف من أعني وهو أعم» والجرجاني لم يروِ البيت.

٥ ـ وَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَـرْوَانَ وَٱبْنَـهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَٱبْنِ

التخريـج:

الأبيات ـ ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ في البيان والتبيين ج ١/٤٠٢ لأعشى بني شيبان.
الأبيات في أمالي القالي ج ٢/٢٦٧ لأعشى ربيعة.
البيت ١ ـ في سمط اللآلىء ص ٩٠٦ لأعشى ربيعة.

الروايـة:

البيان والتبيين ١/٤٠٢.
٢ ـ. . . . مولاي من شر ما جنى. . . .
٤ ـ. . . . في العقل والشعر. . . . أقول بما أهوى. . . .
سمط اللآلىء ٩٠٦.
١ ـ. . . . ولا سالم قِرني.

***

٧٩٩ ـ وَقَالَ أيضاً في سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ[١]. (من الطويل)

١ ـ أَتَيْنَـا سُـلَيْمَـانَ الأَمِيْـرَ[٢] نَـزُوْرُهُ وَكَـانَ آمْـرَأً يُحْـبَى وَيُكْـرَمُ زَائِـرُهْ

٢ ـ إِذَا كُنْتَ بـالنَّجْـوَى[٣] بِـهِ مُتَفَـرِّداً فَلاَ الجُودُ مُخْلِيْهِ[٤] وَلاَ البُخْلُ[٥] حَاضِرُهْ

٣ ـ كِـلاَ شَـافِعِي سُؤَّالِـهِ[٦] مِن ضَمِيْـرِهِ عَنِ البُخْلِ[٧] نَاهِيْـهِ وبالجُوْدِ[٨] آمِرُهْ

***

---

(١) هي في باب المديح عند آبن زاكور.
(٢) بهامش المخطوط «خ سليمان الأمين».
(٣) المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والقاشاني، والديمرتي «في النجوى».
(٤) المرزوقي: «يخليه».
(٥) الفسوي «ولا الشُّحُّ».
(٦) «سُؤَّاله» وتحتها «خ زواره» وهي عند الجواليقي «زواره». وفي بقية النسخ «سؤاله».
(٧) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي: «عن الجهل».
(٨) المرزوقي، والتبريزي: «وبالحلم».

٨٠٠ ـ وَقَالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ[1]. (من الطويل)

١ ـ فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ[2] وَلَا شَهِدَ الخَنَا ... وَلَا آسْتَعْذَبَ العَوْرَاءَ يَوْماً فَقَالَهَا

٢ ـ يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الخِلَالِ وَيَتَّقِي ... تَصَرُّمَهَا مِن شِيْمَةٍ وآنْتِقَالِهَا[3]

٣ ـ وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالُهُ ... كَمَا فَضَلَتْ يُمْنَى يَدَيْهِ شِمَالَهَا

٤ ـ وَمَا أَجِمَ المَعْرُوفُ من طُولِ[4] كَرِّهِ ... وَأَمْراً بِأَفْعَالِ النَّدَى وَآفتِعَالِهَا

٥ ـ وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ المَصُونَةَ نَفْسَهُ ... إِذَا مَا رَأَى حَقّاً عَلَيْهِ آبْتِذَالَهَا

٦ ـ بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَلْتَهُمْ ... وَبَاعَكَ فِي الأَبْوَاعِ قِدْماً فَطَالَهَا

٧ ـ فَأَنْتَ النَّدَى فِيْمَا يَنُوبُكَ وَالسَّدَى ... إِذَا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مَالَها[5]

التخريج:

الأبيات في ديوان الكميت بن زيد الأسدي ج ٢/٧٦.

الرواية:

٢ ـ . . . . وآنفتالها.

٤ ـ . . . . من طول ذكره. . . .

* * *

(١) هو الكميت بن زيد الأسدي وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية كان صديقاً للطرماح على ما كان بينهما من تباعد في الدين والرأي وكان الكميت رافضياً والطرماح خارجياً صفرياً والكيمت عدناني والطرماح قحطاني حبسه خالد بن عبد الله القسري ثم هرب في ثياب أم المستهل الأسدي زوجته ولد في سنة ٦٠ هـ في السنة التي مات فيها معاوية وكان معلماً.

المؤتلف والمختلف ص ١٧٠ ـ معجم الشعراء ٢٣٨، الشعر والشعراء ٥٨١، خزانة الأدب ج ١/١١٤ وج ٤/٣١٥، جمهرة أشعار العرب ص ٧٨٣، الموشح ١٧٤، المزهر ٢/٤٢٤، طبقات فحول الشعراء ١/٣١٨، المحبر ٤٧٧، كنى الشعراء ٢٩٠، مقدمة ديوانه.

(٢) «الحلم» وفوقها عند الفسوي «علم ـ معاً».

(٣) المرزوقي: «وآنفتالها».

(٤) الفسوي «من دون» وبهامشه «طول».

(٥) الجواليقي بغداد لم يروِ البيت وهو في بقية النسخ الأخرى والبيت في معاني الحماسة ص ٢٤٢ وقال النمري النَّدَى والسَّدَى واحد عند بعض العرب وقال أبو زيد السدى في أول الليل والندى في آخره . . . ».

٨٠١ ـ وَقَالَ المُتَوَكِّل اللَّيْثي[1]. (من الطويل)

١ ـ مَدَحْتُ سَعِيْداً واَصْطَفَيْتُ آبنَ خَالِدٍ وَلِلْخَيْرِ أَسْبَابٌ بِهَا يُتَوَسَّمُ

٢ ـ فَكُنْتُ كَمُجْتَشٍّ[2] بِمِحفَارِهِ الثَّرَى فَصَادَفَ عَيْنَ المَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ

[٢١٤ / أ]

٣ ـ فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً تُنَبِّيءْ جُمَادَى عَنْكُمُ والمُحَرَّمُ[3]

٤ ـ بِأَنَّكُمَا خَيْرُ الحِجَازِ وَأَهْلِهِ إِذَا صَادَفَ المُعْطِي[4] يَمَلُّ وَيَسْأَمُ

التخريج:

الأبيات في ديوان المتوكل الليثي ص ٢٦٣.

الرواية:

٢ ـ فكنت كمجتس بمحفاره الثري . . . .

٤ ـ . . . . إذا جعل المُعطي يملُّ ويسأم.

* * *

---

(١) المتوكل الليثي ـ تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٤٢، وله، ٧٩٤ وهي عند آبن زاكور في باب المديح.

(٢) بالأصل (كمجتس وكمحتس وكمجتش) المرزوقي «كمجتس» وقال: «ومن روى كمجتس بالجيم فهو مفتعل من الجس والتحسس والتجسس يتقاربان» ١٧٧٩/٤ وكذلك التبريزي ١٤٣/٤ الجرجاني: «كمحتس» الجواليقي «كمجتس» الفسوي «كمجتش» وقال: «المجتش القاطع ويروى كمجتس بالسين غير معجمة وبالتخفيف وهو أحسن في المعنى» ١٨٤ ب، الديمرتي «كمحتس»، القاشاني «كمجتس ـ ويروى كمحتس».

(٣) روايته عدن الجواليقي:

فإن يسأل الله الشهور فإنه ستنبيء جمادى عنكم والمحرم

وكذلك في معاني الحماسة ص ٢٤٣ حيث ذكر البيت ولكن « سينبى » القاشاني «ستنّبي ويروى تنبّىء». والبيت في رسالة العسكري ٢٤ أ، وقال جمادى شهر جدب والمحرم شهر حرام لا تسفك فيه الدماء يقول إذا سأل الله الشهور عنكم أخبر جمادى بقراكم للضيف وصلتكم الرحم وأخبر المحرم بحفظكم حرمته. . . ورواه هذا الشيخ ـ لو سأل الله الشهور شهادة وذلك تصحيف.

(٤) بهامش المخطوط «الرواية جعل المعطى» وهذه هي رواية بقية النسخ الأخرى

٨٠٢ ـ وَقَالَ نُصَيْبٌ فِي عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِي[١]. (من الطويل)

١ ـ فَوَاللَّهِ[٢] مَا يَدْرِي آمرُؤٌ ذُو جَنَابَةٍ ... وَلاَ جَارُ بَيْتٍ أَيُّ يَوْمَيْكَ أَجْوَدُ[٣]

٢ ـ أَيَوْمٌ إِذَا لاَقَيْتَهُ ذَا يَسَارَةٍ ... فَأَعْطَيْتَ عَفْواً مِنْكَ أَمْ يَوْمَ تُجْهَدُ[٤]

٣ ـ وَإِنَّ خَلِيْلَيْكَ السَّمَاحَةَ والنَّدَى ... مُقِيْمَانِ بِالمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوْجَدُ

٤ ـ مُقِيْمَانِ لَيْسَا تَارِكَيْكَ لِخَلَّةٍ ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حَيْنَ تُفْقَدُ

* * *

٨٠٣ ـ وقَالَ زِيَادُ الأَعْجَمُ يَمْدَحُهُ[٥]. (من الوافر)

١ ـ أَخٌ لَكَ لاَ تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلاَّ ... عَلَى العِلاَّتِ بَسَّاماً جَوَادَا

٢ ـ أَخٌ لَكَ لَيْسَ خُلَّتُهُ بِمَذْقٍ ... إِذَا مَا عَادَ فَقْرُ أَخِيْهِ عَادَا

التخريج:

البيت الأول في بهجة المجالس ج ٦٦٣/٢ لزياد الأعجم يمدح عبد الله بن عامر بن كريز.

* * *

---

(١) الديمرتي ذكر النسبة ولكن الأبيات سقطت. ونصيب مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٢٩٢ وله ٤٩٦ و ٥١٤ و ٥٥٦، وهي في باب المديح عند آبن زاكور. وأما الممدوح فهو عمر بن عبيد الله بن معمر والي بلاد فارس ـ جمهرة أنساب العرب ص ١٤٠.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، والقاشاني، وآبن جني في التنبيه والجواليقي الإسكندرية «والله».

(٣) البيت في التنبيه ١٩٥ أ.

(٤) المرزوقي «أيوم إذا ألفيته... أم يوم تجهد. وقال: «ويروى أيوماً إذا ألفيته... وهذا مردود على المعنى لأنه لما أراد بقوله أيُّ يوميك أجودُ ـ أي جُوديك أفضل قال أيوماً. أي أجودك في يوم إذا ألفيت فيه موسراً أم جودك في يوم تكون فيه مجهوداً معسراً. ١٧٨١/٤ وكذلك التبريزي ١٤٤/٤. الجواليقي أيومٌ إذا لاقيته... أم يومَ تجهد الفسوي «أيوماً إذا ألفيته...» وبهامشه «لاقيته» الجرجاني «أيوم إذا أعطيته» آبن زاكور «أيوماً إذا لاقيته» القاشاني «أيوم إذا لاقيته ثم نقل عن المرزوقي ما قاله. وفي التنبيه «أيوماً إذا ألفيته...».

(٥) آضطرب ترتيب هذه الحماسية بين سائر النسخ، وزياد الأعجم مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٦٦٦، بقية النسخ ذكرت أن الحماسية في مدح عمر بن عبيد الله الممدوح في الحماسية السابقة. ولكن الجواليقي نسخة بغداد لم تذكر هذا.

والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

٨٠٤ ـ وَقَالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ لِعَبْدِ اللَّهِ بن جُدْعَانَ(١). (من الوافر)

١ ـ أأذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيْمَتَكَ الحَيَاءُ

٢ ـ وَعِلْمُكَ بالحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ لَكَ الحَسَبُ المُهَذَّبُ والسَّنَاءُ

٣ ـ خَلِيْلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الخُلُقِ الجَمِيْلِ وَلَا مَسَاءُ

٤ ـ وَأَرْضُكَ(٢) كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ

٥ ـ إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ المَرْءُ يَوْماً كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

٦ ـ تُبَارِي الرِّيْحَ مَكْرُمَةً وَجُوداً(٣) إِذَا مَا الكَلْبُ أَحْجَرَهُ الشِّتَاءُ

[٢١٤ / ب]

التخريج:

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٥ ـ في بهجة المجالس ٣٢٢/١ لأمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان.

والأبيات ١ ـ ٣ ـ ٥ ـ في بهجة المجالس أيضاً ج ٥٩٢/٢ لأمية في آبن جدعان أيضاً.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ في الأغاني ج ٣/٨. لأمية آبن أبي الصلت في عبد الله بن جدعان.

الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ في طبقات فحول الشعراء ج ٢٦٥/١ لأمية بن أبي الصلت.

البيتان ـ ١ ـ ٥ ـ في محاضرات الأدباء ج ٥٤٧/٢ لأمية بن أبي الصلت.

البيتان ـ ١ ـ ٥ ـ في عيون الأخبار ١٤٩/٣ لأمية بن أبي الصلت.

الرواية:

بهجة المجالس ٣٢٢/١.

١ ـ أأطلب....

٣ ـ كريم لا يغيره صباح عن الفعل...........

(١) أمية بن أبي الصلت تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٢٤٧.

(٢) بهامش الفسوي: «الشيخ بأرض».

(٣) «وجوداً» وتحتها «خ مجداً». المرزوقي، والتبريزي، وآبن زاكور، والجرجاني «ومجداً».

بهجة المجالس ٢/٥٩٢.

١ ـ أأذكر حاجتي....

٣ ـ كريم لا يغيره صباح عن الفعل...........

الأغاني ٨/٣.

٢ ـ وعلمك بالأمور وأنت قرم....

٣ ـ كريم لا يغيره صباح عن الخلق السَّنيِّ......

٤ ـ فأرضك كل مكرمة بناها.... وأنت لهم....

طبقات فحول الشعراء ١/٢٦٥.

٣ ـ كريم لا يغيره صباح.... الكريم.

***

٨٠٥ ـ وَقَالَ الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِيُّ[١]. (من الكامل)

١ ـ بَيْنَا هُمُ بالضَّهْرِ[٢] قَدْ حَبَسُوا[٣] يَوْماً بِحَيْثُ يُنَزَّعُ الذُّبَحُ[٤]

٢ ـ فَإِذَا ٱبنُ بِشْرٍ[٥] فِي مَوَاكِبِهِ تَهْوِي[٦] بِهِ خَطَّارَةٌ سُرُحُ[٧]

٣ ـ فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ[٨] قَوْسَهُ قُزَحُ[٩]

---

(١) أضاف الفسوي، والجواليقي الإسكندرية «يمدح عبد الملك بن بشير بن مروان» وعبد الملك بن بشر ترجمته في أنساب العرب ص ١٠٦. والحكم بن عبدل مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٥٠ وله ٦٧٠ وهي ضمن باب المديح عند ٱبن زاكور.

(٢) في بقية النسخ «الظهر». والضهر البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه وقيل الضهر أعلى الجبل، اللسان ضهر. والظهر من الأرض ما غلظ وٱرتفع ـ اللسان ظهر، والظهر موضع كما في بقية النسخ.

(٣) في بقية النخس «جلسوا».

(٤) البيت في التنبيه ١٩٥ أ.

(٥) ٱبن جني في التنبيه «ٱبن هند» وقال الفسوي، ٱبن بشر هو عبد الملك بن بشر بن مروان وأمه هند بنت أسماء بن خارجة» ١٨٥ أ.

(٦) ٱبن جني «تهدي».

(٧) البيت في التنبيه ١٩٥ أ.

(٨) قال المرزوقي: «ويروى علَّى قوسه قُزَح من العلو».

(٩) البيت في التنبيه ١٩٥ ب.

التخريـج :

الأبيـات في مجلة المـورد العـدد الثاني ١٩٧٦ المجلد الخـامس ص ١٠٣ في شعـر الحكم بن عبدل.

البيتان ١ ـ ٢ ـ في الخزانة ٧/٥٩ لابن عبدل.

البيت ٣ ـ في معجم شواهد العربية ١/٨٦ للحكم بن عبدل.

الروايـة :

شعر الحكم بن عبدل ص ١٠٣.

١ ـ بيناهم بالظهر قد جلسوا . . . .

الخزانة ٧/٥٩.

٢ ـ . . . . آبن هند . . . .

* * *

٨٠٦ ـ وَقَالَ حَاتِمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ[1]. (من الطويل)

١ ـ مَتَى مَا يَجِيءْ يَوْماً إِلَى المَالِ وَارِثِي ... يَجِدْ جُمْعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلْأَى وَلَا صِفْرِ

٢ ـ يَجِدْ فَرَساً مِلءَ[2] العِنَانِ وَصَارِماً ... حُسَاماً إِذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِالهَبْرِ

٣ ـ وَأَسْمَرَ خَطِّيّاً كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى[3] ذِرَاعاً عَلَى العَشْرِ

وَأَرْدَى يُقَالُ رَدَى وَأَرْدَى إِذَا زَادَ ويُرْوَى قد أَرْبَى ذِرَاعاً.

التخريـج :

الأبيات في ديوان حاتم ص ٢٥٣.

البيت ٣ ـ في الأزمنة والأمكنة ١/٣٠٠ بدون عزو.

البيتان ١ ـ ٢ ـ في كتاب العصـا ٣٨٠ لعروة بن الورد.

الأبيات في شروح سقط الزند ٢/٥٩٥ لحاتم الطائي.

---

(١) حاتم بن عبد الله الطائي تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٢٦ والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) في بقية النسخ «مثل العنان».

(٣) المرزوقي، والفسوي، والقاشاني: «قد أربى».

وفي اللسان مادة قسب «أرمى وأربى لغتان».

البيت ٣ ـ في الأشباه والنظائر ٢ / ٤٩ لبعضهم.
الأبيات بالعمدة ٢ / ٣٦ لحاتم ويروى لعتيبة بن مرداس.
الأبيات في المختار من شعر بشار ص ٣١ لحاتم.
البيت ٣ ـ باللسان ج ٥ ص ٣٦٢٢ قسب بدون عزو وقال : «قال آبن بري هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ولم أجده في شعره».
وهو باللسان ج ١٦٣٢/٣ مادة ردي لأوس.

الروايـة:

الديوان ص ٢٥٣.

١ ـ متى ما يأتِ يوماً وارثي يبتغي الغني . . . .

٢ ـ يجد فرساً مثل القناة وصارماً. . . .

٣ ـ . . . . نوى القسب قد أرمى ذراعاً على العشر.

الأزمنة والأمكنة ١ / ٣٠٠.

٣ ـ . . . . قد أربى ذراعاً على العشر.

كتاب العصا ٣٨٠.

٢ ـ يجد فرساً مثل القناة وصارماً. . . .

وكذا في شروح سقط الزند ٢ / ٥٩٥.

الأشباه ووالنظائر ٢ / ٤٩.

٣ ـ ومطردٍ لَدْنِ الكعوب تخاله نوى القسب قد أربى ذراعاً على العشر

العمدة ٢ / ٣٦.

٣ ـ . . . . قد أربى . . . .

المختار من شعر بشار ص ٣١.

١ ـ . . . . يجد ضبث. . . .

٢ ـ يجد مهرة مثل القناة قويمة وعضباً. . . .

٣ ـ ورمحاً ردينياً كأن كعوبه . . . . أردى. . . .

اللسان ردى.

٣ ـ . . . . قد أردى ذراعاً على العشر.

* * *

٨٠٧ ـ وَقَالَ غَيْرُهُ (خ) آخر(١). (من البسيط)

١ ـ آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرَفاً ... مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا

٢ ـ لَو قِيْلَ لِلْمَجْدِ حِدْ عَنْهُم وَخَلِّهِمِ(٢) ... بِمَا آحْتَكَمْتَ مِن الدُّنْيَا لَمَا حَادَا

٣ ـ إِنَّ المَكَارِمَ أَرَوَاحٌ يَكُونُ لَهَا ... آلَ المُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ(٣) أَجْسَادَا(٤)

٤ ـ آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمِ ... كَانُوا الأَكَارِمَ أَبَاءً وَأَجْدَادا(٥)

٥ ـ إِنَّ العَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً ... وَلَنْ تَرَى لِلِئَامِ النَّاسِ حُسَّادَا(٦)

التخريج:

البيتان ٢ ـ ٣ ـ في شعر نهار بن توسعة المنشور في مجلة المورد العراقية العدد الثالث ١٩٧٥ ص ٩٧.

الأبيات في ديوان عمر بن لجأ ص ١٣٧ (ضمن شعر عمر بن لجأ مما ليس في مخطوطة منتهى الطلب).

البيتان ٢ ـ ٣ ـ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٤٨ لنهار بن توسعة.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ في ذيل الأمالي ص ٤١ بدون عزو.

الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ في المختار من شعر بشار ص ٦٩ بدون عزو.

الرواية:

شعر نهار بن توسعة. ٢ ـ . . . . وخالهم . . . .

ديوان عمر بن لجأ ص ١٣٧. ١ ـ . . . . خُوِّلوا كرما . . . .

* * *

---

(١) المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والجواليقي الإسكندرية، والديمرتي: «وقال آخر» آبن زاكور: «وقال غيره». الجواليقي بغداد: «وقال نهار بن توسعة اليشكري»، الفسوي: «وقال غيره ـ وهو نهار بن توسعة اليشكري». القاشاني: «وقال آخر ـ نسخة نهار بن توسعة» ونهار بن توسعة مضت ترجمته في الحماسية المرقمة، ٣٢٦، وهذه الحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) «وخلهم» وكذلك الجرجاني. وفي بقية النسخ «وخالهم».

(٣) الفسوي «دون الخلق».

(٤) بهذا البيت تنتهي الحماسية عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور.

(٥) البيت ذكره القاشاني، والديمرتي أيضاً. والفسوي لم يروه.

(٦) البيت رواه القاشاني، والديمرتي، والفسوي أيضاً.

٨٠٨ ـ وَقَالَتْ أُخْتُ النَّضْرِ بنِ الحَارِثِ(١). (من البسيط)

١ ـ الوَاهِبُ(٢) الأَلْفَ لا يَبْغِي بِهَا(٣) بَدَلاً … إِلَّا الإِلَـهَ وَمَعْـرُوفـاً بِمَـا ٱصْـطَنَعَـا

التخريـج:

البيت في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٥٠ لأخت النضر بن الحارث.

***

٨٠٩ ـ وَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ(٤). (من الوافر)

[٢١٥ / أ]

١ ـ أَلَا مَــنْ مُـبْـلِـغٌ عَـنِّـي قُـرَيْـشـاً … فَـفِـيْـمَ الأَمْـرُ فِـيْـنَـا والإِمَـارُ(٥)

٢ ـ لَنَـا السَّـلَفُ المُـقَـدَّمُ قَـدْ عَلِمْـتُمْ … وَلَمْ تُـوْقَـدْ لَنَـا بـالغَـدْرِ نَـارُ(٦)

٣ ـ وَكُـلُّ مَنَـاقِبِ الخَيْـرَاتِ فِيْنَـا … وَبَـعْضُ الأَمْـرِ مَـنْـقَـصَـةٌ وَعَـارُ

---

(١) الفسوي «وقال النضر بن الحارث لأخته» وهذه الحماسية عند الجواليقي بغداد هي ضمن الحماسية المرقمة ٨٠٣ ـ المنسوبة لامرأة من إياد وهذا وهم. والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور. وأخت النضر سبقت ترجمتها في الحماسية المرقمة، ٣٣٠.

(٢) الجرجاني: «الباذل».

(٣) المرزوقي والجواليقي «به».

(٤) صفية بنت عبد المطلب هي عمة الرسول ﷺ ووالدة الزبير بن العوام. جمهرة أنساب العرب ١٥ و١١١، نسب قريش ص ٢٠ و ٢٣٠ و ٢٣٦، الإصابة ٣٤٨/٤، الترجمة ٦٥٤، أسد الغابة ٤٩٢/٥ والحماسية في باب المديح عند آبن زاكور.

(٥) قال آبن زاكور «الإمار بزنة كتاب المؤامرة ـ أي ففي أي شيء مؤامرتكم فينا بني هاشم والمطلب آبني عبد مناف وكان الشعر قالته في شأن الصحيفة التي كتبتها قريش أن لا يبايعوا آبني عبد مناف هـذين ولا يناكحوهم من أجل عدم إسلامهم رسول الله ﷺ خير البرية كلها» ٩٧ ب. «والإمار» هكذا بفتح الألف وكسرها والفتح والكسر لغة اللسان أمر.

(٦) كانت العرب إذا أرادت تشهير غدر غادر حتى يتجنبه الناس أوقدت ناراً في يناع هضبة ونصبت لواءاً عند مجمع لهم أو سوق عظيمة وينادون هـذه نار فلان الغادر...» شرح المرزوقي ١٧٨٩/٤ والتبريزي ١٤٨/٤ والفسوي ١٨٥ ب وآبن زاكور ٩٧ ب، والقاشاني ٢٧٤ ب.

التخريج:

البيتان ـ ٢ ـ ٣ ـ في شرح المضنون به على غير أهله ص ١٤٩ لصفية بنت عبد المطلب.
والأبيات في شاعرات العرب ص ٢٠٢ لها.

***

٨١٠ ـ وَقَالَتْ آمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ(١).

١ ـ إنْ تَسْأَلِي فَالمَجْدُ غَيْرُ البَدِيْع قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومِ(٢)

٢ ـ قَوْمٌ إذَا صُوِّتَ يَوْمَ النِزَالْ(٣) طَارُوا(٤) إلَى الجُرْدِ اللَّهَامِيْمِ(٥)

٣ ـ مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُوَالِ القَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرُّمْحِ مَشْهُومِ(٦)

***

٨١١ ـ وَقَالَتْ أَيْضاً(٧). (من الطويل)

---

(١) هذه الحماسية من الأوزان الشاذة كما ذكر الشارح في مقدمة الكتاب الورقة ٥ ب، وينظر شرح التبريزي ١٤٨/٤ وآبن زاكور ١١٥ أ. وهي في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) البيت في رسالةالعسكري ٢٣ ب، وقال: «إذا رفعت غير فهو نعت للمجد ومعناه ليس بالبديع. وإذا نصبت غير معناه إلا البديع أي حل المجد لولا البديع قد حل في تيم. ورواه هذا الشيخ بالمجد غير البديع بالخفض وليس لهذا وجه البتة».

(٣) «النزال» وتحتها «خ الوغى». المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية، والجرجاني، والقاشاني، والديمرتي: «يوم النزال» وقال التبريزي: «... والبيت الثاني يزيد باللام من النزال على ما جرت به العادة. وهو في ذلك مثل البيت الأول ولو روى يوم الوغى للحق بالبيت الثالث من القطعة وهو الصحيح» ١٤٨/٤.

(٤) «طاروا» وتحتها «خ قاموا». المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور، والديمرتي: «قاموا» الجواليقي الإسكندرية، والقاشاني: «طاروا».

(٥) الجواليقي بغداد لم يروهذا البيت.

(٦) البيت في رسالة العسكري ٢٤ أ وقال: «رواه هذا الشيخ طَوال القرى بفتح الطاء ولا يقولون طوال بالفتح في معنى طويل وإنما قالوا طوال الدهر يعنون طوله وليس له ها هنا معنى». وقال التبريزي «ولو روى رفيع القرى لكان أخلص من الشبهة» وقال المرزوقي «والمسهوم الذي أثر الغزو فيه ولوحه سموم الحر والحرب هذا إذا رويته مسهوم بالسين غير معجمة...» والقرى الظهر والفرس لا يحمد فيه طول القرى والبيت سقط عند الجرجاني.

(٧) المرزوقي، والتبريزي «وقالت أخرى». الجرجاني لم يروِ الحماسية ويبدو أنها سقطت ـ وهي في باب المديح عند آبن زاكور.

أَلَا إِنَّ عَبْدَ الوَاحِدِ[1] الرَّجُلُ الَّذِي   يُنِيْلُكَ مَا طَالَبْتَ[2] وَالوَجْهُ وَافِرُ

التخريج:

البيت في حماسة الشنتمري باب المديح قافية الراء لامرأة من مخزوم.

***

٨١٢ ـ وَقَالَتْ الخَنْسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيْدِ[3].   (من السريع)

١ ـ دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ[4]   بُورِكَ هَذَا هَادِياً مِنْ دَلِيْلْ

٢ ـ تَحْسِبُهُ غَضْبَانَ من عِزِّهِ   ذَلِكَ مِنْهُ[5] خُلْقُ مَا يَزُولْ[6]

٣ ـ وَيْلُ آمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا   أُلْقِيَ فِيْهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيْلْ[7]

التخريج:

ديوان الخنساء ص ١١٣ وص ١١٥. الأول منفرد والبيتان الثاني والثالث معاً في الديوان.

الرواية:

٢ ـ.... ما يحول.

***

(١) الجواليقي «إلا أن عبد الله».

(٢) تحت «ما طالبت» «خ طلبت». المرزوقي، والجواليقي «ينيلك ما طلبت والوجه وافر»، التبريزي، وآبن زاكور «ينيلك ما تبغيه والعرض وافر» آبن زاكور «ينيلك ما حاولت والوجه وافر» الديمرتي «ينيلك ما طالبت والوجه وافر». القاشاني «ينيل كما طالبت والعرض وافر».

(٣) الفسوي «الخنساء بنت عمرو مخضرمة قالتها في الجاهلية في أخيها صخر» والخنساء لقب لها وآسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد وهي صحابية مشهورة ومن شعراء المراثي آشتهرت برثاء أخيها صخر الذي قتل يوم ذي الأثل وقيل يوم الكلاب لوقعة كانت بين بني سليم وأسد ولصخر الحماسية المرقمة ٣٨٧. الشعر والشعراء ٣٤٣، المؤتلف ١١٠، خزانة الأدب ٤٣٣/١ الاستيعاب ٢٥٦/٤ و ٢٩٥، الأغاني ١٣٦/١٣، الفهرست ٢٢٥ الإصابة ٢٥٦/٤ الترجمة ٢٠١ وج ٢٨٧/٤ الترجمة ٣٥٥، شرح العيون ٢٩٨، الاشتقاق ٢٠٩، و ٣٠٩. والحماسية لم يذكرها الجرجاني. وهي في باب المديح عند آبن زاكور.

(٤) «وجهه» وتحتها «خ جوده».

(٥) «منه» وفوقها «خ فيه».

(٦) «ما يزول» وفوقها «خ لا يحول». المرزوقي «لا يحول». التبريزي، والجواليقي، والفسوي، والديمرتي «ما يحول» آبن زاكور والقاشاني «ما يزول».

٨١٣ ـ وَقَالَتْ آمَرأَةٌ مِن إِيَادٍ[١]. (من البسيط)

١ ـ الخَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْحِ إِنْ هُزِمَتْ[٢] أَنَّ آبنَ عَمْرٍو لَدَى الهَيْجَاءِ يَحْمِيهَا

٢ ـ لَمْ يُبْدِ فحشا وَلَمْ يُهْدَدْ لِمُعْظَمَةٍ[٣] وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ يُلْفَى[٤] يُسَامِيْهَا

٣ ـ المُسْتَشَارُ لِأَمْرِ القومِ يَحْزُبُهُمْ إِذَا الهَنَاتُ أَهَمَّ القَوْمَ مَا فِيْهَا

[٢١٥ / ب]

٤ ـ لَا يَرْهَبُ الجَارُ منه غَدْرَةً أَبَداً وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهْوَ كَافِيْهَا

ـ تَم بَابُ الأَضيافِ وَالمَدِيْحِ[٥].

---

(١) الجواليقي بغداد ـ جعل الحماسية المرقمة ٨٠٨ لأخت النضر مع هذه الحماسية وهي من بيت واحد ـ ولم يذكر البيت الأول من هذه الحماسية وهذا وهم والجرجاني لم يذكر هذه أيضاً ـ وهي في باب المديح عند آبن زاكور.

(٢) القاشاني، والتبريزي «إن هزمت» وبقية النسخ «إذ هزمت».

(٣) بهامش المخطوط «يهدد لفادحة» ورواية الفسوي «ولم يُهزَز لمعضلة وبهامشه «رواية ـ لم يهدد لمعظمة».

(٤) المرزوقي «يلفى ـ ولك أن تروى يلقى بالقاف» وكذلك التبريزي، الجواليقي، والديمرتي «يلقى» بالقاف.

(٥) أضاف الجواليقي بغداد فقط قبل نهاية الباب حماسية لجرير من بيتين وهما

١ ـ يعود الفضل منك على قريش وتَفْرُجُ عنهم الكرب الشِّدادا

٢ ـ وتدعو الله مجتهداً ليرضى وتذكر في رعيتك المعادا

وقال هي في مدح عمر بن عبد العزيز.



بــابُ الصِّـفَــاتِ(١)

٨١٤ ـ قَالَ البَعِيْثُ بنُ حُرَيْثِ الحَنَفِيُّ(٢). (من الطويل)

١ ـ وَهَاجِرَةٍ يَشْوِي(٣) مَهاهَا(٤) سَمُومُهَا ... طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَٱشْتَوَيْتُهَا

٢ ـ مُفَرَّجَةً مَنْفُوجَةً حَضْرَمِيَّةً ... مُسَانَدَةً(٥) سِرَّ المَهَارَى ٱنتَقَيْتُهَا(٦)

٣ ـ فَطِرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قَرْوَاءَ(٧) جُرْشُعاً ... إِذَا عُدَّ مَجْدُ البَيْتِ(٨) قُدِّمَ بَيْتُهَا(٩)

٤ ـ وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضَيْهَا وَأُمَّهَا ... فَأَعْطَيْتُ فِيْهَا الحُكْمَ حَتَّى ٱحْتَوَيْتُهَا(١٠)

---

(١) التبريزي «باب الصفات وما آختاره منه».

(٢) المرزوقي «وقال بعضهم».
والبعيث تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ١٣١.

(٣) المرزوقي «تشوى»، وكذلك القاشاني، والديمرتي.
الفسوي «تشوى ـ ويشوى».

(٤) بهامش المخطوط: «خ المهاه»، والمهاه هي رواية آبن زكور.
الجرجاني «تشوي الوجوه».

(٥) الجواليقي «مسافرة».

(٦) بهامش المخطوط: «خ آنتضيتها».

(٧) الجواليقي «قرواء شجعاء».

(٨) في بقية النسخ: «إذا عُدَّ مجد العيس».

(٩) والشجعاء الجريئة ـ والقرواء الطويلة السنام. والجرشع العظيمة الصدر.
شرح المرزوقي ١٨٠٣/٤، التبريزي ١٥٠/٤، الفسوي ١٨٦ أ، القاشاني ٢٧٥ ب، واللسان شجع ـ وقرا ـ وجرشع.

(١٠) «آحتويتها»، وبهامش المخطوط: «خ ـ حويتها».
وهي عند آبن زاكور «آحتويتها».
وفي بقية النسخ: «حويتها».

التخريـج :

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الصفات قافية التاء للبعيث بن حريث.

* * *

٨١٥ ـ وَقَالَ عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ[١]. (من الطويل)

١ ـ لَعَلَّكَ تُمْنَى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضِنَا بِأَرْقَمَ يَسْقِي[٢] السَّمَّ مِن كُلِّ مُنْطِفِ[٣]

٢ ـ تَرَاهُ بِأَجْوَازِ الهَشِيْمِ[٤] كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مُفَوَّفِ[٥]

٣ ـ كَأَنَّ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ وَمَجْمَعِ لِيْتَيْهِ تَهَاوِيْلَ زُخْرُفِ[٦]

٤ ـ كَأَنَّ مُثَنَّى نِسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ بِمَا قَدْ طَوَى مِن جِلْدِهِ المُتَغَضِّفِ[٧]

٥ ـ إِذَا نَسَلَ الحَيَّاتِ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يُشَاعِرُنَا فِي جُلْبَةٍ لَمْ تُقَرَّفِ[٨]

* * *

---

(١) عنترة بن الأخرس تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٥٤.

(٢) الجواليقي والتبريزي، والجرجاني، والديمرتي «يُسْقَى» بالبناء للمجهول.

(٣) «منطِف» هكذا بفتح الطاء وكسرها وفوقها «ص»، وهي كذلك عند التبريزي.

وقال: «وقوله من كل منطف إذا روى بالميم جاز أن يكون من نطف السم إذا قطر ويستعمل النطف في كل سائل. ويجوز أن يكون من نطف قلبه إذا فسد...

وإذا روي أنطف فالأغلب عليه أن يكون من نطف القلب ولا يمتنع أن يكون من نطف السم..» ٤/١٥١، وهي بفتح الطاء وكسرها أيضاً عند الفسوي والجرجاني وآبن زاكور. المرزوقي والقاشاني والديمرتي بفتحها. الجواليقي بكسرها.

(٤) «الهشيم» وتحتها «خ الفلاة».

(٥) الفوف البياض الذي يظهر في أظافر الأحداث، اللسان فوف، والمرزوقي ٤/١٨٠٥، والتبريزي ٤/١٥١، والفسوي ١٨٦ ب، وآبن زاكور ٢٠١ أ، والقاشاني ٢٧٦ أ.

(٦) قال التبريزي: «ضاحي جلده ما ظهر منه ـ ويروى ولبانه فآستعار له اللبان وأكثر ما يستعمل في الخيل ـ يقال فرس رحب اللبان... والبيتان صفحتا العنق ـ وتهاويل نقوش...» ٤/١٥١.

وينظر شرح المرزوقي ٤/١٨٠٥، والفسوي ١٨٦ ب، وآبن زاكور ٢٠١ ب، والقاشاني ٢٧٦ ب.

واللسان ليت ـ وهول.

(٧) «المتغضف» أراد به المثنى المتكسر. الشروح السابقة.

(٨) للبيت روايات مختلفة:

التبريزي «إذا أنسل» وأنسل ذكرها المرزوقي في شرحه.

الفسوي «ويروى يشاغرنا بالغين ومعناه لا يفارقنا ويروى يُساعدنا أي يؤذينا...» ١٨٦ ب.

٨١٦ ـ وَقَالَ مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ[١]. (من الطويل)

١ ـ أرقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الـوَمْضِ حَبِيّاً سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إلى أَرْضِ

٢ ـ نَشَاوَى مِنَ الإدْلَاجِ كُـدْرِيُّ مُـزْنَـةٍ يُقَضِّي بِجَذْبِ الأَرْضِ مَالَمْ يَكَدْيَقْضِي[٢]

نَشَاوَى سَكَارَى. وَكُدْرِيُّ مُزْنَةٍ: آبتداءٌ. والمُزْنُ إذَا كَانَ كُدْرِيّاً كَانَ أغْزَرَ. أي مِن دُلُولِ سَيْرِهِ وَدُؤوبِهِ يَفْعَلُ. [٢١٦ / أ] بِجَذْبِ الأَرْضِ مِن الإخْصَابِ وَالإمْـرَاعِ مَا لَمْ يكد يَفْعَلُه: يُفَخِّمُ الأَمْرَ في ذَلِكَ. أي السَّحابُ نَشَاوى.

٣ ـ تَـحِـنُّ بِـأَجْـوَازِ الـفَـلَا قُـطُرَاتُـه كَمَا حَنَّ نِيْبُ بَعْضُهُنَّ إلى بَعْضِ[٣]

= الجواليقي الإسكندرية:

إذا نـزل الحيات بـالضيف لم يـزل يـشـاعـرنـا فـي حلبـة لـم تُـفَـرَّق

الجرجاني:

إذا نسـل الحيات بـالصيف لم تـزل تـشـاعـر مـا في جلده لـم تـقـرف

آبن زاكور:

إذا نسـل الحيات بـالصيف لم يـزل يـشـاعـرنـا فـي جلده لـم تـقـرف

وبقية النسخ كما في المخطوط.

أما الجواليقي بغداد فلم يرو البيت.

(١) سبقت له الحماسية المرقمة ٧٧٩.

(٢) الفسوي والجرجاني «ما لم تكد تقضي» وهذه الرواية ذكرها المرزوقي في شرحه. وقال: «ولـك أن تروي مـا لم تكد تقضي بالتاء ترده على الأرض».

وقال التبريزي: «وقال أبو العلاء.... يشاوي من الإدلاج أي يسابق وهـو من الشأو أي الـطلق... ومن روى نشاوى من الإدلاج أراد قطاه نشاوى من الإدلاج والأجود أن يجعـل تقضي من وصف المزنـة لأنه يتصل بها فـإن جعل يقضي للحبي أو للبرق فجائز والأول أحسنن يكون بهذه الـرواية بـالياء وفي الأولى بـالتاء وإذا روى نشـاوى فالأحسن أن يروى مزنه بإضافة مزن إلى الهاء» ج ١٥٣/٤.

(٣) البيت في معاني الحماسـة ص ٢٤٥. وروايته: «... قَطَرَاتُه....».

وقال: ويروى قُطُراته وهو جمع قُطر وقُطرٌ جمع قطار وهي الإبل يتبع بعضها بعضـاً مثـل حمار وحُمُـر وحمرات فجعل للسحاب قُطُراً لورود بعضه في إثر بعض وهذه الرواية أحب إليَّ.

وَزَعَم الديمرتي أن القُطُرات ها هنا جمع قُطْرٍ وهو الناحية.

والمعروف قُطْرٌ وَأَقطار ولا وجه لهذا فآجتنبه».

ولكن الـديمرتي قـال: «قطراتـه جمع قـطار كقطار الإبـل أي سحاب يتبـع سحابـاً... قطراتـه نـواحيـه...» ٢٢٩ ب.

ثم إن الفسوي ذكر رأي الديمرتي الذي ذكر النمري وقال عنه: «ليس بمرض» ١٨٦ ب.

٤ - كَـأَنَّ الشَّمَـارِيْـخَ الأُوْلَى مِن صَبِيْـرِهِ شَمَارِيْخُ مِنْ لُبْنَانَ بالطُّوْلِ وَالعَرْضِ [١]

٥ - تُبَارِي[٢] الرِّيَـاحَ الحَضْرِمِيَّـاتِ مُزْنُـهُ بِمُنْهَمِرِ الأَوْدَاقِ[٣] ذِي قَزَعٍ رَفْضِ [٤]

٦ - يُغَـادِرُ مَحْضَ المَـاءِ ذُو هُـوَ مَحْضُـهُ عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلمَاءِ مِنْ مَحْضِ [٥]

٧ - يُـرَوِّي العُرُوقَ الهَـامِـدَاتِ مِنَ البِلَىٰ مِنَ العَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادَ وَالحَمْضِ

٨ - وَبَـاتَ الحَبِيُّ الجَوْنُ يَنْهَضُ مُقْـدِمـاً كَنَهْضِ المُدَانَى قَيْدُهُ المُوْعَثِ النِّقْضِ [٦]

التخريـــج :

البيت الخامس في اللسان ج ٣/١٦٩٠ مادة رفض لملحة بن واصل وقيل هو لملحة الجرمي يصف سحاباً.

الأبيات ٥ - ٦ - ٧ في معجم الشعراء ص ٤٤٤ لملحة الجرمي.

البيتان ٦ - ٧ في معجم شواهد العربية ١/٢٠٥ لملحة الجرمي.

الروايـــة :

اللسان / رفض.

٥ - يباري . . . . الأرواق . . . .

---

(١) «الشماريخ»: رؤوس الجبال.
والصبير: السحاب الأبيض.
ينظر اللسان شمرخ وصبر.
والمرزوقي ٤/١٨٠٨، والتبريزي ٤/١٥٣.

(٢) المرزوقي والجواليقي الإسكندرية والجرجاني وآبن زاكور «تُبارِي».
وأما في بقية النسخ فهي «يُبارِي».

(٣) بهامش المخطوط: «خ بمنهمر الأرواق».
المرزوقي، والتبريزي والجواليقي والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني «الأرواق».
الفسوي «الأرواق - ويروى بمنهمر الأوداق».
وبقية النسخ: «الأوداق».

(٤) القزع: «قطع من السحاب. اللسان قزع. والرفض المرفض.
المتفرق: شروح المرزوقي ٤/١٨٠٩، والتبريزي ٤/١٥٣، والفسوي ١٨٧ أ، وآبن زاكور ٢٠٠ ب.

(٥) أصل المخض اللبن الخالص بلا رغوة. ولبن محض خالص لم يخالطه ماء. اللسان محض.

(٦) البيت في التنبيه ١٩٦ ب.

معجم الشعراء ٤٤٤.

٥ - يباري .... الأرواق....

٧ - .... من الثرى....

* * *

٨١٧ - وَقَالَ آبْنُ مَيَّادَة[١]. (من الطويل)

١ - إِذَا مَا هَبَطْنَ الأَرْضَ قَدْ مَاتَ عُـوْدُهَا بَكَيْـنَ بِهَــا حَـتَّى يَـعِيْشَ هَـشِيْـمُ[٢]

التخريــج:

البيت في ديوان آبن ميادة ص ١١٧ (ما نسب لابن ميادة ولغيره).

- تـمَّ بــابُ الصِّفــاتِ -

---

(١) الفسوي والجرجاني وآبن زاكور «وقال آخر».

الجواليقي بغداد «وقال آخر في مثله»، ونسخة الإسكندرية «وأنشد القاشاني» ومثله لآبن ميادة.

أما المرزوقي، والتبريزي، والديمرتي فلم يرووا هذه الحماسية.

وآبن ميادة تقدمت ترجمته في الحماسية ٥٣٧.

(٢) رواية البيت في بقية النسخ:

إذا مـا هـبـطن الـمَـحْـلَ قـد لان عـوده بـكـيـن بـه حـتـى يـعـيش هـشـيـم

ولكن آبن زاكور «قمن به» بدلاً من «بكين بها».

وأضاف القاشاني والجواليقي بغداد بيتاً وهو:

سَـحـائـب لا مـن صـيـف ذي صـواعـق ولا مُـخْـرَمـاتِ صـوتُـهِـنَّ حـمـيـم

وبقية النسخ التي روت الحماسية لم ترو البيت.



بـابُ السَّيْـرِ والنُّعَـاسِ

٢١٨ ـ قَالَ الخَطِيْمُ[1] ـ (ك) قَيْسُ بن الخَطِيْمِ. (من الطويل)

١ ـ وَقَـالَ[2] وَقَدْ مَـالَتْ بِه نَشْـوَةُ الكَرَى ... نُعَاساً وَمَنْ يَعْلَقْ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسَلِ

٢ ـ أَنِخْ نُعْطِ أَنْضَـاءَ النُّعَـاسَ[3] دَوَاءَهَـا ... قَلِيْـلاً وَرَفِّـهْ عَنْ قَـلاَئِصَ ذُبَّـلِ[4]

٣ ـ فَقُلْتُ لَـهُ كَيْفَ الإِنَـاخَـةِ بَعْـدَمَـا ... حَدَا اللَّيْلَ عُرْيَانُ الـطَّرِيْقَةِ مُنْجَلِي[5]

التخريـج:

الأبيـات في شعراء أمـويون ج ١/٢٦٧ للخـطيم بن نويـرة العكلي من بني عبشمس ويغلب عليه المحرزي من لصوص العرب وشعرائهم.

* * *

---

(١) المرزوقي «حطيم» بالحاء المهملة.
الجرجاني «وقال بعض الأعراب».
التبريزي، الجواليقي الإسكندرية «الخطيم».
الجواليقي بغداد وآبن زاكور والديمرتي «خطيم».
القاشاني «خطيم بن يزيد ـ نسخة الخطيم».
الفسوي «الحطيم بن نويرة العكلي إسلامي كان في زمن معاوية» ١٨٧ أ.
والخطيم بن نويرة المحرزي شـاعر هكـذا ورد وفي المشنبه من أسمـاء الرجـال ص ١٨٧. والخطيم بن نـويرة العكلي المحرزي من لصوص العرب. شعراء أمويون ١/٢٤١.
أما قيس بن الخطيم فقد سبقت ترجمتـه في الحماسيـة المرقمـة ٣٧. ولم أجد الأبيـات في ديوانـه ـ نسخة د. ناصر الدين الأسد.

(٢) الجرجاني وآبن زاكور «يقول».

(٣) الجواليقي «أنضاء العيون».

(٤) بهامش الفسوي «كلَّل».

(٥) حدا الليل ساقه ـ وعريان الطريقة يعني الصبح.

٨١٩ ـ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ[١]. (من الوافر)

١ ـ وَفِتْيَانٍ بَنَيْتُ لَهُمْ[٢] رِدَائِي عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِسِيِّ

٢ ـ فَظَلُّوا لَائِذِينَ[٣] بِهِ وَظَلَّتْ مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِاللُّحِيِّ

[٢١٦ / ب]

٣ ـ فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ الظِّلِّ هَنًّا وَهَنَّا نِصْفُهُ قَسْمَ السَّوِيِّ[٤]

٤ ـ دَعَوْتُ فَتىً أَجَابَ فَتىً دَعَاهُ بِتَلْبِيَةٍ[٥] أَشَمَّ شَمَرْدَلِيِّ

٥ ـ فَقَامَ يُضَارِعُ الْبُرْدَيْنِ لَدْناً يَقُوتُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمٍ شَهِيٍّ[٦]

٦ ـ وَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنَفَّهَاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا نُزُحُ الرَّكِيِّ

التخريـج:

البيت ٦ ـ في اللسان ج ٦/٤٥١١ مادة نقه بدون عزو.

البيتان في شروح سقط الزند ج ١/٤٠٩ (من أبيات الحماسية).

* * *

---

(١) المرزوقي والتبريزي «آخر».

(٢) الفسوي «نصبت لهم»، وبهامشه «بنيت لهم».

(٣) الجرجاني «فظلوا اللائذين»، وهذه الرواية ذكرها الفسوي بهامشه.

(٤) البيت في التنبيه ١٩٦ ب.

قال المرزوقي: «سمعت شيخنا أبا علي الفارسي رحمه الله يقول ليس هنا من لفظ هَنًّا في شيء ووزنه فَعْلَل مثل جعفر فهو رباعي وهنا ثلاثي كأن أصله هَنَنٌ فأبدلوا من إحدى نوناته الألف هرباً من التضعيف» ج ٤/١٨١٦، والتبريزي أيضاً ٤/١٥٤، وينظر التنبيه ١٩٦ ب.

(٥) «بتلبية» وهكذا الجرجاني.

أما في بقية النسخ فهي «تلبية» وكذلك في التنبيه. والفسوي ولكن بهامشه «بتلبيتي» وهذه هي رواية الجواليقي.

(٦) أشار الفسوي لرواية أخرى وهي: «من لذّ شَهِيِّ».

(٧) التبريزي والمرزوقي «فقاموا».

(٨) البيت في رسالة العسكري ٢٥ ب، وقال: «منفهات نفههن السير أي أكلن فغارت أعينها في رؤوسها كأنها ركي قد نزحت والنزح جمع النزوح وهي البئر التي قد نزحت.. ورواه هذا الشيخ منقهات بالقاف وهو تصحيف وإنما المُنَقَّه من النقه وهو الإبلال أو من النقه وهو الفهم وليس لهما ها هنا معنى».

٨٢٠ ـ وَقَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي بَكْرٍ[١]. (من الكامل)

١ ـ وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرَّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ فِيْهَا الدَّلِيْلُ يَعَضُّ بالخَمْسِ[٢]

٢ ـ مُتَسَرِّعِيْنَ[٣] إلى رَكِيٍّ آجِنٍ هَيْهَاتَ[٤] عَهْدُ اليَوْمِ بِالأَمْسِ[٥]

٣ ـ مُتَبَادِرِيْنَ[٦] فَمُشْتَوٍ[٧] وَمُعَالِجٌ[٨] نَقَباً بِخُفٍّ جُلاَلَةٍ عَنْسٍ[٩]

٤ ـ وَمُهَوِّمٌ[١٠] رَكِبَ الشِّمَالَ كَأَنَّمَا بِفُؤَادِهِ عَرَضٌ[١١] مِنَ المَسِّ

التخريج:

الأبيات في حماسية الشنتمري باب السير والنعاس قافية السين بدون عزو.

* * *

(١) آبن زاكور «رجل من بني أبي بكر بن كلاب».
الجرجاني «رجل من بني أبي بكر» وكذلك في التنبيه.
القاشاني «رجل من بني بكر بن وائل».
المرزوقي «آخر».

(٢) البيت في التنبيه ١٩٧ أ، وقال آبن جني: «ديمومة إذا أريد بها الفلاة فيعولة من دَمَّهُ يَدُمُّه إذا أهلكه...».

(٣) «متسرعين» وبهامش المخطوط «خ مستعجلين».
ومستعجلين هي رواية بقية النسخ الأخرى.

(٤) «هيهاتِ» هكذا بفتح التاء وكسرها وفوقها (ص).
وفي بقية النسخ «هيهاتَ» بفتح التاء، والفتح والكسر لغة اللسان مادة هيه.

(٥) المرزوقي «عهدُ الماء بالأنس ـ وقد روى عهد الماء بالأمس والرواية الأولى أصح» ٤/١٨٢٠، وكذلك التبريزي ٤/١٥٦، والفسوي ١٨٧ ب.
الجواليقي، والجرجاني، وآبن زاكور وفي التنبيه «عهد الماء بالأنس»، القاشاني والديمرتي «عهد الماء بالأمس».

(٦) «متبادرين» وبهامش المخطوط «خ مستعجلين».
والفسوي «مستعجلين» وبهامشه «متبادرين».
وفي بقية النسخ «مستعجلين».

(٧) بالأصل «فمستبق» والصواب ما أثبتناه.

(٨) «ومعالج» هكذا بالعين المهملة والغين المعجمة.
وبهامش المخطوط: «خ فمشتو ومعالج». وفي بقية النسخ «معالج» بالعين المهملة.

(٩) الجُلالة الناقة المسنة، اللسان جلل، والعنس الإبل المتوسطات في السن، اللسان عنس.

(١٠) الهوم والتهوم والتهويم النوم الخفيف، اللسان هوم.

(١١) بهامش الفسوي «علق».

٨٢١ ـ وَقَالَ آخَرُ(١). (من الطويل)

١ ـ وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُحَاذِرْنَ قَوْلَةً مِنَ القَوْمِ أَنْ شُدُّوا قُتُودَ الرَّكَائِبِ(٢)

٢ ـ يَكَادُ(٣) إِذَا قُمْنَا يُطِيْرُ قُلُوبَهَا تَسَرْبُلُنَا وَلَوْثُنَا بِالعَصَائِبِ

التخريج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب السير والنعاس قافية الباء بدون عزو.

والبيتان في شروح سقط الزند ج ٢/ ٦٣٠ بدون عزو.

***

٨٢٢ ـ وَقَالَ آخَرُ(٤). (من الرجز)

١ ـ حُبِسْنَ فِي قُرْحَ وَفِي دَارَاتِهَا(٥)

٢ ـ سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

٣ ـ حَتَّى إذا قَضَّيْتُ مِن بِتَاتِهَا(٦)

٤ ـ وَمَا تُقَضِّي النَّفْسُ مِن حَاجَاتِهَا

---

(١) آبن زاكور «قال بعضهم».

(٢) البيت في التنبيه ١٩٧ ب.

(٣) القاشاني، والجواليقي الإسكندرية «يكاد» أيضاً. أما في بقية النسخ فهي «تكاد».

(٤) آبن زاكور والفسوي «وقال بعضهم»، وأضاف الفسوي «إسلامي»، وفي اللسان مادة عفر. ذكر البيتين الخامس والسادس ونسبهما لعمر بن لجأ التيمي.

وفي خزانة الأدب ج ٨/٢٢٣ قال: «هذا الرجز لم ينسبه ابن الأعرابي إلى أحد وإنما قال هو لبعض الأسديين يصف إبلاً وقال العيني قائلة عمير بن لحا بالحاء المهملة التيمي ولم أعرف شاعراً كذا وإنما المعروف عمر بن لجأ التيمي».

وعمر بن لجأ هو عمر بن لجأ من تيم بن عبد مناة بن أد آبن طابخة بن إلياس بن مضر ـ من بطن يقال لهم بنو أيسر كان معاصراً لجرير.

الشعر والشعراء ٦٨٠، خزانة الأدب ٢/ ٢٩٩، وج ٨/ ٢٢٥، طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٨٣.

(٥) «قرح» موضع وهو سوق وادي القرى، اللسان قرح.

(٦) البتات الكساء والمتاع، اللسان بتت، وشرح المرزوقي ٤/ ١٨٢٣، والتبريزي ٤/ ١٥٧.

٥ ـ حَمَّلْتُ أثْقَالَ مُصَمِّمَاتِهَا[1]

٦ ـ غُلْبَ الذَّفَارَى وَعَفَرْنِيَاتِهَا

٧ ـ فَانْصَلَتَتْ تَعْجَبُ لِانْصِلاَتِهَا[2]

٨ ـ كَأَنَّمَا أَعْنَاقُ سَاقِيَاتِهَا

[٢١٧ / أ]

٩ ـ بيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرَيَاتِهَا[3]

١٠ ـ قِسِيُّ نَبْعٍ رُدَّ مِنْ سِيَاتِهَا[4]

١١ ـ كَيْفَ تَرَى وَقْعَ[5] طُلاَحِيَّاتِهَا[6]

١٢ ـ والحَمْضِيَّاتِ عَلَى عِلاَّتِهَا[7]

١٣ ـ يَبِتْنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهِزَاتِهَا

١٤ ـ وَالحَادِي اللاَّغِبَ مِن حُدَاتِهَا

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ باللسان ٥/٣٥٧٥ مادة قرح بدون عزو.

البيتان ٥ ـ ٦ باللسان ٤/٣٠١٠ مادة عفر لعمر بن لجأ التيمي.

البيتان ١١ ـ ١٢ في اللسان ٤/٢٦٨٧ مادة طلح بدون عزو.

البيتان ٥ ـ ٦ في الخزانة ج ٨/٢٢٣ وذكرت ما قاله عن النسبة.

---

(١) الجرجاني «حملت أثقال مصمماتها».
وفي بقية النسخ «حملت أثقالي مصمماتها».
والمصممات الإبل الصابرة على السير والتي لا ترغو.
المرزوقي ٤/١٨٢٣، والتبريزي ٤/١٥٧.

(٢) أنصلتت في سيرها مضت، اللسان صلت، المرزوقي ٤/١٨٢٤، والتبريزي ٤/١٥٧.

(٣) هذا البيت لم يروه الجرجاني.

(٤) سِيَةُ القوس رأسها وقيل ما أعوج منها، القاشاني ٢٧٩ أ، واللسان سيا.

(٥) في بقية النسخ والتنبيه «مر».

(٦) البيت في التنبيه ١٩٧ ب.

(٧) البيت في التنبيه السابق.

الروايــة:

اللسان عفر.

٥ ـ حملت أثقالي مصمماتها.

اللسان طلح.

١٢ ـ الغضوبات على علاتها.

الخزانة ٢٢٣/٨.

٥ ـ حملت أثقالي مصمماتها.

***

٨٢٣ ـ وَقَالَ حَكِيْمُ بنُ قَبِيْصَةَ بنِ ضِرَارٍ لابْنِهِ بِشْرٍ وَهَاجَرَ[1]. (من الطويل)

١ ـ لَعَمْــرُ أَبي بِشْرٍ لَقَــدْ خَـانَــهُ بِشْرُ ... عَلَى سَـاعَـةٍ فِيْهَـا إلى صَـاحِبٍ فَقْرُ

٢ ـ فَمـا جَنَّةَ الفِـرْدَوْسِ هَاجَـرْتَ تَبْتَغِي ... وَلَكِنْ دَعَـاكَ الخُبْزُ أَحْسِبُ وَالتَّمْــرُ

٣ ـ أَقُــرْصٌ تُـصَـلِّي ظَـهْــرَهُ نَـبَـطِيَّــةٌ ... بِتَنُّـورِهَـا حَتَّى يَــطِيْـرَ لَهَــا قِشْـرُ[5]

---

(١) الجواليقي بغداد «حكيم بن قبيصة الجرمي لابنه بشر وهاجر».

القاشاني «حكيم بن قبيصة الطائي لابنه وهاجر إلى الحضر».

وقال التبريزي: «ذكر المدائني في كتاب العققة أن هذا الشعر لحكيم بن ضرار الضبي قاله لآبنه وكان غزا وترك أباه وذكر غيره أنه حكيم بن قبيصة وأن آبنه كان فارقه مهاجراً البدو إلى الأمصار وأبو بشر يعني نفسه». التبـريزي ١٥٨/٤، والمرزوقي ١٨٢٥/٤.

وحكيم بن قبيصة ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٥٢٠ والإصابة ٦٤/٢.

وقال آبن زاكور: «وقعت في هذا الباب وهي بباب الصفات أولى» ٢١٣ ب، وهي عند الجرجـاني في باب الصفات.

(٢) الجرجاني وآبن زاكور والقاشاني «لقد خانني».

وفي التنبيه «لقد خانه» وفوقها «خ خانني».

الجواليقي «لقد ساءني».

(٣) البيت في التنبيه ١٩٨ أ.

(٤) وهو في التنبيه أيضاً.

(٥) قالَ التبريزي: «قال أبو العلاء في قوله أقرصٌ تَصلّي ظهره تصلية أي تلوحه على صـلاء النار. . . والتنـور ادعى قوم أنه بكل لسان يسمى تنوراً ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب الكـريم فروى عن علي عليـه السلام أنه أراد بالتنور وجه الأرض.

وقال بعض أصحاب الأخبار بل هو التنور المعروف وكانت آمرأة نوح تخبـز ففار تنـورها بـالماء وليس في كـلام =

٤ ـ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحٌ كَثِيرَةٌ مُعَطَّفَةٌ فِيهَا الجَلِيْلَةُ[1] وَالبَكْرُ
٥ ـ كَأَنَّ أَدَاوَى بِالمَدِيْنَةِ عُلِّقَتْ مِلاءً بِأَحْقِيهَا إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ
٦ ـ كَأَنَّ قُرَى نَمْلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا يُلَبِّدُهَا فِي لَيْلِ سَارِيَةٍ قَطْرُ

التخريج:
الأبيات في حماسة الشنتمري باب السير والنعاس قافية الراء، لحكيم بن قبيصة.

***

٨٢٤ ـ وَقَالَ وَاقِدُ بنُ الغِطْرِيْفِ ـ وَكَانَ مَرِيْضاً فَحُمِيَ المَاءَ وَاللَّبَنَ[2] . (من الطويل)
١ ـ يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيْئاً فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَّاناً عَلَيْكَ وَخِيْمُ
٢ ـ لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بِمَاءِ مُؤَيْسِلٍ بَغَانِيَ دَاءً إِنَّنِي لَسَقِيْمُ[3]

= العرب. . . . وذكر الحسن بن أحمد الفارسي النشوي أن أحمد بن يحيى المعروف بثعلب قال ثلاث مرات إن وزن تنور تفعول. . .» ج ١٥٨/٤.
يقصد بقول الكتاب الكريم الآية ٤٠ من سورة هود وهي: ﴿ حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين ﴾.
وقوله تعالى: ﴿ فإذا جاء أمرنا وفار التنور سلك فيها من كل زوجين اثنين ﴾ الآية ٢٧ من سورة المؤمنين.

(١) الجواليقي والجرجاني وآبن زاكور «الخلية والبكر»، وهذه ذكرها الفسوي بهامشه. والخلية من الإبل التي خليت للحليب.
الجرجاني «في كل سارية».

(٢) وكذلك المرزوقي، والقاشاني.
التبريزي «وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طيء وكان مريضاً فحمى الماء واللبن».
الجواليقي الإسكندرية «مالك بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طيء وكان مريضاً فحمي الماء واللبن».
الجواليقي بغداد «وقال واقد بن الغطريف الطائي».
الفسوي «واقد بن الغطريف الطائي إسلامي. . والغطريف بن طريف بن مالك من طيء فحمي الماء واللبن».
الجرجاني «قال واقد بن الغطريف وكان طريف وكان مريض فقيل له لا تشرب الماء واللبن».
الديمرتي «واقد بن الغطريف» وكذا في التنبيه.
آبن زاكور «واقد بن الغطريف بن طريف وكان مرض فقيل له لا تشرب الماء واللبن». وواقد بن الغطريف لم أقف على ترجمته.
والغطريف: السيد الكريم يقال إنه في الأصل البازي وشبه الرجل به.
المبهج ص ٦٧، التبريزي ١٥٩/٤، الفسوي ١٨٨ ب، وهذه الحماسية عند آبن زاكور في باب الصفات.

(٣) البيت في التنبيه ١٩٨ ب.

مُؤَيْسِلٌ تَصْغِيْرُ مَأْسِلٍ . قَالَ آبْنُ جِنِّيٍّ : مُؤَيْسِلٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ. أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ : مَفْعِيْلاً مِن لَفْظِ الوَسِيْلَةِ. وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُفَيْعِلاً (من)(١) أيضاً إِلَّا أَنَّـهُ مِن الأَسْلَةِ. وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ فُوَيْعِلاً مِن لَفْظِ المَسَلِ فِي مَعْنَى المَسِيْلِ . فَإِنْ كَانَ تَصْغِيْر مَأْسَـلٍ الَّـذِي فِي شَعْرِ آمـرىء القَيْسِ(٢) فَهْوَ مُفْعَـلٌ مِنَ الأَسْلَةِ لَا غَيْرُ. وَذَلِـكَ أَنَّ مَـأْسَـلاً مَفْعَلٌ لَا مَحَالَةَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فَعْلَلاً)(٣) لِأَنَّ المِيْمَ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا ثَلاثَةُ أَحْـرُفٍ أُصُولٍ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ [٢١٧ / ب] زَائِدَةً حَالُهَا فِي ذَلِكَ حَـالُ الهَمْزَةِ. وَلَا يَجُـوزُ أَنْ يكون مَأْسَلٌ كَسَامِلٍ لِقِلَّةِ ذَلِكَ فَثَبَتَ أَنَّهُ مَفْعَلٌ لَا غَيْرُ(٤).

التخريـج :

البيت الأول في اللسان ٦/ ٤٤٠٥ مادة نَسَأَ بدون عزو.

البيت ٢ - في اللسان ١/ ٣٢٢ مادة بغا لواقد بن الغـطريف .

وهو في اللسان ج ٦/ ٤٨٣٨ مادة وسل لواقد بن الغطريف.

والبيت ٢ - في شـرح المرزوقي ج ٣/ ١٣٠٥ ، والتبـريزي ٣/ ١٤٧ في شـرح الحماسيـة المرقمـة ٥٠٧ بدون عزو.

الروايــة :

اللسان نسأ.

١ - . . . . عليك إذا ما ذقته لوخيم.

* * *

---

(١) كلمة (من) زائدة إذ أن سياق الكلام لا يتطلبها وهي غير موجودة في التنبيه .

(٢) بيت آمرىء القيس هو:

كدأبك من أم الحُويرث قبلها

وجارتها أم الرباب بمأسل

شرح القصائد السبع الطوال، الجاهليات ص ٢٧ .

(٣) بالأصل هي (فعلاً) والصواب ما أثبته.

(٤) النص من التنبيه الورقة ١٩٨ ب .

٨٢٥ ـ وَقَالَ حُنْدُجُ بنُ حُنْدُجٍ المُرِّيُّ[١]. ـ الجُنْدُجُ الكُثَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ـ. (من البسيط)

١ ـ فِي لَيْلِ صُوْلٍ تَنَاهَى العَرْضُ وَالطُّوْلُ ... كَأَنَّمَا لَيْلُهُ[٢] بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ

٢ ـ لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صُوْلٍ تَمَلْمُلُهُ ... كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ[٣]

٣ ـ لَيْلٌ تَحَيَّرَ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ ... كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الأَرْضِ مَشْكُولُ

٤ ـ نُجُومُهُ رُكَّدٌ[٤] لَيْسَتْ تُزَايِلُهُ[٥] ... كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الجَوِّ القَنَادِيلُ

٥ ـ مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَايِلُهُ ... وَاللَّيْلُ[٦] قَدْ مُزِّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ

٦ ـ لَا فَارَقَ الصُّبْحُ كَفِّي إِنْ ظَفِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ

٧ ـ مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحَطٍ ... مَنْ دَارُهُ الحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُوْلُ

٨ ـ اللَّهُ يَطْوِي بِسَاطَ الأَرْضِ بَيْنَهُمَا ... حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهَا وَهوَ مَأْهُولُ

التخريج:

الأبيات في أمالي القالي ج ١/٩٩ لحندج بن حندج.
الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ في المختار من شعر بشار ص ١٧ بدون عزو.
البيت ١ ـ في سمط اللآلىء ١/٣٠٨ لحندج بن حندج.
البيتان ١ ـ ٢ باللسان ج ٤/٢٥٢٩ مادة صول لحندج بن حندج.
الأبيات ١ ـ ٥ ـ ٧ في معجم شواهد العربية ١/٢٩٣ لحندج بن حندج.

---

(١) لم أقف على ترجمته سوى ما قاله البكري في سمط اللآلىء ٣٠٨ «شاعر مقل إسلامي»، وقال الفسوي عنه إسلامي ١٨٨ ب.
(٢) الجرجاني «ليلها».
(٣) صول أسم موضع اللسان صول.
(٤) بهامش الفسوي: «ركدت».
(٥) «تزايله» وتحتها «خ بزائلة» وهي عند الجواليقي «تزايله»، وأما بقية النسخ فهي «بزائلة».
(٦) «الليل» هكذا بالرفع والنصب وفوقها (ص).
وقال المرزوقي: «ولك أن تروي والليل بالنصب ويكون مردوداً على الصبح وداخلاً تحت متى أرى ولك أن ترويه الليل بالرفع ويكون الواو للحال ويرتفع الليل بالابتداء» ج ٤/١٨٣٠، وكذلك التبريزي ٤/١٦١٠ وهي في بقية النسخ بالرفع.

الروايــة:

المختار من شعر بشر ص ١٧ .

١ - . . . . تساوى . . . .

٤ - . . . . بزائلة . . . .

***

٨٢٦ - وَقَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ[١]. (من الرجز)

١ - قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرْ

٢ - وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيْرُ السَّحَـرْ

٣ - وَفي تَـوَالِيْـهِ نُجُـومٌ كـالشَّـرَرْ

٤ - بِسُحُقِ المَيْعَةِ مَيَّالِ العُذَرْ[٢]

---

(١) النمري في معاني الحماسة «حميد الأرقط يصف صقراً وكذلك في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله».

الفسوي «حميد الأرقط - ويقال إنها لأبي النجم».

الجرجاني «حميد الأرقط أو أبو النجم».

القاشاني «وقال حميد الأرقط قال أبو النجم أنشـدنا أبـو مُحَيْصَة أحمـد بن ربيعة الجـوع - البياري أحـد بني ربيعة».

وحميـد الأرقط هو: حميـد بن ربعي بن مخاشن بن قيسّ بن نضلة بن أحيم بن بهـدلة بن عـوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقيل هو أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ربيعة الجوع وكان معاصراً للحجاج وهو أحد البخلاء الأربعة وهم الحطيئة وحميد الأرقط وأبو الأسود الدؤلي وخالد بن صفوان».

الفهرست ٢٢٤، معجم الأدباء ١١/١٣، الاشتقاق ٢٥ و٢١٨، خزانة الأدب ٥/٣٩٥، سمط اللآلىء ٦٤٩.

أما أبو النجم فهو الفضل بن قدامة العجلي وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفِرك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك.

الشعر والشعراء ٦٠٣، والخـزانـة ٢/٣٩٠، والخـزانـة ١/١٠٣، معجم الشعـراء ص ١٨٠، طبقـات فحـول الشعراء ٢/٧٣٧، المزهر ٢/٤٢٢، الأغاني ج ٩/٧٧، الموشح ١٩٣، شرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٠٢.

وتقع الحماسية في آخر باب مذمة النساء عند الجرجاني.

(٢) قال المرزوقي: روى السكري: «بمشعل الميعة» وذكر التبريزي هذا.

وبهامش الفسوي «رواية بأرن الميعة».

والسحق البعد - وميعة كل شيء معظمة. والعذر العلاقة وقيل هي الخصلة من الشعر وعرف الفرس وناصيته.

شـرح المـرزوقي ٤/١٨٣٢، التبـريـزي ٤/١٧١، والفسـوي ١٨٨ ب، والجـرجـاني ١٢٩ أ، وآبن زاكـور ٢٠٢ ب.

اللسان سحق وميع - وعذر.

٥ ـ كَـأَنَّهُ يَـوْمَ الرِّهَـانِ المُحْتَضَـرْ

٦ ـ وَقَـدْ بَدَا أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَـظَرْ

٧ ـ دُوْنَ أَثَابِيَّ مِنَ الخَيْلِ زُمَرْ(١)

٨ ـ ضَارٍ غَدَا يَنْفُضُ صَئِبَانَ(٢) المَطَرْ

آبنُ جِنِّيّ: يُقَالُ جَاءَ فُلاَنٌ فِي أُثْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي أُرْبِيَّةٍ فَأُثْبِيَّـةٌ أُفْعُولَـةٌ مِنْ لَفْظِ الثُّبَةِ ومَعْنَاهَا. وَمِنْهُ ثَبَّيْتُ الثَّنَاءَ عَلَى فُلاَنٍ أي كَثَّرْتُهُ قَالَ لَبِيْدٌ:

يُثَبِّي ثَنَـاءً مِـن كَـرِيْـمٍ وَقَـوْلُـهُ   أَلا آنْعَمْ عَلَى طُولِ التَّحِيَّةِ وآشْـرَبِ

[٢١٨ / أ]

وَقَالَ الآخَرُ:

كَـمْ لِـيَ مِـنْ ذِي تُـدْرأٍ مِـذَبٍّ   أَشْـوَسَ أَبَّـاءٍ عَـلَى الـمُـثَـبِّـى

وَلاَمُ أُثْبِيَّـةٍ وَثُبَةٍ وَاوٌ لِمَـا وَصَّى بِهِ أَبُـو الحَسَنِ مِن حَمْلِ الـلاَّمِ المَحْذُوفَـةِ إِذَا جُهِلَ أَمْرُهَا عَلَى الوَاوِ لِأَنَّهُ البَابُ الأَكْبَرُ وَأَصْلُهُ أُثْبُوَةٌ غَيْرَ أَنَّ الحَرْفَ طَالَ فَنُقِلَتْ لاَمُهُ فَقُلِبَتْ يَـاءً كَأُدْحِيَّـةٍ مِن دَحَوْتُ وَقِيَـاسُ مَنْ قَالَ أُدْحُـوَّةٌ وَأُدْعُوَّةٌ أَنْ نَقُـولُ أُثْبُوَّةٌ وَأُرْبِيَّـةٌ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ أُفْعُولَةً مِنْ رَبوتُ لِكَثْرَتِهَـا وَآجْتِمَاعِهَـا فَيَجُوزُ فِي قِيَـاسِهَا هَـذَا أُرْبُوَّةٌ وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فُعْلِيَّةً مِنَ الإِرْبِ وَهْوَ العُضْـوُ لِاجْتِمَاعِهَـا وَتَوَفُّـرِهَا وَالأُرْبِيَةُ أَصْلُ الفَخِذِ(٣).

---

(١) البيت في التنبيه ١٩٨ ب.

(٢) «صِئبان» هكذا بكسر الصاد وفتحها. وقال التبريزي: «قال أبو العلاء إذا رُوي بكسر الصاد فهو جمع صائب مثل حائط وحيطان ويجوز أن يكون مصدراً مثل حرمان وإذا قيل صَئبان بالفتح فالمراد به ما أصاب من المطر وليس يمتنع ظهور الياء فيه لقولهم صاب يصوف لأن نظائر منها ريحان من الروح وعيدان للنخل الطوال من العود وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ بالصئبان وهو جمع صوائب» ج ١٦٢/٤.

(٣) النص في التنبيه ١٩٨ ب ـ ١٩٩ أ.

٩ - عَنْ زِفٍّ مِلْحَاحٍ بَعِيْدِ المُنْكَدَرْ[١]

١٠ - أَقْنَى[٢] تَظَلُّ[٣] طَيْرُهُ عَلَى حَذَرْ

١١ - يَلُذْنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرْ

١٢ - مِنْ صَادِقِ الوَدْقِ[٤] طَرُوحٍ بالبَصَرْ

١٣ - بَعِيْدِ تَوْهِيْمِ (الوِقَاعِ)[٥] وَالنَّظَرْ

١٤ - كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْبَي[٦] حَجَرْ

١٥ - بيْنَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ[٧] بِالإِبَرْ[٨]

وَقَوْلُهُ لَمْ تُخَرِّقها الإِبَرُ أَي لَمْ يُصَدْ فَتُحَاصُ عيناهُ لِيَأْنَسَ وَيَأْلَفَ وَكَذلِكَ يُفْعَلُ بِهِ إِذَا أُرِيْدَ تَعْلِيْمِهِ[٩] .

- تَمَّ بَابُ السَّيْرِ والنُّعَاسُ -

(١) الزِّفُّ - صغير الريش وخصَّ بعضهم به ريش النعام، اللسان زفف.
انكدر يعدو. أسرع بعض الإسراع، اللسان كدر.
وينظر المرزوقي ١٨٣٤/٤، والتبريزي ١٦٥/٤، والفسوي ١٨٩ أ، الجرجاني ١٢٩ ب.

(٢) والقنافي الأنف طوله ودقة أرنبته.

(٣) المرزوقي، والفسوي والجرجاني «يظل».

(٤) «الودق» وتحتها «خ الوقع».
وهي عند المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي «الوقع».
التبريزي والجواليقي «الودق»، القاشاني «الوعد»، والودق دنو الصيد، اللسان ودق.

(٥) بالأصل (الوَقاع) بفتح الواو والصواب ما أثبته من بقية النسخ، واللسان وقع.

(٦) المرزوقي والتبريزي والفسوي والقاشاني، والديمرتي «حرفي».

(٧) في معاني الحماسة «لم تخرقها الإبر» وكذلك في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله.

(٨) البيتان الرابع عشر والخامس في معاني الحماسة ص ٢٤٦.
وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٦٠.
ونقل التبريزي في شرحه ج ١٦٢/٤ شرح النمري ورد الغندجاني عليه.

(٩) النص في معاني الحماسة ص ٢٤٦.

ـ بَـابُ المُلَـحِ [1] ـ

٨٢٧ ـ وَقَالَ[2]. (من الوافر)

١ ـ يَقُـولُ لِي الأَمِيْـرُ بِغَيْـرِ جُـرْمٍ [3]   تَـقَـدَّمْ حِيْـنَ جَـدَّ بِنَـا الـمِـرَاسُ

---

(١) آبن زاكور «باب المُلح والظرف والمفاحشات».

(٢) «وقال» هكذا وردت ـ والجواليقي الإسكندرية أورد الحماسية مباشرة دون تصدير.

الجواليقي بغداد «وقال أبو دلامة ـ وتروى للأعور الشني».

القاشاني «وقال بعضهم ـ نسخة الأعور الشني».

المرزوقي، والتبريزي والفسوي «وقال بعضهم»، آبن زاكور «وقال أعرابي».

الديمرتي النسبة مطموسة، والجرجاني الورقة سقطت.

وقال المرزوقي ١٨٣٩/٤: «ذكر أبو العباس أن المهلب بن أبي صفرة قال يوماً وقد حميت نـائرة الحـرب بينه وبين الخوارج ـ لأبي علقمة اليحمدي: أمددنا بخيل اليحمد وقل لهم أعيرونا جماجمكم ساعة. فقال: أيها الأمير إنَّ جماجمهم ليست بفخار فتعار وأعناقهم ليست بكرات فتنبت وقال لحبيب كر على القوم فقال: يقول لي الأميـر بغير نصح».

والقصة ذكرها التبريزي أيضاً ج ١٦٣/٤ وقال: «وقيل البيتان للأعور الشني قالهما للمهلب بن أبي صفرة».

وعلى هذا تكون الحماسية منسوبة لأبي دلامة أو للأعور الشني أو لحبيب بن المهلب.

والأعور الشني: هو بشر بن منقذ من عبد القيس وكان شـاعراً محسنـاً وله آبنـان شاعـران أيضاً يقـال لهما جَهم وجهيم ـ الشعر والشعراء ٦٣٩/٢، المؤتلف والمختلف ص ٣٨، سمط اللآلىء ٨٢٦/٢.

وحبيب بن المهلب تنظر ترجمته في جمهرة أنساب العرب ٣٦٩.

وأبو دلامة هو: زند بن الجون مولى بني أسد شاعر مخضرم بين الدولتين الأمويـة والعباسيـة من أهل الـظرف. توفي سنة ١٦١ هـ، الشعر والشعراء ٧٧٦.

المؤتلف والمختلف ص ١٣١، الأغـاني ١٢٠/٩، معجم المؤلفين ١٨٥/٤، معجم الأدبـاء ١٦٥/١١، كنى الشعراء ٢٨٧، شذرات الذهب ٢٤٠/١، طبقات آبن المعتز ص ٥٤.

(٣) الجواليقي «بغير جزم» بالزاي، القاشاني «بغير حزم».

المرزوقي والديمرتي «بغير نصح»، التبريزي والفسوي «بغير جرم».

آبن زاكور مطموسة ويبدو أنها «بغير عهد».

٢ ـ فَمَا لِي إنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي بَعْدَ هَذَا الرَّاسِ[1] رَاسُ

***

٨٢٨ ـ وَقَالَتْ حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بن بَشِيْرٍ[2]. (من المتقارب)

١ ـ فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيَهْ

٢ ـ تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً وَتُمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَهْ

٣ ـ فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي غُضُونِ أُسْتِهِ البَالِيَهْ

[٢١٨ / ب]

٤ ـ لَعَمْرِي دِمَشْقُ وَفِتْيَانُهَا[3] أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الجَالِيَهْ

٥ ـ نَكَحْتُ المَدِيْنِيَّ إِذْ جَاءَنِي فَيَا لَكِ مِن نَكْحَةٍ غَالِيَهْ

٦ ـ لَهُ ذَفَرٌ كَصُنَانِ التُّيُوسِ أَعْيَا عَلَى المِسْكِ وَالغَالِيَهْ

التخريج:

الأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ في الأغاني ج ١٣٨/٨ لحميدة بنت النعمان بن بشير.

والأبيات ٤ ـ ٥ ـ ٦ أيضاً في شاعرات العرب ص ٧٧ لها.

---

(١) التبريزي، والجواليقي «وما لي غير هذا الراس راس».

(٢) الفسوي «وقالت» ـ آمرأة ـ هي حميدة بنت النعمان بن بشير.

المرزوقي والتبريزي والجواليقي والقاشاني والديمرتي «وقالت آمرأة».

آبن زاكور مطموسة.

الجرجاني لم يذكرها لسقوط الورقة.

وحميدة هي: حميدة بنت النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن زيد بن مالك. وأبوها أول مولود في الأنصار بعد الهجرة قتل أيام مروان بن الحكم وشهد صفين مع معاوية وولي اليمن لمعاوية والكوفة ليزيد وحمص لابن الزبير وأمه أخت عبد الله بن رواحة. وحميدة تزوجها روح بن زنباع ثم الفيض بن أبي عقيل الثقفي وكانت شاعرة مجيدة مكثرة وكانت تهجو زوجيها هجاءً كثيراً» جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤، الأغاني ١٣٨/٨.

وقال صاحب الأغاني إن الذي تزوجها خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ويقال بل خالد بن المهاجر بن الوليد بن المغيرة. وينظر الأغاني ١١٩/١٤ في ترجمة أبيها النعمان بن بشير.

(٣) المرزوقي والفسوي، والجواليقي الإسكندرية، والتبريزي والديمرتي «وإن دمشق»، آبن زاكور «كهول دمشق وفتيانها».

الروايـــة:

الأغاني ١٣٨/٨.

٥ ـ . . . . غاوية.

٤ ـ كهول دمشق وشبانها. . . .

٦ ـ صنان لهم كصنان التيوس. . . .

وكذا الرواية في شاعرات العرب / ٧٧.

* * *

٨٢٩ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من السريع)

١ ـ مِنْ أَيِّنـا تَضْحَكُ ذَاتُ الحِجْلَيْنِ

٢ ـ أَبْـدَلَـهَـا الـلَّهُ بِلَونٍ لَـوْنَـيْـنِ

٣ ـ سَـوَادَ وَجْـهٍ وَبَيَـاضَ عَيْنَيْنِ[٢]

* * *

٨٣٠ ـ وَقَالَ أَبو الخَنْدَقِ الأَسَدِيُّ ـ وَقِيْلَ إِنَّهَا لِدِعْبِلٍ[٣] ـ. (من البسيط)

١ ـ أَعُـوذُ بِـالـلَّهِ مِنْ لَـيْـلٍ يُقَـرِّبُـنِي إِلَى مُضَـاجَعَـةٍ كَـالـدَّلْـكِ بـالمَسَـدِ

---

(١) آبن زاكور «وقال بعضهم».

آبن جني في التنبيه «وقال شاعر».

الجرجاني الورقة سقطت.

(٢) الأبيات في التنبيه وقال آبن جني: «جعل اللون واقعاً على الجنس فأنتـظم السواد والبيـاض جميعاً ثم أراد البيـان فثنى فأظهر ما كان في نفسه وذلك لقوله لونين ثم زاد في الإيضاح فكشف المعنى فقال:

سواد وجهٍ وبياض عينين. . . .» ١٩٩ أ.

(٣) وكذلك التبريزي، والجواليقي الإسكندرية.

الجـواليقي بغداد «وقـال دعبل بن علي الخـزاعي ـ وقيل لأبي الخنـدق حين طلق آمرأتـه»، وكذلـك القاشـاني وأضاف: «فقالت أبعد صحبة خمسين سنة تطلقني فقال مالك عندي ذنب غيره».

الفسوي «وقال أبو الخندق وطلق آمرأته فقـالت له بعـد صحبة خمسين سنـة تطلقني فقـال: ما لـك عندي ذنب غيره»، وبهامشه: «في نسخة الشيخ قال دعبل بن علي الخزاعي».

الديمرتي «أبو الخندق حين طلق آمرأته فقالت له بعد صحبة خمسين سنة. . .».

المرزوقي، وآبن زاكور «وقال آخر».

والجرجاني لم يذكرها لسقوط الورقة ١٢٣.

٢ - لَقَـدْ لَمَسْتُ مُعَـرَّاهَـا فَمَـا وَقَعَتْ مِمَّـا لَمَسْتُ يَـدِي إلَّا عَـلَى وَتِـدِ

٣ - فِي كُـلِّ عِضْوٍ[١] لَهَـا قَرْنٌ تَصُـكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيْعِ[٢] فَيُضْحِي وَاهِيَ الجَسَدِ[٣]

التخريـج:

الأبيات في ديوان دعبل ج ٢/ ٣٢٩ (ما نسب لدعبل ولغيره).

***

٨٣١ - وَقَالَ بَعْضُ الأَسَدِيِّينَ. وَمَرَّ بِأَبِي العَلاءِ العُقَيلِيّ وَهوَ يَغْلِي ثِيَابَهُ[٤].

(من الكامل)

١ - وَإِذَا مَـرَرْتَ بِـهِ مَـرَرْتَ بِقَـانِصٍ مُـتَشَـمِّـسٍ فِي شَـرْقِـهِ مَـقْـرُورِ

٢ - لِلْقَمْـلِ حَـوْلَ أَبِي العَـلَاءِ مَصَـارِعٌ مِـنْ بَيْـنِ مَـقْـتُـولٍ وَبَـيْنَ عَـقِـيْـرِ

٣ - وَكَـأَنَّـهُنَّ لَـدَى دُرُوزِ[٥] قَـمِيْـصِـهِ فَـذٌّ وَتَـوْأَمُ سِـمْسِـمٍ مَـقْـشُـورِ[٦]

٤ - ضَـرِجِ الأَنَـامِـلِ مِن دِمَـاءِ قَتِيْلِهَـا حَـنِقٍ عَـلَى أُخْـرَى العَـدُوِّ مُـغِيْـرِ

***

ودعبل سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٤١.

وأبو الخندق الأسدي لعله هو الذي آستمال كُثير الشاعر لثورة المختار الثقفي التي تدعو للكيسانية. مقدمة ديوان كثير ص ٢٦.

(١) «عضو» هكذا بكسر العين، وفي بقية النسخ «عضو» بضمها.

وقال المرزوقي: «العضو والعضو لغتان» ج ٤/ ١٨٤٣.

وينظر اللسان مادة عضا.

(٢) «الضجيع» وتحتها «خ الكميع».

(٣) بهامش الفسوي «الجلد - معاً».

(٤) وكذلك والجواليقي، والقاشاني، وآبن زاكور.

التبريزي «وقال آخر - مر بأبي العلاء العقيلي يغلي ثيابه».

الديمرتي «وقال بعض بني أسد مر بأبي العلاء العقيلي وهو يغلي ثيابه».

المرزوقي «وقال آخر».

أما الجرجاني فالورقة قد سقطت.

(٥) بهامش الفسوي «زرور».

(٦) الفذ الفرد والجمع أفذاذ وفذوذ، اللسان فذذ - وشرح المرزوقي ٤/ ١٨٤٣.

٨٣٢ ـ وقال بعض الحجازيِّين(١):

١ ـ خَبِّرُوها بأَنَّنِي قد تَزَوَّجْـ ـتُ فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الغيظ سِرّا

٢ ـ ثُمَّ قَالت لِأُخْتِهَا ولأُخْرَى جَلَداً(٢) لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرَا

[٢١٩ / أ]

٣ ـ وَأَشَارَتْ إلى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لا تَرَى دُوْنَهُنَّ لِلسِّرِّ سِتْرَا(٣)

٤ ـ مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيسَ مِنِّي وَعِظَامِي إِخَالُ فِيهِنَّ فَتْرَا(٤)

٥ ـ مِن حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَظِيعٍ خِلْتُ في القَلْبِ مِن تَلَظِّيْهِ جَمْرَا(٥)

التخريج:

الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٣٨٤ (نسخة محمد محيي الدين عبد الحميد).

---

(١) وكذلك الجواليقي بغداد، والفسوي، وآبن زاكور، والقاشاني والديمرتي، التبريزي «وقال آخر وهو لبعض الحجازيين».

الجواليقي الإسكندرية «وقال آخر وهو بشار بن برد».

المرزوقي «وقال آخر».

والجرجاني هي في الورقة التي سقطت. والحماسية في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٣٨٤. ولم أجدها في ديوان بشار بن برد.

وعمر بن أبي ربيعة تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٤٧٤.

(٢) المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي والديمرتي «جزعاً».

القاشاني «جزعاً ويروى جلداً ويروى خجلاً»، والفسوي «جزعاً» بهامشه.

(٣) «ستراً» هكذا بفتح السين وكسرها، وفوقها (ص)، وقال المرزوقي: «ويجوز أن يروى ستراً بفتح السين فيكون مصدر سترت ويجوز أن يروى ستراً بكسر السين فيكون واحد الستور والمعنى في الوجهين ظاهر» ٤/١٨٤٥، وكذا التبريزي ٤/١٦٥، وآبن زاكور ٢٠٩.

(٤) التبريزي «وعظامي كأن فيهن فترا».

«وإخال» هكذا بفتح الألف وكسرها وفوقها (ص)، وقال المرزوقي: «أخال كسر الهمزة منه لغة هذيل ثم فشت في غيرها» ٤/١٨٤٥.

«فترا» وفوقها (خ كسرا).

وبهامش الفسوي «كسرا».

(٥) المرزوقي لم يرو هذا البيت.

وكذلك الأبيات في ديوانه ص ١٠٧ نسخة دار الكتب.
البيت ١ ـ في سمط اللآلىء ج ٢/ ٨٠١ لبعض الحجازيين.

***

٨٣٣ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ جَزَى اللَّهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ   عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلُ
٢ ـ فَإِنَّا سَنَجْزِيْهَا بِمَا فَعَلَتْ بِنَا   إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ
٣ ـ أَفِيْضُوا عَلَى عُزَّابِكُمْ مِن نِسَائِكُمْ   فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرُمَ[٣] الفَضْلُ[٤]

آبن جِنِّيّ جَمَعَ عَزباً عَلَى عُزَّابٍ وَهوَ عِنْدِي عَلَى التَّأَوُّلِ تَكْسِيْرُ عَازِبٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ العَزَبَ إِذَا بَاتَ لَا أَهْلَ لَهُ بِالعَازِبِ مِنَ الرُّعَاةِ وَغَيْرِهِم إِذَا بَاتُوا خِلَافَ الحَيِّ فَلَمَّا أَنْ تَصَوَّرَ فِي العَزَبِ مَعْنَى العَازِبِ صَارَ عِنْدَهُ كَأَنَّهُ هُوَ. كَمَا أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا تَصَوَّرَ فِي النَمِرِ كَوْنَهُ أَنْمَرَ قَالَ نُمُرٌ وَكَمَا أَنَّهُ لَمَّا تَصَوَّرَ في الرَّسُولِ مَعْنَى المَرْأَةِ كَسَّرَهُ عَلَى أَفْعَلٍ تَكْسِيْرَ المُؤَنَّث كَعُقَابٍ وَأَعْقُبٍ وَأَتَانٍ وَأُتُنٍ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدِّ قُلَامَةٍ   حُبٌّ لِغَيْرِكِ قَدْ أَتَاهَا أَرْسُلِي

وهوَ بَابٌ وَاسِعٌ[٥].

---

(١) آبن زاكور «وقال بعضهم»، آبن جني في التنبيه «وقال آخر من العرب على مئذنة لهم وله حديث»، والحديث كما ذكر التبريزي ٤/ ١٦٥: «قيل ورد أعرابي البصرة فحضر الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما لهؤلاء يصيحون ولم يك له بالآذان عهد فقال بعض المجان: كل من كان في قلبه شيء وصعد وباح بما في قلبه أعطى مناه فقال الأعرابي إني والله صاعد إذاً. فقال الماجن لنقيب المؤذنين هذا أعرابي جيد الآذان يريد أن يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الأبيات فعدا الناس إليه فطرحوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان أطيب أذانه» ثم إن الفسوي ١٩٠ أ ذكر القصة وكذلك المرزوقي ٤/ ١٨٤٥ ولكن المرزوقي باختصار.
والحماسية عند الجرجاني في الورقة التي سقطت.
(٢) «من نسائكم» وكذلك الجواليقي. أما في بقية النسخ فهي «بنسائكم».
(٣) الجواليقي «أن يمنع الفضل».
(٤) البيت في التنبيه ١٩٩ أ.
(٥) النص في التنبيه ١٩٩ ب.

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات، قافية اللام ـ بدون عزو.

* * *

٨٣٤ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الرجز)

١ ـ أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الخَلَقْ

٢ ـ يَا رَبِّ مَنْ أَحَسَّهَا مِمَّنْ صَدَقْ

٣ ـ فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بَلْهَاءَ الخُلُقْ

٤ ـ وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقْ[٢]

٥ ـ وَابْعَثْ عَلَيْهِ عَلَقاً مِنَ العَلَقْ

٦ ـ إِنْ لَمْ يُصَبِّحْهُ بِمَا سَاءَ طَرَقْ[٤]

٧ ـ وبَاتَ فِي جَهْدِ بَلاءٍ وَأَرَقْ

٨ ـ وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مُنْخَرِقْ

٩ ـ مَشْؤُومَةً تَخْلِطُ شُؤْماً بِخُرُقْ

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الظرف والملح والمفاحشات قافية القاف بدون عزو.

---

(١) هذه الحماسية عند ابن زاكور مطموسة.

وقد وردت الأبيات الأربعة الأخيرة عند الجرجاني، أما بقية الأبيات فقد سقطت مع الورقة المفقودة.

وقال التبريزي: «هذا رجل سرقت له دلو فقال» ٤/ ١٦٥، وكذلك الفسوي ١٢٣، والديمرتي ٢٦٣ أ.

(٢) بهامش المخطوط: «خ فانحرق»، وبهامش الفسوي «فاتحرق».

(٣) المرزوقي، والجواليقي «فابعث».

(٤) الطروق السير بالليل، المرزوقي ٤/ ١٨٤٧، واللسان طرق، وروايته عند الجرجاني «إن لم يصبحه بما شاء طرق».

[٢١٩ / ب]

* * *

٨٣٥ ـ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ(١).

١ ـ كَـأَنَّ خُصْيَيْهِ إذَا مَا جَبَّى(٢) دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ (حَبًّا)(٣)

* * *

٨٣٦ ـ آخَرُ(٤). (من الرجز)

١ ـ كَـأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

٢ ـ سَحْقُ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ(٥)

---

(١) وكذلك في معاني الحماسة وأضاف: «وأنشد أبو رياش رحمه الله هذه الأبيات لامرأة من العرب تهجو زوجها. . .» ٢٤٧.

التبريزي «وقالت آمرأة»، ثم قال: «هذه الأرجوزة لامرأة تهجو زوجها وأراد أن يسافر» ٤/١٦٦.

المرزوقي «وقال آخر».

الفسوي «وقال أعرابي ـ الشيخ الشعر لامرأة» ١٩٠ أ.

ثم إن الفسوي قد خلط هذه الحماسية مع الحماسية المرقمة ٨٣٧ تحت هذه النسبة.

(٢) «ما جَبَّا» وفوقها «خ كَبَّا» و «جَبًّا» بالأصل (حُبَا) بضم الحاء المهملة والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

ورواية البيت عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي:

«كأن خصييه إذا ما جَبًّا. . .».

أما القاشاني فهي «. . . إذا أكَبًّا» وكذلك في معاني الحماسة.

(٣) «حبا» بالأصل (الحبا).

وروايته عند النمري: «فروجتان تلقطان حبا».

(٤) المرزوقي «وقال أعرابي».

وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٦٣، نسب الأبيات لخطام المجاشعي وفي الخزانة أيضاً ٧/٥٣٠ نسب البيتين لخطام المجاشعي وقال: «ونسبهما أبو سهل الهروي في شرح الفصيح إلى جندل وقيل قائلهما دكين».

ثم قال البغدادي أيضاً: «قال السيرافي: هذان البيتان لشماء الهذلية».

وخطام المجاشعي بكسر الخاء المعجمة هو خطام الريح المجاشعي الراجز بن نصر بن عياض بن يربوع من بني الأبيض بن مجاشع بن دارم وذكر الصاغاني في العباب أن آسمه بشر» الخزانة ج ٢/٣١٨، والمؤتلف والمختلف ص ١١٢.

(٥) الجواليقي، والفسوي والقاشاني «ظرف جراب» وفوقها عند الفسوي «سحق جراب».

وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله «ظرف عجوز» ص ١٦٤.

التخريـــج:

البيتان في شواهد سيبويه ص ١٣٢ بدون عزو.
وفي الخزانة ج ٧/ ٤٠٠ و٧/ ٥٢٦ وج ٧/ ٥٢٩ و٧/ ٥٣١ سبق القول في نسبتهما.
والبيتان في الأمالي الشجرية ١/ ٢٠ بدون عزو.
البيت الأول في المفصل ج ٢/ ٧٧ بدون عزو.
وهو في ديوان الأدب للفارابي ٤/ ١١ بدون عزو.

الروايــة:

في شواهد سيبويه ١٣٢.
والخزانة ٧/ ٤٠٠ وغيرها.
والأمالي الشجرية ١/ ٢٠.
البيت ٢ ـ «ظرف عجوز. . . .».

* * *

٨٣٧ ـ وَقَالَ آخَـرُ[١]. (من الرجز)

١ ـ كَـأَنَّ خُـصْيَيْـهِ إِذَا تَـدَلْـدَلَا
٢ ـ أُثْفِيَّتَـانِ تَحْمِلَانِ مِـرْجَـلَا[٢]

* * *

٨٣٨ ـ وَقَالَ آخَرُ[٣]. (من الرجز)

١ ـ وَفِيْشَةٍ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ (فَاضِحَهْ)[٤]
٢ ـ نَـابِلَةً طَـوْراً وَطَـوْراً رَامِحَـهْ

---

(١) اضطرب ترتيب هذه الحماسية في بقية النسخ.
(٢) المرزوقي «المرجلا».
والجواليقي بغداد «حنظلا».
البيتان في التنبيه ١٩٩ ب.
(٣) ابن زاكور «وقال بعضهم».
وهي عند المرزوقي، والتبريزي بعد الحماسية المرقمة ٨٣٥.
(٤) «فاضحة» هي بالأصل «واضحة»، والصواب ما أثبته ـ ليتفق مع بقية النسخ. والبيت في التنبيه ٢٠٠ أ.

٣ ـ عَلَى العَـدُوِّ والصَّدِيْقِ جَـامِحَـهْ

٤ ـ مَنْ لَقِيَتْ فَهْيَ لـه مُصَافِحَـهْ[١]

٥ ـ تَسُـدُّ فَـرْجَ القَحْبَـةِ المُسَـافِحَـهْ

٦ ـ مُفْسِـدَةٍ لابنِ العَجُوزِ الصَّـالِحَهْ

٧ ـ كَـأَنَّهَـا صَنْجَـةُ[٢] أَلْفٍ رَاجِحَـهْ

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية الحاء ـ بدون عزو ـ.

***

٨٣٩ ـ وَقَالَ آخَرُ[٣]. (من السريع)

١ ـ وَفَيْشَـةٍ لَيْسَتْ كَهَـذِي الفَيْشِ

٢ ـ قَـدْ مُلِئَتْ مِـن خُـرُقٍ وَطَيْشِ

٣ ـ إِذَا بَـدَتْ قُلْتَ أَمِيْـرُ الـجَيْشِ

٤ ـ مَنْ ذَاقَهَـا يَعْـرِفُ طَعْمَ العَيْشِ

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية الشين ـ بدون عزو ـ.
والبيت الأول في اللسان ج ٥/٣٤٩٨ مادة فيش بدون عزو.

***

٨٤٠ ـ وَقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ ـ لَا أَكْتُمُ الأَسْـرَارَ لَـكِنْ أَنُـمُّـهَـا[٣] وَلَا أَتْرُكُ[٤] الأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي

---

(١) البيتان الثالث والرابع لم يروهما الجواليقي الإسكندرية.
(٢) المرزوقي «سنجة»، وفي اللسان مادة صنج. «وصنجة الميزان وسنجته فارس معرب».
(٣) آبن زاكور «وقال بعضهم».
(٤) «أنمتها» وتحتها «خ أذيعها».
(٥) الجواليقي «ولا أدَعُ».

٢ ـ وَإِنَّ[١] قَلِيْلَ العَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تُقَلِّبُهُ الأَسْرَارَ جَنْباً عَلَى جَنْبِ[٢]

التخريج:

البيتان في بهجة المجالس ١/٤٦٠ لسحيم الفقعي.
والبيتان في الحيوان ٥/١٨٥ لسحيم الفقعي أيضاً.
وفي مجموعة المعاني ص ٧ بدون عزو.

* * *

٨٤١ ـ وَقَالَ آخَرُ[٣]. (من الطويل)

١ ـ فَجَاءُوا بِشَيْخٍ كَدَّحَ الشَّرُّ وَجْهَهُ جَهُولٍ مَتَى مَا يَنْفَدِ السَّبُّ يَلْطِمِ[٤]

[٢٢٠ / أ]

التخريج:

البيت في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية الميم ـ بدون عزو.

* * *

٨٤٢ ـ وقالت آمرأةٌ لأخرى أَخَذَها الطَّلْقُ. وَآسمُها سَحَابَةُ[٥].

١ ـ أَيَا سَحَابَ[٦] طَرِّقِي[٧] بِخَيْرِ

---

(١) الديمرتي، وآبن جني في التنبيه «فإن».
(٢) البيت في التنبيه ٢٠٠ أ.
(٣) الجواليقي بغداد، وآبن زاكور لم يرويا هذه الحماسية. وهي مطموسة عند الفسوي.
(٤) رواية عجز البيت عند الجواليقي الإسكندرية:
«جهول متى ما ينتف الشيب يلطم».
(٥) وكذلك الديمرتي والقاشاني.
الجواليقي «وقالت آمرأة وقابلت لامرأة أخذها الطلق:
المرزوقي «وقالت قابلة لامرأة أخذها الطلق وآسمها سحابة»، وكذلك الجرجاني.
الفسوي «وقالت قابلة لامرأة تسمى سحابة وقد ضربها المخاض وهي تطلق على يديها».
أما الحماسية عند آبن زاكور فهي مطموسة ولم يظهر إلا بعض الكلمات.
(٦) المرزوقي «لك أن تروى يا سحاب بفتح الباء على أصل الترخيم ولك أن تضمها نويت تمام الاسم بعد ذهاب الهاء ثم بنيت على الضم للنداء» ج ١٨٥١/٤ وكذلك التبريزي ج ١٦٨/٤.
(٧) «طرقي» وفوقها «خ عجلي».

٢ ـ وَطَـرِّقِـي بِـخُـصْـيَـةٍ وَأَيْـرِ
٣ ـ وَلَا تُرِيْنِي(١) طَرَفَ(٢) الْبُـظَيْرِ

التخريـج:

الأبيات في البيان والتبيين ج ١/ ١٨٥ لإحدى القوابل.

والأبيات في العقد الفريد ج ٢/ ٨٧ لرجل في زوجته رباب التي ولدت له بنتاً ثم حملت فدخل عليها وهي في الطلق.

الروايـة:

البيان والتبيين ١/ ١٨٥.

٣ ـ ولا ترينا....

العقد الفريد ٢/ ٨٧.

١ ـ أيا رباب....

٣ ـ ولا ترينا....

***

٨٤٣ ـ وَقَالَ آخَرُ(٣). (من الوافر)

١ ـ فَـإِنَّـكَ إِنْ تَـرَى عَـرَصَـاتِ جُـمْـلٍ (بِعَـاقِبَـةٍ)(٤) فَـأَنْتَ إِذاً(٥) سَعِيْـدُ(٦)
٢ ـ لَـهَـا عَـيْـنَـانِ مِـن أَقِطٍ وَتَـمْـرٍ(٧) وَسَـائِـرُ خَـلْقِهَـا بَـعْـدُ الثَّـرِيْـدُ

التخريـج:

البيتان في ديوان دعبل ج ١/ ١٧٠.

---

(١) الجرجاني والقاشاني «ولا ترينا» وأشار الفسوي بهامشه إلى هذه الرواية.

(٢) المرزوقي «ظرف» بالظاء المعجمة.

(٣) الديمرتي لم يرو هذه الحماسية.

(٤) بالأصل (بعافية) بالفاء والصواب من بقية النسخ.

(٥) قال المرزوقي: «ومن روى فأنت إذاً يريد فأنت إذِ الأمرُ ذلك وفي ذلك الوقت ونون إذ ليكون التنوين فيه عوضاً مما كان يضاف إليه من الحمل وعلى هذا حينئذ ويومئذ» ٤/ ١٨٥٢، وكذلك التبريزي ٤/ ١٦٨، وينظر التنبيه ٢٠٠ ب.

(٦) البيت في التنبيه ٢٠٠ أ.

(٧) الجواليقي «من أقط وسمن»، وذكر الفسوي هذه الرواية بهامشه ١٩٠ ب.

البيت ٢ ـ في محاضرات الأدباء ج ٣/٣١١ بدون عزو.
البيت الأول في الخزانة ج ٦/ ٥٤٠ بدون عزو.

* * *

٨٤٤ ـ وقَالَ آخرُ. (من الطويل)

١ ـ أَنِخْ فَاْصْطَنِعْ[١] قُرْصاً إذَا آعتَادَكَ الهَوَى ... بِـزَيْتٍ كَمَا[٢] يَكْفِيْـكَ فَقْدَ الحَبَـائِبِ
٢ ـ إِذَا آجْتَمَـعَ الجُوعُ المُبَـرِّحُ والهَـوَى ... نَسِيْتَ وِصَـالَ الآنِسَاتِ الكَـوَاعِبِ[٣]
٣ ـ فَـدَعْ عَنْـكَ ذِكْـرَ الحُبِّ لَا تَـذْكُـرَنَّـهُ ... وَبَــادِرْ إِلَـى تَمْـرٍ مُـعَــدٍّ وَرَائِبِ[٤]

* * *

٨٤٥ ـ وَقَالَ آخرُ[٥].

١ ـ كَـأَنَّ ثَنَـايَـاهَـا وَمَــا ذُقْتُ طَعْمَهَـا[٦] ... لِبَــا نَعْجَــةٍ سَــوَّطَتُــهُ بِـدَقِيْقِ[٧]

* * *

---

(١) الفسوي «فاصطبغ».
وقال المرزوقي: «رواه بعضهم فأصطنع كأنه يجعله من الصُّنْع... وليس هذا بشيء وإنما الرواية فاصطبغ من الصباغ وهو الأدم يدل على صحة هذه الرواية قوله بزيت» ٤/١٨٥٣، وكانت روايته «فاصطنع»، وكذلك القاشاني وذكر رأي المرزوقي.
التبريزي «فاصطبح» وقال: «الرواية الجيدة فأصطبغ من الصباغ وهو الأدم... وروى بعضهم فأصطنع كأنه يجعله من الصنع» ٤/١٦٨، وبقية النسخ «فأصطنع».
(٢) «كما» وتحتها «خ لكي». وقال المرزوقي: «وقوله كما يكفيك رواه الكوفيون ـ ويقولون كما في معنى كيما ورواه أيضاً حجَّةً فيه قول الآخر:

إذا جئت فأمنح طرف عينك غيرنا ... كما يحسبوا إن الهوى حيث تنظر

وأصحابنا البصريون يروونه لكي يحسبوا وكذلك رووا البيت الأول لكي يكفيك...» ج ٤/١٨٥٣.
وكذلك التبريزي ٤/١٦٨، والقاشاني ٢٨٥ أ، وينظر التنبيه ٢٠١، حيث ذكر البيت وفصل القول في هذه المسألة.
(٣) الجواليقي بغداد لم يرو البيت.
(٤) الجواليقي الإسكندرية، والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووا البيت.
ورواه الجواليقي بغداد وآبن زاكور.
(٥) الحماسية عند آبن زاكور مطموسة ـ الورقة ٢١٣ ب.
(٦) الجواليقي «طعمه» وكذا الجرجاني.
(٧) الفسوي «بسويق» وفوقها «بدقيق».
واللِبا أول اللبن في النِّتاج، اللسان لبأ.

٨٤٦ ـ وَقَال آخَـر[١]. (من الطويل)

١ ـ رَمَتْنِي بِسَهْمِ الحُبِّ أَمَا (قِـذَاذُهُ)[٢] فَـتَـمْـرٌ وَأَمَّـا رِيـشُـهُ فَـسَـوِيْـقُ

التخريـج:

البيت في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية القاف بدون عزو.

***

٨٤٧ ـ وَقَالَ آخَرُ[٣]. (من الطويل)

١ ـ أَلَا رُبَّ خَـوْدٍ عَيْنُهَا مِن خَـزِيْـرَةٍ[٤] وَأَنْيَـابُهَـا الغُـرُّ الحِسَـانُ سَـوِيْقُ

***

٨٤٨ ـ وقال آخر. (من الطويل)

١ ـ ومـا العَيْشُ إلَّا نَـوْمَـةٌ[٥] وَتَشَـرُّقٌ وَتَمْـرٌ كَـأكبـادِ الـجَـرَادِ وَمَـاءُ[٦]

[٢٢٠ / ب]

التخريـج:

البيت في البيان والتبيين ج ٢/ ١٧٩ لبعض الأعراب.

---

(١) هذه الحماسية مع السابقة عند الديمرتي، والفسوي والجرجاني وآبن زاكور. ومنفصلة في بقية النسخ الأخرى.

(٢) بالأصل (قذاذة) بفتح القاف والصواب من بقية النسخ، واللسان قذذ.

والقذاذ جمع القذة وهو الريش، المرزوقي ٤/ ١٨٥٤.

التبريزي ٤/ ١٦٩، والجرجاني ١٢٤ ب، واللسان قذد.

وقال القاشاني: «قال البياري كأنما أطعمته ذلك فسبت قلبه...»، وقال الأستراباذي: سهم أقذ إذا لم يكن عليه ريش والمريش الذي عليه ريش وقد فرق هذا الشاعر بين القذاذ والريش كما ترى ولست أعرف بينهما فرقاً وقد قيل إنه غلط في ذلك لما سمع من قولهم ما له قَذٌّ ولا مريش قَدَّر أن القذاذ غيرالريش...» ٢٨٥ ب.

(٣) الجواليقي لم يرو هذه الحماسية.

وهي عند آبن زاكور مطموسة.

(٤) الخزير الحَسَا من الدسم والدقيق.

القاشاني ٢٨٥ ب، المرزوقي ٤/ ١٨٥٤، التبريزي ٤/ ١٦٩، واللسان خزر.

(٥) آبن زاكور «إلَّا أَكْلَةٌ».

(٦) قال التبريزي: «والرواية الصحيحة أكباد الحرار جمع حران وهو العطشان ومن روى كأكباد الجراد فروايته ضعيفة» ٤/ ١٦٩.

وروايتــه:

ومــا الـعـيش إلاّ شـبـعــةٌ وتــشــرُّقٌ   وتــمــرٌ كــأخـفــاف الــرِّبــاع ومــاء

* * *

٨٤٩ ـ وقال آخر[١]. (من الطويل)

١ ـ وإنَّـا لَنَجْفُـو الضَّيْفَ مِنْ غَيْـرِ عُسْـرَةٍ   مَخَــافَـةَ أَنْ يَضْـرَى بِنَـا فَيَعُــود[٢]

التخريــج:

البيت الأول في الأشباه والنظائر ج ٢/١٣٦ بدون عزو.

* * *

٨٥٠ ـ وقَالَ آخَرُ[٣]. (من الرجز)

١ ـ قَامَتْ تَمَطَّى وَالقَمِيْصُ مُنْخَـرِقْ

---

(١) الحمـاسية في بقيـة النسخ متـأخرة فهي بعـد الحماسيـة المرقمـة ٨٥٥، والحماسيـة عند التبـريـزي والـديمـرتي والجواليقي بغداد من بيتين.

ونسب التبريزي في شرحه ج ٤/١٧١ البيت الثاني الذي لم تروه المخطوطة لحاتم. ولكني لم أجده في ديوان حاتم.

(٢) يضرى ـ يتعود، اللسان ضرا.

قال المرزوقي ج ٤/١٨٥٧: «ويقال إن بعض المتحذلقين في زمن الأصمعي خالفه في هـذا وزعم أن الشاعر تمدح بهذا ولم يتملح وزعم أن المراد إنَّا لا نتكلف للضيف ولا نحتشد له بل نقدم إليـه ما يحضـره لئلا ينفـر من احتشامنا له فينقبض عنا ولا يعود إلينا.

قال: ومعنى مخافة أن يضرى أن لا يضـرى بنا. ولا مضمـرة كما قـال عز وجـل: ﴿ يُبَيِّن اللَّهُ لكم أنْ تضِلوا ﴾ (الآية ١٧٦ من سورة النساء).

وهذا كما تكلّف بعضهم في القول في قوله:

قَـوم إذا آسـتـنـبـح الأضـيـاف كـلـبـهـم   قــالــوا لأمــهــم بُــولــي عــلى الــنــار

«وزعم أنـه مدح مـع آتفـاق النـاس على أنـه أهجـا بيت»، وينـظر التبـريـزي ج ٤/١٧١، والفسـوي ١٩١ أ، والقاشاني ٢٨٦ ب، والبيت في التنبيه ٢٠١ أ.

وبعد هذا البيت ذكر التبريزي، والجواليقي بغداد والديمرتي بيتاً وهو:

ونُــشْـلِي عــلـيــه الــكــلـب عــنــد مــحــلِّهِ   ونــبــدي لــه الــحــرمــان ثــم نــزيــد

وبقية النسخ لم ترو.

وقال التبريزي عنه إنه لحاتم. ولم أجده في ديوان حاتم.

(٣) الحماسية في بقية النسخ متقدمة فهي بعد المرقمة ٨٤٨.

٢ ـ فَصَادَفَ الخَرْقُ مَكَاناً قَدْ حُلِقْ

٣ ـ كَأَنَّهُ قَعْبُ نُضَارٍ مُنْفَلِقْ[١]

٤ ـ أَوْ جُبْنَةٌ تُهْدَى إِلَى شَيْخٍ أَنِقْ[٣]

التخريج:

الأبيات في المختار من شعر بشار ص ٢٣٩ بدون عزو.

***

٨٥١ ـ وقَالَ آخَرُ[٣]. (من الطويل)

١ ـ وَعُكْلِيَّةٍ قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْتِهَا إِذَا العَيْرُ أَدْلَى حَبَّذَا مِثْلُ ذَا عِلْقَا

الصَّوَابُ: غِلْفَا لِأَنَّ البَيْتَ الَّذِي بَعْدَهُ:

٢ ـ فَقَالَتْ لَهَا جَارَاتُهَا إِذْ سَمِعْنَهَا نَعَم حَبَّذَا بَلْ حَبَّذَا مثْلُه أَلْفَا[٤]

---

(١) النُضّار أجود الخشب للآنية، اللسان نضر.
وقال القاشاني: «النضار الشمشماذ».

(٢) هذا البيت لم يروه المرزوقي والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والقاشاني، ورواه الجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي.

(٣) التبريزي، والديمرتي، والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور «وقال بلال بن جرير».
الجواليقي، والقاشاني «وقال آخر».
أما المرزوقي فلم يرو الحماسية.
وبلال بن جرير تقدمت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٩٥.

(٤) البيت ذكره التبريزي، والجواليقي بغداد.
وروايته عند الجواليقي بغداد.
فقالت لها يا حبذا ثم حبذا ويا حبذا لو جاء في مثله ألفا
وروايته التبريزي موافقة لرواية المخطوطة.
أما الجواليقي الإسكندرية والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني والديمرتي فلم يرووا هذا البيت.
وقال التبريزي: «قال أبو العلاء كان البغداديون ينشدون علقاً بالقاف والعين. وقدم الوزير بن أبي خالد التبريزي ومعه سبط له فقرأ الغلام الحماسة على بعض أهل العلم وأنشد هذا البيت بالغين والفاء ـ غلفاً ـ وذكر بعده بيتاً وهو (البيت الثاني).
وزعم أن هذه الرواية وقعت إليهم عن أبي عبد الله الأسدي البصري صاحب كتاب المشاكهة وكان من أروى البصريين الذين في زمانه لشعر العرب. والغلف الشيء الذي يجعل في الغلاف».
التبريزي ج ٤/ ١٧٠.

التخريـــج :

البيتان في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية القاف بدون عزو.

* * *

٨٥٢ ـ وقَالَ آخَرُ. (من الطويل)

١ ـ وَعُـكْلِيَّـةٍ زَرْقَـاءَ تَـأْخُـذُ عَـيْنُـهَـا ... إِذَا ٱكْتَحَلَتْ مِلءَ القَفِيْرِ مِنَ الكُحْلِ [١]

* * *

٨٥٣ ـ وقَالَ آخَرُ [٢]. (من الطويل)

١ ـ إِذَا ٱجْتَمَـعَ الجُوْعُ المُبَـرِّحُ وَالهَـوَى ... عَلَى العَاشِقِ [٣] المِسْكِيْنِ كَادَ يَمُوتُ

التخريـــج :

البيت في محاضرات الأدباء ج ١٣١/٣ بدون عزو.
وهو في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية التاء بدون عزو.

الروايـــة :

١ ـ .... على الرجل....
في محاضرات الأدباء.

* * *

٨٥٤ ـ وَقَالَ آخَرُ [٤]. (من الرجز)

١ ـ يَـا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَـا فَعُـدْ لَهَـا

---

(١) الحماسية مما آنفـرد بـه المخطوط ولم ترد ببقية النسخ الأخرى.
(٢) الحماسية متقدمة ومتأخرة بين النسخ.
(٣) «العاشق» وتحتها «خ الرجل».
وهي عند الفسوي، والديمرتي «العاشق».
وفي بقية النسخ : «الرجل». وقال القاشاني : «ويروى على الرجل» ٢٨٦ أ.
(٤) الجرجاني والديمرتي «وقال آخر في آمرأته»، وكذلك الجواليقي والفسوي لم يرو هذه الحماسية.
وهي عند آبن زاكور مطموسة (الورقة ٢١٢ أ).

٢ ـ فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تَشُدَّ قَتْلَهَا[١]

التخريــج:

البيتان في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية اللام بدون عزو.

* * *

٨٥٥ ـ وقَالَ آخَرُ[٢]. (من البسيط)

١ ـ وأَبْغِضُ الضَّيْفَ ما بِي جُلُّ مَأْكَلِهِ ... إلَّا تَنَفُّجُهُ حَوْلِي إذَا قَعَدَا[٣]

٢ ـ مَا زَالَ يَنْفُجُ جَنْبَيْهِ وَحُبْوَتَهُ ... حَتَّى أَقُولَ بأَنَّ[٤] الضَّيْفَ قَدْ وَلَدَا

[٢٢١ / أ]

التخريــج:

البيتان في العقد الفريد ج ٦/٣٠٢ لحميد الأرقط.

* * *

٨٥٦ ـ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ ونَظَرَ إلَى جَارِيَةٍ سَوْدَاءَ تَخْتَضِبُ[٥]. (من الرجز)

١ ـ تَخْضِبُ كَفّاً بُتِكَتْ مِنْ زَنْدِهَا[٦]

---

(١) التبريزي «أو تُجيد قتلها».
الجواليقي «أو تسد قتلها» بالسين المهملة.
وقال التبريزي: «أراد إلا أن تَشدَّ قتلها وتبالغ فيه» ٤/ ١٧٠.
وكذلك المرزوقي ٤/١٨٥٥.

(٢) الحماسية متقدمة ومتأخرة بين النسخ.

(٣) التنفج قيل هو التجشؤ ويقال تنفج فلان إذا توسع في جلوسه.
والنفج الكبر. المرزوقي ٤/١٨٥٦، والتبريزي ٤/ ١٧٠.
واللسان نفج.

(٤) في بقية النسخ «لَعَلَّ».

(٥) الجواليقي الإسكندرية «وقال آخر».
القاشاني «وقال أعرابي ـ بخط الميكالي ونظر إلى جارية له سوداء تكتحل وتختضب».
والأبيات في ملحق ديوان دعبل ج ٢/ ٣٣١.
ودعبل مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٤١.

(٦) البيت في التنبيه ٢٠١ أ وقال آبن جني: «بُتِكَتْ من زندها دعاءً وقع موقع الصفة على ضرب من التأويل أي كفا محقوقة بأن يدعى عليها».

٢ ـ فَتَخْضِبُ الحِنَّاءَ مِنْ مُسْوَدِّهَا

٣ ـ كَأَنَّهَا والكُحْلُ فِي مِرْوَدِّهَا(١)

٤ ـ تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

التخريج:

الأبيات في ديوان دعبل ج ٢/٣٣١ (ما نسب لدعبل ولغيره).

* * *

٨٥٧ ـ وقَالَ أَعْرَابِيٌّ، وكَانَ آبْنُهُ دَخَلَ الحَمَّامَ وَآسمُهُ عُبَيْدٌ وآسمُ آبْنِهِ قُرْطٌ(٢).

(من الطويل)

١ ـ لَعَمْرِي لَقَدْ حَذَّرْتُ قُرْطاً وَجَارَهُ ... وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ

٢ ـ نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا ... وَحَمَّامِ سَوْءٍ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ

٣ ـ فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مُوَقَّعاً(٣) ... بِهِ أَثَرٌ مِن مَسِّهَا يَتَقَشَّرُ

---

(١) الجرجاني «مروادها».

(٢) التبريزي والديمرتي «وقال أعرابي لآبنه وكان قد دخل الحمام فأحرقته النورة» وكذلك الجواليقي.

الفسوي والجرجاني كما جاء في تصدير المخطوط.

وفي التنبيه: «وقال أعرابي لابنه وقد دخل الحمام فأحرقته النورة وجار له».

المرزوقي «وقال آخر».

القاشاني «وقال أعرابي ودخل الحمام آبنه فأحرقته النورة وهو عبد الله بن قرط وآسم آبنه قرط ـ نسخة عبيد الله ـ «يقصد» عبد الله أو عبيد الله ثم قال في شرحه: (قال أبو الندى ورد عبيد الله بن قرط ومعه آبنه قرط بغداد مع الحاج فكان الناس يكتبون عنهما فورد عليه آبن أخ له.... قد خلا الحمام فاطليا بالنورة ولم يعرفا النورة ولا وقت عملها فصبرا حتى قشرتهما فقال عبيد الله هذا) ٢٨٧ أ.

وفي الاقتضاب ص ٥٣/٥٤: «وأنشد أبو تمام في الحماسة.. وهو لعبيد الله بن قرط الأسدي وكان دخل الحضرة مع صاحبين له فأحب صاحباه دخول الحمام فنهاهما عن ذلك فأبيا إلا دخوله ورأيا رجلاً يتنور فسألا عنه فأخبرا بخبر النورة فأحبا آستعمالها فلم يحسنا وأحرقتهما النورة وأضرت بهما فقال عبيد».

أما آبن زاكور فلم يرو هذه الحماسية.

(٣) التوقيع سَحْجٌ في ظهر الدابة وقيل في أطراف عظام الدَّابة من الركوب.

المرزوقي ٤/١٨٥٨، والتبريزي ٤/١٧٢، القاشاني ٢٨٧ أ. اللسان وقع.

٤ ـ أَجِدَّكُمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أَبَا الحِسْلِ [١] بالصَّحْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ [٢]

٥ ـ وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَّامَنَا بِبِلادِنا إِذَا جَعَل الحِرباءُ [٣] بالجِذْلِ [٤] يَخْطِرُ

الَّذِي ذَكَرَهُ ثَعْلَبُ يُقَالُ: اَنْتَرْتُ مِنَ النُّورةِ. وَأَمَّا تَنَوَّرْتُ فأَبْصَرْتُ النَّار.

التخريـج:

الأبيات في الاقتضاب ص ٥٣ / ٥٤ لعبيد بن قرط الأسدي.
البيت ٤ ـ باللسان ج ٤٥٧٣/٦ مادة نور بدون عزو.

* * *

٨٥٨ ـ وقَالَ آخَرُ [٥]. (من البسيط)

١ ـ أَلَا فَتىً عِنْدَهُ خُفَّانَ يَحْمِلُنِي عَلَيْهِمَا أَنَّنِي شَيْخٌ عَلَى سَفَرِ [٦]

٢ ـ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَهْوَالاً أُمَارِسُهَا [٧] مِنَ الجِبَالِ وَأَنِّي سَيِّءُ النَّظَرِ [٨]

---

(١) الحسل ولد الضب.

(٢) البيت في التنبيه ٢٠٢ أ.

وقال التبريزي: «لا يتنور الأجود في هذا أن يقال ينتار وقد قيل تنور أيضاً وقال أبو العلاء النورة قد تكلموا بها قديماً ولها آشتقاق لأنها إذا أزالت الشعر أنار موضعه لذهابه عنه وزعم قوم أن النورة آمرأة كانت تصنع هذا الشيء فسمِّي بآسمها ولا يمتنع ذلك» ١٧٢/٤. وينظر اللسان نور والتنبيه ٢٠٢ أ.

(٣) الحرباء دويبة.

(٤) الجذل ما عظم من أصول الشجر المقطع.

(٥) الحماسية مطموسة عند الفسوي ١٩١ أ.

الأبيات في سمط اللآلىء ٧٨٥/٢ لأبي الجون ـ مولى أسماء بن خارجة وأبو الجون لم أقف على آسمه.

أما أسماء بن خارجة تنظر ترجمته في جمهرة أنساب العرب ٢٥٧، والمحبر ص ١٥٤، مفتاح السعادة ٢٠٩/٣، فوات الوفيات ١٦٨/١.

(٦) قال المرزوقي: «يروى إنني شيخ على سفر بكسر الهمزة على الاستئناف ويروى أنني بفتح الهمزة والمعنى لأنني» ١٨٦٠/٤، والتبريزي ١٧٢/٤.

(٧) المرزوقي والتبريزي «أحوالاً أمارسها».

الجواليقي والقاشاني «أهوالاً أكابدها».

(٨) «النظر» وبجانبه (خ البصر).

وهي عند المرزوقي «النظر»، أما في بقية النسخ فهي «البصر».

٣ ـ إِذَا سَرَى القَـوْمُ لَمْ أُبْصِـرْ طَـرِيْقَهُمُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ ضَـوْءٌ[1] مِنَ القَمَـرِ

التخريـج:

الأبيات في سمط اللآلىء ٢/ ٧٨٥ لأبي الجون مولى أسماء ابن خارجة.

٨٥٩ ـ وَقَالَتْ جَارِيَةٌ لأُخْرَى سَابَّتْهَا[2]. (من الرجز)

١ ـ سُبِّي أَبِي سَبُّـكِ لَنْ يَضِيْرَهْ[3]

٢ ـ إِنَّ مَعِي قَـوَافِـيَـاً كَثِـيْـرَهْ

٣ ـ يَنْفَحُ مِنْهَـا المِسْـكُ والـذَّرِيْـرَهْ

٨٦٠ ـ وَقَالَتْ أُخْرَى[4]. (من الرجز)

[٢٢١/ ب]

١ ـ إِنَّ أَبَـاكِ زَهْـزَقٌ دَقِـيْـقُ

٢ ـ لاَ حَسَنُ الـوَجْـهِ وَلاَ عَتِيْـقُ

٣ ـ يَضْحَكُ مِنْ طُرْطِبِّهِ العُنُوقُ[5]

---

(١) الجواليقي والقاشاني «إن لم يكن لهم هاد من القمر».

(٢) الجرجاني والفسوي «وقالت أخرى».

(٣) الجرجاني «سبى أبي سبَّك لي بصيرة» وكذلك ٱبن زاكور.

وقال التبريزي: «ويروى سبى أبي سبك لي بصيرة ـ فإذا رويت سبك لن يضيره ارتفع سبك بالابتداء. وإذا رويت سبك لي بصيرة ٱنتصب سبك على المصدر. . . وبصيرة ٱسم امرأة يريد يا بصيرة هذا الوجه ـ وقالوا الصواب سبك لي بصيرة أي حجة» ٤/ ١٧٢.

«وسبك لي بصيرة» ذكرها المرزوقي في شرحه ٤/ ١٨٦١، والفسوي ١٩١ أ.

(٤) هذه الحماسية وقعت عند ٱبن زاكور ضمن قافية الراء وهو غلط لأن قافيتها القاف.

(٥) في بقية النسخ «تضحك من طرطبه العنوق».

قال القاشاني: «ويروى طرطبة ويروى من ضرطته والطرطب الثدي الطويل العريض» ٢٨٧ ب. =

الزَّهْزَقُ اللَّئِيْمُ الدقِيْقُ ـ وَيُرْوى ـ زهْـدَمُ وَهوَ آسمُـهُ ـ والدَّقِيْقُ الَّـذِي لاَ حَسَبَ لَهُ[1].

التخريــج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية القاف ـ بدون عزو.

***

٨٦١ ـ وَقَالَتْ أُخْرَى[2]. (من الرجز)

١ ـ يَـا رَبِّ مَنْ عَـادَى أَبِي فَعَـادِهِ

٢ ـ وَآرمِ بِسَهْـمَيْـنِ عَلَى فُـؤَادِهِ

٣ ـ وَآذْبَـحْ بَنِيَّـهِ عَلَى وِسَـادِهِ[3]

٤ ـ وَآجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِـهِ فِي زَادِهِ

التخريــج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب الملح والظرف والمفاحشات قافية الدال ـ بدون عزو.

***

= المرزوقي «ويروى تضحك من طرطبه العيوق وذكر أن المخاطب كان لثديه حلمة طويلة وأن العيوق آمرأة. . .» ١٨٦١/٤.

والطرطب بالضم وتشديد الباء الثدي الضخم المسترخي الطويل، والطَّرطَبَة بفتح الطاء هو من الطرطبة وهو صوت يخرجه الراعي من بين شفتيه يسكن فيه المعزى والضأن.

اللسان طرطب.

(١) قال التبريزي: «وقال أبو العلاء زهزق خفيف طياش ويجوز أن يعني أنه تضحك منه لأن الزهزقة كثرة الضحك». ج ١٧٣/٤ واللسان زهزق.

(٢) آبن زاكور «فأجابتها الأولى» وهي في قافية الراء عنده أيضاً كسابقتها. ونلاحظ أن آبن زاكور جعل هذه الحماسيات الثلاث متتالية لأنها تعنى بذكر الأب.

الجواليقي والفسوي والقاشاني «وقالت الأخرى».

(٣) البيت ذكره القاشاني أيضاً، أما بقية النسخ فلم تذكره.

٨٦٢ ـ وَقَالَتْ أُمُّ النُّحَيْفِ[١] لاَبنِهَا سَعْدٍ[٢]. (ص ـ النَّحِيْفِ). (من الطويل)

١ ـ لَعَمْـرِي لَقَـدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَسُؤْتَنِي فَحُـزْتَ بِعِصْيَـانِي النَّـدَامَـةَ فَـاْصْبِـرِ

٢ ـ ولا تَكُ مِطْلاَقاً مَلُوماً[٣] وَسَـامِحِ الْـ ـقَـرِيْنَـةَ وَاْفْعَـلْ فِعْـلَ حُـرٍّ مُشَهَّـرِ

٣ ـ فَقَـدْ حُـزْتَ بـالـوَرْهَـاءِ أَخْبَثَ خِبْثَـةٍ فَدَعْ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ وَاْحْذَرِ

٤ ـ تَـرَبَّصْ بِهَـا الأَيَّـامَ عَـلَّ صُـرُوفَهَـا سَتَـرْمِي بِهَـا فِي جَـاحِمٍ مُتَسَعِّـرِ

٥ ـ فَكَمْ مِنْ كَـرِيْمٍ قَـدْ مَـنَـاهُ إِلَاهُـهُ بِمَـذْمُومَـةِ الأَخْلَاقِ وَاسِعَـةِ الحِـرِ[٤]

٦ ـ فَـطَاوَلَـهَـا حَـتَّـى أَتَـتْـهَـا مَـنِـيَّـةٌ فَصَـارَتْ سَفَـاةً جُـثْـوَةً بَيْـنَ أَقْبُـرِ

٧ ـ فَـأُعْقِبَ لَمَّـا كَـانَ بـالصَّبْـرِ مُعْصِمـاً فَتَـاةً تُمَشِّي[٥] بَيْنَ إِتْـبٍ وَمِئْـزَرِ[٦]

٨ ـ مُهَفْهَفَـةَ الكَشْحَيْنِ مَحْطُوطَةَ المَطَا[٧] كَهَمِّ الفَتَى فِي كُـلِّ مَبْـدىً وَمَحْضَـرِ

---

(١) «أم النُّحيف» هكذا بالأصل «بفتح النون المشددة وضمها وفوقها (ص) وهي عند الفسوي «أم النُّحيف» بضم النون.

وفي بقية النسخ بفتحها.

(٢) التبريزي والجواليقي الإسكندرية والفسوي، والجرجاني «وقالت أم النحيف وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة وكان تزوج آمرأة نهته أمه عنها»، وكذلك القاشاني وأضاف: «والنحيف لقب كان شريراً عارماً تعظه أمه فلا يقبل».

الديمرتي «وقالت أم النحيف وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة».

المرزوقي، والجواليقي بغداد وآبن زاكور «وقالت أم النحيف».

وينظر خبر أم النحيف وولدها سعد في الخزانة ج ١١/٩٢.

وتنظر الحماسية اللاحقة لابنها سعد.

(٣) «ملوماً» وتحتها «خ سؤوماً».

وهي عند المرزوقي والجرجاني، وآبن زاكور والديمرتي «ملوماً»، وعند التبريزي «ملولاً» وكذلك الفسوي وبهامشه «ملوماً»، الجواليقي والقاشاني «سؤوماً».

(٤) الحر بتخفيف الراء الفرح وأصله بكسر الراء، اللسان حرر، والقاشاني ٢٨٨ أ.

(٥) في بقية النسخ «تمشى».

(٦) الإتب بُرد أو ثوب يشق في وسطه ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين. القاشاني ٢٨٨ أ، والمرزوقي ٤/١٨٦٣، واللسان أتب.

(٧) المرزوقي، والقاشاني «محطوطة الحشا»، وقال القاشاني: «وتروى المطا»، ومحطوطة المطا أي كأنها قد صقلت بالمحط وهو ما يحط به السيف.

والجلد، التبريزي ٤/١٧٤، والمرزوقي ٤/١٨٦٣.

٩ - لَهَا كَفَلٌ كَالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى (١) وثَغْرٌ نَقِيٌّ كَالأَقَاحِي المُنَوَّرِ

التخريــج:

الأبيات في خزانة الأدب ج ١١/٨٧ لأم النحيف.

الروايــة:

الخزانة ج ١١/٨٧.

١ - .... ملولاً ....

٧ - .... تمشى ....

* * *

٨٦٣ - وقَالَ سَعْدٌ(٢). (من البسيط)

١ - يَا لَيْتَمَا أُمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا أَيْمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمَا إِلَى نَارِ(٣)

[٢٢٢ / أ]

٢ - تَلْتَهِمُ الوَسْقَ مَشْدُوداً أَشِظَّتُهُ كَأَنَّمَا (وَجْهُهُ)(٤) قَدْ شُجَّ بِالقَارِ(٥)

---

(١) المرزوقي «لبده الثَّرَى».

(٢) الجواليقي بغداد «وقال آبنها سعد».

القاشاني «وقال آبنها سعد - هذه هي نسخة الرياشي».

التبريزي «وقال سعد وليس من الكتاب».

وفي التنبيه «وقال سعد بن قرط».

أما المرزوقي والفسوي والجرجاني، والجواليقي الإسكندرية وآبن زاكور والديمرتي فلم يرووا هذه الحماسية.

(٣) البيت في التنبيه ٢٠٢ أ.

(٤) «وجهه» هكذا وردت والصواب (وجهها).

(٥) التبريزي، والجواليقي بغداد «... كأنما وجهها قد طلي بالقار».

القاشاني «كأنما وجهها قد سفع بالنار».

الوسق مكيلة معلومة وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعاً.

اللسان وسق. والشظاظ - العود الذي يدخل عروة الجوالـق. اللسان شظظ.

٣ ـ لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَلَـوْ أَوْرَدْتَهَـا هَجْـراً ... وَلَا بَـرَيَّـاً وَلَـوْ قَـاظَتْ بِـذِي قَـارَ[1]

٤ ـ خَـرْمَـاءُ بِـالخَيْـرِ لا تُهْـدِي لِـوَجْهَتِـهِ ... وَهْيَ صَنَاعُ الأَذَى فِي الأَهْلِ وَالجَارِ[2]

التخريـج:

الأبيات عدا الرابع في الخزانة ج ١١/٨٠ لسعد بن قرط يجيب بها أمه أم النحيف.

الأبيات في العقفة والبررة ص ٣٦٤ لمعبد بن قرط العبدي في هجاء أمه.

والأبيات في عيون الأخبار ج ٣/٢٢٩ للقحيف في أمه.

البيتان ٤ ـ ٣ في الأشباه والنظائر للخالديين ج ١/٩٤ لأعرابي يهجو آمرأته.

الأبيات في شرح شواهد المغني ج ١/١٨٦ للنحيث الحدري يهجو أمه.

الروايـة:

الخزانة ١١/٨٠.

٢ ـ .... قد سفع بالقار.

٣ ـ .... لو صافت بذي قار.

العقفة والبررة ص ٣٦٤.

٢ ـ .... قد سفع بالنار.

٣ ـ .... ولو أنزلتها.... ولو حلت بذي قار.

عيون الأخبار ٣/٢٢٩.

٣ ـ .... ولا بريا ولا حلت بذي قار.

٤ ـ .... كأنما وجهها قد طلي بالقار.

الأشباه والنظائر ١/٩٤.

٤ ـ خرقاء بالخير ما تهدي لوجهته ....

٣ ـ .... ولا بريا ولو قالت بذي قار.

شرح شواهد المغني ١/١٨٦.

٢ ـ .... كأنما وجهها قد سفع بالنار.

* * *

---

(١) هجر قرية كثيرة التمر. وذي قار موضع.

(٢) البيت في الجواليقي بغداد، والقاشاني. أما النسخ الأخرى فلم ترو البيت.

٨٦٤ ـ وقَالَ أَبُو الطَّمَحَان القَيْنِيُّ الأَسَدِيُّ ـ وَحَلَقَهُ صَاحِبُ شُرْطَةِ يُوسُفَ بنِ عُمَر[1]. (من الطويل)

١ ـ وَبِالحَيْرَةِ البَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلَّطٌ إِذَا حَلَفَ الأَيْمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتِ

٢ ـ لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غُدَافاً كَأَنَّهُ[2] عَنَاقِيدُ كَرْمٍ أَيْنَعَتْ فَاسْبَكَرَّتِ

---

(١) وكذلك التبريزي.

الجواليقي بغداد «أبو الطمحان القيني وحلقة صاحب شرطة يوسف بن عمر».

الجواليقي الإسكندرية «أبو الطمحان القيني الأسدي».

الجرجاني «أبو الطمحان الأسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر».

الفسوي «أبو الطمحان وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر بن هبيرة الفزاري»، وبهامشه «عن الشيخ هو أبو الطخماء».

ابن زاكور «وقال أبو الطمحان الأسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر بن هبيرة ـ ووقع في النسخ أبو الطمحان ـ والصحيح أبو الطخماء لأن أبا الطمحان قيني أبو الطمحان بالتحريك قيني والذي هو الأسدي أبو الطخماء».

الديمرتي «أبو الطمحان الأسدي».

القاشاني «أبو الطمحان الأسدي ـ بخط الميكالي القيني الأسدي».

في معاني الحماسة «أبو الطمحان الأسدي».

وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله رد على النمري فقال: «وليس كل آسم فيه طاء وميم فهو أبو الطمحان على قياس أبي الطمحان القيني وقائل البيت (٣). طخيم أبو الطخماء الأسدي والذي حلق لمته هو العباس بن معبد المري صاحب شرطة يوسف بن عمر».

وفي رسالة العسكري ذكر البيت الأول وقال: «رواه هذا الشيخ أبو الطمحان القيني وهو خطأ وذلك أن أبا الطمحان القيني جاهلي وآسمه حنظلة بن شرقي . . . وفيهم أبو الطمحان النهشلي ـ وأبو الطمحان الأسدي هو الذي أنشد له أبو تمام ـ وبالحيرة البيضاء ـ وذكر أن الأسدي آلتبس أمره على الرواة وأشكل حتى حسبوه أبا الطمحان وإنما هو أبو الطخماء وآسمه طخيم».

وواضح أن الحماسية لأبي الطخماء الأسدي بدليل:

أ ـ أن أبا الطمحان قيني وأبا الطخماء أسدي ورأينا أن بعض النسخ ذكرت «القيني الأسدي».

ب ـ أن أبا الطمحان لم يعاصر يوسف بن عمر الذي تولى العراق أو بعضاً منها سنة ١٢١ ـ ١٢٦ هـ. وأبو الطمحان كما عرفناه في الحماسية المرقمة ٤٧٨ جاهلي إسلامي وتوفي سنة ٣٠ هـ. ثم إن بين الرجلين حوالي قرن من الزمن. وواضح أيضاً أن الطمحان والطخماء متقاربان بالرسم. والأبيات في الأغاني ١٧٨/٨ لطخيم الأسدي وذكر قصته مع يوسف بن عمر.

والأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٤٩ لأبي الطمحان الأسدي.

(٢) الجرجاني «كأنها».

٣ ـ فَظَلَّ[١] العَذَارَى يَـوْمَ تُحْلَقُ[٢] لِمَّتِي عَلَى عَجَلٍ يَلْقُطْنَهَا يَوْمَ[٣] خَـرَّتِ[٤]

إنَّمَا قَالَ يَلْقُطْنَها إعجاباً بِهَا وَلِيَصِلْنَ شُعُورَهُنَّ بِهَا.

ـ تَـمَّ بَـابُ المُلَـحِ[٤] ـ

التخريـج :

الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٥٠ لأبي الطمحان القيني.
والأبيات في الأغاني ج ٨/١٧٨ لطخيم الأسدي.

---

(١) الجواليقي والفسوي، والجرجاني، وآبن زاكور والقاشاني «وظل».
وكذلك في معاني الحماسة.

(٢) الجرجاني «حيث حلق».

(٣) «يوم» وفوقها «خ حيث»، وهي في بقية النسخ «حيث».

(٤) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٦٦.
ونقله منه محقق معاني الحماسة ضمن الملاحق ص ٢٧١.

(٥) ذكر التبريزي والجواليقي الإسكندرية الحماسية المرقمة ٨٨٠ من باب مذمة النساء ضمن باب الملح وسأذكر هذا عند إيرادها.



- بَـابُ مَذَمَّـةِ النِّسَـاءِ -

٨٦٥ ـ قَالَ بَعْضُهُم(١). (من الطويل)

١ ـ دَمِشْقُ خُـذِيْهَـا وَٱعْلَمِـي أَنَّ لَيْـلَةً تَمُـرُّ بِعُـودَيْ نَعْشِهَـا لَيْلَةُ القَـدْرِ(٢)

٢ ـ شَرِبْتُ(٣) دَماً إنْ لَمْ أُرُعْـكِ بِضَرَّةٍ(٤) بَعِيْـدَةِ مَهْوَى القُـرْطِ طَيِّبَـةِ النَّشْـرِ(٥)

---

(١) الجرجاني «وقال بعض الأعراب».
الجواليقي بغداد «وقال بعض الأعراب يخاطب آمرأته حين تزوجها فلم توافقه فقيل لـه إن حمى دمشق سريعة في موت النساء فحملها إلى دمشق».
الفسوي «وقال بعضهم يخاطب آمرأته».
القاشاني «وقال آخر يخاطب آمرأته».
في معاني الحماسة «قال أعرابي يخاطب آمرأته».
أما في بقية النسخ فهي «قال بعضهم».
والحماسية عند آبن زاكور مطموسة ـ الورقة ٢١٥ ب.
والقصة التي ذكرها الجواليقي بغداد في صدر الإنشاد ذكرها التبريزي في شرحه ج ١٧٦/٤، والفسوي ١٩٢ أ، والقاشاني ٢٨٩ أ.

(٢) البيت في التنبيه ٢٠٢ ب، وقال: «أراد يمر فيها ثم حذف ويروى تمر».

(٣) «شربت» وكذلك عند القاشاني وفي معاني الحماسة. وأما في بقية النسخ فهي «أكلت» ثم إن التبريزي والفسوي ذكرا في شرحيهما «شربت».

(٤) «بضرة» وتحتها «خ بكنة» وهذه لم يذكرها أحد.

(٥) البيت في معاني الحماسة ص ٢٥١.
وقال التبريزي بعد أن ذكر الحماسية «وأنشد أبو رياش» ثم ذكر أربعة أبيات بعد هذه الحماسية.
ولكن الجواليقي بغداد ألحق بأبيات الحماسية ثلاثة أبيات وهي من الأبيات التي ذكرها التبريزي. وأعتقد أن هذا وهم من النساخ أو المحقق.
ثم إن القاشاني ذكر الأبيات الثلاثة.

التخريــج :

البيتان في سمط اللآلىء ٢/٦٧١ مع أبيات أخرى لعروة الرحال.

***

٨٦٦ ـ وقال آخر[١]. (من الطويل)

١ ـ سَقَى اللَّهُ داراً فَـرَّقَ الـدَّهْـرُ بيننـا وَبَيْنـك فِيهـا وابِـلاً مُسْبِـلَ القَـطْرِ[٢]

٢ ـ وَلَا ذَكَـرَ الـرَّحْمَنُ يَـومـاً ولـيـلَةً مَلَكْنَـاكِ فِيهـا لَمْ تَكُن لَيْلَةَ البَـدْرِ[٣]

التخريــج :

البيتان في المنازل والديار ص ٣٥٠ لبعض العرب في امرأته.

الروايــة :

المنازل والديار ٣٥٠.

١ ـ . . . . . سبل . . . .

***

٨٦٧ ـ وقَالَ آخَرُ فِي آمْرَأَةٍ طَلَّقَهَا[٤]. (من الكامل)

---

(١) الجرجاني، لم يرو هذه الحماسية وهي مطموسة عند آبن زاكور.
القاشاني «وقال آخر ـ نسخة هي من القطعة الأولى».
وكذلك في التنبيه هذه الحماسية مع الحماسية السابقة.

(٢) المرزوقي، والتبريزي والجواليقي «سائل القطر».
الفسوي «سبل القطر» وفوقها «مُسْبَل»، وقال: «ويروى سابل القطر ويروى مسبل القطر»، القاشاني والديمرتي «سبل القطر».

(٣) «ليلة البدر» وبجانبها «خ القدر».
وهي عند المرزوقي والتبريزي وفي التنبيه «ليلة البدر».
الجواليقي والفسوي والديمرتي والقاشاني «ليلة القدر».
والبيت في التنبيه ٢٠٢ ب.

(٤) وكذلك التبريزي والجواليقي الإسكندرية، والديمرتي، المرزوقي، والقاشاني «وقال آخر في آمرأتين تزوج بهما». الجواليقي بغداد «وقال آخر».
الجرجاني «وقال آخر في آمرأته».
أما الفسوي وآبن زاكور فهي مطموسة.

١ ـ رَحَلَتْ أُنَيْسَةُ[1] بالطَّلَاقِ وَعَتَقْتُ مِن رِقِّ الوِثَاقِ[2]

[٢٢٢ / ب]

٢ ـ بَاتَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ المَآقِي

٣ ـ لَوْ لَمْ أُرَحْ بِفِرَاقِهَا لأَرَحْتُ نَفْسِي بالإِبَاقِ[3]

٤ ـ وَخَصَيْتُ نَفْسِي لا أُرِيْـ ـدُ خَلِيْلَةً حَتَّى التَلَاقِ

٥ ـ وَدَوَاءُ[4] مَا لَا تَشْتَهِيْـ ـهِ النَّفْسُ تَعْجِيْلُ الفِرَاق

***

٨٦٨ ـ وَقَالَ آخَرُ فِي آمْرَأَتِهِ[5]. (من البسيط)

١ ـ أَلْمِمْ بِجَوْهَرَ بالقُضْبَانِ وَالمَدَرِ وَبالعِصِيِّ الَّتِي فِي رُؤْسِهَا عُجَرُ[6]

٢ ـ أَلْمِمْ بِهَا لَا لِتَسْلِيْمٍ وَلَا مِقَةٍ إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا الحَجَرُ

٣ ـ أَلْمِمْ بِوَطْبَاءَ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةٌ فِي صُورَةِ الكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ[7]

٤ ـ حَدْبَاءُ وَقْصَاءُ صِيْغَتْ صِيْغَةً عَجَباً وفِي ترائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زَوَرُ

التخريج:

الأبيات في كتاب العصا ص ٣٤٢ بدون عزو.

---

(١) الجواليقي والقاشاني «أميمة».

(٢) «الوَثاق» هكذا بفتح الواو وكسرها وفوقها «ص».
وهي في بقية النسخ «الوَثاق» بفتح الواو.
والفتح والكسر لغة. اللسان مادة وشق.

(٣) الإباق ـ الهرب اللسان أبق. والتبريزي ٤/١٧٧.

(٤) «ودواء» وتحتها «خ وشقاء» وهذه لم يذكرها أحد.

(٥) المرزوقي والتبريزي «وقال آخر».
والحماسية عند آبن زاكور مطموسة ـ وكذلك عند الفسوي أيضاً.

(٦) البيت في التنبيه ٢٠٢ ب.

(٧) البيت في التنبيه السابق.

الروايــة:

كتاب العصا ٣٤٢.
٤ - جرباء وقصاء....

***

٨٦٩ - وَقَالَ آخَرُ[(١)]. (من البسيط)

١ - تَمَّتْ عُبَيْـدَةُ إلَّا فِي مَحَـاسِنِهَـا[(٢)] وَالمِلْحُ منها مَكَانَ[(٣)] الشَّمْسُ والقَمَرُ[(٤)]
٢ - قُـلْ لِلَّذِي عَـابَهَـا مِن عَـائِبٍ حَنِقٍ أَقْصِرْ فَرَأْسُ الَّذِي[(٥)] قَدْ عِبْتَ لِلحَجَرِ[(٦)]

التخريــج:

البيتان في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/١٨٩ لمرقال بن بحونة الأسدي.

---

(١) الحماسية مطموسة عند الفسوي، وآبن زاكور.
القاشاني «وقال آخر في آمرأته»، ثم قال الأصمعي كانت عند رجل من بني أسد آبنة عم له ورهاء فدخل عليها يوماً وهي مبغضة فقال ما شأنك؟ فقالت إنك لا تشبب بي كما يُشبِّب الرجال بنسائهم فقال افعل وأنشأ هذه الأبيات وأنشدها إياها فرضيت بذلك» ٢٩٠ أ. والقصة في الأشباه والنظائر ج ٢/١٨٩ والرجل هو مرقال بن بحونة الأسدي.
(٢) التبريزي والجواليقي «إلا من محاسنها».
(٣) «مكان» وفوقها «خ بحيث».
الجواليقي «بحيث» وكذلك القاشاني وقال: «ويروى مكان الشمس والقمر».
(٤) «الشمس والقمر» هكذا بالرفع والجر، وفوق كل (ص).
وقال المرزوقي: «لك أن تنصب مكان على الظرف يريد إن الملح بعيد فهو في السماء ولك أن ترفعه كما تقول: هو مني فرسخان فتجعل الملح منها نفس السماء كما تجعل المخبر عنه في قولك - هو مني نفس الفرسخين وعلى هذا ينعطف قوله والقمر - فإما يجري على موضع مكان وقد نصب وهو ظرف في موضع الرفع وإما تجري على لفظ مكان وقد رفع لأنه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر - وإذا جررت والقمر كان معطوفاً على الشمس ويكون الشاعر مقوياً في البيت الذي بعده» ج ٤/١٨٧١ وكذلك التبريزي ٤/١٧٨، والقاشاني ٢٩٠ أ.
(٥) «الذي» وفوقها «خ التي» ولم يذكرها أحد.
(٦) «للحجر» وفوقها «خ والحجر».
وهي عند التبريزي «للحجر».
والجرجاني «بالحجر».
وبقية النسخ «الحجر».

الروايـة:

١ ـ .... ملاحتها فالحسن منها بحيث الشمس والقمر.
٢ ـ .... من حاسد.... والحجر.

* * *

٨٧٠ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من الطويل)

١ ـ لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ أَيِّماً | مُجَرَّبَةً[٢] قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمُلَّتِ[٣]
٢ ـ تَحُكُّ قَفَاهَا مِن وَرَاءِ خِمَارِهَا | إِذَا فَقَدَتْ شَيْئاً مِنَ البَيْتِ جُنَّتِ
٣ ـ تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا | وَإِنْ طُلِبَتْ مِنْهَا المَوَدَّةُ هَرَّتِ

التخريـج:

البيت الأول في اللسان ج ١/١٩١ مادة أيم بدون عزو.
وهو في محاضرات الأدباء ٣/٢٠٤ بدون عزو.

الروايـة:

محاضرات الأدباء ٣/٢٠٤.
١ ـ لا تنكحنَّ الدهر ما دمت أيما....

* * *

٨٧١ ـ آخـر[٤]. (من الطويل)

[٢٢٣/أ]

١ ـ عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ صَبِيَّةً[٥] | وَقَدْ لَحِبَ الجَنْبَانِ وٱحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
٢ ـ تَدُسُّ إِلَى العَطَّارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا | وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ

---

(١) البيت الاول عند الفسوي مطموس ـ والحماسية مطموسة عند ابن زاكور.
(٢) التبريزي والجواليقي «مُخرَّمة».
(٣) في بقية النسخ «قد مُل منها ومَلَّت».
(٤) الحماسية مما انفرد به المخطوط ولم ترد ببقية النسخ الأخرى.
(٥) «صبية» هكذا وردت وفوقها (ص).

٣ - أَتَــونِي بِهَـا قَبْــلَ المُحَــاقِ[١] بِلَيْلَةٍ فَكَــانَ مِحَــاقــاً كُلُّهُ ذَلِــكَ الشَّهْــرُ

التخريــج :

البيت ٣ - في اللسان ج ٦/٤١٤٦ مادة محق بدون عزو.
وهو في مجموعة المعاني ص ٢١٦ بدون عزو.

الروايــة :

مجموعة المعاني ص ٢١٦ .
٣ - . . . . فكان محاقاً كله أمد الشهر.

* * *

٨٧٢ - وَقَالَ آخَرُ[٢]. (من الطويل)

١ - لِأَسْمَـاءَ وَجْـهُ بِـدْعَـةٌ مِن سَمَــاجَـةٍ يُــرَغِّـبُـنِـي فِـي نَـيْــكِ كُــلِّ أَتَــانِ
٢ - بَـدَا[٣] فَبَدَتْ لِي شُقَّـةٌ[٤] مِن جَهَنَّمٍ فَقُمْـتُ ومَـالِي بـالـجَحِيْمِ يَـدَانِ
٣ - وَغَـادَرْتُ أَصْحَـابِي الَّــذِيْنَ تَخَلَّفُـوا بِمَا شِئْتَ مِن خِزْيٍ وَطُوْلِ هَوَانِ[٥]
٤ - وَمَـا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَـا أَنَّ فِي النِّسَـا جَـحِيْـمـاً أَرَاهَـا جَهْـرَةً وَتَـرَانِـي

التخريــج :

الأبيات في حماسة الشنتمري باب مذمة النساء قافية النون بدون عزو.

* * *

---

(١) «المُحاق» بضم الميم وكسرها وفوقها (ص) والفتح والكسر لغة اللسان مادة محق .
(٢) الحماسية عند ابن زاكور مطموسة .
(٣) «بدا» وتحتها «خ بدت» .
وهي عند القاشاني «بدت»، وفي بقية النسخ «بدا» .
(٤) «شقة» هكذا بضم الشين وكسرها، وفوقها (ص) . ثم تحتها «خ شعبة» .
وقال المرزوقي : «وشقة أي قطعة ولك أن ترويه بكسر الشين نيكون كصرمة وكسرة وجذوة وقطعة. . . ولك أن تضم الشين فيكون كالشُّعْبَة والفُجرة والعُقدة فاروِه كيف شئت» ج ٤/١٨٧٣ وذكر هذا التبريزي أيضاً ٤/١٧٩
وهي عند الفسوي بالضم والكسر أيضاً .
(٥) الجرجاني لم يرو هذا البيت .

٨٧٣ ـ وَقَالَ آخَرُ[١]. (من البسيط)

١ ـ لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً إِنْ أُتِيتَ بِهَا[٢] وَٱخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُمْعِناً هَرَبَا[٣]

٢ ـ فَإِنْ[٤] أَتُوكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَمْثَلَ[٥] نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبَا

٣ ـ لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَنْ يُقَالَ غِنىً وَإِنْ حُبِيتَ عَلَى تَزْوِيْجِهَا الذَّهَبَا[٦]

التخريج:

البيتان ١ ـ ٢ في محاضرات الأدباء ج ٣/٢٠٣ بدون عزو.

الرواية:

١ ـ لا تنكحن عجوزاً إن أتوك بها. . . .

٢ ـ . . . . فإن أحسن نصفيها الذي ذهبا.

* * *

٨٧٤ ـ وَقَالَ آخرُ[٧]. (من البسيط)

١ ـ رَقْطَاءُ حَدْبَاءُ[٨] يُبْدِي الكِبْدَ مَضْجَعُهَا (قنواء)[٩] بالعَرْضِ وَالعَيْنَانِ بالطُّوْلِ

---

(١) الحماسية مطموسة عند آبن زاكور.

(٢) الجواليقي بغداد «لا تنكحن عجوزاً بعدها أبداً».

(٣) «ممعناً» وفوقها «خ مزمعاً» لم يذكرها أحد.

(٤) التبريزي، والجرجاني، والجواليقي، والقاشاني والديمرتي «وإن».

(٥) «أمثل» وتحتها «خ أطيب».
القاشاني «أفضل».
الجواليقي والجرجاني «أطيب».
وبقية النسخ «أمثل».

(٦) البيت مما آنفرد به المخطوط ولم يرد ببقية النسخ الأخرى.

(٧) القاشاني «وقال دعبل» والأبيات في ديوانه ١/٢٦٩ ومضت ترجمته في الحماسية ٣٤١.
آبن زاكور «قال بعضهم» ـ والبيت الثالث مطموس عند آبن زاكور والحماسية عند الفسوي مطموسة.

(٨) والجواليقي بغداد «حدباء وقصاء»، القاشاني «حدباء وقطاء».

(٩) (قفواء) بالأصل والصواب (قنواء) كما في بقية النسخ، والقنواء المرتفعة الأنف، التبريزي ٤/١٨٠، والمرزوقي ٤/١٨٧٤ واللسان قنا.

٢ ـ لَهَــا فَمٌ مُلْتَقَى شِــدْقَيْــهِ نُـقْــرَتُهَــا كَـأَنَّ مِشْفَـرَهَـا قَـدْ طُـرَّ مِن فِيْـلِ (١)

٣ ـ أَسْنَـانُهَـا أُضْعِفَتْ فِي خَلْقِهَـا عَـدَداً مُــظَهَّـرَاتٌ جَمِيْعــاً بـالــرَّوَاوِيْــلِ

التخريــج:

الأبيات في ديوان دعبل ١/٢٦٩.

البيتان ١ ـ ٢ في محاضرات الأدباء ٣/٣٣١ بدون عزو.

البيتـان ٢ ـ ٣ في اللسـان ج ٣/١٧٨٢ مـادة رول وقـال: «وفي بـاب الملح من الحمـاسـة» ولم ينسبهما.

الروايــة:

ديوان دعبل ١/٢٦٩.

١ ـ فوهاء شوهاء يبدي الكبر مضحكها....

محاضرات الأدباء ٣/٣١١.

١ ـ رقطاء كيداء يبدي الكبر مضحكها تنوء....

***

٨٧٥ ـ وَقَالَ آخَرُ(٢). (من الخفيف)

[٢٢٣/ب]

١ ـ اصْـرِمِيْنِي يَـا خِلْقَــةَ المِجْـدَارِ(٣) وَصِلِيْنِـي بِــطُولِ بُعْــدِ الـمَــزَارِ

٢ ـ فَلَقَـدْ سُمْتِنِي بِـوَجْهِــكِ وَالـوَصْـ ـلِ قُـرُوحـاً أَعْيَتْ عَلَى المِسْبَارِ

---

(١) طُرَّ ـ قُطع ـ المـرزوقي ٤/١٨٧٥، والتبريـزي ٤/١٨٠، واللسان طرر والرواويـل أسنان صغـار تنبت في أصول الأسنان الكبار.

(٢) القاشاني «وقال أيضاً» ويفهم من هذا أن الحماسية لدعبل صاحب الحماسية السابقة كما نسبها القاشاني.
والأبيات في ديوان دعبل ج ١/٢٠٣.
والحماسية عند الفسوي مطموسة والجرجاني الأبيات الثلاثة الأخيرة مطموسة.

(٣) قال التبريزي: «آختلفوا في المجدار فقالوا يريد به أنت ثقيلة غليظة فكأنـك في غلظ الجدار وثقله وكمـا قيل في الجـدار مجدار قيـل في الغليظ من الرجـال مجبال هـذا قـول المـرزوقي ـ وقـال غيـره المجـدار شيء ينصب في المزارع للسباع والطير يقال لها القراعة. وقال أبو العلاء المجدار هنا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز أن يكون لفـظه مشتقاً من الجـدرة وهي السلعة التي تـظهر في الجسـد» ج ٤/١٨٠، وينـظر شـرح المـرزوقي ٤/١٨٧٥، والقاشاني ١٢٩١ أ.

٣ ـ ذَقَنٌ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ طَوِيلٌ[١] وَجَبِيْنٌ كَسَاجَةِ القُسْطَارِ[٢]

القُسْطَارُ الجِهْبِذُ وَسَاجَتُه العُودُ الَّذِي يَزِنُ عَلَيْهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ الكِفَّتَانِ شَبَّه جَبِيْنَهَا بِه لِطُولِه وَدِقَّتِهِ وَفُحْشِه.

٤ ـ طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أُنَادِي يَا لَثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ

٥ ـ قَامَةُ الفُصْعُلِ[٣] الضَّئِيْلِ[٤] وَكَفٌّ خِنْصِرَاهَا كُذَيْنَقَا[٥] قِصَّارِ[٦]

الفُصْعُلِ العَقْرَبُ الصَّغِيْرُ يُنْعَتْ بِهَا الرَّجُلُ الشِّرِّيْرُ.

التخريج:

الأبيات في ديوان دعبل ج ١/٢٠٣.

البيت ٥ ـ باللسان ٥/٣٤٢٢ مادة فصعل، واللسان ٥/٣٨٤٤ مادة كذنق بدون عزو.

* * *

(١) «طويل» وتحتها «خ عريض».

وهي في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله «قصير».

وفي بقية النسخ الغير مطموسة «غليظ».

(٢) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٦٨ ونقله محقق معاني الحماسة منه ووضعه ضمن الملاحق ص ٢٧٢.

وقال التبريزي: «قال أبو العلاء القسطار ليس بعربي فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها قسطار وهو راجع إلى معنى الميزان» ج ٤/١٨١.

وقال القاشاني: «القسطار الصيرفي وأصله بالرومي» ٢٩١ ب.

(٣) «الفصعل» بالفاء وكذلك التبريزي، والقاشاني وقال: «ويروى القصعل»، وقال: «الفُصعل العقرب الصغير والرجل اللئيم... والقصعل الضئيل وهو القصير اللئيم وهو موجود في الأصل فأما الفصعل بالفاء ففيه نظر» ٢٩١ ب.

الديمرتي «القصعل والفصعل».

المرزوقي، والجواليقي «القصعل» بالقاف. ثم المرزوقي ذكر «الفصعل» بالفاء.

(٤) «الضئيل» وكذلك التبريزي، والديمرتي.

القاشاني «الدقيق» ثم ذكر «الضئيل».

المرزوقي، والجواليقي «الضعيف».

(٥) «وكذينقا» وكذلك بقية النسخ، وقال التبريزي: «روى بعضهم كوذنيتا قصار وكذتينا قصار»، والكذينق مدق القصارين. اللسان كذنق.

(٦) الجرجاني لم يرو هذا البيت.

٨٧٦ ـ وَقَالَ آخَرُ[1]. (من الطويل)

١ ـ أُلَامُ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ وَضَبْعٍ وَتِمْسَاحٍ تَغَشَّاكَ مِنْ بَحْرِ
٢ ـ تُحَاكِي نَعِيماً زَالَ فِي قُبْحِ وَجْهِهَا وَصَفْحَتُهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ
٣ ـ هِيَ الضَّرَبَانُ فِي المَفَاصِلِ خَالِياً وَشُعْبَةُ بِرْسَامٍ ضَمَمْتَ إِلَى النَّحْرِ[2]
٤ ـ إِذَا سَفَرَتْ كَانَتْ لِعَيْنَيْكَ[3] سُخْنَةً وَإِنْ بُرْقِعَتْ فَالفَقْرُ فِي غَايَةِ الفَقْرِ[4]
٥ ـ وَإِنْ حَدَّثَتْ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبٍ مُوَفَّرَةٍ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
٦ ـ حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضِّرْسِ أَوْ نَتْفِ شَارِبٍ وَغُنْجٌ كَحَطْمِ الأَنْفِ عِيْلَ بِهِ صَبْرِي
٧ ـ وَتَفْتَرُّ عَنْ قُلْحٍ[5] عَدِمْتُ حَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلَيْ طَيٍّ وَعَنْ هَرَمَيْ مِصْرِ

التخريـج:

الأبيات في ديوان دعبل ج ٢/٣٣٧ (ما نسب لدعبل ولغيره).
البيت ٧ ـ في محاضرات الأدباء ج ٣/٣١١ بدون عزو.

الروايـة:

محاضرات الأدباء ٣/٣١١.
٧ ـ وتفتر عن ثلج عدمت حديثها....

* * *

(١) الحماسية مطموسة عند آبن زاكور.
والأبيات في ديوان دعبل ج ٢/٣٣٧ (ما نسب لدعبل ولغيره).
(٢) المبرسم والمبلسم واحد وهو داء بالصدر وقيل ليس بعربي.
المرزوقي ٤/١٨٧٧، والتبريزي ٤/١٨٢ واللسان برسم.
وقال القاشاني: «ويروى بني الظربان في المفاصل. الظربـان دويبة فساءة والمفاصل ثياب البدلة» ٢٩٢ أ.
(٣) المرزوقي «بعينيك»، التبريزي «لعينيك».
(٤) بهامش المخطوط: «خ في البلدة الفقر» ولم يذكرها أحد.
(٥) القَلَح والقُلَاح: صُفرة تعلو الأسنان في الناس وغيرهم.
اللسان ـ قلح.
وتفتر تضحك ـ المرزوقي ٤/١٨٧٧، والتبريزي ٤/١٨٢.

٨٧٧ ـ وقَالَ آخَـرُ[١]. (من الخفيف)

١ ـ لَـوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَـهُ قُلْتَ هَـذَا صَـوْتُ فَـرْخٍ فِي عُشِّهِ مُزْقَـوقِ

[٢٢٤ / أ]

٢ ـ أَوْ تَـأَمَّـلْتَ رَأْسَـهُ قُـلْتَ هَـذَا حَجَـرٌ مِنْ حِجَـارَةِ المِـنْجَـنِيْـقِ

٣ ـ مُعْمِـلٌ قَـرْضَ لِحْيَـةٍ لَـوْ تَـرَاهَـا قُلْتَ عُثْنُـونُ هِـرْبِـذٍ[٢] مَحْلُوقِ

٤ ـ لَـمْ أَعِبْـهُ أَلَّا يَـكُـونَ تَـقِـيّـاً مُؤْمِنـاً مُبْغِضـاً لِأَهْـلِ الفُسُـوقِ

٥ ـ غَيْـرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَـنْـظُرَ النَّـا سَ إِلَـى خَلْقِ رَبِّـنَـا الـمَـخْـلُوقِ

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب مذمة النساء قافية القاف ـ لآمرأة من العرب.

* * *

٨٧٨ ـ وقَالَ آخَرُ[٣]. (من الطويل)

١ ـ إِذَا رَاحَ فِي قُـوْهِـيَّـةٍ مُـتَـبَـخْـتِـراً فَقُـلْ جُعَلٌ يَسْتَنُّ فِي لَبَنٍ مَحْضِ[٤]

---

(١) قبل هذه الحماسية ذكر آبن زاكور الحماسيتين المرقمتين ٦٤٥ ـ و ٦٤٦ وهما من باب الهجاء.
وهذه الحماسية عند آبن زاكور مطموسة ٢٢٠ ب.

(٢) الهربذ هو قيم بيت النار، القاشاني ٢٩٢ ب.
واللسان هربذ.
والعثنون أطراف اللحى، التبريزي ٤/١٨٣.
والقاشاني ٢٩٢ ب، واللسان عثن.

(٣) بالأصل «وقال آخر في».
الديمرتي والجرجاني والجواليقي «وقال آخر في القصر».
القاشاني «أنشد الرياشي وقال آخر في رجل قصير ـ بخط الميكالي ومما آختاره في القصر».
التبريزي، والمرزوقي «وقال آخر»، وكذلك الفسوي وبهامشه «قال في بلال بن أبي بردة»، آبن زاكور لم يرو الحماسية.
وهي من بيت واحد عند المرزوقي والفسوي والديمرتي، وهو البيت الثالث. وبلال بن أبي بردة الحماسية المرقمة ١٠ لسعد بن ناشب فيه أيضاً.

(٤) القوهِيَّةُ ضرب من الثياب منسوب إلى قوهستان، اللسان قوة. والسَّنُّ الأكل الشديد، اللسان سنن.

٢ - وَتَحْسِبُــهُ إِنْ قَـامَ لِلْمَشْيِ قَــاعِــداً لِقِلَّةِ مِقْيَاسَيْهِ فِي الطُّوْلِ والعَرْضِ [١]

٣ - فَأقْسِمُ[٢] لَوْ خـرَّتْ مِن آسْتِكَ بَيْضَـةٌ لَمَا آنْكَسَرَتْ مِن قُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ

٤ - فَيَــا خِلْقَةَ الشَّيْــطَانِ أَقْصِرْ فَــإِنَّنَا رَأَيْنَــاكَ أَهْـلاً لِلْعَـدَاوَةِ وَالبُغْضِ [٣]

* * *

٨٧٩ - وقَالَ آخَرُ. في مِثْلِ ذَلِكَ[٤]. (من الطويل)

١ - أظُنُّ[٥] خَلِيْلِي مِنْ تَقَـارُبِ شَخْصِهِ يَعَضُّ القُـرَادُ بِـآسْتِـهِ وَهْـوَ قَـائِمُ

التخريـج:

البيت في سمط اللآلىء ص ٦١٤ للحزين الكناني.
وهو في محاضرات الأدباء ج ٣/ ٢٨٥ بدون عزو.
وهو في الأغاني ج ٢٨/٨ مع أبيات أخرى للحزين الكناني.

الروايــة:

محاضرات الأدباء ٣/ ٢٨٥.
١ - رأيت خليلي....

* * *

٨٨٠ - وَقَالَ آخَرُ فِي العَرْدِ[٦]. (من الكامل)

---

(١) البيت ذكره القاشاني وبقية النسخ لم تروه.
(٢) في بقية النسخ «وأقسم».
(٣) الجواليقي، والتبريزي، لم يرويا البيت ورويا بدلاً منه البيت التالي:
ألا شبيـه الـدُّبِّ مـلك مُـغْـرِضـاً وقـد جعل الـرحمن طـولـك في العـرض
(٤) التبريزي والجواليقي والفسوي والمرزوقي والديمرتي «وقال آخر».
والحماسية عند آبن زاكور مطموسة.
(٥) الجواليقي الإسكندرية «كأن».
(٦) وكذلك الفسوي والقاشاني والديمرتي.
والحماسية لم يروها الجواليقي بغداد.
وهي في الجواليقي الإسكندرية ضمن باب الملح - بعد الحماسية المرقمة ٨٦٤ - وكذلك عند التبريزي، وآبن زاكور. =

١ ـ لَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ بِافُوخُهُ عَسِرُ[1] المَكَرَّةِ[2] مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ[3]

٢ ـ أَرِنٍ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَزَّقُ[4]

٣ ـ حَتَّى عَلَوْتُ بِهِ مَشَقَّ ثَنِيَّةٍ طَوْراً يَغُورُ بِهَا وَطَوْراً يُعْرِقُ[5]

التخريـج:

البيتان ١ ـ ٢ في محاضرات الأدباء ٣/٢٦١ بدون عزو.

= وفي كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ضمن باب الملح أيضاً وعند الجرجاني في باب الملح أيضاً بعد المرقمة ٨٣٩، وفي بقية النسخ في باب مذمة النساء، وهي للملح أقرب من مذمة النساء، وواضح فيها المفاحشة ونسب أبو محمد الأعرابي الحماسية في كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله للأقيشر الأسدي.

وقال: «والصواب ما أنشدناه أبو الندى وهو للأقيشر الأسدي».

لَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يافُوخُهُ عَسِرُ المَكَرَّةِ مَاؤُهُ يتقصد

مرح يمج من المراح لعابه ويكاد جلدُ أهابه يتقدد

حتى غلوت به مشق ثنية طوراً أغور بها وطوراً أنجد

ونلاحظ أن قافية الأبيات مختلفة عن الحماسية.

وقال التبريزي بعد أن نقل رأي الغندجاني «والبيتان معروفان (يقصد البيت الأول والثاني من الحماسية إذ لم يرو البيت الثالث)، وهذه الأبيات الثلاثة غريبة ولا يمتنع أن تكون هذه غير البيتين فقد يقع الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية...» ج ٤/١٧٦.

وذكر البغدادي في الخزانة ج ٤/٤٨٩ البيتين الأول والثاني من أبيات الغندجاني الثلاثة ونسبهما للأقيشر الأسدي.

والأقيشر الأسدي وأسمه المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض بن عمرو بن أسد بن خزيمة ولقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه. الخزانة ٤/٤٨٧، الشعر والشعراء ٢/٥٥٩، المؤتلف والمختلف ٥٦، معجم الشعراء ٢٧٣، الأغاني ١٠/٨٥، الإصابة ١١/١١٠، الترجمة ٤٨٣، الموشح ٢٠٠.

(١) «عسر» هكذا بالرفع أي هو عسر. وفي بقية النسخ «عسر» بالجر على الصفة.

(٢) «المكر» وفوقها «خ المكد» والمكد لم يذكرها أحد.

(٣) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٦٦ وبخلاف بالرواية كما ذكرت ونقله محقق معاني الحماسة من إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ووضعه ضمن الملاحق ص ٢٧١.

(٤) الأرن النشيط ـ الفسوي ١٩٣ ب، والجرجاني ١٢٤ أ، والمرزوقي ٤/١٨٨٠، واللسان أرن.

والإهاب الجلد، الشروح السابقة، واللسان أهب.

والبيت في معاني الحماسة ضمن الملحق ٢٧١.

وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٦٧ بخلاف بالقافية.

(٥) البيت رواه آبن زاكور والقاشاني والديمرتي.

أما المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي الإسكندرية والفسوي فلم يرووا البيت.

والبيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٦٧ بخلاف بالقافية.

وهما في مجموعة المعاني ص ١٤٧ بدون عزو.

وهما في خزانة الأدب ج ٤ / ٤٨٩ للأقيشر الأسدي.

وهما في الأغاني ج ١٠ / ٨٧ وقال: «كان الأقيشر عنيناً وكان لا يأتي النساء وكان كثيراً ما يصف ضد ذلك من نفسه فجلس إليه يوماً رجل من قيس فأنشده الأقيشر (البيتان)، ثم قال للرجل أتبصر الشعر قال نعم قال فما وصفت قال فرساً قال أفكنت لو رأيته ركبته قال أي والله وأثنى عطفه فكشف عن أيره وقال هذا وصفت فقم فأركبه فوثب الرجل من مجلسه وجعل يقول له قبحك الله من جليس.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الخبر ذكره النمري في معاني الحماسة ص ٢٧١ ضمن الملاحق.

الروايــة:

محاضرات الأدباء ٣/ ٢٦١.

١ ـ ولقد غدوت بمشرق يافوخه....

٢ ـ مــرح....

الخزانة ج ٤ / ٤٨٩.

الرواية كما رواها أبو محمد الأعرابي ـ أي بآختلاف القافية.

الأغاني ١٠ / ٨٧.

١ ـ ولـقـد أروح بـمـشـرف ذي شـعـرة عـسـر الـمـكـرة مـاؤه يـتـفـصـد

٢ ـ مــرح يـطـيـر مـن الـمـراح لـعـابـه وتـكـاد جـلـدتـه بـه تـتـقَـدَّد

***

٨٨١ ـ وَقَالَ بَعْضُ المَدَنِيِّينَ[1]. (من الخفيف)

١ ـ لَـوْ تَـأَتّى لَـكِ الـتَّحَـوُّلُ حَـتّى تَـجْعلِي خَلْفِـكَ الـلَّطِيْفَ أَمَـامَـا

---

(١) الفسوي «وقال بعض المدنيين يخاطب آمرأته ـ ويروى لحماد عجرد».

القاشاني «بعض المدنيين في آمرأته».

المرزوقي، والجرجاني «وقال آخر».

وبقية النسخ كما في المخطوط.

وتنظر ترجمة حماد عجرد في الشعر والشعراء ٢/ ٧٧٩، والمؤتلف والمختلف ص ١٥٧، وطبقات ابن المعتز ص ٦٧، والأغاني ١٣/ ٧٠.

[٢٢٤ / ب]

٢ - وَيَكُـونُ الأَمَـامُ ذُو الخِلْقَـةِ الجَبْـ ـلَةِ خَلْفـاً مُـرَكَّنـاً مُسْتَكـامَـا[١]

مُرَكَّنٌ ذُو أَرْكَانٍ. وَمُسْتَكَامٌ مِنَ الكَومِ وَهوَ الجِمَاعُ.

٣ - لإِذَاً كُنْتِ يَـا عُبَيْـدَةُ خَيْـرَ الـ ـنَّـاسِ خَلْفـاً وَخَيْـرَهُـمْ قُـدَّامَـا

التخريـج:

الأبيات في حماسة الشنتمري باب مذمة النساء قافية الميم بدون عزو.

***

٨٨٢ - (ص) وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي الغَطَمَّشِ الحَنَفِيِّ -.

(ك) - وَقَالَ آخَرُ[٢]. (من المتقارب)

---

(١) بهامش الفسوي «مركناً لاستقاما».

(٢) الفسوي «الغمطش الحنفي»، وبهامشه «الشيخ هو أبو المغطش».

وأبو المغطش ذكرها أيضاً التبريزي، والقاشـاني بعد أن ذكـر «الغطمش وأبـو المغطش هي نسبـة آبن جني في التنبيه».

والحماسية منسوبة في جميع النسخ لأبي الغطمش أو المغطش ولم يذكر أحد «وقال آخر» كما ذكر المخطوط.

والحماسية مطموسة عند آبن زاكور الورقة ٢٢٢ ب.

وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحماسية لإسماعيل بن عمار ص ١٧٠.

وهي كذلك في الأغاني ج ١٠/ ١٣٨.

وفي عيون الأخبار ٢/ ١٨٨ لدعبل يهجو آمرأة.

وفي مجالس ثعلب ج ١/ ٤٧ لأبي المنهال.

وفي كتاب العصا ص ٣٦٦ لأبي الغطمش الحنفي.

وإسماعيل بن عمار مضت ترجمته في الحماسية المرقمة ٣٧٥ وله ٦٤٢.

ودعبل مضت ترجمته في الحماسية ٣٤١.

وأبـو الغطمش الحنفي ذكـره المـرزبـاني في معجم الشعـراء مـع الشعـراء المجهـولين والأعـراب المغمـورين ص ٥٠٧.

وعن آشتقاق آسمه ينظر المبهج ص ٦٩، والتبريزي ٤/ ١٨٤، والقاشاني ٢٩٣ أ.

١ - مُنِيتُ[١] بِـزَمَّـرْدَةٍ كـالعَصَـا أَلَصَّ وَأَسْـرَقَ[٢] مِن كُنْـدُشِ[٣]

٢ - تُحِبُّ النِّسَـاءَ وتَـأبَى الـرِّجَـالَ وَتَمْشِي مَـعَ الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ[٤]

٣ - لَـهَـا وَجْـهُ[٥] قِـرْدٍ إِذَا زُيِّـنَـتْ وَلَوْنُ[٦] كبَيْضِ القَطَا الأَبْرَشِ[٧]

٤ - وَثَـدْيٌ يَـجُـولُ عَلَى نَـحْـرِهَـا كَقِـرْبَـةِ ذِي الثَّلَّةِ المُعْـطِشِ[٨]

٥ - لَهَـا رَكَبٌ مِثْـلُ ظِلْفِ الـغَـزَالِ أَشَـدُّ اصْفِـرَاراً مِنَ المِشْمِشِ[٩]

٦ - وَفَـخْـذَانِ بَـيْـنَـهُـمَـا نَـفْـنَـفٌ يُجِيْـزُ المَحَـامِـلَ لَمْ يَخْدَشِ[١٠]

---

(١) «منيت» وفوقها «خ بليت» وبليت، هي رواية أبي محمد الأعرابي وآبن جني في التنبيه.

«بزمردة» وتحتها «خ بزنمردة»، وقال القاشاني «بخط الميكالي بزنمردة ـ نسخة أخرى بزنمـردة»، والزنمـردة فيما قيـل الصغير الحجم وليس بمعـروف ويجوز أن يكـون منقولاً إلى العـربية وعُـرب لا نظيـر لـه في الأبنيـة. ينـظر التبريزي ٤/١٨٤، والقاشاني ٢٩٣ أ، وقال آبن جني: «الذي قرأته على أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في هذا بزمُّردة مشدد الميم وهذا فعُلّ لا محالة من ذوات الأربعة ولا يجوز على هذا أن يكون أصل زمردة زنمردة لأنه لو كان كذلك لوجب ظهور النـون لأنه كـان يكون على ذلـك من ذوات الخمسة فِعللاً بمنـزلة خِنـزَقْر» ٢٠٣ أ.

(٢) في بقية النسخ والغندجاني «ألص وأخبـث».

(٣) البيت في التنبيه ٢٠٣ أ.

والكندش لقب لص. اللسان كندش، والقاشاني ٢٩٣ ب.

(٤) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٧٠.

(٥) المرزوقي، والقاشاني والفسوي «لها شعر قرد».

وهذه الرواية ذكرها التبريزي في شرحه.

(٦) المرزوقي، والفسوي والجرجاني، والقاشاني «ووجه».

وفي بقية النسخ «ولون».

(٧) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٧٠.

(٨) البيت في معاني الحماسة ضمن الملاحق ص ٢٧٢، وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٦٩.

وروايته في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله:

«وثدي تدلى على بطنها...».

(٩) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٠٦٩ وروايته:

«إلى ضامر مثل ظلف الغزال...».

(١٠) «لم تخدش ولم يخدش» هكذا بالأصل وفوقها (ص).

ورواية عجزه عند المرزوقي «تجيز المحامل لا تخدش».

الجواليقي، والتبريزي، والجرجاني، والديمرتي «يجيز المحامل لم تخدش»، وروايته عند الغندجاني: =

٧ ـ وَسَاقٌ مُخَلْخَلُهَا حَمْشَةٌ كساقِ الجَرَادَةِ أو أَحْمَشِ (١)

كَانَ القِيَاسُ التَّذْكِيْر. أي مُخَلْخَلُهَا حَمْشٌ لِأَنَّ المُخَلْخَل ذَكَرٌ لَكِنَّهُ جازَ ذَلِكَ لَمَّا كَانَ المُخَلْخَلُ بَعْضَ السَّاقِ فَجرَى مَجْرَى قَوْلِهِ:

ـ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ (٢) ـ

وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الشَّيءِ قَدْ يَقَعُ (عَلَى)(٣) اسْمِ جَمِيْعِهِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ دَقَقْتَ صَدْرَ القَنَاةِ لَقُلْتُ دَقَقْتُ القَنَاةَ، كما أَنَّكَ لَوْ ضَرَبْتَ بَعْضَ زَيْدٍ لَقُلْتَ ضَرَبْتُ زَيْداً. مَنْ جَرَّ أَحْمَشَ احْتَمَلَ أَمْرَيْن: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفاً عَلَى سَاقِ الجَرَادَةِ لَا عَلَى كَسَاقِ الجَرَادَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: أو كَأَحْمَشِ مِنْهَا عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ مَا زَيْدٌ كَعَمْرٍو وَلَا قَرِيْبٍ مِنْهُ ـ أي وَلَا كَقَرِيْبٍ مِنْهُ وَيَجُوزُ [٢٢٥ / أ] أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَأَحْمَشِيٌّ كَمَا أَنْشَدَ أَصْحَابُنَا:

كفِرْعَونَ إِذْ يَرْمِي السَّمَاءَ بِسَهْمِهِ فَعَادَ إِلَيْهِ السَّهْمُ أَفْوَقَ نَاصِلِ (٤)

٨ ـ كَأَنَّ الثَّآلِيْلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ (٥)

= وفخذان بينهما بسطة إذا ما مشت مشية المُنتشي
وأوسع من باب جسر الأمير تمر المحامل لم تخدش

فقد ذكر صدر البيت مع عجز بيت آخر وكذلك عجزه مع صدر بيت آخر وقبل هذا البيت ذكر المرزوقي بيتاً وهو:

وأبرد من ثلج ساتيدما وأكثر ماء من العكرش

وهذا البيت ذكره الغندجاني وروايته:

وأبرد من ثلج ساتيدما إذا راح كالقطن المُنْفَش

وبقية النسخ لم تذكر البيت.

(١) البيت لم يروه الجرجاني، وهو مطموس عند الفسوي.
والبيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٧١ وروايته:

وساق مخلخلها خاتم كساق الدجاجة أو أحمش

(٢) البيت للأعشى كما في اللسان شرق.
(٣) «على» هكذا بالأصل والصواب (عليه) كما في التنبيه ٢٠٣ ب.
(٤) النص في التنبيه ٢٠٣ ب.
(٥) «الكشمش» وبجانبه «خ القشمش».

٩ - لَهَا جُمَّةٌ فَوْقَها[1] جَثْلَةٌ كَمِثْلِ الخَوَافِي مِنَ المُرْعَشِ[2]

التخريج:

الأبيات ١ - ٢ - ٣ في اللسان ج ٣٩٣٦/٥ مادة كندش لأبي الغطمش.
البيتان ٧ - ٨ في محاضرات الأدباء ٣١٢/٣ بدون عزو.
الأبيات في كتاب العصا ص ٣٦٦ لأبي الغطمش الحنفي.
البيتان ٨ - ٣ في عيون الأخبار لدعبل يهجو آمرأة.
الأبيات في مجالس ثعلب ج ٤٧/١ لأبي المنهال.
الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ في الأغاني ج ١٣٨/١٠ لإسماعيل بن عمار.

الرواية:

كتاب العصا ٣٦٧/٣٦٦.

١ - .... ألص وأخبث من كندش.
٢ - لها شعر قرد إذا زينت ووجه كبيض القطا الأبرش
٦ - .... يجيز المحامل لم تخدش.
٨ - .... إذا سافرت بَدِدُ القشمش.

عيون الأخبار ١٨٨/٢.

٣ - لها شعر قرد.... ووجه كبيض القطا الأبرش.

مجالس ثعلب ٤٧/١.

٤ - .... على بطنها....
٧ - وساق بخلخالها خاتم كساق الدجاجة أو أحمش
٩ - وأرسح من ضفدع غثة تحيَّرُ في مأجلي مرعش
١ - .... ألص وأخبث من كندش.

الأغاني ١٣٨/١٠.

١ - بليت.... ألص وأخبث من كندش.
٢ - .... وتمشى مع الأسفه الأطيش.
٤ - وثدي تدلى على بطنها....

---

(١) المرزوقي، والجواليقي «فرعها».
(٢) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله ص ١٧٠ وروايته:
لها لِمَّةٌ فوقها جثلة كريش الخوافي من المُرْعش

٥ - إلى ضامر مثل ظلف الغزال. . . .

٦ - وأوسع من باب جسر الأمير ممر المحامل لم تخدش

٧ - وساق بخلخالها خاتم كساق الدجاجة أو أحمش

* * *

٨٨٣ - وقَالَ آخَرُ يَصِفُ دِيْكاً[1]. (من البسيط)

١ - مَاذَا يُؤرِقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي[2] من صَوتِ ذِي رَعَثاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

الرَّعَثَاتُ: القِرْطَةُ بَه عُرْفَهُ وَمَا ٱنْحَدَر مِنْهُ بِهَا.

٢ - كَأَنَّ حُمَّاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ أَوَّلِ[3] الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بإِثْمَارِ[4]

التخريج:

البيت الأول في اللسان ج ١٦٦٨/٣ مادة رعث للأخطل.

والبيتان في اللسان ج٩٩٧/٢ مادة حمض بدون عزو.

* * *

٨٨٤ - وَقَالَ آخَرُ فِيْهِ أَيْضاً[5]. (من البسيط)

١ - صَوْتُ النَّواقِيْسِ بِالأَسْحَارِ هَيَّجَنِي بَلِ الدُّيُوكِ الَّتِي قَدْ هِجْنَ تَشْوِيْقِي

---

(١) وكذلك الفسوي، والجرجاني، والقاشاني والديمرتي، والجواليقي الإسكندرية.
وفي بقية النسخ «وقال آخر».
والحماسية عند آبن زاكور مطموسة - حيث إن الأوراق الواقعة بين ٢١٥ - ٢٢٧ مطموسة وغير واضحة.
وقبل هذه الحماسية وقعت الحماسية المرقمة ٨٢٦ من باب السير والنعاس المنسوبة لحميد الأرقط وذلك عند الجرجاني.

(٢) رواية صدر البيت عند المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي والجرجاني والديمرتي «ماذا يؤرقني قدماً ويسهرني».

(٣) المرزوقي، والجرجاني، والقاشاني «في أول».

(٤) قال التبريزي «ويروى بأزهار».

(٥) القاشاني «آخر يصف ديكاً».
الجواليقي الإسكندرية «وقال آخر فيه أيضاً».
وبقية النسخ «وقال آخر».
والحماسية عند آبن زاكور مطموسة أيضاً.

٢ ـ كَـأَنَّ أَعْـرَافَهَـا مِن فَـوْقِهَـا شُـرَفَ   حُمْـرٌ بُنِيْنَ عَلَى بَعْضِ الجَوَاسِيْقِ[١]

٣ ـ عَلَى نَغَـانِغَ[٢] سَـالَتْ فِي بَـلاَعِمِهَـا   كَثِيْـرَةِ الـوَشْيِ فِـي لِيْـنٍ وَتَـرقِيْقِ

٤ ـ كَـأَنَّمَـا لَبِـسَتْ أو أُلـبِسَـتْ فَنَـكـاً   فَقَلَّصَتْ مِن حَـوَاشِيْهِ[٣] عَنِ السُّـوْقِ

التخريــج :

البيت ٤ ـ باللسان ج ٥/ ٣٤٧٥ مادة فنك بدون عزو.

تَمَّتْ الحَمَاسَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنَّةٍ. وَحُسْنِ توفِيْقِهِ. وآجْتُهِدَ فِي نَقْلِهَا وَضَبْـطِهَا بحسَبِ الجُهْـدِ والطَّاقَةِ وَكَذلِكَ فِي مُقَابَلَتِهَا. وَفُرِغَ مِنْهُ فِي سَابِعِ عَشَر صَفَر من سَنة أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وسُتمائةِ.

وَالحَمْدُ لِلَّهُ وَحْدَه وَصَلَوَاتِه
عَلَى سَيِّدنَا محمد النبيّ
وآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلاَمُهُ

---

(١) الجرجاني «الجراسيق» بالراء وهو تصحيف.

(٢) المرزوقي «نعانع» بالعين المهملة وقال: «والنعانع أعراف الديكة وأصل التنعنع الاضطراب لذلك قيل للطويل المضطرب النعنع» ج ٤/ ١٨٨٥، ونقل التبريزي شرح المرزوقي ج ٤/ ١٨٦.
والنغنغ موضع بين اللهاة . . . اللسان نغغ.
والتعنع الرجل الطويل المضطرب الرخو اللسان نعع.

(٣) تحت «حواشيه» و «خ ـ أعاليه» وأعاليه لم يذكرها أحد.
وقال القاشاني: «هذه القطعة والتي قبلها باب الصفات أولى بهما» ٢٩٤ ب.

الخاتمة

بَعد دراسة المخطوط المنسوب لأبي العلاء المعري ومقارنته بالشروح التي أشرت إليها في المقدمة تبين أن الشرح ليس لأبي العلاء المعري إنما أضيف اسم أبي العلاء على صحيفة العنوان من أحد ملاك هذا المخطوط إذ أن الخط يشابه خط أحد الملاك وهو محمد بن محمد بن داود المقدسي الشافعي الذي كتب على صحيفة العنوان تعليقات ثم عرف بأبي تمام وأبي العلاء والخط يكاد أن يتطابق من حيث الشكل والرسم.

وفي الشرح أسانيد تقرر أن أبا العلاء المعري ليس صاحب الشرح كما جاء في شرح الحماسية المرقمة ٥٧٥ المنسوبة لزياد بن منقذ حيث إن الجواليقي ينقل عن التبريزي وينقل التبريزي عن أبي الغنائم عبد الله بن ربين القرقي عن أبي العلاء المعري. ومعلوم أن الجواليقي قد ولد سنة ٤٦٠ هـ وأن أبا العلاء المعري قد توفي سنة ٤٤٩، وبين مولد الجواليقي ووفاة المعري وقت طويل. ثم إن التبريزي نقل نقولاً عديدة عن أبي العلاء المعري وبعد مقارنتها بهذا الشرح فتبين الفرق والخلاف بين هذا الشرح وبين ما نقله التبريزي مما يؤكد أن التبريزي في نقوله قد اعتمد على غير هذا الشرح ومعلوم أن لأبي العلاء شرحاً على الحماسة هو الرياشي المصطفى فلعل التبريزي نقل من هذا الشرح المفقود.

ثم إن صحيفة المقدمة وخطبة الكتاب يدلان على أن الشرح هو لمحمد بن الفقيه الحسين بن أبي الحسن علي بن نصر بن منصور بن مرقد. ولقد استقصيت المصادر وكتب التراجم بحثاً وتدقيقاً في ترجمة ابن مرقد فلم أوفق ولقد اتصلت

بمعظم المكتبات العربية التي تهتم بكتب التراجم وأعانني في ذلك أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة ولكني لم أوفق في العثور على ترجمته.
والشرح يقوم على جوانب منها جانب الروايات نجد في بعض الأحيان مفاضلة بين رواية وأخرى على أساس الجودة مع ذكر السبب. وأما الاعراب فقد يتعرض له أحياناً بلمحات مختصرة ونجده ينقل عن أعلام اللغة والنحو مثل أبي عبيدة وابن جني والسيرافي وابن السكيت والفراء والأخفش.

وفي جانب المعاني لا نكاد نقف في الغالب إلا على لمحات سريعة لا تعدو أن تكون نثراً للبيت.

وفي الجانب البلاغي نجد بعض الإشارات إلى فنون البلاغة كالاستعارة والمجاز وكذلك في الجانب النقدي نقف على بعض اللمحات المتصلة بالنقد. ولا يخلو الشرح من الجانب التاريخي في بعض أخبار ومناسبات الحماسيات وذلك في القليل النادر. ولقد أثبت في هوامش البحث نقول الشارح من الشروح التي قارنت بها الشرح كما أثبت في هوامشه أيضاً اختلاف الروايات بين سائر النسخ المقارنة والأبيات التي تزيد أو تنقص بين النسخ كما ذيلت البحث بقائمة تدل على الأبيات الزائدة في جميع النسخ التي اعتمدت عليها المطبوع منها والمخطوط.

وأخيراً، فإن وفقت في بحثي هذا بفضل من الله وحسن توجيه من أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة وإن أخفقت في بعض جوانبه فحسبي ما بذلته من جهد ووقت وصبر والله الموفق والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

المخطوط:

١ ـ تهذيب شرح الحماسة لأبي محمد القاسم الأصفهاني الديمرتي مودعة بمكتبة الفاتح باستانبول تحت رقم ٣٩٤٤.

٢ ـ شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ـ لأبي علي الحسن محمد البياري ـ الجزء الأول في دار الكتب تحت رقم ٧٤٠٩ أدب.

٣ ـ كتاب التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة ـ لأبي الفتح عثمان بن جني ـ في دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤ أدب.

٤ ـ الجزء الأول من كتاب الحماسة اختيار أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ـ تفسير الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ٥١٥ أدب.

٥ ـ رسالة في ضبط وتحرير مواضع من الحماسة لأبي هلال العسكري في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٨٣٦ أدب خصوصية ٤١٢٩ عمومية.

٦ ـ منثور المنظوم للبهائي ـ تأليف أبي سعيد النيرماني محمد بن علي بن خلف الهمذاني. مكتبة كوير بلي في استانبول تحت رقم ١٣٩٨ ـ ومصورة عنه في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت.

٧ ـ شرح الحماسة لأبي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني الأسكوريال تحت رقم ٢٨٩ الفهرس الثاني ـ ومعهد المخطوطات العربية تحت رقم ٥١٧ أدب.

٨ ـ شرح الشيخ الإمام زيد بن علي بن عبد الله الفارسي أبي القاسم الفسوي في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ٥١٨ أدب.

٩ ـ الباهر في شرح حماسة أبي تمام لأبي علي الفضل الطبرسي ـ معهد المخطوطات العربية تحت رقم ٧٧ أدب.

١٠ ـ شرح أبي الرضا الحسني الراوندي القاشاني المتحف البريطاني تحت رقم ١٦٦٣.

١١ ـ كتاب إيضاح المنهج في الجمع بين كتابي التنبيه والمبهج لابن مكلون الحضرمي ـ الأسكوريال تحت رقم ٣١٢ ـ الفهرس الثاني.

١٢ ـ مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة لابن قزغلي ـ سبط ابن الجوزي. معهد المخطوطات العربية ٧١٠ ـ أدب.

١٣ ـ عنوان النفاسة لابن زاكور. دار الكتب الوطنية التونسية تحت رقم ٦٤٤٤.

١٤ ـ نسخة خطية لرواية الحماسة برواية الجواليقي مكتبة بلدية الإسكندرية تحت رقم ١٨٢٢ ب/١٠٥٧٩.

١٥ ـ كتاب الحماسة ترتيب الأستاذ الأعلم الشنتمري ـ المكتبة الأحمدية تونس تحت رقم ١٨٦٥٦.

المصادر والمراجع

- **الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر)**: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق السيد أحمد صقر ـ الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م ـ دار المعارف بمصر.
- **إبراهيم بن هرمة**: الديوان ـ تحقيق محمد المعيبد الناشر مكتبة الأندلس بغداد مطبعة الآداب ـ في النجف الأشرف ـ ١٣٨٦ هـ/١٩٦٩ م.
- **الأبشيهي (أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد)**: ٧٩٠ ـ ٨٥٠ هـ، المستطرف في كل فن مستظرف، مطبعة البابي الحلبي ١٣٧١ هـ/١٩٥٢ م.
- **ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري)**: ت ٦٣٠ هـ أسد الغابة في معرفة الصحابة المطبعة الوهبية ١٢٨٠ هـ.
- **إحسان عباس (دكتور)**: شعر الخوارج ـ جمع وتقديم الطبعة الثالثة ـ ١٩٧٤ ـ دار الثقافة ـ بيروت.
- **الأحوص الأنصاري**: الديوان ـ جمعه وحققه عادل سليمان جمال، الناشر: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ القاهرة ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م.
- **الأخطل (أبو مالك غياث بن غوث التغلبي)**: شعر الأخطل ـ صنعه السكري روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة جزآن ـ الطبعة الثانية ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٣٩١ هـ/١٩٧٩ م.
- **أبو الأسود الدؤلي**: الديوان ـ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ـ مكتبة النهضة بغداد ـ مطبعة المعارف ـ بغداد الطبعة الثانية ـ ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م.

- **أرطاة بن سهية المري**: شعر - جمع وتحقيق ودراسة صالح محمد خلف - العراق - مجلة المورد العراقية - المجلد السابع العدد الأول ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
- **الأصفهاني (أبو الفرج)**: (٢٨٤ هـ/٣٥٦ هـ) الأغاني مطبعة دار الطباعة - ١٢٨٥ هـ.
- **الأصفهاني (أبو الفرج)**: مقاتل الطالبيين - شرح وتحقيق السيد أحمد صقر - الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- **الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم)**: ٢٧١ - ٣٢٨ هـ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر - ١٣٨٢ هـ/١٩٦٣ م.
- **الأنباري (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد ٥١٣ - ٥٧٧ هـ)**: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي بالقاهرة ١٩٥٣ م.
- **الأنباري (محمد بن القاسم بن بشار)**: الأضداد في اللغة - اعتنى بضبطها الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي مع العلامة اللغوي الشيخ أحمد الشنقيطي - بعد مقابلتها على نسخة قديمة من خط المؤلف طبع بالمطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٥ هـ.
- **الأعرابي (أبو محمد الملقب بالأسود الغندجاني)**: (ت ٤٣٠ هـ) إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله - تحقيق د. محمد علي سلطان - منشورات معهد المخطوطات ١٩٨٥ م.
- **الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)**: الديوان - شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين - المكتب الشرقي للنشر والتوزيع - بيروت ١٩٦٨ م - طبع بمطابع مؤسسة الأهرام.
- **الأمين (السيد محسن)**: أعيان الشيعة - وقف على طبعه وإخراجه ولده حسن الأمين - مطبعة الإنصاف - بيروت - الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦ م.

- **الأنطاكي (الشيخ داود)** : كتاب تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق ـ طبع بمصر ١٢٧٩ هـ .
- **الباقلاني (أبو بكر محمد بن الطيب)**: ت ٤٠٣ هـ ـ إعجاز القرآن تحقيق السيد أحمد صقر ـ دار المعارف ـ الطبعة الرابعة ١٣٧٤ هـ/١٩٥٤ م .
- **بشار بن برد**: الديوان ـ نشر وتقديم وشرح وتكملة محمد الطاهر بن عاشور علق عليه وقف على طبعه محمد رفعت فتح الله ـ ومحمد شوقي أمين ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ـ ١٣٧٣ هـ/١٩٥٤ م .
- **بشر بن أبي خازم الأسدي**: الديوان ـ د. عزة حسن ـ دمشق ١٣٧٩ هـ/١٩٦٠ م .
- **البطليوسي (ابن السيد)**: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب وقف على طبعه عبد الله أفندي البستاني ـ طبع بنفقة نخلة قلفاظ وسليم ميداني ـ بيروت ـ المطبعة الأدبية ١٩٠١ م .
- **البغدادي (عبد القادر بن عمر)**: ١٠٣٠ هـ/١٠٩٣ م، شرح أبيات مغني اللبيب ـ الجزء الأول ـ تحقيق عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق ـ دمشق مكتبة دار البيان ـ ط. الأولى ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م .
- **بكر بن النطاح**: (شعر) دراسة: قحطان رشيد التميمي ـ مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد، العدد الثامن عشر ١٩٧٤ م .
- **البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي)**: ت ٤٨٧ هـ معجم ما آستعجم من أسماء البلاد والمواضع ـ عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه مصطفى السقا الطبعة الأولى ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٤ هـ/١٩٤٥ م .
- **البياتي (عادل جاسم)**: الشعر في حرب داحس والغبراء مطبعة الآداب في النجف ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م .
- **تأبط شراً**: الديوان ـ جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر ـ الطبعة الأولى ـ دار الغرب الإسلامي ـ ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م .

ـ **التبريزي** (أبو زكريا يحيى بن علي): (ت ٥٠٤ هـ) شرح ديوان الحماسة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١٢٩٦ هـ.

ـ **التبريزي الخطيب**: شرح القصائد العشر ـ تحقيق د. فخر الدين قباوة ـ بيروت منشورات دار الآفاق الجديدة الطبعة الرابعة ـ ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.

ـ **التجيبي** (أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله): المختار من شعر بشار ـ اختيار الخالديين اعتنى بنسخه وتصحيحه السيد محمد بدر الدين العلوي ـ مطبعة الاعتماد ١٩٣٤ م.

ـ **أبو تمام** (حبيب بن أوس الطائي): نقائض جرير والأخطل ـ عني بطبعه عن نسخة الآستانة الوحيدة وعلق حواشيها ـ الأب أنطون صالحان اليسوعي ـ المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ـ بيروت دار المشرق ١٩٢٢ م.

ـ **أبو تمام**: الحماسة ـ الدكتور: عبد الله عبد الرحيم عسيلان ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ١٩٨١ م.

ـ **الثعالبي** (أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري): (ت ٤٢٩ هـ) يتيمة الدهر ـ طبع بنفقة علي محمد عبد اللطيف ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة الصاوي ١٣٥٢ هـ/١٩٣٤ م.

ـ **ثعلب** (أبو العباس أحمد بن يحيى): (٢٠٠ ـ ٢٩١ هـ) مجالس ثعلب ـ شرح وتحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م.

ـ **جران العود**: الديوان ـ رواية أبي سعيد السكري ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ/١٩٣١ م.

ـ **جرير**: شرح الديوان ـ تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة الصاوي ١٣٥٣ هـ.

ـ **الجمحي** (محمد بن سلام): طبقات فحول الشعراء ـ قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ـ الطبعة الثانية ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م.

ـ **جميل بن معمر**: الديوان ـ جمع وتحقيق وشرح الدكتور حسين نصار ـ مكتبة مصر.

ـ **ابن جني (أبو الفتح عثمان)**: الخصائص ـ تحقيق محمد علي النجار ـ دار الهدى للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ١٣٧٢ هـ/١٩٥٢ م.

ـ **ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي)**: (ت ٥٩٧ هـ) كتاب صفة الصفوة الطبعة الأولى ـ حيدر أباد الدكن ١٣٥٥ هـ.

ـ **حاتم الطائي**: الديوان ـ تحقيق وشرح كرم البستاني ـ بيروت ـ مكتبة صادر ١٩٥٣ ونسخة أخرى تحقيق د. عادل سليمان مطبعة المدني ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

ـ **الحارث بن خالد المخزومي**: شعره ـ الدكتور يحيى الجبوري مطبعة النعمان ـ النجف ـ ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م.

ـ **الحادرة**: الديوان ـ إملاء أبي عبد الله محمد بن العباس ـ اليزيدي ـ عن الأصمعي حققه وعلق عليه د. ناصر الدين الأسد ـ الطبعة الثانية بيروت ـ دار صادر ـ ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

ـ **حبيب بن أوس الطائي**: ديوان الحماسة ـ تحقيق الدكتور عبد المنعم صالح ـ وزارة الثقافة والإعلام ـ العراق ١٩٨٠ م.

ـ **ابن حبيب (أبو جعفر بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي)**: (ت ٢٤٥ هـ) المحبر ـ رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ـ اعتنت بتصحيحه الدكتورة إيلزة ليختن شتيتر ـ لبنان ـ منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.

ـ **ابن حجة (تقي الدين أبو بكر علي بن محمد بن حجة الحموي)**: (٧٧٧ ـ ٨٣٧ هـ) ثمرات الأوراق ـ صححه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مكتبة الخانجي ـ بمصر ١٩٧١ م.

ـ **حسان بن ثابت**: الديوان ـ تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ـ دار المعارف الطبعة الأولى ـ ١٩٧٣ م.

ـ **حسين عطوان (دكتور)**: الشعر العربي بخراسان في العصر الأموي ـ الطبعة الأولى دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٧٤ م.

- **الحسين بن مطير الأسدي**: شعر ـ الدكتور محسن غياض عجيل ـ دار الحرية للطباعة بغداد ـ ١٣٩١ هـ/١٩٧١ م.
- **الحطيئة**: الديوان ـ عيسى سابا ـ مكتبة دار بيروت، مطبعة المناهل ١٩٥١ م.
- **الحكم بن عبدل الأسدي**: شعر ـ صنعة محمد نايف الدليمي ـ مجلة المورد العراقية المجلد الخامس ـ العدد الثالث ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م.
- **حميد بن ثور**: الديوان ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٧١ هـ/١٩٥١ م. الناشر ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٨٤ هـ/١٩٦٥ م.
- **أبو حية النميري**: شعر ـ جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ـ منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق ١٩٧٥ م.
- **الخاقاني (علي)**: شعراء الحلة أو البابليات دار الأندلس للطباعة والنشر ـ بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ/١٩٦٤ م.
- **ابن خاقان (الفتح)**: الحماسة لأبي عبادة البحتري الطبعة الأولى ـ المطبعة الجمالية بمصر ١٩٢٩ م.
- **الخالديان**: كتاب الأشباه والنظائر ـ من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالديين ـ أبي بكر محمد (ت ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد (ت ٣٩٠ ـ ٣٩١ هـ) حققه وعلق عليه الدكتور السيد محمد يوسف ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ م.
- **الخرنق بنت بدر بن هفان**: الديوان ـ بتحقيق د. حسين نصار ـ مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ م.
- **العاملي (بهاء الدين)**: الكشكول ـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ ١٣٨٠ هـ/١٩٦١ م.
- **العباس بن الأحنف**: الديوان ـ شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ/١٩٥٤ م.
- **عبد البديع صقر**: شاعرات العرب ـ جمع وتحقيق منشورات المكتب الإسلامي ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م ـ ط. أولى.

ـ **ابن عبد ربه (شهاب الدين أحمد)**: العقد الفريد ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة الأزهرية ١٣٢١ هـ.
ـ **عبد الحليم حفني (دكتور)**: شاعر الصعاليك ـ الشنفرى ولامية العرب ـ المطبعة النموذجية ـ القاهرة ١٩٧٥ م.
ـ **عبد السلام محمد هارون**: معجم شواهد العربية (جـ ٢) الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م ـ الناشر مكتبة الخانجي بمصر.
ـ **طاش كبرى زاده (أحمد بن مصطفى)**: مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ دار الكتب الحديثة بمصر.
ـ **ابن طباطبا (محمد بن أحمد)**: عيار الشعر ـ تحقيق وتعليق الدكتور محمد زغلول سلام ـ منشأة المعارف الإسكندرية.
ـ **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**: راجعه ونقحه: محمد عوض إبراهيم ـ وعلي الجارم ـ الطبعة الثانية ـ مطبعة المعارف ومكتبتها ١٩٣٨ م.
ـ **طرفة بن العبد**: الديوان ـ كرم البستاني ـ بيروت مكتبة صادر ـ ١٩٥٣ م.
ـ **طريح بن إسماعيل الثقفي**: شعر ـ الدكتور بدر أحمد ضيف ـ دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية ١٩٨٧ م.
ـ **الطهراني (آغا بزرك)**: طبقات أعلام الشيعة ـ المطبعة العلمية بالنجف ـ ١٣٧٤ هـ/١٩٥٤ م.
ـ **عامر بن الطفيل**: الديوان ـ تحقيق كرم البستاني دار صادر ـ بيروت ١٣٧٩ هـ/١٩٥٩ م.
ـ **أبو الشيص الخزاعي**: ديوان ـ وأخباره ـ صنعة عبد الله الجبوري ـ المكتب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.
ـ **صريع الغواني** (مسلم بن الوليد): الديوان ـ شرح الدكتور سامي الدهان ـ ١٣٧٦ هـ/١٩٥٧ م.
ـ **الصفدي** (صلاح الدين خليل بن أيبك): نكت الهميان في نكت العميان وقف على طبعه أحمد زكي المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩ هـ/١٩١١ م.
ـ **الصولي ـ (أبو بكر محمد بن يحيى)**: كتاب الأوراق ـ قسم أشعار أولاد

الخلفاء ـ عني بنشره ج. هيورث ـ دن ـ مطبعة الصادي ـ الطبعة اولى ١٩٣٦ م.
ـ **الضبي (المفضل بن محمد)**: ديوان المفضليات ـ شرح أبي محمد بن بشار الأنباري ـ عني بطبعه كارلوس يعقوب لايل ـ مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠ م.
ـ **كتاب أمثال العرب**: مطبعة الجوائب قسطنطينية سنة ١٣٠٠ هـ.
ـ **شعراء أمويون ـ القسم الأول** ـ دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م.
ـ **شعراء أمويون ـ الجزء الثاني** ـ نفس المؤلف نفس التاريخ.
ـ **شعراء أمويون ـ الجزء الثالث** ـ د. نوري حمودي القيسي ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ـ ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.
ـ **الشماخ بن ضرار الغطفاني**: الديوان ـ أحمد بن الأمين الشنقيطي ـ طبع سنة ١٣٢٧ هـ مطبعة السعادة.
ـ **الشمشاطي (أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي)**: كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ـ تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ـ سلسلة التراث العربي ـ وزارة الإعلام الكويت ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م.
ـ **شيخو اليسوعي (لويس)**: شعراء النصرانية طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ـ بيروت ١٩٢٤ م.
ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ـ شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى ـ علي محمد البجاوي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ـ د. ت.
ـ **نزهة الجلساء في أشعار النساء**: دراسة وتحقيق وتعليق عبد اللطيف عاشور مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع القاهرة ـ د. ت.
ـ **نظم العقيان في أعيان الأعيان**: حرره الدكتور فيليب حتي ١٩٢٧، المطبعة السورية الأمريكية نيويورك.
ـ **ابن الشجري**: (ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة) الأمالي الشجرية ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ مصورة عن نسخة دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٩ هـ.

- **كتاب الحماسة** ـ طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن ـ سنة ١٣٤٥ هـ.
- **السلامي (أبو المعالي محمد بن رافع)**: تاريخ علماء بغداد ـ صححه وعلق حواشيه عباس العزاوي ـ مطبعة الأهالي ـ بغداد ـ ١٣٥٧ هـ/١٩٣٨ م.
- **سلطان (زهير عبد المحسن)** : جهود الأعلم الشنتمري وآثاره. رسالة ماجستير نوقشت في كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٨٣ م .
- **السليك بن السلكة**: أخباره وأشعاره ـ دراسة وجمع وتحقيق حميد آدم ثويني ـ كامل سعيد عواد ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، مطبعة العاني ـ بغداد.
- **السموأل**: الديوان ـ تحقيق وشرح عيسى سابا ـ مكتبة صادر ـ بيروت ١٩٥١ ونسخة بتحقيق محمد حسين آل ياسين مطبعة المعارف ١٣٧٤ هـ/١٩٥٥ م.
- **السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن)**: (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) طبقات الحفاظ ـ تحقيق علي محمد عمر مطبعة الاستقلال الكبرى ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م.
- **الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي)**: (ت ٤٦٣ هـ) تاريخ بغداد أو مدينة السلام ـ من تأسيسها في سنة ٤٦٣ هـ ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة.
- **خفاف بن ندبة السلمي**: شعر ـ جمعه وحققه د. فوزي القيسي ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٨ م.
- **الخنساء**: الديوان ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٣ هـ/١٩٦٣ م كرم البستلنج.
- **دريد بن الصمة الجشمي**: الديوان ـ جمع وتحقيق وشرح محمد خير البقاعي ـ دمشق دار قتيبة ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م.
- **ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي)**: (ت ٣٢١ هـ) ـ الاشتقاق تحقيق وشرح عبد السلام محمد بن هارون مكتبة المثنى ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.
- **ابن الدمينة ـ عبد الله**؛ ديوان شعر ـ صنعه أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ـ تحقيق أحمد راتب النفاخ ١٣٨٧ هـ / ١٩٥٩ م مطبعة المدني .

ـ دعبل بن علي الخزاعي: الديوان ـ جمعه وحققه عبد الصاحب عمران ـ الطبعة الثانية ١٩٧٢ م.
ـ الدينوري (أبو حنيفة) أحمد بن داود: (ت ٢٨٢ هـ) الأخبار الطوال ـ تحقيق عبد المنعم عامر ـ وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ١٩٦٠ م ـ عيسى البابي الحلبي.
ـ الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان): المشتبه في أسماء الرجال ـ طبع في مدينة ليدن المحروسة ـ بمطبعة بريل سنة ١٨٦٣ م.
ـ ذو الرمة (غيلان بن عقبة العدوي): الديوان ـ عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتني ـ مطبعة كلية كمبريج ١٩١٩ م.
ـ رؤبة بن العجاج: الديوان ـ ضمن «مجموع أشعار العرب» ـ عني بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٩ م.
ـ الراعي النميري: الديوان ـ جمعه وحققه راينهرت فايبرت ـ بيروت ـ ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م.
ـ الزمخشري (جار الله محمود بن عمر): (ت ٥٣٨ هـ) ـ المفصل في علم العربية ـ ومعه كتاب الفيصل بشرح المفصل ـ تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة حجازي ـ القاهرة.
ـ السبكي (تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب ابن تقي الدين): طبقات الشافعية الكبرى ـ الطبعة الثانية دار المعرفة ـ بيروت.
ـ سحيم عبد بني الحسحاس: الديوان ـ بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م.
ـ السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ـ مكتبة القدس ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ.
ـ السكري (أبو سعيد الحسن بن الحسين): شرح أشعار الهذليين ـ حققه عبد الستار أحمد فراج مطبعة المدني.
ـ نوادر المخطوطات: ط. ثانية ـ ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م ـ مطبعة مصطفى بابي الحلبي بمصر.

- **ابن عبد الكافي (عبد الله)**: شرح المضنون به على غير أهله الطبعة الأولى - مطبعة السعادة بمصر ١٣٣١ هـ/ ١٩١٥ م.
- **عبد الله بن الدمينة (مكرر)**: الديوان - صنعه أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب - تحقيق أحمد راتب النفاخ - مكتبة دار العروبة مطبعة المدني ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩ م.
- **عبد الله بن الزبير الأسدي**: شعر - جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري سلسلة كتب التراث (٣٠) وزارة الثقافة العراقية.
- **عبد العزيز الميمني**: الطرائف الأدبية - مطبعة لجنة التأليف الترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٧ م.
- **عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب**: شعر - جمعه عبد الحميد الراضي - ساعدت جامعة بغداد على طبعه - مؤسسة الرسالة - بغداد ١٩٧٥ م.
- **عبده بن الطيب**: حياته وشعره - الدكتور يحيى الجبوري - مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد - العدد السادس عشر ١٩٧٣ م.
- **العبيدي (محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد)**: التذكرة السعدية في الأشعار العربية - تحقيق عبد الله الجبوري - المكتبة الأهلية - بغداد - مطابع النعمان - النجف الأشرف ١٩٧٢ م.
- **أبو العتاهية**: الديوان - كرم البستاني - دار بيروت - دار صادر.
- **العجير السلولي**: شعر - محمد نايف الدليمي مجلة المورد العراقية - المجلد الثامن - العدد الأول ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٥ م.
- **العديل بن الفرخ**: شعر - د. نوري حمودي القيسي مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد العدد التاسع عشر ١٩٧٦ م.
- **العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد)**: (ت ٨٥٢ هـ) - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثانية - الطبعة الأولى - بمطبعة مجلس دائرة العثمانية حيدر أباد الدكن ١٣٤٨ هـ.
- **كتاب الإصابة في تمييز الصحابة**: طبعة أولى - مطبعة السعادة - ١٣٢٨ هـ.

- **أنباء العمر بأنباء الغمر**: تحقيق د. حسن حبشي ـ القاهرة ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م.
- **العسكري (أبو أحمد الحسن بني عبد الله)**: (ت ٣٨٢ هـ) المصون في الأدب ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م مطبعة المدني القاهرة.
- **عروة بن أذينة**: شعر ـ تحقيق د. يحيى الجبوري الناشر ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد طبع بمطابع التفاونية اللبنانية ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م.
- **عروة بن الورد**: الديوان ـ تحقيق وشرح كرم البستاني ـ بيروت ـ مكتبة صادر.
- **علقمة الفحل**: الديوان ـ شرح الشنتمري ـ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ـ راجعه فخر الدين قباوة ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م.
- **ابن العماد (أبو الفلاح عبد الحي)**: ت ١٠٨٩ هـ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ كلية القدس بجوار الأزهر ١٣٥١ هـ.
- **عمارة بن عقيل**: الديوان ـ جمعه وحققه شاكر العاشور ـ مطبعة البصرة ١٩٧٢ م.
- **عمر بن أبي ربيعة**: الديوان ـ طبعه مصباح أفندي اللبابيدي ـ صححه محمد الزهري الغمراوي ـ المطبعة الميمنية بمصر ـ أحمد البابي الحلبي ١٣١١ هـ ـ نسخة أخرى محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٥٢ م ـ مطبعة السعادة ونسخة أخرى الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٨ م.
- **عمر بن لجأ التيمي**: شعر ـ الدكتور / يحيى الجبوري الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م الكويت ـ دار القلم.
- **عمرو بن أحمر الباهلي**: شعر ـ جمعه وحققه الدكتور/ حسين عطوان ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ بدمشق ـ مطبعة دار الحياة ـ دمشق.
- **عمرو بن شاس**: شعر ـ د. يحيى الجبوري الكويت ـ دار القلم ـ ط. ثانية ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.
- **عمرو بن قميئة**: الديوان ـ عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه ـ حسن كامل الصيرفي ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥ م.
- **عنترة**: الديوان ـ إبراهيم الأبياري.

- **عنترة بن شداد**: الديوان - تحقيق وشرح عبد امنعم عبد الرؤوف شلبي وإبراهيم الأبياري - طبع بشركة فن الطباعة بشبرا القاهرة.
- **غوستاف فون غرنباوم**: شعراء عباسيون - ترجمة د. محمد يوسف نجم - مطبعة الحياة - بيروت ١٩٥٩ م.
- **الفارابي (أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم)**: ت ٣٥٠ هـ - كتاب ديوان الأدب تحقيق د. أحمد مختار عمر مراجعة: د. إبراهيم أنيس مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م.
- **ابن فارس (أبو الحسن أحمد)**: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها - حققه وقدم له مصطفى الشويحي - طبع وتوزيع ونشر - مؤسسة بدران للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ١٩٦٤ م/١٣٨٣ هـ.
- **ابن الفراء (القاضي أبو الحسن محمد بن القاضي أبو ليلى محمد بن الحسين)**: طبقات الحنابلة - مطبعة الاعتدال - دمشق - ١٣٥٠ هـ.
- **الفرزدق**: الديوان - شرح عبد الله إسماعيل الصاوي - مطبعة الصاوي ١٩٣٦ م - الطبعة الأولى.
- **الفند الزماني**: شعر - د. حاتم الضامن - مجلة المجمع العلمي العراقي - الجزء الرابع - المجلد السابع والثلاثون ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦ م.
- **القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم)**: كتاب الأمالي والنوادر - الطبعة الثانية - مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤٤ هـ/١٩٢٦ م.
- **كتاب ذيل الأمالي والنوادر كالسابق.**
- **ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم)**: ت ٢٧٦ هـ - عيون الأخبار مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤٣ هـ/١٩٢٥ م.
- **كتاب المعارف**: المطبعة الشرقية مصر ١٣٠٠ هـ.
- **القرشي (أبو زيد محمد بن أبي الخطاب)**: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام - حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجاوي دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة.
- **القرطبي (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري)**:

(٣٦٨ ـ ٤٦٣ هـ) ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب ـ بهامش كتاب «الإصابة» للعسقلاني الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ مطبعة السعادة.

ـ **بهجة المجالس وأنس المجالس ـ وشحذ الأذهان والهاجس**: تحقيق محمد مرسي الخولي ـ مراجعة د. عبد القادر القط ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٧ م.

ـ **الاستيعاب في أسماء الأصحاب ـ وبهامشه كتاب الإصابة لابن حجر**، مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ.

ـ **القحيف العقيلي**: شعر ـ شرح د. حاتم الضامن مجلة المجمع العلمي العراقي الجزء الثالث ـ المجلد السابع والثلاثون ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م.

ـ **القطامي**: الديوان ـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ـ د. أحمد مطلوب دار الثقافة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٦٠ م.

ـ **ابن الفوطي (كمال الدين أبو الفضل عبد الرازق)**: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة ـ عنيت بطبعه المكتبة العربية ـ بغداد ١٣٥١ هـ.

ـ **القيرواني (أبو إسحق إبراهيم بن علي)**: زهر الآداب وثمر الألباب بهامش العقد الفريد.

ـ **القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق)**: ٣٩٠ ـ ٤٥٦ هـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ـ حققه وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الجيل ـ بيروت لبنان ـ الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م.

ـ **قيس بن الخطيم**: ديوان شعر حققه د. ناصر الدين الأسد ـ الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ/١٩٦٢ م ـ مطبعة المدني.

ـ **قيس بن زهير**: عادل جاسم البياتي ـ مطبعة الآداب في النجف الأشرف ١٩٧٢ م.

ـ **قيس بن الملوح**: الديوان ـ جمع الإمام أبي بكر الوالي ـ طبع القاهرة ١٢٩٤ هـ.

ـ **الكتبي (محمد بن شاكر)**: ت ٧٦٤ هـ ـ فوات الوفيات والذيل عليه ـ تحقيق د. إحسان عباس دار الثقافة ـ بيروت.

ـ **كثير**: الديوان ـ جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس ـ نشر وتوزيع دار الثقافة ـ بيروت ـ لبنان ١٣٩١ هـ/١٩٧١ م.

ـ **ابن كثير (أبو الفداء ابن كثير الدمشقي)**: ت ٧٧٤ هـ ـ البداية والنهاية الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان.

ـ **كحالة (عمر رضا)**: معجم المؤلفين ـ تراجم مصنفي اللغة العربية ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

ـ **كعب بن زهير**: الديوان ـ مراجعة نخبة من الأدباء دار الفكر للجميع ـ بيروت ـ رواية أبي سعيد السكري.

ـ **كعب بن مالك الأنصاري**: الديوان ـ دراسة وتحقيق سامي مكي العاني ـ مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٦ م.

ـ **الكميت بن زيد الأسدي**: شعر ـ جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم ـ الناشر ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد ـ مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ١٩٦٩ م.

ـ **الكميت بن معروف الأسدي**: شعر ـ تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ـ مجلة المورد العراقية المجلد الرابع ١٩٧٥ م العدد ٣ ـ ٤.

ـ **لبيد بن أبي ربيعة**: الديوان ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م.

ـ **ليلى الأخيلية**: الديوان ـ عني بجمعه وتحقيقه خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م ـ وزارة الثقافة والإرشاد.

ـ **المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)**: ت ٢٨٥ هـ ـ الكامل في اللغة والأدب ـ مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٥ هـ.

ـ **الفاضل**: تحقيق عبد العزيز الميمني مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦ م.

ـ **المتلمس الضبعي**: الديوان ـ رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي ـ ١٣٩٠ هـ ـ جامعة الدول العربية ـ معهد المخطوطات العربية ـ مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

ـ **المتوكل الليثي**: شعر ـ الدكتور يحيى الجبوري مكتبة الأندلس ـ بغداد.

ـ **ابن المثنى (أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي)**: (ت ٢٠٩ هـ) النقائض بين جرير والفرزدق ـ وقف على طبعها وتصحيحها محمد بن إسماعيل عبد الله الصاوي ـ مطبعة الصاوي ـ سنة ١٣٥٣ هـ/١٩٣٥ م.

ـ **مجهول**: مجموعة المعاني ـ الطبعة الأولى ـ طبع في مطبعة الجوائب قسطنطينية سنة ١٣٠١ هـ.

ـ **محمد بن بشير الخارجي**: شعر ـ جمعه وحققه وشرحه محمد خير البقاعي ـ دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق الطبعة الأولى ـ ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.

ـ **محمد طه نجف**: كتاب إتقان المقال في أحوال الرجال طبع في المطبعة العلوية في النجف الأشرف ١٣٤١ هـ.

ـ **المرار بن سعيد الفقعسي**: حياته وما بقي من شعره الدكتور نوري حمودي القيسي ـ مجلة المورد ـ المجلد الثاني عام ١٩٧٣ م العدد الأول والثاني.

ـ **المرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران)**: (٢٩٦/٣٨٤ هـ) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ـ وقف على طبعه واستخرج فهارسه، محب الدين الخطيب، الطبعة الثانية القاهرة ١٣٨٥ هـ ـ الطبعة السلفية.

ـ **المرزوقي (أبو علي المرزوقي الأصفهاني)**: الأزمنة والأمكنة ـ طبعة أولى ـ مطبعة مجلس إدارة المعارف العامة في الهند رصيد آباء المركز ١٣٣٣ هـ.

ـ **المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن)**: ت ٤٢١ هـ شرح ديوان الحماسة تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ١٩٥١ م.

ـ **مروان بن أبي حفصة**: د. حسن عطوان ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م.

ـ **ابن مفرغ الحميري**: ديوان شعر ـ جمع داود سلوم مطبعة الإيمان بغداد ١٩٨٦ م.

ـ **معن بن أوس المزني**: شعر ـ رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي ليبسك ١٩٠٣ م.

- **ابن ميادة الرماح بن أبرد المزني**: جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي مطبعة الجمهور ـ الموصل ١٩٦٨ م/١٣٨٨ هـ.
- **ابن منظور ـ لسان العرب**: دار المعارف بمصر.
- **النابغة الجعدي**: شعر ـ عبد العزيز رياح الطبعة الأولى ـ ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م دمشق ـ منشورات المكتب الإسلامي.
- **النابغة الذبياني**: الديوان ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف.
- **ناجي معروف**: تاريخ علماء المستنصرية الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ/١٩٥٩ م بغداد ـ مطبعة المدني.
- **ابن نباتة (جمال الدين محمد بن محمد)**: ٧٦٨ هـ ـ سرح العيون ـ شرح رسالة ابن زيدون ـ الطبعة الرابعة ١٣٢١ هـ.
- **النجاشي (أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس)**: (٣٧٢ ـ ٤٥٠ هـ) كتاب الرجال ـ جانحانة مصطفى.
- **النجفي (عبد الحسين أحمد الأمين)**: الغدير في الكتاب والسنة والأدب ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ طبعة ثالثة ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م.
- **ابن النديم**: الفهرست ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
- **نهار بن توسعة**: شعر ـ جمع وتحقيق د. خليل إبراهيم عطية ـ مجلة المورد ـ المجلد الرابع ـ العدد الثالث ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥ م.

ملحق الأشعار والحماسيات الزائدة

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٥	البيت الثاني	انفردت به المخطوط.
١٢	١١، ١٢	المرزوقي والفسوي والطبرسي لم يروياهما.
١٣	٨، ١٠	لم يروهما البياري.
١٤		المرزوقي لم يروها.
١٥	بعد البيت ٦	أضاف البياري بيتاً.
١٦	٣	في المخطوط والجواليقي الإسكندرية فقط.
	٩	لم يروه المرزوقي والتبريزي والجرجاني والفسوي والطبرسي.
١٨	٣	المرزوقي والطبرسي لم يروه.
١٩		الجرجاني لم يروها.
٢٠		الجرجاني لم يروها.
٢١		الجرجاني لم يروها.
٢٢		الجرجاني لم يروها.
٢٣	٥	ابن فارس والمرزوقي والبياري والطبرسي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٢٧		لم يروها الجرجاني والبياري.
٢٩	٣	الجواليقي بغداد فقط لم يروه.
٣٠	٢	ابن فارس لم يروه وبعد البيت الثاني ذكر البياري والطبرسي بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
٣٤		البياري لم يروها.
٣٥	٨	المرزوقي لم يروه.
٣٧	٥	المرزوقي والجرجاني والطبرسي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه.
	٦	انفردت به المخطوط.
	٧	القاشاني لم يروه.
	١٠	المرزوقي والقاشاني لم يروياه.
٣٨	٣	لم يروه المرزوقي والقاشاني والفسوي.
٤٢	٣	أضاف ابن فارس بيتاً.
٤٦	قبل الأول	ذكر ابن فارس بيتاً.
٤٧		ابن فارس لم يروها.
٤٨		ابن فارس لم يروها.
٥٧	٥	لم يروه المرزوقي والجواليقي والبياري والفسوي وابن فارس والجرجاني والقاشاني.
	بعد الخامس	أضاف التبريزي والقاشاني بيتاً.
٦٢	٣	المرزوقي لم يروه.
٦٣	٤	الجواليقي بغداد لم يروه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
	٦	المرزوقي وابن فارس لم يروياه.
	٧	المرزوقي وابن فارس لم يروياه.
	٨	المرزوقي وابن فارس والفسوي لم يرووه.
٦٥	٥	المرزوقي لم يروه.
	٦	المرزوقي لم يروه.
	٧	المرزوقي لم يروه.
٧١	٢	المرزوقي وابن قزغلي لم يروياه.
	٣	المرزوقي لم يروه.
	٤	المرزوقي لم يروه.
	٨	المرزوقي والبياري وابن فارس والفسوي والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يروه.
٧٣	٢	المرزوقي والجواليقي بغداد والفسوي والقاشاني لم يروه.
	٣	لم يروه المرزوقي والجواليقي والبياري وابن فارس والفسوي والطبرسي والقاشاني وابن قزغلي.
	وبعد البيت ٤	ذكر التبريزي بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
	٩	لم يروه المرزوقي والتبريزي والفسوي وابن قزغلي والجرجاني والطبرسي والقاشاني.
	وبعد البيت ٩	ذكر البياري بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
	٨	انفردت به المخطوط.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٧٤	بعد البيت ٤	أضاف البياري بيتين.
٧٧	١	لم يروه المرزوقي والجواليقي والفسوي.
٨٠	٣	المرزوقي والجواليقي والبياري وابن فارس والجرجاني والفسوي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه..
٨٠	بعد الثالث	ذكر البياري والفسوي بيتاً واحداً. وذكر ابن فارس بيتاً.
٨١		الجرجاني لم يروها..
٨٢		الجرجاني لم يروها.
٨٤		البياري وابن فارس والفسوي والجرجاني لم يرووها..
٨٦	٣	المرزوقي والتبريزي وابن فارس والفسوي والجرجاني والطبرسي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه..
	٥	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والجرجاني والطبرسي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه.
	٨	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والجرجاني وابن فارس والطبرسي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه..
	٩	كالسابق..
٨٧	٧	المرزوقي وابن فارس والجرجاني والطبرسي والفسوي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه..

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٨٩	٣	الجواليقي بغداد لم يروه.
	٨	المرزوقي وابن فارس والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	١٠	المرزوقي والتبريزي والجواليقي بغداد وابن فارس والجرجاني والطبرسي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه.
٩١	بعد البيت ٤	ذكر المخطوط والجواليقي الإسكندرية بيت وبقية النسخ لم تروه.
٩٥	٣	في المخطوط والفسوي.
٩٦	٨	المرزوقي والجواليقي الإسكندرية وابن فارس والجرجاني والفسوي والطبرسي لم يرووه.
	٦	المرزوقي والجواليقي وابن فارس والجرجاني والفسوي والقاشاني وابن قزغلي لم يرووه.
	٧	البيت مما انفردت به المخطوط.
١٠١	٢	المرزوقي وابن فارس والجرجاني والطبرسي لم يرووه.
	٤	المرزوقي والبياري لم يروياه.
١٠٤	٢	الجواليقي بغداد لم يروه.
١٠٤	٤	المرزوقي والجواليقي بغداد وابن فارس والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه. .
	٥	مما انفردت به المخطوط.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
	٨	المرزوقي وابن فارس والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٩	المرزوقي وابن فارس والجرجاني والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
١٠٨	٤	المرزوقي وابن فارس والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٥	المرزوقي وابن فارس والجرجاني والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٦	المرزوقي وابن فارس والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٧	انفردت به المخطوط وذكره الجواليقي الإسكندرية.
١١٠	٣	المرزوقي والبياري وابن فارس وابن قزغلي لم يرووه.
١٢٠	٤	المرزوقي وابن فارس والفسوي والطبرسي والقاشاني وابن قزغلي. وبعده ذكر الجواليقي بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
١٢٢	٢	البياري والجرجاني لم يروياه.
	بعد البيت ٣	ذكر البياري والجواليقي الإسكندرية والجرجاني والطبرسي بيتاً وبقية النسخ لم تروه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
١٢٥	٣	المرزوقي وابن فارس والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٤	المرزوقي والتبريزي وابن فارس والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٥	المرزوقي والتبريزي وابن فارس والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٦	المرزوقي وابن فارس والطبرسي والجرجاني والقاشاني لم يرووه.
١٢٩		الجرجاني لم يروها.
١٣٤	بعد البيت ٩	ذكر الجواليقي الإسكندرية بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
١٤٠	٤	المرزوقي والتبريزي والبياري والجواليقي وابن فارس والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
١٤٦	٣	لم يروه المرزوقي وبعده ذكر الطبرسي والفسوي بيتاً.
١٤٦	٩	مما انفردت به المخطوط.
١٤٧	٣	المرزوقي والتبريزي وابن فارس والجرجاني والفسوي والطبرسي لم يرووه.
	٤	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والبياري والجرجاني والفسوي وابن قزغلي لم يرووه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
	٦	القاشاني لم يروه.
١٤٨	٥	المرزوقي لم يروه.
١٥٧	٣	المرزوقي لم يروه.
١٦٦	٧	الجرجاني لم يروه.
	٨	الجرجاني لم يروه.
	٩	المرزوقي لم يروه.
	١٠	المرزوقي وابن فارس والجرجاني لم يرووه.
	١١	المرزوقي وابن فارس والجرجاني لم يرووه.
	١٢	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والجرجاني وابن فارس لم يرووه.
	١٣	المرزوقي وابن فارس والجرجاني والطبرسي لم يرووه.
	١٤	المرزوقي والطبرسي والجرجاني وابن فارس لم يرووه.
١٦٩	١، ٢	الجرجاني والقاشاني لم يروياهما.
	٦	البياري والطبرسي لم يروياه.
	٧	المرزوقي والبياري وابن فارس وابن قزغلي لم يرووه.
١٧٣	٣	المرزوقي والجواليقي وابن فارس والجرجاني والفسوي والتبريزي لم يرووه.
١٧٥	٧	المرزوقي والقاشاني وابن فارس لم يرووه.

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
	٨	كالسابق.
	٩	المرزوقي والتبريزي والبياري والفسوي والجرجاني وابن فارس والطبرسي والجواليقي الإسكندرية لم يرووه.
	١٠	المرزوقي وابن فارس والجرجاني والفسوي والطبرسي والقاشاني والجواليقي الإسكندرية لم يرووه.
	١٠	المرزوقي والتبريزي وابن فارس والفسوي والقاشاني والجواليقي الإسكندرية لم يرووه.
	٢١	المرزوقي والبياري والجرجاني وابن فارس لم يرووه. وذكر التبريزي والجواليقي ثلاثة أبيات في نهايتها ولم يذكرهم بقية النسخ وأما البياري فذكر بيتين ومن هذه الأبيات الزائدة.
١٧٦	٤	مما انفردت به المخطوط.
	٥	لم يروه المرزوقي والبياري والطبرسي والجرجاني.
	٦	المرزوقي لم يروه.
	٧	المرزوقي والبياري والجرجاني لم يرووه.
١٧٩	٥	البياري لم يروه.
	٦	مما انفردت به المخطوط.
	٧	لم يروه البياري.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
١٨٢	٥	الجرجاني والقاشاني لم يروياه.
١٨٧	١	المرزوقي والديمرتي والجرجاني والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
بعد الحماسية		يذكر الديمرتي والفسوي حماسية لحاتم من خمسة أبيات.
١٩٠	٥	المرزوقي والتبريزي والقاشاني لم يرووه.
١٩١	٦	كالسابق.
٢١٠		الديمرتي لم يروها.
٢١٣	٦	المرزوقي لم يروه.
٢٢٦	٨	المرزوقي لم يروه.
٢٣٩	٨	مما انفردت به المخطوط.
قبل الحماسية ٢٤٥		ذكرت النسخ عدا المخطوط والجواليقي الإسكندرية حماسية من بيت واحد.
	٦	المرزوقي والطبرسي لم يروياه وأضاف الديمرتي بيتين فيها.
٢٤٧	٣	المرزوقي والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
٢٥٥	قبل البيت ٥	ذكر التبريزي والجواليقي والديمرتي بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.
	بعد البيت ٦	ذكر المرزوقي والتبريزي والجواليقي والديمرتي والقاشاني والطبرسي بيتاً.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
	٨	المرزوقي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٩	المرزوقي والتبريزي والجرجاني والقاشاني والجواليقي لم يرووه.
	١٠	كالسابق.
	١١	رواه الفسوي وبقية النسخ لم تروه.
	١٣	المرزوقي والجرجاني والجواليقي بغداد والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	١٨	لم يروه المرزوقي والتبريزي والجرجاني والفسوي والقاشاني.
٢٥٥		المرزوقي والتبريزي والجرجاني والفسوي والقاشاني لم يرووه.
٢٥٦	٤	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والقاشاني لم يرووه.
	٥، ٦	كالسابق.
	٧	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	٨	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والقاشاني لم يرووه.
	١٥	الجرجاني لم يروه.
	١٨	الجواليقي بغداد لم يروه.
	٢٧	المرزوقي والديمرتي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
٢٦١	٥	انفردت به المخطوط.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٢٦٣	٤	الجرجاني لم يروه.
٢٦٤	٣	رواه الديمرتي والطبرسي أما بقية النسخ فلم تروه.
٢٧٠	١٢	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والفسوي لم يرووه.
	١٩	المرزوقي والتبريزي والجواليقي لم يرووه.
	٢٠	مما انفردت به المخطوط.
٢٧٢	٩	الجرجاني لم يروه.
	١١	الجرجاني لم يروه.
	بعد البيت ١٥	ذكر التبريزي والجواليقي بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
	بعد البيت ١٨	كالسابق.
٢٧٤	٦	لم يروه المرزوقي والتبريزي والقاشاني وأضاف بعده الديمرتي بيتين.
قبل الحماسية ٢٧٦		ذكر الجرجاني حماسية من بيتين وبقية النسخ لم تروها.
٢٧٨	بعد البيت ٤	ذكر الطبرسي بيتاً والديمرتي بيتين.
٢٨٠	٤	الجرجاني لم يروه.
	بعد البيت ٥	ذكر الجواليقي بيتاً.
		ثم إن الديمرتي ذكر بعد الأول بيتين

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
		وبعد الخامس بيتين آخرين فيكون بذلك أضاف أربعة أبيات.
٢٨٢	بعد البيت ٣	ذكر التبريزي والجواليقي والطبرسي بيتاً.
٢٨٥		ذكر حماسية من ١١ بيت مع عجز الأول من هذه الحماسية.
	٢	مكرر بالحماسية ٢٧٥.
٢٨٦	٣	الجرجاني لم يروه.
٢٨٧	٣	انفردت به المخطوط.
٢٨٨	٣	هو عند الديمرتي والفسوي والجرجاني وبقية النسخ لم تروه.
	٥	الجرجاني لم يروه.
	٧	المرزوقي والطبرسي والقاشاني والفسوي لم يرووه.
	٨	هو عند الديمرتي ـ وبقية النسخ لم تروه. ثم إن الديمرتي أضاف عليها خمسة أبيات أخرى.
٢٩٢	١	هو بالمخطوط والجواليقي والفسوي والديمرتي والقاشاني وبقية النسخ لم تروه.
٢٩٥	٤	انفردت به المخطوط. زاد الديمرتي بعد البيت الثالثة ثلاثة أبيات أخرى والجواليقي بغداد جعل من البيتين الآخرين اللذين أضافهما الديمرتي

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
		حماسية منفصلة.
٢٩٧		الحماسية لم يروها الديمرتي وهي من بيتين قد تكررا بالحماسية المرقمة ٣٥٧..
٢٩٨	٤	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والفسوي والقاشاني لم يروه والديمرتي رواه وأضاف بيتين آخرين بعده.
٢٩٩		هي مكررة في الحماسية ٣٧٩، القاشاني كرر البيت الأول من الحماسية ٣٧٩ في ٢٩٩ والديمرتي كرر كل أبيات ٣٧٩ في ٢٩٩ وأضاف بيتاً آخر.
٣٠٣	٦	البيت ٦ هو بالمخطوط والجواليقي والديمرتي والفسوي وبقية النسخ لم تروه.
	٧	كالسابق.
	٨	آنفردت به المخطوط.
	٩	إنفردت به المخطوط.
	١٠	إنفردت به المخطوط.
	١١	آنفردت به المخطوط.
	١٢	هو عند الجواليقي والجرجاني والديمرتي والفسوي أما المرزوقي

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
		والتبريزي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
٣٠٤	٥	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي لم يرووه. وبعده ذكر الطبرسي والقاشاني بيتاً.
٣٠٦	١	الجرجاني لم يروه.
	٧، ٨	انفردت بهما المخطوط.
٣٠٧	٥، ٦	انفردت بهما المخطوط.
٣٠٨	٤	لم يروه المرزوقي والجرجاني والقاشاني والديمرتي والفسوي.
	١١	المرزوقي والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
	١٢	المرزوقي والجرجاني والقاشاني والفسوي والديمرتي لم يرووه.
٣٠٩	٤، ٥	لم يروهما الجرجاني.
	٦	المرزوقي والجرجاني لم يروياه.
٣١١		الجرجاني لم يرويها.
	٤	المرزوقي والقاشاني والفسوي لم يرووه.
٣١٢	٣	المرزوقي والديمرتي لم يروياه.
	٤	المرزوقي والتبريزي والجرجاني والقاشاني والفسوي لم يرووه.
	٥	لم يروه المرزوقي.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٣١٣	٣	المرزوقي والجرجاني والفسوي والقاشاني لم يرووه.
٣١٣	٤	المرزوقي والجرجاني والفسوي والقاشاني لم يرووه.
	بعد البيت ٤	أضاف الديمرتي بيتين.
٣١٤	٢	المرزوقي والتبريزي والفسوي والقاشاني لم يرووه.
٣١٩	٣	لم يروه المرزوقي.
	٤	لم يروه المرزوقي.
		وهي عند الديمرتي من ٢٢ بيت.
٣٢٠	١	المرزوقي لم يروه.
	٢	المرزوقي لم يروه.
٣٢٢	٢	هو في المخطوط وعند الديمرتي وبقية النسخ لم تروه.
٣٢٤	٥	المرزوقي والتبريزي والجرجاني والقاشاني لم يرووه.
	٦	مما انفردت به المخطوط.
٣٢٥	٦	مما انفردت به المخطوط.
	٧	مما انفردت به المخطوط.
	٨	الجرجاني لم يروه.
	٩	الجرجاني لم يروه.
٣٢٦	٥	هو بالمخطوط والديمرتي ولم تروه بقية النسخ.
	٦	هو عند الديمرتي والمخطوط وبقية

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
		النسخ لم تروه.
	٧	الجرجاني لم يروه وبعده أضاف الديمرتي بيتين آخرين.
٣٢٩	٥	المرزوقي والتبريزي والجرجاني والطبرسي والقاشاني والفسوي لم يرووه وأضاف الديمرتي بعده بيتاً آخر.
قبل الحماسية ٣٣١		ذكر المرزوقي والقاشاني حماسية من بيتين ويبدو أن الحماسية هي جزء من الحماسية ٣٨١.
٣٣١		ذكر الفسوي بيتين آخرين هما تكررا بالحماسية ٣٧١.
٣٣٥		بهامش المخطوط بيتان والجواليقي ذكرهما والديمرتي ذكر الديمرتي البيت الثاني منهما أما المرزوقي والتبريزي والجرجاني والطبرسي والفسوي والقاشاني لم يرووه.
٣٣٧	١	القاشاني لم يروه.
	٢	المرزوقي والطبرسي والجرجاني لم يرووه.
	٧	المرزوقي والجرجاني والطبرسي لم يرووه.
	٨	لم يروه المرزوقي.
		لم يروه المرزوقي.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٣٤١	١	لم يروه المرزوقي والرجاني.
٣٤٢	٤	المرزوقي والطبرسي والفسوي والقاشاني لم يرووه. وبعده أضاف الديمرتي بيتين لتصبح ستة أبيات.
٣٥٠	٤	الجرجاني لم يروه.
	٧، ٨	مما انفردت بهما المخطوط.
٣٥٢	٩	لم يروه المرزوقي والتبريزي والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	١٠	لم يروه المرزوقي والتبريزي والجرجاني والفسوي والقاشاني.
	١١	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والجرجاني والطبرسي والقاشاني والديمرتي لم يرووه. وأضاف الديمرتي بعد البيت ١٠ ثلاثة أبيات وبقية النسخ لم تروهم.
٣٥٣	١	الجواليقي بغداد لم يروه.
٣٥٧	٦	هو مكرر بالحماسية ٢٩٧ المرزوقي والتبريزي والجرجاني والطبرسي لم يرووه.
٣٦٠	٦	الجواليقي بغداد لم يروه.
٣٦١	٣	المرزوقي والجواليقي والجرجاني والفسوي والقاشاني والديمرتي لم يرووه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٣٦٣	٣	المرزوقي والجواليقي والجرجاني والفسوي لم يرووه.
٣٦٧	٣	المرزوقي والتبريزي والجواليقي لم يرووه.
	٤	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي لم يرووه.
٣٧١	٥	لم يروه المرزوقي والتبريزي والطبرسي والجرجاني والقاشاني.
	٦	المرزوقي والتبريزي والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
٣٧٤	٤	الجرجاني لم يروه.
٣٧٧		هي من أربعة أبيات ولكن الديمرتي أضاف ٣ أبيات لتصبح سبعة أبيات.
٣٧٩		الطبرسي والفسوي لم يروياها وهي من خمسة أبيات والبيت ٣، ٤، ٥ مكررة بالحماسية ٢٩٩ الديمرتي لم يروها.
٣٨٠		الديمرتي لم يروها.
	٣	المرزوقي لم يروه.
٣٨١	٥	المرزوقي والجرجاني والطبرسي والقاشاني لم يروه.
	٧	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والفسوي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
	٨	هذا البيت رواه الديمرتي والمخطوط وبقية النسخ لم تروه.
	٩	المرزوقي والتبريزي والجرجاني والطبرسي والفسوي والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
	١٠	هو في المخطوط والديمرتي وبقية النسخ لم تروه.
	١١	رواه المخطوط والجواليقي وبقية النسخ لم تروه.
	١٢	هو في المخطوط والجواليقي والديمرتي وبقية النسخ لم تروه.
	١٣	كالسابق.
	١٤	كالسابق.
٣٨٣	٧	هو في المخطوط والجواليقي وبقيةالنسخ لم تروه.
٣٨٤	٤	الجرجاني لم يروه. وبعده ذكر الفسوي والديمرتي بيتاً.
	٨	الجواليقي بغداد لم يروه.
	٩	كالسابق.
٣٨٥	٦	لم يروه المرزوقي والجرجاني والقاشاني وأضاف الديمرتي عليها بيتين لتصبح من ثمانية أبيات.
٣٨٧	١	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والفسوي لم يرووه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
	٤	المرزوقي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
	٦	الجواليقي الإسكندرية لم يروه.
	٧	الجرجاني لم يروه.
قبل ٣٩٦		ذكر القاشاني حماسية من ثلاثة أبيات لعاتكة بنت زيد بن نفيل.
٣٩٦		الحماسية لم يروها الديمرتي والمرزوقي والجرجاني وبعدها ذكر القاشاني حماسية من ثمانية أبيات.
٣٩٧		الحماسية من بيتين لم يروها المرزوقي والجرجاني والطبرسي والقاشاني والديمرتي.
٣٩٨		الحماسية من بيتين لم يروها المرزوقي والطبرسي والفسوي والجرجاني.
٤٠١		من ثلاثة أبيات لم يروها الجرجاني.
	٣	مما انفردت به المخطوط.
٤٠٤	٦	لم يروه المرزوقي والديمرتي.
٤٠٨		هي من ستة أبيات وأضاف التبريزي والجواليقي والجرجاني والطبرسي بيتين عليها لتصبح ٨ أبيات.
٤١١	١١	لم يروه المرزوقي والجرجاني والفسوي والقاشاني والديمرتي.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٤١٨		تسقط من الاختيار لأنها ليست منه وهي من ثلاثة أبيات.
٤٢٠	٣	المرزوقي والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
٤٢١	٤	الجرجاني لم يروه.
٤٢٢	٣	الجرجاني لم يروه.
٤٢٣	٣	المرزوقي والطبرسي والديمرتي لم يرووه.
٤٢٥	٥	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
	٦	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
	٩	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
	١٠	المرزوقي والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووه.
	١١	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
٤٢٦	٣	المرزوقي والطبرسي والديمرتي لم يرووه.

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
	٤	المرزوقي والطبرسي والديمرتي لم يرووه.
٤٢٨		حماسية من بيت واحد التبريزي والفسوي والديمرتي لم يرووها.
٤٢٩		المرزوقي والتبريزي والفسوي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا الحماسية وهي من بيت واحد.
٤٣١	٢	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
٤٣٢		الحماسية من بيت واحد الديمرتي لم يروها.
٤٣٥	٥	البيت انفردت به المخطوط.
٤٣٦	٢	المرزوقي والفسوي والجرجاني والديمرتي لم يرووا البيت.
٤٣٧	بعد البيت ٥	ذكر الجواليقي الإسكندرية بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
	٨	المرزوقي والفسوي والجرجاني والجواليقي والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
	٦	الديمرتي لم يروه.
٤٣٨	٤	انفردت به المخطوط.
	١١	هو بالمخطوط وبهامش الفسوي ولم يرو ببقية النسخ الأخرى.

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
	١٤	هو بالمخطوط والجواليقي ولم يرو ببقية النسخ الأخرى.
	١٥	هو بالمخطوط والجواليقي ولم يرو ببقية النسخ الأخرى.
قبل الحماسة ٤٣٩		ذكر الجواليقي حماسة من بيتين ولم تذكرها بقية النسخ الأخرى.
٤٤٠	٢	انفردت به المخطوط.
بعد الحماسة ٤٤٣		ذكر الفسوي بهامشه حماسة من ثلاثة أبيات وبقية النسخ لم تذكرها.
٤٤٤	٣	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والجواليقي الإسكندرية والديمرتي لم يرووه.
٤٤٧	٦	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
٤٤٨		بهامش المخطوط ذكر بيتاً وبقية النسخ لم ترووه.
٤٥٠	٦	الجرجاني لم يروه.
٤٥٣	بعد البيت ٣	ذكر الفسوي بهامشه بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.
	٩	المرزوقي والفسوي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
		وبعد هذه الحماسة أورد القاشاني حماسة من تسعة أبيات وقال موضعها

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
		بعد حماسية يزيد بن الحكم المرقمة ٤٤٥.
٤٥٤	بعد البيت ٣	ذكر التبريزي بيتاً وبقية النسخ لم تذكره وذكر ابن زاكور بعد البيت ٨ بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.
٤٥٦	بعد البيت ٣	ذكر الجرجاني وابن زاكور بيتاً ولم تذكره بقية النسخ.
٤٥٩	بعد البيت ٢	ذكر الديمرتي ثلاثة أبيات وبقية النسخ لم تذكرهم.
٤٦٢		ذكر القاشاني قبل البيت الأول بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.
	٥	انفردت به المخطوط.
٤٦٣	٦	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
	٧	هو في المخطوط وعند القاشاني وبقية النسخ لم تروه.
	٨	كالسابق. وبعده ذكر القاشاني بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
	بعد البيت ٦	ذكر الفسوي والديمرتي والقاشاني بيتاً.
٤٦٤	٩	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور لم يرووه.
٤٦٥	٢	لم يروه ابن زاكور.
٤٦٨		حماسية من بيتين الجرجاني لم يروهما.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٤٧٢	٢	لم يروه المرزوقي.
	٣	لم يروه المرزوقي والطبرسي.
٤٧٤	٢	لم يروه المرزوقي والجرجاني وابن زاكور.
	٣	كالسابق.
٤٧٥	٣	ابن زاكور لم يروه.
	٤	لم يروه ابن زاكور.
	٥	كالسابقين.
٤٧٦	٥	المرزوقي والجرجاني وابن زاكور لم يروه.
	٦	كالسابق.
٤٧٧	٨	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والجرجاني والقاشاني وابن زاكور لم يرووه.
٤٧٨	بعد البيت ٢	ذكر الجواليقي بغداد بيتين والبيتان ذكرهما الفسوي بهامشه والثاني منهما بهامش المخطوط والأول رواه القاشاني.
٤٨٠		الحماسية من بيتين لم يروها الجرجاني
٤٨٤	بعد البيت ٨	ذكر الجواليقي بغداد بيتاً وبقية النسخ تذكره.
٤٨٨	٣	المرزوقي والتبريزي والفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي والجواليقي الإسكندرية لم تروه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٤٦٥	٢	لم يروه ابن زاكور.
٤٦٨		حماسية من بيتين الجرجاني لم يروها.
٤٧٢	٢	لم يروه المرزوقي.
	٣	لم يروه المرزوقي والطبرسي.
٤٧٤	٢	لم يروه المرزوقي والجرجاني وابن زاكور.
	٣	كالسابق.
٤٧٥	٣	ابن زاكور لم يروه.
	٤	لم يروه ابن زاكور.
	٥	كالسابقين.
٤٧٦	٥	المرزوقي والجرجاني وابن زاكور لم يرووه.
	٦	كالسابق.
٤٧٧	٨	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والجرجاني والقاشاني وابن زاكور لم يرووه.
٤٧٨	بعد البيت ٢	ذكر الجواليقي بغداد بيتين والبيتان ذكرهما الفسوي بهامشه والثاني منهما بهامش المخطوط والأول رواه القاشاني.
٤٨٠		الحماسية من بيتين لم يروها الجرجاني.
٤٨٤	بعد البيت ٨	ذكر الجواليقي بغداد بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
٤٨٨	٣	المرزوقي والتبريزي والفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي والجواليقي الإسكندرية لم تروه.
٤٩٣	٣	المرزوقي والتبريزي والجواليقي الإسكندرية والطبرسي والجرجاني وابن زاكور لم يرووه.
٤٩٤	٣	الجرجاني لم يروه.
	٤	المرزوقي والفسوي والجرجاني لم يرووه.
٤٩٥	٣	المرزوقي والفسوي والجرجاني وابن زاكور والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
٤٩٧	١	المرزوقي والتبريزي والجرجاني لم يرووه.
	٤	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور لم يرووه.
	٥	الجواليقي الإسكندرية لم يرووه.
٥٠١		الحماسية من بيتين ابن زاكور لم يروها.
٥٠٤	بعد البيت ٦	ذكر الفسوي بهامشه بيتاً.
قبل الحماسية ٥٠٥		حماسية من بيتين، الفسوي والجرجاني وابن زاكور وكذلك المخطوط.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
قبل الحماسية ٥٠٦		ذكر الجواليقي بغداد حماسية من أربعة وبقية النسخ لم تروها.
٥٠٧		الحماسية من بيتين الجرجاني لم يروها.
٥٠٨		الحماسية من بيتين وأضاف الديمرتي عليها بيتين.
٥٠٩	٣	المرزوقي والجرجاني وابن زاكور والديمرتي والقاشاني لم يرووا البيت.
	٤	المرزوقي والجرجاني وابن زاكور والفسوي والجواليقي بغداد والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
	٦	هو بالمخطوط والديمرتي وبقية النسخ لم تروه.
	٧	المرزوقي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور والجواليقي بغداد لم يرووه.
	٨	لم يروه المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي وابن زاكور والجواليقي بغداد.
	٩	المرزوقي والتبريزي والطبرسي لم يرووه.
	١٠	التبريزي والمرزوقي والطبرسي لم يرووه.
٥١٠	٤	هو بالمخطوط وعند الديمرتي وبقية النسخ لم تروه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٥١٢	٤	المرزوقي والتبريزي والجواليقي الإسكندرية والطبرسي والجرجاني لم يرووه. ثم إن الديمرتي ذكر بيتين أخرين لتصبح الحماسية ٤ أبيات وبقية النسخ لم تذكر البيتين.
٥١٤	٣	المرزوقي والطبرسي لم يروياه.
	٤	كالسابق.
	٥	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور والجواليقي والقاشاني والديمرتي لم يرووه.
٥١٥	٢	المرزوقي والتبريزي والجواليقي بغداد وابن زاكور لم يرووه.
٥٢٠	٤	الجرجاني لم يروه.
٥٢٥	٣	المرزوقي والفسوي والديمرتي لم يرووه.
	٤	الجواليقي بغداد والتبريزي والمرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
٥٢٧	٣	الديمرتي لم يروه.
	١٠	المرزوقي لم يروه.
	١١	المرزوقي والتبريزي والجواليقي بغداد والطبرسي والجرجاني وابن زاكور والقاشاني والديمرتي لم يرووه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
	١٢	هو في المخطوط والجواليقي الإسكندرية وبقية النسخ لم تروه.
	١٣	هو في المخطوط والجواليقي الإسكندرية والفسوي وبقية النسخ لم تروه.
	١٤	المرزوقي والفسوي والديمرتي والجرجاني وابن زاكور والجواليقي بغداد لم يرووه.
قبل الحماسية ٥٢٩		ذكر المرزوقي والجرجاني حماسية من بيتين وهذه الحماية ذكرها ابن زاكور بقافية اللام أيضاً وهي مكررة بالحماسية المرقمة ٢٧.
٥٣١		الحماسية من بيتين ولم يروها الفسوي.
٥٣٣	٣	الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والتبريزي والقاشاني والديمرتي لم يرووها وهي مطموسة عند الطبرسي.
٥٣٩	٢	الجواليقي الإسكندرية لم يروه.
قبل الحماسية ٥٤١		ذكر الجواليقي بغداد حماسية من بيتين وهما شواهد على الحماسية السابقة.
٥٤٩	٢	المرزوقي والجرجاني والديمرتي لم يرووه.
	٤	الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والتبريزي والفسوي والطبرسي

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
		والجرجاني والديمرتي وابن زاكور لم يرووه.
٥٥١	١	الديمرتي لم يروه.
	٤	المرزوقي والجواليقي والفسوي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووه.
٥٥٤	٥	المرزوقي والتبريزي والفسوي والجواليقي والطبرسي والجرجاني والديمرتي لم يرووه.
٥٥٥	٤	ابن زاكور لم يروه.
	بعد البيت ٤	ذكر الجواليقي بغداد والجرجاني والفسوي والديمرتي بيتاً خامساً وأضاف الديمرتي بيتاً أيضاً.
٥٥٦	٣	المرزوقي والتبريزي والطبرسي والديمرتي لم يرووه.
٥٥٧	٨	المرزوقي والجرجاني لم يرويا البيت.
٥٦٤	٥	الجواليقي بغداد والمرزوقي والتبريزي والفسوي والديمرتي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور لم يرووه.
	٦	المرزوقي والتبريزي والفسوي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور والديمرتي لم يرووه.
	٧	المرزوقي والتبريزي والطبرسي

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
		والجرجاني وابن زاكور والديمرتي لم يرووه.
٥٦٨	٢	الجواليقي بغداد لم يروه.
٥٦٩		سقطت عند الجرجاني لم يروها.
٥٧١		الديمرتي لم يروها.
٥٧٥	١٩	هو في المخطوط وعند الفسوي وبقية النسخ لم تروه.
قبل الحماسية ٥٨٤		ذكر الجواليقي بغداد حماسيّة من بيتين وبقية النسخ لم تروها.
٥٨٤		ابن زاكور لم يروها وهي من بيتين.
قبل الحماسية ٥٨٦		ذكر الجواليقي بغداد حماسية من بيتين.
٥٨٧		هي من ثلاثة أبيات لم يروها الفسوي والبيت الثالث منها بالمخطوط والطبرسي أما المرزوقي والتبريزي والجواليقي والجرجاني وابن زاكور والديمرتي والقاشاني فلم يرووا البيت.
٥٨٨		حماسية من ثلاثة أبيات والفسوي لم يروها.
٥٨٩		حماسية من بيتين الفسوي والجرجاني لم يروياها.
٥٩٠		حماسية من ثلاثة أبيات والفسوي لم يروها.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٥٩١		هي من أستة أبيات الفسوي لم يروها. المرزوقي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا ٥ ـ ٦.
٥٩٢		الحماسية من أربعة أبيات المرزوقي والتبريزي والجواليقي الإسكندرية والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووها.
قبل الحماسية ٥٩٣		ذكر الجواليقي بغداد وحماسية من بيتين وبقية النسخ لم يروها.
٥٩٣		الحماسية من بيتين وهي في المخطوط وعند ابن زاكور، أما الجواليقي بغداد والفسوي فهي من أربعة أبيات والفسوي جعل البيتين الآخرين حماسية منفصلة، أما المرزوقي والتبريزي والجواليقي الإسكندرية والطبرسي والجرجاني فلم يرووا الحماسية.
بعد الحماسية ٥٩٣		ذكر الجواليقي بغداد حماسية من بيتين وبقية النسخ لم يروها.
٦٠١	٣	المرزوقي والجواليقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووا البيت.
	٤	المرزوقي والفسوي والجرجاني لم

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
		يرووا البيت.
	٥	المرزوقي والطبرسي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا البيت.
	٦	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي وابن زاكور لم يرووا البيت.
	٧	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني والقاشاني والديمرتي لم يرووا البيت.
٦٠٣	٨	المرزوقي والفسوي والطبرسي والجرجاني لم يرووا البيت وأضاف ابن زاكور بيتاً على الحماسية لم تذكره بقية النسخ.
٦٠٨	٥	المرزوقي والجرجاني والقاشاني لم يرووا البيت.
٦٠٩		الحماسية من ثلاثة أبيات المرزوقي والديمرتي والقاشاني والجرجاني لم يرووا الحماسية.
٦١٣	٦	المرزوقي والجواليقي الإسكندرية والتبريزي والفسوي والطبرسي والجرجاني لم يرووا البيت.
	٧	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور والقاشاني لم يرووا البيت.

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
	٨	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والطبرسي والجرجاني وابن زاكور والقاشاني لم يرووا البيت.
	٩	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والطبرسي والقاشاني والجرجاني وابن زاكور لم يرووا البيت.
	١٠	هو في المخطوط وعند الديمرتي وبقية النسخ لم تروه.
٦١٣	١١	كالسابق ١٠.
٦١٦		حماسية من أربعة أبيات ابن زاكور لم يروها.
٦١٨	٥	الجواليقي بغداد لم يروه.
٦٢٤		الحماسية من بيت واحد هي منفصلة في المخطوط وعند المرزوقي وابن زاكور أما التبريزي والجواليقي والفسوي والطبرسي والديمرتي والقاشاني فهي سبباً للحماسية المرقمة ٦٢٥ والجرجاني لم يروها.
٦٣٣	٢	ابن زاكور لم يروه.
	٣	كالسابق.
	٤	كالسابقين.
	٥	كالأبيات السابقة.
٦٣٥	٢	المرزوقي والتبريزي والجواليقي بغداد

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
		والفسوي والطبرسي والقاشاني لم يرووا البيت.
٦٣٦		الطبرسي لم يروها وهي من ثلاثة أبيات.
	٣	الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والتبريزي والجرجاني لم يرووا البيت.
٦٣٧	٢	الجواليقي الإسكندرية لم يروه.
٦٣٨	١	مما انفردت به المخطوط.
٦٣٩	٣	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والطبرسي والديمرتي لم يرووا البيت.
	١٠	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والطبرسي والقاشاني والديمرتي والجرجاني لم يرووا البيت.
	١١	هي بالمخطوط وابن زاكور وبقية النسخ لم تروه.
	١٣	المرزوقي والطبرسي والقاشاني لم يرووا البيت.
	١٤	المرزوقي والطبرسي والقاشاني لم يرووا البيت.
	١٥	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والطبرسي والديمرتي والقاشاني لم يرووا البيت.

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
	١٦	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والطبرسي والجرجاني لم يرووا البيت وزاد فيها الجرجاني بعد البيت الثالث ثلاثة أبيات والقاشاني وابن زاكور أربعة أبيات.
٦٤١	٢	لم يروه الجواليقي بغداد.
٦٤٤		الحماسية من بيتين لم يروها الجرجاني.
٦٤٥		الحماسية من أربعة أبيات هي في باب مذمة النساء عند الجرجاني والبيت ٤ فيها ابن زاكور لم يروه.
٦٧٢	١	الجواليقي بغداد والمرزوقي والفسوي والجرجاني لم يرووا البيت.
٦٧٦	٣	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والجرجاني والديمرتي والقاشاني لم يرووا البيت وأضاف عليها ابن زاكور عشر أبيات.
٦٧٧	٣	القاشاني لم يروه وبعده ذكر الجواليقي بغداد بيتين وذكر ابن زاكور والجرجاني بيتاً وبقية النسخ لم تذكر الأبيات.
٦٧٩		ذكره الجواليقي بغداد بيتاً ثالثاً.
٦٨٥	قبل البيت ١	ذكر الجواليقي بغداد والديمرتي بيتاً والفسوي ذكره بهامشه وبقية النسخ لم تروه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٦٨٦		الحماسية من ثلاثة أبيات المرزوقي لم يروها.
٦٨٧	٣	الجواليقي بغداد والمرزوقي والتبريزي والفسوي والقاشاني والديمرتي لم يرووا البيت.
٦٨٩	٣	الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والتبريزي والجرجاني وابن زاكور لم يرووا البيت.
	٧	المرزوقي لم يروه.
٦٤٦		ذكر الطبرسي بيتاً منها وبها انتهى شرحه وهي متأخرة عند الجرجاني في باب مذمة النساء وكذلك ابن زاكور.
٦٤٨	٤	انفردت به المخطوط.
٦٥١	٤	الجرجاني لم يرو البيت.
٦٥٤	بعد البيت ٢	ذكر الجواليقي بغداد والفسوي والقاشاني بيتاً.
٦٦١	٩	الجواليقي لم يروه.
٦٦٦	٣	الجواليقي بغداد لم يروه.
	٤	البيت انفردت به المخطوط وذكر الجواليقي بغداد فيها بيتاً وهو الثالث عنده والبيت ذكره الفسوي بهامشه ثم ذكر الفسوي بيتاً آخر وبقية النسخ لم تروه.
٦٦٧	١	المرزوقي والجرجاني لم يرويا البيت.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٦٦٨	بعد البيت ٧	ذكر الفسوي والديمرتي بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
٦٦٩	٤	الجواليقي بغداد لم يروه.
	٥	كالسابق أيضاً.
٦٩١	٣	المرزوقي والجرجاني والديمرتي لم يرووا البيت.
٦٩٦	٣	الجواليقي بغداد والمرزوقي والتبريزي والفسوي والجرجاني وابن زاكور لم يرووا البيت.
٦٩٦	٤	كالسابق.
	٦	الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والتبريزي والفسوي والجرجاني وابن زاكور لم يرووا البيت.
٦٩٧	٣	المرزوقي والجواليقي والفسوي لم يرووا البيت وأضاف التبريزي بيتين آخرين.
٧٠١	٥	في المخطوط والديمرتي وبقية النسخ لم تروه.
	٩	المرزوقي والجواليقي والجرجاني والفسوي لم يرووا البيت والقاشاني. وأضاف ابن زاكور بيتاً، وأضاف الديمرتي بيتاً آخر أيضاً.
٧٠٢		ذكر الديمرتي قبل البيت ٣ ـ بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٧٠٦	٣	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والجرجاني وابن زاكور لم يرووا البيت. وذكر الديمرتي بعد البيت ٢ بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.
٧٠٧	قبل البيت ٥	ذكر الجواليقي بغداد بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
٧١٠	٢	الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والتبريزي والقاشاني والجرجاني وابن زاكور لم يرووا البيت.
	٦	هو بالمخطوط والديمرتي أما بقية النسخ لم تذكره وأضاف الديمرتي عليها عشرين بيتاً.
قبل ٧١٢		ذكر المرزوقي والتبريزي والجواليقي الإسكندرية حماسية من بيتين وبقية النسخ لم تذكرها.
٧١٤		الحماسية من بقية القاشاني لم يروها.
٧١٥	٦	ابن زاكور لم يروه.
	٧	الجرجاني والفسوي لم يروياه.
قبل الحماسية ٧٢٢		ذكر التبريزي والمرزوقي والجواليقي والفسوي والجرجاني وابن زاكور والقاشاني والديمرتي حماسية من بيت واحد.
٧٢٣	٥	لم يروه المرزوقي.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٧٢٥	٣	مما انفردت به المخطوط.
٧٢٩	٤	الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والفسوي والجرجاني وابن زاكور والديمرتي والقاشاني لم يرووا البيت.
٧٣٢	٤	الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والتبريزي والفسوي والجرجاني والقاشاني لم يرووه.
	قبل البيت ٤	ذكر ابن زاكور والديمرتي بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.
٧٣٨	٢	الجواليقي الإسكندرية لم يروه.
	٧	لم يروه الجواليقي الإسكندرية والمرزوقي والتبريزي والفسوي وذكر الجواليقي وابن زاكور بعد البيت الخامس بيتين.
٧٤٢		الحماسية من بيت واحد انفردت بها المخطوط.
٧٤٤		هي من بيتين في المخطوط. وهي من أربعة أبيات عند المرزوقي والجواليقي الإسكندرية أما الجواليقي بغداد والتبريزي والفسوي وابن زاكور فقد جعلوا الحماسية.
٧٥٧	قبل البيت ١	ذكر الجواليقي بغداد بيتاً، والبيت ذكره الفسوي بهامشه.
٧٦١	٣	البيت مما انفردت به المخطوط.
٧٦٣	٥	الجرجاني لم يروه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٧٦٤	٥	المرزوقي والتبريزي والديمرتي لم يرووه.
٧٦٥		ذكر القاشاني بيتين وبقية النسخ لم تذكرها.
٧٦٧	٣	لم تروه بقيةالنسخ، وهو مكرر في الحماسية ٧٧٠ أيضاً.
٧٧٠	بعد البيت ٤	ذكر ابن زاكور بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.
٧٧٢	٣	البيت مما انفردت به المخطوط، ثم ذكر التبريزي والجواليقي الإسكندرية بيتين وبقية النسخ لم تذكرهما.
٧٧٦	بعد البيت ٢	ذكر المرزوقي والجواليقي بغداد بيتاً وبقية النسخ لم تذكره.
٧٧٧	١٠	لم يروه الجواليقي الإسكندرية.
٧٨٣		هي جزء من الحماسية ٢٧٠. وهي من أربعة أبيات وأضاف الجواليقي بغداد بيتاً خامساً، أما الفسوي فلم يرو هذه الحماسية.
٧٨٥		الحماسية من ثلاثة أبيات لم يروها الجرجاني.
٧٩١	٣	الجواليقي بغداد والمرزوقي والتبريزي والفسوي والجرجاني وابن زاكور والديمرتي لم يرووه.
٧٩٢	٧	الجرجاني لم يروه.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
	١٣	الجرجاني والديمرتي لم يرويا البيت.
	١٦	الجواليقي بغداد لم يرو البيت.
قبل الحماسية ٧٩٣		عند الفسوي ـ وبعدها عند الجواليقي بغداد ذكرا حماسية من بيت واحد وبقية النسخ لم تروها والبيت هو شاهد على تفسير الحماسية المرقمة ٧٩٣.
٧٩٧		من أربعة أبيات الديمرتي لم يروها.
٧٩٨	٤	الجرجاني لم يروها.
٨٠٠	٧	الجواليقي بغداد لم يروه.
٨٠٧	٤	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والجرجاني وابن زاكور لم يرووه.
	٥	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والجرجاني وابن زاكور لم يرووا البيت.
٨١٠	٢	الجواليقي بغداد لم يروه.
	٣	الجرجاني لم يروه.
٨١١		من بيت واحد لم يروها الجرجاني.
٨١٢		من ثلاثة أبيات لم يذكرها الجرجاني.
٨١٣	١	الجواليقي بغداد لم يروه. والورقة سقطت عند الجرجاني والحماسية أربعة أبيات.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
بعد الحماسية		ذكر الجواليقي بغداد حماسية من بيتين وبقية النسخ لم تذكرها.
٨١٣	٥	الجواليقي بغداد لم يروه.
٨١٥		الحماسية من بيت واحد المرزوقي والتبريزي والديمرتي لم يرووا
٨١٧		الحماسية.
٨٢٢	٩	الجرجاني لم يروه.
٨٢٧	من بيتين	الجرجاني لم يروها لسقوط الورقة ١٢٣.
٨٢٨	من ٦ أبيات	سقطت الورقة عند الجرجاني ١٢٣ وهي فيها.
٨٢٩	من ثلاثة أبيات	سقطت بالورقة عند الجرجاني ١٢٣.
٨٣٠	من ثلاثة أبيات	سقطت بالورقة ١٢٣ عند الجرجاني.
٨٣١	٤ أبيات	سقطت بالورقة ١٢٣ عند الجرجاني.
٨٣٢	٥ أبيات	سقطت عند الجرجاني ١٢٣. والبيت الخامس لم يروه المرزوقي.
٨٣٣	٣ أبيات	سقطت بالورقة ١٢٣.
٨٣٤	من ٩ أبيات	سقطت الأبيات الخمسة الأولى عند الجرجاني لسقوط الورقة ١٢٣ وهي مطموسة عند ابن زاكور.
٨٣٨	٣ ـ ٤	الجواليقي الإسكندرية لم يرويهما.
٨٤١	من بيت واحد	ابن زاكور والجواليقي بغداد لم يروياها.
٨٤٣	من بيتين	الديمرتي لم يروهما.
٨٤٤	٢	الجواليقي بغداد لم يروه.

رقم الحماسة	البيت أو الأبيات	
٨٤٤	٣	الجواليقي بغداد وابن زاكور لم يروياه.
٨٤٧	من بيت واحد	الجواليقي لم يروها.
٨٤٩	بعد البيت الأول	ذكر التبريزي والجواليقي بغداد والديمرتي بيتاً وبقية النسخ لم تروه.
٨٥٠	٤	المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والقاشاني لم يرووه.
٨٥١	من بيتين	المرزوقي لم يروها، وهي عند الجواليقي الإسكندرية والفسوي والجرجاني والقاشاني والديمرتي وابن زاكور من بيت واحد.
٨٥٢	من بيت واحد	وهي مما انفردت بها المخطوط.
٨٥٤	من بيتين	الفسوي لم يروها، وهي مطموسة عند ابن زاكور.
٨٥٧	من ٥ أبيات	مطموسة عند ابن زاكور.
٨٦١	من ٤ أبيات	وهي عند المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي والديمرتي والجرجاني وابن زاكور من ثلاثة أبيات.
٨٦٣		هي بالحماسية ٨٦٢ وهي من أربعة أبيات والمرزوقي والجواليقي الإسكندرية والفسوي والديمرتي والجرجاني وابن زاكور لم يرووها وهي من ثلاثة أبيات عند التبريزي.

رقم الحماسية	البيت أو الأبيات	
٨٦٥	من بيتين	ولكن التبريزي أضاف أربعة أبيات عليها والجواليقي بغداد أضاف ثلاثة أبيات وكذلك القاشاني، وهي بالأصل من بيتين فقط.
٨٦٦	من بيتين	الجرجاني لم يروها.
٨٧١	٣ أبيات	هي مما انفردت بها المخطوطة.
٨٧٢	٣	الجرجاني لم يروه، وهي مطموسة عند ابن زاكور.
٨٧٣	٣	البيت مما انفردت به المخطوطة.
٨٧٥	٥	الجرجاني لم يرو البيت والحماسية مطموسة عند ابن زاكور.
٧٨	من أربعة أبيات	وهي عند المرزوقي والفسوي من بيت واحد وهو الثالث وعند الجرجاني من بيتين وهما الثالث والرابع، وعند التبريزي والجواليقي ذكر البيت الثالث ثم رويا بدلاً من البيت الرابع بيتاً آخر، ابن زاكور لم يرو الحماسية وعند الديمرتي من بيت واحد وهو الثالث.
٨٨٠	من ثلاثة أبيات	أما المرزوقي والتبريزي والجواليقي الإسكندرية والفسوي والجرجاني فهي من بيتين.
٨٨٢	بعد البيت ٥	ذكر المرزوقي بيتاً.
	٧	الجرجاني لم يرو البيت وهي مطموسة عند الفسوي وابن زاكور.

الفهـرســـت

المجلّد الأوّل

المجلّد الثّاني



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم : 135 / 3000 / 4 / 91

الطباعة : AL-OLOÙM PRESS CO.

TYPESETTING DESIGN PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION & PRINTING PRESS

Tel - 313681. Tlx 23166 malayin
P O Box 1085. Int'l Line - Fax 00357 9 515440
Beirut - Lebanon

التنضيد :



TYPESETTING
LAYOUT

BEIRUT, TEL. 348288 - 354579
P.O. BOX 135756 - TLX. 20832 GASH